تقطیع: ۲۷×۱۷ س م، سطور: ۲۲، صفحات ۱۸۰۲

الخیر الجاری فی شرح صحیح البخاری

تالیف الشیخ ابو یوسف محمد یعقوب البنانی لاہوری متوفی ۱۰۹۸ھ

مولف علام جرے داخل اہل حدیث خفیہ اور یعقوب کے نام تھے۔ لاہور میں پیدا ہوئے اور جملہ علوم متداولہ میں دستگاہ کامل حاصل کی۔ شاہجہان بادشاہ نے انہیں منصب قضا پر مقرر کیا تھا۔ ۵ سال تک لاہور شاہجہانیہ میں تدریس کے فرائض بجا لاتے رہے۔ اورنگ زیب عالمگیر کے عہد میں ناظر محکم بنا دیے گئے۔ ۱۰۶۸ھ میں انتقال کیا اور دہلی میں مدفون ہوئے۔ ان کی تصانیف سے خیر جاری شرح صحیح البخاری، العلم شرح مسلم، مصفی شرح موطا، حاشیہ عقیدہ، شرح تہذیب، حاشیہ بیضاوی، شرح حصانی، شرح شرعۃ الاسلام، اساس الدین حاشیہ ہدایہ ہیں۔

جن میں سے اول الذکر الخیر جاری شرح صحیح بخاری کا ایک قلمی نسخہ بانکی پور میں اور دوسرا رامپور میں موجود ہے۔ میسر النسخ موجودہ مخطوطہ ہے۔

الخیر الجاری فی شرح صحیح البخاری کے سلسلے میں بانکی پور کا نسخہ بہت نادر ہے کہ اس شرح میں فاضل مؤلف نے نظری مسائل اور بعض متفرق نکات پر زیادہ توجہ دی ہے۔ بانکی پور میں اس کی دو جلدیں اور رامپور میں کامل نسخہ موجود ہے۔ رامپور کے فہرست نگار نے اس کا سن تالیف ۱۰۳۲ھ بتایا ہے یہ کتاب آج تک غیر مطبوعہ ہے اور دونوں جگہ میں اس کے مرقومہ بالا دو ہی نسخوں کا سراغ ملتا ہے جن میں سے بانکی پور والا نامکمل اور رامپور والا مکمل ہے۔ میسر الوجود مخطوطہ ہے جو کامل ہے۔ ۱۸۰۲ صفحات پر مشتمل یہ ضخیم الحجم نسخہ عمدہ حالت میں محفوظ ہے۔

کتاب کا نام اور سن کتابت اگرچہ موجود نہیں ہے لیکن کاتب اہل علم ہے اور آغاز ضخیم نسخہ کتابت کی اغلاط سے پاک ہے۔ کتابت بھی تین سو سال سے کم عرصے کی نہیں ہے۔

لم یطبع و نادر الوجود مخطوطہ ہے۔

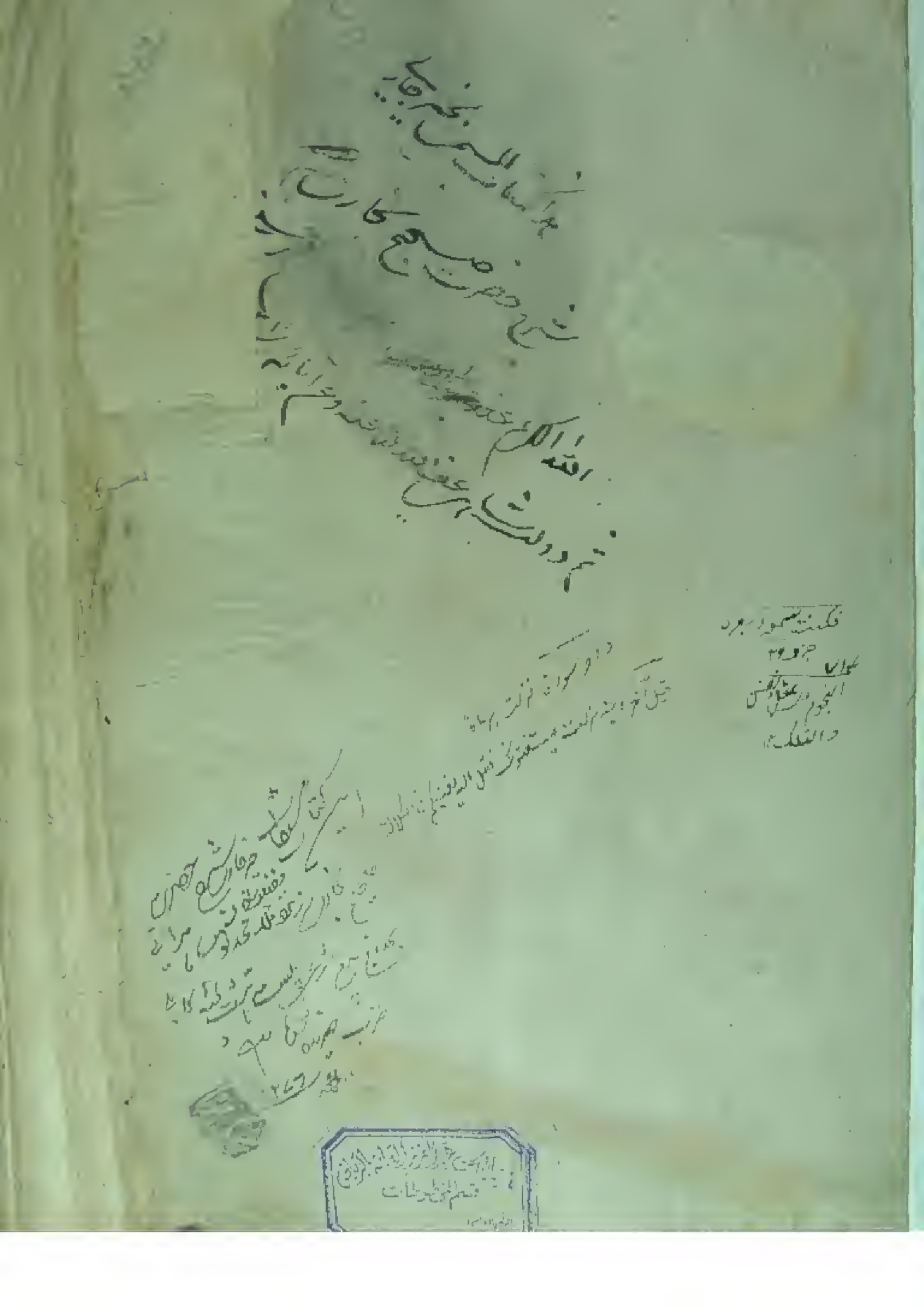

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

يقول العبد الضعيف المعاصي محمد يعقوب غفره الله وتجاوز عما ارتكب من الذنوب مرة بشرح البخاري

صنيف له بالخير الجاوي وكثير قد ضرب لنا معالمين كل لمحمد على كل حال والصلوة والسلام الاتمان اكمل تحيات

المرسلين يتوالى ذكرها الذاكرون وكلما غفل عن ذكرها الغافلون اللهم صل وسلم على الرسول النبيين وآل

كل وسائر الصالحين نهاية ما يبغي ان يسأله السائلون اعلم ايدك الله تعالى وايانا انه ينبغي ان يبتدء عند شروع

الحديث بما ذكره او هو من سنن المشايخ رحمهم الله واذا اراد ان يقول اللهم ما اخفت به فمني وما اعلنت به فمني

وما ستر فلا تستل وما اعلنته فاغفر ان يكثر الصلوة بان يقول صلى الله عليه وسلم عند ذكره صلاة عليه وسلم

وان يكتب حين الكتابة تماما ولا يكتفي ببعضه على ما يفعله الاكثر الى الاخر من الكتاب فاعلم ان موضوع

علم الحديث هو اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وما يضاف اليه صلى الله عليه وسلم بمنزلة

الصفات الذاتية لسائر موضوعات العلوم هذا ما قيل وقد صرح بعض المحققين بانه لا يلزم ان يكون لكل

علم موضوع واما يلزم ذلك في بعض العلوم وغايته هو الفوز بسعادة الدارين وان علم الحديث افضل العلوم

بعد علم القرآن المجيد وكذا انه افضل العلوم بعد كذا ان كتاب صحيح البخاري اصح الكتب بعد كتاب الله فحقه

فلا بد ان يجيد تصحيحه اشد وقت الشروع فيه بل في سائر كتب العلم الشريف ليحصل الدوام في مناسبة ابتداء

الشيء على صاحبه افضل الصلوات واكمل التحيات لمن اتاه وحي صحيح البخاري وختم بحرمة للهمات الخطأ

وقد جربته وله كيفية مخصوصة مرغوبة مباركة لمن يعتنيهم في مبدء هذا الكتاب المستطاب ولهم ما تأمل

الفقير محمد اسحاق

لله در كتاب فاق كل كتاب تسوى كتاب بهذا الحبر من المقال اعلم ايضا ان البخاري قد ذكر في هذا الكتاب

المستطاب الواح الصحابة رضوان الله عليهم كما ذكر الاحاديث النبوية على صاحبها افضل الصلوات

واكمل التحيات وكذا قد ذكر اقوال العلماء وفتاوى السلف ومعاني اللغات وتراجم ابواب الكتاب حتى

يكون الاحاديث المذكورة فيها شاهدة لها وقد تكون هي شارحة للاحاديث المذكورة في قبل ذلك

حتى لم يعتبر كونها شارحة لها فلا يخلو الصب نظرا بعتابها ولاهها الى هذا استصعبها كثير من الشراح وذلك

عن ذلك قال العيني في باب الصلوة اذا قدم من سفر قال صاحب الهداية لقائل ان يقول ان جابرا لم

من سفر لا ليس فيه الا سفر قلت قلت هذا كلام عجيب كيف هذا والحديث مختصر من طول وفي الصحيح

بعقد ومر من السفر وقد جرت عادة البخاري في مثل هذه الحالة على اصل الحديث انتهى وايضا

يذكر في تراجم الابواب تعليقات لغرض من الاغراض كثيرا حكام متناسبة لذلك الباب ولوازمه

ملابسة فلا يتطلب فيها التوجيه حتى يصعب ذلك عليك فتحتاج الى تكليف بارده والله اعلم

ثم ان قصدي الترجمة بكلمة كيف بها الى السؤال بوجوه هو المذكور في الحديث الذي في ذيله ذكر

هذا على ذكرت بالجر فيجوز فيه ثلاثة اوجه من الاعراب الاول الرفع مع التنوين والثاني بدونه على الاضافة

فهو خبر مبتدأ محذوف اي هذا باب والثالث الوقف على المعتاد كما يقول المحاسب دارنا علام جارية

الى غير ذلك وجملة كيف كان لا محل لها من الاعراب جديدة وحين التنوين اعلم ان العيني ذكر ترجمة الباب

ولم يقل كتاب لانه يتضمن فصلا واحدا لا عشرة والكتاب يعقد لما فيه ابواب اتى ولعل هذا

آخر وهو ان بيان ابتداء الوحي لما كان كالمبدأ والمقدمة لبيان الاحكام جعل الشارع جعله بابا لا كتابا

كالمقدمة لسائر كتب الشرايع اعلم ان كلمة كيف يكون خبرا حين يحتاج ما بعدها الى الربط

ويكون حالا حين يستغني ما بعدها عنه وقدم بيان اوايل نزول الوحي على غيره لكونه مقدما في الوجود

فيكون مقدما في الذكر والبيان على ما عدد وفي نوع للعمل لسنة الله تعالى في شرعه ولم يصدر كتابه

بالحمد لان الحديث المروي في الشروع بالحمد ليس على شرطه على ان ما لابد منه من قوله كيف

لما كان نظرا في اعظم النعم الدنيوية والدينية وان الشرايع كلها بانظام العالم وانتظام المعاد

وشريعتنا اشرفها واولاها كان بيان مبادي نزول الوحي ببيان المبادي التي هي كالبارمتر اصولها

وفروعها وبيان مباديها بالنزر بالحمد وشكره فقد ذكر الحمد واظهر النعم المستلزمة لاظهار

صفات الكمال فيكون شبيها بالحمد لله تعالى على ما قيل من ان حقيقة الحمد اظهار صفات الكمال

ر كان بدء الوحي كلمة كان تامة بمعنى وقع وحصل والبدء بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة الابتداء وروى بضم
الاول والثاني وتشديد الواو بمعنى الظهور والواو الثانية بدل الاولى وخبر مرفوع على انه اسم كان وجملة
كيف وهو مضاف الى الوحي بمعنى المصدر اي الاعلام او الموحى به اي الكلام المنزل على النبي صلى الله
عليه وسلم وقوله الله تعالى من عادة البخاري انه يستدل للترجمة بما وقع من قرآن وسنة وغيرهما لان
ان الوحي سنته الله تعالى في اجناسه وهو اما مرفوع معطوف على قوله بدء اي باب كيف كان نزول
قوله تعالى هكذا ذكره البعض وقال العيني فيه وجهان الرفع وغيره قوله انا اوحينا اليك والجر على
الذي اضيف اليه الباب والتقدير باب كيف ابتدا الوحي وباب بمعنى قول الله تعالى عز وجل وانا
ايتدر باب كيفية ايتاء الله لان قول الله لا يكيف قوله حدثنا الحميدي اعلم ان المحدثين يذكرون
الفاظا مثل سمعت وحدثنا واخبرنا وانبأنا والاكثر على انها باعتبار المقارنات في الدرجة
فسمعت اعلاها ثم حدثنا ثم اخبرنا ثم انبأنا ثم اعم الفرق ايضا في المفرد والجمع فحدثنا يقال
في قراءة الشيخ عليه واخبرنا يقال في قراءته على الشيخ وقد يذكر الحديث بمعنى معناه وهو اعم
منهما ويثبت به السماع عند الاكثر ولم يحمل البخاري الحديث المعنعن على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما
وهذا احد وجوه ترجيح البخاري على صحيح مسلم حيث لم يحمل البخاري الحديث على الاتصال
حتى يثبت اجتماعهما ولو مرة واما مسلم فيحمله على عدة مرات عن التدليس وستركتي بعض الوضع
من هذا الكتاب المستطاب اخذ من الشيخ فحدث واحد فذلك اما لحصول القراءة من جهتين
مذكورتين واما لانه لم يفرق بينهما لما قيل ان حدثنا واخبرنا وانبأنا على درجة واحدة وقد تنبأ
تفصيله في كتاب العلم في متن هذا الكتاب وقد منه تيسر لمن اطلع عليه تتبع الشايع عند هم في كل
حدثنا وكتابة اخبرنا واما لفظ انبأنا فقيل ان يكتب بتمامه دفعا للالتباس وقال ابن دقيق ان
يقرأ الكلمة بتمامها عند قراءة الحديث وايضا انهم يجدون قال فيما بين رجال الاسناد فلفظ
ويقولون ينبغي للقارئ ان يقول ويقال عند القراءة فيما بين رجال الاسناد لئلا يتوهم الكذب
لكن لم يذكره اعتمادا على القرينة المذكورة وقيل البعض حذف قال بابا اذا كان المحذوف عنه
واحدا واعلم ان حرف عن ذكر في التحويل لمراعاة ان الوجه في بيان تركيب من فلان عن فلان عن فلان
وهكذا ان الجار والمجرور في محل النصب على الحالية من مفعول اخذ او واو المفعول الاول من
شيخه بلا واسطة وعن الباقي بالواسطة او اكثر وغالبا تذكر رواة او نفسه عن شيخ حدث الاول فقط

من شيخ شيخه الى اخره فالاحوال للفعلين الاولين فتدبر هكذا افاد شيخنا سيدنا امير
جمال الدين المنهودي ثم اعلم انه نقل عن النووي انه وقع في الصحيحين وغيرهما من كتب ائمة الحديث
الاحتجاج الكثير من الاحاديث برواية من اشتهر عنه غير الدعاة الى بدعتهم وما زال السلف والخلف
على قبول الرواية منهم والاستدلال بها والسماع واسماعهم من غير نكير والحمد لله نعم
وفتح اليم اخو يا السبة منسوب الى جده الاعلى وهو ويش اصحاب عيان بن عنبسة توفي بمكة سنة
عشرة ومايتين حدثنا سفيان هو ابن عيينة بضم العين المهملة وبياء تحتية بعد الموحدة ونون مفتوحة
قراءة القرآن وانا ابن اربع سنين وكتب الحديث وانا ابن سبع مات سنة ثمان وتسعين وماية وهو
كان من اتباع التابعين وكان من شيوخ الشافعي ومن شركاء مالك في اكثر الشيوخ حدثنا التيمي منسوب
الى تيم مرة ابن سعد ان مفتوحة وهو الشايع المتعارف بعد حدثنا واخبرنا وقيل يجوز الكسر على ان في
التحديث والاخبار معنى قول اي يقدر حدثنا او اخبرنا قال ولا يجوز ضعفه رواية و
دراية حدثنا اعلم بفتح الهمزة وسكون اللام وفتح القاف والميم ايضا بعدها ثاء مثلثة وبالدرية
في خلافة عبد الملك واعلم ان يحيى ومحمد شاهدان من التابعين يروي بعضهم عن بعض حدثنا وانا
بتشديد القاف حدثنا الليثي بالام المفتوحة وبالثاء المثلثة والمنسوب هذه النسبة حدثنا
عمر بن الخطاب هو امير المؤمنين الملقب بامير المؤمنين اول من خلا فذكر كان ملقبا بالفاروق وعمر ضا
عن النبي صلى الله عليه وسلم والد حفصة وتوفي وكان دور خلافته عشرين وخمسة اشهر واستة وثلاثون
وعشرين حدثنا على المنبر كمجلس مشتق من النبر وهو الارتفاع بلفظ الآلة واللام للعهد
والمعهود منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يقول انما الاعمال بالنيات قال القسطلاني ذكر
ان سبب هذا الحديث قصة مهاجر ام قيس المروي في المعجم الكبير للطبراني باسناد رجاله ثقات عن ابن مسعود
قال فينا رجل خطب امراة يقال لها ام قيس فابت ان تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها قال فكنا
نسميه مهاجر ام قيس وذكر بعضهم اسم المراة فيما لم اقف عليه واما الرجل فلم يسم احد ممن ضبط في الصحابة
فيما راينا انتهى ولعل سبب عدم شهرة اسمه هو اشتهاره بمهاجر ام قيس فانظر الى الفرق بين الاسمة
الصادقة بين غير الصادقة حيث سمي الرجل بمهاجر ام قيس ونسي اسمه ووصف الصديق بضد
الصدق بشهرته في الجهة الصاحبة الله عليه الصلوة والسلام فتحقق ان القرآن المجيد وهذه الطيفة اذكرت
وهذان الشيعة من عراق العجم يذكرون شيا في مقام المدح لرجلين يسمى احدهما عاصما فيقولون ذكر

يارغار بالفارسية وايضاهم يذكرون شيأ في مقام الذم لو احسنوا لما قبلوه لان الذي ذكره
في الكوكب بريدة بذلك قدوم ذلك الواحد حتى يوهم ان المراد بالثاني في ثاني اثنين ابو بكر رضي الله عنه
فقد رموا به كاطعن اني بكر رضي الله عنه ولا يدرون ان المراد بالثاني النبي صلى الله عليه وسلم لان
بمن قبل الجر ليلم لان الظاهر ان التوصيف بما رغا انما اشعر من مصاحبة ابي بكر النبي صلى
الله عليه وسلم في الهجرة فتقع على الخطاب ان الحديث مروي بالظاهر لان الواو
غير منفية وانما المراد به نفي احكامها كالصحبة والقضيلة والجمع على نفي الصحبة اولى لانه اشمل
ينفي الشيء نفسه ولان اللفظ اعدل بالتصريح على نفي الالات وبالتبع على نفي جميع الصفات هذا
وقالت الحنفية المراد نفي فرائض الاعمال لا مراد بالاجماع وفيه تامل والاولى ان يقال ان قوله فيما
لكم امر ارشادي قرينة على ارادة الثواب واعلم ان ههنا فوائد منها ان من عادة المحدثين ان يبدأ
كتبهم بذكر هذا الحديث لتنبيه المتعلم على تصحيح النية في كتب علم الحديث بل في سائر الاعمال
الاعمال فان تصحيح النية من اجل ابواب الجهاد بل قد قيل نصف السلوك او السلوك تتميم
ولا يحصل ذلك الا للصديقين ومن سواهم على طبقاتهم بقدر ما يحصل لهم فيها ومن الاخلال
بالعرفان التام والنية الكاملة متلازمان بل قد يزداد احدهما بازدياد الاخر وينقص
بنقصانه وربت عادة تضيع بالنية الصادقة عبادة وكم من عبادة تعود بالنية الفاسدة
عادة ومن مراتب النية الصادقة ما روي عن عمر رضي الله عنه انه كان يجهز الجيش في الصيف
مع انها لا تكون الا بحضور القلب في رجب لغفرة وراحة تكون وسيلة الى اخرى اعظم منها او النية
الصادقة قد تورث رغبة فتكون سببا موصلا الى ما هو اشد منه الا ترى ان رجلين
يدخلان في بستان ذي فواكه وانجاد ذات غور وازهار وألوان منوعة في ليلة مقمرة احدهما
نوى ان يلتفت ولينظر الى السماء والبحور وهياكلها وما ابدع فيها وينتهي فكرة الله تعالى في
في صنعها وما في الازهار والاشجار والالوان والهيات والى العلل ما تولدت هي منه وتتناسل
فيما من اصولها وانيصالها وحكم اخر يترقى منها شيأ فشيأ فيذهب الى فاكهة لتكون وسيلة
الى ما هو اطعم منها فيجتنيها ويتنعم بها والثاني نوى ان يتناول فاكهة ما ليتلذذ بطعمها
فوقع ان بنا لا يقصوده اخذ واودع ومنها ان عمر رضي الله عنه قد روى هذا الحديث
وشاع عنه فتواردت عليه سلسلة اسانيد الكابر الاكابر من الصوفية الصافية القلوب

ذلك فلا تقف عنه وان عفر عنه الكثيرون وتسو السلام الى المرتضى والصديق رضي الله عنهما
وقد اعف هذا بما روي ايضا من حديث جبريل عليه السلام فان فيه الايمان والاحكام والاحسان
تغير عقائد والاعمال والاخلاق وطريق السلوك الى الله وما عنهما ان رضي الله عنه فكفاه جميع الشرك
فضلا فظهر ان جميع الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم اجمعين لهم قدم صدق في الدين
وشهادة المؤمنين في علومهم وطريقهم وطريقتهم فان طرق الجماعة واصول علم المعاملات من التوكل والرزق
والصبر والرضاء والمحبة معلوم من القرآن المجيد ولما قال عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله ومنها
انه ذكر البعض انه لا ينبغي لطالب الحديث ان يقتصر على سماع الحديث وكتبه دون معرفته وفهمه
فيكون قد اتعب نفسه من غير ان ينتظم له ثمرة بل ينبغي ان يعد في عداد اهل الحديث الذين يريد علي ان
من المتشبهين المتقوصين المتحلين بما هم فيه عاطلون انتهى والنية القصد الى الفعل والمراد بها العلو
الغائية المقدمة من القاعل على الفعل وعند اهل الذوق هي المقدمة المحركة اولا لانها من الامور
فانها ما لم تعرض سمعت من شيخي ومرشدي انها السائح الاول الذي يحرك العبد الى الفعل فانظر في
اعمالك واحوالك هل بعد اخيرا تظر الى جانب الله تعالى فيزيد ذلك واذا زلت وجاهدت في هذا
لعل الله تعالى يمن قريبا فان نية صادقة وانما الكبيرة الاعمى الخاتمة فنعوذ بالله من شر الوسوسة
انما الاعمال بالنيات الحصر اي كاملة بنية والا فقد يثبت بلا نية في حالة الغفلة والكثرة في حالة التعريف فيتم قال
الاحاد بالاحاد قوله لكل امرء ما نوى تابعة لاعراب الاخرة القاموس المراءة بالكسر الانسان
او الرجل والانثى من لفظه وفي امرء مع الف الوصل اثنتان وعشرون لغة فتح الراء وضمها وكسرها وابدال همزته
واوا وياء وحذفها وتقول هذا امرء ورايت امرءا ومررت بامرء وهذا امرء وامرؤ وامرء من مكانين انتهى فلا تقتضي ان
العربي المذكور هو القاضي ابو بكر المالكي وهو غير ابن العربي المتصوف قال في القاموس وابن العربي
القاضي ابو بكر المالكي وابن عربي محمد بن عبد الله المعافري الطائي قال الصغاني وقع في زيارة المجد
هذه حدثت احدى جهتي التقديم وهو قول من كانت هجرته الى الله ورسوله الخ وقد ذكر البخاري
من حديث طريق الحميدي فقال ابن العربي لا معنى لذكر البخاري في اسقاطه لان الحميدي رواه في مسنده على
التمام قال وذكر قوم انه اسقطه استدلالا من حيث ان الحميدي لم يذكره الا قرأت عليه كما سمع ابن عيينة
به تاما فاسقط من حفظ البخاري وقاله وهو امر مستبعد جدا عند من اطلع على احوال القوم وعلم
هذا في فتح الباري وفي جواب اخر لا ينفي العمل ولا ينفي الاجتهاد في الجواب الواقع السائل بل

ان المؤلف لما اراد ان يذكر الحديث الدال على تصانيفه في اول الكتاب حملا عليها واراد الشروع
واصلا حاله بذلك وقد علم ان بعض معاني الهجرة الفاضلة المتزايدة التي ورد الحديث بها
لا يمكن تحصيله لمن يصلي فيها لجرم ذكر البعض منها الذي كان مناسبا لحال جمهور المتزهدين
الذين لا يصفو بناتهم عن شوب الميل الى الدنيا ولذاتها نجر الامر عنه فان قلت يلزم من تزايد
اول الحديث تزايد ذكر ما كان مناسبا لاهل الكمال من البينات الجميلة قلت لا اشكال فيه لهم
عاملون بها غير محتاجين الى ارشاده فهو بعد ذلك ذكر الحديث بتمامه في موضع اخر كما
للتعليم وجميع هذا من حسن تلطف صنيعه وكمال امره فيترتب على جزاء الله سبحانه خير الجزاء
ولو ذكر الحديث لفات التنبيه المذكور اعني ان المقصود من ذكر الحديث هو الرجوع الى هذا الاصل
لطلب الدنيا والله اعلم اضطرابا ليس ذكره هنا مما ذكره وذكر سائر الاحاديث فيما بعد لافادة
معرفة قطر عذره قوله كانت هجرته الخ اي دنيا صيغة صفة من الدنو جعلت مجرى الاسماء
فاختلفت باختلاف احكام الاصل والصاري والمراد من كانت هجرته منصرفة الى امر من امور الدنيا
قوله يصيبها صفة الدنيا او امراة تحقيص بعد تعميم لان السبب لورود هذا الحديث
هو ان رجلا هاجر ليتزوج امراة يقال لها ام قيس فقيل له هاجر فتزوجها وتسمى مع ان ذكر الخاص بعد العام
باب من ابواب البلاغة قوله الخ اعظم بليات الدنيا واشدها ما يتعلق به الرجل من الدنيا فقد ورد ان
لابليس الشيطان من بني آدم اربعة من فخ النساء وقال ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب
لب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان عقلنا ودينا قال اما نقصان عقلكن فشهادة امراتين
منكن بشهادة رجل وهذا نقصان عقل واما نقصان دينكن فانكن تمكثن الليالي لا تصلين وتفطرن
في رمضان فهذا نقصان دين قوله فهجرته الخ اي هاجر اليها هو التنبيه على قوات المقصود من الهجرة بالبلغ
قوله ينكحها صفة امراة فجوز الى ما هاجر اليها اي هي حظه ونصيبه وليس له نصيب من الثواب
والمعنى لقلب الرجل بها اجرام قيس قوله حدثنا عبد الله بن يوسف الاشج بضم السين وتفتح
وكسرها ايضا ومعناه بالعبرانية جبل فلقب ابا محمد عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي بن ابي عامر
الاصبحي المدني الامام المعروف المشهور مات سنة تسع وسبعين ومائتين بالمدينة ودفن بالبقيع
قال القسطلاني هو امام دار الهجرة بالامام الاعظم هذا بظاهره مخالف لما ذكروه اما عند الشافعي
حيث قال الفقهاء كلهم عيال ابي حنيفة فرح حدثنا عاصم بكسر الهاء وبالنون المعجمة المخففة
ثانيا حدثنا عروة بضم العين وتشديد الراء ابن الزبير بن العوام بن الخويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي
هو عروة بن الزبير بن العوام بن الخويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي ابو عبد الله

المدينة فقال اجتمع هو واخوه عبد الله وعبد الملك في الحرم يوما وقتي كل واحد منهم سايرت
فتى اخوه ديانة الحرمين مكة والمدينة شرفهما الله تعالى وتحى عبد الملك الامارة العادلة
وتمنى هو العلم والعمل فنال كل واحد منهم ما رضاه قوله عن عائشة بالهجرة وعرام الحديث بيان تقرير
بما رصرحت في القاموس عائشة علم للمرءة والفتاة منهم ابن خزيمة وابن زرارة بضم الزاي وتقرير
عنهم ومنه المثل اضبط من عائشة الحائي قوله ام المؤمنين هذا مقتبس من قوله تعالى وازواجه امهاتهم
قوله كيف ياتيك الوحي في القاموس الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام و
الكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك والصوت يكون في الناس وضربهم قوله احيانا بمعنى
بمعنى الوقت مطلقا قليلا او كثيرا قوله مذ لازم منصوب على الغاية او ما يتلو الوحي منا لها
بصوت الصلصلة قوله صلصلة بفتح الصادين المهملتين صرت كل مصوت او الصوت الشديد
واما ما ذكره ابن الكمال ان ليستفرغ في فهمه المطهر كان شديد الاعلى الصلوة والسلام وفيه ان الاولى
في التنبيه المشار اليه من كلام وجيه ان يقال كي تتنبه بها لجانب المقصود ليحترز بيان قوة وشدة وهما
والالما صح تشبيه صوت الملك والجرس وقيل الحكمة في ذلك ان لا يقوم كان لهم الصوت الملائكة
سمعه ولانه عليه الصلوة والسلام وهذا قريب مما قال بعض العلماء في سبب اشارة المتيمم
الحاصل من وراء الحجاب واذا قال هو شديد علي فانه لا يتحصل ذلك الا من اشتدت له موادات
وركبت له اسباب الحواس وحصل له الاقبال بالكلية على الله تعالى لان الحواس معبر ومنفذ لعلم
عالم الملكوت وفي ان الملك كان يتراءى له اذا نزل بآية وعيد وتهديد فيكون هذا وجه ذكر
اشد ولانه صوت الصلصلة ابعد من الكثرة التي تكون في الحروف واقرب الى الوحدة المرجوة
في الصوت فاخذه محتاج الى زيادة تجريد وخروج عن الطبيعة الى الفن الروحاني وهذا
قريب مما ذكره البعض بان سنخ الله جرت بانه لا بد من المناسبة بين المفيد والمستفيد فتلك
اما بالاتصال السامع بالمتكلم بان ينصف السامع بنظير صفات المتكلم او بالعكس والنوع الاول
يكون بغلبة الروحانية وذكر ان اشد من النوع الثاني والله اعلم بالصواب قوله فيفصم بثلاث
روايات ارجحها فاخ اليه وكسر الصاد المهملة ويروى بضم الياء وفتح الصاد من الاقصام يعني القطع
وبضم الياء وكسر الصاد من الاقصام المطاوعة وقيل يفصل الوحي ويجلوه بعد ما غشيه
يفارقني وقد وعيت اي حفظت عنه ولا يمنعني الشدة عن حفظ ما القي فاخذه الوحي ويحتمل على

على بناء المفعول ان يكون قوله عن مفعول سالم ليسم فاعله ويكون بيانا للشرة اي هو الذي يجب
ينقضي من بدن حتى قوله وقد وقعت عنه الضمير اما راجع الى المصوب او الى التصوير اي حفظ
قوله واجيدا على تقدير اجيادا الاول قوله تمثيلا اي تصوير مشتق من المثال وصيغة التفعيل فيها
التكلف وان تلك الصورة ليست باصلية قال المتكلمون الملائكة اجسام لطيفة قادرة يتشكلون
باشكال مختلفة ولا استبعاد في ان الله تعالى يجعلهم قادرين على ان يروا اذا شاء بالرؤية
الانكال ومن استبعد ذلك فقد بعد عن الصواب وكذا من قال باتها بزال العين جبريل على السلام ليوا
او يعزى عنه ذلك بل الاولى والاحوط ان يفوض كيفيته على الله تعالى قال في الفتح والحق ان تمثل
الملائكة ليس معناه ان ذاتها انقلب رجلا بل معناه انه ظهر بتلك الصورة تابعا لمن يخاطبه والقائل
ان الفقد الزايد لا يبقى ولا يعيش بل يخفى على الراوي والسامع انتهى قوله رجلا اما منصوب على
الحالية لافادة المعنى بلا تاويل او على التمييز من النسبة والتحتية بالواو الفاعل والمفعول اكثر كما
كما في امتلا الاناء ماء او باب التاويل ممنوح ويحتمل ان يكون مفعولا به ان ضمنت بمثل معنى يتمثل
اي يتخذ الملك رجلا مثلا قوله ثم يكلمني فاعل اي فاحفظ وكذا صيغة المضارع هنا وفيما يتلو
لان الحفظ في حالة التكلم وفيما سبق قبل الفصل اي المفارقة لابعدها ومعها ثم اعلم انه كما يفهم
من هذا الوجه من الوحي حال الحامل الوحي كذلك يفهم من كيفية نفس الوحي وايضا كما يفهم حال
الوحي كذلك يفهم حال عبدالله اذ هو داخل في جنسه فلا اشكال في توافق الحديث فتدبر فترجمة على ان
الترجمة ليس بناءه على التوافق التام بل التناسب العام الذي يحصل بنوع ما مع ان الترجمة تزيد
مشاركة الحديث حيث يظهر من الترجمة ما هو المراد من الحديث وبهذا الاصل يخرج كثير من الاشكالات
وقد غفل عنه كثير من مروجي هذا الفن فاعلم ان المراد من الملك جبريل على السلام كما في الشطلاني
والله حاكم في امر رسول الله وبين الله وبين رسله وقد نزل على المصطفى والسلام اسرافيل ولكن اسرافيل
وهو من الاركبة بمعنى الرسالة اومن الاداء وتفصيله في محله قوله قالت عائشة رضوا عنها قبل
ليقال ان يكون هذا واحلا تحت الاسناد السابق بحذف حرف العطف كما هو عادة المصنف
في السند المعطوف وبانباء في التعليق وح يكون مسندا كما في الشطلاني ويحتمل ان يكون
باسناد اخر ذكره البخاري على سبيل التعليق لافادة تاييد البيان السدة وتاكيد لانه كما هو
عادتهم في تراجم الابواب حيث يذكرون اوستزادوا معاضدا لها قوله ينزل على صيغة

المعلوم من الفصم بمعنى القطع من حد ضرب يضرب ومن حد علم على صيغة المجهول وفي رواية بضم الفاء
وكسر الصاد المهملة من افصم قال الشطلاني وهي لغة قليلة قوله وان جبينه الجيم كذا ان بالكسر
وجبينه بالنصب اسمها والجبين طرفا الجبهة وهما ناتيان مكتنفان بالجبهة من الشمال واليمين
حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها آنيا بين الحاجبين منصعدا الى قصاص الشعر وحروف الجبهة ثمانية
الصدغ عين منتصلا عند الناصية كلاهما جبينا تهم والصدغ ما بين العين والاذن وكان الفاصم
لفظ التثنية لكن لتلازمهما ولا يلزم افقاء الملصم الا كتفي كل العينين ويحتمل ان يكون المراد فقد
الجبهة لوجود العلاقة المصححة قوله لتنفصد الفصد قطع العرق لاسالة الدم والمراد هنا
السيلان وهو بالفاء والقاف على ما في التنقيح قوله عرقا التحريك معروف منصوب على التمييز
من النسبة المحولة المصدرة بان حابر حس الضمير المرفوع في ينصم او المجرور في عنه والتاكيد يقرر
والتحقيق لازالة توهم المذكرين والظاهر ان التاكيدات لمدلول الزعبة ووفور النشاط
فان التاكيد كما يكون للاول يكون للثاني قوله حدثنا يحيى بن بكير اي يحيى بن عبدالله بن بكير
كما في العيني قال ولد سنة اربع وخمسين ومايتين وتوفي سنة احدى وثلثين ومايتين وروى
عنه البخاري بلا واسطة وبواسطة وقوله بكير بضم الموحدة وفتح الكاف بعدها تحتية ساكنة
واخرها راء واسم ابيه عبدالله كما مر قوله الليث بفتح اللام وسكون الياء اخرجه مثلثة قال القسطلاني
كالعيني تا فلا عن القاضي ابن خلكان كان على مذهب الامام البخاري وكان اماما كبيرا فقيها
ابيا افقه من مالك الا ان اصحاب ابن القرطبي رووا في تاريخه ضعفا وقال يحيى بن بكير الليث
من مالك قال العيني كان اماما كبيرا محدثا جليلا ثبتا وفقيها وكرمه افاق من مالك البخاري
رد مذهب الحنفية مع ان مذهب شيخه الكبير الجليل ذلك قوله عن عقيل بضم المهملة وفتح القاف
يعد في الاساكنة واخره لام وهو ابن خالد بن عقيل بضم المهملة وكسر القاف والاولى فتح المهملة وسكون
التحتية القرشي الاموي قال العيني وليس في الكتب الستة من اسمه عقيل بالضم سواه قوله عن ابن شهاب
هو الامام ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة
بن كلاب المدني سكن الشام وهو تابعي صغير سمع جماعة من اصحابنا كما في العيني سمع انس بن
مالك وطائفة من الصحابة انتهى قوله عن عروة اي ابن الزبير وخالته عايشة الصديقة ام المومنين رضي الله

حدثنا ... بن ابراهيم العنزة البصري حدثنا عوف عن ابي المنهال قال سمعت هذا الحديث من ثلاثة
الصحابة رضي الله عنهم وان عائشة رضي الله عنها لم تدرك زمان القصة فتروي بواسطة الصحابة حجة عند
جميع العلماء غير الاستاذ ابي الاسحاق الاسفرائيني فانه قال لا يكون حجة الا اذا ذكر ذلك او روي عن صحابي
فيكون حجة عند بعض دون بعض وقال بعضهم انه يجوز ان يكون سماعها ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
والظاهر من زيادة الربع على الاولاد وحدها كان قال النبي صلى الله عليه وسلم لزينب بنتها لاهل بيت بكوا
فنقلت ما سمعت وعلمها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعلمها به قبلها وامرها قبلها قال نعم فلا يبعد ان
يجوز ان يكون وحدها في الجامع من الغير وظاهر كونه مسموعا من النبي صلى الله عليه وسلم على تقدير التسليم
لا يفيد القطع بذلك والكلام فيه قوله بدو بضم الموحدة وكسر المهملة على صيغة المجهول ورسول الله فاعل
الفعل عليه السلام مفعول سالم فيهم فاعله والضمير المجرور في بعايله الى الكل ما قوله من الوحي بيان لما او كلمة من
للتبعيض قوله الرؤيا الصالحة خبر لقوله اول ما بدئ والرؤيا مصدر كالرجعى مختصة بروية النائم في المنام
بمعنى الصادقة فيه تصريح بما مر من اتمام الوحي وما نقل عن المتكلمين من ان الرؤيا وهم وخيال
مخالف ان الرائي قادر في منامه اذ يأكل ويشرب مثلا فهذا الاكل والشرب وهمي وخيالي لا انه اكل
حقيقة وشرب شيأ حقيقة فكيف والآيات الاكل والشرب معطلة في المنام وصوم المنام الاكل في المرئيا بالمنام
فحقيقتها الاثبات صادقة وما عبرت به وقلما تقع كتاب الله وسنة رسوله وبه يصلح الله عز وجل على ما يحبها
ولم يزل الناس يحرمون من ذلك بقدر ما يحب صحة ايمان وعمرة ولم يزل يرى الابرار والصالحون
مثله عند منامهم الناس وقيل لحقيقة الرؤيا الصالحة ان الله تعالى يخلق في قلب النائم او حواسه
الانباء كما يخلقها في اليقظان وهو سبحانه يفعل ما يشاء ولا يمنعه منع ولا غيره في بما يفيد ذلك في اليقظة
كما رواه في المنام واعلم ان ذكر العلماء الحكمة في ابتداء الوحي بها انه لو لم يبتدأ الملك او الاوائل بالنبوة
صريحا بغتة لم تحتمل القوة البشرية مبادأة الامر الا بالرؤيا ليحصل له على الصدمة والسلام الفجأة والتأهب
وبطلت قول من زعم ان مدة ايام الرؤيا كانت ستة اشهر وقد رد بما جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
وقد كانت ابتداء النبوة بعد اربعين خلصا من جميع ذلك ان عمره صلى الله عليه وسلم ثلث وستون سنة
على ما هو المشهور الراجح قوله وكان اذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما بغير تنوين كما في قوله فكم اتصبر
بتخفيف بمعنى الفوق والشق وانا بطال هذا في البين الواضح الا اضافة من قبيل اضافة العام الى الخاص
وهذا الكلام من كمال فهمه فانه يفهم من النور التام اللايح للاذهان المتميز عن الظلام الذي يزيل

فانا قوله فجئه بفتح المعجمة وتشديد الراء المفتوحة المكسورة الاولى على صيغة المجهول اي جعل يجيئه
اليه ويفعل به ما لم يفعله قاعدة قوله الخلاء بفتح المعجمة ممدودا اي الخلوة بكون القلب فارغا للعبادة الربوبية
وتقدس والتفكر في صفاته وافعاله تعالى فان القلب كالمرآة المجلوة للمرائي القدسية والانوار الالهية
كان من عليها او الجبل الحاجزا به عن حصولي افاد ان الخلوة انما تحصل بالمكوث في الجبل
وظهر ان المعاني الثانية زيادة في حبب ليها الى انه صلى الله عليه وسلم تذكار معظم امره الجزء
الاخير قوله بغار حراء الغار والكهف في الجبل وهو قريب من معنى المكث والحراء بكسر المهملة وتخفيف
الراء والمد جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة اميال على يسار الذاهب الى منى قيل العوام يخطئون في هذه
المواضع يفتحون الحاء وهي مكسورة ويكسرون الراء وهي مفتوحة ويقصرون الالف وهي ممدودة
وفي القاموس حراء كسحاب وكعب عن عياض وبونس وضبط حجاب بكسر ما تحت غير رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزاي وقيل بذكره ومن انه منع صرفه اعتبارا بجعل اللفظ على البقعة وهذا ما في كتاب
فيخنث على صيغة المعلوم من التحنث اي التحنف ثم الاثم كما في القاموس اي يفعل ما يعد به
قال الخنث بتشديد الباقي ذوات العود انتهى وهذا هو المذكور في البخاري قوله وهو ضمير هو يعود الى التحنث
وهو مع خبره جملة معترضة قوله الليالي مفعول يذوات يتحنث لا بقوله التعبد لانه لا يتأتى فيه
على ما اليه يفضي الشراح وقد مر في القاموس وعد التفسير المرهوني وجه في الخروج كحزم بالمهملة
ورواية المصنف من طريق يونس عند التقرير بالادراج كما في الفتح وذات صفة الليالي قوله
الى جاوزت غلة ايام تسعة اشهر وقد تقدم انها عبارة عن اكثر اليوم والشهور والتقدير عن الجاسة
قال في الفتح ذلك الشهر كان رمضان رواه احمد في كتاب الكبير قال القسطلاني وروى الازرقي
سواء من مصنفه وهو معترض بما في الحديث الآتي للحاكم وغيره انتهى وبعد اي الاربعين بركة كثيرة ومن ثمة
موسى عليه السلام لم يعرف ان بالثلاثين فزاد عليها عشرا فتم ميقات ربه اربعين وقوله الليالي ذكرت مع ان المتحنث
كان يقع في الايام لان العرب بعد دون المدة بالليالي لان اغرر الشهر وكان في قوله تعالى وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وفي هذا من قبيل الاذيال قوله ذوات العدد
عبارة عن القلة بخلاف ذوات معدودة وقيل بخلافه ان يكون عبارة عن الكثرة لان المحتاج الى العدة
وهو المناسب المقام والاعلم انه اختلف في تعيين الله عز وجل للخلق في عبادة الخلق عند اهل الاصول انه كان متعبدا
قبل البعث بالشرع عقب ادريس نوح على ما قيل او شرع عيسى على ما قيل او قبل ثبت الشرع في الفتح

في بيان معنى بحث بمعنى تعالى وسمع الحميدي وهو ابن ابراهيم عليه السلام قال والعباد بدل من كلام
فقد رفع في رواية هشام في السيرة بحذف الفاء قوله فتمثل بنزع طرفا من التحت والتعجب على
ما مر لي بيتا قاله ورجع كما في بعض الروايات الصحيحة قوله وتربد عطف على بحث والمراد من الملك
الذي يستصيب المسافر في البادية الذي يوكل لبعض الفقراء كان يأمره بدفع خطر بهم
قوله لما ان الخ اي لما ان الخروج للاعلام او التحنث او المكث في الليالي ذوات العدد قوله فجئه بفتح الجيم
وكسر الهمزة بغتة خويلد بن اسد بن العزى بن قصي القرشية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن خمس وعشرين سنة وماتت وهو ابن خمس وستين سنة وذلك بعد مخرجه من شعب ابي طالب بثلاث سنين
وكانت وفاتها قبل وفاة ابي طالب بثلاثة ايام وكان جميع اولاده صلى الله عليه وسلم منها غير
ابراهيم فكان ابراهيم من مارية كما مر رضي الله عنها تقيم عليها ابدا وفاتها لما دانت من الشيء
صلى الله عليه وسلم الحب فيها قوله لما لما اي لما ذوات الليالي ذوات العدد وانتقد بما مر قوله
عليه السلام جمع الخديجة رضي الله عنها ويريد بالتعاب الى حراء فيتزود لتلك الليالي قوله حتى
جاءه الحق الظاهر انه غاية لما فهم من الكلام من الذهاب والرجوع والمكث او التحنث على الكيفية
المذكورة والمراد بالحق الملك كما مر والامر الذي نزل هو به قوله وهو في غار جملة حالية قوله فجاءه الملك
هذه الجملة كالتفسير للفجئة لما تقدم وكان ذلك يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان وقيل
لاربع وعشرين سنة من مولده صلى الله عليه وسلم وقيل لاربعين سنة رواية عبد الغني بالغين والباء والجيم المكسورة على
صيغة الماضي من الجاءة في الغار من نفس الكلمة والمراد بالملك جبريل عليه السلام وفي الفتح ولا يعرض
ان اقام الرحمن سنة واربعين ذكرها وغايرها من صفات حاصل الرحمن وقال القسطلاني اسم الرحمن
الرحيم الرؤف اسماء ثلاثة ورد اسم الرحمن الى الرحمة كما ثبت في الطرق الصحاح انه عليه الصلاة والسلام
وكان اسرافيل وكان يتراءى له ثلاث سنين ربما اتاه جبريل بالوحي وكان يأتيه في
صورة دحية وفي صورة اخرى وفي صورته التي خلق عليها مرتين وفي مثل صلصلة الجرس يأتيه الوحي فيه
فوق الثلاثة من فرض الصلوة وغيرها بلا واسطة وافتقاد الملك في ربعة على الصلوة والسلام
من غير ان يراه واجتهاد على الصلوة والسلام وتحمل الملك الجبل الذي الله عن الله ما امره الله به وطبعه
وقال صاحب الفتح وانكر الواقدي هذه الرواية وقال لم يعترض به من الملائكة الا جبريل انتهى وغاير
بينه بان الغيبة مقدم على الثاني لان صحة الثاني وقبل تقرير فيه وعلى اصل انتهى وذكر ابن سعد

بعد ان قال يجوز ان يكون المراد بالملك اسرافيل قال وعورض بان اسرافيل لم ينزل بالقرآن وهذا ان كان
نزل بالكلمة من الرحمن يجب بانه لم ينكر وجوده سابقا من نزول القرآن والمراد الملك الذي نزل بالقرآن هو المذكور
في الحديث الآتي حيث قال فجاءه الملك فقال اقرأ الحديث ثم ذكر ابن سعد ان جبريل كان يحضره ويجيء الحرث
بالقاهر بن كان فيما عنه من الحديث فهو احد من نفر القارئ منهم اول المجاورين فلما نهم عن الملك من هو فقال جبريل
فطلب منهم الدليل فجيء وافضل العين هو اسرافيل بقي الان سنين كاد وان احد في مسنده نزول الفقه
بطولها قوله فقال الفاء للتعقيب قوله ما انا بقارئ كلمة ما نافية وخط الهاء من جملة الاستئناف
وايد بما جاء في رواية اخرى هامه الثوري بانه لا يلائمها فيها على كونها استفهامية لجواز ان يكون
كلمة فيه وايضا اول بما جاء في المرة الثانية انه قال ما اقرأ وهذا ايضا ضعيف لجواز ان يرد الشيء
صلى الله عليه وسلم في المرتبة الثانية وبكون مصرا على انكاره في المرتبة بين الاولى والثانية ولا يخفى
التردد من امره بالقراءة في المرتبتين لكن لا يخفى ان الظاهر حمل كلامه صلى الله عليه وسلم على موضوع معنى واحد فاذا ثبت
معناها في المرتبة الثالثة بالرواية المذكورة كان الحمل عليه في جميع المرات اولى قوله نغطني بالغين المعجمة
والطاء المهملة اي غمني في الماء وقيل في التغطية ايصال اوصاف المذكورة وتكريره للصلوة واتمام الجاء خروج
عن الاوصاف البشرية وبعدا عنها ويفهم منه معنى قوله لحمى يلح من الحمى قال في القهوزي بالفتح
والقصر الحر بلغ الغط امتثالا امر جبريل بالغم والرفق اي بالغ من الجهد بما مر وقوله ايسني الخ الخ
لم يذكر الجواب في المرة الثالثة لظهوره او هو ما ثبت عند المولف في التفسير انتهى فمعنى قوله تعالى اقرأ باسم
ربك الذي خلق قال الطيبي في تفسيره اي اقرأ القرآن مفتتحا باسمه او مستعينا به انتهى وقدر المفعول
وجعل الجار والمجرور منصوبا بالخلية وجعل ان ركبوا له الامر والقراءة هذه الكريمة وهي مبدأ السورة
ويفهم منه ان البسملة خارجة عن السورة واما احتمال كونها داخلة فيها لغيرة نزلا ولا تعيد جدا
كما احتمل اسم ربك على ان المراد به البسملة وان الباء للمصاحبة او الاستعانة بعيد ثم الجمهور على ان هذه
السورة المكية المباركة اول سورة نزلت من القرآن والحديث ينفيه والله اعلم وقيل الفاتحة وقيل سورة
المدثر وفيه انه لو كان الامر كذلك لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأهم لها فلما لم يقل بها دل على
النافية واعلم ان اصول المعارف معرفة المبدأ بصفاته الكمالية والمعاد مع فطرته وخصوصياته
صريحا او استلزاما وفي هذه السورة الكريمة اشارة اجمالية الى جميعها اما الى الاخرة فبالحث عليها والعمل
الاولى فبنفي قواعدها او ذلك لان ذكر صفة الرب من بين الصفات بشارة بتربية النبي صلى الله عليه

ومن جملة ما ذكر من شدة التعظيم ما ذكر بعد ذلك في مراتب السير في الصفات الكمالية النبوية التي
جعلت الخلق الذي هو اظهر الاوصاف الفعلية دالا على وجود الخالق ويلزم منه كونه تعالى قادرا
مريدا متكلما عالما بقبح العلم والاعلان على الحياة اذ لا يصير انسانا لكونه تعالى ليصير انسانا يقبح ان لم يعلم
بان التصوير ويعلم منه صحة كونه تعالى حيا فيما ايضا وعدا ايضا فقوت الكمال بقوله الاكرم ولا يحملني ما ذا
صفة الاكرام في اثبات الوحي من كرامة عظيمة توذن الى الكرامات وعلم من نزول القرآن انه تعالى متكلم
فذكر وصف الانسان بانه خلق من علق اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم معذور في عدم القدرة على
القراءة بان الانسان في نفسه ليس له علم من عند ذاته وبعطيه الله ما شاء وفيه اشارة الى العقل الهيولاني
والعقل المستفاد وما بعدهما والعلم التعظيمي المنفعل الكامل النفس التي هي في الكمالات وغايتها الكامل
النفس الخطيب التي هي اوصلت الى المعارف الالهية والعلوم الحقيقية بعد اصلاحها وتهيئتها اخروا بعد
لمقوية العزيمة واحرى لمقوية النبي اعدادا اخر لتقوية الحكمة ونحو ذلك والله اعلم بالصواب واعلم
ان التالي الاهوال السورة قال فيما مر يعلم وهو لا ينافي ما ذكرنا الان المقصد مما ذكر ان السورة
بتمامها اشتملت على العلوم قوله على هو بالتحريك الدم المتعقد قوله ريحف بفتح المثناة التحتية وبالمهملة
والجيم المضمومة والفاء اي يضطرب قوله فوارة بضم الفاء القدر وقيل باطرها وقيل اعلاه وقيل بالمد
ان التعظيم ازيت في القلوب قولنا بفتح الاول وكسر الثاني المشدد على صيغة الامر من التزميل و
الخطاب لخطاب محمد بحبيبه صلى الله عليه وآله وسلم على صيغة الجمع المذكر في خطاب الاحباب ومن بعدهم الفيل
قوله تعالى نقال الاهلاء امكثوا الى آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون
وقوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ومن حولكم الطيبين قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولما اعطاه الجمع من هذا الاصل ذهبت الشيعة الى ان الخطاب
ليس للازواج ولكن بدلالة سياقه مع ان السوق يكذبه واجاب اهل السنة عن قولهم بما في كتبهم من
هذا القبيل ما جاء في بعض الاحاديث هل عندكم شيء الى خطاب عليه نرويها نصها وكذا كيف يتكرم في
حديث الافك ومعنى ذلك يقول الفقير في الباب قد اشتملت الصلوة والسلام قد ذلك بدلالة ما
من هول الامر اساغ والعادة جارية بسكون الرعدة الخفيف قوله ازعدته بفتح الزاء المنقوطة
وتشديد الميم المفتوحة على صيغة الماضي المخاطب من التزعيد بمعنى التخويف قوله الروع بفتح الزاء الفزع وما
بالضم فهو للقلب ما التخويل قوله الخبء ما ذكر من مخبأ المال والغطاء الخرما ذكر قوله الفدغ بفتح الفاء والدال

على جواب قم يحذف وقال القاضي يجوز معناه انذر الناس فان في انذارك اياهم كفاية لك فحينئذ لا حاجة
على مقاساة هذا الامر ولا يطيق حمل اعباء الوحي فرهق نفسه لشدة ما القي او لاعتقاد المشركين
لانه كان في عدم تبيين الامر والاعلام ضيق وشدة بما صار ويأتي بفضل الله وتقويته تعالى فتكدر مرة
انه قال لخديجة لقد خشيت على نفسي جنونا فقالت كلا الخ قوله كلاه معناه الزجر عن ذلك القول بنفي
لا تقولي ذلك الكلام قوله لا يخزيك الله بضم المثناة التحتية والخاء المعجمة افعال من الخزي بمعنى الفضيحة والهوان
وروي ايضا لا يحزنك من الحزن بالمهملة والزاء والنون وجوز فتح الياء وضمها اذ يحزن
واحزن بمعنى قوله ابدا منصوب على الظرفية قوله ان بكسر الهمزة والجملة تعليلية قوله لتصل الرحم
بفتح اللام اي تحسن اهل القرابة ومعنى صلة الرحم الاحسان الى الاقارب قوله وتحمل الكل بفتح الكاف
الثقل معروف الكاف وتشديد اللام الثقل والكل لا يستقل امره اي يحمل ثقل الغير على نفسه او يعجز
التعيف قوله وتكسب المعدوم بكسب بفتح الكاف على المشهور وبابه نصر اي تحصل المال المعدوم الذي
ليس في يدك ثم تعطيه بعد الكسب غيرك او تعين على فقيره وفي رواية بضم الياء قوله وتقري بفتح التاء
مضارع قرى وقيل بالضم ايضا مسموع وفي باب الياء من القاموس قرى الضيف يقريه بالكسر والقصر
والمد اضافه فكاثره قوله وتعين بضم التاء من الاعانة قوله على نوائب جمع نائبة يعني الحادثة وقيل
خيرت بفوقها بالحق وكلام خديجة رضي الله عنها يدل على قوة عقلها وسداد رأيها وعظم
فهمها جمعت مكارم الاخلاق اي البشرية بديهة الشاهدة للاقارب والاجانب واستدلت
على ان الله سبحانه وتعالى يحفظ صاحب هذه الاخلاق عن الخزي والذل وان صاحب المكارم كريم عزيز فيما
بين الناس وقد تقرر ومن المتعين عند الله تعالى قوله ما مدح خديجة رضي الله عنها اليس من جبل اماراة
في اخوانه في وجه المادحين التزاما لان هذا الاجل الطائفة الاعزاض فاسلم تكون المادحين الفوز
لان الشيخين رضي الله عنه لا يكادان معصومان من الكبر وباجاب النفس فتقوية الصلوة والسلام تحقيرهم عن
الحديث الوارد في المجبين بالتقنيم بالاستكانة سماع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مدحه من بعض الشر
على ان مكارم اخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم بالنسبة الى ما يعلمه الله تعالى والملائكة عليهم بالنسبة
ادنى رتبة واحسن تاويل لا يقبلها العبارات يشهد لك قوله حماد انه مدحت محمدا بما انت قوله
ولكن مدحت مقاتلي محمد وقوله لهم لم يمتني لكبار اثره وهجاء الصغير واجر من الدهر قوله وقد قيل
قوله وقد يفتح السين والفاء بمعنى الاسكان وقوله بعظم الدين وترة من ان قوله ينبغي ان لا يكتب الا

قوله وهو بعيد ثم جملة حالية قوله فقال الفعل المفسر وجملة القول مفسرة للجملة الحالية المذكورة قوله
بين كلمة بين ظرف والالف حصل باشباع الفتحة اى بين اوقات المكث وفي الغاية فاجاءني جبريل
فحذف المفعول والذي كان مضارعا والواو عاملة عمل المفاجاة المقرونة بها كلما اذا فجاءه فاجا في مثل
كثيرا ولو كلمة المفاجاة لكان العامل اعم نحو الغزو وهو الجواب قوله فاذا الملك اى جبريل عليه السلام
كما في الغسطلاني قوله جالس بالرفع على الخبرية قوله فرعبت بضم الراء وكسر العين اى فزعت وزيدني بفتح
الاول وضم الثاني قوله زملوني زملوني مرتين وفي بعضها مرة قوله فانزل الله تعالى لما كان
النزول والتدثر واحدا ظهر صحة التفريع وعلى هذا فالحديث ايضا دليل ان نزول سورة المدثر بعد فترة
الوحي ولم يكن اول ما نزلت على ما ظنه بعض العظام من العلماء ويعلم من هذا ومن حديث عائشة
رضي الله عنها الخ اول ما يدل على ان نزول الفاتحة بعد نزول سورة اقرا وسورة المدثر قوله
والرجز قال في القاموس الرجز الكسر والضم القذر وعبادة الاوثان والعذاب والشرك قوله فحمي
الوحي بالحاء المهملة والميم المكسورة على صيغة الماضي والوحي فاعله ومعناه كثر وتتابع وهو في
الاصل مثل حز الشوزب اليوم ومسرجي الحرب وفي بعضها الوحي قوله متابعة على من اتبعك
حصلت للراوي نفسه فهي اثابة وان حصلت لغيره فهي ان اقتصرت والضمير الاول للمجيبين بكير الخ
الى عقيل الى تابع عبد الله بن كيسان فروه عبد الله عن الليث وتابع هلال عقيلا فرواه عن الزهري
كما رواه عقيل عنه قوله وقال يونس بواوه اى بدل فواوه المذكور سايت او فايأة وذكر المتابعة التقوية
وتكثير الطرق ولهذا قد يدخل في باب المتابعة من لا يحتج بحديثه وحده وهذا اول موضع ذكر فيه
المتابعة واكثر البخاري ذكرها في صحيحه قوله رداد براء مهملة ثم دالين بينهما الف واوليهما
مشددة قوله عن الزهري هو ابن شهاب كما مر قوله سمعا بالميمين المفتوحتين قوله بوادره جمع البادرة
في الصراح بادرة كاسنت ميان دو كتف وكذا في مرقاة يورش ومعنى يوادره يرفده الواقع في الرواية الاخرى بعد الاتفاق
في باقي الحديث بما قبلهم من الغسطلاني قوله سعيد بن جبير هو كبير التابعين وجبير بضم الجيم وفتح
الموحدة بعدها تحتية قوله فوقع تعالى لا تحرك به لسانك الخ كان الزهري قرن بين الوحي فاذا قرع جبريل القرءة
ذكر هذا الحديث شهدا وفي انكت لابن بطال والقرآن وكان عليه السلام اذا القى الوحي فاذا قرع جبريل القرءة
ولم يصبر الى ان يتمها مبادرة الى الحفظ وخوفا من ان ينفلت عنه فامر بان ينصت لما يلقيه اليه

وسلم حتى يقضي اليه وحيه والمعنى لا تحرك لسانك بقراءة الوحي ما دام جبريل يقرأه لتأخذه على عجلة
فوعد على التمام عن الجملة بقوله ان علينا جمعه في صدرك وانبات قراءته في لسانك فتمكن قوله بعالج
اي يحاول من التنزل شدة ونصب شدة على انه مفعول به قوله كان ولعظة كان للاستمرار وضمير
راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الحال العارض اى كانت العارض فاشيا من تحريك الشفتين
وهو بعيد بل الاحسن ان يقال وكان العارض من الاسباب المحركة الحاملة على تحريك الشفتين اشتد
فزاد المفهوم من النهي النهي عن تحريك اللسان والمفهوم ما روى انه كان الوارد تحريك الشفتين
فاجيب عنه بان التحريك كان مستلزما رضا غالبا فاذن يعبر عن احدهما بالاخر وقيل الكنى بذكر احدهما
عن الاخر مما علم انه مشترك بعض قدماء الروافض على عادتهم في الالحاد وتيب ان القرآن المجيد تنزيد
فيه فقصر عنه يد اعتدى قوله تعالى لا تحرك به لسانك فانه لم يرجع الى ما بين يديه وما جاء من انه
الفاضي الى جواز بانه لم ينفي المجملة لتساوي على انه لما كانت ممنوعة في اكثر الاحوال كانت ممنوعة في غيرها لان كان
تميما لقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة لما نزل اول السورة الى قوله وجوه يومئذ ناضرة
بادر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحفظ فنزل لا تحرك به لسانك الى قوله ثم ان علينا بيانه فمن هنا
باعتبار وقوع فعل التحريك من النبي صلى الله عليه وسلم تحرك الشفتين وقت نزول الوحي وهذا الحديث
يسمى بالمسلسل بتحريك الشفتين لانه لم يتصل اسناده بل اية الطبقة الاولى الى طبقة الصحابة
والتابعين فقال اول السلسلة بنبني الى سفيان بن عيينة فقط ومن بعد سلسلة الى منتهاها فتدبر وفهم
قوله قال ابن عباس في تفسير جمعه اى جمعه الله في صدرك وتقرأه على لسانك فاعمل بمقتضاه
كذا في اكثر الروايات اى جمعه الله في صدرك وفي بعضها بصيغة المصدر قوله تقرأه تفسير
لقوله وقرآنه قوله ثم ان علينا بيانه اذا اشكل عليك ما اجمل منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجد في الحفظ والسؤال عن المعنى كما هو شان المشغوف بالعلم الطالب للصادق قوله فاذا قرأناه
اى بلسان جبريل قوله قال فاستمع تفسير لقوله فاتبع القول معنوي قوله عبد الله بن عباس
ان يفتح الهاملة وسكون الموحدة بعدها مهملة قوله عبد الله هو ابن المبارك وهو من تبع التابعين
ومن اكابرهم قوله قال اي البخاري قوله راح هذه جاء النحو الاشارة الى تحويل الاسناد من شيخ الى شيخ
والشيخ الاول ذكر ليعلم انه عن المبارك شيخا بعد اوان قد ذكر له شيخين يونس وعمرا فتفطن
قوله ونس عن الزهري قال الكرماني في بيان لطائف اسناده هذا زيادة الواو في قوله وحدثني بشر

وهذا يسمى واو التحرير وعبر صنها قالبا بصوت ح بعملة مفزعة وهكذا وقع في بعض النسخ وقال النووي
وهذه الحاء كثيرة في مسلم تكتب في البخاري إلى منتهى وعادتهم انه اذا كان تحديث استاذان او اكثر
كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اخر حاء مفردة او مسبوقة حرف لطيف تفضيلا انها مأخوذة من التحول والتحويل
من اسناد الى اخر وبه جزم الفارابي اذا انتهى اليها مقصودة هذا كلام العيني قال القسطلاني
جرى رسمهم على خروجها من الاسناس ليلا يظن انها من المتن وبعد ومذهب الجمهور انها مأخوذة
من الفواز وقيل اسم ملك في سجلات بني الجمالة استأنس مع ذلك الى ان احد شيخيه هو يونس حدد
بالانتظار الاخر وهو بعيد والمعنى فلذا قال النحوي ومناسبة المقام اعني تبيان بدء الوحي هي الاشارة
الى ان ابتداء الوحي كانت في رمضان والحكمة في جعله فرضية الصوم فيه اذكر الملتقى العظيمة
قوله بفتح بكسر الموحدة وسكون الشين قوله قال اي الزهري قوله عبيد الله على لفظ التصغير
قوله وكان احود ما يكون برفع احود على انه اسم كان وخبره محذوف على الوجوب وهو حاصل فيما
متعلقه وهو في رمضان مقدر لكلمة ما مصدرية والتركيب من قبيل اخطب ما كونة الامير
قائما اي الجواد احود كون الرسول صلى الله عليه وسلم اي وجوده على الصفة والحال حاصل في ايام رمضان
وفيه الجود الى الاكوان مجازية اللب الغير في نهار صيام وفي رواية الاصيلي احود بالنصب على انه
خبر كان واسمه ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وما مصدرية ظرفية اي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدة كونه في رمضان اجود منه في غيره كذا قاله السيوطي قوله حين يلقاه الظاهر انه بدل من الظرف
الاول لعدم السرخ فلك انه صلى الله عليه وسلم افضل الناس وجبريل عليه السلام افضل الملائكة والاول
افضل الكتب الالهية والظرف يطلق على رمضان افضل الاوقات والجود اشرف الاوصاف ولقاء
الحبيب اعظم اسباب البسط والفرح والرسالة مصدر ليلقه تقول واقتبس الرجل والمعارف من جناب
تعالى احب الامور لديه الصلوة والسلام المنزه عن الدنيا وما فيها اعون على المقصود راغب
بالملكوت فالعمل يقوله تعالى احسن كما احسن اليك اوقع بذلك وانت فتشبث بما ذكرنا قوله وكان
بلقاء الاجودان الضمير المرفوع عائد الى جبريل والمنصوب الى النبي صلى الله عليه وسلم وبحث العكس
ايضا ويرجح العين الاول بقرينة قوله حين يلقاه فيدرس الظاهر انما عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فلرسول الله صلى الله عليه وسلم بضم اللام وهو مبتدأ وضمير احود وهذا الكلام كالتعليل لما قبله
قوله بالخير اما الوجوه المتاجر وانواعها بحسب اختلاف جوارح الناس وكما هو تام الصالحات

تمام للعبادات وسائر ما يتقرب به قوله حدثنا ابو اليمان يفتح التحتية المشددة وتخفيف الميم وفتح
الحكم بفتح بن حدثنا اعتب بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية بعدها موحدة قوله ابا صفوان
هو صخر بالمهملة المفتوحة بعدها معجمة ساكنة وهو ابو معاوية قوله قبل عام الفيل بعشر سنين وفي
حين فتح مكة وحسن اسلامه على ما قاله اليعمري وطعن فيه ايضا بحجة الاولى وشذ الحنفية وفي
الطايف وتقيت عنه يومئذ وتزل بالمدينة وتوفي بها سنة احدى او اربع وخمسين وهو ابن
ثمانين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه كذا في القسطلاني قوله حرب بفتح المهملة وسكون الراء ابن
امية بضم الهمزة قوله هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وبعدها ايضا بكسر الهاء وسكون الراء
وكسر القاف غير منصرف للعلمية والعجمة وقيصر لقبه كما ان كسرى من ملوك الروم كالقب ملوك فارس كسرى
وملك الحبشة النجاشي وملك الترك بخاقان وملك القبط بفرعون وملك مصر بعزيز وملك حمير
بتبع وقال القسطلاني وهو الذي ضرب المرزبان ملوك الروم احدى وثلاثين سنة قوله
ركب جمع راكب وهم اصحاب الابل العشر فما فوقها وعرسا اي سفيان اي امر بالرحيل الركب
كانا في ركب وكان رئيسهم قوله بتجارة اي جمع تاجر بالشام قبل وجد النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين
قبل البعثة وعشرين بعدها اما الاولى فلم يعده الطالب حتى النمس الراهب سماه الروحي وعمره
اثنتي عشرة سنة وقائما في تجارة خديجة رضي الله عنها وهو ابن خمس وعشرين سنة واما الثالثة
في العشرة فاحد بما كيلة الاسلام مكروبا ايضا في غزوة تبوك من المدينة والشام قدم بها وفاة
قوله في المدة وهي قطعة من الزمان قوله مادة التشديد على صيغة الماضي من المفاعلة من المدونة بها
صلح الحديبية قوله وهو سنة ست قال الشيخ ابن حجر وكانت مدتها عشر سنين كما في السير واخرجه
ابو داود من حديث ابن عمر لا بغير اسناد عبد الله بن دينار وكانت اربع سنين وكذا اخرجه الحاكم
والاولى انهم ولكنهم نقضوا فعزوهم سنة ثمان وفتح مكة انتهى قوله وكفار الشعب عطف على قوله
قوله فانوه الفاء فصيحة تقديره اذا عرفت ذلك فاذهب الى الرسول فطلب منه ذلك فانوه وهم بالباء الموحدة
وجماعة كذا في القسطلاني وفي رواية بالياء وهي بنية بيت المقدس وغيرها كسر الهمزة والام قوله
وحولها اي هرقل بعظماء الروم جمعهم عليه من دعاة الروم احد جمع سموا باسم ابيهم وهو احد ولد
في الفامور الروم الطلب وبالضم جبل من ولد الروم بن عيصو قوله فدعاهم الظاهر ان الذي
الاول كان المدخول في المجلس والثاني دعاهم الى المدينة والخطاب في قال القسطلاني معناه بأمرهم

لما حضر وقت سهلة توسدنا بها كما استعرت بها الاداة الدالة عليها قوله ترجمانه بفتح النون وضمها وكذا الجيم وهو المفسر للغة باخرى وقد يطلق على بيان الاخفى بالاوضح وقد يطلق على بيان الاخفى بالاوضح وقد يطلق الترجمة على عنوان الباب وقد ترجم وعنه والظهر على اصالة الناء وكذا في القاموس قوله نسبا منصوب على التمييز والمفضل عليه محذوف وفي بعض نسخ ظهور العرب تركنا قوله فقلت اي في جواب هرقل قوله ان نسبه الا ليم يكن يومئذ من بيت عبد مناف غيره وهو الاب الرابع له والنبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال اي هرقل لدحيه قوله لكذبت من الثلاثي قوله مكذبو على صيغة الامر من الثلاثي المزيد فيه قوله فواعد هذا الكلام ليس من حال نفسه قوله ان يأذن وادغم المنذر وكسرها من الاذن بمعنى الرواية والمقال اي لولا الحياء من حال نفسه قوله ان يأذن وادغم المنذر وكسرها من الاذن بمعنى الرواية والمقال اي لولا الحياء عن ان اصحابي يرون الكذب عني ويقولون انه كذب عندهم قال ولولم اعلم ولولم اكذب ويعلم منه ان قريشا كانوا يتجنبون الكذب ويحقرون الكاذب وهذا من اثار شجاعتهم وعفة القلب الذي يدل عليه جودهم وكرمهم وشرف نفوسهم لما ان الكذب من الاداني والجبن والطمع الذي يكاد للارذال والاخساء وان يظهروه كذبني عند هرقل اي يفضح هرقل اياي وهذا اغرب قوله لكذبت عنه اي عليه الصلوة والسلام او كذبت ونقلت عنه قوله ثم كان اول ما رفع على ما سمعت وان قال اخبره ان العكس قوله كيف نسبا اي شريف ام لا قوله ذو نسب اي شريف قوله فقد استعمل بعد الاستفهام فعلم انه لا يختص بالنفي ومن ههنا تعلم من قال انه يستعمل بعد ما النافية ان قوله من ملك اسم كان وكلمة من زائدة لان الكلام غير موجب ويجوز زيادتها اتفاقا واختلف في مثل قد كان مصر ينبغي ان يكون الضمير المستتر فيه راجعا الى مصر وهو يعود الى القائم مطلقا المفهوم من القول المذكور ومن ملك بيانية وفي بعضها بمن الموصولة فيرد الى الجادة قوله فاثر الناس مقابلة مع ضعفائهم قرينة لكون المراد بالشرف الغنى بحسب المال والجاه لا النسب الاشكال الماهرين والانصار وبني هاشم واضرابهم من اشراف العرب قوله سخطة بفتح المهملة وتضم بعدها وسكون المعجمة منصوب على انه مفعول له ليزيدوا والمراد ارتداد المرتدين لجاز وجدان خلل في الدين فلا يرد النقض بارتداد بعد المؤلفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان من جهة حب المال لقلة عدم الالفة بالدين لانهم دخلوا فيه قهرا لاحبا له قوله بعد من الغدر يا لمجمة فالمهملة وهو زان الوفاء بالعهد قوله ونحن منه في مدة يريد ان غدره الا غير معلوم ويحتمل ان يكون مراده

ان مكانه عليه الصلوة والسلام قد كانت كذلك فيما سلف ولا تدري حاله وحالها الآن قوله قال ابو سفيان في خروج ما قصد من قوله ونحن كذا اشار اليه قوله وتريد بكنى كلمة من الامكان وفي نسخة بالتشديد من التمكين قوله اداخل من الادخال قوله غير منصوب على صفة شيء او بالرفع صفة كلمة وانما ادخلها الانها مشعرة بامكان صدور المنذر الذي هو مذموم عند جميع الناس وهم من كلام ان زيد بن عمرو بن نفيل الموحد في الجاهلية المتوفى وما الله يريد ابو سفيان في هذا المقام ينبغي ان يفتح الباطل وكان اعلم الجاهلة لقربه زمانا ومكانا وعلما قوله كاد قد الكم اياه انفصال الضمير المذكر ليلا يلتبس خبر كان بمفعول الفعل الواقع بعضهم ان انفصاله ههنا افصح من اتصاله قوله ستجاء بكسر السين المهملة والجيم جمع سجعاء وهو الداهية الكبيرا اي نوبا اي فوتة لنا ونوبة لغيرنا على الصلوة والسلام وشبه المجادين بالمستقين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا قوله ان الحرب بفتح على القليل والكثير فيجوز ان يقع السجال خبرا عنه قوله هذا الذي هذه الجملة تكون بها مفسرة لما قبله تنزل الفصل فيه لكمال الاتصال قوله يقول واعلم ان قوله هرقل امر بكرهنا وغيبا بعد وقول ابي سفيان يقول ابدا على تعظيم هرقل قوله سوالة الله صلى الله عليه وسلم وان كان من المقولين الذين يراعون الادب دون رفع سفيان قوله ما يقول اذ دعاه الاصنام قدم ذكر التوحيد اما لان اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين به اشد ولذا قدم ذكر الصلوة من بين الفروع واما للتنبيه فانه على زعمهم نفر عاذ به نصارينا والنصارى يقولون بالتثليث قوله والصدق اراد به الصدق في القول وفي زيادة عدم الانحراف عن الحوالة في القول ولا في الفعل ولا في القصد ولا في النية والمراد ههنا الاول بقرينة ما بعده قوله قال الترجماني قال له لولا ان سفيان اراد ان يتنبه عن الاسوأة لما ذكر ما كانت لاغراض صحيحة ليتبين منها امره صلى الله عليه وسلم وفيه تعريض على من لم يتنبه من امره ودلالة على انه كان صاحب راي وعلم قوله فكذلك الرسل يبعث في نسب قومها اي نسب شريف ان يكون اشرف نسبا وفيها بين القوم الذين ارسلوا اليهم لان الحكمة يقتضي ذلك حتى لا يابى بنو كرمة ذي نسب من اطاعته الاخرون لدنس نسبه اذ عطبا في مكارم الاخلاق ويحسدان المذكات فانكاسه لطبيعة الانانية الحقيرة الادنى انية المخضية للفطرة الانسانية باعتبار الاخلاق الجميلة قوله فقلت اي نفسي قوله بانسي بفتح المهملة وهمزة ساكنة بعدها مثناة فوقية مفتوحة بعدها سين مهملة تحتية ياء ساكنة يقتدى ويتبع وفي بعض الروايات بناسي من النعل اذا تتبع من الغفلة فتنفرعنه

قوله وسألتك هل كنتم تتهمونه هذا السؤال كان مذكورا فيما قبل هذا السؤال الآتي والحامل له
ذاك الا ذكر هذا السؤال في عداد الاسئلة المتعلقة بالذات من غير ملاحظة الاتباع وما لا
سواء تعلق بالنفس او الحاسب ففعله قوله تخطفه اذ يشعر ان الرجل الفاسق قد يغلب على عقله
فيخاف عليه ضياع نفسه او يغفل امر امته عما يعنيه لا بشاشة القلوب بواو قلة تامل قوله
بشاشة النصب بفتح الموحدة والمعجمة بن قوله الانشراح وهو بالرفع فاعل يخالط وضمير المضاف
اليه يعود الى الايمان والقلوب مفعوله وفي بعض الروايات بشاشة القلوب بالاضافة فعلى
هذا يعود ضمير المضاف اليه اي يخالط الايمان بشاشة القلوب قوله باب امر سوف الكلام يقتضي
كون كلمة ما استفهامية واذا اتصل بها الاستفهامية حرف جر يحذف فتصير الفا في الكتابة وقد يثبت
لانه من المختصر من قولهم بما مر ماذا بامرك فالتي في ما كانه قال سألتك عما ذا بامرك فحذفت
الالف لكونها اكثر دورا في الارادة اثبت الفها التنبيه على جواز اثبات الالف ايضا على قلة
ويمكن ان يقال ايضا انه اذا قيل يا بامرك بالفها دون الالف تبادر منه السؤال عن الماموربه
واذا قيل الم بامرك بحذفها تبادر منه السؤال عن سبب الامر وهذا وجه حسن لكتابة الالف
وقد قيل بجواز هما اذا فعلمه ههنا اختير لتبادر ذلك قوله لا تشركوا بدل لهذا على ان النهي
عبادة عن الكف عن الفعل المنهي عنه لغة في انها مصدرية قوله ديننا لم عن عبادة الاوثان كانه
خص النهي عن الشرك المطلق بالنهي عن عبادة الاوثان خوفا من النصارى في ارادتهم يقولون فيما
بعد قوله فان كان ما يقوله حقا الى قوله لعملت عن قدميه قوله والعفاف بالضم كما عرفت وقد
تزيد هذا الحديث ذكر الفعال ههنا او ورده في كتاب العلم اذ كفاه بما هو اليق بامر النبوة قوله
وهي بتشديد الياء قوله وقد كانت اعلم اما من الكتب السماوية او من النجوم قوله الخلص اي صل
يقال خلص اليك وصل اليه قوله لتجشمت جواب لو اي طلبت منكلف لقاءه كانه متعب لقاءه
عليه الصلوة والسلام كما قال ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه لكن لم يوفق بن لذلك الملك وخوفا ان ينسب قومه
كما لا يخفى ومن طرق ضعيفة انه قال اعرفه انه كذب لكن لا استطيع ان افعل ان فعلت ذهب
ملكي وقتلوني اليهود وقد تقدم هرقل كان في الكتاب من قول عليه الصلوة والسلام اسلم واسلم الله
عليك مرتين واتاك الله اجرك مرتين وملكا كان البخاري اكمل علم من الحضة الرومية ان كان عالما حينئذ
اعماه جنبه وسده عن الايمان قال الشيخ ابن حجر انه حاد المسلمين في غرة صفر سنة ثمان

بعد هذه القصة وكما روى ابن حبان في صحيحه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه
من تبوك يدعوه فانه قارب الاجابة ولم يجب فدله على استمراره في الكفر وروى ايضا انه كتب
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم كذب اي هو على نفسه بتقدير
روايته كذب عدو الله ليس بمسلم كذا في اللمعات منها قوله نزوعا اي تاركا قوله
قوله مع دحية بكسر الدال وفتحها وهو دحية بن خليفة بن فروة الكلبي وكان من اجمل الناس
وجهها وكان اذا دخل المدينة لم يبق غدرة الا خرجت للنظر اليه وكان جبريل عليه السلام
يا تي النبي صلى الله عليه وسلم رسولا من الله تعالى في صورته فيكون النبي صلى الله عليه وسلم يرى
انه دحية وسر ورا ويكون جبريل عليه السلام رسولا من الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم ارسل كان
هو نفسه على صورته الى قوله ليكونن امينا الا بايعته ما من البلاد وان كان الحاكم عند بحيرا
اليه لمخالفته غاية الاختلاف فان الاختلاف باعتبار الايمان في تحقق التشبيه باعتبار الخوف لان
الموجب ذا الحس جنبا مر اليه بالاعراض وتبارع بالاقبال عليه بالتعظيم وكان ارسال الله في اخر
سنة بعد ان رجع من الحديبية وكان اصوله الى هرقل في المحرم سنة سبع وسمات وحيدة
خلافة معاوية قوله الى عظيم بصرى اي نائب هرقل كان في البصرى وهو بضم الميم وسكون
المهملة على وزن دعلى في القاموس بصرى كحبرى بعد الشام قوله من محمد عبد الله ورسوله
بعبد الله على رسوله الله للتربية ولان صفة العبودية تمنع عن العلو في الامر الى الفساد وصفة
الرسالة تقتضي صلاح الامر فيه واهدا فذكر صفتين احديهما مانعة لما يوقع الفساد على الامر
واهلها والثانية يقتضي اصلاحهم فما معناهم وهما قوله عظيم الروم وذكره صلى الله عليه وسلم
بذكر العظيم لانه كان عظيما في الروم ولا بد لداعي ان يعلم المدعو قوله عظيم الروم فقوله
والسلام سلام على من اتبع الهدى فان فيه تحقير الشانه حيث لم يدع له بالسلام بل علقه على التقوى
ابا سفيان روى انه انكر على انه علم الصلوة والسلام بملك الروم قوله بدعاية السلام بكسر الدال
اي بدعوته ويحتمل ان يكون الاضافة بيانية والمصدر بمعنى اسم المفعول ويحتمل ان يكون من
قبيل اضافة المصدر الى مفعوله قوله لتسلم بفتح اللام مضارع سلم بخطه قوله يوتك هذا جزاء الشرط
المقيد بالجواب الاول او جواب شرط مقدر مفهوم من جواب الامر المذكور قوله ان الريسيين
بفتح الهمزة المختبة وكسر الراء وبعدها مثناة تحتية مكسورة وبعدها سين مهملة مكسورة وبعدها

يا ابا ان اولهما مستدرة وكذا روى ابو الاسود عن ابن ابي سبرة قال في الفتح الاسود بن جمع الاسيري وهو
منسوب الى الاسر بن وقد تقلب همزته ياء كما جاء به رواية ابي ذر والاصيلي وغيرهما انتهى والاسر الحبس
الاكال كما في القاموس وذكره في معنى الاسر ولم يتعرض صاحب اللسان من الترتيب قوله قال اقال
اي عمر قوله لكز بضم العين والعطف بالنزال والاولى بمسلمة او الصباح في المصباح صحب يضحب من
باب قال وفرح قوله وارتفعت الاصوات كالعطف المتضمن لما قبله قوله وسقف بضم السين المهملة والقاف المشددة المكسورة على صيغة المجهول من الماضي من التفعيل او جعل
وروى اسقفنا بالهمزة مضمومة مع القاف المضمومة وتشديد الفاء اي رئيس النصارى في
القاموس في بيان معاني الناظم صاحب ايليا وصاحب هرقل كان مسيحيا اسقفا على نصارى الشام
ويريد فيه بالطاء من النظر وفيه ايضا في معاني السقف وهو اسقف وهي سقفاء وقد اسقف
النصارى وسقفهم كارد وقطرب وقفل الرئيس لهم في الدين وسقف كمعظم اسقفا
فتسقف قوله يحدث خبر بعد خبر لقوله كان ان الناظم قوله رغبت النفس اي مولعا
تشوف قوله بطارقة بفتح الموحدة جمع بطريق بكسرها بعدها مهملة وهم خواص الملوك قوله
حراقيح الحمار بوزن قناديل والمراد بها هنا اوكاهن او قد يستطرف في البحر مهملة وقعت صفة
كاشغة لانها اكلة تزيد قارة من الفاظ النساء طاعنة وتارة من احلام النوم قوله مال الخنان
ضبط بالمثناة بوجهين بفتح الميم وكسر اللام وبضم الميم وسكون اللام ومعناه رأت في المنام انه
تنظر طائفة اهل الختان والخنان بكسر الخاء اسم الختن وهو قطع جلد الخشنة فعرف الاولى
رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم انه ختن وان العرب والنصارى كانوا لا يختنون فلذلك قال
قوله قد ظهر اي غلب قوله فبقي بحتن كلمة من استفهامية قوله من هذه الامة اي من اهل الاسلام قوله
فلا يأمنان بضم الميم من ضارع امن اي اوقع في الهم والقلق اراد ان اليهود اذلة ضربت عليهم الذلة والمسكنة
فلا يكون لهم غلبة على المسلمين بل هم الآن تحت باب قوله صدارين جمع مدرية قوله فبينا هم على
امرهم اي في اثناء اكونهم في شأن قتل اليهود وبينما هم كذلك قوله اتصل صيغة المجهول وتعلقه
بابن وهذا من المواضع التي تزيد فيها اذا او ادغم بينا قوله هرقل امر فرفع بذلك الفعل قوله ارسل على
صيغة المعلوم وغسان فاعله والجملة صفة رجل قوله غسان في القاموس كسحاب اسم لماء نزل عليه
قوم من الازد فنسبوا اليه منهم قوله ابو جفنة بضم الجيم وسكون الفاء وفتح النون اسم الفيشة ابو الغساني الجفني

ان مرقل ذكر بعض مجرم الحفاظ ظهارة كرواية وهذا مما يتبع ان بعد فيما وقع من الادراج اول الجزء الذي
اهلم النبي قوله ابن الناظور بالنون والظاء المعجمة والمهملة قوله صاحب ايليا يروى بالنصب على الظرفية
او الاختصاص والجر بسقف او بحدث وعلى الاول فخبر بعد خبر والرفع صفة لابن الناظور والاضافة
في صاحب ايليا معنوية لان المراد من الصاحب من له صحبة استمرارية وح لا يعمل اسم الفاعل قوله
وهرقل عطف على ايليا او الصحبة ايليا اعتبارا لما وقعت اليه ان اثنين حقيقة قوله وسقف بضم
السين المهملة والقاف المشددة المكسورة على صيغة المجهول من الماضي من التفعيل او جعل
وروى اسقفنا بالهمزة مضمومة مع القاف المضمومة وتشديد الفاء اي رئيس النصارى في
القاموس في بيان معاني الناظور صاحب ايليا وصاحب هرقل كان مسيحيا اسقفا على نصارى الشام
ويريد فيه بالطاء من النظر وفيه ايضا في معاني السقف وهو اسقف وهي سقفاء وقد اسقف
النصارى وسقفهم كارد وقطرب وقفل الرئيس لهم في الدين وسقف كمعظم اسقفا
فتسقف قوله يحدث خبر بعد خبر لقوله كان ان الناظور قوله رغبت النفس اي مولعا
تشوف قوله بطارقة بفتح الموحدة جمع بطريق بكسرها بعدها مهملة وهم خواص الملوك قوله
حراقيح الحمار بوزن قناديل والمراد بها هنا اوكاهن او قد يستطرف في البحر مهملة وقعت صفة
كاشغة لانها اكلة تزيد قارة من الفاظ النساء طاعنة وتارة من احلام النوم قوله مال الخنان
ضبط بالمثناة بوجهين بفتح الميم وكسر اللام وبضم الميم وسكون اللام ومعناه رأت في المنام انه
تنظر طائفة اهل الختان والخنان بكسر الخاء اسم الختن وهو قطع جلد الخشنة فعرف الاولى
رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم انه ختن وان العرب والنصارى كانوا لا يختنون فلذلك قال
قوله قد ظهر اي غلب قوله فبقي بحتن كلمة من استفهامية قوله من هذه الامة اي من اهل الاسلام قوله
فلا يأمنان بضم الميم من ضارع امن اي اوقع في الهم والقلق اراد ان اليهود اذلة ضربت عليهم الذلة والمسكنة
فلا يكون لهم غلبة على المسلمين بل هم الآن تحت باب قوله صدارين جمع مدرية قوله فبينا هم على
امرهم اي في اثناء اكونهم في شأن قتل اليهود وبينما هم كذلك قوله اتصل صيغة المجهول وتعلقه
بابن وهذا من المواضع التي تزيد فيها اذا او ادغم بينا قوله هرقل امر فرفع بذلك الفعل قوله ارسل على
صيغة المعلوم وغسان فاعله والجملة صفة رجل قوله غسان في القاموس كسحاب اسم لماء نزل عليه
قوم من الازد فنسبوا اليه منهم قوله ابو جفنة بضم الجيم وسكون الفاء وفتح النون اسم الفيشة ابو الغساني الجفني

قوله يجبر حائر من الضبع بما يالى الرجل الماشية قوله لما استجبر هو قوله الربع على الفاعلية قوله فانظر
اكحل من الماوى سارى تفزر ان هذا الذى اخبر عن ماله لعله هو الذى يتوفى على ملكه كما رآه
النجوم وكان ذلك هذا الملك هذه الامة على صيغة المضارع وفى بعضها على صيغة الصفة وفى اخرى
على صيغة المصدر وعلى الاخيرين الاشارة بقوله الى الرجل المالى اى هو من الملك الذى وابتدء على
الاولين الاشارة الى ليزيد صلى الله عليه وسلم قوله الى صاحب له يبيع صفاطر الاستق كما فى القسطلانى
وهو مدينة رواسة لروم قوله حصن كمل الحملة والميم اسكنت بعد هذا مع حملة مدينة بالشام
يذكر ويونث وسار اليها لانها دار ملكه كما فى القسطلانى قوله فلم يرم بفتح المثناة التحتية وكسر الراء
اى لم يبرح قوله حتى اتاه كتاب من صاحب وهو صفاطر الذى كون قوله دسكرة بفتح الدال المهملة
والكاف وبينهما سين مهملة ساكنة وبعد الثالث راء مهملة مع تاء هى بناء اعظم كالقصر هو اليها
بيوت ومنازل للخدم قوله فخافت بالتشديد من التخليق وروى من الاخذ قوله فلما اطلع
اى ظهر وبرز على الناس وعلى خوفه من النصارى وهذا من امارة جبنه كما مر ويورده ما بعده قوله
فى الفلاح اى البقاء من الهلاك قوله والرشد اى الترقى الى وصول المطالب الحقيقية او المراد بالفلاح
ما يجر حصول الخير فيقال ليس شئ يجر حصول الخير من لفظ الفلاح والرشد ضد الغى قوله
فحاصوا اى حملة اى فروا وكاحيصة بفتح الاولى وسكون الثانية قوله ردة رهم على صيغة الجمع من بهكة
الحاضرة اختير على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم اى نختن وهو من الخبر فان الختن يجال الغير لتخبره
قوله شدنكم مفعول به لاختبر قوله آخرنا النصب كاذا مقصوده البخارى انه ما آمن وما ارتد بالملك الباقى
مع انه كان من الاذكياء وقوله الله من غضبه وقد وفقه الله سبحانه فصار مع بقاء ملكه على
من خلص اولياء الله المقربين قوله رآه صالحا وفى بعضها قال محمد اى البخارى كما روى هذا الحديث ابو الوليد
عن شعبة قوله الزهرى كذا فى نسخ هذه الترجمة وهو اوفق بما سيأتى قوله عنه وفى صالح وهو اوفق بما سيأتى
سنة وبين سنة وكان ليزيد جماعة من الصحابة عنهم ثم بعد ذلك تلمذ على الزهرى وتلمذ منه العلم وكان ابتداء
العلم بهذا من تسع بن سنة وقال يحيى بن معين كان صالح اكبر من الزهرى وبالجملى الزهرى قوله
وافقوا شعيبا فى رواية هذا اتفق على اسناده ومطابقة الحديث للباب باعتبار ان يعرف حال النبى صلى
الله عليه وسلم فى ابتداء امره فان ايمان من اسلم بعد ما نزل عليه الوحى وبدء ببعثة ابتداء
وما نزل بعد من الاحكام المذكورة والمراد بالفرع البخارى من باب الرجا الذى هو المقصود من هذا الكتاب الجامع شرح

فى مقاصده والايمان اعظمها وله مسائل الامور الدينية كلها لهذا قدم ذكره كتاب الايمان هذا
كتاب الايمان فى الجميع كتاب الايمان باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس هذا باب فى
ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس والاول اصح لانه ذكر اولا كتاب الايمان والايمان يدخل فى
الابواب التى تدل على انواع له وذكر باب الايمان بعد ذكر كتاب الايمان لان الاول اجمال والثانى تفصيل
قال وليس فى رواية الاصيلى ذكر لفظ باب انتهى وقريب منه ما فى القسطلانى وفى نسخة عفيف كتاب
الايمان والحب فى الله والبغض فى الله وقول النبى صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام الخ لكن لم يستوف الاركان
الخمسة فى هذه الرواية كما سيأتى فى باب الكتاب البخارى على ما فى اكثر النسخ الكثيرة ذكر البسملة
كما مر مرارا ولم تذكر فى بعض النسخ الصحيحة وكذا لم يذكر كلمة باب فى بعض النسخ وعلى كل
فهى كما مر مرارا للاستفتاح قوله الدين قوله وقول النبى صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام الخ عطف على الجزء
قوله الزنى على بناء المجهول او الاسلام اقيم مقام نائب فاعله والبخارى يذكر بعض لفظ الحديث للترغيب
البقية وهو الايمان قوله وهو اى الايمان قول اى دخول الايمان الكامل الذى يتبعض من شعبه وقوله ولوازمه
وقوله وعمل اى يذكر الاول لانه لا خفاء فى كون الايمان عبارة عن الاعتقاد انما الخفاء فى كونه القول والعمل
وبطلان زيادة الاعتبار لمن قال ان الايمان هو الاقرار والقلب بالتمام لا قوله ويزيد وينقص هذا
رد على مذهب الحنفية القائلين بان الايمان لا يزيد ولا ينقص والبخارى يرد عليهم فى اكثر من موضع
صحيحة نزاعهم ان النزاع بين الحنفية وغيرهم ليس بحسب المعنى انما النزاع لفظى لان مقصودهم بعدم زيادة
الايمان وعدم نقصانه ان القدر المشترك بين الاعمال الابدى والموصل الى النعيم المقيم الابدى لا يزيد ولا ينقص
ولا يخالف هذا دخول الاعمال فى الايمان لان تفاوت مراتب الاعمال بالزيادة والنقصان لا يوجب تفاوت
مراتب الايمان بالزيادة والنقصان وبالجملة قوله وهو يزيد وينقص اى بالخلاف الآخر وليس بيانا للمراد كون القول والعمل
مبنيا على زيادة الزيادة والنقصان يتصوران فى نفس التصديق ايضا كما اومأنا اليه قوله والحب فى
الله بالرفع على انه مبتدأ خبره من الايمان ذكر هذا الباب ان امكان الزيادة والنقصان انما هو فى الايمان
وقال بعضهم يجوز ان يكون عطفا على ما اضيف اليه الباب واعلم ان البخارى قد يستدل لترجمة الباب بالنص
القرآنى بما ترجم له بسنة مستدلا وغيرها او ان الصحابة رضى الله عنهم وقول العلماء كما استطلع عليه كذا فى
تبيينه ما على انه لم يطلع على الحديث فتدبر قوله قال الله مما استدلالى بالكريمة على ما ذكر من ان
الايمان ويعرف منه فحصل انه على تقدير عدم وجود الاسباب المرجحة للزيادة قوله وكتب هذا التعليق
منه ذكره بصيغة الجزم ليكون حكما منه بالصحة قوله عمر بن عبد العزيز هو من الخلفاء الراشدين رضى الله

عليه رحمه الله وقد عد أبو حاتم في الألقاب وكانت أمه أم ابنه جعفر بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
ولد بمصر ومات بحلوان في رجب سنة إحدى ومائة وقد جاوز الثمانين وحكى أنه كان عنده شيء وقع
النبي صلى الله عليه وسلم وشعره وأوصى أن يدفن معه وذلك يحكى أيضا أنه ما دفن سقط ورقة
من المصحف الذي كتبه بخطه الشريف فيه الرحمن الرحيم آمنا من الله فلم تعرف عبد العزيز بن المنذر وعبد العزيز بن ابن مروان
أن الحكم وكان اشتهر بالحلم أصابه ضربة دامية في وجهه فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لمن به
رجل الوجه خبرني هذا الأمر عندك أيسر أم الذي من أجله ضربت وجهك فكان الذي به يلاحظ الأمر
وأراد بالشيء النحو الذي يحلت في وجهه وعن أبي عمر رضي الله عنه قال إذا كان الغد فذكرني هذا الأمر لا يمضي حتى يراجعه
الأمة رجل من الدعوة يصير فيها بصيرا فيحرر وجهه شانه وقوله إلى عدل بن عدل بفتح العين المهملة
كان عاملا على الجزيرة والموصل من قبل عمر بن عبد العزيز والمقصود من الحكاية بيان القول والعمل داخلان
في الإيمان كما يوهم عبارة البعض لا يخفى أن ولا نية عاجز يجمعهما بين مرد لا تشتمل على نحو الحمد الآتي وإن
متمسكا بقوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم الظلم الحالات على أن العمل خارج عن الإيمان فالأصوب أن يقال المقصود
منه الاستدلال على أنه يزيد وينقص فإن قلت كيف يكون المندوب داخلا في الإيمان قلت دخول هذه
الأمور عند القائلين به من أجل أنها ليس من الدخول الذي ذكرت به المعتزلة فإنهم يجعلونها مما ذكرت
في حقيقة أصل الإيمان وعلى أنا القائلون به يجعلونها مما داخلا في محل الإيمان لا في أصله كما قرر
في علم الكلام ومراد علي قوله من استكمل الإيمان وبالجملة إذا جعلت الأعمال داخلة في الإيمان
الكامل دون أصل الإيمان الذي هو عبارة عن التصديق وكما جعل التصديق مراتب بعضها أعلى
الأبد وبعضها الذي رجحت العلي لم يبق النزاع بين الفريقين لأهل السنة والجماعة مجال لعيني بذلك
يكون بحث اللفظ وتفصيل هذا يطلب من الكتب الكلامية قوله وجدوا في مئات ممتلئة قرن
الظاهر من سياق كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن ينصح عبدا ويبنيه على أن يفعل ما يكون
سببا لاستكمال الإيمان ونبه أيضا على أن ليس مقصودا من ذلك حب رياسة التقدم بل أداء
اشتغاله به من ترويج أحكام الشرع حتى إنه ما استحى من ذهب ما لحقه من أداء أعباء الخلافة
قوله وقال الزهري عطف على قوله وكتب به هذا استشهاد آخر على أن العمل داخل في مراتب الإيمان أي في
الزيادة والنقصان وكذا الحال في الأقوال المنقولة فيما بعد الأقوال قال مجاهد وقال ابن عباس فإن
على أن الأعمال لو لم تكن قوله وقال معاذ بالضم وبالجملة المغيرة هو من كبار الصحابة وحكاية موته

على صفة الحاضر والخطاب للأسود فمن بالجزم على جواب الأمر أي تذاكر أحوال الأخوة والمعارف الحقيقية
ولما ساعة هذا يدل على أن المراد بالإيمان الإيمان الكامل الذي أصل الإيمان كان ثابتا وهو واجب قوله
والمنكر فيه محال قوله اليقين الاسم كله فيه من تأكيد بالكل ما ذكره واجره العلم الزيادة والنقصان يعني
بقي أن يقال فضل النقل الظاهر من كلامه أن الإيمان هو العمل فقط فيجب بلفظه كما ذكره ولا يخفى
بما ذكره العمل داخل فيه قوله حتى يدع مضارع ليس له ماض على ما يتوهم لكنه جاء نادرا ومنه قوله
الصدر الظاهر أراد دفع المنافاة الفاسدة بالتوجيه الذي ذكره والله سبحانه وتعالى أعلم منتهى مراتب الشرع التقوى
على ما دلت عليه مراتب أولها التجنب عن المنكرات وثانيها التجنب عن المشتبهات والمكروهات وثالثها
جميع ما سوى الله تعالى ولا تنافي هذا الترتيب الذي ذكره الأمير المقربة إلى الله تعالى المحصور الحقيقي لنقل أن
كان يجهل الجنيد في الصدق وذكر العلماء أن الأمور المذمومة من الأخلاق وإن كانوا من خصائص الكافر
حال الأجزاء والأخرجال المقربين ومن هذا علم ما قالوا حسنات الأبرار سيئات المقربين قوله
مجاهد هو من أكابر التابعين ومن علماء التفسير ومن تلامذة ابن عباس قال الصيني وانتفعا عليه
وجلالته وهو إمام في الفقه في التفسير والحديث انتهى واعلم أن النزاع بين الحنفية وغيرهم لفظي
للأجل بذلك لتعرض للأدلة مما لا حاجة إليه هنا لئلا يقع في البين ما مقصود من نقل هذا الكلام
عقايد الأنبياء عليهم الصلوة والسلام مختلف وإن اختلفت فروع شرايعهم فالإيمان بحقيقة الجميع واحد
وإن الاسم مختلفة في مراتب تحقيقها وإدراكها بحسبها على حسب الزيادة والنقصان واعلم هذا
المراد من نقل قول ابن عباس فتذكر واعلم أن أكثر مجاهد في تفسيره يوجد عليه الكلام من ديدن الأكثرين
بأن القوم عندهم أن من قبل إمامه فقال كان المراد منه كذا إلى آخره لا أعرف الدلالة بين وإن استصعبه ثم
الذي عرفت من المنصرم من تفسير مجاهد دين الأنبياء عليهم الصلوة والسلام محمود دائما المخالفة بحسب
الأصول والعقايد دون الفروع فلو رجح في شرع نبي مثل ما وقع على السلام بأن شرعه لم يكن مقتضيا
للتكرير والتغيير وكان ناقصا لا يحل ذلك فقد خالف كتاب الله تعالى لا يوجه واحد لا يوجه ولم يطلع
على تغيير مجاهد مع ادعاء العلم بالمغيبات وعليك بالدين تعلم بالدين ولا تعتقد قول الزاهد الجاهل فإنه
لا يضل عن يوم القيامة الاتباع كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قول الجاهل من الجاهلين
من الشراح الذين يتبعهم الغالون قوله باب دعاؤكم إياه دعاؤكم إياه بعبوديتكم وفي بعض النسخ دعاكم إياكم بدون لفظ
وسعناه شرفوق دعاؤكم بالإيمان في قولهم غفرانك بعبوديتكم كرفي لولا دعاؤكم وكلا الوجهين في تفسير قوله

من صفات حق وهما تزيد بكثير كما ورد بذلك خبر الانسان وكرامته بالمعرفة والطاعة دون
وسائر الحيوانات سواء وقد سمعت ما عليه بعض العلماء كما ذكرناه والعمل اعلى وأخرج من الايمان الكامل
وعلامة الخبيث والكفر مقترنة على انواع عديدة تكثر من تلقى الى خمس وعشرين على ما صرحوا بغيرات
يعلم ان المعرفة المعتبرة هنا هي المعرفة الجازمة والكلية فتخرج المعرفة السببية ونحوها المكتسبة
اعتبارها هنا واضح لان الايمان الشرعي هذه الفضة وحكم بان لفظ الباب غلط منه او لا يصح ادخال العمل
في وجود ذكرها او الجواب ان ادخاله الغالب للتنبيه على ان تغيير الدعاء بالايمان لكونه قولا مستفيضا بين
عند الجمهور كان بالاخر من النهاية والعمدة ذكر حديث عبادة في هذا الباب مع انه تقدم له
سابقا لكنه لما بحث تفصيلا عقد بابا اخر هنا لا يخفى ان مثل هذه النكتة وكفى لتصحيح كلام البخاري
وغيره من الحكم بالغلط لاولا صحاح بالحضر من القرآن المجيد فهذا باب اي نوع اخر من الاحتجاج بالغير
بارادة الايمان من الدعاء اطلاق الجزء على الكل وهو ايضا من نوادر هذا الكتاب ودقوقه في ايراده
وهذا وان كان لا يعرى عن تكلف لكنه خير من الحمل على الغلط وان نظر لي قد يقال ان البخاري ويقتفيه
لو يباحسب الادب الادب الادب اقول قوله حدثنا وفي بعض النسخ اخبرنا حدثنا اكرمه بكرا الامام والاول
وبينهما كان ساكنة سولي ابن عباس ومن كبار التابعين وفضلائهم قوله بني الاسلام هذا الحديث
يدل على ان الاعمال داخلة في الاسلام وتذكر ان الاسلام بمعنى الايمان قوله خمس في بعض الروايات
خمسة بالتاء والمميز محذوف جاز الامران في العدد باعتبار وتقدير المذكور والمرئت قوله ثنتان
بالرفع على الخبرية والجر على البدلية من المجرور والبدل بدل الكل على تقدير اعتبار العطف مقدما على الربط
وبدل البعض على العكس المشايع قوله باب اسمي الايمان وفي بعضها امور الايمان بالامر اي ادائه على ارادة الجنس
وبراده على تقدير سياق امور الايمان اي الامور الداخلة في الايمان الكامل ويفهم من عبارة الفتح ان
ان الاعمال عند المؤلف هي الايمان وليس خطأ ان مذهب بعض المعتزلة لا مذهب الجمهور لان
كلام البخاري صحيح فان الشهادة داخلة في الايمان قوله وقول الله عز وجل وجه الاستدلال بالكريمة
انه تعالى حصر البر في المؤمنين واصاب البر في المؤمنين ووصفهم بالصفات المذكورة فضاد لان
ان صاحب البر صاحب الاوصاف المذكورة فحينئذ تلك الصفات داخلة في الايمان الكامل
اعلم ان كون المعطوف غير المعطوف عليه يدل على تغاير الايمان بحسب التصديق بالقلب لان العمل
لا يدل على خروجه عن الايمان الكامل الذي هو مراد من هذه الصفات المذكورة بقيد

من اسم من المعطوفات عليه عند البعض بيان هذا المقصود قوله حدثنا عبد الله بن محمد في بعضها
المعنى بالجيم المضمومة والعين الساكنة والفاء المكسورة هو جعفر بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي
المسندي سمي بذلك لامتكان بطلب الاحاديث المسندة ويزيد المراسيل قوله العنزي بالعنزة والقاف
المفتوحتين قوله بضم بكسر الموحدة وقد يفتح وسكون المعجمة بعدها ميم بمعنى القطعة في الاصل ثم
استعملت للعدد الذي بين العشرة والعشرين وغلب قولهم ثمة وثمانية وثمانين والاصل فيه
بان اقال في الفتح وتم في الروايات بعضها بنات وبعضها بنيات وبعضها بنون والاغلب ورود الاخير
المذكورة مرادا دان يعرفها فليجز ويدعها فتحن فتوعن عليها او تعين العدد والحصر فيها الثاني قوله
شعبة بضم المعجمة وسكون المهملة وامامها وهي الجمهرين رضي الله عنه كما في الصحيحين الايمان بضع
وسبعون شعبة فلا تنافي العدد المذكور هنا لان مفهوم العدد غير معتبر على ما تقرر في الاصول
في محله ويحتمل ان يكون احدهما بالقياس الى الحال الاخر والاخر باعتبار حال المخبرين قوله والحياء شعبة
خصه بالذكر لانه كثير خير فانه يمنع عن القبائح والشرور ويحمله على الاتيان بالجانب المحمود فيقع
بالعبادة لانه اذا استحى من الله تعالى عن ترك ما امره به وارتكاب ما نهى عنه كما حبسه الحياء على عبادته تعالى وتقدس
والحياء في اللغة ما يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يمنع عن القبائح ويدعو الى
التقصير في حق ذي الحق وفي حديث اخر الحياء كله خير وما سيأتي ان تركت الحوائج الى ان المراد به المعنى اللغوي
لا المعنى الشرعي واعلم ان الحياء من الغرائز فقد يحصل بالكسب وهو المراد لان الايمان كسبي فيحمل
ان يقال المراد من الايمان اعم من ان يكون شطرا كما اشير اليه في قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس وكذا المراد بالعبادات اعم من ان يكون فطرية او مكتسبة وحينئذ يكون كل من الامرين
قوله باب بالتنوين ذكر بعض الحديث ترجمة على سبيل التعليق اشارة الى ان المقصود بالباب
قوله اجاء بالسين بكسر الجيم بعدها نون ساكنة ثم همزة مخففة قوله او السفر بفتحتين قال القسطلاني وحكى
اسكان الفاء قوله اسعيد بالجر على صورة النصب عطف على عبد الله قوله الشعبي بفتح المعجمة وسكون
المهملة منسوب الى شعب وهو بطن من همدان عدة المسلم وتدل ان الاعمال داخلة في الايمان كما
ان ايضا المسلم والمؤمن محمودان وجودان كانا مختلفين مفهوما سواء كان المراد بالاسلام
ما هو اصطلاحا او الكامل منه او قيل ان الاسلام هو الانقياد بالاستسلام والايمان عكسه فانه
التصديق ثم يكونان متغايرين قوله والهاجر اما علم الجنس صلى الله عليه وسلم المهاجرين اشتهر

من يحبون اسلامه فلذلك لم يهاجر الى المدينة وصار ممن تولوا الهجرة على عهدهم
قوله الهاجر اى الكامل من هجر آه قوله قال ابو عبد الله اى البخاري قوله وقد اتوا معاوية قبل هذا بقليل
من البخاري لانه اسلم يوم الفتح فان ابا معاوية توفي سنة خمس واربع وستين وماية وبزيد البجاري سنة
اربع وستين وماية وكذا قوله وقال عبد الاعلى اه فانه توفي سبع وثمانين وماية وبهذا لم يقبل حديثنا
او اخيرا قوله باب اي الاسلام افضل بالرفع على الابتداء والخبر افضل والباب يحتمل ان يكون
منونا وغير منون وسواء وقف عليه او لم يقف والمعنى اي خصال المومن افضل او المقصود ان افضلية
في الاسلام بالخصال الحميدة يدل عليها دلالة في كالة قال الشيخ السيوطي رحمه الله اي خصال
الاسلام او اي ذوي الاسلام وعلى الاول يحتاج قوله من سلم الى التقدير اي خصلة من سلم ولا يحتاج
الثاني الى ذلك ومن يمينه وشماله اي المسلمين افضل انتهى قوله الفرعي بالرفع على ما في فتح صحيح
وبالجر كما في المتوسط لافي عن اليونينية وهو على الاول صفة سعيد وعلى الثاني صفة سعيد الذي
حدثنا به وهو يحيى ابن سعيد قوله افضل اما دواه واعلم انه كما يجوز في الفعل المفضل الجر
كذلك قد يجرد وما اضيف اليه افعل التفضيل اذا افادة العموم نحو زيد افضل اي ان الزيادة المأخوذة في صيغة
افعل بما صارت بمنزلة اصل الفضل واختصت بالموصوف فهم موصوف باصل الفضل وبزيادة
جميعا من غير ملاحظة غيره حتى يكون تفضيلا اضافيا بل هو تفضيل حقيقي وان يلاحظ
امر لا يخفى ان هذا المعنى ابلغ واتم ومن هذا القبيل الله اكبر الله اجل الله اعلى وعلى هذا اولى
مما ذكر من التقدير الذي ذكروه فاتبع احمد قوله ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء بعدها
مهملة قوله عن ابي موسى اسمه قيل الاشعري نسبة الى الاشعر اخو اد اشعر كما في القاموس وتبعه
مراده ما في القاموس من ان الاشعر اسم شاعر يلوى ولقب عمرو بن حارثة بن الحرى ولقب بيت
لجأ اوى وعليه شعرهم ابو موسى قدم اليمن منهم ايوموسى الاشعري وهو من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم
استعمله النبي صلى الله عليه وسلم قوله اي الاسلام اي اي خصلة من خصاله افضل الخ وهذا الذي
قدرناه تبعا لما ذكره الشيخ السيوطي وهو واضح بحسب الرواية القاعدة اللغوية والذي
يقتضيه علم البلاغة ان الجواب من قبيل الاسلوب الحكيم كانه قيل حقيقة الاسلام معلومة وانه
امر واحد قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام واما التفاوت والتفاضل في احاد الذي هم
منه المسلمون افضل من الذي اكمل كذلك فلا شك ان الراسخ في الاسلام واسلم عن الافضل من المسلمين

حتى يطعم اكمله قوله باب بالتنوين قوله الطعام الطعام من الاسلام في هذا العنوان والذي
الذي وقد قوله تنبيه على الخصلة المذكورة في السابق افضل من الخصلة المذكورة هنا حتى لا يفهم من
لفظ الحديثين تساويهما ان الفضل بالهوى الاول اقوى من الثاني وذلك لان رفع الحقوق اهم من حصول
الفضل لانه زيادة على اصل الشر والحق مقدم على الفضل قوله ولا الاطعام من اسباب صيانة وحفظ
اليد واللسان من اسباب حفظ العرض وهو اليم عند التفوس الشريفة حتى ان بعض الناس يختار
القتل عند خوف فوت العرض وهذا في اللسان واما في اليد فقد يجعل الكف صيانة لليد ايضا وهذا
اخر وهو ان من قدر على حفظ اللسان واليد قدر على حفظ النفس وسائر المهلكات لان القتل يهلك
باللسان ولا تغفل عن ان المراد بالمضاف اليه المذكور في الحديث الخصال الموجبة لحسن المعاملة مع الخلق
وما حسن المعاملة مع الحق فداخل عنه لان من اعظم الخصال الذي هو الايمان الحقيقي قوله باب من
الايمان ان يحب بتقديم الايمان هو مبتدأ خبره الاسلام فيه اشارة لطيفة الى ان قصد اليقين كالهوى
تراجم الابواب المذكورة في هذا الكتاب يحتمل ان يكون فيه تنبيه على الاعتناء العظيم لتحصيل اكمالات
اليها كما مر وفي التفريع تعجب وهو حسن الاداء الايجيء في الباب الثاني واظهار الراوي لاسمه
العظيم لتحصيله او الحصر فيه قال المحيي المذكورة ليست الا بالايمان قوله خوفا عن اسناده الى نفسه
قوله لا يروى عن احد كهذا في رواية عبد بدل احد كهذا في رواية الاكمال قوله حتى يتيب بالتاء المثناة
قوله باب بالتنوين ربه ورسوله بالرفع والجر باضافة الباب الى الجار المضاف الى الموصول صلى
الله عليه وسلم ابو الوفاء بكسر الواو قوله حتى اكون احب اليه محمد صلى الله عليه وسلم يجب ان يكون غالبا على
غيره فان كانت زيادة طبيعية وارادة معانقة لحال المخلصين من العباد يقين الكاملين من العباد
الله تعالى وان لم يكن كذلك فلا بد من ان تكون المحبة لامر ارادة ازيد وان لم يجد من نفسه ذلك
فله ان يجد الايمان ويصبر القائل على ذلك لان لا يخلو بقية الايمان من ضعفه وعلامة غلبة محبة
الله عليه وسلم ان يكون اجلاله صلى الله عليه وسلم اعظم عنده من ايجاد الورى بل نفي عمرو عند اجلاله
سوا حصل له ذلك بنور الهداية او بانه امر في الدنيا الى اصابة له من قبله صلى الله عليه وسلم
من الكفر والدخول في الجنة ورفقاء الله تعالى بفضله وبشفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم اياها قوله
والناس من دخل في هم نفس المحب ايضا يكون حبه صلى الله عليه وسلم لمحاسن اعلى حبه نفسه وجميع هذا
اليسر اقتداء بعد محمد صلى الله عليه وسلم بل الالاشياء عندهم لا تقوم الا بتقديم الابواب المذكورة

ونقدم ما يعلم هذا الباب من قيد الترقي من الادنى الى الاعلى قوله باب حلاوة الايمان المراد بها الجهة والسرور الحاصلين بالجهية والطمأنينة بقبول حديثنا الدقيق بن حازم الغفاري المنذر والقاف المضمومتين بعدهما فاء مصغر البقيلة جد البقيلة حدثنا عمر بن علي بفتح العين وكسر القاف وباء الموحدة قوله ثنا الظاهر انه مبني للموصوف للخطيبة بعده وان يكون خبره وقال في الفتح الجملة الشرطية خبر قوله وجد ويسوءه الجد اليسر وذهل لان محبوبه باق ولا يفوق نعيمه دائم واللذة بقفاوت بتفاوت حال المدرك والقوة المدركة فرق اللذة الجسمية وذكر الله تعالى والتفكر في صفاته والنظر في افعاله والسير في ملكوته وما اودع فيها بحكمته ابلغ اللذات وانهاها والنبي صلى الله عليه وسلم اعظم الواصلين واقوى الدارجين اليه تعالى والمتقرب اليه صلى الله عليه وسلم وكونه صلى الله عليه وسلم مورد الرحمة تعالى الغزالي ظهر ووصول نعمة الايمان من قبل الذات في لذات وكلما ازداد محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم كان كراهة الكفر عنده ذلك اشد واكثر فان قلت ضمير احب مفرد عائد الى الله ورسوله يجب بان الفعل المفضل اذا استعمل بين بكرين مفردا ابدا وثنيا ابدا ان محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم متحدتان اما لعلمك في الحديث من قوله عليه السلام بئس الخطيب انت حين خطب في الحديث وقال ومن يعصهما فقد غوى فلا يجوز ان الغواية لا تترتب على عصيانهما بل تترتب على عصيان واحد منهما ايضا فلا بد من افراد ذكر كل على حدة بخلاف المحبة فانها لا تتم الا بالجمع محبة الله مع محبة نبيه صلى الله عليه وسلم قوله باب التفاوت قوله علامة الايمان حب الانصار جملة والانصار جمع نصير كرجع الضاد وكثرة وان كانا تحت لفظين حالهما كونهما كثرتين في القلة والكثرة لكن لا تتفاوتان حالة التعريف فلا يلزم الاشكال بكثرة الانصار المراد منهم جماعة الصحابة من اهل المدينة الحامي وجون في كتاب الله تعالى حدثنا ابو نعيم بفتح النون واو قوله جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة قوله واية انضاف هذا الكلام كما تكلمنا لما تقدم فان قيد تعجبا عما علم ضمنا انفي الكلام اما محمول على الحقيقة وذلك لان بعض الانصار من حيث انهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستبعد ان يكون لهم في بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم واما محمول على التشديد وهذا عند عدم ملاحظة الخيثية المذكورة قوله باب ليس لهذا الباب ترجمة فكانه ذكره ليكون كالدليل على حب الانصار وبيان مساعيهم الجميلة فاعلم فهم من الحديث المذكور في هذا الباب سيجيء على ما هو الواقع ونواعنه المذكور كان ذلك من مبادي حالهم ثم اتم او توا بما عاهدوا وقضوا ما كان في الباب الثاني اشارة الى بيان حالهم من اولها الى اخره

ولا يخفى ان سيرتهم في الاسلام والنصرة لاهله بعد هجرة نبيهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الدين ان يضمحل لولا محبتهم ومن علامات الايمان وبعضهم علامة وهذه الايمان وسقط لفظ باب عند الاصيلي واذا ذكر لفظ باب كان الحديث من الترجمة السابقة واذا لم يذكر الترجمة بعد ذكر الباب كان بمنزلة الفصل من ثلثة مع نوع تعلق لم يرد وجه ما ذكره البيان كالانصار الموجب لحبهم وكون النساء منهم قرأ عاصم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الدمشقي وعن عبد الله بن صعوة وعن معاذ في الاخير وسمع عبادة بن الصامت وخلقا كثيرا ابو نعيم حدثنا كذا في الفرع قوله شهد بدرا اسم بير في موضع كان في الغرب يسقي ارسول الله صلى الله عليه وسلم يعد كذا ويعين على بحار ربعة مراحل من المدينة الشريفة بين الحرمين وقال في القاموس وبدر موضع بين الحرمين بينه وبين ينبع ليلتان بعرف بذكر وابير بدر حفرها بدر من قريش الذي قتل في الغزوة المعينة قال عن الغساني سمي ذكر فقال لهوا سمه بقية من اسمه قال الهوا سمه بير قوله احد الفتيا جمع فتى وهو الشاب على القوم وفتيتهم وعريفهم وكانوا اثني عشر رجلا من كل دار من دور فيهم قوله تعالى ويعلمهم اثنى عشر نقيبا تقدم البحث على النسرة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف نفسه الشريفة على بني العرق كلا منهم فيما اهو كذلك اذ تلقى رهطا من الخزرج فقال الا تجلسون اكلمكم فقالوا بلى فجلسوا فدعاهم الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن فقال الاشرف الى بلادهم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذكرهم فاذا في العام المقبل اثنى عشر رجلا من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم العقبة فبايعوه وهي موضع بمنى بجنب الجمرة العقبة قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العيني تقدير ان عبادة بن الصامت قال اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سياق قوم من اصل الرواية وسقوط هذين عند بعض لذا جرت عادة المحدثين بحذف قال الاذا كان مكررا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يحتاج الا وجه يجوز وحذف قال الذي لم يثبت في رواية البخاري لهذا الحديث باسناده بعد الى باب من شهد بدرا والظاهر انه سقط من الناسخ من بعده فاستمروا عليه قوله وحوله جماعة حالية بالبيوت الحيا بعة عبارة عن المعاهدة والمعاقدة بذلك على التنشيط والمعاضدة الحيا بعة قوله ولا تأتوا بهتان تفترونه ظاهره الكذب لا يتقيدون الا ان يقيد الى ما تفترونه لمن بعدكم تأكيد شيء اعلم الكذب قوله فكفارة لهذا الحد في ان عقوبة الذي اسود الكبائر يجوز ارضوا ومصيبة كفارة لذنوبه قوله فقضى الله امره الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له هذا اسناد صحيح الكبيرة سوى الشرك فيجوز ان يغفر الله تعالى بفضله كما هو مذهب اهل الحق خلافا لمن مذهب اهل الاعتزال

وهذا ليس بمانع المنصوص الواردة في تعذيب اهل الكبائر غير الشرك لما مر مقيدة بالمشية لقوله تعالى ان الله لا
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولا يحتاج في الجواب الى ما قيل من ان التخلف في الوعيد كرمة
ضعيف لقوله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون على ما ذكره ايضا لهذه الكريمة على تقييد التعذيب
بغير الكفر في قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية بعفو الذنوب جميعا جمعا بين النصوص وبما
الحديث الاتي وذكر بعض الافاضل ان المراد بالتوبة المعرف من الفرق وغيره قوله باب بيان كثرة
ومن الدين خوطب مندم بقول القرام حدثنا مالك هو الامام المعروف قوله صعصعة بالمهملتين
المفتوحة الاولى فالهاء الساكنة قوله الحذري بضم المهملة وسكون الهاء ثم معجمة ساكنة اخره ياء
النسب منسوب الى حذرة بطن من الانصار قوله يوشك هو من افعال المقاربة قوله خيرا لنسب
على الجارية وقد تحذف الباء مع ان وعلى العكس وكل الغنم لان اليمن فيه وقد رعاها الانبياء عليهم
الصلوة والسلام قوله يتبع بتشديد الفوقية ويجوز اسكانها قوله لها مرجوة في بعض النسخ وسقط
من بعض قوله شعف بفتح المعجمة والعين المهملة المفتوحة جمع شعفة محركة كذا في العيني على البخاري
قوله ومواقع القطر اي المراد بها البوادي والصحاري قوله يفر بفتح الياء التحتية وكسر الفاء وصيغة
المضارع وقد يبدى بالياء قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قال في المرقاة
وسقط لفظ باب في رواية الاصيلي قوله وان المفرد بالفتح عطف على الفوق المحلي قوله لانا اعلم
والا لكانت مكسورة لانها تكون بحسب القول قوله المعرفة هذا القلب لما هو اصل عن عامر وزر
يا نبأة ولا كيف قال الدماميني مجرد القول كما يرشد اليه كلام ابن الحاجب قوله المعول الله وحيله لاستدلال على ما ذكرنا
اي على ان المعرفة محل القلب لا هو فقد يخفى ما مر من ان الحاجة تدفعت بما قرر كما سبق
قلنا لا نسلم ان مكسور الجيم الى العلم والمعرفة ويحوزهما والعلم ينقسم الى تصور وتصديق والايمان
من اقسام العلم والمعرفة من قبيل التصور على الاشهر والايمان من قبيل التصديق قال العيني ولا يصح
استدلاله كون مورد الاية الايمان فقط لان مدار الحكم فيها على اعمال القلوب فقط ايضا
قوله تعالى بما كسبت بما عرفت عليه قلوبكم وقد عمل واكسب القلب غير مرة وبهذا التقرير
ناسب ذكر هذا الباب في كتاب الايمان قال قال ذلك في الفتح جرت عادة كثير من اهل العلم
بحذف ذ لخطا ولا يدفعه هم مع ذلك من التطويل ذكره في الباب السابق بلا ترجمة قوله سالم بتخفيف
اللام على الصحيح قوله عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله فاذا اراد الله ان يعذب اهل

ليكون لهم مغفرة من ذنوبهم وبما الواقعة بعد فاء الجزاء كما في قوله تعالى مما خطيئاتهم
والمراد بالذنب ترك الاولى على ما قاله المحققون قوله فيغضب وجه الغضب امام قال هذا الكلام بعد
سألوا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وكانهم عدوها قليلة فلذا غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انا انفاكم واعلمكم بالله انا اخبركم على ان الخبر كانوا بالخبر او ملاحظة الذنوب كما ذكره
باعتبار ملاحظة جلال الله تعالى وكبريائه الذي هو اشد فالذنب متناهية وان
وجه عدم غفرانها فيتوهم خروج الذنب بالرحمة والمغفرة فلعله تعالى يقدر الذنوب جميعا
واما الخشية الحاصلة بعد ملاحظة جلال الله سبحانه وكبريائه فتزداد بحسب ازدياد المعرفة بالعلم
فالله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فلا ينافي بل يؤيد ما مر من ان كثرة العلم
ولا تكون في اضعاف ما يكون قدر نقصان العبادة وتنبيههم ايضا على ان قليل العلم
مع كثرة العمل افضل من كثير هما مع قليله فان الاعمال بالنيات والنية تتفاضل بتفاضل العلم
والمعرفة وربما يخرج شدة الرياضة الى تفويت الطبع بحيث يضطر الى تركها وربما يخرج عند ذلك الى
الفتور الا ترى كثيرا من العبادات التي لم يعهدها النبي ولا الصحابة رضي الله عنهم مع احكام الشرع امورا متوسطة بين الافراط والتفريط
وما اطلبوه كان افراطا والا مر ايخرج الى التفريط فان النوى اذا جاوز حده انحنى بعضه فمراد ان مداومة
الحديث بالنزهة باعتبار قوله انا اعلمكم بالله ظاهر واما باعتبار قوله وان المعرفة محل القلب فلان
المعرفة والعلم اسما مختلفان وبينهما عموم وخصوص والعلم على القلب لكن المعرفة زيادة
على صلى الله عليه وسلم العبادة التي قالوها وارادوا الزيادة على ان العلم ليس مما يتعلق بالظواهر
كالعبادات المتعلقة بها بل مما يتعلق بالقلب فانه هو الذي يأمر والذي يأمر العمل بتفصيله قوله وان
بالله العلم بالله عبارة عن العلم بذاته الواجب الوجود وبصفاته الكمالية ترد باب من كرم بالاضافة
ويروى بالتنوين ويجوز الوقف في منه قوله ثلث اي ثلث خصال الا هو بدل من اخبره الجملة التي
والرابطة مرجوة وثلث وان كان نكرة محضة فقد تخصصت تقديرا اذ المراد ثلث خصال
على ان شرط التخصيص غير معتبر عند المحققين من النحاة بعد وجود صحة المعنى بحيث لو قلت
مبتدا موصوفا بالظرفية وخبره الجملة الثالثة مع ما بعدها اي في قوله من كان الله ورسوله احب
مضافا فحذف المضاف ومن ومن على التقدير الاول يكون هذه الجملة الثالثة بدلا من الاولى قيد التقدير
الابدال فقد وكل واحد بدل بعض وعلى الاحتمال بدل الكل من الكل واعلم ان الخارج من ذكر حديث واحد في

موضع فى كتابه ذلك لان الحديث الواحد ربما كثرت فيه من مسائل كثيرة فمن يذكره لاجل مسألة مسألة ولا يذكره
شاهد او مبين له هذا اذا اتحد الفاظه وان اختلف بعض الفاظه او رواته كما نحن فيه فلا
ظاهر قوله رأسه اقول اصل هذا البيان قد يختلف ان يكون الباب منونا او غير منون وعلى الاول يكون
الخفاش مبتدأ وخبره الآتى والجملة حالية قوله منفا الى القاموس منف الشئ ضربه على انفه قوله
حبحبا انتهى وفى الكرمانى الخرزلة بثلاث معروف يشبه به الشئ الطويل الرقيق قوله من خرزلة
قوله من ايمان الظاهر ان كلمة من ابتدائية اى وزن الحبة التى هى الخرزلة يكون من ايمان وحاصله على
ما فى العينى انه دخل الجنة من كان فى قلبه اقل قليل من الايمان قوله فيخرجون على صيغة المجهول وكذا قوله
فيقرن قوله قد اسودوا اى صاروا سودا كالحمم من اثر النار قوله فى نهر الحياة الحيا النهر بفتحتين
وبفتح الفاء وسكون الهاء والالف وضم الحاء بفتح الهاء والقصر نهر الحياة النهر الذى يحيى من القى فيه
قال العينى الحيا بالمد رواية الاصيلى ولا وجه له كما نبه عليه القاضى فى رواية كريمة وغيرها بالقصر على
المعنى المذكور انتهى وفى القاموس الحيا الخصب والمطر وبه فسر ابو عبيد انتهى وعلى هذا فرواية الاصيلى وجه
حسن قوله الحبة بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة بزر العشب مما ليس بقوت وبالفتح ما يكون قوتا
وشبه بالاول ضرب بناته وخروجه من الارض عجلا وانباته الوجه ما قاله الخر قوله فى جانب الى فى
رواية فى حميل السيل بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبعدها تحتية ساكنة ثم لام ما يحمله السيل من الطين
ونحوه فانه اذا استقر على شط مجرى السيل وكانت
مبرجة نبتت بسرعة قوله صفراء اى بيان الحسن منظره فان الصفرة يسر الناظر قوله ملتوية اى
متعطفة فوائد هذا الحديث يدل على ان قلة الايمان قلة وكثرة وذلك باعتبار دخول الاعمال فيه
قوله قال وصيب على صيغة التصغير هو انس كما سلف بل قال العينى وايضا قال من خير
بدل من ايمان قوله عن ابى سعيد بضم العين قوله خيف بضم المهملة وفتح التحتية بعدها المخففة كذا
بيناه اصله بين حصلنا الالف باشباع الفتحة مضاف مفعول الاطلعت المضاف اليه الجملة لانه
بعدها قوله يدخرون على صيغة المجهول قوله لا تصر بضم التاء من جم فيهما قوله التدمرى بفتح المثناة
وسكون المهملة وفتح الميم وبراء ايضا بضم الاولى وكسر الثانية وفتح الدال ابيار على صيغة الجمع قوله ويقال
اى من الجهنميين لهم ذلك اى اقتصاصا بليغ النداء قوله وعرضه على صيغة المجهول قوله عبد الرحمن هذا
انه القائم مقام ناءب الفضل المذكور قوله قال الذى يروى بالرفع والنصب على الاحتمالين ولعل وجهه
ان القميص يشبه السنة ويحفظ الجسد عن تغير الاموات والدين يجبر الساوى والمال يحسن واما

وان القميص يشبه الدين زيد قال الله تم خذوا زينتكم عند كل مسجد او ان التشبيه من جهة ما يحصل
والحياة من الايمان وكذا خير فيها ازواد الحيا ازواد الدين وجه مناسب وذكر باب الحيا من الايمان حيث قال
التنوين قوله الحيا بالمد والرفع قوله بعد الحاء وفى الحيا معناه بزيادة حرف كما فى الصحيح عن الحميدى
الباب من طريق عبد العزيز بن ابى سلمة عن ابن شهاب ولفظ باب احد فى الحيا انتهى قوله وايضا بالاضافة
والتنوين فان تأويل عن الترجمة بما ذكر الاعتبار وصدر هذا الباب بما يحقق به كتاب الايمان قوله المسند
بضم الميم وسكون السين وفتح النون وتشديد الدال اسم الفاعل من الاسناد لانه اخذ فيه اسند الحديث يسنده
المرسل وهو غير مذكور فى بعض النسخ قوله الهروى بفتح الراء وسكون الواو وفتح الهاء المهملة
والراء قوله عارة بضم المهملة وتخفيف الميم قوله وتقدم بالقاف قدمت اذا هو محمد زاد الاصيلى بن يزيد
بن عبد الله بن عكيل الى آخره وسقط لابى ذر من قوله عن ابى سعيد الى قوله عن ابى القاسم وعند ابى ذر عن ابى
وسنع وذق والباقى عندهم قوله وما هم بخارجين قوله الا بحق الاسلام بالقاف اصل والجيم وقطع الطريق قوله
بحساب على الله اى على مقتضى البرهان العام والسراير والضماير وانما نحن نحكم بالظاهر قوله بادية قال فى القاموس
اراد ان الايمان هو عبارة عن عمل القلب وهل التصديق وعمل الجوارح معا ليس بصحيح لانه لا يسمى الانسان بالكرمة
الا وفى ظاهرا واريد بالعمل ما يتناول فعل القلب بالقصد وعلم من ان العمل جزء من الايمان الكامل
لانه هو مذهب بعض المعتزلة ان الايمان هو العمل وتقدم ان المصنف يفرع عند اهل السنة والجماعة ان دخول الجنة
ثابت للمؤمن الذى مات سليما لله باعتبار الدخول بدون التعذيب فيكون من اجزاء الايمان
الكامل دون اصله الذى به يصير مؤمنا ان الدخول فيها ابدا بعد مكث وعذاب قوله باكم تعلمون ايها الامة
او المخاطبة قوله من اهل العلم كانوا يرون ما لك وابن عمر قوله عن قول الله الآية تفسير لقوله عما كانوا
يعملون وضمائر جنسايهم شر ايهم والايمان لان القول المذكور عنوانا اخذ من الحديث الآتى
الذى يفهم منه ان الايمان فى الآخرة والعمل تفسيرهم ذلك لان الظاهر ان سوال الجميع امر هو
عن التوحيد واما الفروع والاعمال فتعلق اكثرها بالدنيا لانها مجال الاعمال والاعمال والمخاطب فى
التكليف بحسب العبادات من الفروع قوله قال ابو الله تعالى لست لهذا ولا لهذا اى لست بعالم بما يعلمون
الموصون قوله ابن المسيب بفتح الياء المثناة هو من كبار التابعين وفقهائهم سيرته وحسنه
قوله افضل اى اكمل وفى بعض النسخ ما اعلم انه روى فى الاسلام افضل من هذا الحديث وفى بعضها آخر
او الاسلام افضل قال القاضى لعل المراد ان الاسلام افضل من الايمان لان الاسلام اعم من الايمان

بما هو معهم عنده قوله ج مبرور وهو بالاجماع الخ قوله بأبي الخ اذا لم يكن لفظ البار مضافا
وكذا في الفائق والاولى ان يكون الشرط والجزاء محذوفا اي اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة الشرعية
بل كان بمعنى الاستسلام الذي هو حقيقة لغوية لا يعتد به ولفظ الباب ج منون قوله فاذا كان على المعنى
فهو على قوله الخ فان قلت لم لا يجوز ان يكون المراد بقوله ان الدين عند الله الاسلام من ان الدين والاسلام بمعنى
واحد لا من قوله وهو ان تشهد الخ والجملة حالية قلت الفتح فيه تحريد اتم وهذا ترشيح قوله
باله بالام لان اصله والها جالس تجريد عن نفسه شخصا قوله هو اي تجيبهم اي اقضهم حدثنا
عن فلان الخ ما منع من اعطاء يده قوله اي لاذاه بضم الهمزة بمعنى ان لا اظنه ورد بفتحها ما يمنع من
ترجيح هذه الرواية بل الذي في من قوله فظننت ما اعلم ونقل الشيخ ابن حجر عن الشيخ محيي السنة ما نقل
بل هو بفتح الهمزة ولا يجوز غيره ما ادري عليه لانه لا ظن اذ كر على تعيين الفتح لجواز ان لا اي العلم
على النفي سلمنا لكن لا يلزم من انتفاء العلم انتفاء الظن لانه يلزم ان لا يكون مقدمات ظنية فيكون نظريا لا يقينيا
المتبادر وجوابه ان انتفاء العلم على النظر على سبيل الجواز وان كان جائزا لكن حمله على النفي سلمنا
لكن لا يلزم من انتفاء العلم ان لا يكون مقدمات ظنية فيكون نظريا لا يقينيا المتبادر جوابان احدهما
العلم على النظر على سبيل الجواز وان كان جائزا لكن نحمله على النفي في مثل هذا المقام الذي كثر
العلم امارات مع القسم ومؤكدات التأكيد وبعد ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ما سمع مستبعدا
جدا ان الظن لا ينساه وما هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحمله على السؤال ثانيا وان ان الظن
يزول بالجواب مرة الخ الظاهر ان عليه هو العلم بحاله قوله وتر خفي حاله على النبي صلى الله عليه وسلم
ما ذكره بعد التسليم فهو قريب من الاول وان النظري قد يكون يقتضي الا ان قابل بين النظري
واليقيني على ما اصطلح عليه هم كلامه فيما بعد حيث قال لهذا اجزم صاحب المفهم في شرح مسلم فقال
الرواية بضم الهمزة حسن جيد وعلى هذا فقوله لا اراه بالضم اولا من جهيل الاكتفاء بالادنى او لعدم
الاحتياج الى الاعلى فتدبر اظهر عدم كفاية القصد ذكر الاعلى وان كان بتأكيد وهذا من دأب
البلغاء عند التخاطب مع الكرام قوله وقال ابو عمر الخ بكون الواو لا بفصلها وكلا وقول المنذري
وقول ابي التشريف او قول الامرين فانه نحو وكذا في الفتح وقوله قال بعضهم ان هذا لكم بان الايمان
عن الاسلام وقال بعضهم ليس فيه انكار الاسلامه بالاشارة الى ان الاولى ان يقول لفظ الاسلام
الدال على ظاهر الجارحة دون الايمان الذي هو امر قلبي ويؤيده اخر الحديث ومطابقة الترجمة

ظاهرة وان نفي على البعض قوله لا اعطي الخ بجعل المفعول الثاني محذوفا اي لا اعطي احدا شيئا
بعده حالية وفي نسخة لسعد لبيان سبب عدم الاعطاء قوله بأن ابناء الاسلام من الاسلام وفي نسخة الباب
من الاسلام فالباب منون وما بعده مجرور على تقدير عامل يفيد المعاملة بعد ما عند قوله ثالث مبتدأ وما بعده
خبره نزد الاضداد بالرفع هو العدالة في الامور والتوسط بين الافراط والتفريط فقيل الاضداد في
الاوصاف وهي تنافي الايمان بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم في جميع ما اتى به قال القاضي الايمان
كل التأسي عن اطراح قوله من الاقتداء او بعد الاقتداء وفيه تأمل قوله فتيقن بضم القاف بعده مفعولة من أيقن
بعد ساكنة تحتيه بعدها موحدة قوله اجيب بفتح الهمزة قوله اي الاسلام اي اي خصال الاسلام وفي نسخة
سابقة للاستدلال على ان الاطعام من الاسلام وهي من الاستدلال على ان الاسلام منوع كما مر
ليكون كل جملة مقصودة بالاصالة قوله بأن كفر النعمة اي الزوج الغير وهو بالاضافة قوله وكفر
دون كفر اي ادنى منه اشار الى ان الايمان كما ينقسم الى كامل وناقص كذلك ضده وهو الكفر ينقسم اليهما
وهل الشرك بالله العظيم وقتل نفس بغير حق ونحو ذلك من المعاصي يطلق الايمان على الطاعات ويطلق الكفر
على الاول ولا يطلق على الثاني الاصح والكفر ان العشير فعلم ان بعض افراد الكفر اسوأ حالا من بعض
كما ان بعض افراد الايمان احسن من بعض فعلم ان كون استحقاق الكفرين في مقابلة ترك الكفر
في غاية الايمان اكثر قوله لا يعرف ما ذكر من كون الكفر كاملا وناقصا وكون الكفرين كفرا فقط او معصية
قوله فيراجع هذا الباب ما روى عن ابي سعيد وقد يقال في باب الحيض قوله مسلمة بضم الميم وسكون المهملة
قوله اريب بضم الهمزة والنداء اي صيغة المتكلم من الجرس قوله اكثر اعمالنا الخ برفع اكثر على انها اسم
ان بعضها اقربت اكثر اهلها النساء بنصبهما على انها منصوبان على المفعولية قوله ان احسن بصيغة المفعول
والمراد به الخطاب العام وفي بعض الروايات لو احسنت وهو ظاهر فان الاحسان الاخروي من واجد
تخرج ان لم يمنع هذا الا ان المراد به الاجر وان عمل الاجر على معنى المجرى كما سيأتي قوله يعتب
ما دون ثلاث الخ قيل الشرطية لا يستلزم وجود الطرفين فيجوز ان يكون ان لو يجود الشرطية قوله قالت ما رأيت
سنة خيرا قط وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب الحث الخ باب بالتنوين والمناسب مبتدأ
ومن امر الجاهلية خبره والمراد بها الزمان الذي قبل زمان البعثة على صاحبها افضل الصلوات وفي الكلام
المحبات والمعاصي جمع معصية وهي بمعنى الذنب امر الناس اوامره والمراد من امر الجاهلية المحافظة التي صح
او الحماقة التي تكون من قبيل امور الجاهلية قوله والكفر صاحبها رد على الخوارج وتنصيصه على ان قد هو

تعدم تكبيرة صلب المعصية مطلقا ولو كانت كبيرة كما تقدم في اللعن بمرة قوله ان امر اعظم اي فقد مر ان حركة
الراء وامرأة بعد لاغير لاخره نفي الرفع وهم وفي المنصوب يفتح ومرة بكسر في الخطاب لاخية ذكر الغفاري
زاد وذلة الله خ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لا يتكل على ان المراد من الذنوب في قوله تعالى
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا المراد منها غير الشرك
كما ان الاضافة في قوله عبادي الى نفسه تدل على ان المراد منهم المؤمنون على ما هو عرف القرآن الجاري
بذلك لتسلك الادلة في غفران الكفر كما ذهب اليه المعتزلة قوله المغرور على وزن المفعول بالهمزة قوله
بالرية بالراء المفتوحة ثم الواو المشددة ثم الجيم المفتوحات قوله حلة بضم وتشديد اللام اي رجاء وازار
ولا تسمى حلة الا اذا كان ثوبان من جنس واحدة كما في القاموس وفي القاموس الحلل أي الضم ازاروه وارتدوا
ولم يكن حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة وروى فالحلة على هذا ثوب وعلى عبده مثله الزوجي
الشيخ ابن حجر ويؤيده ما في رواية الاعمش عن المعرور بعد المولفة في الادب بلفظ رايت عليه وعلى
غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة وزاد ابو ضمرة الغلام ويحتمل ان يكون اياما مر اي
مولى ابي ذر قوله عن الناس عن السابة في المليس قوله سابيت اي شاتمت قوله رجلا هو بلال المؤذن
وكان يعيره لسواد امه حبشية قال ابي السواد وكان هذا من ابي ذر قبل ان يعرف خبر ذلك فكانت
تلك اللفظة بادرة عنه وقيل قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية والا فما بود ذكر
من الايمان بمنزلة عالية وروى البزار انه لما سكن بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اشتمت
بلالا او عيرته بسواد امه قال اخشيت ان يقع فيك شيء من كلم الجاهلية فالقى ابو ذر خده على التراب فقال
لا ادع خدي حتى يطأه بلال باخذي فقد مر انه كان اذا قصد الاستلقاء وقيل ان السوق يقتضيان يكون الرجل
غلام ابي ذر وفيه نظر لان المقصود بالجواب يحصل باي واحد منهما على الصاقه والسلام قال اخوانكم خولكم
الى قوله فان كان اخوه تحت يده فليطعمه الخ ولفظ سابيت ولفظ رجلا في رواية البزار وفي بعض هذه الطرق
قوله اخوانكم روى بالنصب على احفظوا اخوانكم ويجوز الرفع اي هم اخوانكم كما جاء في رواية اخرى قوله
خولكم بضم خاء اي عبيدكم وخدمكم قوله ولا تكلفوهم ما يغلبهم اي لا تستعملوهم فيما ينوء عليهم ويكبر امره
فتهلكهم قوله فاعينوهم ظاهر يقتضي الاعانة لهم بان يكون شريكا معهم في العمل وان كانت المناولة
العمل بقدر امرهما فكيف لا يكون المشاركة المطعم والملبس ما مر لهما ومناسبة الحديث بالترجمة
يفهم من قوله بعد الصفرة والا لم تزل جاهلية وان المعصية الصادرة عن المرء حين اجتمعت مع ايمانه قوله ان

وان طائفتان في بعض بالتحتانية طائفتان بزيادة الف بينهما لا تنظر هذا الرجل اذا بعثه اكرم وجهه
وفتحة الجيم قوله ابو بكرة بضم الموحدة وسكون الكاف قوله هذا القاتل اي يستحق النار فان كان بالكبر
حمل لفظ الحديث على ظاهره احتاطا في التحذير عن موقع الوعيد وبالاستحلال الموضع الاول وقع التحاجز
بسبب الاجتهاد في القتال وكما ابيت من ما ازا كان احدهما باغيا والاظهر ان الاخر لم يكن كذلك بل
الاستشاء راجع لفعل الصحابة رضي الله عنهم سيما رضي الله عنه عن الصلاة وقد روى ان الاحنف رضي الله
رأى ابا بكرة في ذلك وخيره رضي الله عنه بالخروج كذا في القسطلاني قوله باب ظلم دون ظلم او يغفر ذا
الظلم اي دون من اخر فلا انواع مختلفة قوله ح حدثنا التحويل من اسناد الى اخر وتفنن في الاول حدثنا وفي الثاني
حدثني بصيغة التكلم الفرد وهذا اذا لم يكن معه غيره من المحدثين وابهامه كانت الواسطة من البخاري
وبين شعبة في الاول واحد وهو ابو الوليد وفي الثاني اثنان هما ابن بشر ومحمد قوله ان الشرك لظلم عظيم
على ان الظلم انواع بعضها اعظم من بعض واعظم الجميع هو الشرك بالله تعالى العظيم وكما ان الاثم مطلق الكفر
الناقل عن الملة هو اعظم من كفر النعمة الغير الناقل وجوده نفي الامان بل ان الكفر بالله واحد من اثنين
الشرك بالله تعالى فقد نفاه لانه لا يقبل ابو اجب الوجود فقد نفى وجوده بالجملة ذكر هذا الباب بتبيين الشرك
هو ضد الايمان ظلم عظيم قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم ظلم اي لم يخلطوا بالكفر فان اجتنبوه ما جنبوه كما قوله
بادعلامات المنافق في رواية الاصيلي سقط لفظ الباب قوله اية المنافق ثلث الاية والثاني كمرة وفي
الثالثة في اية زاد كانت المرة من الشيء القليل والمراد بها ما ليس من الوجوه المعتادة وقد تجيء بمعنى
بعيد فقد الحمل الثاني في الحديث الاتية من قوله على الصلوات والمراد بهم من كفر وكان منافقا خالصا
ومن كانت له خصلة من هذه الخصال وظهر وصح عند الملك عليها وجعله اخبارا عنها ويحتمل ان يقدر مضاف
في الكلام فيقول ايصالها يصلها ان يطابق علانيته سريرته قوله ابو موسى كنيته نافع قوله عن ابيه قال ذكر
كذب هذه الخصال من علامات النفاق يحتمل ان المنافق يفعلها فمن فعلها من المسلمين كان شبيها
بالمنافقين والمسلم يتبغي ان لا يرضى ان يوجد فيه ما يكون سببا لتشبههم قوله ان الحديث اراد به على سبيل
التغليظ والتشديد وايضا قد يطلق النفاق على اظهار خلاف ما في الضمير ايضا لان الاخلاص عمل
لكل القلب فمن فعل هذا لا يلزم من الحديث ان لا يكون صاحبه من الخيار المؤمنين قوله واذا وعد اخلف
اي وعدان يفعل الشر او فيه اذ لا يفعل لانه اضر بغيره اذ لا يفعل الا ضر بغيره اذ وعد وهو يحدث نفسه ان يخلف كان
القسطلاني وهذا وان كان من الكذب وداخلا في الاخير الا ان ذكره من جهة الاخلاق التي يتضمنها

مقابلا للكذب ومستعملا بالفساد والشر وجمع هذه الثلاثة ان احدها صادق القول وثانيها فاسق في
فعله وهو كون الباطن على خلاف الظاهر وفي لسانه وسائر جوارحه وفي كلها ان البدن يشمل القلب والقوى
فعل الكمال ان الفعل ينفعل بالجوارح فيتم الصادق ظاهره وباطنه والمنافق كذلك يكذب كثيرا وتظهر الفعل
خلاف ما يضمر ويحرص على الخلاف قوله اذا ائتمن على صيغة المجهول قوله فيتصدق بالفاء المفتوحة والجيم
التي بعدها تحتية ساكنة والصاد المهملة قوله مرة بضم الميم وتشديد الراء قوله عمرو بن مرة قيل اسم ابيه
صرة وقيل كامر سفيان اي الثوري وقد اختلف في توثيق قيصة لانه سمع من سفيان صغيرا فلم يضبط
قال الفاسي لكن توبع عند الامام احمد من سفيان وبيان الحجاج البخاري كما في توثيقه وكذا المتابعة
المذكورة فيما بعد قوله اربع فيه اشكالان من جهة علم النحو وثانيهما من جهة علم التوحيد فالاول
من جهة علم النحو اما الاشكال من جهة علم النحو فلوقوع المبتدأ نكرة وجوابه انه يجوز ان يكون مبتدأ
موصوفا بالشرطية ويكون خبره اذا ائتمن الخ ويحتمل ان يكون الصفات اليعملة وفي اربع خصال وجواز
ان يكون من قبيل كرمي الغرض الناضر على ما هو مذهب المحققين من النحويين واما الاشكال من جهة علم التوحيد
والكلام فلما كون بعض الايمان مع ارتكاب المعاصي صريحا وكونه منافيا لخلوده جوابه اشير اليه سابقا من
ان الكلام يحتمل ان يكون وارد اعلى سبيل التشبيه مبالغة كان ذا سلوك هو من المنافق الى اصل الدار
بالمنافق في العمل فان المنافق كما يكون في الاعتقاد يكون يحب الخصال قاله في الفتح وارتضاه القرطبي وما ذكر
من جهة علم المنطق فلان قوله المنافق فيما سبق واربع هنا يستفاد منه عددان متباينان فيتعين
ربط احدهما على سبيل الكمال بان مفهوم العدد غير معتبر ولا يدل التخصيص بعدد على نفي الزيادة ويحتمل
ان يقال ان الزيادة ههنا باعتبار زيادة تشبيه صاحب الصفات الاربع بالمنافق كما اشير اليه في قوله كانت
خالصا وقوله ففيه خصلة للمنافق يوجد بذلك حصل له بالاربع والظاهر ان الصفة الزائدة
المكملة للنفاق هي الفجور عند المخاصمة اي الميل وعن الحق وذلك لان الجدال والكذب لا تكون الا
قبلهم منا جميعا طائفة الوعيد والعذر في العدد متقاربان فلم يبق الا التخيير ولم ير من اثبت
اعتبار الغير البالغ وهو ان يكون مميزا وزاعن حد الايمان ظهر لرفع الاشكال الثاني من جهة علم التوحيد
جوابا خر كالاول فيه قوله وزاد بالتنوين قوله فيتام ليلة القدر من الايمان جملة قامه من مبتدأ وخبره ومعناه
ان الايمان جزء الشيء وكماله قوله من يقم كلمة من شرطية ويقم مجزوم بها وهو من الجزم وقوله
ايمانا اي من جهة الايمان او للعلم بايمانه وتصديقه بالمبدأ والمعاد وقوله مطابقة للترجمة قوله واقتنا

وحسبه اي طلب الخواص بما تقدم قبل الخوض هذا حقيق العباد قوله بالتنوين قوله الجهاد من الايمان
مبتدأ وخبر قوله حري جدا مهملة مفتوحة وراء ثقيلة مكسورة والياء مشددة معناه جدير بفتح المهملة وتخفيف الياء
اي وزنه وبفتح الراء وسكون الزاء قوله انتدب يقال ندبه الى الامر فانتدب اي دعاه فاجاب بسرعة كان الذين
سألوا قوله ربهم بلسان حالهم او لسانه ولعلهم الله تعالى بفضله بما سألوه شيء قوله وتصديق بها
لعل الاول اشارة الى حال الراسخ في العلم باعتقاد الحامل له على الفطرة الاصلية والثاني بالنسبة الى الذي
والثالث بالنسبة الى الذي لم يتزل الرسوخ في العلم بالله تعالى من جهة خلقه بل من جهة التصديق
بالرسل عليهم السلام الخ اصاصا من المعجزات بحيث لا يكون ذا اقتناص كذا بمعنى الواو الواصلة كما مر بعض النسخ
وفي اطلاع على قول من حمله على الشك وهذا كله على ان قوله شيوخ الرواية بكلمة او الفاصلة كما ذكره الكرماني
وهي ليست ثابتة في بعض النسخ المعتمدة الخ وقد نقل القسطلاني في عن بعض النسخ انها كذلك قال الشيخ ابن حجر
منكرا ايا ها انما يلبث في شيء من الروايات بلفظ او قوله ايد بجيد متعلق بقوله انتدب قوله قال ابو حمزة
يكون محمولا معقولا عند الله تعالى وبيان الاول ان الاجر محمول انه غنيمة قوله وغنيمة
اذا حصلت له غنيمة وحصول الغنيمة لا ينفع عن حصول الاجر له في الاخرة قال الكرماني يمنع الخلو اذ يجمع الجمع
وحمل كلمة او ههنا على معنى الواو لا يخلو عن ضعف لفظا او معنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلوجود الجمع
بلا غنيمة قوله والدخول الجنة معنا على ما قال بعضهم ان دخله عند الموت بالاجر بسبب وعلى ما ذكرنا معنا
او صار شهيدا فادخل الجنة فالذي فيه الراجح حيا وهذا لعل الشهيد ويلزمه مقابلة قوله
اذا دخله بقوله ومن اجر قوله ولولا ان اشق على امتي الظاهر ان المراد بالمشقة المشقة التي تحصل للامة بسبب
رعاية حال النبي صلى الله عليه وسلم لما جرى في خلق اكثر من عدم رعاية حاله عليه الصلاة
والسلام صعوبة الامر وقوله لاتى افتعل من الاتيان صيغة المتكلم من المضارع المجهول وكذا الافعال المذكورة بعده
قوله ايا بالتنوين قوله نطوع فيام مبتدأ مضاف وخبره من الايمان ومعنى التطوع التبرع والتحلي من النفل
بمعنى ايمان عبادة لا تلزم على المفروض بمعنى صلوة النفل المباين رمضان من الايمان والمراد بالايمان الاعم
قوله احب على صيغة التفضيل قوله ايمانا واحتسابا اي قيام الصائم رمضان من جهة الايمان وطلب الثواب
قوله ما تقدم من ذنبه حضه قوم بالصغائر وقوم بها وبالحقوق العباد والاقران الجديد بفتح الجيم الكبائر
ان الله لا يغفران يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والكبيرة المقرونة بالحقوق العباد لا تسقط بالتوبة
بالنسبة الى الصغيرة المعراة عن الحقوق والمذهب ان الكبيرة مع الاستغفار والصغيرة مع الاصرار يرجى

الصحابة رضي الله عنهم ليس بأس بحسب ما يوشاء الله تعالى مغفرة أحدهم الكبيرة ومطالم العباد سئل رضي الله عنه
الى غير هذا ولكن تأتي السنة لما يوجب عدم تلقي المغفرة بالرضاء الله تعالى اياها قوله بابا بالتنوين
وهو ساقط في الأصل قوله صرم بضم الصاد وسكون الراء ومضان بن مسلم حدثنا محمد بن سلام بالتخفيف وفتح اللام
بدون ذكر الاسم قوله فقيل لعلي بصيغة التصغير على ما في سائر النسخ قوله بابا بالتنوين وقيل ما
وقوله الذين مبتدأ بكسر الضم الثقيلة خبره والجملة مستأنفة قوله والمراد بالرفع عند الله عليه وسلم والجر عطف على المضاف اليه قوله احب بالرفع عند الحنفية
خبره والجملة مقول القول أي أحب الذين المعروف بالحنفية أو المراد احب خصال الذين فيكون المراد
باحب خصلة احب فيحصل التطابق بين المبتدأ والخبر ومعنى الحنفية المائلة الى الحق والمراد بها ملة
إبراهيم عليه السلام قوله مطهم على صيغة اسم المفعول من التطهير قوله معن بالفتح وسكون المهملة قوله الحفري
بكسر المعجمة والفاء المخففة قوله المقبرة بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة وفتحها احرى بالسنة
قوله لون بناء المعجمة بضم مهملة أولى يقال لبه كذا لا يريد احسان يغالبه في الذين بالله تيزيدا الذين آمنوا
ويختار غيره الاغلب الذين على فتح عن الاسناد والاسترجيع قوله فسد وا السداد التوسط أي
اي اختاروا والا لازم حتى كانوا قريبا من العدالة اختاروا الاستحقاق كونه بعيدا منه قوله الغداة
بفتح المعجمة ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس قوله والوجه آخر النهار وهذا بيان لغداة السداد والتوسط
بين الامرين قوله والتقريط فاكتساب الاعلى والصيغ المذكورة صيغ الاوامر من الابواب المختلفة تراعى التعدد
والخفاء على الاحتمال والاستقصاء قوله وضئ من الخجة في الغامر من المدح بحركة والدجنة بالفتح الضوء
المسرين والمليل قوله بابا في الصلوة من الابواب بالتنوين وبدونه والصلوة بالرفع على الابتداء ومع خبر
محذوف تقديره مضاف اليه على تقدير التنوين وقوله قول الصحابة بالرفع والجر كما مر منذ قوله عند البيت
الظاهر المراد البيت المجاور المسجد الحرام او مكة ولا يبعد ان يقال كون نزول الصلوة في بيت المقدس الذي
في بيت المقدس اي عند الصخرة وهي في بلد من البلاد بعيد فتدبر قوله صلى فيه اي فيه او عند الى الكعبة وقيد لانه
على ان الصلوة في البيت المقدس لم يكن صلوة عند الكعبة لعدم كونها بينه في المدينة بالنصر في الاول والجزء
الثاني بيت المقدس فاستكمال اذ لو كانت الصلوة لم يكن عند بيت المقدس ان كانت ان في قوله البراء تخفيف
الزمن قوله بالنصب اي في زمان قد صرصلى الله عليه وسلم وهو ظرف لقوله نزل في حين خبر كان قوله على ابوية
اي اخوي الاسنان من الرباعي وهو ابن سبع او ثمان والكلام بعد وجه فان من بعد انه صلى الله عليه وسلم اذا صار بة

ربيعها هاشم فيه ذا الاعتبار صح اطلاق كل احد قوله قبل بيت المقدس كجبل القاف وفتح الموحدة
بضم الميم وسكون الغاف وكسر اللام وفتح الميم وفتح الدال المشددة قوله سنة عشر شهرا وفي رواية ثمانية
سقط لفظ الشهر وفي بعض الروايات بالجزم بالاول وكذا المسعودي كما نقله عن اسرار الزهري وعند البعض ليست عشر
قال الشيخ ابن حجر والجمع بين الروايتين سهل بان يكون سرجرم بستة عشر لغوتين شهر العقدة وشهر الحجة وأما
والقي الايام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر شهرا عدها مع الاوتين سنتين تردد في ذلك تنبيه في اختلاف قوله
اثر في نصف شعبان او جمادى الآخرة قوله او في نصف رجب والجمهور على الاول قوله اربعة عشر شهرا عند
من الرواة قوله وكان يعجبه اي كان يحب ان يكون بيت قبلة الكعبة قوله اول صلوة بالنصب وكذا اصلوة الجمعة
اي كان اول صلوة صلاها بجماعة متوجها الى الكعبة الشريفة صلوة العصر واول صلوة بالدف على الفوقية
وكذا العصر متصرف على انه بدل من اول او الاضافة لادنى ملابسة وهذا بعد النزول الآية في صلوة الخوف
قال القاضي في تفسيره ومحاه صلوة الصلوة والسلام قدم المدينة وصلى اليه ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا اثم وجه
الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر بشهرين وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلمة وكعتين من الظهر فحولوا
الى الصلوة واستقبلوا الميزاب وبنى اولو المرجال والنساء صفوف قدام فصار المسجد مسجدي القبلتين قوله فرحم
قبل الهود عباد بن بشر او عباد بن نهيك قوله فمر على اهل مسجد وهو المذكور في كلام الحافظ قال في الفتح وامر
المسجد الذي مر بهم هو من بني حارثة وهذا اخر الخبر اخبر اهل قباء بالصلوة اليها كما سبق في بيان ذلك وجه
ان عرجيت ذكر المؤلف في كتاب الصلوة انتهى قوله قبل مكة زيادة لا بد منها على ان الوجه الى عين البيت تمرة
والا يقال جعل البيت قوله كما مر اي على الحالة التي كانوا عليها وان يقطعوا الصلوة وفيه لا نزاع في مسألة الحري وهي
ان من تيقن بالجهة بعد الشروع بالتحري يجزئ فيما لو كان بخبر به مثله او باعلام غيره قوله قد نعلم التقلب
المرفوع لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنصب الباقي على الهود اي جعلهم راضين بذلك قوله واهل الكتاب
يعلمون انه محض صرف عطف على اليهود وكان وجه محض ذكر اليهود ونسبة الاعجاب اليهم بما تقدم في
امر القبلة ولان بيت المقدس لم يكن قبلة النصارى بل كان قبلة اليهود وفيه دليل على ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصلي جامعا بين بيت المقدس والكعبة هو قبل الهجرة وقد اختلف في ان فاتحة ما صلى اليه
المقدس او الكعبة فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قبلة بداية المقدس لكن ثبت ان الله عليه وسلم كان يصلي
بمكة بين البيت المقدس وكان قبلته فيها الكعبة وهو الاصح كما في الفتح والله اعلم بالصواب قوله قال الزهري
بضم الزاي وفتح الهاء ابن معاوية بالاسناد المذكور بحدثنا داود بكاهو عادته قال الشيخ ابن حجر وهم من قال

وسائر مناسك حجه شعير الواحدة فمن قرأ اتى وقبلها الصلاة الذى يظهر فيه شعاع الشمس وقد مر الاشارة
بالجملة فى بيان القدر الذى لا بد منه فى التقاط اللقطة قوله قال ابو عبد الله هو البخارى وسقط لفظ
الرواية فى بعض النسخ قوله بفتح الميم وقد تضم الواو والاول اكثر قوله ابل الجمعين
بضم الميم وسكون الجيم بعدها تحتية ساكنة قوله قيس بضم القاف وفتح الموحدة بعدها تحتية ساكنة قوله معشر
الجمهور وكذا الاتحاد امكان قوله لما حدثه حطمه كان قوله الدين وهو الجزاء ومعنى ذلك كان وقت نزولها اخر
يوم عرفة وقد جعل الله منه عيدا اعلم ان ذلك اليوم يوم حجة الوداع وكان يوم الجمعة فاجتمع
هذا على كون وفاته صلى الله عليه وسلم فى اليوم الثانى عشر من ربيع الاول يوم الاثنين بقول الاكثر خلافا لمن
من قوله عرفة ان عرفة يطلق على المكان اعنى عرفات قوله بانسب بالتنوين وبالاضافة اعنى الاكثر
من الاعلام قوله ردوا الله بالرفع والجر قوله مالك الامام الهمام عالم المدينة المعروف حدثنا اسمعيل
على صيغة التصغير كذا عبد الله وطلحة هو احد العشرة المبشرة قوله رجل هو صمام بن ثعلبة او ضمام
كما فى القسطلانى قوله بارز الراس المفلسة والصحراء بعد الالف قبل الراء وصار فرع على الصفة وانتصب
على الحالية وهو من صفات الشرف المضاف وتجد دنانير شعر الراس قوله فتم بالتنوين المفتوحة ويروى
بالياء التحتية للمفعول من تعلى اصله المجهول وكذا انفقته قوله روى بفتح الهملة والواو والمكسورة والباء المشددة
اى الصوت الذى لا يفهم منه شئ كذا فى المجمل وهو بالرفع والنصب على ما بين فى شرحنا له واعلم ان ذكر
فى هذا الحديث الخ قال الشيخ ابن حجر ان الراوى اختصره ويونس ما اخرجه المصنف فى الصيام من طريق
اسمعيل ابن جعفر عن يحيى بن سهيل فى هذا الحديث قال فاخبره النبى صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام فيدخل
فيه صائم الفرض صادق بما بعد وبات اعنى وقد يقوم بعد فيه الاسلام بفرض فى ذلك الوقت وقيل
يكون الرجل من اهل الاستطاعة للحج والاول انسب بما ترجم قوله ولا ازيد على هذا هذه العبارة كناية
عن محافظته كما سيجىء يعنى وانه افعل واجتنب على ما امر ولا ازيد فى الفعل ولا انقص منه اولا ازيد قولا
ولا انقص فى الفرض ويحمل على هذا مدح النبى صلى الله عليه وسلم على التبيين على ان من يأتى بالفرض
على وجهها يكون ناجيا وان لم يأت بالنوافل واما الذى لم يأت بالفرض فلم يمدحه النبى صلى الله عليه وسلم بل
جعله ممن لم يفلح وسائر الموانع لم يكن له لها موجب العقاب وايضا الاشكال فى انه يكون ذلك خاصة
لكل ما فى هذه الخبر الذى لم يدل على انه لا يطلع شيئا ولا احقص مما فرض الله عز وجل شيئا قوله افلح الفلاح

هو الظفر

هو الظفر بالمقصود فى الحديث دليل على عدم وجوب الوتر الا ان يقال بان الوتر مع العشاء كالصلوة الواحدة
افرد بسبب وقت مستانف قوله ان صدق يروى بالفتح والكسر على كونها كلمة الشرط وجوابه محذوف
او مقدم على الروايتين دعلى الاول الجملة قبله وهو انسب بعض الوجوه المذكورة قوله باب اتباع الجنائز
بالتنوين وهو جمع جنازة وهو بالفتح الميت وبالكسر السرير الذى عليه الميت على الاشهر فى بعضها الجنازة
بالاقتران والاتباع مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير واتباع الجنائز مشروع قوله المتبوع بالميم المفتوحة والتاء المثناة
والجيم والفاء فالباء الموحدة الجنف المجوف قوله عرف بفتح الهملة والراء الساكنة قوله عن الحسن اى البصرى قوله
محمد هو ابن سيرين وفى قوله احد الخمس او ابن سيرين وهو المطلب وسقط لابن عساكر قوله مراتيع بتشديد المثناة الفوقية وفى بعضها بدون الالف قوله مهرة بضم الميم وسكون الهاء
العلوم والمجهول برايتان وكذا لك بفتح قوله بقراطيس بالقاف وضم الطاء وضعف وانو فى اللغة والمراد الصفحة
من الثوب قيل اصله قراطيط بالتشديد لانه يجمع قوله ويطأ بالهمز وتركه قوله بالجمع بالياء الكافى وبالراء
الضمير عبد الله بن رواح قوله ولخوفه اى بعض ما سبق لا بلفظه قوله باب خرص الثمر بالاضافة قوله الرجوع
عمله على صيغة المعلوم من باب علم يعلم كذا فى القسطلانى وفى القاموس حبط عمله كسمع وضرب بطل
قيل الاحباط ابدا بسبب احباط الكفر لجميع الاعمال كما يفهم من النقول عن ابن عبد البر ان يكون المراد من
الدين وهو لا يفهم على صيغة المعلوم شعر كنصر وكرم على ما فى القاموس قوله مكذ بالجهد الاذى به
بالتكذيب لنكذب نفسه وهذا على تقدير ان يكون مكذ باعلى صيغة اسم الفاعل كما فى رواية
الاكثر كما فى الفتح وما على تقدير يكون على صيغة اسم المفعول لنفعاله اى كان يخان من تكذب ان لم
حيث يرون قوله يخافنا لعله قوله ابن بلا مليكة على صيغة التصغير قوله يخاف النفاق فانه لم يعتمد
على نفسه ولا على حاله بل يظن انه عصى ربه فى السر والخبايا عنده صادقا انه من اهل النفاق وخاف
ان يخرج صيغة الاخبار الايمان وهو لا يضمره فيبقى مومنا فى الظاهر ومنافقا فى الباطن فصار كانه
يظهر الايمان ويبطن ويحتمل ان يراد بالنفاق نوع اخف من النفاق التام قوله ما منعك تاكيد لما ابتدئ به
ليس الم احدثهم فى كلام الامام يجب ان يعلم ان ايمانه كايمان جبرئيل ومكائيل عليهما السلام لا يحفظ
الايمان بالخوف خايفا على نفسه من زوال الايمان وليس هذا الخوف من قبيل الشك فى الايمان بل من قبيل
الخوف على الاحتياط فى تكميل ما هو اشرف قوله باب الوسوسة فى العقيدة دين الشك فيها قال الشيخ
فى الايمان بما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم كما صرح به مالك فى موطاه التصديق والعلم بذلك وما الوسوسة

ثبت الايمان والاصوص فيستفاد منه ان الهجرة شرط في صحة عمله قوله والاحكام من عطف العام على الخاص ويستفاد منه ان الطاعن مسلم لا يكفر بدون النية عند قوله والله هذه اما حالية او كلمة ان المكسورة ومعترضة وفائدته التعجب بالكريمة على ان العمل مشروط بالنية قوله وانفقه الرجل مبتدأ خبره صدقة وما بينهما جملة حالية قوله ولكن يجاهد فرق صحيح بين ابن عباس المروي عنه الموافق لصدر الآية بعد الفتح وذكرها ونية وهذه الجملة مع قوله وانفقه الرجل ايضا بيان لآية النفي والنية قوله الى ديناري بعضهم الدينار والملك واحد قوله من ملك الكريم وسكون الشين قوله اهله قبل الاهل خاص بالزوجة والولد وقوله اعم منه لان يحبها يشمل ان الامور العادية والطبيعية تصير بالنية الصادقة عبادة قوله اجرت بضم الهمزة وكسر الجيم صيغة المتكلم من الماضي المجهول قوله عليها اي فيما انفقته لها قوله بابه قوله الذي صلى الله عليه وسلم الذي النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالدين النبي او هو غاير وقوله قوله والنصيحة هي كلمة جامعة مرادفة لارادة الخير لهم للغير ومعنى النصيحة لله نفي التردد في صحة وترك الالحاد في صفاته وما ذكر بعده وتقدير ارادة ذكر اسمه تعالى المتبادر والمراد النصيحة الدينية والنصيحة للكتاب على ما فسره بما هو تعظيم بالايمان والتصديق بمعانيه وتنزيله وتعلمه وتعليم تفسيره والعمل باحكامه وتدبره على ما ذكره والنصيحة لائمة المسلمين اعانتهم على الولاية بالحق وطاعتهم فيه وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق ولطف لا بعنف وتنبيههم اذا غفلوا وسد خلاتهم اذا رأوا تقصيرا وجمع كلمة الناس عليهم وتقويض الامور اليهم الا فيما يظهر بطلانه ولا يجوز الخروج عليهم بل يجب وعظهم وتخويفهم وتذكيرهم بما يجب من حقوقهم ولزوم الجماعة وحث الناس على ذلك والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم الدينية والدنيوية وستر عوراتهم وسد خلاتهم وتحريضهم على الطاعات وتنفيرهم عن المعاصي وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق ولطف وتعليمهم ما ينفعهم ويعود عليهم بالخير في دينهم ودنياهم والذب عن اموالهم ودمائهم وغير ذلك ونصيحة الخاصة الامر بالتوفيق وارادة الخير والصلاح عند القدرة عليها وارشادهم والمراد بالائمة الامراء والملوك وان اريد بهما ما يشمل ارباب الاجتهاد من ائمة الدين فنشر علومهم وحفظ شأنهم والدعاء لهم بالموفق والرحمة وبذكر المسلمين في عامتهم للتنبيه على بيعتهم للامراء وعدم التعرض عليهم والخروج على معروفهم اذا رأوا منهم ما يوجب ذلك من الامور المباحة فقد قيل ان الناس على دين ملوكهم لسرعة تاثير افعال الامراء واقوالهم في امر جرة العوام حتى انهم يرون اعمالهم وامورهم حقيقة يجب نفسه الامر فيتركون الحقائق الحقة ويتبعون الاعتبارات الوهمية لهم وكل ذلك لغلبة حب الدنيا والنظر اليها والغفلة عن الآخرة والامور الحقيقية ويجمع مع ذلك للعامة الشفقة عليهم وبالجملة ان النصيحة لكل احد بحسب ما يليق بحاله الا ان المستطاب لمن يستفاد من هذا الحديث ان الدين يطلق على هذه الاعمال الاربعة سمي النصيحة دينا وعلى هذا المعنى جرى المؤلف اكثر كتاب الايمان ومن ثم لعله لما قال الامر يفيد ان بعض

الطلاقه على التصديق ايضا لان الاصل عدم النقل ان الايمان اذا اطلق ذكر بعد التصديق وقرائن والامر ان قوله الجبلي بالموحدة المفتوحة والجيم كذلك قوله بايعت البابعة عقد التعهد قوله وان النصلوة اصل قام افاعترضت التاء لكون المضاف اليه كالعوض عنها قوله والنصح كما يسلم دلالة على ان التصحيح بزيادة الباء وقعت في النسخ كما وقعت على الدين فيعلم انهما سقطتان او احدهما سقط من الناسخ ولا شك ان الدين هو الاسلام وقد رواه المؤلف فيما بعد بلفظ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقد فسرت البيعة بالشهادة قوله فمات المغيرة قبل الجمعة وقبرها بعدها بحيث اسلم ايام الخندق ومات بالكوفة في الطاعون سنة خمس من الهجرة وهو ابن ثمان وستين سنة وكان واليا من قبل معاوية قوله قام جواب اما حيث اقيمت مقامه قوله ان يجهلوا بان لا يعلموا بحقه وفي بعض الجوامع والفتن والحركات الفاسدة فان الناس يرجعون في امورهم وقت الامر قوله فحمد الله اثنى ذكر صفاته المراد بالحمد الكلام المشتمل على ذكر الجميل وهو يتأول بجميع صفات الكمال قوله فنشط اي انبعث على صيغة المجهول قوله على يشتد بدل اياه اي الاسلام بقرينة ما سبق قوله والنصيحة الجر عطفا على الاسلام المذكور والنصب عطفا على الاسلام المقدر دون المذكور فيما ذكره كما هو المتبادر وهو الموافق لقوله اي شرط على الاسلام مع النصح قوله فانما بايعت الآن لعل وجه ان الامر ان كان بالمعروف فيتحمل ان يكون بالفعل ويتحمل ان يكون بالقول والجواب قوله فا

الباب وهذه الوجوه كلها ذكرها الشراح وفي بعضها ما فيه وقد تقدم الكلام على قوله ثم يتوضأ بعد هذا في بيان فضل العلم وبيان حد ما يدل على فضل العلم فالمقصود بذلك الترغيب في العلم اذا كان بمعنى الفضيلة اي الزيادة في العلم وهذا بمعنى كثرة الثواب هذا ذكره البعض والاوضح ان يقال ان مقصوده بيان ان للعلم فضلا يعرف بالعقل لحسنه كزهرة كما لا يعرف حسن العدل الا بالعقل ثبقال الفضل الحسن والصدق حسن واضدادها قبيح وينبغي ان يذكر الكل تعلى الاجمال ويشير الشرع اليه ويتبرك الحديث على ان معرفته غير موقوفة على ورود الشرع حتى يحتاج الى ذكر الدليل في باب ترجمة المعنى المحسن والقبح العقليين مغايرة للمعنى الذي وقع فيه الاختلاف قوله قال الله تعالى الظاهر انه بالجر عطف على فضل العلم المجرور باضافة الباب اليه وكذا قوله ثم العبد وقال الشيخ ابو عمر فيحتمله بالرفع على العطف والاستيناف اي هو يقول ثم العبد وهو غير سديد معه في توجيهه الراجح قوله باب من سيل او هو صيغة المجرول قوله وهو منصوب على اضمار فعل تقديره تاتم عطف على سيل او قوله الراجح انه عطف على قوله ثم العبد لان الجواب الى الالتزام عطف عليه وان كان الجواب في المعنى هو التاخير في الجواب الا ان احد هذين العطفين لا ينافي الاخر حتى يفر عن الاشكال قوله سنان بكسر المهملة وفتح النون آخره مهملة قوله قال حدثني وفي بعض النسخ وحدثنا قوله بكنية كلها ما الاية قوله فاراه بجواب بينما وقد تزاد واذ هنا معه وهو صحيح ايضا قوله اعرابي نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية من العرب وهو منسوب الى العرب وهم سكان الامصار قوله ابن السايل يفهم من هذا الحديث ان لا يقطع الكلام الذي يلقى ان المتعلم ان يجيب الخارج قوله هاانا مبتدا وخبره محذوف قوله اذا ضيعت الامانة لعل المراد تضييعها بالكلية او ان الانتظار لا يدل على الوقوع وان كان وجود العلامة مظنة الوقوع قوله اذا وسد بضم الواو وتشديد المهملة الاولى اي فرش واصله من الوساده لان فيه نوع اتكاء كالوسادة وبالجملة ذا الخاتم اذا ضاعت اليا ضيعت الامانة يجب اشاعته واذا ضيعت شاع الضياع واذا تم الضياع يجب اقامة القيامة قوله باب من رفع صوته بالعلم بالاضافة قوله ما هذا بفتح الهاء وهو غير منصرف لانه اسم جنس معناه بالفارسية ماه خورد وفيل ابو عمرو وكرماني الهاء قوله فاراه كذا في النسخ بصيغة الماضي من الرؤية وفي بعضها فاراه بصيغة المضارع من الارادة قوله وهو قاعد الضمير للمتكلم مفعول قوله ارهقنا بتاء التانيث ويفتح الصاد وفي الفاعلية وبالعكس بصيغة المذكور ويضم الصاد في الفاعل وبالعكس قوله كرر ثلاثا عشرة مرة ويجوز ادغامه ادام الله خيره وبركته فيما افاضه من العلم والحق ذلك برواية الصلوة

اخرها حتى كادت تدوس الاخرى الخ وهذا هو الذي ظهر لنا اخيرا ان سبب قوله للاعقاب ويل من اجل موضع القدم فانه ذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تخلف عنهم بكاء ان على فوج من امتي او نحو ذلك فلما وقت الفاضل ان يقول بعد مجيء النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى امر الوضوء قلت اصل الباب بان يستحب ان يكون عليهم في تحقيق الوضوء وتركهم استعجالا بغسل الارجل للاضطراب والعجلة في الفراغ على التوضؤ لاداء الصلاة وعلى هذا اكثر بقوله يتم افعل اخبر استعمالي القول الراجح قوله باب قوله الحدث على صيغة اسم الفاعل قوله ارتنا وفي نسخة ان بنا اي وهذه الالفاظ الثلثة صحيحة قوله الا ثم قوله والذي نفسي بيده على صيغة التفعيل قوله ان ابا هريرة قال كان عبد الله بن عمير حدثنا الخ اي هذه الالفاظ الاربعة قوله واحد اي الفاظ وفي بعض النسخ واحدا قوله الصحيح والاعتماد سوى ان يقول الشيخ حدثنا فلان وفلان وهو على الشيخ وكذا في بعض النسخ وكذا في بعضهم اي عند بعضهم لا يجوز الا على سماع من لفظ الشيخ خاصة واختار المتاخرون وهذا اصح الثلثة ان يجوز الاخبار على سماع من لفظ الشيخ وهذا اصح الثلثة الاخيرة من الثاني وقال بعضهم ان حدثنا الا يجوز الا بسماع من لفظ الشيخ واخبرنا وانبانا يجوز ان يكون مناولة وقد يكون بكتابة او بشفاعة الا ان تقول اخبرنا انه فلان بكذا في كتابه او بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم او تقول حدثنا الان فيما اذن لنا في الاخبار فاصطلحوا على ان يضعوا هذه الالفاظ الاربعة اشارة الى الاجازة فهذا ما ظهر لي واما سمعت فهو لما سمع من لفظ الشيخ سواء كان الحديث املاء او غيره وهو اعظم مراتب التحمل عند اكثر المحدثين وقيل على الخلاف وذكر بعضهم انه اذا قرا الشيخ وسمع هو وحده فقيل لا يجزي الا اذا كان معه غيره يقينا او ظنا قوله وقال ابن مسعود المقصود من نقل هذه الاقوال ان بين مسعود ومن بعده ان الالفاظ المذكورة يحتج بها واحد ولا تختص بعض ذكر العنعنة بين اذكر الرواية بها ايضا مثل الانباء اذا كثرت وتزيد بها الاجازة والاخبار اذا كثرت اذ بذكر عام يذكر بها الاجازة وهو ضعيف قوله المصاد وفي نسخة المصادر قوله ثم على الصلوة قال الكاهر ضمائر في التبليغ عند ذكر الله تعالى من بعده وهو مصدر وفي بعضها بلفظه قوله فيبدء على صيغة المتصدر قال في الفتح قال ابن القيم بتقديم السين على التاء من التسوء وهو الشر وتعقبه بان الرواية المشهورة بتاء مثناة صيغة الاخبار والضمير للشيطان قال ويؤيده ان بقية الحديث المذكور بالطوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا ويستفاد من اختلاف الفاظ الحديث المذكور وتكريره ان الاولى اذا اختلفت طرقه فان لفظ رواية عبد الله بن بشار المذكور في باب فضل من قعد في مصلاه وفي رواية ابن عجلان عند المصنف في التفسير وفي رواية زيد بن ابي انيسة عند الامام احمد والنسائي وفي رواية ماذن عند المصنف في باب اجابة الداعي ومقال اخبرنا بها فان الاخبار على ان التحديث والاخبار والانباء عند هم سواء وهذا لا خلاف فيه عند اهل العلم وانما الخلاف في التعبير ارجح

وهما لا بأس بكذا وكذا لا بأس في فتحة النون من الحديث عند القراءة وفي قوله المغرب بفتح الميم وسكون الغين وبفتح الموحدة وضمها قوله عن مرثد بضم الميم وفتح الثاء المثلثة وسكون الراء وبالدال المهملة قوله ابو مرثد بضم الميم وفتح الثاء المثلثة وكسر الميم وبالدال المهملة قوله جالسا قاعدا قوله ما لا بأس به كلام مرفوع الاستطلاق وفي نسخة بينما بغير ميم قوله ونحن جلوس جملة اسمية من مبتدا وخبر وقعت مضافا اليها الظرف وعامله جواب وهو دخل بعضها قوله فانا حه اي اجلس في جهة المسجد وفي رواية فاناخه فنزل عليه وفي رواية فاناخ بعيره على باب المسجد فانا في الضطلاح قوله فتمغنه بالتحقيف اي شد وكسر قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم سندا خبره قوله مكان من الاستفهام قوله بين ظهرانيهم بفتح الهمزة وسكون الهاء المفتوحة اي بينهم واصله قولهم فلان اقام بين ظهرانيهم اي بينهم واقام لفظ الظهر لما في على ان ما بين فيهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وكان معنى التشبيه فيه ظهر امنهم فاصله واخر وراءه وهو مكنوف فجاء بنبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وان لم يكن مكنوفا هكذا في الكرماني والاستعمال الطاري هو المراد في الحديث على ما هو الظاهر وليس المراد به الاستعمال الاصلي كما يرشد اليه عبارات بعض الشراح قوله هذا الرجل ابيض فيه دليل على ان صلى الله عليه وسلم كان ابيض اللون ولكن بياضه كان شربا بالحمرة بحيث اجتمع فيه الصباحة والملاحة ولم يكن عاريا عن الملاحة فلا يرد ما في قوله عليه الصلوة والسلام انا اعلم وحينئذ ان يكون قوله ابيض اضافيا بالنسبة الى الجماعة الحاضرين قوله الى المطلب قيل بعضهم هو بفتح الهمزة وضم النون على الجمع للمذكر والاشارة مساوي عضات كما جاء في رواية اخرى ابن عبد المطلب وقال بعضهم بكسر الهمزة على انها للابن يعني وهو منصوب بعلى النداء ايضا وهذا اقرب قوله قد اجبتك اي سمعت نداءك وقبلت عليك وهو الاجابة لان الاتيان هو المقصود من النداء وهو اجابته والا فقد اجبتك لمعنى سمعت على الجواب وقيل اجابته رضي الله عنهم بمنزلة جوابه صلى الله عليه وسلم بناء على تقريره وقبوله اياه اذ لم يصح الله عليه وسلم كلهم بتقدير وامر الرجل لما فهم من

في السماع والمناولة وكتاب اهل العلم الى البلدان فالبعض منهم المناولة مع الاذن احدهما المقترنة بالاجازة بان يدفع الشيخ الى الطالب اصل سماعه ويقول هذا سماعي فاروه عني او اجزت لك روايته عني ونحو ذلك والثانية المناولة المجردة عن الاجازة مثل ان يناوله اصل سماعه ولا يقول له اروه عني او ما اشبه ذلك والثالثة الاجازة المجردة عن المناولة كقوله اجزت لك رواية مسموعاتي او مروياتي ونحو ذلك والرابعة المكاتبة المجردة عن الاجازة بان يكتب الشيخ لبعض الطلبة حديثا او احاديث مسموعة له ويقول له اجزت لك روايته عني ونحو ذلك والخامسة الاجازة للمعدوم كقوله اجزت لمن يولد لفلان والسادسة الاجازة بالمجهول كقوله اجزت لفلان ما شاء فلان او لمن شاء فلان وكل هذه الانواع الستة الاخيرة ضعيفة والصحيح الاول ثم بعد المناولة المقترنة بالاجازة هل هي في قوة السماع او دونه او فوقه او هي نوع برأسه فيه خلاف مشهور والاصح انها دون السماع وفوق الاجازة المجردة وبعد هذا النوع الاجازة المجردة عن المناولة وهي دون المناولة المجردة عن الاجازة وبعد هذا النوع المكاتبة المجردة عن الاجازة وهي دون الاجازة المجردة عن المناولة وبعد هذا النوع الاجازة للمعدوم وبعد هذا النوع الاجازة بالمجهول وكل هذه الانواع الثلاثة الاخيرة ضعيفة والله اعلم

وكتاب اهل العلم بالعلم الى نظرائهم وغيرهم من المسلمين جائز وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر وغيرهما من الملوك الكفار يدعوهم الى الاسلام وكتب الى عماله بالاحكام الشرعية وكتب الى سراياه وامرائه في الغزوات وغيرها وكتب الى قبائل العرب وغيرهم وكتب الى اليهود وغيرهم من اهل الكتاب وكتب الى المشركين وكتب الى المسلمين وكتب الى الواحد والاثنين والجماعة وكل هذا مجمع على جوازه وعلى العمل بالمكتوب اذا صحت نسبته الى كاتبه بالبينة او بالاستفاضة او بقرائن تفيد العلم وهذا مذهب جماهير العلماء من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين وخالف في ذلك بعض اصحاب ابي حنيفة وبعض المتكلمين وهذا القول باطل مخالف لما عليه سلف الامة وجماهير الخلف وقد حكى القاضي ابو الطيب الطبري في كتابه في اصول الفقه ان ابا حنيفة لم يقل بهذا القول الذي نسب اليه وانما قال لا يجوز العمل بالمكتوب اذا لم يتذكر الراوي الرواية بعد ان كان حافظا لها ذاكرا لها ثم رأى خطه او علم ان الكتاب لا يخرج من يده وهذا الذي قاله ابو حنيفة حق لا يجوز العمل بخلافه وانما الباطل ما نسب اليه مما خالف هذا وقد نص على هذا الذي ذكرته عنه جماعة من اصحابه المتقدمين منهم ابو جعفر الطحاوي وغيره وقد نص على ما نسب اليه من خلافه جماعة من المتأخرين وغلطوا في ذلك وقد نص الشافعي والجمهور على ما ذكرته عن ابي حنيفة وهو الصواب المعروف عنه وقال القاضي ابو الطيب في كتابه المذكور ان الذي يدل على ان الكتاب حجة ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يكتبون الكتب الى عمالهم بالاحكام ويعتمدون على الكتب ويلزمون العمل بها ولم ينكر ذلك منكر فكان اجماعا وقال ابو الطيب ايضا ان الكتاب لا يخلو اما ان يكون مختوما او غير مختوم فان كان مختوما فانه يجوز للمكتوب اليه العمل بما فيه اذا عرف خط الكاتب او قامت البينة على انه كتابه وان كان غير مختوم فانه يجوز العمل بما فيه اذا عرف خط الكاتب او قامت البينة على انه كتابه وان لم يذكر الكاتب الرواية في الكتاب وان لم يقل للمكتوب اليه اروه عني وان لم يقل له اجزت لك روايته عني وان لم يقل له اجزت لك ما في الكتاب وان لم يقل له اجزت لك ما في الكتاب وان لم يقل له اجزت لك ما في الكتاب

الدين وفساد العقايد كما تزول بذلك وسائر من المال فلا يحكم العالم من حيث العالم ولن الجهل
فان سمة العلم وصورته مرسومة في النفوس والعلم ان الدنيا فانظاهر مطهر وهو لم ينفع به بعد رجل لم يتعلم
وانتفاع الغير به قاصر لا يعمل بعلمه كالحاد الجسم يطيل ان الجوهر فرد وان كان متحركا بالجاسة كما ان فضل
العلم ان النبوة ختمت والعمل بالعلم ان الحاجة تدوم وفي انها الشديد والجاسة السوء قوله
بنفط وافر كامل قوله على اي على اي من علوم الآخرة قوله الى الجنة اي بسببه من قوله ان العلماء ما خوذ من نفط
الحديث وذكره البخاري في الترجمة ليس على شرطه وسيقوى بشواهد ذكرها بعض الشراح في المطولات
وان قيل ان في اسناده ضعفا قلنا العين لم يقصر البخاري كون هذا حديثا قلت للعمل المذكور شواهد
ولهذا لا يبعد من مقايضة ايضا وكن ايراده في الترجمة بشعر ان هذا صلاح شاهد ثم وبعلم ان لفظ الحديث
على ما رواه احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي هكذا ان كثيرا من تبس قد كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
سمعت رجلا يقال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم الحديث بلفظ
انزل محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها
رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل
العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ اخذ بحظ وافر رواه الترمذي وسماه الترمذي فيه كثير قوله
يفهمون به معاني غير الفناء والبقاء والفهم من الفهم والفقه معروف النقوم الما وما عليها وهذا التعريف
منقول العلم بالفهم لبعض الحديث والمعنى ان العلم المعتبر ليس الا ليا خوذ من الانبياء عليهم الصلوة والسلام
ومن ورثهم على سبيل التعلم قوله الصمصامة الصمصام والصمصامة السيف قوله ان تجيزوني
بالزاء المعجمة مضارع اجازاي جوزان تقولوني قوله ترتبا بين خشبة الى الارب اصلم رسول فريد الهمز
والنون وفيها اشارة الى كمال اخلاصهم وفناء صفاتهم كانهم لم يبق لهم اسم ولا رسم غير النسبة اليه تعالى وتقدس
لفرط توجههم الى جنابه تعالى وتقدس وقوله جكا اوعلا رفقها وبيان له قوله وبقال هذا اما معطوف خبرا
منسوب الى تربة لتسل ومن لازم المعنى الاول فان العلم لا يلازم التعليم غالبا فيكون هذا المعنى من قبيل
ما ذكرهم ان المراد من قوله بعضا رالعلم الخرجات ومن قوله كبار الكلمات او المراد بالعطاء الامور المرغبة
الى التعلم المحرك الى التنبيه او التفكر فيشمل بالكبار الدقيقة المحتاجة الى النظر والفكر والله تعالى اعلم

كل ترجمة الباب ما ذكر في حديث واحد المعنى فيه جميع ما ذكر ها الشارح ترجم الباب والمراد ان بعض
الرجل على انفراده وعلم بعضهم الثاني اشتاد اشتاد اكثر فاكثر وكون الاثبات وفيها كان المقصود وهو ان
فريضة فضل العلم نظير ما ذكر من الايات والاحاديث قوله جاء سبب ايات التي صلى الله عليه وسلم تعلم العلم
آلتهد اي يحصل لهم فرصة قوله بالموعظة التحصيل والتذكير بالعواقب قوله والتسامح هذا الموضع
تعطف العام على الخاص قوله كان الجمع صلى الله عليه وسلم يتخولنا اي كان يتعاهدنا بالعلم والتسامح على الوقت
وبذكرنا لا يعدل كلا يفيد الملال والتخول بالحاء المهملة والثاء المثلثة على الاكثر بالاعجمة كما في الفتح وبروى بالمعجمة
ان الملالة وصرح ابو نعيم والمستملي وبروى بالمثلثة بدل الدال مع الجواز المعجمة وهذه والاولى سواء في المعنى لكن
الرواية الاولى اعلى بالمعجمة والاصح كما ذكر قوله كراهية السامة ان حالة الملال لا يفرغ القلب والبال كما
المقصود وتقع الفتورة الفهم والحفظ وقد يفهم جلاس المراد ايضا فان الاستدلال ليس في جميع الاوقات سيما اوقات
فقد يكون النصيحة في حالة التصنع بالملالة وقد يكون الترجمة في حالة الرضا سببا زيادة رغبة وان يتحين
الناصح اوقاتا يظن نفع الموعظة بها لا يتغافل ذلك في كل وقت وكل يوم قوله ليسر ليتيسر ايضا من اسباب
المخاطب لسماع الموعظة والنصيحة والانتفاع بها والتفهم ضد التعسير فقد يترتب عليه ما يترتب على التعسير
وهو التنفير وبهذا الوجه ظهرت المناسبة بين الترجمة وهو ان يراعي المقصود من الترجمة وهو ان يراعي بالموعظة على وجه
يكون سببا لا قبال الناس لا النفرة قال الشيخ او يجوز اخذ بعض العلماء من حديث الباب كراهة تغيير الزمان
بالمواظبة عليها في وقت معين وايا قوله باسب من جعل لاهل العلم ايام معلومة وفي بعض
نسخ معلومات وفي بعضها ايام معلومات حدثنا الى شيبة بفتح الموحدة وسكون التحتية قوله ابن وابو همزة بالعكس
حدثنا محمد بن مسعود الصواف ابو الجليل الفزاري قوله ان ناسا من الذكير وكذا ذكرها بعد قوله ابا
عبد الرحمن كنية ابن مسعود كما في اسم وابو كنى باسم ابيه وعبد ولقب ابا بعين الذال المعجمة قوله افلا نفعل
الهمزة وقوله واكسر الهمز وتحته اي اضطلاعا والضمير الشان قوله اعيت بدله من الارادة قوله قيد الفتح
اي مقدار يحصل البها الذة وكان حدثنا اعقيب البسملة ونفع الفاء وكسر الحاء المهملة وفتح القاف وصدها المعجمة قوله
قوله معاوية هو ابن سفيان ابو العباس الاموي قوله وان الناس يعني اتباع المعلوم هذا المعارف للناس وهم متفاوتون
في مراتب الفهم بحيث لو اعطى الله تعالى لواحد جملة فان الله تعالى يعطي كل احد بيانا ادبيا يعطي بعضا لبعض او تدرس بعض آخر
كما له حتى يأتي امر الله فان الساعة بالمعنى المعهود كما هو الظاهر فيتكل ايا ما دون لا تقوم الساعة الا على الاشرار وقوله
الساعة حتى يقبض الاحداقة فلا يبقى وراء الامر الزمان القرب من القيمة والا فيخرج ابو جهل والمراد بالرأس القوم

على الاصح وهو عند الصوفية رتب الاولياء وعبر آخر الوسائل قرب القيمة فقد قيل يقتل الرجال الذين
بالجر عطفا على ما اضيف اليه الباب وهذا ايضا من الترجمة ذكره المرتجى في تحصيل العلم قوله ابن
من يزيد بضم الموحدة وفتح المهملة الاولى قوله عبيد على صيغة التصغير هو ابن عبد الله بن عتبة قوله عباد بن
في عنادة هذا الاستدراك كما وقع بينه وبين الحر كذلك وقع بينه وبين عوف بالكاف بتوسط سعيد بن
جبير بما ذكر اشارة تحقيقية رسمية الى تمام بعد قوله الحر مرفوع بالعطف وجوز النصب على اغراء
معه قوله حصين بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية صحابي قوله الفزاري بضم الفاء وتخفيف الزاي
ثم الراء بعدها الف فزاية فراء قوله من شيبان قوله الجعفي بضم الميم وفتح المعجمة بعدها مكسورة مشددة
قيل كان رجلا قصيرا خفيف اليسير الرأس والحية بفتح الموحدة وتشديد الراء وما يدب كالحية والعقرب
الوحي واحد الستة الذين حفظ الله عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الى الفقير بضم الالف وكسر القاف
وتشديد التحتانية اي لقاءه قوله سمعت على صيغة الخطاب قوله فمع سمعت على صيغة المتكلم
بقوله في بلاد في جماعة قوله العلم مثل على صيغة اسم التفضيل قوله بلى حرف ايجاب كعلى وقد يجعلها
ايجاب كرد الانعام ان المراد من قوله موسى ليكلمه ربه ايجاب القول السابق اهل لقوم الحاجة اراد في قوله
تذبك الاغنام وجوزه في الوقائع لكن ما كان جزمه بحيث يعارض الناس من مثل هذا الكلام يوسى الى انه
ليس احد اعلم من فلانة بقال لا اعرف احد اعلم من فلان في البلد فيراد انه ليس احد اعلم منه جريا على
ما جرى وهذا لان الانبياء عليهم السلام ما ليس لغيرهم فلا يرد من ذلك كون موسى عليه السلام ولا كليم بجيد لتمدح
قوله قال موسى السبب الذي ينبغي ليطلب العلم عنده اذ لا يعلم احد علم احد علم من عليه لان ليس فيه تحصيل
الحاصل والاستفادة منه حاصل اي علامة فانه لما قال ابن الخطيب له قال ذلك بتواضع وتقدم على السؤال
عند المحزة والصورة الجاكبر وتيل كان منبع ماء الحيوة وهذا اتسب ليكون حيوة الحوت ثابتا في
الماء فقال انه نزل ليلة على شاطئ عين يسمى عين الحيوة فلما اصاب السمكة روح الماء وبرده غابت قيل
بوضع يوشع من ثلاث العين فانتضح الماء على الحوت فعاش وقع في الماء وقيل قال يا رب كيف لي به قال
تأخذ حوتا فتجعله في مكتل فحيث فقدت الحوت فهناك عين الخضر فاخذ حوتا ومكتلا وانطلق حتى
قوله فكان بيع الحوت اي جعل الحوت الذي اتزود به بيع اشتراه قوله فقال الفتاه اي يوشع كان حصاحبه
عليه السلام الى البحر يخدمه قوله فاني حسيت الحوت اي تبين الحوت امرا عجبا اي امارة على الظفر بالخضر
من قلة الطعم قوله اذكرني بدل من الهاء في انسانيه والهاء للذكر عند اكثر القراء وبالضم عند بعض قوله

اي قال موسى عليه السلام قوله فذاك الذي فقدان الحوت قوله ينبغ اي يغلب قوله فارتدا اي رجعا قوله فاقتصا اي
يقصان قصصا اي يتبعان آثارهما اتباعا قوله من شأنهما اي من موضع خضر عليه السلام قوله ونقص
الله وسيأتي من مزيد توضيح لهذا الحديث ان شاء الله قوله باب قوله الى آخره صلى الله عليه وسلم وخضر ترجمة
على صورة التعليق لقوله ذكر مسددا وهو يقال لمسدد رسول الله لانه خلاف ما في الفتح ومما ذكرنا ان قوله الحديث
باسناده يكون مسددا لا مرسلا هذا ما ذكره الكرماني وقال الشيخ ولعلهما قالا ذلك لعدم فضل الارسال الا ساد في
مثل هذا الموضع لا حتمال ترجيح ولا يقصد بهما الا فادة اذ المقصد من وضع الباب يتحكى ومقصوده من هذا
الحث على تعلم العلم وشرفه وتيسر حيث دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس بحصول قوله عكرمة بكسر المهملة
وان كان من ثلاثة ابن عباس رضي الله عنهما ومن مواليه كما طعن فيه ابن قتيبة لا يمكن كان اي الحواريح وظاهر ما في وغيره
عليه الكذب واعتمد الجاورد فيما يصرح عند في كثير من المواضع كما في الشيخ وقال في التهذيب عوسجة كان
سمع حسن بن علي وابا هريرة وابن عباس وابن عمر وابا هريرة وابا سعيد ومعاوية وغيرهم وروت عنه
من التابعين منهم ابو الشعثاء والشعبي والنخعي وابن سيرين وعمرو بن دينار وخلائق غيرهم من التابعين قال ابن
معين ثقة مأمون ثقة كل واذا رأيت سنيا يكلم في احد فاتهمه على الاسلام وقال ابو حاتم هو ثقة يحتج بما انفرد به
قال ابن حبان وصحيح بن سعيد ما رأيت قال احمد بن عبد الله العجلي عكرمة ثقة وهو رد على ما يروى عن انس انه قال
قال اكرماني فان قلت هل جاز ان لا يستجاب دعوة النبوة صلى الله عليه وسلم قلت لكل نبي دعوة مستجابة
وانما اجاب الباري في حقه لانه لم يدع الا بما علم انه يستجاب له قوله كان ابن عباس يحمل الضرير وغيره
انتهى وما يريده ان عمر رضي الله عنه كان يدعو مع شيوخ العصر ابن عباس ويعلم انه تفهم واعلم قال العيني وباستحباب التعلم
للطفل والخادم من سفر وغيرهما مكروه عند الشافعي والمختار جوازه اذا لم يكن مؤديا الى التخلف عن الشهر
وهذا مذهب الشافعي ومذهب ابي حنيفة رحمه الله ان من ذلك جائز اذا كان على قصد العود وقال الامام ابو منصور
المكروه من المعانقة ما كان على وجه الشهوة واما على وجه الكرامة والبر فجائز انتهى قوله باب الشفق
متى يصح معنى التعبير بهما جاز قبل اسمه بهما قوله والشين على صيغة التصغير وكذا عبد الله قوله عتبة بضم المهملة
والمثناة الفوقية الساكنة بعدها موحدة قوله عن الزهري وهو محمد بن مسلم بن شهاب ابو بكر الحافظ المجود
هذا يذكره ابن شهاب وقد يذكره الزهري عن عبد الله وذلك لوعائه لفظ شيخه فيسقط اسم عبد الله قوله اخبرني
يتهم منه اطلاق الاخبار على الاخبار كما يطلق على الاذن والذي به الاذان وصوغ الهمزة والكسر شاذ والعلم
حمار لانه انطلق على الطرس الذي يقال بالفارسية بالمهملة ايضا والاذان بالجر على البدل وقرئ

قوله باب ما جاء في ذبح الحمام في البلوع واختلف فيه ابن عباس وجابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فقيل ثلث عشرة وقيل خمس عشرة قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم جملة حالية قوله ورسلنا الاتان
برفع مقصوده ان مرور الاتان بين يدي الصف وكذا مرور المرأة لا يقطع الصلوة كما ظن بعض الناس
ثم لما كانت قال الشيخ ابن حجر وقال ابن سيرين الروايات فايدة التنصيص على كونها اتى الاستدلال بالطريق
الاولى على الاتى من حمار ولا تقطع الصلوة لا يخرج وهو فيما ارى صحيح انتهى قال العلامة الحلبي وان عورض
بان العلة ليست مجرد الانوثية فقط بل الانوثية مقيدة البشرية لان مظنة النجوة انتهى وفيه ان حدوث
عابد برجة لا ياتي من ابدان كانت اعدا لتحرفي بالكلب الجاور فقد رايت في مصنفي على السرخسي انه من
الحاق بعض الصحابة القياس وضعف الحاوي ان كان احتمال المنع مع بعده يافي قوله الى الغرجدار الذي
جزم به كما في الفتح ومخالفة لما ذهب اليه الترجمة ظاهرة لان ابن عباس لم يكن بالغا ذلك الوقت وقد رؤيت
ما رآه وهذا الناس منذ الصباح من الغير بزيادة الواو وتصحيحا صحت قوله فلم ينكر وذي معلوما وسبب الفعل
ثم فيه جواز تقديم المصلحة الراجحة على المفسدة المحققة لان المراد مفسدة خفيفة والدخول
في الصلوة مصلحة راجحة كذا قيل فهم ويفهم من القسطلاني ان ما ذكر على جميعة المجهول حيث ضبط بفتح الكاف
قوله ابو صعير بضم المهملة وكسر العين المهملة وسكون الواو قوله حرب بفتح المهملة وسكون الراء قوله الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة
وفتح المثناة تحتيه ساكنة اخره مثناة تحتية ساكنة اخرى مهملة مفتوحة نسبة الى زبيد اسم قبيلة قوله الربيع بفتح الراء
وكسر الموحدة قوله اعلمك اي علمت بحجة بفتح الميم والجيم مع مد وقيل بالخاء المعجمة والزاي وبهما ولعل صلى
الله عليه وسلم رجح التثريب وجوز الجمع بانها كانت المراجعة انتهى قوله فقد زعم ان مراجعة اليس صلى
الله عليه وسلم حيث صدرت بالكف عن بيان التشريع وذكرت بعض الحواشي الحنفية بما مضمونه ان ترتب
النبي صلى الله عليه وسلم تثريب ابن الربيع وتخطئته اياه على ترك بيان التشريع وهو ان الاولى
قوله وانا ابو حمزة هذا موضع الترجمة والمخالفة بين هذا وبين ما مر ذكر انه كان من الرضاعة ان حمزة
لا يجوز ان يكون الراضعة المذكورة في زمان السنة قوله ما سبب الخروج في طلب العلم قوله ورجل على بيعة
الخاص وفاعله قوله حيا اي ساكنا حيا من المدينة المشرفة على ساكنها الصلاة والسلام وكانت المسافة سبعة اشهر لا يجوز
حديث واحد او مع كرر صحاب الجليل القدر لم يبتكف عن طلب العلم بالبحث او السفر واشترى الاولون بيعة
على الرحيل وركب وسافر قوله في حديث واحد اي في حديث واحد فقيل الحديث الذي ذكر في الجاد
قوله كتاب الظالم وقد جاء في الترغيب في السلم وفي الجنة ما الصحيح الذي المراد من قوله في حديث واحد

اخرجه البخاري في كتاب الزي على الجامية في الوضوء الكتاب فقال وبلغني عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك
ان الديان ولم يرد البخاري على ما ذكره احمد في مسنده بل اسنده بما مر طريق عبد الله بن محمد عقيل انه سمع جابر بن عبد الله
يقول بلغني عن رجل حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت بعيرا فشددت الرحال فسرت اليه
شهرا حتى قدمت الشام فاذا هو عبد الله بن انيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله فقلت
نعم فخرج فاعتنقني فقلت حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص او المظالم فخشيت ان امون قبل
ان اسمعه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الله العباد او قال الناس يوم القيمة عراة غرلا بهما قال ليس معهم شيء ثم
يدعوهم بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد اني انا الملك اني انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة وله احد من اهل النار حتى
اطلبه بمظلمة حتى القصاص منه حتى اللطمة قال وكيف يقتص منا ونحن عراة غرلا قال بالحسنات والسيئات
قوله في قوله في نفخ الجهنمي وكسر اللام المخففة واياء المشددة قوله الاوزاعي كان ويلسان العلم والعبادة وذكر
بفتح الهمزة وسكون الواو منسوب الى قرية بقرب دمشق وقوله الى اوزاع القبائل او كان اهل الشام اذا ذكروا
على مذهب قبل اسقاط لام الى مذهب مالك وليث الراجح استغنى وهو ابن نحو عشرين وقيل اكثر توفي في اول سنة
سبع وخمسين ومائة قوله شرح الحديث قريبا والمقصود هنا بيان فضل التعلم والتعليم وعرفا ان كان المقصود مسابقة فهما
مرسي جاز لانه مخصوص من عموم الخبر عليه السلم خصوصا وعليه ان سبق بغير اخف الحوت ينظر فيه قوله ثم
قوله يا بضم الموحدة من علم الاول من العلم الثاني من التعليم قوله عن ابي بردة بضم الموحدة بعدها مهملة
اليها ساكنة قوله سئل بضم المعجمة بانا للمفعول والصقعة المجهز باللسان قوله من الحديث بيان لما وهو الواقعة
الموصلة الى المقصود والعلم عطف عليه قوله كنا الليث الى المطرة وذكر الفيت قرينة بالاضافة بليق بالمقام
باحسابهم الناس ولا يدان الله تعالى وهو الذي بيده الخير بعد ما اقتضاه قوله منا اي من الاوقات قوله فقبه
بفتح القاف وكسر الموحدة المشددة اي طلبته وفي بعض النسخ فغبه بالغين المعجمة والنسخة المعتمدة
وكسر الغين المعجمة من باب الموحدة المخففة وقوله قبلنا اي صعتها او هو بكسر الموحدة من القبول وقيل بالباء
الياسا كذا صنيع في بعث او الماء والكلا مفعولا فعلين مذكورين اعني فبلت واجبت واحدا واحدا والكلا بالقصر
الكلاء الامر وقوله اخر همزة بالامد والعشب بضم المعجمة وسكون المعجمة والموحدة عطف على الكلا وهو
الرطب وايا ما كان والعشب يختص بالرطب والخشيش هو اليابس في القاموس النبات الرطب طلعه وبابسه
والعشب بالضم الكلا الرطب ابغه وسيرع ساعة قوله اجاد بفتح الهمزة والجيم الهمة مع الارض التي لا تنبت

عيا من وفد ويعد هذا في زماننا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ قطب الدين تلك هذا قليل مع قلة العلماء في زماننا فكيف بزماننا وقال العيني هذا قليل مع كثرة الفقهاء والعلماء وانكار من المذاهب الاربعة في زماننا وكيف بزماننا اللهم طهر بلادنا وغيرها من هذه المهالك الاثمة والمفتين في المجالس الدرسية المدارس في الله دب الفاضل العالم قال الضعيف المصنف لطف الله به هذا العلم الذي ذهب بذهاب العلماء في زماننا فانا لله وانا اليه راجعون قلة في زماننا ان تقلد العلماء باختيار هو يتهم وطريقهم لان تيسر ذلك فان من اشبه بقوم فهو منهم فاختر واترك الكل لطلب العلم قوله ما حدثكم الخ مفتوح جواب قسم محذوف قوله يقرئ بفتح الهمزة والياء وكسر القاف وما بعدها من الامثلة مفعول قرئ على البناء للمفعول وجميعها اسماء الزمان وخبرها امر اشارة الى ما تقدم قوله حتى يكون لخمس بنين امرأة لم يبلغن قوله الغيم بفتح الغين وتشديد الياء المكسورة اسم يكون والواو عاطفة وعلم اسم لذلك الغيم وهذا العدد لمعنى فقهي ذكرته في هذا الزمان وفي هذا الزمان فيتم العدد الاكثر بكثير من العدد المذكور للنساء قوله وبفضل العلم قوله عشيرة بالمهملة المضمومة والفاء المفتوحة وسكون التحتية قوله عشيرا على صيغة التصغير قوله عن ابن شهاب هو الزهري وقد مر ان المولف قد يذكر بلفظ انبأنا وقد يذكره بلفظ ابن شهاب مذاكرة بالفظ السمع من شيخه وقد عرف الفرق بحمد الله المقصود والفرق من قلة ومن الباب الذي هو من الذكور بفتح الميم قوله عن حمزة بالمهملة والزاء المفتوحة بن قوله اوتيت على صيغة المتكلم من المافي المجهول وبعدها نون بنين قوله بفتح المختار بن وهو مضاف الى العين قوله الى بكر الهمزة قوله وقبها بعد حتى الابتدائية ويجوز ان يكون بفتح الهمزة وحتى جارة قوله لارى بفتح اللام فالهمزة قوله الروى بكسر الراء وتشديد الياء وهو قوله يخرج جملة حالية ان كانت الرؤية بصرية ومفعولا بان كانت قلبية قوله فاقضا جمع ظمء قوله اعطيت على صيغة الماضي المعلوم قوله فبقي اي ما بقي وهو مفعول ثان وروى عن الخطاب مفعول اول قوله قال العلم بالنصب اعادة العلم وبالرفع اي ذاك المال العلم ومن همهنا يظهر وجه ما قاله بعض الصحابة ما مات عمر حتى اتبع سبعة اعشار العلم الخ وبل بمعنى تغيير الرؤيا فاشارة عبارة عما يؤل اليه الشيء والتعبير كذلك بالنسبة الى الرؤيا ووجه التغيير اشتراكهما في ذكر النفع قوله باد بالقاب بضم الفاء وسكون القوقية الممتناة بعدها مختار اي المفتوى قوله رهو واقوا اي والحال ان المفتي واقف على الدابة قوله عبيد بالتصغير على صيغة التصغير قوله عن عبد الله بصيغة المكبر قوله في حجة بفتح الحاء هو المنسوخ في الرواية قوله الوداع بفتح الواو وفي القاموس كتب بالياء بقاعدة العربية ورقم في اكثر النسخ بحذفها قوله عجبي بفتح العين المهملة وفي المخ قوله المتاس اي لاجل اجرة اسوتهم وحوائجهم قوله دبا اي دجاجة صغيرة

من فعل وفي ذم من التاس بحذف احدى التاءين قوله ولم اسمع بضم العين المهملة مخففا بالجملة والتشديد قوله تبلان اخرج على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم قوله اذرج على صيغة الامر قوله ولاخرج على صيغة الامر ايضا والحال فيما بعد قوله قدم على صيغة المجهول اي من الماضي وكذا اخر وذكر لاجل المعطوف لوجود الشيخ في المعطوف دون حيث وقع في سياقه قوله اذهل على صيغة الامر واعلم ان الحديث دليل لمن قال ان الحرج حين ذهب الاكثر المذكور غير واجب وذهب ابو حنيفة رح الى وجوبه ويتعلق الدم بتركه والى ذهب مالك واجاب بعض الحنفية بان المقصود من الحديث نفي الاثم والحرج اذا ما صدر الذبح من احد الاثنين فمعنى قوله عليه الصلاة والسلام اذبح ولا حرج عليك كما تقول لمن سالك اكلت مع الصبيان ولا سيما فلان لا حرج اي اذا اكلت مع الصبيان وعدم العلم وانت صيام فلا حرج عليك ويؤيده ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من قدم شيئا في حجه او اخر فليهرق لذلك دما على ان الظاهر ان هذا من ابن عباس انما هو بالنسبة الى المذكورين في الباب الاتي وسنذكر فيه ان صيام الله عليه وسلم اجاب بالايماء دون اللفظ بالنسبة الى الفريقين المذكورين كما ياتي ويجوز ان يكون رفع الحرج مخصوصا بهما قوله ابن اجاب الضباب اداة الاستفهام قوله ويحيب على صيغة التصغير حدثنا عن عكرمة بكسر المهملة قوله سيار على صيغة المجهول قوله في حجة بالفتح كامر قوله فقال اي السائل قوله قال بيان لقوله فاي هي بيان واطلاقه القول على الفعل وبالعكس كثير في الحديث الاتي ليكون مطابقة للترجمة قوله ورمى قال اي سيار اخر كامر قوله حصاة بفتح المهملة وسكون الصاد وبالظاء المعجمة قوله يقبض على صيغة المجهول ويظهر على صيغة المعلوم وكذا يكبر والطرح بالفتح وسكون الراء الفسحة والاحتاط قوله فقال هكذا ابصرت ان اراه يريد قوله فحرفها بالفاء بين اولها بتفسير من حروف المعاني والاخرة من حروف المباني لتوجههما الى جانبها كما هو عادة الناس في الاشارة الى القبلة قوله كانه يريد الفضل في الهدي الزيادة من حصاة واختلفت في ان الفضل معنى الطرح او التعيين ايضا ساهي للازم من الفسحة والاختلاط قوله عن فاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام المذكور وكانت اكبر من زوجها بثلاث عشرة سنة وكانت الاسماء جدتها لابيها وروت عن جدتها لامها اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما اخت عائشة الصديقة لابيها وهي اكبر منها بعشر سنين وهي ذات النطاقين ولدت قبل الهجرة بسبع وعشرين سنة واسلمت بعد سبع عشرة انسان وروى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وخمسون حديثا اتفق البخاري ومسلم في جمادى الاولى سنة ثلث وسبعين بعد قتل ولدها عبد الله بن الزبير قوله وقد بلغت مائة سنة ولم يسقط لها سن ولم يغير صفحة الكلمة البيض

وقد اشتهرت المقاتلة التي كانت بينها وبين الحجاج بعد ان قتل الحجاج ابنها وجاء الخبر وهما في الحياة حتى قالت انت خربت بيتك وهو خرب بيتك وكان الحجاج منع عن دفن عبد الله وامر ان لا يدفن حتى يأذن في ذلك منه فأبت حتى كانت تمشي بين يديه قريبا من الموت الذي هو فيه فرأته وقالت هل يزال هذا الراكب الحجاج كلاما فاسدا قوله ما شان الناس اي قيامهم مضطربين في عين قوله فاشار وعاينه رضي الله عنها الى السماء اي بسبب قيامهم هو الخسوف الشمس ان قيامهم لصلاة الكسوف قوله فقالت سبحان الله كانت اسماء لما لم تفهم مرادها من الاشارة بل بقيت متحيرة في سبب قيام الناس في الكسوف قالت عائشة سبحان الله كما قال لا تتحير من امر سبحان الله كان عائشة رضي الله عنها تجيب من عدم علمها بذلك وعدم فطنتها بسببية الكسوف للصلاة قوله قالت اي اسماء قلت نعم بعضهم قوله فقامت وقد بعضها فقاما كانا لما تنبهت بعد تعجبها عائشة اياها بحالة التسبيح فقالت اية اي اية تريد بحسب حدوث الاية بمعرفة قدرة الله تعالى وكونه اعظم الاجرام الكبيرة تحت تسخيره بما احدثت كلمة الاستفهام قوله فاشارت برأسها اي نعم قوله قائمة اي بالرأس ولم يقيد ما سيوجد بالجملة هكذا في مرضع الترجمة قوله اي نعم كلمة اي بفتح الهمزة حرف تفسير ولم تجر الايجاب او اشارت الى تصديق اسماء بما استفهمت قوله حتى تجلاني بالمثناة الفوقية والجيم والالف المنونة المفتوحات وفي بعضها علامة بالمهملات وتخفيف اللام من تجاوت بجيم عليت قوله اصب على صيغة المضارع المتكلم من الصب والماء مفعوله قوله فحمد الله اي بنبي صلى الله عليه وسلم بجمع مرتين بجمد الله على الفاتحة قوله ما من شيء لم تكن اي لم اعلم الاشياء قوله الا وانا رأيته بضم الهمزة والنون متعلق بجميع الاشياء وانما يخلق الله تعالى بجميع وجوه العبادة وان الاصوات مثلا يمكن ان تصير مبصرة لولد الله ذلك ثم الرؤية ليست بقلبية بقرينة قولها حتى الجنة والنار اذ لو كانت قلبية لزم ان لم يكن معرفتها الا في ذلك اليوم وهو باطل ولا بان يكون بصيرة فانها كانت كذلك قبل يوم ومابعد هذا من حتى وحتى الملغوية القليلة في ذلك اليوم على ما ينبغي لتفصيل الكوسف اتم مما اخذ خلافا لمن اظهر ان الجنة والنار منصوبتان بناء على انهما مفعولان على الضمير المنصوب وحتى كلمة اطفة وفي بعض النسخ بالجر على ان كلمة حتى جارة ويجوز بالعطف الرفع ايضا على انها الحتى التي ابتدائية واستئنافية والمبتدأ والخبر الجملة بعدها لا وجه للاعطف على المجرور المتقدم ويمنع منه ايضا من زيادة من على المعرفة والصحيح عدمه انتهى وقد يقال ان العطف على المجرور المتقدم يجوز عند الكوفيين بدون اعادة الجار وعند البصريين بها وان لم يجز العطف على المجرور بدون اعادة الجار فلا يمتنع العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار لان الضمير المجرور ليس كالظاهر المجرور في عدم جواز العطف عليه بدون اعادة الجار فتدبر ويستفاد من ظاهر العموم المذكور ان الرؤية تعم جميع اجزاء الجنة والنار على تقدير عدم رؤيتها على الصحة وسلم

ما في اليد المراج منه قوله فاوحى على صيغة المجهول قوله الى جبينه بالباء قوله تفتنون اي تختبرون بالموت ليتبين حالكم قوله مثل او قريب بدون تنوين فيهما او الاخر مضاف الى فتنة مقدرة بقبره الفتنة الكبرى في بعض النسخ مثلا او قريبا بالتنوين فيهما او في الاخر مثلا بدون التنوين وقريبا بالياء فيكون من فتنة الدجال متعلقا به والجملة المذكورة بيانية معترضة على كل تقدير لعمل المزاد بالمثل القرب بالموت الحق على ما سبق والتحقيق عن المقلد تمنى الشدة من فاطمة رضي الله عنها كما يأتي بعده قوله اي بفتح الهمزة وتشديد الباء والنصب لانه مفعول لا ادري وقالت وما زائدة او عاطفة على الابتداء او مقدم للنبأ قوله يوتى الجملة لبيان قوله تفتنون قوله على الخطاب للميت قوله فيقول الرجل اراد به نفسه الشريف صلى الله عليه وسلم قوله لا ادري على الحكاية والا فالقياس والحالة هذه الصيرورة المطهرة في بقية الميت الا بتحان الذي يفسر بما بعده وصوبه قاسم المؤمن قوله لا ادري قول فاضل جاهل اراد به البيان السند الطارئ لها وهكذا ما جاء قوله فاجابه بالجمع قوله معا بتشديد الشاة الفوقية وبالمد التقرير للوجوب وفي بعضها بدونه قوله وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ثلاث مرات وفي بعض النسخ ليست الواو في الاخيرة وايضا قوله لنر بفتح النون وسكون الميم وفتح الراء الامر الحاضر قوله صالحا اي قابلا للثواب والانتفاع بالاعمال الصالحة قوله فاما على صيغة المتكلم المعين من الجزم قوله ان كنت بكسر الهمزة وهي المخففة من المثقلة قوله لموقنا اللام فارقة بين ان المخففة ان النافية وضمير انك ان يحذف فان على انك ان كنت موقنا قوله باب بخريض النبي صلى الله عليه وسلم اخره صاد مهملة والخريص بالصاد المهملة بمعناه لان الرواية هي الاولى ليس كما يصح معنى بيض رأيته فلم يعبق الشراح قوله الهويرين مصغر الحارث بالمهملة وهذا التقليس طرفا من حديث اخرجه البخاري في الصلوة وكان قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم واقام عنده اياما ثم اذنه في الرجوع ودعا له وصلى الله عليه وسلم خمسة وهذا اتفاق على حديثين وانفرد البخاري بواحد ومسلم بواحد وهذا الحديث متفق عليه ما والاخر في الرقم والتكبير بالبصرة فتوفي فيها سنة اربع وتسعين فيكون احد بنيه قد ثبتا ثلثة كانوا في الكوفة ان وفي المتسط لا في اربعة احاديث في البخاري قوله الى اهليكم هو الاصل ويجوز بكسر او سكون الخاء الاهلون وبالالف والتاء ولا اهلات في القاموس جمع اهل واهال واهلات ويجوز قوله فصلوا هم على صيغة الامر قوله نبأ بفتح الموحدة وسكون المعجمة قوله عند بضم المعجمة وسكون النون وال مهملة مفتوحة ومضموم معا قوله شعبة بضم المعجمة وسكون المهملة بعدها موحدة قوله احزم بضم الحاء وسكون الزاي قوله رجم بضم الراء وفتح الجيم قوله المناة نوبة اي اعبر قوله ان وفد عبد القيس الوفد اسم جمع في الاصل

كعب وساسي بالمعجمة بالنون وكما قاله عياض الفيس بموحدة مواوب بكون فوقها سين مهملة قوله او اسم جد فارس قوله او اسم الوا
قوله او من اوفد الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما القوم او ما الوفد قد سئل عن الراوي كما مر قريبا قوله
خبر مفعول مقدر حذف قوله او خبر ايا لا يكون الكمذ لا علامة قوله من سفه بالضم والمشدد ناحية البعد والناحية يقصد بها النفس
والبعد صفتها وبهما يقال بكسرها قال في القاموس السفر بالضم والكسر البعد والناحية يقصد بها النفس
والسفر البعد قوله بعد المجي بالرفع قوله لا تستطيع او لا تستطيع لاتيان لا يجيء طول الاعداد بيننا وبين مجاورة
نعوذ بالله من غير الشهر الحرام قوله الا في شهر حرام بالتنكير فيهما وفي بعض الاصل في غير الحرام بالتعريف فيهما الشافعي
منه مسجد الجامع والمراد به وجوب التعزير بحسب التشريع بحسب ما يراه الحاكم قوله كما في القسطلاني قوله يجزم
بالجزم وبالرفع ذكر ان دخل قوله شهادة بالرفع وكذا اقام الصلوة وايتاء الزكوة قوله نعطوا من الاعطاء بدل
صيغة المضارع المعلوم منصوب بان مقدرة وذكرت في رواية احمد فقال وان نعطراق المعتل
تعالا بن حجر ذكان الحذف من شيخ البخاري الثاني وهو واقع على الاربعة المذكورة كانا سواء في
الاهتمام بشأنها الخمس بضم المعجمة وسكون الميم منصوب على الاغراء والنغم بفتح الميم وسكون المعجمة
بعدها الغنيمة قوله عن الدباء بضم المهملة وتشديد الباء وبالمد الدبقطر بين الباء بنوى كانوا يجعلون فيه
الخمر وكذا مقطوفا فيها من الخيز بفتح المهملة وسكون النون والمثناة الفوقية المفتوحة والجرة
الخضراء والمزفت بضم الميم وفتح الزاء المعجمة وتشديد الفاء المكسورة بعدها فوقية ساكنة الظرف بالزفت قوله فانبذ
اي ابو جمرة التغيير بفتح النون والقاف المكسورة الجزع المنقور قوله المقير اي بها قال ابو جمرة المقير بضم
الميم وفتح القاف وتشديد التحتية قال الشيخ ابن حجر بعده من بعد ان كان جاء ما بالنذة الاولى كذا
في الرابع وهو المغير فقط وذكره وتارة ذكره وكان ايضا كذا في المتقطع بالثالثة فقط تارة
يقول المزفت وتارة يقول المقير فاذهب الى توجيهه فلا تلتفت الى غيره وقد ايضا ليس لهذا ذكر
في هذين المتقطعين بل احدهما ودون الاخر لانه يلزم التكرار من ذكر المقير بعد ذكر المزفت لانهما
اشتى وقال العيني والدليل على ما قلنا ما مر في الباب السابق ولما يرد ولا ذكر المزفت والمقير فتدبر هذا
ايضا ما ورد من كلام الشيخ ابن حجر قوله واخبره بفتح الهمزة على صيغة الامر من الاخبار قوله باب الرحلة
بالكسر قال الشيخ ابن حجر قد اجتنبا بالتاء ايضا اي الواحدة ولما كان هذا الباب لبيان الرحلة
في جادة محصوصة ناسب التذكير لتطلب علم خاص بها ظهر الفرق بينه وبين الخروج لطلب العلم فانه عام

قوله وتعليم اهلها بالجر عطفا على الجوار قبله اعني الرحلة قال الصواب حذفه لانه يلزم في باب الخروج
سافظ فيه ما يتعذر عكسه والوقت والمراد ظرف لما تضمنه الترجمة كلها في التقدير اي باب الرحلة لاجل السماع
والتعليم قوله مقابلا على صيغة اسم الفاعل قوله عبد الله هو المبارك قوله عن عبيد الله هو
ابن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام بعدها تحتية كما في الشيخ ابن حجر بحسب الماجد قوله
اهاب بكسر الهمزة صفة اسنة قوله عن يزيد بضم المهملة والزاي بن الهاد المحتبي قال العيني ناقلا عن الشيخ قطب الدين
ليس في البخاري عن يزيد بضم المهملة بعدها زاي غير هذا الموضع قوله فاشتراه اي اشترى الرجل ما يظهر بعد وهو ما اسم هذه المرأة
الملك بكسر الكاف قوله اسر صفتي وصفة بعضهم اسر الصفتين بالتاء الخاصة من الشيء الكثيرة الماذا اخبرت
وعطف بلا اخبرت بحتمل ان يكون على ما قبله او يحتمل ان يكون على ارصفتي وصاحبي الاول فتح الجيم
عنها وهاصلة الثاني فتح العين باجارها وهاصلي بسبب الاحتباء والحزم قوله تركب بكسر الباء والضم لغيره
وكذا في سال الوادي بكسر السين مكة قوله كيف وقد قيل اي بما اختلفا رضاه او المبيع لاهل الورع الاتباع
ذلك وبنحو فهو ان يجتزئ واعرض عن موضع التيمم ومطابقة الترجمة بقصد اداء ما قبض المسألة
ظاهرة فكذا باعتبار تقديم اصله لانه سامع من الشيخ في المصطرين ما سمع لغة وقوله فاقرأ عليه ما
ما سمع تقديم الرجز القراءة واسم المرأة عتبة بفتح المهملة وكسر النون وتشديد الباء التحتية وكنيتها الحجج
قوله باب السائق والقائد في العلم تقدم الامر بالنون قوله ابو اليمان بفتح التحتية وتخفيف الميم قوله
ح تحويل من اسناد الى آخر يعني ذكر بعض طرق يقين ذلك ابن شهاب هو الزهري وعروة هو ابن
الزبير ابن العوام ومروان هو ابن الحكم قوله ما رأيت احدا اشد عليه من ابن شهاب هو الزهري قوله
من شهاب يرد على البخاري عنعنة بلفظ المصغر قوله او مروان المفتوحة بعدها او ما كنت القرشي
النوفلي التابعي قوله من الانصار جمع ناصر وهو الصحابي اشتهر من الاوس والخزرج من اهل المدينة وهو
اسلامي قوله في بني مية اي في هذه القبيلة قوله وهي اي ما تضع هذه القبيلة قوله على المدينة رجع عائلة
صفة لتقوى بقرب المدينة الطيبة من فوقها في جهة المشرق واقربها الهولك الى المدينة على ثلاثة
اميال الواو بمعنى او بعدها هاء تانيث قوله الحارث اسم الحارث بن مالك بن عمرو بن علي الاتصاري
الخزرجي قوله وانزل على صيغة الحكم وكذا قوله انزلت وحينئذ قوله من الوحي بان الخبر بحذف الباء
عطف على الوحي قوله وانزل الله الجار وكذا ما بعده من الضمائر المستتر الاخر قوله ان يفتح الميم فلا تسهل
وقفا وفتح المثناة وتشديد الميم اسم اسقاوة وضمير هو يعود الى صاحب البيت وهو عمر قوله فقرأت
بالفاء والزاي والمهملة تخفيف لان مزح كان على خلاف العادة قوله امر عظيم لما رأوا عمر الذي هيبته

عن السارى وسيجئ فى كتاب تفسير القرآن مبسوطا وسيظهر منه تقريع قوله ما بعث على جعفصلا ما كانت
بعث عمر بن الخ البيهقى عن عدى فكان ظن من الاعتراض الطلاقهن من كلام البخارى كما يفهم من قوله فذكر
اطلاقهن بهمزة الاستفهام قوله الله اكبر ذكره على سبيل التعجب وقال المهلب الخ قوله الخ بقية قوله باب
العصبة فى الموعظة بالاضافة فلا اكاد تجد دليلا على ان استعمال الاكاد بعد النفى كسائر الافعال قوله
او يراد بضم الهمزة على صيغة المتكلم قوله فلان فان قلت التطويل فى باب الصلوة من اسباب ادراك
تاخر عن الجماعة قلت مراده انه لا يدخل فى الجماعة بل يترك الجماعة لاجل تطويله قوله منهم من يومئ اى فى قيام
او قال وكل منهما ليست فى بعض النسخ قوله اكم همزة الاستفهام محذوفة اى تفرون الخ قوله المقنعين
وهم الذين ينظر كرماد تنبيها للذكر على ان يحترز عن التكثير قوله العقدى بالمهملة والقاف
قوله بلا ياء بكسر الموحدة قوله المدينى فى بعض النسخ فصل الاولى منسوب الى مدينة مقصورة على انها
منسوب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما انا انسب الى المدائن كسرى فهو مدائنى قال بعض
على هذا المدنى اصوب لانه كان من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم قال النجار
المدينى هو الذى اقام بالمدينة ولم يفارقها المدنى هو الذى تحول عنها وقال منها قال الخ قال
السنية الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مدنية والى مدينة المنصور واصفهان وغيرها
مدينى والانسان مدنى والطابر مدينى قوله ربيعة بفتح الراء المهملة وكسر الموحدة قوله المتبعث
على صيغة اسم الفاعل من الابتعاث قوله سال رجل هو عمير والد مالك كذا فى العينى قوله عن اللقطة
بضم اللام وفتح القاف وعلى اللغة الثانية قوله اعرف من المعرفة وفايدة الاخبار بعدم صدقة المالك
اذا جاء وبين علامتها قوله وكاءها بكسر الواو وبالمد وهو الذى يشد به راس الصرة منلا قوله
او قال سلك من زيد وجوز العينى ان يكون الشك من غيره فيكون دونه من الرواة قوله وعاءها بكسر
الواو وبالمد اى ظرفها قوله وعفاصها بكسر المهملة وبالفاء وبالمهملة وهو الذى يكون فيه النفقة
قوله ثم عرفها فى العرس التعريف بذكر بعض صفاتها فى المجالس ونحوها قوله سنة الى متعلق بكلام
مزيد فيه قوله فى كل اسبوع فمرة اى كل شهر فى تدبر اللقطة كذا فى العينى قوله ثلاث فى بعض الروايات
ثلث سنين وفى بعض سنة او ثلاث ووجه الجمع ما ذكر قوله الاستنزاه على الفتوى والنشر على التنوع
وعند احتمال وجود ما لكها فى شرح الوقاية واختلفوا فى مدة التعريف والصحيح بها غير مقدرة
بمدة مسنونة بل هى مفوضة الى راى الملتقط فيفوقها الى ان يغلب على ظنه انه لا يطلب بعد ذلك وقدرها

محمد رسالت مآب الساعى بح يجوز ان يكون من غير لفظ قوله استمتع امر من الاستمتاع على ما فى الرجيح صاحب ساقها قسم
بها انت فانه جاء بها اى ما لكها او طلاقها قوله رب متبدا بجر ركما يقال مر بزيد وعمرو ايضا قوله فانا
على صيغة الاخبار عن نفسها او بقيتها ان استتم قوله فاذا فضل الخ قال الزجاج السايمة الراعية
فصاعدا للترتيب والمتقيب وعناء الابل بتشديد اللام قوله نضب اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله رجلتاه بالراء المفتوحة والجيم والنون بعدها قوقية تثنية الرجل وهو ما ارتفع من الحافر فيما
لغات قوله او قال شدن من الرواة قوله فقال اى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بهما استقاها بكسر
السين والمد والزاد ما يحمل الماء والغدوة يعنى هو غير محتاج الى الاخذ بل هو مستقل معها حيثما
اليها فيتخذها ما لكها سايمة قوله وخذها بكسر الهمزة مع المد الخفيف وهو كما يتبين الفرار من الاسد
وغيرها قوله قال ربيعة اى قال ربيعة لما كانت مستقلة بنفسها غنية عن يحفظها فالظاهر ان الضمير
الفاعل السايل بن ويضاف الله بالتشديد بدل من قوله قال اى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله للذى
الحلاز وليست مشارصا الزاى فى فرحها الليلا يملت مال المالك فانه ما لى ترعى الضالة اى شى لك فى اخذها
من لا يريدها الا ردها بالكلية الذئب قوله لاخيك قد اخبرت ان الالف فى اخيك للمالك قوله الا ان يفتح الهمزة
والمد قوله عن يزيد بضم الموحدة وفتح الزاى قوله عن ابى مرة بضم الموحدة وسكون الراء قوله عن ابى
هريرة الخ قوله سال على صيغة المجهول قوله على بنيه اى بنيه غير منصرف قوله كرهتم او جدتم اى هل
تكون سببا لتحريمها ام لا قوله ما كان مباحا على السايل وقد تكون سببا للاظهار اكره السايل ويخفى ذلك
قوله فلم اكثر بعد على صيغة المجهول من الاكثار قوله غضب جوابا قوله لم قال سلونى عما شيتم هذا
على سبيل المغضب كما يستفاد من سياق الحديث وقال بعض العلماء ان هذا كان بالوحى قوله قال الحمد
هو عبد الله بن حذافة راسول اى كهرى قوله قال حذافة بضم المهملة والذال المعجمة والفاء عند عرفه
بالوحى وكان بعض الناس يطعن فى نسبه على عادة الجاهلية من الطعن فى الانساب لامر من بعض
الروايات انه كان يدعى لغير ابيه ولما سمعت امرسوالله قالت ما سمعت ابنا اعق منك امنت
ان يكون امك قد زنت فارقت ما تفارق نساء الجاهلية تفعله مع اعين الناس فقال والله
لحفظتى بعبد اسود لحقت به قوله نفام اتوقيل اسمه سعد قوله شعبة بفتح المعجمة وسكون المهملة قوله
ساق بجملها اى مهرها قوله الغضب قوله باب بن بالتنوين بفتح الموحدة والراء المخففة وسكون الباء الموحدة
على الجاز قوله ابو اليمان بفتح التحتية وتخفيف اللام قوله شعيب بضم المعجمة وفتح المهملة قوله الزهرى بضم

المعرم من الماضي وقاعدة ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وكذا فاعل ان يقول سلوني قوله رضينا
بامنه الظاهر ان المراد بالرضا به سجانه تسليم النفس لمجرى قضايه بعدم الاعتراض وعلم الرد
عنه وقال بعضهم الرضا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قوله فسكت الغم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله باب من اعاد الحديث ثلثا ليفهم عنه على صيغة المجهول مع قوله عنه وفي بعض النسخ
بضم التحتية وكسر الهاء وفتحها بدون لفظ عنه بحاذي الفسطلاني ومعناه ليفهم غيره وفي هذه اكثر
روايا على ما مر من كره الاستفادة كما نقل عن ابن شهاب قوله الا بالتخفيف وفتح الهمزة قوله وقوله الزكاة
بالرفع وهذا بعض الحديث الوارد في بيان اكتساب المذكور شيئا المذكور قوله يكرهها اي في الجنة
قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله الحي على صيغة اسم المفعول قوله امة بضم الميم المشددة وتخفيف الميم
قوله حتى يؤتى به على صيغة المجهول وقد ذكرها المثنات ان الناس على ثلاثة من مراتب قوله الزكاة والحج والجهاد
ثم ان المستفاد من قوله كان اذا تكلم الخ الاستمرار والاغلبية اذ قد تجامع مذهبا الاصوليين وفي
هذا التركيب دلالة واذا التي على فورية قوله فسلم عطف على ان قوله سلم عليهم جواب اذا والسلام الاول
للاستيناف والثاني تسليم التحية والثالث تسليم القيام للخروج والظاهر انه كان اكثريا قوله
سدر على صيغة اسم المفعول كما مر قوله ابو عوانة بفتح العين المهملة قوله لبن بكسر الموحدة وسكون التحتية
قوله ماهان بالمثنات وروي بكسرها ايضا غير منصرف لانه علم عجمي وقيل منصرف والكاف مجرورة
بالجر والتنوين للتمليس يوم بالتصغير اه وصلى قوله الف وستين قوله عمرو بالواو وهو ابن الناصف قوله
على صيغة الماضي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله قوله سافرنا صفة سفرا قوله فاذا كنا بفتح الكاف
والضمير مفعول وضمير انا على النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر هنا كتب بكون القاف على صيغة المتكلم
مع الغير اي اخبرنا وقوله الصلوتين صلوة العصر بالنصب بتقدير احد الامرين الاول مفعول به والثاني بدل
او بالعكس او هفتت الثاء الساكنة وبفتح القاف ورفع الصلوة بالنداء اي اعنفتنا اي دنا
فانتهى الى القاموس وهفتا الصلوة اخرها حتى كادت تفوت من الاخرى وادهقتا زان يصلي العجلة
منهما قوله ركض نهوضه الظاهر ان المراد به حركة الرجلين ويحتمل العطف قوله فجعلنا نقرع لما بهما متتابعين
خوف خروج الوقت قوله نسعى اي نفعل عملا خفيفا والظاهر انه مجاز قوله الاعقاب جمع عقب بالضم
الرجل قوله ثلثا ثلث من عدد المؤنث قوله ربع بتقليم الراء اصله بفتح الهمزة وتخفيف الميم ضد الخمر ذهنيا
على العطف من عطف العام على الخاص او من اضافة المسمى الى الوصف قوله سلام بتخفيف اللام قوله الحاوي بضم الميم

قوله صالح بن حيان بفتح المهملة وتشديد التحتية نسبة الى جده الاعلى لان صالح بن مسلم بن حيان
قاله القسطلاني نسبة الى جده الشهرة رئيس هو صالح بن حيان القرشي العنبري قوله الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة
قوله بريدة بضم الموحدة وسكون الراء اكثر قريبا قوله عن ابيه هو ابو بردة بن ابي موسى الاشعري كما تقدم قريبا
على البدلية قوله من اهل الكتاب قال القسطلاني التوراة والانجيل فخط على المقول بان الخرابة تاسخ الشهرة
انتهى قوله والعبد المملوك عطف على البدل الاول قوله ورجل كانت عنده امة هذا قال الابي والظاهر
ان يكون الثلثة اخبارا لاحد هم فلان واحد هم فلانة وتاهم فلان قوله بطلاق جملة حالية او وصفية
قوله فادبها بتخفيف الادب والاحوال فان قلت هذا من الاكثر من مخصوص الثاني ادب والاعتاق
والتزويج بحر لو فتح وجعل اصل التاديب وحسنه وكذا التعليم وحسنه ان كان مباينا للتاديب
شيئين او زادت الاحوال على شيئين فيجوز ان يكون اه اجزاء اكثر من اثنين قلت الظاهر ان المراد بالاكثر
الاجزاء على جزاين من موجبين مختلفين فان حق المولى على العبد نوع وحق الله عليه نوع اخر كان
ايمان اهل الكتاب نوعان مختلفان فان لكل واحد منهما احكاما مختصة به وكذا حق الزوج على الزوجة
وحق المولى على المملوك نوعان يتعلق بكل واحد احكام مختلفة منها حق التعليم والتاديب ثم انهما
يعم في جميع الناس باحكامها اذ بالجملة فما ازال كل نوع من النوعين عن اجزاء الثلثة المذكورة وقع
قوله عايد الى المرجل الاخير الثالث او الى كل واحد لان الاول والثاني ادرج بتخصيص ذكر هذا الحكم فيهم اذ التعليم
من السابق لم يقع مطلقا ان له اجورا كثيرة بقدر اعماله الذي ذكرها قال القسطلاني اعادة في الظهر
للاشارة الى ان المعتبر من الجهات امران وانما اعتبر اثنان فقط لان التاديب والتعليم موجبان كما
في الاجنبي والاولاد وجميع الناس ولم يكن مختصا بالاماء فلم يبق الا اعتبار الاعتاق والتزويج فهما
وهذا مؤيد لما ذكرناه بوجه ما قلت قد تؤتى في حق نساء النبي صلى الله عليه وسلم ومن ثبت
منكن الى قوله مرتين اجرها مرتين قلت اجرهن الموجود مختصر عما ذكر من الحكم اكرامهن لهن
كاحد من النساء نعم علم انهن من الحديث تعليم الامة صيغا وغيرهم من تعليم الزوجة بالطريق الاولى قلت
المراد ينفع الرجل في معاشه ومعاده ودينه ودنياه قوله قال عامر هو الشعبي يخاطب الصانع اعطيتها
اي اجور الثلثة المذكورة قال القسطلاني قال عامر الشعبي لراوية صالح المذكور اعطيتها كما اي اعطينا المسائل
او الفضائل ايات لغير شيء من اجرة بازاء التعليم والتاديب او الخطاب لرجل من اهل الحجاز ذهب الى
الشعبي عن بعض امته فزوجها اياه اعتمادا على المؤلف في باب واذكر في الكتاب مريم والاولى قاله الكرماني

العبيد كان يجري عليه الرق اما متى وكيف جرى عليه الرق فان الانسان بالعلم لطالب العلم اظهر من
الاستدلال المستفرغ للسائل لمعاصرة وجدانه مخصوصة سيما اذا لم يعلم ان مجاهدا من قرناء ابي هريرة
وقد كان قريبا والحديث الذي اورده المؤلف في باب واذكر في الكتاب مريم من كتاب الانبياء عليهم
السلام حدثنا احمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا صالح بن حي ان رجلا من اهل خراسان
قال الشعبي فقال الشعبي اخبرنا ابو بردة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ادب الرجل امته واحسن تاديبها واعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها كان لها اجران واذا
آمن بعيسى ثم آمن بي فله اجران والعبد اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجران وعليت ان من ها
في الفاظ هذا الدرس وفي الفاظ حديث هذا الباب الذي نحن فيه وهو كلام الشيخ ابن حجر هنا
ظاهره ان رجلا خاطب بذلك صالحا الراوي عنه وليس كذلك بل هو لفظ الخطاب لصالح لكن
يؤخذ الخطاب بذلك الرجل من اهل خراسان سأل عن تزويج امته فترتزوجها كما سنذكر ذلك امتي وهو
فيما بعد في باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم هكذا قوله ان رجلا من اهل خراسان قال الشعبي
فقال الشعبي حين فرغ السؤال وتبين في رواية جبان بن موسى عن ابن المبارك فقال ان رجلا من اهل
خراسان قال للشعبي انا نقول من قبلنا ان الرجل اذا اعتق امه وادبها فتزوجها فهو كالراكب بدنة
فقال الشعبي فذكر اخر جه سعيد عن الحسن بن سفيان عن ابنه في لا يخفى ان الاحتمال الذي ذكرناه لا ينقطع
الترجمة كما ذكرناه لا ينقطع بما ذكره في والذي اظن ان الشيخ ابن حجر لما رأى الرواية التي ذكرها صالح جامع
بدون الاسناد وقد ذكر الرجل الخراساني لأنه لم ان المخاطب بقوله اعطيتكها غير بنو هو رجل
الخراساني فلحال انتزاع ذكر الاسناد كما في البخاري في موضع منه ذكر صالحا وكما قوله فقال له الشعبي
اعطيتكها اعلم انه يحتمل ان يكون الخطاب لصالح لانه اخذ المسئلة بغير نسب ولا مشافهة وذلك
مع جزمه على العلم قد يوثق بالامتناع وبالجزم ذكر البخاري الحديث في موضعين وكلاهما من طرق
تختص من رجحهما صاحب جامع الاصول مع تركه الاسناد وذكر قوله فقال له اعطيتكها فصار من
كلام الشارح الا ان يقال ان صاحب الجامع فهم كما فهم الشيخ ابن حجر لعل اعلم ان الروايات المذكورة في
جامع الاصول هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعلمها فاحسن اليها ثم اعتقها
وتزوجها فله اجران ايما عبد اذا حسن عبادة ربه ونصح لمواليه فله اجران وفي رواية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد
المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن
تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران قال الشعبي لخراساني خذ هذا الحديث بغير شيء فلما قدم ذلك
المدينة وفي رواية الى العراق وفي اخرى اعتقها واصدقها فتزوجها اخرجه مسلم عن ابي بردة وفي رواية قال
يؤتون اجرهم مرتين رجل كانت له امة فادبها فاحسن ادبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها
وعبد يؤدي حق الله وحق مواليه ورجل من اهل الكتاب كان مؤمنا بعيسى فلما ادرك قال امن برسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعتق جارية ثم تزوجها فله اجران اخرجه النسائي وابو داود والترمذي والبخاري ومسلم والنسائي
البخاري تعليقا والخامسة النسائي وابو داود وقد مسلم في باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس نسخ احدثنا الحسن بن عيسى قال اخبرنا احمد بن صالح
المصري قال عن الشعبي قال رأيت رجلا من اهل خراسان سأل الشعبي فقال ان اهل خراسان يقولون في الرجل اذا اعتق امه وتزوجها فهو كالراكب بدنة فقال الشعبي اخبرني ابو بردة بن
ابي موسى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب آمن
بنبيه وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه وصدقه فله اجران وعبد مملوك اذا ادى حق الله
وحق سيده فله اجران ورجل كانت له امة فعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن ادبها ثم اعتقها
وتزوجها فله اجران ثم قال الشعبي لخراساني خذ هذا الحديث بغير شيء فان كان الرجل يرحل فيما دون
هذا الى المدينة راحلة لا يخفى ان ابن ابي شيبة ومسلم هذا مرتبة ان الخطاب من الشعبي لخراساني
قوله مغيرة شعبة اي جعلا وقد كان يركب فيها ودوابها اي أكل من الامور المتعلقة المذكورة والمراد بالمدينة
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم على ما قال المحشي وركب محل صفة البهيمة قوله وعظة الامام الخطاب بلغة
الوعظ قوله حوب بفتح الحاء وسكون الثانية ضد الصلح قوله رباح بفتح الاولى وبالموحدة المخففة
قوله قال اشهد اي اعلم بفتح وانقاد فان الشهادة خبر قاطع قوله على النبي صلى الله عليه وسلم الاولى النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر كلمة اليدين على انه مستدرك الظهر على الخبر صلى الله عليه وسلم وما آله اعتبر اذا عند قوله

او قال لعطاء هذا شك من الراوي قوله خرج اعم من صفة الرجال او صفة النساء قوله ومعه حربة عنزة وفي بعض النسخ بيد وفي الاول كما هو مذهب ابن سلان بالاستقلال هذه الاحادية وفي بعض مذاهب فانها تحدث ان تعدد مذاهب من طرق الحديث ولهذا تعقب ابو حيان بان الفاظ الاحاديث ليست جميعها مما صدر من مشكوة النبوة على صاحبها الصلوة والسلام فان رواية الاحاد بالمعنى صحيحة وشبوكنج السبع على ما في الاوجز وقال المحقق التفتازاني الظاهر من حال عدول الصحابة نقل الحديث بلفظه ولهذا يجدون في كثير من الاحاديث سئل من الراوي والمناسب استفاض لكن التقول بالمعنى خلاف الاصل لا شتراط نقل الحديث بالرواية والتدوين انتهى قوله وظل اي النبي صلى الله عليه وسلم يسمع النساء والفظ انتا غير مذكور في بعض النسخ ومستدرك محذوف وهو النساء بقرينة ذكر صبيحا او هو مضاف بدل عليه ما بعد قوله فوعظهن والمناسب الوعظ لا يخفى عن التعليم سيما وقد قرن بيقوله ويرغبهن ظهر وجه قوله ثم اتى النساء بالرجعة قوله قال ابو عبد الله وقال اسمعيل عن ايوب هذا تعليق من البخاري لانه لم يذكر اسمعيل فيما تقدم في ستة ولم يرفعها البخاري وهي سنة اربع وستين ومائة كذا في الكرماني وقال الكرماني يحتمل ان يكون قوله وقال عطف على حدثنا خصه بالذكر لمزيد ضبط او لعلو سنده بالنسبة الى حدثنا اسمعيل فخرج عن التعليق قال العيني هذا لا يصح لان سليمان بن حرب لا رواية له عن اسمعيل اصلا لا في هذا الحديث ولا غيره وقد اخرج البخاري في كتاب الزكوة موصولا عن قتيبة بن سعيد عن اسمعيل وهكذا في الفتح فقال المعترض بل كرماني نقل تحمل الى آخره ثم قال وهو مردود فان سليمان بن حرب لم يدرك اسمعيل بن ابي خالد قلت قد اخرجه في الاحتمالات العقلية لا مدخل لها في العلوم النقلية واعلم ان سكان في الاسامي نشأ فان اشهد قول ابن عباس وقول ابن عطاء وهمت الفظ ابن عباس بضم بالجزم قوله باب الرجل الخ قال بعضهم لم اجد هذا الحديث اعني من بكون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني اكتب لكم الخ في شيء من الكتب الستة او تقريرهم وقال في الفتح المراد بالحديث في عرف الشرع ما يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانه اراد بقوله وتقريرهم ما يقابل قول الصحابي فعل صحابي بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه ولا شك ان هذا من السنة لكن ليس بمرفوع فان في الفاظ موان الحديث الحديث قوله سليمان في بعضها سليمان بن بلال قوله عمرو بفتح الميم وكذا الذي بعده قوله الغبر بفتح الغين المعجمة وسكون الفاء وبضم الباء الموحدة وفي آخرها راء قال في القاموس الغبر بقية الماء في الحوض او في الاناء وقد غبر كنصر وعلم غبرا وغبورا وغبارا وغبرة بالضم وغبرانا بالفتح ان تجد ريحه ولا تراه قوله ابو عبد الله قال الاصيلي هذا من كلام البخاري وقال ابو ذر هو من كلام الفربري وقال ابو نعيم في تاريخ اصبهان هذه الفصة يقول كتب عمر بن عبد العزيز الى الافاق انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه قوله لا تقبل بفتح الهمزة وسكون الجيم قوله لا انظر على صيغة المتكلم الحاضر قوله من حديث

اذا كان له وجه صحيح ولا يحتمل على الرواية بالمعنى او جواز ان الرجل قد لا يريد الظاهر قوله لم يكن بدء اليها بعد ما سألت الخ قوله من استفهامية والمبتدأ محذوف اي ذكره بصيغة المجهول الا ولم يب

بسبب القول ما كان قوله فاكتبه على صيغة الامر الخ اقول يصلح ايضا وهو خبر لا ان مفعول لا نظر وقوله فاكتبه عطف على انظر قوله قال في خفت على صيغة التكلم قوله درس من باب نصر درسا اذا عفا قوله وذهاب العمل الخ فيه نظر لجواز ان يقال ما قبل من القبول وهو فهم المشافه العجمة وسكون اللام وفي بعض النسخ بالرفع على الاستئناف وعلى بعضها بفتح الفوقية على الخطاب كذا في القسطلاني قوله الاحديث اي لا تقبل الا الحديث الصحيح الذي يرويه الثقات قوله وليشتغلوا من الاشتغال وهو لازم ويجوز فيه تسكين اللام كما في بعض الروايات على لغة بعض العرب قوله وليجلسوا من الجلوس كما في الاجلاس بصيغة الامر ايضا ويجوز فتح اللام مع تشديد الفوقية على صيغة المضارع المنصوب قوله حتى يوم اي صيغة المجهول من التعليم فيه بتشديد اللام مع ضم الميم وفتح المثناة الفوقية وفي رواية بفتح المثناة الفوقية وتخفيف اللام من العلم اي يكون يعلم الناس في المساجد ذلك الحديث قوله لا يملي بكسر اللام على صيغة المضارع المعلوم هكذا كضرب يضرب قوله حتى يكون سترا اي لا يملي حتى يصير سترا محققا بالكمان فينبغي افساده وتناعته قوله الا الرقم قيد ذهاب العمل فان القسطلاني نقل عن بعض الشيخ ابن حجر يحتمل ان يكون ما بعده ليس من كلام عمرو يحتمل ان يكون من كلامه ولم يجزم في هذه الرواية قال والاول ارجح وبه صرح ابو نعيم في المخرج ولم اجده في مواضع كثيرة الا كذلك وهو الذي فهمته من كلام المصنف فيما يرده هو كلام عمرو فيؤيد ان ذلك غاية ما انتهى اليه كلام عمر حتى لكن قوله ولا يقبل على الرواية بصيغة الخطاب الواحد يناسب كونه من كلام عمر بن عبد العزيز وايضا ما روى ابو نعيم في تاريخ اصبهان بذكر جميع الحج بناسب صيغ الجمع الحدث كورة فهمنا ولان امثال هذه الاوامر انما تتوجه بالخطاب والمامور من العمال وان كان محتملا ايضا ولكنه استبعاد في رواية الحديث مختصرا ومطولا ولا هو امر مجرب حتى يركب لذلك حمل الكلام على خلافه ظاهره ولا استبعاد ايضا في ان تكون الرواية بهم الاختصار شايعة بالنسبة الى الرواية الطويلة ولان الامر بلفظ الخطاب لواحد اشيع بالنسب بكلام عمر ان يقع الخطاب لاثنين يكونا امرا ونهيا بالجمع ومع ذلك فان قوله يعني حديث عمر بن عبد العزيز الى ذهاب العمال لبيان الاختصار من المطلوب في هذه الرواية اظهر قوله واو ونون بفتح الهمزة وفتح الواو قوله هشام بكسر الهاء قوله وعروة بضم العين المهملة وسكون الراء قوله عن ابيه هو الزبير بن العوام احد العشرة المبشرة قوله عمرو بالواو قوله بنت عمرو بيان ان النزع المنفي والمعنى لا ينازع من صدد وهو ذكر عنها اي يقبضها ارواح العلماء قوله حتى اذا لم يبق عالم اي لا يبقيه ويقبض عالما وفي بعضها بفتح الباء اي لم

وعالما بالرفع وفي رواية حتى اذا لم يبق عالما قوله وساجح اسم بمعنى الراجح قوله فاذا القوم السين على صيغة المجهول قوله تفلوا اي تركوا الصراط المستقيم والطريق السوي قوله واضلوا اي جعلوا غيرهم ضالين وموضع الترجمة قوله ولكن يقبض العلماء فانه بيان لكيفية قوله باب بالتنوين هو بحذف لفظ ما يوهم ويروى بحذف على صيغة المجهول ويوهم بالرفع على الاستئناف ويروى بصيغة المعلوم ونصب ما بعده قوله على الفتوى بكسر الفاء وتخفيف الواو اي على الفتوى المعتبرة عند الناس في ذلك المدة والهاء عوض من الواو من وحد يحد حدة كذا في المصباح قوله الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وفتح الصاد المهملة والباء الاصل المشرق وبالباء الاصل المغرب قوله الهذلي بضم الهاء وسكون المهملة اخره مثناة قوله قال الشاكد كذا في رواية ابي ذر وفي بعضها وفي رواية عن غير ابي ذر قال وانوجمان جابران في الاستاذ اظاهر اللهم قوله غلسا بفتح الغين المعجمة وفتح اللام وبالسين المهملة المقصور والصيغة للغيبة وقائلها الزهري قوله فاجعل على صيغة الامر من سنا يسني اذا اعطى قوله فنفضت بفتح الفاء والضاد المعجمة اي حركت قوله ليقين صفة لليوم الذي وهو فان مفعولا وعدوا قوله وعظهن معطوف على يعلمهن والضمائر فيهما ليوم قليقين وعظهن قوله وامرهن ان بالصدقة اي وامرهن بالصدقة قوله امراة وفي رواية الاصيلي من امراة وجاله تقدم صفة لامراة وغلبة مفعول لتقدم وهو من التقدم ومن ولدها بيان لغلبة قوله مجابا بالنصب عند الاكثر وبالرفع عند الاصيلي فكان تامة والمجاب اسم مفعول بمعنى وجب رجاؤه على الاول وهو خبر كان واسمه ضمير يعود الى التقدير قوله وانت بن في رواية على لفظ المؤنث بزيادة التاء وهو منصوب بمعطوف على المنذر من قبيل عطف الذقنين كما في قوله تعالى ومن ذريتي والمراقبة السابقة اوام ايمن اوام ميسر على الروايات المختلفة قوله بناء بفتح الموحدة مع مد الهمزة قوله عذق بضم المعجمة وسكون النون وفتح الذال المعجمة وفيها ايضا قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف قوله بهذا اي بهذا الحديث وهذا الاسناد اي من الاولاد بن الخ اي وشعبة واسطة واحدة وهو فيما تقدم بهذا فيه هنا فاتر هنا ثلاثة قوله وعن عبد الرحمن هذا تعليق مرفوع البخاري عبد الرحمن هو روى عن ابيه هريرة ثمانيات روايات روى عن ابي سعيد في الاستاذ الثاني بالفظ العنعنة وفي الاول بلفظ السماع والتحديث على حسب ما نقله المحدث قوله شئة بالمعجمة والهمز بعدها مثناة من الاولاد بن الخ اي الذم الحاصل بعد التكليف الحاصل بعد البلوغ قوله واوجه التخصيص بالاطفال انهم ليس لهم تكليف ولا ذنب فلا عقاب لهم فغرضه ان الضمير فيهم شفاعة للاب والام او انهم يكونون الحق بقلوب الامهات واكثر همهم متوجها فيكون لهم اجر عيادة المريض

قوله فيدك بفتح الياء وكسر الدال قوله باب بالتنوين قوله ليبلغ بحاصيغة المعلوم من التبليغ وفاعله الشاهد والغايب مفعوله وهذا التعليق قد وصله البخاري في الحج عن ابن عباس رضي الله عنهما كما سيأتي ذكره تقريبا في الحديث الذي بعده واسنده أبو داود عن شريح بضم المعجمة وفتح الفاء المشددة غير آخره مهملة قيل اسمه هانئ بن عروة المرادي الكوفي وقيل اسم أبيه يزيد وكان من كبار التابعين مات سنة ثمان وسبعين وقيل بعد التسعين وله مائة سنة وقال ابن سعد كان يوم الفتح ابن ثلاث عشرة سنة وقال غيره ابن خمس عشرة سنة قوله لعمرو بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي وهو يبعث البعوث إلى مكة بفتح الموحدة والمهملة بعدها مثلثة جمع بعث بالاسناد فكمعدت يعني أي شيء جاءك منعك أن تبعث الناس من المدة وهي بالكسر وبفتح وألف الجماعة طفطفة الزبير بالطاء المهملة والفاء المكررة الخزين بفتح المعجمة وكسر الزاي وبالنون الحصين أبي وائل التابعي المشهور بالحسان كان أمير الكوفة المسورة بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي ابن الصحابي ابن سنة حجازي وستين من الهجرة كان يزيد وكان عمرو بن سعيد المدينة فغلبه ابن الزبير عليها قوله وهو يبعث البعوث جملة حالية والمراد به كان يرسل الجند للقتال عبد الله بن الزبير بفتح المهملة وتشديد الموحدة توفي سنة اثنتين وسبعين وله اثنتان وستون سنة قوله ابن الزبير يريد أنه خرج إلى مكة مستأمنا بعد خروجه من المدينة فخرج إليه عمرو بن سعيد بعسكر فحاصره بها وأرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر ووالدها المهاجر أن يأخذ بيعة عبد الله لأبيه وأرسل إلى ابن الزبير بعينه فقال لا والله لا أفعل فبعث إليه عبد الله أن اتق الله ولا تفرق جماعة المسلمين بالبيت فأبى يزيد وكتب إلى عمرو بن سعيد وكان والي المدينة أن يوجه إليه جندا فبعث هذا البعث كذا في المفهم في الفتح وغلب على أمر مكة قال العيني بالاتفاق ابن بطال إلى آخر قال ابن الزبير غلب على الحجاز والعراق والشام واليمن وخراسان وبايع له أهلها بالخلافة من يزيد وعبد الملك الأمر بيع لابن الزبير قبله وقد كان أول مولود ولد في المدينة بعد عشرين شهرا بعد الهجرة وقيل في السنة الأولى كذا في التهذيب وفرح المسلمون بولادته عند صاحب الحلية صلى الله عليه وسلم وكان صواما قواما خاض البحر بالصلاة وصف لأن يرجع عظيم النبي أغزو غزا فرقيه رضي الله عنه بن سعد بن أبي السرح فأتاهم فبلغ ثمانية وسبعين ألفا وكان المسلمون عشرين ألفا فاختط في بلدهم فنظر ابن الزبير صاحبكم قد خرج من عسكره فلعله ابن الزبير جاء يقصدنا فكان الفتح على يديه وما مات يزيد بن معاوية سنة أربع وستين بويع بعده ابن الزبير بالخلافة وأطاعه أهل الحجاز واليمن والعراقين وخراسان وجند وعمارة الكعبة وبقي في الخلافة إلى أن حصره الحجاج بن يوسف بمكة ورماها بالمنجنيق إلى أن قتل قتله عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما سنة ثلاث وسبعين وله اثنتان وستون سنة قاله حين صلب الحجاج وتركه على ذنبه ليلة فلما أصبح دخل على أسماء بنت أبي بكر فقال لها قد كان أبوك عاهد الله أن لا يزال يذب عنه فلم يمنعه إلا أن يصبر عليه ساعة أو نحوها فما رأيك قالت أمره والله يا بني فامتثل أمرها وأتى فواراه ثم خرج فصلى عليه ثم بعث برأسه إلى المدينة فصلب بها ثلاثة أيام ثم أنزل وصلى عليه ثم بعث برأسه إلى أمه فقالت ما فعل الشيخ فأخبرها بقتله فقالت أما آن للراكب أن يترجل فقال لها إن القوم غدروا به فقالت لعمري لقد كان يصوم النهار ويقوم الليل ويصل الرحم ويبر الوالدة ولكن سمعت أبا بكر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في ثقيف كذابا ومبيرا فأما الكذاب فقد رأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه قال الحافظ ابن حجر وقد ورد في ذم ثقيف أحاديث كثيرة ذكرت في الفتح وقد أسلمت ثقيف سنة ثمان من الهجرة وكان سبب إسلامها أن وفدها قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فضرب له قبة في المسجد فكان يأتيه وفدهم بالليل فيحدثهم ويسألهم ويقول لا تخبروا بذلك أحدا فلما أسلموا وانصرفوا إلى بلادهم أمرهم بهدم اللات وكانت بيتا لهم بالطائف وكانت لهم بمنزلة الكعبة لقريش وكانت بنو معتب سدنتها وحراسها فلما أسلمت ثقيف أرسل النبي صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة ومعه أبو سفيان بن حرب فهدماها وأعتق المغيرة رقيقا كثيرا فلذلك كان يقال لبني معتب عتقاء ثقيف وكان المغيرة يقول لثقيف لا تزالون بخير ما لم يكن فيكم مبير وقد كان المختار بن أبي عبيد منهم وكان يقال له كذاب ثقيف فكان المبير الحجاج بن يوسف وكان يقال له مبير ثقيف وكان يقال لثقيف أيضا العلوج لغلظ طباعهم وجفائهم وقد ذكر ابن إسحاق في السيرة أن وفد ثقيف لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سألوه أن يدع لهم اللات لا يهدمها ثلاث سنين فأبى عليهم حتى سألوه سنة فأبى عليهم حتى سألوه شهرا واحدا فأبى عليهم حتى سألوه أن يعفيهم من الصلاة فقال سيصلون إذا أسلموا ليس دين لا صلاة فيه

النوك حرفا بحاب بمعنى نعم فيه الايذان على صفة الامر قوله احدها لما تجزم على انه جواب الامر وهو على صيغة
التكلم من المحدث قوله قام به صفة تركه وضمير رجع اليه صلى الله عليه وسلم لما علمه ومعنى قام قيل
بعلى سبيل الوعظ وخطب به وفي بعضها الى النبي صلى الله عليه وسلم بدل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
الغور منصوب على انه ظرف لقام ومعنى الغد من يوم الفتح اليوم الثاني قوله سمعته على صيغة الموت واذناي
قوله ووعاه اي حفظه وقلبي فاعله وهو معطوف على سمعته والضمير ان للنصوبان عايدان الى القول الذي
قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وابصرته عطف على ما قبله فاعله عيناي والضمير المنصوب عايد الى النبي
صلى الله عليه وسلم كما هو الظاهر من السياق والجمل الثلاث لتاكيد وفرع القول المذكور وكونه محفوظا
عندي معلوما على وجه واضح يطرق اليه خلل ذكره تنبيها على ان تفهيم يقتضيه ولا يجاوزه واثر بفتحتين
الماموم بن الايلاع قوله حين تكلم ظاهره ظرف لقوله ابصرته قوله حمد الله بيان لقوله قام به او تكلم به
والقول اقرب معنى وان كان الاقرب لفظا قوله حرم الله مكة لم يحرمها الناس بل الله حرمها لا يسفك فيها دم
حتى لا يعتدي بما لم يتطرق اليه التغيير كما في سائر اموره الناس بل من حرمات الله لقد ابدا فتى باق قوله
فلا يحل لامرء الخ تابع لاعراب الاخر في الحركة قوله ولا يعضد بالذال المعجمة والضاد المهملة كما ذكره
طوفان للامر الذي يجب الايمان به قوله ان يسفك فاعل فلا يحل وهو مفتوح التحتية وكسر الفاء على انه
وحكى ضمها كما في العيني قوله لا يعضد بفتح التحتية وكسر الضاد المعجمة والعضد القطع قوله بها الباء
بمعنى في كما روي فيما بدل لها قوله فان احد بكلمة ان شرطية حذف شرطها واجد فاعله وترخص
على صيغة المعلوم من الماضي بفتح الخاء المعجمة الخ وفي قوله لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعله
علة للترخص بان يقول لو كان مكة حراما لما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها قوله لم يؤذن لكم
الشطر قوله الا ولانه الخ مستدرك المترخص قوله ان بكسر الهمزة قوله فالحرمة بها كما كانت كيف كان فقتال
سببا وشاهد الجواز فقد ذكر في هذا ايضا تاكيد لما سبق قوله قال انا اعلم منك بره يتكلم بفتح الهاء
وحاصل الامر جبر وظلم فانه ان كلاما ظاهره وباطنه باطل فان ابا شريح انكر على ابنه العمرو
الى مكة وهتك حرمتها وهو يعتقد ذلك فاين هذا من ذاك وفي هذا رد على داود بن ابي هند حيث قال
بانه لا يتم من اقامة الحدود الخ وهو صحيح الا ان ابن الزبير لم يرتكب امرا يجب عليه شرعا بل اولى بالحدود
من يزيد بن معاوية لانه بويع قبله وهو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اتمنى وفي العيني قال ابو شريح
لو كنت شاهدا او كنت غايبا وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينهى وفي العيني قال ابو شريح

الى كنت شاهدا وكنت غايبا وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ شاهدنا غايبنا فانا اجيب انه
ابلغك فانت وشانك ولا يخفى فضله في شرح رضاوة الاشدق قوله لا اناوا جبن وبدل الواو
ان عبد الله بن الزبير فر عصى خارج للحرم واستعان بقتل فدخل فيه فهدم من عقبة قوله مخرة بفتح الميم
وسكون الراء الصرة قال العيني كذا ثبت تفسيرها وقيل بالضم الفساد والدخ الشر وغير
ذلك واعلم ان استدل ابو حنيفة برجز بقول لا يحل الامر المرء قتالا فيه فاد على ان الملجئ الى القتال
لا يثبت الاحترام وحكى ابن بطال اختلاف العلماء فيمن صاد حمامة الحرم او قتل ظبيا او سرق نفقة الاجير
وعطاء والشعبي ان اصابه في الحرم اقيم عليه الحد وقال الحسن وابن الزبير اذا اصابه في غير الحرم ثم لجا اليه لم يخرج
عليه الحد وهو مذهب ابن الزبير والحسن وعكرمة وقال لا يتبع من اقام الحد في بيته والملجئ لا يقام عليه الحد لكن
وجب عليه قتال ابن الزبير الخ وهو مذهب عمر بن سعيد كما ذكر في الحديث وحكى القرطبي ان الجمهور على
الاجماع فيمن جنى في الحرم انه يقام عليه حد ذلك الجنس الا من اجتمع عليه الحد والقتل فانه يخرج
قال العيني عن مالك والشافعي يخرج فيقام عليه حد واحد لكن عند الشافعي بالقتل وعند مالك بالاشد
لكون النبي صلى الله عليه وسلم من اهلها وسومهم اموالهم ودورهم او صلحا وذكر بعضهم ان اسقفا اتى
عمرة وعليه خالد بن وليد وان اعلاها فتح صلحا وضلال ابن الزبير قوله خاد بالدال قوله لبذة بفتح
الموحدة وسكون الفاء قوله قال بدل عن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله فان دماءكم الخ هذا بعض حديث
مرفوع بايا فيه المذكور قال العيني قد سبق بعضه في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربت مبلغ اوعى
من سامع مبلغ قوله وقال يحيى ابن سيرين قوله كان محمد يقول جملة لبيان صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خبره المفهوم من خبر ليبلغ او سيقع التبليغ من الشاهد للغايب لان الاهم لاهل التبليغ
الحاضر لاحتمال ان سيجيء زمان قريب يقع من بعض الغايبين امور مستنكرة يحتاج الشاهد ورثة الى الحكم
الحق قوله مرتين متعلق بقال الاخيرة قال العيني وليس هو متعلقا بقال المذكور لانه يلزم ان يكون مجموع
هذا الكلام مقولا مرتين ولم يثبت ذلك قوله باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة اذ كرابة
المتقدم للاعلام والتنبيه البليغ على التبليغ وذكرها الباب للتنبيه على الاحتراز عن الكذب عليه صلى الله
عليه وسلم قوله الجعد بالجيم المفتوحة والعين المهملة الساكنة آخره مهملة اخرى قوله مرتين بكسر الراء وسكون المثناة
بعدها مهملة بينهما تحتية مشددة قوله هراش بكسر المهملة اخره معجمة قوله علبا رضي الله عنه ومناقبه
اكثر من ان تحصر وهو من ذكره في مجلسها اختلف في قبره قال العيني قبره بالكوفة والاكثر على خلافه اخرج

قوله عليه السلام اي هذا جزاؤه ان شاء الله ادخله النار وان شاء عفا عنه كحال سائر العصاة كما
يستفاد من قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكانهم من المستعان
وهكذا نقل عن النووي فان الظاهر انه لا فرق بين ان يكذب عليه في الصلوة والسلم مغفرة لذنب
وبين غيره كما قيل في وضع الاحاديث الدالة على فضائل السور ترغيبا في القرآن المجيد وكما وضع
قوم في الترغيب والترهيب وقالوا اي ماذا كر قوله شداد اول معجزة بعدها معجزة مستدركة قوله الزبير بضم الزاء المعجمة
وفتح الموحدة بعدها تحتية اخيرة المشددة وهو ابن العوام بتشديد الواو ومن عمة النبي صلى الله
عليه وسلم قوله عن ابيه الضمير عائد الى ما مر اي وهو يروي عن عبد الله هو ابو بكر ازرق قال قلت للزبير رضي الله عنه
وجد عاصم المذكور من دينار قال له ابو خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى بعدها تحتية
اخيرة موحدة ثانية قوله اني لا اسمك على صيغة المتكلم من البيان بلا واو اني بكر الاسمة قوله تحدث على صيغة
المخاطب من التحديث قوله كما يحدث فلان وفلان اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اما بعد
مر وقوف التنبيه قوله اني بكر الحمزة وهو جواب على طريقة الاطراد اي ليس وجه قوله التحديث بعينه
عن شرف صحبتي رسول الله عليه وسلم وعدم معرفته بالاحاديث وهذا باعتبار اكثر الاحوال والا فقد تحمل
الى الخمسة وكيف سمعته قوله من كذب علي اخره فاخاف ان احدث فاخاف الكذب سهوا واحدث
سهوا لم اسمع منه ظنا بسمائه منه صلى الله عليه وسلم فلحق في الوعيد وعلم مما ذكر صحة وقوع كلمة لكن
الثانية بين معنى وحاصلها انه ليس المانع من التحديث عدم سماعي الاحاديث من النبي صلى الله عليه وسلم
بسبب الفراق بيني وبينه صلى الله عليه وسلم بل مانع آخر هو سماع حديث دل على لحوق الوعيد بمن كذب عليه
فاخذت تركه الا لجئ به ما يحق بالكذب فان قلت السهو والنسيان مرفوعان عن الامة المرحومة قلت نعم
ولكن منه على سبيل غاية الاحتياط لان الصحابة رضي الله عنهم كانوا بنا بيع العلوم فيجعل الناس المعلوم
منهم فيعملون ويعتقدون على وجه سمعوها منهم فكان المقام مقام غاية الاهتمام وغاية الاحتياط
وكان الواقع في الحديث الذي رواه ابن الاكوع لفظ من يقل وهو يظاهر بين الاقوال الواقعة بالظن
والسهو ايضا وكون بعضها مستثنى بدليل اخر لا ينفع عن الاحتراز عند احتمالها فان قلت فقد جاء في
بعض الروايات من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار والتقييد قلت بعد الاغماض عما ذكر لعل الزبير رضي الله عنه
جعل القيد تنبيها للافهام المفهوم من الكذب عليه من كذب عليه الصلوة والسلام سواء كان قصده ان

عليه السلام او لم يكن قصده متعمدا لان خطأه انما يكذب سهوا قوله صحبني بفتح الصاد وسكون الحاء المهملة وبفتح الموحدة
ليس معنى بفتح اللام والقافية قوله احد كم بضم الميم على صيغة المتكلم المرفوع من التحديث والمنصوب
باذن وهو معنى فان ليس معنى وما بعده قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة ان مخففة من الثقيلة بفتح الهمزة والتشديد
واعلم ان اسامي الصحابة المكثرين بالحديث ومن اصحاب الافراد وكان كلا يرحل بنا على الناس عن العلم
والمحدثات الكثيرة كان تلامذة الامام على ما يقتضيه مقامه كتلامذة النبي صلى الله عليه وسلم ترتيبا ما سواه قوله
المكي هذا الحديث اول المثلثيات للبخاري قال الشيخ ابن حجر وليس عن مجرد ليس عن الثلاثيات وقد اوردت
في ملحقات كتاب من مخترعاتي اكثر من مخترعين اكثر من ثمانية وعشرين حديثا رباعيا ما بين الي ان انتهى الى رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم تنبيه رجال هذا الحديث كلهم من رجال الصحيح فتنبه لهذا النكتة على ان الذي هو عادته
قوله يزيد على صيغة المضارع من الزيادة قوله ابو عبيد بضم العين مصغر البدء قوله الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو
من يقل بالجزم قال التلمساني في شرح الالمام معطوف على قوله يعلم الصلوة والسلام منه بالفظه اكذب علي ليس كاذب علي
وهو شائع عند المحققين انتهى قوله ابو عمر بفتح العين المهملة قوله عن ابي حصين بفتح الحاء وكسرها
المهملتين واسمه عثمان بن عاصم بن حصين الكوفي سمع ابن عباس وابا صالح مولاه وغيرهما كان ثقة متقنا من
حفاظ الكوفة وكان عنده اربعمائة حديث وكان عثمانيا مات سنة سبع او ثمان وعشرين ومائة وليس في
الصحيحين من كنيته ابو عصمة الا ابو حصين بفتح الحاء الا هذا ابو حصين عثمان ومن عداه حصين بفتح المهملة
والصاد المهملة الاحصين بن المنذر قاله بالعناد المعجمة انتهى قوله ازرق بالزاي والقاف كما في القاموس في بيان الفاظ
وابو المنذورة وعبد الرحمن بن عوذ بالذال المعجمة قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم هو في كفة فقال يا ابا هريرة فاشتهر واختلف
في اسمه على نيف وثلثين قوله فتموا بفتح التاء وتشديد الميم على صيغة الامر من باب التفعل قوله وكفوا
بفتح الكاف وتشديد الفاء على صيغة الامر من التفعل ايضا وذهب بعضهم الى ان التمر كان مختصا بالنبي
النبوة على صاحبها الصلوة والسلام وقيل النهي للتنزيه وذهب بعضهم الى انه لا يكره في القاسم مطلقا وهو
مذهب اهل الظاهر وابي ثور الشافعي وقيل النهي عن الجمع بين الاسم والكنية قوله ومن رأى المذهب الاخير
انه يحمل على ظاهره ولكن يرد كلا من ذلك بحسب ما يليق به على حدة وفي بعضها ان رواه صاحب وليس من
اضغاث احلام ولا من تشبيه شيطان ويحتمل ان يرجع هذا القول الى المذهب الاول وقال الامام القرطبي
ليس معناه عندي جميع المبالغة بل معناه انه رأى منامات كثيرة بالاسناد الذي ذكرها
الصحابي الذي في ذمة عرابي الصلوة والسلام ان اليد التي في الفظة ايضا الآلة التنفس فالمعنى فلان مات على حفظه

ورجحها المقدسي الذي عول الشهرة فارة من النكارة ليس هو روح الشيء صلى الله عليه وسلم الاخصر لهو مثال
على المحقق والى هذا مال الامام المزني وهذا ايضا وجه من الاوجه المقصود منها وقوع رؤيته صلى الله
عليه وسلم على ما يليق في تلك الحالة فخيالي لان رآه بدنه المقدس في حيوته وهو بيقظة لرؤية المقدسة
امر رآه فكذلك بعد الموت رآه في المنام بمثل الصفة التي صار اليها وهي المعنى بانه رآه وانما قيل ان الرؤيا
على كذا فانه رؤيا من الله تعالى ورؤيا من الشيطان ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه والاحاديث
في هذا الباب مختلفة لتعارض ما بين قول يجوز ان يكون وروده من القسم الثالث وهو ما يحدث به المرء نفسه
وان العين لا يجوز ان تكون رحمه بل يحمل على اختصاره ولا يخفى ان ظاهر لفظ الحديث بدل على خلافه بل لا يأتي
عليه الصلاة والسلام تحذيرا من شيء الا على نفي ذلك وان كان قوله فان الشيطان لا يتمثل بي محصورا في القسم
الثالث لكن يحمل ان يكون ذلك بالنسبة الى الاغلب الاعم وقد يحمل ان يكون المراد بالتمثل بي الصورة
الشريفة التي كان عليها حال الرؤية وهذا هو الاظهر والاوجه الذي يدل عليه ظاهر الحديث ويؤيده
ما ورد من ان الشيطان لا يتصور بصورة الملك ولا بصورة احد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وحكمة ذلك ان الله تعالى خص ملائكته وانبياءه بخصائص لا يشاركهم فيها غيرهم من مخلوقاته
ومن احكام الاسلام ان ينسب الى الوضع الذي يراه الرائي لا الصورة المتخيلة من انها صورة
النبي صلى الله عليه وسلم اتفق من رآه من العلماء بين ان حكم سماع الكلام في المنام بمنزلة حكم الرؤية وهو بعد العلم
بضعف ما في بعض المصنفات الغافلين بحيث حديث ضعيف المحدثون او بالعكس بانه سئل عن حال
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بصحيح او ضعيف فقال صحيح او ضعيف واعلم ان زعم من ان الكذب
على النبي صلى الله عليه وسلم انما يتأتى بالنسبة اليه عليه الصلاة والسلام ما يسوغه عليه الصلاة والسلام في
حالة اليقظة او حال النوم بتلقين ربه عليه الصلاة والسلام وتقريره او بتلقي ملك الصلاة والسلام اعطاه
كما بأكذوبة الشيخ ابن حجر المحمود على انه لا يكفر من تعمد بها الكذب عليه عليه الصلاة والسلام وكذا كبيرة
والكذب على غيره عليه الصلاة والسلام صغيرة انتهى وبينما اثر من وجه آخر وهو ان الكذب يتضمن ان يقال
من قال غير الذي نحو قاله النبي صلى الله عليه الصلاة والسلام اغيره فيه اعلم بالصواب
واعلم ما قال المكلمون ان الرؤيا ليست لها حقيقة بل هي اوهام وخيالات فليس معناه انكار صحة الرؤيا
مطلقا فانه باطل بالكتاب والسنة واجماع الامة بل معناه ان الذي يراه قد يرى انه يأكل ويشرب في منامه
فليس هذا اكلا وشربا حقيقة حتى لو كان الآكل قد نوى صوم رمضان في الصائم الرائي لذلك منه لا يفطر بذلك
بل

ولا يلزم من تبرئه ذلك علم صحة رؤياه بحيث يترتب عليه الاثار كما توهمه الناس فاعلم كلامهم قوله باب كتابة العلم
ما صاح ذكره قوله سلام بتخفيف اللام قوله وكتبه بضم الواو وكسر الكاف وسكون التحتية اسكافة تعمل بعمله
قوله عن سفيان يحتمل ان يكون الراوية الثوري ويحتمل ان يكون المراد به عيينة لانه روى عنهما وجزم ابن
حجر بالثاني وجزم ابن سعود على هذا فالعين للاولى قوله بطوف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الواو المشددة
قوله عن المعنوق بضم الميم وسكون المهملة قوله عن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتية اسمه وهب
قوله هذا هو المذكور في الخطاب العلوي ولا مانع منه ويحتمل ان يكون محفوظا ما رضي الله عنه على بعض النظير
كما في بعض الشراح ووجه السؤال ان الشيعة زعموا عندهم كتابا خصهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان يكون وجه سؤاله انه بلغه ان الناس وقد على بعضهم ان ذلك من خصائصه وجود كتاب آخر
غير كتاب الله تعالى عنده قوله لا كتابه الله بالرفع قوله او فهم يؤتيه الله هذا في اعلى رتبه او هو على سبيل الفرض
رجل قال ابن الملك فيه اعلى ان كان عنده اشياء مكتوبة من الفقه المستنبط من كتاب الله وهو الراجح من
قوله او فهم اعطيه رجل لانه ذكر بالرفع ولو كان الاستثناء من غير الجنس لكان منصوبا الا ان المنقطع
يكون منصوبا وقال الشيخ ابن حجر الظاهر ان الاستثناء منقطع والمعنى ما ذكر انما هو بالنسبة الى ما عندنا
على ما في الكتاب وقد ورد في الروايات بلفظ ما عندنا الا كتاب الله الا فهما يعطى رجل من المسلمين
والاستثناء الاول مفرغ والثاني منقطع انتهى وقد عرفت وجهه كونه منقطعا لان المراد بالفهم المفهوم
المستنبط من القرآن الكوب عما كان اشار اليه ابن المنير وما ذهب اليه الى ان الاستثناء متصل لكنه
اول لما فهم من الكتاب كما ان ابن الملك فهم من تابع المناطق وكلامه هذا يعود الى التعليم
في اثناء لكنه ظن انه محمول على التحقيق فاعترض على ابن المنير وقد ان المراد من الفهم ما يفهمه الرجل
من فحوى الكلام وبدركه من بواطن الامور لوجوه لا شبهة والمعاهد سائر الاشياء التي في
ان الظاهر ان هذا الكلام منه مرجعه الى كلام ابن المنير وقوله في المال فلا اعلم اراجع الى عدد الاسنان
منه قوله اعطيه على صيغة المجهول من الماضي وقد يرفع بدل من يعطى والله اعلم ان كتاب الله تعالى محيط وافر
حتى ان بعض العلماء ان المراد بالكتاب المذكور في قوله ولا يطلع احد على لطائفه ومعارفه الا بعد رسوخ قدمه
هو القرآن المجيد ولا يطلع احد على لطائفه ومعارفه الا بعد رسوخ قدمه فانا لله وانا اليه راجعون الطالب
على قدر همته قوله العقل الى الدية والمراد احكامها ومقاديرها واصنافها قوله فكاكه بكسر الفاء وفتحها
وهو الاصح وهو ما يفك به اي يخلص به وهو بضم الفاء الاسير وهو بفتح الفاء بمعنى الفداء وهو المال الذي

بالاسناد وهو القدر الذي قاله الحملة قوله او نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله الفضل بفتح الفاء وسكون
المعجمة قوله وكنيت بضم المهملة وفتح الكاف وبعدها تحتية ساكنة وخزيمة بن قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون
التحتية بعد الموحدة قوله ابي بلتعة بالمهملة والمثناة المفتوحتين قوله خزاعة بضم المعجمة وبالزاي والعين المهملة
بدل الاول لما خرجت من مكة ونعرف في البلد وخلفت منهم الخزاعة وافاضت بهاد معي خرج عن
خلفت عنهم والمراد بخزاعة هنا واحد منهم وهو الفاكه بن قوله المغيرة بفتح الميم وسكون المعجمة
ابن امية المخزومي والد ابي جهل واسم ابي جهل عمرو والمقتول
بن خزاعة فيما يذكر ابن الاثير في باب ومن مناقب ابي بكر الصديق قال له اسرف قال ابي
صلى الله عليه وسلم يا معشر خزاعة او نحو هذا كم عن القتل من قبل احد عاوي هذا فاله بجر النظر
قوله بيت بالتاء المثناة والباء الموحدة والمد قوله منهم صفة لبيت او الضمير يعود الى الخزاعة وتميم
الداري هو ابن اوس بن خارجة قوله يعود الى بيت قوله واخبره على صيغة المجهول قوله الرسول الله
عليه وسلم مرفوع باخبر قوله واحلته الراحلة الناقة التي تصلح ان يرحل عليها قوله حبرا بفتح الحاء
بفتح الفاء وبالكاف اي سفقت الله عليه وفي بعض النسخ بدل الفضة بردة والعين في صحبتها واو جيء
الكرمان قال والفيل اسم جرد كالفلس والفلوس قوله قال المحملي التجاري والد
وفي بعضها سأل ابو عبد الله قوله واجلد بوصل الالف بالضم المتصرف في رواية الاصيلي قال الله تعالى
اي اجعلوا واحدا من اللفظين في سبب السنك قوله كذا قال ابو نعيم اي قال البخاري ان السنك من شيخه
ابي نعيم قوله ينجبر اي ينجبر من رواه عن الشيب ان رفيق للاب نعيم وهو عبد الله بن مرسى من رواية
الفضل بالفاء بلا ستك ولا تردد والفظ الفضيل بالفاء مصغرين عن عمر وسلم بن عمر روى على صيغة
المعروف والمجهول وكذا المؤمنون يروى بالنصب والرفع قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام وفتح الكاف
الهمزة وتشديد النون والواو للعطف على مقدر اي ان الامر كذا وانا ان الله حبسه عنا وانهاكم
الخ قوله لم تحل بفتح الثاء المثلثة وفي بعض النسخ لم تبد الميم وفتح على ما ذكر الا انها لحلت الا انها لساعة
هذا اشارة الى ساعة التكلم زمان الحال استمر بفتح الميم وفي النسخ والقهقرة والدقهقرات الفاسقة لانه
بما حرن فيه فزاد الكلام مشعرا على انه كان قد امر صلى الله عليه وسلم بتحريم على اصحابه من وقوع الحق
فيما حرم الله تعالى والمدينة المنورة قوله لا يحبك الا فتحة الضمير منه فالعجوة السكينة والشناة الغزيرة
فالكلام للتوجيه اي لا يقطع ولا يجز قوله شرها بفتح المعجمة وسكون الراء قوله ولا يعضد بضم التحتية

الحملة

وسكون المهملة وفتح المعجمة اي لا يقطع قوله ولا يلتقط على بناء المجهول قوله بسا بفتح الموحدة
السقوط الحاء المهملة والقاف قوله الا لمنشد لا يصح التقاطها الا لمن اراد انشادها اي تعريفها والقيام
الحرم مرجع الناس وما منهم فلا تتعرض لساقط احتى يرجع اليه صاحبه وفيه تنبيه بليغ على ان من عرض
فيما يحصل له عشل حرمة ان المنع عن تتبع الشواذ للتنبيه على ان لا يقطع الانجراء الطريق لا يوقع بكف
قبل التفرس المعصرة والفروج المحرمة المحترمة التي وقع النظر عليها وقد تقدم الخلاف في تنظم بعض الرواة
الشواذ واختلفت في اللقطة ايضا فقيل التي لم يعرفها احد قبل التعريف الا واحد فيكون الملتقط بها اول ويقيد
بها الثاني ويظهر صاحبها بخلاف لقطة سائر البلاد وعن اظهر قولي الشافعي وجوب تعريف مكة ابدا
على انه لا فرق بين لقطة الحل والحرم ولم يقل احد بجواز تملك لقطة الحرم كما ذكر النووي قوله الى فتح الكاف
من موسى وقوله على صيغة المجهول قوله ثم يجبر النظرين الخ مبتدا خبره عاد الى الفتح الى موسى فاعله
يجبر النظرين ويحتمل ان يكون في بعض الروايات من تمام القيل او يجبر بدون ذكر النظرين قوله اما
بعد هذا وما بعده بيان للنظرين والعقل الذي يتركه اهله مرفوع به او على انه مفعول مقدم قوله
اي اعطيت دية قوله او يقاد بالقاف وفي رواية بالفاء زيادة الباء بعد الدال وهو من ساقه
بمعنى جاء في قوله اهله ومعنى يقاد اي يعطي او يمكن من القود وهو القصاص قوله فهو اوجل هو ابو شاه
ويعرف هذه الهدية الكتوبة والاسم يزيد قوله لابي فلان ابي الجنساء المذكور قوله اكتب على صيغة الامر
وكذا قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا قوله فقام رجل من قريش وهو العباس رضي الله عنه الا الاذخر بكسر الهمزة
المعجمة وكسر الخاء المعجمة اخره راء وهو نبت معروف طيب الرائحة قوله اعلم قال النووي ابن حجر من قال يعاد بالقاف
فالمعنى اقتله يقال بقدته بالمهملة على القاف ومن قال يقاد بالفاء فالمعنى يقتل به يقتل بالقاف والفاء
وبالجملة المقصود المنع عن عادة الجاهلية من القتال وسفك الدماء قوله وهب بن منبه الاول بفتح الباء
وسكون الهاء والثاني بضم الميم وفتح النون وتشديد الموحدة المكسورة قوله ما من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم اكثر مني حديثا عنه الا عبد الله بن عمرو بالنصب فيروى انه اخبر وحال من معنى النفي اي يتبع احاديثه
النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه اكثر مني يدل على هذا كان قوله من اصحابه خبرا مقدما للاحد قوله حدثنا
منصوب على التمييز والعقل التفضيل مستدل بن في قوله بني والفضل ليس باجنبي قوله الا ما كان عن عبد الله
بن عمرو بن العاص فيروى انه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في ان اكتب ما سمعت منه فاذن لي فاعلم ان
دعا النبي صلى الله عليه وسلم بعدم النسيان ومع هذا كان استدرك ما فاته بالكتابة

جزء ه ذا لعدم من الصحابة بذراعة وبلا السقوط المدينة الشريفة وهي مقصد المسلمين من
كل جهة فكثر رواية الحديث عنه بخلاف عبد الله بن عمرو فانه سكن مصر وقل من ورد عليه قيل لم كان
يحدث من كتب اصحاب الكتب فترك الناس ذلك لاجل هذين خمسة آلاف والذي اتى حديث روى عنه بان
رجلا يقال اكثر لنا حديثا وابعد الله بن عمرو سبعمائة حديث انفقنا على سبعة عشر وقد انفرد البخاري
بمائة وسبعين عكذا في العيني والاستثناء منقطع وكلا ما موصولة او موصوفة وهي مبتدأ وقولها
محذوف والى اكثر حال اصدا الله الكتابة ولكن معطى الكتابة ويحتمل ان يكون الاستثناء متصلا وحاصل الجواب
ما وجد احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا منه عليه الصلوة والسلام في الاعتبار الله قلت
اكثر حديثا منه لجواز كتابة الحديث فان قلت لما كان من اسباب كثرة احاديثه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
بعدم النسيان له لم يكن كذلك عبد الله بن عمرو سببا لكثرة احاديثه قلت يأتي فيما بعد انه لم يتهيأ بعد
الربط ثلاثا في نسيان الكثير المجموع قبله كما يأتي قريبا صريحا فظهر الفرق بجواز الاعتبار بين الحالتين
واحاديث عبد الله بن عمرو قوله تابعه اي تابع وهب قوله معه يفتح الميمين وسكون المهملة قوله في الجهاد
الجهاد بفتح الجيم قوله عن ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري قوله عن عبيد الله مصغر عبد الله قوله قرئ
بالتخفيف اي مرضه وهو فاعل اشتد قوله اي يتوفى على صيغة الامر قوله بكتاب اي كتابة فان الكتاب
بمعنى الكتابة يأتي بمعنى المكتوب كتابة قوله اكتب على صيغة المتكلم من المضارع وهو مجزوم على انه جواب الامر
قال الخطابي يحتمل ان يكون الكتابة لاجل تنصيص الخليفة بعده او ربما رفع الى الولاة في احكام الدين
وقيل لتعيين اسامي الخلفاء وقيل للتنصيص على الامامة لابي بكر ورجه
ما ضاعه عمر رجحه لو نص على الحكم لما لزم بطلان الاجتهاد ولا استوى الناس وقيل انما كان ذلك بأمر
الصحابة رضي الله عنهم وظهر المراد لعمر وخفي على ابن عباس والاولى ان يقال ان عمر اراد التخفيف على النبي
صلى الله عليه وسلم كذا قاله البيهقي ونقل الشيخ عن الشيخ عمر رضي الله عنه انه قال انما قلت ذلك لانه
كنت اتاملني فوجدت ذلك جملة كافية وضبط الكلم وانهدام الناس ترسيخ في الدين بحيث
عليها باجراء الامور الذي جرى على ان قلت ما قلت انتهى قوله وكثرة اللغط كذا بضم الغين واللغط بالمعجمة
ثم المهملة والتخريب اصوات بحيث لا يفهم معناها قوله ان الرزية اي المصيبة وهي بتقديم المهملة على المعجمة
قال في الصحاح بفتح الراء وكسر الزاء بعدها ياء ساكنة ثم همزة وقد يهمز وقد ابدلوا الهمزة ياء
ولا كلمة من الهمز لان الناقص كما ذكره في الصراح قوله ما حال الجزء كانت هذه الواقعة يوم الخميس قوله

صلى الله عليه وسلم بأربعة ايام كما في العيني وان قوله صلى الله عليه وسلم ائتوني اكتب لكم ما حقيقة فاختلفت كلمة
من الشيع صلى الله عليه وسلم بعد المباكرة كما في العيني واما بعد الامر بها قوله فخرج ابن عباس قال الشيخ ابن حجر
في الفتح وهو يدل على ان ابن عباس كان معهم في ذلك الى الخروج قال ولا يعد هذا المقالة لكن يجمع الامر الثاني
الراقم بأن قول ابن عباس انما كان عند اراءة هذا الحديث او خرج من المكان الذي كان فيه الحديث لهذا
الحديث واعلم ان الامر ان للارشاد الى ما هو خير لهم وترك النبي صلى الله عليه وسلم جنسه لهم ان تركهم الزامهم
واصراحهم على المعصية والسلام وان ابن عباس لظهور الخلافة بين تحديث الحديث لما ترتب عليه من تعظم الوجع
فظم الوجع الخ قوله يا ابن الخ تعظم بالفعل المضارع وقد يترك الفعل المذكور بعد اداة النداء كما في قوله
تعالى يوسف اعرض عن هذا قوله عبيد بضم العين مصغرا قوله عتبة بضم المهملة وفتح المثناة الفوقية
قوله صدقة بالحركات قوله اي عبيد بضم المهملة وفتح المثناة التحتية الاولى وسكون الثانية بعدها قاف
هكذا يروى منونا وغير منون بحكم الانصراف وعدمه قوله عن عروة يعني بها بدون من ومع من والعطف
المقسط الاتي بالرفع على الاستيناف ان لم يسمع من الزهري ان كان سمع من عروة والجر
في عمرة عطفا على عمرة قوله تابعه الخ وهب ويحيى بن سعيد الراوي للمعطوف الاتي هو الانصاري لا المقسط الاتي هو
لم يلق الزهري حتى يسمع منه بقي ما لم يسمه قوله ارسله بالفتح اي ترك وهي المرة من قولك ارسلت الناقة
اعلم ان البخاري ولد اشتراط ان يكون شيخه معاصرا في الاصول والاقران لا يكون ابو بكر الصديق
يحدث في الحديث بل ما يحدث في الاصول وهو ضعيف لان ذلك الاول اغلبي قوله وان البينة اللفظ الذي
يفهم فهما بينا قوله ان اكبدا من قبيل اضافة المسمى الى الاسم قوله واما الاستفهام فالشيخ كما سيأتي
الفتح وسيفتح لهم الخزائن وليفتحن لهم مجاز من اضافة المحل الى الحال قوله صدق الزبيدي والحديث من المجازات
ان هذا الكشف كان من قبيل الكشف المقدر بشرط وان بان ما في الاضمار وان كان ما في الشرط
غير هذا الظاهر قوله ايقظ على صيغة الامر الى اخر الظاهر ان الحامل هو الوالد في البيت وقد ذكر
قبل ان زوج الظاهر ان دون غيرهن ولا منافاة لان غير خطاب جمع الذكر كما قدمنا قوله حمد الله ثناء عليه
اهل البيت ونحوه وكون الامر لهن من كانت مستوفطا بعلي فان الوقت اذ هو خطاب لمن شيع
النبي صلى الله عليه وسلم وهو العرض قوله صاحب الجرو بضم الجيم وهو ولد الكلبة من قوله وفي كناسية
اي لا يغفر الناس بكسر الدال اي لا تترك بفتحها قوله ما عاد بضم الجيم من قوله الجزء الخ قوله فلما
خرجنا اعلم ان ما وقع في الفتح من ان ابن عباس كان في الفسطاط وسط بقية الحديث بالترجمة قول ابن عباس
لغير ابن عباس كما لا يخفى على المتأمل قوله باب السعال الخ ترجم الحديث بالسعال تنفيرا عن تصنع المدعو وفتح العين المهملة

سالم قوله سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله ليلة بفتح اللام وسكون المثناة قوله لا يأتي كان في
والمقصود ان الامر بان اعمارهم قليلة وليست كاعمار من تقدم من امم الانبياء عليهم السلام الذين عمروا الالوف
فاراد نبينا صلى الله عليه وسلم الاستهتام والتاهب لقصر العمر لانه اقتطاع وتصغير على حد الخطاب وهو جمع الخطاب
التذكير وليس اسما والا لوجد فيه اعراب ما لا ينصرف قوله الينا كذا بالتصغير على اسم مفعول الا اذا تركوا التاء
عزون اي سان ليتكم قوله منها اي من هذه الليلة قوله لا يبقى خبر لان قوله على ظهر الارض احترازا عن
قول من اعتقد ان الكعبة على اسمار الملائكة عليهم السلام على ساحل البحر لا الارض قوله الجبور على وزن
وعلى وجه الارض وفتاده مشتق من الاتيان وجمعه كما ذكره وكذا عن يابس اللغويون لا اسماء لهم
او على المجاز او المراد بالمقدر من الامر الموجود وظاهر هذا هو الوجه فلا حاجة الى بيان اخراج غيرهم
قوله العالم بفتحتين قوله احد بن فتح الجيم وفتح الباء المرحدة بعدها خاء معجمة ساكنة قوله بت بكسر الموحدة وتشديد
المثناة الفوقية على صيغة المتكلم قوله ميمونة بفتح الميم الاولى وسكون التحتية وضم الميم الثانية ام المؤمنين
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة قوله في ليلتها الاختصاص لما لها
من الاضافة لاحد الزمان تلك الليلة كانت في نوبتها قوله فصلى العشاء اي قضى الفرض لما تقدم من اجزاء
اهل الاعذار عليه السلام كانت صلاته آنذاك الليل في المسجد بقرينة قوله فجاء اي من المسجد الى
منزل الشريف المراد به بيت ميمونة قوله فغسل وجهه وضع الترجمة ان الكلام يحتمل الخبر والاستفهام وفيه
دليل على ان الكلام في العلم ليس من الشر الذي عز الفلم والم ايهما ابين عما اخر صحة وبطلان
الحاكم في الشرح الكبير ان اصل اولئك اولئك فحذفوا بين ذلك في ذلك الزمان وفيه ما لا يخفى واستغلوا باقوم
المعاشرة البهار لصناع اوقاتهم وصاروا لخروجهم من الانصاف بالكلاءات الاخر قوله اوكلوا شدائد
ابو عباس وهم قوله فصلى خمس كلمات اذ في كلام قوله فاضطبط بفتح الفاء المعجمة وبالمهملتين بينهما تحتية ساكنة
وهو صوت الانف المسموع من النائم قوله واضطبط بفتح الفاء المعجمة ايضا وقد تزداد البعض في بحيى للفقه
والبقية البعض وهو شك من الراوي وهو بمعنى الفاضطبط وقد جمعتهما في قوله فمن خرج وهذا من خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم لان النوم لا ينقض وضوءه قوله باب حفظ العلم حدثنا عبد الله بن شهاب الخولاني الهروي
قراءة عليه في الحرم قال العلماء المجود ذكر الراوي بالتبعية لصفة الذي ذكره هذا فان المراد به نفسه قوله الكثر او هو
اي في الكثير من رواية الحديث وذكر نفسه بصيغة الغيبة لما ذكر عن غيره او هو من قبيل وضع الظاهر
موضع المضمر قوله ولم اسمعه يعني ان سبب كثرة الرواية عن غيره امران كثرة السماع والسمع وكثرة الرواية لكن

وبين سبب الاول بقوله ان اخوانا الى آخره وبين سبب الثاني بقوله ولزوما الخ قوله هل معقولة الاذن
وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية واستدلاله بما بعده على وجود قول من ظن ان باهر يرى كلام الراوي
الذي يفهم من الصورة وظهر ان الجهل عليه بين عدم معرفة علم الحديث وسيأتي مزيد تفصيل لهذا ان شاء الله
اشكال الاختصار لانه مع قدر وقت لم ان الاشكال انما يرد بتحتم ان لا يكون في الكلام تنبيه
لاصول الذات وعلوم الصوفية الصافية ومعارفهم كذلك وانما معرفة اهل الظواهر واراءهم مجرد اقتناص بعض
دون بعض كما خص هذا الحبر رضي الله عنه بعرفة اسماء عدة من الملائكة فليس افشاء امر الهي مما يسوغ
قسمة ومهلكة والمقصود انما قوله لا الذم المفهوم من الامرين لما اكثر الرواة تقييد المقصود منه الا الاحمر
عن الحوت الذم لا غرض من اغراض الدين يحتاج الى ظهوره الخ قوله وبطعن في رواية قوله فيشغلهم بفتح
حرف المضارعة والغين المعجمة وهما الاشغال قد مرة وحكى ان بعض اطلب من وزير اديب شغل الوزير فكتب
اليه ايها الوزير اشتغالك باشغال الناس فكتب الوزير في جوابه من اشتغل بالناس فوائت اشتغالك بالفوائت
اشغل القلب حيرة وقيل لبعضهم ما الصفق بفتح الامة وسكون الفاء فقال كما يراه على الناس
لان الناس يعين بعضهم بعضا قوله فيضرب كل احد منهم اليد على يد الاخر قوله فيشغلهم العمل اي الزراعة في رواية
مسلم كان فيشغلهم على ارجلهم قوله وان باهر يرى عطف على قوله ان اخوانا الخ وانما اكد نفسه بها للفصل
على كمال الاهتمام باليان وكلاهما في المواضع الاربعة بكسر الهمزة قوله يزيد بفتح حرف المضارعة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم مفعوله والفاعل ضمير مستتر راجع الى باهر يرى قوله فيشع بطنه على الاضافة وفي بعض النسخ
بالدم بدل الباء الموحدة وهو بكسر الجيم وفتح الحاء المهملة ثوب كان في القطيفة ترى في العامة من الشيخ
بالفتح كعنب ضد الجلوع انتهى تا الاول هو المضبوط بالشكل الحاضرة والمراد انه كان يأتيه حتى عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقت الشبع والا ينفعله شيء غير قوله وبحضره عطف على ترى وكذا ما بعده الى الاحمر
عبارة عن الوقت قوله ويحفظ عطف على يحضر والحاصل انه كان يحضر في اوقات عدم حضور غيره
وعدم حضور غيره فيها كان لاجل اشغالهم المانعة عن حضورهم وكان يشغل عن ذلك في
اكثر الاوقات فلهذا هو السبب في كثرة مسموعاته وعدم كثرة مسموعات غيره قوله لم يذب بكسر المعجمة
قوله المقبرة بفتح الميم وسكون القاف وضم الموحدة وبجوز فتحها ايضا قوله يا رسول الله وفي بعضها
رسول الله قوله لم يكمل بمثناة تحتية مفتوحة فكاف ساكنة فميم مفتوحة فلام مشددة فمثناة تحتية
قال العيني ولم ار في كتب الغريب والمذكر والمؤنث ما يكون الاشارة محضرة ويحتمل ان يقال انها اشارة الى ما

عملا ما خلا بعضهم الا يظهر به الا الخواص في بعض الجماعات ولا يبعد به الا المصطفون بانوار الله هذا ان كان كون هذا مرادهم نظرا حيث انه كذلك لما وسع ابو هريرة كما لم يسع ما ذكروه من الامور الدالة على علم كثير ان العلم لشيء هذا الشأن الذي هو نزعة العلماء ايضا لا ينبغي به على العموم من غير تخصيص فكيف وقد

به لذلك وابو هريرة لم يكتف مستورة بما علم فوارث علم ان الذي كتم هو هذا الذي ادعى انه فعل اثبات نقيض ظهران الاستدلال بدلالة بطريق الفهم فيما هو على العموم في عينه عن الاستدلال الا اذا اشارة الشريعة بأنه باطنهم وبين نصوص الاخبار وتتبع الآثار مع الناس بالاستفادة بنور الله ظن لم ما قلت والله لعلي ما الوجه السبب لهذا الذي لا يلام القطعا ولعله بوحي كلامه الى تعريض ما في الكرماني وهو مبني على انه لم يفرق بين فرقة الصوفية الصافية الذين علومهم مستندة الى الشريعة المطهرة المستنبطة من الكتاب والسنة ومذهبهم مذهب اهل الحق وبين الفرق الضالة الذين التحق وهاس الفلسفة الخارجة عن دائرة الاسلام القائلين بالحلول والاتحاد النافين للبدء والمعاد كما عرفت وبذلك قالوا بان علومهم مصونة عن الانكار والاعتراض لا على الدين بحذ بالقريب العوام الى نفسهم والاغتنام العوام الى قيقان لا يلتفتوا الى العوام المبتعدين عن فهمها الا انها لا يلتفتوا الى العلماء الذين يحتجون الاذكياء الماهرين العالمين كيف ولا كثر علوم الصوفية الصافية مستنبطة من الكتاب والسنة فلا يظن بالعلماء انهم ينكرون ما علموا انه من الملاحدة التي سموها معارف مما يجري على ما ذكرنا على ما ذكرنا من الشرع وسقط الاثم المختصة بهم كذلك كيف يظن بالعلماء انهم لا يفهمون انه لم يبلغ فهم الى مبلغ فهم الاغوياء الجهلاء وذلك على ان الناس فرق قال لا يجيبني من اثنين الا واحد اما احدهما ان الوقت سيف قاطع فانه فيه فرصة ان انا لم نعاونه لم يكن بعيدة من فهم حق يستغرقها او يتعجب منه قال الامام مصدر الاسلام البزدوي في كتابه في علم الكلام ان الصوفية من حيث انهم هذه الامة فرقة على الحق لم يصدروا عن شرق كلام يخل بالصلاة الا واحدة وهذه الفرقة ومنهم الوجودية قال الشيخ الامام شهاب الدين احمد السهروردي شيخ الشيخ نجم الدين ابن حسام الدين المتقي في كتاب قواعد الطريق في الجمع بين الشريعة والحقيقة كان لكل فرقة بوطريق ولكل علم تصوف حتى تركت اتخاذ الحرف ويجب ما لحق ومن يجي لحق فالصفية تصوف ربيا بن الحاجم في صدقه والجنيد تصوف حسام حولا بن الفرج في سراجه والعابد تصوف داود على الطائي في منهاجه والمتزهد تصوف بشر على الحافي في ورعه الشوق تصوف ذو النون المصري والمحبة تصوف رابعة العدوية والمعرفة تصوف سهل بن عبد الله التستري في قوته والخلوة تصوف ابي يزيد البسطامي في توحيده والمحاسبة تصوف حارث المحاسبي في رعايته والمراقبة تصوف ابي عبد الله القرشي في مراقبته والمشاهدة تصوف ابي حفص النيسابوري في مشاهدته والمحبة تصوف ابي سعيد الخراز في صحبته والخلة تصوف ابي الحسين النوري في ايثاره والشوق تصوف ابي بكر الكتاني في غيبته والانس تصوف ابي القاسم الجنيد في صحوه والرضا تصوف ابي تراب النخشبي في رضاه والتوكل تصوف ابي عبد الله بن خفيف في تفويضه والتسليم تصوف ابي الفتح الموصلي في تسليمه والتوحيد تصوف ابي بكر الشبلي في تجريده والفناء تصوف ابي الفضل السوسي في محوه والبقاء تصوف ابي عبد الله المغربي في صحوه والعلم تصوف ابي عثمان الحيري في تحقيقه والحقيقة تصوف ابي القاسم القشيري في رسالته والشريعة تصوف ابي طالب المكي في قوت القلوب والاحياء تصوف حجة الاسلام الغزالي في منهاجه والتمييز تصوف شيخ الاسلام ابي اسمعيل الانصاري في منازله والمعاملة تصوف ابي الحسن الشاذلي في لطائف المنن والاخلاق تصوف ابي العباس المرسي في نور اليقين والتوكل تصوف ابي مدين في اسراره والرضا تصوف ابي يعقوب يوسف الهمداني في تنوير قلبه والمعرفة تصوف ابي محمد صالح في تواضعه والتواضع تصوف ابي الحسن علي الهكاري في تخلقه والتخلق تصوف ابي الفرج الطرطوسي في تحققه والتحقق تصوف ابي الفضل القرشي في تعلقه والتعلق تصوف ابي الوفا

وما سماه الموفق الحنفي قوله وبعد الباء مفتوحة بعدها نون ساكنة ثم ذال معجمة قوله باب الانتصاب بكسر الهمزة اي السكون في الصلاة اي اجزما يقوله قوله بحاج بفتح العين المهملة وتشديد الجيم قوله مدة بضم الميم وكسر الدال قوله اي وعند بضم الهاء قوله اجزعن بضم الجيم قوله قد اي الجزء قوله في جمع الوداع بفتح الحاء اي وقع الوداع الناس وسمي بالوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم خطب خطبة كان وداع الناس فيها قوله انصت على بعد الامر من نصت ينصت بضمتين وانصت سكت وانتصت اي لسكت واستنصته طلبت ان ينصت ومنه يعلم الاحاجة الى الباء كما في الصحيح قال استنصت مرة لا انصات فهو استفعال من الانصات وهو الغالب بناء من الجود والاستنصات مجاز وانتصات لازم ومتعد قوله الى آله والمصنف جاء بالحق نقل الخبر ويذكر على البعض ان جزء اسلم فيها وفاء صلى الله عليه وسلم بادعيتهن يوما واجيب بانه قال البعض منهم اي من نساء صفات سنة عشر فاما كن يحضرن مسلما قال الشارح بعد نقل قول البعض وح فلا اشكال لان الحديث اتى على تقدير تسليم عدم اسلامه هذا امر غريب مستحب وان كان امرا مستبعدا قوله لا ترجعوا بعدي كفارا بضرب ان كان النهي للجواز بمعنى الاول كان معنى الاول لا ترجعوا منهيين بالكفار ويضرب بعضكم بعضا بيان لوجه النهي وان لم يكن بمعنى كان النهي عن الكفر والضرب جميعا ويضرب يروى بالرفع على الاستئناف قوله باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي ان سأل عالم فيكل العلم الى الله تعالى وضمير يكل راجع الى السؤل عنه اعلم ان مقصود هذا الباب بيان استحباب جواب العالم اذا سئل وهو بعبارة ما قصد في الباب الذين ذكرهما هذا لحديث فان المقصود من المتقدم منهما هو اهاب موسى عليه السلام لغلبة خصوصه والمقصود من الآخر منهما الذهاب لطلب العلم بعبده وهذا الباب لبيان استحباب الجواب في فرائد المقاصد قوله السندي بضم السين وفتح النون سندي لانه بالفتح الحارث السمن ذكر عن المسيب قوله حدثنا سفيان هو ابن عيينة قوله عمران وسيأتي قوله عبيد هو ابو الجعد المعمود بعد ثلاثة مفتوحة قوله زعم ان وحي بفتح الهمزة لانها مفعول زعم وبفتح النون وسكون الواو وآخره ياء هو ابن ابزى كعب الاحبار وبعد الالف الساكنة بعدها موحدة ثم نون بطن من همدان وابن ضمضام الكلاعي الشامي وسنق وغيرا يضا في معنى ابو بكر الكتاب بطن من حمير مسلم بن ضمضام بن ضمضام الكلاعي بفتح الصاد وكسرها بوزن المقدم في النسبة والتخفيف الكاف واللام وتشديدها بفتح الوحدة وتشديد الكاف قال الشيخ ان تجده وافقه الشيخ السوطي وهم سندها قوله ابن موسى اي ليس بموسى بن موسى كما انا نبينا في له اما هو موسى اخر فنكر الاسم واصيف قوله كذب عدو الله قال العلماء هذا على التغليظ والزجر والا كان تكفيرا عالما اما الاهل وسلى قال ابن التين لم يرد ابن عباس اخراج نون عن ولاية الله تعالى ولكن قلبي الجهاد

اى عصاس جريد النخل وهو بالفارسية سناج خوب اكرد بريدا ومرده باشد قال بعضهم هو بالمعجمة
جريدة من النخل يستقيم وشبهه بكسط خوصها والذى نبت عليه الخوص من السعف والخوص ورق النخل
المضمومة بالمعجمة ورق النخل واحد تها بها قوله فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بنو بغتح المثنوة
والغار جماعة الرجال من الثلثة الى العشرة قوله من اليهود فى العبرية هذا اللفظ مع الالف وبدونه معرفة
واصلها اليهوديون لكنهم حذفوا ياء النسبة كما قالوا زنجى وزنج للفرق بين المفرد والجمع قوله ساوم امر السوال
وهو بصح بالباء قوله فقال بعضهم مرة الخ قال البعض الاولى قوله لا يجى بالجزم على انه جواب النهى وبالرفع على
ويجوز النصب على معنى لا يكن منك مجىء لا اريده كذا فى القسطلانى قوله فبنى البناء للمفعول
وهو مرصوص صفة نكرة هنا لكان السابلون يريدون الحمام الذى صلى الله عليه وسلم والذرى اسكنوها
لان ضربة السوط انما تكون مختصة من اتاها من صلى الله عليه وسلم لان الجواب المثبت للنبوة فكان عرفت
من اليهود اسدا قوله فقالا بعضهم مرة الاولى قوله لانه على صيغة المتكلم مع الغير وهو مع نون
للتاكيد قوله فخر كانه صار على ابنيه عند الحاكم وبينهم للاكثرين قوله من سوسين ذو على سهل قوله ما
الجحى اى اكشف واظهر يقال الدرجى قوله الا قليلا استثناء من العلم او على اقليلا ومن ضمير الخطاب
فى علمتم على القراءة المشهورة او من ضمير الجبتية على قراءة الاعمش اعلم انهم اتفقوا بصيغة الغيبة واختلفوا فى
الروح المسئول عنه فقيل الروح الذى فى السماء عند الملائكة وقيل النفس التى فى الحيوان وقيل الحياة وقيل
من الملائكة قوله عليه السلام وقيل جبريل وقيل القرآن ومعنى من امر ربى من وحيه على الاخير ومن للتبعيض
الخاص اما مرسى على المتعارف او الارفع المعين بكن ان يكون سوال عن روح بنى آدم فانه مذكور فى
التوراة اما لا يعلم الا الله فقالت اليهود ان نسال الروح فليس بنبى واختلف فى ان النفس والروح مختلفان
ام لا فمنهم من يقول انهما مختلفان فى الحقيقة وهو الظاهر من ظواهر النصوص والمكلف عند الجماهير واما
حيث يجد السائل مدعاة فيه رد على من يقول ان الروح الانسانية
اشكلت مسالته الى السائل ضيق نفس امارة واذا كانت كذا مع ذلك بعد ما كانت مقرة منقادة
واذا لم يكن ما جاله اليه بل مطمئنة بالحق ثابتة فى نفس مطمئنة وقيل هو الاسباى الطبيعية المعبر عنها بالروح
الحيوانى البخارى فى البدن والاحوال لا يعلم فى بيان حقيقتها الا الله اعلم بحقيقته قوله قال وفى بعضها
فقال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى قال ابو العالية فى بعض النسخ قوله فتغيب ويجوز ان يكون الضمير
ما الجواب فى امر يوحى اليه قوله قال الاعمش هكذا كانت فى قراءتنا المشهورة قال ما فائدة هى ما او نعم

مكان او نوا قوله بالسب من قوله بعض الاخبار فى بعضها الاخبار اى قصة النبى المختار قوله عجائب
على انه مفعول له للتزلزل قوله فان يقصر فقصر بعض الناس كلمة ان مصدرية وتنم بعض مرفوع على انه فاعل
يقصر والمراد ان ينكروا الحق او المرضى قوله فيقعوا بالنصب على انه معطوف على يقصر او على التعليل عاقبة
وقرءهم فى امرهما سندا من قرد المختار قوله فى اثناء بعض النسخ فى اسر منهما راوى بعضها اقترحت قوله
عبد الله على صيغة التصغير قوله ابن الزبير اى عبد الله بن الزبير قوله ثاقت على بضاد والصدقة قوله
تسرا اليه سرا اسار ضد الاعلان والخطاب بالبد الاسود وهو ابن يزيد بن قيس النخعى خال ابراهيم
الراوى عن النبى صلى الله عليه وسلم وليست له رواية كذا فى القسطلانى قوله كثيرا منصوب على المصدرية اى كثيرا
كثيرا او على الظرفية اى وقتا كثيرا قوله فاحدث فيكم حدثا كلمة ما استفهامية وضمير الفاعل للموت لعلمهم
والخطاب للاسود المذكور قوله فى الكعبتين فى شانها قوله قلت اى قال الاسود قلت اى جواب لان الاسود
قوله قوما بكسر الخاء قوله حدثت عهدهم بالرفع على انه خبر لان وحدثت سنون وعهدهم مرفوع به قوله
قال ابن الزبير وفى رواية نعال قوله كم فيما ان عهدهم ضرار بن الزبير بهذا نذر العهد بالحداثة
بالكفر هكذا فى الكرمانى قال الشيخ ابن حجر ذكره ابن الزبير فيها كفر كان الاسود سمع ذلك فاراد
ابن الزبير وامامابعد وهو قوله فمضت الخ فيحتمل ان يكون مما ليس فيها وما ذكره وتدروه الترك
من طريق ابن شعبة من ابى اسحاق عن عمر الاسود بما الاتى بكعبتى الديلم الحبشة وكذا الحصد
فى الخ من طريق اخر عن الاسود التى وبالجملة فصولة قال ابن الزبير جهاد صعفة ضعيفين لولا وجود هما
قوله فمضت قوله بابا منصوبا على انه بدل او بيان من بابين وفى بعضها بالرفع على الخبرية اى احدهما كذا
واعلم ان ابن الزبير روى هذا الحديث عن عائشة رضى الله عنها بلا واسطة ايضا ولا منافاة بين ان يكون
الحديث معلوما له قبل ذلك سمعه من عائشة رضى الله عنها وبين ان يسال الاسود فيرجع الى قوله
قوله فصدق ابن الزبير على انفسهم والمجوز انه حولها الحجاج الى ما كان قبل الحرب ابن الزبير فهو دون الزمن
استفتى عن الامام مالك ان يعيدها الى كيفية كانها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ذلك المنع للاجتهاد
الكعبة مذهب المولد لا يبيح الاحداث فيها فاذهب هيبتها من صدور الناس قوله باب من خص العلم
بالاضافة قوله اذكرها هيبة منصوب على انه مفعول له قوله حدث الناس على صيغة الامر الحاضر للناس منصوب به
قوله بما يعرفون على صيغة المبنية وقوله اتحبون على صيغة الخطاب وبكذب على صيغة المجهول ووجه ذلك التخصيص
عدم ما احمل فلذا سمع ما هو حاضر عن علم وفهم صار حدثا للناس ويكذب الله ورسوله ويا ايها الناس كذب على

وبين ابن بالا عمر قوله عبد الله على صيغة التصغير قوله هو ابن خزيمة سقط هذا في بعض الروايات
وهو بفتح الخاء المعجمة وفتح الزاء المنقوطة بعدها ياء مثناة تحتية ثم موحدة ومد الالف المعجمة ويروى بعضهم بضم الخاء
وفي الف اس من مرة بن خزيمة بالفتح والتشديد المفتوحة وضم الموحدة ومد الالف المعجمة يروى بعضهم بضم الخاء
الطفيل بضم المهملة وفتح الفاء على صيغة التصغير ابن واثلة بكسر المثلثة وتخفيف اللام المؤلف ذكر الاخذ ولا ذكر لشيء
بعده تفرقة بين رواية الحديث واسناده وبين رواية الاثر واسناده ويحتمل ان يكون ذكره ولا يعلم وجه
جعله من الترجمة وذكره ثانيا لاظهار ان المذكور مسند ويحتمل ان يكون ذيلا شارة الى ضعف ما
بسبب ان حزيزة وصحبته متنة عنده حيث ذكر الاثر بصيغة التمريض اذا هذا على تقدير ذكره من خراش عنه
ماذكر في بعض النسخ من تقديم الاسناد على ما ذكر اولا فالاشكال ذكر العيني وجها الخواجة وصواب الكلام
بالاسناد الابعد وضع الاثر معلقا قال العيني وهذا اقرب من كل ما ذكره الكرماني وابعده جوابا الا
انني لا يخفى ان اقربها بعد وابعدها اقرب لان البخاري تفنن في اساليب كلامه وبيان مرامه ومقاصده
والله اعلم بالصواب قوله فان ابا الطفيل كان من المحبين لعلي رضي الله عنه وشهد معه مشاهده كلها
وكان نقم على بعض بعض فضائل الشيخين لما ذكروا عمر رضوان الله عليهم
فسمعته احاديث وهو اخر من مات من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق قال الكرماني وقال
أحمد وابو زرعة ان سنه بن مرحبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عبد البر كان من كبار التابعين
وكان صاحب بلاغة بيان شاعرا محسنا اقترف اضلا بليغا عافلا الا انه كان من شيعة علي وقال ابن
درستويه في النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث وشهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها وحرج حاجا فلما
وقد عاش بعده مائة سنة ضبط هذا كله غير مبين فان ثلثين ومائة والجملة فيذكر صحابي الاختلاف
وكان في حضور المشاهد كلها مع علي رضي الله عنه فان اول مشاهده وقعة الجمل قال النووي ابن جزم بهذا
هذا الاسناد من صوالي البخاري لانه يلتحق بالثلاثيات من حيث ان الراوي الثالث منه صحابي وهو
الطفيل قوله بذلك على الحديث المذكور وهو مخصوص في هذا الكتاب المستطاب وضعفا وبين ما بين كما
في المستطاب الاتي قوله قال احمد نا الاسود الظاهر من هذا السياق ان الحديث من مسند الاسود والمعهود من
الاذان ان اسماع هذا من عمر قال الشيخ ابن حجر وورد التصريح في الاطراف بهذا الحديث في مسند الاسود وهو
مراسيل الاسود وكان حقه ان يذكره في المتابعات والله الموفق انتهى سيأتي ان اسماع كان اخر امره قوله
عن نفيع ابي رافع كان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم قوله على الرحل استعانى بزيد بن الرحيل التميمي اصغر من الفت ولكن

كان

كان المركب حمارا وكان معاذ ردیفه على الصلوة والسلام قوله الليلة وسعادين هما من المعاذ والنبي بجيم
نا سلما وبيان حالهما معلوم من كتب النحو قوله ثلاثا متعلق بقوله كل واحد من الثلثة صلى الله عليه وسلم
ومعاذ قوله الا حرمه الله على النار او حرمته عليها ان لا يكون ظرفه ومكنة فيها ما دام حيا وبعد موته
الحر الجبور بالقياس الى بعض وقيل عند اهل الفرائض فيه نظر فانه مسند رواه ابو هريرة ايضا وقبل
بالشهادة الشهادة من صدق قلبه وهو ما دام حقوقها وشروطها الحكم عليه بالظاهر الذي اسلم
قبل ان يمكن من العمل ولا يخفى ان ذكر واحد من هذين الوجهين خلاف ظاهر اللفظ اذ على الاول
جمعا بين الادلة وهو اولى نسب بالمذهب وارد كان وزوجه تخصيص وعلى الثاني فقوله اباه حفظ منها
قوله نا محمد اي خرقا من محمود او هيد وتخفيفا من الاثر الذي يجلس كم حلما وما اصل المفهوم من قوله
واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا تكتمونه الاية قال فلت هو نحب عمر ذلك
وابي تجيب بما نوعنا عجيب باعتبار ان الحكم كذلك قال واما الاسلام لان الناس كانوا يحدثون عهد به
فلا يمكنون الاسلام في قلوبهم واستفاض الخبر بهذا لان العلة كانت تزول والاحكام تدور على العلل فيها
علم انهم لا يتركون ان يخبر بعضهم بذلك قوله مسند على صيغة اسم المفعول من السند بالمهملات بكرون
اسم الفاعل هو ابن سليمان بن طرخان بالمهملة والخاء المعجمة التيمي البصري وابي من تيم واما كان نازلا
وهو مولى بني عمرو روى عن ابيه ومنصور وغيرهم وعنه ابن مهدي وغيره وكان ثقة صدوقا واسع العلم
والعبادة كابيه وان سنت وماية وقيل قبلها كان ابن سيرين يقول ان بعد مائة سنة كان شغب مارا سد
من سلما ان كان اول من تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فعرفوا حديثه ولم يردوه كان من القراء المجتهدين يصلي الليل
كله يوصف الله الاخير وكان هو وابنه معتمر يحييان الليل الى الصبح فصليان في هذا المسجد قوله في
ذلك اخرى كما في العينية قوله ذكر في صيغة المجهول لم يسم الذي ذكره وقدمات معاذ بالشام سنة ثمان عشرة
ولم يحضر الذي ولكن كان الفرض والاعن نفقة وقد تجاوز في المتابعات مالم يتحمل المتصل وقال بعضهم عجبا
ان يكون الذاكر لا حنف بن قيس ويخيل ان يكون عبد الرحمن بن سلمة قوله لا احفظ كلمة اللحن مولا
قوله لخاف بيان لوجه المنع قوله باب الجهاد بالدعاء بالجهاد على صيغة اسم الفاعل قوله سيجيء يقال
بيا بين وبيا وبعده زيد وهنا قال الاخفش الاولى لغة الحجاز الثانية لغة بني تميم من استجيب بالالف يعدل
الشيء بها وبالالف بعدها ليعني تريد العلم من استخبار من السؤال الذي بين من سئل كما ذكره الجماع والعورة وما
او تريد طلب العلم بحالة ان يظن الناس به جاهلا وانا فضاة فيرشي كذلك فلا يحصل الغرض

من اسكر من ذلك بطل فصله علم من السنة ان قلت يدل الحديث على ان من اعتاد الخمر ثم تا
وتاب جاز له الحد بعد التوبة قلت يحتمل ان يكون المراد بالكلام هو الماضي اي الماضي في الشرب ويحتمل
ان يكون المراد طبيعته وحقيقته فانها من حيث هي هي خير انما الشر يجيء خارجا عنها كالكبر
والعجب والجمل كما مر في الجهاد وقيل يجوز ان لا يصدق الا على ضد ذلك الامر قوله والاستكبار والتكبر الخ فيه من ارذال الصفات الشيطان وعبدا وضلالة واضلالة قوله وقلت شا
عطف على قال مجاهد يعني كلامه في تدارج الافعال اخر عن العلم وكلامها في مدح من ايسره عند فعلم
من جميع ذلك ان لا يجوز العمل الحية بعشرة اما من جهة نقصان في عقله او من جهة طغيان من جهله
وكبره وقد يعم النساء الاقتصار على المطلع في الحديث التالي على حال الهرب في السفر فان لم يتم
من الاضاد وكذا على حال النساء قرشي قال ام سليم ام المومنين المذكورة في الحديث الآتي كانت قرشية
قوله محمد بن سلام بتخفيف الام على الاكثر قوله بنت سلم ام سليم من امهات المومنين وكانت
زينب بن صلي عبد الله بن سلم الخزرجي وكان من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم قوله ام سليم بهذا صيغة
التصغير هي ام انس قوله لا يستحيي لا يترك الحق مثله قوله التحتي لم اذكر اي بسنة تعالى وهذا من
كمال عقلها ودينها ويفهم من هذا الكلام الذي تمهد قبل المقصود ويكون مناسبا له براعة الاستهلال
ذكره بسطا بسنة ما هو في ذكره عادة عند الرجال قوله احتلمت مشتق من الحلم
بالضم وهو ما يراه النايم ما ضبه حلم بالفتح قوله اذا رات الماء اي الذي يخرج منها الغسل اذا احتلمت
ورات الماء واما اذا لم تر الماء فظاهر الحديث يدل على عدم وجوبه فيكون حكم المراة والرجل واحدا وذهب
البعض الى ان هذا التقييد مخصوص بالرجال دون النساء لغلبة رقة ماء الرجل وقلة شيء لكن ظاهر
الحديث يدفعه قوله فغطت بالعين المهملة والطاء المهملة المشددة يحتمل ان يكون هذا من كلام ام
من باب التاييد ويحتمل ان يكون من كلام زينب كذا في القسطلاني قوله يعني وجهها هذا الاخراج من
احد من الرواة عروة او غيره وعند مسلم من حديث افلح بن حميد ورقع بها فيه وضع يدها على فيها ايضا
فيحتمل ان حمل على ظاهره فهو من القصة كذا في الفتح قوله وتحتلم بحذف حرف الاستفهام وفي بعض النسخ بذكره
قوله ترب بفتح التاء الاولى وكسر الباء من باب علم وضرب اي افتقرت يداك او لصقت بالتراب
من هذه الكلمة الدعاء عليها بالتغيير الى المحاورة ومتعدد لقوله قوله يمينك بالرفع على الفاعلية وكذا الكلام
قوله فيم اصله فيما وحذفت الالف الاستفهامية بعد الجار كما في قوله تعالى عم يتساءلون ومعناه قوله

لها اصل اشبه بها ولدها نعم ان المراة ذات ماء ترى منه الولد فالماء من خروج ذلك الماء يعلم
ايضا قوله نخرة منصوب على انه اسم ان وخبرها من النخر والجملة بما فيها معنى قوله وهو منه الماء الصفر يعلو
الى النخرة والمذي بفتحتين بمعنى الهيئة والصفة وروي بكسر الميم وسكون المعجمة ايضا وجاء الجمع بينهما
بها بكل اجزاءها قوله حدثني على صيغة المفرد من الامر الحاضر قوله ما يخجل استحيا منها يستظهر بها من
خفية ذلك النخرة قوله نوضع الخ التذريع والتغنيب قوله في نخرة البادية اي في ذكرها قوله انما الخطاب
فاعل الفعل وقع في نفس الامر الصادقة باصلها وفرعها وعرضها واعضائها ليس منها قوله وتحتجب
اي تركب الجواب استحيا فقالوا او قالت الصحابة قوله اخبرنا عيسة الاخبار الخاص من باب الاعم
البارز مفعول قوله هي النخلة هذا يدل على ان قوله قوله لان بفتح اللام والهمزة وسكون النون
ويكون منصوب بها وهي مع مدخولها مبتدا والاخبار اضافية على معنى المضاف عينا او تقديرا
الآتي موصوف الجواب الغير الصادر منك في الماضي فيه دليل على ان استدلال الاصل الذي لا يبقى حقيقة
بعد انقضاء اثرها كما يقال زيد شاعر بعد موته قوله فتهيا مجيء صيغة الماضي قوله احب خبرا ان يكون
من كذا وكذا لفظ الكناية كناية عن جزء الغم منلا قوله باب استحيى قوله حدثنا عبد الله بن ابو بكر
نفته صدوقا قيل انه قال ما كذبت الامرة في عمري قال الدهبي ذهبت الى الكتاب فمحلت ثم رجعت
ذهبت قوله من منذر بضم الميم وكسر المعجمة ابن يعلى بفتح التحتية وسكون المهملة وكنية ابو بردة
البدري الشيخ ابن حجر المنذر بن يعلى الثوري بالمثلثة كنيت ابو يعلى الكوفي فقيه من السادسة قوله الثوري
بالمثلثة قوله عن محمد بن الحنفية هو ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من غير فاطمة رضي الله عنها ولهذا
نسب الى امه خولة بنت جعفر الحنفي اليمامي كانت من سبي بني حنيفة قوله صداع بفتح الميم وتشديد الدال
المهملة وبحق وغير الكثرة وتشديد التحتية وهو ما ترقى يخرج عند السكر الملاصقة للدماغ ويصير منه كالبرسام
لا يحتمل جرعه وهو بالسين اكثر من الشين الكذا في العيني قوله المقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملة
ابن عمرو بن ثعلبة الكندي الذي اصاب البهراني وهو مذهب مالك كذا في الفتح وتمام الكلام فيه ما تقدم في
مكة في قتال الاسود وهو قديم الصحبة من السابقين في الاسلام ويقال ان الاسود لان الاسود ارتد
وتنبا وهاجر فتزوج امنة بنت عمرو بن ثعلبة البهراني كذا في العيني والقسطلاني
وانما امره بالسوال وليا لم تكن فاطمة بضعة مني من النبي صلى الله عليه وسلم لكان ابنته على الاصالة وكان
اوفاطمة رضي الله عنها لما جاء صريحا في بعض الروايات قوله انا اول العائدات اي سالت عن حكم الله و

يعدى بحرف الى المفعولين وقد يعدى الى احدهما بحرف الجر وهو كثير الا ان قوله فيه الوضوء
برفع الوضوء وقوله باب ذكر العلم والفتيا في المسجد والفتيا بضم الفاء وسكون التاء الفوقية
اى جواب الحادثة الفتوى قوله قتيبة بضم القاف وفتح الفوقية وسكون التحتية وبعدها موحدة قوله
ناضح هو ابن سرجس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم آخره مهملة اخرج له مسلم وابو داود
قوله في المسجد اى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وارد مقصوده السؤال عن موضع الاحرام قوله بسكون
التحتية وكسر الهاء الخ لام مشددة على صيغة المضارع من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية وغلب
اهل المدينة قوله ذي الحليفة تصغير الحلفة وهي بضم المهملة وفتح اللام والفاء وبالتاء المثناة
وتخفيف الياء موضع على عشرة اميال من مكة واسمها مهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية
وقيل على ميل وبينها وبين المدينة ستة اميال قوله وقيل اهل الشام من الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة موضع بين مكة
والمدينة من نواحي الساحل يجاوزي ذا الحليفة وهو على ستة او سبعة مراحل من مكة قوله ويسمى اهل النجد
بفتح النون وسكون الجيم وهو ما ارتفع من ارض تهامة الى العراق قوله من قرن بفتح القاف وسكون
الراء بعدها نون وهو جبل كانه هضبة مطل على عرفات على اخر حدود من مكة قال العيني غلط الجوهري فقال
من يلملم قال بفتح اللامين او بسكون الاولى ثم ميم ساكنة ثم لام مفتوحة ثم ميم وهو جبل الى ليلة من مكة قوله
وقال ابن عمر عطف باعتبار المعنى على قوله عن عبد الله بن عمر كما ان ناقع قال عبد الله حدثني رجاله وقد
ويزعمون بفتح الياء ان يكون تعليقا من البخاري قال الكرماني والبيهقي بعيد قال النعسطلاني وزعم تعليق
عطف على مقدر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر ويزعم على انه من كلام الصحابي والسلم قال ايضا
ما سيذكر لان هذا الوادي لا يدخل من القول وهو اسم تهامة قوله لم يهل بفتح التحتية وفتح اللام الاولى وكسر
الميم بينهما واو هو جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة ويقال ايضا الملم بقلب الياء همزة قوله
وكان ابن عمر عطف على عامر قوله لم افقه من فقه يسمع ان لم اعرف هذا المقال ترك
ان يلم ميقات لاهل اليمن والجمع ميقاتات ويجوز ميقانا ايضا بابدال التاء نونا قوله
اطاق بفتح كان الزاد منه بفتح الجيم وفتح الزاي وقوله جميعا او قريبا قوله الاخر وكذا باب من اجاب السائل
باكثر قوله ابو ذئب بضم المعجمة وسكون الهمزة وفتح الذال المعجمة وبعد الموحدة تاء تأنيث اسمه هشام
من اسناد الى اخره قوله عن سالم هو ابن عبد الله قال الامام احمد هو الاسناد عند الزهري عن سالم عن ابيه
قوله ما ليس بكلمة ما استفهامية ويقرأ الموصولة والموصوفة ويلبس بفتح الباء وضم اللام وتشديد السين

البيس بضم الباء وما موصوفة اللام متصلة ليس بالام بفتح الباء في الفاعل وكسرها في المفعول قوله ولا العمامة
بكسر العين قوله ولا السراويل بحذف الخبر اى موجود قوله ولا البرنس بضم الموحدة وسكون الراء وضم النون قوله ولا
يفتح الزاي وسكون الواو بعدها تحتية ساكنة فصاد مهملة مفتوحة فسين مهملة ساكنة فتاء تأنيث قوله قتيبة بن سعيد
وهذا زيادة من سؤال السائل وفيه بيان لحالة الاضطرار وهو موضع الترجمة وقال الكرماني اعلم انه صلى
الله عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه فاجاب بالاعم ليفيد الاخص بالاولى فالاحرام بطريق المفهوم على ما يجوز وعن عدم الجواز
والله اعلم عن الجواب الصحيح اليه لان احتمل انها اخرجها واضبطها اعلم ترجم الباب وذكر باب الرجل الذي يؤتى
بكسر الهمزة الى اخره اى الاحكام الذي هو شرط العلم الذي هو شرط الصلاة ثم اراد ان يشرع في كتاب الصلاة التي
هي عماد الدين لكن قدم عليه كتاب الوضوء لانه شرط الصلاة وكالاساس لها لان الاساس مقدم على سائر الابنية
كما ان الوضوء منسوب الى الصلاة وكما ان الايمان نظام القلب لبه باطن كذلك الوضوء نظام الظاهر لبه

كتاب الوضوء وليس ـــــ

اعلم ان البسملة جزء من اول كل سورة عند الشافعي رحمه الله خلافا لابي حنيفة ومالك رحمهما الله تمسك الاول بما
اخرجه ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قمتم الى الصلاة فاسبغوا الوضوء ثم استقبلوا القبلة فكبروا وبما اخرجه ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم عن نعيم المجمر قال صليت وراء ابي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القرآن حتى اذا بلغ ولا الضالين
قال آمين وقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من الجلوس قال الله اكبر ثم يقول اذا سلم والذي نفسي
بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وبما اخرجه ابو داود
والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بسم الله الرحمن
الرحيم وبما اخرجه الدارقطني والحاكم عن ابن عباس قال جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببسم الله الرحمن الرحيم
واستدل الحنفية بما اخرجه مسلم عن انس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع
احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وبما اخرجه ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني عن عبد الله بن مغفل قال سمعني ابي
وانا اقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني اياك والحدث في الاسلام فاني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومع ابي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها اذا صليت وقل الحمد لله رب العالمين
واجيب عن الاول بان المراد بالقراءة الدعاء وبالثاني بان المراد لا يجهرون بها وعن الثالث بان المراد لا يقرؤون بها سرا
ولا جهرا وعن الرابع بان المراد لا يقرؤون بها في اول قراءة السورة بعد الاستعاذة وعن الخامس بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن السادس بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن السابع بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثامن بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن التاسع بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن العاشر بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الحادي عشر بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثاني عشر بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الثالث عشر بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الرابع عشر بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الخامس عشر بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن السادس عشر بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن السابع عشر بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثامن عشر بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن التاسع عشر بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن العشرين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الحادي والعشرين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثاني والعشرين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الثالث والعشرين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الرابع والعشرين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الخامس والعشرين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن السادس والعشرين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن السابع والعشرين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثامن والعشرين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن التاسع والعشرين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثلاثين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الحادي والثلاثين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثاني والثلاثين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الثالث والثلاثين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الرابع والثلاثين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الخامس والثلاثين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن السادس والثلاثين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن السابع والثلاثين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثامن والثلاثين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن التاسع والثلاثين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الاربعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الحادي والاربعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثاني والاربعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الثالث والاربعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الرابع والاربعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الخامس والاربعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن السادس والاربعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن السابع والاربعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثامن والاربعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن التاسع والاربعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الخمسين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الحادي والخمسين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثاني والخمسين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الثالث والخمسين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الرابع والخمسين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الخامس والخمسين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن السادس والخمسين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن السابع والخمسين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثامن والخمسين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن التاسع والخمسين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الستين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الحادي والستين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثاني والستين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الثالث والستين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الرابع والستين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الخامس والستين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن السادس والستين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن السابع والستين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثامن والستين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن التاسع والستين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن السبعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الحادي والسبعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثاني والسبعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الثالث والسبعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الرابع والسبعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الخامس والسبعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن السادس والسبعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن السابع والسبعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثامن والسبعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن التاسع والسبعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثمانين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الحادي والثمانين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثاني والثمانين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الثالث والثمانين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الرابع والثمانين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الخامس والثمانين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن السادس والثمانين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن السابع والثمانين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثامن والثمانين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن التاسع والثمانين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن التسعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الحادي والتسعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثاني والتسعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الثالث والتسعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الرابع والتسعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن الخامس والتسعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن السادس والتسعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن السابع والتسعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن الثامن والتسعين بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية وعن التاسع والتسعين بان المراد لا يقرؤون بها
في الصلاة السرية والجهرية وعن المائة بان المراد لا يقرؤون بها في الصلاة الجهرية

قوله وان يجاور وا بالنصب عطف على الاسراف على طريقة العطف التفسيري قوله باب لا تقبل صلوة بغير طهور على صيغة المجهول قال الكرخي ذكر الاعين اغلبي اذ من سلمت يده اليمنى فاقطع يده على الاولى ووجهه على الثانية ولا يمنع الصلوة ومروي الحسن عن ابي حنيفة ان مقطوع اليدين من المرفقين والرجلين من الكعبين يوضأ وجهه ويمسح اطراف الكعبين والمرفقين بالماء ولا يجزيه غير ذلك وهو قول ابي يوسف رح وفي النوادر قطعت يداه من دون المرفق يغسل ما بقي من محل الفرض وان قطعت من المرفق يغسل العظم الذي هو مجاور العضد وان لم يكن موقوف المرفق سقط الغسل لعدم محله وان كان اقطع وجد من يوضيه يجزيه الوضوء ذلك قوله بغير طهور بفتح الطاء وبضمها المفتوح الماء والمضموم هو الفعل الذي هو المصدر الذي هو الوصول حتى يوافق الحديث الآتي للشرجة قوله الخفتين بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة قوله ومن مع فتح الميمين بينهما ميم ساكنة وفي الامم قوله امم بفتح الهمزة وتشديد الميم قوله مسحة على صيغة اسم الفاعل من التكبير قوله لا تقبل على صيغة المجهول التقبل وفي رواية لا يقبل الله قيل المراد منه التحريمة وقوله صلوة من احدث حتى يتوضأ وقيل المراد ان لا تكون العبادة بحيث يترتب عليها الثواب وهذا اولى لقوله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا انتظر الصلوة ولكن يجازى عدم القبول من غير ترتب الثواب الجامع لترتب العقاب قوله صلوة من احدث بالصلوة الى التقاطها الموصول قوله حضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو وبالتاء المثناة وقبله ايضا قوله فسا وقرضا بضم الفاء وبالمد قوله اوضراط بضم المعجمة اخره مهملة وهو ريح يخارج من الدبر بدون الصوت والثاني معه والاكتفاء بها نظرا الى الاعم الاغلب او اكتفاء بالاخف عن الاعلى فقد يغلب قوله الرضوء بالاضافة قوله الغر المحجلين بالرفع صفة بعضها الغر المحجلون بالجر وجهه ظاهر او هو عطف على الوضوء اي هذا باب في بيان فضل الغر المحجلين واما وجه الرفع فهو انه مبتدا محذوف خبره اي هم موصوفون الآتي بعد على غيرهم والواو استينافية او عاطفة والتقدير باب فضل الوضوء ويخصص هذه الجملة قوله بكيرة على صيغة التصغير اي موحدة وكذا الغيم مصغرا قوله مجمر على صيغة اسم الفاعل من التجمير وفي بعضها من التجمر بالجيم والاول انسب كما في القسطلاني قوله رقيت على صيغة المتكلم من الملقة المعلوم وهو مكبر المدين وصغارهن صعدت قوله على ظهر المسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يدعون بضم التحتية وفتح الدال وتشديد المهملة قوله غر الغين المعجمة وتشديد الراء جمع اغر اي ذو غرة بالضم وهي بياض في جبهة الفرس قوله محجلين بضم الميم وتشديد الجيم المفتوحة والتحجيل بياض في اليدين والرجلين وهو في الاصل كما ذكره القاموسي بياض في قوائم الفرس كلها وقد يكون في رجلين دون يد وفي رجلين فقط ولا يكون في اليدين

خاصة الامم الرجليين ولا في يد واحدة دون الاخرى لامم الرجليين والقرحجل قوله فمن استطاع منكم قوله ان يطيل من الاطالة وهي لاسباغ والاتمام وبها فسر بعض البدين من قوله الرضوء الغر المحجلين من اثر الوضوء وهذا قول الاكثرين وهو المراد من قول بعض الشافعية ان الغرة والتحجيل من خصائص هذه الامة وقيل هو من خصائص

هذا الشك وصرح بذلك ابن خزيمة عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان ولفظه عن علي عبد الله بن زيد قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يوضع في بعض الروايات شكى إليهم أو عرض له الشك في الصلاة
فلم أدر في أي صنع الشك انتهى وهذا يفيد أن الشك كان من الراوي لا من الرجل بالرفع على الأشهر قال
شكا إلي وصح أيضا ظاهر بالبناء للمفعول وهو الأشهر في الرواية أي شكا إليه بعض أصحابه انتهى وكان أصل الكلام شكا الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا الرجل فحذف فاعله وبقي فاعل عاد
والرفع هو المراد بالضم في قول الشيخ ابن حجر على مصطلح من لا يفرق بين حركة المعرب والمبني قوله يخيل إليه صيغة
المجهول من التخييل قوله أنه سمع خبره قائم مقام فاعل يخيل قوله يجد الشيء أي يخرج الريح من
الدبر بين الصلاة فقال لا حتى يسمع صوتا أي لا ينصرف عن الصلاة حتى يسمع صوتا أي صوت الريح الخارج من الدبر أو يجد
ريحها المراد بهذه الغاية النفي بوجود الحدث لا وجود السماع للصوت والشم للريح قوله بالخيف
الوضوء بالإضافة قوله علي بن عبد الله المديني حدثنا سفيان هو ابن عيينة قوله عن عمرو هو بالواو وبالياء
قوله كرب على صيغة التصغير وهو ابن أبي مسلم القرشي مولى ابن عباس قوله حتى نفخ النفخ صوت الشيء من خشونة
بدن أو انتفاخ قوله ورما قال أي سفيان قوله ثم حدثنا أي قال علي بن عبد الله قوله ست بالرفع وحذف
المبتدأ الفوقية على صيغة المتكلم من الماضي قوله ميمونة هي أم المؤمنين وكانت أختها أم الفضل زوجة العباس
قوله فقام وفي بعضها فنام وقال القاضي عياض وهو الصواب بدليل بعده وتعقبه الشيخ ابن حجر بأن الفاء قد
قال الكمال تفصيلية لهذه الجملة تفصيلا لما أجملته انتهى قوله فلما كان في بعض الليل قال لي رسول الله صلى الله عليه
في بعض الليالي وفي بعض النسخ من بعض الليل وكان بعض في بعض الروايات كما في فتح الباري وقيل كان تامة قوله من
بفتح الجيم وتشديد الزاي القربة الصغيرة إلى الوسط معلق على صيغة اسم المفعول من التعليق وهو معلقة بفتح
وفي بعضها على صيغة الجمع بتاء الوحدة القربة قوله وضوءا منصوب على المصدرية وخفيف صفته قوله يحفزه بالحاء
وهذا الأرجح بين الفاء والزاي عباس رضي الله عنه ابن سفيان بن عيينة كذا في الكرماني لهذا التخفيف صفة الفعل
وصوب باب الكيف والتقليل ضد التكثير وهو من باب الكم والمراد هنا الكيف أو بالعكس وفي بعض النسخ
على المرة الواحدة وهو يتوجه بها إلى الثالث لكثرة استعمال الثلاث والمرة في الأعضاء والمراد الجنس وتكثير المذكور
بحسب ما يرضاه أي قريبا منه منصوب على المصدر بحذف الزوائد أي توضأت أيضا وضوءا خفيفا قريبا
من وضوء عليه الصلاة والسلام قوله عن سنتي بالكسر المحجة هي الجادة وهو الفتح الطريق خلاف الجوب أي ثبت في
يسأم صلى الله عليه وسلم الخ وفي الموهبة وفي الصحيحين والمراد بها فلا سبيل لهذا الاعتراض من علي بن عبد الله قوله

فحولي من التحويل قوله أتاه المنادي وهو بلال قوله وآذنه أعلمه في بعض النسخ جوازه على صيغة المضارع قوله في
بعضها فصلاه على صيغة الماضي قوله فقام معه أي مع المنادي قوله لم يتوضأ الآن لو لم يرض الله عنه بما كان
الوضوء فلذا قال سفيان قوله فلما عمرو أي سأله عن وجه عدم نقض النوم الوضوء فأجاب بالاستدلال
بأن رؤيا الأنبياء وحيهم الصلاة والسلام وحي فلا بد في حالة الرؤيا من كونها طاهرين فلا ينتقض وضوءهم
بالنوم ولعل جوابه على هذه الطريقة لأجل أن يطلع على صحيح الحديث الدال على أن نبينا ينام وجهه
أثر الطريق البرهاني ليكون أبلغ وأكد وأزيد فائدة وأكثر بيانا لهذا قوله عبيد بن عمير بضم العين
على صيغة المصغر ورويا مصدر بمعنى الوجوه ويختص بما يراه الناس قوله لرؤيا الأنبياء وحي
بكون في حالة النوم ووجهه أن رؤياه لم تكن رؤيا وحيا لما تقدم إبراهيم عليه الصلاة والسلام من عدم
ما يراه في النوم على ذبح ولده الذي هو من الأنبياء المقربين عند الله تعالى وليس إلا الذبح نفس الغريزة
بحيث لو أبصر إبراهيم عليه السلام ذلك لم يشك في طعن ولده أو في تغييره بالذبح الوارد الذي الصادق الوعد فلم يطعن في
نفوذ بالله من ذلك وأما قوله فرصدت الريح فليس فيه اشكال لأن الظاهر أن المراد من قوله أن اجتهاد
هو الاحتراز على ريح الولد والشروع في مقدماته فإن ذبح حقيقة في مباشرة القتل كان ذبحا على وقته وصدقه
الذبح وقد حصل بعد السلام حينئذ بتوفيق الله وتيسيره على وجه تم المقصود من التصديق الذي كان
وقد أمر السكين على حلقه بقوة مرارا فالله أعلم بمراده قوله ربا ذبائح الواو قوله أسباغ الوضوء أي
الإتقان جملة مستأنفة والمراد بالإتقان الإتمام إذ الإتمام يستلزم الإتقان وقد روي عن ابن عمر رضي
أنه كان يعد الرجلين سبع مرات لأنهن أبعد الأعضاء من الوسخ والسبع غاية في العدد فلا يزاد عليها
لم ير الثلاث سنة وإنما أداها أنها سنة وزاد على ابن عباس باب أسباغ الوضوء بكون ذلك نوعا لكن ذكره
الحيني وهذا أولى من أن يقال لأنه من باب أولى لما على الوضوء قوله عقبه بضم المهملة وسكون القاف قوله
عمر كرر على لفظ المصغر قوله عن أسامة بضم الهمزة قوله أرأيت عن ابن عباس وضي الله عنهما أنه قال
قوله وفي أي قاض رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ بالسعي قوله من عرفة ظاهر اللفظ أنه ابتدأ السير
كرفات اسم للمكان المخصوص لكن الحافظ ابن حجر اسم للزمان فلا بد من الثاني وإلا وهو أنسب بقوله الصلاة
ذفر وريح من وقوفهم عرفة قوله بالشعب بكسر المعجمة وسكون المهملة هو الطريق في الجبل وقوله الطرائق
المعهود للحاج قوله فخوضا أي بين الوضوء والصلاة على الكفاية في المرة الواحدة لترتب الآتي بها الثواب قوله
الصلاة أمامك بفتح الهمزة أي قدامك والجملة معترضة من مبتدأ وخبر وسماها أن سنة الصلاة

عنه بالسكين انفاقا انتهى وان الخبث بالتسكين مصدر والمصدر يستعمل بمعنى الصفة قوله والخبايث جمع خبيثة والمراد الاول ذكر الشياطين وقال الداودي انما نهى ان يعوذ بالله من الخبث والخبائث ومن ذكور الشياطين واناثهم وفيه ايضا الخبيث ضد الطيب قوله ابن عزرم بمهملتين مفتوحتين بعد كل واحدة راء اولهما ساكنة واسمه مجرد الضمير المنصوب في تابعه راجع الى آدم قوله وقال عند ربيعة الجهة وفتح المهملة وبعدها ايضا كاف الاول على ما في العيني مشهورة قوله اذا بدا ذا وصل قوله وقال ابن سيرين عن حماد اذا وصل الخلا اقتصر ابن سعد في رواية آدم وابن عزرم وحماد هو ابن سليمان دينار الربعي والخلا نقرة من الابدال وعلامة الابدال كما يؤخذ له فانه تزوج سبعين امرأة ثم بويل له وقيل نضلة حراز بن سلمة بن دينار على حماد بن زيد بن درهم كعضد الدينار على الدرهم قوله اذا اراد احدكم يدخل فيه زيادة غير موجودة في الزيادات السابقة ترتيبه يصبح بما هو المراد مما سيق قوله باب وضع الماء عند الخلاء بالاضافة قوله ممرقا بفتح الواو وبراء ساكنة قوله عن عبد الله على لفظ المصغر قوله الذي يزيد من الزيادة قوله وصل بفتح الواو وهو المراد الموضع للتوضي والظاهر ان المراد به الماء الموضوع لهذا استعمالا قوله من وضع استفهام قوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم لخبر الفعله وجود وهو صغير حين جاء بان الماء يكون مطلوبا غالبا لصلاة والسلام في هذه الحالة فوضعه في مكان قريب ليكون سهل الاخذ والتناول ولم يحضره في محل الحاجة لانه لا يتحمل الستر ليس كما صغير صاحب هذا الادب الذي توهم بعض الشيوخ الذين لم يبلغوا درجة العقل الكامل وقد صادفت هذا الدعاء غير الا من حتى قرأته عن شيوخ الصحابة رضي الله عنهم وقرأته عند قوله باب من لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن او هذا باب في بيان الاكتفاء عن استقبال القبلة في حالة التخلي ويحتمل ان يكون موقوفا واختار الراوي تبعا لمشايخه كما هو طريق الشيخ ابن حجر ومن تبعه عن عزيز وري كما هو في العيني قوله لا يستقبل على بناء المفعول القبلة مرفوع به ومجوز بناء الفاعل ونصب القبلة قوله او بول في بعضها او بعض قوله جدارا الخ على البيان قوله او نحو كالسواري والاشجار الكبار قوله في بعضها او غيره قبلة او نحو قوله تلا يستقبل القبلة بكسر اللام على صيغة النهي وجوز ضم اللام على ان لا نافية وحج وجه عطف ولا برطام على صيغة النهي بدليل ما سيأتي ان الصواب النفي بمعنى النهي والضمير للقاضي لحاجة الى قبلة منصوب على المفعولية قوله ولكن بواو لها ساكنة للتحتية وفتح الواو وتشديد اللام وكسرها على صيغة النهي كما مر قوله ظهر بضم ظاء وهاء مشددة بمعنى ظهور قوله شرقوا او غربوا كما مر قبله وكانت قبلة اهل المدينة والشام بين الشرق والغرب واعلم ان هذا الحديث لا يطابق الترجمة فان لفظه وجوب عموم الحكم بالمنع عن الاستقبال

دار السلام

والاستدبار سواء كان في البناء او في الصحراء وهذا مطابق لما نصب من عموم الحكم وكون الموضع المعين قبلة بالقرينة وقع تبعا لبناء احوال اللفظ المطلق على المقيد وهذا يشعر بان الترجمة قد تكون ساكتة عما دلت عليه الاحاديث كما مر قبله الا ان يقال ان الترجمة بالنظر الى الحكم الشرعي والاحاديث بالنظر الى الحكمة والمصلحة فتأمل قوله الغائط لغة اسم للمطمئن من الارض ثم اطلق على الخارج المستقذر من الانسان والظاهر انه عموم الاول بقرينة المقابلة بعضهم انه المطمئن من الارض يرد فيه الماء ايضا وقال ابن السيد استقبال القبلة انما يحرم في الصحراء واما الجدران والابنية فانما اذا استقبلت لاجل قضاء الحاجة عرفا ولا يخفى ضعف ما ذكر هذا الزعم اذ لا يقال للمصلي انه مستقبل الى البيت حرام او صحيح الى الفضاء قوله اشرقوا او غربوا بفتح همزة اشرقوا وغربوا قوله بالمشرق او المغرب بفتح الراء فيهما على صيغة الامر قوله بالمشرق او المغرب بضم الراء على صيغة المعلوم من الماضي من التشريق والتغريب والحرج في الحاجة والابراز بفتح الموحدة اسم للفضاء الواسع قوله على لبنتين بفتح اللام وكسر الموحدة وبالنون تثنية لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وبجوز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وكذا قوله لبنان تابعه او الشرعي وتابعه قاله بجوز فيه رابع وهو كسر الاول وتشديد الثاني كحذر انتهى ما يتعين عليه الكرماني انتهى الكمثرى المطبوخ من العنبان مرجع الضمائر بقرينة الكسر وكذا الاتي وقيد بالمطبوخ لان النيء يقيد بالاولى قوله ونشدة الموحدة قوله امر كان يقرأ سيأتي ان الكلام يقتضي ان الضمير المنصوب امر والرفع في كان ويقرأ بدله والراوي عمر بن علي المقدمي قوله ابن عمر بدل او عطف بيان قوله في قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه قوله ان الذي جمعه الخ قال في الكواكب ان عمر رضي الله عنه سمع شيئا في صلاته قال انه جمع بعد ما جمع ارجاع الضمير الى عمر وهو الذي يظهر من السياق لكن استبعده بعضهم لان عمر لم يقرأ عليه شيء قال الكرماني ان كنت اصلي في البيت وقال ابو عبد الله ابن عمر حج الى ان قال فصليت وصلى الى الصخرات التي عند منزل الغائط يقول لا يستقبل القبلة بغائط او بول الخ وكان ابن عمر رآه في حال تجويده شيئا لم تجر عادته به فاستدل به على ما ذكره وكانه بدله بالقبضة الاولى لانه من رواية المرقعة عنده فقدم ما عادته الاداء المطلوب اشتهر ذكر الشيخ ابن حجر لها الذي كان ليس في يده هراوة من بوركي كان يقول اثناء استقبال القبلة يوجه في كل حالة بقدر ما امكن وذلك في حالة السجود بالصاق البطن بالفخذين وذكره ايضا في شرح قوله بيت الخلاء وبناء عبد الله بن عمر عليها ظهرت حفرة كما هو مصرح به في رواية مسلم وفي رواية عنه ثم قال وطرق بعضهم ان اضافة بيت اليه لكونه اتخذها لما ارتكون حفصة اختاره وكان ذلك البيت اسكنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج منه حتى توفي عنها فاتفق انها توفيت عنها والمال والارض

منها اخرة لانها كانت شخصية وقال ايضا معروفة على ظهر البيت كان لضرورة فرأى ما رآى من غير
قصد قال ثم الا تفقت له رؤية في ذلك الى القبلة من غير قصد كان ذلك احب ان لا يحكم في ذلك من فاتورة
التحفظ لهذا الحكم الشرعي وكانه اراد من حيث ظهوره انتهى كلامه ولم اجد له في شيء من
هذه كلامه من جيد الان قوله كان احب الى لا يحكم كان فيه تردد لان الوعيد الوارد في كتمان العلم عند
الحاجة اليه ضرورة واضحة الملابسة به فلم يكن له رخصة اختيارية ولم يكن قصده ان يتحفظ الحكم الشرعي
في حالة التحمل ولم يلزم من ذلك ورود عورة المعصومة التي لو رآها الناظر لم تفسد صلاته الا احتمالا لا ترجيحا
الشيخ ابن حجر وهذا وجه ضعيف لان مدعاه واسع له وجه صحة وشوان يكون المروي عن مالك
امر بن احدهما ان لا واسع عند عبد الله بن عمر الا تم ما ان الله عبد الله بن عمر في جواب ذلك وسئل عن
ابهام او اصبع شره وفضله ثانيا وهذا ابعد وهذا يكون قوله امر من معقد عمد بن يحيى وسيأتيه
قريبا ما لا يضر ولا ينافي قول ابن عمر من واسع ان فضلة شيء لم يرده وما تقدما
كما مر فرجوعه في شخص الفضلة في قول ابن حجر انه لا يحكم بالاتم بل الكراهة خلاف
كلام قوله ان ناسا ابي هريرة وابي ايوب الانصاري ومعقل الاسدي وغيرهم ممن يرى وجوب التوجه
استقبال القبلة واستدبارها كذا في المغطلاني وقال الكرماني ناقلا عن الخطابي انما منع من استقبال
بيت المقدس بحمل ان يكون ما لم معنى الاحترام له اذ كان قبلة من قبلكم بحيث ان يكون من الجهات
الكعبة لان من استقبل بيت المقدس بالمدينة فقد استدبر الكعبة ونقل ايضا عن ابن بطال وقال
ابن عمر ناسا بقوله ان الجهة ما رواه معقل الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستقبل
القبلتان لغائط او بول اذا ثبت هذا فيحتمل ان ناسا قد ابن عمر لانه سمع الواسع والسبات لا يسمعان وقال ابن
ابن حنبل حديث ابن عمر ناسخ النهي عن استقبال بيت المقدس واستدباره انتهى ولا تعارض عن معقل
لا يستقبل القبلتان ومعنى رواية اخرى لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها لما ثبت من ان استدبار
بيت المقدس يوجب استقبال الكعبة بالذكر فلا تستقبل القبلة على صيغة النهي للخاطب المعلوم
قوله المقدس بفتح الميم وسكون القاف وضم الدال المخففة وفتح الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة
قوله لقد جواب قسم محذوف قوله ما رأيت اوصفت قوله لحاجتي اي وقت حاجتي قوله وقال اي قال
عبد الله بن عمر لو اعلم اسما قوله من يسار اي ابن عبد الله بن يسار قوله كما يبرز الوزغ اي الضب
عظم المحدثين وهو من الذين لا يعرفون السنة اذ لم يعرف جواز الاستقبال

المقدس

المقدس بالتشديد لانه لم يكن في السنة في الصلاة لان لا يلتفت ليطن بالوزغ اي الضب في حالة السجود
وهذا هو المراد من تفسيره الآتي بقوله يصيد ولا يرفع وهو لاصق بالارض في حالة السجود يخيل انه
نقلت لا ادري ما ولا اعرف في صحتها ولا ادري السنة استقبال الكعبة او بيت المقدس قوله يعني في
الصلاة على الدواب والظاهر كذلك فان ذلك السنة قد ما بعد خروج النساء والصبيان قوله ولكن بضم النون
النون على صيغة الجمع الموتى من كان قوله بمزدلفة على صيغة الجمع الغائبة من التبرز قال الجوهري جمع الخلاء
بفتح الخاء معروف من الفضاء وهو الخالص من كل شيء ومن ساكن ومن نازل الجمع قوله
صعيدا الظاهر من الصعيد التراب وجه الارض قوله الخبيث على وزن الفعل وهو بالفاء والحاء المهملة
بعد الواو يقال دار فيح اي واسعة قوله وكان عمر رضي الله عنه الخ كان يدل على الاستمرار بعد نسخ
الالتفات بذلك قوله اجب بضم الهمزة على لفظ الامر من الجواب وهو معروف قال الشيخ ابن حجر اي معروف
الخروج من بيوتهن بدليل ان عمر بعد نزول آية الحجاب قال لسودة ما فذكر كما سيأتي قريبا ويحتمل ان يكون
اذا ولا الامر بترجوهن فقد اوقع امر بوقوع ما اراد لصاحب ايضا ان يجب شخصا من بعض الغيبة الستر
فالواجب لاجل الضرورة وهذا اظهر الاحتمالين انتهى كلامه وله كلام آخر ومن بعد الرجوع الى فيء اي
قوله بنت زمعة بالفتحات وقال ابن الاثير على ما نقله الكرماني اكثر ما سمعنا اهل الحديث والفقهاء
يقولون بسكون الميم نزلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم صفة بصفة سودة والزوج يطلق على الذكر
والانثى قوله اليلة طرقت بخرجت وكانت جدتها اليه سودة او معطوف على خرجت قوله نادياني
سودة قوله الا بالتخفيف قوله نزعن الذكر الخ قوله باسودة بالضم قوله رجوعها منصوب على انه مفعول
وفيه ليل على حرصها لصالح المؤمنين وعلى امر الدين وكان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة
يقبل منها ما لعلها لم يقبل من غيرها صلى الله عليه وسلم كان اعتق الناس ولا كيف يقدم على هذا القول وكيف
بهذا الصلاح مع زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يقرره الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف لفقه وبر تقه
وتقدس حين اتزاح الحجاب ومن ثم لم يلم وجه ما روي في سنده عن احد من الفرطاس حين طلب
النبي صلى الله عليه وسلم وجه ذلك وتم الملا ان عن ابي صلى الله عليه وسلم وقد علم ان الذين لم يروا الا بعد
فليس بامرأة القرار بل لكونه صلى الله عليه وسلم لم يجد الا نفسه سيبقى قلة من الرجوع من بعض
امرهم واعلم ان المواضع التي وافق فيها عمر ربه قد بلغت احدا وعشرين كما ذكره الشيخ السيوطي في تاريخ الخلفاء
فهذه ومنها ما يحتمل ان ذلك من ربه لما تحدث من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم

ومنها ما رواه في سرى بن يحيى ومنها في الصحيحين وغيرهما ان في صحيح مسلم ومنها ما رواه عنه بلفظ
المؤمنين ومنها ما رواه فقيرة وقد تقدم خامسة الادلة احسن المخالفين بعد ما نزلت فلم نزل نراه خلقا آخر ومنها
ما رواه فقيرة في تحريم الخروج منها ما رواه فقيرة في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته الآية ومنها ما رواه بأن
من ارتفع الى الجبل قدر رمية بحجر فقد تم واعلم انه قال رافعي في الاذان وفي قول
تبارك الله احسن الخالقين غيره ايضا وهذا لا ينافي ما تقدم قوله على ان ينزل الحجاب الى حكمه وقد
في صحيحه من طريق اخرى كما في المسند ايضا وهذا فانزل الله الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الآية وانما ان في اية الحجاب قوله الا ان قال بعضهم للاية الحجاب قوله فقد يدل على ان من جلا بيض كما
في الفتح وقد ايضا سبان قصة الافك قد عائشة رضي فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكان لا يخرج
الا ليلا فنزل الحجاب فتسترن بالثياب وذلك قبل ان يتخذ الكنف في البيوت فتسترن وما رأيت
قصة الافك قبل نزول اية الحجاب وقد ايضا بعد قوله رداء ابن عوانة الخ وسيأتي في تفسير سورة الاحزاب
ولها تصدق بنت جحش وسيأتي ايضا حديث ثم قلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن الله
والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فانزلت اية الحجاب انتهى فعلم ان من قال بان قوله الخ المذكور بعد قوله
اية الحجاب لا يجتمع مع ورود ما تقدم عن انس الا ان اريد بها انما علم ان المحجب الا انه انواع احدها
الذي ذكر وقد تقدم ايضا الى اخره قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن
الآية فلا يجوز ظن كما ظن الثاني ان الامر بارخاء الحجاب بينهن وبين الناس الذي اذن فيه قد رفع
واما الامر هن عما نافاهن من وراء حجاب الذي هو الامر بمنعهن عن الخروج من البيوت لحاجة
شرعية وهذا هو المفهوم من سياق الحديث الذي صحح الخروج للحاجة وقد عد الشيخ ان حجر الخروج
في الظلمة المفهوم من خروج سودة ليلا من انواع الستر فيكون الانواع اربعة قوله وعرفه بضم الميم وكسر
الراء اسم ابيه الزبير واسم امه اسماء بنت الصديق اخت عائشة الصديقة قوله اذن لهن صيغة الجمع
من المذكر ومن ثم قال بعضهم اذن النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قد اذن بزيادة قد
كذا في الكرماني قوله لكن وفي بعضها اذن النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قد اذن بزيادة قد
قوله تعني اي تعني عائشة من الحاجة البراز في بعض النسخ بعني اي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
الاذن كان بعد ما امر بالحجاب كما يجيء مطولا في التفسير سودة خرجت بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها
وكانت عظيمة الجسم فرآها عمر من الخظار رضي الله عنه فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري
كيف تخرجين فرجعت وشكت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيتي فاوحى الله اليه وقد ان لكن ان تخرجن

في حاجتكن

لحاجتكن كذا في العيني قال القسطلاني فلما اتخذت الكنف في البيوت منعن من الخروج الا لضرورة شرعية
ولهذا عقب هذا الباب بقوله هذا باب ينزل باب النبي صلى الله عليه وسلم بيوت ازواجه وما يذكر من التزوج
بالفتح بمعنى القضاء والمراد اتحاد المكان لقضاء الحاجة قوله فيها ضمير بكل المرأة آخره مجرورة قوله عن عبيد الله
على لفظ التصغير في رواية عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قوله حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة
قوله فوق بيت حفصة وفي بعضها ظهر بيت حفصة قوله لبعض حاجتي في بعضها الحاجتي قوله مستدبر القبلة
منصوب على الحالية والاضافة لفظية وكذا مستقبل الشام هذا ما قاله وفيه بحث لم يعلم وجهه قوله
ظهرت اللام جواب قسم مقدر اي لقد رأيتني وعلويت وتصاعدت وعلى ظهر بيت من قبيل تعيين ما يعلم
واضافة دات الى يوم من قبيل اضافة المسمى الى الاسم او في زمان مسمى باسم اليوم ويحتمل ان يكون
من اضافة العام الى الخاص ويحتمل ان يكون لفظ الدات مقحما قوله لبنتين لبنة وجبة وبين حفصة
واحد قوله مستقبل بيت المقدس من مناه وهو مخفف مستقبل الخ قوله باب الاستنجاء من الحيض وخروج
من البطن من احد السبيلين كذا في القاموس يجوز الخلاص كيحيى والاستنجاء وبحاء ان اصرت الذال
خرج واستنجى منه حاجته تخلص منها انتهى ولعل الطلب في الخلاص منه قوله اجي بحاء صيغة المتكلم
من المضارع المعلوم وبالتاكيد وخالهم معطوف على ضمير المتكلم قوله مناخر مقدم على السيد الخ هو
اداوة بكسر الهمزة وهي المطهرة بضم الميم على اللغة العليا وهذه الجملة الاسمية وقعت حالا وادوة هذا
ونحوها مما مثل به ابن مالك على مذهب قال ابو حيان ان الجملة لا تحتاج الى رابط اذا وجد في جزء
لان رواية جابر بالمعنى فيجوز ان يكون الغالب الحديث من كلام من نقل وليس كل من نقل يأتي بالمعنى
مما يعتمد على غير جبينه فلا يسوغ بكلامه وليس كل حديث نقل بلفظ لسان النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يتمسك به فلعل الراوي لم يتمكن باتباع الجاهلية ولم يتمكن بالاحاديث هذا ما قاله وقد اخرج
الشيخ السيوطي في الاخراج ولكن كلامه موضع تامل اذ كل احاديث الاحاديث بوجود جملة اسمية
حالية عن الواو بحيث لا يكون حالا كذا في الجامع الكبير قوله تعم بعضكم لبعض عمدا وقد
مر بيانه في الفوز بوجوب الوتر في الجملة الاسمية ومن قال فيها قال لتكرر بحيث يرى لا لخصوصية لها
واما كتاب التاريخ في القرآن المجيد والاحاديث الصحاح لاجلها مع ان خبر الله المعنى غنية بنفسها
كل الاحد من رواة الحديث ممن لا يستشهد بكلامه بل اجماعة منهم في درجة الفردوس والجزء الاعظم
زمانا وليس ابا قال اعلم ان ما علم ان البخاري استشهد بقول الى تمام وذا ان تذكروا انتهى كلامه

من علماء العربية لا يعتبرون من تقدم زمانا ولغته وعربيته هذا الطعن على تقدير عدم ثبوت كون اللفظ
الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم عدم الصحة في البعض لا يوجب عدمها في الكل ولا جواز النقل في الكل
وتقدم قريبا قوله وعلام فيه هو ابن مسعود راجعا الى الغلام عليه بما قد يعني يستحيي فلانا من كلام عطاء
وقال قوله يستحي البخاري وكون قوله استحيي بالمد لا يدل على ان هذا التفسير كذا لفظا يعني فيما
من كلام عطاء الظاهر خلافه كما يأتي بل لفظه يعني فهم هذا التفسير ماخوذ من قوله استحيي بالحاء المعجمة ترجمة ابراد
ايماء الارادة هذا المعنى وهو قد يكون شارحا للحديث كما يكون الحديث شاهدا له قوله باب من جامع
الماء على صيغة الجمع من الجرة قوله الطهور بالفتح الماء بالضم المصدر وقد يجيء الفتح وكذا يجيء الضم
فيهما وهو هنا بالضم وفي التعليق الآتي بالفتح على ما في اللغة المشهورة اذ المراد الة الطهارة الفعل وفي الحديث
الماء وخرج الحديث هنا على سبيل التعليق باخره موصولا في المناقب قوله قال ابو الدرداء البس فيكم
صاحب النعلين بخاطر على انه من قيس وسأله من العراقيين وانما هو عبد الله بن مسعود وهي الدرداء
خاطبهم بانهم استأثروا من دونه لانهم من عبد القيس ومسعود هو فيكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
عليما فيما يرونه في المنام غير علمه وذكر من بعده ما يدل على حضوره في خص من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اكثر اوقاته صلى الله عليه وسلم حتى حالة النوم لان الوسادة بالكسر المتكا والمحل الذي يكثر فيه
اي الذي توضع تحت الخد وكان عبد الله يلبس النعلين اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا جلس
ادخلهما او نشر عليه كان بعض الناس يظنون انه خرج به اثر من اهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولما كان حضوره في اكثر الاوقات كان استفادته للعلوم اكثر واتم وقد قال البعض انه صاحب السواد تقديما
السين على الواو اي نشر السواد يطلق على الشخص واطلاقه على السر بكون من اطلاق الشيء على لازمه لان
الشخص من لوازمه قوله حرب بفتح المهملة وسكون الراء ضد الصلح قوله منعه على صيغة المتكلم قوله باب
العنزة بمهملة ونون وزاء مفتوحات وهي اطول من العصا واقصر من الرمح وقيل هي الرمح والزج الحديدة التي
كون في اسفل الرمح قوله بنا بفتح الموحدة والنون المخففة قوله الحلام محمد وتقدم الا انه معنونه البيوت
والمراد به هنا القضاء وبه جاء رواية الاخرى المذكورة فهكذا اذكره الغيني قوله وغنزة بالنصب عطف
على اداوة وهو موضع الترجمة وقال بالسابري العنزة نصب الارض الصلب لان مدين البول واذا صلب يكون
ساترة الى غير ذلك من المآرب قوله استتبعه بفتح الموحدة استفعل من التبع قوله فانا بابو محمد
عنعنة بضم الفاء وفتح النون وسكون العجمة وفتح الموحدة من التابعين وهو ابو مسلم في العربية والحديث والظاهر ان ابا

من البخاري لانه كان ابن تسع سنين عند وفاة نفر بجكام غير هذا ومات نفر سنة ثلاث واربع ومائتين
قوله سنا ذان بالمعجمتين مات سنة ثمان وماتين قوله باب النهي عن الاستنجاء باليمين او باليسرى الخ
قوله فصالة بفتح الفاء والصاد المهملة المجوزة قوله المستراح بالمهملة المفتوحة وسكون المهملة الثانية وان
المثناة الفوقية المفتوحة فجيم مفتوحة فراء بلا نون وقيل بالنون والاول هو المشهور قوله الكثيب بالمثلثة
قبل المثناة التحتية قوله البقيع فناده بفتح القاف وراء من تحته وهو بوزن ناده واسمه الحارث بالمثلثة
قوله فلا يتنفس على صيغة النهي من التنفس على سبيل التنزيه لانه ربما امن من خروج شيء من النفس فرعا يكرهه
ويكره غيره فلا ينبغي غيره ما يقع منه مع استنشاق الماء من مخالفة الدواب والاولى ان يبعد
انكاره نفسه وفي كل نفس شكر فينبغي بتلك انفاس كلما شرب شيئا الاناء عن فمه ويحمد الله على اسر
فلا يكون حريصا على ابراز النهي في الباب ليكون معتادا عليه كما عاد الكوه قوله فلا يمس صيغة نهي نفي
للتاديب وتعليم النظافة من الملوس وهو النجاسات قوله ولا يتمسح صيغة نهي نزيه من التمسح او الاستنجاء
وروي بالنصب في الجميع على صيغة النفي قوله باب لا يمسك ذكره بيمينه وفي بعض النسخ لا يمس ذكره بيمينه اذا بال
مقصود هذا الفصل بيان مقصود الفصل المتقدم اذ النهي عن الاستنجاء بالماء باليمين غالبي عن اخذ
الذكر عند البول واتخاذ الحديث في الباب بين غرض مسلم رحمه الله لما البخاري بذكر حديث ابي قتادة
لاجل عدة احكام يشملها الحديث فيعقد لكل حكم بابا وهذا هو سبب وقوع التكرار في احاديث الباب
مكررة لمزيد الاهتمام لاجل وقوع الحاجة اليها احيانا قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن المعروف والاوزاع بطون من
حمير او من همدان بسكون الميم وفي غير ذلك وقد ايضا قوله ابو كثير بالمثلثة المذكور في هذا الحديث
قوله فلا ياخذن بالنون الثقيلة المفتوحة ما قبلها وفي بعضها بدون النون قوله ولا يستنج على صيغة
النفي بدليل وجود الباء وفي بعضها بحذفها على صيغة النهي والاول اوجه قوله باب لا يستنجي بالروث
كان الظاهر تقديم هذا الباب على باب لا يستنجي بالماء لكونه متقدما تحققا او احتمالا وقد يقال انه
على انه اتطف قوله عن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الاموي وعمرو بن
سعيد هو المعروف بالاشدق الذي ولي امرة المدينة وكان يجهز البعوث الى مكة وكان ابن الزبير
هذا اذ ذاك عليها وقد تقدم في مسند عبد الملك بن مروان فقتله عبد الملك رسيل اولاده الى المدينة
هذا كله في النفخ والعين قوله انبعث بتشديد الثاء الاولى على صيغة المتكلم قوله وخرج حملت حاليا
كان لا يلتفت التفاتا ملحوظا قوله التقريع قوله وتوبيخ على صيغة المتكلم من الاثنين قوله ابغني احجارا للقرن

لاحد لكلام جواب ثم محمد دون والصيغة صيغة المتكلم من مصاديق المحدث قوله لولا آيتان الخ قال
الجيد فائدة ذكرهما محمد دون قوله رجل لعله ذكر الرجل على سبيل التمثيل في الخطاب بالكبيرة
غالبا قوله فيغفر من الاحسان ما اراد ان يأتي الوضوء فهذا من الاحوال الاخر المغفرة لها قوله وبين الصلوة
اي المكتوبة قوله ما بينهن اي بين الوضوء والصلوة بين الصلوة التي تليها في بعض الروايات فتح مسلم عن عثمان
عن عمرو عن ابيه عن حمران مولى عثمان خالي سمعت عثمان بن عفان وهو بفناء المسجد فدعا بوضوء
فتوضأ ثم قال والله لاحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما احدثكم انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل منكم فيحسن الوضوء ثم يصلي صلوة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلوة
التي تليها الحديث قوله حتى يصليها اي يقرء منها واعلم ان ظاهر لفظ الحديث يعم الصغائر والكبائر مطلقا
للعباد ولا استبعاد من ذلك لسعة رحمة الله تعالى ولكن الجمهور على ان المراد الصغائر دون الكبائر مطلقا
للعباد فانها لا يذهبها من التوبة ولداد حقيق العباد فتزعم ان الظاهر من لفظ الحديث افراد الصغائر
معاده ذهابا في رواية اخرى لمسلم بيده اليمنى على اليسرى فمن علمهما وهو قدر مشترك بين علم اصحاب
ومتقرئين فاختلفوا في انهما افضل وكذا اختلفوا في كيفية المتضمنة والاستثناث فان كان لا يتضمن
ثلاث غرفات يجمع بينهما غرفة واحدة يتضمن منها ثلاثا كما رواه علي وهو الاصح عندي يجمع بينهما غرفة
وهو ان يتضمن منها ثم يستنثر فان اتى كذلك والثالثة ايضا كذلك واحسنها واصحها ان يفصل
بينهما بغرفتين فيتضمن من احديهما ثلاثا ثم يستنثر من الاخرى ثلاثا او يفصل بستة غرفات يتضمن
ثلاثا ويستنثر ثلاثا وهذا الذي اختاره اصحابنا كذا في الخيغي قال الامام النووي في شرح مسلم قال
اصحابنا وعلى اي صفة اوصل الماء الى الفم اجزأه حصل المضمضة والاستنشاق وفي الاصل فضل
خمس رجل للاصح يتضمض ويستنثر بثلاث غرفات يتضمض من كل واحدة ثم يستنثر منها ثلاثا
والرجحان ان يجمع بينهما بغرفة واحدة يتضمض منها ثم يستنثر ثم يتضمض منها ثلاثا ثم يستنثر
منها ثلاثا والوجه الثالث يجمع ايضا بغرفة ولكن يتضمض منها ثم يستنثر والرابع يفصل بينهما
بغرفتين فيتضمض من احديهما ثلاثا ثم يستنثر من الاخرى ثلاثا والخامس يفصل بستة غرفات
انتهى وسيأتي في باب الوضوء من النوم حديث خالد بن مخلد باسناده ما يدل على استحباب الثلاث
تتضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة قوله بان الاستنثار في الوضوء قد عرفت ان الاولى
بالنون والمثلثة معناه اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق به قوله ذكره اي الاستنثار في الوضوء

في الوضوء قوله عبد الله بفتح الهملة وسكون الهملة قوله ابو عبد الرحمن اسمه الذي ذكره قوله ليستنثر اي يخرج
ما في الانف من الماء بعد الاستنشاق وغيره فيه تركيبة الوضاة وتسكين الوسط من كلمة الوسط وجوز الامران الانف
سمي بذلك لان الروح يدخل من الخياشيم قوله فليوتر اي يكون عدد الجرات ثلاثا او اكثر اوتر من الايتار
ابن المنير وفهم قال اتى بذلك ان هذا الفعل يتعلق بتر وهو من الاشتقاق اسمه تارة من الزايد يقال الاحمق اوتر من
الزال وهو الاستجمار قوله باب الاستجمار الاستجمار الجمار وهي الحجارة الصغار قوله مخرج البول والغائط
ومسربهما والمقصود من هذا الباب بيان ما كان معلوما من الحديث السابق ضمنا لكن من عادة البخاري
انه يعقد لكل ما يستنبط من الاحكام المندرجة في الحديث الواحد بابا على حدة تنبيها على استقلالها
خروجا من التعقيد المذموم قوله وتر بالنصب على الحال اي استجمر حال كونه موترا قوله الوتر الوتر
قوله في انقاء هذا اشارة الى الاستنثاث قوله فليوتر فيه دليل على ان الايتار ليس بشرط في الاجزاء
والمنثور في الدار في مضمر مستتر قوله ومن استجمر فليوتر هذا موضع الترجمة قوله فان احدكم لا يدري الخ
المذكور ايما الى ان نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من نواقض وضوءه يرد بان
يد اليد مونث وكذا اكثر الاعضاء المذكورة للانسان واما العقصاء فلعله قد ذكر كلا الامرين والانف
النووي نقلا عن الشافعي ويرى ان اهل الحجاز كانوا يأتون بالحجارة واهل العراق يستنجون بالماء فاذا نهم
بامر لائم من ان يطوف بهذا على ذلك الموضع قوله واجب على الرجلين وطاهر على الخفين قوله الوتر
بفتح الهملة وخفة الواو قوله ابو بكر بفتح الموحدة وسكون المعجمة زاد ابن السكن في الاقوال عن يوسف بن عدي
كما اخرجه محمد دون اتمي في الاكل ما في الكمال روي بكسر الهاء وفتحها منصرف وغير منصرف قوله عمرو بالواو وقد تحذف
على صيغة المعلوم من باب النصر قوله في مغرفتي اخرى مغرفة يجتمع الزمر مكة الى المدينة كما في رواية
مسلم يختلف غيره والظاهر ان عبد الله كان في ذلك السفر قوله ساخرنا الله اعلم بالتكلم الغير المعين
المنصوب عما ذا الى سفره قوله فاذا ركبا اي صيغة اقاب على التصغير يعني الخ قال الله عليه ترجم قوله
ارفقنا ليكون الفاء من الارفاق والنصب مفعول اي اخرنا حتى نرفق ونا وقت الاخرى في بعضها
بحركة القاف وزعم العصر ايجي هذا وقت سماه كذا لانه كان يقع فيه صلوات الصلوتين الظهر والعصر الجمع
كانت صلوة الظهر قال الشيخ ابن حجر هذا ايضا الجمع والاولى ان يقال ان الوصول الى الماء يدل عليه
رواية مسلم حتى اذا كنا بالماء في الطريق تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وهم عجال فانتهينا اليهم وهم يتوضأون
ويجعل ان يكون هذا التعجيل لرمضا العصر عجل لوقت عدم وجدان الماء في وقت الظهر بعيد المراد في وقت الضرورة

بنت سيرين بكسر المهملة وسكون التحتية اخت محمد بن سيرين الانصارية توفيت على رأس مائة وعشرين سنة كما في الكرماني وقد ظهر لي انها توفيت سنة ثلاث ومائة وقد ذكرت في شرح الترجمة الماضية ان ابن سيرين توفي سنة عشر ومائة وقد ذكرت في شرح الترجمة الماضية ان ابن سيرين توفي سنة عشر ومائة وقد ذكرت في شرح الترجمة الماضية ان ابن سيرين توفي سنة عشر ومائة

الحادث الانصارية واسم ابيه نضيم بفتح النون وفتح المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة اخر هما ميم وحكى بفتح النون مع كسر المهملة ولها صحبة ورواية وغزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وشهدت خيبر وكانت تغسل الموتى وكانت لمرض المرضى وتداوي الجرحى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيل عندها الى اربعين حديثا للبخاري سبعة كذا في الكرماني قوله لها اي لهاد بن عمار قوله فغسلت بفتح المعجمة وكسر المهملة وتشديد اللام اي صبت الماء على جسده وهي تدلكه قوله فتوضأ بضم الفوقية وكسر المعجمة اي توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاحسن وضوءه اي اتى بالمندوبات قوله ثم افاض اي صب الماء على جسده قوله ثم اخذ قرنا فيه خطمي بكسر المعجمة وسكون المهملة وبفتح الميم وكسر الموحدة وهو نبت يغسل به الرأس لكونه يجلو الوسخ ويطيب الرائحة ويسكن الصداع ويقوي الشعر ويحسنه ويطيب رائحة العرق ويمنع القمل ويقتل الصئبان ويطلق البطن ويلين الخشونة ويدمل الجراحات الطرية ويلحم الشقوق ويقطع الرطوبات ويدر البول ويسكن الاورام الحارة ويطفئ الصفراء ويقطع العطش ويقوي الكبد والمعدة ويشهي الطعام ويحلل الاورام الباردة ويقطع الاسهال المزمن ويقوي الاعضاء الباطنة ويحلل الرياح الغليظة ويقطع البلغم ويجلو الكلف والنمش ويصفي اللون ويحسنه ويقوي الشعر ويطيبه ويقطع الرائحة الكريهة ويقطع الرعاف ويقوي الاسنان ويشد اللثة ويقطع الدم ويقوي الاعصاب ويقطع الغثيان

في مادة الطهارة والجماع استدل الحنفية بحديث سوء مالك الزهري مع مالكم سفيان فيه ولا يه وجود لفظ
اب باب قبل الحديث الدال على الغسل وبجماع سور الكلب ما يقابله قوله الدلو في القاموس ولج الدلو في
الاناء وفي الشراب وسمع وعلم لغة كتب وبالغ ولج كوعد وجل ولغا ويلغ ولوغا ولغانا محركة شرب ما فيه
بأطراف لسانه او ادخل لسانه فيه فحرك ما خاص بالسباع ومن الطير والذباب قوله وضوء بفتح الواو اي ما يتوضأ به
من الماء قوله على الظاهر رفعه على انه صفة وصوابه صيرورة غير بالاضافة معرفة وجوز النصب
ايضا قوله به وبه بعضها اي بالطهورة بناء على الاكثار بها قوله توضأ به جزاء اذا قوله هذا الفقه اي الحكم
او هو مستفاد من القرآن المجيد وقال تفرد به فلم يجد واما فتيمموا بدل على ان التيمم انما يصح عند
عدم وجدان الماء فلم يجز عند وجود الماء الذي في الكلب لانتفاء الامر سفيان قال بالجمع لانه موضع البلية
قوله ليتوضأ به ويتيمم هذا يدل على ان الماء مشكوك فيجب ان يجوز التوضي مع التيمم ويلزم ذكره سفيان
وان لم يذكر التيمم في كلام الزهري قوله هذا من كلام سفيان الثوري قوله وفي النفس منه شيء او هو غير قوي
الطهارة بل يشكل فيها او قوله ويتيمم ظاهر اللفظ يدل على ان الترتيب ليس بثابت بينهما فتقدم الوضوء
او تأخر قوله قال العيني في هذا الموضع لا يشترط الترتيب وقال الكرماني الواو لمجرد الجمع فيجوز التيمم بعد الوضوء فيما
لان الماء المشكوك كالمعدوم انتهى وفيه اضطراب فان قوله اذا التيمم بعد الوضوء قطعا لعدم نقض
بمفيضة الاناء الان مراده اخلاجد من اخبار الماء اولا ليبقى الى حاجته الى التيمم اخر او حصول الطهارة بالشك
فان الماء الذي يتوضأ به اذا كان طاهرا فالدلو لا يحصل الطهارة بالتيمم المتأخر فيما واما اذا
قدم التيمم وكان الماء طاهرا لا يكون في التيمم فائدة ولا يحصل الطهارة بالماء يبقيا قوله من ابن سيرين
اسمه محمد قوله لعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة بعدها مثناة ساكنة قوله عندنا الواو نجبت وحصل عندنا
بعض شعر النبي صلى الله عليه وسلم قوله اصبنا بجملة استئنافية قوله او من اهل التي فان من الرأوى قوله لا
يكون هو بتشديد الخبر وجب وجبا ولا الحديث على الترجمة ان حفظ الشعر وكرامة جب من الدنيا وما فيها
انما يكون على تقدير كونه طاهرا وهنا اشكال وهو ان طهارة شعر النبي صلى الله عليه وسلم لا تدل على طهارة شعر كل
انسان وكذا ان عدم نقض الوضوء بضرره صلى الله عليه وسلم لا يدل على عدم نقض وضوء كل انسان بالنوم وبالجملة
يجوز ان يكون من خواصه صلى الله عليه وسلم وقد ان الاحكام التكليفية تعم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا
قوله عبادة بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله عن ابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وقوله لما احلق قوله
اسناد بجاري قوله كان ابو طلحة اخذ من شعره وصله ابن سعد الى سيرين فانه كان مولى انس وقد

صلى الله عليه وسلم الحلاق في حجة الوداع فحلق رأسه ودفع الى ابي طلحة الشق الايمن فحلقه فاعطاه
ان يقسم بين الناس فوزع بين الناس الشعرة والشعرتين في رواية المرتين الاين والله اعلم بالصواب في لفظ
في اسم الحلاق فقيل هو خراش بن امية بكسر المعجمة وحره معجمة ايضا وقيل معمر هو الصحيح بتقديم الميم وفيه
ايضا عند رواه مسلم من طريق ابن سيرين فحلقه ثم دعا ابا طلحة فاعطاه اياه قوله فاذا الشق الاخر فحلقه فقال
ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس وفي رواية حفص بن غياث عن هشام اشتم الايمن فبدأ بشق رأسه
فوزعه بين الناس الشعرة والشعرتين واعطى الايسر سليم وفي لفظ ابا طلحة فان قلت في هذه الرواية
ظاهر قلت لا تنافي بل يجمع بينهما بان تأول ابا طلحة كلام المتعين فاما الايمن فوزعه ابو طلحة بين
يديه وعلى رقبته والسلام بين الناس واما الايسر فاعطاه لام سليم زوجته عليها الصلوة والسلام ايضا اورد في
رواية احمد لجعد لرأة طلبت تحتمل قال في الفتح وقد اخرج ابو عوانة في صحيحه هذا الحديث من طريق سعيد بن
المذكور ابن ما ساقه مجملا من عند الرحيم ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق رأسه دعا
ابا طلحة فاعطاه الشق الايمن فحلقه ثم قسمه بين الناس ثم قال اقسمه بين عيالك فهذا يقتضي
في رواية لابي عوانة بعد قوله والشق الايمن كذا في رواية ابي عامر فقال اقسمه بين الناس فلما استمد بين الناس
بعض الشيوخ باب اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليرقه شاهد لقوله في بئر سقوطه ليس بقيد
الحديث بما مر ترجمة الباب المتقدم من قوله وسور الكلب قوله فليغسله على عادته الامر الغالب وذكر
بمنزلة بوله ودمه قال العيني استدل به الشافعي على ان وجوب غسل الاناء الذي ولغ فيه الكلب سبعا مرات
والاقرب بوله وروثه ومخرجه من بوله وروثه ودمه وعرقه ومخاطه وقال الرافعي في شرحه الكبير وعند مالك
لا يغسل غير الولوغ لان الكلب طاهر عنده والمغسل من الولوغ تعبد وقال الخطابي اذا ثبت ان نجاسة
سؤره لم يجز ان يقاس عليه سائر اجزائه التي لم تماسه بحاسة نجاسة فاوجب من ذلك ما ماسه وجب تطهيره
انتهى وظهر من ذلك ما ذكره الخطابي ان مقصود البخاري بيان ان بحاسة سور الكلب متمسكا بالحديث هنا
اقرب بحاسة الكلب وبحكم تطهير الاناء اما الذي اجيب عنه بما ذكر فيما سبق قوله سبعا هذا عند الشافعي
ومالك رحمهما الله على ظاهر لفظه وعند الحنفية الثلاث مرات يكفي وقد جاء بعض الروايات هكذا
سمعت ابا رجاء عبد الله بن دينار قوله الثرى على وزن الفعلى وهو التراب الندي فجعل اي شرع واخذ
قرارة اي باخذ الماء بالقرارة وهي جمعه في الخف قوله لم يرد الضمير الى الكلب والى الخف والماء يجوز في الماء
اخذ الماء بالخف لاجلهم قوع عطش الكلب فالشط لان في رواية بينما اهل بئر ان انزعوا له فوجد بئرا

ذلك ليس هذا أول وسم المروف الذي ابتلي المتهور به بل ليس كر بركان سبق قبلا لمحنت بطاوس قوله عم
على صيغة المبالغة قوله بزة بفتح الموحدة وسكون الزاي بعدها تاء تأنيث ومعناها واحد اخراج صغيرة القامة
البتراء الكثيرة القليلة وخراج صغير وقول الجوهري صغير غلط ويجمع بزة على بزوز مثل شرة وشرور وبزا
وهو غريب انتهى وزيد في باب الجيم وضم الظاء والجريح كقفيز بعد قولها خراج كقطام وكغراب القروح
انتهى وفي الصحاح بزة بكسر الزاي بعدها موحدة والذال المعجمة والقاف وهو الصغير والسين والزاي لغتان
واحد قوله ابن ابجر في بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبعدها جيم وهو الصحابي ابن الصحابي شهد بيعة الرضوان ومات
من السنة الحادية وستين بالكوفة من الصحابة رضي الله عنهم مات سنة سبع وستين وقيل سنة ثمان وقيل كف
اسم عبد الله تابعي كبير احد من رآه ابو حنيفة من الصحابة ورد في حسنه لا يلتفت الى قول المنكر الغضب
ليمان عن ابجر فقد تم سبع سنين وهو سن التمييز هذا في الصحيح من ان مولد ابجر فقد سنة ثمان وعاش
من قال انه ستون بعين يكون عمره حينئذ تسع عشرة وسبعة اشهر يقيم صحابي في بلاد زرق اهلها ما كرهه
سيء امر لم يتعرف بالعلم قوله ليس على الاغماء اي مواضع جماعة ذاهبا ان قول التابعي ليس بحجة عند
ابجر فقد يترك ابن ابجر حمه ويرى خلافه وقول الصحابي وان كان حجة فله تاويل يحمله على القبلية قوله
الا ان لفظ الا زعم قوله المغرب قوله بفتح الميم والموحدة وتضم الموحدة قوله صلوة اي صلوة حكمها الوتر
وهو قولهما التكرير للتنويع اي نوع صلوة قوله ما كان الوتر وام كان في بعض النسخ قوله ينتظر الصلوة
من الظرف الذي هو خبر كان ويجوز الاكس اي خبر بعد خبر قوله ما لم يحدث اي ما لم يات بالحدث قوله
اعجمي هو الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب قوله ما لم تحدث كانحل الحدث على البول الخ
واستبعدت ان يكونا مرادين لان المتوضي لا يحدث بالبول والغائط المسجى فاستغفر عن المراد بانهما
ابو هريرة بان المراد الضراطة ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الخارج من السبيلين ناقض
ايضا كما هو شامل البول والغائط وان مجرد الترديد في مجرد الريح لا ينقضه سالم يحصل الاعلامة وهي
الاختلاف في الريح الخارجة عن القبل قوله ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ويحيى ان بكير هذا
من عمار وكنيته بالوليد ايضا ويروى عن ابن حنبلية بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتانية
وبالفاء بين اللامين بعدها نون وفي رواية ابن عساكر سفيان بن عيينة كما في الفتح قوله الزهري
هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قوله عباد بفتح المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن تميم الانصاري زيد
عمه محمد عبد الله بن زيد قوله لم ينصرف اي عن الصلوة اي لا يتركها او لا يخرج عنها قوله حتى يجد ريحا

اي يجد رائحة الريح الخارجة من احد السبيلين فالمراد بالوجدان احد هما الخارج من صوت والاخرى خروج ريح
وريب يجتمعان وقد تخير ان يجد شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يجد الشيء في الصلوة
فقال صلى الله عليه وسلم لا ذلك قال الطيبي هذا قطعة من حديث عبد الله بن زيد وهي جواب للرجل الذي شكا
الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يجد الشيء في الصلوة حتى يخيل اليه فقال لا ينفتل حتى يسمع صوتا او يجد ريحا
وهو جواب مطابق للسؤال الآتي سواء كان هذا وهو في حالة الصلوة او في حالة الصلوة فلا يرد عليه ان الاول
اولى فاجاب عليه الصلوة والسلام بما لا يتصرف الخ وليس هذا حصر المنقض بما يخرج من السبيلين قال ابن
المذكور ان اراد بهذا الكلام بقرة التجاوز في توجيه وضع هذا الحديث في هذا الباب ليس بشيء انتهى ولا يخفى
عدم ورود المنع على قوله وفي حالة الصلوة لا يوجد غالب الاضراط او في انه ربما يوجد وعلى اي وجه من
النفي فلو كان خروج الدم ناقضا للوضوء لما كان الجواب مطابقا لانه غير ناقض فذلك لان حق الجواب
خارج عن سؤال السائل لان سؤاله عن امر يحيل اليه وقوع الحدث في الصلوة والدم غير معتاد فلا يحيل الى
المصلي خروج شيء من السبيلين والجواب بما صح في نفسه وما وجه مطابقة الحديث للترجمة شباعا وجواز النقض
من الخارج من السبيلين وان لم يدل على الحصر لكنه في ذلك مطابق بالبعض للبعض وامر جواز النقض عند الحدث
الآتي متصلا وسنفصله قوله فتيه وبهم الفاء في لفظ التصغير وتاء التصدير وتاء ايضا تدل على مذكر وعلى صيغة اسم الفاعل
من الافعال قوله ابن بجيد على صيغة المصغر حدثنا محمد بن الحنفية اسم امه هي خولة بنت جعفر الحنفي اليمامية
وكانت من بني حنيفة سبيت في الردة فملكها ابوه وهو علي رضي الله عنه فحبس بها حتى ولدت محمدا فاعتقها
اولادها ومن فاطمة رضي الله عنها قوله مذاء بفتح الميم والذال المعجمة الشديدة مبالغة من المذي وهو
ماء رقيق يخرج عند الملاعبة مع الاهل بلا دفق قوله فاستحييت وفي رواية فكنت استحيي ان اسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته قوله المقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ولامه الاخرى ابن الاسود
ابن عبد يغوث بن وهب بن زهرة حليف بني عبد شمس وقيل بني نوفل وكنيته ابو معبد وقيل ابو سعيد
انزل سألوا وامروا قوله فيه الوضوء اي ليس فيه الغسل قوله ورواه شعبة عن الاعمش عن منذر عن ابن الحنفية
والاعمش هو سليمان بن مهران قوله الجعابي بضم الجيم وتخفيف العين المهملة وبالموحدة قوله قلت بابي
انت بالتشديد للتفريح في الكلام قوله ذكرا اي اخرجه قوله وابن بضم التحتانية وسكون الميم اخره نون مكسورة
منا الاناء وفيه لغة اخرى فتح اليا وضمها مع فتح الميم وتشديد النون والرواية هي الاولى وهي الافصح اليها
قوله قال عثمان المجموع على انه منسوخ وقد جاء انه الشيء الطاهر فقد وجب الغسل ان استدل الجعابي
بهذا الحديث على وجوب الوضوء وذكره ذلك لاولى خروج المذي عما ثبت وجوب

واستدل به على ان الماء من لا ينجس وان تغير احد اوصافه بيد سيره هذا هو الذي رجحه بعض المتاخرين
في جواب المسئلة لكن لا يتم الا اذا ثبت ان فعله كان على سبيل الوجوب بل يجوز ان يكون على سبيل الندب
كما في غسل اليد قبل غمسها والاستدلال بها بالجملة ليس جميع الاشياء الموجودة في هذا الوضوء من الواجبات
بل بعضها امور مندوبة والاستدلال بكون مسح كل الراس كذلك على ان معارض لحديث مغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
مسح على الناصية وعلى العمامة والاول بالمكان الاولى والمسح بوجب نقضا قوله باب غسل الرجلين بالاضافة قوله الكم
بضمتين واحد الاكمام وهي معروفة قوله وسعة مضمومة ثم مهملة ثم واو ساكنة ثم مهملة ثم بكاف ثم ياء مثناة تحتية
ثم هاء تانيث قوله مضرحة بضاد معجمة ثم راء ثم حاء مهملة ثم تاء تانيث قوله بتوضا لا تنزل اداوته بتوضا
تبول لانها سم موضع وابو سلمة من سمي اسمعيل المنقري قبل له بتوضا لا تنزل اداوته بتوضا

الزاي غير المفتوحة والجملة بفتح الجاء والجيم واحد جمال المريس وهو بيت كالقبة يستر بالثياب وبكسر الزاي وكباء وقيل المراد بالجملة الخيط الذي يجعل بالتمر ضبيط الاخفش فجملوه الذكر وقيل ونزعها بفتحتها الميتة ويؤيده انها في حديث الخرص ليست الجمامة وزعم ابن بطال ان زيادة الزاي على الزاي للتكثير فالمراد عند البعض في الجوادة تنزع وتزعزع منه البعض وفيه ايضا باب الجمع بين الصاع وصاع النبي صلى الله عليه وسلم بينما ابو حنيفة الجوادة تنزع وتزعزع منه البعض وفيه ايضا باب الجمع بين الصاع وصاع النبي صلى الله عليه وسلم بينما ابو حنيفة والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فجمع الكوع يقع على الذكر والانثى فقوله يارسي تصغير فارسي معرب لان النسب مضموم بلا تاء فقوله مسدد على صيغة اسم المفعول فقوله من غسل الفم زاد في رواية الكشميهني بعد قوله الوضوء ثم تمضمض كما في الرواية التي تلت في بيان غسل الفم انه بلفظ غسل او بلفظ توضأ مضمضوا ان كلا منهما بمعنى الواو وان الفاء في هذا اقرب الى الصواب لانه لا يأتي لذكر غسل الفم في الوضوء الا مضمضوا ان كان بلفظ غسل الفم فقوله من كفة واحدة بفتح الكاف وتشديد الفاء وفي بعضها من كفاة مصروفا وفي بعضها من كفاة مصروفا وفي بعض من قرنة فقوله ذلك اي المضمضة والاستنشاق واعلم انه وجد في بعض النسخ الحاضرة بعد قوله فضل ذلك هذا قوله فضل وجهه ثلثا ولعله لم يطلع عليه الكرماني وغيره حيث اعتذروا عن ترك ذكر غسل الوجه في هذا الطريق والا فالامر يمنع عن حمل هذا على غسل الوجه بعد ذكر المضمضة والاستنشاق وكذا حمله على غسل الفم بعد ذكر المضمضة وفسل الفم كيف وقد تأيد بما سبق وبما يأتي من طريق هذا الراوي ولعله من تصرف الناسخ لا الكرماني فان قلت لم يذكر غسل الوجه قلت هو من باب اكتفى بالطرف وذكر ما هو المقصود وهو الاتيان بالوضوء مع زيادة بيان ما اختلف فيه من التثليث في المضمضة والاستنشاق وادخال الماء تحت اللحية وتخليل غسل اليد وتسييح ما اقبل وادبر من الرأس وغسل الرجلين منتهيا الى الكعب وما فعل الوجه فانه ظاهر لا يحتاج الى بيان انتهى وفي ان غسل الرجلين اختلاف من حيث ان الدارقطني اخذ فيه خارج عنه فمن ذكر الحديث على وجه الاطراف فقد اصاب ومن ذكره مبنيا على ان الغاية داخلة في المغيا فقد اخطأ كما لا يخفى قوله باب يسح الرأس مرة بلا اضافة بل بلفظ التصغير قوله نهمت اي حضرت قوله يفتح الذين قوله سال الجملة حالية بتقدير قد قوله فتوضأ لهم اي لاجلهم قوله فكفاه وفي بعضها فكفاه في القاموس كفاه كمنعه صرفه وكبه وقد تكفأ هو وانكفأ وتبعه قوله واستنثر اي اخرج الماء من الانف قوله وقال مسح برأسه مرة فيه زيادة ذكر المرة مع ان الكلام سابقا فانه ليس فيه التنصيص على المرة فقوله وضوء الرجل مع المرأتين اي هذا باب في بيان حكم وضوء

قوله باب غسل الرجلين بالماء من جهلهم الوسن ربيع وقوله فالغرزة اي باب الزينة العوام وهو عطف على اخبرنا محمود الربيع هذا ايضا لا يصدق كل احد او من مسور ومن مروان الذي كنى عنه بلفظ وغيره قوله واذا توضأ هذا لفظ قاله عروة ان مسعود الثقفي ذكره عند منزله بمكة زمن الهدنة حين رجع من عند النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وهو مذكور في حديث طويل بآيات في كتاب الشروط وقوله عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر قال الزهري ان اخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه الى ان قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له الحديث اقتصر البخاري في الجزء على ما يتعلق بالوضوء فيستفاد منه جواز التوضي بما يقع من نخامة النبي صلى الله عليه وسلم وبزاقه وشعره وعرقه ومن احاديث الباب طهارة ماء ال

ارجل مع امراته قوله وفضل وضوء المراة عطف على وضوء الرجل قوله وتوضأ عمر تعليق من البخاري بصيغة
الجزم قوله بالحميم اي الماء الحار وهو مما اجمع عليه اهل العراق والحجاز غير مجاهد فانه كرهه قوله ومن يعطف
على قوله بالحميم وفيه دليل على ان الكافر ليس بنجس العين قوله كان الرجال والنساء الخ هذا باعتبار تقرير النبي
صلى الله عليه وسلم وعدم انكاره مع شيوعه وعمومه خفايا ان اللام في الرجال والنساء للاستغراق قال الكرماني
وجه مطابقة الحديث للترجمة باعتبار الطرف الاول مع ان الجزء الثاني التزامي لان المراد وضوء بعضهم
من اناء واحد واعلم ان ما ذكر من التعليق وهو قوله وتوضأ عمر قد اتى به ذكره لان غرضه في هذا الكتاب
على الاحاديث وقد يذكر آثار الصحابة ويستأنس بها وقال العلماء يذكر معاني اللغات وما ذكر
وضوء الرجل مع امراته الخ ذكر مما يناسبه وهو اباحة الحميم فان التحميم تسخين الماء فوق قدر استعمال البدن بالوضوء
وتتولى تحميم اهل الرجل غالبا وكذا ماء بيت العطارين لا يكون خاليا عن وصول يد بها اليه ويرى تمرس بها طاهرا
ايضا اذا اختلفت المرئي عنه واحدا ان مستقلان قال الشافعي في رواية تكرمية بالحميم من بيت
نصرانية مجوز واو العطف قال في اللمعات انما ان مستقلان كما مر تحتي وهو اشارة الى ما ذكره في قوله
ويتوضأ عن بالحميم هذا الاثر وصله سعيد بن منصور وعبد الرزاق وغيرهما باسناد صحيح بلفظ ان عمر كان يؤتى
بالحميم ويقتسل منه وتوقف في اجازته الامام احمد فقال قوله من بيت نصرانية فيه اشارة الى ما رواه الشافعي
وعبد الرزاق وغيرهما عن سفيان بن عيينة عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر توضأ من ماء نصرانية في جرن فقام
قال لكن ابن عيينة لم يسمع من زيد بن اسلم انتهى قوله باب صب النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله وضوء
بفتح الواو وقيل بالضم اي الاعضاء والشيء المتقارب اذا بعض بعضا ويستعمل بمعنى الفعل ايضا يقال اخسى عليه ابو يسمر
كثير من الافعال التي لا اختيار لها كذا في المغرب فهو مجنون قوله المذكر اسم الفاعل قوله يعودني جملة حالية
وكذا قوله وانا مريض قوله لا اعقل صفة مرفوعة او مفعول لا اعقل محذوف اي لا اعقل شيئا قوله عا
بتشديد الباء قوله من وضوئه بفتح الواو وقوله فعقل من هذا من باب التنزيل المتعدي بمنزلة اللازم قوله اللام
جملة اسمية بتقديم الخبر اي الحمد والمجرور والحمد من استغراقية حرف التعريف في المبتدأ يدل على المصاف اليه
اعني ان كل حمد فهو لله وفي رواية اخرى كيف اصنع في مالي وفي اخرى تقدير ان اصنع في مالي قوله كلالة بالرفع
من تثنى الى غير ولد ولا والد وليس له اصل الا الطرف قوله اية الفرائض اعني المواريث هو قوله تعالى
قل الله يفتيكم في الكلالة او يفتيكم بقية الآية قوله اكانت لو قال ما قال سبع اخوات كما في رواية اخرى انما
سمي سبع اخوات قوله باب الخ الضمير فيه للحاجة وفي بعض النسخ الحاضرة وصفناه اعني الغسل او الوضوء الذي

في المخضب قوله في المخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية اخره موحدة الاجانة التي يعمل فيها العجين
وقيل مثل الاجانة وقد الفتح بالتحريك عطف على المخضب قيل من عطف العام على الخاص اما عطف الحجر على الحجر
وقد جاء في اخر الحديث بيانه بالحجارة صريحا ولعلهم سموه قدحا لكونه من الخشب ضمنا اذ ربما يعمل
من الاناء بكسر فتح المعجمة وسكون النون قوله حميلا على صيغة التصغير قوله حفرت الصفاة جملة من خبر وما عا
والصفاة كلانت صلبة العصر قوله قرب الدار بالنصب على الظرفية كان قوله ان اصله منعلق بقام اي في حين قيامه
دار قريبة من المسجد الى اهله ليعرضا دينهما الصلاة قوله ويأتون قوم اي عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما غاب من بحذف الشريف وقد كانوا يحذفون الى التوهم قوله فاقرئ على صيغة المجهول ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بالرفع على الخ نائب الفاعل قوله بخضب بفتح فسكون باقي قوله من حجارة الظاهر ان كلمة من ابتدائية
للبيان وبالجملة المحيرة قد تكون من حجارة وقد تكون من صفر وقد تكون صغارا وقد تكون كبارا قوله الجلة
اسم جنس صفر للخضب بعد صفة قوله فصف المخضب له اي بسط الكف فيه اي في اناء المخضب قوله فتوضأ القوم
كلهم اكد الحكم لغرابته والمقصود من بيان صفر المخضب ذلك ايضا وكثرة التوضئين حتى لا يتوهم ان ذكر
اظهار المعجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند من لم يشاهدها قوله عن يزيد بضم الياء الموحدة على صيغة
التصغير قوله عن ابي بردة بضم الموحدة ايضا على صيغة التكبير قال القسطلاني ولا دلالة فيه على الوضوء منه
ولا الغسل بالضم اي قوة قال الكرماني في هذا الحديث يدل على الفضل في التوجه بفتح الفوقية والجيم لا الفعل
دلالة على الوضوء انتهى هذا على ما هو الظاهر من لفظ الحديث الآن يجعل الترجمة تنبيها على الخ وبين
لان الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومج فيه فان الوضوء اقرب فبناه صلى الله عليه وسلم عليه
غسل اليدين والوجه لكن الشراح لم يذهبوا الى ذلك وقد ذكر البخاري قول المهلب سيأتي سابقا في باب
فضل وضوء الناس وذكر ثم بعقبه بعد حديث في هذا الباب الذي كان فيه بيان الوضوء بالفتح ولا يذهب من غسل
الوجه واليدين فيه عدم غسل الرجلين وعدم مسح الرأس بل هو ان ما توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
تاما وكان غسل جميع الشريف ويده الكريمة به في الاناء قوله لم يستطع بفتحات قوله عرق بالواو قوله في نوبع
الماء وسكون الواو وهو اناء يشرب فيه وقال الكرماني كان الاولى ان يذكر لفظ الشعر قال الشعر اجود ايضا وتر بعضا
المحرين ههنا فان الباب الذي الخ به نقل الجيحي عن شيخه صحيح لفظ الشعر كما صدر به ايضا فعلى هذا
والخشب بالجاء ولا يخفى ان ما ذكر يفيد ان الشعر غير الفروع والصحيح انه كذا وهما منه الكيف في وقوع
وجود معنى المذكور في البطاء وما هو نزر مبني كالملمس مع الفتح فلا يحتاج الى العذر انما المحتاج الى العذر

وأبي الأمر في الباب قد أراد صريح ما علم صنيعا وهذا البيس بعزيز في هذا الكتاب العزيز قوله فتوضأ أحسن
ليس فيه أنه صلى الله عليه وسلم أعاد الوضوء ويظهر من أن المراد من قول البخاري في ترجمة باب الغسل أو الوضوء
في الخضب ما ذكرنا أي الغسل للوضوء بما هو في الخضب نعم الحديث المتقدم أعني حديث أبي موسى وقوله
الآتي المتقدم يدلان على أن الخضب القدح قوله أبو اليمان بفتح التحتانية قوله عن الزهري بضم الزاي وفتح
الهاء قوله عبيد الله بضم صيغة التصغير هو ابن عبد الله المكبر قوله ستة بضم المهملة وسكون المثناة
الفوقية قوله لما ثقل بضم المثلثة والقاف أي اشتد مرضه قوله في أن يمرض من التمريض على
صيغة المجهول يقال مرضته تمريضا إذا قمت عليه وتعهدته وهو من أفعال المدح أي لا تفعل ذلك
لسبب قوله فإذن بالتشديد على صيغة الجمع العاينة والضمير يعود إلى الأزواج المطهرات قوله تخالج بفتح
الفوقية وضم المعجمة وبالمهملة المشددة على صيغة المضارع المعلوم وفاعلها ذكر جاء أي تتردد ان
في الأرض في بعض الأمم على صيغة المجهول قوله ورجل آخر هو علي رضي الله عنه لا يلزم من عدم تصريحها
باسم بعضهم أياه رضي الله عنه فإن ترك اسم رجل لا يلزم أن يكون لذلك بل يحتمل أن لا يكون على وضع
معه عليه الصلاة والسلام من أول الخروج إلى آخره أو لغرض آخر قوله عبيد على صيغة التصغير الراوي المذكور أولا
قوله وكانت عائشة رضي الله عنها تنسب هذا المعنى لعبيد الله الصغير لأن عبيد الله المكبر وهو ابن عباس لا يساعد الأول
قوله أهريق بفتح الهمزة وسكون الهاء وبعد الراء المكسورة قاف ساكنة فتحتية والصيغة صيغة الجمع المذكر للأمر المخاطب
الأهراق بمعنى الصب قوله تعني نفسها صب الماء يقال أهراق الماء صبه صدأ راق فقلب الهمزة بالهاء لقربهما
مخرجا وإدغامه لغة أخرى أشهر منه قوله على العمل يفعل بفتح الفاء الطاهرية لأنها من فعل الكلية قوله دخلت الألف
على الهاء وحذفت الألف وفتحت الشين وهو إهراق قوله من بيع قوبة بجمع قربة وهي ما يستقى به ونعلم
السبب في طلب أبيه من القرب لتداوي بالنبيذ لحصول القوة للخروج ويحتمل أن يكون لإرادة التنظيف
وتخصيص عدة السبع لما تعهده قد يستعمل للتكثير فلعله صلى الله عليه وسلم أراد الكثرة وحملت على الحقيقة فظهر
على ما علمن ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم أراد الحقيقة وأن مقصوده التبرك بهذا العدد فإن لهذا العدد خواص
في كثير من أمور الشريعة كما تقدم في الفتح الباري عن الخطابي والمعين في هذا المقام كلام رحم الله من تفهمنا
قوله لم يحلل على صيغة المجهول قوله أو كتهم بجيم وكاف وهو ما يشد به فم القربة ونحوها وتأنيث الضمير باعتبار
مائة وقيل باعتبار الأصفاء السابق عليها أعني بها الظرف الأديمي قوله أعهد بفتح الهمزة والهاء أي وعى يقال أعهد
الرجل أصاب قوله فأجلس على صيغة المجهول قوله في مخضب بكسر الميم وفتح المعجمة الثانية بمكان قوله ركض بفتحتين فعل

مع الغير بالجمع كانت أمهات المؤمنين من غير أن يكون فيها بينهن وجاهة العلم وجمع القرار لأن قرن
فإنه يظهر منه أن الخطاب في الهم يقر الطين ولا يلزم من وجوب الجلوس عند الخروج والتخوف خوف أن جاريته تأتي
وإن احتمل ذلك ومع ذلك أن خطاب الرجال لأهله مجاز قوله تقام أي أهله إن كن وقد رأيتها أمرت بذلك
الناس وسجي أي صلوا بهم وخطبهم قوله بأبي الوضوء الثوب بالإضافة إلى الثوب الأعرابي وقيل الأعرابي
شريك في المعراج فأتي بطست من ذهب فيه ثلج من ذهب بدل على الأول قوله محلد بفتح الأول والثالث المشددة
يعني ساكنة قوله لكثرة من الوصول في نسخة ضبط بفتح الواو وفي حاشية أي لسرعة من الماء قوله لعصر بفتح
أن يتعلق بقوله الخصص واستثنى من المعنى أي جمع بينهما ثلاث مرات كل مرة من غرفة يحتمل أن يتعلق
بقوله ثلاث مرات والمعنى أجمع بينهما ثلاث مرات من غرفة واحدة والأول أولى كما في الفتح الباري وفي
مراد الزائين بدلالات قوله فأتى بصيغة المجهول قوله رحراح بالراءين المفتوحتين والحاء بينهما مهملة
وأولى الحاءين ساكنة ومعناه واسع ويقال للرجح خفيف الألف وقيل لا تأنيث الواسع القعر قوله
القعر هو يروى في بعض الطرق بفتح القاف وفتح الجيم وبالجيم بين الجيمين وبالجملة يطلق النوع على الفرد فإن
الذهب شرب منه وهو صادق على القدح وعلى الإبريق قوله فيه بفتح الشين المنقطة أي في قلب الماء
قوله ينبع بفتح حرف المضارعة والباء الموحدة من نبع تنبع ونبعت بتقديم الباء المفتوحة على النون أي فارت
قوله من توضأ أي كان عدد المتوضئين بذلك الماء القليل ما بين العددين المذكورين واعلم أن
المعجزة صدرت مرارا حتى كانوا يرتوون كلما أرتحلوا منزلة وتارة حتى عشرة مائة فلا منافاة في الأحاديث المروية وقد
المقصود تكثير خروج الماء من بين الأصابع البالغ من خروجه من جمع موسى بكثير فإن خروج الماء من الحجر
غير مستغرب كما استغرب خروجه من الأصابع قوله بأبي المضعوف بالدال بالنقط والتشديد وهو الذي ثلت
أهله الجاز وبر طلان عند أهل العراق والزاي بكسر أنثى عنزة وفيزر والأوفيزر الذين يرعون ذرى الأكمة
في القاموس قوله ابن جبير بضم الجيم وسكون الموحدة قوله سمعت أنا في بعض الجوف الألف فإن
الكرماني وبحق حذفت الألف منه الكاتبة بخطيف أن العين بعد ما تقارن عن الكرماني ما ذكر قلت
لا بد من التنوين وإن كان الألف لا يكتب والظاهر أن مراد الكرماني هو هذا قال الإمام المؤيد
في شرح مسند الشافعي نصب مالك أن ما لا ولد له كتب بدون الألف أي في حالة النصب فإن منصوبه يحذف
علامة النصب كما قيل في قوله أنشد ضالة الخ وهكذا كتبوا يفعل الجمع وذون كثيرا فيكتبون سمعت أنس
بالنصب وكذا كل ما لا ثاني له قوله أو كان سئل من ذلك سوى الكان ابن جريج وغيره في ذكر لفظ النبي صلى الله

وفي هذا ذكر بعد المصاع الصاع بعد المصاع الاغتسال والفرق بين الغسل والاغتسال كالفرق
بين الكتب والاكتتاب كذا في العيني وفي فتح الباري السند من البخاري ومن ابي نعيم قوله بالصاع هو
المدي بفتح الميم هو ربع صاع مداده قوله الى خمسة امداد بيان لغاية وحاصله انه ينقص عن اربعة امداد
واحد ويزيد على خمسة قال في القاموس المد بالضم مكيال وهو رطلان او رطل وثلث او ملء الكفين المعتدلتين
اذا ملأهما رجل متوسط بهما وسمي مدا وقدرت ذلك فوجدته صحيحا وقال في ايضا والحفنة بالضم ملء
الكفين وقال في ايضا الصاع والصواع بالضم والكسر والصوع وبضم الذي يكال به وبدور على احوال ثمانية
وفي بعض النسخ عن الصاع عن الصواع وبثلث وهو اربعة امداد رطلا وثلث رطلا قال الدارقطني وروى الذي يجتمع
اربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما الذي لا يمكن ان يوجد فيصاع النبي صلى الله
عليه وسلم وزنا بالحفنة بالصاعة هذا الكف تملأ مرتين فالصاع ثمانية ارطال وهو ربع الصاع واختلف في المد
رطلان او رطل وثلث ومختار الحنفية الاول والثاني فعند الثاني يكون للوضوء رطلان وعنده
يكون له رطل وثلث واذا كان الصاع اربع حفنات كانت الحفنة مد فكون داخلة تحت الكيل الشرعي
قال علماؤنا الحفنة ان بيع الحفنة بالحفنتين جائز لعدم وجود علامة الربوا وهو القدر والجنس لعدم دخولها
تحت مكيال شرعي وقال في الهداية ومد وهو نصف صاع هو في حكم الحفنة لا تقدير في الشرع بمد وانتي
ويقول ان ما توضأ به الذكر كان مقدرا بالمد كان المد تقديرا شرعيا البتة فينبغي ان يحفظ ذلك بما يكون معتبرا
في الذي يقدر به من الاشياء الربوية التي تجري البيع والشراء بينهما انتهى قلت الظاهر ان مد الوضوء
داخل في خمسة امداد الاغتسال كما في رواية اخرى يجزي من الوضوء مد ومن الغسل صاع وفي اخرى
الوضوء مد والغسل صاع وقال الثاني واحمد ليس معنى الحديث التوقيت انه لا يجوز اكثر منه ولا اقل بل
قدر ما يكفي قوله باب المسح على الخفين بالاضافة اي هذا باب بيان حكم المسح على الخفين واختلف فيه
عامة الفقهاء وعليه الصحابة غير ابن عباس وانكره الخوارج والروافض ورشي عن الحسن البصري نحو قال
سبعون من الصحابة رضي الله عنهم بالمسح على الخفين كذا في الفتح قلت وفي المجد ابو حنيفة رح عن ثمانية
عشر والجماعة وقال ما قلت بالمسح حتى جاءني مثل ضوء النهار وقال الكرخي اخاف الكفر على من لا يرى المسح
على الخفين ونقل ابو جعفر ابن عباس الى القول الصحيح كما في المبسوط الخ وقال في الفتح نقلا عن ابن المنذر عن
مائة من الصحابة في المسح على الخفين نعم الصحابة اختلفوا لان كلا من روي عنه منهم انكاره فقد روي عنه اثباته انتهى
ونقل انكار عمر عن علي المغيرة بن علي المغيرة بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة آخره مهملة

ان القرح بالقروح والجيم سامت سنة ست وعشرين وما بين قوله عمر بالواو وقوله ابو الدرداء بالفاء بفتح الدال وسكون الجيم
قوله ابي سقفة بفتح القاف قوله وقاص بتشديد الصاد وفي بعض هذا النسخ عمار وفي بعض سعد بالصاد المهملة
حذف ذلك تركيب لسعد وتصديق لرواية قوله وقاص سمي الظاهرية بكلام ابن حزم وهو ابو محمد علي المفتي قوله ابن
مات سنة احدى واربعين وما بينهما قوله ان سعدا لم يخبره محمد هو ابن اسحاق قوله ابي صاحب المغازي
صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين فذهب بعض الاصحاب قوله بعض الاصحاب اي اذا بعد ذلك شيأ سعد الخ قوله حدثنا
عمرو بن خالد بالواو وقوله الحراني بفتح المهملة وشدة الراء موضع بين العراق والشام وهو الان تحت الحكم
بل هو مدينة قديمة بين دجلة والفرات كانت بعد دمار مصر هو خراب اليوم وقال ياقوت مولد ابراهيم
وابو يوسف واخوانهم عليهم السلام قوله ابن سعيد على ما نقل قوله عن سعد بفتحتين قوله فاكثر هم لكن قوله
فاتبعه من باب الافعال وفي بعضها من باب الافتعال قوله باداوة بكسر الهمزة اي المطهرة قوله فصب
المغيرة قوله عليه على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فوضأ اي غسل اعضاء الوضوء غير الرجلين كما يدل
ان صلى الله عليه وسلم اغسل وجهه ويديه ومسح برأسه وفي بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم هوى
امره ان يتبعه بالاداوة وزاد حتى بوارك على فخذيه حاجته فنزل فتوضأ واديما ان العلماء الذين يقولون
بمسح اخذ المغيرة عن اعرابية قوله عن جعفر بن الزبير بن اخي عبد الله بن مروان من الرضاع قوله
تابعه اي شعيبا ان وهذا تعليق من البخاري قوله باداوة بفتح الهمزة وضمة الواو وحذف الهاء وقد سبق ان صرفه
البعض ومنعه بعض الصرفيين بعضا آخر قوله عبد الله هو ابن المبارك قوله على عامته وخفيه قال ابن بطال
ذكر العمامة من خطأ الاوزاعي لان شعيبا ان رواه عن يحيى ولم يذكر العمامة وتابعه حرب وبان وجب
تغليب الجماعة على الواحد قلت وفيه تأمل اذ فقد الثقة زيادة لا يوجب الخطأ فيه سيما ومعه متابع
والمسألة مختلف فيها بين الصحابة والتابعين بحق فذهب الصديق رضي الله عنه الى المسح على العمامة كذا
في العيني قوله باب اذا ادخل رجليه وهما طاهرتان وفهم من كلام البعض كونه موقوتا قال العيني اذا قطع الباب
عما بعده لا يكون مترجما واذا اضيف يكون معربا على الخبر ومتى لا يحذف اي هذا باب في بيان حال الرجلين
الى آخره قوله وهما طاهرتان جملة حالية قوله في سفر بضم ففتح جمع سفرة سموا لانهم قوله ذاهبة اي قصدت
قوله لا تنزع بكسر اللام وفتح الهمزة وكسر الزاي قوله عما اي عما صيغة الاخراج تركيبا كما قوله طاهرتين في بعضها طاهرتان
فالرفع على الخبرية للبدل المجرور ويكون الجملة حالية كما مر والنصب على الحالية والضمير اذا دخلتهما
لان الرجلين لكونهما معتوين من الثياب قوله باداوة من لم يتوضأ الا من ريح او نوم هو ما نجد من نفخ

معطل قيد ذكر حتى يصيره الدقيق يخلط بالماء او اللبن او غيرهما قوله ابو بكر الخ قال الكرماني غرضه بيان ان لفظ
السكوني فيه وفيه تأمل اذ الكلام لا بد له من مطلع يطلع غيرهم بالجمع من ذلك فوسكوني تم من ازد عليه قوله ابو اسم
بفتح الهمزة قوله ليلى بضم الفوقانية ومعنى الحديث ظاهر قوله كبير بضم الموحدة على صيغة التصغير قال العسقلاني
تبع في ذلك الجعد منة قوله اليث على لفظ مراد ونا الاسد قوله فقيل بضم الهمزة الاولى الحصري قوله عن ابيه
الزهري قوله جعفر بن عمرو الواو قوله ان اباه هو عمرو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا رواية ابي ذر وقال ابو الوقت وما
رواية غيرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان النبي صلى الله عليه وسلم قوله يجتر يعتلف يقال الزارع على صيغة الفاعل
مرة الاولى يقطع قوله دوي بضم المهملة الاولى وكان مرد وعاد الى الصلوة هو بادي كما في حديث ام سلمة
على ما رواه النسائي قوله السكين بكسر المهملة على صيغة اسم الة سمي بها لانه يسكن المذبوح بسكون الحركة وسمة
رواية النسائي بكسر قوله فضلاها ولم يتوضاه وجه مطابقة الترجمة غير ظاهر اما بالنسبة الى السويق فلانه
غير مذكور واما بالنسبة الى اللحم فلانه ان علم انه صلى الله عليه وسلم لما سمع الداعي قد كان يقطع اللحم ويأتي الى
الصلوة ولم يتوضاء ايضا بعلم انه صلى الله عليه وسلم لم يكن حتى يكون مطابقا لها والجواب عنه ان الاحتراز فكان لا
لما في بعض الطرق كما في العيني وزاد البخاري في الصلوة والظاهر انها بحتزة فيها او في طريق يجتزة من كتف شاة اكلها
منها فيعلم بالقرينة بعد اكل صلى الله عليه وسلم اياها اكلها صلى الله عليه وسلم اللهم الذي مسه النار وقد مر انه
منه كان عدم الوضوء من السويق بالطريق الاولى لكون اللحم اشد رسومة من السويق نزلا نفقا عن الاصل
الذي تبتنى عليه هذه الترجمة قد تكون شاهدة للحديث وقد عرفت ما ذكر وجه الشهادة من الطريق الثاني
وقد اختلفوا في وجوب الوضوء مما مست النار فالاكثر على عدم وجوب الوضوء منه وبعضهم على الوجوب ونقل
عن الزهري انه يرى حديث الوضوء مما مست النار ناسخا واعترض عليه بان الامر بالمكث في الحديث جاء وقال كان آخر
الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ترك الوضوء مما مست النار فغرض الامر هنا سواء كان مقابلا
للنهي او هو بمعنى الشأن والقصة يفيد ذلك لان فعل النبي صلى الله عليه وسلم تقريره حجة قال النووي
كان الخلفاء الاربعة معروفا بهم الصحابة بذلك بعد استقرار الاجماع على انه لا وضوء مما مست النار الا ما ذكر من لحم
الابل قوله باب من مضمض من السويق بالاضافة قوله ليثبر بضم الموحدة على صيغة المضغر وكذا سويق قوله
الثمان بضم النون وسكون المهملة قوله عام خيبر غير منصرف للعلمية والتانيث بتاويل البقعة
والقرية سميت بذلك لما حولها من الحصون اربع او خمس او سبع او ثمان او اكثر سميت باسم من نزلها
وهو خيبر بن قانية بن مهلايل بن العاقر قوله بالصهباء بالمهملة المفتوحة والهاء والمد

موضع على ستة وستين خبيرا في القاموس الصهباء الحمراء المعصورة من حصى يعلو سهلا كالعلم وموضع قرب
خيبر قوله وهي في خيبر اي استدلالها وطرقها اما الى المدينة قوله فدعا بالازواد جمع زاد وهو طعام المسافر
المتخذ للسفر قوله فامر بها اي بالسويق فثري على صيغة المجهول من التثرية ويجوز تخفيف الراء ايضا وفي بعض
بالمار قوله فمضمضوا قيل المضمضة قوله حدثنا اصبغ بفتح العجمة والموحدة قوله عروة بالواو وابن الحارث حدثنا
بكير على صيغة التصغير وهو ابن عبد الله بن الاشج المدني التابعي حدثنا كريب على صيغة التصغير ايضا
قوله عن ميمونة هي من امهات المؤمنين رضي الله عنها مطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الوضوء انما
لم يكن من اكل اللحم فلان لا يكون من اكل السويق بالطريق الاولى لانه رسومة اشد من السويق بل قد يكون
عادة بالعكس اذا لم يتطلب بالدهن ولعل مقصود البخاري من هذا الحديث ان ميمونة رضي الله عنها لما
لم تقل بالوضوء مما مست النار كما قالت به عائشة رضي الله عنها وكذا ام حبيبة ام المؤمنين رضي الله عنها
لم تقل بالوضوء باكل السويق والمسألة كانت مختلفا فيها بين الصحابة رضي الله عنهم وبين التابعين
رحمهم الله نقم وقد استدل على كثير حتى قوله ان وضوء منه من عدا الناكثين وان الحديث منسوخ
في نسخة التعريف التي عليها خطه في الباب المتقدم وليس في هذا الباب وذلك لان التعريف هذا بمثال
من النساخ الجهلة لان غالب من يستنسخ الكتاب قد يستعمل ناسخا حسن الخط صادق الضبط وكان خطه
حسنا لا يخلو عن الجمل اما متى وهذا يكثر بخطأ الطلبة على الخطأ الذي ليس بحسن والرديء ان الناسخ
يغير بخطه ويبدل بصورة عن طلب ما هو المقصود من وضع الخط وهو فهم المعاني قوله باب
بالتنوين قوله تمضمض على صيغة المجهول كما في الفتح وعلى صيغة المعلوم كما في الفسطلاني ولكل وجه لا
يمضمض بزيادة الياء الفوقية المفتوحة بعد الياء التحتانية قوله بكير وتيم كلاهما على صيغة التصغير
قوله عقيل معتمد ابن خالد قوله عن عبيد الله بن عبد الله الابن مصغة الاب قوله قال ابن شهاب هذا ابو
المضمضة في الدين وليس الوجه مختصا به فقد يكون لاجل امر آخر اذ قد تراهم في الاسباب كما امر صلى الله عليه وسلم
مضمض بعد الصوم فان الظاهر ان المضمضة تزيل ما يبقى الجزء اصلي الفم بعد الاكل قوله تابعه
معمر الخ البخاري والضمير راجع الى عقيل قوله عن الزهري ابن شهاب المذكور قوله وارى الوضوء بالاضافة
اي حكما الوضوء من النوم قوله ومن لم يرعطف على الوضوء والتقدير باب بيان حال قوله من لم ير الوضوء الا
والنعسة بفتح النون قوله او الخفقة بفتح المعجمة وسكون الفاء وهي النعسة واصلها ميل الرأس الى السقوط
وكلمة الفتح في العبارة في اعادة المراد قوله نفس كمنع قوله فلم يقم على صيغة الافراد اي فلم يقم قال العجمة

وسنذكر في سرعة ابوب عن هشام فليبعث ان المراد الخروج من الصلوة بالتسليم انتهى قال القسطلاني
اي بعد ان يحصل تسليمة لانه يقطع الصلوة بجرد الفراغ خلافا للشافعي حيث حمله على ظاهره قوله وان دليل
الامر المذكور قوله وهو قاعد عن يمينه الخ قوله فلعله يستغفر اي بريدان فيستغفر قوله فتيب وفي بعض نسخ
القاف وهذا التقييد لا لان نفس القصة لا يتقيد الوضوء والكلام يحتج الى هذا التعليل بل لان الامر
لاجل تقع الوضوء الثاني فيه رجمه مطابقة لترجمة الحديث والذي يبدو للترجمة يفهم من معنى الحديث فان
النبي صلى الله عليه وسلم انما اوجب قطع الصلوة وامر بالزيادة لذلك على انه كان مستغرقا في السهو فانه علل ان
يقول فان احدكم اذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد
سجدتين وهو جالس فاذا كان التلبيس قليلا لم يؤمر بالزيادة وانما امر بالزيادة لكثرة التلبيس فكان معنى
الحديث ان الوضوء لا يجب الا بعد الحدث وانما امر بالوضوء لان الشيطان لبس عليه حتى ظن انه احدث
وما اسبق قطع الصلوة قوله باب الوضوء من غير حدث اي بتجديد الوضوء بلا سبق حدث متصل
ولم يجب حدثا سيان هو الزهري قوله عن عمرو بالواو قوله راح هي جاء التحويل وقد مر ذكره والجملة
المعطوفة سمعت مذكور بعد الاسناد الثاني فوقه الاسناد الثاني بين البخاري وبين سفيان سبحان
قد ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لهذه العبارة تدل على العادة وهو لا ينافي دفع ضدها تارة والامر
بالصلوة الصلوة الفرضة كما في الحديث الآتي قوله لكن كنتم تقتعرون اي هل فعلتم منذ امرتم بالوضوء
قوله يجزئ بضم حرف المضارعة او بكسرها قوله احد بالنصب على المفعولية قوله الوضوء بالرفع على الفاعلية قوله
ما لم يحدث بضم حرف المضارعة وهذا موضع الترجمة قوله يحدث بفتح الميم واللام وبينهما مهملة ساكنة ثم
بشين معجمة صيغة المضارع كما سيجيء قوله يابي بفتح الموحدة التحتانية وتشديد الهمزة ثم الياء
مسندا الى ضمير يحتمل ان يكون ان في زايده ويحتمل ان يكون الضمير به ما يعود ولا يكون
ضمير الشان كذا في الكرماني قوله ما لم يجيء الا الى ان يجيء بفتح الشاة من توقع الاذى على الشاة التحتية
في الثانية والضمير فيها الى كرتين على الرواية الاولى الى عمرو بن علي في الثانية وما مصدرية زمانية اي
ممتدا الى ان يجيء في نسخ الا ان يحدث الاستثناء والقرينة هذا والحكمة في ان الاعتداد
الوضوء من الاحداث انما يتبين بها فيه بركة تتبين بالخفف احدهما او بعضهما والظاهر من لفظ الحديث ان التخفيف
بنية بالتيمم فعلى هذا التعرض لهذه المسألة في الترجمة لان المراد بين الله سبحانه ان لا يثبت الوضوء الا
ما خفف وبتالي في معنى الحديث ان الاستثناء والفاء سكنان عن حكم مسئلة المسئلة وسنة الغلط انما
وهذا لمناسبة بما هو مذهب البخاري حيث قال الحنفية وقع السكوت فيه بعد الخروج على الحنثة سنة

من اله الا الله بعد الحكم باثبات المعبود لله تعالى كما يفيد نفي الالهة باطلة فرفع لا الهة
كما تقدم اثبات وجود الله سبحانه كان المقصود الاصلي لا غير تعالى الحق بجعل التوحيد فكرة من
الاثبات لاجل ثبوت الحكم بوجوده فقد عدهم وهذا كان باعتبار الابتداء واما الآن فهم على الاثبات
والنفي جميعا وعلامة اما يحصل الايمان المقبول وان قال به القدري النافع للصانع تم معتزلي بقلبه
فلا اشكال على الحقيقة بايمانه اصلا فتنزله وتم من الحديث ان الاعضان الرطبة تشهي انت غير التشهد المعتبر
من قوله وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا يصح انقياده لها بالبين فانت الله اعلم من قبيل دلالة التخلف
الممكنات على موجدها وبحدها القديم الواجب الوجود المتصف بجميع صفات الكمال المنزه عن سمات
النقص التي عبداها الامكان والحدوث قال العيني ومن معه ان معرفة الحكمة كونها ارطبتين بكون
من قبيل امعرفة عدد الزبانية في انه هو المخبر بذلك انتهى وهذا اقرب بالاحتياط للادب والله اعلم قيل
في عدة الزبانية انها على عدد القوى الطبيعية وايضا فهم الحديث محجز على اب القبر وبقاء نعلي الارواح
بالجسد وعلى اجماع الامة وبه قالت المعتزلة خلافا للقزاز بين امر من المعتزلة كما صرح به في شرح المقاصد
وتبعه زبر المرتضى وهو من المتقدمين لكنه معتزلي وذكر القاضي عبد الجبار وهو من روساء المعتزلة
في كتاب الطبقات ان قبل مذهبكم ادكم الى انكار عذاب القبر فقد اطبقت عترة الامة قيل ان هذا الامر فيما
الكرام الاصرار بعد ورود الدليل ان من اصحاب واصل قط ان ذلك على انكار المعتزلة بل ليس الامر كذلك
بل المعتزلة بعضهم يجوز ذلك كما ورد به الاخبار وبعضهم يقطع بذلك واكثر شيوخنا يقطعون
بذلك وانما انكرت ذلك طائفة من الجهمية انهم يعذبون وهم موتى ودليل العقل يمنع ذلك ويجيء ذكر
ابو عبد الله المرزباني كذا في العيني ومذهب ان الله سبحانه يحيي العبد ويرد عليه الحيرة التي يكون
الحالة والعقل فيها فاذا طلقت الاخبار ولا نظن ان تلك الحيوة هنا هي هذه الحيوة الدنيا فلعله سبحانه
علم وحيوة كما علم من جنسه وفي كشف الاسرار الولاية والصلاح يعرف احوالهم وصح كلامهم مع الاصحاب
حتى يكاد ان يعدا ذلك الى انكار الحيوة او الضرورات وسمعت من افق سيدنا شيخ عبد الله نفع الله به
وعلوكان من اولياء الله فكان يمر على قبر انسان واذا اراد العود الى منزله يتكلم به من القبر ايات ترجع سريعا
سريعة ان كان يرجع سريعا وكان لا يرجع الى بيته الا بعد مدة طويلة وبالجملة فلا بد من الايمان بعذاب القبر
فانكاره الفخر الرازي وبعض المعتزلة الى الاعتراف بعد ما انكر بعض شيوخهم واعلم انه ذهب
ابو حنيفة رحمه الله ومن وافقه الى ان قراءة القرآن الى الميت وهكذا ما نصب الحجر عليه وفي نفع الزيارة ونقل عن

الشافعي رحمه الله ولا وجه لما ذكره بعض اصحابنا من ان ما روى في بعض الاحاديث ان من قال الحمد لله رب العالمين
السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم مرة واحدة وقال اللهم
اجعل انوارها الى قوله ولك الحمد حتى لا اراه اليوم اراد به ابو حفص بن شاهين عن انس رفعه قال الراوي
قال رجل يا رسول الله كيف برأيي بعد موتها فقال ان من الرأي تصل انها مع صاحبها وان تضم انها
مع صاحبها وان تضمه عنها مع صدقته وفي ذيوب القاضي الامام ابي الحسن الفراء عن ابن سالم
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نتصدق عن موتانا ونحج عنهم فهل يصل ذلك
اليهم قال نعم وانهم ليفرحون به كما يفرح احدكم بالطبق اذا اهدي الى احدكم وذكر ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن الحسن
رضي الله عنهم انه كان يقول عن علي رضي الله عنه كذا في العيني قوله باب ما جاء في غسل البول وقال ابن
لان المقصود من هذا الباب بيان ان بخاست البول ما جاءت بالحديث المذكور في البول الذي في الجرار
الجرارات وذلك لان البول المذكور في التعليق الذي ذكر مسندا في الباب المتقدم مضافا الى باب
الناس فلا يدخل الخصوصية والبول الواحد وزاد الطحاوي في بول الناس مطلقا او ليجتنبوا عن البول الذي
الاجتناب يجدد ولهذا قال الترمذي ولم يذكر ابن ابي ذئب وابن اسحاق في حديثهما عن الزهري عن انس هذا
ما ذكره المولف قوله لا يستتر من الاستنار من البول وفي رواية من الناس والاول اوفق لما في رواية اخرى
اعني لا يستتر كعامر قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وفي آخره حاء مهملة صفة المائي من باب الفعل وهو من الراح
او من مدحة وهو هنا بمعنى واسع صفة اي الفضاء الواسع كذا ابن عن قصد الى بعيد اكثر اعني ابعد الحلا قوله يتجوبن
مخرج البول والغائط وهذا هو الظاهر فان الاستتار بالدلم بعد قضاء الحاجة يكون للغائط والدبر وامثالهم
من قوله بعضهم من تخصيص الذكر وجه حتى مطابقة الحديث الترجمة لا بنوقت على التخصيص بالبول تحكم
على تقدير اعتبار العموم يحسب الموضوع ايضا فوذ باب بالتنوين بلا ترجمة وبالسكون كما وقع في
المتن على صيغة اسم المفعول من التشبيه قوله حازم بالجيم بن بنيمان الفوهي ابو معاوية كان احفظ الناس
بحديث الاعمش الاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي الاسدي قوله عن مجاهد عن طاوس رفع الاشكال الذي
في الحديث المذكور في الباب الثاني بن رواية مجاهد عن ابن عباس وبواسطة طاوس وبهما ابو رواية عنبسة
ولا اشكال فيه وكذا الاشكال الذي ذكره ابن عباس صغير قبل الاربعة قريب من الاثنين ستين او اربع وكذا قوله الفخر
مكبر فالحق في تقدير بشر تركه اكبر فيحتمل سماعه بعد او ان تحمل العلم كما يحتمل سماع مجاهد من ابن عباس بواسطة
وكذا الاشكال في سنة تزيد في هذا الحديث الفظ الى المذكور سابقا بجواز الاختصار على ان المقصود الاهم اثبات

الحديث ذكر انه كان العيني هذه القصة وقت مرتين الى ان راى الكافي رواية جابر به فقصيلها ما يطلب من شرحه
وما ان النووي والقرطبي الى كونها واحدة والله اعلم بالصواب قوله قال محمد بن المنكدر هذه متابعة ذكرها البخاري
تعليقا قال الاعمش هنا سمعت نبأ سبق من مجاهد تعليقا ايضا قوله باب قوله النبي صلى الله عليه وسلم
باضافة الباب وباضافة ما اضيف اليه الى الفاعل قوله والناس بالجر عطفا على الجر والسابق قوله الاعراب
منصوب على انه مفعول الثاني قوله هام بالفتح وتشديد الميم الاولى قوله بول صفة اولى قوله الناس اعرابي قوله
فقال دعوه الفاء التي تسمى بالفصيحة اي فجره الناس فقال دعوه اي اتركوه وفي هذا دعوه من الحكم الاربع
الاولى ان لا يتنزه الاعرابي الثانية ان لا يقطع بوله الثالثة ان لا يمنع من المسجد الرابعة ان يقبل التعليم بوجه الرفق
من الامر الطبيعي الرابعة الحاجة الى قوله فانما بعثتم ميسرين الخامسة ارشاد الخلق الى ما يفعلون
بين اضافة من الحاكي كما يأتي الاشارة اليها بالسادسة التنبيه على ان الامر الطبيعية قد تكون عذرا لانتفاء
الامر شرعا والطريقة تقليل الارض من البول قوله باب صب الماء على البول كان المقصود من الباب السابق
هو ترك النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي والمقصود من هذا الباب هو صب الماء على البول ولا يخفى انهما
امران مختلفان فلا تكرار قوله ابو اليمان بفتح الياء وتخفيف الميم قوله عبيد الله بن عبد الله الاول مضاف
الثاني قوله فتناول الناس اي بالسنتهم لا بايديهم قوله دعوه على صيغة الجمع لان الحاضر كذا هو يقوا ذا
صلاة بقوا فابدلت الهمزة هاء قوله سجلا بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو فيه القاموس الدلو العظيمة
مملوءة مذكر وما لا فرق فيه ايضا الدلو معروف وتذنيثه كثرتهم وقلة العظيمة باعتبار تانيث الدلو وتركيه
مذكرا لانه احتمال تانيث السجل قوله او نحوه يحتمل ان يكون من كلام الراوي صلى الله عليه وسلم قبله
او للتخيير ويحتمل ان يكون الشك من الراوي وهو القاسم بن الذنوب او فيهما ماء او الماء او دلو
الماء قوله فانما بعثتم على صيغة المجهول وهي بعثة اليسير بسبب متابعة بعثة الرسول صلى
الله عليه وسلم على الجفاء وغيره تنبيه على عظم شانهم في الدين وانهم حافظون له قوله عبدان بفتح المهملة
وسكون الموحدة وتزيح كلاهما من التعويل وقد مر بيانهما مرارا قوله في طائفة المسجد اي قطعة قوله فلما
اتى الاعرابي قوله بذنوب بفتح الذال المعجمة قوله فاهريق على صيغة المجهول قوله باب الماء على البول
اي حكم الصب بكسر الصاد على الانسان وجوز البعض الضم ايضا وهو جمع صبي قوله عن ابيه هو عروة
بن الزبير بن العوام احد العشرة المبشرة واسماء ابنة ابي بكر الصديق واخت الصديقة ام المومنين
رضي الله عنهم قوله اي بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله يعني يحتمل ان يكون الحسن الحسين او عبد الله بن

وفي الدارقطني انه عبد الله بن الزبير كما ان العيني ذكر الدارقطني من حديث الحجاج ان هذا الصبي هو عبد الله
بن الزبير وقالت فاخذته لاخذ اعيفا فقال اعجلوا على ابني ولم اسلم بالاطعام فلا تقربوا الرفق فقال
لم يطعم فلا هذه رواية هشيم وفي بعض الروايات الحسن او ابن ام قيس كما بان بعد ترجح العيني ما قاله الدارقطني
وضعف الاخير على عكس ما فعله المصنف بالجملة فالاول مستفاد الوضع الذي لعله الاول ولو قيل بعدم ان الذي في
قوله فانما بعثتم على صيغة الماضي من الاتباع اخبار عن اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله الماء اي نضح الماء على موضع البول
من الثوب ثم يحتمل ان يدل على ان الحديث الاتي لان النجاسة تحققت بعد على تقدير اتحاد الحادثة
او ابقى الماء وهذا تقدير عدم اتحادهما وانه اختلف العلماء ان نجاسة بول الصبي وطهارته والاول اصح وبه
لا فرق بين بول الصبي والصبية قال القسطلاني وذهب ابو حنيفة ومالك الى عدم الفرق بينهما بالذكر الا ان
قالا بالغسل فيهما مطلقا اسوة الاكل الطفام لما روي انه يرش بول الصبية ويغسل بول الصبي رواه الشيخان
وقد مر الرش وادلة الغسل ثم نظم على الاستدلال قوله عروة الخ هو الذي مر اعلاه الاربعة وابن شهاب
هو الزهري قوله عام قتيبة بفتح القاف وسكون الفوقية ثم تحتية فموحدة مصغر بكسر الميم وسكون الهملة وفتح الفوقية
آخره نون قوله باب الباء الثقيلة وهي الكثير الطعام اما على حقيقته او باعتبار اتباعه الاكل قوله فيه بكسر الهاء
وفتحها وسكون الجيم قوله فنفضها هو ما يغسل او ما نشر من غير سيلان قوله وهو بالنون ثم الموحدة ثم الهملة
آخره حاء مهملة منصوب وقوله وليس على عدم الامر الغائب بالقرار كما يفعله الشارحان الصاحبان اخذا من استدلال الاصيلي
اذ من كلام ابن شهاب الراوي وفيه ايضا الدلو معروف وتذنيثه كثرتهم وقد مر بيانهما مرارا قوله باب البول
بالاضافة قوله قابا حال من الباء المخفوض من البول وكذا قاعدا وكذا قائما قوله في نفر بالنون الفعل المفهوم من الكلام الاول
ان تقال باب حكم بول من بال قايما وقاعدا الخ قوله عن حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة
قوله سباطة بضم المهملة وخفة الموحدة وبالمهملة اي كناسة وقيل المزبلة قوله فبال قايما كذا في الاكثر وفي بعضها
ان صلى الله عليه وسلم بحيث يمكن ان يجيء ويمكن ان للتعدد وجانب سباطة كان منها فبرجع البول ومنها كان
لرجل الشرف بفتح الراء وجع الوركين وقد يسكن كان لبعض اكابر الشرف يوجع ومنها ان كان بعض اعضاء النبي صلى
اذ ذاك يوجع الصلب فيستشفي قوله وجعل البول والعرب يستشفي بذلك ذكره قوله وقاعدا في الترجمة مع
ذكر ما يطابقه من الحديث للتنبيه على انه لم يكن امر امعتادا يستغنى عن البيان قوله باب البول الاضافة قوله
عند صاحبه اي عند بيت صاحبه الى الباب المفتوح من البيت قوله ثم دعا بماء فاتبعه اياه والمفعول الاول منهما
قوله والتبع بالنصب عطفا على الماء والمكلم ويجوز رفعه عطفا على انا قوله فمشى حتى انتهى قوله سباطة قوم بالاضافة

كما مر قوله صلوا كما رأيتموني الخ قوله فقام بكم احدكم كما كان يؤمكم صلى الله عليه وسلم اخذ منه ما مر من الاعتذار
ذكره الامام ثم الاحفظ فلان عن ارادته بان يحمل القيام على هيئة القيام المعتاد قوله ما تقيدت اي في هيئت الراحلة
يقال اثنيت فلانا اي ذهب تلتمسه من الثنية بالفتح ثم الضم بمعنى الناحية قوله فاشار الي ان اسكن سماه بذلك
من مزيد بن القعقاع والتابعي وكان اعتياده على ما هو العادة في اتباعه حين الركوع في الطريق اذا اراد الركوع
بالتكبير عند سماعه قوله لا يخفى ان مقصود الباب وان تم مما سبق مكررا لكن عادة البخاري ان يترجم
الصفة في الابواب المقصودة للاهتمام بشان الاحكام الشرعية امورا مقصودة وقد تقع المرجحة
والعناوين احيانا مقصودة للاهتمام بشانها فلا مانع من تعدد الكلام واحد وتصريحه بالمقاصد المهمة وتنبيهها
على ذلك قوله عزرة بفتح العين المهملة بعدها الزاي المعجمة ابن ايمن بن ايضا وليس ما ساكنة قوله ليشد وسط
ويجتاط احيانا عظما اعظما وكان سيولي القارورة فوق ما اصابته شاشة البول قوله ويقول ان بني
اسرائيل اذا اصاب احدهم البول قرضه بالمقراض اي قطعه والمقراض بكسر الميم وتشديد الراء ما يقرض به
قوله كان اي كان شانهم قوله اذا اصاب اي البول
قوله يعذب بالنصب على انه مفعول اصاب قرضه بالقاف والراء المهملة اذا قطعه بالمقراض قوله لا يتطهر
قرضه بالمقراض في رواية اذا اصاب جلد احدهم قلما يجف البول حتى يقرضه بالمقراض قوله لا يتطهر
شهما والثاني موافق للرواية التي بعد هذا اذا اصاب جلد احدهم قوله لينه اي ايامر بني اسرائيل بقطعه هذا
التشديد فاشعر بان السنة قوله اي في جملة ذكرها فلا ينافي ان احتمال اصابة الرشاشة
للقائم قوله من اصابه البول فاعله ومع ذلك اليتعلق اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل به على
الرخصة في اول الامر من البول وابو حنيفة رح يقول في بول الفرس مثلا لا يقول ان اليسير قليل
من فدر الدرهم عفو قوله جاد بفتح الدال اي فوه والمراد دم الحيض قوله المثنى على صيغة اسم المفعول كما
حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان حدثنا هشام هو ابن عروة بن الزبير قوله فاطمة هي بنت المنذر بن الزبير
وجدته هشام تروي عنه جدتها اسماء بنت الصديق رضي الله عنه قوله المرأة هي اسماء كما في رواية النسائي فرجة
العين وكسر الثوب هذا ولا يضر لانه كان لا تلابسه بينهم الراوي اسم نفسه ثم كني ويؤيده ان المتكلم
اخفى الامر أو الراوية اسم نفسها قوله ارايت استعمال الرؤية في الاخبار لانها سببه واستعمال الاستفهام في
الامر يجامع الطلب فاريد من ارايت معنى اخبرني قوله تحتت بضم المهملة من يحتت بالمهملة والمثناة الفوقية
اي يحكه قوله تقرصه بفتح المثناة الفوقية واسكان القاف وفتح الراء والصاد المهملتين من القرص بالقرص
بالظفر او الاصابع قرصته نحصر اي تقبضه الخ من باب فتح يفتح فهو بفتح الضاد المعجمة وفي الكرماني بكسرها وقال

منذ ثلاث

سقط اي في شرحه وصوغه لها ثم يتعلم الصلاة في موضع كذا فيعين قراءة احد شاعر الاصبهاني يحيى بن سلام يخبر انه
قوله ابو جهيش على صيغة المصغر اوله مهملة واخره معجمة قوله استحاضت بضم الهمزة قوله فلا اطهر اي بقرء مي قوله
انا دع الصلوة اي تركها لانا نترکها انا نرى ليس بمحيض قوله انما ذلك اي الدم قوله ثم اغتسلي بكسر التاء وفتح
من غرفة بكسر المهملة وسكون الراء قوله فاشربوا قوله فاشرع في حكم دمها المستمر قوله حيضتك بفتح الحاء المهملة
والياء الثقيلة قبل الفتح خطأ والصواب الكسر قيل الياء على عكس ذلك وهو الاجود ومعنى قوله فدعي تاركي صيغة المونث
من الامر قوله واذا ادبرت اي انقطعت حيضتك فاغتسلي على صيغة المونث من الامر الحاضر كذا ضبط وفي بعض
قوله قال اي هشام قوله قال الجاي عروة بذلك الزبير قوله ذلك الوقت اي وقت الحيض الذي كان عادة لك الحائض
مكسورة قوله باسنانه على المبني للاضافة الى الفاعل مفتوحة في المواضعين قوله وفرك عطف على الغسل قوله الفراج
قرنه بالبدن جامعه وخوشه وبقال للشيب اذا مايطلع ثم نفرفج ونفش لتراعصف الفرسنان الراعي
تراسحي لتذر التمر احصد قوله وغسل ما يصيب من المراة اي ما يصيب الثوب وغيره من البطوبة الخاصة من فرج
المراة عند الجماع وخالته الرجل زاد في الحيض قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة على ما مر قوله عروبة الزاء وحدا
ميمون بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفي بعض النسخ بن مهران قوله الجرد وفي نسخة الجرد والمقرونة بالمقرونة
قوله اغسل البجاء اي الزهاء وما يخصان منها او سببها وما يجري عليها وهو شيء ويحتمل ان يكون المراد من الجاية
البطوبة الظاهرة عند الجماع سواء كانت من الرجل او المراة وما عم اغسل المراة وما عم اغسل الرجل اتباعا لان الفرج غير كان كالهو مثلا
اجتهد فرج والا اذا احتاجت الى غسل او نحوه وهذا هو المراد والمصنف وكرر ليفهم منه اختلاط الماء بريطوبة المراة فيما
الحديث الترجمة هذا والحنفية مع ذلك واعلم ان كان ذلك الموضع خاصا بالجماع اذ لعل الاحتلام وحده
صلى الله عليه وسلم قوله وان بالكسر اي وان دفع بضم المهملة وفتح القاف اخره مهملة ترجمة بفتحتين اي قرني قوله خبران
ومعناه ان موضع الدم كان متميزا من سائر مواضع ذلك الثوب فيلوح الماء الذي غسل به واعلم ان الحديث
طاهر عند الشافعي واحمد وعلماء مستجب وقال ابو حنيفة ومالك انه نجس الا ان ابا حنيفة رح يكتفي الفرك
في تطهيره ابا يوسف منه ومالك يوجب غسله طبا وثيابا وقد روي عنها انها قالت كنت افرك المني من ثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية كانت تحكه هكذا في القسطلاني حدثنا قتيبة بضم الاولى وفتح الثانية
المثناة الفوقية بعد ها مثناة تحتية ساكنة قوله يزيد من الزيادة قوله يعني بالراو قوله يسيئون يميزون هكذا في نسخة
اي في نسخة قوله اشارة الى التحريم بالسر كما مر اراد الى آخر كما مر اراد ليت بمعنى لعل سمعت بالمعلوم مذكور بعد
الثاني قوله عن المتاي عن حكمه قوله يصيب جملة حالية قوله وانا اغسل بفتح الغين قوله في غير خبر لقوله انا اغسل

بيان لسبب ورد ما ذكر والا فمجرد الجملة علم من الاحاديث المذكورة المتعلقة بالمبيت بالمزدلفة
كفاية الفرائض فيهم من قدر الغسل في ثوب واحد ان كان الفرائض كافيا فيه لكان الاكتفاء بهذا القدر
وقد ان يكفي بقدر الثوب دون غسله فالاضافة حينئذ لادنى ملابسة وظيفة الغسل لكن لا يدل عليه
الغسل مطلقا رطبا او يابسا بل الدبغ كاف وفيه كيف والقرائن ايضا مرادي قوله بامسه بالتنوين فوله اذا
غسل الجنابة وغيرها مخصوص الحيض وغيره من الحيات ستر قوله المقرى بكسر الميم وسكون القاف
نسبة الى بيعة مقر بطن من حمير وهو غير مذكور قوله عمرو بالواو وقوله ميسار بفتح التحتانية قوله
باب الماء الذي تزال به العين او الاثر الخباثة والتي قوله يقع المذابل من قوله انزل الماء قوله عن ثمرة
بالواو وكذا الذي بعده قوله زهير على صيغة التصغير قوله ميمون بن مهران ميم الاخير مفتوح وميم الاول مكسور
قوله من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم لان مما كر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله نخمر اناء بفتح الخاء
اي اسمره وفي بعضها بدون الضمير وهذا من قول عائشة قوله فاي في الثوب قوله بعقه بالتصغير المغرفة
او الدلو قوله ارى بعضهم شك من سليمان او غيره قوله باب ابوال الابل اي في بيان حكم ابوالها وهو جمع بول قوله
والدواب جمع دابة لغة اسم لكل ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب ويطلق على المذكر والانثى
المراد بهما معناها اللغوي اي الخيل والبغال والحمير وورده العيني وقال بل انه يطلق على ذي اربع قال
الزمخشري في ذكر الدواب اولى ليس في حديث الباب الا ذكر الابل ومرابض الغنم انتهى ويمكن ورود ابوال
البقر ونحوها بالقياس ثم مذهب الباب الى انه اذا اطلع على حديث بشرطه وكتم ما يغيره من بقية العين
ومقصود البخاري من هذا الباب الى انه ما اطلع عليه ما لم يطلع عليه جميعا او المقام مقام اجتهاد راستكا
قوله مرابضها بفتح الميم وكسر الموحدة وبالمعجمة من برض بالمقام اذا اقام برمس حد ضرب يضرب وهي الغنم
بمنزلة المعاطن للابل وقيل يختص الغنم كبرك والابل قيل عطف الدواب على الابل من عطف العام على الخاص
وعطف الغنم عليها من عطف الخاص على العام قوله وصلى ابو موسى اي عبد الله بن قيس الاشعري في
دار البريد بفتح الموحدة منزل بالكوفة ينزل فيه الرسل اذا حضروا من الخلفاء الى الامراء وكان ابو موسى
اميرا عليها من قبل عمر عثمان رضي الله عنهم وبطلق البريد على الرسول قد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله باعطان الابل بكسر العين وسكون الطاء المهملة وفتحها او سكون الراء والقاف وبقال بالجيم بدل القاف
وهو الدواب معرب وبالجملة هو مبرك الابل قوله بالربذة بالراء والموحدة بفتح الموحدة وبعد الذال المعجمة
الزاي وبالربع على الابتداء او على العطف على المبتدا او على الموقف على مرفوع واجتنبوها او خبره قوله الجبنة ومعناه

الصحراء قوله فقال اي ابو موسى هيهنا اي في دار البريد قوله وقريب منه بالميم بعد المثناة المفتوحة اشارة الى البريد
قوله رسول اي رسول الحكم وجواز الصلاة لان ما يهما من الابوال الطاهرة لا فرق وان الجمادي والاقامة
ما ذكر لبيان الاولوية بالكسر قوله قدم اناس بفتح الهمزة مضمومة بعدها نون مشددة وبعدها سين مهملة
قوله او عربية بضم الهمزة وفتح الراء المهملة وبعدها موحدة ثقيلة من تحطات بفتح الحاء المهملة وسكون الطاء
المهملة وفتح الموحدة ثم مثناة من تحت ثم مثلثة قوله عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وبعدها لام
انس بن مالك وقيل ابن حماد وقيل ابن غير وجزم الخليفة بكل واحد منهما في بعض مواضع الكتاب ففي بعضها ابن رهط
عكل بالشك وفي الزكوة من عرينة ولم يشك وعرينة بالواو بدل كلمة الشك وقال الحافظ ابن حجر هي الصواب
ما روى ابو عوانة ان اربعة كانوا من عرينة وثلاثة من عكل واختلفت الروايات في عددهم انتهى سبعة او ثمانية وقد في
بعضها يكون واحد منهم من قبل القبيلتين قوله فاجتووا بالجيم والواوين من الاجتواء وهو كراهة المكان وان وافق
البدن اذا كان هواؤه وفيل ان من الحمى يجتوى اذا اضر بالجوف واذا ضر بالبدن لم يسم اجتواء قوله وسلم عن الشرب قوله
وة لوا يا رسول الله ان المدينة وخمة والوخم بفتح الميم وسكون الواو وبالخاء المعجمة ثقيلة بلفظ الاسم الا الاجر
الفرح وهو الذي اقترح الحارث كذا في عمدة القاري قوله وان لبنا عطف على الفاعل بحذف حرف العجز ونحوه قوله ارسلها
هذا موضع الترجمة واستدل على طهارة بولها قوله فاطلق الفعل اي الفاعل قوله على البريد صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم قوله واستاقوا من السوق قوله النعم بفتح النون مفعول استاقوا وهو يعم الانعام وكثر ما يطلق
على الابل قوله فتبعت بالبناء للمفعول قوله في آثارهم جمع اثر قوله فاقطع بقطع ايديهم وارجلهم وفي بعضها
فقطع على صيغة المعلوم من الثلاثي بعد الفاء وفي بعضها فتقطع على صيغة المجهول من الثلاثي وعلى الثقطيع
وايديهم وارجلهم بالرفع على ما بينا فتقطع قوله وسمرت بضم السين المهملة على صيغة المجهول من التفعيل
الاشهر كحلت اعينهم بسامير المحمية وقيل الشدد بدليل قوله فسقوا بالتخفيف ولبعضهم بالتشديد قوله
الحصا بالحاء المهملة والصاد المهملة قوله قال ابو قلابة بكسر القاف الراوي وذكر سبب التعذيب الشديد وهو انهم
قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر انهم ارتكبوا انواع الكبائر المؤجبة لانواع العقوبات لانهم ضيعوا حق الخالق وحق الخلق وحق الله تعالى وتقدس وتعالى الاحسان والطغيان والقتل
بالقتل والمراد بعد الايمان قوله ابو التياح بفتح المثناة وتشديد التحتانية قوله المسجد اي مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله واحيي ما يقع من الجناسات في السمر بفتح السين وسكون الميم قوله والماء عطف على السمر قوله
كان الماء اكثر اي قدرا قوله الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قوله لا باس بفتح السين قوله لعالم غيره اي وان لم يعلم الا
قليلا كان الماء اكثر او قاله قوله ينضحها بالضاد المعجمة اي يرشها قوله وهذا من قبيل الاستدلال السببي الاقتراني
حقيقة الذي الجمع قوله الرابعة والطاهر قوله بين بني المية من مالك اللام او غيره وهو مذهب الحنفية والمالكية خلافا

الصلوة وبعلم سنة ندرا عادتها هين ادرن الما بعد وتنها بالطريق الاولى قوله لا يعيد جوابا ذا قوله فيه
بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله عن عمرو بن ميمون بفتح العين قوله عبد الله هو ابن مسعود كما يجيء قوله
ح تطرح مهملة تحول على الامر الاخر قوله على الكعبة الشريفة قوله ابو جهل كانت كنيته لبه الجهل الحكم
في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي الحكم وهو عم عتبة بن هشام المخزومي وعمر وعثمان
ابنا عفان وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فرعون الامة قوله اللهم اي يا ذا الجهل قوله يسار بفتح
المهملة وبخفة اللام مقصورا وهي الجلدة التي يكون فيها ولد البهيمة والاذعية الظاهر انها بخمسة بخال الطبا
والفم ونحوه قوله جزور بفتح الجيم يقع على الذكر والانثى في الصراح جزور بالفتح شتر كشتني قوله فانبعث اي قام
واسرع قوله اشقى القوم هو عقبة بن ابي معيط صغر معط وقيل ابو جهل قوله واما انظر اي الى عبد الله بن مسعود
شاهد حاظر لتلك الحالة قوله لا اغني اي الجزع غصصا وكربا قدر بفتح وضم ثلاث الحاء قوله لو كانت لي منعة
كلمة لو للتمني واسم كان منعة بفتحات اي قوة اي جماعة اتقوى بهم وبجوز سكون النون فيهما او لو للشرط
ويحتمل ان يكون لكلمة لو خبر لمبتدا محذوف اي لو ثبت عندي القوة والسلاح لحاربت الاشقياء والعلم
الله سبحانه لما جعل ما يخرج من القصعة يوما مقدرة على قطع واس ابي جهل قوله قال اي عبد الله فجعلوا اي القوم
قوله ويجيل من الاحالة بالمهملة بمعنى ينسب بعضهم الى بعض فعل الاشارة بحكاية كذا في الفتح قوله
وسلم يميل بالميم وهو الاصوب بخطكم والاولى لا يخلو عن خفاء لانه لم يكن لهم احتياج الى الاشارة فتدبر
فالظاهر رجوع ابه عنها الا ان يكون ذلك لاجل العذر عند النبي صلى الله عليه وسلم تكلفا ويحتمل ان يراد بالاشارة
السيل فانه من الوادي قوله حتى جاءت فاطمة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بقريش اي باهلاكهم
قوله فصوت اي عليهم اي على كفار قريش اذ دعا عليهم وسموا قوله وكانوا هذا اوجه كون الدعاء شاقا عليهم
قوله فسمى اي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا منهم باسمائهم فاجمل في الدعاء ولا تفصيلا باسمائهم
قوله ربيعة بفتح الراء المهملة قوله وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية قوله واميه بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد
التحتانية قوله وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وهذا هو الذي في القوم قوله ابني معيط بضم المهملة وفتح
المهملة قوله وعد السابع اي عد رسول الله صلى الله عليه وسلم السابع او عبد الله بن مسعود او عمر بن ميمون
كذا في القسطلاني وهو عمارة بن الوليد بضم المهملة وخفة الميم لا الوليد فتدبر جاء صريعا في بعض الروايات
قوله فلم يحفظه بفتح الفاء قوله امر هو جمع صرع بمعنى المفعول من الصرع بمعنى الطرح قوله ان القليب بفتح القاف
وكسر اللام وهو البئر التي لم تطو قوله قليب بدر هذا من الاوصاف الغالبة اكثرهم والا فعارة كانه عند البخاري

فانهم يحرمون اوامر اتركان جميلا فامر بساحر فنفخ في احليله حتى ورم فجز الخمسة حتى صلت وقال النسملة
وسار مع الرهبان الى الشام فاخذ عمر ما معه فجاء الى اسير حتى مات صلى الله عليه وسلم بعد افتراقهم بكا
على ثلثا ما ابالي لو اصابني الذي اصابه صلى الله عليه وسلم انا دعا عليهم يوم بدر وهم يومئذ مشركون فجاءوا من كل
اوب ذلك الوقت في عبادة ربه ومكان قرم واحد فقتلهم عظيما في ذلك الوقت قوله باب البصاق اي في حكمه وهو
بضم الموحدة وبالمهملة وفي بعضها الزاي بالزاء المعجمة بالصاد المهملة وكذا البساق بالسين كما بصوب وجد
وهو بالفم والبصاق مختص بما يخرج من الفم وما يسيل من الانف عن السعوط بكسر الميم قوله وبزاق
عطف على المسور وهو اسم الحكم فناه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطايف لانه كان ينفي سر صلى الله عليه
وخرج مروان مع ابيه عثمان الى البيع من النبي صلى الله عليه وسلم فوده عثمان وهو ابن الدينة قوله الحلبة بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية بعدها تحتانية ساكنة وتحتيفا المشاة الفوقانية الثانية وفتح القاف وبالتشديد ايضا وفتحها
على ما في جامع مكة قوله فذكر الحديث اي قصة الحديبية قوله وما تحتم اي ما خرج من الاقفة في الصلح تحامدا لهم
قوله بمي وروي اتمي واعلم ان الطبايع الشريفة الرياضة وتورث نور الهداية اكتفت بهذا المواعظ
المضمرة القدسية المحقرات الجميلة فجاوزت حد صبرها الفتي وقفت عليها قال الطيبي انما رضي الله عنهم
لما علموا فوايد الخامة الشريفة وعلموا انها شجرة تولد من الارض التي هو محل العلوم والمعارف بل تزيد في
والاوفق الحق على ما ذكرنا قوله فاضلها اي فضل ما قولد من الخلق الذين تبادروا اليه بامر غيرة قدلهم المصنعة
الدنيوية الواقعة على صور الاشياء الفاخرة عن المعاني المذكورة وبنحوها تروض النفوس بحيث يتحمل لها ما ذكر
قوله الاوقص استثناء من اعم الاحوال اي قوله فذلك بها رأسه وجمعه وجلده تبركا بها وصرفها عن الناس قوله سوطا
اي السوط هي قوله حبشي على صيغة المصغر قوله يرتقي بها معنى البراق قوله في نزه الغير اما ان يعود على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر او على ما ان بعود الى الناس رضي الله عنه وجرير البجلي الاول والرباعة
بالمهملة بعد الموحدة بفتح الراء وضبب بفتح المعجمة وسكون التحتانية قوله واميه بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد
التحتانية قوله وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وهذا هو الذي في القوم قوله ابني معيط بضم المهملة وفتح
المهملة قوله وعد السابع اي عد رسول الله صلى الله عليه وسلم السابع او عبد الله بن مسعود او عمر بن ميمون
كذا في القسطلاني وهو عمارة بن الوليد بضم المهملة وخفة الميم لا الوليد فتدبر جاء صريعا في بعض الروايات
قوله فلم يحفظه بفتح الفاء قوله امر هو جمع صرع بمعنى المفعول من الصرع بمعنى الطرح قوله ان القليب بفتح القاف
وكسر اللام وهو البئر التي لم تطو قوله قليب بدر هذا من الاوصاف الغالبة اكثرهم والا فعارة كانه عند البخاري

يشمل الحكم للنبيذ بالمسكر ان كان المراد ما هو معناها كان مخصوصا بالنبيذ قال الكرماني ولا يخفى
ان الكراهة انما هي في النبيذ دون المسكر فلم يحل التفاتي وقد حمل البعض الكراهة على التنزيه لانه قد ثبت
انه لا باس به قوله وقال عطاء الخ وصله ابن ابي شيبة باسناد صحيح عنه قوله وجواز الوضوء بالنبيذ
وغيره وهو قول ابي حنيفة واصحابه واحمد واسحاق وابي ثور وداود ما اشتد منه وما لم يشتد وقال مالك
الوضوء به قال صاحب الهدى لهذا النبيذ ان يلقى في الماء تمرات حتى يأخذ الماء حلاوة ولا يسكر قال
فان اشتد لم يجز الوضوء وان كان مطبوخا فالصحيح انه لا يتوضأ به كذا في العيني نقلا عن الخبيصي
وقال اكره النبيذ وضئ من لم يجد الماء وعن ابي حنيفة رح كقول عكرمة النبيذ وضوء من لم يجد الماء وقال
ابن حزم لا يجوز الوضوء بنبيذ التمر اصلا واشتد عند عدم الماء في السفر لحديث ابن مسعود رضي الله عنه انتهى
وقال ابن حج يجب بنبيذ ما وهو رواية عن ابي حنيفة رح وقال ابو يوسف رح كالجمهور لا يتوضأ به بحال وهو
قول الشافعي رح ومالك واحمد والليث رح وابو حنيفة رح كما روى عنه ابن ابي مريم انه يتيمم ولا يتوضأ به
وقال قاضيخان وهو الصحيح عنه الذي رجع اليه كذا في العيني قوله فتوضأ منه حرام استدل البخاري بجزمه على ان
المحرم لا يجوز التوضي به اتفاقا لان النبيذ خرج عن اسم الماء لغة وشرعا كذا في القسطلاني قوله
باب غسل الرأة ابا ها الدم اضافة المصدر الى الفاعل ونصب ابا ها على انه مفعول به ونصب الدم
على البدلية منه بدل البعض والاشتمال او منصوب على الاختصاص تقديرا عني منه لان قلت ما وجه ذكر
هذا الباب في كتاب الوضوء اجيب بان المراد بالوضوء معناه اللغوي فانه من الوضاءة وهي النظافة فتوضأ
وتوجيه ما في بعض النسخ من الطهارة بدل الوضوء على ان ذكر تطهير نجاسات في كتاب الوضوء غير مستبعد
ولو تقرب بانه لما كان الوضوء من توضأ وبقي احد جزئي رجليه على وجع وكانت بها جمرة اصبها احد ما
فانفجرت فاغتسلت لبعضهم انها كانت معصورة فان قلت ما وجه مطابقة هذا القول والترجمة قلت لما ثبت
غسل الرجل ان الغرض التطهير وكان غسل الدم ازالة للنجاسة الحقيقية قلت الاولى الاستعانة
باحد جامع الاستعانة الاخرى ناسب ذكر احدى الظهارتين مع الاخرى قوله الجبائي حاتم بالمهملة
في المجمة قوله سمرة بن سعد الانصاري مات سنة احدى وستين وهو ابن مائة سنة كذا في العيني وكذا في
القسطلاني وصغر غرة من مات بالمدينة واعلم انه ينشأ من التاريخ المذكور لموته وعمره وسن كون غرة
الاحداث شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ان سمرة كان في ذلك الوقت صغيرا فيعد لمن لم يحتلم
في تلك القرون في تلك القرة الظاهرة ما رواه كان من سماعه من غير من لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم

عدول الكلام قال في القاموس بين الواقعة وبين حديث سمرة كذا بين قال ابن سنة قوله وسالة الناس جملة حالية كما
قوله وما بين وبينه ذكره ليكون اول على صحيح مسلم وحفظه وضبطه مع ما قيد من البعد الذي ذكره قوله وهي
براء مفتوحة وياء ساكنة على صيغة المجهول من الماضي في بعضها وفي بعضها واو ساكنة بعد الراء ونون مكسورة
بعدها ذال معجمة في بعضها وفي بعضها دال مهملة قوله في الخطابي كذا في الفتح قوله خرج النبي صلى الله عليه وسلم اي الذي اصابه بعمل اله عليه وسلم ابو واقد
لما نبح سراة الشراف وهو جمع الكريم قوله كان على رضي الله عنه يجيء بريه فيها اي يجيء على بغلة الذي يركبه قوله
وفاطمة تغسل الدم هذا من وضع الترجمة قوله فاخذ على صيغة المجهول وكذا احرق وسقى قوله جوجه بالراء المهملة على
نائب الفاعل قوله باب السين الذكر المملة بذكر يونس وبيان على الفصل الا لا تقرأ في القاموس سال
الشيء ذكره وقته بالمعود ومسكه تسويفا واستاله وشويها واستاله وتسوّل ولا يذكر العود وما الزمهما
والعود مسوال وسواله بكسرهما ويذكر جمعه الكتبة انتهى قوله بكر المرحرة وشدة فاء المتكلم قوله فاستن
بتشديد النون اي استعمل السواك للتصفية الاسنان السنية وجلاها ان يوما خوذ من السن بكسر السين وقيل
بفتحها وهو امرارها قوله خشونة على اخر لهذه هما الكائنين في القسطلاني قوله ابو النعمان بضم النون قوله غيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية قوله عن ابيه هو ابو موسى الاشعري قوله يسن مضارع معلوم لاستن قوله
يقول اع بضم الهمزة وسكون المهملة وفي رواية بفتح الهمزة وبدل بتقديم الميم على الهمزة وفي بعض روايات
اخر ايضا وبالجملة هو مقول القول قوله والسواك في جملة حالية قوله كان ينهوع اي ينبغي المراد فقه في
اللسان وعرق الفم من جانب الحلق والصدر يقال اهاع يهوع اذا اعاه بالانكليف واذا تكلف يقال تهوع
كما في القاموس قوله في شعيب بفتح المعجمة وسكون التحتانية قوله ينوص من السوص بالفتح بالمهملة
يعني ما وساكنة اي يبتاع من الشوص وهو ذلك الاسنان بالسواك يوصا وذكره في القاموس الاستياك
من سقط الى علو في معانيه قوله فاه مفعول ينوص والضمير اه الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب ذكر
بالاضافة فيهما قوله الى الاكبر اي السن قوله عفان بفتح المهملة وتشديد الفاء وهو ابن مسلم الصفار البصري
الانصاري المتوفى سنة عشرين ومائتين قوله بمحجن بفتح المهملة وسكون المعجمة قوله رجوبة بضم الجيم وفتح الواو
تصغير الجاوة قوله الى بفتح المعجمة وتشديد الفاء والمفعول الاتم من افعال الفاعل والمفعول في بعضها بهم
الهمزة بعض اظن وبالجملة معناه اراني في المنام الى ادنوه على صيغة المتكلم اي استعمل السواك قوله
فما ولت اي ادرت ان اعطيه الاصغر منهما قوله فقيل لي بيناهما ان يكون اقلهما احد الرجلين او الثاني
وبالجملة فقد صرح في بعض الطرق على ما يأتي بان القائل هو جبريل وبعض كبر الاكبر قوله فاذا الله اعلم

هو البخاري قوله اختصره اي البيان ومعنى الاختصار هنا انه ذكر محصل الحديث وحذف بعض متونه
ولفظ امرني جبريل ان اكبر قوله باب فضل من بات على طهارة قوله عبد الله اي ابن المبارك قوله سفيان
اي الثوري او ابن عيينة ورجح الاول بفتح الميم وفتح الواو وحدة قوله البراء بن عازب بفتح الموحدة والزاي المعجمة
في الاول والمهملة المعجمة الثاني واعلم ان قد اذكر المهملة والمعجمة صفة للراء والمراد الاجل ان لا يشتبه بالمنقوط
الناسخين ومن لم يعرف الفرق بينهما بصورة الكتابة قوله اذا اتيت على صيغة الامر الحاضر من التفعل
وفي التمام على الطهارة اسرار يتجلى على اهل الله والسالكين السائرين الى الله نقد قوله ثم اضطجع بضاد معجمة
صيغة الامر الحاضر قوله على شقك الايمن اي على الايمن وفي لفظ الحديث تنبيه على ان يكون الاضطجاع على الجهة
بتمامه لا بعضه له بعض الكتاني من التحول الذي فر عند عدم ميله على الاضطجاع على الايمن وقت
المنام قوله اسلمت الاسلام هو الفاظ بها اي جعلت نفسي منقادة لك تابعة لحكمك بالاخبات بمثناة
كذلك بالقاف بالجيم قوله فوضت بتشديد الواو وبالضاد المعجمة قوله والجأت بفتح الهمزة وسكون اللام فتح
الجيم بسكون الهمزة الواو للاستدراك قوله رغبة ورهبة اي طمعا في نوالك وخوفا من عقابك وانت بك منك وتوجه
ومتعلق الرغبة محذوف اي ومنك اي اوجه رغبتي ورهبتي طمعا في نوالك وخوفا من عقابك وانت بك منك وتوجه
بفتح الميم وسكون اللام بالهمزة ويجوز تخفيفه قوله لا ملجأ بفتح الميم وسكون الجيم مقصورا واخره همزة كما عرفت
ويجوز تنوينه وقالوا ان التركيب مثل لا حول ولا قوة الا بالله فيجوز فيه خمسة اوجه والاصل ان يكون
مصدرين مبنيين وان يكونا مكانين والاول اظهر لقوله منك فان المكان لا يعدا الا ان يقال ان الظرف يكفيه
وايجاد الفعل ليكون العمل على سبيل التداوم كما في الوجه الاول قوله بكتابك الظاهر انه اريد بكتاب القرآن
وبالنبي نبينا صلى الله عليه وسلم والا فالايمان بما يتضمن الايمان بجميع الكتب وبجميع الرسل عليهم الصلوة
والسلام ويحتمل ان يراد الاستغراق فان اسم الجنس المحلى باللام يجري في الاصل فيه ايضا والمرصول وقد وقع في كلام
بعضهم ان جميع المعارف كذلك قوله فان مت بضم الميم وتشديد التاء خطاب للبراء قوله على الفطرة
اي فطرة دين الاسلام والفطرة فيطلق على الخلقة وعلى السنة كما في خمس من الفطرة اي السنة وعلى دين الاسلام
قوله واجعلهن اي هذه الكلمات اخر ما تتكلم به بسكتة بعضهن تلك الجمل بحيث تتخللهن سكتات لطيفة
ان تقول بعضهن شيئا مما سمع من الذكر عند النوم والفقهاء لا يعدون الذكر كلاما قوله قال البراء فردد ها
اي هذه الكلمات الشريفة قوله قلت ورسولك قال لا ورسولك الذي ارسلت وانما قال ذلك لان فيه
تعداد النعم من الارسال والنبوة لان الارسال لا يعرف من قوله ارسلت وانما ذكر ورسولك لوقوع التكرار وفات

المراد النعم وقيل اصطفاه عن جبرئيل وغيره من الملائكة لانهم رسل الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقد
وليل لمن ذهب الى ان رواية الحديث بالمعنى يبقى ان يكون بعض الفاظ الراوي كما ذهب اليه محمد بن
ابن سيرين وغيره لانه صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم وبايع الحكم فلا بد من محافظة الالفاظ
وما قيل من ان اقوات الخبر عن الرسول والنبي واحدة لا يدفع ما ذكرنا فان اختلاف العنوان سبب لاختلاف
الاحكام سيما وقد اقترن بذلك ما ذكرنا قوله الاول من الكلمتين وهذا هو الجواب ان شاء الله تعالى

كتاب الغسل

بسم الله الرحمن الرحيم وقعت البسملة بعد الكتاب في رواية الاكثر لانه من حيث ان لفظ الغسل يؤدي
بالرفع وفي بعضها مجرورا على انه لا ينصرف من حيث اشتماله على الاجزاء كان قياسه بالفرض وشرع عليه بقاعدة وروايته الاصيلة
بحذف الجار وقع باب بدل كتاب وهو الانسب لان الغسل نوع من الطهارة وفي المغرب الغسل بالضم اسم من الاغتسال
وهو عمل تمام بالجسد وفي القاموس الغسل بالضم والغسل والغسل بكسرهما وكصبور الماء يغتسل به والغسل
وشرابا والفتح مصدر وبضم قوله تعالى وقيل بفتح الشين عزوجل فوزان الايات المذكورة وذكرها الجواز
لبيان ان وجوب الغسل ثابت بنص القرآن المجيد واحد فالاولين مذكورة في النساء والاخرى في
المائدة وكلاهما مذكورة بتمامه في بعض الروايات والبعض في الاخرى باختلاف فيه ومعناه ان هذا
باب في احكام الغسل وذكر ما يستفاد منه وجوبه من الايات الكريمة قوله تعالى ولا جنبا عطف على وانتم
سكارى قوله باب الوضوء قبل الغسل بفتح الفاء وضمها والثاني اثرب بمقصود الكتاب وشائعة
في افراد هذا الوضوء بينه اختلاف كما ان تقدم اعضاء الوضوء الشرعي على غسل الاعضاء الوضوء الشرعي
لا تقوى غالبا من تقدير حدث كوم في الاحتلام ومباشرة فاحشة ومذي في اولى فمن تقديم الوضوء
قبل الغسل المقدم سبب ما يوجب الوضوء على ما يوجب الغسل قوله كان اذا اغتسل اي اراد ان يغتسل
قوله يدا فضل بدء اظهر ان غسلهما لاجل التنظيف وادخالهما في الاناء كما في رواية اخرى
قبل ان يدخلهما في الاناء كما في الترمذي وهذا كان قبل الاستنجاء كما قيل ايضا ثم يفرغ
بظهر معونة قوله مفرغ بتشديد الراء كما يوضأ اللصلوة وظاهر هذا التشبيه يفيد انهما الوضوء وهو مذهب
مالك والشافعي رحمهما الله ورووا عنه استحباب تاخير غسل الرجلين وعند الحنفية يؤخر غسل القدمين
اذا كان في مستنقع الماء قوله اصول شعره الظاهر عموم الشعر سواء كان شعر اللحية المباركة او راس الرجل
على الكيفيات وفي بعض الروايات وقع تخليل شعر الرأس ولا حجر فيه على التخصيص به قوله عرف بضم
المهملة وفتح الجيم وتشديد الراء جمع عرفة في بعض النسخ عرفات على صيغة الجمع وهو ما ارتفع قدر وهو غير الشعر

لكن قد يسمى احدهما الاخر قوله ابى الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة قوله كرب بضم الكاف وفتح الراء
صيغة التصغير قوله هذا عنده وفى بعض الروايات هذه بلفظ التانيث والاشارة الى الاقط المذكور
ثم هذا قول سالم الكاتب الفتح والمعنى قوله باب غسل الرجل مع امراته من اناء واحد قوله لبى بتسكين
الموحدة
قوله والنبى بالرفع والنصب قوله من خدم بالتحتانية يقال له الفرق بفتح الفاء والراء وهو صاعان كما قال
الاكثر وعند ابن الاثير الفرق بالفتح ستة عشر رطلا وبالسكون ثمانية وعشرون رجلا كذا فى القاموس
وفى القاموس الفرق مكيال بالمدينة يسع ثلثين صاعا وبحراد وهو فصيح او يسع ستة عشر رطلا والتوسق
كما فى المغرب هو الانضمام قيل الفرق ثلثة اصوع وقال النووى وعليه الجماهير فيكون اصاعا قوله باب
الغسل بالصاع ونحوه من الاواني يسع الماء الذى يقدر ما يسع فى صاع وهو خمسة ارطال وتقدم ما فيه
رضى الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل
بمثله قال المجاهد نحو من ثمانية ارطال الى تسعة او عشرة وما قيل من ان ذلك لا يقال الا لمن شعر راسه
وتدارؤنا فى معانيهم وتوارثوه مخالفا عن سلف وهذا الذى ذكره مالك لابى يوسف حين قدم
المدينة ورجع بعد ذلك عن مذهبه فجوابه ان الصاع انما يختلف لو ورد الحكم المتقدم بلفظ
ليس الامر هنا كذلك فان كون قدر قدح النبى صلى الله عليه وسلم الذى كان يغتسل به ثمانية ارطال لا يدل
كون صاع اهل المدينة خمسة ارطال وثلثا فان المراد ليس انه قدر ماء الاغتسال بانه كان ثمانية
ارطال اكثر ما شاع ان قدر ماء الاغتسال صاع وان الصاع ثمانية ارطال وبالجملة فقد ادلى
انما يعرف من قدر المد لان الصاع بالمد يعرف من ذلك المد وتقدير مجاهد ذلك المد
بثمانية ارطال مع احتمال زيادته على ذلك ارطالا او ارطالين دليل واضح على انه لم يزد وضعة ان الفضل بعد
ما يقدر بالثمانية تزدرد انه هل زاد على ذلك ام لا وبذلك يرجح تقدير من قدره بتسعة ارطال
الا ان يقال ان حديث عايشة فى قصة الافك يدل على ان المد كان رطلا ونصفا فيكون الصاع
ثلثة عشر رطلا وهو بعيد
عن مالك انه اخرج لابى يوسف صاعا وكان حجازيا وقال هذا صاع النبى صلى الله عليه وسلم فاعلمه
قال ذلك بالاجتهاد او لما ثبت عنده ان ابا يوسف رجع الى قول اهل المدينة فى صاعهم لذلك فلم يحتج عليه بغيره
من المجتهدين وكان يجتهد ويحتج بما اداه اليه اجتهاده ثم رجع الى ما عليه اهل المدينة فى الصاع
الخرج عن نفسه قوله اباه بفتح الهمزة وتشديد الموحدة قوله اخبرنى عبد الرحمن بن عوف قوله واخبرنى عايشة اى عن الرضاع وهو
عبد الصمد بن يزيد البصرى وهشام الدستوائى وغيرهما وهو كنيز بن عبد الكوفة وقد مر غسل النبى صلى الله عليه وسلم

قال القسطلانى بفتح الفاء وفى اخر مصحح عليها قوله نحو ابا النصب على الظرفية او تمييز بمعنى الجهة
الاشارة قريبا من صاع قوله فاغتسلت اى عملت غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصاع الكوز قريب الحجم
الخامسة قوله وبيننا اى بينى وبينها حجاب كان احدهما الخافضة من الاربعة وكان الاخر ان اختارا ام كلثوم من الوضاءة
وقيل الزوجة اخبرها عبد الرحمن كذا هو ظاهر اللفظ ولكن مرة الشيخ ابن حجر وكذا قوله اخبرنى الوليد طفيل بن عبد الله
وجوز ان يكون المبهم غير عبد الله بن يزيد البصرى وكثيرا ما ذكرت وبالجملة فتشترك مع الجزم
من اسفل البدن واظهرت لتعليم التطهير اسباغ وجهها اى ابقوا النصر الجزم الرابعة قوله قال ابو عبد الله
وهو ساقط فى بعض النسخ قد كانوا يتهاونون فى هذا كما يتهاون هارون قوله وطهر بفتح الواو الاولى وسكون الطاء الخزاء
المهملة وفتح الهاء وضم الجيم وفتح الراء بعدها زاى الذال المكسورة مشتبه بجدة ساحل البحر من جهة مكة المشرفة وسمه
عبد الملك بن ابراهيم بن ابى البصرة المتوفى سنة خمس ومائتين كان القسط الذى قدر صاع به من قدر بكذا
من صاع وقدر بالنصب فى الجزء على الحكاية قوله حدثنا محمد بن آدم الكوفى قوله وهو على صيغة التصغير قوله ابو جعفر
الباقر لابيه بن زين العابدين على بن الحسين بن على رضى الله عنهم قوله انه ضرب بيده اللسان قوله وهو ابو جحيفة
قوله وابنه على والحسين بن زين العابدين قوله وعندى صندل ابى جحيفة قوله سالنى الحاجب ابو جعفر كان مسند احياء
بن ذاهرة قوله فقال رجل والحسن بن محمد بن الحنفية اسم الحنفية خولة بنت جعفر كذا فى العينى وقيد ليالى
علوم الامة المذكورة كانت مكتسبة وان كان بعضها بطريق الالهام وليس كما ظنه الجمهور الامامية اذ علوم
غير هذه الامة كانت فطرية قوله ابقى اى اكثر قوله اخبرنى محمد بن على اى الباقر فى النسخة الصحيحة والمراد ان النبى صلى
الله عليه وسلم كان فى قول اخر من ذلك وخبر بالرفع فى رواية عطف على وفى رواية بالنصب فعلى هذا
الموصول اعنى من فانه مفعول لكنى قوله لم اعلم اى كان عين الامامة اى كان عين الكلام المذكور اما مالك او هو
فى ثوب واحد والتغيير اما الراجح والقليل او ابو جعفر واما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقائل
جابر والاول هو المختار قوله قال ابو عبد الله اى المولف قوله اخرجه اى اخرج معناه قوله والصحيح ما رواه ابو نعيم هذا
مختار البخارى ورجح البعض القول الاخر قوله باب بن افاض على راسه اى الماء قوله وبضم الصاد
وفتح الراء قوله معطوف على صيغة اسم الفاعل من الافاضة قوله اما بفتح الهمزة وتشديد الميم كلمة الشرط ربما
بفتح الباء الموحدة كما فى ولربما اضطجع قوله فصل الخطاب وحرفنا ستيناف فالاجابة على هذا
تقدير فهم محذوف وقال بعض الشراح بتقدير اما اعنى وذلك اعم حالا فى صدر من
طرقا فى الاحرام عن ابن عباس رضى الله عنهما قوله وابو صفرة الغفارى رضى الله عنه صحابى روى له البخارى

قال عليه الصلوة والسلام اما انا فاضيض على رأسي ثلاث غرف بيديه فان يفيض اذا علم انه وقال العيني لحاجة
الى التقدير في طريق الاجادة حدث آخر فمن كلامه فيه فاضيض بضم الهمزة من الافاضة و
الفاء هي التي تدخل بعد اما غالبا كما مثلنا او في بعضها كالامر الالف وفي بعضها اظنها ابا القوية والالف مجلوبة
لزوم الالف عند الامر فانه الى الضاد بقوله بفتح الواو وتشديد الجيم قوله عند بضم الجيم وسكون
النون وفتح الدال وضمها قوله ثلاث غرف بضم الغين المعجمة قوله يحثو بضم الميم وسكون
الفوقية وكسر الميم وسكون الجيم على الرواية بان قال القسطلاني ليس لحمد في البخاري غير هذا الحديث قوله
عن محمد بن علي بن الحسين قوله يفرغ بضم الغين المعجمة وكسر الراء من الافراغ احزم معجمة قوله ثلاثا اي ثلاث غرفات
قوله معروف بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الثانية على وزن محمد وجزم بالبعض قوله سالم بالمهملة وتخفيف
الميم قوله ابو جعفر محمد بن علي الباقر قوله ابا الحسن ابن علي وفي بعضها وقيل ابن علي اي ابن علي بن ابي طالب اي الحسين
جد ابي محمد بن الحسن بن الحسين اخي الحسن مرابيه بفتح الموحدة وتشديد التحتية بعدها موحدة ثانية ابن علي بن الحسين بن الحسن بن
ابي طالب رضي الله عنهم تزوجها بعد فاطمة الزهراء فاشتهر بها قوله قال كيف قال الحسن فسألت عن كيفية
الغسل هذا الكلام بدل على ان السؤال كان في غيبة ابي جعفر الحديث السابق المذكور في الباب المتقدم
بدل على حضوره وقد قال البارزي يصح البعض بان السائل هو ابو جعفر ويحتمل ان يكون معنى قوله
فقال رجل اي قال قائل حكاية عن رجل قال كذا وقيل ان ابا جعفر هذا غير فلان وهو بعيد قوله فلان الكف
في رواية مثله والتاء لان الاكف جمع الكوع لا الكف بل الكوع ويؤنث كذا في العيني والمشهور ان العضو المذكور
من الانسان مؤنث والا فالاول اقوى والمراد بالمرأة واحد كالمرأتين كفين لان الكف اسم جنس ويجوز ارادة
الاثنين وبه جاء في الرواية الصحاح بن راهويه من طريق حسن بن صالح عن جعفر بن محمد عن ابيه كذا
في فتح الباري والقسطلاني قوله لكثير الشعراء فلا يكفيه هذا الفقه من الماء قوله فقلت كان النبي صلى
الله عليه وسلم اكثر منك شعرا اعلم ان السؤال في هذا الحديث عن كيفية الغسل وكان فيما سبق عن كمية
ولا منافاة بينهما فتدبر مقصود السائل عن الكيفية هو معرفة مقدار الماء الذي يغتسل به والمراد بكمه
والتركيب يقتضيه في الاغتسال هو حتى يكفيه ذلك الماء القليل او كان قليلا في عين جابر رضي الله عنه وفي
الاستعمال الماء القليل وكثيرة الاغتسال قوله باب الغسل مرة واحدة بالاضافة قرره مذا كير حيث ذكر
على خلاف ما في أصل فرق بينه وبين الذكر مقابلا الانثى والملابسة الاعضاء المعصوصة وهي اليها قوله ثم يفيض
يدل بالاضافة قبل ازالة الاذى عليها او بنية التطيب قوله فسل قدميه بلفظ التثنية كما في ابن وقيل

على آخر غسل الجنابة في وصوا الغسل بعد رفع الحدث قوله ثم افاض على سائر جسده قوله ثم غسل رجليه
بالعلامات بكسر الهملة وفتح اللام وهو الطاسع فيه حديث ان بعد هذا ماء الطهارة كذا في العيني وفي القاموس العلاة
بضم قبر قوله والطيب عند الغسل قال القسطلاني عند الباب لا محل للامر فيه فوقف بذكر احد به ما وكانه اراد
ان التنبيه على انه لا يطيب قبل الاغتسال لان الماء يكفي في ذلك وليس استعمال الطيب بعد الجماع قبل الاغتسال
مثل استعماله قبله على ما قاله القشاشي قال في الفتح وقد اخرج ابن ابي شيبة من طريق ابن عباس قال اذا اغتسل
الطيب للرجال والنساء قبل الجماع وكلام القسطلاني كالمنافي لما يأتي عن ابن عباس ان الغسل ان
انعدل استعمال الغسل بعد الجماع من ان يفعل قبله لان هذا السنة الذي يوهد ذلك التوجيه فكر قوله والطيب
والمزاج اعتراضا على من يخص نسبوه الى القسطلاني قوله عن القاسم هو ابن محمد الصديق كان من افاضل زمانه قوله وعائشة
محل الى الاب لما طلب اباه مغاضبا فذهب ابو العاصم بها قال ابن شبرمة شبرمة بالمعجمة الاولى ساكنة ثم موحدة
وهذا موجب ما ذكر تامن الاستدلال بحديث مجاهد قوله بكفه بالافراد على الاكثر وفي لفظ التثنية عن الكشميهني
قوله فقال اطن القول على القصد وهو استعمال لا سايع معارف قوله على وسط بفتح السين المهملة وسكون الواو
بالحركة ساكن وبالسكون ممتزج وسط الشيء بحركة ما بين طرفيه كاوسطه فالسكت كان قال اوكما
موضع صلى فيه بين ظهراني الكتب والاب الخزيمي عن الاب الجرمي عن الاب البيهقي عن الاب الشافعي قوله ثم توضأ ذكر ذلك بعد الغسل
قوله بكفه في بعضها بلفظ التثنية قوله باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة اي الغسل منها قوله ثم يعيد الماء
بعد ذلك الواو قوله فيخلل بكل الجهة احرزه منذ قوله قال الحسن الذي هو حفيد المذكور بن علي بن ابي طالب
الكوفي قاضي بغداد قوله عن كريب على صيغة التصغير قوله غلام ابن عباس الجهني ما يعتنى به قوله فرغ على
صلى الله عليه وسلم قوله ثم قال اي ضوء وهو بهم ميسر زيد بفتح الميم وكسر الزاي قال اسار وهو بعيد قوله
ثم تمضمض على صيغة الماضي من الغفلة وفي بعضها امضمض من باب التفعيل قوله واستنثر اي
خرج الماء الذي ادخله في انفه قوله ثم غسل وجهه الى قوله ثم افاض على صيغة المجهول قوله ثم يفض من الافاضة قوله بها اي بالمندول
بتاء التأنيث قوله قرن شعره قال ابو عبد الله يعني البخاري بالياء قوله باب المسح باليدين قوله باب مسح اليد التراب قوله
والنفخ فيه كلاهما ناحية قوله نترا في على صيغة المجهول قوله ترابا دون كثير قوله فلم يقض من الافاضة قوله بها اي بالمندول
بتاء التأنيث قوله قرن شعره قال ابو عبد الله يعني البخاري بالياء قوله باب المسح باليدين قوله باب مسح اليد التراب قوله
والنفخ فيه كلاهما ناحية قوله نترا في على صيغة المجهول قوله ترابا دون كثير قوله فلم يقض من الافاضة قوله بها اي بالمندول
بتاء التأنيث قوله قرن شعره قال ابو عبد الله يعني البخاري بالياء قوله باب المسح باليدين قوله باب مسح اليد التراب قوله

خشفوا لتحليل النجاسة وروى ان القوم عرفت انه لا يجب تخليل الاذن والاصح الوضوء وروى
وهو جواب تحقيق مطلقا لان الذكر انى ذكر ان قوله وقالت لو عائشة عطف على قالت كان وهو متصل
السابق وقد يعرف على صيغة المتكلم مع الغير وهو المجود وفى بعض الروايات فشرع وهو جليل عائشة قوله بارين
نوصاني الجنابة بالاضافة قوله ومن زيد من الاذاة والغسل بفتح المعجمة قوله قالا اى اخبرنا فى نسخة حدثنا
قوله وضع النبى صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة التركيب من فعل معلوم وفاعله والمفعول الثانى وضوء كان
الله صلى الله عليه وسلم على صيغة المجهول وما بعده نائب مناب الفاعل على الاجمل والظاهر ان الاسناد فى
الاول بالتسبب وقوله وضوء الجنابة بالاضافة ويجوز فتح الواو وضمها وضوء الجنابة بكسر الجيم قوله فاكفا
وفى بعضها فكفا اى قلب قوله على يساره فى بعضها على شماله قوله بيده بالارض وفى بعضها بيده الارض
قوله الوسخ شامل للاذى قوله جسده اى الظاهر من الجسد بحيث جسم الانسان والجن والملائكة والمراد بما
ما يلى من الاعضاء بعد غسل الرأس والوضوء كما صرح به فى الترجمة قوله قالت فاتيته اى بعد ما توضأ
فى رواية الصحيحين من قولها قالت عائشة فهو غلط ظاهر كذا فى المجمع والغلط الاملاء وصحة الجملة بان
قالت عائشة اشارت وامرت باتيان الخرقة فاتيته بها وهذا وان كان بعيدا من اللفظ الا انه
خير من حمل الرواية على الغلط ومع هذا غير عزيزة كلامهم ولا استبعاد فى حضور عائشة رضى فى بيت
بيوم اذا صحت الرواية وكذا لا استبعاد فى القول بجواز مقول لعائشة رضى الله عنها قوله فلم يرد ها بضم
التحتانية من الارادة كلامه قوله فجعل اى شرع قوله ينفض بفتح التحتانية وضم الفاء وفى بعضها ينفض الماء
واعلم ان مطابقة الحديث للترجمة باعتبار الاكتفاء على المرة الواحدة قوله بادا اذا ذكر من الذكر بالضم لا من
الذكر وصدا وتذكر والعبية لام على الشيخ ابن حجر بفتح فضم مذاقة قوله انرجب بضم الجيم والنون خبر ان وهى
مع جملتها مقول لا كونه خرج جوابا اذ هو بلفظ الماضى وفى بعضها بلفظ المستقبل قوله ذكاهو على هيئته
وحالته من الجنابة وكلمة من موصولة او موصوفة وكلمة هو مبتدأ خبره محذوف منزل عليه حاصل الخ توجيه
على الامام الذى هو عليه الجملة فى محل النصب على الحال من ضمير يخرج قوله ولا يتيمم كما هو مذهب البعض حيث
قالوا فى المسجد فاحتلم فانه يتيمم قبل الخروج قوله افمت الصلاة بضم الاسم وفتح الميم على صيغة المجهول والصلاة
بالرفع قوله وعلمت بضم الميم وفتح اللام المكسورة مبنى للمجهول قوله الصفوف بالرفع
النيابة عن الفاعل قوله فى الجامع قائم قوله وذكر انرجب كما فى الفتح اى تذكر الاسقاط ذلك لفظا لوجود
بدله من قرائن الاحوال وبانه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك دين الجنابة فى الصلوة من رواية صالح

صالح عن الزهرى كان ذلك قبل ان يكبر النبى صلى الله عليه وسلم قوله ممكم بالنصب على الاغراء انوا مرسلوكم كذا
مرفوع متدأ وما بعده خبره والجملة حالية قوله ورواه الاوزاعى اى تابعه فى ذكر الرواية عن الزهرى
التابعة تخصيص بيان الحديث مسند والرواية اعم رحسنة العينى قوله باب نفض اليد من غسل الجنابة
وفى بعضها لجنابة بدون اللام والنفض بالنون والفاء والمعجمة بالشد وستة اشياء قدم بشرح الحديث قوله
باب من بدا بشق رأسه الايمن الشق بكسر المعجمة فى اقرب قوله خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام قوله ابن
رعثان الحجبى والحجبى فى نسبها اختلاف فى نسبها اقوال العينى قوله بجنابة بالزيادة فاعل اصابه
بعضها اصابت على صيغة المؤنث قوله بيديها فى بعضها بيده هابيد ون حرف الجر اخذت الماء ملأ يديها
نضبت على وزن اسمها نفذ على نفقه الرأس فان الحديث دال على تقديم ايمن التحصل لا يمنه من رأسه قد يجاب
بما تقدم فى الحديث الترجمة اجاب الكرمانى بان المراد من التحصل ايمن رأسه ان يبدء فيطابق وبان
الشيخ ابن حجر بالمدنى يظهر انه حمل الراوى على الترتيب كما سبق فى باب من بدا بالحلاب وقد يجمع
باحتمال ان ايمن رأسه الايمن انتهى الرأس العادة اعلم ان نصب بالبدء من معانى فى القسطلانى ويجاب ان الحكم المرتب
عن العادة بعد ظهور العين غير مستبعد قوله الاخر صفة الشق والاعين جمع هذا الحديث حكم
الرفع لان الظاهر اطلاع النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك قوله باب من اعتمر ربانا بالاضافة
قوله فى الحاوة وفى بعضها بدون ها التعريف قوله ومن تسر سلف عن من اعتمر قوله والتسوك ايضا
جملة حالية قوله بيان الجلوز قوله وقال ابن بفتح الموحدة وسكون الهاء آخره معجمة هذا القول ليكون
انصاره قوله ابو عامر هو حكيم بفتح المهملة وكسر الميم وتشديد التحتانية قوله عجوة معاوية بن جيدة بفتح المهملة
وسكون التحتانية وهو صحابى قوله الله الخ قوله تزلفا الى الله قوله فصافحنا الخ وفى نسخة فصافحنا
اسجد واسم ابيه ابراهيم والجارى قد ينسب الى جده قوله عزة بضم المهملة مضروب على
الحالية قوله بعضهم ما ايضا سئل كانت صنما لخلين ومزاد فين ولا بد هذا على جواز حذف المبتدأ
ولا يقدم منذ ان موسى عليه السلام كان اقرهم على ذلك بعد ما علم الخ الشيخ ابن حجر قال ظاهر ان ذلك كان
جائزا فى شرعهم لا ان اقرهم موسى عليه السلام على اذاة وقد جزم العينى ان حرمة كشف العورة فى شرعنا دون
فى شرعهم قال وانما فعل موسى عليه السلام ما فعل لاجل الحياء لانه كان بحيث لا يتهيأ لاحد الاغتسال الخ قوله هو الله
يلزم من ذلك حقارة موسى عليه السلام وذلك لان الامور العادية تختلف باختلاف العادات وقد كان
عادتهم بعدم استعمال الكشف قوله وقالوا فى بعضها بالفاء قوله آخر بعد الميم وضم الهاء الذى لا ذوة

لاربع ورجح عباس ورجح العيني الاول لتواخر جهدها بفتح الجيم والهاء على صيغة الماضي كناية عن الجماع
وقيل الجهد من اسماء النكاح المعنى جهدها جماعا كذا في العيني والقسطلاني بنصب جهدها واجاز الحنفي
المراة والجهد المشقة قوله فقد وجب الغسل اجزاء اذا جلس والحاصل ان الالتقاء سبب الغسل وان
لم يحصل الانزال فالموجب غيبوبة الحشفة وعليه الجمهور وما ما ادعى من الاجماع فيه بعيد لان احمد
الصحابة منهم من حتى قال لبعضهم الماء من الماء فقال عمر قولوا حاضنا وانتم اعلم بديركم فكيف من بعدكم فقال
علي يا امير المومنين ان اردت ان تعلم فارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فسالهن عن ذلك فارسل
الى حفصة فقالت اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال عمر عند ذلك لا اسمع احدا
يقول الماء من الماء الا جلدته رواه مالك والنسائي وفي هذا عمر قد حمل الناس على هذا بحضرة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه منكر فكان كالاجماع وادعى ابن الصباغ ان الخلاف انقرض من التابعين وفيه
نظر لان ابن الخطاب قال قال به الاعمش وتبعه القاضي عياض لكنه قال لم يقل احد غيره وفيه نظر لانه
قد ثبت ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انتهى وقد نقل ترك الغسل عن عطاء وعن بعض من التابعين
وبالجملة دعوى الاجماع بعيد وعلى هذا فقول المولف فيما ياتي غير مخالف للاجماع واما حديث الماء
من الماء فقد قيل انه منسوخ وروي عن ابن عباس انه غير منسوخ على المراد به نفي وجوب الغسل بالرؤية
في النوم اذا لم ير بللا في الثوب فهذا ابن عباس قد روى عنه انه قال المراد برسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكون هذا بالاحتلام اخرج الترمذي عنه قال الماء من الماء في الاحتلام انتهى ومطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة وقد ذكرنا قوله تابعه اي تابع هشاما عمرو بن ابي عمرو وقد مضى قوله مذاذين في بعض
وقد مضى ايضا ان اسمعيل النيسابوري شيخ البخاري انما لقيه هنا ولم يقع له بعد ذلك الا بعد اربع سنين
لان القول عن التقرير وانما ذكر على سبيل المذاكرة قوله ابان هو ابن يزيد العطار هكذا في
القسطلاني وغيره قوله باب عسل ما يصيب بفتح العين مصدر ويصيب من الاصابة مفعول
الرجل محذوف اي هذا باب في بيان حكم ما يصيب الرجل من رطوبة فرج المراة قوله ابو موسى هو الزبير
قوله عن الحسن في بعض النسخ ايضا وقال يحيى ابن ابي كثير واصله قال الحسن بن خالد يحيى لكن يحذف
قال الاولى لفظ اصله كما هو مقتضى كلام الكرماني وغيره وكانه قد يحذف قد يبدو ايضا قيدا
بعد اللفظ تجيء تارة واخرى بلا قيد والواو للعطف على مقدر كالاستعارة ما ذكرت بعض هذا ايضا قوله
زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء منسوب الى جهينة قوله فغلا بيان للسوال قوله اراب اي اخبرني

قوله لم يعم بفتح الاولى وكسر الثانية اي لم يزل قوله عن ذلك اي الوضوء وغسل الذكر
الذي اصابته من امراته قوله فامره بذلك وفي بعضها فقال توضا واغسل ذكرك من النبي صلى الله عليه وسلم
بالرفع قوله واخبرنا ابو سلمة عطف على اخبرني السابق وقال يحيى بن ابي كثير قوله اخبرني ابو سلمة وابن
الحديث المذكور اعني الماء من الماء صحيح لكنه منسوخ كما مر قال القسطلاني ثم روى عن عثمان وعلي وابي ايوب
بخلافه وروى ثم قال ابن المديني ان حديث ابي سعيد اصح ما روي قال احمد في علة واجب بان كونهم افتوا بخلافه لا يقدح
في صحة الحديث انتهى قوله مسدد تقدم في سبعة اسم المفعول قوله اخبرنا ابو هريرة هو الزبير قوله ابو ايوب خالد
بزيادة الانصاري كذا في القسطلاني قوله انما ذهبنا هذا الحديث يدل على انه سمع من ابي ايوب والذي سبق في
على انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة ولا اشكال فيه فان الحديث يحتمل ان الحفظ او يعني
والصحيحة تجوز السماع بلا واسطة قوله اذا جامع الرجل المراة وفي بعضها امراته زاد في بعضها او مس الرجل
العضو الذكر من الخارج وفي بعضها بظهر يوضحان في بعضها وضوءه للصلوة قوله ابو عبد الله هو
البخاري قوله الغسل بضم المعجمة اي الاغتسال قد اخرجوا اكثر احاديث هذه الباب وان لم يذكر الغسل
جاز لان حديث الباب عام منسوخ وضوء خلافا لمذهب الجمهور قوله وذكر الماء الاخر في بعض النسخ
بدون المذكر وفي بعضها الاخر بالذكر مع كسر الخاء المعجمة وفي بعضها بتخفيفها يعني الحديث الاخر والوجه الاخر
اما بيان الاختلاف او الصحيح في الوجوب والا فالغسل الموجود يدل من سياقه انه ترك الغسل
لاحيانا والا لم يعتقد وجوبه لقطع الاختلاف وقد ذكر الاختلاف عن بعض التابعين كالاعمش وعطاء
وبعض الحجازيين يحيل ما ذكر الفتح فالاجماع غير ثابت والمولف من ائمة المجتهدين فيوخذ المستفاد منه
قوله كتاب الحيض بفتح الله اكبر اجزم به بعضها بتقديم البسملة على الكتاب وفي بعضها بالعكس
بدل الكتاب والاول اولى قوله والله بالجر عطف على الحيض وبالرفع عطف على ما في ضمن صحيح اي
القسطلاني وغيره قوله باب عسل بفتح العين مصدر ويصيب من الاصابة مفعول
الرجل محذوف اي هذا باب في بيان حكم ما يصيب الرجل من رطوبة فرج المراة قوله ابو موسى هو الزبير
قوله عن الحسن في بعضها التعليم ايضا وقال يحيى ابن ابي كثير واصله قال الحسن بن خالد يحيى لكن يحذف
قال الاولى لفظ اصله كما هو مقتضى كلام الكرماني وغيره وكانه قد يحذف قد يبدو ايضا قيدا
بعد اللفظ تجيء تارة واخرى بلا قيد والواو للعطف على مقدر كالاستعارة ما ذكرت بعض هذا ايضا قوله
زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء منسوب الى جهينة قوله فغلا بيان للسوال قوله اراب اي اخبرني

من باب الاعفاء الى وصل باطراف الاصابع وفي بعضها تعرض من الجوع قوله عند ظهور اية بعضها اي الجمر والاول اظهر والمراد على الثانية الثوب اي عند ارادة تطهير الثوب قوله ينضح اي يرش قوله على سائر هذا الرش وسوسته على ما في العيني والقسطلاني بتاء التانيث قوله باب امتشاط المتخاضة وفي بعضها باب امتشاط المستحاضة اي في حكم امتشاط الحائض اي جوازه قوله اسماء بن ساهرون وفي بعضها اسماء بن الوسيط قوله اخبرنا خالد وفي بعضها احمد ثنا وهو خالد بن عبد الله المتصدق بن نفسه ثلاث مرات فصرت قوله عن خالد هو ابن مهران الحذاء الواسطي عن عكرمة بكسر الميم مولى ابن عباس كان بربريا قال القسطلاني اصله بربري فقد ثبت عالما بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر لا يثبت عنه بدعة واخرج له البخاري واصحاب السنن واثنى عليه غير واحد من اهل عصره وهم اجراء اعتكفت اي في المسجد قوله بعض نسائه بالرفع على البدلية من الضمير المستكن والجملة خبر لان وهي سودة بنت زمعة او زملة او حبيبة بنت ابي سفيان وقيل هند بنت عمرو بن حرام قيل اسمها سلمة وقيل حفصة بنت سيرين ومنصور والحفاظ ان ام سلمة كانت تاكه وهي مستحاضة وانما جعلت انطست تحتها كذا في القسطلاني وقال الشيخ ابن حجر ويحتمل انها كانت مستحاضة جملة حالية قوله من البعض وتاتي الضمير الثاني ما صوابه الراجح وكذا ما بين الخبرين قوله فلحفت النساء في الصفرة المخضة بالماء كابدال الحايض وعايضة كذا في القاموس قوله ترى الدم وفي نسخ هم استبعادا عن كون المستحاضة ترى الدم في المسجد وبينهم ما ذكر وايد قوله قريبا وضعت الطست وتصديره بالفاء وانطست بفتح الطاء المهملة وسكون السين المهملة قوله من الدم اي من محل خروجه فتجاوز عن وصول النجاسة بالمسجد قوله وزعم بضم الزاي مبنيا للمفعول وهو عطف على المبني للمفعول العنعنة وجاصله قال خالد الحذاء قال عكرمة قال بعض الشراح هنا اما التعليق من البخاري واما من كلام خالد والظاهر هو الثاني كما قاله الشيخ ابن حجر وبعد من زعم انه معلق قوله الصفرة هو هي بعينها لكن كان بتشديد النون من الظروف المبهمة قوله هذا اي الماء الملون قوله كانت ثلاثا كذا في نسخ المتن المذكورة سابقا على الاعتداد بهما فيهما الخفاء الحاصل استرابة قوله بخذا اي ثلاثة وضم الضاد المنصوب الى خذا اي كان لون دم استحاضتها بهذا اللون هذا الماء قوله تقيه بضم المثناة وفتح القاف وسكون التحتانية قوله زريق بتقديم الزاي على الراء مصغرا على صيغة التصغير آخره مهملة ايضا قوله عن خالد اي الحذاء قوله من ازواجه هذا دليل بردة من قال انها لم تكن من امهات المومنين قوله تحول الدم والصفرة اي كان اول ما خرج منها احمر واصفر قوله والطست بالرفع على الابتداء قوله تحتها خبره والجملة حالية قوله ولو على ثيابها اي المراد فصلاتها اي ما خرج منها اما تعم صلوتها ولا اعتكافها في المسجد والجملة لا خبر لها من الاعمال المزوجة او المتنا

كما مر قوله ان بعض امهات المومنين هذا ايضا بدل على ما مر قوله ان قال بعد ذلك كما مر الاشارة اليه قوله باب بالتنوين قوله ابو نعيم بن دكين قوله تبخج بالنون والجيم والباء المخاتية قوله مما كان لا حتى اي امهات المومنين كلهن ما ما فيه قوله الا الثوب واحد كان هذا في اول الامر والمروي عن ام سلمة الحائض تطرح ثوبها المخصوص بالحيض كذا في الفتح هكذا في اخره هكذا في الفتح قوله فالت به بتغيير الفعل والفوقانية وهمزة بعد الباء وهي ثلاث لغات ذكرها في القاموس قوله ههنا بات وفعل اختيار البول بالزيق على الماء لان الاثار الدنية تخصيص الاسراة الجاسة مع قوة تلك الزيق بالنسبة الى المادة النجاسة اليابسة المستحكمة قوله فقصعته بالقاف والصاد المهملتين وفي بعضها فضعته بالضاد المعجمة بدل القاف والمقصود واحد كما ترى حكمة قوله باب الطيب للمراة عند غسلها من المحيض اي وقبل الغسل في قوله بفتح الميم قوله عن حفصة بنت سيرين قوله عن ام عطية اسمها نسيبة بضم النون على صيغة التصغير كانت ترض الموتى وتداوي الجرحى وتغسل الموتى اخرج لها البخاري خمسة احاديث كما في القسطلاني قوله تعني على صيغة المجهول من المضارع والناهي هو النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في رواية هشام وهي رواية ابن ابي شيبة المولف في كتاب الطلاق بقوله حدثنا النفيلي ابن بكير قال الحدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام اخرج حديثه عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر تحتب فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقالت الانصاري حدثنا هشام قالت احدثنا حفصة قالت حدثتني ام عطية نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار وهو ضرب من العطر يتبخر به النساء يتكلفن به عند الطهر من الحيض قوله نبذة بضم النون وفتح الموحدة وبالذال المعجمة اي قطعة يسيرة قوله من كست بضم الكاف وسكون المثناة الفوقية والكست ضفران في من الاظفار قيل انه اغار هو ضرب من العطر يجعل في الخمر والمشط

عن كيفية القران فجيبت بذكر ما هو الفاضل من خواصه وكيفياته ودلائله تنبيها على ان المراد معرفة
ذلك لا مجرد الاعلام بالبيان ما ينبغي عليه قوله باب استئناط المرأة اي تشريح شعرها واصلاحه بالمشط
قوله عند رضمها بالضم والفتح والاول اظهر وزمان الاحتلال والاستئناط واحد لكن احتلفا بحسب الحقيقة لكن
المقارنة بينهما وحصول الامرين في مجلس واحد ولهذا رجح بعضهم الفرض صح ذكر الفعل عند قوله اهللت اي احرمت مع
صلى الله عليه وسلم قوله في حجة الوداع بفتح الواو وفي المضاف اليه قوله فكنت ممن تمتع
على صيغة الماضي قوله ولم يسق الحديث عطف على الصلاة الهدى بفتح الهاء وسكون المهملة وتخفيف الياء
المهملة وتشديد الباء اسم لما يهدى بمكة من الانعام كما في القاموس وليس في كلامهم التفات من التكلم
الى الغيبة وقيل يرجع الى ظاهره وليس ظاهره وكنت ممن تمتعت كذا في نسخ قوله فرعت اي فزالت انها حاضت
بعد الاحرام وبقيت حائضة قال الكرماني فان قلت فرعت والموقف قالت لانها لم تستيقن بصريح ازدهوما
يسيح بمثل ريحه قوله ولم تطف اي من حيض الظاهر انها دخلت فقط فرعت الوبا لتأكيد في رواية ما جعل الله في
قوله حتى طلعت ليلة عرفة بفتح الفاء على الفصيحة وقال الاخفش قليلة على ان حيضها كان ثلثة ايام ضعيفة
لان رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم كان في الغالب من ذوي الحجة في نحو يوم او يومين عرفت ويوم عرفة ويوم
انها حاضت يوم وقوفها على الصلوة والسلام بانه كيف بها الحائض بالحج والعمرة من احرم بعمرة الآخر قالت فجئت
بفرق فيه دليل على ان حيضها كان يوم القدوم الى مكة قالت فلم ازل احاضا حتى كان يوم عرفة انتهى وبعث
هذا اعلى ما وجدت في بعض النسخ المعتمدة والظاهر ان قوله ثلثة ايام سهو من الكاتب وكان بابه ان حاضها
قبل الدخول بمكة لقوله ما حضت بسرف كما مر في باب كيف كان بدء الحيض من قوله اني لست برضي عنه ذلك كما ابصرت
حضت في انفاس من السرف موضع قريب التنعيم والتنعيم على فرسخين او اربع اميال او من مكة اقرب الطرق
للداخل البيت سميت لان يسيل بها النعيم وعن ابن حبيب الناعم والوادي اسمه فان انتهى قوله فقالت قد
وان عاكوقالت بدون الفاء زاد هذه ليلة عرفة وفي بعض النسخ هذا قد الوقت ليلة عرفة وفي
بعضها ليلة عرفة قوله وانا اهللت بعمرة الفتح الاحرام بالعمرة في اشهر الحج لان الحج من سنته وسيأتي اصرحها
انها لم تكن قارنة لانها لم تكن متمتعة وانما اهلت بالعمرة فقط فنفضت بها قوله حيث لم تزد عمرتي على التوجه الذي بدأت
ذكر قوله فقال ابن كان من كلام الصديقة فهو من الالتفات حذف كان من روى بها كان المتقدم ممتنعا لانه
قوله انتفضي بضم القاف وسكون السين المعجمة وبالضاد المعجمة اي خذي شعرك وفكي ما يمنع من تحلله الا بعمرة من
هذا الاعتبار وفي الحديث الترجمة قرينة الزلك كما مهنا لان قوله وامسكي بمعنى قطع اي اتركي

اعمالها قوله فنفضت اي ما امرت به من النفض والامتثال الامساك الفعل اضافي واما عرفت قوله فلما فضيت
الجمرة اي رميت بعد ما فرغت قوله اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق لحاله الثقة
قوله ليطف بضم التحتية وفتح الطاء المهملة وسكون الطاء واسم موضع قوله فاعمرني اي اعتمرت معه قوله من التنعيم
المثناة الفوقية وسكون النون وكسر المهملة بعد الفوقانية موضع على فرسخ من مكة قوله مكان عمرتك اي بدلها
قوله التي نسكت من النسك اي احرمت بها قيل الظاهر ان بعضهن اسكت من الكرمت اي القوة كما ذكرنا
وسكت عنها وفي بعضها نسكت بالنون المجهورة والتخفيف والضمير الموت الهادي اي عاينته وضمن معنى
الالتفات والمعنى ان العمرة التي شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستمرار على الحيض ولو
بدون قلة كانت عمرة منفردة مستقلة فلما امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تاتي بها استقلة
بعد الحج قوله وقد بأب بفتح الموحدة وسكون الهمزة وبعدها موحدة اي تهيأ قوله نفض المرأة بفتح النون وسكون الفاء
بعضها اي بعض الحيض وفي بعضها اي بعض الحيض قوله عبيد بن اسمعيل على صيغة التصغير قوله معاذين اي مشرفين بقال اوفى على كذا اشرف عليه المقصود
بيان القرينة الدالة على ان قوله ولم يسق الحديث عطف على الصلاة قوله خرج صلى الله عليه وسلم الحج بالحاء المهملة والجيم من ذوي القعدة يوم السبت
قوله فليهل بالفاء الامر للخاطب الآمر بالحج والاحرام قوله بالحج والاحرام قوله بالاقدام والمذهب اللام الرابعة المفتوحة قوله الآخر
ومعناه ويجوز قوله لولا ان بفتح الحمزة وتشديد اللام الرابعة المفتوحة قوله الآخر والمعنى اوجبت الهدى قوله اهللت
بحاء المهملة اي بدأت بالهدى قوله اي لم يمنعني من فقدكم الا الوحي الهدى قوله لا يحل حتى يحل
يوم النحر قوله فاهلي اي احرمي قوله فذكرت هذه الرواية اي حسب بعض الروايات المذكورة فيما سبق قوله وعلى
صيغة الموت من العمرة فاهلت بعمرة مكان عمرتي قال ابن حجر قصد بالعمرة مستقلة اثرت بالدماء التي تفعل
بعد الحج كما مرت قوله فلم يكن لي هدى اي قربان قوله ابو الزبير روى عن جابر ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم احد
عن عائشة رضي الله عنها بقرة والحديث بيانه قال ابن حجر هذا يدل على ان ما ذبحه النبي صلى الله عليه وسلم عن
نسائه كان من هدي التمتع لا من هدي القران قوله ان يكون فيه شيء من هدي القران قوله ما يلزمه هدي وفي
نسخ الشيخ باعتبار الرواية والمعنى قوله ما يجب بحذف حرف الجر وفتح الياء المشددة وكسر الميم وفتح الياء المشددة
وفتح الباء قوله باب بدون الترجمة اي باب تفسير قوله بفتح الفاء وسكون النون وغير محذوفة والاصل قوله الاصيل قوله عشية
او غلوها الباب في ابواب الحج بيعلم ان دم المتعة لا يسقط بحيض لان الوجوب متعلق بالحج وما يفعل
فاتما اضافه لمزيد هذا مذهب الجمهور خلافا لابي حنيفة حيث قال يسقط قوله ذهب الى ان الحائض تحتبس عن مسألة ربها
والمحل عند الحيض الحائض قوله عبيد الله بضم العين مصغرا قوله بالحيض قوله عبيد الله بضم العين مصغرا التصغير ابن ابي بكر هو ابن
بن مالك قوله ولو كان الا بالتشديد من التوكيد في رواية بالتخفيف من ولكنها اذا الاستدراك اياه ومنه اليوم

امر وربما يقدر لما لا يظهر لغيره ذلك ليس ببعيد من فقه فتح حاله الكريم يحصل لها التمرين على ما لها
لا ينفع هذا في دخولها عالما بان سيقع بعد مدة وبعد مرور كذا مما يدل على ذلك وقت الاستحاضة
فيه يجب الخروج وذلك لان تعيين المخير به اذا كان في العبادة باختياره لا يوجب الخروج على الغير وانما
لو كان على نفسه وازهاده واهل الرياضة ويكون باشد من ذلك وذكر انه تعد وثلاثة القرآن الحديث
حزب اولياء الله تعد واهون على نفوسهم النزهة والمراد بالمناقب قوله من كان النار الصحابة لما ذكر قوله
سفيان هو ابن عيينة قوله بسعها هو يعني اياها بسبب الله على قوله تعالى ذلك بكر الخاص قوله عرق بكر العملة
وسكون الراء بعدها قاف كما قوله الحيضة بالفتح والكسر قوله باب لا تقضي حائض الصلوة بالنون قوله
قال الجاية في بعض الرواة عن عبد الله ايضا قوله ابو سعيد هو الخدري قوله تدع الصلوة اي تترك والاصل ترك
بدون الامر بالقضاء لعدم علمها بوجوبه والحديث الآتي يؤيد هذا المعنى قوله قتادة كان اكبر ظن
او باب التقصير قوله سعادة بالضم والدال المهملة بن عبد الله العدوية بالمهملة زاهدة وكانت تخدم البيت فلما
تفرغ حجة قوله ان امراة في نسخة ان بعضهم وبين انها ميمونة عن قتادة قوله ان الجرثومة بضم المثلثة الفوقية
وكسر الراء المهملة والهمزة والتقييد قوله احدى اقامة اخرى وقد صلوتا مفعوله اي التقضي الحائض الصلوة
التي اقامتها في ايام حيضها او اطهرت وبروى تجزي بضم اوله وبالهمزة اي تكفي على صيغة المجهول قوله
العين وعلى هذا اصلوتها بالرفع وقال الشيخ ان جر الاولى اشهر قوله فقالت لعائشة اخر ورتها الهمزة للانكار
الانكاري ومعرورة بفتح الحاء المهملة نسبة الى حرورا قرية بقرب كوفة اجتمع فيها الخوارج اي انا
من طائفة من الخوارج يوجبون قضاء الصلوة على الحائض والتركيب من جبلة اعتبيني انت هذا اي انك
رفع حروريتي وذهبت بالنصب اي صرت حروريتي وانا ثبت في الحديث مكسورة مهموزة وراء ثم مرقت
نفلت لا ولكن اسالك امرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وظاهره من المعية المعية الزمانية بل الاكانية ايضا ويقوي
بذلك بيانا صلى الله عليه وسلم مطلقا لجان امغربا لنا عليه قوله بماى بالقضاء قوله او في الذماى ما
رضوة الذكر ما في على انفضاء العين كلمة الشك والظاهر من معاذة قوله باب الرجل من الحائض
وهو في نسخة الجملة حالية قبل المراد بالباب الجنب قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتية
كان نحويا توفي عن بضع وسبعين سنة قوله عن ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن ابو هما قوله حدثني وفي رواية
والذي يروى عنها انه قوله ام سلمة اسمها هند ام المؤمنين قوله قال خفت بكسر الجملة على صيغة المتكلم قوله وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدل مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله في الخميلة بفتح المعجمة وكسرها ثوب له خمل قوله فانسللت بفتح السين المشددة
المتكلم وكذا قوله اخذت ثياب حيضتي بكسر الحاء وهذا اشكال هذا الحديث معارضة لما يفيد معارضة
روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما كان لاحدنا الا ثوب واحد تحيض فيه وتطهر فيه وتصلي فيه وهو
بما يحاط من قبل الفتوح وخبر مسلم بعدها لحين اخذت الثياب بالحيض قوله انفست بضم النون وكسر الفاء كما
وبفتح النون وكسر الفاء كما في الفتح قوله في الخميلة الذي ذكر وهذا مرجح الرجعة قوله وانا معه في
بعد شتى تخلف على قالت الاولى قوله النبي صلى الله عليه وسلم والاصيلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجملة
هو مرجح معطوف على الضمير وجواز النصب على انه مفعول معه وقال الكرماني لا يبعد لفظا في بعضهم
النصب قوله من اناء كلهم من في الموضعين للابتداء ويجوز استعمالها لكون المبدا بين مختلفين ذاتا او اتصافا
من جنس واحد فان الاول من عين والثاني من سمن وهو الجنابة كذا في الفتح قلت ويحتمل ان يجعل الاول ابتدائيا
والثاني تبعيضية فيكون الاول لبيان مبدا شروع ما اتصف الثاني لبيان سببه والمجملة في النقاء
بعد الاعتبار وكون معاني كلمة من راجعة الى الاصل قوله باب من اخذ هدب الثوب الذي يكون
من اعد بالعين المهملة قوله ثياب الحيض سوى ثياب الطهر كان المقصود من الباب الاول هو الفرق
وفي ثيابها سواء كانت مع التبديل اولا والمقصود هنا التبديل فافترقا قوله معاذ بن هضاب الراء والمعجمة
قوله نحب وفي بعضها ابتر قوله بينا متعين بقوله حضت فيما بعد قوله مضطجع على صيغة اسم الفاعل مجملا
النصب على الحالية والرفع على الخبرية من الضمير والحال اكون من الضمير المستتر قوله مع النبي صلى
الله عليه وسلم على تقدير كون مضطجع خبرا يحتمل ان يكون متعلقا بقوله مضطجع ويحتمل ان يكون خبرا ايضا
على تقدير النصب هو خبر قوله حيضتي بكسر الحاء قوله انفست قال القتلاة بالضم وفتحها عن الهروي انها
في الولادة بضم النون وفتحها وفي الحيض بفتح النون فقط انتهى ولا يخفى ان انفست هنا قوله باب خروج
العيدين قوله وروعة المسلمين بالنصب على العطف على العيدين وهو منصوب على الظرفية لان الحرام بمنزلة
العيدين وتلك الدعوة كالاستغاثة قوله وبعث الى المصلى في بعضها او عند الامام وهو القاضي ويكون عطف
المصدر وفي الاول لا يجاورهن مع مخالفة كذا قيل او يجوز عطف الفعل على الاسم بتاويل يكون الفعل
في الجملة فاعتبر الحر عن المصدر الاخرى ان عن مخالفة الرجال الخ قوله محمد بن سالم بالحاء في ابن سالم
ليس مذكورا في بعضها وفي بعضها ابن سلام قوله عن حفصة بنت سيرين الانصارية قوله عن ام عطية اسمها نسيبة
وهي من بنات الحلم او قاربته ويقال انها لم تحض قوله الا ان لا تجد الا ان تجد ثوبا قريبا وان تخرج عن قرابها

ذكرها ما كانت امة صحابية قوله امراة بالتنوين قوله حلف بالتخفيف وكان ذلك القسم قبل ان يشرع ستر ما
ان حلف جدها علقمة بن عبد الله بن خلف وهو طلحة الطلحات صحابي لانها خوهم وانتي منكم اليه قوله على زوجها
قبل ان تعتد وقبل غيره اربعة اشهر بل القرء الاول ما وافق الحديث وكان زوج اختها ثم هم ابيها قوله ثلثة عشر
بكسر الثاء وبتركيبها على اصل ضبطه في بعض النسخ قوله ست لوست عزوات قوله الكحل بالجر على لفظ المضاف
قوله المرضي جمع مرضع قوله اعلما اصدانا خبر مقدم عن المبتدا وهو قوله يا ابت قوله جلباب بكسر الجيم وكون
اللام اي خمار واسع كالملحفة بفتح الميم والحاء قوله اراها بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الدال اظنها
تقول ان في لا اي هل لها اثم في عدم الخروج اذا لم يخد جلباب قوله فاذن اي قال رسول الله صلى الله عليه
لتنبسها بكسر الباء والجزم من باب الافتعال قوله صاحبتها فاعل الامر قوله وليتهدها الخ بكون اللام
الثانية ابدا من الجلباب والخبر بالنصب على المفعولية وبعضهم رواه بالعطف على الخبر والمراد
بالعلم ركب العلم وشيارة المريض وحوائج ذلك هكذا في النسخ الاصلية قوله سمعت بهمزة الاستفهام وكسر التاء
الخطاب قوله قالت بالتاء التاكيد وقد وكانت اي عطية وهذا علة بيان لوجه ذكرها الاسم
التاكيد بالدال من عادتها التاكيد مرة وبالتاء الاجمالي اشارة على ما ذهب اليه بعضهم الى ان سمعته بالضمير المنصوب العائد الى
النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان اسم عطية نسيبة بنت الحارث او كعب قوله يقول اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو حال من الضمير المنصوب بالدال وكون قوله تخرج اي لتخرج ذكر في صورة الخبر لمزيد التاكيد قوله العواتق وذكر
الهذيل ان العاتق في بعض بلاد اليمن هي التي لم تبلغ الحلم بضم الاول وتشديد الثاني تثنية ذات قوله
قال فقلت ام عطية بلام حفصة بنت سيرين او رواية قوله وذكر الحيض الخ من باب الافتعال والحيض
حائض وتختار على الحيض وهو كناية عن بلوغ العلة وان الامر بحضورهن ليس لاجل الصلوة بل لاظهار
بركة صلوة من يصلي ودعائهم قوله الحيض بدون همزة الاستفهام التي هي من خروج الحيض قوله فقالت الم
قوله اليست بهمزة الاستفهام اما التقرير بخروج الحيض او للانكار على التي هي من حكم الحيض والضمير عائد الى
ما وكذا المراد بغيره في صدر الاستفتاء قوله بالتنوين اي بابية في بيان حكم الحيض اي ان يحكم الحيض
واحد تحيض وسجي بمعنى غطي قوله ثلث بالنصب بحيض بالكسر الاول وفتح الثاني جمع حيضة وقد وسا
بصدد اي في بيان حكم ما يصدق النساء وتقصدنه لعدم اتمام وتشديد الدال المفتوحة جمع صيغة الجلوس
والنساء مرفوع بها قوله والحيض اي وجود الحيض وعدمه في النقصان وعدمه وكذا في وجود الجلي والميم وتسبقها
بالموحدة وكلاهما صحيح وقد يذكر احدهما في بعض النسخ قوله فتوضئي اي من زمان الحيض قوله

في الحيض ثلثة مرة بحكم الاتباع كما تقتضيه المدة في اول الايام ما قال بعضهم ان الآية تستلزم التربص بثلاثة
الآية بقيد محتمل تصديق المراة او الولد لم يكن فيه فائدة مزيدة وكذا على صيغة المجهول الدال على القرض قوله وفي
سماع الشيخ عن بعض اهله يعني ان الشيخ سمع من شيخ كذا في فتح الباري وقال القسطلاني وهذا التعليق وصله البزار
باسناد رجاله ثقات عن الشيخ قال اتت امراة الى علي رضي الله عنه فقالت ان زوجي طلقني ثلثا وانا
ثمت حيض فقال علي ما اعلم له شيئا تقول ما لم تقل ما اقول شيئا ارجعي حتى تحيضي حيضة فاستحيت ثم قال
بعد قوله وشريح هو ابن الحارث القاضي المشهور قوله عن النبوة عن اصحابها افضل الصلوة واكمل التحيات وابلغ ضروب التسليم
عليه وسلم وجعلهم عمر رضي قاضيا وكذا علي رضي وقال علي بعد ما قال شريح ما ذكره قال ان احسنت فان قالون
بلسان الروم يعني احسنت قوله من بطائر بكسر الموحدة اي من خواصها قوله من يرضع بفتح الياء من باب نصر
مرفوع به قوله اقرؤها بفتح الهمزة جمع قراء بضم القاف وفتحها قوله ما كانت اولى على عادتها فاذا ادعت
ذلك صدقت والا فلا وبما قال الاوزاعي اخذ ابراهيم النخعي قوله ان اخي خرج قال بعضهم اخي خرج فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الحيض يوم بل دون الليلة ولكن قبل المراة به اليوم مع ليلته قوله معتدة بها صيغة اسم الفاعل من الاعتداد
الذي هو من العدد وهو ابن سابان بن طريحات العابد كان يصلي الليل كله رضي الله عنه قوله فاذا ان
فيه فان الصلوة بوضوء جديد افضل وان الوضوء على الوضوء بعد ما صلى به نور على نور قوله فلت مثله
باعتبار ان الصلوة هي المقصودة من الوضوء او غيره لاجلها فغيرها مطلوب على التبعية والمقصودة
لم ينقطع عنها ولو باشتغال الصبي بدرسها فان الصلوة الودائية بوضوء جديد وان كانت فيها
حسن وبركة لكن ليس مثل الصلوة ومثل التوجه الى اصل الاهواء التي تدعو الى نعائم الصلوة المتصورة المشتهاة
بقوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلوة قوله بعد قرائها بفتح المراد به الطهر كما في النهاية
وفي القاموس القرء بالضم الحيض والطهر ضد اهـ وفي قوله قال آي ابن سيرين ذكر محمد بن سيرين الشك الدائم
بذلك كانه اخذ ذلك من ان لم يقم على احدهما فلم يتم على احدهما ولا يلزم ان يرجح من هذا الشك احدهما
قوله استحاضت بضم الهمزة على المشهور قوله ذلك بكسر الكاف وفتح الهاء قوله على صيغة اسم الفاعل من الموتة قوله كنت
قوله تحيضي اي على خط الهمز المضارع وفي بعض نسخ الحديث وصاحبة الحوبة بالحاء المهملة والجيم وبعدها
تاء الايام التي كنت تحيضين فيها وقوله اذا اعتراها دم ردته الى عادتها وذلك بخلاف الاستحاضة كما في فتح
الباري قوله باب الصفرة والكدرة اي في ايام الحيض ان حكمهما ايضا الزوال عند الطهر وقوله فاما اذا
كانتا في غير ايام الحيض فلهما ما يأتي من الحديث وهو انهما ليستا بشيء ولا يفيد ان حيض لا يعرف قوله الطهر ولا ما

قوله كذا للاصيلي الخ وهو الصواب مع ما بعده تقريرا قال الشيخ ابن حجر وبهذا الضبط صدر كلام
قوله باب عرق الاستحاضة الخ وجمع ايضا لطول ما ترجم به وهو من باب الجمع بصيغة اسم الفاعل مع ما بعدها لان
المراد بكثرة الصلاة قبل النجوم الخفقة قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وآخره نون بالاتفاق ابن عبد ربه بكسر الراء
وبعد الموحدة هاء ثم موحدة على الصحيح قوله عمرة بفتح المهملة والميم الاكثر وهي بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية وهي
عجلز وهو ابن زيد من بني عمرو بن عوف بفتح العين المهملة وسكون الواو وبعدها زاي وهو عمها لان الفتح اجر
والمحفوظ اثبات الواو قوله ام حبيبة بنت جحش زوج عبد الرحمن بن عوف اخت زينب ام المؤمنين رضي الله
استحيضت ظهر الهمزة والتاء قوله انما هي ان تفعل اي الكف لان الحيض من فعل ان الامر كان عليها بسبب الاستحاضة
بدليل قوله فلتدع الصلاة عرق ذال الفاء فيه لتقدير ما لم يأمر الندب لان دم العرق لا يوجب غسلا اذ الفتور فيه
مسلم ترهبا بفتح المثناة وكذا في رواية ابي داود وترقطن في رواية مسلم الطف ظنا لان اثبات من الحيض
الزهري لم يذكرها نقال الشيخ ابن حجر وقد صرح الليث بان الزهري لم يذكرها انتهى وفيه تامل لان الساكت ليس
كالناطق سيما وقد ابدى رواية ابي داود فكانت تقف الكف صلاة عليه المندوب ان تعلم قوله قد بعض الغسل
المستحاضات التي كانت في زمان النبوة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات المباركات حمنة
بفتح مهملة وتشديد الميم بنت جحش قوله وسهلة بنت سهيل الفهرية العامرية وسودة بنت زمعة من امهات المؤمنين
قوله باب الحائض تخرج يوما الى اخره اي حكم ذلك قوله الاعلم قوله عرو بالواو وفي نسخ بفتح المهملة وسكون الجيم
قوله عن عروة الذكور الى آخره قوله صفية ام المؤمنين بنت حيي بفتح المهملة وفتح القاف بعدها تحتية ثقيلة
التحتية بعدها مثناة تحتية قوله لعلها بالنصب على الظرفية والبائنة للطعن والمستنزعة الى صفية اي من الخروج من مكة
الى المدينة حتى تطهر وتطوف قوله الم تكن حاضت معكن اي طوافك كن وفي بعضها الم تكن افاضت اي طافت
طواف الافاضة وصوابه اركن قوله افاضت الى اخره اي الحائض قوله وامرهن اي الحائض قوله فلتنفر بفتح المثناة
الاولى وضم الثانية قوله ان كانت اهلت بهما اي بالحج والعمرة قوله لا اجد بالجيم والدال المهملة اي لا اجد
لها خروجا ولا ذات الا بخروجها كذا به من الام بخروج صفية او لصفية بجعلها كالحائض قوله وفي بعضها
فاخرجن على صيغة الجمع المناسبة للمقام قوله معلى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام قوله وبعيب على صيغة
التصغير قوله طامث كذا ضبطه القرشي قوله وخصص على صيغة المجهول الى الترجيح قوله ان تنفر بفتح حرف المضارعة
من النفور على زنة تقدم اي ترجع طاهرا الى وطنها اذا حاضت من غير ان تطوف للوداع
قوله وكان ابن عمر هذا اتبع لطاوس ومقصوده ان ما خرج من المنع الى التجويز فغير قادح فيما ثبت من

وعلم ان ضرارا ولا ان عن اجتهاد قال العيني وبطلان الحديث ظاهر لان صفية لما حاضت بعد
طواف الافاضة وهي ايضا طواف الزيارة وهو من اركان الحج قوله باب السرب قوله وان ابن السماعة
المطهرة بان انقطع دمها قال الكرماني فان قلت قال الطهر خمسة عشر يوما فكيف يحكم قبل مضي الوقت
عند ابن عباس بساعة التي قوله قال ابن عباس تقدم هذا اما على سبيل الندب او على سبيل الوجوب على الاب
قوله وليأمرها ان تغتسل ولو جاطم بالخرقة فانها بالغسل الى الصلاة وهذا بالامر الوجوبي الاخير من الوجهين المذكورين
قوله وبالتيمم ان وجبها فلا يصح من كلام ابن عباس قوله اذا صلت فيه الفريضة وبالتيمم ان وقوله الصلاة مبدأ
وقوله اعظم بضم المعجمة والجلة معللة لقوله الزوج وهذا ايضا من كلام ابن عباس قال الاصطلاني وهو ايضا
ايضا مما وصله عبد الرزاق المستحاضة امرأة ازوجها انتهى والذي في الاكمال ان وكيعا قال ابن عباس الصلاة اعظم
الجماع انتهى فلعله اختصر في جواز ان يكون الزوج عند الاحتياج اشد بجوزه الجمهور ويحرم ترك الصلاة عليها
قوله زهير بلفظ التصغير قوله عن ربيه وفي بعضها الشام بن عروة عن ابيه قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم بدة
بعضها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لحمنة بفتح المهملة وسكون الحاء المعجمة على الصحيح
من الامر قوله واذا اقبلت حيضتي اي الحيضة قوله عنك بكسر الكاف قوله وصلي على صيغة المؤنث من
كالتي قبله قوله باب الصلاة على النفساء بفتح النون وفتح الفاء والمد معروف جمعه نفاس وليس عليهم في الاجماع ان
يكون النفساء على نفاس وعشرا على عشرا وهو حين الفصل بالولادة قوله وسئل ابا الجراي بالجيم المفتوحة
الصلاة عليها قوله زرين بضم الزاي وسكون الراء وفتح الراء بعدها تحتية ثقيلة ثم نون قوله حبيش بضم المهملة
واسم ابيه عمرو قال آخرون والد عبد الله قوله شباب بفتح الشين المعجمة وتخفيف الموحدة بن قوله عبيد بضم العين
المهملة وفتح الموحدة بن قوله الجلي بضم الجيم واسمه عامر على الصحيح قوله ان يزيد بضم المهملة وفتح الزاي وسكون التحتية قوله بعيجة
بضم الموحدة وفتح العين المهملة وسكون التحتية وفتح الجيم وآخره هاء قوله ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم
معاوية ان امرأة هي ام كعب كما في مسلم قوله في بعض منازعت في هزال اي بسبب ولادة وضع حملها فاكثر
تكون نفساء قوله فقيه عليه الصلاة والسلام بأن تقام وسطها بفتح المثناة بن او بالفتح وسكون الباء بعدها
مرة بان والاول اسم والثاني ظرف في الفصيح الا يقال بالسكون الا في متدارك الاجزاء كالشاعر والراكب
وبالفتح فيما كان متصل الآخر ان كان ذا زمن قوله والمتجرد بالسكون الذي يجرد ولا يلبس ثوبا معتادا
ذكر هذا الباب هو التنبيه على ان حكم النفساء حكم الحائض فيما يجوز لها وما لا يجوز وان الصلاة عليها سنة وان ماتت في نفاسها
قوله في حديث الحر وظاهر ما ذكر ان ليس هو الباب الذي في هذا الكتاب قوله باب بالتنوين بدلا

ثم ذكر المصنف الباب الثاني عشر في الفيء وهو لغة الرجوع وشرعا ما فتح الاصبلي قوله مدرار على صيغة اسم الفاعل من الادرار الذي هو كثرة الماء ونحوه قوله الى مكان ثبت واحد من كنانة من عوف فرارا ومن كذا الى القسطل اي قوله والتعبير بما ليس لازما دون من الكثير من حديثا قوله شداد بالشين بعد الموحدة صواب الهاء واسمه سلمى بضم اخت ميمونة لامها قوله وهي مقبرة اي واقعة كالمقبرة على الطريق اي منبسطة عليها قوله مجدا بكسر الجيم المهملة وبالذال المعجمة مع المد اي باذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي موضع مسجده صلى الله عليه وسلم من بيته والروايا بكسر الجيم وتشديد التحتية جمع سيسبه استراحة الابد موضع السجدة قوله بفتح الجيم قوله على خمر بضم المعجمة وسكون الميم بعدها راء صغير قرم مرخوص سميت بذلك لتستر المصلي من الارض او وجهه منها من التراب ومر حال الارض وبرد ها والمقصود عدم مباشرة الحائض وجوازه في احد الوجهين قوله باب التيمم وفي بعض النسخ كتاب التيمم بالتاء المثناة الفوقية ذكرت التسمية في بعض اقبل الكتاب وفي بعضها بعده وفي نسخة هكذا كتاب التيمم وقول الله فتيمموا صعيدا طيبا امسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم ولعلكم تشكرون وجه هذه الترجمة ظاهر وامام وجه تاخيرها فلاداة تقديمها على الاحاديث التي هي المقصودة من الكتاب بالاصالة واما الايتان

والكتب فلتعين ذكرها اذ ان التيمم انما شرع لفقد القصد في الشرع معروف قوله قال الله قال القسطلاني بالواو الرفع مبتدا خبره ما بعده وفي بعضها قال بغير واو والله بواو العطف على التيمم في قوله كتاب التيمم وباب التيمم كذا في بعض النسخ اي في بيان قول الله وهذا كما يقال الكتاب في بيان احكام التيمم وقال الشيخ ابن حجر في الفتح هكذا وجدته في اصلي من رواية المستملي وساق الباقين بدون قال وهو الصواب قوله عن مالك الامام المعروف قوله عبد الرحمن بن القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق قوله عن ابيه هو القاسم وقع في بعض النسخ عن القاسم بدل عن ابيه وهو خطا قوله غزوة ذي قرد بكسر القاف وسكون الراء بعدها دال مهملة وقيل بفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية وقيل بفتح الراء وتخفيف التحتية وقيل بضم القاف وفتح الراء وتشديد التحتية وهو ماء بنجد على مسيرة يوم وليلة من المدينة وقيل ثلاثة ايام وقيل خمسة وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل عشرة وقيل اثنا عشر ميلا وقيل ستة عشر ميلا قوله وهي الغابة بالغين المعجمة والباء الموحدة وهي على بريد من المدينة قوله وكانت غيبة نعم بفتح النون وسكون الغين المعجمة وفتح الموحدة بعدها تحتية ساكنة ثم مثناة فوقية قوله على الناس في الطريق العقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وبالموحدة قوله على راحلته اي قعد عليها قوله فاناخ بكسر الهمزة وبالخاء المعجمة اي اجلسه على الارض قوله فتوضا اي بعد ان قضى حاجته قوله فصب عليه بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة اي على وضوئه قوله فقام يصلي اي فشرع في الصلاة قوله فصلى ركعتين اي بعد ان توضا قوله فلما انصرف اي من الصلاة قوله على الماء بكسر الهمزة اي على حافته قوله فتيمم اي بعد ان مسح وجهه ويديه بالتراب قوله فرد عليه السلام اي بعد ان سلم عليه قوله فاناخ اي اجلسه على الارض قوله فتوضا اي بعد ان قضى حاجته قوله فصب عليه اي على يديه قوله فصلى اي بعد ان توضا قوله فلما انصرف اي من الصلاة قوله على الماء

فاما اثبت فهو افضل لانه اعتمد ان الاثبت لحن ما الاصغر دون الاكبر ولعله ساها في بعض الروايات نادرا فالاثبت

وروى مسلم عن عمير انه من مسعود كان في باب التيمم ضربة فوجد فمسكك بفتح المثناة الفوقية والجيم وسكون

الهمزة الممدودة على صيغة التكاي وترجمت في الترجمة بدل الماء بالصعيد الطيب كما سيجيء له

الماء وجد هكذا وقع بعض هذا بدون الكاف وهو كتابة الظاهر من لفظ الحديث الا كتفاه بالكتف الى الكوع

كما هو عند احمد وكذا الاكفاه بضم تاء واحدة وعند الجزء ضربتان ومسح اليدين الى الرفقين ولم ولا ازيدك

ولد باجب بالتنوين على انه خبر مبتدا محذوف اي هذا باب كما في نظائره والتيمم مبتدا وخبره محذوف

هو الواجب المجزي قيل ضربة واحدة ورد على الاول بما سيجيء من الكلام لان التيمم عن الحدثين والسبب

هو تقدير الجزء الاخير والام وغيرها الى مع ما ذكران المراد بهما عند الضربة الواحدة بايا بنيا اني قال لا اساب يقدر بها

فهمنا ان الظاهر ان الكلام يتم بما ذكر في الترجمة فان معناه ان التيمم اي الطهارة بالتراب كاين وثابت

والكبرى اي كيفية بها عن سلام اعضاء الجسد وقد بهذا اشارة الى ما في الباب السابق من الحديث المذكور

فيه والمناسب بهذه الاشارة ان لا يفصل الباب بما بين المشار والمشار اليه لكن المولف لا يبالي بامثاله

ثم ان ميز احاديث الباب بعض ما في الحديث الاول من ابي السائق فقال انه روى ثمة عن آدم وهمام عن شعبة

وبعضها موقوف وبعضها مرفوع فذلك كتفنن على الحال ولا تغفل عن ميز قوله فوجد فانها الى قوله فاتركه اتيه على النظم

واما انها الاجلة قال الشيخ ابن حجر الاحاديث الواردة في صفة الاصح منها احد عشر وبعضها اتم من بعض

تصحيفا وتحريفا وقد وقفت الراجح عدم ورود بلفظ الطيب بالتنوين والصعيد بالرفع على انه موصوف

بالطيب على التراب الطاهر خبر قوله وضوء المسلم بفتح الواو ومعناه بكفيه من الماء اي بهيئته عن

ولا يلزم منه ان يكون وجود التراب شرطا في التيمم لعدم موجب الحصر القصر بزيادة قال الحسن اي البصري

كان قد يجزيه من الاجزاء اي يكفيه التيمم لما يحدث وان حال المتيمم بحال المتوضي ويحدثا سواء في لزوم الطلب

وعند غير هما لا يجب الا اذا ظن وجوده اخذا من ظاهر الاية كذا في القسطلاني قوله وام بفتح الهمزة وتشديد

الميم على صيغة الماضي من الامامة قوله وهو منهم جملة حالية وهذا ايضا تواضع ان يكون حكم الوضوء لهم

اما استحبابا كان هو نصب اعلى الفاعلية وما لك والضعفة قرئ على البناء بفتح الهمزة والموحدة قرئ بالجر في

بعضها لسكون الموحدة اي لا مرض الحاجة التي يعانونها الموجبة واما بكسر الموحدة فاشتباه قوله والتيمم بالجر

عطفا على الصلوة وفي بعض نسخ عمران وفي بعضها فاذا حضر منا عمران وهو بكسر الميم اشتباه وسكون الميم اشتباه الف

وون ذا يدان وهو ابن حصين وكان الحال كذلك حين تسليمه على النبي كما قاضيا بالبصرة وبعضهم بخبر الهما كذا في

القسطلاني انتهى وفي بعض الحفظة وكان تكلم به كان من مرض فمات ايام وصلت ستة ايام وعشرين قوله

كنا في سفر اي عند رجوعهم من خيبر او في الحديبية او في طريق مكة او في طريق تبوك والاول ابعد لان لم يسلم الا بعد

لما رواه البزار وقد اخرج لمسلم عن جندب وزيد بن اسلم رسالة وابو رافع لما رواه عبد الرزاق مرسلا ويضعف ذلك

القسطلاني وقريب منه ما قال الفخر الرازي لا يجوز ان يكلف تكليفه وقضيته في فتح الباري وقوله واسرينا بقطع

الهمزة من الاسراء بقد اسريت والسرى ليلة قوله حتى كنا عند سيرة الليل اي سيرة الليل الاخير وخلت سايرة

في اخر الليل قوله وقمنا كان رجل الفجر محذوف مع ان قبله ما يدل عليه اذا تراءى اذا دخلنا في اخر الليل وقمنا وقعد ويجوز ان يكون

اذا بعد حتى والقرينة ظاهرة وبوبه لما في بعض النسخ حتى ذا كنا بزيادة الف وذا وخبر اذا كنا لم نوقظ اي لم نستيقظ

الجزء من خبرها المحذوف اي حتى اذا كنا غير موقظين لنا احد ولا من معه اخر الليل الا شيخنا وبعض الاصحاب

وصفة الجملة معترضة بين شرط حتى وجزائه قوله فاستيقظ النبي الا شيخنا وبعض الاصحاب والسيرة الليل

الفتح على الفوقية وضمها اي مسيرة وقمت صفة اخرى لها او حال منها سواء كانت الواو قبلها اولا وقوله اين او اخالها بين الهمزة

والصفة حذف منه الاستفهام قوله فاوذي بعضنا بالواو بدل الفاء والكثير ما ذكره قوله والاخر النعس بالرفع قوله فاثار اي اثبت

على الجزئية وقلات بالرفع على الاصح قوله الرابع صفة للمرار بخبر محذوف اي هو الرابع قوله فاخبره اي اخبر النبي

على صيغة المتكلم مع الغير من الاخبار قوله وانه ما يحدث لنا من الوجع او كان اي عرض جبلا على ذلك او ذا جبلة على الصلوة

او الجزء قوله فاذا الركب حتى استيقظ الصوت ومن هنا ابتدا نصر عن رجعة وقوله حتى ابتدا من خبر المبتدا الذي هو

الصلوات والكل التحيات والتحية على الصلوات والسلام مبتدا مما يقدم عليه خبره من الحوق استكلاهن لهم قوله

صلى الله عليه وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي يجيب بان التنبه غالبا يزيد بالحس المتحيث عن بالاذن

ونحوه كما يدل له ما يتلو لان انهما لا ينامان لا يتم الا على القسطلاني فذو من هذا القبيل اي من الخفيات الذي يدرك

حالة النوم والحدث حيث لم يكن صلى الله عليه وسلم يحدث واعلم ان مراتب الاستيقاظ مختلفة فيجوز ان يكون بعضها

ما تقدم من السماع ومن ادراك الاحلام التي ذكرها القسطلاني بقوله فقال ادنى بعضها بدون الفاء ولا

يضير بكلا الشأن من عوف وذاك لعدم فوات الصلوة منهم بعد وقوله فقال ادنى بعضها بالفاء مع تقدم

على القضاء ذا الصلوة عليه وسلم استيقاظهم مع ما تقرر من الحكمة ومن جملتها امر تكميل نفوسهم بالقضاء قوله

قوله ادنى اخبار اي صيغة الامر قوله ذا ذكر اي ذكر الله او ذكر الصلوة عليه وسلم قوله فاستيقظوا اي ثم اليتم

بالامر بالقيام خلوا اي صيغة الماضي والسبب في ذلك حصول الياس في نفوس الطايين في ذلك الارض كان الارض مسلم

والقسطلاني ان هذا من لحضرة الشيطان ولا بعد اذ ورد عن ابن مسعود مجوزا عن كلكم الذي اصابكم في الصلوة

كذا في الفتح قوله وسار غير جيد لتقرر القصر الصلوة بسير بعد الخروج من الاربع المشومة ثم رد بورود اي الذي وقع في رسم التصريح بالتاوين وكذا المصنف فيما بعد قوله قال الفتوحي اي تعرف وهو بالتنوين والفتح قوله اذا هو اي رسولنا صلى الله عليه وسلم قوله رجل اسم ولم يسم وفي رواية عبد الاعلى قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بتمامه قال بالفاء قوله كان بعير ابو جهل الذي سمي عوف اسمه وقد ذكره شيخنا ابو جهاد الزاوي عن عمران بن حصين الراوي لهذا الحديث نفسه ثم قوله مما اعتد عليه رجل في ركب بين يديه تقلب الماء اذا ركب بين يديه لجوازان يكون قوله ركب بين لفظ التثنية وبين ما روى مسلم من قوله فجعلني تقلب الماء اذا ركب بين يديه لجوازان يكون قوله ركب وقع حالا من الضمير المنصوب في فجعلني او مجعلني الذي في ركب وحاصله ان ركب بين المحمولين لما بعد الجعل من قوله المراة عند اهلها التي مر جبلان فذهب الى قراءة بزيادة على ان ما يكون معه عبيرة في وقت وقوله الشيخان جمز ان يجتمعا ان يكون معها غيرهما الخ اسبيل التنبيه الحتى وقد مرت بعد قوله امراة بين مرتاب بالتحتانيات او امراة فاعلة بينهما والمراة بفتح الميم بالراء المهملة القرعة الكبيرة سميت بذلك لانتزاع ما فيها جلدا آخر من غيرها قوله او سحتين خشبة السطيحة بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بعدها تحتية المراوة او وعاء من جلدين يسطح احدهما الخ الاحزة وكلمة الشك من محرف قد على تعدد الامر من مرادتين وسقطة من هنا عندنا سكجوز ابن الماء اي ين منبع الماء الذي اخذ منه قوله عهدك بالماء اي وقت نزولك بالمكان من عهد بك مبتدا وخبر خبره بضعة الساعة الخ قوله ان يجعل بالنصب على الظرفية التي ويفهم منه ان هذا الساعة بدل البعض من اسس وصف لها هذه الساعة من امس بالماء متعلق بالمبتدا قوله وثقرة مبتدا خبره خلف في بضعتين جمع خالف اي رجال اقوم خليوف يجلسون بعد وقيل بمعناه خرجوا الى الماء وخلفوا النساء هذا على تقدير كون خلف امر فرعا واما على تقدير كونه منصوبا بالعطف على راحلة الحوي والمستراح من حال مسند الخبر اي يجلسون وعلى هذه الزيادة منها على جواز السواك بقضيب امس ان بنا الاهابان مرادها قرب انقوله الصابي بالامر من صبا اذا خرج من دين الى دين آخر قال الاهوازي تقيين على صيغة المبني للمفعول من حوفا بمعنى اعرض عما في جوفها اي بقي وقت وثلثة لفاجة ولا يلزم من هذا الكلام تعدد بقاء ان في ظرف الماء لما ارادته قوله قال اي عمران بن حصين الراوي قوله فاستنزلوها على صيغة الماضي او طلبوا النزول منها انوع من التفريع ومما بعضها انزع من الانزاع قوله والسطيحة بن كلمة والشك ايضا قوله وكاي ربط الحكة في الحبل والاداوة اعم من رواية البيهقي من هذا الوجه فشملت ما في الماء وغيره في قوله المراد تين قال

الشيخان جمز بهذه الزيادة يتضح الحكمة في ربط الاعزة بعد نفخها وعرض منها ان الكرش اما حصلت بسبب رقيقة الباء قوله واطلق المزاد بفتح الميم والزاي وكسر الراء وفتحها اي بفتح وهي جمع عزة باسكان الزاي والفتح المزادة الاسفل يخرج منه الماء بقال المزاد والمزادة والمزادة هو الاكثر من استعمالها قوله واسقوا بقطع همزة على الامر من الجرد او همزة وصل من سقى اي اسقوا غيركم كما في الدواب ونحوها او اسقوا انفسكم من الاستسقاء قوله وثقى من سقى ثلاثي عكس سقاه قوله وكان تحرزات بالنصب على التمييز ولبان واسمه الاعلى وضميره يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والموصول مفعوله الاول والثاني محذوف وجوز الرفع في تحرز الاسمية قوله فاخبر بقطع الهمزة من الاخبار قوله وهي المراة الذكر وقوله الى المعجمة على صيغة المجهول قوله ان يكون لها عهد كان عهدها اخذ ماءها قوله اتقد النفوس المحشرجة من الهلاك بالكاف ماءها على الله كما يأتي والاحتراز الثاني يعيد من قوله فيما بعد والحلق بعد فقيد بما اخره فانه يدل على عدم كونه من المعاهدين براس الهلب قوله واما الله بفتح الهمزة وسكون الميم على الاصح قوله الخبر محذوف اي قصتي قوله فلان بضم الهمزة على صيغة المجهول وعمامتي بضم الميم مقام فاعله اي كونه عنها والضمير للارادة قوله فاناخ بكسر الهمزة والمهملة اي بروك قوله فجعل بفتح اللام وبجعل على صيغة المجهول فاعله الكرش وهي مع جملتها نائب فاعل يجعل قوله مليئة الفم بكسر الميم وسكون اللام بعدها الهمزة ثم التاء المثناة اي ممتلئة الفم انتهى وهذا اعظم آية تدل على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم وقد دفنا النبي صلى الله عليه وسلم بقليب الغنم ما لم يحفها امر مخوف في الطريق وهذا بقتضي كرم الكريم ومصلحته عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيترجح الى قولها فتخبرهم بما وقع لئلا يكون لهم سبيل الى الايمان ومعرفة الحق بعد اشاعة الامر في ساعة الماء وسنطلع الله في آخر الحديث قوله من بين عجوة بفتح الميم وسكون الجيم اجود التمر المدني يؤتى في بعض الاماكن قوله دقيق وسويق بفتحهما وكسرهما وفي بعضها دقيقا وسويقا قوله فمجوا فيها اي مضغوها ثم مجوا في الاداوة وشدد بالتضعيف ثم ما قوله طعام الضعام ما يؤكل وفي مخصوص بالبئر فقال وفي بعضها وقال وفي آخر وقالوا والضمير على الطعام قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد فعلهن بسكون العين وتخفيف اللام على صيغة المؤنث من الخ قوله من الجود وقيل بفتحتين بفتح الواو بين مع تشديد الثاني اعلى قوله ما دون ما بالتقديم للمعلوم المنفي حتى على المعجمة المكسورة قوله وقد ينفخ وبعدها هاء في اكثر ما وقفنا عليه من ماء الكرش الخ قوله وكم الله استدراك لدفع توهم انفصال ما بعد نفخ الماء من مزادته اذ ان سقيهم من ذلك الماء الذي كان بها بشهادتهما بان الله تمم ذلك الماء قوله فتعجب من الزيادة قال الشيخ ابن حجر ظاهر الهم ارجع ما اخذوه من الماء الى

ان لا يجوز فيه الخلاف ان الاسراء بيت المقدس كان في اليقظة لظاهر القرآن ولكون قريش كذبته ولو كان منامها لم تكذبه بل قالت انبئ تخبرنا ان المعراج والاسراء هذا كان ليلة واحدة او ثلث بين وهذا مما لا يجري في المنام او لعدهم في اليقظة والاخرة السالم فضيلان الاسراء كان مرتين مرة بروحه منامًا ومرة بروحه وبدنه يقظة وهم مريدي هذا والاسراء في اليقظة ايضا اعني قال اذا اريد اسراءات ورفع بعضهم ان بعضها كان بالمدينة وورد في ابن اسامة في مرفوعا بالجمع بالتعدد فجعل ثلاثا اسراء مرة من مكة الى بيت المقدس فقط على البراق ومرة من مكة الى السماوات ايضا ومرة من مكة الى بيت المقدس ثم الى السماوات جميعا السلف والخلف على ان الاسراء كان بمكة وروى ابن مردويه من مكة الى بيت المقدس بعض القرآن وكان في السنة الثانية عشر من النبوة اتفاقي وفرض الخمسة في فرضية الصلوة في ليلة المعراج الملوك في ليلة الصلوة المجيب بعد ما ذاق لذة السير الى الملكوت الاعلى والقرب الاخص قابله مقام المعراج ليبادر وقت فيها ما ذاق فيه وفي خبر ابي ذر صلى الله عليه وسلم فرجعت الى الصلوة فسمعت بماذا اعطي الله فقيل لي بكل ركعة عشر امثالها وهذا مما يتوقف في الملوك مع ان من عادة الملوك اذا اقربوا احدا استخدموه لمزيد قربه واعلم ان الموفق جعل الباب الاول من كتاب الصلوة مثل الباب الاول في اول الكتاب حيث ترجم بدء الوحي وكيف فرضت الصلوة والاستدلال ان معرفة كيفية كل واحد من بدء الوحي وفرضية الصلوة في ليلة الاسراء مما لا يفهم الا ببيان السابق على الصلوة عماد الدين كما ان شفعة الايمان وهو صورة في الحديث فيما سبق ان يتم بها لا يتم بتلك الباب مما في ابن آدم كون هذا من الايمان فترجم على باب الكيفية عنوان كتاب الصلوة تنبيها على الفرق بين بدء الوحي الذي هو مقدمة الايمان وبين الصلوة التي هي من روافده فانهم قد يعقدون كثيرا قوله قال ابن عباس قال العيني اخرجه الذهلي في اربعة عشر حديثا قوله فيج على صيغة المجهول من الفرج قوله سقف بيتي هذا لا ينافي ما روى انه كان في الحطيم لتعدد الاسراء وان اضافة البيت لانفسه لمجرد سكناه ملابسة لا ترى على الصلوة والسلام كان في بيت ام هانئ كذا في العيني قوله فرج بالتخفيف اكثر على ما لا يخفى على العالم وفي نسخ قوله فعلت بفتح الميم الاولى وسكون الثانية من فعد فذكر بالحاء المهملة الاولى وبالدال الاخيرة ثم صفة مبنية بالتذكير قوله من ذهب قيل ان ذلك قبل تحريم الذهب لانه وقع في المدينة ولا نسلم كان من الجنة وقد صرح فيه لحاود فيها لمن اساور من ذهب ويؤيده قوله حكمة وايمانا فان هذه الصفات التي سوف بها لا تحتاج الى تاويل وقضيتها على الاخير قوله ثم لا ادري ذهب الجنة ام لا قال العيني ذهب الجنة ما كان من الجنة وان شابه الذهب الذي في الارض فاشتركا في الاسم فقط

قوله فاتوني بماء في الطست قوله اناء من فضة ملآن حكمة والحشو بالحكمة والعلم قوله فرج بالتخفيف على صيغة المجهول الى السماء الدنيا ان الفرج من الامر يقوي قوله في امر عن هذا الامر بفتح الراء قاله ابن حجر قوله وسط الخنصر هكذا في بعض نسخ وهو الظاهر قوله امر سلك به بصيغة الاستفهام الداخلة على صيغة المجهول والحشو بالمرفوع المجرور استفهم بان يجيء النبي صلى الله عليه وسلم معترضا اجراء السابق مجرى اللاحق عند الامن على الملتبس وسالوه ان يصف لهم الامر الذي سالوه عنه كما وصف بعض الاشياء وفي المذكوت قوله اذا رجل قاعد وفي بعضها اذا رجل هو الظاهر قوله اسودة جمع سوداء اي اشخاصا عن يمينه اذا نظر الى الرجل الذي امامه قوله قيد بكسر القاف وفتح المثناة بعدها بمعنى الجانب قوله فقال مرحبا بالصالح سمعه ويفهم الفاء من قوله ثم بفتح الثاء والسين اي ارتاح الاوده قوله فاهل السماء مبتدا خبره قوله اهل الجنة هو كذا بالجملة الثانية مسالم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل وجاء جبريل عليه السلام عنه وعن صاحبه ابو ذر خصوصا بما تكملا معا عند فرجه الرجل من حيث شاء وفيه تسليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اخذه من الثقب في دعوة الكذابين الساعين في الارض فسادا قوله ان النار وفيه ان الجنة وفيه ان الجنة والنار ليستا الان موجودتين وهذا مبني على ان الكينونة على قول فريق في الجنة وفريق في النار وهو الحق وان كانتا الان موجودتين لا يلزم ان يكون كل من في الجنة والنار الان فيها بل يجوز ان يكون بعض ارواح اهل النار مثلا في حواصل طير خضر تغدو في الجنة وتاوي الى قناديل تحت العرش كما ورد في ارواح اهل الجنة في حواصل طير بيض تاوي الى قناديل تحت العرش كما ورد في الحديث الصحيح وهكذا في ارواح اهل الجنة قوله حتى عرج في السماء الثانية على صيغة المعلوم والمجهول اي ما في ضمير معبرة قوله فلا ادري في بعضها قال قد ذكر ابو ذر الهروي عن شيوخه ان قوله قال ليس في شيء من الاصول التي لنا بين ابو ذر والهروي سماع وفي بعضها من الخرج قوله عن الصلب قال ابو ذر في حديث انس في الثانية يحيى وعيسى عليهما السلام وفي الثالثة يوسف عليه السلام وفي الرابعة ادريس عليه السلام وفي الخامسة هارون عليه السلام وفي السادسة موسى عليه السلام وفي السابعة ابراهيم عليه السلام وهذا الاختلاف بدل على تعدد المعراج الى السماء وفيما اخترناه كلامه هذا فتامل وبيان ما امر الله من ذكر فيما بعد من قوله قال الخوفي هذا ان الخرجة لا يلزم منه ان يرى من وضع على البعد على الترتيب المذكور بين البعد ليس فيه دلالة على انه لم يسم ان يراه ذكر بعد ذكر قوله قال الاصيلي قال ابو الوقت كان ظاهره كما قال الشيخ ابن حجر والقسطلاني ظاهر ان انبا لم يجمع من ابي ذر دون الخصة الاخيرة وهي قوله فلما برز بي علا لنبي صلى الله عليه وسلم قوله ثم ادرجت الى السماء الاولى لم اسمع واسناده الاخير الا ان الصاق الداخل على المفعول المرور قوله بالاخ الصالح لم يقل بالابن الصالح لانه عليه السلام لم يكن من ابناء النبي صلى الله عليه وسلم قوله قلت في رواية قلت وهذا سقط الخط هذا محمد الى قوله قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري الراوي لحديث المعراج قوله فاوعى فيها اي خبرني قال الفاء

وحرم هو ما بين لابتي المدينة قيل المجمة الساكنة تولد ابا حنيفة بفتح الميم الاولى وتشديد الواو وقيل بمثناة تحتية بدل الواو وقال الشيخ ان جرهم نطق بذلك ثم حرم عند منقطعة لانه استثنى منه ما تولد بالمدينة ان حرم بل وقيل ولد ابا حنيفة ان حرم بل ورد ايضا انه خرج فتحات وسيأتي ذكر ذلك في بعض الفتح المحج بمشددة ايضا ان حتى طوفت اي طوفت ثم السعي بينهما مضمومة وسكون مهملة وفاء وصفوة اي موضع يستوي عليه هو المعتمد فيه بعضها بالموحدة بدل اللام قوله اسمع بزيادة همزة وتاء صفة لمستوى قوله صريف الاقلام بفتح المهملة آخره فاء اي صوت الاقلام جمع قلم والمراد صوتها الحاصل حال الكتابة كانت الملائكة تكتب الاقضية اوما شاء الله ان يكتب قوله قالا بن حرم اي عن نجيحة وقال الشيخ عن ابي ذر قال المستملي قال ثابت عمران بجر كذا جزم به بعض اصحاب الاطراف وبحثت ان يكون مرسلا من جرير بن حرم وفي رواية الحسن بن سفيان قوله فرجعت بذلك اي الامر قوله ارجع اي صيغة الامر قوله الى مربك اي الموضع الذي ربوت فيه قوله فان لك لا يطيب وسقط لفظ لك في بعض قوله فراجعني في بعضها اراجعت وفي بعض النسخ فرجعت من الجرد قوله وضع اي الله سبحانه وتعالى خفقه وحط قوله شطرها اي قدر سكون الجملة والمراد بهما هنا الجزء مطلقا وان كان في الواقع معينا وليس المراد النصف فان في بعض الروايات عشرا وفي بعضها خمسا وذلك بفضل التخفيف كما في خمسا خمسا وروى الاولى مالك بن صعصعة والثانية ثابت قال الحافظ ابن حجر وهو زيادة معتمدة يتعين حمل الروايات عليها كذا قال الشيطان واعلم ان المراجعة وقعت مرارا عديدة الحق منها ومن الاشياء مختلف فالتوفيق ممكن فالذي يغير الخط بالشطر فيقال الشطر على البعض مطلقا والذي ذكر في العشر على خط العشر مرتين والذي ذكر في الخمس على الجملة قوله ارجع الى مربك وفي بعضها ارجع الى ربك قوله فقال اي الله سبحانه وتعالى خمس هي خمسون وفي بعضها لهن خمس وهن خمسون اي هي خمس بحسب العدد وهي خمسون في الثواب وانما كان المراد هذا لم يبدل القول لدي اي لا يغير عند الملائكة الحافظين لاعمال العباد عند الكلام انما كانت خمسين في الظاهر لكن كان المراد منها احد من بحسب النسبي الى اصل موضوع على الترغيب عنه بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم حيث كلفه وامته بما لم يطيقوا ان لا عهد له علم بكن على عباد القلم وان لم يرجع الى نبي صلى الله عليه وسلم وما بعده موسى عليه السلام لان لا يبدل القول لدي لو القضاء اليوم قال القاضي في تفسيره نقلا عما يبدل القول لدي وعيدي وعفو بعض المذنبين لبعض الاسباب ليس من التبديل في شيء لان العفو تبديل في تخصيص الوعيد لغوي والتخصيص ليس بتبديل هو اليأس الراد من العموم والوضع اذ الوعيد الات المذكورة بصيغ العموم والخاص ليس بظاهرها الذي قد ترك العفو من قبيل الخاص

الصلوات فانما كانوا فرضت او احصيت وكان في علم الله انها خمس وهي خمسون بحسب الثواب الواحد في الوعيد فانما عند الله للعباد كلهم بحسب الناصر فرضت لهم جميعا بحسب الاداء فما قدرهم من يعمر كما يشير بذلك قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي يرجع الى ربك دون ربهما راجع ربك اي قوله استحييت وفي بعضها فما استحييت ووجه الاضمار ظاهر لمعرفة القائل وهي في بعض الاصول القول لدي اعلم ان ابن بشكوال وغيره قالوا ان الخمس وقعت لموسى عليه السلام قوله السدرة بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية هو شجر النبق قيل اجود نوع للحجاز بنبق بفتحتين احدة بحق السلطان لشدة حلاوته وفي بعضها بدون اللام ووصفها بالسدر بعد ذكر النبق باعتبار ان المراد ما يعم ثمرها وما يصنع من ورقها وما يصنع من خشبها او لان النبق يوجد في السدر البري والمغروس قوله فاذا ورقها كأذان الفيلة بفتح الهمزة وكسر المعجمة الاولى وتخفيف التحتية جمع اذن بكسر الهمزة وسكون المعجمة وهو لغة قليلة والمشهور اذن بضمتين قوله فاذا نبقها كقلال هجر بضم القاف جمع قلة بالضم ايضا وهي الجرة الكبيرة وهجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف قوله يغشاها بضم التحتية وكسر المعجمة اي يغطيها قوله فراش بفتح الفاء وتخفيف الراء وبالشين المعجمة وهي الطير الصغار التي تتطاير كالجراد قوله فراش ذهب بالنصب على المفعولية وبالرفع على البدلية قوله يقعن بفتح التحتية والقاف اي يسقطن قوله على حافتي بالتثنية اي جانبي قوله يذكرني بالتشديد اي يجعلني ذاكرا له قوله لعلي اعجل بالتشديد اي اسرع قوله قبضت بالبناء للمفعول اي قبض روحي قوله وانا ساجد اي في الصلاة قوله لم يقم اي لم ينهض قوله حتى يرفع اي رأسه من السجود قوله قبضا يسيرا اي قليلا قوله فيقبض اي يأخذ قوله اصابعه اي اصابع يده قوله فيأخذ اي يقبض قوله منه اي من شعري قوله فلا اشعر اي لا اعلم قوله فاذا هو اي الشأن قوله بملء اي ملء قوله فيها اي في يده قوله فيلقيه اي يرميه

سالم بن عبد الله قوله عبيد الله بلفظ التصغير قوله مرة نعم ليس في السند بل في المتن قوله عام الفتح كان في رمضان كما
مضى قوله فاطمة بالرفع مبتدأ وابنة صفة وقوله خبر فقلت لها هاني فيكون من جواب بها بلا عهد لا
ظهرت في الطوب على الصفة المذكورة من حيث كان الاصفاء مطلوبا سيأتي مزيد الكلام في الكتب القريب المطلوب

قوله مرحبا بام هاني بالياء الخفيفة وبابن عمي اكرمها الله قوله من غسله بفتح المعجمة وتشديد المهملة قوله ثماني
ركعات بتنوين ثمان وفتح التحتانية وبعدها عين مهملة قوله ذاك بالرفع اي ذلك الوقت قوله ضحى اي وقت
ارتفاع الضحى قوله ابن امي قوله وهو اي قال ذلك لان امي لم تلد غير شقيقه واسم امها فاطمة بنت
عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم قوله زعم ابن امي قوله قاتلته بفتح المثناة الفوقية اي عالجته قوله
الحموين بالحاء المهملة من الحمو قوله فلان بن هبيرة الشيخ يجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى هذا اخبر مبتدأ محذوف
واما النصب فعلى انه بدل من رجلا من الضمير المنصوب في اجرته وهبيرة بضم الهاء وفتح الباء الموحدة
وسكون التحتانية اسمه يحيى وهبيرة لقب غلب عليه واسم ابيه عمرو قوله ام هاني هذا اختلف في اسمها فقيل
فاختة بنت ابي طالب واسمه عبد مناف وقيل هند بنت ابي طالب واسمه عمران وهذا الحديث يدل على انها واحدة
واختلف في اسم فلان ابن الحارث بن هشام او جدة وعلى القديم يكون تمام الاثنين
اختلف في اسمهما فقيل جعدة بن هبيرة وجل آخر وكان من حلماء قريش قوله الحارث بن هشام وهو اخو
ابي جهل المخزومي اسمه عمرو وابو ربيعة بن ابي ربيعة عبد الله بن عمر بن المغيرة قوله الحارث وهبيرة بن ابي وهب بن عمرو
وقد رواه هذا الحديث اذ اجرت حموين لي قال ابن العباس بن شريح وغيره ممن بعده ان هبيرة وهو رجل آخر
من بني مخزوم كانا قد تحالفا في الجاهلية وهو على دين قومه فلما جاء الاسلام فاجار ثم اسلم هاني كما في الفتح وفيه ايضا
لو كان هبيرة وقد اسلم هاني ايهم على القتال لانه اسلمت وهرب زوجها ثم ترك وقد اجاره هاني بن هبيرة
فحسن ما صنعت كذا جزم به اصحاب المغازي قوله من اجرت بكسر التاء قوله وذلك المذكور من الصلوة ان
صلوة ضحى قوله بعضهن اذ قد بالالف قوله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكلم بهمزة مفتوحة
ثم واو مفتوحة ثم لام مكسورة استفهام انكاري ويستفاد منه الحكم بجواز هاني في ثوب واحد وهو ملتحف
بالجمع من الصلوة قوله واحد بالتنوين اي واحد في الثوب الواحد فيجمع اطراف عاتقيه لان عاتق الثوب
بالفتح المؤخر وهو مراد ابن المنكدر بن الاصل العنق واختلف في ذلك كثيرا وتقدم والظاهر من قاعدة النفي
المذكور تاخير ذكر الآخر فيما ذكر ومن في الفاظ من العالم موضع الرداء بالمد المنكب والعنق وقد يؤنث ذكره
ومن ههنا يعلم ان القاعدة المشهورة المذكورة اكثرية واعلم ان المقصود من هذا الباب هو بيان كيفية لبس
الثوب الواحد وانه كيف يلبس كيف الحكم في لبسه وكان المقصود من الباب السابق ان لبس الثوب الواحد مشروع
جائز والمقصود ان مختلف الاوان مع ترجيح في وضع لا يدل على ان حكمه كذلك في جميع المواضع والثوب

يحمل الاوقات التي فيها استقلال كثير الفقراء وبالاحاديث التي فيها كراهة لبس ثوب واحد
من احاديث الآتي فانه يعمل على الصلوة في الثوب الواحد اذا لم يكن على عاتقه شيء يعلم من هذا الثوب
علم من الصنعة كما في بعض الروايات او من السنة كما في رواية الصحيحين محمول على الندب قوله فاذا جمعت اي في ثوب
جمعت عكسه قوله اذا كنت بلفظ الشك في المتن في سمعته منه اي من ابي سلمة او من غيره
قوله قال اي عكرمة ولابن عساكر قلت قوله اشهد اكثر روايته بالشهادة لان الصلوة في الثوب الواحد ذكرها
بعض الصحابة فرضه فلذا في كيفية قوله فلبس كيفية الخ هذه الجملة قدمت قريبا وهي بحصل المطابقة بين قوله
والترجمة وذكر الشيخ ان يخرج وجه من ذلك ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث التصريح بالمراد وهو ما
اليه عائشة عند احمد من طريق مجمع عن يحيى التيمي بن عمارة عن عائشة قال وجل الجمع في هذا الامر على الاحتياط
والندب على التنزيه قوله يا عب بالتنوين قوله اذا كان الثوب ضيقا بفتح المعجمة وتشديد التحتانية اي قصيرا
صاحب الثوب الواحد الصغير وهذا الاعتبار حمل على الباب من كلام الصنعاني قوله فليتزر بضم الفاء وفتح الزاي
اخره سماعة قوله ساكنا على صيغة المتكلم مع الغير قوله لم اسمعه اي بعض اسفاره ويجوز ان يكون بواسطة الصحابي تحذيف الظاهر
كما وسلم قوله لبعض امري اي لاجل بعض حوائجي قوله فوجدته اي وجد زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وثوبها
بفتح الفوقية بينهما مثناة تحتية ساكنة ثم موحدة الجلد الذي يجعل فيه الطعام قوله ما الذي بفتح الذال المعجمة
والقصر اي ما سبب نزولك في الليل قوله ما هذا الاضجاع استفهام انكاري والاضجاع الذي يكون صاحبه
على جنبه هو ان يرمي الثوب على عاتقه فلا يخرج يديه ويضع فيه الشمع بسبب الايجاز وهو ان الثوب اذا كان
ضيقا وانضاف بعض طرفيه وقد نقض او نحو ذلك كما عند الحاكم بين طرفي الثوب لم يمكنه ان يلتحف به فيستر
فاعلمه النبي صلى الله عليه وسلم بان صلوته في الثوب واسعا واما اذا كان ضيقا فانه يجزيه ان يتزر به
لان المقصود الاصلي ستر العورة وهو يحصل بالازار ولا يحتاج الى التوافق وكذا في الفتح وقد كان ثوبا بالنصب
وفي بعضها بالرفع وعلى الاول فكان ناقصة كان الذي استقلت به ثوبا واحدا على ان هذا وجد الثوب الذي
فعلت به ما فعلت وحاصله كان ضيقا فعلت به ما فعلت لاجل ستره قال ابن التين وفيه بيان ما كانه
صلى الله عليه وسلم قال ان كان مقصورا الستر فان كان الثوب واسعا فالتحفي به وان كان ضيقا فاتزري به الصيغة
اعني فالتحفي فالتزري قوله فاعرى بضم الهمزة وسكون العين المهملة وبالراء المكسورة وبالياء المفتوحة في
القاموس ابن زيد وناقه وبالتحريك التجرد وتجاه في بعض الاحاديث وبعد من تحريف الرواة قوله ويقال
وفي بعضها قال ابن التين صحيح ومعنى الاول قال الشيخ ابو عمران الباب على النظر الى الاول قوله حتى

وبعضها نهرا وبعضها اجلادا وبهذا يندفع ما اورد على الاقتصار على السطلاق وقد جمع السبي على صيغة الجمع لكثرة السبي والفاء للتعقيب مطلقا وقيل للتعقيب على الفتح عنوة وقهرا بعد قسمة السبي مع الصلح فراجعه واحيه بكسر الهمزة وفتحها والمراد عساكر جهة الكعبة وكان من نحو العرب ومن يليها من المسلمين بمكة المكرمة آنئذ يقاتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال فاقتسمت في بعضها اقتسمت قوله وقريظة بفتح القاف وفتح الراء وكسرها وبالظاء المعجمة والضاد المعجمة قبيلتان من اليهود خيبر بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء وقد يسكن والخيبر الحصن والنطاة بفتح النون وكسر الطاء المهملة وتخفيف الياء وقد يشدد والكتيبة بفتح الكاف وكسر التاء المثناة فوق وقد تكسر عند كثير من اهل الحقيق وقد تقدم ذلك في الحاء وجعل الاعرف فتحها قوله وقريظة بفتح القاف وفتح الراء المخففة وبعدها ظاء معجمة والنضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة بخيبر قوله فصالحه اي صالح الاول الثاني لانه كان من بنات ملوك اليمن والصفية بنت سيد قومها فلا يليق بها الا من هو سيد مثلها قال اوتبناه صلى الله عليه وسلم قوله او عوراء وجدها قوله اي مع صغره لما كان امره صلى الله عليه وسلم بالجارية سكت فطنة بجمال الشان قوله وآتى ان حالها ليس كذلك فامره بالسلم بتخيرها صفيه درات وربا عبرها وجهها انها استصفاها النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضرب على وجهها ارتفى الى بعير اسرعت فاتت بقيهم انها بنت واخت ملك قبل الوقوع وقتل بعضهم استرجعها النبي صلى الله عليه وسلم اللائق بها وجبر من بين الصحابة رضي الله عنهم بعضا لزيادة ما وجد من هو انفس منه في الجبر وفيه نظر لان الاصل في الفتح ان يتصرف الامام فيه بما يراه مصلحة وحيث اخذت حتى من الربع بن ابي الحقيق زوج صفية قتل المقاتلة وسبى الذرية وقد ذكر الواقدي ان صفية اخذت من دحية بعد ما ذكر ظهوره في قوله صلى الله عليه وسلم لمن اخذ جارية ولا يكفي ان يقال اخذ قوله باب الجزء كتبه انس بالمهملة المفتوحة والزاي قوله فقسمها اي عدلها عتقها او وجهها لله ومر ما فيه ويجوز ان يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم او قبل به صوبه بعضهم ايضا قوله حفرا اي كلمة يعني لا تفعلوا شيئا فيه وضمير كان عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالطريق على امر يعم به بلالا او يخص به الحدث فيه من الورع والاحتياط في الاستطلاع في قوله بحجرتها بالتنوين التحتية والحاء المهملة سليم بفتح السين المهملة وكسر اللام وفتح الياء المثناة تحت والضمير والمنصوب لصفية بنته والمجرور لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فمن ثم اي من اجل ان صفية صارت للمعلوم من الخبر اي الغنيمة كما سلم والمنصوب لام الموسرين من قومهم هذه الرواية التي رجحها وفي اكثر النسخ الصحيحة بدلها من الجزء بدل البعض من الكل وهو الجزء الذي كان في القسمة عدها الى بلالها الا بعدها واهدالها قوله عرسا بفتح العين المهملة بنى وفي الذكر والمونث سواء وانما قيد بالمذكر عرس جمع المونث اعلم ان من شرط المال ان يكون مذكورا قوله فقال الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من كلمة من شرطية قوله فقلت الجارية وفي نسخة المهملة وقد ذكر الزركشي يجوز وضع لغات في

فجعل الرجل اي شرع قوله بالسين وفتح الاولى وسكون الثانية وقوله قال ابن عبد العزيز قيد لبعض الناس قوله فما سواجيها بالمهملتين اي احمق واحيا بفتح المهملة قوله ان بلالا ذهب الاجزاء المذكورة التي اخذ من منها الحبش قوله ثم بايعه بالنصب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والى ليعتصر اي ليعصر قوله ثم عمق الحج واعلم انه ذكر مسلم بعد قوله عليه السلام وصفية عند جمله اردف خلفه الاعين اطلاق الشراع على سير الجمل قوله صلى الله عليه وسلم ما لهم قد على الوجه المذكور وهو ضد قوله بعد ذلك سر على سجيتك اضفروا اذكم اطلق الاول الشراع على سير الجمل قوله في البلد الثاني قوله بادبني كم تقدم في الهزة بالتنوين قوله من الشباب في بعضها والشباب في بعضها متعلق بيصيب والاول بيان لكم قوله لا اجزاء بفتح اللام والعمزة والجيم على صيغة المتكلم ولابن ذر في الوقت جاز قوله فعلى هذا صيغة المؤنث الواحد والمذكر الجمع للملاة لا واحد لهما من لفظها وقد يجمعان على صيغة المؤنث الجمع قوله وزيد بن ثابت بيان لقوله بعض اصحابه قوله ثم قفل بالقاف والفاء المشددة اي رجع قوله ثم العرس بالعين المهملة اي مقتضيات الرؤس والجد بفتح الجيم وهو النصيب على الماشية والاصيلي بالرفع على انها صفة لشاة وغيره بالنصب على الحال قوله مختلفات بفتح الياء وفتح الطاء المعجمة وكسر اللام المشددة جمع مرط بكسر الميم كساء من خز او صوف واشار بهو الى المحفة الاثار قوله ما يوقف في الفاء وفتح الهاء المخففة الموقف رجع لم يمض في الترجمة وبان الثوب الواحد يكفيها الى آخره وقوله ولا ذكر الشباب بلفظ الجمع وقوله تكرمة الدال على كفاية الثوب الواحد وقوله الحديث المذكور بالباء الموحدة لا بالمثناة تحت والحديث الذي ليس له الا ثوب واحد فانه لم يرخص له في ذلك حين عرضت وايضا الاقل معلوم والاكثر مشكوك فيحمل على المعلوم سيما وابن نوفل عكرمة قوله باب الصلاة بالتنوين قوله اي رجع على بفتحتين بزنة الى اعلم وفي بعض نسخ اعلم هو ظاهر وقوله وجبل الثانية اي اريد من الثوب الخيط بقرينة الحديث الآتي قوله في خيط بفتح الجيم وكسر الياء تحتانية ساكنة بعدها مهملة كساء اسود مربع له علمان كالخيط الفارسي قوله نظرة بضم النون وسكون المعجمة وبالنصب على المصدرية قوله لجهم بفتح الجيم وسكون الهاء قوله بايجاب الهمزة وسكون النون الاولى وكسر الموحدة قبل الجيم وكسر النون الثانية قبل الثانية المشددة وهو كساء غليظ لا علم له وقيل بكسر الهمزة وفتح الموحدة وتخفيف الثناة وفي بعض النسخ ايجاب بالالف قوله لا علم له الخميصة والعلم كيعلم فهو لا ايجاب له وقيل لا علم مغيب الى موضع يقال له ايجاب قوله وكساء اسدا قطن او كتان والجمع صوف والفاء اسرس في تركيب السباج بالنون والموحدة والجيم وسبج بكسر الموحدة وكساء مبيجا اهـ وايجاب اي بالثناة تحت بدل الهمزة على غير قياس قوله الخميس من ثياب اي شقق طول كل منها ذراع قوله لان بالمثناة تحت بعدها نون ساكنة قوله ولا ذكر الشباب بالذال المعجمة اذا كانت بحيث لا تختار من خيار الثوب فيحمل الترخيص

قوله اما على صيغة المجهول وناب الفاعل ان عمر فعلية الاستطلاق يعرف لفاظ ان عمر الفاعل
قوله فتخرج اي من الكعبة قوله راجعة على صيغة المضارع وقعت علامة من ضمير اقبلت كما في قبلها الخ قوله النبي
صلى الله عليه وسلم بلغ ح الى عن الكعبة الشريفة من عطف الخاص على العام الى الواو بلا الموذنة قوله بين الباب والحجر
الباب وفي رواية الحجر بين الشاموالركن واليمن الحجر قوله اصلي بهم لاستفهام وفي بعضها باسقاط
الهمزة قوله بين السارية بتخفيف الياء وهي الاسطوانة ترفع على ابنية اي يسار الداخل الى البيت وفي بعضها
على يساره بالكاف قوله اذا دخلت بالخطاب وهذا الذي بالغيبة قوله في وجه الكعبة اي مواجهه
قوله ركعتين اي وعند مقام ابراهيم بذلك يجمع المتعارضة فان الاستطلاق قد ترجح احاديث على الاخر بما
يدل فرجيح ترجيح على رواية اسامة انتهى وقال الشيخ ابن حجر واستدل بما روى عن ابن عمر انه قال لما نزلت ان
اسافكم صلى قبل ان اخبره بالكعبة فاجاب بانه يحتمل انه يعتقد فرضية ركعتين على الفور المتحقق
لزوذلك ان بلالا لم يثبت انه صلى ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امره بالقضاء من ركعتين فاتت
الركعتان متحققا وقوعهما الماعون بالاستقرار من عدم امره صلى الله عليه وسلم بهما فقد ركعتين من ملام ابن عمر
لامن كلام بلال انتهى قوله بضم فتح الزاي وسكون الهملة وهو نسبة الى جدوابوه ابراهيم قوله ابن جريج بالجيم
على صيغة التصغير قوله قبل القبلة قال الاستطلاق في هو ما استقبلته منا وجوهها وقبالتها قال والجهة
وقد يكسر انتهى قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه القبلة اي قبلتنا التي استقر عليها الامر بحيث لا ينسخ قوله
باب التوجه بالاضافة قوله محل القبلة اي جانبها قوله حيث كان لوفي ابزار ضركان المصلي ابدا في
المشرق من الكعبة او المغرب او غيرهما قوله استقبل بلفظ الامر كذلك وكبر في بعضها بالفاء وغيرها الى الترجمة
من حيث طلاق الامر بالاستقبال وعدم تقييده في آخر قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بعضها
النبي صلى الله عليه وسلم قوله ستة عشر اي من الهجرة واختلف في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى الكعبة
حين كونه بمكة والبيت المقدس وجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس على اختلاف الحديثين فيه قوله او سبعة
عشر الشك من الراوي وفي بعض الروايات بلا شك بل ستة عشر فقط او سبعة عشر فقط ورجح النووي الاول
والقاضي الثاني وههنا اقوال اخر فقيل ستة عشر شهرا وايام وقيل الستة والسبعة على اجبار الكسر اقوال
او عدم اعتباره لصلاته معه ما هو قريب من هذا قوله وكان عطف على كان المتقدم قوله على ان يروح على بضعة
المجهولة من التوجيه قوله وقال السفاقسي في بعضها الخ قوله فصلى عطف على توجه الاعلى كما لان الفاصل
متقدم على المعطوف قوله هو جد ابن بشار وغندر كانت الصلوة صلوة الظهر قوله فخرج اي الرجل الذي

من كلمة ان خرج بعد بكسر في المسجد بعد ما صلى فيكون اولى بعدم قبول قوله من الانصار في صلوة العصر
فلا يرد ليل على ان اول هو وقت ان اصار ظل الشيء مثله لما مر ان النبي صلى الله عليه وسلم ارام ليس
بين الباب الذي هو في جهة الكعبة الشريفة وبين عطف الجدار الذي كان في جهة الشام قدر ما يمر فيه الشاة
الى الكعبة واستقبل الباب ضمن يسجد في الثوب بين قال الطيبي فان قلت عن ابن سعد ان بلالا لم يدخل البيت وقد هنا
ثبت عنده فاولا ما في بين قوله هنا صلى العصر وبين قوله في الرواية عن ابن عمر في الصحيحين الظهر بالمدينة والصحيح لا فرق بينهما في اليوم الثاني لانهم خارجون عن المدينة انتهى قوله يصلي الى العنزة عن يمينه
اي ناقة قوله حيث ترجمنا في الرواية عن المزني عن الرجعة وصلوة الخوف صفة اخرى قوله
قال عبد الله بن مسعود وبه بعضها قال ثنا قال اخبرني عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله زاد
وفي بعضها ازاد بهمزة الاستفهام ام للتضريب ابدا الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله احدث بهمزة الاستفهام
الداخلة على الماضي وفاعله في قوله قال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما الاستفهامية
والنقطة الملاصقة الى السبب السوال اي وجه السوال والحامل عليه قوله فنزل بالتخفيف اي عجلت قوله وجلبه
وفي بعضها الا ازاد وبالجملة جلس كقعود والتشهد قوله لم احدث شيئا اي لم ارث بادر بلبغي لبعضكم قوله وكان
انما ان ذكر منكم بتشديد بليغ قوله الذي يبان نوع من اماوة من صلى عليه وسلم وهذا ظاهر في جواز هذا
البيان من صلى الله عليه وسلم وقد نقل السبكي عن قوم عدم الجواز والذي ذهب اليه الشافعي رضي الله عنه
الجواز في الاقوال وهو لا يسافي الرجوع في الافعال وما الاصل في الشرع فهو ليس من قبيل البيان بل من قبيل
التشريع كما جاء في الحديث استدني بكي الشيخ والشيخ بالتشديد في الثاني والتخفيف في الاول ورجح التفرقة
بين الاقوال والافعال ان الاقوال يتعلق بها التبليغ يحب صيانتها والله هم اعلم انه يعلم منه جواز
منع السهو والنسيان والخطاءات والغفلات والعزات على حقه صلى الله عليه وسلم وهذا مذهب اكثر العلماء على ان الامر
والفاطر والحق افترقت والمخلوقات لما لحقته من الكلفة من سمات الخلق وسماسات الامة والله اعلم
بالصواب والمقام مقام الادب والله سبحانه حكيم فيما شرع قوله فليتحر اي فليطلب الصواب بالاجتهاد او الجزم
بالظن عند ابي حنيفة وعند الشافعي قوله بالبناء بن ومرفع الترجمة قوله واستقبل القبلة واعلم انه قال الكعبي انه
انما يجوز الكلام في الصلوة لاجل التكبير والتسبيح والتحليل وقراءة القرآن وجوز ان يتكلم لمهم يحل بترك
من الامام في الصلوة والكلام بطل الصلوة عامدا وناسيا وجاهلا سواء كان امام الوحده مقتدي او
مذهب ابراهيم النخعي وقتاده وحماد بن سليمان واحتجوا في ذلك بحديث معاوية ان هذه الصلوة لا يصلح

فيما سبق من كلام الناس وقال الصفاري ولما ذكرت من الحديث الذي ذكره على ان كلام ذي اليدين
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل تحريم الكلام في الصلوة قوله باب ساجدا في الفضيلة وتقدم
لها حكم الصلوة قال الفقهاء ان واجبة ذكره في الترجمة انه على الصلوة والسلام انصرافه واقباله على الناس
بعد سلامه كان سهوا من عند نفسه الشريفة غير صلوة فلا اصغى على صلوته كان وقت استدبار
القبلة لانه حكم المصلي فيخرج منه ان اجتهد وابصار وقت القبلة لا يعيد ما مضى من صلوته
عليه الجمهور هو مجتهد الحنفي او غيرها قوله ومن لم يرد ما بعضهم من لا يرى قوله فصيرها وفي بعضها بالواو
قوله واقبل الناس استقبلوا الوقت مسترين من اجتهد ولم يصادف القبلة لا يعيد بناء على انه عمل بما
اجتهد كما ان النبي صلى الله عليه وسلم عمل بما عنده صلى الله عليه وسلم وهذا امر يجر المناسبة للترجمة
وايضا المراد بما جاء في القبلة ما جاء فيها غير ما ذكر فان المذكور هو الاستقبال الباء وهنا عوض
قوله عمرو بالواو قوله عمرو بفتح المهملة وسكون الواو قوله هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة وقبل الشاة التي
الساكر قوله حميد على صيغة التصغير قوله ثنتين مالك كذا للاصيلي قوله وافقت في ثنتين قضايا
ذكر البعض من الفترة احدى وعشرين كما نقله الشيخ السيوطي في تاريخ الخلفاء وقال البعض آخر في خمسة
عشر ولعل قوله المذكور كان قبل الطلوعات الباقية وان الكلام كان فيها اولان ذكر العدد القليل لا ينفي
العدد الزايد على ما مر به البعض وقد قيل ان الاخبار المذكور كان من عمر بن وفات النبي صلى الله
عليه وسلم بقليل وفي بعضها فقلت قوله من مقام ابراهيم مصلى بفتح الميم الثانية وبعدها المهملة ويعوم الامام عند
الوالحنفي قوله وآية الحجاب بالرفع مبتدا وخبره محذوف وفي كذا تفيد وجه في نفي الجواب وجواز الطلب على
الاختصاص والجر على العطف على ضمير الخاطب المتصل وآية الحجاب وآية عسى ربه وكون الجمع
بدلا من ثلث قوله البراء وسكون الواو قوله وقال ابن ابي مريم وفي بعضها قال ابو عبد الله وفي بعضها
قال محمد راوي الموطأ قوله فهذا اولى لهذا الحديث وقال بل قوله اراد هذا الاسناد النصر بن حميد ابن سبع
قال الفقطلاني لخصائص الامر من الناسيه وفيه ايضا استدل كما بان يجيى بن ابوب بالحجة به البخاري عن
اخرج في الثابعات واجيب بان هذا من جملة المتابعات ولم يفرد بالتخريج به لمعه عنهم ايضا
قوله بفتح الفاء وبالمد وبالصرف على الاشهر قوله اذا جاءهم اي اهل قبا قوله اتت بدل الالف وتقول
بن اشرس بفتح الموحدة وفي الاولى كسر الثانية قوله قد ابن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
قرآن مرفوع على انه نايب فاعل ابن والجملة المسبوقة بعض الروح للمفعول وما بينهما وقد امر على صيغة

المجهول قوله فاستقبلوها على صيغة الماضي على الاشهر الاسمية مغيرة لنظام ان الضمير راجع الى الصلوة
ويحتمل ان يكون راجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه والاصيلي بصيغة الامر والجملة مكررة للتاكيد
لاهل قبا وهو بلا مرجع الضمير السابق الى امر مقدر قوله فاستداروا من الفطر الاستدارة بالحول
الامام من مكانه في مقدم المسجد الى مؤخره لان من استقبل الكعبة استدبر بيت المقدس وهو دبر الكاشف
مكانهم بكسر حلقة مكان يسع الصفوف قوله فخرجت الرجال حتى صاروا خلفه وتحولت النساء حتى صرن خلفهم
وبجد الاستدلال هو الامر بالاستقبال والتولي الى شطر المسجد الحرام قوله عن علقمة هو ابن قيس النخعي قوله عن
عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قوله عن عمر كما مر قوله فاذا النبي صلى الله عليه وسلم بالباء
اي سبب السؤال قوله فتح التحتية قوله رجلا على صيغة التثنية والاثر صاحبه بالاقرار
والنطق بقرينة اصبا الحجة الا فيما يجيء قوله ومن اجل الاعادة ذاهب الصلوة والسلام استدبر هما وابطل الصلوة
بالسهو ولما فرغ من بيان احكام القبلة شرع في بيان احكام المسجد وقدم الباب الذي فيه لانه يدخل منه
على الاغلب بها وان لم يكن بجنبها قال قوله باب حمل النوافل سواء كان بالنهار وبعد وقتها او ذاك ان بها
يصدق عليه قوله بالليل لانها المحركة لها قوله نحاه بضم النون وهو ما يخرج من الانسان الصوم قوله في القبلة
اي في الجدار الذي كان في جهة القبلة قوله فمشى خلف اي المروي وهو النحاه قوله حتى يروى بضم الراء وكسر
الميم وفتح الياء وفي بعضها كسر الراء وسكون الميم الثانية وفتح العين قوله بذاك الصوم قوله وان شوهد بالتشديد
في جميع الكريم قوله فعد كبيده اي قوله ذات بنفسه الشريفة وهذا استدلال ما ثبت انها وقفها لها قوله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها وقال بالواو قوله فانه ناجى ربه من جهة ما ورد بالقرآن و
منعها الى الجهة التي امرنا بالتوجه اليها حين المناجاة فلا يرد ان يوجد قد تقال للجهة حيث جعلا لانها
اليها بدون الاقبال اليه فتوجد من غير اعتبار وعلى امر يدل على سوء الادب وعدم المبالاة بها ولو كانت
منزها عن المكان والجهة لم يوجب ان لا يراعى عظيم شان الجهة التي امرنا بالاتجاه اليها عند الصلوة اجابة
اوان بكسر الهمزة وفتحها وفي بعضها بالواو وهو ظاهر ويجوز ان يكون على معنى الواو ويتسوغ في النحو
ونسخة الواو على ان النسخ التي فيها الواو ليست الا لتلك بالنسبة باعتبار اختلاف احوال الرجال في
العدول فبعضهم يعرف انه يرجع الى الاعتقاد ويخطر بباله عبادة الله تعالى وبعضهم يعرف انه يرجع الى الله
تعالى بالتوجه القلبية اعلم لا مرية بها فكان توجهه الى الله سبحانه وتعالى ما يجيء توجه القبلة في حكم الى
والوقوف معنى قوله وان رسم بينه وبين القبلة قوله قبل بكر القاف وفي الموطأ بفتح الجانبة قوله وكان اي بريرة

عن يساره لان يمينه لان اليمين اشرف من اليسرى وقيل لان عن يمينه كانت الحسنات قوله الجهة
قد يعبر بلفظ الشخص وبعضها اذا افراد قال النووي هذا في غير المسجد واما فيه فلا يبزق الا في ثوبه
وفي نموذج للبيت في خصائص الحبيب للسيوطي المصلي يسجد لا بعض عن يساره لهو استره في يسار آخر
قوله ثم اخذ في ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اي يفعل هكذا عطف على المقدر المذكور بعد ذكر اليمين
او يفعل هذا البيان بالعذر وهو ما في النفس واكثر تبيه الخاطر وكلة او هنا ايضا للتنويع قوله
بعضا قد يعم الموجدة هو ما يجد من الغم ثم ذكر بعد انها جدار القبلة وفي بعضها احد جدار المسجد وهذا انسب وجب ان يقال عن
لكن الحكم الذي خصه بالاول قوله فلا يبصق بعلى صيغة النهي قوله فتفل وجمه بكسر الفاء وفتح الموحدة
اي قدام وجهه قوله فان احد قبل وجهه اي فان احد سجد في جانب وجهه وقدام وجهه او في قبلة
الله اي الجهة التي امر الله ان يجعل اليها قبلة وجهه ويحتمل ان يكون هذا الكلام من المحدث اعتراضا لتأكيد
بفيه حرمة البزاق الى القبلة في المسجد وغيره قوله مخاط بضم الميم هو ما يسيل من الانف وهو من محط
الهم كمنع وضرب او مخاطه ما يخرج من الصدر وقيل ما يخرج من الصدر مخاطه وما يسيل من الرأس نخامة
وكلة او الشك ومعنى البصاق البزاق قوله بأن احد المخاط الخ ضمن المسجد وغيره في بعضها الحصباء بالمد
الحصباء كذا في الماس بن الحصى واحدها حصبة كقصبة قوله وقال ابن عباس وطيب بصيغة الخطاب
قوله على ثوبه بفتحتين والعود جزء كهذا التعاليق بأحد الباب الاشارة الى ان الاشارة المجاز استعمالها هي في الصلاة
لكونها لمناجاة العبد الرب فكأنه تعظيم جهة قبلته اخبار ابراهيم في بعضها صلى وكذا اخبر ابن سيرين
قوله فكأنه في بعضها اخبتها قوله وليبصق بكسر اللام ويجزم القاف وجمع الخاطر النخامة وجمعها الاتيان
من الفضلات الطاهرة ضوابي الحديث الترجمة بعض الاحاديث وهكذا قوله باب بالتنوين قوله لا يبصق
في القاموس البصاق كغراب والبصاق والبزاق ما يخرج من الفم اذا خرج منه وما دام في الفم فريق قوله يكره
واحد كلام على صيغة المفعول وفي بعضها بالنسبة الشددة قوله ولا يتفل بضم الفاء وكسرها هذا مطابق الترجمة
صريحا واما ما قاله بعض الحنفي فلكم كلام قيما نبذ وليس في حديث الباب تقييد الصلاة بالابتداء
المقيد في حديث الباب لانه ورد لما اخرج في يده المسجد فحك البزاق باليد فهو للتقييد كذا في
الشطلاني وغيره نبيه على ما ذكرنا ان الترجمة قد يكون شارحة للحديث قوله باب بالتنوين اذا لم يتبرز
بالزاي وفي بعضها بالصاد قوله اذا تخلى يعني قرب الخلاء حتى قوله الخلاء بالمد الفضاء ارادة الركعة
والركعتان لا يتركان بعد الاولى قوله وبحث اي حرك في بعضها ابدى وفي كلها اوفى تكرير وجودها لكون المتنوع

والمراد بالغلام المميز قوله وعن الزهري الخ تقدم في البيوع عن حميد قوله باب كفارة البزاق في المسجد
قوله دفنها بالفاء التراب ونحوه عليها قوله باب دفن النخامة في المسجد مرسلها اقوم اي احسن واقرب منه
الوجه واسم ابيه ابراهيم قوله مذكورا بد من وجه يتنفي المنع باليمين لاجل الملك اذ الملك في اليسار ايضا
وذلك الوجه هو ان يقال ان ملك اليمين يكتب حسنات المصلي في حالة صلوته وبلاغات الصلوة تجلى
على الخشاء كان ملك اليسار فاعرض كاتبه سيآت تخاصل في حالة الصلوة واحسن ما قيل في هذا الحديث
وموافقه يسار الكاتب حديث ابي امامة على ما رواه الطبراني قال يقوم بين يدي الله وملكه
عن يمينه وقرينه عن يساره فاذا اراد المصلي ان يتفل يقع على قرينه وهو الشيطان ولا يصيب الملك
فيتفل ان يريد المصلي ذلك بدليل ان النفل في المزابل يقوله صلى الله عليه وسلم فان عن يمينه ملكا فان
يمينه موضع الملك فقط ليس قرينه موضع القرين وما يؤيد ما ذكرنا ان الخصوم الخارجة اكثر من غلبة
على قوله الحاجة التي حملت مديرة الحرص والطمع التي تتسلط عليها الشيطان ولعل ان موقفه
اليسار دفع اليه ما ذكر لهم عن ان يتعب له ويمكن ان يكون وجه خلق العضو الدنيء والخبيث في
جانب اليسار مع انه عضو شريف وكان الاولى بشرافة جهة اليمين التي هي اشرف من اليسار الا ان يقال
بترجيح الادنى كان وتوضيحه ان اليسار دفع للقرين الحدود وامتع من تطيب العدو والله اعلم
في البدن فان وضع قرينه على نفسه بالتسبب الى اهل السعادة وما اهل الشقاوة الذين عليهم
انفسهم وتسلى عليهم الشيطان فيتصرف في اولاهم فيرد الى يسار البدن ويجعل قرينه الذي والقى
ثم الى يسار الاعضاء نعوذ بالله من شر انفسنا ومن سيآت اعمالنا وندخل الكبد في اليسار والقلب
في اليمين لكان الشرف للشيطان في البدن اشد لما سبق ان الاعضاء والاخلاق باعتبار ترتيب ذاتي
بعد القلب الذي هو من عالم الملكوت سبب المزيد فهم فيه شيء من مراد الملك والملكوت والله اعلم
خلقه وهو الحكيم العليم الرؤف الرحيم قوله باب بالتنوين قوله اذا بزق اي غلب البصاق قوله او رأى كراهية
شاذ من الراوي قوله باب عظة الامام اي وعظه قوله الناس انتصب على انه مفعول المصدر المضاف
الفاعل قوله في تمام الصلاة اي في حفظه بان يتم به قوله وذكر القبلة عطف على عظة قوله هل تدرون
والاستفهام انكاري قوله قبلتي وجهي اي تحسبون توجه وجهي في الصلاة هين اذ القبلة قبلتون
ان اذى ما وقع قوله على بشدد بدليل المتكلم خشوعكم بالرفع عطف على ركوعكم بالرفع عطف عليه
قوله اذا كم وبزيادة حقيقية والظاهر ان هذه الفوقية غير محققة بحال الصلاة وهذا اصفون عن مجاهد وتفل ايضا

صلى الله عليه وسلم بمكان بصرف النظر عما يصرفه الصوارف من دار ظهر هذا وليل على ان الزيادة غير موثرة
على اجزاء وانما عمل بخلق الله وقد كانت صلى الله عليه وسلم عيان بين كتب مكتوب الخ اما فيه
لا يجوز عما النساب قوله فليعبر بالتعبير بدل صلوة بالتكبير للابهام قوله وسقاية بفتح السين وكسر القاف ويجوز فتحها
والقاف بينهما ان صح قوله المبرز بكسر الميم وفتح الراء قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في الصلوة اى في اثنائها
وكذا في شان الوضوء واقتصاره بالذكر للاهتمام لانه معتبر في الصلوة ايضا لان المدار في الكل على الطهارة ومعقولة القول
قوله ان لا اكمن وبرا لي كما ان كمس اما اوعى بما في بعض النسخ وقد باب بالتنوين وقد هذا يقال للامر بجزئة
اى عمل بعض اضافتها الى باب وما بعده لان الصلوة في الجمهور على جواز خلافا لابراهيم النخعي كما يقرر مقصلا
وان الساجد الله فلا تدعوا مع الله احدا وجيب بان الاضافة للتعريف لا للتعريف لان قوله
اصرفت على صيغة المجهول قال القسطلاني اضمار الخليل بان ادعلت اي بت وجعل على تكثير عرقها قيد
وهلها اي يقوى طبعها او نشاطها بعد ان ساق فيه صلى الله عليه وسلم الذي سابق به بين الكتب
اول فرس جعلته انثى قوله من الحفيا بفتح المهملة وسكون الفاء مع المد وقيل بالضم مع القصر وهو غاية
المدى قوله وامدها امتدادا وضمن قوله تثنية الزمع بالمثلثة بينها وبين الحفيا خمسة اميال او ستة
او سبعة قوله وساق اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن الخيل التي اقتصر من التضمير في بعضها على
قوله من الثنية المذكورة والى مسجد بني زريق بضم الزاي وفتح الراي هذا موضع الترجمة والاضافة
للتعريف لا للملك قوله كان بفتح سابق بها اى بالخيل والظاهر ان هذا من كلامه ولعله ان يجوز
من ابن عمر عن نفسه بذلك وبقيته مذروعة نظم الخيل على ما يقوله ثم واعدوا له ما استطعتم الآية قوله
باب التعتيم وتعليق القنو بكسر القاف وسكون النون وبالقنو المذكور وبعضها قال ابو عبد الله
اى المولف والعذق بكسر المهملة وسكون المعجمة وهو ما دام في الكباسة قوله والانثيان قنوان بالكسر
كما مر بصيغة تثنية وقوله الجماء بفتح الجيم وتشديد الميم اي لا قرن لها قوله الاعراب بفتح الهمزة
بالرفع والتنوين وفتح الفاء مكسورة البتة قوله صلصلان في طرقات والسكات واحدها السكة
قوله ابو اسحق وفي بعضها ابن طهمان بضم المهملة وسكون الهاء قوله الى على صيغة المجهول لازمه المتروك بالثوب
الثناء المثلثة على صيغة الامر وحبس في القاموس شغر برجله شغرا رفع احداهما منقرج الثنى وشغر المضروط
الفتح للناقة رفع احدى رجليها عند الحلوب قوله الى على صيغة المجهول سبق الله عليه وسلم رفع
قوله فلم يلتفت اليه وجه الصلوة وهو معراج صلى الله عليه وسلم ولم يرد ظهر الدنيا قوله في الجان ماتا خية وابرز

اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اذ جاء وصلى الله عليه وسلم عبر صلى الله عليه وسلم قوله ذاديت على صيغة
الملك من الذود وهي الغوا دها يوم بدر قوله عضباء بفتح المهملة وكسر القاف ابن اخت قوله عن المعلى الثلثة
من الخفيا اى ماء الكدر قوله وزهب بفتح فضم الماء وكسر القاف من الاقوال وصحاري الربع والخواء اى يرع ويفزع
فلم يستطع اى سرعته وحمله بفتح الراء والميم بزنة اسم مفعول من اولها قوله مضمرين اى بعضها
كما قدم وقعا اى بالرفع على الاستيناف او بالجزم على انه جواب الامر قوله لا اى لا آمر احدا بترك بعضه
قوله قال الخلاصات عبر قال الحاج الى العباس رضي الله عنه والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قوله قال لا اى لا ادع
عليك ايضا قوله قتر عنه اى قتر العباس بعضا من ذلك المال ليخفف ابا اتى قوله على اهله اى على كفيه
قوله يتبعه بسكر من الاسكار قوله خفي وفي بعضها الخفي قوله يعجب اسقوب على انه مفعول لم سمى جنبه وفي بعضها
مطلق قوله وتم بفتح المثناة اسم اشارة الى الملكات القسمة او المال المقدر بالهم مبتدا قوله خير والجملة حالية
واعلم انه قال الزركشي في توضيح هذا الباب تعليق القصر بالكسر على المال المنوي وقال ابن بطال
حديث تعليق القنو في المسجد منسوخ وروى احمد عن ابن عباس قال العيني ذكر ابو محمد بن قرقول في غريب الحديث
انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى اقناء معلقة في المسجد وكان المراد بالكراهة تعليق ما يقصد به
ليأكل منه ثم قال ومن عمارة المساجد ان لا تعلق فيها اصل الحديث وما اشبهه والمناسب ما بينهما ان كل ما يحدث
وضع في المسجد لاجل الاكل منه لا لانتظار امر ديني وهذا يشبه ان يكون اصلا في تحريم ذلك من الاصل ان الترجمة وقد يكون ما في
الحديث واعلم انه قال العيني قال ابن المنير في قوله ابن لبي شيبة من طريق ابن جريج عن عطاء ان عمر كان ما يتر
الف درهم فما دونها ارسل الى العلاء الحضرمي من خراج البحرين قال وهذا يخرج حمل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجاء ابو عبيدة الخراج قوله باب من دعي على صيغة المجهول وفي بعضها دعي على صيغة المعلوم
قوله لطعام اي لجملة قوله في المسجد وقع في بعض النسخ في حال كونه في المسجد قوله حالا اي طلب لقول الداعي قوله
ومن اجاب فيه اي في المسجد وفي بعضها منه والظاهر ان الضمير راجع الى الداعي وقيل الى المسجد وفيه تكلف
قوله معه اي مع جماعة اليه على مذهب ابن مالك ورد بعضهم بان الاكثر على خلافه والمراد بالاكثر هو مذهب الجمهور قوله ان سالك هو بسد
الهمزة في بعضها بدونها والجملة على الاول جملة استيناف امية والاستفهام للتقرير فيه اجاب والذهب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ بحذف الاستفهام على حقيقته وهو ايضا معجزة لان الاستفهام
بمثل ما وقع من غير قرينة خارق للعادة سيما مع ملاحظة ما بعده من قوله للطعام وهذا قرينة على الاستفهام
على التقرير فاندفع ما قيل ان هذا مما لا دخل له في الاعجاز مع الاستفهام والمقصود من الباب ومن حديث

ان اندعوة للطعام واجاز ليس من اللغو الذي ينهى في المسجد وترجم باب القضاء واللعان اي لمن لاعن مصدرا مثلثا ومجردا واللعن وعطفها على القضاء من قبيل عطف المقيد على المطلق كانه قال باب القضاء والفتيا باللعان وفي بعضها بين الرجال والنساء بدل قوله في المسجد وقوله يجيء في بعضها ان موسى ذكر او جزم به الجميدي من اولها مضمونه قوله ان رجلا هو عويمر بن عامر العجلاني او هلال بن امية وانزل الله القرآن في ذلك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك فلاعن اي الزوج والمرأة قوله باب بالتنوين قوله فقيل بالبناء للمفعول قوله وانا شاهد بالنون الاولى قوله او سيت ارسل على بينة الجملة الشرطية خبر قوله فلما فرغا اي من التلاعن قوله ولا تعجل ما هو المقصود منها قوله لا يجتمعان بالجيم وجوز كونه بالحاء المهملة اي يتحدان من وضع ايديهما على الرمي بفتح الراء وكسر العين بكسر الهمزة وسكون القوقانية قوله ان جئت الخ صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه ومن معه صلى الله عليه وسلم النبي رضي الله تعالى عنه قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم لليد ما لقيد عبان والخمس عبان مثلا ان لاجمال ان صح فيه كما اني قريب قوله وصفت او بعضها فصفت اي الاولى بالادغام والثاني بصدكم عن الوطء في الاولى او الوطء في الثاني الفاء وبعض آخر وصفت بالواو بدل قوله باب الملاعنة في البيوت بلا اضافة اي اللعان فيها والمراد حكمه قوله في مسجدي في داره وفي بعضها في مسجده في داره قوله جماعة وفي بعضها في جماعة قوله سعد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء واسمه احمد وابوه كثير كذا في العمدة في قوله حدثني عقيل بزيادة في بعضها حدثني كما سبق او عقيل بضم المهملة وفتح القاف قوله ممن شهد بدرا اي للقول من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد من الافصاح كلمة من تبعيضية قوله انكرت بضم اي ضعفا وعي قوله احمد الفوقاني اي اكون اماما لام قوله فما اذا كانت لما مطا وكان ناقصا قوله سالان الوادي بجزأة الهمزة مضبوط قوله لم استطع لم جملة مستأنفة او حالية قوله فاصلي بالنصب عطفا على ان في قوله ان استطيع مرفوع عطفا على يرفع قبله لكن رفعه للفعل يجوز نصبه بتقدير ان واما اعصب ارعد عطفا على اصلي اي اتاني تعبد جعلا بحسب الظن اذ المعطوف عليه يتعلق به لم استطع وان تعلق بقوله فاصلي ايضا قوله فانقعد بزيادة بالرفع والنصب الى ورد مما يأذن فاخذ مما كان صلوات مصلين وعلى الرمي فتلا مستأنفة وفي بعضها على رفع فيه رهذا اولى قوله سألت الله تعالى الآيات ان بالهمزة الذي هذا كوفة في سورة الكهف ولا تقول لشيء ان فاعلم ذلك الاية او لتقصد التبرك لانها الآيات يجوز سابه بالوجوه الاولى اظهر قوله فعند اعلى استدبر الباب هكذا البعض وفي بعض نسخ فاذا كان الذي يوم السبت والسوال كان يوم الجمعة

كل الفسطاط في بالفاء على الطرائق قوله ابو بكرة في رواية عمر ايضا وفي رواية ابن ماجه قال رجل سأل الله من الجبال ولهذا بيان لاخوان الاجتماع والاول لاول الظلال الثانية قوله من بيتك في بيتك قوله وحسنا اي صفاء بعد الصلوة من الرجيع قوله على خبزة بفتح المعجمة وكسر الزاي وسكون النون ثانيه عجد عجارا بفتح صغار اتى اما اكبر فاذا نضج ترعلى الدفيق وتربى بالعجلة وهو رقيق يصبغ باللبن قوله تاب بالمثناة آخره مرحلة اي جاء والمراد ارتجاء بعضهم ان بعض اصلابهم من ثابت الرجل رجع بعد ذهابه قوله الدار بفتح الهاء الدار قوله هبت بالمهملة قوله وعد الظهار ان لم يعد ويعتد به فيكون لبيان التكرير ويحتمل ان يكون الواو بمعنى او عدد الملائكة قوله فاجتمعوا تقريع الاجتماع على الحق الذي كرهوه مع ضرر في قوله تقاربت بالميم الفاء بالباء الموحدة الرجلين بضم الميم الفاء وفتح الجيم وسكون التحتانية وكسر الجيم اخرى قوله وفي بعضها بدون الواو قوله اي الدرخش بفتح الهاء وسكون ثانية وضم الثالث آخر نون ايضا نشد ومن الراوي بالمد مكبرا ومصغرا بالتصغير اول الرجلين كالاول قال اعاد ذكر الاول عند عمرو فلم الدرخش بالميم مكان النون وقيل انه الصواب قال فقال ابعضهم قيل هو عبد الله بن عبد الله الزوج الهدية قوله الاجراء بالتخفيف وفتح الجيم الفرقة قوله اذا ترى اعتذار عن القول المذكور ما لم يتضح للمتأمل من صحته فحكت بحسب ما ظننت فلذلك والله اعلم اي القصد تعلموا الله سبحانه وتعالى قوله بسوله باعلام الله تعالى او بنحو اخر من اسباب العلم قوله ثم يرمي بذلك اي بالقول الطلب قوله وجعل اي نوجه قوله لصوته تصويره كلاما معه للارادة المقررة قوله قال وفي بعضها قال قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي القصة الفزاري الصاعن بالنون الحابش وبخشين المعجمة قوله فاتى الله قوله ثم اوهل الكلمة سبب التحتية على انها من حيث هي اي الملاعنة بها لا تحق قوله ليحق بها ان ولدها بعد ما لحقه ذلك فيجوز ان يعامل بمقتضى ظاهر الحال قوله ويدرئ على ان الظهار القضاء بالظن عند الامام لا الدرء بالشبهة العنيسة المنهي عنها قوله سراتهم وخيارهم سيدهم قوله باوفى التحتيين في نحول السحيل وغيره ان البداية في اليمين دخول المسجد وغيره اي البداية باليمين في دخول المسجد وغيره اذا دخول شيئا والخروج عن المسجد كالبيت قوله وكان ابن عمر يبدء بركبته اليمنى قدمها عند الدخول تاخيرها عند الخروج لبيان البداية بالتيمن اولا وآخرا قال القسطلاني افاد علي بن الجعد الجوهري ابو الحسن راوي هذا الاثر موصولا عن ابن عمر ان سليم مولى ميمونة الصغير قوله يحب التيمن اي البداية باليمين ما استطاع في شأنه كله وفي رواية احمد رضي الله عنه ثم قال الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات كلها لكن في التقديم ترجيح لما ذهب اليه الشافعي قوله ما استطاع احترازا عما لا يستطيع قوله التيمن شرط الخروج من المسجد والدخول في الخلاء وقطع السفلة

والنحط قوله في ظهوره بالضم بدل مع حروف الجر في قوله في شاهر بالمعجمة قوله باب بالتنوين قوله هل يبش مسجدا
للقبور لو جوز نبش قبور الكفار لاتخذ مرحاضا لم قوله ويتجه على بناء المصور قوله مكانها مسجدا بدعوى رفع قوله
منها وكذا منصب لا منها لكن ظواهر الاحاديث على التباعد قوله لعن الله اليهود استدل به على
على حواز نبش قبور المشركين واتخاذ المساجد بدلها لان المساجد لا يجتمع مع قبور الانبياء عليهم الصلاة
والسلام فكيف يجتمع مع قبور المشركين وأما ان ينبش قبور الكفار ويتخذ المساجد ونبش قبور الكفار
لانه لا حرمة لهم وأما اتخذت المساجد عند الحاجة اليه لانه قبورهم ثم حتى يكون مساجد وفي اتخاذها وهكذا
لعن يتطلب لها تنبيه لان المكان المساجد عن اجابة هذه الكيفية قوله وما يكره من الصلوة عطف عام على خاص
فانه استعم فتدبر فيه وقوله معين الخبر وهذا العطف من قبيل عطف العلة على المعلول لان كراهة
اتخاذ المساجد لاجل لزوم ادراء الصلوة في القبور اليها وهو مكروه وبحتمل ان يكون من عطف الاعم على الخاص
فاختلف العلماء في الصلوة في المقبرة فذهب احمد الى تحريمها في المقبرة وذهب ابو حنيفة الى الكراهة وفرق
الشافعي بين المنبوشة وغيرها فقال اذا كانت المقبرة بحتمل طحوم الموتى وصديدها لا يجوز الصلوة
في بقعتها المتاسة ويجوز من غيرها الغير قال ابن الملك اكراهة في الغير نزها وايضا قال البيضاوي
لما كان اليهود والنصارى يتخذون قبور الانبياء عليهم الصلوة والسلام مساجد لعنهم الله ليصل الله عليه وسلم
ومنع المسلمين عن مثل ذلك وانما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التقرب اليه بالقرب منه لا للتعظيم
ولا التوجه اليه لا يدخل في الوعيد المذكور انتهى قوله الغير منصوب على التحذير اي انق القبر القبر
والمراد به بالاعادة وفي الامر دليل على جواز الصلوة مع دليل الكراهة لكن مع عدم الحكم بالاعادة
قوله كتبيه صعيدا النصارى قوله رايتها على صيغة الجمع ههنا والتثنية في ذكرتا لان الذكر كان منهما
والمرئية كانت منهما فجاءة معهما فذكرت عايشة الصديقة في حالة الرؤية الرواية واخبرت عنها
وفي بعضها رأتاها فلا اشكال قوله ان اولئك بكسر الكاف ويجوز فتحها كذا في العيني قوله بنواجوا ب اذا اولئك
تلك بالام وكسر الكاف وفي بعضها تيلك بالفتحانية بدل اللام قوله شرار الخلق بكسر الخاء ويجوز فتحها
قوله عند الله اي في حكمه قوله في النساي بفتح الفوقية وفتح الدال انتهى اخرجه مسلم قوله اتبنى في بعضها اتبر
بن مالك قوله اعلى البنيان اي على البنيان وقد بعضها على المدينة قوله بنوعمرو بالواو قوله اربع عشرة ليلة وفي
بعضها اربعا وعشرين وصوب الشيخ ابن حجر الاول وقال كذا رواه الاسود وعن مسدد شيخ البخاري وسائر
العينى قال لا عبرة لهكم اذا تواترت الاخبار بموت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الاول

وقال كما مر يوم الخميس لثمان خلون من ربيع الاول يوم الخميس الرابع من شهر ربيع الاول من شهور السنة العاشرة من الهجرة
سنة سبع عشرة ولا عشرة ولثمان عشرة لم قوله وقال الحواريون من حين ولد الحجون اسري به صلى الله عليه وسلم
احد وخمسون سنة وشهرا وعشرة ايام وعشرون يوما ومنزل اليوم الذي هاجر فيه سنة وشهران وثلاثة
ثلاثة وخمسون سنة وكان ذلك ليوم الخميس لثمان طبقات ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
المدينة ليلة الاثنين لاربع ليال خلون من شهر ربيع الاول فاقام بها بقية ربيع الاول وشهر ربيع الاخر وجمادى الاولى
والليلة بمكة من ربيع الاول ويقال لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول قوله الى شعب الخوار الخوار الصوت الشديد
وقيل اشد منه قوله السيوف بحذف النون للاضافة وفي بعضها وبركوا النون وضم السين جمع السيف للمغفر بكسر الميم
كذلك والمراد على استعدادهم لحرب يستوصل الله عليه وسلم قوله ما ترى بضم الراء وكسر الزاي
وفي شرف الصديق والافتدكان ثم اقام فقيه بحبه لطيفة ان ابا بكر رضي الله عنه لما اخبر عن صلى الله عليه وسلم
في هذا الجواب كذلك هو عليه في الظاهر وانكر سرا الجواز الفقيه لطيفة من فتح ظاهر عند اهل الغرور ان
لم يعرفوا اهل الجد الذي وملاذي الجاز مسندا وخبر حوادي حوا النبي صلى الله عليه وسلم قوله حتى اتى اي طرح رحله
قوله بفنائه بالكسر والمد اي فضاء من الارض متسعة امام دار اي ايوب خالد بن زيد الانصاري قوله وكان اي ابو ايوب
صلى الله عليه وسلم قوله ويصلي اي في مرابض الغنم اي واذا بها الظاهر عطفه على يصلي اذ قد يصلي اذا رابض
وفي بعضها بعتها قوله ناموني بحايطكم بالمثلثة والموحدة احدهما تون الوقاية اي بعرون بالنون قوله بحايطكم
اي بستانكم قوله هذا اشارة الى قوله ان الحايط لنا الا الله تعالى اذهن الله تعالى الا كالا مر اي ايها الامر حين
ومقابلين الى المدينة قوله قبور المشركين بدل من اسم كان وهو اول قوله وغيب بالمعجم المفتوحة والراء المكسورة
اخر موحدة وفي بعضها اخرجوا بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء جمع خربة كتب وعنب كان الذي اصابه الكلم الكلم الجرح ينفث الدم
ملء صيغة الجمع وكذا سويت وكذا قطع قوله فصنعوا اي الحجارة قوله عضادتيه بكسر العين المهملة وبعضاد الباب
مرجانبه عضادة الباب قيل حسبت ان مرجانبه قوله يرتجز يرتجزون الرجز بزيد من الكلام الموزون وقيل من الشعر
قوله الا الانصار في بعضها الا الانصار على انه بدل من اعتذر معنى استرجعوا هذا الكلام فما عذر يتسلم كونه شعرا منه
صلى الله عليه وسلم الذي يمكن ان القصد الشعر بشرط ان لا يكون التحقق شعرا لا قوله لا عيش الا عيش الآخرة
بفتح العين وبرفع الشين وما عطف لها النصر وما بعده قوله باب الصلوة في مرابض الغنم جمع المربض بكسر الموحدة اي حيث
تربض قوله ثم سمعته بعد يقول اي بواسطة هذا في البعض قال ابو السباح فرحت انا يقول قوله قبل ان يبني المسجد بضم الميم وفتح الجيم وفي بعضها بحذف الميم وكسر الجيم الاولى وفتح الثانية مشددة الجيم

قال النووي ان جزم فيه دليل على ايجابه وعورة الظاهر والكافر ان كافر لان في السياق ان ايمانهما لان بعد ما
اتمني واعتبار الظاهر هنا وجدت الله بالترجيح اليه ولعلها صدقت النبي صلى الله عليه وسلم وزيت الجزية
الى النبي صلى الله عليه وسلم وبالجملة الكلام على دلالة الولد على صحة الذبح وانتفي وهو قوله فاسلمت قال
الاسلام الذل فوخز لي وهذا الذي الخصم فلي برءاسهم اي قدمهم او خلفهم او كنت اخذت منهما وانا حاذ
كنت بريته منذ اي من اخذه قوله وهو وهذا الضمير الاول للشان وهذا اشارة الى الملفوظ وهو ان الذكاة عما
ما تتم صادة بحيث لو ان يكون الى مذكاة الذي قوله قال اي الصديقة قوله بجاء بكسر المعجمة وبالمد خيمة من
صوف او شعر قوله في المسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله او حفش بجاء مهملة مكسورة ففاء
مفتوحة بيت صغير وقيل بيت من اسكن لذ قوله قالت اي الصديقة قوله وكانت اي الامة المذكورة قوله
معونة بضمها عندي قوله ويروى الرياح مقولة قوله من مناجيب بنات عاجيب ربما قوله الا بتخفيف قوله لسقي
قبل الهملة ومعناه بجانب وفي بعض الروايات عاجيب ربما قوله الا بتخفيف قوله لسقي بفتح القاف
الدال على حذف احدى التاءين المشددة قوله فاكلها الله الملازمة للدعا بالبعد والطرد قوله لبيك قولها لنبي صلى
الله عليه وسلم بالاضافة قوله جعلت على صيغة المجهول والارض بالرفع وسجدا بالنصب على نزع الخافض
وظهور اصبع الاول قوله سبحان بالكسر والتخفيف قوله هضيم بضم الاول على صيغة التصغير قوله سباء بفتح
المهملة وتشديد الثانية قوله الحكم بفتحتين قوله اعطيت على صيغة المتكلم من المجهول قوله خمسا اي
خمس خصال قوله لم يعطهن اي لم يجمعهن قوله فليصل اي فتزوجوا وجدها اي يجد وهذا الامر
صادر كما مر فكره تقريرها على جعل الارض مسجدا وترابها طهورا قوله باب فيه المرأة في المسجد فاعلمها انه
قوله عبد على صيغة التصغير قوله ان وليدة اي صغيرة لم يحتلم كما ان الجارية هي التي لم تبلغ الحيض قوله
كانت سوداء وفي بعض اركانت بالواو وجملة الحال خبر وخبر صلى من الاعراب قوله فكانت صفة الخيمة
او لي بتذكيرها بعد التاء قوله ساح بكسر الواو وبصم السين والتدبير الواو بعد الهمزة على ما قيل والاكثر على
مروية ان الصبية كانت عروسا فدخلت في مقتلها فوضعت في مقتلها الذي ماتت فيه والقمح قوله من
سعير جمع سير وهو ما يقطع من الجلد قوله حدثا بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وتشديد
المثناة تحت فجيزة اكمنية وعدل بالبناء للمفعول اداه عام الباري اليه فما شعرت الفجر حضرت
الفاء التي الامة المذكورة قوله قبلها اي فرجها قوله النفاث وهو من كلام المصنفة وهي التي
تعمل ما عورت ما عورت الوليد صوابه التغيير على الوهم قوله بعض الروايات قوله ان يرى

في هذا الوزن الصحيح قوله أكن بضم الهمزة وكسر الكاف وفتح النون المشددة على صيغة الامر من الاكنان
والخطاب للصائم وفي بعضها أكن بدون الهمزة بكسر الكاف وتشديد النون على صيغة الامر من الكن
قوله وليأذن بمعنى فليؤذن قوله بتشديد اليم اي يستمر المؤذن او يتصف بجزء من الصفة وهذا احق
للصائم ويحتمل ان يجاب عن الامر المقصود الصوري وكذا في قوله فتفاتن بفتح الفوقانية الاولى
وكسر الثانية وضم النون خطاب له والناس مضروب له وقيل بضم الفوقية الاولى من افتن قوله
وقال الامر كالمردد على من صرف المال في غير مقصود ولم يصرف الغرض هو مقصود قوله يتباهون
بفتح الهاء من تباهى وقيل يباهون من المباهات اي المفاخرة قوله فلا يعمرونها الا قليلا اي بالذكر والصلاة
قوله لتزخرفنها بفتح اللام وضم الفوقانية وتشديد النون الثقيلة وضم الفاء جاءت اللام للدلالة على القسم
المحذوف قوله وهي من الزخرفة وهي الزينة بالذهب ونحوه والكاف اسمية الذي في امر فرضوري قوله لتحرفن
اليهود والنصارى اي بسببه وكان ايسيرهم وقال البعض اذ كان ذلك من مال نفسه دون بيت المال فانه
بذلك اذا كان للمعظم لبيت الله تعالى فلا يخرج الناس من المؤمن والكافر فتشبيه بيوتهم ونوجيها
مساجد انما كان للذين وجعلت لها منفعة من بين الدور التي احقه لاهل الذمة كانت منها انتهى وقيب
بان المنع لحسم مادة الفتنة فلا فائدة لما ذكر في المقصد ليلقاه الملائكة انتهى قوله ان عبد الله بفتح
ليس بعربي اكثر النسخ قوله ان المسجد اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالذين بفتح اللام وكسر الموحدة قوله وسقفه بالزيغ بكسر
مبتدأ وخبره المريد والجملة حالية قوله وزاد عمر بضم الميم الثانية والميم وبفتحها امتد اخيرا خشب الخيزران
المجمعين بضم ما قوله وزاد فيه عمر رضي الله عنه بان زاد في طوله وعرضه ولم يغيره بان اراد بناءها على
الاول بحيث لا تدخلها الذكورة ولم يغيرها بل امر هيئة الا التوسع كذا في الفتح قوله واعاد عمرة بضم التين
وفتحهن قد فعلهم عثمان رضي الله تعالى عنه فزاد فيه زيادة كثيرة لمصلحة راعاها قوله بالجارة المنقوشة
وفي بعضها الجارة منقوشة بالتذكير قوله والقصة بضم القاف وتشديد الميم الجص في القاموس
القصة الجصة وبكسر في الحديث حتى ترين القصة البيضاء اي ترين الجزعة البيضاء كالقصة ترجمها بعضهم
بالكلسة انتهى قوله وسقفه على صيغة الماضي والضمير الى المسجد والمساح فرعون النحرير يوفى من الخير
باب التعاون في بناء المسجد وفي بعضها في المسجد قوله ما كان للمشركين في بعضها وقول الله عز وجل في
اخرى قال تعالى وروى ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نبني المساجد في الدور وان نطهرها ونطيبها وروى ابو داود عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة وروى ابن ماجه عن عثمان رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وروى ابن ابي شيبة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة او
كوكر بنى الله له بيتا في الجنة وروى ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة او كوكر بنى الله له بيتا في الجنة وروى ابن ابي شيبة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة او كوكر بنى الله له بيتا في الجنة

وجرت في القول فقال تذكرون مساوي وتكثرون محاسنها فالشر المسجد الحرام ويحتمل الكعبة ويبعد قوله
الهاء في قوله تراه مسند على صيغة اسم المفعول من غلاق الشديد بالمهملات قوله الحذاء بتشديد الذال
المعجمة بعد المهملة قوله لانه الضمير لابن عباس رضي الله عنه وهو معطوف على قوله لي وكان سولي ابنه
قتل يوم الجمل بن ابي طالب رضي الله عنه فبكى حتى رحمه وكنى بكنيته وكان غاية في العبادة والعلم والحسن الشكل
كذا في العيني قوله اطلقها على صيغة الامر قوله في بعضها بالواو وامره بذلك اشارة الى ان خطاب الامر
بكراع طريقا واحدا وما ورد من المواظبة على الخيط لاجل طلب الاجر فلذا سن الخياط وفي بعضها قوله
قوله فاخذ رداءه الخ في بعض النسخ المزيد بعد قوله فاخذ رداءه والاصحاب جميع الظهر وساقية بالرد
او اليد والظاهر الاول وقال الغسطلاني اي جمع ظهره وساقيه يجر رداءه ويديه قوله فوالله اي فرسي
العذيبة قوله حتى اتى على قوله في بعضها بدون حرف الجر اتى على الذكر مرفوعا بانه اعلم انه
وعلى الاول فاعله ضمير الراجع الى الشيخ سعيد والمراد بالمسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قوله لبنة لبنة الاولى
المرجعة معروفة قوله وعمار بالرفع اي يجاز لبنتين ذكرهما ابن سلام والاولى لبنة لبنة كما في المتفاوتي قوله فجعل
اي شرع النبي صلى الله عليه وسلم قوله ينفض بالنون والفاء والمعجمة على صيغة المضارع وفي بعضها فنفض على
صيغة الماضي قوله يربي عمارا بالاضافة الى الياء مفتوحة كلمة رحمة ولم في هذا الكلام وبالكلام على الياء
هذه كتبتها بالواو على لغة الفصيحة الباقية جارية مستقيمة لبيان وجه استعاذة الفئة الباغية منه وسبب
والمراد بالفئة الباغية معاوية وجنده قائم فقاتلوه في وقعة الصفين وكان مع علي رضي الله عنه قوله يدعوهم
الى الجنة ويدعونه الى النار الظاهر ان هذه الجملة حالية وقيل هي الترجمة عليه خشية عليه قاتلوه قال
اي ابو سعيد بفتح صيغة المضارع لاستحضار الحالة الماضية حكاية القول قوله اعوذ بالله من الفتن و
الحديث صحيح في فضل عمار وكونه من اهل الاستغفار النبوية على من اجاب الفضل الصلوة والكل التجارات وذلك
متابعة على رضي الله عنه في سبب الاخبار في الخبر وعن الترمذي سببان خوفا في النار فقال لبعضهم من
حارب عليا رضي الله تعالى عنه فقال عن خطأ في اجتهاد فقال لا يسعني ان اقول ان الجتهد لا يسعه ان اخطأ الا ان يعتقد
بين اجتهاد الباغي وبين اجتهاد غيره ومع هذا لا يصفو عن اشكال ويحمل على ان المعنى بظاهر اعلم قوله با
استعانة بالجار والصناع اولى الاول مفتوح والثاني مضموم وثانيهما مشدد وعطف الثاني
على الاول من تتمة بيان امام على الخاص والاول اقرب والمشير على الاخير والاول ان بانت الخ وهو من كلام
المسجد وكان تمام كلامه من حديث اخرجه وعلى اي كان فالكل في الترجمة يعني ما اصدقاه قال قوله الجارة قد اختلف

في ذلك والمؤمن من الحديث الاول والثاني سلم

واسمها على ما روى الاصبغ اسماء المنذر وزاد مرة على صيغة التصغير الوصية قوله غلاما بكر البكران قوله البخاري الشعب على صفة الغلام واسمه يعقوب وغيره قوله يعمل بالجر قوله اعواد اى يصنعهما منبرا قوله اجلس الراجح صفة لاعواد والجلوس للاستراحة في حالة الخطبة والموعظة قوله ان امراة اعلم الانصار من هذا الحديث انها التي صنع المنبر لاجلها وخبرها النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك ابتداء فانه ان يقل لامته فانه بينهما لاحتمال ان سولها كان ارادة ذكر التخيير لغيرها النبي صلى الله عليه وسلم ابعد للتهمة قوله باب بالاضافة من بنى مسجدا اى في بيان فضل من بنى مسجدا من ماله قوله حدثني بالافراد وفي بعضها حدثنا على صيغة الجمع قوله بكير على صيغة التصغير هو ابن عبد الله الاشج قوله عبيد الله على صيغة التصغير قوله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو قوله عثمان كذا للاكثر وفي رواية عثمان لاهل البقاء وطعنهم اياه في ذلك قوله انكم مقولة عثمان رضي الله عنه قوله اكثر اتراى في الكلام على ذلك قوله ان جملة بيان الرد على انكارهم بانه عبادة ووعد النبي صلى الله عليه وسلم عوض لذلك فلا ينبغي ان ينكر على ذلك قوله قال الكبير حيث اتراى ان عاصما شيخه قوله ينبغي وجماعة فجملة حالية قوله بنى الله له مثله في الجنة جزاء من بنى قوله باب فضل التهجير قوله باخلاق التحتية وفي بعض النسخ باب من ياخذ وهذا اظهر قوله متصلة في بعضها بتصل الاكلاهما جمع نصلاة الجوهري وفصل السهم وفصل السفر وفصل الريح قوله التبل بفتح المثنى وسكون الموحدة قوله ان امرتك ليا خذ قوله لعمرين دينا وقوله استعمت بهمزة الاستفهام قوله امسد على صيغة المجهول اى اصلك بحبالها ليلا تقدم في احداث والاصيلي قالا نعم ومذهب الاكثرين منهم المولف ان قول التبع نعم ليس شرطا بل يكفي السكوت اذا كان متيقظا قوله باب فضل الزرع في المسجد قال العيني وفي هذه الترجمة نوع قصور والمناسب ان هذا باب في بيان الزرع بالنبلة في المسجد انتهى وجوابه ان ما ذكره صغرى لما ذكره كما لا يخفى قال الزمخشري ولو بالحظة اللاحظ والسابق وهذا الباب يدخل تحت تخصيص الحكم السابق بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الحديث المذكور فيه قوله لا يمر بالجيم والرفع قوله بكفه متعلق بالاخذ وقيد به لانه لا يخرق قوله بالنصل في المسجد او حكم النصل حكم السهم قوله بنو سلمة بفتحات قوله ليشهدني اى يطلب شهادتي قوله انشدك على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم المجزوم بلام الامر اى اسالك بالنصب اى سالت الله قوله اجب على صيغة الامر من الاجابة يعني بيان للجواب قوله عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اى دافعا عن جانبه اليمين قوله على من قصد الاساءة بالشر قوله اللهم اى قال ذلك

القول بدعاء هذا القول وهو الدعاء بخير لمن يجب ايذاؤه شرعا وهو صلى الله عليه وسلم وذلك وهذه الترجمة شاهد الحديث اذا كان ذلك في المسجد على ما ذكره المولف بالحاق قال الشيخ في باب الخطا بفتح الخاء وتشديد الطاء كذا رويناه وتهمنا ان رواية في باب الخان بدل الخاء والنون قوله على الصلوة والباء للصحبة اجيبوا كان في المسجد واتى الشديد والغلظة بغير في المسجد احسن منه في حرمه فان اكثر الشر يجري بمثل خير يتذكر فلا تقف الى ما هو بين فقال انشدكم الله الحديث انتهى ولا يخفى ما في الحكم من فوق من الاصل الذي ذكره قوله باب اصحاب الحراب بكسر المهملة جمع حربة بفتحها قوله الحبشة بفتحتين قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستر في يحتمل ان يكون معطوفا على القراءة وان يكون معطوفا على الجملة السابقة وان يكون حالية قوله انظر الناس معقول يستر قوله الى بضم الهمزة وكسر العين ولم كان هذا اللفظ لاجل الشدة وفي مصباح اللغة ان لم كان كلمة واحدة والسائل فذا جاء في الحديث تظرها الى الامام لانه الى ما تهم لزلا يصح نظر الاجنبي الى الاجنبي وكان في الحجاب والاولى ترجيح ما ذكره ابراهيم والزيادة هو فيها اجزاؤهم وهذه الزيادة يحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ذكره اذا كان على ما ذكره قوله باب فضل المسجد والنوم على المنبر او جلد كون الذكر مستعملا على المنبر فقط في المسجد قوله عن عمرة بضم العين المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة الانصارية قوله فاتها اى كتابة اى في حق كتابتها وسالت عنها بان سالت عنها ان تعطيني ما يقوم من النجوم وفي قوله في خمس سنين وتسترني فالسوال كان اداء ما يقع ومنها قوله فقالت اى الصديقة قوله ان شئت بكسر الخطاب قوله اعطيت بضم التاء المتكلم قوله اهلك بكسر الخطاب قوله وقال اهلها اى مولى بريرة لعائشة رضي الله عنها في جواب ما قالت قوله ان شئت خطاب للصديقة وكذا في اعطيها والذي في قوله وقال سفيان بن عيينة قوله اعتقيها بدل اعطيتها قوله ويكون الولاء لنا بفتح الواو قوله وكرر شرطين صيغة المتكلم او في بعضها على الغيبة وكلاهما بتاويل ضمير الغائب ومعه وهو يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الامر المفهوم من الذكور اى كرر اعتاقها للصلوة والسلام هكذا احققه البعض والذي يظهر ان الضمير للشرط الاول والثاني للثاني بتاويل كل منهما بما ذكر كما في القسطلاني وقال العيني كالقسطلاني ذكرت بالتشديد وقال القسطلاني ايضا هذه العبادة والمفظ مجتمل الاربعة اوجه ذكرت بالتشديد للضمير المنصوب وذكرت بالتشديد من غير ضمير وذكرت بالتخفيف صيغة المؤنث الواحدة بدون الضمير وذكرت بالتخفيف وقال ايضا الزم بين احد هما واوى التشديد والاواوى التخفيف والمفظ مجتمل الاوجه الاربعة الاخيرة

قوله اما بعد هي صيغة تؤتى من الامر وكذا اعتقدها بهمزة القطع قوله فصعد المنبر هذا الخ قام في المسجد النبي صلى الله عليه وسلم قوله فليبرها اي ذلك المشروط اه وذلك لان الشرط لا يتعدد وهو لا يتعدد قوله وان الشرط كلما ان وصلية يجب لا تتفقه الحالة وكيف كان فواحد وهذا بالاجماع الثاني لحاذا لم يتم الكثير فقدم نفع القليل بالطريق الاولى بخلاف ما اذا لم ينفع شيء في الكثير لا يلزم عدم نفعه في القليل لجواز الاجل قوله قال يحيى قال القعنبي اخبرنا ابن سعيد القطان وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي بالاسناد كما قال ابو عبد الله يعني البخاري قال يحيى وعبد الوهاب كلاهما اعني من طريق محمد بن دينار عنهما عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة المذكورة انتهى وسعيد القطان غير سعيد الانصاري كما مر مجانا في ابواب كتاب الايمان قوله عن يحيى بن سعيد الانصاري الذي يروي عنه سفيان بن عيينة في سورة الاسراء قال الدارقطني لم يسمع هذا الحديث من الانصاري الا ابن عيينة ورواه مالك عن الانصاري لم يذكر فيه عمرة اه وبنحوه عزاه عنه في التمهيد قوله باب التناوب في العلم لاجل طالب الدين قوله عن كعب الشاعر اي عن الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك كما في القسطلاني قوله ان جدد بالجيم من الدالين والثانية ساكنة عياض ان ضبطوا بالعين قال الجوهري لم يأت من الاسماء بكسر العين غير جدد وردة اسم من اسماء الاسد وهما اي جدد وردة الاسد مجانا قوله ثم يجيء على نعلم بكسر اللام غير واحد قوله المقصر كذا في شرح التسهيل للتتائي واسمه عبد الله بن سلامة كذا في القسطلاني قوله لرأي الكعبي قوله عليا على ان حذف قوله في المسجد متعلق بتقاضاه قوله سجف بكسر السين المهملة بوزن عنب الجيم اي ستر عرضوا السجف الباب او احد طرفي الستر المفرج قوله واوما بهمزتين في طرفيه قوله اي المنحط تفسير الذي اوما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله المتدفعات وفي بعضها الله لقوله تعالى وهذا دليل لما ذهب اليه الاعتزال بالامر قوله قال ثم حط اي النمديون قوله فاقتضاه ينبغي ان الحط لا يجتمع مع التأجيل وعطف بقية الحديث للترجمة باعتبار اقتضاء ظاهره واما باعتبار الملازمة فلان المؤلف اشار بالترجمة الى ما روى في بعض النسخ بلفظ تركان لغريمي عبد الله بن ابي حدرد مال فلازمه كذا في القسطلاني وهذا ايضا من المواضع الدالة على ان الترجمة قد تكون لشارحها دون مؤلفها وقد كان في الدين على ما في الطيالسي وقتئذ ثمر قوله باب كنس المسجد بفتح الكاف وسكون النون قوله والتقاط الخرق عطف على الكنس والخرق بكسر المعجمة وفتح الراجح خرقة قوله والقذى بفتح القاف والمعجمة وهو كما سقط في البيت وغيره وفي بعضها التقذير مناسب من المسجد ومنه متعلق بالالتقاط قوله

والعبد ان عطف على قوله الخرق قوله او امرأة سوداء في بعض النسخ الجارية بامرأة وسميت دمنة بجيم في رواية اليهقي كما في القسطلاني وبنصب المثناة الفوقية بتقدير تعظم القاف وتشديد الميم على صيغة المضارع المذكر اي يكنسه وكذا مات واكتفاء بفعل الالتباس يحتمل ان يكون من قبيل الاكتفاء بواحد عن اخر عند قيام الالتباس ويحتمل ان يكون الضمير راجعا الى المبهم المتردد والتحقيق قوله اذنتموني بالدال اي اعلمتموني قوله ولم تؤذنوني بضم المثناة وتشديد الذال المعجمة وسكون الجيم اي لم تعلموني قوله ان ابكر رضي الله عنه على ما في رواية كما في القسطلاني وكان في جماعة بضم الضمير في قوله واما بعض الطرق حقر اما نعم في بعضها ان الوفاة كانت ليلا بكرها ان لو تقطع قوله على قبره اي قبرها بالسنة وروى اسم عليه الصلوة والسلام قال الداودي رايتها في الجنة قوله تؤتى بحجر اي التجارة الحرمي في المسجد اي وقت اظهارها تحريمها في المسجد قوله على حمزة بالهملة والزاي قوله لما انزل الله على صيغة المذكر من الفعل المجهول ومنه بعضها انزلت وفي اخرى نزلت اول الآيات من سورة البقرة في ربوا اذ بها قوله فمن الذين يأكلون الربوا الى اخر الآيات قوله فرجع وفي بعضها فحرم التجارة في الخمر بعد ما من تحريم الرسائل المقتضية الى المحرمات وبهذا الكلام تحريم الخمر مقدما على تحريم الربوا كما قيل وان كان تحريم بيعها مقدما على تحريم شربها لكن تحريم بيعها انما يفيد النفع اذا وجد المشتري بواسطة شربه او غيره والا لم يكن محرما وقد جاء في الخمر ما يدل على عدم تقومها قوله الخدم بفتحتين جمع الخادم اي سقف خشبة وامر قوله المسجد وفي بعضها في المسجد قوله وقال ابن عباس وفي نسخة قد ذكر هذا رواية عن امراة عمران واسمها اجيعة بفتح المهملة وتشديد التحتية والنون وكانت عاقرا فرات يوما طائرا يطعم فرخه فاشتهت الولد فطلبت ولدا فاستجاب الله دعاءها فلما اخفقت الحمل قالت نذرت لك ما في بطني محررا على صيغة اسم المفعول من التحرير اي معتقا خالصا لخدمة بيت المقدس قوله يخدم مرفوع المحل جملة حالية اي لا شغل يغرفه لذلك من العوادة بعضها يخدمها اي المسجد قوله ما تدري الخافض اي كما في بعض الامهات قوله اظنه الامراة هذا قول الحراني ويحتمل ان يكون من كلام بعض الرواة كما في الفتح قوله فذكر ابو هريرة حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي سيذكره على قبرها والبعض على جبر او قبر بضم الجيم وفتح الموحدة وتشديد الراء اي قبر بعير ذكره الشارح المحقق اي ابن الملقن المصنف ذكر اولا ما ليس فيه تعظيم المسجد ثم ذكر اخرا ما فيه تعظيم بالفعل كما يناسب لفظ ترجمة الباب وهما يجمعهما الباب الآتي قيل ان ربط الاسير ليس لتحلة تعظيم بالفعل قوله الا الاذخر بالرفع ويجر وهما لغتان قوله ان يربط في المسجد وفي بعضها بالواو والتوجيه انه روي بالتنويع ويربط على صيغة المجهول قوله وروح بضم الزاي قوله عفريتا اي جنيا مارد اي ملحق اسم جنس للشرير الخبيث جمعه دبلق مضبوط بالوجهين في القاموس

بالكسر الملائكة كالجنة قوله نفلت بضمتين مع تشديد اللام وتنصب اسما حذر وهي البلدة الماضية
صلى الغداة وبعينه نفلت بفرض ودخل في بعضه قوله او كلمه اي قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ان قال الجني
الموجود الممكن الذي ليس بجسم ولا صفة لجسم هي الارواح وهي اما علوية او سفلية والسفلية اما خيرة
وهم صالحو الجن او شريرة وهم مردة الجن والعلوية اما متعلقة بالاجسام وهي الارواح الفلكية او غير متعلقة
بالاجسام وهي الارواح المطهرة المقدسة التي لم تزل سكن بعض الارواح المتعلقة للتقارب قوله اتعلم
وسكن بعضها السفلي اسم لما ذكره يعني الى الفضاء يجرد الارواح الناطقة الانسانية وهو لا يتم
الجمهور وظواهر الاحاديث المشهورة يخالفهم بل الكثير من المحققين كما ابى زيد الدبوسي
من اصحابنا والامام الغزالي والرازي وغيرهم من المتاخرين وقدم سابقا ان الاحوط ان لا يتكلم
في حقيقة الروح ربما اعتمد سوال السائل اياها قال الله سبحانه قل الروح من امر ربي وما اخلف الثوري
قبل الابدال ثلاثين على قلب ابراهيم عليه السلام وارادت قوله وارادت ان اربطه هذا موضع الترجمة
وذكر الخ يسايمان لذا شكل على كثير وقد رددت في ذلك لا ينبغي لاحد من يدري بان المفهوم انه
على المسلم طلب ان يكون للمال مخصوصا به عليه السلام ولا يكون لغيره وهذا مشكل لان منصب النبوة
يا بى ان يدعو النبي على الغير اختصاص نفع نفسه دون غيره والجواب ان هذا المراد لو لم يكن
قوله لا ينبغي صفة لكان او اذا كان صفة لكان المدعو به الملك المقيد بانه لا ينبغي لغيره فغير طالب لذلك
لا يكون مقدار لغيره وليس فيه دعاء اختصاص الملك الصالح له ولغيره على انه لا يلزم ان يكون مامورا
بانه لا ينبغي لغيره والفرق بينهما بين فتوان عمود عوته صلى الله عليه وسلم وشموله للجن والانس بل
على قول لا يلزم في هذا الا فرق بين السلطنة والفقر حسبما للملك وبين السلطان والاعتدار حسبما
وان عمم ملك سليمان عليه السلام لا يدل على عموم نبوته وذكر الشيخ السيوطي في انموذج اللبيب في خصائص
الحبيب ناقلا عن الامام الغزالي ان صلى الله عليه وسلم جمع له بين النبوة والسلطان انتهى لكن غير مشهور
قال فهم قوله فزده اي رقى النبي صلى الله عليه وسلم دالا على العقرب خاسئا مطرودا وفي رواية فردته
قوله باب الاغتسال اي الكامل اذا سلم في بعضها بعده ويربط الاسير ايضا في المسجد اضافة
ربط الى الاسير وتربط شريح احد راوي الترجمة من النبوة على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحيات وكان قاضيا
في خلافة عمر على ضم وقوة المسجد وهو المناسب لذكره هذا الباب في هذا الكتاب ويحبس على صيغة
المجهول وسقطت الترجمة في بعض وهو لا يشبه لان حديث الباب من جنس سابقه وايضا

الاكتفاء في الترجمة بذلك باب الاغتسال في المسجد اذا احدث يوجد في نوافع السمحين باب اذا رعف او قاء
الاخير حيث قام منه حكم وخرج الكافرة المسجد قوله سعيد بن ابي سعيد بالمدينة يقال له سعد وسعيد كانوا
كانوا الاثنين قوله بقبة بكسر القاف تحت المرحلة قوله نجد بفتح النون وسكون الجيم جزيرة معروفة من الدرب فيذهب
جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض يمن والدرب وقد يفتح الميم والثانية آخره موحدة قوله بربر جوار
للسعدية قوله حنيفة بفتح الميم والمهملة وكسر النون قبيلة اليمامة اكثرهم باليمامة قوله ثمامة بضم المثلثة قوله اثال بضم المثلثة
وبالمثلثة قوله فربط بوطء باسم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لم يكن باسمه صلى الله عليه وسلم والاول اصح قوله اطلقوا
على صيغة الامر من الاطلاق من القيد لانه فاعل اي اطلاق اي اطلاق فاطلق قوله فقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وحسن اسلامه بحالي ليس ببعيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم القدا حسن اسلامه قوله باب
الخمرة في المسجد او حكمه جوازها او ترجيح مرضوعكم جوازها قوله جميع جريج قوله مبني على صيغة المصغر قوله عن ابيه
هو عروة بن الزبير احد العشرة المبشرة قوله اصيب على صيغة المجهول الماضي للاضابة قوله يوم الخمرة
ويقال له الاحزاب قوله في الاكحل بفتح الهمزة والمهملة بينهما ساكن عرق في وسط الزراع وقيل عرق الحجاة
قوله فضرب بالهاء للسبب اي الحاصل عن السبب المتقدم قوله ليعوده اي النبي صلى الله عليه وسلم اسعدا
قوله فلم يرعهم بفتح الراء اي لم يفزعهم قوله الا الدم مستثنى مفرغ اي لم يفزعهم شيء غير وجود الدم وما بينه
وبين عامله جملة معترضة هو تفسير لما وان السيل بجيمين بينهما غفار بكسر المعجمة وهو طايفة قوله من تحت
بكسر القاف اي حيضتهم قوله يغذ ويا بجيم اي يسيل مضارع غذ العرق سال قوله رجيع بالنصب فاعل
يغذ قوله وما تميز قوله باب ادخال النعم في المسجد لعلة اي جواز ذلك لعلة قوله طاف النبي صلى
الله عليه وسلم على بعير وفي بعضها على بعيره مطابقة للترجمة ظاهرة والاظهر ان العلة كاشتكاء
الزحام وادخاله للركوب عليه لزام الناس بما لوه او لضعف لما في حديث ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته هكذا في فتح الباري قوله بمبالك الامام قوله فزحل بفتح الزاي
والحاء بينهما الف ساكنة عزرة بن الزبير سقط ابن الزبير في بعض قوله ام سلمة المومنين واسمها هند
بنت ابي امية قوله الا اخبركم اي اتوجع وقد طرق على صيغة الامر قوله من وجعكم اي ان الناس يخافهم قوله طفت اي اكثر
على بعيرك وبعطا قفة الحديث المترجم ظاهرة قوله باب بالتنوين من غير ترجمة وهذا يدل على ان الذي ذكر
في فواتح الكتاب من ان الذي لم يذكر الترجمة فيه كان الافضل ان امثال هذا الباب مستثنى
منه لان الحكم المذكور ليس بكلي الا كثري ويمكن ان يقال ان هذا الباب في ذكر بيان الاحكام المذكورة في الابواب

السنة السابقة انظر وجه جواز دخول الامرأة المذكورة في المساجد المبنية للصلوة فانه محتاج الى التفتيش
وبما ذكرنا ذلك من قبيل الرفق في الاحكام والطف فانه الشامل لهذا الامر ومن علامات الساعة
تقارب اضاءة المراجيح للمرجيحين اللذين كانا في المسجد في الليلة المطلرة لا يستصعب عليها قطع المسافة
والمشي في الطريق المظلم فاذا كانت الطاعة تقرب هذه المشابة فالرفق في الاحكام المذكورة بالطريق
الاولى قوله وجدير بهما عباد بن بشر بن سعيد بن حضير قوله خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي
بعضها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم وكانا معه
عليا الصلوة والسلام في المسجد كما في الغسطلاني قوله وسعها مثل الصبابتين جملتهما اليمنى واليسرى والاظهر
اما فهم واما الاشارة كما يدل عليه ان الصابعين لما كان ظهورهما بطريق الكرامة اشير بهما حقيقة
كما هو معين بالمثل بمعنى التشبيه في الاضاءة قوله صار مع كل واحد منهما اي من عباد بن بشر واسيد
بن حضير احد من المصابيح قوله باب الخوخة بالخاء المعجمة بين المجوبين المفتوحتين اي جواز الخوخة في
المسجد وهو الباب الصغيرة والمراد بفتح اليمين قبل الشدة والمراد المفتوح من الباب لا سائر اجزاء
قوله فلم يفهم الفاء وفتح اللام قوله لما التضعيف بفتح الزون وسكون المهملة قوله عن عبيد على صيغة التصغير كما
اسم بين قوله وتسمى بهم المرحلة وسكون السين معطوف على عبيد وفي بعضها عن يحيى بدل
الواو والاول اظهر وسقط ابن سعيد في بعضها قوله خبر بتشديد الياء التحتانية على صيغة
المعلوم من المخبر قوله ما عندالله وفي بعضها ما عند قوله ما يبكي هذا الشيخ يحتمل ان يكون كلمة
ما استفهامية وكلمة ان شرطية اي ان يكن كذلك فاي شيء سبب لبكاء وجزاء الشرط محذوف وقرئ
الاستفهامية المتقدمة وفي بعضها ان يكن الله عند خير على صيغة المجهول صفة عبد وهو اسم كان
خبره قوله لله وفي بعضها ان بالفتح الحال فهو متعلق بما قبله اي لاجل ان لكن بقي الاشكال في جزم
المضارع وتخلف التحميل بالتسهيل لعدم سبب تجويز به يكون المخصوص مخيرا بين امرين فتركه مع
ما هو خير من سبب ابي بكر والسر لا يليق بكماله الا شيء قوله هو العبد بالنصب
على الخبرية وكلمة هو على ظاهره وكذا على ما بالنصب قوله وكان ابو بكر اعلمنا اي هو اعلم وان ابا بكر افضل الصحابة
رضي الله عنهم ولعل ابهام صلى الله عليه وسلم لاجل ان يعرف الناس في اخر الحال ان الصديق
رضي كان اعرف واعلم بالامور غيره وان ما قاله صحيحة والحق بتروين هذا فتدبر فيه ولعل كتمه
الناس وقيامه الى مقام الفاروق فضل الله سبحانه خفية اعظم وانه جعل الهيبة على الاشهاد

ابقى جوخة فكيف لا يجعل له امينا على امته المرجو منه ان يبين كونه من اشارة الى انه لا تقي الشارة
بفزاته وجميعها الا تقي الذي يوفي ما شرعه وتقضيه الكتب السلامية فلم يهاذكرنا ان الخصلة
كانه اشارة الى جملة امامة ابي بكر وانا فضلوا قيل وكان ابق اجوخة لما مات بالصلوة وبات امر
خلافته فيخرج ما في الحديث الباب اشارة الى ان صلى الله عليه وسلم اشار الى استحقاقه وكان في قرارة
كت محتما خليلا ابا الى عدم التصريح بالخلافة ولعدم وقوع الاعتماد على وعد الله سبحانه بفوز
وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فالمراد من قوله صلى الله عليه وسلم فيهم من
التصريح بالخلافة منوط لا على وعد نفسه قوله فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاولى على صيغة المفعول
المعلوم من البكاء قوله من على صيغة اسم التفضيل من المن اي اكثر تبرعا وجودا بنفسه وماله بلا مزيد عوض
يستند به التحتانية قوله يعوق خليلا التفسير من الراوي والسر فيه ان قبل المنور صلى الله عليه وسلم
مولا بالتوار المحبة الالهية والمعرفة والجلة وما سواه سوى الله سبحانه وتعالى سبب الزيغ والانحراف
خلة الى غيره فكيف تجاوز محبته صلى الله عليه وسلم الى غيره من المشهورات مقام المحبة ارفع من
مقام الخلة وقيل بالعكس قوله باب مرفوع على انه فاعل الا يبقين قوله الا سد على صيغة المجهول وقوله
ان الباب انما يكون للدور فرق هو بقاء هو من الخلل وهو هنا في حديث انواع سد الابواب
الا باب علي رضي الله عنه وبين حديث الباب وبين تقدم ظاهر لكن حديث الباب يجمع لانه قرائن
الحديث الاخر فريب فاما ان يحمل وقوع احدهما بعد الاخر او يكون الاستثناء في الاخير على بعد الاستثناء
الاول واما ان يكون الحكم في احدهما باعتبار الاجانب والاخر باعتبار الاقارب من بني هاشم وهو الجمع القريب
بالجرد سكون الميم تزوجها صاب المهملتين قبيلة الجرة وبالنصب على الظرفية وقد روي بالاضافة اي
قوله اشبيس من الناس احد هذا الحديث اول على قصر المتعرف لما بكر رضي الله عنه من الحديث الاول اذ قيل الجمع
بين النفي والاثبات بحمل العرف ونظائره كما يقال ليس في البلد عالم صدقا بتقييد عرفا بقيد الاكثرية
اقول ليس من الناس احد هذا الحديث اول على قصر المتعرف لما بكر رضي الله عنه من الحديث الاول اذ قيل الجمع
بين النفي والاثبات بحمل العرف ونظائره كما يقال ليس في البلد عالم صدقا بتقييد عرفا بقيد الاكثرية
انظر وجه جواز دخول الامرأة المذكورة في المساجد المبنية للصلوة فانه محتاج الى التفتيش
وبما ذكرنا ذلك من قبيل الرفق في الاحكام والطف فانه الشامل لهذا الامر ومن علامات الساعة
تقارب اضاءة المراجيح للمرجيحين اللذين كانا في المسجد في الليلة المطلرة لا يستصعب عليها قطع المسافة
والمشي في الطريق المظلم فاذا كانت الطاعة تقرب هذه المشابة فالرفق في الاحكام المذكورة بالطريق
الاولى قوله وجدير بهما عباد بن بشر بن سعيد بن حضير قوله خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي
بعضها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم وكانا معه
عليا الصلوة والسلام في المسجد كما في الغسطلاني قوله وسعها مثل الصبابتين جملتهما اليمنى واليسرى والاظهر
اما فهم واما الاشارة كما يدل عليه ان الصابعين لما كان ظهورهما بطريق الكرامة اشير بهما حقيقة
كما هو معين بالمثل بمعنى التشبيه في الاضاءة قوله صار مع كل واحد منهما اي من عباد بن بشر واسيد
بن حضير احد من المصابيح قوله باب الخوخة بالخاء المعجمة بين المجوبين المفتوحتين اي جواز الخوخة في
المسجد وهو الباب الصغيرة والمراد بفتح اليمين قبل الشدة والمراد المفتوح من الباب لا سائر اجزاء
قوله فلم يفهم الفاء وفتح اللام قوله لما التضعيف بفتح الزون وسكون المهملة قوله عن عبيد على صيغة التصغير كما
اسم بين قوله وتسمى بهم المرحلة وسكون السين معطوف على عبيد وفي بعضها عن يحيى بدل
الواو والاول اظهر وسقط ابن سعيد في بعضها قوله خبر بتشديد الياء التحتانية على صيغة
المعلوم من المخبر قوله ما عندالله وفي بعضها ما عند قوله ما يبكي هذا الشيخ يحتمل ان يكون كلمة
ما استفهامية وكلمة ان شرطية اي ان يكن كذلك فاي شيء سبب لبكاء وجزاء الشرط محذوف وقرئ
الاستفهامية المتقدمة وفي بعضها ان يكن الله عند خير على صيغة المجهول صفة عبد وهو اسم كان
خبره قوله لله وفي بعضها ان بالفتح الحال فهو متعلق بما قبله اي لاجل ان لكن بقي الاشكال في جزم
المضارع وتخلف التحميل بالتسهيل لعدم سبب تجويز به يكون المخصوص مخيرا بين امرين فتركه مع
ما هو خير من سبب ابي بكر والسر لا يليق بكماله الا شيء قوله هو العبد بالنصب
على الخبرية وكلمة هو على ظاهره وكذا على ما بالنصب قوله وكان ابو بكر اعلمنا اي هو اعلم وان ابا بكر افضل الصحابة
رضي الله عنهم ولعل ابهام صلى الله عليه وسلم لاجل ان يعرف الناس في اخر الحال ان الصديق
رضي كان اعرف واعلم بالامور غيره وان ما قاله صحيحة والحق بتروين هذا فتدبر فيه ولعل كتمه
الناس وقيامه الى مقام الفاروق فضل الله سبحانه خفية اعظم وانه جعل الهيبة على الاشهاد

بفتحتين قوله قال ابو عبد الله اى البخارى وسقط هذا فى بعض النسخ قوله فى رواية بعضهم اى الخ بالواو وكونها للاستيناف اظهر قوله ابن جريج بالجيم بن على صيغة التصغير قوله ابن ابى مليكة بضم الميم وفتح اللام قوله ياء الجمل اى الذى يجر به اسير وهو بما لمثناة قوله فرأيت خطاب البخارى وجواب لو محذوف وكذا رأيت بعد اسكتا قوله وابو ايوب اعطف على الساجد وهو من موضع الترجمة وفيه منها الدليل على ان احتكام الابواب لاجل دخول كلام ابى مليكة فى وقت الفرصة وخربت وخرب بالذال المعجمة والنون ثم الزاى قوله ابو النعمان بضم النون ثم فتح الميم وكان اسم النعمان عارم طلع الحجى بضم الحاء قوله فتح الباب اى بابا البيت اى الكعبة زادها الله شرفا قوله اغلق الباب على صيغة المجهول والباب بالرفع نائب عن الفاعل وفى بعضها على صيغة المعلوم والباب منصوب قوله فلبث اى النبى صلى الله عليه وسلم قوله فبدرت اى اسرعت قوله فسألت بلالا اى عن صلاته صلى الله عليه وسلم قوله فى اى موضع اى فى اى موضع من البيت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الاقتداء الكامل بافضل الصلوات واكمل الكيفيات فى افضل الاماكن قوله فذهب الى غاية وفاء السؤال الكثير قوله بابه دخول المشدد بالاضافة قوله فتح بكسر الفاء وفتح الموحدة قوله برجل من بنى جنيف بضم الجيم وفتح النون وسكون التحتية وفتح الفاء قوله بساريته هذا موضع الترجمة قوله بابه دفع الصوت فى المسجد هل يجوز وهذا محل الاختلاف كما مر قوله فى العلم وغيره قوله حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا اجعد بضم الهمزة والتشديد وفى بعضها حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن فرخصه بضم المهملة وفتح المهملة وبالفاء قوله قائما وفى نسخة نائما وهو اقرب من رواية اخرى كنت مضطجعا وكذا اقرب من قوله مرة بعد مرة بحيث لا يحتاج الى رفع الصوت والذى قعد عمر النبى عنه قوله فجعل اى يرمانى بالحصى قوله فاذا عمر بن الخطاب اى برأسه الى فوق قوله فاشار على صيغة الامر الحاضر قوله فذهبا اى عمر من انتما او من ابن انتما تسأل من الراوى وذهب بعضها من انتما قوله من هذا البلد اى المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله لو كنتما لا وجعتكما العلم كما تبين فى هذا المكان وتعظيمه قوله ترفعان استيناف لبيان وجه الايجاع لو كنتما من اهل المدينة المنورة فجملة من مسلم احد رواته المهملة قوله احمد بن صالح وهو بصرى قوله ابن كعب بن مالك هو ابو عبد الله المذكور قوله فقال اضياع اى طلب قضاء الدين من مديونه قوله ابن اخى بالحاء المهملة المفتوحة والالف بين المهملتين او بهما ساكنة وبينهما ياء مفتوحة وهو عبد الله بن سبرة قوله لما اى لكعب قوله عليك على ابن اخيك قوله معهما اى الاصلوت قوله وهو فى بيته جملة حالية او تعرض

اليهما اى بوجهه اليهما قوله بتحف بكسر المهملة وسكون الجيم وبالفاء اى يستريحون قوله فنادى كعب بن مالك وفى بعضها نادى يا كعب بن مالك قوله فقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وما شأنه اى الشرط والمراد من الاستفهام الامر بوضع على صيغة الامر بوضع قوله فاقض صيغة الامر من القضاء التصريفية الثنائى من باب النصر والاول من باب الضرب قوله باب الخ بفتحتين بكسر الاول وفتح الثانى قوله المفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل قوله ما نرى اى ما رأيك وما حكمك قوله مثنى مثنى او مثنى اثنين اثنين والثانى تأكيد الاول والحنفية ذهبوا الى الثانى فى الحج وعمر يقول يكون صلوة الليل مثنى مثنى اقتضاء ولما يفصل فى وتر الوتر بركعة وقال ابو حنيفة رح الافضل اربع فى المكتوبين وقال ابو يوسف ومحمد الافضل فى النهار اربع وفى الليل ركعتان وفى انها اربع واصح ابو حنيفة رح بما رواه ابو داود فى سننه من حديث عائشة رضى الله عنها سألت عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت صلوة النهار وفى الحاجة تؤدى الى اربع ركعات اخرجه الطحاوى فى شرح الحديث بطوله وفى شرح معانى الآثار على ذلك كذا فى العينى وجاء فى تثليث الوتر احاديث ذكرت فى ايضا قوله فاذا خشى اى المصلى الصبح صلى ركعة قوله فاوترت اى تلك الركعات جميعا ما صلاها على صيغة المعلوم وهو مطابقة للحديث للترجمة ان حالة الخطبة وكون الامام على المنبر يدل على جلوس الناس فى المسجد والمطابقة باعتبار الحالة فى الجملة لا يلزم ان يكون جميع الاحاديث مطابقة لكل واحد من اجزاء الترجمة ويجتمل ان يقال ان جلوس الجليس عند استماع الخطبة يكون من محاسن امور قوله وانه كان يقول اى ابن عمر هذا الكلام من نافع قوله ابو النعمن بضم النون قوله فاوتر بلفظ الامر قوله توتر بالجزم جوابا للامر وبالرفع على الاستيناف قوله ان سقط البعض قوله وقال الوليد عن عبد الله كانت الطريق الى بواسطتين بين البخارى وبين عبد الله وهما واحد وكان فى الاول واسطة بين عبد الله وابن عمر هو نافع وليس بمذكور هنا فتقبل فتنبه وكان المذكور قال الا سال وهما ناد وى ذكر فى هذا فزد وهو فى المسجد صريحا ولم يذكر فيما سبق وليس فيه تقرير على ان الرجل داخل فى المسجد لان ضمير هو المسجد يجوز ان يرجع الى النبى صلى الله عليه وسلم لكن الظاهر رجاعه الى الرجل وقال الحنفية اذا دعيت فى الوتر يقيد ما فاوه على الاصح الذى ذكرناه فلم نر بعرف اسم الرجل وقيل هو الامام قوله عفيرا بالفتح قوله وابا نكير بكسر النون قوله بنى النجار بن عوف قوله بنى الخير وبعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال اى سهل قوله فجلس اى من الفرس قوله فجلس اى موضع الترجمة وهذا موضع الترجمة باعتبار الجزء الثانى منها واما باعتبار الجزء الاول منها فى رواية الاصيلى فرجعته الحلقة وهى باسكان اللام قوله واما الآخر بفتح المعجمة قوله حلقهم اى حلق اهل الحلقة قوله الا بالتخفيف قوله واما احدهم بالتشديد والتخصيص لوقوعه فى القصة

اى جماله وقوله فاذى بالمد اى جاء الى موضع ذكر انه تقدم ذكر سبب العلم فقيل له لذلك منه فاجاب فى نحو قوله تعالى
والمتعلمين قوله استحيى اى ترك المداهنة استحياء قوله فاستحيى الله منه بان يسمى العلم المراد منه ان
يجاب فقد سئل فاستحيى من ان يخطئ من قوله لعل من الذاكرين فان قلت ان ذكر الله فى الحديث
جالس النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجده على اصحابه افضل الصلوات واكمل التحيات
محتملين هل يكون لغيره كذلك يتردد فى ذلك الا ان يقال هذه الخصوصيات قوله واما الاخرى فتحية
ايضا وهو الذى ذهب فاعرض عن موضع ذكر انه قد فرغ عن انه عنه فلم يجبه فى الظاهر ومن لم
يحفظ انه بتاء ردف فى الظاهر فقد ظهر ان مراد من بعض الاحاديث يدل على المنع عن الحلقة
فى المسجد كما رواه عن جابر بن سمرة قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهم حلق فقال
مالى اراكم عزين اى متى وقال ان النبى عن التفرق وكون جالسهم حلقا متفرقين لا يدل على منع الحلقة
مطلقا وقال الشيخ ابن حجر معارضة بما ذكره اما كره مخالفتهم على ما الاباحة فيه لخلاف مخالفتهم
لكسب العلم اهو على الصلوة والذكر قوله الاستلقاء فى المسجد رد على الرجل بالجر عطفا على الالتفات
اى فى جواز هما وسقط لفظ رد الرجلة فى بعض قوله عن على الامام قوله عن على بفتح الميم وتشديد
المهملة قوله عن عبد الله بن زيد بن عاصم عن العالية رضى الله عنه قوله مستلقيا فى المسجد
على ظهره منصوب على الحال قوله واضعا رجلا على الاخرى اى من الاعوال المتزايد فيها قوله فان المتبادر من النهى
حديث مسلم بلفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق
على ظهره اما مسنون بحديث الباب ومقيد بما ظهرت عورته كذا فى الفتح قلت وفى الفتح كان فى تلك
الرقعة الاستلقاء عند مجتمع الناس لا مجرد من عادته صلى الله عليه وسلم من الجلوس بينهم بالتوقار
وقال الطحاوى فيه جواز الاستلقاء فى المسجد للاضطجاع وانواع الاستراحة قال الداودى فيه ان الاجر لازم
للانبات فى المسجد لا يختص بالجالس للعلم قوله وعن ابن شهاب بواو العطف على الاسناد
الاول قوله سعيد بن المسيب بفتح الحاء التحتية وتشديد الهاء كان من افاضل التابعين وقد صرح بانه
من اسيلة اصح المراسيل اتفاقا وقال ابن المدينى لا اعلم فى التابعين اوسع علما منه قوله فى المسجد
وقد ظهر لك مما ذكرنا فى الفضلاء فى قوله فى المسجد كون فى الطريق من غير حرج بان الناس فى بيان
جوازه ولا فرق بين ان يكون لحاجة وهو الجواز فقط او لا لحاجة وهو الجواز مع الكراهة عند الجمهور قوله ابو عبد الله هو
امام الدنيا فى بلده بكسر الفاء والمد ما امتد من جوانبه وهذا موضع ابواب الترجمة من حيث ان الرسول صلى الله عليه

اقع على ذلك ويفهم منه ان المراد من فناء الطريق والممر قرد بكاد يفتح الرجلة وقد ذكر ابن الاثير
صب اللغة الباكى قوله لا يمسك عيب صفة بعد صفة لرجل اى لا يطيق سهما من البكاء اما من الحيرة
او اللدغ والسهر كما خص شان الصديقين عند تلاوة القرآن قوله فافزع بالعطف والواو اى العمد
اى خاف قوله ذلك اى الاثر ويجاء قوله اشراف الشيب على المغرب قوله باب الصلوة فى مساجد السوق
اى فى جوازها وجواز اتخاذ المساجد فيه وفى بعض النسخ فى مسجد السوق ما الافراد وغرضه ان ما اخرجه
ووكيع المراد من ان الاسواق شر البقاع وان المساجد خير البقاع لا يمنع اتخاذ المساجد فيها بل يصير
بقعة السوق بعد بناء المسجد من خير البقاع ولا يمنع الصلوة فى تلك المساجد ان الحديثين المذكورين
قد طعن فى اسناده قوله وصلى ابن عمر بمائة مكتوبة بحفظ بعض الاكابر على جواز نفى الكمال لدليله
صحيح البعض هذه العبارة لعل غرض البخارى الرد على الحنفية حيث قالوا بامتناع اتخاذ المسجد فى الدار
المجوزة بمن الناس انتهى وقيل ان الحنفية يقولون بمسجد البيت وبمسجد الدار والمحلة وبمسجد السوق والطريق
وعندهم الكل واحد حكم مذكور فى كتبهم مفصلا وقد ذكروا هناك الابواب فى غير مسجد البيت وان وقعت
الصلوات فيها لا يحنث بالاجزرة قوله يطلق عليهم على صيغة المجهول ضمير عليهم ما يدل الخ بين ومن معه
قوله صلوة الجميع اى الجماعة كما فى بعض الروايات قوله وصلوته فى بيته قوله عطف على صلوته فى بيته قوله خبرا
مفعول ثان قوله درجة نصب على التمييز وهذا موضع الترجمة انتهى منه قوله صحة الصلوة الاولى
فى السوق المستلزمة لصحة اتخاذ المساجد فيه لان توهم عدم اتخاذها لعدم صحة الصلوة فيها زال بذكرها
وجه تخصيص العدد لا يطلع عليه الا من له النبوة ويحتمل ان يقال ان الخواس الظاهرة التى يدرك بها الجزئيات
خمسة والاعضاء التى يكتسب بها الافعال والاقوال غالبا خمسة ايضا الراس وما حواه واليدين والرجلين
والوضوء بها فاذا ضرب خمسة فى خمسة حصل خمسة وعشرون فعلم ان الظاهر ان يعبر بتخصيص العدد الذى
باعتبار ان غالب احوال الصحابة رضوان الله تعالى عنهم انهم كانوا يصلون اما فى البيت واما فى السوق فخصص العدد
تنبيها على غالب افرادهم فان احدكم وذلكم خيرى ان احدكم بالخرجة يعنى ان الظاهر انها السبب
وتعلقها بالقوة تزيد وجه نظم ما ذكرناه وقيل هى الصلوة الجامعة اى ان يزيد خمسا او عشرين مع فضائله
احرى وهى رفع العبد جائت روعا ملائكة الليل والنهار قوله ويجتمع الملائكة عليه فى بعضها او يصلى الذين
بزيادة لفظ يعنى ذكر فى لفظ الملائكة الرواى قوله ما لم يؤذ بضم الذال المعجمة اى ما لم يسكن الريح وكذا قوله ما لم يحدث
من الاحداث قوله يحدث من الاحداث بكسر الحاء والدال ان يدل على الاول كلامه اخر بسكون الدال وفتح الحاء بزيادة

والفاصلة وفي بعض اخر يحدث بالجزم والرسم الجارة وفي بعضها مالم يحدث بدون قوله مالم يوذى مالم يأت ما ينقض به وضوءه وعلى الصحيح الخ فيما ادعاه الظاهران الاذى المفهوم من قوله مالم مغاير للاحداث وان عمم الاذى من كراهة ريح ما حدث منه قوله باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره اي حال بعضها في بعض هل يجوز ذكره البعقوبة التجويز وفي الصلوة قوله فذلك بفتح الجيم وقد يضم بدال الكلام قوله عن جده في بردة قوله فالجبابات وجه الشبه هو ما فيهم من قوة يشد بعضهم من القتيرة وفي بعضها شد بلفظ الماضي قوله وشبك اي النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه وادخل بين اصابعه وفي بعض النسخ قبل هذا الحديث حدثنا حامد بن عمر ابن عم شداد ابو عبد الله نسبة الى جده فالحدثنا عاصم قال الحدثني ابن عون عن نافع او ابن عمر قال شبك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت هذا الحديث من ابي فلم احفظه فقوم يسألوا فقرعني اسيد فقال سمعت ابي يقول قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمر كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس بعد ثلاثة يشرح هذا الحديث ان راوي الحديث هو ابن عون بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم او نافع عن ابن عمر ابن عم شداد من ابن عمر وقوله وقال عاصم بن علي هذا قول البخاري المؤلف قوله حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني قوله قرئ على عم محمد بن زيد قوله فقوموه بتشديد الواو وقوله فقوم الحديث اي اذا قرئ قوله يا عبد الله بن عمر اي ابن الخاطب قوله اذا بقيت بالفتح وكسر القاف على صيغة الخطاب قوله حثالة بضم المهملة وتخفيف المثلثة وهو قشر الشعير وغيره من الاخير قيل رديء كل شيء وقوله اجلها اي بما سبق من الكلام ولفظ الحديث فيخرج اليهم ربهم فيبعث نبينا صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وامانتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قال فكيف افعل يا رسول الله قال تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصة نفسك وتدع امر عوامهم كذا قال العيني وقال ايضا الذي وجدته في غالب النسخ في هذا الباب حدثنا ابان حدثنا يحيى حدثنا حميد الى آخر حديث شبك بين اصابعه هكذا وجد ذلك بخط الوزير وكذا ذكره ابن بطال ولم يذكر حدثنا الاسماعيلي وابو نعيم وكذا ذكر ابن بطال واعلم ان الفاظ الحديث الذي ذكرناها من اتفاقه ما وجدت في حاشية نسخة عتيقة مقروءة بخط بلاغات واما الفاظ الباب التي ذكرها العيني فلم نجد لها اثرا في بعض الالفاظ التي ذكرنا انها في الفسطلاني حدثنا حامد بن عمر قال الفسطلاني في نعم الفاء

ولم يذكر ابن عمر وشداد ابو عبد الله فهما واحد انتهى قلت ما ذكرناه من الفسطلاني قال فيما بين حدثنا الخ وقد ذكر ابن عمر ابن عمر وابن العاص وهذا مما رأيناه ذكر ابن الفاسي هنا وقريب مما ذكره الفسطلاني ذكره العيني وليس في شرح العيني لفظ الخ في متن الحديث كما ذكر الآن في الفسطلاني وذكره بعلامة المتن ولعلها من الناسخ وذكر ايضا يا عبد الله بن عمرو بالواو وهو غلط قوله ابان بضم الجيم وفتح الميم بعدها الف تصغير قوله احد عصاة المسلمين الى بعضهن بفتح الميم الثانية وتشديد الياء وهو من اول الزوال الى الغروب وهو اصوب لانها ان صلوة الظهر والعصر على الاشهر وهذا اطلاق العشي على القريب في العشية وقيل العشاء اول الظلام وهو من الغروب الى العتمة ومن اول الشمس الى طلوع الفجر انتهى قوله العشاء صحيحة وهو ما حكاه بعض الشراح ايضا قوله فذكرها ابو هريرة انها الظهر والعصر فلا عن ابن سيرين انه قال ظن انها الظهر كذا في العيني قوله مروضة اي موضوعة على الرحل ومطوحة قوله على اليسرى وفي بعضها على اليسرى قوله ووضع حقوه الايمن وفي بعضها اولى اليمنى ويكون من باب كتبية الريح الجنوب المفهومة مما سبق انه على ظهر كفه اليسرى الكف ظهر الظهر والبطن قوله سرعان بفتحتين من كل شيء مرفوع على الفاعلية وفي الفسطلاني نعم السين المهملة والراء ساكنة اما وان بالنون مفتوحة قوله فقالوا الى الصياية السوداء وقول بعضهم قصرت الصلوة بضم الاول وكسر الثاني على البناء للمجهول اي بفتح الاول وضم الثاني بعد سبأ الفسطلاني قوله فهابا اي خافا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلماه لزيد سمر فيهم بكسر السين المهملة وتشديد الميم وقوله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الخشية بقدر المخوف قوله فدر بضم الدال المهملة وتشديد الراء اي

في ظنه فلا اشكال لانه ما صار قبل نزوله عن الحكم الذي وقع سؤاله عنه سيد البشر وهو قوله
الجواب اللازم للبشرية للامة وما حصل من المعارف الالهية وما يتفرع عليها من الاحكام الشرعية قوله
قريبا سالم ابن سيرين قوله فسلم اي طريق الاستفهام اي هل سلم بعد ما قيل ثلاث قوله فسلم بفتح اللام
وتشديد الميم وصيغة المجهول والمبني له خالد الحذاء عن ابي قلابة عن عمه يحيى بن ابي كثير رواه ابو داود
والترمذي والنسائي من طريق اشعث عن ابن سيرين حدثني خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي المهلب
عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فمشى ثم سجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم قوله
راهب المسجد الذي على طرف المدينة اي بينها وبين مكة قوله المواضع التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يجعل المسجد قوله المقدور بفتح الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة المفتوحة قوله يجري ان يعهد
باهتمام قوله اماكن المراد بها ما يتبرك بها بعد ما علم انها اماكن مخصوصة وهي التي صلى فيها النبي صلى
عليه وسلم ليس الامر بركة الصلوة بركة الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل فيها اجر اعظم باجر
اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الاماكن من بين الاماكن قوله قال ابو موسى بن عقبة وهو
عطف على اخبرني سالم بن عبد الله ولفظه قال هشام ان ابي قال السائب قوله نافع مولى ابن مطيع
قوله سالت سالما عطف على حدثني ابو قال موسى بن عقبة ايضا قوله الا انهما اختلفا في مسجدين في نفسها
في المسجد قوله لم ار هما بفتح الهمزة والراء في الاولى وبفتح الراء وسكون الواو والميم المهملة المدينة قوله انها
موضع بينه وبين المدينة ستة وثلثون ميلا هذا طريق مكة قوله قال الحربي صلى فيه سبعون نبيا صلى الله عليهم
وسلم وقد موسى بن عمران حاجا او معتمرا وهما اشكال وهو ان عمران في سفر خروج الذراري ثم الى
على ما كان فجعل الناس يالقونه ويقولون صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحربي هلكت العرب لانها
اتبعوا آثار انبيائهم واتخذوها كنائس وبيعا فمن عرضت له الصلوة فليصل والا فليمض والجواب
اعم من هذا حتى ان يلتزم الناس ان المواضع مساجد ويظن من لا يعرفهم وجوبه وعدم الجواز
بدونه وهذا لا يلتزم في تلك المواضع واما وجه التزام انبياء الصلوة في تلك البقاع او وقع ذلك
اتفاقا فهم قال العيني وكذا يجيء للعام اذا راى الناس يلتزمون النوافل التزاما شديدا ان يتركها
ويتركذا قوله عباس بالكسر بناحية الجليفة بفتح الميم المهملة وفتح اللام موضع ميقات اهل المدينة قوله
سالمين بفتح طرف وصاد المهملة ويزاد قوله وفي حجتي حين حج اي في وقت احرام بحجة حين اراد ان يحج
حجة الوداع قوله تحت سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم غيلان وسمت طرف مكان ليس بزائد في موضع

المسجد

المسجد بدل من الال المذكور الذي بنى المسجد بصفة المضاف او المضاف اليه قوله حين يعترض الهمزة
من جوف بعض الصخر قوله كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من حجارة كان التركيب من صفة
بناء المدينة بعضها بالحجارة وبعضها باللبن قوله فخرت وكانت قد اسقطت جوابا لما قوله ان اي لما قوله
فوله بالبطحا اي مسيل الماء الواسع الذي اجتمع فيه دقاق الحصى قوله التي صفة كاشفة البطحا قوله
الوادي بفتح العجز اي طرف قوله الشرقية صفة البطحا قوله فاتى القبلتين اي صلى الى القبلتين قوله
الله صلى الله عليه وسلم الخ اللام للاستراحة قوله بفتح المثلثة والميم المشددة المفتوحة اسم سنان قوله
هنا للتنبيه قوله حتى يصير مصلاه اصح اذ خل في التصيير وهي تامة مرفوعها قوله ليس عند المسجد القائم
الى اسم ليس ضمير يرجع الى قوله الى المقبرة والجملة صفة لبناء ومكان التقدير قوله الاكوم بفتح الهمزة
والكاف والموضع المرتفع قوله كان ثم اي في ذلك المكان قوله بفتح المعجمة بقدر عظيم وشعب من الجبل والشعب
من الشيء العظيم وفي رسم الاشارة خبر كان مقدم وخليج اسمها والجملة بيان لكان التقديرين قوله صلى الله
مستأنفة قوله في بطنه كشب جمع كثيب وهو تجمع الرمل قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قائما
مقول قائم وقد اقام هذا قال ذكر اني من الرجيع البسط وفي بعضها وقد جاء بلفظة وهو ماض المجهول
نافع وضمير المتكلم راجع الى نافع وفي بعض الاصول صلى فيه بالفاء قوله اسم الاشارة مبتدا قوله
قوله حتى دفن يروى بصيغة المعلوم والمجهول والمكان بالرفع والنصب اي دفن السيل الركبان الذي
كان عبد الله يصلي فيه قوله خبت بالضم مضاف الى جملة جبل اي خبت هو النبي الصغير والصغير
مرفوع لانه صفة المسجد المرفوع وفي بعض الاصول صلى جنب بالجيم والنون وهو المسجد محرف وبها فاتة
جنب اليقدوذ اي قريب قوله بشرف الروحاء وهي قرية جامعة على اربعين من المدينة وقدم ذكرها
قوله وقد كان عبد الله يعلم بصيغة المعلوم يروي من المجرد والمزيد من الاعلام ويقول بيان لما قبله
اي يعلم المكان الموصوف هنا قوله بفتح المثلثة وتشديد الياء من ثنى قوله حين يقوم في المسجد
يصلي اي حين قيامه في المسجد قوله على حافة الطريق بخفيف الهاء اي جانبه واليمنى بالضم صفة
الحافة قوله وزيد مبتدا بمجرى مضاف الى موضع قوله بفتح الجيم والراء ومد او قصر وكذا الغرفي كسر الميم وسكون
الواو وفتح الجيم الاولى الصغير ويقال للارض التي الى الحمرة لا تنبت ايضا قوله مفرق بضم الميم وسكون الفاء
وفتح المهملة قوله انما منصرفة بعضها التمني طرفه بالتصغير على صيغة الماضي قوله رفع طرفه
دون اي قريب المسجد قوله وقد اتى على صيغة الجهول من الماضي قوله بفتح المثلثة مع تشديد الميم

قوله مسجد مرفوع بالضم وكان يترك جملة مستقلة لما فيه من ذكر الاسم والواو زائدة
يروى بالنصب على الظرفية وبالجر على العطف على الجوار قوله اعمار بفتح العين اى قدامه قوله الى الغرقد
بالجر على التأكيد قوله من آخر السهم ما بين الصحيح الكاذب والصادق هذا اقصر من الاول زمانا كذا في المستقلي
قوله حتى يصلي بها بذلك المكان بتأويل الامر او الترقب قوله لحد غرب السارية الخ معلم لصحة ذلك
اولها مفتوحة اى نخوة ضخمة قوله دون الروينة اى قريبا منها او الروينة بضم الراء وفتح الواو وبالمثلثة
بعد التحتانية الساكنة نزيز جامع عند حمام ابن المدينة سبعة عشر ذراعا بذراعنا او بين الروحاء نلثمائة
ميلا قوله ووجاه بكسر الواو وضمها اى مقابلا بلا واسطة الجر على انه معطوف على يمين والنصب على الظرفية قوله بطح
بفتح الموحدة وسكون المهملة وكسر الحاء اى واسع مجرور بانه صفة مكان وكذا قوله سهل قوله الحرس بالتحريك
مصادع من الاضداد بالفتح بمعنى الرفع والوصول والخروج والتغير يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويجوز ان يكون على صيغة الخطاب كما في الكرماني قوله دوب مصغرون تقبض الغوق اى يريد بقبض
اى يبسه بين المكان المكان الذي يزلق فيه البريد بالزريشة ميلان وبقال البريد سكة الطريق كذا
في الفتح قوله الزريشة بضم الاولى وفتح الثانية بعدها تحتانية ساكنة بعدها شلثمائة اسم موضع قوله
فالتثنية على أصيغة المعلوم لواو العطف قوله وهو تأبد على بناء الواو ليست بضمة من اسفل الضمير
المؤنث في اعلاها وجوزها بعود الى السرحة الضمة قوله وفي رواية كتب بضم الكاف والمثناة جمع كتيبة
الاسرار مصدر كما مر قوله ان عبد الله عمر صرح فيه بالاسناد السابق قوله نلثمائة بفتح المثناة الفوقية وسكون
اللام مسيل الماء من فوق الى اسفل قوله من دراء العرج بفتح العين المهملة وسكون الراء اخر وجيم قرية
جامعة بينها وبين الروحاء نلثة عشر او اربعة عشر ميلا قوله الى هضب بفتح الهاء وضاد معجمة
جبل منبسط على وجه الارض قوله رضم بفتح الراء وسكون المعجمة الحجارة البيض ورضم الحجارة جعل بعضها
فوق بعض قوله عند سملات الطريق بفتحات وفي بعضها بكسر اللام جمع سلة وهي نجوة بين يديها
وقيل بالفتح الحجارات وبالكسر للحجارات قوله سرار وليلات وفي بعضها بين اولات قوله عند قبال المسجد قال
الاسدي على ما في تاريخ السيد على ثلثة اميال من العرج قبل المشرق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي الحلبي عن الجعن على البعن على اربعة اميال من العرج قوله سوحات اي نجوات قوله هرشى بفتح
الهاء وسكون الراء وفتح الشين المعجمة مقصور جبل عال على طريق المدينة والشام قريب من جحفة قيل سمي
سمي الجحفة لان السيل اجحفها واصطلحوا على ان يجعلوا مبتدأ سمي الجحفة الخ قوله
بضم

بضم الكاف والراء وفتح العاء وفتح المعجمة ثم باء موحدة ثم عاء بفتح المعجمة ثم باء موحدة ثم هاء تأنيث
في سباق للجبل قوله مرخمين بفتح المعجمة وتشديد الراء وبفتح المعجمة وسكون الخاء قوله ذباب المدينة بكسر الذال
وفتح الموحدة الوجه جانب المدينة قوله حرتين بسطة تثنية بسيطة قوله بين الصفراوات جمع الصفراء
وهي الاودية والجبال التي بهذه ظهران قوله نزل بفوقانية بلفظ الخطاب وقيل بالغيبة ايضا
قوله بدى وطوى بكسر المعجمة وسكون التحتانية وبالطاء المهملة المضمومة منونا وجوز فتح الطاء ايضا
وقيل اطوى بالفتح ويجوز ضمها وكسرها وفيه لغتان الاحظرف وعدم صرفه مع التأنيث والتعريف
وقيل لبكة تقدم بفتح حرفي المضارع والمال المهملة قوله اكمة بفتحات موضع مرتفع قوله غليظة
رواية عظيمة بالمعجمة بفتح المثلثة وتشديد الياء المثناة قوله فرضى بضم الفاء وسكون الراء على صيغة المثنية للمفرد
والفرجة مدخل الطريق الجبل قوله نفر بفتح المثلثة وتشديد الياء المهملة قوله فقبل على لا قوله ناقع الجاعل
عبد الله ولم يقطع بالتعيين وقطع به البعض وبسار ومعنى يجعل قوله اسفل منه بالنصب على الظرفية
وبالرفع على الخبر وسيذكر ما يتعلق بهذا الباب ان شاء الله تعالى

واعلم ان ليس في ابواب هذا المسجد مسجد غير مسجد ذي الحليفة ومسجد الروحاء
يعرفها اهل تلك الناحية كذا في القسطلاني ونقل انه كان بالمدينة نيف وسبعون مسجدا مع مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم وفي جميع اهلها الاذان الا واحدا وكان بلال يصلي ويطعن في القاعدة المسندة ما روى انه لم يكن
يحسن تلفظ الثين وكان يقول اسمد يا مهملة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بين بلال عبد الله
شيء اتمق قوله ليأتي بالتنوين قوله سترة الامام بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية وهو بالرفع على
الابتداء والامام مجرور باضافة السترة اليه وجرور قوله من سترة صرح فيه بالمضاف المحذوف في الجار المتقدم
وفي بعضها بلا خلفه قوله ما لك هو الامام زاد ابن بفتح الهمزة منونا بيان للجواب قوله ناهز الحلم
اي قاربت قوله الاحتلام اي الحلم وهو البلوغ قوله فمر بعض بعض في الصحيح الذي خلف الى حيث صلى
الله عليه وسلم يكون ذلك المرور على احد ولم يكن سترة القوم الامام لكرة من رآه منهم
وهذا يفيد الحديث الترجمة واعترضا قال البعض من استدل من قال ان مرور الحمار يقطع الصلاة
اي كان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى سترة من غير الجدار قوله على بعث اتى بخاتية منذرة قوله ضمير
بضم النون وفتح الجيم على صيغة المصغر وكذا الذي بعده قوله امر بالجيم اي مر يومها سترة بين يديه
قوله فوضع بين يديه صلى الله عليه وسلم وضع على صيغة الغائبة من الصارع الجوني قوله
والناس وراءه اي وراء النبي صلى الله عليه وسلم والمتبادر من سترة بين يدي الصلوة والمراد

كافية لهم ولا يكون لهم سترة اخرى وادعى بعضهم الاجماع فيه كذا في العيني قوله في آخر بفتح السين المذكورين هكذا قوله اتخذها الامام فتخرج بها بين ايديهم وهذا من كلام نافع كما اخرجه ابن ماجه كذا في العيني قوله الى عنجه بضم الجيم وفتح المهملة وبالعين المعجمة حاجزه مكة قوله تمر هذه الجملة حالية من ضمير يصلي باعتبار قيد الاضافة قوله كواسي من مسافة قوله المصلي بكسر اللام قوله ذراعه بضم المعجمة وتشديد بفتح اللام قوله مر الشاة بفتح الميمين وتشديد الراء وهو الرمح اسم كان وقيل بالنصب على انه خبر كان والاسم قدر المسافة وهو ما ينبغي ان يقدر على تقدير ثبوت الرواية وجوزها الكرماني وتبعه في العسقلاني قوله ما كادت الشاة كلمة ما زائدة والمقصود بيان التضيق الفرجه قوله تجوزها اي قوله باب الصلوة الى الجزء المصوبة السترة وهي دون الرمح الطويل او الرمح العريض انتهى قوله ذكر على صيغة المجهول وناب فاعله الجملة قوله باب الصلوة الى العنزة بفتحات هي اقصر من الحربة تهذيب قوله نصبها قوله خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعضها النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالهاجرة اي في شدة الحر عند الظهيرة قوله فاتى على صيغة المجهول قوله بوضوء بفتح الواو وقوله الظهر والعصر في العسقلاني في وقت الاولى قوله يمرون في رواية النسخة الظهر وفي بعضها يمرون على صيغة الجمع اطلق على الاثنين لان المراد من التثنية اجتماع الامرين المذكورين لا الفردين منهما او هما اصل الفرد قوله يمر بضم الضمير لا اشارة بنفس الجنس والتذكير على الغالب وقيل المراد بالحمار هو مع راكبه استعمال اللفظ المذكر في هذا الاعتبار هكذا في الاظهر قوله حائط بالهمزة على وزن حاكم لغة ومعنى باعتبار الاصل قوله الموجهة المتوجهة قبل الزاء المعجمة المكسورة آخره مهملة قوله شاذان بشين وذال معجمتين ان تنون يالتنوين قوله وفي بعضها بغير قوله لحاجته اي للحاجة الانسانية قوله تبعته على صيغة المتكلم قوله عكازة بضم المهملة وتشديد الخاء والزاء المعجمة هي عصا اذا دق رأسه قوله اوعنزة بالشك بالمعجمة بعد المهملة وفي بعضها او غيره بالمعجمة قبل النون الساكنة والضمير راجع الى الامام المنزة بين الامرين المذكورين ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان العنزة سنارحة للدواب والا فالصلوة غير مذكورة في هذه الرواية قوله باب السترة بالضم المهملة قوله بمكة وغيرها انما خص ذكر مكة دفعا لتوهم منع السترة فيها لان الكون حائلة بينه وبين الكعبة مع قربها او المقصود من الباب بيان استحباب السترة ولو كان المصلي بمكة قوله حربة بفتح المهملة قبل الساكنة قوله من حجيفه بضم الجيم وفتح المهملة قوله فصلى بالبطحاء وهي بطحاء مكة وبهذا يجمع المطابقة بين الحديث والترجمة

قوله

قوله ركعتين اي جمع بين الصلوة واداها مع صلوة ركعتين قوله وتوضئا الواو لتاكيد على الترتيب على ما هو المحقق قوله يجمعون بفتحات قبل الهاء المهملة والسين المهملة مشددة قوله باب الصلوة الى الاسطوانة اي يتحرى ان يصلي اليها اذا وجدها لاستفادتها من السترة وشبهه بضم المعجمة قوله احق السواري جمع سارية وانما اختار احق لاجل جعلها سترة قوله من المخدر بين اليها اي من المخدرين المتدرين الجرباوان كانوا محتاجين الى الاستناد ايضا قوله فاداناه اي جعلنا قريبين احدهما قوله ابو صهيب بضم المهملة وفتح الموحدة على صيغة التصغير قوله اسلم بفتحات والاكوع بفتح الهمزة والواو قوله عهد المصحف الذي كان اوضع من عهد عثمان رضي الله عنه قوله يا ابا مسلم في بعض النسخ بحذف الميم والتحتية اخيرا وهذا احسب لاختيار وهو كنية سلمة قوله والله بفتح الهمزة اي اقسم قوله قائما الظاهر قوله الذي دخل عليه وهذا احتراز عما اخرجه الحاكم في المستدرك عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى ابا بكر وعمر يصليان فاخذ بايديهما فاقامهما فلعله هو صلوة النبي صلى الله عليه وسلم عندها قبل العلم بما ذكر النبي وغيره من الامر بها والحث عليها التخصيص بذلك بل يوجد في غيرها ايضا قوله تبتهة بفتح الفوقانين وكسر الموحدة قبل المثناة الساكنة قبلها الصاد المهملة قوله عن عمر بالواو قوله وعن السنة بعضها انس ومالك قوله لقد رايت في بعضها الفاء كذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قوله يتبدرون بفتح المثناة وبالدال المهملة اي يتسارعون السواري قوله عند المغرب اي عند اذان المغرب بعد الغروب قبل الصلوة بدليل ما في رواية شعبة حتى يخرج في اخرى حين يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اي بعض الركعتين وهذا من جملة مستحبات مرجوز الفصل قبل المغرب بعد الغروب وقد كان الابتداء بها لاجل الصلوة اليها وجعلها سترة ثم رضي تاكيد لامر السترة قوله وزاد شعبة هذا تعليق من البخاري قوله باب الصلوة بين السواري جمع سارية والمراد بها ما يعم جماعة اما نهاها كما في بعض النسخ او لغيرها في غير جماعة قوله يتوخى بالتاء المثناة الفوقانية والخاء المعجمة والحاء المهملة المشددة اي يقصد قوله يجيء به بضم الجيم قوله عن نافع مولى ابن عمر قوله البيت الكعبة قوله وعثمان بن طلحة سيد حجبتها قوله في الحديث الآتي قوله وكنت في بعضها بدون الواو قوله في ابتدائية وجواب سواء كانوا قوله فان كنت قوله وجعلوا جبهتي وقد مقدرة قوله على ان يفتحوا بين وجهي الاكبر سكون المثناة قوله قال في بعضها فقال بالفاء قوله المتقدمين من المتقدم بهما في بعضها من المتقدم قوله حدثان مالك في بعضها مالك بن الحويرث وهو الامام المعروف قوله المجيء بتقديم الميم على الجيم

المعترضين منصوب على الحالية الكعبة الشريف بسكون الراء وكسرها وقال صاحب المحكم لغة اوردها ابن سيده
اخلوا باب الكعبة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلا الا بعلي غير الداخلين معه على الصلوة والسلام قوله وكره
بضم العين وفتحها اسما قوله اجوة بضم الهمزة وكسر الجيم قوله وقال الشافعي بعضهما قال ابو عبيد ما علمته وقال
قوله مالك للامام قوله وقال في بعضها كما قال قوله باب بالتنوين من غير ترجمة لانه كالفصل المفيد
من الباب قوله المنذر بكسر الذال المعجمة قوله بن جمرة وبضم الجيم وسكون الميم قوله عبد الله هو ابن عمر قوله
قيل بكسر القاف وفتح الموحدة اي مقابل وجهه وكان قوله قبل فهم اي مقابلين وجوههم وقوله حين بعثه الخ بعثها
حتى يدخل على المرء من فوره اذا دخل اذا اراد الدخول ويحتمل ان يجعل هذا القيد اعني حين بعثه
بدلا من الاول اعني اذا قوله حتى يكون بينه اي حتى يكون القضاء الذي بينه وبين الحكام او حتى يكون
مقابل وجهه من القضاء ومنتهى مسافر الفتح وجمع هذه الاحتمالات منتهى مترجم من لفظ امتشى وقوله
فتحقيق الرواية كما وقعت بن بعض خطأ على ان اركتاب القوله بان اسم كان محذوف وهو منه الذكر
او المكان خبر من الحكم بخطئة الرواية وقوله قريب اخبر ان وهذا على رواية نصب ربا واما على رواية
رفعه فالامر فيه يحتمل ان يكون في الفعل ضمير الغائب يكون حالا او يكون الضمير بارزا الى المخبر اي حتى
يكون المخبر حالا كونه قريبا من نفسه ادرع اي يقي المسافر بهذا المقدار قوله من ثمة ادرع معناه بالفارسية
دبر وقوله ثم بدون الثاء وفراع بذكر ويونث قوله صاح لم مت انفة لبيا وجه المشي او كان الشأن
قوله بتوجا اي يقصد ويطلب حال من ضمير صلى او يكون الحال في الاستئناف وجاء الجملة الثانية
والبيان المذكور ثم بدء الجملة قوله براي المكان المقصود قوله قال ابن عمر قوله على احد اي في بعضها
قوله ان صلى يروى بكسر همزة ان وفتحها فيه تخييره على انه ليس بامر واجب وهذا نظير ضم عمر رضي الله
عن اتخاذ المساجد المذكورة سابقا المصلوة قوله باب الصلوة الى الراحلة اي الناقة الصالحة
للرحل الى هذا باب حكم الصلوة اليها قوله والبعير في بعضها على البعير وعلى يجيء الى قوله والرحل بضم
الراء والحاء المهملة الساكنة قوله المقذف بضم الميم وفتح القاف وتشديد الذال المعجمة قوله معتمر
على صيغة اسم الفاعل قوله عبد الله على لفظ التصغير في بعضها على صيغة الكبر قوله بن من التغيير
اي يجيء لها عرضا او يجيء لها عوضا في بعضها يعرض بالفتح وسكون المهملة وضم الراء المجرد ومعناه
قوله انه رأيت في بعضها الرأي بدون الهاء وهو يحتمل تقدير وجودها عطفا على مقدر بعد الهمزة والمعنى
اخبرني قوله اظنه اي السائل عن نافع عن ابن عمر ويحتمل ان يكون السائل عبيد الله عن نافع وروى رواية

الاسماعيلي كذا في العيني قوله اذا ركبت الركاب بتشديد الموحدة في الاول وكسر الراء في الثاني اي اذا
هويها وحركتها وتنويه الشعر قوله كان يأخذ اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله فيعد له من التعديد يجيء
التقرير قوله بعضهم انه يعد لمن الجود بمعنى يقيم وهذه الرواية لمحمد الفتح ابن حجر ايه يقيم تلقاءه وجهه
قوله الى آخره بفتح الهمزة وطاء المهملة والزاء المعجمة وبجوز ضم الهمزة المد وكسر الفاء كذا في العيني قوله مواخر
بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء وفتح الميم وفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة وفي بعضها بالواو بدل الهمزة
قوله وكان ابن عمر يفهم من كلام نافع وفي الحديث دليل على جواز اتخاذ المسترة من الحيوان لكن يعرض قيد
بالتعريض عن توهم السجود اليها كما في باب الصلوة الى السرير قوله في بعض الروايات على السرير قوله اعتمر
الاعتمار بالاختيار الداخلة على صيغة جمع المخاطب لتحقيق الخطاب لتحقيق الخطاب لتحقيق الخطاب لتحقيق
حيث سمعت قوله الفقيه الى آخره يقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة وفي بعض الروايات الثلاثة قوله الزبير
قال في الفتح رواه مسلم من طريق ابي بكر بن حفص عن عروة قال وقالت عائشة ما يقطع الصلوة فذكرت المرأة
في الحديث وفي بعض آخره قالت لقد ذكرتمونا بشر ما كنا عليه بأهل العراق ثم لم نقدر بتلك بالنون والقاف
الواو والتاء المثناة مضمومة على الاشهر والمعنى لم نر ايت تفيسي قوله مضطجعة منصوب على الحالية
قوله فيتوسط السرير قوله اعني فيحتمل ان يكون من كلام الراوي ويحتمل ان يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين القبلة وفي بعضها بينه وبين
والسر يجمع بينهما قوله الفريضة في وسط السرير فيصلي عليه يؤيد الاول ما روى المرفقين مسروق في الاعتكاف
حيث قال كان يضيء السرير بيني وبين القبلة ويؤيد الثاني ما يجيء في باب الصلوة على السرير بالجملة السرير
منصوب على المفعولية قوله ان صحت في رواية بفتح الهمزة وسكون الهملة وفتح النون والهملة وبغان
سمي الخمر اذا تغير وقل اي علم الكراهة استقبل الامتصب وفي رواية بضم الهمزة وفتح الهملة وتشديد النون
المكسورة وروى ايضا بضم الهمزة وسكون الهملة وكسر النون قوله لشيء يريد الاهانة والخروج بزق
وخفية قوله بكسر القاف وفتح الموحدة وحق الاول على صيغة المتكلم من المضارع المنصوب
وهذا كالمرسل بن يدي المصلي وهذا استعطاف لمرور المرأة غير قاطع الصلوة وهب امرضع تاما قوله
من بني ابي بكر الام قوله باب بالتنوين قوله لم يرد على صيغة الامر الغائب المعلوم وفي بعضها بزيادة اللام
قوله من مرفعول لقول يريد الظاهر من حصر من كلمة من يزدوي لقول المخصص بالحكم ويحتمل تعميمه بنسخ
وبين غيره قوله وسنة الكعبة عطف على في التشهد وفي بعضها وكعبة بدل الكعبة وبرجب الابعض قوله باب
اعلى بن عرفة الواو في كلمة ان مرضية والى غاية اضرع سنوا وضرعيه واو الماد المفهوم مما سبق والى الموسم

قربها مسرصلى الله عليه وسلم في حالة صلوته قال العيني الذي تقصد البخاري هو بيان صحة الصلوة
وان كانت المارة بين يدي المصلي ولم اصابها بلا بيان كون المار بين يديه وبين القبلة اتى اعم
ان قول البخاري في الترجمة الى فراشة عائشة يشعر بكون بينه وبين جهة القبلة ولا يلزم منه كون المار بين يديه
على الصفوة والسترة بين القبلة بحيث يلوث البيهقي انها وكذا كون المار بين يديه عليه الصلوة والسلام
لا ينافي قربها اسرا في حالة السجود قوله باب بالتنوين قوله هل يمر على سترة الامام قوله فقبضتها
على ازاد الضمير والشوب وفي بعضها فقبضتها على تعبير التثنية يعرف شرحه بما ذكر قوله باب المرأة
في الصلوة هذا بالجر على المرأة تطرح الى آخره والحظ بالمعجمة لانه خبر مبتدا محذوف والمرأة مبتدا
تطرح خبرها نهي او بحذف اضافة لفظ الباب والمرأة بالجر والعين بالصلوة الوجه اعتبار وصف المرأة
عليها لكونها تطرح عن البصر شيئا قوله من الاذى كلمة من يحتمل ان تكون للبيان والتبعيض لكن الاول
حضرتها بالاول والمقصد من حذف الترجمة ان المرأة الاذى وقربها لاجلها او المقصود من الاجتناب
السابقة قربها ام الكلوم قال البعض مقصود ترجمة هذا الباب قريب مما في الابواب السابقة
قوله السوداء هذا على ضبط بكسر السين وفتحها البيضاء تثنية بيضاء سوداء وفي قرية من قرى بخارا كان نبتا
لغريب المنازل الى الدار الذي قال البيهقي هو من صعاد شيوخ البخاري وسقط لفظ النسبة
عند ابي ذر والاصيلي قوله عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قوله بئس بالهمز قال العيني الفاعل
فيه معنى المفاجاة اذ لا يجوز ان يكون عامله يمر لان الحال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
وجع قرنين للاضافة وفي بعضها وجع من قرنين والمم ساكنة على كل تقدير قوله وفي نسخة الجمع
وفي بعضها بالافراد قوله الاستطراق الاهل المارين اراد ولبنات تحقير على غير قياس حسداوة قوله انه يعيد
في الملاة دون الهلاة ولم يرض امقامه حاله باتمام الصلوة والسلام امر وجوبا تبليغ وانه مع ذلك مشغول
بمناجاة ربه تعالى وغائب عن نفسه فكيف بغيرهم مع ان البكاء الخ ليس بقدر ووزن عنده وقد فازت عائشة
كثيرا وسعدت سعادة قوله فيعملها بالعمل مكررة روى بالرفع والنصب اي يقصد ولفظه خبر مبتدا محذوف
وكان اما بعد قوله ثم عمله بتقديم الميم على الهاء قوله سلاها بفتح المهملة وتخفيف اللام مع القصر ما
الجلبون قرنا خابت اي لم تظفر وقام قوله اخذاهم هو عقبة بن ابي معيط قوله وبئست البيت صلى الله عليه وسلم
الظاهر ان بئست صلى الله عليه وسلم لما وضع عليه اظرافه الشريفة قوله على بعض في بعضها الى بعض
فالمطابق مستفاد بحيث ان يكون المنطوق هو الراوي وهو ابن مسعود ولم في نفخ ولم يدع الا اطلاق

الى نفسه عزا مراءاة الطاعة وبحتمل ان يكون غير الراوي وهي جويرية او الحال ان ابا قابوس يرسل جارية
صغيرة الس تراه وغلبت النبي صلى الله عليه وسلم على سقوط نبوته صلى الله عليه وسلم على حالة السجدة حتى جاء
فاطمة رضي الله تعالى عنها فحملت ما وضع فتركت اولا لبيان الحال والثاني لبيان الاستمرار قوله
في الطلام بالاوى بمعنى قوله اللهم عليك بقريش اي اهلك قوله فرفعوا الخ اشارة بعبرون ضمائرهم ابو جهل
قرعون زمانه قوله معبط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وعجارة عظم المهملة وتخفيف المثناة قوله الحمد لله
هل بن سعيد الراوي فتحا معجمة اي قتلهم كذلك الاعمارة بن الوليد فانه لم يحضر بدرا وانما مات بارض الحبشة
كما في الفتح الا في اعلم ان هذا من مراضع البراعة بتتبع للعارفين ان يتأمل في التجلي الكبرياء الله سبحانه
وتعالى حيث اقتدر بنفس المخلوق على خير مخلوقاته وسيد انبيائه عليهم الصلوة والسلام وقوة حالة الرحمة
لانه وقع كان هو خير الامكنة وتنبيه على الحكم الاغيرها لا يخفى ومن ذلك العبرة قوله صلى الله عليه وسلم
لدعاء عليهم مع انه اخرج مسلم مرفوعا الى هريرة وصححه انه قال انما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا وانما كان قبلي
اليهم بعث فلعلها وقعت هذه سوداء كانت قبل ذلك او بعد نزول على ان النبي صلى الله
عليه وسلم لكونه رحمة للعالمين كان لا يقدم على ذلك الا لامر عظيم هو من الاسرار الالهية قوله ثم جمعوا الخ
المهملة على صيغة المجهول من الخامس اي خبرا قوله القليب هو البئر الذي لم يطو قوله وابيع بفتح الهمزة على
صيغة الامر وفي الاكثر على صيغة المجهول من الخامس وهمزته مقطوعة من ميزاهم متاع الجزاء من الثلثين
ويتلوه الجزاء الثالث من الاجزاء الثلثين على ما في اصل الشيخ بعض الشيخ الحاضرة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب مواقيت الصلوة وفي بعضها بتقديم الكتاب على البسملة وفي بعضها ابواب الصلوة
وفضلها اذ ان ذكر الكتاب في هذا المحل اولى من ذكر الباب لان الكتاب بمنزلة الجنس والباب بمنزلة الانواع
والفصول لجيث كانت وهي بمنزلة الاصناف والاشخاص لاحاديث والمطالب المتعلقة
بالصلوة ليست من باب واحد والمواقيت جمع ميقات بمعنى الوقت قوله وقته بالجر عطف
على اقتضاها او على مواقيت الصلوة وفي بعضها وقوله مرجحا وفي بعضها وقوله تعالى هذا في باب
مواقيت الصلوة وفي بيان قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفي بعضها الجد
موقوتا موقتا وقد عليهم بتشديد القاف وفتح الكتاب الى المكتوب وهي الصلوة عمدة الدين
ما يجب الاعراض عنه والجد في بعضها بالقاف وفتح الكتاب وهذا اظهر لغة والاول اعرف عند الخواص
البعض قوله مسلمة بفتح الميم وسكون المهملة قوله على امام المدينة الشريفة يحيى بن سعيد

قوله عمر بن عبد العزيز بن مروان آخر الخلفاء الراشدين كما في القسطلاني قوله آخر هو على صيغة الماضي من التفعيل
قوله الصلاة اي صلوة العصر قال الشيخ ابن حجر والمصنف في باب الوقت من طريق الليث عن يونس بلفظ كان يؤخر
الصلوة ولفظ اخر العصر قال ابن عبد البر ظاهره انه كان يؤخرها يوما بعد يوم الا ان ذلك كان عادة وهو الذي
افهمه معمر فيما ذكر قال الشيخ ابن حجر وندر جمع عمر بن عبد العزيز عن ذلك فروى الاوزاعي انه كان يصلي
في خلافة الظهر اول وقت العصر والعصر في اخر وقتها قال الشيخ ابن حجر الصفات الاربع المطلقات عن عمر
معروفة عن عبد العزيز وهو وما ذكره امير المدينة من قبل الوليد بن عبد الملك قوله وهو يومئذ
اي عام ولي الخليفة والامير يومئذ الكوفة لانه كان اميرا عليها من قبل معاوية قوله ابو مسعود عقبة بن عمرو
بفتح المهملة وسكون الموحدة البدري وهذا الحديث متصل في الموطا وان تردد البعض في اتصاله من جهة عدم سماع
الفاظ الاتصال الظاهر ويؤيد ما هنا ان الساعة الزمانية التي فيها صلى الشاهد ذكر فيها ما يدل على التوبيخ
بتأخيره عن وقت الاداء ضرب الدهر بعضها ببعض مبالغة على الامر بتعجيل الصلوة في اول وقتها
بكرة هذا المحل المنصب على الاختصاص قوله نافلة اي زيادة على الاستيعاب وفي بعضها
بالجر وهو الاول عطفا على الفرض على تقدير الواو وعلى تقدير الباء الامر الامر برفعه من يراسا
اسم موصول او موصوف قوله الايمان بالله بالرفع على انه خبر لمبتدا محذوف او على الابتداء والجار بعده
من الخبر وفي بعضها اقم كبرها بالايمان وفي اخرى اقم كبرها بالايمان قوله تشهد الضمير عائد الى الاربع وجمع
المعطوفات مع المعطوف عليه بيان لها او ردعي جانب المعنى وان كان المرجع الاول الراجح وان هذا الى اخر
البعض قوله شهادة بالرفع ظاهرا وكذا ما بعده وعلم انه لم يذكر العصر وهنا وقد ذكرت في بعض الاحاديث الصحيحة
العيني من ان الصلاة ان عد ذكر وسع امتن كان الحاجة الى السنة الثانية لهذا لان الواو قد تجيء من الاحتياط
الصادر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قوله الدار بضم المهملة وتشديد الباء اسم للقرية كذا وقع عند الاصيلي
الجارية مع كذا ومر فيه عنوانا واد الطيبة قوله الدار بضم المهملة وتشديد الموحدة مع المد يعني بالباب الذي
بفتح المهملة وسكون الموحدة ثلاث الفاظ فيه الاول هذا المختصر ضبطناه بالحروف والثاني بكسر الهمزة
وتشديد الياء المفتوحة على الرفع قال والثالث بفتح الهمزة وكسر القاف وجر جوامع بفتح الميم وفتح الفاء

ثم استعملت في كل مرتبة الامتحان من سوء وبطء على الكفر والطرد والتباعد بالبعد وعلى الفضيحة والبلية
والعذاب والقتال والغول من الحوض العجيج والويل الشتم والاعجاب ويكون في الخير والشر لقوله تعالى
بالشر والخير فتنة كما في الفتح قوله قال متعلق بحفظ اي انا احفظ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بعيد
زيدان كيد دائما لا فعادت في الحفظ والمقول قوله انك عليك على البنى صلى الله عليه وسلم قوله اي عليها
اي المقولة هكذا بالفاء لغيره والقطلاني والشك من حذيفة او من غيره قوله لجرئ بفتح الجيم وكسر الراء آتو
عمرة على وزن فتى اي جبر مقدام فاعل سبيل الانكار ليكون في غاية الاحتياط عند الرواية ويحتمل
ان يكون ما قاله قولا على سبيل التقرير لان حذيفة رضي الله عنه كان اليه الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم عن الفتنة
كثيرا روى عشرون صاحبا بستر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوافقها رواه المؤلف ايضا ولمسلم
بلفظ كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظ كما قال
قال هات انك لجرئ وكيف قال اقول فتنة الرجل في اهله ماله يكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف
قلت وما اظن ان يجعل لي وجه جبر اقول نعم بان استخبر ما يجب ان يشغل به قوله في جار بالجيم
عليه بالجر على هذه الفتنة على السنة الكتب لاجرامهن الاثم ولم يكن من مظالم العباد ولا اخذ
مال الغير على وجه السرقة او قطع الطريق بحيث يكفرها الامور المذكورة فيما بعد قوله يكفرها الصلاة يحتمل
ان يكون المجموع مكفرا لمجموع ويحتمل ان يكون كل واحد مكفرا للمجموع ويحتمل التلفف والنشر واعلم ان كون الكفارة
هذه الامور لا يمنع ان يكون اجتناب الكبائر مكفرا للصغائر كما هو من قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه الآية بان يكون لكل واحد من الامور المذكورة شرطا لاجتناب اربا لمكروه خاصة في الكفارة قوله ليس هذا
اي هذا المذكور من الامور المذكورة بشرط ان يكون اربا الفتنة التي صفتها انها تموج اي يضطرب مثل اضطراب البحر
كما اشار الى بذر حق الامواج المهيبة واضطراب الناس فيها قوله ليا بالياء المعجمة على اسم لداء والخير
مقدم وهو بعضها بدون اللام قوله منغلقا اي مسدودا لا يخرج شيء منها في حين بذلك قوله اذن لا يغلق
ورد بالرفع على انه خبر ليس لاسمها المحذوف وبالنصب باذن كما في الفيه وكتابة اذن بالالف في بعض النسخ
وبالنون في الجزري فالمقصود ان الباب المكسور لا يعود صحيحا او ما الباب المفتوح فيعود الفتنة
لا يسد اصلا بالمكسور وانما يصير مسدودا كما قوله الباب مفتوحا صحيحا انه كالمفتوح بعلق ايضا
بخلاف المكسور قوله كما ان دون الغد اي بعد ليلة او بعد ليلة وان بالتيقن التام ان بات وقال الشراح
المراد بيان قرب الوقوع قال بعضهم وانما علمه عمر لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرم هو وانهم

وعمار فقاذ عليك اي وصديق وصيدان قوله فنهيا اي خفا الفتنة اي خفيا تحقيق قوله البدع هو كل
ما حدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الاهواء والاعمال قوله ما بين زمانك وبين زمان الفتنة بابا هو يحتمل
وصيرت لعمر رضي الله عنه كان اعرف في المناسبة من عرافة سجانه وان سواله عن ذلك مع علمه بالجواب
لجاز اما لكما يا مكاسا لحذيفة على ما هو داخل في جملة المتألفين الذين اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم
ومطابقة الجوابين للترجمة باعتبار قوله مكفرها الصلاة والصوم قوله زعيم بتذكير المنقوط على فاعله
قوله المنقوط بضم النون وسكون الباء قوله رجلا والرجل السابق هو ابو اليسر بضم المثناة التحتانية
كعب بن عمرو الانصاري وكانت المرأة انصارية ايضا قوله بجميع لا معنى لقولي بعضها على كلام فيكون ذكرها
لمكان حذف الحكم قوله باب فضل الصلوة قيل الالف واللام للاستغراق والمراد فضل بعضها وعند قوم
للجنس ظاهر لفظ حديث الباب فانه الظاهر ان معنى قوله على قتها اوقاتها وفي بعض الروايات
الصلوة وقته وقته لمكان على وقتها قوله هشام بن عبد الملك سقط في بعض النسخ قوله الغزو بفتح
المهملة والمعجمة اي السائرة والرتبي والمهملة وهو بين حدين يعظم المهملة احزم مثلثة اكرمني قوله فقال
اي ابن مسعود رضي الله عنه قوله فراى بالتنوين وقال الفتح ان جر قوله الصواب انه غير منون قوله قال
ولو استفتوه لظنوا ان مسعودا عالم الترك وقع في بعض الاحاديث ان احب الاعمال الطعام الطعام بضم
بعضهم بان الجواب يختلف باعتبار احوال السائلين وباعتبار ما يليق بحالهم بعين ان السائل لما ظن
السؤال عن اسرع ما يتأتى به الطعام الطعام بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لما كان غرض السائل عن امور الدين
الصلوة وبينها لما ان الاطعام احب من العبادات المالية لدفع الحاجة وتصلح احب من اعبادات البدنية
والمالية ورجحه ظاهر لان الصلوة عبادة جامعة والمقصود من المال بقاء النفس وهو يحصل بالاطعام
قوله بلا مهلة يحتمل اعطاء الموعود مثلا وبعدا لانه في مقابلة الوعد باعتبار كونه وسيلة الى
حرمانه شيء وبالجملة فيه اخبار بحسن ما وافق الذكاء مقتضاه الوقت قوله باب التسوير قوله
الصلوات الخمس كفارة الخطايا ربما بعضها كفارات وسقطت الترجمة والباب في بعضها قوله اذا اصلح
لرقمنا في بعضها لرقمتين قوله في الجماعة ذكر في هذا التعميم بعض ما سبق من قوله باب الصلوة كفارة
ويختلف الغرض من الباس قوله حمزة بالحاء المهملة والزاي المعجمة وكذا حازم قوله والدارقطني بالذال
والراء بين المهملات بينهما الف وبعد الراء طاء مهملة الاولين مفتوحة واخرى الاخرين ساكنة قوله ما تقول
الخطايا شيء ما تظن في فحوى المقتضى المذكور وكلمة ما استفهامية ويروى بتقدير يا الحق به ميزة وصيرورة البعض

بكسر الميم وفي بعضها حدثنا ابو المنهال قوله ابو برزة بالمرجمة المفتوحة وسكون الراء بعدها زاي اسمه نضلة بفتح النون وفتح المعجمة قوله واحد ما يعرف جملة حالية والظاهر ان معناه انه صلى الله عليه وسلم يفرغ من صلوته واحدنا يعرف جليسه ويؤيده ما يأتي من قوله وكان ينفتل او ينصرف قوله رجع وفي بعضها يرجع على لفظ المضارع وفي بعضها انصرف وفي بعضها انفتل قوله رجع والشمس الخ وما لي الجميع واحد والمراد الرجوع الى المحل الذي كان فيه اولا وهو الصحن قوله حية اي بيضاء لم تتغير لاحرها او لاردتها قوله وثبت اي قال ابو المنهال ثبت ما قال ابو برزة قوله ولا يأتي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتاخير العشاء الى ثلث الليل ظاهر العبارة يشعر بان التاخير المذكور في سبيل عدم الجواز او في سبيل الاولوية وسبب الاستحباب بالجواب المشهور قال القسطلاني وهو وقت الخيار قوله ثم قال اي ابو المنهال الى منتصف الليل اي بعضه وهو الجواز والمندوب الذكور بين المرويين المذكورين قوله الفطام بفتح القاف وتشديد الميملة قوله بكر بفتح الموحدة قوله سجد ثنا في بعضها شجرتنا بالفاء وهو مصحف على ما قرر في شرح ابواب شجرتنا قوله المتاب اي الرجوع والقهقرى قوله باب وقت العشاء الخ قوله ابو النعمان محمد بن الفضل قوله حماد بن زيد في بعضها هو ابن زيد قوله عن عمرو الواو قوله صلى بالمدينة سبعا اي سبع ركعات واما اربعا فان ركعات المغرب اربع ركعات للعشاء قوله وثمانيا ثم بانه ان ركعات الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والعشاء ثلاث ركعات قوله وثمانيا بادغام التاء قوله والمترب والعشاء بيان لقوله سبعا على احد وجهي اللف والنشر غير المرتب قوله يؤخر في بعضها فقال بالفاء اي قال ايوب السجستاني في الجواب قوله لعل الضمير عائد الى التاخير المذكور في ليلة مطيرة بفتح الميم اي ليلة ذات مطر او كثير المطر ويوم ذي مطر او كثير المطر اكتفى بالواو وتركه الثاني اجازا واعتمادا على القرينة الظاهرة وهي ذكر الظرف العشرة قال الراي جابر عيسى اي قرية بان يكون بذلك بحذف احد هما وضمير بقرينة السوال والقطاعيير ولعل قد يتعان عند الاختيار والاشتغال بما هو الاولى واعلم ان العلماء اختلفوا في جواز التاخير لما بعد دخول وقت الخوف وعدم جوازه على اقوال اجتمعوا في جواز بشقرار مطلقا وظاهر الحديث تدل على الجواز مطلقا وبه اظاهر مرسل ايوب وجواب جابر فبدل على تعيين الجواز بالمشقة وكل ذلك ظاهر على القول بالجواز واما على القول بعدم فتاويل التاخير بايقاع الظهر في اخر الوقت لها وتقديم العصر في اول الوقت لها حتى يتعاقب الصلوتين ما كانا في المغرب سواء قوله باب وقت العصر قال ابو اسامة هذا الحديثي واقع في رواية ابي ذر

والاصيلي وكريمة قال الفتح والعيني هما وقال السمرقندي تاخير من الحديث لان ما ان له مضارع ولينا الا ان يرجعه الى الاصل الذي مر ناره وان الرجوع يكون شاهد الحديث فكل ما ان نحكما وقرن معها الدجيرا اقترانها الراي واول النظر شفقة على قوله وعن ابن عيينة قوله الخمس جمع حالية والاولى الضوء من الشمس قوله من حجرتها هذا من تجريد القرينة والا لتفات على ما سلكه هذا ان كان من كلامها وان كان من كلام غيرها فظاهر قوله حدثنا تنبيه نفيم القاف والقرن بين هذا الحديث الذي مر وبين الذي قبله ظاهر لان لفظة المذكور فيه يفيد الاستمرار وهذا الحديث قال عند قوله اذا ظهر الخ معناه اذا خرج الشمس من حجرتها الا ضوء الشمس اذا كان في الحجرة لم يكن الفاء فيها معنى اذا لم يعد الضوء من حجرتها وهو حسن بعيد ظهر المعنى اذا علم ان ربط الفاء وظاهره قرة قال وفي بعضها وقال ثنا وفي بعضها ان ابا عبد الله قال ثنا والظاهر ان المؤلف قال امثلة الامام قوله والشمس قبل ان يظهر حجرة الحجرة مقول الاروية المذكورين في الطوين الصعود فيها منوط على الشمس وفيها بمعنى الى فحيا المقصود واحد على ما عرفت قوله سيار بفتح المهملة والمثناة التحتية المشددة قوله سلام بفتح المهملة وتخفيف اللام قوله وحدثت ان ابا برزة الخ قوله برزة بفتح الموحدة وسكون المهملة وتقديم غير المنقوطة على المنقوطة وهو نضلة بن عبيد قوله الفجر اي صلوة الفجر قوله تدعو بها الاولى لانها اول صلوة امامة جبريل عليه السلام اياه قاله البيضاوي من انها اول صلوة النهار قاد بانها بعد طلوع الشمس لان النهار الشرعي المعتبر بطلوعها البيقا قوله تدحض بفتح الفوقية والحاء المهملة اي تزول عن وسط السماء الى المغرب قوله رحله بفتح الراء وسكون المهملة اي منزله قوله في قعر المدينة بضم القاف ان يكون صفة للرجل بان يكون الاضافة فيه للتوضيح حتى لا يكون معرفة لان الظرف لا يكون الا نكرة ويجوز ان يكون صفة لمقدر اي مكان قعر المدينة ويجوز ان يكون منصوبا على الظرفية بتقدير في قوله فيرجع ذكره بالياء اي يرجع الى بيته ويقطع رجوعه في قعر المدينة قوله وكان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها كان بالفاء العشاء وفي بعضها أعم العشاء اي كان يستحب ان يؤخر صلوة العشاء على اول وقتها قوله العتمة بالفوقيتين قوله وكان يكره النوم قبلها الظاهر ان المراد النوم قبلها هو النوم على الطريقة المعتادة والا فخبر ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام قبلها ثم يصلي لهم فنام حتى نفخ ثم صلى ولم يتوضأ رواه الشيخان قوله والحديث بعدها فيه بالحديث المذكور الذي ترويه عن سالم هو الامام الزهري اي شيخه الاسلام قوله بغفلة اي بغير علم بالحديث المذكور ويحتمل ان يراد بغفلة عن الوقت قوله من المدينة المعظمة في نجيح هما صيغة المغايبة وفي بعضها صيغة المتكلم مع الغير وكان ذلك لان العمل

في زمنهم وهو ايظهر قيل اخيرهم كان الى وسط الوقت وعلى هذا كان الظاهر اول الوقت من الاول وكان
المراد تاخيره قبل وقت الكراهة احتمال ان يكون اول وقت المختارين وقد حنيف على صيغة التصغير وقوله
ايا اما منه بضم الهمزة واسم ابي امامة سعد بن سهل ابن حنيف وقوله صلينا مع عمر بن عبد العزيز كان
اذ ذاك والي المدينة وبابا قوله فوجدناه يصلي العصر اي في داره وكان بحيث السيل ابتنى مجانا
افضل الاسلات واكل الحيات والمقصود ان عمر بن عبد العزيز اخر الظهر اخيرا بالنسبة الى من تقدمه
من الامراء فمن بعدهم ما هو الصلوات وجواب اذ انها العصر لغة والقسطلاني انما اخر عمر بن
عبد العزيز الظهر اما تبعا لمن سلفه ضلا ان يبلغه السنة التعجيل واما بعد ان تحرى وبلا ظهر كما علم
مما سبق ان ذلك كان لعدم بلوغ السنة له في التعجيل فتحرى على اداء من قوله قدما بالضم والمد وهي
منصرفا وغير منصرف قوله حدثنا ابو اليمان وفي بعضها باب صلاة وقت العصر حدثنا ابو اليمان والاول اوجه
لان الزيادة بلا ترجمة قوله وعلى الامام قوله وبعض العوالي وفي بعضها وبعد العوالي بضم العين جمع العالية وهي
ما يصعد من ارض الحجاز الى نجد وهي على اربعة اميال او ثلاثة او اثنا عشر ميلا او سبعة قوله
واسفلها على اربعة او ستة وفيه دليل على ان قوله صلى الله عليه وسلم كان يامر فلانا يصلي العصر كما سبق
قوله باب اثم من فاتته صلاة العصر اي الفرد عمدا وقد قالوا ان الفوات اعم من اختيار الوقت كما
عنها ومن تاخيرها الى وقت الكراهة وفيه اجاء كذا في بعض الروايات قال العيني وقد يرد
عنصرا من دانيا الا وزاعي في هذا الباب قال وقوله ان تدخل الشمس صفرة وفي الترغيب لمسلم من
الحديث بلفظ الزرعي قوله الذي يفوته صلاة العصر اي اخرجها عن اول وقتها المختار واصفرار الشمس
وتزايد لفظ الصلاة في البعض قوله فكانما وتر اهله وماله على صيغة المجهول وما بعده منصوب على النزاعة
او الاصل الاستمرار على انه مفعول ثان والمفعول الاول مستتر فيه وقوله عن ابن عمر اي عبد الله قوله
ستعد بالالف بين الدال والواحدة وقوله تم لتر بكسر الراء اي لتنقص قوله نقصي بالاعلال المفعول من وتر
الرجل على صيغة المتكلم من المعلوم ونصب الرجل قوله باب اثم من فاتته العصر تقدم هذا الباب اخص من ترجمة
الباب السابق فان الترجمة مستدعية الى الثناء وهو بالاخلاء والفوت فيما سبق كان مندالى
الصلوات التي تقدمها مفهوما وصرحا عرفت اعم من الاخلاء عنها ومن الاتيان المذكور تاخيرا بعض

الاداء المراد منها ما خرجها الى وقت تغير الشمس فيطلق الوقت المختار فقط فخرجها عما عقد الباب لبيان اثم الغائب لصلاة العصر وذكر في الحديث الدال على ان فوائتها تورث اهلا كما وفي رواية الدينية
واحباء عقدها اتقول ذكر حديث دال على ان تركها يورث اهلا كما ان احباطها اخره وضياعها الاصل الخ
يترتب عليه المتوبات والنقماء الاخروية تنزلت وصرح تخصيص هذا الاثم بالصلاة العصر لاجل ما ورد ان وقت
اشتغل الناس بالعمالات كما وقت الاجارة التي فوتها حافظ على الصلوات والصلاة الوسطى عامة
مذهب الجمهور الاشهر وقد وجدت على صيغة المعلوم وسرفع لفظ قد وترك في بعض النسخ وهو
باحسب فصار صلاة العصر بالاضافة ترجمة جرير في بعض حجر بن عبد الله قد ليلة ابدها البدر
بالاضافة قد لا تضامون بضم التاء وتشديد الميم من الضم الذي هو ضم الشيء الى الشيء اي لا يضم بعضكم الى بعض
وقت المغلاة لشدة الحر وخفا بكسر الخاء وفتحها بعضكم معنى بعضكم الزحمة الزحام وقيل في تضامها
وتخفيف الميم وهو مستدل الدين الباقي على الاصل يخفى بضم الغين المعجمة وكسر الفاء من الخفاء اي لا يكم
اي يقب بالدال المهملة بعضكم رقبة بعض وقيل بالمهملة ايضا بعضكم رقبة بعض وفي بعضها الا تضامون بالها
بدل الميم او لا يضيره عليكم كذا بالنون فيما بعض بعضكم بعضا وقوله ان استطعتم التقريع باعتبار الاداة
الاخيرة اجاء النعم على ان كان يجب ان يلها عليه المذكور فانه وان كان شاقا عليه
عاجلا فهو موصل الى الغير والفوز وتبقى ان الاخرة قوله لا تغلبوا بضم الاول وفتح الثاني على البناء للمفعول
اي فان استعتم الترهيب الها والا يات بها وقع المانع عن الاتيان بها كونه مغلوبا فاعذروا وبه
تخصيصه مما بالذكر لشدة العفلة فيها ان نوم الصبح لذيذ جدا للكسلان وقت العصر فانه الهما
قوله قال الزهري اي صلاة العصر في بعضها اتبرا وبها اتوتر اخر قولا ما لا نسخ ان جرى بها بهم فاعلة الزكاة
والظاهر ان الضمير الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عليه الخراج كما ورد فلا نسخ ولا وقع عينه
مسلم عن شعبة عن حرب عن مرداس بن معاوية بسند حديث الباب قوله قال جرير اي البجلي الصحابي
وكذا اخرجه ابو عوانة من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن خالد وظاهر صنيعه انه وقع من سياق حديث الباب
وما وقفت على اسم احد ممن روى هذا عن قيس غير جرير فتكلما برواية مسلم قوله الى اسماعيل
من الجبل قوله لا تكم بفتح اوله وكسر الكاف اي لا يعتريكم الاعياء والنهي عن الغوث والكف عنه بخافتين فيكم
تركيب مشهور ومنهم من جعله على العنترة كلوني الراغيث فجعل الرفع الظهر فاعلا والواو علامة
ومنهم من جعل الرفع بدلا مما قبله من كرر للاحاطة وبقي ان يجعل بعد فاعل يجب لا جماعا تغتر بث

وفراء البصرة وبسران بكسر الجيم قرأ بها ابن عطاء بن صهيب وفي نسخة ذكر اسمه عطاء بن مهدي قال
سراج بن خليج ذا العين وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المهملة وبالجيم الانصاري لا روى له الا في هذا
صهيب بضم المهملة وتشديد الهاء بكسر الهمزة قوله ليسر بفتح اللام وضم المثناة التحتانية وكسر الصاد مع الاد غام
قوله مراتع بفتح الراء والمواضع التي يرتع فيها السوام بعد الرواح قوله وكان الراعي بعد صلاة المغرب ذلك الفج من
رواية احمد مسلم عن طريق علي بن بلال عن ناس من الانصار قوله الوا كما نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب
فنرجع فنرى مواقع نبلنا حتى ان احدنا ليبصر مواقع سهامه واسناده حسن انتهى والنبل بضم النون
وسكون الموحدة وتشديد اللام منه سميت النبال التي يرمى بها بالاكثار بالقصد حتى يتم الرمي على ما ذكره قوله نبالا
بضم الموحدة وتشديد اللام المهجور قوله محمد بن جعفر عند قوله للحسن بن علي بن ابي طالب قوله الحجاج يوسف
الثقفي وكان قد ورد امره على المدينة من جهة عبد الملك بن مروان سنة اربع وسبعين سنة قتل
ابن الزبير وكان يؤخر الصلوة هكذا في الفتح لان فيها اجرة الظاهر من السياق انه اراد بها الوقت
بعد زوال اذ المقصود التعجيل في الصلوات النهارية اذ كان الحجاج موخرا للصلوة قوله اذا وجبت اي
غربت قوله احيانا اي حيانا اي بتقديمها احيانا وتوخرها احيانا قوله اذا رأهم بيان للاحيان التي يقدمها
لاجل امر دعاه صلى الله عليه وسلم وبوخرها لاجله وهو رعايته لاصحابه رضي الله عنهم ومراعاته
اذا الصلوة بالجماعة وهذا الباعث كان غالبا في اكثر الاوقات فلا ينافي وجود امر آخر خارج عنه قوله
لقد صيد بضم المهملة وفتح الموحدة قوله سلم بفتحات قوله اذا تواردت الضمير يرجع الى النفس المفهومة
من المقرب قال الشيخ ابن حجر فيه دليل على ان الانصاري في الحاق مرسل الجار لان المسلم عن يزيد بن ابيه
اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب وواقفه الليث قوله عن ابن عباس في بعضها عن عبد الله بن عباس
قوله سبعا جميعا اي جمع صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء فانهما جميعا سبع ركعات قوله وثمانيا
جميعا اي جمع صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر قوله باب من كره ان يقال للمغرب العشاء وهو موقوف الدقة
قوله ابو معمر بفتح الميمين قوله عبد الله في بعضها هو عبد الله قوله عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان قوله
ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا تغلبنكم بفتح المثناة الفوقية
وسكون الغين المعجمة وفتح الموحدة قوله الاعراب فاعل الفعل وهو قول البوادي قوله المغرب بالجر على انه عطف بيان للصلوة
او لا كونها ميقاتا لهن لهم في اطلاق العشاء على المغرب فانهم كانوا يطلقون العشاء عليها كما تقدم من قوله
فاذا ذهب الاعراب بالعشاء المؤيد ورود بعضها التخفيف قوله قال ابو عبد الله المراد بالجمع الى عبد الله المزني فيكون

من رواية البعض بانه يحتاج الى اثبات الخاص لهذا الحاكم لعل الحاكم لعلمه بان الخاص لهذا الحكم هو يكون من تمام الحديث وتقدم
في بعض الروايات فان الاعراب تسميهما العتمة قوله باب ذكر العشاء والعتمة بالفتحات وقد يضم
والعتمة بمكالمة اي باب يذكر فيه جواز اطلاق العشاء والعتمة على الصلوة الاخيرة من صلوة النهار مع
الاولى الا ان العشاء افضل في الاطلاق قوله ومن راى اي جاء به بيانا قوله من جواز اطلاق العتمة على العشا
قوله وقال ابو هريرة في بعضها قال بدل وروى الوليد هذا التعليق فيما سيأتي بصحة اطلاق العشاء والذي نفى صحة
اطلاق العتمة نزل على انه تفرد بذلك اما اذا اتفق عليهم لانهم كانوا كما في حديث الباب زمان الاستنكار
قوله وقال بعضهم بدون الواو والضمير اما الى المجيب صلى الله عليه وسلم وهذا الى ابي هريرة كما في الصفحة
والاول ارجح قوله والاخبار في بعضها اما ابو عبد الله والاخبار بالجملة هي الراجح على الاستدراك
على ما هو المتعارف عند العرب وسيأتي مزيد بحث في هذا في اثناء سجود الشكر انشاء الله تعالى
لخبر وفي بعضها قول الله عز وجل بذكر واو صيغة المجهول اختلف في اذا ذكر هل تصير الجملة
هذا هو الذي عليه محققو علماء المعاني قال الشيخ ابن الصلاح ومن تبعه وما قاله اولى البون الامر واسع
وان تكثيره قوله تفاوب اي الدنيا بعد ان كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وسلم نحو ستمائة سنة
تناوب نجم واحد منهم في تزيين يقوم الآخر مصالح بيته فيخبر الحاضر الغائب بالساغ في اليوم مرة وقد عبر
بالعمة على صيغة المعلوم من باب الافعال اي اخرها وقت العتمة اي وقت اشتداد ظلمة الليل وهذا
الغالب وما ورد من اطلاق العتمة نادر لكن دلالته على العتمة لا تستلزم صحة اطلاق العتمة على الصلوة
الاخيرة من النهار والظاهر المقصود لا يجوز اطلاق العتمة على ظلمة النهار ومن هذا التعليق يفهم
ان اطلاق العشاء اغلبي وفي الآخرة بدل الهمزة قوله شدان بفتح المهملة وسكون الموحدة آخره نون
وقوله نصر بن عبد الله وهو ابن علي الراوي عن ابيه قوله اخبرني عبد الله اي ابن المبارك قوله اخبرنا عبد الله قوله
قوله صلى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وهي التي يدعو الناس العتمة
ظاهره يدل على ان اطلاق العتمة على سبيل الغلبة اذ تسميتها بها مستفاد من الناس لا من الشارع
مطلقا من الصحابة رضي الله عنهم فان الخلاف في ان الاولى والارجح التسمية بالعشاء دون العتمة
والنهي الوارد فيها محمول على التنزيه قوله اذا يتكل في بعضها اذا يتكم قوله محرجون بالجيم اي مضيقون
والبوم قد يطلق ويراد به انوثة مطلقا قوله احق خائف لا يعيش اي لا يعيش ويحج بالنجاء اي بالسير
على سوت الحمر عليه السلام بالجموم عنه بانه علم مخصوص البعض ان المراد بالاوعال ذكر مخصوص كالثور

سكته الدهر منه ذكر ان القسطلاني لم يخف عليه من التكلف اذ القول المعلوم من اللفظ اولى بالتخصيص
غير معلوم الوجود فلا وفق ان يقدر ما اعتاد من كان في تلك الليلة مع ظهور الارض الخضر لعله
لم يكن على وجه الارض في تلك الليلة بل في تلك الساعة بل كان في البحر على وجه الماء وهذا الحديث دليل
على نساء من في الارض جميعا وان وجد بعد زمان وجود الكلام الشريف حتى يلزم منه تمام القيامة فتدبر
استحالة التكلف لان المراد فناء الموجودين في تلك الليلة كما دعوى الشراح وسمعت من بعض الخوان
انه تقبيه جدي في مسجد بحاري بعد ما اظهر جدي حضور صلوة البخاري يوما ويوما
التزم لبنا الصحيحة قال القيل المسمى بجدي الدعاء ذو لولاده ب لامة الايمان ولما كوصي الله تعالى
ذلك بعد الامر ان من الصوم ان نزل الوحي به ذلك الوقت والتنبيه على ان هذه الصلوة واجبة
انفرد بكن بقائكم وهذا الانفراد قليل بالنسبة الى الفائكم اجره وفي ابن قوله باب وقت العشاء واذا اجتمع
الناس او تاخروا قال الحافظ الشيخ ابو حجر بن احمد الجاري بعد الترجمة الاولى على من قال انها باب فيما
اذا عجل بالعشاء او اخرت اختلف من اللفظين واراد هذا القائل الجمع فنحتج بالحديثين الاتيين
على اطلاق العشاء وجعل المتقدم والتاخير قوله قال سالت ابا جابر بن عبد الله قيد ليدل على ان اهل البيت
الطاهرة يقولون الله نعلم كانوا يزعمون عن بعض الصحابة رضي الله عنهم وكان يصلي قوله العشاء او بعضهم
العشاء هذا مرضع الاحتجاج فانه يفهم اطلاق العشاء وجمع الشيخين الثاني اخر قوله اخر الى ان
الليل وعليه الاكثر وفي القول القديم الشافعي يجب بها انصف الليل قوله ان اعتدل الناس فعجل بعضهم قبل بعض
لان الناس على ابطء لاخرت صلوة العشاء الى نصف الليل وجمعه النووي في شرح مسلم
في شرح المهذب يقتضي ان الاكثرين عليه كما في القسطلاني قوله يغلس بفتحتين بقية ظلمة بانتشار ضوء الصبح
بعد طلوع الصبح الصادق قوله باب وقت العشاء بالاضافة قوله اعتم اي اخر قال القسطلاني كان
صلى الله عليه وسلم تقديمها قوله وذلك قبل ان ينشو الاسلام اي قبل الهجرة الى المدينة لان الاسلام انتشر في
بعد فتح مكة قوله حتى ذهب عمر اي ساعة عاصرته لان الاسماع كانا بالنقاط حتى روى عمر قوله الصلوة وقع ليلى
على جواز الاعلام بدخول الامام ليخرج قوله نام النساء في بعضها نام الناس اي الحاضرون في المسجد وسلم حتى
ذهب عامة الليل وحتى نام اهل المسجد كما في القسطلاني قوله فقال لاهل المسجد في نسخة لهم وتنبيه
على ان التنبيه لا لتوهم الطاعة حيوء عنه الناس ثواب قوله لصلوة كم الاولى مرفوع على انه
والثاني صفته واضافة الصلوة لابقية التعريف لانه سوى في الابهام قوله محمد بن العلا بالمد والتخفيف

قوله مسلمة موسى اسم بيسار قوله كان احد الملكين الصفين لكان الاخر عزرائيل العاص قوله
تزود لجمع تا الفوقية بفتح الزاي وكسر الفاء مرضع فيه روم التحريم من ضرب ينتحي والبطحاء واسع
فيه رقاق الحصى دبيقي بفتح الموحدة وسكون المهملة وزاد بالمدينة وهذا على رواية الحدثين واما اهل
اللغة فيفتحون تحامس كرطام حتى قبل لا يجوز غيرها كذا في القسطلاني في القاموس يطلق ان بالضم والكسر
الفتح وكسرها اموضع بالمدينة وبالتوبيك موضع في ديار تميم قوله والنبي مبتدا خبره قوله بالمدينة جملة
حالية قوله بنتا ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم اي بالنبي صلى الله عليه وسلم وزينب والنبي بالنصب وقوله فقرع فوقع
على اسم فاعل بتشاءمن قوله انا واصحابي الذين ارادوا سنة جميع الصحابة الذين قدموا في السفينة او اهل الكوفة قوله
وله بعض الشراح في بعض اسفاره وهو مخالف لما في مجمع الطبراني من وقعه كذا في القسطلاني والفتح قوله
فاعم اي اخرقوله ابها والذيل بكسر العين وسكون الموحدة اخره وا مشددة اي انصفه وكسرت فخذه
او اشتكت بخرمه ديوبلا لاول سرية حتى اذا كان قريبا من نصف الليل كذا في القسطلاني قوله وحلم
بكسر الراء وسكون الصاد اي انزاد ولا تعجلوا الخروج قوله البئر بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد الراء الاقاف في الفتح
نظيفة يكسر هاء من الجوف قوله ان بكسر الهمزة وهي هنا مخففة مستانفة للبيان وجر البشارة قوله انا بفتح
الهمزة وهي هنا اختيا اسم الاول المكسورة قوله لا ندري في نسخة اعلى صيغة المتكلم مع الغير وبعضها
لا ادري وفي القسطلاني لا يدري بالتاء الفوقانية قوله اي المتكلمين بالنصب على انه مفعول ما بعده
قوله فرحي بفتح الفاء وسكون الراء على وزن سكرى صيغة صفة في بعضها فرحا بالنصب على انه مصدر منصوب
وفي بعضها فرحنا بالنون على صيغة المتكلم مع الغير والالف بدل عن الالف التي بعد الراء في الفرحا
بالفا بين على صيغة التكلم مع الغير والالف مكسورة في هذه الروايات الثلاث وفي بعضها والوارثين بالفا
قوله بما سمعتا وهو الاختصاص المذكور الذي هب بضوء عظيمة قوله باب ما يكره من النوم بعد العشاء باب بيان
كراهة النوم قبل صلوة العشاء قوله سلام بالتخفيف وهو غير مذكور في اكثر الروايات قوله الشفق بفتح الشين
والقاف قبل الفاء قوله خالد هو ابن مهران الحذاء قوله الخ اي بفتح الهمزة وتشديد الخاء المعجمة قوله
بكسر اللام قوله ابي برزة بفتح الموحدة وسكون الراء قبل الزاي قوله يكره كراهة تنزيه لانه قطعة الليل بالعمل
او فضيلة بالي اعتزاز او فضيلة بمعنى ان طلب الاستراحة قبل ادراك المذمة مما لا يرضى به اهل الصفا الا ان يقيد
النوم بحيث لا يحصل به التخلي الصلوة او ذكر من يوظائف قوله والحديث بالنصب عطف على النوم وقيل
بالحديث الحديث بالا بيوق فانه كان غير مصلح بالدين فلا كراهة فيه وسئل العلم وحكايات الصالحين

ومن استة الضيف ومخالفة الفرض في باب النوم قبل العشاء أي حكمه فيه من غير نظر إلى صيغة المجهول أو تكون
نوعا من اختياره بل اضطر إليه واعلم أن كثيرا لا يحتال الذي لم يكن باختياره الفاعل فذكر بصيغة المجهول غالبا تسليما
على ذلك كما يقال زيد ضرب وعمرو يضرب ونحو ذلك وقوله ان بعضهم هو قول ابن سيرين قوله الصلوة بالنصب على الظرفية
أي في الليل وأما مرفوعا فقال الداودي سواء كان عاشرا وغيرها وعين القسطلاني عاشرا وكذا مرجح جميعه
قال الطيبي والبرماوي كلام المعيني قوله ولا يصلي على صيغة المجهول أي لا يصلي صلوة العشاء في جماعة
زمان وقوع الحكي لأن المدينة لا تزال مكتظة بعد بعد ومن كان فيها من المستضعفين كانوا يصلون فرادى
سرا وأما بمكة البلد فيها ما دخلها الاسلام قوله فيما بين أن يغيب الشفق وهو أيضا من عند أي يحتمل
والحق عند الله يوسف يحتمل الشفق بوجهيه قوله الى ثلث الليل يستفاد من هذا البيان أن ما قبل الثلث
والحق الى نصف الليل قوله الأول صفة الثلث قوله أن جريج بجيم بن بصيغة التصغير قوله شغلوا عما على
صيغة المجهول أي عن صلوة العشاء قوله فآخرها ما من من الآخرين فالظاهر أنه لم يكن التنوع على أصل القعود
الأصلي للمبدأ لكن ما بعده يفهم منه أن كان اختيارا والا فالآلة الكسل وهذا يناسب مذهب ابن عمر وغيره
تعالى عنهم فلما العشاء اختلفوا في كون النوم ناقضا أم لا فمنهم من لا يقول بأنه فرض طلعت على أن يجعل
كان وهذا يحكى عن أبي موسى الأشعري وسعيد بن المسيب وحميد الأعرج ومنهم من يقول بنقضه مطلقا
وهو مذهب الحسن البصري والمزني وينقل عن أشهب أيضا ومنهم من يفصل تفصيلا على ما يجيء وهو
أراد الاطلاع عليه فليرجع إلى الشروح المطولة كالعيني وقال في الصحيح لم أنه لا ينقض الوضوء إذا كان متمكنا
متمكنا وهذا هو على الحديث وهو مذهب الأكثرين والصحيح مذهب الشافعي والليل يعلم بالذكر
أحد من الرواة أنهم توضأوا من ذلك النحو قوله فلما العشاء أو بها الخبر بالنون فاعل خفاق في بعض
عذاب أبدا سمعه من نافع قوله فقال الصلوة بالنصب قوله فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم في بعضها
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله كما في انظار اجلاء وحاشية قوله بقطر وبه سمعه استدلال
صلى الله عليه وسلم الغشاء وتصبا على التمييز عن نسبة بقطر الى الرأس هكذا في القسطلاني قوله من في الغشاء
قطر الماء والدمع قطرا وقطورا وقطر إذا تحرك وقطره الله وأقطره وقطرة الخمر قوله فاصاب منه صوب على
الحالية قوله هكذا وفي بعضها كذا قوله فاستثبت أي طلب الثبوت وقيل التثبت وبالتأكيد وهذا مقول
ابن جريج قوله عطاء بن أبي رباح وبتولان ليس الا والا واصرد اصرد قوله كأنه أي جبريل قوله
قد بدا بالتفريق قوله من قرنت الرأس أي جامعته قوله فقرصتهما بالجيم والنون أي عصرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاصابع بعد ما فرقها وفي بعضها صبيها بالموحدة وتقدم العيني عن عياض ما لصوابه بالتحتية
عصر الماء من الشعر بالكف قوله ثم أمرها من الامرار حملته على النساء أي المياه والاصابع قوله بالرفع على الابتداء
مسيت وطرق الاذن بالنصب على الظرفية مفعول مسحت وفي بعضها بها ضمير على صيغة التثنية وبالنصب على المفعولية
ليزدوج الطرف على الطرف عليها عليه ووجه تأنيث الفعل ان الطرف الكتب التأنيث من المضاف اليه وهو الاذن
فانها سوغت لذا عضاء المذكرة من الانسان مؤنثة وغيرها المذكر مذكورة على الاذن قوله على الرأس متعلق بامر
قوله على الصدع بضم المهملة الأولى وسكون الثانية آخره مهملة قوله لا يضر بالقاف والصاد المهملة
المكسورة من التقصير أي لا يبطل شيئا بعضها بالعين المهملة من العصر قال القسطلاني لا قائل بالنسخ حتى
انه الصواب قوله ولا يبطش في القسطلاني ولا يبطش بالطاء المهملة أي لا يتحرى قوله هكذا أي هذا
الوقت قوله باب وقت العشاء أي صلوته العشاء قوله ابو برزة بفتح الموحدة وسكون الراء على المشهورة
وفي هذا التعليق تصريح باتصال الخبر وهو بعض الحديث وهو كان في الندب قوله الجهد بفتح الجيم
الوسع قوله حميد قال في صيغة التصغير قوله الى نصف الليل ظاهر حديث الباب ان وقت
العشاء الى نصف الليل ومذهب الجمهور انه وقت الاختيار ومذهب الحنفية الى الوقت المستحب الذي
قدمنا الليل وما بعده الى النصف وقت الجواز وبلا كراهية وما بعده قضاء فيكره تأخير العشاء عندهم
مقصوده بيان الوقت المختار والوقت الجواز قوله أما بالتخفيف حرف تنبيه قوله انكم بكسر الهمزة قوله
ما انتظرتموها لعلها أي كنتم منتظرين ثان قوله الانتظار والصلوة منذ لغوا بها قوله وذلك بالرفع
قوله احيل بالجيم بن أبو بشر قال العيني هذا تعليق بنزيد على ان حميدا الطويل سمع انسا وخرجه مسلم هنا
ووصله النهوي حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا أبو عامر بن أبو عامر الخ وأبو الحديث سليمان الشيباني
صلى الله عليه وسلم حاملا فقال لهم احرسوا فذكره وفي آخره فكان نظر إلى وبيص حلقه يتلألأ والوبيص بفتح
الواو وكسر الموحدة والتحتانية الساكنة بعدها المهملة البريق والمعان والتألؤ بالهمز وتركه لغة
أذا كان التأخير والتنوين عوض عن المضاف اليه قوله باب صلوة القوم بالنصب على الظرفية أما بالتخفيف
وانكم بكسر الهمزة قوله كانوا يرون هذا الى المغرب لا تقصرون بفتح أوله وتخفيف الجيم وتشديدها الأولى
ضم وفتح الثانية أي لا تقصرون وفي بعض الحواشي بفتح وتشديد الثانية قوله أو لا تقصرون فالهمزة
أو قال لا هون من المقاهاة بمعنى المشاهاة بمعنى لا يعيب عليكم ولا يلزمكم كما بين عند راوية الشيخ
من بعد هو زيد هلال وغيره قوله لا تقطعوا أعناق الخ أي لا تطلبوا الصفو المجهول قوله فاعملوا أي الترك

ومعناه اذا اردتم ذلك اذا رويتم فاصلوا الفجر فصلوا الصبح بعد اسفار بعضكم اجرهما بين
الروية التي لا غيم معها الا احتمال وقت كالا تفوتكم صلاة الفجر فتعجلوا اليوم وتحبسوا الاستراحة فيواظب الغير
فتكون روية تجارة ومعاملة ولان للذبح يتباهون بهما وهذا الحديث مما تمسك به اهل السنة والجماعة
على الرؤية قال العلامة سعد الملة والدين التفتازاني انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر هو مسلم
رواه احمد وعشرة من الكبار الصحابة رضي الله عنهم واعلم ان ترقيم فؤاد الباقي فرقم فكذا باب صلاة
الفجر بالحديث وذكر الشراح في ترجيح زيادة لفظ الحديث وجوها بعيدة حتى قال بعضهم انها راهم وتحميد
لكن اقرب الوجوه ان يقال اذا ما ليحاوري بيان ان فضل صلاة الفجر معلوم من حديث منصور والوعد
البعض ذكره لمزيد الاهتمام بشانه وقد فسح في بعضها قراءة التسبيح ولفظ القرآن المجيد وسيجيء بالواو والباء ايضا
قوله هجرة بضم الهاء وسكون الميم بعدها موحدة وقد يروى بفتح المرحدة وسكون الراء الفجر والمعنى
في وقت بارد وبينهما وقت صلاة الظهر قوله ابي رجاء بفتح الراء والجيم مع المد وقد يقصر بفتح الجيم والقصر
من ذكر هو في الطريقين انا الخضر فزعم ان ابا بكر هو ابن ابي موسى الاشعري او هو ابو بكر بن عمارة بن رويبة
وانما ابن ابي موسى فان ابا موسى كنية عبد الله من قيس الاشعري قوله مسلم في بعض النسخ وقال البخاري
الى هنا وسمى زعم ابن عمارة بن رويبة وقد ذكر ان حديث عمارة اخرجه مسلم وغيره فظهر من هذا انهما
حديثان احدهما عن ابي موسى والاخر عن عمارة انتهى قوله باب وقت الفجر بالاضافة قوله حدثني في بعضها
حدثهم اي الناس ومن معهم قوله انهم اي زيدين ثابت ومن معه قوله فتسحروا اي اكلوا السحور بفتح السين المهملة
وهو ما يؤكل في وقت السحر وما بعضهم انما يتسحر لغة الاكل قوله الى الصلوة اي صلوة الفجر قوله قلت اي زيد
توضأ بهما اي بين السحور والقيام الى الصلوة قوله قدر ما يقدر اقراءة خمسين آية وهذا المقدر يعرفه
صاحب الوحي واما غيره فلعله قدر بعلامات اوالهام وقد لا يعرف قوله يعني آية بيان للتقدير قوله
الصباح بتشديد الموحدة بين المهملتين قوله سمع حذف الخبر بتقدير فقد كقولهم نجا وكرمت مدرهم
هذا ما قاله العيني وغيره والاولى ان يجعل هذا هو الجواب استيناقية لبيان من يسمع عند اذنه استفهم ان
المتكلم والمخاطب قوله ينفر بضم الفاء وبحائي بضمها وبجيم بعد الراء وسكون الواو واخره مهملة وعباءة
بضم المهملة وتخفيف الموحدة قوله عن انس في بعضها انس بن مالك قوله استراح على صيغة المثنية قوله بعضها
تسمع على صيغة الجمع فالضمير للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم قوله من سجوره بفتح المهملة
قوله تصلوا في بعضها فصلينا باليا بعد اللام على صيغة المثنية من اعاريب على طبق فخراوني اخرى وصليا على صيغة

على صيغة المتكلم مع الغير فقيرسوا شقوته سحوره على صيغة الجمع ايضا قلت وفي بعض النسخ قلت وهذا اول قلت وهو
وكذا الحافظ ابن حجر المراد التي بين الفراغ من الصلوة والدخول في صلوة الصبح قوله قدر ما يقرأ احدكم خمسين اية
قلت رأيت في بعض النسخ وفي الفتح ولعل المراد ما يقع صلوة قوله ينفتل بالنصب والرفع قولنا وليس بغيم الجزري وفي
الواو قبل التحتية الساكنة قوله ان يكون تحريف سعيد رضي بالرفع والنصب قوله يعرف بضم الاول وفتح الثالث
ان يكون غرضه استقرار صفة اما ان اراد بها تحقق الخيرية والاسمية لكان سرعة محتاجة الى بيان ان كان
بتقدير لام التعليل اي لكونه اسرع حاصلا بالامتثال اما ان اراد بها استمرار الصلوة وهذا الوجه والوجوه المذكورة
بيانا لان خير الجهود والتوجه الى الفجر وقت تقريب صلوة الفجر واداءه في اول الوقت وبه يظهر ان الباء في الحديث
والترجمة بمعنى على لكن في بعض النسخ المصححة تركت في بعضها لان وقت المؤمنات مرفوع اما على البدلية وما
لغة اكلوني البراغيث واضافة الوقت الى المؤمنات من قبيل اضافة المسجد الى الجامع فان النساء هم المؤمنات
مختلفات بالفاء المشددة بعد اللام المفتوحة وقيل بالعين المهملة قال الكرماني ان استعمل بمعنى
اللفاع وهو ما يعطى به الوجه وتستجف به وقال القسطلاني بالغين المعجمة او مستلحفات يلتحفن الاوشحة
بهم البهم والمراجع مروطهن كسرالميم وشوكه ما من صوف او خز يؤتزرن قوله لا يعرف من بيان لاسفار الصلوة
في اول الوقت بحيث لا يظهر لاحد الا لاشباح خاصة قوله من الغلس وهو من جملة ما يعد الفقهاء كالمس من موجبات
الغلس والظلام وهذا الغلس الذي يكون من جرم الظلمة قد يكون بعد الاسفار لا يظهر الصبح في الدار ايضا
لاجل التلفف الكثير وجه المطابقة بين الحديث والترجمة ظاهر قوله باب ادراك الفجر بالاضافة
قوله يسر بضم المهملة وسكون المعجمة قوله يجدون الثلاثة المذكورون يجدون بزيادة واو
والحديث المزبور مما تمسك المذهب الشافعي رح واما ابو حنيفة واصحابه فيقولون بجواز العصر عند غروب
الفجر لا تعارض بينه وبين الاوامر الواردة عن الصلوة في الاوقات المنهية في الفجر بعد طلوع الفجر المذكورة لان تلك
قيد وقت صلوة العصر لان صاحبه وقتيحي والتغصب بما مذكور في كتب الفروع قوله باب الاصيل والقتيل
قوله باب من ادرك من الصلوة ركعة المقصود من هذا البدء ومن الباب السابق قريب لكن السابق اعم
من الاول وفي بعض النسخ المصححة بدل باب من ادرك باب قوله باب من ادرك الصلوة بعد الفجر اي باب حكم
الصلوة بعد صلوة الفجر من الناقلة اي قوله فليصل اي ما عليه من العدم بقضيه قوله مرضوصون بفتح الميم صفة

اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول كالمخبر في بعض الروايات واجمع الكاف الفتح وفيه دليل على جواز بن عمر رضي الله عنه ومعرفة من نزلت على خلاف ما ظنته الشيعة قوله حتى تضع الاولى من الاذناب وجواز فتح الاول وضم الثالث على ما ذكره المغرب ومعنى الاول الاضاءة والارتفاع والمراد بها جنينها وقوله ع رضي الله عنهم من غير نكير قال ابن بطال تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر نهي تحريم فدل على ان صلوته صلى الله عليه وسلم مخصوصة به عليه السلام وقوله وقد رد ابن صلى الله عليه وسلم على ركعتين قبل المغرب ولم ينكر كما قوله سمعت في الطريق قد تبرأ تمناه عن ابن الغاية وفيه متابعة خفية بسكام وفي لفظ التوبيخ دون محمد قوله بهذا اي بما هو معناه قوله اخبرك بالافراد وفي بعضها احدثني قوله ابي هو عروة بن الزبير قوله لا اعرفها بحذف احدى التاءين اي كالمقصد قوله نصلونكم بالياء الموحدة وفي بعضها لصلوكم باللام وظاهر لفظا الحديث يدل على المنع عن تخير الصلوتين الى خروج الوقت وبهذا مذهب اكثر اهل الصلوتين فيما فاتهما لاجل المتابعة مع عدة الاوان قال النووي وبالمنع عما فاتهم وكذا تجوز بين طلوع الشمس وغروبها فيسجدون لها عبادة من دون الله نعم فهي التي صلى الله عليه وسلم اكراهة ان يتشبهوا بهم قوله الا ما يرهنام وهو رد بن الزبير وما قوله اخبرني مروان حدثني اخرى دلالة على عدم الفرق بينهما وكذا بينهما وبين سمعت عند الاكثرين وقيل قد لا يجدان الفرق بينهما عنده قوله حاجب الشمس او طرفها الشبيه بالحاجب قوله تابعه اي تابع يحيى بن سعيد القطان في روايته عن هشام قوله عبد بفتح الهملة وسكون الموحدة قوله عبيد على صيغة التصغير وكذا عبيد الله وكذا حبيب بالمهملة قوله ناصح هو ابن عبد الله الحناط ابو السمط عند قوله عن بديل بن ميسرة بفتح الموحدة وكسرها والفرق بينهما ان فعل بالفتح للمرة وبالكسر للهيئة قوله عن ابيه بن بكسر اللام وسكون الموحدة التحتية والحالة قال العيني قال ابن عبد البر الا ان يريد ان ذلك في المصدر والاول هو الوجه وما نقله استطرادا فيه هنا عن العيني لا يساعده لفظه على ما في النسخة التي رايتها ولعل وجدة في النسخة التي راها قوله ثم جلة بضم الجيم وتشديد اللام اي عظيمة قوله ونفر غير منصرف قوله اشتملت الاضماء بالهملة المفتوحة والميم المشددة قبل الالف المهموزة وقوله ثوب واسد الوسط غير ابيض ناصع قوله في تفسيره بوجوه قوله وعن الاحتباء بهملة فنتاة فوقية ثم موحدة وهو عطف على اشتمال الصماء وذكر الحفظ بالكاف في الجبين ان الاحتباء هو ان يحتبي بثوبه او بيديه وهو جالس منتصبا فيدير ثوبه او يديه من تحت ركبتيه وساقيه ويشدهما مع ظهره وعجزه بثوب او بيديه او بهما جميعا وقد يكون الاحتباء باليدين فقط من غير ثوب وقد يكون بالثوب فقط وهو ان يجمع ركبتيه الى صدره ويشدهما بثوبه او بعمامته او بحبل او بيديه وهو مستوفز او قاعد على الارض او على فراشه او على سريره او على ظهر دابته او غير ذلك قوله ينقض بالقاف والضاد المعجمة اي يحرك قوله ثم ذكر اي ابو هريرة قوله ان يقعد بفتح اوله وكسر ثالثه قوله ان يقعد بضم اوله وفتح ثالثه قوله ان يقعد بضم اوله وكسر ثالثه قوله ان يقعد بفتح اوله وكسر ثالثه قوله ان يقعد بضم اوله وفتح

ثم لم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالشمس ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسيقاظا فقزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى بلال اين ما قلت لى الا تنام عنها
اخذ بلال بنفسك قال اخذ بنفسى فقال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما انقضى الصلوة قال من نسى الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله
تعالى قال اقم الصلوة لذكرى انتهى ولا يخفى ما فى هذه الرواية والتى فى البخارى من التنافى من وجوه الاول
ان ظاهر الرواية فى البخارى يفيد انه صلى الله عليه وسلم صلى فى مكان التعريس قبل الارتحال والرواية
مسلم يدل على خلافه وبينهما ان الرواية فى مسلم يدل على ان غلبة النوم عليهم الصلوة والسلام كانت سببا لتأخير
وانه صلى الله عليه وسلم اراد لما كان الليل من غير سؤال من غيره عند عليه السلام التعريس بخلاف ما فى رواية
وقالها ان وقت الاستيقاظ على ما تسم او تقتضى الحكم المفهوم من ضرب الدالة على شدة الطرق
ما ذكر هنا وهو ظاهر وما روايته مالك فى الموطا مرسلا عن زيد بن اسلم فلفظها قال عمر بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيلة بطريق مكة ونزلوا بلالا ان يوقظهم لا الخر الحديث وهو موافق لما كنا من ما
نقل ان الامام اذا بين هذه الثلاثة بين قوله صلى الله عليه وسلم ان عينى تنام ولا ينبغى ان الغلب
اعلم بذلك لانه لو اراد ان لا يغلب لا يدركه ذلك بعضهم ان لعل السلام علمها بين حالة بنام القلب فيها وتنام
لا ينام والاول اصوب لقوله ان الجمع بالحمل على تعدد الحادثة وان كان ممكنا لكن لا يكاد يقع مثله
الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن جحر واحد مرتين فكيف يتعدد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قول بلال مرة بعد اخرى
الا ان يقال انه عليه الصلوة والسلام اعتاد على تركه فاسيقاظه على الصلوة والسلام من نومه على ما روى فى
المرة الاولى وترك على التحفظ الاخير ان صح هذا ولك ان تقول اعلم انه اختلف فى اول من فرض له كيس صلى الله
عليه وسلم او فرض على اختلاف الرواية والتوفيق غير مشكل ههنا اذ اهل الاسكر كانوا جماعة كثيرة فنزلوا
منازل مختلفة فيجوز ان يروى كل واحد من اهل من المعين ما رآه اولا واخبر كما رآه بانه هو الاول وايضا
اختلاف فى ان ذلك السفر سفر خيبر او حنين او تبوك ويمكن على اختلاف الروايتين بالاطلاق واما على التقدير
اتحادها فيجوز على بعض الطرق بلا تكلف ايضا قوله قال بعض القوم هو قال الفضل قال ابن حجر انه
قال لم اقف على تسمية هذا القائل فى شئ من الروايات قوله فضرب اذنه بالقاف وقيل هو عرق قوله لو غيرت ما كنت ترى ما ترى
او الجواب محذوف اى لكان غير ولم تر شدة الزام من التغيير وهو من باب المبالغة فى اختيار الشئ
بعد تيسر غيره قوله قال اى النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا الخوف هو سر باوتم ليعلموا ان اتباعهم

بتسليم الامر اليهم لا امر لا يتبع احكامهم وفيها بركات لا يطلع عليها الا من يفهم ان امر الله سبحانه
ما اعتاد وانقل من مثل الاستيقاظ قبل وقت الاذان الذى اعتاد عليه الا فوز فقال بلال فى بعضها
قال قائله اعتاد على عادته فى استيقاظه فى ذلك الوقت قوله فاضطجعوا بفتح الجيم قوله الى جانب اى التى
وكما قوله تغلبه فى بعضها فغلبت بدون الفوقية قوله جانب الشمس اى جانبها قوله اين ما قلت لى اين فى
اوان ما اعتدت عليه لكونه نائب فاعل التيت قوله قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ستروه
الامر الى الله تع سيما قوله فقال لا اخبارهم بها قوله بعض اوردوا الحكم اى من التصرف فى الابدان والارواح
جمع روح بذكر ويؤنث قال الفيومى هو جوهر لطيف يحيى به الحيوان الا الاشياء الروية المذبوحة الخ انتهى
والحيات حاصل فى البدن متصرف فيه مبنى على الاعتذار عن الحمل والتناسخ وهذا ميقى بعد فناء البدن
ومفارقة الجوهر لا يكون من عالم العنصر بل من عالم الملكوت فتدبر شئ انزله بفتح فضم اى البدن والبلوى كل
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا قال الحبر الآية قوله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت
على نعشه وفى نسخة وعلى سريره فتحمله رجال على اعناقهم او تحمله الخدم فان كانت تقول يا ويلها
تعم قال الروح من سمع صوتها قلت معناه من الابدان الكائنة كل ومن غيرها وقوله من اصل ان الرسل
كان من قدم وحدوث فليس فيه ما ينافى جواز تفسيره انتهى وهذا الجواب لا يخلو عن شئ لان جواب الحوار
لم يكن امرا عاما كما هو ظاهر لم يصح به راجع الملك قال بلون بحذف النون الخ الكاصح بفتح فاء وبالجيم
فرجع مطابقة الجواب على ما ذكره وهو انه حادث مسبوق بالعدم وحاصل بقاء الارادة وترجيح الخلق
بكى وما ذكره الفيومى من كون الروح فى البدن ليس وافق ما قاله جمهور العلماء وما فى راى الامام ما فى زاد
الدين والامام القزانى ومن تبعهما فهو جوهر مجرد ليس بكائن عارف لا تدرى اولا تدرى غير الله تد
وهو من مزيدات الدين ومما اجمع المسلمون وخالف فيه بعض المشركين الاعجم بفتح العين والجيم والمعجمة
وان تسجم السفهاء والجهلاء بمناسبة الجهالة والسفاهة قوله فاذن على صيغة الامر من الاذن قوله
ابيا صنت بشد الباء المهملة بعدها تحتية الصيغة الغنم من الابيعفور فى قاموسها الى باب الافعال الذى باب
قيد الحلى من يده زاد قوله باب من يصلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت اى باب بيان حكم من صلى من
بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت قوله فضاق الوقت بلغ الضاد قوله يوم الخندق اى يوم حفر الخندق وكان
السنة الرابعة من الهجرة كذا فى القسطلانى والكرمانى وذكر وبرضة الاحباب ان الاكثر اهل السير انها
فى السنة الخامسة فى القاموس الخندق معروف كذا قوله لما كونها اعيا الطرف ما اصابت حتى قريب الشمس

للغروب وغيره دليل على ان كان اذا اذا ذا حينئذ التي تفوت كما ان الانسان اذا لاقى انسانا يقول اجواد قد اكلت امس حتى قربت للغروب كلا يحتمل التكلف في امثاله مستغنى عنه عند المحققين وكونه بكرا للكلام وقد تقدم تمام تحقيقه وقوله ما صليتها جملوا انه اخبره صلى الله عليه وسلم على انه كان لشيء اولم يتركه من الصلوات فكان اشاره الى استغراق بامرهم كانت المصلوة فيراهم من قرأت صلوة واحدة كانت وظيفة المخلوق قبلا نزول صلوة الخوف وقوله فيهم الموحدة وسكون الميم الاولى واو بالمدينة الشريفة وقوله فصلى العصر اى بمن كان حاضرا من الناس في الظهر والعصر كما في البخاري وقد رجح رواية الصحيحين عليها او قد يجمع بانه يحمل كرارا الواقعة تعدد وايسر من تتبع صلوة نلبس الا ان ذكرها في بعضها اذا ذكرت كرة ولا يبعد الا ان الصلوة في بعضها ولا بعد بعدد البيان العين المراد اى لا يفتن الا بمثل الصلوة وكان بشارة الى ان الترتيب في القضاء واقوية غير واجب وقال مالك انه من ذكر صلوة لم يصلها بعد ما صلى صلوة بعدها اثر صلى الغائبة ولا فوات صلى الصلوة الحاضرة صلاها على حالات للترتيب قوله ابراهيم النخعي ومعنى قوله استحب على الاعادة قال الصلوة تركها وانسيتها حاضرا ذكرتها بعد شهر او سنة او عشرين سنة وذكر هذا العدد بخصوصه نظر على سبيل المثال المالة فقوله تزيد على ان نزل الصلوة سواء كان عدد او شيء اذ لا فرق الا مترتبة واحدة فقط قوله في الترجمة داخل في ضمنه وباعتباره يحصل المطابقة قوله ابو بتيم بضم النون وفتح الميم المخففة قوله عن اخي في بعضها ان زيد مالك قوله فليصلها في بعضها فليصلها قوله لا كفارة لها الا ذلك فيه دليل ان ليس في وقت الا تذكرها وقوله الصوة التي انتبه اعلى ظن البعض لان الكفارة لا يكون الا عن الاثم والخطاء وانما هي وقت قضاء الصلوة فرق بان المبادرة في القضاء واجبة اذا كان فوريا لا عذر وهو عذر وبتراخ اذا كان بعذر وهو تاخر الان لفظ الكفارة لا يدل على وجوب القضاء فلا فرق اذ وقت الذكر كوقت القضاء بعده فلا يدل الحديث على جواز القضاء في الاوقات المنهية كما قال البعض الجملة قوله اقم الصلوة لذكري كما في الرواية في بعضها اني لا انساك فاعبدني لذكري بالياء وفتحها اي بعد الفهم مقصورة قوله اختلف في المراد فضيل المراد الذكر لك اياها وفي لذكري صلوتي قوله سمعه اي سمع قتادة قوله بعد اي بعد زمان وفي رواية الحديث قوله حماد لبنيه الجملة وتشديد الميم قال الكرماني هذا التعليق الى بيان سماع قتادة عن انس ليرجح فيه المحدثون لان قتادة كان من المدلسين وقال العيني ايضا قوله اختلف في ان هذا هل هو من كلام قتادة او من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية مسلم عن حماد قال قتادة وفي الصلوة الاخرى وفي رواية الشيخين عن قتادة قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان ينام عن الصلوة او يغفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول اقم الصلوة لذكري

هذا ظاهر في ان الجمع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم اخذ قتادة ذكر بعضهم ان الامر في الذكر يكون على الصلوة والسلام فيه فيما صلوا الله عليه وسلم بناء على ان شرع من قبلنا شرع لنا ايضا الغني وفيه دليل على ان شرع من قبلنا حجة لنا ما لم يعلم الاختصاص بهم قوله باب قضاء الصلوات وفي بعضها الصلوة بالفظ المفرد الاولى على صيغة النائب صفة الصلوة اى بعض الصلوة الفائتة الاولى الفائتة الثانية قوله فوزان الثانية حقيقة بالنسبة الى الاولى الاولى الثانية مثلا اضافية قوله حدث احمد وفي بعض هذا الطريق هنا زيادة عمرو عن هشام عن ابيه عن عائشة الكثير واخرجه فيما سبق من باب من صلى الناس جماعة عن عمرو بن زرارة عن ابن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة بلفظ قال الطريقين ان في هذين كثيرة اللفظ البخاري كما في العيني وهو الصحيح وفي بعض نسخ البخاري هو القطان لان اسم ابن كثير هو صالح بن محمد كاتب الليث وغلط من سماه يحيى كما ذكره ابن الشيخ ابن حجر من قال هو القطان غلطوا من حيث نسبه ومن حيث المعنى قال البخاري بلغنا ان عمر لم تفته الصلوة حتى صلاها كما رواه ابن ابي شيبة قوله فليصلها كذا وقع في رواية ابن عساكر وفي بعض نسخ صحيحة المجهول قوله من الغد بالغين المعجمة والدال المهملة كذا في القاموس واصل الغدوة ما بين الفجر الى طلوع الشمس قوله حين يقدر فيه قال الدماميني كذا في بعض النسخ بالقاف والدال المهملة من القدر وفي بعض حين يقدر بالقاف والذال المعجمة من الذكر قوله صباح ثانية مكررا بعد صلوة العشاء واما الظهر مرة فهو حرام في كل وقت والعاجز منه بعد صلوة العشاء يكون اشد فان الاشد والاكثر حراما والضعيف الاثم على ما يدل عليه قوله تعالى عند الله عظيم على سال يوم الحج في يوم عرفة في عرفات فعلى هذا المكان ثم الظهر اليوم قوله السامر بن السمر ابن المولف قد يذكر نفسه وبعض الالفاظ وتبرز الصيغ التي فيها اشتقاق وتكثير الفائدة سيما الالفاظ المذكورة في القرآن المجيد لكون كالتعليل لها قال الله تعالى سامرا تهجرون فاسناد الاثم الى السامر مستفاد من السمر وبينهما تاذة مفرد ويكون على هذا جمعا سامر بضم الميم مثل تندية الميم كطالب وطلبة تارة يكون جمعا كما قال وكما هنا قال وضع الجمع والعلة اسناده الى الواحد ما ذكر في الكرماني قوله يجيء القطان قوله ابو الهيثم بكسر الهاء وسكون الثاء المثلثة وفتح الياء آخر الحروف وبعدها مثلثة اخرى قوله عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة فوق وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء تانيث قوله ابن سلامة قوله ابو بزة بموحدة مفتوحة وزاي ساكنة وتاء تانيث هو فضلة بن عبيد الله الاسلمي قوله حدثنا على صيغة الامر قوله والجحيم اي الظهر قوله تدحض اي تزول وعن وقت السماء صلاتين احرم مهجر قوله وكان يكره النوم والحديث قوله الى الموت قوله بعد اعتزل الحي على انفراد الظاهر ان الكسل في الاوقات يوصلها بعده بالطريق الاولى وربما افاد بعض الصحابة رضي الله عنهم لا يكرهه فهو بالنسبة الى من عليه الوقوع في قضاء واراد ان يفعله فيستحق بفواته العذاب بالعبادة بعده لذلك مع انه معذور على تقديره في وقت لها عتزل قوله وكان سفيان اي بن عيينة قوله باب السمر في

الفقه والخير اى هذا باب فى بيان حكم السحر فى مباحث الفقه فخصه بالذكر مع كونه داخلا فى الخبر تنويها بذكره وتنبيها على عظم فتنه قال العينى مرتبط الترمذى بحديث عمر رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يسمر هو وابو بكر فى امر المسلمين وقال هذا حديث حسن انتهى واستقبل الليل والمعنى من اخط السمر فى حديث الليل ويكون غالبا فى وقت الفضلة قوله الصائم بالهملة المفتوحة وجئ للوحدة وهو المطار وكسر فيهم الفاء وشد الميم وقال الزمخشرى قوله الحسن البصرى قوله وان عليا جعلها حالية بالواو والاولى انها للعطف عليه والمعنى بطلانه قوله حتى تريا بصيغة المتكلم المغير وفى بعضها فريا بحذف النون قبل موحدة مع الالف علامة النصب لحذف حركة كان وبينه وبطلانه قريب من وقت تيامنه اى من المجئ الى الموضع او من النوم الى التهجد والاول اقرب معنى بحسب العرب قوله فقال بعضها وقال قوله دعان اجيبه استانا بالكسر جاء فى الاساس استانى فلان انتظرنى فخلفته عنهم مع استظلوهم قوله فقال الحسن قوله قال الاشراف والاصيلال الزمن من مالك هذا البيان ان انتظارهم ليس بضايع عندالله قوله والمواظبة فضل القيام بالعبادة وتبديعهم وارشادهم الى ان تاخيره تضمن الخير قوله فنظرنا اى انتظرنا كما فى رواية اخرى قوله شطر الليل بالرفع على الاسمية وكان تامة ويجوز ان تكون ناقصة ويبلغه خبره على الاول واسنيا او حالا وقد بعضها بالنصب فخبر كان اسمها الى وقت المفهوم من الرتبى اى حتى كان وقت الانتظار شطر الليل قوله الا بالتخفيف قوله ان الناس قد بينا بيان لكيف الخبر فى الناخير قوله واكم لم تزالوا فى بعضها ان تزالوا بالنون بدل الميم فالاول بيان لكيف الخبر فيها وقع وان اوجز على فعل فيما ليستقر قوله ما انتظار ذا اى ما انتظار كم قوله فرءا هواى ان القوم لا يزالون الى آخره حديث ان عن النبى صلى الله عليه وسلم فهذا الدفع شبهة استدلال القول البروفال العينى هواى قول الحسن وان القوم لا يزالون الخ من حديث الزان عن حديث النبى صلى الله عليه وسلم لان الحق يصرح بغيره ولا يوصله بطلان الكلام الاول فاظهر انه عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله ابو بكرة بن الحرث بمهملة مفتوحة فمثلثة ساكنة نسبة الى امه لشهرته به وابوه سليمان كذا فى الفتح طلاق قوله اذا تكلم استفهام تقريرى كان وقعت لا موضع له من الاعراب واليوم بدل على الجمع والجواب محذوف اى فاحفظها واحفظوها ويحفظوان ايجابا قوله مائة سنة لبعض فى بعضها انقطاع سنة قوله اصداى من ترتيب على وجه الارض اى غيرهن اى من هذه الجماعة الحاضرة لا الذين كان على وجه الارض يوجد بعد اليوم حتى يلزم دوام القيامة وحتى يتم الحديث المتقدم وقد ربما تزيد فى هل تعرف الرواة لها وفى كثير منها ايف اى غلط قوله فى صحة رسول الله صلى الله

وفى مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالحديث اما ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جعلها على خلاف مراده صلى الله عليه وسلم لفظ بعضهم انه يقوم الساعة عند انقضاء المائة التى تنقرض يومئذ من يعش منهم يرى ما لا يرضى من تلاعب الناس بالامانات فحرفوا ويبدلون بهذا التاويل تلاعب الخواص بالاحاديث بدليل ان هذا الحديث كما فى رواية اخرى وبين ان عمر اراد صلى الله عليه وسلم بما قال رد ما قاله عمر على ابى سعيد الخدرى فى انه اراد بالعام القيام هكذا فى العينى ان قلت ما فى الطبرانى قوله انها فى المائة قوله فجاء بالهجة قوله فذكر القرن الذى هو عليه الصلوة والسلام فيريد المراد بقضاء الصلوة وعدم بقاء احد من القرن كما يجئ مفسرا عن قريب قوله اى اكثر السمر الاصل فى الجملة المعين اهل الزمن فاعلمه وعياله وحاشيته وهذا الباب اعم من حيث عدم تخصيصه بالفقه والخبر اخص من حيث تخصيصه بالليل والصيف فبينهما عموم خصوص من وجه والعموم وجه ذكره بعد ما سبق من الباب لاجل ان كلا منهما يشمل البيت والدعاء بالجدع والصاد من عن النصب على الاغراء والابعاض بعضهم اشتغل النهى وهذا الباب بالسمر فى الفقه والطبيب لا يحفظ اطرافه عن سيئ الخبر لانه متحرج فى الطاعة لا يقدم على غيرها وهذا النوع من السمر خارج عن اصل النهى فافهم والصلاة امامه اى بهم فالضمير يكون مستغنيا عنه واحتمال ان يحق بالسمر او الترويح اما حاجة والتاديب هكذا فى النهج والاهذا ما الى العينى وما ذكره فى التقرير ان لفظ الخبر فى هذه الباب السابق بالياء التحتانية ودون الموحدة وفى نسخة الى فتح الضعيف على الاصل قوله اصحاب الصفة الفوكانت فى آخر المسجد النبوى على صاحبها افضل الصلوات والتحيات وكانت مظلة وكانوا عزابا أو مدن المسجد ينزلون فيه وكانوا يقلون ويكثرون وقت كانوا سبعين وسبعة وقت نحو ذلك تركت بين قدم النهم وتقصون ان يموت او يسافر او يتزوج قوله اما بهمزة مضمومة مترددة فى بعضها أنا بدل الهمزة تركه طعام اثنين وفى بعضها الاثنين معرفا ويروى بالثلثين معرفا ويروى بالثلثين اهل الصفة قوله وان اربع بالرفع والجزم للتقدير وان كان عنده طعام اربع فالاولى بقاء المضارعة اليه مقام المضاف والثانى بالغائه على العربية قوله فى خامس باعرابين مذكورين فى الجامع فخرف الجار اى فذهب بخامس والرفع يقدره فالمذهوب به معه خامس قوله او سادس بغير ياء باعرابين مذكورين وكانه اى التخيير اى فذهب بخامس او سادس مع الى اربعة وان كان معه طعام خمسة فذهب بسادس فهو معطوف الجملة على الجملة كذا فى الشرح فان قلت ظاهر ان يقال وان كان معه طعام ثلثة فزاد كل ترديد ذكره الكعكة عليهم من حكم كما ترى قوله وان ابا بكر بكسر الهمزة ان وفى بعضها بفتحها اى لان اخذ الزاد اهدا لصحة قوله وانا تفاق وفى بعضها اتفاق

قوله بشرة اى من اصل الصحة قوله قال ابو عبد الرحمن بن ابى بكر قوله فهو التفسير للشان اى الشان هذا وهو اما الاداء والبدء بالمتبع والظاهر بحسب الجمع ان يقال الضمير راجع الى ما تقدم من قوله طعام الاثنين الخ من وجود الطعام الذى ليس بطعام الاثنين لا يكون الا لاجتماعهما المعنى فالطعام فى بيت احدهما والذى فهمه الشارح المحقق من هذا الذكر فى بعض النسخ هنا قال ابو عبد الرحمن مع ابويه وفى بعضها مع الامام وفى بعض هامش الاصل قوله لا ادرى وفى بعضها اراه ورى بالواو وهذا كلام ابى عثمان قوله هذا قال لى عبد الرحمن قوله وخالى بالرفع عطف على ابى او على ما هو فيه قوله ما بين بيتنا وبين بيت ابى بكر اى وحائط مشترك بيننا وبينه وفى بعضها بين بيتنا وبيت ابى بكر بدون الباء بين الثانى وما اخرى خالى بيتنا وبيت ابى بكر بن عن لفظ الظرف المضاف الى غير المتكلم وكذا بين الثانى المضاف الى ابى بكر قوله تعنى اى كلمة اذا بفتح الهمزة وهو ظاهر اخرا المراد قوله فربما اى فى داره قوله حبب بالمثلثة وصليت على صيغة المجهول وفى بعضها حوبد بحيث وفى اخرى حوين على لفظ الظرف المضاف الى قوله فيرجع اى بنو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبيت عندنا قوله حتى تغشى الظاهر ان التى صلى الله عليه وسلم الى بكر كما سبقا يثار الطعام على الاضياف والا يلزم التكرار وهو غير ظاهر من احواله صلى الله عليه وسلم واذا كان ذلك كان كلامه مراعاة للضيف وقلة الصيد وفى حواشى المشكوة انه كرر لما تقدم من قوله تعشى عند النبى صلى الله عليه وسلم هكذا فى اكثر النسخ المصححة وهو الصواب قوله فمكث اى استمر وهو ام عبد الرحمن ام رومان بنت عامر بن عويمر تقدم الكلام عليها وعلى اختلاف فى اسمها فيما تقدم قوله وما حبسك فى بعضها بدون الواو قوله اوما عشيتهم بهمزة الاستفهام الداخلة على الواو العاطفة على المقدر بعد الهمزة مثل امكثت وما عشيتهم والعطف على صيغة الخطاب الموجه وفى بعضها اوما عشيتهم بياء التحتية بعد التاء وفى غير واحد من النسخ بدونها التفات من الخطاب الى الغيبة قوله ابى الضيف اى ابى الضيف قدم عشاءه او ابى ان يتعشى قوله فقالت لا وايم الله اى لا اتعشى وايم الله قسم وهمزته همزة وصل وقد تقطع وميمه مفتوحة وقد تضم وقد تكسر وقد تبدل باء مكسورة وقد تحذف فيقال يم الله ويم الله ويمن الله ومن الله ومعناه كلها حلفت بالله قوله لا يطعم اى الطعام المعهود وهو طعام الاثنين قوله حتى تطعمه اى الضيف قوله فايم الله اى فوالله قوله ما كنا نأخذ اى ما كنا نأخذ من اللقمة قوله ربا اى زيادة قوله من اسفلها اى من تحتها قوله اكثر منها اى من اللقمة التى رفعت قوله ربا اى زاد وانتفخ قوله حتى شبعنا اى من الطعام قوله واكثر منه اى من الطعام الذى رفع قوله فنظر الى ابى بكر اى فنظر ابو بكر الى الطعام قوله اذا اى اذا كان الامر كما ذكرت من ان الطعام لم ينقص بل زاد قوله قرة عين لى اى سبب لقرة عينى قوله وقرة عين لها اى لزوجتى قوله لاكثر منه اى من الطعام الذى رفع قوله ثم اكل منه اى من الطعام الذى رفع قوله ثم بعث به اى بالطعام الذى رفع قوله فقد بعث اى الى دار النبى صلى الله عليه وسلم قوله فبات اى ابو بكر قوله عندهم اى عند النبى صلى الله عليه وسلم قوله قال لا اى لا يجوز ذلك قوله حتى تصبح اى حتى يطلع الفجر قوله فابوا اى الضيوف قوله ان يقبلوا اى ان يأخذوا قوله حتى يأكل اى النبى صلى الله عليه وسلم قوله فابوا اى الضيوف قوله حتى يأكل اى النبى صلى الله عليه وسلم قوله فلما اصبح اى ابو بكر قوله فاخبرت اى زوجته قوله فعصى اى النبى صلى الله عليه وسلم قوله فاخبرته اى النبى صلى الله عليه وسلم قوله فقال اى النبى صلى الله عليه وسلم قوله فتنحنح اى ابو بكر قوله فغضب اى ابو بكر قوله فسب اى ابو بكر قوله فجدع اى ابو بكر قوله فقال اى ابو بكر قوله فوالله اى ابو بكر قوله ما كنا اى ابو بكر وزوجته والضيوف قوله نأخذ اى من اللقمة قوله ربا اى زاد قوله من اسفلها اى من تحتها قوله اكثر منها اى من اللقمة التى رفعت قوله ربا اى زاد وانتفخ قوله حتى شبعنا اى من الطعام قوله واكثر منه اى من الطعام الذى رفع قوله فنظر ابو

على ما جاء في حديث عن انس كانت الصلوة اذا حضرت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى رجل في
الطريق نادى الصلوة الصلوة فاشتد ذلك على الناس فقالوا لو اتخذنا ناقوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال انه لليهود فقالوا لو رفعنا نارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك للمجوس فرجع بلال وهذا الحديث مذكور في الصحيحين وهو صريح فيما ذكرنا من ان المذكورات للمجوس فاذا
لم يرد البوق وفي الحديث ايضا اشعار بهذا الحديث الذي نحن فيه ايجازة البيان كانه قيل اذكروا النار ايضا
مثلا ذكروا اليهود والنصارى مثلا والمذكور على سبيل المثال لا يمنع وجود غيره ولم يتغير فهم ان عدم التعرض
بالكتابة نفسه ممنوع هذا النزع وهو في هذا المقام ممنوع بوجه آخر ايضا وهو ان المحصل العلم الاجمالي في
جميع الادوات كلها بان المراد بها ونفيهم وكذا البوق والناقوس قرائن دالة على ان المراد بالنظائر من لفظ الامر الوجوب
ولكن كان هو الندب عند الاكثر قوله الا ان يضم بفتح المثناة وسكون المعجمة وفتح الفاء اي وان يضم بلال اي
مثنى الاجملة التكبير الاولى فانها اربع جملا الاجملة كلمة التوحيد فانها مرة واحدة قوله وان يوتر الاقامة
مفعول مؤخر الفوقية مكسورة وتخفيف الجيم بفتح المعجمة وتشديد الراء من جرى يجري بضم الجيم وفتح الراء اخبر ان ناقتي بمعنى
قال الاخفش قوله قد رأى بكسر الهمزة اي في السنة الاولى من الهجرة من مكة قوله الجرس بضم الجيم وكسر الراء اي الصلوة
والضمير في كله قيل ان تنهما وقيل استعملت بمعنى الكلمة اما او قوله يدعى على البناء للمفعول
قوله اخذ اما على صيغة الامر او اعلم ان هذا الحديث بيان في ظاهر الما مذكور عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه
قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناقوس يعمل ليضرب به الناس لجمع الصلوة طاف بي وانا
نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلوة
قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى فقال تقول الله اكبر الله اكبر الى آخره وكذا تقول الاقامة فلما اصبحت
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق
عليه ما رأيت فانه ندى صوتا منك فلما سمع بلال فجعل يلقيه عليه ويؤذن به قال فسمع بذلك عمر فخرج الخطاب
وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله هو الذي رأيت بالحق فقال فلله الحمد وكذا ورد في صاحب المسكوة والجواب ان الظاهر ان هذا بيان لتلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد وكذا ورد في صاحب المسكوة والجواب ان الظاهر ان هذا بيان لتلك
المذكورة لما يفهم من كلام بعض الشراح ويفهم من سياق المذكور ايضا لانه لو فهم منه بعد ذلك
على ان الظاهر ان لم نقل قطعا ان بالرؤيا بعد ذلك لو قرر الوحي ويفهم من الحديث المنقول من المسكوة
فضل عمر رضي الله عنه حيث لم يعلم عرض في موضع مظنة ولذلك قال تعالى لا حصول الرضا بالاذان

بعد ما قال عمر رضي الله عنه فوالذي بعثك بالحق ما رأيت ما رأيته اطبع بانه كالرؤيا وما قاله عمر رضي الله عنه اولا ولا يتنون جملة
بنادى بالصلوة فانظر هل انت لم يكن على هيئة الاذان كما مال اليه البعض قوله باب الاذان مثنى مثنى بلا ترجيع
وفي القاموس الاذان بالتنوين مع التكرير للتركيب وفي بعضها بلا تكرير فالعيني اي هذا باب بذكر فيه الاذان مثنى
مثنى خبر وهذا اشعار بان الباب منون وما بعده مبتدا وخبره ترجمة قال العيني عن مسلم الحارثي بن ابي
اسامة او ابن اوس اذن بالصلوة جبرئيل عليه السلام في اليوم الذي اصبح فيه عرش بلال وهو الله تعالى اعلم فيه اشارة
عرفا الا الى النبي صلى الله عليه وسلم وضمير بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلال سبقت بها محمدا فالاذان
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبرئيل عليه السلام فاذن قال ابن بطال اذن بحضرة عبد الله بن زيد وعرفنا انه
ايام ذكره ان استحق وقال وهو احسن ما جاء في الاذان هذا فضل الغيب في باب بدء الاذان وظاهره
مخالف لما سيأتي حديث الكتاب والتوفيق باعتبار اصل الاذان بحق للاعلام وحديث وباعتبار الكيفية
التي عليها الان الصلوة الان تمكن ذلك تخلف ولا امتناع ان الله يوحي الرؤيا او الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم
ثم استقر امره فيه بنزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم فان في جواز الاجتهاد عليه صلى الله عليه وسلم
نزاعا مشهورا فاخر بعد نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم قوله مثنى مثنى اي مكررا كل جملة مرتين
بفتح الاولى والثانية وهي الاقامة قوله الا الاقامة اي الا لفظ الاقامة فانه مفرد قوله قد قامت الصلوة
فانه مكرر وتختلف في ذكر هذا الاذان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في العيني روى الترمذي عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في مرضه صلى الله عليه وسلم احمد الحديث قوله باب التثنية قوله الا الاقامة
على الابتداء الظهر قوله واحتج عقبه هذا الباب لبيان ان الالفاظ الاقامة مفردة الا لفظ قد قامت الصلوة
فانه مثنى مع ان جميع ذلك كان معقولا ما سبق تكبير الاستاذ وشبهها على كون الفاظ الاقامة مفردة
بالذات كان كون الفاظ الاذان مثنى مقصودة بالذات وعرضا اقامة الحجة على الحنفية القائلين
بان الفاظ الاقامة ايضا مثنى واستدل فيها اشتهر ان بلالا كان يثنى الاقامة الا في انه قوله وحديث
عبد الله بن زيد عند الترمذي كان اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعا في الاذان والاقامة قوله ذلك
لا يوجد في بعضها فلذكره في بعض وبالعكس المنفي قوله باب فضل التاذين بالاضافة قوله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر في بعضها ذكره بالضمير المنفصل قوله ادبر الشيطان قد عرفت ان الاذان مشروع لاصل الصلوة
الاطيبة ودعاء الى ما هو عماد الدين اعني الصلوة التي هي عبادة جامعة للعبادات وسعي الى ما هو عسكر
الدين وبالجملة سبب لشقوة الشيطان وضعفه فكيف لا يكون اذاء الشيطان الحامل الكسلى الناس وبالجملة

قوله صراط نعيم الجنة خبره بحملة صوت رفع الحوت وهو مبتدأ وخبره ما قبله والجملة حالية على ما
ذهب اليه ابن مالك وهو المذهب الراجح الذي دافعه ظاهر القرآن والحديث والتأويل في كلامهم بدون ضرورة
داعية اليه لا يجوز عند جماعة قاعدة تحوية اختارها ابن مالك وغيره في النحو المستقيم وفي بعض النسخ الواو وهو
ضرائه لان يضرب نصبه بحذف الخبر وهو في حالة الاضمار شبيه بالواجب الا بعد من ان الاول
قد يصدر منها الرجل عند الغضب ويندم على ما فرط منه بخلاف الصوت على الحالات وهم الاول كذا
في التيسير في الناموس الطم ما علا من الضم ان بصر لجواد بالضم ويصح بتشديد الفوقانية شدة العدو وصرير الباب
صوت وضاحه حر بالصاد من العطش والنقر وهو بالصاد بالضم صرير مثل صرد والقرس الحمار والنهيق
البرق كنعق الراعي بغنمه اذا حركته وضربت بها الحوض والاولى ان يحمل الاضافة على التمثيل لما خفي من الشبه
والمثيل فان الحمار يقف حيث يسترخي مفاصله وقد يخرج منه الريح او شبهه بالغازة التي حمل عليها احمر نقيلة
وذلك لما حمل من ثقل الحمد والحرى قوله فاذا قضى برروى معلوما ان رجعوا لان قوله فاذا نوذب الظاهر انه
بالتشويب الاذان لقوله الصلاة خير من النوم فانه مع كونه خاصا في اذان الصبح لانه انسب بما قبله من قوله فاذا
نعوذ الله قوله حتى اذا قضى في اقنطلان بفتح القاف والتشويب بالزاي قوله حتى يخطر بالنصب كحق ويجوز
التحتية كسر الطاء المهملة على صيغة المعروف من الجرد اي حتى يهزل سموه هذا على تقدير كسر الطاء وعلى تقدير
فتحها فالاتي بمعنى الشحم خير بمعنى الدهن وقيل بالكسر اكارع او بالضم ضعيف كذا في العيني وفي القاموس خطر
بالرمح يخطر خطورا اذا كره وقيل اذا حركه بعد هز وقيل اذا تردد وخطر من الحمل مشى قدر بين المراوحة بفتح
قال في القاموس عن غاية الغرب فيه اذا كرا كذا اذا كرا كذا الاولى ان يجعل صيغة الامر قوله حتى يطلع الرجل بفتح القاف المجهة
بعد المثناة الفوقية حتى اي يصير قوله بعضهم اي بعض الصحابة والصفاء المكسورة اي سني كبوة نهض ان نقصد الجهة
فنكر احدى عما الاخرى قوله باب رفع الصوت بالاضافة اي باب في بيان حكمه وكيفيته قوله ترتر بفتح
الغين المعجمة اي حلق الخلفاء الراشدين وحتى الله عنهم قوله اذن بفتح الهمزة وتشديد النون الاولى المعجمة المكسورة
الاذن قوله سمعها اي سماع الاذن الاعم من ان يكون بغير واسطة او بواسطة قوله الى خيبر بفتح المعجمة
بلفظ اليهود اسم للحصن قوله فاتيناهم بفتح الهمزة جمع الاكثر بكسرها وهي الزبل لانهم كانوا يخلطون التبن
قوله صاحبها جمع محمد بالجر قوله بن عمر بن رفع على انه خبر لما الذي جاء محمد صلى الله عليه وسلم قوله والخميس
بالجر معطوف على محمد بالرفع ايضا اي وعطف على بعض النسخ والخميس بالجر بدل الجيش بالجيم
قبل النحانية قوله الله اكبر في بعضها بالرفع على الخبر وهذه الجملة مستأنفة قوله خربت خيبر كسر الراء قال

الحجة بالمعجمة المضمومة والمهملة الساكنة ابن اكثم بفتح الهمزة والمثلثة قوله ابو موسى عبد الله قوله وخب البادية في المعجمة
كان ما مستفلا عن محل الطعن الناس نحاصلا الاخبار الحرية الباردة العزلة عن الناس والخروج الى الجبل مع الغنم ليحصل
الفوز بسبب عدم التزود للطريق وقد كان ذلك عمل السلف مع تحقق التوكل قوله او بادية كذا في اطيبان الخ
في الباداة بان يكون هو في رعي الغنم مع الغنم ويدع الغنم بحيث ان يكون كالواسطة بين الراعي
بعضها بالواو والنسخة الاولى اظهر والثانية كالعطف التفسيري قوله الصلاة خير من النوم اي اعلمت بها قوله مذكر صوت المؤذن اي عاينته قوله ولا تخرج من رجوان وملك من هو اهل السماء ولا تخرج
الجواد بضم الجيم قوله الاعتمد لم في بعضها الا يعتمد له بلفظ المستقبل قوله فيرد ان على عادة الحيوانات
ويستفاد منه استحباب الاذان ولو كان واحدا في الصحراء واستحباب رفع الصوت بها ولو كان قائما الاذان
غير منصورة على سماع المصلين في المسجد معه بخصوصهم والغاية قوله هذه السادة اظهر او فضلا بالضم
الذين ينشدون بجمع عقب مترادفا عالم قوله قال ابو سعيد يعني رضي الله عنه قوله النبي صلى الله عليه وسلم اعجم اما
قوله باب ما يحقن بالسمة قبل القاف على صيغة المجهول اي دابة ليبان الخيس عن الدماء والشحم
المفروض لما يبيح عمل الاذان من ايمان او اصل الحقن الحبس قوله عن جميع على صيغة التصغير قوله عن ابي
بعضها ان مالك قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان وفي بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قوله
لم يكن يغير من الاغارة بالمعجمة والراء المهملة وفي بعضها يغير بالراء آخره ضمير السلام من الاغارة يغير ومن
الغزو وان في الفتح فيجوز تسكين الغين بلفظ المضارع من الغزو وغير مجزوم وتحريكها بالفتح بلفظ الماضي
ومن الاغارة مرفوعا ومجزوما ومن الاغارة القسطلاني يغير بالراء آخره وسكون الغين وحذف
حرف العلة من الاغارة قوله بناء وحدا بالضمير قوله حتى يصبح ويمسي الخ بيان لقوله يتظرنا ثم هما
مسلمون ام محالفون فان سمع اذانا وعلم باسلامهم كف عنهم فيحقن بالاذان دماءهم واموالهم ويحصل
مطابقة الحديث للترجمة بكف بدن بدانا على صيغة الماضي والضمير الرفوع في الاصل المذكور قوله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرق اي اشتر به مالك قوله الى خيبر بفتح فسكون على اشهر اللغات قوله
بلفظ اليهود اسم للحصن قوله فاتيناهم بفتح الهمزة جمع الاكثر بكسرها وهي الزبل لانهم كانوا يخلطون التبن
قوله صاحبها جمع محمد بالجر قوله بن عمر بن رفع على انه خبر لما الذي جاء محمد صلى الله عليه وسلم قوله والخميس بالجر
بدل الجيش بالجيم قوله الله اكبر في بعضها بالرفع على الخبر وهذه الجملة مستأنفة قوله خربت خيبر كسر الراء قال

مصدر اريكد اريد الموحدة والواو والدال المهملة قوله مخفف المضم المهم وفتح المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة
بين كل اذانين اى اذان واقامة على التعاقب واذان الاذان بمعنى الاعلام وفى كلامهما اعلام وبيان التسبب
حتف له لغوية وكون احدهما الاعلام الحاضرين والاخر لاعلام الغائبين لا يخلو فى ذلك لان المراد بهما
مطلق الاعلام قوله صلوة بالرفع على الابتداء والخبر مقدم عليه قوله لمن شاء اى قال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك
لمن شاء قوله لمن شاء اى الحكم المذكور على سبيل الاستحباب لا الوجوب قوله بناء بفتح الموحدة والمد
الى البجة قوله عند بضم الغين المعجمة والدال المهملة وتحتها اجمة كلاهما مراد قوله تمر بالنون وقوله يبدرونه
بفتح الشناة التحتية الفوقية بينهما موحدة ساكنة وبعد الفوقية مهملة مكسورة اى يسرعون والسوارى
جمع سارية جعلوها سترة فى صلوتهم قوله وهم فى بعضها اى السوارى كذلك اى وهم فى الصلوة عند
السوارى كذلك اى وهم فى الصلوة عند السوارى ستره لصلوتهم قوله ولم يكن بينهما
الاذان والاقامة فى اكثر بفتح الموحدة والسين المهملة اى فصل بينهما عند ابى حنيفة رح مقدر بقراءة
ثلاث ايات قصار فى صلوة المغرب وآية طويلة وهو المراد مما وقع فى الروايات انه يفرق بينهما بجلسة
على الصحيح قوله جلسة بفتحات اولى جيم بخط مرجاه قوله باب من انتظر الاقامة قوله اذا سكت
روى بالفوقية وروى بالمهملة وقد تردد البعض فى الاولى وصوابها البعض وهو الراجح ومعنى قوله
سكت بالاولى وقف بعضها بالاولى سكت بالقراءة من الاولى والمراد هذا سهل من لحظ بنية النقات ومعنى
سكب المؤذن بالموحدة انصب الاذان وافرغه من صب الماء استعير السكب للافاضة فى الكلام
والمعنى اذا فرغ الامام من اذان المغرب قام فركع فى بعضها ركع ووصف الاذان بالاول لينبه بالمغايرة بالاقامة
فقد يتوهم ان بين الاذان والاقامة قدر ركعتين قوله قال ابن لبيب بن الفرج هذا كالتناسب لما تقدم له والمراد بالركعتين
الفرض وسن فيهما قراءة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فان بصلى فى البيت وفى غير الوقت او سنة
من الحديث اذا بما فى اذا الوقت وفى البيت وكذا يستفاد مما الاضطجاع على الشق الايمن فى الكل من تمام
الليل بفتح السين اى اربع لكن المتبادر فى الكتب الفقهية الثنتان الاولى قوله باب بالتنوين قوله كما سلف آخر جملة
موصولة اذنت وحرج غير منصرف قوله بين كل اذانين عرفت معناه ويستفاد من حديث الباب قوله
على الصلوة والسلام بين كل اذانين صلوة الخ قوله باب بالتنوين قوله لمؤذن بالجزم على صيغة الامر
العاب اى المداوم قوله فى المغرب مؤذن واحدا ذانا واحدا فى الصحيح وغيره وفى قليل ايضا اذانان اذانين جملة احدا منه
بقوامه قوله وهيب على صيغة المصغر قوله لم يلبه بكر الفاء الخ قوله المؤذن بضم الميم والهمزة وفتح الواو

حرم مكة قوله فى المغرب ثلاث الى عشرة قوله من قولهم بنو ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة فى ايام تجمعه قوله
بتوليتها اذكر البعض قوله رقيق بزاء وقاف مفتوحتين بعدهما شناة تحتية ونون قوله وفى بعضها بقافين وفى
بقاف فقط قوله اهلينا وفى بعضها اهالينا جمع عيلة قوله على الامر من التقديم قوله كبرا كبرا
وقوله عند النبى صلى الله عليه وسلم وكبير من اكابر قومه فكلم متكلما وبادر قومه فى التقدم للاسلام فقال
فان ظاهر صيغة الامر هو الوجوب لكن الجمهور على انه للاستحباب ومطابقة الحديث للترجمة من
ان لفظ المؤذنين عام يتناول اذان السفر لقوله قوله باب الاذان السفر بكسر السين فى بعضها السافرين قوله
اذا كانوا جماعة اعلم ان الامام اذا حاذ على الجمع يجلس بقدر الجمع ثم يقوم فيقيم الجمعة والاستراحة على قدر
المقام فيعود سالما مجمع المسخرين الى امر واحد ويحصل التفيد فائدة قوله يعرفهم كان الوقت يدرهم الجمع قوله
بفتح الجيم وسكون الميم على الراء المشددة مسجد لاجتماع فيه قوله وقول المؤذن بالجر عطف على الاقامة للنفى
على الاذان قوله الصلوة ضبطه بالرفع على الابتداء والنصب على انه مفعول فعل محذوف اى اوجدوا الصلوة
فى الرحال جمع رحل بالحاء المهملة الساكنة بعدها المهملة قوله فى الليلة ذات الريح وهى الباردة
كانت الليلة باردة او مطيرة بالفتح وكسر الطاء المهملة اى ذات مطر قوله الغين لاستيجاره لانه مجهول
المطيرة بمعنى المطر فيها لان فعيلة بمعنى المفعول انما يكون اذا لم يذكر معها موصوف اما معه موصوف او هى لا ذكر معها
موصوف فهو الليلة قوله عوانا بفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبالنون اى معينا قوله ابرد بفتح الهمزة من الابراد
مرات كلها اى عند المؤذن الاذان وفى بعضها ترك الشك قوله حتى ساوى الظل التلول اى صار القدر
الذى اوصى به وهو الليلة وجه مطابقة الحديث للباب هو ان عمر امر بلالا بالابراد بالاذان بعد الابراد ومن قبله علم ان
بعد الابراد والظاهر ان الاذان كان للظهر فاذا كان الاذان بعد الابراد علم ان وقت الظهر باق المثل ايضا
كما هو مذهب ابى حنيفة رح لكن قد قيل ان فى الزوال اذا حسب منه يكون المثل الثانى فى الوقت ايضا
بعد الزوال دلالة الحديث على الاقامة وان لم اكن مصرحا بها ان الاذان والاقامة معتبران مع ان كلا
فى الظاهر يفيد دلالة الحديث على اجزء الترجمة قوله رجلان احدهما هو مالك بن الحويرث نظير المسئلة
آخره مثل نصف الاخر لم يسم قوله فاذا بفتح الميم وكسر الذال المعجمة قد ذهب الاذان احدكم يذهب
الاخر والمعنى ان الاذان يكون بينكما لا يفوت عنكما ولا يسن المزاد ان يؤذن للاهم او جواز الاشتغال
جماعة بطريق الحقائق هذا وان لم يكن المسجد كبيرا وان كان كبيرا لا باس بذلك بان يؤذن فى كل جهة
منه مؤذن ليسمع من سن به فوت وبعد كذا فى القسطلانى قوله لم ارهم كما كبيرا كان القسطلانى يكون

لام الامر بعد ثم وكسرها وهو الذي في الفرع فقط وفتح ميم الخفة وضمها للاتباع والتاسيا حتى ثم
ان الحكم بامامة الاكبر اما لانهما كانا متساويين في العلم واما لما قال بعضهم انه اذا بلغ الكبير كاصاغر او عقل
ان يكون اكبر سنا اكبرهما الان زمان استفادة تركه اكثر وهذا الوجه اقرب هنا وفي غيره ايضا
قوله مالك هو ابن حويرث المذكور قوله خفية بالحركات على وزن حركة قوله متقاربين اي في السن
قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا بالفاء بعد الراء وفي نسخة بالقاف بعد الراء
ذا رفق اي لطف وفي بعضها بالقافين من الرقة اي رقة القلب ومآلهما واحد قال احدهما كالاتم
للآخر قوله او قد اشتقتم اي الاشياق وكذا في المثلث من الراوي وفي بعضها بالواو الواو اصلية بدل او الشك
قوله سألنا بالفتح اي قوله عن تركنا اي الذين تركناهم في بيوتنا بعدنا اي بعد سفرنا قوله فقال ارجعوا
بوصل الهمزة قوله وعلموهم من التعليم قوله ومروهم بحذف همزة الامر اي مروهم بامركم قوله احفظنها
بحاء مهملة مفتوحة وكذا قوله احفظوا وكذا قوله واسألت مع الراوي وبجيمة التعليم اي كانت بعضها
محفوظا وبعضها منسيا وجيء هكذا مأمورا به قوله صلوا هذا تخصيص لبيان الفرض والصلوة مؤنثة
الاشياء المحفوظة الاهتمام بشانها وبراءة ذمتها وشأن اي اهتمام وبيان كيفيتها بان يؤم كم
قوله يعلمه على صيغة المفعول قوله اذن على صيغة الماضي من الثلاثي قوله بضجعان بضاد معجمة
مفتوحة وجيم ساكنة وعين بينهما الف اسم جبل على ثلاثة من مكة وقيل على خمسة وعشرين ميلا منها
وهو بفتح فسكون على ما قاله العيني قوله واجرفنا او ابن عمر قوله موذنا الظاهر من تذكير اللفظ انهم لم يكن المؤذن
ح واحدا معينا قوله ثم يقيم اي يعقب على بوزن قوله اما ان بكسر الهمزة وسكون الميم وبفتح لما بقي
من رسم الشيء قوله او الطريقة كلمة او للتنويع وليست للشك كما صرح به الشراح الا فظا
وفي بعض الروايات في ليلة باردة ذات مطر ونحو في سفر وفي بعضها انه نادى مناد رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم في الليلة المطيرة كما في المنتقى قوله ابو الملیح بضم الميم وفتح اللام وبالحاء
بآخره اسمه عامر قوله الى حي بفتح فكسر وهو الجيم وفتح الحاء المهملة قوله الساكنة بعدها فاء قوله بالاسلاح
مكان معروف خارج مكة قوله فاذنهم بالمد قوله واقام اي بالاذان بالصلوة دلا لة العين مطابقة الحديث
ظاهره ان الاذان والاقامة والنبي صلى الله عليه وسلم معهما في السفر والحديث قدم في باب سنة الاذان
لمن خلف انتهى قوله باب بالتنوين قوله يأتيهم بتاء تحتية مفتوحة ثم مثناة فوقية ثم نون فالف ثم بالموحدة
مشددة مفتوحة وفي بعضها بهم التحتية وسكون الموحدة الواحدة وكذا الوجاهة من الاتيان قوله الموذن بالذال

على انه فاعل والعيني بالتسهيل في الموزن بالزاي وفاه بالنصب وهو الظاهر قوله اكبر ولفظ الشيخين
يحل قوله فاه على انه بدل من قوله الموذن والظاهر تخطئة من قدره ولا يحتاج الى تقدير الفاعل في صحيح والاولى
بقلا انه ضمير يعود الى الموذن المفهوم من سياق الاذان او في الجملة قبله باب تلفت بالحركة قوله يمينا
وشمالا اشارة الى البيان والشمال الذي هو من هذا الباب بيان لما استقبل القبلة غير لائم قوله
الاذان بان حكم المتلوفي وقت وكذا الطهارة ولا يخفى مناسبة الاثر المذكور لهذا الترجمة
بلغت اعوزة الاذان لان الاعلام يحب بلوغ عشرة بعدان تعتبر القبلة بقي ان يقال ما وجه ايراد هذا
كذا في العيني ولعل وجهه ان يكون كالعطف التفسيري على المقدر اي اقتدوا بالمغرب اذا اذن بالاكراهة من
قوله وبذكر على صيغة المجهول اي الاضعف قوله اصيغية بالتصغير اي بعد ارتفاع الاصبح بحيث لا يعلم الاعمى
جعلوا اصابعهم في اذانهم وكذا الوجه يجعلها في اذنيه جعلها على هيئة احمادها وهذا الجعل الرفيع الصوت
وكان اذا عجز اقام بلا اقتداء وذكر بصيغة اللزوم وذكر ابن العربي في شرح الترمذي المغلب على ان بلال المؤذن
اشتراط ذلك نقلا عن البخاري لكن خرج من بيان الاختلاف في جعل الاصبعين في الاذنين باين عمار وعن
ابن عمر رضي الله عنهم اشار الى عدم اشتراط الاختلاف الذي بين ابراهيم وبين عطاء في كون الوضوء شرطا بقوله
فقال ابراهيم الى آخره قوله الوضوء اي ثابت قوله وسنة اي طريقة مسلوكة في الدين وفي الموطأ قوله
عاينته لبيان عدم لزوم الاذان من الاذكار وقد رأى بها النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان
بلا وصل قوله الى حجبته بتقديم الجيم المضمومة على الموحدة واسمه هب بن عبد الله قوله فجعلت اتتبع
فاه هذا قول الجوهري وفي بعضها الجمع بينهما فاه وهو الظاهر في الاذان الكامل وبه قال الزهري
ان بلالا كان يجعل اصبعيه في اذنيه وفي نسخ عشرين وسنها الاجعلت كذلك اتباعا له قوله وقد قال لا
لم يخرج صدره عن الاستقبال الذي في جميع الاذان بلذة الجمعتين كما مر قوله باب قوله الرجوع الى الصلوة
عن الفرض بالفاء اخره ممشاة اي هل هو مكروه واعلم ان الاذان اعلام فاذا اذن للصلوة فقد
ادرك فضل الصلوة فلذا كره ابن سيرين ان يمشي لان الاذان الصلوح لم تفته بل هو فيها ما دام في بيته
مع انه قال الترمذي لا يكره لمن كان في بيته بعيدا عن المسجد لانه قد يفوته الصلوة مع الجماعة
ذكره ابن حجر وجاء استدل في الباب بكتاب الاذان كما في بعض النسخ لان الاذان يدل على ان الصلوة
عن ان يقال انما استدل الصلوة وكان حمل البخاري قول ابن سيرين على الظاهر دليل على ان المراد غير صحيح
للراوي هو الصحيح قوله اصوا بدل الصعيد فانه في الشريعة لا يخصه بل هو غير لقوله النبي صلى الصعيد

قوله بوزن عظم الخ وفتح الميم قوله جلبة رجل بضم الجيم وفتح اللام والموحدة الخ وضبط
الحاصل من المحلى قوله فلا تعجلوا في بعضها الخ بدون الفاء وهذا النهي والامر المفهوم من قوله
فعليكم السكينة للارشاد الى مكارم الاخلاق الشيخ لاعظم المعاصي قوله بالسكينة بالرفع على الابتداء
خبره بعدهم وفي بعضها بالسكينة بلا الجارة وفي اخرى بالنصب على الاغراء وذكر البعض في توجيه وزيادة
الباء ان اسما الافعال وان كانت حكما في التعدية والزوم حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان لها
مزية وضعوا لها كثيرا غير عليك به لضعفها في العمل قوله وما فاتكم اسم موضع الترجمة فان المراد ما فاتكم من
الصلوة وهذا نص في جواز ان يقال ادركت الصلوة على خلاف ما هو ظاهر قول ابن سيرين قوله بالسكينة
قوله لا يسعى الى الصلوة وفي نسخة الصلوة بدون الى وليست هذه الترجمة للاسماعيلي قوله بالسكينة والوقار
معناها قريب لكن الاول باعتبار الامور الباطنة والثاني باعتبار الامور الظاهرة قوله وقارا وكينة
اي والا فالنبي صلى الله عليه وسلم امرهم قوله قال اي المذكور اي قبل هذا وهو حديث الباب السابق وكان الباب السابق
منعقدا لبيان تحريم السعي المذكور اعني في نفس الصلوة وهذا الباب لنفي حرمة السعي والامر بالسكينة والوقار
وهكذا عامة التراجم في حيث يعقد لحديث واحد يتضمن احكاما مختلفة ابوابا بحسب تلك الاحكام قوله
المسيب بفتح النون الشديدة قوله ح حاء التحويل يأتي قوله وعليكم السكينة بالرفع والنصب كل حائز
على الصلوة والسلام والوقار وهو بفتح الواو وفي بعض النسخ وعليكم بالسكينة بالباء الموحدة قال العيني
وفي الباء الا وجه لانه متعد بنفسه وقال الشيخ ابن حجر لا يلزم من كون اسم الفعل متعديا بنفسه
قد يتعدى بالباء واعترض عليه العيني بان هذا القائل لم يقم شيئا من علم العربية فان الباء اللازمة غير الجر
ويجوز ان يقال ان مقصود الشيخ ابن حجر ان اهل اللغة يقولون في بعض الافعال انه قد يتعدى ولا يتعدى
فاعتبر الشيخ المزيد وترك الباء باعتبار الاستعمال الثاني لا باعتبار الاستعمال الاول كما توهم العيني
لان زيادة القيد زيادة اللفظ قد تحتاج الى زيادة المعنى وان اعتبر لزوم الفعل مرة لغرض اخر اعتبار وتعديته
لغرض آخر في كلام واحد مرجح وما ذكره البليغ قوله بالتنوين او هذا باب بالذكر قوله فيما اشتقر
فجماعة عند الاقامة قوله متى يقوم الناس كلمة متى في الزمان كاين في المكان تضمن الاستفهام والشرط
بالناس المنتظرون لادراك الصلوة بالجماعة قوله اذا اراد الامام كناية عن وجوب الاستفهام المفهوم من الكلام
معناه ان المنتظرين للجماعة اذا اراد الامام منهم ومن غيرهم الاقامة قال العيني مطابقة الترجمة من حيث
ان معنى الحديث ان الجماعة لا يقومون عند الاقامة لاجل ان يروا الامام وقد بين ذلك معنى الترجمة الى

يريد الاستدلام عن وقت قيام الناس الى الصلوة انتهى وقال الشيخ ابن حجر قيل اورد الترجمة بلفظ لا
لان قوله في الحديث لا تقوموا نهي عن القيام وقول هنا متى ترونه تريح القيام عند الرؤية وهو مطلق غير
مقيد بشيء من الملاحظة الاقامة ومن ثم اختلف السلف في ذلك كما سيأتي انتهى وفيما ذكره نظر ظاهر
وذكر قيل من ان الترجمة قد تكون مخالفة لمذهب الجمهور الى قيامهم لقيامهم عند سماع الاقامة
الخ هم اذا اخذ المؤذن في الاقامة حتى قال في الغاية والوقاية ويقوم الامام والقوم عند حي على الصلوة
وشرع عقب فراغ المؤذن من الاقامة انتهى قال في الغاية والوقاية ويقوم الامام والقوم عند حي على الصلوة
وشرع عقب فراغ المؤذن من الاقامة انتهى قال في الغاية والوقاية ويقوم الامام والقوم عند حي على الصلوة
المستقرة اذا اقيمت الصلوة اي اثبت الفاظ الاقامة قوله فلا تقوموا النهي عن ذلك مبني على تعظيم
يوم القيامة قوله وقت بالتشديد وذلك لانهم رجما كانوا مستغرقين بالاذكار معرضين في المراقبة فامروا بان لا يترك
قبل اوقات التزيد لكي لا يستغرقوا من الاذكار الى الصلوة التي هي معراج المؤمن فيحصل لهم حظ من التهيئة
المحضرة بالصلوة التي هي جامعة للقلوب والجوارح فيتهيأ لهم الخروج في جمعية الى حضرة الله تعالى وسلم
قوله باب بالتنوين قوله لا يسعى الى الصلوة ولا تقوم الى الصلوة ولا تقوموا الى الصلوة كلها روايات في بعض اخر لا يقوم الى الصلوة
مستعملون في النفي كما اشير بذلك الى رواية ابن عيينة عن ابي شريح عند مسلم والمنظور اليه بالعطف اما توب بالعطف على
اليها احد كم فلفظ قوله بين القيام بالاسعى اذ بين الايتان مستعمل اطلق اخر ما يطلق به هذا الفعل ويريد
قوله تم فاسعوا الذي ذكر انه في حيز النهي الايتان دون المشي والمناقض للوقار الذي امروا به الاقتضاء
الزيادة بين فصلان ان السعي دون العدو والمشي والمراد بالقصد عدم الاسراع والمنظر السكينة
بالباء وفي بعض نسخ اخرى اعلم ان هذه الترجمة المذكورة انما تظهر من الترجمة المذكورة في الباب
السابق باعتبار الطرق الاخر قيل او قيل مطابقة الحديث للترجمة بحسب الاشارة قوله باب بالتنوين
هل يخرج الى المرجل الخاطبة المشي بعد اقامة الصلوة قوله لعله اراد بحديث وجواب الاستفهام محذوف
من الحديث اي فلم يخرج قوله فخرج اي من الحجرة الى المسجد قوله وقد علمت من المقام اصل صيغة الجمع الخ
سويت الصفوف قوله تم صلاته في بعضها في الصلوة قوله انتظار احد حالية قوله اما حضر خبر الى الى الجماعة قوله
اي الى الجماعة قوله اذا رأى بعضها اي قد وهو ظاهر على الاول ما جاز حالية اذ رأى اسنيا وكان سالما الا اثنا
فاذا اضافوا الى الاثنا قوله فكان انظم الكاف وفتحها قوله اعلكما اي انتبوا قوله حيث انتهى الصوت
وسكون الثاء المثلثة وفتح الميم قوله تحوها اي على صورتها الخ كما في بعضها وفي بعضها بكسر الهاء وفتح التاء

بعد التحية الساكنة من غير همزة آخرها ياء ويقال لها الفتح الصغيرة الزين تنزين بكسر الطاء وفتحها الى يقول
قوله وقد اختصر في جملة حاليه وزاد الدارقطني من وجه آخر فقال لما فرغت جبنا فذهب ان اقعد واسجد
من هذا الحديث جواز التنفل على الاحياء وهم الصلوة والسلام في العبادة التشريع وجواز الفضل من
الامر والصدقة بعد نزول واستظار المأمومين لامامهم اذا طال في العرف سعة وهان قاطع على صدقه
صلى الله عليه وسلم قوله باب اذا قال المسبوق قوله لهكذا انزلوا مثلكم او انهم قد احدثوا ليس هذا كان الباب المتقدم
منعقد البيان صحة خروج الامام لعلة وهذا الباب لبيان صحة رجوع الى الامام مكانه حيث ارجع والمقصد
ان مخذفات وكذا الطريقات ستقوى احدهما بالاخرى كما هو دائر قوله حتى يرجع وفي بعضها حتى ارجع
وفي اخرى حتى نرجع وهو منصوب بحتى قوله انتظروه جواب اذا قوله وهو جنب على هذا بعد ما اخبرهم النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك قوله ثم قال في بعض النسخ فذكر باب هل يرجع اصلينا في بعض النسخ باب قول الرجل للنبي
صلى الله عليه وسلم ما صلينا قوله ابو مريم بضم الميم وفتح الهملة قوله ان اصلي في بعض البيوت ان تحاذ
في خبر كاد كاد فاخبر جبريل ان على المتكلم في القليب الذكر والانثى قوله وذلك بعد ما قطع الصلاة اشارة
الى قول الذكور لو كان بالامر بعيد وقت الاقطاع وان الحكم عنه قبله قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله ما صليته استدل به على ان ابطال فقه الحديث الترجمة ان ما صليتها كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا كلام الرجل
المكره ان ما كلمت محمله على ما يعتد ما صليت على طريقة الكناية بحسب العرف وحسن العبارة في شرح الفعل
ايضا اشارة بعضهم ان اللفظ الذي اورده المؤلف وقع في الفرع من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا من قول الرجل لكن
في بعض طرق حديث ابي هريرة في المغازي وهذه عادة معروفة المؤلف يترجم ببعض ما وقع في طرق الحديث ثم
يسوق الحديث بتمامه في الطريقة التي يورد هذا ان ترجمة اختي ورجح العيني قول الكرماني على هذا بان الجن
يقتضي المطابقة بين الباب وما اورده فيه والتحقيق ان الاصل ان كان هذا لكن المؤلف قد يقصد
صناعة قد يكون قصد آخر كترجمة الحديث بالترجمة على الصفة التي سبق انفا كان قصد هنا ايراده
الحديث لترجمة اورده فيه او ان كان قصد شرح الحديث وبيان مراده بورد الحديث الذي لم يكن فيه
واضحا ليتضح معناه هنا او الحاجة قد تكون شارحة الحديث كما يكون الاحاديث المروية بها
شاهد لها او كترجمة هذا الا ينفي قد ذلك والتفاوت من الجواز وعدمه يرجع وقد ابدى هنا ايذاكره النبي
على ما مر في مواضع اخر ثم فيه في توجيه تضاد الصلوة من النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك وقع منه صلى
الله عليه وسلم ان ذلك وقع من نبينا الله عليه وسلم فيما لا يعد الاشتغال به ذلك اليوم وقال بعضهم

اما وقع لاجل اشتغاله بامر مهم يجوز ان يكون الحامل له ما هو اعظم منه كما قرره بعضهم الوجه
وسكوت المملة عند المجد بن غير تعرف وحكى بعض اهل اللغة بفتح اوله وكسر ثانيه قوله باب الامام ترفع
له المحاجة بفتح النون الشاة القريبة وكسر الراي تظهر الحامل والمعنى يجيء الامام الشاة الى المحاجة بعد
الاقامة قبل ان اداء الصلوة قوله ابو معمر بفتح ميمين بينهما عين مهملة ساكنة وبعد الواو قوله ابن يحيى
في بعضها هو ابن صهيب قوله اقيمت الصلوة هو صلوة العشاء كما في مسلم وفي رواية لمسلم فجاء سفينا
قوله رجلا لا يعرف اسمه ويحتمل ان يكون مذكورا في موضع رجل بهذا الاحتمال الاخير الرابع الشاهد
لما اخير الصلوة بعد الاقامة قوله فانا اكلم الرجل الفاء للعطف على مقدر تقديره فاشتغلت على ما قبله من تنبيه عطف القصة على القصة
وليس فيه على جواز هذا العطف بالفاء والمعنى الصحيح يصحح قوله باب الكلام اذا اقيمت الصلوة مفقود
هذا الباب لما فيه من ذكر عرض الحاجة امر من الامور اعم من الكلام والحكم في هذا الباب غير مفيد بعلم
الامام كما في الباب السابق قوله عباس بفتح المهملة وتشديد الموحدة آخره مهملة قوله محمد بن عبيد عن ابي حيان التيمي
قوله المدني بضم الميم وفتح الدال قوله فتقام الصلوة بياء مثناة التحتانية بعد الفاء وفتح الميم الاولى وبهمزة
بواسطة ثابت عن انس في هذه الرواية ورواه جماعة اصحاب حميد عنه عن انس بلا واسطة وفي الصحيحين
وزيادة وجيه وصلوة الجماعة اخضار وجوهها وبعد ذلك الامر الذي رواه عن الحسن ان الحاضر الامام واجبه وقوله
الواجب لا مريد ان الاهتمام به اقوى منه فيستفاد من ذلك وجوب الجماعة وكونها اقوى من غيرها
بالامام وهو قوي عن ظاهر قوي منها اول بذلك لكن قوله يشفقه يوجب ان لا يكون امرها الا يكون هذا سبب الاتيان
ولكن لهذا تردد في العيني قوله لم يطعها امر الاحاد قوله في جماعة بعضها في بعض قوله والذي نفسي بيده
قوله ان آمر على صيغة المتكلم العاطف على يعطب بالضم المشاة المخففة من الثلاثي وكذا التجنب بالقاف بعد
ما في بعضها امر صيغة المجهول وفي اخرى يختطب ويشتد بالطاء وفي اخرى فيطب من الاحتطاب بالقاف
اي يجمع وفي الفتح يعيطب بكسر ولعل امراده كسر اعضائها من مفاصلها او صولها او الاعضاء كما يقطع
اذا كانت رطبة عظيمة قوله ما يكسر اذا كانت يابسة عضمة قوله مرماتين اسم هذا الطريق انسب بالحديث
كما لا يخفى وليس بما لم يكن لا علاقة بينه وبين المعنى اللغوي قوله فيؤذن على صيغة المجهول قوله فيقوم الرجل
فيوم انظر كيف التاكيد امر الجماعة فان النبي صلى الله عليه وسلم همّ بالتوجه الى تاديب الامامة اجبار ذلك الجماعة
واحراقهم بيوت من تركها لان المفرة العظيمة اذا اندفعت بامر دون بحثا وان كان الطيب الحاضر
اذا رأى البدعة لا ينبغي ان يستباح بها الفساد لم يقطع منها اصبع فانه لا يحصل بترقيعه ذلك الاصبع قوله

عرو بضم المهملة وسكون الراء المظيم الذى عليه يعول قوله اربعا وعشرين بكسر الميم وقد يفتح تثنية مرباة وهى حلقة الشاة وقيل الرماة سميت بذلك لان صاحبها يعلم عليها وهو يتم رقيق مستدير قيل وجه حسنها ان بعض جيد بعض وذكر الحسن بن اسد باعث لهم وعلة لهم بذلك قوله باب فضل صلوة الجماعة على صلوة الفذ وهو كالانسوهو ابن يزيد النخعى وهو من كبار التابعين قوله ذهب الى مسجد آخر لاذا رأى الجماعة قال صلوة واحدة بالاذان فى مسجد محله فى اذان منتظر من وقت واحد تقدم فى بعض ابواب اخرى وعلى هذا فطابقة الترجمة غير خفية قوله وجاء الآخر فى بعضها الذين هم مالك واخرجه البيهقى من طريق عبد الصمد نحوه وقال ابن حزم اختلف العلماء فى الجماعة بعد الجماعة هل لها فضل ام لا فالصحيح رضى الله عنهم قول مالك هو امام المدينة قوله الفذ بفتح الفاء وتشديد الذال المعجمة اى الفرد المنفرد منه اذا انفرد المجرد عن سلاح يخرج عن الجماعة المنعقدة منها وتحقيق بيان عدم العلم بكلها مر هذا الجواب لا بد لعلى ذلك من مطالعتها اخذ جماعة الاثنان فما فوقهما جماعة قوله بسبع وعشرين هذا التقدير ليس فيه المخصوصة بعلم النبى لا يعرف بالعقل ازلم خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدتين قوله عن ابى سعيد فى بعضها ابو سعيد الخدرى ازلم يحفى عشرين درجة وهذا الحديث وما قبله مختلفان فى العدد و العمل اختلفوا فى ترجيح احدهما على الآخر واكثر الرواة مع ابى سعيد ورجح بعضهم ما فيه كثرة العدد وبعض آخر قلة الانفاق عليه فقد ان التعارض قد يكون بحسب تعدد مراتب الافضلية ويكون الكلام مختلفا باختلاف احوال المخاطبين مع ان العدد القليل لا ينفى العدد الكثير قوله فى الجماعة زاد فى بعضها فى جماعة بدون الام قوله تضعف بضم الفوقية وتشديد المهملة اى تزداد والتضعيف ان يزاد على اصل الشئ فيحمله مثلا بين او اكثر والضعف بالكسر المثل قوله خمسة وعشرين بالتاء وفى بعضها بدونها وقوله درجة فى سمط مخرج العشارة والمقصود من صلوة الفذ ليحصل المقابلة بهذا الوجه قوله وذلك لتضعيف المذكور سببا زائدا على الظاهر ان السبب المذكور سبب لاجر فضل صلوة الجماعة وتضعيف درجاتها لا لتعيين عدد الدرجات قوله فاحسن الوضوء اى الاكمال بالسنن والآداب قوله لا يخرجه الا الصلوة اى الاداء بالجماعة قوله لم يخط بفتح الخاء المعجمة وضم المهملة قوله خطوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وقال النووى تبعا لابن حجر ضبطناه بالضم والاول مختار البعض كما فى الفتح ايضا قوله فاذا صلى هذا اولا كان امارة لجماعة الصلوة بالجماعة ذكر بعض من سمعناه ايضا التنبيه على المفهوم من الصلوة ولا يزال الحاكم الظاهر ان هذا الحكم عام فيما جميع الصلوات سواء صليها

منفردا او مع الجماعة لكن من انتظر صلوة واحدة كان له اجر صلوة واحدة ومن انتظر الجماعة كان له اجر الجماعة باعتبار الاجر فى كل باب قوله باب فضل صلوة الفجر فى جماعة وهذا الاستدراك من بعض رواة الصحيح فى خمس عشرين على ما فى بعض النسخ وما على تقدير ذكرها كما فى بعض آخر فى التوافق ظاهر قوله وجميع ملائكة الليل والنهار فى صلوة الفجر هذا موضع الترجمة منه وقد ليشهد ملائكة الليل والنهار ذكر فضلها بسبع وعشرين درجة قد مر وجه التوفيق بين العددين بما فيه كفاية قوله الا عشرين سليمان بن مهران قوله سالم بن ابى الجعد قوله ام الدرداء الجهيمة الصغرى تابعية لا الكبرى الصحابية فانها ماتت قبل زوجها وسالم اخبر وعاشت الصغرى بعده مدة طويلة كذا فى الفتح على خلاف ما قاله الحاكم وافق الحسينى فى ذلك الشيخ ابن حجر قال وجزم ابن حاتم بان سالما لم يدرك واحدة منهما قوله باب سالت ابا عبد الله اى البخارى قوله وهو بفتح المعجمة وسكون الهاء وفتح الضاد المعجمة اسم الفعل الماضى قوله فقال ابو الدرداء فى بعضها قال بدون الفاء وكل من الامرين محتمل وفى الاخرى المراجعة محذوف قوله شبابا من الشبيبة والمراد انه يبقى على حاله بحيث لا يتغير الا الصلوة فانها تتغير وتبدل كان قوله ذلك فى الحد كان فى طريق اخرى فيهم اى فى اهل البلد الذى كان فيه كما فى الصحيح قوله يحزن الصلاة بتخفيف اللام قوله ابعدهم خبر لقوله اعظمهم قوله يمشى بضم الميم الاولى وسكون الثانية يمشون على التغيير قوله فابعدهم الخ المشى والتراخى يزيدان بقدر ابعدهم فمن ابعد مسافة اجرا منه ينتظر الظاهر ان هذا الحديث ليس ان فضل صلوة الغداة والخبر هو الآتى السابق قوله فمن ينتظر الخ وظهر من كلام القسطلانى عموم الحكم كما ذكرنا فى الحديث وفى هذا الباب يقفو خطو المخرج مطابقة الحديث للترجمة باعتبار الجزء المتقدم من الحديث من حيث حصول المشقة العظيمة فى صلوة الفجر لانه وقت الغفلة وفيه مؤنة لذيذة وميل النفس الى السكون فيه من البيت الطاهر مع ظلمة الطريق ولهذا قيل المتردون فيه كفرتهم فى وقت العشاء وجميع ذلك علامة زيادة المشقة فيترتب بعضها على هذا فى الاجر على تقدير التسليم ليجازى ان افضل الاعمال احمزها فتفهم حكم الخبر الطريق الاولى قوله فضل التعبير بالفضل لكثير الفضل وهو المبادرة فى اول الوقت قوله سمى بضم السين المهملة وفتح الميم آخره ياء مشددة قوله السمان بفتح المهملة وتشديد الميم فى بعض ما زيادة وبين قوله فى معناه الخ جملة معترضة بين قوله محذوف وبين قوله يحزن اعلم وقوله يحزن الخ جملة مستأنفة لبيان المحذوف ومجرور متعلق الظرف بمثله لانه يكفى فيه مراعاة الفعل لا المعنى بان الميم زيدت بدون قرينة

بسعى المفاجاة ويقال ان الجملة وجملات للجواب ثم بالمعنى قوله عصمن بضم الجيم وسكون الميم
مضاف الى شولد قوله الماخره اى آخر الرجل الذى فى ذلك النفس قوله فذكر الله اعم صحابه عند وعنوانه
قوله قال اى النبى صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة الخ بعضها خبر على تاويل الاشخاص قوله المطعون اى الذى
مات فى الطاعون فاعله صابر تحت قضاء الله سبحانه قوله والمبطون اى الذى مات بالاسهال او
لصفاء تعرض له وادات البدن صاحبه مطهرا من الخطايا كالشهيد بنظير السيف فانه محا الذنوب كما
يخرج الدم السفوح قوله والهدم بفتحتين كذا نقله العينى عن ابن الجوزى وفى القاموس وشرحه كالله
والهدم بضمهما او ساكنة قوله حدثنا حميد وفى بعض نسخ قوله من شرفة بعضها الشين مالك قوله
ياجوج بفتح الهمزة وكسر الميم بطن كبير من الانصار وغيرهم قال ابن ماسر بن عبد الله قال وسيل
بطن من الانصار وبنو عامر اسماعيل منهم سهل وانخطا الجوهرى فى قوله وليس سهل فى العرب قبيل
بطن من الانصار وانما هو سهل بن عمرو وكذا قال العينى وعجب ان يقال ان مراد الجوهرى انه ليس فى العرب قبيل يسمى
بسهل قبيل بطن الانصار قوله الا تحسبون انا كرر مخاطبة للام والمعنى لا يعدو ولا يخطا كم الى المسجد
قال لهم صلى الله عليه وسلم حين اراد ان النزول قرب المسجد بالجر وهذا هو الذى قاله ابن هشام وفى نسخة
وقال بالجر ايضا قال فى تقرير قوله ونكتب ما تاثارهم قوله الا تحسبون ان بنى سلمة ترضيا
الله عليه وسلم لما اراد ان يتحولوا عن منازلهم فنزلوا قرب باب المسجد صلى الله عليه وسلم فذكره وترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعروا المدينة فقال الا تحسبون اثاركم قوله فنزلوا عن النزول منصوب بفعل
على تحولوا او ضمير قال اى النبى قوله بعزيز بفتح التحتية وسكون الميم وضم الزاى اى يجبونا حاليه
وفى بعضها ان يعروا منازلهم اراد صلى الله عليه وسلم بذلك ان يبقى جهات المدينة معمورة بكثرتها
والاقرب ان يقال من العرى وهو الخلاء لا من العرو بمعنى الكثرة كما فى القاموس قوله بنو سلمة فصل صلوة
فى بقية الاضافة قوله فعلا بضم المهملة وفتح المهملة جمع شعلة قوله فاخرتى على صيغة التكلم قال القسطلانى
فاخرتى بفتح الهاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وانا منصوب معطوف على الخذ والاكثر من رواة البخارى
قال فاموس ثبيجة بالضم وفتح الباء بكمل ابيض وهو بفتح ترسيه بروتوله وهو يديه من القدرة والجمع
اسفيته الا وفى بعضها لا يبعد زيادة كلمة لا فاخطا فى الجار والمجرور وهو من بعد متعلق بالاخرجة
اخرج طاير معنى صحيح وفى بعض النسخ بعد صدعا قوله باب بالتنوين اثنان فاثنتا جماعة
نوهذا باب مفقود فى بيان ان الجماعة يعتقد بالتجمع ومقصوده بيان الحكم الشرعى للجماعة وبيان الحكم
اللغوى قال القسطلانى كذا رواه ابن ماجه من حديث ابى موسى بكذا وذكره وكذا ضعيف وهكذا

في المعنى مع الحكم على بعض طرقه بما ذكر قال الدماميني لفظ حديث لفظ الترجمة ضعيف لا يعرف ان البخاري اخرجه في صحيحه حديث مالك بن طويرث انتهى وهذا عذر بعيد مع الاشارة الى عدم المطابقة بين الحديث والترجمة وقد ذكر المتطببين وجزاه الله خيرا ويمكن ان يقال انه قد مر في باب الاذان للمسافر عن مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان فقال اذا سافرتما فاذنا واقيما ثم ليؤمكما اكبركما الحديث ويفهم منه ان حكم صلوة الجماعة للامام لا يتصور في صلوة المنفرد وكانه صلى الله عليه وسلم علم ان كلا من الرجلين يصلي بالجماعة اماما او مأموما فليس الترجمة معتمدة الا لهذا وهذا او فهم ما ذكره الشيخ ان جزء ان مطابقة الحديث للترجمة مستنبطة من لازم الامر بالامامة لانه لو استوت صلوة امام مع صلوة منفرد بن لكفى بامر هما بالصلوة كان يقول علي لكم اذا وقتما وصليا اذ يرد على اظاهره ما اورده العيني من انه ليست او مستكون الاثنين جماعة نذكر وجها آخر اعترف بانه لا يهتدي عن الخلوص منه وذلك انه قد الباب مع الترجمة بان هذا باب عنوان جماعة نذكر فيها احاديث فقهم الرواة ان يترجم حديث الباب بكون الاثنين جماعة فلا تعترض بان الترجمة قد يكون شارحة للحديث فيقال ان المقصود من الترجمة ان حكم صلوة الاثنين حكم صلوة الجماعة وهو المراد من الحديث وقد اباب من جلس في المسجد ينتظر الصلوة وفضل المساجد او هذا باب في بيان فضل الجلوس في المسجد المنتظر للصلوة بجماعة وفضل المساجد قد مر عن مالك الامام المعروف امام دار الهجرة على ساكنها افضل الصلوات واكمل التحيات تولد تصلي اي ستمر قاعدا على الترجمة لدوامك في مصلاك ظاهرا بين اولك منتظر الصلوة ومرادها الوقت فيرشد تولد بذكر الله مثلا الى يوم بلوغ حالة المنتظر للصلوة وكما ط الظرفية اولى لكل عمل مستمر ولو محكم المسجد لكن المراد بالمصلى المسجد بدليل ورود اخر بهذا المعنى في المسجد وهذا الورد يقيد اختصاص المنتظر للصلوة بذلك حين كونه في المسجد اي موضع مستقر مد المعد من الاحداث قوله اللهم اغفر له اللهم ارحمه بيان لكيفية صلوتهم عليه فالملائكة عليهم السلام يدعون له بامرين المغفرة بعد امر فقط والرحمة من الله سبحانه بفضله على ما لا يخفى هذه الجملة بيانية لقوله ما دامت الصلوة تحبسه الى موكانة فزائدة للتطلق وفيه نوع ايماء الى ان صلوته في المسجد تاه عبيد الله على صيغة التصغير وحبيب بمهملة وموحدة بن قرة مظلم انه بضم الخبيثة وكسر الصاد المهملة بزنة يوم بالاضافة فظ الجلدة قوله لا تظلم بالبناء على الفتح والظلم لا يتبع الجاني قيل الا تظلم قيد اي في ظاهر شرائط الرحمة قلت وفي الحديث

في الامر الى الله سبحانه احوط وليكن ان يراد من الظلم ما يطلق عرفا على الرجعة او حي بر صاحبه قال الامام المازري والعدالة اذا تحقق بالدم الكامل والحكم بالفسق مع الفترة والشجاعة قدم الامام على الاسنان لان كلا منهم حيث غلب خصمه والمدافعة اقرب وبها لذلك ونحوه اولى عند اجتماعه ولهذا قدم العدالة والشجاعة على الفقه ويضم كلا من هذه الصفات في موضعه من علم فراجعه ويقول محمد اورد بعض اهل العلم هنا سؤالا وهو ان الكلام في صيغة ما نقل رضي الشيء في غير محله فيصير ذلك الظاهر الانتفاء ومن ثم عظم الجاهل وكذا كل من جرى مجراه ويحتمل ان يحتج الترجمة فيدل الدليل على الجواز فليس بمراد ومن ثم منع بعضهم ان يجعل من الاطفال والمجانين ونحوهم عند الجمهور والسنة واحد الطرائق قال الله تعالى كنا طرائق قددا قوله رجل شاب نشأ في عبادة الله اي حصل له ترفيق العبادة في مبدأ سن التمييز وفي مبدأ سن البلوغ وافراد هما في تلك الحالة وحصل له معها ملكة قهر بها شهوته في كل حين انتهى قلت قوله معها على صيغة اسم الفاعل من التعلق وفي بعضها متعلق على صيغة اسم الفاعل من المتعلق ولا يشترط في الصلوة في المساجد انتظار اليها لما ذكرناه فيما مر وهذا لا عتبار حصول المطابقة بين الحديث والترجمة كذا في القسطلاني اي باعتبار الجزئين من الترجمة اعني فضل المنتظر وفضل الساجد قوله فيها بانتدبه للوجدة في الله اي لاجله وكلمة في تعليلية قوله اجتمعا عليه اي بعضهما على ذلك اي على المحبة المذكورة قوله على اسرة اي على عجيزتها الا ان يحمل ان يراد بهم هذا القدر وان يكون منصوب بالرقم على اضمار على النعل او صيغة الماضي اي على امرأة عوانا في بعض النسخ وبالنصب بفتح الميم وكسر الهاء اي اذن الدلو بسبب بعض الروايات الى اخان الله وهب الماء بين اخفاء منصوب على المصدر بتوجه بعضهم اي يضع خده الذي تحت الوجنة على الارض لاجل الله قوله ثم انهى اي بالرفع والنصب وجه الثاني ان الفاء في جواب اما محذوفة اي اما ان تفعل ما ذكر فان

البيض والقصلاني بعده ولكنها لا تقدران تذكر غير وجهه انما وقفت على رضي الله عنه
في رواية امرها او ان الامة وقد تنذر امرا عظيما عصلية قليلة شيء من الكدورة وبقيت تكون ذلك
ابن عباس رضي الله عنهما ولكنها لا تقدران تذكر بخير كما في الفتح والعيني والقسطلاني وفي
الشيخ ابن حجر لعل الكرماني على هذه الرواية فسر عنها بعبارة شنيعة انتهى بخاء تقدم سبق
لروايات المتعة بان الرجل الاخر علي او الفضل بن عباس او اسامة والتوفيق بينها بالمناوبة
وعلى هذا كيف يصح قول ابن عباس بانها لا تقدران تذكره بخير فان الظاهر ان عدم ذكر اسمه
للتردد الحال وكون المقام لا يقتضي الاطناب في ذكر اسماء الجميع ذكرت بذكر ما يناسب جميعهم
اعني لفظ الرجل هذا ان تلك الرواية لم يثبتها البخاري بخلاف ظاهرها المذكور من ايجابها
من المدح والثناء عليها حين عادها فمرضها العلة كان سببا للرد والكراهة في صحتها فقال
ما قال وعلى هذا اظهر ان العبارة التي شنعها الشيخ ابن حجر لها وجه صحة فراجعه ان العبارة التي ذكرها الكرماني
هي توبه فان قلت لما عرفت ما تركت تتميه تخفيفا اعداوة حاسد او امن ذلك انتهى وجه
تشنيع الشيخ ابن حجر عليه ان الكرماني قد ذكر بعضها عن صدورها منه من تلك العبارات منها كان
همها تمام الامر والتي ينبغي ان يتم عنها لما ثبت وتم صحتها كان قول الكرماني موجبا الصدور بها
ينبغي ان يذر عنه منها توجيه ذلك ان امثال هذه الامور من الطبيعة التي اقل ما يجاوز الانسان
عنها لعلها لما صدرت منها في وقت وندمت على ذلك في آخر كانت فعلها انها كانت قادحة في الحج
على علي رضي الله عنه ثم نقول لك قول ابن عباس يحتمل ان يكون على سبيل الظن وقد يظن احد شيئا
اخر امرا لم يكن فيه بمقتضى الامة فليس يلزم من قول ابن عباس ذلك ان يكون كذلك في الواقع
بل لما امكن وجود امر يكون حاملا على اخر كلاما على ما يحمل الكرماني عليه لعله قوله باب الرخصة
للحائض في المطر العلة ان يصلي ولصلاة المائعة من الحضور في المسجد اعم من نزول المطر وكلة
ان في ان تصلي مصدرية والصيغة صيغة المجهول واللام مقدرة متعلقة بالرخصة وحاصل الجمع
ان الباب منعقد لبيان الرخصة للصلوة في المنزل والرجل بالمد تقدم قوله الا صلوا بالتخفيف قوله
في الرحال بالكسر جمع رحل بالفتح بمعنى المنزل قوله عتبان بكسر المهملة قوله انها الضمير للقصة قوله تكون الظلمة
كان تامة وما بعدها مرفوع قوله يضربها الجراحي في بعض نفسان قال بعضهم اشتكى عينيه ثم
قبل اذا كان ناقصا لم يحتاج الى تقدير في البصر فاذا اصابه عمى يقال لم يضر بصره من غير تقييد بالبصر قوله

الخمر بالرفع على الاستئناف ويروى الجزم على الجواب قوله مصلى اي موضع الصلوة قوله باب بالتنوين
قوله هل يصلي من حضر الطعام بين يديه ما يشغله من الحديث وغيره مما ليس من المقصود ومتربص جواب
الحاضرين وانه مبني على البيان ولكن الشراح ما تنوا الوهلة في وجه المطابقة بين الترجمة والحديث
وكثر الوحدة نسبة الى جماعة الكعبة الشريفة وليست بمذكورة في بعض الروايات قوله ورغ بضم
الراء وسكون المهملة وغين معجمة اي وحل وفي بعض بالزاي بدل الدال قوله والرقق بفتح الراء
المشكلة في الدنا بما هو خير اصل الناس لحاجتهم اليه وفي بعضها كما نه والضمير الشان وقوله
ولعله عسى وقع في كلام الكرماني وزعم الشراح في مقام اليقين كانهم لفرط تجنبهم عن الكذب يرون
الفاظا يبعد عن الكذب او تنبيها على ان ظنهم يتبغي ان يترتب عليه الخبر اياه لا يخلو عن اخبار قوله
قوله هذا اشارة الى ما قال قوله ان جدتي مستفتة فتوجه الانكار قوله فعله على صيغة الماضي المعروف بنا
ضمير المفعول وفي بعضها بدونه قوله من هو خير مني الموصول والعائد محذوف قوله انها اي الجمعة قوله عزم
بفتح المهملة وسكون الزاي المعجمة وبهمزة واجبة اي الناعزم وجوب الجمعة ولكن ارخص لاجل مرضهم
قوله اخرجكم اي وفقكم في الخروج ان فعلتم رسة الاذان تركتم او ان التيمم وصليتم مع النجاسة لعلها
من الطراني وهو بضم المثنة بالمهملة الساكنة وبالجيم وفي بعضها من الاخراج بالمعجمة والمد اي حملا
ومن اثر بالمد وبالمعجمة قوله فيجلبون على صيغة الخاطبين وفي بعضها يجلبن على الخطاب على
الاول ست افخذه وعلى الثاني عطف على مدخول الدال قوله تركبكم جمع ركبة قوله قال سالت اي قتادة ذلك
حين سئل عن سبب الامر قوله وكان من حجر اي الحجر الذي الحقب الذي مر عنه خرصه قوله وقت
الصلوة كانت الصلوة صلوة الفجر وذكر هذا الحديث لذكر المطر اذ لا تذكر الصلوة بن حضر الا في
الصلوة الجمعة ذات هذا حديث الباب لا يجب ان يكون مطابقا للترجمة قوله سمعت انسا
في بعضها انس بن مالك قوله رجل من الانصار وفي بعضها عتبان بن مالك وفي بعضها عتبان بن مالك
نسبه الى امه لانتسابه على سبيل المجاز لان عتبان وانس اخوه من الرضاع لان اختلف بطن الكل ابا حتما
كذا في القسطلاني قوله بضم الجيم الاولى وسكون الثانية اي حينا وبجامع المطابقة انه تم منه
جواز التخلف عند وجود عذر ومشروعية الصلوة على الله عليه وسلم لما رخص بعذر فانه ضرير البصر كما عتبان
او بعذر السن كما كان غيره كان ما هو الاشق منه اولى بالاعتبار قوله الجادود الجيم والراء والدال
والمهملة زرارة صلاتها الا يوم مذ ليس فيه ليلة اي ما صلى الله عليه وسلم الا يوم مذ ليس فيه ليلة اي غير ذلك

اليوم لا تزفى الردية وهو لا يستلزم نفي المرية وقد ثبت يوم الفتح كما في العيني قوله باب بالتنوين قوله اذا حضر الطعام اذا اجتمع داعي المطيعة وداعي الطاعة فاذا بدا بفعل ما حكمه واستدل المالكية بحكم الطبعة لمن فرغ عشاءه فيحتمل ان الطاعة ويتوجه الى المعبود بفراسه فارغا قلبه لا ترى انه لو كان ذلك في هذه الفراغ عند الشباعة كان خيرا من ان يصلي وكان وهنه في الطعام وقال بعضهم اذا بكر حكما لا فعل الخلاف ثم يجزم بان اكل ذكر حديث عايشة الذي قبله من عرباني الى الله وارتجه الوجه الاول قوله وقتبه فارع جملة مرتبدا وخبر قوله اذا او وضع الغناء على صيغة المجهول وبفتح المهملة في مرتفعه وكذا اقيمت على صيغة المجهول والصلوة مرفوعة بها قوله نابدا على صيغة الامر وهو عند الجرمي المستحب قوله بالغشاء بفتح المهملة ايضا قوله ولا يجلي اذا حدكم فالافراد باعتبار اللفظ والخطاب الجمع باعتبار المعنى لقائل ان يوضع على صيغة المجهول كذا قاله قوله فلا يبنيا بتاء الخطاب لقوله الصلوة قوله وانجلة حالية لتزيد التاكيد كما قيل وبيان لقربه من الجملة قبله وفي بعض ذلك قوله مدني بياء واحدة وفي بعضها مدينتي بياءين قال مخدم المعتطلاني كلاهما نسبة الى المدينة دار الهجرة على ساكنها افضل الصلوات واكمل التحيات رزقنا الله سبحانه بفضله وبرها بحرمة امين قال في القاموس والنسبة الى المدينة الرسول الله صلى الله عليه وسلم مدني والى المدينة المنصور واصفهان وغيرها مدني قوله باب بالتنوين قوله اذا دعي الامام وكان الداعي بلالا اتى يحتمل ان يكون هذا من خواص النبي صلى الله عليه وسلم كانت احب مماني الدنيا وكانت قرة عينه الشريفة بزوال الشوف فارغ عما في الدنيا ويكون الخطابات بالاوامر المذكورة سابقا لمحض الامة فكما ان صلى الله عليه وسلم فضل في وصال الصيام وترك الملازمة بما وجد عند ربه فكذلك فضل بالصلوة التي هي معراجه على الصلوة والسلام ولمن تبعه قوله يجوز بالمهملة والزاء المفتوحة المشددة اي يقطع بالسكين قوله ولم ينوضاه فيه دليل على ان ليس الوضوء واجبا سنة الشارع ان ذكر هذا الباب لو كان لبيان ذكر ما هو من خواص صلى الله عليه وسلم كان مشعرا بان النبي صلى الله عليه وسلم كان تديعمل العزيمة وبامر الناس بالرخصة فيهب لازم وبالجملة لا امتراق بما في هذا الباب وبين ما في الباب السابق قوله باب من كان بالاضافة قوله الى الكم بفتح المهملة والتشديد قوله مهنة اصله بفتح الميم وسكون الهاء وبكسر الميم لكون الاصل موضع جرف العمل وفي القاموس المهنة بالكسر الخدمة كالمهنة الحاذق بالحرث والخدمة كفرحة وضرب مهنا وهنة وكبر جعله الغني

وفي بعض النسخ مهنة بجيب اصله والظاهر ان يقرا بتنوين مهنة وكسر الميم هو ابن ابي ياسر فان اضافة البيت الى اهل البيت لاسيما ابنة الشكوى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه ويخصف نعله ويرقع دلوه ولما بعضهم ما رايته ضرب بيده امراة ولا خادما كذا في العيني قوله باب من يصلي بالاضافة قوله وسنة بالنصب عطفا على الصلوة قوله وهيب على صيغة التصغير قوله الحويرث بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتية اخره مثلثة قوله وسمي ناهذا كان مدنيا في البصر قوله بالي بعضها الكاف واللام المفتوحة او لا جد كرتيوما اريد الصلوة المضمضا فقط بل الجامع امر آخر هو اذا اشكل قوله اصلي بالمهملة مستانفة لبيان ما اراده اي اريد ان اصلي لتعليم امتي كما فعله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم والفاكيف منصوب على انه مفعول المفعم مقدرا وهو يتعلم اولتزوا قوله كيف كان يصلي الم ترينا شيخه واجلة في بانها سال عنها قوله شيخ هذا هو محمد سلمه قوله يجلي بجلة خفيفة للاستراحة قوله من المسجد اي الذي وضع عند الناس اليوم خلافا لابي حنيفة ومالك واحمد وحملوا جلوسه صلى الله عليه وسلم على سبب ضعف كان به على الصلوة والسلام او بعدها كما قال القسطلاني وان ان محل تمام الاثر سنة صلى الله عليه وسلم ماجاوز عن يمين وشمال على الروايات كلها وهو صلى الله عليه وسلم اقوى الناس وان الناس يقدرون على ذلك وفي هذا الرد على القائلين بان ابي عياش لم يدرك غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس قال الترمذي وعمل اهل العلم كذا في العيني قوله باب بيان التشريق قوله اهل العلم مبتدا خبره قوله اخذ والعطف اما عطف تفسيري او الواو بالفضيلة من جهة العبادة بعد الاتفاق على ان من حيث العلم والعلماء اختلف العلماء في الاولى بالامامة فابو حنيفة ومالك والشافعي في المشهور على ان الاعلم بالسنة وقال ابو يوسف واحمد واسحق الاقرا وقول بعض الشافعية وقال في المبسوط يقدم الاقرا في المذهب لانهم كانوا في ذلك الوقت يتفقون الاحكام بالقرآن حتى يروى عن عمر حفظ سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة فكان الاقرا فيهم عالما بالسنة والاحكام وعن ابن عمر انه قال ما كانت تنزل السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعلم امرها ونهيها وزجرها وحلالها وحرامها او نحو هذا ولم يجز اليوم نقرا السورة ولا يعرف من احكامها ما كان يعرف الذي انزلت عليه وقوله عمرو على صيغة التصغير قوله ثم رجع في بعضها رجوعا الى النسخة الاولى على ان الخطاب لها كما قوله صاحب بوسف اي يظهر ان خلافا ما يظهر وكان مقصوده ايضا كذلك فاسلم قوله ان يوم الجمعة لا يكون الا ناما وما عداه يجوز فيه الحادث بعد ما كانت ارادة الاتي فظاهر ايمين من رؤية

بحال يوسف باطنا ويفترق الفرج عليها وان لم تكن اداة الكرام الناظاهرا وكان المقصود لها
من ذلك الاعتذار عن جهلها بآداب عليه السلام ترى قالت النساء بحالة فيقولون لها في ذلك فالتبرئ عما
اظهرا مرا وخلافا وقولها فان كن كلمات من الحروف المشبهة وهي بالتشديد في الاكثر وبالتخفيف
في نسخة وكان الجمع وقوله صاحب بالرفع على انه خبر ان وقوله فاتاه اي ابا بكر الرسول الحال الذي ارسل
الي بكر لتبليغ الامر بالصلاة وكان الرسول بلالا كما في العيون وقوله فصلى بالناس زيادة حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم
اي الى ان توفاه الله ففي الحديث دلالة على ان ابا بكر كان اعلم الائمة الاولى بالامامة عند الجمهور كما
اخرجه المولف في الفضائل عن ابي سعيد انه قال كان ابو بكر اعلمنا وكذا ترجيحه واختياره في الامامة الكبرى
الذي هو اعظم الدين واجمعها يدل على ترجيحه في الامامة الكبرى وفضله علما وعملا وقوله
على رضي الله عنه وغيره هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ديننا افلا نقدمك في
امر دنيانا اي ليس هذا من قبيل القياس كما اشتهر بالهوس من باب دلالة النص على الفرع وايضا ما نص
النبي صلى الله عليه وسلم للامامة لم يكن لاحد بعده ان يعرف عن ذلك المكان فكان له ان يوم الصائفي
بعده فانه صلى الله عليه وسلم فلزم منه ان يكون هو اماما بعده وخليفة بعده وقد قدمه صلى الله عليه وسلم
ايضا فالامامة لو كانت غيره لنزل والذي نصبه صلى الله عليه وسلم لا يقدر غيره على عزله كما يفهم ذلك
من قصة الجراب الذي نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة واراد عمر ان يزيد عليه وسيأتي
قيل ان يطلع على هذا او يفتري لخليفته بعده وهو خلاف السنة فان السنة كما في الكرماني ان يكون
الوالي اماما كافة حكمة في جعل اماما جامع التنبيه على ان حضوره عند النبي صلى الله عليه وسلم وعدم
خروجه مع اسامة محبوب عند النبي صلى الله عليه وسلم غير انه قد عرف الوارد سنة سنوا التخلف
عن جيش اسامة وفيه دلالة على ان الشبهة حيث طعنوا فيه بقيامه عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم
خروجه مع اسامة والوجه المذكور الوارد في التخلف عن جيش اسامة المتخلف الذي هم بكونه
المقابلة والمقاتلة في الحرب بلا عذر وبدون مانع وجميع ذلك منتف فيما نحن فيه لان اسامة
نفسه رجح على المدينة نكبت غير قاصدهم بما انهم لم يعرفوا احوال النبي صلى الله عليه وسلم
ولا احوال صحابته ولا علم بالاحاديث النبوية على صاحبها الصلوات والسلام ومراد كلام النبي
حتى لم يحلوا الامر بالخروج بعينه اي ان يخرج كل واحد من الجيش مريض ومنزوره بلا تراخ وبلا عذر
وكان مريضا او لم يسبب مانع مقبول شرعا ومن اطلع على خروج الصحابة رضي الله عنهم عليه

وعلى التعاقب في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم على امثاله وفي الحديث دلالة ايضا على ان
لعنة كما ذكره ابن حجر اسم الصيغة الجمع المذكر في الاصل الواحدة وفي مجمع لابي زكريا احياء الامة
اكثر ولعل في حلقة معه ولاهل السنة فانها الافضل بعد النبي صلى الله عليه وسلم ففيه رد على النصيب
كما كان رد على اهل السبت من الروافض وفيه دلالة ايضا على ان الله ان يقيم احدا مقام نبي
احق واحق وافضل ولما فضيلة ابو بكر رضي الله عنه فانه كان افضل من سائر الصحابة رضي الله عنهم
بعد النبي بكر وكان اعلم ايضا كما يدل عليه من الله تعالى وقال ابن مسعود يوم موته ان ما حاف ان
اعثار العلم وقد ظهر لعرفي من بعده من الصحابة رضي الله عنهم ما مانع من التعصب لم يرض على
منهم بل جعل الامر شورى فان الامر الى عمان وضم فحصل من جميع ذلك معرفة مراتب الخلافة
على على السلف الصالحين من ان التفضيل على ترتيب الخلافة وقد استدل الله على بعضهم فقال الزمخ
لم دليل على ذلك كما حكى به فاذ روى الحاكم اطلاعه على دليله وقد ذكرت الدليل ولا مانع من الجمع
ولا دلالة على انه من الحجرات الدالة على ان من طعن في ابي بكر وعمر في خلافتهما كفر بل الجواب
بعضا فليصلوا نقل القسطلاني عن ابن بطال بعد الفاء واو بان اي ما منعه قوله قلت وبه
بعضا او قلت اي قلت طلقتها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم او في الحديث الآتي منعه قوله
لم يسمع من الاسماع ونصب الناس قوله من فتح الميم مبنيا على السكون اسم فعل بمعنى كف
لا صيب بكسر الخاء وتعلما ذكرت الواقعة التي خيرت فيها هرين اسرائيل صلى الله عليه وسلم
اليها وهو حديث خرجه مسلم وابو داود والنسائي وقوله وقع اسم الذي وقع بينهما وقوله
واخرجت عائشة قول وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم وخدم الظاهر ان الجملة الاخيرة بيان للجملة
الاولى وضمير بعضهم الاولى بالنسبة في العقايد والاعمال والاخلاق وبالجملة هو بيان لفضله
وان حديث نحن الآخرون السابقون على خلاف ما تعارض به بعض السواد الاعظم من الصحابة وتبع بعض
كلم يعلم وخدم يخدم كضربه بصر وكانت خدمته للنبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وكانت كثيرة الرواية
لاحاديث كثيرة صحيحة وهكذا حال ابي هريرة رضي الله عنه كثيرة الرواية لانه يلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويواقب صحبته الشريفة اكثر من غيره كما قال انه لم يكن لم يزل عنه ولا يكاد يكون قاعا بين البطن
طالبا لصحبته الشريفة فاخذ ما اراد الله اياخذه مع انه قد كان مربوط بركبة الناقة لنبي صلى الله عليه
واحاديثها موجودة بطرق اخر يوضح منها صدق ما قلته وصحبة على صيغة المفاعلة وكذا لصاحب على ان بعض

بامر النبي صلى الله عليه وسلم حيث قاله كما عند الطبراني ان حضرت الصلوة وانا غائب فمر ابا بكر فليصل بالناس قوله فصلى الناس وفي نسخة قبلا على النبي صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني قال والاول اي الاتيان بالواو اولى ان الامرة التقرير كما في العيني قوله فخرج عند ذلك الوقت الكامل المتيقن لانه ان اجزاها فيه فخير وان كان مرهما وفظنة لفوت الكل سيما اذا كانت الامرة المقرر الموكل الى وقت صلوة تنا وقت صلوة النبي فانه فيه روي بالنصب على انه جواب الاستفهام وبالرفع على الاستيناف قوله فصلى ابو بكر اي مع توالي الصلوة واستفتحها قوله والناس في الصلوة جملة حالية اي والناس كانوا مقتدين بابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله فتخلص قوله قال الكرماني اي صار خالصا من الاسفل الوقار الذي ليس معناه ذلك بل معناه فتخلص من تتق الصفوف حتى وصل الى الصف الاول وهو ستر بتاء وقيل في الصف الاول والدليل على ما ذكرناه رواية مسلم فشق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم اشتهى ويمكن ان يقال المراد الكرماني هو قراءة النبي صلى الله عليه وسلم من الاستفعال بالمثنية والحاكم رشق الصفوف قوله فصفق الناس بالتشديد والتصفيق من الصفق وهو الضرب بكفكم صوت كذا قال القاموس او ضرب كل يده على الاخرى وحتى مع له صوت كالتي القسطلاني قوله وكان ابو بكر لا يلتفت في صلوته كذا ترك استمراريته وفي الالتفات شامل الالتفات البصري الذي وقع عند علماء الفقه والقلبي الذي اشير اليه في الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله بين الدنيا والاخرة ولا صلوة الا بحضور القلب وهو واهتمام المشايخ الصوفية قدس الله ارواحهم اياه بذلك اشد واكثر والصديق الاكبر امام الصديقين لانه الذي سبق سنة الاسلام المتقدم فيها كان عمره ستين سنة بين سنة وهو ابتداء العام وهو راوي حديث النية التي توهم بعض الناس ان الاعمال الظاهرة فيه لا تدخل فيه ولا يخفى ما فيه من ان ايمانه كان مقدما على ايمان غيره ولا يخفى ما فيه من ان ايمانه فيه رضي الله عنه كان مقدما على ايمان غيره وقد سبق ان اسلام ابي بكر كان بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة وقيل بعد اسلام علي بيسير وقيل بعد اسلام خديجة وعلي بيوم وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بيوم وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة ايام وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة ايام وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة ايام وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة ايام وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة ايام وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية ايام وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة ايام وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بعشرة ايام وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد عشر يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثني عشر يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة عشر يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة عشر يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة عشر يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة عشر يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة عشر يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية عشر يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة عشر يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بعشرين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وعشرين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وعشرين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وعشرين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وعشرين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وعشرين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وعشرين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وعشرين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وعشرين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وعشرين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وثلاثين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وثلاثين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وثلاثين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وثلاثين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وثلاثين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وثلاثين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وثلاثين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وثلاثين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وثلاثين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد واربعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين واربعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة واربعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة واربعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة واربعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة واربعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة واربعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية واربعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة واربعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وخمسين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وخمسين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وخمسين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وخمسين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وخمسين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وخمسين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وخمسين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وخمسين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وخمسين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وستين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وستين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وستين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وستين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وستين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وستين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وستين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وستين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وستين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وسبعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وسبعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وسبعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وسبعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وسبعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وسبعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وسبعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وسبعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وسبعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وثمانين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وثمانين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وثمانين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وثمانين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وثمانين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وثمانين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وثمانين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وثمانين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وثمانين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وتسعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وتسعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وتسعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وتسعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وتسعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وتسعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وتسعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وتسعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وتسعين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد ومائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين ومائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة ومائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة ومائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة ومائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة ومائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة ومائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية ومائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة ومائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بمائتين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد ومائتين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين ومائتين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة ومائتين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة ومائتين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة ومائتين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة ومائتين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة ومائتين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية ومائتين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة ومائتين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وثلاثمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وثلاثمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وثلاثمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وثلاثمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وثلاثمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وثلاثمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وثلاثمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وثلاثمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وثلاثمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد واربعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين واربعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة واربعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة واربعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة واربعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة واربعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة واربعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية واربعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة واربعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وخمسمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وخمسمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وخمسمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وخمسمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وخمسمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وخمسمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وخمسمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وخمسمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وخمسمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وستمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وستمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وستمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وستمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وستمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وستمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وستمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وستمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وستمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وسبعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وسبعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وسبعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وسبعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وسبعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وسبعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وسبعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وسبعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وسبعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وثمانمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وثمانمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وثمانمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وثمانمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وثمانمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وثمانمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وثمانمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وثمانمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وثمانمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وتسعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وتسعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وتسعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وتسعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وتسعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وتسعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وتسعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وتسعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وتسعمائة يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بالف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد والف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين والف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة والف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة والف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة والف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة والف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة والف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية والف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة والف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بالفين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد والفين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين والفين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة والفين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة والفين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة والفين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة والفين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة والفين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية والفين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة والفين يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وثلاثة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وثلاثة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وثلاثة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وثلاثة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وثلاثة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وثلاثة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وثلاثة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وثلاثة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وثلاثة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد واربعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين واربعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة واربعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة واربعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة واربعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة واربعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة واربعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية واربعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة واربعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وخمسة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وخمسة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وخمسة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وخمسة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وخمسة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وخمسة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وخمسة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وخمسة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وخمسة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وستة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وستة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وستة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وستة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وستة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وستة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وستة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وستة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وستة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وسبعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وسبعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وسبعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وسبعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وسبعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وسبعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وسبعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وسبعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وسبعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وثمانية الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وثمانية الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وثمانية الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وثمانية الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وثمانية الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وثمانية الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وثمانية الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وثمانية الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وثمانية الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وتسعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وتسعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وتسعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وتسعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وتسعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وتسعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وتسعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وتسعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وتسعة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بعشرة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وعشرة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وعشرة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وعشرة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وعشرة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وعشرة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وعشرة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وعشرة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وعشرة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وعشرة الاف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد عشر الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثني عشر الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة عشر الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة عشر الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة عشر الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة عشر الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة عشر الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية عشر الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة عشر الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بعشرين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وعشرين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وعشرين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وعشرين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وعشرين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وعشرين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وعشرين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وعشرين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وعشرين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وعشرين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وثلاثين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وثلاثين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وثلاثين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وثلاثين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وثلاثين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وثلاثين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وثلاثين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وثلاثين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وثلاثين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد واربعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين واربعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة واربعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة واربعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة واربعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة واربعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة واربعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية واربعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة واربعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وخمسين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وخمسين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وخمسين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وخمسين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وخمسين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وخمسين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وخمسين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وخمسين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وخمسين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وستين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وستين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وستين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وستين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وستين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وستين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعة وستين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثمانية وستين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بتسعة وستين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بسبعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باحد وسبعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باثنين وسبعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بثلاثة وسبعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة باربعة وسبعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بخمسة وسبعين الف يوما وقيل بعد اسلام خديجة وعلي وزيد بن حارثة بستة وسبعين الف يوما وقيل بعد اس

كما في الرواية والجواب في حق بيدك ولم يتكلم كذا في العيني قوله سمعت ان تثبت اذا مر بك وفرقا لما تجمع ما تأكل الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقالوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول قوله ابي بكرة هو نفيع ابن الحارث بن كلدة اسلم يوم الفتح ونزل بسنة اربع عشرة خلافة عمر قال الصدفي وهي البصرة توفي عنه قوله تحتمل الغضب واشعاره بان الامر لما كان لاحتمال لطف اكرام بحاوز تقديره وحده وظن الى ما ليس من الادب يقتضيه وليس الامر فوق الادب فوق في امر الوجوب لان الوجوب لان الواجب فوق قوله لا ومنه يعلم الاحتمال الغضب على صيغة المجهول لفهم الامرة والنار الاولى قوله واما التصفيق فانه لان صوت من مزدا يضا وفي الصراح صفق دست برهم زدن نا آواز آيد ماضيه بفتح العين ومستقبله بكسرها ودست بريدست ركوى زدن وربيع ركفتيه في الصلوة ان يضرب ظاهر يد ها على باطن اليد الاخرى للاينشبه فعلنا بفعل المعنى قوله باب بالتنوين قوله شبه بالفتحات حيث نسب قوله ويحكم اكثركم مطابقته للترجمة باعتبار انهم كانوا مستأجرين في اخذ القرآن لا يزيدون ولا ينقصون وخروجهم كلهم كان في مدة واحدة معينة قليلة والظاهر منه ان احفظهم القرآن ولا حكم لم يكن مختلفا في القلة والكثرة قوله م ضمائرهم بضميرين للفاعل المخاطب والمفعول الغائب قوله مرد هم الظاهر انه جزاء لو وهي هنا بمعنى ان الشرطية للاستقبال والاثبات لا للامتناع وقال القسطلاني لو الامتناعية قوله ولا يجاوز تراقيهم كذا في اكثر النسخ وفي بعضها حناجرهم قوله ثم يعودون فيه اي في الاسلام قوله سيماهم اي علامتهم قوله التحليق اي حلق الرأس قوله ل

خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة من حيث بلغ ابو بكر لا دلالة فيه لجواز ان صلى عليه وسلم
من ابى بكر بناء على انه هو الذى كان يسمع القراءة فى السرية احيانا كالنبى صلى الله عليه وسلم فيتوجه
عند الاحتياج الى الاسماع بخلاف النبى صلى الله عليه وسلم حيث بلغ ابو بكر على انه علم النبى صلى الله عليه وسلم
بذلك من الوحى ايضا محتج به قوله والثانى ان يصلون بصلوة ابى بكر اى باعتبار اداء كان مبدأ القدوة
بتخ صوبته بالتكبير وكان ذلك لاجل ان النبى صلى الله عليه وسلم كان قاعدا وغلب عليه الضعف فلم يقدر
التكبير بحيث يسمع جميع القوم الا بالتخفيف اعترض على صيغة المتكلم قال العينى الاعز الاستهما
ولا يخفى ولا يجوز التبرء والتفصى بالاستفهام الانكارى قوله عن مرض النبى صلى الله عليه وسلم
بفتحتين من مرض يمرض الله صلى الله عليه وسلم قوله لما سمعت بالهمزة الاستفهامية
تستند بالميم والضمير الى عائشة رضى الله تعالى عنها قوله مالك الامام الاجل ذكره مرارا وعن ابى هريرة
بن الزبير ابن اخت عائشة اسماء رضى الله عنهم قوله وهو سكان بالتخفيف ويجوز فى الباء الاخيرة
وفى بعضها بالتاء على الاصل وهذه الروايات صحيحة لكنها مخالفة لقاعدة العربية وكانت السكوت
لمنة ذم الشريفة بسقوط عن القرء وهذا الباب فى ما بانى من ان تحسن الجواز وقوع الامرين الجوز
والفك كما هو مرفوض عند كثير من الشراح قال الشيخ ابن حجر قال العينى ما اظن الظاهر ان صلاة
عائشة تامة من حضرة عند وسكان فى الحجرة الا الشيخ ابن حجر هذا الذى ذكره محتمل ومحتمل ان يكون
استخلف وان لم ينقل انه صلى تاما جمع قوله فى الهوم فى بعضها عليهم قوله ان جلسوا بفتح الهمزة
وكسر النون وصاد مهملة امر قوله فصلوا جلوسا فى بعضها بعدها الجموع فى نون تاكيد الضمير
جمع جالس والجار على المصدرية المواضع حتما يحتاج الى انا نريد ونزاد البعض بعد قوله فارفضوا
قال الامام سمع الله لمن حمده بدون الواو وفى بعضها ولك الحمد بدون الواو وفى
رواية الحمد بالواو ولكل وجه وهذا دليل لاكثر الاصحاب والمراد عموم الكراهة من التجريم كما هو
لابى حنيفة رح ومالك واحمد فى رواية اخرى له والشافعى بانها ترتب انه على ظنهم كان
يجمع بينهما كذا فى الوسط قوله وما مالك للقيام قوله فضرح على صيغة المجهول اى سقط وتعثر اى على القرء
قوله فجحش بضم الجيم وكسرها مهملة الكسرة آخره معجمة اى خدش قوله شغ الايمن اى فخر جلده قوله
صدرة بم يعينها الشراح لكن الظاهر من الروايات انها كانت من الصلوات المكتوبة وقد روى البزار
قال الشيخ ابن حجر الذى عليه التعيين الان فى حديث الترجمة بانه يوم مذ فكانها بداية الظهر او العصر

وفيه تامل قوله بالنون الخ وفى بعضها والد المحمد بالواو وقوله ابن عبد الله اى البخارى قوله قال الحميدى
وفتح الميم قبل التحتية اسكن عبد الله بن الزبير المكى ومقصوده بيان رفع المنافاة بين الحديثين بان هذا
الحديث الاخير هو المرجح القديم وهو سقوطه صلى الله عليه وسلم عن الفرس والحديث الذى جاء صلى الله عليه وسلم
صلى جالسا وكان الناس صلوا قياما كان فى مرض قبل هذا المرض فلا تعارض قلت فقد قرن ابن ابى الحديد الواقع
فى اصل البخارى المكى بان الامر هو بقعود الجالس او جلوس الامام وبان كونه الحديث الاخير
انه صلى الله عليه وسلم امر هو بات صلوا قياما ان لم يقدروا قياما فقعودا وقياما قعودا على ما فعلتم
ثم ذلك من فعله صلى الله عليه وسلم جرى عليه بعد ذلك بكونه قاعدا وكان قيام ابى بكر اقتداء به
ان جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما الحديث فعلى هذا لا يجوز الاقتداء بالقاعد
الصلوة كذلك بعد الامر بها لاقوال الامر وهذا التقرير قوله بالباب سقى ليسجد من خلفه لان
كلمة الموصولة فى عامة النسخ هنا وفى بعضها بدون الواو قوله اذا سجد وفى بعضها
اذا سجدوا وهو غير كذا وجب قيل الضمير عائد الى عبد الله بن يزيد لا الى البراء فانه صحابى وكلهم
عدول لا يحتاج بهم الى التعديل وفى هذا البراء الان عبد الله بن يزيد ايضا صحابى وما اظن الفرق به
قوله لم يحن احد منا ظهره وابن مسعود سمعت خليلى الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وبين ان يضع
غير كذب وبه نتبين ضعف قال الاول الظاهر فى المتعدد والثانى الموهم المستقصد هنا الكلام على ان الفعل من
ارادة فليرجع الترقيم الى يحن بفتح الياء وكسر النون وضمها بين الحيف العود وحنى راى يقوس كذا فى القاموس
قوله ان يضع على صيغة المتكلم مع الغير وحاصله انهم اذا اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يسجد لم ينتظروا
من القيام الذى يكون فى القومة للسجود الى ان يجد النبى صلى الله عليه وسلم قوله بالباء من وضع راسه
من الركوع اذا السجود وحديث البراء يخالفه حيث اولا لما ان لا ضرورة لحمله على السجود خاصة بنزيد ما
فى حديث اخر رواه ابو داود والحاكم بالتخصيص الذكرى به ان حمل القيام على القيام الحقيقى غير ضرورى فجمع المواضع
ولا ضرورة هنا لقول ابن عبد البر المذكور بالقضية لابد على الوقوع بل الاستحقاق الوقوع ولا يرد عليه
ان اريد النحو الحنفية ليس فى اقوالهم ما يلزم المسح فى الامر المرجوح وان اريد المالكية حصل من قول
ذلك حيث لم يرهنا ان الامام اذا جعل الامر الذى به الوقوع على الجواز يكون الممنوع من الحث والنهى
والنهى المحل الخصوص فقط ويجعل الامر كلمة وهذا فى الموضعين فقد ورد فى رواية ابن حبان راس
ولا منافاة فى ذلك بل المقصود من الجميع حتى ان فاعل ذلك الفعل يكون راسه الان راسا ولا من

ان المراد الاستخفاف قوله بانبي اما مع العبد والويل له ومن وقع بعضها المولى وقد وكانت عايشة في بعضها
وكان عليه قوله ابوها عبد هما واذا ان عطف بيان للعبد قال القسطلاني وهو بوسف غلام الخليفة والمعجم
في العين القراءة من الصحف في الصلاة مقدرة عند ابي حنيفة لانه عمل كثير وعند ابي يوسف ركعتان ورجحه الدبري
لان القراءة في المصحف عبادة ولكنه كثير لما فيه من النسب باهل الكتاب وقد اساء الماضي واحتج ورواية
واما امامة العبد فجزم الاصحاب بكراهته لانه يخدمه مولاه انتهى قوله وولد الزنى وضع المرجئة وكل الخير
اي الزانية فنسب الى العدم فسبب من لا سبب له هو عطف على المولى ثم قوله والاعرابي بالجر ايضا وذهب
الجمهور الى صحة امامة هذا لان العلة الجهل فيهم كذا في القسطلاني وفي العيني اجاز ابو حنيفة بريما
مع الكراهة انتهى قوله والفلاة الذي لم يحتلم بالجر ايضا لا يصح امامة الرجال عند الحنفية في الفرض والنفل
ويصح في العيدين الثانية هكذا ذكره القسطلاني لكن الحنفية اختلفوا في صحة امامة الغلام في التراويح
قوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم بؤمهم اقرأهم انتهى لفظ الحديث وهو يغلب الحافظ له جميعا بدليل اعلان الامام
كون الامام قارئا سواء كان من ولد العبد او ولد البغي او غير محتلم قوله لا يتبع العبد من ولد الزنا
بعثتها عن ابي حنيفة قوله دفع غلة اي ضرورة وهذا الفرع معطوف على الترجمة وليس من الحديث المعلق قال
الشيخ ابن حجر هذا من كلام المصنف وليس من الحديث المعلق وانما ايتم لان حق الله مقدم على حق العبد كما في
باب العبادة ولا بد من هذا التقييد وهو مذكور في العيني منزلة القسطلاني قوله عبد الله بن يوسف
شيخ شيخ عبد الله وهو مكبر الامام اجرون الاولون اي من مكة الى المدينة فيلزم النبي صلى الله عليه وسلم
وصفهم بالاولية لهذا الاعتبار على ما يرى في عبارة العيني قوله العصبة بضم المهملة الاولى وسكون الثانية
وبفتح المهملة الاولى ايضا منصوب على الظرفية وموضعا منصوب على البدلية عصبة او مرفوع على انه خبر مبتدأ
او هو مرفوع بفعل محذوف تقديره مر عصبة ونحو ذلك قوله ويعرف ويذكر قوله بضم اوله وصف الموضع الخ
اعراب قوله كان يؤمهم سالم الخ كان مولى لامراة من الانصار وانما اختصرنا تمامه لعدم الحاجة اليه هنا
من عتبة بن ربيعة لانه خبناء ولانه بعد ان اعتق فاستلحقه في خلافة الصديق بالبنوة قوله وكان
اكثرهم قرانا نصب على التمييز كان الاكثر قرانا في الصحابة اي علما بهم وبعلم مطابقة الحديث للترجمة من امامة
سالم لان سالما يعتق كما قال الشيخ ابن حجر وكان امامتهم قبل ان يعتق وقد حدثني به بعضهم عن ثلاثة ابو
النباح بفتح النون فباء موحدة فالف فحاء مهملة وعن بعض شيوخه ان استعمل بعضهم الخ قوله
وقد زيد شبه الشدة السوداء والصفرة القسطلاني وهذا التشبيه لتحقيق امر الحمرة وان العين

ناقلة من بياض الجزء هذا في العالب لان الامر الابتلائية لان الحمام قد يرى من خالف غيرهم فيها فقال ايضا
فيه دلالة على وجوب طاعة الحاكم ولو قال عبشي والخلاوة قد يقال لخلوان العبشي بكون متقلب الوجه
على اثر بطاع ما قام الجهم والجماعات والعبد والمهاداتهم وهذا القسطلاني قال قلت قد وجه مطابقة
الحديث الترجمة اجيب باحتمال امر بطاعة امر الصلاة قلته انتهى وفيه ان مطابقة ضعيفة ان لم يعتبر
الجزء الترجمة ظاهرة وما البعض الاخر كما لا يخفى والاعرابي خيروف بالقاف ليه لان الاعرابي لا يحسن لغة
البهائم غالبا وولد الزنا السيء وقد زيد ان كان منها وتحقر الحبشي بان الحبشي اذكى ورد العقد
والغلام الذي لم يحتلم ان ذهب الى صحة امامة ان عمره عشر سنين او اثنتي عشرة سنة او خمس عشرة سنة
بالتردد قوله اقرأ للقرآن الامام الصلاة بالقرآن وهذا من مختلفة اي لا يعرفهم عند الشافعي واحمد والمالكية
وعند الحنفية ان صلاة الامام متفقة تصلو المأموم من صحة وفساد قوله الاشيب بفتح الشين المعجمة
المهجرة وفتح الجيم وتشديد الراء المكسورة قوله عن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب قوله تصدون اي الاية قوله لا اكاد بضم الهمزة
لكم قوله فان اصابوا الوقت والشرط والسنة وان تذهب فلكم الاجر بعلكم ولهم الاجر بصلاتهم وان اخطأوا
فلكم الاجر وعليهم الوزر ولم يذكر لهم الاجر في الاول لان المقصود بيان ما نفع القدوة وما يضع
ان يفعل واما ما نفع الامام عند الاصابة فنفي عن البيان ووجه المطابقة على راي الاية الثلاثة
على الوجه الذي قرر في الترجمة الباب امامة المتبوع اي الذي دخل في الفتنة ويخرج في الامام ومنهم
من فسر بما هو اعم من ذلك كما في الفتح وفي القاموس فتنه بفتنة اوقعه في الفتنة كفتنه ووقع فيها
لدم ومتعد كما في تاج فيهما اوجه الاول في الذي في نعب عقدم رضي الله قوله والمبتدع وهو الذي يترك السنة
وهي لغة كل شيء ابتدع على غير مثال سابق وشرعا احداث ما لم يكن له اصل في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي على قسمين ان كانت مما تندرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة وهي ما رآه المؤمنون حسنا ولا يخالف
شيئا من الكتاب والسنة والاجماع والمراد هنا البدعة ضلالة كذا في العيني وفي القاموس وبدع
كمنع بدعا وبدعة وبدعا بالكسر احدث في الدين بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم
من الاهواء والاعمال الجمهور اكحب انتهى قوله وقال الحسن البصري حدثني سليمان عن الصلاة خلف اهل البدع
روى سعيد بن منصور عن ابن المبارك عن هشام بن حسان ان الحسن سئل عن الصلاة خلف
صاحب البدعة فقال صل خلفه وعليه بدعته قرأ صلوا على من صلى خلف المسجد وروى ابن ابي شيبة
عن قرة قال ما حدث رجل بدعة الا وجد في قلبه قساوة وقال ابو بعد الله وفي اخرى وقال احمد بن يوسف هذا لفظ البخاري وفي بعض النسخ وقال ابو بعد الله وفي اخرى وقال احمد

اسماعيل البخاري قال له مذاكرة وقيل هو ما حمله اجازة او مناولة او عرضا وقال القسطلاني
بغير المؤلف بن لفظ المؤلف ودون المرفوع قوله عن جميع على صيغة التصغير قوله الخيار بكسر الخاء المعجمة
كان قد اصابه زمن النبوة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات لكن لم يجتنب له ورد بتوبة
ومن الوليد بن عبد الملك قوله محمد من راى محمول عن الامور قوله انا ع امام عامة بلا
اى انك موصوف بالامامة الكبرى قوله نزل بك ما ترى على صيغة المتكلم والخطاب على التجريد
والمراد بكلمة ما الحصار وخروج الظلمة عليه قوله الماء دتة بعضها بالباء قوله امام فتنة
بالاضافة ايضا اى رئيسها وهو عبد الرحمن بن عديس البكري احد رؤس المصريين الذين حاصروا
عثمان رضي الله عنه الاعنة وهو الذي جلب على عثمان اهل مصر قاله ابن صباح وقال ابن الجوزي انه كان
من بشر احد رؤسهم ايضا كذا في العيني وقائد في الفتح الباوي هو المراد وهمت كذا في القسطلاني وان
العيني كان هو لاء الحجيج اهل المدينة كان عثمان يخرج فيصلي بالناس ثم انصرف يوما فخرج
حين وضع على المنبر وقام يستفتح الصلوة يوم مذ فصلى بهم ابو امامة بن سهل بن حنيف لنعم فصلى
بهم عبد الرحمن بن عديس تارة وابن بشر تارة فبقي على ذلك عشرة ايام فان قلت صلى بهم ابو امامة
بن سهل بن حنيف وعلي بن ابي طالب وابو ايوب الانصاري وطلحة بن عبيد الله فكيف يقال
لم يحجهم امام فتنة قلت ليس المراد واحدا منهم وذكر ايضا ثبوت امامة لابي امامة وانه صلى على ام
سلمة بعد اختلاف امامتها فتبرها قوله ويخرج بالمهملة والجيم وبينهما راء بالاقط الذي قوله
حرجا اي ضيقا وفيه عمل الحرج في الامم اي بخلاف الوقوع في الامم فانه لا يحتج على العاري الكامل لكن
عثمان رضي الله عنه عذر نفسه في ذلك المجاراة دليل على ان عرف انه ورد اسر من شوب الظلم وعلى الفتن
للامارة فاذ ظاهر الرخصة لهم فاقرهم بامام فسنرى وقتها وانه صحيح وانما الذي على المقتدي
ان يجتنب من افعالهم القبيحة قوله قال الزبيدي فيهما انزاي منسوبا الى زيد وهو اسم بطن واسمه
الوبر قوله للانزي بفتح النون ويصح على صيغة المجهول قوله المخنث بفتح النون وكسرها والكسر افصح
اشهر اي الذي له التكسر واللين من النساء وهو على صنفين مخنوق على الزنا وهو الاعم الذي
وصف متشبه بهن وهو المراد وقيل بكسر النون من ذيكسر ولين وتشبه بالنساء وبالفتح يوتى في
دبر وهو المراد كذا في العيني قوله الامر مرة لكونه اشكر بيانا قدانا انا سرج قوله لابد منا اي الكتابة
قوله حدثنا او نبونا ما دفق بالافراد قوله محمد بن ابان بفتح المعجمة قبل الموحدة قوله عند رهم

المعجمة على السنن وبدونها المصاحف المصونة او المفتوحة معا قوله الى التاج جمع الفوقية قبل التحتية المشددة
آخره مهملة قوله كان راسه زبيبة صفة لحيني مشعرة بسواد خلقة وخلقة من يهب الحبة الدرس بالضم
افراد الانسان من مكارم الاخلاق الامن عصمه الله تقدم بفضله ومن كان سوء الاخلاق وسيئ الاخلاق
كان ملازما لحالة تمتد عادة ظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وان الجماعة لا تترك لبدعة الامام
وفيه دليل على عظم شان الصلوة بالجماعة وقوة الاهتمام بها فان الذي يترك الجمعة والجماعة
بالجماعة صلوا فهم يرانا الناس ويشاهدون عما لا يفعله الشيعة عن حضورهم في مصلى الامام
قوله باب بالتنوين قد يقوم الرجل الامور بحذا بكسر الميم مثل المجد مرة وذا قوله سواء بالنصب على
لا امامة في التقدم فالت اخر قوله اذا اقامت الثلاث هذا تقييد بقيد ان الحكم يتقدم الامام اذا حضر
زاد من اقتدى به على الواحد واعلم ان ذكر العيني ان لفظ باب مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف وذاك
هذا باب ويقوم في محل الرفع على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير ترجمته يقوم الامام الخ فتامل
قوله فقام عن النوم فتوضا ذا حرم للصلوة قوله فجعل ابو هو صلى الله عليه وسلم في الصلوة قوله عطفه
بمعجمة مفتوحة وبمهملة بين الوبحاء معجمة مكان العين ومعناها واحد قوله فسر وفي مسلم من حديث ابن عباس انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاتت عن يساره واخذ بيده حتى اداره من عن يمينه فجاء يزيد
مخرفة فقام عن يساره فاخذ يا بني الحديث اخذ منه ان الفعل لا يبطل الصلوة وبه قال مطابقة
للترجمة في شارحة الحديث قوله باب بالتنوين مقصود هذا الباب بيان المقصود من الباب
الاول يظهر ذلك من ترجمته قوله احمد في القسطلاني ابن صالح كما ترجم به ابو نعيم في مستخرجه قوله ذكر
العيني ذكر احمد غير منسوب في النسخ المتداولة وقال ابن السكن في تسميته وابن منده وابو نعيم في المستخرج
هو احمد بن صالح وقال بعضهم هو احمد بن عيسى وقيل ابن يحيى بن وهب تقدم قوله عمرو بالواو قد تحرف
بفتح الميم وسكون المعجمة قوله عن كريب بضم الكاف وفتح الراء ثم موحدة بكسر النون وفي بعض نسخ بكسرتين
وشد بالتاء الفوقية قوله والنبي صلى الله عليه وسلم احد حالتين قوله ان الليلة بالنصب على الظرفية
قوله ثلث عشرة بكسر الشين المعجمة قوله وكان بيان قاله تصلى الله عليه وسلم مع فخمة في الموضعين
الاباء العين فلم يكن ناقصا الطهارة صلى الله عليه وسلم قوله بكرا على صيغة التصغير كريب وهو ابن
مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة قوله باب بالتنوين قوله الم يوانا يوم الدار الامام ومراده
انام يوالامام معصما الامامة والصلاة وشرط احمد البينة العادلة ويقدم من النفل وشرط ابو حنيفة

الى الجملة الاخيرة وهي قوله فانه يصلي الخ والذي كبر بادر الذكرة وقال الاكرماني هو فاعل صليت اي بعضنا احسب الحديث والراوي احمد بالجزم الغالب لهذا الشعبة وقال الاكرماني يحتمل ان يكون من كلام محارب وايا ما كان فقد بين ابو داود الطيالسي انه من كلام شعبة وقد رواه غير شعبة من اصحاب محارب عن ابن بريدة وكذا اصحاب جابر وقوله تابعه اي شعبة ثلثة نفر سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري ومسعر والشيباني قال الدمياطي انما قال العيني انما ذكر ثلثة لانه لم يقل تابعه الا هؤلاء الثلثة لما بعد في ذلك اما رواية سعيد فقد وصلت في باب اطالة الامام واما رواية عبيد الله مقسم بكسر الميم وسكون القاف فوصلها ابن خزيمة عن بندار عن يحيى بن سعيد عن محمد بن بجادان عن عدي وقد ذكر فيما مضى عن قريب واما رواية ابي الزبير عن محمد فوصلها عبد الرزاق عن ابن جريج عنه وقال في آخره ولم يذكر مسلم من طريق ليث عن ابي بردة ان السورة البقرة انتهى قوله وتابعه اي تابع شعبة سلمان الاعمش محارب قوله باب الاجازة الصلوة واكالها اي الاجازة عند الاضطراب مع الاكمال والتنقيص ضد الاكمال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجز وهذه الترجمة بقية الترجمة التي قبلها باب تخفيف الامام في القيام واتمام الركوع والسجود كما يجيء ان شاء الله تعالى والتفاوت بين هذه الترجمة وما قبلها ان الاولى مقيدة بالتخفيف والثانية مطلقة وسقطت الترجمة لبعض الناس وسقط لفظ الباب والترجمة في بعض آخرين قوله ابو معمر بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الراء عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري البصري قوله لم يوجز من الايجاز وبكماله اي الكمال وهو ضد النقص اي كان صلى الله عليه وسلم يأتي بكمالها قوله باب من اخف في الصلوة قال الزين بن المنير ان التراجم السابقة في التخفيف متعلقة بالناس من وضع الترجمة متعلقة بقدر ما يعرض على ذلك وكم حيث يتعلق شيء يترجم به وهو مصلحة غير عام انتهى قلت وجه آخر وهو ان التراجم السابقة كانت لاجل رعاية حال الراجل وهذه لاجل حال النساء وهن آخر الصفوف فيما اذا ضعف من الرجال في وصف الناسية كما مر في مسئلة المحاذاة وقد روعي حالها لاجل رعاية حال الضرير ايضا قوله كثيرا بالمثلثة قوله فاسمع بالرفع والقاء التعجب معطوف على افوم وامر بالجملة حالية ويجوز ان يكون اسمع معطوفا على اريد فيكون جالا او كذا الاحتمالان الاولان في قوله ومعي الجر وأخفف قوله كراهية بالنصب على انه مفعول له وهو تخفيف الياء قوله تابعه اي تابع عليا عبد الله بن مسلمة الخ يعني في بعض الطرق قوله بفتح الميم وسكون المعجمة قوله بكسر الموحدة وسكون الكاف قوله وفتية بفتح الموحدة وتشديد المثناة بينهما الفاء وكسر

ويجوز رفع معطوف على انا اعلم وكذا ابن المبارك فكلام رواه عن الاوزاعي قوله اخف صلوة آخر يوسف الامام بكسر حرف النصب المدغم الفارغ وصلوة نصب على التمييز وكذا آخر صفة لما الاخفى قوله وان كان كلمات مخففة من الثقيلة وضمير الشان محذوف وهو احسبها وخبرها جملة يأتي قوله فيخفف هذا دليل على ان المندوب في الصلوة هو التخفيف لا اطالة مطلوبة الشارع لا يختص الصلوة فتوجه على من يقول بخلاف لان التخفيف بعد ارادة التطويل كيف عنده وهو فعل ليس بزائد هو عندهم اصلي وعبد ليدل اصالة على ان سماع صوت في الصلوة واعتبار رعاية حال المحتاج فيها لا يخرجه المتعبد في الصلوة ويجوز رفع قوله عمر على انه فاعل يجتهد اي لا يجتهد ابن عمر في الصلوة بزيادة تفتن صبية الموتى من المضارع المجهول قوله ان التخفيف في الصلوة الاختصار في القراءة واتمام فيها الاتيان بالسنن والآداب قوله حدثني بعضهن احد شك قوله لا ادخل هذا صريح في ان هذه الجملة من كلام الصبي والاجازة العلم بشدة وجد امه كما كان في حالة اداء الصلوة لا تقدح الصلوة لا تقدح الشريعة فيها اذ مما اعلم في بعض ما اعلم قوله من شدة كذا من بيان ما النافي موصولة وشيء مصدر بمعنى الموجود قوله ان يعرض فيشق بكسر الراء من المشقة قوله باب اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء قوله باب بالتنوين قال العيني اي هذا باب ترجمة اذا صلى رجع الامام فقام قوم فصلوا بغير اذنه جاز بناء على جواز بناء نفل المقتدي على فرض الامام المختلف في جوازه ان صلاته الى جواز ذلك فحينئذ بقدر ما يخرج بقطع المفترض المقتدي ويجوز بقطع المقتدي ما ذكره بقوله والظاهر يقطع تحمل الحمل عليه اذا الحديث ساكت عن ذلك ولم يدل العيني بصلاته في ذهبه الحنفي ان يجد من نفسه رخصة بالقطع على خلاف اولم تكن الاضافات من خبايا الاوصاف واستدلاله الثاني على صحته اشكال المفترض المتنفل قوله باب من اسمع الناس الخ قال العيني هذا باب في بيان حكم من اسمع الناس وهذا بعمومه يتناول المرأة ومن لا يسمع الناس كبير الامام في الصلوة الذي يقوم مرضه الذي يصلي على الصدر بتشديد الواو قوله اناه بالالف اي يوتر في بعض الاناء يوتر فالمرجع ذكر معلوم اعلوم قوله قال مروان قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله اسيف رقيق القلب سريع البكاء وكثير قوله ان يقيم الصلوة مجزوم على انه شرط وجوابه محذوف تقديره متى حضرت الصلوة ساكنة وقد كان مكسورا فحذف مجزوما ان مجزوم قوله فليصل قال العيني امر مجزوم وبجوز اثبات الياء فيه وفي موضعين آخرين من هذا الحديث المعتل الآخر الصحيح والاكثر الحذف والجزم هكذا عن ابن مالك وكذا الاعلام في بعض نسخ البخاري قوله او الرابعة شك من الراوي قوله اكنى صواحب يوسف عليه السلام في اظهار خلاف الاضمار حيث كانت

ان لا يسأم الناس بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وبظهر هذا كما ظهرت تلك الاسماء وما في معناها
قوله يعاد وي على صيغة المجهول اي يثنى معه وايضا قوله بين رجلين قال القسطلاني اي عباس رضي
ارعى والفضل قاله الخطيب وصحح النووي انهما تصغيران فحرجه من بيت مبنوه بسكون الهمز
وبكسرها في الفصل الاول قوله يخط جملة حالية قوله بابعه اي بعد ما صرت واود قوله محاضر بضم الميم وكسر الجيم
قوله باب سبب الرجل الاضافة وجوز في منزله التنوين ورفع ما بعده فلا الميفي اي هذا باب بيان
حكم الرجل الذي الخ قال الكرماني ظهر من هذه الترجمتين انه اختار في المسئلة مذهب الشعبي لان
الشعبي يرى ان الجماعة يقولون بعضهم ما يحذاء الامام والدليل على قوله الذين احرم قبل ان يرفع
الصف الذي يليه رؤسهم من الركعة انه ادركها ولو كان الامام رفع ذلك لان بعضهم لم يحرم قوله
ويذكر على صيغة المجهول وهذا التعليق اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد والامام الاول خطاب
للصف الاول وما بعدهم لما بعدهم ومعناه عند الجمهور يستدل الصف المتاخر بتقدم الصف المتقدم
حيث لم يطلبوا من علي قبل الامام قوله لما انفتل بضم القاف قوله لما نبي صلى الله عليه وسلم في بعض انفتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله متى يقم بالجزم وحذف الواو وسقط في بعضها ليقوم بالرفع وابنات انوا
حالا لمتى على اذا كما يجعل اذا اعلى متى كذا في القسطلاني قوله يختطان بالمثناة الفوقية هو الظاهر
لان الاعضاء الانسانية المذكرة كاليدين والرجلين والاذنين والمنكبين والاصابع مؤنثة
عقلا بخلاف ما لم يذكر وذكا اللسان والانف قوله حسه اي صوته الخفي في الناموس الحس بالكسر
الحركة وان لم يدرك سمعه ولا بصره كالحيس قوله ذهب ابو بكر اي شرع في الناخر عروكانه قوله
فارماه ان اثبت في مكانك كما مر وان يسار ابي بكر ليكون ابو بكر على يمينه ويكون فيه اشارة
كالتصريح والتسجيح على ان ابا بكر من اصحاب اليمين مع كونه ذلك الكان اقرب بالجوز قوله بتشديد
بصيغة المضارع وفي بعضها مقتدون بصيغة اسم الفاعل اي مستدلين بتكبيره على تكبير الامام
وتلي بفتحه في صلوته قوله باب بالتنوين قوله هل ياخذ قال الكرماني اي يجوز ام لا وقالت الحنفية
ياخذ وصيد الفجاوي اليكا يقطع من الحديد قوله السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح المثناة
على ما في اليونينية كما في القسطلاني وثنى من الختين اي من ركعتين في صلوة الظهر قوله وايدكم
اسمه المخزبان بكسر الخاء المعجمة قوله انقصرت الصلوة على صيغة المعلوم من خذكم قوله باب بالتنوين
قوله اذا بكم الامام اي حصل قيامه صلوته قوله فتح بفتح الفوقية وكسر الجيم اي بجاءه من فتح

واعتبر بالبكاء في جملته وورد في حديث قوله يقول في بعضها فقال انا انكراني وحزني الى الله تعالى
صاحبا الكشاف سقطها حاجب يعقوب عليه السلام على عينيه فنزل له ما هذا فقال طول الزمن
وكثرة الاحزان فاوحى الله تعالى اليه يعقوب اتكوني قال يا رب خطيئة اغفرها لي اشكو وابثك علمي
رضي الله تعالى عنه لاجل معرفته لهذه القصة فانه اتفق الحبة والختنة لاهل الصعاب والختنة قوله
يصلي اي الناس على الاستيناف وفي بعضها فليصل يا اللام وحذف الياء قوله ليسع الناس من ضاق هذا
موضع الترجمة فانه يفيد ان المانع الذي اظهرته هو عدم سعة الناس وعدم قوله
للناس في بعضها الناس قوله بضم الجيم وسكون الهاء كلمة رجوع ثم منك بكر انكاف قوله خوا
كانها انثر الما زات في قصة نزله فيها سورة النحريم قوله باب تسوية الصفوف بان بعدل الناس
في القيام فلا يتقدم بعض على بعض فانه يفضي الى الفتنة والخاطر من قوله لتلين الزام الغيرة
في وقت اداء الصلوة بالجماعة قال العيني وهو من سنة الصلوة عند ابي حنيفة والشافعي ومالك
وقيل فرض قوله لتلين بفتح لام التاكيد وضم الفوقية وفتح الهملة وتشديد النون المفتوحة وثالثة
المنون وفي بعضها التسوون بواوين وفي قيدان والتخالف بين الوجوه قيل اريد به الحقيقة
وقيل اريد به التحاب المرتب على تعديل الصفوف وحصول المداوة في البعض بذهاب الاتفاق والمحبة
وهذا اضل الفساد والفساد فان يد الله على الجماعة وعامل المعنوي ان احد الامرين
واقع لا محالة اما صدور الاستواء منكم او عقوبة الله تعالى قوله التسوية بان يجعلكم مختلفين
والتخالف بين الناس يورث الفتن والفساد قوله ايتموا اي ستروا وعدلوا قوله فانه
اوكم من وراء ظهري على الظاهر المعول عليه عند الحنفية وان لم يعلم كيفيته وليس ببعيد من ان يفضل
جبيبه بذلك ويتلاعبوا على العلم وقيل كان له صلى الله عليه وسلم عينان مثل سم الخياط في
ظهره بين كتفيه وكان عليه السلام يبصر بهما وقال بعضهم انه صلى الله عليه وسلم كان يبصر في الظلام
مثل ما يبصر في الضوء وكذا كان يبصر بعينيه الكريمتين ما بين يديه ومن خلفه قوله باب ايتام
الامام على الناس المقصود الاولى في هذا الباب هو الايتام والتسوية معلوم بالاولوية الاولى
تدل على عكس هكذا قوله فقاموا بضم القاف قوله اصوا بفتح الفوقية وتشديد الصاد المهملة اي
وتلاصقوا قوله باب الصف الاول الظاهر انه الذي يلي الامام وقيل الظاهر من سبق الى الصلوة
والصحيح في اخبار الصفوف وصحح النووي الاول والحاصل ان هذا الباب لبيان قوله خير

في الصف الاول للصغرة ترسيم بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الياء مولى لبكر بن عبد الرحمن قوله
الشهداء اربعة اصناف الاول الغرقى بفتح المعجمة وكسر الراء بمعنى الغريق وفي بعضها الغريق قوله والمبطون
او صاحب الاسهال قوله والطعون اي صاحب الطاعون اصابه في زمانه فان الاستشهاد

منه معتبرة اعلى قضاء الله تقدم بمنزلة الاستشهاد في صفة الثواب مع المغايرة عند الجماعة قوله والهدم
بفتح الهاء وكسر الدال المهملة وسكون وهو الذي يموت تحت الهدم قوله وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم
قوله لو يعلمون في بعضها ولو يعلمون اهذا موضع الاستشهاد وكان صلى الله عليه وسلم لما اوحي اليه
الفضل في الصف الاول ومدد ذكر الشهداء نبههم على ان فضل الصف لاولي فضل الشهداء
الذكورين كان مراتب الشهداء مختلفة كذلك مراتب المصلين في التقديم والتاخير قوله
التهجير اي التبكير قوله استهموا بفتح الهملة وسكون المرجعة قوله لاستهموا اي لاقترعوا قوله نابا بالتنوين
قوله اقامة الصفا في تنوينه وتنكيره مبتدا خبره قوله من تمام اي مما يتم به الصلوة اي الصلوة
الكاملة وسقط في بعض النسخ لفظ التمام وهذا الثاني المفوته بمرتبة ما يأتي وما يعلم للفقيه
وجعل الحسن فيما يأتي على ما يدرك هذا فان الامر الخارج عن الحسن كالعدم كيف وقد يحرم ايضا
بالتخالف عن الجمع المقصودة وقد يرى انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف
ناحية الى ناحية فيمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا يختلفوا فتختلف قلوبكم قوله وفي بعضها لا تختلف
صدوركم فتختلف قلوبكم قوله راجعون في بعضها راجعين على الحال والرفع على انه ترك اكبد الفعل
والحكم المذكور بقوله واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا مشروع بما افاده صلى الله عليه وسلم واصحابه
عذاء مقررا عليهم في مرض موته صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يوفقوا بان ذلك كان بعد الرفع
في الصلوة وهذا بناء على ان الجلوس حكموا بانه الشيخ وهو لعلم بذلك قوله من اقامة الصلوة اي اداء
او من تمامها كما مر قوله باب ثم من لم يخ الصفوف قوله ما الكرب اي شيء اكربه ما يحل الفاء كان
في يمين النبي تعالى صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله باب الزاق المنكب بالمنكب
والمناكب اي بصيغة جمع باب الالحاق بالمضاف الى المفعول وهو لمنكب بكسر الكاف قوله والقدم
اي الزاق واحد من المصلين المتقدمين قدم يقدم واحدا آخر كما يدل عليه ترك كعبه كعب صاحبه
والمقصود كما في العينية المبالغة في عدم الصفوف وسد الخلل انتهى واعلم انه ذكر في الزاهدية
شرح القدوري واسم المجتبى ابه الصاق الكعبين في حالة الركوع مسنون وفعله عند صاحب

صاحب الجمال اي لكن صاحب الرموز فسرها بالالتزاق فيها الا فقط وصاحب البحر الرائق بها
اليه بلفظ الجبي وهو اسهل لهذا الشرح فظن الظانون ان الرواية المذكورة شاذة بعيدة ممنوع لتعمل العلما
وهذا كما ترى الزاهدي على الشيخ الفاضلين ضلا عن الزاهدي فضلا وبعد فهم هذا الحكم واستنباطه
من الزاق القدم بالقدم فلما سمعان المراد الزاق القدمين لشخص واحد وهو خطا كثير شيوعه
وقد عرف من عامة كتب الفقه المحققه غير الزاهدي ان الركوع كيف يكون ولم يذكر فيها الصاق
القدمين نعم ان الرجلين على الهيئة السابقة وذلك لان السكون في مرض البيان يفيد هذا
امر الخاتمين نعم قالوا الاولى السابقة عند التشهد لان الزيادة الاصولية التي عليها الفتوى لم يذكر
فيها الرفع فاخذوا وترجيح هذه الرواية على الرواية التي فيها الرفع ورجحوها بان حالة الصلوة
مناسب الاطمينان وهذا الوجه لترجيح احدى الروايتين على الاخرى لا لتصحيح السلام فتفطن انتهى
اذا استبان لك حكم ترجيح بعض الروايات عند تعارض مقابله الشخوص لك اعلم انه ذكر في الفتح انكار الاصوب
زعم ان الكعبة ظهر القدم الخ وفي القاموس الكعب كل مفصل للقدم والساق فوق القدم وفي
من جانبيها انتهى ويعلم منه ان انكار الاصوب لم يكن في استعماله في ظهر القدم لغة وانما كان باعتبار
كونه مراد الزاق الرواية فتدبر اعلم ايضا انه ذكر في الفتح نادرا من الطحاوي ما يدل على ان المراد من القدمين
في الركوع والسجود ابهاما هما غير بعض العلماء وان كان الاولى غيرهما وتلك المراد مع كونها من بعض
الكعبين على ما يفعله بعض العاجزين اعتمادا على رواية الزيلعي فما اختلف فيه العلماء وبه كانت في هذا

لا يحل الامر حيث ان الظاهر من نقل هذا الحديث ان الاختلاف من اهل الحديث ان الاختلاف
من اهل الحديث في باب وضع الاكف للركبة فما بعد ولا يعلم ان الاختلاف بين العلماء الحنفيه
قوله يطب بالتنوين قوله خلف فعل ماض بفتح الفاء اي من خلفه قوله تمت صلوته اي صلوة كل واحد منهم الا
والمعلوم بقوله الترجمة المذكورة سابقا بعبارة اذا قام عن يسار الامام فجاء رجل فقام عن يمينه فتقدم صلوتهما
والفرق بينهما باعتبار ذكر لفظ خلفه وهذا التقييد عند الامام الحنبلي بل عند الجمهور قوله ثم ليسدد
ومعلوم انه الماموم من حديث فكون الترجمة شاذة بعيدة ممنوعة قوله من ورائي اي خلفه على الصلوة والسلام
راسوا عنق من ورائي اي من خلفه قوله باب بالتنوين وفي بعضها بضبط الاضافة الى المرأة
وبالجملة هذا الباب لبيان الرواية اذا كانت خلف الصف وحدها فهل تعتد بها الرجال ليكون حكم الصف اي هذا الصف
بما فيه قوله ترفع يوم يقوم الروح والملائكة صفا بان الروح وهو ملك يكون هذا واحدا والملائكة صفا

قوله وتميم من حيث ان تميما هم اصحاب المجرة الصحابي بن الصحابي قوله ام مسلم عطف بيان لامي ناسي
سيدنا انس او بيانه او بدل منه ومن الترجمة هو قوله رأى خلفا وفيه دليل على جواز وقوع عطف البيان بعد
الضمير قوله باب يمنة المسجد والامام اي هذا باب في بيان يمنة المسجد والامام اعلم ان يمنة المسجد هو يمنة
الامام وهي ملازمات قوله على النبي بفتح الجيم وسكون الهملة قوله ابو بصدي معتل من الزاوي لان اصله
كاذي القسطلاني وفي بعض الاصول المتقدمة ذا خذ براسي وهو وجه التوفيق على ما قاله الكرماني انه عبر
اولا بصيغة الخطاب ثم بصيغة الغيبة قوله فاخذ براسي وهذا خلاف ما سبق قلنا لا بد من الوجه الاول لان
عدم حفظ ابن عباس وبتقدير ذلك بعد ما بينه عليه قرينة بعيدة في غاية البعد فالوجه الثاني اولى قوله وقال
بيده اي اشار الى الخوارج شمالا وقد بينا قوله من ورائي في بعضها من بعدي اي من وراء الرسول صلى الله عليه وسلم
قال الشراح وهذا اوجه قوله ربنا بالنون من قوله اذا كان جوابه محذوف اي يجيبه او لا يضره وفيه اخذ الاجير
الفقهاء وهاذكر مذهب المالكية قال القسطلاني وذلك ايضا اذا جرى امر سيء ولم يصلوا للامام بل صلوا منفردين
او بتبديد جاز عند الشافعي لان الامر على ذلك انتهى وقال العيني روى عن عمر رضي الله عنه انه اذا كان
بينه وبين الامام طريق او حايط ان تمر وليس هو معه وكره الشعبي وابراهيم ان يكون بينهما طريق او نهر
ابو حنيفة لا يجزيه الا ان يكون الصفوف متصلة في الطريق قوله وقال الحسن اي البصري قوله لا باس
ان تصلي خطاب للمأموم قوله وبينه اي بين الامام قوله نهر بفتحتين وسأتي بعضها بضم ثم سكون على صيغة
التصغير او نهر صغير يكون الحيوان من احد طرفيه الى الآخر من غير سباحة قال العيني يدل على ان النهر اذا كان
صغيرا لا يمنع قوله ابو معمر بفتح الميم وسكون العين المهملة آخره راء اسم لاحق بالمهملة والقاف قوله باتم اي من اراد
الائتمام بالامام زاد سلام بالتخفيف قوله عباءة بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة وبعد الالف همزة قوله
وسكون الميم وهند بنت عبد الرحمن الانصارية قوله في حجرتها اي في حجرة بيته يدل عليه رواية ابي داود
ابي نعيم كان يصلي في حجرة من حجر نسائه واجيب بانه يحتمل ان يكون للراوي حجرة اتخذ صحنها في المسجد
بالحصير وهذا الاحتمال مع بعده من سياق هذا الحديث قريب مما ياتي في حديث الباب التالي قال الشيخ
ان حجرة فاما ان يحمل على التعدد او على ان الحجرة التي كانت لها بعد ان اتخذ لا بعد ان اتخذت قوله
بقوله صلى عليه وسلم فصلوا في بيوتكم مع التصديق بان صلوة المرأة في بيتها افضل فيما ياتي وبقوله صلى الله
ان خشيت هنا الاجتماع عن بعد قوله شخص الشيء اي سواده صلى الله عليه وسلم اي من تحريم ذلك الا ان يقيد
لانه كان ذلك ليلة نظر الانخفاء سواده قوله فقام اناس الخ وفي بعضها بدونها

قوله يصلون يصلون متعدين برسول الله عليه وسلم قوله صفوا جملة مستانفة لبيان كيفية مدا لعلم
ذلك قوله اوثلثا في بعضها او ثلثوا والاول اظهر قوله حتى اذا كان ذلك اي الوقت قوله فلم يخرج اي الى المسجد
الذي كان صلى الله عليه وسلم يصلي فيه ليلتين او ثلثا كما مر قوله ذكر الناس في اكثر النسخ عند النبي صلى الله عليه وسلم
والتشاور ليتحلوا سروعهم خروجه صلى الله عليه وسلم واشباهه قوله فقال ان خشيت ان يكتب بترك صلى
عليكم اي بسبب عدم خروجه متفقة عليكم ليلا ان يجب تلك الصلوة عليكم ولا يقدروا على اتيانها
فان قلت وقع في حديث الاسراء انه صلى الله عليه وسلم فرضت عليه خمسون ثم ما زال يتردد الى ان صارت خمسا
قلت يجوز ان يكون المراد بالفرض التقدير اي قدر عليه خمسين ثم خفف الى خمس ويؤيده ما ورد في بعض
الروايات الصحيحة ان الله تعالى قال هن خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدي قوله واعتاد التخلف اي
ان المراد انها خمس في كل يوم وليلة على الاستمرار لا ان يأتي بها معدودة من شهر واحد في سنة واحدة
المراد كما يفهم من تقرير بعض الشروح قوله باب صلوة الليل بالاضافة قوله ابن ابي ذويب بضم الذال المعجمة
المهملة على صيغة التصغير وفي بعضها الى الذويب بالام واسم محمد بن اسماعيل بن ابي فديك بالفاء
واسم ابي ذويب دينار الديلي المدني قوله المقبري بضم الميم سكون القاف وفتح الموحدة منسوب الى المقبرة
منسلة لسعد بن ابي سعيد لانه كان مجاورا لها قال القاموس المقبرة موضع القبور والمقبرة
في المحدثين جماعة قوله اراه بضم الهمزة عبد الرحمن بن عوف قوله بسبعة في بعضها بسبع بزيادة الصناة على البسملة
قوله ويحتجزون بالمهملة والجيم اي يتخذ حجرة ذكر الاكثر او يحتجزه بالجيم والزاي المخففة اي يجعل حاجزا
بينه وبين غيره وصلى الله عليه وسلم قوله فاتبعته اخره موحدة اي رجا ان يجامع صفا وفي رواية فاذا بالرجال
بدل الموحدة قوله فراسي وفي بعضها الناس باللام قوله فصفوا وراءه اي وراء الحصير الذي اتخذه حجرة وهذا مؤيد
الترجمة وذكر هذا الباب لاجل هذا في بعضها بدل وصفوا قوله وهب على صيغة التصغير قوله الى النصف
بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة قوله عن يسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة قوله اتخذ حجرة
بالزاي في بعضها بالراي كما في الحيض اي حاجر الحيض صلى الله عليه وسلم وبين الناس قوله قال اي انس حسبت اني
اتذكر اي زيد بن ثابت كاتب الوحي انه فقد اناسا بهم اي بحبسهم على اداء الصلوة التي اداها صلى الله عليه وسلم
قوله جعل يبتدر اي صار فاعل المفقود او ظن ان يفقد قوله فخرج اي بعد ما اتخذ لنا كما مر
قوله صنعكم من الصنع اي صلوة التراويح والحرص على اداء ما علم ان امره صلى الله عليه وسلم بها امر الصلوة في
البيوت مع ان الله عليه وسلم لان يصلي في المسجد لان ذلك كان ابعد ان لم عن الرياء وهو صلى الله عليه وسلم
كان معصوما لا فضاله بالبيت اكثر حضوره فيه صلى الله عليه وسلم وما بعده ظاهر قوله اذا كان المسجد

بينه وبين صلى الله عليه وسلم قوله باب ايجاب التكبير الاحرام وافتتاح الصلوة اقول ومعنى ايجاب التكبير مع افتتاحها واعلم ان بعض المحققين من الفقهاء صرح بان الوجوب والايجاب بمعنى واحد وان مختلفان وكان الخطاب بوجوب الصلوة على المكلف اذا نسب الى الحاكم وهو الشارع كان ايجابا واذا نسب الى المكلف كان وجوبا وهو المراد قوله تحريمها تضم الجيم وكسر الميم اخره معجمة او خضر وكان ابا قرة الجوهرستخر وكان عيسى الله عليه وسلم انه انفرد بهذا فسقط عنه قوله شذ هذا الابن بالرفع على انه مفعول مجهول الثابت عن فلان قوله قال انمزية بعضها بالواو والحديث المرفوع بذكر فيه التكبير الاولى لكن قد عرفت ان الترجمة قد تكون شاملة للحديث وبعضا كذلك فلا يرد ما قيل من الحديث موقوف صلى الله عليه وسلم اذا كبر فكبروا وكم اما جعل الامام فظاهره انه جعل مستقبلا الى واحد اى انما جعل الشارع الامام ويحتمل ان يكون مفعولا ثانيا محذوفا اى انما جعل الامام اماما قوله حزوقبح الميمة وتشديد الزاء على صيغة المفعول من المائة مع سقوط واو ان انما جعل الذين من الاولى وهو الذي ذكره الزهري والمراد بالتبيين وقوع التعيين منها فان قلت ان قوله فاذا كبر فكبروا موضع الترجمة وهكذا في الحديث الآتي قوله والذي المهموزة بعضها بدون الواو قوله اجمعون في بعضها اجمعين قوله باب رفع اليدين في التكبيرة الاولى مع الافتتاح سواء نصب سواء على انه مفعول الفعل المقدر اى يكونا سواء او حال من الضمير المستتر في الفعل المقدر اى يكونان سواء ويحتمل ان يكون حالا من ضمير المجرور اى كائنين سواء اى لا على سبيل التداخل ويحتمل ان يكون حالا من ضمير المجرور اى كائنين متقاربين على سبيل التداني لا على سبيل التداخل واختلفوا في كيفية الرفع هل هو حذو منكبيه او فروع اذنيه قوله مع الافتتاح اى مقارنا له فقد قال صاحب الهداية ثم يرفع يديه مع التكبير ويقال في الفقه قال الص

ولا لما بعدها وزاد حاتم قال ابو حازم الاعرج سمعت الاعرابي سئل الامير يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فالاسماعيلي عن ابن اويس في بعضها الخ وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق ابن عيينة عن ابي حازم
الخ قوله في السبب في الامر موضع البدء في الاخرى موضع اعادة الخشوع والتأديب وكونهما عن الاستعانة بالنهوض
وما لا يليق كتخلل اللعب بالتجرد ونحو ذلك والظاهر من هذا الحديث ان مذهب مالك هو ما يدل عليه
الحديث وكان الجمهور فهموا بصحابة الارسال فذهب الحنفية يقولون ان موضع الوضع تحت السرة وقالت
الشافعية ان موضعه الصدر وكان الحكمة فيما ذكره صاحبا قوله ان الله تعالى لطف حكمته جعل
الادمي محل الفهم وهو راس خلقته ارضه وسماؤه وحماميه ارضيه وسماويه فنصفه الاعلى من
الفؤاد مستودع اسرار السموات ونصفه الثاني مستودع اسرار الارض فجعل نفسه ومركبها النصف
الاسفل ومحل وحيه والوحي النصف الاعلى فجاز به مع جواز به النشر نظار وان ونجاز وان
ونجاز وان وباعتبار نظار وهما وتنا لهما لهمة الملك ولمة الشيطان ووقت الصلوة وتكثير انطباع
لوجود التجاذب بين الايمان والطبع فيكاشف الحبيب الذي صار قلبه سماويا ممزوجا بين الفناء والبقاء
بجواذب النفس متصاعدا من مركزها الجوارح وضرفها حركتها مع معاني الباطن ارتباطا واصولا نة
فيوضع اليمين على الشمال هذه النفس ومساعيها صعود جواذبها ونزولها فيظهر بوضع الرسوم ما
حدث النفوس الصلوة انتهى وقال الشافعية ان يجعلها تحت صدره بحديث عن ابن خزيمة انه وضعها
تحت صدره لان القلب موضع النية والعادة ان من اجتراز على حفظ شيء جعل يده عليه فوضع المصلي
في الصلوة المخشوع في اللغة الخضوع او قريب من الخضوع وهو في البدن والخشوع في الصوت والبصر
والذلك كذا في القاموس وهو من الخطاب الى الله تعالى وهو من رؤية عجزه وافتقاره وتحقير
نفسه لمن ربه وسيده وانه مولى النعم وان له الكبرياء والعظمة وان العبد مهما بذل وسعه في اداء
حق عبادة ربه لم يعبد الله سبحانه حق عبادته ولم يات بما يحقق عند الله مقبول عذره وقد ارجح وقد
الفوز بنعيم الجنان وهذا جنبه ان يكون في عمر جال السالك فتراه في الصلوة لما كانت معراج المؤمن ينبغي ان يكون
خشوعه اتم وقد روي انه كان مكتوبا في التوراة يا موسى داود عليه السلام ايها المصلي اني انت وانا انت وبيني وبينك
من انت ومن بيني وبينك ومن نسيم كلامك ومن ينظر اليك انتهى هذا يكفي السالك ولو علم ربه ولكن اعجبه
كانك ساجد بين يدي الله في قائم عنده وقال الحسن ان من سر المؤمن ان يكون اقرب الناس من الله يوم القيمة وقت
الله بين يديه وهو قائم بين يدي الله وانت تاجر اتهى وقد زعم بعضهم انه صلى في جامع البصرة

فسقطت ناحية من المسجد وفي نسخ هو يذكر ان قوما تركوا بناء المنارة الغربية لكي لا تقابل وسكوتي
او مقابلة وجهها او فعلوا تركوا هذا وتعتقدون انها هي الجمعة التي ذكرها مالك فيما دون غيرها او ليس كذلك
بل والله ما تعمدها بل تركوها لما ذكرت وبقي خلف ظاهر بيته ولا خشوعهم كهو من المعاني المدركة بالحواس
الظاهرة لكن يدرك من الجوارح المنافية للصلوة كما قدمنا عن سعيد بن المسيب انه راى رجلا يعبث
في الصلوة فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه قوله وراءه ظهري في بعضها من ورائي ظهري قوله ارانيها الساعة
قوله من بعدي اي من حيث رؤيته قال بعض العلماء ان المراد من بعدي وفاته صلى الله عليه وسلم لان اعمال الامة تعرض
عليه صلى الله عليه وسلم لكن ظاهر اللفظ لا يراد وهذا المعنى لكن هذا المعنى اشهد واخص قوله فيما
ما يقرب ويضبط بتوكل لا تتحمل احد هذين على الظاهر فان الحديث الاول يدل على ان القراءة
بعد التكبير كان ارادة الاتصال غير مرضية بل تراد بيان القراءة الواقعة بعد التكبير لقراءة ان المخل لا يقع بوقوع
شيء آخر بينهما فلا اشكال بين الحديثين وقد بالغ بعض المحدثين في تقديم الحكاية هذا الحديث بظاهره وبنى عليه
عدم قراءة البسملة جهرا وقد دل الى عدم كونها آية لو كانت جزء السورة لجهر بها كما جهر بسائر اجزائها
قوله عارة بضم المهملة وتخفيف الميم قوله المقدام بن معدي كرب من قوله بضم الراء وسكون
الزاي قوله قال احسبه هذا القطاعة وضمير قال عائد الى المخبر عنه وضمير المفعول في احسبه الى المخبر به
او قال ابو زرعة الظن ان ابا هريرة قال الهيئة بضم الهاء وفتح الميم وتشديد الشاة التحتية من غير همزة وفي
بعضها بهمزة بعد التحتية الساكنة اخوذ فيها بين احدهما بعد الاخر والنسخ الاول الاكثر وهو معناها بصيرة
قوله والقراءة وفي بعضها بين القراءة قوله اسكانك بالرفع على انه خبر محذوف اي سكاتك الذي رايتني
فيه الخطاب اي اسالك اسكاتك وفي بعض النسخ اسكان بهمزة الاستفهام الداخلة على المصدر من الجر
والمراد بالكون ذا اسكات عدم قراءة شيء حيث يسمعك السامعون قوله اللهم نقني الخ هذا الدعاء للتعليم
الامة وهذا بيان لعلة ما ان لجهر وقع هذا بانه قد بان المامور به لك والظاهر انه دائم في مقام البيوتة
والجهر على القيام بما يليق بما دامت الحياة لخشية من ان يسبق الموت قبله وهو سبب انقطاع العبودية فيطلب
مقام القرب دعا على طريق معرفة ذكر بارها ب التوبة قوله ثنا بالتنوين من قوله جدر بسقط اللفظ بالواو بين
طول القيام المستلزم للطول القراءة بعد التكبير قوله ابن ابي سعيد بن محمد بن الحكم الجمحي كذا في النسخ الصحيحة
قوله صلوة الكسوف الخسوف النقص وقد يعبر الله بهما ركعتين كالواحدة بقيامين وركوعين وسجود بين فتحلل
في انها كانت مرة واحدة او مرارا والاصح الثاني وكذا اختلف في الزيادة على ركوعين وقالة المبين وهي في صلوة الكسوف

أو كسوف الشمس وقد صلى الله عليه وسلم ركعتين كالواحدة بقيامين وركوعين وسجود بن واختلف في ذلك فمرة واحدة أو مرارا والاصح الثاني وكذا اختلف في الزيادة على ركوعين وقال الحنفية هي صلوة الكسوف كصلوة النافلة عندنا أي يؤدى جهرا ان ولا قامة في كل ركعة ركوع واحد وهو مذهب عبد الله بن الزبير وابن عباس ومرة وعمران بن عوسجة وعند الشافعي ركعتان في كل ركعة قيامان وركوعان واحد واستحق في كل ركعة تلك وكوعان قوله فدنت أي قربت مني الجنة حتى لو شئت لجئتكم بقطف منها وقربها أحد صلى الله عليه وسلم اما برفع الحجاب بينه وبينها عنده صلى الله عليه وسلم او بوجه آخر اراده الله تعالى قوله لو لبثت بيان لكثرة صلى الله عليه وسلم وقدرته عليها وانما قال احتراز لانه صلى الله عليه وسلم لم يأخذ منها بدليل قوله فما تناولت بكسر الفاء على الافصح وهو الذي اختاره البعض وبفتحها عند الاكثر او المحفوظ قال العيني قال ابن الاثير اكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر وقال ايضا قبل هذا القطاف بالكسر والفتح لغتان اي بفتح الهمزة وسكون الباء كلمة النداء وما بعدها منادى وفيه استعطاف ومناجات قوله اوانا بهمزة الاستفهام الداخلة على واو العطف وفي بعضها بدون الهمزة وهذا من كمال خوفه من الله تعالى نظرا الى استغنائه الله تعالى وحبيبه قوله اتراني بن ابي مليكة قوله من خشيته بفتح المعجمة الاولى أي الاخرى قوله ارجع قهقرى بالخاء المعجمة والقاف المفتوحتين أي رجوعا الى ورائي قالوا عاد الى الملائكة من خزنة جهنم او غيرهم قوله ابن عباس في البصر اي المراد بالمراد الملائكة قوله فرأيت بالفاء العطف على ما ذكر قبله في حديث مطولا في بعضها بدونها والمقصود ان الاصل ان ينظر المأموم الى موضع سجوده لانه اللائق بالخضوع الا اذا احتاج الى ذلك لآفة كما في الفتح قوله يحطم بكسر الطاء بعد الاهملة اي كان يأكل بعضها بعضا وهو كناية عن عيشها المغرة بالله منها والحطمة من اسماء النار لانها تحطم الحطم الخ يكسر ما يلقى فيها قوله حسبت رأيته يقول هذا موضع الزجرة زجارة بضم الميم وكذا في بعض النسخ بصيغة المصدر قوله لحناء بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى أي الاحمر بفتح الهمزة اخرم مشاة فرتية مشدودة قوله قلنا في بعضها فقلنا قوله ذاك في بعضها ذلك قوله باضطراب لحيته اي تحركها وقوله لحيتي الاولى المشاة تحتية وفي بعضها لحيتي بتثنية تحتية بن على صيغة المثنى وهذا موضع الترجمة لانه يدل على ورعه وتحرزه عن الشبهة المباحة كما ذكره قوله ابنا اي اخبرنا والقرين بمعنى الاتباع والاخبار وعندهما ان الاولى بطريق الاجازة ودون ان الى الاتباع يتبادر بادئ الرأي اخبرنا اجازة قوله وعمرو بن مرة الاصغر بن يزيد الانصاري وكان امير اعلى الكوفة قوله لحمد الله حال قوله وكان عمر يكره وفي بعضها وعمر غير كذا وهي كان البار غير كذا وهب تكون هذا كلام عبد الله كما هو الظاهر المتبادر قوله

قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم زادة بعضها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فيأتي الصابع فأتي فتفسير على الحال او اما مصدر منصوب على المصدرية وهو الاولى قوله حتى يردنه وفي بعضها يردنه قوله فأتى قال العيني والوجه ان جابرا ان على ارادة الحال والاستقبال انتهى وهو اختيار المحدثين الترجمة في الجملة لان الورع بصيرة قوله ابنا له وهذا موضع الترجمة قوله نبارك بالرفع واصله تتبارك ابنا على صيغة المضارع وفي بعضها تباركت وانت على صيغة الخطاب الماضي قوله تباركت اي تعاظمت قوله رأيت وفي بعضها الرأيت فيهم الهمزة على صيغة الخطاب المجهول من باب الافعال للاشكال قوله فتناولت اي مددت اليها يدي قوله يقربه وفي اخرى تقربه والمعنى واحد صلى الله عليه وسلم اراد الاخذ اولا وشرط به البارئ تعالى قوله اخذ لما اخذ بكر قوله ما بقيت الدنيا اي مدة بقائها قبل قيام الساعة قوله صلى الله عليه وسلم اخذوا ان الفتح كان من طعام الجنة الذي لا يتم ولا يفنى فالاكل في الدنيا وهي فانية انتهى والاظهر ان طعامها مغاير بان يكون في الثمار ان اتفق قالوا ان ثمار الجنة لا تنقطع ابدا بخلاف ثمار الدنيا قوله ان كلوا منه قوله فلم يزل بضم الفاء وفتح اللام أخرى مسلمة قوله بفتح الزاء وكسر القاف على صيغة الماضي قوله فاستأربدت في بعضها بدون الهمزة على الاخبار قوله فقال في بعض النسخ فقالت قوله الآن يعني الوقت الذي فيه الصلوة والا يوم قوله ممتلئين اي مصورين ان حقيقة ارعوى عليه الصلوة والسلام منها قوله فتناولها الجواب اي جاشه وزجه مطابقة الحديث الترجمة ان في بيان رفع الامام رأسه اي نحو في كل المأموم او مخصوص بالحدث الذي في بيان صلوة الكسوف قوله ان استعاذ يقال استعاذ فلان بالله اي قال اعوذ بالله عليه وسلم ثلاث مرات قوله ورفع البصر الى السماء اي بعض ممنوع لما فيه نوع اعراض عن القبلة وابهام المعبود في السماء قال بالخشوع قوله يحيى بن سعيد اي القطان قوله عمرة بفتح المهملة وبالراء والموحدة قوله حدثهم اي قتادة ومن معه من اصحابه وفي بعضها حدثه بالهاء قوله فاخذ قوله اخذت قوله اي قوله النبي صلى الله عليه وسلم قوله في ذلك اي في رفع البصر قوله لينتهين باللام المفتوحة للتأكيد والمثناة التحتية المفتوحة وبالنون الاولى والمثناة الفوقية المفتوحة والهاء المضمومة وبالنون المشددة بوزن ما سبق الفاعل الذي بعضها بضم التحتانية وفتح المثناة سبب المغفرة قوله او لتخطفن سبب الامن وكلاهما للتنويع قوله باب الالتفات في الصلوة اي هو مكروه قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة قوله اسفعة بهمزة مفتوحة وسين مهملة ساكنة وعين مفتوحة آخره مهملة وسلم على صيغة المضارع قوله عن الالتفات في الصلوة بيان ما ترك الاخذ اي نخطف الذي هو سرعة والجواب محذوف تقديره لا تتركن وقال بعضهم هو حرام وحديث

ابو داود لا يرى الله معبد لا على العبد في صلوته ما لم يلتفت فاذا صرف وجهه انصرف عنه وفي حديث
آخر اذا قام الرجل في الصلوة اقبل الله عليه بوجهه فاذا التفت قال يا ابن آدم الى من التفت الى من هو خير
منى ابتغ له فاذا التفت الثانية قال مثل ذلك فاذا التفت الثالثة صرف الله وجهه عنه رواه ابو داود على شرط
الشيخين قال العيني فالالتفات المبسوط هذه الالتفات المكروه ان يلوى عنقه حتى يخرج من جهة القبلة
والالتفات يمينا وشمالا اخف من ذلك وبعض هذه لو التفت بجميع بدنه لفسدت صلوته ولو نظر بمؤخر عينه
بحيث لو سئل عن شيء لا يدري عنه لا يكره قوله في خميصه والخميصة كساء اسود مربع قوله اعلام بوزن الجمع جمع علم
قوله فقال ائتوني بانبجانيته صلى الله عليه وسلم اشارة الى الحمضة الملبوسة قوله ابي الجهم بضم الجيم وسكون الهاء وفتح النون
الثوب الغليظ قوله ابي بضم الجيم وسكون الهاء وفتح النون الاولى وكسر الموحدة والنون الثانية وتشديد التحتانية وفي
بعضها بانجانيته بفتح الهمزة وسكون النون الاولى وكسر الموحدة والنون الثانية وتشديد التحتانية وفي
بعضها بانبجانيته بفتح الهمزة والموحدة بينهما نون ساكنة وبعد الجيم الف ثم نون مكسورة ثم تحتانية مشددة
وشملة اعلامها وفيه تنبيه بليغ على ترك التكلف في الملبوس سيما في حالة الصلوة وليس لقائل ان يقول
على عدم كراهة الملبوس الذي يحصل الشغل به وصلى ان الذي لا يشغل في غير الصلوة قد يشغل فيها فانها
لما كانت معراج المومن كانت عدوة اعني الشيطان يريد استغواله والصد عن عروجه باعظم الحيل قوله ريا
يا التنوين قوله هل يلتفت اي المصلي في صلوته قوله لا يزال بكسر اللام وبالهمزة وبالياء من الامور المذكورة في
الترجمة حصول ما هو مغاير للخشوع المقصود في الصلوة المخرج الالتفاتات وانما اكرهه بعد الفراغ
قوله او وصاف بضم الموحدة والعطف من قبيل عطف الاخص على الاعم قوله وقال سماه هو ابن مالك
الانصاري وسمى ابن الصباح قوله التفت ابو بكر يسايره متروكا وعزاه لابي نعيم صلى الله عليه وسلم في نسخة اراى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله على اعتدنيم النون وبالغاء المعجمة قوله لذي بتشديد التحتية اي جانبه الذي كان نحو
القبلة قوله فحمها بالمهملة وتشديد الفوقية اي ازالها قوله قبل بكسر القاف وفتح الموحدة في الموضعين
قوله فلا يتخصر بالفتحات وبشد نون العجمة والتي الاخرة قوله بينها السلوك قال البعض القرف منهي
بقوله لا يجلدكم قرف صلوة الفجر كان ابو بكر رضي الله عنه نقد عنا ساعدهم قوله لم يفجاهم الفجر لهم الا وهو على فرسه
الله عليه وسلم اولم يقيم بحجرته من غير تربص لاحد الا النبي صلى الله عليه وسلم وندين به بابائنا وامهاتنا وذواتنا
وابكارنا واوراجنا وذاتنا قوله سترة بكسر المهملة وسكون الفوقية وتركه كسفة جلد صالية وكراع يخصك
وهذا دليل على صحة امامة ابي بكر رضي الله عنه عمرو لامر بالحصل امامة في الصلوة قوله ولكنها اي تاخرة

عقيب على وصيغة التنزيل قوله ليصل بكسر اللام ورفع حرف المضارع وكسر الهمزة ونصب اللام بالام قوله نصف
الاول الصف وصفة بعضها الاصف اي يصل الى الصف المقام النبي صلى الله عليه وسلم مقامه في الصف الذي
صلى الله عليه وسلم والام اجلية قوله وكان عطف على اكرم والضمير الى ابي بكر وهذا وجه لتاخره وفي بعضها
فطن بالفاء قوله وهم بفتح الهاء وتشديد الميم على صيغة الماضي قوله ان يتنحوا او يتحولوا في نسخة الى
الصلوة فرحا بحضور النبي صلى الله عليه وسلم وروية جماله قوله امرا على صيغة الامر من الاقامة وفي بعضها
ان اتموا تنظارتموني في بعضها بالواو قوله وتوفي من خرذلك الين بدل لقد خرج صلى الله عليه وسلم حتى تقرر الناس
على الاقتداء بابي بكر رضي الله عنه عند وصيد الامامة وتقريره عليها فمن رضي الله عنه كاجماع خليفة
في بعض الصلوات قبل يوم الوفات جعل الامام استخلافا ذلك اليوم وهذا وجه ترك الامر الى الف
بالانصاف لاحب ابا بكر الشفاء الله نفا قوله باجب وجوب القراءة مطلقا كما في تلخيص الاخصار
الفاتحة للامام والماموم جميعا والمعروف عند الجمهور خلافه اي التحتم على المتمكنين بقوله ولا ادري الفرق
فاستعرضه وانصتوا في هذه الكرية دليل ايضا على ان القارئ ينبغي ان يقرء قدر ما يسمعه الوسائر
ليتم قراءته بتمامه وتقدم قوله وما لهم ويتعجم بما يعجم به على صيغة المجهول والمخاطبة صلى الله
قوله سعد اي سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وكان اميرا بالكوفة واسمه في بعض حواشي
بن اهيب وكان عامر سعدا على بني زهرة في سنة اربع عشرة ففتح الله تلك الطرف على يديه
كذا في الفتح وفي الاستيعاب قال ما لك عن ابن سعد وهو اعدل من يأتي بعده الى يوم القيمة
انتهى قوله اهل ابو اهل بن ياسر قال في الفتح قال الخطابي استدل به على ان الصلوة وراء سعد على بيت المال
وعثمان بن حنيف على مساحة الارض انتهى قال النووي ان حجر وكان تخصيصهما بالذكر لوقوع النزاع
بالصلوة دون غيرها ما ذين به الشكوى قوله فشكوا عطف على شكا اهل الكوفة بتعكيس الفتح
قوله ابا اسحق هو كنية سعد قوله ما يفتح الهمزة وتشديد الميم حرف استفهام قوله فان كنت
جوابه اسوء بالجواب محذوف قوله صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مثل صلوة رسول الله
الله عليه وسلم قوله ما ارقم الا اخرم وهو بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح الجيم وكسر الراء اي ما انقص منها اي صلوة
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه المطابقة للترجمة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الاولى
اما ما ذكر الماموم بحذف لا صلوة الا بفاتحة الكتاب فهو اما منسوخ او محمول على من يسمع قراءة الامام
سعد وصار اليه الامام احمد وقد يحمل عليه ترك الجهر قوله فاركض بفتح الكاف اي اطل القيام

الفقر وقوله واخفض بضم الهمزة وكسر الخاء المعجمة وفي بعضها اخفض قوله ذلك وفي بعضها ذاك اي لظن
اي ما ذكر سعد هو الظن اي المظنون منه قوله وجاء هو يجر بن مالك الانصاري قوله ورجالا الشك من
الراوي والرجال قيل على سبيل الاخبار هو فليح بن عوف السلمي وعبد الله بن رافع والله اعلم وهذا المزيد
الكشف والتأييد سعد على الظن بهم وانتباذ الناس قوله ولم يرج اي في ذلك الوجل المذكور وفي بعضها فلم يرج
قوله وبخون اي اهدابك المسبلة على سعد قوله عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله بكوى بضم الكاف
وفتح الكاف قوله لسعدة بفتح السين وسكون العين المهملتين آخره تاء قوله فتحت الياء في بعضها قال بعضهم القاها
قوله اسامح بفتح الهمزة وتشديد الميم قوله لا ييسر بالسين المثناة من تحت لا يخرج للجهاد قوله ولا يقسم اي يقاسم في قسمة الغنائم
قوله ولا نعمة في القضية اي يظلم في القضايا قوله اما والله كلمة اما بالتخفيف قوله بخل اي بخلت اي عن اداء
وتخصيص العود على طريق كان لان سعدا منعوة بالبخل عند سعد بن ابي وقاص وفي دينه بترك الخروج
الى الجهاد الذي هو تمام الدين وفي امانته حيث لا يقسم بالسوية وفي عدالته ومنعه الاداء الواجب للحمية
وبقاء النفس وعيالها وفي عامله بقاء نفسه وطول عمره وصفاء السالف مع اياه بجانب الحق وعدم
رعاية جانبه الله تعالى وطلب الغرة منهم مع ان الغرة لله سبحانه وهذا نقرهم وانتقاد الى الحق
المحتجبين وذلك عند الفقر والذل واما الثالث وهو عدم الغدر الذي هو منتهى الفتن اذ بالغدر قامت
السموات والارض وقال الله تعالى في الظلم لو بواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة
وذم عليه بالفتن ايضا لما قال الرجل سمعة وريا وغرضها طلب الوجاهة والفرع عند الناس وعما
ما هو في هذا اداء هو ان قوله تم بريا وسمعة اي اراد بذلك اظهار انه من اهل التقوى وانه لا كذب
ولا يخفى لمن خوفه من ذي سلطان وانه اراد العدل والجهاد قوله فاطلع على صيغة الامر من الاطلاع
في بعض نسخ وكذا في عرضه امر من الاعراض بغرض قوله الفتن وفي بعضها بالفتن قوله وكان اي ابو سعدة المقتول
اذا تسيل على صيغة المجهول وفي بعض نسخ مقطوع عن الاضافة سببي على الضم اي اذا سأل احد ذكر في قراءة
ابن عيينة اذا يتيل له كيف انت يقول شيخ كبير مفتون اظهار العجزة وفقرهم وطول عمره وانه مفتون
قوله اصابتني دعوة سعد رضي الله عنه فيه اعتراف بانه على الحق عند الله ومن تبعه وكان آخر سوء اتفق
في بعض الفتن وانه رضي الله عنه كان من اهل الحق وكيف وهو قد كان احد العشرة المبشرة وسعد
الاسلام قوله قال عبد الملك بن عمير الراوي عن جابر بن سمرة اي اكثر هذا بيان لاصابة الدعوة الا
الحركات لطول عمره قوله وانه ليعرض للجواري في هذا النوع من الدلالة المرسومة والدينية وفيه بيان

الفقر وقلة الغناء وسعة الطرق مما لقوني به من شرور النفس الامارة من سيأتي عن ان الله سبحانه
ينصر هذا الدين على اعدائه ويخذل اعداءه وقد ولي الله على حقيقة حلاله عمر رضي الله عنه فان سعدا كان خليفة
عمر منصوبا من قبله وكان سعد رضي الله عنه معروفا باستجابة الدعوة لان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا له فقال اللهم استجب لسعد اذا دعاك وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وبواسطة قوله
هو ابن عيينة قوله الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة ابن سراقة الحزرجي الانصاري قوله في عيادة بضم العين جمع
الموحدة قوله لم يقرأ بفاتحة الكتاب اختلف فيه ائمة الاسلام والمأموم والمنفرد وحاصل ما ذهب
اليه الحنفية ان الكل في جميع الاحوال المذكورة او في بعضها لان عبيد الله على صيغة التصغير قوله في
بعضها اي قوله ما احسن كلمة ما فيه وفي بعضها وحسن بضم الحاء على صيغة المتكلم من الاحسان وعلى
صيغة امر من التعليم والمأمور الرجل وما يمكن ان يكون امرا لعمرة ولا ان يراد اخوته فتأمل قوله في الحديث
عليه وسلم او لغيره بقرينة رجوعه على ذلك او يشاركه الى امر بشيء ان يتكلف فيه الا سبيل الى عدم
الامتثال من الشارع والله تعالى اعلم قوله فكبر على الامر اي شكبر تكبيرة الاحرام قوله فقرأ بها فقرأ بها ما تيسر من القرآن
فيه ليل للحنفية ولما روى اذا قمت فكبر ثم اقرأ بام القرآن او ما شاء الله ان تقرأ وفي بعض
الطرق ثم اقرأ بام القرآن ثم اقرأ بما شئت قلنا البعض ليبان المقدر ضرورة الاخر بيان الواجب كما هو
مذهب الحنفية قال الرجل هو خلاد بن رافع جد علي بن يحيى بن خلاد قوله بأم القرآن في الظرف بتقدير
قوله ابو الغيث بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية وبالمثلثة قوله ابو عبد الله بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح المهملة على صيغة التصغير
قوله سمرة بفتح الميم وضم المهملة قوله قال لسعد او لغيره رضي الله عنه قوله الى الغيث بفتح الهمزة وسكون المعجمة
اي الظهر والعصر كذا في المسطاة وفي نسخ صلاة العصر بكسر المهملة والمطابق لقوله الى الغيث في الآتي
ظاهرة والمراد على التسمية الاخيرة على ما ذكر في القاموس وهو اول الظهر او اول العشاء ومن المغرب الى نصف
او من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشي والعشية آخر النهار او ما بعد الزوال الى ان يغرب فيه بعض اداة التعريف من العشا
قوله بفتح النون وفتح المهملة قوله لا يطرد اي لا يكثر سورة قوله يطرد بتشديد الراء وفتح المهملة اي لا يكثر
ان يخرج قوله وبتصريح اي الخلاف المقتدي ليكون من عطف الخاص على العام قوله ويسمع الآية احيانا على صيغة الغائب
والضمير فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم اي ارشاد الى وجوب القراءة فيهما وان تم القيام سقوط
لها الا ان في الحديث المتصل ما هذا فلم يرد فاستصعبه البعض الحاضر عند الله عليه وسلم فيحمل
وبهذا اندفع الزام بعض الحنفية المبالغة في عمر وان الراوي في بعض نسخ حفصة قوله ابو هو حفص ابن غياث

قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم بن عمرو بضم المهملة وفتح الميم على لفظ التصغير قوله خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى قوله قلت ان بعضهم قال الخ قوله وقد يجزن في بعضها اقتصر في ذلك قوله ما اضطر اب طبيته بكسر اللام وفي بعضها لجنبه بضم اللام بتخفيف بن على لفظ التثنية ولا يخفى ان حركة الجيم ما اضطر بنا الى على القراءة في حالة الصلوة قوله باب القراءة في العصر المقصود من هذا الباب وان كان عامة الترجمة احاديث الباب السابق لكن ذكره ليجرد مقصودا صليا مقرونا باسناد اخر ليزيد التحقيق والتاكيد كما هو دابه قوله احدثنا المكي بعضهم امكي بدون الالف قوله ابو كثير المنقري قوله وسورة وسورة اي في كل ركعة سورة هذا الترجمة ذكر ما سبقها قوله باب القراءة في المغرب بالاضافة قوله ولفظ القراءة وان كان يشمل القراءة الطويلة والقصيرة الا ان الحديثين المذكورين في الباب يدلان الاول يشعر بان يقرا في المغرب بالسورة الطويلة والعمل به الموافق لما هذا وهكذا مذهب بعض العلماء ويحتمل ان يقال ان قول صلى الله عليه وسلم احيانا لبيان الجواز والقراءة عام اخر الا فقد روى انهم كانوا يصلون المغرب فينصرفون واحدهم وانه يبصر مواقع النبل وهذا بدل على السورة القصيرة قوله مالك الامام المغرب في قوله عبيد الله بلفظ التصغير قوله ام الفضل لبابة بنت الحرث زوج العباس اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ام عبد الله صحبته ايضا قال الكرماني فلم يبق لها من الصحبة الا هذا قال في الفتح ويدل ان مرج الترمذي في روايته فقالت ام الفضل وبقال انها اول امراة اسلمت بعد خديجة وتعرض الجيني لبيان السنة المذكورة بقوله سمعته ابن عباس والحال انه كان يقرا سورة والمرسلات عرفا قوله قال فما رايت قال ليس لفظ قال في بعض فما رايته في بعضها والله لقد قرا قوله ذكرني بتشديد الكاف قوله بقراءتك في بعضها بقراءات والتعميم اعم فدخل تحته هذه السورة بان القرآن او النصب بتقدير اعني او الجار على الحاق الباء قوله انها بكسر الهمزة كان هذه الجملة مبينة لما ذكرت قوله سمعت في بعضها سمعته قوله جرير على صيغة التصغير قوله مروان وكان اميرا بالمدينة من قبل معاوية قوله مالك استفهام على سبيل الانكار قوله بقصار المفصل وفي بعضها بهذا المضاف اليه وتنوين المضاف لعدم تصاريفه عن المجرور قوله النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بطولى بضم الطاء المهملة مؤنث الطول قوله الطولين تثنية طولى زنة بعضها بطولى بدون الالف المكتوبة بصورة الياء والمعنى باطول السورتين الطويلتين الا ترى ان الراوي قوله الاعلم والاعراف وقيل المائدة والاعراف وقيل غيرهم او المراد قراءة بعضها بان لا تخرج الوقت بقراءة المجموع فما اعلم ان العين في الاخفش السبع السابع وهو من سورة محمد عليه السلام وقيل سورة الفتح وقيل

من ق الى اخر القرآن وقصار المفصل من الضحى الى اخر القرآن واوساطه من والسماء ذات البروج الى لم يكن طوالها من محمد او من الفتح او من ق الى والسماء ذات البروج اعني وفي بعض الكتب الخطية الخطية ايضا من الحجرات الى الاخر ولا تدري كان تزاد ذكره وقع من العيني او من بعض النساخ والظاهر انها من مهرة الكتبة

الفقيهة فاخرج نصيب بحدث من الحنفية بكان النبي ابن حجر حديث فقيه فيها بين الثانية رحمه الله وضاعفت اجرها او رابع فذرها قوله باب الجهرة المغرب بالاضافة قوله بالطور اي سورة الطور كلها على ترتيب وفي بعضها على الترتيب قوله باب الجهر في العشاء اي الجهر بالقراءة في صلوة العشاء قوله لا اصلي اي في موضع البيعة بتجاة قوله فقلت له اي سالت عن وجه هذا السجود وحكمه قوله حتى القاه كناية عن السجود او عن حقيقة الملاقات فذكره اعتذارا على ما لاح من الشاهد ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار قول ابي رافع فاهوى واما باعتبار قول النبي صلى الله عليه وسلم وان احتاج الى امر بالكتب تحلف شيبة قوله صليت خلف ابي القاسم شيبة في بعض النسخ الخطية ابي القاسم كناية عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاسناد وهكذا في الفتح قوله باب في بعض النسخ قوله باب القراءة في العشاء الاولى بتقديم هذا الباب على باب الجهرة لعل اراد ان يذكر اولا المغرب وذكر الباب السابق من الثانية ويمكن ان يقال ان مقصود البخاري بهما بيان كيفية ما يقرا في العشاء وكيفيته تكون تارة بالجهر وتارة بالاخفاء ومعلوم ان مدار القراءة في الصلوة عليهما ولا يخفى ان كلا الامرين معلوم من حديث الباب وجه ظهور هذا الباب جزء لما ذا لا يكون الكيفية انما يعلمان بعد السماع المرتبون على الجهر بالقراءة قوله في بعضها اي صلوة العشاء وهذه النسخة الاخيرة قال في الزرقاني قوله باب القراءة بالاضافة وقد يحذف بالام قوله مصعب بكسر الميم قوله وقراءة بتاء من الرواي قوله باب بالتنوين قوله بطولى من الطول او الفضل قوله وبحذف اي بترك القراءة في الركعتين كليهما ضم الهمزة والباء بين الخطيب واعلم ان الباب الذي ذكره المولف بعد الترجمة بالسورة الفصل الباب السابق وحديث هذا الباب الحمل للقراءة في العشاء وغيرها فجعل عامة ترجمة على الفصل الاخير والفصل المتقدم باعتبار ما اتفق الباب فيه فتفطن قوله فتكون اي اظهر الناس الشكوى منك في كل حتى الظهر والشكوى في الصلوة وكلمة حتى على الظهر بالجر على الجوار وفي بعض النسخ بالرفع قوله ما ات ان اسرع حتى الانبياء عليهم السلام قوله فامد بفتح الامر وضم الميم وشد بالذال المعجمة اطول الفراءة قوله ولا ابالي وفي بعض النسخ الصحيحة ولا ابالي قوله ما اشتديت به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر ان كلا من بيان لما وفي موصولة او موصوفة وزيدت ما التاكيد في الصلوة التي اشتديت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالمد والتخفيف ومعناه استجب لي وقال عطاء آمين دعاء الامر ومعنى اللهم استجب لمحمد دعاءه باسبغ دعائه وهو من حاصيصة المايين وهذا ايضا فرد من اعطاء البيان الجمع بالتامين وفيه موضع الترجمة وقد اللجة بالامرين انها ابتدائية مفتوحة ولا يتم امفتوحة من نفس الكلمة وفي بعضها مسندة منصوبة على انها اسم ان الاكبرة ومعناها صوت مرتفع ونسبة الى السجي لنسبة محاذية من هبوب سال الوادي وفي بعضها الزجة الزاي المنقوطة بدل اللام وفي اخرى بالراء بدل اللام هذا في القسطلاني وفي نسخة التي فيها ملفوظة تردد قوله وكان ابو هريرة يناوي الامام هو العلاء الوفي العسطلاني رسمه بهاء الضمير لانه تستعمل على صيغة الغائب مضمومة من الموقوف وفي بعضها لا يسبقني بالباء الموحدة المكسورة من السبق بمعنى المتقدم وله انما قال رعاية لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يأتي في حديث الترجمة فان المستفاد من الآخر ان رواية ابا هريرة كان يقول لمروان او كان موذنه قائم شرحه الا يسبقه بالتامين حتى يعلم انه دخل في الصف وكانه كان يخص الامامة بتقدير الصفوف وكان مروان يباشر الى الدخول في الصلوة قبل فراغ ابي هريرة فكان يناديه من ذلك وقد وقع ذلك مع غير مروان فروى سعيد بن منصور من طريق محمد بن سيرين ان ابا هريرة كان موذنا بالبحرين زمانا شرط على الامام ان لا يسبقه بامين فلما قدم البحرين كان العلاء الحضرمي كذا في فتح الباري والظاهر ان هذا كان سبب لحمل ان ادراك فضيلة تكبيرة الاولى مع الامام انما تحصل للمقتدي اذا لم يفرغ الامام من قراءة الفاتحة وبالجملة فقول ابي هريرة الا يسبقني بفهم منه جهره بالتامين وهو موضع الترجمة قوله وكان ابن عمر نافعا هر يكان يجهر سواء كان اماما او مأموما لا يدعه اي التامين بعد الفاتحة وهذا ايضا يفهم منه الجهر فيه بالضاد المعجمة المشددة قوله خيرا بالتخفيف اكثر اي فضلا وقوله زادني في بعضها اخبرنا الموجدة المفتوحة اي حدثنا مرتين عاتوله قرن واحد بالمد السرعة ذلك ان التامين دعاء وسبب لدعاء الملائكة اياه ودعاء الملائكة مستجاب فكذا دعاء من وافقهم في هذا كذا قاله سبحانه الفتاح العليم ثم اعلم ان الصراط المستقيم وجدناه اختلافا المنعم عليهم الذين ليسوا بالهين ولا مغضوبا عليهم كان مغفورا لاجي الله تحكم الوعد والفضل قوله قال ابن شهاب قال القسطلاني في بيان هذا ان الملائكة في الحديث اذا امن الامام فامنوا حقيقة الت امين لامام اولى اتهى لم ادر هذا يفيد الجهر لان قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به يوافق الترجمة والحنفية قالوا بالسر فيه لانه دعاء والاصل فيه السرة قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال ابن شهاب يحمل على التعليم ولان التفرقة بين كيفية قراءة امام القوم وما مور كن من اركان الصلوة وبين ما هو للصلوة وليس بركن اهم ولا يحصل هذه الكيفية الا بالسر اتهى

وتر

وفيه تعليم سنات القرآن المجيد وحفظ مرتبة وكتبه قوله باب فضل التامين بالاضافة دلالة الفعل على الترجمة ظاهرة قوله باب جهر الماموم بالتامين في بعضها جهر الامام بالتامين وصوب النسخة الاولى لان الثانية يوجب التكرار وقد مطابقة للحديث للترجمة باعتبار ان الامر بالقول يدل على الجهر كما صرح به العقلاء وقال الشيخ ابن حجر نقلا عن الزين بن المنير مناسبة الحديث للترجمة من جهة ان في الحديث الامر بقول آمين والامر يقتضي ان المأموم يقولها بعد قول الامام مطلقا سواء سمعه او لم يسمعه وهو اوجد الامرين وحديث النفس قيد بالسماع ويؤخذ المناسب من هذه الادلة ان الامام يقول قبل القول بالقول والامام انما قال والله اعلم بالظاهر الاتفاق في الصفة وقد اعاد وذكر وجها آخر وتكلم الزين على كل واحد منها وذهب الى ان الحق يقتضي الجهر والاخفاء وتخصيصه بالجهر والحال يعلم حكم ذلك بجهور نفرقال في ترجيحه ان رشيد قلت هذا ابعد من الاول واكثر تعقفا وكيف عارض شرطا للاتفاق ان عرض الشارح توجيه ما صنعه الجاوي وتحصل بما ذكرنا وان كان نفرة مذهب صحيح فان لفظ الترجمة يعم الصغائر والكبائر لان مغفرة الله سبحانه وتعالى اوسع من ذنوب العبد بالقياس الى ما وعد الله الموحد بحكم الكرم اعني قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله الآية وقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ورحمتي وسعت كل شيء وما جاء في الدعاء اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وقد ورد ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق وان شرب الخمر على رغم انف ابي ذر وان كان ابو ذر من اجلة الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وارضاهم وانما ذكر ابو هريرة هذا الحديث في هذا الموضع في الترجمة اذا كانوا مسلمين وان كانوا كافرين فيعني ان عصاة امتي الذين ماتوا على الايمان وان اعلم انه سبحانه وتعالى جاز ان يتجاوز عن سيئاتهم فضلا لهم في الدنيا وقبل ان يعاقبهم الحق بهم من اضرار فان الذي اراده الله سبحانه مغفرته لا غير فان من الاسباب التي بعضها يعرف وبعضها لا يعرف فكيف لا يكون رد الضيف اذا نزل به وقد ثبت ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا هيأ اسبابه فاذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق الله سبحانه الرضا في قلب احد عن احد هيأ لهما اسبابا فاحسن الظن بالله فهو لا يخرج العالم عن محبوبه ولا عن ارادته فالله سبحانه الرضا والعفو عن الخلق منهم ان يهلكوا ومن سعادة المرء ان يحسن الظن بالله ورجاء مغفرته وفضله ورحمته والخوف من عذابه وعقابه اللهم اجعلنا من اهل التقوى اللهم لا تجعلنا ممن كادا فقدتنا وان كادا فقدتنا وارحمنا وانت ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ما انت اعلم به منا فقد ثبت ان الله سبحانه وتعالى اعلم بالظاهر من قوله صلى الله عليه وسلم وقالت الملائكة آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه والتأمين الجهري صيغة امر وهو للندب وقيل للوجوب قوله باب التأمين اي عن البعض او لا بعد ما تقدم من الاجماع والجهر

او الجمع بينهما على الخلاف بين الفقهاء والاشهر بفتح التاء وضم العين قال في الفتح ضبطناه كذا في جميع الروايات من العود في بعض شروح المصابيح بضم اوله وكسر الميم من الاعادة وفهم من تقريره بعض من تقدم ان التاء زائدة العين من العدو والله اعلم قوله بادر بالقيام التكبير اي مده بحيث ينتهي تمامه واراد به تكبير الاعداد بالتاء في الركوع وكذا بالتاء في الرفع وحفض مع تكبير احرام وسكنا من غير ذكر قوله قاله اي اتمام التكبير وفي بعضها قال بلا واو على الضمير المنصوب اي قال ابن عباس قال وايا ما كان بمعنى من شيخي صاحبه على سبيل الحفظ ما بقي في آخر الباب الذي يليه هذا قوله وفيه اي يدخل في هذا الباب حديث مالك يجيء الى انتهاء الحديث باب الكف بين السجدتين قوله الجهري بفتح الجيم وفتح الراء قبل ياء النسبة هو بضم الجيم وفتح الهملة وتشديد الراء المكسورة آخره راء ايضا قوله النصر في القاموس لابن معين فتح كجعفر وكجبل وكصرد وكعلم وامير بن كثير الضم فاتحة الاسلام والنسبة اليها بصري بفتح الباء وكسرها وكانت الصلوة بعد وتعد الى قوله ذكر ان حذف الكاف وفتح الواو قوله كل ارفع وكلما حفض وضعه اي ظاهره المروي في جميع الاستعلامات ولكن حفض عند استقلال القيام من الركوع فان التسميع يكون بدله والتحميد يكون بدله والتسميع والتحميد قيل اراد عثمان رضي الله تعالى عنه بقوله تدعه تدع سائر ما يتجاوز به الى السجود واراد بقوله تركه كبره اذ لم يسمع لضعف صوته قوله باتمام التكبير السجود بان يتقدم الى القيام او الى السجود بالتكبير المراد باتمام التكبير ما مر واعلم ان ظاهر رواية عمران في الحديث الآتي في الباب المتقدم وفيهم من سياقه انه لم يكن معه وفيهم من هذا الحديث انه كان معه وذكر في الفتح انه يحتمل ان يقدر الفعل اي فيهم من قال ولا دلالة للسياق على الخلاف تامل والرواية تعينه لعلها تكون باعتبار ما روى من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلوا معه على الصلوة والسلام قوله فكان اذا سجد كبر قال القسطلاني يخص ذكر السجود والرفع والنهوض من الركعتين اشعارا بان هذه المواضع الثلثة هي التي تزاد التكبير فيها او زيادة كلمة تم في قولها الذي يجيء الآن قوله باتمام التكبير اي اتمام من السجود قوله خلف شيخ هو ابو هريرة قوله ثنتين وعشرين تكبيرة لان في كل ركعة خمس تكبيرات في اربع وكانت تكون التكبيرات عشرين سوى تكبيرة الاحرام وسوى تكبيرتي ام القنوت اي الدعاء في الوتر وهو امام العشرة اثنتان وعشرون قوله احق لما ترى فيه على خلاف فعلك اي وهو خفيف الثقل قوله لتكتل املك اي تقدمك قوله سنة ابي القاسم بالرفع على انه خبر لمبتدا محذوف وهو نحو هذا الذي نعده سنة نبينا الى القاسم صلى الله عليه وسلم اي في بعض نسخ الترمذي سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وجوز نصب السنة ايضا بتقدير فعل السنة وبالجملة لم يحمل عمر رضي الله عنه ابا هريرة كما حمل ابن مسعود وجماعة استدلوا بانه لم نقل السنة وتحوين

عرفها رجلا فيها فانت ولي بذلك قوله قال موسى في بعض النسخ موسى هذا من اسمعيل الراوي عن همام قوله بان يفتح الهمزة وكسر الدال بصيغة المتكلم على شرطه في الاصول وبان على شرطه المتابعات مع زيادة التصريح بالتحديث كذا في القسطلاني قوله عشيرتهم المسلمة على صيغة التصغير قوله اذا قام هذه تكبيرة الاحتياج قوله وقال الواو زائدة وفي بعض النسخ وقال بلا واو وسقطت في بعضها كذا في القسطلاني قال وقال الاعلى رواية الواو وهو ترجيح قوله من بعد الجلوس في القعدة الاولى من رواية الاربع قوله ان اعبد الله من صيغة الخطاب النفخ في محاولة هذا في بعضها في اخر الحديثية وفي بعض بعد قوله من بعد الثانية الحمد لله تكبيرة بالجملة هذه الرواية بوجود الواو وبعد سرد ما وقيل الحامل يحتاج قوله باب ما جاء في وضع الاكف ما فرع عن بيان تشريعات الصلوة فالصلوة كهيئة وكيفية شرع في حال الركوع وكيفيته ما يفعله المصلي في الركوع يقال باب وضع الاكف بجمع وكذا التركيب جمع وكيفية في القاموس الركبة القدم من مفصل الساق الى الفخذ او الى الساق او موضع الوظيف جمع كصرد قوله ابو حميد بضم الهملة واخلف في اسمه فقيل اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد وقيل المنذر بن عمرو الخزرجي الساعدي الصحابي كذا في العيني واقتصر في المقصد الاول والثاني في اصحاب الضمير على ابي حميد قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود تقوية من وثق به من ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة قوله في اصحابه في حضوره هم قوله من ركبته اي جماعة الباين عليها فاضيفوا اليها بقوله اي بضم الياء التحتية وسكون الهاء مخففة تبدل الواو الساكنة واصله وفيها بواو مفتوحة وقاف ساكنة وياء مكسورة الهاء مخففة مضموم بضم الميم وفتح الهملة الثانية قوله ابو اسيد بضم الهمزة احد العشرة البشرة قوله فطبقت بين كفي من الطبق اي جمعت اصابعها قوله فاخذ فتح الذال المعجمة اي اخذ بركبتيه قوله وفخذيه بالتثنية وفي بعض النسخ وفخذي بالافراد قوله وفخذيه بالتثنية وفي بعض النسخ وفخذي بالافراد قوله وكذا امرأته اي كانت تفعل ذلك قوله ثم قال ان رأيت بالتشديد والمعنى ان ظننت قوله رجلا فتيلم يعرف وقيل انه كنى قوله فطرأ اي ابدا وفي بعضها فطرح بصيغة المجهول وعمر بالرفع فحا انه نائب الفاعل والحال على سبيل التشبيه او ان يكون الواو والفطرة اذ كما مر قوله وعليه اسفل هذا الحجز في بعض النسخ قوله باب استواء الظهر في الركوع اي لا يرفع رأسه ولا يخفضه عن البدن قوله هصر بفتح الصاد المهملة او اماله وفي بعضها حني بدل هصر باب حد اتمام الركوع الاعتدال الذي هو بكبر الحرة وسكون الهملة وبالجيم والفاء ثم نون مفتوحة ساكنة تكون فاء والعامة تكون الثانية والاولى مكسورة لرعاية الياء الساكنة والثانية مفتوحة لرعاية الفاء كذا ضبطوا والقسطلاني وفي بعض النسخ العواتنة بضم الطاء وبقال ان اصل الطي اتنة بفتح الهمزة وسكون التاء وكذا اطيان بالموحدة جمع الاثر الكثير من الطين وهذا امر من مزيد الرباعي واصله اطمان تقول الارض اطمانت

بالمد بدل الالف الاخيرة واصله اطرأن فنقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة ثم ادغمت الراء في الراء ثم
كذا في العيني وليس هذا الباب وغيره الا كسر بعض وانما الجميع مذكور في ترجمة واحدة لان الاسم جعل التعريف في
جميعه اشارة الى الاختصاص بالجملة الاولى قوله بسجدة الجزء الاول بوحدة وهملة مفتوحتين والثاني بميم
مضمومة فجيم ساكنة فمهملة مفتوحة فوحدة مشددة مفتوحة ايضا قوله وسجوده معطوف على الركوع وكذا قوله
وبين السجدتين الى الجلسة وكذا قوله واذا رفع الى سمع الله الخ والحاصل ان اوضاعه هذه الاربعة متغايرة
قوله ما خلا القيام والقعود اى ليس هذان الفعلان بمقاربين الاتيان المذكور فرق فان زمان كل واحد
منهما اكثر من زمنها وجه المطابقة للترجمة ان المكث المركوع اذا كان مثل المكث للسجود فلا يبعد
ان يكون بالاعتدال الذي من شأنه ان يعتدل فيه لا يكاد غالب ما مع ان المطابقة ظاهرة على النسخ التي ليس
الباب فيها قوله امر النبي صلى الله عليه وسلم باضافة الباب الى الظاهر الذي هو مضاف الى الفاعل
الامر وهو النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها باب بالتنوين ولم يفتح ات قوله وكوعه في بعضها الركوع
قوله عن ابيه هو كيسان المدني الجندعي قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها عن شيخ صلى الله عليه وسلم
قوله فدخل رجل بفاء المعقب وفي نوعها بالواو وهو خلاد بن رافع الزرقي جد علي بن يحيى بن
عبد الله من خالد كذا في القسطلاني ومعنى الحديث ظاهر كما سبق قال القسطلاني فان قلت اين
ترجمة المطابقة بين الترجمة والحديث اجيب بانه ورد في حديث رفاعة بن رافع عند ابي خيثمة
في هذه القصة دخل رجل فصلى صلاة خفيفة ثم ركع وسجد ولا يسجدها فاظاهر ان المصنف اشار
بهذه الترجمة الى ما تقوى من هذا بان بين ان صحة ما هذا شأنه من الاصل وهو ان الترجمة قد تكون
شيأ وضد الحديث قوله باب الدعاء في الركوع بالاضافة قوله ابي الصحي بضم المهملة والمهملة المفتوحة
مقصورا مسلم بن صبيح بضم المهملة وفتح الموحدة آخره مهملة قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر
كان وسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر قوله سبحانك مصدره منصوب بسكون النحتية وعامله محذوف
لزوما وهو سبح وهو علم التسبيح ومعناه التنزيه عن النقايص كما في النهاية وهو اذا ورد اضافة ذكر
ويضاف كما صرح به ابو حيان في البحر وفعل الطيبي في شرح الكشاف وعن ابي البقاء واعلم ان التسبيح
بهذه الكلمة وقع في الكتاب والسنة وشاع على السنة المسلمين حتى لا يكاد ان لا يقولوه من تفهم
وكان وجه التنزيه سبحان الله ورد ايضا بحق الله على ما يقوله الظالمون علوا كبيرا وبحق ليس كذلي شيء
مع ذلك فقد ضبع بعض الناس الحاد الله سبحانه كان يوصف بالتكبير فوصف بالتقديس فسبحانه كان

موصوف بالكمالات التي لا تتناهى فيوصف بالتقايض التي لا تتناهى فيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
يوم الخميس في آخر شهر ربيع الاول سنة ١٣٠٠ كتبه عبد ربه سعيد اليوم الآخر العبد بغير فرض من الله فقد باء بالخيبة
اما الاخلاق في الايمان بالله سبحانه فيما عرفت من قولهم انه موصوف بالذات بغير انه متناهية وبين
الصفات بغير انه فيقولون بعدم تناهي العالم في الشدة وحملوا فيه واذا تركوا القول بالحدوث فالواجب الامتناع عن
الاعتقاد بالحدوث لان القول بالحدوث غير واجب فيجب الامتناع عن الاعتقاد بالحدوث لان الاعتقاد
ما دليت عندهم على الجزم وقد قالوا ان الدليل اذا تطرق اليه الفساد بالاحتمال الذي ناشئ عن دليل
والاعتقاد لا ينفعهم الفرار عن ذلك بما قالوا من ان العالم وهو مجموع الاجسام والاعراض قابل للاتصاف
فقد اعترفوا بكون كل واحد من السوسطائية ذات قالوا بان لها حقايق في نفس الامر وليست بموجودة في الخارج
فقد جاءوا بالمحال وهو الاعتقاد بامر مع اعترافه في نفس الامر وهي بعبارة العلم اعتقاد بان ما ليس بمعلوم معلوم
وقد قال الامام حجة الاسلام في الاحياء ان من صار ان ذات العالم ليس في شيء وهو عين ما ذكرناه
كتب كاتبه الصوفية المتقدمين كالقشيري في كتابه وابي نصر السراج في كتابه اللمع وابي بكر الكلاباذي الذي قال واجتنب اولا التعرض لما عرف
التصوف على لسان اهل التصوف في فصل الخطاب وكذا في كشف المحجوب وشيخ الامام ابي الحسن الهجويري وكذا في
ارباب المزين الشيخ ابي نجيب السهروردي بقولهم بان الله سبحانه موجد او معدوم او امر موجود ولا معدوم
على اضلاقهم شيء وقد اخذ هذا من الاسماعيلية كما في الملل والنحل وهذا اصح ما قيل في الدهرية وقولهم
انهم يقولون ان مذهب الدهرية من الثالث الفلنية في القرآن ومن اهل يعقوب من ذلك البعض اضافة
الايمان بالملايكة حيث وهموا الجبريل السلام عباده عن الفرقة الذين سبه النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الصلح عند نزول ملك عليه الصلوة والسلام واخذ ايصال الكتب حيث نسبوها الى الانبياء عليهم الصلوة
والسلام واخذ الاضافة كثيرة حيث نسبوها الى الانبياء عليهم الصلوة والسلام لانه تعالى الله متدارك وفوق ما تصفون
ربت الملايين نزلت الروح الامين الآية واخذ الوحي الى السلام عليه الصلوة والسلام حيث ايجب لهم سبحانه
الوحي ونزول ذلك عليهم ولم يصدقوهم بما هو ظاهر فيهم بما اوقعهم في الكفر عن غير الدرب
بل بعضهم اخطأ تعبيرا ابراهيم عليه السلام وعيسى عليه الصلوة والسلام وفرق بين ابراهيم عليه الصلوة
والسلام وكذا اخطأوا الايمان بالآخرة حيث انكروا اختلاف الاجساد وجوز الجمع وان ذوات الثواب والعقاب
الغيبيين بان الاعراض الخمسة جنسه والنسبة الشريفة جنسهم اخذا بعض قاذورهم من قول الفلاسفة الاسلام
وكذا قولهم في آخر الدهر وكذا يقولون بان ابي ادا الانبياء عبادة من خرجها وروزها الاخير وتسلسل

لاعلى انها عبارة من لم ير في الترجمة تفصيل الصفات الله تعالى وهو لاء مع هذا يطلقون بعدم المجاز
الاحتياج ابن الحاجب الحق فقد قال العلم الوهبي والزين العراقي ويستدلون في هذه مسئلة بانه لو لم يكن قديما
لزم تفصيل الصفات لان يلزم وجود العلم بدون المعلوم وبوجود القدرة بدون المقدور والجواب ان
ولا يخفى ان هذا فرع هذا القول بصفة ذا تفصيل العلم والقدرة مثلا انما يلزم لو لم يكن معلوم ولا مقدور
وهو غير لازم على تقدير عدم وجود العلم لان المعلوم وكذا المقدور هما من المعلوم الموجود والمعدوم
والمعدوم الغير الموجود المعدوم فكان العلم مثلا يتعلق بوجوده زيد الجاد مثلا الآن كذا ان يتعلق بعدم
قبل وجوده فلا تفصيل في العلم وكذا في القدرة بل هذا في بعض الكتب الكلامية مبني على ان صفات
الله ليست بزمانية كما ان ذاته ليست بزمانية فيجوز تقدم الصفات وحدوثها
قوله ويحمد لله الخ اي الغيبي اي وسيحمد بحمد الله وتوفيقه وهذا يتعلق لا يجوز ولا تفرق واو وهي اما
للحال وامالعطف الجملة على الجملة سواء قلنا باضافة الحمد الى الفاعل فالمراد منه لازمه مجازا او هو بناء
الحمد من التوفيق والحمد اثبات اوصاف المحمود وبكونه مستحقا وسيحمد مستحقا الحمد الذي نزه بأدلة
للعالم ومن خلقه اذ الوضع واسم من الركب اي كل واحد منهما ويكون ارجاع الضمير في الامام وحده فان
وقت رفع الامام جميع القولين معا وهذا اذ والاول اظهر مطابقة الظهور بيت لهذه الترجمة طاهرة
باعتبار ما ذكرنا من ان الترجمة قد يكون شارحة الى ان قال الامام سمع الله لمن حمده قال ربنا لك
الحمد وقد ثبت ايضا ربنا لك الحمد كما بالف في الباب الذي يليه وفي بعض النسخ بباب القراءة في الركوع السجود
وقد يذكر في هذا الباب ما يطابقه فيقول الراجح يجب حديث استرطه فيما ذهبوا الوجه الوجه الذي ذكرها
في فتح الباري قوله المتجرح بضم الجيم وفتح الكاف ترك قال اي في حالة الانتقال قوله قال اللهم اي في حالة
الاعتدال قوله ولك الحمد بالواو وقال الكرماني في بعضها بدونها قال بعض العلماء في اثبات الواو اشارة الى
ان المقدر بعد اللهم ربنا استجب لك الحمد وقيل الواو للحال ولا يحتج صنعه لتقييد بمضمرات الجملة الاسمية
وان جاز تنصيبه بالتكلف ويحتمل ان يكون معطوفا على امر مقدر معلوم مما سبق اي ارنا التسبيح الحامد
قوله واقرأ بسم ربك الذي خلق الخ سبعا وكذا في سبحان ربي العظيم قوله قال اللهم اكبر بالجزم وضبط
في بعض النسخ الماضية بالرفع وتقدير الكبيرياء بالعظمة والاوصاف الاسمية نائب اللسان وطي الى التسبيح
قال التسبيح لاجل ان المذكور سابقا كان قال الركوع الاول وهذا الاخير الاستيناف والشرع فيما اوكد
الشيخ بمنزلة صانع فحرر قوله فحرر بها رتبين الركعتين تنبيها على كون هذه التكبيرة بمنزلة تكبيرة الافتتاح

ومن هذا يعلم ضعف ما قيل من ان ذلك من تصرف الرواة مع كون الالفاظ قاصرة من الصحابة والتابعين
المتقنين نعم لا يبعد ان اللهم ربنا وان الجمع بينهما بالواو وسقوطها بالواو وسقط الخط بعض الحروف
المعروف عام الذي نزل على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله سمي بهم الصلاة التشهد
المشتمل وهو من الحامد بكسر عبد الرحمن بن الحارث وذو من صاحب حديث الباب قوله يقولون بهم
من الذين سمعهم المسلم يقولون عند قول الامام وفي بعض من الحديث بعض هذا القول من حيث
انه وسيلة الى المغفرة وفيهم ايضا امر التقييد في اقوالهم لئلا الامام وفيهم الفتحي قوله فمن وافق قوله
او جاء هذا الذكر عليهم وهذا بعيد الترجمة ظاهرة وان خفيت على الزم حيث ابوب الواقعة بين
الكلام وهذا الموافقة مع كونها في نفسها الترجمة ظاهرة ايضا وكما هذا قيل افضل قوله قيل باب
بالتنوين الترجمة وفي بعض نسخ قال الشيخ كما في النسخة القراءة عليه او في بعض النسخ الصحيحة
باب كذا الجميع الا الاصيلي فجزم وعليه شرح ابن بطال وعليه يترتب قوله اذا كان الترجمة حفظ لفظ
باعتبار الذي قيل مراد الا الاخاريين الذي ذكره فيه لا تفاوت فيما على تقدير الامر سواء كان الحمل لا يكفه
التقوية بتعدد الصفات وقد مر ما ذكرناه فتذكر ما ذكره الجماعة لمن ذكره في هذا الباب الحق الباب الحمد
يفضل اللهم لا حديث واحد في البخاري فانهم فرضوا ان طبع الرواة والمحدثين بفتح اللام وضم الامر
تسند الرواة المتقريب آخر نون تفيد الربح قوله قولوا صلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد
الى صلوتكم التي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابن حجر في رد تسلم المذكورة لا تعرف بكلام لاسيما على تقدير
ان لا تعرفكم صلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فكان بالفاء التفسيرية وفي بعض بالواو قوله
يقنت بضم النون والمراد بالقنوت الدعاء كما يجيء تفسيره بذلك قيد عرفي الاعتدال لقوله بعد قرءة في الحمرة
وفي بعضها الاخيرة بدون مد الهمزة مع الياء وفي بعضها الاخيرة بضم الهمزة مونث قوله من صلوتي
هذه ثلاث صلوات فضة لي لمن قال بوجود القنوت في غير الفجر والمغرب اجاب لا نعم
ما فعله ابو هريرة من اصله لم يعلم اليوم لم يجلسه التشهد الا فقد روى قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
على الكفار رواه المؤمنون اي غير قليب وكذا النعمان كما ذكرنا من غير قيد قوله في الفجر والمغرب في بعضها
في المغرب والجهر الجهر بضم الجيم والهاء من الاجهار صفة لمحذوف اي لا يزيد الزيادة بضم المعجمة وفتح
قوله قال ابو عبد الله هو رد فاعترض بان الكلام في الفصل لا في الوصل من المذكور المقولة استيناف
احد من الصلاة ما يتم بالمد اي قوله قال الثاني ورد صحيحا اخر عن الجلوس بعد رجوع الى الجماعة ان لم

من هشام وعتاب خرج له الاربعة وهو بالعلامة آخر مجرد وصله اسرهم الكفار وقتلوا ابن عامر بعين
اوعين اخيه قوله والمستضعفين من عطف العام على الخاص قوله وطاءتك بفتح الواو وسكون الهمزة
وفتح الميم كذا بخطه قوله واجدبنا اى وطاءتك اى وقعها قال تقدير الزمان المشتق
الى المصدر شايع ويحتمل ان يكون التشبيه من حيث الشدة قوله كسبع يوسف عليه السلام هو السبع
بالخفض قوله مخالفون لراى النبى صلى الله عليه وسلم قوله سفيان هو ابن عيينة لم يغيره قيدنا كيده
ومنع شيخ على حفظه قوله من قرن بكسر من بدل من قوله فجمع بضم الجيم وكسر الميمة آخره معجمة
اى خلق قوله يعود ممال من الفاعل قوله تقود الجيم قاعدة وهذا اولى من احتمال الكون مصدرا
اذا عتبا والمبالغة فى تحزيد بعد فى غير مناسبة فى هذا المقام قوله قال سفيان كذا جاء به معمر
ليحيى الدرعى مستفهما له وبهمزة الاستفهام محذوفة قبل قوله قال سفيان كذا جاء به معمر ليحيى
المدينى مستفهما له وبهمزة الاستفهام كذا جاء به معمر قال الشيخ ابن حجر كذا مسندا عن عبد فى ذلك
رواية عبد الرزاق عن معمر فاشعر بان سماعه بخلاف معمر ثقة فانهم بدركم وقيل ارسله بلا واسطة
بالجملة اراد ابن عيينة توثيق الذى كان برواية على عن معمر بواسطة او بلا واسطة وهذا من كمال
دياته قوله قال سفيان لقد حفظ اى حفظا معمر على الزهرى حفظا اجيدا صحيحا اسقيا لانه كذا
قال الزهرى قوله كذا قال الزهرى اى كما ان معمرا عن الزهرى بالواو وقال الزهرى لما ان غيره من اصحاب
الزهرى فقوى مرويه معمر حسنه وان خالفه بعض اصحاب الزهرى فى الثانى فى بيان الواو قوله
حفظت هذا كلام سفيان قوله واما عنده اى عند الزهرى فيراد هذا قول ابن جريج ردته على بن مسهر
والصحيح عايدا الى ابن جريج لا الى الزهرى ورجحه البيهقى وصاحب الفتوح قال ابن حجر ابن جريج مكى
ساكن الحرم قوله بالجر بفتح السجود قوله هل تارون بفتح التاء والواو وبغيتهما وعلى الاول من الرأى
من باب المفاعلة وهى المجادلة وعلى الثانى من التمارى من باب التفاعل واصله تتمارون
فحذفت احدى التاءين اى هل تكون قوله تضيرونه اى امامه قوله فهل تارون فى القمر من هذا
ما سبق من الوجهين وفى ذكر التشبيه العظيم بان تشبيه على ان الرؤية امر ثابت لا ينكر فيه
ولا بعد فى الاجرام كثير الذى وهو ينا السواد فهم كيفيتها امر غير معلوم لنا بل هو من قبيل المتشابهات
التى نؤمن واصلها ونعلم الله تعالى منزه عن الجهة والتشبيه فى نوع الرؤية اثبات لا ينكر ذو لب بعد الاحاطة
بحقيقتها الا كيفيتها وقد اتفق وقوع الرؤية اهل السنة الجماعة وكبار الصوفية المتقدمون واما

المتاخرون

المتاخرون السادرون الى مذهب الفلاسفة فينفونها لان الاخرة بالنسبة الى الدنيا تعد كالجنة بالنسبة الى الدنيا
وجه من وجوهها الذى تبين به التجلى يعرفه بالله من سبوح الاعتقاد وقد نقل صاحب العمرين وغيره
من الاكابر المصرحين بجواز الصوفية على وقوع الرؤية فى الاخرة وعدم وقوعها فى الدنيا وما نقل عن
بعض اهل الارتياب فغير سالم لعدم من حسن الظن بالطايفة جميعا وغيره من اكابر الصوفية قدس الله ارواحهم
فى رده قول ابن قال بما فى الدنيا قوله فيقول اى يقول الله تعالى وتقدس كما هو الظاهر قوله فليتبع بتشديد
الفوقية الاولى وتخفيف الثانية بحذف احدى التاءين بالجزم المكسورة وفى بعضها الثانية بضمير المفرد وهاء بعدها بتشديد
بسكون الفوقية وفتح الموحدة قوله فمنهم اعنا راعنا الاصناف باعيانها واصنافها وهم الخلق الذين
معبوداتهم قوله فى بعض امثالها قوله من مبتدا ومن يعبد ومقوم او الظرف عامل بالجملة هو حال بلا
واو كما هو مذهب ابن مالك وهو الاظهر ان لم يقدر مخالفة الفوه من الخلاف كمن يقوت قوله الاستدراك
فى كلامه وهو كذلك هم الاجتماع الكثير رعاية لما عدة وكم اعتبارا لكثرة قوله فيأتيهم الله فى غير
صفته التى كانوا يعبدون فى الدنيا بما اشتهى لا يليق الغائر بين الحق والمبطل فيعرفون
ولا يقرون الحوم علم بعض تلك الصفات قوله حتى ياتينا ربنا اى يظهر ربنا بما نعرفه قوله فيأتيهم
الله اى يظهر لهم الصفات التى يعرفونه بها فكان الاحتمال يعيد بها ويتمرح الوسن والمناوئ يحتمل
ان يكون الاول قول المتقين والثانى قول الموحدين هكذا قالا بعض من الشراح ومعروله
ان الاحتمال الاول مراد تقدير حجا القاضى عياض ومن تبعه وتوفيق غيره فعله اراد ان الملك
يقول انا ربكم اى ملك ربكم وكم حذف المضاف للامن بان الرب تعالى قالوا نعم يضعون ليؤمنوا
او المراد مربيكم قال للانواع ملايكة يصلحون امورها كما جاء ان ملك الجبال وملك البحار
قلت ما وجه تخصيص ذكر المنافقين من قلت قد عرف حال المجاهرين من الفرق السابقة فبقى المنافقون
مع انهم كانوا فى الدنيا مع المؤمنين ظاهرا لخفاء باطنهم باطنا شرا لك وخلطهم معهم قال الطيبى
قالوا هذا مكاننا اجلا ان معهم من الفريقين الذين لا يستحقون الرؤية وهم عن ربهم
محجوبون فلما تميزوا وعظم الفتق التحم الجبل فيما بينهم وبادروا استرباطا عما فرط منهم حتى
قالوا انت ربنا ما يحق الله لهم ما يليق بهم مما جاء فى وصف الاجلة الاعلام فى الدنيا
واما بان جميع العلوم يوم القيمة بصيرة بحيث يرى كل احد ما يتاهم الله عز وجل فيقول انا ربكم فانا كرة فى الاولى
ظهور غير واضح لقلة بعض المجيبين او الاول ظاهر واضح وقد يقال ايم الاولى اشد من الزيادة بيان

اشبه وقيل اسم الكذب وهو من الصفات ويضاف الى الكذب من الصفات ويقال السراب بل الكذب كذب وهو اكبر الكبائر ومدعي انه من عرفه سبحانه بانه الواحد احد واجب الوجود وهو معبود له والانبياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام جميعا الاتباع دعاة الى الله بقولهم لا تعبدوا الا الله وانه سبحانه ليس بمتحيز ولا مشار اليه ولا معدوم تعالى الله عما يقول الجاحدون من المتصوفة الذين يقولون في حقه مثل ما قال الحلولي في حق ربه والاعداد اخرى وكلامهم محيط بها كما صرح به في المواقف وشرحه فانه مصرح بانهم اجمعة الملائكة والانبياء عليهم السلام من الاولياء عليهم الرضوان وانما يختلف اعتقاده وانتزع بجنانه الاخير بذلك وانما يقول بما يعتقده اعتمادا على اجب الدجاجلة وانت اذا عرفت بانه سبحانه ليس بمتحيز ولا مشار اليه ولا معدوم فاعلم ان الوجود عند جماعة من الموجودين عبارة عن امور ذهنية يخترع من ذاته تعالى ما يقدر فيتوجه موجودات ويحصل بها تارة اخرى فتوجد اعدادا ولا علم لشيء كما لا وجود لشيء يثبتون لله تعالى نقائض بصور شتى بالخواتيم تارة وبالطبول اخرى وبه احببته تعالى الطبل وكتب الرجل العاشق المتصوف من اقرانه الانسان لم يجد هذا الحد لانه قبل ان يوجد فانه قبل ان يوجد ليس هو موجودا وقبل ان يوجد لا معدوما وقيل الحمد لله على هذا المذهب انهم من الواجبين اليوم بين اليوم الخمسة وهذا لا في الامر صح بالبعض شرحه للشوق الوقتي ونسبه الى الصوفية والحال ان هذا المذهب كانت الاسماعيلية الباطنية كما صرح به صاحب الملل والنحل صح به ان الجوزي في تلبيس ابليس اعادنا الله من سوء الاعتقاد وهو له قوم صدق في المائة الثالثة وكان امرهم انهم كانوا المطردين مكبين بين ماء وماء اسمين بالاسم اعجلية والباطنية والملاحدة فلما زالوا وانقرضوا جاهروا بين الناس فيما لا عهد لذلك الصوفية الذين هم من جمارا الامة وكان لهم شأن عظيم سموا انفسهم بذلك اعلاما للناس وان اردت صدق هذا القائل فاسح الى كتبنا القديمة من الصوفية والاكتب ثم نظر هل يوافق اعتقاد هؤلاء المتأخرين باعتقاد القدماء من الصوفية وعلى ما هو عقايد علماء اهل السنة والجماعة وهيهات ان يجتمع اعمى وابصر بين على الخوض الصدق ان يتفق صدق احدهما حقيقة الاحول اذا ظهر لك مما قدمنا من ان بلزم من كان اعتقاده موافقا لعقائد اهل السنة والجماعة على موافقا للكتاب والسنة وعليك ان تزن الامور بكفة الميزان الشرعية لا بما تهواه انفسكم الدنيا فان الحق احق بالقبول فان الحق يعرف الرجال ولا يعرف الحق بالرجال وعليك برسالة القشيرية والمكتف المجلي بالنسخ الكبرى العلم الشهير وبرسالة الامام النسخ الصحيحة واحياء العلوم في فصل الغفلة بعد ذكر ما فيه من الرموز وشرح النسخ يحيط المنبر وجد والعوارف والفرق الروزبهاني وشرح النسوخ فذكر

ايضا انه قال لولا التعرض لما عرض التصوف وتقل عليه الاوراق لكتبت للقوم ما تتم على شفا جرف من كتاب اللقاء فانزل اعلى درجات السلوك على ملة المصطفى وصولا ذكره لاجب ان يتمسك به المتأخرون والمنكرون والمساب والهراط وعذاب القبر فقال بعضهم انه يتعلق الروح بالبدن المثالي وقال بعضهم بان الروح يتعلق بالبدن الاعمال ان حسنة فحسن وان سيئة فسوء وصل بعضهم الى الشيخ الاكبر وقد ذكر الشيخ الامام صدر الدين القونوي ان الصوفية لانت من خيار الامة تم غلب عليهم الجهل مع مذهب هو لاء فاحذر ايها المنتبه والمتأمل عديد وعليك بالبيان واهل السنة والجماعة فصار عشرة فرقة كلهم على الضلالة الا واحدا وهم اصحاب الخوارق والكرامات وقد كان في الجهمية جميع مذهب هو لاء زعم صوفية زمانه الا مذهب الحلولية في الحباس سيار وابن ابي كريم وابن الجهلاء لا يعتنى مذهب اهل السنة والجماعة فرقة واحدة مع تلك الصوفية الذين انقطعوا من المتقدمين المصدقين بالاخبار الكاذبة الصادرة من الزنادقة الاحاد الكاذبين الذين لا علم لهم بالعروض الا كم على صدقة مذهبهم وترجيح مذاهبهم من نقض القول على عقيدة الصوفية هي عقيدة اهل السنة والجماعة صاحب الرسالة القشيرية وقد ايد صاحب النفحات في اول كتابه مع توغله في مذهب المتأخرين المذكورين وهو لاء تزعق شأن اهل الاثر من ائمة المسلمين كالشيخ ابي الحسن الاشعري والامام ابي اسحق والشيخ ابي منصور الماتريدي وغيرهم بل قد حمل ابا حنيفة الامام رحمه الله كان اسمه النعمان بن ثابت الفارسي الاصل ونشأ بالكوفة وبها توفي سنة خمسين ومائة وهو من التابعين لانه رأى انسا رضي الله عنه في رواية ثنتين واربعين ومائة وكان عالما في جميع العلوم الا في الحديث وروايته ثبت ابو داود في الكتاب الآتي حيث قال هذا الكتاب يكفي كل مجتهد وهذا الكتاب هو ابو الحجب سورة ثبت سورة عالما بجميع ما في معحف ورواياته آية ثبت الحكم فيه واحد وان اختلفوا في قراءته فهم اولى الناس بمعانيه فيرفعها عامة المسلمين وهو يجيبون يقال لهم ان كان مرادكم هذا فلا نسلم لكم ما يلزم وان كان مرادكم كذا من مظاهر كلامكم من تفضيل العشق وتحكيمه محصوصة على كتب الله معلوم لا يقول به من له ادنى عقل اقول ويضرب على صيغة المجهول وفي بعضها بالفاء قوله والصراط مرفوع بالباء بترك عاطف فيضرب قوله بين ظهراني بضم الجيم وسكون الهاء واصله ظهرهم ظهري فزيدت الالف قبل الباء اي صحبهم هكذا في الصحاح وقيل الضمير راجع الى الصراط اي مرفوع فيما بين ظهرانيهم فاكون اولى من يجوز في بعضها يجيز بما تقدم من الاجازة ولا يجوز بقلا جاز واجاز اذا قطع كذا في القاموس قوله ولا يتكلم في ذلك

اعلم ان لقب امة مواقيف فقيل بلغ عدده الى خمسة وان بعضها لا يتكلم فيه وبعض آخر يتكلم فيه فلا تنافي بين التصوص الواردة في الذم وعدمه قوله يوم مذ اي حال الاجازة اي على انصاتهم وهو فاعل قوله كلا يب جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة قوله السعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية نبت له شوك وهو من اجود مرعى الابل قوله هل رايتم ذكره هذا لانه مرجعة تقرير الصورة لغرز عظمها او التفاوت فيما بينهما قوله يخطف بفتح اوله المهملة والفاء الاولى وقد يكسر كما في المشكاة وفي بعضها يخطف بالفاء قوله باعلى الام الباء للسببية والمعنى قوله يوبق بفتح الموحدة على صيغة المجهول اي يهلك اعاذنا الله سبحانه بفضله من ذلك اللهم ارحم من ذنبي وروحتا اي جئت عندي من على الارض خلقتني مجانا ورزقتني مجانا فاغفر لي مجانا قوله يجزل بضم التحتية وبالجاء المعجمة الخفيفة من الزلل المهملة المفتوحة اي يقع معاملة الجزاء لتوهم المعنى ان يقتطع الكلام ليس حتى يجوى الى النار وفي بعضها يجول بالجيم من الجولان اي يتردد على ما هو الاظهر قوله يجز اما بعد الزاي وتشديد الجيم او بعد الراء وتخفيفها ما لا كان الثاني اظهر قوله رحمة من اراد بالاضافة وهو المؤمن العابد لله سبحانه وحده واما الكافر فلا يخرج عن النار بالاجماع ولا يخلد في جهنم خلافا لمن ليس من اهل قوله وبقي فيهم اي بالسجود الظاهر وجود هما لخمسة ممن يسجد وصلى وما النار تاكل ابن ادم الا سجوده اي لان سجوده لله سبحانه لذا ان ورحمته اظهر الله تعالى لنا ان الصلوة تنفي وجود النار وفي خوفا الا ان يحتمل ان الله سبحانه لذا ان ورحمته اظهر انوار الايمان وآثاره فيه فان ما يافوقه قد يجعل لذ قوله ما بالفعل وظهور آثار السجود في الجبهة والانف وجميع الاعضاء السبعة قال الفاضل الشارح في شرح المجود اي موضع اثره ومحل الاعضاء السبعة انتهى واعلم ان هذا امر وضع الترجمة لدلالة على قبول السجود قوله فكل ابن آدم لفظ كل مجرور في محل اعضاء بدل منه بدل بعض من كل قوله ولا يحمل على الاستثناء منقطعا قوله امتحشوا بفتح الميم الثانية الفوقية والمهملة قبل الحاء المعجمة على صيغة المعلوم وفي بعضها انفعل المفتوحة وكسر الميم قوله على صيغة المجهول اي احترقوا واستودوا قوله فينصب عليهم ماء الحيوة على صيغة المجهول وماء الحيوة هو الذي من شرب منه اوصلت له ابدا وهذا من مجاز ما يخلق الله تعالى وهو كناية عن وصول الطافه العنايته قوله فينبتون على صيغة المعلوم وكذا ما تنبت الحبة بالكسر والتشديد الموحدة وهي من بذور الفصل مما ليس بقوت قوله في حميل بالفتح ما جاء به السيل من طين ونحوه سمي به لانه اسفل بانا قوله ثم يفرغ الله المراد من الفريغ

انتهى الحكم الماضي بين الباء وغيره استئناف تجريدي وليس من الاسناد المجازي الا بتكلف قوله سقط الناس على اليه صفة رجل وفي بعضها بالنصب على المدح قوله وكم الفاء وفتح الميم وبحتي الجانب وسكون الهاء فيرتفع نوع من العلوية التي تحتها او ليحتمل عند اقتام الشدة اذا تقاعدت كالجمل المعرور من الاضطراب قوله فرحا مرية ذلك وساعه في الدنيا قوله امر في على صيغة قوله عن النار في بعضها من النار قوله فينبتون الف فالمجمة بالموحدة على صيغة المفعول اي اصلاحهم قوله بالسم الباء للسببية والسم بضم الشين المعجمة وسكون الهاء صار يجها كالسم ويقال شب الدخان اذا علا قوله جباههم قوله قد باء المجهز للفتوحة والمد اي رجع لجبهة بارئة بفتح الهمزة وكسر الراء وتشديد الهمزة المفتوحة والمد اي خالقة قوله هو عبيت على صيغة الخطاب قوله دعا على صيغة المجهول قوله ذلك اي الصرف من النار قوله فيقول الا الضمير يعود الى الرجل قوله وعزتك بالجر والواو للقسم قوله فيعطون الضمير للرجل قوله ما سالة في بعضها انبا على صيغة المستقبل قوله عهدا اي عين قوله رآى بمجهزا اي جعلها نصارتها الجنة يحتمل ان يكون حالية فالجواب قوله سكت ربنا الخ والمعنى فكر وقيل ما تبدل قوله وعن يمين ويسار الخ من التقديم قوله والميثاق في بعضها الى الميثاق قوله لا اكون اشقى خلقك اي اياك ان يبقى على هذه الحالة الكون اشقى الخلق ان كثر خلق من الذين انعمت عليهم فقالت ليدا كون كذلك وقيل لا اكون كالذي رد عليه قوله ان اعطيت على صيغة الخطاب من الجزيل الذي يعطى ابن الرجل وزيد بن الضيف قوله من الشعر قطع الشين وسكون الضاد المعجمة الجمع قوله ويحك كلمة رحمة قوله ما اعذرك بالفاء من المعجمة والذال المهملة على صيغة التعجب من العذر ضد الذنب قوله المعهود في بعضها العهد والكل رجع قوله الذي اعطيت على صيغة المجهول الخاطب قوله فيضحك الله من الضحك اما من الرضا او من غير مقدر بتعالى قوله تعظم في بعضها انقطعت قوله امنه وفيهم الامر مرفوع على الفاعلية قوله قال الله في بعضها لعزة وجل قوله ردد على صيغة الامر اي على ما يناسبك قوله من كذا وكذا اي من امانيك قيل ان اذكرك بها قوله اقبل يذكره ويه الفعلان تنازعا في الفاعل قوله فيذكره الله تعالى قوله حتى اذا انقطعت به الاماني اي يذكره الله تعالى قوله ضمير المفعول يذكره راجع الى الاماني بالتاويل قوله قال الله وفي بعضها قال ربه عز وجل قوله لك احفظ في بعضها احفظه قوله باب بالتنوين قوله يبدى بالضم من الابداء بمعنى الاظهار اي يبدي الرجل فان حكم المراة يخالفه قوله ضبعيه بفتح المعجمة وسكون الموحدة على صيغة التثنية الضبع وهو وسط العضد من داخل والجمع بين الثنيين بحمل الايهام قوله رد بحذا

اى باعد بدنه عن فخذيه بقدر نية الجلسة بين السجدتين هذه الهيئة حصل شرح الصدر بسجود الروح القلب على القرب الالهى وتوجيه اياها الى مقصوده فيحصل التوجه ايضا الى جناب القدس وفيه زيادة الخضوع ورياضة النفس وابعد ان تكون الجبهة على الارض بخلاف ما اذا جمع اجزاءه ووضع بطنه على فخذيه فانه ربما يورث الالتفات وتشتت الذهن فى امور الدين وعدم الاتيان اليها بشراشره قوله يحيى بن بكير وفى بعضها يحيى بن عبد الله بن بكير قوله نحوى فى بعضها احد نحاة مضر بفتح الموحدة وسكون الكاف وضم الباء وفتح الجيم غير منصرف قوله عن ابن هرمز بضم الهاء وتشديد الميم غير منصرف هو عبد الرحمن الاعرج قوله ابن بحينة بضم الموحدة وبالمهملة على وزن جهينة وعبد الله بن بحينة صحابى وهما لك ابو كذا فى النسخ من غير ذكر الالف والذى فى دون الاول وبدون مالك لان الابن صفة لعبد الله دون مالك كذا فى القسطلانى قوله فرج بالتشديد قوله يبد وبياض بعضهم وهذا لا يحصل بدون بداعد البطن عن الفخذين واليدين عن الجنبين قوله باب بالتنوين لمثل هذا الباب ترجمة واما قوله فيقبل باطراف رجليه فالظاهر ان قوله الباب زائد فى بعضها ليستقيم الفعل باطراف رجليه فيجمع الاصابع لان ظهرها يحاذى القبلة بوجه ما بخلاف الاستقبال قوله ابو حميد فى بعضها الساعدى وهذا الباب والذى قبله ثابتان فى اكثر النسخ وسقطا فى بعضها ولم يصح به بعض الشراح ذاك فى الفرع بعد قبيل ابواب القبلة ترفع فى كثير من النسخ ووضعها ان الترجمتين هذه والتى بعدها لما كانتا فى الصلاة ههنا اوان الصواب بيانها هنا كما ذكرنا توجيه ذلك بما يغنى عن اعادته قال القسطلانى ان الباب الثانى لم يذكر فيه الا حديث واحد بالتنوين لان السجود فى بعضها مجرور قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام آخره مثناة قوله مهدى بالاصبهانى مهدى بن ميمون قوله يعنى ابا يعلى بالمهملة قوله عن حنش بفتح المهملة وسكون النون قال ابو وائل احسبه اوحنيفة وفى بعضها احسبه بالقاف قوله من فى بعضها الت قوله على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم او على طريقة صلى الله عليه وسلم قوله باب السجود على سبعة اعظم الخ قد بينا اعضاء الجبهة مع الانف لاشتمالها على عظميهما واليدين والركبتين واطراف القدمين والتصريح بها فى حديث ابن عباس المذكور بالاجزاء قوله سفيان اى الثورى قوله عن طاوس هو ابن كيسان قوله امر بضم الهمزة وكسر الميم قوله ولا يكف بالضم عطف على يرفع وهو بضم الكاف الاولى وتشديد الثانية وهو نهى فى معنى الامر بالجر بيان السبعة مع عطف بعضها على بعض قوله لا تكف صيغة المتكلم مع الغير منصوب قوله وهو تاكيد وجه تاكيد الوتر انه لا يتم

رضى الله عنهم سيما الاكابر منهم مستغنون عن تزكية التابعين كيف وقد زكاهم الله فى القرآن قوله بفتح الشاة التحتية وكسر النون وضمها كما فى القسطلانى بينها مهملة ساكنة اى لا يعقصون قوله حجنا ليس فى بعضها منها قوله رجع ستر الارض بعضها بعضا بفتح الراء وكسر الجيم وبعد النون عين مهملة اى لا يعقصون بسبب ان العادة تجارت بان ومعهم الكرة يلعبون بها منا بالجيم قوله راكب السجود على الانف بالاضافة قوله وهيئ على صيغة المجهول قوله على الجبهة هذا مع ما عطف عليه يدل على ان المراد من الامر بالسجود على الجبهة واعتبار ما لحظ بين امر بتمكن الجبهة والامر بمباشرة سبعة اعظم وقد اشار بعضهم الى هذا وفى بعض الاصول من رواية بكر عن ابى بكر عن ابى عتاب الخ قوله عن ابى بكر هو ابن عياش بن سالم طاوس قال ابو نعيم عن جميع ما ورد فى الفرق بين هذا الحديث والذى قبله ان هذا واحد وان ما كالبعضين الواحد لان عظم الجبهة هو الذى عنه عظم الانف وانما امر بها بالتاكيد من الامر بمباشرة الانف قوله وعبد ابى حميد بجر السجود على الانف قوله ولا نكفت بالنصب وهو الفتح وسكون الكاف وكسر الفاء آخره مثناة تعزو اى نضم ثيابنا لئلا يصيبها الارض قوله السجود على الانف فى الطين قال فى الفتح كذا الاكثر والمستملى السجود على الانف والسجود على الطين قوله اذب الاذب الاتم التكرار الذى ولعل الفاء بكسره للاهتمام بشانه ولهذا قال صاحب الفتح وهذه الترجمة اخص من الذى قبلها وانما ترجم بالاكد امر السجود على الانف باتم لترجم وجود ذلك الطين الذى ترجم قوله الاخرج بالخاء المخففة قوله بنا سقط فى بعضها قوله تحدث قال القسطلانى بالجزم والذى فى الفرع بالرفع انكى قوله اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فى بعضها اعتكف النبى صلى الله عليه وسلم قوله العشر الاول قال القسطلانى للاصيلى عشر الاول بضم العين وتخفيف الواو بلا ضمير بشير الى ليلة القدر قوله الذى تطلب وهو بيان لقدر قوله مع النبى صلى الله عليه وسلم الذى فى بعض النسخ على البعض وعقبه الراوى بالمعنى قوله فليرجع الى اعتكافه ولا يكرره قوله رايت بضم الهمزة وفى بعضها رايت بدونها على صيغة المعلوم وصيغة الاول اعلى وصيغة الثانى ابعد قوله نسيتها من النسيان الذى فى بعضها انسيتها من الانساء وفى اخرى نسيتها بضم النون وتشديد السين المكسورة والاول هو النسيان الذى ينافى التكليف والثانى هو الترك قوله فابتغوها بالبناء للمفعول من الابتغاء قوله فى وتر بكسر الواو وفتح الفوقية وسكون الراء وفتح الواو وقوله اسأة بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفوقية وبالهاء قال بعضهم حمل الجمهور على الاستحباب وهذا مع صحة الترجمة وراوى الحديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قوله ابو عبد الله كان البخارى يحتج بهذا الحديث يعنى على ان الجبهة تسجد بدون الانف والصلاة تامة

بعد الصلوة لان النبي صلى الله عليه وسلم ورد الماء في اثنائه وجهته ومما يسبح التهي والوجه عدم الفرق
والحديث شيخه والتسبيح على صيغة المضارع المجرد عن ام وعلى صيغة المجرد عن الناصب راجع الركن
الكتاب الصلوة الفرض الثالث من الجارود قوله باب تعقد الثياب وشدها ومن تمر الى قوله الماء الزلال
خوف الكمان عورته في حالة السجود اي من احكامها انه اذا تعارض الساجد اكمان عورته يقصر الذكر
الشيخ ابن حجر في تحريره الاحالة هذه الترجمة في احكام السجود ان حركة السجود والرفع منه يسهل مع
وتعقدها الامع ارسالها وسدلها انتهى قوله كثير المذنب قوله عائذ واوله ازرهم بضم الهمزة والزاي وسكونها
وهو جمع ازاد بهو جمع بر بالاضافة فزوعائذ وابو قلابة بالقاف والموحدة والخاء المعجمة وخزيم محذوف
اي بهم من تزر وان حال كونهم عاقدي ازرهم قوله فضل هذه الفوائد مما بعدها يرد بما ذكرنا فان ست
لا تزفن بزاي وسكون من السجدة حين ادراه الصلوة بالجامة حتى يستوي الرجال جلوسا اي جالسين بفتح
ورسم من السجدة فيه نوع تأمل قوله باب تجوز او هذا باب تجوز لا يكمف بضم وفتح الفاء وهو الذي ضبطه
الشيخ ابن حجر بهاء ورايته بخطه بضم الضاد وتشديد الحاء المهملتين وكذا الايكف لو ذكره كذا وان امتنعا
لكن الاولى ان يذكر ما ذكر في شرح لفظ الحديث فقط دون الترجمة لان الترجمة ما يجري بينها الائمة
التحريرية كما صرح به العيني على خلاف ما عليه اي الشيخ ابن حجر وقوله لا يكف بفتح الباء وسيعة الكف بفتح
والجمع والمراد بالشعر شعر الرأس على ما هو العادة في الجمع بالشعر قوله امرت على صيغة المجهول في قول الصحابي
عليه وسلم نائب فاعله الحكمة وزيادة المصلي ساجدا يجمع اجزاء نفسه لو كانت اربعة منفصلة قوله وربما
لا يكف فيه هذا الباب ايضا مضبوط والمنفي مضبوط قوله على صيغة المجهول قوله على سبعة اعظم البدن
اعظمها في بعضها قوله لا اكف جملة حالية والمفهم بمعنى والشعر معرف باللام لغة يعرف منه فضل السجود
به قوله باب التسبيح بالاضافة عن مغيان اي الثوري قوله يتأول القرآن اي يأتي بالامر بصلوة
الله عليه وسلم في القرآن بقوله فسبح بحمد ربك واستغفره اي بسجود التجدد فالتسبيح الذي هو التنزيه
يحصل والتحميد لانه تنزيه الاقتران بالصفات الكمالية المنزهة عن النقايص وهو كونه الها موجبا او
او مسبحا مقدارا بالحمد وكونه الها معنى مرجح متعلق الخ قال بانه تتم موصوفا بالكمال والتفضل قوله
سبحانه ولا صفات تدل على اصلهم هذا قول ابن الاخشاذ والحق الخ قوله وتقدس بالحق
فكلا لا يجد الحق بدونه فقوله الذي هو نعت واجب بالذات كذا في هو ممكن بالذات وجودا
اجتماع النقيضين قوله باب الكف بدون السجود الخ قال ابن المنير قوله صلوته ليس

غير وقت الصلوة المفروضة ولعله يقال انه في غير وقتها اهتماما بأمر النفل ونحو ركعتي بعد القيام
او قام في الصلوة نفر كعتين بعد القيام وهذا قوية قوله هشيم بضم الهاء وفتح الشين وكسر الياء
كذا في القسطلاني والعيني قوله ثم سجد ثم رفع سدسة قال القسطلاني هذا مما رفع الترجيح لانه يقتضي
ان بين كل سجدتين قدر الاعتدال قوله فصلاها من غير وضوء اي من غير تجديد وضوء قال ابو قلابة لا نصيب ما لذ تركنا
عمرو بن سلمة والراوي بكسر اللام قوله ستجدنا باجر عطف بيان لعمرو بن سلمة عزا من صلوة قوله قال ابو قلابة
في المسند بالسند المذكور قوله كان يفعل اي الشيخ المذكور قوله وان الثانية الرابعة بكلمة او الشك من الراوي
والمراد بيان جلسة الاستراحة بعد ان اشار اولا الى الرابعة في المرو بعد وهذا هو المراد من قال الغزالي
او قال الرابعة لان اخر الاربعة ان لم تقع قعود التشهد لا تعتبر الا في ثمانية او قيام الثالثة الى الخامسة
فانها للاستراحة قال الشيخ صلى الله عليه وسلم اراها كبر في بعض اضبكر قوله الزبير بضم الزاي وفتح الموحدة
وتشديد الراء مكسر اسم فتح العين المهملة بينهما ميم ساكنة وتحتية ثم راء اخرى ساكنة قوله ثوب ابن الصواف اللخطابي وهذا اكو
صفة صلوة الجماعة واما المنفرد فله ان يطيل في الركوع والسجود اضعاف ما يطيل ابن السبيل بن
قوله الشرق في بعضها الشرق بالمعجمة والقاف قوله لا تزعد الهمزة وضم الدال اي لا تفزع زيد السبيل بن
حتى يعقل القتيبة وهي هذا ضم التربة وهو ظاهر فصل من اهمل ملك القطر في الاعتدال
بقوله من ابي يصنعه ذلك قوله باب التنوين اي باب ترجمته لا يفترش ذراعيه في السجود ايجابي ما وعدنا
مما سبق ضمنا مع الباب الذي ترجمته بيدي حتى صيغة بحالي ولا يفترش ذراعيه على الخ قال القسطلاني
ويجوز بالجزم على النهي قوله ووضع يديه غير مفترش ذراعيه عن الارض وراى ما احمد او قوله وفي قال القسطلاني
اي الى البطن والجنبين يديه ما وعن ابطيه الجامع قوله اعتدلوا الى قوله وسطوا بين التفرق الافتراش
قوله ولا يبسط بالتحتية المفتوحة فالموحدة بالساكنة المهملة من البسط وفي بعضها لا يبسط بالنون
قبل الموحدة وفي اخرى بالفوقية بعد الموحدة من باب الافتعال والحكمة في ذلك التجافي على ما
بذلك تحمل او غير في طهارة الكبرى لانكسار المقصود من وضع الجبهة قوله باب من استوى قاعدا بالافتراش
والمراد بالقعود الجلسة الاستراحة قوله في وتر من الركعة الاولى الخ قوله الى التنوع في الركعة الاولى الخ
الركعة الثانية قبل الثالثة من الرابعة وراء الركعة التي ينهض والرابعة بعد التشهد الاخير قوله باب التنوين
او هذا باب ترجمته كيف يعتمد قوله من الركعة بعضها من الركعتين وفي الركعة باي ركعة كانت وخلوه

على ما ذهب اليه الاولى والثانى وقيل ناصل فى وهو مبنى على صيغة المضارعة وكسر الكاف وتسكن النون وبعضها بدون الواو وقد يزاد النون مع الواو المذكورة اخرى بالواو وحدها وقد سلم بكسر اللام كما مر قريبا الكبرى كاف بكيرة كالاستقبال عند الاكثر الظاهر الذى بعضها بالفاء قوله فى السجدة الى بعضها من السجود والاظهر ان يريد كلمة عن على ما فى بعض النسخ الحاوى على ما فى بعضها بزيادة الراء فى السجدة اى ان بعض الحروف قد يسقط لبعض قوله واعتمد على الارض بوضع باطن كفيه على الارض كما هو العادة عند ارادة القيام سيما النفاس وهذا موضع الترجمة والموافقة على هذا ظاهرة قوله راتب بالتنوين فى بكيرا فى المصلى قوله من بعض من السجود بين الظاهر ان المراد بالسجود بين سجدتها او يحمل ان يكون المراد منها الركعتين اى كان يفصل بعد التشهد الاول فيقوم الى الركعة الثانية قوله وكان ابن الزبير اى عبد الله قوله فصلى انا ابو سعيد سعد بن مالك الخدرى بالمدينة النبوية على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات كما غاب ابو هريرة رضى الله عنه وكان ابو هريرة يصلى الناس وهو امير على المدينة يزيد بن معاوية قوله ابو سعيد بالتكبير حين رفع فى بعض اركع واسجد وحين قام من الركعتين قال القسطلانى فى هذا الاسماعيلى قال انصت فيه اذا اختلف الناس على صلوتك فقام عند السرير فقال والله ما ابالى اختلف صلوتكم او لم يختلف قال فى الفتح الظاهر ان الاختلاف كان فى الجهر والاسرار قوله فيلان بفتح الجيم قوله سطرف على جميع النقل من التقريب قوله وقال شك من سطرف كما فى القسطلانى قوله صلوة محمد صلى الله عليه وسلم اى مذهبها قوله ذكرنى بالتشديد من التذكير قوله بجنب الجانب اى هيئة الجلوس قوله جلست الرجل كجلس الجريمى منسوب الى جريم بن عبد الله بن يعمر بن عامر بن صبيح بن صعب بن علة بن جلد بن مالك بن اود بن نصر بن الازد قوله فيقوم ويقال لبعضهم هذا الكلام مكحول ووصله المؤلف فى رواية الصغير من طريق مكحول بن حجر فى الشيخ ابن حجر وقيل لامام البخارى واختلف فى ان ام الدرداء هذه هى الصغرى ام الكبرى الصحابية والاول ارجح لان نقل فعل التابعة يسر لها سيما الحكم باعتبار فقيه واما الصغرى فكلامهم فى دمشق عظيم حتى الاحمد ابهم حتى ردد بينهما صاحب الكمال والاصابة فى ترجمة ام الدرداء هذه ترجم لها على سبيل المداربة وما يجب الرواية فقد قال بعضهم بان مكحولا لم يدرك الصغرى فانما الصحابية المصرية كما فى الفتح وقال الصغرى صحابية البخارى ويحتمل الامر يعكس الظاهر انما الكبرى كانت مسلحب لتلويح فى توضيح انتهى وفيه تامل ظاهر نوابن عامر هو الامام المعروف قوله القاسم هو ابن محمد بن ابى بكر الصديق قوله عبد الله فى بعضها عن عبيد الله ولا منافاة بينهما ولا تكلف فى التوفيق قال الاخذ بالاسطة وبدون الواسطة متصور كما علم من العينى والقسطلانى قوله فضالة اى ابن

قوله وكفى بفتح الواو وياء تعطف وقد جاء فى بعض طرقه القاسم بن محمد راهم الجد وسرة الشهد فنصب رجله اليمنى وثنى اليسرى وجلس عليها كما اليسرى ولم يجلس على عقبه قوله ويقال الشهد بالتاء وفى بعضها والالف قبل الواو المتكلم وتوهم قبل ان هذا الاخران وقد بعضهم ان بمعنى نعم والواو بعدها استينافية قوله لا يجلان بتخفيف النون وتشديدها وبكسر ضم الموحدة ويحلى بالحاء المهملة بين الخفيفتين قوله اشار ابن معطاء كما فى القسطلانى وقيل بعضهم فى تفرد بعضهم فى تفرد بعضهم كان بلد واحد كان اشتراك بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض الصلوة النبى صلى الله عليه وسلم قوله هذا الذى يعبر عنه بعض بصيغة التشبيه قوله فمه قصر بالصاد المهملة اى امساكه فى استراحة عن شيء من طعام وغيره من غير قوله كذا فى القسطلانى قوله فقاء ومكانه الفتح الفاء وقد تكسر ايضا وقيل بتقديم القاف على الفاء وفى القسطلانى اثر تصحيف لان القاء رجع فقرقوطى المعارة وفى بعضها كما فى القسطلانى مكانه قريبا من بالنصب على الظرفية اى غير واضع ساعديه على الارض ويطلق على اليدين قوله ولا قابضهما بان يضعهما اليه قوله وفخذيه فى مقعدته اى فى المربض وهذا هو المراد لنا الذى قالت جالسة غير كون هيئة جلوسه التشهد الاخر من صلوته كما مر قوله الاول فيكون الضمير كما مر قوله سمع الليث فى بعض النسخ بالواو قالوا وقال فى الفتح قيل علام عنعنة هشام بن الغاز واجاب من الموافق وهم من جزم انه من كلام يحيى بن بكير انتهى قوله وابن معاوية بالرفع عطف على الليث اى سمع ابن معاوية وسقط فى بعضها سمع الى قوله ابن عطاء وعند ابن عساكر كذا فى القسطلانى وقد قال ابو صالح فى بعضها وقد ذكر بدون الضمير فى بعضها اليقوم وقال ابن المبارك وهو عبد الله قوله وكان فقاء وفى بعضها كان فقاع الضمير وقد ذكر ثم يرى فى التشهد الاولى بعضها الاولى بتاء التانيث الجلسة الاولى الظاهر استدلوا ما ذكر بان النبى صلى الله عليه وسلم لما يرجع الى التشهد بعد ما قام من الركعتين علما انهما ليستا بمحل لها الى القيام لاجل بيان عدم وجوب قراءتهما الدلالة على انها ليست محل قراءة والسلام السهو قال العينى النجارى ممن يرى عدم وجوب التشهد الاول وذا التوضيح احد قولين للشافعية والاصح منهما وجوبه وبه قال مالك والثورى والشافعى واحمد واسحق وابو ثور على ان التشهد الاول غير واجب عند ابى حنيفة قال اوجبه قال وفى شرح المجمع قراءة التشهد فى القعدة الاولى واجبة عند ابى حنيفة رح وهو الصحيح والتصحيح وفى اسنة وهو الاقيس وكره خلافا لظاهر الرواية انتهى واعلم ان الوجوب عند الحنفية بمعنى الفرض عندهم وقد يطلق على بعض ما ليس بفرض كما فى الهداية وغيرها على ما يجيء فى شرح المجمع على الاصح

على هذا حرحى يطابق الروايات المختلفة قوله وقال مرة قال الزهري مرة مولى ربيعة بن عبد المطلب فالنسبة الاولى الوجد مواليا الاعلى والاخرى الاموالاة الحقيقية فلا منافاة ذكره في الفتح قوله ابن بجينة بضم الموحدة وفتح المهملة اسم امه قوله من ازد بفتح همزة وسكون الزاي والمهملة وهو مضاف الى سنوءة بفتح المهملة والنون المضمومة قبل الواو الساكنة وبالهمزة قبيلة شهيرة قوله في الركعتين في بعضها من الاكمتين قوله بهما بين جلوسه الخ وفي بعضها بوا والعطف قوله فسجد سجدتين للسهو اعلم ان السجدة قبل السلام محل اتفاق في صحة الحنفية في رواية القدوري عن اصحابنا عدم الجواز وفي قول صاحب الهداية الاختلاف في الاولوية كذا في العيني قوله باب التشهد في الاولى اي باب بيان مشروعية التشهد في الجلسة الاولى والفرق بين هذا الباب والذي قبله بحسب الاعتبار اي باعتبار ان الاول لبيان عدم وجوب هذا الباب لبيان مشروعيته كذا ذكره الكرماني وغيره وكان مراده ان السابق لما علم منه عدم الوجوب احتيج الى بيان نفي المشروعية لانه لا يعتري النفي فيه وانما قلت ذلك لان ما ذكروه يقتضي ان يقدم هذا الباب على الذي قبله وفي بعض النسخ باب التشهد في الاولى وهو ظاهر قوله بكسر ابن مضر وسقط ابن مضر في بعضها وعبد الله بن مالك بن بحينة هو عبد الله بن بحينة المذكور في الاسناد الذي قبله ويحيى والد عبد الله على الشهر فيجوز ان يغيب الاول فيروي بحينة او ذكر مالك ويعرب اعراب عبد الله قوله باب التشهد في الاخرة اي باب في بيان حكم التشهد في الجلسة الاخرة قوله ابن بفتح على لفظ التصغير كما ذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي داود على ما في المنتظم اذا جلسنا قلنا السلام على الله من عباده السلام على جبريل او فلان قوله ومن هذا يندفع الاستدلال على لفظ الحديث فان قوله فقال ان الله هو السلام انما يرتبط بقوله قولوا السلام على الله وليضا يندفع اشكال مطابقة الترجمة للحديث فانه يستفاد منه ان القول المذكور كان في الصلوة وقت الجلوس للتشهد فقوله السلام على الله معناه السلام من سمات النقص على ما قال زيد وقال ابن زيد ومعناه عبد الله بن مسعود عن عند اي حاضر يعني من الملائكة كذا في المنتظم قوله التحيات جمع تحية وهي السلام او البقاء او الملك قوله والصلوات المفروضة وغيرها وجميع العبادات يعم ما ذكره البعض وقيد الزام بالصلوات المفروضة قوله والطيبات اي التي يصلح ان يثنى بها على الله تعالى وقال بعض الفضلاء ان التحيات

العبادات القولية والصلوات العبادات المحضة والطيبات العبادات المالية اقول يرد على الكل ويقال العطف في قبيل تعداد الصفات يدل على المغايرة فلم يكن مستعملا في معناه الحقيقي فلا يصح ان يقال السورة الفاتحة المشتملة على الصفات الكاملة لله سبحانه متعلقة بالله تعالى لله سبحانه يتحيى به غالبا العبد بجميع العبادات القولية والفعلية والمالية وتليها الدعاء وتقدم والنبي مستغن للاول على النبي صلى الله عليه وسلم بجميع ما علم بالسلام عليه وعلى الصلوة والسلام لان معرفة ربوبية الحق جل شانه فرعا ان فرع العبد لا يتحقق الا بعد تحققه عليه الصلوة والسلام فضلا واداما من سباب الرحمة الى النبي صلى الله عليه وسلم وتذكر احسانه والطافه ثم على سائر الصالحين الموصوفين بكونهم معها عليهم المغفور من من الفاحشة منكرا واسكنها واذا خرج من ذلك انتهى الى الله سبحانه بالشهادة على التوحيد والتصديق النبي صلى الله عليه وسلم اقول ما ذكره الصدر الافضل لكنه لجميع ما ذكر ثم ترتيبه بتقديم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم على غيره من المؤمنين والمؤمنات ثم ادعائه لنفسه بالمغفرة فيما فرط منه ومن سائر المسلمين قوله اذا قلتموها او اذا فعلتم هذا اشارة الى ان الذين اراد التسليم عليهم هم الذين في هذا الموضع مع زيادة خلاء عند ما ذكره الجلبي معترضا بان ذلك تفرقة بين الجماعة بالقصد وراء الاعتساف من حرمانهم عن الدعاء بالسلامة من اهوال الصلاح في حالة الصلاح ويقضي ايضا الى الصلاة في حالة التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم متوجها بقبلة النبي صلى الله عليه وسلم كما انه يستلزم ان يسلم النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره بعض اهل وقتنا قال قوله باب الدعاء بعد التشهد قوله في التسليم في بعضها قبل السلام قوله والصلوة اي تعرفها بعد التشهد كما عرفت والعطف بقوله ثم جزء لهذا الدعاء وهي شاهدة لما ذكرنا مرادا قوله المسيح الدجال اي ذكر ثلاث من الدجال بهذا الوصف الاخير تبينه بين المسيح روح الله على نبينا وعليه الصلوة والسلام لما انه قيل لعيسى الدجال بحقا الا يكون فيه لا بعض معنى فلكون احدهما عيسى وجب ان يكون بعض الفاعل الاخر الخ الفرض قال الفقطاني وذكر ابو موسى عن السيرافي اسناده عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري بحكاية الترك انه قال سمعت محمد بن عامر يقول في المسيح بفتح الميم وتخفيف السين والمسيح بكسر الميم مشددا الذي يمسح فريق وعما واحد احدهما عيسى عن مريم والاخر الدجال قال وحكى عن بعضهم ان الدجال المسيح بالخاء المعجمة وهو تصحيف قوله الحيا بفتح الميم وكما الحاء مقصورا فان المد ممنوع ومحمد الا ان يكون مصدرين ميميين فيحتاج الى التاء والذي اسم الداء بفتح الميم وسكون الهمزة وفتح الذال المعجمة وكان الذال المعجم

الكبرى قوله احمد بن سعيد في نسخة صحيحة اخرى بصيغة الجمع قوله بالتكبير في بعد الصلوة قال القسطلاني وهذا الخصوص الاول معتمد قوله قال في بعضها اي بدون الواو وفي بعضها احد من اهل قوله اصدق قائل اكرمان وتجمع الخراج ان الزيادة انما هي باعتبار الافراد للعلم وبالنسبة اليها وقد تقف معه بعد الرفع لا يتكاوت ولا تقبل الزيادة والنقصان انتهى وفيه ان الصدقة قد تزيد بالعلم بوصف المتكلم ايضا ومعنى نحن فيه من هذا القبيل لكن ما ذكره مبني على ان الوصف الذي بلاحظة الموصوف في الاول وهو محتاج الى البيان المذكور لكن اعتبار هذا القيد في اعتبار الزيادة في اجر القضيل الاول بعيد مذكور في حواشي شرح التجريد قوله واسمه نافذ بالنون والفاء المعجمة خلافا لمن صحفه زاد مسلم قال عمرو يعني ابن دينار وذكرت ذلك لابي سعيد فانكره وقال لم احدثك هذا الا هريرة قوله اكثر تيمارا لمن رهذه مسألة مهمة فيرجع من اهل الحديث وهي ان الزيادة من الثقة هل تقبل مطلقا او لا فيه خلاف العلماء الى قبول مثل هذا الحديث وهو رفع الطير هذا الاختلاف بناء على ان ابا يوسف محمد رحمهما الله قوله الفقراء وفيهم ابو ذر قوله اهل الدثور جمع الجمع والمراد اصحاب الاموال وسكون المثلثة وهو المال الكثير قوله والنعيم بضم المهملة وفتح المعجمة وتشديد التحتية جمع نعمة وهو المال الكثير قوله بالدرجات العلى الباء للتعدية قوله وبالنعيم المقيم اي الدائم قوله فضل من الاموال يعني بدون من باضافة الفضل الى فضل الدرجات باعتبار صرف الاموال في الخير او فضل زيادة في المال نصر عن بعد ادا وهو الجمع بين الصلوة المكتوبة التي هي سبب رفعة الدرجات كالحج وغيره والمعنى ان اهل الدثور ساركونا في العبادات البدنية وخصونا بالعبادات المالية الصرفة وهي الصدقات وعلى هذا لا اشكال في ان الفقراء كانوا يحزنون ويجاهدون ويتعبون لان الاغنياء كانوا يفعلون مثل ما يفعلون ويصدقون ايضا وليس في لفظ الحديث اعلى ان يتصدقون اي يفعلون الامور المذكورة مع الصدقة وامر الاشكال بان الجمع المشترك مثلا كان من الفقير بشدة متشكوا في ايمانهم فلذا جعلها على ايضا على العبادة المالية الصرفة ولم يقنعوا بالمثوبة المترتبة على المشقة بل لعلهم لم يلتفتوا اليها او هي ان الثواب من النفع والتفضل يفضل بما شاء وبين شاء الا بالتخفيف قوله من سبقكم سقطت بعضها او هو من تتمة على لفظ الموصول او ظهر شيء فتح النون وفي بعضها ظلم الخ قوله تسبحون في بعضها تسبيحون بتقديم الكبير

والحمد

واستفاد من البعض ان الترتيب غير مراد وان السر في تقديم التقديم والتأخير الاشارة الى ان كان افضل من احضار القلب بالتكبير بعد حاضرا بعد ومن كان اقدر على احضار قلبه في ذلك وفيه على ذلك فان للسابرين الى الله سبحانه طرقا وسالك ايتر باتحاد الطريق بل احيانا وقد تكون الصلاح فيه ذرت بالمكوث وسكون الراء وتشديد الذال المعجمة اي الفضل قوله غير مجذوذ اي غير مقطوع قوله فجئت اليه اي الى الصلاح خالد العسكي قوله ابو هريرة وكان الاختلاف بين الصحابة رضي الله عنهم وضمير اليه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الظاهر من سياق هذا الحديث ذكر الاولى من هذه المسألة قال النووي حديث ابي هريرة هذا الحديث قد ذكره مسلم قال وجب الى الصالح قوله ان الاختلاف في ان احد التكبيرين تكبيرة الاحرام او كل واحد منهما تكبيرة الاحرام حتى يكون المجموع ثمانية او يقال منها بواحد وان القراءة كانت لكل واحد من الثلثة مقررة ليكون القعود ثمانية وانما بواحد ليحصل له زيادة الثواب بقدر زيادة القعود او كان القعود ثلثة وثلثين منها للجميع والثلث الاول اشهر وقد اختلفت الروايات في بعض الروايات احد وعشرون ثمانية وعشرون وفي بعض المذكورة الا الا الا احد وعشرين له خمسا وعشرين الى غير ذلك ولكن اختلف في ان الزيادة في العدد المنصوص هل يترتب عليها الثواب المنوط بنفس العدد المنصوص هم الا فقاد بعضهم لا يحصل الا ان يكون الاعمال ادعى وخاصيته ان خفيت علينا وان لم يعلم بالترتب على ترجح البعض الثاني وبعض بعض مشايخنا يميل الى ترجيح الاول والله اعلم بالعمل بظاهر الحديث وهو ان يفضل جميع اذكار الصلاة بكلام خارج لان ذلك الكلام الخارج محل في اثناء الاذكار المذكورة بحيث يصير المجموع عدا واحدا قوله بضم المهملة وسكون الصاد المهملة وفتح الواو وتشديد الراء آخره مهملة قوله ولا يشقى بفتح القاف وكسر الشين المعجمة وفتح القاف قوله ابو صالح هو ذكوان السمان الزيات وذلك اما خبر قوله ان الفضل بيده يؤتيه من يشاء او استئناف قوله ابو سعيد الخدري قوله ابو هريرة رضي الله عنه قوله ما رأيت اي ما علمت قوله ما رأيت اي ما علمت قوله ما رأيت اي ما علمت

منها قوله جدب قد عرفت ان الدال تحرك بين الضم والفتح قوله بالحدبية بتقديم المهملة وفتح الموحدة الثانية وسكون الياء الموحدة موضع معروف على نحو مرحلة من مكة الشريفة سميت باسم بئر هناك وكانت هذه البيعة بعد الرضوان تحت الشجرة سنة ست من الهجرة كذا في القسطلاني قوله بنا اي الباء الثانية مشددة تدغم في الجيم بعدها وتخفف عند البعض المحققين قوله على اثر سماء بكسر الهمزة وسكون المثلثة وبالمد وفتحها اي مطر قوله كانت يعني الليلة اعلم ان لفظ السماء وان كان يذكر ويؤنث كما ذكرنا لكن يجوز فتحها اي مطرت السماء ان كان يعني ان يدل ذلك على قطرها لا على وقوعها بها المطر قال العيني فان قلت قد ورد بها المطر بمعنى ان كان ينبغي ان يدل ذلك على قطرها لا على وقوعها النبي قوله من الليل في بعض نسخ الصحيح من آخر الليل قال ابن حجر لكن يعكر عليه الاضراب عن الصلوة وهذا مرضه الترجمة ويحمل ان يقدر ون استفهام للتنبيه على الترجح البالغ بالقلوب بالسماع قوله ركب في بعض نسخ ركب رجل قوله مطرنا بصيغة الجمع الموضعين اي الذي نسب الامطار الذي هو فعل الله حقيقة اي اكتسب حقيقة فنعقد بها الفاعل الحقيقي للامطار فلا استدراك في انه كافر بالله حقيقة الا عود ضمير منا قال ذلك بأمر من العلامات وهو من الشارع الحقيقة بكونه كفرا او سفرا او انه اريد به كفر النعمة على ما مع اثبات حقيقة الله سبحانه فلا يعسر بذلك كافرا وفي الزاد بالكفر بالكفر كفر ان النعمة انواصلة اليكم هذا لا يخلو عن بعد او نفي عن مقابلة الايمان الحقيقي الا ان يراد به الايمان الكامل قوله نوء كذا بفتح النون وسكون الواو وفتح همزة اي بكوكب كذا سمي بذلك لانه عند طلوعه من ناحية المشرق يقابله من ساعته من ناحية المغرب قال ابن الصلاح النوء ليس نفس الكوكب بل مصدر ناء النجم اذا سقط قيل يطلق كذا قال القسطلاني وقيل قد يجاء الصلاح ان يراد مطرنا بنوء كذا وذلك لاستمرار العرف الجاري في الازمان عند اهل الاسلام في زمنهم فلا يخالف الذي هو المقصود دائما والاحوط الاحتراز عن ايهام هذا الجواز الذي ورد النهي عن حقيقته صريحا قوله اخبر بتشديد الجيم قوله ازلت الليلة بفتح الزاي اي نزلت الغيث قوله ما نزل بضم النون وكسر الزاي قوله ان ليلة بفتح الهمزة وتشديد النون قوله ابدا قال العيني قال الطيبي ان قلت ما وجه تقييد الكفر بالنعمة دون الايمان قلت لان الكفر يقابل الايمان والشكر يقابل النعمة قوله عبادي بصيغة الجمع قوله مؤمن بي قال العيني قال الطيبي ان قلت ما وجه تقديم الكفر بالله على الايمان بالكواكب قلت لان الكفر بالله اعظم من الكفر بالكواكب قوله فذلك بفتح الفاء واللام اي فالمطر ذلك قوله كافر بالكواكب قال العيني قال الطيبي ان قلت ما وجه تقديم الكفر بالله على الايمان بالكواكب قلت لان الكفر بالله اعظم من الكفر بالكواكب قوله فذلك بفتح الفاء واللام اي فالمطر ذلك قوله كافر بالكواكب قال العيني قال الطيبي ان قلت ما وجه تقديم الكفر بالله على الايمان بالكواكب قلت لان الكفر بالله اعظم من الكفر بالكواكب

بانه لا يلزم من كونه رد على الآخر ان يكون الراوي لهذا السند هذا الا ان يقدر من آخر بصيغة التحديث الماضي وفيه نظر لان كلام صاحب الفتح اعني قوله ليس بطاهر صريح في ان مقصوده نفي دعوى كونه عادة كما ذكره الكرماني من انه خلاف العادة وليس مقصوده اثبات العادة وخلافها وفرق بين بين نفي العادة وبين اثبات العادة وخلافها قوله فذلك الذي لم اسلم قال العيني قال الطيبي ان قلت ما وجه تقييد الكفر بالنعمة في بعض النسخ دون بعض قلت لان الكفر يقابل النعمة كما ان الشكر يقابل النعمة قوله وفي بعض النسخ الخ قال العيني قال الطيبي ان قلت ما وجه تقديم الكفر بالله على الايمان بالكواكب قلت لان الكفر بالله اعظم من الكفر بالكواكب قوله فذلك بفتح الفاء واللام اي فالمطر ذلك قوله كافر بالكواكب قال العيني قال الطيبي ان قلت ما وجه تقديم الكفر بالله على الايمان بالكواكب قلت لان الكفر بالله اعظم من الكفر بالكواكب قوله فذلك بفتح الفاء واللام اي فالمطر ذلك قوله كافر بالكواكب قال العيني قال الطيبي ان قلت ما وجه تقديم الكفر بالله على الايمان بالكواكب قلت لان الكفر بالله اعظم من الكفر بالكواكب قوله فذلك بفتح الفاء واللام اي فالمطر ذلك قوله كافر بالكواكب قال العيني قال الطيبي ان قلت ما وجه تقديم الكفر بالله على الايمان بالكواكب قلت لان الكفر بالله اعظم من الكفر بالكواكب

كذا في الفتح قوله مساجدنا في بعضها مسجدنا لا فرق قلت هذا قول عطاء بعينه قال عطاء الجار يراعى
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ام غير ذلك الكرماني وهو مخالف لما في القسطلاني وهو الذي
وقال الشيخ ابن حجر لم ار من عطف العام على الخاص الا في هذا وقد اخطأ ابن جريج في مصنف مما وقع له
اسباب وبه جزم القسطلاني قوله ما دام كلمة ما فيه دوام بقدر ما يقبل الظرفية بمعنى الظرف والقاعد بمعنى القعود
عليه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاصوب والى عطاء على ما قاله الشيخ ابن حجر قوله لا يزيل
كسرة وتحتية مشددة آخره ضمير يعود الى الشوم اي الذي ابتلع قوله وقال محمد بفتح الميم واللام وسكون
الهجرة بينهما قوله الاخشبين بفتح النون وسكون الشاة الفوقية بينهما الخاء وغير الشوم هذه كذا في
الذي كان في الرواية المتقدمة وهو الراجح الكرماني قوله عند بضم الهملة وفتح الفاء قوله ترغم الزبير كان يقول
في القول والذي اراه الزبير الضعيف كذلك قلت وتاب الخطابي في المحقق منه او صرار الرجل هنا الموضوع
قوله وكان فيه مسجد اي مسجد وذكله او التذكير باعتبار المكان كما في الفتح وغيره قوله وليعقدن في بعض الرجعة
بكلمة او الشك لابن ذر وغيره وليعقدن بواو العطف وكذا للاصيلي كذا في الفتح وهو احوط من الاحتمالية
اعم من ان يكون في البيت او غيره كذا في العيني قوله وان النبي صلى الله عليه وسلم عطف على ما بحثت وعزاه
الشيخ ابن حجر هذا حديث آخر معطوف على الاسناد المذكور والتقدير حدثنا سعيد بن عفير بإسناده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ وهذا الثاني متقدم على الذي بعده بست سنين لان الاول فتح
خيبر وكان في سنة سبع وهذا وقع في السنة الاولى عند قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة من مكة
زاد هذا الاسناد سمعت سفيان وزاد في بيت ابي ايوب الانصاري قوله في بضع الهمزة وكسر الشاة على صيغة
المجهول من المضارع قوله بكسر القاف وسكون الهملة فخاء ثانية مصدر وغرز هو الظاهر وكذا
انه ثابتة في الاكوار ايضا والا يعرف من الترجمة ويحصل بذكر الاكوار في الترجمة ما يطابق به من
الحديث ايضا وكان يقال في توجيهه ايضا ان حكمه ما خوذ بالقياس على الشوم والبعير
والمهملات بفتح الهجرة الاولى وكسر الثانية بينهما تحتية ساكنة ثم راء مفتوحة ثم ذال معجمة ثم تاء تانيث
على صيغة الجمع من الماضي قوله ثم يثيرها بكسر الراء على صيغة الامر الحاضر من قوله من يقرأ ان سلم بضم الهمزة
قوله لان بعض اصحابه هذا البعض هو ايوب صاحب الحديث كان القسطلاني تبعا للشيخ ابن حجر قوله قال الشيخ
اي النووي صلى الله عليه وسلم ابا ايوب قد ذكرنا في القسطلاني ان الشيخ ابن حجر الراجح ان ابا ايوب
الانصاري في رواية مسلم من حديث ابي ايوب في قصة نزول النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك وقع

اكثر من المال الجامعين لانه يقول الجمع المال البقاء المال بعد موته انه تريد كون اكثرة مفعولا ثانيا
من شريه انفسنا ومن سيآت اعمالنا قوله يا لا تفتنا لا تعذبنا على الشاة الفوقية
قوله الا نفران من عطف العام على الخاص لان النفر ما خوذه في الاولاد دون النساء ونحو
من كلام البعض لم ار في قوله عن اليمين اي يمين المصلي عن شماله قال لم يعرض من الفضاء اليه
قوله بتوجيه الى نواحي الجهة ان يقصد قوله او من يعمل بفتح التحتية وسكون المهملة وكسر الميم من عمل
المضارع من الجرد وسنة بعضها من نقل الحركات على صيغة المفاعل من المتعدد وسقط في بعض النسخ
من والصيغة صيغة المضارع والسنات من الزوائد وكان غرضه الرد على من يقصد ذلك بحثا او اعتمد
وجوبه لما تقدم روى عن انس قال في جواب سايل عن تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسافر
واكثر ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فنحن نصنع بعده قوله عن سليمان في بعضها عن سليم
قوله قال عبد الله اي ابن مسعود قوله يرى بفتح اوله اي يعتقد وهذه الجملة بيان للمعلوم
من النفي فان اعتقاده صلاة الضحى بدعة قوله باب ما جاء في الشوم بالمثلثة المضمومة اي في حكم
اكله قوله النيء بكسر النون وتشديد الياء وقد يهمز اي لم يتم النار وهو بفتح الياء وبها يطهر وبها يتعلق
هذا الباب لما تقدم باعتبار ان المصلي في حالة الصلوة ينفي ان لا يكون معه رايحة كريهة وكذا في
المساجد مع تلك الرايحة قوله والبصل بفتحتين وان اكوراث بضم الكاف وفتحها وتشديد المثلثة
اخره مثلثة بقول زيد قوله النبي صلى الله عليه وسلم يا لجر وهو رواية يا لمعنى يا بان وفيه اشارة الى
جواز نقل الحديث بالمعنى قوله فلا يقربن بالجزم هي ان ساكنة والنون مشددة
قوله يحيى اي القطان كذا في القسطلاني قوله ويوم الشوم قال الشيخ ابن حجر هذا التفسير من عبد الله
مسجدنا اريد به المكان الذي عد للصلوة وفيه اشعار بانه لم يعتد عن ذلك في المسجد
البتة للصلوة يكون الغرض بالطريق الاولى ويحتمل ان يراد به جنس المساجد قوله ابو عاصم هذا
من شيوخ البخاري ويروي عنه بلا واسطة قوله ابن جريج على لفظ التصغير قوله يرد الشوم قال الشيخ ابن حجر
الذي ذكره ابن جريج فان في الرواية التي تليها عن الرهري عن عطاء الجزم بان ذكر الشوم انتهى
وتقدم ما فيه البليغ بما فقد انتفى تعليله بما بعد هذه العبارة عن مسلم والحكم الذي يعقبه قوله فلا يغشانا
بعضها فلا يغشانا بالالف بعد الشين المعجمة بصيغة النفي بعد النهي كما في الفتح وقال الكرماني وان روي
بحذف الالف لجزاء الطلب فهو على الصحيح الاكثر للاشباع ومعنى فلا يغشانا فلا ياتنا او لا تتاذ بالشيء الذي

النبي صلى الله عليه وسلم فعاد فاذا اجل بين يديه بعدات يأكل النبي صلى الله عليه وسلم مما يرفع من
النبي صلى الله عليه وسلم فيضع ذلك مرة بعد اخرى فاذا كان الطعام فيه لقمة او لقمتان هو لابسوله فانه
لا يرى ولكن اكره انتهى وقال الاصيلي ليس في الحديث الذي استدل به الشيخ ان جحرا على ان المراد بالبعض
ابو ايوب دليل على انه لا يجوز ان يكون المراد منه غير الظاهر انتهى قلت لا يخفى
لا الى ايوب فلا بد ان المراد من البعض ابو ايوب قلت لا نسلم انه يجوز ان يامره بالتقريب ثم
يامره بالاكل مع غيره انتهى وفيه نظر لان احتمال الاول بعيد من لفظ كل والثاني غير مناسبة
لاراده قال ابو ايوب من لفظ البعض ثم نوقش على عدم الحصر فيه لان صيغة كل لا تزاد على ما اطلق
منه قوله فاني ما اجو من بركاتي الا الا يكفه عليه السلام قوله ببدر بموحدتين اولى اجارة مكة
وان انيه مفتوحة مع فتح الكاف وبعدها مهملة ساكنة آخره راء فاله بدل قدر بالفاء في الرواية
الاولى وهو الطبق وشبه المطبق لاستدارته وجلا بالباء المنقوطة اقتصر القدر بدلا اقتصارا لها
على الحديث الاول قوله فلا ادري هذا كلام المولف او شيخه سعيد بن عفير او ابن وهب في اول
جزم الشيخ ابن حجر قال ووهم من فهم انه من كلام احد من هؤلاء او من قوله وقد قال البيهقي الاصل
ان ما كان من الحديث متصلا به فهو منه حتى يجيء البيان الواضح بانه مدرج فيه وقال العيني قوله
لا ادري من كلام الزهري وجزم الكرماني ايضا قوله ساد رجلا قال الحافظ ابن حجر اعرف اسمه قوله
انسانا بعضنا الذي يرمقك قوله ما سمعت على صيغة الخطاب قد يدخل النوم في بعض ما يعول في النوم
وفي اخرى يذكر في النوم قوله ولا تصلين معنا على الشك وعدن معنا بالجزم وبفتح كاذا استطلا
وليس فيه نفي انه النهي بالمسجد للحائض فيحمل على ما في حكم المساجد وصحح العيد وقال الحافظ
يستفاد منه ان الكلام لا يقرب الصلاة حتى لا يتادى بها بحيث سواء كان في الصلوة او خارجها وبينا
من قوله ولا تصلين معنا جواز تردد الحائض في المسجد وغيره وليس فيه تقييد النهي بالمسجد ولا التصوير
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وفي قوله جواز تردد النبي او غيره جالا وقيامها من الظاهر المفصوله
عند النون الجزم في هذا الخطوط بينه ان لا يعدم عليه انها قوله ترتد باحد وصوابه الصبيان
يفهم حكمه من حديث ابن عباس كما حكم صلوته بانها صحيحة ورواية فيها اما رواية صلوة الكبير
عند الاقتداء وقد روى مرفوعا صبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم اذا بلغوا عشرا وهذا
تاديب الاباء كيلا يعاسن اعمالا الى الله ولا خلاف انه لا يجب عليه ان يتوضا ولان الوضو

الصلوة والضرب لتحصيل الادب بقدر ما اتضح حتى يجب الثواب على فعله مرجو الصبي الزيادة وينقص
اي باب بيان وقت يجب بالقول والظهور بعدم المعلوم مرفوع معطوف على المسائل من عطف العام على الخاص
قوله وحضورهم بالجر عطف على الوضوء والى اعتبار النصب بالمصدر بتكلف العبدين والجاز وقد مر ثم
بالجر على لفظ على الوضوء والمراد معبودهم مواضع وقوعهم قوله على اقيم مبتدا بالتنوين على ان الذي
للاول وفي اخرى بالاضافة اي يقيم من قوله تعالى اقيموا الصلوة اي ادوها بحدودها فضل الاول
على الاضافة بانه لو قال المطرح درج الاولى وبقي ان يقال ان العين والياء ضل قال اصحابنا ان وقتي
الجمعة واحد فيصح اداء كل منهما في وقت الاخرى عندهما وقال قبل الفرق والتفسير فهل يشترط لصحة الجمعة
عدم كراهة تعدد فيه بعد القول بالصحيح انه يشترط وعدم جواز ان يشترط وهذا اذا ادى في بعد الفجر الصلوة
على الجواز قوله بعد الصلوة على تقدير انهم ان يصلوا فان اصلوا اعادوا الثواب يخرج ويعيد او يصلي على
وان اعادوا على الثواب لم يخرج ثم هذا يدل على ان الخروج الكراهي ما يصلي بعد صلوة المؤذن عن محل الفضل
ان لا يصلي فرادى الا صحان ان يصلي على صيغة الجمع لوصيل على صلوة الجماعة لما يصلي على ما ترى والاعب
قوله قبل النفس على الفعل وعن ابي يوسف يصلي على ثلثة ايام انتهى قوله ان تقدم اي النبي صلى الله عليه
قوله فقلت عند اكلام سليمان قوله ابا عمرو بالواو كنية الشعبي قوله ابن عباس فيه بيان قال الزمخشري
ولعلا ابهاما راى لان ابن عباس كان صغيرا وان الذي لا يجد سوا الذي وهنا وبذلك مطابقة
الترجمة لان الظاهر ان مرورهم بين يدي صلى الله عليه وسلم كان لا يدري من الصلوة على انه وقد كان
صبيا قوله سليم على صيغة التصغير كان اماما وقدوة ويحتمل ان يشتبه بغيره قالوا ان جمعه ثبت من
كثيرة السجود هكذا في العيني قوله على كل محتلم اي عالم بهم منذ وجوب الغسل على الصبيان وهذا الاولى
قوله كرر بي على صيغة التصغير صلى ابن عباس وفي الله عنهما قوله عند خالتي ميمونة ام المؤمنين
قوله فنام بالنون في بعضها نفام بالقاف قوله من شق بفتح المعجمة وتشديد النون قوله معاق بفتح الميم
اللام المفتوحة قوله يحفظه بزاي او بسين وبدا في بعض اخفظه قوله ويقال له حداه الامر باب اكبار لا
من باب التكليف ومن الصحيح من سفيان روى عن عبيد الله روى عن نافع قال المنادي في بعضها قال
الودن قوله فاذنه هكذا للكشميهني اي اعلمه وفي بعضها اذنه بضم حرف المضارع وكسر الذال المعجمة وفي
اخرى بفتحها بعد الذال الساكنة نسخة وفي بعضها ابو نعيم عبيد بن عقيل بضم العين الاولى وفتح الثانية
يقول ان رويا الا نبيا سقط الظهر ان في بعضها قال حدثنا عبيد قوله ثم شاد الى ان الجزء قوله يعيد

نومهم فان رؤياهم وحي لما لهم من مزيد الرؤيا لو رؤياه كانت وحيا لا يجوز ان لا يكون نوم عصمة مورثا لما
الحدث يلزم تغيير منفط وانتقاض الوضوء ثلاثة اوجه من جهات المذكورات الاول والثاني غاية
من الانقطاع الى الخلق والتصل بالحق لانتباه الانبياء عليهم الصلوة والسلام من اصحاب الرضامات فلا يستريح بالنوم
اطباق الجفون بل دون نوم يجب ان يكون سبب الحدث بعد طول يسير فكيف بهم عليهم السلام ولم يرد في قراءة الا بترهم
الثالث منه عجز على ان من طعن في تعبير ابراهيم عليه السلام لرؤيا بذبح الولد وقام اعتراضا عليه السلام احق ان يقتل
وكان مدار حدثه رؤياه هو الكبش الذبوح فليتيقظ فان طعنه باطل وهذه الجرأة من هذا المسكين
على ابراهيم عليه السلام مع اقدام الانبياء عليهم الصلوة والسلام حتى امر سيد الانبياء عليه وعليهم الصلوة
والسلام بالاتباع لعليه السلام يمنزلة الجزاء على جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام وذلك ان رؤياه
وتقريره بذلك مرارا حتى حين بريء اولا في الليالي بيوم التروية سمي اليوم الثاني بيوم ترفة وسمي اليوم الثالث
بيوم النحر ولا يخفى عليك ان من ايقظ النبي الامام اذا اخطأ في تعبير رؤياه واستقرأه عليه فانه يأثم
على ذلك على انه لم يكن معصوما بل ينبغي ذلا اعتماد على تبرته ولا على ما رآه واستقرأه عليه فانه اثم اعتمادا
ذلك على نوم ولم معصوم بل ينبغي ذلا اعتماد على تبرته ولا على ما رآه في المنام كما لا اعتماد على تعبيره وعزمه
بذلا على جميع ما يوحى اليه لا فرق في نفس الوحي وما هو المقصود منه في التبليغ بل على جميع ما يوحى الى
الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا يخفى على المتدرب فضلا وحجة الله على انبياء الله تعالى وساءة الادب
بهم نوع ذلك تبعد جاهد وعاند من المارقة الاخرية التي لم يرتسم لها واحد من اولياء الله فضلا عن
سبحانه المشكي وهو المستعان على ما يصفون وبالجملة مطابقة الحديث لبعض اجزاء الترجمة ظاهرة
قوله ان جدتراي جدا سحرة قال بعضهم ان الضمير يعود الى الاقتص وتعرفني في باب الصدق من الحصاة
قريبا من كلام الصلوة قوله ملبكة بضم الميم وفتح اللام قوله فقالت في بعضها قوله قالوا ان صاحبكما
بلام المكسورة وفتح الباء على انها لام كي او لام الجحود فتسكن الباء ساكنة تخفيفا بعد لام كي قالوا ويجوز ان يكون
لام الامر وجئت اياه في الجزاء جواب الامر بحذف الفاء قليلا في الشعر ومن جيء وبصيغة الخطاب
والتيم من مبتدأ موصوف وقيل عطف على الضمير المرفوع المتصل الا ضعيف ولا يخفى ضعفه اي قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مقام الامام وقام التيم موضع مقام الامام بين واسم التيم ضمير يعم المفرد والجمع وسكون الفاء
الفتحة بعد ما موضع الترجمة لان التيمم لا يكون الا صحيحا لا ظان التيمم بعد البدع كما في المحيط والقسطلاني
ايضا ان المجوز كائنا من كان يسقي التصريح برفعه ابو نعيم وقد رفعه اسبق كلام قوله من دمر ثيابه الحمرة وجاء

ويجوز ان يكون اسما مرتجلا بفتح الميم والحاء وتشديد الراء وهو نبت معروف في بعض البلاد
ولا يقال انه تكرار كما يقال الحمار قوله فاهوت اي مالت قوله فاحتلمت اي ابتدأت في الاحتلام اي البلوغ
قوله ما كنت بالباء قال القسطلاني ما الاولى النافية والثانية للتأكيد وان كنت بالباء للاستدراك
بعد نفي ما يتوهم ترتبه على ما قبله بان مرور الحمار امام المصلي يفسد الصلوة ويقطعها بتشديد الباء وبالكاف
وفي بعضها فلم يذكر على ذلك احدا بتاء الخطاب مع حرف النفي قوله على قرن بفتح الراء وسكونها
وتشديد الباء آخره سين مهملة اي جبل قوله فاعتم بصيغة الماضي اي خرج وقت شدة الحر قوله وتبعقر الشجر
الزهري قال الخبر في عروة بن الزبير ان عائشة قرأ حتى الواو في بعضها اذ وي به دون الضمير بالواو قوله الرأس
والصبيان اي الحاضرون للصلوة مع الجماعة وحضور الصبيان للصلوة بالجماعة يدل لما ذهب اليه
من خلف الامام قوله غير كمرا بالرفع والنصب في الروضتين كذا في القسطلاني قوله بالدلو قوله سقف
النون وفتحها عاشر بهما مملتين بهما الف وموحدة مكسورة قوله قال الزهري في بعضها فذكر رجل الواو قوله
حالية ولم يسم الرجل ويجوز ان يكون هو الراوي قوله شهدت بصيغة المخاطب يجوز ان تكون الاستفهامية
بالخروج لخروج الصلوة العيد الى المصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ولا كان من مظاهر الاصحاب
ان الضمير المجرور عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقصوده بيان ان قوله وقرن من التصحيف
امكن من الخروج غير عائد الى الناس في الزحام وزيادة على الجواز يتعين على حفظ الوقائع التي يقع فيها
وقيل الضمير عائد الى المصغر المفهوم من السياق يعني كان قربه الى البلوغ سبب الشهوده وذا
قلت لما استعملنا ما كان اذ ذا الزمان فما الظاهر ان السؤال كان من خريج ابن عباس وخبر الجملة
السؤال من حر وجهه الناس ومن وجه تأمل لانه وان كان ذا الخريج سنه ومن جميع الكن
لا دلالة للفظ هذا الحديث هنا على ان السؤال كان ذلك ولم يكن لاجل حر وجه فقط والفرق
بين المقصود من ظاهر قوله فاتى الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لهم بفتحتين اي الزاحمين
اولا والناس قوله كثيرا بالمثلثة والصلت بفتح المهملة وسكون الراء آخره مثناة تحتية ابن معدان الكندي
قوله نهى قوله وذكرهن بتشديد الكاف بضم اوله كما في القسطلاني اي ذكر نهى قوله بعد الاعلى
زاد ابو ذر في بعض اصولها في غير الصغرى بعد الاعلى بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام
جمع حلة والمراد حلة غلظ ثمنها والقرظ اوراق معلوم اي الوجه الاول قوله الى اراة بالمد قوله اليف
في بعضها الى البيت قوله ابا بكر خرج الف آتى الساجد بالمد والفاء مفتوحة بعدها الجيم والالف آخره

السجود به مع اصراره انه لا عذر سمع جماعة على ست عشر مسجدا في الكلام عند قوله في باب القصر
انشاء الله تعالى وهنا اشكال وهو انه تقدم في باب هذا الباب من رواية عبد الله
ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فقال من هذه قلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال
ان ام هانئ جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فوجدته يغتسل الحديث فهذا الباب من اين يفهم
بيانا يمكن التوفيق بان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها ولم يجاوزه فجاوزت من خارج بيته صلى
التسجيد بالتنوين بكون المرة والمراد بها الصلاة النافلة قال بعضهم هذا لا يأتي على ما مر من قوله قال
يسبح اي صلاته المراد به النافلة على الاطلاق في السفر قال الكرماني فان قلت ما الحال ويدل انه لم يسبح
في السفر بالاطلاق لانه قد روي انه عليه الصلاة والسلام كان يتنفل في السفر ويجهد فيه
انتهى وهذا الجواب والسؤال مما لا يصلح الى الذكر لانه كالاصابة في عدم اداء من الروايات وهذا
في غير ما ذكرنا سابقا وقد مر حديث بريدة في صلاة الضحى على لا مرة في النهار وترجم باب الجمع في
السفر بالاضافة قوله اذا جد به السير هذا المعنى يفيد التعليل بالجمع ليس على عمومه لكن هذه
الافادة بطريق المفهوم فيكون حجة على من قال به مع القول بمخالفة قوله باب التنوين قوله اذا الجد
السير فيه اشارة الى ان قيد بما مر مع ان في هذا الحديث دلالة على وجود الاقامتين دون الاذانين قال في
الفتح قال ابن رشيد في توجيه مطابقة الحديث للترجمة انما اراد ان يقيم المغرب على هذا كان مراده
بالترجمة ان يؤذن او يقتصر على الاقامة وقال بعضهم مرجمة انس الاتي بدلا على اداء الصلوات
فيحمل على اداء الخامس الذي يكون بلسان صفهم منه اراد بالاذان والاقامة جميعا هذا قوله باب
بالتنوين قوله يوخر على صيغة المجهول من التفاعيل قوله المصلي على صيغة اسم الفاعل من الافعال قوله
الفاء وزيادة عقيل على صيغة التصغير وظاهر لفظ الحديث يدل على وقوع الصلاتين في وقت احد
هو مذهب الشافعي ويحتمل ان المراد احيانا الى وقت العصر وقراءته عليه السلام سنة
في اخر وقت الظهر ثم اداء العصر في وقته مصلحة تجمع ما في وقتين من فاتحة المقام من الفرق

قوله باب بالتنوين قوله احد الظهر كذا لابي ذر والظاهرة كما مر قوله باب صلوة القاعد اي حكمها للعذر امامكان المصلي اوما مر ملخصا قوله وهو بذلك اي مريض غير مرض الموت بل الحديث الاتي من ذلك المرض والظاهر ان البهراء احد بطون هذا حكم منسوخ بما فعله صلى الله عليه وسلم في مرض الموت قوله عبد بن حميد بضم الحاء المهملة وكذا الجيم على الاصل وكذا هم بعض والسند من الثلاثة مروزيون قوله باب القاعد اي اذا قدر على القيام هل يجب عليه ام لا استشكل هذا الحديث بما ذكر في قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به ويدفع بفتح الاول قوله عباد بضم المهملة وخفة الموحدة قوله يصلي في بعضها حسب المعلم وبعلمه كان ناكب الصبيان قوله يربي بضم الموحدة وفتح الراء قوله عمران بكسر المهملة قوله يحصين على صيغة التصغير قوله سمي الله في بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاعجاني التحويل قوله وحدثنا الحسن في بعضها وان اذا شحى قوله وكان مسيرا مفتوح الميم وسكون الهمزة اي صاحب المراسير وفيه اشارة الى سبب سراله المذكور كما سياتي التصريح بذلك قوله باب صلوة القاعد بالايماء بالاضافة قوله وقال ابو مصعب مرة معناه انه روى مرة بلفظ العنعنة عن مالك قوله ان عمران كما يفيده كلام القسطلاني وسقط ابن حجر الحديث الذي ترجم في قوله ومن صلى نائما اي مضطجعا قوله لا يجب الذكوان يلا يعاد في هذا الكلام دلالة على صحة قول صدر الشريعة صاحب التوضيح حيث قال من حلف ان يطلق امراته فنام فاغمي عليه فاراد صاحب التلويح قوله باب التهجد قوله اذا الرجل بضم اللام الاولى وكسر الثاني قوله لان لم يقدر ان يتحول في بعضها على ان يتحول في بعضها على ان في الفتح مطابقة هذه الترجمة من حيث ان المراد مع هذا ان العاجز عن اداء فرض مستقل الفرض دونه وكما يترك وهو جيد على من زعم ان العاجز عن الفرض في الصلوة يسقط عنه الصلوة وحكاه المزني عن ابي حنيفة ويتعجب بانه لا يوجد في كتب الحنفية انتهى قوله صدق على لفظ الامر قوله باب بالتنوين قوله وقال الحسن ان شاء لعل هذا على تقدير عدم القدرة الا على القيام على هذا الترجمة وقال في الفتح يظهر لي ان مراده ان من افتتح الصلوة قاعدا ثم استطاع القيام كان له اتمامها ان شاء ان يصلي وان شاء اتمامها انتهى قوله اسن اي كبر ضعف ذلك قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بسنة كما نقله

القسطلاني وتكلم عليه وذكر في مطابقة الحديث للترجمة وجوها واجود ان يقال ان مقصود البصري بيان ان الله سبحانه جعل في اداء الصلوة لمن وجد عسرا ان لفظ الترجمة يشمل العرض والنفل وحديث عائشة في صلوة التهجد ومر من صلى النبي صلى الله عليه وسلم كما مر القاضي والزمخشري في تفسير قوله تعالى فتهجد به نافلة لك اي فريضة زائدة لك انتهى وسيقع منه حكم النفل وقال في الفتح والذي يظهر لي ان الترجمة ليست مختصة بالفرض بل قوله ثم صلى بالمزيد منه وقوله او وجد خفة معطوف بالواو فلا مطابقة وهذا الشيء مطابق للحديث والوجه ما سبق لشيء الاخر بالعباس عليه والجامع بينهما جواز ايقاع بعض الصلوة قاعدا او بعضها نائما قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب التهجد وفي بعضها كتاب التهجد قوله تهجد بمعنى اسهر على صيغة الامر قوله اذا قام من الليل يتهجد حاليد من ضمير قام وظاهره ان قوله ذلك بعد الشروع في الصلوة بالتكبير كما قال الشيخ ابن حجر في الفتح وكان صلى الله عليه وسلم يقول بعد التهجد بعد ما يكبر انتهى وقال ابن التين فيه ظاهر السياق كان يقول اول ما يقوم الى الصلوة قوله انت نور السموات قدمي النور العام بمعنى المنير والقيم لغير قوله انت نور السموات والارض اي منورهما قوله انت الحق المحقق الثابت بالنسبة الى الواجب الوجود قوله وبك امنت اي صدقت بك وبما انزلت قوله وبك خاصمت اي بما انزلت قوله المقدم على صيغة اسم الفاعل وكذا المؤخر قوله انت الاله غير ابن عبد من الزوائد قوله قال سفيان قال سليمان بن ابي مسلم يعني صرح سفيان سماع سليمان من طاوس وكان ما ذكره سابقا بلفظ العنعنة باب فضل قيام الليل بالاضافة قوله كان الرجل الخ قد تضمن هذا البعض الرابع الحال وحال ما ذكر في بعضها في بعضها فانتهى قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يعطوه اي مبنيا للمفعول قوله فزان الجاني بان قوله باسر في بعضها الناس قوله فضفا على صيغة الغائب التي اصلي به ضمير منصوب معطوف به وسلك فاعله قوله الرجع بضم الشين وفتح الثاني اي لم تخف قوله لو كان نصلي من الليل هذا موضع الترجمة قوله باب طول السجود

قوله وكانت تلك صلوته جمع لتأكيد ذلك العدد وصلوته بالنصب وكان صلى الله عليه
وسلم كثيرا ما يقول في سجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي رواه المؤلف فيما سبق
وكان من الربع الأخير حين يرفع رأسه من الركوع الأخير وقوله كذا في الفتح كذا في الفتح
الباب المترجم ظاهره وقوله باب ترك القيام بالإضافة ومطابقته للحديث المذكور
أول ظاهره وأما الآخر بعد التخييل فإما باعتبار أن المرأة المذكورة لما دارت رسول الله صلى الله
وسلم أنه نائم ولم يصل فكأنه تركها وإما باعتبار أن المطابقة كافية باعتبار الأول لأن الثاني من
تتمته باعتبار اتحاد المجلس وإن كان السبب مختلفا هكذا ذكروا قال في الفتح تبعا لابن التين
الرد مطابقة لحديث الترجمة ومعه ابن المنير فقال الحماس جبن بخيل لم يذكر في
هذا الباب في موضع واحد وقد ظهر لك أن وجه المطابقة وذلك أنه أراد أن يدل
على أن الحديث واحد كما تقدم وإن كان السبب مختلفا انتهى قوله باب تحريض النبي
صلى الله عليه وسلم في بعض النسخ بسم الله الرحمن الرحيم باب تحريض النبي صلى الله عليه
وسلم على صلوة الليل وفي بعضها على قيام الليل قوله وطرقه أي أتاه ليلا قوله هند منبط منمرة
وغير منمرة قوله سمي أن أسد بدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم مما نزل من القشة في
بعضها من القشة والحرابين قوله ما ذا أنزل من الخزائن أي الرحمة وترك العطف للتنبيه على أن كلا منهما
يكفي في التعجب لا ستقلال مع الإيماء إلى أن اجتماعهما في الوقوع أيضا عزيز يجب أن يوظف على
الخزانة هذا كلام منتج حيث أمر عليه الصلوة والسلام واحدة واحدة ليكون كل منهما مستقلا
في التخييل والإتيان على الحض وقد ذكر من يوقظ ومن يوقظ هن أمرهن بالإيقاظ إشارة إلى الاهتمام بذلك
وأنه لا ينبغي عن ذلك كما من لا معين بأنفسهن حتى يحملهن الغير على الفطنة والاستيقاظ
قوله يا رب كاسية الخ دخلت على رب الجارة وأصله على ما قيل يا رب وأولى يا صاحب الخ
والمراد بهن أمهات المؤمنين وهي بعم الأولى والثانية قوله كاسية في بعضها كاسة في الدنيا
معناه أنه لا اعتماد على صلاح الحال في المآل إنما الاعتماد على المآل في الاستقبال قوله حسب في

بعضها الحسب بتبي هذه السلسلة سلسلة الذهب لشرافتها قال القسطلاني إسناده بين
العابدين من أصح الأسانيد وأشرفها الزهري فمن دون عن أبيه عن جده قوله لا تصلي الخ محمد
وإسحق قلت في بعضها حدثني فلنا قوله وهو من بعم اللام وبيع الراء وسادة اللام أي مدبر قوله
تعريب هذه الظاهر أن ذلك كان تأسفا من جوابه لأن السؤال كان من طريق الأدب استعلم كم
من جهد أن لا تأتيني للتعذير وحكم الله تعالى حتى يحاسب بذلك فكان عدم مطابقة جوابه مع
شأنه وبعده عن المجد لسبب ذلك التأسف والتعجب وبعدا قرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان الإنسان أكرم شيء عنده لا إعياء إلى أن ذلك يقتضي الشريه واعلم أن رواية علي رضي الله
عنه هذا الحديث بدل الليل على عظم شأنه في الصدق وتبليغ الحق أن كان كلمة أن مخففة وضمير
الشأن محذوف قوله وما اسم نفي صالح النبي على حسب علمه ولا عند مرجحات أمر هان وهي
أنه صلى الله عليه وسلم إذا وصى بها بعض أصحابه وهذه دلالة على تعريض الفاضل مطلقا والله
يكون هي من نوافل الليل قوله سجعة بضم الهاء وسكون الجيم وفتح العين المهملة ومطابقة الحديث للترجمة
استحب لها أن يصلي وعلم أن هذه الصلوة لو فرضت كانت في رمضان وجوبها كما
نصرف لا يخل في وجوب الصلوات الخمس الوقتية في كل يوم وليلة وكلاي في قوله تعالى ما سد للفرد
الذي وهو حسن وهو من حسن بن كيسان في حديث الإسراء فإنه في كل يوم وليلة قوله باب قيام
النبي صلى الله عليه وسلم الليل حتى ترم لما ذكر الخاري في الباب السابق تعريضه عليه الصلوة
والسلام على قيام الليل أكد ذلك بذكر قيامه صلى الله عليه وسلم لأنه صلى الله عليه وسلم مع
علو شأنه ومقصد عند الله إذا قام حتى ورمت قدماه الشريفتان فكيف عن قوله باب
من نام عند السحر بالإضافة قوله فمن بفتح الفاء وسكون الواو وبيام سدسه هذا موضع الترجمة
لأن ذلك وقت السحر وإن يديه عبد الله بفتح المهملة وسكون المعجمة هو ابن عثمان زنباع العمل
الظاهر أن السؤال كان من تخمين العلم والجواب سيان كيفيته والله سبحانه لفظ كيف لكن
لما فهمت أن غرض السائل بيان الكيفية أجاب فهو يحتمل أن يكون السؤال بأي المعاني

العمل الدائم وهو العمل عن الدوام كما قال ابن ظفر المداومة كما هو سبب لكثرة العمل كذلك سبب
لصدوره العمل كالأمر العادي الذي لا يجد العامل منه مشقة وقد تقدم ان افضل الاعمال
اصوبها والعمل اذا تركه على الدوام سمة على عكس ذكر وطلاقه ودفع الامر بترك الصيام
بالفتح ... الا لعذر فاصابت سائر كواب اي ان ذلك للسوء كذلك لانه من افعاله صلى الله
عليه وسلم وقد صلى الله عليه وسلم صلاة الاعتكاف وقد امر بها ما سماه وسمع ذلك استكمال
وله الصارخ الديك ومطابقته للترجمة من جهة ان الديك يصرخ عند السحر وقبله وما على ان
قال العصر مطابقته للترجمة في قوله اذا سمع الصارخ والصارخ هو الديك وانما كان يصرخ وقت
السحر لخبر ورد ان الديك الخ وقد انه موقوف على معرفة الحبر الدال على نومه صلى الله
عليه وسلم في وقت السحر وقال الكرماني قال ذلك كما له حديث مسند وقف عليها فلم يعلم
اذا سمع الصارخ يقوم تمرينا انتهى والاصح ان يقال ان الترجمة سابقة للحديث وانما ساقه بحرده
من الحديث الدال على ذلك تنبيها على ان يحمل عليه غيره ويستفاد معناه من ذلك وله ما الفاء اي ما
وجده الظاهر ان هذا الكلام من قبل القلب قوله باب من نام حتى اصبح ولم يقم حتى اصبح الصبح
وفي بعضها ثم قام الى الصلاة زاد ابو ذر بفتح الراء وسكون الواو وقوله بحورها بالفتح ومطابقته للحديث
للترجمة ظاهرة من قوله ان عين الله صلى الله عليه وسلم وزاد ابن ماسجه الى اخره وله باب طول
القيام في صلاة الليل وفي بعض النسخ طول الصلاة في قيام الليل قوله فلم يزل قائما هذا موضع الترجمة
لاشعاره بطول القيام الذي يترتب عليه بالمسير بالتنوين فهما على التركيب الوصفي وبالاضافة اعبر
وسوء بفتح الهاء ومطابقته حديث حذيفة للترجمة باعتبار ان استعمال السواك كان لاجل استعداد
القيام الطويل قوله بوس اي يدلك فمه الشريف باسحر بالتنوين في هذا الباب بان لكفيه
صلاة الليل وكيفيتها اما الثاني فظاهر من الحديث الثاني واما الاول فلان اداءها على وجه مخصوص
لكونها مورد اذن مثنى مثنى ولكونها مسماة بالوتر الواحد فتكون اعدادها الى ان تختم التي كلها من قبيل
الكيفيات اللاحقة للكيفيات اللاحقة للكيفيات كان الترتيب مثل قبيل الكيفيات اللاحقة للكيفيات

واسمه مثلا من قبيل الكيفيات اللاحقة للكيفيات قوله ما سمه ... ام الحي قوله
عليه وسلم بالليل وقومه اي في بيان امره وكذا ابو بيان ما جاء في القرآن المحمد من كون القيام
وصاما ولا تنافي بينه وبين قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن لانه قال ابو محمد اي الزاهد قال
ابن عباس لما ذكر الكريم معلم يعبر ابو عباس لما هو مشكل منها بان ناسبه الليل والقيد فيه بمعنى
نام وقد وطاء فيه بمعنى وطاء قال الكرماني وطاء بكسر الواو بالمد بعدها الف على وزن صالح ظاهر
لانه بمعنى الوطاء بفتح الواو وسكون الواو بالمد بعدها الف على وزن صالح ظاهر لما ذكر تفسير الوطاء الطاء والمد

قوله ينزل ربنا اسناد مجازي كما هو معلوم من النصوص وغيرها قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قوله ينزل الى سماء الدنيا قال الكرماني قوله تعالى قال الله صلى الله عليه وسلم النزول الآتي قوله تعالى ذكر عقيبه ما يدل على تنزيهه تعالى عما لا يليق به قوله باب من نام اول الليل وأحيا آخره وقد تمسك بالمترجم به بعض الأصحاب على ان الافضل النهار الاهتمام التام قوله باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل اضافه والمراد به قيامه صلى الله عليه وسلم بالليل فيما يظهر مما يأتي قوله فلان كأبيه عن عائشة انها لا تطعن على راويه كما زعم بعض من لا خبرة له بهذا الشأن

اوائل الحاجيه وعلى المعتمد هذا وما خمس الخمسين بطريق الاولى فاذا استخارة الرواح هكذا اذا
راجب ان في فلانة ويسميها باسمها خيرا لي في الحال او في المآل وهذه الاستخارة خاصة مخصوصة بامر
مخصوص هذه على ما في الحديث واما في الاستخارة العامة بان تسيخ من الله سبحانه فاذا ما
مريد ان يعمل به ويعتمد به من الامور التي لا حرمة فيها ان يعمد ولا يقيد بشيء واعلم ان كلمة ان للشك و
في ان كنت عالما ليس بالعتبار اصل العلم بل باعتبار كونه متعلقا محترما واعلم ايضا انه ذكر الامام ابو
في شرح المنكرة انه قال الحافظ ابو موسى وجد في بعض الكتب مرويا عن السلف منشورا او را
من الصحابة انه يقرأ بعد الفاتحة الاخلاص عشر مرات والمعوذتين عشر مرات ويمر
بيده اليمنى وسائر عليها ظاهرا فان راي في المنام خيرا او مسا تعطه شيئا فعل ذلك الامر وان
راي انه ياخذ منه شيئا يتركه وان لم يرشيئا فعل الليلة الثانية والثالثة حتى يرى اشهى ويعلم بعض
انه اذا استخار على الوجه المذكور ثم راي قلبه مائلا الى الفعل يفعل وان الى الترك يترك وهذا ظالم
برئيت في المنام وان راي عمل بما راه قوله سليم على صيغة التصغير قوله الزرقي بضم المعقوطه وفتح
غير المنقوطه قوله دبي بكسر الزاء وسكون الموحدة قوله المسجد في بعضنا المجلس وهو اسم لمجلس
المسجد وغيره وحديث الباب يوافقه اعني قوله صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله ثم
قال قوموا فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبث فنضحت باء فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتين كذا في القسطلاني قوله ابن بكير نعم المرجعة على صيغة التصغير وكذا اعتمد
هذا ورعى ابي انوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل صلوة الظهر اربعا اذا
زالت الشمس فقاله ابو ايوب الانصاري عن ذلك فقال ان ابواب السماء تفتح في هذه الساعة فا
ان يصعد لي في تلك الساعة حسنة قلت اي كلهن قراءة قال نعم قلت افيفصل بينهن بسلام قال لا كذا
في الشمني وفي مسلم عن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول
صلى الله عليه وسلم عن تطوعه قالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس

ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء
ويدخل في بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا
طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرا وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وكان اذا قرا قاعدا
ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم خرج فصلى بالناس صلوة
الفجر كذا في المشكوة وفيها ايضا عن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين
بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر رواه الترمذي وفي رواية مسلم انها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة
تطوعا غير فريضة الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة او الا بنى له بيت في الجنة اخرى وفيها ايضا حديث
آخر عن عائشة من ثابر اول على اربع قبل الظهر قوله او يدخل اي من مكانه الى البيت او سوى حجرته الى
قوله ابو يعقوب بضم التحتية وفتح المهملة وقاف اسمه على صيغة المجهول ولم يقف على اسم الا في الشيخ ابن حجر كما مر في
باب حث الله عز وجل والحث وانما اول كتاب الصلوة قوله على الباب قاعدا عند الباب قوله صلى
في بعضها الصلوات كذا في عمدة الاستنام المراد قوله هاتين الاسطوانتين لا اسطوانتين تخصيصهما بعرف الراوي كذا في السكوة
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة
الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها قال بلال فاحببت حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى
عليه وسلم فقال اسال عمود اعند يساره وهو من ستة اعمدة وراءه وكان البيت
يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى ثم قال لاسامة وعثمان صليا هكذا وفيها ايضا عن ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم
البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة
اسهو ولا تعارض هذا ما مر فانه لعله لم يطلع على ما اطلع عليه بلال لانه لم يكن داخل البيت وبلال
كان فيه قوله ثم خرج فصلى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يحتمل ان يكون من كلام بلال او
من كلام ابن عمر كذا في الكرماني والنسائي يقتضي الاول ويلائمه قوله في وجه الكعبة اي بابها

ي صلوة الضحى واسمها من التسبيح لان التسبيحات تاحلة في الغرابين ... باب صلوة الضحى فالمضاف
بالاضافة قوله قاله اي نوع صلوة الضحى والمضاف اليه الاضافة قاله اي ابو عيسى ان كان قاله وقوله
قوله الجريري بضم الجيم قوله الهجيمي بفتح الهاء وسكون الجيم وبعد التحتية ميم قوله ذكوان
بالذال المعجمة والزاي وكذا صلوة العصر والوتر والراتبة ايام البيض كما هو الظاهر قوله كاد عمر حتى امرت هذا مرفوع
الترجمة لانه علم منه ان لم يترك في السفر والحضر جميعا قوله كاد بحذف احدى التاءين وسكون الثانية
هذا اشارة الى وجه سؤاله واعتذاره عن الحضر قوله قلت بن ثابت هو عبد الله بن ثابت بن نافع العنبري
جار ودكذا في الكرماني قوله باب الركعتان اي هذا باب يذكر فيه الركعتان قبل الظهر قوله وكانت
ساعة بالنصب على الظرفية قوله كان يخلو عليه على صيغة المجهول لان هذا الوقت من العورات التي
لم يذكر ها بقوله تعالى ثلث عورات لكم فلا يدخل فيه احد من خارج البيت الا بعد ثنتي اي كانت معه
ركعتي الفجر بن رواية حفصة ولم يرد قوله لم يرد عن هذا الوقت دليل على قاله كما اشرنا اليه اعلم ان
الظاهر ان حديثي الباب متغايران ورفع التعارض عنهما بان حديث ابن عمر على حسب ما رآه
الله صلى الله عليه وسلم مصليا في المسجد بان كان يصليها في المسجد ركعتين وحديث عائشة على حسب
ما رآته عليه الصلوة والسلام بان كان يصليها في البيت وتارة بدل الاربع كانت
من اوراده صلى الله عليه وسلم بعد الزوال وردد امستقلا واما الركعتان قبل الظهر قوله باب
الصلوة قبل المغرب اي قبل صلوة المغرب قوله الحسن وهو اعلم وفي بعضها بدون وهو العلم قوله الزني
بضم الميم وفتح الزاي وبالنون قوله ايصلوا اي قاله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات وقال صلى الله عليه وسلم
في الثالثة لمن شاء وانما قاله عليه الصلوة والسلام كراهية ان يتخذوه سنة مؤكدة مثل الرواتب
او طريقة مفروضة في الدين ونقل في الفتح عن الكرماني انه احتمل ان يكون سمى الوقت بما يقع فيه
ويروى بفتح الميم وسكون الزاء وفتح الثاء المثلثة قوله العرني بفتح العين والراي والنون نسبة الى عرينة بطن من حمير
وهو الا بجدي بالتحتية والجيم في الاول وضم همزة الثاني من التعجيب او الاعجاب على الخلاف في الفتح قوله
الشنني بضم المعجمتين وروي بضم الاول وسكون الثانية قوله باب صلوة النوافل جماعة هذا

قوله عمدا اي عروقه بضم العين وتشديد الميم في الصحاح العمد بالضم السراب من قبيه رسا قوله فيها اي رمى بها الاعمد بها شفعه عليه وعلى ابويه وفيه اشارة الى وجه وضعه وانه مع ذلك اعاد المسواك مرتين انكر كلامه ابو ايوب وفي جميع ذلك ارشاد للمتعلم على الاحتياط في اداء العمل والاداء قوله واد بجر قوله احتياره بالجيم والشين المعجمتين المختلفتين والراي اي قطعه قوله وردت بكسر الهملة الاولى قوله اخذه بفتح الهمزة على صيغة المتكلم قوله على بن بفتح الموحدة قوله وكسر الراي وبالتحتيه وبالراء طعام يصنع من لحم ودقيق عليه قوله هل الدراي اهل المحلة قوله فضاب بالمثلثة اي جاء قوله كثر بضم المثلثة قوله مالت هوابن الخصر بضم الهملة وسكون الجيم والنون قوله ما نحن يعني ليس لنا اطلاع على الدين وانما نتكلم على حسب ما لاح لنا من العلامة وانما العلم عند الله ورسوله فصدقنا بما قلت وتركنا الظن الذي كان لنا قوله فانكر ذلك ابو ايوب وجه انكاره هو ان ظاهر ما روي يخالف الآيات الواردة في تعذيب اهل الكبائر من المؤمنين قوله وغزوته في سنة خمسين او بعدها وفاته ومات وصلوا في تلك الغزوة حتى جاصروا القسطنطينية هكذا في الفتح قوله وفي نسبها ودفن الرجال القسطنطينية قوله ويزيد بن معاوية بن ابي سفيان كان اميرا عليهم قوله فكبر ذلك بضم الموحدة اي ثقل على انكاره قوله فجعلت لله كذا اسم بذلك اوندر به او عزم باب التطوع في البيت بالاضافة قوله ولا يعتد وهما كناية عن ترك الصلوة فيها لان الموتى لا يعرفون الصلوة او ان الملائكة لا يصلي لاحياء فيها قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل الصلوة في مسجد مكة والمدينة اعلم ان الابواب السابقة كانت منعقدة لبيان الصلوة ومنسيها واما هذه الابواب منعقدة لبيان فضيلة المساجد وفضل بعض مواضع مسجد واحد من موضع آخر قوله باب فضل الصلوة بالاضافة قوله اربعا اي اربع كلمات كما ياتي في باب مسجد بيت المقدس قوله بن يسار قوله الرحال جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس قوله باب مسجد قباء بضم الاول وتخفيف الثاني ممدودا منصرفا وغير منصرف على ما حرف في البلاد والقرى من

تاويلين قوله يوم بالفتح والكسر كما في الكرماني وفي القسطلاني بالرفع والنصب والجر والاول بعض من يومين وبالنصب على الظرفية وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي احدهما قوله يقدم بفتح الدال وقيل بالضم كان هذا الترجمة منه لصلوته النفل مع انه لم يعلمها في غير البيت لان هذه الصلوة لاجل الطواف وكان انما يعدها في مسجد قباء كانها انما كانت لاجل اتيانه الى النبي صلى الله عليه وسلم على ما ياتي في الباب الذي بعد الباب الثاني او لاجل محبة المسجد على ما هو الظاهر قوله كان اي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قباء راكبا وماشيا كما ياتي قريبا قوله فاذا دخل هذا ايضا اعتذار عن قبله كان الداخل في المسجد ينبغي ان يصلي فنبه قوله ان تقول اي كان تركي الصلوة في اول الوقت حتى يخرج الوقت بالطلوع والغروب قوله باب من اتى مسجد قباء بالاضافة قوله باب اتيان مسجد قباء راكبا وماشيا ترجم هذا الباب معايرة للترجمة الباب السابق باعتبار القيود واختلف في ان مسجد قباء هو الذي اسس قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى وهو مسجد بني عمرو بن عوف وهو اول مسجد اسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الفتح قوله باب فضل ما بين القبر والمنبر لما ذكر فضل المساجد اراد ان يذكر ان بعض مواضع مسجد واحد قد يكون افضل من موضع آخر قال القاضي عياض البقعة التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم الاصح على انها افضل بقاع الارض بل قال ابن عقيل الحنبلي انها افضل من العرش كذا في القسطلاني ومعنى فضل بعض البقاع الاجر المترتب عليه اكثر من غيره والعروض الخارجة عند الجمهور كذلك والله اعلم بالصواب ومن هذا اندفع الاشكال بان فضل المواضع انما هو باعتبار كثرة ثواب العبادة فيها من وضع قدمه الشريف خارج عن ذلك وظاهر لفظ ما بين القبر والمنبر وان دل على ان ذلك الموضع الفاضل غير موضع القبر الا ان المقصود هو بيان فضيلة الموضع بين القبر الشريف والمنبر المنيف لان القبر قد كنى عنه بروضة من رياض الجنة والمنبر على الظاهر قد سمي اذ ينبغي ولفظ المنبر يحتمل ان المراد منها الطريقان المتباعدان منها حتى تفضل

امر نسيانها وما هو داخل فيها ويحتمل ان المراد ان الخطاب بالذكر اذا كان ذكره فكيف بغيره
الحمد لله وصلى الله على رسوله ما يأتي في بعضها قوله باب بفتح الموحدة والمعجمة المقدرة
للام وسكون الفاء وكسر الدال وقد يبدل بضم الميم وفتح الفاء وتشديد الدال المفتوحة
وبعدها مثناة تحتية كما في العيني والضمير فيه كما في العيني عائد الى الكلمات المذكورة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
ابواب استعانة الله في الصلوة اذا كان من امر الصلوة احتراز عن العبث واللعب كما يلعب
بعض الناس بالمحية مثلا فيها والمقصود بيان جواز الاستعانة بالله مثلا لدفع ما يريد بعيد
الخاطر من امر الصلوة قوله ووضع على كفه بضم الراء وسكون الميمة وهو المفصل بين الساعد
والكف والمراد وضعه في الصلوة وفيه دليل على تركه الا رسالة وقوله الا انه حدث هذا استثناء من
ان على رضي الله عنه قال في الفتح كذلك رواه مسلم بن ابراهيم احد مشايخ البخاري وعن عبد السلام
بن ابي حازم وعن عمران بن حدير كلهم عن ابي نعامة وكان سعد بن الاخرم من بني طيء قال كان علي
اذا قام الى الصلوة فكبر وضرب بيده اليمنى على يسرى فلا يزال كذلك حتى يركع الا ان يحك
جلدا او يصلح ثوبا انتهى وقال قوم هو استثناء من قوله اذا كان من امر الصلوة وصرح بذلك
من كلام البخاري وقد زيفه المحققون من الشراح كما عرفت كيف وانه بعيد لفظا ومعنى
كما روي عنه قوله مقبل اي بدل ذلك وهو موضع الترجمة قوله باب ما ينهى على صيغة المجهول قوله
عبد الله هو ابن مسعود قوله الحياء بفتح النون وحكي كسرها وتخفيف الجيم والخبيث سلك
الحسة وقد تناهذا من المتابعات قوله ان كان محفوظا من المتشابه وضبر الشان محذوف
قوله بكلم جملة حالية قوله وحق نزلت ظاهره يفيد ان فتح الكلام في الصلوة وقع بهذه الآية
فيقتضي ان الفتح وقع بالمدينة كان الآية مدنية بالاتفاق فيشكل ذلك على قول ابن مسعود
ان ذلك وقع لما رجعوا من عند النجاشي وكان رجوعهم من عنده الى مكة كذا في الفتح وفيه

ايضا ان ابن مسعود من رجوعه الرجوع الثاني وقد ورد انه قد مر المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم
بها بدليل ما في كلام البعض انه رجع الى مكة فمر بها الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بها انتهى
الاستدلال المذكور قوله باب ما يجوز من التسبيح قوله ابن سعيد هو قاضيه بقيد ان الفتح كان في
اثناء هذه القصة قوله فاسكت بالنصب اي الرمه قوله فاذا هو اي فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
مرتبة مقوله مكانك وامارفع يديه فكان لطلب الاستجابة بالفعل كما في الدعاء وقد سمع النسخ ان
جوبا ان الامر بالمكان كان لجواز امر المكان كان لجواز امر امته لكن هذا البين مصرح به وهو موهوم من الامر بالقيام
المكان على ان اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يثبت على مكانه ويكون معه متصلا
به اما ماله وللقوم ولا يخفى ان هذا انما يحتاج اليه على تقدير ان يحمل عليها قوله باب سمي لكن الحالة
الآتي في باب رفع الايدي في الصلوة يدل على ما ذكره الشيخ ابن حجر فان فيه يا ابا بكر ما شأنك اربع
للناس حين اسرت اليك قال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى
عليه وسلم انتهى فان في دلالة على تحريم امامته او سلم في الصلوة على غيره في جمعها غير ظاهرة
باضافة غير الى المصدر وفي نسخ صوابه على صيغة اسم الفاعل المضاف الى الغير قوله التحيه اي
التعظيم قوله وسمي اي تذكر الاسم بان كان يقول السلام على جبريل وميكائيل او الراد ذكر اسم اي اسم كان
لانهم كانوا يستكثرون في الصلوة في اول الاسلام كما سبق قوله فقالوا لله التحيات لله اي انواع التعظيم والتجلة
كلها لله سبحانه والصلوات اي الدعاء او الصلوات المعهودة او الرحمة قوله والطيبات اي الصادرات
المالية او الكلمات الطيبة والسلام عليك جملة مستأنفة وقع في بعض كتب الفروع انه وقع اولا الخبر
لله الى السلام من النبي صلى الله عليه وسلم ليدل الغرائب مزدوج من الله سبحانه السلام طلبك الى قوله السلام علينا
وعلى عباد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين سنفسه وتذكر
كلام الملك الغريب العالم وهو راكب اركب الكرم فقالت الملائكة اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله انتهى قوله فانكم اذا فعلتم بيان لوجه الاتيان بما ذكر قوله باب التصفيق
اي ضرب اليد على اليد عند سهو الامام واطلاعهم بذلك بخصص بالنساء دون الرجال وذلك

لان صوتها عورة فلعل بعض الرجال ومن يضرب البدعلى ما في بعض كتب الصنعة ان بعض
ظهر اليد اليمنى على بطن السرى لما ثبت به هذا النصف بن سعيد اهل الصناعة وبما سبب من يرجع
المهملة اى بعده بالاصافة ولا يرد سهلا وبابه رمت فيما سبق ثم اعلم ان رجوع الضمير وعوده
من الحديث صريحا واما السعدم فيفهم من قوله صلى الله عليه وسلم اعوا فان الظاهر ان المراد بالامر كان
الامر بالتبان ما سبق من الوجه الذي كان الاتن بانه وكان الاستداء في مكان صفة مرفوعا كان كذلك
قوله فرحا في بعضها ارجاء اي رجاء من وجه صلى الله عليه وسلم الى النبي وصلوته فيه قوله باب الرد
في اذا دعت الام ولدها اجابه من صلوته فاعل رجواب اذا محذوف فقبل هو المجيب وقد يجب
الاجابة ويبطل الصلوة وقيل يجب الاجابة ولا يبطل الصلوة كذا في الشرطلالي قوله في صومعة بفتح
الصاد المهملة والميم بينهما واو وساكنة في بعضها صومعته قوله قالت بالجر بضم الجيم الاول وفتح الراء على
صيغة التصغير اعلم ان الذي يلوح لي ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رعاية الصلوة وحفظها
عن الافساد وبقضها امر مهم حتى انه قد يجتمع مع امر مهم آخر بحيث يترتب على كل واحد امر مهم وذلك
يكون رعاية الصلوة اولى من ذلك بحيث يظهر اثر اولويته وفضيلته ومن هذا القبيل الامر المذكور
في قول جريج اللهم صلوتي وامي حبيت راعي الصلوة وترك الاجابة للامر وقد كانت امه اهمى تريد
عليه فنول دعاء اللام فراى وجه المومسة لكن ظهر عليه رعاية الصلوة واولويتها على رعاية امه
اللام سيأتي في جواب الصبي هذا والشراح ههنا كلمات مذكورة في شروحهم تزداد دعاءه في الصلوة
اما بالقلب واما باللسان ويكون ذلك من قبيل اللهم اغفر لي وليس من قبيل الكلام مع الناس فلا
تغفل عن انه لم يلحقه ضرر من دعائها وان استجيب بل حصل سرور بالجبار الصبي اي سرور دينه
حيث دعت بشانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبقى الى ما شاء الله تعالى ومشاهدة الصبي له
كشهادة عيسى عليه السلام امه مريم بوجه ما وكشهادة صبي امراة يوسف عليه السلام بوجه ما وذي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تكلم اربعة صغار فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى
انتهى عن ابن الحوزي ان نبا منعه الجنة فرعون لما اسلمت احببت الاسه اياها باسلامها فاعلم ذلك

وزاد دعاء الصبي المجيده من التي الحماة فلما بلغت الوجه الاخر ولدها وكان مرضعا قال اصرع
اياها فانك ما لطمتني في وجوه المواضيع موسة وهو اتوابه والمواضع بالواو على الاصح وفي نسخ
بالباء بدل الواو ثم هو لما راي حق الله تعالى صانه الله عما رمته به قوله ما ابوس كلمة النداء والباء بوس
بالرجد بين تابعها مضموما اي الصبي قوله باب سمع الصبي بالاضافة والصبي بالجر والتنوين
غالبا وبه يوافق الحديث الترجمة قوله معسب بضم الميم وفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر الفاء وبعدها
تحتية ساكنة الصاد آخره موحدة قوله ان كنت فلاعلا واحدة اي لا تفعل مرارا الا مرة واحدة في الصلوة
قوله باب بسط الثوب اي يجوز قوله باب سب ما يجوز من السب بالاضافة وتركها والتنوين
السين وسكون المعجمة قوله اسد بضم الهمزة وضم الميم على صيغة المتكلم من المضارع قوله النبي صلى الله عليه
وسلم اي في جانب القبلة قوله عمر بن بجيد وراي وهذا موضع الترجمة قوله فذعته بذال معجمة اي خنقه
وفي بعضها دلعته اي دفعته وهذا موضع الترجمة وفي بعض آخران عمر ساء بن الخ فرعنم السفاء
الذي هو بالميم على ما صرح به البعض قوله فذكرت اراد النبي صلى الله عليه وسلم الكف عن التثريب
في جنب ذلك وهذا من مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم قوله باب السرين اذا انفلت الدابة وانفلت
اي ما ذا يصنع قوله اخذ على صيغة الجهول وزيد مفعوله القائم مقام فاعله وانفلت بحذف احدى التاءين
صفت حنين تابتها من زيد بعدها سين مهملة مكسورة وضمير مايد الى الصلى الذي اخذ بزيد
قوله السارق بالنصب على المفعولية قوله اراد بفتح الهمزة وسكون الراي ابن نافع الحارث البصري
قوله بالاهواز بفتح الهمزة وبالزاي بلدة معروفة بين البصرة والمادين فتحت في خلافة عمر رضي الله
عنه قال في المحكم والبيان واحد من لفظه قال ابن عبد البكري هي بلد يجمعها سبع كور ذكرها كذا في
الفتح قوله الطرور بفتحات اي الخارج للنزهة الى بريه من الكوفة قوله ابو برزة بفتح الموحدة وسكون
الراء وجرت بفتح الميم اي جانبه والنهر بفتحتين على الاصح قوله بقول اللهم اغفر لهذا الشيخ
يفهم من سياق دعاءه الماضي ان الفتى كان اسفار سن قوله وشهدت بضم الهاء اي شهدته صلى
الله عليه وسلم في الصلوة وعنيها على الناس وهذا احد من ابي برزة على فهمه دليل سمعي نظر

والى ان كنت الى آخره رد عليهم يريد ليبلى بعرف به ضعف علمهم عن ادراك الحسن ما فعل وقوله ما لك
فرد عليهم بانكم خالفوا الشروع والعمل وكلاهما للوجوب على ما هم عليه من تكميل الصلوة بحيث
يجبر اهل العذر صلوتهم من صلوتهم وعن جودهم من الذين كخروج السهو من الرسية كما جاء في الخبر
الذي هو من المعجزات قوله ما لغها بفتح اللام واللامين هاهنا ساكنة قوله ثم ركع يعني كانت الركعة الاولى
بركوعين وبقراءة سورتين وكذا الثانية قوله حتى يهيج بصيغة المجهول للمضارع من السعوج قوله مدّ
على صيغة المجهول قوله اريد بهذا صريح والذي ذكرناه سابقا من ارادة القصد والارادة في الحديث
قوله قطفا بكسر القاف وسكون الطاء قوله فيها اي في جهنم قوله عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب اي
ارسلها كالاصنام ولا يحمل عليها شيء ولا يمنع عن ماء وعلف وهذا موضع الترجمة لانه يفهم من
على عمرو بن لحي ان لا يترك الدابة وهو في المعلوم حتى لا يكون مثل السايبة اي الناقة المرسلة قوله باب
ما يجوز بالاضافة قوله من البصاق بالصاد المهملة وفي بعضها بالزاي وهما بمعنى وكذا النخامة
والبصاق بالسين المهملة وهو ما يخرج من الصدر وصل بالفرق ومعنى جوازه انه لا ينقض الصلوة
كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ولكن عن يساره تحت قدمه وكذا قوله ان عمر قلب بزقه على ثيابه
والحديث وان اشتمل على النهي عن البزاق لكنه مخصوص بما اذا كان في جانب القبلة وقد مر في
بما مر قوله واي بحامه بضم الزاي وخفة الحاء قوله في قبلة المسجد بكسر القاف اي جانبه قوله فتغيظ
بمجمتين بينهما تحتيه مشددة قوله باب من صفق بالاضافة وقوله من صفق من التصفيق
قوله فيه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وسياتي ان فيه عدم الامر باعادة الصلوة اعلم
انه لم يفسد صلوته وفيه المطابقة وسقط هذا في بعض النسخ واثباته اولى واظهر ليطابق به
الباب وليس هذا من الابواب التي تزك المصنف الى حديث فيه لعدم وجدانه على شرطه لانه سيذكر
قريبا قوله باب بالتنوين قوله اذا قيل للمصلي ان اريد بالمصلي من هو في الصلوة فلا يقول الذاكر
له شيئا ابدا ولفظ الحديث بلا يمه ايضا وان اريد به من يريد ادائها فالمعنى اذا قيل له صل فقد
اذا صليم فليؤمكم احدكم وسياتي ان غيرهم فلا باس قوله لا يرفعن بسكون النون المثقلة قوله بعد

على صيغة الامر وكذا اسكنوا قوله عاقدو بالواو على صيغة الجمع من اسم الفاعل اخذ من قوله
بالاضافة وفي بعض النسخ عاقدي بالياء فهو منصوب على اندحر كان الخدين اي هم كانوا
عاقدي ازرهم قوله باب بالتنوين قوله عن عبد الله اي ابن مسعود كان يرى ان الشيطان يسب
مجيء مكسورة وتنون ساكنة وطاء مهملة بعدها خاء معجمة قوله فخلجه اي جره قوله حتى المصطلق
وجد اي غضب قوله في بعض الطرق وكسرها دليل للغضب وفي بعضها ان المصدرية يليه
بالرفع الابدي بالاضافة قوله بساء فيها مضمومة وغير منصرف وغير منصرف قوله في الخضوع يدخل
على صيغة المجهول قوله فرفع ابو بكر يديه في بعضها يده وهذا موضع الترجمة قوله باكمكم اي اصابكم
قوله الناس في بعضها ان الناس قوله ما كان ينبغي لابن ابي قحافة تضعيف للنفس قوله باب
الخضوع بالفتح وسكون الضاد اي وضع الجبهة على الارض قوله قال نعم على صيغة المجهول قوله وقال شعبة
هذا القول مذكور في بعض النسخ قبل الحديث قوله باب تفكر الرجل شيئا في الصلوة بالامّ
قوله وقال ابي لا جهز لا يظن بعمر رضي الله عنه في هذا التجهيز انه كان غافلا عن الجهز والمقصود
للاذن للباغ في الصلوة اكلا باعضوه واما اتباعه واحياءه فيقول ان الله قد مدح الله سبحانه تعالى
جماعة واثنى فيهم ربما لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وان عمر رضي الله عنه واسهر ولم يكن
وقد عرفت انه كان راوي حديث السهو وكذا حديث الاحلام الذي سمعه من عليه السلام
النبي صلى الله عليه وسلم في جواب جبرئيل عليه السلام والسهو والنسيان نوعان كما لا يخفى على العرفة
كتب المبدو بالعكس قوله روح بالفتح قوله دخل جمله حالية قوله من نجم بيان لما قوله ذكرت وانا في
الصلوة الى قوله عندنا موضع الترجمة قوله اذن على صيغة المجهول قوله حتى لا يدري كم صلى فيجعلها
عن حفظه كيه الركعات فكيف عن معاني القرآن والاذكار وما لها من الخصوصيات والقرائن قوله
اذا فعل احدكم ذلك اي اذا وجد ظن الذاكر حتى لم يحفظ عدد الركعات وهذا موضع الترجمة قوله
فليجعل الحاكم في سجدة السهو ان فيها ترغيما وترهيب للشيطان وبذكر السبب طرده واغاظته
وهذا وان خص في سجدة آدم اولا وصار عدوا للاولاد آخرا فهي يجري دعاء الرحمة تعالى وفضله ومعونته

اكثر ولصيغة لا صراى يروي ابو هريرة حدساكبر فقال في توجيهه ان اكثر ذلك كذره وهمه ورجيه الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفق حسبه ولعل الرجل كان من الذين قالوا لله ذلك فتوا صلى اي بلى سهو دسها قوله انما اذا مدة بعد اموضع الترجمة فعلم ساذكر ان السكوت يكون لامرين وقد يكون لامر ثالث يقصر به فانا لا عن تمام القراءة وهما بينها وما يستنبط منها اهل المعرفة والي شروعا كما ستذكر في تمام القراءة والجبل كان غايبا عنه مستقبلا بعضه ولفظ الترجمة يجمع الامرين ويعلم من هذا الحديث اضطراب قول الناس في خبر ذي اليدين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كما كان بعد كان ولله الحمد والمنة وبيانه قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في السهو اذا قام من ركعتي الفرض لما كانت الابواب السابقة في بيان ما يفعل المصلي عمدا بدا به ونهاية وكان هذا الباب لبيان يفعله بعد السهو في الصلوة بدا به للتنبيه على انه نوع اخر وسمط لفظ باب في بعض النسخ والسهو نسيان امر مع ذهاب قليله الى عشره قال الشيخ ابن حجر فرق بعضهم بين السهو والنسيان وليس بشيء انتهى قلت لعل قوله ابن بحسنه بضم الموحدة وفتح الهاء وسكون التحتية وبالنون وهو اسم ابيه او امرأته قال الشيخ ابن حجر وعلى هذا ينبغي ان يكتب لامس بالالف قوله من بعض الصلوات وهو الظهر كما في الحديث التالي قوله وظننا اي استيقنا قوله فامر في الظهر في بعضها اسر الظهر قوله باب اذا صلى خمسا بالتنوين قوله عن ابراهيم بفتحتين قوله ثم سلم قال الكرماني لا كلام في جواز الامرين اي تقديم السلام وتاخيره عن المجدة انما النزاع في الافضل فقال الشافعي افضل وقال ابو حنيفة رح بالعكس وقال مالك ان كان السهو بالنقصان فبعده وان كان بالزيادة فيهما انتهى قوله باب اذا سلم كما كان الباب المتقدم لبيان حكم الزيادة في الركعات كذلك هذا الباب لبيان حكم النقصان فيها قوله فقال في بعضها قال قوله ذو اليدين اسمه خرباق بكسر المعجمة قوله نقصت في بعضها بضم النون وفتح القاف ومنها لازم ومتعد قوله احق مبتدا وما بعده سد مسد الخبر او ما بعده مبتدا ثان وهذا خبر مقدم عليه وهذا الكلام مثل سار بين الناس لكنه مبني على صناعة النحو والذي يقتضيه علم البلاغة ان يقال ان الخبر هو الذي يكون محطا للفايدة قدرا وكيفا قوله فصلى هذا الظاهر دليل على

المتكلم اذا كان على ظن انه اتم الصلوة ارسلك فيه لا ينقطع الصلوة وكذا اذا كان الكلام عليه انه اخبر الاربع الى اثنين او الثلث ضمنه لا ينقطع ولهذا كانت صلوة الصحابة صحيحة قوله فسلم وتكلم ثم صلى ما بقي منه تاسيد لما رواه ابو داود الطيالسي الكبير على انه لم يكن من الاحاديث التي سبق قوله باب من لم يشهد في سجدتي السهو قال الشيخ ابن حجر اي اذا سجدهما بعد السلام من الصلوة واما على السلام فالجمهور على انه لا بد من السجود قبله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اعتدل لانه عليه السلام كان مسددا الى الملئكة او هو كناية عن الدخول في الصلوة كذا في الفتح ولم يذكر لفظ فقام في غير هذه الرواية قوله باب السهو بالسين قوله يكبر في سجدتي السهو في بعضها من بكبر وفي بعضها يكبر وفي بعضها التعميم قوله وانا اكبر بالموحدة قال في الفتح هو وهم ابن سيرين بالاسناد المذكور وانما وقع ذلك عند عمران للحرم بانها العصر كما تقدم من الاشارة اليه قتل الذي رآهم ابو هريرة فيما رواه المذكور انهم ابو بكر او عمر قوله مقدم على صيغة اسم المفعول اي حمية القبيلة قوله رجل اي سرعان القوم كما في الفاظ قوله يجر يديه السين الله عليه وسلم ذا اليدين ونسبه هنا الى اليدين لانه كان في يديه طول هذا هو المشهور لكن حرم ابو ضعه على ما نقله عنه الشيخ ابن حجر انه كان يعمل بكلتا يديه جميعا وقيل بعيد الله ذو الشمالين وهو منظور فيه والاصوب انه غيره وقد مر بيان ان اسم ذي اليدين الخرباق وهو سلمي واسم ذي الشمالين عمير بن عبد عمرو ابن نضلة الزاعي وكذا في الفتح وعند ابن ابي شيبة انه قتل ببدر وقتله مقدم على اسارى بدر واسارى الحسين بن فضلة بالفاء المعجمة ام قصرت على صيغة الفعل قوله اقصرت الصلوة اي على ثنتين قوله وعليه جلوس اي تلك الجلوس حين كان عليه ذلك والزيادة القعدة الاولى قوله فاسجد سجدتين بعد ان رجع بالجمع قال في الفتح وصله عبد الرزاق عنه من طريق الطحاوي ولفظه بكر في كل واحدة واخرجه احمد عن عبد الرزاق فقط عن ابي جريج بلفظ بكر فسجد وكبر فسجد ثم سلم وبالجملة المعتمد من هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم لم يصل فيها قط سجدتي السهو بل تركهما وقد قال الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب كذا في المشكوة وهذا ظاهر بالمشاهدة وصادوا الشيخ

وان كانت مرتبها على درجة منه لكنه سكت عن ذكر التشهد بعد وابان اذا كان كذلك
بالسلام وعدم ذكر التشهد والسر مذكور على انه قد اختلف في رواية مسلم في الحديث الذي هو
مذكور في الصحيحين وفي بعضها فقام الى خشبة معروضة في المسجد فوضع يده عليها وفيها ابو بكر وعمر ان كلا منهما قال
لحديث رسول الله اقصرت الصلوة ام لم اذكر لمسلم وفي بعضها اذ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرج السبب قال اذ السبب ذلك فخرج سرعان من خرج وراءه حتى اذا انتهى الى الناس فقال اصدق ذا
نعم فصلى ما بين هذه الاحاديث نوع مغايرة وفي بعض الطرق وقد ذكر قوله ثم سلم وفي بعضها ثم سلم وكل هذا
ايضا فيه للاكتفاء في ذكر التشهد قوله باب اذا اراد الامام ان ينهض قوله الا ان تكون له حاجة
الناشد قوله ضراط بالضم وهذا اما على الحقيقة او هو كناية عن الدل والمراد ان قوله حتى لا يسمع الاذان
اي بعد وذهب الى مكان لا يسمع فيه الاذان في بعضها الذي قوله فاذا فقد على صيغة المجهول قوله
لبطل قوله بفتحتين وشدة اللام اي يصير قوله ان يصلي بكسر الهمزة وكلمة ان نافية وحاصله انه يصير اوضح
بحيث لا يدري كم صلى قوله باب السهو في الفرض والتطوع بالاضافة وهذا الباب منعقد لتعميم
سجدة السهو ومشروعيتها في الفرض والنفل جميعا وليست مخصوصة بالفرض قوله اذا قام احدكم
هذا موضع الترجمة لان القيام للصلوة عام يعم النفل والفرض جميعا قوله باب
قوله اذا اكلم على صيغة المجهول اي اذا كلم احد بالمصلي واسم المصلي كلما منه لم يفسد صلوته قوله كرب
على صيغة التصغير مولى ابن عباس قوله محرمة بفتح الميمين والمهملة الساكنة قبل الراء المفتوحة
وعبد الرحمن بن ازهر بفتح الهمزة وسكون الزاي العرشي الزهري عم عبد الرحمن بن عوف قوله وسلها على
صيغة الامر قوله فكلمت بكسر الهمزة قوله اخبرنا بضم الهمزة وكسر الموحدة على صيغة المتكلم من الماضي المجهول قوله فقالت
نصلينها بالنون في الاخر على صيغة الواحدة التي خاطبه مع ضمير المفرد الراجع الى الصلوة وفي بعضها قوله
نقضيها بضمير التثنية العائد الى الركعتين وايضا في بعضها بحذف النون قال الكرماني وهو
جائز بدون الناصب والجازم من غير ضعف قوله وقد بلغنا بفتحات لمزة ضمير المفعول وتاءه
حالة ان النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال ابن عباس ذكره هذا المعلق ما فعل مع عمر رضي الله عنه

قوله

قوله عنها اي عن الصلوة بعد صلوة العصر اي عن حكمها بقرينة قضاء سلمة امس صحة ما سمعا
ترجيح المهم لتحصيل الاذن منهم بالسؤال عنها هذا من عقله ورزانته فقالت سلام سلمة
كانها لما اخبرت بذلك تردد فيه قال في الفتح في رواية اخرى للبخاري فقالت عائشة لبس
عندي ولكن حدثني ام سلمة ولعلها لم تسمع تمام الحديث من ام سلمة وكانا ولعلها ذهل عن المنع منها
كما يخفى فراعلم ان ما روي من قول عائشة ليس عندي ولكن حدثتني ام سلمة منكر بما روى منعها
الشيخان كما في المشكوة اعني قولها ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي
وفي رواية البخاري قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله عز وجل ثم قال السيد في حاشية
المشكوة في قوله ما تركهما اعني بعد ورود قوم عبد القيس ما تركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان
بعد العصر في بيتي انتهى وتوضيحه كما في الفتح الباري قد ثبت عن ابي سلمة انه سأل عائشة عنهما
فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم شغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتها
وكان اذا اصلى صلوة اثبتها اي داوم عليها انتهى ولا يخفى انه كما يدفع ذلك الاشكال الذكور انتهى
من قوله ليس عندي ولكن سلمة تروي لها خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فيحمل النفي
بانها لا يدري ان سلمة عليها الصلوة والسلام كانت من خواصه عليه السلام ام كان له عليه السلام
ولامته ايضا مرجح لاحد امرين محتملين حاصله الظاهر اراد بها الماذكر كما في رواية اخرى بدل النسخ
ابن حجر يحتمل ان تكون سمعتها من غير عائشة كما في رواية المصنف في المغازي فارسلت اليه الخادم بابنة ابي
اسمه ابو اسيد واذا مرسلة واسمه خذمة او سهيل بن المعمرة الخزرجي وهو هكذا في الفتح والعيني وفي القاموس
اسيد حضيرة وبقال سهيل وبقال هشام بن المغيرة واسمها هذا وزن معونة بضم القاف في الاشهر
هذا موضع الترجمة قوله باب اذا صلى اي ناسيا حتى عندي والصرفي قوله باب الاشارة في الصلوة اما
قاله كريب وهو الذي ذكره قبله متصلا فاخذ الناس في الشعب هذا موضع الترجمة لان المنصف
كان لا يعمل الا الاشارة الى ان ما علمت ومرى النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه فانه دليل لشرعية النسخ
في الصلوة لا العمل الا الاشارة والا للفات قال قلت هذا اصطلاح في الفائدة في عقد ترجمة هذا الباب

ملت قال في الفتح اذ النبي صلى الله عليه وسلم وان انكره عليهم في الجملة لكنه لم يأمرهم باعادة الصلاة
انتهى فهم من ذلك ان اصل الحركة المذبوح لا يقطع الصلاة وانما منعه عن ذلك كاحد ان التشهي وكره والتنفيس
من اخلاط اهل الفضاء وله فاشار وبرأسها الى المرصع بهذا موضع الترجمة وهو ذلك مثل ما
هذا في عذر مرض الوفاة وتذكر بما فعله صلى الله عليه وسلم فيه فهو ناسخ وهذا اي قعود الماموم
حلت القاعد مسموح قوله بسم الله الرحمن الرحيم لما كانت الكتب السالفة والابواب المتقدمة مشتملة
شيان الاول الاعداد للاحياء واراد به ذكر احوال ما يفعل بالمرئي بداء بالصلاة تنبيها على انها كانت تختلف
كتاب الجنائز باب ماجاء في الجنائز ومركان آخر كلامه لا اله الا الله اي دخل الجنة والجنائز
بالفتح لا غير جمع جنازة وهي بالكسر للنعش وبالفتح للميت وقيل بالعكس وقيل هما لغتان والنعش
يقال له اذا كان عليه الميت فان لم يكن عليه الميت فهو سرير وقيل لا يقال له جنازة حتى يسد الميت عليه
مكفنا قوله قيل لوهب بن منبه بسند عنده انه لا حاجة الى العلم فاجاب انه محتاج اليه كالحياة المعاش
الى الانسان قوله صفتا بالنصب والرفع على الاسمية والخبرية كذا في الفتح ولا يحسن بفتح الزاي
والهملة الثانية قوله المعروف بفتح الميم وسكون الهملة قوله قلت وان زنى وان سرق فاجابه ابو ذر بجوابين
طرفين آخرين لا يناسبان هذا ذكرا ولا من قول وهب بن منبه وألا لم يفتح لك لان المذكور اولا باعتبار
الدخول اولا بالوقوف وتعذيب وهذا باعتبار الدخول ما لا وان كان بعد الوقوف وتعذيب وكان
البخاري اراد الرد على من انكر دخول الموحد في الجنة بعد ارتكاب الكبائر وان الوعيدات المذكورة في
حقه باعتبار اولا لظالم قوله قلت هذا كلام عبد الله بن مسعود قوله باب الامر باتباع الجنائز
بالاضافة قوله عن الاشعث بمثلثتين اولهما ساكنة قوله امرنا باتباع الجنائز هذا موافق لمذهب الحنفية
من ان الافضل تقديم الجنائز وسعي الناس خلفه وعكسه عند الشافعية قوله نهينا بالنون
والهملة دعاء بالخير والبركة بان يقول يرحمك الله قوله ويخاتم بكسر المثناة فوقانية وتخفيف الخاء
اي الاناث المتخذة من الابريسم قوله والقسي بفتح القاف وتشديد المهملة المكسورة والياء
مصنعة نوع من ثياب المصريين هما مثال الاتريج في القاموس في باب السين المهملة وموضع

بين العريش والعريش ما من المصريين من الثياب الفصة وقد تكسر وهي القرية قابل لسابق
انتهى اي بالسين المهملة مسوب الى الفرد وهو اردء الحرير قوله والاستبرق غليظ الديباج
اي بقيت السابعة هنا بالاذكر لها وهي المذكورة في المتشابه وتقدم ذكرها في الاسرة والمياثر وهي
الوطاء يكون على السرج والظاهر ان المنهي ما كان من جلود السباع المزبورة كما مر في الحديث من جواز
تخصيص بعد تعميم للاهتمام ودفع الوهم الناشئ من تخالف اسمائها احكم مسمياتها اسواء الجلوس
الدخول على الميت اذا ابرج في الكفانة قوله ما لم يعظم الهملة والنون وسكر آخره مهملة موضع من
المدينة كذا في القسطلاني قوله فضنم اي حفد قوله فصحى بضم المهملة وفتح المهملة المشددة
اي مطى وهذا موضع الترجمة كان المسجي في حكم المدرج في الكفان يمكن ان يقال انه مفهوم منه
الحكم بالطريق الاولى لان المنع عن الدخول للبلا يطلع على ما يكره وهو في غير الكفن اظهر قوله يبرد
مصروف بكسر المهملة وفتح الموحدة وتشديد الراء وبعد مهملة ساكنة ودال مهملة ايضا ويقال برد مصغرة بالوصف بالاضافة قوله يجم
الله عليك موسى اما قاله سدادا لما علم ان الله سبحانه وتعالى قد سبق منه صلى الله عليه وسلم فقلع اذ يجاد
وابرهم كذا في الكرماني قوله فقال اي ابو بكر لعمر او لما حمل الله من الفسحة قوله انقسم على صيغة المجهول اي
انقسم الانصار اي قسموهم بالقرعة قوله عثمان مظعون في بعضها المظعون وهو بضم المهملة وفتح الظاء المعجمة
الفرسي اسلم بعد ثلثة عشر رجلا وهاجر هجرتين وشهد بدرا وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين
ولما دفن بالبقيع قال صلى الله عليه وسلم نعم السلف هو لنا كذا في الكرماني وفيه دليل على ان الكرم
لمن على القطع غير الذين علم حالهم من الوحي بقضاء قوله درج بكسر العين قوله وخلع هذا موضع الترجمة
قوله ما يفعل في وفي رواية به قال الشيخ الذي في رواية الكشميهني به وهو غلط فان المحفوظ في جميع
النسخ هذا اولذلك عقبه المصنف برواية فاطمة بن منذر عن اسماء قيل الذي لفظها بالفعل به وعلى
تسليم هذا القدر اشارة الى ان ما وقع في الحديث لم يكن فيه قوله اكنف الثوب هذا موضع الترجمة
كان باب الشهداء اكما تقدم قوله ابي هو عبد الله بن عمرو بن حزام قوله احد سنة ثلث فجدعه المشركون فقطعوا
انفه واذنه قوله مكفن اوكفن كلمة او للتسوية اي هو في كفن عظيم وانه مكرم عند الله تعالى

قال بعضهم يحمل ان يكون ان للشك من الراوي وقال بعضهم يحتمل ان يكون للتحقيق وحرف الاستفهام الا انكار
في اول الكلام على الاول قوله باب الرجل يعي الحج الاحصار بالموت فانه هذا الباب
للاشارة الى جواز ذلك بعض قيد المذكور في الاحاديث ماذا اليه واذا فهمه ثم المراد بالاهل ههنا الصحابة
رضي الله تعالى عنهم كما يفهم هذا من قوله واستعمله واستعمل على الموسم كلهم لعلم وهذا من خصوصه وبركته
ويحتمل ان يكون من قبيل بعض قوله تعالى الناس سهد اموسع المرجع فيه وكرر الباب لهذا استمسك لمن قال
باربع بكسر الباب وقد وقع الواقعة في السنة التاسعة وقال الكرماني وفيه جواز الصلوة على
الغائب فان قلت لم يكن غائبا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قد رفع الى سدته صلى الله
عليه وسلم وعنه قلت ممنوع وان سلمنا انه كان غائبا عن المجابة انتهى وعنه ان الكشف على النبي صلى الله
وسلم كشف الصحابة صلى الله عليه وسلم كما ان سنة الامام تكون سنة للمقتدين قوله عن حميد بضم الراء وفتح
اليم قوله احد الرايه لما حين رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مونه وهي موضع بالشام اعطى الراية
زيد بن حارثة وليزيد كرامة مبينة في القرآن احد من الصحابة باسمه الظاهر الا زيد وكان يقال له ابن
محمد واعتمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني في ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها
سريه وجواري الا دلي سنه ثمان واستعمل عليهم زيدا وقال عليه الصلوة والسلام ان اصيب زيد بن
حارثة فجعفر بن ابي طالب امير على الناس فان اصيب فعبد الله ابن رواحة فجزنا وهم تلك الايام فلقينا جامع
الكفار فاستشهد قوله فاخذها اي الراية خالد بن الوليد من غير امرة بالكسر اي بدون تامير من
النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لما راى المصلحة في ذلك لكثرة العدد وشدة بأسهم اخذه وسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها سيف الله كذا في الكرماني قوله باب الاذن قال بعض الشراح
بالكسر وسكون الذال وبعضهم بفتح المعجمة والنون قلت فعلى الذال في الناس ساذن بالسين اذنا بالكسر
ويحرك واذانا واذانه علم انتهى وقال الكرماني باب الاذن بالجنازة اي الاعلام بها وفي بعضها
الاذان اي الاعلام انتهى قوله مات اصحمة هو ظبية بن ابجر ابن عم الانصاري قوله وكان اللبن اليم
وكذا ايامنة ظلمة وكان ينبغي ان يقال كذا في الفتح قوله ان سن على صيغة المتكلم مع الغير قوله باب فضل

من صلى عليها بالاضافة مطابقة لحديث هذه الترجمة مع تصديرها بما يحتسب الله الزاد من الحديث
ويدل عليه قوله من حيث الصبر عند الصدمة الاولى قوله الا صبابة بكسر الصاد المهملة
بفتح الموحدة قوله لم يعلم على الصلوة والسلام بعد الحسنة لعلمهم بعده للحساب عليها بل سرطان
سقناعة الاجرين واما الباب الذي ترجم ولم يذكر فيه حديثا لعدم ان الاحاطة اعلم بالغيوب من الكتاب قوله
بحاله مصدر بمعنى التحليل على وزن نعره وارد به قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما
مقضيا قال في الصحاح فلم يفصله عن القسم لان الورود لا يقع الا بعد ما حلفت به قوله
باب قوله الرجل بالاضافة قوله اعوا الله كانه لما جن عند عائشة رضي الله تعالى عنها قوله
فانك لم يصب على صيغة المجهول قوله فلم اعرفك في بعض النسخ بعده فقال ان الصبر عند الصدمة الاولى
قوله باب صب مصل الليت بفتح العين المهملة قوله ووضوئه بضم الواو والصبر ليصب وصبر يصبر ان
يكون الضمير للغاسل المعلوم من الغسل والمراد به ان وضوء الغاسل غير واجب عليه كالطاهر المعتبر
وهو معلوم من دليل ان عمر نفى به الترجمة ويحتمل ان يكون عائدا الى الميت كما ذهب اليه الجمهور
حمله بالموت ويحتمل العهد وهو قوله قول ابن عباس وسعد قوله وحنط بتشديد النون اي
اسعمل الحنوط بفتح المهملة وهو كما في حلما من الطيب للميت قوله سعد هو احد العشرة المبشرة مات
سنة احدى وخمسين واسم ابيه عبد الرحمن كذا في القسطلاني قوله لا تحسن بفتح الجيم وضمه
بكسر المهملة الاولى قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قوله النفس بالتحريك وكذا العدو اي المراد بالعين
الجاسة كما هو الظاهر قوله السحاق بفتح الهمزة وسكون المهملة وبعدها قاف وتقديم الفوقية المكسورة على التحتية
المشددة طيبين بنقطتين قوله توجب على صيغة المجهول قوله ما سمه هو بزيب قوله اعسلتها على صيغة الجمع
من الاعسال الناصر قوله في الاخرة بعد المرة اي المرة الاخرة قوله او خمسا او ما زاد عليها
المراد عسلها وترا لكن ثلاثا فان احتجن الى زيادة فخمسا وحاصله ان الاعداد مطلوب والتزام حد
فان حصل الانقاء بالربع ما دونه والا يزاد حتى يحصل الانقاء والواجب من ذلك مرة
عامة للبدن انتهى كذا في الفتح فعلم من ذلك ان لا شك من الراوي في قوله فاذني بحذف الجمزة

صحاه الدوحتى طلعت عاسه او كما قيل هو الصواب لا وحدت الباب بدل على عدم نفع التغيير
لعدم اتيان ابن عمر العداب فلم يكفه عنه وقال الكرماني قال ابن بطال صوابه باب الكفن في القميص
الذي يكمو اولا يكمو ما ثبات الماء وعدمه سواء كان القميص طويلا او قصيرا قوله حدثنا اسامة
عبد الله كذا سماه كذا في الفتح قوله السراسة بهمزة ثم مهملة وبعدها السين المهملة الدقوله الكفنه بضم الهمزة
على صيغة المتكلم المعلوم ويلزم على انه جواب الامر دونه اذ ذاك بهمزة وكسر الدال وتشديد النون
على صيغة الامر من الاذان بمعنى الاعلام قوله فاذنه على صيغة الماضي قوله القميص انما نهاه عنه وفي بعضها
الذي نهاك الله قوله حبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة اي صنعتي الله مختار الي الاستغفار مني وتركه ولكن
الاستغفار منه لا ينفعه للآخر الآية قال اتركه اكرام ابنه وكان رد سواله لقوله تعالى واما السائل فلا
تنهر مع ما في من معنى الكفاية بما فعله بالعباس الذي هو صنو الاب قال القسطلاني وفيه انه
يصلى على احد منهم مات ابدا كان الصلوة دعاء للميت واستغفار له وهو ممنوع في حق الكافر وانما
نهاه عن التكفين في قميصه ونهى عن الصلوة كان الصبه بالقميص كان بخلا بالكفن وكان كان
لا لباسه الحيا من قميصه وزاد ابو ذر في روايته ولا تقم على قبره للدفن او الزيارة واستشكل بخبر
عليه الصلوة والسلام بين الاستغفار لهم وعدمه مع قوله تعالى ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين فان هذه الآية نزلت بعد موت ابي طالب حين قال والله لاستغفرن
لك ما لم انه عنه وهو مقدم على الآية التي تفهم منها النهي واجيب بان المنفي في هذه الآية استغفار
مرجوا الاجابة حتى يكون المقصود منه تحصيل المغفرة لهم كما في ابي طالب بخلاف استغفاره الذي
فانه استغفار قصد به تطييب قلبهم انتهى قوله فاخرجه ظاهره مخالف لحديث ابن عمر ان المراد
منه انه صلى الله عليه وسلم اعطاه قميصه قبل الدفن وقبل الصلوة ويجمع بينهما بان معنى قوله
في حديث ابن عمر فاعطاه اي وعد به انه سيعطيه وعبر بالماضي لتحقق وقوعه فتضمنه
اي في جليه هذا ايضا اكرام لابنه الصالح ولعل هذا ايضا داخل في ملتمسات ابنه قوله باب
الكفن في قميص تقدم معنى حديث هذا الباب والذي بعده مفهوم ما سبق قوله لانه اثواب

قال الشيخ ابو الحسن وطبقات ابن سعد عن الشعبي ازار وردا ولفافة وقال البيهقي لا عن
البعض او معنى قولها للمرتها عامة ولا تعين بحمل على نفي وجودها جملة ويحتمل ان يكون المراد نفي
العدود ات الثلاثة خارجة عن القميص والعمامة والاول اظهر قوله باب الكفن من جميع المال
اي من راس المال لا من الثلث قوله فالاحرى ان يعين من مقدار المحنوط من جميع المال اي حكم الكفن فيقدم
ايضا من جميع المال على الدين والميراث لا من الثلث ومطابقة الحديث ظاهرة لان جميع ما يصلب
على جسد اسم المفعول هو ذلك الثوبة وهي كساء مخطط وهو بضم الموحدة وسكون الراء قوله او رجل
آخر قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه وكلامه يدل على ان المراد بالرجل الآخر غير حمزة ومعنى ان عنه
ويحتمل ان يكون كفنه والمشدد في العبارة لا للشك في المراد بان المراد هو حمزة كما في الحديث المذكور
في الباب الثاني قوله باب اذا لم يوجد الا ثوب واحد قوله عن ابيه في بعضها اسيد ابن حضير قوله الا في على صيغة
المجهول من الماضي قوله وكان جملة حالية قوله فعل على صيغة المجهول قوله كفن على صيغة المجهول ايضا وهو
يحتمل ان يكون خبرا لضمير الشان المبتدا المرجوع بعد خبر وهو اسب بالسياق ويحتمل ان يكون
استيناف الكرة ولا بد على انه خبر منه لانه لم يلق من الدين ولم يسع له عن ترك عوالا دعلى جهة شرط ليوفيه
خبرا بعد خبر او حال وقوله على بضم الجيم على صيغة المجهول قوله واراه بضم الهمزة قوله مسف على
صيغة المجهول من الماضي وكذا اعطيناه قوله باب اذا لم يجد كفنا الخ وفي بعض قوله على بدا مسف على
صيغة المجهول وراسه مرفوع قوله اجانب بفتح الجيم وتشديد الموحدة الاولى ان اذريت قوله ابنعه
بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون اي اذركت ورعيت قوله فنوبه بدا بفتح التحتية وكسر الفوقية
وبالهمزة وقد مثله قوله باب من اسعد بالاضافة لمطابقة الحديث للترجمة ظاهر حيث
ادخر فلان فلم يذكر عليه قوله فقال اللهم عبد الرحمن بن عوف او سعد بن ابي وقاص او عن ابي العمي
والشك وزيف الشيخ ابن حجر ان يكون القصة متعددة وهو بعيد جدا اكسبها بضم الهمزة
والسين قوله اندكر اي السابل وهذا ابو بدما قبلنا اذا اعطاه القميص لعبد الله بن عبد الله بن
ابي لاجل سوال قوله باب اتباع النساء الجنازة ما الاضافة قوله ام الهدل هو حفصة بنت سيرين

لم يقل والد اي لم يبالغ عمرو الكلام لانهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء وعاتب بانه طعن
في التثبت بدون سند ويحتمل ان يقال ان المراد لم يقارف الا عم بكلام النبي والسريه والحوالة
الحديث في النبي بعد صلوة العشاء من غير للضاء للاداب الفلوب قوله او قال شك من ابن
جريج قوله لعمرو الراوي قوله الا سهى بالتصغير قوله قد كان عمر يقول بعض ذلك لعله قاله بعض ذلك
بعد ذلك كما روي انه قال انما الميت ليعذب بكاء الحي عليه قوله لما اصيب على صيغة المجهول
من المضي اي جرح وقتل قوله رحم الله تمهيد للدفع وهم انها قدحت فيه قوله ليعذب ببعض بكاء
اهله على هذا موضع الترجمة والمراد بالبعض ما كان على سبيل النوح والفرع السابق بكاء
صريحا في الباب الآتي قوله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعذب المؤمن اي
انما سمع عمر عن البكاء على لو كان الحديث هكذا اي اذا الله ليعذب المؤمن وليس كذلك
لم يكن كذلك فلا تعارض لنفيه عن البكاء عليه لانه خارج عن محل المنع فلا وجه لنفيك ما ابن عمر عن
البكاء على اساءة عثمان وهو اما بان كما بان في رواية ايوب كذا في الفتح قوله لعزيد الكافر اما لانه رضي
بذلك او لانه يكون له حسرة على حسرة قوله والله هو اضحك وابكى يعني المنهي من هذه الآية ان بعض
البكاء وبعض الضحك لا يتعلق به التعذيب وذلك البعض هو الذي لا يكون فيه اختيار للعبد
بل يكون بحيث لا يملك دافعه تعالى بان يكون من الامور الطبيعية التي خارجة عن التكليف فانها لا يتعلق
بها التعذيب فما قيل ان عمر من الحديث انه مطلق ونحن نحمل المطلق على المقيد كلام ليس لا مركد لان هذا ليس
الا ما نبه اختيار فلما انا نحمل بما روت عائشة وبما تراءى هو بنفسه من الكريمة على ان عمر
سكت ان عمر عن الكلام فيه ولعل هذا معنى قول ابن ابي مليكة ما قال ابن عمر شيئا ولهذا قال الكرماني
في الترجمة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء اهله عليه وقال ايضا
في الترجمة وما رخص من البكاء بما يعلم وسط بقية الحديث بالترجمة ثم اعلم ان عائشة رضي الله
تعالى عنها لما فهمت ان لفظ رواية عمر على خلاف ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث بذلك واما منع عمر صهيبا من ذلك فلعله لاجل انه لا يكون نحاله شبيها بحال من كان

يرثى

يرثى بكاء اهله عليه ويزيده ذكر لفظ البعض فان بعذب الميت بعض فعل الغير انما يكون اذا كان
على رضائه حتى يصير فعله فعله لرضائه به وفيه باب ما يكره من المراثة ونحاحة
وعمرو اي نساء بني المغيرة قوله اي سليمان قوله كنية خالد بن الوليد فانه لما مات سنة احدى
وعشرين اجتمعت عليه نساء بني المغيرة قوله بقول هذا الرد تمهيد تأكيد لما ياتي من قوله
سمعت قوله منع على صيغة المجهول من الماضي وفي بعضها من المضارع المجهول بالجزم على ان من شرطية
وكذا يعذب بالجزم ويجوز رفعه على تقدير فانه يعذب كذا في الفتح وروي بناح على ان من موصولة
قوله باب ما يرخص كونه كالفعل لما قبله لانه ايضا لبيان انه لا باح عليه قوله مسلم بالتنوين
نقاد مسلم بن خطاب انفه واذنه او شيء من اعلاه كذا في الفتح وفي الكرماني مثل تخفيف المثلثة
اي قطع قطعة وفي العيني مثل بالتشديد مخفف تخفيف المثلثة وفي النهاية اصل المثلة
قطع الشعة ومنه الحديث نهى ان يمثل بالدواب اي يقطع منها شيء حتى يموت
او اخت عمرو مثله من سفيان والصواب بنت عمرو كذا في الفتح الباري قال القسطلاني
ان كانت بنت عمرو يكون اخت المقتول عمه حابر او اخت عمرو وهي عمة المقتول واسمها فاطمة قوله
شكى بكسر اللام قوله او لا يشكى هذا البعض الشك من الراوي والمقصود ان هذا مفعول عند الله تعالى
حتى تظنه الملائكة وان كان معمولا يجد ويعاقب من لم يعرف بحاله فلا يشق ان يشكى عليه بحيث
المثلثة بل هو من اسباب القرب عند الله تعالى قوله باب بالتنوين ومعنى الحديث ما
قوله باب بالتنوين قيل هذا بالقصر على صيغة الماضي وبالمد على صيغة المضارع وهو ذكر
عما لمس الميت ومدحه والمقصود بيان الماسف والمحزون عليه بذكر مدحه وفي الحديث
ما نوافقه وهو المراد من تفسير الراوي بقوله برين بما بعده قوله بحوله بفتح الجيم وسكون الواو هو من
عامر بن لوي وكان مهاجرا مدنيا وعاش بمكة فجعة الوداع قوله من الرجع بالجيم قيل لا يرثي الا به
لان الميت فجاءه المسيد فجاءه المذكوة اي ليس يرثي ذو رحم من الاباعد وكان له عصبة كثيرة ويزيده
قوله ان نذده وسك وكان تخفيف امنت ليس يرثي اي ليس يرثي من اعلان عليه الضياع الا

ومعرف الذي يكون عنده في ملك الله قوله الا بالحق سبب ورد ان الله لا يعذب سواه كان ساكنا او لها بالبكاء ونوح ويرجع عطف على يعذب ضحاك كان عريض ضرب اي على رفع الصوت بالبكاء المنهي عنه لمتعه صلى الله عليه وسلم في قضاء حضر بعوله فاحت بالنواب وله بأسب ما ينبغي بالاضافة قوله عن النوح في نعمها من النوح بالمد ذا العين وهو بفتح النون وزله حوز بسبب بفتح المهملة والجيم بعدها واو ساكنة قوله فاجاء فعل بالرفع على انه فاعليه اي للموسد في خزوة موتة قوله من شق الباب بفتح الجيم وتشديد الفاء اي الموضع الذي ينفلق منه زيد فاناه بصل لم يعرف اسمه قوله ان شاء سمعن منها اسرار واسرها اسماء بنت عميس ومن منها من النسوة عزلة لقد علمنا او علمنا الشك من محمد بن حرملة شيخه المجد وهذا قول البخاري قوله فامره ان ينهاهن هذا اسقط ابن الجزء الاول من الترجمة اعني المنع من النوح وقوله فاحبت بعضهن الشك من يحيى والكشميهني مطابق الجزء ان ابا اعني الزجر عن النوح وسيأتي ظاهرهن حتى قوله الاسوح بفتح الهمزة وتشديد الراء وتنوح على صيغة المتكلم فاوفت بالتخفيف من الوفاء وكلمة ما زائدة قوله ام سليم بضم المهملة وفتح اللام اسمها سهلة او رميلة او مليكة وقد مرت ما قيل في وفاء ابنها الصبي واسمها سهلة ابنه محاذ قوله وام العلاء بفتح المهملة والمد قوله ابي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله ابوابنه او سبرة شك من احمد راويه وعلى اي الوجهين هن حسن ويفيد احدهما انها ابنة ابي سبرة هي امراة معاذ ويعيد الاخر انها غيرها قوله انها لم تحد نفسها لما وقع منها في امر الرؤيا في امراة يزيد بن معاوية من قتل كنين من الانصار الغيار مع نسائهم ويحتمل ان ذلك لبعيد بنفسها عن الاذاة قوله بأسب القيام الجنازة بالاضافة قوله تخلفكم بضم الفوقية وفتح الجيم وكسر اللام اي تتركهم خلفها اي تمر عليكم قوله قال سفيان فايدة ذكره الاعلام بان الحديث المذكور كما هو مروي بالصيغة من طريق الاحاد قوله لعلي تخلفكم او وضع كلمة او للتنويع قوله بأسب بالتنوين قوله سويعة اذا قام للجنازة تسقط الباب والترجمة للبعض وفي بعضها تسقط الباب دون الترجمة فيكون من تتمة الباب السابق قوله او تحلفنه قال والشك من البخاري او من دونه اسفي ولا يخفى انه لا مانع من ان يكون للتنويع كما في او توضع فانها للتقسيم لا للشك وبالجملة فمطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

على طريقة بن كما في الحديث الآتي من يتولى حتى توضع قوله بأسب من نبع بالاضافة قوله نبع بفتح المثناة الفوقية وبالموحدة قوله عن مناكب الرجال احد الالف بهذا الضبط وكذا التسويع بزيادة قوله فان نحر بعيد فائدة الاستفادة من ابي اسامة والطاهر ان محمدا البخاري في المقصود اذا وضع عن مناكب الرجال على الارض وشرحبيل فيه بحسب الرواية والمراد بهم

بعضهم حتى يوضع في اللحد وفي المحيط للحنفية الافضل ان لا يقعد حتى يحار عليه التراب واخطأ من قال اكثر الصحابة والتابعين على استحبابه وقال بعض السلف صاحب الباب بعكس في الفتح امر بالضغط للجهل قوله هذا ابو هريرة قوله بأسب من نام بحارة بدون بأ الاضافة قوله ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة قوله رعلى صيغة المعلوم والمجهول وفي بعضها رعت بفتح الميم من زيادة تاء التانيث قوله فقمنا في بعضها وقمنا بالواو في بعضها يؤدي هذا امر ندب الترجمة قوله من اهل الارض كذا بذلك كان ارواح الكفار سفليه وقوله اي من اهل الارض تفسير لاهل الارض اما باعتبار ان اهل الذمة كفار واما لما قاله الشراح من ان اهل الذمة ملحقون بالمسلمين لما تحقق ان ارواحهم على اعلى الارض من ارواح الكفار وينقل العيني عن ابن التين ما لا معنى له انه شرحه بلفظ والذي للشك وقال لم ار لغيره انتهى وهذا يلزم الوجه الاول الذي ذكره ليست نفسا اي القيام لغير تعظيم جنازة اليهودي بل للتنبيه على التفكر وتذكر الموت حتى ينبه بذلك اهل الغفلة عنه وفي رواية بزيادة انما تقومون لمن معها من الملائكة يعني ملائكة العذاب قوله ابو مسعود هو عقبة بن عمر الانصاري قوله بأسب حمل الرجال بالاضافة والظاهر ان صفة من جنازة الترجمة بيان ان حمل الجنازة على الرجال دون النساء وحمل بظهر صلة بعد الحذف بين التقوية قوله اي احتمالها الرجال موضع الترجمة باعتبار ان الحمل الخشبي بمنزلة الاثاث المطلبية في كلام الشارع مهما امكن كذا قاله بعضهم قوله الجنازة اي الميت كان المشهور هو الميت قوله ولا مرد على صيغة الجمع من الامر الماضي قوله لعصفن في بعضها ضمن قوله بأسب الدرعة الجنازة بالاضافة قوله انتم متبعون بفتح الميم وتشديد المخففة قوله ولم يقل لم يبين الله من هو قال الشيخ

ابن عجرة على سبيل الظن انه عند الرمي ربما وقع شيء من الدم عليه مما لا يعفى عنه ويعفى عما سواها اي من الدماء او الاثر الباقي بعد الغسل او بل ربما اي احتمله كما سبق اعلاه او بين يديه اي امامه كان الدواوين والتأول من العرب السرعة مطلوبة فاذا كانوا في الجهات المذكورة فان صاحب كل جهة على حال الجناية الذي كان في جهته اذا اضعف سرعة بحيث لا يدرك ما اذا كان بعيدا وبه يظهر مطابقة الامر للترجمة اي موافق الغرة وبه المطابقة للترجمة قوله باب ثوب الثوب وهو على الخياطة بالكسر على الاشهر ومعنى الحديث ظاهر فانه محمل ان يخلق في الليت صوت بدون الآلة ويسمعه من يدرك السماع دون من لم يقدر له ذلك ويحمل ان يجعل ذلك كناية عن انكشاف حاله على غير الكاشف دونه وايضا فقد تقرر ان احوال البرزخ لا يقاس على احواله هذه الثلاثة كالا يقاس احوال الآخرة عليها والصوت الليت الذي من البرزخ غير الصوت المعهود الآن فانه من عالم الملكوت والليت من ذلك العالم وبالجملة فالصوت منسوب الى الليت وهذا الوجه اقل انه من بدن مثالي دون بدن حالي كان في الدنيا اذا سلم وجود البدن المثالي بالعدة القديمة فلم لا نسلم حدوث الصوت بحيث يحصل من ذلك البدن الذي كان يحسن الا ترى ان الحي يسمع تسبيح الحصى في يدي النبي صلى الله عليه وسلم وتسبيح ذلك الشاة علم من سوء العظم ومن جانب الضعفاء فان قلت كشف كيفية السمع والعلم امر ممكن ثابت واقع حين اخبر به صاحب الوحي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات لكن التعبير عن ذلك بالصوت وادراك سامعة غير الانسان اما لا بد له من سبب وجه قلت له وجه صحيح وهو ان الغرة الكثيفة اذا غلب كثيفها حي بنفسه من اعماق القلب الى الجوارح البدنية والحواس الظاهرة والباطنة بل بالحصول ادراك الذي له مناسبة بذلك الامر المكشوف كما نعهد وكاشف ان للحال مناسبة بالدلالة كما ان للعبارة مناسبة بالسماع وهذا اولى من المعنى مناسبة بالمبصر الجليل فاسب كشفه بالغرة الباصرة فتقلب سماعة كل ما يليه فاعرفه قوله باب من صف صفين المقصود من هذا الباب بيان عدد الصف والمقصود من الباب الآتي

بيان

بيان اصل الصفوف هكذا قاله نعمان الشراح وعندي انه يصفي بتقديم الباب الآتي على هذا الباب على هذا التقدير لانه يحمل له الطالبين من القصد والاول ان يقال ان الباب الآتي شرح بلفظ الصفوف فهو اليها اقرب لعدد العدد ولما فيه اشعار الى تعين ما فوق الاثنين وعناية لصفوف الجمع بعد الشك فيه الباب الذي يحتمل فيه مراد ما قال في الفتح نقلا عن ابن بطال اراد المصنف الرد على عطاء حيث ذهب الى انه لا يشرع منها الا صفوف الصفوف يعني كما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء احق على الناس ان يسووا صفوفهم على الحائر كما يسوون بها في الصلوة قال لا انما اكبر ذلك ليتفرقوا انتهى وفيه ان قول عطاء لا يدل على عدم الشروعية انما يدل على انه ليس بحق ثابت عليهم وكان عطاء فهم من قول السائل احق على الناس اي واجب عليهم التسوية او مستحب فاجاب بنفيهما بجميع محامل التسوية وبعدمها فالاولى ان يقال ان مقصود الحائر شرح كلام عطاء لا الرد عليه حيث ذكر الصفوف مطلقا من غير تقييد بالتسوية وبعدمها قوله الحاني بفتح النون والجيم المخففة والياء المخففة وفي بعضها بتشديد الياء قوله باب الصفوف على هيئة الجمع كذا في الاصل الصفوف ذوات العدد والجمع وفي بعض الاصول ذوات العدد والجمع وكذا في حديث الباب من قوله الصف الثاني يفيد ان له صفوفا وكذا الظاهر ان الناس حرصوا الى آخر الحاشية الهامشية مع الكثرة قوله وكنت في الصف الثاني بعد الاثنين وبما بينه كان على سبيل الثالث كما من قوله من الحديث يفيد بي اسم جنس تقرأ به روى عن ابن عباس انه كنت للنبي صلى الله عليه وسلم سرا الى آخر الحاشية قوله فصلى عليه انتهى كذا في القسطلاني قوله باب صفوف الصبيان بالاضافة وصفوف حديث الباب ظاهر مما مر قوله وصاد بتشديد الدال وبعد الدال نون وبعد النون واو صلى الله عليه وسلم في ليلة الاربعاء كما روى احمد وكان اكثر من الخلفاء الراشدين دون ليلة كذا في القسطلاني قوله وانا بينهم هذا اصوب مع الوجه مع ما تحفظ قوله وصففن له باب سنة الصلوة على الجنازة في بعضها على الجنازة والمراد بالسنة ههنا الامر الذي ندب به الشرع وهو اعم من الواجب وهو الظاهر من صيغة صفوا

الزاد وماء للازد وزج اي اس للك سطر معلى كلاه كاب سماد ب د قبل عبره قوله الا الصلين وجه عدم سماعهم هوانه لو سمعوا ذلك لكان امام ضرورا ولزكه بالعنف وهذا ينافي دار التكليف قوله باب من احب الاضاءة قوله رسل ملك الموت على صورة الشر ولذا صكه موسى ولقي عنده وكان الملك لما ارسل الله للاعمى ان وكان عنده وصورة ولعل الملك لم يجد منه الا تحفظ الله تعالى وارجع اسمحانه الى الله تعالى ثانية لا يجد ما يجد الله قوله ان ذلك لما جاء في صورة السائله وارادة صعر موسى عليه السلام دعوه عن سب لهم على ذلك او لمرة وان علم بعد المراد ان ربه سلامة العين والله تعالى اعلم قوله صكه بفتح الصاد اي ضربه بكفه بقوة حتى فقئت عينه كما ذكره في قوله متن قوله اي ظهر من قوله فحطمت فقئت المراد بعد الجزء المفرد حلزونا قال في مجمعها قال معمر يقول اي جمع الملك وقال موسى عليه السلام وقال موسى عليه السلام ما ذا اي بعد ذلك المدة المديدة وارد منه مجيء اي قريبا منه والرمية منصوب اي ولو مرمية من موضع القبر لوصل الى الارض المقدسة قوله باب الدفن بالليل بالاضافة قوله يدفن على صيغة المجهول قوله لغفال منه هذا ما آل هذا اقرب الى الحديث الذي مر ذكره ولو بادني تاويل على تقدير اتحاد الواقعة مر ذكر قوله باب بناء المسجد على القبر بالاضافة قوله الحشة بالحركات على ما قاله كتبه بالفتح معد الضاد على ما رايته اولئك بكسر الكاف وفتحها كما في القسطلاني قوله شرار الخلق علم من هذا الوعيد ان من سجد في مقبرة منبوشة لا القبر فهو من من الخلق قال بعض العلماء المنع عن البناء على القبر لاجل ان يسجد اليه فيوصل الى المفسدة المذكورة واذا زيد الى ذلك تزيين عكس قوله باب من يدخل بالاضافة قوله سان بالكسر قوله ملح على صيغة المصغر قوله بمعنى تذهب فان قوله اراه يعني الذئب اي مفعول لم يقارف هو الذئب في ظني ويؤيده اما في بعض النسخ هذه العبارة قال ابو عبد الله المقرئ اي ليكتسب او تذهبه البعض بان الحمل على العهد لدخاء فان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر لم يقارفوا الذنب وكيف يزكي ابو طلحة نفسه بذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فيجيء انه لم يقارف على انه لم يجامع الزوجة في تلك الليلة ليكون ابعد من اللذة وقال بعضهم سمع عثمان عن الدخول لانه جامع في تلك الليلة ولم يطلع على حالها

قوله

قوله باب السنة في الصلاة على الشهيد بالاضافة قوله اذا اشير الى احدهما اي في الاضحاء قوله جانب القبلة من القبر وفيه دليل على عدم كراهة الفضل وان اكره معنى هو الاصل وكان اعلم قوله اقرأ هم بالعلم في نزب واحد الظاهر ان هذا الترتيب جامع لما فوق ثنايا الفم كانت متلبسة بلحية طيبة فان الشهيد يدفن بثيابه التي قتل فيها وان نزع عنه ما ذا ورد القرينة عليه وانه صلى الله عليه وسلم امر بدفنهم بدمائهم والظاهر ان الدم الملتزق بالثياب داخل في الحكم بالابقاء مزيلا ويجوز ان في نزب واحد بين المراد به القبر اسم واحدا حملا في نزب واحد لضيق الوقت اذ في دفن واحد منفردا يحتاج الى مهلة طويلة وقد صلى عليه بعد مدة طويلة قوله ورد ما بالجريد وهو من نعت رباعي وكلا ما ي الناس بفكر الميت لاصحابه لكم وفيه اماء الى ذنب وقاه صلى الله عليه وسلم قوله واي لا تظن الحوض فيه دليل على وجود ملكين النظر حقيقي يكشف الحجب قوله ان ناسا سوا في القاموس ان تمر به ركب على وجه المبالغة في الكبر كناس انتهى وفي الكرماني التناقس التحاسد والتباغض انتهى وفي القسطلاني التنافس الرغبة اشتهى الجميع مما رغب لان الرغبة في الدنيا من اسباب التحاسد والتباغض قوله بها اي في الدنيا اي ورثها وفيه اباء الى كونه الحزابين الحاصلة بالفتح جزء باب دفن الرجلين بالاضافة قوله في قبر في بعضها وفي واحد بجمع بين الرجلين فان قلت لم يظهر من الحديث الدفن في قبر واحد بل الظاهر كما يفهم من النصوص في طريق آخر هو الجمع في نزب واحد قلت هذا مستلزم للدفن في قبر واحد لانا انما نجمعهما في نزب واحد لاجل ان يدفنا في قبر واحد فان قلت لم يفهم منه دفن الثلاثة في قبر واحد قلت الترجمة بهذا شاهدة للجمع بينهما بان ذكر الرجلين على سبيل التمثيل دون الحصر فيهما وقد وقع في فتح الباري في طريق آخر التخيير الذي على شرطه ذكر الثلاثة بلفظ فكان يدفن الرجلين والثلاثة في القبر الواحد انتهى قوله باب من لم ير بالاضافة قوله ولم يغسلهم اي لم ير غسلهم اي لم ير غسلهم اي لم ير غسلهم وهو من الجر والتعليل والجمع بمعنى الفعل ولكن يصلون عليه لما ورد الصلوة عليه والشهيد من يركه صلى عليها كالشهيد قوله باب من قدم على صيغة المجهول من التقديم اي يجعل في جانب القبلة قوله عبد الله اي ابن المبارك قوله يعني بها المجيء والمهاجرين التي على الاسنوي معنى الحديث معنى مر ما

وسمي دليل صاحبه امامه وقوله واحسبنا اي قال عبد الله بن المبارك واحسبنا الاوزاعي ذكر المسعودي في هذا الاسناد مع مدة ذكره الواسطة بين الزهري ومجاهد ثلاثة الاسناد السابق واللاحق فغيبه اشارة الى ان حديث ابن المبارك من طريق الليث متصل ومن طريق الاوزاعي منقطع لان الزهري لم يسمع من جابر كذا في فتح الباري وقوله عن قبيل هو تصحيف او وهم لان المذكور في مسند هوازن بن الخرج الاسقفي السلمي وهو من اصحاب ابي امامة الباهلي عليه ايمان الحاهر عليه تم في كان سيما ذكر في الاستيعاب كان عربي احب عبد الله هذا سمع عمر بن سوار وخالد النوري ان عبد الله وعمر كانا صهرين كذا في الكرماني ويزيد ما ياتي بيانا بعد قوله وقال سليمان هذا تاييد الرواية الليث على رواية الاوزاعي قوله باب الاذخر والحشيش اي باب بيان حكم ابدال الاذخر والحشيش في القبر قوله لقبورنا كذا في بعضنا وكذا في الاصل لعلت لساعة على صيغة الجزء من الماضي اي احبت لساعة من نهار قوله الا يعلى بضم الخبيث وسكون الجيم وضم العين وفي خلقها بفتح الجيم قوله كانه على صيغة المجهول وكذا الا يلتقط لعلتها بضم الاول وفتح الثاني وسكون الثالث مثله قوله الا الاذخر استثناء من كلام سابق على طريقة العطف التلقيني اي القسم الاستثناء بان يقول الا الاذخر فانه امر محتاج اليه لاجل الامور الضرورية المذكورة واستثناه صلى الله عليه وسلم اما بالرجحي في ذلك الوقت او كان مخيرا بالرجحي قبل ذلك بين تحريم ما اراد واستثناء ما اراد وموضع الترجمة قوله الا الاذخر لصاغتنا وقيونا قوله باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة ومن العلة الدفن بالليل او في قبر مصورة قوله سفيان هو ابن عيينة قوله لما ادخل على صيغة المجهول قوله حفرته بالضم اي قبره واطلق الحفرة عليه تحقيرا لشانه قوله فامره اي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراجه قوله فاخرج على صيغة المجهول قوله وعث بالنون والثاء المثلثة في القاموس وعث سعث ويبعث وهو كالنفخ وقال من الفعل ونفث الشيطان الشعر انتهى وكان ذلك لاجل اظهاره الاسلام مرة لانه صلى الله عليه وسلم قد عاده في المرض فقال يا ابتاه الله ان مت ناحصني في واعطني قميصك الذي يلي جلدك لاكفني فيه وصل علي واستغفر لك فالقميص في القسطلاني في نلعله صلى الله عليه وسلم الخرمة مصه كما مر معالته المذكورة كما يدل عليه خلاصه

في الايمان لانه يمكن ان يكون ذلك البعض من سعاته كيف وقد ورد كما هو مبين مرتين معا ٥٢
في الباب صلى الله عليه وسلم واظهار التاسف عند الله بذلك حجة على سائر المنافقين اذ كان هو يتحسر ويعاد كما بان في الوجه الآتي اذا ابتلاع ميكون واعلم ان ما معترضة لسان سبب الالباس او النفث قوله وكان اي ابن ابي فيه كساعبا اسم ويزيد بن حبيب اسر وهو عربان وقد قال سفيان في بعضها وقال فيه وقال ابو هارون في اكثر الروايات ابو هريرة وهو تصحيف كما في فتح الباري قوله ابن عبد الله اسمه ايضا عبد الله كما مر ومن اي طلحة وهو بضم المثناة التحتية وفتح الطاء المهملة قوله ابو طلحة بضم الهمزة اي ما اطوق ان اعتزم رايي في صلاته روبا معتصبا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل اشهادة وفي بابا في ذلك كون بعض طرقه كذبه اول قتيل من المهاجرات قوله باسنوس ما حوانك اي اعوزهن حبرا واحسن اليهن فاظهر كبوروضعه لفظ هو مسند امر وكبر مر وضعه حبره والكاف معنى الشان والبر بمعنى الوقت والمنسية حاليه في الوضعين وقت الوضع ووقت النبش واصحاب هيئة على الطاء والمعنى اجيبه فلا اعرفه مثل ذاته في الوقت الذي وضعته فيه لم يتغير عنه شيء الا شيء يسير في اذنه هيئة وفي بعضها هنية في اذنه بضم الهاء وفتح النون وتشديد المثناة التحتية وفي رواية غير هنيه في اذنه وصوبت هذه الرواية كما صوبت رواية بضم الهاء وفتح النون كما في المصابيح ونقله القسطلاني قوله باب اللحد والشق في القبر يحتمل ان يكون معناه باب في بيان ايهما افضل في القبر قوله فصه في اللحد موضع الترجمة وقوله ولم يعلهم بالتخفيف والتشديد اي لم يزد على الزيادة على اثنين كما في القسطلاني قوله باب بالتنوين قوله عاطم بضمتين القبر وكل حفير مستدير تجاه وكل مستدير عاطم كذا في القاموس وقوله الطم بضمتين وتشديد الميم بمعنى المجمع قوله ونضده في بعضها ونضد بالصاد المهملة والثاني بمعنى الترك والاول بمعنى الضرب بالرجل وفي سوته لعله كلامه يا بني صاد وكاذب فيه في الرواية قبل بطريق الكتابة يخلط على صيغة المجهول وفيه اشارة الى عدم اهتداء ابيه الى معرفة الحق والحقيقة وانما

مستند ما يستند من حي يخطف فيحي به ما يريد وهو الدخ بضم المهملة وسكون المعجمة بعدها
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سوره الدخان فلم يحصل له من ذلك الا حرفان لعله
من حي احتلفت بعضه ولم يقدر على كلم الدخان فكيف بكلم سوره الدخان فلا يكاد في ذلك
كون الدخ بمعنى الدخان اتفاقا ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخشاه وان بعد ورد
فان الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا يخرجون عن تكلم كلمة وفي الكرماني المشهور انه صلى الله
عليه وسلم اضمر له آية الدخان وهي قوله تعالى فارتقب يوم يأتي السماء بدخان مبين وقيل كانت
الآية مكتوبة في يده صلى الله عليه وسلم وهو لم يعد هذا منها الا لهذا اللفظ الذي وقع على عادة الكهنة
ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم له لن تعدو قدرك اي وعلم انه كان سبب الظلة في النبي
صلى الله عليه وسلم الذي رواه احمد من طريق جابر قال ولدت امرأة من اليهود غلاما فسماه
عيسى والاحوى طالعه ما سماه فاسقى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هو الدجال كذا في العمدة
ومع ذلك فظهر من بعض الامور المعنوية اعرب بالرفع على الجواب وانا سمعته رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك لان ابن الصياد لم يصرح بدعوى النبوة ولم يكن اذ ذاك بالغا او كان
من اهل العهد قوله محتل بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة وكسر التاء الفوقية اي يستعمل قوله قال
شعيب قرأته على رمرمة بالراءين المفتوحتين وفي بعضها او قال شعيب في حديثه رمرمة اي
براءين مهملتين او رمرمة اي بمهملتين على الشك كما في الفسطلاني في قوله وقال عقيل رمرمة
اي بمهملتين قوله وقال معمر رمرمه بهملة فميم ساكنة فراي مجمة وفي رواية ابي ذر رمرة بتقديم الراي
المجمة على الراء الواحدة بعد الميم كذا في الفسطلاني ومقتضى رده انه ذكر للمعطان في بعض
الطرق بلفظ الشك وفي بعضها بالقطع بواحد منه كان علامة مردي مدا سمه عبد الغني
قوله ليتحدثن بضم العين وفتح الحاء المهملة وكسر المثلثة وضبطه جماعة بفتح العين وسكون
الصاد وعرض الاسلام عليه وفيه المطابقة للترجمة قوله من المستضعفين اي الذكور منهم
في قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان او المستضعفين الذي يعذبهم

المشركين ويمنعهم من الهجرة وفيه دليل على صحة اسلام الصبي واعتداد بعض الفقهاء بكلام الاسلام
المجرة وفتحها واخره باء مسندة اي ما اسمه قوله مدعي بضم الخاء وتشديد الباء وفتحها اي يطلب
الاسلام قوله فان ابا هريرة استنبط ابن شهاب هذا الحكم مما رواه عن علي صيغة المجهول
قوله بضم الغين المعجمة وفتح الفوقية الساكنة وفتح الفوقية الثانية وحكى ابن جماعة ضم الغين وسكون
الميم اي كاملة الاعضاء غير ناقصة قوله يحسن تأكيد سلامتها عن الآفات قوله يا لفتح اي مفطورة الاذن
الرجعة في قوله فانم وجهك للذين نزلها بسبب بالتنوين اذا قال اي صح اجابته بل عليه
الحديث كما بان واشار البخاري بذكر لفظ الشرك مطلقا الى ان الحديث الآتي غير مخصوص
بابي طالب بل قال غيره من المشركين صح ايمانه انها نبي له عند اقبال معاينة العذاب وظهور
الملائكة فاما بعده فلا ينفع ايمانه ولا يقبل منه واختلف في قبول توبة المؤمن الصحيح عن ابيه
هل السبب الصحابي المهاجر قوله اي عم بفتح العين وسكون الميم كلمة نداء وعم الكسر ايضا شهد لك
هذا موضع الترجمة لانه يفهم منه قبول ايمانه والبخاري استدل به على صحة ايمان كل مسلم
امن قبل معاينة العذاب ولما كان ابو طالب في ذلك الوقت مشكلا وخاطب واما معه الكلام
الغير نافع اعلى جوابه وكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة لا يعلم انه لم يكن عالما عن
هذا العالم مطلعا على احوال الآخرة خارجا عن دار التكليف واما قوله لما حضرت ابا طالب
الوفاة فمعناه قرب وفاته ومقدماتها صانه الله تعالى عن التناقض والفساد وهو من كلام
الزهري وان كان مخالفا لكلام الجمهور كما ذكره لكن بطريق النظر وهو ان الاستدلال بالحديث لذكر
على كفر ابي طالب محل تامل لان ابا طالب لما كان في ذلك الوقت لم يعاين العذاب وان
يقول كلمة التوحيد لم يكن مردوده على الكفر لعله امن بعد ذلك اللحظة قبل مشاهدة العذاب
ببركة ارادة النبي صلى الله عليه وسلم استغفاره ودعاه عليه السلام وحبه
عليه الصلوة والسلام اياه لعله صلى الله عليه وسلم لم يطلع على ايمانه في تلك اللحظة لشغله

وامره الله تلك الكلمة موافقا لما علمه عليه الصلوة والسلام بحاله كما ولى لمعاذ له للاستغفار وهذا
على تقدير صحة ورود الامة وجواب طالب كما هو المشهور وعليه الجمهور وقد ذكر السمعاني
في تفسيره قبل ما اصبح مكرجع الى الكلام وراء مرامه فوقام مسعود عند ان استاذنت
الجنة في زيارة امي فاذن لي واستاذنت في الاستغفار لها فلم يأذن لي واذن لي الابين
امها ذكره في بيان قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وقد ذكر الشيخ السنوسي
وصحيح ان امنة الى ربه صلى الله عليه وسلم والمقام مقام احضار عظيم وروي ان العباس لحق النبي صلى
الله عليه وسلم بان اباطالب امن بعد موجوعه صلى الله عليه وسلم الى البيت تكلم كلمة الابان لكنه
عليه الصلوة والسلام لم يعبأ بحزنه لانه كان اذ ذاك كما مر اذا علم بالصواب وقد مر ايضا ان
بعض العلماء ذهب الى انه اسلم وهو وان دعا الشيخ ابن حجر الى كلام لكنه يمكن الكشف عنه لانه من
المقام مقام حظر لا لزمه بضم الهاء على صيغة المجهول من الدهي قوله بالسب الجزيد بالباء
لعله لرعرسه وتشبيهه بسبع به وقيل بركة النخلة ولا يقال الجزيدة بالتاء قيل لا يسمى جريدا ما دام
عليه الخوص وانما يسمى سعفا والواحدة جريدة فان البخاري ذكر انا ان الدال بعضها
على صحة القعود وبعضها على صحة الترك فمن الاول ان يجعل جريدتان في القبر كما جعل على
القبر على ما في الحديث ومنه صحة فعل القعود عليه والجلوس بالربوة عنه ومن الثاني
اي الترك عدم نصب صاحبه عليه بل ان اقتضاه كان عليه ويؤيد سياق الترجمة
ان مسلة الى اكاول والعسطاط مثلثة الفاء كما في القسطلاني قوله ودخن شديد ان بضم الخاء
وتشديد الموحدة جمع شاب والواو حالية قوله ومنتن بفتح الواو وسكون الثالثة عجانة
اي من ارتفاع ومنهم من اعاد ارتفاعا معتدا ان ابد اعلى ما هو هيئة القبور الا قليلا
خارجة بالرفع على الفاعلية قوله لمن احدث اي هبوط او بال قوله في كبين بالباء الموحدة اي
وما بعد بان وامر كبين يقبل على فاعله فعله قوله لعله كلمة رجاء وقد مر في بيان الحديث ما يفيد له
لرجعت اليه قوله باب موعظة المحدث بالاضافة والموعظة مصدر سمي بها

الوعظ

الوعظ اي النصح والانذار بالعواقب قوله يخرجون من الاحداث ذكر بعض عدة العاط
من الآيات الدالة على الحشر كما هو عادته مكثرا للفوائد مع رعاية مناسبة باب الموعظة في
الاصل فاعل بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وبالفاء والعاد المهملة اشارة الى قوله تعالى يوفضون في قوله
يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة بضم
فتح الزاي وسكون الهاء وفي نسخة بضمتين كما هو في بعض وهو بالضم والحد وبالفتح مصدر
اي اسم جنس والمراد به ما يعبد وقال الخطابي انما عن ابي عبيدة هو العلم الذي يضبره
ليعبد وهو منسوب اليه ايهم نسبه او لانه اول من عرفه قيل العين الجيم والدال بناء ارسا من
اهل الدينة قوله صفر سه اي محلوقة مصنوعة قوله ركب على بناء المفعول لقوله مكانها بالرفع على انها به
الفاعل قوله فقال رجل هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه او غيره من احد الشيخين او غيرهم جريا
على اكاذيب المختلفة قوله يسحن وزن يضرب التحتية الاولى وفتح الثانية وبالسين المهملة المفتوحة
المشددة اي يسحبون مسحورا له واعلم ان السوال كان من وجه ترك المسقة بالاعمال الشاقة وعدم نفعها
اذ لما كانت المصيرة الى الجنة والنار من جهة حكم القضاء والقدر فما الفائدة في كسب الاعمال
الصالحة الشاقة وحاصل الجواب انه لا مشقة على من كان صالحا للاعمال الصالحة كالامشقة
في الاعمال السيئة على من كان سيء الاعمال وهكذا ذكره البعض وقال البعض منهم ان المراد ان الدوام
على حكم العبودية في العباد عليهم ان يطيعوا حكم السيد في كل ما يسمعون الا ان اعلم الصالحة علة سبب
لدخول الجنة والنجاة عن النار والاول اقرب الى الفهم قوله باب ما جاء بالاضافة قوله
وقال المعمش اي نفسه قوله عمله غير الاسلام كان يقول منعني ان قلت كذا فانا كافر او يقول
وهو يعلم انه كاذب فيه قيل كما قال دفاعا عن عرضهم معنى كونه كاذبا انه كاذب في تعظيم تلك الملة الكافرة
قوله عذاب بضم المهملة وسكون المعجمة المكسورة فتناه هذا وما بعده التاكيد على الحفظ
وصحة الرواية قوله برجل ذا السيح ابن حجر فراجعه على اسه وهكذا في العيني قوله الحسن اي البصري
قوله اجوج بكسر الجيم الاولى بعدها ياء معجمة وسكون الجيم وبعدها زاي معجمة ومكسورة وبعضهم بالضم

ساق ذكره وهو ساقط للمؤمنين مرفوعه صلى الله عليه وسلم ونعم الموت اذا حضر ولم قال ابي
قتادة عزرة عن السدي بالرفع والنصب كان ساقهم يحل الكلمة والابدال ولم باب التعوذ
بالاضافة ولم وقد تضمن السدي اي عن ستر لعبد تعذب مطابقه للترجمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما سمع صوت عذابهم وقد كان من عادته صلى الله عليه وسلم انه كان سمع في مثل ذلك الى الله فهم
منه التعوذ من ذلك بل فهم من لجاء عليه الصلوة والسلام ان مقصوده عليه الصلوة السلام
الامر بالتعوذ بل لعله سماع صوت العذاب كاجل ان معوذ شرعا صحابه ولم قال المنصور بخط العود وسكون
المهملة ومقصوده ان الاسناد السابق كما عنعنه وهذا مركب من الاخبار والتحديث والقول السماع
الصغير ولم باب عذاب القبر من الغيبة بكسر المعجمة ولم فرقال لي اي لي بعد بان لما نفى رسوله
صلى الله عليه وسلم العذاب مركبا اثبت له من صنفين ليدفع من نفى المعتدد من العذاب مستفى المطلق
منه ولفظ كبير بالموحدة ولم واما احدهما في بعضها واما الاخر بدل اما احدهما الثاني مستزعا من
مشوطين من زوت من السواك ليركبن سنة من اصابة البول لكنه بل ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار
استدلال المهملة العينة غالبا وتاصل عنه بعضهم وقال الحافظ ابن حجر كان المختار جري على عادته
في الاشارة الى ما وقع في بعض الطرق للحديث من توقع لفظ الغيبة وهذا دليل على ما ذكرنا من ان
المترجمة قد يكون تارجمة كما مر مرارا ولم باب التنزه والتحتل ان يكون الميت يعرف باصاحة
ولم يعرض على صبيه الجهلي ولم انا كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة اي فيعرض عليه من مقاعد اهل
الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيعرض عليه من مقاعد اهل النار ولم فيقال هذا مقعدك اي هذا مقعدك
تستريح فيها حتى يعيدك الله يوم القيمة ستخذه كلمة حتى سلطه بالاستزادة الالف الجوز عن الخروج
الغيوم من السيات اولم انه مقعد لك فلا تدخله حتى يبعثك الله يوم القيمة فرائك قد تعلم ان كيفية
حزن الميت في القبر ليست من جنس هذه الحزنة الدنيا فلا يعرض على الميت واذا كر معرفة المعروض من
جلس معرفة بالالام والاذات وقد ذهم هنا عن بعض الشراح كما ات بدل على عدم علم الموتى بالعقاد
والمشي وهم مع ذلك ذكروا انه ورد مرفوعا ان الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدخله في قبره

ومن بحاهد اذا مات الميت فانه من سوء الا وهو يراه عند غسله وعند حمله حتى يسمع الذي يدخله
ويقيم منه انه لا استبعاد ان يعرف الميتي والعقاد وعلى تحي لمن يلزم من انتفاء العقاد والمشي
في عالم الارواح عدم استفاء علمه بالعقاد والمشي اللذين في هذا العالم ولم باب كلام الميت على الميت
بكسر الجيم وهذه الترجمة قد ذكرت فانه قد مر باب كلام الميت وهو على الجنازة وقد مر وذكر الشراح ان
ذكر كل منها لا يلزم منه باب صعد عليه وكلا في ان مقاد ان الحديث متضمن امورا كثيرة يحمل كل واحد
منها في كل باب مقصودا اصليا كما هو ظاهر ولكنه حسبت ان يصرح بما هو المقصود في الترجمة كما ذلك
للاعتماد على فهم العالم بتصفحه في تطابره في اكثر الابواب ولم قد مر في على صفحة الاخرة لعصفة اي ساد
ولم باب ما قيل في اولاد المسلمين بفتح اللام وسكون الواو والمثناة اي البلوغ ولم
بفضل رحمته اياهم يفهم منه ان اولاد المسلمين مرحومون وان لهم مشاركة في رحمتهم عن عدي بن ثابت
الكوفي التابعي المشهور وثقه احمد والنسائي والدارقطني والعجلي الا ان كان يغلو في التشيع لكن صحيح
بجماعة ولم يخرج له في الصحيح شيئا ما مشترى به عنه كما في المغني ولا يقال له مرضعا بفتح الميم وفتح الهاء
المشددة ولم باب ما قيل في اولاد المشركين ولها ما علم بما كانوا عاملين هذا يدل على انه
صلى الله عليه وسلم لم يعرف حالهم في ذلك الوقت من كونهم خدام اهل الجنة وان كان دخول الجنة وتفاوت
درجاتها بالايمان والاعمال وكلا منهم قد مات قبل تلك الاعمال احال النبي صلى الله عليه وسلم الى
علم الله تعالى والى ما ظهر لهم ويفهم من ذلك ان الجزاء كما يكون بسبب الاعمال والعقاد يكون بانا عتبار
ما قدر لهم على تقدير بقائهم في الدنيا قال الكرماني المستفاد منه من كان المقدر منه عدم السعادة
من في الجنة او بالعكس فيحتمل ان يكون كلام في الجنة او في النار وقال القسطلاني بحالة وهو معنى قوله
عليه الصلوة والسلام الله اعلم بما كانوا عاملين انه اعلم انهم لا يعملون ما يقتضي بعد سلبهم صيرورتهم
غير مكلفين انتهى ولا يخفى ان بعيد عن سياق الحديث وفيه ايضا انه روى احمد من طريق عمار
عن ابن عباس قال كنت اقول في اولاد المشركين هم منهم حتى حدثني رجل عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ربهم اعلم بهم عند خلقهم وهو

اعلم بما كان اما سكت عن قوله قال في الفتح يحتمل ان ابن عباس لم يسمع هذا الحديث من النبي
صلى الله عليه وسلم انما هو عن ابيه ولم يذكر من قال ان ذلك سؤال ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم ويبعد عن ذلك
قول القسطلاني ولم ار في احد من حديث عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد
المشركين قال في النار الخ قوله فيشبث اسمعيل بصاعهم في النار فمن ضعيف جدا لان قائل
اما عقيل مولى بسه وهو مردود كذا في الفتح قوله باب لم يذكر له ترجمة ووجهه ان يقال
انه كالفصل للباب السابق عليه حيث ذكر في هذا الباب ان اولاد الناس في مقام عظيم وان لهم
حكم المؤمن والكافر ويحتمل ان لم يذكر هذا الباب في كتاب الجنائز تقريبا كاجمل ذكر انواع العذاب
قوله صفر قيل ما شاء الله اي في بعضها قوله قال اي قال المؤلف قال بعض المحققين واما لمعة اما لمعان
او غيره وليس بقادح قال الشيخ ابن حجر لم اعرف المراد بالبعض الا ان الطبراني اخرجه في المعجم الكبير
عن العباس بن الفضل قوله كلوب بفتح الاول وضم الثاني المشدد وهو ما يعاني به اللحم ويصنع ذلك
من حديد له شعب قوله في شدقه بكسر المعجمة وسكون الدال المهملة وقاف وهو جانب الفم قوله فيعمل
على صيغة المعلوم قوله ويلتئم المجهول له عذاب تام وقس عليه ما يأتي فيما بعد قوله يهمز بكسر الفاء وسكون
الهاء جمر ملتهب قوله فسدح بالسين المهملة وشين معجمة ودال مهملة مفتوحة وحاء مهملة اي
بكسر وشدخ كسر الشيء المجوف ونحوه على شدة ومعنى وفي حديث علي فرث على
فرثك واما في رسد الملك صخرة يضرب بها هامة الاذى فيقع راسه جانبا ويقع الصخرة جانبا كذا في
القسطلاني قوله الثقب بفتح المثلثة وسكون القاف وفي بعضها بالمثلثة المفتوحة بدل المثناة وهما
بمعنى قوله سوت بحته نادرا لنصب فيها لكن في الاول على الظرفية وفي الثاني على التمييز وضمير
تحور ان يرجع الى الثقب او الثقوب ولكن الاسناد اليه بالجاز من قبيل راسال الغزيه ويحتمل
ان يكون على الحقيقة كما في القاموس الوقد بحركة النار وايقادها كالوقود والوقد والاستيقاد قوله
فاذا اقترب اي قرب الوقود وفي بعضها فاذا او قدت وفي اخرى فان اوقدت من الايقاد
بمعنى الصعود وسويت هذه قوله وجدت بفتحات وسكون التاء الفوقية قوله على وسط النهر في

بعضها وعلى وسط النهر بالواو وهو ما يجري في بعضها والرجل يجوز جمر وبعض العين الاولى
وسكون الثانية وبالمهملة قوله تصعد اي الرجلان قوله اي موجة بكسر وتخفيف قوله والرجل اي
بالفتح قوله طوطى بفتح المهملة وشدة الواو والقاف المضمومة قوله فاجبراه على صيغة التثنية
من الامر الحاضر بسين على صيغة المجهول قوله تشدخ على صيغة المجهول ويشلخ على صيغة المجهول
ايضا قوله في الثقب في بعضها الثقب واعلم ان المناسبة بين الكذب وبين تعذيب الكذاب
بين جانبي قمه ظاهرة لان الغرض مصدر الكذب ومظهره ذهب الكذاب ما به كان يكذب
واما مناسبة الرجل العالم الذي بالصليخ وتعذيبه بكسر راسه فلانه مصور بصورة الكسالى
المعطلين عن العمل وكان راسه محل العلم لكون القوى الحفظ والادراك فيه فسبح عليه بما
يناسبه الرضاء بالدم والشاوية باكل الربا لانه مرغليظ بمن حبست عن الطباع السليمة مشتهيا
بحلال المسيح له باسحق اي الدم وما في معنى الحديث ظاهر واما رؤية مالك خازن في الرؤيا
على ما هو الظاهر من السياق فلا تؤجب ان يكون الجمر في الجب بل صور الله مع ما علم انه
كون مالك خازنا من اهل الجنة وان كان عاملا على جهنم واهلها وتحمل ان يكون المراد من الغرب الذي
رؤيت من مكان نصب منها وان كان بعيدا عنها قوله باب موت يوم الاثنين
بالاضافة كصوم يفتح الكاف والقاف فيه دليل لاستعمال الخبر باب بصيغة المفرد المذكر في الواحدة
تحوله بفتح المهملة وضمها انسه اي تحول وهي قريبة بالبين قوله اي الرجاء له لا جل شرف ذلك
اليوم حيث توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فيما بيني اي الرجاء يكون الموت فيما بين
هذه الساعة التي انا فيها وبين الليل ليكون الموت في يوم توفي فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله يمرض على صيغة المجهول من المرض بمن قوله ودع بفتح الراء وسكون المهملة آخره مهملة اخرى
اي لطم قوله ندبدبا بكسر الراي وكسر الموحدة الاولى وتشديد الثانية الكسرة كلاهما على صيغة الامر قوله
المهملة قال المنذري بتاء مثناة فوق ولام وسكون الهاء اي الصديد والصحيح قوله فلم يزد بتشديد الفاء
على صيغة المجهول قال القسطلاني في رواية عن عائشة اول بدء من ابي بكر اغسل يوم كان

لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما باردا فلم تحمد عشرة ومات مساء ليلة الثلثاء لثمان
بقين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وله ـــــــــ مولده بالجحفة بضم
الجيم وسكون الحاء المهملة من غير مد وبراء مفتوحة فجيم ساكنة فحاء مهملة هكذا في الكرماني والعيني وفي الفتح وتبعه
القسطلاني فتح الجيم والحاء وسكون الجيم بالهمزة من غير مد كذا في الفرع وروي الجحاءة بضم الجيم ثم حاء مهملة ثم همزة ممدودة بدل من الجحاء واعلم انه روى ابو داود موت الجحاءة رابعة المؤمنين وامه
على الخلاف قال الشيخ ابن حجر في اسناده مقال انتهى ونقل النووي عن بعض الحفاظ ان جماعة من الصحابة
عليهم السلام والصلاة ماتوا كذلك كذا في القسطلاني قوله ان نجلاء قال الزهري سعد بن عبادة
قوله اسلمت بالفاء على صيغة المجرد من المضي اي ما استقامت قناته وناشب فاعلها ضمنها معنى قوله اصاب
ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم من الهيئة والصفة فتحمل في مفهوم ما جاء بان قبره
صلى الله عليه وسلم لم يسو خوفا ان يتخذ الله على ما في بعض النسخ بالرفع مبتداء وخبره قوله فامره او
مبتداء وخبره مستقر لها القول بحذره مفهوم من قوله اقبرت الرجل اي جعلت قوله اخاف فاعل يثرب
يحمل له بقبر قوله بقبره من الجرد سعناء دفنته قوله كفانا اي كافية لمكارم حسن يكونون فيها الحاء
وبدل فيها امرا تاء قوله لسعد بفتح اللام والتحتية والغرقية والعماد والدال المهملة السند
اي بطلب العذر فيما قصده من الانتقال الى بيت عائشة رضي الله عنها اذ كان مسكنه عليه
الصلوة والسلام في عريش عائشة رضي الله عنها ثقيلا عليه وفي بعض النسخ لسعد بالقاف
والدال المهملة بدل العين المهملة والدال المعجمة ولعل وجه نقله انه راى ان بينهما موضع تبوء
عليه الصلوة والسلام وانه افضل البقاع قوله سحري بفتح المهملة الاولى وسكون المهملة الثانية
والحوارية والمراد به جانب الرية وذكر في سبب هذا موضع الترجمة قوله غير انه هذا الاستثناء
لتاكيد ما قبله ومطابقته للترجمة من جهة انه يفهم منه بيان حال القبر انه غير مسوى وانما
لم يسو لمانع قوله وعن هلال بالاسناد المذكور قوله كان في يشدد النون الاولى اي ذكر في الكنيسة
الخ لم اكن اذ ذاك اوان المقصود ثبوت الملازمة بين هلال وعروة واختلف في كنيته والشهر

الحرة

ابو عمرو قوله تمار بفتح فوقيه وشدة الميم قوله والمقراء اليم وسكون المهملة على ما في بعض النسخ لما سقط عليهم
الحايط اي جرة ما بينه رضي الله عنها كذا في القسطلاني وقال الخبر ابا دي حايط جر الى صلى
الله عليه وسلم وروى عن جابر بن سمرة قال كتب الوليد بن عبد الملك الى عمر بن عبد العزيز وكان قد
اشترى جوار من ورثة النبي صلى الله عليه وسلم ان احدهن باد وسع بها المسجد فتعذر عمر في ذلك حبيبة فمر
امر بهدمها فما رئيت باكيا اكثر من يومئذ ثم بناها كما اراد فلما ان بنى البيت على العمد وهذه البيت
الاول ظهرت القبور الثلثة وكان الرجل الذي عليها قوله قال انها رفع عمر بن عبد العزيز حاله
ان يقوم فسويها بنعشه فقلت له اصلحك الله انك لست تقوم الناس معك فلو امرت رجلا
ان يصلحها فرجوت انه ما عرف بذلك امر الحرس يعني مولاه ثم اصلحها قوله لا يدعم على لبن يرفعه
لعظمها وعظم اصابعه او بعلامة اخرى قوله ذكر على صيغة المجهول ووجه التركيب احتضانها
على هذا النعذر بكونها مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد واحد من بين سائر الازواج قوله
الا ودي بفتح الهمزة وسكون الواو وشدة التحتية قوله يا عبد الله نادي انه قوله على ان لا يسر
بكسر الكاف قوله فرسلها على صيغة الامر قوله ادفن على صيغة المجهول من المضارع وقوله صاحبي بفتح
المهملة وشدة التحتية قوله فلا ونزته بفتح اللام وضم الزاء وتشديد النون وضمير المفعول عايد الى
عمر قوله ما الذي فيه اشارة الى غاية استظاره الى وصول الجواب قوله ثم سلم اكسر اللام المشددة
استاذن هذا الاستيذان لحمل المعنى قوله اني لا اعلم كلاما سمعت ليبان تضعف الخليفة عن
بعد الامر اي الخلافة وقوله وهو عنهم راض اي رضاء كاملا قوله ثم الشهادة بعد ذلك اي ثم فضل شهادة
بعد ما ذكر قوله ليسني حبر ليت قوله لا على ولا لي وذلك اشارة الى الخلافة ما لها وبال اي يا ليتني كنت
الخليفة كما فاز اتباعها ولا اعترف بها من محنتهم اي احسن الي من احسن الكم واعفوا عمن
يسيء بكم بصدقة الله اي عهده قوله ما سبغي بالاضافة قوله فاوصوا اي
وصلوا قوله الى ما هنا وصلي على صيغة المعلوم والمراد بالموصول الاعمال قوله ما ذكر مراد
الوقت بالاضافة قوله فثبت مطابقته للترجمة ظاهر لان ابن عباس ذكره بعد ما مات ابو بكر

روى انه لما نزل قوله تعالى واندر عشيرتك الاقربين الآية دعى عليه الصلوة والسلام الصفا فلا
يا صباحاه فاجتمعوا فقال يابني عبد المطلب ان احبركم ان خيل بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي
قالوا ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابولهب تبا لك الهذا
الى آخر ما قال ومعنى تبا هلاكا بـــــــ

حالبه سطحه سمي الحالب وكسرها وبالدال تحلب اسقى الماشية الحلب والمكاس الذين يأخذون
على الماء قال ابن بطال ورد هذه الكلمة والمراد الاكل الواجب وقد منسوخ بآية الزكوة قوله بعيا بضم الخبث
وبالمهملة صوت الشاة وقيل بمعنى الضم تعالى بالمثناة الفوقية والعين المهملة والجيم والالكاء الملك اي لا
املك لك شيئا من الامر عما اسند منه ان المفهوم من الحديث قوله شيئا والعاصر مركب العاصر وكذا
الهه او الذكر منها والصرب منها صغير قوله ادرع في القاموس الادرع من الخيل الذي في قوائمه بياض
سمه خسر بعده الهاء لمعاقب فيها مانع الزكوة قوله دعاء في القاموس دعا البعير والصبي والغلام
دعاء بالضم صوت به فحنحن قوله فحنحن مثل على صيغته للجزء قوله ثنى بعا في القاموس ركب وكذا الحية
او الذكر منها او ضرب منها صغير قوله ادرع في القاموس الادرع من الخيل الذي في قوائمه بياض لكثرة
سمه قوله الربيتان بفتح الراي وكسر الموحدة تثنية الربيت الذي يربت ولده او يحبه او يحبس عليه ويقال
لها النقطا السودان فوق عينيها قوله نقطوه بفتح الواو اي يجعل طوقا في عنقه قوله ملمن مسه بكسر اللام
والراي وهما العظمان اللتان في اللحيين تحت الاذنين ومنه رعا في الكتاب باسناده اي اجاء
الفم قوله ثم تلا لا يحسبن الذين في نسخة حسنة تمام الكريمة مذكورة قوله باب ما ادي زكوته ليس
بكنز قوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت ما هذه اللام في اقول النبي صلى الله عليه وسلم
قلت للتعليل وتوجيهه ان الذي نفاه اذا كان اقل من حسن اواق لا يلزمه الاتيان منه فلا يتوجه
عليه العذاب وكذا اذا انفق منه ما يلزمه وهو قدر الزكوة لا يترتب العذاب عليه لانتفاء
شرط حصول العذاب الكنز وعدم الانفاق كذا في الكرماني قوله انما كان قال ابن بطال يريد
بقوله انما كان هذا قبل ان تنزل الزكوة قول الله تعالى وويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده
ما فصل عن الكفاية وكان فرضا على الرجال ان يتصدقوا بما فضل عن كفايته قلما نزلت الزكوة
نسخ كذا في الكرماني قوله بعد من الزيادة وهو اسحق بن ابراهيم بن يزيد قوله عمارة بضم العين المهملة
قوله ذو بفتح المعجمة الا بل من الثلاث الى العشرة وقيل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث
الى العشرة والرواية الشهيرة خمس ذود بالاضافة ورويت تنوين خمس ويكون ذود بدلا منه

وزيادة التاء في خمس نظرا الى ان الذود يطلق على المذكر والمؤنث وتركن الف بينهما
قال ابن مالك ما لم تقل ما مذكره الا بوزن فعل وسعف جمع وسيف وهو معلوم صاع والصاع اربعة امداد كما مر وقد تقدم
بالبعد اي قوله ابا رزينة والوحوة والجيم المفتوحة حائف موضع على ثلث مراحل من المدينة
بدقس اي ذو قوله ان اعدم الدرهم او بفتح الدال بلفظ المضارع وبلفظ الامر قال ابن بطال ان معاوية
نظر لاسبان الاية فانها نزلت في اهبار الرهبان الذين لا يؤدون الزكوة وابادر الى غوما ذكره قوله
على الناس يسألونه عن القصة وما جرى بينه وبين معاوية فما اراني ابتدر ذلك من غير ان ينهاه
عثمان في ذلك ذكره كنز الناس عليه وتجهم من حاله كانهم لم يردوه فلما قال له عثمان ان كنت
تحتاج فنزع فنه ناسكن مكانا قريبا من المدينة فنزل الربذة كذا في الكرماني قوله حسن الشعر بفتح الجيم
الجعد في الاول وتسكين الحاء اي ذميم الحال وفي نسخة حسن الشعر على وزن فتح اي نحو الا
اصح قوله برصف الوصف بالفتح وسكون الجيم الحجارة التي اتوغر بها اللبن كذا في القاموس وسيجيء
في باب اثم الغرر وسنده . قوله واوعلم . على الوصف له والبن بريد الحجارة المحماة بقرب
واللبن على بطح قوله حلمة في محركة راس الثدي قوله فخط النقص بالنون المضمومة وسكون الجيم
آخره مهملة اخرى العظم المرتفع على طرف الكتف او اعلاه واصل النقض الكسر سمي به ذلك المرتفع
من الكتف لانه يقوى الانسان في مسيره قوله بمرزل اي يجرك وتضطرب الرصف قوله فقال ايا
ذر اي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اباذر فقلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال في الحلبي وما جواب الشرط فيه
في نسخة ومذكور في اخرى وهو قال النبي صلى الله عليه وسلم اي المراد بخليلي النبي صلى الله عليه وسلم
او النبي صلى الله عليه وسلم قوله اري وضم الهمزة اي الظن ان السؤال عن الجواب لاجل انه عليه السلام
يريد ان يرسلني لحاجة فيريد ان يعلم قدر ما مضى من النهار لكي اظهر لي بعد ذلك ان المقصود شيء
آخر قوله قلت ثم هذا جواب الاستفهام المذكور بقوله السمع قوله ما احب اني لي الخ احب على
صيغة المتكلم من افعال المضارع الا فعال اي افعال المكاثر عنه ثلثة وما نافية ويحسب بالنصب لانها اللغة
الحجازية كما في الكرماني وكلمة من زائدة للتاكيد وقال الشراح وجهم الله المراد انفاقه في غير الدين واما فيها لاجل اداء الدين ان

لكفاية السائل وان هؤلاء عطف على قوله لا يعقلون وليس من تمة كلام الرسول بل هو كلام
ابي جد رسل الاول كرره للتاكيد وسيظهر ضبط منه ما بعده كذا في القسطلاني وكلامه يقتضي ان
الجامع ما ذكر الا ان يقال من العقلاء فان القسطلاني كان مذهبه انه يحرم على الانسان افشاء
ما ذكر على حاجته اتى وهذا باطلاقه مشكل لانه كان بعض الصحابة يخبره بذهاب اهله الى الخلاء
الرسول صلى الله عليه وسلم وظن انه قال فراء الصحابة رضي الله عنهم ذهب اهل الدنو بالجا
العلي وندم على ما اداى وكرره فلعل سكوته لكونه اسلم اي كالحلم وذنبهم زله وكما استفتهم في الكلام
عن احكام الدين ثم اسلموا فاستفتاهم في الكلام عن احكام المال ما اضافة المال فيحرر حس قوله احسن اي لا عطه ولعل النبي
به عنها للتنبيه على فضلها لانه قال لرجل انفق على اهلك وهذا في هذين قوله في اثنين وعلى الثاني الاول
لا بد من تقدير لفظ خمسة قوله فسلطه في هلكته والمعنى انه ضعيف الرأي ناقص الفهم فيقضي الى
صاحب الحكمة اعماء الى ان التسليط على المال بالهلكة امر صعب لا يحصل الا بين شيئه فقال في قوله باب
الرياء في الصدقة لزيد كرره بعد ثانيا لانه لم يجد بشرطه كما شرعا عادته قوله صلى الله اي المذكور في
الكريمة وكذا ما بعده قوله باب ما يقبل الصدقة بالتنوين من غلول قوله من غلول اي
حيث وان شاذ ح الراجح وجه مطابقته الترجمة للآية ان الاذى بعد الصدقة يبطلها فكيف
بالاذى المقارنة لها وذلك ان القائل تصدق بمال مغصوب والغاصب هو لصاحب المال
عاص بتصرفه فيه فكان اولى بالابطال من الاذى بالمن قوله باب الصدقة من كسب طيب
بالاضافة قوله وبدل الصدقة قاصد بها هو من المال الذي يخرجه السيان قوله منير بضم الميم وكسر
النون قوله بالنصر بفتح النون وسكون المهملة اسمه سالم قوله فلوه الفلو المهر حين الفطام وللاصيلي
فلو محمد وعمدة وقال ابن بدين ان فتحت الفاء جمعت الواو وان كسرت خففت فعلى
متاخر تسكون اللام وعلى من ربيعها اندياد تزجين صاحبها الى خيرات وكلما ازداد علا ازداد
زين اب اعماله قوله تابعه سليمان اي تابع عبد الرحمن سليمان بن بلال فان قلت لم قال اولا وتابعه وثانيا
قال ورقاء ونا للتاكيد وايضا مع ان الثالث ايضا تابعه مثابعه لان الثلث تابعوا ابن دينار في الرواية

عن

عن ابي صالح فلب الاول متابعة كان اللفظ تعبيره فيه لفظه والثاني رواية لا متابعة لاختلاف
اللفظ وان اتحد المعنى فيهما والثاني لما ركب على سبيل النقل ما رواية بل على طريق المذاكرة قال
بلفظ النزول كذا في الكرماني واعلم ان سمع لا داء سمعت وحدثني غير احمد بن حنبل وقراءة فلان
عليه وانا اسمع ثم اسانيد ثم بلى ثم سار فحي ثم كسالي باجازته ثم عن ونحوها من الصيغ المحتملة
والاجازة والمذاكرة السماع ايضا وهذا اصل قال ردكر وروي قلت وروي قلت وهذا اختيار ان يكون نصبا
للبخاري وان يكون مرفوعا كما في النسخ كما سبق قوله ورقاء بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف
والمد قوله باب الصدقة من الزوج وتجارته بالمهملة وبالراء وبالمثلثة قوله والاجاحة فيها
وفي نسخة بالواو فنصب بالنصب عطف على المنصوب السابق كذا في القسطلاني قوله يتم
التحتية وفتحها وضم الهاء على الثاني وكسرها على الاول فاسدهما من الجود والاكثر من الزيد ومعنى
المزيد او تقه في الهم من احداثه يطلبه ولا يجده ومعنى الجود بقصده قوله نصب المال ضبطه بالرفع
والنصب على طبق للاول والمعنى قوله ومعنى الذي بالنصب على المعطوف على محل حتى وقد وجدها
المال في ايام الصحابة كان يوضع عليهم الصدقة حتى ابن قبيلها الكر كان ذلك من قبيل الزجر والا
عن المال لكافي حكيم وعن ابي حنيفة ان ما خذ من الصدقة ما يعطيه ومن غرما كان يريد ان يعطيه
من الغرم فلم يقبل منه قوله لا رب لي اي لا حاجة لي فيه قوله العيلة بفتح العين المهملة الفاقة قوله قطع السبيل
اي فساد السراق والمنصوص فيه قوله بحمير بفتح المهملة وكسر الفاء الحمار الذي يكون القوم فيخفار بتوجه
كذا في القسطلاني قوله لعبدان بضم اللام وسكون المهملة اي لعبدين اليه ويروى عبد ربه اباء الى الكثر
للخروج والمرح والفتال بين الناس كذا في القسطلاني قوله باب التمر ونحوه والقليل بالجر
عطف على شق تمرة والمقصود انه لا يترك الصدقة القليلة لقلتها فانها عظيمة عند الله كما يجيء في
النار وكذا المتصدق عليه لا يردها لقلتها بل ينظر الى نفعها وما في الحديث لو تصدق هو بها على غني
يحمل انه اعلمه بحاله ويحتمل للاول وتعلم الامران جميعا من حديث عائشة رضي الله عنها لحين
اعطت عليها ولم يحمل السائلة عرومة وكذا السائل اعطت نفسها لواحد واحدة مراجعتها

حتى صارت محمد بن عند النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من الفضل العظيم مع ما علم من
من شاء النبي صلى الله عليه وسلم على صاع لها لمن حضر مع المهلة من سكون الجيم وتوله او النعمان نعم
الحرف وقوله غامد اي بكل الولي بالاجرة بالحاء المهملة كما قال ذا رعت وما زنت وقوله المطعمين اي
المتبرعين ورد ان الملائكة دعت لهم بذلك وفي الصدقة جاء عبد الرحمن بن عوف
بأربعين اوقية من ذهب وكان او الكمال وفي الفتح كان ثمانمائة الآن او اربعة الآف فقال لو
ما اعطى الا رياء وجاء ابو عقيل بنصف صاع من تمر وكان قد آجر نفسه على التربة
السبن بالحبل على صاعين ونزل لعياله ما عاد وجاء ما آخر وموضع الترجمة قصده بصاع فتحامل
على صنعه الى صحن من البحر وكذا في الفتح فاستظل في اي كاهله الحمل بالاجرة ليكتسب بما يتصدق وفيها
تحامل بلفظ المضارع من المفاعلة به والمقصود من هذا الكلام وصف منزلة الرجل عند
الله صلى الله عليه وسلم وكثرة التفرج والاموال في ايام العسرة رضي الله عنهم كذا في الكرماني قوله الف
وسبعمائة الف الدراهم والدنانير والدواب والظاهر الدرهم كما هو الشائع قوله معقل بفتح الميم وسكون المهملة
وكسر القاف وبالام ابو الوليد المزني الكوفي قوله فلم يحمد عندي فيه دلالة على كمال بالغة بما حين
لم يظهر وقوعها بان قالت لم يكن عندي شيء غير تمرة بل قصرت حالها وانه مما اغبر قرة اي آخره هذا توضيح
الترجمة قوله لشق بكسر الشين النصف قوله باب فضل صدقة الشحيح الصحيح وفي بعضها فضل الصدقة
الصحيح على الشحيح والشحيح البخيل مع الحرص وقيل هو البخيل وقيل هو الذي لا يوصف الا لازم ومن قبل
الشح قوله تأمل بضم اللام اي تطمع بالصحة قوله لا تمهل بضم اللام وفي بعضها بسكونها قوله وقد كان لفلان
اي صار له لقرب موته وصار ورثته تركه لفلان قوله باب بالتنوين قوله سودة بفتح الواو
بنت زمعة القرشية العامرية وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة على المشهور قوله بعد
مبني على الضم قال الكرماني فان قلت اول من مات من ازواجه صلى الله عليه وسلم زينب كما سيأتي
قال النووي في تهذيب الاسماء عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا اسرعكن لحوقا بي
اطولكن يدا فكنا اذا اجتمعنا نمد ايدينا في الجدار نتطاول حتى فقدنا زينب وكانت امرأة قصيرة

ولم يكن اطولنا من ذلك - النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة وكانت زينب امرأة
كانت تدبغ وتخرز وتصدق في سبيل الله ماتت سنة عشر وهي اول نسائه
رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا بعده ولم لا يحمل ان يقال انما ان زينب الحديث الصحيح الذي
يروى لمختصر البخاري المقدسي وبقي القطعة الاخيرة من حديث عنه وذكر نصب في الظرف لرجعه
البها وانما اتى بسمعت للحكاية وعلم ان هذا اشارة الى ان الاسرع لحوقا هي زينب فعود الضمائر الى
هي مضمرة في اذهانهم واما ان تأول الكلام بان التعبير راجع الى المرأة الموصوفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحوقا به او كما تشتهي قوله انما كانت طولها الصدقة لفظ طول يروى بضمتين الماضي من
التفعيل ويروى بالنصب على المفعولية والصدقة بالرفع على الفاعلية لطول وكلمة ما اسم موصول
عبارة عن الخصلة الظاهرة بعد العلم بخلافها والمعنى ان الخصلة التي وجدت وظهرت بعد العلم
بخلافها هي ان المراد به التي طول يديها الصدقة فلفظ طول مع معموليه خبر ان وكانت تامة
الموصولة ويروى بطول اسما ومرفوعا لفظ الصدقة منصوبا بأنها مائدة وكلمة كانت ناقصة
ورفع طول على انها اسمه ونصب الصدقة على الخبرية لكانت وضبط في بعضها بالكسر وضمير
الشان محذوف وهو اسم ان والمعنى ان الصفة هي كون طول يدها الصدقة ويحتمل ان يكون كلمة
انما مع فتح الهمزة بمعنى انما للحصر كما صرح به في القاموس حتى حكم بان الحكم بعدم بحثه لذلك عليه وقد
وصرح بان في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما للحكم انه واحد الا انه فيه حصران فاكتفى
لقصر الصفة على الموصوف والتاء بكسره قوله باب صدقة العلانية كانه لم يجد
حديثا على شرطه لهذا الباب وفي الترجمة بالحديث قوله باب صدقة السر هذه قطعة
من الحديث سيجيء قريبا في باب الصدقة باليمين ولعله ذكرهما بالاشارة الاكتفاء بما في
نكاته اراد ان يذكر بابا مستقلا لبيان كون الصدقة باليمين فاكتفى به ههنا تنبيها على ذلك وان
ذكر هذا الباب ههنا يجوز المقابلة بينه وبين ما قبله والحاصل ان المستفاد من الحديث الآتي
في الباب الآتي قبل ان احدهما بيان فضل صدقة السر والآخر كون الصدقة باليمين فالذي يقتضي

لكل واحد منها بما ذكر الحديث والآخر مع كونه مفهوما مما سبق لان المقصود الباب الاتي هو
بيان استحباب الصدقة باليمين كان المعنى ههنا بان فضل الصدقة بالمرة باسب
بالسين قوله ان تصدق اي بان تصدق بلفظ المجهول من الثلاثي من باب التفعل وهو اخبار
في معنى التحضيض او الانكار على حسب تهم المتصدق قوله على ذا به اي تصدقت على ذا سه وهذا
من قبيل ريد اني ومضربا اخي وما تقدم جملة الندامة والحوالة نحو من قبيل تقديم الخبر والمبتدأ
على الدعاء وعرض عليه انه قال اللهم اردت الجميل فعملت ما فعلت ما عرض الخطاء واخذني
على طين صاحبته وقال الكرماني الحق انه على بصدق وعلى ان انه وسعه عيره ثم قال فان قلت ما
معنى الحمل عليه وهو لا يكون الا على امر جميل وما فائدة تقديم لك قلت التقديم يفيد الاختصاص
اي للحمل لا لاحد على ان اسه حيث كان المتصدق عليها بما دونك لا بما دوني وارادات السقاية
كلها جميله حتى ارادة الانعام على الكفار قوله فان على لفظ المجهول اي يدري في المآل وسمع هامنا
ملكا او عبدا او فتى له عالما رسما او غيره كذا في الكرماني وحاصله ان صدقته وقعت في محلها او
نفع بها غيره وانتفع بذلك واعلم انه قال العيني ههنا ومنه ما يحتج به ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله
في اذا اعطى زكاته لمحمد وظن انه فقير فان انه غني سقط عنه تلك الزكوة ولا يحب عليه الاداء
باب اذا تصدق على ابنه وهو لا يعلم بالتنوين قوله خطب من خطبه وهي طلب النكاح والفاعل
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مقصوده بيان انواع ملاقاته مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المبايعة وخطبته عليه والنكاحه وعرض المخصومة عليه ولفظ خاصبته ثانيا
بسر لخاصمت او لا بقال خطبت المراءة الى فلان اذا اراد ها المخاطب لنفسه وخطبت
على فلان اذا اراد ها لغيره تعني خطب على طلب من وفي الرأة ان بن وجها من قوله اي يريد بالرفع
وهو بدل او بدل من ابي كامر وهو اسم كان قوله ما ان ست من اجر الصدقة كان لك نوبت ان تتصدق
بها على من يحتاج اليها وابنك محتاج اليها قوله باسب الصدقة باليمين بالاضافة قوله
بضم الجيم على صيغة التصغير قوله ظله اي ظل عرسه او الظل الى امر الخلوت وذلك اليوم او هو كناية

عن

عن الحفظ والحماية وهذا ان كان الشمس في يوم الصيف تدنو من الخلق قوله امام عدل او سلطان او نحو
وكان عسكر امام عادل والعادل هو الجامع لاصول الملكات الثلث الحكمة والشجاعة والعفة
كما تقرر في محله ومن اجتمع فيه هذه الملكات كان محالة يضع الاشياء في محالها مواضعها لئلا تدرج
الى هلاك وانزل العالم وعرف انه حق فيجازيه والله اعلم بالصواب قوله رجل معلق قلبه في المساجد
اي للصلوة فانه في الصلوة حكما وان لم يكن فيها حقيقة قوله ورجل دعته امراة اي الى قربه
الا ان كاهر الظاهر قوله ذات منصب بالرفع والاضافة والمنصب بفتح الميم وسكون النون وكسر الصاد
اي نسب شريف وضبطا بعقد الحديث للترجمة ظاهره لعرفه لا تعلم شماله ما ينفق يمينه وهو كناية عن
غاية السر والاخفاء وحتى لا يعلم من كان في جانب شماله من اعطاه وهو في جانب يمينه واما
الحديث الاتي فلانه لما كان يعني بالصدقة بنفسه وحملها الى الرجل كان مخفيا لها عن غيره
والعادة بخلافه في الاعطاء باليمين سماني امر الجوزه باسب من امر خادمه قوله احد المتصدق
بلفظ التثنية قوله غير مفسده على العادة منصوب غير واضافه والمراد غير مفسدة ان
لم تجاوز عما يجري العادة على اذن الرجل لاهله بذلك ورضاه بطيبه قوله للخادن هو الخادم وهو
موضع الترجمة قوله باسب الاصدقة الا عن ظهر غنى وبزاد لفظ الظهر لاشباع الكلام قوله
فالدين احق جزاء الشرط وضمه حذف اي هو احق واحله احق قوله وهو رد عليه اي غير مقبول
الا ان يكون هو استثناء من الترجمة او من لفظ ما تصدق وهو محتاج اي فهو احق الا ان
يكون معروفا بالصبر فانه حينئذ ان له ان يؤثر غيره على نفسه ويتصدق به وان كان غير
غني او محتاجا اليها حضاضة اي فقر قوله بماله اي بجميع ماله لانه كان ما ثرا قوله كعب بن
مالك الانصاري السلمي شهد العقبة الثانية وهو احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم
واحد الثلثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك مات سنة
خمسين وابن من تربق اي ممن تمام قوله تعول اي ممن يجب عليك بقال عال الرجل
عياله اذا انفق عليهم مما يحتاجون اليه من القوت والكسوة وغيرهما قوله تعفه بضم التحتية

وكسر الهمزة وضم الهاء المشددة قوله استعفف كاستعف اى طلب العفة وهى الكف عن الحرام والسؤال
عن الناس ومن يستعف يعفه الله شرط وجزاء وعلامة الجزم حذف الالف اى من يطلب العفى من الله
تعالى يعطه العفى ومن يطلب الصبر يرزقه الله يعطه العفاف كذا فى الكرمانى والتعفف
من الاتعاف وهو ترك الاخذ والعين والفاء من العفة وهو الخلق العالى قال الكلاباذى فى تفسير
السؤال والتعفف عنه والمراد بالعفو عن التفضل وكثرة المواهب والجزاء والبر العطاء الذى لا منة
لا احد عليه فى مقابلة كحمد وهو مذكور صريحا فى الحديث سواء كان من كلام النبى صلى الله عليه
وسلم او من كلام ابن عمر قوله باب الصبر فى الزكاة فيحتمل ان يريد بالصبر وجدانه على شرطه حتى يأتيا
هو عادته قوله باب من اعاد الاعادة قيد بالكسر هو ما كان من الذهب غير مضروب
قوله وكرهت ان اقول هذا موضع الترجمة وابنة بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة
اى اتركه حتى يدخل الليل قوله باب الخ قيل بان يذكر ما فيها من الاجر قوله عدى بفتح المهملة
وكسر المهملة الاخرى وشدة التحتانية هو ابن ناشب فى حاله انه كان يعد فى السبع الا انه كان نقله
جماعة قوله يوم عيد هو عيد الفطر كما صرح به فى حديث باب الخ بعد العيد قوله القلب
بضم القاف وسكون اللام آخره موحدة السوار قوله والخرص بضم الخاء المعجمة وسكون الراء آخره صاد
مهملة الحلقة قوله طلبت بضم الطاء مبنى للمفعول قوله حاجة بالرفع مفعول ناب عن فاعله قوله
اشفعوا اوجروا قضت الحاجة ام لا قال ابن طال الحرص على الشفاعة بقوله اشفعوا اى ليشفع بعضكم
فى بعض لكن كم لا يخفى فى ذلك وانكم اذا اشفعتم الى فحق طالب الحاجة فقضيت حاجة ما يقتضى له
على لسانى من تحصيل حاجة جميل السائل المقصود ولكم الاجر قوله ويقضى الله على لسان نبيه
ويقضى الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء وهذا من مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم
قوله لا توكى بضم الفوقية وكسر الكاف يقال اوكى على ما فى سقايه اذا شده بالوكاء وهو الخيط الذى يشد
به راس القربة ويقال اوكى عليها اى بخلا فى القاموس سل ناوكى بحذف احدى التاءين والمقصود هنا هو
الاول لان الظاهر ان المراد لا توعى فعل الوكاء لقصد البخل سئل او لم يسئل قوله فى رواية الكاف مبدلة من

وسلم فيركى الله عليك وهو نصب لكونه جوابا للنهى بالفاء قوله فحصى الاحصاء معرفة كما مر فى
وزنا او عددا وهو من باب المقابلة قالوا المراد منه عدم التوسع للنفقة والادخار ورد بانه
قد كان منه فى سبيل الله واحصنه الله بحمل ويجاب احدهما انه يجبر عند ما يرد او يعينه
بقطع البركة حتى يصير كالشىء المعدود والاحراز ما قتناك فى الحرة ثم اندكان عدوه رواه
هشام بالمعجمة من معاذ فى نسخة كذا او بازة كذا قوله باب الصدقة فيما استطاع قوله لا
توعى بضم اوله من اوعيت المتاع فى الوعاء اذا جعلته فيه وحفظته به والمراد لا تمنع الاعطاء وهو كما
مر قوله وقول تعالى الله بضم التحتية وكسر الفوقية وتشديد النون الثانية والفاء واسناده الى الله تعالى
عن عدم اعطائه الجزاء لعباده وكذا فى قوله الكنهبى لا تركى تبركا الله عليك بالكاف بدل العين وهى
رواية ابى ذر قوله ارضخى بهمزة مكسورة على صيغة الامر من الرضخ وهو العطاء اليسير من العطاء الكثير
المنفى من غير تحاش من ما استطعت اى مادامت الاستطاعة قوله باب الصدقة تكفر
الخطيئة بالتنوين قوله انك عليك الجزى بفتح اللام والضم والمد قال ابن بطال اى انك كنت السؤال
عن الفتنة فى ابى محمد صلى الله عليه وسلم فانت الجزى على ذكره عالم به قوله سليمان اى الاعمش
فذكان معروفا اى ابو وائل فى بعض الاصول فذكر المعروف الامر المعروف والنهى عن
المنكر وزيدها اعنى الفتنة قوله قال اى عمر بضم وفتح وفى بعضها او بفتح اشارة الى موته بدون القتل
قوله اذا كسر الباب استشاره عمر فى انه اذا افتتح ظهرت الفتن فلا يمكن الى يوم القيمة وكان كذلك
لانه كان سدا وبابا دون الفتنة فما دامت فى كسرت الفتن ومع عوده الباب كذا قوله سأله اى
حذيفة مهيبا فى اصحاب ان يسألوه من الباب وكان مسرورا اجرى على سواله لكثرة
علمه وعلو مرتبته فى الدين وورد الحديث فى اوائل كتاب الصلوة مع شرحه قوله باب من
تصدق فى الشرك قوله اراءيت اى اخبرنى عن حكم اسلامك كيف اعتددت بها المتقدمة على الاسلام اى
اعتد بها ولو اعتقها بالاسلام قبل الرد وعتاقة بمعنى العتق وكان اعتق ما له وجبه فى الجاهلية
وحمل على ما بعد الاسلام لان حسان الكافر اذا اعتق بالاسلام فهو مغبوط عنه

وسلم سألت عائشة عن جميع ما ذكره واجزائه والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة اخرج
صدره وقلبه فيها فضمه واسترسل بالاعطاء هكذا في المقطع الذي والحسن وعلى ذلك
قوله باب صدقة الكسب بالاضافة ولم يذكر في هذا الباب حديثا كانه لم يجد
على شرطه وقوله المغصوب بالنصب صفة المال الذي فيه المنصوب والمغصوب يطلق على المحرم على
المصطر وعلى المظلوم وقوله باب على كل مسلم صدقة بالتنوين ويروى على كل بابه ظاهر
وفي هذا الى وجه اشارة الى ما وجد في آخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم او مثل الصدقة
جهد المقل وقوله باب ذكر بكم على من الزكوة بالاضافة ويروى على صيغة المجهول او المعلوم
وقوله بعث مجهول والباعث النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي وقوله الى نسيبة ام عطية الانصارية كذا
بمعنى الظاهر ان نقول نسب الى مضمر المتكلم المجرور ولكنها عبرت عن نفسها بالظاهر حيث
قالت الى نسيبة وضع المظهر موضع المضمر الذي هو ضمير المتكلم المجرور اما على سبيل الالتفات
او جرت من نفسها اذا تأبى بنسبته ولم تسمت او عطية غير نسيبة هي وبنسيبة بضم النون
وفتح السين المهملة على صيغة التصغير والمعنى بفتح النون وكسر السين قال المقطع الذي
زاد ابن السكن ههنا عن الثوري قال ابو عبد الله اي البخاري نسيبة هي ام عطية وفي نسخة ابي
ذر بعث سمي انث سبب للفاعل وقال ايضا ولعل اي ذر بعثت الى بعثت بالتاء وسكون ثاء ثبت
في الاول وتشديد الضاد والثاني وبسببه بالرفع على الفاعلية وقوله فاوسلت بكوة
اللام اشارة منه اشكال قوله الى عائشة وسلم عن ام عطية قالت بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بساء من الصدقة فبعثت الى عائشة صباها الى الحبيب وهو بدل على ان البادي
هو الرسول صلى الله عليه وسلم قيد من ذلك وفي بعضها من تلك الشاة فهو يحتمل العامة بطائفة على
الذكر والانثى واما قالت ذلك لان تلك الشاة كانت من الصدقة وقد حلت حدقتا
منه تخفيفا وقوله فاكلنا منه اي من لحمها وصلت الى الموضع الذي يحل فيه الصدقة وقد ملكا
للمتصدق بها عليه فتحل منها عند تها ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الزكوة على

سائة كاملة واما المتصدق عليه فلان يعطي بعضها قوله باب زكوة الورق بالاضافة
وهو ما في الانتين او النقد الذي للعشرة قوله وليس فيما دون خمس اواق صدقة وهي اربعون
درهما وهذا موضع الترجمة قوله باب العرض بفتح العين وسكون الراء وبالضاد المعجمة
والذي هو المضبوط واما بفتحتين فان كان عارضا لك من مال فتاوكن ثياب بالنون
بدل من عرض وباضافة العرض الى ثياب فالاضافة ساسه قوله وخمس بفتح الخاء المعجمة آخره سين مهملة
بياض لسابقه هكذا وقع للجميع بالصاد في البخاري قال ابن الاثير فان صحت الرواية فيه
ذكر الخميصة واستعارة اللبوب قال والخميس بالسين الثوب الذي طوله خمس اذرع ويقال
له المخموس وقيل سمي خميسا لان اول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بكسر الخاء وقال الجوهري
الخمس بكسر الخاء ضرب من برود اليمن وذكر سيده انه الملك وقال القاموس الخميصة رداء
مربع اسود له علمان وهو او ليس بفتح اللام وكسر الموحدة المخففة مما يعمل مفعول وهو والذي
بضم الدال المهملة وتحصيف الراء قوله اهون حرمة اي عند ربه وفي قوله لاصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لانه من نوع العلل المجيب بفتحاته اي لاصحاب قوله اي لاصحاب من
الافضل ولعل الاجنب اي الى الباب كما في نسخة قوله فقد حبس قال النووي اي من الوارثين
حالة ذكوة اعبده فان امتهم انها للتجارة فقالوا لم تكن زكوة لكم على فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم
فانما منع الزكوة فقالوا انكم تظلونه لانه حبسها وقفها في سبيل الله قبل الحول فلا زكوة فيها
قوله اعتده بضم العين وفي نسخة بكسرها وقال ابن الاثير لا عتد جمع عتاد المعتاد وهو
ما اعددته الرجل من السلاح والدواب والاثاث والجوب وفي نسخة بضم الباء الموحدة وقوله لرسل الرجل
من كلام البخاري قوله صدقة العرض من غيرها وفي نسخة العرض بالعين المهملة بدل
الغاء كما في الفرع قوله حرصنا المرض حلقه من الذهب والفضة وباب الصاد المهملة
وفصل الغاء المعجمة العاسوس المرض بالضم وبكر حلقه الذهب والفضة او حلقه الفرط الذهب
وسيجيء الكسر الحلي وهو ما يجعل من مسك وقرنفل وهو موضع الخرص

كالا لبس من ذهب ولا فضة بل من مسك ونحوه فهو مال وحول احد الوجهين في الزكوة بهذا هو المقصود من الترجمة وبه تمام النظم والذي العزيمة التي تؤخذ في زكوة الحيوان التي امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بها وقد لفظ الزكوة بالكسر هو والصدقة اي احد الصدقة قال في القاموس الصدقة كجوزة احد الصدقات والصدقة ما يعطيها منه اي معطيه منه اي معطي منه وان كان اقل قيمة منها وزيد وجه شبهه هذا اعرف من حديث الصدقة قاصد وبالله التوفيق انشاء الله تعالى وبه نستعين قوله الذي بفتح اللام الثاني المشددة وذا اسم اشارة وباب بفتح الراء وخفة الموحدة وبالهملة وزنه عمل جواب قسم محذوف لفظا مشهود اي والله لقد صلى صلاة العيد بالرسم المتداول خطبته لعدم وزنها شرعا بلا ولا بالاضافة ولا وزنا شرعا به بغير اضافة وبالرفع قوله باب يجمع بين متفرق بالتنوين قوله مثله اي مثل لفظ الترجمة والفرق بين المثل والمجاز احدهما يسمى فيما احد اللفظ والمعنى والآخر فيما يجد اللفظ وحده ولا يجمع قال ابو حنيفة معنى لا يجمع بين متفرق ان يكون لرجل بين رجلين اربعون شاة فاذا جمعها فلا شيء ولا فرق بين مجتمع ان يكون لرجل ماله وعشرون شاة فان فرقها الصدق اربعين اربعين فقال ثلث شياه وقال ابو يوسف معنى الاصل ان يكون الرجل له اربعون شاة فاذا جاء المصدق وهي بين يديه اخرج في كل واحد عشرين فان زكوة اربعين واحد اربعون وكذلك ابو حنيفة يقول كلها في ستة اوهذا اولى باصحابنا من خليطين اي شريكين قوله وقال طاوس وعطاء ومذهبهما ان الخلطة هو خلطة النوع قوله اذا علم الخليطان بعني كان لكل منهما مائتا بعير علم كل واحد منهما ماله مميزا وهذا الذي يخلط الجوار فلو كان لكل واحد منهما عشرون شاة متميزة كان زكوة فيها شاة واحدة اربعون شاة تجب على كل شاة وهذا مذهب ابي حنيفة رحمه الله وحاصله انه لا يجب على احد الشريكين فيما يملك اكثر مثل الذي كان يجب عليه لو لم يكن خليط تام معتبر خلطة الجوار واعتبرها الشافعي رح كخلطة السوم لكن يجمع خلطة الجوار باتحاد المشرع والمراح والمرعى والراح بفتح الميم موضع المبيت بالليل والمراح والمحلب قوله الفرض اي الفريضة التي هذه قدره وما كان عطفا على الوجوب قوله وانما

بتحمل المتصدق اذا اخذ من احد الخليطين ما وجب ان يعطيه من ماله فيرجع خلط ١٧٥٠
الذي اخذ منه الواجب ان يعطيه بقدر حصته على الآخر قوله باب زكوة الابل اي حكم
زكوة الابل قوله ذكره ابو بكر وابو ذر وابو هريرة حديث كلهم يأتي في الباب قوله الجزء اي
المبايعة على الاقامة بالمدينة وليكون الاعرابي من اهل مكة الذي وجب عليهم الجزء من الخ
كذا في الفتح طلاقي قوله ومحل كلمة رحمه قوله سنا اي الفتي من الغنم مسنة يستقيم
به الاعلى ترك المقصود ان ما سوى بنات لبون تستقيم وتركب في مكان بعير قوله صدقة
اي مكوبة قوله الجار اي الجار هنا المتردد وهو مسار وهو بمعنى قول الله تعالى فظل الفند
قال ابن الجوزي المراد به القرى والامصار قال في القاموس الحرة البلدة والمحفوفة من
الارض والروضة الغيثية وينتفع الماء وصدقة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله بالعرين
وكان يحلبها نهارا ويسرحها بالليل يضع رعاتها الذي يجمعها ويحرسها قوله لئن يدرك بفتح الحاء وكسر
المثناة الفوقية اي لئن يتصف من ارباب عمال شاة والقاموس وتمامه نفسه اي وقيه
الضيف وزنه ومعناه وتراوزه والقوم جعل شفعهم وترا كوترهم وهذا الاخير استعمال ذكره ابن
منده الحيد قد يكون المجمل والمفسر مثل المزيد ذكرناه قريبا ذكرون من الاستعمال الاول
اذكروني وتذكر متعديان الى مفعولين فشبه اصغوا نان والنجوى والسمع قلبه بزيغ بالغين
بدل الزاي عبيد وفي بعض النسخ لم يزغ بكون المثناة التحتية من الزيغ قوله باب
من بلغت بالاضافة الصدقة مرفوعة فاعلها فاعل بلغت وبنت مخاض مفعول وهي التي
طعنت في السنة الثانية وروي ايضا باضافة الصدقة الى بنت وكذا في كل ما هو
مثله وهذا الباب قوله بنت لبون وهي التي لها سنتان وطعنت في الثالثة وهكذا الذي
بعده فيما ذكر بعد من الابل على الترتيب والمراد من المصدق احد المصدقة قوله باب
ذكوة الغنم بالاضافة قوله اي لا شيء حين ارسله الى البحرين عاملا عليها قوله الذي لا
داود التي بدون حرف عطف على ان الجملة الاسمية بدل من الجملة الاولى وعلى الاولى تعطف

تفسير ذي الكلاع ثم سئل يعني النبي ﷺ عن الزكوة على وجهها اي وجه الفريضة
في قوله تعالى وآتوا الزكوة فرضها اي وامر اصحابه في اربع وعشرين من سنة من
من يقيم صلاته بامساك المدد وهو زكوة المواشي بيان للفريضة التي امرها الله تعالى بها وكذا
قوله من كل خمسين صدقة ومنها مسداه بالمد بالمد الخاص وسقط في رواية ابن الكر
كلمة من الداخلة على العشر وصرائح بعضهم وقال عياض كل صواب من ابنها فحذاه وزكوها
من الغنم وصدقة الابل والبقر للتعميم وعلى اسقاطها فالغنم مبتدأ خبره في اربع وعشرين وانما
وحد الخبر لان المراد ساير النصاب اذ الزكوة انما تجب في النصاب فكان تقديره اهم لانما
زيدت في حرف ما الاجل التاكيد فان لم يكن فيها بنت مخاض فابن لبون ذكر وابن
سمي بذلك لطروقة هي التي تعتاد الفحل مثلها فعوله بمعنى مفعولة وهي بفتح المهملة صفة لحقة قوله
بمعنى ذا الكر مثلا فان قلت زاد لفظ بمعنى هما ثلث لعلل المكتوب لم ترضه لفظ سار بين
اوزنك الزادي الاول ذكر لظهور المراد فذكر الراوي عنه لرضيه . في سايمتها اما ذكر لغيب
هرب ولربذكر ما سبق الكثرة من تضمن على تقدير عدم النوم بالتنبيه الى الشاه فعلم منه تقيد
بالطريق الاولى قال القسطلاني في ذكر الجار والمجرور اشارة الى ان للسوم في هذه الثلثة مدخلا
قوله واصلا بين من ضلله بخلاف جنسي الابل والبقر واحدة اما منصوب مع لا في فعل اي
شاة واحدة واما حال من ضمير ثاقبه وفي بعضها شاة واحدة بالجر وتلا الرقة بتخفيف
القاف الورق واطلاقه عرض من الواو وهي المضمر به قوله ولا تيس لم يكن اي الدماء
المعهودة من الورق قوله باسناده كذا لابن عساكر في الفرع وكذا في الفتح وسقط
وكسر الثاني قوله عوار بالحوا بفتح العين العيب كذا في القسطلاني وفي القاموس العوار
مثلثة العيب انتهى وفي النهاية العوار بالفتح العيب وقد يضم قوله باب اخذ الصدقات
بفتح العين والزوا الاتي من زاد المزاد التي عليها حول ودخلت في الثاني والجمع اعتزوذ
قوله ابن شهاب اي الزهري قوله عناق تثنيه دلالة على ان الحاق ما جزوة في الصدقة دون

الثنية ذي كا لثاني وابي يوسف وهو موضع الترجمة كذا في القسطلاني قوله باب
لا يؤخذ بالتنوين قوله بسطام بالكسر اسم الموحدة معجمة كذا في القسطلاني قوله والصراح
بسطام بالكسر تام مروي وبالفتح تام سلمي وعال ابن صالح بعجمي فيه فرق قوله واحد زكوا
قوله عباد اسم كانه ذكره في بعضها بالغاء ولا في ذكر ابن عساكر احد منهم وهو وهم
اي احد منهم وهو يعني انت اخذ مسند قوله كرائم جمع كريمة وهي المعزة عند رب المال قوله
باب ليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة على الذكر والانثى فلذا لم
خمس اليه قال في القاموس الذود من الابل العرة الى عشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلثين او
ما بين الثلثين والتسع سمي بذلك قوله باب ذكر البقر الاضافة قوله ما جاء ما منصوبة
واسم الله بالنصب ورجل بالرفع فاعل جاء والمار وسعد منها وجاء ذا بالعبد وقوله
لا اعرفن بالرفع بكلمة لا وبكلمة اللام الداخلة على اعرف والمقصود واحد وهو ان احدكم
بهذه الحالة وهي ان يجيء الرجل يتحمحم عنده الرب تعالى بهذه الحالة الشنيعة او اذا عرف الرجل
الذي يجيء تلك الحالة والحاء والحمحمة حوار بالمهملة المضمومة صوت الفرس والجم المضمومة صوت
البقر والجم المضمومة رفع الصوت قوله ويقال حوار بضم الجيم بدل حوار قوله عارون اشارة
الى ما هو المذكور في القرآن المجيد وسورة المرسلين الحاء يرتعون ثم في بعضها امرتكم على لفظ
الخطاب وفي اخرى امرتهم على لفظ الغيبة قوله المرو بضم الميم وسكون الهاء وبالراء المكررة قوله
اليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب
الزكوة على الاقارب بالاضافة والظاهر ان المراد بالزكوة الصدقة الواجبة ويحتمل ان يكون المراد
بها الصدقة المطلقة بقرينة حديث السنن قوله ان صلحة زيد الانصاري زوج ام انس قوله لو
بلسند بالتحتية قوله بيرحا بالمهملة كفتوى ارض بالمدينة ويجعلها الجيم قوله بيرحاء كذا في القاموس
وهكذا ما في الصغاني كما في القسطلاني وقد اختلفوا في ضبطه فقال القاضي وبيرحا بفتح الباء
والراء وفتح الراء وضم الحاء مع كسر الباء ومنهم من قال من رفع الراء والرها حكم الاعراب فقد

يغرب من العسل ويخلط بالسمن اى الغث السمين سهل امرهما او ترتفع كم اكل
وشرب وحمد وسعة كذا في القاموس صاحب المسلم اى المال وفيه حضرة اى اذا رؤى
عمر الله الرائد وزما اعطى منه السكان والسم بحضرة من المديح وهذا موضع الترجمة باب
الزكوة على الزوج الايتام في بيته لغير بكسر اللام وفتح الزاء قاله ابو سعيد فيه الحديث الذي رواه في باب
الزكوة على الاقارب يعني قوله وقال عبد الله هو ابن مسعود قوله قال اى الاعمش هذا كرست
الحديث لابراهيم النخعي ومسعود انه رواه عن شيخين من شقيق وابراهيم قوله عن ابي عبيدة بضم العين
وفتح الموحدة قوله بمثله اى بمثل الحديث سواء بلا تفاوت قوله على عبد الله هو ابن مسعود وجهان اذا اجري
قال النبي حمل البخاري الصدقة وهذا الحديث على الزكوة وبنى الباب عليه فلم ينظر الى لفظ
اخر دون كان الاخر او يقتضي ان يكون ذلك فرضا وجوز البعض على سائر الفسطلاني ان يكون
المراد بالصدقة الصدقة الواجبة والمندوبة والمراد من الاخراج الاخراج عن النار اي في الدنيا
عنها فان الصدقة تطفئ النار وقال النبي حمل البخاري لفظ اسلم لدخوله على ان الاضافة لبيت
اضافة الارادة اقامني اضافته الفرسه قال قلت لم خالف بلالا لوقتها وهو خلاف الموعد وافتاه
للسر قلت عارضه سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان نحر ابدا واجب مضيق واذا تعارض
المصلحتان بدى باهمهما فان قلت كان الجواب المطابق بلفظ من هما ان يقال زينب فلانة قلت
الاخرى محذوفة وهي ايضا اسمها زينب الانصارية وزوجها ابو سعود الانصاري وضع الكنية
باسم من هما اكمل واعظم منها كذا في الكرماني ثم ان ما ذكره النبي من ان الاضافة في ايتام فخرجي اية
للوكالة لا يمنع جواز صرفها الى ايتام لها للوكالة لحديث ام سلمة رضي الله عنها ومعروفه لا تعبر بها
بعين اسماء بالي قال ان امراة قالت زوجت زينب حتى عن ام سلمة بفتح السين واللام ام المومنين وهي بنت
ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن عبد الله بن عمر مخزومي القرشية وزينب ربيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولدت بارض الحبشة وحفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه وعن
ان واجد وذكرها البلاذري في ثقات التابعين قال في الاصابة كانه كان يشترط للصحبة البلوغ قوله

الا يفتح الياء وروي بالفتح وكسر الزين كان اسمها من ابي سلمة الزوج الذي كان من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله اجرها اسقت بالالف صلة وكلمة ما موصولة وجوز بعضهم المزين مكررة ما نافية
قال الشيخ ابن حجر في الحديث تصريح بان الذي كانت النفقة عليهم من الزكوة فكان الذي يتميز
من الحديث حصول الاتفاق على الايتام اجمالا قوله ما لي اراها قوله ما استفهامية وهي في الرفع بالابتداء
المكان الذي لبس له ما بعني بالخبر معنى من الزكوة وقيل بان مباع الرغائب معتوقة بالالف وقد يذكر
على صيغة الجمع قال في الفتح ان كان لا يرى اسما بان يعطي الرجل من زكوته فيشتري له ثوبا ان لعتق مسلمة الزيت
قوله احرع مشعكون الطرف الثاني وفتح الثالث وكاف وعين مفتوحة الطرف وسكون الثاني وفي بعض النسخ الحرز
بدل الحزم وهو كالبر فيزرع تكمن الماء اي ضيعت عنده وفي بعضها اجرت بضم الحزم وسكون الزاي
من الاجر كذا في الفسطلاني قوله ادر اعه بالفتح قوله عن ابي كاسر بالسين المهملة واسمه عبد الله وقيل
زياد كذا في الفسطلاني في دار محمد بن الاسود وهو جاري كذا في الكرماني وفي القاموس وابو كاسر محمد
الاسود وهي ابنة قوله واما العباس وقد رواه مسلم من رواية ورقاء واما العباس يرثني ويصلها
ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه فيه دلالة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عم
له لكنه اي هو يعني لا سيما سلف منه صدر عام من رده وورد ذلك صريحا في حديث علي
الذي مضى لكن في اسناده مقال وفي حديث ابن عباس عند الدارقطني باسناد ضعيف
النبي صلى الله عليه وسلم عن سبابا ان العباس فاعلمه فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم سالا
العباس عما سلف ان كونه للعام والعام المقبل كذا في الفسطلاني وقال في الفتح فاقال
س الدارقطني من طريق موسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا كنا احببنا ان نعجل من العباس
صدقة ماله وهذا مرسل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان العباس قد اسلف زكوة ماله
للعام والعام المقبل قوله فهي اي الصدقة المطلوبة منه قوله عليه اي على العباس سنة فاسقطت
بها ويضيف اليها مثلها كما مر منه فيكون النبي صلى الله عليه وسلم الزمه سنتين صدقته
لكون ذلك ارفع لمقدمة قوله تابعة اي تابع سنتين اذ ذكر لفظ الصدقة قوله الى الربذة اي الربذة التي

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر وابو بكر الاسدي قوله ابو اسحق الفاكهاني محمد بن اسحق بن عباس المدني الامام صاحب المغازي مات سنة خمس وستين ومائة قوله وقال ابو جعفر يعني ابن عبد الملك بضم الجيم الاولى قوله حدثت بلفظ الجمع قوله مسلة لا يزد في رواية النحوية بدون لفظ الصدقة قوله باب الاستعفاف اي الترفع من السؤال قوله نعفه بكسر الفاء وبالدال المهملة اي نمنعه قوله اعضه بالعين المهملة اي لن اجعله فيه عيبة لغيركم وعرضا عنكم والغض منها ايمان الذال وتشديد الدال

الحكم المولد لما قبل والفاء في الفرجاعة وهما اما فعلان وما اسمان مصدران او مكبتا بالالف
على اللغة العليا وكثرة السؤال عموما بحسب سؤال المال وسؤال ما لا بد منه كما مثلنا به وقوله عن
بضم العين المهملة وفتح الراء الاولى مصغرا ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عمرو النمري الحذاء الزهري
وقوله اخبرني سالم بن مسلم الزهري وقوله اخبرني احمد الزهري واصبغ قالا حدثنا ابي وفي حدثنا
اخبرت به عن عبد الله بن صالح على ظنه وقوله لا اراه بضم الهمزة اي اظنه وفتح الهاء
لا عندي وقوله قال ابو مسلم يا سكان الواو للاضراب اي النبي صلى الله عليه وسلم منعه عن الجزم بما سمعه انه
امر قتلي وما المسلم فحكمه الاظهار والايمان والا فان لم يعرف الاسلام ولم يحكم بعدم ايمانه بل ينبغي عن
الحكم بالقطع به وقوله وغيره لعبد الله حاله وقوله اراد ان يكتب بضم الهمزة اي يعزم وقوله عن ابيه عطف على الذكر
اولا في الاسناد اي قال يعقوب عن ابيه عن صالح عن اسمعيل بن مجمد بن سعد عن ابي وقاص وقوله ان
حديثه اي قصته وقوله بجمع بالباء الجارة وضم الجيم وسكون الميم اي صوب سده حال كونها مجموعة
وفي بعضها بفتح الجيم والعين الماضي وقوله اما من الاثار واما من الغبر بحسب الرواية من قوله
ايجوز من ذلك وقوله قال ابن عبد الله اي البخاري وقوله بكبكبوا اي المذكور في سورة الشعراء معناه فكبوا
بلفظ المجهول من الكب ومناسبته ذكره هنا قوله صلى الله عليه وسلم حشفة ان يكب في النار
وعاودة الضمير باعتبار كان في القرآن لفظ يناسب لفظ الحديث بذكره استطرادا وقوله غير واقع اي كائن
غير مستقر وقوله فاذا وقع الفعل اي اذا كان مستقرا بارضه انتهى هذه الكلمة من الزوائد حيث
كان الثلاثي مجردا والمزيد فيه لان ما على عكس القاعدة الصرفية وقوله قال ابو عبد الله صالح
بن كيسان هو اكبر من الزهري واختلف في سماعه من الزهري لابن عمر والصحيح انه لم يلقه وانما يروي
عن ابنه سالم عنه وعند ابي داود تقديم قوله قال ابو عبد الله الى آخره على قوله حدثنا اسمعيل هكذا
في النسخ الاتي وهذا الخبر هو الذي ذكرته على طريقه وقوله والعمرة بالمشاة الفوقانية وهما قوله وكذا
بخط بعض مجيبي قوله به لا يي ذر له بالام بدل الموحدة اي لا يكون للناس الحج الا حتى تقصد له
وقوله متعمدين على صيغة الجمع في قوله نستلم بالفتح وقوله ابن عباس كذا لغير المجمة وفي بعضها

وقوله احسبه اي قال ابو هريرة احفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي الجمار الموضع
الخطب وذكر الجمل لاحمال انه المعاوض للاحجار اب نده وقوله ويسعد من الوليد بفتح الواو وسكون
البيع والعين المهملة فان قلت ليس في هذه الاحاديث ما يدل على كمية الغبن وهو من جملة التجارة لم
ذكرتي الباب حديثا يدل عليه اجيب بانه اراد الاستدلال بانه لو لم يحدد شارعنا عليه شيء
وان ما تقارن به من الاحاديث ليس على شرطه ويمكن ان يقال ان المراد مركمة الغبن الذي يعصل
الرجل بكسب يده حين كونه تاركا عليه بحيث يوبخه فمن له ذلك فيدخل في المعنى قوله ابن مسعود اليمين
اي مستند عدة والغبر بالنساء وسكون الميم وقد يذكر الغبر بالتنكير وفتح الميم والغبر بضم الغين المعجمة وسكون
الموحدة وتشديد الكاف وبالراء ابو بشر الدارمي وقوله سوك في القاموس ساوره بين الناس
والمدينة وفي الكرماني سواك بفتح المثناة وحمة الموحدة المضمومة وبالكاف غير منصرف بينها
وبين المدينة اربع عشر مرحلة من طريق الشام وبعد اري القرى بضم القاف اسم مدينة قديمة
بين المدينة والشام اذا امرأة قال في الفتح لم اقف على اسمها وقوله اخر بصيغة الماضي وقوله احسبه بفتح الهمزة
وقوله ما تخفيف الميم انها بكسر الهمزة على ما ضبطه وتسحى وقال القسطلاني بكسر الهمزة اذا حملت على
معنى جفاء وبفتحها اذا جعلت اسم حاجة وقوله ستهب بالموحدة ثم المثناة الفوقية المفتوحة ثم الهاء
المضمومة ثم الموحدة المشددة وقوله ريح بالرفع على انها فاعل لسيء قوله فليعقلها اي المسند وهاء
قوله يعقلنها من العقل اي يستدنا بها بالعقال واعترض بان ذكر معمول من الفعل اي فعلنا بامرنا
وذكر هذه الواقعة مناسب لما مر من الحرس للغزو على تشديد الباء بعدها همزة في القاموس
في باب الغين الطائرة كالطاعة الجماد في الزرع ومنه طبق الوادي او من طاء يطوء طاء ووطاء
والنسبة طائي وقوله والراد بجبل طي الجبل الذي كانت القبيلة المذكورة بقربه وفي رواية الكشميهني
بلفظ التثنية اسم احدهما اجاء بفتح الهمزة وطيء ثم همزة وزنه ابله بفتح الهمزة في القاموس اجاء جبل لطي وفيه
استوى في فتح الباء وكسرها بعدها همزة وجمع معقوص من بعد همزة على وزن فرد فذكر بعض شراحه

وهو الكرمان واسم الخابور الذي يصب على قرقيسيا وقد تفتح الباء والخاء ايضا والاخوان ما في العيون احسن قوله بالمدينة بفتح الميم وسكون النون وقد تفتح مضاف واسمها كما حرم به النووي قد تدل قوله وكسبه بفتح الكاف وكان اسكان السين اخف اذ يتوالى عليهم ما الزوجة من الجزية والعشر منصوب بنزع الخافض اي بعد العشر وقد يجر مع انتصاب بدل او بين العشرة وجاء الرفع فيها والظاهر ان من كلام الراوي قوله ان كلمة قل معمول ان بكار ولفظ قال ابن بكار معمول القاري وكذا قوله معا اسرف على المدينة اي بالحول فيما روي عن اسرف محذوف ومراده في المعنى قوله لما هذا جبين وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن وهذا الاسم من اكمل الاسماء الحسنى فالاحد مطلقا اقرب لفظا فالاحد في ان يكون حبه صلى الله عليه وسلم لكونه مذكورا الله تعالى قوله محمد بن يحيى الذهلي بالذال المعجمة انه فيه الحبر وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كلمه فقال انت احد فنا عليك الا ابو اصدين او شهيد وفي رواية او شهيدان ويحتمل ان مقدرا اهل احد وسكانه وهم الانصار نحن نحبه وهو الناسب لما بعده قوله ساعدة بكسر الهملة الوسطى قوله نعم خيرا اي كان لفظا خيرا احد وفي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عزيز بفتح العين وكسر الزاء وسدة الخير بانه وعمارة بضم الزاء وحمله المبرد عن عباس عن امه هو سهل بن سعيد قوله باب العشر فيما سقي عزيزا العزيز بالمهملة والتاء المثناة الفوقية الخير حين وما الزاء وبالخابية المسندة قيل هو ما خرج من الغائر وهو الذي يوضع لترجع الماء الى الدوح وقال الخطابي هو الذي يترب ويعرق من غير سقي قوله هذا اي حديث الباب عوله الاول اي حديث ابي سعيد السابق في باب ما ادي زكوته فليس بكنز وانحن بهذا الباب ولفظه ليس فيما دون خمس اواق صدقة قوله لم يوقف بكسر القاف قوله في الاول وضع مظهر موضع المضمر اي النخاري بعد قوله هذا قوله وبين وهذا اي حديث ابن عمر يجب فيه العشر او نصف قوله وروى لم يحدد به واعلم ان قوله قال ابو عبد الله الى آخره مكتوب في بعض النسخ بعد الباب الذي يليه بعد حديث ابي سعيد وهو الناسب وما عدا النسخة التي عليها مدار كوفي هذا الباب بعيد وضع بعد ويمكن ان يقال ان حديث ابن عمر بعض شيء لا يتضمنه حديث ابي سعيد وحديث ابي سعيد

مضمن لا تضمنه حديث ابن عمرو به ان حديث ابن عمر يبين ان الموسق هو من السماء والعيون نصفها العشر وابي سعيد بالنسخ فيها نصف العشر وهذا التفسير يعلم من حديث ابي سعيد والد ابي بكر عبد الله ولم يعلم من حديث ابن عمر وهو انه لم يزد على احد صدقة فعلى كل احد من الامرين الذكورين والمهام لا حرج من اتباع ايهما شئت وجه ذكره وكل مقام يمكن ان يكون هو هذا والله اعلم بالصواب والمشرح يحب كلام مذكور في سرحهم فان شئت فارجع اليها قوله اهل النصب بسكون الوحدة وتحريكها الثانية لطخي قوله حول بالرفع لانه روي الزيادة وهو انه صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة فان قلت لم يعد امن باب الزيادة بالهما من اتيان قلت معنى لم يعد انه ما راى انه صلى في الاتيان زيادة ملوم فيه باب لم يرد ما دون خمسة بالتنوين وترك ما يتلون به ورفع في بعض النسخ بهما بعده العشر قال ابو عبد الله هذا تفسير الاول اذ قال ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة اذ من صدقة ترد ابدا في العلم بالاهلة انثت او ذكرت اسقطوا هذا اعلم وقد اعلم هذا النبي بعلامة كاملي قوله قال وعلامة الهلال قوله اسقطوا هذا اعلم والجملة وجود هذه النسخ صريحا لما ذكرنا او معناها ان حديث ابي سعيد بين النفي فيه دون حديث ابن عمر فيه زيادة ليست في حديث ابن عمر فيحتمل تلك الزيادة لكونه من النفي قوله باب احد صدقة التمر بالاضافة قوله بصرام بكسر الصاد المهملة اي الذي اذن في قطع ثمره على انه جواب الاستفهام وفي بعضها بالرفع وهو الكوفي ما بفتح الكاف واصله المتعلقة من النبي بعضها وفي بعضها كوم بالرفع قوله فعمل الناس على هذا الحسن رضي الله عنه وفي بعضها بعد الواو والضمير عائد الى الماخوذ اما علمت وفي بعضها بدون همزة الاستفهام لكنها مستدركة قوله باب من باع ثماره او نخله اي التي عليها الثمار او ارضه التي عليها الذرع قوله والصدقة العزيزية وهي ثمانية عشر العشر ونصفه وهو تقسيم بعد تخصيص قوله او سمى غيره اي من غير ما ذكره فلم يجعل الظاهر انه مركلام النخاري اي لم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع بعد الصلاح على احد سواه وجب عليه الزكوة ام لا وهذا اسعى عنده ولم يجب من وجب الى آخره قال الشيخ ابو حنيفة ابن بطال اراد النبي اذ

الرد ملحد وفي الشافي فسخا البيع كما تقدم وقال ابو حنيفة المشتري بالخيار ويرجع العشر
ويرجع هو على البائع وعن مالك الفسخ للبائع الا ان يشترط على المشتري وهو قول الليث وعن احمد
الصدقة على البائع مطلقا وهو قول الشوري والاوزاعي والله اعلم قوله باب اي آفة ولابوذر على الكشميهني
عاهتها اي النوع سمي بذلك لظهور تلونه واربداده احمرارا واصفرارا قال الاصمعي لا يقال ارطبنا اي
بقار هجر وقال ابن الاعرابي منهم من انكر زهي كابي هريرة قال الكرماني في الحديث الصحيح يبطل قول من انكر
الا زهاء هذا الكلام وفيه تأصل اذ رواية الحديث بالمعنى صحيحة اذا ثبتت صحة الالفاظ فدلالة
كما اشرنا اليه سابقا وفي القاموس زهى النخل وماله كدعى واحمر ثمرها وزهي وزهت اربيع المشاة
العزيزة وسكون الهاء وبعد الميم الف ثم راء مشددة قوله باب هل يشتري بالنسيئة
قوله تصدق بفرس اسم هذا الفرس الورد واهداه تميم الداري للنبي صلى الله عليه وسلم ثم وهبه بعد
فوهبه عمر لرجل فرجعه عمر باع قوله فاساء اي استنار وهو لا عد من الورد وهو الرجيع وترك
وان قلت في بعضها لا يترك بزيادة لا فما وجهه قلت كلمة لا زائدة مغربة الزاية الاجزي او معناه لا يترك
نفسه ان ساع فحال لا وجه لازالة الصدقة ناسيا قوله باب ما يذكر في الصدقة على صيغة
المجهول اي ما يذكر فيه من الحرمة فيه كي كيفية الكاف وكسرها ويسكن الهاء المجهة وبكسرها مصغرة وبغير
مصغرة وورد بالواو ذو بكسر الكاف وسكون الهاء المجهة مخففة وهي كلمة يقال عند زجر الصبي عن
شيء ولد سبي وعند التعجب من شيء قيل فارسي معرب وقيل عربي مجهة او ردها البخاري في باب من تكلم
بالفارسية في الجهاد وقال ابن مالك في التسهيل انها من اسماء الافعال وفي النخعة انها من اسماء الافعال
قوله باب الصدقة على موالي ازواج النبي صلى الله عليه اي عتقاء بنو تحل لهم الصدقة قوله
سكاة قوله اي عتيقتها وهو مرفوع كان مفعول ما لم يسم فاعله كاعطيتها قوله ليموتن زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحل لهم الصدقة قوله بسرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى قوله صوابها اي سادتها كانت
لبني هلال كما تبين بها عرفها من الصديقة رضي الله تعالى عنها قوله ما تصدق بلفظ المجهول من الماضي
للتفعل قوله والهدية والفرق بين الصدقة والهدية ان الصدقة هنا لثواب الآخرة والهدية

هبه يقال الى المتهب اكرامك قوله باب اذا تحولت وزيد ربع مصغر الدبع وهو الاسود المستوي من
نعت وهو اسم كالاسود كذا قاله صاحب بفتح السين وضم الميم وسكون الحاء المهملة وضم الميم
الاصح اسم علم عليه الذكورة قوله يعتن على صيغة الخطاب قوله محلى بفتح الميم وكسر الحاء من حل اذا وجب
فان قلت صدر العود في الصدقة قلت لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم فيها بل عادت هي اليه صلى الله
عليه وسلم قوله انبانا اي اخبرنا قال الخطيب البغدادي ورد عنه انبانا اخطأ ورد هو
قليل في الاستعمال ولما كان قتادة مدلسا وفي الاسناد الاول بهذا لم يحتج فانا بينه في الاسناد الثاني
الصريح بسماعه قال ابن بطال اجمعوا على ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل في الذين يحرم
عليهم الصدقة وصرف الهن اخرى بدل ذلك كذا في الكرماني وقال في الفتح وقد نقل ابن بطال ان الازواج
لا يدخلن في ذلك باتفاق الفقهاء وفيه نظر فقد ذكر ابن قدامة ان الحق الازواج من طريق ابن ابي
مليكة عن عائشة قالت انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة قال وهذا دليل على ان بريرة ملكت واساءه اسناده
حسن واخرجه ابن ابي شيبة بهذا وهذا لا يقدح فيما نقله ابن بطال الا في دعوى انه وان لم يقدح
في ثبوت ما نقل عن الفقهاء الا انه يقدح فيما ذكر في ثبوت الحديث وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم
اكل من لحم اهدي الى بريرة وكان من الصدقة وكانت بريرة مولاة عائشة والظاهر ان حكم الموالي
حكم معتقيهم قوله باب لمن الصدقة قوله اهل الكتاب بدل لا صفة وقد مر سر الحذف
قريبا قوله باب صلوة الامام بالاضافة وذكر الكرماني اشارة الى ان النبي
عليه وسلم كان مأمورا بالصلوة عليهم وظاهر الامر الوجوب ويحصل اي اسعد ورجح وباب
ما يستخرج من البحر قوله العنبر على الظاهر انه نبت البحر وهو غير وروت داية وقيل انه شيء يطفو فتعلو
البحر فيأكله بعضهم وباب البحر اذا اضلعت منه عذقه رجعا وقال ابن سيد الناس يخرج من عين في
البحر وقال بعضهم انه نبع العسل الذي سوله في جبال ساحل البحر والله اعلم قوله ركاز بالكسر قوله دسوا اي
دفنوه قوله وقال الحسن اي البصري قوله وانما حمل كلام البخاري رد العزل للحسن قوله وان الركاز وهو
دفين الجاهلية ذا الارض قوله سلعته بضم اوله من السلعة اي بعرضه وباب اذا الصدقة هبة

ودفع الاحول فلم يجد ركازا فقال ابو حنيفة وجد ركاز فقال ابو يوسف لا شيء عليه لان الركاز هو المال الذي وجد في الدفن الذي عليه علامة الجاهلية وهذا لا يعرف انه من دفن الجاهلية او من دفن الاسلام فلا يكون ركازا فلا شيء فيه وقال محمد عليه الخمس لان الركاز هو المال الذي وجد في الدفن الذي عليه علامة الجاهلية وهذا المال كذلك لان الظاهر ان الدفن دفن الجاهلية لان دفن الاسلام لا يخفى على المسلمين غالبا فكان الظاهر شاهدا له فيكون ركازا فيجب فيه الخمس وقال ابو حنيفة رحمه الله في الركاز الخمس سواء وجد في دار رجل او في ارض رجل او في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله ان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو له وعليه الخمس وان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وقال الشافعي رحمه الله ان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو لصاحب الدار او لصاحب الارض ان ادعاه والا فهو لمن وجده وقال مالك رحمه الله ان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو لصاحب الدار او لصاحب الارض ان ادعاه والا فهو لمن وجده وقال احمد رحمه الله ان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو لصاحب الدار او لصاحب الارض ان ادعاه والا فهو لمن وجده وقال ابو حنيفة رحمه الله في الركاز الخمس سواء وجد في دار رجل او في ارض رجل او في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله ان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو له وعليه الخمس وان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وقال الشافعي رحمه الله ان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو لصاحب الدار او لصاحب الارض ان ادعاه والا فهو لمن وجده وقال مالك رحمه الله ان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو لصاحب الدار او لصاحب الارض ان ادعاه والا فهو لمن وجده وقال احمد رحمه الله ان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو لصاحب الدار او لصاحب الارض ان ادعاه والا فهو لمن وجده وقال ابو حنيفة رحمه الله في الركاز الخمس سواء وجد في دار رجل او في ارض رجل او في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله ان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو له وعليه الخمس وان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وقال الشافعي رحمه الله ان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو لصاحب الدار او لصاحب الارض ان ادعاه والا فهو لمن وجده وقال مالك رحمه الله ان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو لصاحب الدار او لصاحب الارض ان ادعاه والا فهو لمن وجده وقال احمد رحمه الله ان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو لصاحب الدار او لصاحب الارض ان ادعاه والا فهو لمن وجده

وقال الطحاوي قال ابو حنيفة وجد ركاز قال ابو يوسف لا شيء عليه لان الركاز هو المال الذي وجد في الدفن الذي عليه علامة الجاهلية وهذا المال كذلك لان الظاهر ان الدفن دفن الجاهلية لان دفن الاسلام لا يخفى على المسلمين غالبا فكان الظاهر شاهدا له فيكون ركازا فيجب فيه الخمس وقال ابو حنيفة رحمه الله في الركاز الخمس سواء وجد في دار رجل او في ارض رجل او في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله ان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو له وعليه الخمس وان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وقال الشافعي رحمه الله ان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو لصاحب الدار او لصاحب الارض ان ادعاه والا فهو لمن وجده وقال مالك رحمه الله ان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو لصاحب الدار او لصاحب الارض ان ادعاه والا فهو لمن وجده وقال احمد رحمه الله ان وجد في ارض موات او في ارض غنمها المسلمون فاصابها رجل منهم فعليه الخمس وان وجد في دار رجل او في ارض رجل فهو لصاحب الدار او لصاحب الارض ان ادعاه والا فهو لمن وجده

الكسر فالركاز اسم مستركا لعموم له بالقصد خصوصا ان موضع الاثبات فاوجبه ثم الجواب
ان هذا من قبيل العموم الذي له كلا له على كل واحد منها فهذان المدلولان حينئذ من انواع
اقسام كلي نواع المشترك فانه المركب بدل على الاثنين فصاعدا ذكر ناس ركاز الربح اذا التقته
في الارض ثم ذلك المعدن قد يكون معدنا وقد يكون كنزا حتى لو ذكر المنتقب مكان الركاز
كان ذلك تعاما لا مشتركا فكذلك لفظ الركاز لانه عبارة عنه وابي سلمة بفتح اللام عطف
على سعيد قوله المجمر اي البعير بضم الجيم وجمعه المجارد بضم الجيم وجمعة المهملة الهدر بالدال المهملة
مصدر لبعير ربط الفخذين بالبدن او بخيط الجمار قوله باب قول الله عز وجل يا
كما ضافه قوله المصدق من بلفظ اسم الفاعل من التفعيل قوله من الاسد بفتح الهمزة والسين المهملة الشديدة
وفي بعضها من الازد بدل المهملة في القاموس ازد بن الغوث وابن نصر اوسي
باء وبنو كلاه الانصار كلهم وبعال ازد وبعاء المرأة دعضه ايضا الاسد الازدا
وفي الكرماني الازد بعاء ان واما سلم اسد بفتح السين مهموز الاخر والام
قوله بني سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية قوله التبنه بضم اللام وسكون الغين وبالموحدة وباء النسبة في القاموس بنو بالضم حي بمر عبد الله بن الدمينة قوله باب
استعمال ابل الصدقة قوله احمروا بلفظ امر من الحمر يقال احمرت البلاد اذا كرهت
المقام فيه وبواستوفوا الرد اي ساقوا الابل قوله فقطع بالمثناة بعد والمخفف على التحتين
سراعيهم بفتح السين المهملة والميم مخففة اي كلها بسماسير محميه كانهم تعلوا ذلك بالراعي ولا
ذود وسربالت بدل الميم لما روى انهم سرقوا اعين الرعاة وقيل انما كان هذا قبل ان تنزل الحدود
قوله بالحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود كانها احرقت بالنار وذلك لما روي انهم صادوا قوما
وقتلوا اربابها المحرق عليهم فجعل ابن كفران نعمة الله تعالى وبين نعوذ بالله قوله باب
وسم الامام ابل الصدقة بسمه بالكي في القاموس الوسم الكي والوسام والسمة بكسرهما ما وسم به البعير
من ضروب الصور المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الانبار وفي بعض النسخ ابن عمر وهو الاوفق

قوله لمحمد بكسر اللام وضم التحتية وتشديد الواو المكسورة هو حفيد قوله نواصعه قوله بالسم
حال بدون الواو وسمانه كثير في الاحاديث وجاء في القرآن الجميل اسفاره وذهب السمه ابن
مالك وهو كما جزم به غيره بعيد عن اركاب التكلفات والمرافاة الامر من وافقته اوافقه
قوله المسم بالكسر المكواة اي الحديدة التي يكوى بها الدابة وفيه دلالة على ان الوسم بعد ظهور الجزية
مخصوص بما عداه وذلك لان في الوسم ايلام الصدقة فراد بعضها ان يميز عن اموال ربها
صاحبها عن شراء ايها المبالغ يكون عاملا فيها اخرجه قال قال ولا يسم في الوجه لنهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه وفيه ان محمدا لطف ينبغي ان يفعل اهل الفضل والصلاح يحكم
ويدعوله وذلك كانت عادتهم في زمنه صلى الله عليه وسلم يكرمونه ويدعون له
عليه وسلم قوله ثم كعيد قوله باب فرض صدقة الفطر بالاضافة قوله السكري بضم المهملة وفتح
جيم بضم الجيم وسكون الفاء وبالمهملة المضمومة ومعنى حديث الباب ظاهر وكذا مطابقته
للترجمة قوله باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين هذا الباب لحضر من الباب
الذي ياتي بعد الترجم بقوله صدقة الفطر على الحر والمملوك فانه يعم المومن وغيره وبعد الخصوص
بالمسلم قوله باب صدقة الفطر صاع من شعير اسوق في بعضها صاع من شعير في صدقة الفطر
وفي نسخة بفتح القاف وكسر الواو وبعين مهملة من بكسر المهملة وحدة اليمانية وبالصدقة
اللام للعهد عن صدقة الفطر ومعنى حديث الباب ومطابقته للترجمة ظاهران قوله باب
صدقة الفطر صاع من طعام اي من بر قوله سرح بفتح السين وسكون الراء ومطابقته
حديث الباب للترجمة ظاهرة قوله باب كم يؤدى في صدقة الفطر بالرفع على الاستئناف قوله وجرت سنة
من نحو قوله عدله بفتح العين وفي بعضها بكسرها وانث باعتبار الجماعة اي المدان من الحنطة
مثل صاع تمر قوله باب صدقة الفطر صاع من زبيب وفي بعضها صاع من زبيب صدقة
الفطر جعل الخبر في الكل لاحد من الاصناف المذكورة والحديث لابي سعيد الخدري يا
وفي بعضها بالاوطا بالفضلة وقلة مئونته بالنسبة الى سائر الاصناف المذكورة قوله معاوية

هو ابن اوسعت ان زاد مسلم في رواية فلم تزل بحرجه حتى قام معاذ بحاجة او معنى
فكلم الناس على المنبر وزاد ابن حزيمة وهو يومئذ محلق رأسه وقد وجاءت السراء اي الخطة
الحسنة يحبها الحضر وقد يرويها اي كنت بالخطة السامية وبخست حقه اي بفتح الخاء اي
اصل ولا يزاد ويروى بعد اي بعد الجلوس للخبر وقد ذكر ابن باب الاحساس التي فيها العدة
اراد ان يذكر وقت اخراجها فقال باب الفطرة قبل العيد اي قبل صلوته وسياقته حدث
ابو سعيد الترجمة غير ظاهرة الا ان يحمل من قبيل ما يكون الترجمة شارحة للحديث بما ثبت لغة
قبل الصلوة قوله باب صدقة الفطر على الحر والمملوك بالاضافة ويذكر بالتنوين
الكاف وكسرها اي يؤدي الزكوة من مملوك التجارة من جهة من هي دار الحلول يجب زكوة ومنه
وفي الفطر زكوة الفطر قوله او قال رمضان شك من الراوي ومعناهما واحد قوله فاعون بفتح
الهمزة والمهملة اسكن وا والمفتوحة اخره راي اي احتاج يقال اعوز الشيء اذا اعجز
البخيل بعد رغب وعوز الشيء اذا لم يوجد واعوزني افتقر في باب الرأي المفرطة من القاموس
عوز الشيء كفرح لم يوجد فالرجل افتقر كاعوز والامر اشتد واذا المجد شيئا قال عاز في واعوزه
الشيء احتاج اليه والدهر اوجه اتى وفي بعضها اعوز على صيغة المجهول قوله فاعطى اي تام
بحذف التاء على مكانه الشعير بالجر على الحكاية فان قلت روي ان بفتح الهمزة وكسرها فما وجههما اذ
شرط المخففة المكسورة اللام قلنا الخبر وشرط المفتوحة قد يحذف قلت قد يكون اللام ومنه
او من سعد ربه وكان ابن عباس ومن بعده من مرادفه في الصنعة الا من قبيل حسم بفتح المهملة
المثلثة وفتح الميم قبيل بالمين عن منصوب للعلمية ووزن الفعل وهذا الحسب اذ لبني فيه
وزن الفعل العصر عندهم وقيل بانه على وزن درج للزوم منع صرف جمعه وهو باطل لاجماع
كذا في القسطلاني واعلم ان في الوجه جواز اعراب اسماء القبائل وعدم انصرافها مذكور في
الرضي ويفهم منه وجه عدم انصرافه وهو ان علة المنع من العلمية والفعلية كان الفضل
رجلا وصياغ اي جميلا وافضلت امرأة من جمع وحسنة انيسا وطعن العمل بفتح المهملة والجيم
حسنها وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ليعرف وجه الفضل في الشن الاخر بكسر الشين وفتح الهاء
واختلفت طرق الاحاديث بان السائل رجل او امرأة وان الذي وقع السؤال اجله رجل او امرأة

مولى عبد الله وفي بعضها كانوا موالي لهم صدقة الفطر يعطونها اي الذي يظهر من العمر من
غير تحسس عن حالهم او الذين معهم الامر بالصدقة بعد احرام ابن بطال وهو كما في الفتح
ولا يبعد من الجري والمسلمين يقبلون باسقاط ضمير المفعول وقد كانوا اي الناس يعطون
بلفظ الجمع والعروف وفيه جواز وصف الجمع المذكر كما هو مذهب الجمهور قوله باب
صدقة الفطر على الصغير والكبير الاضافة ومعنى الحديث ومطابقته للترجمة ظاهران
قوله كتاب الصوم المناسب تقديمه على كتاب الصوم وعليه لما سبق ان الزكوة اخت الصلوة
محمد رباح متصلين لها وانه ذكر كتاب الزكوة ثم كتاب الصلوة لكون اخبارها قريبة
المذكرة سهلا في القرآن المجيد وتقدمها الى ان ذكر صدقة الفطر ليوم العيد وارادة ذكر ما
الذي يجب بعد العيد والصوم متقدم عليها فذكر الحج الذي هو بعدها باب وجوب الحج
العقد واصطلاحا قصد الكعبة لعبادة تشتمل على اوقوف بعرفة قيل الفضل هو ابن العباس
المذكور وصفين عبد الله بن عباس واسم ابيه الكبرى قال القسطلاني ولا مانع من غيره ليتم
شيخ ما روى عن ابن عباس عن الفضل ويحتمل ان يكون ابن عباس سمع من غيره ومنه بلا
بغير واسطة ثم نقل عن الشيخ ابن حجر انه انما سمع الرواية عن الفضل لانه كان ردف النبي صلى
عليه وسلم وكان ابن عباس وقد تقدم من مرادفه في الصنعة الا من قبيل حسم بفتح المهملة
المثلثة وفتح الميم قبيل بالمين عن منصوب للعلمية ووزن الفعل وهذا الحسب اذ لبني فيه
وزن الفعل العصر عندهم وقيل بانه على وزن درج للزوم منع صرف جمعه وهو باطل لاجماع
كذا في القسطلاني واعلم ان في الوجه جواز اعراب اسماء القبائل وعدم انصرافها مذكور في
الرضي ويفهم منه وجه عدم انصرافه وهو ان علة المنع من العلمية والفعلية كان الفضل
رجلا وصياغ اي جميلا وافضلت امرأة من جمع وحسنة انيسا وطعن العمل بفتح المهملة والجيم
حسنها وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ليعرف وجه الفضل في الشن الاخر بكسر الشين وفتح الهاء
واختلفت طرق الاحاديث بان السائل رجل او امرأة وان الذي وقع السؤال اجله رجل او امرأة

اما السائل فامه هنا ولا اشكال في تعدد الجائز والسؤال عن الجائز في الحديث دلالة على جواز الحج عن الغير وحذفه من ترجمة به من ترجم عن نفسه قوله باب قول الله عز وجل الخ جواب قوله وان لم يأمر الناس مقصود وبيان صحة الحج ما سيأتي والكناية على من لم يعلم صحته وانما فعل ذلك اما بالكلية وامّا بالحديث الدال على ركوب النبي صلى الله عليه وسلم بل اشار الى ان الامرين صحيحان وان قوله ركبانا منصوب على انه حال من الضمير في يأتوك اي يأتون مشاة وركبانا وجمع راحلة وهو صادق بالخفيف اللحم المعروف وصعبة بعير اي بأتون على كل بعير صامر قوله مناخ دمسة وهو مع قوله من كل فج عميق الخ وهو الطريق الواسع اراد بقوله فجا ما في قوله تعالى لتسلكوا منها سبلا فجاجا كذا في الكرماني قوله بذي الحليفة ذو للطيفة من اهل المدينة على ستة اميال منها وعلى سبعة وهو ماء من مياه بني جشم وهو بعد المواقيت من مكة قوله حتى تستوي اي الراحلة ولا بد من تسوي ما عرفت ان ذكر الحديث والآية لبيان صحة الحج ماشيا وراكبا وانها متقاربان فظهرت المطابقة بين الكرمة والحديث من حيث اتحادهما في ما هو المقصود من ذكرهما قوله باب الخ على الرجل بفتح الراء وسكون الهملة اصغر من القتب كذا في الكرماني وفي القاموس الحنب بالكسر الاكاف او الحلس او الكساء الصغير على قدر سنام البعير انتهى وفي الفتح هو رحيل صغير على قدر السنام انتهى وهو للبعير كالسرج للفرس قوله ايان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة آخره نون غير منصرف على الاشهر عند الجمهور وقال بعضهم مبني وغير منصرف قوله ناقتها اي حملها على العزم قوله من المعيم موضع عند طرف نعوم مكة من الجهة على ثلاثة اميال من مكة وقيل على اربعة اميال وسميت بذلك لان عن يمينها جبل يقال له نعيم وعن شمالها جبل يقال له ناعم والوادي بينهما ذكره صاحب المطالع قوله تخبي اي تخب اي تسرع في سيرها والاكمة بالقتب للمجاز بل للمشابهة لان الراكب على الرحل اعلى من الراكب على الحول قوله وكانت اي الراحلة التي ذكرها قوله ما ملكه ما للراي البعير الذي يستظهر به الرجل لما معه وطعامه عليه من التمر وهو احد الروايتين قوله فاحقبها اي اردفها للحقب الزاد

والحقب بالمهملة والقاف حبل تشد به الرحل الى بطن البعير .. باب ... فضل الحج المبرور وهو الذي لا يخالطه اثم قوله وهو يرى بفتح الراء اي يظن وبعد ذلك الاعتقاد حصل من ملازمة الآيات الثلاث له في سفره الى هجر من الاحاديث الصادرة لكن بفتح اللام وضم الكاف وتشديد الزاي على صيغة الخطاب للمؤنث وهو ضمن معنى الزيادة اضيف الى ما بعده مبرور خبر لمبتدأ محذوف وفي بعضها بالكسر لكن الكاف بعد اللام المفتوحة والكاف مضمومة المؤنث وحقها النصب لتفضل ورفعه اي لكن افضل الجهاد لكونه مبرورا ثم انه استفادت عائشة من هذا الحديث صحة الخروج من البيت الذي وصفت الامر بقوله تعالى وقرن في بيوتكن بيانه مع ان الكراهة مصدقة بالنهي عن سرج الى هذا البيت قوله فلم ترفث بضم الفاء وكسرها كذا في الكرماني وفي القاموس رفث كضرب وكرم ورفث عرك الجماع والفحش وكلام القبيح في الجماع او ما يواجه به من الفحش انتهى وقال الازهري الرفث كلمة تجمع كل ما يريده الرجل من المرأة قوله كيوم ولدته امه بالرفع على الاعراب ويجوز فيه البناء على الفتح لاضافته الى الفعل والسر في ذلك اعلم ان اكثر افعال الحج مما لا يعرف معناها الا بالشرع وجهة وكان ... والاصل فيها الحج وسنة المعطفة الاسارة سميه التي يولد كل مولود على ما ولد عليها من ما سميها به فكان سنة الوليد

باب ... فرض مواقيت آه قوله فمن طاف هو بيت من شرفه الله تعالى وعظمه ست لغات كذا في الكرماني قوله فرضها اي قدرها وبينها قوله قرن بسكون الراء قال الجوهري هو جبيل وقال طوى وهو على مرحلتين من مكة وزيد بعضهم كعب بن دودان الالف قصرا ما ب الراء الطبية والف واما انه على اللغة الربيعية حيث يقولون على المنصوب المنون بالسكون فكتب بدون الالف بقراءة السوسي كذا في الكرماني والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء موضع على نحو ثلاث مراحل من مكة الشريفة وقال ابن حزم المدينة السورة وسته اسابيل الجرف هو الآتي قوله باب ... قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم الزاد المنوي اي خذوا الزاد معكم وانفقوا الاستطعام وارام الناس لما ارهم بما فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة

الاعلى وهو رفع الصوت بالتلبية قوله وقت بالتشديد اى عين قوله قرن المنازل وهو جبل على مرحلتين من مكة على طريق الطائف هو اسم المكان وفي بعض نسخ الصحيح على لفظ المضاف كما في الحديث المتقدم قوله يلملم بفتح الياء واللام بينهما ساكن وبكسر الميم الاولى غير منصرف وهو على مرحلتين من مكة وقد يعقب ياء هكذا في الموطأ قوله هن لهن اى لاهل المواقيت المذكورة لا لمن كان منزله دونها كما هو الظاهر لتصريح الذكرين فما جاء ابن مالك بانه يمتد الى ميقات الوقت الاقرب قوله ولمن اى ملهن اى لما ذكر لهن من اهل المواقيت قوله ممن اراد الحج سواء بقيد كونه من دويرة اهله بعيدا عن ميقات او قريبا منه او كان من اهل مكة بنفس احرام من ادركه الحج وهو بمكة قوله والعمرة فيه اشارة الى ان قوله ممن اراد الحج لا يختص بالحج بل يعم العمرة ايضا قوله ومن كان دون ذلك اى ابعد قوله وكذا اهل مكة بدون ذكر الاحرام منها لانهم يحرمون منها كما ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قوله حتى اهل مكة حيث يهلون اى يحرمون قوله ومن انشأ اى ابتدأ قوله وقد وجب بتخفيف الجيم اى ثبت

وبالعاف صرف من الطيب لعلة فيه زعفران وهو ابن جريج بضم العين الاولى وفتح الراء وسكون
المهملة بعدها وبالجيم ابن عبد العزيز بن جريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء وسكون
المهملة بعدها وبالجيم ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية وبالهمزة
الحجاسه بفتح المهملة والجيم بعدها سين مهملة ثم هاء الثقفي المكي اسلم يوم فتح مكة وكان حواد امرونا الكرم روى له عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تبه وعشرون حديثا والبخاري منها بثلثة عشر بعضهم مع علي رضي الله عنه سمع
وبلالا بن يزيد بالحمراء بكسر الميم وسكون العين وبعضهم الراء ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء
والاول اصح وبه اذ جاءه رجل وفي نسخة الشيخ ابن حجر لما عرف اسمه وزاد منصرفا بالصاد والحاء المهملتين
قوله والاول على صنعة الجوهري من الذي قوله فاذا خذا ي تعالى قوله وهو بفتح بكسر العين والفاء المشددة
المضمن الدرر من النائم وغيره وسبب ذلك ما رواه الوحي وهو له قال الله تعالى انا سنلقي عليك
قولا ثقيلا روى عنه الله صلى الله عليه وسلم كان لا يكرب ربه في حالة نزول الوحي عليه عليه الصلوة
والسلام لانه من اسباب سعوبة الامان والبرسري اي كشف عنه روي بتخفيف الراء المكسورة
وتشديدها والبداية بالتشديد كما قرؤا بك صلوة الموصول وما صله محذوف اي الذي يجد
معك او الصفة بذلك واعلم ان البخاري ذكر هذا الباب بحديثه الدال على منع استدامة الطيب
المحرم ثم ذكر بعده بابا يدل على جواز الاستدامة وايضا ذكر في باب استعمال الطيب في الثوب
وفي آخر استعماله في البدن شبهها على ان الاصح هو الحكم المتاخر المذكور في الباب المتاخر ان
حجة الوداع متاخرة عن عام فتح مكة وايمان لعلي كان يوم فتح مكة كما عرف وتشبيهها ايضا على
الفرق بين استعمال الطيب في البدن وفي الثوب كما سياتي قريبا قال القسطلاني استدل
به على منع استدامة الطيب بعد الاحرام وهو قول مالك ومحمد من الحنفية واجاب الجمهور
بان قصته تعالى كانت في سنة ثمان حجة الوداع كانت سنة عشر بالاتفاق وانما يوخذ
بالاخير انتهى قوله باب الطيب عند الاحرام قوله باب بضم الموحدة وتنوين الباب وحكى فيه ايضا الفتح
الرحمن الانف بالكسر للغة بالفتح بالضم ثلاث لكنه يدل
او بمان لما بالكوفة بالعين بكسر الهمزة معروف يجعل فيه الدراهم والدنانير قوله فتح بفتح الهمزة

والسفرطة سفرة قوله بالسان بضم العين واسكان وشدة الموحدة وبالنون سراد بل بضم حد ادهر
معذا ارتشر سان للغيرة الفلفله فقط وبكون اللام بعد الراء من قوله يرجلون بضم اوله وفتح الراء وتشديد
المهملة المكسورة وفي نسخة بعينها بفتح التحتية وسكون الراء وفتح المهملة من الجود وهو الانسب با
سبانى وفي العيني بضم الياء وسكون الراء وفتح الجيم والمهملة قال الجوهري رجلت البعير اجعل عليه
اولا رحلا اشد دت على ظهره الرحل انتهى وفي القسطلاني بضم اوله وفتح الراء وتشديد المهملة
المكسورة وفي نسخة يرجلون بفتح الياء والجيم وتخفيف الراء ساكنة وفي الفتح يرجلون بضم اوله
وسكون الراء وفتح الجيم المهملة كما قاله الجوهري وعلى هذا فوهم من ضبطه بضم اوله وفتح الراء وكسر
انتهى قوله هو دجها ركب من مركب النساء معتبا وغير معتب والبيدق من الزنج اي غير مطيب
عند الاحرام قوله فذكرته اي قال منصور ذكرت ابراهيم النخعي قوله ما
لقنع بقي اي مقول ابن عوجس ثبت عندنا انه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال
عليه هذا الحديث وكذا الحديث التالي انما يدلان على تطيبها البدن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكما يدل على فتح الثاب وتلطيخها به فلا منافاة بينهما وبين حديث علي كما يدل عليه
عنك اليه فحديث ابوي ولفظ مفارق فحدثت عايشة قال في الفتح في شرح قوله باب الطيب
عند الاحرام اراد بهذه الترجمة ان الامر بغسل الخلوق الذي في الحديث قبله انما هو للنسب
الى السباب كان المحرم كما يلبس ثيابه الزعفران كما سياتي في الباب الذي بعده واما الطيب فلا
منع من استدامته على البدن انتهى وقال ايضا في الباب المتقدم قال الاسماعيلي ليس في حديث ابن
ان الخلوق كان على الثوب كما في الترجمة وانما فيه ان الرجل كان متضمخا وقوله اغسل الطيب الذي
بك يوضح ان الطيب لم يكن في ثوبه وانما كان على بدنه ولو كان على الحلة لامره بنزعها كما يامره من جهة
الاحرام انتهى والجواب ان البخاري على عادته يشير الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده
ويبالي في تخريجات الاحرام من وجه آخر بلفظ عليه قميص فيه اثر صفرة والخلوق في العادة
انما يكون في الثوب قوله وبيص بالعاد المهملة والصاد المعجمة الطيب المراد به ان الطيب كاخر مده والنفر

وسط الراس والمعاني جمع نمر وهو الراس التي يعرف بها قوله وملة اي لغلة قوله باسب من
اهل سلمنا السلمي ان يحمل الحرم وراسه شيء من الصيد كلا سب منعه في الاحرام قوله باسب
الاهلال بالاضافة سفيان هو ابن عيينة ومعمر حدث الباب ومطابقته للترجمة ظاهرة قوله
باسب ما لا يلبس المحرم من الثياب بالاضافة قوله ان رجلا قال النبي ان يعرف الفتى على اسمه قوله
المعصفر بضم الميم من العاف والصاد المهملة المشددة وهو ما كان سائر البدن وكلا يلبس ولا سة
النبي والنبي وكلا ولا تنتقبوا ولا تلبسوا بلفظ النهي ومعناه وهو الجملة الجواب بالنفي من السوال كانت
للاحتصاد المعهد قوله العمائم والبراس اي ما يستر الرأس جمع عمامة كالنهاية جمع الراس البراس
جمع البرنس بالموحدة المضمومة والراء والنون والسين المهملة وهو قلنسوة طويلة قوله ولا الخفاف جمع الخف بالجيم
وتشديد الفاء وقد تستعمل على صيغة الامر بالاتيان الساكنة ليكون وضع الخف من قريب من النعلين
قوله او ورس بنت اصفر يكون باليمن تصبغ به الثياب قوله باسب التركب بالاضافة قوله كادت
الردف بالكسر والسكون بمعنى الرديف قوله تعرفه اي من عرفات موضع الوقوف وفيه دلالة
على ان عرفة اسم للمكان ايضا على ما هو الظاهر من الاطلاق عليه والمشهور انه اسم لليوم قوله
المردلفة بضم الميم وسكون الراء وفتح المهملة وكسر اللام على صيغة اسم الفاعل من ازدلف بمعنى اقترب
كان الحاج ازدلفوا اي اقتربوا من عرفة بقربون منها وفي بعضها بحذف اللام قوله قال في كلامها قال العقيد
في قال للاشعار بان لفظه مفرد وان كان معناه متنى قوله الغصن هو ابن العباس قوله حرة العقبة
هو من ابي ناب الغربي من مكة وقال الحاكم الحرة الكبرى والحرة الحصاة وهنا اسم لمجتمع الحصاة قوله باب
ما يلبس المحرم من الثياب ما لا اضافة قوله ولا ان بضم الهمزة والراي جمع الازار قوله كانا من لم يجد
النعلين وحذف احدى النائبين اي كانا تتمم على صيغة النهي وكذا لا يرفع في بعضها بالرفع
منها ايضا والتمام ما يبقى الشفة قوله لا يرفع بالجزم مثل الاول لكن عدل عن الاصل وكانا
ذكره بالتنم بسكون اللام ودون زيادة منتاة بعدها وكسر المثلثة ولا يرفع بحذف احدى التائين
والرفع في الكلمتين كذا في النسخ الصحيحة قوله طيب اي مطيب قوله بالحلي بفتح المهملة وسكون اللام

وفي بعضها بضم المهملة وكسر اللام آخره ماء مسددة جمع حلي بالفتح كذا في اكثر الحواشي
القسطلاني ما لا خير فيه قوله والمرداء المصبوغ على لون الورد المفدي بضم الميم وفتح الفاء
والمد المشددة آخره تحتية مشددة قوله كيف سمعت ابن عباس قوله ترحل بتشديد الميم على
صيغة الماضي من الترجل وهو استعمال الشاطبية وادهن بتشديد الهاء قوله لا يرجم
الا ان بضم الهمزة والراي وسكونها قوله تلبس بضم المثناة قوله الا ان يردع بفتح الغين قاله والد الد
آخره عين مهملتين وفي رواية بضم اوله وكسر ثالثه اي تلطخ الجلد وبه يردع من الزعفران اي
يلطخ في باب العين من القاموس ردعه بالشيء لطخه به استعمل وكلمة على في قوله على الجلد سوى
محذوف والظرف حال اي مستقرا على جلده قوله يدي الخليفة مبتدأ خلافة اهل المدينة مبتدأ ثان
امان منها قوله كبعض مسانعه قوله على البداوة هي الشرف قوله ذوام ذي الخليفة الوجيه مكة
قوله اهل جملة مستانفة ايضا قوله فلد بدا ما الموحدة والكتب بهن بدنه بضم الموحدة وسكون الدال
المهملة بلفظ الجمع كذا في القسطلاني قوله لخمس بقين قال عند بيان التاريخ في النصف الاخير
من الشهر بعين وفي النصف الاول خلون قوله ذي القعدة بفتح القاف قوله لاجل بفتح اوله وكسر
ثانيه بدنه وبضم سكون الدال قوله كان عليه السلام قوله عند الجمرة بفتح المهملة وضم الجيم المخففة
حصل مشترك على الجمرة حذاء وسيجيء العقبة قوله وهو مهل اي والحال انه عليه الصلوة والسلام
مهل بضم الميم وكسر الهاء وبعد اللام بقرب اهل شغلا سمعه من ذلك كذا في القسطلاني وباب
من باب بدي للطفة بالاضافة قوله حتى اصبح في بعضها حتى يصبح قال والاداة المولى مشترك
المعنى ترجب بلد السافر ليلحق به من تخلف عنه قوله قاله اي ما ذكر من المتن قوله ابن مرجع عبد الملك
بن عبد العزيز قوله احد في ابن المنكدر اي محمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار قوله صلى بنا
وكانت الصلوة صلوة الظهر وكان صلى الله عليه وسلم يجمع معه قوله وكسر اي العصر في حيز
القصر لكونه في السفر قوله قال واحسبه اي قال ابو فلابة بكسر القاف قوله باب رفع
الصوت بالاصاحة قوله يعرجون بالعين والراء المهملتين بطاء المجمة اي يصعدون اصواتهم بالاهلال

بالحج والعمرة باب التلبية بالاضافة وبيان الجمع للعمرة وكسرها في الاسماء والتعليل و
الكسر عند اللبس هكذا في النسخ وبعد باب التمتع بالاضافة وله في النداء هو الذي
وداوم في الطبعة وله فذكر ساى مكة وله امرا الناس اي الذين لم يسوقوا الهدي بالتحلل بدناب
مفتي اي ثلث مرة فباما اي فاباب وله بالمدينة يوم العيد الاضحى ولعل وجه ذكره ههنا بيان
السنة في ذبح الغرائب سنة من باب من اهل بالاضافة قوله فاتيه اي رفعته مسوبا على ظهرها
ولفظ به حال اي اسوق ملتبسة برسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيه قوله باب اهلال الاهلال استقبال
العلة بالاضافة وزاد ابو داود النداء بذي الحليفة قوله فرحلت بتخفيف الراء الفعلة على صيغة
المجهول اي جعل على ناقته عبر ما تقول طوي بكسر الطاء وضمها وفتحها وفتح الواو والقصر
واد معروف بقرب مكة قال النووي في تهذيب الاسماء هو موضع عند باب مكة بالسفلى
وصوب طريق العمرة المعتادة كذا في الكرماني في القاموس ذو طوي مثلثة الطاء وسوق موضع قرب
مكة قوله نعم اي قال ذلك اي المذكور من السومة والصلوة والغسل قوله الرمع صند للرمح
قوله ملح بضم الغاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وهو من طبقة مالك لكن ضعفه البعض
وبقيته الآخرون وليس هو مسلم مالك بن عبد عند البخاري واذا اخرج اكثر احاديثه
في المتابعات وبعضها في الرقائق كذا في القسطلاني اعلم ان حديث جابر انفرد في هذا الباب
وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا
الحليفة ولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا نرى الا الحج
لعهد العمرة حتى اذا اتينا معه استلم الركن ومشى ثلثا ورمل ثلثا ورجع الى مقام ابراهيم ثم

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت وفي رواية اقرأ في الركعتين قل
هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما
دنى من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى
عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل حتى اذا انصبت قدماه في الوادي
الوادي حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه
على المروة نادى وهو على المروة والناس تحته فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق
الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن
جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة
في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن بسدن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال بما اهللت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال
فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي رضي الله عنه من اليمن والذي اتى
به النبي صلى الله عليه وسلم مائة فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان
معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى اهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى
بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر
تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر
الحرام كما كانت تصنع قريش في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة
فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى
بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا
في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول

وهذا صحيح من حديث ابن سعد ابن ابي وقاص كان مريضا في بني سعد فجاء يعوده رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اشفع سعدا وقد روينا اشفع سعدا يا رباه عباس بن عبد المطلب فانه مرضع كاد ان يقتل الله
في النسعة وانكم احذ موهن يا ماناه الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم
احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا
نشهد انك قد بلغت وادیت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس
اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن بلالا فاقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم
يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اذا الموقف فعدل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل
المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا
حتى غاب القرص وارتدف اسامة وردع حتى اذا المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء باذان
واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان
واقامة ثم ركب القصواء حتى اذا المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده
فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس وارتدف الفضل بن عباس وكان رجلا
حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه من الشق الآخر ينظر
حتى اتى محسرا فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة
فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف
الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة
بقطعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى علي بن عبد المطلب يسقون على زمزم فقال
انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب
منه رواه مسلم وقال السيد فحاشيه المشكوة لحديث عائشة رضي الله تعالى عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معذورا وحديث انس انه كان ظاعنا حيث قال نعم حتى يرجعن من منى

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وفي رواية عبد الله المزني عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا وفي حديث ابن عمر انه عليه الصلوة والسلام كان معنا اكاد ان
نجهه الوداع ووجد اللهم ان الفضل حسب الى الآخر وكان في اصحابه صلى الله عليه وسلم قارن
ومفرد ومتمتع كل ذلك باوامره عليه الصلوة والسلام فخازن نسخة الكاتب قال النووي
والصحيح انه كان معذورا ولا يلزم احرم بالعمرة بعد ذلك فسخ قارنا ومن رأى التمتع اراد التمتع
العمري فان اقارن مرفق بالاقتصار على فعل واحد وقال في حاشيته اخرى قال الخطابي يحتمل
ان يكون سمعه منه لبيك وحجي عليه عوله بعمرة على انه كان مفردا وسمع آخر يقول لبيك بحجة
وعمرة فقال كان قارنا في حاشيته اخرى قال قوله تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله الى
الحج والمتمتع حال من العمرة اي اسمتع باعمرة متصلة الحج واتمتع بها وقيل اذا احل من عمرة يتمتع
باستباحة ما كان محرما عليه الى ان يحرم بالحج وكان عمر ينهى ان يعتمر احد من السنة ثلاثة اشهر
ان الافراد افضل وقال علي سمعنا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كنا اجاهين فاردنا ان
نتعلم كيف يلبي الملبي اذا اخذ في الاضافة قوله ذكروا الحجاج انه يفتح الهمزة اي ذكروا بانه قال فتحه كان
ضمير قال يعود الى ما هو الظاهر عائدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في كلام ابن عباس ولكنه قال
وكذا الضمير المنصوب في لم اسمعه قوله ولكنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاج نرجح
هذا الاستدراك انه لما ذكر من امر الدجال الغايب وقال ابن عباس انه لم يسمعه استدرك
ما هو المسموع منه من الامر الغايب الآخر دفعا للوهم عدم سماعه الغيب امر اعلما ما هو اعم
ما هو غير مسموع الظهار الفطنة واطلاعه على العلوم الخفية قوله اما موسى كانه نظير لقوله
النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالنظر الرؤية المصطفى بان يجعل الله تعالى الروحه مثالا يرى في
المنطقة كما يرى في النوم كلمة الاسراء وكانبيا احياء عند ربهم يرزقون ويحتمل ان يكون المراد
الرؤية في المنام هكذا اكدا في المصطلحين كان في جواب اما والاصل لكان في حذف الفاء وهو
جايز عند ابن مالك قوله اذ لحذف في الوادي بدون الالف بعد الذال كما في ذاد اذا ذابا

وانكرها بعضهم وغلطوا بها كما حكاه عياض قال وهو غلط منه اذ كل من روى ذلك اراد اذ عاد الامر الى
حالته الخ اراده وما معنى كذا في القسطلاني قوله في الوادي اي وادي الازرق قوله كان قوم بين
موسى وعيسى عليهما السلام في الرؤية على سبيل جواز العادة فلا يرد رواية رد به موسى عليه
السلام بان عيسى عليه السلام حي وموسى عليه السلام لم يحي كما قال بعضهم ولعل ظنه ذلك
ما نفى من المناسبة بين قصته وحال نبينا صلى الله عليه وسلم قوله باب كيف تهل الحائض
والنفساء بالتوحيد وقوله بسم على صيغة المفرد اي بحج وحده كما في هذه الالفاظ ماخوذ مما فيه معنى
الظهور انه اذا بكر الظهور في قلبه واذا طلع الهلال فقد ظهر وكذا استهل المطر كما قال البخاري فان
المطر اذا خرج من السحاب فقد ظهر قوله وما اهل اي المذكور في القرآن المجيد وهو من استهلال
الصبي كانه استدل بالظهور الذي اخذ منه الالفاظ المذكورة بيان للمناسبة المرعية بين الاصل
والفرع التي تعرضها وهذا القول لبيان الاصل الذي اخذت منه قوله في حجة الوداع بفتح الواو وسميت
بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وخطب فيها خطبه عرفنا انها خطبه مودع
قوله واهللنا بعمرة اي ادخلنا العمرة على الحج بعد ان اهللنا به في الابتداء قوله فليهل من الاهلال
ثم كيجعل من الحلال وكذا ما بعده على لفظ المعلوم ويدعي العمرة اي اعمالها من السعي والطواف وغيرها
قال القسطلاني والحاصل انها احرمت بالحج ثم صحت الى العمرة حين امر الناس بذلك فلما حاضت
وتعذر عليها اتمام العمرة والتحلل منها وقد ذلك الاحرام بالحج امرها صلى الله عليه وسلم بالاهلال بالحج فادخل
به فصارت مدخلة الحج على العمرة وقارنة قوله افعال اطفي راسك وامتشطي واهلي بالحج هو بيان
للمزيد محرسها باعتبار ان المؤلف قاس الفاء على الى بجامع قوله الى التنعيم عند طرف حرم مكة من
جهة الشام وهو المشهور بمسجد عائشة رضي الله عنها قوله هذه وفي بعض النسخ هذا قوله اوهكذا
بالرفع على انه خبر وبالنصب على انه ظرف ويرد عليه ان هذا القول للصديقة لبيان حال من لم
يسق بالحج مع العمرة وامر سوق الهدي لبيان قوله باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
اي اهلال كاهلال من غير اسم كما اهل علي رضي الله عنه بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله

في سياقه به اشارة الى انه لا حجة في ذلك لما ورد ذكر قول سراقة اي في ذكر جابر في حديثه
قول سراقة وهو بضم السين المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم وسكون المهملة
بعدها فمهملة ساكنة وهذا الكلام عطاء وحديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هو وناس
بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وكان علي رضي الله عنه قدم من
اليمن ومعه هدي فقال للذي يشترط الحل ويخرج العمرة وتشد به الملام الا فحلوا وعلم بن حيان بفتح المهملة
وكسر اللام وحيان بفتح المهملة وتشديد التحتية قوله فاهدى بقطع الهمزة قطع معجمة وامكث بفتح السين
اي البيت حال كونك حراما اي محرما قوله كما اتى اي عمر ما قوله كما اتى على ما اتى عليه من الاحرام قوله وغسلت بكسر
اول الثلاثي وسلم واو العطف قوله فقد بكسر العين اي جاء عمر الخطاب في زمان خلافته كما في
حجة الوداع كما بين في مسلم واختصره المؤلف ولفظ مسلم ثم ثبت امره من قبل فعلت اسماء ثم اهلت
بالحج فكنت اقول به الناس حتى كان في خلافة عمر رضي الله عنه فقال له رجل يا ابا موسى او يا عبد الله
بطئ بعض شانك فانك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا ايها الناس
من كنا افتيناه فاطمئنوا فان امير المؤمنين قادم عليكم فائتموا قال فقدم عرفذكرت له ذلك
فقال ما ذكر في الصحيح هكذا في القسطلاني وعنده ايضا ظاهر كلام عمر هذا النكير في الحج لا التمتع
وانه نهى عن التمتع انما هو من باب ترك الاولى لا انه منع تحريم وابطال لما فعله عيانا من غير انكار النبي
المختار ان عمر وعثمان رضي الله عنهما انما نهوا عن المتعة التي هي الاعتمار في اشهر الحج لا عن التمتع بالحج
عامة وارادا بقولهما تنويه للترغيب في الافراد لكونه افضل وقد اعتمد الاجماع بعد هذا على جواز الافراد والتمتع
والقران من غير كراهة انتهى وانما اختلفوا في الافضل منها وقال النووي في شرح حديث مسلم هذا
جابر بن الله صاحب هذه القصة حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي معه وقد اهلوا بالحج مفردا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا من احرامكم فطوفوا واسعوا بين الصفا والمروة وقصروا واقيموا
حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد
سمينا الحج فقال افعلوا ما امرتكم به فلولا اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم به ولكن لا يحل
مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا الخ اعلم ان هذا الكلام فيه تقديم وتاخير وتقديره وقد اهلوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم احرموا احرام كم عمرة وخلوا اعمال العمرة وهو معنى تمتع الحج واختلف العلماء في هذا التمتع هل هو خاص بالصحابة رضي الله تعالى عنهم تلك السنة خاصة لهم اوباق لهم ولغيرهم الى يوم القيمة فقال وطائفة من اهل الظاهر ليس خاصا بل هو باق الى يوم القيمة يجوز لكل من اراد حج ولم يسق معه هدى ان يفسخ الحج عمرة ويتحلل باعمالها وقال والشافعي رحمه الله وجماهير العلماء من السلف والخلف هو مختص بهم في تلك السنة لا يجوز بعدها وانما امروا به تلك السنة لما كانوا عليه الى اصحابه من تجويز العمرة في اشهر الحج وقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج اي ترفه باباحة المحظورات بعد التحلل من عمرته الى ان يحرم بالحج يوم التروية وقيل التمتع الاستمتاع بالنساء والطيب واللباس وقيل هو قران الحج والعمرة وقيل هو الاتيان بافعال العمرة في اشهر الحج وقوله فما استيسر من الهدي اي فعليه ما استيسر من الهدي وهو شاة وقيل بدنة وقيل بقرة وقيل سبع بدنة او بقرة او شاة وقيل هو ما تيسر من الهدي من اي شيء كان حتى قيل هو قدر ثمن درهم وقوله فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج اي فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج وقوله وسبعة اذا رجعتم اي الى اهليكم وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وقيل اذا رجعتم من منى الى مكة وقوله تلك عشرة كاملة اي كاملة في وجوب الهدي او في الثواب او في البدلية عن الهدي وقوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام اي ذلك التمتع لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وقيل ذلك وجوب الهدي او البدل لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وقوله واتقوا الله اي في ترك ما امرتم به وارتكاب ما نهيتم عنه وقوله واعلموا ان الله شديد العقاب اي لمن لم يتقه ولم يمتثل امره ونهيه وقوله الحج اشهر معلومات اي وقت الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة عند ابي حنيفة رحمه الله وعند مالك رحمه الله جميع ذي الحجة وعند الشافعي رحمه الله ليلة النحر ويوم النحر وايام التشريق الثلاثة بعده وقوله فمن فرض فيهن الحج اي الزم نفسه فيهن الحج بالاحرام وقيل اوجب على نفسه الحج بالتلبية وقيل اراد بالفرض التقدير اي من قدر على نفسه الحج فيهن بالاحرام وقوله فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي لا يكون رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والرفث الجماع ودواعيه من القبلة والغمز والكلام الفاحش والفسوق المعاصي كلها وقيل السباب والجدال المراء والخصومة مع الخادم والرفيق وقيل هو ان يجادل اصحابه فيقول بعضهم حجنا اليوم وبعضهم حجنا غدا وقيل هو ان يجادل الناس ويماريهم حتى يغضبهم وقوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله اي من طاعة فيجازيكم عليه وقوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى اي تزودوا ما تتقون به المسألة من الزاد وكانوا في الجاهلية يخرجون بغير زاد ويقولون نحن متوكلون فامروا بالتزود وقوله واتقون يا اولي الالباب اي اتقوا عقابي يا ذوي العقول الخالصة عن شوائب الجهل وقوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي ليس عليكم اثم ان تطلبوا رزقا من ربكم بالتجارة في مواسم الحج وقيل كان ذو المجاز وعكاظ متجرا في الجاهلية فكانوا يتأثمون من التجارة في الحج فنزلت الآية رخصة لهم في التجارة وقوله فاذا افضتم من عرفات اي دفعتم منها بكثرة وازدحام يقال افاض القوم في حديثهم اذا اكثروا فيه وعرفات جمع سمي به كأذرعات وعرفة واحدة وقيل هي اسم لليوم التاسع من ذي الحجة وقوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام اي صلوا بالمزدلفة وقيل ادعوا الله بالتوحيد والتلبية وقيل اذكروه بالدعاء والتضرع وقوله واذكروه كما هداكم اي اذكروه ذكرا حسنا كما علمكم وقيل اذكروه بالاخلاص له كما علمكم وقوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي ثم ارجعوا من عرفات الى المزدلفة من حيث رجع الناس وقيل من حيث رجع ابراهيم عليه السلام وقوله واستغفروا الله ان الله غفور رحيم اي استغفروا الله من ذنوبكم ان الله غفور لذنوب التائبين رحيم بهم وقوله فاذا قضيتم مناسككم اي اذا فرغتم من اعمال الحج وقيل من ذبح الذبائح بمنى وقوله فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا اي اذكروا الله بالثناء عليه كما كنتم تذكرون آباءكم بالثناء عليهم او اذكروا الله ذكرا اكثر من ذكركم آباءكم وقوله فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا اي فمن الناس من يسأل ربه في الدنيا ولا يسأل غيره وقوله وما له في الآخرة من خلاق اي ما له في الجنة من نصيب وقوله ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة اي ومنهم من يسأل ربه في الدنيا ما يحتاج اليه من غير اسراف ولا تقتير وفي الآخرة المغفرة وقيل الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقوله وقنا عذاب النار اي ادفع عنا عذاب النار وقوله اولئك لهم نصيب مما كسبوا اي من الثواب في الآخرة بسبب ما عملوا في الدنيا وقوله والله سريع الحساب اي سريع مجيء الحساب وقيل سريع حسابه لعباده لاحاطة علمه بهم وقوله واذكروا الله في ايام معدودات اي في ايام التشريق وهي ثلاثة ايام بعد يوم النحر وقوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه اي فمن نفر في اليوم الثاني من ايام التشريق فلا اثم عليه في التعجيل وقوله ومن تأخر فلا اثم عليه اي ومن تأخر الى اليوم الثالث فلا اثم عليه في التأخير وقوله لمن اتقى اي ذلك التخيير لمن اتقى الصيد والنساء في بقية حجه وقيل لمن اتقى الله في حجه فاجتنب ما نهي عنه وقوله واعلموا انكم اليه تحشرون اي تجمعون للحساب والجزاء

ج الامر اذا فصل وعند مالك التمتع افضل من القران والافراد وقد اوجب عليه دم القران وروي عنه عن ابي حنيفة رح كذا في الهداية قوله ومن اجل التمتع الخ اي ومن اجل ان التمتع الخ وقوله وروي بضم النون اي كما في نظم اكثر النسخ قوله ولا يسافر بها اي بالاحرام فلا يسافر بالاحرام الذي كونها قارنة كما قالوا وكان حد بنا ايضا وكان هذا القول سهوا قوله لان الامر يوجد لطرح المسجد الوارد والمراد وكطواف النبي رضي الله عنهم كما يعلم بالتأمل اذ ذاك لا يحل الخ اي الخ السري المذكور قوله بامر النبي صلى الله عليه وسلم قوله للتعقيب قوله ان يحل اي بان يحل وهو نعم الماء وفي بعض نسخها اي بصير حلالا وقوله ان العمرة قوله لم يسق اي الهدي قوله ثم طاف اي بعد طواف القدوم طواف العمرة لما فرغ المحبوس وذكر كان السداد حبسها يوم السبت لسلامتها حلوان من ذي الحجة بسرف وقد طهرت يوم الخميس والسبت الآخر وما طاف الا طواف الحج فقد والت عنه كما مر فرجعت من منى ما قضت ولا بين كذا في الفتح قوله وطواف الا طاف هو المعروف كما في الهداية قوله فلي كانت ليلة الحصبة اي الليلة التي تجيء بعد النفر الذي يمكث الحاج فيها في الحصبة والمحصب وهي اسكون الصاد وفتحها وكسرها وهي ارض ذات حصى كذا في الكرماني والعيني وفي بلغة السالك المحصب كذا في القسطلاني قوله يرجع الناس عن عمرتهم يجيء مفردة وعمرة مفردة وعمرة القارن تجيء الخ الى العمرة واما القارن فيخلو انها قبل يوم التروية واخر من الحج يوم النحر فيه من مكة فلم تجيء عمرة ولا عمرة مفردة واما ما في بعض النسخ انه قال ابن عباس اهل بالعمرة مفردة فقضى بالقران ما اراد عمرة مفردة كما كانت حاصلة لغيرها كذا في القسطلاني واعلم انه ذكر في الهداية اذا حاضت المرأة بعد ما اغتسلت واحرمت وصعدت كما يصعد الحاج عيرانا كطوفان بالبيت حتى تطهر لحديث عائشة رضي الله عنها حين حاضت بسرف لان الطواف في المسجد والوقوف في الخارج وهذا كاغتسال للاحرام لا للصلاة انتهى وفي الكافي لقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة حين حاضت بسرف اصنعي جميع ما يصنع الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت انتهى وما اراه يتم الحج اي ما ظن نفسي الاحابسة القوم عن التوجه الى المدينة وحابسهم بالضبة عقوبة على بيع الاماء

وسكون الفاء فيهما واسماعيل معصوص بامان للسلطنة فالسوان ولا مكان بالالف هكذا ذكره
الحمد لله وحده حتى ارجع قال صاحب المحكم صفاه عمرها الله وعلى سعرها او اعم بها خلقا
وجمع نعفوي بهما مصدر كذعوى والصواب عفوا خلقا اي مصدرين بالسزيدين فضلا
فلا يحزن على ذلك فلي في ما فعل بي في الدعاء وهذا دعاء لمن لم المقصود من هذا الدعا
الا ان رجل على سبيل التلطف وهو الا نسب بحال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال على الصلوة
والسلام لخاله عثمان رضي تعالى عنه وعن عائشة قالت حاسب صفيه لبيك النفس فداك
ما ان فك الا حاسبكم قال النبي صلى الله عليه وسلم وان عقوبي حلقي اطافت يوم النحر قال فانفري
اذا قالت عائشة كانها علمت ان طواف الوداع واجب عليها من عليه السلام بعد هذا انها
اذا طافت يوم النحر طواف الحج طواف الوداع قوله انفري بكسر الفاء اي اخرجي
اذ لا حاجة لك الى طواف الوداع لانه ساقط عن الحايض قوله وانا مصعدة بالسين من الزاري على
بناء حسب هو الامام دين العابدين ويروى ان يجمع على صيغة المجهول قوله عليها اي الحج والعمرة فقال اي
علي اي الحلي من عثمان رضي الله عنه عنه وان الغسطلاني كان النبي صلى الله عليه وسلم وكذا على رضي
عنه لرفع توهم كونه خاصا بحرمة دار وسلم فقال عثمان رضي الله عنه عنك فاني كنت استلمت على ادعك ما
هل بها جميعا وفي هذا الحديث دليل على ان ملبا سهم لم يكن لساع في الامور الشرعية وانه لا
لم الساع في ترك السنة فكيف يساع نفسه في ترك الامور العظام قوله اهل جواب لما قال لبيك
وقع من فم الحاج اي اهل فقال لبيك قوله كما ترى اي اهل الجاهلية قوله بدون يعتقدون قوله صفرا
اي يجعلون الصفر من الاشهر الحرم لا الحرم ولفظ صفر كتب بلا الف في بعض النسخ وبالالف
في بعض قال الشيخ ابن حجر ناقلا عن النووي كالزوزني بالف وليكن على تقدير حذفها
لابد من وزانه منصوبا كام مصروف بلا خلاف انتهى قال في القاموس وصفر الشهر بعد المحرم
وقد يمنع انتهى قوله اذا برء الدبر بالمد والقصر الجرح هو ما يأتي من ظهر الابل بسبب السفر
الشاق وبجعل الحرام اذا برء الدبر من ظهور الابل اذا انصرفت من الحج قوله عن الزاي اذا اسقط

اي

سمعت قال العلماء سمي الكعبة حراما لثلاثة اقدم من بناها ابراهيم وقيل في الجاهلية وحفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح وله حين بناها ابراهيم ثلاثون ميلا وبين حجر وعشرون ميلا ثم
بناه ابن الزبير فجاء الحجاج فنقصه وهو بناء المرجوع الآن وهكذا كان في زمن رسول الله صلى
عليه وسلم كان ارتفاعه تسعة اذرع وطوله ثمانية عشر ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وفصوا من طول الحائط
عرضها لفضل النفقة عليهم وبعد ارادة ابن الزبير فانه لما بناه ابن الزبير فانه لما
ماتوا في ذلك واخذوا في نصب الكعبة فلما بلغ البناء ذكر له ان احدا من الخلفاء لا عابر هم
يعيب شيئا مما صنعه الحجاج الا الآن الا في الميزاب والباب وعتبته وكذا رفع الغرض في الجدار الذي بناه
الحجاج غير مرة وفي السقف وفي سلم السطح وحدد فيها الرخام واول من وضعها الرخام الوليد بن
عبد الملك ما قاله ابن خرج وقد بقي عشرات وفي غير ذلك كما حققه المحب الطبري وقوله الفسطاط
الخيمة على اعمدة وضع الثوب عليها كالبرد وما عن ناقتها سعد الخ وجرحه قوله خراج وقع او
لما انكفت عروته وقع صلى الله عليه وسلم على كاهل من قوله طحي اي نظرت وطحي بالماء اذا بلغ
واليم والماء المطحلة المفتوحات قوله الى السماء قال ابن الزبير نبه وليدعو الى السماء النبي صلى الله عليه وسلم
كان سعد افضل العشرة بالفروع التي يجب تحفظه كستر العورة كان مسقوطا الى الارض عند سقوط
الكل ازمن حسبه عدم الستر في تلك الحالة انتهى والظاهر ان هذا كان بحسب حاله وحملت الستر
وفطرته القدسية الموجبة عليها والله اعلم اشاره قال الحديث ادبي في احسن تاديب وقال ابن منير هذا
رده ما في التكميل لبيهقي عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن ابيه قال ما عبت الكعبة
الغرفة وجلد بقرة ان تكون انا واجد اني فعلتها فاخذ ازارنا فصعد بها على ما كان وجعل
عليها الحجارة فاذا دنى الناس الناس اذ رأيناها هوايا اذ سمع صعيبا وهو شاخص ببصره الى
السماء قال فقلت لابن اخي ما شانك ما طالك قال نهيت ان اسمي عريانا قال فكنت حتى ظهر الله تعالى
سوته وعند السهيلي فصر آخر ما سقط منه العباس الحديث وفي رواية ان الملك نزل فسد عليه قال
فرضح ان استتارة لم يكن مستند الا نهي منفذ قوله الا ذي كانه صلى الله عليه وسلم في غلبة حاله لم يرد به

فطلب من الناس وفي اي عطي كان الاراءة من لزام الا عطاء قوله الوري اي الرمد بحروم عدة
النزول واهله ترين ملي صيغة الجمع طبه قوله حين نادى بكسر الجاء وسكون الدال مهملة اي الاذان
عهدهم بالكفر وجواب لولا للفعلت وفي لعن كانت لنس هذا منه فرضا ولا تضعيف الحديث بذلك
الحافظ السمعاني لكنه جرى على ما تعاده وكلام العرب من التردد للتقدير والتيقن كذا في المصباح
وقرب معه ما في الخ ويحتمل ان تكون ترددا من عمر من جهة رواية عبد الله بن محمد قوله لعا اي بعد الجزء
اي ما اظن قوله الحجي بكسر الحاء وسكون الجيم هو ما تحت المزاب وهو على صورة نصف الدائرة وتدعى الحوتة
وتلثم بحذاء وقال اصحابنا ست اذرع منه من الحجر من البيت وفي ازالة الخلاف كذا في الكرماني
قوله لم يتم على قواعد اسمعيل عبد الله من حديث عائشة وجده ورواه ابراهيم عن النبي صلى الله عليه
وسلم من عدم الاستلام للركنين اللذين يليان الحجر وذلك الوجه هو عدم كونهما على قواعد ابراهيم
البيت من البيت كذا في المسطلاني قوله الحدود بفتح الجيم قوله وغيرت بفتح الغين المعجمة وفي بعضها
بضمها المخففة قوله السقفة اي اجتمعا بنا على ما كان فعله وات بهم قال في فتح الباري اي لغلبة الظن
الطبسه الخ اخرجه الذهلي وفي صحيحه ما ذكره ابن اسحق في السير انا ارهب بن عابد بن عمران من
مخزوم قال قريش كانت تخلع اليه من مكة كل عام حلة وكان يخلع منه صفو صفو كل بيع ربا وكان لا حد
من الناس فيه حديث بالاضافة الى العهد وفي بعضها بالتنوين والعهد فاعله وهو المذكور في نسي تعالى
قوله عبد الله بفتح الحاء والدال المهملتين ثم الشلبي بعد الالف قوله اسعد صرف اي مصروف عن تمام ما نيها
وانتصرت على هذا الفتح لعصوا المعقد ثم عن اتمامه قوله وجعلت بلفظ التكلم وفي بالكون
على ارجاع ضمير الغائبة الى قريش وهو بعيد قوله خلعا مع الجيم واسكان اللام والمزاد به الباب
خلفه مقابل الباب المتقدم حتى يلتطم من المقدم ويخرج من الذي خلفه قوله حدب بهذا
الاضافة في هذا الحديث وجواب لولا قومك لا مرتين قوله بعدم اللام لتعصيبي ما اجل من الامر البيت
وهو على صيغة الجهول قوله فاما دخلت داخل في ذلك التعصيبي وكذا ما بعده الى قوله وذلك الذي
حمل تونه بالسبب فضل الحوم بالاضافة قوله بالجر على العطف على الجر وقوله لا بعضه على صيغة

المجهول وكذا كما سيروا ما كالحفظ على صيغة المعلوم وقوله الاسن عرفها عوده اى اسيوها ثم يحفظها ما
لكها مفردها الله وقال الخطابي والمالك حكمها واحد في سائر البلاد للعموم قوله صلى الله عليه
وسلم عرف عقامها وكانها ثم عرفها سنة سرعد فصل قوله باب نزول مكة اى حكم المزول
فيها قوله خاصة بعد نفي العموم اى السواء اما هي ومسجد المسجد كما في سائر المواضع من مكة قوله الفا
اى الف ومئتين وقوله رباع جمع ربع وهو الخانة والمنزل قوله وكان عقيل بفتح العين وكسر القاف هذا الراجح
من بعض الرواة ولعله اسامة كذا في الكرماني قوله كانا كانا مسلمين ولوكانا وارثين لنزل على الاسلام
وورثهما لعدم ما سار عما اباه على انفسهما وكان قد اسلم طالب وعقيل على الصحيح ولم يكونا بما عتبار ما
ورثاه من ابيهما لكونهما كانا لم يسلما بعد ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم لحقه منهما بالهجرة وقد
طالب سبب رفع عقيل الدار كلها وحكى الطحاوي ان الدار لم تزل بيد اركاد عقيل الى ان باعوها الحديث
بضم الجيم الجماعة من الناس قوله الف دينار وزاد في رواية من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابي حفصة سماك عن علي بن الحسين بقوله
من اجل ذلك تركنا لهم شعب اي جعفر حدثني علي من اسمه ابي طالب وقال الداودي
عنوة كان مرهاجر من المؤمنين باع قريبه الكافر دارا فاسمى النبي صلى الله عليه وسلم فقد مات في
بالسقا لطوب من اسلم منهم كذا في الفتح وتعقبه الكرماني عن الداودي ان عندي ان تلك الدار
كانت قد بيعت على سلان عقيل وهم بنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانها دور هجروها في الله تعالى
وفيه ايضا انه اسلم عقيل بعد وفاة ابيه عند الي حنيفة وكان طالب اكبر من عقيل وهو من جعفر
وهو من علي كلا ولد اسن من الثاني بعشر سنين والثاني من الثالث كذلك وهو من الرابع رضي الله
عنهم انتهى وذكر في رواية الاصاب ما معناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بعد
وفاة ابي طالب وعليك ان تؤدي ما عليه عن نفسك وعن ابي احملك عقيل من ابي طالب وقال بن
الجوزي وعن خليفتك عقيل بن عجدم قوله وكانوا اي السلف يتوارثون الولاية في هذه الآية بولاية
الميراث وهي دالة على ان المؤمن لا يرث الكافر وفي الكشاف وانتم ايها المهاجرون انصاركم اولياء بعض اي يرث بعضهم
بعضا في الميراث فان قلت المتوفى من الآية ان المؤمنين بعضهم يرث بعضا وكان يلزم منه ان المؤمن

لا يرث الكافر قلت نزيد ضمير اسم الاشارة مرجع المغفر وكان لفظا والمعنى بعد ثبوت
مختصون بالجنة التي بعده على المؤمنين وكون وراثة بعضهم لبعض مختصة عليهم كذا في الكرماني قوله باب
نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قوله فقاسموا بحذف الواو على الكسر وهو بين وثبهم من بني هاشم وبني
المطلب كما بان في الحديث التالي قوله بخيفين بفتح الجيم وسكون الخاء المعجمة من الجبل وارتفع
عن السيل قوله بمنى كذا بكسر الكاف وحذف النون والراء من الخصب بالمهملتين المفتوحتين وباء
الجر وزن سكرى الله تعالى ونقصانا لما تقدم وهم قوله حتى يسلموا بضم الواو واسكان السين المهملة وكسر اللام
المخففة كذا في الفتح قوله في الفتح وفي بعض النسخ بالتشديد اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بذلك كما
تحزبا مصدور عكرمة العبدي في شأن بدء اوبخرط بعض بن عامر بن هاشم وعلقوا فجوة الكعبة
باشتد على بني هاشم وبني المطلب في الشعب الذي تحالفوا اليه فبئت الله الا رمة فلحس كلما
فيها من جلد وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله تعالى كذا في الفتح قوله فلا اي سلامة ويحي
اي ويلها عن شيخها عن ابن سنان هو بني المطلب هذا وقع لفظ عبد بحذف واو العاطف وفي رواية الوليد بالواو
منزودة بين المطلب وعبد المطلب قوله اشد اي بالصواب لان عبد المطلب هو ابن هاشم والمقام
معين عنه واما المطلب فهو اخو هاشم وهما ابنا عبد مناف فالمقصود انهم تحالفوا على بني عبد مناف
كذا في الفسطلاني قوله باب نزول الله تعالى لم يذكر البخاري وهذه الترجمة حدسا للاستعداد بها
لم يجد حديثا يشترطه مناسبا لها او ترجم الابواب او كاتم الحق بكل باب ما تعلق وما ليس هذا الزمان
بالمكان حديث لهذا الباب وهكذا حكم كل ترجمة هي منتفية كذا صرح الشراح رحمهم الله تعالى والله اعلم
قوله باب قول الله عز وجل جعل الله الكعبة اي في اخبار ان الكعبة تكون كذلك الى آخر ايام الدنيا
من اقيمه وانما كانت معظمة قبل ايضا قوله بحرف الكعبة اي جوانبها صعب من هذه الطائفة زيادة واو
السوبقتين على صيغة التثنية من صدر الساق والحبكة بالتاء في المصغر لانها مؤنثة وصغر
كان في سبيل الحذف ذوه وسطابقة الحديث باعتبار بقاء الكعبة الى آخر ايام الدنيا قوله في ايامه
ولابن عساكر قوله تعالى جعلا آمنا كان معناه آمنا الوقت قرب الفيه وباعتبار انها كانت معظمة في ايام

على هذه الصفة قوله عبد الله هو ابن الزبير الخ وما سنذكره لما يظهر من مناسبته في الاعظام
والاجلال وهذا موضع الترجمة ليحيى بضم الياء وفتح الفاء والحبر مبني للمفعول وكذا يعمر
ان صح فتح راء وحدة الوجدة مصغرا وغير منصرف قوله البيت بعد ان البيت بفتح الموحدة
قيام القبة الخ والاول اكثر ما يحدث بحيث يحج اكثر معتمرا وفي رواية اكثر من ذلك وهو اوضح
لا مراد سمعه بما كان يعلم والمفهوم من الاول ان البيت يحج بعد استواء الساعة ومن ان في
انه يحج الى قيام الساعة اذا مرت الخ تأمل القيامة وقال بعضهم انه كالفارض من المرئيين
كان سمعها صحيح وهو انه يحج البيت بعد خروج يأجوج ومأجوج مدة ثم يصير عند قرب الساعة مثل
صغر الساعة قال الشيخ ان جواب الحسنة اذا خرجها لم يعبر بعد ذلك اسى والمراد من قوله
تعالى جعل الله الكعبة بيت الحرام قياما للناس وقوله رب اجعل هذا البلد امنا سوى تخريب
الحبشة بحيث لا يعود يسمى به فلا يرد نقل اصحاب الجوز من اتباع بعض ملوك بني امية واما حريق
ابن الزبير فكان القصد تكميل الكعبة واما ما فعله اهل الجاهلية من تضييع عمارة الكعبة لقلة
تعظيمهم وعجزهم عن نفقة صالحة للصرف عليها من وجه الحلال كما ذكره البعض قوله باب
كسوة الكعبة بالاضافة اي حكمها قال شارح التراجم وجه مناسبة الحديث للترجمة ان الكعبة
لما نزل معظمة تقصد بالهدايا تعظيما لها والكسوة من باب التعظيم لها انتهى جواز هذا
اختلف فيه اول من كساها في الجاهلية وقيل عدنان وقيل كان كسوته في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم بالنسوج والانطاع واول من كساه الخ بعد الله بن الزبير وقيل كساه النبي صلى
الله عليه وسلم الثياب اليمانية وكساه المأمون الديباج الاحمر قوله صفراء اي ذهب وقوله
اي حصة قال بعض العلماء ليس المراد بذلك حليه الكعبة وانما اريد انكم لذي يهدى
يهدي اليها ما يحتاج ما يزيد عن الحاجة وامالحلي المحتاجة عليها كما تبادر فلا يجوز صرفها
في غيرها هكذا في القسطلاني قوله صاحبه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديق قوله
باب هدم الكعبة في آخر الزمان قوله يعز وجل سنها بالجيم والحاء المهملة والنون
ثم

قوله كانى به اى سلبس به ما للضمير للسب او للبيع الاحمر من اللحم وسان اللام
بدل عليه قوله اسود مفحج الخ صفة بعد صفة بضم الميم وحاء مهملة ساكنة وجيم
الحبش زوف وزري اسود منصوبان على الذم والاخفش من كذا في الكرماني وجوز بعضهم نصبه
على الحال او هما بدل كان من الضمير وجرهما بصورة النصب قوله بفتح الحاء المهملة
الكعبة عند قرب الساعة حبيب لا يبقى في الارض من يقول الله الله كذا في القسطلاني قوله
ذو السويقتين بضم السين المهملة وفتح الواو بعدها تحتية ساكنة وبالقاف المفتوحة تثنية
الساق الدقيق الساقين قوله من الحبشة وخراب مكة من الحبشة على يد صاحبي الخ الساقين ازرق
العينين افطس الانف كبير البطن معه اصحابه ينقضون بها حجارة ويدعونها حجرا بحجر
بها يعني الحجارة الكعبة الى الحجر وخراب المدينة من الجوع والبين من الجوار وذكر المهلبي ان خراب
الكعبة يكون في زمن عيسى عليه السلام وقال القرطبي بعد رفع القرآن من الصدور و
المصاحف وذلك بعد موت عيسى عليه السلام وقال القرطبي بعد رفع القرآن من الصدور
والمصاحف وذلك بعد موت عيسى عليه السلام وهو الصحيح كذا في القسطلاني باب
ما ذكر في الحجر الاسود قوله لا تضر ولا تنفع تمامه قال فانه حجر فاسن ابن ابي من كان قريب العهد في الاسلام
ان تقبيله من عبادة الجاهلية وقطعها الحاكم في هذا الحديث فقال علي بن ابي طالب بل
يا امير المؤمنين يضر وينفع ولو علمت ما ورد في ذلك من كتاب الله تعالى لعلمت انه كما اقول قال
الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى فلما اقروا له بالربوبية عن وجل اخذ عليهم العهد وكتب ميثاقهم في ذرقه والفضه في هذا الحجر وانه يبعث
يوم القيمة وله عينان ولسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة فقبل ابن ابي طالب امين انه في هذا الكتاب
فقال الله عز وجل ابقاني الله يا ذعر لست بها يا ابا الحسن قوله باب اغلاق البيت بالاضافة
قوله الهانيين بتخفيف الياء كانهم جعلوا الالف بدل احدى ياءي النسبة وجوز نسبته يا

لسند يد والظاهر ان الصلوة بين العمرتين لم يكن مقصودا للموضع بل وقع اتفاقا قوله باب
الصلوة في الكعبة بالاضافة وقد تترك وفي بعضها مرسلا واسم كاد بعد وخبر الحمد اما
المساءة وقد يوتى اي بفعل قوله ولعل معنى الحديث انه ان عمل ما شرع والظاهر انه قول نافع قوله با
من لم يعمل الكعبة قوله المقام هو مقام ابراهيم قوله دعا له اي لابن او في قوله ودخل وهذه المرة
قوله قال كاني لم يحفظ في هذه المرة وسماه انه كان منها الا صنام فلما كان عام الفتح اراه عليه الصلوة
والسلام ما ذا لها وزال كما بالغ في الباب التالي قوله باب من كبر في نواحي الكعبة بالاضافة
قوله الاركان جمع ركن مع الراء وضمها وفتح اللام وهي السهام التي كانت لاهل الجاهلية قوله لم يصل
بها الاستقسام طلب معرفة ما قسم له وصار يقسم له بالكاف وكذا معرفة ما امر به ونهي عنه قوله
ولم يصل فيه هذا صدر من الصلوة فيه قال بعض الشراح وجه التوفيق انه اذا قارن
دخول الصيف والشتاء ربح دخل الشتاء كما هو مذكور في الكتب الاصولية قوله
باب كيف كان بدء الرمل بفتح الراء والميم اي اسراع الوسع مقاربة الخطى فهو اقرب له
قوله وقد يفتح الراء وسكون الهاء اي الله عليه الصلوة والسلام مع اصحابه رضي الله تعالى
عنهم جماعة والحال انه وضعهم حي ويثرب قوله بفتح الدال مقدم بكسر الدال اي يرد عليكم
فيه وهزلهم بفتح الهاء سعدي وكاد يجيد قوله الركنين اي اليمانيين قوله ولم يمنعه اي لم يمنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ان يامرهم بذلك الا رعاية حالهم فالضمير المنصوب في لم يمنعه للنبي صلى الله
عليه وسلم وفاعله شيء مقدر استوى منه وناب عنه المستثنى قوله الا ابقاء اي الرفق
والشفقة عليهم قوله باب استلام الحجر الاسود بالاضافة والاستلام هو المسح باليد مسنون من
الاستلام الذي هو التحية وقيد من السلام بكسر السين وهي الحجارة كذا في الكرماني وفي القاموس
استلم الحجر مسه باليد او اليد خاصة او بالفم او ظرف للاستلام وذا صبغ بالفتح اخره معنى
قوله اذا اطرف ويدل عليه من حين سقدم قوله اول ظرف كاستلم قوله نحب بفتح المثناة التحتية وهم
الماء المتحرك وتشديد الوحدة من الحب وهو ضرب من العدو والمفهوم منه هنا الرمل

وهذا دليل لمن قال انها سميت بذلك لان قوله باب الرمل والحج والعمرة باب مقدر بعد قوله محمد بن يحيى
في اسم ابيه تفضل محمد بن سلام وعمرو بن محمد بن رافع ورجل انه البخاري نفسه وقيل
هذا قوله حدثنا من كلام عمرو كالذي مر قوله سريع بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتية
آخره جيم قوله عن فليح بالمهملة قوله ما بعدي تابع للتس سمي بذلك قوله الركن اي الحجر الاسود وقوله راى اباه
حكاه بعض المتكلم مع الغير من الامر آت اي اردنا ان نظهر القوة للمشركين بالرمل ليعلموا انا لا نعجز
عن مقاومتهم وهو بالحرة فاعلنا من الرتوة اي اربا هم بذلك اما استداء قوله ثم قال شيء جديد
مداء محمد وهو اي الذي فعلناه شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نتركه قوله
يمنعنا اي يرمل بل يتركه عندها اي كان يرفق بنفسه ليتقوى على الاسلام عند الازدحام
قوله باب استلام الركن بالحجر اي يرمي او الركن حتى يمسه بالحجن بكسر المهملة وسكون الجيم
وفتح الحاء آخره نون هو خشبة في طرفها اعطاف وهو مثل الصولجان قوله الدراوردي بفتح المهملة
والراء وفتح الواو وسكون الراء الثانية وبالمهملة انتسابه هو عبد العزيز اي ابن محمد الدراوردي
قوله عن ابن اخي الزهري عن عمه هو الزهري وهو ابن شهاب المذكور سابقا قوله باب من لم
يستلم الا الركنين اليمانيين بتخفيف الياء وهي الركن الاسود والذي يليه واما قول الناس
للمنجنيب قوله ومن بقي استنهام على جهة الانكار الموجب فلذا لم يحذف الياء من يبقى اي لا
ينبغي لاحد ان يتقي شيئا من البيت الحرام قوله انه اي النبي صلى الله عليه وسلم لا يستلم الا
الركنين اليمانيين وفي بعض النسخ الا الركنين اليمانيين بتخفيف الياء وهي الركن الاسود والذي يليه واما قول الناس
للمنجنيب قوله ومن بقي استنهام على جهة الانكار الموجب فلذا لم يحذف الياء من يبقى اي لا
ينبغي لاحد ان يتقي شيئا من البيت الحرام قوله انه اي النبي صلى الله عليه وسلم لا يستلم الا
الركنين اليمانيين وفي بعض النسخ الا الركنين اليمانيين بتخفيف الياء وهي الركن الاسود والذي يليه واما قول الناس
للمنجنيب قوله ومن بقي استنهام على جهة الانكار الموجب فلذا لم يحذف الياء من يبقى اي لا
ينبغي لاحد ان يتقي شيئا من البيت الحرام قوله انه اي النبي صلى الله عليه وسلم لا يستلم الا
الركنين اليمانيين وفي بعض النسخ الا الركنين اليمانيين بتخفيف الياء وهي الركن الاسود والذي يليه واما قول الناس

الرباط وكسر النون وكسر الباء المشددة الكوفي وهما بمعنى قوله مسلمة اي بالبيع
قوله فقيه زاد في الجواب للسنة صلى الله اعلم بالكوفيين اهم ما فسانه كان عليه الزجر
عن سواله وقيه رغبة بلفظ المجهول للكلام اي اخبرني عن حكمه عند الله تعالى والغلبة قوله
قال اجعل اي الجاب ان عمر للسائل اذا جئت طالب السنة فانزل الراحلة وتوضع وجهك ارايت
وجهه باليمن اي مكان هو وطنك او مكان قعيد اي كان كوفي وقوله ارايت بجزم الراي اي انه اراد
ترك الكسل وان عمر لم يرد الجاهم عذرا ما لغا واكا فالحكم من على جواز تركه لعذر وقوله ابو جعفر
محمد بن الجاهم وداود المولف قوله تصري اي دان سمن الغرض بين الزمرين بان احدهما
تصري والاخر كوفي والخبر عنده انه عربي كما ذكره الاسناد وفي بعضها انه ابن عدي بفتح المهملة
وكسر النون وتشديد الباء المفتوحة الكوفي وهو وهم بالجملة هما بالعيان قوله باب سبب من اسنان
الى الركن بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب التكبير بالاضافة الى واو بفتح
المهملة وشد الدال المهملة ممدود ومعنى الحديث ظاهر كما مر قوله كلما اتى عليه اي يحاذي بالحجر الاسود
اسناد البه يحيى كما مر قوله ناعبه اي تابع خالد بن عبد الله ابراهيم قوله باب من طاف بالبيت
بالاضافة قوله ذكرت اي ما تقدم في حكم القدوم الى مكة قوله لعروة اي ابن الزبير بن العوام قوله قلت
الى لفظ النبي من نوع شارع فيه العاملان قدم وبدء قوله ثم لم ينكن عمرة اي لم تكن تلك الفعلة
التي فعلها عائشة الصلوة والسلام حين قدم من الطواف وغيره عمرة كذا في القسطلاني وفيه
ايضا فعرفت من هذا انه ما ذهب اليه ابن عباس من تخالف فعله صلى الله عليه وسلم كذا
في القسطلاني قوله ان اول شيء بالرفع مبتدأ خبره قوله انه توضأ قوله فاول بيتا بعد حجر وقوله
الطواف قال العاصي عياض كان السائل لعروة انما سأله عن مسح الحج الى العمرة على مذهب
من راى ذلك فاعلمه عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك سنة وكان ابن عباس
وابن عمر وغيرهما من ذلك من لم يستن الهدي ولهذا يأمر اذا طاف بالحج اذا طاف بالحج ان يحل من حجه وان من امر ان يتم على احرامه
يقول ان من لم يستن الهدي وليطف بالحج اذا طاف بالحج ان يحل من حجه وان من امر ان يتم على احرامه

كما يقرب الهدي يرجع من عرفة وكان يأخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم ان
لم يسق الهدي من اصحابه ان يحلوها عمرة كذا في فتح الباري قوله حتى اي يصار وحان الاذان الثاني
كان من تاويله كان الركن هو الحجر الاسود ومسحه يكون في اول الطواف وتجمل الحلق بعد
مسحه بالاجماع فقد بين فيما مسحي الركن واتمى اطوافهم وسعيهم تعلم احوالهم قوله
وان قلب ما وجه مناسبه ذكر اصلا امه بما قبله فلم يخص عروة ميان ان الحج بسن
له طواف القدوم وليس فيه سنية الخروج الى العمرة ولا يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
لم يطف لان ذلك كان مخصوصا بتلك السنة لغير اصحاب الهدي وان العمرة طوافه في اول
قدومه مع ركعتي العمرة دليل تخالفهم بذلك فحق لعروة ان يرد بطواف القدوم لو يعتد له انتهى
ثم ان قوله واخبر تخبر اي ايها اهلت الى آخره بيان حاصل ما طال في عمر تم قوله ابو جعفر بضم المعجمة
وسكون التحتية قوله سجي اي مد قوله سجدتين اي ركعتين للطواف قوله عمد اعمر بكسر الميم وضمه
التحتانية قوله يجمعهم لها الحج اي بمد قوله بطن السيل موضع السعاة اي الواقع الذي
بين الصفا والمروة قوله باب طواف النساء بالاضافة قوله وقال ابن عمر رضي الله عنهما قوله
عاصم روى البخاري عنه ههنا بواسطة قوله قال ابن جريج فاعل قال ابو عاصم وابن جريج بضم
الجيم الاولى مستدا حبره اخبرنا واخبرني وهو ابن عبد الملك المتوفى سنة خمسين ومائة
وقوله قال بيان لاخبرنا واخبرني وقوله اخبرني عطاء معرفة ابن جريج وسامعه ابو
عاصم كما مر قوله اذ منع ظرف لاخبار عطاء اي اخبرني عطاء حين منعوهم قوله مع الرجال
اي في وقت واحد قوله قال اي عطاء كيف تسمعين ساء لها عن الجواب الصحيح قوله قلت مقول من
حيث قوله ابعد الجواب هذا قول ابن جريج والصحيح هو عطاء في الموضع قوله اوخبل بالخاء المعجمة
بعد تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم لام ما اصف الله مد كور بعده وكما ان مصروف في نحو عنيته حاصرة قوله
اي العمري بكسر العين حرف اضراب قوله بعد الجواب اي بعد نزول امه وهي قوله تعالى وان ما تنفق
منا فاسئلوهن من وراء حجاب وكان ذلك في تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب

بسم الله الرحمن الرحيم اوتلت كذا في السطلاوي قوله عوره بفتح المهملة وسكون الجيم اي عيبا قوله
عبر بفتح فكسر ويجوز ضم فسكون في الظرف اي ناحيه مجورة وهو ما خوذ من وقع نزل فالمعنى
مجرور من الناس اي معتبرة وفي روايه الكشميهني عوره بالراي الجهه وبعدا الراي الجيم هاء تانيث
نصب على الظرف اي في ناحيه مجورة عن الرجال بحيث تضرب بينهم وبينها حائل ليستروها عنهم
كذا في السطلاوي قوله فسلم بفتح واللام معناه عندك اي من جهة نفسك واجلك قوله واينا
اصنعت عايشه الاستفهام مجازي من سكران وفي روايه عبد الرزاق مسيرات قوله فمن
اي اذا اردت الخروج وعمن قاعدات حتى اخرج الرجال قوله ركبتا اي قال عطاء وكنت وكان
اذا اراد الخروج عبين على صيغة التصغير قوله سير بفتح المثلثه وكسر الوحدة جلد عظيم
بالمزدلفه وهو سفر بفتحتين قوله قلت معقولة اثر جريج قوله في قبته اي خيمته قوله ودرعا الدرع القميص قوله
صوره المورد الاحمر قبسا لونه احمر قوله ابى بفتح اللام قوله فطفقت واخذت طافت فجاء صلوا
صلى الله عليه وسلم كامره صلى الله عليه وسلم اما هاهنا ذلك كما ياتي في باب من صلى ركعتي الطواف خارج
المسجد قوله باب الكلام في الطواف الاضافه قوله لسير بين مهملة مفتوحه ثم تحتانيه ساكنه ما
يقد من الجلد والقد الشق طولا والسلك والمرد من الراوي قوله ثم قال عليه السلام للقايد
قوله قد بضم القاف وسكون الراء على صيغه الامر من القود ضد السوق وجذف للتصغير السنر
روي من طرق فاطلعت مسلم حدثني خليفة بن لبيد عن ابيه انه اسلم وفد على النبي صلى الله
عليه وسلم ماله وولده ثم لقيه وهو رابه طلق بن لبيد معتزين بحبل فقال ما هذا قال حلفت
لبيد الله على ما لي وولدي لا جمن بيت الله معتزرا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحبل فقطعه
وقال لها حجا ان هذا من عمل الشيطان فيكون ان يكون الرجلان المهان بعيرا وابنه طلق المذكور
وهذا موضع الترجمه هكذا في السطلاوي قوله باب اذا اراي سيرا او شيئا باللغتين قوله بكره
مبنيا للمفعول وفي نسخة بكره على صيغه المعلوم والضمير المرفوع للراي قوله برمام مربوط في يده
واخر عنزه اي عنيزه ما يكنزه على وجهه قوله باب لا يطوف بالبيت عريان

بالنون قوله بينه اي ابا هريرة قوله امره بصيغه المفرد اي حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم
امير الحج قوله يوم ظرف لبعثه قوله وربط اي في حمله الرهط قوله يريد الضمير راجع الربط
باعتبار اللفظ ويجوز ان يكون راجعا الى ابي هريرة على الالتفات وهو مذهب البعض قوله
الا يحج الخ وبحذف ان الام للتعليل وقوله لا يحج بالرفع وفي بعضها ان لا يحج بدون كلمة النهي
وان هذه ناصبه والفعل منصوب وكذا اعراب المعطوف عليه وهو قوله يحج بحذف الواو من
الرفع والنصب وجعل اللازم منهما النصب بان يكون كالناصبة وجوز تعالى ان يكون كلمة ان بحذف
من الشذوذ ومر الحديث في باب ما يستر من العورة قال اليعمري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بكر رضي الله عنه سنه تسع من الهجرة ليحج بالناس وكان سعد ابو هريره فبعثه ابو بكر يريد الحج
مع ما ذكره مناديا في الناس ان لا يحج قال وجوز ان يكون لا يحج نسخا وحج يكون ولا يطوف بالبيت
كذا في الكرماني قال القسطلاني وليطوفن ح بتشديد اللام والواو وعرو ما وجوبا انتهى وفي الفتح
يحتمل ان يقرا بفتح الصاد وتشديد الواو وسكون الفاء انتهى ثم ان منع المشرك من الحج بعد العام
المذكور وما منعه عن الطواف عريانا فالظاهر بحسب الحقيقه ان لا يعد جاحدا بما قبله ما تقدم من
قوله بعد العام قوله باب اذا وقف في الطواف بالسوين اي يرجع حيث صلى قوله اذا سلم اي اذا
سلم عن الصلوة التي تقام ورجع انها ويترك طوافه لا حلفا فانه يرجع بعدها الى موضع الطواف
الذي قطعه فيبني ما بقي عليه من مكان قطعه وهكذا في صوم الدفع قوله فيجوز اي يعتبر ما
سلف منه وينوي الباقي ولا يستانف الطواف قوله عن عطاء اي بحرما قال العطاء ولم يذكر البخاري
حديثا للترجمه اشاره الى انه لم يجد في الباب حديثا يوافق شرطه فيما ذكر قوله باب صلوة النبي
صلى الله عليه وسلم بالاضافه قوله لسبوعه بضمتين على لا سبوعه قال في القاموس الاسبوع
بضمتين وكسرتين وهي واحده وقال التابعي سنه قوله فقال اي ابو هريره قوله السنه اي برءا
بها الانسان بالاستقلال الامر عبر ان سنوب الفرس منها افضل وافاد قوله ذرم بعين ولم يقرب
في اسد كلاهما نظر لان ركوع الخ اذا كان للفرض وصلاها يصدق عليها انه صلى الله عليه وسلم

سلوك كعس وهذا وارد على ظاهر العبارة واما اعم منها فمقصوده عدم على السلم تقدم
اجراء العرض به فلا ينافي تعين لم يقرب وهذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان مفردا
او لا عم احرم بالعمرة فضاد فارنا بها على ما ذكره النووي في الجمع بين الروايات بان الحديث الدال
على الفسخ والمراد منه التمتع بالمعنى اللغوي او باعتبار الاسناد الى الآمر والذي يدل على انه
كان مفردا تعين باعتبار الواقع او باعتبار امره بالحج والاسناد الى الآمر واما الحديث الدال
على كونه قارنا فمعنى معناه اهـ قوله لا يقرب اما بفتح المثناة وضم الراء وكسر الموحدة
على ان الصيغة النهي كما هو ظاهر او كذا في السيوطي قوله باب من لم يقرب الكعبة
ولم يطف اي للقدوم بقرينة اذا دخل ومر به كسمع فهي ويرب كذا في الصحاح قوله ولم يطف اي نظرا
قوله ويرجع بالنصب عطفا على يخرج قوله بعد الطواف الاول متعلق بلم يقرب ولم يطف كما يدل
عليه حديث الباب المتصل الآتي والطواف الاول طواف القدوم وهو مستحب لكل وارد بحجا
او عمرة كذا في السيوطي قوله صلى الله عليه وسلم لم يطف ولم يقرب ليلا ظن الرجوب
قوله باب من صلى وكون الطواف بالاضافة قوله من الوم اي بذي طوى وهذا اما وصلة
السهمي من حديث محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري وانما عدل عمر رضي الله عنه ذلك
لكونه طاف بعد الصبح وكان يرى السفل بعده مطلقا حتى تطلع الشمس كما يأتي في باب الطواف
بعد الصبح قوله قال اي الراوي قوله حرب بفتح المهملة وسكون الراء بلا نقطة قوله العباس بفتح
المعجمة بعد المهملة ثم الظاهر ان المروي المشترك بين الاسنادين هو قوله قال وهو بمكة
قال في الفتح في رواية الاصيلي عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة فيكون الاسناد
متصلين بلا ارسال واما على تجويد الحفيظ فيها عن زينب الى آخره فلا يبقى الا يدل على الارسال
كان عروة ادرك حبابها باب من صلى بكعبي الطواف وخلف المقام معنى به ظاهره ومن
قرب قوله باب الطواف بعد الصبح اي حكم الصلوة عقيب الطواف بعد صلوة الصبح والعصر
قوله المذكور بالضم على صيغة اسم الفاعل من التذكير اي الواعظ واعلم انه ذكر في هذا الباب فصل

ابن عمر وكذا نفى عمر وحديث عائشة وحديث عبد الله بن الزبير ولعلهم لم يعلموا بها
النهي عن الصلوة بعد الصبح ومن بعدها جواز الصلوة بعده وهو مذهب ابي حنيفة في ذلك الا ان النهي
عن وقت الطلوع لا بأس في جواز الصلوة فيه واما الصلوة بعد العصر فجوزها من الزبير
بناء على ما روت عائشة رضي الله عنها قوله الزعفراني هو من اكابر اصحاب الشافعي
منسوب الى الزعفران وهي قرية وراء الزعفران مغاد منسوب البيوته باب
المريض يطوف راكبا يجوز ان يكون الباب بالاضافة والسوق على ما هو رأي العيني في نظائره
فان قلت من اين المطابقة بين الحديث والترجمة احيب من حيث ان المؤلف حمل سياقه
عليه السلام راكبا على انه كان عن عذر بدليل رواية ابي داود من حديث ابن عباس
ايضا بلفظ قد صلى الله عليه وسلم وهو يشتكي فطاف على راحلته ورد ولعل هذا ما ذكرت
من الاصل من ان الترجمة قد يكون شاهدة للحديث قوله لصلى صلوة الصبح قوله باب
سقاية الحاج السقاية اسم الموضع الذي يسقى فيه الماء في القاموس السابية بالكسر والفتح
موضعه كالسقاية بالفتح والكسر انتهى والظاهر ان جعل السقاية مقصد راوية لما روي
لسلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر يجوز ان يكون لاهل السقاية ان يتركوا هذا المبيت
ويذهبوا الى مكة ليسقوا بالليل الماء موزمزم ويحملوه في الحياض عن مسألة الحاج والظاهر ان
السقاية كانت للعباس في الجاهلية واقرها النبي صلى الله عليه وسلم له فتحولا العباس
اداء قال الازرقي كان السقاية بيد عبد مناف وكان يجعل الماء في الزاد والحوض الى مكة
ويسكب في حياض من ادم حول الكعبة للحاج ثم صارت بعده هاشم ثم عبد المطلب بحفر
بين زمزم ثم كان مستقرها الى بيت فسدوه في ماء زمزم ويسقي الناس وكان نسقي انصا
الذين بالعسل فخرج اخر فقام بالسقاية بعده العباس فلم تزل في عقبه ثم اقرها النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ولم يزل في يده حتى مات تولاها عبد الله ابنه علي بن عبد الله
وعلم جرا كذا في الكرماني ومعنى مسلما بالتشديد بالحجة في سبيل الله في القاموس سلمه

لسلا تجعله في سنن الله وسعه قال الفقهاء في معنى مسلة أي مجعولة في مسل
وهو يدل على جواز من يريد ذلك قوله اسعى راد المطري بما ينسب إلى الناس ولا
يخفى ان الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب الماء الذي كان عند العباس راى
انه ماء محمول اليهم فيه فلا يدلي به صلى الله عليه وسلم فطلب ماء آخر من بئره
النبي صلى الله عليه وسلم يحسب طلبه مرة ثانية ذلك الماء حسبت قال اسعى فسعى بين
يدي لا بعد بين الكلام كما هو من الكرماني أو النسيء الى بينا ما سعى فقال واما على النحو
الذي ليس فيها ما يبين فانا الاحياء اليه للتواضع بين الشيخين قوله ويعلون اي يسرعون
منها المذكور لكونه ان تغلبوا اي لاجل خوفه ان يحج عليكم الناس وتصيروا مغلوبين من الزحام
لمزلف قوله بأسفل ساجة في زمزم بفتح الزاي وسكون الميم هي بئر مسجد الحرام بينها وبين
الكعبة قريب من اربعين ذراعا وسميت بذلك لكثرة ما يستقال منها زمزم اذا كان كثيرا قوله
عن الشعبي بفتح الجيم قوله ما كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله على بعير وكان ما
جد من هذا الوجه قال عاصم مذكرت ذلك لعكرمة فقال بأسه ما فعل اي ما يترتب قال
لانه كان راكبا كذا عند داود ومن رواية عكرمة عن ابن عباس انه اناخ فصلى ركعتين
فلعل مرتبه من صلاة ومن كان بعد ذلك كذا في القسطلاني قوله يحيى بعد هذا الاحتمال
في قول عكرمة اذ الظاهر انه نعم يمكن الجمع بين الحديثين كما بين ماسبق والى داود من غير
نظر الى ان الراوي الثاني حكم قوله بأسبوع الطواف العارين بالاضافة قوله على اضافة
الخ اي بعد ان طهرت وطهرت قوله طوافا احزاي للحج اي احرموا بالحج بعد التحلل منها وطافوا
وهو معنى التمتع واما القارنون فطافوا طوافا واحدا بعد الوقوف قوله ابن عليه بضم
الهملة وفتح اللام وفتح بعد التحتية موسى امه واسم ابيه ابراهيم بن سهم قوله وظهره اي مركوبه
وهي الابل التي يركب والغرض منه انه كان عازما محضرا مركوبه لعزم الركوب عليه قوله ان
لا آمن عدة للعمرة وفتح الميم مخففة والمستملي تعاد كره الحافظ ابن حجر ابين بكسر العمرة وفتح الميم

لعمرة فانهم يكسرون العمرة في اول المستقبل الذي صاحبه على وفق ما يكسرون
اذا كان ماضيه بالفتح لان يكون فيه حرف حلق من نحو ذهب والمعنى احاف كذا في عمدة
قوله فلما قدمت حج احمد محذوف اي لكان خيرا او نحو ذلك قوله فاي عبد الله من عمر اراد
الا علام بان يريد الاحتراز به قوله من الحمام قاله الحجاج بفتح الهملة بن يوسف الثقفي
بعد ذلك بضم الثاء وفتح الهملة الاولى وسكون الجيم ثانيه موضع قريب من مكة قوله
الاولى اي الذي طافه يوم النحر للافاضة بعد الوقوف بعرفة ثم راوا بالاولى انه ليجعل للقران
صرفا من بل اكتفى بواحد كما هو مذهب الشافعي وليس لفظ اول مقتضيا للآخر كما ولي
عبد بن خلف الدار يخرج فلم يخل الا واحد عبر عنه بالجمع المراد بالاول الطواف بين
الصفا والمروة واما الطواف بالبيت وهو طواف الافاضة تركن فلا يكفي عن طواف
القدوم في القران وهو في الافراد كذا في القسطلاني والثالث ظاهر من الاول كما يخفى قوله
باسبوع الطواف على وزن سربوع كما ضبطه وهو شوط عند الاكثر وهو لا يصح الطواف بدونه وقال
الحنفية ويجب الطهارة عن الحدثين الطواف واكمله وليست شرطا لجواز كالوضوء بل يجب
حتى يجبر الطواف بدون وكم مسيئا وتفصيله يعرف من الهداية قوله عروة هو الفاضي
عما من كان السائل لعروة انما سأله عن فسخ الحج الى العمرة فاعلم عروة انه صلى الله عليه وسلم
لا يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده كذا في الكرماني قوله اول بدل من الضمير قوله المذكور
حينئذ او لقوله الطواف بالبيت بنصب اول على الخبرية ورفع الطواف على الاسمية قوله
لم يكن عمرة بالرفع والنصب على احتمالي كون تامة وناقصة قوله مراسته اول برفع اول
والطواف بدل منه وجملة وسعت موقع المفعول الثاني لرايت كذا في القسطلاني وفي الكرماني
اول بدل من الضمير والطواف هو المفعول الثاني قوله اي الزبير فالزبير بدل من الاب
قوله لم يقضها الخ لم يضمها الى العمرة قوله فلا نسلم انه اي انه لا نسلم انه عمرة لاستنهاء
مقدر قوله ولا احد عطف على فاعل لم يفعلها اي لم يفعلها ابن عمر ولا احد من السلف

حتى تصير اى لا تصير تحته المجد ولا تسطلون بين الطواف قوله وخالفني عائشة
قوله بالعلامتين اى سواء كان احرامها بالحج وحده او بالقران خلافا لمن قال ان من احرم
وطاف حل بذلك كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد تقدم انهما لا يحلان من اراد
الاحرام بالحج فقوله الفوضه وفي بعض الاصول بالخفه كذا في السطلاني قوله فلما سعوا
قال بعضهم اضاف لفظه انما الا علان وما القائده في ذكره ذلك الاول في الحج والثاني
في العمرة وعرضه انهما كانا اذا احرما بالعمرة بعد الطواف والسعي هربا مما بعده من
السعي والحابن ليعلم انه اذا احرم بعده لم يكونا معتمرين ولا فاسخين الحج الى العمرة وذلك لان الطواف
في الحج للقدوم وهو سنة وسعي طواف التحيه كذا في الهدايه وفي العمرة للركنيه قوله الركن اي الاكثر
وليحلوا من العمرة قوله بالسعي وجوب الصفا والمروة بالاضافة اي وجوب السعي بين الصفا
والمروة قوله وجعل على صيغة المجهول ان هذه اي الآية المشتمله لكلمة لا جناح اي لا اثم اوما
استبطنت من انت نفي الاثم عدم الاثم في الفعل انما صح لو كانت دالة على ما حملتها عليه بل نفي
الاثم نفس الاثم فما وجه ذلك والامر بالطواف قوله قالوا بيانه قالوا المناه بفتح الميم وحذف الهمزه
وبالمناءة اسم صنم قوله الطاغيه فاعل من الطغيان صفة لمناة قوله المشلل بضم الميم وفتح الشين
المخففة وبعدها اللام الاولى المعتوحة اسم موضع قرب القديد من جهة البحر قوله لعلم بالسوين
اى كلام عائشه رضي الله عنها وفي بعضها ان هذا العلم فالعلم صفة قوله الا من الاستثناء معترض
بين اسم ان وخبرها قوله ومن كان قوله ولم يذكر الصفا اى لم يذكر الصفا كما ذكر المروة اى المروصرف
كما قال ابو بكر فاسم على صيغة المتكلم دخيل على صيغه الامر وسيح الاول والثاني فيه جمع لما
سمع من عروة عن عائشه ولما سمعه هو بنفسه عن اهل العلم وبيان انه كلبها صحيح وغلط
للاخر فالوجه هو الجمع بينهما قوله كلبها العربين الاول لغير الانصار الذي تحوجون احتراز عن الصنم
اساف بكسر الهمزه وفي القاموس وكتاب وصاحب منهم وصمها عمرو بن لحي على الصفا وبالله على المروة
وكان يذبح عليهما اي عند الكعبه او هما اسما رجلين عمرو وبالله بنت سهيل قرا بالكعبه

فرس انهى والثاني غيرهم الذين يحرجون عما عملوا كانوا يطوفون بهما ويذكرون
الله له وحاصل جواب ايثار هذا الاسلوب الذي لا يدل على وجوب السعي صريحا والقرينة
انما هو لكان الرد على الفريقين على ما اعتقداه من الحرج سعيا الله تعالى الحرج منهما
وقوله كلبها بالباء كما مر وصرح بعض الشراح كالكرماني والعيني كلاهما بالكاف وجوز باسبب
ما جاء في السعي بين الصفا والمروة اي في كيفيته وكميته وسبب مشروعيته وهو بنى
عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ابن جمعة قوله وان ما بضم من طرف المروة في القاموس
الزقاق كغراب السكة ويونس قوله ابن ابي يحيى وفي بعضها بخط الحسن بن ابي الاصواء
كان للقدوم او للركن قوله حسب اي دخل في الاشواط الثلثة الاول قوله وصى اي لم يصل
النمالي المشهور فيه تخفيف الياء قوله لا يدعها اي لا يتركه والغرض انه كان سنتي من الحج
اليها بين عند الانزحام ليكون السعي كالاستلامة قوله قدم فان قلت ما وجه مطابقة الجواب
السؤال قلت معناه لا يحل لك لانه عليه السلام راجب المتابعة قوله وبه قال ابن عباس
صريح جابر بما اشار اليه ابن عمر قوله لايري المشركين بضم الياء وكسر الراء وما روى احمد
من حديث ابن عباس رضي الله عنه سعى ابتنا ابراهيم عليه السلام فالجواب عنه ما
سبق من حضر سبب السعي في الاذهاب اذ القصد يكون اضافيا كما مر في اسباب قوله
فاذا الحبيري بضم الحاء فان قلت ما اذا زائده قلت لفظ حدثنا وسمعت يدل المعنى
وفائدته الخروج عن الخلاف في القبول سيما وسفيان من المدلسين قوله باب يقضي
الحايض بالتنوين قوله واذا سعى قد عرف الحكم بذا اذا سعى قوله الا انطوفي بالبيت كان الطواف
يكون بالبيت وهو في المسجد الحرام والحايض ممنوعة عن الدخول فيه والوقوف ونحوه يكون
بالبيت وهو في المسجد الحرام والحايض ممنوعة عن الدخول في المقاصد واما السعي بين الصفا
والمروة فلتوقعه على تقدم طواف البيت تركته ايضا وان كان يصح بغير الطهارة قوله
وقال لي اي على سبيل المذاكرة اذ لو كان على سبيل التحديث لقال حدثنا ونحوه قوله خلفه

ابن حماد قوله المعلم بكسر اللام المشددة من التعليم قوله اصل اعاحرم الخ بالحاء المهملة دليل على انه
عليه السلام كان مفردا او كان قارنا غير انه غلب على الاستناد وكان ذلك غير معتد به كما هو
كذا في العسقلاني قوله انما لم تطف بالنسب اي لم يسع بين الصفا والمروة لتوهمه على الطواف
كما مر وكذا الاكتفى بذكره عنه ثم اعلم ان المسح الحاصل من الطرف وما يتوقف هو عليه لكن لم
يعلم منه حال الساعي بغير وضوء وكانه قاسه على الجنب والحايض لدليل لاح له قال قائل
والحديث ظاهر في نفي الحايض عن الطواف حتى يقطع دمها ويغتسل لان انتفى في العبادات
يقتضي الفساد وذلك يقتضي بطلان الطواف لو فعلته وفي معنى الحايض الجنب والنفساء
وهو قول الجمهور وذهب جمع من الكوفيين الى عدم الاشتراط قال ابو حنيفة حدثنا عبد
حدثنا شعبة سالت الحكم وحمادا ومنصورا وسيمان عن الرجل يطوف بالبيت على غير
طهارة فلم يروا به باسا انتهى وقال في الهداية ومن طاف لعوته وسعى على غير وضوء رجا ما
دام بمكة بعيدها وكان عليه اعادة الطواف فلتكن الشاة هي الواجبة فاحسب الحديث واما
السعي فلا يتسع للتاخير فاذا اعادهما كان عليه كاربعة اشواط انتهى قوله تطهر بفتح
المثناة وسكون الطاء المهملة وضم الهاء قال العسقلاني كذا فيما وقفت من الاصول وعليه
العيني كالحافظ ابن حجر بتشديد الطاء والهاء على ان اصله سطهري انتهى قوله وتطوفوا
اي بالبيت وبين الصفا والمروة قوله ويحلوا بفتح اوله وكسر الحاء اي يصيروا حلالا كما قوله
فقالوا اي بالبيت وبين الصفا والمروة قوله ويحلوا بفتح اوله وكسر الحاء اي يصيروا حلالا قوله
بالتنوين ولغير ابي ذر قالوا قوله سطلق اي اسطلق فحذف همزة الاستفهام النحوي قوله يقطر اي
منيا كما في نسخة لسبب قرب عهدنا بالجماع متمتعين بالنساء قوله واسمسلت اي لو عرفت
في اول الحال ما عرفت آخرا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لكنت متمتعا كما في
الكرماني والعيني ارادة لنفي القدوة اهل الجاهلية قوله احللت من الاحرام لكونا متمتع الاحلال
لصاحب الهدي وهو المفرد والقارن وحتى يبلغ الهدي محله وذلك في ايام النحر كما في الكواكب

الكرماني والعيني وطهرت بفتح الهاء وضمها قوله سطلقوا اي اسطلقوا بحذف همزة الاستفهام
وايصال لفظ اسم المفعول من المفعول قوله عن حفصة بضم مهملة وفتح فاء وتشديد صاد
وهي المراة التي لم تفارق بيت اهلها الا ذوجها وقيل غير ذلك قوله ويخرجن اي من خروجن الخ
قوله ام كلثوم قيل هي خلف المعجمة واللام المشددة بن حذيفة الطلحيات قوله ان اختي هي
ام عطية قوله تحت رجل لم يسم قوله نائلة اي الاخت قوله الكلبي بفتح الكاف وسكون اللام نسبة الى
اي الزبيح قوله ما رايتم قوله ان لا تحرج اي الوصي والبر قوله قالت اي عليه السلام قوله لغسلها
اللام وضم الغين فيه وسكون اللام التي هي الفاء وكسر الميم وجزم السين قوله حتى تنقي بالرفع اي
تامن لتنقيها وهو منصوب باسكان الياء والحاء بعدها قاف وباسع الخاء المعجمة تعلي به المراة راسها وهو
قوله اي بحالة اهل الطهر قوله قال احد الرواة هو محمد بن سيرين المذكورة قد سمت ام عطية
اي سموا السعرة قوله يسالها بنون بعد اللام الساكنة من غير التقم هاء للضمير اي يحدثها
شيء منها قوله قالت اي حفصة انا انها بالفوقية بعد النون وكذا في الوقت انها وكذا يوذنا
وقال ابو الذكير اي قال ايوب عن حفصة انا انها قوله باي بفتح موحدة وتشديد ياء مكسورة بين
اذنه والكشميهني بابا بقلب الهمزة ياء والفاء بفتح الموحدة الاخرة والمثناة بعدها الفا ثم باء
وقلب الياء المضاف اليها الفا قوله كذا وكذا كناية عن ذلك قوله الى ابعر عند المرة استفهام
تعجبي من اخبارها شهود الحايض قوله فقالت ام عطية قوله عرفه اي في بيتها قوله وتشهد كذا بحذف
المرد لغة وصوابه وتشهد على الحايض قوله وتشهد كذا كصلاة الاستسقاء ومرضع الترجمة منه وقولها
اوليس تشهد عرفة وتشهد كذا وكذا فتشهد كذا هو موافق لقول جابر فذكت المناسك كلها غير
انها لم تطف بالبيت وكذا قولها فامرنا ان ننزل للحايض المصلى فانه يناسب قوله الى الحايض لا تطوف
بالبيت لانها اذا امرت باعتزال المصلى كانت اعتزالها المسجد الحرام بالاولى للتعبد من باب
باب الاولى فافهم قوله في الحج قوله باب سبب الاهلال اي الاحرام بالحج قوله من البطحاء وادي مكة
وغيرها اي من سائر بطحاء مكة من سائر اجزائها قوله لانه المقيم بها قوله ولان الحاج الافاقي انما يحد

مكة سمعا اذا خرج الامام والذي اصله المكي والصحيح بمنى مكة وهو الصحيح من مذهب الشافعي
وقال الحنفية من دويرة اهله حيث شاء من الحرم الا اذا احرامه من المسجد افضل لفضيلة المسجد
والسبب ان يحرم من المسجد لتعدد السفر فيه الى عرفات ومكة فيه للحج ولابي ذر الى النبي بفتح الهمزة الاسهم
وقال عبد الملك هو ابن ابي سلمة ما وصل مسلم وقال الكرماني هو ابن عبد العزيز بن
حريج قال في الفتح هو الظاهر انه الاول قوله ذا منا مكة حرسها بالحج قوله وجعل مكة عن يمينه ويساره
اي جعلها هو واصحابه عن يمينه ويساره قوله لما قال اي جعلها هو واصحابه عن يمينه ويساره لما كانوا بمنى للحج وجه
دلالته على الترجمة ان الاستواء على الراحلة كناية عن السير فاستواء الاستواء هو ان يتوازن الزوج
الصحيح وقد قال الكرماني فان قلت اين موضع الترجمة قلت لعل ساقطة سالبة ومعناه جعلنا عامين
وراثيا في يوم التروية حال كوننا متيمنين بالحج فعلم انهم حين الخروج منها كانوا محرمين قوله يوم التروية
بالمثناة الفوقية والراء وبالياء قوله فقال اي ابن عمر وههنا اشكال وهو ان افعاله صلى الله
عليه وسلم كان من ذي الحليفة حين يوم التروية واهلال ابن عمر كان يوم التروية فكيف احتج به
واجيب بان ذلك مرجوحيه انه صلى الله عليه وسلم اهل من مسجد ذي الحليفة حين ابتدأ به ناقته في مواجهة
ولم يكن بينهما مكث يقطع به العمل كذلك المكي لا سيما الا يوم التروية الذي هو اول عمل الحج فعلم
ان عمله انما كان بالنبي صلى الله عليه وسلم خلافا لمالك في قوله باب ان يصلي الظهر
قوله يوم التروية وهو ثامن ذي الحجة قوله وضع بفتح الواو وفتح الضاد وسكون التحتانية قوله لغلو
اي حين حيث تصلون وفيه اشارة الى الجواز وان الامر فيه للاذن لما كانوا يتوطون على صلاة
الظهر في ذلك اليوم لكان معين قال القسطلاني انعقدت الاربعة على استحبابها
بمنى قوله عباس بتشديد التحتانية آخره سين مهملة ابن سالم الاسدي الكوفي قوله ابان بفتح
الهمزة وتخفيف الموحدة آخره نون غير منصرف كما في اليونسية وقال العيني هو منصرف
على الاصح قوله باب الصلاة بمنى اي كيفيه الصلاة بها ثنائية او رباعية قوله وكعتين فقصر
من الغريضة الرباعية قوله صدرا من امرة عبد ست سنين كما في الكرماني كان الاتمام في الفجر

جابر ان وباي ترجيح طرف الامام لان فيه زيادة مسلمة وفي رواية ابي سعيد عن عبيد الله
عند مسلم فان عثمان صلى اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلى وحده صلى
ركعتين قوله احمد اي بسكون الميم وباهاد الدال وهو المشهور بالمسجى قوله ما كنا اي كنا نحن اكثر
واجمع في ذلك الوقت امنا في غيره من الاوقات والازمان الاخر فالمراد حالة ما معهدية
ولو جعلت كلمة ما نافية ويقال ان خبر كان محذوف اي صلاة الكثرة ولا مزيد كما توهم المفصل عليه
محذوف اي والا الاخر اكثر في ذلك الوقت امنا في غيره اي ما كنا في غيره اي مكان الكثرة في الازمنة
الماضية قط وحرف كانت قط للتاكيد النفي في الماضي كما هو المشايع فيه فانه ظرف زمان مستغرق
لما مضى وقال بعضهم هو بمعنى ابدا من سبيل الجواز وقال الكرماني استعمال قط مع غير مسبوقة بالنفي
مما خفي على كثير من النحويين وقد جاء في هذا الحديث هذه وله نظائر ونقل الحديث
بالمعنى جائز فلم يتم الاستدلال الا اذا صح ان الفاظ الحديث الذي تمسك به صادرة من النبي صلى
الله عليه وسلم او عمن يوثق بعربيته قوله تفرقت اي اختلفنم في قصر الصلاة واتمامها فمنهم من
يقصر ومنهم من لا يقصر قوله فالست بمعنى اعني انه اصلي اربعا الخ الفاء السببية والركعتان المتممتان
احب الي من اربع غير مقصورة هذا هو مقتضى سياق كلامه ظاهرا قوله مصلتان ركابي الوقت
بالباء فيهما نصب على مذهب الفراء حين جوز نصب خبر ليس كما سبق قوله باب سير يوم عرفة
اي حكم سير يوم عرفة قوله سفيان اي ابن عيينة قوله الزاهري محمد بن مسلم بن شهاب قوله في سير
النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم ليس بصائم فيه وقال بعضهم صائم قوله بعشاء بكسر الشين
وضم الشاة الفوقية لفظ المتكلم وكابري ذرة الوقت بفتح الشين وسكون الشاة
اي ارم العقبة قوله باب التلبية بالاضافة قوله غاديان بالجيم والمهملة ذاهبان عدوة
قوله فلم ينكر عليه بفتح الياء وكسر الكاف مبنيا للفاعل اي النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بضم
الكاف مبنيا للمفعول قوله باب التهجير بالرواح الهجير السير في الهاجرة وهي عند منتصف
النهار واشتداد الحر الرواح القيلولة ومن الزوال اي الميل كذا في القاموس والاظهر هو الاول

مقرونة لسان قوله عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر قوله عبد الملك اي ابن مروان الاموي
لحليفه الحجاج بن يوسف الثقفي حين ارسله لامتحان ابن الزبير وحصره والي مكة وامير
على الحج لا تخالف لفظة التحويل والتي قوله فلم يخالفه اي ولم يحاربه ومراسمه قوله سراويل بضم
السين المهملة وعنده اي على الحجاج قوله ولا يخفى بضم الميم مكسورة الا ان الكسر قوله فقال اي الحجاج
سالت كذا الكرماني وفي ذلك الوقت وفي ان عبد الرحمن كنيه ابو محمد قوله ارواح بالنصب قوله
قال اي الحجاج قوله هذه الساعة بالنصب ظرف الحجاز وقد دخل عليه ما هنا اي ايروح انا هذه
الساعة اي وقت الهاجرة قوله قال نعم اي ابن عمر رضي الله عنه قوله قال اي الحجاج ثانيا بالنصب
اي امهلني حتى اغتسل قوله ثم اخرج بالنصب عطفا على اغتسل ويؤخذ ان ابن عمر ركبه قوله في
حضر بوصل الهمزة وضم الصاد امره بذلك لان الحجاج كان من الخضراء وكان يجب ان يسلم ان
موعظة البليغة اراد به الملائكة ويحتمل اي الحجاج قوله صدق اي سلم قوله باسب
الربوض على الدابة بالاضافة قوله الربوض بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة هو سالم بن ابي امية
مولى عبد الله بن عباس مات الا اذا قال الدمياطي نسبة اسد فكانه في كونه مولى اسد واسم امه بابية
بنت ابي اروى الهذلية قوله فاوسلت بلفظ المتكلم والغيبة وهو الظاهر من شرح الفضلاء في
هذا قوله باسب الجمع بين الصلاتين بعرفة اي الظهر والعصر قوله بينهما اي الظهر والعصر
في مثل له قوله عصر بضم المهملة وفتح القاف قوله مرد بكة الحي اربعة مسافة ثلث وسبعين قوله
عبد الله اي ابن عمر قوله يصنع في اكثر النسخ بلفظ المتكلم مع الغير قوله اذكرت تريد هذا الزمن
من سالم بالحج زوله فعجي بفتح العين المهملة والجيم اي عجل وقت الهاجرة يعني وقت سنة الزوال كان الجمع
الخ هذا الترديد من ابن عمر بالحجاج قوله في السير بضم السين اي الطريقة النبوية على صاحبها
افضل الصلوة والاكاذ التحيات كانه امر بتحرير الصلوتين فصدقه عبد الله في ذلك
والظروف حال من فاعل يجمعون او مفعول يجمعون علي في السنة وفي بعضها بدون في قوله بينهما
في ذلك اي في الجمع او في التجميع قاله القرطبي ابن شهاب الزهري سالم ودخل بينهما بقوله عن ابيه

الجمع سرا ابتغاء بمعنى الطلب وذلك لما قال في دلك ما اراك واجدا الا اكرهك اي للتعجيل
قوله باسب فضل الخطبة بعد قوله ان باعا اي بعدي في قوله اذا خلت ماب قوله وانا امعن
من الرادي قوله فسقاطه بدل من السير قوله ان بعدا اي الحجاج قوله ولا يخفى بضم حرف المضارعة
من الاظهار بمعنى الاعلان قوله افضل بضم الضاد والجزم على انه جواب الامر في قوله ايتني اليوم باتني
فهو استئناف قوله لو كلمة لو بمعنى ان طي الجزاء شرطه وفي بعضها ان ظهر ظاهر في الاتيان من
بليغة وفي نسخة ما تضمن معنى الوصل وضم الصاد المهملة قوله باسب التعجيل الى الموقف
في هذه الترجمة حذف تابل سقط من في رواية ابي ذر وابن عساكر واصلا لكن قال ابن رشيد
راي في بعض نسخ هذه الترجمة قال ابو عبد الله اي البخاري حدثني مالك اي المذكور
قبل ذلك هنا والكشميهني كما اريد ان ادخل بعده معنا اي مكررا وكانه لم يطلع في اسناد اخر
سوى ما ذكر ولا فايدة اخرى والا لذكره لاجل ذلك كما هو دابه قال الفتح الاي نقلا
عن الكرماني في هذه العبارة قال ابو عبد الله زاد في هذا الباب هنا الحديثين عوضا
وهم وسكون ميمها قيل انها فارسية وقيل عربية ومعناها غريب موضع لغة اهل الحجاز
قوله باسب الوقوف بعرفة قوله سفيان هو ابن عيينة قوله عمرو هو ابن دينار قوله حصين
بضم الجيم وفتح الموحدة بن معطم بضم وكسر العين قوله عن الجشمي جاء مبينا منسوبا ومضبوطا
في العاصوص الجشم الاسكنة الصلبة جمع احشم وبه لقب قريش وكنانة قوله هذا واقفا
بعرفة انه صلى الله عليه وسلم من الجشم وهم لا يقفون بعرفة بل لا يخرجون من الحرم فلعله
صلى الله عليه وسلم بعرفة وكان الجشم يقولون نحن اهل الله لا نخرج من الحرم فلما قلت
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وكانت سنة عشر وحج بركان صلى الله
اسلم يوم الفتح بل عام حنين فاوجه سواله انكارا وتعجبا قلت لعلهم سلفه في ذلك اوقف
قوله نعم افضل من حيث افاض الناس اولم يكن السوال انما عن الانكار والتعجب
بل الادبة السوال عن حكمة المخالفة عما كانت الجشم عليه او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد به قبل الحج كذا في الكرماني وعلى القسطلاني على الانكار والتعجب وقد صرح
الصحيح ابن حبان اذا قد في هذه الرواية انه دعا له بعد حجه عليه الصلوة والسلام كذلك
كانت قبل الحج فلا ان سلم حجه وقد اخطره واما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
دعاء في الحرب والطرد وذلك قبل ان يسلم حجه وقد يجاب بذلك على السهيلي حيث ظن ان
دعوته كانت بعد الاسلام وحجة الوداع ثم اعترض السيد على الكرماني على تردده في ذلك قال
العيني فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة النبوة وبعدها غير مرة واما بعد الهجرة فلم يحج
الا مرة واحدة اهـ قوله وما ولدت اي من ولد له من امهاتهم قال القسطلاني وزاد معمر وكانت
من ولدت قبل خراعة وشركه في وسوعامر بن صعصعة وعند ابراهيم وكانت قريش اذا نظر
الهم الغريب اشترطوا عليه ان ولد له على دينهم ودخل في الخمس غير قريش ثقيف وخزاعة
وبنو عامر وغيرهم وعرف بهذا ان المراد بالعاقل المذكور من كانت له من امهاته قريشية
لا جميع القبائل المذكورة انتهى وعبر بما دون من في قوله وما ولدت تغليبا على محو تم حيث
ضموا الى العقلاء من لم يكن له عقل ولا تسبب قوله يحسبون اي يقصدون الحسبة بالضم
والكسر قال وقد يجيء من الحسبة قوله من جمع بفتح الجيم وسكون الميم اي من مزدلفة قال الكرماني
سميت قزح لكونه محمدا لانهم كانوا لا يبتدئون ايام منى ولا يدخلون البيوت من ابوابها
وغير ذلك اولتشددها في امر دينها والى سمه السدة وفيهم نزل ثم اضفتن قوله فدفع بالبناء
المجهول اي امروا بالذهاب الى عرفات قوله باب السير اذا دفع من عرفة وفي بعض النسخ
عرفات وهو اسم مكان الوقوف قال الفراء عرفات اسم في لفظ الجمع ولا واحد له قوله
دفع اي من عرفات قوله العنق بفتح العين والنون منصوب على المصدرية والتقدير
يسير سير العنق وهو اسير بين الايطاء والاسراع قوله جمع بفتح الفاء وسكون الميم اي جزءة
بين يدي الكلام المنتسع المتالي من المارة قوله نص بفتح النون وشدة الصاد المهملة اي ساد
سيرا شديدا اسرع به الفاء كذا في القسطلاني وفي القاموس نص الحديث اليه رفعه

وقد استوفى ما عندهما من السير قوله بفجاء بكسر الفاء والمد قوله المزدلفة بضم
وكاء بالكسر والمد قوله منا من اي ليس حين مزار وكذا لفظ القرآن سيها في دفع وهم ان المنفي
المذكور فيه ومنا من المذكور في القرآن المحمد بها السداد لان مادة احدهما غير مادة
الآخر ولفظ حين بالنصب ولفظ من بالرفع ويحمل الرفع على الحكاية كما في القسطلاني قوله
باب النزول بين عرفة وجمع لبعض او حاجة اي حاجة كانت وليس من المناسك
كذا في القسطلاني قوله حتى ان من عرفة وللكشميهني حين بالنون بدل الحاء المهملة
وحبث حتى استفاد الزمان قوله الى الشعب بكسر الشين المعجمة المطرق بين الجبلين قوله حاجته
اي اسبي قوله لصلى بحزن اي مستعدا قوله ما مالك بفتح الهاء اي مشروعة في المزدلفة والصلاة
بالرفع مبتدأ وبجوز النصب بفعل مقدر قوله بجمع بين المغرب بجمع ما خبر قوله بجمع اي المزدلفة
قوله غير انه في معنى الاستثناء المنقطع اي كان بجمع ويريد رعاية الروي بالسجع الذي
هو من قبيل كاعب ضهم وغيران سوغ ذلك ورد من غير الكتاب قوله اخذه اي سلكه قوله
فيدخل اي ابن عمر رضي الله عنه قوله فيتقفن بنون وقاف وصاد مهملة من الاقتناص وهو
كناية عن قضاء الحاجة في القاموس التقفي الذكر استراء من بقية البول كالاستقصاء
انتهى وفي طريق اخر فاعرف المكان قوله فاضاعا اي بادر قوله فاضاعا قوله بحرملة بفتح الهاء وسكون الراء
وفتح الميم مولى عبد الرحمن بن ابي سفيان المدني مات في اول خلافة ابي جعفر كذا في الكرماني
وقال العيني وذكره في رجال الصحيحين محمد بن ابي حرملة القرشي يكنى ابا عبد الله مولى عبد الرحمن
بن ابي سفيان من حديث يعقوب بن عبد الرحمن قوله ردفت بكسر الدال اي ركبت خلفه عليه الصلوة
والسلام قوله دون المزدلفة اي قريبا قوله فاناخ اي راحلته قوله الوضوء بفتح الواو اي الماء الذي
يتوضأ به وبضمها على الاصح انه مرة او انه حذف اسم فاعل الثاني للتشبيه اي فاتى عادته صلى
عليه وسلم وفيه جواز الاستعانة في الوضوء قوله الصلوة بالنصب بفعل مقدر وبالرفع
بالابتداء وخبر محذوف تحوجاعة قوله الفضل اي ابن عباس قوله خلفه اي عقب اي بعد

الى كاسه صفيا للوضوء وفي صحيحة يوم النحر وقوله الحمرة اي الحمرة الغربية وقد ان وقت قطع التلبية
سوغها الى الرمي انتهى قوله بامر امر النبي صلى الله عليه وسلم بالكسر اي الوفاء قوله
سعد بن حبر بضم وفتح والباء تكون بالاعجام وسكونه وموحدة مصغرة بشر قوله للعليه وان
بالتشديد والحجاج سنة حمر وسبعين قوله باب بضم بكسر الغرة وبالصاد المهملة الحمرة عبر بها
وهو حمل الدابة على اسراعها وذكر الخبري لفظا وصفوا الذكر في القرآن وغيره بالسرعة
لنا سبة لفظ الايضاع وذكر لفظ في نفاظ الاحساس بين الاسرين في لفظ الخلال ونظرة
في اسنده الى مكحول الشيخ كذا في الكرماني قوله باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة
اي المغرب والعشاء وقت القاسمي كذا في المنتقى لابن دقيق وكما يأتي وعند ابن مسعود وقت
قوله ثم نهى رجع عن عرفة ولم يسبح اي يتنفل انه عليه الصلوة والسلام ثم يردان صلى بعد
قوله الصلوة امامك مبتدأ وخبر اي موضع هذه الصلوة قدامك وهو المزدلفة قوله فاسبغ
اي اسبغ هنا انه صلى الله عليه وسلم اراد الصلوة هنا قوله ثم اقيمت الصلوة في وقت
العشاء كما علم قوله بينهما اي لم يتطوع ولم يصل بعد بينهما انه محل بالجمع كما ان الجمع محل لهما كصلوة
واحدة فوجب الولاء كركعات الصلوة الواحدة ولو اشترطا ولاء لما ترك عليه السلام الولاء
لكن فرق بين جمع التقديم وبين جمع التاخير كما سيجئ قوله باب من جمع بينهما اي بين الصلاتين
بالمزدلفة قوله ولم يسبح اي لم يتنفل قوله اقام بكسر الهمزة وسكون القاف قال الكرماني يعني بعد كل
صلاة قوله باب من اذن واقام لكل واحدة منهما اي من العشائين بالمزدلفة قوله مع عبد الله
اي ابن مسعود لم في هذا الحديث مخالفة ظاهرة من قوله ولم يصل قبلها ولا بعدها لما عرف من
التوجيه قوله بالعشاء اي وقت العشاء الاخيرة قوله من ذلك اي من مغرب اليوم قوله بجمع
بضم الجيم وهو ما يستثنى به من المكوك قوله الى بضم الهمزة اي الظن انه امر رجلا بالاذان والاقامة
هو المراد بالشك قوله فاقام وسيجئ للمؤلف قوله من زهير المذكور في السند قوله ثم صلى العشاء كعبين
في هذا الحديث الاذان والاقامة لكل صلوة وهو مذهب مالك وحمل الطحاوي في هذا الحديث

على ان اصحابه تفرقوا عنه فاذن لهم ليجتمعوا اليجمع بهم وقال المسيح ابن عوان منه تكلموا بما يحل
اكل العشاء يومئذ الى ما ذكره الطحاوي فكان اعادتها جميعا لذلك ثم الظاهر من قوله وبات حتى
صلى الله عليه وسلم بعض فعله ان الحديث مرفوع وان ظن الشيخ ابن عبد البر انه ليس لمالك مسندا مرفوعا
هذا اما قالوا وفيه تامل اذ الظاهر ان المقصود من قول ابن مسعود هكذا الاشارة الى تحويل
وقت المغرب والعشاء لما ورد بدل جميع ما قوله ابن مسعود فيما بعد جدا اذ احاديث الربوعة
والدعاء الا كتفاء بالاقامة في صلوة العشاء والله اعلم قوله فلما طلع الفجر اي صلوة الفجر
كذا في بعض النسخ وقت والمسلي والكشميهني وابن عساكر فلما حين طلع الفجر اي لما كان حين طلوعه
وفي نسخة فلما كان طلوع الفجر قال في المصابيح الظاهر ان كان تامة وحين فاعلها غير ان اسمية
الجملة الفعلية التي صدرها ماض نبي على المختار ويجوز فيه الاعراب وبالاول ركتي ويروي
قبل الحس وقت طلوع الفجر من الاحساس قوله الساعة بالنصب ايضا قوله محال بالمثناة الفوقية
المضمومة وبالخبيثة مع فتح الواو والمشددة اما تحويل المغرب فتقدم الخبر عن الوقت المعتاد
الاخير واما تحويل الصبح فهو انه قدم عن الوقت في التغليس المعتاد والغرض انه بالغ في ذلك
اليوم التكبير قوله عن وقتهما اي عن الوقت المعتاد قوله بسدفة بسين مهملة ودال مفتوحتين
اي بظلمة قوله باب من قدم ضعفة بفتح الضاد المعجمة والعين المهملة جمع ضعيف هم الصبيان
والمشايخ العاجزون واصحاب الامراض والشاغولة بدقيقة بفتح الدال قوله وبقدم ضعفة بكسر
الدال المشددة قوله المشعر بفتح الميم وعليه الرواية وحكى الجوهري الكسر قوله الجمار اي الذي يرمى
فيه الصبيان وغيرهم فانه من الحرم ويجوز ان يكون معناه ذا الحرمة وسمي مشعرا لانه معلم للعبادة
قوله ثم اراهم اي ظهر لهم وسيجئ في خواطرهم واراد وقوله ثم يرجعون اي الى مني قبل ان يصل
الامام بالمزدلفة وقبل ان يدفع الى مني قوله من بقدم بفتح الياء والدال قوله الجمرة اي جمرة العقبة
وهي يرمونها اليوم وقالها الخبري الكبرى قوله رخص بالتشديد في بعضها اي الضعف والاول اصح لانه
خلاف العزيمة واما الاخر فمن الرخص الذي عند الفقهاء قوله من جمع من المزدلفة الى

منى و عمر في امارة ابي بكر رضي الله عنهما فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه خرج الى المعرس فقال من نزل ها هنا فقال نفر من هذيل فاتاهم فقال ما ارانا الا قد عرسنا بالسدير وامسينا الظلماء اي

اللبيم وهو الرديء قوله فاشتروه بسكون الهاء للاشباع والامر من الاشراف وهو مبادي اي اطلع عليه
المحس باسكان الحاء وفتح المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية وبالراء وجبل عظيم بالمزدلفة
على يسار الذاهب منها الى منى وهذا هو المراد وان كان للعرصات احراس كثيرة منها هذا
وهو منصرف ولكنه هنا بدون التنوين لانه منادى مفرد معرفة وبجدي الحسن ان للعرصات
اربعة حبال اسماؤها سعد وكباء بجيم ثم موحدة كما في الكرماني قوله ما سبب التلبية والتكبير المراد
به الذكر الذي فيهما وان التلبية هو المختص من الحديث الذي ذكر التكبير واذا كان المراد
من التلبية الذكر المشتمل على التكبير ارسع الاسئلة بقوله لم يزل يلبي حتى ان التكبير يشرع
فيه وان المقصود منه بيان انهما استقطع التلبية حتى رمى الجمرة كما انها تقطعت من خبر فصل
في جزايها وفي الفاكهاني روى البيهقي عن عبد الله بن سخبرة قال سئل ابن مسعود مع عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه عن صبي الاعرابة وكان رجلا ادرم له صفرتان عنده صبي اهل البادية
وكان علي فاجتمع عليه العوغاء فقال يا اعرابي ان هذا اليس يوم تنشد انما هو التكبير فالتفت
الى مقال جهل الناس اوسوا والذي بعث محمدا بالحق لقد خرجت معه من صبي الاعرابة فازال
التلبية حتى رمى جمرة العقبة الا ان يخلطها بتكبير او تهليل تحول ان الخاري اشار في الترجمة لهذا
قوله الاذان بالجر عطف على سابقه وهو الركب خلت الراكب قوله ردون بكسر الراء وسكون
الدال وبالنون ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى بفتح الراء وكسر الدال المخففة
قوله فكلاهما سبب اي حيرة قال وفي نسخة قال بالافراد لان لفظ كل مفرد ثم الاظهر ان المراد
من قوله كلاهما ان كلا واحد احرم عنه وان الجمع من المجموع وقد تكلف بان ضمير التثنية
مع عدم ارتداد يحتمل ان يكون باعتبار كونه معه صلى الله عليه وسلم بدون ان يكون
مريدا فاقوله العقبة هذا المراي عند رمي اول حصاة من حصيات جمرة العقبة وهذا
مذهب الحنفية والشافعية وظاهر الحديث يفيد رمي كلها كما هو رواية عن احمد قوله
باب بالتنوين قوله ابو جمرة بفتح الجيم واسم نصر بن عمران الضبعي قوله عن السعفة اي عن

صفرتين

صبر وعسلها وهي ان يجرم بالعمرة في اشهر الحج ثم يفرغ منها ثم يحج من عامه قوله او سرق بكسر السين
المهملة وسكون الراء اي النمط الجامع للشريف من الثوب قوله في اراكة بضم الهمزة وبالراء
والسقرة بحرى عن سماعه واذا سارة غيره في سمع احدهما احرا عنه قوله وكان ابن عمر الخ وكان ابن
عمر قوله تاسا يعني عمر وعثمان وغيرهما كذا في الفسطلاني وقد مر الكلام عليه كرخا اي لمعة
وقد مر ان وجه كراهتهم هو ان الافراد قاله استمرار على الاحرام لزيادة السفر كذا في فتح
عندهم والكراهة كراهة تنزيه قوله سنة سنوا المستدار المحذوف وقوله لله اكبر اما هو لبيك عن
رويناه الخ واصحاب السنة وحسن حاله واستدراه قوله باب ركب البدن
بضم الموحدة وسكون الدال وضمها والمد اما واحد من سبعة او عشر سميت بدنا لكبرها او لانها تبدن
بذلك لانها كانت تسمن وقيل البدن السمن وما يختص بالابل او يغلب والبقر يدخل منها ومن
الضأن والاول اشهر والاخران شاذان والتوسط وسط قوله لقوله والبدن الآية كذا استدل
الحكم من بها بجبر فاذ يتم الذبح والاخرة والركوب خلافا لداود قوله لبدنا بفتحتين وبضم الموحدة
وسكون الهاء ايضا والمجري والمستملي الرواية الاولى ولكنهما بفتح الموحدة والهاء
والنون والف قبلها وسناة فوقية اي تسمينها هكذا في الفسطلاني قوله الفانع اي الذي
لم يسأل من قنع اي راضي بما يعطى من غير سوال فالمراد بقوله الفانع السائل الذي يسأل بلسان
الحال لا بلسان هو السوال قوله والمعتر الذي يتعرض للسوال من غير ان يسأل فقير قوله وصعاركم طوالها
لانها من معالم الحج ولتعظيمها ان يختارها عظام الاجرام حسانا سمانا غالية الاثمان فاحبها
استسمانها قوله العتيق اي المذكور في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق والعتيق القديم ايضا
لانه اول بيت وضع للناس وعن قتادة انه اعتق من الغرق فلم يغرق كما غرق ما حوله
فسماه الله تعالى وعتيق اي عتق من الجبابرة فلم يقدر احد منهم على هدمه كما قصده اصحاب الفيل
البدنة المهداة قال الشافعي يركبها عند الحاجة وقال احمد وداود للحاجة وقال ابو حنيفة
لا يركبها الا عند العجز وقال بعضهم يحمل على ركوبها المطلق الامر بركوبها لغة ما كانت لاهله

عليه من اكرام النبي وآله وسلم واما كلام ملك بهذه الكلمة اعلاها لمن وضع في تعبيل لغة
كارحاجا وقد وضع في نصب وجيد وهذا مجمله يجري في اللسان ويستعمل من غير
قصد الى ما وضعت له اولا كذا في الكرماني قال ابن بطال قوله اهل البدنة قال النووي البدنة حيث
اطلقت فالمعنى والمذهب مرادها البعير وكذا اولى وشرطها ان يكون في سن الاضحية
وهي التي دخلت في السادسة كذا في الكرماني قوله اما في الثالثة سنك للداودي قوله باب
من ساق البدن معه بالاضافة قوله سمع اسحاق بانه كسر سمع هديه الظهري كان الشمع يجعل
بعد الغزل والهدي كالجعل الا بعد الح وجذب الغزل ان معناه انه صلى الله عليه وسلم احرم بالح
مفردا ثم احرم بالعمرة حتى دخل في آخر امره والقارن هو المتمتع من حيث النتيجة ومن حيث
المعنى بدئ احرام الح مقدم على احرام العمرة واداء افعال العمرة مقدم على اداء افعال الح كما بدأ
الحديث قال واما لفظ اهل بالعمرة ثم اهل بالح فمحمول على التلبية في اثناء الاحرام والمراد
انه احرم اولا بعمرة ثم احرم بالح لا انه يودي اي بخلاف الاحاديث الاخر ويريد بهذا الرد
لفظ وسمع انا سمع النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ان اكثرهم احرموا بالح مفردا بالح مفردا الا
واما فسخوا الى العمرة احرموا ومضوا فقوله وسمع الناس حتى في آخر امرهم كذا في الكرماني
قوله فساق معه الهدي وكانت اربعا وستين قوله فاهل بالعمرة اي لبى في اثناء الاحرام بالعمرة
قوله ثم اهل اي لبى بالح كذا في الفتح للاسماعيلي قوله قال للناس ظاهر حديث عائشة رضي الله
عنها يقتضي انه صلى الله عليه وسلم قال لهم ذلك بعد ان اهلوا بذي الحليفة لكن الذي تدل عليه
الاحاديث في الصحيحين وغيرهما من رواية عائشة وجابر وغيرهما انه انما قال لهم ذلك وهم
بسرف دون من مكة ومن سرف كما في حديث عائشة وبعد طرفاء كما في حديث جابر ويجتمع الكل
الامر بذلك في الموضعين وان الغزلة كانت احبر حيث امرهم بفسخ الح الى العمرة كذا في الفتح قوله
فطاف عطف على قال للناس اي لما قال لهم بعد ما امرهم الغزلة بين بما امرهم قوله حين قدم مكة
تاكيد لما دل عليه لفظ لما قدم مكة اي المراد بالاول الدنو من مكة والثاني الدخول كما يدل عليه

حديث عائشة رضي الله عنها قوله واسلم ابي سمع الركوة واول سوع بالنصب اي حال كونه اول
شوء اي عبد وابه قوله بمرجب سمع الغاء وسكون الميم وجيم اي رمل قوله وفي فاعله قوله من هدي
قوله وعن عروة معطوف على قوله وعن سالم قال الشارح في وقع في بعض النسخ هنا باب
من اهدى بسياق الهدي من المسر وعن عروة وهو بين سراب انتهى وهو مفقود في
بعض النسخ قوله باب من اسرى الهدي من الفرق بفتح الفاء وسكون الراء وجمعه
الروق بضم الراء وتشديد الباء قوله منها بفتح الميم المدودة والجيم المخففة والجمزى
والمشي واسراعا بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة بعدها راء ساكنة
على الفوقية من بكسر وحرف المضارعة ان كان الماضي من صل بكسر العين ومستقبل يصل بفتحها
يحرانا اعلم واستلم قوله وان استعمل بفتح الميم وسكون الزاي وفتح العين والفاء
وربما اي سمح وتمتع ان عن عمل التمتع لان السر ساقه عنه والنجوي والمشي
ان تقدم بالنصب قوله واذا افضل بالنصب باذن كذا في الكرماني قوله العمرة واذا بوزن
من الدار وفيه جواز الاحرام من قبل الميقات وتاخير بشري الهدي عن وقت الاحلال
قوله فاهل بالنصب قوله من ذي بضم الفاء وفتح الذال المعجمة بعدها موضع وادعن
الحل وهذا موضع الترجمة قوله طوافا واحدا وسعي سعيا واحدا فكان قارنا قوله حتى يحل
والنجوي احلى بزيادة الف قبل الحاء وهي لغة مسموعة يقال حل واحد قوله منها اي من
الح والعمرة قوله باب من اشعر قال بذي الحليفة الاشعار الاعلام وهو ان يعمز
صفحة سنامها اليمنى بحديدة حتى يدمي بالدم وهو سنة ولا نظر الى ما فيه من الايلام لانه لمصلحة
الاما سنعه الشرع ومن فوائده انها اذا اختلطت بغيرها عرفت واذا ضلت عرفت قوله
السادة ربما ارتفع متروكا وانها قد تنقطب فتخرج فاذا راي المالكين عليها العلامة اكلوها
وان المساكين يبيعونها الى الملوك فاذا رأوا منها وان منها تعليم متعلما الشرع وحث الغير عليه والتقيد
ان يعلق في عنق البدنة نوع يعلم انها هدي قال الفتح اي اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بريه واخر ايام حجه وكان نهيه عن الثمن اول مقدمه المدينه مع ان الاسعار ليس
من المتلفه وهو بالعموم باب الخروج قال الروياني قال ابو حنيفه هو بدعه لانه مشقه وهذا
مخالف للاحاديث الصحيحه قلت الصحيح عندهم انه ليس مشقه بل هو مختلف الحال والقصد وغيره كذا في الكوكب
وقد ذكر الترمذي عن ابي السائب قال كنت عند وكيع فقال له رجل روى عن ابراهيم النخعي
انه قال الاسعار من الله فقال له وكيع اول ذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
قال ابراهيم ما احمق ان يخبر بهذا فيه رد على ابن حزم حيث زعم انه ليس لابي حنيفه
سلف في ذلك وقد اجاب الطحاوي بمعذرة لابي حنيفه فلم يكن ابو حنيفه اصل الا سلف
بل ما يحمل على وجه يخالف منه هذا ان البدن لسرايه الجرح كما مع ان طعن بالسره فاراد
سد الباب عن العامه لانهم لا يراعون احد في ذلك وامامن كان عارفا بالسنه في ذلك فلا ردت
ثبت عن عايشه وابن عباس التحميم في الاسعار وتركه فدل على انه مسك المعنى كذا في القسطلاني
وفي الفتح وسعين الرجوع الى ما قال الطحاوي فانه اعلم من غيره بما قال اصحابه رضي الله تعالى عنهم
وفي الهدايه الله عثله وانه سنتي منه ولو تعارض الخبران فالراجح للمحرم ما اشعار النبي صلى الله
وسلم لصيانة الهدي لان المشركين لا يمنعون عن الحرم الا به وقيل كره اشعاره زمانه
لما يتوهم فيه على وجه يخاف منه السرايه وقيل انما كره اشاره على التقليد وقال في الفتح
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قام خطيبا الا ونهى في خطبته عن المثله وقد خطب
يوم العيد فقد نهى عن المثله فتكون ناقله على الحرمه انتهى وفي الهدايه اضعاف الوان
صفة الاسعار من الجانب الايمن قالوا والاشبه هو الاسعار لان النبي صلى الله عليه وسلم طعن
في جانب السنام مقصودا وجانب الايمن اقوا قوله يطعن بضم الميم وفتح الطاء المشدده
بالرمح ونحوه والشق بالكسر النصف والناحيه قوله سنامه بفتح المهملتين اي سنام الهدي قوله
بالسوء بفتح الشين المعجمه وسكون العين المهمله قوله قبل القبله في حالة التعليد والاشعار قوله اياك
بالنصب على انه حال ولفظ قبل بكسر القاف وفتح الموحده بمعنى الجانب في القاموس ونحوه

هرون كذا استشاخ قوله هو ابن سنان بضم السين والنون وتشديد الموحده وبعد الالف نون اخرى
الاموي ابن عم عثمان وكانت له في خلافته ولد بعد الهجره بسنتين وقال اسماعيل بن ابي اويس توفي
سنه احدى وعشرين ومائه قوله في حجة الوداع لكن في ابي داود في اسبوع من النبي صلى الله عليه وسلم شكا المرض قال وكان اصابه
لم ار من جزم بتعيينه فكانه لم يكن حج من المدينه بعد الفتح اخرج ابو الطاهر وهو معدم بضم
اللام ان يدمس الروية وادمس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي البخاري بالسود وغير في
رواية الزهري عنها في قصة الحديبيه وعلى مروان الخلافه خمس اربع وستين وماتت وهي ابنة
ستين وله ثلث او احدى وستون سنه قال في التقريب وما ثبت له صحبه كذا قال
وفي قوله قرن البخاري اشاره الى ان البخاري روى عنه بالعنعنه ورواية بن ماجه بالتحديث ويمنع
بالكسر والفتح ما بين الثلث الى التسع وله ضفائر بالفاء في مدي بفتح الدال وتشديد الياء
قربه ثم قدرها اي عليه السلام بسبعه الشريفه صلى الله عليه وسلم قوله فلما فاء الفاء عند ابي ذر
والوقت وما بالواو وحرم بفتح الحاء وضم الراء قوله احل له ذلك من محظورات الاحرام
وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في الحج وكذا مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
باب قتل القمل من البدن والبقر بالاضافه قوله وما فعل بكسر اللام الاولى وذلك اكراه
وكابوي بدر والوقت ولم يحل بالادغام في قوله البدن من التلبيد وهو ان يجعل في راسه شيء من
الصمغ ليجمع شعث البدن فان قلت كيف دل الحديث على الترجمه قلت ان التقليد لا بد له من العمل
كذا في الكرماني والاوجه انه من المراجم الدالة على المراد من الحديث الشارحة له والحديث الثاني
شاهد لقوله ابن شهاب اي الزهري قوله عن عروة بن الزبير قوله وعن عمرة بفتح العين حفيدة
عروة قوله بنت عبد الرحمن بن سعد بن الانصارية المدنيه قوله يهدي بضم اوله قوله من المدينه
اي بعث بالهدي منها وله صاحبه كانه عليه السلام كان حينئذ غير محرم والا فهو ذو الحليفه
بحذف باسقاط الضمير وفي الحديث المقصود ان من ارسل الهدي الى مكة لا يصير بذلك محرما
ولا يحرم عليه شيء مما يحرم على المحرم هذا مذهب كافة العلماء خلافا لما روي عن ابن عباس

وابن عمر وعطاء وسعيد بن جبير من احب به ما حبسه الخ ولا مير عوما قوله باب
اشعار البدن بالاصافة قوله قلد النبي صلى الله عليه وسلم اي زمن الحديبية قوله وقلد هو
السلام بذي طوى قلدها بالسك من اداوي جو. ثم بعث عليه السلام البدن مع ابي بكر الصديق
كما سياتي قوله الى البيت الحرام قوله اقام بالمدينة حلالا قوله كان له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
او حل اي حلال قوله باب من قلد القلائد بيده بالاضافة قوله ابن حزم بفتح المهملة
وسكون الزاي قوله عمرة اي حالة عمرة قوله زياد هو ابن ابيه الذي استلحقه معاوية على العراق فصار يقال
له زياد بن ابيه لان امه مرجانة الحرف بركانة ولدته على فراش عبيد فلما كان في خلافة معاوية
شهد جماعة على اقرار ابي سفيان بان زيادا ولده فاستلحقه معاوية لذلك واسمه عوف المزني
كذا في القسطلاني قوله حتى بلغ صفي المفعول وفي نسخة بحرم حتى بحرم الهدي صفي الفاعل
فلم يحرم الذي قرد حتى نحر الهدي هذه الغاية للنفي لا للنهي اي انتفت الحرمة المرتبة الحاصلة
ولم يحرم قبل ذلك اليوم ولا بعده قوله باب تقليد الغنم قوله ابو نعيم بضم النون وسكون
المثناة هو الفضل بن دكين اختلف العلماء في تقليد الغنم وعليه الجمهور وقال مالك
لا يقلد قال القاضي عياض لعله لم يبلغه الحديث وقال النووي الاحاديث الكثيرة صريحة في
الرد على من انكره واتفقوا على ان الغنم لا يشعر لضعفها عن الخروج قوله صفد بالفاء ثم مهملة
الى مكة ثم المدينة حالا قوله الهدي النبي صلى الله عليه وسلم لفظ الهدي شامل للغنم وغيرها
ولو يجاز انا لغنم من افراد ما يهدي وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم اهدى الابل والبقر
باب القلائد من العهن بكسر العين وسكون الهاء اخره نون الصوف المصبوغ انواعا او
حمر قوله ولا مدها اي البدن والهدايا قوله باب تقليد النعل للهدي قوله راكبها حال
والاضافة لفظية قال ابو هريرة فلعدوانيه اي الرجل المذكور حال كونه راكبها قوله والنعل
في عنقها حال ثانية قوله باب الجلال بالكسر جمع الجل وهو الذي يطرح على ظهر البعير
قوله موضع السنام هو اظهرها والاشعار لما ستعرفه وصفة اعمال الحج على الاطلاق قوله امر

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دليل على انه لا يجوز بيع الجلال والجلود الخ وكأن
ظاهر الحديث اذ الامر حقيقة في الوجوب قوله ثم يصدر وا اراد بذلك ان لا يرجع قبل
احلهم بالعمرة قوله الى البيت الحرام قوله اي بفتح المثناة التحتية وكسر الجيم وبالحاء المهملة
الكي قوله باب من اشعر وقلد بيده بسكون الدال المضاف الى الضمير وكسر الجيم
ثم بدال ايضا مع ثلاثة اوجه ثانيها اثبت وفي نسخة قلدها باعتبار ان الهدي
صدق عليها الهدي هو البدنة وفي بعضها بالضمير المذكر باعتبار الطرق وهذا
الباب مع بعض الترجمة قد مر لكن زاد هنا قوله وقلدها فاختلفا بهذه الزيادة قوله
ابن المسور الزهري قوله ابو مسور الحسن بن عباس الجشمي المدني قوله ابن عفيه الاسدي بالدال
قوله ناضح مولى ابن عمر قوله حجة الحرورية سنة اربع وستين وهي السنة التي مات فيها يزيد
بن معاوية وهي بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة الى قرية حرراء من قرى الكوفة والمراد بها
الخوارج ومر تحقيقه في باب لا يقضي القاضي وهو غضبان كذا في الكرماني قوله في عهد ابن الزبير ان ابن الزبير
الجيش الذي ارسله عبد الملك بن مروان وامر عليه الحجاج لقتال ابن الزبير ومن معه
بمكة واستشكل كما نبه عليه بقوله في باب طواف القارن مع رواية البخاري عن نافع علم نزل
الحجاج بابن الزبير كان ابن عمر يحدثنا ان ابن الزبير كان في سنة ثلاث وسبعين وذلك
في اخر ايام ابن الزبير فيجاب بان المراد بقوله كما سيأتي من سنة اربع وسبعين وذلك قبل ان يبني
ابن الزبير الكعبة واجيب باحتمال ان الراوي اطلق على الحجاج وانما جرى بينه وبين
ما بينهم من الحروب على ايامه الخ او باحتمال تعدد القصة كذا في القسطلاني وفيه
الاخير نظر قوله اسوة بضم الهمزة وكسرها قوله اذا اصنع في النسخ الحاضرة بالنصب وكلمة اذا
حرف ناصب ونشره القسطلاني بحيث عن وهذا ابعد على انها اسم من الظروف ثم قال
وقوله اصنع بنصب باذا الثبتي قوله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدفع ان يقال
ان ابن عمر قدم العمرة حيث قال قد ارجب عمرة وقد عرفت فيما سبق ان السنة تقديم

اعلم لا تعسفا على ما ذكروا من التاويل المذكور في حجة الوداع ملاحظا من التاويل في هذا المقام من التحلل حيث حصر في الحديبية قوله السدا وهو الترب الذي يدام في الحليفة الى مكة وهو الاوحدا اي بحدان قال الكرماني واذا كان التحلل للحصر جابرا في العمرة مع انها غير محدودة بوقت فما الحامل على الجمع بين الحج والعمرة في الحج من عمر مع كونها اشد اهتماما بها لمعة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله طوافه الذي طاف بعد الوقوف بعرفات للافاضة وهو المفروض كما في الهداية قوله الحج منصوب مع الحافظ اي للحج كذا في الكرماني وفي بعضها طوافه للحج والمراد من الطواف الاول الطواف الواحد اي لم يجعل القران طوافين بل اكتفى بالاول فقط وهو مذهب الشافعي واما طواف الافاضة فلا بد منه لا بد ركن فلا يكتفى عنه بطواف القدوم عندنا خلافا لبعضهم قوله باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير امرهن اي موجبا لامر حيث دلالة حال الاحرام عليه قوله العقدة بضم القاف وكسرها سميت بذلك لانهم كانوا يعقدون فيه عن القتال كذا في القسطلاني وفي القاموس عن الاسعار قوله لانري اي لا نظن قوله الا الحج لانهم كانوا لا يعتمرون في اشهر الحج كذا في القسطلاني قوله فلما دنونا من مكة اي سرنا كما جاء بها اذا دنوا طافوا بالبيت وسعيهم كما في رواية جابر ويحتمل تكرر السعي بذلك مرتين في الموضعين كذا في القسطلاني قوله ان يجل بضم اوله وكسر ثالثه اي يصير حلالا بان يتمتع قوله فدخل بضم الدال وكسر الخاء مبنيا للمفعول قوله لك اي عمرتك اي عن حجك اي على ما هو الواقع اي صحيحا بلا زيادة ولا نقصان والى طيب في انك هو يحيي وهو السائل قال النووي هذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم استاذن في ذلك فان نعجة الانسان من جهة غيره لا يجوز الا باذنه وفيه ان الكلام الحالية من الجانبين كما فيه وذلك مراد المصنف من قوله مما مر وهو التصريح بالامر بان هذا من خواصه صلى الله عليه وسلم قوله باب النحر في نحر النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة الموضع الذي يجري فيه الابل وهو عند المحر

الاول

الاولى اي التي تلي مسجد الخيف قوله عن عبد الله بتصغير عبد قوله قال عبيد الله ابن عمر المذكور وقد صح بالخبر بيان من الجزور السابق ومعلوم انها نحرت في تخصيص ابن عمر نحر علي عليه الصلوة والسلام دلالة على ان غيره ليس من المناسك لكنه لما كان يستديد الاتباع بالسنة على التحري في ذلك الكان اتباعا فان في نحره صلى الله عليه وسلم وتحصيله على غيره سيما اذا اقترنت النية بذلك قوله مرتجع بسكون الجيم اي مرتجز له قوله ينحر بضم الحاء المهملة وكسرها قوله ينحر بضم الحاء المهملة وكسرها قوله ينحر بضم الحاء المهملة وكسرها

لبلد كذا الكرماني قوله باب بالنصب تقدم ما فيه قوله صواف اي قائمات قوله
عن ابن عباس قوله ما بالج والعرجا وهو دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا
قوله امرهم اي من لم يكن معه الهدي قوله وسعه بدون تاويل اعرة وفي رواية عبراني ذريك
الناء فلا حاجة الى التاويل قوله لعن رجلا هو اسناد مجمول لكنه مذكور على سبيل المبالغة
يجوز في المناقب ما لا يجوز في الاصول وقد اراد به ابو قلابة والحديث كما سيجيء من كلامه
يرجع الى نوع من الحديث الاول وفيه المطابقة للترجمة قوله باب بالتنوين قوله لا يعلى
الحمار من الهدي بكسر الحاء المفتوحة وبالراء المشددة ثم الراء المفتوحة والباء
على البدن المنذورة قوله فامرني اي بالذبح والقسمة قوله ولا اعطي بضم الطاء وكسر الطاء وبالنصب
عطف على المنصوب السابق قوله وجزارتها بكسر الجيم اسم للمفعول بمعنى الجزارة وجواز ان يكون
صفة وعوامّ الرواة تضمها والضم للحافظ فان صحت الرواية بالضم جاز ان يكون المراد لا يعطى من بعض الجزور
وفي الكرماني الجزارة اطراف البعير اليدان والرجلان والرأس سميت بذلك لان الجزار يأخذها
فيجزئها كما قال احذ العامل عالته قال النبي الجزارة تضم الجيم احرة الجزار وبكسر اجرة الجزار
قوله باب يتصدق بجلود الهدي بالتنوين وفي غير ابي ذر يتصدق بالضم قوله مبنيا
للمفعول قال الامام النووي في شرح مسلم ومذهبنا انه لا يجوز بيع جلد الهدي ولا الاضحية
ولا شيء من اجزائها سواء كانت تطوعا او واجبة لكن ان كانا تطوعا فله الانتفاع بالجلد وغيره
وبه قال مالك واحمد واسحق وعند ابي حنيفة يجوز في الفرض ايضا قوله باب بصدور
بحلال البدن بالتنوين قوله اهدي النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة اي مع البدن ابو جهل
بها على رضي الله عنه قوله محلا بالكسر اي حلالا لهم قوله باب اذا نزا بالتنوين مثل الآية
ولم يقل الحديث اشارة الى انه لم يقع على حديث مناسب لها كما ذكر الكرماني في باب بعد
باب نزول الروحي وكان وهكذا حكم كل ترجمة سقط ذكر حديثها في النسخة التي منها الفظ باب بعد

الكرم

الكرم قوله ما ما كل قوله باب ما كل من البدن بضم الموحدة وسكون الدال وعاصم
هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ما نزل الناس وما كل بواو العطف على الترجمة السابقة وقال
الشيخ ابن حجر وقع في رواية كريمة بعد قوله تعرجه بركة وقبل قوله وما كل من البدن
وما تصدق الخ باب وسقط في رواية ابي ذر وهو الصواب وفيه نظر لان كلا باب
مستقل بالترجمة فيجوز عدم ذكره الحديث في الاول لعدم وجدانه على شرطه وذكره حديثا
في الباب الثاني لوجدانه كذلك كما مر مرارا قوله لا يعطي كل ما يأكل اي كل ما يأكل المالك من الذي جعله جزاء
لصيد الحرام وكفارة من النذر دليل يجب عليه التصدق بما ورد به قال احمد في رواية يعجبني ان يأكل
ويزاد الاذن به كالاضحية وعن احمد كما يأكل الاغنياء من هدي التطوع والمتعة والقران ويعجبني ان يجتنب
شاة على وجه الضمان والتقويم كذا في العيني قوله من المتعة اي من الهدي الذي
سمي بالمتعة لوجوب الجمع بين الحج والعمرة قوله ثلاث منهن اي الثالث التي كانت سنة في الايام
الماضية قوله قال عطاء لا اجد بدا حتى جئت المدينة ورفع في مسلم عن ابن جريج قلت لعطاء
بلغني بالجر على انه نسق على انه قال كما تذكر فقال نعم كذا في القسطلاني قوله حرجا فجعا الوداع وكذا
نرى بضم النون اي نظن قوله اذا اطاف بالبيت انحل له ما حرم عليه بالاحرام قوله ثم يحل وكذا في رواية
في الباب اي الحكم عليه ان يحل اي يتم ويجوز ان يكون نزل زائدة قال الاخفش في قوله تعالى
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا
اليه ثم تاب عليهم ان تاب جواب اذا ثم زائدة وفي بعضها لعله اذا مضمومة وهو ظاهر على
تقدير وجوده هو للترجمة الخمسة لعله من لم يكن قوله ان يحل بفتح التحتية وكسر الحاء قوله
باب الذبح قبل الحلق قوله حرشب بفتح المهملة والمعجمة بينهما راء ساكنة والموحدة
قوله منصور هو ابن زاذان بالزاي والذال والمثناة من الواسطي مات سنة احدى وثلاثين
ومائة قوله وكره هذا موضع الترجمة سقط لغيره من الاحاديث الثلاث قوله زدنا اي طلبت
طواف الزيارة قوله اراه قال الحافظ ابن حجر فاما اراه الجازي بعد اخرجه احمد عن عفان بدون

والزيادة [illegible] كما احتمله [illegible] وهو [illegible] ابن عباس وابن الزبير والذي يتبين من سياق المؤلف ترجيح
كونه من كلام عبد بن حميد كرره عن عبد الرزاق الذي يحالفه في ذلك سائر أصحاب قوله قال حماد هو ابن
سلمة قوله عن عمرو بن دينار هو المكي قوله عن عطاء هو ابن أبي رباح قوله لحلف قبل أن
يحلق هو بالحاء المهملة والجيم أي قبل أن يحلق والحلق والتقصير نسكان مخيران لا يجب
أحدهما بعينه ويجزئ الحلق عن التقصير وعكسه وفي رواية الكشميهني والتقصير بدل الحلق
وهو بمعناه قوله ثم ليحلق أو ليقصر هو بالجزم على الأمر وفي رواية الكشميهني بالرفع على الخبر
وهو بمعنى الأمر قوله ولا حرج أي لا إثم عليه في الحلق أو التقصير قبل الطواف
وبعده وفي رواية الكشميهني ولا حرج بتكرير لا بين الثلاثة الأخيرة قوله عليه قوله فعلت هو على وزن
رمت أي سبقت إلى الشيء وفعلت بكسر العين للتعجب والقاعدة من نفس الكلمة واللام محذوفة
قوله فرأيت أي بعد أن تحللت من العمرة قوله أي به أي بالتمتع المفهوم من سياق الكلام قوله أن تأتي
جزاءه بعد وفي رواية بدله وأراد عمر بكتاب الله قوله تعالى والعمرة لله الخ قوله الهدي
محله عبارة عن الذبح فلو تقدم إنسان عليه صار مسيئا لسبق الذبح وهو موضع الترجمة قوله صاحب
من ليس معه هدي الإحرام أي مشروعية قوله لم يحلل بكسر اللام الأولى قوله ليعمر بك أي ليخرج
بالإحلال من عمرتك قوله فلا حل بفتح الحاء وكسر اللام أي لا حلال ما يباح فيه الحل فالمراد شدة قوله
بالحل والتحصير عند الإحلال قوله قالوا تقديره قال وارجع المتعة بن أبيها وهي
مبتدأ بالعطف التلقيني كما في قوله تعالى أفحاسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون
الليث وفي بعض الروايات إعادة الدعاء للمحلقين مرتين وعطف المقصرين عليه في الثالثة
هكذا في المستملي قوله عبد الله بن محمد بن أسماء بضم الهمزة ممدودا ابن أخي جويرية مصغرا الماربي
وهو من أعلام المستملي بن الذكور والإناث مسقطين بكسر الميم وفتح القاف وبالمهملة سمع
نصف جزء أو طول قوله عن معاوية هو ابن أبي سفيان قوله باب تقصير المتمتع بعد العمرة
قوله تقصير مصدر المقصر بالتخفيف قوله ثم أمر أصحابه أي سواء لم يكن له هدي كما قوله باب الزيارة
يوم النحر أي طوافها وسمي طواف الإفاضة وهو كذلك إلى الليل أي بعد الزوال وأما الخلل على ما قبل

قوله

بعد جاء بعد بيت وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم النحر بمنى أتى البيت فطاف به ثم رجع إلى منى فرمى الجمرة
ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ثم انقلب إلى المنازل ثم أفاض وطاف بالبيت ثم
الزيارة ثم رجع إلى منى فصلى الظهر بمنى بالعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بمنى ركما بالليل
قال وطاف به طوافا آخر بالليل ورواه السعي أنه صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة من
أيام منى كذا في القسطلاني وهكذا في السعي وفيه أيام أنه صلى الله عليه وسلم من سقاية
زمزم قوله ورمى كذا لهم أوله ورمى قالوا ويحسن بالعرف وعد منه أسامة بن عبد الله
العدوي البصري المشهور بالأجود وبقال له الأعرج أيضا قوله ثم رأى يطوفون بالبيت وأيام
التشريق قوله سفيان ابن عيينة قوله ثم يقيم بقية يوم النحر بمنى كما في الفتح وذكر الفاكهي من طريق
أبي قال ابن عبد الرزاق رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فأفاض أي طاف
طواف الإفاضة وهو طواف الزيارة قوله فأراد النبي صلى الله عليه وسلم لا بد عليه الصلاة والسلام
كان يعلم أن عائشة تسأله وظن أن الصفية أفاضت معهن فأمرها أن تقيل له إياها لئلا يمنعنا أن نكون
الحبس يقدم على الإفاضة فلم يطف فإن أحاديث السهو كلام محتمل الاستفهام والخبر يحتمل أن يكون
بيانا للحكم فإن قيل إنها طافت قبل أن تحيض قال أخرجوا وحضرها في ذلك طواف الوداع أيضا
تراجب كما هو قول الكثر العلماء قوله يوم النحر هذا ذكر تخصيص قوله أخرجوا أي اذهبوا قوله أما
بعد ما أمسي بالتنوين وقوله ربي أي عرفة العقبة وقوله ما أمسي أي دخلي في المساء للإلباس
الزوال قوله قبل ذلك أي في حجة الوداع هو كما في بعض الروايات قوله التقديم أي تقديم بعض هذه
الأشياء الثلاثة على بعض وتأخيره عنه قوله يسأل على صيغة المجهول أي يسأل عليه الصلاة والسلام
أي عن تقديم أحدها يوم النحر بعضها على بعض فإن قلت ما وجه دلالته على كونه ناسيا وجاهلا
قلت الحديث يحتمل من المطرد الذي هو مذكور في كلا حديث الذكر في الباب بعده والمرجح ساقط
ههنا أيضا قوله باب الفتيا على الدابة عند الجمرة أي الإفتاء قد مر في كتاب العلم باب
الفتيا وهو واقف على الدابة أو نحوها وههنا ذكرت الترجمة بعبارة مناسبة لهذا الكتاب وهو

عند الوقوف بعرفة المقصود وكل موضع اما كالاول مما يسمه العلم والنوي واما فيها من جهة
الوقوف وقوله ثم سرعة هذا مع النسيان والجهل بالحكم وان حتى بأحدهما كان آثما معلوما مما يأتي قوله
عن سيء اي من الاسوار التي هي وظائف قوم الحج الخ اي عند الطواف المذكور بخلاف
المعي من السعاة اي كالاقوام وكما حرره بخطب يوم النحر اي بمنى على راحلته قوله فطفن صفتان بقال
اي قال كاحدهما الا ان كظهر اذ فيها اعلم ان كلمة اذ اذا وقعت الباب على الركوب على الدابة
وعند الوقوف تعلم بما ذكر الجندي في كتاب العلم عن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم عند الجمرة وهو يسأل وعما ذكره ههنا من نزول عبد الله بن عمرو ايضا وقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بابه وبالجملة الترجمة خارجة للحديث هذا على مسلك الترجمة لا يمكني
للوطا بعنه الشهادة لبعض احزاء الترجمة اذ اوجد الساعد لما ترجما عليه وقد باسب الخطبة ايام
منى باكا ضافة قوله فصل على صيغة التصغير قوله وعمران بفتح الجيم وسكون الراي آخره النون وزن
قوله راسه ذا اذا ما عيل من هذا الوجه الى السماء قوله قال ابن عباس نزل ابن عباس حالة معترضة
بين قوله صلى الله عليه وسلم هل بلغت وبين قوله فليبلغ الشاهد وكلمة هل بمعنى قد واعلم انه
يحتمل ان يكون المراد من التبليغ المامور بمقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان
لم تفعل فما بلغت رسالته هو هذا التبليغ ويؤيده قوله الفهم هل بلغت وقوله فليبلغ الشاهد
الغايب وقول ابن عباس انها لوصية فاطمة الشيعة من ان المراد ان عليا كان خليفته بعد النبي
من بعده فمنهم دين يديه قوله انها لوصية الى امة بفتح الهمزة قوله بعدي اي بعد حجتي قوله كفارا
اي كالكفار او كما يكفر بعضكم بعضا فيستحلوا القتال كذا في الكرماني وصفاته في الحديث المترجمة باعتبار
انه خطب يوم النحر فانه كان بمنى واعلم انه ذكر في الدراية اذا كان قبل يوم التروية بيوم خطب الامام
الى قوله فالحاصل ان في الحج ثلث خطب اولها ما ذكرنا والثانية يوم عرفة والثالثة بمنى في
اليوم الحادي عشر بعد الزوال في خطبتين يوم وهما ايضا ومن اخر الحاج حتى صنت ايام النحر
فعليه دم عند ابي حنيفة رح وكذا اذا اخر طواف الزيارة وقالا لا شيء عليه في الوجهين وكذا الخلاف

فتنبر

في ما خص الرمي وفي تقديم صلاة صلى الله عليه وسلم كلا في قبل الرمي وفي الحلق قبل الذبح والحلق قبل الذبح فيما
اذا ما فات مستدرك بالقضاء ولا يجب صح القضاء بنوا بحديث ابن مسعود رضي الله عنه
قال من قدم نسكا على نسك فعليه دم وكان الشافعي رح الكل لا يجب الدم فيما هو مؤخر بالكل كما في
ذكره الشافعيين عن الزمان فيما هو مؤخر بالزمان وان حلق قبل ذبح الامر النحر في غير الحرم فعليه دم ومن
اعتمر فخرج من الحرم ولم يقص فعليه دم عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وقال ابو يوسف رح لا شيء
عليه وتعقل الشيخ قاسم في عن الطحاوي بحمل ان يكون مراده كاخرج بمعنى لا اثم في ذلك الفعل وهو كذلك
لو كان ناسيا او جاهلا واما من مر الى الفقه يجب عليه العدة قال وعنه نظر لان وجوب الفدية
يحتاج الى دليل اشعر به قد عرفت الدليل الذي في الهداية وعلم امتناع القضاء والنسيان مرفوعان
مع ان الجواب رفع ما يضيق السوال قد وقع في السوال فلم اشعر في الجواب كاخرج واذا كان المراد نفي
الاثم من كاخرج يستفاد من مجموعها ثبوت الحرج عند التذكر سماعا من القائلين بالقضاء وكرمة تركي
المشبه لحرمة الزمان والمكان في مجرد عدم ان كان ما يجب عنه فيها فلم اعلم ان عدم الوجوب اذا كانت
بمراد اخراجها عن الحكم الثالث الذكور في الهداية بانها كانت الامور العامة لكافة الناس
واما الخطب الخلف الذكورة هي مختص بالسارية كما عله القسطلاني عن الطحاوي والمشبه به
حقيقة فيما ان يعلم الجزئية الراجعة فيها والمشبه عبارة الرافعة فيها انهما في القاموس البلد والبلد
مكة شرفها الله تعالى بلا عرام الظاهر انه يوصف بالمعدد كما ذكر عدد وغيره من كلامهم يعلم انه يحتمل
في الاصل صار اسما ولم يوجد في بعض الفقه الرام قال الخطابي في معالم السنن حاصل ما ذكر ان البلد اسم خاص مكة والحرم
للمسجد عن قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها قال الطيبي يحمل على الكامل
وفي الحاشية للخبر المسخفة للنهار كان الكعبة تسمى بالبيت الحرام يوم تلعون بفتح يوم ذكره مع التنوين
وعدمه فان قلت السفاد من الحديث الاول انهم اجابوا بانه يوم حرام وهو الثاني انهم سكتوا
عنه وفوضوه اليه قلت اجابوا بانه يوم كذا بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس يوم النحر وكذا في احرامه فانه سكوت كاذن او الجواب بالتعيين كان اخرا واما سبعها في الرمي

سئلت اكم صباح كلام كما لا يرد هكذا عال قوله صلى فتح اللام قوله بمنى اي فيها قوله اي بلد بالسد بكسر
وتردهما من الثاء المثلثة وبالزاي بلفظ الفاعل من الزهد بحذف الهاء وباثباتها قوله بعد الطيبا
لهذا الكلام المذكور قوله الخ اكثر اختلفوا في تعيين الراوية هو الخ والمعنى هي الخ الاصح قوله
ان الناس تصوروا الخ الواضح في يوم الجمعة بعد اكبرات الجمعة يقال لها الخ الساكين ناجمع الحاج في
الخ يوم الجمعة والظاهر ان الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحج فيه كان يوم الجمعة اوسمي به لاجتماع
المسلمين والمشركين فيه ووافقته لاعياد اهل الكتاب كلهم من وجه الاصحاب انه من كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة في يوم الاحد قوله ووقع الناس زكا بوي ذر والوقت وابن عساكر
ووقع الناس بناء المعلف بدل الواو وفتحة المعرف في رواية فتح الماء وهو القياس لكونها الوه
كالمهملة قوله الوداع بفتح الواو وجاء بكسرها وسمعت بها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودع
الناس فيها ولم تقع له بعدها ولعلها اخرى ولا اجتماع احرمتا ذلك قوله ابا سيب مل بنت امية
السقاية بالنصب قوله وعبيهم مرفوعه عطف قوله السالي بالنصب على الظرفية قوله محمد بن عبيد مصغر العبد
قوله دخل في السوق ليالي منى بكة كاهل السقاية فالمفعول محذوف اواجاز به على ما بعده
قوله اذ كذا اقتصر عليه ايضا الواحد به ايضا على ما بعده قوله مستقبله المرفوعة بالمبتدا قوله
نابذة اي نابع محمد بن عبد الله بن نمير هكذا في النسخ الكثيرة في اسنقها البخاري بهذا الاسناد نبذة
له من ثلث طرق لسلمة وتغير في رواية يحيى بن سعيد القطان في وصله كذا في القسطلاني قوله باب
رمي الجمار واحدها جمرة قال الجوهري الجمرة واحدة الجمرات وهي ثلث قوله رمى النبي صلى الله عليه
اي جمرة العقبة قوله ومرة بالواو والمرحة والراء المفتوحات كذا في نسخة قوله الجمار ايام التشريق غير يوم
النحر قوله ارمه بهاء ساكنة للوصل وهمزة وصل مضمومة بوزن اغفر من الثلثي قال ابن التين قوله اي
في غير يوم النحر قوله لم ار اي الجمار الثلث في ايام التشريق قوله ما سيب في الجمار من بطن الوادي بكر
مكة عن يساره وعرفة عن يمينه ويكون مستقبل الجمرة قال النووي استحب ان كون الرمي من بطن الوادي
وان يجعل مكة عن يساره انما هو في يوم النحر واما في باقي الجمرات في ايام التشريق فيستحب من وقتها

قوله سفيان اي الثوري قوله عبد الله اي ابن مسعود جمرة العقبة قوله ما عبد الرحمن كنيته ابو موسى
رضي الله عنه قوله هذا معلم بفتح ميم مقام اي هذا محل قيام النبي صلى الله عليه وسلم قوله سورة بها
البقرة حذفها بالذكر لكونه معظم احكام المناسك فيها قوله باسيب ذي الجمار بضم خصاب
بالاضافة قوله ذكره ابن عمر اي في حديثه الاتي قريبا قوله الحكم بالجر بن قوله بن بشير بن ابراهيم الذكر
قوله عبد الله اي ابن مسعود قوله الجمرة الكبرى وهي جمرة العقبة آخر الجمرات الثلث قوله عن يمينه و
استقبل الجمرة قوله باسيب من وجوه العقبة قوله فجعل بالعاء وكاني الوقت بالواو وفي باسيب
بالتنوين بكبر مع كل حصاة قوله مثله اي التكبير مع كل حصاة قوله الجي اي ابن يوسف الضبي ارسل
ابن عبد الملك بن مروان قوله السورة التي يذكر فيها البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء واقعا
على الطلاق سورة البقرة صلة على سورة القرآن من عطف البيان بلا اظهار لاحتماله في الامور
الدينية قوله ابراهيم النخعي بما حدث قوله فاستبطن اي دخل في بطن الوادي اي الى بطن الوادي
قوله حاذى اه اي بابها والمراد بالبيت الشجرة التي كانت هنا قوله اعمرضها اي ان عرضها
اي من رسمها وسعة اعمالها واما طولها فارتفاعها من الارض الا الى اعلى اغصانها قوله من بين
من بطن الوادي قوله باسيب من وجوه العقبة ولم يضف بالاضافة قوله قاله اي عدي الراوي
واكتفى في هذا الباب بقول ابن عمر لانه اراد ان يذكر الحديث الاتي الذي عليها في الباب
الثاني ولم يعكس لان ترجمة الباب الاتي اشمل من الترجمة هذا الباب باعتبار الافعال الاتية
قوله باسيب اذا ذبح الجزيين الاطراف التي على صيب الخنصر والوسطى قوله سهل صفة رأس الجمل
بقال اسهل الفوم اذا نزلوا من الجبل الى السهل قوله الدال بضم الدال وكسرها اي التي تلي الخنصر
الخنصر وهي اربع الجمرات من صيني وابعدها من مكة كذا في الكرماني قوله ذات الشمال اي التي
بذات الملجمة والشمال بكسر الشين المعجمة اي يمنى الجانب الشمال قوله فسهل في بعضها
فسهل بفتح الخنصر وسكون المهملة وفتح المشناة الفوقية وكسر الهاء وتخفيف اللام اي ينزل الى
السهل كذا في القسطلاني قوله فيقول اي ابن عمر كابوي ذر والوقت ويقول بالواو بدل الفاء

المؤلف من حديث الباب من رجمة المغرب فانه لا يتم الا بعد التحلل والتحلل الاول يقع باثنين
من ثلاثة رمي جمرة العقبة والحلق او التقصير وطواف الافاضة قوله باب طواف الوداع
اي بطواف الصدر بيح الدال لانه بعد رجوع النسك اي رجوع واسم من المناسك بل هو مناسك
مستقلة كذا في القسطلاني وفي المرقاة وهو واجب عند نا خلافا للشافعي رح لقوله عليه
الصلوة والسلام سيخ هذا البيت وليكن آخر عهدكم بالبيت الطواف ورخص للنساء الحمض
الا على اهل مكة فانهم لا يرجعون ولا يخرجون وفي شرح الوقاية وهو اي الحج الاحرام والوقوف بعرفة
وطواف الزيارة واجب وقد يجمع وهو المراد لهم والسعي بين الصفا والمروة وهي الجار وطواف
الصدر وهو الثاني والحلق وغيرها ثلاثة واشهره شوال وذو القعدة وعشرة ذي الحجة
وكره احرامه قبلها والعمرة فيها وهي طواف وسعي وقد فطاوجاز تنفلا في كل السنة وكرهت
في يوم عرفة وازاد بعده هانوبه سفيان اي ابن عيينة قوله امر بضم الهمزة مبني للمفعول اي امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس امر وجوب اوندب اذا اراد واسعزا قوله الناس مرفوع
احرامهم كان ذكاني ذا آخر باب الحمض خبر حائض قوله بالبيت هو خبر كان يعني طواف الوداع وهو واجب الا
على الحائض كذا في القسطلاني قوله طمث بضم الميم وكسرها وبالعين المهملة وقوله الفرج بالفاء والراء والفتح
والجيم قوله بالحمض متعلق بقوله صلى وهو بفتح الحاء المهملة اسم مكان سلم بين مني ومكة
وهو بين الجحفة الى الغرب منها سمي به لاجتماع الحمياء فيه بحمل السيل اليه كذا في الكرماني والحمياء
الحمى واحدتها حميه كقصبة كذا في القاموس قوله فطافت طواف الوداع قوله تابعه في
تابع ليث عمرو بن الحارث في روايته بهذا الحديث عن قتادة قوله خالد بن يزيد ذكر البزار
والدارقطني ان خالد بن يزيد تفرد بهذا الحديث عن ليث وان الليث تفرد به عن خالد وان سعيد ابن جلال لم يروعن قتادة عن انس غير هذا الحديث كما
في فتح الباري والله اعلم كذا في القسطلاني والفرق بين الطريقين انه في الاول قال احدثنا ان النبي صلى
عليه وسلم وفي الثاني قال احدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني قوله باب اذا حاضت

المرأة بعد ما افاضت بالنسر قوله صفية بنت حيي بضم الحاء قوله وذكر لها وسعة الجيش قوله حابسنا
اي ما فتنا من السفر لاجل طواف الافاضة قوله تلا اذن اي انجبر لانها
قد فعلت الذي وجب عليها وهو طواف الافاضة قوله طافت اي طواف الافاضة فنزع بالفاء
والواو بالنصب بيهما كما في القسطلاني قوله نبدء هو ان ثابت انزعم العجاة وهذا من وجوب
الطواف للوداع على الحائض وكانهم قالوا ذلك لكون زيد اكبر سنا من ابن عباس رضي الله عنه وكان
كاتب الوحي قوله صلوا عن ذلك فقد سوا اي السائلون قوله ام سليم برفع الراء لانها اسم كما في
ام انس بن مالك وكانت من فاضلات الصحابيات وهي من السبق لها وفي بعضها ام سلمة
بفتح اللام قد رج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوب البعض الاول على ما في بعض النسخ
من هذا الكتاب قوله رخص على صيغة المجهول للنساء رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تنفر بكسر الفاء قوله قال وسمعت اي قال طاوس من قوله لكم في اي حين تظهر وتطوف للوداع قوله
بعد بضم الدال وقول ابن عمر من رأيي الصحابي كان ابن عمر يرى سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او رواه
عن عائشة رضي الله تعالى عنها كما في القسطلاني قوله الاسود بن يزيد قوله لكم يزي بضم النون وفي نسخة
لا نرى بحذفها قوله الا الخ اكتفاء بالاهم الا ترى قوله ولم يعد بفتح الدال قوله فطاف وكان الوقت وطاف
بالواو بدل الفاء قوله في اصت اي عائشة هذا الكلام على الظاهر واقع على سبيل الالتفات الذي
قاله السكاكي وكان ابتداء حيضها سرف يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة كذا في القسطلاني
قوله نفكنا اي شككنا من الشك كلها عبر ان تطوف بالبيت فطافت بالبيت قوله ظنا
ليلة بفتح اللام في الموضعين جميعا على ان كانت تامة وليلة الفعل او خبر مبتدأ محذوف
وقال في السمح وجوز رفع الاولى ونصب الثانية وعكسه ولا بين وجهه قال في المصابيح ولا يمكن
ان يكون نصب ليلة النفر على انها خبر كان اذ لا معنى له وانما نصب الاولى ورفع الثانية فوجهه ان
يجعل كان تامة واسمها ضمير يعود الى الوصف المفهوم من السياق وليلة الحصبة خبر وليلة النفر
خبر لمبتدأ محذوف اي هي ليلة النفر انتهى كذا في القسطلاني قوله الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد

الصاد المهملة من كما في القسطلاني والمعنى وبه السفر بفتح الفاء وسكونها في القاموس السفر الخروج
الى قوله وهو بفتح السين السفر والمعنى كذلك قوله نظر وعدل الون بضمتين او بالتحريك نظر فيه بين ماء وآل
من السوال ابدل ماء مكسورة فلما وقف كان رواه عبد الرزاق ما العرة فان قلت كان ينبغي
التنوين الاحتياج الى العرة لاحتمال ان تكون قاربته قلت الاكثر على انها كانت قاربته وروايته مسلم بحذف
بقرانها وامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرة ناقله تطلعها لعلمها احيث اراد ت ان تكون لها
عمرة مفردة مستقلة واما ان كانت مفردة فلا سر بالعرة انما هو على سبيل الاستحباب فان قلت
قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عائشة مع اخيها بالعرة قلت ليستدرك بذلك فوت
استيعاب نفس معرباً مستوفى معناه كعيي كلمة النفي كذا في الكرماني قال في الهداية العرة سنة وهي
السنة في رجح قوله عليه الصلوة والسلام العرة تجزيء لكفر بعضهم اي قوله والمراد قوله عليه الصلوة
والسلام اي في رجحه وقوله والعرة تطوع وانها غير موقتة بوقت وينادي بعضه غيرها كما في ماب اي في
هذا اشارة الى تفنيد ونا ويل ما روادانها صفة وجوبا عماد كاي اذ كا بتنبيه الفرض بعد التعارض
في الاخبار استدل بعضهم من الحديث ما يقوي هذا قوله فاحرجي اي بعد ان اطهرت قوله فكان نصب
على الظرفية بمعنى قوله وحاصت صفية في ايام منى ليلة النفر قوله عقري حلقي بضم عينه ما واعرابها
اسقري بكسر الفاء قوله فلعيته عليه السلام قوله مصعدا بضم الميم وكسر العين قوله مصعدا للحب
اي كونه عليه السلام مصعدا اي صاعدا قوله وما بعدا اي تابع مسدد اجرا بعمر ان عبد العزيز قوله باب
من صلى الصبح يوم النفر بالابطح هو الحصب قوله رفع في صنعة المصنف قوله اخبرني ملي الاصل اخبار
هو السهو ل بدو عملت على صيغة المبني للمفعول صفة لشيء قوله يوم النفر اي يوم الرجوع من مني
قوله افعل على صيغة الامر اي ثم قال لكن افعل كما يفعل امرا لك وكانهم لم يبلغهم الغسله قوله عبد
المعالي بالياء وبجذفها ابن طالب الانصاري البغدادي مات سنة ست وعشرين وما ئتين كذا
في الكرماني قوله عن انس بن مالك حدثه ولابي ذر ان انس بن مالك قوله بالحصب مستدل بقوله صلى
قوله باب الحصب هو الابطح المذكور سابقا قوله نعيم على صيغة التصغير كريم بياسوقوله سفيان

الثوري

الثوري قوله صح ا بالحصب على انه خبر كان وضميره ان على الحصب المذكور وقت الكان
وهو واضح ويروى بالرفع وفي الكرماني في بعضها مرفوعا بالرفع قال المالكي في رفعه لمذهبه
احدها ان يجعل ما بمعنى الذي واسم كان ضمير يعود الى الحصب وخبره محذوف اي ان الذي كان
الحصب اياه منزل والثاني ان يكون ما كافة ومنزل اسم كان وجعله ضمير عايد الى الحصب فحذف
الضمير لكن يلزم ان يكون الاسم نكرة والخبر معرفة وذلك جايز والثالث ان يكون منزل مضمرا
في اللفظ لا انه كتب بالالف على لغة ربعة انتهى ولا يخفى التكلف فيها والاوجه ان يبقى
رفعه انه خبر ما بمعنى الذي وكان بمعنى ثبت وتحقق اي ان الذي ثبت وتحقق وهو الحصب
انه منزل قوله لحر وجه صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة اسرع وذلك لطيب النفس
قوله التحصيب اي النزول في الحصب وهو الابطح قوله بني من امر المناسك الذي يلزم فعله
نزله رسول الله صلى الله عليه لا مستراحه بعد النزول اصلى فيه العصرين والمغربين قوله
باب النزول بذي طوى بضم الطاء على الاصح ويكسرها ومنها معروفا وغير مصروف وهو
باسفل مكة في صوب طريق العرة المعتاده قوله بالبطحاء بالمد وهو الترابي الذي في سيل الماء
وقيل انه يجري الى اذا اجتمع واستجر قوله من السنبن السنة هي طرق العشب قوله بحدثين فالر
بهمار كعتين قوله اذا اصدر اي رجع منها يعني المدينة قوله نزل بها عرس ابراهيم النخعي قوله
وعمر وعن منقطع ابن عمر مرسل ويحتمل ان يكون نافع سمع ذلك من ابن عمر فيكون للجميع موصولا كذا
في القسطلاني قوله وعن نافع اي باسناد السابق كذا في القسطلاني قوله بها الضمير للوسيد عن ابن
البغدد قوله لا اشك يعني ان اشك انما هو في لفظ المغرب لا في لفظ العشاء وخرج الاسماعيلي عن ابي
معمر عبد الله بن عمرو حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن نافع ان ابن عمر كان يصلي بالابطح الظهر والعصر والمغرب والعشاء
من غير سنة في المغرب ولا في غيره قوله ويهجع اي ينام نومة قوله ويذكر اي ابن عمر قوله ذلك
التحصيب قوله باب من نزل ذي طوى بالاضافة والتنوين في محمد بن عيسى بن
الطباع البغدادي قوله اذا اقبل من المدينة الى مكة قوله دخل مكة قوله واذا اعرس حين قوله

باب ـــ لحاء وهو بالمد مع فتح الميم وكسرها سمي بذلك لانه معلم يحبس الناس وهو مشتق من الفه بمعنى لازمه وقيل بالحاء بفتح الميم موضع بمنى كذا به سمي وقال عكاظ بضم الميم وفتحها الكثير وبالمهملة وضعه الكثير غير مصروف سوق لعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة صفر ونصف شهر او بيعون ويشترون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون وقيل انجاء الاسلام هدم ذلك قوله ومراده الخ كلام الراوي ذكره تفسيرا للآية قوله باب ـــ الادلاج من الحصب الادلاج بضم وصل وتشديد الدال على صيغة الافعال بالماء الا انها طيبت وايضا ادلجا في السير اخر الليل وفي رواية لابي ذر الادلاج بضم الهمزة وفتح الدال على صيغة الافعال مصدر ادلج ادلاجا اي السير في اول الليل والاكثرون على الاول واما الادلاج فهو السير في الليل كله قوله محمد هو ابن سلام او ابن يحيى قوله محاضر بضم الميم وكسر الضاد المعجمة وقد تفتح الضاد قوله الا ان بالنون قوله الا الخ بالنصب قوله كنت بحذف همزة الاستفهام قوله فلقيناه اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله مدلج بالفتح الفاعل من باب افتعال كذا في الكرماني وفي الطيبي مدلج بضم الميم الداخل في الدلجة اي السير من آخر الليل الى مكة لطواف الوداع قوله مكان بنصب مكان على الظرفية اي بمعنى النهي مكان بالرفع خبر مبتدا محذوف والله اعلم قوله باب ـــ اسم الله الرحمن الخ ابواب العمرة ولابي ذر وابي الوقت باب وجوب العمرة وفضلها ولابي ذر عن المستملي ابواب العمرة وسقطت العمرة لابي ذر ونسبت لغيره قوله انها اي ان العمرة الخ في قوله تعالى وانموا الخ والعمرة لغة الاعتمار واجب فكذا الشروع فيه لانه ستدرسته قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشد التحتانية انه مرفي الصلوة قوله العمرة الى العمرة هذا الحديث يدل على الجزء الاخير من الترجمة وهو بيان فضلها واما الجزء الاول وهو الوجوب على ما في اكثر النسخ فالمطابقة باعتبار قوله انها الخ واكتفى في ذلك بما يفيد الآية الكريمة قوله البر وهو الذي لا يخالطه اثم قوله باب ـــ من اعتمر قبل الخ بالاضافة فقوله قال عكرمة اي بالاسناد السابق ثم انه ارسل ابن جريج او كلام اسنده ليكون كالبيان بعد الابهام او رفع في الذهن او غرض آخر لائح له قوله وقال ابراهيم لما كان قوله في الحديث

اخبرنا ابن جريج ان عكرمة بن خالد سأل ابن عمر بمنى ان الاسناد مرسل ابن جريج لم يدرك ذلك ما سوى عكرمة عن ابن عمر استظهر المؤلف بالتعليق الذي ذكره عن ابن عيينة قوله فقال ابراهيم من سعد كذا في الفتح قلت الذي في قوله باب ـــ كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسين المهملة ثم الموحدة مصغرا وفي الفتح ناس يحذفونها لكن صححها بعض قوله فسأل انا اي ابن عمر قوله في بدعة صلوا فيهم على هذه الصفة من الاجتماع بهذا في المسجي بدعة وكل بدعة هي ضلالة وان رآها بعض الناس حسنة لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحابته رضي الله عنهم في بيت ام هاني كما سبق في باب صوم النحر وقد مر الاختلاف فيه انفا او كانها لم تكن قائمة عند ابن عمر قوله اربع وفي بعضها اربعا قال المالكي الاكثر في جواب الاستفهام مطابقة اللفظ والمعنى وقد يكتفى بالمعنى في الكلام الفصيح ويجوز ان يكون كتب بلا العلامة وهمزة الوصل قوله في رجب بالتنوين قوله احسان اي احساك وهو مأخوذ من السن قوله ذاماه في بعضها له بسكون الهاء وهما لغتان قوله ابو عبد الرحمن كنيه ابن عمر قوله مرات بسكون الميم وفتحها قوله يرحم الله آخره قالت ذلك مبالغة في نسبته الى النسيان حيث قال احداهن في رجب وسكوته حين انكر عليه ذلك انما سببه اما نسيه او تغافله عن مراجعته بالكلام قوله وهو اي ابن عمر قوله سنا صدره اي حاضر معه عليه السلام فيه سمعه على انه نسي وانكره عليه قوله سألت عائشة الخ نزل ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم الذكور الذي منه احداهن في رجب الخ ان صح وغير صحيح قوله هام بالتشديد اليم بعد بفتح قوله اليم بالرفع ولابي ذر انها قوله عمرة الحديبية بالاضافة والحديبية تخفيف اليائين على الفصيح قوله ذي القعدة سنة ست قوله وعمرة بسبع بعمرة القضاء قوله الجعرانة ما بين الطايف ومكة بسكون العين في الاصح قوله عشية بدون تنوين لانها فتنة وان نوى له اراه معترض بين المضاف والمضاف اليه قوله حنين وادبيه وبين مكة ثلث ليال واما الرابعة فذاخلة الخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صنع احرا ذا قارن او لانه لم يتم وقد سقط من رواية حسان هذه العمرة الرابعة وبذا استظهر المؤلف بطرق الى الوليد الخ

ذكر فيه حديث ذي عمرة مع تجريده وقوله ردود اي المشركون بلد سنة وقال المروزي كان ذلك
اي صلوا عليه وسلم اربع عمر اولها في ذي القعدة حيث صدوا فيها وتحللوا فحسبتم
عمرة واحدة وفي القعدة سنة سبع وهي عمرة القضاء وقال الله الصادق في القعدة سنة
ثمان وهي عام الفتح والرابعة مع حجته وكان خروجه في ذي القعدة واعمالها في ذي الحجة قوله مرتين
لا يدل على حصرها كان معلوما عندهم ان البراء لم يعد عمرة الحديبية لكونها
لم يرد بها الوصول الى البيت لكونها حدثت في اثنائها وهذا اقرب قوله باسم عمرة في رمضان اي
في شعبانه قوله يجيء بالنون في الفرع وجوزه في الكرماني
كذا في ما يسمعها ان بدون عمل النصب كما لا يخفى او بالتحتانية اي يجيء الذي بيده عقدة التاج
في نواة من قوله سكون الواو ومن يعجن قوله باب العمرة ليلة الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين
اي ليلة النسب بالمحصب وهي ليلة النفر الآخر لانها اقرب ايام الرمي كذا في الفتح قوله وغيره بسكون
الراء وكابن دريد بكسرها قوله حدثنا بالجمع وكابي الوقت بالافراد قوله مرتين اي مكانين بعد القعدة
مستقلين لهلال ذي الحجة وهذا يدل على انه كان هذا الكلام في الطريق وهو كذلك في رواية
اخرى في ابعدوا لا هللت وفي رواية لا حلت بالحاء المهملة قوله فاطلق اي قرب مني وربما يتم
على انه فاعل اطل قوله فتكون بترك الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة بسبب الحيض قوله
ارفضي بضم الفاء اي اتركي اعمال العمرة من الطواف والسعي وتصيري قارنة قوله وانقضي اي حلي ضفر
سعرا سلك قوله مكان عمرتك المراد مكان عمرتها التي اردت ان تاتي بها مفردة كما وقع لسائر امهات
المومنين وعبر عن الذين مسحوا الحج الى العمرة وانما العمرة وتحللوا منها قبل يوم التروية والمراد
بالحج من مكة يوم التروية فحصلت لهم حجة مفردة وعمرة مفردة واما عايشة فانما حصل لها عمرة
مندرجة في حجة بالقران فاردت عمرة مفردة كاحصل لغيرها هذا ما قاله علماء الشافعية
ويحتمل ان تكون اتمامها لاحرامها ولم تقف اولا على الحصر فلما يحصل لها اندراج العمرة كاحصل
لغيرها وهذا اقرب بما ياتي في الباب التالي لهذا الباب من قوله صلى الله عليه وسلم

فدعي عمرتك الى قوله واهلي بالحج قوله باب عمرة التنعيم موضع على ستة امثال فاربعة من
مكة قوله عن عمرو اي ابن دينار قوله تعرى بضم الباء من الاثلاثي قوله سمعت عمرا بضم الهمزة وهو
لكونه مضموما لم يكتب الا واو كما هو قاعدة الخط وانبت السماع صريحا بخلاف ابن عيينة
معنعن وان كان معنعنه محمولا على السماع كذا في القسطلاني وفي الكرماني وجميع معنعنات
البخاري محمولة على السماع وهكذا في العيني قوله للعلم بكسر اللام المشددة قوله واصحابه برفع اصحابه
وبالنصب اي مع قوله وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم ورجال من الحجاج
ذوي قوة الهدي وفيه غير النبي صلى الله عليه وسلم منصوب غير على الاستثناء قوله وصوفها
كذا في ذر عن الحموي والمستملي هدي قوله وقال اهللت بعد ان سأله النبي صلى الله عليه وسلم
بما اهللت قوله وان النبي بكسر همزة ان وفتحها كذا في القسطلاني في قوله ان يجعلوها اي الحج قوله
لطوفها زاد في غيره وابه اي الوقت ما لبيت والجزم ما عند تقدير الشرط اي ان يجعلوها
كذلك ليطوفوا قوله ويحلوا بفتح اوله وكسر ثانيه قوله سطا بحذف همزة الاستفهام قوله وذلك
احدثا مطر هو من باب المبالغة لما ان كان الحامل معنى الى مجامعه النبي ثم لا حوا بالحج
عقيب ذلك قريبا قالوا ذلك لقربه من المواقعة كانه مضر منا وحاله الحج ففي هذا
صلح ما قالوه قوله لو استقبلت من امري اي لو علمت من امري في الاول ما علمت في الآخر
لاحللت اي لتمتعت والامر الذي استدبره عليه السلام هو ما حصل كانه نسخه
امرا دهم عنه بالفسخ قوله لم تطف للعمرة زاد في غير رواية ابي ذر وابن عساكر بالبيت قوله وذلك
ليلة الحصبة كذا قوله بضم الحاء والصاد المهملتين المخففة قوله بالمحصب ولابي ذر وهو بالمحصب قوله
وهو بربها جمل تعالى اي وهو صلى الله عليه وسلم بربوة العقبة قوله هذي اي افعاله
وهي القران او العمرة في اشهر الحج او فسخ الحج الى العمرة وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل اصابه بعد رسوله وقال دخلت العمرة في الحج للابد قوله باب الاعتمار بعد الحج بغير
هدي بالاضافة قوله مرتين اي مكانين ذا القعدة مستقلين بهلال ذي الحجة كما مر في

قوله ولم يكن في هذا الكلام مدرج من قول هشام كما مر في الحج ولعله نبه بذلك على ذلك يجب عليه
ولا يلزم من ذلك تعمده في نفس الامر وحال عائشة لا يخلو من امرين اما ان تكون قارنة او
متمتعة وعلى كل فلا بد من الهدي وقد ثبت انها ودت انه صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسائه
بالبقر وفي مسلم انه اهدى عنهن فحينئذ ان تكون قارنة لم يكن ذلك هدي التمتع بل كان هدي
بدنة دخله ابن حزم به على انه ليس لمن تمتع العمرة الاولى وادراجها في الحج ولا في عمرة اخرى
الى غير ذلك مما سيأتي قاله في فتح الباري وهو حسن كذا في المسطلاني وثبت في صحيح
مسلم عن جابر انها كانت قارنة فلا بد من تاويل هذا بان المراد عدم الخطورات الاحرام بحج وان
هذه العمرة كانت لها فاسارا مهات المومنين في تحصيل عمرة سيعدن لنفسها قوله باب
احرام العمرة وقد النصب بفتح النون والعلة التعب قوله ذكر ربيع السعدي قوله ابن عمر عبد الله
البصري قوله ابن عون الذكر وفي نسخة الفتح وجد بحذف الجار بل صلى لفظ وعن ابن عون قوله
تالا اي القاسم والاسود قوله بعد ربيع الله اي يرجع قوله بسكين بحج وعمرة قوله بنسك اي بحجة
قوله فقال في بعض النسخ فقيل اي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاذا اطهرت بفتح الهاء وضمها
قوله فتمتاصيغة الامر الواحدة مع ضمير المفعول قوله كذا اي بالنطح قوله او نصيبك اما سوغ
في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واما شك من الراوي اي الجواب في العادة مكتوبة بالهاء
او النفقة والكلمة لكن لدفع توهم النقصان في عمرتها بالحيض والله اعلم قوله باب المعتمر اذا
طاف طواف العمرة قوله بالفاء والعلة قوله حميد مصغر قوله برحم بضم الهاء والراء الخلافات وكاه
ماكن والاوتات التي للحج وروي بالنخ اي فتح الراء جمع حرمة اي محرمات الحج كذا في الكرماني قوله من
مكان يعرب مكتوبة وبجاد بالجر وهو ابو بكر وعمر وطلحة وزيد والباقون قوله الهدي بالرفع اسم كان
لهم اي لاصحاب الهدي عن مستقلة لانهم كانوا قارنين قوله فتمتعت مبني للمفعول قوله لما العمرة بالنصب على
مفعول ثان قوله فلا يحرك بضم الجيم وتشديد الراء قوله بدنها اي بقرها قوله لكنتاي في حجي اي تاسه
مسئولة على ما امرني عليه السلام قوله الحرم منصوب بنزع الخافض قال في الفتح وللكشميهني من

الحرم والمراد الاخراج من الحرم الى الحل قوله استدلالا على صحة السلم قوله فانسان على ظاهره ٢١٨
انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله وتقدم انها قالت فلعبت متمتعا فاتيته
او بالعكس قلت وجه الجمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله وتقدم انها قالت فطهرت
متمتعا فاتيته او بالعكس قلت وخرج بدنها البطوء طواف الوداع فلما وعرصادر
بعد الطواف وهي داخلة الطواف عمرتها وتحلله وهو بعد في منزله بالمحصب كذا في الكرماني قوله ومعرفات
من باب عطف الخاص على العام كان الراوي اراد من قبل عطف الصفة على الموصوف لتكرر ذكرها
بالوصف هكذا في الكرماني قوله باسب بفعل في العمرة ما يفعل في الحج الا تطوفين اي باب بذكر
فيه ان الرجل يفعل في الحج في بعضها بالعمرة هكذا في الحج وباب الحج قوله هام بن يحيى البصري فرد عن ابيه زاد
في غير رواية ابي ذر يعني عن ابيه قوله يهل الا تطوفين عوعطاء بن ابي رباح قوله الحلوق بفتح
المهملة وتخفيف اللام المفتوحة وبالقاف موضع من الطيبة قوله او صفرة بالجر والرفع عطفا
على المضاف او المضاف اليه قوله فانزل الله اي قوله تعالى والحج الخ والعمرة كما رواه الطبراني في الاوسط
والاتمام يتناول الهيئات والصفات كما يتناول الذات قوله فسر عليه السلام على صيغة المجهول
وكان ذلك لاجل نزول الوحي قوله وددت بواو العطف وكسر الدال الاولى وفي بعض الاصول بالفاء
الراء وفي بعضها فقلت لعروة وددت قوله وقد انزل الله وفي بعضها انزل على بعض الحروف الفوقية
والوحي بالرفع نايب الفاعل قوله تعالى بعني ايات على صيغة الامر قوله اسرى بعمرة الاسعد ابن ابي
الهلة وسيأتي بيان قوله تقطر قلبه رضاه بذلك قوله غلط بضم المعجمة وبالغين المعجمة والطاء
عطا البعير غطيطا هدر والدام سات وفيه ايضا هدر البعير هدرا صوت في جوفه وقيل
المثل كالهدير في الفحل يقارب لين يهدر ويحلب ولا يفيد قوله ولا فعله كالبعير يحلس في العنة اي
الخطيرة ممنوعا من الضرائب قوله كغطيط بكوبفتح الوحدة وسكون الكاف بعني الغني والبكرة بعيرة
الفتاة والعلوص بمعنى الجارية والبعيرة الانسان والجمل كالرجل والمراة كالمراة قوله سري عنكم
الراء مشددة وتخفيفه اي كشف عنه الرداء وهو مشتق من الاسفار بالزاي اي ظهر في بعض الليالي

العود به السوده اي احمد قوله واذا صنع الى قوله في جعل هذا موضع الترجمة وعروة بن الزبير قوله حديث السن اي لم يكن لي كبير علم قوله فلا اري بمعنى الرؤية اي لا اظن وكاني به بفتح الهمزة قوله الا تطوف بفتح الطاء والواو المشددتين قوله فقالت لابن اخت عائشة رضي الله عنها يعني ان الطائفين ظاهر هذا ما نقول في الجاهلية عن عدم الطواف لا عن نفس الطواف وفيه دليل على كاد ذكائها وبلاغتها قوله لما بفتح اللام وتخفيف الميم من قوله حدثوا اي بحاذي قوله بعضهم الفاء وفتح الهاء الاولى من منى بمكة والمدينة قوله يتحوبون كانهم كانوا تأثموا ظنوا ان الطواف بينهما مع اهلال الجاهلية سواء اذ بناء حتى ترجعوا الى عمرها وهذا اذا كان المراد الخروج الذي وقع بينهم قبل الاسلام كما هو الظاهر وان كان المراد الخروج عند بعد الاسلام فالامر اظهر قوله بالسبب من محل المعتمر بالتنوين قوله امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين معه في حجة الوداع قوله ان يحلوا اي الحجة ويعتمروا منه وقت الاحلال للمواقع من العمرة ويطوفوا لعمرتهم الطواف الاول وبالبيت وبين الصفا والمروة قوله يحلوا بفتح اوله وكسر ثانيه قوله وطفنا بالواو وكلاي الوقت وطفنا معه قوله واتينا بافراد الضمير اي بقعة الصفا والمروة وكلاي ذرعي بالكسر اي بالنسبة اي الصفا والمروة وفي ان يرميه اي مخافة ان يرميه اي مخافة ان يرميه قوله فقال هو معمول اسمعيل قوله صاحب لي لم اسمه قوله له اي لعبد الله بن ابي اوفى قوله قال كان تلتمس ثبت انه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فكيف قال كما قلت عرضة انه لم يدخل في تلك العمرة لا يطن ان الاكتفاء بالامرين اعني الطواف والسعي وعدم العرض لغيرهما في صدام البيان يدل على ان قوله قال في حديثنا لمفظا لابي قال لعبد الله صاحبه قوله من الجنة وكلاي ذرعي بدل من قوله من نصب اي نصبه السبق ووقع في حديث الطبراني في الاوسط نفسيره من طريق ابن ابي اوفى بلفظ يعني من نصب الموت وعنده في الكبير من حديث ابي هريرة بنت من لؤلؤ محوفة والنصب بالفتح بمعنى النصب للاشارة الى نصب السبق والنون وشيء مدين فالسبق فيه دليل على كونه اخروي وذلك لكونها اخرجت نصب السبق في الاسلام حين بادرت الى الايمان صلى غيرها قوله لاصحب

بالهملة ثم الحجة المفتوحين المباح يعني لبس به الاثاث التي تخرج بها الاهل الدنيا اذا سافر بليت في الدنيا يصيح فيه اهله الا وفيه مباح ورجحه بوصفه بما انها اذا غبت دهرا لا يبلى ولا توقف ولا تبلى وكما قال وفيه حسنة جيدة وفي اسمها والاشارة الى ان من هذا لبس كبير الغنى بل يحمل آخر وفيه اشارة الى ان قوله الحاكم يحملها من غير مداخلة عن غيرها فيه كما كان:

في الدنيا خلي لها قوله بالبيت سقط في رواية ابي ذر والرتب قوله سبعة بفتح العين وكسرها صفة مصدره انه لا يأتيها كما مر قوله لا يقربها بسبب التأكيد والمراد به الجماع ومعنى ما قوله الحجة بكسر الحاء مكة قوله منيخ راحلته بضم الميم وكسر الثاء وسكون التحتية آخره معجمة من اناخ البعير وهو كناية عن النزول بالمحجاء قوله المحجن اي احمد احرمت بالحج اولا بنية قوله ثم احدل بفتح العين وكسر الدال وسعة الام وتخفيف على الامر السابق اعني طف من موضع الترجمة قوله فطفت اي مثلث الميم واسبوعا مثلث السين وهي في ذلك دعي بالتمام لقوله تعالى واتموا الحج والعمرة قوله بقول النبي صلى الله عليه وسلم الغول هنا بمعنى العقل الذي انكره عمر المتعة التي هي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من عامه كما قاله الزوزني ثم انعقد الاجماع على جوازه من غير كراهة كذا في القسطلاني قوله بلغ بفتح الغين المعجمة وضم اللام مخففة وهو مبني بوم النحر بمناة قوله احمد بن صالح في بعضها احمد بن عيسى قوله الجرد بفتح الجيم وسكون الراء آخره دال مهملة جبل بالمعلى مقبرة اهل مكة قوله على رسله ولابي ذر على رسلك بحذف صلى الله عليه وسلم قوله خماص بكسر الخاء المعجمة جمع خميص قوله ظهرنا اي ابلنا قوله فاعتمرت اي بعد ان صحيا الحج العمرة والمراد بضمير المتكلم غير عايشة اذ هي كانت حائضة وكذا المراد باهلالنا اهلالنا بالحج وقد بدا السعي قوله بالسبب ما سوغ ذا ان رجع من الحج بالاضافة قوله صدر اي رجع ومنه سمي القافلة قوله مترف بفتحتين مكان عال قوله آسر بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هن آسرون جمع آسب اي راجع الى الله نقل بمعنى تائبون وليس المقصود بجود الرجوع الى الدنيا المذمومة قوله ربنا صلى ساحدون اريد بالصفات المتقدمة على سبب الشافع هكذا في القسطلاني اي ارحامنا مدودون وعده اي ميا وعده باظهار دينه كقوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا

ذكره بعد الصالحين لعظيم فضلهم في الآخرة ويؤيد تفسيره هذا في الفروع قوله الاعراب هم الطوائف
المتفرقة الذين اجتمعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب المدينة نحو مهم الله تعالى بالمعاملة
والاحسان مثل ولاد كلاب قوله باب استعمال الحاج العادمين بصيغة المفرد المبني للمجهول فانه
يطلق على الفرد والجمع والمثنى اي ذوا العادمين بصيغة التثنية وهي مشكلة لعدم المطابقة
بين الموصوف والصفة وكما يدي ما هو المراد من الاثنين المفهومين من صيغة التثنية والصاري
في له التثنية بالنظر الى انه عطف عليه الاستقبال ومعناه باب فيه ذكر التثنية حال كونهم على الدابة وهذا
ظاهر قوله في المنحة بالنصب وهو ايضا مشكل فضلا ان المراد بالاستقبال الثاني من اي جانب كان ولا
اضافة الى الفاعل ولعل هذا القائل حمل القادمين على من يقدم عند الغير مسافرا او مقيما ويكون
القادم من على صيغة اسم المفعول اي انه مفعول معه اي باب عقد لبيان حكم في الحج
الاثنين القادمين مع بيان المثنى حال كونهم على الدابة فحوله على الدابة حال قوله فلقيه النبي صلى الله
عليه وسلم وكان في ذو رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قوله استقبلته وفي نسخة استقبله على
صيغة المذكر قوله اعملة وهو تصغير العذق وكان القياس عليه لكنهم ردوها الى اصلها فقالوا
اعيلة كما قالوا اعيبة في تصغير عيبة كما نهم لما ارادوا تصغيرها ان ادوا على بناء الكلمة حرائد لها
عما ال من التصغير بها قوله محمل واحد ابن بديه هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب والآخر حمله
هو فيم بن العباس قوله باب القدوم بالغداة اي قدوم المسافر الى مكة قوله حتى نصح هذا
موضع الترجمة اي نصح فيه فخل صلى الله عليه وسلم قوله باب الدخول بالعشي اي آخر النهار قوله
يطرق بضم الراء من الطروق وهو الاتيان بالليل اي كما ياتيم ليلا اذا رجع من سفره واصل الطروق
من الطرق وهو الدق سمي الآتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب قوله كان لا يدخل جملة موكدة
لما قبله وترك العاطف لذلك قوله الا مذودة او عشية فيه موضع الترجمة والعشية من المغرب الى
العتمة وتطلق من وقت الزوال وهو المراد قوله باب لا يطرق اهله اذا بلغ المدينة التنوين قوله نهى
النبي صلى الله عليه وسلم للتنزيه لا للتحريم قوله باب من اسرع ناقته اذا بلغ المدينة باضافته راسع

سعدي بفتحه والباء كما في القسطلاني بل قال في القاموس سرع ياتي كمنع وعلى الاسراع سعد
كانه ساق بفتحه بحمله اذا سرع المشي عبر انه لما كان صعودا عدي الى ما طي استغنى عن الهاء
ومنه الحديث فليسرع السير واسرعوا اذا كانت دوابهم سراعا انتهى قوله ديجان بفتح الدال
والراء والجيم اي طريها الرعية ولابي ذر من الشمال بدالها ولا وساكنة وجاء بهاء اي عوجاء
قوله او وضع بفتح الهمزة والعاد المهملة والعين المهملة بينهما على السرعة قوله وان كانت اي الراحلة
قوله داية اعم من الناقة قوله جدرات جمع جدر جمع جدار قوله تابعها اي تابع اسعد الحارث وقوله
جدرات قوله من جبها الضمير يرجع الى المدينة قوله باب السير اي باب بيان سير
رسول الله تعالى قوله ولكن من ظهور دي الحاكم وابن حزيمة في صحيحهما عن جابر قال كانت
بنو سلمة الحي وكانوا ميامين من الابواب في اكرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون
من الابواب وقد بين الزهري السبب وصنيعهم ذلك فقال كان ناس من الانصار اذا اهلوا الغرة
لم يحل بينهم وبين السماء شيء فكان الرجل اذا اهل فدخلت له حاجة في بيته لم يدخل من الباب
من اجل الستور حتى فاما من ان يحول بينه وبين السماء قوله فجاء رجل من قلسه بفتح القاف واسكان
اللام وفتح الموحدة ابن عامر من حديد بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة ابن عامر بن
جابر وقيل هو رفاعة بن ثابت والاول اصح وقد رفع في حديث ابن عباس عند ابن جرير انه
دخلت اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في اسناده ضعف وفي مرسل الزهري انه
وقع في عزة الحديث وفي مرسل السدي عند الطبري في قصة الرواح هكذا في القسطلاني قوله عير
بالمهملة بلفظ الجمل من العير وهو المعروف خلافا للجوهري بل انكر غيره كذا في العمدة وقد عير بكذا
قوله باب السقي فطعامه من الادب بالتنوين قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية
قوله طعامه اي لذة طعامه او المراد انه صنعة الطعام في اوقات الذي فسميه بل رما كان سبب ذلك
والسبب كذلك وفيه الترغيب في الاتباع وترك الاكثار من السؤال لما يعرفه الجهات بطلبات
والحقوق الواجبة للاهل والقرابات وهذا في الاسفار الغير الواجبة كذا في الكرماني قوله

قوله بضم الميم وسكون الهاء الخ قوله باب السفر اذا احرم الخ قوله
السبرقوله حدثه اي اخبره قوله بضم الباء وفتح الراء وفتح الميم وتشديد الجيم وفي نسخة المحلى بفتح الميم
العربية والجيم والكسر بين والسين كما في الفتح والمعجمة بالراء وحواف اذا حسنة من محمد ومن
اي هذا يصنع قوله صفيه زوجة عبد الله بن عمر قوله السبرقوله جمع جلة اما مما
واما استئناف قوله وجمع بينها جمع ما خر قوله بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الحصر على صيغة
اسم المفعول كابي ذر الجميع من الخ او العرف قوله وقوله بالرفع على الاستئناف او بالجر عطف على الحصر
اي وفي بيان المراد من قوله تعالى فان احصرتم لا بد قول من كشيخ اي لا يختص منع العدو وفقط قال
ابو حنيفة رح كل منع من عدو او مرض او غيرهما احصار وقال مالك والشافعي انه منع العدو
وحده قوله باب اذا احصر المعتمر بالتنوين واحصر على صيغة المجهول خرج اي حين اراد
ان يخرج قوله في الفتح هي مقالة ابن الزبير فالحجاج قوله ان صدد من على صيغة المجهول قوله
صمت لا بي الوقت صمتا كلاهما على صيغة التكلم مع الغير قوله حدثنا عبد الله بن محمد هذا
الحديث يدل على ان ما فعله المسيح ابن عمر كان عليه الحديث الاول ولذا ذكره في مقابلته
كلمن ضعفه التنبيه من الماضي المعلوم من التفعيل قوله عبد الله اما هو قوله الجيش اي جيش
الحجاج القادمون من الشام بامر عبد الله بن الزبير وهو فيها قوله وحلق راسه فعل من
عمرته قوله واشهدكم الظاهر انه اراد تعليم عبره وكلهم على الحرى مما عزم عليه مع زيادة تاكيد
قوله عمرة كابوي ذر والوقت وفي نسخة العمرة قوله انشاء الله معلق بالاجابة وتصديه الباب
كالتعليق لانه كان جازما بالاحرام بعمرة الاشهاد ويحتمل ان يكون مستقطعا عما قبله ويكون
ابتداء الشرط والجزاء المطلق قوله ولد بضم الحاء المهملة وفتح الدال المشددة وفتح اللام المكسورة قوله طفت اي اكملت
الطواف قوله شاذ بها اي الحج والعمرة واحد في ارتكاب مشقة السفر واسرار الاحكام وقلة
الزاد فلهما كما هو وانه اذ في جواز التحلل فيهما بالاحصار قولان اظهرهما واحد اخذا للحنفية
كما مر لا يحتاج القارن الى طوافين بل يجزيه طواف واحد واحد اقراد من القران الواحد الاخ

السبعة قوله لم تحلل بهذا اي في هذا المكان او في هذا العام وهو اما شرط او الجزاء محذوف
او ان للنفي قوله بن سلام بتشديد اللام للحنفي وابي ذر وابن عساكر بالا وفي نسخة ابن سلام بحذف الالف
محمد وقف قوله باب الاحصار في الحج بالاضافة قوله عبد الله هو ابن المبارك قوله
بنصف سنة في الموسمة حبر ليس واسمها حبكم وضبط في نسخة بالعكس ايضا قوله ان
جعل احدكم عن الخ بان منع عن الوقوف بعرفة وطوافه في الحديث الخ عمرة قوله طاف بالبيت
اذا لم يكفه وهو جزاء الشرط وفي بعض النسخ طاف بالبيت بغير هذا جواب الشرط محذوف
اي حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الحديث الخ عمرة قوله فهدي اي بعير
شاة اذا تحلل لا يجب الا سنة التحلل والذبح والحلق وان لم يجد الهدي بعموم بدله قوله وجب
تحلله وينوب تحلله على الاطعام كسوفه على الذبح لا على الصوم كان يطول زمنه فيعظم المشقة
في الصبر على الاحرام الى فراغه قوله وعن عبد الله اي ابن المبارك المولف كما يروي عن احمد وغير
عن عبد الله يروي عنه ايضا وعبد الله استاذ قوله باب المحرم يدخل الحرم او الحرم لا يحله
قوله عز الهدي اي بالحديبية فان قلت قال تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فالخطاب
للمحرمين ومقتضاه ان الحلق لا يقدم على النحر فجوابه قلت بلوغ الهدي الى الحرم امارة لا مكانا لا
ليستلزم نحره وهدي الحصر هو حيث احصر فقد بلغ محله ونحنه صلى الله عليه وسلم مجازا
لحديبة ونحرها وهي من الحل لا من الحرم كما في الكرماني ونحوه ما عند الحلبي كما في الشعلة قوله
حدثنا بالجمع ولابي ذر وابن عساكر بالافراد قوله ابو يونس عند الهلالي هو بنجاح من الوليد بضم
الواو وفتح النون وبالجيم وفي نسخة ابو يونس سنة اربع وماتين من قوله عمر هو عمر بن محمد بن ابنه بن عبد الله بن عمر بن الخطاب صلى مات
محمد سنة خمس ومائة قوله ما سبق من قال البيهقي المحصر بدل اي تقاعد الحصر
من حج او عمرة قوله بضم الراء وبالعين المهملة وخفة الموحدة قوله عن نبتل
بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن عباد بفتح العين وتشديد الموحدة المكي من صغار التابعين
قوله بحج بفتح الحاء وكسر الجيم عبد الله قوله عن ابن عباس موقوفا قوله من بفتح المعجمة وكان ذو

بالمهملة قوله باتلد محمد بن ابي اللجاع قوله ولا يرجع اي لا معنى ولا وجه للعدل واما الفرض فانه ثابت في ذمته ومرجع لاصله في سنة اخرى والفرق بينه وبين الدين الذي يعد بالجماع فانه يجب قضاؤه والفعل الذي معروف عند السبب الاجماعي ان ذلك سقط وهذا بدون تقصير هكذا في الكرماني الفضلة في والظاهر ان المراد اعلان يقضيه القضاء فرضا او نفلا قوله في اي موضع وكان عائشة اي الموضع وله وكان اي للحصر قوله لم يذكر مبني المفعول قوله لكان عليها كان زائدة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد قوله والحديث خارج من اللوم ملوح بخروجه من ترجمة هذه الجزء ان يكون من بقية كلام مالك وان يكون كلام البخاري وغرضه الرد على من قال لا يجوز الحج حتى يحج الصغير بل يحج الولي فعل الولي ومجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجابة ان الحديث اما هو للحج ورد ذلك عليهم كذا في الكرماني في الصبي قلت هذه الجزء سواء كانت من كلام مالك او من كلام البخاري لا يدل على غرضه لان كون الحديث خارج اللوم لا يمنع احتجاجه عليه وقد روى الطحاوي من حديث الزهري عن عروة عن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية في الحل وهو حلال في اللوم وروى البيهقي باسناده عن مروان والمسور بن مخرمة ان الاحرم رسول الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه الحديث فعلى هذه الجزء ان كان مضطرا في الحل وكان يصلي في الحرم اعني قلت المضطرب هو السائد يضطرب ويقام على اوتاد مضروبة في الارض والجبل بكسر الجيم ما علت من صوف او وبر والجمع اجبله واجبال كان من شعر فجمع بتاء التانيث كلام العيني وفي الهداية والمحصن الحديبية الحرم فعلهم حلقوا فيه انتهى وفي الكرماني ايضا فان قلت قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عمرة في السنة القابلة وهي المشهورة بعمرة القضاء قلت كان نزاع في استحباب القضاء وليس ثمة ما يدل على وجوبه بل عدم الامر للصحابة بدل على عدم وجوبه انتهى ولا يخفى انه لا يخلو اعن تكلف وتعسف لان تلك قضاء وانما سميت بعمرة القضاء لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الصلح هذا ما قاضى رسول الله وفيه تامل قوله باب قول الله تعالى اي في تفسيره قوله واما الصوم اي على وجه فدية واما الاطعام

قوله

قوله حميد مصغرا ابن تميم ابن صعصعة ان مروان بن عبد ابن الزبير الاموي المدني مات امارة السباح قال في القاموس هو الكتان المطبوخ والمقصوص وعبد الله ابن محمد ابن خلف ابو بكر الباهلي قوله بضم العين وسكون الميم بن اسمه البلوي حليف الانصار شهد الحديبية وتوفي سنة ثمان وخمسين كذا في الكرماني قوله وخرج ابن سعد بسند جيد عن ثابت بن عبد الله ان بلالا كف فلما توفي عمر الخ قوله ثم سكن الكوفة اي في المدينة سنة احدى وخمسين وله في البخاري حديث ان هكذا في الصحاح الجوهري بكسر اللام والمراد كان الله اعم من ان يكون الموجود او المقضي اي المفروض قوله اوسك اي تفرز شاة اي اذبح واعلم انه ذكر سبع كعب بن عجرة وهذا الباب وفي الباب الثاني عشرة بدل بعضها بلفظ الجمع على التقطيع وبعضها بلفظ المفرد على الاستيعاب وكذلك في قوله مرة فليصم ثلاثة ايام يحتمل ان يحمل الاستيعاب على التقرير واحمل على القطع كما في قوله تعالى فصيام ثلاثة ايام محمول قوله باب قول الله تعالى او صدقة او نسك اي في تفسيره قوله او لم يعم الفعل مذكور قوله سعد هو ابن سليمان المكي قوله مجاهد المفسر قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا عند وقع قوله ايتاني بلفظ اتاني قوله تلا بفتح الفاء وسكون اللام قوله تزدك بحذف همزة الاستفهام وضم الميم في هوامك قوله احلق بحذف المفعول قوله قال في بلفظ يديك اليه قوله نعم اي بيان لما احل في القرآن المجيد من لفظ صيام وكذا الصدقة مقرونا بيان لقوله صدقة والفرق بفتح الفاء وانما ذكر مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا قوله او انسك وكانوا ذبحوا يوم الوقت او ذلك ما تيسر قوله باب الاطعام في الفدية بالاضافة وسقط نصف على الالف والرفع وباب بالتنوين وما بعده جملة خبره قوله ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قوله شعبة بن الحجاج قوله عبد الرحمن بن عبد الله قوله اكاسبا في بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء وبالموحدة اربعة قوله معقل بفتح الميم وكسر القاف بينهما عين ساكنة قوله عن الفدية المذكورة في قوله تعالى ففدية قوله نزلت اي الآية او فحشه الخ الراس ومعصوده انه من باب خصوص المورد وعموم اللفظ قوله حملت مبني المفعول قوله الجي بضم الهمزة اي الفمل قوله ما ارى بفتح الهمزة اي ما اعرفني وهكذا

اعراب الحرمين للعلمين المذكورين فيما بعد وقوله والحمد لله ما لفظ ما ملكت منك من
الراوي وقد الجهد بفتح الجيم المشقة وقوله فحدثت وكان يحدث قوله فقلت وكان يحدث ذر والوقت وابن
عساكر قال قوله باسناده الملك ساه بالنون والجلة حاله قوله روح بن عباده قوله سعد بن
عباد الكبي قوله ولم يتبين اي لم يظهر لهم بعد انهم يحلون بها لانهم كانوا على طمع ان يدخلوا مكة قبل
الله تعالى ولفظ طمع والنسخة الحاضرة ضبط بالتنوين قوله بها اي بالحديبية قوله وهم اي الرسول
عليه الصلوة والسلام ومن معه وقيل بعضهم وهو اي الرسول عليه الصلوة والسلام قوله فرقى بفتح
الراء والجيم ويكسر ثانيه ويسكن ثالثه وقد ماضيان الاول رقى قوله وقتله بفتح التاء خطاب له قوله مثله بالنصب
اي مثل الحديث المذكور قوله باسناده قوله الله عز وجل بالاضافة قوله عن انس خادم نفسه اي
الوقت سمعت قوله من حج اي نفسه قوله فلم يرفث بضم الفاء على الرواية المشهورة الرفث وبالفتح الاسم
والكون المصدر والفاء فيه ناطقة على الشرط وجوابه بجمع والجار والمجرور بعده قوله كما ولدته امه
لعل السر في ذلك ان العبد محكم المولى حين ذكره لما خرج من العادات ودخل في العبادات التي الاصل
فيها محضه صار كصبي يولد على وطوره الاسلام قوله باسناده قوله الله عز وجل بالاضافة قوله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي بعضها قال النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يرفث الخ لم يذكر الحديث في
الجلالين اعتمادا على ما في الآية ولعله لم يجد حديثا على شرطه قال للزوم الرفث للرجوع والفسوق للخروج
عن حدود الشريعة وانما امر باجتناب ذلك وهو واجب الاجتناب في كل الحالات كانه مع
الحج اتم كالمس المؤمن في الصلوة كبر بالفتح والكسر قوله بسم الله الرحمن الرحيم باسناده
الصمد ونحوه كتفسير سيد للوم وعمد سيره قوله باسناده قوله الله عز وجل قوله حرم اي يحرمون
جزاء مرفوع جزاء من غير تنوين وجعفر لعطف مثل على ان جزاء مصدر مضاف الى معموله والاصل
فعليه ان يجزي المقتول من الصيد مثله من النعم ثم حذف الاول لدلالة الكلام عليه واسند الفعل
الى ما بعدها او ان مثل بمعنى كقولهم مثلك لا يفعل ذلك اي انت لا تفعل ذلك وهذا قراءة نافع وابن
كثير وابن عامر وابو جعفر وقراءة الاخرين جزاء بالرفع منونا على الابتداء والخبر محذوف تقديره

فليخير

فعليه جزاء وابن ذكوان مثل بالجر وقرئ بنصب جزاء وانه مصدر مضاف لمفعوله وقوله
كذا في الفسطلاني ولم يذكر المصنف رح في روايته بيد ذر هنا حديثا اشارة الى انه لم يجد على
شرطه فيجزم الصيد بحذف مرجوع كذا في الفسطلاني قوله باسناده الملك ناهيك بالتنوين قال العيني كما تقدم
في ابي ذر وقوله غيره وجعل اماذكر في هذا الباب من جملة الباب الذي قبله كذا في الفسطلاني
وعلم منه وجه وجود اورد تركها في قوله واذا صار الحلال قوله بالذبح المراد بالذبح ما يذبح
الحرم وظاهر العموم ثبت ان الصيد وغيره لكن بين المولف انه خاص بالانسان حيث قال وهو
غير الصيد قوله عدل بفتح العين المذكور في الآية الساقطة لغير ابي ذر وعدل بكسر العين
كسرت لتضم الكاف اي العين وفي بعض الاصول بفتح الكاف وتاء الخطاب وعدلا بالنصب على
المفعولية وفتح العين قوله بعدلين المذكور في صورة الانعام في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون اذ ذكره ههنا لمناسبة لفظ عدل قوله وضمانة بفتح الغاء واتعاد الجهة قوله وبه قال
يحتمل كانه لم يقصد نسكا اذ يجوز دخول الحرم بغير احرام لمن لم يرد حجا او عمرة او هو مذهب الشعبي
واما على مذهب الائمة الثلثة القائلين بوجوب الاحرام فتقرير ترجمته ان اباحنيفة لما
لم يحرم كانه صلى الله عليه وسلم كان ارسله الى جهة اخرى ليكشف امر العدو في طايفة من الصحابة
كذا في الفسطلاني او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليه لكشف وقيل ان المواعيد لم تكن
وقعت بعد او انه لم يرد الا ان يكون خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد اعلامها
بعد ذلك اليه صلى الله عليه وسلم ليعلم ان بعض العرب يقصدون الاغارة على المدينة كذا في
الكرماني قوله وفي العيني وفي الطبي اوجه انه حدث ابي حميد الساعدي باسناده قال بعثني
صلى الله عليه وسلم انا فتاده الانصاري على الصدقة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
باصحابه وهم محرمون حتى نزلوا عسفان فاذا هم بركب وفيهم ابو قتادة وهو حلال فكبر
وكبروا فحمل ابو قتادة وهو حلال على الركب فعقر منها اتانا وحشية فنزلوا فاكلوا

مالك في قوله حدثني رواه عن ابن عمر كما رواه مالك وابن جريج وعبد الرحمن بن اسحاق المدني
عن الزهري وابن الليث وابن ابي ذئب وشعيب بن ابي حمزة ويونس ومعمر بن عمرو بن علقمة كلهم قالوا
فيه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار وحش كما قال مالك وحدثناه ابن عيينة عن الزهري
فقال لهم حمار وحش هكذا في الغسطلاني وسيجيء زيادة مقصبين فيما قوله بالابواء بفتح الهمزة و
سكون الموحدة وبالمد مكان بين مكة والمدينة سمي بذلك لما فيه من الوباء قوله ودان بفتح
الواو وسذة المهملة وبالنون مكان بين مكة والمدينة من اعمال الفرع بضم الفاء وسكون الراء
قوله فرد عليه حماره لم يرده وقد روى انه اكله بعد ابي قتادة قلت ذلك مذكور وهن انفس الصيد
حماره مذبوح الحلال مباح للحرم ما لم يصد لاجله او يدل لاجله واما الحي منه فلا يتملك اصلا
قال الخطابي اكثر اهل الحديث على ان معنى اسقاني احد وقاده وهو لفظ لهم رد وراه صحيح مسلم من رواية
بذلك والوقاد امت سمعا عندنا بان الصعب اهوى بعجز حماره وحش فعقر الوادجه ليلحق بنسوته وفي
حديث ابي قتادة انه لم يتعمدهم بأصطياده والصعب فقدمهم به فرده رسول الله صلى الله عليه
وسلم لظنه انه صاد من اجله كذا في الكرماني قوله لم يزده بالادغام وفي نسخة مكة قوله باب
ما يفتل المحرم من الدواب بالتنوين قوله عن عبد الله عطف على نافع اي قال مالك عن ابن
دينار قوله الحدء بي فان قلت هل هو من الرواية عن المجهول قلت لا ادلة في الطريق الآخر
بقوله حفصة او كما صرفة في الجهل به اذ المعنى به كلهم عدول قوله يقتل المحرم اقتصر منه على
احاله على الطريق اللاحقة قوله اصبع بالهملة والجيم قوله والخداءة بكسر المهملة وفتح الهملة الثانية
وبالمد مع الهاء وعدمه كمنبه وعنب قوله والكلب العقور هو الكلب الضاري وقيل كل سبع
من السباع يسمى كلبا عقورا كالاسد والنمر والذئب قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله في غار بمنى اي
ليلة عرفة قوله لرطب اي لم يجف ربعته بها قوله فاندرنا اي اسرعنا اليها قوله سركم معولان
لرطبت قوله للورغ بفتح الواو والراء وبالجيم وابه لها قوام بعد وفي اصول الشيخين ضبط
انها تأخذ ضرع الناقة فيشرب من لبنها وقيل كانت بقرة وبارا ابراهيم عليه السلام لتلبن

قوله ابو عبد الله البخاري قوله بعد اي عبد بن مسعود قوله باسناد لا بصد بضم الموحدة و
تشديد السين اي لا يقطع قوله سريج بضم السين المهملة وفتح الراء وبالجيم اسمه حرملة قتل
عمرو بن خالد وقتل كعب بن عمرو النخعي واما قوله العدوي فهو المطلب بن المطلب هو من بني عدي
لا عدي قريش ولا عدي مضر ويحتمل ان يكون حليفا لبني عدي من كعب وقيل في حزام عطف
بيان لهم من عدي كذا في القسطلاني قوله وهو بعث الى مكة لقتال عبد الله بن الزبير لما
امتنع من بعثة يزيد واقام بمكة كتب يزيد الى عمرو بن سعيد ان توجه الى ابن الزبير حينما
يحج اليه حينما وامر عليهم عمرو بن الزبير اخا عبد الله وكان معاديا لاخيه فجاء مروان
الى عمرو بن سعيد فنهاه عن ذلك فامتنع وجاءه ابن سريج فقال له المدينة فالى اجاد الحبيب يؤي
طريد جزع جماعة من اهل مكة فخير مرعى واخذ عمرو بن زبير اخوه وكان عمرو بن الزبير قد منع
جماعة من اهل المدينة من اتمامهم بالميل الى اخيه فاقادهم عبد الله منه حتى مات عمرو وذلك
الضرب كذا في فتح الباري قوله البعوث جمع البعث وهو الجيش المبعوث قوله الغد ولغير ابي ذر
للعدو الخ قوله انه مكسورة في الفرع قوله حرمها الله حكم مجيء ما قوله سفك بكسر الفاء وجوز فتحها
قوله ولا يعضد بها بضم الضاد وكذا في ذر بكسر وكلمة لا زايدة لتأكيد النفي قوله فان احد اي فان
ترخص احد قوله من نهار ما بين طلوع الشمس وطلوع الفجر وكانت مكة في تلك الساعة سهلة
الحل قوله بالامس قبل يوم الفتح قوله بحرمة بضم الحاء المهملة وفتحها وسكون الراء اي لاجل حرمة يعم
فسرها بقوله حرمة ملة وهو تفسير من الراوي لكن في بعض النسخ قال ابو عبد الله حرمة ملة فتفسير
من المؤلف قوله باسنا لا يغضد الخ بالتنوين قوله لا يعضى اي لا يجز ولا يرعى قوله خلا
بفتح المعجمة مقصورا الرطب من الكلاء قوله ولا تلتقط بصيغة المجهول والمعروف كما في الكرماني
قوله لقطتها بفتح اللامين في الفرع وهو الذي رواه المحدثون قال القرطبي وهو غلط عند اهل اللغة
لانه بالسكون ما يلتقط وبالفتح الاحمق وقال في القاموس واللقطة محركة وكهمزة وغراب
ما التقط وقال الخوارزمي اللغة المشهورة فيها فتحها اي لا يعرف المخاطبة كذا في القسطلاني

و الف صوابه لعطاء احد رواته من الاربعة من غير لفظ ونعط وقوله لعرف اي يتملكها لعدم التعريف
بالعرجة بعد قوله الا اذخر بن معروف قوله لصاغ جمع الصائغ قوله ومن خالد عطف
على قوله حدثني ساد الحق في الاسناد الثاني قوله ما اسفر اي هل يدري المراد من جبل كابير
والعرزم منها قوله ان يجيء بصيغة الغايب والضمير راجع الى المصدر والضمير في قوله مكانه
للصيد وفي الوقت ان يجيء من الطول تنزل ماء الخطاب قوله ما لي لا يحل القتال
بمكة قوله وقال لي في الوقت قال قوله لا يحل يحتمل ان يكون معناه نفي الجواز اي كانت حرمة للشارب
المعلوم جائزين ويحتمل ان يكون المراد لا يجوز واجيب بعد الفتح لانها صارت دار اسلام وهذا
يضعف مجوزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بها بمعنى ان الاسلام لا يضعف منها الجواز قوله ولكن
جهاد اي لكم طريق الى تحصيل الفضايل الذي هي في معنى الجهاد وذلك بالجهاد وسه الضمير في كل
منهما قوله استعرم بضم الناء اي اذا دعاكم الامام الى الخروج للغزو فاخرجوا اليه قوله فانفر وانكر الله
قوله حرم بحذف الهاء ولكنه يضمن حرمه قوله الا الاذخر منه سمي بالاستثناء التخصيص قوله باب
الحجامة للمحرم المراد ان كون المحرم يحجم ما والحديث يدل عليه قوله وسيد اوي ناعله اما المحرم واما ابن
عمر كذا قاله الكرماني وتبعه عليه الشيخ ابن حجر قوله منه اي في الذي سداوي به قوله اول شيء اي
اول امره اي روى عطاء او عن ابن عباس بدون الواسطة وتارة بواسطة طاوس كذا في الكرماني
وردده الشيخ ابن حجر بما ياتي قوله لم يسمعه قال في الفتح هو صفوان بن سليمان والضمير لعمرو كذا
قوله قلت لعله سمعه منها قال وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق سليمان بن ابي ايوب عن سليمان
قال عن عمرو عن عطاء فذكره قال ثم حدثنا عمرو عن طاوس فقلت لعمرو انما كنت حدثتنا
عن عطاء قال اسكت ما صبي ثم اعلم كلاهما حدثني انتهى وفي مسلم حدثنا سفيان عن عمرو
عن عطاء وطاوس عن ابن عباس وليس لعطاء عن طاوس رواية اصلا كذا في الفتح قوله
ولي بفتح اللام وسكون الهاء بعدها ثاء مثلثة اسم موضع بين مكة والمدينة الطاري
قوله باب تزويج المحرم الاصل فيه قوله بروين ان اصفر يصبغ به الثياب وصله بقيه

من جهة ان المشروع جامع رأسه كالطيب كذا في الفسطلاني قوله ليس بمحرم لوجود الصيد
بالاحرام وكالايذاء والوقص المعروف بضم القاف والدال المهملة قوله والبراس جمع برنس بضم الباء والنون
ملبد طويلة قوله من الكعبين هما العظمان الناتيان عند ملتقى الساق والقدم قوله الصفار
بضم الصاد وتشديد الفاء لباس للكف يجعل من الجلود يلبسه نساء العرب لحفظ ثيابهن عند الدق
وطبخ الحلاوي من الشراهين وغيرهن قوله ثابعداي تابع عمره الاربعة الذين في الرواية
عن نافع قوله وقال عبيد الله قال القسطلاني قوله ان الاربعة المذكورين في روايته الحديث المذكور
عن نافع حيث جعل الحديث الى قوله وكان سالم يزعم انهم يحصل بقية الحديث عنده
من قول ابن عمر اد رجه في الحديث فقال وكان يعود اتهى وفي الكرماني فان قلت لم قال اولا بلفظ
قال وثانيا قال كان يقول قلت لعله قال اولا تذكرة وبعد كان يقول اما والفرق بين الروايتين امر
جهة حذف لفظ المرة واما من جهة ان الاول بلفظ لا سمعته من النفي والثاني من الاثبات
واما من جهة ان الثاني رفع الباء على سبيل النفي لا غير والاول بالرفع بعدها قوله وقضيت
اي كبرت منه قوله باب الاغتسال للمحرم وما في حكمه بالاضافة قوله بالحاء يعني بحاء المحرم
بحاءه اذا اكله شيء قوله العباس بالالف واللام قوله بالالف واللام هكذا في موضع ويترك من مكة قوله ابن عباس
باسقاط الالف واللام قوله العرنين اي بين قرني البئر وهما جانبا البئر الذي على راس البئر موضع
حتب الكرة عليها قوله العباس بالالف واللام هكذا في الفسطلاني وفي نسخة حاضرة
بلا واو وفي المواضع كلها قوله وطاء طاه اي حمض الوجه وان لا عن راسه قوله به الى اي طلي
قوله بعده ما لفظه قوله باب ليس للمحرم اي بعد معلم اسفلها الا قوله بعرفات فيجمع
الوداع قوله الحفين اي بعد ان يقطع اسفل من الكعبين قوله للمحرم اللام للبيان اي هذا الحكم للمحرم
كالكلام الذي في هيت لك قوله كالسراويلات الجمعين ويجدان اذا قوله باب اذا لم يجد الا ثوب
واحد يتزر ومعنى الحديث مطابقته للترجمة ظاهر قوله باب ليس للمحرم بالاضافة قوله
والفدي اي اعني الفدية قوله وقد يابم بفتح الموحدة اي لم يعتد احد عن وجوب الفدية عليه قوله

ان يدعوه فيخ الحاذ اى يتركه قوله فان هم اى وعزم الحديبية عمر القضاء بمعنى القضى والحكم
قوله لا يدخل مكة على صفة العلوم من لا دخال والدخول قوله القرب حراب موضع فيه البيوت بعد
قوله بالسيف دخول الحرم ومكة بغير احرام لا صافه قوله ولم يذكر اى النبى عليه الصلوة والسلام
ولا فى اوقت لم يذكر ما للصبى المنصوب اى لم يذكر الاحرام لغطا بن الذين يعلمون الخطب الى
مكة للبيع قوله وغيرهم بالجر عطفا على السابق بالجر وبالام وكذا فى قوله لغطا بين وغيرهم بالنصب فيهما
الرفع بالعطف على محل المجرور السابق والمراد بالذين من ذكر دخوله كالحجامين والسقائين
ونحوهم قوله بالنون بفتح المهملة والتاء بين وعد بيعلب الباء هو كما فى بعض النسخ وهو على مرحلتين من
مكة قوله هو اى اشوقت كالوقت المذكور قوله لطى عدل الى الوقت المتقدم لفظا لكل قوله
من غير هو فى بعض النسخ غيرهم بضمير الذكور قوله من اراد الخ اراد العمرة هذا موضع الترجمة باعتبار
المفهوم والا فى بعضى اى قوله حق اى حتى على اهل مكة جم قوله المعتمر موضع الترجمة اذ تحرك بالعمرة
دليل عدم الاحرام اذ لو كان محرما لكشف راسه وفى بعض الروايات وليه عامة وكلاهما ثابت لانه
يجتمل انهما جميعا معا وصنعتر قاباء رجل حواس رزة بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاى آخره
قوله فقال انا نوا انما امر بفعله لانه ارتد عن الاسلام وكان يهجو النبى صلى الله عليه وسلم
وسبه وكان له صديقان من اصحاب المسلمين وفد قتل مسلما كان يحدثه والقاتل كان يحدثه
هو سعيد بن حريث بضم المهملة وفتح الراء وبالمثلثة وفيه جواز اقامة الحد والقصاص فى حرم
مكة وقال ابو حنيفة لا يجوز وبادر الى حدث به نفسه فى الساعة التى لحقت له فان قلت كيف
فعله صنعا بالكعبة وقد ثبت من دخل المسجد فهو آمن فلت فعل الرسول صلى الله عليه
وسلم مخصص له وقال بعض العلماء لا يدخل احد مكة الا بحرام ودخول رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح بعد ونه لانه كان حلالا كذا فى الكرمانى قوله جاءه رجل هو ابن برزة بفتح الموحدة
وسكون الراء وبالزاى الاسلمى قوله بالسيف الحرم جاهلا بالتنوين وقوله جاهلا المراد
منه باحكام الاحرام قوله او لبس بعطف اى جاهلا لحكم قوله ناسيا اى بالاحرام كذا مع النبى صلى

عليه وسلم كان در الوقت وان عاد كرر قوله فيه حديث صفة رجل قوله انزع عنه وبروى وعليه انزع عنه
اى عملى الجبة قوله تحب اى الحب لغيره لنفسه الاستفهام قوله يوحى بضم الحاء وكسر الزاء المدودة اى
كيف قوله ما يصنع الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة والحلق والحاصل ان من يحتاج الى الاحرام
فى الحج كفى الخمسة وغيره وفيه اشعار بان الرجل كان عالما بالحكم الخ وبه قال احمد قوله وعمرتى
هو بضم العين اسمه كما فى مسلم فان قلت ما وجه حكاية بعض بالباب بعض هو من سمعه الحديث فهو من ذكر
بالتبعية فان قلت الترجمة فى المتعمر والذكر فى الجريب بلبه بالحكم واحد وكذا فى الحج تمتع
شيء اخر كذا فى الكرمانى قوله بالسبب الحرم بحرف تعريفه اى بسبب حكم الحرم قوله بعد الخ كرر اجل
وطراف الزيارة وهو بزمن قوله فوصفه اى كبرت الجملة عضة والسنة من الراوى وهو نعتى مولد
او قال توسه الشك من الراوى قوله ولا تحرموا بالحاء المهملة اى لا تفعلوا قوله ولا تحضروه اى تسعوا للوضوء
وهو بالجيم حاسة من الجود وذرة القصب والعسل قوله وقال فاوحى فسكت عنه من الوحى قوله
قوله ولا تمسوا بضم اوله العزيمة وكسر الميم من الامساس وعند ابى ذر بفتح الهمزة واللام من المس والعود
بين الحديثين بان فى الاول التنزه فى الماء بين وفى هذه الرواية وهم راوى احدهما وبان ماء قوله
ولا تمسوه طيبا وبان فيها تصريح بموته وكرملى فى موضع لمى وان فى هذا الباب ذكر ابن موضع
عمرو بن دينار وكذا الحديث الآتى فى الباب الا ان ليس فى ذلك وان كان فيه اختلاف يسير قوله باب
المحرم اذا مات فى كفنه العمل والتكفين وغيره قوله ابن بشر جعفر بن اياس قوله مع النبى صلى الله عليه
وسلم فى حجة الوداع بعرفة قوله فى توسه اللذين كان محرما فيها قوله باب الخ والمذكور فى بعض
النسخ والمذكور قوله وارجل بالرفع على الاستيناف اى وحكم الرجل وفى بعضها والمراد بالرجل عند
قوله ان امراة من جهينة اسمها سنا بنت سلمة الجهنى كما فى النسائى وكذا احمد ابن سنان بن عبد الله وهو اصح
وفى الطبرانى انها عمته كذا فى الفسطلانى قوله واصبه ذلك الدن عبد الله الجهنى والسائل ما سمه بضم
المعجمة قوله بالوقاء اى بوقاء سقطه من غيره اى اقصروا الله هذا موضع الترجمة لان الامر عنهم لعدم
تخمر منه الرجل الناصع من الزعفران التى نذرت وماتت قبل اداله قوله باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت

الحاء وكسر الراء مع تنوينه وقد يعصى بكسر الحاء وفتح الراء قوله تصدوا الحوا اى جعلوا الفعل صفة لحاسد فلذا انحذر لكونه مصدرا للمبالغة قوله ببطن المسيل اى في جنبها قوله لا بتي اللابة تصغير اللابة وهي الحرة وهي الارض التي فيها حجارة سود والمدة من حرة بكسر الحاء اشرف منها واحدى عربية قوله ثم التفت كانه يدل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اولا ثم خاف من اللوم فلما تامل مواضع رآهم داخلين فيه فعاد بل اسم منه قوله عابوا بالهمزة والالف والحرة والحرار حين بالمدينة وفي بعضها بغير مد وبدون الف فاذا الذي عند ابن اكثر وراه الخاري ذكر واعيدا واما ترفيهم من كونه بلفظ كذا او من يزيد مكانهم ساعا لا يهم اعتمدوا الذكر وتوهموا خطاء اذ ليس بالمدينة موضع تبعي اورا واغا ذلك لاحد وهكذا في الكرماني وفي الف موضع في لغة تزد حمل بالمدينة وعنه الحديث الصحيح المدينة حرام مابين عير الى ثور واما قول ابي عبيد بن سلام وغيره من الائمة بل اعلام ان هذا تصحيف والصواب الى احد كان اولا اما ظهر بكثير بتغيير صحيحا احمد وفي السياق البعلي السيخ الزاهد عن الحافظ ابي عبد السلام البصري ان احداء احمد جاء الى والد جبل صخر يسالة ثور وتكرر سوالة عنه طوايف من العرب العاربة بسالات الارض وكل اخبرهان اسمه ثور والكتب للشيخ عفيف الدين المطري عن والده انتهى قال ان خلف احد عن سهاله جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا يعرفه اهل المدينة خلف عن سلف انتهى قوله او ادي بعد الحرة صفة بعد وبعد المدلازم قوله محدثا بكسر الدال اي من الحدث وهو الجناية واجارة من حدث بفتح الدال ومعناه الامر المبتدع قوله صرفا اي فريضة ثبت في الذمة وانما عبر عن الفرض بالصرف لان المفروض اثر تاب في الذمة والوردي مثل نصرف ان الاداء لما في الذمة وشرع المدينة باد الله قوله وكاعدل اي نافله قوله ذمة المسلمين اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كشخص واحدة فاذا امن احدهم حرام كان يجوز لاحد ان يخفر ذمته وسخر من له وفي بعض النسخ ذمة المسلمين اي امانهم صحيح سواء صدر من واحد او اكثر شريف او وضيع قوله ومن تولى اي احدهم او لياذه قوله غير اذن ذكر هذا التنبيه على المانع وهو بطلان الموالي قوله قال ابو عبد الله سقط في غير رواية ابي ذر عن المستملي قوله باب

فضل المدينة وانها تنفي الناس اي شرارهم قوله الكير ما ينفخ الحداد لتوقد النار ليذيب الحديد ونحوه قوله خبثها اي شرارها قوله بقريه اي بالهجرة الحديث قوله تاكل القرى اي تغلب اهلها على اهل القرى غيرها قوله يقولون اي الناس قوله يثرب اسم رجل سمي المدينة به قوله سمي الناس يعني الشراح قوله الكير هو زق او جلد غلظ للحداد ين ينفخون به على الحديد قوله باب المدينة طابة اي جاء ت تسميتها بها وكذا طيبة على وزن فعيلة وطابا بغير تاء تانيث لغة قوله من يزر بجمة الموحدة موضع في طريق الشام بينه وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مرحلة وهو على سبعة عشر ميلا قوله باب لا يبقى المدينة اي ما حكم ما بين لابتي المدينة قوله الطاعون بكسر المعجمة وضم الموحدة جمع ظبي قوله ماذ عرفها بالمعجمة ثم الهاء والراء اي ما قصدتها اما اذا قوله باب بالتنوين من رغب عن المدينة فهو مذموم يتركون بالمثناة التحتية في اليونينية وبالفوقية على الخطاب في غيرها قال الحافظ ابن حجر الاكثر على الخطاب قوله خير ما كنت من المزا وكثرة الاغان وحسنها قوله لا يصبرها اي لا يكسبها الا العوا فيجمع العاين وهو كل طالب زوق من انسان او بهيمة او طاير وعانيه الماء وارد نه والمراد منه ههنا السباع والصعود بالقاف عباض هذا احرى في المعنى الاول والصعي وقد تركت المدينة على احسن ما كانت حتى يغشاها الخلاة صغيرا في الشام وقال السروي للختار ان هذا النزل يكون آخر الزمان عند ياس الناس وهذا هو الظاهر من السياق وترتيب بالنوع قوله واجزاي اجزم من بيباء ويحلو من الوطن او اجزم من بوت مجتمع وان المتسطلاني قوله واجزم بحذف الى آخره بعيد الا ان يكون حديثا اخر غير الاول لا نقل له به ويحتمل ان يكون من بقيته وعليها يترتب الاختلاف السابق بين العاجم والسروي قوله مرنه فيه من مضغ قوله سعفات من السعف وهو صوت الراعي قوله فجد انها اي بجد ان اهل المدينة وحرضا قوله بدنة الوداع عنه عند خروج المدينة سمي بذلك لان الناس يودعون المسافر قوله خوابق الحجة وبدنه بالرفع على صفة الناقة اي يسقطن على وجوههن مسان قوله يفسدون بفتح اوله وكسر الموحدة وتشديد المهملة ونونها اي يسرقون دوابهم قوله فيخبون

باهلهم اي من المدينة خارجين عنها من جهة الى اليمن صلة راجعون منها اليه قوله ومن الشام اي من الناس قوله والمدينة خير لهم لما حرم الله عليه وسلم مهبط الوحي ومعدن البركات والمراد اعني المدينة خير لهم في الموضع حالة وهذا امر اعلام النبوة والاخبار بما وقع الفتح على الترتيب المذكور وكان فيه ما وقع من توجه جيش الشام ثم اليمن ثم المراد لانه اراد بيان المراد بقدوم استيفاء فتح الشام على استيفاء فتح اليمن لان الواو لا تدل على الترتيب وفعل الترتيب الذكري فيه لم يكن لسان المرتب بحسب الوقوع حسنه قوله بالتنوين قوله أن ذا بهمزة ساكنة وواو مكسورة ثم راي مضارع اوى يأوي كرمى يرمي وحكى انه من باب علم وضرب ايضا اي ينضم تجتمع بعضه الى بعض فيها هذا اشارة الى جميع الازمنة اما في زمانه صلى الله عليه وسلم فلان سكناه منه عليه الصلوة والسلام واما بعده فلمحبة وحب زيارة قبره عليه السلام وصلاة التسليم من كون الضرر بهم من الدجال في اخر الزمان واعلم ان هذا التشبيه من جهة تشبيه المركب بالمركب او لا وبالذات وما تشبه الاجزاء بالاجزاء فغير مستطرد اليه بل المستطرد اليه هو حال الخروج فان اليه لها عشش يجوها وانما يخرج عنها لضرورة داعية الى الخروج فاذا فرغت مآلت اليها كذا الايمان والمقصود بيان لعوده بها وقرره اياها ولهذا لما كان اعود عن الخاطبين بجاء الكلام والتشبيه على ما عرفوه فلا اشكال بما فهم ضمنا وتبعا من تشبيه الايمان بالحية ولا يلزم التشبيه وجود جميع صفات المشبه به في المشبه بل بيان ما هو المقصود منه فيه لا يزيد انه كيف سنه كان الكامل مثل رضي الله عنه بالاسد الذي هو حيوان المفترس يوجد فيه شريفة فيه قوله اينما سكن اهل المدينة اي اقدم سكن قوله حيث لا يحل الدجال المدينة في المواضع المشرفة كزبير وعامة القطران ودخل البصرة طاعونا به اوهم حسره بالفناء ومنه المسيح الدجال كانه يمسح الارض اي يقطعها كقولك واجر وجامع وتطلع براي الارض مسيرا الى عمر ذلك وليزيد كونه انه بمعنى الكذب كما في بعض الشروح قوله رعب الدجال بالضم اي خوفه وهو كناية عن امن اهل المدينة وعدم دخوله وتعريفه قوله المجرس الاجام وهو مرعى الدبر المدينة قوله اما قاب جمع مقنب بفتح النون وسكون القاف وفتح الموحدة وجمع قلة وجمع الكثرة نقاب قال ابن وهب يعني مدة اخذ المدينة وهي ابوابها وثوباتها طرقها التي يدخل منها اليها قوله لا يدخلها الطاعون الموت العام اي لا يكون بها من الذي يكون بسواها وقد اللهم انك قلت وقولك صدق وسعد فلم يدخلها الطاعون وذلك ببركة دعائه عليه السلام قوله مجوم على صيغة اسم المفعول من الجوم قوله انه يدخل متعلق بمحرم مرفوع قوله السبخ وهو جمع السبخة وهي الارض التي تعلوها الملوحة اي بمرل خارج المدينة قوله فيخرج اليه اي الى الدجال قوله خير الناس وفاته معروف فحاصله بالفارسي ان ذلك الرجل هو المهدي عليه السلام قوله فمقولون كالغالبون به اهل الشقاوة انه قاله خزامة لا تصديقا قوله فلا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان يجعله الله هو نكالا لمحاولي لا يجري عليه السيف قال القسطلاني فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ذكاه ابن وحشية يسلط امره وفي مسلم ثم يقول اي الرجل يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي من الناس قال فيأخذه الدجال حتى يذبحه فيجعل ما بين رجليه قوله ما لا يستطيع اليه سبيلا قال فيأخذه بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي الى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين اهـ والظاهر من اخر الحديث انه يقدر على قتله اخرا ان لم يقدر بسلطه اولا وحينئذ فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم فلا يسلط عليه اي اولا قوله فيخرج اليه اي بعد الرجعة الثانية وفي بعض النسخ فيخرج الله قوله باب الدجال في الحث

النسبة العموم والكثرة وقد وقع ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم من عمارة رهلم جرا وكاسم يوم الجمعة وهذا انما من اعلام النبوة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله باب لا يدخل الدجال المدينة في المواضع المشرفة كزبير وعامة القطران ودخل البصرة طاعونا به اوهم حسره بالفناء ومنه المسيح الدجال كانه يمسح الارض اي يقطعها كقولك واجر وجامع وتطلع براي الارض مسيرا الى عمر ذلك وليزيد كونه انه بمعنى الكذب كما في بعض الشروح قوله رعب الدجال بالضم اي خوفه وهو كناية عن امن اهل المدينة وعدم دخوله وتعريفه قوله المجرس الاجام وهو مرعى الدبر المدينة قوله اما قاب جمع مقنب بفتح النون وسكون القاف وفتح الموحدة وجمع قلة وجمع الكثرة نقاب قال ابن وهب يعني مدة اخذ المدينة وهي ابوابها وثوباتها طرقها التي يدخل منها اليها قوله لا يدخلها الطاعون الموت العام اي لا يكون بها من الذي يكون بسواها وقد اللهم انك قلت وقولك صدق وسعد فلم يدخلها الطاعون وذلك ببركة دعائه عليه السلام قوله مجوم على صيغة اسم المفعول من الجوم قوله انه يدخل متعلق بمحرم مرفوع قوله السبخ وهو جمع السبخة وهي الارض التي تعلوها الملوحة اي بمرل خارج المدينة قوله فيخرج اليه اي الى الدجال قوله خير الناس وفاته معروف فحاصله بالفارسي ان ذلك الرجل هو المهدي عليه السلام قوله فمقولون كالغالبون به اهل الشقاوة انه قاله خزامة لا تصديقا قوله فلا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان يجعله الله هو نكالا لمحاولي لا يجري عليه السيف قال القسطلاني فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ذكاه ابن وحشية يسلط امره وفي مسلم ثم يقول اي الرجل يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي من الناس قال فيأخذه الدجال حتى يذبحه فيجعل ما بين رجليه قوله ما لا يستطيع اليه سبيلا قال فيأخذه بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي الى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين اهـ والظاهر من اخر الحديث انه يقدر على قتله اخرا ان لم يقدر بسلطه اولا وحينئذ فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم فلا يسلط عليه اي اولا قوله فيخرج اليه اي بعد الرجعة الثانية وفي بعض النسخ فيخرج الله قوله باب الدجال في الحث

بالسوء قوله فلو من المساءة على الاسلام وحمله بعضهم على ما قاله من المقام بالمدينة قوله ثلاث متعلق
بقال وفي كلها نحو من باستتباع العامل لمعمول فيه قوله وسبع من السوء من باب الملحق بالجموع
والناصع الخالص وطيبها فاعله اي يجعلهن طيبا ومن التصيير وطيبا مفعوله وفي بعضها
بالموحدة مع الجيم من الطبخ قوله من نفسها اللحم اي نزلته عن العظم قوله نعلم اي نعل
الراجعين قوله لكم تقدم لهم مرارا قوله في الكم في انفسكم مكنتين اي نعزكم في ارضهم قرنين وقوله
شيء حال مما لها لكم قوله انها تنفي اي تحصل من المدينة ما هو المقصود من النفي وهو كالاظهار والتعبير
بعزيمة المشبه به قوله بالمدينة كذا في بعض النسخ قوله صنعني قال الفقهاء ضبطه
علماء وصنعاء فلنه امثاله قوله من البركة اي المدنية قوله مدها ان بضمتين جمع المد وهو جمع الاول
قوله كان اذا هذم الآخر مطابقته للترجمة عين ظاهرة الا باعتبار ان حبه صلى الله عليه وسلم لها
يوجب البركة بها ومن هذا الحب كان دعائه صلى الله عليه وسلم هنا اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة قوله بالمدينة اراهيد النبي صلى الله عليه وسلم ان تخرج المدينة اي تترك حالته
عن الاقامة فيها او تحفر لها حالة وهو اما من الاعراء او الخلو وضبط بالحاء المهملة
باعتبار الكراهة جعلوا لها حالة ظاهرة واما باعتبار كراهة جعلها نفسها حالة فتفهم منه
بالطريق الاولى قوله ابن سلام بتخفيف اللام نجد السلمي قوله بن سلمة بكسر اللام قوله لا يحسن
اي لا تعدون الاجر في خطاكم الى المسجد فان لكل خطوة اجرا قوله باب بالتنوين بالترجمة لانه
كالفصل للسابق لانه تفريع فضل ما فيه فلا يترك تلك قوله رخصة في نزول الرحمة وحصول السلامة
والمراد بالبيت القبر الشريف كما هو صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات كما في رواية اخرى
وكما في حديث ابن عمر كما في العيني ورد وصلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها وكما
في رواية القبر كما نبه الشيخ ابن حجر قوله ملى وحرمي قال اكثر العلماء ان منبره الذي كان
وقيل ان له هناك منبرا على حرمه وقيل معناه ان ملائكة منبره لا عوان الصلحة تردد حولها
الموعن ويشرب منه الماء وهو الحوض المورود المسمى بالكوثر قوله وعلى بضم الواو وكسر اللام اي هم

والوجود

والموعود المحموم قوله مصح بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الموحدة المسدد الصوت اي شديد الصوت الهم عليه
قوله انفع بلفظ المعروف وفي بعضها الخط المجهول قوله عفين بتشديد الفاء وكسرها اي منتنا كما
قوله وحلبت بصيغة المتكلم قوله اندر بنون التاكيد الخفيفة من الورود وعلى صيغة المتكلم قوله سدة
والسد والظهر بجمعه قوله بجمعه بضم الميم والجيم وسكون الميم موضع على اميال من مكة قوله شامة والطفيل
جبلان او عينان على بريد من مكة قال الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتى بين لي
انهما عينان قوله اللهم قال الطيبي دعاء وقال ابن حجر وفي نسخة قال بدون الواو قوله الوباء ممدود او مقصور قال
الجوهري هو المرض العام قوله قالت وفي نسخة اي عائشة وعن عائشة بدل قالت سبب في
كثرة الوباء بالمدينة كان الماء الذي هذا صفته يحدث نحو ذلك الوقت وادى في جواب المدينة
قوله تحلاء اي ماء يجري على وجه الارض صعبة اي هو بفتح الحاء وسكون الجيم قوله لعوق اي مايعة
بجلاء قوله احناء بفتح الهمزة الممدودة وبالجيم والنون الماء المتغير اللون والنون قوله شهادة بالجيم
وعرته فتنته لضربه في خاصرته ابن لوزة غلام المغيرة من شعبة يوم الاربعاء لاربع بقين من
ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وهو في الصلوة فحصل له ثواب الشهادة لانه ضرب طعنا وثواب
الاقامة في المدينة سنة لاجوار النبي صلى الله عليه وسلم حاوصاحبيه مركبة وحبه بالمدينة
قوله روح عوضه ابن المسيب وان زيد ابن وهب روى عن ابيه لا عن احد ولكن روح اسند رواية الى
قوله كتاب الصوم بسم الله الرحمن الرحيم باب وجوب صوم رمضان
بالاضافة في الموضعين قوله من الصلوة بالافراد قوله فان الصلوات الخمس بالرفع فيهما وبه يتم
كلام القسطلاني ولابي ذر والوقت بالنصب بيقتدي برفع من قوله الا ان تطوع استثناء منقطع
على ما هو الظاهر وقيل متصل او منقطع ولما كان الاصل في الاستثناء الاتصال ثم سند وجوب
التنفل بالسنة او النفي قال عليه الصلوة والسلام لا فرض غيرها الا ان تتنفل التطوع فالغير
بالسنة ورضاوله ما ذا فرض لابي ذر والوقت وابن عساكر وحماد قوله بشر اي ادع الى الزكوة وغيرذلك

لا التطوع هذا الكلام لا يأتي في الفرائض الذي كان السائل اظهر بعمل ما تطوعه ولم يصنع في ذلك
ويعمل ذلك كان كما قاله سببا اذا وقع الفاسد مبسوطا ومع ذلك اذا كان صلى الله عليه وسلم قد
صنعه كاداء التطوع قوله او يحمل الامر الخ قوله عاشوراء ممدودا ومقصورا قوله وكان عبد الله
اي عبد الله بن عمر يشدد على ان سببه ترتب عنده والا فالصام كانه سديد الاتباع بالسنة قوله
فليصمه كذا في رواية الكشميهني بحذف الصيغة قوله افطر كذا في ذر عن الحموي والمستملي افطر قوله باب
فضل الصوم بالاضافة قوله جنة بضم الجيم وتشديد النون قوله ولا يرفث بالمثلثة وتشديد الفاء
اي لا يتحسن الصائم في الكلام قوله ولا يجهل في كما يفعل من يجهل في الجاهلية كالصياح والسخرية لان
الصوم الكامل مشروع لجميع امته بياسناد النفس وجنابها قوله او صائم فانه اذا قال ذلك
امكن ان يكف عنه بالاخف فالاخف والظاهر كما قاله في الفتح ان هذا القول علة لما كف النهي
فكانه يقول لخصمه اني صائم فحدثني او فتهديدا او وعيدا كذا في المشكاة قوله لخلوف بضم الخاء
واللام على الصحيح المشهور وضبطه بعضهم بفتح الخاء وخطأ الخطابي قوله اطيب عند الله وفي
لفظ مسلم والنسائي اطيب عند الله يوم القيمة ولعل وجهه ان ذلك اثر كسر نفس الصائم ظاهرا من
بعد انكسارها وبعد تسليم الصيام بالملائكة الكرام في ترك الطعام لخصمه رائحة طيبة سيما عند
الملائكة قوله لعشرة امثالها قد روى به في الموطأ الى سبع مائة ضعف قوله الصوم كفارة بالتنوين
قوله واهذه بان يا في تسهم بالبر غير جانب قوله وماله بان يصرفه في غير معصية فقد قيل بان
يأخذ من غير حله قوله من ذه بكسر الذال المعجمة وكسر الهاء في الفرع واصله وفي غيرها بالسكون
وهي هاء السكت ويجوز فيها الاختلاس والسكون والاشباع واسم ليس ضمير الشان وذاك
في الصلوة ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين قوله دون ذاك بابا اي لا يحرج شيء من الفتن
ويحول بينك قوله احدر اي الكسر الخ واقرب بان لا تعلق الى يوم القيمة اي اذا وقعت الفتنة
والظاهر انها لا تبقى والكسر انسب بذلك من ترك الفتح وقد يقال بخلافه
للكسر قوله الليلة اي ان الليلة اقرب من الغد وهو يستقبله والحاصل ان المراد بالباب

هو عمر رضي الله عنه كذا في نسخة من حصن عمر ما كحتى قوله باسبب الريان للصائمين يوم القيامة
والريان بفتح الراء وتشديد التحتانية اسم علم لباب من ابواب الجنة وجه تخصيصهم بهذا
الباب بما لصائمين يعرفون من اسمه ومن عمل الصوم قوله انا لمن قمت انا لمن قمت ولا ادخل من الابواب
والثانية من التفعيل قوله حدثني بالافراد قوله ذو حين اسم مرادي سمي كان مسعود ابن
قوله مخبر من الخبات وليس المراد به افعل التفضيل والسوير للتصغير قوله صرورة بفتح الصاد المهملة
وهو من لم يحج قوله الجنة من واحد وعشرين من هذا فضل ابي بكر رضي الله عنه من وجهين احدهما من
قوله صلى الله عليه وسلم ارجو ان تكون منهم والثاني انه سمى بذلك ولعله كان راجيا من فعله
تعالى ان يكون له ذلك قوله باسبب هل يقال رمضان بالتنوين اي يجوز ذلك لغلط سهو وزلة
قوله لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين وصله تقدم موقوله هذا احد العربية يقولون في مثله
انه من قبيل حذف جزء العلم عند الامن من الالتباس قوله حدثني يحيى الاولى ذكر بدون واو العطف
وفي بعضها قال حدثني بالافراد قوله اسمه بن اي بني تميم قوله رمضان وفي اخرى رمضان
شهر رمضان وسقط بقية الحديث للترجمة باعتبار الراوين على الراوي قوله فحت الحنطة
ويجوز تخفيفها قال التوربشتي فتح ابواب السماء كناية عن نزول الرحمة وان اذا الخ من
مصاعد اعمال العباد نازة سدل الزنين واخرى يحسن العمل وغلق ابواب جهنم كناية عن ترك
النفس الصوام عن وحشي الفواحش والتخليص من الواعث على المعاصي يقع النهي ات
هذا او يحمل التعقيد وهو اقرب با لم قوله وسلسلت هذا ايضا محتمل الحمله والجان
قوله فاقدروا بضم الدال وكسرها الخ فاقدروا في هذا التقدير بفتيل معناه قدروا عدد
الشهر الذي انتم فيه ثلاثين يوما ان الاصل بقاء الشهر وهذا هو المرعي عند الجمهور وعمل
قدروا له منازل القمر وسيره فان ذلك مما لكم على ان الشهر تسع وعشرون او ثلاثون نقله
هذا خطاب لمن حضره الله تعالى بهذا العلم والوجه هو الاول قوله لهلال رمضان اي الهلال
كهلال رمضان قوله باسبب من صام رمضان ايمانا واحتسابا بالاضافة قوله بعض

اى يوم الصيام وفيه تاكيد لامر النفس قوله على ما تقدم بيانه طاعة امره تعالى وتعبدا له وقهرا للنفس الامارة بالسوء وسوى ذلك مما يسوى فيه طاعة امره تعالى وتعبدا له وقهرا للنفس الامارة بالسوء مع ذلك انها اذا اكتسبت بالجوع والعطش يطمع على تعريفها وتعليمها او خاصتها انه وانه تعالى نعم لها اعم المأكول والمشروب الذين لولاهما لهلكت ثم يسوى انه اذا اكل المطعوم وشرب المشروب وتحمد من اجله وعظمه عند اكله وشربه انه امر من اجله تعالى العبد بعبادته تحببه تعالى طبعا كما يجب احتراما لان الانسان عبد الاحسان والذاتى فيه وفيه المعنى سبب المحبة واذا احب الله تعالى احبه الله فصار محبوبا ومحبا الى غير ذلك من مراتب المعرفة فى هذا المقام ولعلك فى ادنى الذوق والعموم لى وانا اجزى به كما يأتى قريبا قوله ابى سلمة بفتح اللام قوله باب بالتنوين قوله اجود بالرفع على الابتداء قوله ما كان النبى صلى الله عليه وسلم كلمة ما مصدرية اى اجوده اكوانه صلى الله عليه وسلم كونه فى رمضان ويكون اما مرفوعا على الخبرية كما فى احطب ما يكون الامر قايما بالرفع عند الاخفش والمبرد وان منعه سيبويه واما منصوبا على الحالية كما فى احطب ما يكون الامير قايما بالنصب اى احطب اكوانه حالة كونه قائما والاحطب هو الاسخى قوله العزان اى بعضها او مظنة او جميع ما نزل قوله باب من لم يدع قول الزور والعمل فى الصوم بالاضافة قوله طلبته حاجة فى ان منع طعامه وشرابه فاذا انتفى فى تفسيره المصدر من شرعيته الصوم ليس نفس الجوع والعطش بل ما تبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم يحصل له ذلك لا ينظر اليه نظر القبول قوله باب هل يقول انى صايم اذا شتم بالتنوين قوله وانا اجزى به على صيغة المتكلم من المجرد فى الطرف على صيغة المجهول وفى هذا التخصيص تعظيم الصوم حيث اسنده الى نفسه من بين سائر الاعمال الصالحة لانه عن الرياء وكان تعم النفس فيه اكثر من غيره من العبادات وقيل كان غير الله تعالى لم يعبد بالصوم وهذا القول لا تعبد ولانه اقرب الى تحصيل الغناء للنفس والبقاء بابقاء الله تعالى قوله جنة اى وقاية

من المعاصى او من النار قوله فلا يرفث سلمت النار قوله ويحب بالمهملة والجيم وبحوز اهمال الفاء وسكونها اى لا يصيح كالجاهل قوله يجرح بفتح الخاء وضمها قوله اذا اخطأ كلمة اذ الظاهر انه اذا سبه فرح جوابها او متعلقها والجملة استيناف البيان قوله يجرحها اى يفرح بها كما مر قوله لصومه اى بجزاء صومه قوله باب صوم الصوم لمن خاف على نفسه بالتنوين قوله العزوبة اى ما يتبعها من ارادة الوقوع فى العشق وقد يرد العزبة بضم العين وسكون الزاى قوله بعثا بفتح فسكون قوله مع عبد الله اى ابن مسعود قوله فقال حراب سنا بالمهملة اقامه لها مقام اذا او جوابها محذوف وهو مال والمذكور مضمره قوله الباءة هو على الصحيح من اهله اى ينكحه كما مر من رواية قال النسائى الباءة ممدودة والمحدثون يقولون الباه بالقصر والهاء وقد تمد لغتان بلا معنى وفى اللغة الباع مشتقة من الباءة وهى المنزل قوله وجاء بكسر الواو وبالجيم والمد وهو رض الخصيتين او العروق قوله باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله افطرا بفتح فقطع قوله صلة بكسر المهملة بوزن عدة العدى الكوفى التابعى الكبير قوله فقد عصى ابا القاسم العصيان بمعنى عدم عزمه السه بصوم يوم الشك بان يجزم بالمرور بان يقول ان كان كذا فصوم كذا وان كان كذا فمن رمضان او غيره انه اذا صام بهذه النية أثم عليها وعلم انه خرج عن العهدة وفرغت ذمته من اداء ما وجب عليه وعلم تخريج بعد وجهها وجوزه لخوذكرا العلماء فى كتبهم فليرجع اليها من اساقها قوله فاقدروا له بفتح الدال المشددة وضمها اى احسبوا ثلاثين يوما نزل العدد اى عددا بام شعبان وغيره قياس رمضان قوله ابو البلد هشام بن عبد الملك الطيالسى قوله عوجله بفتح العين والجيم والواو واللام قوله سحم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية الكوفى المتوفى زمن الوليد بن يزيد قوله وهكذا اشار بيديه الكريمتين ناشرا اصابعه مرتين فهذه عشرون وحبس بالحاء المهملة والموحدة المعجمتين اى ضمن الابهام الايمن عن الكف يعنى حبس طلاء الهلال والواحدة اى منها من

الاسناد قوله احدا السلت هو الزوي قوله عن عوف العادة وهي عود العطية سمال عني بالكسر
اذا اعرته وهو الصبيب وهو الصبب وفي بعضها عني بالمهملة من القرى عن عليه الامر اذا التبس وفي
بعضه اعرى من الامر بالمهملة والجيم وفي بعضها عزاه سرعة بالزاء قوله اذا عبد الظهر اي حلف لا يحلف عليه
قوله عاد اي ذهب اول النهار او وصل اخره والسلام من الراوي قوله امسك اي امر حبب الخيل
الفساح القدوم قوله صريه بفتح الراء وضمها الغرة وقوله ثم نزل دخل عاينه قوله فقال لعل مراد
الصحابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نوى صوم الشهر وحسب ان الشهر تام اياما فيه بالعدد المذكور
ما اراد وانه يخبره بذلك قوله باب بالتنوين شهرا عيد بالاضافة قوله حدثني كاي در
والوقت قوله لا ينقصان اي لو كان احدهما ناقصا فالاخر تام اي كاملان فيما يتعلق
واحدة غالبا وصار معناه لا ينقص ثواب ذي الحجة عن ثواب رمضان لان فيه المناسك
وقيل انهما كاملان في الاجر والثواب والاصح ان المراد ان هذين الشهرين وان تفاوت عددهما
في الحساب لحكمة على الكمال في العبادة لما لا يخفى في صوم عشرة ايام من ذي الحجة
عشرين او ان وقع الخطاء في عزمه لم يكن وجوبه بقصد كذا في الكرماني قوله باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا نكتب ولا نحسب قوله امة اسمية اي اكثرهم قوله ولا نحسب بضم السين لا يعرف حساب
النجوم ولا تسييرها فلم نكلف في تقويم موانيت صومنا ولا عبادتنا محتاجين الى معرفة حساب
ركاكته انما ربطت عباداتنا باعلام واضحة وامور ظاهرة لا عجمة يستوي في معرفتها الحساب وغيرهم
قوله باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم او يومين بالتنوين قوله لا يتقدم قال الحافظ ابن حجر
بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول ثم قال ويجوز فتحها وفي بعض النسخ لا يتقدم من دون التاكيد
الثقيلة ويجوز تخفيفها قوله باب قول الله تعالى بالاضافة قوله عياء لابي ذر عن الكشميهني
عنه قوله حتى لئلا حرما لئلا منصوب على انه مفعول مطلق لحذف عامله وجريان الاعراب فيما
اذا كان بدون لام وجب نصبه ومعها جاز النصب والجر وما سعظمه نكره ان يقول الله
وابى ان يأبى كل ذا في رواية احدهما فاصبح صياما قوله فنزلت هذه الآية ولما نزلت

حلالا كانوا لا يأكلون ولا يشربون الا قبل وجب كان حظ المقوم من الصوم ترك الجماع وكانوا يتركون الطعام
بالمعرفة نصر يحا قوله ومن ثم قال ابن عباس بالقاء بدل الواو فان قلت ما الحكمة في تاخير بيانها
ولم تنزل اولا قلت فيه حكم جمة لا يحاط ان معرفته مدار الفهم بعد الطلب واحد علمه والزيد
ان يعرف ان الحكم الله حسن في نفسه واجب الاتباع وان الناس عباده في الحكم وعليهم الانقياد
والانقياد والتسليم ان تعرف نفس المطيعين وتميز المطيع عن العاصي الواجب ان يحصل لهم
بزمان من الزمن كما حصل لاهل الكتاب الذين امروا بوجود ما في عهدهم لك ما لم تشاء علم والله
سبحانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويعرض منه كبريائه تعالى وعظم شانه قوله باب ترك الصوم
تعالى وكلوا واشربوا بالاضافة قوله منه اي في الباب حدث رواه الراوي وهو الذكر في الباب
السابق موصولا ويحتمل ان يكون المراد غير ذلك الحديث ولكن لما لم يكن على شرط الجامع اورد ذكره
فيه قوله النخعي بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالموحدة قوله فذكرت له ذلك ولعل ابا الوقت فذكرت
ذلك له قوله ابو عثمان بالعين المعجمة والمثلثة المشددة قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء
المشددة وقوله حدثني بالافراد قوله بنين بالتثنية المحتمل قراءة الفوقية والموحدة وتشديد المثناة
التحتية وكاني ذر سنين مثناتين وقبلين والكشميهني حتى سنين بدل سنين معلقا ساكنا مع التخفيف
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله لا صمتم بدون التاكيد النسفي وكاني
ذر عن الكشميهني لا يصمتم بالتاكيد قوله وجزم العين قوله سحوركم بفتح السين طعام يوكل في السحور بالضم
الطعام في السحر قوله حتى تطلع اي حتى يقارب طلوع الفجر والمعنى في الجميع ان بلالا كان يؤذن قبل الفجر
ثم يشتغل بعده بالدعاء ونحوه ثم يرقب الفجر فاذا قارب طلوعه نزل فاخبر الناس بذلك ليتاهبوا في
ويشرع في الاذان اذا تاكد الصباح فاذا انه علم الوقت الذي يمنع منه الاكل هذا ما قاله البعض
وفيه احتمال اخر وهو ان بلالا كان يؤذن للاعلام بوقت الفجر وكان اذا قال السحور فكانوا يتسحرون
بشيء قليل ويفرغون منه فينزل بلال بعد اذانه ويرقى ان تم مكتوم بعد اخباره اياه فكان

ان كان من رمضان فليتم وهذا مؤيد لما ذهب اليه ابو حنيفة من ان ادراك بلال كان للاعلام لوقت السحور قوله باب حد ادراك الصوم بالاعلام وسقط لفظ الحد لغير المستملي وهو ظاهر وهذا ورد في حديث آخر وهو قوله ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فان ظاهره ان اذان بلال كان للاعلام بدخول وقت السحور واجزاء الصوم بالاكل بعده واستمال انه وهم في ذلك وهو ان بلالا كان يؤذن قبل الفجر ويرقب الناس فاذا رأوه نزل وشرب ما عليه فلما ذهب ابن ام مكتوم وهو من حراص الناس على صلاة الصبح في اول الوقت وكان اعمى لم يعلم ان بعض الناس قد شرب فاكل فاذا اذن بلال في زمان يكفي واحدا ان يقطع صومه ان يدع من الفجر شيئا فيه اس الى درجات ذلك البروج واما بالقياس الى درجات فهو خارج عن حساب المحسات فقال بعضهم ان قوله حتى يؤذن ابن ام مكتوم في قدر من ثلث خمس الساعة قوله باب حد السحور بالاضافة ومعنى التحديد فيه ان يوقت حتى يحتاج الى التحول عنه وهو كالاشكال في عبارة الترجمة قوله باب بركة السحور بفتح السين المهملة وفي بعض الكتب باب من بركة السحور قوله من غير ايجاب بفتح محل نصب على الحال اي من غير ان يكون السحور واجبا تم علل بما روى قوله ولم يذكر بلفظ المفرد والجمع كلا وفي بعضها ولم يذكروا بلفظ الجمع وقد اخرج في باب الوصال الى السحر حديث ابي سعيد ان الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر فحديث ابي سعيد يحتمل ان يكون مفسرا لبقية معنى الخبر الذي لم يذكر فيه السحور ويحتمل ان يكون ما فهمه عن بركة السحور وهذا اختاره قوله تهام بفتح اوله وتشديد الراء المكسورة وهو الريح عند الشافعية قوله كعسكم اي لذهب حالي وصفتي مثل حالكم وصفتكم قوله او الظل بفتح الحاء والظاء المعجمة قوله الضح على صيغة المجهول وهو اما من ذي القوة واما من حفيفه فيها قال السوري الصحيح الاول لانه لو اكل حقيقة لم يكن سواء صلا وما بعده ان لفظ ظل لا يكون الا في النهار وفي ظل بفعل كذا اذا فعله في النهار رد الليل ولا يجوز الا في النفي في النهار تزول والثاني اما يفيا صحيح وكانه قال اني لست بواصل لكن كائنا على صورة طعامكم وشرابكم ولا يرخص ظل الا شاذا بمعنى صار وقد جاء في الرواية ابيت والجمع بين الروايتين ان قال

ابن موضع الدلالة على الترجمة فاستفد اسناد الجزاء الثاني منها من مواعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركه السحور واجب لما واصله واما الجزء الاول فهو من الحديث الذي بعده كذا في الكرماني قوله واسفي على لفظ المجهول ثم اعلم ان المراد بالبركة الاجر والثواب فالسحور بالضم كما مر بمعنى السحور وان قلنا العبرة بالفتح والحلية فان من بركات السحور القيام عن غفلة النوم عادة سفر وضعة مع ما قد يكون له توهين التسبيح والتهليل وغيرهما ومطابقة الحديث كما في جزء الترجمة ظاهرة كما في الكرماني قوله باب اذا رأى بالنهار صوما بالتنوين وقد صوما فرضا او نفلا هكذا نسخ اكثر كذا في القسطلاني وهو ايضا في نسخ الحنابلة الآتي ان تقديم السنة على الصوم وان الاتصال به ليس بشرط عنده كما هو مذهب الشافعية قوله ان بفتح الهمزة وكاية ان يكمل صامع تشديد النون في الموسسة وسكون النون مع فتح الهمزة قوله فليتم اي ليمسك بقية يومه حرمة لا وجوبا كما توهم اصبح يوم الشك صائما ثم ثبت انه من رمضان قوله اذا فليتم شاذ من الراوي قوله باب الصائم يصبح جنبا بالتسوير رباعيا في بعض نسخ هذا الترجمة قوله ان المغيرة بن عبد الله بن مخزوم القرشي المخزومي وهو ابن اخي عكرمة ابن ابي جهل من صغار قوله لعزم بضم العين وبفتح الغاء وتشديد الراء المكسورة من التعزيم وفي بعضها بفتح العين وسكون الغاء وفتح الزاي المخففة وكاني ذر عن الحموي والمستملي وبفتح عن بالعاد الساكنة والزاي المكسورة من الازراء اي لتحرض وفي اخرى من التعزيم بالفاء وفي بعضها للعرض ووجهه ذلك ان ابا هريرة كان يروي من اصبح جنبا فلا صوم له ويفتي به قوله بهذا اي بالمقالة المذكورة وحاصل ما قاله مروان انك تحدث بما يرفع الخلاف عنا فلا وجه لروايتك اياه قوله على اذنيه اي اسمعكم عليها وقد سقط لفظ الجهول قوله كذلك اي كذلك قاله قلت وروى الفضل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من انه قال من اصبح جنبا فلا صوم له وهو اي الفضل اعلم بروايته عن غيره لقربه وقرابته وكونه حالة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء به اني لما سمعت انيت والعهدة على الفضل او المخبر راجع الى الله تعالى وفي بعضها من اقاله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعده انفصل عن الفضل لانهما من اصحاب الواقعة وقد اخرج
في رواية ابو هريرة عما كان يقول في ذلك وروى حديث الفضل واسامة وزاد مسلم كذا
القسطلاني والفتح وبعد انظر رواية الزهري عن سعيد بن عبد الرحمن وابن سعيد قوله وانا والله
قول البخاري اي بعد بيعاشة وام سلمة قوله اسند ابي الظهر انصافا وقال في الفتح اي اقوى
اسنادا من الرجال لانه جاء من طرق كثيرة وحد احمد حتى قال ابن عبد البر انه
صح وتواتر واما ابو هريرة فانكر الرواية عنه انه كان يفتي به ولم يسمع ذلك من النبي صلى الله
عليه وسلم انما سمعه عنه بواسطة الفضل واسامة واما حلفه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قاله كما مر فكان لشدة ورعه يحتاط لهما لعله صلى الله وقد رجع عن ذلك كذا في بعض الشروح والله
اعلم وان كان كذلك فلم نسمع كما فهم من القسطلاني وكما عين ان قوله ابن عبد - واما ابو هريرة فانكر
الرواية عنه انه كان يفتي به ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره ليس بمعلل بقدح
في الذي رواه لعدم رواية عائشة واسامة وجه قوي لترجيح روايتهما وان كان الفضل واسامة
قريب منزله بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن لعلهما من اصحاب الواقعة قوله باب المباشرة
للصائم اي حكم المباشرة اي لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وبحوذ لك كالجماع قوله عليه اي على الصائم
قوله لاربه معنى كلامها انه ينبغي لكم لا حصران عن القبلة فلا تتركوها بالكلية كما مثله عليه
الصلوة والسلام في اساحتها لانه كان يملك نفسه ويأمن من الوقوع فيما يبطل صومه وقد مر
بفتح الهمزة ممدودة اي حاجة بالاراد وكاني ذرعن الكشميهني حاجات بالجمع والمجرى والمسعلي صائم
يكون الحرق حاجة كذا في القسطلاني قوله الاحمق هو بفتح الحاء المهملة وكسر الميم ويجوز
في الشين التوجيهان عبر مذكور بفتح ظاهرة واما التي لم يذكر فيها فلا بد من تقديره فيها قوله
باب القبلة للصائم يسقط الباب والترجمة كلاهما قوله هشام هو ابن عروة قوله ان كان
مخففة من الثقيلة وضمير الشان محذوف قوله ثم يحكي تشبيها على انها صاحبة القصة ليكون

ليكون ذلك ابلغ في النفعة بها اتعجب ممن خالفها وذلك اوقع وتعجب من نفسها ان يحدث مثل
هذا بها السجي النساء من دمه للرجال ويسجي الرجال منه ايضا وكلها تحصن المعروف في
تبليغ العلم وفعل ضحكت بمعنى اعجبت كما مر من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالي امعه على
عليه وسلم هكذا في الشروح قوله للحيض بكسر الحاء وفتح الضاد قوله
فانسللت اي ذهبت برفق ليلا نصبه عليه الصلوة والسلام قوله حسبتني بكسر الحاء تاكيد
وهو الصحيح المشهور اي ظننتني اني عدوتها لا لبسها حالة الحيض قوله انعسب بفتح النون وكاني
ذر نصبها اي جعلت كذا في القسطلاني وفي العيني الصحيح فيه انعسب النون وكسر الغين معنى
احصنت انهى وفي الجمع الشروي بالضم والفتح والحين والعاس لكن الضم في قوله والفتح في الحيض
اكثر قوله فدخلت اي ليس ثياب جسمي وحفظت نفسي من اصابة النجاسة الى ثياب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم دخلت في الحيضة قوله وكانت هي اناكان الكلام السابق لبيان ما يؤل
عن الى ايض ويحتاج الى التعرض عنه اراد ان يسمي ما لتيس فيه الاحوال عن الحائض قوله كان
يقبلها وهو صائم كان ذلك كان يتعرض لسنده وهو ورده صلى الله عليه وسلم فكان امر على
نفسه الا ترى ان الجماع كان فحكمه وصي ليس له ذلك فليس له هذا الحكم وهذا ادرج الاوائل
اجمع العلماء على ان من كره القبلة لم يكن كرهها لفسادها وانما كرهها خشية ما يؤدي اليه من الجماع
ومن يدلج ما روي في ذلك حديث عمر بن الخطاب انه قال هششت فقبلت وانا صائم فقلت
يا رسول الله صنعت اليوم امرا عظيما قبلت وانا صائم قال ارايت لو مضمضت من الماء وانت
صائم قلت لا باس قال فمه قوله باب اغتسال الصائم قوله وبل ابن مربع الموحدة وتشديد
اللام على صفة العلوم من الى ضي وجه المطابقة ان الثوب البارد اذا التقى على البدن بله
وسببه بالماء اصب عليه الماء ولفظ التي على صفة المجهول وفي بعضها فالقاء على صفة المعلوم
قوله بسطح اي بلا دون ليعرف طعمه واذا صح هذا فانصباب الماء الى الشرة لا نعني بالطريق كما في
قوله او الشوب من الطعومات فهو من عطف العام على الخاص قوله الحسن اي البصري قوله وهنا

اي مضغوه بعم منه اذا استعمال الدهن غير معتاد بالصوم وكذا استعمال الماء بالاغتسال
وعكد الربعة لا يمنع الصائم من ان لا يفعلها قوله ممرجلا اي ممشطا قوله امرنا بفتح الهمزة و
سكون الميم وفتح الراء الاخيرة وزرون عباس بكسر الهاء وفي القاموس بتثليثها وغير
بالفارسي معناه الخوخ وكتابته في بعض النسخ باجتماع بعض الحروف اعني الباء والراء وفي
بعضها بعربيها اجمعا وهو منصوب على انه اسم ان وفي بعضها بالرفع خال الزركشي على ان
اسم ان ضمير الشان ويليه بعدها مبتدأ وخبر في موضع رفع على انه خبر ان تامل قال
الكرماني كلمة مركبة من اب وذر قوله لعم بفتح الهمزة والغين وتشديد الميم المفتوحة بعدها
ميم اي العم يعني قوله وقال عطاء سقط في رواية ابن عساكر قوله ازدردي اي ابتلع قوله تضمض
بضم الفوقية وكسر الميم الثانية ولا يجوز بفتح الفوقية وتشديد الميم قوله والحسن اي البصري قوله مرغيغ
بضم المهملة وسكون الغين المعجمة اي عن غير احتلام وفيه دفع مظنة ان تحمل ذلك منه صلى الله عليه
وسلم لنفي انه امر بما روي ضرورة فلا يقاس عليه الحاجة الاحتياج به والاحتلام من آلة
السبطان فلا يجوز على الانبياء عليهم السلام قوله فصل وبعضهم هذا من وضع الترجمة قوله من
جامع عبر احتلام فداياه الى ما ذكره قوله باب الصائم اذا اكل وشرب ناسيا قوله اسم
الاستنثار هو اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق وقيل هو نفس الاستنشاق وهو المراد
وكلمة ان شرطية وجزائه فلا باس بالفاء وبعض النسخ لا باس بدونها وقد تزاد بعد البعض
بلا وجه وجه قوله لم يلتك اي لم يمنعك دعه بان لم تقدر عليه وهو جملة حالية اي لا باس حال كونه
لم يقدر على الاحتراز عنه بل غلب عليه فهو تفسير للحكم السابق ويؤيده ما في بعض النسخ
ان لم يملك وقيل استئناف تعليلا لما تقدم وهو ضعيف لما عرفت قوله باب السواك
الرطب واليابس للصائم بالاضافة قوله ويذكر على صيغة المجهول وهو معمود منا قوله السواك
الرطب واليابس بالباس قد يصير رطبا بعد المزة او المزمن قوله عند كل وضوء وبمحل فتوضا به
لصائم وبهذا قال النخعي ولم يخص الصائم ليناسب الا ثر الترجمة بعمومه قوله وقال لي

في بعض النسخ ذكر قبل ما بعد ما على قوله وقال ابو هريرة بفتح الميم وسكون المهملة
بمعنى اسم الفاعل من التطهير ويروى بكسر الميم ايضا قوله مرضاه فانه يورث عطب الراحلة
لحالة المناجات وهي من اسباب الرضاء قوله كامرتم اي اراعي اكانه مندوب واستدل
بعض ائمة الاصول به على ان الامر للوجوب وان المندوب ليس مامورا به ورد بانه دليل على جواز
الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم وبيان رفقه بامته قوله عند كل وضوء ويجاب بان وضوء كل
الصائم وظهر انا قال البخاري ولم يخص الصائم ليناسب الا ثر الترجمة بعمومه قوله ولم يحص
اي يمتاد ذلك للصائم افضا كانه عام السواك الرطب واليابس ولكل وقت قوله من حران تصلها
من المزة ابن ابان مولى عثمان بن عفان قوله توضاء اي وضوء كاملا ليناسب السنن ومو يجلبه
السواك كذا في الكرماني وبهذا ثابت المطابقة بين الحديث والترجمة لعم الحكم في كل وضوء
كذلك او الترجمة شارحة للحديث لما ثبت السواك للصائم في حالة الوضوء او اراد ان المضمضة
لما ثبت في الوضوء للصائم فالسواك في حكمها كما عرفت سابقا وسياتي الاشارة اليه قوله ليوا
اي يمم الاستعلاء بالعلوة قوله عفر له وفي بعضها الا عفر له وعلى الاول هو جواب من وعلى الثاني جوابه
محذوف مفهوم مما ذكر بعده فان قلت ما وجه الاستثناء قلت هو من النفي المفهوم من الكلام
كانه قيل يفعل المصلي ذلك في ركعتين فصاعدا بعد ما توضاء وضوءا ما الا عفر له وقيل كلمة
من للاستفهام الانكاري المفيد للنفي والاول اولى قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا
توضاء وليستنثر بجزمه وهو ثقب الانف وقد يكسر الميم اتباعا للغاء قوله ولم يبن ابو عبد الله عليه الصلوة
والسلام بل ذكره على العموم قوله بالسعوط بفتح السين وقد يضم وهو الدواء الذي يصب في الانف قوله
مضمض واما ثبت المضمضة فالاستنثار ثابت بالطريق الاولى قوله لا يمره في بعض النسخ لا يمر
ومعناها واحد قوله ان يزدردي بتبلع قوله وما يخرج بفتح ياءه وضم جيمه وفتح حاء منه ما موصولة
كذا في الكرماني وفي بعضها وما اعني ويحتمل ان يكون مذهبه وما من مذهب الحنفية في
الطعام السير الباقي في الاسنان لكن المشهور عنه هو الاول والله اعلم بالصواب قوله ولا

مصحح وبعضها بدون كاف وله العلك الذي يمضغ من المصطكى قوله باب اذا جامع في رمضان
بالتنوين قوله بدنة اي للحديث الآتي بعد اقطر مفعول سالم اسم فاعله لقوله وبذكور رفعه جملة
معترضة بينهما والمقصود انه لفرق مرتب على ما ذكر وهو مما يرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحديث من باب التشديد والمبالغة او ان المراد ان القضاء وان برئ منه الاثم فلا يسقط الفا
فعل الوقت وبعضهم رفعه بلفظ المعروف مرفوعا به مفعول يذكر وجه كون الحديث مذكرا
على الغيبة بالجر قوله مكانه قال ابن بطال احتج به من اوجب القضاء فقط لعدم تكفيه كذا في الكرماني
وذكر البخاري عن جماعة من السلف ان على من افطر القضاء فقط لعدم تكفيه كذا في الكرماني
وحديث الباب يحتج عليه ولعله فهم منه انه تحفه قوله احتج به بيد ان عامة الاصحاب
الشافعي لا يلزم عليه اجماعا صحيحا انه يحتمل انه لم يقف على ذلك فان ظاهر صومه يقتضي ذلك لكن
الرضي عند الاكثر هو الاذكر والاحتراز عن مجاز عن العصيان الموفي قوله بمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية
هو الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا قوله العرق بفتح المهملة والراء وقيل بسكونها ايضا المنسوج من
الخوص كما ورد في الحديث دلالة على وجوب الكفارة على الجامع مطلقا بعضهم وفيه ايضا انه كان عالما
انه صلى الله عليه وسلم قال ان الجائي فاتبعه حكم العمد وفيه انه صلى الله عليه وسلم احاله
قال ذلك على سبيل المكاتبة او عنيه معوله المذكور كانه قال ان الذي قال ذلك خان اللام في
اسم الفاعل يكون موصولة ويذكر المتبوع بلفظ الموصول حيث لا يكون به علم بذي العملة كما تقرر
في محله قوله باب بالتنوين او الجامع في رمضان قوله مبنيا للمفعول قوله فمكث بضم الكاف وفتحها
قوله هذا الاوى بذر والوقت وان عسكر قوله اعلى استفهام تحقيق قوله لا بديها الاثنان عمار
عمر حزمين بكسر ان المدينة واللابة بالتخفيف وخفضه الموحدة قوله للحرتين الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء
الارض ذات حجارة سوداء كما مر قوله باب بالتنوين الجامع في رمضان هذه الترجمة بتاب
الذي قبلها باعتبار اعطاء الكفارة والاطعام للاهل قوله ان الاخر بفتح الحرة المقصورة وكذا
على مثل نفد اي مزهرق اخر القوم وتقدم هو الدبر الحلف وقيل هو الاردف ولعله حضر هذا

المتوجر

التصغير لكسر قوله الرسل بضم الراي وكسر الموحدة المخففة من عبر يرد وزن ناده المرد
مع كسر الراي مال المزهر اذا اكسر به سددت فقلبت ربيل اور مبيل لا بد لنا في البلاغ تعليل
بالفتح قوله باب حكم الجامع الخ اضافة قوله والفوه للصائم عطف على الجامع وهي بالكسر
اللام قوله للحكم بضمتين قوله انما يخرج جملة مستانفة علة لما قبله وهو مرفوع كذا في الفرع
وفي النسخ الحاضرة المصححة من الاخراج قوله وكان يخرج من الاخراج ومقصوده ظاهر وكذا
من العام اوفيه نظر اسماعيل المكي او هو انما يخرج بفعل يتعلق فكان ذلك العمل مرتبة الاباحة قوله
العرق اي الاسماك واحب مما ينبغي في الجوف كالسمك يخرج وفي بعضها العطاء اي القطاء
لا انما يخرج فالعين واحد قوله وكان ابن عمر ناشد لما هو الذي ادعى عنده مرارا وبين عن ابي هريرة
واما ما فعله ابن عمر فلا يعارضه لانه يحتمل ان يكون ذلك لاحد الضعف وبعد الكبر فالترك
محتمل والصوم ثابت بيقين احتمال ان يكون هذا ابعد سرد ان اختاره واما ما روي عن الحسن فكذلك
محتمل لان يكون لا يكون الحكم بالافطار للضعف في الحج واختار رحمه الله وجوب الهاجم والمكره
لاحتمال ان كلا واحد جعلا انفسهما عرضة للافطار كما صرح به الامام السرخسي قوله يزكه لاجل الضعف
قوله ويذكر سببا للمفعول قوله بكبير بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن الاشج قوله فلا
تشتهي اي عائشة عن ذلك ولا يذر والوقت بضم النون الاولى والثانية للمتكلم وسكون الثانية على
المجهول قوله للحسن البصري قوله يروى مبنيا للمفعول قوله عن غير واحد قوله فعال بالفاء وفي بعض
الاصول قال ولا يذر اسقاطها قوله احط الحاجم جاز للصائم الحجامة عند الائمة الثلثة وقال احمد
يبطل صومها قال وبحمل السنة معناه تعرض الافطار الحجم الضعف والحاجم لانه لا مانع من ان يصوم
الحجوف مع الحجامة قال بعضهم انه منسوخ قوله وقال علي عامر اي قال الراوي عن علي قوله وبذله
الظاهر ان الواو بمعنى او يؤيده ما روى عن الحسن بروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يعود الى الحسن قوله ستوفى رواية سيأتي بلفظ المضارع قال ابن بزيد اظنه قال شعبة ما حدث
سوى ثابت لا بس وقد سمعه ثابت بن شعبة وثابت فرواه الاسماعيلي وابو نعيم والحميدي

طريق محمد بن عبد الله الانصاري وابو ضمرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين كلهم عن نافع ابن ابي نعيم المقرئ الذي روى له مسلم فذكره وقال عن سعيد بن جبير قال سمعت ابا موسى يسأل ابن عباس الخ فذكر الحديث وساقه كما ساقه البخاري وقد اخرجه النسائي من طريق ابي ضمرة وساق لفظه وهو بمعناه وسقط من اسناده محمد بن عباد فانه لم يدرك ابن عباس وانما رواه عن ابن عباس بواسطة سعيد بن جبير كما رواه البخاري وقد اخرجه ابو داود من طريق ابي ضمرة ايضا وساقه بتمامه وقد اخرجه ابن ماجه من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه ابن خزيمة من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه ابن حبان من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الدارقطني من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الحاكم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الطبراني من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه ابو نعيم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه البغوي من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه ابن منده من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه ابن عساكر من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه ابن حجر من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه السيوطي من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الزرقاني من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الشوكاني من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الصنعاني من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه المباركفوري من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الشيخ احمد شاكر من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الشيخ محمد ناصر الدين الالباني من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الشيخ شعيب الارناؤوط من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الشيخ حسين سليم اسد من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الشيخ حمزة احمد الزين من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ايضا وساقه بتمامه ايضا وقد اخرجه الشيخ احمد مح

وصوم النفل وزيد في كل ما في صيام وفاضل ابو الدرداء كما يقتضيه الخ وبوئده ما في الترمذي
وصل افضل كل سلمان وصوته داود الدرداء ما في صيام وسقط بعده الحديث للترجمة في قوله ما
ان ما كان فيه سعد بن تميم كما قاله البعض والترجمة شارحة له فراجعه كذا في ابو الدرداء معه قوله
ما سب صوم شعبان بالاضافة قوله صياما وروي بالحفض قاله السهيلي وهو وهم قوله كله
المراد من الكل الجل لا عمل الدليل عليه تعالى سيجعل بالجاز عن قوله الخ قوله وهو صوم نبي الله
وفي نسخة وهو صوم الخ فعلى الاول اضافة صوم الى نبي الله لادنى ملابسة وعلى الثاني
النبي صلى الله عليه وسلم واضافته اما بالاضافة قوله ما لا في الوقت بالاحرى قوله داود لا بصوم بفتح
ان ويضم بصوم ورفعه لان اما نافية ولا نافية ونفي سوف الجمع كما في المرسية وزاد في
الفتح الباري نظرا بالمشاة الحسبة المضمومة وفتح الجيم مبنيا للمفعول ونظر بالمشاة الفوقية
على الخطاب قال ويؤيده قوله بعد ذلك لا اراه فانه روي بالضم والفتح معا وكان رؤية
الهلال بين مرجية كثيرة وهو معنى قوله سليمن هو ابو خالد الاحمر قوله من الشهر كلمة من في المواضع كلها
قوله سبت بفتح الموحدة وكسر الميم وكسر الموحدة الاولى هو اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة بالفتح حزة بفتح الحاء
والراء المشددة الجحيم من هو في الاصل اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من وبره حزا قوله باسب
حوالضعيف في الصوم بالاضافة قوله فذكر الحديث هكذا اورده مختصرا ثم ذكر ما يشهد له
ترجم له فقال يعني الى آخره قوله لزورك اما مصدر بمعنى ان البر واما جمع للزاير وفي القاموس
في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم وقوم بمعنى صيام ونائم قوله وما صوم داود سابه برتبط
هذا السؤال بما قبله مذكور في الحديث المذكور في الباب الثاني اعني قال فصم صيام نبي الله داود
عليه السلام ولا مزيد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود قوله باسب حق الجسم في الصوم على
المتطوع بان يرخص له لبلا يضعف عجزه عن اداء الفرايض قوله لم اخبر بضم الخاء وسكون الجيم
وفتح الموحدة مبنيا للمفعول وهزة الم للاستفهام التقريري قوله لعلك بالراء في الفرع وليس كذلك
بالتشبية قوله بحسبك خبر ان مقدم والكاف زائدة ومعناه ان صوم ثلثة ايام من كل شهر كافيك

ويحتمل ان يكون اسما وخبره قوله ان تصوم قوله ناذا ذلك روي اذن بالنون وسقوط الف الفعل
قوله فشددت اي قال عمد الله فشددت قوله ما بين بكسر الموحدة اي صار كبيرا وعجز عن
الجي وقد علي ما الترجمة وظفه على نفسه وشق عليه قوله باسب صوم الدهري اي بيان حكمه
قوله اخبر بضم الخاء صفا للمفعول قوله وقد فلته وكذا في الوصف وقد فلت وقد كلام سطوي
بقدير ه فقال في تحفيه الصفوة والسلام اسم الذي تقول وانا لا صوم من الدهر ولا صوم من
الليل مثلا قوله لا افضل من ذلك اي من صوم يوم وافطار يوم كما هو الظاهر وبعد كلامه لا
افضل من صوم ثلثة ايام الذي هو مثل صوم الدهر بالجملة وفي الحديث سابقه الترجمة ان قوله
لا افضل من ذلك قيل فيه ونحقك والظاهر الاطلاق قوله باسب حق الاهل في الصوم بالا
اضافة قوله اني اسرد بضم الراء اي اصوم متتابعا قوله فاما افسل الى هذا التردد وهذا الذي
وسابقي في الباب التالي ما يدل ويؤيده ودلك التردد لاختلاف الاوقات واحوال الناس فيها
قوله اما اخبر بضم الهمزة وفتح الموحدة قوله خطا بالهملة والمعجمة اي يسيرا قوله وان لنفسك حقا النفس
الرفيعة وحق الاهل في القيام بمقتضاهم واصلاح حالهم وما لهم فلا تتعب نفسه بحيث يضعف
عن القيام بما يجب عليه من ذلك قوله ولا بغير اي لا يضرب اذا لاتى العدد اشار صلى الله عليه
وسلم الى ان الصوم على هذا الوجه لا يضعف البدن عن القيام بالحقوق ولا يمنع عن لقائه وتقوى
على الجهاد بالافطار ولا يغرب الصبر على ما صوم من الصوم قوله بعده اي الجملة الاخيرة وهو صوم
الفراء اي يتكفل في بيانها بما ان انه اصعب كما ورد في كيفية فعل ودلك الوقت قوله لا اندري
اي لا احفظ كيف جاء ذكر صيام الابد وهذا القصة الا اني احفظ انه قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا صام من صام الابد مرتين قوله باسب صوم يوم وافطار يوم بالاضافة قوله في ثلاث
اي في ثلاث ليال والمستحب ان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلثة ايام كما ورد النهي عن احداث
ذات السلف في وظايف القراءة وكان بعضهم يختم في كل شهر وبعضهم في كل عشرة واما الكره فما دون
في يوم وليلة على ما بلغنا كذا في الكرماني وقد نقل عن علي رضي الكره من ذلك ونقل عن ابي بكر

الصدر رحمه في البيوع ترجما قوله باب صوم داود عليه السلام بالاضافة قوله فقلت
بالفاء وكذا في د والوقت وابن عساكر قلت قوله فجمعت بفتح الهاء والجيم اي غارت وضعفت
نصرها قوله وهدمت بفتح النون وكسر الهاء اي نحلت وكلت قوله لا صام من صام الابد فيه الصوم والتشريق
والصوم فيها حرام او كالمائدة في هذا الصوم لان صوم الصوم امر طبيعي وكان التوسط
خير من الطرفين والنبي اذا جاوز حده الخ نضده والتوسط هو المناسب للملة السهلة
السمحاء وهي الصراط المستقيم وصوم الابد يناسب الرهبانية وحاصله انه صام على ما
هو مقتضى الملة السمحاء من صام الابد والجواب الاول قد روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها
لكنها لعلها اجابت للذي سأل عن معنى هذا الكلام اعني لا صام من صام الابد والا فصيام الحرب
غير مناسب لهذا الجواب بل المناسب ما ذكرنا قوله اذا اكاني اي العدو قوله ملابة واسم ابيه زيد
بن عمرو المازني الاردي البصري فان قلت كيف صار جوابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لفظا
ورسول الله قلت الجواب معتبر وهو اي لا بكميني لا في اكثر نوه من ذلك وفي عدم ذكر الجواب
هينا بلاغة لما فيه بيان ما كان صلى الله عليه وسلم عليه من الخلق العظيم قوله سطر بالرفع
خبر مبتدا محذوف وهو اي هو سطر الدهر وبالجر بدل من قوله صوم داود وهذان اوجهان
وفي رواية ابي ذر كما في الفرع واصله ولغير سطرا بالنصب على انه مفعول فعل محذوف كذا قاله القسطلاني
قوله باب صيام ايام البيض سقط لابي الوقت وابن عساكر لفظ ايام وفي الفتح انه رواية
الاكثر والبيض جمع ابيض صفة لمحذوف وهو الليالي وسميت بذلك لانها مقمرة كاملة فيها وايا
لجواز نسبة الصوم الى الليالي باعتبار ايامها واضافة الايام الى البيض باعتبار لياليها قوله ثلاثة
عشر كذا في ذر عن الكشميهني وفي بعض النسخ ثلاث عشرة باعتبار الليالي والاولى باعتبار
الايام قوله صيام بالجر بدل من ثلاث وهو مضاف الى ما بعده وهو اول الثلثة وثانيها وكعني
بعني وثالثها اداء الوتر اي كقوله باب من زار قوما فلم يفطر عندهم بالاضافة قوله ام سلم
والده ابن المذكور واسمها الغيصاء بالغين المعجمة والصاد المهملة بالمد وبنو ملحان

سهلة هي جائت رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاعة قوله حزيمة بضم الحاء المهملة
وفتح الزاي وسكون المثناة التحتية وتشديد الصاد المهملة تصغير جاصة وانما سميت امه
باعسار ان الموصوف بالعسر والمنع للمبالغة او للنسب وهو الذي يحمل منك وتلد
اعسر به الناس اكثر من يمكن وكان الشكنة منه انه ما يبقى ان لا يفتقر عن صيام الرصد رت
عنه رتبا قوله ابغا رضاك نبتغي الله اداء حاجته قوله ما لا ولدا بضم الحاء وسكون الزاي
اعم قوله والرجه وهو جمع راجة كما في الكرماني قوله وما ربت اشارة الى الخبر الآخر والمال والولد قوله
بالتوحيد باعتبار المذكور وكلا حمدهم بالجمع باعتبار المعنى قوله وحدثني اي قال اخبرني حدثني
امينه بضم الهمزة تصغير امنة قوله مسلي اي غير اسباط وحفاد اي الذي مات من اولاده
من اول من مات الى مقدار الحجاج البصرة سنة خمس وستين بضع وعشرون وماية وكان عمره
اذ ذاك اربع وثمانون سنة وما من بعده الى قريب من المائة ويقي من اولاده جميع كبير او صغير
ما قله منها اذ كر قوله المصرة بالضم على انه مفعول مقدم بمعنى القدوم قوله قال ابو
مريم قائله ذكر هذه الطريق صيانة لحديث هذا الحديث من السرقة لما يشهر من ان حديث اكان وعا
دلس عن انس وبدلوح ان احمد حدثه لحوله في شيء من الوجادة وقد احسن البخاري في
تخريجه لاحاديث حميد بالطرق التي فيها تصريحه بالسماع مذكرها متابعة وتعليقا ورمزا لكل ذلك
كذا في القسطلاني قوله باب صوم من آخر الشهر بالاضافة قوله عن غلان بفتح الغين
قوله ادساد منك من سطرف قوله با اما فلان بالكنية وللاكثر يا فلان قوله سرر بفتح
السين وكرها وحكى القاضي عياض ضمها والمشهور انه آخر الشهر وهو قول الجمهور من اهل اللغة
وهي ليلة ثلاث وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين سمي بذلك لاستسرار القمر فيها كذا في الفتح
وهو مواقق للترجمة فان قلت اذا كان المراد آخر من الشهر فهو يخالف الحديث الذي فيه من صام
رمضان ثم صام ستا من شوال قلت اجابوا بان هذا الرجل كان معتادا لصيام آخر الشهر فترك
خوفه من الدخول في النهي عن ابي صلى الله عليه وسلم ان الصوم المعتاد لا يدخل في النهي

وأما الشهر فمر العدد كذا في الكرماني وقال الحافظ العيني هذا الظاهر من أبي النعمان لصحيح
البخاري وقد رجع عن ذلك لما وقع في رواية إلى الصلت وكان ذلك وقع من أبي النعمان لما حدث
به البخاري ولا فقد روى الحربي من طريق أحمد بن يوسف السلمي عن أبي النعمان بدون ذلك
كذا في الفتح قوله عن أبي سعيد هو ابن أبي سعيد مولى أبي أسيد قوله أبو عبد الله أي البخاري وسقط
ذلك في رواية ابن عساكر قوله شعبان بكسر العين هو ابن مالك والد أبي النعمان ومحمد الراوي
عن البخاري أنه قال شعبان أصح وقال الخطابي ذكر شعبان هنا وهم إذ كل العرب يصوم
شهر رمضان إذا كان ذلك مستحقا عليه بخلاف العرض كذا في الكرماني قوله باب صوم يوم
الجمعة بالإضافة قوله فإذا كان أبي الدرداء في يوم الوقت وإن عساكر إذا قال إلى قوله نعني إذا قال إلى قوله هذه
الزيادة يبعد أن تكون عن الفربري أو من دونه فإنها لم تقع في رواية النسفي عن البخاري ويبعد
أن يفسر البخاري ما يقوله بلفظ نعني ولو كان ذلك من كلامه لقال أعني بل كان يسكت عنها
أصلا وهذا من التي وصله من تتبع الإضافات على مذهب السكاكي وإن من عادته أنه يزيد
قال وقال أبو عبد الله ويعني عنده ويحتمل أيضا أن هذه الزيادة نعني الزيادة الآتية ذكرها
في الترجمة لبيان أنها اختارها عنده قوله عباد بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة الحربي
قوله سأل جابرا هو ابن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه زاد مسلم وغيره ورعيطوت
بالبيت قوله يجد بفتح الهمزة الاستفهام وكذا وقع في الوقت انتهى بهمزة الاستفهام قوله
يعني أن يفرد يوم عرفة قبل التروية فيه أنه لا تشبه باليهود في إفرادهم للصوم يوم السبت
معهم قوله لا تصوم كذا في رواية النسفي وللكشميهني والمستملي لا يصومن بلفظ النهي لكن
في المستدرك من حديث أبي هريرة فروعا يوم الجمعة عيدا فلا تجعلوا يوم صيامكم إلا أن
تصوموا قبله أو بعده ومعنى الحديث لا تصوم يوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن تصوم قبله أو بعده
قوله فاطرى بهمزة القطع قوله باب هل يخص شيئا من الأيام لعل صيغة العلم
أي هل يخص التخصص الذي يريد الصيام يوما من الأيام ولابن عساكر هل يخص بضم الياء وفتح

الخاء مبنيا للمفعول وهو بالرفع قوله عن سفيان الثوري يخص من الاختصاص قوله قال لا
ينكل عليه صوم الاثنين والخميس أورده عند أبي داود والترمذي والنسائي وصححه ابن خزيمة
ويحتمل أن يكون جواب عائشة رضي الله عنها خاصا فغيرها بعد ما كان السؤال عن غيرها
من الأيام وأجاب في فتح الباري باحتمال أن يكون المراد بالأيام المسئول عنها الثلاثة من كل
شهر وكان السائل لما سمع أنه عليه الصلاة والسلام كان يصوم تلك الأيام مال بالبعد هل كان يخ
بعضها أو يعين فقالت لا قوله ديه أيضا أنا بالكسر وسكون التحتية قوله لا يصوم بغير واو
بالإضافة قوله أبي الدرداء بالصاد المهملة قوله ابن الحبحاب بالحاء المهملة والموحدة وآخره
مهملة قوله أو قرئ ذلك من محيي أن الشيخ وجده مرقوما هكذا في النسخ قوله يجلاب بكسر الجيم
واللام الأولى وتخفيف الثانية الذي يجلب فيه اللبن أو هو الجلوب وكان مسافة بين حد بني الباب
الأرسال للفرج من بعيره ومن أم المفضل جميعا وكان أحدهما أمرة للحرمي قوله باب
صوم يوم السبت بالإضافة قوله واليوم الآخر بفتح الخاء قوله من شكلكم لغم السين وبعدها نون ساكنة
أي أصحبكم قال في فتح الباري وغايته وصف اليوم من الإشارة إلى العلة في وجوب تلك العبادة في
الفصل من الصوم والطهارة تمام النسك المتقرب بتركه ليكمل منه وإن شرعية لأجل أنهم
صنف الله لا سبت لهم ولا بأس إلى بيت الكريم لا يناسبه الصوم وكيف يحرم الكريم
صومه قوله قيل لأصحاب أيضا يحتمل أنهما اشتركا في كراهته أو أحدهما على الخلاف والآخر
على الجواز لا لزمة أحدهما للجزمة أو لا حزن منه كذا في القسطلاني قوله الفاء بفتح
الصاد المهملة وتشديد الميم وآخره فاء الفقيها العاء أن يستلقي على ظهره وحد ليس عليه
غير فرجه من أحد جانبيه فصعده على منكبيه قد دامنه فرجه وتعقب هذا
التفسير بأنه لا يشعر به لفظ الصمو والمطابق له ما نقل عن الأصمعي وهو أن يستلقي الرجل
لسانه بحيث لا يرى له فرجه يخرج منها بحيث لا يمكن من أراده تنوع عورته

سعد به وانما سمي الصوم يوم الخ بالاضافة قوله وامسا بكسر الميم وسكون المثناة التحتية
وبالسين مصدر قوله قال سمعت اي عمرو بن دينار قوله بسعي مبني للمفعول قوله الفطر والنحر
اي صيام نفر وصيام الخ قوله الملامسة مفاعلة من اللمس وهو ان يلمس بيده ثوبا مطويا
او في ظلمة ثم ينبذ به على ان لا خيار له اذا راه اكتفاء بلمسه عن رؤيته او بقول اذا لمسته
فقد بعتك اكتفاء بلمسه والمنابذة بضم الميم وبالذال المعجمة ان ينبذ كل منهما ثوبه على ان
كلا منهما مقابل للاخر ولا خيار لهما اذا عرفا الثوب والعوض وكذا الوسف اليه بمن معلوم كفعله
بذلك عن الصعيد والنهي هنا للتحريم قوله قال لي ابن عمر لابن عساكر باسقاط الى ونصب ابن قوله
فقال ابن عمر قد روى ابن عمر عن قطع الصائمه ويحتمل ان يكون مراده انه لا يصوم لنهي او اراد
منه ولكن يصفي النذر قوله فاجتبتي بسكون الموحدة ملفظ صيغة الجمع وحديث ابي سعيد
مع شرحه قدم قوله باب صيام ايام التشريق وهو اليوم الحادي عشر والثاني عشر
والثالث عشر من ذي الحجة سمي به لتشريق الناس لحوم الاضاحي فيها وهو تقديدها
ونشرها في الشمس ويقال لها ايضا ايام مني قوله وكان ابوها اي ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وكلا بويزيد والوقت وابن عساكر وكان ابوه اي ابو هشام وهو عروة والقابل
يحيى القطان قوله عبد الله ابن عيسى الانصاري وكابي ذر عن الكشميهني زيادة ابن ابي
ليلى وهو وهم لكن في نسخ كذا في القسطلاني وفي الفتح ابو ليلى جد اسمه نفر عبد الله بن
عيسى بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قوله قال اي عايشة وابن عمر لم يرخص بضم اوله وفتح المعجمة
المشددة قيل هو موقوف وقيل مرفوع وهو الاصح اي لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ان يفتن على صعيد الجمع اي في تلك الايام فحذف الجار واسند الفعل الى الضمير وبيت
النبي صلى الله عليه وسلم من يبادي انها ايام اكل وشرب وذكر عز وجل فاراد نفس من
احد قوله الا ان لم يجد الهدي فانه يجوز له الصيام وهذا مذهب مالك والشعبي على
تحريم الصيام فيها والشافعي فرقا ان قوله تابعة اي وتابع ما لا قوله باب صيام يوم

وبالاضافة والصيام مصدر كالصوم قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم اي لعبد وصيه
قوله يوم عاشوراء بنصب يوم على الظرفية قوله فلما فرض رمضان ترك اي رمضان من السنة
الثانية من الهجرة قوله يصومه اي عاشوراء زاد ابو الوقت وابو ذر وابن عساكر والحاكم
وكان فريش يسكون الكعبة في ذلك اليوم قوله فلما اذن الله وكان قد رمه عنه الصلاة والسلام
بالرجوع في ربيع الاول قوله عام حج وكان اول حجة حجها بعد ان اسلم في سنة اربع وادا
بعين واخر حجة حجها سنة سبع وخمسين قوله على المنبر زاد يونس عن الزهري بالمدينة وقوله
ابن علماء وكم قال النووي الظاهر ان معاوية قال ذلك سمع من نوجه او بكره او اراد
اعلامهم بسقي الشارة وقال ايضا كل ما يعد بجواز بتمامه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال
ولعل المراد بقوله ولم يكتب الله صيامه ليفرض الله صيامه على الابد فنسخ فرضه بعد ان
فرض رمضان وعبارة اخرى نسخ الله تعالى فرضيته بفرض رمضان وبيده ان اسلام معاوية
متاخر عن فرضه رمضان فانه اسلم عام الفتح وفرضيه رمضان في السنة الثانية لكن يحتمل
انه سمع ذلك قبل اسلامه وان كان بعيدا قوله وقد سمعته موسى زاد مسلم في روايته شكرا
تعالى قوله فانا احب ان يحتمل ان يكون تصديقه عليا الصلاة والسلام بالوحي او بحضور من اسلم منهم
قوله صيامه فان قلت ظاهره يشعر بان هذا كان ابتداء صيامه لعاشوراء وعلم من قوله
السابق انه كان يصومه قبل قدوم المدينة قلت لعل بين ما ينفي صيامه فيه ذلك ومعه نعاه
ثبت على صيامه ودوام على ما كان عليه وكما قال بعضهم يحتمل انه عليه السلام كان يصومه
بمكة ثم ترك صومه ثم لما علم ما عند اهل الكتاب فيه صامه كذا في الكرماني ويحتمل ان بطار
الله صلى الله عليه وسلم اراد بقوله فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه مسه الشريعة
وامته جميعا بامرهم به عبد القطيا والعبد لا تصام فيه فان قلت ما وجه التوفيق بينه و
ما تقدم من ان اليهود يصومون يوم عاشوراء ويوم العيد يوم الافطار والصائم فصوموا انتم
مشعر بان الصوم كان لهما لفقهم قلت يحتمل انه كان لموافقتهم قلت كما يلزم ذلك اذ هؤلاء الذين

لعدد وله عبدا اهل حصروهم عن يهود المدينة وفي مسلم كان اهل خيبر يوم عاشوراء
تخذ وته عيدا وهذا يدل على ان عيدهم كان يجتمع مع الصوم وامر المدنيين على السب وهو
اداء المسكوت عنه انه الحق وخالف غيرهم بحلاف هكذا في الكرماني قوله ابن عيسى اي يحيى
قوله فضله بتشديد العاد المهملة على صيغة الماضي قوله وهذا الشهر يقصد في المستقبل منه
وعسى من الله واجب قلت وردد ان افضل الايام يوم عاشوراء فالزمن بينهما قلت الصواب ان افضل من
حيث الصوم وعرفة افضل من حيث اخرى وارجع الهاء في فضله راجعا الى الصيام لكان سقوط السؤال ظاهرا كذا في الكرماني
قوله من اصله بقطع الفضل التفضيل بد من بائل الغرب قوله كنا سب صلوة التراويح
قوله ابن شهاب اي الزهري قوله يقول رمضان اي لفضل رمضان وكجله قائما
المراد بالقيام القيام بصلوة التراويح او باداء الصلوات قوله ايمانا اي تصديقا بانه حق
معتقدا فضيلته قوله احتسابا اي اخلاصا وطلبا للثواب قوله من ذنبه المعروف ان المغفرة
تختص بالصغائر والا ولى ان لا يقيد رحمة الله المطلقة بلا حتمال وان العامل مع
الكريم اسهل فكيف مع اكرم الاكرمين ان شاء الله اللهم افعل بنا يا اهل ان اهل لان تفعل بنا
يا اهل قوله على ذلك اي على ان كل احد كان يقوم رمضان على اي وجه كان بجماعة
او بدونها عمل بالحديث قوله عن عبد القاري نون عبد والقاري بتشديد التحتية
منسوب الى القارة التي هو قبيلة وكان عامر يجمع على بيت المال ثمانية عشر كذا في الكرماني
والعيني قوله فاذا الناس اوزاع متفرقون اي جماعات متفرقون وهو جمع لا واحد له من
لفظه قوله يصلي الرجل فيه بيان لما اجمل قوله اري من الراي اي امثل اي افضل من تفرقهم
وله فجمعهم على ابي بن كعب اي جعله اماما لهم قوله فاردهم فيه اشعار بان عمر كان لا يواظب
الصلوة معهم ولعله كان يرى ان فعلها في منزله اخر الليل افضل قوله البدعة وحديث كل
بدعة ضلالة من العام الذي خص منه ما ذكر ومثله بل يقال لعل اطلاق البدعة عليها

او الامر بها انما هو باعتبار الاجتماع على قارئ واحد لا عليها نفسها ردا على الزاعم بها
قوله ذلك ايضا كما هو مدلول صريح الحديث اعني قوله يصلي الرجل فصلى بصلوته الرهط والظاهر
منه انه كان الامر بهم كذلك ثم نسوا الترتيب وان قيل ان المراد بقوله الامر على ذلك
على ترك الجماعة والا لانكر بعضهم على بعض وصلوة النفل بالجماعة مرغبا فيها جائزة مع
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها ثم تركها لخوف ان تفرض وقد انقطع الخوف بعده صلى
عليه وسلم قوله عن ابي حيا تها قوله ثنا من عنها اي فارغين عنها اي الصلوة في آخر الليل من
منها في اوله فان اوله وقت اكل وشرب مع كسل واخره وقت صلاة وفراغ ونشاط قوله مالك لا
صحيح الامام العظيم قوله وذلك اي رمضان هذا الى بيت ساقه هنا مختصرا جدا وقد تاما
تاما في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير ايجاب
من ابواب التهجد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى
بصلوته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج
اليهم فلما اصبح قال قد رايت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض
عليكم وذلك في رمضان قوله اكثر رفع اكثر فاعل اجتمع قوله فصلى فصلوا وكان على اثر فصلى
بصلوته فان سقط لفظ فصلوا او لابي ذر فصلى بصلوته مبني للمفعول واسقط فصلوا
انصلوا قد يجاب ايضا ان المجد على اهله قوله فشهد فعد والخطبة ليحقق التحتية وانما
قدمها اجمع ساكنة من الخفاء قوله مكانكم اي دمتم مكانكم في الاهتمام بالطاعة قوله المقبري
كان نجار المقبرة تنسب اليها قوله ولا في غيره هذا الامر عساكر وابي ذر عن الكشميهني ولا
في غير رمضان وفي بعضها غيرها اي غير ليالي رمضان فان قلت صلوة الليل مثنى مثنى
ركعة وعند مالك ست وثلثون ركعة فاوجهه قلت اما ان اراد بها صورة الوتر والشفع
والجواب واما ان علمها او هو معارض بما روى انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس عشرين
ركعة ورواية الست معدودة على الناقص كذا في الكرماني واعلم ان عائشة لما ذكرت قلة صلوة

رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن العدد ذكر حسن البعوا ندوها وسبب العلة
الكبيه وقول عائشة تعلب لا تظهره تعالى بما قبله الا ان يقال انها لما ذكرت حسن العلوة له صلى
عليه وسلم سيما العلوة في رمضان ذكرت ما جرى بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الكلام الذي ملؤه حسن العلوة وجيد عليه السلام إياها يقتضي انه لا ضيع لغير اداء
والزم حالة ما فانت عن النوم فيها يقولها اتمام صلاة ان نوى فاجاب عليه الصلوة
والسلام بان نوى في الغيب لا وقلبي الذي هو محل العلم ومورد الوحي فراجع ما سبقه الحديث
باعتبار ذكر القيام باحدى عشرة ركعة وبمضان وغيرها وبرجع في الفرق بين عائشة على
حديث غيرها بعشرين ركعة ومعنى قوله فلا تسال من حسنهن وطولهن اي هن في نهاية من
الحسن والطول ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم وكان ينام قلبي ان قلبه الشريف كان قد تعود بالملكوت
بعد العهد عن هذه الشاهد ويرجع اليه فالزم فيسرع به جواب ويسرع القلب الشريف
بما هذه الا ان ذا الآية قوله باب فضل ليلة القدر سميت بذلك لعظم قدرها
ومن عظمه انه نزل القرآن المجيد فيها وانها خير من الف شهر او كان الاشياء تقدر فيها
ويقضي لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم في ليلة اظهار الله تعالى ذلك التقدير للملائكة قوله
وقول الله بالجر عطف على ما سبقه اي في بيان تفسير قول الله تعالى وما ادراك ما ليلة القدر
الله تعالى قوله انا انزلناه كان انزاله فيها جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة من السما
الدنيا ثم نزل مفصلا بحسب الوقايع وروى مجاهد مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهرا فعجب المسلمون من ذلك
قال فانزل الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر وخير من الف
شهر قوله ما ادراك ما ليلة القدر فيه تعجيم وتعظيم بلفظ الاستفهام قوله ابن عيسة سفيان

كذا في القسطلاني

قوله وما يدريك تعقب هذا الحصر بقوله تعالى وما يدريك لعله يرمي انها نزلت في اعوام
مكتوم وقد علم صلى الله عليه وسلم بحاله وانه مرئي وسمعه كذا في القسطلاني وتخلفان

ان الذكري بعال ما دام ابن عيسة سمي العلم بذلك في الزمان الماضي فلا ما نع ان علمه صلى
الله عليه وسلم في الحال والاستقبال قوله وانما حفظ بكسر الحاء وكسرة ان الي ان اصنت الها
كلمة ما التحمر وحفظ بفتح الحاء وكسر الفاء على صيغة الماضي اي نال علي بن عبد الله الحديث
وانما حفظ سفيان هذا الحديث عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب وكلا الذرواية حفظ بفتحة
مفتوحة وسنة وسنة مشددة وحفظ بكسر الحاء وسكون الفاء مصدر حفظ حفظا واي برفع
بالابتداء معناف الي حفظ وما زائدة والخبر محذوف بعده اي واي حفظ ثابت في حفظ الزهري
الزهري بدل عليه حفظناه الاول من الزهري معلق بحفظناه المذكور وهذا العول مرجوح هذا
المعتمد لسفيان قوله باب التماس ليلة القدر بالاضافة وفي نسخة التماس بدون الاضافة
ذرعن الكشميهني باب التمسوا ليلة القدر بالزيادة قوله في السبع اي الليالي السبع قوله الا ارى رؤياكم
بكسر الهاء قوله صبيحها في السبع الاواخر ظاهره ان الرؤيا كانت بعد ومع وصوحه قد يرد
فيه الدعض قوله سالت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة
القدر قال نعم اعتكفنا قوله الاوسط باعتبارها والتفاتا دباتاويل الوقت والزمان قوله انسيتها
بضم الهمزة على صيغة المجهول اي انساء غيره اياها وكذا انزلها وانسيتها على وزنه ونظيره
السين وفي نسبتها بالفتح والتخفيف اي انسيتها والتذكير من الراوي والمراد نسيان ذاتها
قوله في الوتر في اوتار تلك الليالي وفي ليلة الحادي والعشرين الى اخر ليلة الناس والعشرين
كالليلة اشفاعها وهذا الاباي في قوله الفسموها في السبع الاواخر لان الوتر بين الشفع والمراد
من الليالي السبع قوله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه التفات اذ الاصل ان نعتكف
معي قوله فرجعت الى مسكني الذي كنت فيه المجرد بيان ما رجعه من الى بيته المذكور في الباب
التالي قوله باب التحري ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر بالاضافة ذكر في فتح الباري
اقوال العلماء في ذلك الى اكثر من اربعين قولا قوله فيه اي في هذا الباب حديث عبادة قوله

عمر وانما سمي بذلك والمدار ورد وسمع الدار والمراد الاولى وبعد الالف واو مضمومة فراء ساكنة فدال مكسورة فنون نسبة الى قرية من قرى حزاسان واسمه عبد العزيز كذا في النسخ التي وقع لنا وراى بعضهم في بعضها بدل قوله في وسط الشهر في بعضها بدل قوله في ليلة تحتي صفة للبالي في قوله من بقية الليالي قوله يجمع الى سكنه اي بيته الشريف ويجمع الناس اليها الى مساكنهم قوله واما ام في شهر اي في سكنه قوله الليلة ظرف كان تام ذكر كان يرجع منها اي الى منزله قوله يخطب في الصحيح الصحيح بعد تلك السنة راى ليلتها الرويا كما مر ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم اعاد الخطبة المذكورة في ليلة احدى وعشرين وعلى الاول الفاء في يخطب للعطف على تام ومعنى اراد الصبح كما في قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن الخ قوله فلمست من الشرف واللام ساكنة في رواية لمسلم ومست من المس وفي اخرى من اللمس وهو في نسخة من البخاري ايضا قوله في تلك الليلة كان عاصرا باسقاط في وبنصب الليلة قوله فركف اي فطوماء الطرمس سعدة قوله فصرت بضم العين المهملة كاضبطه في الفرع والتسطلاني قوله نطرت بصعقة المتكلم في الفرع وغيره وفي نسخة بسكون الثاء قوله وجد بتشديد الواو العطف في نسخة بن بإدغام المثلين قوله ايوب وكان عساكر عن ايوب قوله ليلة بالنصب على البدل من الضمير في قوله التمسوها او مفعول تعلموا اي تحرون ليلة القدر وتحرونها حرف ابتداء محذوف اي هي ليلة القدر قوله في تاسعة بدل من العشر وصفة للتاسعة فان قلت اهي ليلة الحادية والعشرين ام ليلة الثانية والعشرين قلت الحادية لان المحقق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعا وعشرين والتوافق الاحاديث الدالة على انها في الاوتار كذا في الكرماني قوله ما بعدها اي تابع وهما عند ابي الهيثم قوله الى بحلن بكسر اللام وسكون الميم وفتح اللام آخره اسمه حميد بن سعيد السدوسي البصري قوله في تسع اي هي ليلة التاسع والعشرين قوله وفي سبع بفتح الجيم والعين بينهما موحدة ساكنة من البقاء اي في ليلة السابع والعشرين او مبهمة في ليالي السبع ولكن معنى بعضهن بدل سعين فيكون ليلة السابع

والعشرين قوله في اربع وعشرين وهو ليلة انزال القرآن واسمها ايضا هذا ليس هذا زيد الاوتار وبعد سبع وحسب مار اسارى ابدعه السلام كان يحرى ليلة تسع وعشرين وليلة اربع وعشرين اي يحريها في ليلة سبع البواقي فكان اسبق تاما نحو ليلة اربع وعشرين وان كان ناقصا فثلاث وليل ابن عباس انه تقصد باربع الاحتياط على ان تسع كسر اما يذكر مرجحة وبسبع فيها ما يكون بعده وبين الترجمة ادنى ملابسة كالاشعار بان خلافه مرجوح ايضا كذا في القسطلاني والعبد الضعيف راى في ليلة رويا مباركة انشاء الله تعالى فيما بعد هذا ابدا والآن اظنها ليلة اربع وعشرين من رمضان ادركت ذلك سنة لخمسة الله تعالى وايت كاني في بيت رجل واسمه سمحان وطا وجداره قرسا من السعد مكتوبة سورة القدر تقريبا على الاطراف الاربعة من ذلك الطاق ولله سبحانه الحمد فعرضت الطاق بنت العزة الذي ازل فيه القرآن من الفرج المحفوظ ونبهت في حالة السعادة ان تلك الليلة ليلة القدر وعبرت اسم رب البيت وهو سمحان مولى النعمة والله اعلم بالصواب قوله باب رفع معرفة ليلة القدر لما يوجد الناس اي لاجل خاصمهم والدلاحي بكسر الهمزة على صيغة الفعل وسعد هذه الترجمة مع الباب الذي ذكر الوقت قوله فتلاحى بتقديم الحاء المهملة اي تشاتم ونخاصم قوله رجلان قيل هما عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك قوله فرفعت اي رفع بيانها او علمها من فلق بمعنى انشقاقها كما وقع التصريح به في رواية مسلم قوله خيرا لكم وجه الخيرية ان فيها علما من فلق بمعنى انشقاقها كما وقع التصريح به في رواية مسلم قوله خيرا لكم وجه الخيرية ان فيها علما من علم الغيب وهو تعيين وقتها وهو امر اضافي بالنظر الى ما يفوت بسببها من الثواب بالتشاغل بالتلاحي ونسيانها اما خير مطلقا او متساويا في الحديث اشارة الى ان الخير الحاصل بالتلاحي قد يتكون فيها مصلحة راجحة كامن حيث هي هي بل لامر آخر وجهه اخروي قوله باب العمل بالاضافة محمول على ارادة الاجتهاد في العمل في العشر الاواخر قوله تعوذ بفتح التاء الفوقية وسكون العين المهملة وضم الفاء آخره ذاء مصغرة عبد الرحمن قوله ستة مدوزه بكسر الميم وسكون الزاي اي ازاره وليسلم جدوث المعزر وهو كناية عن ترك الجماع وقيل هو كناية عن سدوحده واجتنابه في

بدل قوله مرون اي امرأة التوضيح وفي نسخة البرهان على الابدال والجر ما بعده والله
لعمل الذي هو مرون بن موسى بن المغيرة بن وهب البرهوني ثم انه لم يقع من هذا الحديث
حماد المدني وساق ان الحماد حماد النصاف قال القسطلاني فعلى الاخير المذكور
المؤمنين انك والله لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي في غزواته فيعتكف عشرا من
شوال فعدي يوم العيد لان الصوم شرط في الاعتكاف وهو حرام في يوم العيد فظهر ضعف ما قيل ان
الصوم ليس شرطا في الاعتكاف عند الاحناف قوله باب الاعتكاف في المسجد الخ بالاضافة
قوله عن عائشة قال في الفتح وسقط قوله عن عائشة في رواية النسفي وأثبتها في قوله
تقولون اي تقولون قوله باب هل يخرج المعتكف لحوائجه الى باب المسجد الخ بتنوين قوله على بن
الحسين بن علي الامام المشهور بن العابدين قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فينقلب اي ترجع الى منزلها قوله فعلبها اي يردها الى منزلها
قوله رجلان احدهما اسيد بن حضير والآخر عباد بن بشر كذا في القسطلاني نقلا عن ابن
العطار ولم قال ولم يذكر لذلك مستندا وقال السيد ابن عجلان اقف على تسميتهما في شيء من كتب
الحديث الا ان ابن العطار في شرح العمدة زعم انهما اسيد بن حضير وعباد بن بشر وتبعه على ذلك
مستندا قوله سلكا بكسر اللام اي مليا هنيئا كما قوله سبحان الله اي ينزه الله عن ان يكون رسوله على
الصلوة السلام مما لا يليق او كناية عن التعجب في هذا المقام قوله كبر اي عظم وصعب عليهما
ما قال عليه الصلوة والسلام وفي رواية همسا فقالا يا رسول الله وهل نظن بك الا خيرا
باب الاعتكاف بالاضافة قوله راسه اي طرف انفه المنوف وهي بفتح الميم والنون بينهما
راء ساكنة وبعد النون موحدة هذا الحديث قريبا قوله باب اعتكاف المستحاضة
امرأة وهي امرأة كما في سنن سعيد بن منصور ولم يصرح باسمها ستر الحالها وهذا اصل كان توثيقها
وبلا غتها قوله باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه بالاضافة قوله فرجل من الانصار بفتح
الراء وسكون المهملة بعدها نون على صيغة الجمع من المعلوم قوله لا يعني حتى انصرف لما كان

تحتها متاعا عورة فقيها امرعا بالناحر لجمل المساوي في البركات في مدة جلوسهن
عنده صلى الله عليه وسلم او ان سودة رضي الله عنها كانت ثقيلة تحب الصلوة والجلوس بها
وكان منزلها قاصيا بالبناء ليفرغ وسلم لها فجلدا راسا منه اي الدار التي صارت بعد
ذلك لاسامة من زيد كان اسامة اذا اراد ان يكون له دار مستقلة يحسن فيكون فيها صفيه
قوله احسان اي مفسيا واسقط الفرع في رواية لابن عساكر قوله يجري الدم قال حتى قال عبد
الله له قوة ذلك وقيل انه طلى رأسه وسلم لعسفه من البدن فغسل ورأسه الى الطيب
قوله انفكا شيئا تهلكا قوله باب هل يدخل المعتكف عند بدء المعتكف عند بعضه بالقرار والنزل
قوله احبيني وكان عساكر حدثني بالتوحيد فيهما قوله اخاي عبد الحميد بن ابي اويس قوله سلما
هو ابن بلال مولى عبد الله ابن ابي عتيق قوله عن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق بن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه قوله عن ابن شهاب وكذا في ذكر عن الزهري قوله ان سعيد ذا ابن عساكر
بنت حي رجل من الانصار وفي الفتح ان احدهما كان تماضر والآخر اوجز احدهما خطاب المضافة
دون الاخر وان الزهري كان ذلك حيه فتارة يقول رجلان وتارة رجل وقد رواه سعيد
منصور عن هشيم عن الزهري فلم يبهم بل سماهما وكذا رواه مسلم من وجه آخر من حديث
انس الا انه قال وهو في المسجد في غير رواية ابي ذر والوقت وابن عساكر الليل بالرفع اي مكانا
في زمان الليل او ما كان وقت الاحيان الليل قوله باب من خرج من اعتكافه عند الصبح
بالاضافة قوله قال وائلي وللاصيلي قال سفيان وخصص هذا ان سفيان بن عيينة رواه عن
ثلاثة ابن جريج ومحمد بن عمرو بن ابي لبيد لكن كان له ظن في الرواية عن الاخير قوله فقلنا سماعنا
هذا ظاهر في خروجهم واخراجهم في وقت وكان سبب الخروج صفي مدة الاعتكاف قوله هاجت
السماء اي طلعت السحابة وذكر الاردبة اما من باب عطف الشيء على المرادف او ان يراد الوطء
وبالاردبة الطين وهذه الواقعة مجيء لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب الاعتكاف
في شوال بالاضافة قوله في كل رمضان هو منصوص في المواضع على ما ذكره القسطلاني لكن

بحث كل وصف في الشيء الحاضر بعدم الاعتراف بنا وبل في شهر سمي برمضان قوله مكانه اي شهره
الذي هو من المسجد الذي خصصته رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعتكاف وهو موضع خيمته
قوله سمعت رسول الله كذا اراده عمرة قوله واربع في باب واحدة منها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وتلك لعائشة وحفصة وزينب قوله فاخبر على وسمعه الجهني من النبي وصفوان الاول
ضبر راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاخبر هن بذلك بحذف نون منصوب على انه مفعول
ثان ما حملني ما ناضه وانبر بالرفع فاعل حمل وما استفهامية والتوهم الاستفهام مبتداء
خبره محذوف فان قلت ما وجه رواية الرفع والنصب والظاهر ان المتكلم انما يكون
باحدهما قلت هذا مبني على محض هذا الموضع بل يجري في امثاله ايضا فقد يكون لتكرار المتكلم وقد
يكون للنقل بالمعنى وقد يكون من سماع من سماع الاعراب قوله فلما راها بالالف على ان
لا نافية وقيل بالجزم على انها ناهية والاول اصوب برواية واستعمال صيغة النفي في معنى النهي
غير مأمور قوله باب من لم يرد عليه اذا اعتكف صوما بالاضافة وفي نسخة بالتنوين وسقوط
الترجمة معلوم من الله تعالى الاعتكاف بالليل واداته فيه اذا اللبث لا يوصف بالصوم معناه لا يثبت
به من اشتراطه فيه مطلقا بل الثابت به هو عدم الاشتراط اذا لم يكن الاعتكاف في وقت
الصوم وقوله عليه اي على الشخص وصوما مفعول لم يرد يعني لم يشترط الصوم في الاعتكاف
ولا في ذر باب من لم ير على المعتكف صوما قوله باب بالتنوين اذا اذن في الجاهلية
ان يعتكف ثم اسلم اي هل يلزم الوفاء بذلك ام لا قوله اراه انه قول شيخ البخاري وقيل يحتمل ان
يكون قوله ناصل قوله باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان قوله تعني فيه لفظة
الى سبب التضعيف ولما امر الله جبريل بمعارضة القرآن المجيد مرتين في تلك السنة اعتكف
النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في العبادة شكرا للمنعم وتقدم بالصالح الاعمال وارشادا لامته
بما خولهم عشرين الاوسط والاخر بناء على الروايات الاخر وسقوط بقية الحديث للترجمة ظاهر
لان العشرين المتوالية يتناول العشر الاوسط البتة وبعد التقديم المقصود من الترجمة

قوله بيوم اسقط لا في قوله باب من اراد ان يعتكف بالاضافة قوله فاستاذنه عليه
اي في الاعتكاف قوله فسادن لها اي من النبي صلى الله عليه وسلم قوله امرت بما اعتبر بجيد
قوله التوهم الاستفهام والنصب معمول للقول اردت قوله فرجع اي من الاعتكاف اي مركه قوله
قوله باب المعتكف يدخل راسه البيت للغسل بفتح الغين وهذا الترجمة من المراجيح الثلاثة
للحديث وفي نسخة باب بالتنوين قوله يناولها اي يمد اليها راسه الشريف من داخل المسجد
خارج الحجرة وهو ربع الكتاب المسمى بالصحيح البخاري بحمد الله تعالى بالصواب في جميع الابواب
قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع البيع والشرى من الاضداد كل واحد
من المتقابلين مبايع والتقى ولا تقن كل منهما مسموع هذا بحسب اللغة كذا في الكرماني قوله وقوله الله
واحل الله البيع وحرم الربوا قوله الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم سقطت الا ثبتا
لابوي ذر والوقت وابن عساكر ثم انه استدل بالقرآن المجيد على جواز البيع والشرى كما هو له
في كثير من مواضع هذا الكتاب وذكر ما يدل من القرآن على ما هو الصحيح من البيوع وما
هو غير صحيح منه قوله باب ما جاء في قوله الله فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
اسقط ابن عساكر لفظ الباب وزاد واو العطف قبل قوله ما جاء قوله واذا رأوا تجارة او
لهوا فضوا اليها ذهبا على اللهو واخره عنه تعالى لانه كان الترقي من الادنى الى الاعلى في كل موضع
منها بمقتضى ذلك قوله بفتحهم بفتح التحتية من الجود واما من الاشغال فلغة رديئة حكى
ان بعضا طلب من الصاحب شغلا اريد اشغالي من اشغالك فكتب اليه من طلب اشغالي
فلا يليق باشغالي قوله صفق بالسين والصاد وهو صفق الكف عند البيع وهذا امر صنع الناس
قوله على ملكي بفتحتين اي معصفا بالقرن وقوله وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له زرغبا تزدد حبا والملي بكسر الميم وسكون اللام اخره همزة قوله اعي اي احفظ قوله مرة
اي كساء ما لونه قوله من شيء قد وقع في الترمذي التصريح بهذه المقالة المتعلقة في حديث
ابي هريرة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يبيع كلمة او كلمتين مما يرضى

عليه فيتعارض ويعلم بن الا وجه الجمع وبعضهم قوله فما نسي من معانيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك من بني مخصص بعدم النسيان بعده للعصمة لكن وقع في باب حفظ العلم
من طريق سعيد بن المقبري عن ابي هريرة قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه قال
اسطوا رداءك فسطوت بكفي فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت شيئا بعده اي من
العلم وظاهره العموم في عدم النسيان منه لكل شيء الحديث المذكور ونحوه لا ان الكوة في سياق
النفي يدل عليه ولا بعد في ان يكون ذلك في وقتين وفي حالتين بل سياق حديث الباب
والحديث المذكور سابقا في باب حفظ العلم يدل على تغايرهما قوله اجي بعد الهرب من المراوحة
اي جعلنا احزبين وكان ذلك بعد فتح مكة عليه الصلاة السلام المدينة لحمة اشهر وكانوا بتلك
البلاد ذوي القوايات حتى نزلت واذا لهم الارحام بعضهم اولى ببعض قوله وانظر في نسخة في الفرع
فانظر قوله ذو يحتى بلفظ حمى المونث وهو بصيغة الخطاب اي اردت بالجهل قوله نزلت
لك اي طلقتها لاجلك قوله صداع بفتح الفاء الاولى وسكون الثانية وضم النون وبالقاف
والمطلة منصرفا وغير منصرف قوله باقطا اي لبن جامد معروف قوله الغد بلفظ المعدد
اي عدا اليوم الثاني اليه وفي بعضها بلفظ الغد فهو ضد الامس قوله صفرة من الطيب اسم
الزعفران قوله ومن اي من النبي ترجمتا قوله كم سقط اي كم اعلمتها سهوا قوله انه نزاه اي جنبه
دواهم من ذهب وفيه دليل لمذهب الشافعي رح وهذا على تقدير ثبوت كون المسوق مهرا
قوله او نزاه شك من الراوي قوله قدم ولكنهم هنا لما تقدم قوله ومن في القاموس او مرجوحة
ريح الدسم واللبن واللحم من زعفران ونحو قوله مهيم بفتح الميم الاولى وسكون الاخيرة وبعد الهاء
الساكنة مثناة تحتية مفتوحة كلمة يستفهم بها اي ما شانك قوله محنة بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد
النون وكاذ بفتح الميم قوله رواها ابن عباس كذا لابن عبادة في مواضع اخر وهي شاذة لكن صح سندها
تعني مما يصح به ولبس بقوان قوله باب بالتنوين الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات
اي مشبهة على بعض الناس لا يدري اهي من الحلال ام من الحرام لانها في نفسها مشتبهة لان الله

تعالى بعث رسوله صلى الله عليه وسلم سببا للامة جميع ما تحتاجون به في دينهم كذا ورد الموعظة
قوله حدثني محمد بالافراد قوله سمعت سعدا كان عساكر رواه سمعت قوله ح وحدثنا اورد المؤلف
هذه الاسانيد لاختلاف الناس في سماع فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله انزلك على صيغة
الامر للتفضل من المنزل وهو بالنصب على انه خبر كان قوله ما اسمان اي ظهر امره وخفي
قوله او سكت اي تريب قوله والمعاصي مستداء وحمى الله خبره شبه الكلام بالراعي والنفس
البهيمة بالانعام والشبهات بما حول الحمى والمعاصي الحمى وتناول المشبهات بالوقوع حول الحمى
تشبيه بالمحسوس الذي لا يخفى حاله ووجه التشبيه الحرص القريب المؤدي الى الوقوع منه تقرر
حصول العقاب جزما بعدم الاحتراز كما ان الراعي اذا اجترأ حول الحمى استحق العقوبة لذلك قوله حمى الله
هو ممنوع مختص بالامام يمنع الغير عنه قوله يوشك بكسر الجيم اي يقرب قوله واقعه اي يقع
فيه قوله باب تفسير المشبهات في بعضها الشبهات بضم الشين والموحدة قوله ودع على
صيغة الامر ودع بدع ولم يجوز الماضي الا قليلا حتى قيل اماتوا ماضي يدع ويذر لكن يرد
قليلا قوله يريبك بفتح الياء من رابه يريبه وهو الشك والتردد ويجوز الضم ايضا كما في
القسطلاني في قوله سفيان اي الثوري قوله ابن ابي مليكة نسبه الى جده واسم ابيه عبد الله
مصغرا قوله امراة سوداء لم تسم قوله فزعمت اي قالت قوله اصغتها اي عقبه وامرأته حذيفة
ابي اهاب قوله وبلسم في نسخة فتسلم ولعل وجه تسميته صلى الله عليه وسلم به عوارضه حذيفة
هذا الاخبار بعد التزوج وعدم ظهوره قبله تعقل في اصل هذا الكلام قصة لبيد وقومه
حين ذهابهم الى ملكهم وفلاح لبيد نديم الملك في قصيده اثنى عليه بامر وخراج الملك اياه
من عنده وحسد النديم بان الذي ذكر في قصيده افتراء عليه وقول الملك قد رده كيف يعقل
قيل وخلاصة تلك القصة انه كانت بين نديم الملك وبين قوم لبيد عداوة شديدة وقد من
لقومه جابة الى ان تهم الرجوع الى الملك وكانوا احامين على النعم من بذعة فتردد وفي الرجوع
اليه وقال ان فارقتمونا فمن لبيد ما وجه يحبركم في الرجوع اليه واصطلحكم وكان اذ ذاك الا منبرا

ثم سمعت الله حتى صفر عليّ كسفه ما في صدري من الحزن عن الديك فقال اعالجه
واسند صدره فيها ان الديك يدخل اصبعه في صفحه وقد بعد وقت لما عليه من
المرض فعصب عليه الملك فاخرجه من عنده وذكر ذلك لكلم مع الملك في قصة
واحدة فكسر الديك بعض اضلاعه وعلم الملك انه ما قاله ليس
فعله امر بضربه وعلم انه بريء ذكر ذلك فقال للملك انهم اوصوا عليه
وهو سيعاد كروا منه فلا تعصب عليه وامره منزلته بل العصب علم الديك فقال الملك
لا امر به وكان امره عجيبا كيف وقد بين وبعض ابيات قصيدة تصح الفصد اذكرت في
حاشية على شرح الزرقي للكاتبة قال كيف اي كيف سامسها وقد ضين انك احوجها من الرضاع
واشبه الامر على انها ظرفين وهذا هو صحة الترجمة وقال احمد العلماء في قبول شهادة الرضيع
وحدها وهنا امكان يرد على قول الفقهاء ما ثبت بالبينين لا يزول بالشك حتى وقع
حل المرأة الثابت بالشك ولعل الامر يتركها كانت احتياطا لا لسؤر حرمتها وهو الظاهر
قوله صلى الله عليه وسلم كسر وقد تقدم قوله مرة بفتحات قوله كان عتبه هو الذي سبح وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر باعتبه صلى الله عليه وسلم يوم احد واختلفوا في ثلاث
والجمهور على انه مات كذا في الكرماني قوله وليده اي جارية قوله رمعة بفتح الراء وسكون
الميم وفي ذر بفتحهما فان بعضهم هو الصواب قوله فدارون اي بنا فما قوله باعدين بمعنة بفتح الاول
وفتح الثاني ولابي ذر بفتحهما كذا في الفسطلاني قوله للفراش اي بائع للفراش او هو على حذف مضاف
اي هو لصاحب الفراش وهو كان اوسيد اقوله الجواي الحسه ولا حق له في الولد والعرب تقول في مدح
الشخص له الجو وله التراب وقيل هو على ظاهره اي الزم بالجوارة وفيه ضعف لانه السر كذلك بل يرجم
وانما لا يلزم من رجمه ثبوت الولد عنه كذا في الفسطلاني قوله منه اي من ابن زمعة المتنازع فيه
واسمه عبد الرحمن قوله ابي السفر بفتح السين المهملة والفاء آخره راء الكوفي قوله للمراض بكسر الميم وسكون
العين المهملة وبعد الراء الفم ضاد معجمة السهم الذي لا ريش عليه وعصارا سمها محدد اي يمك

كتاب الصيد بالمراض قوله وصيد بفتح الواو وكسر الفاء آخره معجمة بمعنى موتوذ وهو المضروب بغير
المحدد من نحو عصا وكذا في الفسطلاني قوله باب ما ينهى من التهبا ب الاصابة
ان كان صيدا وفي نسخة من صيده قوله على راس عامة ما ذبحها الا لهما اي ان كان صيدا وا
لغيرها ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة قوله باب من لم ير الوسوسة ونحوها من المهمات يعم
الليل والموحدة وفي بعضها من المشبهات بدلها وضوءه وحاصله ان الشيء بالعيان لا يزول
بالشك بل يزول بمثله من الحديث فاذا ثبت اداء الامانة بالاحسان الناس لا يزول بالشك فكيف بحكم طهارة
الثوب الذي يحس بعضه ثم في موضعه النجس بعد ان يجف بعضه قلت وهذا الامر ايضا هو
المذكور لان الثوب كان طاهرا ثم سجس بعضه وسمانة وقع الشك في نجس كل موضع منه بعد ما
كان طاهرا متيقنا ثم بعد ما غسل بعضه صار هذا المعنى طاهرا ايضا ويعسر الاحتراز عن مجموعه
ما الشك وقد كانت طاهرة ما تيقن ان اصل رسول الحاسة الى الثوب حكم بطهارته بعد غسل بعض
لان اليقين وهو طهارة الا معاض الباقي لا يزول بالشك ومن هذا القبيل تعهير ما يدسه البقرة
من العلة بالتقسيم وصرن بعضها الى الغراء واعلم انه فرق بين الشك والوسوسة بحيث الحقيقة
للحكم في الاعتقاد فانه يزول بالشك ولا يزول بالوسوسة اذ الاعتبار هو المقصد بين هذا وذاك
والشك بانه واما الوسوسة هي طارية على علم العالم المتدين لا على غفلة ولا يحتاج بالاعتبار كما مر في الشك
واكثر ما يتولد منه الوسوسة اصلاح المعدة بالشبع وعدم تصفيتها بالجوع وكذا العدم الاحتياط
في التطهير فلا تتجها بعدها وهو الجوع والتطهير كما في ما مر وادا قوله
العجي بكسر العين وسكون الجيم قوله الطفاوي بضم الطاء المهملة وتخفيف الفاء وكسر الواو قوله سموا الله
اذكروا اسم الله عليه واستدل به على ان التسمية ليست شرطا للصحة اذ لم كذا في الفسطلاني وفيه
ظاهر مع انه يحتمل ان سيدنا عدي بن حاتم الذي جاء موسوسا قوله باب كيف يمكن بن مسكن بن
وفي بعضها باب قول الله بالاضافة الى القول قوله اغاثهم بفتح المعجمة وتشديد المثلثة قوله الا انا عشر بعاد وفي
السهمي بسد منقطع ان الاعتى عشرهم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود كذا في الفسطلاني وفيه

مسلم باسناده عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فعدمت سوريعة فالفرج
الناس اليها فلم يبق الا اثنا عشر رجلا وانا فيهم وهذا اصح مما مر منه والله اعلم وفي السند وفي
رواية احمد وسلم ابو بكر وعمر وهذا غير معارض قوله باب من لم يسأل من حيث كسب المال
على صيغة الماضي والمراد انه لم يعتد بالدعم الوسوسة عقد هذا الباب الاحتياط في الكسب لئلا يقع
في الحرام ولما تضمنه الوسط صدا باحد ورد بقوله باب الخ اعاده في العربي الى المتوسط بعد الوجد
المفتوحة وفي بعضها باب ارادة التجارة في اجزاء بعض الرجعة والله اعلم وليس في الباب ما يفيد
المعاودة الا العرف قوله لم يلبثهم اي لم يسعهم الدخول لضاء نفع الزوج والسين للمهلة مدودا اي
ودوعن الحربي والسيتي بكسر السين ثم مثناة تحتية ساكنة معجمة اي متاخرا قوله باب الربح في التجارة
وقول الله تعالى الاية اسنادها كله على ما بعده وزاد بشر بن سعيد عن ابي سعيد في
الاسناد ان اباه اسنادا ثانيا قوله صوت عبد الله هو ابو موسى الاشعري قوله اذن له بالدخول
وله بدعاء بعد بجزيد فقال لم رجعت قوله فقال ائتي بتشديد قوله بذلك اي بالرجوع قوله على ذلك
اي الامر بالرجوع حين كان يجاب بعد الصوت والاسف ان قوله يجلس كما ذكر عن الكشميهني الى
يجلس قوله فقال لا تشهد الخ اسنادا الى انه حديث مشهور بينهم حتى ازا سمع سمعه من النبي
صلى الله عليه وسلم قوله فذهب كذا في سعيد الخدري اي الى عمر فاخبره ابو سعيد والباء في باب
سعيد للتعدية قوله فجعل يملي استفهام انكار على نفسه لما طلع عليه مع كونه معروفا عنده بل
بعد ما حتى عليه قوله الهاني بفتح الهاء وسكون اللام على صيغة الماضي اي يشغلني عن ملازمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات حتى حصل من هذا صغر شيء من امر الدنيا
الجواب غلبة لما فهم من انكاره على نفسه وفيه اياء الى ان الاذن بالشيء ليس من استفادة العلم وان الفاضل
الكبير يصير مفضولا للصغير وفي مسلم وهذا موضع الترجمة وعلم منها الرجوع الى الاسواق لطلب
الربح بعفافه عن ما في ايدي الناس تجارة الاتجر عساكر عن الكشميهني الى التجارة بالتعريف قوله باب
التجارة في البر اي باب الحث على ركوب البحر للتجارة قوله مطر الظاهر انه ان الفضل المروي بفتح الباء

قوله

قوله به اي بالبحر وحمل الخ قوله وما ذكره سعيد وهو ان الركوب في البحر لم يذكر في القرآن مدحه وذم
عساكر وما ذكره الله باسفاط الجار المعروف قوله الا تحوتهم في رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي
مطروف بدل سطر قوله ثم بلاه اي سطر قوله لسعوا من سعد اي من سعد ذو سعد الركوب وسيلته
فضله وهو من نحته قوله بخرابيخ الباء وسكون الياء وفتح الراء اي شيء ذلل الريح بالنصب وسر السفر
صفة لشيء محذوف اي لا يجري شيء من السفن الا لعلك العظام وهو بالرفع بدل من شيء قاسم الريح
معنى قوله ولا يجري الخ ان الصوت لا يحصل الا من كثار السفن اذ لا يحصل الا من كثار السفن اذ
يحمل من صغارها غالبا وقال الصغاني السفينة تجري بسرعة الماخر هو بالسين المهملة والخاء المعجمة في
القاموس الفلك الراكب الذي يجيء ويذهب جريها انتهى والمراد الثاني ما حي وله ذاهب معطوف على الجار
ما قبله لا انه مقابل له قوله وسأن الحديث وبان تمامه في الكفالة انشاء الله تعالى وسيذكر كتاب
الزكوة في باب ما يستخرج من البحر صورة الدنانير الصاغ والفقه انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض
بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فدفعها اليه فخرج الى البحر فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل
فيها الف دينار وصحيفة منه اليه فخرج الرجل الذي كان اسلفه فاذا بالخشبة فاخذها لاهله حطبا
فلما كسرها وجد المال والصحيفة ثم ركب فجاء بالالف الى الرجل المقرض هو المعنى بما مر في الحديث
ابن حجر في المقدمة من كتاب الصحابة وموضع الترجمة خروج الى البحر فيقضي حاجته قوله باب التجارة
في البحر اي باب استحباب التجارة في البحر وانما اوثرت الباء تركوك قائما في الخطبة لما
عقد هذا الباب ههنا لبيان قوله وتركوك قائما وقوله وما عندالله خير الاية بيانا على ان الترغيب
الكسب وطلب الرزق على صفة من صفات الحلال انما يحب بحيث لم يلزم الغفلة عن الذكر وصفة
منهم بحيث لا يحصل لهم الغفلة والمقصود من سياق الحكاية ما صدر منهم وكان بعض ان
لا يصدر ذلك منهم والله اعلم بالصواب قوله فنفضوا اي انفضوا قال الزمخشري روي ان اهل المدينة لما
خرج دحية سمعوا صوت طبله فظنوا ان عيرا قدمت من الشام وهي التي قدمت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بطعام
يوم الجمعة فاشتروا اليه حتى لم يبق الا في عشرة فقال صلى الله عليه وسلم لو خرجتم كلكم لسال بكم الوادي نارا

قوله باب قوله تعالى بعضهم من قبل ما كسبوا اى من حلال له ارخاء قوله من طعام يدخل فيه الذبيحة وغيرها
السعرة فيه علمت رضا ربك قوله فله اى للزوج والشعبي فلها اى للمرأة قوله باب من احب
البسط في الرزق قوله او يبسط بضم الباء الموحدة وسكون الموحدة وفتح المهملة مبنيا للمفعول قوله
بنساء في آخره نون وسكون النون آخره همزة منصوبا عطف على يبسط اى ينجزه في الزمن بفتح الهمزة
المقصورة والمنشئة اى في بقيته عمره قوله فليصل رحمه اى كل ذي رحم محرم او الوارث او القريب والصلة
قد يكون بالمال فقط وقد بالاعانة وقد بالزيارة البركة وقيل الزيادة وقيل حسن الثناء وتحصيل الدعاء والنمو
يوم الجزاء قوله باب سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بالنسء بفتح النون وكسر السين المهملة اى الاجل
عند ابراهيم النخعي قوله في السلم او في السلف والمراد به السلم الوقتي الذي هو بيع الدين بالعين كذا في المصباح
وفي القاموس السلف محركة السلم والقرض الذي لا منفعة فيه للمقرض على المقترض عن ورد كما احد
قوله وقال ابو ابراهيم قوله وحدثني بالواو العطف والافراد وسقطت الواو لغير ابي ذر وابن عساكر فقط
بتقدير وجود الواو وهو معطوف على قال ادعى مفعوله المحذوف قوله واهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء
ما اذيب من الشحم وكل ما ترددم به من الادهان او الدهم الجامد على المرن قوله بفتح السين
المهملة وكسر الزون وفتح الهاء المهجي اى منعدر من طول المكث وروي رنخه بالراي قوله لقد سمعه
كلام قتادة وناعلى بقول انس كذا في الكرماني قوله في لفظ ابن ذر هذا كلام انس والضمير في سمعه للنبي
صلى الله عليه وسلم ودخل من زعم انه كلام قتادة وجعل الضمير في سمعه لانس كما زعم الكرماني في لفظ
الشكال قال وهو من قول الله تعالى الملك تكذبون قوله او عبد الله اى البخاري قوله ناجه اى تابع
اما الثاني قوله باب من انظر معسرا وهو الذي لم يجد وفاء واختلف فان انظاره افضل وابراءه
افضل والثاني اظهر والاول ادق ويعرف ذلك من تفصيل الغرض واعطاء صدقة التطوع
قوله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا كان له بكل يوم صدقة فاذا حل فانظره تصدق به ما لم يعلم ما فعل
بعضهم ان فيه انتظار الصاحب الحق فيتعب عنه فيجعل له ما لصبر على التعب لرجاء ان قد فاته بعض
العلماء ان انظار المعسر فيه علم صاحب الحق بانه معسر واجب وابراءه مستحب فان الظاهر ان المعسر لا

لم للعسر قوله رواه وفي بعض النسخ وقال بدل رواه همام وعند مسلم ابو نعيم ومسدد جميعا من طريق
هدبة عنه بلفظ كان الغرماء خدام افتسم وكانا ان يرجوا الى الجنة وامروا ان يعسروا قوله معمر ان
بفتح الميم وسكون العين المهملة والمقدام بكسر الميم قوله يأكل من عمل يديه في الحديث مرفوعا قوله حرمه بضم
المهملة وسكون المعجمة قوله اجيد بفتح الجيم وسكون الموحدة مع جيد كيد من الجيد اى احد الحبل الاحكام
قوله باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع والظاهر ان السهولة ما لا تشدد فيه والسماحة
بالقياس الى العسر والعكس والا فمتزادفان ايضا محتملان ما عتبار ما في العاموس مع الكرم سماحا وسماحة
وسموحا وسموحة وسماحا ككتاب وكرم كما صح تفريع النسخ قوله عفا في بعض النسخ الحق الله الكف من
ما لا يحل قوله فاد وحمد الله ظاهره وصله ارساد الامة وقال الكرماني ظاهره خبر ومحتمل الدعاء
سمحا باسكان الميم من السماحة وهي الجود قوله واذا اقتضى اى طلب ماله على غيره قوله باب من انظر
موسرا بالاضافة قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة آخره مهملة قوله حراش بالمهملة المكسورة وخفة
الراء وآخره معجمة قوله فتماري بكسر الراء مجزوم نفي وهو الخادم ويقال للعبد حتى بالاضافة وان كان كبيرا
لانهم كانوا يعدان تعظيم المشايخ من الامور قوله ان ينظر اى يمهل ولفظ عن الموسر متعلق بالفعلين بعد
الترجمة حسب فالباب من انظر موسرا وفي بعض النسخ عن العسر بدل الموسر والاول ظاهرة في المطابقة
للترجمة وبعرف المطابقة للاخيرة بالقياس قوله فتجاوز وبالنون قوله وهو يحتمل ان يكون صفة للمدين
ويحتمل ان يكون صفة امرأة اذ المراد جمعية بينهما واما رواية بكسر الواو على الامر كما في القسطلاني
فيه

الفرض ان يراد الشرع بحكم هذا الحكم بسبب زيادة الاجراء على الاطلاق من غير حق لا يتم مزيده
عليه بوجه اخر مثل ان يعدس الانسان والمنه في الفرض والاطلاق ليس فيه المنه والانسان في الاجراء
وانما قوله باب اذا بين ما في البيع من العيب بالتنوين والبيان بفتح الموحده وتشديد التحتيه
الكسوره البائع والمشتري هذا اما اشترى قوله العداء بفتح المهمله وتشديد الدال المهمله ممدود الوهذا
ما اشترى ذا الفقار في عباء فرهذا مقلوب والصواب كما في الترمذي ذا الفقار وابن ماجه
وابن سنده موصولا ان المشتري العداء من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الذي في البخاري
فصواب عن صفات لما في الروايات كلها اشتري بمعنى باع وحمله في المصابيح على العقد والواقعة واعلم ان
سفيان في الحيط عن محمد بن الحسن الشيباني رح انه اخبار في الكتابة هذا ما اشترى مرثد بالسنده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر بكتابة شرى العبد من عداء ابن خالد بن هوذة امر بان يكتب
هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الكتابة قد يكون من المشتري والبائع ليكون
وسفه عنده او مطلق المشتري في اداء الثمن ويكون من البائع وسكون وسفه عنده قوله مع المسلم
بيع جنس مسلم فيه معروف اي هو بيع المسلم وبالنصب على انه مصدر ومن غبن فعله لان معنى البيع والشراء
متقاربان او منصوب بنزع الخافض والمعنى ان المسلم من شانه ان لا يخادع ولا مامور به قوله
لا داء به اي لا عيب به قوله ولا خبثه بكسر الخاء المعجمة وسكونها واسكان الموحدة ثم مثلثه مفتوحتان اي
لا خبث فيه بالخاء والخبيثه كالاباق والسرقة ويجوز قوله الخماسين جمع خماس من فتح الخاء وسكون
المعجمة وكسر النون الدلالين قوله اي بفتح الهمزة المدوده وكسر الراء وتشديد الحاء المهمله هو بربط الدابة
او حملها في الارض ومن ظرف تشديد الدابة والمعنى ان الخماسين كانوا يصورون مرابطة الناس
اي الاصطبل باسماء البلاد ولذا لم يسموا على المشتري بعلم ذلك لبرهموا انه مخدوب من خراسان وسجستان
فيحرص عليه المشتري وتظن انه نزيه العهد بالجلب قال بعضهم من برح والظن انه سقط من الاصل
ورايهم في الفتح اظن ان الاصل الاري بالراء واللام وفي بعض النسخ اري بضم الهمزة هكذا وسجستان بكسر السين
الاولى والجيم وسكون الثانية قوله الكراهية هذه الكراهة من باب كراهية مرين السلعة قوله الجماء

الجبل

اي جبان المجالس سالم سفرين تعمد لشاصمه المراد المتفرد بالابدان وعند الحميدي المنفرد
بالاموال فان صدق كل واحد من صفات السمع وضده ومن عيوبه ومن البعيد ورد اليه اي كره نقض
عقد البيع الذي وقع بين المتبايعين قوله محسن على صيغة المجهول اي البائع بركته قوله باب
بيع الخلط من التمر الخلط بكسر الخاء المعجمة معنى المخلوط والمراد بهما التمر المجتمع من انواع متفرقه وقوله
اي يعطي على صيغة المتكلم مع الغير من المفاعلة المجهول قوله ثم بجمع بفتح الجيم وسكون الميم قوله من التمر
اي من انواع متعدده منه قوله باب بيع الحيوان في الحيوان واكراء الحيوان بفتح اللام وسكون
الميم الحيوان من جميع الدواب وهو جمع اللحم والمراد الذي يجوز الاكل قوله سمعت من هو ابن سلمة ابن وائل قوله
فصاب اي الذي ليقطع الذبوح عضوا عضوا وفي المظالم من وجد متاعه عند احد قد افلس فهو اسوة الغرماء
عازم لحام ولم يسم الغلام قوله خامسا من جمل بجوز الرفع بتقدير هو خامسا من جمله اي احد جمع جمله
بدل خامسا من جمله وخامسا من ابله بمعنى قال الله تعالى ثاني اثنين وثالث ثلاثة وفيه ان الاولى
حذف نسبان المرتبه والثاني الصيرورة هما اسمان لمحمد قوله معنا بفتح الفوقيه وكسر الميم
وفي رواية لم يكن معنا حين دعوتنا ان ناكلة في القصعة وانا كل وفيه اياء الى ان الدعوة
الى الطعام يكون للحرين الاباحة فلا يملك الضيف ان يطعم بدون اذن صاحب الطعام
ولا يرضه ما سبق قوله باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع بالاضافة اي ما يذهب
ان جانب كل فالمشتري قد يكذب عند اداء الثمن ويحلف ويقول قد وفيتك والبائع
يخفي عيب المبيع ويظهره بلا عيب ومن القبيل الاول سري المغلس الذي ليس عنده شيء
ولا مرجوعا الا اخر ولو تعذر من اذا اشترى المسمع سميعا لا يعرف وجود المال عند ذلك قوله
بدل بفتحتين قوله الحبر بفتح اللام وفتح الهمزة وتشديد الموحدة المفتوحة اخره راء قوله اوبك
ذلك من الرادي قوله وان كذبا اي في وصف مبايعه وكتما اي عيب السلعة والثمن قوله باب
قوله ياايها الذين آمنوا الاية بالاضافة قوله تعالى اضعافا مضاعفة اهل الربا يضعفون
ذلك فانهم اذا حضر زمان يجعلون ان يزيد على القرض واخلاق في الاصل لمحتاجه ثم يجعلون

الربا على الاصل والله اعلم وسقط من حديث الباب الاول ذكر الساعة لان ذكرها لساعاتهم الحرج من البيع وهو الربوا وحديث الباب مبين الفساد الزمان الذي يأكلون فيه اموالهم ما هو حرام فيفهم منه انهم يأكلون الربا المحرم واشار بعد الباب بالكراهة الى كثرة وقوع الربا وغلبته كأنه كالحرام الذي يأخذ دينه ولما كانت البيوع الفاسدة ربا والربوة بمنزلة الربا ظهر وجه تسميته وهكذا القول في رمان قوله بما اخذ فان قلت القياس يوجب الالف من مال الاستقراض اذا دخل عليه الحول قلت ذلك في غير الغالب وجاء بدون الهذب ايضا كذا في الكرماني واعلم ان رسم الخط للقرآن المجيد اصل برأسه لا يعارض مخالفته علم الخط قوله باب اكل الربوا وشاهده وكأنه الاكل لاخذ اعلم ان الحاجة الى كون زين في هذا الباب لابد لان على الترجمة كلا او بعضا وتوجيهه ان الترجمة مقارنة للحديث بان المراد منه ان المعاون على الشر كفاعله لان الراضي بأكل الحرام كآكله فكما ان البايع لغير منزله شاربا حتى صنع بيعها وكذا الكاتب والشاهد بمنزلة اكل الربوا فالمطابقة للترجمة في الحديث الاول بقوله ثم حرم التجارة حيث يفهم منه ان المعاونة في اكل الحرام مثله وتمس على هذا اسقاط لفظة الثاني قوله لا يقومون من قعودهم قوله الا كما يقوم اي الا قياما كقيام المصروع قوله من المس اي الجنون وقال في الجرجاني المس متعلق بقوله يتخبطه وهو على سبيل التأكيد وهذا ظاهر دليل على ان المراد من التخبط ما هو حقيقته قوله التجارة اي بيعه وشرائه قوله رابت مرتين او لا بن عساكر اوست بضم همزة مضمومة قبل الراء مبنيا للمفعول قوله بفتح الهاء وسكونها قوله ندم بفتح الدال مضارع من المال الحرام والضرب على قفه مناسب لاكله الحرام قوله وعلى وسط النهر متعلق بالفعل اي على وسط النهر بتقدير المضاف تقديره الذي كان الرجل القائم فيه كما في رواية وعلى شط النهر وجمع بين يديه حجارة كذا في القسطلاني والله تعالى اعلم على مذهب ابن مالك واولى مذهب الجميع على سخة فيها الواو والحالية قوله فقال اي لحدهما قوله اكل الربوا بعد اصرح الترجمة قوله باب بياع الطعام مثلا بمثل اي مطعمه قوله رابت ابي المحفة قوله فسألته اي عن سبب الكسر قوله عن ثمن الكلب ولو معلما الخ اسقط كذا في بعض الشروح قوله ونهى الدم

اي

اي اجره الخ اسقط هذا النهي من نسخة قوله عن انواع ذكر باب الفاسد البيع والشراء ان يعرف الجلد بأثره وكذا بتدبير العمل ويعرف اي عن فعل الموسوم وعن فعل الاكل والوكل وخص الاكل من بين سائر الانتفاعات لانه اعظم المقاصد قوله المغصوب والخصوص لا التخصيص قوله باب نجش الله الربا قوله ابن المسيب هو سعيد وكان ختن ابي هريرة على ابنته واعلم ان موجب ذلك الحلف الذي قلت اهذا في مطلق الحلف ام مختص بالكاذبة قلت مقتضى اللفظ الاطلاق لكن السياق يعده بالكذب كذا في الكرماني قوله مصغرة بفتح الاول والثالث مقلوبة من ناكرة من نفق البيع اذا راج صد كسد قوله محقة من المحق اي مذهبة للبركة والميم مفتوحة وكذا الفاء والحاء قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت المقصود ان طلب المال بالمعصية مذهب البركة مالا وان كان محصلا له حالا او تصديقا بان المراد من المحق الربوا المحق البركة انتهى وانقد استوعب هذا القرآن في كفار الهند لانك لا ترى فيهم غنيا الا وهو ظالم او ابن ظالم او حفيد ظالم ولا ترى ضعفهم وفقراءهم الا وهم مظلومون او ابناء مظلومين او احفاد مظلومين والله اعلم قوله لا يقومون من قعودهم قوله الا كما يقوم اي الا قياما كقيام المصروع قوله من المس اي الجنون وقال في الجرجاني المس متعلق بقوله يتخبطه وهو على سبيل التأكيد وهذا ظاهر دليل على ان المراد من التخبط ما هو حقيقته قوله التجارة اي بيعه وشرائه قوله رابت مرتين او لا بن عساكر اوست بضم همزة مضمومة قبل الراء مبنيا للمفعول قوله بفتح الهاء وسكونها قوله ندم بفتح الدال مضارع من المال الحرام والضرب على قفه مناسب لاكله الحرام قوله وعلى وسط النهر متعلق بالفعل اي على وسط النهر بتقدير المضاف تقديره الذي كان الرجل القائم فيه كما في رواية وعلى شط النهر وجمع بين يديه حجارة كذا في القسطلاني والله تعالى اعلم على مذهب ابن مالك واولى مذهب الجميع على سخة فيها الواو والحالية قوله فقال اي لحدهما قوله اكل الربوا بعد اصرح الترجمة قوله باب بياع الطعام مثلا بمثل اي مطعمه قوله رابت ابي المحفة قوله فسألته اي عن سبب الكسر قوله عن ثمن الكلب ولو معلما الخ اسقط كذا في بعض الشروح قوله ونهى الدم

قوله كما تقدم اي بقطع قوله ومخلاها بفتح الخاء المعجمة منصوبا اي حشيشها الرطب وقوله لصبيهم طلق
على الحداد والصانع اما حقيقة او على سبيل الملاطفة للعامل على العادة قوله ستارت اي سمنه من
الاسلاء من المنعم من مد ركما في الفتح قوله من الحبس بضم الحاء المهملة والموحدة والسين عنعنه عبد
الله بن محمد وصله عمر المقرئي واسحاق الدبري وهو اول حديثه والاسلام قوله ان ابويها الخ اي ادخلا
بهاده بحلاء ثم قوله عن ع وهم قوم من اليهود وسقاع بفتح القافين وسكون الفوقانية ثم مهملة
النون وبالمهملة وقال بعضهم سلمت الفوقية على صيغة المتكلم مع الغير واسعين بالنسبة على
العطف قوله وانما حلت لي ساعة اي زمانا من الغداة الى العصر وقوله لا يحتكى وكذا لا يعضد
وكذا لا ينفر ولا يلتقط كلها على صيغة المجهول ولا يسقط على صيغة المؤنث والمذكر بحذف احدى
والعضه بفتح القاف قوله الا لمعرف على صيغة اسم الفاعل من التعريف اي الذي يريد التعريف كالملتقط
قوله الاذخر بالنصب قوله وقين رنا بدل قوله لصاغتنا قوله باب ذكر الغين والدال وما يثلثهما
الله ثم سبحت والغاية باعتبار امكان زمان يحتمل التعدد والكثرة بعد الامانة والبعث غير ممكن
فكانه قال كالا كثر ابدا قوله وابعث على صيغة المتكلم من المجرد وبالنصب وبابدل جعد بفتح والدال
ابوه قوله فاقصك ما بالنصب عند ابي ذر على الجواب ولغيره فاقصبك قوله باب القباط قوله
خيرا قال اسماعيل كان من شعاعين قوله الدباء بالمهملة والموحدة وبالمد القرع بالفارسية كدو قوله
والقديد في القاموس القدر القطع الى قوله والقديد اللحم المقطوع طولا والمحتفر قوله من حولي
بفتح اللام لا غير القصعة بالفتح تال بعضهم القصعة لا تكسر والجفنة لا تفتح وفي الحديث دليل
على سنة الاجابة الى الدعوة وفيه ايضا اشارة الى ان القصعة التي قربت اليه صلى الله عليه وسلم
كانت له وحده كان السنة في القصعة المشتركة ان ياكل كل مما يليه وفيه تصيله الشريف حيث
بلغت محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى انه كان يحب ما احبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى انه كان لا يطعم فكيف بمحبته مع اعماله وازواجه الطاهرين والطاهرات وهو مع هذه الحالة
قد ابغضه بعض النواصب من السبعة قوله باب ذكر الساج بفتح السين وتشديد الجيم

الا لف جمع وسعد لان عساكر لفظ ذكر قوله ما راعه لم يسم قوله بيرد بضم الموحدة كما وقع بلسانها
عراب قوله قوله الشملة بالفتح في القاموس كساء دون القطيفة يشتمل به قوله مسيح وقيد زمن
الحوي والمسلي بمسوحة بالنائب والرفع منهما على انه خبر مبتدا محذوف وتاء تانيث ناعلة في
حاشيتها اي وضع الصبي في حاشيتها والضمير فيها اي في مسيح ومسوحة على الحالة وعلى ما
لا حاجة الى القول بالقلب وان معناه مسوح بها حاشيتها قوله محتاجا بالحوي والمسلي عياج
بالرفع خبر مبتدا محذوف قوله اكسنها بضم السين قوله فطوا هذا من حسن خلقه صلى الله
عليه وسلم وكان كرمه صلى الله عليه وسلم واباءه الى رضائه عليه الصلوة والسلام بذلك قوله ما
احسنت ما نافيه قوله فكانت كفته اشارة الى انه كان في طلبه صحيح النسب قوله باسب النجار والنين
والجيم المشددة وكاليذ رعنا لكشميهني النجار بكسر النون وتخفيف الجيم وفي آخره هاء قال الحافظ
بن حجر والاول اسنده صاف الفراجم المذكورة قوله سعد الساعدي قوله عن المنبر اي عن كيفية صنعه
المنبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم واستعانته قوله غلاما لك اسمه باقوم وفيه انواع الحرف بعمل
بن مع عمل واجلس وكان في ذراعه كجرح فيها اجرا ما للاص قوله فامرته الانصار به وكان عساكر فامره
اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله بعملها بفتح الميم والثناء التحتية والميم بينهما عين ساكنة بالرفع وللكشميهني
فامره بلفظ الموحدة مكسورة بدل التحتية وفتح العين قوله مرطرفاء بفتح الطاء وسكون الراء وبالفاء
شجر قوله الغابة بتخفيف الموحدة الاجود واسم موضع باكحل اركان او القاموس وفي القسطلاني بفتح
من عوالي المدينة من جهة الشام قوله فجاء بها اي جاء الغلام بتلك الاعواد التي صنعت منبرا
قوله الا اجعل لك شيئا تعلو هذا السواد منها بدونها الا مرادة صناع المنبر بخفضه ونصبها
قوله ان يمشي والمنبر اي ذر بالرفع باسقاط ان قوله سكت على صيغة المجهول قوله ما كلمت اي على قوله
ساكانت قوله باب سؤال الامام الناس عن الشيء في المسجد وسعد لعلي ابي ذر لفظ الامام وح
فالضمير في بقصده راجع الى ما هو اعم من ذي الحاجة او الرجل السائل قوله باب سؤال
الدواب والبهائم من علفها والحاق من على الغائم وفي بعضها والغنم بتثنيتين قوله وهو اي ظلمان ان

ان البائع عليه اي راكب على الجمل قوله يزل اي البائع قوله صعبا بوا صعب الجمل اذا اركبه فلم يركبه هكذا
في الصحاح قوله واما وي تعب وكل يقال اعوى الرجل والبعير في السير وستعمل الاعواء ايضا
بمعنى اعيى الرجل واعياه الله تعالى قوله قال علي بن عبد الله كلام البخاري وقد قيل ان هو الرسول صلى الله
عليه وسلم قوله ويجابا بالسين وبالرفع حرف الجواب عند وفي اي أنت حار ولعل الاستفهام للتعجب
عن تاخره وتباطؤ حركته قوله ويزل صلى الله عليه وسلم قوله تحجنه مضارع حجن بالجاء انهله والجيم
والنون اي يخدشه قوله يحجه بكسر الجيم اي يعساه الحوجه من راسها كالصولجان صعد كان يلتقط
به الراكب ما يسقط منه قوله راسه اي الجمل وابن عساكر رايت قوله اكفه اي امنعه عن سرعة
صلى الله عليه وسلم حتى لا يجاوزه قوله فضربه بسوط فيه قوله تمشط من بعض الشين المعجمة قوله ونفوه
ولكنهم هيبوا بالهاء وفي نسخة بالكسر اي الزموا الكيس وهو سرعة المحافظة على الشيء ولعل امره عليه
السلام بالتحفظ والسوق عند ملاقاة اهله مخافة ان تكون نحاميا فيعدم عليها الظهر الذي
واعداد الفرية قوله باربعين درهما قوله ولميت اي اديرت واعلم ان المولف اشار
في الترجمة الى ان حديث الباب وان اختص بشراء الجمل الا ان الحكم غير مختص به بل يعم كل
من الدواب وقد تقدم ذكر شراء النبي صلى الله عليه وسلم الشاة من شريك ثم انه تهم من هذا
الحديث على ما هو الظاهر منه انه صار الجمل ملكا للنبي صلى الله عليه وسلم بعد مجيء جابر وانه تحمل انه صار
منتقلا صار وقت البيع حكما فلعله لهذا ذكر البخاري بلفظ الاستفهام دون القطع وعلى اي
تقدير فالاضافة في حملك باعتبار ما كان قوله باب الاسراق التي كانت قبل الهجرة
قوله بها اي بمنها قوله ما تقول معناه تخبرنا عن الامر قوله قراءة ابن عباس كذا اي بزيادة في رسم
الخ قوله باب مزارعة الابل الهمزة والباء الموحدة الاولى اسم جنس يحتمل المفرد والجمع والجمع بكسر الهاء وتسكن
التحتية وهو ما قال الخطابي جمع الاهيم والهيمان وهو العطشان الذي لا يروى وقد يكون من
الهيام وهو حب يصيب الابل فلا تلبث ان تموت فسميت بها الارض المقفرة التي لا ماء فيها والمخالف للقصد اي الوسط
في كل شيء كما قال المولف وقد سمع بعضهم كونه جمعا له قوله سفيان هو ابن عيينة قوله قال عمرو

وباب قوله وابن بفتح النون وتشديد الواو وبعد الالف سين مهملة والمقابلي بالجيم والنون
وابن بكسر الهمزة والتخفيف قوله لسه اي الخواس قوله فقال اي الخواس قوله قال رافع فقال
قوله ولم يعرفك بفتح التحتية وسكون المهملة والتحتي والمسمى والعرفك بضم التحتية وفتح المهملة وسكون
الراء من التعريف قوله فما ذاك اي فما شانك قوله ابن عمر قوله فاذا اي ابن عمر لخواس واسمها سعد الا من ان
فشا الصوت قوله فلما ذهب اي خواس قوله فقال ذهبا لاني ارى فخال اي ارى منعت اي الخ دصيبة بفتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رصيت بحكمه حيث قال لا عدوى والعدوى ما تعدى من جرب او
غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره وقد قال بعضهم ان لا هم كذلك ما انه اذا اتبع لونه او جرته
اصابه الهمام والمراد الحديث العدوى والطيرة لم يرده ابن عمر وسيأتي عنده قوله باب بيع
السلاح في الفتنة وغيرها اي يجوز من كان ملكا للتجار وغيرهم قوله سمعت البيع قيل انه بالعين من
حاطب بن ابي بلتعة قوله ما نعت اي اثرت قوله محرث بفتح الميم والراء بينهما حاء مهملة ساكنة
وبعد الراء الفوقانية ثاء مثلثة قوله بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار وهو ورم يوجد في الانف قوله ما تلفه
اي اتخذته اصلا للمال قوله باب المتن في العقار وبيع السلاح اراد ان ما من كره بيع السلاح
وهو منقول عن الحسن البصري وعطاء وغيرهما وقد استقر الاجماع بعد الخلاف على اباحة السلاح
وهو منقول عن الحسن البصري وعطاء وغيرهما اجراء بعد كذا في الفتح والنفسطلاني قوله بعد مثلث
بفتح اوله وثالثه من العدم وفي نسخة من الاعدام والقاعل ما يدل عليه الكلام وهو احد الامرين
اي لا يعدمك احد الامرين المذكورين بعد قوله باب ذكر الحجام قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون
التحتية وبالموحدة اسمه نافع كذا في الكرماني
وقال العسكري الصحيح انه كان يعرف اسمه كذا في القسطلاني قوله من حراجة بفتح الحاء المهملة وهو ما غلظ
السود على عموده ان يوبد انه كان يوما او شهرا قوله لم يعلمه وان دمه الذي عن الدم سعد به فانما
له بما ورد النهي عنه مع ان حديث الترمذي لحنه الى حامة الحجام قوله باب الحجامة في ما يكره لبسه
والحاء في الحجامة قيل ان مرجع الضمير واحد قوله وبكسر اللام بفتح التحتانية وبالمهملة وقيل

هي المصنفة بالمرة وصح انها حرة محمد وله بالنصب بفتح الموحدة فان قلت الوجه عامة الرجال
والنساء وحرة محمد لبس كذلك قلت هذا الحديث مما دل على بعض الوجه والذي بعده يدل على تمامه
ولو سلمنا الكراهة المسببة وهي كما يخفى عليهم مسوى بالاباحة فكذا في الكراهتين وفي الوجه الاخير نظر لان
النزع ليس بمشتري بل للتحريم ولا يلزم من الكراهة التحريم وانا بالمرة حتى يكون في الرجال للتحريم
وفي النساء للمرة قوله مرتد بضم النون والراء وبكسرها مع تسكين الميم ساكنة والفتح للتثنية
او هي سليبة النون كما في الف مرس النزع والنزعة صفة المرة الصغيرة قوله ونزيدها
بالنصب عطف على ساعة وحذف التاء للتخفيف واصله وسويسها قوله باب بالتنوين
قوله حب السعد اخو بالسوم ومعناه ان بيان الثمن وتقديره على البائع قوله ما مستوفي اي قدر
واي ثمن ما بطلكم وهذا موضع الترجمة وهذا الى اليه هو الذي يجيء برسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه المسجد قوله لحزب في القاموس والحزبة كعنبة موضع لحراب جمع حربة ما ست وحزب كمنع
وحراب كالحربة بالكسر قوله باسبكم بحوز الخيار بالتنوين وهو اسم من الاختيار وهو طلب خير
الامرين امضاء البيع او فسخه او من الصبر قوله سمعت يحيى وزاد ابو ذر ابن سعيد
قال ان المتبايعين بنصب المتبايعين بالياء اسم ان وابن عساكر ان المتبايعان بالياء
اسم ان وابن عساكر ان المتبايعان بالالف وهو على لغة من اجرى المثنى بالالف مطلقا ومنه
لفظة قال لابي ذر قوله ما لم يتفرقا بالابدان عن مكانهما الذي تبايعا فيه او بالاقوال وهو القطع
من العقد في الحال به اذا حصل الايجاب والقبول لزم البيع ولا حد لزواله منها الا من عيب
او عدم رضيه وقال الشافعي رح يثبت لكل واحد منهما خيار المجلس لقوله عليه الصلاة
والسلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا ولنا ان في الفسخ ابطال حق الآخر لانهم يجوز والحديث
محمول على خيار القبول وفيه اشارة اليه فانه اسم لبيعان حالة المباشرة لا بعدها او تنزيلا
عليه والتفرق هو تفرق الاقوال وفيها ايضا واذا وجب احد المتعاقدين البيع فالآخر بالخيار ان
شاء قعد في المجلس واورد وهذا خيار القبول لانه لو لم يثبت له الخيار يلزم حكم العقد من غير

واد لم يعقد الحكم بدون قبوله الآخر فلا وجه لان يرجع بما في الحديث الخير عما ذكرنا الى الخير
المجلس لان المجلس جامع للتفرقات فاعتبر بساعة واحدة لكونهم موقوتا فان قلت ابو عروة
لا تمام البيع وذلك بالتفرق بالابدان وسياتي في باب اذا اشترى متاعا او دابة فوضعه
عند البائع ما نشر بان ابن عمر راى التفرق بالاقوال لا بالابدان قلت لعله ان ولان اسد بذلك الحديث
الطحاوي على ان ابن عمر كان يتم بالاقوال وما قابل عليه من انه معارض لما مر به ابن عمر بالتفرق
المذكور فيما بعد فمرجح فذلك لا سيما وقد عمل بما ظهر له وكان البيع خيارا وهو كذلك في الفرع وبالنصب
فتكون كلمة او بمعنى الا اي الا ان يكون البيع خيارا وهذا ارجح قوله فاري صاحب الحق العقد قوله ما لم يتفرقا
سقيم الفاء على اللغة الفرقية وفي نسخة سقرا بتاجيرها قوله باب اذا لم يوقت في الخيار هل يجوز
البيع يعني اذا لم يعين البائع او المشتري وقت الخيار واطلقها بعد ذكر البيع وكانه اشار بذلك الى الخلاف في جواز
الشرط الذي ذهب اليه الشافعي والحنفية انه لا يزاد فيه على ثلثة ايام كذا في الفتح او المراد انه اذا لم يوقت
البائع صار جائزا البيع او لم يتوقتا او بقوله برفع اللام كذا في الف فلان وكذا في الفتح الواو قال في الفتح ويقوي
ما ان الراوي بعد القاف في جميع الطرق وفي انبا نظر لانه يجوز ما عطفا على قوله ما لم يتفرقا ثم الظاهر
الغرض اسعف انتهى ويحتمل ان يكون مقول معلوفا على يجوز لم يسقط وادعا ان المذكور في الفتح سوغ على
ان الفتح ابن عجلان كلمة او للعطف وهو وهم بل هي بمعنى الا ان بعد ذكر ذلك على تقدير ان يكون مقول
منصوبا قال في الفتح بعد ما ذكر من كلام ويحتمل ان يكون بمعنى الا ان بعد ذلك على تقدير ان يكون مقول
الزوي وغيره احتراز اي امضى البيع او افسخه قوله باب بالتنوين البيان الخيار في المجلس ما لم يتفرقا
بالاقوال او بالابدان على المذهبين واطلاق البيع على المشتري اما تغليبا واما نظرا الى ان البيع لفظ مشترك
في معنيه لكن يلزم عموم المشترك بجوز قوله حدثنا بالافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثنا
حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة قال ابو ذر وهو ابن هلال قوله بركة الحامل على تقدير الصدق
قوله الا بيع الخيار استثناء من اصل الحكم اي الا في بيع اسقط الخيار فان العقد يلزم وان لم يتفرقا بالابدان
لجد كاهو مذهب الشافعي فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقد ذكر الزوي ان الفقهاء

في المتن قال ابن بطال اراد بذكر الاسواق ابانة دخول المتاجر ودخول الاسواق للاسواق
والمتفضلات وكما استدل به على مام يشبت على شرطه من ابتياع الثياب وهو صحيح احرجه احمد و
صححه الحاكم من حديث حسن مظلم امري ونيدان اباجة الدخول لها فقد يحصل ما تحتاج
اليه وكسب ما يحل منها الا ما في كونها شر البقاع لكونها محل الغفلة وطلب الدنيا كيف كان
متاع الدنيا قليل والضروري ضروري نور فلس سقط لابي ذر رواه قال اي سعد بن الربيع
ولابي ذر والوقت فقال في فسقاع ضم المرء مصروف وغير منصرف في حدثنا الحكم وابن ابي
ذر والوقت حدثني محمد بن العباح بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة نسبة الى الاصل بن
به موضع بين مكة والمدينة وجب منها قوما سراتهم اي اهل اسواقهم وكان منهم من لا يعتقد الجزية
وقال بعضهم الاسرة جمع سوقة وهم اساغر الناس والرعية قوله يحسبها اي يحسب الكرابيس
الاشرار قوله الله تعالى يا صاحبها مع كاينهم في الخبر يحسب فيه ان خيرا فخير او ان شرا فشر وهذا
معنى قوله صلى الله عليه وسلم فهم معنون على سائرهم وفيه مطابقة الحديث للترجمة فانه يعلم منه
ان اهل البيع الصحيح قد يكونون من اهل السوق فلم يحصر السوق مطلقا شرا وهذا مؤيد لما ذكرنا
فان قلت اهل السوق للكفار والبعاة معصومون فكيف يكون بعضهم صحيحة لعل بعضهم كان مكرها بذلك
كما مر ان الظلم اذا اراد واسعا اكثر اهل الاسواق وان كان منهم اهل الخير قوله وذلك اشارة
الى بيان سبب زيادة صلوة بالجماعة على الاحرين بان فيها خلوص الحركة والسكون مع مباحة النفس
بدون شوب الدنب والخطيا والراحة قوله لا يهمزه بفتح التحتية والهاء بينهما نون ساكنة وبعدها
راي ينقرطه اي لا يدفعه ولا يحركه ولا يدفه لا ينهره بصم اوله وكسر ثالثه قوله لم يحط جزاء اذا وقعت
الجملة كالبيان للجملة السابقة عليها قوله درجة بالنصب على خطيئة بالرفع نائب الفاعل قوله
ما لم يحدث الاحداث فيه بيان للابداء المذكور انما قلنا ان للرفع الحسي من المسجد قوله
ما لم يؤذ هذا بيان لاداء الشيء ويحتمل ان يكون اعم ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار صحة الصلوة
في السوق قوله فقال اي الصلوة السلام قوله صوابا بالفتح وتشديد الميم امر من التصميم قوله فكفنا

بفتح الناس وسكون الكاف بعدها نون المرء ولابي ذر والكشميهني بضم السين المهملة على جمع احدى
الناس كذا في العسقلاني بالفتح بفتح الموحدة صدرة المدة اي بالسوق الذي كان بنوه لاهلك
بفتح الهمزة اي لاقصدك قوله الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم ثم تحتية ساكنة ثم عين مهملة كان في البيع سوق في ذلك الوقت فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم لكن الصحيح تردد فيه واداعرض ما ذكرنا ويتردد بين في محله قوله الدوسي بفتح الدال
المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة الى دوس قبيلة في الازد قوله في ظليف النهار اي ظلمة
من النهار وقيل بعضها بعد النهار اي اخره وقيل اليوم صاف اي حار قال الصغير وهو لا وجه
قوله لا يكلمني لعله صلى الله عليه وسلم كان مستغرقا في وحي اخر او لانه كره ذلك منه عليه الصلوة والسلام
قوله اللع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة الصغير ويريد به الحسن رضي الله عنه على الاصح هل ادلكم
رضي الله تعالى عنه والكم هنا عائد على شبيه بعني الشعير الذي هو سود وردي من
الكم وليس هو به لان ذلك قوت الموالي لكاع والخطاب لمن من بالمدينة من السبايا ونحوهن
وتقدير اعنده انت بالكم قوله فجسه اي ناظره الصغير اي سمعت فاطمة الحسن رضي الله عنها
من المبادرة الى الخروج اليه عليه الصلوة والسلام قوله شيئا من الزمان قوله فظمئت والابو
هريرة فظننت قال ابو هريرة انها ملبسة اي ان ناظرة تلدس الحسن سعالا بكسر السين المهملة وجاء
مجيء حثيثا وبعد الالف موحدة ملازمة من طب لبس لها ذهب ولا فضة اي من ترفق
او حرص قوله اذا فعل بالتشديد ولابي ذر تفعله بالجمع قوله فسد اي ضيع قوله عانقه
اي النبي صلى الله عليه وسلم احسبه بسكون الهاء وتلك الاوهام بين الراوي والمملي
احبه بكسر الباء وادغام الموحدة وزاد مسلم فقال اني احبه فاحبه قال سعيد بن
عيسى عن عبد الله الباري بهذه الزيادة بيان لتي عبد الله لما تقع من حبيب فلا يعتد
في الطرق الموصولة لعني ان قيد زيادة قوله من الركن اليمانية من اصحاب الابل في المسجد
قوله سعدوه لان الصعد شرط وبالفعل المذكور يحصل التصعد قوله فسوفه اي يمصه فوه
انه لا يجوز للمشتري بيع المبيع من القبض قوله باسبكر احبه الشيب في السود المحب

التاء والدال

بفتح السين المهملة والحاء المعجمة وهو موجود وبجوز ابدال السين بالصاد المهملة لغة فيها
موجد وهو مع الصوت للعصفور ونحوه ش محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وقوله اسبرني
لانه كان وعد اهله حمل تمر الهجر والجيم واللام حرب الحاسب مسلم وهو صحيح ولم يسأل
وحرز المهر بكسر المهملة الحصن ونسبي التعويذ بخرزاته ليس بمضبوط اي غليظا مستديرا وضده الشقاق
قوله المذ العجاء اي جعني بمعنى الشراء وبنت الترجمان الذي عرسه ابراهيم عليه السلام قوله
عمي بالصفة والاصفة كما في الكرماني والمضبوط في الاصول صفة وهو المذكور في
الفتح لابي ذر عن الكشميهني والمعطي قوله باب الكيل على البائع اي مؤنته وكذا
على المعطي بكسر الطاء ما لم يكن اوصوف للدين او غيره ذلك وهذا قول ابي حنيفة وصاحبه الشافعي
قوله كما لو لم يسم حذف الجار واوصل الفعل ويحتمل ان يكون مصدر المضاف اي
مكايلهم وموزونهم وغيرهم وجه ذكرها هو بيان مفسرها كما هو وجه بيانها اذا كان للمعطي الكيل
عنا سد بالمرجحة ويكون بيانا لوجه خفاء لفظا او معنى او يكون بيانا تاييد وتاكيدا فان
الغرض من كالوا كيلوا ان الاكتيال انما يستعمل اذا كان الكيل لنفسه والكيل اعم منه كما
في الكتب وكسب فيقال مكتسب لنفسه وكاسب لنفسه ولغيره واشتري اذا اخذ الشراء
لنفسه وشري اعم منه والغرض منه بيان انه لابد من الكيل احترازا عن الي ازنه والانسب
للترجمة ان يقال الاكتيال فيه معنى المطاوعة يعني اذا بعت فكن كيالا واذا اشتريت فكن كيالا
عليك اي الكيل على البايع لا المشتري قوله فالبيعة بالجزم والرفع قوله فسترونه بضمه قوله
عمرو بن حزام بالراء المهملة وعبد الله ابو جابر الراوي قوله ان يضمنوا اي يتركوا من ديونهم شيئا
قوله العجوة وهي ضرب من اجود التمر بالمدينة قوله وعدت بفتح العين المهملة وسكون الدال المهملة
منصوب عطفا على العجوة وزيد علم شخص نسب اليه هذا النوع من التمر وهو ردي ولا يقتات
عذق زيد بكسر العين قال الجوهري بالفتح النخلة وبالكسر الكباسة قوله كانه لم يبخس منه شيئا
معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم وسقط بقيته الترجمة من جمعة ان الكيل على المعطي

بضم الجيم وتشديد الدال المهملة اي اقطع قوله اي للغرم قوله باب ما يستحب من الكيل او ما
بارك روحه التوفيق بينه وبين ما ذكر في كتاب الرهن وغيره من ان الكيل سبب عدم البركة
هو ان البركة في الكيل اذا كان عند البيع وعدم البركة اذا كان عند الصفقة وبيعها ظاهر
قوله باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله ومده عطف الخاص على العام
الاضافة لاقتران ملابسه اي الصاع للذي قدرها النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بالبركة
فيها والمحمي والسهلي والنسفي ومدهم بصيغة الجمع قوله فيه اي في صاعه الذي دعا له عليه
السلام بالبركة فيما وصله المولف في اواخر كتاب الحج في حديث طويل قال الصنعاني قد استجاب
الله تعالى دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يكون عنده ما لا يكون عند غيره في عصره قال واقعة
شاهدت من ذلك ما يعجز عنه الوصف قوله باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة يعني الحكرة
المكروهة ان اريد بالحكرة احتباس المبيع عنده لانتظار الاسعار بالغلاء بل لكل ذلك او ان
الاحاديث المذكورة في الباب لان النهي للمنع لاحتباسه حضريا اذا كان مع ذلك لاحتباس
الاقوات الى الرخص وان اريد بالحكرة الحبس مع انتظار الغلاء والعسرة فلا يدان
يقال مقصوده ان الاحاديث التي يشترط لها ذلك لا تدل على النهي عنه وان جاء ما يدل عليه لكن ليس
على شرطه وعلله بذا ذكر لفظ ما يذكر في الحكرة والحال لفظ الحكرة عن الترمذي بالجوار والكراهة
قوله يجازفه اي حال كونهم جازفين اي من غير كيل ولا وزن ولا تعديد قوله يعيرون بفتح اوله
وضم ثالثه قوله ان يسوه اي كراهة ان يبيعوه قبل القبض قوله حتى يؤوه اي يقبضوه قوله يرجى
بضم مضمومه وراء ساكنة وجيم مفتوحة فحفيفة وهمزة ردئ بترك الهمزة اي سوء لابي ذر بالتنوين
من غير همزة قال المهلب اي اوله ابن عباس على السلف وهو ان يشتري منه طعاما بما يؤديه دراهم
اجل ويبعه هو ان يقبضه بما يؤديه وعشرين درهما وهذا اعم مما ترجم لانه في التقدير مع الدراهم
والطعام موجود غائب قوله فلا بأس به لابي ذر بالواو بلا الناصبة قوله عن مالك الذي عند الجمهور
قيل انه صحابي قال العسقلاني في جامع قوله فما لعمر عنده فرواية من كان عنده رضي الله

من عنده دراهم حتى يعرفها فرده طلحة واحدا وقال السنة المبينة قوله انا اي انا اعطيتك الدراهم لكن لم
يرد الغاية موضع ترتب من المرتبة قوله قال سفيان اي ابن عيينة بالسند السابق قوله هو الذي
اي الذي كان عمرو بن دينار يحدث عن الزهري هو الذي حفظناه عن الزهري وعرضه تصديق
عمرو وكان سفيان يرى عمرا منه قوله مثلا بالتذكير اراد به التصريح بالمعنى والحفظ انما
ليس فيه زيادة وقد حفظ الزيادة مالك وغيره عن الزهري قوله فقال بالفاء مثل الثاني وفي
الوقت قال اي قال الزهري قوله بالذهب وفي الوقت وفي ذهب بالواو قوله والورق بفتح الراء وكسر
الراء وقد يسكن الاهاء اسم لغير مضروب والمقصود ان يقول كل واحد من العاقدين لصاحبه هاء فيقبضا
بمكان في المجلس قال الهروي هذه المد والقصر والهمزة مفتوحة وقال بالكسر وهما لغتان
وبعد الاعتبار اي كون المراد به النقد بعد البيع على سبيل الكناية وبيع مستقبل والا لم يقع كلا ومستقبل
وعلى هذا لا يحتاج الكلام الى التقدير كما قاله ابن مالك في اسامي خذ مع ان القياس المذكور في قوله
اذ ليس يلزم من كون شيء معرفي شيء اشتراكهما في جميع احكامه قوله باب بيع الطعام قيد ان بعضهم
بيع ما لم يقبض اي في حكمها قوله اما الذي اما الذي نهي عن بيعه قبل النقل والطعام وهو المنصوص عليه
واما غير الطعام فالنهي عن بيعه قبل القبض بالقياس قوله ان يباع بحذف الرفع بدلا عن الطعام
وفعل المضارع مع ان معرفة مستقبله في التعريف كذا في الكرماني قوله زاد قال الكرماني فان
قلت ما الزيادة اذ هو نفس الحديث السابق لان سعيا الاسماء الصحابي والرجال اربعة كما قاله
الاول كان اسماعيل روى عن مالك فلان زياده لا في المتن ولا في الاسناد قلت معناه زاد رواية
اخرى وهو بعضه اذ الرواية المشهورة بدونه انتهى وقال الشيخ ابن حجر في توجيه الزيادة بان في
قوله حتى يقبضه زيادة في المعنى على قوله حتى يستوفيه لانه قد يستوفيه بالكيل بان يكيله البائع فلا
يقبضه المشتري بل يحتمله عنده لعدم الثمن مثلا ولفظه العيني بان الامر بالعكس لان لفظ
الاستيفاء يشعر بان له زيادة في المعنى على لفظ الاقباض من حيث انه اذا تبعض بعضه وجس
بعضه كالمثل الذي يدل على معنى الاقباض في الجملة ولا يقال له استوفاه حتى يقبض الكل وفيه

ان المرجح مانع فالظرف منه للمانع الموجه كالمعنى من الجواز فانه عناج الى الدليل حتى ولو قال الخارج
ما اردت الا ما ذكره الشيخ ابن حجر يرد عليه ما ذكره العيني ولو ورد على انه حلاف مقتضى الظاهر
له ان يقول اردت القبض الكامل من لفظ حتى بعضه ولعله استنطه ما هو مبنية له قوله باب
من رأى اذا اشترى طعاما جزافا باعه قبل ان يستوفيه الجزاف هو البيع بلا كيل ونحوه قوله ولا يدل ما ترجم
على من رأى اي من ان لا يدل بل يدل عنده بتحتية مفتوحة وموحدة ساكنة فمثلثة الذي
وكان عسكر بنا العين تاحتية المرموزة عنها وبعد الالف تحتية قوله باب بالتنوين اذا
اذا اشترى متاعا او دابة فوضعه اي ترك المبيع عند البائع فتلف او نهب او ماث الحيوان
قوله او دركت الصفقة حتى الصفقة بالرفع على الفاعلية وحتى بالنصب على الحالية اي حالة
عدم العقد غير مبنية قوله بحموعا صفقة اي موجودا اما ما هلك بعد ذلك من البائع من
المتاع اي من ضمان المشتري والسند خلافا بين الفقهاء واسند به الطحاوي الى ابن
عمر كان يهم الاقوال السند النزف ما لا بد ان ولين ذلك بلازم وكيف يصح ما يحمل وصار ضد امر
صريح به وقد بعدم عن ابن عمر التصريح اذا كان يرى العزو به الا بد ان كذا في القسطلاني قوله
ان المذكور سابقا هو وارث نافع ما فعله ابن عمر عند البيع واعلم ذلك كان احد الحاضرين وفعل
الراوي من يرى السنن ما لا بد ان وقد ذكرنا فيما سبق ما يقويه قوله فرده بفتح الفاء وسكون
الراء قوله الجد المفرد بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء والمد واسمه سعد كما سبق قوله مسهر بضم الميم
وسكون الهملة وكسر الهاء قوله عن ابيه هو عروة بن الزبير قوله الجزاف بضم الجيم وفتح الزاي
من القلة الاولى وهي الدخيلة على الجواب قوله ارتفاعنا بفتح التحتية ومنع الراء وسكون العين
المهملة من الرفع وهو الفرع قوله الا وقد انا ظهرا استثناء مفرغ اي ما ارتفاعنا في وقت الا هذا الوقت
ما حاصله بعد حمله صلى الله عليه وسلم في غير الوقت الذي كان بالي عندنا فرغنا ذلك
وكان ذلك الوقت وقت الظهر فلما جاءنا الاذان ذهبنا الى الكشميهني ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
قوله الا امر حدث بفتحتين اي الا شيء حدث اي من بناء او غيره

له اخرج بصيغة الهمزة وكسر الراء امر من الاخراج ومن بيخ المبيع مفعول اخرج قوله من عندك لانه
در عن الحوي والمستملي ما عندك قوله قال الشعبي ورد ذلك على الوجه الاول من الترجمة ظاهره انه ليس
البائعة بعد الاخذ بالشفعة واما ذكر الوجه الثاني من الترجمة فاما للاستطراد به او لتحديد بشرطه
مما مضى به واما للالتزام بان حكم الوجه الثاني سكم الوضع عنده بناء على ما عليه ويعلم من هذا
الحديث جواز البيع مع غيبة المبيع وكذا مع مشاهدة المشتري كما مر عند النبي صلى الله عليه وسلم
وانه كان دابة صلى الله عليه وسلم يشتريه بالنسيئة فاشتريناه منه لذلك السعر وسمعت
من يقول انه ترك اسداها في الغرض وحمل النبي صلى الله عليه وسلم على ظهره لبلا يغبنها الكذب
من مشاهدة الاسعار بينا من قوله باب البيعين بالنسبة بالبناء للمفعول وهو مبتدأ خبره قوله
اخيه بعد ما رضيا على العقد ولم يتفرقا والصفقة اللزوم على ان لا ناهيه وبالرفع على انها
للنفي والمقصود من الاول المنع عن تغبيب المشتري مع رضاه بما يريد اشتراءه ومن الثاني
المنع عن البيع للبائع بثمن اريد به بيعه وهذا بعد ما انفقا على ثمن ورضيا بذلك قبل
العقد قوله لما اراد ان يحدث وذلك بقدم غريب من البادية متاع ليبيعه بسوق
فيقول له ملكي اتركه عندي لابيعه لك على التدريج بأعلى ثمنه وهذا افضل منهي عنه لكن يصح بيعه كما
البيع راجع الى الامر بيع عن بمعنى العقد قوله ولا تناجشوا مضارع حذفت احدى تاءيه وهو
يزيد الثمن لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره او ليسمع فان قلت لا يصح عطفه على نهي ولا على ان مع
قلت فعال معدى بحرف قال لا تناجشوا كذا في الكرماني قوله ولا تتبع بالرفع خبرا بمعنى النهي
وبالكسر نهيا حقيقيا ومعناه نهي المراءة الاجنبية ان تسال الزوج طلاق زوجته لتكحها
ويصير لها ما في نفقته وصفاته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باكفاء ما في اناءها مجازا
قوله لتكفاء بفتح الفوقية والفاء بعدها كاف ساكنة اخره همزة اي تقلب ما في اناءها والكفء
الكفي بكسر الفاء ثم المثناة التحتية قوله باب بيع المزايدة بالراي المثلثة والتحتية من
الزيادة قوله وقال عطاء كلامه في المتاع وانجعل ما هو الغالب في ذلك وقال بعضهم انما

مخصوص بالمتاع قوله المكس مبتدأ كتاب وما بعده الى المكس من النسب قوله رجلا عراقيا
مذكور الانصاري قوله احسن ملا مما اعطيتنا يعقوب كما في مسلم والنسائي اي قال له اسن من
بعدي قوله بكذا وكذا فان ماتة درهم قوله فذفدا اي دفع عليه الصلوة والسلام الثمن الى
بائع المدبر الذي كونه لمدبره في صحة بيع المدبر خلاف بين العلماء قوله باب النجش بفتح النون
وسكون الجيم وفتحها البيع وهو في الشرع ان يزيد في ثمن السلعة من غير ان يريد شراءها
اكل الربوا قال في ذرعن الحوي واستعمل اكثر الرواة وتبعهم اكثر المحدثين قوله دعاع
اي عاد عدة قوله لا يحل اي فعله قوله المدينة اي صاحبها قوله باب بيع الغرر بفتحتين وحبل الحبلة
بضمتين ويسكن ثانيهما وقيل بكون الموحدة في الاول قيل حمل الحبلى وهو سائغ الشافعي وهو المبيع
ذكرا وانثى قوله ان بيع حبل الحبلة المفعول وهو من الاعيان الغائرة بيع الاكذلك اي الى ان تلد الناقة
ويلد ولدها وهو ما فسره به ابن عمر قوله فتنتج الواو في بطنها وصنته كما قال الشافعي ومالك وغيرهما
ان يقول البائع بعتك هذه السلعة بشرط ان يجل الاجل ان تنتج هذه الناقة فتنتج التي في بطنها كون
الاجل فيه مجهولا وقيل بيع ولد ولد الناقة في الحال بان يقول اذا انتجت هذه الناقة فتنتج
التي في بطنها فقد بعتك ولدها لانه بيع ما ليس عملوك ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه
فيدخل في بيع الغرر وهذا اثناني تفسيري اهل اللغة وهو اقرب لفظا وبه قال احمد وابو
اوبكر انه تفسير الراوي وهو ابن عمر وهو اعرف والبيع يخالف اللفظ فان ذلك هو الذي
كان في الجاهلية والنهي وارد عليه في الشرع بيحت الناقة كبيع سنابل الحنطة وقتها
اهلها واصحت الفرس حان سلجها فهي تسلج قوله باب بيع الملامسة الاصابة
المباشرة وهو ان يتبايع الرجل الرجل سوبه ويبيعه الاخر بثوبه ويكون ذلك بيعهم من
غير نظر ولا تراض قوله لمس الثوب اي ثوب الاخر بالنهار قوله لمسين بكسر اللام على الفصيح
فان قلت كيف تصل لمسين بشيء واحد قلت اختصر الحديث والنوع ان ابا هريرة اختصر الحديث
وقد تركه شهرته كذا في الكرماني في الف مرين اشتمال العماء ان يرد الكاء من فيزيد عليه

البسري وحسد الابريم ناسه من خلفه على بدنه البعض وعاسه الابن معلها حيا او الاشتراك
بعوب واحد للبس منه غير نصيبه من احد خلفه مصنعه على مكسه صد وصنه وجه
ان معنى الرجل كله ان مصدريه والمعذر يرفع عن احياء الرجل في الثوب الواحد لبس على
فرجه منه شئ كما جاء في رواية اخرى على ما نقله النسيخ ان حج عن احمد من طريق يعصم وان
يردى في ثوب يرفع طرفيه على ما نفسه قوله عن سعيد بفتح الموحدة وقال بعضهم بالكسر
باب بيع المنابذة بالاضافة قوله عنه اي عن بيع المنابذة قوله حدثنا بفتح المهملة وتشديد
الموحدة وقوله نهى عن المنابذة والملامسة فسحة عن الملامسة والمنابذة قوله لحدثنا ولا يؤذن
حدثني بالافراد قوله عن لفسين بكسر اللام وقد تفتح قوله باب النهي للبايع ان لا
يحفل الابل والبقر والغنم وهو بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الفاء المكسورة من الحفل وهو
الجمع ومنه المحفل لجمع الناس وكلمة لا يحتمل ان تكون زائدة ويحتمل ان تكون ان تفسيرية وكذا
يحفل فيما يأتي قوله وكل يحفله بفتح الفاء المشددة ويضبط كل بالنصب عطفا على المفعول من قوله
العام على الخاص فانه نص ورد ان ورد ت في النعم لكن الحق بها غيرها من ما كول اللحم وغيره كما
اللبن كالاتان للجامع بينهما وهو عزيز المستري في القاموس النعم قد تسكن عينه الابل والشاء
او خاص بالابل جمعه انعام جمع الجمع انا عيم وقوله والمصراة مبتداء وقوله التي خبر قوله صرى لبنها
ربط محل لبنها اي منعه ما قوله وحقن التصريد للحقن بمعنى واحد قوله فيه اي في الخبر
قوله لا تصروا بضم التاء وفتح الصاد وتشديد الراء ويروى تركوا من صرى يصري لتصريد وهو بمعنى
بفتح الصاد وضم الراء وتشديدها الابل من صر يصر اذا ربط وعن بعضهم بسكون الصاد وتخفيف الراء
والياء والصاد مفتوحتان والابل بالرفع كذا في الفتح الا في قوله بعد بالضم اي بعد الذي
او بعد التصريه قوله ان شاء مسك الاخر البلتان المشرطتان لبنا ما هو المراد بالنظرين
وصاعا من تمر الواو بمعنى مع او الجمع المطلق قوله والتمر اكثر يعني ان الروايات التي فيها التمر
على التمر اكثر عددا من الروايات التي فيها التمر على التمر اكثر عددا من الروايات التي

تمر

سمعت عليه قوله سمعت ابا اي سلمان رملي فان قوله فردها اي فاراد ردها قوله تبقى بضم
الباء وضم اللام والقاف المشددة مبنيا للمفعول او مصدر البوع اي المسمان او انها
قوله لا تلقوا بفتح القاف واصله لا تتلقوا حذف احدى التائين اي لا تستقبلوا الدوابل ركبانا
الى البلد للاستراء منهم قبل ان يعلموا السعر قوله ولا يبع بالرفع على ان لا نافية
ولا يؤذن ولا يبع بالجزم على النهي قوله لا تصروا الغنم تعمدوا ان لا ترضع اولادها والغنم بفتح ثانيه
وضبطه بعضهم بفتح اوله وضم ثانيه سمي بصيرا اذا ربط وضبط اخر بضم اوله وفتح ثانيه
لكن بغير واو وبصيغة الافراد على ارادة الجنس لقوله والمشهور الاول كما مر قوله بعد ان يحتلبها بفتح
بعد الباء المهملة وكسر اللام ولا يجوز ضمها باسقاط الفوقية وضم اللام قوله ان رضيها اي لبنها
قوله ردها وصاعا فان قلت الرد بعد الاخذ فما معنى الرد في البيع قلت هو من قبيل
سما وعاء بارد بان مقالان فهذا اخبار الى ان سقيها ماء اريد عليه تمرا عجازا عن تعويض ما
لتعليف والسقي مجازا عطيها كذا في الكرماني قوله باسب بالتنوين اذ شاء ذكر المصراة وفي
حلبها صاع من تمر كذا بدل طاوس عن ابن الفيل والكثير بنا واحد وهذا الصاع اليجب
في التمر وما في حكما من ما كول اللحم قال النووي في شرح صحيح مسلم قال ابو حنيفة يرد بها بدون
الصاع لان الاصل اذا اتلف شيئا المثل او مثله ان كان مثليا وقيمته ان كان قيميا واما جاء في
من التمر فهو مخالف الاصول واجاب الجمهور بان السنة اذا اوردت كان يعتبر عليها بالنص
انتهى وفيه ما فيه من الكلام عندهم في حديث المصراة منهم قوله باسب بيع العبد الزاني
فان قلت قد ذكر في الترجمة العبد والحديث المروي لم يذكر فيها الا الامة فما وجه المطابقة
قلت كانه يريد بذلك انه لم يطلع على حديث فيه ذكر العبد بشرطه وحكم العبد يعرف بالمقايسة
والمراد ان لم يتيسر صراحة هنا الجواب كما مر قد ذكرنا في نظائره منه قوله فتبين زناها بالبينة او
بالحمل او بالاقرار قوله وكسب العبد التجر والاسعى فيه في الذمم اي كاجر يد على الذمم وكذا
لا يريد به الكلام وقال الخطابي معناه انه لا يقضي على التزيد بايقاع عليها الحد كذا في الكوا

قوله ولم يحصن بضم الراء وسكون ثانيه وكسر الصاد المهملة من الاحصان الذي يرد وله يحصن بفتح الصاد ما ساد الاحصان الذي يرد هو ويكون بمعنى الفاعل والمفعول وهي احدى الموارد كما يقال احصن فهو محصن وانشد فهو مسهد الليل ويفتح ويقال العين ويروى ولم يحص بضم الياء وفتح الحاء والصاد من باب النصر وهو وجه على من قال بمفهوم الشرط لقوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب لكن القائل به يقول ان المفهوم انما معتبر حيث لم يعارض المنطوق الصريح ولم يعارض به ههنا فسقط اعتباره هنا قوله ولو بصفر اي حصل معه او مصبوغ من الشروع قوله بعد الثالثة ولا في ذرعه الكيل بعد الثالثة قوله اما لو باعه وقدر جزما بوصفه اذ له في الثالث قوله باب حكم الشراء والبيع بالنهي اي لبيان حكم الشراء والبيع بسبب النهي قوله بعين ثمنه او مثمنه بيعا او شراء قوله شروط بالكتابة بين شروطا لاراد قوله وكتاب الله المراد من كتاب الله حكم الله مائة شرط ذكر المبالغة في الكثرة وموضع الترجمة مخاطبته عائشة في الشراء الذي كان في ضمن

المسلمين للتعيين في السوق وما اليه من التلقي فهو لاحد سبقه اليه وحديث الباب مشعر بان
ما احاطه الناس اذا كان البيع بعد البروز في السوق فانه على السوق الذي هو فيه خارج عن البلد
قوله قال ابو عبد الله الخ كذا في نسخ هذا الموضع عن الحديث اللاحق وكونه في غير محله
ظاهر به هو الصواب وسقط الواو والمبتدأ في الوسط من ويبنه قوله باب الشروط في
البيع شروطا لا تحل قوله اوقيه الاوقية الخمسون درهما قوله فاعينيني صيغة الامر
للمرة قوله اعدها اي اشترك واعطي الثمن كله قوله فاخبرت فائدة الاخبار انه عليه السلام
سمع سؤالها وهو المراد من قولها اسمع فاخبرت عائشة رضي الله تعالى عنها سفصلا قوله فذكر
الكاف في الحديث بانه كيف اذا النبي صلى الله عليه وسلم بالشرط الذي لا يصح احب بان الكلام
انتظر اذ كانا فانما الولاء لمن اعتق وقال النووي في الجواب ان الحكم كان خاصا لعائشة دفعا ورد
لما اعتادوا قوله باب بيع التمر بالتمر بالاضافة قوله الاصاء بالمد وفتح الزاء وقيل بالكسر وفتح السكون
والعين مهملة وهاء قوله باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام بالاضافة قوله بيع
التمر بالتشديد اي الرطب قوله بالتمر بالمثناة وسكون الميم اي اليابس قوله بالكرم كيلا بفتح الكاف و
سكون الراء ثم العنب والراء للعنب مفسرة قال الكرماني ادخال الباء على الكرم من باب القلب
وان الاصل ادخالها على الزبيب انتهى قوله المزابنة مبتدأ خبره ان بيع والثمرة بالمثلثة قوله
وان معنى علة والمطابقة بين الحديثين والترجمة مفهومة من النهي عن بيع الزبيب بالعنب
اي فيجوز بيع الزبيب بالزبيب والتمر بالتمر بقياس بيع الطعام بالطعام عليه قوله في الرواية بيع
الرطب والعنب على النخل بخرصها بقدرها من اليابس في الارض كيلا وهو مستثنى من بيع المزابنة
المنهي عنه والباقي بخرصها للسنة اي بسبب وخرصها هي بفتح المعجمة المصدر وبالكسر ورد قال الزركشي
والفتح اشهر قوله باب بيع الشعير بالشعير الاضافة قوله صرفا من الدراهم قال العلماء مع الذهب
بالفضة سمي صرفا لصونه عن مقتضى السفاهة من جواز التفرق قبل القابض او كون الثمن
يصرف في تحصيل المبيع في سائر البيوع لانه المقصود والثمن وسيلة اليه والمبيع غير موجود هنا

وحد الثمن من الباعين فاسباب سمي هذا البيع باسمه قوله عن ابي هريرة سقط من ساكنه ٦٠
اي تجاوزنا حديث البيع والشراء قوله اصطرف اي افعل بيع الصرف قوله بيدي اي اسرع
يا بني وانما قال ذلك لانه ظن جوازه كبيرا البيع قوله وغر بيع اي غرر الخطا في بيع فلا يظهر
ترك المصادفة قوله فقال اي عمر لما ذكر من قوله حتى ياخذ منه اي العرض قوله بالذهب
كابي ذر في نسخة وصح عليها في الفرع بالورق بفتح الواو وكسر الراء اي بالفضة قوله الا هاء بالمد
والمد او بالكسر او بالسكون اي الاحالة الحاضر والنقد بعد قوله باب بيع الذهب
بالاضافة قوله ابن ملحه بضم العين وفتح اللام وتشديد الحاء المهملة اسم امه واسم ابيه ابراهيم قوله
حدثني بالافراد وكذا في الموضع الثاني قوله لا تبيعوا الذهب بالذهب بصيغة الجمع بالكاف او غيره مجرب
قوله كيف شئتم اي متناولا او مصاحبا لكونه بيدي والى اصل عدم التفاضل فضلا دون
النساء قوله واحلف الحسن في الربوى من كان احد الحرمين او كلاهما غير مربي
كذهب وتمر وعبد وتمر بحل التفاضل والنساء وان اتحد جنس التفاضل دون النسأ
والمعروف قبل الغبن قوله باب بيع الفضة بالفضة بالاضافة قوله ابو سعيد هو الخدري قوله اذا ابو الوضيء
قوله مثل ذلك اي مثل حديث ابي بكرة في وجوب المساواة
المذكور في الباب المتقدم قوله فلقيه اي مرة اخرى غير مرة تحدثه قوله ما هذا انا قال له
ذلك لانه كان يعتقد حل ذلك لان المعاصلة قوله في العرف اي في عادة العرف وهو بضم السين
احدها بالحاء قوله ولا تنفرا بضم الفاء وكسر النون الجوز وضم الفاء المشددة الكاغد
والشق في الفضة الصغار والنقد ان عند شرائه زاد ونقص كذا في القاموس قوله بعضها
على بعض الضمير يعود الى الذهب في القاموس الذهب التبر ويونث واحدته بهاء اي لا تفضلوا
بعض الذهب على بعض قوله ما حرس الجوز الخ قلم ازاده وهو في الاصل الاسطاع والدنا والقصا
والحصرفي الاول بحذف الالف اي اعظم ومن الثاني بحذفها قصدا وفي الثالث بحذفها قصدا
ومن الرابع بحذف الواو وانما جوز البزل مع ذكر المزاد هنا كان المراد بالناب الجمل بجنسه

لا بد من الفاضل في الحلي وقوله باب بيع الدينار بالدينار وما يتبع النقدين والمماثلة معدودة وتكون مقصودة اي موجلا وقوله لا نعرفه كان مذهب ابن عباس ان الربا انما هو فيما اذا كان الحد العوضين نسيئة واما اذا كانا يدا بيد فلا بأس به اي لا يشترط عنده المساواة في العوضين بل يجوز بيع الدرهم بالدرهمين ويقول عسى ان رجع سوء ذلك حين بلغه حديث ابي سعيد وقوله من يحدث عن رسول الله بصيغة الخطاب لابن عباس قوله كل ذلك نادر اي لم يكن واحد منهما الا لداع ولا الوجد ان قلت ما الفرق بينه وبين ساكان كل بالنصب قلت المرفوع هو المسلب الكلي والمنصوب المسلب الايجابي الكلي بالاول بالغ واعم وان كان لبعض من دبه آخر هكذا في بعض الشروح وكسب الحاجم خبيث وقوله واختلفكم بالعين كما ملين عند ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا كنت مسعرا قوله الا في نفسه اي لان الفاضل متداخل على تراك العوض ظاهره وقيل ان محمول على الاجناس المختلفة وهو الاولى بالارادة قوله باب بيع الورق بالذهب نسيئة على وزن كريمه ويجوز الادغام فيكون على وزن برمة وحذف الهمزة وكسر الزاي كلمة ثم ان الباء في النقدين تدخل على كل واحد منهما لان كلا من البدلين كما يأتي في الحديث قوله فكل واحد منهما مقول لهذا اخبر عن حاله ارتبا الا بعد التراد عن النظر الى النفس بالترفع قريبا منا اي غير حال حاضر في المجلس قوله باب بيع الذهب بالورق يدا بيد بالاضافة قوله في القضة في بعضها بالقضة ودلالة الحديث على الترجمة لما ان قوله نهى يعم بعمول النهي الاحوال كلها الاحوال الشرعية المفهومة من قوله اسواء بسواء وقال بعضهم لعله مختصر من الحديث الذي فيه ذلك قوله باب بيع الزرع بالكرم بفتح الكاف وسكون الراء العنب على الكرم قوله بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومعناه الرطب بالتمر وليس المراد كل الثمار فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر قوله المحاقلة بالمهملة والقاف من الحقل وهو الزرع فان الخطابي المحاقلة بيع الزرع القائم في الارض بالحب اليابس وذلك لان معرفة التماثل فيها متعذرة واستثنى العرية من المزابنة لحاجة الناس اليها وسيأتي العرية قريبا قوله بعد ذلك اي بعد النهي عن بيع الثمر بالتمر قوله في بيع العرية بكسر الراء

النخل

النخلة واحد العرايا مستقة من العري وهو التجرد لانها عريت من حكم باقي البستان قوله ٢١٦٦

المجمهر وهي فعلة بمعنى فاعلة وقال الهروي بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا اتاه يزوره البدكان صاحبها يرد الها خرصها او بالتمر كلها او للمشتري كالتخيير بمعناه وخص في سهل الحد النزعين وسئل فيه الراوي فيحمل على ان المراد التمر كما صرح به في سائر الروايات ويجوز فيها بفتح الحاء مصدر ويكسرها اسم للشيء الخروص ومعناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا قوله باب بيع الثمر بالمثلثة واللام المفتوحة بعدها وبين النخل في محل النصب على الحال قوله الا بيع والقضة متعلق بالبيع قوله منه اي من الثمر قوله الا بالدينار والدرهم احترز على الذهب والفضة ثم منها على ما هو المفروض منها لانها معظم ما يتعامل به والحصر اضافي بالنسبة الى الثمر قوله الا ان يجيء اذن يجيء عند المؤلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها اي يجوز بيع الرطب فيها بعد ان يجرم وبعد ذلك بقدر ذلك من التمر كذا في القسطلاني قوله عبد الله بن يوسف التنيسي قوله ابن الربيع بفتح الباء وكان الربيع حاجب المنصور وهو والد العضد وزير هارون الرشيد كذا في القسطلاني قوله يحضر بتشديد الحاء المهملة من التحضير والاصيلي وابو ذر عن الكشميهني ارخص بهمزة مفتوحة قوله وسق بفتح الواو وعلى الافصح وهو ستون صاعا مقدر بالمعاف بمثله قوله اورد ورد في مسلم ان الشك من مسدد اورد بن الحصين بعم المهلب الاولى وضع الثاني موضع الاول بضم الموحدة على لفظ المصغر قوله عن بيع الثمر المثلثة اي الرطب قوله بالتمر المثناة الياس تخرصها بفتح الجيم قوله رطبا بضم الراء قوله قال ابي السفر بن عيينة المكي وهذا اكثر على بن عبد الله الراوي والغرض ان ابن عيينة حدثهم به مرتين بهذين اللفظين والمعنى واحد وقوله الاشاره بعوله عرسوا اراد ساروا للقول الاول كذا في الفتح وسياتي ما رصحه في الباب التالي من قول زيد عن سفيان ويحتمل ان يراد بيراء المساواة بين التمر والرطب على تقدير الصفات كذا في الكرماني قوله رخص اي من غير تقدير للرخص فيه انما اورد ابي ما كان الطاهر ان يعلو قول يحيى بن سعيد انهم يروون عن جابر الا الامام بان هذا الحديث يرويه من اهل المدينة نفر ممن

في روايته اهل الزمن السريعين وعبد الله بن عمر هو ابن عبد الله الانصاري وفيه قال الحافظ ابن حجر انفرد مسلم بتسميه العامل وقوله فيه اي في هذا الحديث والعامل بلفظه قال يعني بن عبد الله الدوسي تركناه اي لم نبن فيه ذلك ولكان صحيحا من رواية غيره وقوله بأنصاف يقسم الثمار قبل ان يبدو صلاحها اي يذهب الرجل فيشتري الثمرة من بستان غيره بمكيال معلوم على مذهب مالك لان الذهب ملزم بتعيين العدد عنده او بصنجة معلومة وقوله ذاذي اي الراهب قال الدوسي ذهب مالك الى ان المراد بها ان الرجل اذا وهب نخلة لرجل وتشق عليه دخول الموهب الى البستان جاز له ان يشتري من الموهب له الذي على النخلة التي وهبها منه بالنقد لا بغيره وذهب ابو حنيفة الى انها اذا وهب رجل ثمرة نخلة وتشق عليه تردد الموهوب له الى بستانه فكره ان يرجع في هبته فيدفع اليه بدلها تمرا ويكون بمعنى البيع لا انه بيع حقيقة وحاصله ان الامام بخالف الظاهر لا لغاء الحديث انتهى وقال القسطلاني في كلام الغزالي استفاد من لفظ الحديث لان لفظ ارخص اعم من ان يكون فيه ثمن او هبة بعوض والفقه قد صرح بلفظ البيع فنبه بمخالفة اللفظ وجوابه ان التأويل بالحمل على ما هو عند الحنفية من الحكم بالملك في الهبة بدون القبض لدليل دل عليه عنده فوقع منه حمل الفاظ هذه الاحاديث على ارادته الحان قال في الهداية والقبض لا بد منه ليثبت الملك وقال مالك يثبت الملك فيه قبل القبض اعتبارا بالبيع وبهذا الحديث الصدقة ولنا قوله عليه السلام لا تجوز الهبة الا مقبوضة قوله ابن ادريس هو ابن يزيد الاودي وقوله نبيع غيره قوله بالكيل اي بالمد ان تكون معلومة القدر اذ لا بد من العلم بالمساواة والقبض قبل التفرق لكن قبض الرطب على النخل بالتخلية وقبض الثمن بالنقد وقوله بالجزاف بكسر الجيم في الزرع وان نفر فانه ان تفلها قبل البيع وحاصله ان لا تكون البيع جزافا لا نسيئة قوله مما هو ذا اي كونه مكيلا معلوم القدر قوله الموسنة فاعلية التأكيد كما في القاموس للتأكيد على دفع احتمال ان يحمل الفظ الاوسق على المعنى المجازي اعني الحرص قوله ان ينظروا الى جذاذها والجمهور على انه مكروه اذا لم كان سبب الرخصة ان المساكين الذين لم يكن لهم نخلات يكابدون وقته كان عندهم مركوزا

عيالهم يشتهون الرطب فرخص لهم اشتراء الرطب بالتمر كذا كانت العرايا بالمعنى المبين من قولهم العرايا عبارة عن الفعل الذي كون المفهوم بما بعد انها اسم للعقد المذكور اعني البيع الموصوف المخصوص وقوله بأوسق جمع وسق بفتح الواو وبكسرها كما في الفرع واصله وقيل الاصل بيع بالكيل وقوله بأوسق بيع الثمار قيل ان يبدو صلاحها وبدو الصلاح في الاشياء صيرورتها الى الصفة التي تطلب منها غالبا ففي الثمار ظهور اوائل الحلاوة واللون الملائم وفي الحبوب استداده وعند مالك مما يوهن منها صاحب بلوغها الى كمالها قوله اذا جفت بفتح الجيم وسكون الشين وقوله واذا حذيفة اليمان والد الراوي في القاموس وفيه معاني الجد ضد الهزل والحد كالحداد والجداد بالكسر والفتح وبحد محان ان يجد وبالضم ساحل البحر كالجودة وجدة موضع بعينه انتهى وفيه ايضا في باب الدال الجد الاسراع والقطع المستأصل والكسر والاسم الجداد بالفتح نقيض الهزل والشيء الى قوله الحد المنفع التي حرمت التي تطعمه ولا يحق ان الاول اضبط من الثاني وهذا المقام قال القسطلاني بالدال المهملة في اليونسية وغيرها من الاصول التي وقفت عليها وقال الحافظ ابن حجر والعيني بالجيم اي تقطعوا الجذ انتهى ولا عليك ان تعرف ان الدال والذال المعجمة تبدل احداهما من الاخرى والجذ والجذاذ والجداد كالحرث قوله ابن بشر هو الهمداني الكوفي والمسعودي بضم الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة وبعد الالف دال مهملة وقوله ابن ادريس هو الاودي وقوله نبيع غيره قوله بالكيل اي بالمد ان تكون معلومة القدر اذ لا بد من العلم بالمساواة والقبض قبل التفرق لكن قبض الرطب على النخل بالتخلية وقبض الثمن بالنقد وقوله بالجزاف بكسر الجيم في الزرع وان نفر فانه ان تفلها قبل البيع وحاصله ان لا تكون البيع جزافا لا نسيئة قوله مما هو ذا اي كونه مكيلا معلوم القدر قوله الموسنة فاعلية التأكيد كما في القاموس للتأكيد على دفع احتمال ان يحمل الفظ الاوسق على المعنى المجازي اعني الحرص قوله ان ينظروا الى جذاذها والجمهور على انه مكروه اذا لم كان سبب الرخصة ان المساكين الذين لم يكن لهم نخلات يكابدون وقته كان عندهم مركوزا

النخل نسل سوء ثمره وهو ما هانت اي انات وهو خبر المبتدا الذي وقد اوهذه الامور الثلثة
قوله يخرصون اي يحزرون المعصان في المسح لبعض ما في من ثمره قوله فاما بكسر الهمزة
اصله فان كان مركبة هذه المبالغة وزيدت كلمة ما للتوكيد فادغم النون في الميم وحذف الفعل
اي ان كان امر كذا هذه المبالغة فلا تفعل بعني احمد وصلاحها وذكر بعضهم بالالف وكتب البعض
بالياء على امالة الالف الى الواو هو الامر الاصل الاشهر وجعل علما لتحريم المتاجرة للامالة
وبالواو فيها لغة ضعيفة لا شبهة كما في طرق العامة وهي خطاء كما في القسطلاني قوله كالمشورة
بفتح الميم وضم الشين واسكان الواو وبحذف سكون الجيم وفتح الواو في القاموس المشورة مصدر كالعوزة
والمراد بهذه المشورة ان لا يشتري واحد حتى يكامل صلاح جميع هذه الثمرة ليرتفع التنازع
قوله قال ابو عبد الله البخاري يخ هو مساء مذهبا قوله وما يسوغ بضم المثناة الفوقية وفتح ثانيه
وتشديد الواو المكسورة وسقطت الواو لغير ابي ذر اي ما معناه قوله تجار المثناة الفوقية من
باب الافعال قد فرق المحققون بين اللون الثابت والوان العارض كالطعم في المعنى كالشيء
قالوا احمر نبيا اذا حسن حمرته واسفرت واحمار فيما يحول حمرته وليست كذا في القسطلاني ودن الخطابي
اراد بالاحمر والاصفر طلوعها اول الحمرة والصفرة قبل ان ينضج وانما يقال يتعالى من اللون
ما ليس بمتمكن ورده العيني كانهم اذا اراد وا في لفظ حمر مبالغة يقولون احمر غم اذا اراد وا البالغة
عليه يقولون احمار واللون العيني المتمكن هو الذي هو اعني حمر وكلام العيني موافق لما قاله
المحققون من اهل العربية ان زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى قوله باب بيع الثمار
ان بدو صلاحها قال الحافظ ابن حجر هذه الترجمة معقودة لحكم بيع الاصول والقصد الحكم بيع
الثمار وتعقبه العيني فقال هذا الكلام فاسد غير صحيح بل كان من الترجمتين معقودة بيع
الثمار واما الاولى وهي قوله بيع الثمار قبل ان بدو صلاحها ولم يذكر فيه النخل لشمل جميع الثمار
الا شجار المثمرة وهذا ذكر النخل والمراد ثمرته وليس المراد من النخل ان بيع النخل يحتاج الى
بقيد بدو الصلاح ولا تعدد منه الا نزى الى ما في الحديث وعن النخل حتى تزهو الزهو صفة

الثمرة

الثمرة لا صفة عين النخل والسند يرد عن ثمر النخل واجاب الحافظ ابن حجر في النفاس الاعزاز
بانه قد ثبت عن العيني انه سمع الى بيع النخل دون الثمرة او الثمرة دون النخل او هما معا فلا يرد
لا ينتقد بصلاح الثمرة دون الاخرين كذا في القسطلاني قوله وما تزهو المساة الحمرة فيما في
البونينية وفي بعض الاصول بالتوقية وبوجد في بعض النسخ الخاصة وهي هذه العبارة قال ابو
عبد الله كتبت انا عن معلى بن منصور الا انه لم اكتب هذا الحديث عنه انتهى وابو عبد الله
هو البخاري وسمعناه ظاهر قوله باب اذا باع الثمار قبل ان بدو صلاحها ثم اصابها العرين قوله
حتى تزهي بالياء من ازهى يزهي قوله او ابصت اي اخضرت وهو من باب الكناية بالوجه عن الكل
لانها من اسمائه غالبا قوله اذا منع الله الثمرة بالمثلثة قوله لانها بعوا باسات المتاعين وفي
هذه الاحاديث حجة لمن يقول بان تسليم السلم على البائع لا خذ الثمن قوله باب شراء الطعام
الى اجل بالاضافة قوله في السلف في القاموس السلف محركة السلم اسم من اسلف والقرض الذي
لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض ورده كما احسن والظاهر ان الثاني هو المراد في كلام المصنف
كما ان الحديث المروي لا بد له عليه اذ المبيع لا يكون موجودا في السلم ولكن يعني ان يقال ان ذكر
الرهن بالبيع لاجل الحديث الذي ذكره بعد ثم حدثنا ابو ابراهيم قوله ورهنه بكسر الدال المهملة وسكون
الراء وهي ذات العصول قوله باب بالتنوين قوله اذا ان سمى مراحيه صنه بالمثناة فيهما
قوله حسب بفتح الجيم وكسر الزين وبعد التحتية الساكنة موحدة نوع جيد من انواع التمر قيل اصله
قوله الجمع نوع ردي من التمر قوله ثم اسع اي استوفه قوله حسب ليكن اصفقتين فلا يدخله الربا
قوله باب تبتاعون من باع يخلا بالاضافة اي بعض بايع النخل او عليها من التمر قوله ابرت
بضم الهمزة وتشديد الموحدة يقال ابرت النخل ابرا واللقاح ابرا والتابير الملقح وهو ان تشق طلع الذكر
وتنفخ من طلع النخل ثم يدخل فيه ليكون ذلك باذن الله تعالى المجود عام نور في القاموس
ابر النخل والزرع امره ابرا وابارة اصلحه كابره قوله او باجارة اي لخذ اوضها او كلا باجارة فان
الموجود فيها ايهما للموجر كما للحاجر قوله ايما بالرفع قوله ابرت بتشديد الموحدة كما مر سابقا

للمعول عليه حالة وكذا يقيد كما مر بالمعول كما في القسطلاني وفي بعض النسخ الى عامرة قوله
بصيغة المفعول قوله للذي ابرها اي كالمشتري وذكر الضمير لتذكير لفظ من قوله انما ذكر كان سبب
الحديث كان في النخل وفي معناه كل زرع كالقصب والبقول اذ الاصل ان لا يعدل عنه
الا لنكتة سقطت كذا في القسطلاني قوله وكذلك العبد اذا بيع وله مال اي كان للبائع لا ان شرطه
المبتاع قوله الثلاثة الثمر والعبد والحرث قوله الا ان يشترط المبتاع اي المشتري ان الثمرة تكون له
ونحو ذلك البائع وقد تكون للمشتري قوله باب بيع الزرع بالطعام كذا للمستملي قوله
قوله ان بيع بدل من المزابنة قوله ثم جاءته بالسنبلة وهو اليابس يطلب بسنابله قوله او كان لا
ذرء او ان كان وهو موضع الترجمة من الحديث قوله او كان زرعا الخ قوله باب بيع الثمر اي ثمرة النخل
باصله وهو النخل قوله ابرها بضم الموحدة المعلوم من الماضي بالتخفيف والتشديد بالموحدة معناه بار
بيع الخامة بالتمر بفتح التاء المثناة من فوق والحوب وهي بحضرتنا ان يبدو صلاحها ويدخل فيه بيع
الاوطاب والسقر الذي قبله وهي بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه او بعده في سنبله بالحنطة كذا في القاموس قوله المزابنة وهي بان يجعل للمبتاع نفس البيع قوله والمزابنة وجوان
يجعل هذا المبتاع الى صاحبه سماه قوله والمزابنة بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالمثناة كيلا عرايا
ثمر النخل بالمثلثة في الاولى وبالمثناة في الثانية والاضافة لاحراز غيرها حتى يكونا من جنس واحد
في بعضها بعد دون الاضافة قوله ثم يستحق بعني لو بلغ التمر كما يجيء في مقابله عوض عن صاحبه
شيء فيكون اكلا للمال بغير حق واما احتمال التلف بعد الزهو فنادر قوله باب بيع
الثمار بضم الثاء المثلثة وسكون الميم بعدها مثلثة ايضا قوله ياكل الخ دليل على جواز بيعه
كالرجل المؤمن في الصفات الحسنة طاب الثمر بالتاء المثناة من فوق اعتبارا بلفظ البركة باعتبار لفظ احراره وعمومه نفعه قوله لنفسه
اي اصغرهم بمعنى صغر السن عن التقدم في الجواب على الاكابر قوله قال اي عليه الصلاة والسلام قوله
باب من اجرى امر الامصار على ما يتعارفون قوله وسهم بضم المهملة وفتح الثاء الاولى
مخففة عطف على ما سعارفون اي على طريقهم الثابتة على حسب سائهم اي معاصدهم ونقودهم

المنهورة

المنهورة فيما لم يات فيه نص من الشارع قوله للمراد بالعين المحمية والمراد المسودة في
المتابعين المعروفة كما اختصروا اليه في سنوه كان يقيم عامين او ثلاثة ان سلما كذا ذكره قوله
سلكم بالرفع على الابتداء وسلكم بفتح السين وضم الكاف مخففا وبجوز النصب بتقدير الزموا قوله العشر بالرفع والنصب
اي بيع اذا كان عرف البلد ان المشتري يعشره دراهم بيباع باحد عشر درهما يصح على ذلك
العرف ولا باس به قوله وباحد على صفة المضارع من الاحد قوله للسعفة اي بالحل السعفة
وبجاي باخذ كالحمل المباع وناصر وعلى من مونة الحمل وبجوز بجاز ان قال بعتك بما قام علي بجمل
هو مع الثمن اجرة الكيال والحمال والقصار ملاقوله لمحمد هي مرعاوية وهي ابنة عتبة قوله المعروف
هو عادة الناس قوله فلما كان باع الله تبارك وتعالى الربوي للتغيير ان ما كان من مال المسلم المعروف
بعدم اجرة عمله قوله واكرى الحسن البصري قوله بدانقين بفتح النون والقاف بينهما دال مهملة ساكنة
وفتحها رجحه البعض وهو سدس الدرهم قوله الحمار للمارين بن سعيد بن العاص الى ارا والظاهر
وبجوز الرفع اي الحمار مطلوبي قوله ولم يشارطه على الاجرة اعتمادا على العادة السابقة قوله الى
المزبلة قوله بعضهم درهم قوله الى القادسية من دانقا آخر فصلا قوله ابو طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون
التحتية ثم موحدة واسمه ضيار وقيل نافع وقيل ميسرة مولى بني حارثة من الانصار قوله صاعا
وبالعادة المعهودة ابن مسعود الانصاري وقد مر بيانه فيما سبق وكانت هذه الحادثة في سنة عشر من
كما وجد بخط عبد الله بن الامير وكان ذلك بعد العصر كما قاله الطبراني كذا في القسطلاني قوله
للمزبلة باعتبار عدم تمر بعض الاجوار كالاعتماد على العرف قوله صحيح اي بحيث يرضى قوله مرسوب
على التمييز قوله وبنو اجاز الرفع عطفا على الضمير المرفوع في يحذي والاولى ذروا وضعت والاصح وابرسكم
وبذلك بالنصب على انه مفعول معه قوله اكل منه بالمعروف تقدم تمامه وهذا موضع الترجمة قوله
باب بيع الشريك من شريكه بالاضافة قوله السعفة قد دليل لمذهب الشافعي في الحوائط
ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه قوله في كل مال اي عقار بقرينة ما بعده قوله وصرفي
برصفي بالتخفيف والتشديد قوله فلا سعة لوزاد هذا القدر على بيان من هو الاحق بالشفعة فلله

الرفع والنصب لا المرة استشكل بكون لوط معه كما دل عليه قاس به عليه والذي لوط والسبب بأن المراد بالارض
الموضع الذي كان لوط معه في تلك الارض كذا في المسالك قوله فاسد الخليل عليه الصلوة والسلام
بها اله اي بداره الى الجبار قوله فقط على معه للمراد بأحد جاري به منه حتى يصح منه غطيط قوله
وكعراي عركها وعرب بالعين المهملة والراء المشددة قوله بقال كذا للذكر والمسمى بالالف واستشكل
بأن جواب الشرط يجب جزمه والجواب المذكور لم يجزم فيقال وفي اخرى بقال بحذف
الفاء قوله او في الثالثة سنك من الراوي وفي نسخة في الثالثة باسقاط الالف قوله احرجني مدودة
بدل الهاء وجيم مفتوحة فراء وكان اواخر من ملوك الفرس بفتح الهاء والميم وسكون الفاء
وهي زنه بصري وجاء اسمعيل عليه السلام قوله كنت اي مرتزقه واذا له وردته خاسئا خاسرا قوله ولا
تلدغ بدال مشددة وعين اي وفي بعض النسخ تلدي بالشاع كذا للعين باء قوله الى غير ابيك لانه كان يدعى
انه عربي مرى وكان لسانه اعجميا وكان ينسب نسبته الى القرين فاسد قوله ما سرني اي ما اقوله كذا بالتاء
به واشتياني اليه قوله لكني سرت سببا للدعوى اي في الصغر فكان لساني كلسان الاعاجم قوله وانا اقول
وذلك ان انا كان عاملا لكسرى على الابلة وكانت منازلهم بارض الموصل فاغارت الروم
صهيبا صبيا فنشأ عند الروم فانتابه كلب منهم وقدم به مكة واستراه ابن جدعان واعتقه
انخنث بالمهملة والنون والمثلثة اي التبدد وفي بعضها بالتاء الفوقانية تفعيل الفوقانية والمثلثة
كلها بمعنى واحد قوله ملى ما اي سعرا او مسلما على ما قوله باسب جلود الميتة قبل ان تدبغ هل
ينتفع بها ام يتركها استدل بها على امر وضع الترجمة اذا الانتفاع بدل على جواز البيع قوله باب
قتل الحمر بلا اضافة قوله فيكس بالنصب وكذا الاتيان الآتية وهي من النادر في المرفوع قوله ويسمى
الحرية اي عن ذمتهم فكانه قال يريد نفيها وذلك بان يحمل الناس على دين الاسلام فيسلمون ويسقط عنهم الجزية
ايضا وليس فعله ينسخ حكم شرعي له يقتل الا من امره صلى الله عليه وسلم المذكور بقتله الا من سبق عليه

الدلم

عليه السلام بان يفعل ذلك في زمان نزوله واما الجواب الذي ذكره الهروي بانه منسوخ بقطع عيسى عليه السلام وليس عيسى عليه السلام سابح حكمها لعدم مراده ما ذكرنا والاعلم للغيب
هو الذي يكون حكمه صدفة معلومة فهم اسمعيل غير معلوم عند ما راسله اعلم الصواب ومناسبة هذا الباب
لكتاب البيع بان الامر بقتل الحمر يلزم منه انه لا يجوز بيعه قوله باسب لا يباع نخلة اي كنخلة
وسعه قوله ولا يباع بضم الياء وكسر الباء والعلة وهو سم اللبود وهنه قوله حابر بمهملة وباء الراوي في اسم السنة
والاصنام قوله قال قال السفاقسي قائل ابو عاصم من قوله خولهم بفتح الخاء المعجمة واللام اي اذا ابوها وصلته
من جهة ان الحرام من كل وجه لا يباع بوجه ما قوله باسب بيع الصاع بالصاعين بالنص بهما ترجم بالاضافة
قوله ابا عباس هو كنيه عبد الله بن عباس وفي بعض الاصول يا ابن عباس قوله باع باعها اي
لا يمكن له النفع فقط فكون معذبا الدا قوله مرباة اي اصابه الربا اي عاد نفعه وضاق صدره قوله
وكلتين بالرفع من تبين عوطف العام على الخاص قوله باسب خرج التجارة في البحر بالاضافة قوله من آخرها اي من
اول تلك الآيات الى آخرها او من آخرها الى اولها قوله باسب ما يحرم من الاعراب بالاضافة قوله اعطى اي
اعطى اليهود باسمي وابن في وذكر النبي ليرجع ضمير كانه سبحانه وتعالى لجمع جميع الظالمين ولكنه راجع
للمسند بل على هو كما تقدم قوله فاكلمه اي يصرف منه فيما يريده قوله باسب امر النبي صلى الله عليه
وسلم اليهود بالاجلاء قوله اجلاهم اي اخرجهم من المدينة قوله منه اي في الحديث المغيري قوله عن ابي هريرة
ولفظه سمعت رجلا من المسجد يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال اظنك من اليهود فخرجنا حتى جلسنا من
المدراس بفتح الميم فقال اسلموا واعلموا ان الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم من هذا الارض فمن وجد
منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله قال فقلت لرجل من عامة اصحابه هذه العبارة
بذكر الحديث بعينه ملك الظاهر لم يثبت ملخصه كذا في الكرماني قوله باسب بيع الحيوان
والحيوان بالحيوان نسيئة بالاضافة قوله بوزن حمله وفعله بكسر الفاء والعاهر علقة بالحيوان
والحبل بجيم ثانيه لامه هي الناقة التي تصلح للارتحال قوله معممة اي يكون ثلث الرحلة وعمان تامة
هكذا في الكرماني والمتعلق في وهم منه انه سمعه الراحلة ومعنى في الفتح مذ ذلك فاعلم ذلك

صحه واحده وعلى ما ذكروا يكون معنى قوله بالنصب لكن الاوجه في آخر البيع الخ ان معنى قوله الا ان
يكون صفقه لا تعد صفقه لكن لا يخفى ان المعنى المقصود مع ان العدول عن المتبادر الى غيره
يوجب ان يسلم ان البائع لو صاحبا الذي اشتراه ما اراده وهي بالزاء بفتح الزاي والراء والدال
المهملة موضع بين مكة والمدينة وقد سقط من احد الدالين ونسبه في معجم بفتح الهاء المهملة وكسر
الدال المهملة آخره حاء مهملة الى هبار وسكون الهاء اي سهلا انا اسألك سهلا انيانا
سهلا بلا مشقة وما عامله وان الثاني به يكون سهلا السير مرخص قوله بالعين دسغبة بالدين
لغير ان هذا قوله كالناس قال ابن بطال جزء ابن سيرين كالناس بعشرين ودرهم بدرهمين ثم سقط لفظ في
النقل عن البخاري والصحيح عن ابن سيرين انه قال ودرهم بدرهم كما في بعض نسخ الكتاب وروينا
مسموعا من طريق ابن لبنى عنه انه كان لا يرى باسا بالحمار بالحمارين والدراهم بدرهمين ويكره ان يكون
الدراهم نقدا والحمران نسيئة قوله في السواي بسين مهملة مفتوحة فواو ساكنة فحتية مكسورة فالف فتحتية
ثقيلة كما في الفتح قلت كذا ضبطه الكرماني على الترجمة قلت ضبطه ابن التين بالشين المعجمة
والمد على وزن الترجمة قلت ضبطه القابسي بالسين المهملة والقصر على وزن الحديث قوله
اعطني جارية من سبي ذراري فذهب مخمد جارية فاخذ صبيا فبكى يا رسول الله انها سرقت مني
والصبي ما صبح الا لك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ جارية من السبي غيرها فان لم
تجد فاشتر لها جملا كان لا شتراه منه يكون مساويا له مالا وان لم يكن ثمنا كان الجارية مساوية
ويريد الاول ما يدل عليه انه صلى الله عليه وسلم استراها منه بسعة اوسق قال القسطلاني
وليس في قوله سبعة اوسق ما ينافي قوله في رواية عبد العزيز بجارية من السبي غيرها او ليس فيه
دلالة على نفي الزيادة انتهى وقال ابن حكم الامة والعبد واحد اعني في وجوب الختان بحديث
فيه ذكر الامة تنبيها على انهما في حكم واحد عنده وهذا اولى من ان يراد بالعبد الذكر مطلقا انتهى قوله
باب بيع الرقيق الا ما فيه خيار بجر بن بضم الموحدة وفتح الجيم وتشديد الراء بعدها تحتية ساكنة بعدها
مكسورة فباء آخر ذي وآخره راء مصغرا قوله لصدقا بتشديد الدال جمع الاماء السمر وبضم السين جمع
سمراء قوله الا ملكيمين

ان لا تفعلوا اي لا تجمعوا في فعلكم هذا بين العزل والاعتقاد اذ كل منهما مانع لما يراده وسلم ان
لا تفعلوا لكم ما ستاف مركب له قوله ليس بفتح الزاي والمهملة النفس والانسان والمراد هنا العزل كما في
الايلاد المقصود مطابقة الحديث للترجمة باعتبار انهم سألوا عن العزل بعد ذكر حكم الاماء الذي
على جواز البيع فيفهم منه صحة ذلك وبه يرد على من زعم ان مطابقة الحديث للترجمة بعيد قوله
عبيف بضم العين المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتية وفاء مولى لبني النجار قوله باع النبي صلى الله عليه وسلم المدبر الذي اعتقه مولاه وكان على ذمته
دين ولم يكن لصاحبه غيره فمن يقول انه باعه رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد
ابن بشكوال في مصنفه يعني المدبر قوله سنة ثمانين بالاعراب قوله بالتحتية محمومة حين ساكنة ثم
همزة مفتوحة فجيم وقوله السنة بالرفع على انها اسم كان والمعنى على حذف مضاف اي كان الاعتقاد في
صحوفه سنة قوله المدبر بعد بها قوله ولم يخصص فتح الصاد وكسرها قوله اما ابعد بضم الهمزة وفتح
الباء الموحدة قوله فسمن زنا بها لسيده او الحمل او الاثنان قوله لا يتزوج بها لانه يحرمها كما يحرم بنت
الحلال او المعنى لا ينتفع على التزويج بها قوله باسناده في رواية قتادة عن سالم بن عبيد قوله
للحسن اي البصري قوله او باشرها اي بعزل او الفرج وفي بعض الاصول وسلم بزيادة الواو قوله
الوليدة بفتح الواو وبعد اللام المكسورة مثناة تحتية ساكنة فدال مهملة الجارية الشابة او عتقت بفتح
العين قوله فليس ببيع مبنيا للمفعول لجزم لازم الامر في بعض فليس مبنيا للفاعل قوله رفعها
الرفع نائب عن الفاعل على الاول قوله ولا سواء مبنيا للمفعول قوله او ما ملكت اعانهم بزوجه
الاستدلال بهذه الآية دلالة على جواز الاستمتاع بجميع ربجرهما الا ما خصه الدليل فخرج الوطء في
دبر المنافي على الاصل قوله فمن زوجها كذا عند ابن ربيع بن ابي الحقين قوله الربيع بفتح الراء وسكون الباء
بعدها تحتية ساكنة ثم عين مهملة قوله حملت اي ظهرت من خصمها قوله فجئ بها اي وفي يديها اي
السلام قوله حسبا بيع للمدة وبعد الخمسة الساكنة سين مهملة اي ما كان لا مشتري ان يفرض وسين وطاء
قوله وبطء بكسر الموحدة وفتح الطاء المهملة على المشهور قوله وان كانت تلك الاخلاط التي من الغرر والمن زلة
قطع وليعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وليعد بالنصب تاكيد قوله يحيى بضم التحتية وفتح

السلم لم يكن اصله عنده اى السلم فيه قوله ولم نعلم ان ذلك ركن سترى قوله والربيع الموحدة
بعدها تحتية ساكنة ثم مهملة قوله ابا البحتري بفتح الموحدة وبالحاء المهملة الساكنة وفتح
المثناة الفوقية وبالراء وتشديد التحتية سعيد بن فيروز الكوفي قوله في الحنطة اى في ثمرة قوله فقال
كابن عدد قوله بيع الثمر اى ثمرة النخل قوله حتى يؤكل منه بان يظهر صلاحه قوله فعاد الرجل فقال الى
ان جرم اخف على اسمه قوله واى شيء يزن اى لا يمكن وزن الثمرة وهي على النخل قوله فالرجل يسلم
قوله الى جانبه اى جانب ابن عباس المراد منه حتى يحرز اى يحفظ وكانه يذكر عن الكتمان بحرز بتقديم
الراء اى يحرص ويوكل والا كل والوزن والرهن كنايات عن ظهور صلاحها قوله مثله او مثل الحديث
السابق قوله باب السلم في الحيوان بالاضافة قوله سألت ابن عمر عن السلم في الحيوان اى في قرة
واحدة نهى مبني للمفعول باتفاق الروايات كذا في الفتح والعسقلاني وفي بعض نسخ عسقلاني مائة
صفة نهى على صيغة المعلوم ايضا وفي اخرى منها نهى النبي صلى الله عليه وسلم قوله نساء بفتح النون
والمهملة والمد نصب على الحال قوله ساجر اى محاضر قوله باب الكفيل في السلم بالاضافة قوله ثلاثين
ثلاثين صاعا من شعير اربعين وعشرين وجه دلالة الحديث على الكفيل ان المراد بالكفالة
الضمان والرهن كذلك من حيث انه يباع فيه او يثبت الكفالة بالقياس على الرهن بجامع كونها
وثيقة فان قلت الحديث ليس فيه عقد السلم قلت المراد بالسلم السلف سواء كان في الذمة
نقدا او جنسا كذا في الكرماني قوله باب الرهن في السلم بالاضافة قوله الى اجل معلوم
ساقط لابي ذر قوله معلوم قال ابن بطال وجه احتجاج البخاري بحديث عائشة ان الرهن لما جاز
في الثمن جاز في المثمن وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما قوله باب السلم الى اجل معلوم وبه اي
باختصاص السلم بالاجل قوله ذلك اي السلم قوله لم يرد صلاحه فان بدا صلاحه فهو اسلف
المالكية قوله الى اجل معلوم قد اشار المؤلف بالترجمة الى الرد على من اجاز السلم في الحال وهو
الشافعية وقالت الحنفية والمالكية لا بد من اشتراط الاجل لحديث الباب وغيره واختلفوا
في حده الاجل فقال المالكية اقله خمسة عشر يوما على المشهور وقال الطحاوي من الحنفية اقله ثلاثة

ايام اعتبارا بمدة الخيار وعن بعض الحنفية اربعة اشهر وعن محمد شهر بالصاد
الاختيار وهو الاصح قوله وقال في كيل معلوم وزنا في وزن معلوم صرح فيه بالمحذوف وهو قائم
بالمعنى قوله عجل فيه تصريح بالمسلم قوله ابي مجالد بن سعيد الكوفي قوله الفدن والارم وادي انا بعد
قوله انبأنا جمع سقط الزاي عن قوله والربيب كابن دون الوليد الشناء الفزعة قوله الاجل سمي
موضع البزعة وكذا قوله ما كنا نسأفهم فيسلم منه انه لم يجد مفرودا ولا سألوا عنه قوله قال ابن ابان
الجالد قوله باب السلم الى ان سبع الشاة نضم المثناة الفوقية الاولى وفتح الثانية وسكون الموحدة
قوله ابن ابجر بفتح الموحدة وسكون الجيم وفتح الراء آخره جيم ابن اسما الضبعي قوله حتى الجليل
ساج الساج قوله فمن قائم بسند بدال السين المهملة من الاسناد قوله ان نبيع الفقه بالرفع اى نبادل
قوله ما في بطنها بدل اشتمال قوله والثاني خروج عويم ابن ساعدة قوله
بفتح موحدة الى ان تبلد الشاة وبلد ولدها وعن تفسير ابن عمر قوله كنا نسب النفقة وهما
بسكون السين المهملة وفتح الموحدة ثم بالصاد المهملة قوله قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
والوقت قضى النبي صلى الله عليه وسلم قوله لم يقض سعد بالفاء والضاد المعجمة قوله ان يكون قابلا للفسخ فالوفاء
في الحمام الصغير قوله وحريثا جمع حريث اي بسعف صغارها وسواريها وقد مر الحديث قريبا
قوله باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع بالحاء المهملة المفتوحة والراء والجيم قوله لسانها
اللام مضمومة وبعد العين نون ثقيلة مكسورة ثم الف قوله لم يرغبه في الشري اللام تحتمل ان تكون مفتوحة او مضمومة
وهما بمعنى اي موجبه متفرقة والشك من الراوي قوله بصاعه ودينار اراد انه اعطى له خمسة دنانير
وهي تأييد على اربعة الاف درهم اذ الغالب ان اربعة الاف تساوي اربع مائة دينار كل دينار
عشرة دراهم قوله سمعت النبي كذا في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله شعبة بفتح الشين المعجمة والعين
بعدها موحدة اي سمعته ويحورانه اسمع انه قصد وهو الذي وقع في بعض الروايات قوله ما
اعطى بسبب الشفعة والحالة حاليه وفيه دليل لابي حنيفة رح من ان الشفعة للجار كالشريك
وحمل الجار على الشريك بعيد وقوله في داره لا يدل على الشركة اذ قوله سمع في داره ظاهر الدار في
الشركة فتامل قوله باب اي الجوار قرب بالكسر فيه اشعار الى ان المراد بقوله الشفعة الحق

كما مر للشريك وما جرى هذا الباب عن الباب السابق الذي فيه انه لا شفعة لغير المقسوم فان
على عدم الشفعة للجار بشرط انه بيع حد بـ هذا الباب على الذي في الباب السابق وان كان موجبا
بطرف لبعد ملوان لا وجه لحوالة الحزين الاول لكنه لم يصرح في الترجمة كذا في المصطلاوي قوله ان الزيف بالزاي
من كان البيع الذي هو احد المعاملات وغيرها وجودا او ارادان ضرع فيما هو فيه من الاجارة فان ذلك
صادق عن بعين وهذا مبادلة المنافع بالعين فقال قوله كتاب الاجارة بسم الله الرحمن الرحيم
في الاجارات بالجيم كذا في دواة المستملي قال في الفتح وسقط للنسفي في الاجارات وسقط للباقين كتاب
الاجارات قوله باب اسم الرجل الصالح فيه اشارة الى قطع رهم من يرهم انه لا يدخل اسم الرجل
في الاعمال قوله من استعمل اي الامام من اراده اي العمل اي لا يفوض الامر الا لمن يعلم منه قوله طيب النفس
وفي بعضها طيب نفسه بصيغة مضافا الى النفس باضافة بيانية وفي بعضها الرفع بان يكون طيب
خبر مبتدا محذوف ونفسه فاعله اي تاكيد قوله المصدق بفتح الدال على لفظ التثنية ومحوكها
على الجمع وهما في الفرع واصله فان قلت ما نفعله بالاجارة ملت خازن مال الغير كالاجير لصاحب المال
قوله ما يطلبان العمل كذا اسانده هنا محتملا ولفظه في استتابة المرتدين في باب حكم المرتد والمرتدة
وهو رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والاخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فاما
سالا اي العمل فقال يا اباموسى او يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على
ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكاني انظر الى سواكه تحت شفته قلصت او حدثت بدلان معناه
استعمال الرجل الرجل الصالح صحيح لان ذلك من الامين المرضي ما امره يكون حلالا صالحا وكذا من
لم يطلب العمل فانه يكون صالحا غالبا ويحتمل ان يكون المولف اثبت الاول بالمكرر قوله باب رعي الغنم
على قراريط جمع قيراط وهو نصف دانق او اربعة عشر الدينار او جزء من اربعة وعشرين جزءا وقال الاصمعي
الزيف وراريط اسم موضع بمكة وصححه ابن الحوزي كما نقله وقال الحافظ ابن حجر لكن الاربع الاول لاهل
مكة لا يعرف بها مكانا يقال له قراريط انتهى وقال لعلهم لا يلزم من عدم معرفتهم لها ان يكون البيع صلى
عليه وسلم لا يعرف ذلك قال المهلب في دعائه انهم اذا خلطوا الغنم زاد لهم الخلط والشفقة فاذا صاروا

على مسمى الرعي جميعها مع اختلاف طباعها ومع نزعها الى المرعى صرح على مسمى لا مع
حضارتها في اصلهم وطباعهم وعلى الاهتمام بشانهم وحفظ احوالهم اولى قال ابن بطال
مناسبة هذا كذا في المصطلاوي قوله باب استعمال المشركين عند الضرورة اي اضافة قيد ان
لم يجد اهل الاسلام وفي نسخة اذا لم يجد اهل الاسلام قال في الفتح هذه الترجمة مسوقة لبيان الضعف
بل يجوز استئجار المشرك حربيا كان او ذميا عند الاحتياج الى ذلك لتقرير رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل
وقت قوله وما عامل النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر على العمل فادعى اذ الزعد احد من الناس
بنوب مناب هم قوله وسماهم والمطلب على نفسه في هذا الحديث وهي تاسعة في اصل الطريق السبع
عند المولف في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة قوله الدئلي بكسر الدال المهملة
وسكون الهمزة هو عبد الله بن اريقط على لفظ التصغير بالراء والقاف واللام وفي بعضها بالزاي والطاء
قوله خريتا بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء وسكون التحتية وبعدها مثناة فوقية هو الماهر بالهداية
قوله فدفعا اي دفع كل واحد منهما الى عبد الله بن اريقط قوله فجاءنا بعد ثلاث بكسر الهاء واللام
والف بعدها الباء الموحدة اي بعد ثلاث ليال قوله على الفطرة اي دين قومه وهم الاكثرون
منهم وقيل هو على الحقيقة لانه لم يكن من قوم يعبدون الاصنام قط وقيل لانه لم يكن من قوم
عبدوا الاصنام في الجاهلية وهو الاصح قوله ابغ بكسر الهمزة وسكون الموحدة وبالغين المعجمة
اي اطلب قوله ثقفا بفتح المثلثة وسكون القاف بعدها فاء اي حاذقا قوله لقنا بفتح اللام وتشديد النون
اي ذكيا قوله اريقط الدئلي وفي نسخة اسمه بكر وهو من بني الحارث بن عبد مناف بن كنانة قوله
ما لم يكونوا صلى الله عليه وسلم عبيده تابعه اختاروه وتابعته صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه
وكانت اسلم سنة ثمان للهجرة في المحرم وكان اسمه عبد الرحمن بالحبر اهل مكة كل ابم وكانت امه

المسجد مركب صلى الله عليه وسلم قوله باب اذا استاجر اجيرا ليعمل بالتنوين قوله واستاجر رجلا والعلة
على نحو ما مر ذكره في الحديث الطويل قوله حدثنا احمد بن ابي بكر قوله وواعد ابا بكر قوله
لسان ناقتها الى آخره وفهم الترجمة من حيث ان الظاهر من السياق ان الاجارة كانت على الدلالة فقط الى الغار
وان تحميلها راحلتيهما بعد ثلاث ليال عند الغار لم يحدد بما اراده من الدلالة على الطريق وكأنه ان الا
جارة كانت من اول وهلة امن عبد الله البكر بن وحفظه الى وقت حضورها كما قال به الاسماعيلي
وربما مال اليه المؤلف قوله صح ثلاثة فنصبه على الظرفية قوله باب الاجير في الغزو بالاضافة
العسيف هو العبد وسمي به لانه يعسف بالعمل اي يحمل عليه قوله عليه السلام يذب الناس في شدة الحر وكانت وقت طيب
الثمرة فغرز ذلك وشق عليهم وكانت سنة تسع من الهجرة قوله عامد بعين مفتوحة اي استقط قوله وقال اي
عليه الصلوة والسلام قوله اصدع استفهام انكار قوله فقمت بفتح الصاد المهملة وما ضبطه على ما قاله الصغاني
بكسرها اي تاكلها الطراف ساكنة قوله اي بعلي قوله الفحل الذكر من الابل قوله لطبي ليلتكم واسمه زهير
وقيل اسم اسمه زهير واسمه عبيد الله قوله عن جده اسمه نمير بن عبد الله بن حمدان قوله ممن صلى الى
بكسر الصاد المهملة وتخفيف الفاء والاربعة الا القعنبي بالقاف المكسورة وتشديد الصاد المهملة
قوله باب من استاجر اجيرا ولم يبين اجره باب بالتنوين اذا استاجر قوله اجرك الله عند الغزالي يعطيه
اجره اعلم ان البخاري كثيرا ما يقصد بتراجم الابواب بيان المسايل الفقهية فاراد ههنا بيان جواز
استيجاره الاجارة واستدل عليه بالآية وكانه لم يجد فيه حديثا بشرطه ولهذا ذكر في الترجمة العمل
قوله باب اذا استاجر اجيرا على ان يقيم حائطا يريد بالتنوين قوله يريد يحان عن الغرب بالسين
وهذا من المواضع التي يستدل بها على ان من نفى الجواز ليس في القرآن قوله ان ينقض اي يسقط لمدها
اي بعلي بعمود اراده ان كل واحد منهما يريد شيئا غير ما اراده الآخر قوله بمعنى اراد الآخر قوله بمعنى العين راجع الى الغلبة
اي قال ابن مريح وسمعت غيرها ايضا يحدث قوله فانطلقا موحد والخبر على مسلم عليها العالي والسلام
قوله سيدا اي جاء ذا الجواد فاستقام وهو بفتح لغة تعالى فاستاسه قوله ورفع اي المعجمة بيده الى الله
ومسحه فاستقام قوله بدنه بالبي ذر والوقت بدنة بالافراد قوله قال سعيد اي ابن جبير ومطابقة

للترجمة

الحديث

في بيت المرجمة في قوله فقد اجر اذا كان فانه تفسير للعوده لقد اجر لو سبب لا تحدث
عليه اجرا فانه يفهم منه صحة الاستيجار على اقامة الحائط المشرف على السقوط وذلك لان لحد
الاجر اذا كان على العمل من غير عقد الاجارة برضاء صاحب الحائط كان بعد عقد الاجارة
بالطريق الاولى قوله باب الاجارة الى نصف النهار بالاضافة قوله وكل رجل وان قلت العامل
يقتضي ان يقال لكل اجراء قلت هذا من باب تسمية المركب بالمركب كتشبيه المفرد بالمفرد
اعني اما كالاتي بجميعهن او التقدير مثل الست مع معلم لكل رجل مع اجراء كذا في الكرماني على ان يواط
زاد في رواية عبيد الله بن دينار في يواط وهو المراد قوله اكثر بالرفع والنصب على
المال اي ما لنا حال كوننا اكثر عملا وكذا اقل عطاء والرفع على انه خبر لمبتدا محذوف اي مالنا نحن
اكثر عملا وكذا اقل وكذا في السلطاني واسد لنا لتشبيه هذا الحديث على وقت الظهر
المتخلل بين اكثر من وقت العصر والكرماني ههنا كلام على طبق مذهبه من ان اول وقت العصر
من المثل واول الحديث ما يوافق مذهبه وقد عرفت انه ليس فيه ثم ان استدلاله
الحنفية لا يخفى قوله على من نصف نهار كان بعد ما من قال بحلة قول احمد كذا نبه
ادظاهر على من قال باسراك الوقت لصلوتين صلوتين الظهر وصلوة العصر قوله قال اي المعلى
قوله من يعقكم وهذا الجواب والسؤال يكونان في الاخرة عند الى نسبه كما من الظاهر من قبيل وداري
اصحاب الجنة وارد المصنف بهذا الباب اثبات صحة الاجارة باجرة معلومة الى اجل
معلوم من جهة ضرب الشارع المثل بذلك قوله باب الاجارة الى صلوة العصر باضافة
قوله والبهود بالجر معطوفا على الضمير المجرور في مثلكم بدون اعادة الجار وهو ممنوع عند البصريين
الا بوثيق وقلوبا والاخفش وجوده الكوفيون تاطمه والاستدلال به ظاهر والاحتياج فيه الى التاويل
ظريف الاولى قوله باب اثم من منع اجرا الاجير سلم لعدم الدلالة على صيغة النصف قوله اعطى الذي
العهد باسي قوله ثم غدر اي نقض العهد فان قلت ان المولف ذكر هذا الباب هيهنا وقد كان ذكره
ان ذكره بعد الباب الثاني كان اليق بين الشفعة بين هذا الباب مع الباب الماضر عنه ايضا

مناسب لعمر وهذا الباب كالذي قبله ما فات لما خرج من الباب المتقدمين ان المساجان
تمنع الفضل عن الهرد مع هم مع نصر اجره الذي كان نصاعب اليهود والنصارى كما هم توهما
ان منع الفضل عن منع الاجر وما سوا منه الفضل على منع كما هو دنه مهم مقصود الباب بين
المتقدمين ولذا كان الباب الثاني بيان اعطاء الفضل والتفضل على العمل والاجر ناسب ذكره بعد
هذا الباب تفرقة بين فرقة اهل الفضل عن فرقة ليس لهم ذلك واعلم ان سياق حديث الباب يرد
الى ان المراد باليهود والنصارى من هم الذين لم يسلموا في النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر من السابق
عدم هم من هذه الكتابين وجه التفرقة ان اليهود والنصارى فرقتان فرقة تابعة على دينهم وما قبل
الاسلام وفرقة البواكف للظاهر فرقة الاولى احق من اجرها لامة المرحومة والفرقة الثانية
ابطلوا ما عملوا بالكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله باب الاجارة من العصر الى الليل قوله كمثل
رجل اي مثل الشايع معكم كمثل رجل ومثل الفرقة الثالثة كمثل اجراء رجل قوله لا تعملوا اي اطلوا العمل
وتركه الاجر المشروط قوله حين بالنصب على انها خبر كان الناقصة واسمها مستتر بارز وهو ها
فاعل كان الناقصة قوله لك ما عملنا باطل الظاهر ان لك متعلق بجعلنا وسوغت الظرفية تقديمه قوله وله
بسر فيه اياء الى قله وقت العصر بالنسبة الى وقت الظهر قوله والمشكل وامثاله كلها احد واحد
من الفريقين من ملى تقدير عمله الى الليل وهو اجر واحد وفيه اياء الى ان اقتراب اعمالهم الحسنة الى الملل
بالكفر وانكار النبي صلى الله عليه وسلم بعد الى من آمن به بيركة الحسب عنهم قوله كلاهما بالالف على لغة من يعمل
المثنى في الاحوال الثلث بها وفي بعض النسخ كليهما على الاصل قوله هذا النور اي الحق الذي على صاحبه الصلوة والسلام
قوله باب استيجار اجيرا ليعمل له بعد مجيء اجير آخر قوله لعمل منه المستاجر التجارة
او الزراعة مثلا قوله باب مصدر بالضاد المعجمة اي طلب الفضل منه بالتجارة او الزراعة مثلا وفي بعض النسخ
الفضل وليست السين للطلب وهو من باب عطف العام على الخاص قوله رهط قال الجوهري الرهط
ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة قوله ما دوا بفتح الميم وكسرها والبيت من الدال
قوله فانحدرت اي هبطت قوله بحكم بضم الياء من الافعال اي لا يعلم كم قرئ بالوجهين بفتح الميم واسكان

العين المهملة وكسر الموحدة اخره ثاء مثلثة من الثلاثي كذا في النسخ وفي بعضها عين بضم الموحدة وتشديد
كما في المنح اعين بضم الميم من الرباعي وخطاؤه والصواب مشرب العين اي ما كنت اعلم عليه
في شرب في شرب نفسها من الثلاثي كذا في الفتح قوله فاهلا اي واد اوزوجه قوله وذا
اي رعيها عددا او اماة او ما شيه قوله فنامي كمسي اي بعدها فاعل طلب شيء والياء في
المتعدية وفي بعض النسخ سامي في طلب شيء فاعل سمر عامدا الى الوجه المطلوب اليوم من الليل
وقوله في طلب شيء بيان له قوله فلم ارح بضم الميم الهمزة وكسر الراء من ارحى اي ازجى قوله فلم يستطع والخلت والخي
والمستطي تحملت بالميم قوله وكرهت بالواو وبروي ذره اوقعت فكرهت قوله على بابي بتشديد
الجزء على التثنية قوله فاردنا عن نفسها اي بسبب نفسها او من جهتها والخي والمستطي وما بينهما
اي مستعليه عليها وهو كناية عن طلب الزنا عنها قوله سنة من السنين اي نزلت بها سنة من سني
المحل فاحوجتها قوله لا تسل بفتح الهمزة من سال يسال وغيره احد بعضها من الاخر قوله اذ بعض
بالفاء والجيم اي لا يجوز لك ان تاخذ المكارة الا بحلال قوله فخرجت اي بحست من الموضع والمنزل
منه قوله فثمرت اي اكثرت قوله باب من اجر نفسه ليحمل على ظهره قوله اذا مر بالصدقة
وكابري دابة امرنا بالصدقة قوله الظهر لما يحمله من الاجر الزيادة فيها قوله فيحامل بضم المهملة
وكسر الميم من باب المفاعلة اي اجير صنعه الى ان يحمل ويناخذ الاجرة لكتب ما يتصدق به
قوله لمايه الف درهم او دينار والظاهر الاول كما تقدم في محله اي كان احيث فقراء والسوء بضم السين
قوله قال اي قال سمعنا الظن ان مسعودا ذكر ذلك بعض الاصحاب فيه كان من الاعيان
في باب بعث الخ قوله باب اجر السمسرة وفي بعض النسخ السمسرة الدلالة من بلغ ما كنت اي الدلالة وشرط
الجمهور ان يكون الاجرة معلومة قوله ان يقول اي للسمسار بعد هذا الثوب على صبغة الامر قوله
شرطهم اي الجايزة تشرعا قوله ان سالني نظم الخ قيه وفي بعض النسخ الفرقية مبنيا للمفعول قوله
الركاز بالزاي بايب عن الدفاعل قوله لا يكون له سمسارا وهذا موضع الترجمة فان المترجم مسماه
عدم الجواز وما احل ما نع الشرب بالغير فيستفاد انها اذا خلت عن الضرر كانت جايزة وقد يحصل

المطاعمة قوله باب هل يجزئ من عشاء بالتمر قوله جمع فيه اي بالتمر من اجزء قوله اما ان
العشاء وجواب العشم محذوف وهو اكثر منك ويحتمل ان يكون العشم مبتدأ وخبره محذوف
كانه قال عشمي بعدك وقوله الكمر بعد التمر والبسر كانه قال اكثر بعدك اكثر للدعاء بالبس العشاء الذي
اليه دل الكلام الذي مر وروي اما بالتشديد اليم وتقديره اما انا فلا اكثر والله واما انت فلا اعلم
حالك اسهى ويحتمل ان يكون كلمة اما للجزاء استغنى عن الكلام والمذكور احواله كما وقعه في اوائل الخطب
قوله فلا اي فلا اكثر منتم للمتقدم كان الفاء لا يدخل على جواب القسم قوله باب ما يعطى في الرقية
على احياء العرب بفاتحة الكتاب الرقى بضم الراء وسكون القاف الموذة بالعين المهملة والدال
المعجمة وذكر احياء العرب على سبيل بيان الواقع وليس ذكره على سبيل التقييد للحكم حتى يلزم استنباط
باستنباط كما قيل عليه قوله وقال ابن عباس وصله مرادفه رواية ابن عباس وغيره للترجمة هو ان الرقية
بالكتاب بمنزلة تعلمه وانه جائز وكذا في تعليم غير الكتاب كما يومي اليه قسمه بالله كما يجري عن تعليم ما
قوله الا ان يعطى كلمة ان بفتح الهمزة وقيل بكسرها على انها كلمة الشرط قوله فليفعله بالجزم على الامر وفي اكثر
النسخ الحاضرة بعد قوله بدون اللام قوله الحسن البصري قوله عشر دراهم احوج العلم قوله اجر القسام بفتح القاف
وتشديد الميم قوله من القسمة وهو القاسم كما في القاموس وفي الكرماني جمع القاسم فيكون بضم العين
قوله ما اي اذ كان بغير استئجار اصلا مع الاستئجار اصلا مع الاستئجار فكان يكره كذا في السلمة
قوله السحت وهو الحرام وما خبث من المكاسب كذا في القاموس قوله الرشوة بكسر الراء ومنهم من قوله
وكانوا يعطون الاجرة بفتح الطاء وفي نسخة بضمها قوله على الرقى اي على اجل ارقى اليمن ومناسبة ذكر الثاني
والخامس لاشتراك في ان كلا منهما نوع التداوي بين الخياصين وفيه نوع من التعليم بالمناسبة ويحتمل ان
المنفية كرهوا الاجرة بشرط التعليم للقرآن للجهل لانه عبادة قوله انطلق نفر جدا لدليل ظاهره على انهم
لم يتجاوزوا العشرة لكن عند ابن ماجة والترمذي كانوا اربعين وفي رواية ثلاثين
عند الامام احمد كانوا ثلاثين قوله في سفرة سافروها اي في سرية عليها ابو سعيد الراوي على ما قاله
ملا محي من احياء العرب قال الشيخ ابن حجر اقف على تعيين الحي الذي نزلوا بهم من احي القبائل قوله

ان معنى قوله بفتح الصاد وتشديد الحاء المهملة وبالزاي يعني بزعمهم بكسر الصاد والحاء قوله
سمعوا له وللكشميهني فشفا بفتح السين المعجمة والفاء وسكون الواو اي للمبتلى الشفاء اي عافوه
بما يشفيه قوله طلع على صيغة المجهول قوله فقال بعضهم هو ابو سعيد ولعله لم يصرح باسمه تعين
اظهارا دسه قوله كانه في معنى اللازم والهزء وكسر القاف قوله ولكن بالتخفيف قوله جعلا بضم الجيم وسكون
المهملة وهو ما حصل للانسان من المال على عمل قوله قطيع وقوطا بعده من انعم قوله سعوا بفتح السين
وسكون الغين وكسر القاف وضمها قوله ويقرأ الحمد لله كانه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
ان سورة الفاتحة شفاء ولكن لم يطلع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عنه بقوله وما يدريك
وضمه نبه اشارة الى ان السملة غير داخلة في سورة الفاتحة قوله فانطلق السيد بفتح قوله قلبه
بالفتحات اي عملة قوله فاوفوهم من الاوفاء وهو الاتمام وفي بعضها بالزيادة بعد الواو بمعنى بكم
عطفا على اني المنصوب فقال عليه السلام للراوي وهو ابو سعيد الراوي كما مر قوله بعد الحديث
السابق وفائدة ذكره هذا التصريح او التيقن باسماع قوله باب ضربة العبد ونحوه مرض
الامام ضربه فعيله بمعنى مفعول وهو ما يقرب السد عبده في كلام يرد كلفظ التعاهد في الامة
للتنبيه على انها مظنة الفساد في الاكثر وان كانت صحيحة ان تحفظها واما الخال المرئة فهي احيانا قوله صالحيهم
هم بنو حارثة على الصحيح وهو لاء هم محيصة بن مسعود وابن اخيه حويصة قوله المال بالحاء المهملة
من الموالي فانه ظن من ان يعلم حكم ضرب الاماء قلت باب الضرب عليه قوله باب خراج
الحجام بالاضافة وقد يترك بالخراج ما يخرج اليه من اجر ضرب ابن الحجام المرتبة وقيد الراوي على من قال
ان كسب الحجام حرام وكان خراج ابي طيبة واسمه نافع بلفظ السع قوله لو كان ظلما الخ اي لم يعطهم
اجر الحجامة وسط بالتشديد لانه يتخذ ظفرة قوله باب من كم مرة الخ اي في كم مرة يحتجم
قوله اما اصالة في بعضها اما ساجا واسقط لفظ اما في بعض النسخ قوله وهذا ومدين بالمد وانث
من شعبه قوله حكم ضبه بالواو والجر والمسمى بالفاء قوله باب كسب المعلم والاماء بفتح الميم
وكسر اللام وبعد بالتحتية اي الزانية والكسب المضاف الى المعلم يفيد ان الكسب الحرام منها هو الذي

يكون على الزنا والدليل ان عروة فسر الغلف بانها جمع غلاف وهو مما لا غناء فيه وقول البخاري
عطفا على الكساء بالرفع على الاستئناف قوله بضعا اي لعله فانان ثابت صفوه الشرط الذي اذا لم
يرد الضعف لا يكون الاكراه مبيحا له تلك هذا الشرط خارج عن الغلب او يقال اعني عرضة لا
كراه لاستواء الامرين والاكراه اذا هو الزام على احد الامرين المراد كذا في الكرماني قوله طوان عظم الماء الهلة وهو
العطاء على الكمال قوله جارة نعم الجيم والهاء بالتنوين قوله عن الاماء الخربة قوله باب عسب الفحل بفتح
العين المهملة وسكون السين اجره موجدة والمراد منه الكراء الذي يوجد على ضراب الفحل والفحل الذكر
من الحيوان والشمس في كتب اللغة ان عسب الفحل ضرابه قوله باب اذا استاجر ارضا فمات
احدهما اي الموجر او المستاجر قوله لعبد الله اي ليس لورثته ان يخرجوه اي المستاجر من عقد الاجارة
قوله الى تمام الاجل الذي وقع العقد عليه وهو قول البرماوي كالكرماني قوله وابا بكسر الجيم قوله نفى
نعم الفوقية وفتح الضاد ولا يذر بفتحها وكسر الصاد قوله بالنطراي بالصف بان يكون الصف الزراع
والصف له صلى الله عليه وسلم قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله وان عطف على عبد الله اي عن نافع ان ابن عمر حدثه ايضا قوله على شيء اي من زعما
قرضا نافع اي قال جرير سمي نافع مقدار ذلك الشيء ولم احفظه واما النبي الاني فان كان عن الكراء
ببعض ما يخرج من الزرع لا بالنقد ونحو كذا في الكرماني قوله حدث باثبات الضمير في الاول وحذفه
في هذا لان ابن عمر حدث ناظا بخلاف فانه لم يحدث له خصوصا كذا في القسطلاني قوله وقال عبد الله
قال في الفتح قال الكرماني القائل بقال عبيد الله هو موسى بن اسمعيل الراوي عن جرير به وهو من تتمة
حديثه وبه يجمل النزهة فيما مر قوله انه معقول موسى بعلط لان موسى لا رواية له عن عبيد الله بن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب اصلا قوله حتى احداهم عمر رضي الله عنه وهذا موصول بلفظه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاش احد عشر سنة وما نزل عليه فيها من ثمار وزرع انتهى وقد سبق ان عمر
ما صدق انه الاستمرار على الاهل في المستقبل بقضاء الامام قوله كنا نسمي الحوالات سماه الراسي الربح
باب في الحوالة بالتنوين قوله وهل يرجع في الحوالة على مفلس او مجهول وهي بفتح الدين من ذمة الى

ذمة اخرى وقوله يرجع معناه اذا كان المحال عليه يوم الحوالة مفلسا او ميتا ولم يعلم بذلك المحتال
الحال وهو خلاف قول الشافعي واحمد واما ابو يوسف فقال يرجع اذا توفي احدهما اما مات المحال
عليه مفلسا كذا في الكرماني قال في الهداية ولا يرجع المحال على المحيل الا اذا توى حقه والتوى عند ابي
حنيفة ان يموت المحال عليه مفلسا او يجحد الحوالة ويحلف ولا بينة له او يموت مفلسا قوله تحاوج اي عوج بعد الشراء
مما وقع في نسخ صحيحة وذلك الآخر كذلك كذا في الكرماني في باب اللبن وبعض هذا المعنى من الفتح
التحاوج ان يأخذ بعض الشركاء الدار وبعضهم الارض انتهى قوله قال ابو عبد الله وبعضهم الارض انتهى
ابو داود على وزن قوي من توى المال سقوى من باب علم يعلم اذا هلك قوله عضل اصله المنع ومنه طلقت
المرأة اعضلها اذا منعها التزوج والمراد هنا التطول والمراد هنا ان خير ما استفيد اداء الغير بعد وفاء الحق بين
بتقديم الطلب فيوخذ منه ان العين لو اخر الدفع مع تمام طلب صاحب الحق له لكن ظالما قوله فليتبع
بصحتين وسكون الفوقية اي اذا احتسب بالدين الذي له على مليء يستحب وهذا الامر للارشاد
والندب لا للوجوب خلافا للظاهرية قوله باب اذا احال على غني وليس لهما بينة فجحد لم يرجع
فليتبع بالتشديد كذا في الفتح وقال النووي الشهر في الرواية والنقل التخفيف وقال الخطابي
اكثر المحدثين يقولون بالتشديد والصواب التخفيف قوله باب اذا احال دين الميت على رجل
جاز بالتنوين قوله ثلاثة دنانير والحاكم من حديث جابر دينار ان وعند الطبراني من حديث ابن لبيك
يزيدان كل دينار وسقطوا من الحديث لفظ ابن بحر بين هذا ان من قال ثلاثة حمل الكسر ومن قال
دينارين الغاء وكان اصلها ثلاثة فحوفي قبل موته دينارا بقي عليه دينار ان ومن قال دينار ان نظر الى
الاصل ومن قال دينارا ان باعتبار ما بقي قوله بسم الله الرحمن الرحيم كذا في الكفالة
باب الكفالة في القرض والديون من عطف العام على الخاص وسقطت البسملة لابي ذر قوله لا بد
وغيرها التجار والجوز يتعلق بالكفالة بسه شوحط قوله كفيلا لا يدركنا على صفة الجمع بدل
على ما عرفه ما سبق لفظ جملة لابي الوقت قوله تقدم فهو المحتف اي صدق الرجل المقرض
اي لم يكذب ولم ينكر عند هم بل اعترف لما ادعى منه في بعضها التشديد اي قال لهم صادقين بما

باب الربوا قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع قوله بالضم ويجوز كسرها كتاب الشركة
قال القسطلاني وغيرها بالاضافة قال وكلت الامر اليه وكلا وتركلا اذا فوضته اليه وجعلت عنانك
قوله مقسمها اي الصدقات او الجزية تجب على صنف الوبر من الغنم الجزية وعدد
يجزونها على كل قوله عسود بفتح العين المهملة وضم الشاة الفتية ويعد الواحد
الى سبعة الصغير من المعزاذا قوي واذا اتى عليه حول قوله صالح على صفة الاسم وهم
صفة اذكان من حولة سن كان له نصيب من هذه الصفة وكانه كان شريكا في وصفه الذي
قوله بالاردب بالسين المهملة المكوك المسمى بالصاع وهو اردب العراق وهو اربعة
الماجستون معناه المولود واسمه يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون قوله كما
كتبت اليك فانزه صاغ حتى تبعث به الينا وعين صحيح اي مالي واهلي قوله لا اعرف الرحمن
اي لا اعترف بتوحيده او لا اعرف لهذا الاسم في الظاهر انه اراد انه لا يعرف الا باسم الرحمن
ولا يجب ان اسم الرحمن من الاسماء الاهلية قال الله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمن قوله عبد عمرو برفع العبد ونصبه وهو ظاهر على المعاوضة قوله بين بدي في
في النسخ المتاخرة من الهرى لا حرز بضم الهاء اي لا حفظ له والهبر المشرب لامه وكذا
في قوله فابصر اي ابصر بلال امه بن خلف في بعض الاجرة وهو بمعنى احفظه قوله حين
نام الناس اي حين غفلوا عنه قوله امه سعب امه اي الزمها كابي ذر امه بن خلف بالرفع
اي هذا امه بن خلف قوله لا عرب اي لا اتركه حتى يسلم وكان به اياء الان فصد اما بعبد
الرحمن لم يسمه من قتله ولا عجمه وكان اسود ذي بلا لاني مكة قوله صلوه اي ادخلوه
خيل هو عمار بن ياسر قوله انوا من الاتيان وفي بعضها من الاتمام وكان اي امية قوله اي لامية
قوله ابرك بضم الهاء والراء وبعدي والفاء في عبد الرحمن ذلك لانه كان يبيع وبين امية بمكة
صداقة وعهد فيصد ان يبقى بالعهد قوله فخذلوه بالخاء المعجمة بعد نون ساكنة وبالمهملة
فاردة ولا تحسن السلح حتى لا يظن العصفة قوله باب الوكالة في الغرب وانها تجوز فيما

باب الرهن

قوله رجلا وهو سواد من عرنه بفتح معجمه وراء ساكنة ومهملة ونون وهي حجارة سود ومنه ما لك
بن صعصعة بفتح الجيم اي الخطاط من الخط وارد وفيه ما يخالف ما دلا له على الترجمة فلذا لم يترجم له
عن انفذ منه ومنه جواز بيعه على نصاب مما يكون بيع الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار
كذلك بيع الطعام بالطعام مثلا بمثل سواء قوله دفلاق الدنانير مثل ذلك ان الدرهم
حكمه والدينار حكمه الكلام قوله باب اذا ابصر الراعي للغنم ان الوكيل بالبيع قوله عودا اي اسنن
على الدرهم قوله عددا اي استرت على الفساد قوله فاصلح جزاء الشرط وقوله فاصلح خبر مبتدا محذوف
اي فهو فاصلح بحذف الفاء وهو نحو قوله تعالى فصبر جميل وسكون اللام وبالهمزة حسن بالمد به
وبه نصرين الراعي والوكيل فيما ارتاد عليه حتى يظهر وقد دليل الحنفية قوله فكسرين بجعل العلف اذا
كسرت لتظهر جودته ويدخل به وفيه ان جودة المرعى وكلاءة جابرة لكل جارح الا السرو الظرف فانها
مستثنيان قوله فعال اي كعب قوله عن فخذها اي عن ذبح الشاة وفي نسخة عن فخذ بالافراد والاول
مثل حص الراوي قال عبد الله عن عمر الراوي قوله تابعه اي تابع المعتمر بن سليمان قوله باب
وكالة الشاهد والغائب جائزة بالنصوص وما بعده محمولة من بعض من يرى قوله الى فهو منه بفتح الفاء
والراء بينهما هاء ساكنة خاتنه اي العام بمعاملاته وحوائجه ولم يعرف اسمه وهذا وكالة الرجل الغائب
قوله ان يزكي اي زكاة الفطر قوله بقفا ضاد اي يغلب ان يقعد على الوجه المذكور قوله فعال عليه
السلام قوله اعطوه بفتح الفوقية قوله الا سنا في فيها ومعنى قوله احسن حالا من ابله قوله ادمه
وهذا موضع الترجمة لان هذا توكيل منه عليه والصلوة السلام لمن امره بالقضاء عنه وكذا
حاضر قوله فقال اي الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم قوله اوفى الله بك وحرف الى في المفعول ذا بل للتوكيد
قوله قضاء نصبه على التمييز ووكالة الحاضر معلومة من الحديث صريحا وكالة الغائب معلومة
بالطريق الاولى لشدة الاحتياج اليها بسبب الوكالة في قضاء الدين بالامانة وبداخلة
النبي صلى الله عليه وسلم لكونه كان مجبورا وكان مسلما وستدق في الخاتمة من مجبور فلان راضيا
كمن ابى جرى ما جرى على عادة الاعراب من الجفاء في الخاطبة كذا في الفسطلاني قوله فهو اي بعد ذه

لقوله

لسوده بالمد اي بالبيد وغير لازم قوله سعالا اي سوء الطبع قوله فان يعيكم
للكشميهني فاد من جحر كم وسقائه للمرجمة ظاهرة قوله باسمه اذا وهب متاعا وكل
بالنون قوله حاد جواب الشرط قوله هو ان نفع الله وجهه الاوكر بالراء والنون قبل من فتح قوله
ورغم الواو عطف على محذوف قال القسطلاني وعرف الحافظ ان معرفت على نفسه لم
اعرف له وجها والرغم هنا بمعنى الفوت فحق عليه اثبت اي انفرت قوله كمرد وزيد به فتحا اي
رجع قوله حتى يرعوا بالواو على هذا كافة المرجمة والكشميهني حتى يرفع الناقوس بزاي وكاف وجمع عرف
وهو الذي يعرف امور الناقوس ويحل النعيب وزن الرئيس عمالا من الوكالة والسفخ قوله باب
اذا وكل رجلا ان يعطي شيئا بالنصوص قوله بعضه بالضمير قوله رجع الى الخبر وهو معنى المتن كذا قال الكرماني
ويحتمل ان يكون راجعا الى عطاء وهو ضمير مؤنث لان ملة العنبر المنصوب يرجع الى الجزء من الشيء
عليه الصلوة والسلام اي امر جميع الحي بان عند واحد منهم شيئا من عنده اعند بعضهم شيئا من عنده
الاخص والخاتمة لم يسلفه اي لم يسلف الحي بتمامهم ورجل وحده امر مكلم بدل الكل قوله فكوفي
النعي ويحتمل ان يكون النعي بل بعثه رجل واحد منهم يكون فاعل الفعل الخبر وهو كما يحتمل
ان الاول صحيح وظهور الثاني يحتاج الى التكلف قوله عن ابن مسعود تعلما الراوي عن جابر بضم التاء
بفتح السلمة وضم الفاء وبالراء البطن السابع من العرب المركبة قوله كان اي الجمل من اوائل القوم صفته
وبهم بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار صفة بالغة قوله لك طهرة اي لذنبك ان تركب
الى المدينة قوله امراءه اسمها سهيلة قوله عدلا اي ذهب يعدل بها او من يعدل بها وهو من يقوم بحاجاتها
مسغبة بفتح الميم اي مجاعة قوله حارت بفتح الحاء المهملة اي لحمه بتحاربة الدهور وصارت ذات
بجرة قوله بعد ذلك مبناه على التحسن وفي اي صوت صارت وحسن ما راعيت او مصدرية اي مراعيا
قوله وزاده قيل ظاهر هذا ان موضع الترجمة قاله عليه الصلوة والسلام بعد ذكر وزن ما يعطيه عند اسن
عليه الصلوة والسلام بما يعطاه الزيادة فما معنى الزيادة على العرف وفي ذلك فوائد منها قوله فاذكروني اي اثنوا
عطاءه وانما فعل ذلك لكونه اكرمه وانما قوله بجر بلام بكسر الجيم قوله وهو بدر عن الكسر من مراكبهم

من قبل اخذ السلطان لرعيته وتسلطه عليهم على سبيل تملك الملك كان لسليمان على
بلقيس عليها الصلوة والسلام وقوله باب بالتنوين قوله اذا باع الوكيل شيئا فاسدا
اي بيعا فاسدا اورايا بن سلام بالتشديد بدون ياء بوزن عمر بفتح الموحدة وسكون الراء وبالنون
نوع من التمر اجود من اللون بفتح المثناة التحتية وكسر العين وفي بعض نسخ الاصول العلم
المؤنث بدل التحتية وكسر العين والنون نصب على الروايتين على المفعولية وان العين كابن عمر
وهذه رواية ابي ذر وغيره بفتح التحتية والعين من غير علم والنبي صلى الله عليه وسلم
رفع به وفي نسخة للعلم بالضم المفتوحة قوله او بفتح الفوقية وتشديد الزاي المفتوحة وسكون الهاء
كلمة تقال عند الشكاية والحزن قوله اعين الزبيد بفتح العين الزبيد بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتية
عين الزبيد ربيع الزبير ورد قوله باب الوكالة في الوقف وغيره اي الوكيل في الوقف ونحوه بالتوقيف
اي واطعام الوكيل صديقه وما يتعارفه الناس وهو ان يحسن نفسه لتصرف موكله والقيام
بامره قياسا على ولي اليتيم قوله ليس على الولي الذي يتولى امر الوقف جناح قوله مسائل يعني مسئولة
فيها فاطمة فوقية مفتوحة وبعد الهمزة مثلثة مشددة مكسورة الى ابن جامع المال لمدينه قوله
في صدقة عمر اي في رواية لها عن ابن عمر كما جزم بذلك المزي في الاطراف وتصحيح رواية

من طريق ابي عمر عن سفيان من عمرو بن دينار عن ابن عمر وسمي الكلام ابن عيينة
روى عن عمرو بن دينار انه حكى عن صدقة عمر بن الخطاب وهو بالاضافة اي اضافة الصدقة
الى عمر فيوصل كان ابن دينار انه حكى عن زيد بن عمرو قال الكرماني بالتنوين ورفع عمر اهـ
قال وقد رايته عمرو بالواو اي ابن دينار اي قال ابن دينار في الوقف الفرعي كذا في الفتح قال
قال الشيخ ابن حجر هذه الاخيرة غلط وصدقة عمر بالتنوين غلط محض وصدقة عمر بالاضافة
عند الجميع وقال في الفتح بعد ما ذكر ايضا ان ما ذكره واسد في ذلك الوهم ابن عمر كانه
حمل ذكره وانه من نقل ابن عمر فيكون الخبر موصولا بهذا السند كما في رواية الاسماعيلي عن
سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر والعين ههنا كلام من اراده فليرجع الا ترجمه فاني كاره

انتهى وجواب سقوطه قوله باب وكالة المراة الامام في النكاح والاصل فيه قصة الواهبة اهـ
والامام بالنصب على المعية او بتقدير مع قال في اللامع ما ترجم به من نعم لما لم تر بدا قوله
وقد روجتكها بسم الصاد ان صح من راى ان لبس النبي صلى الله عليه وسلم منها حاجة بل قال كما في رواية
اخرى ان ركن الله ما معك من القرآن اي الآيات التي معك من القرآن وظاهره جواز كون الصداق تعليم
القرآن قوله باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فاجازه الموكل بالنون فاعله الوكل بالنون قوله لا دعتك
من دفع الجاني الى الامام الى آخره وبه قال ابو هريرة رض وسعيد الى آخر الخصال الى باب ان لصاحب
الحق مقالا في السابن بره فقال عليه الصلوة والسلام اما انه قد كذبكم وهو كذوب ذكر الكذب عند
قوله فجاء ولا يدعى الحرى تحدث نفسه بما هو اولى الكلام والحري والسقلي ما هو اي الكلمات ويجمعها
ما هو اي الكلمات تران قوله حلس بيت المساء ومعناه ان ابا هريرة لم يسبق من استعداد ما
اعد في الترجمة اشارة اليه فظهرت المطابقة ههنا وان كان للوكيل ان يستوفي ما وكل فيه من الحق
المطلب بالطرق الموثوق بها فان ظلم من ابن بسفاد مما ذكر في الترجمة مرجوا ان لا تراعى الى
اجل مسمى بلت حسبت امه الراعي الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله وبقي بفتح الباء والواو قوله
وكانوا اي الصحابة وكان الاصل ان يقول وكنا لكنه ذكره على طريق الالتفات وقيل هو من مدرج من كلام
بعض رواته وانه ويا لجملة نص صوت للاعذار لتحدد مسئلة بعد المرة الثالثة دعابه لحز النعلم
وتنبيه حرصا على تعلم صانع قوله مسند بالنون والجري والمسقلي مسند واعلم ان هذا الحديث
شاهد لكون الشيطان موجودا في الخارج والبصر عبارة عن وهمه اياه ووهمه
كما يقول به اتباع الشيطان الرجيم وعلم من ذلك ان ما قالوا من ان المراد من احداد الزمان
المذكور في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو الذي قال فيه لو سمه لقطع حلقومه هو
الذي فيه مذهب هؤلاء اتباع الشيطان مردود بحكم هذا الحديث وكما رد عليهم يثبت
قول من قال بان الشيطان جسم موجود وليس بقوة وهمية ثم اعلم ان اخذ ابي هريرة اياه
كان من قبيل اخذ المغنم الطائب لكفه حمله او اخذ الحاكي ليرجعه الى ذي سلطان ليس

المعتل ولا يريد به المعتم والسين في قوله حسسته بدل من الهاء والجمع في الساعة مفتوح انتهى قلت
جده واسم ابيه عبد الله قوله بدحلة بالحاء المهملة قال العيني بتقديم الدال على الحاء وقال في ذيل
حبر مسند اي حبر وفي بعض النسخ حبر بكسر الحاء وسكون الباء وهو بمعنى الشيء المجيد وبعد
الزاء المفتوحة هنا مفتوحة قوله مراسي كلب وهذا اصطلاح الترجمة مفسر لغوله في الحديث السابق
مراسلة كلب قوله ولا صنع كذا به عن الحاشية قوله قال اي سمعت محمد صلى الله عليه وسلم قوله باب
سمار البقر الخ قوله النعب اليماني البقرة الجوالة قوله النعب اليماني البقرة وزاد في الثالث
في فصل ابي بكر من طريق ابي العالية فيكلمن قوله لهذا اي للركوب بقرينة قوله راكب قوله فطفقت الخ قائله
وفي ذلك ما ترجم له من طريق عن سفيان سمعت بقرة تقول انا لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال انا
اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثمة قوله به اي بسلق البقرة قوله الا اعي لها غيري
اي اذا اخذها السبع وذلك اني لم تقدر على اخذها بما منه فلا يرعاها حتى غيري اي انك تقدر منه
واكون انا قريبا منها اذا اراد السبع اخذها عند الغنم حتى تراه فلا راع تهيه للسباع فحمل السبع لها راعيا
اذهر منفرد بها ويوم السبع بضم الموحدة وسكون الهاء وتاء ابن العربي التخفيف وقال ابن الجوزي
بالسكون والمحدثون يرددونه بالضم في القاموس السبع بسكون الموضع الذي اليه يكون الحشر ومنه
الحديث من لها يوم السبع اي من لها يوم القيام ويعكر على هذا قول الذئب يوم لا يكن لها راعي غيري
والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة اذ يوم السبع عيد لهم في الجاهلية كانوا يسعدون فيه لهم
عن كل شيء ودوي بفتح الياء المثناة تحتية وكسر الواو وتشديد الياء المثناة تحتية وقد يهمز وبه اليمن
ودوية السكون مع كونها ليس مثل رواية الغنم في الظهور للغنم رواية الغنم قوله وما هما اي الذئب
اي لم يكونا حاضرين وقت ذلك الكلام الذي حكي عن نبي الله عيسى او اباه الله تعالى قوله
باب اذا اتاه او اتى ضريبه الخ بالتنوين وكذا في قوله باب سقاط الالف في العامر مرتين
مرة بكتب كذا وكذا الشيء واكتبته به واستكتبته الشيء كذا به وغيره كذا لغة

قوله النخل بكسر الخاء معجمة ساكنة ولكن مهبي النخل قوله قال صلى الله عليه وسلم قوله فهاجرت
الانصار المهاجرين قوله فكلمونا وفي بعض الروايات يكلمونا الموجه اي اكثر ما تعب القيام
سائر النخل وسعفها وسائر ما يتوضح عليه اصل جمانة قوله الحديث ذكر بكماله في اوله وثالث قوله قالوا لا الخ
في المهاجرين كلهم رجعا قال الكرماني وهذه تسمى المساقاة قوله باب قطع النخل والكرم الا ثمرة
قوله بربرة بضم الراء وفتح الواو موضع معروف من بلاد بني النضير قوله يقول حسان مدح
المصرف على انه من الحسن بعين ونون والمصرف على انه من الحسن بالزين وهو ابن ثابت الخزرجي
الانصاري قوله سراة بفتح السين المهملة جمع السري وغيرنا سراي الحاء المهملة وتشديد الياء وهو ابن
زعوراء هجرة مفتوحة فمهملة ساكنة فواو مفتوحة فراء فالف ممدودة اكابر قريش وانما قال ذلك لان قريشا هم الذين
حملوا كعب بن اسد على نقض العهد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
خرج معهم الى الخندق وسهم بدل قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية وقيل ان قاطع
النخل لا بأس كانت تقابل القوم فقطعت لسبب لم يمكنا ان يكون محالا للحرب وهذا مستطرد قوله
باب السب بالتنوين مع ترجمة قوله بدر دعا هو مكان الزرع او مصدر اي كنا اكثر اهل
المدينة زرعا وضبب زرعا على انه تمييز واصله مزروعا فلما حذفت التاء بالدال قوله ويكرى
بضم الزاي قوله صبي الفا اسم سماه كانها حال من الناحية ولكنه ذكره باعتبار الزرع او
البعض قوله لسد الارض اي لما اكلها قوله فما ولا يذر عن الكشميهني فما قوله فيصاب ذلك
البعض اي بيع لا صنعيه وسلف ذلك قوله تسلم الارض اي ما فيها قوله ذلك اي البعض
قوله نهيا عن هذا الاكراء على هذا الوجه لانه موجب لزمان احد الطرفين تردي
الاكار الباطل وبعض الى المزارعة وهذا الباب من الباب قبله لان له الفصل من الباب واستكمال
الحديث في حق قيل انه وضع الناسخ في غير موضعه والجواب ان وجه وضعه مرتبط
ان من اكترى ارضا مدة فله ان يزرع فيها ما شاء فاذا انقضت المدة فلصاحب الارض
طلبه بقلعه فمن اباحة قطع النخل وهذا كاف في المطابقة وهذا ان كراء الارض يجوز بيع

صيا مع ورعه وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله تعالى كذا في الفتح قوله باب المزارعة بالشطر ونحوه قوله ميسر بن مسلم هو ابن الجد الكوفي وصله عبد الرزاق قوله زياد جد عمر بن محمد الراوي عن الحسن قوله والربيع الراوي عن ابي قوله على هو ابن ابي طالب وصله ابن ابي شيبة قوله وعروة من الزبير وصله ابن ابي شيبة ايضا قوله والقاسم بن محمد وصله عبد الرزاق قوله الاسود بن يزيد النخعي ابو بكر الكوفي وصله ابن ابي شيبة قوله مزيد بن نعيم النهدي الكوفي وهو اخو الاسود بن يزيد وابن اخي علقمة بن قيس قوله ابن سيماء بكسر المهملة قوله الحسن البصري قوله ان يحسن مبني للمعلوم قوله الثوب اي العوض المتاع وسيجيء اطلاق الثوب عليه مجازا قوله على النصف اي نأخذ الكراء الى اصل منها اي بان يكون طعام مثلا الى مدة معلومة على ان يكون ذلك بينهما اثلاثا او ارباعا قوله عبيد الله بن عمر العمري قوله اوفى بالمثلثة قوله وسق بفتح الواو وقد يضم بالعاء وكابي ذر والوقوان يقطع من الاقطاع قوله لمن اي يجوز لمن قسم من علي ما كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الارض والشجر وفي هذا الحديث جواز المزارعة والمخابرة لان النبي صلى الله عليه وسلم انما قاسمهم على ان لهم شطر الثمرة وقد ثبت ان اعمالهم عمر رضي الله تعالى عنه وبعض الصحابة وبعض التابعين وهو قول الشافعي واحمد واسحاق وابي يوسف ومحمد وابي ثور وداود وابن المنذر وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم وقال ابو حنيفة ومالك لا يجوز لانه عقد على منفعة بعوض فلم يجز كالاجارة بالدراهم والدنانير ولنا ما روى ابو جعفر محمد الباقر عن جابر قال ما كان بالمدينة اهل بيت هجرة الا زرعوا على الثلث والربع وزارع علي وسعد وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل ابي بكر وآل علي وآل ابن عباس وآل عمر وكانوا يزرعون وعن ابي جعفر ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون بالثلث والربع وزارع سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل ابي بكر وآل علي وآل ابن عباس وآل عمر وكانوا يزرعون وعن ابي جعفر ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون بالثلث والربع وزارع علي وسعد وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل ابي بكر وآل علي وآل ابن عباس وآل عمر وكانوا يزرعون

باب المزارعة بالشطر ونحوه قوله ميسر بن مسلم هو ابن الجد الكوفي وصله عبد الرزاق قوله زياد جد عمر بن محمد الراوي عن الحسن قوله والربيع الراوي عن علي قوله على هو ابن ابي طالب وصله ابن ابي شيبة قوله وعروة من الزبير وصله ابن ابي شيبة ايضا قوله والقاسم بن محمد وصله عبد الرزاق قوله الاسود بن يزيد النخعي ابو بكر الكوفي وصله ابن ابي شيبة قوله مزيد بن نعيم النهدي الكوفي وهو اخو الاسود بن يزيد وابن اخي علقمة بن قيس قوله ابن سيماء بكسر المهملة قوله الحسن البصري قوله ان يحسن مبني للمعلوم قوله الثوب اي العوض المتاع وسيجيء اطلاق الثوب عليه مجازا قوله على النصف اي نأخذ الكراء الى اصل منها اي بان يكون طعام مثلا الى مدة معلومة على ان يكون ذلك بينهما اثلاثا او ارباعا قوله عبيد الله بن عمر العمري قوله اوفى بالمثلثة قوله وسق بفتح الواو وقد يضم بالعاء وكابي ذر والوقوان يقطع من الاقطاع قوله لمن اي يجوز لمن قسم من علي ما كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الارض والشجر وفي هذا الحديث جواز المزارعة والمخابرة لان النبي صلى الله عليه وسلم انما قاسمهم على ان لهم شطر الثمرة وقد ثبت ان اعمالهم عمر رضي الله تعالى عنه وبعض الصحابة وبعض التابعين وهو قول الشافعي واحمد واسحاق وابي يوسف ومحمد وابي ثور وداود وابن المنذر وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم وقال ابو حنيفة ومالك لا يجوز لانه عقد على منفعة بعوض فلم يجز كالاجارة بالدراهم والدنانير ولنا ما روى ابو جعفر محمد الباقر عن جابر قال ما كان بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون بالثلث والربع وزارع علي وسعد وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل ابي بكر وآل علي وآل ابن عباس وآل عمر وكانوا يزرعون

باب المزارعة بالشطر ونحوه قوله ميسر بن مسلم هو ابن الجد الكوفي وصله عبد الرزاق قوله زياد جد عمر بن محمد الراوي عن الحسن قوله والربيع الراوي عن علي قوله على هو ابن ابي طالب وصله ابن ابي شيبة قوله وعروة من الزبير وصله ابن ابي شيبة ايضا قوله والقاسم بن محمد وصله عبد الرزاق قوله الاسود بن يزيد النخعي ابو بكر الكوفي وصله ابن ابي شيبة قوله مزيد بن نعيم النهدي الكوفي وهو اخو الاسود بن يزيد وابن اخي علقمة بن قيس قوله ابن سيماء بكسر المهملة قوله الحسن البصري قوله ان يحسن مبني للمعلوم قوله الثوب اي العوض المتاع وسيجيء اطلاق الثوب عليه مجازا قوله على النصف اي نأخذ الكراء الى اصل منها اي بان يكون طعام مثلا الى مدة معلومة على ان يكون ذلك بينهما اثلاثا او ارباعا قوله عبيد الله بن عمر العمري قوله اوفى بالمثلثة قوله وسق بفتح الواو وقد يضم بالعاء وكابي ذر والوقوان يقطع من الاقطاع قوله لمن اي يجوز لمن قسم من علي ما كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الارض والشجر وفي هذا الحديث جواز المزارعة والمخابرة لان النبي صلى الله عليه وسلم انما قاسمهم على ان لهم شطر الثمرة وقد ثبت ان اعمالهم عمر رضي الله تعالى عنه وبعض الصحابة وبعض التابعين وهو قول الشافعي واحمد واسحاق وابي يوسف ومحمد وابي ثور وداود وابن المنذر وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم وقال ابو حنيفة ومالك لا يجوز لانه عقد على منفعة بعوض فلم يجز كالاجارة بالدراهم والدنانير ولنا ما روى ابو جعفر محمد الباقر عن جابر قال ما كان بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون بالثلث والربع وزارع علي وسعد وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل ابي بكر وآل علي وآل ابن عباس وآل عمر وكانوا يزرعون

باب المزارعة بالشطر ونحوه قوله ميسر بن مسلم هو ابن الجد الكوفي وصله عبد الرزاق قوله زياد جد عمر بن محمد الراوي عن الحسن قوله والربيع الراوي عن علي قوله على هو ابن ابي طالب وصله ابن ابي شيبة قوله وعروة من الزبير وصله ابن ابي شيبة ايضا قوله والقاسم بن محمد وصله عبد الرزاق قوله الاسود بن يزيد النخعي ابو بكر الكوفي وصله ابن ابي شيبة قوله مزيد بن نعيم النهدي الكوفي وهو اخو الاسود بن يزيد وابن اخي علقمة بن قيس قوله ابن سيماء بكسر المهملة قوله الحسن البصري قوله ان يحسن مبني للمعلوم قوله الثوب اي العوض المتاع وسيجيء اطلاق الثوب عليه مجازا قوله على النصف اي نأخذ الكراء الى اصل منها اي بان يكون طعام مثلا الى مدة معلومة على ان يكون ذلك بينهما اثلاثا او ارباعا قوله عبيد الله بن عمر العمري قوله اوفى بالمثلثة قوله وسق بفتح الواو وقد يضم بالعاء وكابي ذر والوقوان يقطع من الاقطاع قوله لمن اي يجوز لمن قسم من علي ما كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الارض والشجر وفي هذا الحديث جواز المزارعة والمخابرة لان النبي صلى الله عليه وسلم انما قاسمهم على ان لهم شطر الثمرة وقد ثبت ان اعمالهم عمر رضي الله تعالى عنه وبعض الصحابة وبعض التابعين وهو قول الشافعي واحمد واسحاق وابي يوسف ومحمد وابي ثور وداود وابن المنذر وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم وقال ابو حنيفة ومالك لا يجوز لانه عقد على منفعة بعوض فلم يجز كالاجارة بالدراهم والدنانير ولنا ما روى ابو جعفر محمد الباقر عن جابر قال ما كان بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون بالثلث والربع وزارع علي وسعد وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل ابي بكر وآل علي وآل ابن عباس وآل عمر وكانوا يزرعون

حتى يقال رجل سمح اذا سمحت نفسه بالبيع والعطاء قوله فطلب ما يطلب الرجل من الرياء قوله
ما بقي حتى اصير الى كوخ هو الكثيب الذي فاست على حجر قوله صعب بوجده بفتح العين المهملة وسكون
الصاد اي طلب والى الوقت فتحت بعدها تاء مثناة من فوقه ساكنة ثم باء موحدة مكسورة ثم وجده ساكنة ثم الغين
المعجمة

الباء ممدودا وقد من امهات القرى على الاطلاق قوله وادحاء بفتح المهملة وكسر الراء وسكون التحتية وبالحاء المهملة ممدودا وقد من الشام حبث بار بحاء بن مالك ابن الحسحاس بن سلم بن نوح وما احلاهم عرفانه عليه الصلوة السلام عهد عند مروره ان يحرجوا من جزيرة العرب ومثله الحديث للترجمة في قوله بدركم بها على ذلك شاهدا قوله باب ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الغرس المراد بالمواساة المشاركة فيما ذكر بعينه مقابله قوله الحاسي بفتح المهملة وتشديد الياء وتخفيفها قوله ظهير معضد قوله رافعا اي ذا زرع وسمي ولد حسن كان قوله فلما رافع قلت الظهيرة قوله محاقلكم بفتح الميم وبالقاف الجوزة اي عمارتكم قوله قلت نؤاجرها على الربع بفتح الراء والموحدة وبسكونها كالبيذرعين الجزري والمسمى على الربع بضم الراء وفتح الموحدة وسكون التحتية تصغير الربع فيه دلالة على الربع بفتح الراء وكسر الموحدة وهو النهر الصغير اي الزرع الذي هو عليه والمعنى انهم كانوا يكرون الارض بشيء من طرف الانهار مما يسقى على النهر كذا في الفتح قوله والشعير الراء بمعنى او قوله ان زرعها بضم وصاد مكسورة وفتح الراء ان زرعوها بانفسكم قوله او ازرعوها بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء اي اعطوها الغير كي يزرعها بغير اجرة قوله او امسكوها بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء اي اتركوها لغيركم يزرعها بغير اجرة السين اي اتركوها معطلة واو للتخيير لا للشك والمقصود النهي عن الشروط الفاسدة قوله سمعا وطاعة نصب بتقدير اسمع كلامك سمعا واطيعك طاعة وجوز الرفع خبر مبتدا محذوف تقديره كلامك وامرك سمع وطاع اي مسموع قوله والربع الواو في الموضعين بمعنى الواو قوله او ليمنحها اي يجعلها منيحة اي عطية وسيأتي ان النهي المفهوم من السياق انما هو لتحول الشرط الفاسد وعلى تقدير عدمه فمحل الترخيص ما اذا لم يرد اعطاءه بلا شيء او ليدفع الزارع بقيم كما سيأتي قوله فليمسك ارضه ولو كانت معطلة لان الارض المعطلة بصدد جديدة قوله بالترك والتعطيل فيثبت ذمام قابل اكثر ما جاء في سنين ان ارعة قوله ابوك بفتح الفوقية والموحدة كان حافظا فقيه معدودا من الابدال ذكره في الجامع عند هذا الحديث

ولعل كتبه اي لربه بكال انتفائه قوله ذكره اي الحديث المذكور آنفا فانه الظاهر جوز ان يرجع على صيغة الجمع من الاربع اي جوز ان يرجع عبوده لما الكراء الذي جاء عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وهي القوم وهذا يؤيد ما ذكرنا قبل قوله فصيره لانهم كانوا يزعمون في كراء الارض نحو ما يصنع الى الساقاة لسبب كذا للخراج واحب الاجر لهم على ما صنعوا رأى صلى الله عليه وسلم ان النهي خير لهم من المزارعة التي وقع بينهم منازعة في ذلك وفي البخاري في الشروط عن نافع عن رافع بن خديج قال نهى عنا امرا كان لنا نافعا اذا كانت لاحدنا ارض اكراها بعض ما يخرج منها او شيء مسمى من الورق قال ليث فقلت لنافع كيف هي بالدينار والدرهم فقال ليس بها بأس انما كان الناس يؤاجرون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم على الماذيانات واقبال الجداول وأشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك هذا ولم يكن للناس كراء الا هذا فلذلك زجر عنه فاما شيء معلوم مضمون فلا بأس به وفي رواية عن رافع بن خديج قال كنا اكثر الانصار حقلا كنا نكري الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما شيء معلوم مضمون فلا بأس به وفي رواية عن رافع بن خديج قال كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كان لاحدنا ارض فجاء قوم فسألوه ان يعطيهموها ببعض خراجها او بدراهم نقدا او نسيئة فان كانوا ذوي قرابة من صاحب الارض اجرها اياهم والا فلا بأس ببيعها نسيئة وبنقد وفي رواية عن رافع بن خديج قال كنا اكثر الانصار حقلا كنا نكري الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما شيء معلوم مضمون فلا بأس به وفي رواية عن رافع بن خديج قال كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كان لاحدنا ارض فجاء قوم فسألوه ان يعطيهموها ببعض خراجها او بدراهم نقدا او نسيئة فان كانوا ذوي قرابة من صاحب الارض اجرها اياهم والا فلا بأس ببيعها نسيئة وبنقد

ساقوه هنا مختصرا وقد اخرجه مسلم وابو داود والنسائي من طريق سعيد بن المسيب عن اسعد بن
زرارة ان عبد الله كان يكره ان يسمى حائطه الذي يلي مسجد بني خدرج حتى سماه حائط النخلة
خدرج ما هذا فانا سمعت عمي وكانا قد شهدا بدرا يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء
الارض فقال عبد الله قد كنا نعلم ذلك وقد اخرج بهذا من كره الجائزة الا مرعوه ما يخرج منها قوله
الا مرعوه كراء الارض بالذهب والفضة ما ذكر اعم منه قوله البيضاء زاد النسائي والسوداء يعني ذلك
كله اعم من الاختلاف كما يكون ذلك في ارض مشغولة بزرع وبغيره او السنة الواحدة لا تنافي
الفصول الاربعة ممكن لما مضت من الارض فيها مع قلة المدة بالنسبة الى السنين وقد يكون في
الكثيرة آفة تخرج عنها القليلة قوله يعني نفسه الراوي احد طريقي رافع الذكور قوله يأتي الآخر
بعض من وصف في البهائم معروفة وطعام معين صفته وهاء مسدودة مكسورة قوله
قوله فقلت لرافع اي قال الراوي عن طاوس من الخابرة وهي الاشتراك على الطعام وهذا مما افتى
عليه الجمهور من حمل النهي عن كراء الارض على الوجه المتفق على المنع منه والتي اختلف عن كراءها وقد سيأتي هذه
المقالة المذكورة عن الليث جميعها عند النسائي وابن شيبة وبما قاله الشيخ ابن تيمية يكون مذهبه
عند هما في نفس الحديث ولم يذكر النسائي ولا اسمعيلي في روايتهما لهذا الحديث من طريق الليث
هذه الزيادة قال النووي لم يظهر لي بعد الزيادة من الرواة لم يوافق البخاري وقال الشيخ ابن
حجر وقد تبين بما ذكرته اكثر الطرق في البخاري انها من كلام الليث كذا في القسطلاني وفي بعض النسخ
قال ابو عبد الله اي البخاري مرة هذا قول الليث وكان الذي يعني عن ذلك وفي بعض آخر قال ابو عبد
الله مرة هذا قول الليث انتهى وكان قوله باب المزارعة بالشطر ونحوه مثله يكون كالفصل لما قبله وبيانه
التنبيه على ان حرص الناس على الزرع يحملهم على فعله ولو كان لا يجوز لم ان يقروا على ما
هو من نوع شر عادوا بين ما هو صحيح منه ولا عبرة بان في هذا الفصل بيانا لخرصهم حيث لم يذكر الزرع
الزرع في الحبة قوله رجل لم يسم قوله في الزرع في ان يباشر الزرع قوله الطريق منع الغاء الجملة وسكن
الراء اسد الخطابي ان الاحضر ما رواه ويطلق ايضا على تركة الميت وكانه اراد هنا قوله

دون نصب على الاغراء اي جنده قوله فصيحات البوصلي الله عليه وسلم وكانه صلى الله عليه
وسلم رضي بكلامه حسن وجبهم حرضا على الزرع واعلما بالمصالح قوله باب مساقاة
في النخل الاضافة قوله انا كنا اكثر الانصار حائطا من الزرع ولا يرد ورود الوزن عن الكثير يبين
ان مكيلة الوزن قوله يجي نكثر ضم وفتح الجملة قوله سلونا بكسر اللام في الصراح سلون بالكسر
حكند رد وفي القاموس ما الكسر فعله مضموم ومحلوف ومخلوق ومخلوق ونفخ من الشعر ناتج
بالضم وبالعامية وعصيره اذا اصاب على الخمر حلال بجمعه من وعلى الحلال حرام بعد اربع
وعصير اصله محوط اثر اباق مجمع السوق والاذن والشفيعة قوله كما ترسمه هذا موضع ترجمة
قوله كما اعلم هذا استقرأ بعقوبة بقوله والولد له عن محمد بن يوسف اللحوق قوله وما كنا نعد شيئا كان
ذلك كاجر السمسار اي الدلال او اجر ذلك الطعام والاول اشبه الوعد اما مصدر مبني
والما ظرف زمان او مكان وعلى كل تقدير الزاد هنا والوعد وفيه توجيه بالوعد البعيد
على المجاز والتشريع ان الواعد وهو الله سبحانه وتعالى لما وعد المطيع والمشرع يفعل بكل واحد منهما ما
يستحقه فيهما قوله اما لهم من الزراعة والغراس قوله واما اي احفظ قوله اتقني بالقاف
قوله مزة بالنون المفتوحة وكسر الميم اي برده من صوف قوله ثم يجمعه بالصاد عطف على قوله يبط
اي يجمع الثوب قوله تلك التي بي هذا والسلم من برده ترين فانتبت بعد ذلك اليوم
شيئا حدثني به وعرد دل على العموم كان شكر بعد النبي يدل على العموم كانه خاص تلك المقالة
كما يعطيه ظاهر قوله من صفات تلك وبعضهم العموم مما في حديث ابي هريرة انه شكا الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه شيء يعرض ما من الموز لعنه السياق ويحتمل ان يكون بعضهم خص
فالقصة التي رواها الزهري بخصوصها بتلك المقالة والاخرى بما هنا كذا في القسطلاني وبرده
العموم ساق الحديث لرد من ظن بابي هريرة انكار الحديث قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
المساقاة هي ما خوذة من السقي لحاجتهما الى السقي غالبا وعلى هذا فترجمة بعضهم بالسقي
بالسقي والتنبيه على ان الغرض ظاهر قوله باب في الرطب بالتمر وهو بكسر الشين المعجمة وسكون

والمصدر منه السقي والسقاية والسقاء وسقط الماء وسقط كما في كتاب اللسان وغيره باب
قال الشيخ من حرك وحده نحو له كما في كتاب اللسان وغيره فان الحركة لم تكن لالتقاء الساكنين
ه قول الله تعالى بالجر عطفا على ربه قوله نحو بالنون الخ قوله الزمن الذي اب بفتح الهمزة
سمن وهاؤه اعرب فان قلت لاي غرض ذكر هذه الالفاظ هنا قلت بان عادة البخاري الله
اذا ترجم باب في شيء يذكر فيه ما تاسه من الالفاظ التي في القرآن وتفسرها لكي تفيد الفائدة
قوله باب من رأى صدقة الماء وهبته وصدقه جائزة مقبوضا وغير مقبوض وما يرى الواحد
الجاب ان يبدأ بسقي الماء بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة على صاحب البئر وغيره ومنه الحديث
المتقدم في حفر بئر زمزم انا نسقي على رواحلنا قوله غلام عباس كذا في نسخة ابن الي شيبة قوله والاشياخ وفي بعض النسخ الوليد قوله فاعطاه اياه وفي
رواية هذا الحديث هنا من رجعة سترد عنه فضل الماء وان عليك اثم ما جاءت به النعية
قوله شاة ذكر وبنت قوله داجن هي التي تألف البيوت وتعلم بها قوله وشعب بكسر الشين معناه
المتفرق اي يخالط وعن يقول له وعلى في الاول وعن في الثاني لما قال الكرماني لعل بيارة كان موضعا
بربعها واعين استغلاله او كان الاعرابي عبدا من الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو ازاح
المناسب مقول عمر عند الشيخين ان ابن عمك الكرماني وتبعه البرماوي وغيره الا من ضبط بالنصب
على تقدير اعط الا يمين والرفع على تقدير الا يمين احق واستدل العيني للترجيح الرفع بقوله في بعض
طرق الحديث الا من قوله باب من قال ان صاحب الماء احق بالماء قوله بروي بفتح
اوله وثالثه من الري قوله لا يمنع اسم ان المنفية بمعنى النهي ويعزيد لك بمفهومه على اساحق
بالماء عند عدم الفضل قوله ليمنع كام العاقبة ومعنى الحديث ان من سقى ماء بفلاة وكان
حول ذلك الماء كلاء لغيره وكان لا يصل الى نعمه الا اذا كانت الماشية ترد على ذلك
الماء وشرب منه فليس لصاحب الماء ان يمنع الفضل لانه اذا منعه منع رعي الكلاء والكلاء
لا يمنع لما في سعه من الاضرار بالناس قوله باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن ما يحدث من الجوائح

الاول

الاول للمعلوم والثاني للجهل قوله اخبرنا لا يدل الا ان قوله ابو حصين بفتح الحاء وكسر العاء
المهملتين عثمان بن عاصم بن زياد الحديث بكسر الدال الكحل منسوب الى الجواهر من ذهب سمي بذلك اذا حفرها اول
في ملكه اذ في موات نوع منه تحفر مرات قوله حمار بضم الميم وتخفيف الجيم اي حمار ان
عليه قوله والبير اذا احفرها في ملكه او موات كذا بين ما يمين اسناد الحفر اليها قوله والبئر بالجيم
قوله وفي الركاز دفن الجاهلية سواء كان في دار الاسلام او دار الحرب قوله الخمس نائب الفاعل ان
يشترط ان يكون نصابا من النقدين لا الوزن قوله باب الحمى قوله في البئر والعين وهي التي
حفرت بفتح الهملة وسكون الميم والراي المنقوطة المفتوحة للماء واسمه ميمون قوله عن عبد الرحمن
مسعود قوله هو عليها ناحر الظاهر انه جملة حالية بغير واو وهو جائز عند ابن مالك وفي بعضها
بالواو قوله فجاء الاستفهام بقيل الكندي الي الحلس عبد الله الذي كان يجدد نعله قوله ما يحدثكم
كلمة ما استفهامية او موصولة خبرها ازلت في بتشديد الياء قوله ابو عبد الرحمن كنية ابن مسعود
قوله ان رجلا اسمه سعد ان الاسود بن معدكرب قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
شهودك نصب بتقدير احضر او اقم شهودك على حقك وفي بعض شهودك بالرفع مبتدأ محذوف
اي فالمبين لحقك شهودك قوله اذن يحلف بنصب يحلف لا غير قوله هذا الحديث وعرفه من
حلف على يمين الى آخره قوله باب من منع ابن السبيل اي المسافر قوله اعطيت بضم الهمزة
في الفرع واصله اي دفعت اما بهما معا وفي نسخة اعطيت بضم الهمزة اي اعطاني
من يريد منا قوله باب سكر الانهار بفتح السين والهملة بسكون الكاف اي سدها قوله فتح
بكسر الشين المعجمة آخره حاء مهملة ساكنة اي شرح بفتح الراء وسكون الزاء وبجيم وبحاء مهملة شرح ولما
اضيفت الى الفلوة اكتسبها فيها والحوة بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المفتوحة الهملات من موضع معروف بالمدينة وازاد
هنا مسايل الماء كذا في النسخ للاصيلي وفي القاموس الشرح بحركة الفرى والشرح الفرجة وسيل
ما بين الحرة الى السهل قوله شرح بفتح السين وكسر الراء المشددة والحاء المهملات اي الماء الذي
قوله محال قوله ماني اي امنع الزبير قوله ضاحك الوقت قال ابن حجر قطع منونة كذا في الفتح

وعمرو وفي بعض النسخ ضمرة وما هنا الصحيح والاول انه رباعي فلعل معمرا انه على اربعة
احرف كالذي قبله فتصحف ناسخه والله اعلم قوله الخلاف الثاني والمراد انه رباعي على مصطلح ابن مالك
قوله اسكن الهمزة وسكون الزاي اي كما ورد فقد ما بالقوس من ان مفتوحة ممدودة
في الفرع واصله وهو تهكم الاستهزاء بالاكاذيب وسماه على الاول انك حكمت له بالقدم والترجح
لاجل انه ابن سلمة قوله ان عمك صعيب هذا هو المطلب قوله اسن بفتح وسكون اي طعن
في السن وكبر الحلم بضم الحاء وسكون اللام وضم الموحدة وفي الاخر ميم الحلوم
فيما اختلف واختلط واختلف فانه كان مسلما ومنافقا ويهوديا وبيع البرديني الاول
وزيف الاخرين بان كلا القولين ذاهب الخ وقد ثبت انه كان النصارى ولم يكن الانصار
من حملة اليهود ولو كان معنى صاعليه في دينه لم يصعبه بهذا الوصف فانه صفة مدح السلف
احسن واعدل لكن قوله كان صعبا وهذا الكلام منه بالتكفير في حالة الغضب ديدني
كلام الزوزني الى انه كان كافرا والله اعلم قوله باب شرب الاعلى بسكون الاسفل وكابي ذر عن
الحموي والمستملي فجعل السفلى خاصم الزبير رجلا بالرفع على الفاعلية وكابي ذر خاصم الزبير رجلا
بالنصب على المفعولية قوله اسق يا زبير ثم ارسل الحجرة قطع هذا موضع الترجمة
لان ارسال الماء لا يكون الا من الاعلى الى الاسفل قوله انه ابن عمتك صفية وهزة انه بالفتح
والكسر في فرع اليونينية قال ابن مالك كانها داخلة بعد كلام تام معلل بمضمون ما قبلها
فاذا كسرت قدرت ما قبلها الفاء واذا فتحت قدرت قبلها اللام والكسر اجود قوله فتلون
وكابي ذر والوقت حتى يبلغ قوله اسق يا زبير قطع قوله فقال كابوي ذر والوقت قال قوله يا
شرب الاعلى مثنى الكعبين بكسر الشين المعجمة قوله فاحره فعل ماض وضبطه الكرماني بكسر الحاء
وتشديد الراء على انه امر من الاصرار قال في الفتح وهو محتمل قوله بالمعروف من العادة
الجارية بينهم في مقدار الشرب او امره ان يترك بعض حقه كما هو احد الوجهين معترضة
من كلام الراوي قوله الى الكعبين يعني تدرد الماء الذي يرجع الى الجدر فيجد ويبلغ

الكعبين

الكعبين وهذا هو الذي عليه الجمهور في سقي الارض من الماء قوله باب تعليق في الماء بفتح
اليه قوله رجل لم يسم قوله يلهث بفتح الهاء وبالمثلثة اي يرفع عنه بين اضلاعه او يخرج
لسانه من العطش حال كونه يأكل الطين المبلول قوله من الطش وفي رواية الحموي والمستملي من
العطاش بضم العين كرواية قوله مثل الذي بالرفع فاعل بلغ وقوله هذا مفعوله مقدم عليه
ليعتمد من البين بقوة اليدين والرجلين قوله فنزل له اي في بعض ذلك الرسل قوله اجر مبتداء
قدم خبره قوله تابعه سقطت هذه المتابعة في بعض النسخ قوله اي اجر في ذلك قوله وانا سهم بن
هم الاستفهام تقديره او انا معهم فيه تعجب واستبعاد من قربه من اهل النار كانه استبعد زعم
منه ربنا صلى الله عليه وسلم ربهم بعد من بعد المشركين قوله حسب ابي قال نافع يرجع الى
ابن ابي مليكة او قالت اسماء حسبت انه النبي صلى الله عليه وسلم قوله امرأة بارزة بالزاي
قوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال الله او ما لك اخذ الله قوله والله معترضة
بين قوله تعالى وقوله لا انت قوله الحميمة باسباع كرر التاء وكذا ارسليها باسباع كرر الياء
وكذا لا يذهبن باشباع قوله باب من رأى ان صاحب الحوض والقربة احق بمائه بالاضافة
والقربة بالكسر والموحدة قوله انى على صيغة المجهول قوله غلام هو ابن عباس قوله فقال اي ابن عباس
قوله فاعطاه استدلال البخاري بحديث الباب على الترجمة الاول والطف بدل على قوة دعمة
على الاستنباط لانه اذا استحق الاعلى من يشرب بالجلوس واختص به فكيف لا يختص صاحب
اليد المتسبب في تحصيله والمقصود ان يجود الاداني والاحق في الاستحقاق سواء كان
معه حق المنع او لا فالايراد الاعتراض العيني عليه بالتزته بينهما من حيث عدم صحة المنع الذي
وصحته لصاحب اليد قوله لا اذود بالزاي والهمزة مفتوحة وذ الضعيف ثم دال ساكنة فذال
مهملة الا اطرد قوله عن حوضي المسند من مسند الكوثر وهذا موضع الترجمة قوله هذا الذي
اي الناقة الوسيمة قوله احدثها الصاحب الكوكب كما مر ويرد عليه باعتبار ان كذا في
الفتح الا في قوله ام اسمعيل هاجر قوله زمزم اي لو بركت زمزم لما عرب جبر شيئ من مسمى اسمه

حتى ظهر ما دعا له وقال عليه الصلوة والسلام والسلك من افراد في قوله لطلب عرط الغيث والغاء
وبيه اماء الاحسن التوكل والاعتماد على الله سبحانه وتعالى في الامور كلها والتجنب عن الرض سبحانه
وتعالى وآثار الصنع وما نقل ان ابوب عليه السلام جراد الذهب فكان ذلك لشكره على السلام تمثيلا
للنعمة الله تعالى كما قال ذلك حين سئل عنه في القاموس العرب بالتحريك الغمام ميني وفي الكرماني معنى
اولى تعرف ولم تدخر قوله صعب بفتح الميم اي ظاهر الجبار يا على وجه الارض قوله جرهم بضم الجيم وسكون الراء
من اليمن وهو ابن خطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام قوله فقالوا اي
كلام اسمعيل عليه السلام قوله ولا حق لكم في الماء سنوضحها بما يظهر لها ان شاء الله تعالى وهذا كما
الترجمة قوله على يمين كانوا بنا ان انكروا عليه من الحق قوله فاقسم يمين كاذبة ويحتمل ان وقت القسم
كانه وقت اجتماع الناس للتجارة والاقتدار على اليمين الكاذبة فيجتمع الناس اسرع فان العاقبة لما
تعلقت بالمنع عن الفصل دل على ان الاصل له كما يدل قوله ما لي لا يعطيك الله على ان ما اخذه يصله
في ظن كان له واخذه كما يرثه عن عمرو سمع هذا بفتح سماع عمرو عن ابي صالح وكان الطريق
الاول سمعه قوله سلع بن النبي صلى الله عليه وسلم ضبة اشارة الى ان سنين كان بين هذا
الحديث كثيرا ولكنه صح الوصول لكونه سمعه من الواطه موصولا وقد اخرجه ايضا عن الناقد
فيما اخرجه مسلم عنه عن سفين قوله باب لا حمى الا لله ورسوله بالتنوين للمكسر الى اخر المهملة فتح
الميم من غير تنوين مقصورا وهو ما يحمى الامام من المراعي لنوائبه ودفع سائر الناس من
الرعي فيها قوله الصعب بفتح الصاد المهملة وسكون العين قوله جثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة المعنى
قوله الا لله ورسوله ومن قام مقامه عليه الصلوة والسلام وهو الخليفة خاصة اذا احتاج الى
ذلك لمصلحة المسلمين كما فعل الزبير وعثمان رضي الله عنهما وامثالهم من الائمة كما يدل عليه
رد به والمال والمراد قوله ابو عبد الله اي البخاري قوله النقيع بفتح النون وكسر القاف وبعد التحتية
الساكنة عين مهملة وهو موضع على عشرين فرسخا من المدينة قوله السرف بفتح السين المهملة والراء
موضع قرب التنعيم كما في القاموس وقال الدمياطي في حاشيته مقروءة على المؤلف

وعنبرها السرف بكسر الراء كذلك موضع قرب التنعيم وذكر الفاضي عياض ان الذي عن الحذاء
وقال الدمياطي انه خطاء وفي نسخة الفرع واصله الشرف بفتح الشين المعجمة والراء وهو كذا
في بعض الاصول المعتمدة وهو الذي في موطأ ابن وهب ورواه بعض رواة البخاري واصله
وهو الصواب واما السرف فلا يدخله الالف واللام كذا قاله الفاضي عياض انتهى قوله والربذ بفتح
الراء والموحدة والمعجمة موضع معروف بين الحرمين قوله باب شرب الناس والدواب من
الانهار قوله مرح بفتح الميم وبعد الراء الساكنة جيم اي من واسعة بها الكلاء كثير قوله اي روضة
شك من الراوي قوله في طبل بكسر المهملة وبعد التحتية المفتوحة لام المعنى الذي مر قيده قوله له
حسنات بالنصب كاني ذنبها حسنات قوله فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون اي عدت
مرح ونشاطا ورفعت يديها وطرحتهما معا قوله شرفا بفتح الشين المعجمة والراء والفاء اي شوطا
او شوطين قوله نصا اي استغناء عن الناس في طلب حاجته قوله لتلك سترا لفقره و
كحاله وحاجته قوله مراحا اي مدا وقوله للحاضرة الحاضرة الثابتة قوله الفادة بالدال المهملة
اي الفضيلة فانها يقتضي ان من احسن الى الغرباء احسانه في الآخرة ومن اساء اليها ظهرت
طاعتها اي اساءتها في الآخرة ومن اصاح اليها اعانه ما يطيقه قوله حدثنا مالك الى اخره قوله
بالاراد قوله المنبعث بالميم المضمومة والنون الساكنة والموحدة المفتوحة والمهملة المكسورة
والمثلثة قوله رجاء بجيم وتشديد في اسمه فيقول بدل من خالد وقيل الراوي وقيل الاول وقيل اسم ابيه
عمرو بن مالك وقيل انه وزيد بن خالد سواء جميعا وكذلك قاله ابو اسامة علم قوله الفطنة
بضم اللام وفتح الفاء وبجوز اسكانها وهي لغة النجم المذكور وشرحها ما وجد من حوض صاحبه
غير محروث قوله اعرف الاربل لك لتروب به صدق واصفها وكذبه بان لا يحتاط بالماء قوله
عظاما بكسر العين المهملة وبالظاء والضاد المهملة الرماء التي تكون فيه قوله وهو كالخيط الذي
يشد به الوعاء قوله فان جاء صاحبها اي الماء قوله او الذئب ان تركها لا يسقي ان سمع لزمر ما
الغائب فيا حذ المشروع قوله وهذا ها بكسر الهاء المهملة والذال المعجمة اي حمار الوحشي

احدها بالسين وتفتح الباء وبعد الساء وهذا موضع الترجمة قوله باب مع الخطيب الكلام
بالاضافة قوله احدا سمع حبل وكان ذا صلة قوله فياخذ بالنصب وكذا فيسمع ويكفيها بعده
وقوله حزمه بضم الحاء المهملة وسكون الزاي والنصب على المفعولية قوله من حطب وفي الرواية الاخرى
حطب بالاضافة وسقط حزم الحزمة حمل حمر لغة كان ياخذ قوله اعطى او منع سقطين للعمل
وموضع الترجمة قوله فياخذ حزمه من حطب ضبع قوله من ان فيما لسقط قوله من بني وراية ابي
الوقت وقد قيل عطيه او شعه بنصب العينين عطفا على ما اختلفا قوله شارفا بشين معجمة وبعد
الالف راء مكسورة ثم فاء السمن المزقة قاله الهروي وغيره وعن الاصمعي يقال للمسن كشارف وقيل
شارفه قوله شارفا اخرى سنة اخرى من السوق عجلين بدر من الحسن من غنمه عبد الله بن حسن
وهذه الصفة قريبا لمعنى الاول قوله احملها على اي للبيع وهذا موضع الترجمة قوله ابتاع بعد الفتح بعدها مثناة
وبعد الالف هزة وآخره عين مهملة وكذا في نسخ المستملي ابتاع بغير مثناة وموحدة مكسورة بعد الالف
عين مهملة وله ايضا عن الحموي طالع بالام بدل الموحدة اي وجده دليلا على الطريق قال الكرماني
وقد يقال اتاع اسم الرجل قوله تبتاع بفتح التاء وسكون التحتية والنون من فوق والاشهر
فيها قوله فاستبين بالنصب قوله عينه بالفتح الاسم الرادف المعنى قوله يا حمز منادى مرخم
مفتوح الزاي وفي نسخة يا حمز بضم الزاي على اللغتين في مناداة المرخم بكسر النون وتحتية الواو
ممدودة جمع ناوية وهي السمينة كما ارادت لحما سمينا قوله اسنمتها جمع سنام قوله وبقر اي بشق
قوله قلت قال ابن جريج قوله ومن السنام بفتح السين اي هل اخذ منه قال فذبحها واخذا
وذهب بها النجيب الى اهل من اخذ السنام فاحاب النجيب ياخذ الاسنمة وهذه الحملة مسندة
من قول ابن جريج قوله الى منظر بفتح الميم والجيم بينهما نون ساكنة والظاء المشالة ومن المشرفين على الآلة
قوله اقطعني بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الطاء المهملة اجعلني اسمر به باسمين الاسمر
بالظهيرة رضي الله عنها بسبب قوله ان ما تسمين به قوله ضعف اي الظهر عليه السلام السقط
عليه قوله هذا لم الاعبيد كما ياتي قاله تفاخرا بعبيد المطلب قوله تدخرم الخزفلان لك

عمدة صلى الله عليه وسلم بما قال وفعل فلم ان حضور الصبية وان كان من الصبيان لكن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرض له عن ذلك وبما فعله وقال لما ورد في شان اهل بدر اعملوا
ما شئتم قوله باب القطائع جمع قطيعة وهي ما يحفره الامام لبعض الرعية من الارض
من الحرين بلفظ التثنية تاحه معروفة قوله حتى تقطع الحاي لا تقطع لي حتى تقطع لهم
واعلم صلى الله عليه وسلم بالهام اظهارا للترجمة عليه الصلاة والسلام عليم الحري عليم فيما بعد
وان هذه الاثرة الانصار كانت استقر امة بعد ذلك ففيه سهو له على الصبية لانه
حتى كانوا يلعبون بالجوز جمع ثمرة بفتح الجيم والثاء المثلثة وبعض الاولى وسكون الاخرى في الفرع قال الزركشي
ويقال بكسر الجيم وسكون المثلثة وهو الاستبشار اي تستازعكم بامر الدنيا وتغلبونهم كما تغلبكم
ولا يحملكم على امر يصعب كذا في القسطلاني قوله تلقوني زاد في غزوة الطائف فاتي على الجزء
في الذهب اي لم الاحسن عاشرهم وليا يهم بالنبي صلى الله عليه وسلم على الجزء على ان للامام ان
يقطع من الارض التي بحت يده لمن يراه اهلا لذلك قوله باب كتابة القطائع بالاضافة قوله
فلم يكن ذلك اي لم يكن مثله موجودا عنده صلى الله عليه وسلم سبب قوله القضية قيل
دليل على ان الانصار كانوا يقرون فيها بالعادة لانه جعل بحث الصبي الى يوم القيمة والصبي
لا يكون الا من مغلوب محكوم عليه كان حديث الاية من تبرئ دليل على ان الغلام يكون
فيهم مرقوقا كانت كذلك الى زمان هلاكوخان وكان ملوك الطوائف من اتباعهم على ما مر
وفيه تضعيف لظاهرة للانصار وهذا الحديث اورده الولي غير موصول قال نعم وكانه
اخذ عن عبد الله بن صالح كاتب الليث وقال ابن حجر لم اره موصولا من طريقه قوله باب
حلب الابل بفتح اللام وسكونها قوله على الماء اي عنده او على الموضع المشرف على الماء غلا
يرد عليه ان على للرعي معنى عند ولا يحتاج الى الجواب بان بعض حروف الجر يوضع مقام بعض
فان هذا مما لا يحتاج ويضل الا يصح ان يكون على بمعنى عند فان عند ليس من حروف
الجارة وسبب ذلك انه موضع ورود الفقراء حين ورود الابل قوله باب الرجل

كذا له عمرا وسرب المرتفع المسيل ومسناة الزاد والسرب بالكسر قوله ان ابن بضم المثناة وفتح الموحدة وتشديد النون قوله فللبائع بالفاء كذا في درر وللبائع بالواو قوله حتى يرفع اي الزان يقلع وفي النسخة المقروءة على المدونة حتى ترفع بضم الفوقية مبنيا للمفعول كذا في العسطلاني قوله رب العرية اي صاحبها لا يمنع ان يدخل في الرابط ليتعهد ثمرته بالاصلاح والسقي قوله من اشتاع عبدا اي اشترى قوله وله اي للعبد قوله الا ان تشترط المال اي جميعه او جزء معين منه فمنع اذا لم يزد لاجل الربا قوله في العبد ان ماله لسائغه وصفي كون المال للعبد بان يكون في يده ومن اكتسابه عند من اجاز تملك العبد قوله ان شاع الغرباء هذا الحديث بالمعنى الحديث مطلقا وسيأتي مقيدا بالغربة قوله بخوصها بفتح الخاء وهو ما نسج من الكرب وسيأتي بيانه قوله موجب ان المغربي لعله ان يمنع المغربي من دخوله في الرابط لتعهد الغرب قوله المخابرة وهو عقد المزارعة بان يكون البذر من العامل قوله والمحاقلة بيع الزرع بالبر الصافي قوله المزابنة بالزاء والموحدة والنون بيع الكرم بالزبيب وبحوه في الرطب والتمر قوله بيع الثمار للمنكدة وان لا بفتح همزة وشدة اللام بادغام النون وبياع بالنصب قوله فيادون خمسة اوسق ليس هذا الاستثناء من حيث استثناء الخمسة بالخمسة عن الخمسة لانه عندهم ليس له قدر شرعي بحلاف هذا قوله اذ فحمه او بتشديد الحاء من حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية قوله اخبرني ابو الوليد بن كثير المخزومي المدني الكوفي صدوق صحفه الا انه يعبر بما يحوز كما في العسطلاني قوله الا العرايا فلا تباع فيها بما يجوز فيها عرايا بان يقول الي ادرهذا الرطب اذا صار تمرا يكون كذا قوله اذ لم يبعها بتقدم ما جيها ان صار تمرا فالعرايا مستثناة من الزابنة قوله قال اي المؤلف وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله وابن اسحاق هو صاحب المغازي قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب في القرن قراس وادا ما المدونة والجزء المقدمين بالتنوين وفي بعضها بسم الله الرحمن الرحيم بالتقديم على الباء في الكتاب قوله باسب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه او ليس بحضرته كذا له والتنويع قوله والمعلمين بالفاء والسين المهملة والجر المسلم مرجع عليه ليقضي

ما لا من دين قوله حكم الجوالا فلا من يهم من بعض الابواب الآتية ما بعده وهو بكر وزجه الذي قوله فلما تقدم مطابقته من حيث شراؤه في السفر والظاهر انه لم يكن معه صلى الله عليه وسلم ثمنه وقضى ثمنه بالمدينة قوله باسب من استدان اموال الناس يريد اداءها او اتلافها بالاضافة قوله الله فاه في معاشه قوله باسب اداء الديون ولا يؤدي الا الوفاء قوله لحد احد منهم قوله نحو بفتح المثناة الفوقية كتفعل ولغير ابي ذر بحو بضم المثناة التحتية مبنيا للمفعول من باب التفعيل قوله دينارا مثل ممكث وطلبة وفعل الغيب صفة لدينار قوله الا دينار بالنصب على الاستثناء من ما بعده فلا يجزء الا دينار بالرفع على البدل من دينار السابق موضع الرفع قوله الا قليلا منها قوله الا من قال بالمال اي الا من صرف المال على الناس في نحو البر والصدقة قوله وقليل ما هم اي اسمه فهم مبتدأ وما مؤخر وقليل خبره وما زائدة قوله وقال عليه الصلاة والسلام قوله مكانك بالنصب اي الزم مكانك الذي انت فيه قوله يا رسول الله اي ما هو الذي سمعت قوله او قال سمعته من الراوي اي ما هو الصوت الذي سمعت قوله وان صلى كذا او كذا اي وان زنا وان سرق قوله وهب بالنصب على التمييز قوله فسرني وفي بعضها ما يسرني والمعنى على الاول ان صرفه على ثلاثة يسرني والاستثناء للضرورة وعلى الثاني ما يسرني بقائك الا بقاء شيء ارصده لدين ويحتمل ان يكون المعنى واحدا ويركب القول بحذف كلمة ما او زيادة كلمة لا في كما يرى قال حسان له هجا منهي لكبار هاشم المصغر الا هجوه باسب استقراض الابل قوله سلمة بفتح اللام قوله كلهم مصغر قوله ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله ان رجلا واحدا من حديث عبد الرزاق عن معمر بن عطاء عن ابي قوله تقاضى اي طلب منه قضاء دينه عليه صلى الله عليه وسلم قوله فاغلظ له بالتشديد في المطالبة وقيل ان الكلام الذي اغلظ فيه هو انه قال يا بني عبد المطلب كلكم مطل وكتب قوله فهم اصحابه صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنهم ولا يدفعه اي عزم ان يرده اي العزل الاسن لكبر سنه قوله فكاد ان يقع به اي صورة الطلب وقوة الحق قوله وقال ان خيركم احسنكم قضاء قوله احسنكم قضاء اي اعلى من دينه قوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم

فاعطوه واقضوا طلبه فذلك ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ملجد ولا يذر
عن الكسعي لا احد قوله فان خيركم احسنكم قضاء اي من خياركم وفي هذا الحديث مايترجم
به وهو اسفر اصل الابل قوله باب حسن المقاضاة اي المطالبة قوله وعجلهم قوله فاجود بفتح
الواو قوله فعزله بضم المهملة مبني للمفعول قوله سمعته اي هذا الحديث من النبي صلى الله عليه
وسلم ولابي ذر عن الكشميهني عن النبي بالعين بدل اللام ولفظ مسلم اجتمع خذ سنه وابو سعيد
قال اجد فيه الذي يجد به فقال ما عملت من الخير الا اني كنت يسارا فكنت
اطالب به الناس فكنت اتيسر الموسر واتجاوز عن المعسر قال فتجاوز واعن عبدي قال ابو
مسعود وهكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قوله باب هل يعطى
اكبر من سنه بفتح الطاء اي هل يعطى المقترض للمقرض قوله اكبر من سنه الذي اقترضه قوله
اعطوه نهى قطع صفة مرجحة قوله احسنكم قضاء هذا من مكارم الاخلاق ويظهر منه
صدق قوله صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي وهذا الادب من المجزات الباهرات
عند اهل الصفا والسعادات قوله باب حسن القضاء اي اداء الدين قوله ابي ملكة بن
عبد الرحمن قوله فقال اي عليه الصلوة السلام قوله فطلبوا سنه اي مثله قوله فوجدوا اي لعلمهم
منه من حيث الحس والسن في مسلم انه كان رباعيا وهو بفتح الراء وتحتية ساكنة فموحدة ما دخل
في السنة السابعة قوله فقال اي عليه الصلوة السلام ولابي الوقت قال قوله ادنسي اي
اعطيتني حقي وافيا كاملا قال مسروق اي الراوي قوله اداه بضم الهمزة اي اظن انه قوله فقال اي
عليه الصلوة السلام قوله صلى على صيغة الامر قوله ركعتين بحذف المفعول قوله باب اذا قضى
دون حقه او حلله فبرئ هل يسوغ قوله دون حقه اي اقل منه اي اذا قضى الدين
اقل من حق صاحب الحق برضاه جاز وكذا اذا حلله صاحب الدين من جميعه قوله فرحا بفتح الحاء
واسكان الميم قوله ويحاللوا اي ليجعلوه يحل ما بقي عليه من الدين قوله فاوفوا اي استوفوا
ان يأخذوا من الحاضر ويحللوا قوله وقال عليه الصلوة السلام قوله فيقرها بالمثناة وفتح الميم

قوله

قوله عدد نهاكم معروجة بالنون بعدها ثلاثين او لاهما مضمومة والاخرى ساكنة من العداد
اي تقطعت من ثديها قوله من نزفها بالنون والزاي والفاء ساكنة من نزف الدم وفي
رواية معمر في البيوع ونغص بالغين المعجمة والصاد المهملة من نغص الشيء وفي
رواية معمر في البيوع ونغص بالغين المعجمة والصاد المهملة من نغص الشيء وفي
الدين بالتنوين المقاصة من القصاص والحان فاعله هي للعدد من الضمير في فاصبر يرجع
الى المديون وكذا الضمير المرفوع في جاز فيه واما المنصوب فالى صاحب الدين اي
يجوز ان يأخذ مجانا فيه اذا علم الآخذ ذلك ورضي به قوله باستظهار اي طلب الظهر
في الدين المذكور قوله ان يسلفه ان من سلفه قوله وكلم بالراء والياء ورفع كلمه ترجمه بالمثناة
وفتح الميم قوله بالذي له من الدين والذي ذرعن الجمع والكشميهني بالتي اي بالاداء التي له
قوله فاوجع بفتح الجيم قوله فجده اي قطعه قوله وسفا الى كانت له في ذمة ابيه وصلت
له سبعة عشر وسقا في رواية فاداها الذي لهم وبقي مثل ما اعطاهم وجمع بينها لحمل ما بقي
الغرماء وكان اصل الدين الذي كان لليهودي دهوا الثمر ثلاثون وسقا من صنف واحد
وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان سنة ذلك اليهودي اشياء احر من اصناف
اخرى فاداهم وفضل من الجرح مثل الذي اوفاه كذا في الشرح للكرماني قوله بالذي كان من البركة
وفضل التربعد قضاء الدين قوله فقال عليه الصلوة والسلام قوله ذلك الذي ذكر من
الفضل قوله ان الملائكة حضرت ذلك لكونه كان مستجاب الدعوة جابر وكان عاد فابا له مسارك
له فيه قوله باب من اسعد من الدين اي من اسكنه قوله الاثم بفتحتين بينهما الف
الذي بالثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر ووضع الاسم قوله والمغرم هو المصدر
وضع موضع الاسم والمراد به الدين وعمل اريد به المعاصي لان الذي اسعد منه لين
هو بعض الدين بل ما يوجب الدين قوله قال قائل الخ هو عايشة وعني الله تعالى عنها كما في الرواية
الاخرى قوله باب الصلوة على من ترك دينا بالاضافة قوله كلا بفتح الكاف وتشديد اللام وهو
الثقل من كل ما يتكلف والمراد منه هنا العيال والدين فالمعنى من مات وترك عيالا او دينا

قوله الى عن بفتح العين وسكون الميم آخرها باسم الانصاري التابعي قال والد وهو من عهد النبي صلى
عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم ليست له صحبة كذا في الفسطلاني قوله الا انا بالواو وكذا في الموطأ
الا انا قوله من اسلفهم كذا عليه الصلوة والسلام يدعو هم الى الخير والصواب كما وقع في غاية من كثير
منه ويفتح لهم ان يختاروا لانفسهم ان يجوزوا اكثر من محبهم لانهم ومن ثم قال عليه الصلوة والسلام
كما من احد كم حتى اكون احب اليه من نفسه قوله رضيا بالفتح الصاد والتنوين مصدر ما ملحق على اسم
الفاعل للمبالغة كما قاله الزرقاني والصوم وسطا بضم حديث الباب الترجمة باعتبار انه صلى الله عليه
وسلم كان يصلي على الجنازة على من مات وليس عليه دين ولم يصل اذا كان عليه دين بدليل ترجمته
تعالى الفتوح قال احمد بن الحسين بن رستم ابو بكر عليه دين قال الفسطلاني وكان ذلك
واجبا عليه عليه الصلوة والسلام ما دام كذلك والاظهر عند الشافعية وجوبه استحبابا
فلة قال الترجمة هنا شارحة للحديثين باعتبار انه عليه الصلوة والسلام صلى صلوة الجنازة على من
مات اذ ذاك على انه صلى الله عليه وسلم كان قبل الفتوح يستقرض لدينه فان قال ان عليه
دينا ولم يكفل عنه بعض اصحابه عليه الصلوة والسلام كان يصلي عليه فلما الترم اداء دينه
بعد الفتوح فهم منه انه الصلوة والسلام يصلي عليه بالطريق الاولى قوله باب مطل الغني
ظلم بالتنوين والمطل المدافعة قوله مسلمة بكسر الواو وفتحها في الموضعين قوله باب لصاحب
الحق مقال بالتنوين فلا يدم اذا تكرر طلبه لغة قوله بفتح اللام وتشديد الحاء المطل والليه
بالجيم المماطل القادر على قضاء دينه ظلم قوله قال سفيان عن عمرو اي عمرو بن دينار يعني
صاحب الترجمة مطلقا ما لم يظهر اقتضاء الطلب او ان يعول اقتضاء ظلم قوله باب اذا وجد ماله عند
مفلس بالتنوين قوله في البيع بان مع رجل سلعا ثم يفلس المشتري ويجد البائع متاعه الذي
باعه عنده قوله وفي الوديعة بان يودع شخص عند اخر وديعة ثم يفلس المودع بفتح الدال قوله
فهو جواب اذا اي فكل من البائع والمقترض والمودع بكسر الدال احق به اي بمتاعه من غيره من غرماء
المفلس قوله الحسن اي البصري قوله وسمر اي ظهر افلاسه عند الحاكم قوله بحوصة اذا استوفى

الدين عماله قوله من اقتضى اي لنفسه قوله فصل ان يفلس اي يحكم بافلاسه قوله او قال سلعة ان لا
قوله من ادرك اي وجد ثم انه وقع في نسخة سند بن علامة العزيز هكذا قال ابو عبد الله
هذا الاسناد كلهم كانوا على القضاء يحيى بن سعيد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وابو بكر
بن عبد الرحمن وابن برة كانوا كلهم على المدينة واعلم ان الشافعية يقولون ان البائع بعد البيع
قد خرج عن ملكه ودخل في ملك المشتري فلا يسلط يده ويجعل امره للغرماء لفقد ان
كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ان علم العسرة والميسرة وليس له الطلب حينئذ وان الدين وصف
في الذمة ولا يتصور قبضه وحملوا حديث الباب على المغصوب والعواري والرهن ونحوها
فان ذلك ماله وجد عين ماله وليس المبيع ماله البائع بعد البيع وقبض المشتري واستدلوا للطحاوي
لذلك بحديث سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرق منا متاعا او ضاع
له متاع فوجده في يد رجل بعينه فهو احق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن رواه الطبراني
وابن ماجه وقال القسطلاني وقع التصريح في حديث الباب انه في صورة البيع فتزيي
سفيان الثوري في جامعه واخرجه من طريق ابن جريج وابن جبان من يحيى بن سعيد بلفظ اذا
مات او افلس الرجل سلعة قد اقتضى من ثمنها شيئا ولم يقبض من ثمنها شيئا فوجدها بعينها فهي له
فيتبين ان يرجع الى المشتري لا الى البائع وتعين قوله عليه الصلوة والسلام فهو احق بها من
الغرماء انه احق من كل واحد واحد حتى يتحاص هو وبين سائر الغرماء على السوية واما كان ليتأمل
الفقيه مع دلالتها مما ذكرنا في كتب العقد لا بد من تفتيش بعض التعليل بها وهذا الشرح
الذي اكبر مقصدي فيه الاختصار والاقتصار على معاني الحديث وما يتعلق به قوله باب
من ادرك الزرع الى قوله من ان حنين قوله حاجر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قوله
اسند الغرماء اي في الطلب قوله ثم احلى بالمثلثة وفتح الميم قوله فاوا اي استمروا ولم يفعلوا
قوله ولم يكبروا بفتح الحاء المهملة وكسر الميم اي لم يكبر الغرماء الحاجر ولم يستتم ما يجب قوله
ساقه واهدا اي موضع الترجمة وقد سقطت الترجمة وحدها سقطت عند الوقت والله اعلم قوله

وعلمك ولا وردضيكم بمعنى الجمع قوله ناصب من باع مال المفلس والمعدم بكسر الدال اى الفقير قوله بعسره اى بمن مال المفلس قوله او اعطاه اى اعطى الحاكم للمعدم بمن ماناعة فالكرماني الكلام بحمل اللف والنشر قوله وعنده انه فان الكرمان الانفاق على نفسه والتصدق بفضل الغرماء كلاهما احسان واحسان على الشخص فيكم احدهما حكم الآخر واذا جاز الدفع اليه فالغرماء بالطريق الاولى انتهى وفي الحديث دليل لمن جوز بيع المدبر نحو كام ولده قوله باب اذا اقرضه الى اجل مسمى بالسوين قوله او احيل من الاحيال او الحوالة قوله وان اعطى بكفيل ان وصله ما لم يشترط ذلك فان اشترطه حرم اخذ قليل بطل العقد كله رماوردي قوله هو اى المسلم من قوله او احيل المقدر بينه وبين من اقرضه فلو طلب اخذه قبل الاجل لم يكن له ذلك وهذا مذهب الكثير خلافا للائمة الثلاثة مستندهم في ذمة المقترض محاكاة قوله باب الشفاعة في وضع الدين بالاضافة قوله صعب على صيغة الامر من التصعيب وهو جعل الشيء صعبا اى اجعله اصعابا متعسرة قوله على حذف مكملي اى بحذف الداء اى على اقرأه غير مختلط بغيره والحاصل عرض من الواو والحذوفه مثل عدة قوله عد وكسر العين المهملة وتشديد الدال اللجوج والخصم مدلل من السابق بدل البعض من الكل سمه وفي كل واحد من المعطوف اذا اعتبر تقدم العطف على الربط بينهما وعراظاهر وان اعتبر العكس يكون المجموع بدل الكل من الكل في كل شيء فانه ايضا مصوب لكونه بدل الكل من تركيب اعتبر لفظ كل وابن زيد لم تحض نصب اليه هذا النوع للين من التمر وقال الدماميني الشهر عند زيد والعذق بالفتح النخلة وبالكسر الكباسة قوله والدقل بكسر اللام وسكون القاف مع اسة وهو من اللون نوع من التمر ايضا او هو رديه وقيل ان اهل المدينة اسموا النخل كلها بهذا البرني بالموحدة اللون قوله والعجوة وهي من اجود التمر قوله احفرهم بفتح الهمزة وكسر الصاد المهملة والجزم من امر اى احفر الغرماء قوله فعملت اى قال جابر فعملت ما امرني به على العمل والسلام من التصعيب واحضار الغرماء قوله عليه اى على التمر قوله وكاد الفاعل

صيرورة راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجهه على ما يوافق الاحاديث الاخر والدليل ويحتمل ان يرجع الضمير الى الجابر على الكناية قوله كما هو وان الكرماني كلمة ما موصولة سببية وخبر محذوف اى الذي ايده اى كنكته قوله كانه بتميم الحتية وفتح اللام مصب المفعول قوله عن وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم عن وقد ذات الرقاع قوله ناضح بالعين المعجمة والخاء المهملة جمل يسقى عليه النخل قوله دار حصر بهم مفتوحة وراى بخاء مهملة اى كل واحد قوله نوكره بالواو بعد النون اى ضربه بالعصا قوله دلا منى يحتمل ان يكون لوجه كونه محتاجا اليه لانه كان ذا نخل وضياع الى السقي للخيل والبعير او لكونه دعاه من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهبه مع انه قد حلفت ان اللازم كان موضا او منافقا قوله سقي من الثلثية باسكان الهمزة مضافا الى الماء مع نصبها عطفا على المنصوب السابق قوله باب ما يذكر من اضافة المال ونصبه في غير وجهه وفي غير طاعة الله تعالى قوله ولا يحب الله تعالى والله لا يحب الفساد اراد به ما في سورة البقرة واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وقال الشيخ ابن حجر وقع في رواية النسفي ان الله لا يحب الفساد وكلا هو الذي وقع في التلاوة ويؤيده ان اضاعة المال وهو في غير حق من الفساد المنهي عنه وكذا الآيات المتأخرة تنهى منها المنع عن الاضاعة بادنى تامل فتناسب ذكرها تحت الترجمة للتناسب والتاييد قوله لاخلابه بكسر اللجمة اى لا خداع اى اشترط ان لا يكون فيه خداع قوله وزاد النسائي اى مهملا والمهملة ساكنة بعد الزاي المفتوحة قوله وهات بزيادة هات منع الواجب من الحق واخذ ما لا يحل من اموال الناس قيل وقال اما فعلان واما اسمان وما كثرة السؤال وما يرد منه ما يشمل الاستعمال اى طلب العلم من الغير والامور المحرمة قوله باب العون في المال بالنون قوله والرجل في اهله اى زوجته وغيرها قوله وعلم بالتعليم عليهم والحق والشفقة حسن العشرة قوله والمرأة في بيت زوجها حسن التدبير في امر

سعد والنهد لحد منه واضبانه قوله وما لسده ساع بالعام يحفظ ما في داره منه وقوله فكلكم حواس سرا محمد وجه واعلم ان الرجل المعرد الذي ليس بامام ولا عبد ولا سيد ولا له زوجه ولا مملوك ولا والد ومولود لتنزل في الحكم الكلي لان النفس الانسانيه الناطقه راع وهو امام عبيد فلا بد لها من اصلاحها ولا بد لها من قبول اصلاح من يحصل الجميع الكمال المطلوب قوله سمعت الله ارحمن الرحيم في المغرمات باب ما يذكر فيه ولا قوله وفتح تاليه صفا المفعول قوله الا منى من كسر الهمزة وسكون الشين والجاء المعجمتين لصغار الغنم من موضع الى موضع كانه ماخوذ من الشخص فالاصل بمعنى الصغار الشخص وكذا زاد زياده والملازمة وضع ما عليه من الزور والزادان يمنع الغريم عن السفر حتى يعطيه حقه قوله الثال بتشديد النون والذاي قوله سمعت عبد الله بن مسعود قوله بحسن اي في القراءة وانما قيد باعتبار لفظ كلا قوله ولا عبرة في اي الاصطلاحي في الكرماني فان قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فما وجه اذنه عن نسبته الى الافضليه قلت اما انه كان قبل علمه صلى الله عليه وسلم بانه سيد ولد آدم او كان تفضلي بحسب بان يتقصر على غيره من الرسل او بحسب يودي الى خصومه ونزاع او قاله هضما لنفسه او قبل اسما انتهى ويحتمل ان يكون المراد النهي عن التفضيل من جميع الوجوه على الاطلاق فيكون النهي للتحريم والاول للتنزيه لان التفضيل من بعض الوجوه لا محذور فيه بل هو واقع كما علم من ادلة كثيره والله اعلم بالصواب قوله يبيعه من سعد بفتح العين من سعن بكسرها اذا اعيى عليه من النزع قوله باطشي اي متعلق به بقوة قائم على بيده قوله الا ذبعة الا استنها وكابي الوقت كان قوله من سعد اي من اعيى الصعقة قوله استثنى الله في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قوله بلبنها كابي يعني ذبح الوقت ساقوته اي جرعه ذلك اي الحليب قوله آمنتم بمن ستراه محذوف قوله نهايه لعدم عوده قوله لصعقته الا طفى صعقه الطور المذكور في قوله تعالى فخر موسى صعقا اي لا ادري اي من الامرين قوله رمن بفتح الاول وتشديد

الثاني

الثانيه اي دون قوله جارية لم يسم بها هو ورد البودي د باب من رد السلام السفد صد الرشد الذي له صلاح الدين والمال قوله والضعف العقل هو ما سبق قوله على المصدق المحتاج اما تقدر بدفع ما اي عن منازعه المصدق قد يعود لان ومراده ما رواه عبد الله بن حميد موصولا في مسنده عن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن كيسان جابر في قصة الذي اي بمثل السمنه من ذهب اصابها من معدن فقال يا رسول الله خذها مني صدقه فوالله ما في مالي اعصى منها فاعرض عنه فاعاد عليه فاعرض عنه فاعاد عليه فقال ما تي احدكم بماله كله فيقول هذه صدقه ثم يقعد بعد ذلك يتكفف الناس انما الصدقه عن ظهر غنى زاد ابو داود وصححه ابن حبان كذا قاله ابن حجر في المسند قوله باب من باع على الصفه وحكمه وهو السفيه هكذا في بعض النسخ قوله كخداعه بكسر الميم اي الاخذ بعه اي استرط ان اشتري واخدع فلا رد البيع قوله بعوله عبد الدار قطني بفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم له الخيار ثلثا فيشتريه ثلثا وهذا مرسل لما ذكر من قوله بضم من العام بنون مضمومه وسكون مهمله مسدده وفي بعض النسخ النون وتخفيف الهمله وقيل الصواب بضم العين العام قال النووي بضم بن العام غلط والصواب بفتح العين ان الشري هو بضم وهو العام الذي في القاموس بضم ومحمد ولحما ما تتجح او هو كالزجر او نوع والعام الكثير الخلم والغلب بضم بن عبد الله بضم صلى الله عليه وسلم وحلت الجيد سمعت بحه عن بضم وقيل بفتحه العام كذا في الفتح قوله باب كلام الخصوم بعضهم في بعض اي فيما لا يوجب حدا او تعزيرا قوله الا نعت بن قيس الكندي قوله من البهود واسمه الحسن بالجيم المفتوحه والسين المهمله بينهما تحتيه ساكنه قوله ادن تحلف بالمثلثه قوله ويذهب بالنصب عطف على سابقه قوله بضم بكسر الباء المثناه وسكون الجيم وبالفاء اي ستر الباب او هو احد طرفي الستر المرخ قوله الشطر اي المنصف قوله لقد تغلت عمر بالمثناه اي بالغ في استقال الامر قوله فاضفه الشطر الامر وصاحبه الحديث الترجمه وقوله فاردت امرانها وفي بعض طرق الحديث فسالت صاحبه

قوله مالك الامام المعروف قوله ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قوله الزبير بن العوام قوله ابن عبد
بالتصغير مضاف قوله القاري بتشديد التحتية نسبة الى القارة قطن من خزيمة ابن
مدركة وليس منسوبا الى القراءة وكان عبد الرحمن هذا اسكن القارة بين وذكر في الصحابة
لكونه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو معبر قوله سمعت اي من القراءة قوله لسنة
بتشديد الموحدة الاولى وسكون الثانية اي حملت رداءه وضعفه وجررته به ليلا ليقتلوا اي
حملوا ذلك اعتناء بالقرآن وحفاظا على لفظه كما سمعه من غير عدول الى ما يجوز قراءته
مع ما كان عليه من الشدة في الامر بالمعروف قوله على سبعة احرف اي اوجه من الاختلاف و
وذلك اما في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة او بتغيير في المعنى فقط واما في الحروف
بتغير المعنى قال في القاموس سبعه احرف سبع لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد
سبعة اوجه وان جاء على سبعة وعشرة ولكن المعنى هذه اللغات السبع مفرقة في القرآن فليه
ما يقرأ منه اشارة الى الحكمة في التعدد وانه للتيسير على القارئ قال القسطلاني وابتدع
في شيء من الطرق فيما علمت سبعين الا حرف التي اختلف فيها عثمان من سورة الفرقان
انتهى قوله باب الخ اخراج اهل الفاضي بالاضافة قوله بعد المعرفة اي باحوالهم على سبيل التنبيه
ثم قوله احب الى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ام فروه من بني تيم بن مرة حين تلحق الى ابي بكر
احرها وعلاها بالدرة ضربات فتعرق الزاج حين سمعت ذلك وهذا شاهد لقصة عمر
رضي الله تعالى عنه وفوكيده في الاحتساب حيث اخرج ابي بكر لمخالفتها بعد ما اخذه ابو بكر
رضي الله عنه بلا بعد مدة قوله ابن ابي عدي بنسبه لجده واسم ابيه ابراهيم البصري ابن
عبد الرحمن ابن عوف الزهري قوله لقد هممت اي قصدت قوله فسام بالنصب عطفا على
المنصوب بان واللام في الصلوة للعهد قوله فاحرق عليهم واحرقهم يستلزم اخراجهم وخروجهم
حرقا من الحرق او هو ثابت سندا بالطريق الاولى وعلى اي تقدير فالمطابقة بالترجمة ظاهرة
قوله باب دعوى الوصي الميت بالاضافة قوله وصية فيكون الميم وكاني ذر بفتح الميم قوله

اخشى ما اعلم الفتح قوله ابن امة زمعة اي جارية وابوها عبد الرحمن الصحابي قوله وصية
بناء المتكلم وكاني ذر بناء الخطاب اي الزمكة قوله فاقبضه بحذف الوصل والجزم على الامر وفي رواية
فيقبضه بحذف قطع وبنصب الصاد المجمعة على صيغة المضارع للمتكلم وكان عتبة مات وولاه
الحارية قوله سماها صحيحتين قوله بسكون الموحدة وفتحة التحتية المكسورة زاد ابو داود الا
صلى بعتبة فقال عليه الصلوة والسلام هو اي الولد لك يا سبلة بن زمعة ولد على فراش ابيه وان
المتابعة لتستجد مسه وان كانت الصفة من اسباب الاعتبار الموضع الاحتياط
كما هو مذهب ابي حنيفة رح ولفظ باعبد بالضم والنصب او بالضم فقط كما هو مختار البعض ولما
لفظ ابن فالنصب فقط عند الاكثر وجوز البعض الضم اتباعا كما في المفصل وهو نادر
بلغت وصية سعد الاثر واجح الطاهرات امرها عليه الصلوة والسلام بالحجاب احتياطا للنسبة
الظاهرة بين عبد الرحمن الذي جذع الغراء فيه وبين عتبة قوله باب الوزن من يحسن
معرفة وضع الميم والعين المهملة وتشديد الزاء اي مقداره قوله وعدد على صيغة الماضي قوله عكرا
مفعول عبد وكان مولى ابن عباس قوله لاعلم القرآن اي كعبد العلم قوله هلا اي بكما قوله
صل بحذف بكسر الهاء وضم الموحدة اي الوجدة بعد وكان امير هم محمد بن مسلمة ارسله عليه
الصلوة السلام في ثلاثين راكبا الى الوليد ست عاله ابن اسحق وقتل امير هما العباس
بن عبد المطلب وغلامه بضم الشين وتخفيف الميم وبعد الالف ميم اخرى مفتوحة قوله انا
بضم الجيم وتخفيف الشين وبعد الالف لام قوله فرتعوه من ابساريه هذا موضع الترجمة
قوله الطلقا على صيغة الامر من الاطلاق ضد التقييد الذي كان له فانه عليه الصلوة
والسلام بعد ان اسلم قوله باب الربط والحبس في الحرم قوله عبد الحارث الخزاعي وكان
من فضلاء الصحابة وكان من جملة من بعثهم عمرو استعمله على مكة قوله اربع مائة وكاني ذر زيادة
دينار واستشكل بان البيع بمثل هذا الشرط فاسد واجيب بانه لا يبعد ان الشرط في نفس
العقد هو وعد يقتضيه العقد اذ جرى مثل هذا الشرط في الحجاز ولعل بعد ما وقع العقد لم يصرح به وقال

عمد ثم ذكر في المطلع الذي قرنه سواري المسجد اعني مسجد المدينة المنورة وهو ايضا من حرم المدينة وقد اراد المؤلف بما ساقه هنا ما رواه ابن ابي شيبة من طريق قدامة بن موسى عن طلحة بن اسحاق ان مكة حرم لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف ولا يصلح ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا تحل لاحد قبلي ولا تحل لي الا ساعة من نهار ولا تحل لاحد بعدي فمن ترخص برخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت اليوم حرمتها كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب وقد روى هذا الحديث بالفاظ متقاربة وحاصله ان موضعا من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بدومة سوداء الحجارة التي هي من حرم المدينة الى عير وهو الرجم الذي عليه الاعلام الكائنة على اكمة البقاع وهو من حرم المدينة مع انه ليس منه عامة قوله بسم الله الرحمن الرحيم باسبب في الملازمة بالسين وقعت التسمية في الترجمة في بعض النسخ وسقطت في اخرى قوله قال غيره اي غير يحيى بن بكير قوله ملخصه هذا امر ما بعد موضع الترجمة قوله فاحذ اي كعب قوله باسبب الشفاعي للدين اي المطل البديه كالافتقاد اي ادراكك قوله ثم ابعث بالمضعف عطف على المضروب السابق قوله ثم اضفيك بالنصب على السابق قوله لا اكهرني حتى يمنعك الله هذه الغاية للنهي بل للتاييد المفهوم معرفا مع ما ساقه على طريق اعتقاد الخاطب والاحوط باعتبار المعنى اما قال بعضهم ذر اي لا اكهرك او لا اطلب منك حتى يوم البعث والحشر فخاصمك قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتب في اللقطة بضم اللام وفتح القاف وتجوز اسكانها والتثقيل عند المحدثين فتحتين او فتح فسكون وهو الذي اجمع عليه اهل الحديث واهل الحديث وهي في اللغة الشيء الملقوط وشرعا ما وجد مرخوصا بلا حرز ممتنع من صغير او مجنون قوله باسبب اذا اخبر صاحب اللقطة بالنعت كما يذكره قوله دفع اليه على صيغة المجهول وضبط البعض على صيغة المعلوم كما في المشكاة قوله غفلة بفتحات وسويد على صيغة التصغير ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة يوم فتح النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلما وحسن اسلامه عليه الصلوة والسلام وتوفي وسنه ثمانين ولد ماله وستون سنة او مائة وثلاثون قال القسطلاني هو الذي يحضر بالنبي وقبل الدعوى والاول اصح كما في الكرماني قوله عرفها المراد من التعريف اي التعريف

قوله

قوله نعرفها على صيغة المتكلم من التعريف قوله من عرفها بالتخفيف والموصوفين قوله فلم احد اي من يعرفها قوله فالثلاثة الجميع اسانه بالنون مرافقه قوله فقال عند الصلوة والسلام قوله دعاءها الى يكون صيغة اللفظة موجودا وحرفة او غيرها وهي بكسر الواو وبالحرف بعدها قوله وكاءها بكسر الواو وبالمد عند المحدثين والقصر عند اهل اللغة الذي يشد به راس القربة او الكيس ونحوهما قوله وعفاصها بكسر العين المهملة وبالفاء والصاد المهملة المخففتين قوله فليقيد اي فليشد قوله ملخصه هذا قال القسطلاني وهو الكرماني قال سويد لقنت ابن كعب بعد ذلك مكة فقال ابن بطال قال الكرماني نافلا عنه ان هذا الحديث لم يقل احد من اهل العلم الشرعي بظاهره بان اللقطة تعرف تلك الحولة سويد بن غفلة قد وقف عليه ابي بن كعب مرة اخرى حين حج بمكة فقال لا ادري تلك احوال او حول وهذا الشك يوجب سقوط المذكور وهو الثلثة انتهى وسياتي في باسبب هل يأخذ اللقطة لا يدعها ما يدل على قوة الاحتمال الاول فانه وسياتي قوله وبعض النحاة فلقيته يعني اقتبت سلمة قال الكرماني وشهد سلمة قال القرطبي قال سفيان وسلمة وان لم يسم فقد سماه انتهى قوله باسبب ما لك الابل قوله فاعفظ وهو بوزن اضرب والوعاء تعرفها والامر بالمعرفة تعريفها بالحث حسب احوال المدعي لها باظهار العلامة التي عرفها اللقطة قوله عفاصها بكسر العين المهملة وبالفاء والصاد المهملة والذي يكون فيه النفقة قوله فان جاء احد يخبرك بها اي باللقطة وادها اليه فخذ وجواب الشرط للتعليم قوله فان اخذتها وعرفتها سنة وام يجد صاحبها قوله او لاحمك او الذئب اذا اتقطيها او ياخذها هو بفتح قوله وللذئب ان تركتها او لم ياخذها غيرك لانها لا تمتنع منها وكانه صلى الله عليه وسلم قال تحصر الامر للغنم في ثلثة اقسام ان ياخذها المالك او غيره فان اخذها المالك فهو المراد بقوله حتى يجد صاحبها او يكون لنفسك او تتركها امينا لياخذها مالكها او ياكلها الذئب فان تركت وسرحتها اخذها الذئب فاسبب الى تركك الذئب فاذا اضاعة مال وبقاء ان الغنم من العيشة فانها الضعيفة او خذ بالغنب حمشة قوله فتعرفها سنة يدل العين المهملة اي تتعرف قوله حذاءها بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة وبالمد اي لصقها فتبقى بها على السير وقيل

المراصع قال ابن الاثير قوله الذئب هو سفاؤها بكسر السين المهملة والمد وهو ما اجتمع من الدر في الضرع عند الولادة وقيل هو ما يحلب من اول ما تدر بعد الولادة قبل ان يخثر وقيل هو ما يحلب من الدر قبل ان يحمى وقيل هو ما يحلب من الدر قبل ان يحمى وقيل هو ما يحلب من الدر قبل ان يحمى

كما ولد وكان قوله صلى الله عليه وسلم ذلك اما بوحي او الهام او اعتماد على الاحتمال
المشهود قوله صاحبة الفتح قوله ابو بكاه بالهاء الاصيلي منه قوله اكثر ابو ذر الخطيب المذكور
قوله فلت اي قال الوليد بن مسلم قوله بالسند لا يجلب ما سنده احد غير ابن ذر الستين
قوله مستريحة بضم الراء وتشديد الياء اي موضعة المحزون لا يحزن كما لعرقه قوله مراسه بكسر الجاء و
الراء مخفف عن الفاعل اي وعاءه الذي يحزن فيه ما يراد حفظه قوله فصل بضم الياء
وسكون الثاء وفتح الفاء وتشديد اللام مصدر ياعطى على التصوب السابق لا تأخذون
بضم الواو على صيغة المضارع المعلوم من الزلة وضروع مواشيهم فاعله واطعامهم بالنصب
على المفعولية واللام في لم اجلبه والمراد به اللبن والكنه بمعنى محزن بضم اوله واهاء الثقيلة
وكسر الراء مخففا اي قوله بالسبب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه
بالتنوين قوله وكاءها بكسر الواو الخيط الذي يربط به وعاءها قوله وعفاصها بكسر العين
بمعنى وعاءها قوله وعفاصها بكسر العين بمعنى وعاءها وهذا يقتضي ان الترديد يكون
بعد معرفة علاماتها ويحتمل ان يكون المراد لم احفظ معرفة علاماتها لا يحتمل ان يكون قوله
او احمر ذلك من الراوي قوله حتى يلقاها ربها اشار بالتقييد بقوله معها سقاؤها الى
المانع والفارق بينها وبين الغنم ويحتمل استقلالها بالتعليل وهو حملها استغنائها معه
لما قيل ويحتمل الحاله بدون الواو وهو جائز عند الكوفيين من الفعاة البراء من النكلمات
السابقة قوله بالسبب هل يأخذ اللقطة بالتنوين قوله تضيع اي يحل كونها تضيع
بتركها اياها قوله حتى لا يأخذها قال الحافظ ابن حجر سقطت لا العرجي في رواية ابن
سويه والظن الواو وسقطت من قبل حتى والمعنى لا يدعها يأخذها من لا يستحق ويغفله
العيني فقال لا يحتاج الى هذا الظن ولا الى تقدير الواو لان المعنى صحيح والمعنى لا يتركها
معها الى ان يأخذها من لا يستحق واشار بهذه الترجمة الى الرد على من ركن اللقطة مستدلا بحديث
الباب ورد مرفوعا عند النسائي باسناد صحيح مسألة المسلم في الدار والمعنى ان ضالة المسلم

او الحذاء السان لا يسلكها اذ ليه الى النار وهو سبب بلغ حذف صمه حرف المضارعة
والمراد بضمتين وبسكون الثاني قوله مع سلمان سبح السين المهملة وسكون اللام قوله صوحان
بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبالحاء المهملة البدري قوله فقال لي ولابي ذر فقالا لي ولابي
اي سلمان دون بدر وله ولكن ولابي ذر ولكني قوله الرابعة اي المرة الرابعة فعد اربع مرات
ثلاثا قوله فان جاء صاحبها اي ذادها اليه قوله شعبة اي ابن الحجاج قوله سلمة اي ابن كهيل قوله
قال شعبة بن الحجاج قوله فلقيته او سلمة بن كهيل قوله حولا واحدا قوله فقال لا ادري قال الزهري
قال الفزاري قال شعبة فلقيت سلمة فحفظ ذكر الكرماني بعد ما ذكرنا ولا قال اي سويد
فلقيت ايا كما سبق قوله باب من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان قوله ولم يدفعها بالدال المهملة
ولابي ذر عن الكشميهني ولم يرفعها بالراء بدل الدال قوله والصلاة والسلام قوله فان جاء صاحبها
اي فادفعها اليه بعد البيان المذكور قوله والا اي وان لم يأت احد كذلك قوله كمعرفة العرف من
العفاص قوله وجهه عليه الصلاة والسلام قوله بالسبب بالسين مخبر بمعنى سمط لابي
ذر تقدم ذكر الفصل من سابقه وقيل من النسخ بابه على الهامش وعنا سبب لكتاب اللقطة وجد
وجد الشيء في الطريق ونحوه كذا في الخلاصة من حقه ومعنى حديث الباب من ولي الجهة
على صاحبها افضل الصلوات واكملها التحيات قوله قال الحافظ من ولي ملاك السنة من بعدي
معاوية اسرى الليل ومن العرجي من امر بالمدينة وذلك الطريق لا يمشي احد فيه تعدت
صحوة طويلة الى ظل باب علمها النبي في زمانه عنده وصوبت النبي صلى الله عليه وسلم كما
بيدي يأتم عليه وسطت به فرفعت تأبر سول الله وانا افعل لك ما حولت فاتم وجهك
افعل ما حولت قوله فعدت وسقطت الفاء لغير ابي ذر وثبت له في نسخة قوله فعرفها
فلم يعرفها سم الزاي لصاحب النهر وذكر الحاكم في الاكليل ما يدل على انه ابن مسعود قال الحافظ
ابن حجر وهم قوله هذا ثابت قال في الفتح الظاهر ان مراده بهذا الاستفهام لو اعلم ان في الحلب
لبنا يرتاب على سبيل المبالغة وبهذا يندفع الانكار وهو كيف استجاز ابو بكر اخذ اللبن مرارا

باكاستملاء والمروزي وحده بترجم المولف بلفظ الاصابه وساق الحديث بلفظ المصرفا شار
الى ما ورد في بعض طرقه كذا في المستملي قوله باب نصر المظلوم مسلما او ذميا
قوله الربيع بفتح الراء وكسر الموحده قوله سلم على صيغه المصغر قوله سويد بضم السين وفتح
الواو ابن مقرن المزني الكوفي قوله بار البار المتنع بجميع ما قصد وكسر السين اي الحالف اذا قسم
عليه فصح بسطيع فعله وفي رواية الكشميهني وابرار القسم وهذا الحديث قد سبق
في الجنائز تاما وبيانه هنا مختصر احيث لم يذكر السبع التي بعدها والمقصود بالترجمه هو قوله
ونصر المظلوم هكذا في المستملي قوله من العلاء بن كثير الهمداني الكوفي قوله فذكر بعضه
بعضا بيان الوجه الشبيه والكشميهني بعضهم بعضا قوله وسلك اي عليه الصلوة
والسلام قوله بيد اصابعه كالبيان لما وجد اي بعد ما ضم اصابعه هذا السر فيه تعظيم حقوق
المسلمين بعضهم لبعض وحثهم على التراحم والملاطفه والتعاضد والمومن اذا شكه عضو
المومن فقد شاكه اعلم قوله باب الاعانه ونصر المظلوم وتقويته المظلوم بضم
خرج عن الملة من قتل النفس واما الاثم من الظالم بان تفعل به كما فعل بالقاتل
وهو بعيد مما ذكره من قول ابراهيم النخعي ويحتمل ان يقال ان الانتصار على نوعين احدهما
ان تفعل بالظالم مثل ما فعل وذلك لا يرجع منه التوبه عن الظلم وفيها عنوبه الظالم
ودفع الشر عنه والعفو عن الظالم بعد القدرة عليه وذلك يرجى منه التوبة والاحتراز
عنه وهو يوافق قول ابراهيم بقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اي الجهر من ظلم الله
على الظالم والظلم منه قول هم ينتصرون بنتقمون ويصفحون قوله ابراهيم النخعي قوله
ليذل بضم الياء وفتح المعجمه من الذل قوله عفوا عمن يعفى عليهم وهذا الباب ليس ما
يكتفى فيه بالاشاره قوله باب العفو عن المظلوم قوله فجزاء سيئه سيئه مثلها اي ان ساءه
الاول وجازاه بما ساءه من غير ان تجاوز به قوله الوزر من سبيل اي الى الذي ابتدا ولم يذكر فيه
حدثنا ولعله لعموم وجدانه على شرطه قوله باب ظلامه يوم القيمه بالنون من

وهو بنا ول احد الا ان يعفو وعسى ان يحمله ذلك قوله ظلامه على صاحبه يوم
القيامه فلا يهتدي يوم القيمه بسبب ظلمه في الدنيا لما مع تلامه المظلوم في نحوه من
حسنات النار قال المهلب هذه الظلمات لا تقوم تكييفها هي على القلب او ظلمات على البصر حتى
لا يهتدي صاحبه كما ان نور الصالح سبب النور يسعى بين ايديهم او الظلم سبب لشدة الحر قوله
تعالى تلوح وجوههم سموم ظلمات البرد والحر اي شدائدهما قوله باب اتقاء المظلوم
المظلوم بالاضافه قوله بينه وبين الله حجاب كما يعين الاسجاب به رواه الترمذي من حديث
ابي هريرة عند النسائي مرفوعا بلفظ ثلاثه لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة
المظلوم يرفعها الله يوم القيمه فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك
ولو بعد حين قوله باب من كانت له مظلمه لاخيه وحكى فخذه قوله عند الرجل في رواية
عند رجل قوله هل بين مظلمت حوتهم الخليل منها الكاوضم بين الحاء على مسند اسلفا على
قوله من عرضه بكسر العين الاولى موضع الذم والمدح منه سواء كان في نفسه او في اهله او في عمله
كذا في القسطلاني وبعد احد معناه فيما يختص بالمدح وهو اولى بالمقام قوله او شيء من ماله
كالدابه والحاجات وهو من عطف العام على الخاص قوله اليوم بنصب على الظرفيه والاولى منه
الدينار قوله عليه اي على الظالم فحمل عنه بتشديد الميم قال الزين ظاهر قوله ان
هذا الحديث معارض لقوله تعالى ولا تزر وازره وزر اخرى وجوابه ان الاثم لا يتحول بذاته لكنه اما عوقب
بفعله وروزه فتوجه عليه حقوق الخلق فدفعت اليه من حسناته فان فنيت حسناته حملت
من سيئات خصمه فحملت عليه بتحقيقه العقوبه سببه عن ظلمه ولم يعاقب الا بما صدر منه
قوله باحد المقابر بالمدينه الشريفه قوله كما ان نفخ الكاف وما سعيد المقبري في اول
امارة هشام وقال ابن سعد مات سنه احدى او اثنتين وعشرين وماله وابعث الحارث بن سعيد
سعد كان تفقه كثير الحديث لكنه اختلط قبل موته باربع سنين وقد سقط قوله قال ابو عبد الله
قال اسمعيل ابن ابي اويس في غير روايه الكشميهني وثبت بها هكذا في القسطلاني في قوله باب

اذا احتلمت مرطه ما تحمع منه التبن قوله عائشة رضي الله تعالى عنها اي في سادس رواية
هذه الكريمة قوله لمن تسكن اي تسكن طالبة الكثرة المحمة معها اما الكثرة او لسوء خلقه او
نحو ذلك وهو في السداد وهو الرجل قوله فنزل احدهما من ساعة اي من حضور الوحي
كالمرض والحبس ويتركون نحو الملاعب ويحتمل ان يكون ذلك بطريق الطبع ونحن على رضي الله عنه يزيد
في الرابعة يكون عند الرجل كم مرة متعاقبة فتحمل ان ملي ان يجيئها كل ثلاثة ايام او اربعة وروى
الترمذي من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت سورة النور على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تظن واحدة بي لما انشد فعل ونزلت
هذه الآية هكذا في المتن للبخاري قوله باب اذا اذن له احد بالتنوين او لرجل آخر
في استفتاء حقد وفي بعض اصله اي احد رجل سئل الرجل آخر ومثله قوله كم هو اي مقدار
الماذون في استيفائه او الحمل قوله فلما اراد نفسه صلى الله عليه وسلم في مرضه مناسبة
للترجمة من جهة انها توهم من سوق الحديث كانه لو اذن الغلام له عليه الصلوة والسلام لكان مقدار
ما حمله الغلام للشيخ غير معلوم قوله باب من ظلم شيئا من الارض قوله سعيد بن
زيد القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة قوله شيئا قليلا او كثيرا وفي رواية عروة في بدء الخلق
من اخذ شبرا من الارض ظلما وكاحد من حديث ابي هريرة من اخذ شيئا بغير حقه قوله طوقه بضم
اللام المهملة وكسر الواو المشددة وبالقاف سبع اللغوي قوله ارضين بفتح الراء وقد تسكن اي
يوم القيمة قيل اراد طوق التكليف وعوان يطوقها يوم القيمة وكاحد والطبراني من حديث
علي بن مرة من ظلم من الارض شبرا كلف ان يحمل ترابها الى المحشر وفي رواية للطبراني
في الكبير من ظلم من الارض شبرا كلف ان يحفر حتى يبلغ الماء ثم يحمله اي المحشر وفي رواية
له ان يخسف به الارض فتصير الارض المغصوبة في عنقه كالطوق ويعظم وزره عنقه حتى يخرج
ذلك وتبرح اما اراد من سبع طبقات سطحيته بعضها فوق بعض وليس المراد منه الا ان المراد
على ما هو المتبادر وضرب عنقه كالطوق وضمه ديناقول قيل بكسر القاف وسكون التحتية اي قطعة

من

شبرا قوله خسف به اي بعضب الارض المغصوب به او الباء للتعدية اي بالرجل والجار
والمجرور نائب الفاعل قوله ابو عبد الله اي البخاري الحديث اي حديث الباب
قوله في كتاب ابن المبارك وكذا في كتاب ابن المبارك الموصول بها قوله لسياق الحديث
وللمسملي والحموي انما اصلي بزيادة الف وميم للجزم وحذف الضمير المنصوب قوله باب
اذا اذن انسان لآخر سيئا جاز بالتنوين اي اذا استاذن انسان من انسان ان يأذن
لآخر جاز وانما اولنا به لان الاستيذان هو المحتاج الى الانسان ويحتمل ان يكون مقصوده
دفع توهم عدم جواز ادخال الرجل لم يكن داخلا في الماعدة التي فرزت الضيافة لهم وقدر
الطعام مقدر وسيم وحسن لا يحتاج الى التأويل المذكور قوله جعله بالجيم والواو واللام
المفتوحات وهو اهل الغوار وعند الترمذي في بعض اهل الغوار قوله مسه اي ارز مرتين
قوله برنقا اي يطبخ منا قوله عرسنا اي نحن ناكله قوله عن الاوان بهمزة مكسورة قبل الفاء
من الثاني المزيد فيه قال بعضهم والصواب القراب باسقاط الهمزة وهو ان تمر ثمرة
عند الاكل كلا فيه لحما فابر فقد وشريكه فهم اذا كان النهي لمكانه ان يأكل كيف شاء قوله
الا ان يستاذن الرجل منكم اخاه في اذنه فانه يجوز لانه حينئذ واختلفا هنا يوله الا ان
يستاذن الى آخره مدرج من قول ابن عمر او مرفوع فذهب الخطيب الى الاول وجوز ابن حجر
جعله عند البخاري سمعت ابن عمر يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يعزن بين التمرين
جميعا حتى يستاذن اصحابه وهذا النهي للتنزيه والاذن للتنزيه سئل عباس عن اهل الظاهر انه
للتحريم وعن غيرهم انه للتنزيه وصوب النووي التفصيل ان كان مشتركا بينهم حرم الا
منهم والا فلا كذا في القسطلاني من الحديث جواز الاكل عند اذن صاحبه قوله غلام
الحمام اي سيء الخلق والدين قوله خاص الحمام كرنده لحد ظلمه قوله واصرفه حاليه هي قال العلامة الصنع
لان الحمام في حاله ويه ذلك قوله فدعا اي دعا ابو شعيب النبي صلى الله عليه وسلم قوله رجلا اي
مادر سي لم اسم له بعد قوله اتبعه بتشديد التاء قوله واذن في الدخل وهذا موضع الترجمة قوله

ضبط به وما عكس انتهى قوله قال اى انس بقال له ابو طلحة ولا ورد بذلك قوله سكك جمع سكة بكسر السين
فى العرف الطريق او طرف منه قوله فاهوى بنا بقطع الهمزة فى الفرع وصلها فى غيره والزم على الامر اى صبها
قوله فحدرها بسيح الهاء والراء وسكون الفاء والاصل ارقنا فابدلت الهمزة هاء وقد استعمل
الهمزة ايضا قوله حتى قال بعض القوم خفنا ان يعلى سرت احوالهم فى تلك الحالة من قراءة القرآن على علم
الخوارج فيه خلق مقدر حرمة للمرقوه باب اصفة الدور والحوانيت ومتاجع فيه وكسر الفاء والمد للكان
المتسع امام الدار قوله الصعدات بضم الصاد والعين المهملتين جمع صعد بضمتين بن انصاع جمع صعيد
كقرن وطرق قاب قوسين اى مقدارهما قوله يريد صعدات بفتح المهملة الثانية وضمها قوله فتنفسوا بالفاء
والسين المهملة المشددة اى برتم حتى يسقط بعضهم على بعض قوله لتحبن بضم اوله حالية وكذا قوله
الى النبى صلى الله عليه وسلم جملة حالية قوله وصاله بفتح الفاء وتشديد الجيم الزعرى ابو يزيد البصرى ابو عثمان
بضم العين قوله اباكم والجلوس بالنصب على التحذير لان الجار لما لم يظهر ما يكرر وقع مكانه
ما بعد الى غير ملت قوله فاذا اسم الالى بمعنى الذى من الابية وتشديد الالف اى اذا سمع عن كل شئ غير
الى اسمه فاعطوا حق الطريق والحق يد السلام فاذا انتهيتم من الاتيان الى الذى لم تزله فاعطوا الحق
قطع قوله عضن البصر عن الحرام قوله وكف الاذى عن الناس وهو من جملة اعطاء حق الطريق هذا
الصال وارشاده الى مقصودة واعانه المظلوم ونصر الاخ المظلوم فى الامر بالمعروف وان كان
فى النهى عن المنكر قوله باب الامر على الطريق اذا ابين دونها اى بتلك الابار قوله بحال لم يسم
قوله باكل الذى بالمثناثة المفتوحة اى الاذى الرطبة قوله هذا الكلب بالنصب على المغرية
قوله فقال اى الصحابة قوله رطبة بر بفتح الموحدة وتشديد الراء اى حيوان حلالا او حراما قوله
فشكر الله اى قبل عمله قوله نعم اى غفر الله تعالى له وفى الحديث دليل على جواز بعض الابار فى
الصحراء الانتفاع بمائها لشارب وغيره بما تؤديه دواب كبد رطبة كناية عن ذى حياة قوله باب اماطة
الاذى بالاماطة قوله هما بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه قوله سماه كذا لقوله سمع بالمعيدى خير
ان تسمع المعيدى خير اى ان تسمع ان سمط الاذى فان مع فعلها استداء خبره صدقة تقديمها

حسن حسب فى سلامة الدار عن الزور ومن ذلك الاتى قوله باب العرفة والعلية المشرفة
العرفة بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الفاء المكان المرتفع والنبت والعلية بضم العين المهملة
وكسرها وتشديد اللام المكسورة والمثناة التحتية المشددة قال الكرمانى وهو مخزن العرفة وفى الفتح
العرفة العلية فهو من عطف التفسير قوله المشرف بضم الميم وكسر الراء المخففة وضبط ذلك
عتيقه بتشديدها والمقصود ان شاء منفعة اذا ارتفع بابا حد لبس من الطلاب بل هو جار ومثله
الحديث الآتى قوله الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب قوله عروة ابن الزبير بن العوام فى اول الفرع
والقاعة قوله الهام بد للفرع جمع الهم وهو بناء مرتفع كالعلية المشرفة وقبل الاطام حصون اهل المدر
قوله فقال اى عليه الصلاة والسلام قوله ما ذيغ بفتح الفرع وزاد ابو ذر على المسجل اى بدل قوله
هيئا بحتى الطراى كشعنى فانجر بها عبانا قوله كراتع الغنم اى الطل وهو كبد عرفة وفى الفتح
بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلوة وتحت بعين صلى الله عليه وسلم عند قليبة ولما
سل منى عمر وعثمان وما حرى بين الحاج واهل المدينة قوله عضن بضم العين ابن ابى نائلة الاسلامى قوله
ابى ذر بالمثلثة قوله فعدل عن الطريق المسلوكة الى الطريق كاسلك قالبا بفتح حاصله قوله بالاداوة
بكسر الهمزة اناء صغير من جلد قوله فسار اى خرج الى الفضاء لقضاء الحاجة قوله فقال اى عمر قوله
راعى بكسر الرحمة وسكون المثناة التحتية وللاصيلى والمذر عن المروزى راعيا النون بحذف احدى
وفى نسخة بالالف فى آخره من غير تنوين بحر وان بدا نان الكرمانى ومعنى مر ابن عباس كذا
حتى على ملبد هذا مع شهرته بعلم التفسير انتهى ويحتمل ان يكون يجهد من احد انه من اهل البيت
كسعيد بن ملبد هذا الامر قوله عائشة وحفصة هما الزوجان اللتان قال الله فان تتوبا
الى الله قوله دجار اى هو عبد الله بن ملك بن مروان الجبار بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس
الاصفهانى كذا فى السفطانى قوله وهو اى امكنه بنى امية بن زيد قوله من عرى المدينة وهى القرى التى
حولها وادناها منها اربعة اميال وانقطاعها ثمانية عشر ميلا قوله من امراء الوجه اللام الزائدة
عندهم اى الاطراف الشرب قوله حتى مر الوادى الكائن عند صلى الله عليه وسلم قوله سقاه اى سقى

الذي اصله معه من الاحسار والوبي وسيره قوله يعلب اي حكم يلعن قوله اذا هم وانما ذكر عن
الكثيرين ادهم يسكون الذال المعجمة اراد به سواد الاصداغ اي من سعرهم وطول شعورهم قوله فضحن بكسر الضاد الاولى
وسكون الثانية على صيغة الكلام اي وضعت صرن عليها قوله فارتجز اي ردد على الوجه الذي ذكر بكسر
اللام في اللغة قوله وان احد اخوه الوبار اراد به سعد بن بكر سمي بذلك لكونه على سعد عقد عليه كما مال في صحيح
الغرض قوله حتى اتسل الحرف في فارسي كلاما وقد ورد ان الكثيرين فارسي اي الواردة قوله فلما بلغ
الساكنة قوله بعتم اي مرعظم وهو سهو من كاتب نسخة لعلم بالاخر مصرحة بل الواردة والكثيرين بالتاء
من الجمع وفي سنن سعيد بن منصور ثم جمعت اي بينهما جميعا والمثلثين بسكون السين وبعدها هاء ضمير مفتوحة وقد
ورد وسلي بفتح السين واسكان الهاء قوله ما بالك اي ظهرت من الضرورات والخوارق وكان طهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله ان كانت بفتح الهمزة وتخفيف النون اي ما كانت قوله جارتك اي من تلك اي من صار اليها
والظعن والجمل في بعضها الضمير في واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره اورد صاحب الحاشية
وهما خبر كان والمعنى عن المعنى الاشريك يحب بالبناء على الفتح او قياس الفتح عليها وكون ذات منزلة
عنده صلى الله عليه وسلم اعم من كونها زوجة او بنتا قوله فاشار الى الغرفة التي بينها وبين عائشة قوله فاتخذ ناتج
العرسة والمهملة على صيغة الكلم مع الغين المعجمة وتخفيف اللام على ما ضبطه الموفق في التوشيح باسماء الغرف
وضم الخاء وكسر الدال قوله عثمان بفتح العين المهملة وسكون المثلثة وبعد النون الساكنة عين مهملة مكررة
من غير ان يسكن الظرف الشام قوله يعني الشام المغرب وبعد النون الساكنة عين مهملة مكررة
وفي بعض النسخ بعد عين بنون اي هم على وقف يطرب منا ونهيي الدواب بالعين كذلك قوله ما
الا نصاري قوله يوم نوبته على النبي صلى الله عليه وسلم سمع اعتزال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من زوجاته قوله يرجع الى الحادثة عناء نصب على الظرف اي في عناء قوله انام بضم الهمزة الاستفهام
والكثيرين والمستملي انم بفتح الهمزة اي انت قوله فرقت بكسر الراء اي خفت كاجل الخبر
السند بدر بن عثمان ما عليه والشركة قوله طاق عند الكلام وارد سنده على جبل
الطين كما سيأتي في رواية اخرى لابي قوله فان ابي عربي بكسر النون اي بعرب كونه قوله مشربة

الوقوه

اي غرفة وهي بضم الراء وفتحها قوله هو ذا العسير بعود اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذا اسم
اشاره الى المتمكن في الغرفة وهو عليه السلام قوله حول اي حول النبي قوله وهط بالجيم
قوله ما احد اي من الجن يدخل القلب ما لم يلم من ملك فعند عليه السلام وساوسه من
جملتها حصفصة قوله وهو بها اي في بعض النسخ الموثوق فيها عارسة المعجمة على ما هو رسمها
ثم كتب في الحاشية الموثوقة بالتذكير واسعاطها هو وضع على ذلك كذا في السنطاوي قوله لعلامة
اسيد وباح بفتح الراء والواحدة الحمقة وبعد الالف حاء مهملة وسقط الطاء قوله اوذه
له عليه الصلاة والسلام قوله فاصرفت اي هالا عمر رضي الله عنه قوله رمضان بكسر الراء وضمها
صاه به صاد مهملة اي اسكت من حصير وغيره قوله ليس بينه وبينه صلى الله عليه وسلم ثوب ولا ثيب
صفة لرمضان قوله هذا نون بدل الشاذ على صيغة المعلوم من الاصوب وما عاد الرمان في
مسكون اي هو مسكون قوله نظائر بفتحتين جمع مذكر قوله حسنوها الجملة ونصب صفة لزيادة
قوله ظلفت اي ظلفت فحرة الاسنان مقدرة وهي مذكورة في النسخ التي عندنا قوله اساس
اي اسفل جعل يعود صلى الله عليه وسلم الى الرضاء او صلة قوله لولا طمس به عليه وما سكن عنه
قوله لورامي بفتح الناء وكلمة لو للتمني او للتقدير محذوف اي لرأيت امرا عجيبا قوله فلما قرب منا اي
للبيعة اي على سماعها احتوى الغلبة من شاء الله بضاعا على ان لا يجعلهم قوله بذكر اي الباس من
الفضة كاذكر قوله اوضاء منك واحب الرفع صفة لاني ذر والجر صفة اوضاء واحب نصبه
خبر كان وعلى الاول ضمير هو من اوضاء واحب والجملة خبر كان وعلى الثاني الضمير
ضمير مضطربين سعيد كان ستر بالحمة بفتح الحاء المهملة جمع اهاب وهو جلد سمي بذلك لانه يذهب
قوله اذن في ملك بفتح الهمزة والواو والاسنهاء للاستفهام الانكاري اي اشك في ذلك قوله ان الترجمة
خبر من الوسع في الدنيا ان الوسع في الدنيا كالخبر في الآخرة مطلقا قوله ما سعفوني اي عوضوني
بعد القول في حصر ذلك قوله فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم اي تنحى عن عمر رضي الله تعالى عنه آخر الامر
سمع قوله اوفى ذلك الحديث وعرانه صلى الله عليه وسلم هلا بمارة في يوم عائشة وعلت حصة

بذلك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اكبي على وقد نزعت ما به على نفسي او حرم العسل الذي تاوله عند نعمن اهله عليه الصلوة والسلام فاشتد حقد الراوي عليه رضي الله عنها فهو موجدته اي تنصيد وهي بضم الميم وسكون الواو وكسر الجيم تزوجها حين بانت الله عز وجل بها النبي ليحرم ما احل الله لك تزوجها انفك اي انفرج حد والفك انفراج الشيء او العدم عزم عضله فزوجه طلب فدا علم الظاهر من سياق الحديث انها قطعت بذلك ضبي التصريح من النبي صلى الله عليه وسلم بقوله صلى الله عليه وسلم اني اذكر الى اخره وقد اباء الى كان تقرر عندها وكان بها لم تعلم ان عمر رضي الله عنه اجاب على قدر السؤال فلعله كان ملخصا اي من ابن عباس الزبير بعلي فعلى هذا اشكاله ومان وعلى تزوجه فلك بضم الكاف وهذا ابي الى ان سبب اعتزاله صلى الله عليه وسلم كان هذا وامامما يستفاد مما سيأتي ان سببه كان ما ذكر سابقا فلا اشكال فيه اذ لا تنافي في الاسباب واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عتب عليهن واعتزل منهن كلها مع انه صلى الله عليه وسلم كان على خلاف خلقه قد قال لعمر ان تمن عامت امكم فالظاهر من ذلك ان سبب الاعتزال منهن هو مرود آية العتاب اذ هذا الخطاب لهن تركه عليه الصلوة والسلام

واعلم ان الصواب في باب من جعل بعيره على البلاط او باب المسجد البلاط بفتح الموحدة الحجارة المفروشة عند باب المسجد وفي باب المسجد البلاط في باب المسجد كلها للتوضيح في قوله وعملت الجمل اي الذي اشتراه منه صلى الله عليه وسلم في السفر مطابقة للحديث للترجمة في قوله وعملت الجمل في ناحية البلاط فانه يستفاد منه جواز ذلك اذ لا يحمل به ضرر وكذا يستفاد منه العمل في باب المسجد ونحو باب القماش او الاستناط في باب الوضوء والبول عند ساحة قوم بضم السين المهملة الكناسة او هي المزبلة وفي باب البيان الجواز اذا لم يكن في بيته اي باطن ركبه لرشكي لاجله الفقرا او يستشفى به وجع الصلب او لمير ذلك مما سيأتي في كتاب الوصية في باب من اخذ العصن الذي هو في الطريق في باب من اخذه ولا يؤذي ذر والوقت والاصيلي فاخرج في ذكره اي الذي اي الذي عليه وسيل

علوة في باب اذا اختلفوا في الطريق بالتنوين في المساء بكسر الميم وسكون المهملة بعدها الفوقية فالف ممدود والطريق الواحد سمي بذلك لان الناس يسيرون فيه والرحبة بفتح الراء وسكون الحاء المهملة فالراء المشددة وبعد الخفيفة الساكنة فوحدة مفتوحة فهاء تانيث بالتنوين المحبة والمعنى اي فجاء سموا فزاد سبعة اذرع مسلمون بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا اختلفتم في الطريق الميتاء فجعلوها سبعة اذرع اي تحملوا قدر الطريق الشارع سبعة اذرع ثم سوى بعد ذلك لكل واحد من الشركاء في الطريق قدر ما سمع به ولا يغير عن كذا في الفتح في باب النبي يعتزل اذن صاحبه الدهني بضم الدال وسكون الهاء وفتح الموحدة قوله صاحبه اي صاحب النوبة المنوب منه والتنصيد لغير اذن صاحبه احترازا عن النبي فيما اذن صاحبه كما اذا قال صاحب اصلح بحاءه فعذ واما ذا السعد لكل ما ياخذ الاسبب بفتح الفوقية وتشديد اللام بادغام النون لان تيها قوله والثلاثة بضم الميم وكسر المثلثة العقوبة الفاحشة في ادعيناه كمدع الانف وقطع الاذن ونحوها قوله سعد بن عبيد بضم العين وفتح الفاء قوله وهو مؤمن اي كامل وفي شرب خمر مستمر وقوع على الفاعل الجمع الى الشارب الغالب عليه شرب الخمر بالالتزام لان شرب مسلم نادر بالنسبة وهو مؤمن والمراد نفي كمال الايمان وردت اصله او المراد من خلود ذلك مستحقا له او هو من جانب زوال الايمان اذا عاد صفة المعاصي واسترقها وسطا منه الحديث للترجمة قوله واصب بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وبعدها موحدة اي اصابه وجع الناس المدينة ابتدائهم قوله باب كسر الصليب قتل الخنزير بالاضافة وهو حكم شرعي والكاف ايحاكاته قوله مقسطا اي عادلا من اقسط اذا عدل وهمزته للسلب فان قسط معنى ظلم وفكر الصليب الذي اتخذه النصارى دينا ان عيسى عليه السلام صلب ورجح على ذلك الصورة في كسر الصليب

ما تهم كانوا على الباطل في نظرهم والفقر في قوله فيكسر الصلب بمعنى الصلابة لقوله كما مضى طاوية وبضم
الجزية اي يرفعها الامام عليه السلام لكثرة المسلمين المؤدية واما في قبل الاسلام فيه فيشبه بفتح الياء
وكسر الباء والسعي عطف على السابق والاوزار بمعنى بالرفع على الاستئناف اي يكثر وانما
المؤمن اوزار هذا الحديث هنا اي بكسر صاد الوتر خوفا لا يضم لانه فعل ما صوبا به
ومناسبة الابواب السابقة واللاحقة للكتاب المذكور باعتبار انصاف كونها من الظلم
المراد قوله باب حمل بكسر الدال الابل المجتمع وقوله الحمولة بالفتح المعجمة
قوله او بضم ثم سكون المعجمة وفتح المهملة قوله الرواحل المستعدة سميت بالمصدر عطفا على بكسر الدال
قوله الرحال بكسر الراء جمع رحل اي الذي فيها الخزين بها وطروقة بضم الطاء والواو وبالقاف
آلة مشهورة من الاثاث نار سي معرب قوله بحشه مثل الكلالات الملاعي المحذوف من الحشب
فتعريفه بعد تحميره وجزاء الشرط محذوف اي جعل بعضه اوخورا او فاحكمه قوله والوسع على
صيغة الفعل وشرع باب فاعله اي بارك باب اوراك النبي صلى الله عليه وسلم وفي بلغة صلى
الله عليه وسلم واسعد عمر بن الخطاب وكان قاضيا في خلافته على بعض الله تعالى عنه قوله فلم
يفجر اي لم يحكم فيه بمعرات قوله السيران بكسر النون الاولى جمع نار والياء منقلبة عن واو
قوله على الجرثم اللام والميم قوله الاسنة بكسر الهمزة وسكون النون صنة الى الاداة اي بني آدم
قوله اكسروها اي الغدر قوله الا بفرسها بضم النون وفتح الفاء وتشديد الراء وبالسين المهملة
من يجرح بفتحي الاجراء مع اثبات النون اعملوا اجتذت العنبر المنصوب اي اعتنوها
اي العقد وقال ابن الجوزي اراد واولا التفتيش علم في صحيحه ما نهى عن اكله فلما اي اذا علم
اقصر على عنه الا ولى دفنه دليل على امكان تطهيرها قوله دون هذا الباطل اي هلك واهمل
قوله سهو بفتح السين المهملة هو كالسعفة تكون بين يدي البيت والطاق قوله نماثيل جمع تمثال
وهو ما صور من الحيوان قوله فصك اي نزعه قوله نمرقتين بضم النون والراء وسادة صغيرة
قوله فكانتا بعيني الفرقين فان قلت ما وجه دخول هذا الحديث في الظالم احيب بان هتك

السر

السر الذي ستره المتامل من اراك الظلم لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه مما نزنا الى
مثله قريبا قوله باب من قاتل دون ماله اي عند ماله فضل بعد حميد قوله باب
اذا كسر قصعة بالنون والقصعة بالفتح وهو اناء معروف يشبع عشرة ونحوهم وعند بعضهم اناء
قوله احدى امهات المؤمنين هي صفية قوله صنع خادم لها قوله فعرفت عائشة في
بعض الطرق قال صلى الله عليه وسلم من جمعة غارت امكم عندها واشار الى انها مزاحة
صور القصعة لحن قوله قال عليه الصلوة والسلام لاصحابه الذين كانوا معه قوله فحبس رسول
الذي جاء بالطعام قوله والقصعة بالنصب عطفا على المنصوب السابق قوله القصعة الصحيحة
من بيت عائشة رأيت شكل بانه انما يحكم في الشيء بمثل اذا كان مثله الا جزاء كالدراهم والدنانير
المثليات والقصعة انما هو من المقومات والجواب ما حكاه البيهقي بان القصعتين كانتا لنبي
صلى الله عليه وسلم في بيت زينب فحسدها صلى الله عليه وسلم عائشة فكسر القصعة المكسورة
في بيتها وحبس الصحيحة في بيت صاحبتها وانما يكون ذلك على سبيل الحكم على الغير كما في الفصل الاول
قوله حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم هو من المرفوع حكما وهذا السابق بيان النضج بعد
الضج قوله باب اذا اهدى حائط لقوم من ... ين ملين او اللام قوله حائط اي بستان
والراي قوله جريح بضم الجيم الاولى وفتح الراء وسكون التحتية وحاء مهملة كان في بني اسرائيل احزاء كان يعمر
مره ويخربه اخرى فقال ما في هذه الحائط احزاء حزاء اي جزء جزء من هذه فنبي موسى عليه السلام
فيها وهذا يدل على انه كان بعد عيسى عليه السلام وانه كان من اتباعه قوله فقال فقد ما
جيء الله تعالى من غير ظن او ظن وكان الكلام صالحا في شريعتهم كما كان عندنا فصدق الله السلام
كذا في الشرح للكرماني قوله أو سأله جمع موسى بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم بعدها همزة ثم الف
قوله صوومعة بفتح الصاد المهملة وسكون الواو وهي البناء المرتفع المحدد اعلاه قوله فنكث بالنون
قوله فاكتنفه من تفسيرا فرغها حملت منه في الدنيا ما بعد انتفاخه سنة الى ان صفت من
هذا الظلم قوله قال الراي فالرجع كالذي لا يجنونها عن ... قوله الا من ظلم كانت فعلوا فالباب

مالك في الموضع الذي سأعد على وحدت الحرم بلد الناهد فاد مراده لا سوها الاس طين ومطابقة
الحديث المرجمة في قوله سي صوم معدل مذهب وقال الا الاس طين فاعتبر الحسن ونحوه
الحسن كان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يات شرعنا بخلافه وذكر في الاستدلال بهذه القصة فيما مر
به نظر كان شرعنا اوجب النداء في الثلاثيات وهاهنا منتفع كما في الكرماني الزم الهادم الاعادة
ودعوى صاحبه بذلك حاد بلا حاد من كذا في القسطلاني ولا يخفى انه لا مانع من الجمع على هذا
وكذا لا مانع من اعتبار وباء المدينة في الاستسقاء بالطول والعرض والا تتفاوت بحسب تكون فيه الماء
مثل قبة البدوم قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب الشركة في الطعام والنهد وسقط
لغط باب في رواية ابي ذر وقال في الشركة بكسر المعجمة وسكون الراء وفي رواية النسفي وابن سرو
كتاب الشركة والنهد بكسر النون ولابي ذر والنهد بفتحها والهاء في الزاتين ساكنة وهي لغة الزوم
نفقاتهم على قدر عددهم اعتمد الزمخشري في السمرقندية والعروضي بضم النون مع
تحريض بسكون الراء مقابل التقدير وحكمه صريحا في الباب السالف وبتقدير الاستقبال مرهما
الموضع ايضا ولو بادني تكلف قوله وبين ان صل يجوز تسمنه مجازفة ولا بد من الكيل في المكيل
والوزن في الموزون قوله صفة فيه يعني مستاوية قوله بالصاع اللام وتشديد الميم في اصلين
مقابلين على المؤنث وعبر بهما وقفت عليه وقال الحافظ ابن حجر وسمع بعضهم بالكسر اللام
وتخفيف الميم كذا في القسطلاني والجملة معترضة للحكم المستفاد مما سبق اي الشركة والنهد والجار له
قوله ان ياكل اي بان ياكل هذا بعضا وهذا بعضا جاز فيه قوله مجانة الذهب لجواز التفاضل
في ذلك كبيرة مما يجوز التفاضل فيه ما يكال او يوزن من المطعومات ونحوها كذا في القسطلاني
والمراد بها التعبد باختلاف الجنس بان يبيع الذهب بالفضة وبالعكس كذا في الكرماني عن الجمع
وهو الظاهر قوله والقران بالجر عطفا على سابقه وهو الجمع بين التمرتين عند الاكل اي باذن صاحبه قوله
ربعضهم تمرة كذا في الكرماني قوله نعم الزاد اي اشرف على النساء قوله مجمع ذلك هذا موضع الترجمة
واعلم ان الترجمة اذا كانت مستفادة من حكم مستفاد مختلفة في الحكم بالصحة وعدمها ينبغي ان يشترك

البابر

الباب او الكتاب في احكام هذه الامور المذكورة قوله صحة بعدها صفة وكلا مبتدا
قوله مزدوجي بكسر الميم واسكان الزاء وفتح الواو والدال وسكون الجيم وبالشين المعجمة وهو
ما يحمل فيه الزاد كالجراب قوله بفتح التحتية وضم الدال مع التصغير للمجهول وفي بعضها بالضم
التحتية وتشديد الواو المكسورة قوله قليلا تقليلا بالنصب وفي بعضها كالوم قليل قليل الزاي
قوله حتى فني اي الكزه قوله فغلت اي قال وهب بن كيسان قوله وما افوزة اي من الجمع وفي بعضها ما استهانة
اي اي شيء تغني في اكلها وتقسيمها قوله فقال اي جابر قوله لقد وجدنا اي وجد نا عند فقد التمرة فقده
التمرة فلم يكن سعيد لما وجد ذلك عند فقد ما ذاك الشيء اذا افقد عرفت في ضبطت بفتح
الفاء وكسر النون على صيغ المعلوم قوله ثم انتهينا الى البحر اي الساحل الجزيرة الطريق ظاهر بجوة
بفتح الجيم وراء مكسورة فوحدة اي الحفيرة الصغيرة وضبط ايضا في الفرع بكسر الظاء وسكون الراء
او بفتحها قوله بضلعين بكسر الصاد المعجمة وفتح اللام قوله نصب الى الضلعان تميل الى اليمين
او الى الظهر ين وعبارة ابن التين فيها غير حتى يحرن الذكر وفيه تامل قوله رحلت على سبيل المجاز
قوله تحتها اي تحت الضلعين قوله حسبت ان واد العرم اي عرضت ان واد العرم في غزوة هوازن كما عند
الطبراني والبحري والمستملي ان وردة العرم قوله واسعرنا اي اشعرنا قوله فاذن لهم فنحروها قوله
فاخبروه بذلك قوله سابقتكم اي ما سبب سبقتكم وفوتكم بعد الابل التي لها الغزو قوله بالكسر
المهملة على صيغة الامر قوله يا نوم وفي رواية يا نوم قوله نطع بكسر النون وفتح الطاء وجوز
فتح النون وسكون الطاء قوله وجعل اي جعل الان واد قوله براك بفتح الموحدة وتشديد الراء
اي دعا بالبركة قوله عليه اي على ساحل البحر قوله باحوت بحم وصاد وسكون الحاء وفتح المثناة
الفوقية والمثلثة آخره تاء اي لحوت وحينئذ حسه وهو الاخذ بكفين قوله اما تهدا ان لا اله الا الله
واني رسول الله اشارة الى ان ظهور المعجزة ما يؤيد الرسالة واظهار المنكر على التحدي انه عليه
الصلوة والسلام مكلف بتصديق رسالته ومطالعة الحديث للترجمة في قوله جمع ان واد العرم
كانه اخذها منهم بغير قيمة مسوغة وكذا في اخذهم عنبرة بعد الجمع والبركة فان الظاهر

ا لكفر سماه وسماوه الكفين قوله بسم بكسر الباء وضم السين جمع سمة قوله بفتحتين
السود وكسر الجيم اخره جيم او مهملة ما ارتفع من الطريق قوله قبل ان يعرف الشمس والغرض من هذا
بيان طول مدة العمر وقصر المعمرين ان اعمارهم لم تبلغ مبلغ اعمار هذه القرى او ملوا بفتح
العين واللام اي مضى زادهم واصله من الوعاء كانهم لصقوا بالرمث من الشدة كما مر قوله الرجز
اذا اسمعه كان لصقا بالعراب قوله دنانا منهم اي متصلون الى ان ملوا فقلوا قوله في هذه الرواية بعد
سقيه عضد الاشعرين وفي الحديث اسحى بخاط الزاد سفرا او حضرا قوله باب ما كان
من خليطين اي مخالطين وهما الشريكان وهذا الباب صلة لما ذكر في ترجمة الكتاب من قوله
والعروض على بعض بعدم ذكر لفظ الباب بعد الكتاب وقبل الترجمة كان ترجمة الكتاب كيونيها
مطابقة الابواب ولحاذ بنها قوله في الصدقة قيد بالصدقة لورود مثله في الزكاة كما يجيء
الشريكين في الرقاب قوله الشيء صدر الفزيري بضم المثلثة وجعفر اللهم هم عم عبد الله
قوله السوية اي ان الشريكين في الرقاب يرجع المشتري عليهما بالسوية اذا اختلطا لما اسمعا واربع عشرة
من مال الشركة اكثر مما انفق صاحبه رجعا عند التسوية بقدر ذلك لانه صلى الله عليه وسلم
امر الخليطين في مال الصدقة بالتراجع بينهما وهما شريكان يدل ذلك على ان كل شريكين في معناهما
قوله ما ـــ صية الغنم اي بالعدد قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الرومي مات سنة بضع
وعشرين ومائة قوله عمامة بضم المهملة وخفة الوحدة وبالميم ابن دفاعة بكسر الدال
وتخفيف الفاء وبالمهملة بذي الحليفة قال الكاتب في المواقف الحليفة هذه مكان من يمامة
بين حاذة وذات عرق وليست بذي الحليفة التي هي ميقات اهل المدينة لكنه قال ابن دقيق
العيد والذي في الصحيح بن هرمز والحليفة كانه قال بالوجهين كذا في الكرماني وفي القاموس
في باب الفاء وعمل الحاء وكزبر موضع بحذاء ابن ماء بن حشم وذو الحليفة موضع
على ستة اميال من المدينة وهو ماء لبني جشم سميت للمدينة والشام وموضع بين حاذة
وذات عرق وصرح في بعض الروايات من يمامة ففي مويد لما ذكره قال بعضهم كما ترى

انه للمهل الذي بقرب المدينة وكان ذلك سنة ثمان من الحجرة قوله حين كثر الاسلام
قوله احرباتهم اي احراجهم قوله تعالوا بكسر الجيم الخفيفة وبفتحها ايضا قوله ما كنتم اي
واريتم ما فيها واغا امرهم بالاكل لانهم ذبحوا الغنم قبل ان يقسم وحد انتهى المراد امامهم
والحل الذي لا يجوز الاكل منه من مال العبد المشترك وانما ساغ ذلك في الرواية
كذا في الفتح للقاري وقال المهلب انما اراد عقوبتهم لتركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اخريات القوم معرضا لمن يقصده صلى الله عليه وسلم من عدو ويحوه انتهى ولما كان
فعلهم صار عقوبة عليهم كان تأثيمها الحرمانهم عن ذلك اللحم فكان حراما كله وصار عدم اكلهم
الخبز بلحم عن المالية فلا يلزم منه نضيع المال وقيل لانهم لعلهم ردوا اللحم لا للغنم وان
المراد من الاراقة اراقة المرق دون اللحم وهذا بعيد عن مساق الحديث وغاية ما يقال انه
صلى الله عليه وسلم اكفاء القدور بعد ما شرعوا في طبخ اللحم بالمراتب كذا في القسطلاني
قوله هذا هو المعتمد على انه كان بحسب ظنها يوم سلمت ولا تحدد مدة الامحه من اغامه
بغير معجمتين سحاب رقيق قوله ساه لان هذا هو الغالب في قيمة الشاة والا بل المعدة كذا في القسطلاني
والكرماني قوله عشرة بالتنوين وان كان القياس حذفه فيحتاج الى التأويل قوله قد بالتنوين
وتشديد المهملة على صفة الماء اي نغر وذهب على وجهه شاروا قوله فاعياهم اي لحمهم
يقال عيي بامره اذا لم يهتد بوجهه واعيا بن هرقوله حسيرا اي طليحا ذكر هذا البعد وجه
الاعياء قوله فاهوى اي قصد قوله واجمع الاذة اي البادرة وبادى بوحشي وانقطع
عن الموضع الذي كان فيه وسميت اوابد الوحش بذلك لانقطاعها عن الناس
وذلك لانها تصير بمنزلة الوحشي فيجوز فيه ما يجوز فيه قوله حدد اي رافع قوله
نرجوا بمعنى نخاف فلعطاء نخاف سلك من الراوي وغرضه من هذا الكلام انا لم
اسمعك السوف في المذاج نظمت قصد اللقاء لغير عن المقابلة بها قوله بمدي هو جمع قوله
المدية بالضم والكسر وهي الشفرة قوله ما انهراي اسال واجرى الدم قوله ليس السن كلهة

لمس معنى الاعراب ما بيده بالفتحة على اصلها واسمها ضمير مستتر فيه وسلمتكم
اى سامين لكم العلة فى ذلك ومعنى قوله عليه الصلوة والسلام اما الظهر فعلى الحبشة ان
لحمه لذو جدد مذاخ السباع باطفارهم حتى يرهق العصر يسقط ويذهب ما يجئ ما يجعل الزكوة
فذلك لك ضرب اللزوم فيه قوله ما سمع القرآن فى القرآن بين السركاء حتى يستاذن اصحابه
القرآن مولج بين الوترين عند الاكل اى يجوز القران عند الاكل بالاستيذان واذا لم يكن لا يجوز
سؤره وعيل لا طاقة لك القران نخذ فى الدرك قوله خلاد بضم المعجمة وتشديد اللام قوله جبلة بالجيم
والموحدة واللام المفتوحات قوله نعم بضم النون الاولى وفتح الثانية واسكان المثناة بينهما
قوله على النبى صلى الله عليه وسلم الذى بالمدينة كذا فى القسطلانى وقال بعضهم للنبى واما
السبب الذى قدمناه من الوضع على الاكل والسفلت على الارض والبعد عن المروة قوله يقرن
بضم الياء وسكون القاف وضم الراء ويروى فيه فى اليونينية وغيره يقرن بكسر الراء قال الصغانى
مخالفة يقرن بضم الراء وكسرها وسمع فتحها والاولى يقرن بكسر الراء مع الاولى قال الكرمانى
من القران بضم الراء وكسرها ومن الاقران دليل قوله باب تقوم الاشياء بين الشركاء
تقويم عدل بلا اضافة والمراد بها الثمن من غير زيادة ونقصان قوله معمر هو ابن المثنى
سقط بكسر السين ويروى المصنف فسلط وكنيرا وكناشر كلها بكسر السين اى يضرب قوله او قال
نصيبا كلمة او الشك فى الوضع من قوله وكان له اى للمعتق مال يبلغ ذلك المال ثمن العبد
بسامه قوله فهو عتيق اى العبد كلمة عتق معه بالاضافة والباقى بالسراية قوله ولا
اى ان لم يكن موسرا اى لم يكن له مال يبلغ ممنه بمعنى سند المقدار الذى بعتقه فقط قوله
قال ابو ايوب قوله بشر بالموحدة المكسورة المروزى وسعيد روى عن قتادة عن النضر
فى بعض المواضع روى عنه بدون توسط قتادة وكلاهما صحيح قوله عروبة بفتح المهملة و
ضمه الراء المضمومة وبالموحدة قوله عن النضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله عن بشر بفتح
الموحدة وكسر الشين المعجمة قوله ابن فضيل بضم النون وكسر الضاد والكاف قوله تعلمه خلاصه

اى تعليمه اداء ما عليه الباقى من ماله ليعتق كل من الرقين ما تعلق بذمته اذ لا يؤدى عنه من ثمن
قال فى الهداية اذا كان العبد بين شريكين فاعتق احدهما نصيبه عتق فان كان موسرا ضمن
بالخيار ان شاء اعتق وان شاء ضمن شريكه نصيبه وان شاء استسعى العبد فان ضمن شريكه
العتق على العبد والولاء للمعتق وان اعتق او استسعى فالولاء بينهما وان كان المعتق معسرا فللشريك
بالخيار ان شاء اعتق وان شاء استسعى العبد والولاء بينهما فى الوجهين وهذا عند ابى حنيفة رح
وقالا لا سبيل له على العبد مع اليسار والسعاية مع الاعسار والولاء للمعتق
قوله على صفة المجهول من التقويم قوله ثم استسعى العبد المعنود اى استكسب غير منزوعه منه
فى الاكتساب اى يكلف العبد تحصيل ما يخصه بسبب الشريك الآخر بلا تشديد واذا دفع اليه
عتق اورد ما من المطالبة كما عرفت والفاظ عين بالسبب على الحال او مفعول له مستعرة وعلة
ناسب فاعل مستعرة وذا اشكل هذا الاسناد على العلماء الشافعية حتى قال الكرمانى فالظاهر
ثم لا يعول الشافعية بالتقويم والاستسعاء قلت قال الدارقطنى رفعه هذا الحديث سعيد وهشام
عن قتادة وكلاهما اثبت سلمنا ذكر انه لا استسعاء فحصل الاستسعاء من الحديث وجعله من
قتادة وقال ابن عبد البر الذى لم يذكروا السعاية اثبت من الذين ذكروها وقال الطحاوى انا
عن بعضهم انه من كلام قتادة ومن دونه انتهى ولا يخفى ان الزيادة من الثقة لا يعارضها
عدم ذكر غيره اجزاء على ان الحافظ خير من الساكت ولعل من حكم بانها من كلام قتادة ارجح من
سواه اعتمد على الدراية لا على الرواية قوله باب هل يقرع فى القسمة بالنون ويقرع على
صيغة المجهول والاسهام فيه وفيما يرويه عائد الى الاقسام او الشئ المفهوم من القسمة وكذا
بعده فيكون مرجع بعض فان الكرمانى فان قلت الاسهام هو الاقراع فما معنى القرعة مع
فى الاقراع والاسهام قلت الاسهام ههنا بمعنى الحظ اى السهم اى النصيب والضمير يعود الى القسمة
والتذكير باعتبار ان القسمة ههنا بمعنى القسم الذى هو ان لفظ الاسهام مشعر فتحة بانى
رهما الظاهر وفى آخرى بالرفع فهو عطف على محذوف اى هل الاسهام فى القسم جائز والله

سواب الاستيام محذوف اي يجوز الاستهام فيه عامر الى السبي قوله بضم الواحدة الانصاري
قوله على حدود الله اي الامر بالمعروف والناهي عن المنكر قوله الواقع فيها اي في الحدود التارك
للمعروف المرتكب للمنكر قوله اسهموا اي احدوا واكل واحد منهم سهما اي نصيبا من السفينة بالقرعة
قوله لم نؤذ بضم النون وسكون الهمز وبالذال المعجمة اي لم نغتم قوله وما اراد ومن المراد في تقسيم
على كل جميع اهل العلوا والسفل قوله اخذوا على ايديهم اي منعوهم من الخرق في نصيبهم قوله هلكوا
جميعا اهل العلوا والسفل قوله اخذوا على ايديهم اي منعوهم من الخرق قوله نجوا اي الآخذون
ونجوا الناجون وهكذا ان تم المراد وتحصل النجاة للكل والا هلك الغامي بالمعصية وغيره
بتركه الانكار منه وسقط الباقون بسبب الخرق نعم من خرق اسهم اصحاب سفينته فاصاب بعضهم اي الغوص
واخطأ بعضهم بالنصب واعلاها واسفلها بالرفع على ايهما فاعل اصاب وضبط في بعض النسخ بالعكس
بعكس ما ذكر قوله باب سهام من ركب البحر واهل الميراث اي مع اهل الميراث غيره قوله الاعمى
اي بعدم نظر قوله بضم الواو وسكون الحاء المهملة وبالمهملة عبد العزيز بن ابي عروة بن الزبير قوله ابو حبي
وذلك لان عروة ابن اسماء احد ما بينه قوله فجعل يفتح الى ابو كسها قوله بان يقسط من الاقساط و
الجزء منه للسلب بان سقط بعض ظلم والاسقاط عليه قوله تعالى واما القاسطون بكاف الجر
حطبا قوله صداقها اعم منها قوله فيعطيها بالنصب عطف على صداقها حول ان اي من عنده او
ومن غيره ان يعطي ما يعطيها غيره اي بقضيه عنه قوله وعنهم عن ابائهم ما لفظ وحاصله
ان المنع منه جزء لو سهم على ما فعلوا فرق كل واحد من الحاكمين وعاينا باب البيع وبيع
وليها على نحلة المذكور قوله بنات الفم بضم سمة على القلب والاصل بنام مطرد على الاناث
والذكور كالغربان قوله باب الشركة في الارضين وغيرها بالاضافة المراد بالارضين
الدور ومن غيرها نحو البساتين والمزرعة وذلك ما يات في ترجمة الباب الآتي صريحا قوله عالم
بفتح اي في كل مشترك لم يتميز من الاراضي ونحوها وسهوه ان سالم سهيم يكون بين الثلاثة وبهما
صدا قوله عليه الصلوة والسلام الخ اراجح لسمعه كما رجحه ان يكون الراد من نفي الشفعة الآتي

للجار الشفعة معلى شفعة الجوار فلا ما في بعد مرور الطرق والحدود ونحوه
شفعة الجوار قال في الكفاية شرح الهداية اخر الحديث ليس بثابت ولئن ثبت عالم اراد
الشفعة الثابتة بسبب الشركة عالما بما رويناه وهو قوله عليه الصلوة والسلام الجار احق
بسقبه قوله باب اذا اقسم الشركاء الطرق بين قوله وغيرها كالانهار التي بين قوله فليس
لهم رجوع الى القسمة بعد لانه حق لازم لا رجوع لهم فيها قوله فلا شفعة لان منطوقه يدل على ان الشفعة
في مشترك مشاع وسكت عنه لنفي الرجوع مفهوم من نفي الشفعة اذ لو كان له الرجوع لكان له
الشفعة ايضا لانه صار بالرجوع شريكا قوله باب الاستبراء في الذهب بالاضافة
الصوغ جمع الذهب والفضة بما قوله يعني ان الاسود بن اسماعيل بن سعيد لم يذكر الا عمش
واما ذكر ينسبه وكسفه فمن زيادات بعض الرواة لتعيين اسم سعيد مثلا ليزول
ويكسر مرة اخرى ليكبر للعلم الاحتياط في روايته عند الاداء برعايته وذكر لفظ سمع من الشيخ
عند الشيخ قوله سليمان بن ابي مسلم هو المشهور بالاحول قوله ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون
وبالام هو عبد الرحمن قوله اشتريت انا وشريك قال الشيخ ابن حجر الضمير على اسمه وهو يعيد
فيعيدها ورد به بالفاء وجوز دخول الفاء وعدمه في خبر الاسم الموصول ومطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة قوله باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة بالاضافة قوله و
المشركين فيه بعد تخصيص كان الذمي ايضا مشترك قال الطيب هذه المشاركة معناها مبي
الاخرة واسبابها الدنيا جاز قوله باب قسم الغنم والعدل منها بالاضافة خصه بعد
العدو قوله عشر بضم المهملة وضم المثناة الفوقانية ما بلغ سنة قوله فيه انث واستدل
على انه يجزي في الاضحية الجذع من الضان اذا كان سمينا ومطابقة للترجمة باعتبار ان الغنم
لما لم يعلم انه داخل العدد الذي في القسمة لانه لما لم يعلم مقداره فلان لا يترك العدد الذي هو اقل منه
الاحوط اشار البخاري في الترجمة الى ان هذه القسمة كانت على السوية قوله باب الشركة
في الطعام ونحوه بالاضافة قوله ان رجلا لم يسم قوله فمر الاسارة الدين اداء الدين

قوله اذا اعمر رجل كان سكوته رضا وهذا على قول من اطلق عدم جواز العمرى كما مر قوله الشركة
قوله آخر الا ادري قوله فراى عمر في بعضها ابن عمر اي حكم بجواز شركة صاحبه معه قوله اصبع
بضم العين وسكون الباء فتح الموحدة وبالمهملة ابن الفرج ضد السدة قوله معبد بفتح الميم
والموحدة واسكان المهملة بينهما ابو عبيد بفتح المهملة الفرسي المصري قوله ذكره بضم الذال
وسكون الكاف من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث قوله حميل بضم المهملة وكان
اي عبد الله بن حسام قوله مدار اي بالبركة الموعود بها ومن كان شريكا له كما في الحديث
الباقي متصلا به يحصل المطابقة للحديث بالترجمة باعتبار ما اشار اليه من الاشارة الى ذلك البركة
ولا يحتاج بطلانه بعدم الصحبة شركة معه في البخار كما يطلع عليه انشاء الله تعالى قوله فلما
اي عبد الله قوله نعم لان ابن عمر وابن الزبير قوله شركهم اي يجعلهم عبد الله شريكا معه
فيما اشتري وهو يرد الخ يستفاد بان طلب الشركة مستلزم لكن محل ما بان عمر والزبير بايعا غير
ابصر يطلب بان الفقهاء اذا اطلق لفظ انشركتك كان التشريك في النصف قوله كايو
اي بعلف وتراحله بحيث ان يراد بها الحمل من الطعام وان يراد بها الكراء مثلا والاول هو
الاوفق بالكلام وارد في الطعام وقد ذهب الزهري الى الجزء حيث قال يعني ربع بعير
وابه مناع على الجزء عشرة بها من الربح بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القدر
من ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وصلت بقية الحديث للترجمة ظاهرة قوله باب
الشركة في الرقيق قوله شركا بكسر الشين اي نصيبا قوله وجب عليه معناه وجب عليه
ان يودي حصة الباقي بحيث يعتق الكل قوله حازم بالمهملة والزاي قوله عن المصر بسكون الغين
المعجمة قوله باب الاشتراك في الهدي والبدن الهدي يسكون الدال وما يهدى الى
الحرم من النعم والبدن بضم الدال وسكونها تخصيص بعد تعميم قوله واذا اشرك الرجل اي بعد
الهدي المراد به الشركة في الثواب قوله عن طاوس عطف على عطاء لان ابن جريج سمع
منهما قوله صهباوت بضم الميم وشدة اللام وكسر الهاء وبعدها الف موحدة مفتوحة وهو

ناعما اراد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مسلزم لقدوم اصحابه معه صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها مهلا من اي تحومين قوله ولا تحلطهم شيء اي من العرى وفي بعضها لا تخلطه
قوله دن منا اي مكة قوله امرنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبح الخ الى العرق
فحملها عمرة اي عمرنا متمتعين قوله الف الف اي مقاله الناس ورد ذلك لما كان في اعتقادهم
من ان الاسرار العمرة لا تصح في اشهر الحج قوله ذكره بقطع الهمزة اشارة الى ترجيح الهدي بالجماع
قوله بكعناه اي اشار بيده الى هشه النقاط قوله ولا اني اسمك اي اعرفك فاراد الحارس ما
عرفت آخر من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لكنت مهما اراد الله اهل الجاهلية
كانوا يحللون من الاحرام الى اسبوع الاحلال لصاحب الهدي وهو المفرد او القارن حتى يحل يوم
محله وذلك في ايام العرق كما قبلها كذا في الكرماني قوله هو اي العرق في اشهر الحج او المتعة قوله نجاء
على رضي الله تعالى عنه اي من اليمن قوله فقال احدهما اي الحارس من عطاء وطاوس
وقال بقطع احدهما اذ لم يكن الراوي عالما بالحال من الكن دوي عطاء عن جابر كما في باب
تعجيل الحائض المناسك انه قال احللت بما احل به النبي صلى الله عليه وسلم قوله واشركه
اي اشركه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا قال الله تعالى عند اي الله لم يكن شركا حقيقة بل العطا
قدرا بنحوه والظاهر انه صلى الله عليه وسلم عين البدن التي جاءت معه من المدينة واعطى
عليا البدن التي جاءت من اليمن قوله باب من عدل عشرة قوله بالتنوين بسكون السين
المهملة اي كاني الاصحيح فان فيها ايضا بعد تسعة تحرون كما قوله الاحمر تصغير الحمرة قوله فرماه
بسهم اي قليل قوله ادن بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان المثناة ودوي بسكون الراء وكسر الثاء
واوني باسكان الراء وزيادة الياء الى اصله من اشاع كثرة المؤن قال الخطابي صوابه ادن
على وزن اعط عجل وهو معناه وهو من ادن بادن اذا ابسط وخف اي اعجل وجها لما يمرون
حصاة ان الذبح اذا كان بغير حديد اصاح صاحبه الحجة مدوسرعة قال وقد يكون ادن
على وزن اعط عجل اذا انقطع ولا تعبر من قولهم سوت اذا ادمت النظر والصحيح انه

اه معنى الحمل فانه مشتق من الزاد وهو ما يحمل والراء فان الزور شيء هو كلمة تسمعها ولا تراه
وطلب خفته واصل الكلمة كسر الراء ومنهم من يسكنها قوله ابواب الرهن بسم الله الرحمن الرحيم
باب الرهن وفي بعضها كتاب الرهن في الحضر وهو قوله دين بالكسر والفتح الهداية
الرهن لغة حبس الشيء باي سبب كان وفي الشريعة حبس الشيء بحيث يمكن استيفاء
من الرهن كالدين وهو مشروع لقوله تعالى فرهان مقبوضة ولما روي انه صلى الله عليه
وسلم اشترى من يهودي الحديث قوله حدثنا مسلم اعلم ان الحديث شاهد للترجمة واما
ذكر الآية فلاثبات انها ليس لها مفهوم مخالف هنا لما ثبت في الحديث فالرهن في
السفر يثبت بالكتاب والرهن في الحضر ثبت بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه عليه
الصلوة والسلام كان مقيما في ذلك الوقت والترجمة عقدت لهذا الحاصل والمراد
منها العدد بالاسماء او الجار وقد حاله الظاهرية في الرهن في الحضر اعلم ان بعض الشراح
عكس النقل ههنا فقال العرض من رواية الحديث ان الآية وان ذكر السفر فيها لكن ليس
لها مفهوم مخالف الى آخره وعليك ان تسامح بمثل هذا فهو الاولى والاحرى بالمقام والسلام
قوله واهالة بكسر الهمزة الودك اي الدسم قوله سنخة بفتح المهملة وكسر النون وبالمعجمة المتغيرة
الريح الفاسدة قوله ولقد سمعته هذا كلام مادة وضمير المنصوب عائد الى انس قوله
يقول انس قوله ولا امسى اي والحال ان ذلك الصاع لم يمض الى المساء يدل عليه ما مضى
في كتاب البيوع في باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة عند المحمدي صاع من بر
ولا صاع حب ولو كان التقدير ولا امسى الاصاع لكان بينهما مخالفة فلا بد وان يقدر
ولا امسى ذلك الصاع واما ما اخرجه ابو نعيم في المستخرج عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخاري
بلفظ ما اصبح لآل محمد ولا امسى الا صاع فينبغي ان يحمل الاستثناء من مجموع الجملتين باعتبار
وجوده في الصبح ولو قيل انه متصل بالجملة الاولى فقط فهو ايضا احتمال قريب بحسب المعنى
كما عرفت بالجملة يفهم مما ذكر وجود صاع واحد في الصباح والمساء ومنهم من القطع الذي يقع

صاع في الصباح وصاع في المساء على ما سيأتي في مسنده قوله لسعد اسلم لسع سوء قوله باب
من رهن درعه بالاضافة قوله والنصل هو الكنل والكعب اما بالنصب واما بالمد قوله ابو العالم
النحوي قوله باب السلم بالاضافة قوله من كعب اي حين يتصدى القتال وهو ابن
الاشرف باليهودي العجمة والقاف اليهودي الغزلي الشاعر وفي نسخة انه من طي وكانت امه من بني النضير
وكان يعادي النبي صلى الله عليه وسلم ويهجوه قوله مسلمة بفتح الميم واللام ابو سعيد الله الانصاري
الحارثي المدني شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها الا تبوك فانه استخلفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة واعتزل الفتنة واقام بالربذة مات بالمدينة سنة
ثلث واربعين وكان ابعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة الى كعب فسلوه عليه قوله
فاتاه اي ليلا وسماه ابو نائلة وهو احد كعب من الرضاعة قوله وسقايتح الراء وكسر حاء وسكون سين
قوله ان نسلفنا اي تقرضنا قوله فارهنوني بفتح الفاء الفصيحة وهن واما الرهن فلغة قليلة ربما
يضم النون ارهنوني بهمزة الاستفهام الداخلة على الصناديد قوله اللامة بهمزة المدغم وتشد
بتركه الهمزة وتسهيلها وهو على هذا اللامة ما يدرع من الحديد والجوارن جمع جوشن السلاح المعروف واما كان فلان من
الكلام المباسطة في الآداب وغيره قال العيني المطابقة بين الحديث والترجمة باعتبار ما فهم من مجموع
الكلام وان لم يكن في نفس الامر حقيقة الرهن هو المقصود من الترجمة وقال المهلب لم يكن كعب في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان سمعا بتوسمه في حصنه ولو كان انبيا في عهد نفسه
بعضه بالاذى واي اذى اعظم مما جاء به سيد الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام اذ فيه تقرير
للكفر والكفرة وقد جعل الله من المسلمين قال المازري انما قتله لانه نقض العهد وجاهر العدو
الحرب معينا عليه فان ابن مسلمة لم يذكر كلمة في البيع والشرى وانما شكى منه
مرعنة وعدوانا ومن قال رجل في مجلس علي رضي الله عنه ان قتله كان عدوانا مريقتله
فحمزة عنقه كان العذر ان ليقصد بعد امان صحيح وذلك كان كعب ناقضا للعهد قوله باب الرهن
مركوب ومحلوب بالنون اي يجوز ان كان ظهرا يركب وذات در يحلب والدر بفتح المهملة

وسكون الراء مصدر بمعنى الفاعل اى الامانة بمعنى ذى رهن والاصل فى الرهن للزوم يقال
ما صرف الى الرهن كالعلف مثلا وهذا على تقدير ان يكون الانتفاع للمرتهن وهو الظاهر
وصل للراهن قوله وقال معمر بضم الميم وكسر الميم الثانية بلا ياء التحتية وتشديد الراء ابن مقسم بكسر
الميم وسكون القاف قوله فارهنهم اى المتعى قوله الضالة ما ضل من البهيمة ذكرا او انثى
قوله والرهن اى المرهون قوله عامر اى الشعبى قوله بنفقته بعنوان الظهر ركب وحلب عليه
قوله باب الرهن عند اليهود وغيرهم بالاضافة قوله من يهودى وهو ابو الشحم بفتح الشين
المعجمة وسكون الحاء المهملة اليهودى من بنى ظفر بفتح الظاء والفاء بطن من الانصار كان
حليفا لهم قوله باب اذا اختلف الراهن والمرتهن بالتنوين قوله ونحوه اى نحو اختلاف
الراهن والمرتهن كاختلافهما فى المبيع عند قوله المدعى وهو الذى اذا ترك ترك او بذكر خلاف
الظاهر والمدعى عليه بمقابلة وكذا قيد ان جانب المدعى ضعيف فاحتاج الى حجة قوية
وجانب المدعى عليه قوى فاكتفى بيمينه ضعيفة وهى اليمين وهذا معنى قوله العلماء وهو
على من جحد اليمين المدعى قوله خلافا بفتح المعجمة وسكون اللام قوله كتبت الى اسماعيل فى
قصية أمرأتين ادعت احديهما على الاخرى كما سيأتى فى تفسير سورة آل عمران كذا فى
الفسطلانى قوله أن النبى صلى الله عليه وسلم بكسر ان على الحكاية وفتحها على تقدير الباء
اى بان قوله عبد الله اى ابن مسعود قوله فاجرى كاذب وهو من باب الكناية اذ الفجور
لازم الكذب قوله غضبان اطلاق الغضب على الله تعالى من باب المجاز اذ الغضب كما فى
وهو ارادة ايصال العذاب قوله لاشعث بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالمثلثة
قوله ابو عبد الرحمن كنيه عبد الله بن مسعود قوله شاهداك اى لك ما تشهد به
هداك او يمينه قوله كتاب العتق بسم الله الرحمن الرحيم باب ملخصا
فى العتق وفضله هنا نسخ مختلفة نبه بعضها كما ذكر فى بعضها بسم الله الرحمن الرحيم
ابواب العتق باب فى العتق وفضله والعتق بمعنى الاعتاق وهو ان الله الرحمن الادى

سعيد

سعيد هو ابن عبد الله المدنى من مشاهير التابعين قوله مرجانة بفتح الميم وسكون
الراء واخت اللؤلؤ ام سعيد مات سنة سبع وتسعين قوله على بن الحسين المشهور
بالامام زين العابدين قوله امام رجل بالرفع والاظهر الجر وبالرفع على البدلية قوله عبد الله
ابن حمزة بن ابى طالب هو عم امام زين العابدين وقال من قال ابن جعفر بالجيم ركان
آية فى الكرم ويسمى بحر الجود وله صحبة مات سنة ثمانين وفيه فضل الاسن وكون حكم الاول
ظاهرا وفى الحديث دلالة على قوة اعتقاد على بن حسين على ولده ابى هريرة على خلاف
ما ظنه الشيعة فحمل ابى هريرة وكذا قوة اعتقاد ابن مرجانة وهو مصاحبه قال الخطابى
اذا كان احد العتقين اوجب من الاخر كالعتق عن الظهار والقتل فاعتق العبد فى احدهما
العتقين ناقص الاعضاء بالعور والشلل ونحوهما لم يكن سليم الاعضاء صحيح الجوارح لم يجزه
هذا الثواب الكامل قال وربما كان ناقصان الاعضاء زيادة فى الثمن كالخصى والاصل
لما لا يصلح له غيره من حفظ الارحام ونحوه انتهى وكانه قاسه على الاضحية قال النووى فى
شرح معنى الحديث الاتى فيمن اراد ان يعتق وفيه واحدة اما لو كان مع شخص اثنان
مثلا فاراد ان يشترى بهما رقبة يعتقها فوجد منه نفيسة ورقيص مفضولتين
فالمفضولتان افضل وهذا بخلاف الاضحية فان الواحدة السمينة افضل لان اللحم
هناك الرقبة وهناك طيب اللحم انتهى ومقصوده بيان كثرة النفع من حيث هى هى قوله
باب اى الرقاب افضل بالتنوين قوله ابو ادريس بضم الميم وبالراء وكسر الواو وبالسين
المهملة الخولانى اسمه عبد الله قوله قال ايمان ذكرا ما لانه عن القلب والتلفظ
لها افضل الاعمال منه بعد ذلك الوقت وكان الجهاد فى ذلك الوقت افضل الاعمال
لشرف فيه وحاجة الدين اليه وقد اوصت بانه دورة سامة قوله املاها بالمهملة والمهجة فى الرواية
فان لم افعل اى لم اقدر على عمله قوله مشاعا بالمهجة ثم المهملة بينهما جيم وفى بعضها بالمعجمتين
وبالنون قال الداودى عن معمر كان الزهرى يقول صحت حتى مر حبث روى بعضها بالمهملة

وقال بعضهم انه بالمهملة في روايه الجياني وبالجملة في هذا اللفظ اختلاف عظيم
بين اهل اللغة قوله لاحرف وهو الذي ليس في يده صنعه قال ابن بطال صانعا اي يقدر
الحرث لا يكون الا في البدن والاخرف بفتح الهمزة والخاء المعجمة الساكنة والراء آخره فاء وهو
الذي لا يحسن الصناعة قوله فانها لصدقة فيه ترغيب للاخلاق ومحاسن النفس
عن وصول الشر من الغير فان الشر يكاد يوصل الشر الى غيره ثم يوصله الى نفسه من
الغير ويجلبه منه الى نفسه وقوله يتصدق بحذف احدى التاءين على صيغة المضارع
اي يقدم الشر لنفسه وفي غير هذا الموضع بتشديد الصاد قوله باب ما يستحب من العتاقة
بالاضافة ويستحب على صيغة المجهول قوله في الكسوف او الآيات من عطف العام على
الخاص وكانه اشار الى ما في بعض طرق حديث ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله تعالى قوله قذامة بضم القاف وخفة المهملة قوله بالعتاقة با
لفتح اي بالاعتاف قوله على اي ابن جويرية بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء ابو الحسن السعدي
المروزي مات سنة اربع واربعين ومائتين قوله الدارودي بالمهملة المفتوحة ثم الراء
بينها الف وواو وآخره باء قوله عثام بفتح المهملة وبمثلثة اسم علي بن الوليد الماتن
الواحدي بالمهملتين مات سنة اربع واربعين ومائتين واما امر بالعتاقة في الكسوف
والخسوف لان العتق يوجب البراءة من النار وهما من آيات الله تعالى المفيدة للخوف
والخشية قال الله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا والخوف من اعظم اسباب رحمته
قوله باب اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء بالتنوين ذكر الترجمة
لفظ العبد بين اثنين رعاية لما يأتي من لفظ الحديث وذكر لفظ الشركاء في الامة تنبيها على
ان لفظ الاثنين في الحديث مذكور على سبيل التمثيل كما ذكر لفظ العبد والا فالحكم
يعم الاكثر منهما والامة ايضا قوله قوم على صيغة المجهول من التقويم قوله يعني العبد او
الامة اذا يبقى مضمونا له فالله مفتوح كما في الفرطلاني ويؤيد الفتح ويقيد

الضم الى اخره مع الاول وكسر الثالث قوله قيمة عدل اي ما لا زيادة ولا نقصان فيه
ناعلي يروي فاعلي بضم القاف سيأتي للفعل ولفظ شركاء بالرفع نائب عن الفاعل ويروي
بناء الفاعل ونصب شركاءه على المفعول قوله والا اي ان لم يكن موسرا قوله فقد عتق منه
وقع اي ما اعتقه قوله كله بالتأكيد للضمير قوله متوم صفة مال لا عين اراد الثوب وغيره
كذا في الكرماني وهذا على النسخة التي فيها واعتق بالفاء واما على النسخة التي فيها الواو فلا
يقوم عليه جواب ان واعتق عطف على ما قبله والا خبرية عطف على الشرطية لكن مناسبة
النسخة بقضي العطف على الجواب وقوله واعتق على صيغة المجهول وقوله ما اعتق على صيغة المعلوم
اي ما اعتق العسر فيه معنا على صيغة المجهول في الموضعين قوله اخصر اي اخصر سندا
بالاسناد المذكور عند الرواية فان ذكر المتن مسندا فقط قوله مالك فيه مالك بالاسناد
الى الضمير قوله او شك منه ايوب قوله قال ايوب كذا ادري اي كذا ادري ان لفظ ولا ادري ان
منه ما اعتق من اي نافع او من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العاصي الحافظ
انه من الحديث لانه رواه مالك وعبد الله عن نافع موصولا بكلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله ما بلغ سفر له محذوف اي ثمنه قوله ويدفع على صيغة المجهول وانصبائهم با
الرفع على نيابة الفاعل قوله ويحلى على صيغة المجهول والعلوم والمعنى على صيغة اسم المفعول
واسم الفاعل لغة ونشرا مرتبا قوله جويريه مصغر الجارية بالباء ابن اسماء والعلمان ما يشترك
فيه الذكور والاناث قوله مخضرم يعني لم يذكر للعلة الاخرة قوله باب اذا اعتق نصيبا
له في عبد بالتنوين قوله امستني جواب اذا وسعني الاستسعاء ان يكلف العبد بالا
كتساب حتى يحصل منه نصيب الشريك وقال بعضهم وان عدم سيده الذي لم يستعبد
ماله فيه من الرقة قوله غير مستعبد اي لا يكلف عاجزا من ملي قوله ملي يجز الكتابة اي على
مثل معقد الكتابة اي يكون العبد في زمان الاستسعاء كالمكاتب الاعتبار النجم قوله
احمد بن ابي رجاء صد للوف قوله يحيى بن ادم صاحب الثوري قوله جرير بفتح الجيم بن حازم

بالجاء والراي وهو لسد موضع الدبر اس نسب بفتح النون وبالكاف قوله فدريع مصغر
الزرع وهو فاسد اي سكب بلا مد تشديد فيه او اسحرم بلا تكليف لما يطفن
بحاج بفتح المهملة وسده الجيم والخطين وهو اما ان يفتح الحاء وصفه الوحدة وبالنون
وتصرف كمروه سلف بالعجمة واللام المفتوحتين وهو شعير هوا بن الحاج وكان اسقط
حديثا فاده ولكنه استدركه لدراج يدعوه اليه فلا يوخذ منه ضمنا قوله باب الخطاء
والنسيان بالاضافة وتنصرف اعدادا اعني واطلق بخطا بان كان يريد ان يقول يد
فسبق لسانه فقال عبدي عمن اراد ان يقول ما ان يذبح فقال الطلاق والعتاق
والرجعة بفتحات كمن جعد وهو نحو جحد ورده جعد بثانيه قال في الفتح في معنى نوادر
نحو اي من المعلقات لا يقع منه شيء مبنا اذا لم يقصده وكانه اشار الى رد ما روي عن مالك
انه يقع الطلاق والعتاق عامدا او مخطيا اذا كرا او ناسيا قال وقد اكثر من نقل
المدونة انتهى وفيه ان قول مالك ان كان عن اجتهاد فلا يصح انكار والنكير عليه بل لا وجه
لدوران كان في ذلك منسكا بالجزم بل فارجع وقد انكر والنكير عليه بل لا وجه
النسيان في ما اذا اختلف ونسي قوله ولا عتاقه الا لوجه الله اراد اثبات القصد
والنية المفهومين في الناسي والمخطي اذ لا يظهر كونه لوجه الله الا بملاحظة العبادة الاهم
عن العادة الا هم واشاره الى رد قول من اعتق عبده للشيطان او الصنم انه عتق
لوجه الله لكن للاعتاق والزيادة على ذلك لا اصل في الدين كان الخطاء يقتضي الرفع
والمراد منه ههنا تقييد العمد قال ابن عبد البر خطا واخطاء بمعنى واحد وقال
الامير المخطي من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطي من تعمد ما لا ينبغي قوله لوجه
الله اي لذات الله والجهة رضاء الله تعالى قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية قوله ذراة بضم الزاي وخفة الراي الاولى قوله لي اي لاجلي قوله ما روت

به صدر وهما حملة ويجر المنصب على المعنى لبيد وما موصولة وروسوب صلته وبيد علة
الى ما وصدر وهما بالرفع ما مل وسوست وسطا تشدد للتوجه باعتبار ان الوسوسة امر
عسر احساري وعدم المواخذة بها لدلالة حديث الخطاء والنسيان وما لم يعمل في الطلاق
قوله تكلم في القولبات فان قلت قالوا امر عزم على المنصب بقلبه وان لم يعمل بالجوارح
عليه قلت كذلك اذا وطن نفسه عليه والذي في الحديث هو ما لم يوطن عليه واما
مرد ذلك بفكره من غير استقرار وسعي هذا هو الفرق بين الهم والعزم فان قلت المتبوع من
الخطاء ما لم يعمل بشرط ان ما في الصدر موطنا عليه غير موطن لا يواخذ عليه قلت يجب الحمل
على عدم الموطن جمعا بينه وبين ما يدل على المواخذة كقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة والمعتبر لفظ الوسوسة لا يستعمل الا عن التردد والتزلزل لكن اذا الكرسا في قوله
باب اذا قال بجر العبد منونة بالسنين قوله والاسم وضبط في بعضها بالرفع
قال الشمني الراجح بالجر في الفرع اي وباب الاشهاد وهو مشكل لانه ان قدر سوا لم يحتج
حينئذ الى تنوين سنين لانه لو لم يسم العطف عليه وهو بعيد اذ هو يحتمل النصب
على انه مفعول معها اي اذا قال ذلك مع الاشهاد والحديث يساعده قوله وسمعه علامة
قال الشيخ ابن حجر اتفق على اسمه قوله صلى اي غالب قوله فاتيل اي الغلام قوله عنانه
بفتح المهملة وبالمد الغيب والمنصب قوله من دارة على احفر من الدار وفي بعضها دار ملصقا
او الصغير وح يكون الكفر بدله من الكاف والهاء بدل من الكاف بدون زيادة واو او زيادة في اول
البيت ليكون مرددا كذا في الكرماني تكلم على الزيادة المذكورة الشيخ ابن حجر قال ابن
بطال فيه استحباب التنوه عند بلوغ الامل والتي ما يخاف كما فعل ابو بكر رضي الله
عنه اذا رات الكفر من ملاقة الذليل عن الطريق واختلف في ان البيت شعر
هو زيد او من الغلام او من غيرهما قوله وان سمتي لمت قوله عاد بفتح المهملة وتشديد
الموحدة قوله حميد بضم المهملة قوله باسمها جاء في الولد بالاضافة قوله ربها

اي مالكها وسيدها وهو ابن وليده هو عبد الرجل والوليدة الامة فهو ذم له بالصفات
السيئة وقد تسكون اللام ابضا واعلم ان في بعض النسخ زيادة تمام الحديث هذا قال
ابو عبد الله سمي النبي صلى الله عليه وسلم ام ولد ابن سعد امة وولده لم تكن عنده بهذا
الحديث وذكر من يحمل عنقها وهذه الآية الا ما ملكت ايمانكم له ذلك الجواب فان صح ان
مباها امة وولده وكيف وجد الا حجة له بالعتق في هذه الآية لم يذكر ذلك وفي نسخة مونة
ثبت الخفي وكذا نا المطعان الامة والوليدة عليه والسياق يدل عليه فمن اخرج الحديث
حمله على ظاهره ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان مها في اعلامه ذلك عليا كما لم سماه كان الخطاب
في اياكم للمؤمنين وسعد لم يكن موصوفا بكونه مالك البهيمة بكون في هذه حجة لاهل
له واما الجواب وهي بمعنى الدلالة فضم اسعال صنعة المذكر ومؤنثه الاشارة وتقال
الى بعد ذلك الجواب لعدم تمامه وقد تقال عن الخارجي فيه بان لعمر الخصمه لا يقول
بان الولد لعراشي في الامة اذا لم يحمل الولد بالسيد الا باقراره بل يحتمل ان يقول
الولد ان اراد وانا ادخل ما في هذا الحديث في بعض الروايات من ان الولد للفراش وتحت
ان ام الولد المتنازع فيها شحرة لا امة كذا في الكرماني قوله باب بيع المدبر
دبر بالسم وضم الموحدة وسكون ما واسم العبد بعقوب والعتق ابو سذكر والمشتري
نعيم النحام والقس ثمان مائة درهم وزاد عام اول بالصرف وعدم الصرف لانه اما اعلى
او ذي عمل ويجوز بناؤه على الضم وهذه الاضافة من باب اضافة الموصوف الى صفته واصله
عاما اول كذا في الكرماني وفي القسطلاني بالفتح على البناء انتهى واختلف في جواز بيع المدبر
فجوزه الشافعي واحمد في اشهر قوليه وبه قال ابو حنيفة وهو مذهب الجمهور والسلف
كما قاله النووي انه مذهب جميع من يعتد بقوله من العلماء والسلف وما روي الحديث بانه لم يبلغ رتبته انما
يبيع خدمته هذا وان كان خلاف ظاهر لفظ هذا الحديث لكن يمكن ان فيه بما روي
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال انما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمة

المدبر

المدبر وهذا وان كان مرسلا فهو قد يكون مسندا بالمرجع بل قد يقدم عند التعارض
على انه بعد المناوئ الحديث جابر يسير موافقا له وقد تأيد بقول الجمهور من السلف
باب بيع الولاء وهبته الولاء بفتح الواو والمد هو مأخوذ من الولي وهو القرب المعنى
نهى النبي صلى الله عليه وسلم الذي عن بيعه وهبته لانه كلحمة النسب قال القسطلاني
اخرج الشافعي من رواية ابي يوسف القاضي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الولاء
كلحمة النسب واخرجه ابو نعيم من طريق عبد الله بن جعفر بن امر عن ابن عمر والمتروك
بباع ولا يوهب وقد اعتنى ابو نعيم بجمع طرق هذا الحديث عن عبد الله بن دينار فاورده
في خمسة وثلاثين مسندا من حديث به عن عبد الله بن دينار وقال مسلم في صحيحه الناس
وهذا الحديث عيال عليه بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى اي اندب مشتراها عتقها
الورق بكسر الراء الدراهم المضروبة خيرها لان زوجها كان عبدا او لانها صارت
حرة على الذهب من العروض وجنايا الصاد للامة وهذا الحديث فيه فوائد كثيرة ذكر
النووي منها في شرح صحيح مسلم الذين فائدة وزاد صاحب ابن حزم بعضها كثيرة وتقدم
بعضهم من الحديث ان الولاء ليس امر العتق فلا يصح بيعه ولا هبته كما لا يصح بيع النسب ويفهم منه
وجه الشبه بين الولاء والنسب انه كما ان النسب لا يستفاد الا من الاب الحقيقي كذلك الولاء الذي
هو الامر الاعتباري وبسر بني ومنها بقاء الاملاك للبيع والهبة باب اذا
اسر اخو الرجل بالنون واسر على صيغة المجهول عقيل بفتح المهملة وكسر القاف ابن ابي
طالب وكان اسن من علي بعشر بن سنة شهد بدرا هو والعباس مع المشركين وكان العباس اسر
يوم بدر فمن اسر فداهم النبي صلى الله عليه وسلم واطلقهم فاراد الانصار ان يرخصوا الفدية
الكرام فرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابتغوا من العباس اذكانت جدته من بني الحارث
تزوجها هاشم ان عبد مناف فولدت له عبد المطلب فلذلك قالوا ان احتاط فلم يحتم

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك فكان العباس ذا مال فاسوفت منه وصرفت الى
ابنائين وفي هذه القصة دليل على ان الاخ لا يعتق على اخيه اذا ملكه لانه كان لعلي ان يعتق في تلك
السنة فلم يسق عليه عقيل ولهذا الذي استفاد من الحديث من نفي اعتق عدم عتق الاخ وكذا
لم يذكره الباب في كتاب العتق ان عتقهما كان بالفداء لا بالنسب كذا في الكرماني وكذا
فداه العباس عن نفسه بمايه اوقيه من ذهب ذكره ابن اسحق وقال ابن كثير في تفسيره هذا
الذي عن نفسه وعن ابن اخيه عقيل وهو كذا في السهيلي والذي يعول عليه في هذا الباب
ان يقول فيه دليل على ان القاتل على الاسير من اهل الحرب لا يكون الا بعد القسمة واما قبلها فانما
اخذت الفدية من العباس وعقيل مع انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم على دائرة
كان اخاه في الرضاعة من ملك دارهم محرم منه عتق عليه هذا اللفظ رواه عن رسول الله صلى
عليه وسلم وقال من ملك دارهم محرم منه فهو حر انفرد به ابو داود والى مع الصغير من ملك دارهم محرم
فهو حر بعلامة احمد وابو داود والترمذي والحاكم وابن ماجه عن سمرة عقيب بضم المهملة
وسكون القاف باب عتق الشريك بالاضافة حامل ماية بعير اي في الحج لما
روى ابو داود فلما الاسلام وصعد ماية بدنة فجعلها بالجمرة ووقف بماية عبد وفي اعناقهم
اطواق الفضة فحسبت اي عدد اسلمت على ما سلف لك من خير يعني اذا اسلمت
اسمعت بما فعلت من خير ولما الاسلام اسماع ما فعل في الكفر وان ضلالك بالحبل صار حبالا
على ذلك في الاسلام وهذا جاء في النسب حنادكم في الجاهلية حنادكم في الاسلام وهذا الحديث
نص بان التفصيل في الحسب باب من ملك من العرب رقيقا بالاضافة وهي
عطف على ملك الذي هو من التقابلين فقال درا الله الحال اي خلقهم وهذه الامور المذكورة
في الترجمة مفهومة من الحديث الآتي وعند ابو عبد الله باسناده عن ابن محيريز قال سابا
هوازن صارت ملوكه وخير النبي صلى الله عليه وسلم سبي في بدء بين الحبه والبيع بما انه
الله وكذا فعله العباس وعقيل منهم منه واما الجواز فمفهوم من حديث ابن محيريز

ذكرت السر الاعم الاول المسلوم الجواز وكذا حديث ابي هريرة فصيل الجزء الاول من الحديث
المذكور في هذا الباب فصد بعضها التنبيه من سبب ذكرها في كتاب العتق واما من آخر
ذكرها من جهة ان الملك من مبادي العتق وربما يعبر وسبب اليه لا يقدر على شيء انه لا يملك المال وجه مطابقة الآية للترجمة ان
الله تعالى ملك العبد المملوك فلم يقدر بكونه مجملا ذلك على ان العبد لا يكون عيبا وجها
كذا في السهيلي والاولى ان يقال ان التي طيبين كانوا يعرفون وجود العبد من الرب مهرولا
ضرب المثل بالعبد والمالك العبد فهم منه ما يطابق الترجمة والسر بكسر الباء وسكون الراء
وفتح الواو محركة بفتح الباء وسكون الجيم وبالمهملة وهذه الرواية رسم كان مردان لا صحيح لها
المسور فلم يحضر القصة لانه انما قدم معه امه وهو صغير بعد الفتح وكانت هذه القصة
قبل ذلك بسنتين هوازن بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون وهي
الطايفتين والطايفة من الشيء قطعة منه استابت اي اسطوه مابوا اي
يرجع اليهم من مال الكفار وبعيلين حزاجا او عينه او غير ذلك وليس بمحصور بالنقد
الاصطلاحي عرفا بهم العريف النقيب وهو دون الرئيس فهذا هو الزهري
وكانت هذه الواقعة في سنة ثمان وادبير وهذا كان في غزوة بدر كما مر قريبا ابن
عون بفتح المهملة وبالنون المصطلق بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
وكسر اللام وبالقاف حي من خزاعة وهذه الغزوة كانت في سنة ست غادون بالعين
المعجمة وشده الزاي اي كانوا على تعزية وعفلة مثلثة ضم صفة للجماعة اي الطايفة الباقية من
الدين يعني صدد القتل ذاريهم جاء في الياء التشديد والتخفيف جمرة مصغر
الى ربة بالجيم ساعا النبي صلى الله عليه وسلم وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس وكانت
نفسها فقص رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وروجها فاردن الناس ما في ايديهم
من السابا المصطلقية بركة مساهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ابعلم امرأة اعظم

بركة على قومي فمنها وهي بنت لخويلد بن ابي من اركسر المعجمة وتخفيف الراء اسم لمؤنث
ومالت بن المصطلق وكان ابوها سيد قومه كذا في الشرطلاني حبت بفتح الزاي
وسكون الموحدة وبالمثناة تحتية بريصة البيد بفتح الراء وسكون الخاء المعجمة وكسر الموحدة
ثم ياء مشددة ثم صاد مهملة الغزل وهو نوع الذكر من الفرس عند الاكثر
وفي بعضها العزلة من نسمة الانسان اي من نفس كائنة في علم الله الا وهي كائنة
في الخارج لابد من مجيئها من العدم الى الوجود في مادة اما قوله لم تكن البتة زيد في بعض
الزهر القطع بفتح القاف وبالمهملتين سمعته تاكيد للاول والمقام يقتضيه قوله
عليه الصلوة والسلام فيهم هم اشد على الدجال ضغطة ان يسلم فيدعوهم فيكذبونه
يخرجون في الصدقات من افضل ما عندهم فاعجبه النبي صلى الله عليه وسلم مقالته
فيهم هذا القول على معنى المبالغة اظهار الحسن ضميمهم في وجوده الاختيار للصدقة
وعند المالكية كذلك من علامات الشيء عن الا الشجاع سدل النفس فكيف لا سدل المال
قال القاضي وفيه دليل على ان العزل غير مكروه لانه عليه الصلوة السلام اخبره
به لم ينههم عنه وقال ان الله اذا قدر كون الولد لم تعقه عزل وافضل الله من الماء الى
الرحم شيئا يكون منه الولد رواه قتل باب ذكر من ادب جاريته
وعلمها بالاضافة والحديث ذكر فيه التنبيه الذي به يناسب هذا الباب بالكتاب
فمن اراد ذكره اعتماد اعلى السياق ونحو ما فهم من الحديث مطرون على صيغة اسم الفاعل
من التطريب بالمهملتين مع الفاء قوله فعلمها وفي بعضها فعلمها اي انفق عليها باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة وفي هذا الباب اياء الى ان الاحسان المهم
في الملك والمشروب لما كان محمودا فكيف الاحسان بهم بالعتق فناسب هذا الباب
للكتاب واصل مندفا صل الاحدب ضد الاقصر والمعنى حركة وزوج السنة
وزحول الظهر مند الحدب وهو اقعس كذا في القاموس المعرد بفتح الميم وسكون

العين وضم الراء الاولى قوله ابا در الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء قوله خولكم بمختصين
اي خدمكم قوله باسب العبد اذا احسن بالتنوين قوله وبضم المعجمة كلها وجامعه
معناها حسارة الخط للمنصوح له وهو اراده صلاح حاله حالا ومالا قوله كنت رضي الفطيل
قوله الصالح اي في عباده الرب وضم السيد قوله وبر اي قال ابن بطال لفظ والذي
نفسي بيده الى آخره هو من قول ابي هريرة فهو من راويه قوله لاحيث عند الحي يعني
وضع المجبوب قوله باسب كراهية التطاول على الربيع التطاول هو التجاوز عن
الحد قوله وقوله اي قول السيد خطف على الكراهية او على ما مخرنا الكراهة على
ما مخته فالكراهة حيث كان كلامه عبدي او اسيتي على سبيل التزجر والتجاوز عن
الحد وعدمها حيث لم يكن كلامه كذلك والمستفاد من الكراهة المذكورة نفسها
الجواز والمستفاد من المنع المذكور فيما بعد المنع حين كان الغزل سبب التطاول والمغزه
العطف وقد يعبر بعض الشراح التطاول بالمعاجزة والعزيمة اظهر كما قوله وقول السيد
بريد به سعد بن معاذ قال له ذلك حين كان حكما في واقعة بني قريظة ورجع منوبها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بريد بضم الموحدة وكذا نورده قوله من الحي اي
حي الخدمة قوله وانتفيحه اي تخليصه من الفساد قوله والطامة اي الكارثة قوله
منه بكسر الموحدة المشددة قوله سيدي فان قلت السيادة مستحبة فان قلت السبك
وهو لا يناسب ربك قلت الاول خطاب للسادات والثاني امر لهم ان يقولوا كذا
والكرماني وكذا لا يقول السيد للمملوك اطعم ربك اذ فيه نوع من التكبر وكذا لا يقول
العبد ايضا لفظ محمد اسيدي او راعي الحديث بل يقول اطعم سيدي قوله فتاني الفتى
هو الشاب والفتاة الشابة قال الكرماني فان قلت كما انه لا رب حسنة الا الله لا
سيد ولا مولى حقيقة ايضا الا الله فلم جاز هذا واستنع ذلك قلت العبرة للمنعة
بحكمه بانه تعالى يكره السيادة فانها ظاهرة لا تخفى كان بعض الناس سادات

على الكاتبين واما الرابع فقد جاء بمعانى بعضها لا يصح الا على المخلوق والذى يظهر ان يقول الرجل عبدى وامتى لقوله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم والنهى عنه على سبيل الغلظة لا على سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ يقال لسيد الله وامه الله واما لفظ الرب وان كانت مستركة ويقع على غير الخالق تحو رب الدار فلا يختص بالله فى الغالب فوجب ان لا يسمى فى المخلوق اصلى ويفرق بين المطلق والمضاف وجه احسن وجه مناسب بالترجمة انه لو حكم عليه بعتق كله عند اليسار لكان نظارا عليه قوله ولو بصبير الصغير الجبل المفتول قوله باب الخ خادمة بطعام بالتنوين والخادم بالرفع قوله اداكله بغم الهرة اللقمة تملأ من الزاد ويجمع العظم القليل بالكسر عند العمن قوله وان اساء من الولاية اى تنفذ تلك واما من الولى وهو القريب اى نابى كلفه واصلاحه انفاقه وتعهده للحث على مكارم الاخلاق والمواساة فى الطعام لاسيما وهو من صنعه دحمله لانه يجمل اجره ودخانه وسائر مئونات النضج قوله عالجته مصدر عالجه اذا زاوله قوله باب العبد راع فى مال سيده بالتنوين قوله نسب اراد النجار كما ان العبد كالملك قوله رعيته اى ما يجب عليه رعايته قوله باب اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه بالتنوين قوله محمد بن عبيد الله مولى عثمان قوله واخبرنى اى قال ابن وهب وحدثنى مالك وابن نافع كلاهما عن سعيد قوله فليجتنب فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا اجتنب الوجه عن وجه الكافر الحربى الفتل فعن وجه العبد اولى قال المهلب نهى هذا الحديث فان الله خلق آدم على صورته فامر بالاجتناب اكراما لآدم لما بينه وبين صورة المضروب ومراعاة لحق الابوة واعلم انه يمتنع بهذا الحديث بعض الجهمية ومن يحذو حذوهم ان الله سبحانه ذو صورة لا اجسام تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل اضافة الصورة اليه من قبيل اضافة المملوك والمخلوق اليه تعالى وان الصورة بمعنى الصفة قوله بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الكاتب وفيها ثمانية ابواب فى الكاتب باب

الكاتب يخومه بالرفع على ما سبقه وبالنصب على الاختصاص والكاتب هو الذى يكتب لنفسه فمه منهيا بحسب اذا اداه عتق والنجم الاسباب وقت وكان العرب يعتنون بامورهم على طلوع النجم لا يعرفون الحساب فيقول احدهم اذا طلع نجم الثريا افعل كذا وكذا فسمى الكواكب بحوما ثم سمى الوقت بها قوله فى كتابة تنجم بالابتداء وحمد الجار والمجرور والجملة اما خبر لقوله يجوز وهذا على تقدير مبتدأ اى هذا جائز او مستأنفة وذلك على تقدير حذف وسقط فى بعض النسخ لفظ يجوز قوله وقوله عطفا على الباب قوله الكتاب اى الكتابة قوله خير اسم يجوز بالجر فيه والاضافة والقدرة على اداء المال بالاحتراز عن الخدمة على الكسب وبالمال قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالحاء المهملة ابن عبادة قوله اراه بضم الهمزة وفتحها قوله انا زيد عن عمرك او هو هو من راث اى قال هو من اراد ثم الجزئى اى قال ثم فى الخبر فى عطاء اى عن الاداء الذى يحصل منه ما به المذكور واعتق عليه بيان واو الوجوب قوله سيرين كانه تعريب سيرين الذى هو بالفارسية بمعنى الحلو وهو والد محمد بن سيرين من سوء بين التمر فالخبر انس فى خلافة الصديق وكاتبه انس على عشرين الف درهم نادا عشرين وقد توفى انس ولا لان لجنهاده ادى الى ان الامر فى كتابتهم ليس للوجوب كان اجتهاد عمر ذلك الى انه للوجوب ومقصود عطاء فى رواية هذا انه اسند رايه الى هذا ولما لم يكن صريحا فى الحكم بالوجوب بل كان مستنبطا منه وكان عمال الخلافة بين عمر وانس بنى رواية عن احد قوله بالمدينة بكسر الدال وتشديد الراء معروفة قوله فى كتابة اى العبد كتابة لا الذى مرجل فيصناع الى اثبانه بالكتابة توثقا قوله وعليها احب او اكره وفى بعض النسخ خمس اواق فباسقاط طلقات اثنتين من خمسة واثبات الباء فى اواق وروى بسبع اواق وجمع بينهما بان المراد هنا بيان ما بقى عليها حين عتقت ولم يرد من الباقى شيئا لا قليلا ولا كثيرا فى رواية وقال الكرمانى بان مفهوم العدد غير معتبر ثم اعترض على الجواب الذى اشرنا اليه بان لفظ ولم يكن فصت من كتابتها شيئا يمنع عن ذلك انتهى ولا يخفى دفعه

بان المراد بها ما يعم ما نحن فيه ويجاب عن مستدله وقد مر ما في هذا الحديث
والامر بالاشتراء للتنبيه على ان الشرط الفاسد منها باطل في نفسه غير مبطل للعقد وقوله
اعلموا ذلك قال الخطيبي ... تحمت اي وجبت على الاوفان بقال تحمت المال اذا ادبت تحمانا
وفيه رفعت بكسر الفاء اي رغبت جوزه بيعك ليتخلص به من رق المكاتب وقال ابن
عون بيعه للعتق كالة سخدام واجاب بانها كانت قد عجزت فسخن او فسخ الكتابة وقوله باب
ما يجوز من شروط المكاتب بالاضافة وقوله في كتاب الله اي في حكم الله تعالى من كتاب او
سنة او اجماع وقيه تحسب اي ان اراد ت الثواب عند الله وهو كنايه عن العتق بجاز المرسل
وكذا قوله لا يمنعك بلفظ النهي وسياقه للترجمة ظاهر وان خفي على البعض وقوله باب
اسعاد المكاتب اي طلب العون من غيره لعينه ليخرج من نجومه كلا او بعضا وقوله على
نسخ او اخواتها دل قوله عائشة فنسي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك على تقدم
علم النبي صلى الله عليه وسلم على اخبار عائشة في هذا الحديث واما قولها في الحديث الآتي
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدل على تقدم ذكرها له على
صلى الله عليه وسلم على علمه وهذا يدل على وقوع الكلام مرارا وقوله واشترطي هذا الامر كما
ليس المطلب الشرط بل للتوبيخ والتهديد او البيان ان وجوده كعدمه فانه دفع الاشكال اذ
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاقدام على شرط فاسد اوكما على انه قد يجب الامر لها
بقيد ويمكن ان يقال الحكمة في اقدام ابطاله ان الابطال كذلك ابلغ في قطع عادتهم وزجرهم عن
مثله وقوله باب بيع المكاتب بالاضافة وقوله عز وجل فتحمت اي حالت والم
يتعرض بعض المحشين وظاهر هذا الحديث لعدم جواز بيع رقبة المكاتب اذا رضي
بذلك ولو لم يعجز فيه واختاره المؤلف وهو مذهب الامام احمد ومحمد ابو حنيفة
الشافعي في الاصح وعن المالكية واجاب عنه وبرة بانها عجزت نفسها لانها التزمت
ما لا تستطيع كذا في الفتح قلت وفيه ان هذه المعارضة من قبل المستدل انما تصح لو كان

كلام المعترض استدلاليا واما اذا كان سماعيا مرويا عن ليلة كان هذا المعارض
في مقابلة النص وكان خارجا عن اداب المناظرة ولعل ما ذكره المعترض سند المنع لا السكوت
على خلاف مقصود المستدل قوله باسب اذا قال المكاتب بالتنوين وله امن ضد الامر
الحسي قوله قالت اي عائشة قوله قالت اي بريرة قوله فقالت اي عائشة قوله اية شرط
هو بمعنى المصدر ليوافق ما جاء في بعض الروايات اية مرة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها وهي تمليك بلا عوض اكراما للموهوب له والصدقة
هي الهبة لثواب الآخرة وقد تطلق على ما يفعل ويقال لثواب الآخرة قوله عاصم هو الراوي
قوله باب اعطاء المسلمات فيه ثلثة اوجه نصب النساء وجر المسلمات على الاضافة وهي من
باب اضافة الموصوف الى صفته وانكر هذه الرواية ابن عبد البر وردا انكاره بانها
ثابتة نقلا صحيحا ولغة ولا بعد عند البصريين من تقدير يا نساء المسلمات او
يا ناعنات المسلمات كما يقال هو كلام رجال الكرم اي انا عظم والثاني رفعهما على معنى
يا ايها النساء المسلمات والثالث رفع النساء وكسر النون من المسلمات على انه منصوب
على الصفة على المحل نحو يا زيد العاقل بنصب العاقل قوله لجارتها متعلق بمحذوف
اي لا تحقرن جارية هديه مهداة من جارتها قوله فرسن بكسر الفاء والسين من
البعير بمنزلة الحافر من الدابة والظلف من الغنم والقدم من الانسان وبالاستعارة
للشاة والمقصود ان الواهبة تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة هو خير من العدم
والموهوب لها تعمل لا تحقره وذلك كان حقارة الشيء وجبت لها سبب للمنع من الهبة
للواهبة والمقصود الاجتناب عن التكلف في ذلك فانه يخل بالمقصود من الهبة
بل قد يؤدي الى الاعراض عنها قوله الا وهي بضم الهمزة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالهاء
قوله ثلثة اهلة في شهرين يعني كل شهرين بهلال الشهر الثالث وهذا من باب التاكيد في
بيان ان الشهرين كاملين حقيقة قوله بعيشكم من التعيش وفي بعضها عيشكم

الاعاسه وفتحها ما تعسكم بالدين المجيد والثوب الكسوه قبل الخمسه الساكنة هكذا في
الفتح وفي بعضها ما تعشكم من العشيه وهو والاسودان من باب التغليب اذ البياض
اسود قوله مناسج جمع المسجد وهي ناقه وساده تعطيها غيرك ليحملها ثم يردها عليك وقد
يكون المنسج عظيم الرقبه بارزها مويزه مثل الحدبه قوله تمخرون بفتح المثنه وكسرها من المخر
وهو العطاء وفي بعضها بضم التحتيه وكسر المثنه مضارع امخر وفي حديث ما يتمخر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والصبر على التقلل واخذ البلغه من العيش والبلغ
الاخر على الدنيا وفيه حجه عن آخر الفقر على الغني وفيه ان السنه تشريك الواحد العديم
قوله باب القليل من الهديه قوله كراع بضم الكاف وبعد الراء الف ثم عين مهمله ما دون
الكعبه من الساق والمطابقه بين الحديث والترجمه ظاهره قوله باب من استوهب
من اصحابه شيئا بالاضافه وهذا اذا كان يعلم طيب انفسهم قوله ابو غسان بفتح المعجمه
وشده المهمله قوله امراءة واسمها مسابكسر الميم على ما ذكره الكرماني وتعقب الشيخ ابو حيان
اغرب الكرماني فيما فرع ان اسمها مساد وهو وهم واسم الغلام ناقوم بالموحده والقاف
قوله فضاء اي صنعه وحكمه قال الخطابي الجبار دعما يعالج من الاشياء ويعتمل بفعله
الفاظ الفعل والصنع والجبر واجمعها في المعنى الفعل واوسعها في الاستعمال الجعل ولها
في الترتيب الصنع تقول فعل فلان خيرا وفعل شرا ولا تقل لجعل السيء ترسم على الاعيان
والصفات ولعظ الصنع يستعمل فيما ابتدئ بخلقه التدبير ومنها الابداع والاختراع والاول
في العجيب اغرب والثاني في الغريب اطهر قوله ابي قتاده اسمه الحارث السلمي بفتح السين واللام
قوله جعفر بن ابي كثير مضى قليل قوله اخضف بالمعجمه فالمهمله فالفاء اي احز وقوله تعالى
وطفقا يخصفان اي يلزقان المعنى بالمعنى قوله نعد بتشديد الدال واهمال الذال اريد
الكلام حتى اتي عليها يقال نعد الشيء اذا اتى وفيه دليل على ان لحم الصيد لا يحرم على المحرم
بعمده او يعني عليه قوله محمد بن اي قال محمد بن جعفر بن ابي كثير فحدثني ابو بكر بن

زيد بن اسلم ايضا قوله باب من اسمى بالاضافه قوله فخذ بضم الميم واللام قوله طوالة بضم
المهمله وخفه الواو واسمه عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري قاضي المدينه كان يزيد الصوم
قوله شسه بضم المعجمه وسكون المهمله وكسر المثنه على صيغه المتكلم اي خلطته بتال سائه مشوب وكاد وب
اي مرعى وكلا بن ويتعدى بعن والباء في الصراح في المشوه ويشوب دير ويدير بمعنى يخلط
في القول او العمل من حد نصر ضرب قوله تجاهد الحاء هو المقابل واصله الهاء وعلى الواو
تاء قوله ثم قال عليه الصلاة والسلام قوله الا يمنون اي هم المقدمون او منه الايمن والثاني
تاكيد للاول قوله الا بفتح الهمزه وتخفيف اللام للتنبيه قوله فيمنوا امر من اليمن وهذا تاكيد
بعد تاكيد وكذا قوله فيسنه قوله باب قبول هديه الصيد قوله بحنا بالقاف والجيم اي
والاضباح الاثاره قوله بمر بفتح الميم وشده الراء وقد ذكر مخففا ورد قوله الظهران بفتح المعجمه
وسكون الهاء وبالراء والنون اسم للوادي وهو على حسب اميال من مكه المعجمه قوله
بالعين بفتح المعجمه وكسرها وبالغين اشهر وفيها معينا وبالعين واحد قوله اباليحه هو بفتح
ام المثنى قوله حذيها قال ابن مالك قول شعبه حذيها لا شك فيه دليل على انه شك في القول
او الفعل وكذلك شك آخر في الاكل او تصديقه على القبول الذي هو القرينه فيهما
باعتبار الحكم ان الاول مفيد لاكل المحرم من الصيد دون الثاني والجهل مفيد لنفي الاثم قال
ابن الملقن قوله باب قبول الهديه بالاضافه قوله الصعب ضد السهل قوله حمار
بفتح الحاء وشده الميم قوله بالابواء بفتح الهمزه وسكون الموحده قوله او ودان بفتح الواو
وتشديد المهمله وبالنون مكانان بين مكه والمدينه قوله اما بحسب بفتح الموحده ثم الحاء المهمله
ثم السين المهمله وبالموحده ايضا قوله لا نرده الا انا حرم بضم الهاء وكسر الراء
اي لا نرد عليك الا لانا محرمون وبالنون مكانان قلت لم قبل الصيد من ابي قتاده وتحرزه على الصعب
مع انه صلى الله عليه وسلم كان في الحالتين في الاحرام قلت كان لحم الصيد حلالا له لانه
لم يصده او لانه كان قد علم ان لم يبق في حكم الصيد كما في الكرماني او لانه كان صيده على الصفه والله
قوله باب قبول الهديه الاضافه قال الحافظ ابن حجر كذا ثبت هنا في جميع نسخ البخاري

فيها باب قبول الهدية ضربن كذا في النسخ وهو عندي صحيح قوله عن سلمان قوله ضرضاه محمد
بمعنى الرضا قوله اما سر بكسر المهملة وتخفيف التحتانية وبالمهملة المسهود بابن ابي وحشية من
الاسبد قوله ام حفيد بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالمهملة اسمها هزيلة مصغر
الهزلة ما لراى احسن معمودة ام المومنين قوله اقط بضم الهمزة وكسر القاف بعدها طاء مهملة لبن
محمض قوله واصابع بفتح الهمزة ثم القاف المعجمة وتشديد الموحدة جمع صعب بفتح الصاد المهملة
والسمن وضبا على الافراد وبه لا تشرب الماء وتعيش سبعمايه سنة تضامد ويقال
انها حول فلا تاكل بعين يوما فطره ولا يسقط بياس كذا في القسطلاني قوله تقدر بالقاف
والدال المهملة المشددة اي كراهة والنصب على التعليل ومطابقة الحديث ظاهرة قوله
الهدية واكل الاقط والسمن قوله مهملان بفتح المهملة واسكان الهاء وبالنون قوله وابن زياد
بتخفيف التحتانية فالابن بطال انما كان لا ياكل الصدقة لانها اوساخ الناس ولان لا
الصدقة من تلزمه دينه لقوله عليه الصلوة السلام اليد العليا خير من اليد السفلى
قيد الشرط اي الا ان حق اوقعها لانفسهم وهذا هو المراد بالهدية عشر من ذكر وحده
بريرة كذا في الكرماني قوله وخيرت اي صارت مخيرة بين ان تفارق زوجها وان تبقى
تكاحد قوله انا هديه اي حيث اهدت بريرة الينا قوله مخضا اي زال عنها حكم الصدقة وصارت
حلالا لنا بعد ما وصلت الينا ولكنه يخص لنا منه وقد علم من شان بريرة احكام ثلثة
قوله باب من اهدى الى صاحبه قوله نجري اي يقصد قوله يوبي الذي يكون عندي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله صواحبي يعني امهات المومنين قوله وذكرت اي لعايشة
له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يجري الناس بهدايا هم يوم عايشة قوله اخي اي عبد الرحمن
المشهور بابي بكر بن ابي داود ليس قوله سلمان ابن بلال قوله حربين الحرب الطايشة قوله مسئلة
اي بطلبين منك العدل في حبهم نسدك الله العدل اي يسالك بالله العدل وسمّا
التسوية بينهن في محبته القلب لانه كان يسوي بينهن في الاقسام المتعددة واجمع على

عدم لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لانها لا تقدر عليها وانما يلزم العدل
في الاقسام كما جاء في الحديث صريحا واخطا في ذلك فهلكان يلزمه القسم بين الزوجات
امر كقوله لبنت ابي بحماده بضم القاف وتخفيف المهملة وبالنون اسمها وابو بكر رضي الله تعالى عنها
وفي بعضها بنت ابن ابي قحافة والراد واحد ان بنت الابن بنت اسه قوله ساولتاني
بضم التاء وفي الحديث انه ليس على الرجل حرج في اتيان بعض نسائه سيما اذا كان مذعانين
وانما يلزم العدل في المبيت واتمام الصفقة والكسوة وفيه ان السكون عند من ناظره
المساء احسن قوله انها بنت ابي بكر الصديق بالفتح والتشديد والتعريف وانها تصحبه عاقلة وكيف
لا وانها بنت الشريف الفقيه العاقل والد سر ابيه قوله رجل من قريش فان قلت هذا وارد من
يجهل اذ الوحي غير معلوم قلت مذكور على طريق الشهادة والمتابعة وبحتمل انها لا تعلم
في الاصول قوله باب ما يرد من الهدية بالاضافة قوله ابو عمرو بفتح العين المشهور احمد ابن
المقدم قوله عمرو بفتح المهملة وسكون الراي وبالراء ابن ثابت قوله غامد بضم المعجمة وفتحه
اليمن والرجال كلهم بصريون ويقال اي عمرة قوله دخلت عليه اي على ثمامة قوله ونعم اي
فان قوله لا يرد الطيب قال ابن بطال انما كان لا يرد الطيب من اجل انه ملائم للمناجاة
الملايكة ولان الملك لا ياكل الترم قوله باب من يهدي بالاضافة قوله ان الهمه الغايبه
اي المرهوب الغايب قوله جايزة نصب على انه مفعول ثاني لبيري وبالرفع على انه خبر
ان على رواية ابي ذر قوله وحض اجب جزاء الشرط الاخر مجذوف يدل عليه السياق وقوله
فليفعل وقد مر بيانه وما معنى قوله باب الكافات من الهدية بالاضافة وقوله
الهمه علامه الكرماني فان الكرم يميل ويكافي بل يزيد وربما علامه الخفي فان الجميل
يرد هاتوفا من المكافاة وهذا في الحمل المرفوع واما الخيلي المتسفل فيعمل حبا للمرور
مع عدم ارادة المكافاة قوله ويستاي يكافي عليها بان يعطي صاحبها العوض بل يزيد قوله
وركيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة قوله محاضر بفتح الضاد المعجمة اسم الفاعل من الحاضر ضد الغايبة

أمر الرجوع بفتح الراء المكسورة وبالجيم الكوفي والعرض ابنها الولد الذي هو سداد من عوز بفتح العين وبالزاي ثم سين مهملة أي حاجة وقوله باب الهبة للولد بالإضافة وقوله ولا يشهد عطف على لم يجز في بعضها لا يشهد بدون كلمة لا وهو الذي في حديث عمرو المذكور في الباب الماضي بعضها لا يشهد بدون كلمة لا وهو الذي في حديث عمرو المذكور في الباب الماضي بلفظ لا يشهد وضبطه بعضهم على صيغة المعلوم في بعض النسخ وضبطه الأكثر على صيغة المعلوم والمجهول معا في بعض وهو بالرفع والأول بالنصب والرفع رمز ضبط الكرماني والقسطلاني لا يشهد على صيغة المجهول وقال الكرماني أي لا يسوغ للشهود أن يشهدوا عليه ذلك لامتناع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى والظاهر على تقدير كون الشيء لا يشهد بدون لا يكون ما النصب أو يكون معطوفا على محذوف حتى وإما على تقدير وجوده نحو أما اعتقاد منه وإما استبداد الثاني على جده بالاشهاد وقوله من عمر بعيرا قال ابن بطال في اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم البعير من عمر وهبته لابنه دليل على التفرقة من التسوية بين الأبناء في الهبة لأنه صلى الله عليه وسلم لو سأل عمر أن يهب البعير لابنه لبادر بذلك لكن لم يكن عنده لا يبن أولاده قوله النعمان بضم النون ابن بشير ضد النذير قوله ويحلب بالنون والمهملة أي وهب قوله فأرسله صريح في أن للوالد الرجوع في هبة الولد قال شارح التراجم فإن قيل حديث النعمان لا يدل على أن كل الرجل مال ولده قلنا إذا جاز للوالد انتزاع مال ولده الثابت بالهبة لغير حاجة فلأن يجوز له ذلك عند الحاجة أولى كذا في الكرماني وفيه إيماء إلى أن نفاذ الهبة لا يوجب بطلانها ولكن الجمهور على الأمر على الندب والنهي على التنزيه. قوله للوالد أن يهب للولد وولده أكثر من الآخر قوله باب الاشهاد في الهبة بالإضافة قوله حتى بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون قوله عامر أي الشعبي قوله وهو أي النعمان قوله عمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الأنصارية وجه إدخال عمرة النعمان قوله فأمرتني هذا دليل على أن الأمر لا يستلزم الوجوب وفيه أنه ينبغي أن يسوي بين أولاده في الهبة ذكورا وإناثا فلو وهب لبعضهم دون بعض فللبقين تحرام

بل هو مكروه والهبة صحيحة وقال أحمد وإسحاق وظاهر ما جاء في بعض الروايات أنه لا يجوز أن يشهد على هبة لم يشهد عليها النبي صلى الله عليه وسلم أشهد على جور وأجيب أن الجور هو الميل عن الاعتدال والكراهة تصير جورا وأنه سمع من عامر أنه قال أشهد عليه بشير وفيه أن الذي قبله أشهد بشيرا وفيه أن الأمر بقوله أشهد بشيرا أمر إرشاد وتعليم لا أمر إيجاب وإلا لوجب الإشهاد على سائر أولاده كذا في الكرماني قوله باب هبة الرجل لامرأته بالإضافة قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لعل ذكره ههنا سبح أنه لفظ الحديث المرصول المذكور في آخر هذا الباب للإشارة إلى أنه يروى بإسناد آخر قوله أن يمرضن على صيغة المجهول من التمريض والتمريض حسن القيام على المريض يقال مرضته تمريضا إذا قمت عليه في مرضه قوله هي بفتح الهاء على صيغة الأمر والصداق بفتح المهملتين للمهر قوله برد أي الزوج الصداق إليها إن كان خذفها وإن أبطلها أو جحدها وليجاز أي لا يرد هاتوله فأذن على صيغة جمع المؤنث ويفهم من ذكر هذا الحديث أن المراد من لفظ الهبة المذكور في الترجمة أعم مما يكون بالمال أو بغيره فالأذن ههنا للين من المال بل من المرتبة كما عطاء سودة لما نيتها لعائشة رضي الله عنها قوله وبين رجل وهو علي رضي الله تعالى عنه قوله فذكرت لابن عباس أما عدم تسميته ما سيأتي تعالى رضي الله تعالى عنهما فلأن ابن عباس كان ملازما في جميع أوقاته خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه على ما كان تارة وكان أسامة لحرمي فحين لم يكن ملازما لم يذكره ولا يحمل على غير ما قلنا من عدم أوقاته ونحو حاشاها عن ذلك قوله في هبته أي العائد إلى الموهوب له فإن قلت هذا السبب ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة فلم جوزتم الشافعي رجوع الوالد وأبو حنيفة عود الأجنبي ومالك العود مطلقا الأول وجوابي كما نقل القاضي البيضاوي عنه قلت لا سلك أنه عام في كل واهب لكنه مخصوص برجوع الأب بحديث النعمان وأنه في الحقيقة ليس برجوع لأن الولد وماله لأبيه وربما يقتضي المصنف الرجوع نادبا كذا في الكرماني والأولى أن يقال أن الكلام يعمه وارد على سبيل التغليظ والتشديد قوله باب هبة المرأة

لمعرفة وجه بالاضافة وقد كان في بعضها بدون الواو وهو محمول على انه ظرف وأما التي بالواو فهي بمعنى مع اي يصب الدبر ويجمع ذنب وجوده ويحتمل ان يكون رأسه قوله فهو جار وهي يعود راجع الى المذكور قوله سعيدة صدر الوشيده وهي من صرح دينها اودب هاد قال مالك لا يجوز اعطاؤها وان كانت رشيدة لعبير اذن زوجها لانك انت المال

قوله عبد بضم الهاء وسكونه الموحدة قوله اسماء بنت الصديق زوجة الزبير احد العشرة المبشرة قوله فتصدق بفتحات على ذكر حرف الاستفهام وهو في نعم الفتح بالرفع وهي اولى وفي بعضها بالنصب فهو بإضمار المقدرة قوله لا توعي على صيغة المعلوم والوعاء الظرف اي لا تجعلي في الظرف محفوظا بحيث لا ترجعه منه قوله فيوعي عليك على صيغة المجهول في فيعيي الله بمثل ذلك واستاء الاحصاء والاباء الى الله من باب اكل قوله ولا تحصي الاحصاء بمعنى عن التضييق كان العدد مستلزم له ومن يكون مرجع الاحصاء او المحاسبة عليه والمناقشة

قوله بكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج قوله وليدة اي امه قوله او طلبتم الواو بمعنى الاستفهام قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم قوله اعظمه دليل على ان صلة الرحم اذا كانت في ضمن الصدقة افضل من العتق قوله وقال بكير معترض يحتمل ان هذا التعليق من البخاري دون كلام من يكون بكير لانه يروي عنه فان ذلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة اجيب بانه اعلمت قيل ان تستأمر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت رشيدة فلم تسأله ان تعلمه بانها ارشدها الى ما هو اولى فلو لم يكن جائزا لا يرشدها اليه فتأمل وتعجب

بكسر الهمزة وسكون الموحدة وبالمثناة قوله لعائشة موضع الترجمة اذ لو قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطابق الترجمة ولما كانت المرأة عند النساء احب لا شيء وهبها وقد وهبت لعائشة فاجازها النبي صلى الله عليه وسلم هبتها منه فلا يجوز في غير بطن الاولى قوله بالنصب على ابدال الهدية بالتنوين وسداء على صيغة المجهول قوله لا يجوز بكسر الهمزة قوله الجون بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون عبد الملك قوله طلحة قال الكلاباذي

هو طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن معمر التيمي القرشي قوله يعني بضم الفوقية وكسر الخاء المعجمة قوله مرد بضم الميم وسكون الراء قوله الحاضرها فيعمها اي يجدها في رحلها عامة قوله بالنصب على التمييز صدر الحكم فيه ان الافريزي ما بالخلد يجارة من جلد وغيره مشتوقة لها كالاداوة قال في القسطلاني ويجوز ان الاسقاط والاداوة اكثر من الذي بالهاء في جميع اجزي قوله بالنصب من لم يقبل الهدية لعلة اي يجد علة كهدية المستقرض للمقرض قوله بضم الراء وكسرها لغتان فصيحتان ويقال بالخاء ايضا

او بدال بفتح الواو وتشديد الدال المهملة قرية جامعة قريبة من الجرف والظاهر من الرواية قوله ارده بصيغة المتكلم وفي بعض نسخ اي عرف اثر الرد وهو نفي بمعنى علمه قوله للبس بالنصب اي ليس الرد ما خطر ببالك قوله ولكنه اي ولكن سبب الرد كونها محرمة من قوله حرم بضم الحاء وكسر الراء قوله ابي حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بالمهملات قوله اللبنة بضم اللام وسكون الموحدة وفتحها وكسر الموحدة وشده التحتانية ومنهم من يقول بفتح الحاء بدل اللام فتصير اربعة اوجه والاصح انها اللام وسكون المثناة الفوقانية فارهاتنه الى بني لحيان صلة معروفة كذا في الكرماني واسمه عبد الله بخ في القسطلاني قوله صفوان بصيغة الفعل الصانع المقارن للفاء في جواب التخصيص المتقدم وهو هلا جلس في بيت ابيه او بيت امه والظاهر ان النظر هنا بصري والحال الرافعة بعده مقدرة بالاستفهام في محل نصب وهو معنى قول الفراء ان صرح الزمخشري بعكس النظر المصري كما انه من طرق العلم ويؤيد فيه ان هشاما في معضله مرة وقال به الحربي حكاه في المصابيح وهذا موضع الترجمة لانه عليه الصلاة والسلام عاتب على ابن اللتبية قوله الهدية التي اهديت له لكونه كان عاملا وفيه انه يجوز على العمال قبول هدايا ما لم يعلم على بعضهن بان ان شاء الله تعالى كذا في القسطلاني قوله منه اي من مال الصدقة قوله له دعاء للجاني صفة للبعير والرغاء صوت الخلف ورغا البعير اذا صاح قوله بعرفتي بفتح العين المهملة وسكون الفوقية وبالعين المهملة المفتوحة آخره

راء من النعار صوت الضفادع وعريض العين والماء الساكن والمغرة هي السباخ التي
فيها نبات وشاة عفرة بعلوها بياض اخر وزيد هل بلغت اي قد بلغت او هو استفهام
تقرير وفيه ان هذا انما يجب ان يحمل في باب المال وانه لغير لهم مباشرة الا ان يقال ان
الامام في ذلك كالذي في الكرماني وهو اذا وهب عبدا بالتنوين وزيد ثم مات اين
اي الهدي اليه قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة قوله وسلب الهدية بالواو وفي بعضها
فسلب الهدية من العضل بالضاد على صيغة المعلوم والضمير لله والمراد منها الضبع فالرسالة
بالنظر للهدي اليه والعضل لها بالنظر الى الهدي اذ حقيقة الاعضاء كما في المرقاة
المرهوب عن الراغب وسلب الثوب قال مالك واحد تم الهبة بالكلام دون القبض كالبيع
وقال الشافعي وابو حنيفة لا تتم الا بالقبض كذا في القسطلاني قوله والهدي له حي اي في ثوبه
الارسال للهدية وصرف الى الهدي له ثم مات بعده قوله ثم مي لورثته اي الهدي له قوله
المنكدر بكسر الدال المهملة من الانكدار قوله ثلاثا اي ثلاث حجات وسق في كتاب الكفالة
كل حجة كانت بخصامه واعلم ان عمل الصديق كان على سبيل التقارع ولم يكن يلزم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا ابا بكر قضاء شيء منها فكان ذلك منه امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومتابعة لفعله فانه كان هو في الناس بعده واصدقهم بوعده قوله باب كيف يقبض
العبد والمتاع بالتنوين قوله ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قوله فكره بفتح الموحدة ومكروه
الكاف بمعنى قوله صعبا قال اصعب البل فحل صعب اذا تركبه فلم تركبه حتى صار صعبا
قوله فاشتراه اي عمر كما من ابنه وسيجيء قريبا قوله اقتبيه جمع قتب وفتح الفاء وحدة ويجمع
من الثياب من لباس الهم قوله منها اي من الابل شيئا اي في حال تلك القسمة قوله محرمة
بفتح الميم والراء وسكون الجيم وبينها ابن من قال الزهري اسلم يوم الفتح بلغ ستا وستين سنة
ومات سنة اربع وخمسين وبينه رد على من قال ان المسور لم ير رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يسمع منه وفيه الاستدلال للقلوب وان القبض يحصل بمجرد التخلي الهدي اليه

قال

قال قلت كيف ذلك الحديث على الوجه الذي يقبض العبد قلت لعل قبض المتاع بالتخلية
علم منه حكم العبد وغيره من سائر المنقولات كذا في الكرماني قوله فقال سلبه الضمير للناقة
قوله رضي محرمة على الاشهر بالرفع اي هل رضي تلك بالسلب اذا وهب عبدة فقبضها الآخر
ولم يقل فعلت بالتنوين فيهما محرمة بالجر صفة المعوض عنه بالمهملة بين المضمومتين وهو الكحل بكسر
الميم اي الرسل قوله لا يهنها اللام للتاكيد اي لا ترض التي في الجاز سودة سوداء المدينة حرسها
يكسف بها اختار البخاري ان القبض في الهبة كالبيع لا تتم الا بقبض فعلت وبالتاء فيه
ان يعزلوا هذه كانت صدقة لا هبة فلهذا لم يخل الى القبول كذا في الكرماني قوله
باب اذا وهب دينا على رجل لغيره بالتنوين ومثله في الابراء وشرطه ان يكون المتهب هو الذي
يكون الدين في ذمته لا غيره وله الحكم بالمماثلة والكاف المفتوحة من قوله ليحملها والحمل الاستقلال
من صاحبه قوله ومحلوا اي يحجزوه فحل بالراء ثم ميم قوله ابن كعب بحذف ان يكون عبد الرحمن
او عبد الله كان الزهري يروي عنهما جميعا لكن الظاهر انه عبد الله لانه يروي عن عبد الرحمن
في القسط الاتي قوله ثم جاء يطلبه بالتشديد وفي بعضها بالتخفيف قوله ولم يكره اي لم يكره
النخل اي لم يعين ولم يقسم عليهم قوله في حديثها اي فطمة قوله فاخبرته بذلك اي بقضاء
الدين والمراد بقاء الزيادة وظهور بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانه عم من علم
البيدر وهو بفتح الموحدة ما يداس عليه الطعام قوله وهو جالس وسقوط رسول الله صلى الله عليه وسلم تاكيد
على عمر وتقريره وضم بجيمة اخرى الى الباء المشددة والمد اي ان ابا سفيان يكون على الجزء من سلب
الامان نعوذ بالله من ذلك وقد كان عمر مشى فيها فاستخلص جابر عن دين اسه مشيرا له ان يشفع
النبي صلى الله عليه وسلم الى الضحاك الذي من بركات دعوته صلى الله عليه وسلم قوله ابعلها
بعد ذلك اي لا تكون بخفيف اللام وفي بعضها بتشديدها وهو مختار الشيخ ابن حجر
وعلى الاول الهمزة للاستفهام المعروف وعلى الثاني انه حذف منه احد اللامين والتقدير
معناه كيف لا تكون وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل ذلك كان قبل ان امر جابر بالعقد عن ذلك

ويكون بالرفع على الاول والنصب على الثاني وزعم ان السيح ان يجوز ادعى ان كلا منهما يقرأ في جميع
الروايات مع ان كثيرا يدعي الكسر فيهما مخففا ومشددا ولم يسأل بدوامة الكسر فيهما او لم يطلع
عليه مع تحريره وتنقيبه بسبب عدم الواسطة في الرواية بالاضافة قوله محمد ابن ابي بكر
المقدمي بضم الميم وفتح القاف وكسر الدال المشددة وفي جامع الاصول ابن ابي عتيق محمد بن عبد الله
بكر كلاهما ثقة ثبت فقيه هو الاجلة واسم موضع بالحجاز وقد كان اعطاها معونة وتمرا
مائة الف درهم بالحق ومنه قوله فرعه بالفاء والزاي والهاء المفتوحات قوله صله اي راحته
في يده اي يد الغلام قال ابن بطال غرض البخاري فيه الرد على الحنفية في اعطائهم هبة الصبي قوله
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الغلام ان يهب لصديقه من اللبن لا لياخ وكان نصيبه
مشاعا منه قال الاسماعيلي ليس في هذا الحديث هبة لا لواحد ولا للجماعة وانما هو شراب التمر
للنبي صلى الله عليه وسلم ثم سقى على وجه الاباحة والارفاق كما لو قدم للضيف طعاما فاكله وليس قوله
اناذن لي للغلام على جهة انه وهب له الهبة لكن لانه من جهة المسئلة في الابتداء لا للاشياخ
حق السن واجاب في فتح الباري بان المعنى كما قال ابن بطال انه صلى الله عليه وسلم سأل الغلام
ان يهب نصيبه للاشياخ وكان نصيبه منه مشاعا غير متميز فدل على صحة هبة المشاع
انتهى وفيه تامل اذ كلام ابن بطال تقدير الاستدلال النبي على كون الاعطاء للغلام بطريق
الهبة المبني على القبلك والتمليك وكلام الاسماعيلي وجوابه محصوله المنع عليه بانه يجوز ان لا
ذلك بطريق الاباحة كما في طعام الضيافة فانه لا يملك المضيف ولا يخفى ان هذا
المنع لا يندفع ما ذكره صاحب اللمعات اذ هو كما عاد كلام ابن بطال تمت قال سأل الغلام ان
يهب نصيبه الاشياخ الى آخره نعم يمكن ان يقال ان الشراب انما على سبيل التمليك لا على سبيل
الاباحة والا لما احتاج الى اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم غيره كما في طعام الضيافة الا ان يرضى به
صاحب الطعام ويأذن به هذا والكلام بعد على تامل قوله باب هبة المشاع
بالاضافة قوله وغير المقسوم هذا هو المفهوم بالبيان لان غير المقسوم غير متميز قوله اطحا

بالرفع والنصب قوله ظهرا ردف اي للمذنب للمعروفة وفي معناها الهجيرا ردف وصب منصب اليم
وكان كل المرهوب بجمع بولاء قوله نائب صدق الزائل ابن محمد ابو اسمعيل الاسدي الشيباني
الكوفي مات سنة عشرين ومائتين قال الغساني وفي نسخة الاصيلي حدثنا محمد ثنا ابو
وقال حدثنا البخاري عن ثابت بدون الواسطة كثيرا قوله صرد بكسر الميم وسكون الهاء الاولى
قوله محاريب بكسر الراء جمع المصالح ابردنا دخل في البرد قوله يوم الوقعة اي يوم الوقعة التي كانت
حول المدينة عند حرتها بين عسكر الشام من جهة يزيد بن معوية وبين اهل المدينة سنة
ثلث وستين قال ابن بطال الهبة غير المقسوم هي حد السلام وقال ابو حنيفة ان كان الشائع
مما ينقسم لم تجز هبته وقال المهلب يجوز هبة الاناء صلى الله عليه وسلم وهبة من بعاء حسن ولو
ان وهبه كان مشاعا وهب النصف من الشرب في الحوض مشاعا وهب الربع من الحائط على ان
العبيد مشاعا واستوهب نصف الثوب من الغلام كذلك الشيء والظاهر ان الزيادة على ثمن العبيد
كانت منفصلة وقت الاعطاء وان كانت مجتمعة مع الاصل وقتا الامر ويزيد السيد المال
آخر غير الهبة بان يكون ذلك من قبيل الاضافات قوله جبله بالجيم والموحدة واللام المفتوحات الذي
وهو الشيء بوزن العنب ان يرفي الوعي قوله سلة بفتح اللام قوله اباسلة بفتح اللام ايضا قوله فهبها اي
فصد واتجره قوله باسناد اي ذهب جماعة للقوم بالتمر بزنة من تزودنا اي من العسكر وهذا
هو المرة الرابعة من ذكر هذا الحديث وابن ماجه مطابقته للترجمة ظاهرة والعامري وهو الهم
وفي بعض التراجم اذ وهب لبعض جماعة وهو اما من جهة انه كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم سهم فيهم فوهب لهم او من جهة انهم رجوا له وهو يهب لهم وان الاموال نزلة الفاضل في صحة
الاسناد اليه قوله فعقل اي منع قوله حتى برفح قال الكرماني هو بالرفع احد وقال القسطلاني
لم يسمن وجهه وذكر انه بالنصب بدل عن الفرع واصله وغيرها قوله باب من اهدى
له هديه بالاضافة قوله ولم يسمع اي هذا عن ابن عباس او لا يصح وفي هذا الباب شيء وهو الجواب في
الصحة اقوى دلالة على عدم الوقوع المفهوم من صيغة التفعيل فلذا ذكره بعده قوله كيل لمن

الكمل قوله اي سلمة هو حماد ابن عبد الرحمن بن عوف قال قلت ما وجه مناسبة الترجمة قلت الزيادة على حفنة كما سيجيء في المعاصي قال مناسبة الترجمة المثل ان الفضل بين السبعين احصى والسبعمائة لم يشاركه الى العاشر وروى عن ابي يوسف ان النبي ان الرسيد اهدى اليه مائة كبير وهو جالس مع اصحابه فضل له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلساءكم شركاؤكم وانا ابو يوسف انه اراد في سنه وانما اورد هنا حديث من اهدى اليه الملك والسرور انتهى كذا في الكرماني وهذا النقل من ابي يوسف مبني على تقدير صحة وروده ولعلة الجلساء يحب ان يكون وجوده محمولا على سبب التسليم والعود فانه ثابت في الاحتمال المذكور وخفاء من ان يرجع في هذا الباب سوى وجه مناسبة حديث ابن عمر من حيث انه اختص بالمعبر وقد شاركه فيه وهذا لا ينافي هذا قوله فلم يصح على احد الا صحابه الذين اذكرتهم لانه المعبر من قبيل اهداء الغائب للغائب والظاهر من لفظ الترجمة هذا قوله باب اذا وهب بعير الرجل بالتنوين قوله وهو اي والحال ان الموهوب له راكبه والذي في الفرع راكب بحذف الهاء الموهوب قوله وقال لنا الفربري عبد الله ابو بكر الملكي ما وصله الا سعيدي الوارد للاستبناف قوله سفين بن عيينة وهو عمرو ابن دينار قوله بكرة الصراح شارحان دفيل اول ما يركب قوله باب صدقة ما يكره لبسه بالاضافة ويكره على صيغة المجهول ولبسه بالرفع على انه نائب الفاعل وهو يعم اللام قوله سلمة بفتح اللام وكسرها قوله حلة سراء بكسر السين وفتح الخانية وبالراء وبالمد قال الفاضي عياض روي الحلة على الاضافة وعلى الصفة والاصح انها كانت من ابريسم الحمر قوله لا خلاق الخلاق النصيب قال ابن بطال يريد انها لباس الكفار في الدنيا ومن لا حظ له في الآخرة قوله عطارد قيل سمي رجل سمي كان سبع الخلل قوله اخا بني لحوم من امه وقيل من الرضاعة مر الحديث في كتاب الجمعة قوله محمد ابن جعفر الكوفي هو ابن بضيل سمع الفضل بالجيم ابن غزوان بفتح الجيم وسكون الزاي قوله مرشا اي مخلطا بفتح الميم وسكون الراء وبعد الجيم بعد الجيم قال المهلب انما كره عليه الصلوة والسلام الزيادة لما خاف من كبر النفس الى الآخرة

وصل

وصل الى الدنيا سمعت طبرانيا قبحانها او ان النبي عند انما هو من جملة الاسراف وان نهيها مورد ومنها قوله مرسلي فان قلت القياس ترسلين فلم حذفت نونه قلت جاز حذف النون بدون الناصب والجازم وهو لغة تميم او تقديره اي تريد به امرك بان ترسلي ويحذف ذلك لدلالة السياق عليه كذا في الكرماني قوله بن مليكة ضد الصغير قوله علي ابن ابي طالب قوله لساني لا يريد بذلك اذا لم يكن لعلي زوجة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة قال نعم يجوز بناء على الاقارب قوله باب سبب قول الهدية من التركيب قوله بسارة تخفيف الراء وزوجه ابراهيم الخليل قوله اجر بزنة فاعل وفي بعضها هاجر بقلب الهمزة هاء وام اسمعيل الذبيح في اواخر البيع قوله منها سواي كانت سمرة مشتية اهدية اراد ة اسماء بنت يحيى بن ابي بكر قوله ابو يحيى بضم الياء الثانية قوله اله بفتح الهمزة وسكون الهاء سحاب بلدة على ساحل البحر آخر الجاز وارد الشام قوله وكساه اي كسا النبي صلى الله عليه وسلم قوله بجوهم اي كتب لهم حكومة اعطوهم ودارهم له وهذا هو الظاهر من لفظ البحر هنا لا البحر الذي ضد البر قوله فجي الناس اي من حسن الحالة قوله فقالوا نفيء لهم علينا الى ما لا ورد سنة قال المهلب فيه مكافاة المشرك على هديته لانه صلى الله عليه وسلم اهدى له ردا وحوانا ما مع المسلم للمشرك الذمي على قدر ما يؤذن له من طول عمره وانفاقهم فيه وقوله البحر المناديل جمع المنديل وهو الذي يحمل في اليد مشتق من المندل وهو النقل لانه يعمل من بد الجاهلية وفيه اشارة الى ان سعدا في الجنة وان ادنى ساكنها خير من هذه الحلة بل الذي لا ذل له في الثياب لا نعيم لمن لا نعيم له وان تنعم وافضل منه قوله معاذ بضم الميم وخفة العين المهملة وبالمعجمة ابن عفراء الانصاري صحابي قتل يوم بدر قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعله سيد بلده كان من جملة ذلك الثوب او ربما كان الاسود المنجور من الانصار فاهدى له سيد كجاريتها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب وقال صاحب الامعاب روى ابن جرير ان جبريل عليه السلام نزل فجازة معتجرا بعمامة من استبرق كذا في الكرماني قوله سعد ابن الربيع وقيل بعضها شعد والاول اصح قوله اكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتية اسمه دومة الجندل

وبالراء ابن عبد الملك الكندي المصري ملك دومة واسلم في اسلامه نقال في الجامع ذكر البلاذري انه كان على دومة الى ان اسلم وعاد الى دومة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فلما سار خالد من العراق الى الشام قتله قوله دومة بضم الدال المعجمة وفتحها عند المحدثين والراوي ساكنة فيهما وهي مدينة بطرف سوك في ارض بحل وزرع وبها حصن عادي قوله خالد هو ابن الوليد بفتح الخاء قوله طحوان جمع اللهفان وهي بضم اللام وبالهاء ان ازيلك اللهفة من الشاة كاد بافيا بمعنى صلى الله عليه وسلم احب ناحق الوزالة او كان يعرف ذلك بتغير لون اللبن قوله مسعاة بضم الميم واسكان المهملة وخفة المثناة وبعدها النون هو ما يرى الراسي نبت في بعضها بكسر الميم كذا في الكرماني قوله او قال شك من الراوي في انه قال مدية او عطية قوله قصعت اي ذبحت قوله بسواد البطن قال النووي يريد به الكبد او راعه منه قوله حزة تضم المهملة الغطعة من اللحم وغيره قال الرافعي معنى ان احدهما تكتفي بما لها لطف حتى يسع هذا العدد والاخرى تكفي الصاع يسع الشاة حتى اسعهم اجمعين وفضلت فضلة حملوها قال الحاجة اليها وفيه المواساة بالطعام عند المسبغة ويساوي في ذلك الثمان قلت وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم دعى بعض هذا المشركين فاهدى عياض بن حمار وقال ان الاسلام اي عطاء وهدم فكيف الجمع بينهما قلت قبل من طمع في اسلامه وتالفه لصلح وجهه الله ورد من لم يكن كذلك او قبل من اهل الكتاب ورد من المشركين كذا في الكرماني قوله باب الهدية للمشركين قوله مخلد بفتح الميم واللام والحديثي نسبة الى قوله عبد مصغرا ابن صدقة الجرمي قوله بدمست بسكون الثناء وامها هي بسكة بفتح القاف وسكون التحتانية وقال بعضهم فيه مصغر القثاء بالقاف والثاء المثلثة بلت عبد العزيز ذكر للمستغفري في ترجمة الصحابة وقال ناجزا اسلاما قد ذكرها ابن الاثير ايضا وسان تقدم قوله راغبة اي طالبة للاسلام قوله او قيل معناه راغبة عن الاسلام كارهة له وروي راغد بالدال اي ساكنة للاسلام وضبطه بعضهم بالزاي المعجمة وهو بعيد قوله رحم الكاهن توسل بالترحم لمسلمة قال في الكشاف تدمت على اسماء انها فاسلة وهي مشركة بعد

فلم تفعل فان لم تفعلها كم الله الآية قال ابن هشام وسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقول والاكرم قوله باب لا يحل لاحد ان يرجع بالتنزيه قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته قال ابن بطال لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجوع في الهبة كالرجوع في الصدقة وهو حرام فكذا الرجوع في الهبة وجه الكراهة ان الراجع في قوله كالكلب الراجع في قيئه والكلب لا منفعة بخلاف الهبة فالرجوع فيها تبقى مع الواهب من الرجوع فيه ولذا لعلى بتنزيه امت من استرداد الكلاب كذا قال ابن بطال ان يكون لهم الرجوع في هباتهم روي انه صلى الله عليه وسلم قال الواهب احق بهبته ما لم يثب منها اي لم يعوض منها كذا في القسطلاني قوله حملت على فرس اي تصدقت به قوله ان مقاتل عليه في سبيل الله قوله راضاعه اي نقص في الثمام فجعله قوله لا تشتره نهي للتنزيه لا للتحريم قوله باب التمر بمر وهذا الباب خال عن الترجمة لانه كالمعدل لما تقدم وذلك لان الباب السابق كان لابقاء حد الرهن له في الهبة وعدم ان الذي اعتبارا بالرجوع عليه وهذا الباب لاثبات يده حيث لم يثبت فيه كل واحد منهما نوع من اثبات اليد بقاء في الاول وابتداء في الثاني قوله صهيب هو ابن سنان الموصلي ثم الرومي المكي ثم المدني كان من السابقين الاولين والمهدين في الله وتقدم ذكره قوله حدقان بفتح المهملة الاولى وبالقاف الثقيلة بينهما دال ساكنة اي بساتين قوله قبل البيشة وقال بعض هي بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالشين المعجمة قوله مرداس هو ابن الكمكر ابي الفاضل الاسدي كان والبا بالمدينة قوله لكاكان قلب لفظ بي صهيب جمع وهذا مشكل لان الجمع اثنان عند بعضهم ويحتمل ان يكون المتقدم في وقت المراجعة عند واثنين من بني صهيب غيرها طهما مروان قوله لا عطين بفتح اللام كانه جعل للنهاية حكم القسم او يقدر قسم تقديره بنهاية قال ابن بطال فان قلت كيف تصح شهادته وحده قلنا انما حكم بشهادته مع يمين الطالب ولم يذكر ذلك في الحديث ويحتمل ان يكون معلوما له ولكنه اراد ان الحكم يعلم نفسه دون ان يشهد عن نفسه قوله باب ما يقال في العرى والرقبى العرى بالضم وسكون الراء هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا مات فهو لك او لعقبك

كان عليكم ان فيها ولد لك سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة حسنا قال ابن المرزوق
له واذا صارت هبة فهي لك حسنة ولورثته بعده وقال مالك انما هي عليك للمنفعة وحياة
دون الرقبة فاذا مات رجعت الرقبة الى المعطي ولها انواع مذكورة في الفقه قوله الرقبى ان تقول ان
دارى اذا اعطيتها اياه وعلمنا ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلك فهي لي وهو مشتق من الرقبة
كان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وحكمها حكم الهبة وهذا السر في هو ان مت قبلي
فهي لك والعمرى والكرما لان ابو حنيفة الرقبى وقالا لا اعتبار بها كذا في الكرماني قوله عمار بضم العين
وسكون الميم قال في الكشاف استعمر كراي امركم بالعمارة وقد جعل من العمري اي اعمركم بها يا
ركم ثم خيرني امكم بعد انقضاء اعماركم قوله بالعمري اي قضى بان العمري لمن وهبت قوله السنة
بسكون النون والرا ست بمعنى الذي ضد السمين قوله باسب من اسنة
من الناس الفرس والدابة وغيرهما قوله المذوب اسم فرس ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه
الهباة هو من الذب اي الرمل الذي يجعل في السباق ومنه سمي به لانه كان في جبهته وهو ان
الجرح قوله من شيء اي من عدد وسائر موسى باب الفرع وفيه استحباب مسير الناس بالامن
والباسة تشبيه الفرد بالشيء والتوسع في الكلام وتسميه الدواب وجواز العارية
والغزو على الفرس المستعار قوله وان وجدنا قال الخطابي ان هي الشافية واللام في لبحرا بمعنى
الا اي ما وجدناه الا بحرا والبحر من نعوت الخيل قال الاصمعي فرس بحر اذا كان واسع الجري وقال
بعضهم انما شبهه بالبحر بناء على انه لا يتعب راكبه كما لا يتعب راكب البحر قوله باسب
للعروس عند البناء والعروس بالفتح لغة تستوي فيه الرجل والمرأة وقد اما في اعراسها والبذاء
اي الزفاف يقال بنى على اهله اي زفها قوله امير هذا الامير المكي المخزومي قوله قطن بكسر القاف
ضرب من البرد غليظ وفي بعضها قطن بالنون والدرع القميص قوله ثمن بلفظ جمع الماعون
من التفعيل وبلفظ الاسم الثلاثي مضموما بالجمع الحافظ قوله مرمى بفتح الهاء وكسرها من
الزهو وهو الكبر والمزمن ان الجارية تكبر عن لبسها قال القسطلاني وفي الرجز اذا تكبر

وفي من الاعمال العام يرد الا مسمعة لما لم يسم فاعله وان كان بعض الفاعل مثل عوبا مرتجة ٦ ٢
الناقة لكن قال في الفتح بفتح اوله في رواية ابي ذر ورد حكاها ابن درستويه وقال الاصمعي لا تقال
بالفتح انتهى قوله سهما اي الدرع او سهم ابن المسيب قوله دعين بضم الفوقية وبالقاف فالتحتية
المشددة المفتوحة آخره نون اي لم ترن بعد ان قيلت العرب اي رديئة قوله باسب فضل
النبل بفتح النون الناقة التي يفظها غيرك لتحلبها ثم يردها عليك من النبل بالكسر وهي العلبة
ابن بطال النبل هي عليك المتاع لا عليك الركاب واللجم الواحد اللجام بن قوله اللقح الملقح او الحوامل
من الناقة والمراد بها اما ناقة واحدة لابن رمح يكون صفة للناقة او المراد انها رمح يكون بدلا
اشتمال والمعنى صفة ثانية وهو بمعنى كثيرة اللبن قوله منحة مصدر مسموع على الفتح والسنة ان يريد
المنحة اي اهلها اذا استغنى عنها كما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام اسيد وكان سئل قبل السلام
قوله بايديهم اي مالك وفي بعض النسخ لغير بايديهم بغير واو لعامه اي ايام انس قام انس بدل من امه بدل
الرجل للنصر في امه وقوله ام سليم بضم اللام لا بدل من ام انس او اتباع تاكيد ام سليم بدل وكانت ثانية
تاكيد لكانت الاولى هي اسمها وعبد الله بعض امه اسمها اسماء واما ملكة واما مليكة واما مليكة
بنت ملحان الانصارية قال في الفتح والغالب بدلالة الزهري على الظاهر ويحتمل ان يكون رواية
منه عن انس قوله عدان بكسر المهملة وخفة المعجمة جمع عذ بفتح المهملة وسكون المعجمة وهي
الخصلة قوله ابن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري قوله حسان امام الحسن او من
الحسن ابن عطية بفتح المهملة الاولى قوله ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة والمعجمة قوله
السلولي بفتح المهملة ومنع اللام الاولى البصري الاعرج من العرفان ابن بطال لم يذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا بعين الخصلة الا بمعنى هو انفع لنا من ذكرها لكون دعية الغير حاضرا
الخبر انتهى وحاصله ان ابهامه كابهام ليلة القدر قال الكرماني وليس قول حسان ما فعلان
يستطيعها غيره قال وقد يلمز عن بعض اهل عصرنا انه طلب في الاحاديث فوجد ما يبلغ
اربعين او بعين خصلة انتهى واعتمد عليه ان المقصود هو انها يستبلغ عدد الاربعين

من الفصال الوهو الذي من للسمه والوعد العفو لست بادن منها حين جلة ما عدد نفسه
المظلوم رجوا على لسبه والاحسان لا سد كما ورد بهوا ما اتم الله فان جميع اسرار الشرع لا يعلمها
الا الله تعالى قوله لعيم اسم الرد وكسرها قوله يوم وردها بالكسر اي يوم نوبة سريد وذلك لان
الملك يومئذ اوفى المساقة واوفى المحتاجين قوله بترك بحذف له من الوتر وهو العقر قال تعالى
لن يترككم اعمالكم اي لم سعدكم في اعمالكم وفي بعضها بترك بلفظ مضارع لا تفعال قال البخاري الراء
بالتشديد والصواب بالتخفيف من الوتر قوله بعدن اي بخدلته قوله ولو سمنها اي لو اعطاها لان
فلانا الكوفي على طريق الصحة لكان خيرا لكري لانها اكثر ثوابا ولانهم كانوا يتبارون عون في كراء
الارض الا لانه كره لهم الاستئثار بالزراعة لما يلزم باحراطها عن الجهاد قوله باب اذا قال
لصاحبك بالتنوين قوله ما يبادر الناس اي على عرفهم في قصد ورهذا القول منهم يحمل على
عرفهم في كون الاخدام هبة او عارية وهو جائز قوله بعض الناس ضبط الراد به الحنفية
وعرضهم انهم يقولون انه اذا قال اخدمتك هذا العبد فهو عارية ورضيها جزء على
انه هبة ولا يخفى على المنصف ما فيه قوله وان قال كسوتك ثوبا ان يكون من قبيل ما لم تقع
مفصوده منه انهم تكلموا حيث قالوا ذلك عارية وهذا بعيد وان يكون عطفا على الترجمة
قال ابن بطال لا اعلم خلافا بين العلماء انه اذا قال له اخدمتك هذه الجارية انه تدوم
له خدمتها لا رقبتها وان الاخدام لا يقتضي تمليك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان
لا يقتضي تمليك رقبة الدار وليس ما استدل به البخاري من لفظ فاخدمها دليل على
الهبة وانما يصح الهبة في الحديث من لفظ فاعطوها اجر وكانت عطية تامة قال
اختلف ابن القاسم واشهب فيما اذا قال وهبت لك خدمة عبدي فقال ابن القاسم
لم يهبه للرقبة وقال اشهب انه هبة لها ولم يختلف العلماء في انه اذا قال كسوتك
هذا الثوب انها هبة لقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم وذلك تمليك اتفاقا كذا في الكرماني قوله كسب الكافر اي صرفه واداله

واحكم اي الكوهر الحديث في اخر السبع قوله باب اذا حمل رجل على فرس بالتنوين
كالعربي قال ابن بطال لا خلاف بينهم ان العربي اذا نفصه المرابط يرجع به وكذلك لو هلك
الحمل على الخيل مما كان من الحق عليه فهو كالصدقة عليه وما كان منه خبيب في
سبيل الله فغير كالاول فلا يرجع فيه عند مالك وبه قال ابو يوسف ومحمد وهو مذهب ابي حنيفة مع
معروف والظاهر من حديث الباب ان اعطى الفرس لمن حمله عليه ولذا قوم على الشريك
فلا يلزم بعد ان يحمل ليكون تمليكا او وقف في الحد به ومعتمد بقوله وحمل ان على ما
الدامة اذا ادى بالحاء المهملة الثقيلة وذكر بعض الشيخ هنا ما نصه في بعض نسخ مذهب ابي حنيفة
وعلى اصحابه السعد بعد اس ترجمته قوله حمل مالك اي اذا ابرها ان زيدا اعتق كل ما
على الفرس قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشهادات ذكر بعضهم ان الحكمة في
باب سبب مجاورة الشهادة على الدعوى قوله قل يا ايها الذين امنوا الخ وجه استدلاله
من الاية انه لو كان القول قول المدعي مع يمينه لما احتيج الى الكتابة والاملاء والاشهاد عليه
قلت احسن ما يعلم ان الشهادة على المدعي قال ابن بطال الامر بالاملاء لما كان القول قول
المديون ليس امرا بالاملاء لمن له الحق بل هو امر للمديون ان يملي على من له الحق
ما يقر به عليه ليكتبه ويشهد عليه فيما عليه فالشهادة على المديون كما تكون بالاقرار تكون
بالكتابة ان الله قد اخذ عليه واثبت على نفسه فالقول قول المديون عليه ما اكتتب عليه
فعليه الجحد قوله باب اذا اعدل رجلا احد ابنائه بالتنوين وهو من التعديل بمعنى التزكية
قوله استبلت هو استفعل من البلل وهو الاستطاء والشاحز قوله ساء رجا اوبت وهو
قوله اهلك بالنصب اي الزم اهلك وبالرفع اي هي اهلك او اهلك عبر مطموس على قوله ان
رايت اي ما راست قوله انمصه بكسر الميم وبالهمال الصاد بعدها ميم اخصه فلان اذا استعمله ولم
يرفق وعصيت عليه بوزن اي اعصيه عليه قوله الدابر بمعنى الخلف السوء والمراد
والمقصود به ما من كلامها انها حدثت السن غافلة عن امر مهم وديد من امور الدين فكيف
بكم امر الم يروه وسمعه والرجل الاول الموزي عبد الله بن ابي سلول المنافق والثاني حمزة

ر العدل السلمي بضم السين قوله باب شهادة المحدود بالحاء المهملة والدال المشددة اي الذي يحكم عند
بحمل الشهادة قوله السمع شهادي اي السمع مطلقا بحمل للشهادة وامامتي لابن المنذر وصفعته على
الشعبي ومن معه بان المحتج عليهم بعدل محمد فيلزم لان اصحابه قد يكون لاحد لحد ان يحوز وقع
ظلم فان المدين قد يكون مسكوا للدين عند غير الدائن وعرف عنده ولا يكون له شهود عليه
فيريد الدائن باحضاره الا شهادة على عدالته فيلزم الحرج ويظن بالمدعي ظلما حسنا ويعود
المدعي عليه بالكذب صحيح كما جزم ان يشهد فيروي شهادته عند الاصباح قوله محمد بكسر الفوقية
اي يطلب ابن صياد منه شيئا لانه ليسمع شيئا من كلامه الذي يتكلم به في حدوده حتى يظهر للصحابة
ساله فانه كاهن ويخرج قوله فطفق كاد يخرج قوله ورمزة بالزاي وكذا بالراء ابن المصرف الخفي
قوله اي صياح او حرف نداء صادي بالمهملة والفاء المكسورة والمعجمة والساكنة
اسم ابن صياد واصله صافي فضارع كقاص قوله دخن اي دخان ساعي المال اذا وقف في
الغدير وسكن قوله او تركته اي لو تركته امه بحيث لا يحرف فقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين لكم امره وشانه قوله دناعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة قوله الغرقد بضم الغين وفتح الراء والقاف
واسم المراد منه نوع الغرقد شبه بنت وحب قوله واسد بفتح الهمزة والمهملة وسكون الشاة على صفة
المعلوم من الماضي اي تقطع قطعا كليا بحصيد السنة الكبرى قوله الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة
قوله حدبة الظهر بضم المهملة وسكون الميم ما على اطرافه من الجبل الذي صح به وكنت من عسها
قوله ان رجحي فيها رجحين بالحاء المهملة والجيم وهو ملء اخة من يرفع الفعل بعد ان قوله تذوفي قال الخطابي
با لعسلة من لذة الملاعة القليل الكائن في الرجيع وهي تصغير العسل وقال العسل مرت في بعض
اللغات ويحتمل ان يكون الثابت باعتبار الرصف والواحدة الوحدة فيها التزوج الاول قوله خالد بن سعيد
الاموي اسلم وكان قال الشاوردا فعا من السابقين الاولين هاجر الى الحبشة وقدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خيبر وخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغنم قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبقيع
قوله باب اذا شهد شاهد بالتنوين قوله الحميدي بضم المهملة قوله العسل باعجام الشاد ابن

العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ثلث ليس هذا من باب قولهم ما علمت بها ما
فيان لا ان اسد ولحدهما قال صلى والاخر قال لم يصل قلت معنى لم يصل انه ما سلم انه صلى وانما العمل
ان كان مستغرقا بالذهن وهو حين لم يره صلى الله عليه وسلم صلى فشاهد عمل نفسه وما حد ان سر
شهادة بل لا كان في شهادة على اخبار النهاية على اخباره بخون كذا في الكرماني قوله يعني من انه
اي يحكم بالزيادة ابتداء ان عدم علم الغير لا يفيد من علم من علم فيعمل بعلمه قوله بالزيادة الساكنة
زائدة قوله حيان بكسر المهملة وسكون التحتية وبالنون المروزي قوله اصاب بكسر الميم قوله عين
بفتح المهملة وكسر الراي الاولى على الاصح فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم يكن شهادة ولا حكم
في القصة قلت امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فان بالمشاورة حيث قال كيف ترى فعلى ذلك
كالحكم واخبارها كالشهادة وقال احد يحرم الحكم في الرضاع بشهادة المرضعة وحدها كذا في الكرماني
قوله باب الشهادة المعدول بالاضافة قوله عتبة ابن مسعود الحدلي بسكون الكاف قوله بالوحي بعوا
الوحي يكسف عن سر الناس في بعض الاوقات قوله اسنده اي جعلناه آمنا من السر قوله فرباه
اي عظمناه وكرمناه قوله سريرته السر هو الذي يكتم اي يخبر بحكم بالظاهر فمن اظهر لنا خيرا
عدلناه بحسب قبول شهادته قوله باب بالتنوين قوله معدل كمجوز اي شرط في قبول العدل
عدد معين فاذا بين بطل احتمال ان عدد للعدلين فقال مالك والشافعي لا بد من اثنين لكل واحد من الفعلين
اقل من ذلك وقال ابو حنيفة يقبل قول واحد ويرجحه ايضا قوله وجبت اي الجنة قوله وجبت
اي النار قوله او قال ضرب لذلك من الراوي قوله شهادة القوم المؤمنين بالرفع على الابتداء
والخبر محذوف اي مقبولة وفي نسخ الموسرين بالواو وفي نسخ مسلمين بلا واو وشهداء الله خبر مبتدا
شهيد والله بالكسر وجبت له الجنة ومن شهد واعلمه بالشر وجبت له النار الزانت بضم الفاء
وخفة الزاي وبالمثناة قوله بريرة تصغير البرة وفتح الراء وسكون التحتية وبالمهملة قوله لو اعجبتك
الدقوا اسمه طالما ضد الشاذل قوله دريها اي داسعا او سريعا قوله حبرا بالنصب مفعول لمحذوف
محذوف او منصوب بنزع الخافض قوله باب الشهادة على الانساب والرضاع المستفيض

والموت القديم اى الجنس الذى تطاول الزمان عليه قال ابن بطال مقصود هذا الباب ان
ما حرم من الانساب والموت والرضاع بالاستفاضة وثبت فى المعوس لا يحتاج فيه الى
معرفة الشهود ولا الى عدد هم الا ترى ان الرضاع الذى كان فى الجاهلية وكان مستفيضا
معلوما عندهم ثبت به التحريم فى الاسلام كذا فى الكرمانى وقد حكم الموت القديم من اسباب
الباب بالفتح من ذلك الموت القديم يكون اعرف عند الناس من الرضاع غالبا اهل
بفتح اللام ابن عبد الاسد العدوى اسلم وهاجر الى المدينة مع زوجته ام سلمة وصلى سنة اربع
وتوفى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله توسة بالمثناثة المضمومة ثم الواو والمفتوحة ثم
التحتية الساكنة ثم الموحدة سوداء ارهب او صعت او حزم وباسا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وثالث ابا سلمة واختلف فى اسلامها كذا فى الكرمانى قوله والتنت فيه اى فى امر الرضاع
وهذا من بقية الترجمة قوله عراك بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالكاف الغفارى قوله افلح ابو العبد
واخوه ابو القعيس على لفظ المصغر وفى القسطلانى قال الدارقطنى اسمه وابل الاشعرى
والقاف فى اخى القعيس مقدم على العين المهملة وهو صاحب الذين وهذه الترجمة منتقدة
على ما بانى والوقف هنا ليس لاجل معرفة الحكم اذ هو معلوم قبل بعثه اسند اذ لم يقف
بل التوقف لاجل معرفة صدق الرائح فيما ادعاه فلا اشكال قوله اسه حمزة اى اساءة وقيل
همزة وقيل فاطمة قوله الرضاعة بكسر الراء وفتحها وكذا الرضاع كذا فى الكرمانى اراه بضم
الهمزة اى اظن ولا تاسر سقط قوله قالت عائشة تلت اراه الى آخره فى بعض النسخ وقال القسطلانى
وسقوطه قوله لو كان فلان حيا لعمها هو خير العم المذكور اعنى افلح محمد بن كثير ضد القليل
قوله اشعث بالمعجمة ثم المهملة المثلثة فى الاسم والكنية قوله انظرن التنظر هنا بمعنى التفكر والتأمل
قوله من اخوانكن كلمة من استغراقية قوله فانما الرضاعة تعليل للمنع والحث على امعان
النظر اى ليس كل امراة ترضعت من لبن امرأة رجل معروف ذلك الرجل حتى تحل له بل لا بد ان يكون
ذلك فى مدة الرضاع من الجماعة بفتح الميم اى الجوع لان الذين للصغير بمنزلة الطعام للكبير والصغير

معدة

معدته صعفته وبكفيه اللبن ويحتاج الى الطعام اخر وسبب له بذلك وسيتى على تغيير
كجوع من الرضعة فيكون كسابر اولادها فالحاصل ان الرضعة التى يثبت بها الحرمة ما يكون فى
الصغر حتى يكون الرضيع طفلا لا يعيش غالبا بدون جوعه واما ما كان بعده فلا يسد مسد اللبن ولا يغنى
الا الخبز ونحوه مثلا قوله باب شهادة القاذف والسارق والزانى قوله ابا بكرة نفيع
بفتح النون ابن الحرث بن كلدة بالكاف واللام والمثناة الفوقانية التقفى قوله وسكن الموحدة
وسكون الموحدة ابن معبد بفتح الميم والموحدة الجهنى اخو ابى بكرة لامه قوله نافع ابن الحرث
اخو ابى بكرة لابيه وامه والثلثة الاخوة صحابيون متعددو الاخ اخر كما فى بكرة لامه اسيد رباد
وقال زياد رايت منظرا سيئا وساءنى اخاطر الطرف الا رقى اخاطر الطرف الا رقى وفى رواية رايته يمشى قوله الثبت
بن سعد التقفى بالمثناة والكرم بحرم زياد الشهادة بحقيقة الزنا فلم يثبت فلم يحد المغيرة
وحد الثلثة واسم ابيهم سعيد بضم المهملة وفتح الميم وسندة الجهنى اشد ورباد ليس له صحبة
ولا رواية وكان من دهاة العرب وفتحها انهم ساءت سنة ثلث وخمسين قوله ابو الزناد
بضم النون عبد الله ابن ذكوان قوله بعض الناس اراد به الحنفية وعند الله تناقض
فى كلامهم بوجوده حيث لا يجوز وجوده فى القاذف وصحح النكاح بشهادته وحيث
جوز شهادة العبد والمحدود ولم يجوز شهادة العبد مع انهما سواء لان عنده وجبت
شهادة الهلال من بين سائر الشهادات ولهم فى ذلك مخالص واسع اما المحدود فلانهم من
اهل قبول الشهادة واما لم يكن اهلا ليقبل شهادته عند الاداء فان استدام الحاكم موجودا على
الشاهدين كان كما لو كان عدلا فى الشهادة عند الاداء واما العبد فليس من اهل الولاية على الغير
والشهادة من باب الولاية وقد تعرضت انه اذا استفتى الحد ورفعت اليه شهادة وامضى
شهادة العبد والامة فى الهلال لرمضان فانها تحتمد من باب الاخبار ولا يجتمع على الاخبار
صحة ما قالوا وحسن وجوه العرف ومن نظر الى قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
بشهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون ومن الناس

الجامع الاولى من الناس لبيان حكم الصادر والاخيرة جملة خبرية اسمية لسان حاله
السرعة ثم احسن النظر والتامل فيما عرف انشاء الله تعالى ان الاستثناء يرجع الى الجملة الاخيرة
وان ما قبلها داخل في حيزه وان الجملة الاخيرة مع الاستثناء منها محل التوبة وبعدها
وكيف تعرف عطف على اول الجملة وكثيرا ما يعمل المخالف مستقيم يرد من توجه على توجيه وان كان
بعد ما بينهما كذا في الكرماني ومراده ان توبته تعرف بالتغريب قوله نفي اي عن البلد اي غربه
قوله وصاحبيه اي مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلثة الذين تخلفوا حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت قال ابن بطال استدل البخاري على انه لا حاجة في التوبة الى اكذاب نفسه
بانه لم يشترط ذلك على الزاني في مدة التغريب كما على كعب وصاحبيه في الخمسين والحديث يدل
على ان السارق اذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وبحديث زيد انه صلى الله عليه وسلم
لم يشترط على الزاني بعد الجلد والتغريب ان لا يقبل شهادته ولو كان ذلك شرطا لذكره كذا في الكوثر
قوله فحسنت توبتها فجوز قبول شهادتها قوله لا يحصى بفتح الصاد وكسرها وفيه ان التغريب
لا يدوم شرعا وهذا الحديث يفيد صحة قبول شهادة الزاني بعد ما طهر باجراء الحد عليه وقد
اتفق في البخاري جواز شهادة القاذف بعد الحد بقول عمر رضي الله تعالى عنه والحنفية لما ذهبوا الى
ان الاستثناء الواقع بعد الجمل المتعددة معلق بالجملة الاخيرة قالوا بان التوبة مزيلة لفسق القذف
فبعد عدم قبول شهادتهم من تمام الحد فكذا ان الحد كما يسقط عنهم كذلك عدم قبول شهادتهم وجه
التعلق لهذا الحديث باب بقوله وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم الزاني بسنة ظاهر لما عرفت انه
يعرف التوبة بالتغريب لعربي العام من هذا القبيل اذ هو من اسباب كسر النفس والاستبعاد
نسبة التغريب مع التوبة نسبه السرخسي الشقة حيث يجعل القصر صحة افطارا لصوم ربما
بالسفر وانما يرجع المشقة وقد كانه الكرماني بالقصر والافطار لاجل المشقة نادر على السفر
نظائره كثيرة لا يخفى على الفقهاء قوله باب لا يشهد على شهادة جور اذا شهد بالتقادم
اشهد على صيغة المجهول من الاشهاد قوله ارجمان بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون الذي يجي

بن سعيد قوله سمرة بضم السين وفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء اي ابن
هند بعض الامراء قوله ثم يفد الكذا متع او وقف او لا تم يقدم على النعم قوله حتى تشهد من الاشهاد
قوله رأد بفتح الراء وحقه الواو وبالهمزة اسمها عمرة قوله على جور ان طلب الجور على سواء بعض
الاولاد بالهبة وقيل الجور الذي يحرم النظلم مستقر بالحرمة طلب الجور هل الجواز عن الاستحباب
او وضع الشيء في غير محله والذي يشترك فيه الورثة بعد موته اذا حضره واحدا كان او كانا
وضع في غير محله فيكره ويشهد بالحرم قوله ابو حرب بفتح المهملة وكسر الراء وبالباء اي عبد الله
بن حسين الازدي نا مني بحسان قوله خيركم الناس قرني اي اهل قرني قوله بعد قرنه قيل
بعد سنة على الحزم مدى الامانة والقرن اهل زمان واحد وقيل ستون سنة او ثمانون
او مائة وعشرون وهنا المراد به الصحابة رضوان الله عليهم قوله بعدكم اي بعد اهل عصره القرون
المذكورة قوله قوما بالنصب وفي بعضها قوم فاعله منصوب لكنه كتب بدون الالف على لغة
الربيعة او ضمير الشان محذوف على ضعف كذا في الكرماني او هو فاعل لفعل مقدر اي يجيء
قوم كما في العيني قوله لا يوثمون اي لا من الناس بهم وتعهد وتعهدت اعاي يكون لهم خيانة ظاهرة
قوله ويشهد قبل ان يستشهد وان كانه كناية عن شهادة الزور اي يشهد قبل ما علم الحق والشهادة
ما سالم يعلم شهادة على جور كما في شهادة على زور وعلى هذا لا يرد ما مدح بالمدح في الشاهد الذي
صدق في شهادته وادى الشهادة قبل ان تطلب منه الشهادة وظهور السمن كناية عن
كثرة الاكل المؤدي الى الامتلاء في الذات الغاذية المانعة عن التوجه الى ما في الاخرة من النعم
المقيم قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني في قوله تسبق شهادة احدهم كناية عن سرعة الاداء
على الشهادة ظاهر حرص الرجل عليها حتى كاد ان يبادر باليمين قبل اداء الشهادة بالمرة وبالشهادة
لجزي فيسبق احدهما الاخر على المذاهب والتناوب وذلك من دلالة مبالغة بالدرج
به المالكية في رد شهادة يحلف معها بدون التحليف قوله قال ابراهيم اي النخعي بالاسناد
المذكور كانوا يضربون ونحن علمان ان يحلف بالشهادة ما لهم بان نقول اشهد بالله على

عهد الله حتى لا يكون عادة لنا قوله باب ما قيل في شهادة الزور وهو وصف الشيء
بخلاف صفته وهو نحو قوله الباطل ما وعدهم الا غرورا والمراد به هنا الكذب قوله الغموس هي
اشارة لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان حيث اراد بعضهم الخ قوله قال البخاري بن
لعط قلت ولعط السكن اي اوضح لما مر ان القرآن تعبد عن كلامه الخ قوله ذكره بلفظ
قلت ولعط السكن قوله سوير بفتح المهملة وكسر الواو الاولى قوله عبد الملك الجزري بضم الجيم وسكون الزاي
مات سنة اربع وماتين قوله نقال الاشراك فان ملك جاء في بعض الروايات ان الكبائر تسع
وفي بعضها ثلث وقال بعضهم ليس لها عدد معين بل التكثير فلا تساخاة لعدم اعتبار
مفهوم العدد كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون تخصيص الاعداد لخصوصه بحسب مقتضى الحال
وذكر ما يقتضيه قوله شفوف من العرق وهو القطع وهو كالنعل عريض واجب يتاذى به الانسان
ويقال لها عنزها واحبة فيها لبس معصبة وخالفه ابو معاذ فيه عفوف قوله عمرو بن محمد بن
سعد قوله ابو عامر عبد الملك العقدي قوله بهمز بفتح الوحدة وسكون الهاء وبالزاي
المرسي بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعد بن اياس الازدي قوله وجلس للاهتمام بهذا الامر
وهو بفيد تاكيد مخزعه وما قالوه ليسه سكت خاما لوه وعمره حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكراهة لما يزعجه فان قلت الحديث لا يتعلق بكتمان الشهادة وهو مذكور في الترجمة
قلت علم منه حكمه قياسا عليه لان تحريم شهادة الزور انما هو لابطال الحق والكتمان ايضا فيه
ابطال له كذا في الكرماني قوله باب شهادة الاعمى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه فان قلت العقل لا بد منه في جميع الشهادات فما وجه التقييد به قلت معناه اذا
كان ظاهرا وانما للاحوط الدقيقة كذا في الكرماني قوله الحكم بفتح الكاف قوله يجوز فيه بلفظ
المجهول بالساعة والتخفيف قوله اكنت تردده اي كانت تردد مع ان ابن عباس كان اعمى قوله وكان
ابن عباس بعث رجلا هذا السياق قوله واجره في اول التوجة قوله سليمان مناذي اي بالنون
ابن فانك مملوك ما بقي عليك شيء من مال الكتابة فان قلت هذا مشكل لانه كان مكاتبا

لجموعة

نعيمونه كما بينه قلت لا مد له من تاويل اما على معنى ساذين من ماله في الدخول بامرأة
نفالت ادخل عليها او لعل مذهبها ان الشرط جائز والعقد صحيح وان ملكها لم لا كذا في الكرماني وقال
المصطلاني فيه ان عائشة كانت ترى ان الاحباب من العبد صحيح وان كان ملوكا لها او لغيرها وفيه
ان الدخول لا يستلزم الوطء قوله سمرة بضم المهملة وضم الميم وفتحه جندب بضم الدال ومهملة وجلد وموهب
بن يزيد الانصاري الناري قوله استقطعني اي سيبني وهذا مطابق لقوله وما جرت بالاسواق
قوله عباد بفتح الموحدة وشدة المهملة ابن عبد الله بن الزبير بن العوام التابعي وخبيب بضم المعجمة
الانصاري الصحابي ابو القاسم المصلي في المسجدين وهو خان لفظ البخاري مكررا واحدا وفي بعض
النسخ صرت عباد بن تميم وهو سهو كذا في الكرماني قوله ابن ام مكتوم وهو عمرو بن قيس قوله حتى
يقول له الناس اصبحت هذا مطابق لقوله وبدا له في المناذن ثم ان ما ذكر في الترجمة ربما ذكره
حديثا يعرف بالمقايسة على ما ذكر قوله وهو بريء اي سن محاسن ذلك الثوب وفيه انه صلى الله عليه
وسلم اعتمد على صوته بدل الزوج قوله زياد بكسر الزاي وهو ابن عبيد الله الحبشاني ابن يحيى المصري مات سنة
اربع وخمسين ومائتين قوله وردان بفتح الفاء من الورد مات سنة اربع وثمانين ومائة
قوله باب شهادة المساء بالاساءة قوله وهو له قائل المصطلاني في الجار عطف على سابقه
قوله جعفر بن ابي كثير ضد القليل قوله عباس بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالجيم وبالحديث
مع اسناده قوله باب شهادة الاماء والعبيد بالتنوين اي حال الزنى وذهب الجمهور
الى انها لا تقبل مطلقا وقالت طائفة تقبل مطلقا وذكر المصنف بعد هذا ما يدل على ذلك وهو قول احمد
واسحق وابو ثور وقد تقبل في الشيء اليسير وهو الشعبي وشريح والنخعي والحسن كذا في الفتح وقد يدل
ما ذكر من مذهب الحنفية قوله وزيادة نعم الزاي وتخفيف الراء الاولى ابن ادرك الحاء المهملة
البصرة قوله التانة بالفوقانية وبالنون والهاء الثقيلة قوله شريح بضم المعجمة وبالحاء المهملة
فتحيت قال المصطلاني تحسن اي من تلك الناحية الى اخرى قوله فنهاه اي بي تنزه قوله
باب شهادة المرضعة قوله دعها اي ان كما بعيدة منها وزوجة عقبة وفيه ارشاد الى الانتفاء

عن سلمان المحمه وان ركب العاشر امر اصبر به سمعا وان كان له مسه مخرج قوله بابسه بعد بل
لفساد بعضهن بعضا لاضافته قوله ابو الربيع سعد الجريف واسمه فالد الكرماني هذا قول البخاري
ثم قال فان قلت لم يعد احمد فتيا وقال الجعفي وعزه وما الفائدة في سلوك هذه الطريقة قلت
استعارا به وجه بعض معاني الحديث ومقاصده لا لفظه قوله احمد وفي بعض النسخ احمد بن يونس
الربوعي المسهور السنخ الامام وقال الشيخ ان عز يحتمل ان يكون احمد ضبطا لابي الربيع في الرواية
عن فليح وان يكون البخاري جعله عنهما جميعا على الكيفية المذكورة ويحتمل ان يكون احمد ضبطا
للبخاري في الروايات عن ابي الربيع وهو الاقرب وقال بعضهم انه احمد بن حنبل كما في المصطفائي
قوله فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة قوله ابو الربيع هكذا في بعض النسخ بضبط
لفظ ما في بعضها وتركه ظاهر لانه ليس فيه تحويل اسناد الى آخر وعلى وجوده فهو محمول على ان البخاري اراد
ايراد الحديث الى بيان كيفية الضبط فاحفظه قوله طابنة اي بعضها قوله ادعي اي احفظ واحسن
ايرادا وسردا للحديث قوله الحديث الذي حدثني عن عائشة هذا الاباني ما قاله سابقا حدثني ثم
لان الحديث ههنا مفيد بحمل على تلك الطائفة كان صحابيا حدثني راجع الى كل واحد ثم انه يحتمل ان يكون
الحديث مرويا جميعا كما لم يبعد او احدهما على واحد فاخذ الحديث منهم فجمع على ما كان احسن
سوقا واحسن بيانا بالتصريح وسياتي ما يؤيده في كلام الكرماني ايضا واعلم ان هذا قاله وفقه
وعين بفتح العين المهملة وتشديد الدال لكن تد اسند بعض الشيوخ على الزهري رواية هذا الحديث
مسلسلا عن هؤلاء الاربعة وقالوا ابتغي له ان مفرد حديث كل واحد عن الآخر كما حكاه عياض
كما في الفتح وقال والحاصل ان جميع الحديث عن مجموعهم لان مجموعه عن كل واحد انتهى فتدبر واعلم
ان الذي نقله الزهري من جمعه الحديث عنهم جايز لا كراهة فيه لان الكل ابعة حفاظ ثقات على
شرط البخاري وقد اتفقوا على انه لو قال حدثني زيد وعمرو وهما ثقتان جاز الاحتجاج به كذا
في الكرماني وانما قال نعم الا بعضهم صرحوا بالبعض وبعضهم صدف الباقي ولم يخل صريحا
قوله ترع قال ابو عبد الله على الترعة تلثه من الانبياء يونس وذكريا ومحمد صلى الله عليه وسلم

سمع لقول من رعاها وابطلها قوله وعزوة هي عزوة بني المصطلق كما في الفتح الجاساب
آية الجواب قوله هو وج بفتح الهاء وسكون الواو وفتح المهملة وبالجيم مركب من مراكب العرب قوله وقتوا اي
جعلوا قوله اذن من الاذان ومن التاذين قوله فاتاني اي ما يعلمني بعضاء الملحة وهذا من كلام الزهري
حسبما يحكي عن ذلك قوله الرجل بالمهملتين المتاع قوله عند بكسر العين المهملة وفتح النون قوله مرجع بفتح الميم
وسكون الراي الجزء الباقي وهو الذي جنبه سواد وبياض من قوله ظهار بفتح المعجمة وضمه الهاء وبالراء
نحو طعام مدينة باليمن وروي ظهار بالغين ايضا لكن الاول في الصحيح قوله يرحلون بفتح الياء الحاء
وتحلت البعير اي شددت الرحل عليه ومنه دليل على انها تركب وتدخل في الهودج بعير اناخة البعير
يريحلونها قوله ولم يغشهن اي لم تكن سمات قوله العلقة بضم المهملة الفليل ويقال له ايضا البلعة
ومنها ياء الاعذام في السيريد وان يمروا الموديج خالبا قوله فاحست اي فقصدت قوله فطفت
الظهر هنا بمعنى العلمان فعدهم اياها احتقر قطعا فهرا رسلوم قوله صفوان كان رجلا واضا نظار
خفيف قتل في غزوة ادربيجة شهيدا سنة تسع عشرة قوله المعقل بضم الميم وفتح المهملة وتشديد القاف
المهملة المفتوحة السلي بضم المهملة وفتح اللام قوله الذكوان بفتح المعجمة وكان في ناقة الذكر بارا النبي صلى
عليه وسلم وربما ياتي ما يخالفه قوله سراة اي يخفى انسان بدون سوقة انه رجل او امراة وربما يا
الى تنزيه وتنزيهها ترك قوله استيقظت اي انتبهت من نومي بعرانيته انا لله وانا اليه راجعون وفيه دليل
على ان الاسترجاع في كل مصيبة قوله فوطيء اي دعلى صفوان يده الراحلة ليبلغ فيسهل الركوب
عليها بلا احتياج اي مساعدة قوله سويس اي نازلين قال ابو زيد هو النزول اي ودنا كان
قوله في نحر الظهيرة اي وقت القائلة وشدة الحر قوله هلك من هلك اي هلك الذين استعلوا
الافك بكسر الهمزة واسكان الفاء وبفتحها جميعا قوله دفق اي تدفق وتصبب قوله ابن ابي جهم العدوي
بفتح الجيم وشدة الياء قوله ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله ولهذا كتب بالالف وسلول بضم
المهملة وخفة اللام الاولى غير منصرف علم لام عبد الله قوله يفيضون من الافاضة وهي الكثير
والتوسعة والدفع اي يخوضون الحديث يقال افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه ومنه

بفتح الباء وضمها من رابه وداباه اذا اوهمه وشكه قوله اللطف بضم اللام وسكون الطاء وبقال بضمتين
معاودة السرد والرفق قوله سكم اساءه الى المرئ يحوذكم الذكر والخطاب لاهل البيت نفسها قوله
نعفت بفتح الفاء وكسرها العفاء والعفاوة هو النبت وهي من الرمث وهو نبت معروف يرعى الى
كمال صحته قوله دام سطيح بكسر الميم وسكون المهملة وبالمهملتين قوله مذبكسر الفاء للجهة قوله المناسع
بالسين والمهملتين مواضع خارجة عن المدينة سميت دون منها قوله سعدنا اسم المكان بلغة
بني الحرث بن كعب وبالرفع على انه خبر اي وهو سعدنا قوله الكثيف بضمتين جمع الكثيف قال
اهل اللغة الكثيف الساتر مطلقا قوله الاولى بلفظ المؤنث وبالجمع قوله البريه اي البادية يقال في البرية
الرطب النزاهة بالمؤنث الى الصحراء والمشتق من ارادي قوله فصرت بفتح المثلثة قوله مرط بكسر الميم
كساء من الصوف او غيره قوله نصوبفتح المعجمة وقال التاموني بالكسر وهو لغتان ومعناه سقط
لوجهه قوله يا هنتاه ما سكان النون وفتحها بضم الهاء الاخيرة وسكونها واصله يا هنه فلحق الالف
والهاء به وهذه اللفظة تختصه بالنداء ومعناه يا هذه او يا امراة او يا بلهاء لانها تنسب الى
تلك المعرفة بكلام الناس ويردهم والاخير اقرب بالمقام وان بعد من اللفظ قوله ابوي دبي
بعضها الى ابوي قوله هو بفتح الهاء وشدة الراء المكسورة على صيغة الامر من الهرت قوله وضئه
بالرفع والنصب فضيله من الوضائة وهي الحسن اي حسنه جميله قوله صغر ازجم الصغر بالجمع
المفتوحة وزجات الرجل صغرا كان كل واحد من يديه ضم الاخرى للقبرة وبصغر يده الغنم قوله
فقلت سبحان الله هذا من كلامك عرفانا احسنت تذهب تسبيح الله تعالى على براءة نفسها اعجب
اليها قوله اكثر اي القول عليها في عينها قوله فالت فمضت تلك الليلة وما يأتي في تفسير
سورة النور من كتاب التفسير فما سعرت فكيف تسمع ابوبكر صوتي وهو فوق البيت سقراء
منزل فقال لامي ما شانها قالت بلغها الذي ذكر من شانها فقاضت عيناه فقال اقسمت
عليك اي بنيه الا رجعت والله قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن خادمي فقال
ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى يدخل شاة فتاكل خمرها او عجينها فانتهرها بعض

اصحابه والمتاواه التي سوهم بين هذا الحديث وبين ما سبق من احاديث الافك سندا ومتنا
تكلف قوله كاس تاوه بفتح الفاء والهمزة اي كاسكن ولا يقطع قوله ولا اكشف اسعاره عن الالم قوله
اسلست اي ليت ولم يتزل قوله من الوحي الى آخره اي الوحي الجلي حاز على الاسعاد الذي ذكرناه
قوله اعلان بالرفع والنصب قوله كثير غير مسموع منه المذكور الوسط وانما لم يعاقبه عن ذلك
مصلحة وتنبيهه للرسول صلى الله عليه وسلم في اعتقاده لانه راى ارجاع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد الامر بعلمه فاراد ان احسمه عن خاطره صلى الله عليه وسلم لاعداوة لعائشة رضي الله
عنها واما عائشة فكدت سوقه في التركيه واما سال السوال عن بريرة ولعله رضي الله عنه عرف
ما عندها من براءة عائشة ولو لم تقصده للوحي لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مركب بريرة
على مركب رضي الله عنه قوله نصدقك بالجزم على جواب الامر قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى
اعتقدها عائشة وكان اسلامها وعتقها بعد مكة في السنة التاسعة او العاشرة وقيل الافك
قبله وعزوه الى التسع وهما كما لا يخفى مختلفة فانه من علامات الجارية على بريرة والامر ذلك
عند اذ الجاني باعتبار ما كان وكلا اشكال في ان كيد البريرة خادما لعائشة فبشراتها وعتقها
مع احتمال كون عتقها في واقعة الافك وان استبعد من تبعين الرواية ان عتقها في السنة التاسعة
او العاشرة لانه على تقدير تاخر وهذا امر مع الرجعة الاعتقاده صلى الله عليه وسلم على قوله بريرة
قوله ازرابت ما رابك قوله اغمصه بسكون المعجمة وكسر الميم والهمال الصاد اي اعيبه قوله الداجن
اي الشاة التي الفت البيوت وهذا الكلام كناية عن عدم اسعافها بامور البيت الظاهرة
وما يتعلق به فكيف ما رست نزه البيت عنه قوله فاسعذر اي طلب من بعذره منه اي من
ان سمعه عنه ومعناه من يعذرني فيما بان لي من الكره منه او من يعذرني ان اخبت
على ما فعل والاول مبني على ان ذلك قتل معناه من سعدني والثاني ان من يعذر يفتح حروف المضارع
وكسر الذال المعجمة قوله رجلا اي صفوان وكناه فضلا حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيحمله ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي قوله سعد بن معاذ الانصاري

الا رسي سواه رسول الله صلى الله عليه وسلم مد الا نصاري وكان مقدما مطاعا شريفا في قومه قوله
الارس بفتح الهمزة وسكون الراء وبالمهملة قوله للخروج بفتح الخاء وسكون الراي وفتح الراء آخره جيم قبيلتان
من الانصار قوله كان احمله الحمل شاع عليه مما فوق الناس يعني عند وعنه ما يكلم كانه ملتبس
للحمية على عمله قوله سعد بن عبادة بضم العين وحذف الموحدة الخزرجي وكان سعد بن عبادة سقذوا
في قومه بحب الرياسة وسيادة وقيل تحمل الجن وما ذانيه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين ولم نخطئ فؤاده قوله احمله اي اعمسه قوله اسعد مصغر اسعد قوله حضير بضم المهملة
وفتح المعجمة وسكون الضاد ثم راء والاوسي قوله سنان اي بفعل نعل المنافقين ولم يرد السنان
الحقيقي قوله هموا اي قصدوا الفرار به وتناهضوا للقتال قوله فخضمهم بالمعجمتين المفتوحتين بينهما
ناء ساكنة قوله الميت اي نزلت به اي بغلت دنيا مع انك لبين من ماوتك فنه دليل على ان الذي
الوقيل سوت الحد عليه اذا ناب لا سعر منه وهذا اذا كان ظن الامام مختبرا قوله تلمضوا بالقاف
واللام والمهملة المفتوحات ادتفع لا سعفظام ما مضى من الكلام وتخلق البكاء بالكلية وما قوله
او بهما لا تدري ما تقول فلعلهم حفظ الادب والتنبيه عن الاقدام على بيان امر قوله اما بوسعد
الاصل بعيتوب عليه السلام قوله لا تصدقوني بتشديد الميم الثانية والنون قوله فصبر جميل
واعلم ان علماء العربية قدروا لعوله فصبر جمد مبتداء وخبرا والذي اظن ان الجملة من قبيل
غرة حذر سر جرادة فانه المستفاد من موارد استعمال هذه مع ان تقديرهم بصبر جميل اجمل او
اري صبر جميل لا تخلوا عن تكلف وبعد بموارد استعماله قوله ما رام اي ما برح وما زال تحلله
ولعل هذه العبارة تحتوي نفسها من ان ينزل القرآن بها قوله من البرحاء بفتح الموحدة وفتح
الراء وبالمهملة والمد قوله للجان بضم الجيم وتخفيف الميم جمع الجوانه وهو جنب يعلو من الغضة كالدرة بشبه
قطرات عرقه عليه الصلوة والسلام بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن قوله سري بكسر الراء المشددة
اي كشف واذيل عنه وفي بعضها بتخفيف الراء قوله واسه لا اقوم لكونهم سكوا في حالها مع علمهم بحسن
طوائفها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا الباطل بافتراء الكذب الذي لا حجة لهم فيه لقرائنه ذلك

كان امر مسلحي هو بت حاله ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله فتحشن بفتح الميم وسكون المهملة قوله
احمي اي اصون مما يعني من ان اقول سمعت وما سمع وقوله وبعضي من ان اقول اجرت وما اجر كذا في المصفاة
اي لا اكذب والمراد ان لي علما عالما ولا اعلم بحال الغير الا بالظن والتخمين وهذا البيان من كمال دينها
ودينانتها انتهى اقول سواء اي بعضا هنيئ بحالها وسكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناجيه من
السمو وهو الارتفاع واعلم ان في هذا الحديث احكاما كثيرة من الاحكام للزوج وعليها منها جواز
رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد قطعة سمعه منه والقرعة بين النساء وسفر الزوج
بزوجته والعزوبة من وحدة الرجال لهن في الاسفار وخروج المرأة لقضاء حاجة الانسان
بغير اذن الزوج وليس النساء الثلاث وخروجهن عن البيت ساعة للواحدة والتنحنح بلفظ
التسبيح والتحسس في الامور لمن له بها تعلق مع التحري في تحقيق حقيقتها واما غيره فنهي عنه والحلف
بدون الاحلاف واستحباب الاقتصار في الاكل وعدم التقطع وانشاد الضالع والكراهة ذوي
الاقدار وحسن الادب مع الاجداث لا سيما الخلوة بهن عند العزوبة والمشي قدامها لا بجنبها
ولا من ورائها والاشارة بالركوب والاستراحة من المصائب وتوقف انتظار الشكر على امر الاسوة
من يركب المراءة على الحمير لا يكلمها اذ لم يكن به محرما كسوت عملة الوديع والاعلام بالاحوال وان
يبين عن الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره وغيبة وملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة
وتقبيل اللطف عند الغاضب من ان ذلك لا يعطي فتنة لمن سببه وبيانه والسؤال عن المريض
وسؤال عشاورة الرجل لطائفة فيما يريده من الحادثات ويغلبه الاهتمام الناس عند نزول
امرهم واسكاوه الى المسلمين من يعرض له بابدا امر في نفسه او اهله واعتذاره بما يريد ان
يرد به والحلف على التوبة ونقوض الكلام الى الكبار كانه اعرف بالمقاصد واللائق بالمقام
صان والاستشهاد بآية القرآن وسبب الغضب كاسب اسعد او الصادرة بتحريض
من تحدد له بمظاهرة او اندفعت عنه بليه وصلة الارحام وان كانوا اذ لكو اجانبا وبعد
خروج المراءة الى ابويها الا باذن الزوج ووجوب تعظيم اهل بدر والذب عنهم والمشاورة

الى دفع الغيض والحيض مات والله في الشهادة والمغيب عند محرمة امرهم واهمامهم بدفنه
وغسله ابو بكر وعائشة وصفوان وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وزيد بن ثابت رضي
الله عنهم قوله باب اذا ذكي رجل رجلا فقال بالتنوين قوله ابو جميلة بفتح الجيم وسكون التحتية
اسمه سنان بضم المهملة وبالنون وبالمعجمة المنقري والمعجمة بينهما السلمي قال القسطلاني
مختلف في صحبته روى له البخاري وقيل اسمه مسعود منذ المعجمة ابن يعقوب الطهوي بضم المهملة وفتح الهاء
وقيل بسكونها قوله مسنودا بالجيم وبالنون والواحدة والجيم بينهما داء اي لقطا قوله العوز بفتح
الغين قوله ابوسا اي يكون ابوسا والابوس بضم الهمزة وسكون الموحدة بعدها همزة مفتوحة
جمع بوس الداهية واصل المشان نساكا نوا في غار فانهار عليهم او اقام فيه عدو فقتلهم
فصار مثلا لكل شيء يخاف ان يوتى منه شر بعد ما يرجى منه خير قوله كانه سهمي قال ابن
رسلان اي بتهمي بان يكون ولده اتى به ليعرض له في بيت المال قوله عريفي العريف العارف
والنقيب قوله اذهب اي به والك ولاءه وبريئة وحضانته وعلينا نفقة في بيت المال
كما جاء في رواية قوله اي بكرة اسمه نفيع قوله لا تحاقة بفتح الميم اي السنة سميت لانها تمحق ما بعدها قوله
احسبه اي اظنه اي لا يقطع لانه لا يطلع على باطنه والله يتولى السرائر وانما نحن نحكم
بالظواهر قال النووي تقطع العنق استعارة عن الهلاك في الدين ولا ان على الله اي لا اقطع له
على احد كلاما على ما في نفس الامر كان ذلك معيبا عنا قال فان قيل قد جاء احاديث صحيحة با
لمدح في الوجه قلنا النهي محمول على الاطراء فيه او على من يخاف منه فتنة من اعجاب نفسه
ونحوه واما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله فلا نهي اذ لم يكن فيه مجازفة
بل ان كان يحصل بذلك مصلحة كالازدياد عليه او اقتدا غيره كان مستحبا وسطا بقرينة
للرجاء انه صلى الله عليه ارشد الى ان تركيه كيف يكون قوله باب ما يكره من الاطراء
في المدح ولفظ ما يعلم بالاضافة قوله صياح بتشديد الموحدة قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو
بردة قوله نطريه الاطراء مجازفة المدح في المدح قوله اهلكتم او ناك اهلكتم لبلا بمن الرجل

ويرى انه عند الناس كذلك لقوله يحصر منه الخبث يستولي عليه ما يسوي
على الشيطان من الزهو والخيلاء قوله باب بلوغ الصبيان بالاضافة وبغير اضافة معيرة بكسر
الميم وفتحها وبالام وبدونها قال في القاموس وصغيرة وكسر الميم قوله وبلوغ النساء بالرفع
على بلوغ الصبيان وفي بعض الروايات بالرفع بان يكون مبتدأ وخبره في الجملة وفي بعضها
الى الجملة قوله لقول الله في بعضها لقوله وجه الاستدلال انه علق الحكم بالايناس وهو علم وجود
الشيء بظنه وبعده بالاشهر يدل على ان وجوده الشيء سبب للحكم بسببه منه ان الحالم يشك
من الصبا في البلوغ بالحيض وقد اجمعوا على ان الحيض بلوغ كما في الفتح قوله الحزن صاحب الطعام
الكري في الفتح بضم احدا لاعلام ماتت سنة فتح وسبب وماية قوله جدة بالجيم ما يكون سنة فتح
عشر سنة بان ولدت الام لسنة اشهر ثم كذلك ثلثا وتوجد الطسم التسع قوله فغرغر في من الاناء
وقال اكرماني اي ملئ شيئ في دوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثل ازرق الكبار فان
قلت لم قال اكا عرضه وناشيا عرضني قلت اما الاصل فهو عرضه واما الكلم فهو على سبيل
الحكاية نقلا الكلام لابن عمر بعينه فان قلت فما وجهه ان كان الكلام كلام ابن عمر كما هو ظاهر الراوي
قلت قد جرد ابن عمر من نفسه شخصا وغيره عنه بلفظ الغائب وجاز في امثاله ذلك نحو
انا الذي ضرب زيدا وانا الذي جرب زيدا الخ قوله ان هذا اي هذا السن وهو خمسة
عشر سنة فيه اية البلوغ فيمن لم يبلغ بالاحتلام وعليه الشافعي رحمه الله تعالى
قوله ونعرضنا اي يفتدوا اذا فهم في ديوان الجند قوله سلم بضم اللام وفتح اللام ابو عبد الله
الباجي قوله واجب اي كالواجب قوله فعلم اي بالغ وفيه اشارة الى ان البلوغ يحصل بالاحتلام
اي بالامارات فان قلت ابن في الحديث ذكر الشهادة لعوان المرجمة قلت استدل به على البناء
على سبيل الاحكام ويرجح به لينبغي بانه لم يجد شرطه حد بنا مدل عليه كذا في الكرماني قوله باب
سوال الحاكم بالاضافة قوله الدمكي بالمعجمة قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله عبد الله
هو ابن مسعود قوله من حلف على يمين اي معتدا على من كاذبة قوله مال امرئ مسلم الواو فيه

الاخر قوله قال ابن مسعود قوله في يمين يدع الخصم قوله فعال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
للهودي واسمه معدان بن الاسود ولعبد الحضرمي بجيم مفتوحة فضاء ساكنة فمهملة بن عمرو
بياع حضرمي فتين ثانيه قوله محلف بالنصب وكذا يذهب ويحوز الرفع ايضا على لغة
من يرفع الجزء في كتاب الشرب قوله باب اليمين على المدعي عليه بالتنوين قوله هكذا شاهدناه
اي الفاظ المخصومة شاهدناه قوله امينه اي يمين المدعي عليه دون المدعي ولعله سقط من الناسخ
كما هو مذهب الحنفية قوله سمرة بضم المهملة والراء وسكون الموحدة بينهما عبد الله الضبي
والي الكوفة سنة اربع واربعين ومائة قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون قوله ويمين
المدعي بكسر العين قوله اذا كان شرطا فما يحتاج جزاءه ما فيه وفي ما كان للاستفهام الانكاري
اي اذا جاز الكفاية على شاهد ويمين فلا احتياج الى تذكير احداهما الاخرى اذ اليمين تعتبر مقام
فاعادة ذكر التذكير في القرآن ولا يخفى ان استدلاله قوي وقال بعضهم المراد من تذكر احداهما
ذكرا اي كالذكر المقصود منه ان لا يحتاج الى اليمين فلا يلزم من بيان هذا النوع من التنبيه عليه
ان لا يكون ثمة نوع اخر منها غاية ما في الباب عدم التعرض له الا التعرض لهذه هكذا في الكرماني
والقسطلاني ولا يخفى ما فيه من التعسف قوله كابن عباس وفي بعض النسخ الى قال الكرماني قلت
قلت فهل ثبت الحجة بالكتابة وبتصل الحديث بها قلت فذكر اصحاب علوم الحديث ان ذلك
عند كثير من المتقدمين والمتاخرين معدود في المسند والموصول وفي صحيح مسلم عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد وقال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده
ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته قوله باليمين اي يمين المدعي وذلك لابد وان يكون مع شاهد
اذ لم يقل احد بجواز الحكم على المدعى عليه بمجرد اليمين للمدعي قوله عبد الله ابن مسعود قوله ابو عبد الرحمن
كنيه عبد الله بن مسعود قوله فاختصمنا فان قلت ما وجه دلالته على ما في الترجمة من الحدود
قلت الحلاف اللفظ قوله يحلف بالرفع لا غير كذا في الكرماني وهو على لغة من لا يسقط المضارع بان
كذا في القسطلاني قوله باب اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس يمين خصمه على هذا بالضم الثاني

اي

اي القذف قوله محمد بن سنان بالجام السين قوله ابو عدي اي محمد بن ابي عدي بضم المهملة
الاولى وكسر الثانية قوله هشام بن حسان الفردوسي بضم الفاء وسكون الراء وضم المهملة
وباهال السين مات سنة سبع واربعين ومائة قوله اسبه بضم الهمزة وسكون السين المهملة
احد المحلفين الذين تاب الله عليهم حين تخلفوا عن غزوة تبوك قوله ابن سحاء بفتح المهملة والمد
وسكون النون بعدها همزة قوله البينة بالنصب ويحوز الرفع اي احضر البينة او ائتها او توجب
عليك احضار البينة والا اي وان لم يحضر او لا تاتها الخ قوله حد في ظهرك بحذف ناصب
البينة اي البينة او الحكم على الواحد حكم على الجميع كما في الحديث ولما انزل آية اللعان خص منه
قذف الرجل لامراته قوله باب اليمين بعد العصر بالاضافة قوله جرير بضم الجيم وكسر الراء
الاولى قوله به اي بالمتاع الذي يدل عليه السلعة وفي بعضها بما رعوا ظاهر قوله فاخذ هالي
اخذ الرجل الثاني اي المشتري السلعة بذلك الثمن اعتمادا على حلفه قوله باب يحلف
المدعى عليه حيث ما وجب عليه اليمين بالتنوين قوله فمشى مروان وساق مالك في الموطاء
عن داود بن الحصين عن ابي غطفان بضم المعجمة وسكون المهملة ثم الفاء الزي بضم الميم وتشديد الراي
وعبارة الموطا عن داود بن الحصين انه كلم ابا غطفان بن طريف مولى احتمد بن ثابت
وعبد الله بن مطيع في دار ابي مروان بن الحكم بمعضور مروان يا ابا مروان على زيد بن ثابت على الشهر
فقال احلف له مكانى فقال مروان كلا والله لا عدا مقاطع الحقوق فيحلف بالله لقد حلف ان حقي
وما ان له قبلي حقا فجعل مروان يتعجب من ذلك وفي حديث آخر عن ابي مروان بحلف على
يمين هذا امين اتمنه منه مقعده من النار وفي حديث آخر في الفيء حدثت ابا سلمة ابن عبد
الرحمن عامر من حلف عند منبري هذا يمينا كاذبة يستحق بها مال امرء مسلم تعلية لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه حرفا ولا عدلا اخرجه النسائي وجالت فقات قوله
مروان وهو ابن الحكم اذ هو كان والي المدينة من جهة معاوية قوله على المنبر متعلق بقوله فمشى
ظاهره لكن الاولى ان يتعلق باليمين كذا في الكرماني وذكر زيد بن عبد الله بن مطيع

خصومه وقد اورد احلف بلفظ المتكلم وان كان المبني مجهولا بلفظ الامر ايضا وله فمن اي لفظ
وذهب البخاري كما هو مذهب ابي حنيفة الى انه لا يستحلف الا سلطان عند المنبر بالمدينة وكاعد
المقام بمكة ونحوه وقال الشافعي ليعلم زيد ان اليمين عند المنبر سنة لانكر ذلك على مروان وكرره
منه وصار وتعظيما للمنبر كذا قال الكرماني قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم عند الكلام ربما الفاظ
من البيان قوله على من اي يحلف وشيء مما يحلف عليه سمي المحلوف عليه بالبينة كذا في الكرماني
قوله باب اذا تسارع قوم في اليمين بالتنوين قوله ان يهم اي يقع اليهم يحلف قبل الامر كذا في
الفتح قال الخطابي وانما يفعل كذلك اذا تساوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق مثل ان
يكون الشيء في ايدي اثنين فيدعيه احدهما ان يحلف ويستحقه وكذلك اذا كان المخصوم وليعلم المحلف انه
لم يهم قوله باب قول الله عز وجل الآية زيد من الزيادة قوله الغوامض
المهلة وسكون الواو قوله الكسكي بفتح الكافين وسكون السين الاولى قوله ادني بلفظ الافعل
وجعل لهم قوله سالم بيعها بضم الاول وكسر الثاني وفي بعضها اعطى بها سالم بيعها على صيغة المجهول
في الموضعين قوله ان احسن من التحسين بالنون والجيم وان بن يدي في الثمن كالرغبة فيها بالخدع
غيره قوله بشر الرجل الكسرة قال قلت هذا مشكل لان هذا الحديث يدل على ان الآية نزلت
في قصة الاشعث وهو وافق في خصومه بعضه وبين غيره وصرح الاشعث بذلك كما في كتاب التفسير
وكتاب الرهن وغيرهما والحديث السابق يدل على انها نزلت في صاحب السلعة قلت لعل الحكاية لم
يبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فعلى انها نزلت في ذلك او القصتان وقعتا في وقت
واحد فنزلت الآية بعدهما والله اعلم قوله باب كيف يحلف بالتنوين قوله يحلفون بالله ذكر الآيات للاشارة الى ان الاصل ان يكون اليمين بالله قوله ولا يحلف
بغير الله قال الفاكهاني هذا من كلام المؤلف ذكره على سبيل الترجمة ويحلف بفتح الياء وكسر اللام
ويجوز ضمها وفتح اللام انتهى قوله سهيل مصغر السهل قوله جاء يحلف فيها هو ابن بعلة قوله
جوز به بالجيم تصغير الجارية ابن اسماء على وزن حمراء وهما من اعلام المؤنث كزينب والذكر والاناث

قوله من كان حالفا اي من اراد ان يحلف فليحلف بالله او لا يحلف اصلا ويفهم من هذا الحكم
كان بالله كما فهم من السابق انه يكون بواو الله وكما يدل الآتي والتعليل لسانا انه يكون بالله قوله باب
من اقام البينة بعد اليمين قوله نحو معنى بنحو امرىء بفتح الهمزة الخ اي نحو واحد من هذين الامرين
وافصح عنه وان دلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت لا بد ان يكون كلام الخصمين بحيث يكون احدهم
المدعي بمعنى وذلك انما يكون اذا حاز اقامة البينة بعد اليمين قال الخطابي انكر معنى الماء
المطلبة وساكنه الى ان الزيع عن الاعراب وعند ان حكم الحاكم لا يحل الحرام ولا يحرم الحلال وفيه دليل
على ان البينة مسموعة بعد اليمين واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما حكم بالبينة كان حكم
صوابا وليس هذا من باب الخطاء في الاجتهاد حيث جوز الاكثرون وقالوا انه صلى الله عليه وسلم
لا يقر على الخطاء ولا يخفى عليه هيهنا كلام طويل يطلب من الكتب المفصلة لاحتياجه ولا عتنائه الاطناب
وخلط علم بعلم لذكره قوله باب من امر بانجاز الوعد قوله وعده بلفظ الاسم قوله الموصوفة
مستشهد صفة للنبي هكذا في نسخة عتيقة حاضرة وفي بعضها فعله بلفظ الماضي والحسن اي البصري
فاعله والقسطلاني اشعر على هذه النسخة قوله وذكر اي الله سبحانه اسمعيل عليه السلام بقوله
انه كان صادق الوعد قال بعضهم لم يعد به عدة الا انجزها وعد ابن جرباء ومدلجيا ان
ياتيه فجاؤوني الرجل فظنوا به اسمعيل وبارت حتى جاء الرجل من الغد فقال ما برحت مرهنا
قالا قال اني نسيت قال لم اكن لابرح حتى ياتي وقال سفيان المزني بالمعنى انه اقام ثلاثة ايام فذلك الكلا
بنظره حكاه حتى جاء وقال بعضهم بالمعنى انه انتظر ذلك الموضع مكانه كذا في القسطلاني نزلان
من صدق وعده تسليم نفسه للذبح وايفائه وعده بقوله افعل ما تؤمر ستجدني انشاء الله من
الصابرين والجرباء بالجيم كحمراء اسم لزبيدة في المواعيد الخمسة قوله اشرع بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم
الراء وبالمهملة الهمداني قاضي الكوفة في زمان امارة خالد القسري على العراق وبعد المائة قوله مد
كراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله صهرا له يعني ابا العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صهرا له يعني ابا العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

وفي بعضها ترقالي من الرقنة وفي بعضها فاروقي كذا في الكرماني وأما العقاب بفتح المهملة وتخفيف
المهملة وتشديد فضم بالكسر وفتح الموحدة وآخره مثناة من تحت ساكنة وفتح الهمزة وسكون الهمزة وفتح الراء وعبد الله كان
مأمورا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على العرب وأوده النسيان مات بالمدينة سنة أربع
عشرة قوله صلة بكسر الفاء أي جعله وجعته قوله سعيد بن سليمان الشهير بسعدويه النيسابوري
وكثيرا روى البخاري عنه بدون الواسطة محمد بن عبد الرحيم قوله شجاع صدوق لكنه ثبت مات سنة
أربع وقيل ست وسبعين ومائة ببغداد قوله سالم بن عجلان الأفطس قتل صبرا سنة اثنين وتسعين ومائة
حررنا بالحاء والراء والراء من موالي آل مروان بن الحكم الأموي قوله الدورة بكسر المهملة وسكون الخاء
وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة كانت للنعمان بن المنذر قوله أخذه بفتح الهمزة والذال قوله حبر بالكسر
بكسر الحاء وفتحها وسكون الموحدة العالم قوله أكثرها أي عشرين قال تعالى فإن أتممت عشرا فمن
عندك والأول ثمانية عشر قوله وأطيبها أي على نفس شعيب عليه السلام وفي رواية الكشاف بدله
الأطيب الأبطأ والفرق بين اللفظ الأول والطيب من الثاني لفظا ومعنى قوله إن رسول الله إذا قال أي وعند
مسلم أي وفي رواية به موسى نبينا وعليه الصلاة والسلام وكذا إذا كان المراد به سامي عليه
وسلم لكون الكلام في موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفضل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
وإن كان على طبق ما وعد والكن إرادة الجميع ههنا بعيد عن استعمال لفظ رسول الله فإن قلت ما وجه
تعلق هذا الباب بالكتاب قلت الوعد كالشهادة على نفسه ونحوه قال القسطلاني ورواه سعيد موقوفا
وهو في حكم المرفوع لأن ابن عباس كان لا يعتمد على أهل الكتاب ومر مرفوعا عن ابن عباس كما
عند ابن جرير عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت جبريل أي الأجلين قضى موسى قال لا أعلم
وعند ابن أبي حاتم بن يوسف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأجلين قضى موسى قال لا أعلم
حتى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال لا أعلم حتى أسأل فسأل جبريل
ملكا فوقه فقال لا أعلم حتى أسأل ذا الملك ربه فقال عن وجل أبرهما وأوفاهما وإذا قال أرجاهما وإذا
سمعا على من الطريقين الذي أخرجه البخاري قال سعيد فلقيت اليهودي فأخبته ذلك فقال صاحبك

أي صدق صاحبك وأنا أعلم قوله باب سبب كاسئل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها بالسنن
ويسأل على صيغة المجهول قوله أهل الملك أي ملك الكفر قوله على نبيه أي على نبي الله محمد صلى الله عليه
وسلم قوله أحدث أي أقربهم إنشاء أو الأول الأخبار بلفظ الجمع والمصدر كذا في الكرماني لكن في
على صيغة المجهول من الثوب أي الخلق أي ارتفاع ولم يحر ولم يغير بعد الله قوله وكان الله
كالتأكيد لنفي ما قبله وما بعده قوله ما دام فيكم أي من أهل الكتاب يعني هم
يسألونكم دائما بالطوفان كالدوام لهم قوله باب سبب الرعة من المشركين بالإضافة
قوله أقروا يعني عند الناس وفي كفالة مرعوبا إذا أراد وإذا الإرادة للقرب لا للمقارنة لأنه لا يقرون إلا
في حال قلته كان الحفظ له قوله لزبة بكسر الجيم للنوع أجحرت الأفاعي مع جحر وهو الماء إلى الجحفة السفلى
قوله وعال فلم يرتفع أي ارتفع قوله المدحضين المجعلين المغلوبين المقهورين مع رحمته المذنبين
عن مقام الظفر والغلبة قوله حاد جه ضد الله أحلكه قوله أراه العلاء بالمد قال الهروي هي
أم خارجة قوله مطعون بفتح الميم وسكون الجيم قوله طاعون بالعين أي حصل قوله لهم أي كأهل العلاء قوله
سهمة بالرفع على أنه فاعل طاد قوله فاسكي أي مرضي قوله أبا السائب بلفظ اسم الفاعل من السبب
بالمهملة والتحتانية والموحدة كنيه عثمان قوله بأبي أي أنت مبتدأ بأبي قوله به وفي نسخة بدأي
بعثمان أو برسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في أول كتاب الجنائز قوله عمله وأنا عبر الله ما علمه
وجربانه محرباته كان كل ميت يختم على عمله أي الذي مات مرابطا فإن عمله موالي يوم القيمة قوله
مي بفتح المهملة وفتح الميم ومدة الباء قوله لا سعرا أي فقرا وقوله التجبير التكبير قوله الدهر من
الأدهان وهو الماء في غير حين ومر في كتاب الزكاة فإن قلت قال فقه مسئل القائم على الجد ودله
وقال ههنا مسئل الدهن وعما نقصان إذ الأمر هو القائم بالمعروف والدهن هو الذي يدهن
به فما وجه قلت كلاهما صحيح فحيث قال القائم نظرا إلى الجهة التي هي حيث قال الدهن نظرا إلى
جهة قلت كلاهما صحيح الملاك وكأنك أن الدهن مستعمل لكل واحد من الجنين فرأى ذكر الأنواع
في كتاب الشهادات لأجل أن الشهادة منه لا من غيره وكذا الوعد وكان فيها مناسبة

وقائد لكل بكل قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصلح باب في الاصلاح بين الناس
اذا تفاسدوا قوله وقال الله الخ عطف على الجواب السابق وكذا قوله فما بعد اعني وخرج الامام
بالجر عطفا على وهو من بقية الترجمة قوله وعثمان بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالنون محمد بن سلمة
قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار قوله شيء اي من المغفرة قوله حبس على صيغة
المبني للمفعول اي حبسه الله المرتقب بسكون الراء الاصلاح قوله بالتصغير وفي بعضها في الصغير وهو الصغير
وهو الموجود في بعض النسخ بدل التصغير اي بضرب البدن على الذي يجب ان يسمع منه صوت قوله اذ
اتاكم اذا الظرفية المحضة لا للشرط كذا في الكرماني وهذا اعني على ان المراد ما اكم اذا اتاكم قوله
لم تسل فان قلت ولم تسل وهو مستقبل ما منعك ان لا تسجد وتمه صح ان يقال كان زيدة تمام قوله هنا
اذ لم يكن مستقبلا كان زيدة قلت منعك بمعنى دعاك الداعي الى تركه يختص ان يكون منعك مرادا به دعاك قوله
والتعاون بين الصارف عن فعل الشيء والداعي الى تركه يختص ان يكون منعك مرادا به دعاك قوله
ابو خالد بضم الخاء وحفص الهمزة اسمه عثمان فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت علم بالقرائن انه ليس للوجوب بل للشفقة عليه ولعله بمثل هذا التأديب تأدب
مع الخلافة بعده عليه الصلوة والسلام قوله وكتب على جاره فيه بيان الواقع وتمهيد لذكر ما
هو بعد قوله صحد بفتح الهاء واحدة السباخ وارض سحة بكسرها ذات سباخ تعلوها الملوحة
لا تكاد تنبت كذا في الكرماني وفي القاموس والسحة محركة ارض مسكنة ارض ذات نز وملح جمع
سباخ انتهى وفي القاموس ايضا بكسر المهملة ارض ذات سباخ يعلوها الملوحة لا تنبت الا بعد
الاستجار انتهى قوله اليك عني اي برح عني قوله الجريد الذي يجرد عنه الخوص قوله انها اي الآية قوله
وان طائفتان الظاهر ان الكريمة بيان للآية فتدبر وعن تفسير ابن عباس كما في القسطلاني ايمان
ابن ابي رجال من قومه وهم مسلمون فلا غبار في المطابقة وقد استشكل ابن بطال نزول هذه
الآية في هذه القصة وليس له على ما ذكره مع انه اطلع على حديث الافك وقصة الخامدين بان
الخروج والاوس بعد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهما من بعد ذلك من رجل وقد قال السخاوي

فيها وكان رجلا صالحا كما قوله باب ليس الكاذب بالتنوين قوله صحى قال الباجي صحا
اي بلغ خبر ما سمعه وبلغ شره وقيل نميت الحديث بالتخفيف في الاصلاح وبالتشديد
في الافساد وكان الاول من الثلاثة رفعا بليغ والثاني من الفيء وانما نفى من الصلاح كونه
كذابا باعتبار القصد دون القول وقد رخص في بعض الاحوال من الفساد المغلب الذي
يوصل فيه الصلاح الكثير كما نقله الكرماني قوله عبد الرحمن ابن عوف قوله امه اي
ام حميد قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون
القاف الاموية اخت عثمان رضي الله تعالى عنه لامه وهي اول مهاجرة من مكة الى المدينة
قوله ليس الكذاب اي ليس الكاذب كما في رواية معمر اي ليس عليه اثم الكذب قوله باب ليس الكذاب
لاصحابه بالاضافة قوله اسحاق بن محمد الفروي بفتح الفاء وسكون الراء سمات سنة ست وعشرين
ومائتين قوله محمد بن جعفر بن ابي كثير سمع العليل قوله فاحبس على صيغة المبني للمفعول قوله
باب قوله الله عز وجل قوله ان بصالحا بفتح التحتية وتشديد اللام المشددة اصله سمع فادغم
قراءة الكوفيين ان يصلحا من اصلح قوله كبرا بالنصب بيانا اي كبر السن او غيره من
سوء خلق او ضلال في بعض امور غيره بالواو وقوله باب اذا بالتنوين قوله صلح حرب
بالاضافة والصفة وكان هو المضبوط في النسخ الحاضرة قوله عبد الله بن عمه ابن مسعود
قوله بكتاب الله الله ايحكم الله قوله ان ابي كان عفا اي اجترأ في الشرط فنصب الفعل
الآخر وهو اراقه منه ثم اخذ من مسلكتاب الله واذن لي نقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال ان ابي كان عفا وظاهر هذه الرواية ان القائل ان ابي كان عفا هو النبي
لا الاول وجزم الكرماني بانه الاول لا الثاني ولعله تمسك بقوله فيما تقدم الاعرابي ان ابي
لكن قال الحافظ ان جزم قوله فقال الاعرابي ان ابي زيادة شاذة وان المحفوظ في باقي الطرق
غير ما هنا انتهى قوله يا انيس واغا خص عليه السلام انسا بهذا الحكم لانه من صبيانه الذين
وفدوا مسلمين من قومهم غير هم قوله الطوى بفتح الطاء والواو وسكون الهمزة بينهما سين والسوء

عوضه وقد قوله ايضا المسوري قوله عبد الرحمن بن ابي عمرو بفتح الميم وبالزاي مات سنة اربع واربعين وصلاته الى ست لما ترجم له في توله اما الوليد والنعم قد عليك كانه في معنى الصلح عما وجب على العسيف من الجلد ولم يكن جائزا في الشرع فكان جوابا دهذا في الاول واما قوله في قوله من احدث في امرنا ما ليس منه فمردود فطاخر فان ما ليس من الدين ظلم قوله باب كيف يكتب بالتنوين اي يكتبني اول الوثائق بالاسم المشهور مع اسم الاب المشهور قوله الحديبية اسماء في الفرع كاصله وغيرها قال الفاضي عياض كذا ضبطناه عن المتقنين وعامة الفقهاء والمحدثين يشددونها وهي قرية اسمت بالبئر سميت بها هناك عند مسجد التنعيم بين مكة والمدينة تسع مراحل قوله كتب علي ابن ابي طالب رضوان الله تعالى عليه بامر صلى الله عليه وسلم وسقط لغير ابوي ذر والوقت ابن ابي طالب قوله بينهم اي بين المسلمين والمشركين قوله كتابا بالصلح على ان يوضع الحرب بينهم عشر سنين وان بامن بعضهم بعضا وان يرجع عليهم عنهم قوله فكتب محمد رسول الله هذه حذف اي هذا ما قضى عليه محمد رسول الله قوله امحوه بفتح الهاء وضمها يقال محوت الشيء امحوه واحاه فان قلت كيف جاز لعلي مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرينة انه ليس بالايجاب كذا في الكرماني واما محاه صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة فلعله كان سببا لتسكين الصلح وتعقده وكان ذلك سلاحا لهم واسيما واظهارا لكونهم من اهل الطبع الذين لا ينفعهم الآيات والنذر فكانهم سجلوا على انفسهم بطلب الامحو بذلك فاسعفوا باجرى عليهم ثم الاسعاد في ان الله سبحانه اعلمه بذلك فعمل بامره تعالى سواء حصل له العلم بذلك في تلك اللحظة او قبله وكان امره عليا بالكتابة لا مع ذلك العلم ايضا يكون داخلا في ذلك العلم بل يحتمل ان يكون علي رضي الله عنه ايضا لان عاد فابذ لك صفاعد عن الجهل على طبق ما علم قوله محلبان بضم الميم واللام بخفيفة الياء وتشديدها حلب حلوا قوله الغرب شيء يخرز من الجلد توضع فيه الراكب سفيه بعده وسوطه وسلاحه في الرحل وانما اخذ ذلك ليكون ذلك امارة للمسلم ليلا يظن انهم دخلوا قهرا قوله ذي القعدة بفتح القاف وسكون

العين قوله ان يدعوه اي يتركوه قوله فاصالحهم معناه صالحهم بها اي بالرسالة فان فان قلت لو الما مني فما فائدة العدول الى المضارع قلت ليدل على الاستمرار اي استمر علمنا برسالتك كعزله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم كذا في الكرماني قوله فكتب فان فلت وصفه الله تعالى في القرآن بانه امي فكيف اسند الكتابة اليه قلت الامي من لا يحسن الكتابة كما من لا يكتب او لا يسند عجائبه كما هو الاظهر فيها او كتبه خارق للعادة على سبيل المعجزة كذا في الكرماني والاخير هو المناسب بالمقام وهو المشهور وسيأتي في كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد ما هو اسطع من هذا قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو وفد اجاءت الكتبة منا وبلكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله انتهى وسيأتي في باب المصالحة على ثلاثة ايام حديث وعبارته فقال للملاح رسول الله فقال علي والله لا امحاه ابدا فقال فارنيه فاراه اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده الحديث قوله دخلها اي العمرة المثلثة قوله صفوا الخيل اي ترتب غامة اوادا النبي صلى الله عليه وسلم الخروج فاكدوه وجوبي مشتملة على الفرس وكلا بضبوطه قوله لطمت فاطمة اي ابنة عم ابي جعفر حيث حملها ان تعلم علي مثله في الشفقة او انه عليه السلام علمها من جهة الرضاع قوله دونك اسه على بكسر الكاف في الموضعين هو من اسماء الافعال وهو ايضا حان او اما الاتيان به عم ابيها ويحتمل ان يكون هذا اباعتبار ان بين حمزة وبين النبي صلى الله عليه وسلم اخوة الرضاع قوله حتى ملطا الماضي بلعد الفاء محذوفة وفي بعضها احلبها وكان سقى لانه من الاسقاء

اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال زيد اي ابن حارثة مولى رسول الله صلى
عليه وسلم وكان بينه وبين حمزة مواخاة وكان ابن ثمان سنين لما دخل مكة مع امه قوله وبنت لها
هي اسماء بنت عميس زوجة جعفر قوله انت مني اي انت مصطفى في وكالة من هذا يسمى ايضا ابا له
قوله احزنا اي اخوة الاسلام او باعتبار الاخوة المذكورة فطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب
الكل بنوع من التقريب على ما يليق بالحال ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة بقوله هذا ما قاضى
محمد بن عبد الله حيث ذكر الاسم والاب قوله باب الصلح مع المشركين بالاضافة قوله
فيه اي يروي فيه شيء عن ابي سفيان في باب الصلح مع المشركين وهو ما ذكر في قصة هرقل قوله
عوف بفتح المهملة وبالفاء ابن مالك الاشجعي مات بالشام سنة ثلث وسبعين قوله هدنة بضم
المهملة اي صلح قوله بني الاصفر بالمهملة والفاء اي الروم قال ابن الاثير سموا به لان جدتهم
غلب على بلاد كثيرة في وقت وطئت نساءهم فولدت اولادا اصفر ابين سواد الحبش وبياض
الروم قال عوف اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غزوة تبوك فقال اعدد ستا بين يدي
الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ثم استفاضة المال ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته
ثم هدنة يكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فذكر الحديث قوله فيغدرون اي في الباب رواه اعلم
لعلت الصدين ايضا قوله حسن بضم المهملة وفتح النون وسكون الفوقانية ولم اركن الروي بعدم
على شرطه ليذكره معنا فضلا بل اكتفى بالاجمال قوله موسى بن مسعود النهدي بفتح النون
البصري مر في باب العون قوله ابو اسحق هو السبيعي قوله ابو حذيفة بضم الحاء المهملة وسكون الذال
بينهما اسمه العاص بن اسهيل بن عمرو اسلم بمكة لحقه ابوه فهرب بالحديبية الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسب العهد ثم هرب وقصته مشهورة واعاد رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ابيه لانه كان ناسا عليه العهد في زمنه قوله يجدل بضم الجيم اي يشق على وجهه قال العلماء واما شرط رد
من جاء منهم وعلم منع من ذهب اليهم فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
برواية اخرى الحكمة فيه بقوله من ذهب منا اليهم فقد ابعده الله تعالى ومن جاءنا منهم سيجعل

له فرجا ومخرجا واما المصلحة المترتبة على هذا الصلح فهو ما ظهر من فراره كثير ممن كره الاسلام من
الناس في الدين افواجا وقد اخبر الله تعالى نبيه بذلك بقوله ان الناس فلا يعرفون طريقه
الرسول صلى الله عليه وسلم مفصلة فلما حصل الصلح واختلط بهم وخرجوا الى البوادي من الحجون
المباعدة وحصل التيسير وتحمل الطريق فدخلوا في دين الله افواجا فاسلم في سنتين قبل الفتح اكثر مما
دخل قبل ذلك وكانت العرب في البوادي ينتظرون اسلام اهل مكة فلما اسلموا اسلم العرب كلهم
الا نادرا والحمد لله على ذلك وكانت المصالحة المذكورة من مبادي الفتح قوله وصل
بلفظ المفعول ابن هشام البصري قوله بجذب بضم الجيم واللام والباء مشددة وبحذفه
بحذف الالف والنون قوله سريج بضم المهملة وبالجيم المعدادي قوله خليج بضم الغاء وآخره
الجيم قوله بالحديبية بتخفيف الياء الثانية وتشديدها قوله بئر بمعجمة الشرقي يسار
صدر اليمين قوله حنظلة بفتح المهملة وسكون النون عبد الله عبد الله بن سهل الانصاري
الحارثي الذي قتله اليهود عبد الله بن اخي محيصة بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الياء
التحتانية المكسورة وتخفيفها دار بالمهملة ابن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي الحارثي
ووقع في لفظ البخاري مسعود بن زيد ولعله هو الصحيح عنده والا فاصحاب الكتب
كلهم عبد البر وابن الاثير وغيرهما اريد كروا الا مسعود بن كعب والله اعلم كذا في الكوا
قوله باب الصلح في الدية بالاضافة قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله
بن انس بن مالك الانصاري ولي قضاء البصرة ثم قضاء بغداد ايام الرشيد وولد
سنة ثمان عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين قوله حميد بضم المهملة وسكون الم
اي المشهور بالطويل ومات في الصلوة يصلي ذاكرا قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة
وسكون التحتانية المكسورة وبالمهملة بنت النضر بفتح النون واسكان المعجمة الانصارية عمة
انس بن مالك قوله غنيه اي سقاه قوله سارية والجارية المراءة الشابة الامة البصرة
القصاص بينهما كذا في الكرماني قوله وهذا الكلام منه مشعر بالمصادرة على المطلوب بل

الظاهر من سياق اسمه كذا ونكرة كان بن فيه الكاف وتشديد السين قوله والظاهر انها اخرة نقال انس ما قال رجل لعقل والارض لا الا نكد يحتمله صلى الله عليه وسلم قوله فطابل اى طيب قوم الريح من قولهم الجارية لعذب الارض وحولها والعفر عنه قوله ان العفر بسكون الفاء ان من سال ان قتل يوم احد شهيدا او وجد به بضعة وثلاثون من ضربة بسيف ولمعنه برمح ورميه بسهم وغير ذلك مما عدوا ما عدوا الله عليه فهم من تعنى بخبه ولعنها راد به الاستشفاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ليدعو لهم ويجاورهم من فضل الله تعالى ان يرضى عنهم ويلقى في قلبه ان العفر انما قال الطلبي ليرتله دعا للحكم بل في اوزعه ولفظ لانكس اخبار عن عدم الوقوع وذلك ما كان له عند الله من المعرفة والقرب بفضل الله ولطفه به حقه ان لا يحسه بل يلهمهم العفو ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره حيث جعله من زمرة عباد الله المخلصين قوله كتاب الله القصاص اى حكم كتاب الله القصاص على حذف من مضاف وهو اشارة الى قوله تعالى والجروح قصاص والى قوله تعالى السوا السن بالسن قلنا نحن معشر الانبياء ديننا شرع من قبلنا او الحق قوله تعالى وان ما تتبعوا بمثل ما عوقبتم به او الكتاب بمعنى القرض والايجاب وفيه جواز الحلف فيما يظن وتركه والثناء على من لا يحلف الفتنة بذلك واستحباب العفو عن القصاص والشفاعة في العفو واثبات القصاص من السن والاسنان والكسر بعفو القلع ليتصور فيه القصاص وفيه فضيلة انس وحداثة سنه قوله العرايا بفتح العين وخفة الراء والراء مروان بن معاوية قوله بامـــ قوله النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله لعل الله ان يصلح لعل اسم لعل بمعنى عسى لا ستراكهما في الرجاء قوله سفين بن عيينة قوله ابو موسى الاشعري المراد به عبد الله بن قيس قوله للحسن البصري قوله كتائب جمع كتيبة وهي الجيش قوله لا ترى ما على عنقه المقنع من التقنيع وهو ان يرفع رأسه ويحدر بصره قال في القاموس وفي قنوعها وبركتوى والشيء وعنه اعرض او ناى خير الرجلين معاوية وعمرو اى كان معاوية خيرا من عمرو لان مراد عمرو والقرينين على القتال

بحر بن عسكر عظيم ستل عسكر الحسن رضي الله تعالى عنه بل اكثر منه ومقصود معاوية الناس الصلح منه رضي الله تعالى عنه قوله من اي من يكفل لي قوله بضيعتين بالضاد المعجمة والعين المهملة والمراد بهما الاطفال والضعفاء لانهم اولى كما هم اصنعوا الحديد اى استعانة اليهم بالمواساة وقال العيني ويروى بالصاد المهملة والحاء المهملة والجيدة وعلى هذه الرواية فسرها الكرماني بقوله والمعنى المراد بهما الاطفال وعلى الاولين نسخة الكرماني بالضاد المعجمة قوله عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها ابن حبيب بضم المهملة وفتح الموحدة ابن عبد شمس القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي وهو الذي فتح سجستان ومات بالبصرة او بكرمان سنة احدى وخمسين كذا في الكرماني وقال ماترة كزبير بضم الكاف وفتح الراء وسكون النون الثنائية وبالراء ابن حبيب بضم المهملة وفتح الموحدة ابن عبد شمس مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلث عشرة سنة وهو اصح واسلم ان واصفهان وكرمان وفتن كسرى في ولايته وقيل الحرم من بلغ ابو بكر الله مات سنة تسع وخمسين كذا في الكرماني قوله واعرضها عليه اي الصلح قوله واعجبها اليه اي يكون معاوية مما عرضها اليه طالبا منتهيا اليه اي الترما مطالبه قوله تداعصنا اي بالخلافة اي هذا من امر الخلافة وقضاها على عادتنا في الانفاق والافضال على الاهل فان محلت من امر الخلافة وقلت العادة فيه المفسدة ولا يدفع الا بالمال وفيه دليل على انه رضي الله عنه اتما اختار الخلافة لاجل اتصال الحقوق الى اهلها ودفع المفسدة قوله ماشت بالمهملة والمثلثة اي افسدت قوله الحسن البصري قوله عظيم بن دصوما ابو الحظيم بن ان المسلمين كان ابو معذ فوقين فوقه معه وفوقه صخ معاوية وكان الحسن ابو سعيد الحرب الناس بهذا الامر دعاه ودعا الى قوله طلبا رغبة فيما عند الله وليس كذلك لقلة ولا لذل ولا لعلة نقد بايعه على الموت اربعون الفا فصاعدا وبعايعلى لصلح لنفسه ونفسه ومصلحة للامة عملا بما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم من انه يصلح بين الفئتين ورغبته عن الميل في الملك العضوض الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم يصير ملكا عضوضا واعلم ان الشيعة طعنوا ان صلح الحسن رضي الله تعالى عنه

كان مبنيا على لم يكن له اثر على عسكر وكانا يعلم ان يتركوا ومقصودهم من ذلك هو اسكان
صعب وارد عليهم من هذا الصلح لان الغاية عندهم كفارة فكيف يصح ان يجوز الحسن تسليم
امر الخلافة الى الكفار فاجابوا بما قالوا وكفى ما في مستند كما صحابه الذين بايعوا معه على الموت
وجاءوا منهم معاوية وعمرو ابن العاص حتى ظهروا صنعة الصلح وظهر ما عزيم عن معاوية حيث ارسل صحيفة
بيضاء مختومة ويطلب ما شاء واعطاه [illegible] كيف لذلك من قبله ولو كان اصحاب الحسن وشيعته
على الفور لما خاف منهم معاوية ولما خضع الحسن ولما آثر الهوان على نفسه فالحق كما قدمنا ما صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فيه في اصحيح الحسن رضي الله عنه ابن وقال الصحيح الحسن خير لخبار
الصلح باعار المومنين فقال الحسن احزت العار على النار وصار وي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوم وهم
نلوا ما نالوا العلماء الذين بخالفوا علي رضي الله تعالى عنه وجاربوه ثم تابوا من الذين كانوا يمرقون من الدين كما يمرق السهم الرمية والعلم الله
من الدين الا طاعة والا نقياد ولا نصدق الحديث على هو كذا لانهم كانوا يصلون ويصومون ويعتقدون
توحيد الله تعالى ويصدقون الرسول صلى الله عليه وسلم يجاهدون مع الكفار ويدعونهم الى الاسلام اويقال الحديث محمول
على القلة والندرة بمعنى انهم قليلون او في اخر الزمان فقد ظهر منهم غير بعيد وبين والخوارج جميع هذه الامور لان سمة الخوارج هي المروق من الدين
منهم والاقتداء بهم واحد وكثير من اعلام الخير الذين يقتدى بهم من اطلع على العلوم الدينية والتحقق زلم من هذا القبيل ذكره
اما ان يقال ان سماهم المبير كان قبل ان يتبين له حقيقة حالهم ثم ظهور الحق والتحقق معه وان كان سماهم كذلك
فكذلك بالنسبة الى ما ظهر له ولما ظهر الحق رضي الله عنه قاتلهم فعلى هذا يحمل قوله المبير وقيل الموجب لقتالهم ظهور الشر منهم
وقطع الطريق واما على الاول فوجه الاقتداء على وجه يليق بمقامه او لعلم ذلك بالقرائن او بالوحي الى الامام كما قيل
ويحمل بعض ما ذكر على ما هو المعتاد في جميع الازمنة والامكنة ومحض حسن ظنهم وخوفهم
ورجاء من الله سبحانه ان يعاملهم معاملة الكرام الحسنى والاكرام والرحمة لما عاونوا ان رسول الله صلى الله عليه

نحن وكان منها صحيفة بيضاء مختوم على اسفلها وكتب اليه ان اكتب الي في هذه الصحيفة
التي ختمت في اسفلها بما شئت فهو لك كذا في القسطلاني قوله الحسن البصري قوله باب
يذكر الامام بالصلح بالتنوين قوله الخ هو عبد الحميد قوله سليمان هو ابن بلال قوله يحيى هو
الانصاري قوله ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري وكنى بابي الرجال لانه كان له اولاد
عشرة كلهم صاروا رجالا كاملين قوله عمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية
ماتت سنة ست ومائة قوله اصواتهما لكرهوا استماع صوتين حين اضافة احدهما الى

الاخر يجاجعلوا المضاف جمعا وهو الغالب في الاستعمال كما في قوله تعالى صغت قلوبكما قوله يستوضع بالمعجمة اصل المهملة اي يطلب ان يضع عنه شيئا قوله الغارم اي الخالف
قوله تعالى اي المتعالي قوله له اي عندي ما احب من مالي قوله حدد بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وفي الراء بالمهملة قوله باسب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم قوله
بفتح الميمين قوله سلامى بضم المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم مقصورا المفصل بالجوهر
السلاميات عظام الاصابع والسلامي في الاصل عظم يكون في وسط البعير واحده وجمعه
سواء وقد يجمع على سلاميات وقيل هي الاعلة وقيل هي كل عظم عوود من صغار العظام او على
كل احد بعدد كل مفصل من اعضائه صدقة شكرا لله تعالى بان جعل عنده مفاصل
بها يقتدر على القبض والبسط ولكان لواحد منها الريا لم التخلي به ويحتبسها من بين
سائر الاعضاء لما في اعمالها من زيادة في الصنائع قال المالكي وهو الراجح لان اكل الصانع والشكر
ان يجعل على وفق المضاف اليه كقوله تعالى واسكن فسئل ائمة اللغة وقد جاء على وفق كل
كما في هذا الحديث قوله تعدل فاعله الضمير اي الكلمة وهو يجتمع بالعدل خير من
ان تراه قال شارح المترجم وجه الدلالة ان المقصود الحكم العدل وفصل الخصومة او ان
الناس ليس كلهم حكاما فالعدل من الحكام الحكم من غيرهم الاصلاح بين الناس كذا
في الكرماني قوله باسب اذا اشار الامام بالصلح بالتنوين قوله شراح بالكسر اي
اي مسل الماء قوله من الفوة الفوة ارمد ات حجارة سود قوله كلاهما تاكيد للمثنى وقيل
كلاهما بفتح الكاف واللام الفرة قوله ان كان بفتح الهمزة وكسرها اي ان كان ابن عمتك او بنو
موجود وكان ابن صفية بنت عبد المطلب قوله الد بفتح اللام وسكون الدال اي الجلاد
قوله سعة منصوب اي نحة لها مدة معا عليها على سبيل السلم والى مهلة قوله احنقه
اغضبه قوله استعى بسين في قال الخطابي يشبه ان تكون هذه اسن كلام الزهري وذلك
من عادته ان يصل بعض كلامه بالحديث اذا رواه ولذلك قال له موسى بن عقبة من

من قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال المسلمان ويه نظر لان الاصل التعدد واحد كما مضت الاشارة اليه والجواب ان الخطابي لم يحرر بالاحاد بل قال يشبه واعلم ان حمله على ذلك ان قوله فيما احفظ الاحاد بي رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر الى آخره لو كان من كلام الزهري كان كالعادة لما ذكر ذلك واستفسره ولو جعل من كلام الزهري كان افاده منعنا ما استفاده من الحديث فيبعد عن مقتضى الكلام كل البعد مع ان قوله قال عروة قال الزهري يوهي المراد كره الخطابي من وقوع كلام من احد بين حديث عروة والاربعين بحديث آخر انتهى قوله باب الصلح بين الغرماء بالاضافة وقد اصحاب الثمرات لفظ بين مقتضى ظهر بين فاحد القرنين الغرماء والآخر اصحاب الثمرات قوله ان يضاربه اي يخرج كل واحد من مكدر بالبيع مثلا قوله فان تربي بفتح الفوقانية وكسر الراء ومعناه عدوي بفتح الواو اي هلك ويعادي بالفتح ويجوز بالكسر قوله الثمر بالمثناة كما في المستملي وفي نسخة عتيقة بالمثلثة وفتح الميم ايضا قوله اذا جدد بالجيم ويروى بالحاء ايضا كما في المستملي اي قطعته قوله المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل وغيره واهل اللغة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مربدا والمرحى لغة اذا جدد اذنت اي اعلمني وموضع المظهر موضع العلم للتنبيه على ان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يشفع له وانه تعالى سيظهر معجزة النبي صلى الله عليه وسلم فان قد تقدم في كتاب الاستقراض انه فعلت له سبعة عشر مرة وههنا قال ثلاثة عشر وفي باب الشفاعة في وضع الدين انه بضع اثنتي عشرة ولم يسق في التلخيص بيانها ولعلها ملحوم العدد كما اعتاده فلا منافاة ويحتمل ان يقال انه بقي بعد اداء الدين وقبل سائر الاخراجات اكثر من سبعة عشر فبقي بعد الخامسة عشرة ثلاثة عشر والباقي كما مر في حسب البركة ويحسب الكسر ولعل الاصل لم يكن الا سبعة عشر فحلف الله العدد الذي في لغز عائشة زائدا وبه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عجوة ضرب من احسن تمور المدينة قوله لون اي الدقل وهو ضرب من النخل قال الاصمعي

موضع ورد هذه السنة كذا في الكرماني في القاموس اللون ما فصل من الشيء وبين غيره والنوع وهيئة كالسواد والدقل من النخل وهو عامة رطبه ما لونه بالضم ولسه بالكسر وصحح لسنه على ابن ولان على ابن والسلون من لا يثبت على حال انتهى وهشام اي ابن عروة روى صلوا الظهر قوله باب الصلح بالدين والعين بالاضافة قوله سحمر بكسر السين وضمها السمر قوله السمراء النصف فان قلت ليس في الحديث ذكر التمر حتى يدل على الترجمة قلت بالقياس من على الدين قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشروط باب ما يجوز من الشروط بالاضافة قوله محرمة بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الراء قوله عن اصحاب فان قلت هذا راو ابهم عن المجهول قلت اسماؤهم كلهم معروفة فلا تتوجه فيه بسبب علم معرفة اسمائهم قوله سهيل مصغر السهل ابن عمرو بن عبد شمس القرشي احد اشراف المسلمين يوم بدر وكان خطيب قريش فقال عمر دعني علي ان اخطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فجلس فتكلم ثم قال اجلس فجلس فتكلم ثم قال اجلس فجلس فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين فوالله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر يومئذ فتلقاها منه الناس فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها قال فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات قوله ابو عبد الله هو المصنف نفسه قوله ابو صالح هو السمان قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب قوله ان هرقل بكسر الهاء وسكون الراء وبالقاف وقد تبدل همزة قوله دحية بكسر الدال وفتح المهملة وتشديد التحتية قوله عظيم بصرى بضم العين المهملة وسكون الظاء المعجمة وبالراء مقصورا قوله فارسل بضم الهمزة وسكون الراء قوله في ركب بضم الراء وسكون الكاف وبالموحدة قوله من قريش بالتصغير قوله تجار بكسر التاء وتشديد الجيم قوله فدخلنا بضم الخاء المعجمة وكسر اللام قوله على ملكهم بضم الميم وفتح اللام وتشديد الكاف قوله ايليا بكسر الهمزة وسكون التحتية وبالمهملة قوله دحية بفتح الدال وكسر المهملة وتشديد التحتية قوله عاتق العاتق الجارية الشابة اول ما ادركت قوله فاسمحوهن اي اعطوهن طائعين

كتاب الشروط

والنظر الامارة لغلبة على الظن صدقه في اخباره كالماء مع معرفة عابته وقوله
قوله ان يادة بكسر الراء وخفة النون اسم قوله علاقة بكسر العين وخفة اللام والقاف وقوله حريز
بفتح الحاء قوله والنصح عطف على معنى ما تعلم من الحديث الذي بعده قوله اني خائن بالمعجمة
والراء قوله باب اذا باع مختلان فاقرت بالمزين والتدليس يلحق المحق ومر الحديث في
باب من باع مختلا قوله باب الشروط في البيع بالاضافة قوله ان يحتسب اي يطلب الثواب
ونفعله حسنة الله ومر مرارا قوله باب اذا اشترط البايع ظهر الدابة الى مكان
مسمى جاز بالتنوين قوله عامر اي الشعبي قوله اعواي يعجز عن المشي قوله تسير بلفظ المضارع
والجزم والمصدر قوله ليس يسير بلفظ الفعل قوله وقته بفتح الواو وحذف الالف بعدها في
الاوضيه قال الجوهري وهي اربعون درهما وكذلك كان فيما مضى واما اليوم كما يتعارفه الناس
فهي عشرون درهما وخمسة اسباع درهم قوله قلت لابي لا يسع بل اهب قوله حملانه بضم الحاء المهملة
وسكون الميم اي حمله اي اشترطت ان يكون لي حمل عليه الى المدينة بكاه استثنى هذا القدر من
حمولة المبيع قوله بالحمل بالميم وكذا في قوله فحمل وهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله على اثري بكسر المثلثة وسكون الثاء كما في القسطلاني قوله مغيرة اي ابن مقسم الكوفي
مر في الصوم قوله افقرني يقال افقرت دابتي فلانا اي اعرته قوله اسحق اي ابن ابراهيم قوله حرير
بفتح الحاء ابن عبد الحميد قوله فقار ظهره الفقار بفتح الفاء حرزات الظهر اي مفاصيله قوله
قوله ابو الوليد بضم الواو ابو محمد بن مسلم بن مدرس للمغلظ المخاطب من المضارع من الدراسة
كمر حزن قوله قال ابن عبد الله والاشتراط اي قال البخاري في الروايات فيه محمد شك
لفظ اشترط ظهوره دليل على الاشتراط صريحا وفاستثنيت حملانه على ان البايع شرطه وغير ذلك
فقال عندي ان الرواية التي تدل على الاشتراط اصح واكثر من الرواية التي لا تدل عليه
واختلف العلماء في جواز بيع الدابة بشرط ركوب البايع فجوزه البخاري وعليه احمد وجمهور
مالك اذا كانت المسافة قريبة وقال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز قلت المسافة اذا كانت

مسلم

مسلم بن الحديث الدال على التهي في بيع السلم بالحديث الشاهد عن سبع وشرط محمد من
هذا الحديث بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل اراد ان يعلمه التهي عنه
الصورة او ان الشرط المركون في مسمى العقد فلعل الشرط كان سببا او كما ويتبرع على الله
عليه وسلم باركابه ويريده لفظ اذهب في رواية قوله عبد الله اي العمري قوله ابن اسحق
اي محمد بن اسحق صاحب المغازي قوله وهب بن كيسان المدني قوله الدينار وعشرة
خبره فالحساب مضاف الى الجملة اي دينار من الذهب بعشرة دراهم فاربعة دنانير يكون اربعة
من الفضة هكذا في الفتح سعا للكرماني وفي العيني ان لفظ الدينار بالرفع باسناده الجار اليه
وحمل ما تاله على التصريف الحبيب اشتري بالمضبوط في اكثر النسخ الحاضرة العشرة بدون الدينار
لم يسمعوا لما قاله قوله مغيرة هو ابن المسلم ابن ابن المكدر عطف عليه وفي بعضها ابن سعد
لفظ وقال بين لم يسمعوا من الثقة ولعله من باب تابع العاملين قوله معتم بكسر الميم وسكون العين
قوله اوان اصلها اوانى بتشديد الياء فخففت بحذف احدى يائها ثم اعل اعلال قاض من قوله ابو نعيم
بفتح النون وسكون المهملة قوله ان قلت كيف اختلاف ان الفضة والحدة فلا تختلف الثمن في نفس الامر
عن حكم احد هذه المذكورات فاحكم الباقي والرواة كلهم عدول قلت وفيه الذهب وزنا
ما يتزن درهم المساوية لعشرين دينارا على حساب الدينار بعشرة واما وفيه الفضة فهي
اربعون درهما المساوية لاربعة دنانير فلعلهم اعتبروا اصطلاح من اكله فيه عشرة دراهم في
اصطلاحه فيه الاصطلاح الاول فالكل راجع الى وفيه ووقع الاختلاف في اعتبارها كما ذكرنا
والله اعلم قال القاضي عياض قال ابو جعفر الداودي ليس لاوقية الذهب وزن معلوم وانما
فيه الذهب الفضة اربعون درهما قال وبسبب اختلاف هذه الروايات انهم ردوا بالمعروف
جاز فالمراد اوقية الذهب واما من روى جزافا فمن الفضة فهي بغير رضاه اوقية الذهب
في ذلك الوقت فيكون الاختيار اوقية الذهب عما وقع به العقد عرفا واما الفضة عما وقع
به الاعتقاد ويحتمل هذا كله زيادة على الاصل كما في الروايات انه قال وزنا في رواية

هذا الحديث وقد سمع المسور ومروان من جماعة من الصحابة شهدوا هذه القصة كعمر وعثمان وعلي وابن عباس وسعد وابن عمر وابن الزبير وغيرهم ودفع في بعض هذا الحديث ينبغي ان يدل على انه عن عمر كما سيأتي التنبيه عليه في مكانه وقد روى ابو الاسود عن عروة هذه القصة ولم يذكر المسور ولا مروان لكن ارسله وهي كذلك في مغازي عروة من الزبير اخرجها ابن عائذ في المغازي له بطولها واخرجها الحاكم في الاكليل من طريق ابي الاسود ايضا عن عروة وابن خالد بن الوليد بفتح الواو والحرة بعد الدال المهملة وهاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعانه قوله باسم بفتح الهمزة وكسر الميم وادبيده وبين مكة نحو مرحلتين كذا في الكرماني وفي القاموس وغيره عسفان وهم واما هو وادبدا وحسطله قوله طليعة اي مقدمة الجيش قوله حتى اذا هم اي فاجاءهم عباد الجيش وكلية اذا بالكسر طرفه قوله مقترة بالقاف والفوقانية المفتوحتين وروي سكون الفوقية ايضا الغبار الاسود قوله وانطلق بركص اي انطلق يحاكي الراكض برجله داسعا لحال كونه نذيرا اي منذرا لقريش مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حلس بفتح المهملة وسكون اللام وجر لبانة اذا احلها على السير واذا امست قلت حلس بكسر اللام والتنوين في الاول لكن الرواية كما في القسطلاني بالسكون فيهما وان جاز التنوين فيهما ايضا كما في القسطلاني ميس قوله لحمت من الحاج اي لزمت المكان ولم تسعف قوله خلاة بالمعجمة واللام والفوقية المفتوحات والخلاة في الابل كالهدان في الخيل والمعمول بفتح القاف وسكون المهملة ممدود قال الخطابي هو اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مقصوة الاذن مقطوع طرفها قال الجوهري كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء ولم يكن مقطوعة الاذن قوله محلئ بضم الميم واللام آخره فاء اي بعادة قوله حابس الفيل وهو الله تعالى قال تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وقصته ان ابرهة الحبشي جاء على الفيل يقصد هدم الكعبة واستباحة الحرم فلما وصل الوادي الذي الجأ الناس الفيل من التوجه نحو مكة ولم يمتنع من غيرها في التقلب بحيث الفيل وهو ان اصحابه لو ضغطوا

مكة كان بينهم وبين قريش قتال فلو اريق فيه الدماء كان ذلك سببا لدخول القتال فيه حتى يطلبه اي يحضله او امر عظيم كانه يستحق ان يخطه في الدفاتر وقد اشارة الى الخروج الى المعالجة وترك القتال في الحرم تعظيما للحرم قوله فزجرت علم منه سبب لمعرفته وتزجره بالراء والزاي وعلم ان ذلك عليه وسلم كان مأمورا بالصلح وترك القتال قوله عند الماء القليل اي عند ماء قليل لا مادة له والثنية بفتح المثلثة والمهملة وسكونه هو الماء القليل كما في القاموس وفي النهاية من يذل تأكيد لقلته قوله سكبوه بتحتية ثم موحدة ثم مفتوحات وكذا الربعة جمعة مشددة وبالجيم الصاد وهو الاخذ قليلا قليلا قوله فلم يلبثه من الالباث او الملبث قوله ويشكى بالفاظ للمجهول قوله فيه اي في الماء قوله يختبئ بفتح المثناة وبجيم وموحدة ومثناة صيغة المضارع للمفعول اي يغور ماؤه كما يختبئ المرء في بيته قوله بالري بالكسر اي بما يروي قوله بدل بالضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتانية ابن ورقاء صوت الاول ورقاء الزاي بضم المعجمة وحمزة الراي وبالمهملة اسلم يوم الفتح على الاصح قوله عيبته بفتح العين المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة ما يوضع فيه الثياب لحفظها وفتح بالنون والمهملتين عبارة عن موضع السر كما ان الصدر موضع العلانية قوله نقاوة بكسر النون وقاف اسم لكل ما نزل عن بحر اي مكة وما حولها لزي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية قوله اعداد جمع الدبكسر العين وهو الماء الذي لا انقطاع له وغزير بلغة تميم الماء الكثير وبلغة بكر بن وائل الماء الغليل وفيه انه كان بالحديبية بئر كثيرة وان قريشا سقوا اليها واذا اعطش المسلمون كما في رواية الحرى يصنع بفتح الفوقية وضم المهملة آخره معجمة جمع العائل اي المحتاج من الطفل وجمع الطفل وهو الاطفال التي معها امهاتها يعني ان هذه القبائل قد احتشدت لحربك وسبأت امر الناس معها ويفهم من القسطلاني ان معناه معهم نساؤهم واطفالهم وبالجملة مراده ان هؤلاء منعوا عن الغارة ويدل على الفرار قوله يهكتهم بفتح الهاء وكسرها اي اضعفهم الحرب او منعتهم وتلم

واخرجهم وهو لهم قوله ما دمتم اي جعلت بيني وبينهم مدة امرك فتالهم فيها او بجعلوا بيني وبين الناس المراد بالناس كفار العرب وعجم فان اظهر بالجزم اي ان اغلب عليهم الظهور انخزابه محذوف اي فالاختيار لي فيما اريد وهذا السر هو المقطوع به ذكر على صورة الشك على سبيل التنزل قوله وان شاؤا ان كان بالواو فهو عطف على قوله فان شاؤا اسلموا وان كان بالفاء كما في بعض النسخ الحامزة فيحتمل ان يكون جواب فان اظهروه قوله والا اي ان لم يظهروه فعندهم بالفتح الجيم وتشديد الميم من الهام اي استرخوا قوله سعود اي بفضل مقدم عضنا وجبى اقتلوا اولسفدن بتشديد الفاء المكسورة وفتح الدال المهملة اي لمضينن الله ولمضين امره قوله عروة ابن مسعود الثقفي اسلم بعد ذلك ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله كمثل صاحب يس قومه قوله بالواو اي بعد الزائد في السعة والمحبة وهو كان يسد امطاعا من استرافهم قوله والولدان بشفق عليه قوله استفزز اي ادعوهم الى القتال نفرة لكم قوله عكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة اسم سوق بناحية مكة كانت العرب يجتمع بها في كل سنة مرة قوله بلحوا بالموحدة واللام المشددة آخره مهملة من التلبيح وهو الاستقاء في البلح الغرز اذا امتنع من الاداء قوله خطه رشد بالاضافة اي خصله يشار شديد الى الخط خطه كاتب اي انتصف قوله مدعوني اي يخلي في قوله انه بالجزم جوابا وابنه بالرفع استينافا قوله ان يجزه وصل فيجزه تقطع بناشه على صيغة الامر من اناى في قوله اجتاح بعد الهمزة جيم آخره مهملة من الاجتياح وهو الاستيصال والاهلاك بالكلية قوله وان تكن الاخرى جزاؤه محذوف تقديره وان تكن الاخرى جزاؤه محدود وتقديره وان تكن الدولة لغيرك فلا يخفى ما يفعلون بكم ودنيه رعاية الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث حذف الجزاء هنا ولم يصرح لاسوء غلبته عليه الصلوة والسلام قوله فاوكا بفتح الظهور انا بين الخاوية قوله اشوابا الاشواب الاختلاط من الناس من سائل شئ ودري او باشاة قوله عليه اقبل

يستوي

يستوي فيه المذكر والجمع وهذا وضع سعد لوجهها ولاشوابا وفي بعض حاشيته بلفظ ثم ان بفتح الموحدة وسكون المعجمة عند سفزي الفرج لم يخفض في الصراع وطرسد بضم الدال وبالسين المهملة وفتح الراء وبالجيم اسم الصنم وهذا اسم لعبد ونحوه دليل على ان التكلم بمثله اذا اشتهر جائز قوله مناي بفتح الميم وسكون النون وبالمد اي تمنيه وعهده له على مرتده ولعله لهذا امان شرف الاسلام قوله الاعز شيء بسكون الزاي وفتح الراء اي الذي لا يقدر على قدره الراس بكسر الحاء المهملة قوله اهوى اي مال اليها بيده ليأسره وكان ذلك عادة العرب سيما اهل اليمن ويحوز ان يكون عندهم حرز الما نحوه وكان الغيرة بمنعه وذلك لعظم الرسول صلى الله عليه وسلم واجلاله كان الرجل اذا بعث ذلك ممنوعا وله في المنزله دون الرسول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سعد من ذلك فاليفا واستمالة لقلبه عند بوزن ذفراي باعاد اسعى في عذرتك فدفع شرحباسك سد الالف وكسرها وكان ابن امه كما في القسطلاني وفي الكرماني كان سنيا قرابة قوله فاصيبعينك بالتثنية وفيه دليل على ان اموال اهل الشرك اذا اخذوها عند الاسلام ترد ولا ترد الى اربابها قوله يرمون اي يلحظ عمرو الى العين قوله يقتتلون اي يتخاصمون قوله فصعى بصاد مهملة والمعجمة وهو لقب لكل ملك الروم وكسري بفتح الكاف وكسرها اسم لكل من ملك الفرس والجي بضم الجيم واما اليا فقد جاء بحذفها وتشديدها وتخفيفها ويلقب من ملك الحبشة قوله ان يجي اي يجئ بكلمة ان نافية وكذا ان في رايت قوله يجي كذا بكسر الكاف وخفة الجيم بن قبله من غلب وهم يوكب وكذا نه قبله من مضارعه قوله وقد قلدت السفلية ان يعلق وعنق البدنة شيء ليعلم انها هدي والاشعار الطعن في سنامها بحيث يسيل الدم منه ليكون علامة كونه هديا فلا عرض له لحمه قوله مكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء وبالزاي ابن حفص بالمهملتين ان الاخيف بالمعجمة والخاء المعجمة العامري قوله سهيل مصغر السهل قوله من امركم فاعل سهل بفتح السين وضم الهاء ومن زائدة او تبعيضية اي سهل بعض امره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفال من اسمه وهذا الفند من رسل

الباري قوله اللهم كلمة جامعة بين النداء والدعاء اي يا الله بخير قوله قاضي اي فاصل وامضي
امره عليه قوله وانك بصورة كلمة ان وصله قوله قال الزهري وذلك اي العدول عن الكتابة
على الوجه الاول كان كما هذا امر... فتطوف بالنصب على المفعول المصوب السابق وبالرفع على
الاستئناف وفي اخره مطوف مشدد الطاء والواو اصله مطوف بالنصب والرفع كذا في
الفتح قوله لا يحدث العرب على صيغة المعلوم قوله اخذنا على صيغة المجهول وضغطة بالضم
وسكون المعجمة الثانية منصوب على التمييز او المصدرية وابو يوسف بفتح التحتية وسكون الراء
وضم المهملة آخره فاء اي يشتي قوله انا لم نفتن الكتاب اي بحن الآن في الكتب ولم يقع بعد منه
فتال سهيل والله اذن لا اصالحك اذا فاجره بالجيم وغير المنقوطة او بالجيم والمنقوطة فالاولى
من الاجارة بمعنى الامان والثانية من الاجارة كذا في الكرماني واكتفى القسطلاني في على الحديث
قوله ما انا بحبرذلك وفي نسخة ما انا بحبره لك قوله قال اي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لي او لجرة قوله قال اي سهيل ما انا بفاعل قوله قال مكرز فداجرناه فان قلت اجاء
سهيل قال عليه الصلوة والسلام قد سهل لكم من امركم وقال في مكرز من حفص يجئ فاجر وقد
ظهر من سهيل السذة في الاجارة ومن مكرز بن حفص سهولة وقبول فيها قلنا وجهه قلت
السذة من الجهيل لكن في امر هو هتك حرمة من حرمات الله تعالى واما مكرز بن حفص
فلما كان محالا فاجرا لم يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجارته فلعله صلى الله عليه وسلم
اطلع على ان ستة فاسدة فقد يتسامح المفسد فيما كان مقصودا لانه سبب لدفع المستقبل
والمتارك لانه ولعله اذ بعد منها ولعله لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فتحقق لا
يلاحظ الصحابة عليه وهذا الذي ذكرنا اولى مما قالوا من ان عدم قبول اجارته لانه لم يكن الكلام
في الصلح معه فانه لو قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي به سهيل كان الصلح منعقدا
بين الجانبين فلو اراد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لكان الظاهر ان يقول لمكرز انت اجرت
فاجعل سهيلا راضيا به ولم لم يقل عليه الصلوة والسلام وكان الظاهر يضيه علم ان عدم قبوله

عليه

عليه الصلوة والسلام ذلك لاحل فجوره حتى لا يكون الفاجر ملزما في الصلح فلا يخفى ان هذا
الى الادب ليس من اسباب الهلاك سما وقد اخذه بعد الصلح ورأى بعناية الصلح من النبي
صلى الله عليه وسلم وفد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد ذا صبر واحتسب فان الله
وان الله جاعل لك من حزن وضيق فرجا ومخرجا وكفى به حصنا وعونا له وولده صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول
ولست اعصيه وهو ناصري قوله ابو جندل بضم الجيم وتخفيف الميم وسكون النون بينهما سهيل اسما
قوله الدبيبة بفتح الدال وكسر الموحدة التقيصة والحالة الناقصة والخصلة الخسيسة قوله
يعرزه بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي الابل بمنزلة الركاب للسرج اي صاحبه والله اعلم
قوله اعمالا اي من الجهد والذهاب والسواد والجراب وهذا امر سماوي من الزهري ولم يكن هذا
من عمر شكا وشكوا بل طلب كشف ما خفي عليه وحتى على اذكاء الكفار وضيق الصدر من
تحمل بحوف الدنية في الدين كما عرفت من قرنه في بعض الدين واما جواب ابو بكر بن جواب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى من الدلائل الباهرة على عظيم فضله ورسوخه
وشدة اطلاعه على معاني الامور وفيه ان للامام ان يعقد الصلح على ما رآه مصلحة
للمسلمين وان كان ذلك لا يظهر لبعض الناس في بادي الرأي وفيه احتمال المفسدة السهلة
لدفع اعظم منها بل ليتوصل به ما هو المقصود وانما وافقهم في ترك كتابة الرحمن وكتابة رسول
الله ورد الجاني رعاية للمصلحة الى اصالة بالصلح وابقاء على وعد بقوله وانه لو في حفظ
مع انه لا مفسدة في هذه الامور واما المصلحة المرتبة عليه فهو ما ظهر في ما تبعها من فتح
مكة ودخول الناس في دين الله افواجا لاختلاطهم بسبب الصلح بالمسلمين ورؤية اخلاقهم
على معجزات الطاهرة وغير ذلك وفيه جواز بعض المسامحة في بعض امور الدين مما لم
يكن مضرا باصوله سيما اذا كان مع مسامحة في المال وصلاح في الحال وفيه ان
اقامة الرئيس الوجيه على باسه في مواضع الخير وجائز وانه هو الذي يفعل كبراءه
وفيه استحباب التفاؤل بالاسم الحسن قال ومرد المسلمين المهرولون استحثان

لا سبع في البوني وعجين مر به وضع الزوج وان لم يستلزم الزوج وعمل ابا بكر رضي
احدهما احد الامرين قوله وان فاتكم اي سبقكم واعلم منكم قوله نعاصم في نفسي الخ اي
عاصمت عصبتكم اي لم تكن من اداء المهر بعد الحكم باداء هو كذا مهر وبناء اولكن نادره
وداء اوالحق مهر وبناء هو كاداء اخرى بامر يتعلق صورته منه كما سيأتي في الركوب وغيره قوله
فنسطلاني وان سعكم وانعلن منكم مريد انني احد وابتياع شيء موضع احد للتحقير
والساعد في التعميم قوله ان يعني بلفظ المهر وتايب فاعله الموصول اعني من ذهب وروسيا
لرفع فاعل ذهب وما الاخر مفعول ثان ليعطي وقوله من صداق نساء الكفار متعلق بعطي
اي اللاتي اسلمن وهاجرن الى المسلمين اذا انقضت عدتهن لا بعطي الزوج الكافر شيء قوله وما تعلم ان
في الفتح هو كلام الزهري واراد بذلك الاشارة الى ان المعاهدة المذكورة بالنسبة الى الجانبين
انما وقعت في الجانب الواحد كما لم يقع فيه احد من المومنات فرت من المسلمين الى المشركين
بخلاف عكسه كذا في الفتح وفيه ايضا ان بنت ابي سفيان ارتدت وفرت من زوجها الكافر
اسلمت بعد ذلك حين اسلم فان ثبت ذلك فيجمع بينه وبين قول الزهري ولكنها اسلمت
بعد ذلك بايام لم تكن معلمة فيرد ذلك انتهى وفيه تردد قوله التقفي فان قلت تقدم انه قال
فرشي قلت ذلك رواية اخرى كذا في الكرماني وقد مر وجهه قوله في المدة اي بعدة المعاهدة
قوله الاخنس بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة اسمه ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن
شريق بفتح المعجمة وكسر الراء وبالقاف الثقفي وهذا الطريق حديث في الجامع باب الشروط
في القرض بالاضافة اي صح القرض بشرطه قوله باب الكاتب وما لا يجوز من الشروط
التي تخالف كتاب الله قوله شروطهم اي شروط المكاتبين وساداتهم معتبرة بينهم اذا وفقت
الكتاب قوله او عمر بالشك ولم يعلل في رواية للنسفي او عمر كذا في السمط للاثني قوله عمرو فتح
العين وبين الحديثين مرادفة قوله باب ما يجوز من الاشتراط بالاضافة قوله التابع
المتاع الاسم من الاستتباع قوله والشروط التي يتعارفها الناس في بيعهم الشروط التي

يتعارفه

يتعارفه التذكير باعتبار الشرط ما تحمله ان المراد من جنسه قوله ابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله البصري قوله لكريه الكري بسكون الياء مع فتح الكاف وتشديد الفعل
المكاري قوله ارجل بالاضافة على صفة الامر قوله ركابك بكسر الراء الابل التي يسار عليها
والواحدة راحلة وكذا احد لها من لفظها في القاموس والاركان كتاب الابل واحدها
راحلة وجمع الكثرة ركائب قوله ويخرج اي لم يرجع معه قوله فقال سريح اي النخعي
قوله فهو عليك اي يلزم وقال الخروج هو عدة قوله الاربعاء يوم الاربعاء قوله معنى عليه مغلق
البيع قوله استعفاها اي عرضها او قراءها معتقدا بها لان العارف بها والقاري لها كذلك لكن
الامر ما والمومن يدخل الجنة كالعجائز وفي ذكر الباء مع استغراق الواحد تاكيد ينضم
على المراد فلم ان هذا العدد يكفي في دخول الجنة وبيانه يجيء بعض آخر وقوله في الكتاب
والسنة او ثبوته باجماع الامة وقد يقال ان اسماء الله الحسنى اكثر منها لكن معانيها
محصورة فيها فان ذلك انما تتصور عليها فالخطاب في الاحصاء بحمل وجوها الفهم العدلي حتى
يستوفيها اي لا يقتصر على بعضها بل يثني على الله بجميعها من قولهم فلان ذو حصاة اي ذو
عقل قوله باب الشروط في الرقم بالاضافة قوله انسان اي لغيرك وقوله لا يعلم
الا بنا الطلق على الاجارة ايضا قوله تستاره اي يستعيرونه منها اي في صفاتها في سبيل الله
قوله حسنت بالتخفيف والتشديد اي رقعت قوله والضبع هو عطف العام على الخاص
قوله لطعم من الاطعام قوله غير ممتزل بالنصب على الحال اي باكل غير مدخر منه ما لا حاجة
له اليه قوله غير ممتزل المعنى معنى غير ممتزل ولا اختلاف في اللفظ قوله بسم الله الرحمن الرحيم
الوصايا باب الوصايا وفي بعضها كتاب الوصايا بسم الله الرحمن الرحيم
باب الوصايا الوصية اسم لما يعمل بعد الموت وقال الازهري مشتقة من وصيت الشيء
اذا وصلته وسميت وصية لانه وصل ما كان في حياته بما بعد الموت قال الله تعالى في بيان
في تفسير قوله تعالى في الوصية للوالدين والاقربين كان هذا الحكم في بدء الاسلام

فسح بآله الوريث وعوله عليه السلام وان الله اعطى كل ذي حق حقه الا لا وصية
لوارث وفيه نظر لان ابا الوريث لا نقارضه بل يؤكده من حيث انها تدل على تقديم الوصية
مطلقا على الوراثة من الاحاد وبقي الامة لقبول لا يحتمله بالمواتر ولعله احتراز عما
عن ضمن الوصية بما اوجبه الله من توريث الوالدين والاقربين بقوله يوصيكم الله في
اولادكم الخ فهم لم يرد وما اوجبه الله عليهم اتى وقال الكرماني هو مستدرك او هو كذلك
بدب وكذلك الامر انتهى قوله ما حق ما نافية قوله له شيء جملة وقعت صفة لامرئ يوصي فيه
صفة لشيء قوله ليلتين صفة لامرئ ايضا والمستثنى خبره وقيد الليلتين تأكيد
عند من يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة وان يسرع
فيها في زمان فلا يجاوز عن الليلتين عنده تأكيد بليغ وحث على الوصية والحمل على
انها مندوبة والظاهرية انها واجبة لكن اختلف في النسخ قوله محمد بن مسلم بالفاء عن
من الاسلام الطائفي مات سنة سبع وسبعين ومائة وعمر وهو ابن دينار وابو اسحق هو
ابن الهيثم بالمثلثة البغدادي سكن بنيسابور ومات عالم خمسة وستين ومائتين
قوله حدثنا يحيى بن ابي بكير بضم الباء مصغر البكر العبدي الكوفي قاضي كرمان بفتح الكاف وكسرها
وسكون الراء مات سنة ثمان ومائتين وهو بمعجمة ثم راء مصغر الزهر قوله ابو اسحق اي السبيعي عمرو بن
الحرث اي المصطلقي قوله خير هو كل من كان من قبل الزوج من الاخ والاب عند الاكثر
واما العمة فحتى الرجل عندهم زوج ابنته قوله بنو بريد بضم الجيم زوجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله جعلها الضمير فيه راجع الامور الثلثة لا الى الارض فقط كذا في الكرماني قوله
ايضا فان قلت ما وجه تعلقه بباب الوصية قلت حيث لا مال لا وصية به قوله خلاد
بفتح المعجمة وتشديد اللام هو ابن مفعول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وبالام العطار
الكوفي مات سنة تسع وخمسين ومائة وليس بين كلمة هو كان افتراء على شعبة اذ الشيخ
لم ينسبه بل قال مالك فقط وهذا من حيلة الصحيح البخاري كذا في الكرماني وتبعه العسقلاني

فقال

فقال زاد ابو ذر عن الكشميهني وللمستملي وابن سعيد وهذه الزيادة من قول المؤلف كذا في
بعض النسخ الحاضرة العسقلاني قال ابن سعيد بن وقاص هو قوله فعلت اي سنة لا اكثر
في سوف الوصية ووقوع الامر بها المعلوم من الكريدر قوله قال او هي كتاب الله واحد
اراد ان الوصية مطلقا مأمور بها وهي تحصل بالاداء كتاب الله تعالى واما الوصية
بالمال فمبني حسب ما ارادوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ورثتي مأجورون
قوله مسندة بالنصب على الاستثناء قوله لجرى بفتح الجيم وكسرها قوله ملقى الحديث بون
فتحاء مجهول فثقيله اي شيء وصال الى السقوط فان قلت اسقاع ووقوع الوصية في وقت
حاضر لا يدل على اسقاط تلك الاوقات كلها قلت لعلها تعين الوصية في الوقت الحاضر على
طبق ما فهمت من سؤال السائل كانه سأل عن وقوعها في آخر الحياة ويحتمل ان يقال ان ارادة
السؤال والسؤال ايضا كان عن الوقوع في وقت ما من الاوقات لكنها اكثر من وقوعها
في آخر الوقت كانها ارادت ان عدم وقوعها في ذلك الوقت امر معلوم للناس فلا حاجة
السائل الى السؤال واما وقوعها في وقت لم يكن عنده الا اهله عليه الصلوة والسلام وعدم
وقوعها وعدم علم الناس بها فلذا ايضا مسوغ قوله باب سبب النزول ان يترك ورثته
اغنياء خير من ان يتكففوا اجانب من مبتدأ وخبر هو ان يترك وضمير هو خبر قوله وهو كره
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام عامر بحكمي قوله ان يعفوا بفتح الفاء ويكون الفاء
وبالواو والذكان يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ما ينكره وهو موجب لتقصد
ثواب مجهولة فان قلت الشهر ابنه سعد بن خولة بفتح الخاء وسكون الواو وبالام مر في كتاب
الجنائز في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة مع شرح الحديث قلت قال النبي
يحتمل ان يكون لكل من سعد اسمان خولة وعفراء او لواحد يحتمل ان يكون خولة اسما وعفراء
صفة او خولة اسم ابيه وعفراء اسم امه هذا اورد جاء في رواية النسائي ابنا لام الله
سعد بن سعد اراد كذا في الكرماني قوله قال ابو اسحق هو بالاسناد المذكور كذا في النسخ وما نقله

او حرما النصب على الاغراء او على تقدير اعط الثلث والرفع على الفاعل اى يكفيك الثلث
او على تقدير الاستيناف والخبر محذوف او على العكس قوله والثلث كثير بالمثلثة او بالموحدة
ان روى مفتح ان وكثر فاذا قلت فاجراء الشرط ثلث خير على تقدير فحرف وكونه من يفعل
الحسنات الله مذكور هكذا قال المالكي ومن حفوظ هذا الحديث بالشعر صنعت حيث لا تضيق بعد
عن الحصين قوله عالة جمع العائل وهو الفقير وتكففون اذا بسطوا كفه للسؤال او سال الناس
كفا كفا من الطعام او ما يكف الجوعة وفي اليد بمعنى بايديهم او معناه تسألون بالكف
الالقاء في ايديهم قوله الا ابتغيه فان قلت لفظ ورسلت يدل على ان له غيرها من اوراده
قلت معنا المسؤله ترسل وارث من ارباب الفروض او من الاكابر الا هو وحدها كذا في
الشملالي قوله باب الوصية بالثلث بالاضافة قوله الذي يعمها لا لا يجوز ان يكون
موصيا الا ما ثلث لانهم اتباع المؤمنين في الاحكام فكما لا يجري وصية المؤمن الا في الثلث كذلك
وصيتهم قوله لو يعلم الناس لو يعلمون ان في الثلث مثيلا لكان خيرا لهم او هو للقطع
فالصاحبة الى تقدير الجزاء والرابع بفتح الياء وسكونها وكذا الثلث قوله ان لا يدع ورثته
مثنى يديه اى كمسى في دار النهاجرين منها قوله والثلث كثير بالمثلثة او الموحدة
على ذلك الراوي فعلم ان من زاد في الثلث كان مسكا للدار حين كان له النصف فيه و
خاشا فيه حين عن الاجر فيه قوله باب قول المرء لورثته وعياله اذا شهد وهم
اذا على صيغة الامر الحاضر قوله مسلمة بفتح الميم واللام قوله نرضه بفتح الميم وسكونها قوله فتنازلنا
اى تماسا ذكر الحديث في كتاب العتق وغيره وسقط بقيته للترجمة ظاهره من الامر باخذ الزائد
للمتعهد واسم الولد عبد الرحمن قوله باب المغرور بالمغرور اشارة بيد اى ظاهره لا يخفى
فهم المراد منها قوله حسان بتشديد السين من الحسن او الحسن ابن ابي جعاد بفتح الجيم وتشديد
الموحدة من الجعد قوله وهمام هو ابن يحيى العوذي بفتح العين وبين الحديث في كتاب الخصومات
وسقط بقيته للترجمة ظاهرة قوله باب الاوصية لوارث بالمغرور قوله ورقاء بفتح الواو

وسكون الزاء مرسل الاوزاعي قوله نجم بفتح النون وكسر الجيم وبالعجلة قوله ما احب اى اراد
قوله باب الصدقة عند الموت بالاضافة قوله حازم بفتح المهملة وبعجمة الميم قوله الوردة
بضم الراي وسكون الزاء قوله صحيح اي حر بعرق قوله تامل على صيغة الخطاب والجملة بيان لسبب
قوله لفلان اي للوارث الزلدق قوله باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين با
لاضافة قوله ان اذنه بضم المعجمة وضم الجيم واسكان التحتانية وبالنون اللتي الذي في من مالك
روي عنه الفقه اخرا بالنصب وبالرفع اي جوز ان يعيد ضمير عنه الرجل واخرا الله آخر عمره
على صيغة المجهول من صنائع باب التفعيل والمقصود ان اقرار المريض في مرض موته حين
بان بعد موته وبحكم باقراره وفي بعضها بعد بلفظ الماضي من العود واما على النسخ
المقام كما في الكرماني قوله الوارث بالنصب قوله وارى بعد البناء للوجه قوله لا تكسفني بجيمه
المؤنث من المضارع المجهول من عرات فاعله ناصب فاعله وكذا الفاعل على صيغة المجهول من الماضي وبالياء
ناصب فاعله كذا في القسطلاني وفي القاموس الكشف كالضرب والمكاشفة الامهاد وضع
شيء على الارض وبسطه اصبحي وقال العيني والظاهر ان الزاد بعد موته وذهابه لذلك والا فما
يحتاج الى الاشهاد والاقرار اذا علم انه تزوجها فقيرا وان ما في بيتها من متاع الرجل وبه قال
مالك انتهى قوله العرارية بفتح العين وخفة الراي وبالزاي وجزة راعي بن حذيم بفتح المعجمة و
كسر المهملة وبالجيم قوله وقال بعض الناس الى الحنفية يقولون لا يجوز اقرار المريض لمعين الورثة الا
ببينة ان لا يدل الاستاذة بالمعجم الآخر منهم ثم اجاز واذا كان شاهدون الدين وهو مشهود
والفرق بين البضاعة والمضاربة ان الربح مستحق بين العامل والمالك في المضاربة
وكل الربح للمالك في البضاعة قوله اكذب الحديث فان قلت الصدق والكذب صفتان
للقول لا للظن قلت هما يتعلقان بالزيادة والنقصان فكيف بين متعلق الظن جعل
الظن كالمتكلم فوصف بما كان يوصف المتكلم بما فيقال متكلم صادق وكاذب والمتكلم يقبل الزيادة
والنقصان في الصدق والكذب فيقال زيد اصدق من عمرو فافهم الظن الكذب فالظن

مرجع هذا الى عرض الجاني الرد عليهم او ابائهم ما حصل انتقل منهم مرتبت جوز واقراره للوارث
بالوديعة ونحوها بجود الاحسان من دون دليل يدل على امتناع ذلك وجواز هذا وانا بانكجوز
منع الاقرار بسبب الغلق به الاساءة كان الظاهر حذر عليه بقوله اما كرد والظن كذا في الكرماني والفرق
معلوم منهما من ان معنى الاقرار بالدين على الغريم ومعنى الاقرار بالعناصر ونحوها على الانسان دين
اللزوم والاساءة اذا انظر الى كونهم مع ان صحة الاقرار يستلزم صحة الوصية اذ كان الترجيح في منعها
قال صاحب الهداية اذا اقر الرجل في مرض موته بدين وعليه دون في صحته ودين لم يصدق
ومنه باسباب معلومة فدين الصحة والدين المعروف الاسباب مقدم وقال الشافعي دين الصحة
ودين المرض سيان ولنا ان الاقرار لا يعتبر دليلا اذا كان منه اطلاق الحجر وفي اقرار المريض
ذلك لان حق عرصاء الصحة معلق بهذا المال استغناء وهذا منع من التبرع والمحاباة لا يتناول
الثلث ثم قال واذا اقتضيت الديون المتقدمة وفضل شيء يصرف الى ما اقر به في حالة المرض لان
الاقرار في هذا صحيح وانما رد في حق صاحب الصحة فاذا لم يوجد حقهم ظهر صحته واذا لم يكن هناك
في صحته جاز اقراره وكان للمقر له اولى من الورثة لقوله عليه الصلوة والسلام اذا اقر المريض بدين جاز ذلك
عليه في جميع تركته ولان قضاء الدين من الخوائج الاصلية وحق الورثة يتعلق بالتركة بشرط
الفراغ ولهذا يقدم حاجته في التكفين ثم قال واقرار المريض لوارثه لا يصح الا ان يصدقه
جميع بقيتهم الورثة وقال الشافعي في احد قوليه يصح ولنا قوله عليه الصلوة والسلام لا وصية
لوارث ولا اقرار له بالدين ولانه تعلق حق الورثة بماله في مرضه فهذا منع من التبرع على ما
اصلنا وفي تخصيص البعض به ابطال الباقين ولا دلالة لمرض حاله الاستغناء والقرابة بسبب
التعلق لان هذا التعلق لم يظهر في حق الاجنبي لحاجته الى المعاملة معه في الصحة فلا يدل
الحجر عن الاقرار به المرض يمنع الناس من المعاملة معه وقلما يقع المعاملة مع الوارث
انتهى الذي اورده صاحب الهداية ورده العيني في شرح الكنز وكذا الزيلعي وقال
في الزيلعي بعد ما ذكر صاحب الهداية من الاستدلال بالحديث المذكور ما روي عن

لفظه وقوله فان اذا اقر في مرضه بدين لاجل غير وارث فان ذلك جائز وان اصاب ذلك ماله
وان اقر لوارث لم يصح الا ان يصدقه كذا في الكرماني الوديعة وقال الزيلعي اورد عليها
عما قال الشافعي تجوز اقراره له كاقراره للاجنبي ولو اودع لوارث او ودعه مستهلكة للوارث
مع وديعة بان اودع عليها على وديعة الاشهاد هذا الكلام وكلمة في الاقرار بالوديعة مستهلكة
على الصفة التي ذكرنا الا مري انه لو كذبه فان وجب الضمان عليه ماله لانه صار مقرا
فلا فائدة في تكذيبه هو لو كانت الوديعة غير مستهلكة لا تقبل اقراره باستهلاكها الآن
يصدقه ورثته انتهى وعليك ان تحسن النظر فيما ذكره على ما لا يخفى وبما نقلنا العلم
عنهم وا علم انه اخرج الحديث المذكور في السنة فعاونا ما لنزجة الدار قطني
سننه عن الزهري بن دراج عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث ولا اقرار بدين انتهى قوله لا يجوز اي
المقرر له لقوله عليه الصلوة والسلام اذا اقر خان فان ظلم ما جد فكان عليه قلت اذا
ترك الضمان وجب الاقرار بما عليه واذا اقر به من اعتبار اقراره والا لم يكن لايجاب الاقرار
فائدة كذا في الكرماني قوله لم يخص اي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الضمان وجوب
اداء الامانة اليه فيصح الاقرار سواء كان للوارث او لغيره قوله ما سبب ما وجب قوله من
بعد وصية يرجع اليهما اورد بن ذكر التاويل لاجل ان ذكر الوصية متقدم على الدين مع ان اداءه
مقدم على الدين مع ان الوصية تؤخر عن اسقاط الغرماء والدين لم يرجع فالوصية اولها
حكم الصدقة يعتبر بعد الدين واراد بتاويل انه مستند كذا في الكرماني قوله بدين اهله واراد
الدين الذي هو على رقبته كالمتوقف على اذنهم فالدين مقدم عليها في الاداء قوله واراد فلا
يجوز له التبرع فيه بخلاف ما دون اداء الدين الواجب عليه فانه لا اداء بمقدم عين المتوفاه
على المشغول اي لا حق من احد منهما بعد ذلك ما لم يبق في كتاب الزكوة في باب المصارف
قال شارح الوجيز وجد ما بعد وصية العبد للباب ان الحق الاقوى مقدم على الاضعف

ابن عبد الرحمن الزيادة قوله يعلى بن حكيم كذا في الكرماني وهو وهم فان يعلى بن مسلم كما في الفتح وسعيد المقبري قال في الفتح يعني هو ان مسلم سماه عبد الرزاق في روايته عن ابن جريج وهو مكي اسلمه من البعيد وهم انه ابن حكيم وليس ليعلى ابن مسلم عن عكرمة في البخاري سوى هذا الحديث عاد الضمير في قوله الموحدة الانصاري سعد الموذن قوله الحران بكسر الحيم وسكون المهملة آخره نون اسم لبستان قال الخطابي في الحران الثمرة نماء يجري فالمحتبي من ثمارها اول وفيه ان نزل السنة عن البستان الى المالك وفيه نظر لعموم قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى كذا في الكرماني وهو ايضا من سعد حين اسلم فيما زعموا باب قوله اذا قصد ووقف بعض ماله او بعض له فيفيده اوردا به فهو جائز بالتنوين في وقف المشغول اختاره ويختاره جواز دوره من نبي وكان هو واحد الثلثة الذين خلفوا فتيب الله توبتهم وعنا عنهم بعصيرهم في عمرة تبوك قوله باب من تصدق الى وكيله فرده الوكيل الميت فيه الحجة قوله لا اعلمه الا عن ابن هذا اتم من ان يقول حدثنا او اخبرنا فعلى جميع التقديرات فيه الحث على الطيب بعد بضعة قوله رائح وفي بعضها رايح بالموحدة قوله ذو رحمة فان قلت تقدم انه تصدق على امه قلت لا منافاة اذ المراد بذي رحمه ذو القرابة كقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قوله مناح حصنة منه من معاوية بن ابي سفين بفتح عين فان قلت كيف جاز بيع الوقف قلت التصدق على المعين تمليك له كذا في الكرماني وقال العيني فيه نظر لا يخفى واجاب بان ابا طلحة حين وقعها شرط جواز بيعهم حين الاحتياج فان الوقف بهذا الشرط قال الجمهور جائز كذا في الفتح قال في قوله الذي بناه معيد وكان الذي تولى بناءه لعمرة الطفيل بن ابي بن كعب كذا في العمدة اما حديثه ففي اكثر الروايات بفتح الجيم وكسر المهملة الكوفي قال الحفاظ القاموس عياش وابن ابي نجيح والعسالي والكلاباذي هو بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وهم بطن من الانصار وهم من معاوية بن عمرو وحديلة اسمهم بعدهم حديله بالجيم مصغر كذا في الكرماني وفي المترجمة في قوله فبناه منك ورده عليك وهل في الفتح عن احياء الموات بالحفر الخ

الخمس حصة حسان كذا في العمدة وهو وهم فيها من معاوية بن ابي سفيان باب قوله عن وصل واد احق القسمة اولها القربى والمساكين باب ما جاء في بعث ابي الله تعالى قوله اوبشر بالموحدة المكسورة هو حفص قوله ما منعك على صيغة المخاطب ابو حفص قوله شيء من الترك الى امر من قوله ما فان قلت ابن يرجع ضمائرها قلت الى اطوار السعادة من الامور وهم المتصرفون في تركة المتوفى واموالهم المتصرفون فيها قوله يرث كالعبد مثلا ومتصرف لا يرث كذا في العمدة قوله فارد بالفاء قوله والثاني لا يرد اذا شيء لا مرد له احق بعلم على بقول قوله لا مرد له وهو الذي خوطب بقوله وخولناهم وغرضه ان عمر بن الخطاب على سبيل التوزيع على المتصرفين في المال وكانت قال الزمخشري الخطاب للورثة وحدهم بان يجعل ابن الاعمى والاعتداء عنهم عن القلة ونحوها كذا في الكرماني قوله لا اعلمك الا اعلمك كلمتان ناصبة وهو مع معمولها مفعول لقوله لا اعلمك والخطاب في قوله لك لمن يقع عند الدعاء بالحلق هذا الوارث هو الذي لا مرد له اذا عطاه بل ينبغي ان يرد عن طلب منه شيء دونه باب ما يستحب لمن توفي فجاءة ان يتصدقوا عنه وقضاء النذر عن الميت قوله افتلت بلفظ المجهول من الافلات اي ماتت بغتة وفجاءة بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وبالنصب على انه مفعول ثان لقوله اراها اي اظنها العلي بضم الهمزة على الخبر قوله باب الاشهاد في الوقف والصدقة بالاضافة قوله احابني ساعدة اي واحد منهم لان الانصار ابناء ساعدة اي قبيلة الحران بكسر الحيم المتقدم عنها في بعض نسخ عليها اي معروفة ملخصا وسيأتي بقية الحديث للترجمة في قوله فاني استهدك قوله باب قول الله وان ليس للانسان الا ما سعى ولا نعبد الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالكم الى اموالكم الى قوله فانكحوا ما طاب لكم بالاضافة قوله باد بي من سنه نائها اي بائد من معرفتها في اكمال الصداق بيان للاحتراز بينها الحديث وكتاب الشركة قوله باب قول الله وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح

عمالة بضم المهملة وخفة الميم وزن العامل اي بقدر رعي سعيه واجر مثله قوله هو ابن عمار وزن
كما سمعت بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن عمران الهمداني كذا في الكرماني قوله ابو سعيد هو عبد
الرحمن بن عبد الله الطائفي مات سنة سبع وستين ومائة كذا في الكرماني قوله صخر بفتح المهملة وسكون
المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام المشتركة البصري قوله مخ بفتح المثلثة
وسكون الميم وبالمعجمة وحكى المنذري بفتح الميم اي من تلقاء المدينة كما مر كذا في القسطلاني
وفي الفاموس مخ بالفتح مال بالمدينة لعمر رضي الله تعالى عنه وقفه واما وجه مطابقة الحديث
للترجمة فمن جهة ان المقصود جواز اخذ الاجر من مال اليتيم لقول عمر لا جناح على من وليه ان ياكل
بالمعروف او من حيث القياس والى مال اليتيم على مسولي الوقف قوله فقد دل على الامر او وكل
بضم التحتية وكسر الكاف وتشديد اللام المفتوحة بالنصب على انه مفعول به وهو بقدر مالك قال القسطلاني
بكسر اللام في الموضعين اي اذا كان والي اليتيم يأخذ بالقدر الذي له عوض عمالته وبالمعروف
بيان له قوله باب قول الله عز وجل في بعضها تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نارا قوله وقد يلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد الدمشقي المدني قوله ابي الغيث
مراده المراسه سالم مولى ابن مطيع القرشي قوله الا بالحق الظاهر انه استثناء من جرم الله اي
قتلها قوله الموبقات اي المهلكات قوله والتولي الفرار عن القتال يوم الزحام الفئتين
والزحف هو الدنو الذي يرجف الى العدو قوله المحصنات بفتح الصاد الغافلات اي عن الفاحشة
عاقب اللبس من الزنا ونحوه اي التربات منه مطابقته للحديث في قوله واكل مال اليتيم قوله باب
قول الله وابتلوا اليتامى الآية بالاضافة قوله وسلمى اي ابن حرب مدني الاصل
قوله ما وداد ابن عمر لما فيه اصلاح لليتيم وظهر مناسبته لمضمون الترجمة وكذلك مناسبته لقول
ابن سيرين احب الاشياء اليه بالرفع والنصب على الابتداء لما بعده او الخبر لما قبله وكذلك
نزل لما دس فانه يوحي اليه الاحتياط في امر اليتيم وكذلك قوله اعطاه باعتبار انه عاقد وقوله
قوله مسطرا وفي بعضها مسطورون بالنون اي نحو سطرون قوله الصغير والكبير اي الموضح

والشريف بقدره اي بقدر الاصالة اي اللايق بحاله وفي بعضها قدر حصته قوله باب
استخدام اليتيم في السفر والحضر اذا كان صلاحا له ونظر اللام الجر على العطف على الاستخدام وكذا
في وجها على العطف على اللام قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير ومنذ القليل الذي في ابو طلحة
هو زوج ام انس ربيبه بظهر المطابقة بين الحديث وطرفي الاخير من الترجمة اعني نظر اللام وقوله
قوله كيس بفتح الكاف وتشديد التحتية المكسورة اي شكر له محمودة اي في السفر موضع الترجمة
وفي الحديث بيان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما علم من الايجاز وفيه فضيلة
انس واعلم انه ذكر هذه الابواب في كتاب الوصية لانه كما يكون الوصية بعد الموت
وبراعي بها بعده كذلك مراعاة حال اليتيم وماله فهي من تتمته قوله باب اذا وقف ارضا
ولم يبين الحدود فهو جائز بالتنوين قوله اكثر انصاري فان قلت كان اكثر الانصار
قلت اذا اريد التفضيل اصيف او المفرد المذكر اي اكثر كلهم او احد من الانصار كذا في الكرماني
قوله بئر بحاء بفتح الموحدة وكسرها وسكون التحتانية وضم الراء وفتحها آخره عمرة مصروف وغير
مصروف وقد يقصر وكتب بعضهم في بعض نسخ على ظهر رجوعه في باب الزكوة على الاقارب
وغيره ما هو الاصوب منها وقال القاضي عياض رواية المتقارب بضم الراء وفتح الباء وفي الغيب
وبكسرها في الجمع الاضافة الى الله قال ابو عبد الله المروزي انما هو بفتح الباء وكذا
في الكرماني قوله شك في انه راح بالموحدة او راح من الرواح قوله وقال اسمعيل اي ابن ابي اويس
روح بفتح الراء من الرواح قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله
رجل هو سعد بن عبادة والعمل كل احد من يمرج وعرانا كان متهورا بين الناس وعمله
للنبي صلى الله عليه وسلم يحصل العلم للامام والشهود عند الحكم وانما عند الاحتياج والوقت
فيكفي فيه علم الواقف قوله باب اذا وقف جماعة ارضا ساغ فيه جاز بالتنوين وقد
اوقف ما لا لغة وعليه شرح القسطلاني وفي بعض النسخ المشهورة بدونه وعراب
واقصى قوله ابو النساح بفتح النون وتشديد الحاء المهملة اسمه يزيد قوله بني الجار بفتح

الوقف وسكون الفاء قوله لا يطلب ثمنه الا الله اي كما يطلب من احد بل يرجع الى الله سبحانه وتعالى
منه قال في الفتح ظاهره انهم تصدقوا بالارض بعد موت عمر وجزم ابن سعد بان ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك
بعده بدليل ما رجح له اسمى وصرح به من قوله انهم تصدقوا وقفوا وكذا اراده من قوله فقبل النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك لجاز دفعهم قوله باب الوقف وكيف يكتب كذا لابي ذر زاد غيره
من الزيادة قوله ذريع مصغر الزرع قوله ابن عون اي عبد الله بن عون بن ارطبان المزني بالمعجمة والموحدة وبالنون وكذا
حكيت بتشديد الواو المفتوحة للمباني كما في القسطلاني قوله في الفقراء يتعلق بتصدق ومعنى
تصدق وقفا تصدقت بما يحصل منها وهذا من المواضع التي يكون الترجمة شارحة للحديث
وذلك لانه قد ذكر عمر رضي الله عنه كتابا وقفه هذا بخط سعد كتب كما رواه ابو داود من طريق
يحيى بن سعيد الانصاري فيه غير متمول اي غير محدث مالا اي ملكا وارادانه لا يتملك
شيئا من ريعها كذا في القسطلاني والظاهر ان المراد انه لا يحدث منه ما زاد على القدر
المعروف بحيث عوده قوله باب الوقف للغني والفقير والضعيف بالاضافة وصفا لكل من
موسرح الحويت في باب السابق قوله باب وقف الارض للمسجد بالاضافة قوله ابو اسحاق
قال الحلواني هو ابن الخطمي واما الكوسج قوله ابي هو عبد الوارث قوله الا الى الله اي الجنة
منيبين اليه تعالى وملزمة انهم لا يطلبون هو لهم الا عنده تعالى فهو استثناء من الاعم وفيه
كناية عن الرجوع اليه تعالى وفيه دلالة على جواز ان سهمهم اليه تعالى وانقطاع تطمعهم من قال
الدنيا قوله باب وقف الدواب والكراع والعروض والصامت بالاضافة من ذلك الكراع هو
الخيل والعروض والصامت بالاضافة الكراع هو الخيل والعروض هو المتاع والصامت هو النقد
قوله وقال الزهري الاقرب ان السوال والجواب كلاهما عن الزهري كما تقدم اولا ثم اجاب بما
قال لسرد ذلك قوله وان لم يكن سبلا على سبيل المبالغة قوله وسول الله صلى الله عليه وسلم
بالرفع وفي بعضها بالنصب قوله وقفها اي في السوق اراد بيع نصيب يزيد قوله باب
نفقة اهلها اي العامل للوقف بالاضافة قال الخطابي قال ابن عبد ان وارث النبي صلى الله

عليه وسلم في معنى المعاني ما من قبيله لا يجوز لهم ان يكون ابدا ناجريت على النفقة
وتركت جميع المسكن واما موته ما سلموه لورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من
الصدقات التي كانت له كذلك ونحوه نفقة وتفقه اهله ويصرفها فيما فيه مصلحة
المسلمين قوله باب بالنون قوله اذا وقف ارضا او بيرا واشترط لنفسه مثل دلاء
المسلمين وكلمة او للاستفهام بان كل احد منها يصلح للتقييد وان كان بالواو فمعناه اذا
وقف مرارا واشترط لنفسه الخ والمردود اي المطلقة قوله ان تسكن بفتح الهمزة قوله عبد ان بفتح
الهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله وابو عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة قوله ابو اسحق
السبيعي وابو عبد الرحمن السلمي بفتح الهملة وفتح اللام سفري الكوفة قوله النشد كم بالله اي اسالكم
بالله قوله بئر رومة بضم الراء وسكون الواو وكانت ركية ليهودي يبيع المسلمين ماءها فاشتراها
منه عثمان رضي الله تعالى عنه بعشرين الف درهم قوله من جملة المجهزين يعني جهاز العسرة
العسرة جيش عزوة تبوك جهز عثمان في تلك الغزوة بسبع مائة بعير وستين بعيرا وامر الا يجهز
قريبا واما دلالته على الترجمة فمن جهة تمام القصة وعرفانه قال داود بن قيس فيما ذكره السلمي وغيره
في هذا الباب الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وكان لم يجد ما يجهز به قوله باب اذا
قال الواقف لا نطلب ثمنه الا الى الله فهو جائز بالنون بمعناه تماما ومعنى قوله فهو جائز اي بعد
وتمام ذلك اذا قصده قوله باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومن
اخرج لكم من الارض قوله يحيى بن ابي زائدة ومعاذ هو ابن معاذ العنبري ابو مسلم قاضي البصرة
سنة ثلث ومائتين وما قبله قوله تميم الداري هو ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة بالمعجمة وبالجيم وبالقاف الداري
للعطار وليس له في الصحيح سوى حديث واحد بالمدينة وبعد مقتل عثمان انتقل الى الشام فمات بها
تحفة القرآن في ركعتي الفجر عن فاطمة بنت قيس انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
خطبها وقد قال حدثني تميم الداري وكان نصرانيا فجاء فاسلم الحديث بطوله في قصة الجساسة قال القسطلاني وكانه
قيل ان اسلم تميم بعد موت الاب بالمدينة وسنة الاقامة حاضرا فالكفاف

ورد الحكم المعرب الذهب ثلث مائة مثقال محرصا اي مخلطا بالخرط طوال الدقاق والكبير
اي ورد النحل وبر سهادسا المراد من الشهادة ههنا اليمين قال القاضي الا بينة ان
المحضر اذا اراد الرصد سمع ان بينه عدلين من ذوي بسبه او ودبيه على وصيه او بوكيه
انها اصبا ما فاذا لم يجدها ان كان في سفر جاز ان من غيرهم ان لم يوجد غيرهم ان لم يوجد نزاع وارتياب
اسما على صدق ما تقول ان بالمخلط في الوقت فان الطلع على انها كذا بالامارة وسطه حلف
آخران من اولياء المسلم المحكم منهم ان كان الاصاد شاهدين فانه كما يحلف الشاهد كذلك المعارض
ممن شهد الزور ثابت ان كانا وصيين ورد اليمين الى اسورثة اما ان ظهر خيانة الوصي
فان تصدقين الوصي بالدين كاملة او لتغير الدعوى اذ روي ان تنيا الداري وعدي بن بداء
الى الشام للتجارة وكان بصرا بن وسهما بدل سوء فمرض العاص وكان مسلما فاوصى
الشام من بديل فقدمن ما معه في صحيفة وطرحها في متاعه ولم يخبرهما بذلك واوصى اليهما بان يدفعا
متاعه الى اهله وماتا فحسناه واخذا من امتعته اناء من فضة فيه سبعة مثاقيل منقوشا بالذهب
فحسناه فاصاب اهله الصحيفة وطالبوهما بان باعا فجحدا فرفعوا الى رسول صلى الله عليه وسلم
لت يا ايها الذين آمنوا الآية فحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العصر عند المنبر
حتى سبيلهما ثم وجد الاناء في ايديهما فاتاهم بوسم ذلك فقالا قد اشتريناه ولكن لم يكن لك عليه
بينة فكرهت ان ندفعه فرفعوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرات فاذن عشرة فقام عمرو بن
العاص والمطلب بن ابي وداعة السهميان وحلفا فدفع اليهم الاناء وفيه نزلت الواقعة قوله
باب قضاء الوصي دون المسند غير محفوظ من الورثة قوله محمد بن سابق بالباء الموحدة الجعفي
التميمي البغدادي مات سنة ثلث وعشرين ومائتين قوله ابو الفضل بن يعقوب الرخامي
بالمعجمة والنون من المولف قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى قوله شداد
بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر المهملة وجزم الراء على صيغة الامر اي اجمع في موضع واحد
والبيد والمكان الذي يداس فيه الطعام قوله اعرو امشتق من الاعراء وهو فعل ما لم يسم فاعله

ي

اي هجر اعمال اعرى بكذا اذا اهجم به دا ولم يعد قوله ثم جلس عليه فان علت قال في المصباح
مجره بعد ما يجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاده ثلثين وسقا وفضلت له صدقة
فما وجد الطلع بيعا فعلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس جوادي الدرج ذهبا
المثل لحد الفاصل على الدين لعد رجوعه واما سايرا لكت الان ان ثبت بعد رجوعه في آخر الصلح
كذا في الكرماني قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجهاد سقط لفظ كتاب في بعض النسخ
والاولى ذكره باب فضل الجهاد والسير بالاضافة قوله قول الله ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بالجر على اللفظ على الجوار والسابق الجهاد مصدر جاهد اذا بذل
جهده في دفع صاحبه وكسب الاصطلاح قتال الكفار لتقوية
الدين والسير بكسر السين وهي الطريقة في الجهاد واصلها من سار يسير ونحوها لان الاحكام
المذكورة فيها ماخوذة من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزواته قوله الحسن بن صباح
بتشديد الموحدة قوله سابق بعد الاشين قوله معوذ بكسر الميم وسكون العين وضم الواو وذال معجمة
بضم الهاء وسكون التحتانية وبالراء ثم الزاي قوله ابي عمرو السيباني بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة
اي العمل افضل والاجر به عن السوال بالافضل ودخل على الخبر كما ضبي وذلك لانها اوردت
على طبق الاعراض والمقام اورد اضافي لان ترى ان الصلوة افضل من حيث انها مناجاة الرب
تعالى وتقدس والجهاد افضل منها من حيث ان فيه تعرض اعدام الله وعلاء الدين والمسلمين دنس
على ذلك والية اشير بحديث آخر انه ذروة سنام الاسلام فهو من هذه الحيثية افضل من غيره
قوله الا عجة اي من مكة وخرجها الى المدينة لوجوب مكة بعد الفتح من ايدي الكفار فلم يبق للمسلمين
من ايذائهم وكذا الامن الكفار المسلمون بفتح مكة لان الرغبة على من اسلم كانت قليلة
ان تهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن اذا حدث حادث اسلمان يهم وذلك الحادث
مكة استغنى عن ذلك بقوله لكن ان يكون اعلى سبيل الجهاد مستعدين كان يخرجوا اذا استنفروا
قوله ولكن جهاد اي المفارقة للهجرة منقطعة والمفارقة للجهاد باقية وكذا المفارقة بسبب

سبيل الله كطلب العلم تخوف ذكر بفتح اللام وضم الكاف وتشديد الواو تحرق بعضها الكل
وهي حرف واحد من الحروف ز مبرور وهو الذي لا يخالطه اثم او المقبول قوله اسحاق قال
الغساني الظاهر انه اسحاق بن منصور او ابن راهويه قوله عفان بفتح المهملة وشدة الفاء وبالنون
قوله حماد بضم الجيم وتخفيف الميم الاولى قوله ابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكان
بفتح المهملة ابو صالح قوله قال ابو هريرة هو موقوف هنا على ابي هريرة وهو مرفوع في باب
الخيل ثلاثة من طريق يزيد بن ابي سمية قوله ان رجلا اتى محمد بن ابو هريرة فضل الجهاد بان تجاهد
بيدك في العبادة صادا م في الجهاد ولو ياما مسرودة وكذلك غيره من العاملين والمراد
بتعبير قوله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك الخ والمراد هل
تستطيع بدوام في المسجد صلاة وتشغل بالعبادة بحيث لا تعتري عليك فتور فيها من غير
استراحة خروج المسافر الى وجوهه الى البيت قوله لسن بفتح اللام وبضم حرف المضارع من لا
سان وهو العدو وقال الجوهري هو ان يرفع رجليه ويطعن معا قوله في طوله بكسر الطاء
وفتح الواو والحبل الذي تطول الدابة ترعى به قوله حسنات بالنصب قوله باب افضل
الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله بالتنوين قوله عطاء بن يزيد من الزيادة
قوله في شعب الشعب الطريق في الجبل وفيه اشارة الى ان الغاية لا تنقطع افضل من الاختلاط
بالناس قال ومعناه هو افضل لبعض الناس والا فالعلماء افضل وكذا الصديقون كذا في
الكرماني والله اعلم الخ جملة معترضة وفائدة الاعتراض التنبيه على تصحيح السنة التي لا
يعلمها الا الله سبحانه قوله وتوكل الله اي ضمن للشهيد ادخال الجنة والراجح الاجزاء والتنبيه صريح جواز
الاجتماع بهما فكلمة او مانعة الخلو لا مانعة الجمع قوله باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال
والنساء بالاضافة قوله وقال عمر اللهم ارزقني شهادة في بلد رسولك الخ اخرجه احمد من حديث
في الصلوة في المسجد اماما للناس مزيد على عائلة بالسرور وهذا دليل صدق سعد وحسن ظنه
وانه لكان عند الله سبحانه فوز لم يعطه غيره ثم ان سعيا الدعاء بالشهادة هو طلب مرتبة

للشهيد لو ليس المقصود منه طلب تسلط الكافر والقائم عليه وقوله ما من الدرجات والذي
المتبين وسبب ذلك الحديث لو دون اي قتل ثم احسانا قتل قوله ام حرام بضم الحاء المهملة
وتسكون اللام وبالهملة وبالنون كانت قارية الحارثة حالة قاص بن مالك زوجة عبادة بضم الهملة
وتخفيف الموحدة ابن الصامت قوله مقفل بفتح القاف وتشديد الفاء واسكان القاف وكسر اللام بعدها
راسه وتربح ترجع بالمثناة والموحدة المفتوحتين وبالجيم القمر الوسط قوله ملوكا اي حكاما
الملوك في السعة والرفعة والشان وكثرة عددهم قوله هذا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا ظاهر فيما ترجم له المؤلف في حق النساء فيؤخذ منه حكم الرجال بالطريق الاولى وفي الفرع
من لوازمه محض الشهادة او هو من رسالتها واعلم انهم اتفقوا على انها كانت تحت عبادة رضي الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابن عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاعة وقال الزبير كانت
كابيه اولاد كلاب عبد المطلب كانت امه من بني النجار وفيه حوان ذي الراس وقتل قتل الترجمة
وبسنده صلى الله عليه وسلم كان فرحا مسرورا بكونه امته سوى بعده مطاهرة وامور الاسلام ثابتة
بالجهاد حتى في البحر وفيه معجزات واصطفاق الله من خرجت الغزوة التي منها او نبت ام حرام فان الثابت
وصلم انها في زمن معاوية وقال القاضي اكثر اهل السير على ان ذلك كان في خلافة عثمان وعلى
هذا يكون معقولها في زمن معاوية زمان عزوته في البحر كان امارة وقال ابن عبد البر
ان معاوية عمر بلاد الغزوة بنفسه الخ وفيه دلالة على عظم شانه وشان عثمان رضي الله تعالى عنه
وسياتي ما يؤيد قول ابن عبد البر حيث ذكر فيه اول مراكب المسلمين قوله باب درجات
المجاهدين في سبيل الله تعالى بالاضافة فهذه سبيلي عرضه ان السبيل يذكر ويونث
قوله عرجي بضم المهملة وتشديد الراي جمع قال ز قوله هم درجات تفسيره عند لهم درجات
وقال ابن جهضم هم ذو درجات اي مراتب قوله ملح بضم الفاء وفتح اللام وسكون المثناة تحتها
المهملة قوله عطاء بن سار هذا الصحيح قوله حتى اني لاطن فان تلت لم يذكر الزكوة وهي
ايضا من اركان الاسلام تلت لعدم عمومها من حيث الوجوب قوله اي سط المثناة فان

قد اعلى الجنة كيف تكون اوسطها قلت المراد بالاوسط الافضل وقيل المكنة في الجهة بين الا
على والاوسط الله اراد احدهما النسبي والآخر العيني وقيل لما سوى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين الشهداء في سبيل الله وعدمه اولا في دخول الجنة ورأى اسمار السامع بذلك استو
مسنا والجهاد عند استدراك بقوله ان في الجنة مائة درجة كذا وكذا اما الجواب عن السؤال
بقوله املا معشر الناس به فهو من الاسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة تاما ولا تكتف بذلك
بل زد عليه بانها اوفى الجزي وهو الفوز بدرجات الشهداء وبل بشرهم ايضا بالفوز وتركذا
قاله الطيبي وفيه ان الشيخ ابن حجر نقل بحديث الترمذي زيادة دلت على خلاف ما ذكره فانه
وقع فيها زيادة عند الترمذي برواية معاذ قلت يا رسول الله الا اخبر به الناس
قال دعهم يعملوا فان في الجنة مائة درجة قال الشيخ ابن حجر فظهر ان المراد لا تبشرهم واعتمر
بانه حديث مستقل مروي عن معاذ وهو غير الحديث المذكور المروي عن ابي هريرة
واجب بان مراد الشيخ ابن حجر الجمع بين الحديثين وان احدهما بين للآخر فلا حاجة
الى اخراج الحديث الظاهر قال القاضي عياض يحتمل ان يجري الدرجات على ظاهرها
محسوسا وان يقوى على المعنى والمراد كثرة النعم وعظم الاحسان كذا في الكرماني قوله فصفقت
اي اسعدني قوله باب الغدوة والروحة بالنصب فيهما على بناء الموقوله وقاب
قوسين بالجر فيهما اي قدر قوسين والقاب ما بين المقبض والسية والكل قوس قابان
قوله قيده بفتح القاف وبكسر الموحدة وبالمهملة الساعدي قوله باب الحور العين وصفتهن
بحار فيها الطرف قوله بجاد بفتح المعجمة والطرف بالفتح وسكون الراء اي يحير الطرف فيها
الحور جمع الحوراء في القاموس الحور بالتحريك ان يشتد سواد العين وبياض وسواد
وشدة حمرة دمها وعمرتها وبين ما حوالها او شدة بياضها وسوادها في شدة بياض
الجسد واسوداد العين كلها مثل الظباء لا يكون في بني آدم وانما استعارها النبي ﷺ
معاوية ابن عمرو الازدي البغدادي مر في الجمعة في باب اذا نفر وروى عنه البخاري

قبل باسطه قوله وله عند الله خير اي ثواب والجملة صفة لعبد قوله وانه لدينا صح
الهمزة عطف على ان يرجع بالكسر على انها حالية قوله وبذه قال بعضهم وقع في النسخ بذه
وانما هو بذ بكسر القاف وشدة الدال الاعيار وهو السوط المتخذ من الجلد الذي لم يدبغ
ومن رواه بذه بزيادة التاء اي صعداره فقد صحف ولم يحسن اذ معنى الكلام يصح بدونها
ضربة اليه سلمنا ان المراد الضرب وغاية ما في الباب ان يقال قلت احدى الدابتين ياء
وذلك كثير في بعضها قيدون الاضافة الى الضمير مع السوين الذي هو عوض من المضاف
اليه كذا في الكرماني قوله ريحها اي عطرها طيبا قوله ولمسها المس بفتح الميم وكسر الصاد
وبالفاء على الاصح قوله باب سرية اي قطعة من الجيش الصغير الجمعة
وشدة الفاء وبالراء الكوفي مات سنة احدى وثمانين وماتين قوله محمد معتمر العظيم
قوله زيد اي ابن حارثة قوله جعفر اي ابن ابي طالب قوله ورواحة بفتح الراء وضعفه الرواة بالمهملة
قوله امرة بكسر الهمزة اي يخبرنا بجعله احدا منهم الهم قوله وساءهم انهم عدلوا عن قتاله صلى الله
عليه وسلم الى المال وامن النواضب والنواضب العلة التي تولي اليها وعوانيها قوله تذفدفان بكسر الراء
وسكون الدال ومعاوية هو ابن عمرو الازدي بغدادي مر في الجمعة قوله باب فضل من
يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم بالاضافة قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون
قوله اهم ضد الظن ويثبت ملي ان بكسر الميم قوله الاخضر صفة لازمد المجرد لا عضمه قوله
فعقل منها اي فكف اي منذ المرة الاولى من الشم فسأل عن مرحب المعجمة والاولى ان يجعل
الضمير في قوله على الشم للبواغ من السابق قوله فاجابها منها اي لما ناب صلى الله عليه وسلم
منذ المرة الاولى فان قلت قال في شرحه وصرعت عوانتها اي بعد الركوب وههنا فقرتها دابة
لتركها فضرعتها اي عند الركوب قلت الفاء فصيحة اي فركبت فضرعتها او معنى ما سبها
وجهتها والله اعلم قوله باب من يمشي او يطعن في سبيل الله بالاضافة وسكون الميم اولى وفتح
الثالثة وآخره موحدة اي من ادمي عصر مبتدأ واوامر قوله بفتح الميم الاولى وفتح اللام وسكون الثانية

قال في الفتح قائدة ما معنى قوله انزلوا ما من بني سليم وهم قال بني سليم مبعوث اليهم والمبعوث هم القراء وهم من الانصار قال صاحب الفتح تلك الفخذ ان المبعوث المهر منهم عامر وامامنو سليم فقد روا بالقراء المذكورين والوهم في هذا السياق من حفص بن عمر شيخ البخاري وقد اخرجه هو في المغازي عن موسى ابن اسماعيل عن همام فقال بعث لحلام سليم في سبعين وكنا نار كان يدعون القراء لكن عامر بن الطفيل للحديث انتهى وقال المبعوثون كانوا من اوزاع الناس يدرسون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا فداء للمسلمين اذا اتوا بهم فان لا تقتلهم حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بعثهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونة نفخ البيم وبالنون فقصد عامر بن الطفيل بحي المهملة في احياء من بني سليم وهم رعل وذكوان وعصية فقتلوهم انتهى ويقتضي هذا ان يكون جماعة منهم من بني سليم قتلت على غير هؤلاء والذي من ان يحمل كلام الفتح على الوهم خالي عن مراعاة ضبط الالفاظ وهو ابن ملحان كذا في الكرماني والقسطلاني وفيه سبع لغات وفي القاموس في تركيب الحاء والراء والميم وكصاحب ابن عوف وابن ملحان وابن معونة وهو الراوي وابن ابي بن كعب صحابيون وقد ذكر ام حرام حالة امن بني سليم ان كانت تحت عبادة بن الصامت قوله فاما سراحي اي مهلا والا اي لم يرسوني اي لم يجعل منهم الامان بل يتعرضون للقتل او الظفر كنتم قريبا للجابة والدفع واصوني بتشديد الياء كما في القسطلاني وبحذف الهمزة كما في النسخ الماثورة العمدة في القاموس الامن والامان ضد الخوف امن كفرح امنا وامانا فهو امن وامنه غيره امنا بالكسر فهو امن وقد امنه وامنه والامن كالكف المستحيل امن على فلان الا ما قوله فانفذه بالفاء والمعجمة اي مزيه فجاء من الجانب الآخر قوله الا رجلا بالنصب في نسخنا كذا بحذف الالف على اللغة الربيعية وهو كعب بن يزيد قوله فقراء اي في حملة القرآن قوله وعل بكسر الراء وسكون المهملة قوله وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف قوله عصية بضم المهملة وفتح الفاء وشدة التحتانية واما سولحان بكسر اللام وسكون المهملة وبالمثناة بعد الواو ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر واختلف فيهم هل هم شاركوا المسلمين في قتل القراء وهو

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم علهم من حجة اخرى ولفظ على يحدث من سليم ويعاده العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن منهم قوله واحد ذئب بضم المعجم وسكون الهمزة وفتح الدال ومنهم ابن عبد الله ابن سفيان البجلي قوله المشاهد الغازي وسمت بها لانها كانت للشهادة قوله دميت بفتح الدال اصعد الاصبع والمستفي ضد العالم الصفة اما انت بالسمع موصوفة بشيء الا وقد سبقك اليه فلان ترجمة خاطبها على سبيل الاستعارة الحقيقة قوله لها اي بقتلي قالت ما اتلبت بفتح الهمزة والمثناة والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك ابعد اهدر بل كان في سبيل الله ورضاه فبذلك كان ذلك في عز وفخر وفي صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم في غار فكبت اصبعه وقال القاضي قال ابو الوليد هذا غار منصف كما قال في الرواية الاخرى في معنى المشاهد تكلمناه في رواية البخاري يعني اذا اصابه حجر من الغار قد يراد بالغار الجبل والجبل الكهف ومنه قول علي ما اظنك يا مروان تجمع مع هذا بين الغارين اي الكهف من الاعلام ان الشعر يعتريه القصد والناس من الصفة الشعر والسليقة الجبلة عليه لانه قد يسقط منه ذلك وقد يقع بلا قصد وردية قال بعضهم اعلم ان الشعر ورد على المشركين في نظم يراهر شاعرهما يقع على سبيل الندرة لا يلزمه هذا الاسم اذ الشاعر هو الذي يقصد الشعر ويشتهر عنه ويعرف في الاقاليم وقد سمى الله رسوله صلى الله عليه وسلم من ذلك قال الحافظ ان المنفي هو صفة الشاعرية لا عين قوله باب من يجرح في سبيل الله بالاضافة اي لا يكلم اي لا يجرح بعض التحتية وفتح اللام من الكلم قوله والله اعلم جملة معترضة لبيان ان الاكثر على تصحيح اللام ويؤيد انه لا يأتي في باب من قال ان الكلم كلمة الله هي العليا من الحديث قوله باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر الايلاء الحلف والتقوي الهجران اي الظهار او الشهادة قوله ابو العباس بن سعيد بن عبد الصمد قوله هزم بكسر الهاء وفتح الزاي وسكون القاف وسكون الراء وكسر الفاء وهو الحديث بطوله في اول الكتاب قوله سحاب جمع السحل

وهو الدلو والساجلة ان يفعل كل واحد من الفريقين مثل ما يفعل صاحبه اي له مرة قوله وقد
بضم الدال جمع الدولة بالضم وبكسرها جمع الدولة بالفتح قوله باب قول الله عز وجل فلا
صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية بالاضافة قوله الحراي بفتح المهملة وتخفيف الراي وبالمهملة البصري
قوله زرارة بضم الراي وتخفيفها كذا للاكثر وفي رواية ابي ذر زياد بكسر الراي وتخفيف التحتانية ابن عبد الله
العامري الكلابي بفتح الموحدة وضم الكاف وبالهمز بعد الالف قوله ابن المضر بالنون المفتوحة
والضاد المعجمة الساكنة قوله اولد فتال اثنان اول فتالا الان عزوة بدر هي اول غزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه المقدسة المطهرة وهي في السنة الثانية من الهجرة
قوله لئن اصابني شهدتي اي احضرني بفتح اللام ورفع اسم الله من قبيل ما اخر عامله على شرطه
المعتبرة قوله لترون الله حرف الشرط ومعناه لتبعلق بعروفعالى وعلمه سبحانه بما اصنع ويحتمل
ان يكون بتقدير القسم اي لابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصنع قوله انكشف
القوم وفي بعض النسخ قوله اللهم اني اعتذر اليك هذه شفاعة منه لاصحابه ورد
عن فعل اعدائه وفيه دليل على كمال حمايته للدين بالخوانه المؤمنين وبحمايته عن اعدائه
الدين من المشركين قوله ثم تقدم اي استولى العدو قوله الجنة بالرفع اي هذه الجنة او مطلوبي
وبالنصب اي اتوجه او اريد قوله ودرب المضر بضم اي ودرب ابي قوله من دون احد
من اصابه او من خلته وكل وجه فضيلة فان القرب والبعد في مثل هذا بعيد مباينة
من وجه قوله فقال سعد حين حكى ما جرى بينه وبين انس بن النضر قوله ما استطعت
فيه بكسر الشان نفسه وصح لا نسى قوله انس اي ابن مالك قوله فوجدنا به اي بانس فاعله
اي فعل ما فعل حتى استشهد فوجدته اي وطعنه كلمة او هذه والتي بعدها اما
للتنويع او للشك والاول اختيار العيني كالقسطلاني قوله وقد مثل بالقاف والخفيف
من المثلثة وهو التنويع بضم الراء والفتح الموحدة وشدة التحتية وصفوده كما ان الله
سبحانه مدحه في كتابه الكريم كذلك مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه قوله

تحر

تحر المسجد فيه بيان لمعنى الآية الكريمة وكيفية نزولها كما مر مفصلا في اول الكتاب
نفسها او تذكر بن كوخزيمة ذي الشهادتين وباب عمل صالح بالاضافة وانما
تعاتلون بالعين اي تقاتلون بعضكم بعضا فمن كان عمله اربع وكانت سنه اربعين اراد
بالعمل المعمل او رتب الى ان الزلزلة من الله سبحانه ومسيح بضم الميم وفتح الخاء
والنون المشددة اي سمعتي قوله على قلب الحق انه ليصيل وقوله لجرك بكسر اول صيغة
الجهل وكان من فضل الله سبحانه وكان عمله الايمان والايمان اعلى الجهاد وملازمة النبي
صلى الله عليه وسلم وتقديم الاسلام على الجهاد بامره عليه الصلوة والسلام فلعله سؤاله
عن تقديم الجهاد او الاسلام اما لعدم علمه بتقدم الايمان او انه اراد ان يقابل الاعلم
بما هو من الكمال الدال على الايمان او نزيه صنه قوله باب من اناخ بالاضافة سمع
عرب بالاضافة وفي بعضها بالصفة اي مسمع عرب اي عاقب قوله انها الضمير للصفة
قوله باب من قاتل بالاضافة لما فرغ من ذكر العمل الصالح المقارن للجهاد عقد بابا
ليبان ان العمل الصالح انما يكون معتبرا اذا قارن سنة صالحة ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب من اعرف وقدمه بالاضافة والكريه بدل على تفسيره الاعراب الحاسر من
السير للجهاد الذي يحصل بالسير المانع عن التخلف قوله باب مسح الغبار بالاضافة
قوله اتقي كانه اوهما بذلك ليعلى مكان علي رضي الله عنه ومكان يخافه وهم اصحاب
معاوية واحزابهم من الخوارج وقيل المراد اهل مكة فانهم عذبوه فعذبهم الله وهو غير
رواية ورواية وقد تقدم ان عكرمة كان له مسلك الى المذهب الخارجي وهذا الخاص
قوله باب العين بالاضافة قوله عبدة عند المؤلف ابن سليمان قوله الخندق هو حفرة
حفرت حول مدينة رسوله صلى الله عليه وسلم حفرها الصحابة لما اخبرهم عليه الاحزاب يوم الخندق
هو يوم الاحزاب قوله عصب اي ركب على راسه الغبار وعلى به كما لاصابه قوله مخترته
بضم الفاء وفتح الراء وسكون الفوقانية وبالمهملة مسلة من اليهود باب فضل

عمر واحت عمرو والشك من الراوي واعلم ان ست في باب الحزن على الميت في كتاب الجنائز
ان حاسرا قال فجعلت عمتي فاطمة تسكي فقال باحسنها المقصود منه بيان تعظيم حالة وقد
ثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر ان الله احيا ابيك وكلمه كفاحا قوله لصدقته ابي قال
البخاري قلت لصدقته بزيادة الفضل اي قبله اي ابي في الجمعة لفظ حتى ورفع قوله قال اي قال قوله
قال ابي سفيان بن عيينة وبما قاله ابن جابر وقد جزم به ابن عيينة في طريق آخر كما في الفتح
قوله باب يعني الجهاد ترجع الى الدنيا بالاضافة قوله وله جملة حالية والضمير لاهدى
اي والحال ان الجميع ما في الارض لعظم شانه الآخرة قوله من معنى بيان لما وفي رواية مسلم وان
له الدنيا وما فيها قوله باب الخ تحت ترجمة السوق بالتنوين وبالاضافة السوق من
من باب اضافة الصفة اي المرصوفة الى الموصوف وبيان الاضافة وقد يطلق السوق
ويراد بها نفس السوق فالاضافة بيانية نحو شجر الاراك قوله معاوية ابن عمرو بن المهلب
روى عنه البخاري بدون الواسطة في الجمعة قوله ابي النضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن ابي
امية بضم الهمزة مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي عدي ما في الوضوء قوله وكان كاتبه اي
كان سالم كاتبا عمر كما في الكرماني وهو الظاهر من سياق البخاري وهو المطابق لما وقع للمصنف
في باب لا يمس القرآن الا طاهر من رواية يوسف بن موسى عن عاصم بن يوسف السرمي عن ابي
اسحق الفزاري حيث قال فيه حدثني سالم ابو النضر كاتب عمر بن عبيد الله وقع نقل الحافظ
ابن حجر قوله وكان كاتبه اي ان سالما كان كاتب عبد الله بن ابي اوفى بمركذا في القسطلاني
والعجب انه وافقه العلامة العيني في هذا المقام بلزام عليه تعالى وتقدس الكرماني
سهوا فاحشا والصواب انه كاتب عبد الله بن ابي اوفى قوله قال اي سالم قوله كتب اليه ابي ابي
عمر بن عبيد الله فقراه قال الدارقطني لم يسمع ابو النضر من ابي اوفى فترجمة في رواية المكاتبة
وتعقب كما في الفتح بان شرط الرواية بالكتابة عند اهل الحديث ان يكون الراوي سامعا
الى المكتوب اليه وابن ابي اوفى لم يكتب الى سالم انما كتب الى عمر بن عبيد الله فحسنئذ دلالة

الله عليه وسلم من نزل فيه نزل الله تعالى وسلم من نزل فيه لكن هو مشكل والجواب
ان يحمل الخبر على بعد الفضل في الترجمة من نزل فيه وذكر حديثا آخر لعموم من فيه
الفضل لمن نزل فيهم بلا واسطة بعد من مقصود البخاري وصعب عليه المطابقة الا بتكلف
وعمل برأيت كرمه ولا تحسبن الذين وحق اهل احد حدثني ابي ان الله تعالى لما كلم والد جابر
وعمه ان يرجع الى الدنيا فرد قال يا رب بلغ من وراي قوله فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين الخ
والمراد بالفضل الفضل المعلوم من قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الى
قوله ان الله لا يضيع اجر المؤمنين قوله بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو وبالنون وقع
من حيث يحدث بين ارض بني عامر وحرة بني سليم وكانت عمر وقتها سنة اربع قوله فلم يثنى متعلق
بدعا قوله على رعل وعد ذكر من الذين قتلوا بإعادة العامل وقتلوا على صيغة المعلوم وله
قاتل في بعضها قال انس قوله انزل في الذين قتلوا على صيغة المجهول في اول واثاني وقرأ بالرفع
نائب فاعل الاول وفي بعضها انزل الله قوله رضينا عنه في بعض الاحاديث رضينا فاتل
بعضهم القرآن المنسوخ بحكم تلاوته بالمعنى ولا تخفى مطابقته للترجمة حيث لم ينكر الله تعالى
في القرآن المجيد عنهم بالرضا والارضاء مع انه ذهب في بعض الروايات بزيادة ويعذب
الذين قتلوا في سبيل الله فخ يظهر للطائفة منها انه ظهر وان لم يتوقف عليه كما فهم
البعض وقوله اصطبح اي شربوا الخمر صبوحا وكان ابو جحاب منهم قوله من آخر اي في آخر قوله
ليس هذا منه اي ليس هذا الحديث مرويا وصطابقة الحديث بالترجمة باعتبار قوله ثم
قتلوا استشهد لمن ما علم من فضل الشهداء من الكرة المذكورة وان لم ينزل فيهم اي في اهل
احد كان الامر لعموم اللفظ لا بخصوص المورد فالترجمة شاهدة للحديث باعتبار ما علم
من فضل الشهداء من الكرة كما عرفت قوله باب ملائكة على الشهيد بالاضافة قوله
صدقته بالملائكة بين قوله من بالفظ المجهول بضم الميم وتشديد الثانية المكسورة اي جدع وقطع
هكذا في القسطلاني قوله بين يديه اي يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له

الى المكتوب اليه وابن ابي اوفى لم يكتب اي سالم انما كتب الى عمر بن له عن مولاه نافع عليه من
صور الرجاء وقال الشيخ ابن حجر بل الظاهر انه من رواية سالم عن مولاه عمر بن عبد الله
نافع عليه لانه كان كاتبه عن عبد الله بن ابي اوفى انه كتب اليه فسمع حينئذ من صور
المكاتبة اهـ قال الشطناوفي بعد ما نقل ما ذكره عن الشيخ ابن حجر ان ضبه التصريح بان سالما
كان كاتب عمر بن عبيد الله وصرح ان قوله الاول الذي تبعه العيني سهو انتهى قوله الاربلي
مصغر هو عبد العزيز بن عبد الله الفاري قوله ابن ابي الزناد بكسر الزاي وبخفة النون
هو عبد الرحمن بن ابي الزناد مفتوح بتشديد الدال وقال ابن الاثير هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي الزناد
واسمه عبد الله بن ذكوان قوله باب سبب طلب الولد للجهاد بالاضافة قوله صاحبه
لعل المراد به اصحابه ومن كان في صحبته وقيل المراد به الذين اما جبر سبيل وما عينه قوله
بسبب الشوق السعد ولعل سليمان اكتفى بذكره عن ذكره وعده معينا عنه برضاه به وربه
تنبيه على ان الامور التي يتعلق بها التلفظ من الاذكار ونحوها لا يعتبر عنها النية الصرفة
الله الاضافة عما في الحصن الحصين ان الذكر العلمي غير مفيد قوله باب الشجاعة في الرجال
والجبن بالاضافة قوله والقذف بالقاف وبالمهملة الخرافي بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون
احسن الناس الحسن كما يعبر به عن تناسب الاجزاء ويعبر به عن الاخلاق الشريفة الفاضلة
وحال الناس في ذلك مختلفة واحسنهم من الضعف بالحسن الزائد في النوعين وهو ان
كان سنا وكالشجاعة والجود لكن حضوذكرهما لمزيد الاهتمام بشانهما قوله بجرا اي كالبحر
الجري قوله معقل بفتح الميم والقاف بينهما قاف ساكنة اي ذعان وجوعة من حنين بفتح الحاء
واد بين مكة والطائف قوله الى بخرة في بعضها الى سرة بضم الميم بخ للمدح قوله فخلفت اي تاخرت
او اسرعت قوله العضاه بكسر المهملة وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك واحدها
العضاهة والعضيهة قوله نفر واحد الانعام واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قوله لا كذبا
فلان الله لا يحلف في وعده والحاصل ان من جوامع الكلم اذا صدر الاخلاق الحكمة والكرم الشجاعة

واشار بعدم الحسن الى الشجاعة وبعدم الكذب الى الحكمة وبعدم البخل الى الكرم وهذه الثلاثة
هي امهات فواضل الاخلاق والاول اعني الحكمة هو مرتبة الصديقين والثاني اعني
الشجاعة هو مرتبة الشهداء والثالث هو اعني بالكرم مرتبة الصالحين وهي مرتبة العدل
اللهم اجعلنا منهم قوله باب سبب ما يستعوذ من الحزن بالاضافة وضبط الباب بضم التحتية
وسكون النون قوله ابن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مر في الوضوء
وهو الذي راى مزنة ذنبت فوجهها الفرد قوله سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة
المبشرة اورد الهرمزفون بان يعود كشبه الاولى في ان الظرفية لمصاحبة بعيد
حفيف العقل وصل الفوقية مصغب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن
ابي وقاص قوله النجي بضم القدرة قوله والكسر صد الجلادة قوله الجبن ضد الشجاعة وقيل
ضد السالب ويكون بحيث يودي الى ضعف الاعضاء وسقوط القوى قوله باب سبب موت
بمناهده في الرجب بالاضافة قوله ابو غزان هو عبد الرحمن المهدي بالزاي المفرجة
قوله سعد اي ابن ابي وقاص قوله حاتم بالمهملة ان اسمعيل قوله وسعد بن عبد الله وامه بنت
الشائب بالمهملة والمعجمة بعد الالف قوله بن بدر من الزيادة ابن اخت النمر بالنون الكندي
الصحابي قوله فسمعت احدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف من الاذاة
والنقصان في الحديث وصدور الكذب منه الذي هو من اسباب الدخول في النار
المنافية بقوله عليه الصلوة والسلام من كذب علي متعمدا الحديث واما طلحة فلعله
انما حدث عن يوم احد كان يده صارت شلاء يوم احد فسبب عن حاله منها فاطلعوا
صدقه من شباب القدم ليقتدى به وقال الشيخ ابو يحيى كما في الشطناوفي ابن سعد
في هذا الحديث ما حدث به طلحة قوله باب سبب وجوب النفير وما يجب من الهيئة
والسنة بالاضافة ومعنى وجوب المسير الخروج والذهاب والشباب بضم المثلثة ثم
الموحدة جمع الشبة بضم المثلثة وفتحة الموحدة وهي العزة والعز انفر واجاعل مغفر

حال كونهم راضين وراضا بالله تعالى مذهب الكوفيين من اعراب جمع المؤنث
في حالة النصب صورة المصنف باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم بالتنوين
فتحملت الله اي رضي قوله اي رجلين عدي بالالف لتضمنه معنى الاحمال تقا لضحك الى
فلان اذا توجهت اليه بوجه طلقت واسعنه ما من قوله فقتل بلفظ الماضي قوله
ثم سوب الله على القاتل فسلم فاستشهد قوله الحمدي بضم الهملة قوله عسه بفتح المهملة
وسكون الموحدة وفتح المهملة وقيل بفتح الفاء من وسكون الواو وبعينها او باللام
هو المنبت من سالت ان تعلفه بفتح الثاء المثلثة وسكون العين وبعين تعلف وقيل الانصاري
فتل يوم احد قوله واعجب بالتنوين وفي بعضها بدونها اسم فعل بمعنى اعجب ومنه
مذهب آخر قوله لو بر بكسر اللام الجارة والو بر بضم الواو وسكون الموحدة وبعد اصغر
من الوبر مطلع الثوب لا ذنب لها تدخن في البيوت وجمعها وبر والملحفة الرقيق بين الغبرة
والبياض قوله اي تزلق قوله فدوم بفتح الفاء فدوخفة المهملة المضمومة قوله ضان بفتح
المعجمة وبالنون اسم موضع وقيل الضان هو الغنم والقدوم متقدم تعرفة قال الخطابي يقدوم
الضان اسم جبل او بسه في القاموس في تركيب الفاء والدال والواو واليم وبسه
في جبل بلاد دوس ولم يذكره في معنى الضان قال القسطلاني في ود دوس قوم ابي هريرة
وقدوم ضان اسم جبل في ارض دوس قوم ابي هريرة وقيل هو راس الجبل لانه في الغالب يكثر
الغنم انتهى وهو في اكثر الروايات ضال باللام قوله سفي بالفاء يقال نفيت على الرجل
فعله اذا اعنته عليه ولفظ قتل صفته اي سفي على بالي صلت رجلا اكرمه الله على
يدي حيث صار شهيدا ابو اسطى ولم يكن بالعكس اذ لو مرت معتركا بيده لصرت
منها من اهل النار اذ الكوح مسلما قوله قال اي عبسه او من دونه قوله باب
من اختار الغزو على الصوم بالاضافة قوله نابت الباني بضم الموحدة وخفة النون
الاولى قوله ابو طلحة زوج ام انس اسمه زيد بن سهيل الانصاري قوله كان لا يصوم من

ليل
الغزو مستقري بالعمل فيقوي على العدو عن اللقاء قوله باب الشهادة سبع سوى
الفضل بالتنوين هذه الترجمة شارحة للحديث من جهة ان الشهيد لو الذكر من ضمه
لا ينحصر الشهادة بهم بل قد ورد فيه وابغ سبع وليس الحديث الذي فيه ذكر السبع لانه
ليس على شرطه لذكاني القسطلاني قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية المطعون
اي الذي مات بالطعن والجرح قوله المطعون اي الغليل البطن قوله وآخرون بفتح المعجمة وكسر
الزاي قوله وانهدم بالتحريك ما يهدم من جوانب البيت كذا في الكرماني وفي القاموس وغيره
الهدم بالتحريك ارض ما تهدم من جوانب البيئر يسقط فيها وفي القسطلاني وصاحب
الهدم بفتح الهاء وسكون الدال الذي يموت تحت انهدام شيء وفي نسخة مضبوطة بالعلامة معا المتعود
من الباب ان هو كما تذكر بعلم في الآخرة حسن ذا باب الشهيد قوله بفتح الموحدة الكثرة
وقوله عاصم بن سليمان الاحول باب قوله الله عز وجل لا يستوي القاعدون بالاضافة
قوله مضارته اي ذهاب بصره قوله مروان بن الحكم بالهملة والكاف المفتوحتين كان امير المدينة
من معاوية قوله عليها اي عليها او يحمل ان يكون ما وه بدلا من اللام قوله ان يزعن من الوزع
وهو الدفع الرفيق قوله سرف بالتخفيف عند الخفيد اي كشف وازيل عنه حالة الوجع قوله باب
الصبر عند القتال بالاضافة قوله ابي السمح بسكون الهملة كنب ابي الوعزين عبد الله
كما مر قوله فاصبروا قال الله تعالى واذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
وفيه تعليم عظيم بجمعه القتال مع الكفار والذكر لعامة الطلب وهو اسن الصبر الآية ومنه
قوله باب الخ من على القتال بالاضافة قوله ما بهم اي الامر المفتر بهم من ان العدو اي
العدو الباغي والمغتر قوله ما لعوا في بعضها بالعين قوله باب حق المدينة بالاضافة قوله
ابو سمي بفتح المهملة وكسر الميم عبد الله المشهور بالمعتمد قوله محسم اي اجاره ناره واجاره صلى الله عليه
وسلم نارة قوله يوم الاحزاب سمي بذلك لاجتماع القبائل واتفاقهم على محاربة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يوم الخندق قوله الزلزلة بالزاي الساكنة الجمعة في بعضها بدون النون وسيعيد

سكنه وقوله فحمد الله اشارة الى الثناء الذي ذكره ان الاولى هو من الرسول لان
سماع الاسارى حمد الله ذكره بالحمد كراهيتهم وكتابته بدون الواو وقوله وبعد اصله واذا اراد
واحمران قوله الى الحمرة الخ وقوله باب من حسنه العذر عن الغرر بالاضافة والعذر
وهو وصف حاد على المكلف مناسب لتسهيل عليه قوله فعبر مصغرا الزهري خلفنا اي
وراءنا وفي بعضها احلفنا بلفظ الفعل من التخلف قوله وهم اي هم شركاء التراب قوله قال ابو
عبد الله اي البخاري اول اي رواية حميد عن انس بدون واسطة وهو واضح مما هو الواسطة
قوله باب فضل الصوم في سبيل الله بالاضافة قوله اسحاق بن عبد بكون الهملة قوله سهيل هو
السهيلي قوله النعمان بضم النون ابن ابي عياش بفتح الهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الزرقي بضم الزاي
وفتح القاف الانصاري قوله وجهه اي ذاته او عضوه المحسوس وهو كناية عن الكل قوله حزيقا
اي سنة لان السنة تستلزم الجوب فهو من باب الكناية والمنافاة بينه وبين ما نفاه ابو طلحة
للصوم حين لا يضعف عن الجهاد فالصوم افضل للقوي والافطار افضل للضعيف قوله
باب فضل النفقة في سبيل الله بالاضافة قوله سعد ضد النحس ابن جعفر بالمهملتين بن
لعباء الساكنة بينهما قوله ذو يحيى خلافا لمن قيده وكلا احد منهما في الميزان وجاء مقيدا في غيره
قوله مع زيد قوله حرنه الخيبة بالحركات قوله اي مثل اما لفظ مستعمل بالتاء او اصله تاءين
فحذفت منه الالف والنون فرجعا وفي هذا المقام شان عظيم كان الملائكة عليهم السلام يستعملون
بلفظ بعض الكلمة الى الاخبار بالتحول فرحا من انفسهم وتفريحا الذي بعد ذو جيين وفيه
اشارة الى الطاف كثيرة موزعة بحيث ما ذاق الوباب والزبة كالا يعظمون الامر كان عظيما عند صاحب
الدار قوله هلم اي تعالى للمتوي فيه الواحد والجمع في اللغة الحجازية واهل نجد يقولون هلم هلمي قوله
لا تزي الموزي بالفوقانية والزاي المفتوحتين المهملة تعني لا باس عليه ان يبرك ما دام يحلب اخر
قوله محمود بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى قوله باحد اهما اي بالبركات قوله بالاصري اي
بالزهرة قوله حتام بحذف الف عليه قوله باب الخيل بالزاي تقدم الفرق عقوبة قوله الرجعاء بضم

الراء وفتح الهملة والمد العرق وفي بعض الطرق وقال ابن السابق وكانه جلده بعد ان تكبا اي
الخيل بالشوان ما بين الربيع ما صل حبطا او يلمه قوله او خير هو اي المال على سبيل الانكار
والخير كالباقي اي الخير الحقيقي كالباقي لان الاجر لكن هذا الخير اخير احمد قسمان من الغنيمة
والاستغال بمن كان الاحتمال الاول قوله واما بيان كون بعض انواع الخير الذي لا يكون سببا
لما قبله قوله ملم من الالمام اي بقرب ان يقتنا الا الله المضمر في هذا الاستثناء تاكيد لكون
الخير الحقيقي لا ياتي بالشر فالكلام اعني قوله عليه الصلوة والسلام واما تاكيد لما ذكر بوجه من
الخير الحقيقي نفع بخلاف الخير النسبي باعتبار الجزئيين من الجملة الاسمية
ما في السوم من نفع الخير الحقيقي غير مستبعد والمراد بالربيع اما المكان اي الجدول الذي يسقى
منه او الزمان المعروف وقوله فتخلطت بالمثناة اي تلطخت الناقة اذا التقت بها
وقيقا قوله حفرة الثانية باعتبار انواعها ومعناه ان هذا المال كالناقة المحفورة قوله صاحب
السلم فاعل نعم والمخصوص بالمدح المال اي نعم مصاحب السلم وهو المال الذي احدثه صاحبه قوله شهيدا
وذلك بان ياتي في صورة من شهد عليه بالخيانة كما ياتي على صورة شجاع ليزع قوله باب فضل
من جهز غازيا او خلفه بتخفيف الزاي وتشديدها اي هيا اسباب سفره وخلفه بتخفيف
اللام يقال خلفت فلانا اذا كنت خليفة قوله بخير اي باحسان وحسن حدعة بالمهملة
قوله فسر بضم الموحدة وسكون المهملة قوله ام سلم بضم المهملة وفتح اللام وسكون النحتانية هي ام انس
وكانت محالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع وقد مر في الحسب وكان لها المحل المعلوم
وسلم بضم المهملة اسلم ابن وقتل جميعا يوم بئر معونة شهيدين قوله معي الزاد مع عسكري او مني
نفيرة للدين قوله باب الحنط عند القتال بالاضافة والمراد بالحنط استعمال الحنوط وهو
طيب به الميت والحنوط كصبور وكتاب وفيه اياء الى انهم كانوا اتدبوا على القتال بلا مبالاة كما
نقل عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال يوم الصفين لا سالني ابوك سعط على الحرب ثم سقط عليه
الموت قوله قال وذكر ابو الزاوي قوله الخامسة بفتح التحتانية بعدها المهملة صدينة من الدين على وزن

من الطائف سميت باسم جارية نزلته كانت سمراء تركب من مسيرة ثلثة ايام قوله اذا انس بالرفع
فاعل اتى وناست من نوس بالنصب والجملة بيان للمذكور قوله وعصر بالعلامات اي كشف عن
عضديه بالمجنين قوله فقال اي انس قوله باعم لانه كان اسن منه قوله ما عسك الاجي بفتح
اللام بعد الغرة الفصيحة وبنصب المدائح قوله قال اي ناست بن نفس الرجل اذا اخرج
قوله وحمل بضم فيه اي يشرع فيه قوله من الخيط بالفتح والمراد الاداة على استعماله قوله مذكري
انس قوله هكذا اي افسح اعن وجوهنا وفي رواية فجاء حتى اذا جلس في الصف وانا اسن منكفون
والاهكذا عن وجوهنا اي افسحي اعن وجوهنا قارب القوم قوله ما اهكذا كلمة ما نافية كان ينهى عنه ما فعلوا
اي ما هكذا كنا نعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لم نقاتل بحيث لم يبق بيننا وبين
العدو احد من الصف الاول بل كان مستقرا في محله والصف الثاني كان معنا لم نرتد صفوفنا
عاد نكم على جلادهم هذا لم قاتل حتى قتل وكان عليه درع نفسه فريه رجل من المسلمين فا
خذها فراه بعض الصحابة في المنام فقال له ان ادعيتك بوصية فلان فقضيها اني لما قتلت
اخذ رجل درعي وسلاحه في اقصى الناس وعند حصانه فرس وقد كفا على الدرع برمته وقدره
البرمة رحل فاتى خالدا وهو كان امير العسكر وقال له باخذ درعي منه واذا قدمت المدينة
فسئل الخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعين ابا بكر ان علي من الدين كذا وكذا والان من تبقى
عنده مال الرجل فالدا فاخبره فبعث الى الدرع فاتى بها وحدث ابا بكر فاجازه وسيوفا
لعلم احدا اجيزت وصية بمثله بل انت دعواه على الخبر واقراره لدين المبرعين ثابت وهو
من الغرائب وفيه فضيلة وفضل الراي في قصته وفضل ابي بكر وصحة خلافته رضي الله عنه
وفضل وخالد رضي الله تعالى عنهم وفيه اياء لان الدين مانعهم بادائه غاية الاهتمام حتى ان
الشهيد يحتاج اليه بعد ما اكرمه الله سبحانه بالكرامة العظمى والشهادة الكبرى قوله عودتم
من التعريد وفي بعضها عودكم وفي بعضها امرد تكم على صيغة المؤنث فلفظ الاقران على الاول
بالنصب وعلى الثاني بالرفع والاقران جمع قرن بكسر القاف وهو المعادل في الشدة قوله باب

فضل الطليعة بالاضافة اي الطليعة الجيش من يبعث ليطلع على العدو قال المصنف علام
مضمر يعود الى الواحد والجمع قوله حوامي الراي الناصر وعلى الناصر وذا اسعد اي ياء المتكلم وحذف
بحذف الياء وقد ضبط جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرها قالوا القياس الكسر لكنهم حين استثقلوا
الكسرة ثلثيا امت حذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كذا في الكرماني وكانت قصة حذيفة
وهذه الوقعة اما في الاستدلال على المسلمين بالحذفة ثم رفع الاحداث بين الاحزاب فحذيفة
كل طايفة من الاحزاب واسل الله عليهم الريح واسند البرد فقد الزمكانة الكشف عن بطنه
هل بقي العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين او وافقوا قريشا على محاربة المسلمين هذا ما ذكره
الشيخ ابن حجر كما في الفتح قال العيني وقد بينه ايضا وعند النسائي من رواية وهب بن كيسان انهم
لسمعت جابرا يقول استدل الامر يوم بني قريظة الى قوله فذهب الزبير فجاء بخبرهم ثم استدل الامر
ايضا الى قوله فذهب الزبير فجاء بخبرهم قوله باب من بعث الطليعة وحده بالتنوين
قوله فدب بفتح الدال اي مشى قوله له اي وحده له فاجاب وزن المذنب هو بالاجواب قوله
الزبير بن العوام بتشديد الواو والعزى احد العزة قوله باب سير الاثنين بالتنوين قوله ليطلعا
بكسر القاف قوله اما تاكيد للمصير الجزء او بدل منه او خبر لمبتدا محذوف وصاحب الحال
والرفع عطف عليه قوله باب الخيل معقود بالنواصي قوله قال سليمان ان عروة هو ابن ابي
الجعد بزيادة الالف والظاهر ان المقصود ان الجهاد ماض الى يوم القيمة وانه يكون الخير فيها
قوله باب الجهاد ماض مع البر والفاجر الجهاد يشمل مع العادل والفاجر اما معه
اي ملازم لها وجد الناصبة كالظرف للخبر ما لغة وهي اشد التراسين في مقام الراس وقد
يكنى بالناصية عن جميع ذات الشعر يعني ان الخير ملازم الناصية اي صاحبها الذات قوله الاجر
والمغنم بيان للخير قوله باب من احتبس فرسا في سبيل الله بالاضافة قوله علي بن حفص
بالمهملتين قوله يوعده اي بالعذاب في القيامة وهذا اشارة الى ان الايمان بالله اشارة
الى الاصل الهدي قوله شبعه اي ما يشبع به ضبط في نسخة بكسر الشين وسكون الموحدة و

وسيها قوله وزيه بالكسر وتشديد التحتية قوله وزنه وزنه منصوبا عطفا على المنصوب السابق وكان لهما يوم العيمة ريح كريح المسك ولا استبعاد في ذلك فان المسك يعصر من دم الغزال المسك باب اسم الفرس والحمار بالاضافة قوله ابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية اسمه الحرث بن ربعي الانصاري قوله حماد وحسن في بعضها حمارا وحشيا قوله الوادة بفتح الجيم وخفة الراء بالمهملة قوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون قوله ابي تميم الجرمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية قال السكوني في اسم غير هذا الحرب قوله الخويف بضم اللام وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء وفي بعضها بفتح اللام وكسر المهملة قيل كان طويل الذنب ويكنى به الارض وقال بعضهم بالجيم بضم اللام وفتح الجيم قوله عفير مصغر عفر قوله يا معاذ الخ وقد اخبر فيها معاذ عند موته بما مر من كتمان العلم الوارد فيه حديث قوله لما اشار بيده للجمع الذي كان لابي طلحة وكان هو زوج امه وهو كان في حجره فادخل نفسه فيه باعتبار البقيه والا فهو قال في النهاية صنديد هو مراد في الشرف قوله باب ما يذكر من شؤم الفرس بالاضافة قوله انما الشؤم في ثلثة لان هذه الامور الثلثة لا يسعني الانسان عنها غالبا فاذا وجد فيها ما يكره ينبغي ان يفارقها كما قال عليه السلام الشؤم في هذه الامور اذ كرهها ولم يختر فيها ولم يلتزم بعدها والا فلا تاثير لغير القضاء والقدر قوله باب الخيل لغة بالتنوين قوله في مرج بالفتح وسكون الراء وبالجيم الارض بها نبات مرج بها الدواب اي ترسل ترعى ويقال المرج الربي قوله احد ومئة الثلث من الزاي قوله فسطاطا بكسر الطاء مع فتح الثنتين وفي بعضها طرفا بالواو وهو الحبل الذي عند به الدابة عند الرعي قوله ناصيته الاستثناء هو العدد والنسبة بالفاء المسوط قوله وذواد بكسر الذال المعادلة المعاداة قوله فعال سالنزل كان فيه اسارة الى ان سعد صاحبه فيه موصله الى ما يرى فانه يرى اعانه صاحبه الى ذكره باركابه او اي حمله عليه فيحمله عليه كان له اجر وان نوى التجويه او صد سعد انا سدا عليه كان له وزر او فعل سل من الصدقة فيها معان عليه الصلوة والسلام ما انزل علينا فيها الا هذه الآية نواه لم يذكروا حق الخيل الذي للسائل

لحمولها

تكونه سعد ما للناس قوله الفاذة بالفاء والجيم المنفردة الفليذة المنفردة في معناها

باب من طرب بحادة غيره والعود بالاضافة قوله مسلم اي ابن ابراهيم قوله ابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف اسمه انيس ضد الدبر قوله ابو المتوكل اسمه علي قوله الناجي بالنون والجيم منسوبا الى بني ناجية قوله في بعض السعارة قد مر انه عليه الصلوة والسلام استرد ابي عزة سوك او عزوة ذات الرقاع قوله فلجبن وفي بعضها فلجبن قوله اسمك بلفظ امر من الصفة بقاز بمعنى ارمه اذا اسرعت مكنه حتى يعظم اسواره قوله سمه وهي كل لون يخالف معظم لون الحيوان قال تعالى لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف سائر لونها قوله اذ خام اي وقف جبلي من الاحياء قال دامت الدابة اذا وقفت من الكلال والاحياء قوله ثابة بفتح الموحدة آخره مهملة الحجارة المفروشة ودخيل موضع من المسجد قوله او اواد اصله اواد اي فحذفت الياء قوله باب الركوب على دابة صعبة بالاضافة قوله راشد بن سعد الحمصي التابعي شهد صفين ومات سنة ثلث عشرة ومائة قوله النحل جمع النحل والنحل التاكيد الجمع كما في المرآة قوله احراء الظهر من الرجوة وفي بعضها البرجي من البرجي قوله والحرب بالجيم والجاء وفي بعضها الحسن قوله باب سهام الفرس بالاضافة قوله الدراوردي جمع البرذون وهو الدابة وموسنة برذونة بالتاء والزاد منه العيس التركي قوله منها اي من النسل فانها اسرعنا وله قوله عبد سعد السعد ضد النحس قوله سهمين كانا في ما علمت ان للفارس سهمين اذا المراد ان له ذلك من جملة الفرس وسائر الرجل سهم قوله باب من نادى دابة عمرة في الرباب بالاضافة قوله يوسف الاماطي البصري قوله فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم بان هذا ان الغراء انما يقال اذا امر الرئيس صاحب الراية والحال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعزوا ما نحن فيه من المادكره قوله بغلته قيل اهداها له ملك ايله بفتح الهمزة وسكون التحتانية وقيل اهداها فروة بفتح الفاء واسكان الواو وبالنون بغلة بضم النون وفتح الغين والمثلثة الثقيلة بضم الجيم بالحجة قالوا هي التي يقال لها الدلدل وذكره المغلة في ذلك الوطن هو المناسق والنجاة

لعمر على به بلوب المؤمنين قوله على امها لتكفها عن اسراع السعدة الى العدو لا يحرون ان يهزم
حامله من ذلك كمن وجد فان النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب الى آخره اي لا افر ولا
وقال جميع المسلمون على انه صلى الله عليه وسلم ما انهزم وقط بل لا يجوز ذلك عليه ويروى انه
ركض بغلته الى المشركين وانه نزل الى الارض حين عثرت وهذا مما لغه في الشات والنبي له
انا ابن عبد المطلب انتسب الى جده لشهرته بجده اكثر كان اباه عبد الله مات شابا في
حبوة عبد المطلب وكان عبد المطلب مشهورا بشهرة ظاهرة وكان سيدا عظيما بمكة ودفنه
دلالة على كمال تواضعه وتركه على ادب حسب ذكر حال نفسه منسب لا يخفى حاله حال والانتساب
اليه مشهور بخلاف ما لو انتسب الى ابيه قال الخطابي فان قلت كيف قال هذا القول وقد
نهى عن الافتخار بالآباء قلت ما ول بانه اشارة الى رؤيا كان رآها عبد المطلب فاخبرها
ورثاه وعبر له بانه سيكون له ولد تسود الناس ويملكهم ويعلك اعداءه على يديه وكان ذلك
مشهورا عندهم فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به امر تلك الرؤيا ليذكر بذلك قوة
من كان قد انهزم من اصحابه فيرجعوا قوله باب الركاب والغرز للدابة بالاضافة والغرز
بتقديم الراء على الزاي الركاب من الخلد وقيل اذا كان من خشب او حديد فهو ركاب والباب
ركوب الفرس العري بالاضافة والعري على المشهور بضم العين وقال الفاسي بفتحها وتشديد
الياء وقال ابن فارس عريت الفرس اذا ركبته عريا وهي نادرة ومنطقه باسكان الراء وتخفيف
الياء اي ليس له سرج وكانوا قبل هذا في الاد سيين انما هو قال عريا بان على فرس عري بضم المهملة
وسكون الراء والجمع الاعراء قوله باب الفرس المقطوف بالاضافة والمقطوف هو البطي
والقطاف بالكسر المطوء قوله تقطعت بكسر القاف وضمها اي يبطئ السير مع تقارب الخطو وكذا ايها
اي لا تطيق فرسا اسرع منه وعنده مجوز لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب البين
بين الحمل بالاضافة قوله سفيان اي الثوري احري اي ما بين قوله ما استمر على صيغة المجهول من
التعبير وهو كذا الا ان يقال علمها سنة بعد ما تعلمت حتى سمين وحمل ليعرف وتعف عنها

عمر

فيجيب لها وسقوني على الذي قال الجوهري وهو ان تعلفه حتى تسمن ثم يرده الى الفرث الحلبة
بفتح المهملة وسكون الفاء وبالمد على الاشهور بالقصر وحال سقديم الباء على الفاء وهو
قليل زرين بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية قبلها سين الانصار عبد الله
اي ابن الوليد بكسر اللام وما وقع في بعض نسخ ابن عبد الله او عبد الله فوهم وهو باب
اضمار الخيل للسبق بالاضافة لم يعم من الاضمار ومن التضمير هذه التفرقة شارحه الكرماني
لانه ذكر الخيل في طريق آخر عن نافع عن ابن عمر مع ما فيه دلالة عليها كما مر وكما ياتي في الباب
التالي واغا ذكرهما هنا لعرف مدته لانه قد يذكر المسابقة في بعض المغيرة فضرب الله
باب غاية السبق للخيل المضمرة بالتشديد ومعنى الحديث ظاهر مما مر وقد مر مدته
له ظرف متعدده باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة العضباء
قال الجوهري هي الناقة المقطوعة الاذن وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة عضباء
ولم يكن اذنها مقطوعة المسور بكسر الميم ابن مخرمة ما خلأت اي ما وقعت وما بركت
وقد مر بيانه قريبا معاوية ابن عمرو العضباء هي مشهورة الاذن ولم يكن لناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الواكان ينبغي العضباء انما كان ذلك لغلبها ولم تكن سبقته
اذنها كذا في الكرماني فجاء اعرابي قال الشيخ ابن حجر اتفق على اسمه بعد البحث الشديد
كابي المنهال علي بتشديد الياء وفتح القاف وهو ما يحمل الركوب من الابل واقل ذلك ان
يكون اثنين مستبين عروه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيعودوا سارقة اغلبهم
عليه اي ذكر الحديث بطوله في بعض النسخ عقبه عبارة مذكورة بعد قوله يقال لها العضباء
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء بالاضافة الملتقط اللقم وسكون
التحتانية وبالميم مدينة اخرى اذ واول الشام على ساحل البحر بينها وبين المدينة ستة
عشر مرحلة الحارث المسطلقي اخو جويرية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارضاها بضم الضاد من ذلك وثلاث ارض وادي القرى وسمه من جرس وجعد من

من ارض الى العسكر كما في الكرماني وهو مرتب بما ركبها العسكر يرجع الى الكل الثالث لا الى الارض فقط وقال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة عبارة بعض المهملة وخفة الكسرة الراء ولسلم اي ادرع بفتح الزاء وتشديد اللام لا والله ما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان النزيل من العدد لا يتحقق اذا تمت الامام في مدة وانما يتحقق بانقراضه وفراره فلم يكن بعد كما ورد الاشارة اليه قريبا انه صلى الله عليه وسلم اراد الملائكة عليهم سرعان بفتح الاولين وسكون الثاني اي اوائلهم كذا في السطلاني وفي الكرماني بضم السين وكسرها وسكون الراجع السريع وبعض السين وكسرها او المهم باب جهاد النساء بالاضافة سفيان الثوري تركه معاوية من اسحق بن طلحة بن عبيد الله القرشي سمع عمه عائشة بنت عمر بفتح المهملة عائشة المؤمنين وكانت عائشة خرجت الى مكة مع امه نزل قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اعتمادا على هذا الحديث باب غزوة المرأة في البحر بالاضافة عبد الله هو المكتب بابي طلحة بضم المهملة قال ابن سعد الدمشقي يسقط بين ابي اسحق وعبد الله بن قدامة اول هذا الحكم بلا دليل كيف وقد ثبت سماعه من عبد الله والله اعلم كذا في الكرماني فقالت له مثل اي مثل قولها الاول اسهم اي اوقالت مم اي من اي شيء تضحك انت من الاولين اي ممن يركبون البحر اولا قوله وليست من الاخرين اي الذين يركبون البحر ثانيا كما هو الظاهر وقال السطلاني اي الذين يركبون البر وهذا يظاهره مخالف لما مثل ذلك لان تعدل قوله فتزوجت عبادة والصحيح قال الشيخ ابن حجر ظاهره انها تزوجت بعد هذه المقالة ووقع في رواية اسحق عن انس في باب الجهاد بلفظ وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهره انها ماتت زوجته فاما ان يحمل على انها كانت تزوجته ثم طلقها ثم راجعها بعد ذلك واما ان يحمل قوله في رواية اسحق وكانت تحت عبادة جملة معترضة اراد الراوي وصفها به قال وهذا اول ما وقفنا عليه من حبل بن اسحق عن انس على ان عبادة تزوجها

نحن

بعد ذلك قرظة بالقاف والراء والمعجمة المفتوحات اسمها فاختة بالفاء وكسر المعجمة وبالعين قاتلة المفتوحة امرأة معاوية بن ابي سفيان احد اصهار معاوية معدودا في غزاة البحر قرس في البحر قال السطلاني سنة ثمان وعشرين وهو اول من ركب البحر للغزاة فخلا ومات عن رضي الله عنه وقرظة هو ابن عبد الله بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف والد هو قرظة بن كعب الانصاري الذي فرضت الزوجة الغنى باب حمل الجيل الرجل امرأته في الغزو وفي بعض نسخه بالاضافة المصري بضم الميم وفتح الصاد ومعجمة حدث الباب ظاهر باب غزو النساء بالاضافة ابو مريم بفتح الميمين ام سليم هو اسم لسهيلة بكسر المهملة وتشديد الياء المشددة وتخفيف الراء اي رشحه وشعر عن ساقه وتفرق امره ايخف وسر للامراي يعجبه خدم الخدم بفتحتين موضع الخلخال من الساق ولعل روثه بالاضافة سوقها جمع الساق سفران التثنية بالنون وبالخاء وبالراي الوثب وهو لازم وقوله الفرضجع الفرد وهو منصوب بنزع الخافض اي بالفرضجع اي يتقلون وهذا هو غزوة النساء لا عائشة من الوان باب حمل النساء القرب الى الناس في الغزو بالاضافة لعله لسقط الحيوان المروي القرظي المدني ويقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم مروطا اي اكسية من صوف او خز قوله ايكلثوم بضم الكاف وضم المثلثة بنت علية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها عمر الى علي رضي الله عنهما فقال له انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال لها قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت انفعل هذا والله يا امير المؤمنين لكسرت ساقك ثم جاوت فاخبرته فسر الفتح سوء فقال لها يا بنية انهن ربحن كذا في الكرماني وكني عنها بالبرد لان النساء لباس الرجال قوله تعالى هن لباس لكم وقد ذكرت ضمنا اسم زيد والد عبد الله الراوي في الثلاثيات موروثة والظاهر ان يزيد هو من الخطاء اسم كلثوم بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنهما تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم من بعده عبد الله بن جعفر ثم من بعده محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين

ن لا يستحي ام كلثوم من اداء الرسالة التي قصدها علي رضي الله عنه وهو يتقلى فيها اذا ما يظن ان المفوض
ارسالها كاجل اعطاء الله البرد الحقيقي الذي ارسلها سريعا اذ انظرت ما لا يضاف الى ما ذكر امر قصة
من تزويج ام كلثوم وارسالها علي رضي الله تعالى اياها هذا الذي قال اني بركت حين خوفني

ذا ورد في الاستيذار حيث قال ابي بالامر الخطاب كما مكن عدا ما على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخذا عن منه عرفت انشاء الله تعالى فتح فاطمة الشيعة وحقد بل في حق علي رضي الله
تعالى عنه ايهم حيث لم يحم انتهم المعصومة كانوا غاربين ليست بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
انهم قالوا ان الائمة من اهل البيت كانوا غاربين لما جرى في يوم الميثاق من اعلان من آمن بوحدانيتهم
ومن لم يؤمن بربوبيته الا تحري في المستقبل تعلم الحرم فكيف خفي على رضي الله تعالى خطب عمر رضي الله تعالى
قبل ان يخطبها ان قال ان علي غاربا يعلم فكيف قاعد علي رضي الله تعالى عنه عن تزويجها فكفوا
قبل خطبة عمر حتى لو زوجها فانها ابدع بالامر ما دام خطبة عمر وهذا الذي ذكروا معلوم مما ذكره الحلبي
في باب ذكر الصحيفة والخرق الحاسة للصحيح فاطمة اسناده عن ابي عبد الله في صفة الجامعة فيها كل حرام
وحلال وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش قال وفي صفة الخرق دعاء مرادم علي السلام فيه الليل والنهار
وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل وان عند المصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة مثل علمكم هذا الذي اليوم
والله ما فيه حرف واحد من علمكم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة وفي الكافي ابان عن
تمن ابي عبد الله نعم الظهر الزيادة في سنة واحدة وتحرير ما يثير الفؤاد وما مصحف فاطمة قال الله تعالى ما اطلع الغيب غير الله
والسلام وحجج على الائمة من قبله عليهم السلام من الحجج وما كان يعلم الا الله عز وجل وما اوصى الى احد ما كان عند
فسكت كان ما اسر المؤمنين فقال اذا احدثت حدثا او سمعت شيئا فلم تعرفه فاوص الي حاجتي فلما قبض امير المؤمنين
فكت كما اوصى الي فاتيت مرة فقلت ما احدثت حدثا ولم اسمع شيئا فلم تعرفه فاوص الي حاجتي فاخرجت الي كتابا
ممكن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وسبعون ما وكان دخل احرزته بنو علي ابيها وكان وجه رسول الله فيجعل
على ابيها فيما ينظر فيه ويمضيه ويتولاه عن ابيها وكان يعرفها ما يكون بعدها في دنيا وكان على ما قلت لك وهذا
مصحف فاطمة لا غير لكنه وهي التي ذكرها وبقيها عالم الكلبي ليسل على ان عليا رضي الله تعالى عنه اعلم الناس بعد
الخطر فيل خطبة عمر رضي الله تعالى عنه فيكون بكر ما ذكرنا فتدبر في الكلبي واما ما ذكره فلم يعلم مكان فرض ان يكون ايضا
يذكر انه بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الامر الذي جرت الاحداث وهو تزويج المعصومة فلا ذكره من كونها
بعد العزاء ان عمر يخطبها وهو عندهم كافر من قبل كما في البحور واعلى عليه السلام فانه ان علي احق ان يزوج ابنته المعصومة
من كافر بعد العزم به وجميع ما ذكروا من جهلهم وعنادهم في عداوة من اصطفاه الله عليهم ولي الجنة

اصلا

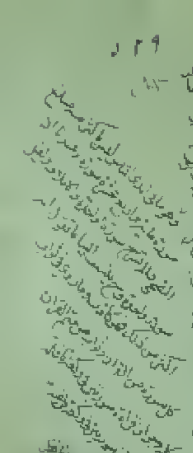

اصلا بالطلاق وهو القياس ردا لاجماع الصحابة تسلمي من لا يجاوز الله تعالى الوقوف عند ما حدوا ولا يتعدى
عند ما بينهم وعبارة الصحابة رضي الله تعالى عنهم من وعوا فيها قول الائمة الاربعة حاشا من ذكر فيما
من افترى اسم علي الائمة الذين تم معصوم عن ذلك بحيث لا يعلم احد منهم ولما لزم كون فاطمة خاتم الانبياء
عليهم السلام وكون معصومها احق الكتب المنزلة بعد القرآن ولم يكن في الرابع ولم يجز سل والزبانا بالزم المعلوم قبل
اتيانه بالقرآن ومعناه معجزة النبوة ولم يكن من بعثه مستقلة فان كانت كلها على فوكر من
قلت كما تبين ذلك زيد بن ثابت بعد ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما هو في وحيه يكتب كلام الملك
محضوره قال العظم اعتقادنا ان القرآن الذي انزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو ما بين الدفتين

اسليط بضم الهمزة وكسر اللام وباهل الماء وقربا لراي والفاء والواو والنون مفتوحة والثاء

اي بخل والزق بالكسر الجواد وقد الحديث دلالة على قوة دراية عمر رضي الله تعالى عنه في قرائن الحالة
كما ان في ان تزويج ام كلثوم حجة قوية على ان بالعصبة على الصلاة باب مد اواة الن

الجرحي في الغزو بالاضافة بئر بالموحدة المكسورة ابن المفصل بفتح الجيم المشددة الربيع بضم
الراء وفتح الموحدة وسدة النجاب المكسورة بنت معوذ بكسر الواو المشددة ثم الحمراء الانصارية
من البايعات دفنه خروج الماء في العزو والانقاع نقع بالسين وكره والدواة لغير الحارم
من غير لبس بان يضمن الدواء ويمسه غيرهن على الجرح كذا في القسطلاني اما عند الحاجة

باب رد النساء القتلى والجرحى كلاهما بالفتح والقصر نخدمهم بضم الحاء باب
نزع السهم من البدن بالاضافة رمي على صيغة المجهول مراسه الماء بالنون والراي
والالف اي جرى منه وهذا من علائم الموت لعبيد معز العدو هو ابن وهب وقيل ابن
سليم بضم المهملة الاسنوي عم ابي مريم كان من كبار الصحابة قتل يوم اوطاس قوله فقال اللهم
اغفر كان هذا الدعاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوات علامة الشهادة فلا تغتر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله رفع يديه يدعو له وتا لصلى الله عليه وسلم اتعجبون في اتباعه
كما في بعض الطرق اللهم احمله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس باب الرأسه

بالكسر في الغزو في سبيل الله بالاضافة مسهم بلفظ الفاعل من الاسهام مسهم بفتح
السين وكسر الهاء في بعضها بسهم بلفظ المضارع قدم المدينة لبني المراد صدقة اول قدومه
لانه لم يكن اذ ذاك عامئذ رضي الله عنها وطاهرا كان الفرد والسهم معا كما في رواية لمزيد وجوده

الباب يوخذ به اى سمعت عائشة يقول لما قدم المدينة سهر وقال ليت الى اخره هكذا فى
القسطلانى بحرسنى فان ملت قال الله تعالى والله يعصمك من الناس فما الجمع الى
الحراسة وما كان قبل نزول الاية المراد العصمة من فتنة الناس ابى حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان بن عاصم بن حصين قال الزوزنى بفتح العين وكسرها والفتح اشهر
على الفتح والضم على الكسر وضعفاه على ما قيل لهلاك وقيل لزمه الشر وقيل سقط بوجهه
قوله عند الدبار وهذا لجاز عن حرصه عليه وتخلى الزلة كاجله قوله فطعنه فذاريها قوله
الحمصة كساء مربع له اعلام وخطوط اى هلاك له وهو هلاك فى تحصيل هذه الامور يعنى
انه يترك المروة والعروة والحقوق لاجلها لم يرفعه اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق اى انه لم يرفع
الحديث عن ابى حصين بل وقف عليه وكذا ابن عجلان بضم الجيم وحمة المهملة الاولى قوله
وزاد عمرو اى ابن مرزوق الباهلى بالموحدة مات سنة اربع وعشرين ومائتين واذا
شك بكسر الميم اى اصابته الشركة ملا اسعش اى فلا قدر على احراجها يقال نقشت
الشوكة اذا اخرجته ومنه سمى المقاش اسعد صفعه لعبد وراسه فاعله السائه
ساءه المجيس مرجزة واتخذ الشرط للغزاء للتعظيم بخروجه كانت هجرته الى الله ورسوله اى من كان
فى السائه فهو امر تعظيم بالى بلوازمه وان كان فى الراسة فكذلك ولم يشفع بفتح الفاء
المشددة اى لم يقبل شفاعته اى هو رجل عظيم الشان فى امتى لا اخرة سقبول الاعمال وهو
حقير عند الناس على عكس الاول قوله وهو اى طريق من يليس كلمة مرجارة باب
فضل الخدمة فى الغزو بالاضافة عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى جرير بفتح
الجيم الصحابى نشط اى مرجخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينبغى الا اكرته
وفيه دليل على كمال اخلاصه وفيه المطابقة للترجمة بفضل الخدمة السائلة للخدمة
فى الغزو وغيره حنظلة بفتح المهملتين وسكون النون بينهما محتمل ان يكون على الحقيقة
بان يحاكى الله فيه المحبة والله على كل شئ قدير كلابتها اللابة بفتح الموحدة الحرة والمدينة

واقعة بين الحرتين والقنبية الناقة وفى نفس الحرمة فقط لانى وجد فى الخفاجى الحب
والبعض كما يجوز ان على الجبل نفسه وانما هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة يريد
الثناء على الانصار والاخبار عن حبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده انهم انتهوا
التعجب انه كيف قال كما يجوز ان على الجبل نفسه مع انه امر بعض الغزاة وتسبيح الحصا قوله
بارك لنا فيه اى ان يبارك فى الطعام الذى يكال بالصيعان والامداد وعالم البركة فى ازائهم
وفيه مطابقة الحديث لبعض الخدمة من جهة ان كرامة الانصار للخدمة سورت
بالضم وبكسر الراء المشددة وبالقاف العجلى بكسر المهملة وسكون الجيم الذى يستظل وفيها
من الذى باثبات كلمة من التفضيلية وهو الاظهر وعلى النسخة الاخرى اكثر ناسة وفضا
خيره الذى اى غايه ظله بالكسر كالظل الركاب الابل التى يسار عليها قوله وامنهنا
الامنهان الخدمة كالابتذال على الواى نار الطبخ والشوى ونحوه كالجواب الاكولة
نفع صوتهم محمر على التفهيم مخلاة بضم فلم فائده سعد باسعد خفل من حمل متاع ما
حمله فى السفر بالاضافة قوله ابن ضريس بكسر المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتية
ميم وبالاف عظام الاصابع وكل عظم فى البدن كل يد منصوب على الظرفية قوله تعين
مبتدا خبره على مقدر وان المصدرية نحو تسمع بالمعيدى يحاسله اى يساعده فى الركوب
او الحمل على الدابة والجملة بيان لكيفيه وقوله صدقة خبره ويحتمل ان يكون خبر مبتدا
محذوف اى هذه الاعانة صدقة فلا تحتاج حينئذ الى تقدير قوله الخطوة بضم الخاء المرة الواحدة
وبالضم ما بين القدمين دل الطريق الدال بضم وشدة اللام الذكاة قوله باب
فضل رباط يوم فى سبيل الله بالاضافة مسير بضم الميم وكسر الواو ابا النضر بسكون
المعجمة وهو عاصم بن القاسم العجلى الكناني المعروف بكذا فى الفسطلانى وهو الذى
للفخر فى اسمه واسم ابيه وفى الكرمانى ابا النضر عالم ربا طها وهو ما ارتفع من الارض
العدو وربا طالخيل ارتباطها وما عليها على بعض فى اى فى الدنيا وهو نعيمها الزائل

المالقه وهو اداده الاستعلاء باب من عزا نسبي الى جده بالاضافه محمد بن
بضم المهمله وسكون الجيم والزاي ومعناه ان نسبه من جده صلى الله عليه وسلم في قلة السنين
وذلك لما صح عن انس رضي الله عنه انه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين
وفي رواية عشر سنين ولو كان اول خدمته وعمره خمس او كانت في سنة تسع لكانت خدمته
اربع سنين او بلغها هو وزوج امه ام سلم واهمت الحلم اي قاربت البلوغ من الهم والهمز
الهمز اما كون على امر واقع والهم اما هو ما يهتم به بضم الهاء وسكون الميم وفتح التاء
والهام الفصيحتين النفس وامر مضلع اي مثقل غلب الرجال عبارة عن الهرج والمرج
حال صفيه وحالها بالنهاب سدهم حتى بضم المهملة وفتح التحتانيه الخفيفة وبعد
الحاء النانيه ابن اخطب بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة سد بالمهملتين اولها
مفتوحة وبضم اولها وثانيها ساكنة قوله الصهباء بفتح المهملة واسكان الهاء وبالمد موضع
حلساي ظهرت وخرجت من الميض قوله حساها مهملة مفتوحة فمثناة
تحتيه ساكنة فسين مهملة الطعام الذي من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عرض الاقط
الدقيق نطع بفتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحهن الاربع لغات يحوي بالضم فتح
المهملة وتشديد الواو المكسورة اي يجمع والحويه كساء صغير يحول سنام البعير اي يداريها
العباءة حول السنام كلحم ابراهيم مكة قال القسطلاني الاتي وجوب الجزاء انتهى وهو
الحديث في الوصية باب ركوب البحر بالاضافة قال من القبيلة وقد مر شرحه قريبا
قوله باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب بالاضافة واضاع الرسل بالهم
الصلوة والسلام لما كانوا ضعفاء ومسرومهم بالدعاء وغيره بينهم منه مطابقة الحديث للترجمة
مصرع غير منصرف لعلي به هرقل مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
ابن سعد بن ابي وقاص الزهري مات سنة ثلث ومائة فعلاه اي ببعناه وكثرة
ماله وشجاعته وحسن معرفته مصعة الرمي وسهامه وتحديث على ما فيه من غاية تجب

ذمه وفيه ان نفرة السلاطين لسبب لا يوجب نفرة العلماء والصالحين الصالحين قوله عام
بكسر القاف مباحة من الناس لا واحد له من لفظه باب لا يقول فلان شهيد بالنون
يكلم اي يجرح والكلم الجرح والاحاده قيل الشاذ الذي يكون مع الجماعة فيخالفهم والفذ
الذي لم يكن لحق بهم لسلاح احراز بقال احرزت الشيء اذا كفاني واحرزت عنك اي حميت
عنك قوله خرج الرجل على صيغة المجهول وذبابه اي طرفه الذي يضرب به قوله تحامل
اي مال قوله من اهل النار هو ان كان كافرا او مرتدا ظاهرا وانكار موسى عليه السلام
باعتبار الحكم في الدار لا في حق صاحبه علامة الاخبار وان هذا الدين ليؤيد بالرجل
الفاجر لكن الظاهر من قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل اي ابدا وان لم يكن مستمرا
ويفهم مما نقله القسطلاني في مقامه من انه احد النفاق باب الحوتين على الرمي بالاضافة
من رمية اي فوة الرمي قوله اسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة معلوم اسم القوم
اذا رموا للسبق بني اسمعيل منادى واباهم هو اسمعيل بن ابراهيم فعل الرمي وهو اب
العرب قال الخطابي فيه دليل على ان اهل اليمن ولده قانا سكم كلكم المراد منه سعة الفضل
الى الخير واصلاح النيه والندب ما فيه للقتال اركبوا بفتح الكاف والباء اي اركبوا
وترتب منك وروى بالمثناة الفوقيه والكتبه من الخيل الفطيعه العظيمه وفي
القاموس الكتب الجمع والاحتشام وكتب عليه حمل وكد وكتبه كمنعها باب اللهو بالحراب
ونحوها بالاضافة والمراد بنحوها سائر الات الحرب كالرمي وكانه نظر الى الحراب في حكم
الصفة الحراب جمع الحربة بفتح الحاء وهو ما وضع الترجمة وكانه لعدم وجوده في بعض النسخ لم يطلع
عليه بعض الشراح فصحيح في عبارته الثلث للترجمة فتاول بما ارتضاه وقد نقل القسطلاني
نسخة ابي ذر ما ذكر فيها ذلك اهوي اي اقصد حصبهم اي رماهم بالحصباء باب
المجن ومن تترس بترس صاحبه بالاضافة والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون والترس
بضم الفوقيه وسكون الراء مسرسن اي مسنن بالترس تشرف اي اطلع عليه مراقب

يقال استعرت الشيء اذا رفع البصر ينظر اليه موضع في بعضها موضع بالصاد

قوله المعرة بضم الميم وفتح الفاء وسكون الخاء كسرت على سبعة المهملة والباء
ما لصقه الحي اذا رب على الرأس ويقال له حود وكان الذي كسرها عمه بن ابي وقاص قوله
رباعيته بفتح الراء وخفة التحتانية من الثنايا السن التي بين السنة والناب قوله
تحتدف اي يذهب فيه بالماء مرة بعد اخرى زقاء بفتح الزاء وبالقاف اي سكن قوله
او بفتح الميم تمالؤ بتحت المسلمون الاسجاف الاسراع في السير اي لم يعاونوه سعيا
كالخيل والابل الكراع اسم الخيل عدة العدة الاستعداد وما اعددته لحوادث
الدهر من السلاح ونحوه باب بارجة وفي بعضها في الربي قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة قوله سفيان بن عيينة قوله تشاد بفتح الشين وتشديد الدال
المهملة الاولى سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة فداك الفداء اذا كرروا
عد ويقصر واذا نفخ فهو مقصور قال الخطابي السعد به من رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعاء ودعابة عليه الصلوة والسلام حملت ان يكون مستجابا فهو من الكرامة التي لا يكون
اصل المعنى مراد به انتهى والمراد به الرضا والدعاء له باب الدرن بالاضافة وهو
الترس الذي يتخذ من الجلود بناء بكسر المعجمة والمد قوله بعاث بضم الموحدة وخفة
المهملة وبالمثلثة غير منصرف يوم حرب الاوس والخزرج بالمدينة وكان كل واحد من الفريقين
يقتسم الشعر ويذكر مفاخر نفسه كذا في الكرماني مرباعا بالمهملة والمنقوط
بدونه عمل اي اسعفني بعمل وفي بعضها اعضد وعلى كل تقدير فاعله ابوبكر ان سطري
في بعضها اسطرين بالنون وذلك جائز ويطلق به اهل السماع في جواز سماع الغناء ولا يخفى ان
ذلك لا ينهض على عدم جوازه اظهر من هذا فكيف رضي ابوبكر وكيف لا يبعثه النبي صلى الله
عليه وسلم عن النبي وكيف يعهد العذر بانه يوم عيد فيه وسعة دوكم كلمة الاغراء
نفار فذه بفتح الفاء وكسرها القبيح الخلق وفي القاموس سواء فذه كار فله حسن

من الحيض مر الحديث قال وكتاب العيد وقد روى البخاري عن احمد اي ابن ابي صالح الرازي

بدون غسل بدل غسل باب الحلايل بالاضافة جمع حليلة وهي الزوجة السيف اسماء
اي حمق الخبر قوله لم يراعوا اي لم يحاموا والعرب يتكلم بهذه الكلمة واضعها لم يرضها قوله
بحر اي معناه انه جواد واسع الخلق كالبحر باب ما جاء في حلية السيوف وما يحاذر
حليه بضم الحاء وكسرها قوله كرهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم العلابي بالعين المهملة المفتوحة
والموحدة وتشديد التحتية جمع العلباء بالكسر عصب في العنق يمتد من البعير ويستعق ثم
يستدبه اسفل من السبيبة والعلابي ايضا من جنن الرماح قال الخطابي العلباء ما يكون
من عصب البعير الالية بالمد وضم النون الاسرب في القاموس بالمد وضم النون والسين وغيرها
واستدل الاسرب او اسعفنا او اسودا وخالصه انتهى وما اعلم من انيه للجمع باب من
علق سيفه بالنجر في السفر بالاضافة القائلة اي الظهيرة وقد تكون بمعنى النوم والظهيرة
قوله سنان بكسر المهملة وخفة النون الدبل بكسر الدال وسكون الموحدة والدرق بضم الدال
وفتح المهملة المدجيمات سنة مباية قبل بكسر القاف العضباء على وزن شيباء كل شيء
وله سوك اعرابي اسمه غورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وبالمثلثة ابن الحارث
كذا في الكرماني وكذا في نسخة صحيحة من القاموس وفي الخلاصة في بعض النسخ الحبر وفيه
ايضا عن ابن اسحاق ان الكفار قالوا له وكان شجاعا قد انزل محمد نفسه به فاسل ومعه صلم
حتى اتى على راسه فقال من يمنعك مني فقال الله صلى الله عليه وسلم الله فرفع جبريل عليه السلام
وصدره فوقع السيف من يده فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال كن خير آخذ فقال
لم فاذهب فبذلك نلت ولي قال كنت خيرا مني فقال صلى الله عليه وسلم انا اخوه بذلك ثم اسلم
بعد وفي لفظ قال وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام
احتز اي سهل صلتا بفتح المهملة وسكون اللام مجردا عن الغمد جلس هو حال من الفعل
باب لبس البيضة بالاضافة هشم الهشم كسر الشيء اليابس والحديث في آخر الوضوء

باب من لم ير كسر السلاح عند الموت بالاضافة وانا نفسد الذي خالف صلى الله
عليه وسلم اصل الحاجة فمن كانوا يوصون به من كسر السلاح وعقر الدواب وحرق المتاع من
تركته بعلته وسلاحه وارثه من غير ابعاده في ذلك بنوع الا صدقه في سبيل الله عز وجل انتهى
وقال الكرماني المراد من الكسر المنع والحديث يدل عليه حيث كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم
دين ولم يسع ورثته لاجل الدين وفيه نظر ويجوز ان عدم بيعه لانه صلى الله عليه وسلم جعل
الامر المذكور صدقة في حياته باب تغرب الناس عن الامام عند الغائلة بالاضافة
وله تسام اي يعدو وقد جاء معنى تغرس الاسناد ومشرح الحديث غريبا باب
ما يدعى في الرياح بالاضافة طل يحي اي دفي من الغنيمة المعفار بالفتح الدل نافع
هو ابو محمد مولى ابن قتادة الانصاري بالحديث في حراء العيد باب ما يدعى
دبع النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة انشدك بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة اي اسالك انشدك
اي الطلبك وبمالزمت ذلك الله اي سالتك بالله واما العهد ففي نحو قوله تعالى ولقد سمعت كلمتنا
لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واما الوعد ففي نحو اذا وعدكم الله
احدى الطائفتين انها لكم ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف
وراى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة وكل يديه يدعو اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان
تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فاخذه ابو بكر رضي الله
عنه فالتزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سيجز لك
ما وعدك كذا في الكرماني ولعله حصل لابي بكر رضي الله عنه لما راى ان فضل الله تعالى
على حبيبه عظيم وان دعاءه مستجاب ان شئت مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المؤمنين
او لم يعد لتحكم المعمول والى امدحذوف الجن اي الملت الدعاء وبالغت فيه قال الخطابي
قد يشكل معنى الحديث على كثير وذلك اذا راوا ان الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه في انجاز
الوعد وابو بكر يسكن منه يتوهمون ان حال ابي بكر بالثقة بربه والطمانينة الى وعده ارفع من حاله

تحرير

وهذا لا يحوز قطعا فالمعنى في مناشدته صلى الله عليه وسلم والحاحه والدعاء السعة
على قلوب اصحابه وتقويتهم واراد كانوا بعد ذلك اول مشتهد شهده في الفتاء العدو كانوا في حالة
من العدد فاسهل بالدعاء ولعل ليكون ذلك ما في نفوسهم اذ كانوا يعلمون ان رسوله مقبولة
ودعوته مستجابة فلما قال له ابو بكر مقالته كف عن الدعاء اذ علم انه اسحب ودعائه بارجاء
ابي بكر في نفسه من الغزوة والطمانينة حتى قال ذلك الغزال ويدل على صحة ما اولناه سنده على
انزف ذلك بعولك سيهزم الجمع ويولون الدبر كذا في الكرماني وفيه احتمال آخر وهو ان ابا بكر لعله
قال ما قال لحزنه من ان ينزل العذاب على الذين ظلموا وعلى غيرهم كما في قوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لما راى من سنة الغضب على حبيب الله ورسوله وتقاضت
اي انعصمت فمع اي ابو هريرة فان تلك مجموع الحديث سمعه ابو هريرة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما وجه اختصاصه بالكلمة الاخيرة قلت لفظ عنزل بدل على الاستمرار والتكرار
فلعله صلى الله عليه وسلم كرره وذكر انها كذا في الكرماني باب الجبة والسفر للرجل
بالاضافة ابي الصفي بلفظ الوقت المشهور اسلم من الحديث في اول كتاب الصلوة وكان ذلك
في السفر باب الريش للرجل بالاضافة حالد في بعضها الذين الخالدون وقيص
اي في لبس قميص شكيا في بعضها شكوا بمعنى القول بالاضافة في كون السوال والجواب واقعين
في النزول والحكاية لكنه رجح الاول بالعرف ورجح في بعض بلفظ الجواب والشك من الراوي وقد ذكر
ما يذكر في السكين بالاضافة اميه بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وبالجيم اسم التذويدة قوله
في ضبط بلفظ الجهل وفي الحديث في باب من لم يرحضاء مرحم الشاة وذكر في الحديث ههنا
بمناسبة ان السكين من الآت الحرب باب ما قيل في قتال الروم بالاضافة الدمشقي
بفتح الميم حمزة بالهملة وبالزاي ناصبي دمشقي نزل بلفظ الحيوان المشهور معدان بفتح
الميم وسكون المهملة الاولى وفي بعضها سعد ان بالسين المهملة بدار حوا اي الجبة لانهم
صعروا ملك الروم قال القسطلاني كان اول من غزا مدينة صعرية يزيد بن معاوية وسمعه

حاءه من سادات العجم كابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابو ايوب الانصاري ودون
بها اي ابو ايوب سنة اثنين وخمسين من الهجرة انشد وقيل فتح قال ان الروم صاروا بعد
ذلك يسمون اي ايوب ولا دلالة فيه على صحبة اسامة يزيد اذ المغيرة عاصر كلا
منهما لكن في المغيرة نظر يأتي والكلام وحال يزيد بعد ما وقع سنة ساوقع واسامة ساوقع فيها
من قتل الحسين واهانة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت تلك الاهانة من
ضاه فذاك وان لم يكن برضاه فلا يبرى عن الملك او الكل والله
اعلم بالصواب باب قتال اليهود بالاضافة الفروي بفتح الفاء وسكون
الراء جزء بفتح الجيم قوله عمارة بضم المهملة وحفص المهملة ابن المغيرة بفتح الغين وسكون
المهملة الاطم ابن زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة ومعنى الحديث ظاهر باب
قتال الترك بالاضافة سمعت الحسن اي البصري تعلب بفتح الفوقانية والسكان المهملة
وكسر اللام وبالموحدة الشعر بفتح العين وسكونها الجان بوزن المساجد جمع المجن وهو
الترس المطرقة بلفظ المفعول من الاطراق اي الجان المطرقة التي يطرق بعضها على بعض
كالنعل المطرقة المخصوفة اي اذا اطرق بعضها فوق بعض من خرز به وطارت الرجل بين الخرز
اذا ظاهر بينها اي ليس احدهما على الآخر وطارق بين نعلين اي خصف احدهما فوق الاخرى
ذلف بالمعجمة المفتوحة جمع الاذلف وهو صغر الانف مسوي الانف منسوب الى بني قال البيهقي
شبه وجوههم بالترس لاستدارتها وبسطها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها باب
قتال الذين يسعلون الشعر بالاضافة رواية منصوب اي اذكر على سبيل الرواية لا على
طريق المذاكرة اي قاله عند التفعل والتحيل لا عند المقاتلة باب من صفة اصحابه عند
الهزيمة بالاضافة الحراق بفتح المهملة وشدة الراء وبالقاف مع الاسناد تمامه في باب
الصلوة من الايمان باب اعانة بضم المهملة وخفة الميم كيد البراء وفي اي ادوية قوله الخفاف
جمع الخفيف وقيل هو جمع الخف الذي بمعنى الخفيف اي الذي ليس معهم سلاح سلهم قوله ليس

الحسن بضم الحاء والسين المشددة المفتوحة المهملتين جمع الحاسر هو الذي لا سلاح معه و
قيل هو الذي لا درع له ولا مغفر ليس سلاح اي لهم فالباء محذوفة وفي بعضها لس
بسلاح فالام مضمرة اي ليس احدهم ملتبسا به جمع هوازن بفتح النون وسكون
المهملة اي جماعة من حلفاء المسلمين من طوى بن مرا باب الدعاء على المشركين
بالهزيمة بالاضافة علي بن بريمن بن ابي السمي محمد هو ابن سيرين عبيدة
بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني سوتهم اي الاحلاء نورهم اي الامراب عن السلق
في مسلم ان المشركين حبسوهم عن صلوة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت رجع بنا بان
نجسهم اسحى الى الصفرة او الحمرة لكن الصلوة وقعت بعد الغروب هكذا في القسطلاني قوله سعيا
ابن عيينة اي ذكوان هو عبد الله المشهور بابي الزناد اع بفتح الهزم وكسر الجيم قوله
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وطابك اي الاهلاك سمع بن مسمع على
التصغير سنين مصوب بتقدير احمل سهم كسيوسف عليه السلام سريع الحساب
اما ان يراد به انه سريع حسابه بمجموعه واما انه سريع في الحساب فان قلت قد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب قلت ذلك لمن لم يعف عنه وهذا نفع انما قاله دون الكف
والقصد اليه كذا في الكرماني عون بفتح المهملة وبالنون خوله سفيان الثوري فقال ابو جهل قرون
لامة اي يوقف السلاح بالفوز والقصر وهو الجلدة الرقيقة التي تكون فيها الولد من الوائل وامه
عليه وكان الذي ولد حمد عقبه ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة مصغرا لا في جعل اللام للبيان
نحو هيت لك اي هذا الدعاء مختص به او للتعليل اي دعاء عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة شبه ضد الشاب قال عبد الله هو ابن مسعود ذفلة بضم الذال المعجمة
قال ابن بطال السام اي الموت باب هذا في مسلم اصل الكتاب بالتنوين قال
نا ابن ابي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري وان توليت اي اعرضت عن الحق
الا فتح الهزم وكسر الراء المشددة الاكاسرين مرفوعة هرقل باب الدعاء للمشركين بالهدى

لسانهم بالسوين فطفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة
اسم ثم رجع الى بلاده فوصلهم اي الى المدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اي طفيل لقومه دوسا هو قبيلة ابي هريرة واعدت بهم اي مسلمين او هو كناية
عن الاسلام بان دلت هم طلبوا الدعاء عليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الهم فقلت
هذا من كمال حلمه العظيم ورحمته على العالمين باب دعوة اليهود والنصارى
بالاسلام وعلى ما بقاتلون عطف على الدعوة اي باب في بيان الشيء الذي يقاتلون
عليه وهو اشارة الى ما ياتي من ارشاده صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس وقوله
عليه الصلوة والسلام لعلي ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى فقد اتخذ خاتما اي امر
بصنعه خاتم اللخم خزنه اي بزنه فحسب هذا قول الزهري ظاهره الحديث مطابق لبعض الترجمة
وهو الكتابة وهو مع ملاحظة الفقد الاتيه يفيد اكثر الترجمة ومر الحديثان في باب ما يذكر
من المناولة في كتاب العلم باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام
بالامانة ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي نصر بعين مهملة قوله دحية بفتح المهملة وكسرها
وسكون المهملة بصري بضم الموحدة وسكون المهملة وبالقصر حمير بكسر المهملة وسكون
الميم وبالمهملة الماء بكسر الحاء وامكان التحتانية الاولى وكسر اللام وبالمد والقصر بيت
المقدس كذا قالوا وفي القاموس وليليا بالكسر وبقصر وتمد مدينة القدس البلاء اي
اعطاه وانعم عليه من هريرة عسكر الفرس بعد ما سلكوا الشام غيره حتى الجزيرة الى وحامروه
مدة طويلة وهو اشارة الى ما في قوله سالم الروم في المدة اي في زمان المهادنة والمصالحة
اي صلح الحديبية لقرجمانه بفتح التاء وضمها والجيم مضمومة او مفتوحة ابن عم حتى
لانه ابن صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ورسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله المطلب ابن هاشم بن عبد مناف وهو الاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يسعنان بما نراى روى عني اي عن ملقاه نفسي خلاف الواقع لبنانه بفتح اللام

مع اشمير العايد الى الاكار وسبب الملوك قوله لتبيه بضم اللام وكسر الباء وتشديد
التحتية قوله عابد هو الدعوة قوله لمفطهم اي الصاع والمغيبة قوله ارتبع الجيم وكسر الميم اي
عظم ذراعا وكتفه بفتح الكاف وسكون الموحدة رجل من حزامة كان بعد السعوي عالما بالعربية
كلهم سموا رسول الله صلى الله عليه وسلم به ورحبوه اسالهم الفته اي هم قد تهم كما خالفهم او
كتبته قوله ولما بالمهملة وكان دله من كنز قوله اوناما حرجنا مل صيغة الجمع لكلامه بني
الاصفر اي الروم قوله انا كاره اي للاسلام جملة حالية اي ادخل الله سبحانه نفسه الاسلام
في قلبي حال كوني كارها ما زال الكراهية على كان ذلك بعد فتح خيبر وحسن اسلامه وطاب
قلبه به بعد ذلك تقدم شرح الحديث مبسوطا كذا في الكرماني وقد مر عليه مع زيد
في اول الكتاب قوله الراية اي العلم قوله كلهم يجوى اي كلهم احد منهم قوله فحصن بالصاد والزاي
والسين كذا في الكرماني قوله فقال اي قال على مقالهم حتى يكونوا مسلمين امنا ناخوه
على يسلك بكسر الراء يقال اخذ كذا على يساره اي اخذ فيه وذكر على الهمزة قوله النعم انما
اطلق يراد به الابل يعمها واذا كان غيرها من البقر والغنم دخل في الاسم معها وحمر النعم خيرها
واحسنها وكون الحمر اشرف الاموال ان عندهم اي لا يهدي الله بك احدا خير لك اجرا
وثوابا من ان يكون لك حمر النعم تتصدق بها قوله اغار من الاغارة قوله سماحهم جمع السمحاء
اي الجواد قوله مكاتل جمع المكتل وهو الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا قوله الخميس العسكر
وهم اسماء حمسة الطليعة الميمنة الميسرة المقدمة والساقة المؤخرة الاسناد في اول
كتاب الاذان قوله امرت اي امرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا الكلمة التي هي دعوى الجزء الاول
منها كما سبق قوله باب من اراد غزوة باسم غيرها قوله الغزوة التي اولها ميم قوله
قوله وري لغيرها بسكون الراء اي ستر بها وكني عنها بغيرها اي بغير تلك الغزوة التي
اراد ها والقرينة ان ذكر ذلك الحمل معنيين احدهما القريب من الامر مثلا يقصد الغزو
وعن طريقه فيفهم السامع بسبب ذلك انه يقصد المكان القريب والمتكلم صادق

لكن العمل دفع من فهم السامع خاصة واصله من وراء الانسان كان من وراء شيء فكانه محا وراءه وكان ذلك ليلا يسقط الخصم وهذا مبني على انه مهموز اللام وذكره صاحب القاموس في باب الهمز وقال وراء عكسه الاخر صدره والوراء مهموز لا يعمل وهم الجوهري هذا كرفي الناقص الواوي اسي بحلاقه في باب الهمز وقال في باب الناقص والوراء تفعله ووراءه نوريه اخفاه كوراءه انتهى والحق ان من اخلاق من فكرن مهموزا او ناقصا وان هو يمنع مبدلة او اصليه ولا عليك لو لم نعلم ان اصله من وراء الانسان قوله كعب بن مالك الانصاري هو احد الثلثة الذين خلفوا وصار اعمى وكان له ابناء وكان عبد الله يقوده من بين سايرينه قوله حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غزوة تبوك قوله معذارا اراد به البريه التي بين المدينه والشام وسميت بالمعانة تفاؤلا والا فهي مهلكة غير معلى اي اظهر الجهة التي اراد غيرها وهي في ملك الروم واخبرهم بتلك الجهة التي يريد انها قال الداودي قطعي هذا الاسناد مرسل ولم يلقه الى ما قال سمع كعبا لانه عندهم وهم قال محمد بن يحيى الذهلي سمع الزهري ابن عبد الرحمن بن كعب ومن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ومن عبد الله من كعب قال وكا اظن ان عبد الرحمن سمع من جده كعب شيئا وانما سمع من ابيه عبد الله كذا في الكرماني وقال القسطلاني واستدل لذلك بما رواه سويد بن نصر عن ابن المبارك حيث قال عن ابيه عن كعب كما قال الجماعة لكن جزم الشيخ ابن حجر بسماعه من جده كما سيذكره في الصفات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج هذا يريح في يعني المراطبة وانما قال القسطلاني ولا يلزم من حبه صلى الله عليه وسلم لذلك ان يحبه الله عليه وقد خرج عليه الصلوة والسلام في بعض اسفاره يوم السبت وقد كان يحب ان يخرج يوم الخميس كما رواه ابو داود اللهم بارك لامتي في بكورها وخميسها انتهى

باب الخروج بعد الظهر بالكتابة

بفتح الخاء اي بلا بيوت بالحج والعمرة كليهما ثم ان ذكر هذا الباب ويحتمل ان يكون في كتاب الجهاد للمشاركة في السفر وللمناسبة بين الحج والجهاد حتى انهم يعقبون الحج بالجهاد في

في حق النساء قوله باب الخروج آخر الشهر بالاضافة قوله كرب مصغر الكرب بالجيم مولى ابن عباس بالمثناة الراجح قصد البخاري بهذا الباب الرد على من كره ذلك مما نقل المنجم كما في الكرماني وفيه ان كراهة المنجم انما هي في السفر في محاق الشهر وقال القسطلاني يحتمل السفر في اواخر الشهر حالا قال كان عليه اهل الجاهلية حيث كانوا يتجرون ويرون ان الشهر للاعمال الحسنة بين مع يوم الخروج واعتبار الليل تابعا لليوم الخروج وليعلم ان لكل الخروج فيه قوله الا ري بالضم اي لا نظن قوله ادخل بالعطف الجملي قوله انت ابن عمرة قوله ملي بتشديد اي ما نصحت وصار ادت وما غير تقوله باب الخروج في رمضان الى مكة فتحها يوم الاربعاء لعشر بقين من رمضان سنة ثمان من الهجرة قوله الكديد بفتح الكاف وكسر الهملة الاولى موضع قريب من مكة سمي بتحريك ملحين بينهما قال سفيان وفي بعض الفتح بعد قوله وصام الحديث قال ابو عبد الله هذا قول الزهري واما يؤخذ بالاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذهب ان ظرف السفر في رمضان لا يمنع الافطار لانه شهد الشهر فاوله فصومه في اثناء اليوم فقال البخاري انما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ناسخ الاول وردا ظرف عند الكديد وفيه ان الفطر في السفر افضل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعل في المباح الذي هو مخير فيه الا افضل الامرين كذا في الكرماني ومن تبعه وفيه ان الظاهر ان الزهري كان مذهبه ان السفر مبيح للافطار وليعلم ان الظاهر انه لا مذهب للصحابي مادروه فعمل فوق البخاري وانما يؤخذ ذلك لا رد عليه قوله باب التزويج بالاضافة قوله بكير مصغر البكر بن عبد الله بن الاشج قوله بسار بضم الموحدة وتخفيف المهملة قوله في بعث اي جيش امير حمزة بن عمرو الاسلمي وقال عليه الصلوة والسلام بدا والعطف وكابي ذر فقال بالفاء سلموا عليه الصلوة والسلام بدا الرجل بها صار بن الاسود بفتح الموحدة وتاخير بن عبد عمر وكا عند ابن بكر ال من طريق لطمة عن بكير اوهما رضي الدين عبد تميس كذا في القسطلاني قوله باب السمع والطاعة

للامام بالامامة السمع اي لجانبه قوله الامير واطاعة اوامره واجبة ما لم يؤمر
بمعصية والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قوله باب يقاتل من وراء الامام
ويحمى به المسلمون قوله الآخرون اي في الدنيا السابقون في الآخرة وجه ايراد هذا الاسناد اذا كان
المذكور بهذا الكلام مع صلاحيته وفيه وجوب مطاوعة والامراء لمحنة اي كالرس
وفيه دليل على اطلاق الامام على الامير وانه قد يامر بمعصية والمراد منه الرياسة العامة
قوله يقاتل من وراءه اي يقاتل معه الكفار والبغاة ويسعر عليهم ويقاتل لعصبية الجهل
وكذا قوله سوى به اي من سر العدو واهل الفساد والظلم وكيف كان فانه يمنع الاعداء من اذاء
المسلمين ويحمي بيضة الاسلام ويقوم منه الناس ويخافون سقوطه ولهذا قال الا لولا الملوك
لاكل بعض الناس بعضا وسياتي مطابقة للترجمة ظاهرة وان حصلت على بعض الوراء
يستعمل في الامام والخلف والسبب للامام بالجنة في مجرد الحفظ لا في كونه مقدما للعدو
وفيه ان عليه منه اي ان الوبال الحاصل منه عليه لا على المامور وحكى ابن التين والنسبي
حصرا عن عمر وابن هميرة فقال لها ان امير المؤمنين كتب الي في امور فانزبان فقال
الشعبي اصلح الله الامير انت مامور والسعة على امرك وقال الحسن اذا خرجت من سعة
تضرك الى ضيق تضرك فان الله يحدث من الامر ما يشاء من الله تعالى كذا في الكرماني
وانظر كم فرق بين القولين قوله باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية قال في الكرماني
يعني على الموت اي على ان لا تفروا وان تموتوا وكانت البيعة تحت الشجرة وهم الف وخمسمائة
واربعون رجلا وقد لحق سلمة بن الاكوع وهو من بايع تحت الشجرة انه بايع على الموت كان
الشرط الاول وكانت الشجرة امرغيلان وقد حصحص بعد مدة يسيرة كما يأتي قوله لقول الله
عز وجل يستفاد منه تمام الترجمة مع ملاحظة الحديث المذكور في الباب قوله كانت سمرة
قول ابن عمر هذا البيان سبب الحفاء ليلا يعلمها الناس تعظيما منهم لامر الله وكانت محل الرحمة
والرضوان والسكينة وكان الناس قريب العهد بالاسلام فخفيت عليهم قوله جريد بفتح الجيم

قوله

قوله العام المقبل اي العام الذي كان بعد صلح الحديبية وفي اصح اي ما دام ما بيننا
على جواز انها هي التي وقعت المبايعة تحتها بل حتى علينا مكانها قوله على الموت اي على الموت
حذف همزة الاستفهام قال الابي على الصبر كذا ذكرنا قوله الجرد بفتح الجيم وسكون الراء اي زمان
الربيعة الفرد وقعت في مرة المدينة بضم الميم وفتح الراء اي حرتها وكانت سنة ثلاث
وستين وقيل ان عبد الله بن حنظلة وجماعة من اهل المدينة وفدوا الى يزيد من معاوية
فراوا منه ما لا يصلح فرجعوا الى المدينة فخلعوه فبايعوا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فارسل
يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة فنادى باهل المدينة وقد عظمه فنزل من وجوه الناس الف
وسبع مائة ومن الاعلاج الناس عشر الا من موالي النساء الصبيان كذا في المصابيح قوله ارحله
بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الحاء قوله لا ابايع لعبد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي له
يفهم انها كانت في زمانه صلى الله عليه وسلم على عدم الفرار حتى الموت لان الصبر مع الفرار
بل يرجب الفرار وهو موضع الترجمة قوله الكي بتشديد الكاف والمحاسد قوله ابو عبيد معمر
العين وسكون الموحدة الاكوع بالفتح اصل الصفة واهل العين قوله ما اسلم تصغير الشاعر من
الاسلام كما يأتي وهذا اصح الطرق في عشر من الرباعيات الصحيح والتصريح فيه على التوالي
وان آخر ذلك الى الموت كذا في الكرماني وفيه ان الرباعيات العوالي ليست بصحيحة فيه رواية عن
بعض الذين رضي الله عنهم الذي كقوله تعالى وحضنهم كالذي خاضوا قوله فضيل مصدر الفضل
بسكون المعجمة قوله ناصم اي الاصول قوله بخاشع بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة
السلمي بضم المهملة قد يوم الجمل وكان له فرس يسابق عليها وقد اخذ في غاية واحدة خمسمائة الف
درهم كذا في الكرماني قوله اخيضر بالخاء المعجمة والضاد المعجمة وكسر اللام وبالمهملة ابن مسعود
بزيادة الابن والاول هو الصحيح سميت الجوائي لكبر عجزه بفتح الجيم وتشديد الواو وبالمد
عزم الامير على الناس بما يلزمهم بالامتثال قوله عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه
وسئل الزين عن سر جواب السؤال انه قال اخبرني عن حكم هذا الرجل هل يجب علينا

الاسراء لا حاصل للجواب بجواب الطحاوي فانه اذا لم يصح لما اوجب الرسول صلى الله عليه
وسلم علمهم وقته مودبا بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الدال وتخفيف الحاء اي مؤدبان فكل من
السلاح رام الاداة التي للحرب مع امرأته الظاهر ان امرأته الاسيرة تكون الى آخر
الخارج معه كذلك تكون الى غنيمة من اصل ملكه فلا انصاف فيه تعزم الشيء عزما
الامر المفهوم من الامراء ويفهم من الكرماني انه على صيغة المجهول وعزمت علي كذا اعزم اذا اردت
فعله وطعنت عليه ويقال الضارب عزمت عليه بمعنى اضمت عليه وقته لا تحبسها اي لا تطيلها
غير ما اذن لي فيه لعله توقف لاحتمال ان قال لا يصح بكون مخالفا للنصوص الواردة في اطاعة
الامام وربما يعطل امر الجهاد فان قال يطيعه يكون الحكم عاما بظاهره مسارعا لا بمعنى الامور
التي هي مخالفة للشرع او هي مستثناة منها كالتكليف مما لا يطاق فاشار في الجواب الى ان النبي صلى
عليه وسلم كان يعزم عليهم فالامام ان يعزم وكان الصحابة تفاديا امره عليه الصلوة والسلام بمرة
فعلم منه انه كان مقيدا ولم غير بيان عليهم ولكن يفعله غاية لقوله لا تعزموا والعزم الذي يقابله
به المشي وهو مرة كذا في الكرماني اذا شك في نفسه هو من باب القلب كان اصله شك
نفسه في شيء والشك في جواز ذلك الامر وعدمه قوله ما غيره اي ما نفى والعود بالمهملة
وهو من الاسداد البناء والمعنى قوله كالعب بفتح الشين والمهملة العدير من الماء البارد
وسكن الهمزة قوله باب كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنوع حين يزول الشمس
ولعل ذلك كان شدة الحر من يح جهنم وقال بعضهم لان ريح الصاهب اذ ذاك وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي في قرة بفتح الراء وتشديد الموحدة ابو اسحق اي ابراهيم الفزاري وهو كما نبه
عليه ابو عمرو بن عبد
كما في الكرماني والبرماوي ورضي به القسطلاني على خلاف ما في الفتح والعيني وقد بدلا
مع شرح الحديث في باب الجنة تحت بارقة السيوف وهو تحت ظلال السيوف كان الجهاد يكون
فيها غالبا وهو سبب مقرب الى الجنة باب اسناد الرجل الامام بالاضافة قوله
بامنح اي بعد يبتدي عليه اعواي يعين من الشيء وفاقاره بفتح الفاء حروات عظام

الظهر اي ملازمان الى الزوج عليه الى الذنب في القاموس الفقرة والفقارة بضمهما ما انحدر
من عظام الصلب من لدن الظهر الى العجب جمع كعب وسحاب محاذر وفي الزمان
بكسر الفاء وفي القاموس الضاذ والفقار بالفتح سيف العاص بن امية قتل يوم بدر كما
فقار الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صار لعلي رضي الله عنه عروس نعت لموصوف
فيه الرجل والمرأة فاسدانه فاذن لهذا اسوغ الترجمة فالظاهر ان لزوجه
كان على عدم الظهار الاعتذار عن سبع الناشز بان لم يكن شاغله ورد اي الزوج
له التمر والفي كلاهما هذا اي البيع مثل هذا الشرط حسن فيحكم به الناس فيما لا
امر معزوم الاحداث فيه ولا موجب للنزاع مرسوم في كتاب الشروط وليس فيه دلالة على
ان الشرط كان في صلب العقد بل يجوز ان يكون التماسا منه ذلك بعد تمام العقد باب
من عزم الامر فيه حديث كان الحديث السابق على هذا الباب بحديث باب
من اختار الغزو بلا اضافة بعد الباء اي بعد الزفاف والدخول على المرأة فان
العسطلاني تبعا لابن حجر انما لم يذكر ههنا حديثا لانه جرى على عادته الغالبة في انه لا
يعيد الحديث الواحد اذا احد مخرجيه وهما بين عالما بل مصرف فيه بالاختصار ونحلا
واما قول الكرماني واما لان يذكر كانه لم يكن على شرطه فليس بجيد اهو ثم ان لفظ الباب على
قوله من اختار الغزو ومتروك في بعض النسخ وسيأتي حديث مناسب للباب باب
مبادرة الامام عند الفزع بالاضافة فرسا اسم ذلك الفرس مندوب من
شوى اي ما يوجب الفزع باب المرعزة والركض في الفزع بالاضافة والركض التحريك
الى السير ابن سهل بفتح السين المهملة محمد بن عبد الرحيم المعلم
مات سنة اربع عشرة ومائتين جرير بفتح الجيم لم تر عينا اي لا اراه ولم يعد الا الرمح
بمعنى الرمي فاسق ملوصيغة المجهول اي ماسن ذلك الفرس المطلوب عدوه وقد ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم باب السبق في الفزع بعد بالاضافة قال

المصطلق لعله اراد ان يكتب حديث انس من وجه آخر فلم يسره ذلك الذي يحمل الميل
اما يريد ذلك الى يكون فوقه ويريد بحاله الذكر ويشير فيما بعده ذكر من هذا الباب
حديث باب الجعائل والحملان والسبق بالاضافة والجعائل جمع الجعالة ما يجعل
للانسان من الشيء على الشيء يفعله والحملان والسبق بالاضافة والجعايل جمع الجعالة
ما جعل للانسان يسهم الحاء عامة هذه هي ابن حجر ضد الاكثر الامام المفسر احد اعلام التابعين يقال
انه راى عمر وعثمان وعلي كذا في الكرماني القرء منصوب بحاربن توكد ما شئت اي ما
شئت سبق الله حين الوضع عند الاهل فانه ايضا من متعلقاته الحديث يفتح الهملة عليه
قوله اسلم بلفظ اسم التفضيل حوله بفتح الهملة التي يحمل عليها نفسك ثم احببت
بلفظ المجهول منها في الموضعين فان قلت ترى باب الجهاد من الايمان وقد ختم هذا الشق
بالقتل وههنا اختمه بالاحياء قلت الختم بالقتل نظرا الى ما هو سبب السعادة الدنيوية المتضررة
وبالاحياء نظرا الى الاحياء الذي يكون للشهداء او الاحياء المستعقب للقتل ولكم
بذكر ههنا اعتماد اعلى فهم السامع وعلمه بالمصرح به باب الاجير بالاضافة قوله
عطية بفتح الهملة الاولى ابن قيس الكلاعي عن ابي ايوب الانصاري مات سنة احدى وعشرين
وما ئة بفتح النون وسكون الهملة وفتح اللام وبالالف ابن اسيد بضم الهمزة وفتح السين
المهملتين بكر وهو الفوي من الابل اجمالي بالجيم والهملة وفي بعضها اعمالي قوله
واحدة الثنيا من الس قوله فتقسمها بفتح الهملة من القسم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال
قضمت الدابة بالكسر يقضم بالفتح قوله النخل بالهملة قوله باب اسعارة الفرس والغزو
بالاضافة لم يذكر فيه حديث عامر باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم
بالاضافة لم يذكر لفظ الباب ههنا في بعض النسخ تعليقه بلفظ الحيوان المشهور وهو
القرطي الكندي المدني قوله صاحب اللواء بكسر اللام وبالمد وهو علم الجيش وهو دون الراية
وقيل هو العلم الضخم وكان اسم رايته صلى الله عليه وسلم العقاب وعمل اللواء ملاصقة

الامير

الا سير بدوسه حيث دار وانما يريد هي الى سوقها صاحب الدواب فرجل بالهم الجيد
الشعر وقد روى في غير هذا الحديث فرجل احدى سقى راسه وقام عالم له فلم يهد
سطر فليس فاذا هديه فلا تلد واهل بالجرام رجل شق راسه الاكثر وروى بعضها بالفاء وقوله
ان الحلف محدثا من الاسهام الانكاري وما رجوا اي ما كنا نرجو قد وعد
علينا ذلك الوقت للوعد الذي به وعد خضبه علينا وعلى وعجز الرسول الله صلى الله
عليه وسلم في احاديث بالخيب وعد ورفع كما اخبر الحديث قرسا باب نزول النبي صلى الله
عليه وسلم بالاضافة جوامع الكلم من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلم الوجيزة
لفظا المتضمنة معنى وقال واحد اشامل للقرآن والسنة فانه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم
بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة بالرعب اي بالخوف من الضرب والطعن عليه الصلوة
والسلام وكان بلاد المخالفين واراضيهم فهذه المسافة فلذا اقتصر عليه قوله مفاتيح
الى مفاتيح الامة من امثالك يعني امر الله اياه ان يعطي اصحابه ان ملكها الاكاسرة والقياصرة وجوهم
وصعادن الذهب والفضة وجعلت في يدي اي وعدني ان يفتح تلك البلاد التي
فيها هذه المعادن فيكون الامة عليه الصلوة والسلام فسلموها الي اخرجوني منها فاقتفا
اذا استخرجت تراباها وهو التشبيه بالوزن والمثلثة الصحيح اي الصاع قوله كفدام
بكسر الكاف اي عظم قوله ابو ابي كبشة اراد الكفار بهذا اللفظ التعريض برسول الله صلى الله
عليه وسلم ومخالفته الحديث للباب لعدم الاشعار منه بحرف هرقل مع بعده باب
حمل الزاد في الغزو بالاضافة فالحمة بفتح المهملة وتشديد الميم وبالحاء المهملة
الحمى وقال ابو الدرداء في الحمة حمة سقام فان قلت لم قال ابو الدرداء
الخبر ولم يقل ابو احد فتى قلت لانه سمع من فاطمة وقد رد على ابو الدرداء المسند والاحسن ان عن
التكرار قوله اسماء بنت العدبن بجدة فاطمة وقوله وكنوه بالنون طعام بحذف المضاف وقوله
سميت السمرة قوله الاطفاء الطاء نوف نلبسه الزاد وقد تشدد وسطها قوله الاضاحي
بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية وهي شاة تذبح يوم عيد الاضحى فان قلت هذا الركن

سفر قوله وكذلك سائر الترجمة ظاهر ان الترجمة وقعت اذا ابى الكرماني وقاله يجوز ان
وقعت الاشارة وان لم يجر لها ذكر من مبادئ الغزوات عدت منها كما قالوا في صلح
الحديبية وفي الاشهاد اولها صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يثرب وهي
الوخمة وفتح الخيبر قوله سار بضم السين تركه سويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية
قوله عاد بضم سين وسع قوله بالصهباء بفتح المهملة وسكون الهاء وبالمد موضع اسفل
من خيبر قوله بكسر الموحدة المكسورة ابن مرحوم بالراء والمهملة قوله خفت اي قلت
قوله اسلعا اي اصغر وقوله وبرك بالمثناة وبدأ اي دعا بالبركة قوله واحش الناس اوجئوا
بالجيم والخوة الخفق بالدين وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
تكلم كلمة الشهادة لان المعجزات موضحات للشهادة على صدق الانبياء عليهم السلام
مستهل سكر اللام واوشاد الناس وفيه فضل عمر رضي الله عنه ومن هذا القبيل
ما قاله لابي هريرة حين خرج للانصار بان من قال لا اله الا الله دخل الجنة بامر النبي صلى
الله عليه وسلم ومرهد القبيلة الصاد وقد في الحصار الغزا من حين امروا بالاغارة
حصارا بالسين المراد بالاصابة قوله صدقة بالمهملتين وبالقاف المفتوحات
قوله عبدة عند الحوزة ابن سليمان قوله كليبان بفتح الكاف قوله قال رجل هو وهب بن كيسان
او ابي الزبير كما في مسلم وسياتي ما يدل على انه وهب بن كيسان كذا في الفتح الاتي قوله
يقع اي من جهة العدو والقوت مجدنا فقدها اي وجدة عندها باب
اوداج المراد ما يقطع بالذبح قوله ناصيتها بالاضافة قوله ناصيتها وهو الصحيح
يروى عنه بدون الواسطة قوله ان يعني ما من الاحوال الشعير بفتح الفوقانية موضع من
جهة الشام على ثلثة اميال من مكة او نحوه اوس بفتح الهمزة وبالمهملة باب الاربد
في الغزو الخ بالاضافة الخ والغزة بالجيم والمهملة من الغير وبالنصب على الاختصاص وبالرفع
خبر مبتدا محذوف ومطابقته للحديث للترجمة ظاهرة في الخ وقاس عليه الغزو

باب الرد في الحمار بالكسر ابو سفيان عبد الله بن سعيد الاموي قوله
الكاف الاكاف للحمار كالسرج للفرس خطمه دثار محل وسالي انه كان في فخذه
الباب الكتاب قوله اجل يوم الفتح في رمضان سنة ثمان من الهجرة بالحجة الفتحات
جمع الحاجب اي حجبة الكعبة وسدنتها ومدبر منافيها تكنى بضم الكاف وفتحها
قوله نهار الطويل الصلبي وبدحوا كبرا باب من اخذ بالركاب ونحوه بالاضافة
قوله سلامي بضم المهملة وفتح اللام والقفر عظم الاصبع بعدل يصلح للعدل وهو وعاء
يحوتيم بالمعجمة يخبر من يراه كل يوم نصب على الظرفية ويعين بان يساعده في الركوب
او رفع المتاع عليها وعند الترجمة باب السفر بالمصاحف الى ارض العدو
بالاضافة وفي بعضها باب كراهية السفر بالمصاحف وهو المطابق للحديث الاتي قوله
وكذلك اي القول بالكراهية والكراهية مرادة في الترجمة اما بالذكر صريحا او بعد ذكر الغزو
المذكور وحذف المضاف كثير فلا اشكال في العطف والنسبة للفرع من قوله وكذلك قوله
محمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي مات سنة ثلث ومائتين ابن اخي هو محمد
صاحب المغازي وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم كانه اشارة الى ان الكراهة
انما تكون اذا لم يؤمن الدخول بالعدو والسكوت واما اذا كان الدخول على وجه الغلبة بجوز
او اراد ان النهي انما هو اذا كان معه صحف مكتوب واما التردد في الدخول فيها اذا كان
محفوظا فلا لان الله وعد بحفظه دون المحفوظ تعلمون من العلم وفي بعضها من التعليم قوله
فخشيت ان يناول بالقرآن اي بالصحف المكتوب كما مر ولا ينافي هذا كتابته صلى الله عليه وسلم
فان المكتوب الشريف كان مخلوطا بغير القرآن فلم يكن فيه اثبات والصحف ما يكون مجردا
للقرآن ان يسافروا للمكتوب الخ باب التكبير عند الحرب بالاضافة للخبر اي
الجيش يريد ورد ان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء الحي لصالحهم رفع النبي صلى الله عليه وسلم
يديه وقال الله اكبر هذا موضع الترجمة فاكفت اي ملت ونكت واخطوا في سبحة

للحرم فصل حرمت لانها لم تحرم وقيل لانها كانت تاكل العذرة وقال ابن عباس لا ادري انهى
عنها سرا جبل انها كانت حولهم فكره ان يذهب الحرمت السنة وقال الخطابي اولى الاقوال
ما اصنع ملء اكثر لامه وهو تحريم لحالها سطلقا قوله باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير
بالاضافة قوله اشرفنا بفتح الراء اشرف عليه اي اطلعت عليه قوله ارفعوا بفتح الفاء اي
الصمه وربطا ما بعدها لما قبلها اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم قوله سميع في
مقابلة الاصم قريب في مقابلة الغايب وفي هذا الباب اشارة الى كراهية الافراط في رفع
باب التكبير اذا علا شرفا بالاضافة شرفا اي مكانا عاليا مرتفعا الا قال العزو
بالجر اي وحده والجملة كالاعراب عن الجر والمعنى كانه قال اذا انعل من العزو او في اي اشرف
قوله او ندفيفا بين مفتوحتين وهطين الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع كبر جزاء اذا
قفل اسرع سيره محذوف اي يحز وسمناه راجعون الى الله وفيه ايهام ويحور الجمل
على المعنى القريب لربنا يحتمل تعلقه بحامدون او بساجدون او الصفات الاربعة
السابقة على السابع الاحزاب اللهم للعهد والمراد طوايف العرب التي اجتمعوا على محاربة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصالح تعلمت له الا يقتل عبد الله بن عمر اي الا يقتل آيبون
انشاء الله كاني به رابة نافع كذا في القسطلاني باب التسبيح اذا هبط وادا انه ايتهم
من حديث الباب الفسحة في التكبير والتسبيح والسر فيه ان المعروف في المكان يذكر بقدر ما
والا نحاط لم يذكر بعريه تعالى عن السفل باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في
الاقامة بالتنوين العرام بفتح المهملة وسكون الراء السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف
الاولى ابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري يزيد بالراي ابن ابي كبشة بفتح الكاف
وسكون الموحدة وبالمعجمة النابي والي العوان ومقصود ابي بردة انه لو ترك يريد العمل لما
يفعله باب السير بالليل وحده بالاضافة تدلج فاعل يدلج اي دعا ناجاب
قوله جوار بالتنوين كانه مفرد وسمناه الناسر كذا في الكرماني جواري الزين بفتح الباء
وكسرها

وكسرها على حذف ياء المتكلم قال القسطلاني مد مسطه جاعد سيح الباء وا كثر لم كسرها
ما سار راكب بليل هذا من ذيل الغالب فالراحل الضا كذلك ويخرج الزبير وابنه
الى العقيق كان مسعى لاجل مزورة وارسال الرسول صلى الله عليه وسلم اباه وهو تم القول قوله
باب السرعة في السير بالاضافة ابو حمزة بضم المهملة عبد الرحمن الانصاري الساعدي
والد او قد قال استنافيه صفية التقدمة احد المختار اوركب النبي صلى الله عليه وسلم
وسمعت منه كانت زوجة ابن عمر كانت من العابدات سحيم بضم المهملة وفتح الجيم وسكون
المختانيه مولى ابي بكر الحوي لومه منصوب معطوف على المنع حسه المهملة بفتح الزون
واسكان الهاء الحاجة والمفسود النخ ضد المزهد قوله يجري الفطان قوله عشام اي
ابن عروة قوله عن مسبوع متعلق بقوله مسئل قوله كان يجيء يقول وانما اسمع منه حتى سمعته
سمعته بينهما اي قال ابن المثنى وكان يجيء يقول تارة عن عروة وتارة عن هذا الذي
اسامه وانا اسمع السوال فقال يحيى سقط عني هذا اللفظ اي لفظ انا اسمع عنده وبالجملة
كانه لم يذكرها اولا واستدركه آخرا وقال في كتاب جامع سفيان انا جالس وفي صحيح مسلم
قال هشام عن ابيه سمعت اسامة وانا شاهد كيف مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض
من عرفة كذا في الكرماني العنق بفتح المهملة وتنون النص السهل نحو الجزء الفرجة بين
شيئين السوط الحديد يحتاج اقتضى ما عنده باب اذا حمل على دابة فرآى
شيا بالتنوين قوله فاساعده اي اراد ان يغريه قوله او ناساعدة فاعل الفاعل الذي
تباع بدلهم اي وان كان بدرهم فخذ من قبل الشراء وهو شاهد ومر معنى الحديث في الهبة قوله باب
الجهاد باذن الابوين بالاضافة حبيب ضد العدو قوله ابا العباس بالموحدة بين المهملتين
اسمه السايب وانما قال وكان لانهم فحديثه ليس فيهم سب انه مشاور انه منهم في الحديث
قوله نفعهما الجار والمجرور متعلق بقوله وهو جاهد والمذكور مقصوده لان سابق الفاء الزايدة
لا يعمل فيما قبلها وصفاء جاهد نفسك في اسفار رضا هما هذا هو الذي منع الفاء هو الذي

ذكروا في نظائره والذي أرى لا سمع الفقه في الذي فيما اذا كان ظرفا كما قال المحققون من أهل
العربية في نظائره باب ما قيل في الرجل وتحوه في اعتماد الاهل بالاضافة قوله سباد بفتح
المهملة وتشديد الموحدة ابن عم الانصاري قوله اباسنبر بالسين والنون المكسورة قصد النذير
قبل اسمه ملس من عبد الانصاري الحارثي مات بعد الوفاة وهو من المعمرين قوله او ثلاثة
شك من الراوي انه اطلق الثلاثة او قيد بكونها من ورق قال الخطابي انما كره ذلك من اجل الاسم
الذي يعلق منها الثلاثة يحسبون بها عند سدة الركض ويقال انما كرهه من اجل انهم كانوا يتوهمون انها
تدفع المعين او تجلب الاحراس باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة او كان له
عذر هل يؤذن له بالاصالة والاكتتاب صيغة المفرد وقوله الجيش بفتح الجيم وسكون
المهملة وفتح الموحدة والمهملة اسمه مالك بن الحارث والغاية المعجمة مولى عبد الله بن عباس قوله
محرم هي من حرم نكاحها على التابيد والزوج فيحكم الزم من جهة عدم الجواب او المراد بالحرم من لم
يكن معه ويمنع جواب مسائل الزوج بحكم عموم المجاز والاستثناء من الجملة الاخيرة او ان هذا
الاستثناء من الجملتين منقطع لانه متى كان معها محرم لم يبق خلوة والاول ابلغ وفي الثاني تكلف
بلا ضرورة لكنه رأى مذهب الشافعي رحمه الله وهذه تقديم الاهم من الامرين المتعارضة لانه
لما فاته حج سنة فاتته حج معها والزوجة يفوتها حج الكل والزوج يفوته مقامه عيرها بخلاف الحج معها قوله
باب الحابس والمحبس بالاضافة قال الحدثنا سعيد قال عمرو الظاهر ان قائله
هو عمرو وفي رواية وحدثنا كتاب معتمر كتب بخط نا سفيان وح المعنى انه قال سفيان انه سمع
من عمرو بن دينار مرتين قال اخبرني عمرو بن الحسن عمرو بن دينار اخبره قال اخبرني وهاتين ما معنى
ابو رافع صنيدح الخافقي واسمه اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا هو تاكيد للضمير
المنصوب وقد يوضع الضمائر بعضها موضع بعض اسعارة وفي بعضها اياب المد اذ لكل ضمير
الثاني الهملتين ابن الاسود الكندي وفي بعض الروايات بعثني انا وابا مرثد الغنوي والزبير
والمقداد بالاضافة فيهما لاحتمال ابيت الاربعة او تبديل واحد بالآخر حاج بالمهملتين على الصحيح وقد

وقع في رواية ابي عوانة صاح بالمهملة والجيم قيل انه سهو وهو موضع بين مكة والمدينة قوله
ظعينة بالمعجمة ثم المهملة الكسرة المراد ما دامت في الهودج وقيل اصلها الهودج وسميت بها المرأة
كونها تكون فيه واسم ملك المرأة سارة بالمهملة والراء وقوله العزى بن سعيد الضبي العزى قوله
فنادى بلفظ الماضي تابعه ويحادي ويحتمل ان يكون لفظ المضارع عدد احد الناقتين كذا
ذكره بالشك في الصحاح للجوهري والاداوي في القاموس عفاصها بكسر المهملة والفاء
وبالمهملة هو الشعر المظفور قوله به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمرأة قوله حاطب
بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة واسمه
عامر مات سنة ثلاثين الذي ناسب هو كلام الزاري وضع موضع الذي بالذين وبالذين المذكورين في
الكتاب ما صفا فتح الصاد اي خليصا ولا يكن من غش قريش وتراتهم بدا اي بلغة
وصفة عليهم لعل الله اسمعك اسمعك عسى واعلم ان لفظ عسى واعل وغوهما قد يستعمل في مكان
اليقين كما في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك وهذا اكثر الوقوع في كلام الملوك وقال النووي معنى
الترجي منه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر يخفى عند الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه معجز
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤيد اهل بدر وقوله قال عمرو يعني هذا القول على حسب ظن
كلامه صلى الله عليه وسلم على انه اعتمد صلى الله عليه وسلم على ما ذكره لحاطب عمدة قوله واظنه
اراد به تعظيم علي الاسناد وصحبته ودينه لان رجاله هم الاكابر العدد والصفات الحفاظ قوله باب
المكيين للانصاري بالاضافة بالعباس بن عبد المطلب وكان من جملة الانصار يوم بدر
وقطع ابي نظر النبي صلى الله عليه وسلم ليطلبه نعيب الاصحاب قوله ابي بضم الهمزة ولا يتقدم عليه على
صيغة المعلوم والجهول من خدرت الثوب عليه وبرأنا فتحدا بجاء على المقدار وضع وقوله
صلى الله عليه وسلم العصيين من بدنه الشريفين فالبس القميص عبد الله بالباء بعد واو ناء مكانها
على صيغة تثنية اعلى انه لبس باهل الكناية بعد ذلك اليوم باب صلاة الامام على جنازة
بالاضافة القادي بالقاف والراء مسبوقا بالف الفار مرفوع صفة لمعوب ابكر صفة لعبد

بحرية في نعمها يرجوه ويعمد في الدين بغير ناصب ولا عارم لنعمته فقال انا نظم اي
مال على ملوك بكسر الراء اي على الخشب والثاني حرم بالضم وسكون الميم وحصن
بالضم والحاء اعز وشبهه امور الآخرة ما عرض الدنيا انما هو للتعريب الى الانام وفيه معجزة بان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فصار على باب الاساري قال السلامي وقد زياد
بكسر الراء اي وخفة الخاء بعجم اي عبد وهل هؤلاء القوم هم الذين اسروا من اهل الموصل
وجاءهم المسلمون بالسلاسل فاسلموا او انهم المسلمون الذين هم اساوى في ايدي الكفار حتى
مسلمين يموتون او يعملون على هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك باب
فضل من اسلم من اهل الكتابين بالامانين صالح بن حي صدقة الست تلك كلها احد من
الثلاثة عمل عملا من نزعين يختلفين على ما سمعني بان المولى اذا جعل السيادة خيبت اعتقها
وعلها واذا جاء زوجها اذا جعل الزوجية خيبت فهم القياس على حالة وقيه الامة وسلوكها
والعبد كان يعلق به حمان مختلفا فخيبت راي حالها كان له اجران وكذا مرّ من اهل الكتاب
على ما كلف به في الشرع السابق بما كلف به في الاسلام وح اندفع ان يقال ان المولى تدخل
انما لان يدين اثنين فاي فضل له في الاجرين باب اهل الدار يبيتون بالاضافة
ويسودون بلفظ المجهول من الست بمعنى بيت الحدواي دفع هم ليلا الولدان جمع الولد وهو
الصبي والعبد الزراري بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف بيانا لفظ القرآن
خارج عن القرينة وشرط الجاري بان المراد به ليلا الصعب ضد السهل وقد جاء بفتح الميم
وسكون المثلثة قوله من المشركين بيان لاهل الدار ذراريهم قال الامام النووي اطفالهم وقيل
يقتلون بالاجزة منهم بلا خلاف مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبعا لابائهم ويوقف طائفة والقائلون
وهو الصحيح انهم من اهل الجنة هم منهم اي في حكم الدين لا في جواز القتل بان ولدا الكافر
يحكم له بالكفر لكن اذا اصيبوا لا خلاف لهم بالاثم لم يكن في قتلهم شيء وما الذي عن قتلهم نهاهم
او اكانوا هم المقصودين بالقتل وكذلك النساء واذا قاتلن يقتلن اتفاقا ويفهم من هذا صحة

قتلهم وجاز وقد صح في الصحيحين نهي عن قتل النساء والصبيان في الحديث الاخر وقد ذكر المؤلف
هذا الحديث في باب الشرب وذكرنا هناك ما يتعلق به هذا الكتاب فارجع اليه
القسطلاني ولعل سبب تحلله كذلك ما يرى ذكر الفتح والخلبة فاخر الكلام من الدراري
والنساء الى اداء اعلى وخير وكان اهل الجاهلية اذا عز الرجل منهم تحللا من بعده على صوت
الكلب وقيل الناس ان يرعوا فيه فاعلم ان هذا المرتع من نهي وذم عرفوا ان نهي رسول
صلى الله عليه وسلم ليس لمعنى عرفوه الا لامر الرسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا
وص يقوم مقام ما ذكره في الكرماني قوله الا حي يدرون التنوين فان قلت هو في بعضها بالتنوين
قلت لا يعني لسرح قوله كان عمر واي قال سفيان بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا
بهذا عن ابن شهاب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لهم من اياهم فسمعت ابن
ذلك من الزهري اي ابن شهاب المذكور انه قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن
الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لهم منهم ولهم هم كما في الصحيحين فقلت عمرو عنه
وفي بعضها بدل ابن شهاب ابن عباس وهو ايضا صحيح من جهة ان عمرو اخذ ابن عباس
لكن الحديث من مسانيد الصعب فلا بد ان يقول عن ابن عباس عن الصعب عن النبي
صلى الله عليه وسلم بوسط ذكر الصعب ليتصل الاسناد على الشيخين فالاسناد
منقطع لكن الامر ظاهر كذا في الكرماني قوله باب قتل الصبيان في الحرب بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب النهي عن قتل النساء في الحرب بالاضافة ايضا
هو كتب حامد بن اسامة وفيه انه اذا قال لشخص احد منكم واجرحكم فلان وقال لهم واسكت
في جوابه مع قرينة الاحتمال فان الرواية عنه تعد من باب البيان بالسكوت قوله
باب لا يعذب بعذاب الله قال بكر صحفه البكري ابن بيار صدقة الهين قوله
فلان وفلان قبل هو هبار بفتح الهاء وسكون الموحدة وبالراء وناهم من عبد شمس قوله
ان علما قتلوا ما كانوا يزعمون ان علما رضي الله تعالى عنه هو الله تعالى كانوا اسلم عبدة

بقاء لهم العلاوة ولو كنت أنا يفهم منه انه كان دلك من علي رضي الله عنه بالرأي والاجتهاد
وله من بدل دينه فاضربوا عنقه والصحيح به مالك على ان المرتد يقتل وان تاب من الاردة اذ كذا في
الكرماني قوله باب قوله جل ذكره واما منا بعد واما فداء نصب بالاضافة ترجمة تتعلق
وخفف النجم ابن اثال بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الحنفي حبيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واطلقه فاسلم وما يورد حديثا في ترجمة وهو شرطه ولكن لا يثبت باسناده الذي ذكره
في موضع آخر اشارة الى انه لم يجد هذا الحديث باسناد آخر وبوجه آخر بشرطه فاكتفى به كما
انه ربما يذكر حديثا فيها اشارة الى عدم وجدانه حديثا للترجمة المعقودة بشرطه فليكن
هذا اصلا عندك يرجع اليه عند احتياجك اليه وقال الكرماني فان قلت لم اكتفى بالاسناد
ولم يذكر الحديث ولا يمكن ان يقال ههنا انه سلك هذا الاسلوب لانه لم يجد الحديث بشرطه
ولذا ذكره في الباب الذي ذكرت بعد قلت لعله اراد الاختصار فان قلت لم كرر كثيرا من الاسناد
ولم يختصر قلت التكرار في كل موضع لا يخلو اما من فائدة في المتن او تصرف في اللفظ او نكتة
في الاسناد وغير ذلك والله اعلم انتهى قوله باب هل للاسير من المسلمين في ايدي
الكفار ان يقتل وهذا الباب مثل سابقه في ترك ذكر الحديث للاكتفاء بذكره في محل آخر
قوله باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق بالتنوين ضبط في بعض النسخ الى همزة ف
الموضعين بالتشديد من التفعيل وفي بعضها الاول بالتشديد والثاني من الافعال فوض
الامر اليه قوله معلى بلفظ اسم المفعول قوله ابي قلابة بكسر القاف عبد الله بضم الهملة
وسكون الكاف قبله معروفة قوله فثامنه بدل او بيان قوله فاجسوا الاجنة كراهة الاقذاء
قوله العباء ثوب من الاعراب يقال اعبيتك النخل اذا اعنتك على طلبه والرسل بالكسر
اللبن والرفء المراد منه من اللبن والبغي الطلب قوله بالذود الذود من الابل ما بين الثلث
الى العشرة قوله الصرح هو موت السعفيت اي الصارح وهو بالهملة والمعجمة في الاخر قوله
للطلب جمع الطالبة بمعنى المرتجل المحيم المتقدة اي ما ارتفع قال شارح التراجم وجه

استعمالها مرة الى ان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعرنيين مثل ما فعلوا بالراعي
من سمر العيون ونحوه وما ورد النهي عن التعذيب بالنار فانما هو في معلوم فيجوز فيما
لحديث بيان لموضع النهي والجواز انتهى ويرد عليه ان المراد باخراق هو سمر العيون والجمع بين
محمل التوفيق بوجه آخر وهو ان المراد من احدهما النهي عن اخراق اجزاء كلا او بعضا بحيث
صارت رمادا وهو كما لا يلزم من سمر العيون ويكون مطابقة الحديث للترجمة هذا اي نحو ذلك
التمام الذي يعبر به زيادا اعلم انه لا يفهم من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم منع الماء
عنهم قال القسطلاني نافلا عن غيره لعل في الحديث ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم امر
بذلك وبهم من قوله ليسقوا فاسقوني فانه يحتمل ان ما قبل بان الاجراء كما قاله العامري ان من
قتله فاسقوني بعيد ان ذلك الاجراء معقد على خلافه بعده اذ الاجراء وسر النبي صلى الله
عليه وسلم كما سبق بعده قوله باب بالتنوين قوله وصب بالعاف والواو والهملة الفتوحة
اي لدغت وقرص الجراحث لسعها وقوله بعربة القربة الخلق زاد ان فوضك بفتح الواو وهو ما
يستهام ملفوظة وفي بعضها مقتدرة فان قلت كيف جاز اجراء النار قضاء وهو ليس
بكلام قلت ان جواز شيء مستلزم لجواز فعله مع انه ورد في الحديث الصحيح ان النار لا يعذب
بها الا الله كان في شرعه جائزا ويقال الموذي معناه بقتل بشرعنا مما سألني الخفي فان قلت لو كان
جائز الماذم عليه قلت يحمل ان يذم على ترك الاولى وحسنات الابرار سيئات المقربين وهل
ذلك النبي كان موسى عليه السلام كذا في الكرماني ومن الاتقان للسيوطي انه لعل عمله
تحت عين حتى وجدت المها وحرقته منها يوم كتابي هذا الشرح قوله باب حرق الدور
والنخل بالاضافة قوله الحاكم بالهملة والراي قوله مرحوم من الاراحة بالراء والهملة قوله
ذي الخلصة بالمعجمة واللام والهملة المفتوحات وفي بسكون اللام ونعم المعجمة كذا في الكرماني
وفي القاموس ذي الخلصة بحركة وتضم من قوله خنعم بضم المعجمة وسكون المثلثة وبالهملة
وصله والمن ما كعه اليمانية من اضافة الموصوف الى الصفة اي كعبة اليمانية

استعمالها

والسهم ورمه بحصى الحاسبة كان الالف بدل من احدى ياءى النسبة ويجاء بالتشديد
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه كان في صنم بعد ونداسه الخ لصه كذا في
الكرماني ه احمس بضم الهمزة وسكون المهملة الاولى فمهملة مكسورة وهو في اللغة الشجاع والسيد
والصلب في الدين والفعال وفيه اشارة الى قوة النكير قوله مهدبا اشارة الى قوة الحال
اى اجعله كاملا مكملا قوله رسول جرير اسم رسول جرير الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك بضم الهمزة الاولى ابن زيد بعد الاحمسي اوطاة بسكون الراء والهملة قوله
وكهاتي الخمسة قوله احرف اى انجوف وهو من المضعف اى احدى عن كل ما يكون في البطن
وجد السبب سماعدم الانتفاع به وكونه في معرض الفناء بالكلية كالجلد والاثاث له واما
احرب فقال الخطابي معناه مسلبي يقال حربه الدهر اذا سلبه ماله فصار اسود لذلك يعني ما
سوداء من الاحراف وفيه استحباب ارسال البشير بالفتوح والكتابة باخبار الباطل والبلية
في ان البد ه صارك الجد عا بالعركة خمس مرات والحديث الاول كاحراف البيوت والثاني
كاحراف الحصن ه باب فعل الدابة المشترك بالاضافة قوله يحيى بن ذكريا بن ابي زايدة
من الزيادة الهمدا في مات سنة ثلث وثمانين ومايتين بالمدائن قاضيا بها قوله ابي رافع
صندل فاضل عبد الله بن ابي الحسن بضم الهملة وفتح القاف الاولى وسكون النحتانية اليهودي
قوله رجل هو عبد الله بن عتيك بضم المهملة وكسر الفوقانية الانصاري قتل باليمامة قوله كوة
بفتح الكاف وضمها ثقب البيت قوله فصعدت ثم دخلت وانا فتح ليسهل له الخروج كما مر قدم
الخروج على الولوج وله فصعدت الصوت اى اعتمدت بحدة الصوت لاضربه قوله مالك ما
للاستفهام مبتدا وذلك خبره وكلمات الويل اللزوم لا افادة الاختصاص قوله دهشت بكسر
الهاء اى متحيرا مضطربا قوله في بيت مضم الواو وكسر المثلثة وفتح الفوقية المفتوحة من الوثاء
وهو ان يصيب العظم شئ كالسيف ونحوه فاعلة من الثبي وهو الاحداد بالموت وفي
بعضها الواعية اى الصارخة ه باب بفتح النون وبعد المثناة التحتية الف قال الكرماني قال

عن لحظ بعد انه يروي نعايا وجعفر ان يقال نعاي ايا رافع ونعياه ايعني ايا رافع لتعليم وزن
تعني ادركوا القتل يحتمل ان تعاس اسماء الافعال وتجمع على نحو خطاب ان كان
جمع بعي او ناعيا اسم فاعل وقوله طلبه بفتح الطاء واللام والموحدة اى ما في داء سلب له
ابو بكر بن ابي زايدة هو يحيى بن ذكريا بن ابي زايدة ه ربته
اى داره وفي بعضها ابت بلفظ ماضي البست فوه وهو ايم وكان نايا الا ان اسقط آخر
ه باب ه تمنوا لقاء العدو قوله الترجمة بفتح الجيم والميم الكوفي قوله المراد بفتح الفاء وضمها الراي وبالراء قوله كما مر اني عن تمني القتال ما سئل
عجاب والاتكال على القوة مع انه ليس بمقصود بالذات انما المقصود عليه الدين والطاعة
الاعداء بالخروج عما هم فيه روي عن الصديق رضي الله عنه كما في القسطلاني لان اما في نشر
احب الاان اتلى فاصبر قوله ابو عامر عبد الملك بن قتيبة كما عند ابن ماجة بفتح الجيم وتشديد
الراء عاد سلمة سلم كما في القسطلاني قوله باب الحرب خدعة بالنون قوله خدعة بالحاء
المخدع في الحرب مصباح وانكان مخدوعا فيها وفي غيرها من الامور وفيه لغات ضم اوله
مع الحاء ومعناه المرة ومنها مع سكون الدال اى ما يها يخدع الرجال اى يهيج الخداع ويحرضه
وضم مع الدال وسكون ذلك كله في الحديث قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس وقيصر
فيصر غير منصرف لقب ملك الروم اوداد ملكها بالطيه واسم السلمون بالاسلام واستولوا
لهم واصل كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة فان قلت لم قال الاهلاك واحدا
لهلكن ملتا ان كسرى الذي كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان هلاكها الكلي واما معه يكون
حيا اذ ذاك فان قلت فقد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم الناموس على الوجه الذي يحبه
ويرضى فيه مع بعد السعي بالنون كذا في الكرماني ونيل النووي أمعنوا على جواز خداع
الكفار في الحرب كيف ما امكن الا ان يكون فيه نقض عهد او امان قوله امرء بفتح الهمزة
وسكون الهملة وفتح الراء ممدودة وضم الميم وتشديد الواو وبالراء الموزي مات سنة ثلث وعشرين

وعشرين وماتين ـــ باب الكذب في الحرب بالاضافة والمراد انه كيف يكون حتى يجوز
وذلك اذا يكون بالمعاريض كما يجوز من الحرب زه مرلكعب بن الاشرف متعلق بقتل الذي
القرظي اي من بقيله ومن سنده ولكعب جبره ونسبه لما عرفت اليهود وكان يهجو رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويؤذيه ويحرض المشركين عليه ذلك زه مسلمة بفتح اللام الانصاري الحارثي ولم
يكن دخوله عليه بامان بل كان مصورا بيع زه عانا بالنون بدل التحتية من العناء بمعنى التعب اي
اتعبنا وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لان معناه للمصور ادخنا باداب الشريعة التي
منها تعب المصور بما منها في مرضات الله تعالى زه قال اي كعب قوله وانا
والله لتملنه بفتح اللام والمثناة الفوقية وتشديد الميم وضم اللام المشددة بعد ذلك اي يزيد ملالتكم
عنه وسعمون عنه اديد من ذلك ـــ باب الفعل بالمجهول بالاضافة اي
القتل زه والمجهول بالنصب اي اذن لي ان اقول عنك كما شئت من التعريض زه قال اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اي اذنت زه باب ما يجوز من الاحتيال والحذر
بالاضافة زه معرنه بفتح الميم والمهملة وشدة الراء وبالزاي على انه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله
تحتش على صيغة المؤنث ويجوز ان يكون على صيغة المذكر من المعلوم وصعرنه بالنصب
وعلى اي تقدير معناه تحتشي اي شره وما يكره منه من فساده زه مبل بكسر القاف زه قطيفة
الكساء من الخمل زه درمة بالراء المكررة وهي الصوف وفي بعضها بالزاءين زه ام ابنيا
وفي بعضها بحذف لفظ الابن وذلك للعلم به بالقرينة او لشهرته ونحوه زه باسامان اسمه
بكسر الفاء بعني اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يدخل عليه بين لكم ما اختلف كلامه ما يهون عليكم امره وسن مباحث الحذر ينبغي
كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي ـــ باب الحرف للحرب بالاضافة زه بن يدس
الزيادة ابن ابي عبيدة زه ابو الاحوص بالمهملتين سلام الجشمي زه عبد الله بن واحة بفتح
الراء وتخفيف الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي البدري النقيب الشاعر وكان كتبا

لكتو

لشعر في الشمايل للترمذي موصولا عن ابن عباس والسر وشعوري كما في غاية الدراية
والبطر ما سوى ذلك اشعر الدارمين والمتكبرين وغمط الناس احتقارهم ودفعهم
قال في الفتح ويفيد جواز عمل النبي صلى الله عليه وسلم بشرع غيره اذا لم يرد في ان تعالى ذلك
بمعنى عمل النبي صلى الله عليه وسلم بشرع غيره زه نواص النبي وهو الشعر الذي
ولد امنا من الاباء زه باسب ـــ من دعا على نفسه بالخير بالاضافة زه ادريس بن يزيد
الكوفي مات سنة ست وسبعين ومائة زه ما يحيني اي ما سعوني التحيت منه
او من تحول الدار ولا يلومه في النظر الى امهات المؤمنين كذا في الكرماني زه باسب ـــ
دواع للخروج باحراز الخير بالاضافة زه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذي وقع
يوم احد من شج راسه الشريف صلى الله عليه وسلم زه حتى يفهم المهلة بكسر الميم وسكون
الهاء المحمول زه باسب ـــ ما يكره من الشارع بالاضافة زه يحيى بن صالح الوحاظي
زه عن حمد الضمير في عنده راجع الى سعيد لا الى الادب يعني بدري سعيد عن عامر بن عبد الله
كذا في الكرماني زه الجاثم جمع الراجل خلاف الفارس زه ابن حسر معتمر الجيش
الكسر الانصاري العقبي البدري زه عطف بفتح الفوقية والفاء الثقيلة بينهما معجمة ساكنة
وهو مسل براده العربية اي ان رايتموا الصرصار فلا تفارقوا مكانكم زه واما ناهم الهرب
للتعريض اي جعلناهم في معرض الدوس بالقدم زه يشتدون اي يسرعون الثورة الغبرة
نصب على الاغراء زه اي يوم مسادي اي ما تزني اي قال لمعتمر لبعض تركة ظهر اي غلب
زه صرفت واثاصرفت وجوههم عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
زه اذ يدعوهم الرسول في اخراهم اي في الجماعة المتاخرة فان الرسول صلى الله عليه وسلم
قال الا عباد الله الى عباد الله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني
زه ابو سفيان هو صخر بن حرب الاموي والد معاوية وهو كان يوم بدر رئيس اهل مكة
امير العسكر زه مجاح الجمل وهو الذي وشه المحاربان بالسفين يبشوهما

دلواوه اك دلوه صلته اي جدعه اعل بضم الهمزة وسكون المهملة على صيغة الامر وله
هبل بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان في الكعبة الا محمدية قيل بعضها بالجيم والزاي
وحذفها من الناصب الجازم لغة فصيحة العزى تانيث الاعزم كان لقريش باب
اذا فزعوا بالفتح والمد بالامالة قوله عزى بضم المهملة وسكون الزاء اي يجرد عن السريح واسعد مثله
لم تزاعوا اي كانوا تزاعوا الحديث باب من ناى العدو وبالامالة ياصباحاه
هو منادي مسموعات والالف للاستغاثة والماء للسكت وكانه نادى الناس استغاثة
بهم في وقت الصباح اي وقت الغارة وحاصله انها كلمة يقولها المستغيث المكروب يشتد به
الكلف قوله الغابه بالجيم وخفة الموحدة الاجمة وموضع بالجانب وبحلت كانه لما راه
يفزع سال عنه احد من على صيغة المبني من الفعل المجهول قوله لفاح بكسر اللام الاولى
الواحد لفوح وهي الحلوب قوله عطفان بالمهملة المفتوحتين وبالفاء وقوله وزاره
بالفاء المفتوحة والزاي المخففة وبالراء قيلتان قوله لا يسمها الدابة الوارمة قوله اندعت
اندفع اسرع في السير الوضيع جمع الراضع قال الخطابي اللقاح اللبون ذوات الدر والمدر
لحمة ويريد بيوم الرضع يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللوم من ثدي
امه قال الجوهري زعموا ان رجلا كان يرضع عنزه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه منه
وقال بعضهم ان لئيما من اللئام رضع من ثدي غنمه خوفا من سماع الضيف الذي نزل
عليه ويجوز ان يكون المعنى اليوم يوم معرفة حال الرجل من حرصه وحرصانة اهو
من الكرام او اللئام انجلتهم وان يشربوا معنى لزلته اي انجلتهم كراهة شربهم سفيهم
بكسر السين الخيار من الشرب ملكت منتق من الملكة وهي ان تغلب عليهم فتستبد
وهم وهم في الاصل اسراء فاسمح بالمهملة فالجيم ثم المهملة اي ارفق ولا تاخذ بالشدة وهذا
مثل من امثال العرب يفرون اي يعدون في الغزو انعم وصلوا الى غطفان وهم ينتظرون
وياعدونهم فلا فائدة في الحال في البعث في الان كانهم لما رايهم قال النووي وفيه

معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث جرى صلى الله عليه وسلم بالامر وقع كما
وكان كذلك وفي بعضها ينزرون من القزارة وهو ان يقوله ياصاحاه للاستغاثة بالعدو
وقولهم انا ابن فلان في القتال اذا كان شجاعا والتوبيخ للخصم وهذا الحديث هو الثاني عشر
من الثلاثيات باب من قال حذفها بالامالة اباعاوة بضم المهملة وخفة
الميم كسه براء من عازب اولهم اي ادبر منهزما قوله اما ورسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الحال الذي بعد من قتيل الفرار لا الانهزام فلم يكن كان امام العسكر فكان ممكنا
في سفره واما التولي من بعض المنهزمين فلا يعد من الفرار به سما الذاتم للرب بالنبح والنقر
باب اذا نزل العدو على حكم رجل بالتنوين قوله اما مذ بضم الهمزة وقوله حسف
بضم المهملة وضم الثوب واسكان التحتانية الاولى قوله بنو زرقة بضم القاف وفتح الراء
وسكون التحتانية وبالقاف وهي امه من اليهود كانوا في قلعه قوله فنعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم اباسعيد لطلب سعد بن معاذ قوله المقاتلة منهم قوله الذرية اي النساء
والصبيان قوله الملك بكسر اللام وهو الله تعالى وفي بعض الروايات بحكم الله مالك الفعل
عما ضبط بعضهم في صحيح البخاري بكسرها وضمها ان صح فالمراد به جبريل وتقدم
بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى وفيه جواز التحكيم في امور المسلمين واكابر اهل
الفضل والقيام لهم وليس هذا من القيام المنهي عنه وانما ذاك فيما يفعلون عليه وهم
جالسون ويسلمون به ما لم يجاوزه كذا في الكرماني باب قتل الاسير والاسارة
قوله وقتل الصبيان اشتد بدا بصبي ورجلاه واسك وضرب عنقه بمثناة فتحتية
المغفر بالكسر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت المغفر قوله
ان خطل بالجيم وخفة المفتوحتين المبهمي اسمه عبد الله او عبد العزى ودمه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح غير محرم وجوز القتل في الحرم صاحا
او حد وذلك لانه فر مرتدا عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يحرس رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكانت له دنيا ان سعد بن معاذ سيد المسلمين وان قتلته من من
المسلمين وفي رواية من كعب جمع ملكا ان مسيني من العلم كذا في الكرماني وجه مطابقة
الى ربيب المترجمة ان حنظلة كان ممن له الاسير وفي حكم من قتل صبرا بشهادة الترجمة
بسبب هذا يسار الرجل بالتنوين اي يهل ليصير الرجل باختياره اسيرا لغيره
ومن لم يتأسر اي لم يسلم نفسه لغيره للاسر قوله عمرو بالواو وقال بعض اصحاب الزهري
هو بدون الواو وهو ابن ابي سعيد بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي
حليف لبني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء قوله عنا اي جاسوسا قوله الهداة بفتح الهاء وسكون
المهملة وفتح الهمزة قوله عسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفاء موضع بمرحلتين
من مكة قوله سوطيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية وبالنون قوله ضغطر وابيح
النون وتشديد الغاء وتخفيفها وفي بعضها بالدال المهملة بدل الراء قوله ما اسلم اسم الحارث
غير المبهم وهو مصروب بتقديم الراء وذلك اصح من مخرمية مربي ربيب وهذا موضع
الترجمة وكذا ما فعله الثالث واما الذي فعله حسب وابن الدغنة فهو مطابق للجزء الاول
منها كذا في الكرماني وفيه تأمل يثرب اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
منصرف قوله قلدد بالفائين المفتوحتين الرابية المشرفة قوله في سبعة اي في جملة
سبعة سبب بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية قوله الهذلية بفتح المهملة وكسر الذال
وسكون الهاء وبالنون البياضي الانصاري اشتراه صفوان بن امية بضم الهمزة منهم وقتله
بمكة وهذه الواقعة كانت سنة ثلث من الهجرة قوله بعد وقعة بدر ومتعلق بقوله بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا الكل كان بعده لا البيع فقط قوله هو قتل الحارث بن عامر هذا
عند الاكثرين قال بعضهم لم يكن حسب قاتله كما قيل ايضا بان المعتمرين للسرية لم يكونوا بني
لحيان والصحيح ما ذكره البخاري كذا في الكرماني قوله اخبرني اي قال الزهري اخبرني عبيد الله
بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو الكبي اجتمعوا اي لقتله وفي

بعضها اجمعوا على قتله قوله سبب الحارث اسهاز سبب كما نقله العسقلاني عن خلف قوله اموتي
جاز صرفه لانه منفعل وعدم صرفه لانه معلى على خلاف بين العربيين قوله يسحد بالدال
اسحد اذا حلق بفتح العين قوله مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس اي جلسا بعد العصر على
عهده قوله قتلت بكسر القاف المعهود قوله خرج اي فرغ من القتل قوله لا احراب لا احزون وهو
يحزن ويسهل ويكسر اولا طلبتها وذكر في بعض الشروح وعلامة اخفاء الراء قلب النون
الركبتين ليلا يفرح الكفار بجرحه احدهم عدد ادعاء عليهم بالهلاك استعملا اي
لا بني منهم احدا قوله راست اباليا وفي بعضها ما ابالي وكانت بقطع الهمزة قوله فوارسه
اي في وجه الله وطلب ثوابه قوله وان بناء عزوم على الشرط وكذا ايمارك عزوم على الجزاء قوله
او صالتيح وصل قوله سلو بكسر اللام وسكون المهملة قوله عزم بفتح الزاي وبالراء منقطع
والرعة القطعة قوله نعتها ابن الحارث هو بعضه بسكون القاف قتله بالتنوين وصليه شده
قوله صبرا للحر قوله فاستجاب الله اي اجاب دعاءه بجزء الرسول صلى الله عليه وسلم
قوله ما اصيبوا اي مع ساحري عليهم ودعائه عليهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لنبي يمت
يعرف هو بخط الراس والظلة السحابة الظلة قوله من الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور
النحل او ان يأمر الكبير قوله تخته اي عصمه ولهذا سمي عاصم بحمى الدبر يعني المعهود
قبل لما عجزوا قالوا ان الذين يذهب بالليل فلما جاءوا الليل ارسل الله سيلا فحمله فلم يجدوه
وقيل ان الارض ابلعته فان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى يلجاه من القتل وسلط الكفار
عليه وجاء عن قطع شيء من جلد ذلك الفعل موجب للشهادة واما القطع فلا ثواب فيه مع ما
فيه من هتك حرمته وفضه كرامة عظيمة لعاصم رضي الله عنه كذا في الكرماني ثم ثاب
فكاك الاسير بفتح الفاء وكسرها قوله فكوا ان اي الاسير وفكوا اعم لانه وسيلة الكان مؤنثة
الامر وكذا اطموا وعدوا واعلى صيغة الامر قوله سلافة بضم المهملة وفتح اللام وكسر الراء المشددة
الفاء في قوله ورمى اي حلق قوله النسمة الانسان والنفس قوله المعلى اي الذي قوله اسحد

لسركس بالمهملة عبيد بضم المهملة وسكون الموحدة ابن أخي حويطب بن عبد قوله لا من أحسن عباس كذا لهم من الاتقان قوله محمود بن لبيد بن عمار بن لوذان الزرقي وفي الجميع مصغرا ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام كان من سادات قومه أسلم يوم الفتح وكان ممن جاء في فداء أسارى بدر وذكر أنهم كانوا ثمانين أسيرا صلى الله عليه وسلم لا تهمه في أسارى دور قومه وهو يصلي بأصحابه المغرب فسمعته وهو يقرأ وفجر صوته في المسجد أن عذاب ربك لواقع ما له من دافع قال فكاد قلبي أن يطير فلما فرغ من صلاته كلمته في الأسارى فقال لو كان أبو أسيد حيا فأنا فيهم لعبنا شفاعته قوله باب الذي إذا دخل بالإضافة قوله أبا بكسر الهمزة وفتحه الحيان أسيد وبالمهملة ابن سلمة بفتح اللام ابن الأكوع للذي مات سنة تسع عشرة وماته قوله أهل أي الصفوف سلبه بالمفتوحات أي أعطاه ما سلب منه وكان المقتول من أهل الحرب ولم يدخل بأمان بل دخوله كان لافساد قوله باب يقاتل عن أهل الذمة وترك حصين بفتح المهملة الأولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلمي قوله وأن يقاتل معني المقاتلة من وراءهم أن يدفع عنهم من يتعرض منهم ولا يسترقون بعد الذمة والأمان قوله ولا يكلفوا على صيغة المجهول أي لا يكلفون إتيان كنيسة معينة قوله الآية تمامها بالنصب مطابقة للحديث للترجمة ظاهرة كان الدم يحيى بالذمة معصوم الدم والمال والأسترقاق من حكمي وصفهم عدم من عدا الشرك بالله بالطريق الأولى باب جوار الوفد باب هل يشفع إلى أهل الذمة بالنون قوله ومعاملتهم بالجر عطفا على الجوار بالي بمعنى اللام قال الشيخ ابن حجر كذا في جميع النسخ من طرق الحربي إلا أن في رواية ابن علي بن سويد عن الحربي بالخبر بترجمة جوار الوفد من وجد هل ينتفع وكذا هو عند الإسماعيلي وبه يرتفع الإشكال فإن حديث ابن عباس مطابق للترجمة جوار الوفد لقوله فيه واحضروا الوفد بخلاف الترجمة الأخرى وكأنه مرجوعها الخلاف أضاف إليه فيها حديثا ليس فيها فلم يتفق ذلك ووقع للمنسفي حذف ترجمة جوار الوفد إصلا واقتصر على ترجمة هل ينتفع وأورد فيها حديث ابن عباس المذكور وعكسه رواية خوص بن حوص عن

الحربي

الحربي وفي مناسبته لها عرض ولعله من جهة أن الأخراج بمعنى رفع الاستشفاع والخطاب على اجازة الوفد بمقتضى حسن المعاملة وكلامه الآتي في الترجمة بعين اللام أيهل يشفع لهم عند الامام وهل يعاملون ودلالة الحديث على الترجمة ظاهرة من جزرة العرب وأجازة الوفد لذلك ظاهرة والله أعلم انتهى كلامه وقال الكرماني فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة قلت حيث وجب الاخراج سواء كان بسرا دميا أو حربيا فلا سبيل الى الاستشفاع ووجب الاجارة فلا بد من حسن المعاملة قلت ولم انه وقع في بعض النسخ عند الترجمة هذا اللفظ باب جوار الوفد ودلالة الحديث عليه ظاهرة انتهى وكلام الكرماني أوضح وأظهر قلت وبسطه قال الشيخ ابن حجر ثم في الكتاب لم يسمه وراية عن سفيان بن عيينة لا هذه ورواية عن الزهري كبيرة ورواية ابن المكي فسماه بدل فسيه وهو بن وهب عن ابن عيينة قوله يوم الخميس بخفض الميم على البناء الحذف أو بالكسر على يوم الخميس نحو أنا أبو الحسن بحذف لم يتم لم يرد في الشدة والكره قوله حضب بفتح الضاد وسكون المعجمة وبالموحدة أي بعود قوله ولا ينهى أما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما قول ابن عباس والسياق يحتملهما والموافق لسائر الروايات الأول كذا قال الكرماني هم أي يهجر من الهجر بالمعنى المتداول بلفظ الماضي المراد به النهي عليه الصلاة والسلام من علامات الهجر من دار الفناء كذا قال الكرماني وعلى هذا فمعنى هجر الهجر كذلك في القاموس هجر هجرا بالفتح وهجرا بالكسر جرمه والنوع قوله كالهجر انتهى فكأنه قيل لا تترك النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا بالوفاة وانقطاع الوحي بل هي باقية حيث يخاطبون ويقال عنه وهم كلامات اخر مذكورة في كتب الحديث وقد أورد الشيخ الولي الدمنتي وبعد بسياقه مرويا عن عمر رضي الله عنه أن قال انه استنبط من قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا انه سيبقى في الأمة من يتعمد لم النفي ورسن بفتح مر أمنع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ووقف به عمر والله سلامه خلافه كما جاء في حديث أبي هريرة وبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم بأياه أن يبلغ الناس من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ومنه عمر ورد أن له عند النبي صلى الله عليه وسلم منزلة اعتد عليها كما هو رأيه وتكلم بما رأى خيرا في ذلك المقام من أن رأيه لما له صلى الله عليه وسلم وله الفتح بفتح الفاء وسكون

قوله وعلم مصر بن طرون مكة وبها مكسر العروات في الفاء من بها مدينة بالكوفة مرارا
انه بعد ذا وارض معروف قال سيبويه وذكره بطوره قال يعقوب ما فعله دعوني اي اتركوه
كونه ولا تعذبوه عذابي فان الذي اتانيه من الزاهد والناهب للقاعد والفكر في ذلك
ونحوه افضل من الدعاء المطلوب صنعي من الكتابة والكتف عنها ونحوها ثم مرة العرب هو بين
عدن ابين وبين العراب طولا ومن جدة الى اطراف الشام عرضا وسميت جزيرة لاحاطة البحار بها
من نواحيها كذا في الفتح الجيز والاسم الاجازة يقال اجاز لفلان ما يجوز اي اعطاه عطاء يغني وذلك
حسبه بعني اكرموهم بالضيافة والنطع لفقرهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين او كفارا
باب السبب الموجود بالاضافة قوله اسيرون هو معرب اسدرن بدل عليه القاف وكذا
الديباج الاخلاق لا نصيب له في الآخرة باب كيف يعرض الاسلام على الصبي با
النون اضم ضم الحرة الباء المرفوع قال الجوهري هو مخفف ومشدد اسبع الاصنام وهي حصون
لاهل المدينة معالة بفتح الميم وبالجيم وباللام قوله الامين اي العرب وما ذكره واد
كان تحقيقا من جهة المنطوق بالحلم من جهة المفهوم وهو انه ليس مسوقا الى الفهم كما مر في بعض
اليهود اتشهد ان قلت كيف طابق آمنت بالله ورسله الاستفهام قلت لما اراد
ان يظهر للقوم حاله اجرى الغلمان مجرى عبده العبرية وهذا فاذ آخر الحشاء والحشوف
هو بانه يأتيه صادق وكاذب والذي لا يأتيه الا صادق فالاخبار عن الغيب وكان اقراره
بانه يأتيه صادق وكاذب من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم حتى اي اصرت كالدخان
الدخان وقيل احتباء عليه الصلوة والسلام آية الدخان رهو فاعل نقب يرمز في الماء
بدخان مبين الدخ بضم المهملة وسكون المعجمة الدخان فان قلت لم اعجبه قلت لانه كان
يبلغه ما يدعيه من الكلام في الغيب فاراد ابطال الدعوى واظهار حاله للصحابة بانه كما
بانه الشيطان مما يلقي الى الكهان من كلمة واحدة يحفظها عند الاستراق فان قتل اتبعه
الشهاب الثاقب ولهذا اظهر الله عليه موعا نطق به صريحا انه يأتيه صادق وكاذب

وكان

فلو كان محفا لما ان ه الا الصادق لحن اوكلمة تجرد اسهاله اي اسكت صامتا
ذليلا قوله فلن يعدوا في بعضها تجوف الواو اي القدر الذي يدركه الكهان من الاخبار
الى بعض النوع وكما جاز ذلك منها الى السبرة كذا في الكرماني ولا يكون مراد ان يكون مراي الدجال فلا يسلط
عليه لانه عيسى عليه نبينا وعليه الصلوة والسلام هو الذي يقتله فان قلت فان الحي هل
في جنبه كان لا تفضان فالقياس على الاختيار ان يكون اماه وعلى غير الختار ان يكتبه
قلت وضع المرفوع المنفصل موضع المنصوب ويجوز ان يكون تاكيدا للمستكن وكان
تامة او الخبر محذوف اي اذ لم يكن هو هذا او ان يكون ضمير يفصل والمجاز المحذوف خبر
فان قلت لم يسئله رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزاته او في تحضيره السبرة قلت
كان غير بالغ او كان هو من اهل المعاهدة برسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني
قوله ليس باعور فان قلت الدلائل العقلية ناطقة بانه ليس الى فما الى الجد الى ذلك
قلت المراد ضم الحس الى العقل اراد اظهار الامر لجهال العوام اذ هم اتباعهم كما في الكرماني قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله تسلوا اي في الدنيا من القتل والغلبة
وفي الآخرة من العقاب قوله القبري بفتح الموحدة وضمها وحكى كسرها ابن سيده قوله
باب اذا اسلم قوم في دار الحرب او النون قوله علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى
عنهم وهو زين العابدين في هذه السلسلة دلالة على ان بعض اهل البيت الطاهرة كان
يكتب العلم مرسلين على خلاف ما عليه السمعة ومثله كثير ورد عمير بضم المهملة ابن
ابي طالب قوله كما بدء بكسر الكاف وبالنون قوله الحبب بلفظ المفعول من التحبيب
لهملتين عطف بيان او بدل بعض من الخبيب قوله فاسمعت من الضم اي حالفت فان قلت
ما وجه الدلالة على الترجمة قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب سلمان لبعض
من اسلامه فاهر بعد الاسلام في الطريق الاولى كذا في الكرماني قوله هنا بضم الهاء وفتح
النون وبعدها الحتانية قوله الحي موضع بعين الاسلام المحترم بضم الصاد بنه سموا عن الغير

قوله اسم صنم الخ كذا في نسخ الصحة قوله ادخل اي في الحلي وابدل لهم في الزكاة قوله
الصرمة بضم الصاد المهملة وهي القطعة من الابل ما بين الثلاثين كذا في الكرماني وفي القاموس
الصرمة اكثر القطعة من الابل ما بين العشرين الى الثلاثين او الى الخمسين او الاربعين او ما بين
العشرة الى الاربعين او ما بين العشرة الى تسع عشرة انتهى وفي نسخ البخاري المرعية بالهملة بصم
او كذا الغنيمة بضم الغين القطعة القليلة من الابل والغنم قوله ابا بي من الجزيرة كانه اشاره
على انه كان فعل رجع الى الامام ان رضي به ويكون عطفا على دعوة المظلوم سعد بن العاص قوله
ابن عوف هو عبد الرحمن قوله ابن عفان هو عثمان رضي الله عنهم قوله بيبه اي بابل دوله
فيقول يا امير المؤمنين نحن فقراء محتاجون وانا لا اجوز تركهم على الاحتياج فلا بد لي من اعطاء
الذهب والفضة اياهم بدل الماء والكلاء والحاصل انهم لم يصفوا من الماء والكلاء ما يملكونه فطلبوا
شيئا واحتاج المعروف المقوم عليهم لكنها اسهل منه قوله لا ابا لك هو حقيقة في الدعاء
عليه لكن صار للحث عليه مجرورة وهذا التركيب جائز تشبيها له بالمضاف والا فالاصل لا اب
لك قوله انهم ليرون اي يظنون ان الذي جعلته حمى فلم تحميه في بلدهم ولكن اعلم ان البلاد
لم تكن في الجاهلية والاسلام ولا المال اي الذي المعدة للقتال التي تحامل عليها الفقراء الذين
ليس لهم مركب ما جعلت الحمى بقدر منبر وكانت من الصدقة قال مالك وكانت اربعين الفا

باب كتابة الامام الناس بالاصابة قوله فكان هو زان الاستفهام مقدرة اي كما
لا يخفى مع ملتاد معنى قوله فلما رأيتنا اسلمنا حتى ان الرجل ليصلي وحده اي كنا لا نخاف
في القلة لقد صار الامر بعد الجور رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا الى ان الرجل يصلي
وحده خائفا مع كثرة المسلمين قال الخوبي لعله كان في بعض الغزوات التي جرت وعده رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا لخوف من الظهور والمشاركة
في الدخول في الفتنة والحرب هكذا في الكرماني وقال في اللمع اما قول حذيفة ولعله ايضا
ان يكون اشار بذلك الى ما وقع في اواخر خلافة عثمان من ولاية بعض امرائه كالوليد بن

عقبه حيث كان يؤخر الصلوة او يميتها على رأيهم فكان بعض الاوزعي يصلي وحده سرا
ثم يصلي معه حتى يرجع معه انتهى وذكر الامام النووي في تهذيب الاسماء ان في
مناقبه وكان خذيفة توفي بالمدائن سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بن عفان رضي الله
عنه بأربعين وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
ولم يدر لي خذيفة بعده وقعة لان كلها كانت في جمادي الاولى سنة سبع وثلاثين وفي صحيح البخاري
ومسلم عن خذيفة انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك فيه
من مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وذكر
اصحابي هؤلاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم لبلة الاحزاب سديد وجده ساء
بحر الفزع وجاءه خبر قومه عمر بن رسالة عمر لي في عماني احد من المنافقين قال لم اجد
قال من هو قال لا اذكره فهو عمر بانا دل عليه كذا ذكره الامام النووي في التهذيب وفيه
ايضا انه حضر خذيفة رضي الله عنه الحرب بهمذان فلما قتل الدهقان سقرن امير الجيش
اخذ الراية وكان فتح همذان والري والدينور على يد خذيفة انتهى وفي القاموس في لغة
زنيم بالراء النمق خذه والزنيم كوبير والساعية الصحابي الذي لحاه عمر وعمار ذهبا انتهى قوله
ابو حمزة بالزاي محمد بن ميمون السكري ابو معاوية محمد بن حازم وعمرو بن ابي عمرو
الاعمش ابو سعيد بفتح المهملة والمعجمة واسمه سليمان بالنون والفاء والمهملة الدين قوله
قال الشيخ ابن حجر ان ابا معاوية خالف الثوري ايضا عن الاعمش بهذا الاسناد في العدد
فطريق ابي معاوية هذه وصلها مسلم واحمد والنسائي وابن ماجة وطريق الثوري وصلها
عند البخاري فلذلك اعتمدها لكونه احفظ مطلقا وقال ايضا ان اصحاب الاعمش
اختلفوا في حديثه انتهى وقد ذكرنا في التراجم احتمالات تكون عدد الغائبة خمسة
وكون عمر هم من النساء والصبيان الغائبين عن مجلس الاسلام ولعل الاسماء بقية
الرجال كلهم منهم الغائبة عن رواية او غيرة لك من الاحتمالات المذكورة في المطولات قوله

باب ان الله يريد الدين الرجل الفاجر قوله حفص العمال بالرفع النصب قوله وباب
اى لسئل في صدور رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يريد عن ذلك في باب لا يقال
فلان شهيد باب من تكلم في الرجل من غير امره بلفظ المصدر النوعي اي صار اميرا
بنفسه من غير ان يعرفه الامام له قوله عليه بضم المهملة اسمعيل قوله حميد بالمهملة المضمومة
موضع الحديث في كتاب الجهاد في باب الرجل يغزو قوله وما يعرفهم لانهم يعلمهم بانه افضل
مما كانوا عندنا قوله تذرفان بكسر الراء اي يسيلان دمعا قوله باب اللعون بالمد بالنون
قوله سهل بن يوسف هو الامام البصري قوله دعل بكسر الراء وسكون المهملة قوله ذكوان بفتح
المعجمة وهما صاحبان من سليم كما في القاموس قوله عصية مصغر العصا قوله لحيان بكسر اللام
واسكان المهملة وبالتحتانية قوله القراء جمع القاري وسماهم لكثرة قرائهم قوله يحملون
اي يجمعون للحطب قوله معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قال في الفتح قال الدمياطي في قوله في
هذه الطريق انا دخل وركان وعصية وهو لحيان وهم كلهم ليسوا اصحاب بئر معونة
وانما هم اصحاب الرجيع وسائق ذلك واضح في المغازي انشاء الله تعالى انتهى قوله ورفع
اي فيخ ثلاثة وقد بقاذان بني لحيان ما كانوا اسلموا وسيأتي تفصيله في اول كتاب الجهاد كذا
في الكرماني قوله باب من غلب العدو فاقام بالاضافة قوله روح بفتح الراء وسكون
الواو وبالمهملة قوله عبادة بضم المهملة وبخفة الموحدة قوله ظهر اي غلب قوله بالعرصة
هو كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء باب من تمم الصيغة في غزوة وسمي
بالاضافة قوله رافع ضعا لي فضن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان للعباس فوهبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اسلم اسلام العباس اعتقه قوله هدبة بضم المهملة وسكون
المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي باب اذا اسلم المشركون مال المسلم بالنون
قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون هو عبد الله وهذا التعليق من البخاري لانه لم يسمع منه كانه
مات سنة تسع وتسعين ومائة قوله العدو اي الكافر وفيه ان المسلمين اذا اعتقوا

وكان في العنوه مال المسلم فانه يرد عليه قوله عاد بالمهملة اذا انفلت وذهب على وجهه
وسنه رجل عيار اذا كان مضطربا لا قرار له المسلمون اي كفار الروم قوله فاحز العدو اي
انفلت وذهب فاحذه العدو قوله باب من تكلم بالفارسية والرطانة بالضم الكلام
بغير لسان العرب من الكلام الاعجمية قوله مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون ممدودا ومقصورا
قوله بهيه مصغر البهمة ولد الضان قوله سرا بضم المهملة وسكون الراء الطعام الذي يدعى اليه
وقيل الطعام مطلقا وهو لفظ فارسية قوله جهلا مركب من جي وهل وهو سبي على الفتح وتقدم
جهلا بالتنوين وجهلا بدون التنوين وعليها الرواية اي ليكن كذا اوادعوكم اوادعوا
اراسرعا بانعكم وجاء سعد بالسين والعين وبالياء وبالدال ويسمل بالسين المهملة وبالجيم
وهلا وحده كذا في الكرماني قوله حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وبالنون قوله سعيد بن
العاص قال في الفتح هو المذكور في السند هو شيخ عبد الله وهو ابن المبارك وهو خالد بن سعيد
بن عمرو بن سعيد بن العاص الجي اسحق بن سعيد وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد
ثم قال ولم اجد من سمى والد هما باسم ابيهما وكان ابن بين من العوام زوجها فولدت له خالدا ثم
قال وهذا يوضح مراد الكرماني بقوله واعلم ان لفظ خالد مذكور هنا ثلث مرات والثاني بين
الاول وهو خالد بن ابن بين العوام والثالث غيرهما وهو خالد بن سعيد بن العاص انتهى
كلام الكرماني ولا يخفى ان خالد بن سعيد غير خالد بن سعيد بن العاص
قوله سنة بيخ بالمهملة والنون المخففة والتحتية قوله خاتم النبوة هو ما كان صلدة لحمة
بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني قوله ابي بن ابيك الترب اقليلة
خلقيا قوله اخلق ايضا من باب الاعمال وهو بمعناه اديما وجاز ان يكون من الثلاثي اذا
خلق بالضم واجاز بعض وكذلك على وابلي والعطف من ضيق قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا
سوف تعلمون لزيد الماكيد قوله عبد الله اي ابن المبارك وفي بعضها ابو عبد الله اي
البخاري نقيب اي ابها الفتح ذكر اي القيسي والذكنة بالمهملة المضمومة والكاف

والنون لزم بضرب الى السواد اي عاسب عدنا طريا حتى تعبر لون قيمها الى السواد وفي بعضها
وكرب بالمهملة والموحدة ولفظ المجد لحق صار بدنه مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة وفي بعضها
حق ذكر بصيغة المذكر بحروا والضمير للتمر وسعر وفاد الضمير له ايضا اي حتى ذكر وهو
طري لازم قوله زياد بكسر الراي وبعده التحتانية ابو المرازف القرشي البصري كابن زياد الاعلمي
الحمصي قوله كي بفتح الكاف وكسر الدال وتشديد الياء وكسرها مع التنوين وهي كلمة توجر بها الصبيان
عن المسعدي رات بتاء المثناة الفوقية اي ابركها وادم به ورد الحديث في كتاب الزكوة في باب ما يذكر
في الصدقة ولما نع ان يتابع في كون هذه الالفاظ للتحبيب اما السور فلاحتمال ان يكون
من باب توافق اللغتين كالصابون واما سنة فيحتمل ان يكون اصله حسنة فحذف من
اوله الحاء كما حذف حذه من قولهم لم يكن بالسيف شاي شاهد او قد تقدم ايضا قلت وقد قال
فاف واما كي فهو من باب اسماء الاصوات فان قلت ما مناسبة هذه الاحاديث بكتاب
الجهاد قلت اما الحديث الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق واما الاخران فبالتبعية وكثيرا
ما يفعل البخاري مثل ذلك كذا في الكرماني وقال الشيخ ابن حجر ثار المصنف الى ضعف
الاحاديث الواردة في كراهية التكلم بالفارسية بحديث كلام اهل النار وغيره قال
ايضا استثار بذكره لانه في التوجه الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف الالسنة كلها
ارسل الى الامم كلها مع اختلاف السنتهم فجميع الامم ورسله صلى الله عليه وسلم بالنسبة اليهم
رسالته عليه الصلوة والسلام فاقتضى ان يعرف عليه الصلوة والسلام السنتهم ليفهم
ويفهم ثم قال ويحتمل ان يعرف ذلك بالترجمان انتهى والاوجه الاخير بدليل تاسل ثم ان كان
الظاهر من الارسال اليهم باجمعهم والتبليغ اليهم كلهم انما يسير بالغلبة عليهم وهي لا تكون
الا بالسيف والجهاد اورد الاحاديث الثلثة للدلالة على معرفته صلى الله عليه وسلم
بلغتهم ولو قلبا تعليل فان معرفة العلل يفيد امكانها بالنسبة الى الكثير منا ستكلها
المذكورة بكتاب الجهاد باب القول بالاصابة العدل الذي فيه في المتن

حلز

حسان بفتح المهملة وبعده النحتانية بحيى البيعي ابو رجاء بضم الراء وسكون الواو
وبالمهملة كالعين بفتح الهمزة والمد من اللقاء وبالفاء من باب الافتعال تحمر بفتح اللام
صوت العرس اذا طلب العلف مامت الذهب والفضة وداع جمع الوزعة
وهي الحرقة تحفن اي تحراه وتضطرب ايوب بعبي موضح بلفظ العزيز بخلاف
الرواية السابقة فانه تحذف من فيها في رواية الكشميهني على ما ذكره الشيخ ابن حجر كما
في رواية الغنسي وابي علي بن سويد ولكنه مراد باب العمل من العدول بالامانة
وهذا اي عدم ذكر الترجمة اصح من ذكره والضمير في مقاعدها يرجع الى القتال المجد
بفتح الميم واسكان المهملة الاولى تفعل بفتح المثلثة والفاء من متاع المسافر وحشمه كرره
بكسر الكافين وسكون الراء الاولى وقال محمد بن سلام على ما ياتي بفتح الكافين باب
ما كره من ذبح الابل والغنم بالاصابة سعيد بن مسروق الثوري الكوفي والد سفيان
الثوري الكوفي كذا في الكرماني عبايه بفتح المهملة وحفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة
بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة فاكنت اي قلت وبكسر فند بالنون والمهملة المثلثة
اي تفز فاعلم اي توهم الاوابد جمع الآبدة وهي الوحش وتاد اي توحش ترجا
رجاء ندبحن بمعنى الحوت المدية بضم الميم وهي السكين بالنون اي اجر به بالمدية
باسناده في كتاب الشركة في باب شركة الغنم باب البناء في الغنم بالمد
وهي بالكسر والغنم اسم من التغنير كالمغنم وما يعاد المغنم على ما فهم من الناس من قوله
ربحي من الارباح بالراء والمهملة ذي الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات
جنعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة واسم رسول بن عبد بن نصر بن نعم المهملة
الاولى يسمى الكعبة اليمانية جعلوا ما مضاعفه الكعبة الشريفة اراد هنا نظيرها باب
ما يعطى للبشير على صيغة المجهول وكذا بشر من السر بالمد اي يعطى لونه كعب وهو
احد الثلثة المخلفين من غزوة تبوك قوله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا

عليهم الاوس بارحب الآنة باب كاهو بعد الفتح بالتنوين قوله وسنه اي سد الجهاد
استفزعهم اي طلب منكم الخروج الى الغزو يجاشع بالضم وبالجيم وبالمعجمة المكسورة
المهملة وبجالد بالجيم والمهملة بعد اللام المكسورة عمر واي ابن دينار وابن جريج
اي عبد الملك عبد مصغر العبد ابن عمير مصغر سعيد بفتح المثلثة وكسر
الموحدة وسكون التحتانية وبالراء جمل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منا
قال محمد بن الحسن والعرب اربعة جمال اسم كل واحد منها شبرق وكلها جائز يه باب
اذا اضطر الرجل بالسين واضطر على صيغة المجهول محمد بن حرب بالمهملة والموحدة
وبالموحدة الطائفي هشيم مصغرا حصين بالتصغير عبيدة بضم المهملة وفتح
الموحدة عن ابي عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي كان عثمان اي يقدم عثمان
على علي رضي الله عنهما قوله ان عطف بفتح المهملة الاولى وكان علي اي يقدم على علي
عثمان رضي الله عنهما روضة كذا اي روضة خاخ امراة اسم تلك المراة ساقة
بالمهملة والواو حاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة مع سكون
اللام الكتاب منصوب بعقدها اي هات الكتاب ونحوه محرتها بضم المهملة وسكون
الجيم وبالراء معقد الازار وحجزة السراويل التي تشبهها الكمر فان قلت تقدم في باب الجاسوس
انها اخرجت من عقاصها اي من شعرها المضفورة فالتطبيق بينهما قلت لعلها اخرجت
من الحجزة اولا واخفته في العقاصة اولا بالعكس ثم اضطرت الى الاخراج منها ايضا
او المراد من الحجزة المعقد مطلقا كما ذكره بعضهم وقال في الفتح بعد ما ذكر ان يكون
يكون عقيصتها طويلة جعلت بعض الجدائل في بطن في عقيصتها وعزته نحو نيها
قال وهذا الاحتمال انه ج رد ذكر ابعة خواسا اخر فقال واجاب بعضهم باحتمال ان يكون
معها كتابان الى المشركين صاحبة بعثي على الدواء فان قلت كيف جاز تسمية المراة
على السند الماضي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جانما بانه من اهل الجنة عرف انه

ارجع منه خطاء مما اجتهد فيه عفي عنه بهذه القصة فظاهر كذا في الكرماني ولا يخفى انه لا يدفع
الجواب السوال على وجه ينقطع به مادة الاشكال بل الجواب عنه بحيث ينقطع الاشكال راسا
نعم يجوز ان يوجد من معدن الجزاء بان يقال نسبة الجزاء اليه مسلم لكن لا لما ذكر بل لانه رضي الله
تعالى عنه لما علم انه من اهل الجنة علم انه لا يعزم على امر الا وهو سبب للطف الله تعالى فكانه
على بنا كلمه ولعوله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له ونزله عليه الصلوة والسلام
في هذه القصة في جواب عمر رضي الله تعالى عنه ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم ورد هذا الذي جراه من كلام ابي عبد الرحمن وهو موجود على ما يدل عليه بيان
الحديث ما ذكره الكرماني في السوال وعلى ما ذكرنا من القول بالموجب اشار الى ذلك عليه
السلام لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم من انه تعالى علم انهم سوف يتوبون ان
ويحفظهم عن الشرور والله اعلم بالصواب باب اسعمال المراة الاضافة
عبد الله بن محمد بن ابي الاسود يزيد من الزيادة حميد مصغر الحميد ابن
الاسود الكرسي البصري حبيب عبد العزى ابن شهيد الازدي البصري مات
سنة خمس واربعين ومائة وابن الزبير هو عبد الله جعفر بن ابي طالب محمد وقد
كان اختلف في ان هذا من كلام ابن جعفر او ابن الزبير والظاهر من سياق البخاري انه
من كلام ابن الزبير لكن الذي في مسلم باسناده انه من كلام ابن جعفر ويويده ما روى ابو
قال فهم فخلوا وتركت فان الظاهر منه انه من كلام ابن جعفر كما تقدم ويحمل سياق البخاري
عليه ويفصله في فتح الباري وقال فيه والذي في البخاري اصح الباب فاحسن
الباب بالمهملة والمعجمة وبالموحدة ابن يزيد بالراي باب ما يقال اذا رجع من
الغزو ونحوه ابو معمر بفتح الميمين اسمه عبد الله الهذلي معقد الرجعة قوله
من عسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية قال الدماميني هذا وهم لان عسفان
الى بني لحيان كانت سنة ست وراوان سعيه كان في عمرة حديبية في سنة سبع وجوز

بصيغة ان يكون نسمان اسم موضع وظرفا حسن قال الشيخ ان يجوز هو ورد وقال ما الذي يظهر ان الراوي اضاف المفعول الى نسمان لان عروة ضمنها كان عفتها فكانه لم يعد بلادها المضللة بهما وهذا كامل وقد سئل كم كان سن النبي في غزوة او لما سن وانا كان يخرج المتعة بكذا ناسا منها الى اوطاس العاريا الشيخ فانهم يقال انهم في الاصل اذا ارى نفسه فيه من عنبر وبه المراة بالنصب الى الزم المراة بالنصب اي الزم المراة وفي نسخة بالرفع فغلب اي الغي او طلحة تربه على وجهه فالقاه عليها اي الغى او طلحة تربه عليها واكفنا اي احطنا به فقال كعت الرجل اي سبه قال احسب الظاهر ان القائل هو يحيى الراوي عن انس والقائل ما نعلم انس حلفه انهم حسبوا ان ابا طلحة والمسوان ابا طلحة انهم على حسب ظني بان انسا قال انهم فقصد قصدها اي نحوها فظهر المدينة اي بالقرب باب الصلوة اذ اقدم من سفر بالاضافة محاريب بلفظ الفاعل هذه المصابيح ان دنا رضد النعاريز في كتاب الصلوة بعد الترجمة بعينها باب الطعام عند القدوم بالاضافة ويبنى بالنعة بالنون يقطر من الافطار كامن التنطير بعشاء اي تقدم عليه ويزل لديه محمد اي ابن سلام صرار بكسر المهملة وخفة الراء الاولى موضع قريب من المدينة على نحو ثلثة اميال كناب وعن الجنس بالاضافة شارف اي مسنة من النوق شارفا من الخمس هذا في الترجمة قوله بني فيتقاع بفتح الفاءين وضم النون وتحتها وكسرها مصروفا وغير مصروف قينقاع من اليهود الغرار جمع الغرارة بفتح المعجمة وبالراء المكررة ظرف التبن ونحوه قال الجوهري اظنه معربا سناخان باعتبار لفظ الشارف وساختان باعتبار معناه قوله فلم املك عيني اي بكت وانما كان بكاؤه رحمة على الشارفين او خوفا من ان يهتم تقصيره في حق فاطمة او في تاخير الاستيناء بسبب ما فاتت منه ما تسعفان بالاجل فان سلح الدبا شرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جمع الشارب حتى ادخل بالرفع النعت

من بنج المثلثة وكسر الميم اي سكن صعد بالتشديد اي جزء السفر الذي اي ركبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيد اي كعبيد وخرصان عبد وانا طالب كانا كانا عبد ان لعب المطالب في الخصوص لحومه وانه اوجب اليه منها ومر الحديث في كتاب الشرب في باب لحوم الاهلية ما يوك بيان اوجب اليه انف كان ورث بفتح الراء واصل الحكمة فيه انه لا يمر ان يكون في الورثة من يموت فاقه فيهلك او حتى يقع بهم الرغبة في الدنيا او ليهم صنف الناس عنهم او الانبياء عليهم السلام كانوا كالآباء للامة فما لهم كالاولاد وهو صعب القصد وما اغضب فاطمة لعوانه حصل بتسمي الشريه وسكن بعد ذلك والشبعة اكثر ظنه ابو بكر ويعلن احدثنا بتشهد بصيغة فواد كتابهم الكليني ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فحرمت اما على ابيها انعتاضها من اعانة الاشجان المحرم من ترك السلام ونحوه وغلط مهاجر بصيغة اسم الفاعل لا المصدر قال اي ما ايد وفي بعضها قال اي عروة بحكم مرسلاته اربع فاطمة ذلك الفاء والهاء للفور حتى بن مضر فانا وغيره مصروف بنيه ومن مده رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلتان وفصل قلت صدقته اي اصل كر التي بالمدينة التي صارت بعد صلى الله عليه وسلم صدقته قال النووي صار بالبناء حقوق احدها ما رهب له وظله وصبية محمد بن بضم الميم وفتح الحاء وسكون التحتانية وكسر الراء وبالقاف البهدي له عند اسلامه وكانت سبعة حوائط في بني النضير وما اعطاه الانصار من رحم وكان عند اسلامه والثاني حصنه من الوز من ارض بني النضير حين احلاهم كانت لهم خرجها في تراث المسلمين وكذا نصف ارض مدرك صالح اهدى اصدق حرمي نصف ارضها وكان يحالف له صلى الله عليه وسلم وكذا نصف ارض وادي الدري اخذه من مصاص اهلها وكذا الحصان من حصون خذها صلى والثالث من خمس خيبر وما بقي

من عنده وكان ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحز احد عليه لكنه صلى الله عليه
وسلم كان لا يدخر منها بل يصرفها في اهله والمسلمين والمصالح العامة وكل هذه صدقة
يحرم التملك بعده صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني واما الامانة المحبوسة من ورثة
تعالى ووقف في بيوتهن فهي لاستحقاق السكنى على الدوام كما يأتي قوله فذهبها عمر اليها قيل
فيها وينتفعا منها بعد رجعتها كانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جهة
تملكها بعروة اي بمرة او اواسجم الناسه اي الحادثة التي تقضيه القرى
بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وقال المسافي في بعض النسخ محمد بن احمد سجان وهو خطأ
قوله او سر بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة
الصحابي على خلاف فيه حسر مصغر جزء من الكسر ابن مسلم مر في الصلاة وهذا
هو كلام الزهري منع بفتح العين وبالمهملة والفاء اي ارفع ومال ارتفاعه اجب
اي دعاه لعني يطلبك تعم اليه ومال بضم الراء وكسرها ما ينتفع من سعف النخل ليضطجع
عليه بامالة بضم اللام وكسر الوجهين في الترجيم مرضخ بسكون الجيم الاولى العطاء
القليل مرفاء بفتح الفاءين بينهما تحتانية وسكون الراء وفتح الفاء ممهوز اي غير مقصور وهو الاشهر
وقد يخفف عليه الالف واللام فيقال الرفاء وهو علم جاحب عمر لو امرت كلمة ولتقى
اولجراء محذوف وكانه توقف فيه لان قسمة المليل بين القبيلة الكثيرة لا يجري عن شكاية
من بعضهم هل لك اي رغبة في دخولهم ارح من الاراحة بالراء والمهملة سلكم بفتح
الثوقانية وكسر اللام وسكون التحتانية وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويدك اصبر واتمهل
على رسلكم اسئلكم بضم الشين اي اسالكم بالله تعالى لم يعطه احدا غيره حين خلا
العينه له ولم يخل لسابقا الانبياء عليهم وعليهم الصلوة والسلام احبارها بالمهملة الراي
اي جمعها وفي رواية اكتمهني بجاء مجمة وراء ومهملة اساراعي اشتد ونفد بنفق
فان قلت ينفق على اهله كيف يجمع مع ما ثبت ان رجوعه حين وفاته كانت رهونة على الشعير

لاهله قلت كان يعزل مقدار نفقتهم سنة ثم ينفق ذلك ايضا في وجوه الخير فيما
اعضاء السنة على ما ذكره الكرماني قوله بجعل بفتح الجيم والمهملة على صيغة الظرف قوله
مال الله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين من ابن احنيف المذكر
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اللفظ اظنها السبب الورانه وصار ورثة الله
نسبها من السهام بدا الى ابي فطر وسيجيء قوله ان ادفعه اليكما فان قلت ان كان الدفع
اليهما صوابا فلم لم يدفعه في اول الحال والا فلم دفعه في الاخر قلت اولا منع على الوجه
الذي كان يطلبانه من التملك وثانيا اعطاهما على وجه التصرف فيها كانصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه قال سفيان في هذا الحديث اشكل عندي اذ كانا قد
اذا كانا قد لحدا هذه الصدقة من عمر على الشرائط التي شرطها عليهما وقد اعترفا
بانه قد قال صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة وقد شهد الهما جرون بذلك فيما
الذي بدا لهما بعد حتى تحاكما وتدعي في ذلك انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم
بينهما لتسبب كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسمة ليدوم
عليهما اسم الملك كان القسمة انما تقع في الاملاك وسيأتي الزمان بطن بدا الملكية
قال ابو داود وهذا لما صارت الخلافة الى علي لم يعرضها عن كونها صدقة يحكي ان
السفاح وهو اول خلفاء بني العباس امر عبد الله على ما في القاموس لما خطب اول
خطبه قام اليه رجل معلق في عنقه المصحف فقال اما تذكر الله الا حكمت بين
وبين خصمي بيد المصحف فقال من خصمك فقال ابو بكر في سنعه وذلك فال اطلعك فال نعم
قال نعم قال نعم قال فعتان قال نعم قال فعلي فتك الرجل فاغلظ له الخليفة فكاد ان
واعلم ان من حرمانه الشعة ان عليا انما جعل صدقة كان لابيه ان اعتب منهم شيء كما ورد
اليه وهذا مشهور عاذكره فان قلت لم يبق لابي بكر قلت اذ اصله بالتصرف فلا يضره
بالملكية الطرق الاولى وفهم من السياق وبما قالوا من ان الخلافة كانت معصومة

او كلام احبارها على وجه الله تعالى وعند ذلك يجوز له من الامور المالية التي يجوز
فيها الماذون ملت التصرف فيها كما يكون للملاك كذلك يكون للامام والخليفة وان كان
التصرفان مختلفين بوجه فان اصل التصرف في الامور المالية فيكون للامام العدل
سلم ولم يكن هذه الاموال ملكا لعمر رضي الله عنه بل كان فيه شركاء من اولاد فاطمة رضي الله
عنهم فلم يترك حقهم ولم يغفل انه ارضاهم بذلك ومنهم ام كلثوم بنت فاطمة زوجها عمر رضي الله
عنه واسمه زيد بن عمر منها اللقب بذي الجادين كما في القاموس باب الواو والحاء
من الدين بالاضافة وتحمل السين واداء بالجر والرفع من الدين بكسر الميم اي حرمة
بفتح الحاء وبالراء الضبوبة بفتح الجيم وفتح الموحدة وبالهمزة مر الحديث في كتاب الايمان في باب
اداء الخمس باب بعثه نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة دنيا بالتنبيه به من باب التنبيه بادنى على الاعلى كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار قالوا
المراد اني لا اوردت حتى يقيم ورتق واما العامل فعليهم الدفاع على هذه الصدقات والناظر
فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم وناب
عنه في امره ذو كذا في حوان شطر شعير قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل
ان يراد بالشطر البعض والشعير الجنس دفت بفتح الراء وتشديد الفاء شنة الطاق نعني
فان قلت هو مستفر بان الكيل سبب للقضاء وموجب للضمان ومر في كتاب البيع في
باب ما يستحب من الكيل انه عليه الصلوة والسلام قال كيلوا طعامكم يبارك لكم قلت الكيل
في الايفاء مكروه وفي المبايعة مستحب فاختلفت المورد ان كذا في الكرماني وههنا
وجه اخر وهو ان كيل ما يخرج للمصرف بقدره لبارك الباقي فلا منافاة اذ لك ايضا في
وهم خلاف العمل الاعتماد على بركة الله تعالى وفلكان جدي ومرشدي ومولاي قدس سره
ما مر اراد بعدم النظر الى ما في الغرض من الحبوب ففيه نوع من الاعتماد والتوكل وسيذكر
البركة وقالت ما حرست ذلك واحرت بحواريها بذلك وكذا كاسع النظر الى ما في الدن

من

من المطبوخ باب ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة
والاضافة باعتبار السكنى على الدوام والسكان بعد ان ذلك اضيفت
البيوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاخر الى الهن وقوله تعالى وقرن في بيوتكن
فان قلت لم خرجت عايشة بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم قلت كانها سمعت
من النبي صلى الله عليه وسلم ان الحج يحق عنهن بمنزلة الجهاد فلعلها خصصت الخروج الحج عن
الكراهة المذكورة او انها خصصت امر بالحج الذي يشبه المنع عن الخروج عن طريقه بيوتهن
لها هاليه ولذلك امر عمر بالخروج بعد المنع عنه حسان بكسر الحاء وتشديد الموحدة
وبالنون ان عمر منع تشديد الراء على صيغة المجهول فاذن بلشديد النون على صيغة
المجهول من الماضي وفي نسخ على حساب الدور الذي كان حين المرض سحر بفتح الحاء
الاولى وسكون الثانية الريه وقبل ما الصق بالحلقوم نحوه الغرغرة بالنون الساكنة قوله
سنة اجعلته مسعابتوك به بسبب المسح وقصته ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل ومعه
سواك فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننت له اعطني هذا السواك فاعطانه
فعضمه ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به اي استعمل السواك
على الاسنان وفي كتاب اللمعة في باب من ترك سواكه يوم كذا او الكرماني وكاينا في هذا
اصدار عايشة في استعماله سعد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الحاء
وسلكا بكسر الراء مثال افعله على وسلك اي بالنافي والمعنى لا تجاوزا حوضا
انها عصفته زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في كتاب الاعتكاف عباس بكسر
المهملة وخفة الجيم بالمهملة حسان بفتح الحاء وشدة الموحدة وبالمهملة
مر في كتاب الوضوء هن الفسقة اي جانب الشرق ومن حمى العسد يمكنها فيه
غاب عن لفظ الشيخ وان بيتها صار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم زين الشيطان
المراد مقرن السيطان بالرفع والسين اي بدنه ياسه الى الشمس دوت طلوعها وغروبها

للشمس من الكفار كانا جدوين له وبل ترتيه اسد وسمنه وفي بعضها قرن الشمس
تحرم الولادة من التحريم وفي بعضها تحرم من الولادة تحرمين الحرمة فان ملك في سلة وكان ترله
تعالى لا يدخلوا بيوت النبي بدل على ان البيوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت
عائشة وحفصة وكذا ما قال نقالي وقرن في بيوتكن على انها للزوجات قلت كانت ملكا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واضيفت اليهن لانهن سكناها كذا في الكرماني باسبة اذكرت
درع النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة خانه بفتح الناء وكسرها مما لم يذكر صاحبه قال
صاحب التراجم قصد البخاري بيان نفقة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ما جاء
في بيوت ازواجهن وبيان ما جاء في قوله تعالى لا يدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم
وبما كان عندها وفي بعضها وكان مبرانا لما تعلمن ولا وافقهن الصحابة ولما لت كلا منهما
ما في يد الاخرى ومن شنوءة سكون العين وفتحها يتبرك من التفعل من البركة وفي بعضها
مترك من الترك استحلف بلفظ المجهول بفتح الهاء اي كتاب وفي بعض
النسخ طعمان بفتح المهملة وسكون الهاء البصري ثم الكوفي جرداء بن منفي الجوداء سوين
الاجرد اي الجلد الذي يحت صار مجردا عن الشعر وهو بالواو ولا غير بحر الجراوين وفي بعضها جرداوين
قيل ان بدل التاء للمبالغة كذا في الكرماني تمالان بكسر القاف ما استدبر السمع
قال الجوهري هو الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها كذا في الكرماني الباب
بضم الموحدة وجعفة النون الاولى سميدع المهملة ابي بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى
الاشعري سلمة اسم مفعول من التسليم وهو كساء غليظ ركب بعضه بعضا لعلة قوله
ابي حمزة بالمهملة والزاي السكري الشعب بفتح المعجمة وسكون الضاد والشين واصلاحه
ايضا قال الدارقطني هذا حديث اختلف فيه على عاصم الاحول فرواه ابو حمزة محمد بن ميمون عن
عاصم عن ابن سيرين عن انس وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن انس والصحيح الاول كذا في الكرماني
الزبي بفتح الجيم واسكان الزاء الكوفي حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى الاشعثي الكوفي

المهملة وسكون الحاء وفي بعضها بالمعجمة ثم المهملة وبعد الجيم علي بن الحسين رضي الله عنهما وهو ابو عبد الله
زين العابدين وقال له علي انه معطى اي مال مسور لعلي بن الحسين قال الشيخ ابن حجر اراد البخاري
بذلك صيانة سيف النبي صلى الله عليه وسلم لما احتوى عليه من الجوهر ونحوه والذي يظهر ان المراد
بالسيف ذو الفقار الذي عنده يوم بدر وراي بيده الرؤيا يوم احد علك القوم علي اي
باجتهاد من ملك بالفتح والاستيلاء وصحح بلفظ المجهول اي جعل بعضهم رجى بفتح الجيم
واسكانها جويرية مصغر الجارية بالجيم وبعد الياء المشددة المفتوحة مهملة بفتح الجيم مني اي بمعنى
اذا حصلت على كفه من جهة الوجه وقطعها كما يقطع الصيد لا يجمع فان قلت ذلك جائز
شرعا فلم منع صلى الله عليه وسلم من ذلك قلت لانه موجب لايذاء النبي المنهي عن الايذاء لرسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني فان قلت ما وجه مناسبة هذه الكلمة بطلب السيف قلت لما
ان من الذين يحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاده ويعزون ودهم ومزاتهم
وحسن تحبيبهم وانه لا يطلب السيف الا للحفظ لا للطلب من غيره فيجوز الكذوبة بالنسبة
وفي آخر هذه الكلمة اشارة الى ان محبة فاطمة رضي الله عنها لا تصح مع محبة من ظلم كوبد وقوه
واعلم ان لسيوف اسيه حرمة عند النبي صلى الله عليه وسلم وسائر ما يدوى عليه في
باب قسمة الامام ومن يعطي له عجبه باهل البيت ولعله لهذا اورد الجاري حد بالسه
ومن مروان كلام وبالي قربان احوجت بعد منه بالسوء سوفه بضم المهملة وسكون
الواو وبالفاء نذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب
ذاكر اعثمان اي بالسب وبالا بليق وما يحسن سعاة جمع الساعي وهو العامل
في الزكوة اذهب وارسل على صحيفة فيها بيان احكام الصدقات بيعة الرضوان
رضي الله عنه وقال ابن مالك يجوز في اعثمان امنها اعنا بقطع الهمزة اي اكفها
عنا كانه كان عنده ذلك العلم فلم يكن محتاجا الى تلك الصحيفة ولهذا سبحان سعانه
عنده اوجب عنده وكان التدبير مصحفي بالجر كلا قيل انه الدليل على ان للخبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاضافة واختار النبي اي اختياره صلى الله عليه وسلم
اهل الصفة هم الفقراء والمساكين الذين كانوا يسكنون صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
وله كان امر الاهل الرجل الذي لا امرأة له والامة التي لا زوج لها حتى هو ظرف للاختيار
ان يخدمها مفعول لمحذوف اي للسؤال بدل بالموحدة والمهملة الفوقية حتى ابن الحبر بضم المهملة
وفتح الموحدة المشددة الحكم هو المهملة والكاف ابن عتبة معرف العتبة على الاطلاق له
الدار ابن ابي ليلى قال ابن الاثير في الجامع اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى واذا اطلق الفقهاء فهو
ابنه محمد بن عبد الرحمن اسقى واطلاقه عدة تامل خادما هو يطلق على العبد والجارية وتركه
فلم تر افتقاد اي لم تصادفه ولم يلاقه عليه الصلوة والسلام على مكانكما اي الزما مكانكما
والزما قاذا الكرماني فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت اثبات الشيء لا على الصفة على ما علم دليل
عليها انتهى وفي الرواية المذكورة في الفتح وهي والله لا اعطيكم وادع اصل الصفة تطوى بطونهم
من الجوع لا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعهم وانفق عليهم دليل عليه صريحا في الترجمة اشارة
اليه وهي مشاركة للحديث باب سؤال الله تعالى بالامانة يعني للرسول صلى الله عليه
وسلم قسم ذلك لان سهمه له قال ابن بطال مراد البخاري بترجمة قول من قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم جعل خمس الخمس وانما كان له ثلثه فقط كذا في الكرماني او استدل البخاري
عليه بقوله عليه الصلوة والسلام انما قاسم وخازن فانه يدل على ان الخمس المعد لذلك وفيه نظر
الى ذكر الله تعالى لانه المعطي ويؤيد ما ذكره البخاري حديث لا نورث ما تركناه صدقة قال في الفتح
هذا الحصر مسلم لا حد الا نزاع في نفسه وهذه الا بقية والا كثر على ان اللام في قوله لرسول الملك على
الرسول عنيه سواء حضر القتال او لم يحضر وهل كان يملكه اربعة اخماسه او خمسه قولان للشافعي وما الذي
التاذ واستدل له قالا سماعه القاسمي لا يحتمل ادعوا ان الخمس يملكه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
رواه على انما عليهم من حبس ما حال الله خمسه للرسول لا له يرتقد قال سألوا عن الانفال لله والرسول وقد ابعقوا على انه قبل فرض الخمس كان يعطى الغنيمة للغانمين بحسب ما يرى الحاجة

فلما فرض الخمس بين الغانمين ابقى لخاص العصبة كانسائكم بما احدثوا بعض النبي صلى الله عليه
لعصبة الخمس اشارة الى انه ليس للغانمين فيه حق بل هو موقوف الى من امر كذلك الامام
بعده وقد تقدم نقل الخلاف فيه في الباب الاول واجمعوا على ان اللام في قوله تعالى لله
للتبرك الا ما جاء عن ابي العالية وسيأتي مزيد على ان الخمس كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم سليمان ابي الاعمش منصور اي ابن المعتمر الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى فاني انما جعلت فان قلت هذا يدل على انه لا سمي القاسم وهذا ليس اسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا كنيته بل الكنية هو ابو القاسم قلت اذا سمي المحتج بالقاسم يلزم منه
ان يكون ابو القاسم معدودا لا يكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كان
هو صلى الله عليه وسلم يكنى بذلك كان اسم ابنه كان ماسما الا انه يفهم المال قلت احسن
منه نظرا الى وجود اشتراك اللفظ كذا في الكرماني وهذا اولى من البخاري الى ما ذكروا حسن
وصم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن السلمي بضم
المهملة الكوفي عمرو ابن مرزوق الباهلي واعلم ان عزو البخاري انما هو لاربعة
الاعمش وهو سليمان المذكور ومنصور راويه وحصين راوه وهذا الحديث لكن في
عامة النسخ تقاربت ثم ان سماع شعبة من الثلثة الاول وسماعهم عن سالم فقد صرح به البخاري بما
سماع شعبة عن حصين ومنصور عن سالم فمن ابناء ناس يقربنه السان ومرح به في حب مال
الفتح هو من رواية شعبة عن حصين ايضا ولا سمك عنا من الاكرمك ولا تزيدك
بهذا الاسم ونعمة العين بالضم وبفتحها كذا في الكرماني حسان بكسر المهملة وتشديد الموحدة
ومر الحديث مشروحا في كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا سنان بكسر المهملة والنون
فليح بضم الفاء وبالحاء المهملة هلال بن علي ابو عمر بفتح المهملة الانصاري مولاهم
حتى اي بغير فتحه وحده واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالنسبة لبعض منه
المرجع صريحا كذا في الكرماني وقال ان تقول ان اضافة المال الى الله ودون نفسه انما هي لان

باب نسر ملوكا له ... موسى لولى الكل والكل عبيده ... باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
احلت لكم الغنائم الامتاحة للغامة اي لعامة المسلمين حتى بسه الرسول انها للمغانم
وكاصحاب الخمس يعني القرآن فيه عمل والسنة مبينة له ... حصين بضم المهملة الاولى السلمي المذكور
لدعي اسراي الشعبي ... عروة البارقي بالموحدة وبالراء وبالقاف ... مرالحديث قريبا ... نلا
كسري بعده اي في القرآن ... نلا مصر اي في الشام وهما من الاقاليم التي ذكرت انه لم يرد منها
بهذا سعد واما المدن منها الذي كان موجودا وقت الخبر فقد هلك ولم يجلف احد من القيا
بعده الى ان جاء الله تعالى بعده بفتح قسطنطينية ... احجز بمهملة وجيم اي راهبه كما في الفتح وقال الكرماني
نا ملاعون العساني لم اجد ترجمته والظاهر انه اسحق بن ابراهيم انتهى ... جرير بفتح الجيم ابن عبد
الحميد ... عبد الملك بن عمير بصغر ... سوبفتح المهملة وضم الميم ... سان بكسر المهملة وبالنون
هشيم مصغر الهشم ... العقدر صفة النبي ومر الحديث في اوائل الصوم قوله لا تنفقن بفتح الفاف
على صيغة النهي لها وتاء الفاعل كذا هنا والحديثان متحدان والعنعنة باعتبار الاسناد في عدد
الرواة وفي الحديث دلالة على حسن القراءة معها وصحة قسمه من تم امرها ولهم منه صحة امامه
الامام في ذلك الوقت وكان ذلك في خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهما ... او عثمنه كلمة اولى الحلو
واما قوله او ترجعه فلم يقع الجزم بالاحتمال انه سيشهد ولا يرجع الى اهله بل يقع حسب يريد ... مبلغ
الفاعل من التغيب وارد عن نبي من الانبياء قال في الفتح وهذا النبي هو يوشع بن نون كما رواه الحاكم
من كعب الاحبار وبين تسمية القرية كما باتي وقد ورد ما يدله مرفوعا بسند صحيح اخرجه احمد من
طريق هشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تحبس
لبشر الا ليوشع ابن نون وقال ابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن اسماء بنت عميس انه صلى الله عليه وسلم نام
لما نام على ركبة علي فصلى صلاة العصر فردت الشمس حتى صلى ثم غربت وهذا ابلغ في الخرق
اخطاء ابن الجوزي باراده له في الموضوعات وقال ابن تيمية في كتاب الرد على الرافضي وهو اعلم
وكي عياض ان الشمس ردت الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق لما شغلوا عن صلاة العصر حتى

غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر كذا قال وعزاه الى الطحاوي والذي رايته في كل
الآثار للطحاوي مما وقفت ذكر اسم بعد ... اسماء فان ثبت ما قال فهذه قصة ثالثة وجاء انه لما سلم
لرجي لما حل تابوت يوسف كما قدم قريبا بحزء وجاء انها لما جمع سليمان بن داود وهو مما ذكره الطبي
ثم السعودي عن ابن عباس قال قال علي ما بلغك في قوله الله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام رد وها علي
فعقلت قال لكعب كانت اربعة عشر فرسا فغابت الشمس فقال ردوها علي فمسح عراقيبها وضرب
سوقها واعناقها بالسيف تقصدا لله تعالى اربعة عشر يوما الا ظلم الليل فصلى العصر فامر بها فضربت
وانما اراد سليمان جهاد عدوه فشاغل العرس الخيل حجوب الشمس فقال ردوها علي فكذب كعب
باذن الله لهم ردوها على فردوها عليه حتى صلى العصر في وقتها وان انبياء الله لا يظلمون ولا يامرون با
ظلم قلت اورد هذا الاثر جماعة منهم ابن الجوزي من حديث علي وليس في شيء من طرقه ان ابن عباس ولا عن عروة والثابت عن جميع
اهل العلم بالتفسير من الصحابة فمن بعدهم ان الضمير للصافنات وقوله ردوها اللخيل والله اعلم انتهى وسياتي
ما الحجة للمصنف في الجازم بعروة والحذر من باسناده من ان عروة الخطا بخلاف ذلك وبينا ما ذكرته
الشمس حبس كما رويتي وقال يا رسول الله ما كانت ان تحبس على احد حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى
الله عليه وسلم والله ما صليتها حتى رايتها تغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام فتوضا
وتوضانا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب استدل به على انه لا يلزم من توجه صلى الله عليه
وسلم ان الشمس لم تغرب لانه لو لم يشعر بذلك لما جاز ان يواجه انها لم تحبس على نبي صلى الله عليه وسلم لان
ذلك نقص في الحس ... غير يوشع من الانبياء الماضية عليهم الصلوة والسلام وصح الفتح ان يوجد واحد
على ولاية الوجه ... على سوي عليه السلام وهذا على تقدير وجود العرس سواء حبسها صاحب الدرب
وسيردها بعد الغروب وهو ظاهر ... بصيغة الموجدة الكلام اي ملك بعدنا تكلمها وهو ابتداء
على البناء وعلى الفرح ويريد ان ينبهها الي يحدث عليها ... خلفات الملفة بفتح المهملة وكسر اللام
الثانية الحامل ... انك سامور بالغروب وانا مامور بالصلوة او القتال قتل الغروب
نام ظلها اي تلها عبر عنه بالظل لما فيه وفي ذكر هذه الحكاية اشارة منه عليه الصلوة والسلام

سنه عشر على اسنه حسب احملت لم الغنائم كلها العنائم كلها ولم يجد بعضها العبر بل
باكلها النار وكان ذلك علامة القبول وعدم القبول ومنه ان الامور المعلقة ينبغي
ان لا يعوض الا الى اولي العزم واصحاب الفراغة كان تعلق العلم بغيرها يفوت كالذ
بدل وسعه قال القاضي اختلف في حصر الشمس فقيل الرد على ادراجها وقيل الوقف
وقيل اطفاء الحركة وقد يقال الذي يحصر عليه يوشع بن نون وقد روي انها حبست لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مرتين آخر يوم الخندق حتى غابت عن صلوة العصر فردها الله تعالى
حتى صلاها وصحة الاسراحين اسئل العبر الذي لحبر يوصلها مع شروق الشمس كذا
في الكرماني فالحمد اي لهذه الامة رحمة من الله عليهم وهذا من خصائص رسول الله
صلى الله عليه وسلم باب الغنيمة بالاضافة لمن تشهد الوقعة اي عند
الحرب صدقة بفتحتين اخت الزكوة عبد الرحمن هو ابن مهدي البصري مولاهم
اي الشاهدون لغتهم او اضاف الاهل الى هذه القرية بهذه المناسبة وعن عبد الله بن قسمت
كل قرية على الفاتحين لها الباقي تؤخذ لمن يجيء بعدهم من المسلمين فان قلت فحينئذ كيف
لا يقسم بلدهم قلت سترضيهم السيد ونحوه ويوقفه على الكل كما فعل بارض العراق وغيرها
كذا في الكرماني باب من قاتل للغنم بالاضافة يعني ليس له اجر كامل او اصلا قوله
ليذكر اي بالنجاعة عند الناس مكانه اي مرتبته في الشجاعة والفرق بين هذا وبين
ما بعده ان الاول للسمعة والثاني للرياء باب قسم الامام بالاضافة قوله ما يقع
بفتح الدال قوله عبد الله بن ابي مليكة مصغر المذكر وهو ليس بصحابي فالحديث من مرسل
التابعي مرارة بفتح الميم اذا زدت الضمير اذا جعلت له ازرار او في بعضها مزرورة من
الزرد وهو ادخال حلق الدرع بعضها في بعض قوله لحمة بضم اللام والراء وسكون المهملة قوله
ابن بوفل بفتح النون والفاء وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصري
قوله باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين قوله بضم الفاء والتسمير بفتح

فبلغنا ان اليهود وقصته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من
عفا رهم بعد ان يصرف في نفقته وكذلك عادتهم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما
وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخلهم فان قلت لم يذكر البسملة في
الترجمة قلت هذا اختصار وفي بعضه الحديث ما يدل عليها باب بركة الغازي في
ماله مع النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بقوله الغازي قوله ما تزيد عن الزبير الجمل ووجه
كانت بين علي وعائشة رضي الله عنهما على باب البصرة وهي في جمادي الاولى سنة ست وثلاثين
وسميت به لان عائشة كانت يوم ذاك على جمل وقال ابن الاثير اسم ذلك الجمل عسكر قوله لا يقتل
الا ظالم او مظلوم التقسيم باعتبار الواقع يكون على هذه السنة قلت اراد لا يقتل في مثل هذا
اليوم او كانت هذه اول الوقايع بين المسلمين قوله لا ارى اي لا اظن الا ساقتل اليوم
مظلوما لما روي ان قاتله في النار وله لدين بفتح المهملة وله بالثلث اي مطلق المال وما دون
وله ثلثه اي يقلت الثلث لا ولاد عبد الله خاصة وازي قال الجوهري يقال ازبت اذا
حاذيته والمقصود من اثارة في السرقد خيب بضم الخاء وفتح الزاي المعجمة الاولى وسكون الثانية
بفتحتين روي برويا بانه بدال او سان للبعير ويجوز باعتبار الولد وله اي لعبد الله
تسعة بنين منهم ضئيب فعلل الزبير قال ابن عبد البر شهد الجمل فقاتل ساعة فنادى علي انه
لا قد كرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وعظه لتقاتلنه وانت له ظالم فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال فتوجه الى المدينة فاتبعه ابن جرموز
واستأذنه ظلما فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال فتوجه الى المدينة فاتبعه ابن جرموز
بضم الجيم فقتله بموضع يعرف بوادي السباع وجاء سنة الى علي فبشره فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار كذا في الكرماني قوله العابية بفتح الموحدة اسم موضع بالحجاز كذا في بعض النسخ وفي بعضها بالجيم كذا في بعض التعاليق وهو قوله فخسف بفتح السين المهملة والموحدة وآخره بالجيم بالمهملة وتخفيف الراء ابن
حويلد الفوشي بضم الفاء وبعد الواو شين معجمة ابو عمار اخو الدين او ابو عمار قاتله بها لان الزبير بن الوا
بن حويلد ابن عم حكيم كذا في الكرماني قوله مائتي الف فان قلت كيف يحسن الكذب قلت ما كذب

لم يسع الى ادعى الثانية وصفهم العدد كالاعتبار به ملموا صافقال وافى ثلاثى
اذا الى جعفر بن ابى طالب ويسمى بجعفر لا اسم مع القسم لانه كان وصار لمن بقاء
الديون وتخصيص الاحتبار بالاربع ليحصل التمرن الى الاطراف والاقطار الموسم الجمع
ويسمى به لانه معلم يجتمع الناس اليه والوسم العلامة بجميع مائة خمسون الف الف
مائتا الف فان قلت الحساب غير صحيح قلت لعل الجميع كان عندوفاته هذا المقدار زاد
من علامات امواله فى هذه الاربع من سنين ما يكون لكل امراءه منه الف الف ومائتا الف
والمقام مقام بيان البركة للغازي فى ماله حاد ميتا باب اذا بعث الامام
رسولا بالتنوين بالمقام اى الاقامة موهب بفتح الميم والهاء تغيب اى تكلف الغيبة
لاجل تمريض بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضه وضى الله عنها واسمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ان عثمان فى حاجة رسولك باب ومن الدليل
على ان الخمس كنوائب المسلمين النوائب جمع النائبة وهو ما ينوب الانسان من الحوادث
هوازن ابو قبيلة برضاعة بلفظ المصدر والتنوين مجرور بالاضافة الى الضمير
اى سبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم وذلك ان حليمة بفتح المهملة السعدية التى ار
ضعته منهم اذ هى بنت ابى ذويب بضم المعجمة عبد الله بن الحرث بن شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم
وبالنون ابن جابر بن رفاعة بكسر الراء وبضمها اى ابن ناصرة بالنون فالمهملة والراء ابن سعد
بن بكر بن هوازن كذا فى الكرمانى فتحمل اى استحل من الغانمين ارضاعهم من هوازن نادبا
النزول عن حقوقهم الفئ قال الجوهرى الفئ الخراج والغنيمة من ثم بالفوقانية اى
لخلته وهذه الترجمة ليست بكبرا لما تقدم قريبا حيث قال باب الدليل على ان الخمس لنوائب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه هنا لنوائب المسلمين عموما بخلاف ما سبق كذا فى الكرمانى
اسانيت اى اسطرت وهو من الاناءة اى التؤدة واشعر بلفظ الخ هو كما فى بعض النسخ على
ان اوائلهم جاؤا مدا بعضاء بضع عشر البه حتى بعطيه موضع الترجمة من اول ما نفى

الله

الله علينا فظاهره انه من الخمس عن فاه كم العرب القائم بامور القوم المترجم لاحوالهم ورواتها
الذى بلغنا هو زول الزهرى وهو الحديث فى كتاب الذبائح المتقدم وعمرها القاسم بن عاصم
الكلبى منصرفا الى مصر الملك المعز وقال ايوب الخ حدث القاسم لحفظ من حدث
ابى قلابة وقال الكلاباذى حدث القاسم وقلابة كلاهما عن زهدم وزوجها اوبرجل من
القاسم مصروفا بالى قلابة فى الخمس وزهدم بضم الزاء وسكون الهاء ابن مضرب من الضرب
بالمجمة الجرمى فى الشهادات فالى بلفظ المعروف للمجهول ذكر بلفظ المصدر
وبلفظ هند كالذى وتوله صاحبه الحجاج بفتح الدال وكسرها الذكر والانثى والهاء للغزو
بين الجنس وحده ثم الله بفتح العين وتشديد الفوقانية وسكون التحتانية ومعناه عبد الله احرفا بل
الاسود صفة لرجل شيئا اى النجاسة يعنى كانت جملا لله وعدد بكسر الدال
كرهه الاشعريين والاشعر ابن عبيد من اليمن ويقول العرب جاء فى الاشعريون نزلة
بحذف ياء النسبة فتحمل اى نال منه عليه الصلوة والسلام انتحلنا بنهب اى
بغنيمة بخمس ذود الذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة الذود جمع الذود
وذود كل شئ اعلاه يريد انها ذود اسمه بيض اى من سمهر وكنزة شئ من لست
انا حملتكم الخ قال القاضى لكن احتكم يحتمل وجها ان يريد به ازالة المنة عليهم باضافة النعمة
فيها الى الله تعالى او انه نسى وانا ناسى بمنزلة المصطفى فى قوله بضاف الى الله تعالى كما جاء
فى الصيام اذا اكل ناسا فان الله اطعمه وسقاه او ان الله حملكم حين سافر هذا النهب تنبيه
هذه العقبة قال وسعى الحلق المعقوص من عقبة اليمين والخروج من حرمها الى ما يحل له
منها وهو اما بالاستثناء مع الاعتقاد واما بالكفارة وقال يحتمل ان يريد انه لا يحلهم فى ذلك
الوقت الا ان يرد عليه مال فانى اظن انه يعطيهم ويحلهم عليه كذا فى الكرمانى وفيه
اشارة الى ان الحرام الكفارة بالحنث فى مثل اليمين الذى حلف خير من الاقدام اليه وتوله
ويقال بلفظ المجهول السهل وهو الاعطاء لغة قال الخطابى العقل عطية يخص بها الاعلام

من سمي سعدا جميلا كما لسلب انما معنى التفاؤل لغالبه كما سماه والله اعلم ومن ابن بعيل النمري
قال انه من رؤساء العرب ومن بني هاشم من الخمس الذي كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نصوبة حيث رآه من مصابيح الدين كذا في الكرماني ثم بفتح الفاء وسكون الهاء
بريدة بضم الموحدة وفتح فاعل بلفظ ابو بردة بضم الموحدة عامر بن نيار الاسلمي
ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء قيل اسمه محدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة والتحتانية
المزودة ابن قيس فالسباء بالعاء وسكون المثناة مع الضمير المنسوب وفاعل عنا
النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وكسر المعجمة وبتشديد التحتانية وخفتها لغتان وافقنا
اي صادفنا على صيغة الكلم وجمعنا بالنصب واصحابه بالنصب والرفع على ان مع ملك
وجانب فاسهم لنا قالوا احتمال ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطاهم
عن رضا من شهد الوقعة فاسطاب نفوسهم عن تلك السهام لحقهم اليها او اعطاهم
من الخمس الذي هو حقه اي ليصرفه في نوائبه اقول ومر البخاري الى الثاني بدليل الترجمة
وبدليل انه لم يعقل انسان من المقاتلين كذا في الكرماني ثم قال اي سفيان
بالجعرانة بسكون العين وفتحة الراء وبكسرها وبتشديد الراء رجل هوزن والنبي بصرة النجي
وقيل عبد الله بن ذي الخويصرة وقيل حرقوص بن زهير راس الخوارج جاءه مال البحرين ارسله
العلاء الحضرمي مر الحديث في الهبة والكفالة والشهادات بحذف الجار وفي بعضها الحذف
اسد بدال اي سعب الى النجل عني اي من جهتي فقوله قال قلت بلفظ الخطاب اي قال
ابو بكر قلت يا حار لفظ عني وانا اريد اي اريد الاعطاء ولكن منعني عنه مانع كما
حاء الناس مثلا الا الجعل عنك واي داء اعظم كلام ابي بكر رضي الله تعالى عنه اعني قلت
تلت بحذف على صيغة الخطاب للجابر مشيرا الاعتراض عليه وجه ابن المنكدر عن سببه
باب من النبي صلى الله عليه وسلم على الانصار جبير مصغرا اسلم قبل الفتح ومات
بالمدينة روى له ستون حديثا والبخاري منها ثمانية المطعم بلفظ الفاعل من الاطعام اي

عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وبتشديد التحتانية ابن نوفل بفتح النون والفاء ابن عبد
مناف القرشي مات كافرا اصل بدر ما خرج سعد اشهر وكان قد احسن الي في نقض الصحيفة
التي كتبتها قريش وان لا يبايعوا الهاشميه والمطلبيه وكانوا كلهم محصورهم في الشعب
ثلث سنين فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافيه وصلى اما مات ابو طالب خرج
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف فلم يلق عندهم خيرا ورجع الى مكة بجوار
المطعم قال زكان مطعم معظما في قريش التوجع الحين سنتي الرمي والزمن بكسر الميم
يدل على ان الامام ان من على الاساري من غير فداء او مال باب ومن الدليل
على ان الخمس للنوائب للامام فان قلت ترجمة الباب تنافي ما تقدم او كما تقوله الدليل
على ان الخمس النوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعوله من الدليل على ان الخمس
لنوائب المسلمين وهذا هو الثالث فالدليل بينها ثلث المذاهب فيه مختلفة صوب
لكل مذهب بأما ترجمة الترجمة او لا تنافرت في المعنى او فزائب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو نوائب المسلمين ولا شك ان التعريف فيه لمن يقوم مقامه كذا في الكرماني وقال الشيخ
ابن حجر والجمع بين هذه التراجم ان للخمس لنوائب المسلمين والى النبي صلى الله عليه وسلم مع
تولي قسمه ان يأخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته ولحكم بعد ذلك يعود الى الامام مصرفه
صلى الله عليه وسلم وهذا محصل ما ترجم به المصنف ثم رد الشيخ ابن حجر ما في الكرماني بان لفظ
لم يقل ان للخمس للمسلمين خامسة دون النبي صلى الله عليه وسلم ورد بان لا نسلم ذلك النفي
صلى الله عليه وسلم للمسلمين انتهى نوفل المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان بنو عبد شمس ونوفل ما عدا ظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم منعا من ان
هو كذا ابو ربيعه المطلب وهاشم ونوفل وعبد شمس كلهم اولاد عبد مناف ما تم كلمة
ما ناصه والجملة استيناف لبيان المتقدم لم اعلم قال في الفتح اعلم بضم الجيم وبالعين
بعد الالف احرجه البيهقي وصحح اسناده معنى لصناع ان كان مرفوعا على سبيل المبالغة

اى ان كان الذى اعطى احد فرايه من لم يعط كذا فى الفتح وفى بعضها بنون ان وبلما بكسر اللام وتخفيف
الميم وكان الماسم زوجه منكوا بلدنا الماس او فى بعضها منكوا بلفظ المضارع فى جنبه اى بلده
وجهته وفى بعضها جنده اى زمانه حلفائهم باهمال اللام فان قلت ما المفهوم منه انه
اعطاهم لفرابتهم كما يفيده الثانى او لعدمهم كما يوذن الحصر قلت دون اما بمعنى غير فمعناه
لم يعط جميع الاقرباء من توفل وعبد هم ولم يحفز ايضا قريبا الا الى حين منهم والآن ان قد كان اعطاه
فجعل نكايتهم اليه من الحاجة وكاجل ما سهم من الناس وعليه الحنفيه واما بمعنى عند
اى لم يحفز قريبا لحاجب وانكان الذى اعطاه ذا اعلى كاجل النكابه وعليه الشافعيه وهذا
اظهر لا سيما وكسر ان كان اكثر وابه من فتحها كذا فى الكرمانى ولا يخفى ان كونه اظهر لحنفى
عند المصنف ممنوع واحدة كان عثمان هو ابن عفان بن ابى العاص بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف كذا فى الكرمانى شىء واحد اى كفرقة واحدة وفى المالكى الكفاح
الصحيفة المشهورة ذكرا فيه المطلبة ايضا ولم يذكروا الوليد والتميمه باب من لم
يحس الاسلاب بالاضافة والاسلاب جمع السلب بفتح السين واللام وهو اصطلاحا ما كان مع
كافر قتله او صحبه مسلم عند تمام الحرب وله شرايط فى الفقهيات ويحكم عطف على
من لم يخمس الخامسون بكسر الميم وفتحها وضم الجيم مرفى الوكالة حدثنى بالافراد والجمع
اصبغ بالمعجمة وفتح اللام وبالمهملة اى ابن زيد وفى بعضها اسلم ابا جعفر هو عمرو بن هشام بن
المغيرة المخزومى القرشى وعن هذه الامة لا يفارق سوادى بفتح السين مرادى اى شخصى
شخصه الاجدل اى الاديب لجلا فلم اشب بفتح الشين المعجمة اى لم البث لعاد بضم
الميم وخفة المهملة وبالمعجمة ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة الانصارى وكلا
اى الغلامان الفاتلان له معاذ بن عفراء هو ابن الحارث الخزرجى وامه عفراء بفتح
المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد فان قلت لم خصص ابن الجموح بالسلب وهما اشتركا فى القتل
قلت القتل الشرعى الذى يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان انما وجد منه وانما قال

النبى

صلى الله عليه وسلم كلاكما قتله نفسا القلب الآخر من حيث ان له مساركة فى قتله وانما احتاج
السفين لاستدلالهما على حصته كيف فعلما ان ابن الجموح مات قبل ان يحوزه وقال المالكيه
انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير فى السلب بعد ان يخمسه ما بناء وان قلت قد جاء فى غزوة
بدر ان الذى منزه هو ابا عفراء اى معاذ ومعوذ بلفظ المفعول من التعويذ باعجام الذال
وذكر ايضا ان ابن مسعود هو الذى جزه واحتذ احد هذا التوجيه بما قلت يحتمل ان الثلثه
اشتركوا فى قتله وكان الاثخان من ابن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وبه ومخر بته
وفى الحديث المبادرة الى الحراب والغضب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وانه لا ينبغى ان
يحقر الصغار فى الامور الكبار هكذا فى الكرمانى ابن اثال بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء
وبالمهملة عمرو بن كبشة ضد القليل حنين بالنون مصروف حوله اى بالحرب وفى نسخة مر
وقال بعده العبارة السقوا ان اعز لفظه الهزيمة بعده الحوله كانت وبعد الحنين فى رسول الله
صلى الله عليه وسلم علاه اى ظهر عليه واشرف على قتله او صرعه وجلس عليه ما لمه
موضع الرداء من المنكب وحل العاتق عصبه امر الله اى بالم وحكم الله لاها
الله ان قال الخطابى هكذا يروى وانا لا عرفه فى كلامهم لاها الله اى بلفظ اسم الاشارة والهاء بدل
من الواو كما قاله قال الازهرى وليس ذا اول الحرف صحيح ايضا على لفظ اذ تجوا بواو وتقديره
لا والله اذا صدق لا يكون الا بعيد وفى بعضها ايمن الله مبتدأ وهما التنبيه وايمن خبره وكذا
فى الكرمانى لا يبعد بالنون وبالنون وكذلك يعطيك اى كما يعطيك ورسول الله صلى الله
عليه وسلم الا يجدل اى لا يصرعنا لا عن جحة الله ورسوله نفرو فى الدين يأخذ حقه ويعطاه
اى كما يعطيك ايها الرجل المسن فوجئ ابى قتادة لا والله وكيف وهو اسد الله قال ابن دحية
معناه لاها الله واعمى وقال ابو زيد ذا زايدة وذها لمان المد والقصر قالوا ولا يلزم
الجمع بينهما كما يلزم بعد الواو قال الجوهرى هما للتنبيه وقد يقسم بها قال لاها الله ما فعلت هذا
لاها الله ذا اسقا لا والله هذا فعرفت بينهما وفى بعضها او تقديره لا والله ما فعلت هذا الكرمانى

صدق ای ابو بکر الصدیق فاعطاه ای اعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم الکوع
السلف المذکور کما مر فرد والد بذلک محرفا بفتح المیم وکسر الراء وتشدید الیم وفتح
الراء کذا فی الکرمانی وفی القاموس حرف النار ورمادها لغفله الثم رکاکة اللسان مکة
بین صنعاء من یمن کتمد فیها ودنه ابضا الحب الطریق الواسع کذا بفتح اللام
تاملہ ای احدثه اصل المال وفیه تفضیل ابی بکر وصحة اصابته بحضرته صلی الله علیه
وسلم وجواز اجتهاده وسبقه کما فی قتاده وهو بفتح القاف وتخفیف الفوقانیه الی ارض لا نصب
باسکان النون صلی الله علیه وسلم یعطی الولفه المولفة بفتح المیم وسکون الواو وفتح
القلوب وهم ضعفاء العزیمة فی الاسلام وشرفاء یرجی باسلامهم العزیمة والسلة الخالصة
حرام بکسر الحاء وخفة الراء کالا اذا اجتمعت غیر المتوطة علی المتوطة ای کالا تفقوا
کان علی ای نذرا عکاظ یوم فی المسجد الحرام فان قلت مر فی کتاب الاعکاف انه نذر لیلة قلت
لا منافاة بینهما لجواز اجتماع نذرهما واعلم ان ما نعا تابع لما رواه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم
وکذا اما رواه عن عمر کانه لم یدرکه لم یعتمر قال فی الفتح ذکر ابن عمر عمرة رسول الله صلی
الله علیه وسلم فقال لم یعتمر منها وقد ذکرت فی ابواب العمرة الاحادیث الواردة فی اعتماره علیه
الصلوة والسلام من الجعرانة انتهی لعل هذا الکلام وقع فی الدین بتقریب سبق الکلام الیه
فی اشارة الی ما سیعد ذلک من ابن عمر قال فی الفتح وفی البخاری ان انسا نقل عن بعضهم هذا
عن حماد بن زید مرفوعا وهو عند مسلم وابن خزیمة لکن فی القصة الثانیة المتعلقة بعمرة الجعرانة
لا فی جمیع الحدیث وزاد جریر بفتح الجیم وکسر الراء الاولی ابن حازم بالمهملة والزای یروی ادجر
بفتح الجیم وکسر الراء الاولی ابن حازم بالمهملة والزای لفظا عن ابن عمر فصار متصلا وقال ایضا من
المسلمین ای کانت الجاریة من الخمس فی الذراری فی حدیث المذر فزاد لفظ ابن عمر وفقس
لفظ ابیم معلب بفتح العین فتاید وسکون المهملة وکسر اللام موضع الحدیث فی کتاب الامة فی باب من
قال فی الخطبة ضلیم بفتح المهملة واللام المثلثة والاعرج وفی بعضها ظلیم وهو الغربی المنفرد

وفی بعضها خزیم وفی بعضها هلیم وهو الخشن الجانب بکلمة الباء للبدل ای ما
احب ان لی بدل کلمة تحلیفه الصلوة والسلام ابو عاصم هو الضحاک المسلم وربما نسبوه
البخاری تارة ویروی عنه بالواسطة وتارة بدونها سمی فی بعضها استی وهو ازلم من
ذلک بضم ای بعضنا الوجد المذکور فی الحدیث ان لنا یم ای الحلب الغنم انتهم
بالاسلام واهله حدیثی عهد ای قربی العهد بالکفر زنی بعضها احدث بلفظ الفعل
والفعیل یستوی فیه المذکر والمؤنث والمثنی والجمع وان کان بمعنی الفاعل کذا فی الکرمانی
رحالکم بوزن جمع الرحل ای مسکن الرجل وما یصحبه من الاثاث حنین ای رسول
الله صلی الله علیه وسلم حنین من المال اثره بفتح العین والمثلثة الاثارة قال اسامة
فلان بالنون ای حسد به ای سیرون استئثارا لا ثرة اموالا وحرمانکم منها
مقبلا الی بعضها مستقبلة ای راجعه فطفق ای شرع بالاسناد المجازی او الاجراء
العفاء کل شیء یعظم ولا یسوک ثم لا تجدونی بخیلا ولا کذوبا ولا جبانا مناسبه
الاول ظاهرة بالمقام واما مناسبة الثانی فلان فیه ایماء الی وعد ما الاعطاء والانفاء
بالوعد واما الثالث فلا اشارة الی ان الاعطاء لیس من جهة خوف ورعب محرقا
وهو بفتح النون الاولی وسکون الجیم وبالواو یلد بالیمن حدیثه بحدیثه بکلیهما
بمعنی واحد نزاعه بعطاء وجبه زهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وحمله وکرمه
وانه لعلی خلق عظیم وان خلقه من الخوارق عند الخواص بل اقرب وکالة عندهم من غیرها
لا فرع بفتح الهمزة وسکون الفاء وبالراء والمهملة غیلان بفتح المعجمة وسکون التحتانیة
اقطعه ای اعطاه قطعة من الارض التی تجعل الانصار لرسول الله صلی الله علیه وسلم
حین قدم المدینة او من اراضی بنی النضیر کما فی الحدیث الذی یلیه وهو الظاهر والموافق
بما فی الزوجة من توابه وغیرهم من الخمس ابو سفیان بفتح المعجمة وسکون الفاء وبالراء اسم اخی
لما ظهر علیها الله اعلم انه وقع فی بعضها الفتح للمعجمة والصحیح هو الثانی

كذا في الكرماني وعلى النسخة الاولى ينبغي ان يقال ان كلمة الواو في والمسلمين بمعنى اي تهاء
بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد وقوله ارحاء بفتح الهمزة وكسر الراء وبالمهملة والد
ورمان من جملة الشام بامس ما يصيب من الطعام في اليوم من الزاد بالامالة
عبد الله بن صفوان بفتح المهملة وشد الفاء المفتوحة المزني كان من اصحاب الشجرة
ونزوت بالراي اي وثبت كامرؤ اي كالشخص الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة والنون سليمان ابو اسحق اكفوا اي اقلوا لاعظموا اي لاتنفذوا عبد
اي ابن ابي اوفى البتة اي قطعا كليا مطلقا لاجل عدم التحميس والغزو في لفظ البتة للقطع
وسألت هو مقول السائل كتاب الجزية بالاضافة وهي من الجزاء لانها سارت
من اهل الكتاب جزاء الاسكان في دار الاسلام الموادعة المصالحة فالجزية كاهل الذمة
والمصالحة مع اهل الحرب وقال مشارح التراجم انها بمعنى واحد الذمة يقال للعهد
والامانة لانه يحمي الدليل بسببه لقوله صاغرون والمسكنة قال الغزيري قال البخاري
المسكنة مصدر المسكين يقال هو اسكن من فلان اي اخرج منه ولم يذهب البخاري الى انه
مشتق من السكون ضد الحركة فان قلت ما وجه ذكر المسكنة ههنا قلت عادته انه يذكر
الفاظ القرآن القوها الى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود في الباب ويفسرها وقد
ورد في اهل الكتاب قوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة كذا في الكرماني البحر
اعم من المعطوف عليه من وجه واخص من الوجه الآخر ابن عيينة هو سفيان الزجج
بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله قتل اليسار بكسر القاف اي من جملة العبيد هذا
مذهب من فرق بين الغني والفقير عمالة بفتح المهملة الموحدة وتخفيف الميم وبالام ابن
عبد ذا المهملتين والموحدة بينهما المفتوحات التميمي منسوب بضم الميم وفتح المهملة الثانية
ابن ابن الزبير بن العوام قتل سنة احدى وسبعين كنت كتابا هو مقوله تعالى بلوى
بفتح الميم وسكون الراي وبالهمزة ابن معاوية بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية النهمي

قال

قال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الراي وبالمعجمة بعده وقال ابن ماكولا بفتح الجيم وكسر الراي
وبالمعجمة بعده وفي بعضها بضم الجيم وفتح الراي وشدة المعجمة كذا في الكرماني الاسف
بسكون المهملة وفتح النون ابن قيس بن معاوية فروا قال الخطابي امروا بالتخفيف
الزرجين الجرمين والمراد منهما ما يمنعوا من اظهار المسلمين والاشاء في محل السهم الذي
يجتمعون فيه للاعمال وكانا لسنة ان لا يكشفوا عن بواطن امورهم وما استبرؤ به من
مذاهبهم في الكفر وغيرهم وذلك كما ينبغي على الضرب ان لا يظهروا سلبهم ولا
يفتشوا عما بايديهم لانتفاء بضعفه المسلمين ثم لا يكتفوا لهم عن شيء مما استحلوه من ربا الجاهلية
واما استماع عمر من قول الحرة من البحر حتى نهد له عبد الرحمن بن عوف على ان ابا عبيدة
الجزية لا يقبل الا من اهل الكتاب اذ لو كان عالما به لما كان للوقفة وذلك معنى كذا في
الكرماني وكان عمر اخذ بعموم الآية المتقدمة في اهل الكتاب مجوس قالوا الزاد به مجوس
بن زائل الجوهري هو اسم بلد مذكر مصروف وقال الزجاج مذكر ولا تقل ابا عبيدة بضم
المهملة عامر بن عبد الله الجراح امين هذه الامة احد العشرة البشرة املق من التاميل
اي اسطرق اما لا كثير لخوف ان يكون ذلك سبب الهلاك الفقر بالنصب مفعول
اخشى فتاسوها المناشر الرغبة الرقي بفتح الراء وشدة القاف مات سنة
عشرين وماسين وقال بعضهم ان الرقي لم يسم من ابن المعز والصحيح مكانه معين والله
والله اعلم النهي المنقطة والقاف المفتوحين وبالفاء المزني بضم الميم وفتح الراي
وبالنون افناء الاضاريف هو من افناء الناس اذا لم يعلم من هو وفي بعضها الامم
بالميم قال ابن مسند يوك السنيري هو عمر رضي الله عنه الهرمزان بضم الهاء وسكون
الراء وضم الميم وبالراي وبالنون علم جد عظم من عظماء العجم كان ملكا بالاهواز قال ابن
تعمده في المغازي قتله عبد الله ابن عمر بن الخطاب بعد عمر كذا في الكرماني مغازي
مسدد بالباء قال اي عمر ان في جواب عمر رضي الله عنه لقد نعم حرف الاستفتاح والتنبيه

الرواية بفتحها وقد ضبطناها بالضم والتصغير في مقطع الذكر في المثل بجمع الكاف
الموحدة عليها فان كسرتا الرجل لعبد العرج مثلا ولكسرى الهدية مثلا والمعروف من النسب
ان النعمان بن مقرن بفتح القاف وكسر الراء المشددة وبالنون المزني صاحب اللواء يوم
الفتح استشهد يوم نهاوند سنة اربع وعشرين بفتحات بضم التاء وفتحها وضم الجيم والواو
الثالث فتحها آخر الزعفران او ورد وابن دلالة على جواز الحذف عامر المجوس لانهم كانوا يسبا
ملك دقانوس فضائحه المغيرة من حيث ان كلامه مبني على كلام الجوهري ما يتعلق بدياتهم من
المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة وما سلبتهم من الاعداء من طلب التوحيد ولعادهم
في الآخرة الى كونهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكا ملكا للرقاب كذا في الكرماني اشهدك
الخطاب للمغيرة وكان علي ميسرة النعمان اي احضرك الله اي جعلك الله تعالى بتوفيقه وتيسيره
حاضرا في مشاهدك المغازي او هذه المقالة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدعه
من الانذار يقال انذعه الله فذع لم يترك من الاحزاء بقيا لحزي بالكسر اذل وهان
وكانه اشارة الى غيرحرا بأو كاذبا ولكني سمعت الاستدراك ان المغيرة قصد الاشتغال
بالقتال اول النهار بعد الفراغ عن المكالمة مع الترجمان فقال النعمان انك وان شهدت
القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك ما ضبطت اسطار وطيب الارواح جمع الح
واصله الواو وظلت بالكسر ما قبلها ولعل الصرفية التبرك باوقات العبادة وعدم تحلل
وقت الاسواء كراهة التعاون فيه ولعل هبوب الرياح كان للمنبر والظفر باب اذا
رادع الامام بالتنوين اي اذا رادع الامام ملك قرية وصالح معه هل يكون ذلك الصلح
لجميع اهل القرية بكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف عباس بفتح المهملة وتشديد الموحدة
وبالمهملة ابله بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام بلدة في اول الشام كاد اي كس رسول
الله صلى الله عليه وسلم الملك برد او كتب له بحكومة او نهم له وثوقه وكتب له في بعضها لهم
بجوهم قال شارح النزاجم بدل هديته موذن مواد عنه وكتابه بجوهم موذن بدخولهم في الذمة

وذلك كان مواد عنه الملك مواد عنه لرعيته كان قومه يصالحهم اليه فلا معنى لافراده
دونهم وانذارهم دونه عن الاطلاق قال في النهج ما ملا عن ان يحرق في المبرد فقال لما اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سرك انا نحرق دوبه صاحب الله فكتب فصالحه على
الجزية وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهرعنه بسم الله الرحمن الرحيم هذه ذمة من
الله ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله لجرجين دوبه كاهل الله ذكره في باب الوما
بالاضافة قال الجوهري اوصيت له بشيء واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية
بكسر الواو وفتحها واوصيته ووصيته وصية ذكره والاول بكسر الهمزة وتشديد اللام وفتح الواو
بفتح الميم وسكون الهاء وبالراء وقد عاملكم اذ باب الذمة تحتمل الهدنة التي هي معرضة على
المسلمين معروضة عليهم وفي باب ما قطع النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة وفي الهدنة
بلفظ سنين صند البرس والزيه عطفه على ما قبله اعطاهم الخاص وان لم يكن ابن من
كل منهم منهم حصة على سبيل الاقطاع ولذلك اي ذلك الذل للمهاجرين ما ساء اي كانت
الانصار يقولون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شان المهاجرين مصرين على ذلك حتى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون بعدي بيت فعوله على ذلك معلق بقوله يقولون
اي كانوا يقولون ما قالوا معرضين عليه ولهم اي للمهاجرين ترونه اثرة اي اثارا لانفسهم و
استيلاء لهم بضم فسكون وبالمهملة وفي باب احب بضم المثلثة وكسرها وقيل الهاء لغة في الكسر
وفي ابراهيم بن طهمان بفتح الهاء وسكون الهاء فيهم عقب ابن صحبة المهملة ابن ابي طالب وقد ذكر
العباس لنفسه وله الفداء يوم بدر حين صار اسيرا من المسلمين وفيه على اي تحامل فيه على
حمله الكاهن وهو سابق المكتبين وفي باب ام من قتل معاهدا بغير حرم بالاضافة في معاهدا
كمسلم لها وفي لم يرح بضم اي ولم يشم بفتح الشين المعجمة وكسرها رائحة الجنة قوله مع سائر المسلمين
الذين لم يفروا الكبائر قوله باب اخراج اليهود بالاضافة زاد ابن زبرة العرب هو ما بين العذيب
الى ريف العراق طولا من جدة الى الشام عرضا ما بين وعذ اعلم ان يزيد بن حابس وهو الجاهلي وهو

قال الصواب كما قيد وقوله عن سعيد اي ابن المسيب اي بصطريق
المدم قوله عبد الرحمن كذا لاحد الله وحويصة ومحيصة ابنا مسعود بن زيد
حويصة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحيصة ابن عمها عبد الله وقال في ترجمة عبد الله
هو ابن اخي حويصة ومحيصة اولاد علي ما نسبا الدوري لعبد الله فهما ابنا عم ابيه كذا في الكرماني
وله الكبراي فقدم الاكبر اكذا قدم من الكلم وبنيه ارتاد اني ان الاكبر اولى بالتقدم في المسكلم واعلم ان
حكم المباسمة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعى عليه وانها خمسون يمينا فاذا حلف
ولم تكن حقيقة الدعوى اتماحي لاحقه عبد الرحمن لاحتر بها لابن عمه وانما امر صلى الله عليه وسلم
ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بتكلم حصيفة الدعوى بل سماع صورة القصة وكيفيتها فانه اذا اراد
حصيفتها تكلم صاحبها ويحتمل ان عبد الرحمن وكل الاكبر اوامره وسوكيد بينهما فان قلت كيف يرضى
اليمين على المدعى عليه وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص
بالوارث فاطلق الخطاب لهم والمراد من يحلف به كما في الكرماني قوله قدم قال الكرماني اي ببرا
بسبب حكم سالمن حلفهم عليه وذلك الحق اعم من ان يكون قصاصا او دية قوله فتبرئكم اي ببرا
بكم من دعواكم بخمسين مسا وقيل معناه تخلصونكم من اليمين بان يحلفوا انهم اذا حلفوا
لم تثبت عليهم فتخلصتم من اليمين قوله بعقله وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم تطعا
للنزاع واصلاحا بين الطرفين ولا استحقاق لهم لما ثبت قوله من عنده يحتمل ان يراد به من ماله
ماله او من بيت المال وصالح المسلمين لمصلحة راعه عليه الصلاة والسلام قوله باب فضل
الرفق بالعهد بالاضافة قوله بحا را بالكسر وحفة الجيم ثم الجر ويجوز ضم الجيم وتشديده
الجيم قوله الذمة بالمد والتشديد من المفاعلة وفي بعضها ساقتها بتخفيف الذال المعلمة من
الجوار اي الذمة التي ما فت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقدها للصلح بينهما وبين الله والله
اذا اتفقا على احد الدين فان قلت ان كلا منهما على انفراده قلت دفعه الحديث حيث قال فاصلح
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تعدد فان قلت هذا قول لعمر فلا حجة فيه

قلت سند قوله واخر كتاب الايمان وجوه منها ان الحديث تداوله الصحابة واستحسنوا الكلام به
في الكرماني اي ما رجعه بمدح الصحابة رضي الله تعالى عنهم قوله ما سمعوا عن الدواء احسن
ذلك اي التحريق قوله فلم يقتنع قال ابن بطال لم ير الزهري فيه دليلا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لم يتم لنفسه قوله عسل بلفظ المجهول فان قلت ليس فيه ذكر التزجية قلت هذه القصة المذكورة
في الحديث المتقدم يدل عليه قوله باب ما يحذر من العدوى هذا المحذور بالاضافة
قوله زرع بفتح الزاي وسكون الراء وبالزاء الاولى وفتح الراء والثانية وبالعين المهملة قوله لسرغ بضم المهملة
وسكون المعجمة ابن عبد الله الحمري وجزم سنا اوهمت علامات القيام الساعة قوله موتان بضم
الميم لغة تميم واما غيرهم فيفتحونها وهو الوباء وفي الاصيلي مرت بعد في الماشية واستعماله في الآدمي
الاسارة بسببه على وجه في الماشية فلما تسلب سلبا سريعا وكان ذلك وقاعون عمواس وهو من
عمر وهات سنة سبعة عشر الفا في ملته ايام وكان بعد فتح بيت المقدس قوله كقاعون بضم القاف
وضمه المهملة وبالمهملة صادا او سادا وبعد الالف نون ثم ياء ساكنة ثم نون ثم ياء تحتية وقيل هو الطاعون المهملة
من فاعل الماء والصحيح وغيرها اذا كثر قوله سقط ساقطا اي بين ساقطا استدلال المسلم وعمل
منه قوله هدنة بضم الهاء الصلح والاسلام ان يهادنوا في ما من الكفر وعلى ان لا حرب بينهم مدة من الزمان
قال في الفتح ان هذه المسئلة يكون في زمن المهدي على ما سيأتي من الحديث وكذا قال ابن
يجتمع الى الآن قوله بني اصفر هم الروم قوله غاية بالجر اضافة الراية روم والموحدة من الجبهة وزنة
كثرة رماح العسكر يانا سبعون ظاهره بالعين ياثون قريبا من الف الف عدد قوله باب كيف يدعى
الى العهد عهدهم بالتزيد حمد بضم المهملة ابن عبد الرحمن بن عوف قوله الحج الاصغر هو
العمرة قوله فنبذ اي العهد قال القسطلاني والحج الاكبر لجواز ان يحج في كل سنة وهو العمرة قوله باب
اثم من عاهد ثم غدر بالاضافة قوله مرة يوم الفتح مدة الزمان مضبوطة مرة في الحديث في باب
علامات المنافق قوله ما بين بالهمزة وبالهمزة بعد الالف وحرم الحديث قوله اذا اثم محمول التوقع
بجنبها جيم ساكنة وموحدة بعد الفوقية الثانية من الجنابة اي لم اخذ ما على بعد الخراج قوله

وكيف يرى اي كيف تعلم وما سبب علمك بذلك يا هريرة فاجاب بان علمه عن قول الصادق اي النبي
صلى الله عليه وسلم فسأله عن سبب هذا الامر اعني قوله لم تحسن ابراهيم عز ذلك واسلم عنه
فاجاب وبين السبب بانه هدك ذمة الله ونقض عهده وقوله اي بكسر الغين بمعنى قوله المعنى
اي الذي لم يقل له الا الصدق فيجوز ان جبريل عليه السلام سلم اخبره الا بالصدق وقوله قال
فشهد انتهاك الحرمة تارة بما يجري ويكلم وسيف الجهول قوله باب بالتنوين قوله ابو عبرة با
الهملة وبا الراي محمد بن ميمون السكري قوله صفين بكسر الهملة وسكون الفاء والكسرة اسم موضع في
العراق وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية وهو غير منصرف قوله اسهما على صيغة الامر وذلك ان
سهلا كان يتم بالمعصر في القتال ومعنى اسهما اكتما فاني لا اقصر ما كنت مقصرا وقت الحاجة
كما في يوم الحديبية فاني ما بت فيه بحيث لو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم عن القتال لمصلحة المسلمين كما في الكرماني
ابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح الهملة ابن سهيل وقد جاء مسلما في شهود وقد عذب
في الله تعالى وعذبه المشركون وقد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بصير وقد اتى للمسالمة
فطلبه ان يرد اليه اينه فان قلت لم تسب اليوم اليه ولم يرد يوم الحديبية قلت لان رده الى المشركين
كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من سائر الامور ولهذا قال
عمر تعني ما تعطي الدنية بوزن الغنية اي النقيصة والخطة الخسيسة اي ثم نرد اباجندل الينهم
وما نائل معهم ولا نرضي بهذا الصلح قوله نعظ بالنون والعين المهملة وبالجام الفاء اي يخوفنا ويشق علينا قوله
الا اسهلن اي السوف ملتبسة باسمية الى امر عرفناه وما آلو وكان ذلك الامر غير هذا
الامر الذي نخوف من القتال الذي يجري بين المسلمين فانه لا يسهل ساكن ينتهي الى امر عرفناه
وما آله وكانه اعتقد على ظاهر العموم الواردة في النهي عن قتال المسلم قوله يزيد من الزيادة قوله
عبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالهاء وصلا ووقفا مصروف وغير منصرف
والاصح الاشهر ان قوله احسب من قول الحكم التابعي قوله ولو يرى شيئا لا قال الفوري اراد بهذا نفيه

الناس

اللام وبالقصر اللفاقة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة قوله جزور المحور من الابل قوله
على ملك الملائ اي جند الجماعة واهلكم قوله فالقراي غير ابن ابي معيط فانه لم يقتل ببدر
بل حمل اسيرا وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر وعلى ثلثة اميال
من المدينة قوله باسناد الفاجر للبر والفاجر اي سواء كان الغدر من فاجر او من
بر فاجر قوله عن ثابت عطف على سليمان قوله لواء اللواء العلم وكان الرجز في الجاهلية
اذا اعدوا رفع له اياما الرايات ليعرفه الناس بصوته قوله وقال احدهما اي عبد الله وثابت
وانما قال بلفظ احدهما لانتباسه عليه ولا قدح بهذا اللفظ اذ كلاهما راويان هما بشرط
البخاري قوله بعذرته بالفتح اي بسبب عذرته او بقدر عذرته وفي بعضها بالعذر قوله وبه
اي قصده قوله لا يعضه بالجزم والرفع قوله ولا يحل اخلاء الثلاثة مصدورا الرطب من الفيء
ولا يحتاج لا يحوزه لعسر العين الحداد قوله الا اذا خرجت طيب الرائحة وسبق مباحث
الحديث في باب كتابة العلم فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعله استنبط
من لفظ فانفروا اذ معناه لا تعذروا بالابية ولا تخالفوهم لان اجتناب الوفاء بالمزوج يحرم
ليوم العدو او انه اشار الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعذر في استحلال القتال
بمكة لانه كان باحلال الله تعالى له ساعة ولكن ذلك لما جاز له قال شارح التراجم وجه ان
يحرم قتال الكل بمحض بيلد دليل على ان الذي اختص به الحرم تحريم قتل الحاج المسلم للقتل
والا لم يكن لمكة شرفها الله تعالى بذلك على غيرها مصداق ان الغادر فيه بقتل الفاجر والبر
سواء انتهى وضبح الترجمة في الجملة كذا في الكرماني قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء
الخلق باسم جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده بالاضافة قوله الريح
بفتح الراء عند الجوهري وحكم بضم العجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية قوله هين سهل يقال
الباء وبحسبها لغتان كميت وميت واخواته وغرضه ان امرهن بمعنى هين اي كانت
عبد الله بن الحارث الاداة كلاهما على السواء في المهولة كان التفاوت بينها يرجع بعض العقدة

ملخص هذا الوجه في السماوات بعضها قوله انعبنا اي في قوله تعالى انعبنا ما لخلق الاول اعيينا بالخلق الاول لحسن انشائكم ظاهره انه فسر النجاري الخلق الاول بحسن الانشاء في
خلقكم ببيان لانشائكم كان الانشاء مبدل بالصفة وهي الخلق وقال الكرماني وتبعه العسقلاني
الظاهر ان لفظ حسن انشائكم اشارة الى آية اخرى مستعملة لانشاء خلقكم الى تفسيره وهو قوله
تعالى اذا انشأكم من الارض وعند النجاري بالعين حيث قال حين انشأكم كيف انشاء كرد اذا انشاء كراد
هو محذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر انتهى وعليك ان تختار ما هو المختار في العربية
اي في قوله تعالى واخر خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
في القاموس اعب مثلثة اعيا اشد الاعياء قوله اطوارا قال الله تعالى وقد خلقكم اطوارا طورا
نطفة وطورا علقة واخرى مضغة ونحوها قوله عدا الموده بمعنى الموده اي يجاوز قدره
في الحديث نهى الله امرء عن قدره ولم يتجاوز طوره في القاموس الطور الحالة جمعه اطوار
وما كان على هذا اسقوا ورعد الله والحديث السنن والعقد واعلم ان عادة البخاري انه اذا ذكر
آية او حديثا في الترجمة ويخرجه ذكر ايضا على سبيل الاستطراد ما له اوفي ملابسة بها تكثير الفائدة
كذا في الكرماني قوله سفيان ابن الثوري قوله عن جامع بالجيم قوله محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر
الراء وبالزاي الكاتب البصري مات سنة اربع وسبعين قوله ابشروا من الابشار وجاء بشرة
الرجل ابشره بالضم بمعناه اي يشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضي دخول الجنة حيث
عرفهم اصول العقائد القولية والبدنية وما بينهما قوله فاعطانا اي بعض المال قوله اعرابيا
اعرابي قوله واحلبك بالرفع والنصب اي لاركبك واحلبك والراحلة الناقة التي يصلح ان ترحل والركوب
ايضا من الابل ذكرا كان او انثى قوله نفلتنا او نعرت قوله ليثني قال العراقي لتحلم عن جعل رسوله
صلى الله عليه وسلم حق لبعث موضع كلامه والاكثر خيرا في قوله لا عمش اي سليمان بن مهران
الكوفي قوله فاعطانا اي من ماله قوله اذ لم يقبلها وفي بعضها ان يقبلها قوله هذا الاعرابي الذي
فسرناه من بيان الاختلافات الناقص في الاولى والاخرة قوله كان الله كلمة كان تامة وكان الثركي

ويحتمل ان يجعل الجملة الثانية جواب لو الاول والواو هذا مثل بعضهم الشراح قال الشيخ ابن حجر
ما ونفع ويعضد الكتب كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان فليست هذه الزيادة في
شيء من كتب الحديث انتهى ونقل بعض المعتمدة انه من كلام الشيخ محمد شيخ الطريقة قدس سره
ولعل مراده انه لم يكن شيء معه سبحانه ذاتيه كما ظنه الظانون بالله ظن السوء وهذا الحديث الذي
انه لا شيء معه اي في مرتبة ذاته تعالى ولكن بين التزامن فرق كبير قوله على الماء اي لم يكن تحته الا
الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماء والارض وهذا من باب الاخبار
عن حصول الشيئين مطلقا او لو بمعنى ثم فلا يلزم تقدم العرش ولا تقدم الماء ولا التفاوت بين اول
الحديث وآخره قوله وكتب اي قدر كل الكائنات في الذكر اي في محله وهو اللوح المحفوظ قوله تقطع
بلفظ الماضي من التقطع وبالمضارع من القطع قوله السراب وهو الذي تراه في نصف النهار كانه
ماء ومعناه تعدت مدة الزمان في طلبها وهو بالرفع على الفاعلية كما في القسطلاني حتى
دخل غاية الاخبار اي حتى اخبر من دخل الجنة والغرض انه اخبر عن المبدء والمعاد قال الطيبي
ودل ذلك على انه اخبر عن جميع اسوال المخلوقات وهذا من خوارق العادات اذ فيه تبشير الذي
الكتب في الزمن القليل وفي حديث ابي يزيد الانصاري عند احمد ومسلم قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح وصعد المنبر حتى حضرت الظهر فنزل فصلى بنا الظهر ثم صعد المنبر
فخطبنا حتى صلى العصر كذلك حتى غابت الشمس فخبرنا بما كان وما هو كائن كذا في القسطلاني قوله سلمى
الشم توصيف النوع بما فيه ازراء ونقص دلالة قوله تعالى يستلزم الامكان المستلزم للحدوث
الممكن في لوجوب الوجود المستلزم الاتصاف بصفات الكمال كلها قال وان هذا الحديث كلام قدسي
اي نصر الهي في الدرجة الثانية كان الله تعالى اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان وما يكون الى
صلى الله عليه وسلم عد امته بعبارة نفسه كذا في الكرماني لكن ينبغي ان تقيد الكلام القدسي
بمعان ملهمة منسوبة الى الله تعالى يظهر الفرق بينه وبين غيره من الموحى به ثم اعلم انه عبر عن
نسب الولد اليه تعالى بالستم وعن انكار الحشر بالتكذيب ووجه الاول ما ذكر من استلزام

للحدوث الذاتي في الوجوب الذاتي وعنيه اي في الحدوث ذاتي ولد رسالة الله للمصنفات الكاين
واصل امه للمفعول كما ثابت بالبرهان العقلي والنقلي ومن يحمل لما ورد السمع بانيا
فانكاره تكذيب للخبر فان قلت هذا انما يستلزم انكار الحدوث الذاتي لوجوب الوجود
قلت لو سلم فلا يلزم من الاستلزام الالتزام منه بذلك صريحا واما التكذيب صريح كلام المكرمين
فيه قوله فقضى اي خلق الله ما يشاء في كتابه اي اللوح المحفوظ او المكتوب هو ان رحمتي تغلب تضبي
قوله هو اي الكتاب عنده اي عند الله مكتوب بالهوا اشارة الى كونه بعيدا عن فهم الخلق وادراكهم وسبقا
على تعذيبهم تقدم تعلق صفة الرحمة على تعلق صفة الغضب وقيل سبقت بمعنى غلبت
على ذات المتصف به ان رحمتي غلبت وفي بعضها تغلب سيئات والظاهر ان المراد ان ما
تعلقت به الرحمة اكثر مما تعلق به الغضب قوله بامساك ساجاء في سبع اوضين بالاضافة
قوله وجل الله تعالى لما اخبر انه سبحانه نسبة الاحاطة بكل شيء اليه بالعلم علم جهل بعض العقول من
التصرف فقالوا ان الله تعالى يحيط بذاته الاشياء وهذا جهل عظيم بالله سبحانه حيث يقولون
بالحلول واذا قيل لهم انه قول الحلولية قالوا لا نعتقد ذلك حتى يلزم القول فيرجعون الى الاعتقاد
وهو شر مما قبله قال السيد الشريف في شرح المواقف كلامهم يحتمل القول بالحلول والاتحاد
وقال المحقق عبد الحكيم والدين ما رأيت عذرا اسوء من الزام من هذا وقال السيد اي اتحاد
تعالى الله قوله والسقف بالرفع والحكاية عما في سورة الطور وقال تعالى رفع سمكها اي بناءها وقال
والسماء ذات الحبك اي ذات الاستواء والحسن وقال تعالى والسماء بنيناها بقدرة اي بنيت
والماعت قوله الفت اي اجرت ما فيها من المرئي قوله وغلت عنهم وفي بعضها منه قوله ما بينهما
اي وجاها قال الله تعالى والارض وما طحاها قوله وبالساهرة اي قال الله تعالى فاذا هم بالساهرة
اي وجه الارض قوله كان فيها الجبران نزع منهم بان لعلة الجبان يقبر وجه الارض الساهرة
فانه من قبيل استعمال الحال للمحل قوله ابن عليه بضم الهمزة وفتح اللام وسكون التحتانية هو اسمعيل
ولد عبد الرحمن بن عوف وفيه ان الجنس لا مرأة الجناب لا يوجب ان يكون ابوه هو الجان بل

انها والحكم في سبيل التعود والتحول والحزن على الاحياء وفي هذا اللفظ قبح كبير
القاف هو الصعد لغوية ملوسة الجبل الماشي ومعنى التلويح ان يحسف الله بالارض
مصير البقعة المعنوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو ان يطوق بها يوم القيمة اي يكلف
تكون كالمطوق التقليد بل من طوق التكليف وبحثت في كتاب النظائر وذكرت الجزء
الكروية عند بنم الهملة وسكون الفاء وفتح الجيم الكرية الذكرة تدل على ان طبقات
الارض مثل طبقات السموات والقرون يقولون ان المراد به الاقاليم السبع قوله الثنى بلفظ
المفعول من التثنية ضد الافراد قوله كهيئة الكاف صفة مصدر محذوف قال في الكشاف
الشيء ناحين حرمة شهر الى شهر اي كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى
رفضوا تحصيص الاشهر الحرم فكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زاد
وافى الشهر يحيلونها ثلثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت
عليه وعاد الحج الذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع
ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قبلها في ذي القعدة قوله مضر بضم الميم
وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة وانما اضاف اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه
من محافظة سائر العرب ووصفه الذي بين جمادي وشعبان تأكيد او ان احد الشهرين
الى احدث فيه من النسيء قوله عن سعيد احد العشرة المبشرة المدوني قوله مصعب ضد
الفرض قوله ادوي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر بنت ابي اويس مصغر اوس
بالمهملة ادعت ان سعيدا غصب ارضها وانتزع سعيد الحوضها ودعا عليها فاستجاب
الله دعاءه قال ابن الاثير لم يحقق انها صحابية او تابعية كذا ذكره ابن دقيق قوله الاخرم بالمعجمة
بقوله خاسمته اي نزعها اليه وهو كان يرمئذ اميرا على المدينة قوله الزناد بكسر الزاي وخفة
النون هو عبد الرحمن بن عبد الله سنة بغداد في الاستسقاء باب في الجن وما يتعلق
بالتبين قوله هشيما قال الله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح قوله والاب قال الله تعالى وفاكهة

علبا وفاكهة وابا والعلب جمع العلبة اي الملتفة واكلا هو ما يأكل الانعام من الرعي
الانام الخلق قال تعالى والارض وضعها للانام اي للخلق قوله برنخ حاجب قال تعالى
بينهما برزخ لا يبغيان وبعضها حاجز قوله الفنا قال تعالى وحدائق الفنا اي ملتفة وتقدم
قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا باب صعة التعب والقرب يحسبان بالامالة تكسران
الرجز اراد انها تهتز حوان ما حرك الريح الدوية وعلى وضعها ويدل عليه قوله ان ذلك
يسجون على طين ما مسنون الحسن بدور وقال المفسرون الذي انه قال ابن كثير وذكر ابن
حزم وابن الجارود وغيرهما واحد من العلماء الاجماع على ان السموات كرية مستديرة واستدل
له بقوله كل في فلك يسبحون قال الحسن يدورون وقال ابن عباس في فلكة مثل فلكة المغزل
انتهى وقد استدل بعض الحكماء بقوله تعالى كل في فلك فان هذه الكلمات اذا قلبت تجد كلا
في فلك نقيه اشارة الى الحركة الدورية بقع في الوضع ولا تقارن المكان واستدلوا ايضا بقوله
تعالى ورفع الدرجات على ان عددها ثلثمائة وستين بحساب حروف ابجاد بقيان اعدها
الاجماع في ذلك بيد كيف وجماعة من العلماء انكروا ذلك انكارا بليغا منهم ابن دحية قال غيره
هو ابن عباس قوله لا يعدو لها اي لا يتجاوزانها جاعة الطباب اي للجم الاسعد الحي قوله و
ضحاها اي الارض قوله دحيها اي بسطها قوله والقمر وضحيها امره بها قوله ولا الليل سابق النهار
لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار حثيثين قال تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا قوله فسلخ مخرج
قال تعالى فاسلخ منه النهار اي يخرج النهار من الليل قوله فشقنا قال تعالى وانشقت السماء
فهي يومئذ واهية والشق على ارجائها الرجاء الشق والرجاء مقصورا ناحية البئر والجوان
حامئا البيرق الحامية بتخفيف الفاء الجاسية اغطش قال الله تعالى اغطش ليلها وآتى ضحاها
قال الله تعالى فلما جن عليه الليل وجاء اسدفين وكلا من ذلك المعنى قوله
تعالى اذا الشمس كورت بمعنى ذهب ضوءها اي يلف حتى يذهب منه ما قوله برجها
منازل الشمس قال الله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا فان قلت كيف سمى البروج بالمنازل

وهي اثنا عشر الحمل والثور الخ والمنازل ثمانية وعشرون وهي السرطين والبطين الخ قلت
كل برج عبارة عن المنزلتين وشيء منها امحى بعينها واراد بالمنازل معناها اللغوي
لا التي عليها اصطلاح اهل النجوم كذا في الكرماني قوله ودرية بضم الراء وسكون الهمزة وبالمثناة
ابن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى السعدي مقال استوا الناس الجاحان روية وابوه قوله
العمرو قال تعالى ودنانا عذاب السموم قوله ويريح قال تعالى يولج الليل في النهار اي يكونون قوله ويجيء
قال تعالى ام حسبتم ان متركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله
ولا المؤمنين وليجة حتى تجد الفرس قتشبيهه بالساجد عند الغرة قوله فلا يزدن في
السير في صلبها بدل الدال المهملة قال ابن قتيبة بالفارسية بمعنى العالم ويقال بدن
الجسم ايضا قوله مكورات اي مطويات ذاهبات الضوء وقيل مصلوات اي صلوة الكسوف قوله
عقيل بضم المهملة وفتح القاف ولد ابي مسعود هو عقبه بالمضمومة المهملة واسكان القاف
ابن عمرو البدري وقيل غير ذلك ابن مسعود اي عبد الله وهذا وان كان صحيحا من جهة
ان قيس بن المحارم بالمهملة والراي يروي عنه ايضا لكن الروايات كلها متفقة
على ان الحديث من مسانيد عقبه لا عبد الله كذا في الكرماني وقال في الفتح هو ابو مسعود
البدري ووقع في بعض النسخ عن ابن مسعود بالموحدة والنون وهو تصحيف قوله باب
ما جاء في قوله وهو الذي يرسل الرياح بالاضافة قوله فاصفا قال الله تعالى فيرسل عليكم
فاصفا من الريح اي كاسرا قوله لواقح قال الله تعالى وارسلنا الرياح لواقح قوله ملاقح الملاقح
النجوم جمع ملقح والاناث التي في بطونها اولاد جمع ملقحة بفتح القاف قوله نصرت بالصبا
الريح الشرقية وفيه التوجه قوله الدبور هي الريح الغربية قوله عاد قوم هود عليه السلام قوله
وتغير وجهه خوفا من ان يصيب امته عقوبة ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا
عارض ممطرنا الآية قوله سري بلفظ المجهول من التسرية اي كشف عنه ما خالطه من الرعد
قوله وما ادري وهذا الحديث حتى نزول الآية اعني قوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم

وانت

وانت فيهم على ما قاله البعض وكان وجود صلى الله عليه وسلم مانعا من عذابهم
العصاة في الآخرة على سبيل السنة والنسب الذي لهم قوله باب ذكر الملائكة
بالاضافة الملائكة جمع الملاك واصله مالاك فقدم اللام وهمز الخ هو من الالوكة
وهي الرسالة ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه رده الى اصله فقالوا
ملائكة فيزيد التاء قلب الهمزة ياء لتاخيف الجمع وفي القاموس الالوكة والمالكة بضم اللام
وكمعظمة عبر الرسالة قيل الملك مشتق من اسمه مالك قوله لحن الصائغين قوله تعالى
لحن القول قوله القابل بعد الكلام الملائكة قوله هديه بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة
قوله صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري الخزرجي النمري روى
له خمسة احاديث للبخاري منها هذا الحديث كذا في الكرماني قوله وذكر رجلا من الرجلين
اي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجال وهم الملائكة تصوروا بصورة الانسان
فان قلت بين في اول كتاب الصلوة انه قال يعرج عن صفف بني تلك الامم انه كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم سمران او خل منه ثم عرج فان قلت ظاهر ما تقدم في الصلوة انه كان
في الصفة اذ هو مقتضى الاطلاق وهو الطابق لما في مسند الامام احمد عن ابن عباس
انه كان في الصفة رآه بعينه وصح عن ابن شريك عن انس كما ذكره البخاري في كتاب التوحيد
او اخر الكتاب انه كان نائما فما وجهه قلت لاختلاف العلماء في تعدد الاسراء فان قلنا بتعدد
مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدته فلو انه كان في اليقظة لحمله كل انه
قد انكره وبين واما يكذب اذا كان في اليقظة اذا الرؤيا لا يكذب احد منه قال القاضي
عياض اختلفوا في الاسراء الى السموات هل كان في النوم او اليقظة والجمهور انه اسري
بجسده وان نبينا بين النائم واليقظان يدل على انه رؤيا قوم قلنا لا تعذر فيه اذ قد يكون
ذلك حالة اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقد ذهب
الحفاظ المتقون والائمة المشهورون كما قال شهاب وثابت البناني وعامة من انكر ان الكرماني

الاولى ان حاصرهم قوله سكة بكسر السين قوله غنم بضم المعجمة وسكون النون الوحى من قطيع مع الفواتح
وسكون المعجمة وكسر اللام قوله مركب منصوب بمرج الى وط وفى بعضها موكب بالواو وهو نوع من
السير قوله مسهم بلفظ اسم الفاعل من الاسهام بالمهملة قوله يقطع اى يقسم الحديث قوله
الكتاب بفتح وجبن اى درهمين او دانقين قوله اى بفتح الفاء وفتح اللام وضمها اى
باطلان قوله لا نرى بضم النون وانواى لاهلاك وقيل لاضاع وتقدم الحديث فى الجهاد فى باب
فضل النفقة قوله ترى ما لا نرى فيه ان الرؤية حالة التخاذها الله تعالى فى الحى وكا يلزم حصول الرؤية
واجتماع سائر الشروط كما لا يلزم من عدمها عدمها وفيه فضيلة عائشة قوله تصحفا اخرى اى
سبع لغات وجعل الحروف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منه التوسعة لا الحصر فى حقيقته
كذا فى الكرمانى وفى القاموس نزل القرآن على سبعة احرف على سبع لغات من لغات العرب لا
معناه ان يكون فى الحرف الواحد سبعة اوجه وان جاء على سبعة عشر ولكن المعنى هذه اللغات
السبع متفرقة فى القرآن قوله امام بكسر الهمزة وفتحها قوله يتعاقبون اى يأتى بعضهم عقيب بعض يجئ
ازار لتحاليفه صدرت الكلام فى الحديث فى كتاب مواقيت الصلوة قوله باسب اذا قال
احدكم امين بالتنوين امين مقصورا ومدودا وامالته استحب واعلم ان هذا الباب لم يوجد فى بعض
النسخ وهو اولى اذ لا تعلق لا اكثر الاحاديث التى فيه بهذه الترجمة هكذا افاده الوجه على تقدير
وجوده ان يقال لما كان الباب المتقدم فى بيان الملائكة عليهم السلام اراد ان يتقدم بابا لبيان
من يدخلون عليهم ومن يحجبهم الملائكة ومن يفضونهم وبيان الاعوان المقربة عليهم والاشارة
الى المقاربة معهم فى المكون والماوى ثم اعلم ان عبارة الترجمة عبارة الحديث قال فى الفتح
وهو بالاسناد الذى قبله عن ابى اليمان عن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عنه اى عن
ابى هريرة قوله احدهما اى احدى كلمتى آمين قوله محمد هو ابن سلام قوله يخطئ بفتح الجيم واللام
قوله امية بضم الخاء وفتح الميم وشدة التحتانية قوله تاشيح بمعجمة فالتحتانية الثقيلة وهو ان كان فى الاصل للصوت
الحاصل من الحلق اكثر المراد منه ههنا صورة الحنين قوله كما نهاعرفه بضم النون والراء الوسطى قوله خلقة

تامة سوية قوله تلاوم اخبرا اى اجملوا اذا روح وهو امر يجيء قوله صورة تماثيل باضافة العام الى الخاص
وفى بعضها الصفة قوله احمد هو ابن صالح المصرى او ابن عيسى العسقلانى قوله الاشج بالمعجمة والمهملة
والجيم قوله تكم الموحدة وسكون المهملة قوله الجعفى بضم الجيم وفتح العين والفاء وبالقاف اسم الرقم الكساء
قوله عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله جبرئيل بالرفع على انه فاعل قوله فاعلم الاصل
بتاء فيه صورة قيل هو لاء ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار واما للحفظ والكتابة فلازمون
بنى ادم فى حال الامن ساموون بضبط العالمين بضم الميم وفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وسكون
الواو وفيه اشارة الى التقابل بين القولين واشارة الى حديث خزاعة وفى الامين فضيلة بهذه الامة
اشارة الى الترجمة اليضا قوله بفتح الغين وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة قوله مرصلوته
اى موضع صلوته قوله بأيامن رحمها الله تعالى قوله ويبان فى بعض النسخ بالكسر وفيه بيان لمبتدأ
ودستهم حتى يبتدر وعلى لفظ تمام الكلمة وعلى ما لا تكما كنون نظهر بمثل حال الملك
تكلما وخطابا وحالا وما لا بضم الهاء العتيقة فى التى يتلو الهاجرة العتيقة وهى فى اكثر النسخ
الى الهاجرة ضبط اشد وبه يناسب بها فيكون فى كلام صنيع عابد الى اليوم المعهود من السبات فى
يوم العتيقة بتقدير اعنى وفى نسخة بالرفع وهو الظاهر قوله ابو عبد صمد الوعلى بالبل بالتحتانية
وكسر اللام الاولى عاصم منصرف ابن عمر كلال بضم الكاف وتخفيف اللام الاولى اسمه كنانه بكسر الكاف
وبالنونين الثقيلتين كان من اشراف اهل الطائف الراد صلى الله عليه وسلم سلم الاراء والنصر
ظهر بفتح الظاء ويضم بالكسر حتى ارمرا حليه والاكثر على انه اسلم بعد الغرات رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فتح الطائف بضم الراء والصاد وخاء المعجمتين فى القاموس رضخ له كذا
رماه بالحجارة ومراحيا قرأ سيا اولى الصلوة وحتى متعلق بقوله انطلقت اى على الجهة الواجحة التى
قيل لم أسفن من الاسفان قوله والقاموس اسفان من مرحلة بجب العين الذى يصح الذى اولى الى
الصحة كاسفان قوله العالب جمع الغلب مرتفع بقرب مكة قال النووى هو ستة عشر
ميلا بعد ويقال له اليوم قرن المنازل قوله الجبل هو الذى يحوى بالله له وسلم وما

ذلك عرمسا وخبره محمد ومن اي ذلك السموع من جبريل حين تاب او كما سمعت منه
وما في ساتب استفهامية وهو منطبق على ذلك وجزاء ان شئت معذبه اي لفعلت فوله الاخشبان جبلا
مكة ابو قبيس وقعيقعان سميا بذلك لصلابتهما وغلظ اجرامهما وقيل الاخشب اذا كان صلب العظام عاري
اللحم كذا في الكرماني في شرح صحيح البخاري وفي القاموس والذي مقابله وكانه وقال الصغاني بل هو
الجبل الاحمر الذي بمشرف على سعدان وهم من قال هو ثور وفي القاموس والاحمر جبل بمكة
ابو قبيس والاحمر وجبل بمنى ولا يخفى ان الاحتمال الاخير انسب بذكر المقسم وهي بمنى قوله قال النبي
صلى الله عليه وسلم بل ارجو اهذا دليل على رحمته صلى الله عليه وسلم وحثه الشفاعة في اداء
الرسالة وتبليغ البشارة للمؤمنين كما قال الشيخ مصلح الدين سعدي قدس سره كس نجزوم بوكه
دشمن بطرد اري فوله ذر بكسر الراي وشدة الراء وحكي بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالجيم الاسدي الكوفي فوله وفراهر ثياب خضر بسط ويحتمل ان يراد بالفرش احجار جبريل
بسطها كما يبسط الثياب فوله اعظم اي دخل في امر عظيم او منعه من دخوله ودنوه وعلى من اي
رؤية الله تعالى في الدنيا لغيره عليه الصلوة والسلام فان الاختلاف في وقوعها لرسولنا صلى
الله عليه وسلم مرجب الاتفاق في نفيها عن غيره صلى الله عليه وسلم سيما لعايشة رضي الله عنها
ومنها كان في ذلك فوله الاسري بالجيم وفتح الواو وبالمهملة فوله فابصر فوله ثم دنى اي اذا الكرت
رويته فاجبه فوله تعالى ثم دنى فتدلى فقالت المراد منه قربه من جبريل فوله في صورته التي هو
اي جبريل صورة خاصة خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الصورة
الملقبة الا هذه المرة ومرة اخرى ايضا وما في غير هذه فتشكل كصورة دحية الكلبي وغيرها
قوله ابن جارية عبد الحزن عمران العطاردي فوله سمرة بفتح المهملة ابن جندب فوله وهذا اسكانا لمر
الجابر فوله فخسفت بلفظ المجهول من الخاء المعجمة والسين المشالة اي ذهبت فوله هويت اي سقطت
فوله سعيد اعلم ان في الاسناد الاول شعبة روى عن قتادة وفي الثاني سعيد عن قتادة فوله آدم
اي الاسود فوله طرا بضم الطاء وتخفيف الواو اي طريا فوله حصدا اي غير مسطح الشعر فوله منطو

بفتح المعجمة وسكون النون وبالواو والجيم اسم جبل في اكاد وطوال العامات فوله بربوعها اي بربوعا
كاقصير فوله للحائن بفتح الحاء اي معتمد الحائفة سائلا اي الجوف والسياسرة بسطة بكسر
الموحدة وسكون الطاء المهملة بعدها مثناة تحتية اي كبرها العنان مشهور تارة يجري
اسكانا مع كسر السين وسمع فتحها على التخفيف كما في الكشف كذا في الكرماني فوله فاتكفا في
ربه من لفائه فهو استشهاد من بعض الرواة على انه صلى الله عليه وسلم لم ير موسى عليه
السلام قوله والظاهر انه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع الى الله تعالى
لكل واحد من المسلمين كذا في الكرماني وفي بعض النسخ حسان قوله في اباذ اليه اياذ
قوله باب صفة الجنة واهلها اي صفة اهل الجنة واهلها مخالفة باضافته قال اهل السنة والجماعة الجنة
والنار مخلوقتان اليوم والمعتزلة يقولون تخلقان يوم القيمة فوله مطهرة اي قال الله تعالى
في صفة اهل الجنة ولهم فيها ازواج مطهرة قوله غول قال الله تعالى لا فيها غول وكلام عنها ينزفون
والغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل قال الله تعالى وكواعب اترابا وكاسا دهاقا
الدهاق الممتلئ الكاعبة الناهدة فوله الرحيق قال تعالى رحيق مختوم ختامه مسك والمختوم
الطين الذي يختم به قوله التسنيم قال تعالى تعلم اجوبة من تسنيم اي يعلو شرابهم قال الجوهري اسم
في الجنة سمي بذلك لانه جوبي فوق الغرف والقصور فوله العصير قال تعالى فيهما عينان نضاختان
قوله موضونة قال تعالى على سرر موضونة منسوجة بالجواهر قوله ومنه ومنين اثاثه وهو
كالحرام للمتاع كذا في الكرماني قوله والكوب قال تعالى باكواب وابارين جمع الكوب والابريق قوله
عربا قال الله تعالى فجعلناهن ابكارا عربا اترابا واحدها عروب وهي المحببة الى زوجها الحسنة
التعقل وروي عربا باسكون الراء ايضا وقال العربية بكسر الراء والتخفيف بفتح المهملة وكسر الزاي والباء
قوله الشكلة بفتح الشين وكسرها كذا قوله المرزعي السدي هو شيبة بالحاء المهملة والباء الموحدة قوله
حلق من الغل وتسكوب الى ادري الذي لا سمع جرمانه وتلقى الحادي فتح الحاء وتشديد الدال
قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا وكاذبا قال تعالى ذوا ثمان قال تعالى لا فيها غول قوله معنا

ان كان من اهل البلد يعرف عليه معدوده من معاهد اهل الجنة قوله سليم بضم المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وسكون التحتانية قوله بتوضلوه من الوضاءة وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء وعليه العهدة بالفتح مصدر وذلك عادة الرجل في اهله قوله اباعمران عبد الملك ابن حبيب الجوني بضم الجيم وسكون الواو وبالنون قوله الخيمة استارة الى قوله تعالى حور مقصورات في الخيام قوله لا يمصقون من المصات قوله ولا يحولون من الحياط قوله ولا يمغوطون من المغايظ وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا قوله محارمهم اي عوراتهم قاله الزمخشري وقال القاضي محارمهم اي يحرم جمع حرم اي الآلة التي يحرم بها فيسوءها التجرد ويريد الاول الرواية الاشبه وهو قوله محارمهم وقال الاسماعيلي والمستخرج وفيه نظر لانه ليس في الجنة نار قلت يمكن ان يكون في الجنة ما لا يسلطها الا على احراق ما يحرمه خاصة ولم يخلق الله فيها قوة تؤدي بها من فيها اصلا والقدرة صالحة لذلك وهي اذا اعدها لا صارة ولا بعد في وجود مثل هذه النار في الجنة ولا تدفع الرواية الثانية مثل هذه التشكيك كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون الوقود مجازا عن امر يقع بدخوله تحريمه قوله الاوانة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو العود الذي يجمر به روي بكسر اللام ايضا وهو فارسي معرب قوله ويفهم اي يعرفهم كالملك في طيب الرائحة قوله ندجات بالتاء والاشهر حذفها فان قلت ساوجه التثنية وقد يكون اكثر قلت قد يكون التثنية نظر الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان او يراد به تثنية التكرير كلبيك وسعديك او هو باعتبار الصنفين بحور وجنة طويلة والاخرى قصيرة او احدهما اكبر والاخرى صغيرة كذا في الكرماني قوله قلب واحد بالاضافة والصفة قوله بكرة وعشيا فان قلت لا بكرة ولا عشية اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارهما او دواما بلا تذوين فان قلت التسبيح انما يكون في دار التكليف والجنة دار الجزاء قلت انما هو للتلذذ كذا في الكرماني وهذا كما قال والاسر في مثله اعظم مما ذكر قوله انيتهم الذهب والفضة فان قلت قال انيتهم الذهب وفيها قال انيتهم الذهب والفضة وقال في الاسناط بكسر الهمزة قلت اكتفى في الموضعين بذكر احدهما

كذا في الكرماني قوله حتى يعلم اسرهم والغريب انهم يتحدثون كلهم سماعا واحدا وفي نسخة لعلها صحيحة الدالة بدل الراء والحاء بدل الهمزة والنون الغين المعجمة بالهمزة والنون بكسر الدال المهملة وهو الكوكب العظيم المعروف عند اهل الهيئة كما قيل لسهيل وقيل لسرة صاحب الغناء في مثل هذا كذا في فتح الباري وحاصل كلامه ان صحت الرواية بالمعجمة فهو مصدر بمعنى التحدث كما مر والا فهو اسم اصل قاعدة الصفات يجوز حذفها كما عند الاحتياج القاري للخير من المادة قال الكرماني المراد بالمرضع اعم من ان يكون في حالة الرضاع بل من شأنها الارضاع قوله سليم بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية بعدها الدوني قوله الغابر بالغين والموحدة اي الذاهب الذي يذهب للغزو قوله بالي اي بالها الموصوف المصدوق فان قلت لم لا يبقى في غير الغزو احد كان اهل الجنة كلهم موصوفون بصدقون قلت المصدوقون لجميع الرسل ليس الا لامة محمد صلى الله عليه وسلم فسبق محمد سائر الامم فيها كذا في الكرماني وزاد عليه في فتح الباري بحلاف من تقدم من الامم فانهم وان كانوا يقيم من صدقت بعد من الرسل غير بطريق النوع كما بطريق الواقع ولا يخوان الجواب مع هذه الزيادة ايضا الا تصفوا اعني بعد ان تكيف بدونها والحال انها الشهوة هون مواتب المؤمنين بعد ان والمراد الذين لهم مرتبة كاملة من الايمان والتصديق علما وعملا قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله قوله باب صفة ابواب الجنة الاضافة قوله عبلة بضم المهملة وفتحها للوحدة وله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة قوله باب صفة النار وانها مخلوقة بالاضافة قوله عما اي في قوله تعالى لا يعلم الا هو عما قال في القاموس عصف عنه كمنع صد وعن ما قوله سمعت ابي غضبان قال تعالى لا يعلم الا هو سمعت ابي قوله فهو اي الخابر قوله الدوني للغزو الجاحد قوله لحاصبا ان الله تعالى انا ارسلنا عليهم حاصبا قوله العاصف اي الريح الشديدة التي تثير الحصباء في القاموس عصفت الريح اشتدت فهي عاصف وعاصفة قوله حصبها اي رمى حصبها بالحجارة حصحص حق قوله ان الله تعالى هو الرزاق ذو القوة المتين قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال تعالى تذكرة ومتاعا للمقوين ٭ التي يكسر القاف وسكون الفوقانية قوله المقوين اي المسافرين الذين نزلوا القواء بالكسر والمد وهي القفر التي لا نبات بها

سر الجحيم يقال نعالى فاهدوهم الى سواء الجحيم قوله لسوء حاله تعالى ان لهم ملبسا السربال ما يلبس قوله
حاما السوم الخلط المعنى بعضه بعض ومنه السوام قوله وغسلين وغسيق قال تعالى فذوقوه حميم وغساق
فليذوقوه حميم وغسيق قال الجوهري الزمهرير اول صوت الزمر والسموم آخره كان الزمهرير ضد النفس
والسموم آخر النهار قوله ورداً الذين يردون الماء قال تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قوله لنحضرنهم
قال تعالى صمون بالقرون عناً قوله يسجرون قال تعالى ثم في النار يسجرون قوله رجيل
عليكما شواظ من نار ونحاس قوله تعالى وقوارير من قوارير قال ابن عباس رضي الله عنهما القوارير
الهم وقد يقال في كلام العرب وقوارير بعضها من بعض باشروا وجربوا قوله مارج قال تعالى وخلق الجان من مارج
من نار قوله اذا حطم اي نزل الامير وعسكره نظلم بعضهم بعضاً فعند ذلك لولاة الملوك لا كل بعض
الناس بعضاً والملك وان ظلم نفسه فلا يتعدى ظلمه غيره قوله مريج قال الجوهري مرج الدابة
بفتح الراء ارسلها ومرج الخبز اي خلطها ومرج بالكسر اختلط وضد اقبل مرج الامير بالفتح ومرج
امر الناس بالكسر واعلم ان النسفي لم يرد هذه اللغات ولم يجد في نسخته شيئاً من ذلك وانا سمعتها
ما سمعها الفريري بخارى عند سماع الكتاب فالحقتها به والاولى بوضع هذا الجامع
تقييدها لا وجدانها اذ موضوعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اقرانه وادنائه واحواله
ومعنى ان لا يجاوزن البحث فيه عن ذلك كذا في الكرماني هذا احمد لو ثبت ما ادعاه في جميع القرآن
لكن مثله ونظائره في احاديث العلماء والاعراب على بقاء الناس مثلاً غير قليل في البخاري
وحمل الجميع على انه من الفريري في جميع المواضع لا يخلو اعن بعد قوله مهاجر بلفظ الفاعل قوله
السربال يعني درع الغلل تحت الثياب قوله وكان بفتح النجدة وسكون الكاف ابو مسلم قوله ابردوا
اي ادخلوا في وقت البرد قوله فاسند بسند اعتمد محذوف وتقدم ثمة اي في باب الابراد
بالظهر العقدي بالمهملة والفاء المفتوحتين وبالمهملة قوله جزء بفتح الجيم قوله بالنصب بضم الجيم
وفتح الموحدة قوله فابرد وهما بضم الراء وكسرها كذا في الكرماني وضبط في نسخة عتيقة بالضم
في المواضع الاحاد بث قوله سفيين الثوري وابوه سعيد بن مسروق عباية بفتح المهملة وتشديد

الوجه

الوجه وبالتحتانية ابدال من الكسرة بكسر الراء وجمعه العباء وبالمهملة قوله راعي بالغاء والمهملة
فوز من فوز جهنم فوزة النجوة قوله وناداه جبار قوله ان كانت تخفف من الثقيلة اي ان نادا الدنيا
كانت كائنة بعد سب الجهمي قوله فصلت علينا اي على نيران الدنيا وبعضها على بعض قال
الطيبي فان قلت كيف طابق لفظ فضل على من جواباً وتعليلاً قلت معناه المنع من الكناية اي لا بد من التفضيل لتتميز عذاب الله من عذاب الخلق انتهى
ويؤيد ما وجد ان خصمان الخالق ليس من خصمان المخلوق بعضهم بعضاً قوله ما لك يعقر خارت النار قوله
لاسامة تصم اثم ابن زيد بن حارثة قوله فلان ما منع الراد امير الموسمين عثمان كذا في الفتح كلمة
اي نهاد فع من الفتنة بين الناس والسعي لاطفاء نارها قوله لتفرون اي تظنون انكم
بذلك افلاً وكأنه وجدان من الاحوال الاحان اسمعكم بل اكلمه بذلك في السر قوله الا اسمعكم
في بعضها بلفظ المصدر الا وقت سمعكم في بعض تلك الاوقات بالنون والهملة والقاف الموضع
بالسرعة يقال اندلق السيف من غمده اذا خرج من غير ان يسل قوله افتابه بالفاء والقاف والتحتانية اسماً
وليس المراد بالرجل في المرفوع عثمان رضي الله عنه كما ظنه الحنفي الغوي وهذا هو الظاهر ويحتمل ان يكون
معناه اني كيف لا اريه معروفاً وقد امرت الناس بالامر بالمعروف فلما ترك الامر بالمعروف كان
مثلي مثل الرجل المشار به المذكور فلا ينبغي المرفوع كما بينا فيه قوله ولا انزل درجة ان كان امراً
على انه خير الناس لان المراد لا انزل كما كنت امراً على الناس مخافة فوت الثواب قوله الا اول له
خير الناس جرياً منه قوله يا ... صفة ابليس وجنوده بالاسم الذي ذكره بعد ذكر الملائكة لانه كان
معهم حقيقة او على التغليب وكان الاشبه بعرف بامتداد ها كما هذا ذكر اهل اللغة الحمى بالقصر
لهذا النوع المخصوص يعم ان الخير والشر من الله سبحانه قوله مطر وردين كانه جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل
جمعاً مريداً ان تعالى ان يبعثوا الا شطأن يريد الله سكنه ان تعالى لا مرد له ليسكن اذا
الانعام اي ليضطجعوا ليخلق الفرسان ان تعالى واسمر من اسطعت منهم صوتك واجلب عليهم
بخيلك ورجلك قوله لاحتنكن ان تعالى لاستكن ذريته الا قليلاً قوله ومن ان تعالى فمن

قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي انكروا حضوره السحر وسمعوا حزون هذا الحديث
وقالوا لو كان للسحر في الاشياء تاثير لم يعوزه ان يؤثر ذلك فيما يوحي اليه من امر الدين
والجواب ان وقوع التاثير ثابت بالحديث لكونه مرتبة بالي منصب النبوة بل مرتبة سرور تنا
بسبب منصب النبوة قوله بعد انتهى بلفظه الجوهري قال الخطابي وانما كان يخيل اليه انه يفعل
الشيء ولا يفعله من امر النساء خصوصا وفي اتيان اهله اذا كان قد اعتقد عنهن بالسحر ومن
ما سواهن الدين وذلك من جملة ما تضمنه قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
فلا ضرر فيما لحقه من السحر على سنته ولا نقص فيما اصابه منه على سريحه والحمد لله على ذلك قال
القاضي عياض انما سلط السحر على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله واعتقاده وكان ابطل
له فتاطهن والرغبة عليهن فاذا وقد من هذه الجملة لحذه السحر فلم يمكن من ذلك قوله اما
في بعضها اسباني اي اخبرني قوله مطروبا اي مسحورا والطب جاء بمعنى السحر كنوا بالطب عن السحر
تفاؤلا كالسليم للذي هو الملدوغ كما كنوا عن اللدغ بالسليم قوله لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن
الاعصم اليهودي قوله مشاطة لغات منهم اليم واسكان الشين وضمها ايضا وكسر اليم
واسكانها قوله مشاطة بضم الميم وتشديد الجيم والفاء ما تعزل من الكتان وفي بعضها المتاعلة
ما يخرج من الشعر بالمشط قوله جف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون
عليه ويطلق على الذكر والانثى وهذا فيه بقوله ذكر قوله بئر ذروان بفتح المعجمة وسكون الواو
وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهي بئر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم
الراي وفتح الزاي واسكان التحتانية وبالقاف من البرد وكذا في الكرماني قوله رؤس الشياطين
قال الخطابي فيه قولان احدهما ان رؤس الحيات والجنبيقال لها الشياطين والاخر انما سميت
المطرسجة الاشكال ففي مثال في استقباح صورتها وسوء منظرها قوله دسست بلفظ ما لم يسم فاعله
قوله قاعة هي مرجرة العين قوله عليك وقدير بضم كل عقدة في مكان الغائب ما لك انت يعني
عليك الليل طويل فارقد قوله فحاسب النفس قيل هو طرف من النفس الذي سد وعند السامع

والجزر

عند الفزع وفي الشارق الوبيد والاحاد طلوعها فالمراد هو احد النهرين قوله
مرة شيطان قرنا الشيطان جانبا راسه يقال ان الشيطان ينتصب فيحاذي وسط الشمس
حتى اذا طلعت كان بين قرنيه اي جانبي راسه فيقع السجدة له اذا سجد عبدة الشمس
للشمس كذا او الكرماني واحمل عرضه من ذلك الصلاة فيه يلزم وسنده ضعيف فليتم ومع ذلك
يزجاد بحره وتكرره ذلك قوله فليقاتله فانما هو شيطان لا يدفع ذلك الا بدفع النفس من باب هوسبا
على التشبيه ذا معاقد قوله العين بفتح الفاء وسكون النون تنبيه وبالمثناة مرة وبالعين المهملة
بفتح المهملة وبالقاف المشهور بالاعراب قوله تعلمت عن الشبهات الواهية ما الطبي لمعناه اي ليترك
التفكر في هذا الخال واسمعن بالله ورسوله من الوسوسة الشيطانية وادلم يترك التفكر الاستمرة
فليتم وليشتغل بامر اخر وقد امر بعد ذلك ولم يامر ان يعيد الحج لان العلم باحتياجه الى الوجود
الواجب الوجود الذي عز الوجود امر ضروري لا يعتد السامع به وعليه بانات التفكر مع الكابر
المعاند من الامر الضروري لا يفيد الا مزيد كان السبب في ذلك احساس الراي فيما الحس وعلام
هو كذلك لا يمكن ذكره الا بتفكر عن الخواطر وهو لا يعالج قد لا يعالج له الا الاعجاز الى الله تعالى والكلام عضا
بحوله وقوته انتهى واعلم ان نقرت الى وسوسة في علم العلم فيجب في الطمانينة وان تقرت التفكر في
نفس المعجزات فيجب في الايمان بعقد ما لله من كل ما تم ان من عثرت عليه الوسوسة واستولت عليه
فعلاجه ما ذكر النبي ولا يتوجه الى ابطال الدور والتسلسل كما فعله المتكلمون كان الممكنات
باسرها متساوية الوجود والعدم لذاتها من غير فرق بينها فلو لم يجب الوجود فليس الا ضياع
بعد وهذه الملاحظة الى الطالب فانه تارة يريد ان يعرف العوام والخواص كان يرجح احد طرفي الممكن
بدون مرجح باطل وهذا الاخير واحد من جميع احدى الكفتين الميزان بدون مرجح كيف يقبل العقل
فكيف يقبل العقل وهذا الا تمكن في نفوسهم الحكم البديهي المذكور وقد سئل عن هذه المسائل
مشافهة على شيوخنا ولم تيسر لهم الميل الى معرفة الحكم البديهي وان الكلام عليها مقابلة بالمكابرة
فضيعوا اوقاتهم واخلوا في عقايد الطلبة بعدم ما لله تعالى من علم كيف ينفع وكلامهم في الفضل

ان يعبد الا الله وعلة ذلك ثم آخر وهم جرا بشرعا في الخبر بين من خلق هذا الوادي فرخلق
الله فحكم على الوحي بوجوب حكم الحكم المعود بالله من ذلك قوله كان عاصم بن قيس بعضا قوله ان عاصم ان
نوفل بن ابي بكر اخبره ان موسى بن اسماعيل ابن صاحب الخضر قال كذب نوفل حدثنا ابي قوله امره الله وقد بعضنا
امر الله بورود الماء قوله فقال ها هو حوت قال الفزاري ان ملتقى الفتى هو حيث المشروب وقد كان
كما اخبر صلى الله عليه وسلم قوله لما استيقظ اي من غلبة نومه وكذا الخبر بضم الكاف وكسر الخاء وهو ظلة
يقال للجيش اذا اقبل ظلامه وكذا استيقظ واصل الخروج الميل قوله فلقوا اي صنعوا من
الخروج وذكر الوقت لانه يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم قوله اغلق فاغلقت قلت
لفظ كل اجمع وهذا صفوة وجمه قلت المراد بالخصائص لكل واحد فقد جاء بحسب المعنى او هو في معنى المفرد
اذ مقابلة الجمع بالجمع يقتضي التوزيع فكانه قال كانت صبيكم وامت صبيكم كذا في الكرماني قوله واذكر
اسم الله في الحديث وابن صبانة عن الشيطان ومن الحاسدات ومن الخزرات ومن الوباء الذي
ينزل من السماء وفي بعض اليالي المستورة والحث على ذكر اسم الله تعالى قوله لو لم تعرض بضم الواو وكسر العين على
صيغة الخطاب ومعناه ان لم تفعلوا ان تغطيه بغطاء فلا اقل من ان تعرض عليه عودا اي تضعه عليه بالعرض
او خلاصة القول قوله على رسلكما بكسر الراء وفتحها اي ابتدا واذهبا على الهيئة المعتادة لهما
قوله تكرهانه قوله يجري الدم قيل جريان الشيطان على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على
الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكانه كيفما قه كالايقاظ لهم
وقيل انه لقي وسوسته وصاحب لطيفة من الدم بحيث يصل الى القلب كما استفاد ذكره
منها فائدة في الاصل من النار وهو كالدخان او البخار فيسري مثل الريح في البدن مع النفس قوله بضم
بضم المهملة وفتح الراء والحاء اي قوله او احد الوجح عرق في العنق وهذا كناية عن شدة الغضب فيه انه
سعى لصاحب الغضب ان يستعين بالكلام المشروع وانه سبب لزواله قوله كهل ذي جنة قال
النووي هذا الكلام من لا يفقه في دين الله ولم يتذهب بانوار الشريعة المكرمة ونوهم ان الاستعاذة
مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويخل ايكان من المنافقين او من حفاظ
الاعراب

الاعراب قلت لم يقدره فاذا قلت ما صنعتم بصره الشيطان قلت معناه لم يسلط عليه التخييل
لانكون له عمل صالح قوله وحدثنا اي قال الشعبة وحدثنا الا عمش قوله فذكر الحديث تمامه وهو
واردت ان اربط الى سارية المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي كذا في الكرماني واعلم ان قوله لا ينبغي صفة لقوله ملكا فطلب سليمان
على نبينا وعليه الصلوة والسلام ملكا مفضلا لا يكون مقدورا للبشر فلا اشكال فيما استشكله
جماعة من المفسرين قوله فرغ عنه قال ابن بطال فرغ عن الريح وباصبعه يطعن بالفتح وعلى
في العرض والضرب يطعن بالضم على المشهور وفي اللغتين فيهما قوله في الحجاب هي الجارة التي فيها الجنين
او الثوب الملفوف على الطفل قوله قال ابو اسامة الخ وكان قولهم بعد ان سالهم قوله قال ابو
الدرداء بن محمد قوله الذي اجاره الله هو عاصم بن سليمان من السابقين في الاسلام المنزلة
فيه قليلة مطعون بالاعتماد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالطيب المطيب اي تعاملا
قوله ابا الاسود محمد بن عبد الرحمن قوله الفتان بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة فوق الفتنة
بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها بالاقل قال الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا
وضعت ذلك في صماخ فلقه شبه قوله كما تقر القارورة حين تطرق بالقاف والراء وقرة والراء الثانية
يفرغ منها قوله التثاؤب بالمد والتخفيف وفي بعضها الواو والتاء وهو الذي يفتح منه الفم
لدفع البخارات المحتقنة في تجاويف الفكر وهو ابتداء من امتلاء المعدة وثقل البدن
وكثرت الكسل وسوء الهضم والعفن قوله من الشيطان وانه يحب اذا تثاءب احدكم ان يضحك منه
هو الذي يدعو الانسان الى اعطاء النفس شهوة من الطعام ويزين له ذلك قوله فليرده ما استطاع
بضم يرده على الفم حتى لا يبلغ الشيطان مراده حتى يضحك منه قوله ها حكاية صوت
التثاؤب وفيه دليل على ان الاستكثار من الاكل قال الخطابي معناه التحذير من السدد الذي يتولد منه
التثاؤب ودعا التوسع في المطاعم قوله اخركم اي الفائزة المتاخرة اي ابعاد الله احدكم الذي
من وراياكم متاخرين عنكم وافتدهم والخطاب للمسلمين اذا ابلس خليفتهم لقتال المشركين

كما وجد في أول حديث بدء الخلق وسكون الياء وبالعاء وبالسين المهملة مع المعجمة والمعنى
أن ذرية آدم تبقى على ما خلقوا عليه من الفطرة ولا يتغيرون إلا بعارض وقوله
لعصمة الله إياه أي حفظه من الشيطان وقوله ما بعث عليه ما بعثني عليه من الهدى
والكرامة وقوله فتخ بسكون الفوقية وبالخاء المعجمة أي واسع وقوله في أبواب
الواو جمع باب وساقه بالعطف على ما تقدم من أن بعض الأحاديث التي وجد الأمر
فيها بالكتابة لما لم تكن في الأحاديث التي وجد الأمر فيها بعدم الكتابة
أشير بذلك إلى أن الأمر بعدم الكتابة منسوخ وقوله ما أحد ولد إلا نكزه الشيطان
أي طعن في جنبه بإصبعه حين يولد فيستهل صارخا من أجل ذلك النكز وقوله
غير مريم وابنها أي عيسى عليه السلام فإن الشيطان لم يتمكن من النكز
وقوله ثم يبدو لي أي يظهر لي بعد ما كان خفي علي وقوله فأخبر بفتح الراء
وبالموحدة أي أعلم وقوله فأكرم بفتح الراء وسكون الكاف وبالراء أي أعطى
وقوله فأنسأ بفتح الهمزة وسكون النون وبالهمزة أي أخر وقوله فإن الرحم
لغتان أخريان الرحم وبضم الراء وفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وقوله
وفخذها هو بضم الفاء وسكون المعجمة وبالذال المعجمة وقوله ثم بدا لي
أي ظهر لي بعد ما كان خفي علي وقوله فأنسأ بفتح الهمزة وسكون النون
وبالسين المهملة أي أخر وقوله فإن الرحم بضم الراء وسكون الحاء
وبالمهملة أي القرابة وقوله فأكرم أي أعطى وقوله لا يبعثون بفتح العين
وسكون الباء وقوله ولا يتخ بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالخاء
المعجمة أي يتوسع وقوله فأنسأ بفتح الهمزة وسكون النون وبالسين المهملة
أي أخر وقوله فإن الرحم بضم الراء وفتح الحاء المهملة وتشديد الميم
وفخذها هو بضم الفاء وسكون المعجمة وبالذال المعجمة وقوله ثم بدا لي
أي ظهر لي بعد ما كان خفي علي وقوله فأنسأ بفتح الهمزة وسكون النون
وبالسين المهملة أي أخر وقوله فإن الرحم بضم الراء وفتح الحاء المهملة
وتشديد الميم وفخذها هو بضم الفاء وسكون المعجمة وبالذال المعجمة
وقوله ثم بدا لي أي ظهر لي بعد ما كان خفي علي وقوله فأنسأ بفتح الهمزة
وسكون النون وبالسين المهملة أي أخر وقوله فإن الرحم بضم الراء وفتح الحاء
المهملة

وكانوا يتعاهدون ولا يحنثون ويوصون كذا في الكرماني وقال العاصي السفاري
وكانوا بنو اسرائيل يسوا ادخلوا اللحم حتى خبزوا ادخروا لم يحنثوا هذا مظهر قوله لم يخونوا
ذلك لان حواء دعت ادم واكل النوبعد وسوسة ابليس سرى في اولادها مثل ذلك
والله اعلم قوله واوصوا قال السفاري الاسعاد قوله اوصيه اي اوصكم بهن
خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقن من ضلع اعوج وكان من خلقهن من
اصل معوج كالضلع ما لا سبيل الا نتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن وقيل اراد
ان اول النساء وهي حواء خلقت من ضلع من اضلاع آدم قال الطيبي السين للطلب
مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم فحققن بجبر دينه الحديث الحث على الرفق
بهن والاحسان اليهن والصبر على اخلاقهن وانه لا مطمع في استقامتهن كذا
في الكرماني قوله ضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جايز قوله
وان اعوج شيء هو افعل التفضيل على سبيل الشذوذ كانه من العيوب وفايدة
هذه المقدمة التوطئة بان انها خلقت من الذي وامل الضلوع وانه سلم
يعتدل اليه ملكا فان قلت لملك اذا كان موكلا بالرحم فما معنى البعث قلت
يكون ملكا آخر والمراد بالبعث الامر بها او الاذراع المراد بالاذراع التمثيل
للقرب من موته وقوله على الكاسب اي ما قدره الله في الازل وكتبه
ضمنه قوله فيكتب اي الملك فان قلت قضاء الله تعالى ازلي ضمنا وجبه
الكتابة حتى يكتب تظهر الله ذلك للملك وما سبق به انفاذه
وكتابته كذا في الكرماني قوله فاذا اراد ان يخلقها اي يصورها قوله رفعه
اي رفع انس الحديث الى الرسول صلى الله عليه وسلم قوله وهو
بضم الميم وشدة الراء وفتحها باب الارواح جنود مجندة بالتنوين
في حديث الباب اشارة الى ان ارواح الرسل عليهم الصلوة والسلام

لحم مناسبة قوي بهم عليهم الصلوة والسلام وقال الكرماني فان قلت المراد من الارواح ما ذكره
للاشارة الى ان ادم وحواء هم كبون من الروح والجسد قوله جنود مجندة قال النووي
معناه جموع مجتمعة وانواع مختلفة وما تعارف منها ائتلف قال الخطابي في وجه ان احدهما ان يكون
اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر واذ الخير من السبل الى سكنه والشر يميل الى الشر
فاذا رأى اشباهه وقرايبه طباعها الى الجملة علما من الخير والشر واذ الفقت لاشباهها
تعارفت فاتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت والآخر اندروي ان الله خلق
الارواح قبل الاجساد وكانت تتلقى قبل ان يلبست بالاجسام تعارفت بالذكاء وفقا
كل منها ما تعارف وتنكر على ما سبق له من التعريف المتقدم قوله اسما قال الله
تعالى لقد ارسلنا نوحا الا اضافة قوله بادي الراي في قوله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين
هم اراذلنا بادي الراي قوله ما ظهر لنا اي اول النظر قبل التامل قوله اقلعي اي قوله تعالى
يا سماء اقلعي الاقلاع عن الامر الكف منه قوله دار عاد قوله تعالى سنة لقوم نوح قوله
ما سمعنا قوله تعجل انا ارسلنا نوحا الى قومه الى السورة كذا في بعض النسخ وهو الاصافة
قوله انذر نوح قومه وجه التخصيص به انه اظهر واما من انذر وهود قومه بخلاف من بقي
عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل غيرهم الا بعد الاولاد واما كانه اول الرسل المشرعين نوح
لكم من الذين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك في ذوي شرايعهم الباقية في الدنيا الى يومنا هذا كذا في
الكرماني قوله تمثال اي صورة وفي بعضها ذي بحرف الجر ولفظ المثال قوله ابو حيان بفتح
المهملة وسكون التحتانية يحيى بن سعيد التيمي قوله زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة
قوله دعوة اي ضياقة قوله الذراع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع
لنضجها او سرعة استمراء الجائع لها وخلوها من المضار قوله يوم القيمة وفي نسخة
يوم القيمة كذا في سياق نعرف الدنيا وانما خصصت بكان هذا القصة فضة يوم
القيمة قوله في صعيد اي ارض واسعة مستوية قوله فيبصرهم الناظر اي يحيط

بهم بصر الناظر كحصى عليه منهم حتى كاستواء الارض لعدم الحجاب قوله الى ما بلغكم بدل من الجار والمجرور المقدمين قوله من رده اى رده الصانع الى الله تعالى التفهم للخلاف قوله غضبه المراد من الغضب كما مر قبله وهو ارادة ايصال الشر قوله نفسي اي نفسي التي تستحق ان يشفع لها قوله ائت نوحا الرسل اما قالوا له انت اول الرسل كما انه اول ادريس هلك قومه او كان رسالة آدم عليه السلام كانت بمن له التربية للاولاد كما مر ت الاشارة اليه قريبا قوله تشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة قوله سائر اي باقي الحديث كما مر مطولا وعلم من سائر الروايات قوله نصر بسكون الميم قوله ابو احمد هو محمد بن عبيد الله الزبيري بضم الزاي قوله من قراءة العاصم يعني قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعظم وباهما الدال كلهم القراءة المشهورة التي يقرأ بها القراء السبعة كما يفهم وكما بالميم كما قرأ الشواذ قوله ما سب قوله قوله ان الباسر لم المراسلين بالاضافة قوله قيل هو من ولد هارون اخي موسى عليه السلام وجاء بزيادة الياء والنون فاخرج على صورة الجمع وقال في الكشاف واما من قرأ على آل ياسين فان ياسين اسم ابي الياس اضيف اليه آله قوله ويذكر من هذا الغين نسبي بالتعيين التمرض لذاق الكرماني قوله باب ذكر ادريس وقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا اه اضافة قوله عتبة بفتح الميم وسكون النون وفتح الموحدة وبالمثناة ابن خالد سمع عمر بن سعد الايلي قوله اسوده جمع السواد وهو الشخص قوله نسم بنيه النسم المنفرد قوله ان حزم بفتح الميم وسكون الزاي قوله وباحبه بفتح الميم وسكون الموحدة قوله ثم ادخلت الجنة بشراء اما الى آخره عليه الصلوة والسلام دخلها وحدي قوله ظهرت اي علوت قوله اما سنوي بفتح الواو ومصعدا قوله ثم ادخلت الجنة فرايتها الا انه عليه الصلوة والسلام دخلها وحده قوله جنابذ جمع الجنبذ بضم الجيم وسكون النون وبالموحدة وهو القبة من الحديث بشرحه مستوفى واورد كذا في الصلوة قوله باب قول الله تعالى

وفي نسخة بالمثناة بدل الموحدة

والى عاد اخاهم هودا اما اضافة قوله الاحقاف وجمع الخفف وهو المعوج من الرمل والمراد هنا مساكن عاد قوله عتت اي الريح يوم حاها لهم قوله على الخزان جمع خازن اي خزان الرياح فخرجت بلا كيل ووزن وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله سفينة نوح الا بمكيال الا قوم عاد طغى قال الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل كذا في الكرماني وفتح عن علي موقوفا اخرجه ابن حاتم من طريقه قال لم ينزل الله شيئا من الريح الا بوزن على يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان لعنت على الخزان قوله خاوية اصولها تفسير الانجاز حسن قوله الحكم الملقب قوله سفين هو ابن سعيد بن مسروق الثوري قوله نعث اي من الثمر كما رواه النيسابوري البجلي قوله بدهيسة قال الخطابي انما انثها على نية القطعة من الارض وقد يونث الذهب في اللغات قوله الاقوى بالقاف والواو والمثناة قوله الجاشع بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة قوله غلاثة بضم المهملة وتخفيف اللام والاعور كانوا من المؤلفة قلوبهم وسادات قومهم قوله غائر العينين اي داخلتين في الرأس لا صفتين بفتح الحرفة قوله مشرف الوجنتين اي عليها لحم قوله ناتي الجبينين اي مرتفعة قوله كث اللحية اي كثير شعرها قوله محلوق اي محذوق شعر الرأس قوله المغتر تال للخطابي فان قلت البسرة قال ائتهم اقتلهم قتل عاد فكيف لم يدع عليهم حالا ان يقتلهم وقد ادركه قلت انما اراد به اذا وآل امرهم خروجهم اذا كثروا واعتصموا الناس بالسيف فهذا هو الذي يحذره المعافى بجمعة اذ الاد قد كان كما قال صلى الله عليه وسلم رئيس الخوارج هو في ايام علي رضي الله عنه قوله ضيفني بكسر المعجمتين وسكون الفاء الاولى الاصل قال الخطابي الضيفن ههنا الفسل قوله حناجرهم الى اي لا يرفع الاعمال لهم ولا يصل الى قلوبهم قوله يمرقون المروق النفوذ بسرعة حتى يخرج من الطرف الآخر قوله الذين الذي ههنا الطائفة يريد انهم يخرجون من طاعة الائمة بعد اقامة الحجاج

الذين لا يريدون الا الله يخرجون عليهم ويحتمل ان يراد انهم يخرجون من دار الاسلام الى دار الكفار قوله ويدعون اهل الاوثان اي يريدون ويتركون القتال مع الكفار وبقاتلون مع الائمة ويقصدون غير من القتال معهم ليفيد قوله فقتلهم اضافة المصدر الى المفعول قال قلت ملخصا ويتم اهلكهم ان يريح صرح قلت الغرض من الاستيصال بالكلية ويحتمل ان يكون من الاضافة الى الفاعل ويراد بالقتل الشدة والقوة لانهم مشهورون بالشدة والقوة كذا قالوا والاولى ان يجعل قوله ساسة قوله اسمه رجل وسيأتي ذكر الاضافة قوله ذي القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا وسمي بذلك لانه طاف قرني الدنيا اعني شرقها وغربها او كان له ضفيرتين او لانه انقرض في وقت قرنان من الناس وقيل كانت صفحتا راسه من نحاس وقيل كان على راسه شيء كالقرنين قوله الصدفين بضمتين وتحتية وصاد مهملة وسكون وفاء مفتوحة وضمة قوله السد بالفتح والضم وقيل ما كان من خلق الله فهو مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح قوله ردما قيل الردم والردمة الحاجز بين الشيئين قوله الصفر بالضم الكثير قوله اسطاع اصله استفعل فحذف التاء منه ولذلك يفتح حرف المضارعة منه ليستطيع اذ كان اصل الاطاقة ويزيد في السين الكاف مضارعه ليستطيع بضم الياء وقال بعضهم بفتح الطاء وتسطيع بضم الياء كذا في الكرماني قوله اي الطارق بالارض المستوي برقا الخوهري الرقاق من الارض ما لصق منه بالارض ولم يرتفع وفي القاموس الرقاق من الرمل ما لصق منه بالارض ارض فيها غلظ قوله ياجوج وماجوج مهموزين وغير مهموزين قوله المحر بالمهملة اي خط ابيض وخط اسود او احمر فقال صلى الله عليه وسلم ما رايته يعني انت صادق في ذلك قوله جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وهذا من المواخاة حيث اجتمع في الاسناد صحابيان ثلث قوله ويل للعرب اما اختصاص بهم كان معظم مفسدتهم يومئذ راجع اليهم وقد وقع بعضها اخيرا صلى الله عليه وسلم حيث يقال ان ياجوج وماجوج هم الترك وقد اهلكهم الخليفة المستعصم وجرى ما جرى

بغداد

بغداد قوله ردم اي سد قوله ردمت الثلمة اي سددتها قوله انهلك بكسر اللام وحكى فتحها قوله الخبث بفتح الخاء والموحدة قيل هو الجهور والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر تقرر يحصل الهلاك وان كان فيهم الصالحون قوله بعث اي البعوث اي اخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار ومن بعثهم وابعث اليها قوله تسع مائة بالنصب والرفع قوله وتسع فان قلت يوم القيمة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلف اوقات ذلك فقيل هو عند ذكر الزلزلة الساعة تقل اخرجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز بمعنى الطول والشدة يعني لو قدر نقدرت الحوامل هنا كما تقول العرب اصابنا الدهر بشيب منه الولدان قوله فكبرنا اي قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة ولم عليه الصلاة والسلام اولا تضعف اهل الجنة كان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم فاذا اعطاء الانسان من البعد اخبر دليل على الاعتناء وفيه ايضا حملهم على تجديد شكر الله وتكثير رحمن على اكثرة غيره قوله كالشعرة السوداء هذا في المحشر واما في الجنة فهم الناس هنا كما قوله او كشعرة تتبع من جسد ثور الله صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي وجاء فيسكين العين وفتحها قوله ولم اسمع قول الله واتخذ الله ابراهيم خليلا بالاضافة قوله الوصية ضد الميمنة قوله احفاة جمع الحافي باهمال الحاء قوله عن كاسم بضم المعجمة وسكون الراجع الاغرل اي الاقلف الذي لم يقطع غرلته وهي ما يقطعه الخاتن من ذكر الصبي وهي القلفة والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقدونه شيء حتى الغرلة تكون معهم قوله من يكبي في بعضها ما يكبي فكلها اعم ولا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا حتى يلزم منه تفضيله على نبينا عليه الصلوة والسلام قوله مرتدين على اعقابهم قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام وانما كفرهم بقوله على اعقابهم وانما فهم من الارتداد الكفر اذا اطلق من غير تقييد ومعناه التحقق عن الحقوق

والديباجات القلب الكسر بعض الاسم منها تقول بعض تحا العين للدين هم

قوله معتمر الحجاج قوله موصل لفظ المقول من التاسيل قوله كذا وكذا الى كذب بين عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكلمة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة رحمها الله عليه وخصه على بطلانه ويظهرها لكل من كان اديبا او يتكاتب واعلم ان اتباع الدجال الذين يمكث فيه حيث الموحدين الآن الحدة الا لوهية المنكرين لبعض صفات الدين المتين صرحائهم وعقائدهم عن ذلك بأبلغ حروف كفر في وجوههم عند ابتداء المحاربة الفداوية قوله صاحبكم يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قوله فحدق اصله التحديق يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جعودة الشعر ضد البسوط والثاني جعودة الخشبة وهو الذي عناه الكتاب وهذا اصح لما جاء في بعض الروايات انه جعد الشعر قوله محلبة بضم الميم وسكون اللام وضمها والمحلوجة الليفة وهي المدرية في الحج قوله كانا القدوم رويناه بتخفيف الدال وهو اسم الآلة التي يحلق بها وقيل الآلة التي يشد بها وهو اسم للقدرة قوله محلق بفتح الميم وسكون الحاء قوله في ذات الله اي لاجله وانما حصر الشتين بانهما في ذات الله تعالى مع ان الثالثة ايضا كانت كذلك لان الثانية تضمنت نفيها وهي خلق الله والمراد بالكذب الكذب صورة لا حقيقة فيرد انه كان يكذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نظر الامر فلا اذ معنى سقيم اي مكدر من كفركم كما سيقع او كانه يأخذ الحمى في ذلك الوقت وما قيل بعد كبيرهم فانما يأتي اسناد الفعل اليه لكونه السبب لذلك او هو مشروط بقيد ان كانوا ينطقون او يوقف على اللفظ محذوف قاله عمدة وكبيرهم هو ابتداء الكلام بالحذوات ثم ذكر ان كبيرهم نعى ذلك فغضبوا عليه حيث شاركوه الاصنام غيرة وحمية تنفيرا عليهم بأبلغ كيف لا يغضبهم الله حيث جعلوا الاصنام شركاء له تعالى واما سارة فهي اخت في الاسلام وانتفع الفقهاء على ان الكذب جائز بل واجب في بعض المقامات كما انه لو طلب ظالم وديعة لنا اخذها عصيا وجب الكذب عنده ان يكذب بحيث انه لا يعلم انه موضعها بل يحلف عليه كذلك الكرامي وهو صحيح ان

الواحد كفر لكن ارتد طائفة على عهد ابي بكر الصحابة رضي الله عنهم ولم يرد بجماعة احد من الصحابة وانما ارتد قوم من حفاة الاعراب الذين دخلوا في الاسلام رغبة ودهنة كعيينة بن حصين ونحوه قال القاضي عياض وهؤلاء صنفان احدهما اخصاء مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام مستدلون الاعمال الصالحة بالسنة والثاني مرتدون عن الدين الى الكفر بأكمهون على غفلتهم كذا ذكره الكرماني وصيغة التصغير في اصحابي تشعر بان المراد حديثو الاسلام من الحفاة ونحوهم والوفرة بفتحها قوله فترة اي سوداء الدخان قوله غبرة اي غبار وكدرة او خشية من احتماع العزم والسواد في الوجه قال الله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قوله اي الاعراب من خلفه قوله بمنخ بكسر الميم وسكون المثناة بعدها نون وبالمعجمة ذكر الضبع لكثرة الشعر قوله منتفخ اي بالريح او بالبطن او بالدم قوله بكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج قوله البيت اي الكعبة قوله عاتم اي الفرش قوله هذا اي صورة ابراهيم قوله فما له سيء الاذكاء يستقيم بها وهو كان معصوما منه قوله ورأى ابراهيم اي صورته قوله قاتلهم الله اي لعنهم قوله ان استقسما اي بها استقسما قوله بالازلام اي القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالاذكاء كان لاحدهم او الاوامر من صغائر الامور بضرب القداح وكان مكتوبا على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني فان خرج الآمر شغل به وان خرج الناهي امسك عنه وان خرج المهمل كررها واياها عنى او انا حرم ذلك كانوا يتحاولون علم الغيب وفيه اعتقاد ان طرق الخير وغيرها فتن الا على الله اذ لم يأمر بذلك وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر شبهتهم الجزور على الاصنام المعروفة قوله انقاكم اي اكرمكم عند الله اتقاكم قوله معادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها واما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة له وشبههم للمعادن لانهم اعتبر للعلوم كما ان المعادن اوعية للجواهر المطلسة وفيه اياء الى ان الوضيع الفقير خير من الشريف

قوله

اطلاق الكذب على ما ذكر من قبيل المجاز تنبيها على ان مثله لم يمنع شرعا عند الضرورة
وان الانبياء عليهم الصلوة والسلام منزهون عن الكذب غاية التنزه حتى بعد مثل اذا
صدر عنهم كذبا ولو مخالفا لما هو الاولى قوله سارة تخفيفا لزال امم اسحق قوله قال اجتنى كان من عادة
هذا الجبار ان كان يتعرض الا لذوات الازواج بانتزاعهن لما انتزع الزوج فانا لحق من قوله
منهم كلا استفهام اي ملكك وما شانك اي ما دراك او لعدت لك شيء كذا في القاموس وفي بعضها
منهما بالالف في آخره وفي بعضها بالنون وهما بمعنى منهم قوله فاخذ منها اي وهب
لها خادما اسمها هاجر ويقال اجر الهجرة بعد الافاءة وهو ام اسمعيل قوله بني ماء السماوة بفتح
بني ماء السماوة بالعرب كانهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع القطر في البوادي كجوالي ونقال
اراد بيرماء ان من اظهرهم الله تعالى الظاهر فعاشوا بمصر واكانهم اولادها قوله ابن
سلام هو محمد قوله ام شريك ضد الوحيد قوله ابراهيم اي على ما رايا براهيم قوله حفص
بالمهملتين فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث لقصة ابراهيم عليه السلام اجيب بان
تعالى حكى عنه انه قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به
عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا
الآية وقد ورد في بعض الروايات تلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه قوله باب يزفون
السندي في المتن بالمثنيين قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون وازفيف السريع وزف القوم
في مشيهم اي اسرعوا والسنديون الاسراع كذا في الكرماني وفي رواية المستملي باب
بعد ترجمة وسقط ذلك من رواية النسفي وهو موقع عنده باب يزفون السندي
فانه كلام لا معنى له والذي يظهر ترجيح ما وقع عند المستملي قوله باب بعد ترجمة وقع عندهم
كالفصل من الباب وتعلقه بما قبله واضح فان الكل من ترجمة ابراهيم عليه السلام واما
تفسير هذه الكلمة من القرآن فانها من جملة قصة ابراهيم عليه الصلوة والسلام مع قومه حتى
كسر اصنامهم وفيه ايضا قال مجاهد الزفيف الهرولة وفسره على ما ضبط في كثير من النسخ

على انه خبر المبتدا المحذوف وهو المسندون في المتن بالضم على ما يدل عليه مصدر يزفون الذي هو تابع
بزف وزفوا وزفيفا اسرع او مبتدا خبره ما بعده وهو نصب كما في كثير من المواضع على ما تقرر
ايضا فافهم قوله ابي حسان بفتح المهملة وشد التحتانية بحيى التي قوله ابي زرعة بضم الزاي وسكون
الراء قوله هو بفتح الهاء وبعضهم بالضم يقال بفتحتين بحره اذا بطنه
بجاورة في القاموس بعد بهم جارهم وتحلهم فلم يبرحوا ومعناه انه يحيط بهم بحر النار فتكون
عليه كحيث لا سواه الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يرووه بنصب الالف والصحيح
بالهمزة اي بلغ اولهم آخرهم حتى يراهم كلهم وليستوعبهم موقوفا الى وقت الفزع والفزع تفاعل
الخلاف في فتح الفاء وضمها والجام الذال والمراد بها الكرامي في قوله سمعنا بفتح الميم ايضا
سماعا قوله المغلب بتشديد الهملة المفتوحة وكسر اللام قوله وراعتر بفتح الواو وسكون
المهملة الاولى قوله اول الحديث كان اول الاتخاذ للمنطق من حيضها والمنطق بكسر الميم وفتح
المهملة ما يشد به الوسط اي اتخذت ام اسمعيل عليها السلام منطقا لتخفي اثر سارة وصفاه
انها اتزيت بزي الحرم اشعارا بانها خادمها لئلا تغار عليها سارة فتصلح ما افسدته بقال فعل
على ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد كذا في الكرماني وقال في الفتح كان المسبب في ذلك ان
سارة كانت وهبت هاجر لابراهيم عليه الصلوة والسلام فحملت منه اسماعيل فلما ولدته
غارت منها فحلفت لتقطعن منها ثلثة اعضاء فاخذت هاجر منطقا فقدرت به وسطها
وهربت وجرت ذيلها لتعفي اثرها اي تخفيها هاجر اثرها على سارة قوله ادوحة بالمهملتين
الشجرة العظيمة قوله ثم قفا اثر المتقدم رجع الى اخر الترجمة قوله البيت اي موضع البيت
قوله تبلوني اي يبتلي ظهر البطن قوله يتلبط بالهمال الطاء اي يتمرغ ويضرب نفسه على
الارض من ليطبه اذا صرعه قوله درعها درع المراة قميصها قوله صه بنون ما اسمع القوت
قالت لنفسها صه اي اسكتي قوله لئن كان حرف الشرط محذوف قوله غواث بفتح
الغين وضمها او بخصص الواو مشتق من الغوث قوله بالملك هو حرس بن مخاة فجخ اي

حمر موحدة قال السهيلي ويخفف اياه ابا المعقبة ويخفف بالمد ايضا وغيرها اشار
الى انها لعقبة كاسة وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولم يسم كما قال لانه اسماء وصفاته كثيرة
في خفة اي في امر محمد كذا في بعض النواحي للبرماوي قوله كان بخلاصه وصفي بالجمع اشارة
بيرق آتحتي ضبط بالمد والقصر والضم والفتح وبينا او مستدة مكسورة اي تصيره كالحرص
لبلة يرهب الماء. قوله لو تركت فيه تنبيه على ان الغرة اذا وصلت من غير كسب لم
يفعل النعم عليه بخلاف التوكل بان تكون وتتوكل على الله صحيحة في اتصال المزيد بها
قوله كما تخافي وفي بعضها تخافوا وفيه ان المذكر تكلم مع غير الانبياء قوله كالرابية هي الرفيع
من الارض قوله آخرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن قوله كداء بالفتح والمد اعلى مكة كذا
نقله القاضي عن رواية الجمهور قوله عاليها بالغاد هو الذي يتردد على الماء ويحوم حوله
قوله حيث الوادي حرف مستقر كانعوا اي لهم بنا كانا او ثبت جهد الوادي قيل ولم يكن
فيه ماء قوله احرى بالجيم المفتوح الحري كعني الوكيل الواجد والجهد والمؤنث والرسول
والاجر والصامر والحرابة الوكالة واجرى ارسل امتي قوله فالقى اي وجد ذلك الحي
هم ام اسمعيل قوله الانس بضم الهمزة وكسرها وسكون النون قوله وانفسهم بلفظ
الماضي اي رغبتهم نفيسة مصاهرة يقال افنى فلان فلانا اي رغبتي فيه قوله لنجاء
ابراهيم بعد ما تزوج فان قلت هذا مشعر بان الذبح كان بعد اسمعيل كان الذبح كان
في الصغر في حين حيوة امه قبل التزوج وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج
قلت ليس فيه ما يمنع من مرة اخرى مثل من تقدم وتزوجه كذا في الكرماني وفي الفتح في حديث
ابي جهم كان ابراهيم عليه السلام يزور هاجر كل شهر على البراق يغدو ويروح وما في هذه
ثم يرجع لعل في ضمن ما لم يسم وروى الفاكهي من حديث علي باسناد حسن نحوه
قوله تركد بكسر المثنى وكسر الراء وبالدال المهملة قوله قال اي قال ابو هريرة سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر
قوله لا يخلى بفتح اوله اي ان المراد قوة على الحج والعمرة كما لا يخفى لانه مع عدمها اذا داوم عليها الحر يتخلى والا فلا

كان

كان من اهل مكة فانهم لو فقدوا ما حجوا بركابهم وارد على ابراهيم عليه السلام فان قيل
اكن عقاب الترك للحج والمقام قلنا لعلهم تركوا للعذر او سلم لهم ذلك لما في الاذن من المشقة
وهل اقام بعض الحكماء الحكمة في استرقاق اصلاحهم لسوء اخلاقهم قوله بعض الحج هو
الحجر المشهور عند مقام ابراهيم عليه السلام قوله ابراهيم الحجر وهي الملكي قوله فاكان اي من حجر كثوة
التي هي معادة بين الضرائر وما يكون للزوج حين الحاجة اليهن قوله تشغع بالنون والجيم
المهملة من الصدر حتى كاد يبلغ بره الحق اي يعلو نفسه كانه شرق بما يريد عليه قوله نفسها
مرفوع بانه فاعل قوله بعضه وهو قال بعضهم انه فعل ماض بنون نسوة قوله وعذخة قوله
فابتنى بالنون والمعجمة والمثلثة والقاف اي اتخذ قوله تسحن بالمهملة والغاء والنون
اي تعمل والكفور وفي بعضها الزاء قوله ابو لغا الفاء للعطف على محذوف اي فاء تست
فكان كذا بلغ قوله اني مطلع اي ذاهب الى تركتي اي اهلي واتركه للاحلاء على الله قوله
بركة خبر مبتدا محذوف او العكس اي ذو بركة او في طعام مكة وشرابها بركة
والسياق يدل عليه قوله حدثنا سريج في بعض النسخ الخامة باسقاط ترجمة هذا قوله
اول بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا فان قلت قال الله تعالى ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة والمسجد الاقصى بناه داود عليه السلام فبينهما اكثر من الف
سنة قلت لعله بنى ثم خرب ثم عمره داود وقال الخفاجي ويشبه ان يكون المسجد الاقصى بناه
بعض اولياء الله قبل داود وسليمان ثم انهما زاداه وقوياه وعلى هذا فاصل البناء كان
الحرم بناه ابراهيم وبينه وبين سليمان مدة متطاولة وقد يسند هذا المسجد الى الجماعة كقوله
اعلم اهو اسم من بناه او غيره كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون المراد من الاربعين المدة المتطاولة
وقال في فتح الباري ان القواعد التي رفعها ابراهيم عليه السلام كانت قواعد البيت فقط لكن
وفي رواية لعزد انها كانت قواعد في الارض السابعة قوله فصلت تكون الهاء للسكت
قوله طلع اي ظهر قوله بجبنا اما حقيقة او اما مجازا قوله لانتها الذرية تحتمل الوحدة

الحرة وتقدم الحديث قوله ابن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي قوله لولا حداثان بكسر الحاء وسكون الدال وبفتحها اي لولا قرب عهدهم بالكفر ثابت لرددت البيت الى قواعد ابراهيم ولكني اخاف الفتنة منهم فلذا اورد قوله الخ بكر الخ هو ما حول الحطيم من جانب شمال الكعبة قوله الا ان البيت ابو البيت وانما كان الترك لذلك لان الركنين المذكورين كانا داخلين في البيت لان البيت بنتهي بهما فيكون الطوق خارجا عنهما قوله حزم بفتح المهملة واسكان الزاي قوله سليم بضم المهملة واسكان المثناة تحت وفتح الزاي وبالفاء قوله ابو حميد بالمهملة المصغر قوله على ال ابراهيم فان قلت السياق يقتضي ان يقال على ابراهيم بدون لفظة ال قلت الا اتم اوهو مراد بالنظر الى الاول وقد روي في ما في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد كذا في الكرماني قوله ابو فروة بفتح الفاء وسكون الراء وسيأتي ملخصا في علامات الاسلام انه بسكون الميم وما هنا هو الذي قاله الغساني يزيد وعن احمد ان اسم ابي فروة عمرو لا مسلم قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص قوله فرعلى اي في التشهد وهو قولنا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته والتشبيه من الصدر اما باعتبار تضمن الصلاة على ابراهيم فيما بينهم واما البيان الطريقة الحكمة ويكون الرحمة الماثور انه موافقة تمر تبة المرحوم على ما اشكال قوله ان اباكما المراد ابراهيم واضيف اليهما لانهما من نسله قوله ومن يعوذ التعويذ المعجمة في آخره قوله بكلمات الله اما باقية على عمومها فالمقصود هنا كالكلام الله واما مخصصة بنحو المعوذتين قوله التامة بتشديد الميم صفة لا زعة او كالكلام التامة قوله وهامة بتشديد الميم ايضا صفة الهوام ولا ينفع هنا الاسم الاتي المخفف من الحشرات قال الخطابي في العامة ذوات السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون ونحوه قوله من كل عين لامة تشديد الميم ايضا هي التي تصيب نحو وقيل اللامة الشر المحبوب من لمه او اجمعه قوله ما سبق قوله تعالى في بنيهم عن ضيف ابراهيم الاضافة قوله بالملك اي في كيفية الاجابة

لا في

لا في نفسه او نحن احق بالشك وكان شك عندنا فلا نشك عنده بالطريق الاولى قوله ويرحم الله قال الله تعالى اقال الوان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال الطيبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان كلام يلجأ الى قائل لكان لوط ساعة من النهار ليكون له ناصر يمنع وكانه عليه السلام استعزب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن استوى من الركن الذي كان يأوي اليه انتهى وفيه موضع تامل فالاولى ان مقصوده صلى الله عليه وسلم انه ينبغي له ان لا يلتفت الى غيره تعالى ولو كان له ان يرجع الى الله تعالى كما كان ابراهيم عليه السلام اذا الكرفلوا الى الله سبحانه فعله بحسبي من سوالي وقال في الفتح الركن شديد اي الله سبحانه تعالى وقد اصاب لكن وصفه الاقوى استدل به لتحميق من شبه القوي العزيز بالركن من الجبل في متانته ومنعه قوله لاجبت اي لاسرعت الى الاجابة الى الخروج عن السجن ولما فارقت العزة قال تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك الاية وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج وفي ذلك تواضعا وتواضع لا يصغر كبيرا بل يوجب جلالا وقد رزقه الله صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة اعتبار الكرة الاخيرة قوله ما سبق قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل الاضافة قوله اجاتم بالمهملة والقاف بينهما الف الكوفي قوله اسلم بلفظ التفضيل قيله قوله انا اعلم معنى المعية المساعدة قوله باب قصة اسحق بن ابراهيم النبي عليه السلام الاضافة قوله فيه اي في الباب يعني روى بعضهم وهو ربما في بعض اسحق وقصته حديثا فاتت البخاري الى اخرها ولم يذكر كيفية اسلامهم ذكر شرطه قوله باب قوله ام كنتم شهداء الاضافة المقصود من هذا الباب بيان تعظيم يعقوب وآبائه ووصيته لابنائهم عليهم الصلوة والسلام وعلى هذا يتظهر مطابقة الحديث والكرة اذ الحديث انهم ليسوا كونهم اكرم الناس قد خيارهم جمع الخير ويحتمل ان يكون بمعنى الخير التفضيل ومر الحديث قريبا قوله باب قصة لوط عليه السلام الاضافة قوله

ان كان اي انه كان مراده ان هذا الباب لبيان هذا المطلب خاصة من بين قصة لوط عليه
السلام وما ساقها الا لوط المرسلون بالاضافة قوله بهم عودة قال تعالى وجاءه
قومه يهرعون اليه قوله للمتوسمين قال القاضي ان في ذلك الآيات للمتوسمين قوله بركته قال
تعالى فتح لبركة اي بقوله مطابقة الحديث للترجمة خفية الا ان عموم قوله من مدك
له نوع مناسبة ومدكرا عمال المدال قوله ما سقى الله والى ثمود الخ ام بالاضافة قوله اصحاب
الحجر المرسلين قوله اصوضع هو مثل ثمود ناحية الشام بعد وادي القرى قوله اما بعد
قال الله تبارك وتعالى وقال لواحد انهم وجوب حجر فعناه حرام فحرد صدر الكلام مع انها
وهو مبين قوله محطوم اي مكسور وكان الحطيم سمي بذلك لانه كان في الاصل داخل الكعبة فاكثر الجرا
منها قوله حجر الحجر العقل قال الله تعالى لذوي حجر قوله حجى بكسر الحاء والجيم اي العقل قوله
قوله الحجر اليمامة بفتح الميم وسكون الجيم قوله عقور الناقة اي ناقة صالح قوله الحمر سيقال
مذ سمر فاستدبله اي عداه فجاء سمر قوله منعتم بفتح الجيم والميم وقيل بسكونها القوة
وبالضم سر الحضم قوله كاني زمعة هو الاسود بن المطلب بن اسد وهو كان ذا عز ومنعة قوله
كما قال الشاعر وهو احد المستهزئين الذين قال الله تعالى فيهم انا كفيناك المستهزئين قوله لما نزلت
الحجر اي ضاز ثمود وبئر المطابقة قوله ان يطرحوا وستطلع على وجه الارض كذا قوله ما
وبهم بقوا بفتح الهاء وسكونها قوله سدرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء قوله ابي الشموس
بفتح المعجمة وبالمهملة في الآخر البلوي بفتح الموحدة واللام قوله الحجر بالنصب على المدينة قوله وان
يعلموا ان قلت تقدم انما امر بالطرح وههنا قال انا لنعلق قلت المراد بالطرح وههنا قال
بالتعليق فعلت المراد بالطرح ترك الاكل او الطرح عند الدواب بدليل الحديث اللاحق قوله
ان يصيبكم اي بخاقة او يصيبكم اولبلاء يصيبكم قوله ما سقى قول الله تعالى ثم جعل ام
كلثم شهادة بالاضافة قال في الفتح كذا ثبت هذه الترجمة ههنا وهي مكررة كما سبق فيما
والصواب ان حذفها لوجه الباب الذي يليها وهي من قصة يوسف عليه السلام قوله

الكريم

الكريم ضد اللئيم وكل نفيس كريم وهو مناول للصالح الجيد دينا ودنيا قال ابو زيد
اصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف عليه السلام مكارم الاخلاق مع تمرن النبوة
ولكونه ابن ثلثة انبياء ومتناسبين ومع شرف سياسة الدنيا وملكها بالحول والاقتدار
قوله يوسف فيه ست لغات اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها قوله باب
قول الله تعالى الخ كان في يوسف والخبر آيات للسائلين بالاضافة قوله مصعر
الخد قال العلماء المسلمون اعلموا ان الناس اخبر عليه الصلوة والسلام بالاتقى الاكمل
فقد ان اقاموا كان المتقي كثير الخير في الآخرة فلما قالوا لا كان صفة نبي يوسف الذي
جمع بين خير الدنيا والآخرة فلما قالوا وفهم من مرادهم قال عليه الصلوة والسلام فالكريم
واصولهم قوله اذا فتحوا بضم القاف وحكي كسرها هذا غريب في ان الفضل بالعلم والفقه
وانما كان الفقه عبارة عن معرفة النفس لها وما عليها مع العلم بالله تعالى وما
بين كون الاكرم افقه وبين كونه اتقى قوله ندب بفتح الموحدة والمهملة الجمر بضم الميم
وفتح المهملة والموحدة المشددة المفتوحة وبالراء الربوجي من الحديث بطوله قوله
المريسي ضد الحريفي ابو يحيى ابو الفضل المصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين قوله
زاده من الزيادة ابن قرقاعة الكوفي في قوله عمير مصغر عمر قوله تسجير تنور مصغر الجاري
بالجيم وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ابن اسماء بن زيد الحرامي الضبعي
قوله عبيد مصغرا هو سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن الازهر قوله تفضل تصغير
الفضل بالمعجمة قوله حصين بضم المهملة وفتح الثانية وخفة التحتانية ابن عبد الرحمن
الهذلي قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى المشهور بابي وائل تقدم بعد الالف
قوله ابو رزين بضم الراء قال الواقدي مات سنة ست وتسعين في خلافة الوليد
الله عليه وسلم في قبرها فقال الكلاباذي ان كان ما قاله حفظا فمشروق لم يسمع منها
وقال الحفاظ في صوابه ان يقول سئلت بلفظ الجحود ويعضه بكتبه ولا تلف

ازدكار ينفعهم هذا العذر بل جاء في حديث الكافرين قال مسروق في حديث ابي
رزين ان كذا في الكوفة في قوله عمي من النعمة وهي التربة والرفع قال ابو عبيدة في
الحديث مخفف اي المخفف وقال ابن قتيبة نعينه المغفرة على وجه الاصلاح وليته
بالتثقيل على وجه الاعداد قوله الحديث يراد بالحديث حديث الافك قوله
بناقوس اي صلبته بارتعاد والناقوس من الخشبات الرعدة والنقوس التحريك قوله
فتمثل اي صفق كصفق يعقوب عليه السلام حتى صار صبرا جميلا وقال والله المستعان
قوله اراديتني اي اخبرني ان كذبوا بالتخفيف او بالتشديد كما سبق في عروة ضامن
قوله تعالى وظنوا انهم قد كذبوا وسهم وعمر بقراءة التخفيف وقالت عائشة هذا ابو
فاد اشد وهو ان الرسل ظنوا بانه اكذوهم باطل قوله باعبرة مصغرا عرزة قوله اوكذبوا
بالتخفيف قوله واما هذه الآية حراب اما تحزن وفي اردت عائشة انهم استيقنوا
التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب آخرا من المصدقين قوله استفعلوا
وفي بعضها افتعلوا وعرضه بيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا فيه كما يقال الوزن
والاشتقاق قوله ما ـــ قول الله تعالى وايوب اذ نادى ربه الى صبي الضر
بالاضافة واختلف في زمان ايوب عليه السلام وانه من بني اسرائيل او لا وقيل
الصحيح انه من بني اسرائيل قوله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة والفاء قوله رحز جراد
اي جماعة جراد والجراد اسم جمع واحده جرادة كتمرة وتمر وفي القاموس يقال للذكر
والانثى قوله ما ـــ قول الله عز وجل واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا قوله رتج
اي من غار جراد قوله ورقة بالواو والراء والقاف والمفتوحات قوله نوفل بضم النون
والفاء قوله موسرا بتشديد الراي من الازر وهو القوة اي قويا بليغا ام الحديث
فاداه الصحيح مبسوطا قوله ما ـــ قول الله عز وجل وهذا ابتداء اضافة قوله
سيرتها قال ابن اسحاق سيرتها امرها الاولى قوله الا ان في ذلك الآيات الا ولى

الهدى قوله ملكنا قال ابن اسحاق ما احملنا من عرك عليك قوله عبوري قال ابن اسحاق ومن يجز عليه
فقد هوى قوله لصار ما قال ابن اسحاق ما اصبح فؤاد ام موسى فارغا قوله ردء اي معينا بالمنعة
آخره نون او صحفها بالجيم آخره مشالة قوله سيطشر بضم الطاء وكسرها قوله الجزوة قال
ابن اسحاق اتيكم منها بخبر او جزوة من النار قوله سانشر قال ابن اسحاق سانشر عصر كما يحك
قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى واحلل عقدة من لساني قوله وبه
تمتمة عطف على عالم ينطق في القاموس التمتمة رد الكلام الى الناء والجيم او ان يسبق لسانه
الى حنكه الاعلى قوله ابيه الفاء فاء الكلمة وهو بدل من ردء الفاء مكررة في كلامه وغيره وغاءة
التمتمة التردد في حرف الفاء والمثناة الغرغرة واعجمان اللسان الهاء عنا لكم قوله ادري قال
ابن اسحاق اشد به ازري قوله فيسحتكم قال ابن اسحاق يهلكم واصل السحت الهلاك قوله المثلى مؤنث
الامثل يقال هو افضل قال ابن اسحاق وينهب بطريقتكم المثلى اي بدينكم الافضل قوله قاوسما
قال ابن اسحاق وجس في نفسه قوله فاضمت الواو يعني ثبتت الواو ولم تكن ياء قبلها
ياء وذكر اسحاق هذا في هذا الكتاب العظيم الشان استغنا بما ذكرنا عن اعادته كذا في الكوماني اي
بما ذكر من كتب التفسير كما قرر في اصول البيان الا ان قرينة في هذا المقام ان يقال ان يشير الى انه لم يقع في
قصة موسى عليه السلام في هذا حديث الا في عمرة وفي رجوعه فقط ثم ذكر عمرة وعمرتين في هذا الكتاب الى هنا
ثم في عبادة العجل بالاحاديث التي ذكرت على شرطه التي ولا يخفى بعد هذا الجواب عما وقع في نسخة
اصله مكسورة الهاء كما مضى قوله وعزيز قال ابن اسحاق ولا صلبنكم في جذوع النخل يعني ان
كلمة في استعيرت هنا استعارة ليا ونشرة التمكن كالمظروف قوله حظيك قال ابن اسحاق حظيك
يا سامري اي ما بك وحالك قال ابن اسحاق لا مساس قوله والنحي قال ابن اسحاق موعدكم
يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى قوله فصيقا قال ابن اسحاق قالت كاخذة فصيه فيصرت بحر
حسب ابلطه فضيه اما شتق من الفقره وهو اتباع الاثر او من قص الكلام كقوله تعالى
نحن نقص عليك قوله عن قدر قال ابن اسحاق تجيء على قدر يا موسى قوله ايرجع اليهم قال ابن اسحاق

ثم قوم السامري بعوزن فصنى ومعناه اخطاء موسى ارشاد ياصنعة السامري حيث تركهما
وذهب الى الطور بطلبه قوله ما سبق قال الله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
بالاضافة تركنا وقوله هذه الترجمة تغير حديث ولعله اخذ اصلي ياضافي الاصل فوصل فانقلبت الواو
هواء ودابر المشفى مضروبا اليه ماقبل الدابر الذي تحته وهو نخعه اي حيد حسن كذا في الفتح
قوله ما سبق قال الله عز وجل وهو اذكر حديث يا موسى بالاضافة قوله فريب بكون
الراء المخففة اللحم والرجل الاذ ضد المرأة والثاني ضد الحضر يقال رجل سفر اي ذو سفر
واسفر سلة وهو بالكسر الجلد وقال ابن السكيت شعر بعضهم بكسرها وفتحها اذا لم يكن مشويا
المحدودة ولا سفا كذا في الكرماني وفي الفتح وتبعه القسطلاني بفتح الراء وكسر الجيم في الاول
ومعناه دهين الشعر قوله شنوءة بفتح المعجمة وتخم النون وبالهمز حي من اليمن قوله راعة
بسكون الموحدة وبجوز فتحها الاطويل ولا قصير وقيل اسنة بادنا لمنفس قوله دعاس
بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة السريب وقيل اللحام وقيل الكرايكا نحو ذراع يشبه
وهو في غاية الاشراق كذا في الكرماني وفي صاحب اتق موسى بالهاني الثلثة
قوله ما اشبه اي بابراهيم قوله الفطرة اي الاستقامة اي احترزت علامة الاسلام
وجعل اللبن علامة لكونه على الفطرة او حالة الفطرة الاسلام التي اشير اليها في الحديث كل
مولود يولد على فطرة الاسلام وكونه سهلا ظاهرا فالاشارة بسلم الفاء واما
الحكم فظاهر الجهالة وجهالة نكاح الشرق في الحال والمآل حيث اصبت الفطرة
فهم يكونون فيها قوله عند بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وبالراء محمد بن
جعفر قوله ابن متى بفتح الميم وتشديد التحتانية وبالالف اسم ابيه قال في جامع الاصول فعل
هو اسم امه وهو ذو النون ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت
بعد خروجه من بطن الحوت وهو بعيد قال الخطابي في يعني ليس لاحد ان يفضلني على يونس
ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني على قال وهذا من امته صلى الله عليه وسلم على سبيل

التواضع

التواضع والهضم من النفس وليس بخالف لقوله انا سيد ولد آدم ولا فخر متقدم ذكر صفحا
وكا منطا وكابه على الحق وانما قال ذلك اظهارا لنعمة ربه ومعرفا بمنزلته واداء لما لسيادة عايكم به والقيه
كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون الاول من قبيل القول من قبل نفسه والثاني في امور تشريعية
فان معرفة قدره صلى الله عليه وسلم من اعظم امور الدين قال الكرماني متصلا بما قبله من اتحاد
اوقال ذلك قبل الوحي بانه سيد الكل وافضلهم وخيرهم اوقال ذلك حين نومه حط من نسبه ما
في القرآن من قوله تعالى ولا انكى كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيصه ذكره من بين
سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله آدم اي بسر قوله طوالا بضم المهملة قوله
السبخيا في في الكرماني اي لفظا فارسيا معناه بياض الكلوة قوله كاب قوله لا تفضلوا
موسى فليتأمل بالاضافة قوله كذا يقال دكلمت الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض
وقال الله تعالى فدكتا دكة واحدة فدكدك وتفرضا الجبال جمع وآذر
في حكم الجمع وهذا التفسير ان يقال دكدكم فجعل كل جبل منها كاحدة فالمعنى الجبل لفظ التثنية
قوله يصعقون من يصعقوا الرجل اذا غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض اي
مات قوله افاق كا يلزم من افاقة موسى عليه السلام قبل مجيء صلى الله عليه وسلم كونه
افضل منه مطلقا ومناسبة حديث بني الناس بالآيات المذكورة هو ان الآيات المذكورة
يفهم منها بعض احوال موسى عليه السلام واحوال قومه ثم ان الكرماني لما ذكرت اعني قوله
تعالى وحملت الارض والجبال فحملها في حالة الغفلة في سورة الواقعة الذي فتح
في قصة موسى عليه السلام في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا كان في الدنيا وحمل
البخاري ذكرها سابقة ذكر الدك في القصتين وقد ذكر من احدى القصتين الفقرة الاخرى
قوله ما سبق طوفان من السيل بالتنوين قال في الفتح باب بعين مجمة وهو كالفصل
من الباب الذي قبله وتعلقه به ظاهر وسقط جميعه من رواية المستملي قوله الفلق بضم
الفاء وتشديد اللام دويبة من حشر الفرة ان الا انها اصغر منها يركب الفيل عند

الفرقدان قوله الفرقدان بفتح الفاء وسكون الراء وبالدال تثنية صغار الحمير بضم
الميم والدال جمع الحمة اي القراد العظيم فوقدا في الكوفي وفي القاموس والمحكم هو دويبة
الصغيرة من القراد او الصحيح تصغير الحمر والفرقدان صغار القراد واحدها بهاء
قوله سقطت له تاركه وقوله ما سقط في ايديهم اي ندموا قوله الكلام مبتدأ
مضاف الى المحصول قوله سقط خبره قوله ما سبب حديث الخضر مع موسى
عليه السلام بالاضافة قوله الفرائي بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء قوله
سفيان اي ابن عيينة قوله البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف وهو المشهور وقد
يقال بفتح الموحدة وتشديد الكاف واعلم انه وقع في القصة ثلاثة اعوان الاول
في صاحب موسى هو الخضر الثاني والثاني في بعض موسى اهو ابن عمران يكلم الله او
غيره وعرف بما يساعد ذكره في ذهاب موسى وفتاه بالحوت قوله عدو الله اطلق
عدو الله عليه على سبيل التغليظ لا على قصد ارادة الحقيقة قوله ومن
لي بهذا اي من يتكفل لي بهذه قوله في مكتل بكسر الميم الزنبيل قوله ثم بفتح
المثلثة على لفظ الامر اشارة وقد يلحق بها الهاء عند الوقف تقول ثم وثمه كما تقول
ربّ وربّه وكان موسى عليه السلام ينتظر فقدانه لكونه جعل علامة لحياته
ولم يعرفه لكن حين فقد فيه تنبيه على عدم علمه بما علمه ونسي وقد نسي يوشع
بعد علمه بذلك قوله وأني هو للاستفهام اي من اين السلام في هذه الارض
التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون السلام قوله عرفوا الخضر الجعل صرفهم
من اجل كثرة عبوره على البحر قوله نزل النون الاجر قوله فانفراج
فان قلت ما معنى نقل اذ نسبة النقرة الى البحر نسبة المتناهي الى غير المتناهي
وانهم لا يجري النقصان في علم تعالى قلنا المقصود حينئذ التشبيه في القلة لا في الكمية
لا الماثلة من كل الوجوه وهذا تنبيه على التقريب الى الافهام كما على المحقق

الى المتناهي ونسبة علمها الى علم الله تعالى نسبة المتناهي الى غير المتناهي

ثم ان كلام

ثم ان كلام هذا الفتى تنبيه على ان موسى عليه السلام ينبغي له ان يصبر اذا راى خرق السفينة
ولكنه عليه السلام لم يصبر لما راى مخالفة العهد قوله فتم بفتح الميم بلا ياء قوله اما مهم ملكا واسم
الملك الغاصب الذي وراءهم هدد بفتح الهاء وبعد فتح الميم الاولى المشددة
الاولى وقيل بضم الهاء والموحدة وقوله امامهم في قراءة ابن عامر بلد وابهم وبزيادة
لفظ اصلح وزيادة وهو كان كافر قوله واما الغلام اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور
بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المهملة وبالواو والنون وقال الدارقطني بالراء والنون
قوله او تحفظه بتاء مضارع على ان خطابه لنفسه قال السفاقسي يعني قراءة من حفظه او تحفظه من النار اخر
قيل تسمية عمر وقوله لعمر دعاه لعمر بهمزة الاستفهام فيه نحو وفتراي اردوا لعمر عمر
غيري قوله الاصبهاني بكسر الهمزة وفتحها وبالموحدة وفي بعضها بالفاء مات سنة عشرين
ومائتين قوله انما سمي الخضر وكان اسمه بلعا حين حتى معنى حتى وكلام مالك وبالحاء المهملة مقصورا
وكنية ابو العباس وجاء في الخضر اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها والخلاف فيه قوة وقال
الثعلبي كان في زمن ابراهيم الخليل وقال الاكثرون انه حي موجود اليوم ويقتله المسيح الدجال ومن
في كتاب العلم وقد اصاب الفاسي في معنى من وقوله بلا كلام يشعب الوليد بن مصعب صاحب
موسى عليه السلام وقال الخضر عليه السلام اوانسه قال ابن عطية الذي تتاح القراءة
في تفسيرها في قوله فردوه فيرتدا على وجه الارض حتى علما فانتفت وصارت خضراء لان
كانت جرداء وقيل اراد بها القشم من نبات الارض قد اخضر بعد يبسه وبياضه قوله
ناسب بالتنوين قوله نصر بسكون المهملة قوله لهام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن صبة بكسر
الموحدة الشديدة قوله نصر بن حصين بالمهملة اي بدونه قوله على استاههم بفتح الهاء مع
المثناة وهو الاست اي على اوراكهم قوله حبة بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله شعير
بسكون المهملة وفتحها وهذا الكلام مهمل اراد وا بر حبة ملحوظة او موجودة في
شعيرة وغرضهم فيه مخالفة امر وابر من الكلام المستلزم للاستخفاف وطلب حط

العقوبة بفتح قوله وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله عوف
بفتح المهملة وبالفاء قوله الحسن ابي البصري واما اثبات سماع محمد بن سيرين قال في الفتح
وبعد الفسطلاني لم يسمع الحسن عن ابي هريرة عدا الحفاظ وما قيل في بعض الروايات مما
يخالف ذلك محكوم بوهمه عندهم وكذا خالفوا من لم يسمح ويريد بهذا ابا مسلم من ان الحسن
يلحق بورقة قوله محمد ابن سيرين قوله خلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالمهملة قوله حبيبا
بفتح المهملة وكسر الموحدة الاولى وتشديد الثانية بوزن ستير بكسر المهملة وتشديد الفوقية وسكون
التحتية وعوالي المدينة في الحجاز والمراد هنا ما قرب قوله اودية بكسر الهمزة وسكون الدال على المشهور
ويحكى ايضا ضم الدال وراية الجاحظ عن مشايخه وهي انتفاخ الخصية وعطف الاذن عليها من
عطف العام على الخاص قوله قوله بحجر معناه رد قوله فيحجر بالحاء المهملة والجيم قوله ضربا اي يضرب ضربا قوله
لبدا بالنون والمهملة المفتوحتين وهو اثر الجرح قوله فانه من كلام ابي هريرة كما في الفتح
والفسطلاني وفيها ايضا في رواية حبيب بن سالم عن ابي هريرة الجزم بنسبته ضربا قوله فاخبرته
فيه جواز الاخبار عما قيل في حق الامام وكان عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب
قوله تعالى يعكفون على اصنام لهم بالاضافة قوله ستير اي ساتر الباء والخبز ذكر تعالى الاهم كذا
ستروا هم فيه وهو من التستير ويقال ثبير ستبيرا اي كبير واهلكه قوله ويتبر ما قال
الله تعالى وليتبروا اما على انتبر قوله الكبات بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة
الضبع من كمأ اذا اكل قال الخطابي في زيد ان الله تعالى قد بصم النبوة في اباء الدنيا والمتنسم
منهم واما حملها في دعاء الثالث وهو اظهر واوضح من اصحاب الحرف كما روي ان ايوب عليه السلام
كان رجلا طويلا وذكر يا عليه السلام كان نجارا والله اعلم حيث جعل رسالته التي وكلا بين من ضعفهم
من ضعف حيث المال وضيق الحال لا يكون بهم لنسب شريف فلا يأتي ما سبق من ان الانبياء
عليهم الصلوة والسلام يكونون ذوي نسب شريف قوله كما قدمناها قال الزركشي
فيه فضيلة رعاية الغنم قال وان الحكمة في رعاية الانبياء اياها اعتيادهم بجمعها ضم نفرها

والضال

وحكاه في سمعه من
في هريرة والصواب
عدم سماعه كما علم
مما سلف

وايصال الخير طامع في رحمتها واتقاها الواعي وياخذ المتعلم بالتواضع ولينصح
قلوبهم بالحكمة ويزجرهم عن سياستهم الى سياستهم المستمرين على دعوتهم العاكفين على عبادتها
فاردعوهم بالتوحيد مضادة لاعتكافهم على الاصنام وما اراد بسؤاله
ذلك الاعتكاف من قوم طلب من موسى عليه السلام ان يجعل لهم الها كما لهم الهة كما في قوله
تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قولوا يا موسى
اجعل لنا الها كما لهم الهة ولا يحفى ان قطع الماء بين الحيين شبيه بالحيين ومن ثم اتى بحرف
الحكمة في الامر بالبعي للانبياء عليهم الصلوة والسلام وكذا ذكر احوال الاسرائيليين
في كتاب الانبياء وتعنتهم في دعوتهم ونفورهم عنها وعيبهم الى الناس بعد معاصفة الايات
الباهرات كفرق نمرود ونجاة بني اسرائيل وعبورهم على البحر البحر الى غير ذلك والله اعلم
قوله باب واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة باب قوله واذ قال
موسى خالبات بالاضافة قوله اتتخذنا بفتح النون والخاء قوله كاذبون قال الله تعالى
كاذبون بتبرؤ الارض وكشفي لكون مسلمة كما ثبت فيها قوله صفراء ان شئت سوداء
فرضوا ان الصفرة يحمل حملها على معناها المشهور وان شئت فاحملها على معنى السواد كما في قوله
تعالى جمالات صفر فانه قد تفسر بسود وقرب الى الصفرة فاحمل على ايهما شئت قال
الحسن صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفة الابل كان سوادها
يعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر قوله قادرا ثم قال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم
اي تدافعتم قوله باب وفاة موسى عليه السلام بالاضافة قوله صكه اي ضربه ومن ثم
قيل لباب من ابواب الدوفي الارض المقدسة قوله صخرة قوله صخرة بالتنوين والمراد بها الكثيف
الصلب من العصب واللحم قوله ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ويفهم منه ان بعض الانبياء ممن لا يتأخر الصعقة قوله آدم
فيه ان المحاجة جائزة قوله خطيئته كذا بالاكل من الشجرة المنهي عنها لعظم النفس او نحوها

والسماء وقع الحجاج بينهما وقال القاضي يحتمل ان على ظاهره وانهما اجتمعا بالحقيقة اما وكرامة بعد
ان الله احيا لهما كما ثبت في حديث الاسراء انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء في بيت
المقدس وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى حين مر موسى عليه السلام سائلا الله تعالى ان يريه آدم فتحقق
قوله مرتين متعلق بقال ولفظ ادم بالرفع باتفاق الرواة اي فخلى الحجر حطهم عليها فان
قلت فالعاصي مستاق فهذه المعصية كانت بتقدير الله لم يسقط عنه الملامة قلت هو بان
في دار التكليف جاء على احكام المكلفين وفي قوله مرتين حجة لمن يقول ان الله كلم موسى مرتين
فمست خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن للملام في هذا القول وقال التوربشتي
معناه اكثر نعم اسقد وعلا تلتي وايضا اللوم شيء لا معنى له واذا تاب الله عليه وغفر له
زال عنه اللوم فان لا مكان يحتج بما في الشرع وفي الحديث انه لا حجر ولكن قدر ولكن امر بين الامرين
انتهى قوله ناسب قال الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون قوله مرة
بضم الميم وسكون الراء وكذا شيخه مرتم ايضا بالضبط المتقدم يعني بضم الميم وشدة الراء المفتوحة في
لسكون الميم وبالمد كان يصلي كل يوم الف ركعة قوله كمل بفتح الميم وضمها وكسرها الثلث لغات حكى
الاجماع على عدم النبوة لها قوله آسيه بالمد وكسر الهمزة وسكون السين المهملة بعدها تحتانية كانت موسى تتحنى اليها
قال الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة ومريم ام المسيح حملت به وهي ابنة ثلث عشرة سنة وعاشت بعد رفع ستا وستين
سنة وقيل اثنتا عشرة سنة وقيل اختلف في كذا في الكرماني في قاموسه وفي الجامع الصغير
للشيخ السيوطي حديث ان الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وامرأة
موسى انتهى ويفهم منه ان فرعون مات على الكفر قوله الثريد كانه افضل طعام العرب والمراد
بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والا فكذا ذكر في بعض الشروح
وهذه الفضيلة على هذا ترجع الى الامور الدنيوية وكانه اشار بذكر الثريد وكذا ما اشبهه
الى كونها كانت جامعة لحسن الخلق وحلاوة المنطق ووجودة القريحة وفصاحة اللهجة

ومنها

ومنها من حسن الفعل وغيره الكمد ويقال سيد الطعام اللحم والتريد مركب مستتم اذكرها
هنا مبني على ما ان فضل ما كان الرضا به الحكم وقضاه ان مريم واسيه من ازواجه
صلى الله عليه وسلم في الجنة كما مر قلت فالعلم صلى الله تبشرها بهذا الكلام على انها معهما
مخبرة في الجنة لان الثريد كان مخبرا عنه عليه الصلوة والسلام في الكرمة وكلم
فيها ما تشتهي انفسكم وفيه فضيلة عايشة رضي الله تعالى عنها كما مر يعني تم اعلم ان كل من
النساء مع امراة ادم عليه السلام وام موسى وامراة ابراهيم سارة وهاجر عليهم السلام
فلعل التخصيص بها كان حالها كان عند اهل التوراة والانجيل ظاهر ويحتمل ان يكون الكلام
وقع فيهما واما ما نقل عن الشيخ الاشعري من القول بنبوتها تعني التي عند من يا تيه الملك
وهو ام من الرسول قيل ان لم يثبت بحتى الملك الى امراة فرعون وغيره روى كما في القسطلاني
انه لما اطلع فرعون على اسلامها امر موسى عليه السلام او تيد يديها ورجليها باربعة اوتاد
القاها في الشمس تلا سليمان فاذا انفرد عنها اظلها الملائكة باجنحتها قالت رب ابن
لي عندك بيتا في الجنة وكشف من بيتها في الجنة حتى راته ومرده فضحك فرعون حاضر
فقال الا تعجبون من جنونها وقال الحسن وابن كيسان رضي الله عنه امراة فرعون الى الجنة في
تاكل وتشرب ثم انه روي في فضل فاطمة سيدة نساء الجنة وكذا روي في فضل خديجة وقد مر
وجه التخصيص مع ان عدم ذكرها لكون الكلام في النساء الماضية قبل زمان النبوة على
صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات وقد عرفت سابقا ما يفيد وفيها آخر للتخصيص
بالنسبة الى خديجة من الازواج الطاهرات قوله ناسب قولنا ان فارون كان من قوم
موسى الا ضافة في قوله لنبوته قال تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة في قوله
فرحين قال تعالى ان الله لا يحب الفرحين من قوله وبكاء قال تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا والله
يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وهي مفصلة عن كاد عند البصريين وعند الكوفيين
ان وي يعني ويكره المعنى اعلم ان كثيرا من ابواب هذا الكتاب لم يذكر فيه حديث

يوافقه والاعتذار عنه ماذكره مراد من ابن لعله لم يطلع على حديث بشرط قوله باب
قول الله تعالى واذكر في الكتاب اخاهم شعيبا الاعراف قوله مراد كم ظهرا قال الله تعالى واتخذتموه
وراءكم ظهريا وهو مضروب المثل للترك والكبر من غير ادات النسب كما تقول للامر امي
بكسر الهمزة قوله ظهرت بفتح الهاء ومعناه نسيت وتركت وراء ظهرك قوله مكانتهم
قال تعالى اعملوا على مكانتكم قوله يعتوا قال تعالى لكان لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا
ولم يقيموا فيها قوله ناسى قال الله تعالى فلا تاسى على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب
وانما ذكره لمناسبة قوله تعالى وكيف اسى على قوم كافرين قوله فعقر الخيل قال الخيل
يعني انهم عكسوا على سبيل الاستعارة التهكمية اذ غرضهم امتنا السيف العوي الكليم
الرشيد وهذا المراد من قوله ليستهزؤن به قوله اليكة قال الله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين
وقراءة بعضهم ليكة بوزن لمة وقد يجاء هو نفس الايكة فخفف الهمزة قوله يوم الظلة قال تعالى
فاخذهم عذاب يوم الظلة يروى انه حبس عنهم الريح وسلط عليهم الحر فاخذ انفاسهم
فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا الظل بردا فاجتمعوا تحتها
فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب عليه السلام مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب
الايكة فاهلكت مدين بالصيحة جبريل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة هذا الذي ذهب
من قال بالتغاير بين القريتين وقال بعضهم انهم باجمعهم اخذتهم الصيحة من فوق الارض
والرجفة من تحت مع الحر الشديد وهو مذهب الجمهور قوله لما سبق قول الله تعالى
واذ يوسف لطفل الاية قوله عليهم من الام الرجل اذا اتى ما يلام عليه وهذا
قال يجاهد من ذنب قوله يقطين هو كما ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه قوله الدباء
بدل ابو بيان قوله يعرضون اي يمرون عليها غوادي وتترك فاعتلى له ثعبانا قوله
ذقروه مدا اي مع للسلم ولم احفز منى ونقز يهودي باللام قوله لا تفضلوا بين انبياء الله
فان قلت قد ثبت انه بعض الانبياء افضل من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض

قلت

قلت معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضول او تودي الى الخصومة والنزاع
او لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل مطلقا
اذ الامام افضل من المؤذن مطلقا وان كان فضيلة الاذان غير موجودة فيه او من
تلقاء انفسكم واهوائكم وكذا الاقوال الاتية حتى من يونس بن متى اي من حيث نفي او قاله
تواضعا وهضما لنفسه وقيل النهي اعم فيكون كقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله
او كان هذا قبل الوحي اليه بالافضلية قوله اول من بعث على صيغة المجهول من الاماتة قوله
باب قول الله تعالى واسئلهم عن القرية الاعراف قوله بئيس قال تعالى واخذنا الذين
ظلموا بعذاب بئيس قوله باب قول الله تعالى وآتينا داود زبورا الاسراء قوله
سابغات اي الدروع الواسعة الكاملة قوله قد قال السرد هو اسم جامع للدروع والزف
تداخل الحلق بعضها في بعض قوله وكان قد يضم الثاء وكسر الهمزة اي يجعل السمار فيقا وفي بعضها
بالراء اي يجعل رقيقا قوله فيتسلسل اي يسهل وفي بعضها يتسرد يقال تسلس الماء
في الحلق اي جرى وماء سلسل اي سهل الدخول في الحلق اي فلا يستمسك قوله فيضعم
اي يكسر الحلق بالمسمار اي يعظم المسمار فيكسر الحلق به قوله انزع قوله انزعها
علينا صبا قوله القرآن الى اي المقروء والمراد به التوراة او الزبور وقد الحديث
على ان الله يوسع ويطيل لمن شاء من عباده وهذا الاسبال الازار كما سبق
الرباني قوله كالافضل اذ هو الاسبق بين الاولاد والتقريب في كلام النحاة والصوم
الدائم مثلا فان الطبيعة اذا اعتادت بذلك سهل عليها قوله العاس بالموحدة اسم
السائب من السبب بالمهملة والمعجمة وبالموحدة وهو المشروب بالماء قوله تعجمت
اي غارت قال الاصمعي عجمت ما في الضرع اذا حلبت كل ما فيه قوله وتفهمت بكسر القاف
اي ضعفت وتعبت قوله لا بصر اذا لا في اي كما يضعه مخلا في الصوم الدائم فانه
ترجيحا الضعف والقرار قوله باب احب الصوم الى الله صوم داود بالتنوين

قوله ما القاه اى النبى صلى الله عليه وسلم والسجى بالرفع على اسم ما القاه قوله اوس
بفتح الظن وبالمثلثة قوله المتفقى بفتح المثناة والقاف وبالفاء قوله باب قوله واذكر
عبدنا داود ذا الايد انه اواب باضافة قوله فصل الخطاب قال المجاهد معناه فصل الخطاب
الفهم فى الكلمات والفصل فى القضاء قوله اكفلنيها اى ضم نصيبك الى نصيبى قوله
وعزنى فى الخطاب قوله علبنى فى المحاورة والمعنة قوله محمد هو اما ابن سلام واما البرقى
واما ابن بشار على ما اختلفوا فيه قوله العوام بفتح المهملة وتشديد الواو ابن حوشب
وزاد بعضهم بلفظ الجهول وفى هذا الاستدلال اشارة الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مامور بالاقتداء
بهم فى اصول الدين لانه فى قوله عليه من الانبياء عليهم الصلوة والسلام كان
فى المختلفات كما مر فقد امر الرسول فكيف بالامر بالمتفق والمراد ان شرائع من كان
قبلنا محجة لنا ما لم يعرف نسخها صارف قوله السجود اى السجدات المامور بها الكريم عليه الصلوة
والسلام ليس من عزائم السجود وتركه لقول توبة فانه روى انه صلى الله عليه وسلم قال
سجدها الخ داود توبة وتركه بفتح نسجد شكرا قوله امسك قول الله تعالى وهبنا لداود
سليمان نا اضافة قوله ملكا لا ينبغى لاحد الظاهر ان الجملة صفة الملكا فيكون المطلوب ملكا
لا يليق لاحد من بعده بحسب التقدير او نحو خوف ان يقع الاشكال الذى ذكره جماعة من المفسرين
من انه ليس من شرط طلب منع الغير منه قوله واسئلك اذ بناله عينا من القطر
اى النحاس وقال الجماعة عين النحاس اسالته تعالى من معدن فنبع ينبوع الماء من الينبوع
وسئله غير عزيز فان بعض الاحجار يكون فى المعدن ماء واذا خرج عند يصير حجرا قوله عين
القطر اى معدن النحاس قوله تحارب قال مجاهد بنيان دون القصور فمن مقدم كل بيت
وقيل المساجد وكان مما عمل آله بيت المقدس ابتدأه داود واتمه سليمان عليهما السلام
فنباه بالرخام الابيض والاصفر والاحمر وعمره باساطين المها الفائق وسقفه
بالجواهر الثمينة وجعل حيطانه بالذهب والياقوت وسائر الجواهر وصفا ارضه

بالالواح

بالالواح الفضة وزوج فلم يكن يومئذ انهى وانور منه وكان يفتخر فى الليل لمطلقة ثلث البرد
فلم يزل على حاله حتى مر بخت نصر فخربه واخذ ما كان فيه مما ذكر الى ان اعاده كذا فى القصة
وكانت الصور التماثيل جابرة فى ذلك الزمان قوله راسيات اى ثابتات لا تنقل من محالها
لعظمها قوله كالجواب جمع الجابة وهو الحوض الذى يجبى فيه الماء قوله كالجوبة قال ابن
عباس هو كالجوبة من الارض وهى موضع ينكشف فى الحوض فيكان يقعد عليها الف رجل
عند الاكل قوله الارضة دويبة تاكل الخشبة قوله منسأته هى العصا قوله اعراف
جمع العرف وهو شعر عنق الخيل قوله عوانا بينهما العرب العصب الغليظ عند عقب الانسان
قوله الاصفاد جمع الصفد وهو الوثاق يقال صفده اى شده واوثقه قوله اسباط
بالموحدة والمهملة قوله زياد بكسر الزاى وتخفيف التحتانية قوله عفريتا بسكون التحتانية
وقيل بتخفيفها ايضا كذا فى الكرمانى وفى الفتح عفريت اغتر مستدركا ليست ماخوذة من عفرت
قوله تفلت اى تعرض فجاءة ضبط فى بعض النسخ بفتح الاخر وهو ظاهر وفى بعض اخر
بالسكون وصفى العفريت الاخر المتمرد من الجن قوله خاسيا اى مطرودا صاغرا
قوله زبرجد بزاى مكسورة فموحدة ساكنة فجيم مكسورة فدال مهملة مفتوحة مخففة
فراء ثانيا ثم قوله الزبانية عند العرب الشرط وسمى بذلك لعنفهم الملائكة لا فهم اهل
النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل جفرنه بزايين اولهما ساكنة
مثل عفريت والعرب يكسرونه وتفتحه ويجمع على الجم الذى كواحده مثل ابيات وقيل
واحده زبرج كما مر بشبهة الى الزين ثم غير للسجع كقولهم امسى يكبر الهمزة كذا فى الكرمانى
قوله قال له صاحبه هو المذكور فى القصة قوله فى قال له قل ان شاء الله قوله فلم يقل
لعله نسى ان يقول او رجى بقلبه عما قال فاكتفى بالرضا منه ولم يقل لسانه وفى رواية
ما فى الفتح قوله الزناد بكسر الزاى وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان
قوله تسعين مكان سبعين قوله وهو اصح هذا قول البخارى قوله مشى بفتح الميم

اي صفق فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت المقصود ما ذكره الواقدي
كما سمعته قوله الغرانيق جمع الغرانيق وهي التي تطير وتنهاوت في السراح وتمام الحديث
تقعر فيها وحوصل فيخرجهن ويغلبنه فيقتلهن فيها فذلك مثلي ومثلكم انا احذركم كما كان النبي
فتخلصن وتفلتهن قوله وكانت امرأة اوريا هذه قصة اخرى جرت في ذلك المجلس
قوله للكبرى اي المرأة الكبرى قوله فقضى به للصغرى فان قلت كيف يتفق مع هذا ان
حكم داود وكان يصح ان يقال ان الاولى كان خطأ اذ كان يجوز على النبي الحكم بالخطأ
قلت قال ابن حكيما لو حي محكومة سليمان ناسخ لحكومة داود وان حكما باجتهاد
فاجتهاد سليمان اصوب وان كانا على الصواب على ان الغنم في قضي بحتمل ان يكون
برأ جعا الى داود وجاز المقتل لدليل اقوى قال النووي استدل سليمان بتفقد الصغرى
على انها امرها اكبر مما ذكرت فذلك قال الدارمي المتبادر لصاحبتها في الجملة
يفقد ولدها واما داود عليه السلام فحمل الله قضى للكبرى بشبه رآه فيها او انه
كان في شريعته الترجيح بالكبر او لكونه كان في يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه واما
فتوصل بطريق من الملاطفة الى معرفة باطن القضية فاوهمها انه يريد قطعه ليتبين
من يشق قطعة عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده ان
يقطعه حقيقة لعلمه اقوت الكبرى فاقوت بعوذ لكذبه الصغرى فحكم به لها اما اقوال
صاحبتها كما يجيء تفقدها كذا في الكرماني قوله بالمسكين سمي بالمسكين كانه ليس كذلك
وهو يذكر ويونث قيل لانه لا مدينة بضم الميم وكسرها وفتحها سميت به كانها تقطع مدى جوعة
الانسان قوله الهاما قوله الله عز وجل والقى اليقين الحكمة بالهام قوله كالمتمض
يعني هو معنى التضرع المستفاد من التضرع قوله ولم يلبسوا ان قلت كيف صح اختلاط الايمان
بالكفر قلت المصدوق ما الله كما ناوحي الاصنام الهة قال ومايؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
كذا في الكرماني قوله واما هو الشرك اي الظلم المذكور في تلك الآية هو الشرك وحاصل ان الظلم

لغة

لفظ عام للشرك وغيره وقد خص في الآية بالشرك وقد علم ان الحديث المتقدم عليه يدل على
العكس قلت على تقدير تسليم ما ذكر يحمل قوله هم لنا على من مضى وقراءة وان لقوله
قوله الله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الاضافة قوله ياسين قوله الا ضفة
قوله تفسير لها في القاموس لسمك من اسماء سمك وفيه تركه قوله ترضها هو بفعل
بمعنى مفعول قوله عنيا قال تعالى بلغت من الكبر عتيا قال في الكشاف واي بلغ عتيا
وهو اليبس في المفاصل والعظام وقوله عتيا قرئ بضم العين والكسر قرئ بكسر العين وابن مسعود
بفتحها وقوله صحاها هو عيسى بالسين قال القاموس عيسى النبي بضم عين وسواو عسا وعسيا
وعساء او عسى عسي كبرقا للجوهري عتا الشيخ يعتو عتيا بضم العين وكسرها كبر وولى
قوله حفيا قال تعالى انه كان بي حفيا قوله عاتيا قال تعالى وعتوا عتوا كبيرا قوله
هزي بضم الهاء ويبدل الهمزة ياء ساكنة قوله حملتنا اي بالصعود الى السماء الثانية
قوله وصلت اليها وهما اي يحيى وعيسى كما لا يخفى ابن خالة الام وهذه القرابة
هي سبب كونهما في سماء واحد يجتمعان واسم عيسى مريم واسم ام يحيى ايشاع بالطاء
والتحتانية والجيم فالمد واسم اخت مريم هذه المدة وشرة المرة الواحدة قوله
واذكر في الكتاب مريم بالاضافة قوله وآل عمران الموصوفين بالايمان والقرآن
فان قلت حاصل هذا الكلام وآل عمران كيف يكون بعض الامم وكذا كيف يكون بعض آل
ابراهيم وآل عمران عليهما السلام وسيجيء مزيد متعلق قلت حاصله ان المؤمنين هم الامم
ثم ان الكل متساوون بحسب بعضهم من بعض قال تعالى وان اليا سين لمن المرسلين وقيل ادريس
وقيل غيره قوله تعالى الآية اصل اهل يقلب الهاء همزة بدليل ان التصغير يرد الاشياء الى اصلها
وتصغيره اهيل هذا على تقدير عدم ثبوت اصالة الالف واما على تقدير ثبوتها كما هو من بعض
اهل العربية فلا اهل وآل اويل فلا وهي الآل والاهل فرق فذهب الآل الاهل
فرق لطيف قال الآل الاسكاكي كما يقال العلم قوله فيتهلل قال اسفر الصبح اذا اضاء

عند الولادة قوله خير مريم فان قلت مر في باب البيوع قول غير عيسى وهم بذكر امرفيه حصل عليه
قلت ذكر بالنسبة الى الظهر بالامر في الجيب وهذا بالنسبة الى المس وهما حكمان مختلفان
او ذكر بالنسبة اليه باعتبار حكم امر اخر حكم وذكر هذا في الكرماني اوكان حكمها كان معلوما
من الكرمة فاكتفى بها وذكرهما هنا وذكرهما لزيادة البيان وكيما فيه ذكر الذرية ترجيها انتهى قوله
ان الحصر فيما سبق اضافي بالنسبة الى مريم وابنها عليهما السلام قوله ما من قوله تعالى واذ قالت
الملائكة يامريم بلا اضافة قوله محصوصة اي بغير التذكير بمعنى فيه قوله نساء ابنائها الارض
او المحنة او نساء تلك الامة وهذه الامة قال الكرماني فان قلت كيف يجمع بينه وبين الحديث
ان فضل عائشة كفضل الثريد قلت فقير لفظ النساء فالحديث بين نساء عصرها ويرجع
الضمير في نسائها الى الاكثر في عصرها ويحتمل ان يراد بالاول نساء بني اسرائيل وبالثاني نساء
العرب او تلك الامة وهذه الامة قوله ما من قوله تعالى واذ قالت الملائكة يامريم
ان الله يبشرك بكلمة بلا اضافة قوله ابراهيم المحيخ قوله الصديق بكسر الصاد قوله ولم يكمل من
النساء الا مريم وامرأة فرعون العلة الحصر اضافي بالنسبة الى نساء زمانه ومن قبلها فلا يرد
الاشكال بخديجة وفاطمة وعائشة وحواء قوله ركبن الابل على صيغة الجمع من الركوب
وهو كناية عن نساء العرب قوله احناه اي اشفقه واعطفه اي المحققة والحنانة
على ولدها وهي التي تقوم على اليتيم فلا تزوج وكان النبي ﷺ احناهن لكن قالوا اللفظ
في مثله لا يستعمل بين الامفرد اقوله ذات يده اي ماله المضاف اليه وفضله وفضيلة شأنه
قوله بين وفضل بعض الضمان وهي الحزن على اولاده والشفقة عليهم وحسن تربيتهم ومراعاة
حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها قوله ويقال
ابو هريرة مقصوده دفع وهم ان حصر تزوج نساء قريش بالنسبة الى مريم ايضا قوله ابن النجيح
الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم قوله ما من قوله تعالى بالعهد الكتاب لا تقولوا بتكلم
بالاضافة قوله جناده بضم الجيم وخفة النون والمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف

الميم

قوله وابو عبيدة بضم العين وفتح الموحدة قوله الحارث الجعد

الميم قوله سادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة قوله والناوخي اي من تقدم بالسواد والطيلسان
وما تعلق بالمعاش من الثوب اوخدم الله الجنة على حسب اعماله على الدرجات كذا في
الكرماني قوله جابر عبد الرحمن بن يزيد بن الزيادة ابن جابر الثاني قوله ما من
واذكر في الكتاب بريم اذا انتبذت بالاضافة قوله احداهما هو من زيد ومعاذ
الحاء في الكشاف احداهما مستقل من جاء الاثنان استعماله قد يغلب لفظ الفعل الى معنى الاسم
قوله قال تعالى فانتبذت مكانا قصيا اي قاصيا اي بعيدا قوله نسيا قال ابن
كنت نسيا منسيا قوله الحقير والصديد ما سن شانه ان يطرح ويلقى كرمة الطاقة ونحوها
قوله وابن بالهمزة بعد الالف واسم متفيق قوله نهيرة بضم النون وفتح الهاء والمعجمة
لانه ينهي صاحبه عن القبيح قال تبارك وتعالى قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا
اي ان كنت تقيا مستعيذا فاني اعوذ منك فكيف اذا لم تكن كذلك وهذا من كمال عصمة الولد ان
كنت تقيا استظهارا بالاستعاذة قوله حريج بضم الحاء الاولى وفتح الراء وسكون الثحتانية
قوله احيها او اصلي اي ترددني نفسه انه يحييها او يتم الصلوة قوله لم يتكلم في المهد
الا ثلثة قال قلت تكلم في المهد غيرهؤلاء الثلثة قال نعم تكلم في المهد شاهد من اهلها وشرابه
كان ابن خالة لبعض اصحابي في المهد فاذا الكتاب عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة
وهم صغار ابن ماشطة بنت فرعون اباها ان ماشطة اسقطت فاهرا فاذا هي تقلد
اولادها في النار فمرت المتوثبة الى اخر ولدها وكان رضيعا قال الصبري ذا الماها ذا كه
على الحق فاقتحمت مع ولدها قلت قوله بعض المعترضين ليس بحجة نعم لو جمع اعلى انه حجة
واما حكاية الماشطة فلم تنقل الينا نقلا تقوم به الحجة ثم لعل تكلمها لم يكن في المهد بل
كان ذلك قبل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لزم عن الكثرة فكانوا لم يتكلم الا قلة
على ما ورد في الحديث كذا في الكرماني والاولى ان يقال لم يتكلم وفي اي من تلك المواضع يذكر في الموضع
امر سئل في الموضعين فاريد ما ابين على التعيين قوله الموساد هي الوسادة قوله

وسوء بتشديد الموحدة قوله كذا وهشارة بالجيم وبالراء الملاس والهيئة الحسنة قوله
مربا مة على صيغة المجهول قوله فقالت المرأة للوضيع فذكر قوله فقال اى الرضيع الراكب
حمار فليس الا ان اريد ان اكون مثله قوله ولم تفعل اى لم تقل وكانت امرأة صالحة
بريئة من العصبية وقد قيل فيها مخالفة للواقع قوله مصفر لب اى حصف اللحم وقيل الطويل
قوله بفتح الراء وكسر الجيم مسترسل الشعر غير كثيره قوله وبياقوله اما اكل لو احرت اللحم عوض
امتلأ فى هذا الكلام ايماء لطيف الى ان البسط الحاصل للعارف فى حالة السكر فى المعارف
الالهية ينبغى ان لا يشبه حالة السكر وكأنه هو السكران فقد نعى عليهم بهذا التشبيه ناس
كثير وابهم فيه اعظاما لشأن سكرة الاصل وقد ورد فى روايتنا الاتباع فاهل القصص عظموا
الشأن قوله عن ابن عمر قال السمعى قال بعضهم كذا رأيت فى الاصل كذا حدث به البخارى
او غلط به الفربرى كان المحفوظ برواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال
ايضا وكان بعض الحديث دخل فى بعض كذا ورد فى صفة الدجال لا فى صفة موسى
كذا فى الكرمانى قوله سبط بفتح الموحدة وكسرها واسكونها قوله الرجل بضم الراء وتشديد
الميم قوم سود قيل هم نوع من الهنود قال فى القاموس الرجل الضخم جيل من الهند معرب
جت والقياس تقتضى فتح معرب ايهم وفى فتح الباء اى الرجل بالفتح وهو مخالف للاذكر
وغير موجود فى النسخ الصحيحة المضبوطة فان قلت تقدم فى قصة موسى عليه السلام انه
ضرب اى خفيف اللحم وكذا قال هنا ضرب فما وجه الجمع بينه وبين جسيم قلت
الجسامة قد تكون فى الشخص باعتبار السمن كما يقال فيه ضاعا والطول فشاه طوال وقد
صرح به فى بعض الروايات المتقدمة قوله قطط اى شديد جعودة الشعر قوله
اى ناتيه بارزة وجاء فى آخر صحيح مسلم فى رواية اعور العين اليسرى كأن عينه عنبة طافية
شبه الدجال كل شئ المخل المعيب وكأن عينى الدجال موصوفة احدى ما يذهبها والاخرى بموصوفة قال الطيبى
العبنة الطافية هى الحبة الكبيرة التى خرجت عن حد اخواتها قوله كأشبه بكسر الهاء وتشديد

اليم الشراك الذى يجاوز شحمتى الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة قوله
رجل الشعر قد قلت سبق آنفا ان عيسى جعد قلت المراد بجعودة الجسم وهى
اجتماعه واكتنازه لا جعودة الشعر قوله يقطر او يهراق الماء الذى يجعل ليرقق
ترجيل او هو استعارة من نضارة شعره وجماله قوله قطط بفتح القاف والمهملة الاولى
شديدة الجعودة قال الحجر فى صفة عيسى مدح وفى صفة الدجال ذم قوله العين اليمنى
تعريف الجزئى وفى بعضها بعين اليمنى بالاضافة قال ترى كب من باب اضافة الموصوف
الى الصفة قوله رأيت بضم التاء وفتحها قوله ابن قطن بفتح القاف والطاء اسم عبد العزى
الجاهلى الخزاعى بضم المعجمة وتخفيف الزاى وبالمهملة قوله فان المسيح الدجال فان قد يحرم على الدال
دخول المكان كما قلت انا هو فزمن يخرج وجهه على الناس ودعواه انا الله فلفظ الحديث انه
لا يدخل وليس فى نفى الدخول فى الماضى علم ان الدجال من ولد آدم وقيل من ولد ابليس كذا
فى الكرمانى والمراد بدخوله المنفى الدخول الذى فى هذا العالم المحسوس وامامرويته على
الله عليه وسلم فهى من عالم الرؤيا قوله عن سالم عن ابيه هو عبد الله بن عمر قوله آدم هذا
موبدا لما تقدم ان مجاهدا يروى عن ابن عباس عن ابن عمر الصريح بانه الحمر قوله
يهادى اى يمشى متمايلا الى احد الطرفين من كل واحد برجل قوله ثطة بضم الثاء وفتحها
قوله قطن بضم القاف وفتح الطاء وقيل بكسرها قوله ابن قطن هو هو عبد العزى بن قطن
بن عمرو بن حسل ذب امرها له بنت خزاعة احت حذيم قال ابن سعد فى الطبقات اكثم
بن ابى الجون عبد العزى بن مسعدة قال فيه عليه الصلوة والسلام اشبه من رأيت به عبى
الدجال اكثم بن ابى الجون فقال اكثم يا رسول الله هل يضر فى شبهى اياه قال لا انت مسلم وهو
كافر فاعلم ان المشى بين يدى الله ورسوله واضعا يديه على منكبى اياه الله على نعت الثناء والمجد
فاما وضع اليدين على منكبى رجل واحد فدليل الضعف وعود العين بزعمهما قوله
اقرب الناس اى قرب وقيل احمر اذ لا بين بينهما فانه كان ممتزجا بياضه بحمرة فى بعض بنى اسد احمر

في آخر الزمان ثم عدد رسوله شيع الترتيب فاصر لديه فالاولى ما يحسن الزمان والاقران
فدخيا في قوله تعالى اولى الناس بابراهيم الآية قوله علامات بفتح العلمة وشرة الدم
وبالفوقانية عم الاخرة كما من امهات متى كما ان الاخرة من لام فقط او كاد احدان
والاخرة من لامين او كاد اعيان ومعناه ان اصلهم واحد وفروعهم مختلفة متى انهم
متفقون فيما يتعلق بالاعتقاديات المسماة بالاصول الديانات كالتوحيد وسائر ضغاير علم
الكلام يخالفون فيما سواه عمليات وهي الفقهيات كذا في الكرماني قوله آمنت قالت
ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر في امر ظاهر مرتقه فلعلها احتملت انه نسي حواله
يقصد الغضب او ظنت له من عدوه انه اخذ شيئا فلما حلف برأ سقط ظنه ورجع عنه
او ان معنى الفظ الله مستلزما بحسب الخارج وكان حاجة اليه لاحتمال ان يتعلق بلفظ آمنت
كذا في الكرماني والظاهر انه على نبينا وعليه الصلوة والسلام اراد استعظام امر براءة الله
بان العبد لا يجترئ على هتكه فوقاه الله على الصدق قطعا باعتبار ذلك وبلاحظ ما اراد الله
الرؤية على السرقة لعن حيث الحكم وهي قد يتطرق اليها الغلط لامر من الامور قوله
تعاونوا في قال الخطابي الاطراء مبالغة المدح بالباطل وذلك انهم اتخذوه آلها حيث قالوا
ثالث ثلثة ونحوه ولداله حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وفي ذلك
وذلك من اقوالهم في الدرجة ولهذا المعنى والله اعلم هضم نفسه في نحو قوله صلى الله عليه
وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى خوفا من ان يطرؤه ويقول قوافيه باطلا كذا في الكرماني قوله
خير اسار الاقليم العظيم المحروس من سرض الكثير من علماء المسلمين قوله عن كاجمع الاخر ادعى
الاظلم اي غير محتوم قوله اصحابي اي حكم اصحابي واعلم ان الصواب في جميع الابواب
قوله اما ـــ نزول عيسى ابن مريم فانها فتح قوله لحكما اي حاكما في قد في كسر الصليب الخنزير
بكسر الصليب ابطال النصرانية بالحرث في آخر الشيع قوله كيف بقتل الخنزير قال الخطابي معنى قتل
الخنزير تحريم اقتنائه واكله قوله ويضع الجزية قال الخطابي ومعنى قتل الخنزير بوضع

الجزية ان يكون الاديان كلها واحدة فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية وقيل معناه ان المال يكثر
حتى لا يبقى فقير يكون مصرف الجزية هو وضع الجزية استغناء عنها قوله ويسفح بفتح الياء
وكسر الفاء اي يكثر قوله خيرا من الدنيا وما فيها معناه ان حصل لهم العلم الحاصل من الاعتراف بها
والمحبة لها الظاهر عود التوجه الى الدنيا وما فيها وقيل المقصود انها خير من كل الدنيا الخ
لا يمكن التقرب الى الله بالمال قوله ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته الآية هو موصول بالاسناد المذكور قال ابن الحويني وقال
قال ابو هريرة هذه الآية للاستدلال على تعيين القوله عليه الصلوة والسلام حتى يكون السجدة الواحدة
خيرا من الدنيا وما فيها فانه يشير بذلك الى صلاح الناس وشدة ايمانهم وايقانهم على عهد
فهم لذلك كانوا يشرون الركعة الواحدة على جميع الدنيا والسجدة يطلق ويراد بها الركعة قال القرطبي
معنى الحديث ان الصلوة حينئذ تكون افضل من الصدقة لكثرة المال اذ ذاك وعدم انتفاع
به حتى لا يقبل احد وقوله في الآية يعني ان معنى ما اي لا يبقى احد من اهل الكتاب وهم اليهود
والنصارى اذا نزل عيسى الا آمن به وهذا مشهور من ابي هريرة الا ان الظهر في قوله الا ليؤمن
به وكذلك في قوله قبل موته يعود الى عيسى اي الا ليؤمن بعيسى قبل موت عيسى وروي
ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس ما من يموت يهودي ولا نصراني حتى يؤمن بعيسى قبل
له عكرمة ارايت من خر من سقف بيت او احترق او اكله السبع قال لا يموت حتى يؤمن به
شفيعه بالايمان بعيسى وفي اسناده ضعيف وفيه ضعف وروح جاء عن هذا الوجه بقراءة
ابي بن كعب الا ليؤمن به قبل موتهم اي اهل الكتاب قال النووي ومعنى الآية على هذا القول
اهل الكتاب احد يحضره الموت الا آمن عند المعاينة قبل خروج روحه بعيسى وانه
عبد الله ورسوله ولكن لا ينفعه هذا الايمان وتذكر الحالة كما قال فرعون وليست التوبة
للذين يعملون السيآت حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن قال وهذا القول
اظهر من الاول لان ظاهر القرآن على عمومه وكذلك كما في وقت نزول عيسى وعليه كذا في

بالعكس منهم حتى فلا حرج في ذلك وهذا اذا لم يكن محالفا للادب قوله لا يصيبون بفتح الراء وضمها قوله قال لغتهم اي صعن انتم تحالفون قالت الثانية بل حضار الشيخ بجر الراء مرة والصفع كالخناق والرفغ ان كذا او اكرمك قوله قال او عبد الله الحاكم هو ابو علي الذهلي وقيل هو محمد بن معمر وعليه الاكثر قوله حدب بضم الجيم وسكون الدال وفتح المهملة والاصح قوله هذا المسجد اي مسجد البصرة وذكر معها هذه القيود للاستعارة بحسن الضبط وكان الحفظ عادة عن صلاة ومعهود قوله صلى الله عليه وسلم قوله فخر اي قطع قوله قاءها اطرحها اي سكر وانقطع واراد به الدعاء اي اسكته قوله فحرمت اما بتحريم الحية عليها فالتفاتية اليها واما تحريم فاعل الامر كما في آخره قوله ما سبحت ارصد واعمى واقرع بالاضافة قوله اقرع اي الذي ذهب شعر رأسه من آفة قوله رجاء صدر الكوفي وعنه البخاري في اللقطة دلالة واسطة قوله بداء الله الجزم وزعم كثير ان معناه اي حكم الله او اراد الله وورد في بعضهم بدا لله وهو غلط لما فيه من معنى البدو وهو ظهور شيء بعد ان لم يكن كذا قاله الكرماني ويمكن ان يؤول ويحمل على ما وافق الرواية الاولى وتراختها قوله الغسلين في الفتح تفرد في كسر الذال وفي بعضها قد ورد في بعض الجمع بحذف الكوفي البراعيث قوله هو شك على صيغة الماضي ثم ان المراوح تلا والكتب كنرج صحيح مسلم ان الفيل يأخذ قوله عشرا هي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر قوله شاة والذابح حمزة وذات ولد قوله هذان اي الابل والبقر قوله والد بتشديد اللام وفي بعض اللاستعمال حيث قال فيها الخ وفي الشاة ولد قوله في صورتنا اي في صورة الذي كان يلقبها قوله في بني ابان بالمثناة المكسورة جمع الجبل وهو الوعل كالرئيس وفضيل الرعيات وقيل الرعل المستطيل وفي بعضها بالجيم قال في الفتح وهو تصحيف اقوى قوله ابلغ عن البلاغة وهي الكفاية يقال ابلغ بكذا اي اكتفى ويحتمل ان يكون من البلوغ وهو الوصول بالسياق ثم انه ليس بلازم كذا الان اذا لم يكن المسافر السير اليه من مقامه واحد سيارة وهو المحل الذي حضر فيه والرجل يحتاج اليه من حيث ان رسل اليه ليسا وغيره فمن حيث ان مقامه ومعنى القطعة في الحال انه كالعلم الذي ضمر كوه الفقرة في حواذ اه الله ثم بكاى يحوا كه ويحتمل ان يكون الكلام من

المحاضر

او المنسل الذي ينتقل به الى المقصود قوله يقذرك بفتح القاف قوله كاريا كبير اعور كبير في الغزو والشرف قوله نصيرك بالتشديد فان قلت لم تدخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض قلت لما دهود عاء قوله كالحجر كاي كالمذكور غايته يعني لك كالحجر اي كالاستر عليك وكالاشد وفي بعضها كالحجر من الحجر والام وفي بعضها كالاحجر كما في القاموس وغيره فالاولى يحمل على اي يحتمل ان يقال من اطلق المعلق على مقيده فليتحرر ثم قال النووي كالحجر كما تركت تحتاج اليه فكونه لغطة المتروك محذوفة كما قال الشاعر ليس على طول الحياة ندم اي حوادث صلها قوله رضي بالفظ المجهول وهو خير الثلاثة وكاشكر ان من الجدران قوله بالدرعة من مزاجها الان البرصرص كما حصل له من مرض او المزاج وحلل في الطبيعة وكذلك دهاه الشعر بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساده وقد يكون من امر خارجي مع ان الاعمى اعسر بالجنة قوله كاسب قول الله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف اه اضافة قوله اصيد قال الله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قوله موصدة مطبقة بضم اولها وفتح ثانيها قال الله تعالى انها عليهم مؤصدة قوله آصد يقال اوصدت الباب واصدته اذا اغلقته قوله آذى قال الله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما قوله ديما اتاه وزيادة قوله فضرب الله قال الحافظ ابن حجر اي ضربنا على اذانهم اي منعناهم السمع يعني انا انمناهم سبعين سنة قال الخطابي ضرب الله اي خاموا فاحذف لازم لفظ القرآن قوله ايضم بلا نون اذا لم يرد لفظ القرآن وكاذكر معناه كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون قوله شاة من قبيل تقريع اللازم التابع على المستلزم المتبوع لكن الاوجه قوله ما سبحت العاء والاضافة قوله مسير بلفظ الفاعل من الاسماء والمهدوء الزاي قوله قاء بظاء ثم همزة العاء قوله ان كنت تعلم الشك في العلم لسبب اعتباري اذ تارة يأتي باعتبار ومتعلقه ويكون لهم اعمالا صالحة لها اعتبار عند الله تعالى قوله فرق بفتح الفاء والراء وسكون بعدها يسع فيه ثلاث اصرع فيه بتحريك الضاد المعجمة وسكون الراء وفتح العين المهملة وآخره قاف

ولم يسمعه قوله من اذرعات بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاء وفي بعضها بضم الهمزة
وفتحها وسكون الراء وقلت مر الحديث في السبع ولفظه فما زالت الفترة عن الذرة كالاذرعات
قلت احدهما تحريف من الراوي واطلق كلا منهما على الآخر باعتبار في مسماه بعينها كذا
في الكرماني قال في الفتح ويحتمل انه استعمل احدهما في احد الموضعين والآخر في الآخر
لفرق اوسع بينهما من مسيار الحديث ويحتمل ان يراد بالذرة النقل قوله فاستحت
قال النبي استحى اي حيي واما افتاح بالحاء المهملة فغلط ويمكن ان يكون السين
بدلا من الصاد يقال افتاح الفرس اذا اقتدع قال الخطابي روي بالمهملة والحاء
المعجمة وهي باطلها واصلها افتضحت اي استحيت كذا في الكرماني وتعقبه السيد المحقق
فقال قلت الرواية بالحاء المعجمة صحيحة وهي بمعنى استحيت وان كان اصله بالصاد فالصاد
قد يقلب سينا ولا سيما مع الحاء المعجمة كالصخر والسخر قوله شفاعونه بالمعجمتين يقال سحه
وقيل يستعمل من الخير قوله فسنكا اي بضعفا لشرنبها الا بخفاء اي الا بالنكاح بغير
مهر وفي نفقات بن شير امانات زوج ولم يكن عذراء فكانها تباح به عن الاضحاعي
قوله ما بالتنوين قوله مربا مراءة هكذا لفظ الجوهري قوله لحي براء في بعض النسخ بالزاي
قوله تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة قوله مركبة بفتح الراء الشيرة قوله نهى النبي
الزانية والجمع الغايا قوله موتها الموء الخفف قال الجوهري هو فوق الخف تحقوا اي
معب قوله المنبر اي صنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قضيته بضم القاف وشد الضاد
شعر الناصية وهما المراد ههنا قطعة من قصصت الشعر اي قطعته قوله احرس الحرس والاحرس
هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي كانه فرد صار اسم جنس قضب البرذعة بقال حاكم
الا ان يذهب بر الى معنى الحرية دون الجنس ويطلق الحر على ويراد به الجدي قوله ان غلاما لهم
هذا السر الذي كان عليهم باهالهم انكار منكر هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفي هذا اغتنام
الوكاة بان الله المنكرات وتوبيخ من اهمل قوله حين اخذ قال القاضي يحتمل انه كان محرما على
اي الرجل

اي اسرائيل نعوفها استعمله وهكذا اضبطه ويحتمل ان الضمير كان به وبغيره من البقايا
وعند ظهور بعض اغنيهم هلكوا ففيه معاقبة العامة عن ظهور المنكر قوله المحرش
بفتح الميمين قال الخطابي المحرش المهيج الشيء يقال حرشت الشيء وحرشته بمعنى
فيضيب ويخبر الشيء بالله تكون وهو من له جليلة من منازل الاعراب
وقال بعضهم هو من يحرش الضراب على الناس وقيل من يكثر المدح ويزين الباطل
الكرماني وفضيلة عمر قوله ابي الصديق بكسر الميمين وسكون الثانية بكر وقيس
او بكر بن عمرو قوله ان احيي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد الياء قوله ليس لعرق
والاستخفار قوله راهبا والحبر بهما ان الضاد هو الخابي والمغير قوله ادركه
الموت اي في الطريق والمراد دراك امارات الموت والفاء في فادركه فصيحة قوله فناداه
بتقديم الضمير على الالف وعكسه اي نعفو بصدره ما كان الى احبة تلك القرية التي توجه
اليها للتوبة والعبادة قوله الى هذه المراد بها ارض الشام والقرية المتوجه اليها وبهما
ثانيا القرية المتوجه منها قوله ان تقربي اي الى الميت قوله ان بناعدي اي عنه
فان قلت حقوق العباد مبنية لا تسقط بالتوبة بل لا بد من الاسترضاء قلت ان
الله تعالى اذا اقبل توبته رضي خصمه وفي الحديث دليل على جواز العفو عن جميع الكبائر
عند اكثر اهل السنة لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
قوله هذا اي هذا الرجل استنقذها اي بعضها استنقذت فضلا اضافة الى الاب
وبيان له قوله يوم السبع بضم الباء وسكونها اي صرطا عن الحق حين تركها الناس
عنها لا راعي لها فيتلقاها السبع راعيا لها وقد هو يوم عيد كان لهم في الجاهلية وله وجه
آخر تقدمت في كتاب الحرث قوله عقار بفتح العين الارض ذات النخل والنخل قد تخا
كما الى بعد الكمال قوله عيم واحيا طهم على تكرير ما يحرفه لا من عصمه الله وفي الحد
في ايد تعليكه يا مستخبرا بها قوله جار بنت اي بنت من اضافة قوله المنكر بالفتح الانا

من الاندواد قوله السفر بسكون المهملة اسم سام قوله في الطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر
وورم مؤلم يخرج مع لهيب وسواد ما حوله او يحمر ويحصل معه خفقان القلب والقيء
ويخرج في اللحم والابط غالبا قوله مرجس اي قذر تقول منه فلان رجس قوله فلا تقدموا بفتح الدال قوله
كما تحكم الازار معناه معنى الاول فان بالخفض اذكر تحرجوا في اذا بان المراد منه الحصر يعني
الخروج المسموح اذ في مكن لحرج والمراد لغرض آخر فهو تفسير للفعل المنهي او للنهي بناء الخروج
كاحد غرض آخر كالتجارة ويحتمل ان يقدر مضاف في قوله القراءات بضم القاف وتخفيف الراء وبالقاف
المروزي ثم البصري قوله ابي بريدة مصغر البردة بالراء والمهملة بين الحصين بالمهملتين ثم قاف مرة
قوله بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة وبالراء المصري البجلي القاضي ابن عمرو الهمداني
الجليل قوله للمرضين زرود الحديث بيان لعذاب الله تعالى بهذه الامة للكرامة حيث جعل ما
عذابا لغيرهم رحمة لهم وهذا ابركة صاحب شرعها صلى الله عليه وسلم قوله الحجر بضمتين بالحجر
وبالراء واسمها فاطمة بنت الاسود قوله يجتري اي يتجاسر عليه بطريق الادلال قوله الحبحب
بكسر المهملة الحجوب فيه منقبة وكان هذا الحديث مع متنه المفيد لفضل ابي بكر وعمر ومعاوية
كالملقن فلذا قال النبي بالواو قوله الفرا بالفتح الفوق وتشديد الراء بالمد قوله ولا تخافوا
حذف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يؤدي الى الكفر والبدعة مثلا كاختلاف
في نفس القرآن وفي احاديث الصفات والمتشابهات ونحوها وامثالها الاختلاف
في فروع الدين ومناظرات الفقهاء لاظهار الحق فهو محمود به قوله تشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى قوله لما عرض القوم بي قيل المراد به نوح عليه السلام وهذا القول ضعيف كما يأتي في باب
عذر بعاد اسم ابائهم وان قال الما ابعد عن ابائهم بل كناية عن الكافرين ديارا وقال
القسطلاني انه غير نوح من بني آدم لمطابقة الترجمة اذ ولا اشكال لكن اراده صلى الله عليه
وسلم بنفسه الشريفة الجزء عليه الصلوة والسلام في بعض احواله ويكون من اسبقية الانبياء عليهم
ان النبي جزء عليه الصلوة والسلام من قبيل ما فعله سواء اسلم كقتل ذكريا او اقتاله

ووجه ابا هند صلى الله عليه وسلم نفسه الشريفة ظاهر في هذا المقام قال القاضي قال الترجمان
النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي والمحكي كما سيأتي وقال النووي فقد زعم ابن التين المدجي ما
حكاه النبي صلى الله عليه وسلم من المتقدمين وقد حرى لنبينا صلى الله عليه وسلم نحو ذلك
يوم احد قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله عسيرا الراء وفتح المهملة اي حمرا والى
وقيل الى اكثر له وبارك فيه وفي رواية مسلم راشد الله تعالى ان يزاد في المجد من الارتزاق وهو
المال قال في الفتح راشد الله بمعنى بدل الغين المعجمة قال ابن السيد وهو غلط فاحش من
جهة الرواية فكانه كان يرى راشد الهمزة بالهمزة وبين معجمة انتهى قال الشيخ ابن
حجر فيه وتحمل في توجيه رواية مسلم ان يقال معنى راشد الله جعله راشا اي كثيرا ويكون تشديد
الهاء قوله المصحر بصيغة المجهول قوله عكك اي على هذه الوصية قوله فتلقاه بالقاف
وانث السفاقي الى انه بالفاء قوله حفيفة اي ابن عمرو ابو مسعود الدوسي وهو غير عقبة
بن عبد الغافر المذكور آنفا فلا يلتبس عليك قوله تشخشخ بك مرموع بانه عبد محمود والخبر
بالعكس وفي بعضها النصب على ان ما نافية والخافض اي تشخشخ كرو في بعضها بلفظ الفعل قوله سمعت
سمعت حذيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية
قوله لحناه اي صاحبه الذي يقضي حوائجه او عبده المأذون له قوله تيسر قوم الاسراق
وهو مجاوزة الحد اي صالح في المعاصي قوله لين قد يخفف او مشدد لكم وقرض ضيق
قال النووي قيل انه على ظاهره وكل قارض وهو غرض ما قطعته فاسد لحقيقة معناه بل اله
قرض حاد غير عليه فيها الدهر والمعنى تحبر بعضهم بعضا نعوذ بالله كالعافي والناسي لا يؤخذ
عليها اذ انه جعل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة كمن لا يعلمها وكالعاجز عن معرفتها
ما فيه ولعل انه ذكر في القاموس والقرزة الغنى والقوة الاولاد والتضييق كالتقدير
والطبخ وفعلى الكسب وضرائبه وعلى اهل الخمار وكون المراد بالرزق ضيق الله تعالى
على ليعذبني ولا اشكال فيه فان الشك في التضييق يرجع الشك في القدرة

النوعي من صفاته وكاما بمعنى القوة وح يكون معنى قوله والمتمرد محكما
ويكون قوله ذلك عضا على نفسه ودعاء كان يخفف عنه في عذابه قوله ليعذبني بفتح الباء
للوحدة وجزمها وقوله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من
العالمين وجميع ذلك مع خشيته المذكورة يدل على ايمانه ومن الاحتمالات البعيدة التي
ذكرها الكرماني نحو كان او كون العفو شرعا صحيحا في ذلك الشريعة ونحوه وكذا قوله فلعلي
وصاحب الفتح ان احسن الاقوال ما قاله النووي انه قال ذلك دهشة الى آخره فانه وان
كان احسن بالقياس الى غيره لكن فيه ان تكلم مستغرق عنه عاقل في القاموس
والمجن ان والشحار محرم والقسطلاني في حسنا هذا الاحتمال بوما اطلعا على انه قد
بمعنى ضيق ومن الكرماني ان الفتح حيث اطلع هو على هذا المعنى ثم رده في المعاني المحتاج
اكثرها الى تكلف قال الفتح والعجب الاقوال قول من قال لا شيء منهم جواز المغفرة للكافر
قوله فيها اي بسببها وفي حديث في المسبية وفي مسند ابي داود الطيالسي من حديث النعمان
عن علقمة قال كنا عند عائشة وعندها ابو هريرة فقالت يا ابا هريرة انت الذي تحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان امرأة عذبت بالنار قال ابو هريرة فهم سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث فقالت رضي الله تعالى عنها المرء من اكرم على الله من ان
يعذبه من اجل هرة ان كانت المرأة مع ذلك كافرة يا ابا هريرة اذا حدثت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث قوله الناس بالرفع والنصب اي هما ادركه الناس
او ما بلغه الناس قوله من كلام النبوة اي هما النقول الانبياء عليهم السلام على اي حال
بني اذا وقد ذهب اثره وفي بعض فانتهى من شر بعهم وذلك كما امر اطبقت العقول على حسنه
قوله او لم تحتمي الجملة الشرطية اسم ان على تقدير القول او خبره على ما ويل من التبعيضية
بلفظ البعض قوله فاصنع امرك تهديد اي اصنع ما شيت فان الله مجازيك فيه
بيان لفضيلة الحياء فانه كله حسن كما في حديث آخر في الجامع من الايمان

قوله

قوله الجلاء المتكبر من مخيلة الخ قوله يجلجل الخ يجرجل اي يتردد مضطربا متمرغا
قوله الآخرون اي في الدنيا قوله السابقون اي في الآخرة قوله بيد بفتح الموحدة وسكون
التحتانية وفتح المهملة كلمة استثناء استثنى بها هذه الفضيلة الخاصة وهي اتباع الكتاب
لهم او لا قوله اختلفوا اي معنى الاختلاف فيه انه فرض عليهم يوم الجمعة للعبادة فكان الى اختيارهم
فمالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله الى يوم الجمعة الذي هو افضل
الايام قوله كبة بضم الكاف قوله الزور اي الكذب بالتنوين يا ابا علي لا تكن اول من
المتعرضين قوله ما سبب المناقب وفي بعضها كاتب المناقب وفي اخرى يا ابا علي
عز وجل ايها الناس انا خلقناكم من ذكر الاضافة تكم من ذكر وانثى قوله من دعوى الجاهلية اي الدعوة على
الميت والباخرة والمناسب المقام ان مرادها الافتخار بالغرائب قوله الشعوب جمع الشعب
بفتح الشين وهو من القبائل اي اكثرها واجمعها ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن
ثم الفخذ قال في الكنز والشعب يجمع القبائل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة
فخذ بنو هاشم شعبة كنانة قبيلة قريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة قوله ابو بكر اي
ابن عياش بالتحتانية والمهملة قوله حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن عاصم قوله كلب
صغير الكلب قوله امرأيت اي اخبرني في قوله مضر بضم الميم وفتح المعجمة قوله الا من مضر ما نصه
منقطع اي لكن كان من مضر او كان منصرفا او من مخفوض اي لم يكن الا من مضر او اللهم مخففة
من كان ومن كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار والمعنى ليس احد من مضر الخير بهذا القدر
كذا في الكرماني قوله النمر بسكون المعجمة ان كانت بكسر الكاف ان خبرية مضر الان ومركبة تلفظ
الفاعل او الباس بن مضر وهذا بيان لما كان مضريا او هو لطم منه قوله معاذ ان اي كما ذ
قوله وهو المكان اي الاقامة فان قلت كيف يصير خبر جميع الناس بمجرد كراهيته قلت المراد
ان نساء وفي سائر الفضائل او يراد من الناس الاكابر او معناه من يخبر بهم بقرينة الحديث
الذي بعده او ان الناس الاكابر خطب لا يكون الا ذو شان عظيم كذا في الكرماني قوله ذو الوجهين

ابي المنافق قال قلت لعبد بن ذكوان هو كذلك قوله تبع لقريش قال الخطابي يريد بقوله تبع القرن منهم
على سائر العرب وتقديمها في الامارة والامامة واما معنى كونهم تبعا لهم فهو اخبارهن حالهم في سنة
الزمان يعني انهم لم يزالوا ممتنعين في زمان الكفر فكانت العرب تقدمهم في شأنها وتعظيمهم وكانوا هم
موتمنا لهم وهم السدانة والسقاية والوفادة يسقون الحج ويقومون بحفاظه وسائر المرافق والرياسة
عليهم قال الخطابي ثم اخبر ان لهذا الحي من قريش عند مرور الامارة وبكرهون الولاية حتى يقعوا
فيها وهذا كما تجدون احدهم اذا دفعوا اليها من رغبة وحرص عليها ما الت عنهم صفة الخيرية
لقوله عليه الصلاة والسلام من ولي قاضيا فقد ذبح بلا سكين ولا خير في خيار الناس
هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها فعليهم ان يجتهدوا في القيام بحقها
قوله الا ان تفصلوا الرحامهم اي الا صلة الارحام او كما سألكم عليه اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي
وتصلوا الرحامهم وان قلت هذا لم ينزل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة في القربى وتقديره
الا المودة ثابتة في اهل القربى او ضمن ات معنى الاجر الذي فيها الا المودة في القربى فلفظ الا ان تصلوا
تفسيرها قوله يخرج الحرث في هو سان لهذا قوله الفداد ين بالتشديد هم الذين يعلون اصواتهم في حروثهم
وماشيهم واحدها فداد مشدد وبالتخفيف هي البقر التي يحرث قوله ربيعة ومضر قبيلتان
بدل عن الفداد ين قوله عمان اصله يمني حذف احدى الياءين وعوض منها الالف ضارس قاص
قوله عمانية بخفض الياء على الاصح فان رفعتها جاز صناستها بالترخيم قلت صيرورة المانع شيئا
الصفات كالقبائل يكون الا في منهم فيها اكثر قوله نامس صانف قوله يتبع بالاضافة وهم
ولد النضر تكانة واختلف في سبب تسميتهم قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع وقيل
سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه تقرش الغير فالاني باكلها وتكاوتغلبه اوكانه تغلبه والتصغير
والتعظيم وان اردت بها الحي صرفته وان اردت القبيلة لم تصرفه والصحيح الصرف قوله
بفتح القاف واسكان الميم الاولى ابو اليمن قوله الخضب معاوية آه سيأتي في باب كيف
ما روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق
الناس

الناس بعصاه وفي رواية انه مرعبد الله بن عمرو بن العاص فاعجبه خضب معاوية بالحناء فقال ما رأيت
ابن عمرا شارب بخضب بحنا في زمان قبل زمان شيخ على السلام وسيأتي خروج بعده قوله
وكه قد تراه الا قوى في الدلالة على المبتدأ وهي الملتمة قوله اكمر اي المكر قوله المكيفة
كيف من التواء ذراع المرأة في صعوبة والمريد فيه كانه قوله هذا الامر اي الخلافة وهو تحيم وكذا في الجمع
قوله حميمة بضم الحاء وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالنون تصغير قوله هزيمة مصغر الهزيمة
بالزاي والنون تصغير زمن مصغر قوله اسيع لفظ افعل التفضيل مصغرا قوله عفار بكسر المهملة وتخفيف
الفاء والراء وهط اوردا العين ري من كنانة قوله آه موالي ابي نصاري والمختصرون في الرواية
كان له معان كثيرة لكن المناسب ههنا الناصر او الولي الملتكفل لمصالحهم والمتولي لامورهم قوله او
تركنا اي ما اعطيتنا قوله واحدة اي قد كون كلا واحدا من عبد مناف سوى الله صلى الله عليه وسلم وبعد
مناف اربعة اولاد عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم وعثمان وهو ابو عفان بن ابي العاص بن امية بن
عبد شمس بن عبد مناف قوله احد اي سوى كان سمها اتفان قبل الاسلام وبعده وظهر ما كتب
الكفار الصحيفة المشهورة وحبس حصروا الطائفة في الشعب كروا فيها المطالبة ولهذا كان
النوفلية وتسمية مرة الحرس في كتاب الحلي قوله بني زهرة بفتح الزاي وسكون الهاء ابو كلاب لحق
بن كلاب قوله لقرانهم من حمنان اهرأة كانت عند كانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
قوله قصرت فعان او استيناف فمن بعضها الا تصرفت قوله ان يرجز على يديها اي يمنح مرزوق
عليها قوله يخوف بفتح التحتانية وبالمعجمة والمثلثة القرشي الزهري الجاز اي ادرك زمن
النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي مشهور قوله والمسور بكسر الميم قوله مخرمة بفتح الميم
والراء الزهري صحابي مر ذكره قوله فاقتح اي قال لعمر الله اذا استأذنا او دخل في الحي بأن
حالك كذا ومعنى القحم في الامور ان يرمي بنفسه فيها من غير روية قوله انزع بالزاي والمعجمة
الولادة فيها معنى التمني فان قلت ما حاصل معنى الكلام قلت حاصله انما تمنت لكان يدل
قولها على ان ذراعا تان ذكرا او على صوم متتابع ويحتمل ان الامران المعتبرة حتى يكون كفارتها معلوم

سنة فرج صبها لا بيان محلا ولعطف على ولدا نذرهم لم يطبن قبلها ما عاقرة او رغبن
والمراد الزيادة عليه وكفارته كفارة اليمين فان قلت قد روى كفارة النذر كفارة اليمين
قلت قد يعظم الجرم لسبب او فيه بعد لا وجه اذ يقال انها الذي تلي كفارة النذر كفارة اليمين
او كان النذور مرصيا دفات لما ازال من امهن وفات علمها خصت مرة تذكر خيفا فوله
قوله اما نزل القرآن بلسان قريش السور قالة القرشيون هم عبد الله وسعيد بن العاص وعبد
الرحمن بن الحرث وقد ذكر بعضهم بقرينة الانصاري في حق زيد قوله اما نسبة اليمن الى اسم غير
ما لا اضافة قوله نسبة اليمن اي اهل اليمن قوله اسلم بلفظ افعل التفضيل ان شاء فتح الهمزة وسكون
الفاء والميم وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي والمهملة وفي بعضها عامر من خزاعة وهو من
قوله يتناضلون اي يترامون قوله بالسوق اي في السوق قوله اما نسبة اليمن قوله يعني بفتح
التحتانية وسكون المهملة وفتح الميم قوله الذي بكسر المهملة وسكون التحتانية وفتح الهمزة والزاي بضم
المهملة واسكان الواو وفتح الهمزة اربع لغات او من تكلم في الغزو قوله ادعى اي انتسب اليه والحزوة
الماء قوله تعلم بفتح اللام وضمه فان الاشهر بضم العلم قوله كفرا او بدلها شرفي حق المستحل او بكفران
النعم او كان حق الله تعالى وحق ابيه او هو للتغليظ نحو قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين قوله
ومن ادعى اي من انتسب الى القوم ليس منهم حتى يحسن قوله انيموها قوله فليتبوأ مقعده من النار
اي ليتخذ لمنزلة مبوأ او فيخبر بمصيرها وهو اما دعاء او اخبار والاول اظهر لفظا الامر ومعناه هل احزاوه
فقد يجازى وقد يعفى عنه قد يتوب فيسقط عنه قوله حرين بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي ابن عثمان
الحمصي مات سنة ثلاث وستين وعاش نحو مائة وكان ثقة لكن طعن في مذهبه فقال صاحب المقامس
حريز بن عثمان خارجي انتهى وقال في الفتح هو من صغار التابعين وهذا الاسناد من عوالي البخاري قوله
عبد الواحد بن عبد الله النصري بنون ومهملة مفتوحتين ثم موحدة ساكنة ثم معجمة وهو دمشقي واسم ابيه كوثر بن عمير وقال
ابن بكير وهو من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو من صغار التابعين في الاسناد رواية
الاقران عن الاقران وقد روى امرة الطائف بكر بن عبد العزيز وطائفة من المدينة لزيد بن عبد الملك وكان يحمد

امره

استره وفات ستة تسع وعانون ليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد روى عنه اصحاب السنن وليس له في البخاري الا حديثان احدهما هذا قوله اي اسقع بضم الفوقية
وسكون المهملة وفتح القاف وفي المهملة الاولى في المغرب يقال ست سنة خمس وعانين قوله القرى جمع قرية وقوله كاتب
المختالف قوله آبرة مهموزا بالالف اي يلبس الوبر الى يعتبرون بقوله ايسكن وفي رواية كان ازوا
جن وهن البنوة فان يكون لا وجه له الا ان يقال ان الكاف زائدة في الرواية حتى لا يعارض حديث ان الله اراه علم غيره واجاب عنه
من النبوة ولم يعطه والكاذب على الله اعظم فيه من كذب على غيره كذا ذكره في قوله تقول الشعب
عشف على المصور بعد وهو من القرى في بعضها من القرى اي يفتري قوله قرن الشيطان يحتمل
على الحقيقة وعلى المجاز قوله ما سمي ذكر اسم وغفار ومزينة وجهينة واشجع بالاضافة قوله
غفار بكسر المعجمة وتخفيف الراء وصرف اعتبارا بالحي ولا يصرف اعتبارا بالقبيلة قوله موالي اي انصار
قوله غير بضم المعجمة وفتح الراء الاولى وسكون الحاء المهملة الزهري قوله كسالمها الله من السلامة
الحرب فقيل هو خبر وهو حسن الكلام كما نص الله عليه وسلم اذ قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اي كفانا الله ما اهمنا وهو الله ونعم الوكيل
الذي صلى الله عليه وسلم اذ قيل له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل وقيل هو دعاء بمعنى قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل كما في الحديث الآخر اذا دعي احدكم
فليقل لبيك وسعديك وقيل هو خبر بمعنى الامر اي ليقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل قوله
غطفان بالمعجمة والمهملة لغتان قوله لا حير وهو اعلاه قيل الاستوار والظهير وحير اعاجين بهم
فلسبقهم الى الاسلام قوله ومزينة اي قال شيء منها او قال شيء منها اوقال شيء من هذا او اشار الى هذا او اشار الى شيء
جمع سلمى او اشار الى شيء من هذا القبيل المراد في الحديث وامه سلمى قوله تحتان هو الواقع وسقى
الناس بعضا وعبارة عن تنحيهم الناس واستيلاء بعضهم كسوق الراعي الغنم بعضها وهو كناية عن الملك
وكم من جهيم بعد احمد يعني ان الفتح قد روى بغير جهاز في الفتح من طريق ابن المبارك عن احد التابعين من اهل الشام ان الضحاك يخرج بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي وقال ابن ابان

ثبت ذلك فهو ردّ من عيسى عليه السلام لما عدم ان عيسى عليه السلام لم ير ولم يجد المهدي الذي ذكره ابن المذهب فتحقق انه لم يعش في ذلك عشر سنة واستحال ذلك انه كيف يكون في زمن عيسى عليه السلام ويسود الناس بعدله وهو لم يعش الا نحو عشر سنة وهو عيسى عليه السلام الآن يكون نائبا عنه في امور امته انتهى وفي مرقوم ما حدث به عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفا لهذا الحديث على ما ذكرنا **قوله** باب ما جاء من دعوة الجاهلية **قوله** كتاب معبد الذي اي اجتمعوا **قوله** فكسع اي ضرب موخر الانسان بقدمه الرجل **قوله** دعوى قال الباقلاني ان هذه دعوى الجاهلية لان الانصار لما استغاثوا بهذا النسب دعوى اهل الجاهلية **قوله** دعوها اي اتركوها هذه المقالة او هذه الدعوة **قوله** لبيك اللهم لبيك معناه اقبالا بعد اقبال لك او اللام للبيان اي هو لك فكذا في بعضها بعبد الله **قوله** ما تحدث اي الا تحدث بغدرك اي الناس بغدرك للخطابي فيه باب عظيم من سياسة الدين والنظر للعواقب وذكر ان الناس اذا يدخلون في الدين ظاهرا وتأويل سبيل الى معرفة باطنهم وفي نفوسهم فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد اعداء الدين سبيلا الى تنفير الناس عن الدخول فيه بأن يقولوا لا تدخلوا فيما يدخل فيه اصحاب محمد ثم يقتلون عليه ويكفرون ويستباح دماؤهم واموالهم فلا يدخل احد في دينه ان يرمى عليكم كفر الباطن فتستبيح بذلك دماءكم واموالكم فلا تدخلوا في الاسلام لكي لا يكون ذلك سببا لتنفير الناس عن الدين **قوله** ودعا دعوى الجاهلية كما كانوا يقولون عند المزحة واجلاء فقتل كان لهم دنادى باطلة عند الحرب كما عرفت سابقا وحال المهاجرين كما عرفت الآن **قوله** باب قصة جرهم الى آخره **قوله** لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء **قوله** تعزز بفتح الفوقانية والميم جميعا وتخفيفها وبالجيم الغين وقيل بكسر الجيم وسكون الزاي وكسر المهملة وفتحها والفاء وهي ام القبيلة لا تنصرف وتعتز منسوب الى الام والا فابوهم اسمه الياس بن مضر واسم الحي الذي الغت بها الماء ات زوجها الياس حين ماتت ولدها حزنا شديدا حتى خرجت من الاكاد وضيعهم وهي دارها وساحتي الاكاد حتى ماتت فيقال الاكاد اسم رجل من جرهم فيقال بنو اكاد وفي القاموس من الحجر ذكر بنو المنتجع في مشيه كبرا وبطرا وولد الياس بن مضر عمرا وهو مدركة وعامرا وهو طابخة وعمرا وهو قمعة واسمه خندف وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة

حتى خرج في نحو تسعين انسانا من اسد فخرج اليها عمرو فادركها وخرج عامر بنفسها وظعنها والنعم نعم في الحي فخرجت امهم تسرع فقالت لها الناس ان محمدا من قالت ما رأيت احدا في اثركم فلقيني اسود كذا وكذا يحدث وتعزز انتهى **قوله** وابن من اعزهم بالعين المعجمة وتخفيف الزاي والميم اي اقواهم من الاعتزاز **قوله** النجرة بفتح النون وكان اهل الجاهلية اذا انتجعت الناقة رحلت اخي هاذكر بجرا انها اي شقوها وحز مواركها ودرها فلا تطرق عن ماء ولا ترعى لتعلم الطوائف انها غزت الشيطان وهو راس في الضلالة **قوله** والسابة نقوان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سابة وجعلها كالحجرة في تحريم الانتفاع بها حتى يموت فيحل لهم ذبحها **قوله** يحي فان قلت تقدم في باب الفطرة الرواية في العشرة رويت فيها عمرو بن يحي الذي سبب السراب وفي صحيح مسلم رأيت عمرو بن يحي يحر قصبه **قوله** وفي رواية من رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه قلت لعلهما واحد وقد سماه ابو الاحوص جوشم بالجيم كذا في الكواكبي **قوله** قصبه بضم القاف وسكون الصاد المهملة وفي القاموس القصب الظهر والمعى **قوله** باب قصة اسلام ابي ذر في بعض النسخ عقيب باب الاضافة وفي النسخة عقيب باب قصة زمزم وله ايضا فان قلت ابو ذر واشرف من ان يكون له كاهبت انهم عدوه ان مائة لم يكن عموما عن صادروا وارد مثلا وفي بعض النسخ باب جمل الفهد له انهم وجه **قوله** القصير ضد الطويل **قوله** ابي ذر بتشديد الياء اسم جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها الغفاري قوله ما ان للجزاء يعني ان له اذا آن له ورد بعضها ما آن اي حان وفي بعضها بدون همزة الاستفهام في اللفظ اي ما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن معين ليسكنه وفي بعضها يعرف بلفظ المبني للفاعل ونحن ان يريد علي رضي الله عنه بهذا القول دعوة الى بيته للضيافة يريد ان يكون اضافة المنزل اليه بملابسة ضيافته له فيه او يريد بارشاده الى ذلك وحضوره لعني اوجاءه وقت اظهار المفضور والاستقرار كالاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم مشلا وكالدخول في سنة كذا فان قلت ما فائدة ان قلت بعد ان قلت قلت قلت في تقدير المصدر نحو تسمع

كما في يوسف كان يوسف ٢ يروى الاعن الحر قوله لها لمصيبة بكسر اللام وتشديد الميم الاولى وفتح الميم وتخفيفها اسم بلد بالشام كما في القاموس قوله الحكم بفتح الحاء وقوله بالفاجة هي بضم الفاء وتشديد الجي

ويعض بها على الصادر الريق والحار قوله ابو بحجك بضم الباء وسكون العين وكسر الجيم خفيفة
وروى بفتح العين وكسر الجيم مشددة قوله ابو فلان وفي نعيمها ابا فلان وهذا اصح لقوله
وقال الزهري ابو هريرة قوله اسمح اء محمول على الحمد واما بحاء فهو الصلة قوله سبحتي بضم التاء
وسكون الموحدة الصلوة قوله ليسرد اي كان يتابع الحديث ويحدث استبعاد الاسرد الصوم
تواليه ايلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التراخي قوله لما كان النبي صلى الله عليه
وسلم تام خلقه النور قوله ثنتي عشرة قبل ان نورها ان قلت هذا معارض لما مر في الصوم
قلت القائل في مقابلة المثبت هذا معارض بالخبر السابق ومر الحديث في باب قيام النبي صلى الله عليه
وسلم بالليل قام النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ان النبوة والحجة تقوم من هذا الحديث ان صلوة التراويح
في رمضان لم تكن واجبة على الدوام وكانت اربع ركعات على التخصيص غير خلاف والناس
قوله اخبرني عبد الحميد قوله شريك بضم الشين المعجمة قوله الى قرنا تثنية الحيوان المخروف قوله قبل ان يوحى
قال القاضي وجاء في رواية شريك او هام الكرها العلماء منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يقل
عليه وشريك ليس الحافظ وهو سفر به عن انس وسائر الحفاظ لم يزيدوا عند بذلك كذا في الكواكب
وقال الداركني قد ذكرت هذه الزيادة وقيل ليست بمحفوظة وان صحت فلها تاويل وغضنا تلك
الليلة بل بعدها بسنتين كما اشار اليه بعض المحققين وقيل بسنة ونصف وقيل بسنة
وقال في الفتح معنى حتى جاء في ليلة اخرى اي بعد ذلك ومن ههنا يحصل دفع الاشكال في قوله
قبل ان يوحى كما سياتي بيانه في مكانه المتقدم والاوضح ان يقال ان جاءه صلى الله عليه وسلم
ثلثة نفر قبل الوحي ثم جاؤا اللاتي بعد الوحي ومعنى حتى جاؤا الليلة التي وقعت فيها الاسراء
وقوله فكانت تلك اشارة الى انقطاع هذه الفترة بعد القدر وحينئذ انه ليس فيها الاسراء
ولم يكن تلك الليلة ليلة الاسراء وقوله ثم عرج معطوف على جاؤا والليلة التي وقعت فيها الاسراء
الى قصة الاسراء بعد اتمام بيان المجيء قبلها بمدة هو بفتح الهاء وكان المجيء اذكر من قبيل اقدم
التنبيه على الشيء قبل وقوعه وينبغي على ما ذكر تخصيص قوله قبل ان يوحى الوحي المخصوص بزمان

النبوة وقال بعضهم اسماء الذين جاؤا جبرئيل وميكائيل واسرافيل كما في المصطفى ويعلم
ضرورة بعصمة ذكريهم في بعض الصلوات مقولة بدء الصلوة والسلام اللهم رب جبرئيل وميكائيل
واسرافيل ويؤيده ما ذكرنا قوله في المسجد فان قلت اسرى كان في اليقظة فما الرواية
الاخرى قلنا بتعدد الاسراء فظاهر وان قيل باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اولا
وصول الملك اليه قوله ايهم هو اي من بين الرجلين اللذين كانا معه صلى الله عليه وسلم في
المصطلاى والرجز ثقل حمره وحفز كذا في الكرماني قوله فاذا الآخر من الفرقة الثالثة
قوله فكانت اي القصة تلك اي الحكاية يقع فيها شيء آخر قوله لما سببت علامات النبوة
في الاسلام بالاضافة اي المعجزات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في زمان الاسلام قوله
سلم بفتح السين المشددة وسكون اللام قوله وبدريه بفتح الراء وكسر الراء الاولى تقدم في بدء
الخلق قوله حصيص بضم المهملة الاولى قوله اذا ساروا نحو الربع القوم اذا ساروا اول الليل واذا
ساروا في آخر الليل يقفون فيه وقفة الاستراحة قوله ثم سواد بتشديد الراء والمعرس نزول
القوم آخر الليل يقيلون فيه وقفة الاستراحة قوله لا يوقظ من مناخه اناخة كذا في الكواكب ان
لم يحدث له من الوحي قوله يكبون فان قلت تقدم في كتاب التيمم ان عمر هو الذي يكبي ويرفع صوته
حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم لما فاته الذكر مع الجمع بينهما احتمال ان كلا منهما فعل ذلك
وظاهره ان المكبر الرافع صوته هو ابو بكر كما قرره الكرماني في التيمم ما شيء على ذكره هو الذي في
مرسلة مسلم قوله فجعلني سعد في الحجيم على الجمع وقيل صوابه فجعلني اي امرني الحجام ذكره الراوي
مسلم ثم فجعلني في ركوب بين يديه فطلب الماء وقد بعطشنا قوله وركوب الركوب الرجع الراجع
وبفتحها ما يركب والرواية بهما وارجح الضم قوله ساد له السادة المرسلة بالسين وسدد
قوبه اي الارخاء قوله من اذنيه المراد بفتح الميم وبحصف الزاي الرواية وسميت بها لانه
يزاد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة قوله فلم تملكا بضم التاء وكسر اللام
المشددة بينهما ميم مفتوحة قوله موتمة اي ذات ايتام يقال ايتمت المراة فهي موتمة والرجل

لولادها اياما وفي بعضها صوتهم بفتح الفوقية وقوله الزكاة بفتح الهمزة واسكان الزاي وفي نسخ الزيادة
الا مسلم وقوله عطاشا حال قوله ارقوا بيان لعطاشا قوله دونا بكسر الواو محورضا قوله تشقر
مشتق من رضاعف باب الافعال اي تشقطع يقال مزرته فانمرز وفي بعضها تشقر بالنون
والجيم وبعضها بالموحدة والجيم وصفاها تسيل وبخي بدرد واه مسلم تنفرج بالجيم والراء
والجيم اي تتشق قوله الشرب بكسر الشين ثلاثيات مجموعة تمر ذكرها المارة ومر في التيمم قوله بالزوراء
بفتح الزاي وسكون الواو وبالراء بالمد موضع قرب المدينة قوله يبيع بفتح الباء وفتحها
وكسرها اما انه يخرج من نفس الاصابع وينبع من ذوداتها او انه يكثر في ذاته فيفور من بين
الاصابع وهو اعظم في الاعجاز من نبع الماء من الحجر قوله اوزها بضم الزاي ممدود المقدار
قوله من عندكلمة مرهما معنى الى وهي لغة والكوفيون يجوزون وضع حرف الجر بعضها
مقام بعض قوله حزم بفتح المهملة وسكون الزاي قوله الحسن البصري في قوله سنير بضم المهملة
المرذول قوله بحفس بكسر الجيم والمهملة قوله الى الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله لمذكورة
بالراء المهملة المعروفة وقال بعضهم بتثليث الراء انما عن آدم يشرب فيه يطلق الركاة قوله بعض
بفتح الجيم والهاء اي امر عوا الى الماء مهسين لاحدهم خمس البركسبع وضع جهشا وجهش
وجهيش اذا فزع اليه كالصبي يفزع الى امه قوله خمس عشرة مائة قال الزركشي ذكر هذا الحساب
تقال وهم حدثني ابهم كانوا اربع عشرة مائة وعلى هذا اكثر الروايات وفيها كانوا الف وثلاث
عشرة مائة وجمع بين الامرين بانهم كانوا الف وثلاث من الف واربع مائة فحبر الكسر في الاول والفيت
الزيادة على الالف واربع مائة في الثاني بعيد قال وفيل بمنافاته على عدم عد الاتباع ثم الظاهر
من الحديث ان ينبوع الماء في الحديبية كان من تحت احد بيما من البئر والاخر من الركوة وكان
علم الحديبية سنة ست قوله اربع عشرة مائة كان القياس ان يقال الفا واربع مائة لكن استعمل
بتركه الالف واعتبار المائات ايضا قوله دونا بكسر الواو قوله دوديت بكسر الواو وفي بعض النسخ
بفتحها وحذف الياء قوله ركايا الركايا الابار التي تحت القوم في الغالب من الركايا بكسر الابار وحذفها

لاحلة

راحلة بجد طيب وبالمات وبرياث قوله دعة بقال دعست التي اي اخذت قوله
ام سليم بضم السين هي ام انس اسمها سهلة او رميلة على الخلاف في قوله ملاثنتي
الهاء عوض عن واو اي عصبها والالتيات الالتفاف واللوث اللف قوله لاتي بها انما
اذا استدار واحوى اي لفتني بعض ضمارها الذي لفت الكبر بعثة قوله ابعثك بعثة
محمودة على الاستفهام قوله هلي وفي مصابيح الجامع هلم يا ام سليم بميم مفتوحة مشددة
مع الخطاب بلا شك قوله فادصته اي جعلته اداما تقول ادم الخبز بالتخفيف ادمه بالكسر
قال الخطابي ادصته اي اصلحته بالادام قوله للعترة انما اذن للعترة لكونها رفيقة به قوله الزبير
اي بالادغام قوله الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة نسبة الى وجه محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي الكوفي
قوله الآيات اي الامور الخارقة للعادة قوله تخويفا اي من الله لعباده كما قال وما نرسل
بالآيات الا تخويفا والحق بضمها بركة تشبع الخافق الكثير من الطعام القليل وبعضها تخيل بها كالخسف
في الارض ونحوه كذا في الكرماني قوله على الطهور بفتح الطاء وضم حي اقبلوا وهو مستحب
على الصحيح قوله المبارك الذي امره الله بالبركة بتبيه قوله مسيس اللفظ للجمع كما في القسطلاني
وفي الكرماني لفظ التثنية والجمع قوله الاما يخرج بخلاف بضم الاول في الاول وفتح الثاني على الفاعلية
قوله لكي لا يخس بضم الاول وكسر الثالث وبفتح الاول وضم الثالث وهو الصحيح المضبوط
في النسخ وكلاهما مذكور في الفرع كاصله والفرياء ما ارتفع قاله ابو عبيد والحديث مر الا قوله
وابو بكر ثلثة فان قلت لم كرر وابو بكر ثالثة قلت للعرض من الاول الاخبار بان المباركة
من المكان ومن عند طعام اربعة وكرره الثاني لغرض آخر مما يقتضي سوق الكلام على تلك
القصة قوله فهواي فالثاني اما والدي هامي في الدار والمقصود منه بيان ان ضمه هو لاغير
وكلوا حدمخدوم فلا بد لكم من خادم فلا بد ان يكون عندهم طعام قوله واما بكر فشا
عند النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا يشعر بان الفشو
عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد الرجوع اليه وما تقدم بامكان قبله قلت لا نزاع في ان بعض الفشو

وعدم احتياجه الى الطعام وشذا هذا والثاني هو سوق القصة على الترتيب الواقع والاول الغشي
الصديق والثاني فجئني الرسول الله صلى الله عليه وسلم فالاول من الغشاء بكسر المعجمة والثاني
بفتحها قال النسخ ان حجر واحد من هذه الاحتمالات ان ابا بكر الى منزله الى وقت صلاح
العشاء فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعشى عنده وهذا لا يصح لانه خلاف صريح قوله فوجدت
الباب وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ويحمل المراد ان ابا بكر اراد ان يتعشى عند
النبي صلى الله عليه وسلم فلبث حتى تعشى صلى الله عليه وسلم بعد ان صلى العشاء والمراد بتعشيهم
اي من الصلوة الى انتشار التعشي قوله او غشتهم وفي بعض الروايات المتفق عليها او بغشيتهم
والمعنى واحد وفيها انهم غضب وقال والله لا اطعمه ابدا فحلفت المراة ان لا تطعمه وحلف
الاضياف ان لا يطعم قال ابو بكر هذا من الشيطان يا طعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون
لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها وقالت يا اخت بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني انها الان
لاكثر منها قبل ان نأكل قال فاكلوا وبعث بها الى الملك قوله عذيرني بضم المهملة وسكون المعجمة
وفتح المثناة وبالراء اي الحاهل او الذاب كذا في الكرماني وفي القاموس يا عذيرك بضم وجنده
اي يا حاهل او احمق او ثقل او سفيه او لئيم قوله يجدع اي دعا بقطع الانف قوله خذا ثني اي اخذ هو حتى كان وفي بعضها اذا هي في الصحفة
قوله تغطغط هو اي الضيق على اهل البيت بكثرة الاكل اي الجزع وهذه الزيادة
ليست في بعض النسخ بخ بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد الخاء المعجمة اي الجزع منه وفي
ام مروان هذه لكما قالت اخيه وانما ورد هذا الحديث الدال على فضل ابي بكر لكثرة اتباعه
وشرف بيته وباب علامات النبوة تنبيها على ان كرامات الاولياء معجزة لنبيهم قوله الكواع
سمي الخيل قوله عن اليماني في القاموس العرفاء مصبب الماء من الرباة وبخها المجيء من الوجه الكليل
الماضي والاعصار بمهملتين والاستفاد قوله فذهب الاذاف بالكسر الجبة وهي المتمذ ايضا وهو صيغا
الانف بسوار ونحوه قوله الجان بضم المجمة وهو الترس قوله المطرقة ما كانت فيلقة فوق طبقة
كالنعل شبهت وجمعها بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغاظها وكثافتها قوله

هذه الامراي كالمارج والحكرة قوله خوز بضم المعجمة والزاي بلد والاهواز مدينة وكورة
بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها هي بين خراسان وبغداد وبين عمان البحر وسعتها
قوله فطس بالفاء والمهملة رجع الاقطس في القاموس القطس والقطس بالتحريك تطامن قصبة الانف
وانتشار عرضها انتهى وهؤلاء هم الترك وكونهم من اهل هذه الديار باعتبار العهود عليهم والروم
منهم على العرب يكونان من هذه البلاد المشهورة دولا قالوا ونضيره اذ الفضل للكاهل
فيقال هبيلة كاهل بني فلان مع انهم لم توجد فيه بل انسان من ولد الهند واسمه النبت ان العرب
كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها مواضع اسمها كران قوله سبى باضا فتجمع السترى بالياء
المشددة ايضا لكن في هذه عمرى العرض على حفظ الحركات مني وهذه الستة الثلاثة المفضل
والمفضل كلاهما اخوان وهو رضي الله تعالى عنه فهو مفضل باعتبار الثلاثة معضل على اعتبار
باقي سني عمره قوله البار بسكون الراء على الزاء وقيل المراد به ارض فارس وقيل اهل البادية
على وجه الارض وقيل هم الذين لا مدن لهم قوله كران في الكرماني وقال في الفتح وقع ضبط الاول بفتح الراء
اي في الثانية بالكسر والمعروف الكور وقع عند ابي ذر بسكون الزاي وتقديمها
وبه جزم الاصيلي وابن السكن ومنهم من ضبطه وواقفه ابن السكن وغيره بكسر الزاء قال
القابسي يعني البادين لقتال اهل الاسلام اي الظاهرين في بلاد من الارض قوله انخلت بضم
الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة قوله المطرقة بلفظ اسم المفعول لغة الكرقر
والتطريق في القاموس الطرق الضرب او بالمطرقة بالكسر قوله ودائي هذا في نبي يعيسى
عليه السلام اي اختفى خلقي قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد الله المروزي
الاحول قوله النضر بسكون المعجمة اسمعيل قوله المحض بضم الميم وكسر الحاء وسكون الام ابن خليفة
بفتح المعجمة وبالفاء والطائي قوله عندي بخاتم الطائي ايضا قوله الفوق اي الفقر والحاجة
قوله الجرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة
الملوك قوله الظعينة اي المراة استعارة من اسم هودجها قوله عار بالمهملة اي جبان الدابة

وعلى الحديث نفاسون في الرعاوي بالدال والعين المهملتين جمع راعٍ وهم قطاع الطريق من قوله
عوود اعراب كان كثير الدخان قال الخطابي الصواب والعامة تقوله بالذال المعجمة وانما هو المهملة
قوله كسرى بفتح الكاف وذكر ابن هرمز بضم الهاء واللام ملك الفرس قوله واقصى بالجر
عطف على المخزوم بالجر قوله بشر بالموحدة المكسورة قوله يحمل بضم مضمومة وحاء مهملة مكسورة
قوله كثير بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة فياء تحتية فلام الكندي
مات سنة ثلث عشرة ومائتين قوله يزيد من الزيادة قوله اي الخبر صدر الترجمة بكسر الصاد
القاف قوله وظلم الغرظاهر الذي يتقدم الوارد فيه يحتمل قوله اي الحوض الآن وكالشاهد
ظاهر على وجود الحوض ومحله على ما ذكر وجوده الآن قوله صفائح حجارة ابن وفي بعضها احجار
وفي بعضها حجارة ابن صفائح الادهم والاول اظهر قوله اصم بخفض وتثقيل الجمع اطام وهي
حصون كاهل المدينة قوله مراقع القطر والنشيد بحوالجمع القطر في القطر في الكثرة والعموم اي
انها كثيرة ويعم الناس لا يختص بها طائفة وهذه الآثار الى الحرب الحادثة فيها كوقعة الحرة
وفيها قوله بيت بجيم بفتح الجيم وسكون الهمزة وفي ثلاث نسخ وفي نسخة مسلم روي
الحديث زينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وفي نسخة خفت بفتح الخاء قوله
اثرة بالمثلثة بوزن فعلة اي استبداد واختصاص بالاموال التي تحتها قوله
قوله محمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة قوله ابو معمر بفتح الميمين اسمه عبد الله بن اسحاق
الهذلي البغدادي مات سنة ست وثلثين ومائتين وكثر اروي البخاري في
عشرين الراسخة قوله ابو ذر خه بضم الزاي وسكون الراء قوله ذي هلك بالفتح
قوله الناس بالنصب قوله هذا الحي بالرفع ولعل المراد به غطفان اي اعني كما اني قوله من
قريش فهي بالنصب قوله الغنز والجوف بفتح الغين المعجمة والزاي قوله لان جزاء محذوف وهو
للتمني قوله ابو داود سليمان الطيالسي قوله المصوف اي من صف الله قوله فتح الخاء
فهو من اوذان جمع القلة واستعجب مروان من لفظ غلمان في الفتح قال الكرماني فتح صوان
من فتوح ذكر من غير فاجابه ابو هريرة ان شئت صرحت باسمها وكان يغفل عن الطريق

معرب ماه كوه قوله دعامها تم الزاء وحفة المهملة الخاطف الشاة ذعوم بفتح الذال
سهيل من اقبالها الرعاء وبعضهم يرعاها جمع الراعي بحر الفضاء والقاضي قوله ضبع بفتح الضاد
واسكان الباء بنتا ضعف جمع الضعف بنين مجمرة وعين مهملة وفاء مفتوحات وجزاء
البيان قوله او ضعف الشك في السين المجمرة والمهملة جزم بالمهملة في
القاموس السعف محركة جريد النخل وقيل ما يقطع محركة رأس الجبل واحمه سعفة ويسكن
قوله من لتنزل بلفظ الماضي من الفعل او المضارع من الافعال وهو الانتقاء والتخير يريد
من طلع لها بتخصيصها لاعتبارها قوله ليفترشه فيغلبه قوله فليجأ اي موصعا ليجاء
اليه قوله فليعذه اي فليلتجئ اليه وفي نسخة فليحث على بحث الفتن والهرب منها قوله وفي
ان شهاب بالاسناد السابق قوله فوذا بفتح النون والفاء قوذا باكر يعني ابن عبد الرحمن
شيخ الزهري قوله زيد من لصدق اي هذه الكلمات والمراد بها صدق العصر تفسير
كما مر في باب اثم من فاتته العصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يفوته صلوة
العصر كانما وتر على صيغة المجهول اهله وماله بالنصب على التمييز من وتر خفف فقيل
اثرة بالمثلثة بوزن فعلة اي استبداد واختصاص بالاموال التي تحتها قوله
قوله محمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة قوله ابو معمر بفتح الميمين اسمه عبد الله بن اسحاق
الهذلي البغدادي مات سنة ست وثلثين ومائتين وكثر اروي البخاري في
عشرين الراسخة قوله ابو ذر خه بضم الزاي وسكون الراء قوله ذي هلك بالفتح
قوله الناس بالنصب قوله هذا الحي بالرفع ولعل المراد به غطفان اي اعني كما اني قوله من
قريش فهي بالنصب قوله الغنز والجوف بفتح الغين المعجمة والزاي قوله لان جزاء محذوف وهو
للتمني قوله ابو داود سليمان الطيالسي قوله المصوف اي من صف الله قوله فتح الخاء
فهو من اوذان جمع القلة واستعجب مروان من لفظ غلمان في الفتح قال الكرماني فتح صوان
من فتوح ذكر من غير فاجابه ابو هريرة ان شئت صرحت باسمها وكان يغفل عن الطريق

مذكورة في الفتن وهنا ظاهرة وان مر ولم يورد هنا سوى التعجب فان لفظ هنا كما قال
مرزوق لغة بني تميم تعمران وبعض الطريق اختصارا واحتمل التعجب من تعليم وتبيين
بضم الموحدة وسكون المثناة تحتي الرطب قوله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة قوله الخولاني
بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام وهو لاء لا يقدمون قوله دخن بفتح المعجمة اي دخان
اي ليس خيرا خالصا وكن يكون معه مشوب وكدرة كمن له الدخان في النار قال النووي
المراد بالدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض بل لا يرجع الى ما كانت عليه من الصفاء
القاضي الخير بعد الشر امام عمر بن عبد العزيز قوله هكذا بي بفتح الهاء هو الحبة والسرة والفريقة
قوله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام يفهم ان بعض الامة يكون خاليا عن الامام فلا يدل ان كل
الامام على الامام العادل المحق او يقال ان الشرطية لا يقتضي وجود الطرفين قوله دعوا لها
واحدة اي بقي كل واحد منهم امرا على الحق بحصير مستعار كما ان يكون احدهما مصيبا
والآخر مخطئا قوله ويبعث على صيغة المجهول امر المضارع اي يخرج ويظهر ويبعى بالجيم
التمويه والتغطية يقال دجل الحق اي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اهلكهم الله وقلع
اثارهم وكذلك يفعل بمن ضعف من الدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي الالوهية
تعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال كذاب الكوفة قوله كلهم يزعم انه رسول الله بتسهيل الهمزة
لهم ذلك مع قيام الشوكة لهم وظهور شوكة مسيلمة بإيمانه مع الاسود العنسي بالنبوة وكان
ظهوره في آخر زمن النبوي فقتل الثاني قبل موته صلى الله عليه وسلم بمسيلمة فخلفه
ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقتل اخر بطليحة بن خويلد في بني اسد من حزيمة وشجاع التميمية
في بني تميم ثم ماتت جلجة وعادت على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر وفي اول خلافة عثمان ان لم يرجع
فرج للمختار بن ابي عبيد الثقفي فغلب على الكوفة ثم ادعى النبوة فزعم ان جبريل يأتيه
وقتل سنة بضع وستين وقيل عبد الملك بن مروان خرج لحاربته فقتل ثم خرج في خلافة
بني العباس جماعة ادعوا ذلك بسبب ما فشاء لهم عن حسن او سواد وقد اهلكهم الله تعالى

من وقع لهم وكذا منهم ولم الدجال اكبر كذا في الكرماني قوله والحويصة تصغير الحيصة
وفتح الواو وسكون التحتانية والمهملة للكسرة وما بعدها راء وقد مر وصف في باب قوله
عاد لخام عود الاسفار الصيني بحاء وقاف الخلية قوله خبثت بلفظ المتكلم وحكي
اي خبثت انت لكن تكن تابعا ومقتديا بالكاف لا يعدل والفتح اشهر فان قلت قال في حديث كذا
اي في باب قوله تعالى واذا عاد الخ فقال خالد بن الوليد ان في ذلك قلت لم يقطع به بل ذكره
احتمالا مع احتمال ان كلا منهما استأذن في ذلك قوله فان قلت التعليل بان له اصحابا
كيف يقتضي تركه القتل قلت ليس تعليلا بل الواو لعقب الاخبار اي قال ذلك عقب بيان
تفتنهم او المراد انه ليس بعد قوله من يتبعه فيدل له اصبتال او اتباع فزعم حتى عرى على الخبيث ما يجري قوله
لا يجاوز قاتليه قال ويلان احدهما انه يعتقد قولهم ولا يتبعون عاقبة امرهم والثاني ان كثرة
تلاوتهم في جملة الكلام الطيب للمقصد الى الله تعالى قوله من الدين قال الخطابي الطاعة
اي طاعة الامام قوله الرمية فعلية بمعنى مفعولة قوله نضله هو جديد السهم قوله رصاصة
بكسر الراء وبالمهملة جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوى فوق مدخل الفصل في السهم قوله
قضيبه بفتح النون وكسر المعجمة على وزن فعيل قوله فنخبه بالكسر اي العود اولا يكون
قبل ان يعمل قوله قذذه بضم القافين وفتح المعجمة الاولى جمع القذة وهي ريش السهم بحيث
لم يتعلق به شيء منها ولم يظهر اثر يمانيه قوله العرث السرجين الكرش قوله اتيتم اي
علمتم قوله البضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم قوله تتردد بالمهملتين وتكرار
الراء اي يضطرب يجيء ويذهب قوله حين فترة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها
وخير فترة اي ما يفتر كذا في الكرماني ويفهم ان الفترة بضم الفاء وفتحها قال القاضي
هم على ما هم الله تعالى عنه واصحابه وخير القرون وهي الصدر الاول هذا وفي مجمع
اذا لا قد افترقوا فرقتين وزعم القتال وكان نعيم الرجل الموصوف وبعض قوله
خثيمة بفتح المعجمة واسكان المثناة وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي قوت

ما بقي الف فما بعدها تلي صاحب العزيز قوله حدث عن بحر الخ اي حدث عنه بكل ما سمعته منه ولا تتحرج من ذكره والتقاعس التأخر حقيقة الكذب في الحرب لكن المراد التعريض وان لم يعارض المدح وحدثني حدثاه الاسنان اي صغارها وقد يعبر بالسن عن العمر قوله سفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول في قوله من خير قول البرية اي من السنة وهو قول نبينا صلى الله عليه وسلم وفي بعضها خير بحذف المضاف وهو القول والمراد به ما تقدم ونظير هذا الكلام الحق ابلج لا اله الا الله في قضية الحكيم وكلمات كلها خير لكن اراد واما باطلا قوله احرى في بعضها الحري اقلا من تقدير ضمير الشان وليجاب قال الخ اي اجاب على الايمة قوله خيار بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء بعدها مثناة مشددة كان سادس ستة في الاسلام على ما قال الكرماني في قوله بالمشار بالنون الة قطع الخشبة ويقال ايضا لها المنشار بلا تاء من اثرت الخشبة اذا قطعتها قوله كادون لحمي اي تحت لحمي او على لحمي قوله لينهض باللام والتحتية للفوقاني والفوقية المكسورة على صيغة المعلوم ومرفوع به على الفاعلية وفي بعضها بضم التحتية ونصب الامي اي امر الاسلام قوله صنعاء بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن وعدينة العظمى قوله حضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلدة ايضا باليمن وجار في مثلها الاسمين وساء الامر اي عمل الثاني في قوله او الذي عطف على الله قوله فقال لحمل هو سعد بن معاذ وقيل عمر قوله كلا اي لا حلكم قوله لتحطن اي بطل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فكاد يجهر والله بالقول لجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون من اهل الجنة فان قلت عدد المبشرين بالجنة اربعة على العشرة فلت نعم للتخصيص بالعدد كما يدل على بقي الزائد والمراد بالعشرة الذين بشر وا بها دفعة واحدة او بلفظ واحد كما في الشمائل وكيف كان والحسن والحسين من ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة قطعا وقد استشهد ثابت يوم اليمامة كما مر قوله فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال

اللهم سلم قوله صاحبه بفتح الحاء وكذا الدخان في قوله الدخان الذي اخلق اي صعاد والمخاط منها الفاشي من مخلوقات الله تعالى فيما بينه وبعد الملائكة يسمعون القرآن قوله فقال اقرأ اي كان يقرئ لكن سمع في القراءة وسمعتها تلك الجارية المغلوبة قوله فاشتد بكاؤه حتى رحمها قوله رجل الرجل اصغر من الفتى قوله ينتقد اي يستوفيه قوله يسرب يقال اسربت واسرابت لغتان بمعنى السير في الليل وقد جمع بين اللغتين في قول الصديق اسرينا قوله من العدا اي بعض العدا فيه رمز الى ما ورد الان لا يزال يكون بالليل قوله قام الظهيرة بقي الها المشرح حرها او الان النهار يزيد كما يقال يتحرك قوله فرفعت اي ظهرت كالصاد فاقوله انفض بعال انفضت المكان واستفضته اذا نظرت جميع ما فيه اي احركه وادمج عنكرة اطوه وهل اري احدا او شيأ احتز زمنه قوله قعب بفتح القاف وسكون المهملة اي قدح من خشب قوله كثبة بضم الكاف واسكان المثلثة شيأ قليلا من اللبن قوله يرد بفتح الراء قال الخطابي هو بضمها قوله فشرب فان قلت كيف شرب اللبن من الحلاب ولم يكن هو ما اكد قلت انه على عادة العرب انهم يلاقون للرعاة اذا مروا بهم ضيفا ليسقوه او كان ذلك لصديق له اما ان كان لا امان له قوله الم يان وقت الارتحال قوله انبنا بلفظ المجهول في قوله فان نظفت بالمهملة اي غاصت قوائمها في تلك الارض الصلبة وارتطم في الوحل اي دخل فيه واحتبس قوله اري اظن وهذا الرأي يعبر قوله فاه الله بالضم على اسقاط حرف القسم اي اقسم بالله لكما وبالرفع مبتدأ وخبره لكما اعانا صرلكما قوله الطالب جمع الطائبة فيه معجم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة لابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله اي الاعلى اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلفظ الخطاب قوله تحور بالفاء وبعد المثناة الفوقية او تزيد بالمثناة والمثلثة قوله تزيده من ازاره اذا حمله على الزيادة فان قلت ما وجه تعلق هذا بالكاف في المجاز ان قلت من حيث ان عدات على وفق ما امر به رسول الله صلى الله

عليه وسلم بقوله نعم قوله وقد لفظت اي ترمية الارض من القبر او القارح وهذه معجزة عظيمة
حيث لم يقبلها الارض وكشف بردة عن الله سبحانه عند الناس بعد حياته قوله سمع بفتح
الميم وضم الميم وسكون الواو وبعد في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احدث اكم الغلام
قوله مسيلمة مصغر المسيلمة ابو حبيب ضد العدو وهو صاحب اليمامة قتل الوحشي وهو قاتل
حمزة رضي الله تعالى عنه خلافة ابي بكر وكان الوحشي يقول قتلت في الكفر خير المسلمين وقتل
في الاسلام شر الكفار قوله فاقبل الى قالوا ابن اجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والله ما رجاء اسلامهم وليبلغ ما امر الله قال القاضي عياض يحتمل ان سبب تحسينه ان
صيغة قصر من بلاغ للغاية فجاءه مكافاة فان كان مسيلمة ترجح بظهور الاسلام وانما
ظهر امره بعد ذلك قوله ثابت خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخيل الوفد
عن خطبهم وتسر بفتح المثنة وتشديد الميم قوله ولين ادبر من الادبار اي عن ظاعتي
قوله ليعقرنك الله من عقره اذا بلغ مقاتله والقائل هو ان يضرب قوائمها بالسيف ونحوها
وكان كذلك حديث قتله الله يوم اليمامة قوله كه اراك اي كما ظنك الشيخ الذي رأيت
في المنام فحقرها رأيته قوله مسار بن بكسر السين وضمها قوله فنفضتها فطار كانها بزعة
ما هلا كما بسهولة تبلا نحو وشرايا اي انها ميتة كان بحكمة امره فان الكلام يحصل
بالنفس صلى الله عليه وسلم لا سيما على الصلوة والسلام في المعجزات اي يظهر ان شوكتها
ودعواها المنبوة واكاذيبها كانا في زمنه او المراد بنبوة دعوى النبوة في كله المعنى بفتح الميم
وسكون النون والمهد اسم الاسود الصنعاني ادعى النبوة وقد قتل في زمن مرض الوفاة
وقتل مسيلمة في خلافة الصديق وعاد على اربعة مراحل من مكة قوله من الفقر اما فقر مكة
او مجاز عن احتياج المؤمنين واصلاح حالهم قوله والله ما ارفع حتى ايضع الله بالمؤمنين
المقتولين خيرهم من بقائهم في الدنيا اي ثواب الله خير لهم كذا في الكرماني وضبط في بعض
النسخ والله ما الحق انهم فهو قسم وخبر مبتدا محذوف اي والله ما جرى على البقر من الذبح

والفتل

والفتل جر الشيء معوجا من البقر والسياق قوله اسر بفتح الهمزة وكسر السين المهملة
اي لم يقل قوله نساء اهل الجنة فان فاطمة سيدة اهل الجنة تقدم الفصل من حديث
عائشة ومريم رضي الله عنهما قيل ذهن قيل دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الاصوليين
فلا يلزم من فضلها على نساء الموسر فضلها على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان قوله
سيدة نساء الجنة يقتضي العموم في الزمان فيدخل فيها قبل سيدة الجميع
المفهوم من نساء الجنة الخروج الخلق قوله فضحكن فان قلت الضحك هنا مستقبح على ما
اول اللاحقات وعمه على كونها سيئة النساء قلت يرتب الضحك على الامر جميعا وعلى كون
منها كذا في الكرماني وريح في الفتح رواية مسروق على رواية عن رضي الله تعالى عنه قوله فرعين
بالقاف والراي والمهملة للفوجات قوله عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى قوله بسرة بالكسر
المكسورة قوله مشلا اي في العمر قوله انزعم حيث تعلم اي افترى وافتعد من حيث علمه قوله الجعل
اي يجيء السفر الفتح وحول الى سرقي المدينة علامة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر
الله رسوله بذلك قوله حفظة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينها ابو ابي عامل الراهب
مر في الحج وخشاف هو من سادات الصحابة وهو معزو ويعسيل الملائكة اباه قوله بعصابة وكما
قال الخطابي بعمامة سوداء قوله عنزلة اي الوجه القبيح كوجه قليد ما القبيحة الاسارير الناس كالمخ
تكون قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام فبعيد في هذا المقام وعن الواو اما كون وجهه قليلة
مصيبة وكثيرة مضرة كما قيل في قولهم المخ في الكلام في الطعام فبعيد في هذا المقام وعن ابن عباس
يريح الانصار والترحم لهم قوله الجعي بضم الجيم وسكون المهملة وبالغاء قوله قشمش اي
وقد كان كذلك جيش صالح مع معاوية قوله جعفر اهو ابن ابي طالب بن الخاجيز قوله
وزيد اهو ابن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اندفان بالحمرة وكسر الراء
اي تسيلان دمعا قوله عاطاه جمع المخطوهو مزيج من البسط قوله انول اي اقاربا ان

قوله كما مر في قوله صفوان وحاصله انه وجدت الاشارة في دارنا كما اخبر به عليه الصلوة والسلام قوله فلا عجب بالمهملة اي تخاصما قوله ابي الحكم بفتح المهملة والكاف وهو عمرو عدو الله كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نقم انه فرعون الامة واسم عمرو بن هشام المخزومي قوله كاقطعه وكان قادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة الاوس ومن اعاظم الانصار قوله اما ترى اي ايها النبي صلى الله عليه وسلم وكان الكرماني اعاب بالجهل قال الشيخ ابو حيوة هو تعجب قوله اما واد سعدان الى صلى الله عليه وسلم بصدد امته قوله القرح بفتحتين الجراح وهو صوت المسمار نحو اي المسقيت قوله اخوكم هو سعد بن معاذ الحدث والاخوة كانت بينهما بحر المودة والصداقة كما سياتي قوله فنزع الاستفهام فيه دنيوي اي اذا صغيرا قوله فاستحالت اي انقلبت عن الصغر الى الكبر قوله الغرم بسكون الراء الدال العظيم وهذا تمثيل اشير به الى عظم الفتوح التي كانت في زمن عمر رضي الله تعالى عنه وكثرتها قوله قد فني بين اي قطع بلا شك حيث لم يذكر فيما وهو اشارة مطابقة لملة المستين التي هي زمان خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه قوله انبئت اي اخبرت وهذا مرسل الكرماني مسندا متصلا حيث قال في آخر الحديث سمعته من اسامة قوله ناسب قول الله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم بالاضافة قوله واسم المراة اسرة في ذر بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي من ولد يوسف بن يعقوب عليه السلام قوله نحى قال الكماري وبالمهملة من حنيفة التي احنيته او اعطفته والمحفوظ بالجيم والفاء من حناء الرجل على الشيء حنوا اذا اكب عليه ثم كلامه وتكرير الحديث من قول النبي صلى الله عليه وسلم صفصف بشرح صوتي عليه السلام فيما لم ينسبه قوله ولعل البخاري اشار الى ان العرفة المفوتة من اكبر خاصة للمولود من حكم صلى الله عليه وسلم بما في التوراة او من العلامات المولودة الهما قال الشيخ ابن حجر في حجة ذكر الحديث ايضا انه اشار في الحديث الحاكم التوراة وهي محاكم لعرافة التوراة على ذلك وكان الامر كما اشار اليه قوله ناسب سبحان المركب من الاضافة قوله اي نجيح بفتح النون وكسر الجيم والمهملة قوله انتفى الفم

قال

قال الخطابي استفاق القرآة عظيم كانه رقاها من آيات الانبياء كما ظهر في ملكوت السماء والخطب فيه اعظم والبرهان اظهر لا سيما خارج من بلد طاح ماوهو العالم لم يزل من العاصر وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقال لو كان له مخصوص لم يخف امره على عوام الناس ولتواترت به الاخبار كما تواتر مخصوص مشاهد الناس فيه شركاء والمتفرد دواع على نقل الامر العجب والخبر الغريب ولو كان لذكر في الكتب قديما وكان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به لا يجدون اطباقهم على اغفاله مع حلاله شانه وجلال امره والجواب ان الامر فيه خارج عما اليه لانه شيء ظاهر لخاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا والكثير انما يرفيه بالنهار ومما يكون بالعجيب والاعاجيب والابتقاص الا نادرون في القصاري فلم يشاهدوا ذلك وكيف ولم يكونوا راصدين رصدهم الا شاذ متربصين مترقبين الفلك حتى اذا حدث بجرم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكيف ما يقع له الكسوف فلا يشعر به الناس حتى يخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه هذا ان كان وفي قول الخطابي التي هي ورد الكبر والحمد لله ان كون معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم امورا واقعة بحسب الحس بحيث اشترك فيه الكل لعموم ذكر قوله اشهدوا من انتهاده ولقائل ان يقول ذلك لا ينفي كونه معجزة عظيمة بحسب خارج عن عادة المعجزات قوله حلف بالمعجزة واللام المفتوحتين قوله مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قوله عراك بكسر المهملة وسكون الراء وبالكاف قوله ناسب بالتنوين قوله ظاهرين ظهورهم علاقة البرة قوله الاسود المري قوله نجي اي ابن القطان قوله هاني بالنون بعد الالف قوله بخام بضم الخاء والمعجمة وكرهم بالزاء قوله قال معاذ هو ابن جبل هذا ذكر ابي بخام قوله معهم اي الكافة الغائبة بامر الله تاسف قوله بالشام يعني الى المراد اي الساعة كما وجدت اخر ولعل المراد من الكافة الغائبة بامر الله المختفية بالشام الابدال فان مسكنهم الشام شبيب بضم المعجمة وكرر المعجمة الاولى والراء مفتوحة وفتح المعجمة والكاف وسكون الراء بينهما وباهمال الدال السلمي قوله الجهني اي القبيلة التي انتهى قوله نمرة والبارق والمزنة وكرر الباء والنون قوله قاع فرد اي بفتح القاف والمهملة اي الارض المستوية قوله انتفى الفم

وسلم وكذا قوله الخير كان فاضيا بعد الصورة قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله
عنه اي عن شبيب قوله قال سفيان اي ابن عيينة وانما عنعنه اي شبيبا لعله لعدم اللقاء
على رواية الحسن بكسر كان متروكا فقال شبيب لم اسمعه من عروة بل قوله سمعت الحي الباد
فيه اشعار بانه لم يسمع من عروة الحديث من كثير وقال الكرماني فان قلت الحسن بن عمارة كذاب مكذب
فكيف جاز النقل عنه قلت ما استثنى بقوله من هذا الحديث قوله اي ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله اي السباح بفتح الفوقانية وشد التحتانية والمقصود من الحديث في الكلام الحمام وقوله مسلمة
بفتح الميم واللام قوله مرح المرح الذي يزعى فيه الدواب وهو الملعم المفترخ والحميم بينهما همزة
ساكنة قوله طملها بكسر الطاء وفتح التحتانية الحمل الذي يطول الاتر فيرعى فيه قوله فاستدت
الاسنان العدو قوله ترفرف النزو الشوط واصل المكان العالي قوله انواء النواء المناوأة
اي المعاداة قوله في الحمار في صدقة الحمر والحمر جمع الحمار بالمهملة قوله هذه الآية قد تنبه
على ان الاعمال الصالحة ينبغي ان يهتم فيها لا في تكثير السواد مع ترك الاعمال في زمان نزول الآية
حتى يكون السؤال سببا للحرمان قلت صح بتشديد الواو حتى تم انه كان يحتمل ان مناسبة
هذا الحديث وما قبله بالكتاب المذكور خفية الا ان اعظم البشارة في فتح خيبر من انها
اذا نزلت الناس خير وهم شاء صباح المنذرين حيث يشير الى الفتح بل الى الفتوح في الغزوات
بالخيل وقد اشار الى فضيلة الخيل التي فيها بركة الحضور في الغزوات والفتوح بها الى يوم القيامة
قوله فرفع قال الخطابي لفظ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه غريب الحديث ان كان محفوظا
كذا قال الكرماني في قوله ابي فديك بضم الفاء وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالكاف قوله ابو يثرب
بلفظ الحيوان المشهور قوله باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة
قوله صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه من المسلمين يعني الصحابي اسم صحب النبي صلى الله
عليه وسلم او راه وضمير المفعول للنبي صلى الله عليه وسلم والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح
ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت التردد ينافي التعريف قلت التردد في

اقسام

اقسام المحدود وهي الصحابي قلت ذلك لكل منهم تعريف وقد ذكرت اذا صح بعد رآه قلت
يلزم ان عمرو بن ام مكتوم صحابي لانه رآه مع امر به لا مع امر فان قلت فاوجز في مركبي
بالرؤية قلت لعله جعل الرؤية عرفية اذ من صحب زيدا وان كان اعمى يقال انه رآه عرفا فان
قلت من رآه بعد موته صلى الله عليه وسلم قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت نعم قلت
من رآه في المنام فقد رآه حقا فكيف يكون صحابيا قلت المتبادر الى الذهن الرؤية في
اليقظة كذا في الكرماني وبعضهم هنا تفسير لوجه آخر ذكره في المطولات في قوله بابكر الغلام
الجامد من الناس والواحد فيه من لفظه والعامة تقول غلام بالهمز قوله ويحزنون
اي حيا نتر ظاهر محيث لا يبقى معهما اعتماد الناس عليه قوله ويشهدون بكسر النون لانها
قوله ويمينه شهادته فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة ويزيد بحبها
فانه يحلف قبل ان يأتوا بالشهادة فتارة يعكس وهم حرص على الدنيا كما لا يخفى
حتى انه من يشهد بما يمينه كما انه يسابق فان لفظة ما تنافي ما ذكر قوله
يضربها اي ضرب التأديب يعني بامرونا الا نكلف عنها والاحتياط فيها وعدم الاستخفاف
بها قال المهلب على الشهادة اي على قول الرجل اشهد بالله وانما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك
كما كره الحلف وان كان صادقا فيها قوله باب مناقب المهاجرين وفضلهم بالخفض
على المناقب وسقط لفظ الباب في بعض النسخ مرفوعا على الابتداء اي اذكرها او بالنصب
والمناقب جمع المنقبة ضد المثلبة والمهاجر من هاجر من مكة منهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله ابي الجاموس بضم القاف وتخفيف الميم وبالعاء والقاموس ابو قحافة عثمان بالضم
والدال المصغر رضي الله تعالى عنهما يجتمع ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة من كعب
كما في القسطلاني قوله وقال الله بالجزم والرفع قوله رجاء ضد الخوف قوله عارب بالمهملة والموحدة
قال النووي ايه عارب بحياء وذكر محمد بن سعد في الطبقات انه اسم الولد ظاهرا وهو كذلك
حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل على اسلامه كذا في الكرماني قوله مرغ صيغة

الامر بحذف نعلي من قوله اتشدد بها اي ارفعه قوله حتى اصعرا اي دخلا في وقت الظهيرة
وهو وقت الزوال وكان اصعرا اي انحطا الى جهة المغرب قوله قام الظهيرة اي اشتد نحو
قوله فرصيت بسهري اي اقمت السهر قوله قاد بعد الطرة والعسب ذو العقبان اوى
على صيغة المجهول مع الغرانيق بالجيم قوله الطلب جمع الطالب قوله لين بفتح اللام وبضمها
وسكون الموحدة اي شاة وان لبن قوله كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة ملاء القدح
وقيل قدر حلبة قوله ادواه بكسر الهمزة وظرف بالظاء المعجمة قوله خرقوه بالرفع وبالنصب
كذا في التنقيح في قوله الرجل اي الاحتمال فان علمت سبق ورقة ان رسول الله صلى الله عليه
قال لم يان الرجل قلت لا ما فالحوار احتمالا قوله سرقة بضم المهملة وتحمل الزاد والقاف
قوله حشم بضم الحاء والحجر وسكون المعجمة بينهما وما حديث بطوله قوله ما سوى الله
النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر بالاضافة قوله ابو عامر هو عبد الله
العقدي في الايمان قوله الا المرء مسكود بالجر على صفة اسم المفعول قوله علما
حب فهم ان المراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كالاختان الاخوة وقوله اجذ قوله من الاس
من الاس بمعنى المساءة كالمعنى المراد من قوله مطلي الصفيحة في قوله ابا بكر في بعضها ابو بكر فهو على لغة
فيراثان قوله حيلاء اي الذي يقطع اليه الكبر قوله اخوة مبتدأ وخبره محمد ومحل اضل مرفوع
صوته بغير كاف سلام قوله ما سد فصل ابو بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله الخير اي
نفس الخير الذي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وهي الخير بتركة المتاب فلما كان
ابو بكر اقدم الصحابة رضي الله عنه في الاسلام ومن سنته او كان له حق الاخوة والجبر من عمل
مر اكد محمد صلى الله عليه وسلم تصرف في الاسلام قبل كل احد او على رضي الله عنه كذا على تقدير
ثبوته كما ينبغي في عدم ابو بكر على من هو خارج بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما سد
قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت خليلا لاضافة قوله اسماعيل النبوة بكسر الفوقية
وضم الموحدة وفتح الحجر والكاف قوله في الحوار في مسلم الجر ومير انه قوله لا تخذت ابا

ابي الحجزة

ابا بكر خليلا قوله ان لصاحبكم اي ان ابا بكر لكون منزلة الاب والاخ تعامل
ان الزبير قال لجواريهم اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
جعل الكبر كالاب والاخ لصنه في استحقاق الميراث ومقتضاه ان هذا الحكم ثابت وباق
في كتاب الفرائض وفي حديث ابن مسعود عند مسلم ولو اتخذ الله صاحبكم خليلا ونحوهما
ذكر ان مقام الخلة ارفع من مقام المحبة وعند مسلم بحديث جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول قبل موته بخمس ان ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فانه قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
وفي رواية انه قال عليه الصلوة والسلام لم يكن لي ان اتخذ من امتي خليلا ولو اتخذت من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر
كذا في المصابيح وكما ياتي ما ذكرا كون النبي صلى الله عليه وسلم معروفا بكونه حبيبا وابراهيم
عليه السلام معروفا بكونه خليل الله لان الخليل المعروف الحبيب الخاص الخليل المطلق نبينا
عليه الصلوة والسلام خص المحبة من بين اهل الخلة ولا يخفى ما فيه وقد قدمنا قوله باب
ما يتوقى من شؤم المرأة قوله ام امامة قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمها قوله ارايت اي
اخبرني ان لم اجد كيف اعمل قوله كانها نفوس او كانها اكمر عن موت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واللفظ يحتمل النصب اي تريد الموت والرفع اي مرادة امر الموت والثاني اصح بقي
عنيقة واختلف فيه قيل قوله كانها تصحيف لبعضهم انه حين سمع الراوي قال الشيخ ابن حجر
وهو الظاهر قال ومحل مردود قوله قال ابا بكر على صيغة الوصف من الامر وفي اصح بحذف
الخلافة نعوذ عليه الصلوة والسلام له قوله احمد اسم سليمان الرمزي البغدادي قوله بيا بفتح
الموحدة وتحتية خفيفة فتحتانية ساكنة ثم نون قوله بشر الموحدة لكسرت قوله وبرة بفتح الواو
وسكون الموحدة وفتحها قوله آخمسة اخبر بلال بن زيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة
مولى صفوان بن امية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر كما في الاستيعاب
وادعا المرات ان فخر بحر ولم ابدا وسمة قوله ابو بكر في الحديث اذا بكر رضي الله عنه في
اول المسلمين من الرجال الاحرار قوله انما صاحبكم فان قلت ارقيم اما قدر بحذف

نحوها وغيره هذا هو على ان كلا مما بكسر الهمزة وعليه ترجم الكرماني والقسطلاني لكن قوله
عتيقة الخ يفتح الهمزة فلعل حاجة الاقتدير مقابلة قوله يجمع الهمزة المشددة وما لم ار من غير
للفتح قوله استوفى ايخاف ابو بكر ان يغضب على عمر كما في الجملة قوله فخفنا بالجمع ما مثله ابو بكر
قوله من بين خرف فقال والكنت قوله ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع وقال
ابن الاثير في النهاية بضم المهملة الاولى وهو معنى السلسال اي السهل قوله ليوم السبع بضم
الموحدة وروي بالسكون وفسر وهو بوجوه ستة اظهرها ما ذكرها عند الذين حين يتوكها
الناس اهملا كان اي يتركها قوله فلبث قال الخطابي اي بين يجمع فتقلب تراباً قال
ان يطوي قوله عن العرب الذرا كبير من الذوب بفتح المعجمة قوله كعيفريا هو كل شيء
بلغ النهاية والمراد القوي العظيم قوله يعض نفسي وهو مناخ الابل وهذا مثل
ضربها ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذوبان
انما هما سنان وليما ابو بكر وضعف زعم انه لا يستقيم الا هذا الوجه فلم يتوجه
بفتح الاصعار وحيازة الاموال وما تفرط ذا زمانه وكثر فتوحاتها لما لكذا ابو بكر فيه
او المراد من الضعف حدوث الردة في زمانه من قوازه وغطفان وبني سليم وبني يربوع
وبني تميم وكندة وبكر بن وائل وهو في الخوزة له انه ليس يأخذ نفس يزم قوله خيلاء اي
كبرا وبخترا قوله لم ينظر الله اي لا يرحمه والنظر هنا مجاز عن الرحمة قوله ليسترخي لي عاتقي
ازعد الذي يحيل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذكر قوله هذا اخبر كناية عن
الدخول في الجنة قوله باب الريان بدل الويان عند اكثر قوله صرصر وكلاهما للمقصود وهو
دخول الجنة يحصل له من باب واحد فاخبر بكل من باب دخلها قوله وارجو ان اكون
لكان شفقته عليه الصلوة والسلام على ابي بكر ثم اعلم انه كما في هذا الحديث صلحاء
في بعض الحديث الاحاديث في بعض الامان ان عاملها يدخل من اي باب شاء كان الدخول
بعد دعاء الرواب من كل باب تظلم درجة وشاء من دخوله بلا دعاء من اي باب شاء

قوله الخ

السبع بضم المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة موضع من عوالي المدينة قوله كذا ابغضه الموت
قوله وليبعثه ايبعثه الذي يقطع الدعاء الذي يليه من غيبته فان قلت كيف جاز لعمر ان يحلف على
مثل هذا الامر قلت بناء على ظن حيث ادى اجتهاده اليه وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر ورجحان
علمه على عمر وغيره وان عمر قد علم الحق بدهشة الفراق فغابت عنه بالحفظ عن ذكر ويصونه
قوله فقبله من التقبيل وفيه دليل على جواز تقبيل الميت قوله لا يذيقك الله الموت شبيه
بمعذرة قاله عمر رضي الله عنه وما يترتب عليه فلعل ان ذلك لخطاء العبد عن ربه فيما ليس
الخالف على ربه كذا في المرقاة ولا استبعاد قوله فنشج بالنون والمعجمة والجيم يقال للشيخ اذا
اخذ في حلقه البكاء وقيل النشج بكاء يرصوت فيه نوح اعلم ان الناس كانوا متعلقين
بما غلب على عمر تحكما منهم بعد ما سمعوا من ابي بكر رضي الله عنه ذكر ذلك فاشكم بالموت وتيقنوا
به فتشجى ابو بكر قوله واجتمعت ما كان تجتاعهم لامر الخلافة وتخلف ابو بكر ان يصير ذلك
سببا لفتنة عظيمة ومخالفة بين المؤمنين وذهب ليدفعها ثم ان تاخير التجهيز اما لاجل
ذلك كما قيل واما لان يصلي عليه جميع المؤمنين الذين بلغهم الخبر فيشهدوا له بالتبليغ واستشهدوه على ايمانهم قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي
الساعدي قوله سقيفة موضع مسقف كالساباط كان يجتمع الانصار وقد ان يتعالم وكان
الانصار اراده على عادتهم في نصب الرئيس من قبيلتهم ان يكون منهم آمر قوله ابو بكر
بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون المعجمة عامر بن عبد الله بن جراح القرشي امين هذه الامة
واحد العشرة المبشرة قوله ابغض الضب وحار بالراء ثم الزاي كناية عن اوعر بكر اي اشد بلاء
منهم قوله حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بفتح الميم والذال المعجمة
الابشار الانصاري السلمي كان يقال له ذو الرأي قوله كهم اي قوتهم امر قبيلة وانفهم
ابي افضلهم قوله فتكم كناية عن الامر والحذر كان فان قلت فما وجه قوله فكنتم قيل الله
فانتم هو اخبار عما قدر الله من لحاقه وعدم صيرورته خليفة روي انه تخلف عن البيعة

وخرج من المدينة ولم تعرض لها الا وهاجت بالشام ووبائه ثم قالوا قد رجعنا
في معناه وهو خبر حسن ولم يخرجاه حتى صححا قال الا يقول وكان وقع تخصه
وقد قال اسيد الخ زنج سعد بن عبادة فرمياه بسهمين ولم يخطأ فؤاده كذا في الكرماني
قوله القسم هو ان محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله في الرتوق متعلق بحذوف
يدل عليه السياق نحو اخطأ في فهمه ويريد به الملاءة الاعلى قال لحسن خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الموت والحيوة فاختار الموت قوله وقعت القاسم بن محمد الحديث يعني ما تعلق بالوفاة قوله
قوله من خطبته الى اخر بكر وهو خبر قوله وكلامه من الاولى بيانيه او تبعيضية
وكلامه من قوله من خطبته رواية قوله خوف بتشديد الواو اي بقوله المذكور قوله
وان فيهم لنفاقا اي ان بعضهم لمنافقون وهم الذين تخلفوا عنه في قوله المتقدم لكنا
قوله في الفتح اي يعني بفتح التحتانية وسكون الميم وفتح اللام وبالقاف قوله الحنفية
ضرب الناقة وهو ان على ابيها ثالث قوله خشيت فان قلت لم خشي من الموت لعل
عنده بناء على ظنه ان عليا خير صنع فان ذلك القول منه على سبيل التهضم والتواضع
وبفهم منه ان الامر فيه تفصيل بحال الاعتقاد فيه هكذا قالوا قوله بالميداء هو في
الاصل المفازة والمراد به هنا موضع خاص قريب بالمدينة وكذا كذات الجيش بالجيم و
التحتانية والمهملة قوله يطعنني بضم العين قوله حاصرني الخاصرة الناكلة قوله ابيد
مضعف الاسد بالمهملتين وكذا حصر مضعف في الحديث فان الضم قوله ذكوان هو ابو صالح
السمان قوله كما بلغ اي في الثواب قال الخطابي يعني ان المدرس المتمرن يستحق به الوجه من
الصحابة بقوله مع الحاجة وان كان الامر كذلك في الصحابة فان للاولاد حقوقا للآباء
والبنات مشاقة وعضل المحجور ونكاحها مستوجبة لمزيد الفضل قوله جرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى قوله ابو صعوة بضم المهملة وسكون العين المهملة وبالقاف اسم الفاعل من الساقة
قوله حسان مضروف وهو مصروف قوله غرد لفظ الحيوان المشهور قوله وجه اي توجه

او وجه

او وجه بفتحه وفي بعضه وجهه وهو مبتدأ وجهنا خبره قوله بئر اريس بفتح الهمزة
وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة بستان بالمدينة وهو مصروف وربما تؤنث اسما
لتلك البقعة فحينئذ غير مصروف قوله فنزع بضم القاف وفتح الزاي وخاتم البئر والذي نزعها
اصله ما ارتفع من الارض قوله ردكانا اي رسلها قوله على دسكة كسكرة اي رابية هي تلك
وهو من اسماء الاضداد يعني استوى قوله بفلان المراد به خزوه قوله بلون وهو البلية التي بها آثار
شهيد في الدار قوله حاضر بضم الواو وكسر الضاد قوله ويأتمها التاء بالقصر من غير همز
كون الشيخين من مصاحبته عند الله قد قدمنا المسارك المسورة مرجحة ان احدهما في اليمين والآخر
في اليسار واما عثمان فهو في السبع مقابلهم وهذا من القرائن الفاسدة قوله بئر بفتح الجيم
المشددة في قوله لحد مسادي وزاوه وخطابه كما في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك يجاب
لكن الظاهر الحصر والله على الكنتي قوله صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة قوله على بن زيد قال
القاضي البيضاوي والبئر اشارة الى الدنيا الذي هو مسبع مائر لاحياء النفوس وبهم مراحل الغافلين والقوا
دنو الموت الى الناعة امور واحوال احكامه قوله نعظم اساق نعفر بفتح الفاء وضعفه فتح وبالضاد
اشارة الى ان كان في زمانه من الارتداد واخذه والجحود والامر حاضر والمراد مع الناس كما ذكر
الكرماني قوله سر حمكما الله الخطاب لعمر يعني الله تعالى اعتقه قوله لا يجوه اللام في لا يجوه للتوقيت يعني
ان المخففة والنافية قوله وابو بكر عطف على المرفوع المتصل به بلا تأكيد قوله الوليد ابن مسلم
قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن قوله خثيمة بضم المعجمة وسكون المثلثة وفتح التحتانية قوله ابي صعيظ بضم المهملة
وفتح المهملة الاولى واسكان التحتانية الهمزة يقتل يوم بدر كانوا بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم
منهزمين وفي صفته عظيمة كابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله ما سمعت عمر يخطب الا قائما
قوله ابي حفص المسلمين عطف بيان لعمر كما على البناء قوله العدوي بفتح المهملة قوله عن الاكبر اللهم وسكون
قوله الماحشون وفي بعضها بزيادة ابن واولاد ولعل الاولى ان يجامع الاصول وهو بفتح الميم كذا ذكره
وقال في الفتح المحفوظ الماجشون بالجيم وبالقاف بزيادة واو بعد الالف وعلى هذا الاشكال في ذكر لفظ ابن وهو

كما ذكر وبا معربة ما كن قوله المكرر بلفظ الماضي من الاكرار قوله ما بني بالضم من البناء
وهو من خفاض بن اخال القلوب قوله ام سليم اسمها مصعر موت الاسم بالزيادة التربيت
على ان مكسر اليم و لمية زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جملة الرضاعة واسمها سهلة او كنيتها ام سليم و الرميصاء مصغر كذا سبق بخلاف و سو
العين و الغت ارمصه وهي بيضة كائنة في الاجفان من قوله الحشفة بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية
و بالفاء فالمعجمة و الكرة و قيل حمى كرفع ما القوم كذا في الكرماني قوله ابي ابيات مضارع بابى في قوله
اخار على صيغة المكلم المعتل بالفتح مصدر قولك خار الرجل في الحاء المهملة و بالراء فيهما قوله شوصاء ادم موصوفا
الوجه و اما من الوضوء و على الثاني فيه دليل على ان بعض الوضوء من عبادة في قوله راصا مبرما و اشيا
قال اي ملاكة قوله فبكى بعطف على فاذا و كان بكاءه من جملة الدهشة و السرور كما في القسطلاني
قوله الصلت بفتح المهملة و سكون اللام و الفوقانية الاسدي الكوفي مات سنة سبع عشرة و مائتين
قوله حمزة بالمهملة ابن عبد الله بن عتبة الخ بالرفع و النصب قوله الزي بالكسر و تشديد التحتية قوله
اذا بت بضم الموحدة و تشديد المثناة الفوقية حامرة مرابت قوله بدلو بكرة بالاضافة و البكرة بالضم بالتحريك الخشبة
المستديرة التي تعلق بها الدلو و في بعضها باسكان الكاف فالمراد بها المشابهة من الاداة الدلو الذي
يستقى به المشابه من الابل قوله تعرى عرسي في القاموس و هو معرب العرس كعنبي اذا بعجر في عمله
و قد مر فيما قوله قال ابن جبير العبقري قال في قوله تعالى متكئين على رفرف خضر و عبقري حسان
قال الرفرف بساط الجنة و العبقري الزرابي قال الشيخ ابو حيان بعد ما نقل عن ابن جبير ثم استطرد المصنف
كما ذكره فذكر معنى صفة الزرابي الواردة في القرآن في قوله تعالى و زرابي مبثوثة انتهى و في بعضها
ابن تميم بدل ابن جبير قوله الزرابي جمع الزربية و هي البساط المعروف الفاخر و قيل الطنفسة و هو المناسب
و المراد به سبب القوم قوله يعني القطان الخ هو ايضا راوي هذا الحديث كما مر انفا في آخر مناقب ابي بكر
و في الفتح هو يحيى بن زياد ورد الغزالي الذي قال به ما ذكر انتهى الكرماني قوله احمل بفتح المهملة الاولى
هذا هو بحسب اهل اللغة و المراد به ما ذكر انتهى سيد القوم قوله ليستكثرنه قال النووي اي

يظهرن

اي يظهرن كثير من كلامه وجواب الشرط محذوف و اما ان قبل فلا ترفعوا اصواتكم
و اما ان كان لاجتماع الاصوات كما هو عادة النساء فلن يتكلمن متى قوله انهيني بفتح الهاء
اي توقفني و لا تقولن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الا سكر فاعرفك بكسر الكاف و تشديد الراء
متى يراي عمر رضي الله تعالى عنه ذهب الى طريق آخر اشرة ما سروعجلة من مثل لبعد الشيطان عنه
و اثره في جميع امور و سالك طريق السداد و الارشاد كان الشيطان سالك طريق الفساد و الاضلال قوله عبد الله اي ابن مسعود و كذا لزهلي قوله عمر بحذف احدى التاءين و فتح الكاف
و تشديد الميم اي احاطوه و معنى لم يرع بفتح التحتية و ضم الراء لم يفجأ في كما تضاء من اخذ
الرجل لحذ سكينه على اجل ان يغفله منه لتوجه الى النعت و فضل عمر معروف مذكور على رضي الله
عنه و كم نراه فضل من غيرهم و كذا بينهم و فضلاء من دعاء الحاضرين و طلبهم الرحمة له قوله اجد
من الجد بالجيم و المهملة و اجود من الجود قوله عن ابيه هو اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله
انهى اي الى آخر عمر قوله من عمر متعلق باسم المفضل اعني الجد و الجود اي لم يثبت لاحد
النبي صلى الله عليه وسلم الى ان انقضى عمر مثل ما ثبت خبر رضي الله تعالى عنه قوله اذا من قوله
اشربتا ذه عظيمة المومنين اللهم الى اسئلك حبك و حب نبيك و حب من يحبه و حب
عمل يقربني اليك قوله محورون على صيغة اسم المفعول من التحوير اي مصقولون كانه تكلموا
بما يسمعون قوله قال ابن العباس من بني و لا تحدث قال في الفتح قال ابن عباس في قوله تعالى و ما
ارسلنا من قبلك من رسول و لا نبي و لا محدث الا اذا تمنى قوله و تمنى على صيغة المجهول قوله فكانه
بحزة للفهم و تشديد الزاي المكسورة بعد الجيم اي بين لي عند حزة و سلمة قوله و ليس
كان ذلك في بعضها ذلك و في اخرى و كل ذلك اي كل تابع فيما اتت به من الجمع اي لا تخالف
قوله ثم صحبتهم و في بعضها ثم صحبت صحبتهم بفتح الشاد و فتح الهاء المهملتين و الباء الموحدة
جمع صاحب و استشكل الضمير المجموعي مع ان مرجعه اثنان و لا اشكال فيه كان حسن
التعجب مع الواحد لا يستلزم رعاية الصحبة معه و مع مصاحبيه فكانه قال ما احسن

صحبتا مع معاجشما ويحتمل ان يكون لفظ الصحبة زايدا كما نقل عن عباس والصغير للسلمين
قوله اما ما نزه من حزني قال في الفتح ان حزني كحذكم وكاجل اصحابكم من حيث ان ابي حتى
لستخلف عليكم فتركت عرفت بسيري بكم وانتم بسيرون امتي والاقرب ان يقال ان مراده
رضي الله تعالى عنه ان حزني كحذكم كان في كثرت بادا ما دام امر حدوث الفتن وظهورها كما كان
سابقا من حدوث حدوثه فاذا وقعت فظهر الفتن فما اجتمعكم فحزني اذ ذاك وحزنكم كالا ينسى
قوله من اجلكم وفي اجل اصحابكم كما حضره ما ذكر كان الكلام كان مسوقا معه وكان يحذر
السن فنوهم نقاشر الى ان حدوث الفتن ومن جملتها قتل عثمان وقوع الحرب بين الجمل والصفين
واما قتله يزيد وقتل الحسين بن علي رضي الله عنه وقتل ابن الزبير رضي الله عنه زياد فسر حكومه
بجماع ثم كا تعقل عن اولهن الحديث الدال على عظيم قدر عمر رضي الله تعالى عنه وفضايله التي
ذكرها ابن عباس الدالة على تحدثه سه والحديث المذكور سابقا الذي نقله عن علي رضي الله تعالى عنه
يوم دفنا ترجيح وضع على الغش قوله والله لان اي هذا الكلام صدر على سبيل الاستبداد
على كاشتيه وانكار نفسه واراده ان نعمة الصحبة يوكيها امر اخطر وشان عظيم يرجى
منه اجر عظيم ويراعه من العذاب فلكني مع ذلك احاد عنه حتى لو كان الي آخره وبالجملة
فالمقصود من هذا الكلام انه كان مع ما ذكره ابن عباس من الخلافة ثلاثون كما في الحديث
الخلافة من بعدي ثلاثون سنة ثم الملك العضوض واما الفتن فوجودها يكن بوجوه كثيرة
كما وقع في خلافة عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما وروى ابن عساكر انه دخل على عمر حين طعن فقال
ابشر يا امير المؤمنين اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقاتلت معه حين
جبن الناس ولم يختلف في خلافتك رجلان وقتلت شهيدا فقال اعد فاعادها فقال المغيرة ومن عرف
لهؤلاء ايها على ظهر عامر بيضاء وصفراء لافتربت بهر من هؤلاء المطالع انتهى قال القسطلاني اما
قال لعلة الخوف الذي وقع له حينئذ من التفسير بالجبر لما يرى من حقوق الرعية التي كان متدينا

من الله

من الله سبحانه وتعالى لهذا الامر كان قد يكون المصيبة فاجبن الناس قوله فطلع بكر الملة
اي طلعة فاقر قوله قال حماد بن زيد بن تابت مسنادة دخلت على عمر بعد ما قال الفتح وصار الاتا
قوله سابقت عثمان رضي الله عنه قوله امرني بحفظ باب الحايط فلم اظن ما الفتنة
قبل هذا الوقوع بين الفريقين ممكن ولو بتقدير ولكن الواقعة ممكن قوله الوعيد
الله اعوذ بالله منكر اي مرادان تقول شيئا اكرهه ولكن حقا قوله نريغ بفتح الياء
وبالزاي اي فضل المحصد احزم مهملة قوله استاذن بمعجمين بينهما الفوقانية الفاعل ونون
قوله ثم نقول اصحاب كما نراد به الشيخ وذوي الاسنان الذين لهم مكان له
عظيمة عند النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا احاديين عن اهل البيت واما على فكان
لم يذكر انه كان من اهل بيته صلى الله عليه وسلم ومن لم يعده من اهل البيت من مرتبي
عليا السلام قوله تابعه عبد الله وتبعها ابن صالح اي تابع بلال شاذان عبد الله قوله
رجل من اهل مصر كان ممن يبغض عثمان وراد الطعن فيه بل فيهم من بايعه فرده
ابن عامر باحسن ما يرد لغصم الا ان المعضرة له فيهم من قوله تعالى ان الذين تولوا
منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم الآية
واما الاحزان فهما معلومان من الاحاديث قوله اذهب بها اي الزمه ولا تتركه حتى
لا يبقى لك ريب في عثمان قوله باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان وفيه مقتل
ثم ابن الخطاب كذا في بعض النسخ قوله كيف فعلتما سالا عن كيفية عملهما في ارض العراق
حين بعثهما في تلك السنة على خراج سواد العراق مجملا ثم فصل فقال اتخافان ايهما عملتما
في تلك الارض باخذ الخراج حد يحسن لكم الكون باخذ شيء لا تطيقه تلك الارض قالا لا بل حملناها
امرا هينا قصدا قوله قال انظرا اي اعدا المنظر فيها وفيما اخذتما حتى اكلمكم بكذا وكذا
فلا يبقى الظلم ان وقع خطا قوله والله سلمني الله لا دعن اي لاتاملن مع اهل العراق
بحيث لا يحتاج فيما بعد الى ان يحل قوله الجلو هو رجل من اكراد الجبل قوله الصنع بالتحريك

ابن الزبير فعل بعضه وبيديه قوله فقال اي ابن عباس كما هو الظاهر وانما قاله
لعلمه بان عمر لا يامر بفتطهير قوله كنت اي لا افقده قوله لذلك بعد الاسلام صمم وهذا كما
كون قاتلا كما في اضحيته قوله رجز شاب اي من الاشهاد كما مر وفي بعض الفروع ما اخل
احتمالا بعيدا ان يكون المراد ابن عباس قال في الفتح كما مر قوله والمهيمن قوله قدم
بتحتيس وكسر الفاء قوله ثم شهادة بالرفع والمعنى قوله ان ذلك اي الولاية قوله يا امير
المومنين فتحرجت هذه العبارة بعد قوله منع من الاعتداد بها قوله حيي عثمان
ولم يسم سعيد بن زيد مع انه من عشرة المبشرة وكان مستجاب الدعوة كما مر
كما لم يحل اسم فوه لكن مع نوع ندرة والله اعلم واما ابو عبيدة فمات قبل ذلك
قوله لم اعن له من عجز اتاح ان اقاسيا في مناقب سعد بن ابي وقاص واشكاية
الى عمر قوله الى ثلثة اي يكون ثلثة اصوات ووكلاء من ثلثة غيرهم حتى يقل الكلام و يحصل
للمام بسرعة قوله ايكما ير ومرضه ان يختار البيعة من لم يرد وهذا ذكر في كرواله
عليه اي ذفته وكذا الاسلام قوله فقضى اي في ضمن وصفقه فاقوله فاسكت
بناء الفاعل للمفعول والاول اعني مسكت والشيخان على وعثمان قوله كالوعن
افضلكم اي لا اتركه باختيار غرة عليه قوله مناقب على بن ابي طالب كرم الله وجهه
بدل وكون ما لمهملة ايضا ويذكرون كما في بعض النسخ قوله يدعو على اي يذكر شيئ
غير مرضي قوله فاستطلعت اي طلبت الحديث من سهيل وقصر تسميته به والاستفهام
مجاز من الكلام بجامع الذوق والشوق اليه قوله هو ذا كما يشير اي انظر واعلم صفة
من النبي صلى الله عليه وسلم وفي آخر فقال انظر الا من ثلثة من نبي الله صلى الله عليه وسلم
ليس في المسجد غيرهم قوله ارغم الله اي جعلكم في ذلة وفي القاموس الرغام التراب
قوله تجمدكم اي المع جهدكم غاية وقصدكم الهدرت دكا لة على فرط الخلاف بينهم وشرفها
واعتقاد من عداها قوله اقصوا كما كنتم تقصونه في بعضها على ما كنتم تقصون قال

في الفتح

وفي الفتح وفي رواية حماد بن زيد عن ايوب ان ذلك بسبب قوله على في بعض الروايات كان
يرى هو وغيرهم كسعد وابن عمر رجع عن ذلك فراى الخ يعني قال عبيدة فقلت له
ما رايك ورايي عمر في الجماعة احب الي من رايك وحدك في الفرقة فقال على ما قال قوله
او اصوت كما مات اصحابي بالنصب اي الى ان اموت ما لا تفاق قال في الفتح بجواز
الرفع والمراد من الاختلاف والاختلاف في الدين الى الفتنة وقيل مخالفة شيخين وما
في الحديث اختلاف امتي رحمة قوله فكان ابن سيرين يرى اي يعتقد بهذا الكلام
الدال على ان عليا رضي الله تعالى عنه كان يجب الاتفاق مع الاصحاب ويدل على ان مخالفته
ما يرونه مخالفة لما ثبت عندهم كان كذبا واما ما نسب صاحب جعفر
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لا اصالة وهو اسن من علي بعشر سنين ويقال له
ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين النجاشي الحبشي كان مسلما
هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة ثم امره رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جيش غزوة مونة بضم الميم والنون بقرب بحار وتستهد
فيها سنة ثمان من الهجرة ووجد في ابهر يوم مزيد بضعة وستين طعنة او رمية ومقدم
وقال صلى الله عليه وسلم رايته جعفر يطير في الجنة مع الملائكة وقال ايضا حين قطعت
يداه في غزوة مونة جعل الله له جناحين يطير بهما قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحسن
المشهور قوله اكتن اي رواية الحديث والحجر الذي جعل في جحرة الحجر بالجيم والمم والحجر
بالحاء المهملة والمرجحة المكسورة الدبر والذي في خطوط وفي بعضها بالزاي المفتوحة اي
الحجر الملاوم وهو فاعل الفاء والمعنى بالحصباء الكل الحجارة سدة الجحر بين وذ بالجحر
قوله استقرءاي اطلب القراءة الابرة وهي اي تلك الآية معي اي كنت احفظها وكان نسبي
جعفر بابي المساكين والفكة تضم الفاء الشمس قوله عمر دما او قوله ابو جعفر
هو عبد الله الصحابي ابن الصحابية قيل لم يكن في الاسلام اسن منه كان سنة ثمان على

الصحيح وله باب صاف العباس رضي الله عنه بالاصابة قوله الحسن بن محمد المصباح
الزعفراني وعبد الله بن المثنى بضم الميم وتاء مثناة بعدها مثلثة ومخفف الميم وفيه
استحباب الاستسقاء بالقادرين صلى الله عليه وسلم وله صاف قوله رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قوله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة كما في بعض النسخ قوله فظننت
صدقة ابيه هي صدقة في الواقع مدني انها هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
الاطلاق الذي كان له صلى الله عليه وسلم بالمدينة وبعدك وعكس وكذا بالحجاز في
باب فرض الخمس قوله واقتل بكسر الراء وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب قوله ارقوا اي اطلبوا رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرمة اهل بيته ومحبتهم
قوله باب صاف الزبير بضم الزاي ابن العوام بتشديد الواو والقرشي الاسدي احد
العشرة المبشرة رابع الاسلام وأول من سل سيفا في سبيل الله تولى الله القتال
يوم الجمل فلحقه حاجر فقتله وادي السباع بناحية البصرة سنة ثلاث وثلاثين
والحوادي بحذف الواو وشد الياء لفظ مفرد الماضر بفتح الضاد فالف فراء فقلت
الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلصاؤه فما وجه التخصيص به
قلت هذا اعتذار حين قال لهم كعب ما تنتظر القوم فقال الزبير انا وكا
شك كان في ذلك الوقت هو ونصر نصرة من اين على غيره قوله حاله بن بضم الحاء
واللام وسكون المهملة قوله سنة الرعاف سنة كان فيها للناس رعاف كثير
قوله احد خل عليه بجيل من قريش قال في الفتح لم اقف على اسمه قوله استخلف فقال لو كان
ابي حيا فاستوا الناس الى استخلف قوله نعم قال الزهري اكثر ما سمعت نعم قال الناس ايضا قوله قال
ابي سأل عثمان ومن معه قوله الحرث الظاهر انه هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي او هو مروان
الراوي قوله ما علمت ما موصولة وهو خبر مبتدأ محذوف او مصدرية اي في معنى قوله الحرث
وكذا قوله لحرجكم الظاهر ان المراد بالحرج اثم جر من بني امية الدين طلبوا الاستخلاف والا فلا شك

ان علي

ان عليا كرم الله وجهه كان حيا بعد عثمان اتفاقا ومنازعته عند المعتزلة قوله عبد مصعب العبد
قوله وحدثني الزبير ضبطه جماعة بفتح الياء المخففة وأكثرهم بكسرها فقيل استخلف الكبير
وثالث يأتي أخذ قوله الياء المشكلة وبعدها ألف الكثرة فخرجها فقال الكبير على الياء وقيل احدى
ياء التسمية كذا في الكرماني يوم الدوا هو يوم الخندق وعمر بن ابي سلمة بفتح اللام المخففة
القرشي المخزومي ربيب النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وثمانين وسعد قرنه بضم القاف وفتح الراء وسكون
المهملة النحاسة والمهملة قبيلة من اليمن قوله مختلف اي بحج وبذهب قوله البرموك بفتح الخاء
وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرى عند خلافة عمر بين المسلمين والروم
قوله ليشتري الحروف كما في نسخة قوله ذكر طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي احد العشرة
والثمانية السابقين الى الاسلام قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين ودفن بالبصرة قوله بجمر
المقدسي بفتح الميمة الشديدة والراء وهو عبد الرحمن الهندي وفتح الزاي قوله عن جدتها
اي قال ابو عثمان عن قولها او عن حالها قوله خالد بن عثمان عبد الله الواسطي وابو الورد
اسمعيل وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وقصة اليد هو ان طلحة شلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم او جبه اي الجنة اي كذا في الكرماني ولا يخفى ان مثل هذا الجزاء انما
صارت واقعة بعد ان نزل في حقه منشأه صفقة كما نقل عن بعض الناس انه قال
يد شلاء ويعتذر شلاء قوله باب صاف سعد بن ابي وقاص مالك الاصافة
للتشريف واسمه وهيب بالمهملة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء قوله جمع في ابي في التثنية
بان قال عليه الصلوة والسلام فداك ابي وامي كما قال في حق ابي الصلوة والسلام ذلك
للزبير كما مر قوله وانا ثالثكما الاسلام فان قلت قال في الاستيعاب هو سابع
سبعة في الاسلام قلت لعله اراد ثلث الرجال وهذا الرابع منهم وهو احد
العشرة المبشرة وهو فتح ملكي بري وكان فتحها بوما لاستجابة الدعاء قوله لعامر
ابي وابيه من الزيادة هو يحيى ابو سعيد الكوفي مات سنة ثلاث وثمانين وقاير

قوله واسلم احد الاربعة الذين اسلموا قبل ابي بكر الخ قد علمت ان الصحيح خلافه وعليه فالاقرب اسلم على يد ابي بكر كما في الخصائص الصغرى او الخصائص المذكورة اضافي وهو الظاهر الموافق لما نقل انه اسلم على يد ابي بكر كما في الشفاء قوله في قوله تعالى الخ قال ابو عبيد بفتح الهملة وسكون الميم وبالنون وروي بالجيم كما في القسطلاني قوله ومن ثم قال ابو حنيفة بفتح الهملة والميم في الصلوة وروي بالجيم كما مر قوله الواسطة وفي بعض النسخ بروايته عن واسط عبد الله بن نجي والمسند منهما بدون الواسطة قوله اني كاول العرب رمى بسهم وكان ذلك في سرية قوله عبيدة بضم الهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد المناف بن قصي القرشي وكان السن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر سنين بفتح سين بقية ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عشرة وابو سفيان بالهوي وكان في السنة الاولى من الهجرة قوله كما هو على الشرط يكون وهذا اول قتال وجي في الاسلام واول من رمى اسهم هو سعد وكان في السنة الاولى من الهجرة قوله كما يضع اي عند قضاء الحاجة يخرج منهم مثل ابعق ثم نبوسه وعدم الغذاء للاول قوله ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم وهو جمع صهر وهو زوج البنت والاخت قوله الكحت قبل زمان النبوة اسمها زينب وهي اكبر بناته عليه الصلوة والسلام قوله ضرار في المحصف وعدي في بدر والاسر ان يرسل زينب فوفى بذلك قوله ذكر مناقبهما بدل من حارثة والمقداد وكان من بني كليب خرجت بسراة تزود فوهما فاسروا حتملوا زيدا وهو ابن ثمان سنين الى سوق عكاظ يعرضونه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام بن اخيه بخمسة باذوده دوم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فخيرها بين حارثة فاختارت النبي صلى الله عليه وسلم بين المقام عندهم والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله وبنيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه ام الايمن ضد الايسر واسمها بركة كما مر فولدت اسامة ومن فضائله ان الله سماه في القرآن قيل في عرقوة من نبات اميل الجيزة رضي الله تعالى عنه قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام والعين المشددة قوله لتطعنون بقال طعن بالرمح والسيف يطعن بضم في طعن في الامر وفي النسب يطعن بالفتح وبيل ما لعنان فيها قوله اذ كان اي انه كان بحذف ضمير الشان اي ان زيدا كان حقيقا بالامارة يعني ايهم طعن في امارة زيد فطعنهم في محله انه كان جديرا بها وكذلك حال اسامة وفيه جواز الامارة الموالي وتوليته الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة وقد صلى الله عليه وسلم لدفع هذا الوهم ضم اليه ابا بكر وابا عبيدة ولما امر ابا بكر ان يصلي بالناس في مرض الوفاة اشارة الى اقامته في المدينة المعظمة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وليدة بوقف الثاني في امارة عمر بعد ان بعث ابو بكر فدفع طعن المشيرة في اقامة النجيب في المدينة بعد ما عينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في البعث وقد تقدم في قوله تعالى فان قاتلوا فاقتلوهم يوتكم الله الآية وذكرت تفصيله في شرح العقايد وشرح التهذيب قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي المهملة المفتوحات والعين وهو الذي يحيى القزع بالاصوات الشبه والعلامات يريد به هنا الجرة بالجيم وشدة الزاي المسقوط المدبج واسامة وزيد مضطجعان تحت كساء وانما ظاهرهم وهو في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما حب ذكر اسامة بن زيد كذا في بعض النسخ قوله اهيم شان الحزونة بالمهملة والزاي واسمها فاطمة والحب بكسر الحاء المحبوب وكان شانها ما في ومن قوله ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي قوله ولو كانت اي السارقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعتها قوله يحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله فطاطا اي اطرق كانه ندم مما قصد من الوعظ الذي فهم من قوله ليت هذا عندي اي لو كان عندي لنصحته قوله لا حبه الحاكم ابن عمر بضم اقيا ساعلى ابيه وعلى اجره فانهما كانا محبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله بعض اصحابه وقد تقدم بعض اصحابه بحموية وكيف كان فالمراد بعض من يراه
معلوم ان البخاري لا يروي الا عن العرق قال الشيخ ابن حجر كان وهذا القدر لم يجمعه
البخاري من سليمان فحدث عن اصحابه فيحتمل ان سمعه عالم يسمعه قوله مناقب عبد الله
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان من علماء الصحابة وزهادهم وللكثرين رواية من رس
ابيه صلى الله عليه وسلم مات بمكة سنة ثلاث وسبعين قوله رويا بدون التنوين
بحذف الالف كالروية بالدقيقة والغرب بالمهملة فالمعقوطة الخصومتين وفي القاموس
ولا تقل اغرب او قليل لحمها الذي لا اهالة فيه وقيل لحمها الغرب وفي القاموس ولا تقل الغرب
او قيل والقران الطرفان قوله لن يزيح بمعنى لا يخف وفي بعضها لن تزاح وهو اكثر
والجزم بلن لغة مر الحديث في باب فضل قيام الليل قوله مناقب عمار بفتح المهملة
وشدة الميم ابو اليقظان حذفت الالف العنسي بفتح المهملة وسكون النون المهملة اسلم قديما
وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجروا الهجرتين
وصلى الى القبلتين قتل بصفين سنة سبع وثلثين وابو الدرداء بفتح المهملتين و
سكون الراء بينهما وبالمد قوله ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود الهذلي سادس الاسلام
صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وساداتهم وصاحب سره ومطهرته مات بالمدينة
سنة اثنتين وثلثين ايضا والذي اجارها الله من الشيطان هو عمار ولهذا سماه
النبي صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفة اطلعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنافقين وكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا مات احد
ينظر حذيفة فان صلى حذيفة صلى هو ايضا والا لا وهو ان كان بالمدائن
لكن المراد من لفظ الكوفة حي قبائلها يعني العراق وعبد الله يعني ابن مسعود
قوله والذكر والانثى اي بدون ما خلق والجر قوله اقرأ نبيا اي كما يقرأ عبد الله
وهو خلاف المتواتر المشهور قيل انما نزلت كذلك ثم نزل وما خلق الذكر والانثى

فلم يسمع

فلم يسمعه ابن مسعود ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس فالثابت في المتن كذا
في الفتح قوله صاحب السواك اي ابن مسعود قوله او السواد بكسر المهملة وبالدال
آخره مهملة المراد بقوله سواده اي شاذروانه رس او خصه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله صلى الله عليه
اذا جاء لا يحتجب عنه سره وكان يلبي عليه بلبسه نعليه ونسوره اذا اغتسل او توضأ
اذا نام وكان يعرض في الصحابة لصاحب السواد و مناقب ابي حبيبة بضم المهملة وفتح
الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء والمهملة القرشي شهد المشاهد كلها
وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعت ثنياه مات بالشام سنة ثمان عشرة وقيل
لم اجز عن عمار ونحوه وهو من العشرة للبشارة قلت الظاهر ان البخاري اثبت عنه كما
في هذا الجامع كيف ما اتفق ويحتمل انه كان يراعي الافضل في بعضهم وما في غيرهم المقدم في
او الظاهر الفرق في نفس الفضيلة او الاولى في الاسناد او غيره قوله ابو قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام عبد الله الجرمي بالجيم قوله ايها الافئ صورته صورة النداء لكن
المراد منه الاحتقار فهو بالنصب وجوز الرفع اي ايتها المخنثي صاحب بن الامة
ابو عبيدة وفي تقريح امانة اعز منظم له وان كانت الامانة يشمل جميع الفضائل
قوله صلة بكسر المهملة وخفة اللام وبجرات بفتح المثنى وسكون الجيم وبالراء بلد
باليمن قوله فاشرفا صحابة اي استطلعا وراقبوا الامانة وبغيرها فحرص
على ان يكون هو الامين الموعود قوله اذ كر مصعب بن عمير بضم الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية آخره موحدة وعمير بضم المهملة وفتح الميم وسكون المثنى وآخره راء
فيحتمل انه اراد الكنية باذكر سابقا في الجاز وسقط هذا مع الترجمة في بعض النسخ قوله مناقب
الحسن والحسين رضي الله عنهما ما فيهما الا خير ومحاسنهما لا تحصى وماتا الحسين بالمدينة

سبع واربعين وقيل سنة خمس واربعين وقيل سنة ثلاث وقيل الحسن في رمضان سنة اربع قوله ذكر عند الله ان زيادا هو زياد هو الذي يقال له زياد ابن ابيه وزياد بن ابي سفيان وابو سفيان واسمه صخر واخوه لابيه ابي سفيان فالحفظ بالسبر وقال انت اخي وابن ابي وكنيته ابو المغيرة ولد عام الهجرة يوم بدر ولست له صحبة وكان يرد ها زياد بن ابي المغيرة ولد عام الهجرة يوم بدر ولست له صحبة وكان يرد ها العرب والخطباء الفصحاء واستعمله عمر بن الخطاب على بعض اعمال البصرة وقيل استعمله علي ان ابا موسى على بلاد فارس فلم يزل ذلك الى ان قبل وسلم الحسن الامر الى معاوية فاقام معاوية سبعة اربع واربعين ثم استعمل على البصرة والكوفة وبقي عليها الى ان مات سنة ثلاث وخمسين كذا في التهذيب وفيه ايضا واسم امه سمية ويقال له زياد بن سمية ويقال له زياد بن ابيه وهي مولاة الحارث وهي ام زياد وابنه عبيد الله وهو الذي هيج الحسين لقتال الحسين وهو يومئذ امير الكوفة قوله فجعل ينكت الماشة التحتية الاولى والسين المهملة الفوقية في الحرة اي يضرب بقضيب له في عينيه وفي الفم وقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وعين الترمذي انه كان يفرح بنا يا الحسين بقضيبه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك عن هاتين الشفيتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت مشفر رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الشفيتين فما ابكى احدا منا بعد او قال ما ابكى احدا منا بعد فقال زياد بن ابكى الله عبيسيكا في الله لا ابكى شيخ فدخرت وذهب عقلك لضربت عنقك قام وصرخ يا معاشر العرب انتم اليوم عبيد فتلتم ابن فاطمة وابن مرجانة امام زياد فهو لقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا للذي رضي بالذل والعار كذا في القسطلاني قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري قوله يحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة والنون الثقيلة ابن عون البغدادي مات بالمدينة سنة ثلاث وتسعين ومائتين وقيل بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب البصري قوله سمعت ابن ابي نعيم بضم النون وسكون المهملة اسم عبد الرحمن كوفي تابعي الكهل

الزاهر الهكي

المراهق الحكي كان يحرم من السنة الى السنة قوله المحرم اي الحج او العمرة يعني سال الرجل ان يعتمر في المحرم فقال اذهب حلال الاحرام فتعجب ابن عمر من هذا السؤال الذي سأله الرجل العراقي فقال ابن عمر ما كنت ارى ان عن قتل الذباب يتفحص وتفكر فيه فذكروا له الحديث وتعجبوا على قتل الحسين رضي الله عنه قوله ابن زياد بفتح الزاء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وآخره دال مهملة قوله ابن مرجانة بفتح الميم وخفة الجيم قوله وقد فعلوا بفتح المهملة وشدة القاف وفيه دليل على ان الحكم يختلف وقد يتوقف على الله بالقضاء الى انه معقول معناه قال هذا اليوم حين تورد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ان يهاجر من المدينة لفظه ابو بكر اراد ان يوذن في المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله انجم ان اري مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خالي عنه كذا في الكرماني لكن ذكر في طبقات ابن سعد في هذه القصة من الزيادة كما في الفتح انه قال رايت افضل على المرء من الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل الله وانوي ذلك لبالي اشتد كرب الله وحمى فاقام معه بالمدينة حتى توفي فلما اذن بحر وجه عمر بن الخطاب في خلافته فتوجه الى الشام فمات بها وقيل مات عام اربع وعشرين وقيل مات سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين قوله كان ابو بكر اسن من عمر بسنتين وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولد بعام الفيل وابو بكر بعده بسنتين وعمر بعده بثلاث سنين وكذلك ابو عبيدة بن الجراح شريفه وسماه بترجمان القرآن وكان جميلا قال ابن سعد واذا رايت ابن عباس قلت اجمل الناس واذا تكلم قلت افصح الناس واذا تحدث قلت اتقن الناس وقيل العلم اثنا عشر جزءا فجزء لابن عباس والعمل كله وقيل العلم بالسنة وقال البخاري هي الاصاترس غير البتة والكاتب قوله صفا فتح المهملة والفاء المخرج وهي الفرجة بين جبلين يقال لها الصفا والمروة قوله ابن ثلاث وستين قوله ابن احدى وعشرين قوله ابن ثلاث وثمانين قوله ابن ثمان وثمانين قوله ابن تسع وثمانين قوله ابن احدى وتسعين قوله ابن اثنتين وتسعين قوله ابن ثلاث وتسعين قوله ابن اربع وتسعين قوله ابن خمس وتسعين قوله ابن ست وتسعين قوله ابن سبع وتسعين قوله ابن ثمان وتسعين قوله ابن تسع وتسعين قوله ابن مائة قوله ابن مائة وواحد قوله ابن مائة واثنتين قوله ابن مائة وثلاث قوله ابن مائة واربع قوله ابن مائة وخمس قوله ابن مائة وست قوله ابن مائة وسبع قوله ابن مائة وثمان قوله ابن مائة وتسع قوله ابن مائة وعشر قوله ابن مائة واحد عشر قوله ابن مائة واثنا عشر قوله ابن مائة وثلاثة عشر قوله ابن مائة واربعة عشر قوله ابن مائة وخمسة عشر قوله ابن مائة وستة عشر قوله ابن مائة وسبعة عشر قوله ابن مائة وثمانية عشر قوله ابن مائة وتسعة عشر قوله ابن مائة وعشرين قوله ابن مائة واحد وعشرين قوله ابن مائة واثنين وعشرين قوله ابن مائة وثلاث وعشرين قوله ابن مائة واربع وعشرين قوله ابن مائة وخمس وعشرين قوله ابن مائة وست وعشرين قوله ابن مائة وسبع وعشرين قوله ابن مائة وثمان وعشرين قوله ابن مائة وتسع وعشرين قوله ابن مائة وثلاثين قوله ابن مائة واحد وثلاثين قوله ابن مائة واثنين وثلاثين قوله ابن مائة وثلاث وثلاثين قوله ابن مائة واربع وثلاثين قوله ابن مائة وخمس وثلاثين قوله ابن مائة وست وثلاثين قوله ابن مائة وسبع وثلاثين قوله ابن مائة وثمان وثلاثين قوله ابن مائة وتسع وثلاثين قوله ابن مائة واربعين قوله ابن مائة واحد واربعين قوله ابن مائة واثنين واربعين قوله ابن مائة وثلاث واربعين قوله ابن مائة واربع واربعين قوله ابن مائة وخمس واربعين قوله ابن مائة وست واربعين قوله ابن مائة وسبع واربعين قوله ابن مائة وثمان واربعين قوله ابن مائة وتسع واربعين قوله ابن مائة وخمسين قوله ابن مائة واحد وخمسين قوله ابن مائة واثنين وخمسين قوله ابن مائة وثلاث وخمسين قوله ابن مائة واربع وخمسين قوله ابن مائة وخمس وخمسين قوله ابن مائة وست وخمسين قوله ابن مائة وسبع وخمسين قوله ابن مائة وثمان وخمسين قوله ابن مائة وتسع وخمسين قوله ابن مائة وستين قوله ابن مائة واحد وستين قوله ابن مائة واثنين وستين قوله ابن مائة وثلاث وستين قوله ابن مائة واربع وستين قوله ابن مائة وخمس وستين قوله ابن مائة وست وستين قوله ابن مائة وسبع وستين قوله ابن مائة وثمان وستين قوله ابن مائة وتسع وستين قوله ابن مائة وسبعين قوله ابن مائة واحد وسبعين قوله ابن مائة واثنين وسبعين قوله ابن مائة وثلاث وسبعين قوله ابن مائة واربع وسبعين قوله ابن مائة وخمس وسبعين قوله ابن مائة وست وسبعين قوله ابن مائة وسبع وسبعين قوله ابن مائة وثمان وسبعين قوله ابن مائة وتسع وسبعين قوله ابن مائة وثمانين قوله ابن مائة واحد وثمانين قوله ابن مائة واثنين وثمانين قوله ابن مائة وثلاث وثمانين قوله ابن مائة واربع وثمانين قوله ابن مائة وخمس وثمانين قوله ابن مائة وست وثمانين قوله ابن مائة وسبع وثمانين قوله ابن مائة وثمان وثمانين قوله ابن مائة وتسع وثمانين قوله ابن مائة وتسعين قوله ابن مائة واحد وتسعين قوله ابن مائة واثنين وتسعين قوله ابن مائة وثلاث وتسعين قوله ابن مائة واربع وتسعين قوله ابن مائة وخمس وتسعين قوله ابن مائة وست وتسعين قوله ابن مائة وسبع وتسعين قوله ابن مائة وثمان وتسعين قوله ابن مائة وتسع وتسعين قوله ابن مائتين قوله ابن مائتين وواحد قوله ابن مائتين واثنين قوله ابن مائتين وثلاث قوله ابن مائتين واربع قوله ابن مائتين وخمس قوله ابن مائتين وست قوله ابن مائتين وسبع قوله ابن مائتين وثمان قوله ابن مائتين وتسع قوله ابن مائتين وعشر قوله ابن مائتين واحد عشر قوله ابن مائتين واثنا عشر قوله ابن مائتين وثلاثة عشر قوله ابن مائتين واربعة عشر قوله ابن مائتين وخمسة عشر قوله ابن مائتين وستة عشر قوله ابن مائتين وسبعة عشر قوله ابن مائتين وثمانية عشر قوله ابن مائتين وتسعة عشر قوله ابن مائتين وعشرين قوله ابن مائتين واحد وعشرين قوله ابن مائتين واثنين وعشرين قوله ابن مائتين وثلاث وعشرين قوله ابن مائتين واربع وعشرين قوله ابن مائتين وخمس وعشرين قوله ابن مائتين وست وعشرين قوله ابن مائتين وسبع وعشرين قوله ابن مائتين وثمان وعشرين قوله ابن مائتين وتسع وعشرين قوله ابن مائتين وثلاثين قوله ابن مائتين واحد وثلاثين قوله ابن مائتين واثنين وثلاثين قوله ابن مائتين وثلاث وثلاثين قوله ابن مائتين واربع وثلاثين قوله ابن مائتين وخمس وثلاثين قوله ابن مائتين وست وثلاثين قوله ابن مائتين وسبع وثلاثين قوله ابن مائتين وثمان وثلاثين قوله ابن مائتين وتسع وثلاثين قوله ابن مائتين واربعين قوله ابن مائتين واحد واربعين قوله ابن مائتين واثنين واربعين قوله ابن مائتين وثلاث واربعين قوله ابن مائتين واربع واربعين قوله ابن مائتين وخمس واربعين قوله ابن مائتين وست واربعين قوله ابن مائتين وسبع واربعين قوله ابن مائتين وثمان واربعين قوله ابن مائتين وتسع واربعين قوله ابن مائتين وخمسين قوله ابن مائتين واحد وخمسين قوله ابن مائتين واثنين وخمسين قوله ابن مائتين وثلاث وخمسين قوله ابن مائتين واربع وخمسين قوله ابن مائتين وخمس وخمسين قوله ابن مائتين وست وخمسين قوله ابن مائتين وسبع وخمسين قوله ابن مائتين وثمان وخمسين قوله ابن مائتين وتسع وخمسين قوله ابن مائتين وستين قوله ابن مائتين واحد وستين قوله ابن مائتين واثنين وستين قوله ابن مائتين وثلاث وستين قوله ابن مائتين واربع وستين قوله ابن مائتين وخمس وستين قوله ابن مائتين وست وستين قوله ابن مائتين وسبع وستين قوله ابن مائتين وثمان وستين قوله ابن مائتين وتسع وستين قوله ابن مائتين وسبعين قوله ابن مائتين واحد وسبعين قوله ابن مائتين واثنين وسبعين قوله ابن مائتين وثلاث وسبعين قوله ابن مائتين واربع وسبعين قوله ابن مائتين وخمس وسبعين قوله ابن مائتين وست وسبعين قوله ابن مائتين وسبع وسبعين قوله ابن مائتين وثمان وسبعين قوله ابن مائتين وتسع وسبعين قوله ابن مائتين وثمانين قوله ابن مائتين واحد وثمانين قوله ابن مائتين واثنين وثمانين قوله ابن مائتين وثلاث وثمانين قوله ابن مائتين واربع وثمانين قوله ابن مائتين وخمس وثمانين قوله ابن مائتين وست وثمانين قوله ابن مائتين وسبع وثمانين قوله ابن مائتين وثمان وثمانين قوله ابن مائتين وتسع وثمانين قوله ابن مائتين وتسعين قوله ابن مائتين واحد وتسعين قوله ابن مائتين واثنين وتسعين قوله ابن مائتين وثلاث وتسعين قوله ابن مائتين واربع وتسعين قوله ابن مائتين وخمس وتسعين قوله ابن مائتين وست وتسعين قوله ابن مائتين وسبع وتسعين قوله ابن مائتين وثمان وتسعين قوله ابن مائتين وتسع وتسعين قوله ابن ثلاثمائة

وعبد الله ابن مسعود قوله ولا اريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابا علي معاذا
وبالعكس قلت فاوجه تخصيص هذه الاربعة قلت كانوا اكثر ضبطا للفظ وابين كلاما
وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم قوله منا ابن عبد الله ابن مسعود معاني الاحاديث المذكورة
ظاهرة وتقدير اخذ بقية اداه دليل على صحة حالة رفعه قوله ولا بفتح الهمزة وتشديد اللام اي
قوله ذكر معوية هو ابن ابي سفيان صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة بن حرب ضد الصلح ابن امية
بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب الوحي وولاه ابو بكر الخيل الى الشام سار معوية
مع اخيه يزيد في امارات يزيد استخلفه على دمشق فاقره عمر ثم عثمان ثم سلم الى الحسن الامر حتى مات بدمشق
سنة وستين قوله الحسن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة والمعاني بالفاء المفتوحة والواو
المهملة والقاء ابو عمر ان الموصلي احد الاعلام قوله فاراد عرفانه عاد والفقرة كمرة قوله يحدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم في آخر كلام في شان معوية حيث اذن بركعة واحدة قوله عمرو بن
عباس بفتح المهملة الاولى وسكون الموحدة الصرد والياء المفتوحة بعدها فوقانية وشدة التحتانية اسم
يزيد من الزيادة وحمران بضم المهملة وسكون الميم ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة مولى عثمان
وايضا قوله فاطمة رضي الله تعالى عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغر بناته صلى
الله عليهما وسلم ولدت على رأس خمس عشرة سنة بعد مولد اخويها وتوفيت بعد ابيها بستة اشهر
سنة احدى عشرة وغسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلا ولم يصل على قبرها احد
وقيل ابو بكر كما في القسطلاني قوله بضعة قال الجوهري بفتح الباء قال النووي بضم الباء كما لمضغة قال
صاحب نهاية بالفتح وقد تكسر والمختار فاطمة وعائشة ايتها افضل منا قوله عائشة رضي
الله عنها اراد عنها في آخر الحديث محذوف الجار وفتح الشين وضمها قوله تقرئك السلام ابي سلم
عليك قال ابن الملك اراد به الوجوب على الفور وكذا الوجوب سلام في ورد من غائب لزم ان يرد عليه السلام
بالفظ اذا قرأه كذا في الكرماني وفيه نظر فان قلت لم قال ذكر معوية ومناقب فاطمة وعائشة
قلت اراد البخاري بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث في حقهما واما الذكر فهو اعم من المناقب انتهى

ويحمل ان يبني على عادة من المتقن فيختار ما يليه قوله مرة بضم الميم وسكون الراء الهمزة في كل فصيح كذا في اليوم الف نكتة قوله كمل بضم الميم وفتحها وكسرها قوله ابن عمر بفتح المهملة والميم عبد الله انتكث ابرمت وتقرر من نقض الدار او الفراش بفتح الهمزة الراء المشددة والثاء المثلثة والصدق اي الصادق وهو عبارة عن الحسن لقوله تعالى في مقعد صدق وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل منه قوله ليستغفرهم اي ليطلب الحسن حزوجهم الى علي رضي الله عنه ونشر في مقابلة الذكاست بدنه وبين عائشة بالبضع وسميت الوقعة بوقعة الجمل قوله المنتوء اي عليا او اباها اي عائشة قوله سكر وا الكرماني اي ماتت انتهى ولم يرد الحزوج عن حجرتها الى غيرها قال الكرماني والمتقدمون بهذا الكتاب من الشيخ ضبطوه قالوا هنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار وهو ابتداء النصف الاخير منه انتهى قوله مناقب الانصار قوله تبوءوا الدار والايمان قال الكرماني من قبيل علفتها تبنا وماء باردا قوله غيلان بفتح المعجمة ابن حريج بضم المهملة الازدي قوله بل سماهم الله في قوله من المهاجرين والانصار قوله كنا مذخلهم مر غيلان قوله ويقبل علي اي مخاطبا الى قوله اه على رجل يحتمل ان يكون كملة او للشك ويناسبه اللفظ بالعار او بابي عبد الله الزدد في المخاطب قوله بعاتب بضم الموحدة وتخفيف المهملة والمثلثة اسم فعل بقرب المدينة وقع فيها حرب عظيم بين الاوس والخزرج قوله ملوهم الملأ الكماة والاشراف والسروات جمع السراة جمع السري وهو السيد الشريف قوله وجرحوا بتقديم الجيم على المهملة اي بينهما راء قوله فقدم عمر الله اي فقدم الله تعالى اذ كذا اليوم ومحاربتهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست المخالفة بينهم وكونوا الراغبين في الدخول في الاسلام قوله واعطى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله لولا البهوج فيه بيان سكمال المحبة بهم ومزيد ترحمهم وليس المقصود منه الانتقال

عن السبب قوله ما علم اي ما نجا وذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحد
في هذا القول فان الانصار اهل هذه العبارة والمقدري
بالسبي وامي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اورده بيان لحق خذهم
وكلمة اخرى لعل المراد بر المواساة باصحابه رضي الله تعالى
عنهم ولد باب اخي النبي صلى الله عليه وسلم بالنون وفي
بعضها باب بالاضافة الى المفرد يعني اخاء النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت المؤاخاة كما في القسطلاني بين مائة رجل خمسون
من المهاجرين وخمسون من الانصار قوله عن جبل وهو ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف وحديثه وان كان في صورة الارسال الا انه
متصل كما مر قوله اهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية اي ما
حلوه وما شانك قوله وزن نواة هي خمسة دراهم من ذهب كما في نسخة
حاضرة قوله وضر بفتح المعجمة اي لطخ من طيب قوله قال السلاء اي قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا اقسم قوله لي اي الانصار تكفونا ايها المهاجرون
المؤنة في النخل بفتح الهاء والمثناة التحتية وتشديد النون وفي بعضها
بحذف الالف وضم الهاء قوله قالوا اي المهاجرون والانصار كذا في القسطلاني في قوله في الامر اي
الحاصل وفي بعضها الشهر بالمثناة وهو ظاهر قوله باب
حب الانصار بالاضافة قوله حبر بفتح الحاء وسكون الموحدة
وبه قوله النبي صلى الله عليه وسلم للانصار بالاضافة
قوله مسمى بالاعلام صيغة اسم الفاعل من الافعال والتفعيل
وفي بعضها متمثلا من التفعل اي منتصبا قوله اللهم نداء مضاف للاعلام
وقيل اسم من اسمائه تعالى في الصدق قوله انتم اي ادعو لكم

لانكم من احب الناس وليامب اتباع الانصار بفتح الفوقية
جمع تابع وهم خلفاؤهم ومواليهم قوله انا عنا منا
اي منصلين بنا مستغنين بآثارنا بالحسان او بجعل الله ما حصل لنا
من العز والشرف وقيل ان يسموا باسم الانصار قوله فمن شاء اي
نفلت قوله ابن ابي ليلى اسمه عبد الرحمن الانصاري
باب فضل دور الانصار بالاضافة قوله اسيد بضم الهمزة وفتح
المهملة مصغرا قوله فقد فضلكم على كثير فاد الانصار لهم
فضل على غير المهاجرين من القبايل بالاحاديث المذكورة قوله اي كونو
من الخيار قال الكرماني جمع بخير بمعنى افعل التفضيل وهو تفضيلهم
على القبايل واعلم ان الحديث المتقدم والمتاخر يدلان على التفاوت
بين القبايل المذكورة والحديث المتوسط يدل على
التسوية ولا منافاة اذ التسوية باعتبار وجود اصل الفضل لهم
على القبايل الاخر كما يدل قوله صلى الله عليه وسلم وكل دور الانصار
خير وتفاوت فيما بينهم في مراتب الفضل كما بينا فيه ثم انه قال النووي
اي خير قبايلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فينسب كل محلة الى القبيلة
وجاء كثير من الروايات سوى ما ذكر من غير ذكر الدار قالوا فتفضيلهم
على قدر سبقهم الى الاسلام وما تبعهم فيه وهذا دليل على تفضيل القبايل لا تخاص
من غير مجاز فتره ولا يكون هذا غيبة وفي قوله سوى النجار على حذف المضاف
اي دار بني النجار كما هو في الروايات الاخيرة وخير بنو النجار سبب خيرية دارهم او
لوجود فيها من الطاعات والمبرات ويمكن ان نسبة الخيرية للدار من قبيل قول الشاعر
ان السروج والفتوق والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج قوله باب

قوله النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض منه بشارة لهم بالجنة والرحمة والحوض الكوثر كما في الكرماني قوله اسد هو ابن حضير بضم المهملة وفتح المعجمة قوله الاثرة بالفتح اي سيجد قوم يحصون انفسهم بالاموال ويستأثرون بها يعني ان الامراء يخصصون الاموال لانفسهم ولا يتركونكم فيها وما اصل الكلام الكف عن الرغبة في المال لتكون النفس ملكة الصبر عن طلبه قوله خرج سعد اي سار معه الى الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان امّر عليه وجهه من البصرة حين اذاه الحجاج الزمه سنة ثمان الى الوليد بن عبد الملك فاضافه منه وكتب اليه وتذنيبه وبالغ في التقديد قوله اما اما اصله ان ما لا تريد واما زيدت النون في اليم وكلمة ما زائدة وحذف فعل الشرط ولو قال كلمة لا دتدبر روي بفتح همزة اما كذا في الكرماني وفي نسخة عتيقة اصلي بكسر اللام وفتح التحتية قوله دعاه النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وفي بعضها باب قول الله عز وجل قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما رأيت بكرا في ايام مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال اي ابو بكر او العباس قوله فذهب اي العباس او ابو بكر قوله وقد عصب بتخفيف الصاد المهملة قوله مرد بضم الميم وسكون الراء قوله كرش بفتح الكاف وكسر الراء هو للحيوان بمنزلة المعدة للانسان والعيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة مستودع الثياب ضرب المثل بها لاختصاصهم في الامور بالحنو عليهم وجماعتي قوله ودعا لانصار بهم ودخول الجنة مناقب سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد الانصار قوله بين الحيين اي القبيلتين من اوس وخزرج قوله صفايا جمع صفية بالمعجمة بمعنى الحديقة يعني ان من قال المراد بالعرش السرير وجعل الترس على السرير يقول قال لاجل الصفية والعداوة التي كانت بين هذين الحيين قوله مصعبة في بعضها باب منقبة اسد بن حضير ومصعبة عباد بفتح المهملة وتخفيف الموحدة ابن بشر بكسر الموحدة قوله

حبان بفتح المهملة وسكون الموحدة ويظهر من الترجمة ان احدهما اسيد بن حضير والثاني عباد بن بشر قوله مناقب معاذ بن جبل قال النووي قالوا ان هؤلاء الاربعة اكثر الاخذ القرآن منه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على الاخذ بعضهم من بعض وان عدد بعضهم اكثر وان لم يؤخذ عنهم قوله مصعب بن عبادة في بعضها باب مناقب وقد ذكر ذلك اي بعد الاذان مناقب ابي وسمي الحديثين ظاهر قوله باب مناقب زيد بن ثابت وجمع القرآن اي استظهره حفظا اربعة قد مر ان معهم غيرهم معتبر فلا ينفي ما ذكر نعم قد يقال انما جمع القرآن بحضرتهم ايضا كما في القسطلاني قوله مناقب ابي بالتحتية قوله يحوب بضم الميم وسكون الواو والكسر وبعد الجيم المفتوحة هكذا في الفتح وهو الاقرب وفي بعض النسخ بفتح الواو اي مر سريعا اي على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو الظاهر والحوب الترس والحقف بمهملة مفتوحة والجيم والفاء الرمل وذلك اذا كان مرتفعا وليس منها احسب قوله سنريد الفتن بكسر الفاء ويزيد به ونزا القوس واصله من جلد بعير ويروى بفتح الجيم المفتوحة وسكون الميم والموحدة وهو ما غلظ السهام وهي بالرفع على الابتداء او النفاعليه والجملة حال بتقدير وقد قوله معزل الفتن بالتحتية الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله يحري دون يحرك اي امام يحرك اي يكون يحري يحابا بين يحرك وبين الصدر والصنابح عبد الله بن سلام بضمة اللام قوله السماء سندريد اليوم عباد بضم المهملة وخفة الموحدة قوله يحوز اي يحفظ قوله وانما في يدي اي ما تركها حتى استعطاه والمراد ما عود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها كذا في الكرماني قوله مصعف بكسر الميم ويقال بالفتح ايضا وفتح المهملة بينهما ون ساكنة اي خادم قوله وذلك الرجل يجوز ان يكون من كلام الراوي عبد الله فالرد اعلى من قال انه من اهل الجنة وافاد عليه وان استلزمه من المرون على ذلك لكن الظاهر من كون الرجل من اهل الجنة ان لا يعذب اصلا وهذا لا يستلزمه من المرون على الايمان وكان كلامهم يوهم انه كلام النبي صلى الله عليه وسلم فدفع الوهم ولذا دعي بتخفيف اللام قوله ندخل في بيت لتستريح وسويه للتعظيم اي بعث مشرون يجزن رسول الله صلى الله

وسلم وكفه سراته به قوله ازدبها اى جلة وهى صفة للازد من قوله تسبغ الفاء وسكون
الشاة نزع سن على الدوام وقد نزع النبى صلى الله عليه وسلم حد ذحه وقطعها بالرفع قوله حفر
نهيا اى الدنيا والاوز بزاء معجمة ثم سين مهملة اى لا يحوف قوله لا منحب فيه ولا نصب التحتية
متدة الصوت والنصب التعب اعلم انهما كتابتان عن انها لم تعب بما تعب به النساء من الولد ان اريد ان
لم يكن العزاء بعينها من تعب فى الحمل والتخميض لبيان غاية الصغار ونفى الكدورة وعدم
من بقائها فى بيتها او نفى اى يذكر انه ولد بها بل ولدت فى اصلها كما يقتضى
عليه وسلم لما وجد مرتبتها لنبيها بصوتها لصوت ذلك الرباح قوله فارتاع بالعين المهملة من الروع
وهو الفزع وفى بعضها فارتاح بالحاء المهملة اى اهتز نجبة باليد كما تجد ولحم اضاء قوله حمراء الشدق
بكسر المعجمة وسكون المهملة جانبى الفم وحمرتها كناية عن سعوط اسنانها وكثرة سيلانها قوله فذاك الله
يعيرانها اى يعيب نفسها وفى طريق اخر فغضب النبى صلى الله عليه وسلم حتى قلت والذى بعثك بالحق
كما ذكرها بعد هذا الا خير كذا فى الفسطلانى قوله ذكر حرب بالاضافة والملصقة بالمفتوحات
اولها مخة كان فى اليمن بيت يدعى ساحلسه قوله يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية
قال النووى انكار ان يكون اسمها بالكعبة الشامية فقط اما الكعبة الشامية هى الكعبة المكرمة
التى بمكة شرفها الله تعالى وعظمها الوصف قال بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال الكعبة
الشامية قوله بكة الكعبة الشامية وقد ورد ايضا الواو فى معناه كان معنى هذا ان اللفظ اذا
للموضع والاخر للوضع قال القاضى وذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه انتهى
وعدد الكرمانى لجهة ولم على نسخة صحيحة شرحه ولم افهم مراده قوله ذكر حذيفة بن اليمان النبى
بالجملة المفتوحة وسكون الموحدة قوله قال ابو هشام قال ابو اسحاق ابو عروة فى مدح خديجة
هذا الكلام والله ما انت الى آخره قوله ذكر هند زاد حماد فى هند بعض الرواة فى نسخة غير مستبعد
هنا رجوع الضمير الى معاوية بن ابى سفيان ماتت فى خلافة عمر يوم مات ابو قحافة والد ابى بكر رضى
الله تعالى عنه قوله اهل حماء بكسر المهملة قوله وايضا اى مع مزيد بين من ذلك ويمكن الايمان فى قلبك

نعم يدحمك بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مسن بكسر الميم وسكون المهملة الكسرة قوله قال داود ٦١
بالمعروف هو فى بعضها المعروف وهو كلام مستانف للاثبات لا كلام للنفى قوله حدثنى زيد بن
عمرو بن نفيل والد سعيد احد العشرة المبشرة وكان ابن عم عمر بن الخطاب بضم الميم قوله بنيح بنون
الموحدة وسكون التحتية آخره مهملة ثان قريه قبل مكة فى طريق التنعيم قوله فعدت على وسعة الجبل من
التقديم وسعوة نائب الفاعل اى ان النبى صلى الله عليه وسلم سعوة فقدم الحذيذ ابى زيد قال
ابن بطال كما فى الفسطلانى كانت عذرة السعوة لقريش فابى زيد ان ياكل قال فعاطيا الذين ياكلون
السعوة فاكلا ولا اكل ما دام على اصنامكم قال الشيخ ابن حجر يخرج من ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم
لم ياكل مسعوبه مسرح الخطاب ولكن الشيخ توقف فيه لان لزم وجود الاحتمال المذكور بقى ان عبارته
مقتضاه بذلك وان صغير اى لو رجع الى النبى صلى الله عليه وسلم وحمل قوله زيد على انه ذكر بالهمزة
ايضا تقوية لما فعله النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بعيدا من سياق الحديث اخذ بغيظ من
غضب الله اى بعمل اعمالا يستوجبها الغضب من الله كاعمال اليهود تلك الاعمال فاستحقت
الغضب قوله وانا استطيعه عذفوف الاستفهام اى والحال ان ليس لى طاقة لتحمل الغضب
وفى بعضها وانى استطيعه بلفظ الاستفهام للانكار قوله عى اى يكون سبب الحياء اختلف فى
كيفيته والظاهر من احاديث الباب انه لم يكن بعاره وفيه انه ما استدل به السعن على سرقه
والاحوط فى مثله ان يقال لو من تحريم الاشياء عليهم الصلوة والسلام وكذا فى موته زمن النبوة
او قبله قوله لسمان الكعبة قوله حوى كان عراحا طه عليه قال الشيخ ابن حجر ذكر الفاكهى ان المحدث كان معاذا
بالدور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر فضاق على الناس فوسعه عثمان ثم
دورا فيها ثم احاط عليه محمد او فضيرة دون القامة ورفع المصابيح على الجدار قال ثم كان عفان
فزاد فى سمكه من جهات لحوى ثم وسعه عبد الله بن الزبير بح ابو جعفر المنصور قبره ولده المهدى
قال ويقال ان ابن الزبير وسعه فقط ثم رفع عبد الملك جدرانه وسقفه بالساج وقيل
بل الذى رفع ذلك ولده الوليد وهو الاثبت وكان ذلك سنة ثمان وثمانين قوله الام الجاهلية بالاضافة

وكان اليوم الذي صام فيه موسى شكرا لله تعالى على ما منحه من الظفر على فرعون وقومه
على الخروج وروايته عائشة عما سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون سماع موسى عليه الصلاة
والسلام من الوحي مرجوع الا نفوذ هذا القدر من قوله وامر بصيامه اي اوجب صيامه
كانت الصحابة ما موا يوم العاشوراء بعد الامر على سبيل الوجوب لا على العادة المعتادة
للعرب كما كان قبل ذلك قوله وكانوا اي يصومون الحرم صفرا اي يجعلونه مكان المحرم وكانوا
يحرمون النسيء الى المحرم ويعلمون حراما ما يراه الدهريا التحريك الخرج الذي يكون في ظهر
البعير عفا اي اندرس قوله الا تزهر بالتحريك والمراد به ان الدبر اي الخرج اي الجلد الذي كان
ذلك البراء والعقر بالعين بعد السلاح الصعر في بعض الروايات واسلح الصعر ويحتمل
ان يراد بعقر الاثر الجاه اثار السير للعادة والنوق ويكون كناية عن وضع السفر والسرى كانهم
كانوا يسافرون في اشهر الحرم فلما حرم بينهم وتقعدوت في بيوتهم خوفا من الاعداء قوله اي الحل
كانهم لما فهموا من انتهاء الغزو الى ان الحل بعدها وكان الكل حلا مخصوصا الاستبعادهم
اصل الحل في اشهر الحج فكيف لم يعودوا ولم يراجعوا انه قد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان
المراد جميع انواع الحل حتى الجماع قوله سعيد بن المسيب عن ابيه وامه حزن بالمهملة المفتوحة
والمعجمة ثم النون المهاجري كما في النسطلاني وكان من اشراف قريش في الجاهلية قوله
نكا اي عطى مابين الجملتين اي صلى كما ان المشركين عليهما شنان اي عقمة طويلة وقال في الفتح
انه ذكر موسى بن عقبة ان السبب كان ما بين من خوف الروم الذي ما على بكة حتى هموا ان يدخلوا
الماء الكعبة فاراد واقتلعها فاخذ بابها قوله من احسن المهاجرين اي هما ساكنة بين المهاجرين
قوله زينب بنت المهاجر بن سعد قوله حجب حفش بكسر المهملة وسكون الفاء
آخره معجمة اي بيت صغير من القصب قوله آزن بمد الهمزة وفي بعضها
وان ما الواو زائدة وكانت قرينة هذا هو موضح الترجمة قوله اي
كنت ما كنت اي كنت في اهلك ما دمت فيه اي كرابتك في البيت

مرة واحدة وهو الذي معه وانفرد ولا يكون لك فيه كون آخر مرة اخرى اركنت واهلت
شريف قبل اي شيء لك الان او كانوا يدعون ان روح الانسان يصير الها يسمى الصدى
والهام فقالوا كنت في اهلك ما كنت اي انما انت مصروف الان الى ما اراد الله منك اي علمكم في نفسه
قوله تعالى وكاسدها ان يقال ادهمت الكاس اي ماشتها قوله باطل هذا الشرو بالعين
مهموله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقريب منه قول الحكماء الممكن في نفسه ليس وهو من عالم ليس
ثم ان الاضافة فيه من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف كما في جرد قطيفة فتجد لموصوفها
على من زيها والذي قالوا ان فعل التفضيل اذا اضيف فانه يعين ثم يخصص منها
اذا اضيف الى المفضل عليه فانها اضيف الى المفضل وذلك لان كلمة اللبس وهو موضوعة لزيادة
الصدق كانه فضل عليها غيرها قوله وكان اسيد بن الصلت كان سعيد في الجاهلية
ويوصى بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم ردوي انه قال النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
اشعاره امن شعره وكفر قلبه كذا في الفتح قوله لكمنت على صيغة المتكلم من الكمن التفعل
للتكثير قوله قطن بفتح القاف والمهملة قوله لفيا بفتح اللام الداخلة على خبر ان المكسورة
اعني صبيا قوله استاجره رجل من بني هكذا في رواية الاسيلي وابي داود وروايته كرية
وغيرها استاجر رجلا من بني وهو مغلوب قال في الفتح والصواب الاول واسم الماشي
عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف كذا في الفتح قوله اعني بالجيم والمثلثة قيل
وزن الوقاية قوله جوالق بضم الجيم والجمع جوالين بفتحها والعقاب بالكسر الجبل قوله فاعطاه اي
اعطى الهاشمي الهاشمي العقال قوله لا سفر الابل هذا اسلبه سند الهاشمي يا ابلك لا تسعى
لوكاء تعقل او وعائه قوله عقلت الابل على صيغة المجهول قوله فقال الذي استاجره منير الفاعل
للرجل القرشي والمفعول الرجل الهاشمي في الرواية الصحيحة كما عرفت سابقا قوله لم يعقل على صيغة
المجهول من الجور قوله عقدونه بالمهملة ثم الجيم اي ضفروه يا لعصا اي ضرب القرشي الجمل من
بينها ثم كان استاجره قوله كان بينها اجله اي ما عند ذلك العقرب سبب لموته كانه قيل وان

م ب بعد بلا دعو ، او معنى دعوه الموسم اى موسم اجتماعهم وهو بفتح الميم وكسر المهملة ... ما اشهد
اى ما اسهد وقرب من هذا الزمان بل قد شهدته مثل هذه من الدهر اى زمن من الدهور اى يكفى فى سبل
مرادى وتحصيل ما اريد ان اشهد مره فى طول الدهر ... ما النون بفتح اللام لاستغاثه ... فلما
قدم الذى استاجره سنة ما من وجوه العرب به ... راى على صيغة الماضى اى اتاق الموسم توكد
ان يحرق ان كان ما لو نعناه توسنه من اليمين وان كان بالراى فمعناه تاذن له فى نزل اليمين
كذا فى الكرمانى ... قال فى الفتح بالجيم والراى وهو الموجود فى النسخ الحاضرة واجبت نصر الايمان
من الصبر على التى يلزم الناصر بها ان يكره عليها ويحكم عليه بها كذا فى الكرمانى والمراد بقوله
حبست نصرا الايمان حرم فى الفتح موضع بين الركن والمقام اورد على صيغة الخطاب قوله ان تعان
مسدا مورد خبر هذا ان ... ناقطا على صيغة الامر قوله وكاتبه على صيغة النهى عطف عليه
قوله عين بالرفع والتنوين قوله وقطوف بكسر الراء من الطوف بسكون الراء اى تطيف احدى رجليه
على الاخرى وهو كناية عن البوس قوله قال الكرمانى فان قلت النسى الذى من اركان
الخ وهو طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة تكيف قال ليس بسنة قلت المراد من النسى
معناه اللغوى وهو التعدى اى ليس الاسراع فى السعى مستحبا ... قال عامة الفقهاء استحبابه فى
بطن المسيل وهو قدر معروف ... وقالوا لهم ابن عباس كانى الثلث الاول من الطواف كذا فى الكرمانى
قوله الامشاء اى معتدلين الخ بكسر المهملة وهو الجرى الذى دون الهرولة قوله ولا هولوا الخطم انه
من اوضاع الجاهلية قبل هو ما بين الركن الاسود والمقام وقيل هو الحجر الذى حطيم لان الناس يزدحمون
على الدعاء عنده ويحطم بعضهم بعضا وقيل من يملك هناك عجلت منيته كذا فى الكرمانى
وقيد ابيض الذكان عادتهم انهم اذا حلفوا لا يحلفون الا بالله يحلفون اى يبذلون ... بسطا وسوطا وقوسا الى
الخ العلامة بعقد حلفهم نعوذ بالله قوله وخوفه بعدما اوخلوه وخوفوه قيل فعلة القردة ذلك
تكلسا الانفاكانت من الجن ويحتمل ان يكون ذلك طبعا ... عن اعرابى قوله سمعت النبى صلى
الله عليه وسلم بفتح الميم والمهملة وسكون الرحمة بينهما قوله فتوى بضم الفاء وفتح المثناة بعد

المهملة المفتوحة قوله نعم الميم وسكون العين المهملة قوله والله بفتح اللام وضم الهاء قوله اراه بضم
الهمزة اى اظنه قوله هنر بكسر الغين وسكون الهاء قوله الصغر بالجيم الساكنة بعد النون المفتوحة كذا
بكسر الكاف وتخفيف النون قوله حزيه بضم المهملة وفتح الزاى مضارع الزمه بالجيم والسهم بالمهملة
مذكر كذا على صيغة اسم الفاعل من الاذراك قوله اذنا بكسر النون وتخفيف الراى وبالراء المفتوحة
بعد فتح الهمزة والمهملة آخره مهملة ساذجة الحرى قوله فكت بفتح الكاف وضمها فى الموضعين فكان
عمره الشريف ثلثا وستين سنة على هذا قوله وكما فى النبى صلى الله عليه وسلم قوله سالت
ابن العاص لفظ عمرو فى نسخة وفى بعضها سالنا عمرو بن العاص وفى بعضها سالت ابن عمرو بن العاص
ولا حد هذا ذكر السابعات قوله عجز بكسر المهملة وسكون الجيم قوله ابو سعيط بضم المهملة وفتح المهملة
والتحتية بفتح الميم وسكون العين وكسرها قوله قال اسلمون ذكرهم قوله مؤمن وقوم وعون
لمسلط بفتح اللام وضم التحتية على صيغة المجهول قوله ما دون عظامه اى كان ابيض كون العظام
ويقطعون عنها ما سواها من لحم وعصب قوله ويوضع على صيغة المجهول قوله معوز بفتح الميم و
كسر الواو قوله فيشق بصيغة المجهول قوله ولعن الله بفتح اللام وضم التحتية وسكون النون وفتح
الله قوله والتغيب على عنده بالنصب عطف على المستثنى منه لا على المستثنى اى لا يجاوز الذئب
ان يهلك غنمه ويحتمل ان يكون بالنصب عطفا على المستثنى اى لا يجاوز الا وقع الذئب على
غنمه واهلاكه اياها لا من غيره وهو اقرب لان الاول يكون فى آخر الزمان عند النزول عيسى
عليه السلام والمناسب سياق الحديث ترب وزعه كذا فى الفتح والاول اختاره بعض الشراح
قوله الاجدع هو اسيه بن خلف وقتل الوليد بن المغيرة قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله شبه
الشاك من مبتدا وخبر اى الشك من شعبة فى انه اسية بن خلف او ابى بن خلف
قوله تلا فعلا على صيغة المجهول قوله الآيتين اولها فى سورة الفرقان وقد ذكر بعدها الا
مستثنا بقوله الا من تاب وامن وعمل صالحا الخ الآية الاخرى اى المذكورة فى سورة
النساء فانها لم يذكر فيها الاستثناء فقال ابن عباس رضى الله عنهما بان الاولى فى حق الكفار

والاجود في حق المسلم لكنها نزلت على سبب التشديد والتغليظ بقرينة قوله لجاهد
هو من كلام حمزة وقال الفاضل البيضاوي ومعنى الكرهه لما فيه من البعد الطبيعي قال
ابن عبد السلام ويحمل قوله على ما قبل الموت بعد أولما أراد به التشديد إذا دي عنه خلافه فتدبر
على انه مخصوص بمن مات كقوله وأن ليس للانسان إلا ما سعى والمستثنى
له كما ذكره عكرمة وغيره ويؤيده انه ورد في ابن حبيب وجد اخاه هشاما مسلما في الجهاد
ولم يظهر قاتله فأمر رسول الله ان يدفعوا الدية فدفعوا اليه ثم حمل على مسلمة فقتل فرجع
الى مكة مرتدا والمراد بالخلود المكث الطويل فان الدليل مساعد على ان عصاة المسلمين يدخلون
جهنم انتهى واول صاحب الكشاف نقلا عن ابن عباس رضي الله عنه وحمله على التشديد ونقل
عن سعيد بن المسيب ان كان اهل العلم اذا سئل قال لا توبة له وذلك محمول على الاقناط سد الله تعالى
في التغليظ والتشديد زاجرا فكل ذنب يحرم التوبة يوهم انه يحرم الترك بالتوبة دليلا انتهى وفي
قوله اعداء الله تعالى في التغليظ والتشديد نوع اعتزال بالحق من حيث لا يدري حيث
يستفاد منه ان النصوص قد يكون وارده على سبيل التغليظ والتشديد بان لم يكن الا
سناء المراد مما ذكر وانيها صحوا العود عن صاحب الكبيرة بالكبيرة والفضل كما يجوز
بالتوبة وقوله وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك عن يشاء ناصبك شاهدا
له قال الكرماني لكنها نزلت على سبيل التشديد والتغليظ بقرينة قول مجاهد فان قلت المفهوم
ان المسلم لا يعفى عنه وان تاب لكن حق الله معفو بالتوبة قلت مفهوم الحجة انه كذلك
لكنه لا يفهم منه انه يقع البتة وقد عفا الله عنه انتهى ويفهم منه ان القصاص من حقوق
الله تعالى قوله اسلام ابي بكر بالاضافة قوله الاخمسة اعبد ملازل وزيد بن حارثة ما
من صحبه وانكحيه وعبيد بن زيد وامرأتان خديجة وام ايمن كذا في القسطلاني
اسلام سعد بن ابي وقاص بالاضافة قوله وان لثلث الاسلام قال الكرماني فان قلت
قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلي وخديجة وزيد ونحوه قلت لعلم اسلما ادل الشهاد

وهو اخره فان قلت كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم سعد ما علمه أكثر من اثنين وثلث
ذلك نظرا الى الرجال البالغين انتهى قوله ذكر لمن ذكر الكرماني التسعة على ان من لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل على من لم يلقه قوله اسلام ابي ذر هو وكره ابو ذر بالتبع
عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل على من لم يلق قوله وزاده اي الزاد الذي حمله معه من بيته
اما نال بالتخفيف وفي نسخة لها بات قوله ان يعلم سوء اي يريد ان يأخذ من كلا الى آخره بعد في
بعضها عاد قوله لترشدني بتشديد النون قوله كان اربع الخ اذا ابول حمل بفتحه اي يضع اوزارها
رضي الله تعالى عنه قوله اسلام سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة قوله وان عمر لموثقه اي كان عمر على
على اسلامي ويكرهه على الاسلام اذا دعته نعوذ بالله من ذلك اي نعوذ بالله من الارتداد عن الاسلام
اعضله قوله كان اي كان يجد بر اذ ذلك وعلى تلك المصيبة وفرضه بباء فرحة اسلامه وان الله
يريد ذكره اما هو بقوبة في الدين ومعنى الوثق اي مربوط على الاسلام وقد أخرج الكرماني تبعا
لغيره وقد رمز له الشيخ ابن حجر قوله اسلام عمر رضي الله تعالى عنه بالاضافة وفي حديث اسامة
ابن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال قال عمر بن الخطاب اخبرني اعلمكم كيف بدء اسلامي فقلنا
نعم قال فقلت ثم كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا ويوم حار بالهاجرة
لقيني رجل من قريش فقال ابن تذهب يا ابن الخطاب فقلت ترعم انك هداري وقد حل بك هذا الامر في
بيتك اختك قد صبت وتبعت محمدا دخلت عليها فقلت ما عندك وما تقول فقلت
وارتمى شيئا في يدي فاخذته به سال الدم فكبت ثم قال يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل
اسلمت فنظرت بكتاب في ناحيته الست فقلت لها اعطنيه فقالت لا اعطيكه ليس من اهلك لا
تمسه من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم ان لم تعطني اعطيته وانا اخبث بسم الله الرحمن
فلما مررت بالرحمن الرحيم فرقت وعرفت وعلمت بالكتاب من بدي فرجعت الى فاذا انه بسم الله ما في
السموت وما في الارض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت باسم من اسماء الله قال فكبرت ثم رجع الى بعضي حتى
بلغت امنوا بالله ورسوله الى قوله ان كنتم مؤمنين فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده

غرج الغوث عند ورد بالكسر استشارا عما سمعوه من قول الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحذيفة ما سمعت فقد قال البيهقي قال اسلم يا ابن الخطاب الم تر اهذه دعوات اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة قال ثم خرجت حتى عبأ بها فعلت
له اسوت او صوت فاجابني الباب فدققت وتركته فلما اجتمع الناس حثت لا عجل لا يكتم السر فذكرت
له فيما بيني وبينه ان قد سمعت ما سمع ذلك فعسى ما اصاب المسلمين من اذى فتوفي قبل ارفع الرأس
صوتها علاه الا ان ابن الخطاب قد صباء وقال فما زال الناس يقربني وامرني قال وما ظننت ان هذا لغيبة
له ابن الخطاب مقاما في الخير فما حاربكه وقال الا ابن قدامة ابن اخي فقال فانكفت الناس علي فما كنت
لا اشاء ارى احدا من المسلمين يضرب الا رأيته واما لا اضرب فقلت ما هذا الذي حتى يضربني بالسيف
المسلمون قال فما سمعت صوت الخطاب ولا سمعت الخطاب فقلت له جوارك ورد علي فجار الناس واضرب
واضرب حتى اعز الله الاسلام وهذا الحديث رواه ابن اسحاق كذا في المصطفى قوله حلة بضم المهملة وتشديد اللام
وبالاضافة الى حمير بكسر المهملة قوله وقيس بالرفع عطفا على حلة ومكفوف صفة القميص قوله ما بالك
سألته اما على ما عهد العادة حين الملاقاة بين الاصحاب او لما رأى من ازالة لونه قوله ان اسلمت
بفتح الهمزة ان اي لاجل اسلامي وانما استفت على صيغة المتكلم مع الامان اي ان الامن في كان العامر كان
مطاعا في قومه والضمير في قالي للكلمة اه هي عبارة عن كاسبيل البك وهذه الجملة معترضة عن كذا
قوله بكفه بتشديد الراء اي يجمع قوله وانا ملتزم في رواية انكان ابن حنبل سنده قوله فقال فما زال يدني عن
وجه جمع الناس عند دار بعد ما تكلم بانه صباء عن اي على انه صباء فاير يد ون بهذا الاجتماع
ان قد اطمأنت في اماني وانا جار وحافظ له فلما جمع الناس دنا له من الرجل فسمعوا وتفرقوا اه
يلزم من هذا تقرير عدم الاجماع قال الزوزني قوله لقد اخطأ فيه جعل حال الرجل في نفاذ شفرة
اما كذب فانه فيه رأى ما سائه على ما كان في الجاهلية واما كونه كاهنا فمرة له على الرجل بمنزلة بين
والرجل بالشيء اي الحصرة الى الغرض ومعنى قوله فقال له ذلك اي ما قال له قبل ان يصفر من الكلام
الدال على التردد في شأنه وخطأه او صوابه قوله ما رأيت اي ما رأيت شيئا قبل ما رأيت اليوم

قوله

قوله اسمعيل بضم الهاء على البناء للمفعول ورفع رسول وسلم وعليا والفاء واو الحال مسلما بالنصب على
انه مفعول ما رأيت والضمير المجرور في قوله عايد الى الكلام وبالجملة هذا الكلام الرجز الذي له عضبا على عرل
بل روى كاف القسطلاني قال الغرماغلت كهامك يا سواد فغضب وقال ما كان عليه فخر واستبا عمر
جلستا وكثر شغب عمر الكهانة قال بشيء بلغه عنه واجرم من اله الغرعند القسطلاني فقال سواد ما
رأيت شيئا كاليوم اي مثل ما رأيت اليوم حيث استقبل عليا والمفعول به اي فيه رجل سلم الواو حال
على باء الفاعل به اي بالكلام حال مسلما قال الغرماني في غرر الزوزني عبارة القسطلاني وفيه زيادة
نقل من العيني من ارادها فليرجع اليه قوله حسك بكسر الحاء والنون الشديد مع تاء التانيث قال والنتح
كانه اسم مختص وقيل وعاء الزاد عند الرجل بالكسر وزنه فيها اي في الحسك وقوله الغرب اي الجرد وقوله فخذا التانيث اي الجلبة
قوله وابلا سها اي الجمع والاسم شول انكاسها بفتح الهمزة جمع نكس وصاروا الضعيف قوله الغلام جمع
قلوص وهي الناقة الشابة كما قرعت مرة بعد اولى ومن ومعنى فيهم لم يكن صدر ذلك وقال الغرمي الله عنه
صدق واشار الى ان ذلك كان مرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث قوله واحلاسها جمع حلس
بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية وهو ما يوضع على ظهر الابل تحت الرحل وقع هذا عبر موزون
وروى واية الباقين وحطها العسر بالحاء المهملة وهذا موزون والعين بكسر اوله وسكون الثاني والمثنين
الاولى مخففة جملة معترضة قوله صدق اي صدقته لاحد ما سمع منك كما يأتي قوله موثق مضاف الى ياء المتكلم
وهي مفعول وعربا الرفع على انه صفة لموثق وضبط في بعض الكتب بالنصب فهو عطف بيان لموثق قوله ظننت
ان كان بالرفع فعطف على ضمير المتكلم المرفوع اي وظن سواد ان كان النصب فعطف على ياء المتكلم اذا فتحوا
لثبات والفاء على الزوايد بين قوله عن الحتم اي الاصنام قوله يا لحليم الجمع المفرحة والملة بوزن تظلم
الكاشف بالعداوة والصحيح الوزن العامر بالمقصود والقضيم من القضاحة وقد يسمى بهيم بالتحتية
بدل الدال وهو مقصود من العصفور اي الغرنوع فيهم واحد عالم فانتشا وبفتح النون كرابية
وسكون الجيم وفتح الهمزة اي فكنت رفيقا من بني وهم من الاشياء حتى سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع
بين يديه وذلك كان عرب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفتح فتحيهان لحد هما وكرار التين

ان ابدى معه سواه ومن ثم لو حلف لا يكلم زيدا فسلم عليه ناسيا لم يحنث وقد يؤيد ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ونرد فقال ان في الصلاة لشغلا وفي رواية لهما كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك فترد علينا فقال ان في الصلاة لشغلا وفي رواية لابي داود فقال ان الله يحدث من امره ما شاء وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلاة وفي رواية لابن خزيمة فقال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلاة وفي رواية لابن حبان

المراح ومرتجد ه‍ز من قصة بالفتح وشدة الميمة راس المسند الى السرو والعرفج بضم المثلثة وسكون المهملة بعده الجيم بوزن التمر توبين وبعض من هذا الحديث ان الملكان عنزا غزاح حسانا وقد ذكر سابقا ما يدل على ان الملكا رحمانا وزيدهنا اناء ثالث وهو اناء المسك فلعله جعلت الاناء مرة وان عدم الذكر لا يدل على عدم الوجود ثم ان قوله اصفيت وقيل هذا التفريع بان الفرض كان خمسا وذكر الخمس باعتبار الثواب فهذا يحتمل ان يكون من قبيل البيان بالمراد لا من قبيل الفتح الذي هو بيان سدة الحكم ولا يمنع هذا لفظ الخطر قوله هي رواية عن ابي من الرويه في المنفلوطي قوله ورد الاضافة ترشيحا لمجاز العقبة اي التي يشبه البيعة العقبة وهي بمنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوره فيها على القبائل ذكر موسى فيما هو عند العقبة اذ لقيهم طعام من الروح فدعاهم الى الله فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فخرج العام الآخر سبعون الى الحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا الخوجر امن كل قرية نقيبا سماه فتلك ليلة وهي البيعة الثانية قوله اذكر على صيغة اسم المفعول من الذكر قوله يروح النبي صلى الله عليه وسلم عائشة قوله مرع بالراء والعين المهملة اي يقطع قوله جميمه بضم الجيم وفتح الميم وصغير جمة وهي شعر ناصية الانسان وارجوحة بضم المرز لفيه للصبيان مصدر وقوله هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قوله وحلي بفتح الواو والحاء وسكونها اي وهي قوله اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف قوله او هو فريه بقرب المدينة وفي بعضها الحجر سريه وهي قرية من قرى الحجر قوله عد نا بضم المهملة الاولى وتشديد الدال وسكون الثانية قوله حبا بالحاء المهملة وشدة الموحدة قوله مصعب بفتح العين وعين بضمها اسقف بفتح المثناة وسكون التحتية وبالنون المفتوحة بعدها مهملة اي تنحيت وارتدكت وغرزته مرتفع على الماء عليه قوله يهدهدها بفتح التحتية اي يحسسها قوله يصبها بالرفع قوله ومجوزته جواء النون والزاء بدانه ورفع ساراد وبال سقنسوده قوله ابو عمرو بالواو قوله لسابة بضم اللام وخفة الموحدة بن قوله جبير بفتح الجيم وسكون الموحدة قوله ولكن جاد ونيه اي ثياب النيه في الجهاد قوله ابي اي عروة الزبير

قوله ان سعد هو ابن معاذ كما في الفتح فاني اظن انك بعد وضعت الحرب وضعتها الرمضاء في رواية عنه اللهم ان كان من حرب وانس بمعنى ما لعوله قوله في صحب بعد انسل الحزن بالحاء الملك او فاضافها اسبق ذكر الحديث في مثل الجمة وزاد بعضها المناسب لترفع العصبة بعد المجوز قوله خليلا من الخلة بضم المعجمة وهي العداوة المحضة وفي رواية لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر قوله بيقتن من العقنة وفي بعضها من الاقتار بدل التاء بكسر الموحدة وفتحها واسكان الراء والكاف والقاف بكسر الميم وبالدال المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال مما يلي ساحل البحر وفي القاموس برك الغماد بالكسر وفتح موضع باليمن او وراء مكة بخمس ليال قوله ابن الدغنة بفتح المهملة وكسر المعجمة وبالنون ومتاز بعضها وتشديد النون كذا في الكرماني وفي القاموس ومن نوادره وكرته الدغنة ولم يعد ان ذهب الذي اجاروا بكرا وهي كلمة اركمه والصحيح الاول والحدثون يلحنون حرارك قال القاموس الحراك كسحاب الماء الكثير العصير بالكسر ان يعلى الرجل دمنة فيكون بها حارك قوله الدبنه بالكسر وفتح الموحدة قوله وهو الحط بالمهملة والموحدة المفتوحتين بعدهما مهملة قوله في بخ بفتح النون وسكون المهملة اول وقت الزوال قوله من عندك بفتح الميم ونصب عبده قوله اصحابه اي اريد لمصاحبه او تزيد الصحابه وهو الانسب بالجواب ثم والا فالاول اشمل قوله عمرا بها بتشديد الهاء قوله الحث بالنصب افضل تفضيل من الحث وهو الاسراع والجهاز بالكسر ما يحتاج اليه في السفر قوله سفرة وهي في اللغة الراد الذي يصنع للسائر ثم استعمل في وعاء الزاد فهكذا في بعضها فكنا من المكنة والكون من العرين قوله بست عندها عبد الله وفي بعضها عبد الرحمن بعيرا وهو هكذا في الفتح قوله نقف مع المثلثة وكسر القاف واسكانها وفتحها وبعدها فاء الخافف الغطى قوله من بفتح اللام وكسر القاف بعدها نون الطرق السريع الفهق بفتح المهملة والقاف بعدها مهملة اي تنحيت وفي رواية صدح بتشديد المهملة بعد التحتية المفتوحة وفي اخر الحاء المهملة اي سار آخر الليل وكان خرج من الغار ثلاثة ايام قوله معهم في اليوم كذا في بعض النسخ اي بمكة ولكن خارجا عنها لئلا يطلعوا على ذلك قوله ان بضم التحتية وسكون الكاف بعده سناه فوقيه على صيغة التثنية من المضارع المجهول وفي بعضها بكار والضمير

المرجع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر والضمير المجرور فيه الى الامراء لاصح مسئاراد
وابه كبيها الاحفظ ودعى بن ودعى اي حفظ او منحه بكسر المهم وسكون النون في رواية موسى بن
عقبة عن ابن شهاب ان الغنم عالب كان بكر كان روح عليها الغنم كل ليلة بطلبان قوله بكسر
الراء وسكون الهملة الاين قوله وضبطها بفتح الراء وكسر المهملة اخره الف ابن الذي حمولته الرضف
وهي الحجارة المحماة المرود بحاسته وفتله قوله وحتى بكسر الهملة اي يصيح بالغنم او بالمجمة وفي بعضها
بها بلفظ النصب اي يصيح رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر صوته اذا ارتفع عنه قوله حزن بكسر المجمة
وتشديد الزاي المكسورة قوله فاساء امنه وامنه بمعنى قوله برحلتها اي باحضار رحلتها ما بعدتك
فوضع على بواعداه قوله وانطلقا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانطلق الدليل وعامر بن
قوله حاطت بكسر الهملة وسكون اللام اي حلفا يريد انه كان حليفا لظم واخذ اسبب من عندهم وكانوا
اذا تحالفوا غنموا ابانهم فيدم او في حلوت او نحوها من شيء فيه ملون ممكون ذلك تاكيدا للحلف
قوله المدلجي بضم الميم وسكون الهملة وبالدال المكسورة والجيم الخزه بضم المهملة وتخفيف
الزاي والغاء وجعثم بضم الجيم وسكون الهملة وضم المجمة قوله بني مدلج سومدلج فبيلة من كنانة
قوله اسوده بفتح الهمزة جمع سواد اي اشخاصا قوله اكمة بالفتحات وهي الرابعة المرتفعة من الارض قوله
تحطمت بالمجمة وفي رواية الاصيلي والكشميهني بالمهملة اي املت اسفل كذا في الفتح قوله بزجه
بضم الزاي وتشديد الجيم الحديد الذي في اسفل الرمح والرمح بالنصب على المفعولية قوله وحفنت
عاليه الحفن عند الرفع في الفتح اي امسكته يدي وعرفته على الارض فحفرها الا يظهر لمن يتبعه لان يتبعه منهم احد يشركه في الحماله ورفع في رواية الكشميهني عن سرانه وجعلت الجر
الرمح محانه ان يشركني احد الذي فيها قوله مدلجتها اي الفرس اي لعرعتها اي ورد الغدو وقوة العادة
وقيل بان يرفع يديه معا ويضعهما معا قوله عروت اي سقطت قوله كنانتي وهي الربلة التي تجعل
من جلود توضع السهام قوله الادلام المقداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكانه لم في
الجاهلية هذه الاية لام مكتوبا عليها الا ونعم فان اتفق لهم امر من غير رشد كانوا يجوزونها فان خرج

ما علمه كانه اشرف عندهم قوله فاسمعت اي طلب سرعة السير ومنه قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله
اي امضوا قوله وعصبت اي دمي اي امتنع عن ذلك الصعد قوله وتقرب على صيغة المضارع
من التقريب وهو السير دون العدو دون العادة كما قوله ساخت بعلة بفتح الموحدة بعدها لام اي وحلت
وغابت قوله فصنعت اي اراد ت القيام للخروج قوله فلم يرزأ اي لم يسمعا اي لم ياخذا مني شيئا وجه
لحن اي رزاه اخطاه اي ما اصابني الا اخذا حفظا بحالهما عن الذين وعدهما وكان اسم ابي جهل وجه
طلبه منهما لما عرف انه سيظهر امر النبي صلى الله عليه وسلم قوله فخرج فنجد بفتح النون وسكون الجيم
على مكان عال واشرف منه قال في الفتح لما اقف على اسمه وكان مسعود كما مر آخر قوله مصغر ضبط
في نسخة عتيبة بضم المهم وسكون الموحدة وفتح التحتية وتشديد المجمة وكذا بضم المهم وفتح الموحدة
وتشديد التحتية المفتوحة اي كابن ثعلب السيف قوله يزول السراب اي يزول السراب عن
النظر بسبب عروضهم قوله حبكم بالجيم اي صاحب درعكم الذي سومونه قوله بسبع عشرة اي اربع عشرة
او غير هذا وفيه اختلاف قوله وهو اي المسجد مسجد ها كما في الكرماني قوله ذو بفتح الموحدة
الموضع الذي تحصونه الغنم قوله نهبه على صيغة المضارع من الهبة قوله اللبن في القاموس
اللبن كالكتف المضروب من الطين مربعا قوله هذا اللمال بكسر الهملة اي الحمول اي هذا الحمول ابو اوجود
عندالله من محمول احسن من الغنم والزبيب والطعام قوله وبنا بالنصب عطفا على قوله
فمثل بضم وجعل هو المذكور كما هو الظاهر من السياق وما بعده الشيخ ابو بحر وان جوزا الكرماني
ان يكون غيره وهذا الملة مرسل من عروة لانه تابعي قوله منع اي اتمت عدة الملي الغالبة وهي ستة
اشهر حكمه اي وضع فيه غرة فحكمه بها يقال حكمت الصبي اي منعته غرا او غيره ثم لكثرة
حكمه وفيه لطف عظيم بحال المولود حين مثل بريقه المبارك او لكان جعل معصومة للمولود بالبركة
تاسيا ثم دعاله وبرك عليه قوله فلما كها اي مضغها ثم بزقه في فيه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانها اكمة بريق المضغ اولى لقطع عادة ذلك لان ماينه كان معتبرة قوله تجح بجيم ونون ثم حاء مهملة الفرس صوته
قوله مسلى بفتح الميم اي من الفرح الذي يحفظ وزه العزوس العدو فانه ليجد [illegible] النبي صلى الله

عليه وسلم واعنه بالنصب وروى بالجر اى بحسبي التحل بها الى في التحل قوله وهو اي القرن
الى احداها قوله فسمع قال بعضهم اراد ما سمع من كلام صلى الله عليه وسلم ان قال ايها
الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا
اي الجنة رب والده عبد المطلب سلمي بنت عمرو من بني مالك بن النجار واعلم ان هذا النسب والنزع
وصلوا على غيرهم من الانصار قوله سنة الفتح الميم وهو يوم نصف النهار قوله جاء عبد الله
بن سلام مرة اخرى كما هو الظاهر قوله فقال اي بعد ما سأل وسمع جوابه كما مر قوله فاسلم بن معه
صلى الله عليه وسلم الى هنا هو المحذوف للظهور قوله اربعة الاف زاد بعده كذا اللاكثر وسقط لفظه
من رواية النسفي وهو الوجه اي لكل واحد اربعة الاف حكذا اواد بعده الاف في اربعة فصول
او اعوام قوله اناصاحبها اواه وكان ابن عمر بن الحجة ابن المدني عشرة سنة قوله يقول ليس هو
كما يعني ان سنده في الحجة لعلها الموافقة باوهد او حرتابع واسد المتبوع قوله حباب بفتح المهملة
وتشديد الموحدة قوله اسعت اي تعجبن قوله بيدها بكسر المهملة وضمها اي بحسنها قوله برد اي
بت وادم قوله بعد بن السباع بفتح المهملة وتشديد الموحدة معروف وفي بعضها منكرا قوله او
بلغني كان الضحاري شاكا وهو نوع من الرواية المجهولة قوله سمعت ابن عمر والمسموع هو ما في
قوله فذهب وعزمه ان الناس ظنوا استدبر سعته على تقديم جوبرة قال في الفتح في شرح قوله
بدمشقنا وعزعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه الرضوان وصمم الداودي
انها بيعة عمر وهو حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال الشيخ ابن حجر وعندي
في ذلك بعد لان ابن عمر لم يكن حرفي سن من باع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك بالف سنين يوم احد فلم يجزه ويحتمل ان يكون السبع على غير القتال انتهى كلامه
وظني ان الاصرف الذنب والبعيد على عكس ما ذكره مدليل السياق قوله لحيته اي الرجل
مع ابي بكر قوله احد على صيغة المجهول قوله بالرمد ما لا يعاب قوله فرحنا اي بين النهار قوله
عينيه فاحسبها غمزه الفضل بضم الفاء اي ادفع قوله كسه بضم الكاف مرفيا قوله دواتها

براء معنوحه الواو مستدرة معتوحه ثم ساكنة ثم نون ثم مثناة روات الاوراد لغزة
الله ولم تجد وقال بعضهم الصواب بترك الجر في راء بعد الواو اي سندها الى مزيد و
نقله ورويت البعير بخفف الواو اذا اسندت عليه بالمرداء الكسر وبه جزم بكسر المهملة
وسكون الميم وفتح الحتية وبالراء وسباح بفتح الراء وتشديد المهملة آخره جيم وبه اسقط الفرا
باحمر شعر الراس يخالط سواده زقله نخالفها بالعين المعجمة اخره ياء منهما كم مسندة
اي غطاها قوله وحدثم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وهو عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي
الحافظ قال ابو داود لكن في زمانه مثله قوله والكتم بفتحتين هي الرمصة وقيل بنت
مخالط بالوسمة تخضب به قوله حتى فتاء لونها بفتح الفاء وبالمد وبالمرة الفتحا
اشد حمرتها قوله الا صبغ بفتح الحمزة قوله هذا الشاعر اثبت وفي حاشية بعض نسخ الكتاب
قال ابن هشام هو ابو بكر سند ادن الاسود بن شعوب الليثي كان اسلم ثم ارتد قال في الفتح
يقال له ابو بكر سند ادن الاسود بن عبد الشمس بن مالك بن جعدن ويقال له ابن شعوب
بفتح المعجمة وسكع ابو عبيدة انه ارتد بعد اسلامه حكاه عنه ابن هشام انتهى قوله من الشرى
شجر يخذ منها الجفان واراد بالجفان ارباتها الذين كانوا يطعمون وقيل اسيد وقيل
كانوا يسمون لرجد الطعام جفنة لانه يطعمون فيها والمعنى ماذا يفعلون هؤلاء القتلى
الذين كانوا يزينون الجفان العظام باسنمة الابل للناس ويطعمونهم فيها وماذا بالقليب
قليب بدر صدروهم عن حمية القتلات والثاربين الكرام والشرب بفتح الاول وسكون
الثاني جمع شارب قوله يحمى من الحتية وفي بعضها يحمى وارتكبا الرفع على الفاعلية قوله
يجد شاصريح في انكار الخمر واصداء وهام طائر معروف وقيل بالتاء قوله اصدام
جمع الصدي وهو ذكر البوم والهامة الصدي والجمع عام فالعطف من باب العطف
التفسيري وقيل الصدي هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الهامة جمجمة الرأس
والصدي مخ منها فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت سمناه ان الانسان

الذي صار هذا النهار كله بسببه احوج انا وعشرة منه على الموت
اصلا وعدا من حرابات الخاصة والباطل قوله تحلبها اي تعطها الدر بالحلب
منيا وسدح بها قوله ترمرد وهاتكسر الواو اي يرمرد وهاعلى الماء
ذ من وراء البحار اي من وراء النزي والمدت قوله باب سمعهم النبي صلى
الله عليه وسلم بالامانة قوله مصح بضم الميم وفتح الموحدة المشددة ومقصوده مرطين
النعش على الموت وانه لا محالة ات قوله وعك على صيغة المجهول اي حم قوله كيف تجدك
اي تجد نفسك اقلع اي انكشف وذال واحلى قوله صعيره بفتح المهملة وكسر القاف
الصوت بالبكاء قوله حليل بفتح الجيم وهو بيت صغير يحفى به حضار من البيت قوله
اردن هو المكلم للمقارع النون الساكنة المخففة قوله بجنة موضع باسفل مكة بفتح
الميم ظفيل بفتح المعجمة وكسر الفاء بجبلان بقرب مكة وقال
الضعاف مراسه بالوحدة والمشهور الاول قوله فاجعلها في
الجحفة كان مكون اليهود قال السهيلي في الجحفة سميت حينئذ لان السيل
احد مرساها الاحم وضبه سخرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ولا عشيته بالمعجمة اي ما اظهر له خلاف ما اضمر
قوله الى اهله اي الى ابن عباس قوله فقال عبد الرحمن فقلت
ان رجلا قال لعمر هل لك في فلان يقول لو مات
عمر لغد بايعت فلانا فغضب عمر وقال ان انشاء الله
لقائم العشية في الناس فحذرهم هؤلاء الذين يريدون
ان يغصبوا امرهم فقال عبد الرحمن ما
ذكره وتمامها سيأتي انشاء قوله الله في كتاب
المحاربين قوله دماغ الناس بالغين المعجمة قوله في دخولهم سعلن لقوله تدمه الله

قوله مزور

قوله تعارفت يردى بالمهملة وبالزاي من عرف الماء اي حبس عليه ما المعازف والملاهي
والعازف اللاعب والثانية من عرف بالراء وهي ظاهرة ودلالة الحديث
على حرفة الغناء اظهر من دلالته على حله كما توهم الراوصون قوله اربع عشرة ليلة هذا بيان
لما مر من قوله بضع عشرة قوله مستقدمي سيوفهم كانهم اظهروا بذلك انهم قاموا بالحق على
الحرب قوله الفي اي مرحلة قوله مرابض جمع المربض ما وى الغنم قوله حرب بكسر الحاء وفتح الثاء
وعكسه قوله باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه بالاضافة قوله ثلاث
اي ثلاث ليال قوله بعد الصدر بالتحريك اي بعد الرجوع من منا اعلم انه كانت اقامة بمكة
حراما على المهاجرين قبل الفتح ثم ابيحت لهم اذا وصلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء
مناسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه اذا اقام تلك الليالي لم يلزمه حكم الاقامة وصاحبها
في حكم المسافر كذا في الكرماني وفيه تامل قوله باب التاريخ التاريخ والتوريخ
لتعريف الوقت وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه على ما هو المشهور وقيل كان ذلك قبل زمن
النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة فكتب في ربيع الاول وقد قدم به النبي صلى الله
عليه وسلم قال في الفتح روى الحاكم في الاكليل من طريق ابن جريج عن ابي سلمة عن ابن شهاب
الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول وهذا
معضل والمشهور خلافه انتهى وعلى مبدأ وضبط التاريخ طوفان نوح عليه السلام قوله
الا من مقدمه المدينة وهو وان كان في ربيع الاول لكن احترزوا من المحرم لكونه مبدأ
الشهور قوله فرضت مناسبة للترجمة في قوله ثم هاجر وترك صلة السفر على الاطلاق حتى
عين اول وقت الترك بالهجرة وارخ به قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لمن قوله ومرثية قوله الوداع بفتح الواو قوله بسطرفة اي نصفه واجر بفتح الجيم وسكون الهمزة وفتح
بنصب اللقمة قوله في في الاول حرف والثانية اسم قوله اخلف على صيغة المتكلم من المضارع
المجزوم يقر على صيغة المجهول وبالنصب قوله ابا ليس اي مشدد الحاجة وكان قد قامت

ممكة قوله ما سب كيف اخى الله صلى الله عليه وسلم بالتنوين قوله وطيب بفتح الميم اللطخ من الخلوق او طيب له لون وذكر من فعل العروس اذا دخل على زوجته قوله بيم بفتح الميم والتحتانية وما الخزيه باب بلا ترجمة قوله فيئة بكسر الميم بعدها التحتانية المفتوحة والهمزة قوله ما سب اتيان اليهود قوله واحمد شكا البخاري في اسمه ههنا ولم يشك في تاريخه بل ذكر انه احمد قوله عشرة من اليهود اي ورؤسائهم وقال الكرماني ان لو لامتناع الثاني لامتناع الاول اي لو امنوا قبل قدومه اولا قدومه صلى الله عليه وسلم لامن الكل ولا بباقي ايمان اليهود بعد ذكر اكثر من عشرة وما قاله لا حسن قوله ليد لون بضم الذال المهملة من سدل الثوب اذا ارخاه وفي الحديث نهى عن السدل وان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينه عنه قوله هم اهل الكتاب اي الذين جعلوا القرآن عضين وجزوه اي جعلوه جزءا جزءا قوله باب اسلام سلمان اي الفارسي قوله رام هرمز بالراء والالف واللام والهاء والزاي قد اشرنا فيما سبق الى تاخر ذكر اسلامه ههنا فتدبر قوله كتاب المغازي قوله بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة بعدم البسملة على الكتاب وفي بعض النسخ وقال ابو عبد الله اخبرنا النبوصلى الله عليه وسلم الا ثنا عشر غزوة والمغازي جمع المغزى وهو اما مصدر واما اسم مكان ويقال المغازي بمعنى مناقب الغزاة وقال في القاموس وبعلط كغراب جبل باحية على اربعة امبال من المدينة منها غزوة بواط اغزى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم العشيرة بضم ثم فتح وغيرة بضم الميم وفتح المعجمة واسكان التحتانية قوله ابي اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمن المدني التابعي صاحب كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة خمسين ومائة وروى له الجماعة قوله بعقبة الجرف وهو الموضع المشهور بمسجد الامام ابي حنيفة قوله ذكرت لقتادة القائل هو شعبة وقول قتادة العشيرة هو بالجيم وبالثاء المثلثة والحاء المهملة ومنهم من حذفها وقول اسماعيل هو الذي اتفق عليه اهل السير هو الصواب واما غزوة العسير بالمهملة فهي غزوة بنو لما قال الله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة وسميت بذلك لان فيها المشقة

كما يج

سياتي بيانها ههنا فنسبت الى المكان الذي وصلوا اليه واسمه العشيرة يذكر ويونث وهذا موضع وذكر ابن سعدان المطلوب في هذه الغزوة هي عير قريش قال ابن اسحق كان السبب في ذلك ان عمرو بن حضرمي واسمه عبد الله بن عباد بن زيد بن روحان بن عمرو بن عوف ان ابا سفيان كان بالشام في ثلاثين راكبا منهم مخرمة وابو جهل وعمرو بن العاص فاقبل ابو سفيان قافلا عظيما حتى اذا كان قريبا من الحجاز تخوف على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واستقر اصحابه لقصدهم فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري الى قريش فاتاهم يستنفرهم الى عيرهم ليحفظ اموالهم فاستنفرهم فخرجوا في الف راكب ومعهم مائة فرس واشتد حرد ابي سفيان فاخذ طريق الساحل ومضى في السير حتى فات المسلمين فلما امر ارسل الى ابي من يلقى قريشا امرهم بالرجوع فاشتد ابو جهل من ذلك فكان ما كان من وقعة بدر كذا في الفتح حتى قتله الله اي بيد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم انه ذكر في روضة الاحباب في ذيل الواقعة في السنة الثانية من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات ما معناه هذا الذي اذكره قال في شعار هذه السنة فرض صوم رمضان وصاموا وابتداء الجهاد فيها ونزلت آية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ابن حجر قال ابن اسحق اول سرية اول السرايا ثم بعد ذلك غزوة بواط ثم العشيرة ثم بدر الكبرى ثم بنو سليم ثم بحران ثم السويق ثم غطفان ثم احد ثم حمراء الاسد ثم بنو النضير ثم ذات الرقاع ثم بدر الموعد ثم دومة الجندل ثم المريسيع ثم الخندق ثم بنو قريظة ثم بنو لحيان ثم ذي قرد ثم الغابة ثم الحديبية ثم خيبر ثم وادي القرى ثم تيماء ثم حنين ثم الطائف ثم عمرة القضاء ثم مؤتة ثم ذات السلاسل ثم الفتح ثم حنين ثم الطائف ثم تبوك ثم دومة الجندل ثم قال ابن اسحق فجميع غزواته صلى الله عليه وسلم وسراياه سبع وعشرون وصلى باربع وعشرين وصلى بسبع وعشرين قال ومشائخنا الاختلاف ان بعض الروايات ترك البعض ولم يضبط الكل الخبر عالم ولم يخبر عالم بعلم او مشاهدة انه ادخل بعضها في بعض لمناسبة بينها كالطائف وحنين واحزاب وبني قريظة قال وبقي ذكر في هذا الكتاب ما هو اشهر واوقع في الصواب قال وقصد القائد وتسع منها مع الحكاة واحد واحزاب وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف قال وست وخمسون او اقل او اكثر سرية قال واختلفوا في اول الغزوات قال محمد بن اسحق وجماعة اولها غزوة ابواء ثم بواط ثم عشيرة وقيل اولها عشيرة والاول ارجح عند الشيخ ابن حجر وبالجملة لم يقع المحاربة

والاموال ولم يقع القصاص ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك لم يقع الملاقاة مع العدو
في غزوة بواط قد خرج النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه المطهر فيها ثم رجع ولم يقع الملاقاة
مع العدو وكذا لم يقع الملاقاة مع العدو الذين قصدهم وتوجه اليهم صلى الله عليه وسلم في
غزوة العشيرة وصالح مع حلفائهم من بني مدلج كانوا نواحي عشيرة وهذا مجمل الكلام في هذا المقام
ومن ههنا يعلم ان من عد هذه الاولى الغزوات فانما هو لوقوع القتال فيه وحصول الفرقة للمسلمين
والا فهي في الكفار وبعضهم وجه تقليل الاعداد وتكثير بالتأويل المذكور ومثله وقع في بعض
النسخ بدون لفظ الثمانية وفي بعض النسخ في بعض نسخه وهو غلط ظاهر كذا في بعض النسخ
الحاضرة معروفة يوم بدر سميت بالجرف لجرف بعض الحرة عندها قوله عز وجل اذ تستغيثون
ربكم هي مخففة من الثقيلة ولام فاستجاب لكم هي لام التعليل متعلق بمحذوف تقديره
عدل به على صيغة المجهول اي من الثواب الذي عدله ذكر المشهد كذا في الكرماني والاولى ان يقال
احب الى من كل شيء بعد الفرقة فتح الحجر اي اصابه سعد الغبيشاني والغبيشاني بضم
الغين المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتية وبالشين المعجمة نسبة الى غبيشان بطن من
اصحاب بدر رضي الله عنهم بالاضافة وقوله استصغرت على صيغة المجهول اي عدت انا وابن
عمر صغيرين ولضيف بفتح النون وسكون الحاء وفتح الجيم اي نعدت انا وابن
نفل بفتح النون والفاء وتشديد اللام اي حمل علي ولكثرتهم بالتشديد في الكرماني والقاموس حمل في الكذب كذبا ما
قوله لا بعد اي لا تجبر ولا تعرض وحاصله اني لو شددت تخلفتم عني فلا تفرون فقالوا لا
وحملوا عليكم اثنين وهو ان عشرين هذا محمول على الفاء لا الكرماني انهما ان تثنى عشرة كذا في الفتح
على ما نقله القسطلاني وفي ايراد مساحة نظر لان ذلك اذا عدت سنين الحجرة ووقت قوله ورماة
خلف ظهره وبعض رماة خلف ظهره قوله الكرماني فان قلت قال ثم احد بن على ما تقدم فما وجه
الجمع بينهما قلت مفهوم العدد غير معتبر في المراد بالعالي اولا وسطا العالي اولى احد بن في مسطر والقوس
في طرفيه وان قلت سبق ان الفرقتين كانتا في يوم واحد وفي اين موك فالمفهوم ههنا بالعكس
قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون هناك ان الفرقتان غير السيف الذي بعد سمي بذي الفقار
حين بها مجهول والضمير للمصدر المفهوم قوله الركي بفتح الراء وكسر الكاف الخفيفة وشدة التحتية

والعشيرات وحدت يا ابا جهل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اقرب
مما قيل ان المقدر اعني اي يا ما احيشر بالجيم والمعجمة وبالقاف اي يفتح الراء وسكون القاف
وبالمعجمة بكسر الميم وسكون الجيم آخره زاي اي يزعجك بضم المعجمة وسكون الموحدة وتشارزوا تعالوا
هذا المشار اليه لهذا ان ما عندما عند ضبيعه بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتية وبالعين المهملة
النصب على الذم من الذين وفي بعض بالرفع على الغيرية او كما سبق اي ما هم وذكر
ضمنه ضلال يوم بدر كما مر وقد كان يعذب بلالا كثيرا وكان في المستضعفين بمكة وقد قيل
فيه هيئا زاد الحمر فضلا فقد زادك بلالا وبه يتعانى في هو مير حلف وهو قيل
هو علي بن المغيرة وواحد يوم البرك بالفتح موضع بين دمشق وتدمر وآذربيجان مع الروم في
خلافة عمر فقتل عبد الله قتله الحجاج وارسل برأسه الى عبد الملك بدمشق فكان اول رأس حمل
بفتح الفاء وشدة اللام وهي كثيرة حدق السيف وفي بعض النسخ بالفتح الجمل ما الفرق بينهما
في الكرماني في قوله بعض مصراع من بيت مشهور من قصيدة مشهورة لمالك بن الريب يرثي بها
سيويقهم قوله بعض قال ولم تراع الكاف بكسر القاف والقاء اي قومنا قوله الاشد الضعف
نقال شد على العدو في الحرب اي حمل عليه ولكثرتهم بالتشديد في القاموس حملوا في الكذب كذبا ما
قوله لا بعد اي لا تجبر ولا تعرض وحاصله اني لو شددت تخلفتم عني فلا تفرون فقالوا لا
وحملوا عليكم اثنين وهو ان عشرين هذا محمول على الفاء لا الكرماني انهما ان تثنى عشرة كذا في الفتح
على ما نقله القسطلاني وفي ايراد مساحة نظر لان ذلك اذا عدت سنين الحجرة ووقت قوله ورماة
خلف ظهره وبعض رماة خلف ظهره قوله الكرماني فان قلت قال ثم احد بن على ما تقدم فما وجه
الجمع بينهما قلت مفهوم العدد غير معتبر في المراد بالعالي اولا وسطا العالي اولى احد بن في مسطر والقوس
في طرفيه وان قلت سبق ان الفرقتين كانتا في يوم واحد وفي اين موك فالمفهوم ههنا بالعكس
قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون هناك ان الفرقتان غير السيف الذي بعد سمي بذي الفقار
حين بها مجهول والضمير للمصدر المفهوم قوله الركي بفتح الراء وكسر الكاف الخفيفة وشدة التحتية

والعشيرات

جمع ازكية وهي البرصاء على بن فارس بالرفع والنصب وباجراء اسم الله فيه اشارة
الى رفع التفاوت بينه وبين قوله تعالى وما انت تسمع من في القبور وعلى تعذر ان المراد
من السماع حقيقته بخلاف ما اذا مر حمل السماع على العلم فتدبر ومحمد مبتدأ خبره قوله
تعمد والنار بالنصب على البيان بدار البوار وحدثنا عتبة في بعضها حدثوا الاولاد
وتوهم قوات لا يخفى ان تاءها وتوهمها من الحرفين والكتبة دال على كل منهما
وقوة فيهما هذا على تقدير الاحتياج اليه وما ب فضل من شهد بالاضافة قوله
حارثة ابن سراقة الانصاري من بني النجار اسم ابيه ربيع بضم الراء وفتح الموحدة وسكون
التحتانية والمهملة عمه انس قوله اصبر بالجزم على الجواب وكذا احتسب وان يكن الاخير اي
النار والحالة المضادة لحال اهل الجنة وفظاعة امرها الاولى صيغة المذكر والثاني على صيغة
المؤنث قوله تحدث اياه وفي بعضها تريها على صيغة الخطاب قوله ويحك بكسر الكاف
على كلمة الرحمة او للتوبيخ او التحقير وهبلت بفتح الهاء للاستفهام والواو عطف
على مقدر هبلت بلفظ المعروف بخطوا بي ثكلت بالثاء المثلثة والتاء المثناة مكسورتان
وبالفوقية وسكون الكاف واعلاها وسقوط الهاء الجنة كذا في الكرماني قوله حصين
على صيغة التصغير وكذا عبيد قوله لسلمى وخنزيم المهملة المفتوحة خاخ بمعجمتين
مصغرا وغير مصغر اسم موضع في القاموس في الخاء المعجمة وفصلها خاخ بضم المعجمة
ومكة وخاخ بصرف وبمنع ووقع في بعض الشروح بمهملتين وكانه من تصرف الكاتب والله اعلم
حاحيت حجا لا يظن له سوى عاميت وهاهيت وقدم الحديث مع شرحه قوله احيت
اي في المكان الذي عينه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الكتاب بالنصب اي اعطني
الكتاب قوله وهي بحجزتي احتجز الرجل اذا شد على وسطه قوله فلا ضرب بالجزم وفتح
اللام وفي بعضها بكسر اللام وفتح الموحدة وفي بعضها فاضرب وقوله قد عنى معناه فاترك
وفي بعضها فلا ضرب بالاحتمالات المذكورة لعل المرجح عندك الامر فتدبر عملا اما شئتم

عفا الله عنكم

هذا لا مراد بناء على عدم قبول شفاعتهم واما انهم كالعاصين من المغفرة وموجب حسن الخاتمة وان
امرهم ان صح ملتبس عفي عنهم كما روي في قصة ثلاثة من مقعور حين شرب الخمر فباعوا حمره
لسبب ذكر فوان عمر قال لهم من باعوه بعضا احتسبوه وكان فوائد ربا كذا في النهاية قوله
بالسوس جمع الجعي بضم الجيم وسكون المهملة والقاف نوع من الكتب
في القاموس الكتيب الجمع والاجماع وكاسم ذو نوب منهم احق معروفا كتوكم او تولوا سكم
قوله واستيقنوا سلكم يكاثروا اذا كاثروا بعضا بالاكثار موسم حين يصيرون ويباعون
والموحدة ساكنة في استفوا قوله والحرب بحاء مهملة وباء موحدة وجيم جمع المحجر وهو الدلو
اي لو تبذلنا وتوبرلكم نوبا ذره بضم الهمزة قوله اذا ذاد الحر احتقر من الحر من المذكر
في الواخر باب علامات النبوة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المنام بقيع الخ
وجزا تعبير البقر باصابة المؤمنين فقال اذا هم المؤمنون يوم احد نعي حين اصيبوا الخير
من تباهم او المراد والخير ما فضل للمؤمنين من الثبات والغزيمة عليه ونقاتله الكتيبة
نعده حزنا قال احب الله ونعم الوكيل قوله ايمانا كذا في الكرماني قوله فتبان بالفوقانية
قبل الفتح الالف وحدثنا على صيغة التثنية بالاضافة نرويهم آمن بعد الهمزة بمعنى ايمن
وجودهما اي يقصد العدو لنا لضعفنا ولا اقدره بضم بعض نسخنا او ان مراده ان يظن بي اني
دخلت فيما لا اجل حتى في من العدو لانه لا يتوجه الا لان يدفع الا قرب وقتا لاجل اني لم اتزل
فاعلمها من العدو قوله ابا عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء اسم ابيها واسمها معاذ ومعوذ قوله
عمرو بالواو عندا كثر قوله اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة قوله مينا اي جاسوسا قوله هدية
بفتح الهاء والمهملة المشددة وبعضها بالفوقية بعد المهملة وذكرها على صيغة الجمع فاقطن
ما بدا لكم اي اقتادوا او اعطوا المعاهد وربط الدابة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون
قوله وجنيب بضم المعجمة قوله قال الرجل الثالث هو عبد الله بن طارق قوله يريد القتلى اي
احبا وان اكون معهم مقتولا قوله بعد بفتح الموحدة ويروى بكسرها قوله في ذات الاله

قوله يدرج ازدحم

ما هو الحق الذي وجد الله بعد ذلك قيل معناه ما صح الله المنتقمين

اي كاحد تقاتل ويقاتل ابناء ويسلم ثم على قطع اعضائي قطعا ان الله سبحانه وتعالى ان يحمل ابوكما فيها ويبارقه والشلو بكسر المعجمة واسكان اللام العضو ممزع بكسرين وفتح الزاي المشددة والهبلة اي المقطوع وروي صبرا اي حبسا وقيده وكان عاصم قتل رجلا من عظماء المشركين وهو عقبة بن ابي معيط في الحديث دليل على كرامات الاولياء كقطف خبيب واجتماع الدبر على عاصم وستر الحديث في الحماد مع شرحه وله الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكر النحل فحمته بالحاء المهملة في صحيح الراعي اي حفظه ودفعتم قالوا ان عاصما عهد الله تعالى ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا هذا نجسا فنشوا الله تعالى ان يمنع عنه بعد وفاته قال الامام وهذا هو الذي يسوغ الرجوع بفتح الراء وكسر الجيم بزيادة كر امرأته اي فيمن تخلف عن بدر وهما قد شهد بدرا قال القسطلاني وهذا يرد على الوسياطي وغيره حيث قالوا لم يذكر احد امرأة وهذا كاف في البدريين وهاني بفتح الهاء وتشديد الياء المثناة من تحتها مقدم ثقيف المدني وكان المصنف عرفان بعض الناس ينكرون وجود امرأة بالفهم وهذا يدل على ذلك الزهري فوهم في نسبة الكعب ما روي عن كعب قال في الفتح وهو الظاهر في السياق انتهى وكان كعب قد تخلف عنها عن غزوة تبوك ولم يشهد بدرا فاراد ان يذكر انه كما تخلف عن غزوة تبوك فقد تخلف عنها ايضا رجلة وصالحان قد شهدا بدرا ولا يخفى ان كلام كعب يدل على قصده حيث اعتذر تخلفه عن غزوة تبوك بالناس عن شهود بدر ولا يحمد كلام المصنف هنا العربا جنى مما سبق من الباب وعن الحديث المذكور ان الخير لقضاء اهل بدر وهذا الباب كالفصل لما قبل قوله كعب اي ابن عمر الى سعيد ان قلت كيف جاز له ترك الحجة قلت كان الحذر وهو الثقة سعيد القريب منه نسبا على العلة كما يكان ابو زيد ابن عم عمر وزوج اخته في التهذيب وهو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي احد العشرة المبشرة اسلمت وزوجها سعيد قبل اسلام عمر وكان سبب اسلام عمر انه تتبع الظاهر ان سقط من الناسخ لفظ ان مضمان الى ان تان من نسخ وقف عندي وفيه دليل على ان القاعد عن الحضور

عن الحضور مع طلب ان يشرك ايان القاعد كالطير جملة الشيء قوله استفتحه اي استفتح عليه الحامل بالوضع قوله مصفر اللحية قوله لم تشب اي لم تكن وقعت بياض فيها بكحل يعلو الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف مضارع قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالموحدة المفتوحة والمعجمة ورة فقال اي الزهري قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قال ابو عبد الله اي مقصودنا من ذكر الحديث هذا القدر قوله ما سـ ـشهود الملائكة الاصافة من عيبة بكسر الاولى الزرقي بضم الزاي وفتح الراء الانصاري قوله فقال ما تعدون اي ساله جبريل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال من افضل المسلمين اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل قوله قال ولكن كذا في نسخ قوله فيما ذكر امرأة اي فيمن تخلف عن بدر وهما قد شهد بدرا قال القسطلاني وهذا يرد على الوسياطي وغيره حيث قالوا لم يذكر احد امرأة وهذا كاف في البدريين وهاني بفتح الهاء وتشديد الياء المثناة من تحتها مقدم ثقيف المدني وكان المصنف عرفان بعض الناس ينكرون وجود امرأة بالفهم وهذا يدل على ذلك الزهري فوهم في نسبة الكعب ما روي عن كعب قال في الفتح وهو الظاهر في السياق انتهى وكان كعب قد تخلف عنها عن غزوة تبوك ولم يشهد بدرا فاراد ان يذكر انه كما تخلف عن غزوة تبوك فقد تخلف عنها ايضا رجلة وصالحان قد شهدا بدرا ولا يخفى ان كلام كعب يدل على قصده حيث اعتذر تخلفه عن غزوة تبوك بالناس عن شهود بدر ولا يحمد كلام المصنف هنا العربا جنى مما سبق من الباب وعن الحديث المذكور ان الخير لقضاء اهل بدر وهذا الباب كالفصل لما قبل قوله كعب اي ابن عمر الى سعيد ان قلت كيف جاز له ترك الحجة قلت كان الحذر وهو الثقة سعيد القريب منه نسبا على العلة كما يكان ابو زيد ابن عم عمر وزوج اخته في التهذيب وهو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي احد العشرة المبشرة اسلمت وزوجها سعيد قبل اسلام عمر وكان سبب اسلام عمر انه تتبع الظاهر ان سقط من الناسخ لفظ ان مضمان الى ان تان من نسخ وقف عندي وفيه دليل على ان القاعد عن الحضور

سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر الخطاب وهو ابن خمس وستين سنة كذا في الهذيب
وفيه انه روى الاصمعي عن ابي معشر الحكاية المذكورة وزاد مات ابو بديد هو قيس بن البكر
الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة
انس رضي الله عنه والمقصود انه كان بدريا وانه لم يترك عقبا يعرف من الاحاديث
المروية في هذا الباب اسماء من شهد بدرا وبعض احوالهم قوله حباب بفتح المهملة وتشديد
الموحدة قوله مقترا الرفع اي ناقتي ساغ للحكم السابق لا بعد سمع الخ والا كان اه
هذا ما يترك الاكل واحتاج الى السؤال قوله مدبح بالحاء والمعجمة ولفظ الفاعل والمفعول
فيه اي ثاكل السلاح قوله لكرش بفتح الكاف وكسر الراء والمعجمة وهو بمنزلة المعدة للانسان
كانه ان دام اكثر او اكل واظهر التجشؤ عند الفتح والكثرة ايه الجماعة من الناس وقوله
لاظهارها ذكر الاول لظهوره قوله اخبرت على صيغة المجهول قوله تم لطمت لاخراج العمرة
قوله فكان الجمد بفتح الجيم وضمها والنصب والرفع واسم كان ان نزعتها والضمير للعمرة
وكذا في قوله اياها وفي بعضها طرفيها قوله اياه تذكير الضمير في بعضها اياها والتانيث للعمرة
والتذكير تاويل الرجز قوله اعطاه اي خط الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة
عام نزوكا من بعد سهم وفيه اشارة الى ان عمله مقبول وان لم تحمد عاقبته قوله عند الـ
على قال في القاموس وقد كان عند علي ثم عند الله قوله سهلة امرأة ابي حذيفة بن سهيل
القرشية قال القسطلاني ولبيت هذه معتقة لسالم بل المعتقة كانت ابنة اخيها والحديث الذي
اشير اليه بقوله فذكر الحديث لفظ فقالت يا رسول الله انا نرى سالما ولدا وقد ان الله
عز وجل فيه ما علمت وفي رواية ابي داود وكيف يرى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارضعيه فارضعته خمس رضعات وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فلذلك كانت عايشة
تامر بنات اخوتها واخواتها ان ترضعن من احبت عايشة ان تراها ويدخل عليها وان كان
كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وسايرازواج النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر

وقلن لعايشة لعلها رخصة لسالم لما ادري لعل عموم الحكم لم يوجد منها الحكم قوله فذكر الحديث
سياتي بعد ذلك في كتاب النكاح قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية
قوله معوذ وهو احد الذين قتلا ابا جهل وهو من بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان
قوله سدد اي بذكر او صاف الموقع له لا تقويله ما ليس فيه اشعارا بدعوى علم الغيب
قوله فينقاع بفتح القاف وضم النون وقد مر الحديث بشرحه مستوفى قوله بفتح المثناة
وكسر الميم ومر الحديث ايضا صعد بتشديد العين وقد تفتح اي ارسله الينا او كتب الينا
بالحديث قوله ان الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها هو عبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني
قوله كثيرا اي صلى صلوة الجنازة مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر البخاري عبد
التكبير وروى ابن عيينة باسناده انه كان يتاول خمسا في الثوب وحدث سهل
ابن حسين في هذا الباب يوم صفين وهو احد الامراء مشهور في الصحيحين قوله
بدا اي ظهر قوله لقد علمت على صيغة الخطاب قوله هكذا امرت على صيغة المتكلم والمخاطب
معا لفظ الحجول قوله كذا في آخره هو من كلام عروة وفي اسوطأة فقال عمر اخبره اعلم بالحديث
يا عروة اذ جبريل عليه السلام هو قام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلوة قوله الربيع
بفتح الراء وكسر الموحدة وتشديد التحتانية بنت معوذ بن عفراء وقد مر ذكرها
وكتاب العتق وقوله حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه في منزله
فقال اين تحب ان اصلي لك من بيتك قال فاشرت له الى مكان فكبر النبي صلى الله عليه وسلم
وصففنا خلفه فصلى ركعتين قوله بحذي بفتح المهملة وكسر المعجمة وتشديد التحتانية
اكثر على نفسه اي اكثر رواية على نفسه كانه اشار الى انه لم يفرق بين الناسخ والمنسوخ او لم يفرق
بين ما بقي منه وبين ما يحتمل ان المنهي هو الكل وهو بعيد ما لم يخرج صنعة ما لكن ما لم يقيد وحمها
كذا في الكرماني قوله شداد بالمعجمة وشدة المهملة قوله وكان تحمد بدا اي فاعركما يافتوه وامي

بالنصب وما الفقر بالنصب على انه مفعول مقدم كذا في الكرماني وفي نسخة بالرفع ايضا
قوله بن سمان بضم المهملة وتخفيف الميم الحيان جمع حية وزاد الجمان بكسر الجيم وتشديد الميم جمع الجمع
وهي لغة السفلى او الدهماء او الصغيرة وفي رواية حيات جمع حية وزاد الحذر بفتح المهملة
وسكون المعجمة الخوف والمعنى احذروا من الحيات ان تلدغكم كما لدغت اباكم بسبب ما فعل
بوعد وكان الرجل اذا كان البدريين ورأى الحيات يكسر الجحر عليها فان كان الجحر على صفة ما مضى من الوعد اي
الجحر الذي لا يعلم ظاهره انه صفية التي وقعت في سهم دحية بالرفع قوله اسلم بكسر اللام
اي صار معصوم الدم والمال بالاسلام مشكل لقوله بعد ذلك ان قتله صرت بمنزلته غير معصوم
الدم لكن كان هو قبل الاسلام غير معصوم الدم مستحقا للقصاص ويقوي ضمان قوله لكنا نراك
كان في الحكم باسلامه مكذبا لهم في ذلك وقوله ما بحمل منصوب على المدح قوله فلما كان
اي زار رجل من اليهود يقال له حيي بن اخطب وهو للنبي ﷺ اراد تحقير الانصار ويفهم منه انه
استقله الحسرة في الدنيا قبل خروج روحه قوله عطاء البدريين اي كان يعطي عمر
في خلافته لكل احد منهم من المال خمسة آلاف ويفضلهم على غيرهم بزيادة فضلهم على من سواهم
قوله ما رأى اثبت واستقر اي ما علمت احدا من حين سمع قوله ﷺ انه على الصلوة
والسلام في الصلوة كان كان زاد بالمدينة فاساري بدر واسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت الفتح
بالكلية والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح وازحصر وفاد الاسلام في وفد قبله كذا في الكرماني
ومناسبة الحديث للباب باعتبار انه يفهم منه ان اهل بدر من المؤمنين صنعوا اصنيعا حسنا وان
الكفار فعلوا ذلك لهم هكذا وجد في نسختي وقد لم يتفهم المناولة الاولى ومعناه انه لم يبق بعد الوقعة
الاولى الى الثانية من اهل بدر احد وكن من الثانية الى الثالثة وهذا مما ظهر به قد استصعبه
المعترض قوله الحرة بفتح المهملة الاولى وتشديد الثانية اي حرة المدينة وهي حجارتها وهو موضع قاتل
عسكر يزيد بن معاوية باهل المدينة سنة ثلاث وستين والواقعة التي وقعت المقاتلة
بين عبد الله بن الزبير وبين الحجاج بن يوسف قوله دلاص بفتح المهملة وتخفيف الموحدة

آمين

آمين ٠ يجمع ايقوله وعقرى بالتنوين اي عقرة ومن بعده زيد هذه معاذي اي قال
ابن شهاب بعد ما ذكر لي وانت سمعت انه صلى الله عليه وسلم هذه معاذي يعني سوى الله
صلى الله عليه وسلم قوله فذكر الحديث اي الذي حدثه موسى بن عقبة عن ابن شهاب بعين ضرب
له بسهمه لعدد ثمانين هذا الحاضر والمائة المذكورة فيما بعد للحاضرين وكلهم من الاتباع والتبع
قوله فانسب تشبيه من سمى سقط لفظ الباب في بعض نسخ الجامع اي هذا الكلام للمناسبة
اي علم كونه بدريا فيه الاشارة بفتح المهملة المشددة الى المقاتلين قوله
حبيب بن عدي بفتح المهملة الانصاري وخبيب بضم المعجمة مصغرا وحذا فيه بضم المهملة مكبرا
وبالمعجمة قوله لبابة بضم اللام قوله العمري بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء في نسخة صحيحة بكسر
الميم قوله مراده بضم الميم وخفة الراء فقال بعضهم ان الرعاد تصحيف عدد كما سماها بدر
قوله حديث بني النضير بالنون المفتوحة والمعجمة المكسورة وقد تسخر باء حديث
بني النضير قوله ومخرج بفتح الميم واما قصة خروج الرسول صلى الله عليه وسلم فهو ان رجلين من
بني عامر خرجا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالتقى عمرو بن امية الضمري بهما ولم يعلم العهد وقتلهما فلما قدم المدينة واخبر الخبر قال النبي
صلى الله عليه وسلم قتلت قتيلين كانا من اهل مرجوا بفتح فرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني النضير فاراد بني النضير الغدر به فاطلعه الله على ذلك فانصرف والسلام الرجوع فاخبره
جبريل عليه السلام بذلك قوله وقول الله عز وجل الرفع عطف على الحديث او على المعلق عليه قوله
ان اسحق صاحب المغازي قوله بنصر بفتح النون وسكون المهملة وبراء مكسورة اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله فاجلى اي اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير ومن بفتح الميم
وتشديد النون قوله اقاما بضم الميم اي حكما امنين ما اقروا على سلام بالخفض في اليهد ذكر
على لفظ اسم الفاعل من الاد اذا قل سوته النضير بعد ما نالت منهم فان لفظ الحشر
ذكر بعضهم كرهه ليتبرض ان المراد بيوم القيمة وقال البرزة بفتح الموحدة موضع بقرب المدينة

اد احد وثانون سهما من الجميع
والباقي من المائة من الجمع كما يأتي
اليه كلام الفتح م

قوله أبحتر ابن ربيعة وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وآخره نون جويرية من الاسماء المشتركة
من الرجال والشاعر على رأس مائة وثلاثين سنة وكان جوابه قبل اسلامه كما في السطور
ويدل عليه قوله سنعلم اي ستعلم حقيقة هذه الحرفة والا خرج بعد ذلك حيث يظهر خلاف
هذا التعنيد الحاصلة للسامع عليهم ويظهر ان الاوصاف التي عيب عليها كانت مغفرة لهم والتي حصل
للوى كانت نعمة ما معتهم فربما بفتح الموحدة وسكون الزاي اي الحذر ان بفتحات المصدر
بفتح النون والمهملة دعاه اي مالك بن اوس بن زيد بن دعاه بفتح المهملة وسكون الواو وبالقاف
سمي لحاجب عمر همزا وغيرهم يهمزونها سنتب اربد بكلمة شدة لامن قبل القذف
ولا من المجرمات كذا في الكرماني وفيه رجح بفتح الهمزة على صيغة الامر من الاراحة يا بتدرا
بكسر الهمزة وتشديد الفوقية المفتوحة بعدها هجرة اي كانوا تعلموا ان ما تتذكرون بفتح الهمزة
وضم المعجمة لا نورث بضم النون وفتح الراء وروي بكسرها ايضا بريد بذلك اي بريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الكلام نفسه الشريفة والكلام وان كان ظاهرا
لكن قوله عمر يريد لمن يريد التاكيد والتصريح قوله احتازها من الاحتيار بالمهملة والزاي
والاستيثار الاختيار والاستئثار والتغيير في احتيازها اللغوي والعينية تجعل على وزن معجم
من السلاح والكراع وغيرهما وقوله اي في العمل وانكما نفر كان اي انه بار صادق اي نفترض فان
يذكر انما قال ذلك لانه كان كذلك وكلمة اي فيما بعد تفسيرية وفي نسخة لصادق وفي نسخة بالام
قوله منها اي في التصرف وتقرر هو في بعض الظاهر انه كان يرضا العباس وهو المراد من قوله فغلبه
عليها قال ابو الزهري وليث في نسخة باب فتنازعا ذن في ان قول شيئا اي بما يرضي به صفي ويميل
الى خلق فعل ما اريد بهذا الرجل كبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ايم الله قال
كعب وايم سيريد كما الملك ايم هذا المذكور الذي تتعجب منه اقبل مما سيزيد كم وادا وكعب
بدل اعراضه عن النبي صلى الله عليه وسلم وترك صحبته الشريفة وحي بواتح حوابه بقوله فانا قد
امنعاه من ان تسلفنا اي نفرضنا قي وسكون المهملة وحدثنا اي قال سفيان

وحدثني

وحدثنا عمرو بن دينار من قوله فقلت له اي فذكر ما سمعته من قبل قوله اعمرو ابن دينار بفتح العين
اي اظن غيره ذكر وضاله اعمرو اي قال كعب في جواب مسئلة نعم بعمرو متصل بقوله وقد اردنا ان
تسلفنا وسقا او وسقين وشك بينهما من كلام سفيان معترضا قوله اي مسئلة ومن معه قوله
سمى بعضهم اي لم يسم الكل بل ذكر انا مالكة قوله فاذا عمرو اي قوله عمرو وجاء معه برجلين محفوظ
عندي قوله وقال غير عمرو اي غير عمرو وهو مع ابو عبس الى آخره قال في الفتح قلت وقع في رواية
الحميدي قال فاتاه وهما مالكة وعبد الرحمن بن بشر وابو عبس جبير والحارث بن اوس قوله
عمرو اعاد هذا الكلام ليكون مربوطا بما قبله من كلام عمرو قوله فاني قابل اي فاعل بشرة
وهذا من اطلاق القول على الفعل او آخذ بيده بعد ونكم اي جحده ليسقط بيمينه شيئا اي مما
قوله بفتح يا المهملة وفتح الزاي مسئلة وقال اي كعب كما في القسطلاني قوله عندي اعطر سيد
بحذف المضاف اي نساء سيد العرب كما في الفتح وتذكيره في صاحبه والامر فيهن وفي بعضهن
نساء العرب فان قلت ما القائل وذكر السيد وهلا لم يقل اعطر العرب قلت غرضه انه اعطر
سادات العرب فان قلت القياس ان يقال اعطر نساء سيد العرب قلت هو محذوف لقرينة
السياق وهكذا في الكرماني قوله واكمل العرب وبعضها واجل العرب بالجيم وهذا الترجمة قال
ابي رافع في نسخة باب قتل اي رافع وهو الذي حزب الاحزاب قوله سلام بتشديد اللام
والحفص بضم المهملة وفتح الفاء الاولى اليهودي قوله امر بقتله بتشديد الميم قوله عسكر بفتح المهملة
لبس بهم بفتح المهملة والراء اي سوء اي رجعوا بوائهم من الرجوع على المهملة وتشديد اللام
والا تالين بالمجتمعة بعد الفوقية المفتوحة ما تعلق بالباب والمراد بحذف المضاف الطائر قوله
على وتد هتف الواو وكسر الفوقية وفي بعضها وتشديد الدال المهملة بعد الواو قوله بسير بفتح الموحدة
بعدها تحتية ساكنة فراء موضع بالحجاز قوله علة اي جميع العلة اي الغرفة العالية وهي بفتح المهملة وتخفيف اللام وبعد الموحدة
اي اغلقت الابواب حتى لا يجيء على القوم من قلت ان القوم كلهم ان للشرط قوله اقدر واكمل الجر اي
على ان لم يصلوا اي وهذا بيان لما هو المقصود من غلق الابواب قوله ما غبيت اي فما غابت شيأ اريد

من قبل حيث بنى حيا وهم منه فخلفت اى تركت طيبة وتحصن مراده بها بقيس اى شعله
من نار ونير نار حيث كان قوله ثم نادى عطف على مقدر اى فهموا وصاروا يصعدون دخلوا
الحصن ثم نادوه وفى رواية فتح الميم وكسر الموحدة وفتحها وسكونها وشين معجمة اى
بيحة للهدد والمهملة والهمزة اى سكنت نفسه فى وكرة فتح الكاف وضمها وسكون الواو وفتحها اى عبد الله
قوله ان نذر بكسر المهملة اى علم اى هذكر فى ذلك وفى هذا اطلقت على معلوم قيل انه
السبب مقام المسبب وهو جزء الشرط اظهر او مسبب الخوف تقدير اى فهو مثل فحص قوله
الى الثوب جوبتهم التى كانت فى الحصن والمفهوم من الحديثين انه اغلق بعض ابواب ودخل
وبعضها من خارج فلا منافاة بينهما قوله وسكون اللام المفتوحة فوقانية ففوقية ساكنة
المعلوم وبعدت بفتح الميم والقاف اى لم يفعل شيئا قوله اى اعجمى بتشديد الجيم وهو كذلك
لوصل مشدد وحرف المد المهملة الجيم اى اعتنى القيد قوله قلت بالفتحات اى اضطراب
وقلق اى حيث مع الاضطراب وفاريدنى القلب كان صافيا لما ستر قوله عن واحد فى
بعض بزيادة لفظ الباب قوله وقوله الرفع وذكر الآيات لنزولها فى هذه الغزوة مع
تفسير بعض الالفاظ قوله كالمودع توديع الاحياء ظاهر واما توديع الاموات فيحتمل ان
تكون لاجل ان وصل اليهم فى حين حسوته من الدعاء والثناء وكون ذلك موقوفا على ما
وهذا اصلى الله عليه وسلم وبشارتهم بقرب لقائه وهذا لبعض جريهم والمجموع يفيد
جواز صلاة الجنازة على الشهيد كما هو مذهب ابى حنيفة رح وان لم يجز الصلوة على القبر
بعد ثلاثة ايام فان قلت اذا كانت الصلوة عليهم بعد سنين بخصوصيتهم فلا يدل
على صحة الصلوة على غيرهم من الشهداء قلت نعم ولكن فهم من الصلوة عليهم ان الشهيد يحتاج
الى الصلوة وهذا القدر يكفى لتجويزها على غيرهم قوله عبد الله بن حبيق قوله لستدرك بالمهملة
والقوقية اى يسير عن بالمثنى فى بعضها بسندين بالمهملة والنون من الاسناد او من المجوم اى يتعدا
قوله خلف خاص بالمعجمتين قوله هبل بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم قوله وتجردون

هذا من

هذا من كلام ابى سفيان ايضا وانما علم لم تسؤ فى صبرهم عليه الى المثلة ايهم ابى لم يوجدها وان كنت
غير كارة لها وهذا من شدة عداوته وشماتته وسوء خوفه على نفسه اطلق فلم يميل انتقاما منه وما
يفهم من الحديث محرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق دمياه بما اصاب لحيى اى بسبب
الحرب صلحا قبل ان حرمت خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة قوله وجب اى ثبت وتحقق
قوله مصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية قوله برجليه فى معسكر جله بالاوا وتيها
بضم المهملة وشدة الدال المهملة بينهما جيم وفتح الهمزة قوله مع خزيمة فانكان ذا الشهادتين
فهو وحده ممن لم يأت بشهادتين فان قلت كيف جاز الحاق شئ بالقرآن بشهادة اثنين قلت كان مستقرا
عندهم واما فقد وامكن نسخها فقط وحدوها ممكن بتة الا عند من كذا فى الكرمانى ومحتمل انهم
لم يتذكروا الا واذا سمعوا من اثنين تذكروها حتى لا يكون الى حد التواتر قوله رجع ان من
الفتح يعنى عند الله بن ابى واصحابه وقد ورد صريحا سألت الناس عنه فرقتين اى فى الحكم
فمن انصرف من عند الله واصحابه قال فى الفتح وهذا هو الصحيح فى سبب النزول وفرقة
تقول بقائهم لانهم لو رجعوا لكفروا كانصراف وفرقة تقول لا نفاقهم اما لاجل ان ذلك لم يتبين
فى اظهار الكفر او لغرض آخر هو الله اعلم بالصواب ثم اعلم ان القائل فما لى فيكم فئتين
تفرقتم فئتين اى فرقتين ولم سعفوا على كفرهم وذلك ان ناسا منهم استأذنوا رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم فى خروجهم الى البدو كاحتواء المدينة فلما خرجوا لم يوافوا الجيش حتى
تحقق المشركين فاختلف المسلمون فى اسلامهم وقيل من نافق فى المتخلفين يوم احد
او فى قوم هاجروا ثم رجعوا معتلين باجتواء المدينة والاشتياق الى الوطن او فى قوم اظهروا الاسلام
وقعدوا عن الهجرة انتهى قوله وتأويل حديث آخر ذكره فى آخر الحج ويحتمل ان يكون اشارة الى ما قاله
والمناسبة ظاهرة قوله ولله عز وجل اذهبت طابة اذهبت طابا وسقط لفظ الباب فى بعضها وسقط
ما قبل اذهبت فى بعضها قوله ان تخلد الفشل الجبن وقيل الفشل فى الرأى الجبن فى البدن ايضا
وقد الحرب الجبن قوله سلمة بكسر اللام قبيلة من الانصار وزيد والحب كلها فيتعين ان

الآية وان كان الظاهر على صنعهم وجبنهم لكن آخرها يدل على ان المراد ذلك وعلى شؤمهم وقلتهم
حيث انهزم الله ولا بعده يدل على ان الفشل منهم لم يكن عن ضعف وجبن بل كان ذلك لاجل وسوسة
الشيطان فيه يوم احد وامر ضع الترجمة بخ فاء بفتح المعجمة وسكون الراء والقاف مع المد اي
تحسن المعاملة وبسيح بضم السين المهملة وفتح الراء والجيم غزة فراس بكسر الفاء وتشديد بانات
معلوم العدد غير معقر فلانيا في ما قبله من قوله تسع بنات وليس يحتمل ان يكون الثلاث منهن في بيت
احد واجبر بوجزان الجيم وفتح الجيم وكسرها وبالراء والشين وكذلك الجزاز القطع وقد جيد بفتح الجيم
وكسر الفال وبالجيم اي اجمع وهرس الهبيد وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام وقد كل تمرة
اي كل نوع منها فرادا فرادا وبيجحوا بخاء وهو بضم الجيم وسكون المعجمة في القاموس عن ابي بكر عن عمه
وعن ابي زياد عن بكاء عن ابيه الصيادين بفتح الموحدة وقد حتى ابي بكسر المعجمة وقد جلان جبل لبني
سليم كذا في الفتح والذي في كاشف ذا بدة بكسر الموحدة والمثلثة بعدها ثلاث كما نبه اذا
اسمح حت ما فيها من النبل والرماة النقدية كان رميا وهو ان صاد الكامل وقد كليها بالياء وفي نسخة
بالالف وقد صمم بكسر الميم وبسيرة بالفاء والتحتية ثم الراء وسنة المهملة وفي القاموس نسرة محركة ان صفوان
وبه سمي عمر او قال ابو عثمان ابو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء عن حذيفة وابيه اي عن جملة ما يتعلق
بقولها او عن توبتها او عن حالها قال ابن حلاء بفتح المعجمة وشد اللام والمد وقد يقصر وفي هامش الهندية
وفي نسخة صحيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بدير وقد رجاش بي الحق فسألت
الى متى يرضى الله عنك يا ابا بكر فقال لا يرضى الله حتى يحكم عدل كان يقول في
حق مثل هذا اليوم مثل هذا الكلام وابو طلحة خوات بن جبير الانصاري وهو زوج والدة
انس وكان انس يحدث عن الكوبين عند كذا في الفتح قوله بحوب بضم اوله وفتح الجيم وسكون الواو وكسرة
بعدها موحدة اي مصدر من الجوبة وهي الترس وقوله بحفنة بفتح المهملة والجيم والفاء وهي الترس قوله
الجعبة بضم الجيم وسكون المهملة بعدها موحدة هي التي يوضع فيها السهام وقوله ايا بني صلى الله
عليه وسلم قوله ويشرف من الاشراف وهو مد العنق لينظر قوله بصدك بسكون الموحدة وبالرفع بمعنى

قوله تحريد وقد تحرك اي في الكوفة بفتح المعجمة والمهملة الخلاط جمع خلط والساقة قوله
تنفزان بالنون والقاف والزاي تحملان قوله القرب بكسر القاف وفتح الراء قوله على متونهما اي ظهورهما
والضمير المضروب في تفرغانه راجع الى الملاءة بتاء التانيث قوله هزم المشركون على بناء المجهول
قوله اجزاكم اي احترزوا واحترزوا من هيبة اخراكم وكان ذلك لما ترك المسلمون الرماة
مكانهم وذهلوا ينتهبون عسكر المشركين نزحت اوكارهم فاحتازوت هوازن وانهزم بقيتهم
انهم من العدو وقد تقدم بيان ذلك من حديث ابن عباس انهم لما رجعوا اختلطوا بالمشركين حتى انه
التبس العسكر فلم يتميزوا وقع القتل في المسلمين لبعضهم من بعض كذا في الفتح قوله فضم المهاجرة
ما احتجزوا اي ما استغاثوا قوله يغفر الله لكم عفا وقد علما وان من الخطاء منهم بظنهم ان الحرب
وكجر هذا القصر بقي فيه من الخير الى الوفات قوله باب قول الله تعالى ان الذين
تولوا منكم الى قوله غفور حليم قوله يعصهم بفتح الميم والحاء قوله القعود جمع القاعد قوله اجزهم
بدعائهم وهذه الترجمة تكفي لعثمان رضي الله عنه حيث جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
عنزلة يد عثمان قوله باب التوبة الرجاة بفتح الراء وسنة الجيم خلاف الخوف وجمع الراجي رجال
وزان في اخراجهم اي اثموا فيهم قوله باب قول الله عز وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة
ما قبل الآية البعض وكذا في الآتي قوله فعاسا الغاس اول النوم قوله باب ليس لك من الامر شيء
قوله تشج على صيغة المجهول قوله يدعو على صفوان الثلاثة اسلموا بعد الفتح وحسن اسلامهم والحارث
هو السرخي قوله باب قول الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة قوله يتوفاهم بسكون الفوقية وحذف
والالف اي تحمل قوله قتل حمزة في نسخة باب قتل حمزة قوله يحيرن بضم المهملة وفتح الجيم قوله الصمر
بفتح المعجمة وسكون الميم قوله الحيار بكسر المعجمة وتخفيف المهملة وسكون الياء قوله بكسر المهملة وسكون الميم
وكسر الميم الخرة صفيحة قوله بعد التحتية وهو الرق الذي كاسم عليه وهو الحس ونشبه بالرجل قوله
السمين البطين قوله معجم الاعجاف بضم الميم الاعجاف على الراس من غير اليدين وهلحت لحيته على حنكه
ام قال بكسر القاف وفتح العين وبكسر المهملة آخره مهملة اي وبيا منتصب اي اطلت منه

قوله فأوتيه بهما اي ما ولت تلك الرصعة ذلك الغلام قوله هلكا في بفتح اللام اي لكاي تظرت ملك
حبر رأيت وحياة ذكا الغلام اي اري حياتين لذكا الغلام وهذا يدل على كمال
فراسته وحفظه وكان ما بين المرويتين قريب من خمسين سنة قوله يعني حقيقة ومجازا
قوله عبشين بفتح المهملة قوله وعينه بمعناه وعلم بفتح جبل بالجيم بعد الحاء المهملة
وخبيبة اي من ناحية احد وسباع بكسر المهملة قوله الا ان بفتح الهمزة وسكون النون قوله
مقتطعة على صيغة اسم الفاعل قوله المطوي جمع المطر الموحدة والنحية المهملة في الفرج يقطعها
الحمار اي يحفظها وكانت اعز نفعله والعرب تجري هذا اللفظ وفي كلامهم لطافة حيث قال
بالساع وناداه باسمه ثم ناداه بان مقتطعة البطون موضعه بعد مار فصره كما من الذاعب
اي لم يعرك ولم تنفره كمنت بالكاف والنون بينهما اي اخفيت قوله في ثنيته بضم المثلثة
وتشديد النون بعدها فوقية اي عاسة قال في النهاية مر في باب النون وذيل لغة الثن بالمثلثة
والتسبيح العامة او مرتبطا ما بينها وبين السرة قوله الهمد اي الكامن قوله مسلا في بعضها اسوة
قوله لا يصح بفتح التحتية اي يا لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكروه فرخجت اي خصل
في الامان من حيرة ذلك قوله قليلة بضم المثلثة وسكون اللام وفي القاموس التلة الفم فوجة المكسورة
والمهملة من ورق وهو الذي في لونه بياض الى سواد كالرماد قوله ما اصابت في
نسخة تدوت الباب قوله الجراح بكسر الجيم قوله بضم بفتح النون وسكون المهملة قوله من ناحية باب الخفيف
وهي التي على الثنية والذي كسرها عتبة ابن ابي وقاص قوله ابن جريج بالجيمين قوله في سبيل الله
فيه احتراز عن القتل حدا او قصاصا قال والمقتول كافرا غير في حد الزنا كاد اكبر اقاتلين الذي يلي
على تربته رسول الله صلى الله عليه وسلم واما المقتول الذي قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سبيل الله قال ابو عبد المقتول في الجهاد حيث قصد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم قوله
دعوا بتشديد الميم وبيا على صيغة المجهول كذا قوله فيما بعد وكذا كسرت الرباعية وجرح
وجهه وكسرت البيضة قوله ما سب الذين زاد فاستدرب اي اجاب ربا الزبير وابو بكر بيان

كلوا ك

كانوا قال ابو عبد من قبل اصل سماعه قوله ما سب فعل على صيغة المجهول قوله الفرز
النون بالمعجمة الساكنة وهو الصواب كما في الكرماني قال وفي بعضها القرن الفرو وهو سهو وكتب
في بعض الحواشي انه ليس في الصحابة احد اسمه القرن انتهى قوله وهو تابعي قوله ومعصب بضم الميم
وفتح المهملة قوله حسا اي قيدا قوله اعز المعجمة الفوقية قوله وفي بعضها بالمهملة قبل المفتوحة والاول
من العزة بالمعجمة والاخر من العوة بالمهملة ثم المثلثة قوله قال اما ان يرجع ضمير قاله
الى الفرد اما الى قتادة قال ابو عبد تابعه الحويت انس والكشي بالحاء المهملة والشين المعجمة
وهو الظاهر قوله
صعرة بفتح الميم وبضم المهملة قتل ثم القوم المشهورون بالقراء والمائة صدية هم القرن قتل
مرجلين من الطايف قوله او ما تكلمه كلمة ما في قوله حتى يفع الظاهر هذا الكلام
كان وقت كتابه ومنع الناس عنه وهو وقت وضع الخزانة للذين بقرينة كنت ارتم الكتب
من وجهه ويحتمل ان يكون المراد الرفع عن مصر عند المعركة قوله اري بضم الهمزة قال الخطابي
قوله والله خير اي صنع الله بهم خير من بقائهم في الدنيا وهذا على ورفع الحمر وري
بجر اسم الله بواو القسم وحمرا بالنصب على انه مفعول رأيت قوله غطى اعراض القطية
قوله ما ـــ بالتنوين قوله يحسا اي يحسا اهلها قوله غزوة الرجيع في بعضها
باب غزوة الرجيع بفتح الراء مرد القوي قوله ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان
بالفتح وسكون الكاف قبيلتان من بني سليم بالضم قوله عضل بفتح المهملة المعجمة الفوقية
ايضا بطن من بني الهون من خزيمة قوله والقارة بالقاف وتخفيف الراء بطن من الهون ايضا
قال الكرماني فان قلت هذا المذكور غزوة واحدة او اكثر قلت غزوتان احدهما الرجيع
وقد قال في هذا الباب واحد عاصما واصحابه والثانية بئر معونة من صعبه وقد ان الشهر عمل وذكوان القوم
المشهورين بالقراء من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم قال الكرماني فان قلت اين في الباب حديث يعضد
قلت هو اصل قصة الرجيع وذكر ان رهطا من عضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا انا بعث معنا نفرا يعلمونا شرائع الاسلام فبعث معهم بعض من الصحابة عاصما

وغيره حتى اذا كانوا بالرجيع حاء هذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيلا فقتلوهم قوله
قال ابن اسحق ابو محمد بن اسحق صاحب المغازي وهو ابن يسار احد رواة السيرة قوله
وهو رجل آخر هو عبد الله بن طارق كما مر قوله وذريح ابو شيبة الخ قوله في بعضها اي النسخ
بالجيم بين الدال المهملة والحاء قوله قطف بكسر القاف وسكون المهملة المعقودة قوله
بفتح الميم والمثناة وفي بعضها بضم الميم والمثلثة وهو الصوف والشعر قوله فلست ابالي في بعضها ما ابالي قوله
سرح الشعر تسريحا الذي يفتح المهملة وسكون الموحدة ذكر النحل قوله وسرعة بكسر المهملة الاولى
وفتحها وسكون الراء وعقبة بن الحارث كذا في الكرماني وقال الامير عدد رواة العراة كالحفاة
الا ان الحفاة سبق تعاورها فلا بد من الرجيح او الوجه التوفيق باختلاف الزمان
او غيره قال شيخنا في آخر احاديث هذا الباب وكذا الخلاف في ان للمستعير هو كما في الغرر
وكذا الخلاف في ان لا رسا كان يجعل الغين واوا وكان للتبليغ قوله فخرا فيهم قرأنا اي كنا
كما يأتي بتفسيره قوله ويرفع كما يأتي صريحا قوله خاله اي خال النفس وهو حرام من ملحان بضم الحاء
وحيز من التحيز اي حيز عامر النبي صلى الله عليه وسلم فالمعوز بحاء وزاي قوله اهل السهل
سكان البوادي واهل الدور سكنى اهل البلاد كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون المراد بالسهل
ضد الصعب قوله او حي والك باهل عظفان بالفاء والقاف والفتح البادية بالفاء اشقر والف
اشقر اسم لحي من القاموس الاشقر من الدواب الاحمر ومن الناس من يعلوه بياض حمرة اي اما
ان يفعل احد الامرين السابقين او اعان يكرمه من معي من عظفان الذين لهم حمرة وبياض
ومن اكمهم كذلك تهكم كناية عن قوتهم وقوة من اكمهم قوله فقطع على صغر الجهول او لخذه
الطاعون وطلع له غدة في اصل اذنه عظيمة كالغدة التي تطلع الناقة الحي من الابل
او اصابتني غدة كغدة البعير وضبر بجوز الرفع ويجوز النصب على المصدر كذا في الفتح اي اعد
كغدة البكر قوله في بيت امرأة من الانصار وفي سلول امرأة من بني سليم نسب بنوه اليها كذا
في القسطلاني قوله فارطلوني عطف على البعث خالد وما بينهم اوقع على سبيل الاستطراد قوله

فلا يدخل المساجد حتى يتبين سعد وسنذكر فيما بعد قوله وهو رجل اعرج الضرب
هو ورجل اعرج كما في بعض النسخ لم يكن احد منهم اعرج كما مر بل الكرماني والشيخ ارجح واسم
الاعرج كعب بن زيد واسم الرجل الآخر المسمى بمحمد والمقتول حرام ولم تقل الاعرج بل تعمل
الجمل ولم تقل قولا بالجمع والحرام على جواز الاستتباع والعرف اجراء ما هو كما وفي نسخ كرنا
على صيغة الجمع اي قربانا مني وغير الجمع باعتبار ارادة الجمع من الذين معوني السرية كانهم معه حاضرين
عند قوله وان كان بصيغة التثنية فالامر ظاهر قوله فضعنه وتقدم على سبيل النفل انه عامر الطفيل
وقال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه قوله فلحق الرجل عامر بن الطفيل والمراد به رجل آخر من الرجلين
اللذين كانا معه وقيل المراد به القاتل ايضا لكن تقدم ان المقصود ان الرجل المقتول لم يقدر على اداء
ما التزمه حي من تبليغ الخبر وصيرورته حرام مقتولا كقوله فقتلوا كلهم غير الاعرج على صيغة
المجهول قال في الفتح في رواية ابن سعد فلم يرع القوم الا بالرجال قد شدوا عليهم السيوف وقال بعضهم
انه اتى خبر سيرعونة واصحاب الرجيع في ليلة واحدة فجمع بالدعاء عليهم وفي كتاب بدء الخلق
على ما نقل عنه النبي انزلت فيهم قرآنا ذهبي الى ان هذا منسوخ وقد كان قرأ فيه بعد ما قتلوا
عصيت الله ورسوله نا معيتهم فقلت منهم سبعة بكل رجل مسلم عشرة منهم كذا في القسطلاني

فان لنا الله عليا وانا لا نقرأ قد رفعنا الى اخره قوله انا قد رفعنا الى اخره ثم كان من المنسوخ اي مما نسخ
تلاوة حتى لا يعارض به القرآن المجيد وسبحان بكسر الهاء وسكون الواو وفتح الحاء اسم موضع
المروزي وكاعة بضم الميم وتشديد الياء وفتحها قوله على ان بكسر الهاء وسكون اللام وبالهمزة قوله
وكان خالة اي كان حرام خال انس رضي الله عنه قوله يوم بير معونة ظرف لطعن قوله قال بالام
اي احد حرام وهو تصحيف على ما مر وقال قرن وهب الكعبة وهذا من مكائد عامر وقوله قال
على الله سبحانه وجان بفتح الجيم والنون المخففة والنصب والكسر وبالرفع في الثاني فهي اثنا عشر الفا
وبفتح الهاء قوله ملاعب الاسنة فاشتد ابو براء منه واعتقد وكان له ذكر في هجرة النبي صلى الله عليه
وسلم وعبد الله بن الطفيل قال في الفتح الصواب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة وهو ازد

من بني عمان وكان ابوه زوج ام رومان والد عائشة وقد مات في الجاهلية بمكة فتزوج
ابو بكر امها رومان وولدت له عبد الرحمن وعائشة فالطفيل اخوها من امها انتهى
وكان ابي عامر بن فهيرة قوله مسيخ بفتح الميم وضمها وسكون المهملة وضم المعجمة وفتح الموحدة
وبه فسر بعضهم قوله الممتوحة بعد المعجمة المفتوحة انهم قالوا لبعضهم اذا سار الساعة في
الليل يقال مسخ واذا سار آخر الليل يقال اسخ بالتاء والخاء وقوله فلا يفصل بضم الميم قوله
الصهري بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء نسبة الى عامر بن هذا طفيل بن سخبرة ثم ازع
برجله تذهب بالرجل على الى السماء حتى ما اراه ثم وضع اي على الارض قوله فاذا اسي صلى
الله عليه وسلم بالنصب وفاعل اتى هو جبريل والمخبر هو بريدة على الالتفات قوله فسمي بريدا
كانت اسماء تحت الزبير ولدت له عروة ومنذرا سمي بريدا احدهما عروة والآخر منذرا
بنا ستران اسم والدي اسماء بن الصلت كان لكل عائشة اسم اسماء الذي هو مشترك بين
النساء والرجال كما ترى هنا مع ان عروة ومنذرا كانا من العظام الذين رضي الله عنهم
ورضوا عنه فسمي اسمها تبركا قال النووي انفرد ابو داود عن الستة بقوله وسماه المنذر تبركا باسم
عم ابيه المنذر بن عمرو وكان استشهد ببئر معونة قال الكرماني فان قلت هذا مشعر بان
موت عامر بن الطفيل كان بئر معونة على وتقدم انه على فهل في سفر فطلق وعاد ذلك
البيت قلت عطف فانطلق على بعث كما مات ودفنت الفقرة الثانية على سبيل الاستطراد او
ستوفد مذكر ووعدا بيا بفتح الجار بكسر الميم وسكون الجيم بعدها زاي بكسر الغين وفتح الموحدة
قوله ما ـــــ عزق الخندق بسقط لفظ الذي في بعض النسخ وكانت في شوال سنة
اربع وقال بعضهم في سنة خمس وذكر الحدي الاول وهذا من ابرج حرب اي طويل من المشركين
من قريش ومن يهود احتمعوا على حرب المدينة ليستأصلوا عرضه عن الجيش ليختبر امرهم قبل القتال
يقال عرضت الجند اذا نظرت عددهم قوله وهو ابن خمس عشرة استدبر على ان متعدي من البلوغ
خمس عشرة قوله سخنه بفتح المهملة وكسر الخاء والمعجمة ثم مذاب قوله بالنصب بفتح الموحدة وكسر المعجمة

قوله

نفلت امري سهما سبقة
ست معوذة اذ فيه ربيتم

قوله كبير بضم الكاف وسكون المهملة والخبير هي الصلبة من الارض لا يزرعها العود وقيل كبة
بفتح الكاف وسكون الخاء معنى الارض الصلبة قوله تحز بحاء مهملة وزاي وحزازة الغيظ من الجوع قوله
فانكفأت قوله كبتا اي مجتمعا قوله اهل اداهم وهو من الرمل ما كان دقاقا صلا قوله
فرحل اي جاروا قوله حمصا بفتح المهملة والميم بعدها مهملة وهو ضد الجوع من الجوع قوله فانكفأت اي
انقلبت قوله لا يزال يدوي بضم الحاء وكسر الزاي وضم اللام الاخيرة تخبز من عجينكم قوله فكبكبه اي
فعل الله بكم ذلك قوله فسن بالسين المهملة وفي بعضها الصاد المعجمة وقد مر اي عرق من نار قوله ضع
بالكلمة الاخيرة وكررها وقوله ان لا تطلع اسم لان الاشارة الى ما كان يوم الاحزاب جواب لما محذوف قوله
سمرا بيه وخندق على صيغة الماضي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعل لقامر بخندقه
حضر والخندق مفعوله كذا في بعض النسخ قوله اول يوم بالرفع على الاسمية والنصب على الخبرية وفي بعضها
بفتح الهمزة والمثلثة قال بعضهم الصواب فوسانا اي فوايا جمع فوسة وهي الحفيرة يتغوط فيها قوله
في القاموس نطف الماء كنصر ومنع نطفا ونطافا بفتحهما سال قوله مر الناس زاد بن
الامارة والملك وما وقع بين علي ومعوية من القتال في صفين فطلب الصحابة من الحزبين
فشاور ابن عمر احد في الخروج وكان لم يرض بالخروج حيث قال ولم يجعل لي من الملك وكانا
تمالئان نخرج قوله الحق من الخروج اي الحق بالقوم فالحق بالقوم في المكان كان في الحكمان ابو موسى الاشعري
وعمرو بن العاص وكان ابو موسى حكم على فكان عمر وحكم معاوية فاتفقا على خلع الحكمين فخلعها
اولا وجعلها شورى وقد اجتمعا ابو موسى على قول عمرو وهو ان خلعه عمر فعل امير وان موسى
قم فاعلم الناس ما وقع الاتفاق بيننا فخلف وقام في خطبته ايها الناس قد نظرنا في هذا الامر فلم
نر امرا اصلح وسد الامة من امر هذا الكتاب فقولوا اسلموه من الجرح والي قد خلعت عليا ومعاوية
وقام عمرو فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع صاحبه وانا قد خلعته
كما خلعه واثبت صاحبي معوية فانه ولي عثمان وطالبو دمه وهو احق الناس بهذا الامر فقال ابو موسى
ثم لما تفرق الناس بعد التحكيم خطب معاوية معترفا بان عمرا خدعه وعلى ما منه عازما على التعرض

عليه ثم علم من عدة القضية على هذا ان الحجة المذكورة انما لم يكن حكم عمر على الوجه الذي نقل مستقيما
عليه بنفسه بل اتى احدى بامر خالفه الآخر فلا تحتج الخوارج في الخروج على علي رضي الله عنه
انكار عمر عليه بامر خالف حكم الحكمين وظهر منه ان الذي رده ما اثبته الاول فلم يبق قوله حجة ولا خلعه
سندا قوله اي احدا ولا وقاطع فيما مر الناس عليه قوله فهلا بحجته خطاب
لابن عمر وبه احق منك مرة انك كان مراد معاوية التعريض بان عمر ما يريد الا دار يحجب
بانا احق منك ومن ابيك حيث تقاتلون ابا سفيان فانما اسلما يوم الفتح وان عمر اسلم قبله
وحضر الغزوة يوم الخندق ونحو ذلك مما يعلمه ومن لا يعلمه وانما حضره يوم الخندق وذكر الحديث هنا لقوله
حبوتني بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب ملفق على الظهر ويطرح على الساقين بعد ضمهما الى الجاد في
حبوتي للمتكلم ويشكل بكسر الفاء على صيغة المعلوم ويحمل على صيغة المجهول اي يراد غير مراد فيه فانه
يحتمل ان يراد بالموصول ترجيح علي رضي الله تعالى عنه على جميع من قاتل معه وزاد انبا غض
على الذي كان لا قبل فذكرت اي لكن النصر والتكلم على ذلك ايثار للآخرة على الدنيا حفظت
على الصيغة الخاطر من الحفظ ويروى ونوسيتها استعار النوء والنوء وعلى النسيان وهو اصوب قوله
صرد بضم المهملة وفتح الراء وتشديد الدال وقد يخفف وعكر اي بخير نصيرا لهم قوله اجلى في الفتح بضم الجيم
وسكون الجيم يرجعوا عنه وقد اشار الى انهم رجعوا بغير اختيار به بل بصنع الله تعالى انتهى وفي بعض
النسخ الحاضرة ضبط بصيغة المعلوم كما في اليونينية على ما نقله القسطلاني في القاموس جلا القوم
عن الموضع جلوا وجلاء ولجلوا افرقوا او جلاء من الخوف واجلى عن الجدب وجلاء الجلب
واجلاء واجلاه اسرى وهو صريح النسخة المعلومة بضم المهملة وكسر الجيم وتشديد التحتية ويحتمل ان
الشرط ليدل على ان الصلح لو سعى صلوة العصر كما هو الظاهر لم يتعمد ما عزيت النصر وكان فوات
هذه الصلح لاجل امر مهم وهو انقاذ الصلوات وصيانتها عن الفوات لان الكفار لو غلبوا لفاتت
من الناس الصلوات جميعا وجواري بالمفتوحات اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كالعدم بالنسبة الى
ان كل شيء هالك وهو الباقي ويحتمل ان يكون المراد صدقة ما ينفق بعد هذه الوقعة من خوف الاحزاب وهجومهم

نعم ما سبق من قوله ذبيحة وناقة فاء التفريع ولعله صلى الله عليه وسلم اوحي اليه ولا هذا
المحل ثم اوحى ما يأتي في الباب الذي يتصل به ما سبق مرجع الضمير الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله قريظة على صيغة التصغير الزقاق بالضم السكة وغلط من فتح المعجمة وسكون النون
وصحف بفتح الميم وكسر الكاف وقوله كاني اشارة الى ان معرفته بذلك كانت قطعية كالمشاهد وقوله
ان ذلك العبادر مركب جبريل والراكب هو جبريل كما سبق مرحبة السمع يتبعهم بالعين العصر
بالرفع على الفاعل قوله وقد اعطاني ما ظننت تملكه النبي صلى الله عليه وسلم قوله اياها قال
في الفتح حاصل ان الانصار كانوا واسوا المهاجرين بنخيلهم ليعينوهم فلما فتح الله النضير ثم وقريظة
في المهاجرين من غلاتهم وارضهم ردوا ما كان للانصار لان استغناء هم عنه لم يكونوا ملكوا رقابه
ذكر وانما اصفت لام يمين كانها ظنت انها ملكت الرقبة التي تولد فاجرها اي الحر احتر واعلم
انه ذكر في وضوء الاجانب ما معناه انه اورد اهل السير انه لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باخراج يهود بني النضير صوحوا الى المدينة تفرق ثم في الاطراف منهم من نزل بخيبر ثم كان قريب
من عشرين رجلا ذهبوا الى اهل مكة وهيجوهم على القتال للنبي صلى الله عليه وسلم وعاهدوهم بعد
فرحوا بالوفاء باستحكام العهد ومقدم اهل مكة كان ابا سفيان وفرح بذلك قالوا بعد ما اتاهم
مرجا مرجا واوثق العهد على القتال ثم جاء اليهود بعد ذلك الاتفاق مع قريش الى قيس غطفان
ووعدوا ان يعطيهم ما محصل لهم من تمر خيبر في السنة من الثمر كذا وكذا وعاهدوا قيسا غطفان
واتبعوا وفي مرة وكانوا ثم اجتمعوا مع غزة الاحزاب وقصدوا المدينة قوله غزوة ذات الرقاع
وفي بعضها ما غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف والمد وجمعت بذات الرقاع بما في
من حديث ابي موسى الآتي معنا قد رحت رجلاي من انه كان فيها قد رحت رجلاي بالفواقيا وشد رقاعا عليها
قيمت بذلك لذلك انه قد صح ان ابا موسى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة الى الحبشة وبعد
فتح خيبر واستدل البخاري به على انه بعد خيبر كان موسى جاء بعد خيبر وكان المناسب على هذا ذكر هذه
الغزوة بعد ذكر غزوة خيبر قال الشيخ ابن حجر اختلف فيها متى كانت واختلف في سبب تسميتها بذلك وسئل

البخاري على انها كانت بعد خيبر كما سيأتي ذكره وعد الباب ما مر سياتي الكلام عليها مفصلا
ومع ذكر ذكرها قبل خيبر كما ذكر يعقوب بن سفيان وغيره ذكرتها الاصحاب المغازي انما كانت قبلها كما سياتي
ان وذكر من الرواة عنه ابو اسامة الى ان ذات الرقاع اسم الغزوة نيز مخالفة كما اشار اليه البيهقي
على ان اصحاب المغازي مع جزمهم بانها كانت قبل خيبر يحملون في نعاس ابن اسحق انها بعد
بني النضير في الحديث ستة اوجه ان يقال ان البخاري قدم ذكرها على طريق ذكر اصحاب المغازي
موافقة معهم في ترتيب ذكر الغزوات على ما هو مختار هم ثم تكلم عليهم بما استدل به وكما في اقوالهم من كلمة
انهم وحتى هذا غير عزيز في كلام المحدثين وهي غزوة محارب على وزن مفاعل بصيغة اسم الفاعل وحضفه
بالمعجمة ثم المهملة الذال المفتوحات وبالفاء محارب اليها القتيبي عن غيرهم من المحاربين قال القتيبي
محارب العرب جماعة كانوا قال المحارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس انتهى وقال في الفتح هو قيس
بن عيلان بن الياس بن مضر ومحارب هذا ابن خصفة والمحاربون من بني ينسبون الى محارب خصفة هذا
وفي مصر محاربون ايضا لكونهم ينسبون الى محارب بن عمرو بن مالك وهو من بني ثعلبة وفي بعضها وبني ثعلبة
قال الكرماني الصواب محارب خصفة وبني ثعلبة من غطفان قال الواو العاطفة وكذا في الفتح الغطفاني
بالقاف والمهملة والوسيلة بضم المهملة وفتح الواو الغزوة السابقة وفي بعضها غزوة السابقة باضافة الشيء
الى نفسه او المعنى اي عن الوقعة السابقة والغزوات التي قبلها غزوة بدر واحد وخندق وبني قريظة
والمريسيع والسادسة غزوة خيبر ومعنى ان تكون غزوة ذات الرقاع بعدها والمراد الغزوات
التي وقع فيها القتال فلا ينافيه ذكر بعضهم بين خيبر وذات الرقاع غزوة بني المصطلق
بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام بعدها قاف وبعض من حرف اغفل ضم الجيم وفتح الراي
المفتوحة بحصفصة وهم حي من الازد والمريسيع بضم الميم وفتح الراء المهملة المفتوحة وسكون التحتية وكسر
السين المهملة بعدها تحتية اخرى ساكنة آخرها مهملة ماء لخزاعة على ناحية من قديد
الى الجهة قريب من ساحل البحر بينه وبين المدينة مما يلي البحر ثمانية برد وفيها سقط عند عائشة من رواية اليمن
اسمى وفيه تامل يظهر لك اذا وقفت في الحديث المروي في بيان من روايات اليمن بفتح الميم
وتشديد الموحدة وتحريك الراء بضم الميم وفتح المهملة وسكون الراي المفتوحة قرية لبني المصطلق
الذكر عن الفرج وقتيبة الاول قال غزونا هذا الحديث ذكر في الباب المتقدم انها غزوة ذات

الواو والمشاتر وجاء بالفهم والكسر وسكون الشين المعجمة قال ما لك عن هشام المؤلف الاشارة الى ما وقع
على ان الغزوة التي فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع وقد تابعه الليث عن هشام قال الفتح
ابرجهم يظهر لي ان البخاري بهذه المتابعة اراد الرد على من زعم ان الذي في الموطا غزوة ذات الرقاع
محارب وثعلبة تحرفا بعد غزوة غطفان فلم يحتمل الاتحاد وان اراد المتابعة في الاسناد فليس كذلك
بل الروايتان محفوظتان من كل وجه وقد تابع هشاما في المتابعة كما اخرجه البيهقي والاسماعيلي
انتهى وقال في الفتح ايضا قد فصل البخاري في تاريخه بعد هذه الطريق الى يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا
الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة
بني انمار يخوم يعني صالح بن خوات عن سهل ابن ابي حثمة في غزوة ذات الرقاع صلاة الخوف مع حذف
جابر لكن كان يلزم من اتحاد كيفية الصلاة في هذه وهذه ان يتحد الغزوة وقد اورد البخاري
غزوة بني انمار بعد ذكر كما سياتي بعد انتهى ولكن ان شئت ان تقول احدث الكيفية فيها والمتابعة
باعتبارها وان شئت تقول احدثت الاحداث باعتبار الكيفية بعد اصل الصلاة وان لم يختلف
في كلام الجمهور من الشراح ويحتمل قوله اي قوله السابق في صلاة الخوف فتامل في الكل فقد
اي جهة تجد بارد عن غطفان نزوه وانما جاء ابو هريرة بعد انه استدلال منه على ما مر مختاره
من ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر واما ذكر خيبر بعده فلا تدل على تاخر غزوة بني المصطلق
بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام بعدها قاف وبعض من حرف اغفل ضم الجيم وفتح الراي
المفتوحة بحصفصة وهم حي من الازد والمريسيع بضم الميم وفتح الراء المهملة المفتوحة وسكون التحتية وكسر
السين المهملة بعدها تحتية اخرى ساكنة آخرها مهملة ماء لخزاعة على ناحية من قديد
الى الجهة قريب من ساحل البحر بينه وبين المدينة مما يلي البحر ثمانية برد وفيها سقط عند عائشة من رواية اليمن
اسمى وفيه تامل يظهر لك اذا وقفت في الحديث المروي في بيان من روايات اليمن بفتح الميم
وتشديد الموحدة وتحريك الراء بضم الميم وفتح المهملة وسكون الراي المفتوحة قرية لبني المصطلق
الذكر عن الفرج وقتيبة الاول قال غزونا هذا الحديث ذكر في الباب المتقدم انها غزوة ذات

عروة النحو في رمضان بعد ذلك بعشر سنين هو سبعة عشر شهرا من مبعثه وقيل غير ذلك والمقصود منها
سوق ذكر فتح مكة وكان في سنة ثمان ونصف من ربيع الاول وقوله الذي بفتح الكاف
والمهملة بينهما ذال معجمة ساكنة وهو فلس فيه جامعة كثير الماء والناس
وقد مد والكديد بضم مهملة وفتح الكاف بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة
بن وهو من مكة كذا في العمدة وقوله على رأس بريد بدون اللام بعد الياء وفي بعض نسخها
وقال عبد الرزاق هذا عندنا وكذا ما بعده وغيره ممن حدث وصله عبد الرزاق
وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان فصام له وبيت كذا في
العمدة وقوله بإسناد بن ركز وسقط لفظ الباب في بعضها وقوله عن اسد عروة بن الزبير
والحديث مرسل من مراسيل التابعي لان عروة لم يروه موصولا وفي سنن الطرف عن عروة أنه
ما ذكر بعد موته فيه عن عروة الى آخره وقوله مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وظهران بفتح المعجمة
وسكون الهاء موضع بقرب مكة وقوله يخضم بفتح الخاء المعجمة وسكون المعجمة والخاء المعجمة
اي ان الخيل وفي رواية الاكثر بفتح المعجمة من الفعل الاول وبالجاء المعجمة وسكون المعجمات
من الفعل الثاني اي اذدهامها كذا في الفتح وقوله احصر اما حصره هنا كذا ذكره صاحب المطالع
ابي سفيان جسما وكلا بفتوحة وقوله احد بهم وقوله كعسه بالعين المهملة والسين المهملة المخففة
من العبس وقوله ما لي ولقفار اي ليس بيني وبينهم حرب فظ وقوله هذيم بضم الاول وفتح المعجمة
وقوله اللجب بفتح اللام الوقعة العظيمة وقوله وهي قال الكسائي وفي بعض الطرق وهو احد الكتاب
من الى الاولة فالثاني باعتبار الكعبة وقوله يوم الرماد بكسر المهملة اي يوم الهلاك كانه يلجي
العباس حوفا من القتل وانه يوم القتال ويحتمل ان يكون له مدخل في عن قوله لان
كذب سعد اي اخطأ وقوله بعظم الله وسنعظمها انه اخبر الاصنام التي حول البيت التي
كانت فيها وانه صلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحون بفتح المهملة وسكون الجيم وقوله كداء
بفتح الكاف والمهملة وبالمد وهو من اعلى مكة وكدى بضم الكاف والقصر والتنوين وهو من

اسفل مكة وقوله وامر النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره وقوله فصلى الصلوات في الصحيحة الآتية
ان شاء الله تعالى من استغل مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اعلاها حسر بضم المهملة
معسر الحلس بالمهملة والموحدة ثم المهملة والعرق بالكسر وسكون الياء وكرز بضم الكاف وسكون
الراء بعده زاي وقوله رجع الترجيع تردد الصوت في الحلق او ترعيده وقوله خطبة احرزن بالحاء
المهملة والزاي وقوله وصل زنك الناعقين بضم الزاي وكسر الفاء وقد تلك اللغات ابو طالب كان عقيل كذا في
وقوله على ودكي الراعب ان العباس جاء واخبره بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم بعد
رجوعه وقوله النبي صلى الله عليه وسلم لم يره لانه لم يسلم بعد وقوله حتى نقاسمهما اي على العزائم
اخراج الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله فاغرورقت المطلب من مكة الى الجحفة وهما الخندق
الحمل وارتفع عنه سيل الماء وقوله حسدا الصم وحسمع هو الذي يبقى وقوله اسحم الغرب
وقوله فزعة بالفخات والمفرد كرم بضم الفاء وسكون الزاي وبالمهملة وقوله من الندع على بناء الراس بفتح المهملة والنون
الخطل بالمعجمة والمطلق المصرحات كان مسلما وارتد وقتل مسلم بن جن وكان له غناء
معوان النبي صلى الله عليه وسلم وقوله الآلهة اي الباطلة وهي الاصنام التي بها وقوله لا الاه الا الله
وقوله باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة هذا الباب بعده الذي جمع
حاديث المذكورة فيه سما التفسير بعزله النوم من اعلى مكة ليتوارثه الجبار عند قوله الجمع
حاصبا اي حجارة الكعبة شرفها الله سبحانه وكداء كما حصل باعلى مكة ودخل النبي صلى الله عليه
وسلم كذا في الفاسي وقوله من حجون اي ركنه وقوله باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الفتح
قريبا اخبرنا احمد هذا الاسم الاصحاب سنين وقوله لنزوله وقد روى في ذلك ايضا وهاني بالنون
الهمز وقد سلف له لما اسلمها واسمه هبل ابو طالب النبي فان قلت سيذكر في الحج في باب دخول
النبي صلى الله عليه وسلم مكة من اي عرين قال النبي صلى الله عليه وسلم من العذاري الذي
مائتين عذاب الحبيشي كانه حسنه معاوية على الكفر بعرب من الحبش وكان له صنم في بني
الذي قتل عند اعن ابي هريرة نحوه قلت لا تعارض بينهما لانه لم يعرف له اسلام وانما نزل به حتى

عمل وصلى ثم رجع الى حيث صرت حيث عند شعب ابي طالب وهو المكان الذي حصر فيه
رسول الله ﷺ اسهى وجه ما سبب تصريحه فانه كالمعلل لما قبله قوله فيحدث اي اسمك
وقال ابن المنير تحدث نفسه وهذا اشارة الى الحزن عرفه الله في نسخ حجه بعمرة ليسكن
بخبر ولا يستعفر وعلى هذا فوجه المناسبة للترجمة ان سعد بن ابي وقاص بفتح مكة سنة ثمان
وانه سأل في المسير بلفظ ما صلى صلى الله عليه وسلم صلوة بعد ان مرت عليه اثنتا
عشرة سنة والفتح الاصول فيما تقدم ذكره في الحديث قوله لم يكسر الام ويفتح الميم للاستفهام
الصدوح بالصاد المهملة والحاء المعجمة اي من دعائهم الظاهر ان المراد به انه من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الكرماني يحتمل ان يكون من دعاء الصحابة والتابعين له لسانا سؤالا وقلبا اعتقادا
وهذا الاخير ما ذكره ابن التين وقوله لم يرد بفتح الميم الساعة وقوله ولا اراه يوم
يخصص بعد تعميم وفي بعضها ولم الشر فعمم بعد تخصيص قوله بالمسجد مقام النبي صلى الله
عليه وسلم بمنى اي حيث يرمي الجمرة قوله بفتح الهاء وتشديد الزاي قال النووي
اي بجمرة العقبة هذا هو الصحيح المشهور في الروايات وحكى القاضي عياض عن بعضهم
انه بكسر الهاء وتخفيف الزاي وهو غلط قوله اتمها اي بمكة بقرينة الترجمة قال النووي
اي بحج ظاهر هذا الحديث ان المذكور في حديث ابن عباس المتقدم في الحج والذي اعتمده
ان حديث انس انما هو في حجة الوداع فانه في السفر التي اقام فيها بمكة عشرا وانه دخلها يوم
الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس هذا في الفتح وليس في البخاري ادخل في هذا
الباب اشارة الى ما ذكرت ولم يصح بذلك الاذهان استناده الى انه لا تعارض
بين حديث السر وبين حديث ابن عباس ان كلا منهما ثبت حكما ومسوغا قوله باب
اي جواز قوله فانه كالمعلل لما قبله قوله وصفيرهم بضم الهاء الاولى وفتح الثانية قوله اخبر في الخبر به عن
مذكور وقوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم فلما صح اي وجه عبد الله جواز ما وجه
في موصوف وبيان لسبب هذه الدولة العظمى والمنن بخبره وبيانه للصف احصارا
كما في الفتح والمقصود من ذكره ان صح وجه عبد الله كان في عام الفتح قوله وسبق بضم الهاء وفتح
قوله قال اخبرنا اي قال الزهري عن سنين بن ابي جميلة اخبرنا سنين وهو مع ابي السب

والحمد لله اذا الزهري تفرد بروايته عنه بها كما ستعرفه وسعيد قال ورقاء اي
قال ابن جميل وهو سنين قال الكرماني جمهور الاصوليين ان العدد القاصر لما اراد
صلى الله عليه وسلم اذ قال انا صحابي بعيد وعند ظاهر قوله ابو سلمة بكسر اللام قال في القاموس
والسلمة كفرحة الحجارة وابن مسلم الجمحي وابن مسلط وسويد بن مطر وعمر بن الحصين وابن الحويرث
وابن عمرو بن دعد وابن عطية بن قيس وعمرو بن عطاء بن سلمة وعبد الله بن سلمة المدني
الاصبحي وعمرو بن سلمة الهمداني وعبد الله بن سلمة المرادي واخطأ الخزرجي في قوله وابن
سلمة وعمر بطن من الانصار وسلمة تحرفت ابدعوة صحابيا وتلون محدثا وزاد بعضهم وسلمة
الهجيمي وسلمة الشرحبيلان انتهى قوله قال قال ابو بكر هو ابن السكن القسطلاني قوله قال فلقيت عمرا
اي قال ابو قلابة فلقيت عمرو بن سلمة فقال لعمرو بن سلمة عن الاعمرو بن سلمة كذا في
كذا في القسطلاني وفي بعضها فلقيته بدون قال وانما ارجع الضمير الى ابو بكر لان قوله
عن ابي قلابة عن عمرو سامع عن ذلك حاله ظاهرة وقوله الى الحين عنده كذا في مجرد قوله الا
تلقاه فتسأله وفيه ايضا انه اصلح في بعضها قوله على صيغة المضارع المجزوم من القرار
والسكون وفي بعضها بعين مهملة وبدل القاف من العرية اي ملصق وفي بعضها بمعجمة من القرع
القراء قوله تلوي بحذف احدى التاءين اي تتلوى اي تتطوق العرب الفتح اي فتح مكة لعل
في الاسلام قوله وبدارهم اي بسبقهم بالاسلام الى قدوم الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله نصح اي ينادي بين الناس بذلك ليعلم حزة ويعملوا به قوله تلون على صيغة المضارع
بحذف احدى التاءين قوله اهلك فاعله قوله انهم مع ما تحته قوله ان ارادت ان توفت امها ناظمة للحروف كما
في القسطلاني والكرماني قوله ذهب اهل الحجون بابها اي من الدرجات العلى المنزل
العظيم قوله فلقيت ابا معبد هذا قول البخاري الراوي وفي بعضها معبد بدون كلمة ابا
ويحتمل ان يقال انه لا في معبد امره قولا ما مر في رواية عنها كما سمعه وقال الصحيح ابو معبد قوله
ما حوى عياله وكسبه ابو معبد كذا في الرواية الثانية والذي حاله ملك معبد كذا ذكره

ان الثانية بدون الفاء والاولى معها وسعى وحد وحرنا وعضبوا ورماه من نفخ الشر
والبغي اهمل المعجمة من الشد ي اكثر مدة ان تجبر الى ولم تضر بالك بدليل الظهر وقعة
العداوة الكاف لكم ذلك وهذا انما مع منه على العمر والسلامة وهذا لا سيما النهي كما مدة
وفي حديث ابي سعيد ولعله فعال اما راسه لنشم لعلم فصدقهم وصدقهم احسانا كما
فصدقناك فخذوا ومصرنا له وطريدا اما وسالك وما لا فراسالك وفي معاوية ابي هريرة
عن عروة مرسلا وقد تمسكه باعلى صعد اسم المفعول قوله قال في الرواية الثانية على بسيل ا
لسعاب او نكر من كلام الراوي كذا قال الكرماني وزيد بن اسلم بالرفع وهو اما في الاول
فلكونه صعد ناس واما في الثاني فلكونه معطوفا على حد ثني وحدثني بمعنى واحد اضافه الى ضمير
فيه لما صح اللام اما شد وخبر ما بعده اما فضاء وسعد وهو اللباس الملاصق للبدن و
الدثار الملبوس فوقه والرابية بيان قولهم بفتح المثلثة وزنا الفتيات اي اسعدا لا تفهم
نزه حتى تلعق في على الجمع بعد قوله فاما ان يعلم بصبر واكانه اسند الى ما راى من استقالة
بعض امرى عامة في الامراء وعلم الانصار وحد واعليهم وخصوا بهم في ذلك والله اعلم
بالصواب وفيه لما كان يوم فتح مكة اي الوقت الذي صح مكة او السنة التي وقع بها
والله بالصواب وفيه او سعد الكسر المهملة وسكون المهملة وكذا في الفتح والراء وهو
كور الحركة فيه هابطه او صاعدة فان الشعب بالكسر الطريق في الجبل وسهل الله في طوارق
او ما انفرج من الجبلين كذا في القاموس زيد والطلقاء ما لهم وفتح الام جمع طليق
من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فلم يسترقهم ولم يسلم معاوية وابنه معاوية وزر
يعلى عن الواقدي هو سعيد بن قتيبة الشافعي كذا في الفتح ولعله كان من اتباع عبد الله
بن ابي صعد هم من الانصار يحسن وقوله الفاء على سعد وقوله من الطلقاء
وفي بعضها والطلقاء وهو اصح لان سلمة اعتق الصغرى وقيل ان الواو مقدرة حتى يعود
الضمير الى الطلقاء المطوق في سعد ولان الانصار كانوا اسعد عليه السلام وحوله كلية

من صعب ساحسه مكسور المعجمة وزاد الزين اطراف هذه العكر من وراثها عند وسلع
كسر وذل الكرماني حاصله ان الراء المعجمة تحصل لها في نطقها عكر اي ميل وري من وراء
كذا كذا طرفا دار وهذا انما كان يوزن مال ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على الله من جملة
عبيد او لما اراد من الرجاء دم من باب سامع بدخوله بني سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام
راى انه يفطن لمن هذا امر بالمجيء اليه والمنع عن الدخول عليكم خطاب بسبب الجمع الذكر
كما في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا وهذا يجب على الدين احرموا نساء النبي
صلى الله عليه وسلم من اهل بيته عن منزل الكرمة وبحسبهم بفاطمة وعلي والحسن والحسين
رضي الله تعالى عنهم مع ورود الاية وقولوا ما قالوا والله اعلم زيد بكر الله وسكون التحتية
احرم بي صد لعب لك واحمد مانع ومحل اسم مفعول من الحمد بالفاء المكسورة والزين والموحدة وزعم
الفاسي ان الاول تصحيف وعند صاحب المعجم كما ذكره صاحب القاموس في باب الياء
الموحدة والباء للمناة الفوقية جميعا وقال في الاول تحمل بفاء النبي صلى الله عليه وسلم
وقال في الثاني تحت بقاء النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وهو بالزين والموحدة وقد
تعدم ذكره وهو بحاضر الغابة بفتح الزين والغايد بالنصب قوله جراح بالكسر
ويه بالجيم اي لا بالفوقية الصحيحة قوله لسور على صيغة المجهول اي صعد للحصن ثم نزل كذا قوله فذ
والمقصود بالرواية في هذا المقام هو قوله سور بحصن الطائف وذكر احوالها لبيان قوة
الحديث كما قال عاصم قوله بخمر اي بكسر الجيم وسكون الهملة وبعدها الراء قوله الا بالتخفيف
قوله واخذ اعلى صيغة المجهول وكذا اعلى وكذا اسري وكذا التقمس قوله مسيح بالمجيء اي
مطلق قوله بعط بالمجيء ثم الهملة اي بعد ربا المنقوطة وبعطه النهي صوته ومعال بخط
المعجمة اي هدر وكان ذلك من سنة الوبا عياذ بفتح الهملة وسنة الحنيذ ذي كانه جيد
في سبي بضم الواو وسكون الجيم جمع واحد في بعضها وسنة الجيم المفتوحة فجمع
الموحد كذا في الكرماني زيد وكانهم شك من الراوي والغرث بهما على بذير كانه وجدوا

عنه لما رجعت وبراحيه وجوه عوفعت ذا حدكما من زاد فضرب بها وجوه باسلاء
اعدهم فراما وعاء الباجرون والانصار سوقهم بايا فهم وفيه واية اسرا بن مسعود بايا زنه عليه
الصلوة والسلام كما مر باب ذكر الجمع ثمانية وتسعون ذكره باب السرية وهي طائفة من الجيش
وقال بعضهم هي التي تخرج بالليل والسارية هي التي تخرج بالنهار قوله معاذ بضم الحاء وتخفيف
الراء اي حفنة ومحمد بفتح الواو وسكون الحاء وهو كل ما ارتفع من الارض يقال الى ام
العراق قوله سبعما بسبع المهملة وسين موحدة بعدها مهملة مكسر المهملة وسود واحدة زنوط
على صيغة المجهول من السعيل ذكره باب نعت النبي صلى الله عليه وسلم بالاستاذ قوله بجفنة
بفتح الجيم وسكون الفاء صفاما صلا اي حجارة ملتاذ خالذ يحكم باسلامهم بذلك فامر بقتلهم فكان قتله
ان يستسروهم فان الاسرار عن الكفر الذي كانوا عليه جزء من الايمان وقد حصل مكان علمه ان
سرائرهم الايمان كله فلذلك ورد الاعتراض عليه قوله فعلت اي والله عز وجل قوله باب
سريه عبد الله بضم العين بعدها ذال معجمة والف وباء موحدة قوله السهمي بفتح المهملة وسكون
الهاء قوله محرد بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح الراء المشددة وكسرها وبراي اخرى وقد تبدل مهملة ودال
مشددة مفتوحة او مكسورة ام الراء كذا في الكرماني وخطأ الشيخ ابن حجر وقال اعرب الكرماني
حكايته وهو خطاء قوله المدلجي بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام والجيم قوله عبد بالتصغير
قوله ويقال انها سرية الا خضاري لعله ذكر هذا العود بصيغة التمريض اشارة الى ان الاول
اصح عنده فان عند الله السهمي وبني ومها جري وقال ابن الكلبي الانصاري وهو من
بعض الرواة في القاموس والغة السهم قبيلة قرشي وفي باهله وقال الشيخ ابن حجر
اشار بقوله وقيل ذلك الى احتمال تعدد القصة وهو الذي يظهر لي لاختلاف مساقها
واسم امير هذا السرية فاسره بدل عليه الخبر ويجمع الجمع بينها بالضرب من التاويل والتحقيق
والتاويل هو ان النبي صلى الله عليه وسلم استبعد هذا الفعل
قوله تعجل من الانصار قال في الفتح قال ابن الجوزي هو وهم من بعض الرواة وانما هو

سمي قلت ويؤيده حديث ابن عباس عند احمد اسمي قوله فاسمع وسيجد الامر وه
بعث ابو موسى ومعاذ باذن قوله خلافت بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام وبعد الفاء المثناة
اي الرستاق وكان وجهة معاذ في العلا اي مشرب عدن وجهة ابي موسى السفلى قوله اسرع على
صيغة التفضيل من الامر وكذا اشر وصعقة التي كذلك قوله احدب به اي صدره عبد النجية
قوله اي بفتح الخاء وضم الحاء المهملة وفتح الميم واصله اي الاستفهامية دخلت على صلة حذفت الفه
قوله قال الماجري به وسقط لغير قال في الفتح والمراد ذلك قوله اسوته اي اقرا خطا بعد تاي
اي اقراء شيئا شرات كالحلب التين مرات والغوان صدة بلين المهملة بعدها نون وهو بالغاء من الفتان
اي لا اقراء ورددي دغفه كاحدب اي اطلب الغواب من النوم للرسالة لاجل الدجاج
في البيوت بالنباطي ما اطلب الغواب من القيام بالعبادة قوله وقد قضت
اي احرى السبي مهموزا بين لانفتام وجوع للمنوع قوله السبع بكسر الميم وسكون الراي المنقوطة على
الراء بالفارسية بوزه قوله كل مسكر حرام اي من حيث انه مسكر عرفا وما في بعض الطرق كل
مسكر حرام بدون الميم هذا في غير الخمر من الاشربة واما فيها فقليلها وكثيرها سواء قوله حدثه ابو
جيد سعيد قوله عائذ من العوذ بالمهملة احد معوذ قوله ثم حذ بكسر المهملة وتشديد الذال المعجمة
الامر من الحذاذ قوله نكتت بذلك اي كنت عملت كذلك في الحج قوله حتى احدث اي الخلافة
عمر رضي الله عنه ثم وقع النزاع في الاداء كما مر في الحج وهو نكت اثبتي الناس بذلك ما زاد
ابي بكر واماره عمر فالله اعلم بالموسم اذ جاء في بعض قال ابن لا تدري ما احدث امير المومنين
في شان النسك بذكر القصة وقد مر في الحج قوله حبان بكسر المهملة وموحدة مشددة
قوله صفتي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالفاء قوله لقد مرت بجمتي الدهر والشاة الاجنا
وهو كناية عن السرور ثم ان معاذا لم يعرض له اما لانه كان عاصيا وان تاب عن به واما عادة
الصلوة واما انه لم يكن حنفيا في الصلوة كذا في الفتح وفي الاحتمال الاول بعد قوله باب سبب بعث
علي ابن ابي طالب اليمن قوله فلعقب بتشديد القاف قوله اوفى في بعضها او في بدون الالف قوله

ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اسيد بن حضير رسولا فاسلم وخرج معه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان قد اخذ العائم فامر معاذا به وضرب صدر دابته وقوله والناس مسلكون اي مرافقون
وروي بحذف احدى النونين وهما كاية ايد وكارع وذو عمر واحمر صاحبك اي ابا بكر وقوله بحذائهم اي
الجذب الذي بلغه وشبهوه بكراهة لعل المراد الامان لسببه وقوله ما كنتم اي ولعل هذه الصفة
وهو اذا اهلك الى آخره وجار بفتح العين وحفة الميم وتشديد الميم اي الجار امير اعين
رضا منكم وقوله وآخر اي ورجل آخر بعد صوت الخليفة وقوله اذا كانت اي الخلافة بالسيف الجلب
وزنه باب غزو وسمع الجي بالكسر الساحل وقوله ويكون من زدد ويزيد بكسر الميم وفتح الثالثة اي يصيبه
السيف وبالامانة والمردود ما يجعل فيه الزاد قوله وجدنا فقدها اي عرفنا ذا الحديث يحصل
به نوع اطمينان لم يحصل بعد فقدها وقوله مثل الظرب بفتح الجيم وكسر الراء وقيل بسكونها قال في الفتح
والاصوب بكسر الراء وقوله فسمعت على صيغة التفعيل من الماضي المبني للمفعول والضمير يعود
الى العلم في قوله الخط بالتوبة وردة السلم وقوله صلصلة بكسر المهملة وفتح اللام وقوله من اصابعه وفي
بعضها من اعضائه وكل وجه حسن وقوله وادعا بتشديد الهمزة والمد وقوله من وردكه بالتزيد
اي محمرة وقوله ثابت البنا المثلثة اي وجعت الماء عليه من القوة والسمن وقوله يعيث حتى
كاسي الابل وقوله فاكل منه بيان منه لان منه المردود كان حلالا لكن القياس عليه مشكل لقوله صلى الله
عليه وسلم كلوا ودعا اخرجه الله فان توصيف الرفث باخراج الله تعالى يشعر بعصيانه وهو في
الحال ردد اما ظاهرا لاستمراره الا ان يزاح قال في الفتح ويكره الطعام من سفره قال مالك الا ان يشق
ريح كما يأتي بيانه قال وقد اجاز لنا مسنان ولان مسنة الجرموصوفة بالجدب والمدر
ولنا ما روى جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما نضب عنه الماء فكلوا
وما لفظه الماء فكلوا وما مات فيه فمات فكلوا وعن ابن عمر رضي الله عنه من الصحابة من ذهب قال وهبته الجواب الفاء
ليكون مرتبه مضافا الى البحر كما مات فيه من غير آدمي اي فانه لا يؤكل في الكفاية قال
الخطابي الماء عندنا كذلك لان الحيوان الذي يعيش في الماء وان كان مما يؤكل اذا مات في الماء او وجد

فيه طافيا فانه لا يؤكل لان الماء لما مات فيه صار في حكم ما يؤكل لان الماء لا يعمل
الميتة ولا ينجسها لحديث الحوض كما يأتي عن قريب ان شاء الله تعالى واحتج الشافعي بقوله تعالى
احل لكم صيد البحر الآية فالصيد الحيوان وعمومه سواء اتفق موته بالسبب كما في بكر وفي اسعد
قوله امره بتشديد الميم قوله ثم الوسط وقوله عنه والضمير المنصوب عليه لابي جهم وقوله فاخرج
برأسك وفي بعضها وآخر آية برأسك وهو الظاهر الا ان يحتاج الى التأويل بكمال السورة نحو نظمه من
القرآن والنسخة الاخيرة صوبه الله ويحتمل ان يقال ان ضمير برأسه عايد الى الآخر وانما منه
مكتسب من تأخيت المضاف اليه او آخر اوامر سورة برأسك والمراد بعزوله ما كان نزوله
صعلوكا والاصعلوك فقير نزع عنها صاحبها كما في القاموس الحاوي وصاحبي الحديث الترجمة عما النبي
صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه على الحج فقال عليه الصلاة والسلام لا يحج بعد العام مشرك
اهل بيتي ثم دعا عليا فقال اخرج بهذه البراءة فاذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا عن الحديث
قوله باب ـــــ وقوله بيتي بحذف الاضافة قوله عن نعيم الجمر بكسر النون وسكون العين وكسر الراء ضبطه الراوي
اقبل بكسر الهمزة وفتح الموحدة من القبل قوله باب السبب ما التمر وفي بعضها ما ذكر وتحته قوله
مصدر مضاف الى الفاعل وفي غير معرفة كذا في الفتح قوله قال ابو عيسى اي محمد وابو
صاحب المغازي قوله سنة بفتح الهاء وكسر الواو وتشديد التحتية اي حاربه قوله ارسخ الجبل
وتشديد الثاني المكسورة على صيغة الامر من الترسيخ والفقرة بعدها فيهما وبهما ساكنة
وهذا الباب على تقدير عدم الترجمة كالفصل لما قبله لان فيه ذكر الطعام قوله باب ـــ وقد عند
العير بالاضافة قوله العقدي بفتح العين والعاف قوله جزء بفتح الجيم قوله سبد بفتح المهملة وفتح
الموحدة بلا نون ساكنة آخره معجمة وفي بعضها بعد على صيغة الموت من العوم قوله الحوت
المعروفة الواضح ابدا بالاسناد الحازي الى القوة وقد ابا بالنصب على هذه النسخة مفعول المعل
والرفع في نسخة فوجهه الحذف وهو على الاضمار شاذ والعامل المعل قوله فجمع الجيم وشدة الراء
جمع جزرة قوله ان اكثرت منه اي من المنبوذ مفعوله انه اذا اكثر الكثير منه فجاف فظاهره

بالعجاب والعين مهملة والباء معجمة الصوب والصواب كذا في الكرماني وفي القاموس اللغط وعوارها
الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم وزنة الجبل بفتح الجيم والنون وفتح الموحدة الساكنة وتشديد اللام
تشديد الراء فيه بجه بضم الموحدة وتشديد الهاء وهي بلغة وخشونة تعتري من جهارة الصوت
وزنه غير بعير الجيم الاولى وتشديد الثانية مفسوحة عما جاء مهلة سمعته اي تسلم اليه الامر
او يسلم عليه تسلم الوداع وقوله اذن بالموت الا بحاول في بعضها الا بختار ان يزيد مسدد بضم الميم وكسر
الهاء وكسر السين وفتح الحاء وتشديد القاف وبالزاي وفي الخيرية والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اي لكنه اسند ته تصديقا لها فان يقبض روحه في تلك الحالة اي مدبرة وقوله ثم قصمه بكسر
القاف وسكون الصاد المهملة وفتح الميم اي كسر كذا في الكرماني وفي بعض النسخ بالعين المهملة
ان الاكثر رواه بالمهملة بقضمته بالقاف والضاد المعجمة كذا في الكرماني وفي بعض الحواشي المهملة والقاف المكسورة
النقرة بين الثنية وجمل الحاق وهو اقتني وهو طرف الحلقوم بضم الجيم وتشديد النون بكسر المهملة وفتحها
اطلق لفظ الجمع على السوت من باعتبار الايات والمراد بها سورة الاخلاص على التغليب بشمل الفاء
الكلمات المعوذات من الشيطان والاستعاذة ونحوها كذا في الكرماني وقوله انفثت بكسر الفاء وضمها
وهو معطوف على لفظ اسم المفعول قوله عاد بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله لا اذكر لك الا اختاره
عادة الناس للتقرب وتحوذ بتم له كابر زة القمر وهو على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم من
الافعال يزايد خفي على صيغة المجهول والراء ممرض على صيغة المجهول من التمريض وهو تعاهد المريض
وخدمته قوله اذن بصيغة جمع المؤنث من الماضي من الاذن قوله الرجل الذي لم تسم بكسر الجيم وانا
لم تسم عائشة ان عليا لم يكن مما لازما كان اساءة معه على الصداق والملازم مكان على على
رضي الله عنه وقد من شر حزنه لما دخل الصلاتي وكان ذلك يوم الاثنين المضمر على
يوم الاسبوع وهو يوم الوفاة قوله اي يكفيني بالرفع على ما سبق فاعل لم تحلق وقوله راجعت في ذلك اني
ان يا من اذا صاحبه غير اني بين ولعوا كذا وجد بخط الواسم بفتح اي لوقوع في واي بحجة ان

الوصية عند حضور الوفاة والاظهر لزوم من الذي ذكرته عائشة يفيد ان نفيه كان معلوما للمأمور حدث
ابن عباس حيث قال انعام لعلي انت عبد العباس عند ذلك الحديث فما حدث به الزهري سماعة
او استخرجه بمعمول بكسر الميم وسكون المهملة وبالحاء المعجمة اي مكتوب الله وهو الامر بالوصية فالنفي للاذن
بالمال او الاضافة والمثبت الوصية بالكتابة وما ـــــ احرم الكلام بالاضافة قوله
من له بر على صيغة المجهول اي الموت اي قرب نزول الرفيق الاعلى في قوله باب
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبدء نزل عليه بعد ايام الان هذه المدة من نزول الوحي بلا حمل
فيه مدة فترة الوحي فانه سبق ما عليه الجمهور من ان مدة الفترة كانت ثلاثا وسنتين ستة وندي في
سلم انه خمس وستون فوقه ثلاثين اي صاعا من تمر فوقها ـــــ بعث النبي صلى الله عليه
اسامة الى الشام وقد يقال معنى اعقد هذا الوجه في بعض النسخ معه وحينئذ من لغز به عند وفي السكو
تيا وفي ابو بكر من الناس بخروجهم استقرار اراه الناس على الخروج معه وهو هو لا مستند لحلاة
ولا يخفى ان امره النبي صلى الله عليه وسلم باسامة كان قد نسخ حكم الخروج لان القيام
بها لا يجتمع مع الخروج عن المدينة المنورة ثم اعلم انه ذكر في روضة الاحباب ما نصه انه لما
من دفن النبي صلى الله عليه وسلم واستقر بخلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه امر بدين حاصل
لواء اسامة ان يدعو الى انه الى بيت اسامة فخرج اسامة وزيد بحر وحتى يجمع معه الناس
المأمورون بالخروج معه وقال لابو بكر لو صادرت المدينة لقتلة السباع ما خالفت وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارسال اسامة فتوجه الى الشام اسامة وعليه السلام
وقتل قاتل بيه قال الشيخ ارحم اخر المصنف هذه الترجمة لما جاء انه كان تجهيز اسامة يوم الموت
قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بيومين وكان انما ذكر قبل مرض النبي صلى الله عليه
وسلم فدل الناس لغزو الروم في آخر صفر ودعا اسامة فقال انزل الموضع معقل ايك
فاوطيهم الخيل فقد ولاكم هذا الجيش فبدى برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه
في اليوم الثالث فعقد لاسامة لواء بيده فاعطاه اسامة فغدا به الى بريدة وكان من اتقد

مع اسامة

مع اسامة كبار المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقد
فتكلم فيه قوم منهم عياش بن ربيعة فوقد عليه عمر رضي الله تعالى عنه وعماد كرنا او لا علم شجاعة ابي
بكر واستقامته على ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم حيرته من علي رضي الله عنه
منه في قضاء في المدينة المنورة مع علي رضي الله تعالى عنه بخروج المهاجرين والانصار وعدم
نزلت على ابي الله تعالى عنه القال معنى وحيث فاطمة رضي الله تعالى عنها نفيه وخوامن الناس
كما يقوله الشيعة امراء عليه عند من الصحابة رضي الله عنهم ايقان قضية جيش اسامة حجة عليهم
قوله وان كان ضمير الشان محذوف وان مخففة من الثقيلة والفعل الجار اي بعض من الذين
احبهم وكلة من بعصيه قوله ما ـــــ ادة ترجمة نائب ـــــ لم عن الذي صلى
الله عليه وسلم لما ذكر الغزوات مقصدا وانما سار لوفاة اراد ان يذكر له وضع
بديع من بدائع البخاري وان كان ـــــ بعد القرآن لسم الله الرحمن الرحيم
وهما نسخ اخر ذكر في جامع الاصول ان النهي عن تفسير القرآن بالرأي لا يمنع احد ان يكون
المراد به الاحتقار على النقل والمسموع وترك الاستنباط او المراد به امر آخر والاظهر
ان يكون المراد ان لا يتكلم احد في القرآن الا ما سمعه فان الصحابة رضي الله تعالى عنهم قد فسروا
القرآن واختلفوا في تفسير وعلى وجه صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا كل ما سمعوه من
النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس اللهم فقهه وعلمه
التأويل فان كان التأويل مسموعا كما قيل فما معنى تخصيصه بذلك وانما النهي يتحقق
احد وجهين احدهما ان يكون له في الشيء رأي واليه ميل من طبعه وهواه فيتأول
القرآن على وفق رأيه ليصح على تصحيح غرضه ولم يكن له ذلك الرأي فلهذا كان لا يليح
له من القرآن ذلك المعنى وهذا النوع لكون تأويله مع العلم كالرأي صحيح معنى ان القرآن
على صحيح بدعته وذلك اذا كانت الآية محتملة تحمل بقسم الى الوجه الذي توافق غرضه ويرجح
ذلك الحاسب برأيه وهواه ويكون قرض برأيه اي رأيه هو الذي حمل على ذلك التفسير

ذلك وقوله لكن لا يكون لذلك شيطان من الحجر وفي نسخة قوله وظاهر للتنافي بضم الميم وفتح الهمزة ممنوع ومنه وكسر الميم وبالكاف مفتوح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة جمع واحدها مكي وقيل حلزون بضم الحاء وضم الزاي وكذا في الكرماني وفيها وفي فتح الباري فيهما وهذا اشتباه للعين فيهما والصحيح ما نقله وقيل على الغار تركيبه مع غيره فانه حار بن يعمر النصر فكان عنيه بالحرارة قال الكرماني والقلاس السوري والعراب ان ماء الحجر منقاد وعاد الله مطلقا وقد سرى ماء زمزم حتى كان عمر ذهب بصره فكحل عينه بماء الحجر فشفاه وعاد اليه بصره وفي الشرح الصالح المجرب ان عبد الله الدمشقي تمرض فقال الكرماني قوله ويحتمل ان يكون معناه الكناية بما ذكر على عادة بعض العرب والله اعلم قوله في الحجر بفتح حفوف بالزاي والمهملة المفتوحة والفاء اي يدفون على اوساكم امروا بالسجود للمراد به الركوع والخشوع عند الانتهاء الى باب بيت المقدس شكر لله تعالى وقوله لحطة اي حط عنا ذنوبنا قولوا السجود بالزاي وضم الحاء حطة زيادة الواو استهزاء وتحريفا اي سألتنا حطة وفي الحبة في شعرة تقريبها وفي بعض نسخة اي في ظواهره الكلية بعينها وزاد واعلم استهزاء بتحبة في شعرة كذا في الكرماني قوله ما سب قوله فلم يزل كان عدوا لا اضافة ترتيب يحتمل في الحجر اي يحتمل الفار قبل عن زيادة كبد الحوت فانه الذي لا طعم له يقع اي حذر الى ثمرته وفي نسخة حبة قوله ما سب قوله ما مسح من آية بالاضافة وفي نسخة حبيب ضد العدو وهو ابو الربيع اي أبيا وان كان اقرء لكن نزع قوله الذي قال بعدم نسخ شيء من القرآن كيف وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية الآية وقال الكرماني وفي نزع اي اتركه كما في قوله ولا تنسوا الفضل بينكم والظاهر انه لم يقف على نسخ قراءته كما وجد ذكر بعض اهل العلم ما ننسخ الآية لا يريد على ثبوت نسخ البعض قوله ما سب قوله وقال الخ قوله ما ذكر من بحر لانكار بحر الاعادة لانه يسمح بجواز لا بجواز العقل في معرفته واما معرفة الخ اخذا من قوله لعقل يدل العقل على تنزيهه تعالى عنه وقد وافق الاشعري والمحققين على ان الله سبحانه عقلا اذا شاء له تعالى كان شاء له تعالى واما اخبر انه تعالى لا يحال العقل في معرفته

ذكر

يكون ذلك كما يليق به تعالى فالذين يدعون ان الله سبحانه موصوف بالتشبيهات حقيقة ويجعلون ذلك من المحاورات خير او شر الشيء بزعمهم الفاسد ثم فيهم من يشبه كهو منهم ومطابقة الحديث به ظاهرة وقوله ما سب قوله ولكن قام مقام ابراهيم بالاضافة ترشد او فقت الله وقلت او وافقني شكر من الراوي وقوله فانا لا نقول للتاكيد وقوله في ثلاث ذكر هذا العدد لا تقتضي نفي ما فوقه وقد روي عنه مواظبته على خمس عشرة كذا في القسطلاني ويحتمل انه قال ذلك قبل الموافقات الباقية كذا في العيني على انهم ذهبوا الى ان مفهوم العدد غير معتبر فانه صلى الله عليه وسلم عاشت عمر بن الذي بعث بالسنين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله اهتم بذلك القائد ام سلمة وقبل زينب قوله ما سب واذ بفتح الالف وتشديد الذال المعجمة اي قولوا قولا ذا حطة اي حط عنا ذنوبنا قدموا السجود بالزاي وضم الحاء وقيل حنطة زيادة الواو استهزاء وتحريفا اي سألتنا حنطة وفي الحبة في شعرة تقريبها وفي بعض نسخة اي في ظواهره الكلية بعينها وزاد واعلم استهزاء بتحبة في شعرة كذا في الكرماني قوله ما سب قوله فلم يكن كان عدوا لا اضافة ترتيب يحتمل في الحجر اي يحتمل الفار قبل عن زيادة كبد الحوت فانه الذي لا طعم له يقع اي حذر الى ثمرته وفي نسخة حبة قوله ما سب قوله فانا لا نقول للتاكيد وقوله في ثلاث ذكر هذا العدد لا تقتضي نفي ما فوقه وقد روي عنه مواظبته على خمس عشرة كذا في القسطلاني ويحتمل انه قال ذلك قبل الموافقات الباقية كذا في العيني على انهم ذهبوا الى ان مفهوم العدد غير معتبر فانه صلى الله عليه وسلم عاشت عمر بن الذي بعث بالسنين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله اهتم بذلك القائد ام سلمة وقبل زينب قوله ما سب واذ بفتح الالف وتشديد الذال المعجمة اي قولوا قولا ذا حطة اي حط عنا ذنوبنا قدموا السجود بالزاي وضم الحاء ح

لقبلتين ويمكن ان يكون قد بعث بعد ذلك باب وليس بالاضافة ومطابقة الحديث للترجمة
من حيث انه علم من الكريمة اتباع المؤمنين بمجموعهم واحدا على خلاف حال اهل الكتاب حيث لم يتبعوه
عليه الصلوة والسلام وبقوله كل امة اعلم ان مطابقة حديث الباب للترجمة اشكل على
بعضهم حتى قال العيني انها لا يأتي الا بتعسف ويمكن ان يقال ان مقصود البخاري ان الحكم بعد
الاتباع المفهوم من الكريمة ليس بعام بشمل جميع اهل الكتاب فان بعضا منهم كعبد الله بن سلام كان
يقول التكلة اني ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشرنا في النظم الى التخصيص المذكور بقوله
الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الكتاب
الحق وذكر حديث لا يمين في الغضب وذكرنا ان اجل التخصيص وذكر البخاري
سواء كانوا من اهل الكتاب او من غيرهم فان المؤمنين من الفريقين هم واحد في المسارعة
الى التلقي بالقبول من غير تلبث وعوان فهم ان المقصود الكريمة وترجمة باب
قوله ولكل وجهة بالاضافة توجهتم صرفه على صيغة الواحد المعلوم اي صرف الله رسوله
عليه الصلوة والسلام وقرئ بعضها على صيغة الواحد المجهول الجمع من المجعول قوله باب قوله ومن
حيث خرجت بالاضافة وتوالي الياءات صفرا وغيرها صفرة قوله فاء من على صيغة المجهول وناب فاعله
ان يستقبل اي النبي صلى الله عليه وسلم وما سيتقبل منها على صيغة الامر قوله وحيثما كنتم الآية
وفي بعضها وجوه الناس قوله باب قوله ومن حيث خرجت الى قوله وحيثما كنتم الآية
والحديث معلوم مما مر ووجه تكرار قوله ومن حيث خرجت مع الامر المذكور على ما قاله
البعض ان الامر الاول لمن هو شاهد للكعبة والثاني لمن هو في مكة غائبا والثالث لمن هو في
بقية البلدان قاله الزركشي وقال بعضهم انه للتأكيد كما اول ناسخ وقع والاسلام كذا
العيني قوله باب قوله ان الصفا بالاضافة قوله الملس بضم اللام وسكون اللام
جمع املس وقوله يعني الصفا اي الصفوانة يعني الصفا والصفا مقصور للجميع قال الكرماني
انه جمع الصفاة وهي الصخرة الصماء فيكون هذا التفسير مطابقا لتفسير بالحجارة الملس

وقوله اذن

قوله فما ارى على احد شيئا الا يطوف كافة فهم من نفي الجناح في الفعل نفي الباح
في تركه فاز الت عائشة رضي الله عنها شبهته بان الظاهر الاخبار بنفي الجناح
في عدم الطواف فانه المقيد طالما لم يعرف دون الاخبار بنفي الجناح عن فعل فانه
يجتمع مع الوجوب اللهم ثم ثبت انهم يحرجون عن الطواف صفي التحرج عند فريق يحتاج
للوجوب وهذا مراد الكرماني في شرح قوله كلا اي ليس المفهوم عدم الوجوب المستفاد من
عدم الاثم على الفعل ولكن على الترك ليقال ان الاصل عدم الزيادة لا نسلم قيد بالقيد
مصغرا قوله باب قوله ومن الناس بالاضافة اي باب وبيان حكم الذي اتخذ من
قوله بالمد هنا اي ومن الحديث دليل على انه كان بسبيلة من اهل الجنة الخالدين وبين الفعل
المخلدين بالاعتبار الظهور قوله باب قوله بها الذين بالاضافة وحذف الياء
يفيد ما هو المراد من الاتباع بعد العفو والاداء بالاحسان وظاهر الكريمة ان صفتي
القتل العمد المقصاص ثم اذا بدا لولي المقتول ان يعفو تلزمه الدية قال الكرماني نعم لكن
اصحابنا قيدوا على ان بدل الدم مخير بين القصاص والعفو ولا يخفى ان قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا نسركما يا بني اي حكم القصاص لولي ما ذكرنا كيف وصدر الحديث يكذبه
عليكم القصاص في القتلى ثم ذكر حكم العفو بعده قوله انكر قال العيني المراد انكم ما يكن
فيه الما تقتضونه باب قوله يا بها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام بالاضافة وقوله
بيان لوقت نزوله ونسخ وجوب صوم رمضان وجوب صوم عاشوراء وقيل عند الله جواز
+ مسعود فاذن فكل امرأ والظاهر ان امره بالاكل مبني على العلم بقول بسنة اليهود وان
كان يحتمل ان يكون اكلوا من ليلتهم لكنه بعيد ليلا تعتقد وجوبه بعد رمضان قوله باب
قوله اياما معدودات بالاضافة قوله يفطر بها الصائم قوله وهو اكثر تفيد ان قراءة بلا
وطعمونه فدية طعام قال قال ابن عباس الى آخره اشارة الى ان ابن عباس لا يرى النسخ في هذا
وقد خالفه الجمهور والحاصل ان الشيخ ابت في حق الشيخ الهرم بايجاب الصيام عليه لقوله في

شهد منكم الشهر فليصمه وأما الشيخ الفاني الذي لا يستطيع الصوم فله ان يفطر ولا قضاء عليه ولكن هل يجب عليه اذا افطر ان يطعم عن كل يوم مسكينا اذا كان يجد فيه قولان للعلماء احدهما لا يجب كالصبي وهو احد قولي الشافعي والثاني وهو الصحيح وعليه اكثر العلماء ان يجب عليه فدية عن كل يوم كما في ابن عباس على قراءة يطوقونه كذا في العيني قوله وعلى الذين يطوقونه من طوقت الشيء اي كلفته والتفعل بمعنى السلب كذا في الكرماني وفي القاموس وقرئ الا وعلى الذين يطوقونه اي يجعل كالطوق في اعناقهم لطوقونه اصله يتطوقونه فلبت التاء طاء وادغمت ثم حذفت الياء كما في يطيقونه قلبت الواو ياء ثم حذفت الياء كما في اصله يطيقونه قلبت الواو ياء والطوق والجام ذات الطوق والقارورة الكثير ربطها عنق مطوق وما لا طاقة القدرة على الشيء وقد طاقه وطاقا وطاقة وعليه والاسم الطاقة اتفق وليس مثله لا طاقة لنا اليوم مصدر الى اثنين ولا طاقة لي واحد وطن البعض من شرح الكرماني وتبعه الآخرون ان الطاقة السلب فعلى هذا سلب الطاقة وهو نقض لا يوجد من السلب لسلب الحذف عن المفعول كانت تكتبه او ابانت متكاتبة لا انزل المفعول المحذوف عن الفاعل في يطوقونه ضبط على صيغة المجهول في نسخة عتيقة قوله ما قوله فمن شهد الا ما قبله بيان الشيخ وقوله ابن عباس وما بعده قوله ما قوله الحكم الا ما قبله بيان لشأن نزول وقوله ما قوله وكلوا الا ما قبله قوله حقا لا بكسر المهملة الحبل الذي يشد به البعير قوله فلم ينسخها اي لم يظهر الامر صريحا عن الامر بالصوم والعكس قوله ان وما ان اي ان صمتم خير لكم فافعلوا بعدما علمتم بدليل ما قبله وما بعده ان كان الخيط الابيض والاسود بحتين وتأكيد وهذه الشرطية ذكرت لتأكيد الملاحظة في الكلام الذي استعمل على سبيل الكناية مع ما فيه من الاشعار الرائق على المثل المشهور وان عريض الوساده كناية عن ليله وذي العفاد وقيل كناية عن طول النوم قال الخطابي ان ذلك لكي الوساده عن النوم وعريض الوساده يستلزم لعريض القفا وهو يستلزم لعبالة والحمق كان القفا يزداد عرضه بكثرة الاكل فقل

القفا

القفا تحولها ما قوله ليس البر بالاضافة ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار سبب نزول الآية قوله ولكن البر بالاضافة قال اي قال ابن عمر سمعني خوف ان اقدم مسلم بغير حق فان المقاتلة منكم كانت الفتنة وطلب الدنيا وكانه اراد اني كنت اقدر ان ادفع الفتنة بنفسي وحدها واما مع معاونتي جماعة من الناس وهم اشد وانيتهم في القتال وكثر اشارتهم لكن الآية محكمة الواردة في ايام الفتنة المفيدة للتحذير عن الدخول فيها كقوله عليه الصلوة والسلام القاعد خير من القائم منعته عن الدخول فيها والقيام لدفعها والخبر في فلان يقتل ابن لهيعة بفتح اللام قاضي مصر مات سنة اربع وسبعين ومائة قال السهيلي جمع اعلى صعفوق كالشجاج عاينه به كذا في الكرماني والعيني قوله حسبه بفتح المهملة والواو واسكان التحتية كذا في الكرماني قال العيني هو غير محبوه من شرح الحضرمي فانه مصري فالاولى ما ذكرناه انتهى المنافوخية قال الكرماني بضم الميم وخفة المهملة وكسر الفاء وفي بعضها بفتح الميم وتكسر قوله عن البكر قال بعضهم الشيخ يقولان رجلا قيل انه حكم ذكره الجميدي عن البخاري كذا في العيني او يعني به ذكره بصيغة للمفاعلة للدلالة على الاستمرار بخلاف القتل فانه غير مستمر حتى كثر الاسلام فلم يكن فتنة كانه جعل الفتنة المذكورة على الغالب الرجل المسلم او قتل الصابرين من الكفار واما الجواب عن الآية الاولى اعني قوله وان طائفتان الى قوله فاصلحوا فهو الذي ذكره من عدم قدرته على قيامه بنفسه بدون اعوان وانصار وقد تغيرت نيات الناس وبعدوا عن الاتعاد عليهم وقد وقع الارشاد في الآية الى الاجتناب عن الدخول في الفتنة ثم الظاهر ان السائل كان من الخوارج حيث قوله وقاتلوهم الا ما قبله قوله حتى لا تكون فتنة بفتح المثناة الفوقية والسكون المهملة وفي السقيفة والجهاد فلم يقاتل فيه عليهم الكفار واهلكهم قوله ما قوله قد كان ما قبله قوله لا اصيبها في فتح الطاء وكسرها وبالغين المعجمة اربع لغات قوله معتقل بفتح الميم وكسر القاف فيهما مهملة

ساكنة وفتح الراء اسم الله وسكون الجيم وهو على صيغة المجهول العدد المرصد او المانع آخره
ع اني ان قلت ذلك في آخر باب عمرة الحديبية انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحديبية وهي بحرم من وهي حرم المشركون كما قال وكانت لي ذنوب فجعلت الهوام تسقط
على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوامك قلت نعم الحديث وهو طرف آخر
قال اتى على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قلت كما قاله بينهما الجواز انما يحمل الذي
صلى الله عليه وسلم الاثم بعد ما ثبت في موضع مرة النبي صلى الله عليه وسلم واني عليه
قوله القمل بفتح القاف وسكون الميم وهو كما كنت كلمة تفتح الميم كما لقاك ما فيه اي ما كان
لي ظن بان القمل تؤذيك قوله هذا اي هذا الذي اراك وهو بالتخفيف قوله ما ب
قوله لم يتمتع بالاضافة قوله او قال اي الراوي الجازم عمر وقيل ان المراد به عثمان وهو يتم
التمتع والمراد به متعة الحج قال العيني لم يكن عمر ينهى عنها لما انها كانت منهيا عنها لكن
قصد ان البيت يحج ويعتمر في السنة مرتين انتهى وروي انه كان عمر يقول اصنعان كما انا في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امر بهما فعلى تقدير صحة المرفوع بالكينونة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحكم بجوازهما والمراد بالتحريم الكراهة لما نهى العيني وقيل المراد اظهاره والقوي به كما قال
حرم ابو حنيفة شيئا وابيح الشافعي شيئا وقد مر عن رضي الله عنه في البيع ولعل حمل الامام على ما قصد
عمر الله اعلم بالصواب قوله ما ب قوله لا جناح عليكم بالاضافة وعكاظ بالمعجمة المضمومة
وحفة الكاف وبالمعجمة والمهملة المفتوحات والذو مضافة قوله ما ب قوله ايضا الاضافة
قوله الحمس بضم المهملة وسكون الميم جمع الاحمس وهو الشديد الصلب اي هم اشداء ودينهم قوله لطوف
الرجل اي المتمتع قوله ما كان حلالا اي كان لا يحرم من احرامه حتى يهل اي حتى يحرم بالحج
قوله ما يتيسر له جزاء الشرط بحذف المبتدا والخبر اي فعليه ما يتيسر له او فعلا ما يتيسر
او الخبر لا يحذوف وهو بدل من الهدي كذا في الكرماني قوله فصيام ثلاثة ايام اي الصوم فيها
قوله الظهران بفتح المعجمة وبالمهملة بينهما ذال معجمة اي يخرج الى البراز اي الفضاء الواسع وفي بعضها

براءين

منها ولعدا عله بدعائه بكاء واشار عثمان الى جواز نامه ام قاب عين مسوح الملاوة
وهو اجب قال الكرماني وصفة الحزم باعتبار الاعتداد او صفة للقدر اي امر واجب
قوله جعل الله كانت عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا وقد قص في هذه الآية متاعا الى الحول فرد
سبعة اشهر وعشرين يوما وفي وصيتها اي تمام الحول وهو سبعة اشهر وعشرون يوما ومعنى
تمام الحول وتمام سبعة اشهر وعشرين وانما العدة كما هو واجب عليها فان الكمال العدة
الواجبة عند اعدادها وجعلها الاربعة الاشهر والعشر وان ابدال تمام الحول هو بحسب الوصية
فان شاءت قبلت الوصية ولعدة في بيت زوجها وان شاءت اكملت الواجب قوله وهو قول
الله عز وجل غير اخراج اي المنع الظاهر من اخراجهم اياها لا من خروجها بنفسها لان الجبار
تاكيد وتسمية على صيغة التصغير قوله عظيم بضم الهاء وسكون الهمزة العظام قوله عمرو هو
عبد الله بن مسعود قوله ورجل الكوفي هو عبد الله بن عتبة مات بها في زمان عبد الملك
بن مروان قوله التغليظ اي طول العدة ومذهب ابن مسعود ان عدة الحامل ما الوضع وهو مذهب
ابي حنيفة وكان مذهب علي رضي الله عنه عند ابعد الاجلين وقال ابن مسعود لمن شاء لاعنته
واعلم انه ذكر الفاضي في تفسيره ان الذين يتوفون منكم الى الحول نصب بيوصون
ان اضمرت والا فبالوصية خبر لما اي متاعا او مصدر موكد او حال من ازواجهم
اي مخرجات والمعنى انه يجب على الذين يتوفون ان يوصوا قبل ان يحضرهم الموت ازواجهم
بان لا يخرجن بعد موتهم حولا بالسكنى وكان ذلك قبل ان الاسلام ثم نسخت المدة بقوله اربعة
اشهر وعشرا وهو ان كان صعد ما في الدار وهو منسوخ في النزول وسقطت النفقة بتوريثها
الربع في القرء السكنى فانها بعد انتهاء عدة الشافعية خلافا لابي حنيفة انتهى ملخصا قوله باب
قوله حافظوا بالاضافة والحديث يدل على ان المراد بالصلاة الوسطى العصر اذ هي الفاتية والوسطى
الفضلية قوله باب قوله فرجالا اي مشاة جمع راجل قوله استعبل بضم المهملة على صيغة
التصغير قوله فامرنا على صيغة المجهول وفهم مرفوعا الحديث محمل آخر لقوله تعالى والصلوة الوسطى

سوى

سوى المشهور وهو انهم امروا من احدهما المحافظة على نفس الصلوة ولا يصح حمله
على اتيانها بحيث تكون موصوفة بالوسطى لعدم كون جميع الصلوات وسطى قوله
باب قوله فان خفتم بالاضافة قوله ولا تنقلد وفي نسخة ولا تقلد وفي بعض نسخ كذا الا في
الموضعين قوله آدنى بمد الهمزة معناه اقتلى قوله باب قوله والذين يتوفون الآية حديث
هذا الباب قد مر قبل ثلاثة ابواب وكان المناسب ان يذكره ترجم عنه الباب بترجمة هذه
الآية انتهى ولعل مقصود البخاري من ذكره ههنا الاعلام بان المنسوخ يكتب اذ لم ينسخ تلاوته
امن الزبير رضي الله عنه وكان المقصود من الباب ان عدة الطلاق في حقها زوجها وما تعلق
به وكان بيان كل مقصود منها عند ذكر كل باب وذكر حديث ابي لبيكم سابقا لاجل سماع الشيخ
بالكريمة وهذا اصنعه في هذا الباب الآتي للمستطاب فكذا الكتوفي ههنا بهذا الحديث وذكره
ما فيه سان العدة واقوال السلف فيه ومطابقة حديث الباب للترجمة ظاهرة قوله بكسر اللام
وفتح الميم قوله تكتبها على صيغة المعلوم وكذا تمحوها قوله باب قوله واذ قال ابراهيم
رب ارني الاضافة قوله نحن احق بالشك من ابراهيم قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا وتعليما
للامة والمقصود نفي الشك عن ابراهيم عليه السلام اي لم يكن لنا شك في الحشر فابراهيم عليه السلام
اولى ان لا يكون له شك فيه قوله باب قوله ايود احدكم بالاضافة قوله اعجاز كانه عرف المثل بان
ولم يعرف خصوصه قال في المغني ضابطا شيخنا فاذكره عرفي احد تاتي عن قوله باب قوله لا يحل
الماء قوله لحفا الحق والحق يعني ان الاول من التصحيف والثاني من التحريف قوله فيحكم
بالجر قوله باب قوله واحل الله مطابقة الحديث المذكور في زيده ذكر الحديث مرتين باب
زمان قوله اتجار مكانا وبيان حرمة تجارة الخمر تقدم ذكره ومنه يعرف مناسبة باب قوله فان يتفقوا
بهذا الباب قوله باب قوله ان كان ذو محرم حاز هذا الباب بعد بقرب ذكر ذي
الباب المقدم ويؤيده قوله باب قوله والذين الآية مذكورة في ذيل آيات الربا فيفهما
تاكيد تحريم الربا وما قربت تحريم تجارة الخمر مرتين المناسبة بينها في الحث والمرغيب باب

وان تـ ... من انكم يزيد وهو بن عمر بن هذا من الزيغ عن مراد ان على سبيل الظن كما يأتي
في القول المذكور صدره عن اسباب النظر ويحتمل انه تذكر بعد النظر فقطع وقد اصاب ... قوله من
الرسول ونحوها وهو قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها اورد ابن عبد الله بن عمر انه تلاها
وقال ما اظن احدا الا هلك ثم بكى حتى سمع نحيبه فذكر ذلك لابن عباس فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن
قد وجد المسلمون مثلما وجد ومن ذلك كلف الله نفسا الا وسعها واختلف في نسخ الاخبار
والصحيح انه لا يجري فيها الخبر الله تعالى اعلم ان كان او يكون لانه يؤدي الى الكذب واما ما تعلق
منها بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وقد تعلق بعضهم بهذا الخبر انه تعالى يعذب من ما الخبر انه تعالى
ما فعل يجوز ان يعلق شرطا وما فعله كما تعلق بشرط وعلى هذا قول ابن عمر الآية محكمة لكن يجوز
العفو وهو كريم لا خلف وقد عزى هذا القول الى النسخ على ما وضح عن الآخرين كذا في الكرماني والاصح ان قال ان
الاخبار المشعرة بالعذاب موقوفة بالمشيئة قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء فاظهر خلاف ظاهر الخبر الذي لم يكن معلقا بالمشيئة صريحا لكونه نسخ الله ما يشاء
ظاهره قوله لبسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران وفي
بعضها من سورة آل عمران قوله الم فتحة الميم في الاداء وضم الهجاء قال في قوله الركيع تخفيف
الكاف المكسورة اليربوع هو حرفا بفتح الهجاء المهموز وسكون الراي على ما في قوله يدي بكسر الراء وشد
الموحدة والتحتية قال العيني هزار وسعود سيون كثيرا الى الوقوف على الحسين ديسون كثيرة اي عثمان
كثيرة وذلك في شرح قوله قال مجاهد الى قوله انا ثم نقل عنهم هذا الكلام كله كلام مجاهد قوله
وبجوز بعين ان نزلا والاصل مصدر بمعنى اسم المفعول قوله منزلا الواو بيان للقرآن اخرى في بعضها
وبجوز منزلا بدون الواو وبان قوله الملطفة بضم الميم وفتح اللام وشد الطاء المفتوحة اي ما فيه لطف
قوله الراجية اي التي ترقى من اساءة الزانية وسوءها قوله ما سبب نزوله منه آيات محكمات
كذا في بعض النسخ قوله فيصدق بعضه بعضا الظاهر ان ضمير بعضه راجع الى القرآن وقال بعضهم راجع
الى المتشابه يعني يجب الايمان بحقية المتشابه والعلم من عند الله سبحانه ولا يجعل معارضا للمحكم
كما هو

كما هو مذهب اهل الزيغ حيث يؤولون تأويلات مخالفة للآيات المحكمات نحو قالوا ان
ذاته تعالى كما هو موصوف بكمالات غير متناهية كذلك هو موصوف بنقائص غير متناهية وقالوا
ان ذات الله تعالى محيطة بنفسها لا تشاء وانها فيها وهي فيها وان اليد الحسية التي
للانسان هي يد الله حقيقة وهو المراد من قوله تعالى يد الله فوق ايديهم ومبنى هذا على اصلهم
الفاسد من ان العالم مجموع من اوهام وخيالات كسراب البحر وانما الموجود هو الله سبحانه
وانما الله ... والكثرة في الخيالات والاوهام الحاصلة من امواج الذات تعالى الله عما
يقول الظالمون علوا كبيرا بل يقول هذا هو الله وذلك هو الغرض لذلك قال الله تعالى ما يقولون
علوا كبيرا فانكروا معنى الالوهية الربوبية وافسدوا اعتقاد العوام بهذا الكلام وقالوا
اما الاصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المتبرك من الغرر والظاهر والمتشابه هو المشترك
بين المجمل والمؤول وقال الخطابي المحكم هو الذي يعرف بظاهره انه تأويله وبواضح دلالته
باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منها فلم يتبين معناه من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته
وهو على ضربين احدهما اذا رد الى المحكم واعتبر به علم معناه والآخر ما لا
سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تأويله ولا يبلغون
ثم يرتابون فيه فيفتتنون به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه ويقال المحكم ما انتظم به
والمتشابه ما يحتاج الى نظر وتخريج وقيل المحكم ما لا ينسخ والمتشابه ما ينسخ وقيل المحكم
آيات الحلال والحرام والمتشابه آيات الصفات والقدر وقيل المحكم آيات الاحكام والمتشابه
الحروف المقطعة قوله ما ... قوله واني اعيذها ما استه حديث الباب الآتي في الدعوات
ظاهر قوله ما ... قوله ان الذين قوله الم مركب من ثلاثة احرف الالف واللام والميم وكذا
في بعض النسخ قوله الم مركب من ثلاثة احرف الالف واللام والميم وكذا في النسخة
التي عندي وكذا في نسخة عتيقة قوله وجاءت بنسخة العربي والمعنى من كلام بعض علماء العربية انه
بفتح اللام والاسناد مجازي قوله بيمين صبر اي بيمين الزم بها وحبس المحلوف عليها اليحلف او
يقر فورد بخمر ان الخف وبحوه بكسر الراء وضمها والاشتقاق بكسر الهمزة مقصورا اسم لآلة الخز

قوله فخرجت اي من البيت او الحجرة هو بالخاء المعجمة آخره جيم وقال بعضهم حرجت بالحاء المهملة
المشددة وعلى الاول صيغة المعلوم وعلى الثاني صيغة المجهول كذا في الفتح وقوله ذكروا
بكسر الكاف على صيغة الامر مع واو الجمع اي على المدعي عليه قوله ما سب قوله تعالى
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء قوله قصداي عمدا قوله كذبني بالتخفيف والذي
بالتشديد على الامر من التكذيب وهو متعد الى واحد والاول الى اثنين وهو غريب وقد ورد حديث
ابي سفيان ربطوا امع رجزه ما سب قوله لان نتوا البر بالاضافة ولم يجعل ابي
كاه امره الخلاف فيما له قوله ما سب قوله قلما نوا بالتوبة بالاضافة قوله
ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم قوله بحمها بالنون المضمومة والمهملة المفتوحة والميم الاولى
المشددة المكسورة اي تسود وجوهها بالفحم والرماد مدارس بكسر الميم ويدرس بضم الراء
قوله فتح اي عبد الله بن المدراس قوله يحنا وفي بعضها يحنى وفي اخرى يحني بالجيم اذا
يميل اليه ويعطف وقال الدزي ياء مفتوحة وحيم ساكنة يقال حنى على الشيء اذا
ركب عليه قلت الخطابي والجاوي والزوقا بمعنى يحنى حنوءً ودوي بالحاء ثم زوي ثم همز اي
يركم قال البيهقي قال اهل الحديث يحنى بمعنى بالحاء واهل اللغة بالجيم كذا في العزيزي قوله
يقيها اي يحفظها من الحجارة قوله ما سب قوله لكتم خيرامة بالاضافة قوله خير للناس
للناس اي ينفعون للناس حيث يخرجون الكفار من الكفر بجعلهم مؤمنين لله العظيم
وبرسوله صلى الله عليه وسلم روى عبد بن حميد عن ابن عباس الذين هاجروا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في العزيزي وهو بيان للخير واما الامة فموصوفة بما
ورد في الحديث انهم عن عمر الخطاب انه قال لو شاء الله عز وجل لقال انتم لكنا كلنا
ولكن هذا خاص بالصحابة وهو صنع مثل اصنع اكانه خير فقه انتهى قوله ما سب
قوله اذهمت بالاضافة قوله سلمة بفتح اللام وكسر اللام في القاموس السلم الكفر
الحجارة ح كذا في المرآة الناعمة الاطراف وابن قيس الجرمودي حفظه الله تعالى

صحابيان

صحابيان وسلمة بطن من الانصار وابن كلدان بكسر الكاف وسكون اللام وحرث في كدة وتمر
بن ذهل وابن عطفان بن قيس وجبير بن صخر قلت بن سلمة البدري الاحدي وعمرو بن سلمة
وعبد الله بن سلمة المرادي وحفظه الجوهري في قوله ولبني سلمة في العرب بطن من الانصار
وسلمة محركة اربعون صحابيا وثلثون محدثا اوزهاء اوسلمة الحر وسلمة الشر رجلان
قوله ما سب ظاهره الكراهة لعدم الاذن لهم من الحسن والضعف عند الملاقاة قد يحمل بان آخر الآية
وهو قوله تعالى والله وليهما نفي مدحهم قوله وقال سفيان مر اي بدله الحسن كما
وما بعده مستدرك مدرك الرواة عن قال الله مسومين اي معلمين وقد صرحا بان الله وعد
ان قالت معهم الملائكة على خيل بلق عليهم عمائم صفرا وبعث ارسلوه من اكمامه كذا في تفسير
الجلالين قوله ما سب قوله لنس لك من الامر شيء بالاضافة قوله حتى بكسر المثناة وسكون الموحدة
وقد مر حديث الباب قوله ما سب قوله والرسول يدعوكم في اخركم بالاضافة قوله
الرجالة بفتح الراء وسكون الجيم قوله ما سب قوله امنة نعاسا بالاضافة قوله غشينا بكسر
المعجمة وفتح المعجمة وضمير المتكلم المنصوب بعده معنا فالفتح اليم وسكون الفاء جمع الخصف بفتحتين
وهو الدرع قوله ما سب قوله الذين استجابوا للقارح بالقاف القرح بفتح القاف وضمها الضعف
والضعف والجراح بكسر الجيم قوله استجابوا اجبنه اي لا استفعال الافعال بمعنى قوله باب
ان الناس قد جمعوا لكم بالاضافة قوله احصين بفتح المثناة الاولى واستفاد من الحديث الاول
انه ينبغي لمن اصابته خوف ادهم مرا ان يقول حسبنا الله ونعم الوكيل واستفاد من الحديث
الثاني انه يقال في سنة الحرب وان لم يختص قوله ما سب قوله ولا تحسبن الذين يخلون
بالاضافة قوله اما النصر بفتح النون وسكون المعجمة قوله مثل اعلا صيغة المبني للمفعول
قوله يبشان بالزاي اي يقطران قوله العينين يطوق بالنصب على المفعولية والواو للشدة او يحمل
طوقا قوله بالمهزمة بكسر اللام والزاي بعده بشد فيه بفتح بكسر المعجمة وسكون المثناة حاشي فمه قوله
ما سب قوله ولتسمعن بالاضافة قوله فذكية بفتح الفاء والمثناة منسوبة الى فذكة قوله

منورة لم حثين من المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات
وسان مارفع في الموضعين وقبل ان يسلم اي يعلم للاسلام كما في الاشارة اليه في آخر
الحديث وخير بفتح الخاء وشد الميم اي غطى وجه لا احسن مما تقول الا كان حقا جزاء
مستقره على الرفع او نحن اما نحذف والمذكور قرينة عليه على الرأس للمحاة واحسن على صيغة
اسم التفضيل اي كما احسن شيء مما تقول وفي رواية كما احسن ما تقول بحذف كلمة من واستعمال
احسن بلا اضافة وهو سماع كما في المجمل وشتا وشتاء ورحلك اي صن لكونه فاعلنا معنى وصل
وفتح الشين المعجمة على صيغة الامر وبه بتشديد الموحدة بالمثناة اي قربوا ان يثنا وروى القابسي
ثنان بالمثلثة اذا قام نصف عشرة او حيان بضم المهملة وذكره بالكتبة وفي تلك الحالة من كلا لفظ
خلقه صلى الله عليه وسلم نزه البحيرة بفتح الموحدة وكسر المهملة على صيغة المكبر وبضم
الموحدة وفتح المهملة مصغرا وهما بمعنى والبحرة بفتح الموحدة وسكون الحاء الارض والبلدة
كذا في العيني وضبط في نسخة شرح الكرماني الحاضرة على لفظ المصغر والموجود في اكثر الحواشي
البحرة بدون تحتية وبالجملة ما اللام ح بتوجوه والحجة اي يلزمه النتاج فهذا من كمال حسن
عادات عنزويتا اي يرجع الى ب ما امره الله به اي على طبق ما امر به فانه بعد على
صيغة الماضي كذا في بعض الشروح وقال العيني ويحتمل ان يكون على صيغة الامر قوله باب
قوله ولا تحسبن الذين الآية فتوبه بمقعدهم مصدر ميمي وجه جريح بالحجين قوله اعلمهم
من اجلاء التابعين قيل ان له صحبة توفي ان مروان سأله في ايام امارته بالمدينة من قبل
معاوية فوعده باجزل عطاء فوبه لتعذر جزاء الشرط وحاصل جواب ابن عباس انه مخصوص
بقوم حسنوا قبيحا فعاقبه ان يحمدوا عليه فانكر ابن عباس سؤال مروان نقوله فالكم ولهذه
قوله فاستحمدوا ان يطلبوا ان يحمدوا وتاب ب قوله ان في خلق السموت الآية

لم يفتح الزون

ثم يفتح الزون وكسر الميم زوبه تحدثت فيه طول الكلام بالفعل بعد الفتح مع الاهمال والكاهر
انه لم يكن من كلام الدنيا قوله الآخر بالرفع صفة المرفوع وبه ا ب قوله الذي ذكرت
بالاضافة وفي السين وبه فطرحت فتحة المعلوم وبه فجعل اي استيقظ فاعل الصلوة وليلة
وقدر فجعل وبه فجعل بفتحتين كما نزه صلى الله عليه وسلم فاعل لعينيه عن نفية النوم او من غفلته
من سماع حكم المسافر مع الامام وبه ثم صلى ركعتين هذا الحديث ذكر فيه ثلث عشرة ركعة من
صلوة الليل وذكر فيما سيأتي احدى عشر ولا منافاة وبه ا ب قوله ربنا بالاضافة وبه وحد
الباب بدل على ان صلوة الليل ثلث عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر علم ان الحادث الراوي فيها
مالك مختلف في العدد والذي قبلها مختلف فيه فكان البخاري اختاره حتى اياه بصرف
والله اعلم وفي المشكوة عن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى
ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
قبلهما اربع مرات هكذا في صحيح مسلم وافراده مركبا ب الحمد لله انتهى قال السيد فحوا
تعال هذا لا يدخل الركعتان الخفيفتان تحت ما احمد بقوله فذلك ثلث عشرة ركعة او تكون
الوتر ركعة واحدة ولعل ما في المصابيح مما ابرزا الجمل جعل الخفيفتين من جملة المفصل وكتب
قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما الى ثمان مرات ومن ذهب الى ان الوتر ثلاث احمل قوله
ثم اوتر على انه ثم صلى ثلاث ركعات تعليما ان مخرج الركعتين الخفيفتين من الاربعة قال المظهر الوتر منها ثلاث
ركعات كما ذهب اليه قبل الوتر عشر ركعات بقوله ركعتين خفيفتين فذلك ثلث عشرة ركعة على ما مر وهذا اربع
ركعات ثم قال الى ثمان مرات صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما فهذه ست ركعات اخر وهو من كلام
الشيخ التوربشتي قوله بسم الله الرحمن الرحيم من سورة النساء في بعضها
سورة النساء وفي بعضها سورة ثم باب على البسملة وهو ثابت في الفتح الا في نسخة اذا ذكر قوله فراما

قوله تعالى شاربه الى قوله ان عباس في قوله تعالى كانوا شهداء امواتكم التي جعل الله لكم قياما حبث قوله قواما تقوم به امورهم من معايشكم حتى اذا قبلها ما تعلم به الناس معاشهم وكذلك القوام وهذا التعليق وصله ابن جرير عن ابيه باسناده حسن عن ابن عباس قوله ظن سيدنا استدل به على ان تعهد ما سكوت في السوق حتى يموت فاهن الموت او بحمد الله ظن سيدنا قال النووي كان الحكم في ابتداء الاسلام ان المرأة اذا ماتت وثبت زنا هاتا البينة المعاد تحبس في بيت فلا تتمكن من الخروج الى ان تموت قوله الرجم للثيب اشارة الى السبب المذكور بقوله او يجعل الله لهن سبيلا حبث بين الحكم فيها الرجم للثيب والجلد للبكر وقوله وقال غيره اي غير ابن عباس وقوله وكانا جاء ذا العرب الرباع وقيل البطن خماس وسداس الى عشار ومعشرة قال البعض الاصح ما اختاره البخاري ولكن في القاموس جاء ثمانين مخمسا اي خمسة خمسة وعدتي بضم المهملة وسكون المعجمة والقاف وفتحة او حايظة بغير اي بقسطا اي بقدره من الاقساط للسلب كان اذا سطا جائر وللقسط عادل وبه يفسر امر التبليغ فوا على ستين اي على طريقتين في الصداق تقدم ما ان يسكن اما طالبهن من النساء غير ما مشى وقيل الاثنان اثنان اورباع رباع دون التسعة التي رخص ايقاعها قوله قال عروة بالاسناد المذكور وقوله بعد من ولده الآية وهي وان خفتم في آية اخرى الظاهر ان الآية الاخرى هي قوله تعالى ولن تستطيعوا الى قوله فتذروها كالمعلقة في النساء وقال الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فذكر الله تعالى ان يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى وهي قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء كذا في مسلم قال الحافظ فظهر انه سقط من رواية البخاري شئ كذا في القسطلاني قوله رغبة احدكم عن يتيمته اي اعراضه عنها لدمامة او قلة المال او نحو ذلك قوله ممن رغبوا في مالها الضمير يرجع الى لفظ من المرصولة قوله ما نسب قوله ومن كان فقيرا الا اضافة قوله فليستعفف اي عن الاكل من الاستعفاف قوله كما ذكر الله اي الولي في قوله ما نسب قوله اذا حضر القسمة الا اضافة قوله وليست منسوخة ذكره

عكرمة وغيره الامر للندب قوله ما نسب قوله لوصيكم الله الا اضافة قوله وحدر الناس ليان شان من وظايفهم ما نسب قوله ولكم نصف ومعنى الحديث ظاهر ما مستوفى الكلام ان ترثن النساء الا اضافة قوله لا تعضلوهن كانت تفعل وهو بالقاف في بعضها دون كا في الموضعين قوله اسباط بفتح المهملة والموحدة بينهما سين ساكنة اي نفير لمقدم وحذر الذي وبالصرف قوله ما نسب قوله ولكم الا اضافة قوله ما نسب قوله ان الله كان عظيما تعالى الا اضافة قوله تضارون وده اي تزاحمون عند رؤيته تعالى او تضرون بعضكم بعضا كما تستبقون في رؤيته مرئي واحد من الرائين الكثيرين بكثرة عظيمة قوله وحدثني بفتح المهملة وسكون المثلثة قوله عمارة بضم المعجمة وتشديد الميم قوله حجرة اي بقيا باجتماع الفاء قوله لعطشنا بكسر المهملة الثانية قوله الكثيبة اي الكثيب قوله من سبا بفتح السين اسم قبيلة قوله اعتقد هم بان عن يمين استقبله في ادلى صورة اي اقرب صفة ومعناه انه يتخيل لهم في صفة اقرب مما يعرفونه تعالى بها وهذا مما ذكر الكرماني انه قاله عن الخطابي وابن فورك غير الذي هو الصواب والله تعالى اعلم في الجزء وكر منه لهم فيه وقال القسطلاني في مراد مسلم وروايته لغرد بالله منكما لست لك بالله قال ذلك لانه رسمها بتجهلهم بصفته لم تعرفها وقال الخطابي حيل بحجبهم عن محنة الرؤية وهذا من احد ان معهم المنافقين بحوس فاذا غيروا عنهم رفعت الحجب شيئا بعد شئ عند ما يرفعها الله تعالى انتهى والحق ان النورين فيها مختلفان وشرح القسطلاني يؤيد ما نقل عن مسلم ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الثواب والكرامة للمؤمنين والعذاب والنكال للكافرين يوم القيمة عدلا منه تعالى وليس يظلم ربك احدا فتضمن ذلك الفضل في حق المؤمنين واتم ايقال العموم عن الامام القشيري في رسالته عن ابي هريرة ان ابي بكر عن الشيخ ابي الحسن في نوع الرؤية في الدنيا قوله لم يعاجلهم الوقوع انتهى لكن هذه الرؤية عند نا قبل الموت كما عليه السلف كما عرف من التعريف في التصوف وغيره وقد تردد وشنع على قائل به ونقل عن شيخ الطريقة جنيد وابي سعيد الخراز وذكر رسالة الرد القوي لهما قوله ما نسب قوله وكيف ما الا اضافة قوله الخيال بالفتح وسيد المتاة قوله على اقتيامهم في الله موبر القاف والفوق

كما لعامة وبذكر جمع اتفاقا والمراد ان يعود الاحمق لاحمق وعلى فائدة بعد الشفاء والاحمق
والحوجب ويرفعا ان اظاهر وقال ابو كعب هو شيء كذاني العين بعين مفتوح ثم الواو وكسر الواو
عن عبد الله عن ابن مسعود قوله وقد الكرماني في قوله عروة وسيم بضم الميم وشد الراء الذي
ذكر البخاري كلامه للتعليق ترد الاسناد مقطوع وفي بعض الحديث يحول في الفتن
انه رواه عن ابراهيم النخعي باسناده المذكور والحاصل ان سمع بعض الحديث عن ابراهيم
وبعضه عن عروة من مرتين يا ـــــ قوله ولن يكنز مرضي بالاضافة كما في الفتح
الطاغوت للامة والعزى والكاهن والشيطان وكل رأس ضلالة او الاصنام وكل ما عبد من
دون الله ومروة هل الكناز او الحجر حيث ما حسب والطاغوت كمن الاثر على غير
وصوبه الفتح والقبر ما ـــــ قوله واولي الامر منكم بالاضافة بالاضافة ولو زلت
في عبد الله قوله ذو بعير فيرتد يتردد يرتجز وفي رواية قال اجلسوكت احرج والفها
كانت في سرية الانصار وعبد الله بن حذافة قرشي مهاجري والظاهر ومن هذا الفريق ومن الطريق
المذكور فاستقر بعد واقعة وقال والصحيح المراد ومن قصة ابن حذافة قوله تعالى وان تنازعتم
في شيء تردوه الى الله وتمام الآية اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شيء تردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر يا ـــــ قوله
فلا وربك بالاضافة تو ـــــ شريح المحبر المصوت آخر جهم مسلما وكيع في الجبل الحجر والقنا
الجبل الحايل كالجدار ابيق والملوحا الشوك الذي يسر في الماشي الحين احفاه اي اغضب عليه
الصنق والمزمزة يا ـــــ قوله اذا والبك بالاضافة تو الحوت بفتح المهملة والمحبر سمعا و
ساكنة وآخره موحدة تغير محبر تغير للون وسنة المهملة غلظ وخشونة ترقى الصوت فوجيء
بالتشديد على صيغة المجهول فوعا ـــــ قوله ردما لكم لا تاكلون في سبيل الله بالاضافة الآية
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الآية ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لان المقصود

ماكم لا تقاتلون في تخليص هؤلاء المحبوسين من المسلمين الكائنين في مكة قوله من
المستضعفين اي من المستقرين منهم عن عذر الله اي بجعلهم من المعذورين والمستضعفين
والمستضعفون اصنافا الرجال المعذورون والنساء والولدان من المستضعفين قوله
وقال عبد الله اي غير ابن عباس لفظ المرفوع في قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل يجد في الارض مراغما كثيرا
قال الكرماني وكانه اراد بالغير ابا عبيدة كان عن فقنه حيث قال المراغم والمهاجر واحد
قال البخاري مراغما مهاجرا وطريقا برا ثم سألوكه في غير اي فارقهم على دينهم ان يصدوهم عن البيت
والمهوان واصل الصوت الانغام الرغام اي التراب قوله ـــــ قال الكرماني المستضعفين الاسرى
منهم مثل بني المؤمل الاولى اي قبائلهم وهو تفسير اركسهم ما ركهم ردهم عبد الله بن ابي
المنافق واباه عمرو كانا من بني قينقاع فتنوا النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة عشر من شهر
عتيقة على صيغة الامر للمؤنث من الفتل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم منافقون ومنهم
من اغتر بالاسلام في ان على صيغة الماضي حمل عليه لعمر ما استفهام حيث قال اقتلهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي بعض نسخ لا يتحدث بفتح الحاء والدال المشددة اي لا يتكلم ويقال اي النبي صلى الله عليه وسلم انها طيبة اسم مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم ان كان كلاما فظاهر وان كان موضوعا فتبعد كانه في اشارة الى الرجوع
سيفيهم الطيبة اي يخرجها المدينة قوله اذا اعوليه اشرف بفتح المعجمة وفتح الراء وبعدها تحتانية
ام من الامن اهل الحجاز واذا عوزه الا اماتا قال الله تع ـــــ ن يعود من دون الله بالاضافة
بالموت ضد الحيوان حجرا اي معدا وما اشبهه فان الاصنام اكثرها تسمى بما لا حياة فيه
آخره ما المزمزة سلام كذا على ما ان عمر وقد رجع الى اللات والعزى ومعناه وكانوا يقولون سا
وهذا اقرب منه ما ـــــ قوله وس يقتل موسى بالاضافة آخر ما ان لت وما استخفى
الفتح في الخبر يصح انا ويل والحمل على التحقير ونحوه على الجاز كما مر شرحه تمام الحياني قال
لو جمع بين قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك الآية وبين قوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا حتى يرد كلمة لن يتأمل لم يكن مناقضا وهل مراد ابن عباس التغليظ

كلام على المعنى والمراد من قوله ما نصها اي ما نصح تعليلها قال السخاوي قال ابن عباس
لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله اراد بالتعمد اذ روي عنه خلافه وانتفى توبة لا من اراده
لا تخليد الزم عدم قبول توبة الكافر مع ان الشرك ظلم عظيم قال القاضي وقد يحمل على انه
محض من عنه لم يتب بقرائن لعفاد لحق ب وبحوه قوله باب قوله ولا تقولوا لمن القى
قوله المسلم بكسر السين وسكون اللام كذا في العيني والسلم بفتحتين هو الاستسلام وقيل
هو التسليم الذي هو تحية اهل الاسلام قوله غنيمة بفتح المعجمة على صيغة التصغير في الموضعين
قوله قال ابو عبد الله المسلم بدون الالف بعد اللام وفي بعضها الالف وفي الفتح قال ابو الهيثم
وقال العيني روى عبد بن حميد في تفسيره عن سلمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن عباس انكان يقرأ السلام بالالف قوله ليست مؤمنا لا يستوي القاعدون بالالف
قوله املى عليه قال العيني قال املت عليه الكتاب وامليته اذا القيته على الكاتب ليكتبه
قوله ان ترضخ بتشديد المعجمة من الارض وهو التقوير ضرب ترسه بفتح المعجمة والمد عوذا
اي يزيد او معنى عوذا الحديث الثلثة متقاربة متوافقة قوله باب لا يكلف قوله
قوله اذا الذين توفاهم الملائكة الاضافة فيه الى المفعول على صيغة اسم الفاعل من الاقراء قوله
حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية وضع على صيغة المصدر قوله بعثت اي جيشا قال العيني
والمعنى انهم التزموا الخروج حيث لقال اهل الشام وكان ذلك في خلافة عبد الله بن الزبير
على ما كتبته على صفحة المحول قوله من الاكتتاب قوله مكثرون بالتشديد
من التكثير قوله برمي ذكر الضرب على صيغة المجهول وعطف عليه الاتي قال القسطلاني يا قوله
عن غير غرض بكسر الغين المعجمة اي قصد من كثرة سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون بقولهم هؤلاء
فكذلك لكنه لا يكثر سوادهم الجيش وان كنت لا تريد بالمخالفة انتفعلم منه ان الرجل كان لا يريد
المخالفة قوله الا من مال من لم يرد هذا في الحديث من تتبع يقوم مقامه قوله باب
قوله الا المستضعفين من الرجال الاية قوله لا يستطيعون حيلة اي الخروج الى المدينة مهاجرة

اي طريقا اوحالا والمقصود من هذا الباب بيان ما قصره نائب السابق الذي ذكر في قوله
تعالى الا المستضعفين قوله باب قوله ولكن سمى الله ان يعفو عنهم اقتضت
الباب ان ترجمة ان الذين ماتوا بين اظهر المشركين قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يدعو لبعض
المستضعفين وذكر بحوا من احد عشر كتب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما في القسطلاني
قوله باب قوله فلعل الله ان يعفو عنهم وقال ابن عباس كنت انا وامي من عذر الله بالعفو
الرحمن عفوت كان حريجا معقولة اي اكثر نزلت في ورهط انا نضعف عن حيلة قوله
باب قوله فاستفتهم الاية قال الفراء فتح الهمزة قوله ليستزعجونك اي ان يخرجوك
والضمير المنصوب يرجع الى الوليد كما صرح به في رواية اخرى قوله باب قوله وان امرأة
خافت بالاضافة اجعلك على صيغة المتكلم وهو من شاني وحل من القسمة والنقد ويحتمل
ان يقرضها ذلك بعد ما تصور الزوج المرة وحلت في السن والى زيدان تزوج امرأة
شابة جميلة او تزعاعليك في القسم تبدو منها اذا رضيت فيها ونعمت وان كرهت
خليت سبيلك فان رضيت كانت هي المحسنة ولا حرج عليك ذلك وان لم يرض بدون خلعها
كان على الزوج ان يوفيها حقها من القسم والنفقة او يسرحها باحسان فان امسكها على
حقها مع كراهيتها فهو المسيء قوله باب قوله ان المتقين بالاضافة قوله نفقا سربا
بيان للاستفتاح قال الله تعالى قوله هو امر معجزة على قوم خير صلة اي ما تولاه فالله
الخير يتولاهم كما تولى من طيبة الصحابة رضي الله عنهم من طيبة الناس لكن الله ابتلاهم فاتبعوا
وما فقوا فذهبت الخير عنهم وصبهم من تاب فعاد الله اليه الخير قوله ان الجوز
مقصور حديقة ان حماد من المساجد اصلحوا واستقاموا فكانوا خيرا من اولئك
الناس لكان الصحبة والصلاح فان قلت عن الكلام من حيث هو هو يوجب القبح في
الجميع كما لا يخفى اي بعض منه كان صادقا قلت هذا الكلام الملهم يجب ان يحمل على معنى
كما هو قوله تعالى والمسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان

سعد ساقه كما في بعض النسخ ايضا قوله او مثل عبارتك من الراوي وعلى التنويع فالمثل اليه
ابو قلابة وما بعده قوله والجروح قصاص ما اضافه والفرق بين الشرط اعني قوله
تعالى فما لم تجدوا ماء الخ من قبيل قوله عليه الصلوة والسلام من كان هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومثله لا فائدة المبالغة وبيان الكمال وجودا وعدما قوله
ما ساقه قوله لا واخذكم بالاضافة اي يحلف ملابسة وعقد قلب او يحلف على
ما يظن انه كذلك والاول عند الشافعي لغو والثاني عند ابي حنيفة لغو قوله ما ساقه
قوله لا تحرموا ما اضافه قوله لعبد الله هو ابن مسعود قوله واحسن ما سمعت ذلك قال النووي
فيه اشارة الى ان عبد الله كان يعتقد اباحة المتعة وجماعة من الصحابة فذكره مسلم من رواية
ابن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة ابن الاكوع وسبرة ابن معبد الجهني رضي الله تعالى
عنهم وليس في احاديثهم انها كانت في الحضر وانما كانت في اسفارهم في الغزو وعند ضرورتهم
وعدم النساء معهن بلادهم جائزة وصريح عزمهن قليل وقد ذكر في حديث ابن عمر انها
كانت رخصة في اول الاسلام ان اضطر اليها وعن ابن مسعود نحوه وقال المازري
ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا في اول الاسلام ثم ثبت بالاحاديث الصحيحة انه نسخ وانعقد
الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة وتعلقوا بالاحاديث المنسوخة
قوله ما سبق قوله انما المحرم ما اضافه الا لام جمع الزلم بضمتين قوله ان يجيل
بالجيم اي يدير وكانوا يعطون القسم على احالتها ما يريدونه فان نهته اي ان
خرج ما عليه نهاني ربي وتركه وان خرج ما عليه امرني ربي فعل واعلم اخي التي اشير
اليها في الكتاب قوله بسنفسهن اي يطلبون القسمة في الامر الذي يريدونه كسفر او غيره
وتفصيله في المطولات قوله وعلت منه اعني ان ضمت مجرد للاستفهام فقوله كانت
عن موز وسر وهو ضمن قوله والقسم بضم القاف على وزن ضغن كذا في القاموس قوله
فيضحكم الفضخ بالفاء المفتوحة والمعجمة وتراب تحذن من البسر وحده قوله ما سبق
قوله ليس

قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية ما اضافه وقد كان
بحصف الكلمة الاولى وسكون الثانية في سكك المدينة بجمع سكة قوله الفضيخ
بالنصب والرفع وكذا المخمر فيما سبق قوله كانا شاهدا عن ابيهما ان سألكم قوله
ما اضافه فتوه بحنين بالخاء المعجمة والباء الموحدة والهاء اي صوت مزعج في الانف
بالبكاء والثاني الصوت المرتفع بالبكاء في الصدر وصاحبة حديث الباب بالترجمة
ظاهر من سؤال رجل عن اسم امير وهو عبد الله بن حذافة كان يطعن فيه فقال صلى الله
عليه وسلم اما لك فلان اي حذافة فانه قد نودي الى امارة ما امر حتى تولاها الفقرا من المهجرة
الساكنة قوله استفهم انكاري فهم انه كان السؤال من المنافقين كان الاسم زاد في متن هذا اعلامة الشاق
والخطاب بقوله تعالى ما منها الذين امنوا اما لا يكون المؤمن فاسقا فمن هم سؤال المنافقين واما
ان يراد بالمؤمن الذي يظهر منه الايمان وان يراد بالاستفهام الانكار وصورته معنى
انه تشكل اذا كان السائل عبد الله بن حذافة على ما ذكر وقد نفع على الآخر ما سبق قوله
ما جعل الله من بحيرة ما اضافه قوله واذ قال الله بقول اي الماضي مستعمل عنى المستقبل في
قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم اأنت قلت للناس قوله اذ هن اصلا اي زائدة
واذ قال عمرة قال وقال بعضهم ان اذ بمعنى اذا قوله انا الماتة اصلها اي حقيقتها
بمعنى المفعول وان كانت الصعر صعر اسم الفاعل قوله نظليفة هذا اصلها على البنية صفة
المرأة في القاموس بانت ابينا وبينونة فارقها والشيء بانا وبوبونة انقطع والمائز غير
والمرأة عن الرجل في بان انفصلت عنه بطلاق وتطليقة بائنة لا رجعة فيها قال ابن سيده ولا يستعمل
عند قصد المطاوعة فان وابان وتبين كازم وصعد امتنع وعلى هذا ازم لفظا
فهذا التمثيل قوله مبدلها على صعر الجهول من الماضي وبها متعلق بقوله حادي اي طعن
قوله متوفيك اي ممتك فالامانة هنا الامانة التي بعد الرفع والنزول فيكون المستفاد
من الكريمة حكمان والموت والرفع وتقدم المتأخر في الذكر صحيح ويحتمل ان يكون مراده بيان

حصصه المتروه وهو الثاني فما زادت الجارة قال في الاذكر كصحيح الكرماني وذكر هذه الكلمة
ههنا وان كان من سورة الاعراف لمناسبة قوله تعالى فانتهى كانت الرقيب وكلاهما
من قصة عيسى عليه السلام قوله بضم على صيغة المجهول ودنيها الرفع نائب فاعل قوله
ليسبونها اي تتركونها وتبرسلونها بقصة نفع القاف وسكون المهملة الاسعاد قوله
تنكرونهما الفرهة وكر الكاف من الانكار وفتحها من المنكر اي تبادرون الكراي تبتدئون
وكلا من انكرانى الشيء فقد بادر اليه قوله تنتهي بتشديد النون على صيغة المجهول وفي بعضها
على المعلوم بزيادة ان وصلت قيد لكلا في الثانية فاذا كانت ان تكرر الحرف والمراد بالعدد
اذا كانت بفتحها اي كالعدد اذا وصلت وكلاهما رواية في القاموس الوصيلة الناقة التي وصلت
بين عشرة ابطن وقيل الشاة التي وصلت سبعة ابطن بتشديد عناقين وقيل وادت في السابعة
عناقا وجديا فقيل وصلت اخاها فلم تذبح لبن الامام الاناث دون الذكور وخرج مخرج الشاة
او الوصيلة خاصة بالغنم كانت الشاة اذا ولدت الانثى تركوها واذا ولدت ذكرا جعلوها
لآلهتهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم اوهي شاة
تلد ذكرا ثم انثى ليس بينهما ذكر ان لا تحلبوها قوله فلم يحل حرام اذا او سموه عطف عليه قوله اذا بحت
نمر سعوان لا تكتبا الواو وفي هذا الموضع وهو المنصب كذا بتة النسخ الصحيحة كذلك اي
بدون الواو قوله ما سب قوله وكنت عليهم شهيدا الاضافة نوعية اي كنت شهيدا
اي بجمع اعمالهم جميعا وهذا يدل على ان الاعادة ذكر بجمع الحواس وانما قال العلماء انما
يكون بجمع الاجزاء الاصلية وبقائها فلعل مرادهم انما تكون بالاصلية تم باشتمال الاجزاء
الزائدة وحمل الحديث على قولها صحيحا في على لفظ المصغر وهو بظاهره مخصص من الجمع
الذين لم يكن لهم عظيم معرفة بالدين واما السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان فحالهم معلوم من القرآن المحدود من الرضا والفوز العظيم وقد ورد فيما
سيأتي بيده كلتا الظاهرين هو لا غير الذين ذكر حذيفة انهم عند ان مسعودا لا يدخلون

مرعاة

صرعا على الفرق كما لا يخفى قوله الماسب قوله ان تعذبهم الاضافة ومطابقة الحديث بما
مناسبة قوله الى صلى الله عليه وسلم قوله عيسى عليه السلام المذكور في الترجمة قوله تفسير الفرقان
سورة الانعام وقال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم اي معذرتهم التي يتوهم خلاصهم بها قوله
ولبئسنا عليهم شيئا عليهم صعوبات هذه الامة مثلكم قوله افتحي على صيغة المجهول في
بعضها فصحي اي غير الحزن قوله جعلوا الله من ثمراتهم وما لهم نصيبا ضرروا الى الفقير ذا المسكين
وجعلوه للشيطان والاصنام نصيبا فصرفوه الى سدنتها اذا ارى ما جعلوه لله اكل
جعلوه للاصنام بدليل قولهم ولو كان المجعول الى الاصنام اذكى لما جعلوا وهذا امر ظاهر منهم
في الكفر قوله اكثر واحرها كان في القاموس الكوم ثوب كالبيت وشاة كذلك والكان ثوب
والبيت جمع اكنان واكنة قوله الزهان بتشديد الزاء الاباطيل قوله رهبوت خير من
رحموت اي ان تكون مهينا عند الاعداء خير من ان تكون مرحوما عند الاصدقاء قوله
الوتر بكسر فوه ما سب قوله وعنده الاضافة قوله مفاتح الغيب في بعض مفاتيح الغيب
جمع مفتح بكسر الميم وقال بعضهم جمع مفتح بفتح الميم بمعنى مكان الفتح وهو الاسب قوله
هو القادر الاضافة قوله يخلفكم بكسر اللام قوله هو هذا الهون فيه هذا رعوني الاولين
بركة الاستعاذة قوله ما سب قوله ولم يلبسوا بالاضافة قوله فنزلت اي المراد
بالظلم الظلم العظيم وهو الشرك قوله ما سب قوله ولم يلبسوا الاضافة وقدم الحديثان
للاسب مع شرحهما قريبا وذكرا ان عمار بن عم النبي صلى الله عليه وسلم تأكيد بالصحة
المروي وفي قوله ويحه انه كيف لم يفضل نبينا صلى الله عليه وسلم على نوح عليه السلام
من الذين اهى النبي صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم وقد سبقه كما في سورة هود وهذا
الاقتداء في كلامه التي كما يجري فيها نسخ في العقائد الحقة والملكات الصادقة
الصحيحة عقلا وسمعا بحلاف الاحكام السمعية الشرعية النازلة على حسب
الزمان وفيه دليل على ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء عليهم

اذ فتح فيه عليه الصلوة والسلام ما تفرق فيهم عليهم السلام وبه قوله
وعلى الذين عاهدوا بالاضافة والمراد بذي نظم الذي ليس لها اصلا صنفرجه حملوها
بالجيم اي اداموا واستخرجوا هذه به قوله لا تقربوا بالاضافة والتمني
عن القرب ارشاد الى طريق السلامة عن البغض والشيطان وعن الامام الظاهرة
كشرب الخمر والزنا والسرقة وعن الباطنة كقساوة النية والبغض والحسد وحب
الدنيا نوه بشان ما يحب اليه المدح هذا الكلام بليغ فيه ارشاد لطيف اي اذا
احب الله تعالى المدح بيسير ان يكون عباده كذلك يحبين الاعمال الصالحة فايقنوا
بعيد بن عن اضدادها ومن مدحه تعالى نفسه رحمته لعباده ومن رحمته تعالى ارشادهم
الى الخيرات وقلت هذا قول عمر بن مرة قال ابي ابو وائل في جواب عمرو بن مرة قوله
بالجمع قوله وكل بالاضافة قوله فلا تعصمن قوله هو باطل جمعها لغة قوله
لغة اهل الحجاز اي بالافراد في الاحوال وجاء في غيرها بالتثنية للمثنى وبالجمع للجميع قوله
لا ينفع نفسا ايمانها بالاضافة قوله لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا الاول للنفي الكافرة والثانية للنفس المؤمنة قوله ثم اما آخر
قوله سوءة الاعراب قوله المعتدين في قوله تعالى ان الله لا يحب المعتدين والاعتداء كان
يقول الرجل اللهم اجعلني نبيا او منزانني على الصلوة والسلام وهما لكثرة وهو ان الاعتداء
في الدعاء اذا كان ممنوعا وصاحبه مردود الوعيد بعدم محبة الله تعالى اياه فكيف حال من
نفسه ويدعي مقامات فوق مقامات الانبياء وخلفاء وائمة او مثلهم ومع ذلك يزعم
العوام انه ممن يحبهم الله تعالى قوله من النار بفتح الفوقية قوله وغيره اي غير ابن عباس
وقوله ان تسجدا اي كلمة ان وصلتها والاوضح ان تقول انها المؤكدة المفهم من الكلام
كما نقل ما صدر عن السجود حتى اذا كان السجود بعد الامر قوله ومشاق الانسان اشارة الى
تفسيره في قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط ثم ان ولج الكبير العظيم في الضيق اذا كان

من المحالات العقلية حاله كون كل منهما على حاله فظاهر انه لا يدخله الجنة وان لم يكن من
المحالات على تقدير عدم بقائهما على حالها لعدم دخولهم الجنة المقصود من الكلام من حيث
ان هذا الكلام عرفي ليستعمل في مقام بيان امتناع المحض فتحه الميم وكسر اللام وكسر الجيم
قوله تقاعسوا اخر قوله ثم بضم الميم الاولى وكسر اللام وبالميم للتراخي وهي تفيد الطائف
اشارة الى قوله تعالى اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قوله لم تعصين قوله خيفة
وخيفة قد ذكره سابقا فتذكر قوله لحن اعلى صيغة المتكلم وحذف بكسر الجيم قوله حصنه
قوله يحتضنان بعضه على بعضه اي يلزقان بعضه بعض المستتر صيغة بكسر الجيم قوله
لم يضبط في نسخة عتيقة شدة القاف فما وهكر اضبط القسطلاني قوله القلم بضم
القاف وشدة الميم الحمان بضم المهملة وسكون الميم على ما في نسخة عتيقة بالفتح وقال القسطلاني
قوله الحلم بضم المهملة بالفارسية كنه الكاف والفارسية قوله سقط امارة الى قوله تعالى والمستقيم
لهم وداوا نهم قوله فضل الواو بالا ضافة قوله قل اغاحرم بالاضافة قوله غير الله عوان سعود
والسائل عمرو بن مرة والمخاطب ابو وائل قوله المدحة بكسر الميم وسكون المهملة بالا
والمعاجم موسى بالاضافة قوله اعطني الظاهر ان مراده اعطني رويته كذا على هامش بخط
الاستيهاب من قوله بالا قوله المروالسماوي بالاضافة قوله استفاء المعجمة بسبط الوركين
مع غيره كحمر ثم قوله بالا قوله قال ابو ان سر بالاضافة قوله ثم بفتح الراء وسكون
الموحدة قوله ليس بضم الموحدة قوله مفعما على صيغة اسم المفعول اي ممتلئا بالغضب قوله
غاما اي خاصما وقال المؤلف فارستون بالخاء تاركون بالنون وفي بعضها بحروف والنون وهو
جائز مع وجود اللام بينهما وبين ضمير المتكلم وقال الوبكر صدقت نعم الا ذين سنة الا حول
في الاسلام فصار عمر من احدث حسنات لابي بكر رضي الله عنه قوله بالا قوله وخر
مرسي صعقا بالاضافة وحديث الباب قدم قبل قوله اما بالا قوله حذ العفو الاضافة
قوله كان اي الحر من الذين يحلسون عمر تجربها منه ولكان القراء كانوا في اعتاد الصحابة قوله اي

وعضها هنروا سراهم فعل للاستراحة قوله وفاستزة الفاء اي كان لا يتجاوز عن الحكم
الذي يحكم به الكتاب المجيد وتمراد ما الصحيح وشزة الراء بمعنى الخلق قال ابن الاثير اذا
كان الرجل له سوء خلق وصدر عفاه قال الامام جعفر الصادق ان هذه الآية تجمع المكارم
الاخلاق وظهر الم سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر المشركين فقوله لنفر
مرسوره الانفال قال العيني لم تثبت البسملة الا في رواية ابي ذر وحده وهذا قوله لم تسم الله الرحمن الرحيم
مبتدا وخبره من سورة الانفال وقوله وقد بالرفع قوله قلت لا ربع سور سورة الانفال الاين
نزلت وسمي بذلك لقوله يسئلونك عن الانفال وبالكسر الغنائم سميت بذلك لان الله
كما قوله ورقاء بضم الواو وسكون الراء ممدودا مرت الاوقد قوله
قوله حبيب بضم المهملة وفتح الموحدة قوله
ابن المسيب في تفسيره وهما سواء الا ان قد حكى الله تعالى تمام هذا الكلام في هذه الآية وهو من جنس نظم
القرآن فقد وجد ضم التمام بعض القرآن فكيف تتم نفي المعارضة فقد وجد بعضها ومنها احكام الله
تعالى غنم في سورة بني اسرائيل قال ابن عمر لان نؤمن لكم حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا ولحاب الآية
عن هذا القدر لا كلي في حصول المعارضة لان هذا المقدار قد لا يظهر فيه وجوه الفصاحة
والبلاغة وهذا الجواب انما يتمشى على القول بان التحدي انما وقع بالسورة الطويلة التي
يظهر فيها وجوه الكلام كذا في الفسطلاني وح يمكن ان يجعل التنوين في قوله فاتوا بسورة على التعظيم
بالطول والظهور انما التقليل في قوله فاتوا بسورة ثم ان ما ذكره ابن المنير انما يرد على من لم يقل بان
اعجاز القرآن للصرفة وعند القائلين بالصرفة وما منا من ان ما ذكره لا يرد عليه اذ لم يكن وجه من ذلك على
التحدي بالقرآن المحمدي وان كان معجزة الانبياء سوى نبينا صلى الله عليه وسلم فتدبر واحترز فاعلم ان الاقتصار
البليغة انما يعتبر بالاضافة اذا كانت مفيدة لمعان صحيحة مسوقة لاغراض صحيحة واذا لم يكن كذلك
فلا اعتبار بها كما يقال لفظ العلم بمعنى الجهل وما قال الا كان هذا مما لم يخطر ببالك فكما عطا عنا فلا
على حسن فهم حتى طلبوا العذاب على تقدير الصدق والحق والجهد هذا القول ممن حشا انه لم يفهم

مراجعة

ملاحظة الحكاية الدالة على بعدهم عن الحق لسبب كلام معجز باعجاز فيه الحكاية سيق على
سبيل التشنيع عليهم وقس عليه نظائره ثم قد يذكر مشيرا لكن وهذا التوبيخ بعد بيان الاستحالة
يقال لا يستحيل عقلا بل يكون ذاهقا ولكن كلامهم انه كان فيه دلالة الخ ذكر تمام ما يتعلق
وثبت ان حق كان فيه دلالة على بعضهم وطغيانهم في الكفر وعنادهم بعد اداة الحق والاعراض
عن الحجة المعجزة وعدم القدرة على اتيان مثل القرآن المحمدي حيث تركوا المعارضة وعدلوا الى
اظهار العناد وايضا ان يحمل ان يكون كلامهم المنقول المعنى وكان في نفسه عربيا وكلامهم بصيار
بعد ما حكى عنهم على سبيا في القرآن وقرئ نظائره وقوله ما سب قوله وقوم حتى لا كرر فيه الا فاقترق
ليعلم بهم مر حديث الباب قوله لم ما سب وقوم حتى لا كرر فيه الا فاقترق قوله الاغزا
أول من الاغتزار بمعنى التأويل وهو الحمرة المختلطة بالعين المعجمة والمتاة الفوقية والزاي وقد
تضم المضمومة والعين المهملة والحمرة المشوبة والمائل التأويل فيها لان قوله تقاوم
يقتل مثنا صعبا مقرونا بالوعيدات فاذن اجتهاده الى ان يقطع عن الحرب وهو في التمام
فهذا كان لا يقاتل في الحرب بني امام المقتدا الواقفين من المسلمين والمائة على صيغة المجهول قوله
لها بكسر الهمزة وكان الرجل من الخوارج قوله وهذه اسمه اوسمه قال الزركشي هذا الذكر
معنى له اصلا والصواب ميته قلت يمكن ان له معنى وهو الحافظة على بقاء اللفظ على وجه كما سمع
تذكر هذا ابو عمر وهذه ابنته اي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ترون منها
من ضمان اليها وهو زوجة على كما لا يخفى اوان اذ وهذا بينه من يد واحد البيوت حيث ترون
فاتى الراوي الغيظ مع حرص التذكير فجا من ان يحرم لفظ هو مشاكر وردي وهذه ابنته
او بنته الاولى جمع بنا وفي نسخة واحدة البيت والرواية البيت بالموحدة والمثناة التحتية
اصوب قوله ما سب قوله ايها الاين بالضاد المعجمة وسفيان اي ابن عيينة قوله
واحد وعشرة كذا لابن ماجة من حديث ابن ماجة بضم المعجمة وسكون الموحدة قوله مائة واذا
لا يغير الواحد من الاثنين والمائة من المائتين والما سب قوله الآن خفف اي قوله تعالى

بحب الفرع والحلاوة كما في الشطة إذا الغرب بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء الملكثرة
وسكون التحتانية والفوقية وبالموحدة الآن وحفف الله برأسه من شق عليهم للفرض الاول وقوله
تقصروا الصلاة الآن الله سبحانه اعطاهم الصبر جزيلا اولا ثم نقل وهذا القول
من ابن عامر فوقع في الظاهر محتملا ان يكون قال بالظن او استقراء والله اعلم كذا في العيني
قوله من سورة مراده قوله المشقة اي المشقة المذكورة قوله لقد كان بعدت عنهم المشقة قوله
الخازباء بالفتح كالزهراء وتشديد الواو وفي بعضها كالزكية من التزوج وفي بعضها كالغوغاء
بالغين المعجمة وسكون الواو وبالمد من الصياح وكذا وقع في كلام ابي عبيد كذا في
العيني الخوالف قال الله تعالى رضوا ان يكونوا مع الخوالف جمع الخالفة اي المتخلفين وتخلف
في الخائنين اي بمعنى خالف للسلف ويحتمل ان يكون المراد منه النساء فيكون جمع الخالفة وهذا
هو الذي ذكره ابن فارس وان كان جمع الفاعل لم يرد وكلامهم الا لفظ كذا في الكرماني قوله واد وكان
شرطه ان يذكره فانه لم يوجد والمعنى ان جعل جمعا للمذكر يعتبر صحيح اذ لم يوجد في كلامهم الا في
واد فوارس جمع فارس وهو المشهور جمع هالك وفقود اي شواهق وناكس وواكس وداجن
وداجون وهذه الخمسة جمع فاعل الشذوذ قوله بخرن بالجيم وتشديد الراء على صيغة المبني للمفعول
هو الذي يخصر الماء فينزوا هو له شفقا وفي القاموس الشفق الخوف قال الخطابي وانما
الى الناقة اي اشد الرحل على ظهرها قال العيني كما يحتج بهذا البيت على ان لفظ اداه على وزن
فعل بالتشديد من الاداوة قال الجوهري الاداوة الرحل او مماة او هاء ما قوله
من الله ما اضاف ترى اذا ان اشار الى تفسير قوله تعالى هل هذا ذنب اي هل رجل يصدق كما سمع قوله
تظهرهم وقوله تعالى واخذ من اموالهم صدقة تطهرهم به ونحوه كثير اي غطفة قوله وتركيهم من
قبيل العطف الآلي التفسيري وهكذا كثيرا ما يكون الزكاة لا يشهدون اشارة الى قوله تعالى
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ولكن هذه الآية من سورة فصلت تضعف ابن عباس بقوله
لا يشهدون ان لا اله الا الله في العيني ذكر هذا الكلام هنا استطرادا لانها آخر آية يستفتح بذلك

هذا آخر

هذا آخر ما اضافها الآخر الحقق كما مر قوله الى ان قوله ما نرجعون الى المدينة آخر سورة
نزلت اي مضمونها كما مر قوله ما اصب قوله شيخا الا صافة نزلة تلك الحجة اي التي في السنة
الآخر سنة التي كان فيها ابو بكر رضي الله تعالى عنه امير على الحاج كذا في الكرماني قوله الا ان يشاء الله
اعلم ان كاد ونعم الفرق في اللام ونصب يحيد كذا لا يطرد فيه ورد في الزيغ فيها اتفاقا قوله كذا في
حميد الاسناد المذكور قوله قال ابو هريرة بالاسناد المذكور قوله ما اصب قوله اذان بالاضافة
قوله فاذن ابو بكر فاشار اليه ان اذن او كان امير ثم اذن ابو بكر فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر
علة فعل بامر من اذن او كان امير او بكر ثم قوله تعالى لم يخبر على رضي الله عنه قوله ما اصب قوله
نقاتلون بالاضافة قوله اصحاب بحر بالنصب على الاختصاص قوله تخبروا بالتشديد وفي نسخة
والعلة وجمع العلق بكسر المهملة وسكون التحتانية وبعد القاف الثقيلة ما يجتمع من الدم بالمجمة جمع العلق وهو الدم
او ما تعلق به من دم عبيط على كل تقدير قال او ليكد الضاق ايقاع آخر غيره وسقط بعضها
لفظ قال لكنه مراد هنا وان جاز استانف بعد حذف تأكيدا الذكر الذي ذكره او الواو بمعنى ثم
اي من المنافقين قوله لا وجد بردة اي يموت ليس له حس قوله باب والذين قوله لدا الذين
يكنزون بالاضافة قوله نجاها اي وجد غنيمة قوله اقرع اي لا يكون على راسه شعر قوله الزبرة
بالزاء والموحدة المعجمة موضع قريب من المدينة المنورة وحاصل جواب ابي ذر ان سبب نزوله
ثم تخالف فيه وبين معاوية فاخرجني من الشام ثم مثلها فخرجت من المدينة المنورة قوله
ما اصب قوله ليوم يحيى الا اضافة ما اصب قوله قال لمعاوية حمل معاوية الكرة اعني
قوله ثم والذين يكنزون والمذهب الآخر قوله بعد قوله ثم ما معنى الذي اسمع الا ان تكنز اموال
الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل الآية على نزولها في اهل الكتاب وحمل
ابو ذر نظرا الى عموم لفظها على تحريم الكنز على المسلمين فاهل الكتاب بالعبرة بعموم اللفظ لا
لخصوص المورد ما اصب قوله لوم يحيى بالاضافة قوله ما اصب قوله ان عرة التهمة
بالاضافة قوله وبحسب بيان لواحد من الاربعة قوله ما اصب قوله ثنا في اثنين بالاضافة

قوله قلت هذا قول ابن عباس كما في قوله سابع لابن الزبير قلت قوله سفيان
اي سمعت عن كيفية الاسناد الى سفيان بانها الواسطة او نحو ذلك اذ الكلام في قوله
آني وتعصبا ان الظاهر ان المراد بابن هبيرة ابن الزبير بعيد وقوله هذا الامر اي الخبر عن
متعلق بمرسل قبل حسبا وفسر قوله ان صدق في ذكر ابن عباس بعده كان الزبير
احوال بني امية بانهم اتوب منه اليهود بفتح الراء وتشديد الباء الموحدة المفتوحة
من التوبة قوله فاثر التوبات اي اخذا ان الزبير هو الاظهر والقائل مزيد
اسده فصله وكلا على صيغة التصغير بحذف لم قوله وهذا اي ان الزبير لوي ذنبه اي شاه
وصرفه ويروى بالمثنة والباء الموحدة وهو مثل لترك المكارم والرجوع عن اللوم وقوله
وايلا بجيم وقيل هو كناية عن الخوف الخلف كذا في العيني قوله لا حاسب اي لا عاتب
معه نفسي لان الزبير في موقفه وكراعه عالم اعاصله الا بكر وهو مع انه كان المتولي
بكل خير عن ابن الزبير وفي الغيبي وقيل لا طالبه بفتوته اعانه وحفظ حقه ولا ناقش في معونه
قوله لان يوبى ويقرعها ما قاله صفوان قبل اسلامه لابن بني رجل من قريش جزم بذلك
رجل من هوازن وعلله انما اصدر عن له حمية قرشية رعاية لقومه ويكون
بعد اتى الحسن على الاقرب قوله ما سب قوله والمولفة قلوبهم بالاضافة قوله
بعث على صيغة المجهول قوله سراية الاقرع بن حابس وعيينة بن حذيفة بن بدر من سلمة
وعلقمة بن علاثة بالمثلثة قوله فقال رجل هو ذو الخويصرة مصغر الخاصرة قوله
ما سب قوله والذين يلمزون بالاضافة يلمزون بعيسون كذا في اكثر النسخ قوله
جهدهم وجهدهم اي بالضم والفتح معناه طاقتهم اي مشقتهم التي بلغت منتهى طاقتهم قوله
بكسر الموحدة وسكون الجيم قوله مبنيا على صيغة المجهول قوله تحامل اي تكلف بالحمل
اي المشقة في الحمل يقال تحاملت الشيء اذا كلفته وقيل معناه عمل بعضنا لبعض بالاجرة
كذا في العيني قوله فيحتال اي يجتهد ويسعى حتى يحيى الى آخره قوله ما سب قوله استغفر

او لا تستغفر لهم الاضافة قوله اخر بفتح الهمزة وشدة المعجمة قوله اعلم هذا من كلام
سفيان قوله صلى الله عليه وسلم على الحاء قوله وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدد سمعين على الحقيقة او فيكم انبوه تاليف قلوب الآخرين من المنافقين
وحمل عمر على المبالغة مع قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
قوله يعجب هنا التعجب من عمر دليل على صلابته في الدين حيث لم يراع الا الحق
خلاف ما اعلم ثم ما انتبه علما انه لم يكن له ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله ما سب قوله ولا تصل على احد الاضافة قوله ما سب قوله لتحلفن
بالله بالاضافة قوله الا ابتغاء الحسنى وشدة اللام هو الكن شدة التحقيق وقد يحذف قوله
ما سب قوله تعلفون بالاضافة قوله مولى بتشديد الميم على لفظ اسم المفعول
قوله فعلموا الفقراء الداخلة على صيغة الجمع من الامر على مزيد قوله الا اولى الامكان الآتيان في
كذا في الكرماني قوله ما سب قوله ما كان للمشركين بالاضافة قوله عن سعيد بن المسيب
قال النووي لم يرو عن المسيب الا ابنه فقيه رد على الحاكم في قوله ان البخاري لم يخرج
عن احد ممن لم يرو عنه الا واحد فاكثر اراد من غير الصحابة كذا في الكرماني قوله لما حضرت
ابا طالب ذكر في المواهب عن العباس انه تكلم عارضا بين النبي صلى الله عليه وسلم بعد مارجع
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم انما اعتبر قول العباس لانه ما لم
اذ ذاك قوله ما سب قوله لغفار سب الله بالاضافة قوله ولا بنة الله على البناء صلى الله
عليه وسلم من قبل عنا الله عنكم اذ سنذكرها قال الداودي في تفسيره وهذا دليل للمالكية
في الحلف قوله في سائر العسرة اي الشدة وضيق الحال في تفسيره في من عسر الظهر وعسرة
المال وقال مجاهد ومن لمت هذه الآية وعزة بتوبة قوله ما سب قوله وعلى الثلثة
الذين بالاضافة قوله ما سمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عزمت الا الصدق
سنده الا الصدق قوله من الثلاثة هو هلال بن امية ومرارة بن ربيع وكلا على بفتح ين

يا مرء سعيه من الاعادة وقيل بمعناها مصدر بفتح الميم وسكون الميم والنون المكسورة بدل
الياء المشددة من العبارة ولد سمت على صيغة المجعول من اللغو وهو خلف ايا كان
وجرسية الخلف اليا من حمية تخالفا عن سائر المعتزين الكاذبين لا المخالف اليها
من حمية تخلف عن سائر عن الغزوة وفيه مدح له قوله يا اسـ قوله يا ايها الاضافة
قوله البلاني في بعض البلاء والبلاء الاختبار فيقال ابلاه الله بلاء حسنا قوله ما البلاني
وفي بعض اما البلاني فيكون بيانا للقصد والحديث ويكون مصيرة لذكر البلاء الى الخبر والتغير
قوله يا سـ في المقرحكم قوله بالاضافة قوله الساوبتة الموضح قوله نحو وحذ
من سورة التوبة بتمامه قال الخطابي هذا مما يخفى معناه على كثير ويتوهمون ان بعض القرآن احرز
من الاحاد فليعلم ان القرآن كله كان محفوظا في الصدور للرجال ايام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن لقنها هذا الذي عرفنا الا سورة البراءة فانها نزلت آخرا فلم يأت بعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم موضعها من التاليف حتى خرج من الدنيا وقد ثبتنا ان اربعة من الصحابة كانوا
يجمعون القرآن كله وذكر ان لهم شركا وذكر هو كاكثر نحو اللقرآة فتبين ان جمع القرآن كان مقدما
على زمان ابي بكر وانما جمع ابي بكر فمعناه انه كان قبل ذلك في الاكتاف ونحوها غير مجموعة في الصحف
وحوله الى ما من الدفتين كذا في الكرماني والمتبادر مما ذكره انه لم يكن قد امر عثمان رضي الله
عنه الا بنقل الاكثر من مصحف الى مصحف وانما الصاحف الى البلاد وصرح به الغير حيث
قال وانما امر بجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يعرض ان نسخ بعضه شيء او يزاد فيه
فوكادي الاختلاف في النسخ قال ولم يصنع عثمان في القرآن شيئا وانما احرز الصحف التي جمعت
عند حفصة وامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وغيرهما من الحارث بن هشام وسعيد
العاص وابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ومعهم رجل من قريش والانصار فكتبوها مصاحف ونشرها
الى الامصار قال فلما توفيت حفصة احذ مروان من الحكم تلك الصحف وغسلها وقال الاختيار
يخالف بعض القرآن بعضا اي ان يكون فيه شيء يخالف ما نسخ عثمان وانما فعل عثمان هذا لما
يقع

يفعل ابو بكر كان عرضا ابي بكر كان جمع القرآن بجميع حروفه ووجوهه التي نزل وهي على ما
قرئت وغيرها وغير عثمان تجريد لقراءة قريش من تلك القرآن وقد جاء ذكر مصحف ابي وقراءته
باحضار الصحف انتهى كلام العيني وقال البعض حكى القرطبي في اول تفسيره عن ابو طالب المسلف
اختلفوا في ترتيب السور فمنهم من رتب اولها الفاتحة ومنهم من رتب السور على ترتيب نزولها
وتقدم المكي على المدني ومنهم من جعل اول المصحف اقرأ اسم ربك قال البغوي وعلى هذا ابو بكر الصديق
جمع السور على ما علمه اليوم كان على هذا الاجتهاد من الصحابة ثم قال القرطبي وقد ذكر ابو بكر الانباري
ان انساق السور كانساق الآيات والحروف عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه لا يشكل في
وجه عدم جمع النبي صلى الله عليه وسلم اعتمد على وعد الله تعالى بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون وبمثله اعتمد في الخلافة فلم يشرع في احد اعتمادا على وعد الله بقوله المنتهى لهم
قوله قوله هذا كلام زيد بن ثابت قوله حتى شرح الله وقوله قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون قوله مع خزيمة اي لم يجد مكتوبا عند غيره وانما كان مكتوبا عنده
او ان الواحد كان اذا تذكر آية تذكرها غيره حتى ينتهي الى الحد المتواتر قوله ثم الخواتم
من سورة يونس عليه السلام قوله يحمل المراد منه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي القا
القدم محركة الساعد في الامر كالقدوم بالضم والكسب الرجل المقربة والخير قوله قال المجاهد اي
في تفسير قدم صدق خير قال الزمخشري المراد به السابقة والفضل وهو قريب من قوله المجاهد
قوله آل الملك بالفتحات اشارة الى قوله تعالى وظنوا انهم احيط بهم وضمير بلوله دنو اي
قربوا من الهلاك لقوله فاتبعهم واتبعهم همزة الامر مفتوحة قطعية والتاء ساكنة وهمزة الى
مكسورة وصلية والتاء مشددة فالامر من الاتباع قوله الثلاثي من الاتقال قوله احراي
معناها واحرقا قال الزمخشري معناه لحقهم وهو المراد من قولهم اتبعها الامر المقتدر اتقرر
به فان الامر هنا هو السير الى جهة واحدة قوله قول الانسان حرمتا احدوف اي خيبة
قوله قوله للقضي اليهم جزاء لقوله تعالى ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم قوله

ما لا ساعة تخطف تقديري وقيل رأت يمر وقال الهم انكار هذا هو الحق وعند كل آية
قوله وقال لعمرو اي عمر محاجرا قال بعضهم المراد بالعمر قتادة فوله ما ـــــ قوله وجادوا
ولا صاد قوله على وجه بفتح الواو وسكون الجيم وهو الشرف وهو الشرف بعينها وهو باعتبار غاية
المرجع او الجرو المنزل بفتح المنون والشين المعجمة والزاي المقطوعة وضبط السين بالجزم
والفتح في نسخ عتيقة وكلاهما صحيح لغة والجذ المراد به المكان المرتفع قوله فصوصوا الظاهر
ان هذا الامر للوجوب ولا يبعد ان يحمل صوم عاشوراء قبل ايجاب رمضان للسنة الاولى
سرد هو على السلام قوله بالجوم بالجيم والمهملة اي بالاثبات والمحفوف بلفظ الكرمة
كالجوم انهم في الآخرين هم الاخرون وقيل المراد به ما في سورة النخل وهو بعيد قوله قال راعين
اي عيبان عباس قوله يثنون بعوض الشيء وهو الشكاة قوله فوقية مفتوحة فاء مضمومة
ساكنة فوقية مفتوحة فواو ساكنة فنون مكسورة فمثناة تحتية على وزن يفعول وهو هنا
ما لغة كاعشوشب يعشوشب قوله ما ـــــ قوله وكان عرشه على الماء
يحتمل ان المراد والله اعلم بالصواب انه كان ملكه وسلطنته اذ ذاك على العالم بان يكون المراد
بالماء العلم لكونه من اسباب الحياة الدنيوية والدينية او الحسية والروحانية قوله
انفق امرء من الانفاق فانفق بالجزم جواب الامر في صيغة المتكلم قوله صلى في بعضها ملاء الملد
قوله صحاء بفتح المهملة الاولى وشد الثانية وبالمد من الصح وهو الصب والسيدكا بالاصلاء
بالعطاء يسيل ابدا في الشتاء والبارد هما بالنصب على الظرفية لم يغض بفتح المثناة وكسر المعجمة اي
قوله يحفض ويرفع اي يوسع ويقتر قوله احتاز اي يثوب احدهما مقام الاخر فالملك
واحد قال الكرماني كانوا المستحبون ان يكتفوا عورتهم في الخلاء وعند الجماع ميلا ومن صدر
ويغطون رؤسهم فقال الله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله تميم بضم المثناة والميم وكسر الموحدة
قال بعضهم صوابه تميم الى ابن مضر قوله حدة بفتح الراء صدر الفرسان وهو النصب على العطف
على ما قبله من قوله وان فيها صيوانا قوله السيف الكرجمع الاسيف وهو السيف بالفتح ومزة مية

الحرير

بيضة الحديد والمراد بها الزعرة الصاحبة الظاهر العلانية او الواقعة وقت الضحى المختفة
فيه حتى امن على صيحة الماضي او المضارع بحذف الالف من ولفظ ذكر بكاف والراء بحذف
قال البيت لا يدل على ان الحمل باللام معنى السديد ولا على انها معنى تاجروا قال الصفاقسي
الزرية عن عرض بضم بن بدل اضاحية وتراضيت بدل تراضى وكلاهما من الوضية بفتح
من الهلاك قوله بلبن الزفر للزود اي العود المعان وفي بعض النسخ العود الحمر وهو بمعنى ذي عود
واحد قوله واحدا لا شها وشل صاحبه فاحذ وفي نسخة بالعين المهملة والجيم صحاح صحيح صحا
وهو السقام في قوله الفلك بضم الفاء وسكون اللام في الاول والفلك جمع بضم الفاء وسكون اللام والآخر
الفلك والفلك بمعنى بضم الفاء وسكون اللام فيهما وصوبه القاضي عياض والمراد ان الواحد
والجمع بلفظ واحد والفلك ان كان واحدا فالكاف بحسب المصدر وضمتها فلك كالوا
كضمة قفل وضمة فلك الجمع كضمتها سر كذا في الكرماني في قوله ما ـــــ قوله وكذا خزيمة
بالاضافة قوله فليصل اي يصلي قوله ما ـــــ قوله اقم الصلاة بالاضافة قوله الجمعة
سورة توسف عليه السلام قوله متكا بضم الميم وسكون الفوقية قال الكرماني واعلم ان الجمع
بين قوله تعالى وآتت كل واحدة منهن متكا اسم مفعول من اتكاء وليس متكا
بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف النظر بالموحدة والحجر بمعنى النوح او ما قطع بالخارج فانها
بعبارات مختلفة وبعد قوله من قال ان المتكا بمعنى الاترج وانما ثبت ان المتكا عبارة عن
الترفه فلما اخرج عليهم اي عاود الخروج عليهم فرواه الى ما هو شرط منه والاصل مرة بعد مرة ذكره
انما هو المتكا بضم الميم وسكون التاء الفوقية قوله متكا وعنت الامتكا افضل الصفة وفي بعضها
متكا مرتين الامتكا افضل التفضيل قوله ثم دفع الملك وتشديد الميم اي وذكر المجلس
قوله فانه بعد المتكا على لفظ الغريب بمعجمة بعضهم بضم فسكون وعجز ظاهره وفي اكثر النسخ فانه بعد بضم
الاول وفتح الثاني وتشديد الآخر على صيغة المضارع اي يجامعه ويترتب المتكا كذا في الكرماني في
الكرسي ان المراد من النسخة الاخرة ما يراد من الاولى والثانية حقائق والمعنى كون مع المتكا ارتج

قوله ونسيم وكلام العرب الارج فالقاموس ارج استرواح الارج والارجة والريح
والريح معروف جامعة مكسرة علة الماء وكلون والكيف اسنى وفي الحي
روي عن ابن عباس انه كان يقرأ هكذا بحذفه ويقول هو الارج وقال بعضهم ان الفخار
نبع ابا عبيدة فلوة آفرا المقلد وقال صاحب التوضيح هذه الدعوى التي قولها ليس من
كلام العرب من الاعاجيب وقد قال في المحكم المكان الارج كذا في الحي وقد غرت ساقي
القاموس فتنبه لذلك بفتح الميم وسكون الكاف الاولى ولغة اخرى هو مكيال فيه ثلثة
مكيلات قوله اي شفاها اي وصل الحبل اذا وصل قالها قوله الشعوف بالهمال الغين قوله
ما ـــــ وبنم الاعاجم فتح الكرم ان الكرم ما الف فهنا توصف بحذف
العائد وان الاسم هنا بمعنى على قوله ما ـــــ قوله لقد كان ما الاعاجم فوصف بحسن
الباب نحو ما ـــــ قوله قال ابن سودون لكم الاضافة والحرستان مذكوران فيما سلف
قوله تحدث على صيغة الماضي المجهول من التحدث قوله فضرب جميل الظاهر ان هذا من قبيل
ثمرة خير من الجوزة حتى لا يحتاج الى تكلف من اضمار حذف المبتدأ او الخبر اذ هو للسبب بحال الضمير
قوله ما ـــــ قوله قد اودنه بالاضافة قوله الحوراني بفتح المثناة وسكون الواو وبالراء ثم
الشام قوله كما هما على صيغة المجهول قوله الفياض بعضها وحدا قوله ذلك بحجة بالفتح كما يقرأ
بالفتح ويقول ان الله لا يحب من خلقه ما يعجز من كما قال ابراهيم النخعي ان شر ما يعجب
عليه وان عبد الله بن مسعود كان يقرأ بالضم كذا في الكرماني ومعنى يجب على انه عقد على ما لا اعتبار
لنا عليه قال الكرماني اذا ذكره هنا مع ان سورة الصافات لبيان ان ابن مسعود يقرأ بالضم
كما يقرأ هيت مضموما وفيه ايضا هيب بضم التاء والكسائي قرأ وفتحها وضمها مع
فتح الهاء وكذا يقرأ وحصت بالمهملتين ثانيهما مشددة اي اذهبته قوله ناصب في له فلما
جاء الرسول بالاضافة قوله تأليه بفتح المثناة وقد مر حديث الباب مع شرحه فيما سلف قوله
وعمر بالتاء من ابراهيم وحيث لا تكفيها فكيف يتكفل ابراهيم عليه السلام وهذا على لغة الاوخ

المذكورة

المذكورة فيه قوله ما ـــــ قوله حتى اذا استيأس الله ما صوابه اكذبوا اي بالتشديد
امر التخفيف فقالت عائشة بالتشديد وقد مر وحق الاستيلاء لهما ما صوابه الخفيف
قوله سورة الرعد ـــــ بسم الله الرحمن الرحيم قوله بغير عمد
والريح ومعها وقال ابن عباس تفسير قوله كأس كفيه مثل الراحة وفي بعض النسخ
قوله الظل حيا له اي متخيلا ما يراه وقال مرصوصة ومسطح لفظ الظل وفي بعض النسخ
قوله وهو يريد ان يتناول له هذه الاداوة وانما كانت مصروفة كيكون في الشل بعوان المشركين
الذين يدعون الاصنام لا تستجيب لهم الاصنام لا استجابة كاستجابة الماء من بسط
كفيه اليه ليبلغ فاه وما هو ببالغ فاه قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسيره قوله تعالى
سخر الشمس والقمر معناه دائبين الدأب والدؤب واحد وهو استمرار الجري قوله الاوتار
قطع متجاورات اي بقاع مختلفة متلاصقة قوله وفي رواية غيره المتلاصقات واحدها متلاصق بفتح
الميم وضم المثلثة وسقط لفظ وقال غيرهم فانه في بعض النسخ قوله الاسناد والاشارة بالعفو
العفو مائدة قال العيني في معنى قوله تعالى فقد دخلت من فهم المتلاصقات قد مضت من فهم الامم
التي غضب عليها ما رسمها وكذا رسمها بالعقوبات قوله وقال الامثل الظاهر انه ذكر اشارة
الى وجه آخر لتسمية الاوقات مع شمائر الوقايع والعقوبات قوله لتعقبن الاولى مفعول
منها الاخرى والقاموس عقبه تعقيبا اجاء بعقب ورد على اخر فاعاد الاول مفعول
مقدم ولو قيل بحكم يلزم محيء الاولى عقيب الاخرى بحيث لا يحصل معنى الاولية والاخرية الا بهذا
تكرار مجيء الاولى لكن قاعدة تقديم الفاعل من تقدير الاعراب لو بدا كأس كفيه الى الماء الجبين
على الماء اعاد ذكره لبيان هذا المعنى كما ان ذكره سابقا لبيان ذكره مثلا لمن ذكر كلا ولا فعد
على غير المتفهم بسط كفيه الى الماء لا يبلغ اليه قوله فكذلك ميز الخبيث الحي كما ميز الله الذي
يقيم الذي هو لا ينتفع به من الذي ينتفع به شبه المؤمن بالطيب والكافر بالخبيث قوله
المتلاصقة الميم والنون قال المراسع الطويل من الارض صلاء استار الى قوله قال ما صلبت المرين

كفروا ثم احدثهم وكف كان عنقاء مغرب السباح الظاهر اسيار الحبيب قوله الخلخال
جمع بقوله صنوان وقوله ماتيا بدهدا تمام المقصود الذي لم يفهم مما تقدم صريحا قوله
باب قوله الله يعلم الاضافة تجوزا قال في مفاتيح الغيب خمسة اقوال والمختص بهذه
الخمس اما انهم كانوا يعتقدون انهم يعرفونها او لانهم سألوا عنها مع ان مفهوم العدد كاف حتى
براسق وقد مر ما تعلق الحديث وذلك كان لا تعتد دعوى من يدعي علم ذلك وان كان بالقرائن
وغيرها قد يحصل الظن به قوله سورة ابراهيم عليه الصلوة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم
قوله سرد والبدهم في بعضها لم يذكره وفي مثل بكسر الميم وفي بعضها فتحها قوله قد امر
عبر الوراء بالقرام وبه باب قوله تأكيتج نوم او كان الرجل مكلم الشك من الراوي
شبه اي رواه لفظ شبه الرجل او كان احدهما ان الرجل المؤمن يكون في الخير وينتفع منه كذلك
الخل ينتفع منه بكل وجه حتى ما حسن كلها الامر يحدث منه السوء كما قوله باب
قوله لم تثبت انه الذي بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قوله الم تر ان الله
قوله بالاضافة والرؤية قلبية مفسرة بالعلم كما في الآية المذكورة بعده قوله لكفار مكة حيث بعث
فيهم محمد صلى الله عليه وسلم فكذبوه سورة الحجر بالكسر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الحق بالرفع تغليبا لقوله هذا صراط علي مستقيم اعلم ان يعرف من الكريمة معنا ما قبل
الخلد من الشيطان والثاني من الحجر قوله باب قوله لو امر استرق السمع فاتبعه مبين
قوله سلع من هذه العبارة تشمل السماع والاستماع ولعل كيفية السماع خفية فالضم
للمجرد الاول ومصدره خضع نحو غفر اما مصدر عفر قوله فرغ عن قلوبهم اي ذهب
الفزع قال القسطلاني فزع بالزاي والعين المعجمة ولا يذكر عن المستملي والكشميهني فزع
بالراء والغين المعجمة مبني للمفعول فيهما قوله والكاهن بالجر عطف على الساحر قوله لقد سألت
ابن عيينة اي اراد ست سمعت عمرو فقال اي نعم ونعم سمعت عكرمة ينزله فلذا ادرج بعضهم
هكذا ليس فيه نفي السماع عن بعضهم شيوخه انما المراد النفي انه يفيدها فهذه المسألة
المذكورة

المذكورة فلا اشكال في القراءة هذا وقد قال الكرماني لعل مذهب جواز القراءة عند السماع اذا
كان المعنى صحيحا ثم لا تتفاوت عن المرتبة بين هذه الامور الثلاثة وبعضها وقت العصمة عن السماع
والتحديث فيه باسب قوله ولقد كذب معنى حدث الناس عروة ما سبب قوله وقد
انباك سمعنا بالاضافة من جزء بعض المتون المنصوبة والاجزاء على انه سمعنا وعلى كلا تقديرهم
يقولون ان هذه السورة الكريمة سخرت لبعض الملوك حتى انها اذا الحاحتا الى المراد سلمانا
بعد ما تحيرت وقد تكلمت بصورة ونحن نقول ان كان هذا مرادهم فهو كذب لا محالة
فنحمله على انها قرأت على وجه تصير قراءتها سحرا فظهرت صورة السير وعلى هذا يحمل قراءة
المعروف وحاكاة النقوذ لك لا يطلع عليه المتحرم المتصور فيعاون به جذبا القلوب الناس يحملها على
ان الله سبحانه وعد جميعا بركة قراءة السورة لاستماعها اياه لان السورة الكريمة تحدث تصورا
حسا بتسخير المرأة التي قرأتها وهذا اذا كانت القصة صادقة وقراءة القارئ على وفاقها فتحقق كما
الاولياء يخرق لهم كرامة السورة الكريمة عظيمة فاعرف الفرق بين الذي ذكرت وبين ما ذكروا وكن من المحققين
التحقيق الامر المحسوس في مسألة التقليد ومن هذا القبيل ما يقولون وكسر في بيتها ان
الزخشري بعد ما صنف كتابه الكشاف عرضه على الامام حجة الاسلام الغزالي فالفرض اعلم الامام
عن تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض فاجابه الزمخشري الله منور السموات والارض فقال الامام
امنت من علل القدر وهذا لما رجع الزمخشري فاجابه فارد فامات الامام فخمس خمسمائة وصنف الكشاف فيما بعد بمدة
وانه صنفه في آخر عمره في عشرة المائة من الهجرة الدرة الزاهرة على ما صرح به في خطبة
الكشاف وقد مات في سبع وثلاثين بعد خمس عشرة كما ضبط الامام اليافعي فكانت تاريخ وفاته ثانيا
مقدار ثمان سنين تصنيف الكشاف مقدار خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه كما صرح به في خطبة الكشاف ايضا
مع جمهم بحال الرجال افتروا عليهم بما يرجح مذهبهم من الحلول والاتحاد كما في شرح المواقف ان كلامهم
يحتمل الحلول والاتحاد وقال الآلوسي عصمنا الله والمسلمين ما قالت الجهمية كلامهم ودعوى الحلول والتجسيم
الاتحاد فارت عدد الاسد من الجرم وقال السيد الشريف شرح ان فحوا وتطلا قوله احببت فضم

الجهر قوله مصاحبا اي خارج ورب من الخروج وما معه قوله الذي جعل القرآن الخ
قرأ الخزيمي هو من محاباة العزيزية كما في القاموس قوله سورة النحل بسم الله الرحمن
الرحيم لم يعد بسملة القارئ كما في شرح المقدمة الجزرية قوله منيبون خاضعون
وسكون النون وكسر الميم وشدة التحتانية قوله لا ينوء عليها في القاموس ناء عنه ضد
وغيره ونوء وحسن حاشية يس على الاشموني استعار الناس فعل محمود كالعمل
قريبا من تلبس بما اجزائه وقد يدعى تبعية ومقتضاه مفرد امفرد الفعل المحلى بالالف
واللام كل من كل الثمرات بعضها حار وبارد ورطب ويابس وقوع الله سبحانه رحمته على العباد في
العسل المتولد منها كيفية متوسطة وخاصية ضاستة بكسر الهاء ذو مرة الاكمة التي
منها المرء واذا ذكرت هذا التسبيح لشعب من ابهم حصر الامر والاكاكل من استعاذ والقرآن
باذن الله سبحانه ويخلف القدرة القديمة مع الارادة القديمة كما قرره لذلك الاسباب عادية
كما حققه كما هو مذهب الحكماء وقال غيره اي غير مجاهد وهو هذا متقدم ومتحرك اي ذاهبا
بعدهم ذاهب بحسب ظاهره والاصل اذا اقدمت فاقرأ القرآن ويحتمل ان المراد ان خير عدة
وتاخير احسن الوجود والتحقق كما يتضح لك عما ان الترتب اذا كان متاخرا في الوجود عن الحرا
فكان من افعال الاختيار بعد وقبل التحقق والارادة ليتضح المعنى كقولك اذا قمت الى الصلوة
فاغسل اي اذا اردتم القيام فاغسلوا واليه اشار بقوله وذلك الاستعاذة قبل
القراءة فالمعنى اذا اقصدت القراءة فاستعذ بالله ثم اشرع فيها والحمد فعيل مرة على من
احسن بظاهره وفهم ان القراءة تقدم على الاستعاذة ورد بهذا عن ابي هريرة وداود ومالك كما في
العيني قوله ومعناها او معنى الاستعاذة الاعتصام بالله مر وسوسة الشيطان الرجيم والعليم العمل
والقراءة قوله حفدة مر ردف الرجل اذا رديه الى التفسير قوله وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة
وذكر ان الحفدة ولد الولد وان كلا من معطوفة ثانية فقوله ولد على صيغة الماضي والرجز بالجيم
وفي بعض النسخ بالخاء وجره الراء فهو موافق للمشهور وهو عن صدقة الفضل المروزي

كما في الكرماني وطعن فيه العيني قال هذا هو الظاهر الذي وقال السيوطي في حواشيه والقول كما
صدقه ابن الفضل المروزي انتهى لكن تمسك العيني في ذلك برواية عن ابن عيينة ضعيف كما
يخفى وهي حرقاء اي حمقاء اشار الى قوله تعالى كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا اي كالمكوي في الايمان كالمرأة التي نقضت غزلها بعد ابرامه حكمة وابرمه قوله ما
قوله سورة اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم
قوله من العاق الاول بضم الحاء وفتح الراء وقال الكرماني العرب تجعل كل شيء يلحق الكبيرة في الصورة
عقابا يقضي هذه السورة بما تتضمن مفتتح كل منها بامر عجيب وقع في العالم خارق للعادة وهو
الاسراء وقصة اصحاب الكهف وقوله عيسى وظهور التوراة على يد عيسى عليهما السلام وتوصيف الصمد
بالاولية اعتبارا بالنزول فانها هكذا في وهو من الاوى بكسر القاف اي ما كان قرينا ما كان قرينا بها
طارق وقال الداودي كاحديث وكاقديم قوله يهمز ويضم الحاء وكسر الهاء وتشديد الزاي
اي يحركون قوله وقال غيره اي غير ابن عباس نقضت سبكت معاد تحركت والنغض مجزوم
الاخر من النون والحجر بن قوله نقضت بفتح الجيم المجر وكسر الهاء بسكون الجيم وبفتح
النون المفتوحة مضاف الى الكاف والرفع على الفاعلية لنقضت وفي بعضها اي تحركت
وهو المراد من الاول قوله على وجوه اي يطلق على معان كثيرة ذكر منها انه الامر والحكم
والخلق قوله امر ربك قال صيغة الماضي قوله خطاء بالكسر قوله وهو اسم قال اهل اللغة
انه مصدر لكن يفهم من القاموس من تبعيته مصدرا واسما بمعنى الخطيئة قوله والخطاء
مفتوح اي الخطاء بسكون الطاء مقصورا والخطاء بفتحها ممدودا مفتوح وقال
العيني هو الريق عكس ما قاله اهل اللغة قال الخطاء بالفتح اسم وهو نقيض الصواب قوله الخزن
في بعضها الزحزق بزايه حرف الناصب قوله لم يخالف بالمعلم ولبابا امرئ
بعينه بالاضافة قوله ابا بكسر الهمزة المخففة ممدودا بيت المقدس قوله الحمد لله الذي
فيه دليل على ان وصول الفيض للنبي صلى الله عليه وسلم كان بلا واسطة جبريل عليه السلام

وان ما وصل اليه عليه الصلوة والسلام كان سببا لقبض الامة الموجودة والتي اول من المولود
المطهور بالفطرة الاسلامية والحكم بخلاف العقود بذلك فخالف فتلك الفطرة تولد الكدرة في الاسرار
قوله في الحجر بكسر الحاء تحت ميزاب الكعبة. الحلي بتشديد اللام اي فضة او الحلي المقدس
وغلامه رحمه الله تعالى اياه. فاجاب على ما اراه قوله الا قوله وقد ذكرنا
بالاضافة قوله قيل الفاء اي قيل المزينة المتولية للتوليد القابلة لان المكون وقت الولادة
غالبة للولادة وقيل الولد قوله الا قوله واذ الاردنا بالاضافة قوله اردنا
امرا اي على صيغة المجهول في القاموس اركفرح كثر قومه والرجل كثرت ماشيته وامره الله وبه
كنصر كثر ولده وماشيته قوله اذ زينة من حلينا بالاضافة قوله فهو من حلينا السر المهملة اي حرة
منا اطرف اساورة والاساور ضم منها المعجمة ناظر اسوار بجمع اسنانه قوله دعوة المراد منها
قوله لقاح بكسر اللام الاولى وتفتح ويمد اقوال في الكافرين ديار افاد عدهم وما عاش قوله وكانه
راى ان ذلك لا يلائم منصب الشفاعة وفيه دليل على قوة حياة الانبياء عليهم الصلوة والسلام
قوله تلك كذا ثبت صورة لا حصة فانها كانت صورة لنوح وقد غفر الله لهم ناس
لا هل المعرفة فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقدر له الشفاعة العامة اخر ذلك عن
يوم المانع الذي يمنع الانبياء المذكورين عليهم الصلوة والسلام عن الاشتغال بالشفاعة في
شان عظيم النبي صلى الله عليه وسلم وبه يعلم انه سيد الناس قوله فانطلق على صيغة المتكلم
وكذا اتي قوله حميم بكسر المهملة وسكون الميم هو الحر وبصري بضم الموحدة وسكون المهملة
مقصورا صديقة بالشام قوله الا قوله وانبياء داود بالاضافة في القرآن
اي الزبور قوله الا قوله قال ادعوا الذين زعمتم بالاضافة قوله لبني سبأ
اي القرى قوله وتمسكوا اي الناس العابدون مدة لهم ولم يوافقوهم في اصلاحهم
قوله لذا دا لا يخفى اي قد ورد القراءة في الرواية الاولى الى ابرهيم الوسيلة وزيد في هذه القراءة
على ذكر المقدمة قوله الذين زعمتم قال الكرماني في طريق يحيى عن سفيان وان عبدا فصار قرأ

الى ابرهيم

الى ربهم الوسيلة قال الكرماني وطريق قوله الا يحيى عن سفيان عن عبد الله قرأ قال اخبرني
الذين زعمتم ايهم الى اخر الآيتين ثم قال اس قوله الا قوله اولئك الذين بالاضافة
قوله كانوا يعبدون على صيغة المجهول وعلى الخبر ظاهر قوله الا قوله وما
جعلنا الرؤيا التي بالاضافة قوله رؤيا عين اشارة الى ان اضافي التعظيم او الى انها ليست بحق
العلم واستعمال الرؤيا في المنام اكثر واستعمال الرؤية بقلة فيه وان كان يجوز استعمال كل
في كل تفسيره ما لقيل المذكور كما جزم به صحيح ما هو المراد منها وان بها على صيغة المجهول قوله
قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا اول بحاهد اي تفسير معنى القرآن اي صلوة الفجر تشهد من
قبيل اطلاق الجزء على الكل وعلى الصلوة الجميع اي الصلوة مع الجماعة قوله خمس وعشرون
وفي بعضها خمس وعشرين بالنصب فيهما وفي بعض الحواشي خمس وعشرون والاول اظهر
من حيث علم الاعراب وقاعدة عكس الثاني والثالثة محتاج الى تقدير فضل صلوة الجماعة
اوا دل الدرجة بالعدد مستلزم بقول الوهوبي اقول الا ان يقال اخبار الآية على ما روي
ووجهه ان المراد من قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده ملائكة الليل وملائكة
النهار فهو شاهد الجزء الاخير او لفضل الجماعة ان الملائكة تشهدون في جميع الصلوات
في المساجد ويجمعون عند صلوة الفجر والمغرب قوله الا قوله ان يعذبك بالاضافة قوله اما ان بفتح الهمزة وخفة الواو حرف مصدر وغير مصدر قوله تتبع بتشديد الفوقية
الثانية تنبيها الظاهر ان المراد من الاتباع اتباع اقوالهم افعالهم مختصون على الرجوع الى الامم عليه السلام
على الترتيب الذي مر سابقا فيكون الرجوع مرتين او المراد ارادة الاتباع والرجوع من الامم
الى نبيهم عليهم الصلوة والسلام وارادة القرآن بالاذان ما فلان ما فكون الرجوع مرة واحدة
فلا اضافة بين هذا وبين ما سبق قوله الا قوله قال ابا الخ الا بالاضافة قوله
تهلك بفتح الفوقية وكسر اللام وبجيء بضم التون وفتح اللام ونصب بضمتين وجاء الخوف وهو الباطل
اي الشرك بحيث لم يبق له اثرا قوله الا قوله ويسألونك عن الروح بالاضافة

قوله على سبب سبب السحل ما لم يكن عليه الخوض قوله اما اردتم فتحات آخر موجة
والرفع وبعضها اما اركم من الرسب وفي بعض آخر ما راكم بالتحتية والمقصود من الكل واحد
وهو عدم الغوص به عليه الصلوة والسلام وان كان السبب في اله ولعل الحاجة الى السؤال
لزعم علمهم وفي الثاني بزعم اليقين بما عندهم وعدم يقينهم ورد وفيه وفي الثالث قريب
من الاول والمراد بالروح النفخات حقه من الاشارة وقيل هو جبريل قوله فعلمت حينئذ
على ان الوحي لم يتأخر عن وقت السؤال مدة مديدة قوله ما ـــ قوله لا تحمر بصلوتكم
بالاضافة قوله مختف اي كاريقرأ القراءة بالاختفاء قوله ان اذكرك في الدعاء الظاهر
من هذه الطريق طلاق اللفظ على حق معناه قوله من سورة الكهف بسم الله الرحمن
قوله مهدكر بضم الميم قوله والتالو والمخزة واللام على صيغة الماضي مقارنة سيل صحح الاول
وكسر الثانية قوله لا يعقلون تفسير لقوله تعالى لا يستطيعون قوله تعالى وكان الانسان
بالاضافة قوله اي اتاهما الملاء قوله الا فصليان ثم قام الحديث فقلت يا رسول الله انفسنا
بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين ذكرت ذلك فلم يرجع الي شيئا ثم سمعته
وهو مولٍ يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء مجادلا كان السؤال كان عن وجه
عدم الجزم في مراتب كسب الخيرات والحور كان بالتحويل الى الغدير وقوله صلى الله عليه
الله عليه وسلم في هذا المقام لعل ان خطاب الخضر اخر قوله سرادقها اشارة الى قوله
انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها ونون والمخزة التي عطف تفسيري قوله
بالفساطيط جمع فسطاس وهي الخيمة العظيمة قوله اي لكن انا اما مبتدأ وهو خبر الثاني والجملة
بعده تفسيره وهو مع جملته خبره والعايد ظاهر ثم حذف الالف هذا الذي ذكره هو تصرف
عامة النحويين وهو نبذ حذف وهمزة انا اللفظة واد غام احدى النونين في الاخرى وعلى الكاف في
فيه بعد ثم فاحمر باعسار لكن الله هو ربي كذا في العين والقاموس يدل على ما قال الا كثرون
من كتابة الالف قوله ما ـــ قوله وافقال موسى لفتاه بالاضافة قوله لشل

على صيغة المجهول قوله اما هذا صريح في اثبات الاعلمية لنفسه والظاهر المراد منها
بعض الروايات لا الاعلم لكن المراد منها واحد وهو لفي علمه لوجود الاعلم غيره فلعنى
انا اعلم في علمي قوله حين تيمم الماء بالكسر وبالمد الذي امر الله به بكلمة التحتانية فقدت
الحوت في فوته بفتح المثلثة وتشديد الميم على الفاعلية الاشارة الى المكان قوله فاتخذ
سبيله في البحر سربا اي مسلكا الحوت في البحر مسلكا عجبا قال له يوشع عليه السلام قوله
الا شيطانه فقر المقصود بيان كونه علما لله وقد علمك او توضيح الفرق بينهما في المحصول
وكذا فلا مقابلة بينهما اذ الانسية لقلتها هي بمعنى المنسي عن قوله وهذا اشد من الاول والاكثر قوله
الم اقل لك بزيادة اللام الدالة على زيادة اللاهوجد اذا فان بين موسى وعبد كان موسى عليه
السلام لما اراد انتقامه لعدم اكرامهم وكان في الاول استبعاد الاساءة بالمحسن
وفي الثاني استبعد عن قتل نفس زكية وكلاهما من مكارم الاخلاق فارقه الخضر عليه
السلام والانتقام وان كان صحيحا حسنا في بعض المقامات فالعفو احسن منه واذ كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه وليه حتى يفوز فيه دليل على ان بعض الاخوين
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وكان امامهم اي كان بقرامكان وباسمهم اما مهم
تفظن به على القراءة الآتية قوله ما ـــ قوله فلما بلغا بالاضافة قوله علما
بفحص اي علما قتوله ما كلفت اي امرا عظيما شديدا على قوله هذا المكان موسى
الى قد رته عليه وانما نبه نفسه وان كان نسيانه من الشيطان قوله ليستا بهذه
الرواية قوله شرايان بفتح المثلثة وسكون الراء فعلان من الشراي وهو الزرنب بفتح الزاء
وضم الراء قوله تضرب بالفتحات والراء مشددة اي تحركت قوله فاذا قطع فانه بوسع
الماء خرق من العلامة قوله ليست هذه اي هذه الرواية قوله الا جزء لعرفان العلامة قوله
طبنفسه بكسر الهمزة وسكون الموحدة والفاء وسكون الموحدة ثم نون قوله على كبد اي وسط البحر
قوله لا ينبغي لكل ان تعلم لان اللدنية لكل العلم بما فيه علم من العلم واما الخضر فكان

نيا عند الاكثر فلم يكن نبيا مرسلا لتبليغ الى الناس الاحيث امر بها امر به ضمنا بعمل بمقتضى
ما علم بالوحي وله لا ينبغي لاني اما من قبيل المتكلم للمدلول او المراد به ما لا ينبغي لي
الان اعلم ما على علمه ولا اصر وعند الى غيره قوله معاصرا بفتح اللام قوله قال
فقال لسعيد حنة قال نعم اي يقال نعم والله اعلم كذا في العيني قوله ما قوله
فلما جاوز بالاضافة قوله تقاص تقاص الجرار تقاضا اي يصدع من غير
استقاط كذا في الكرماني قوله ونظر على صيغة المجهول كذا في العيني قوله ما
قال القاضي البيضاوي في تفسير لعل اسناد الارادة اوكا الى نفسه كانه المباشر
للسبب وثانيا الى الله سبحانه والى نفسه كان التبديل باهلاك الغلام وايجاد الله بدله
وثالثا الى الله تعالى وحده كانه مرجع ذلك في بلوغ الغلامين اولان الاول في نفسه شر
والثاني لبني خير والثالث في بين حراوا لاحتلاف وحال العارف فيما كما لنفاوت الى الوسائط
انتهى قوله نونا بفتح النون وسكون الواو وبالفاء قوله كذب عبد الله قال على
سبيل التشديد ان كان ممن حسن الايمان كذا في الكرماني قوله تعرف الخضر على
صيغة المجهول قوله مصعب هو ابن سعد بن الوقاص احد العشرة المبشرة قوله
الحروري بفتح الحاء وهم الخوارج وكان سعد يسميهم الفاسقين لانهم كانوا من اهل
الدار الاسلام قوله ما لكن بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر
قوله سورة كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم
قوله يعني قوله هذا توضيح للمفسر المذكور وحاصله ان قوله اسمع بهم على صيغة
الامر من افعال التعجب الحاصل من مشاهدة بصرهم وسمعهم وكذا ابصر والضمير في بهم
عايد الى الكفار في قوله الله يقول اي اخبر الله سبحانه عن حال الكفار في القيمة وهم اليوم اي
الذي ياتيهم وعني قوله ذو نبيه بضم النون وسكون الهاء وفتح التحتية اي صاحب عقل قوله نونيم
في قوله تعالى ارسلنا الشياطين على الكافرين نزيهم ازا قوله قال ابن عباس قال الله تبارك

تعالى احسن وزيا اي مالا ومنظرا قوله واحد خير من ندي والنادي مجلسا معناه مجلسا قوله
ما مصدر قوله ومن رسم يوم الحسرة بالاضافة قوله فيشرئبون بهمزة بعد الراء
وبعدها موحدة مشددة من الاشراب اي مشرفون اي برفعون رؤوسهم المنظر قوله اهل
الدنيا بيان لهم كما اي هم غافلون في الدنيا وكالموتى في الاخرة وكالاستعارة فان
يجعل الله سبحانه بعض اعراض هذا العالم بل اعدامها عدم صلاحية لحسابها في تلك الحياة
الاترى ان الحكماء يقولون ان صور الجواهر جواهر في النفس اي من حيث اتحادها
في الوجود وان صارت في الوجود الذهني اعراضا من حيث الوجود قوله ما مصدر
قوله وما تنزل الا بامر ربك بالاضافة وفي الكرماني مع ما في الحديث رد
من قال ان جبريل عليه السلام عبارة عن قوة من قوى الحق صلى الله عليه وسلم قوله ما
اقرأت الذي كفر بالاضافة فتح بالفتح المهجور وشدة المرجئة ومعنى الحديث ظاهر
وفائدة الغائبة في هذا المقام يكون كالقاعدة الدوام قوله ما مصدر اطلع بالاضافة قوله
الحديث قوله ما مصدر قوله كلا سنكتب ما يقول فاناه اي ابي جاب عند العاص فقال
العاص قوله اوتي على صيغة المتكلم من المجهول قوله ما مصدر قوله ونرثه ذكر حديث
الباب قوله
قوله سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم قوله اي
طه اي هو حروف النداء فطه معناه رجل فحذفا يا رجل وحذف حرف النداء في القرآن كثير
والنبطية بفتح النون والموحدة والمهملة مصروف الى النطر قوله ما مصدر قوله واصطنعتك
بالاضافة وحديث الباب قدمر في قوله قال موسى انت الذي كان وهذا الكلام في عالم الامر راجع
وبعد ما قيل في تبتر فذاك ان يسر الله صلى الله عليه وسلم فخر آدم موسى قوله ما مصدر قوله
وان جيئا الى موسى بالاضافة قوله فلا يخرجنكما بالاضافة وحديث الباب ظاهر قوله
سورة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله
وهن من ملاءة بكسر الفوقية جمع الملية وهو المال القديم والفاقرة جمع الفقر وهو ما يلبس فاخر

الحورة اي هو من السور التي نزلت بمكة اولا واحد وثلاثون وفيها ذكر اجداد الانبياء عليهم السلام
واحد الاسم اوله جد اذا جمع جدود كفلس وجمع تعريف وقوله الكسائي بكسر الجيم
والباقون بالضم يقع على الواحد وما فوقه وعلى الموتى والمذكر والجد القطع قوله
قطعهن بتشديد الميم الاولى وفي ملكة المغزل بفتح القاف والمغزل بكسر الميم وفتح الزاي
حديدة المغزل وقوله تسجرون بضم الجيم المذكر على تشبيه حركتها بحركة العقلاء واستدل
به من قال بانها عقلاء وفي نفوس واد بالشام وقال البعض شراح هذا الكتاب
فيه دليل على جواز الحرق والاحراق بالنار في الاحوال وهذا مبني على ما فهم من بعض الظواهر من
ان الفلك كالسفف لكن الصحيح كروي واما على القول بكونه مركزة متحركة ففي الاستدلال نظر
وان كان اصل الدعوى صحيحا بالحديث المعراج ويجوز الابواب في السماء قوله
تالله ابن عباس قوله خامدين هامدين مرهجدت النار اذا طفئت وهو اشارة الى قوله
تعالى وجعلناهم حصيدا خامدين قوله مستأصل على صيغة اسم المفعول من الاستئصال
وهو قلع الشيء من اصله قوله يقع على الواحد والجميع فيه سان لوقوع الحصيد صفة للجمع
قوله يسجرون يعصون وفي بعضها زيادة كلها في التفسير والحصر فالاول بالسين المهملة
والثاني في البيان للشين والمعنى واحد الفوه يعوجون وقيل يغلظون فهو من التوء وهو
العي ويروى قول من قال الصواب انه من الاعياء ثم ان الكرمة في هذه السورة هي قوله تعالى
فان قولوا فقل آذنتكم على سواء وما اذا كرهتم في سورة حم فصلت وتمامه قالوا اذناك
ما منا من شهيد ذكره استطراد المناسبة كذا في العيني قوله هو وانت على سواء اي
مستوين في العلم والاعلام فلا تعدد والخطاب قال القاضي مستوين في الاعلام بها وتستوي
انا واياكم في العلم بما اعلمتكم به قوله فمهورة قال البعض تفقهون وكلاهما قريب قوله
ما سب قوله كما بدأنا بالاضافة فسيخ بالجر والرفع فيه من الصحيح تصحيح كثير
قوله اصحابي هم جماعة من حفاة العرب دخلوا في الاسلام رغبة او رهبة وقال البعض

الراد

المراد بالارتداد الخروج عن الحقوق الواجبة عليهم والحكم الذي يطعن بهذا الحديث
في الصحابة الكبار كاد ان ينكر كثير من الايات المحكمة ومن لهم الحجة خالدين فيها
وما لرضوان وسيأتي في باب قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف وخبر شأن
عباس في شأن جماعة ولعل هؤلاء من الخوارج والله اعلم بالصواب سورة الحج
قوله لبسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عيينة وفي الكتاب
المختبئين الحاشعين من الخبث وهو المطمئن من الارض قوله القصة بفتح القاف
وشدة الميم الجص قوله تشقق ذلك على الناس المراد بالناس المخاطبون بقرينة قوله لكم
قوله ما سب قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف مشكل بيان حرف قوله كان
الرجل يقدم هؤلاء هم الذين ذكرتهم سابقا والله اعلم بالصواب قوله ما سب
قوله هذان خصمان اختصروا بالاضافة صاحب على صيغة المثنى وما على وعبيدة
الحارث قوله وعتبة وصاحبه وعاشية وهيرة والوليد بن عتبة قوله سورة
المؤمنون لبسم الله الرحمن الرحيم قوله لما كون اي يكون
وقوله تعالى اذ هم كالكون اي على المثنى وقوله اجزاء خلقا الانسان من سلالة
اي خلاصة مسلولة من طين قوله الولد يعني السلالة لما نسل من الشيء كالولد والنفقة
وقال تعالى لم يقولون به جنة اي جنون وقال سبحانه تحملنا هم غثاء اي يزيد الا ينفع
به وقال تعالى واترفناهم اي وسعنا لكن في الكرماني قوله لبسم الله الرحمن الرحيم سورة
قوله من خلال فوق اي يكاد سنا برقه يخرج من خلاله السنا الضياء ومعنى شئت
بالحج وتشوبه الفوقية ولشئات واحد ولعل عرضه ليس اشتاتا ثم شئت كما ابيه
المغرق الله تبارك وتعالى ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ثم اذكر في القاموس
يشت شتا وشتانا وشتانا فرق وافترق كالشت ولشت وجاء واشتات
شتات اي اشتاتا متفرقين قوله عباس بالكسر والثماني اليم المثلثة وقيل بكسرها وفتحة

المهملة والكرة بالفتح والتشديد والراء وقد للمستخرجي بالخاء والذال المعجمة هو الخاضع
في القاموس جزى يجزى وجزئ ذكره في الناقص قوله فاتبع قوله احمل الكرة هنا على المعنى
فيه قال القاضي في تفسير اد علينا جمعه في صدرك واثبات قراءة وكرفية حتى يسهل
في ذهنك الشيء وقدر ما تقوى هذا آخر ما قرأت بصيغة الغائبة وفي بعضها بلفظ المخاطبة
قوله سلاة السلاة مقصورا الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من الناس والدواب
وقال الكرماني عن البخاري ان القرآن مشتق من قرائن بمعنى جمع لا من قرأ بمعنى تلا قوله
ومن قرأ فرضنا اي بالتخفيف قال معناه فرضنا عليهم قوله باب ـــ قوله
والذين يرمون ازواجهم بالاضافة قوله الحلان بفتح المهملة وسكون الجيم قوله
فاله الضمير المنصوب عائد الى عاصم وكذا الضمير المرفوع في فقال اي قال عاصم كما يدل
كلامه صلى الله عليه وسلم كره المسائل وفي نسخة اي سوء قوله اديع بالمهملتين والجيم مشددين
سواد العينين قوله حدلج بالمعجمة فاللام المشددة المفتوحات آخره جيم العظيم الخلق
وفي حيم مصغر احمر والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء بالاقتطرد وبية حمرة قوله
باب ـــ قوله والخامسة بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ـــ
قوله ويدرؤ بالاضافة قوله فلكأت بالسين اي تبطأ وتوقفت قال النووي
اختلفوا في نزول آية اللعان هل هو لسبب تحويم ام لسبب هلال والاكثرون
انها نزلت في هلال لما ماقال النبي صلى الله عليه وسلم لعويمر ان الله قد انزل لك
وفي صاحبك فقالوا معناه الاشارة الى ما نزل في قصتهما لان ذلك حكم عام يجب العمل به
قال قلت ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فعلمها اولا في قصة هلال ثم في قصتهما
وستي هلال بالدعاء كذا في الكرماني في قوله باب ـــ قوله والخامسة ان غضب الله
عليها بالاضافة قوله مقدم على صيغة اسم المفعول من التقدم ومطابقته حديث
الباب بالترجمة تعرف من قوله كما قال الله تعالى والخامسة ان غضب الله الآية قوله

باب ـــ

باب ـــ قوله ان الذين جاؤا بالافك بالاضافة قوله لا تحسبوه بفتح المهملة وكسرها
قراءتين وتمام الآية بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي
تولى كبره منهم له عذاب عظيم موجود في اكثر النسخ الحاضرة وهذا هو المطابق
الحديث للترجمة ظاهرة وكذا اعمل الاول باعتبار ارادة لكل من ذكر بعضه وقال
في القاموس اكبر معظم الشيء وبضمهم والاثم الكبير كالكبيرة قوله ان سالم غير
منصرف لانه اسم امرأة قوله باب ـــ قوله ولولا اذ سمعتموه بالاضافة قوله
في غزوة غزاها اي غزوة المريسيع وضبطها في العيني بغزوة بني المصطلق قوله
احمل وكذا انزل على صيغة المتكلم من المضارع المجهول وقوله اذن بالمعجمة جزع بفتح
الجيم وسكون الزاي اي الخرز الذي فيه سواد وبياض وقد تظفر في بعضها اظفار
مدينة باليمن قوله عقدي بالكسر وبفتحتين الرفع على الفاعلية قوله فرحلوه بالتخفيف
قوله العلقة بضم المهملة وسكون اللام اي القليل قوله فادلج اي سار آخر الليل وقوله اموغرن
بضم الميم والمعجمة العين اي داخلين في شدة الحر وقيل سمرا متعلق باشتكيت قوله
مهمت بفتح المثناة وكسر القاف وفتحها قوله والتبرز اي الخروج الى البراز قوله ورهط
بضم الراء وسكون الهاء قوله مسطح بكسر الميم وانا تنبضم الهمزة وتمثلين قوله انفس
بالفتح والكسر في القاموس النفس الهلاك والعناد والسقوط والفعل كمنع وسمع فاذا
خاطبت قلت لنفس بالفتح واذا حكيت قلت لنفس كسمع قوله لكزت بالتشديد اي الضرب
في عجبها قوله ولا اكتحل على صيغة المتكلم قوله لهم في نفسه الظاهر ان الضمير للجمع
للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون للاهل قوله واما علي بن ابي طالب فاما لما
تسهيلا للامر واختيارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتسكينا لما لاح له لا عذرة
ونحوها حاشاه عن ذلك والقرينة على ذلك هو قوله وان تسأل الجارية تصدقك اي ان
ما يظهر منه صدق حالها وبراءتها وهذه دلالة على كمال محبته بها اذ اظهر حالها بغاية بيرة

قوله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر منه الخصم بالمجرة المهملة بينهما ساكنة اي اعتذر فاستعذر اي طلب من يعذره اي يصفه او من يقوم بعذري اي يعاقبه على سوء صنعه فان قلت كيف قالت لا نصد قول وقد استعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وجعلت المرتد في شانها لذكاء كان من التصديق استعذاره ركوعه عليه الصلوة والسلام قوله من يعذرني من الحرو في بعضها من يعذرني قوله يحصنهم بالتشديد فالحر اي ارتفع قوله البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء اي الشدة التي كانت حاصلة وحالة الوحي والكرب بضم الكاف وسكون الراء وبالموحدة قوله صالحا احتملت الحمية فيه نوع ايماء الى انها كانت من قبيل مقتضيات الطبيعة البشرية التي على الحلم والمرء عنها وهذا امر كان لكرمها وخلقها واستشكل ذكر سعد بن معاذ وان حديث الافك كان سنة ست وغزوة المريسيع وسعد مات من الرمية التي رميها بالخندق سنة اربع واجيب بانه اختلف في المريسيع ففي البخاري عن موسى بن عقبة انها سنة اربع وكذلك الخندق وعلى كلامه اني سنة خمس هكذا في الفتح لابن حجر في شرح الحديث مفصلا فيما قبل قوله ما سب قوله ولو كان فضل الله ما اضافوا فيه الحديث للترحم من جهة انه يفهم منه شدة ما قالوا من الافك على عائشة فيحتقر له عذابا عظيما وفيه على حظة تمام القصة قوله اذ تلقونه ما اضافوا قوله اذ تلقونه بكسر اللام وتحذف القاف من الولوق وهو الاسراع في الكذب وامكن القراء على فتح اللام مع شدة القاف المفتوحة قوله ما سب قوله ولا اذن لي بتحريك الذال وكسرها قوله ذكر الله بالجر عطف بيان للمجد وذكر الوحي بالرفع قبل قوله قبل موتها الخبر لعائشة وهي مغتبرة من كرب الموت قوله الحي ان يحيى على الثناء توبت العجب قوله تحدثيك على صيغة المخاطبة مع كرم الكاف للخطاب على انه مفعول قوله ان انقيت اي اذا كنت من اهل التقوى وهذا امر كان لخشيتها وكيف لا يكون لها الخشية وهي اكمل علما من كبير وصغير الخشية تامة للعلم لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء كان الاجتراء على الله سبحانه والدعاوي العارية موقال مزيد

من عباده العلماء السفهاء سيما الذين سمع الحصة من اهل المدينة وقيل القائل هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة والذي استاذ ذهود كان رسول الله عاينه كذا في العيني قوله عذرك اي مرادك على الاكل خلافه مكروه المجمرة اي فاقت بحشرة ذهابه قوله لم اكن شيئا وفي نسيا منسيا بكسر النون وفتحها وزانا ما سب قوله لا يعظم الله عليك قوله اولي قد اصابه عذاب عظيم حملت العذاب على عذاب الدنيا وهو عماد وهو لا سيما ان يكون لبعض عذاب آخر في الآخرة كحد الله الماتع وحصانا بالجر وكذا مرد ان قوله تون من الازاد بالنون وهو الاتهامة بزنة بكر المراد قوله لكراست اي انت تاكل لحوم الناس وهذا الكلام مع الاعتذار من كمال الاعتناء قوله ما سب قوله يمين الله لصكم قوله شيب التشبيب انشاد الشعر على وجه الغزل قوله اخر اي من عذاب الدنيا قوله ما سب قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاضافة قوله اسواء بفتح الهمزة والمرجئة والمرجئة بالنون بمعنى انهما لان النهمزة مقربة بالموحدة اي كشفت وفي بعضها بقرت بالنون وشدة القاف قوله وكان الذي خرجت له الاجر قال الكرماني فان قلت غرضها اني دهشت بحيث ما عرفت الاي امر خرجت من البيت قوله وعكت على صيغة المجهول اي صرت محمومة قوله في السفل بضم السين وكسرها وانا هو اي ابو بكر وهذا من كلام ام رومان الصحابية قوله لم سلع اي الحديث قوله اقسمت عليك الا رجعت من قبيل لتشدكن الله الا طلقتها اي كانها طلبت الرجوع عن هذه زادة على ما سبق وهذا الحديث صريح في ان رد ان الوحي كلام عائشة للذكر كان في بيتها الا بيت ابويها والمفاتاة التي تتوهم من هذا الحديث وسوء ما سبق صدقتم وبادرتم بكلمة قوله اصدق على صيغة الامر من صدق بصدق قوله حتى اسقط الها اي الهاء الساكنة اي سبوها وقال الها من سقط الكلام وهو دية والهاء فيه عليه الالتفات وهذا التوجيه كما ياتي

ما حمل الكلام عليه وهو الاما يعلم الصابع يا لعين المجرة اي كما ان له علما بحال الذهب
الحالص كذلك علي بحالها وفيه من البلاغة ما لا يخفى قوله الرجل وهو صفوان قال قتادة
بالقاف والفاء اي الكسب قوله او ظلمت الظاهر انه شك من الراوي قوله فصبر جميل
اظهر الكلام وفائدة مدح الصبر والاشارة الى انه لا ينبغي ان يترك قوله ما سب
قوله وليعبر بكسر هن بالاضافة قوله رحم الله مدحين قوله الحرص على العلم مع
قلة اللباس وشاهد الحديث مر انفا قوله الانصار لا اضافة قوله سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ما سق
به الريح اي تذريه من التراب قوله دائما اي غير زائد او لا صفا ما صلد الحجارة غير منبت
وقال الحسن اي المصري قوله قوله تعالى هذا اي سورة الحاقة ذكرها استطرادا لقوله
عتوا على الخزان بالضم جمع خازن وارسل بخزان الريح الذين لا يرسلون شأم الريح
الا باذن الله بمقدار معلوم قوله ما سب قوله والذين يحترزون بالاضافة ومعنى حدث
الناب ظاهر قوله ما سب قوله والذين لا يدعون بالاضافة والكرة المذكورة
وان دلت على المرة من الفتح المجرد مطلقا استفيد منه هنا قتل الولد بالطريق الاولى لان
قتله للنفس وقطعا للرحم مع دناءة الطمع حيث قتله لاجل ان يطعم معه قوله لا يزنون بفتح الواو
وشدة الزاي قوله نسخها آية اي كالتوبة له واعلم ان النسخ في الوعيدات جائز
انها معلقة بمشية الله تعالى لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء وقد مر الكلام فيه وان قوله لا توبة وارد على سبيل التغليظ قوله ما سب قوله
يضاعف له العذاب بالاضافة وجدت الناب ظاهر قوله ما سب قوله
الا من تاب وآمن بالاضافة قوله ما سب قوله سوف اكون لزاما بالاضافة قوله
سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعبثون وتتخذون كما قال الله تعالى
اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون كانوا سون

بروجا للحمامات تعبثون بها قال الله تبارك وتعالى اتبنون بكل ريع آية تعبثون
وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون والريع المرتفع من الارض وقيل الارتفاع
والجمع ريعة بكسر الراء وفتح الياء واما الارباع في احدى معنيه الاربع ربعه
بالسكون فالربع الانفاع بفتح النحو في احدى الانفاع بضم الهمزة وفتح النون
في القاموس النفع محركة وكسحاب التل وغلام بفتح محركة جمع انفاع قال الزجاج
لعلكم كأنكم اي فر لعل بكان والمصنع كالحوض يجمع ماءه المطر
المصانع الحصون قال البخاري عالم بكل بناء وهضبة قال الله تبارك وتعالى وتتخذون
هضيم وتتخذون من الجبال بيوتا فارهين فارهين بمعنى واحد وقال قتادة حاذقين
اي ماهرين وحاذقين بالنحت والمجة اللبن بعينها الف قوله ايكة قال الله تعالى كذب
اصحاب الايكة المرسلين الايك مجمع الشجر والواحدة ايكة وما لكة فمن اسم قرية البخاري
جعلها معنى ولحق قال القاموس الايكة الشجر الملتف الكثير الغليظة المجتمعين بهتا
تحسبها كانها نبت السدر والاراك او الجماعة من كل الشجر حتى من النخل الواحدة ايكة
ومن قرأ الايكة فهي التعريف ومن قرأ الليكة باللام فهي اسم القرية وهو بوضع اللام ووضع
قاعدي الايكة جمع ايكة وكانه وهم هذا كله والكاف مع الالف وقال ابو عبيدة الكاف
مع اللام الليكة اسم قرية اصحاب الحجر وتهامة قرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكاف
الزمخشري لم نعلها اسم القرية غير جيد قوله المسحرين قال الله تعالى قالوا انما انت من
المسحرين اي المسحورين فعل بصيغة المجهول والحل بضم وسكون اللام وبالسكون
والحصور بكسرين والتشديد الحلق كذا في الكرماني قوله تعثوا قال الله تعالى ولا تعثوا
في الارض مفسدين من عثا يعثو وعثى يعثى بكسر المثلثة يعيث وهو مشتق من الثاني واما قوله الى
عاث يعيث فالظاهر انه اراد ان الاصل فيه واو الا قوله ان العيث مشتق من العث
فانه معلوم لمن ليس له كثير علم فكيف غاب عن البخاري بل هو في باب اللغات المتجانسة

مستطرد لكثير الغاين كما هو عادته على اعتبار الاستفاقة الكبرى الاتية الموقفة
باعتبار الخوف صدا لخروج ليس من كلامه الا لغة حتى يحكم بذلك عليه قوله باب
قوله ولا تخزني يوم القيمة يبعثون بالاضافة وهم يثبت لفظ الباب الا في رواية ابي
ذر وحده كذا في الفرعي وقد عنهما عيرج اي عيابوه والقمره اي انسوا دونما سبب
قوله يذر عشيرته بكسر الاخرين بالاضافة وفيه الفتح الهمزة وكسر اللام على صيغة الامر
تفسير لقوله واخفض قومك ان ابا هريرة هذا الحديث من مراسيل الصحابي اذ لم يكن ابو هريرة
اذ ذاك صبيا كما في الفتح قوله سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم
ثبت لفظ السورة والبسملة لابي ذر وحده كما في الفرعي وفيه الحجر بفتح الحجر وسكون
الموحدة وبالضم قيل معناه الاطاقة قوله كل معدا بكسر الميم وهو الذي
يجعل من سانه في الشاموا اخذ بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله بركه بكسر الموحدة
الحوض قوله سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم قوله يقال اي يفسر
وجيه قوله تعالى لكل شيء هالك الا وجهه الملك فقوله الا ملكه نائب فاعل يقال
قوله باب قوله الا تهدي من احببت بالاضافة فيه عز اسير قيل
حديثه ليس على شرط البخاري اذ لم يروه عنه الا ابنه وقد مر الكلام فيه لكن مراسيل
سعيد معتبرة عند الكل فهذا ممن لذا الحديث بشرطه وقد يكون اراد ان يقص
يكون ابهام نقص الكلام كما في قوله تعالى بحسن نقص عليك فيه عن جنب اي معرض جنب صاحبه
واجتناب واحد اي قالت لاحدهما اي قالت لام موسى كاخته موسى انحي اتبعه واقصي
بحيث لا يشعرون وذلك حين وصفته في النبوت والقته في اليم وما حولها
ذكره اسلم قوله الظهر احدهما اي احد الامتداد قوله باب قوله ان الذي
فرض بالاضافة سمي حديث الباب ظاهر قوله سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم
قوله فتنة بضم المعجمة وفتح الهمزة جمع الفتان اي ما الذين نال تعالى وذين لم الشيطان

عن السبيل وكانوا مستبصرين اي صاروا بالاعواد سالمين بعد ما كانوا
مكبين من الهدى بعد قوله طبعلون الله اسلم الله اي المستسلم بمعنى المانوي حتى لا يتوهم
اسناد على تعالى في الاول قوله سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم قوله
هل لكم بما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم انتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم نزله
في حق الالهة وجعل الله على سبيل المثال وجعل مرموزين لانفسكم ان عبيدكم مع عبوديتهم
صاروا في ملكم فكيف تجعلون اصنامكم وهم فيه سواء وهو مثل ضربه الله لنفسه فقال الله
البيضاوي في تفسير قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو الآية وما اعطيتم من زيادة تخرجونه في الهبة
يهادي بها ليزيد مكافاة وتمام الكرمة ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله قوله قال ابو عبد الله
مكشف مهما استفهام اي للانكار قوله باب قوله لا تبديل لخلق الله بالاضافة وفي
حديث الباب ظاهر قوله سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث
الباب ظاهر قوله سورة تنزيل السجدة بسم الله الرحمن الرحيم قوله مهين قال
الله تبارك وتعالى من ماء مهين قال البخاري ضعيف وهو منقطع الوسط وقال الله تبارك
وتعالى اذا ضللنا في الارض وفسره البخاري ضعيف وهو منقطع بقوله هلكنا وفسر قوله
تعالى يسوق الماء الى الارض الجرز بقوله الى الكلا مطر وفسر قوله تعالى اذا ربيد لما استاك اليه
قوله يعد من فسر المسند بقوله وبه قال قوله قال الوحدثنا سفيان
اي قال علي هذا البيان الاختلاف في الاداء بالرفع اولا واخرا قوله لله بفتح الحاء وبكون
اللام وفتح الهاء وبعده دع اوسوى اي اسند الله لكم وحرسوى ما اطلعتم عليه من القرآن
والحديث قال السعاني امر جمع فتح البخاري على من بعده والصواب اسقاطه كما في رواية
قال الله عز وجل بلفظ الكتب اسم جمع ومعناه بمعنى الفرض واسم ما فرض لكتب وما بعده عاشر
على الاول مجرور على الثاني مرفوع على الثالث ونصبه على الاول والثالث اعراب
على الثاني وفي بعض نسخ البخاري من البخاري والاخطر على قلب بفتح الخاء وسكون الطاء

طاوعتم عليه فاستعملت معنى تجرده عن التعدى الذى هو قصرت بغير
وهو موافق للقول من بعدها من ألفاظ الاستثناء وبمعناها وبمعنى الجار ومعنى كن
ودع انتهى ، سورة الاحزاب قال القسطلانى وللاربعة زيادة من الخازن
وجريا على ما ذكره ابن مالك ذكر انه ثابت فى اصل البونينى المقروء عليه والذى فى الفرع المعتمد المقابل على اصل البونينى المقروء عليه امام العربية ابو عبد الله
على ما يأتى ذكره فى الصواب استظهارا من نسخ الصحيح
سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله نفير بسكون اللام والمثناة قوله من كانوا من موصولة وكانوا فاعله قوله
ضياعا بفتح المعجمة العيال قوله انا مولاه اى ناصره قوله باب قوله ادعوهم
بالاضافة قوله فعلى على صيغة اسم المفعول ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب
فمنهم من قضى نحبه بالاضافة قوله نحبه عهده وقال بعضهم النحب الوقت والمدة
والنذر والموت كذا فى القاموس قوله الفند فى قوله تعالى تسعوا الفند كذا رواها
بالمد وفى قراءة اخرى بالقصر ومعناه جاوها ومعنى الحديثين المذكورين فى الباب ظاهر
قوله من سورة الاحزاب قال الكرمانى فان قلت قد تقدم ان الآية المفقودة التى
وجدها عند خزيمة هى آخر سورة التوبة وقد دل على الحصر ولا محذور فى كونهما
مكتوبين عنده والا ولا كانت عند النفل من المصحف الى المصحف باب قوله
يا ايها النبى بالاضافة قوله وقد علم فيه اشارة الى ان تبليغه
صلى الله عليه وسلم كان لاجل اظهار امر الله سبحانه والا فلا يريد عليه الصلوة والسلام فرارا
وحديث الباب ظاهر قوله باب قوله وان كنتن تردن بالاضافة قوله
يأمرانى بتشديد النون ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قوله وتخفى فى نفسك
بالاضافة وصلى الحديث ظاهر وقد ذكرا المفسرون فى قصتها امورا وذكرت فيما شتى
على تفسير القاضى بما اختاره الامام الزاهدى فى تفسيره فى ارادة فليرجع اليها

باب قوله ترجى من تشاء ومن تابى الاضافة قوله ترجى بالهمز ومعنى حديثى الباب
ظاهر قوله حيان بكسر المهملة وشدة الموحدة قوله باب قوله لا تدخلوا الا ان يؤذن
بعال انا مكسر الهمزة وحفة النون اى وقت الطعام وقيده بقوله اراه اى اظن
وقت الطعام قوله الى انا فى معنى اناة فهو آن وانا على ما فى نسخة شيخنا بكسر الهمزة
وبالنا القصر قال الجوهرى قال الفراء انا بفتح الهمزة وحفة النون وقال ابو منصور لا يكاد يبين
بمصدر انى يأنى الذى قاله البخارى فان مصدره بكسر الهمزة انتهى وفى القاموس انى الشىء يأنى
وانا وانا وانا بكسرهما انى كغنى بمعنى حان وادرك الاناء بالفتح والاناء معروف والاناة
كقناة الحلم والوقار كالاناء قوله وبدا كرمها اى عن الصفة بعنى جعل اسم مكان
الصفة ولم يعتد الوصف قوله عن عمة الهاء اى مستوى غير التذكير والتانيث والافراد
والجمع قوله الير بفتح الموحدة قوله فلما مرت كذا لابى ذر الخ وللكشميهنى وجزاؤها محذوف قوله
الرقاشى بالفتح وتخفيف القاف كذا فى الكرمانى وهكذا ضبط فى نسخة شيخنا وفى القسطلانى
بتشديد القاف قوله عجلز بكسر المهم وسكون الجيم وفتح اللام آخره زاى اسم لحيين هذيت
على صيغة المجهول قال الصغانى كما نقله الكرمانى هذه سدوسية الا تكلكى النسخ بالالف التى وفى
نسخة عتيقة بدونه وفى القاموس وتاب الباء مع الهاء وكغنى الاسم والمراة كالهدية وهداها
الى بعلها واهلاها واهمدها هاؤنى على صيغة المجهول من البناء وهو الرحول الزوج
الاصل ان الرجل اذا تزوج امراة بنى عليها قبة يدخل بها فيها وانتقرى بالقاف المهملة صفة لها
من النقل معنى النبع اوطاب وسعنى فى الفاظ الحديث ظاهر قال الكرمانى الحديث الثانى من هذه
الاحاديث يدل على ان نزول الآية قبل قيام القوم والاول يخالفه بدليل ان هذه دلت على انه
باخر حال اى انزل الله وقد قام القوم واما ذكر رجل وبعض ورجال فى اخر فلا منافاة بينهما
لان مفهوم العدد غير معتبر قوله فما كفئت اى انقلبت قال الكرمانى فان قلت قال ههنا
انه كان بعد صلاة المغرب الحجاب وقال فى الكتاب الوضوء وقد خرج النساء الى البراز

استدبر ونحاذات لعدد وقع مرتين انتهى ولا يخفى ان سمع المذكور هو الخروج للخوارج امر
مغاير للسمع عن محل الاضحية في البيت وعن باب الحجاب عليه قال لعلي بعد ما نقل ما مر وقيل الحكمة
الاولى غير الثاني فاراد بعدم المبالغة ذكر وقع في قبل النفرة من اطلاع الاجانب على عورة مر سر
الله صلى الله عليه وسلم انتهى بعد هذا الكلام وفي الفتح وضع اي عزم عليه واذن طن في الخروج الحاصر
ف دعا الشقة الخرج والعجز كيف ظن الاتحاد مع مغايرة الحكم قوله ما سب قوله ان تبرد
بالاضافة ومعنى الحرشة ظاهر قوله ما سب قوله ان الله وعد مكة بالاضافة قوله من
من التبريك وهو الدعاء بالبركة قوله اما السلام عشر مر فقاه في التشهد وهو السلام علينا وعلى عباد الله
ورحمة الله وبركاته قوله كما صليت النبي فيه لمن مر به والحاق الناقص بالكامل لا مر ما سب
بيان حال لا يعرف بما يعرف وقيل كان ذلك قبل علم الصلوة والسلام بانه افضل من ابراهيم
عليه السلام وقيل التشبيه للخروج بالخروج ولا شك ان في آل ابراهيم الانبياء عليهم السلام ومنهم
نبينا صلى الله عليه وسلم كذا في الفتح قوله ما سب قوله ولا تكونوا الاضافة ومعنى حدث
الماء ظاهر قوله سورة سبا الى قوله الرحمن الرحيم معاجزين
مسابقين وفي بعض النسخ قال الله تبارك وتعالى والذين سعوا في آياتنا معاجزين اي مسابقين
وفي بعض النسخ مقال معاجزين مسابقين وهو تفسير لقوله تعالى وما انتم بمعجزين في سورة شكوت
بفائتين وهو من الفوت بالفاء كان الفائت غالبا على من يفوته وكذا فسر قوله تعالى في سورة
الانفال ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون فلن يسبقوا ايفاتونا وفسر لا يعجزون
بضم الجيم بلا يفوتون بفتح المعجمة وكذا فسر في قوله تعالى ان تسبقوا في قوله تعالى ام حسب
الذين يعملون السيئات ان نسبقنا يعجزنا وفي قوله بمعجزين بفائتين هكذا في النسخة
التي رأيتها ولم نجد في غيرها كذا في الكرماني وهو مكرر بلفظ معاجزين فاينما وبلفظ معاجزين
بفائتين ولعل التكرار للتأكيد والتقوية لتكثير الفائدة او لتغاير في المواضع مع اتحاد المقصود
في الكل اي قوله معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين ان تفسير معاجزين بما ذكر صحيح

لا يضر قوله بمعجزين بفائتين معنوي تغيير لفظ المفاعلة بمفيد الافعال وقد ذكر لذلك وجها
وتعاتم ذكر تفسير معجزين بفائتين قصدا واحالة وقوله ومعنى قوله ما بين يريد الايضاح
لان لكل التفسير والاشارة الى ان المسابقة تكون نظرا للمفاعلة قوله معشار وقوله تعالى وما بلغوا
معشار ما آتيناهم وقوله وعشر تغيير له قوله سيل العرم السد في الامر والسد الجبل
والحاجز وبضم او بالضم ما كان محاولا قاله تعالى العرم والعرم السحاب وفي تفسير القاضي سيل العرم
سيل الامر العرم اي الصعب من عرم الرجل فهو عارم وعرم اذا اشتد خلقه وصعب او المطر الشديد
انتهى وقال البخاري مسناة على الروايتين ارم ماء احمر قوله فارتفعتا اي الجنتان عن ايمن الحمة
وعما هو ثمة اي زالتا عنهما ذكر وهو اشارة الى قوله تعالى فاعرضوا فارسلنا سيل العرم
وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل لكم جزيناهم بما
كفروا والمفقود ان الماء الذي هدم الوادي لهم كان الذي جمع في الوادي بالسد وكان عذابا
ارسله الله تعالى لهم من موضع شاء قال العزوفة لكان المرسل دعا لهذا الى الله تعالى
فقال اما عرف الله علينا من نعمة فان كنتم صادقين فادعوا الله علينا وعلى مسيلنا فاعرضوا
عليهم فارسل الله تعالى عليهم مطر الجواد الحمر كان بعدا النار اما صر فارس فقال لعاطا لعارس
السد اندم وهو من يونهم الرمل وتعرفوا وتفرقوا حتى صاروا مثلا عند العرب قالت تفرقوا
ايدي سبا اي سبا في القاموس سبا في الماء يسبا ذهب والذي سباه اذيا سبا منه قيل
قوله الماء اي المرتفع تخوف وقال غيره اي عمر العرم الوادي قبل السابقات بالمد وعزة كالجوز
بفتح الجيم وسكون الواو اي الجزء قوله ما سب قوله حتى اذا فزع ما اصافه ولفظ ما سقط
في اكثر النسخ الحاضرة قوله ما سب قوله ان هو الا ما اصافه ومعنى جدث الماء ظاهر قوله
سورة الملوك تقديم السلام بقوله الخ جنبي المشربين السواد وسقط لفظ المشربين السواد في بعض النسخ
لكن مراد قوله سورة يس الى قوله الرحيم الرحيم قوله ما سب
قوله الشر عرى بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر وروى عن عائشة الاتباع مستقرها اختر يرجع الى

كذا في نسخ وقيل ما معنى اليوم وسعودها وارتفاعها الا طلوعها من الصبح ثم احمر في الزرد
حتى انتهى الى الافق مشارق الشتاء الافق يوم منه واعلم ان الفلاسفة يقولون ان الكواكب
احياء لا ارواح محركة وهي عاقلة كاملة لكمالات محركاتها فان كان كذلك فلعل بحركة الشمس
كناية عن تحصيل كمال يتحصل عند حصول ثلثي سورة والصافات بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الحق بالجر والنون وفي بعضها الحق بالحمد والقاف المشددة صفة في تفسير للمبين اي كتم
تأويلنا عن جهة الحق وليس نرجع عليك قوله الكشاف وصدره وخبره مقول للشياطين
وعلى الرواية الاولى هو صفة للحق وقوله ما ب ولا دان تو من المرسلين ومعنى قوله ما بعجب
لاحد ان يكون خيرا اي بعد ما استعد اذ نفسه قابلة له عليه الصلوة والسلام او قيل العلم
بذلك الوحي وبهذا يظهر معنى الحديث الثاني ايم تو سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم
قوله العوام بشدة الواو وفتح القاف وسكون الميم تو الاخلاق الفاضلة قوله ما ب
قوله هب لي الا صاد تو بفتح اللام على صيغة الماضي من الثلاثي المجرد اي تفضل ثم الظاهر ان قوله
تعالى لا ينبغي صفة مصدر محذوف لفعله ملكا وعلى هذا ارتفع الاشكال الذي ذكره المحقق فيما بينهم من ان
عدم صدق الحد والحال والتقييد بحواشينا على تفسير القاضي خ ب قوله وعلى ان
من المكلفين اي من الذين يعولون ما لقوا من طغاة نفسه او الذين يظهرون ما لم يعرف عندهم
تكلف ومطابقة حديث الباب الترجمة على هذا ظاهرة كان مقصوده ان سعود ان الرجل
اذا سئل فعليه اظهار علمه عند وجوده واظهار عدم جهله عند عدم ثبوته فانه ايضا من التعلم بجهله
فقد قيل ان كاد يمي نصف دقاله دلكذا نقل الرجل عند نفسير الدخان بعد هذا عند
الفيا قة تو سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم تو له
بحر بالجيم وفي بعضها بخر بالمعجمة والجيم كما ظهر وجهه حتى مر مر حيث ان الزجر بلا وقف
بالنار او كالاجل الاعضاء الباقية فكانه سقى بالزجر اياها وقال القاضي يحمد ورشراي تر سقي
به نفسه كانه يكون مفعولا لزيداه المعنى فلا تفعل ان سقى الاوجه وهذا ذكر المنسب يقول

عباهيد قوله ما ب قوله ما به عبادي ما لا صافوه من له والذين لا يشهدون
الزور الا من تاب وآمن فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وح يظهر ما يقع
من بعضهم ومعنى تبديل السيئات بالحسنات والله تعالى اعلم ان المراد بالتائب يندم على سيئاته
والتفريط في اوقاته ويعمل في اوقاته ندامته على المعصية المعقبة بالايمان جعلت المعاصي
المعفوة حسنات اذ ان الرجل بعد التوبة والايمان نصب عينه الوقت في القاعة كالمعزز في
حال الكفر في المعاصي واما الاثر الثانية فلا كثر على النهارات وحتى ورد في هذا من بين
عامة ايهم وههنا اقوال اخر وكاتراجم فان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص المورد تو ما ب
قوله وما قدروا الله لا صاد تو عبيدك بفتح الميم وكسر الباء الموحدة تو جمع عبد
كسر عاد الكرماني والفتح والقاموس وسكون الموحدة اي الرجل العالم من اليهود تو والترى
بضم الطين تو نوالجدة بالدال المهملة تو تصديقا لقوله ما عبر الظهار القدرة والغلبة
وقال البعض انما انكار له ولكن الراوي ظن من التحدث الرضا به والصدق قوله ولم يذكر اكثر
الرواة من عبد الله ذلك وورد هذا القول الحديث صحيح مذكور في الصحيحين مويد بما جاء
من المتشابهات في القرآن المجيد والاحاديث الصحيحة ذلك تو ما ب قوله والارض جميعا قبضته
ومعنى حديث الباب ظاهر قال القاضي وفي تقدير يمينه تنبيه على كمال اقتداره وعظمته وحقارة الا
العظام التي يحترفيها الاوهام بالاضافة الى قدرته ولا يعلى ان تخريب العالم اهون شيء يعمل
على طريقة التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة كما حصر ولا مجال لتقولهم شاشلة الليل
قوله ما ب قوله ونفخ بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله بيت اي امتنعت عن
التعيين اجمل الامتناع او لانه ذكر الامتناع في السنة والشهر مضمنة على طبق سوالا تهم
قوله الاعجب بفتح الميم وسكون الجيم وهو العظم الثاني من الانسان تو سورة المومن بسم الله الرحمن
وفي نسخة سورة تم المومن وهو الظاهر المناسب لقوله تقال بحاذرها محاذرا وقيل السورة بحكمها
حكم المتشابهات المذكورة في اوايل السور والله سبحانه اعلم المراد منها قوله العبي بفتح الميم

وسكون الرجفة وبحا الصيحة ان شريحا قرئ فجاءتها او فجاءها على الافراد وعلى
ا بينا اذ لو كانت حروفا من حروف التهجي لما كان كذلك وقصة ان عمر بن عبد الله القرشي
السحار كان يوم الجمل كالليل على رجل بقدمه تكم حتى سند عليه شريح فقال وانا
يقول يذكر يوم البيت وفي قوله تذكر من التذكر والريح شاجرا بي طاعن حمدانية
وكان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل وكان شعار اصحابه يومئذ حم فلما طعنه قال حم
والشاجر من شجر بمعنى اختلط بمعنى نازع ولا اقدر على تقييط كان الله سبحانه بفي
ذكر ولكن كانا سبحانه نفى القنوط اخبارا بتعذيب المسرفين فلا بد ان يكونا لئلا
من الخوف والرجاء واني اذنب المسرفين وانتم بشر وهم فالآية الاولى لتأكيد ما فهم
من القنوط للمسلم لعدم قدرته على الآية الاخيرة للرد على الرجل المعترض
عليه وقال اقتلوا شيبهم يقدم فرعون ونفسه بازعل المرء من آل فرعون وغيره كالدليل
على قوة ايمانه ولا غرو وباقي معنى الحديث ظاهر قوله سورة السجدة تسم الله الرحمن الرحيم
قوله اينما بكسر الهمزة من الاين وتفسيره بالاعطاء على تقدير ان يكون من الهمزة في العين
لبرانيا معنى اعطيا في كلامهم الا ان ابا عامر قراه بالمد كان ابي مقصورا معناه جاء
وابي بالمد معناه اعطى قال الفراء معنى اعطيا الطاعة قوله وقال رجل لابن عباس قال
العين على ارزق مريسا الا ما زفرت من الجوارح وكان ابن عباس يعارضه وكان سواله
في اربعة مواضع ومقصوده انه يجد في القرآن اشياء متعارضة متناقضة فقال
الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقد ذكر آيات توهم ذلك قوله
خلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء وهي دخان قوله فكانا كان اي في الزمان الماضي
ثم تغير عن ذلك ومعنى اي ذل وهو باطل فانه سبحانه الآن كما كان وهذا مذهب اهل الحق
من العلماء والصوفية وغيرهم قوله فقال اي اجاب ابن عباس عن ذلك وحاصله ان امكنة
النفي والاثبات وان متنافيا تحت القدرة وان تقدم خلق الارض على خلق السموات كما تقدم

تأخر وهو

تأخر وهو الارض عن خلق السموات وان كلا كان لبثوت المستقر الدائم في الكفرى بضم
الكاف وفتح الفاء وتشديد الراء وعاء الطلع وكذا في القاموس وفي القاموس والكفرى
وبثلث الكاف والفاء معاء الكافور وبيت طيب نوره كنور الاقحوان والطلع اوعاء وطيب
معروف يكون من شجر يحمل الهند وهو الذي يصفه الهندي وهو سندله وخبره عزيزا سعدا
بالسين والصاد على المستخبرين والاسعاد الاعانة الموصلة وهو المراد من الاسعاد والنصاد
وفي ما قبل اريد به الاعانة على ما يوصل وان لم يوصل فيه من ذلك اي من الطرد الذي يعني الاعانة
الموصلة قوله الكم بكسر الكاف وسكون اللام الشوم والكم بالضم مدخل الميد ومخرجها من الثوب
جمع اكم وكمة وبالكسر وعاء الطلع وغطاء الثمرة حتى وفي بعض الشروح بالضم قوله اوعيد او وعيد
قوله ما سمعتم تأكيد ما اضافة ومعنى الحديث ظاهر وكذا اللازم فان سماع
المعصوم يوجب سماع الكافر قوله وما كنتم الخ اضافة ومعنى الحديث ظاهر والمقصود
من الكريمة الرد على من اعتقد ان الله تعالى يعلم بعض الاشياء وحاصل الرد انه تعالى جعل
شاهد اعضائكم
شاهدة عليكم فكيف لا تعلم هو وكيف يخفى عليه شيء وارد من مورد على جعلها
شاهدة عليكم كيف لا يعلم هو ذلك لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير قوله سورة حم عسق
بسم الله الرحمن الرحيم طرد خفوة لما قال الفراء في تفسير قوله تعالى وترى
الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين
من الذل ينظرون متقاصرين مما لحقهم من الذل ينظرون من طرف خفي اي بتداء نظرهم
الى النار من تحريك لاجفانهم ضعيفا كالمصبور بطرف السيف انتهى قوله ذليل بالجر قوله
عجلت اي في الجواب بالتخصيص قبل الحصول وفيه ارتياد الى ان الاتيان بالاداة في الجواب
ممنوع لاسيما مع حصوله وحاصله ان الكلية ليست محصورة بالآلة بل بما يدل
جميع قرائن قوله سورة حم الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم قوله على اقامة تفسيره
على امام وسقط لفظ على في التفسير في بعض النسخ وهو اشارة الى قوله تارة وقالوا

اباه عدنانا الا ما علم انه قال قاله هم بمسموع وقيل اسناده الى قوله عز وجل وقيلا
رب ارهو كاد قوم كاوسون وهو ان كان مصدرا فهو معطوف على مسهم وبجوابهم واليه
اشار البخاري بقوله لا سبع قبله ان قوله وقراءاتهم وحمزة بجر الاسم للام على معنى وعن
علم الساعة وعلم قبله ما رب والهاء يعود الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس اي في
نفسي وقيل لو كان بكون اي لو كان لنفسي سعة الدنيا الذي بحيث صاروا كفارا لحملت لهم
وندرج نفحص وسرج بضمتين وهو مقربين اشاره الى قوله تعالى سبحان الذي بحرنا
هذا لنا وما كنا له مقرنين وهو من بعض عزه ذكر الرحمن يقيض له شيطانا
فهو له قرين وهذه قراءة الاكثرين وهو بفتح الميم وكسر العين بمعنى الاتفاق وقال الفراء وقرئ بعين بالفتح
اي يعم يقال عشي اذا كان في عينه آفة وعشي اذا تعشى الى النار كعرج وعرج اعوج اي تعامى عرج بالكسر
عن به آفة وعرج بالفتح تلمن يمشي مشي العرجان مر عرج وريم لا تعاقبون بفتح القاف اي لا تعرضون عن
الكفر من بالقرآن ولا تعاقبهم عليه وقال ابن عباس اعرض عن الوعد والوعيد واحلل لكم كل ما حرمت
قوله بمعنى الخيل كان ذكر هذا اللفظ سابقا للبيان مفاده وهنا البيان للمفعول والجواري اي الجوارح
الاتي مشاة في الزينة تنشؤ فكيف يحكمون باثبات البنات لله سبحانه ولا يرضونه لانفسكم
حيث قالوا الملائكة بنات الله واشاره الى قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون وهو نعوت الاوثان عرضا ان الغرض عبادة الاوثان
كانوا الملائكة وردا الاوثان بالحريان لغير ما فهم كما قال انهم لا يعلمون فان قلت فما وجه اثبات
الشيء بنفسه قلت كأنه هو استدلال على انهم على بقين لا محيد لهم عنه على الطلق على بقين المقيد قوله
سلفا قال ابن عباس قدما لهم سلفا اي جعلناهم قوم فرعون مثلا اي اعتبارا للآخرين اي من يجيء
بعدهم وقرئ يصدون بكسر الصاد اي يضجون وما من قراءها فهما فالمعنى عند بعضهم واحد
الكسائي وهما لغتان مصرون مجتمعون اي في قوله تعالى امر امرنا امرنا مترفيها ففسقوا فيها
تقول امرنا كثرنا في الامر مصدر وهو مستوي فيه الامور المذكور ويقع صفة للواحد

ويجمع فمن هنا اليها ما اشار بقوله اشار بقوله لانه مصدر وهو لا يثنى ولا يجمع واما من غير الموحدة وكسر
الراء على وزن فعيل فهو امر كبراء فانه كما يستوي فيه الامور المذكورة نحو ما سبق قوله فان ادبا
يا مالك بالاضافة قوله اي ما كان فمن كان بمعنى ما كان اي كلمة اذا ما فيتوجه الجحد بقال
بعضهم لم تثبت عند بفتح الموحدة بمعنى حجة وقال بعضهم الذي ياتي في نسخ بضبط بكسر الباء
في الماضي وفتحها في المستقبل وكذا ضبطه القاضي فيما حكاه الزركشي عنه وقال الغني العابد
هما مستويان من عد يكسر اذا اتعب واشتد اتعبه وكلا يحتمل ان التنوين فيه عوض عن الجملة
كما ان للاذ فتح خفيفه اكان يقال ان المعنى حين اذ الجحود والانكار اذا هو كذلك اذ الواو
لا يستحق الالوهية والرحمانية بل هو الحق في الرحمانية والالوهية عند كان ثابتا مع نسبة الولد
اليه يستحيل هذا على ما ذكره والاصح الانسب الذي عليه المتأخرون من اهل التفسير هو انه لو كان
لله ولد فانا اول العابدين له اذ تعظيم كان سببا لتعظيم ابيه وهذه الملازمة ممنوعة والشرطية
مستحيلة الوجوه فكذا الجزاء المعلق عليه اذ المحال قد يستلزم المحال وقد اختاره صاحب
الكشاف والقاضي وصاحب المدارك والنيسابوري ومن معهم حتى قال العلامة النيسابوري
في تفسيره والمحررون الظاهريون الذين لا دراية لهم المعقول اذكروا وجوها وعدها هذا
الوجه الذي ذكره البخاري منها انتهى والعدد الضعيف يقول انا كانوا ذكروا المقدم فيه كما من فان
الشرطية على تقرير المتأخرين وظيره قول سعد بن جبير للحجاج حين قال الحجاج له لابدلك
من الدنيا فانا تلطفي لو عرف هذا ما عبدت غيرك ونظيره على تقرير المصدر من قولهم ضربي
تعالى عن نعم العبد مع ان عدم الخوف من الله لم يعصه معصيان
عظيم اي العصيان متنفي على تقدير فرض وجود العصيان لبراءته عنه فكيف على تقدير
عدمه فكذا ههنا ان العبادة مع ثبوت الولد للرحمن منتفية على تقدير فرض وجوده
لمنافاته ذاته لو هيته فكيف على تقدير عدمه وهذا معنى دقيق يظهر للتامل الصادق حسنه
والحاصل ان تقدير ان المنفي من ان الثابت او كالغرض الماهية تم في الثابت بعد ذلك على

المقدر المقرر ليحصل المآل لغة المآل عند الى تقرير وعرض قوله سورة الدخان وهو
بسم الله الرحمن الرحيم من يوم يظهر اى على
اهل مكة وقيده بذلك لانه المراد اذ الدخان المراد فيها من موصولة والذى فيها ساكنا تأ
العين وقع هذا مكررا ووقع هذا الغير ابى ذر وفيه وهذا اشارة الى قوله تعالى ولقد اخترناهم
على علم على العالمين اى اخترنا موسى وبنى اسرائيل على عالمى زمانهم فيه ترجمون اى تقتلون
وارجم القتل وهو اشارة الى قوله تعالى انى عذت بربى وربكم ان ترجمون وكالمهل عود ردى
الزيت وقيل الرصاص المذاب عقيل كالذى اذيب فيه وقيل الصديد الذى يسيل من جلود
اهل النار فيتبع صاحبه فى الاسم والرسم غالبا قوله ما سبق قوله يوم تاتى السماء
بالاضافة قوله قال عبد الله اى ابن مسعود قوله ما مضى قوله ليغشى الناس الاضافة
وقد جهد فى القاموس بالفتح الطاقة والمشقة وجهدت بفتح الهاء الثانية اى فى
فى القاموس الجهد السنة المجدبة كما فى قوله فاتى على صيغة المجهول وكان الاتى ابا
سفيان وقيل وهو الذى يعرض فيما اعرض حيث قال لمضر اى لابى سفيان وكان رئيسهم وقد تامل
اذ ما ذكر الا قليل من اراده اى سفيان نفسه من لفظ مضر ليس لضرورى ثم كان يلزم من اسامر
واسد عائد ذلك عدم اتيان غيره واسد عائد ذلك وكذا لا يلزم من قوله يا رسول الله ان
ذلك ليس من كلام ابى سفيان لانه لعله قاله ذلك خوفا من الهلاك وطمعا فى القوت ما استقام
بقى ان الانتقام منه باعتبار اهلاك قومه وان بقى هو بنفسه يوم بدر واسلم بعده قوله
ما قوله ربنا اكشف عنا العذاب بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله
ما قوله انى ظهم بالاضافة قوله لعبد الله اى ابن مسعود رد اعلى من زعم
انه سيأتى والظهم فى امر كشف للاستقبال الانكارى قوله ما قوله
ثم قولوا عنه بالاضافة ون فجعل ايتبع ثم مثل الدخان يخرج من الارض وهذا الاتباع
سويتم ذلك من الجوع لو المراد انه يخرج من الارض بغاره وتم يظن به دخانا من الجوع احدهم الضعيف

الرواة

قوله فى هذا من حديث مضر وهو الراوى عن ابى الضحى ثم قوله اى ابن مسعود وظهر
من ان من الكرمة بعد دعاء النبى صلى الله عليه وسلم بسبع قوله ما قوله انا
كاشفوا بالاضافة وحديث البابين ظاهر قوله للزام قتل هو لا يوم بدر والروم
اشارة الى قوله تعالى لم غلبت الروم قوله سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم
قوله انا الدهر اى انا مالك الدهر المتصرف فيه فكان المقصود لهم من سب الدهر سب
الفاعل الحقيقى حصل فرجع السب اليه تعالى وانما سمى الدهر فاظهم اياه فانه حقيقا
وقيل الدهر اسم الله تعالى وقيل قوله انا الدهر من المتشابهات قوله سورة الاحقاف
بسم الله الرحمن الرحيم قوله اثرة بالفتحات واثرة بضم الهمزة وسكون
المثلثة اثارة بفتح الهمزة قوله ما سبق قوله الاضافة وسقط لفظ البابين فى بعض
قوله فقال له عبد الرحمن شيئا اوضح الاسماعيلى ذلك الشيخ فى روايته فقال عبد الرحمن ما هى
الا سنة هرقل وقال مروان سنة ابى بكر وعمر قال اعلم الرحمن سنة قيصر وهرقل ولا سند
من هذا الوجه احتج بها هرقلية يا بعون كلام ابى بكر وابى يعلى ابن حاتم من طرقنا سمعت من
ابن الدحديثى عبد الله المدينى قال كنت فى المسجد حين خطب مروان فقال الله اى
امير المؤمنين رأيا حسنا فى يزيد وانه استخلف فقد استخلف ابو بكر وعمر فقال عبد الرحمن
هرقلية ان ابا بكر والله ما جعلها فى احد من ولده ولا فى احد من بيته وما جعلها معوية الا كرامة
لولده هكذا فى الفتح وزيد ما ان الله فيما اشك اى وما يوجد بخلافه قوله الا انه استثناء
منقطع ولا يرد على هذا التاويل كيف قد نزل فى ابى بكر فى الاشيرا ذهاب الغار انه على الصاحبه
لا تحزن الله معنا ومن انفق وسبجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى وكان نزل فى اذا الاولى
الى بعض ازلم يحد ساآخر والا ان الله انزل عذرى اى فى سورة النور قوله باب
قوله تعالى اراه بالاضافة قوله المضر بفتح النون وسكون المعجمة الناس بالرفع على الابتداء
وفى بعضها ان الناس قوله سورة محمد صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اوزارها اشارة الى قوله حتى تضع الحرب اوزارها وضربانا مهما الاثم والحرب كيضعوا
الاثم والحد الحاسبوا وكلمها قوله حتى كبنى الاسم قال العيني حتى ابتدائية والقوم الجارعندا وزرعا
واما مهما ان يتوبوا من كفرهم ويؤمنوا بالله ورسوله وقال القاضي وهو عائد للفريقين والمعنى
او للفرق الثلاث او المجموع يعني ان هذه الاحكام فيهم حتى لا يكون فيهم حرب للمشركين بزوال
شوكتهم وقيل نزول عيسى عليه السلام استئناف وعلى عزم الامر قال الله تعالى فاذا عزم الامر فلو
صدقوا الله لكان خيرا لهم وقيل بمعنى لو لا ان قوله لا يؤمنون قوله ما سب قوله وقطعوا
بالاضافة ويخفف الراء بفتح الميم وسكون القاف على لغة التشديد وفي بعض اللغات تشديد
وهذا مقام العايذ بكراي هو قريب من الحفظ والرحمة منكر عليه والانتقام من القاسم
والحدث من المنشار بالمثناة قوله ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة والكنية ضمن عيينة
ان تولهم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم وتوليتم عدا الاكثر من الوكيتة قال العيني نزلت في بني امية وبني هاشم قوله سورة
الفتح لسم الله الرحمن الرحيم قوله السجنة بفتح المهملة الاولى
وسكون الثانية وفتحها الهيئة وفي بعضها النجدة قوله غلط بضم اللام وفتح الغين المعجمة
بفتح المهملة ولمذرت بفتح النون والراي قبل الزاء اي الجحد والعناد قوله السوال قوله
في بئر بتشديد التحتية قوله الحديبية قالها ابو البقاء والفتح ومدتها قال الكرماني فان قلت
كيف كانت فتحا قلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قال لاصحابه لقد انزل علي
هذا الفتح صدد ناعن البيت فقال صلى الله عليه وسلم ليس الكلام على هذا بل هو اعظم الفتوح
والمشركون يسألونكم الصلح ويرغبون اليكم في الامان قوله لرحفت بسكون الجيم قوله
ما سب قوله ليغفر لك الله الاضافة قال العيني ليست هذه الآية مذكورة في اكثر
النسخ ولم يراع البخاري الترتيب المذكور في القرآن المجيد قوله بنقطها الباء بعد القوقية
وفي بعضها النون والفاء قوله ما سب قوله انا ارسلناك كالاضافة ومعنى الحديث

تام

ظاهره وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يعرف الاسرائيليات ويروي منها قوله
ما سب قوله
ان السكينة بالاضافة قوله فلم يرشيئا قال العيني وكان الذي يقرأ سورة الكهف
ان الملائكة حلقت عليه بالمثناة قال المصابيح وعند البخاري معلقا من حديث ابي سعيد وهو من
افراد البخاري ان اسيد بن حضير هو يقرأ من الليل سورة البقرة واذا فرسه تثب فسكت
فسكن ثلاث مرات فرفع راسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فانصرفت
لانه يحتمل ان ينظر اليها الناس وقال بعض العلماء انها ملائكة نزلت لاستماع قراءته
انتهى ويؤيد قول هذا البعض من العلماء ان المفهوم من حديث الباب ان القارئ لم
يرشيئا والمفهوم من رواية الثعلبي انه رآها فلا معارضة بين القولين فتعدد الواقعة ويؤيده
ما لم ار واكثر ما بعد ذلك والله سبحانه اعلم قوله ما سب قوله اذ يبايعونك الاضافة
ومطابقة حديث الباب ان البيعة كانت تحت الشجرة وكان طلحة يبسه قوله شباثة
بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية وهو ريح حصاة او نواة قال بعضهم بان يأخذها
بين السبابة والابهام او بين السبابة والوسطى وقال بعضهم حذفت الحصاة اذا رميتها
بين اصبعيك فهو اعم من الاولى والحذفة فلا ترمي النوات بالحصاة الى الصيد الا اذا
اتيجد الصيد حيا فتذبح قوله في للغسل بضم الميم وفتح الفوقية والسين المهملة وفي
بعض النسخ زيادة باخذ من الوسواس وفي طريق اخر قال نبي النبي صلى الله عليه وسلم
ان يبول الرجل في مغتسله فان عامة الوسواس منه كذا في العيني وهذا هو المسموع قوله
وعن عقبة الظاهر ان غرضه ان المروي على الاسناد السابق كان بلفظ السماء وهذا
بلفظ عن وكذا رواية عقبة عن شيخه بعكس ما سبق قوله وكان من اصحاب الشجرة مطابقة
للترجمة بقوله وكان من اصحاب الشجرة وهو المقصود بالعقد الثاني بضم المهملة وفتح اللام
المخففة قوله مساه بكسر الهمزة ضد الايمن فارسي قوله اما اوايل الميمة شفيق قوله

فقال ارجعوا الى الذين دعوتموهم الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم توفي نبي منهم وهم معرضون
وكما اشار به الى قوله تعالى فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى
امر الله قوله على نعم اي اذا اوتي بالاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله تعالى وقيل هذا
وقت التحكيم وكراهة بعض الناس ذلك وفهم من كلام بعض الشراح ان سهلا انكر ما ذكر من الذين
كرهوا التحكيم وهو بعيد من سياق الحديث نعم الرجل المذكور من معسكر هؤلاء التحكيم لا وكما
الله يا مرية فاسع لامع الغاة بقوله فاقتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ولعل علي اشار الى ان
التحكيم ايضا ماخوذ من حكتاب الله بحسب ما اوى اليه اجتهادي وبه ارتضا انفسنا
مستعدين للقتال مستبعدين عن الصلح فقوله يعني الصلح اشارة الى ما في الكلام من المقدر
المذكور وفي سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا تقدموا
ايكا تستبدوا امرا دونكم ولا تعجلوا امرا قوله يا ايها قوله لا ترفعوا اصواتكم يا ايها
قوله اللحمي بفتح اللام وسكون المهملة نسبة فاشار احدهما الى قريب المزني ابو بكر الصغاني
الحاء المعجمة وقوله يعني ابا بكر كان ابو امية رجل هو سعد بن معاذ فقيل غيره والاول ارجح
قوله انا اعلم لك عند اي علم لاجلك مثلا متعلقا برأي انك الخبر بعد انا اعلم بحذف قوله
مسكانهم للميم وفتح النون وسكون الكاف المكسورة قوله شر كان بعمر بالشر عن صوته
نفسه اي كنت جهير الصوت وجهرت به وقد من لئلا يحبط اعمالكم وزاد فقال موسى
هو موسى بن انس بن مالك قوله بثنايا بالضم والكسر وتخصيص العشرة بالعشرة المذكورة
كايد لما على غيرهم كان مفهوم العدد غير معتبر على ان العشرة كانوا ممن ذكرين في حديث احد
وهذا اغير قوله يا محمد قوله ان الذين ينادونك الا اصاغر قوله امر بضم الهمزة و
تشديد الميم المكسورة على صيغة الامر من التامير قوله الى الكلمة ما استثنائية وفي نسخة
الا فكلمة وانا فداي اي شيء اردت مايلا الى الخلاف او ما اردت الا الخلاف قوله ولا يهم
في نسخة باب ولا يهم قال اللحمي ليس في كثير من النسخ لفظ باب وعندي في جميع الروايات

ترجمة

ترجمة الحديث والظاهر انه لم يضع الحديث اعلم انه لم يضع حديث على شرطه اذا ادركه
الموت والله اعلم انتهى قوله وبه نستعين قوله بسم الله الرحمن الرحيم وعلم ايضح
الكتاب في هذا الباب يختلف بحسب اختيارات في المقدم والمؤخر بعض الكلمة
وتركها وشرحها وهذا ما يجد فيما بعد او وجدت فيما قيل مرجع بعيد ومن الرجح
بالرجوع فروج اشارة الى قوله تعالى وفتحت ابوابها وظاهر وروح من منفوذ ولعل الاولى
مشاة منها اي ما لا قدر من الفروج كما ان مواضع الكواكب والدراري مشاة منها
على ما في باب الجهمية عن الكلابي كما في النعي ليس فيها تفاوت واختلاف قوله
الارض قال الله تعالى تبارك قد علمنا ما تنقص الارض منهم اي تاخذ منهم ونقل النعي عن ابن التين
انه وضع من اعظامهم وان رضوا به من اعظامهم كان معه لا يجمع على افعال الا خمسة احرف
نوادر وفيها ان افعالا اعم الاوزان وقد جاء جمعا لجمار وشخص واشخاص وظهر انها
الى غير ذلك قوله الكفري بضم الكاف وفتح الفاء وشرة الاد وبالقصر هو الطبع الذي في الكم
قوله باب قوله وتقول هل من مزيد بالاضافة قوله قط بسكون من تنوين
وغير منونة ووضع القدم من المتشابهات وفي القاموس في الحديث حتى يضع الجبار
رب العزة فيها اي في النار قدم اي الذي قدمهم من الاشرار لهم قدم الله لما كان الاحياء
قدم الى الجنة او وضع القدم مثل للدفع والقمع اي ما لهم الكفاء عن طلب المزيد انتهى
وفي الاول ما لم تظهر لك مما ياتي في الحديث الثاني من قوله اما النار فلا تمتلئ حتى يضع رب
وهول قط قط فيها اكتفى على الاول بما ذكره في القدم كما يجزي في الرجل قوله بوتفر اي ابو
سفيان اي يجعلهم وقودا على النار قوله سقطهم فتحتين اي الذين لا يعبوا بهم اي كانوا
ساقطين عن اعين الناس واعتبارهم والحكم بانه لا يدخل الجنة الا ضعفاء الناس
وسقطتهم باعتبار الاكثر والاغلب او المراد سقطهم وضعفاهم في اعين المتكبرين
والمتجبرين قوله ينشئ لها خلقا اي يخلق الله للجنة خلقا وفي رواية مسلم من حديث انس

عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى من الجنة ثمانية الله تعالى ثم ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة قال النووي وهذا ليس لاهل الجنة الستة ان الثواب ليس مستوفا على الكمال وهؤلاء لا يستحقون جميع ما يعطون في الجنة مما يعطون بغير عمل ومسئلة الاطفال والمجانين الذين لم يعملوا طاعة قط وكلام في الجنة رحمة الله تعالى وفضله وقوله ما ـــــ قوله فصبح الامة قوله امره اي امر الله عليه صلى الله عليه وسلم بقوله والذاريات الله الرحمن الرحيم في بعضها سورة والذاريات وبالرياح فسره علي رضي الله عنه الذاريات بالرياح قوله وفي انفسكم افلا تبصرون تاكيد لمعنى التاكيد المشروب بدخلان في مدخل واحد وهم وهو الفم ومخرجان من مدخلين فان مخرج البول غير مخرج الغايط ويدل لهذا على كمال الحكمة الصانع الحكيم تعالى وتقدس قوله الا للموحدون اي الا للامر بالتوحيد فقد امروا به فلا امر منه تخلق الغاية للخلق من الخلق قوله اهل القدر اي المعتزلة حيث قالوا ان الشر ليس مرادا لله تعالى وانما المراد له تعالى هو الخير قال الكرماني قال الجبائي لا يلزم من كون الشيء معلولا لشيء ان يكون ذلك الشيء اي العلة مرادا له ان لا يكون غير مراد له قوله سورة والطور ـــــ الرحيم وفي رق منشور قال الله تعالى والبحر المسجور قال بحرت النهر اذا حميت قوله عن ام سلمة هي ام المؤمنين واسمها هند كما قال الكرماني قوله لم ـــــ الرحمن الرحيم قوله موجاه بفتح الميم وسكون الواو وبعد مستقيما او لاعوجاج فيها قوله قنع اثارة الى السر قوله تعالى احصى قيل ذكرى قوله السعرى والمرزم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي هو كوكب يطلع خلف الجوزاء كانه خراعة تتبعها وتسميها مرزم الجوزاء اي مقابلها ومن اجلها قال الكرماني وهما سترهان العبور والعميصاء والعبور امتدها بياض والعميصاء مقعر العمص بالمهملة والمد والعبور الاولى في الاسد والثانية في الجوزاء انتهى قوله الذي وفى قوله تعالى وابراهيم الذي وفى قوله ثم ـــــ صدون السمود البرطمة قال الكرماني بالموحدة المفتوحة والراء الساكنة والطاء المهملة والميم المفتوحتين ضرب من اللهو وقيل

هو السعي والحميرية بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الراء وزيادة الهاء في الاخير الحمراء تقول ما اسمك فاقول فلان فاذا وصلوا قالوا يا ابت وبا امت وبا امتاه وفيا انتاه قوله قف بفتح القاف وسكون الفاء على صيغة الماضي او قام من القوم قوله فعذ كرت بهذه الامة مدغما اعني اظهر هو الصوف لا يعلمهم ويعلمهم الجهال قال الكرماني قال النووي اجمع عند اكثر العلماء انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعين راسه ليلة الاسراء وان عائشة رضي الله تعالى عنها لم تر الرؤية الكبرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معها حديث لذكرته ولذا اعتمدت الاستنباط من القرآن ثم صحا واذا قال قوم وخالفهم غيرهم لم يكن ذلك حجة لا سيما اذا كان لرجل استنبط هذه الحجة مذكورة وموضحة وذكر صاحب العرف ان مذهب الاكثر من الصحابة رضي الله عليه وسلم موسى لم يرى ربه وان عائشة لم تدرك الامر الوحي يحمل على الغالب سيما اذا عارضه النفي تكذيب خلافا لمن حكم بوهم ذكرها الآيات لم تر بدلا للاستنباط لهم لما تعارض خبرها وخبر غيرها او خبر غيرها وخبر غيرها حتى يظهر مرجح وقد روى ما يعارض خبرها عن ابن عباس وانس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين قوله ما ـــــ قوله فكان قاب قوسين بالاضافة وتحريف الاثر من القوس اي القاب موضع مراس الوتر قوله نزد بكسر الزاي وسكون الراء قوله ابن حجر مرآة صلى الله عليه وسلم في صورته الاصلية تزين له ستمائة جناح وصاحبة الحديث لانه ما عتبا رافادة ترتب قاب قوسين بالنسبة الى جبريل وهذا اصرح بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها قال الكرماني هذه الآية مدنية وهذه السورة مكية والصورة التي جاء عليها والدنو منه غلظا الذي رفع اليه ودنى جبريل من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف فاضطرم تدلى اي فنزل حتى كان منه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين رآه الراقي وبعد ما قدر الله ان يراه فوق ارتفع فوقا على ورتجعفر الساط وعلى المراد بحين لم يتحمل عرج وبيلت والقاموس الالة الدرة الشديد والقوة والنجد والالات مشددة ضم سي

الذي كان ملت عند السوق بالسين وقيل اي فليحمد ايا ما كملة التحسين
قوله ما ـــ قوله ومناة الثالثة الاخرى قال الكرماني المشلل بضم
الميم وفتح الجيم وشدة اللام المفتوحة موضع قريب من قديد بالقاف بين اي من كان يحج
بهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في المسعى وكان
صنمان لغير هم اسمها اساف بكسر المعجمة والمد والقاف وتاء على وزن فاعل بالمثلثة
قوله ما ـــ قوله فاسجدوا بالاضافة قوله الجم بالرفع على انه خبر لقوله اول
وفيه اشارة الى ان سجود المشركين كان خوفا من مخالفة المسلمين اذ لم تعاهدوا ذلك
قبل قال الكرماني وما قالوا ان ذلك كان بسبب القاء الشيطان في قراءة صلى الله عليه
وسلم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلا صحة له لا عقلا ولا نقلا انتهى وقد
تكلم عليه القسطلاني بما روي بحديث ضعيف ومنقطع ولعله منكر لا يعارض
المقطوع وذكر بعض العلماء في حواشيه على تفسير القاضي البيضاوي عند قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
فيرهن من وضع الزنادقة وليس في الصحاح انتهى قال القاضي وهو المردود عند المحققين
قوله حلف بفتحتين قوله سودة اقتربت الساعة لسم الله الرحمن الرحيم
قوله متناهي بصيغة اسم المفعول من التناهي اي الانتهاء او بصيغة اسم الفاعل اي
متناه في الزجر كما مر عليك كذا في الكرماني قوله المحتظر بالحاء والظاء المعجمتين
بحرف قوله كهمس اي من كهزان الغنم قوله ما ـــ قوله فخرجوا عاجلين اي لما
كان كفرهم بلغة تركها آباؤهم من مدة كرة وافادة مطاوعة وبان لهم كما انه حيث بقي الله
شيئا من احرامها الى زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فهل من مدكر
بالضم بتشديد الدال المهملة كذا في الفتح قوله ما ـــ قوله فكيف كان عذابي ايا ما
قوله وقال مجاهد يسر ماهرنا بتشديد الراء والمد على صيغة الماضي اي هونا تراتر

قوله مد

قوله مد هذا طرف آخر عن عمر اسند عن النبي صلى الله عليه وسلم فقراءته مذكر ايضا
هذه القراءة التي صلى الله عليه وسلم باعتبار الاكثر والا فجميع المشهورة سمع من صلى الله
عليه وسلم الضمير د الا اي معدة والمقصود ان المواضع الستة في هذه السورة المكية
بالمهملة قوله ما ـــ قوله فكان لهشيم المحتظر الا ضافة ذكر الحديث تبركا بختم
القرآن المجيد مع اختلاف في الطرق وقس على هذا السابق قوله ما ـــ قوله ولقد جاءكم
اشياعكم هو من مدكر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر الدال المهملة قوله
ما ـــ قوله سيهزم الجمع بالاضافة قرئ شاذا سيهزم المعلوم المفتوحة والجمع المنصوبة
بنيابة او ساكر قوله استرك اي اطلبك قال الكرماني اما العهد يعود لله تعالى ولعل
سبقت كلمات العباد نا المرسلين انهم لهم المنصورون واما الوعد فهو قوله تعالى
الله الحدى الطائفتين وصفوان ان تشاء نحذوف نحو علمت الوعد ولا تعلق
ح تكون ان أن تفوز بهم بمان وان قيل انه مفعول لتشاء فالجزاء محذوف فكاني الكرماني
فجزم وحتى لا ان الظاهر انه فتى لا حتى ان يوم لك اي امركما فان يكون الخاسر
صلى الله عليه وسلم سببا لنزول العذاب على الامم السالفة او يخاطب
الصوت والسلام عليهم فيهلك الامم كلها الفوا تعالى وما توفيقه الا بتصبين الذين ظلموا منكم
خاصة قوله الحب المهمل اي ما يحصد في السوال قوله بنت المعجمة المكسورة من الا
قوله ما ـــ قوله لبالساعة قوله ادهى من المرارة يعني مشتمل منها لا من المرور قوله
ما هك بفتح الهاء والكاف فارسي معناه ماه وهو القمر قوله خاسر من خاسر الاعداب
ظهمان والثاني من مهران قوله وهو قوله سيهزم الجمع قرأ صلى الله عليه وسلم وهذا
الوقت كما في نزوله سابقا كما في الحديث السابق ختم عليه الصلوة والسلام لعلم بتلك
بتذكر ذلك اقراءه تعالى ولا تستكثر قوله سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الحسبان اي بحران في العددان قوله لسان الميزان هو الذي يكون على

وسط الجبران قريبا من موضع لحوه يعرف منه قربا لمؤمنون وذكر قوله ان يلدن
على صيغة المجهول من الادناك قوله الريحان وزنه بالوان وفي بعضها وقرباله قوله السبط
للفوقية والموحدة وهو قوم يعبدون الملائكة بين العراق وفارس قوله الهاء قوله ادغم
بكسر الفاء وسكون الغين وفتح الجيم بعدها ايضا في الصراح باء بادكنى قوله الى بعضهم ليس الزمان
هذا اشارة الى قول ابي حنيفة رح ومن معه حيث ذهب الى ان الفاكهة ما يكون المقصود من
الفكه اي التلذذ فقط دون الغذاء قوله تكفوا حافظوا اي هو من قبيل عطف الخاص
على العام كما في هذه الآية اي هذا العطف صحيح وفصيح وورد في القرآن المجيد الرجل
ابي حنيفة رح في ذلك ليس بحرد العطف بل هو مع ملاحظة معنى التفكه الصرف الذي يكون المقصود
منه ذلك دون التغذي فعلى هذا اكل يدخل في نحو قولك اكلت تفاحة كلا يدخل
فيه اكل الكامل من الفاكهة وكما نبه عليه ذكر ان الظاهر ان الاصل في العطف التغاير
وهذا هو الحق ومنه قول الشاعر قوله لا تقرعنك بفتح اللام والقرع والفرقعة والفاء والراء المشددة
والقين المجمر والفرقة بالكسر الفطنة قوله من قضة اعلم ان قضة الجنة غير قضة الدنيا كما ان
سائر فهم الجنة يزيد على نعم الدنيا مع اشتراكهما في الاسم كذلك الفضة والذهب منها قوله وما بين
ناقتين جملتان مبتداء من قضة خبر اينتهما مقدم عليه والظرف المتعلق الاول او من قضة
خبره اينتهما على الظرف والحور بين من المتشابهات قوله باسقات قوله لحوها التوى
قوله الحرق بضمتين وتضم على صيغة المجهول والعرف بالفتح وسكون الراء من سورة
الواقعة لسم الله الرحمن الرحيم قوله والعرب
تضمين قوله واحداي باعتبار اصل المعنى فلا ينافي الجمع والثاني في مقوله قوله القيت
بالقاف ويروى بالغين المعجمة اي بحجة ان مرادة وان حذفت مع اسمها كما في قولك اني مسافر
انت مصدق على صيغة اسم الفعول مسافرا بحذف كلمة اني في قوله اني مسافر والمقصود ان
السلام من جانب الله تعالى وان توسط الملائكة تعليم السلام والاشارة بانه من اخبار

اليمين

اليمين وليس المقصود ان السلام من اصحاب اليمين اي هم يسلمون كما هو الظاهر النظم
قوله ان رفعت قال الكرماني فان قلت لم يقرأ لحن الصدقات الغرض ان سقيا بالنصب
دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع الكثير وعلى النصب لا يكون دعاء انتهى قوله باسب
قوله فضل محمد وه بالاضافة من الحديث قوله سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وقال لهم اي لهم كلهم للزيادة قوله سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اصروا على صيغة المجهول قوله سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم قوله الفاضحة
اي المكاشفة لاحوالهم بالفضيحة وهي من اسمائها وكشف احوالهم ومعاصيهم يقول الله تعالى
ومنهم الذين يؤذون النبي ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم من عاهدوا الله لئن
من عاهدالله قوله باسب قوله قطعتم من لينة بالاضافة تجوز بالجمع والتنكير
قوله بدينة حرب من التنوين قوله باسب ما اداء الله على رسوله بالاضافة ويروى
معنى الحديث ظاهر قوله الحديث ان صحيح المسلم المشهور المتداول لا يجاوز الربع
قوله باسب ما انا كم الرسول بالاضافة قوله الواشمات الوشم اربعة الاسم
في ظهر الكف او الشفة او غير ذلك من مواضع المراد حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك الموضع
بالكحل او النورة فيخضر قوله المتفلجات بالفاء والجيم من الفلج وهو فرجة بين الثنايا
والرباعيات او تفلج الاسنان بان يبرد ما بين اسنانها وتفعل ذلك المجنى لها
للصغر قوله باسب قوله والذين تبوؤ الدار والايمان بالاضافة ولفظ اوحى
على صيغة المتكلم من الايصاء وباقي معنى الحديث الباب ظاهر والمهاجرون الاولون هم الذين
صلوا الى القبلتين وقبل بدر وقبل اهل بيعة الرضوان قوله تبوؤ الدار والايمان
علفها تبنا وماء باردا قوله باسب ويؤثرون على انفسهم بالاضافة
قوله فاقرة بعض النسخ الخاصرة الفاقرة وسحي على الفلاح عمل على صيغة الامر
من التفعيل وهو حاصل معنى حي على الفلاح وهو قريب من معناه وذكره هنا بتقريب

من اصحاب اليمين وقول
الزمخشري سلام لك
يا صاحب اليمين من اصحاب

ذكر الفلاح فانه يجئ بمعنى البقاء والفوز والاجر ظاهر فيجئ للفلاح والاول
اذا حمل على البقاء الابدي في النعيم المفهم وكان راجعا الى معنى الفوز المقصود
قوله عمران بفتح المهملة وسكون الزاي وبالجيم اي المغفرة والاجر بالتخفيف
وفي رجمة حمد دعاية زيد الخير بفتح الفوقية وسكون المعجمة اول على صيغة المخاطبة
وبالصيرة بكسر المهملة على لفظ الفعل قوله العشار بفتح المهملة قوله فوسيم بفتح الواو
وشد الاول على صيغة المفعول من الاحر والاخر بالضم المنصوب عائد الى الصبية
وكذا قوله منطوي اي مجمع مطوي تنا اي تشدها قوله معنى المحكم الرحمة وقيل
الرضا وهما سقاربان قوله سورة الممتحنة لسم الله الرحمن الرحيم
والحديث المذكور مع شرحه واسفيان ابن عيينة قوله ظعينة اسمها سارة
وقوله من قرشي اي الحلف والولاء كما لسنقوله قال عمرو بالفتح والواو ابن دينار
وهذا قول لسفيان موقوفا عليه وكذا قوله وقال لا ادري قوله وقال علي ابن المديني
قوله قيل لسفيان في هذا الحديث حرفا لاستفهام اي اوفي هذا ان لست الآية قوله
سفيان هذا في حديث الناس يحرمون من ذلك في رواياتهم واما انا فانزد دانر
قول عمرو من الحديث قوله وما ارى اشارة الى ضبطه واتقانه قوله قوله باب
قوله اذا جاءك المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن
مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما انفقوا
ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر
واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم
وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم
مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن
واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور الآية
قوله باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الخ قوله قالت امرأة لفظ الباب الاولى
رواية ابي ذر كما في الفتح قوله اسعدتني بفتح الهمزة اي اعانتني قوله
صاحبتها اذا قامت وبناحتها معها في مآتمها قوله فقضيت احراها هذه اللام
هي ام عطية المذكورة ولكنها اتممت نفسها كذا في الفتح ان صح روايتها على الباب
تكون ما لية لانها تعلمها الطب او كان ذلك بسطت يدها او كنت به من الناحية
فلا منافاة بينه وبين ما سيأتي قال الشراح المراد من القبض الناحي عن القبول جمعا بينها

وفي الكرماني

وفي الكرماني فهم لو قال اسطت لكان للاعتراض وجه ما ان كانت ما يعني الجد
ثم ان تركها النبي صلى الله عليه وسلم على كلا يدل على كونه تقريرا لها على عملها لعذر لكن الاصل عدم
عليه السلام بالنهي بعد الفراغ فارفع القدر من ذلك ولا يحصل لها التاسف على فوات الاجر
الذي كان عندها بما حلاف ما اذا قدرت المبايعة على ذلك فانها ان نفضت المبايعة
او تاسفت عليها وقال الكرماني وهو محمول على الترخص بها خاصة وهو سواء قال ذكر النووي قوله
فلانة هي اسماء بنت يزيد قوله للنساء كلهن مستخصص الحكم بمن دون الرجال لان
مفهوم اللقب باطل عند المحققين ولعل تخصيص ابن عباس ذلك بالنساء لعلمه بان سؤال الرجال
كان بحضرته صلى الله عليه وسلم فلا حاجة الى بيانه اما انه اشار الى ان الخصوص
للتاكيد بذكر بعض افراد العام لكن يعلمن لنقصان عقلهن وكثرة امنهن لغير ذلك ذكر لفظ سفيان
في الآية بدون لفظ النساء ثم اقبل بوجهه اي الرجال حين الرجوع قوله من هي قيل
اسمها اسماء بنت يزيد قوله سورة الصف لسم الله الرحمن الرحيم
ومعنى حديث الباب ظاهر ثم ان موسوم العدد غير معترف اضافة في زيادة لاسماء
التربة على عدد ما ذكرهما قوله لسورة الجمعة لسم الله الرحمن الرحيم
ومعنى حديث الباب ظاهر وفيه دلالة على قوة اذهان القوم قوله باب
قوله واذا رأوا تجارة الاضافة ما على ان بعد ذكر التجارة على اللهو لا وعكسه نحرا
للترقي في كل واحد منهما ومعنى حديث الباب ظاهر قوله الا اثني عشر هم العشرة المبشرة وابن
مسعود وعمار قوله لسورة المنافقين لسم الله الرحمن الرحيم
باب قوله اذا جاءك المنافقون الاضافة ما مر قوله ابي ولابن ان نصوا بأن على انهما
صفتان لعبد الله وسالوا غير مقرر ومعنى الحديث ظاهر وقوله لاوهم بكلا الكذب في
رواية خبيب الله من جهاد وبالحزم في رواية آدم عن ابي اياس ان ابيه قوله لتحدثوا
اعمانهم الاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب قوله كانهم آسوا

لا اضافة العرفي بضم القاف وفتح الراء والجيم ومعنى الحديث ظاهر قوله دعاني في بعضها
اتاني في بعض الروايات متوافقان قوله ما قوله واذا امرابهم بالاضافة
قوله لؤاي حركوا بحركة المعرض قوله ما قوله واذا اقبل لهم في رواية
اكثر وفي رواية اوفى وسقط لفظ الباب فان كانوا ارجلا من اهل الشام واحسنهم
قال القاضي وتقديره قالت واذا امرابهم يحبكل اجسامهم لضخامتها وصباحتها او يقولوا
تسمع لقولهم لذكائهم وحدة كلامهم وكان ابي جسيما صبيحا يحضر مجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جمع مثله فيحب بسكلامه وتصغي الى كلامهم كانهم خشب مسندة حال
من الضمير المجرور في قولهم اي تسمع لما يقولونه مشبهين باخشاب مسندة مسندة الالفاظ
في توهم اشباحا خالية عن العلم والظاهر ومعنى حديث الباب ظاهر قوله ما قوله
سواء عليهم بالاضافة حدثنا سفيان هو ابن عيينة قوله فكسع في القاموس كسعه
كمنعه ضرب دبره بيده او بصدر قدمه انتهى واللام في بالانصار للاستغاثة فقال
اي النبي صلى الله عليه وسلم دعوها اي اتركوا هذه الدعوة الذميمة دعوى الجاهلية كان اهلها
يغيرها ويقاتل بعضهم بعضا اي اتركوها لكراهة هذه الدعوة الاستغاثة بالرجل الماجري فترجمها
بن قيس بالحيين وقال ابن سعد الانصاري وكان من بني عمرو بن عوف فرس الرجل الانصاري
هو سنان بن وبرة الكلبي حليف لهم قال وقال غيره من بني الدئل اي انه افجر خبيثة
والمقصود ان الآية نزلت في ابن ابي كانت العزة عزته بني المصطلق وهي قال المصنف
فيها تولى عزة بني المصطلق وهي عزة الرئيس انما انتهى وقيل عزة تولى
قوله قال سفيان هو ابن عيينة المذكور قوله ما سمعنا لهم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ينفضوا
من حولهم اي من حول النبي صلى الله عليه وسلم قوله ينفضوا
من حوله

ويزيدها حتى تقرر عندها والبدي ان يطلقها ثلثا بكلمة واحدة او ثلاثا في طهر
واحد فاذا فعل ذلك وقع الطلاق وكان عاصيا قوله سبعة بضم الهاء وفتح الموحدة
قوله فخطبت على صيغة المجهول قوله فظهر يعني اسكتني بها فاضمرت وضمير غيره
اسكتته بالتذكير وهو في النسخ غير المذكورة منها بالنون وشدة الميم المفتوحة
وبالتحتية وكلاهما قال بعضهم معناه غير ظاهر ويمكن ان من التضمين الذي قال
في القاموس يريد المضمر كتمهم من الاصوات ما لا يستطاع الوقوف عليه حتى يوصل
بآخر وبالجملة المراد اما الاشارة بغمز الشفتين او بتغميض العين او المراد بالكلام الذي
لا يفهم معناه ولكن يفهم منه الاعراض والاسكات قوله فطنت بفتح الفاء وكسر الطاء
قوله فاستحييا اي عبد الرحمن بن ابي ليلى عماد بضم ميمه لكن عمه اي عم عبد الله
رعتبة وهو عبد الله بن مسعود قوله لتجعلن وهو ما اشتهر من ابن مسعود حتى روي
عنه انه قال من ساء ما هلل وكان مذهبه على رضي الله تعالى عنه مثل ما قال ابن عباس
فانه كان يقول بما يحتمله قوله سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم
ما ايها النبي لم تحرم الآية بكفر قال الكرماني اذا قالت انت علي حرام يكفر كفارة اليمين
من الفقهاء وخلاف اتفاقية المعاصرين لمحمد والفاء واذا رجع المعطوف بالفاء وهو نادر
وهو وضع تحدث عن بعض التحريم بحلال الله وتريد به ولم ار في ذكر ذلك سبب قوله
كره ان توجد منه الرواية بحصر صدق المقالة فحرم العسل على نفسه قال الخطابي اذا كان
على ايمان لك في تحريم ماريته القبطية حين حرمها على نفسه وقال صلى الله عليه وسلم وتخبرني
عائشة ثم هي اخبرت به افشت وفي ذلك نزلت واذ اسر النبي الآية قوله فقد فرض الله
لكم الاضافة فيه هيبة وكان عمر مهيبا ولعل به انه كان اشد خشية من الله
تعالى يعني كان استغفر عن خذيفة انه لم يعد من المنافقين قوله الى الاراك بفتح الهمزة
اسم شجرة معروفة حتى ان مثل قوله تعالى عاشروهن بالمعروف قوله انا مرة بفتح

الهمزة

الهمزة الثانية والجيم المشددة اي انفكر قوله ان تراجع على صيغة المجهول وجب بالرفع
بدل الاشتمال وقيل بالنصب على انه مفعول له قوله فاخذ ثوبي اي ازاري وعمامتها كرتي
عن ترعيدي كذا في الكرماني قوله اهب بفتح همزة وضم هاء وجيم مدغم مرفوع اعلم انه
قال الكرماني فان قلت كيف جاز لها الكذب في المواطأة التي فيها ايذاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت هذه صغيرة وقعت منها لا على قصد الايذاء بل على ما هو امر جبلي للنساء
في الغيرة على الضرائر ونحوها انتهى قوله ما ساءك قوله ان تتوبا بالاضافة قوله اصغت
بالقاف والغين اي اوقفوهم عن المعصية وفي اكثر النسخ او صوامع الابصار وقال الشيخ
ابن حجر وقع في جميع النسخ التي وقفت عليها او صوامع الاذن وسكون الواو والصاد المهملة
من الايصاء وبفعل بعضهم او قفوا وتكلف لتصحيحه ثم قال وكل هذه التكلفات نشأت عن
تحريف الكلمة واما هي اوصوا بالصاد المهملة انتهى وفي القاموس اوهى سكت وعنه لهك
واقلع في لبيع فصيح الكلام او ضعف الا لهذا المعنى ومعنى الحديث ظاهر قوله ما
قوله عسى به بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر وهو من احد المواضع التي وافق فيها عمر ربه
الله تعالى قوله سورة تبارك قوله قول الذي بيده الملك بسم الله الرحمن الرحيم
ومعنى ساءه ظاهر قوله سورة نون بسم الله الرحمن الرحيم
قوله احد وجد بكسر الجيم وشدة الذال وهو الاجتهاد والمبالغة في الامر وقال بعضهم ضبط
في بعض نسخة الاصول بفتح الجيم وفي نسخة بفتح الهملة قال الله تعالى وغدوا على حرد قادرين
اي على جد قوله ما ساءك قوله اعتل بعيد ذلك بيوم بالاضافة قوله ايحصين بفتح
الحاء المهملة قوله قال ابجل اي سئل ابن عباس عنه قال ابن عباس هو رجل من قريش لم يكن له
شأن بمنزلة الشاة فلما هو الذي في معجم الخزرجي وقيل الوجيل وقيل غيره وفي القاموس
نزيم كزبير والد سارية الصحابي الذي ناداه عمر وهو بنهاوند فاتاه النبي صلى الله
عليه وسلم فيخبر سكران والذي يذهب الظهور وحد ابن ابي اماراث عروة غنا

الادن محركة هنا ان للدان الخير وبقاء الوتد والزنة محركة تقدم وسمى يقنع
من اذن البعير فيتركه معلقا تعرف ذلك بكل مما وبيانه القاموس والمقاس فصبها القصير
جدا اما قصيرا يكون من الرجال سمي وندا وحمرو هو على سبيل تعوذ ما سارية الجبل الجبل
وسماعه سارية وهو بها وهو من كرامته رضي الله تعالى عنه وقال القاضي في تفسيره نهم
دعوا ما خوذ من رعي الشاة وهما الملاحيتان من اذنها وحلقها قيل هو الوليد بن المغيرة
ادعاه بعد ثمانية عشر من مولده وقيل الاخنس بن شريق اصدق في شيء هو انتهى وذكر
سنة وليد البحر الذي يلعب الخمر ابن وعشرين سنة وقد كانوا يتعاونون وما في صاحب القاموس
عما ذكر من قوله كزبير فلا يخلو عن خلل قوله متضعف بفتح العين وكسرها والمشهور الاول
ومعناه الذي يستضعفه الناس ويحتقره هذا ما عتبار معنى الفتح واما على الكسر
فمعناه المتواضع المتكبر بالجوار بفتح الجيم وشدة الواو الكثير اللحم والجموح المنوع والقتال
الغليظ الجافي قوله ما ـــــ قوله يوم يكشف الاضافة للحديث من المتلبسة بها
قوله ياء وسمعة الرياء المراءة الناس والسمعة اسماعهم وهم المنافقون قوله سورة الحاقة
لـــــ الله الرحمن الرحيم قوله مريد فيها الرضا اي ذات وهو اشارة
الى ان من باب النسب كتامر ولابن وهو المراد من قولهم من قال ان من باب ذي كذا واعل
المعاني يجعلونه من باب المجاز في الاسناد وعند صاحب المفتاح مثله من الاستعارة
بالكناية قال التلخيص واكون اي المجاز العقلي السكاكي وقال العلامة التفتازاني في
المطول وقال الذي عندي فيه في سلك الاستعارة بالكناية عن الفاعل المحسوس بسطة
المبالغة في التشبيه وقال بعض الشراح البخاري انه مذهب علماء البيان وهو خلاف
قوله القاضية الموتة الاولى التي منها اشارة الى قوله تعالى بالليتها كانت القاضية تمام
أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه فيكون للجمع يعني يصح اطلاقه على الجمع والواحد
والموتة والمذكورة ساط القلب بكسر الموحدة وخفة الطاء وهو حبل الوريد

اذ اقطع

اذ اقطع مات صاحبه كذا اشارة الى تفسير قوله تعالى ما اغنى عني ماليه
بضم الجيم وشدة الزاي جمع خازن اشارة الى تفسير قوله تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي
بالريح الطاغية على الخزان فخرجت بلا كيل ووزن قال الكرماني روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ارسل الله ريحا الا بمكيال ولا قطرة من المطر الا بمكيال الا يوم عاد ونوح
طغى على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل واعلم ان ما ذكره ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما بيان لمعنى طغى واستعماله ولا يلزم منه ان تكون المراد الطاغية الريح الطاغية
على الخزان كما في بعض الشروح وان كان المراد من قوله طغت على الخزان الريح قوله

سورة سال سائل لـــــ الله الرحمن الرحيم الفصلة بالفاء والمتر
اصغر آباء القربى يعني هي العشيرة الادنون الذين يفصل عنهم المشوى في قوله تعالى كلا
انها لظى نزاعة للشوى في القاموس والشوى الاطراف كاليدين والرجلين وذوات المال والبدان والرأس
والاطراف وقحف الرأس وما كان غير مقتل وشواه اصاب شواه لا يقتله البدان
والرجلان الى آخره مبتدأ خبره قال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شواة قوله
والعزون بكسر المهملة جمع عزة بالكسر ايضا والحفي بكسر المهملة وفتح اللام جمع حافة

سورة انا ارسلنا لـــــ الله الرحمن الرحيم الكبار بشدة الموحدة
والكبار بخفتها وكذلك حمال بالتشديد قالوا ان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى والكبار
والكبار بالتخفيف والتشديد قال ابن السكيت هو الكبير وقال غيره اي هو لا يعرف الا من الحمق والشدة قوله
ولكنه فعال بدلت الواو ياء لكسرة ما قبلها الحرف بالجيم والواو والطامن من الارض
وقيل هو وادي باليمن هيدان بفتح الهاء وسكون الياء تحتية بكسر الهاء ذي الكلاع
بفتح الكاف ونسر وقع في بعض النسخ ولا نعرف وجهه اسماء رجال خبر مبتدأ
محذوف اي هذه اسماء رجال من قوم نوح عليه السلام وقال القاضي البيضاوي كانوا بين
آدم ونوح فلما ماتوا صوروا على صورهم فلما طال الزمان عبدوا وقد انتقل الى العرب

الى العرب اشتى اي اسعلت اسنامها وهذا صريح في ان الاتخاذ والجاكانا قبل نوح عليه السلام
وهو مخالف لما قاله ابن عباس سورة قل اوحي بسم الله الرحمن الرحيم
فاضربوا اي سيروا في وجه الارض بنخلة اسم موضع عين صنف قوله
تسمعوا اي تكلفوا في السماع بمشقة ليحيطوا بهم سورة يا ايها المزمل بسم الله الرحمن الرحيم
وما ذكر في ذيله ظاهر قال الله تبارك وتعالى وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص وقال تعالى
ان لدينا انكالا اي قيودا وقال سبحانه كانت الجبال كثيبا مهيلا اي رملا سائلا وقال
اخذا وبيلا اي شديدا سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ذكر ان السر في الصورة بركة النار واصواتهم وشرابهم ورمادها بالاسد
قوله مذعورة اي خائفة سالت عن اول ما نزل وهذا اول ما نزل بعد الفترة
وحين حمي الوحي والصحيح ان اول ما نزل هو اقرأ باسم ربك كما قاله سيأتي
مصرحا في تفسيره اقرأ حواري اي مجاوري اي اعتكافي في قوله ما سـ
ثم فاذا ناقور بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله ما سـ قوله وربك مكبرا بالاضافة
قوله فاستيقنت اي ايقنت بطن الوادي قوله ما سـ قوله وثيابك
فطهر معنى الحديث ظاهر فاذا الملك الذي جاءني بحراء هذا او ما قدر من قوله فترة
الراجح من كلام جابر يشعر بان ذكر جابر كان ذكر من اجتهاد ودليل بقوله عن ابي سلمة
جابر الاخبار عما علم واما ابو سلمة فلعله فهم من كلامه وجب وقع جوابا للسؤال عن اول ما
ان سورة المدثر اول ما نزل ما سـ والرجز فاهجر فحذفت الفظ
المجهول من الحاء بالهمزة وهو الرعب وفي بعضها بالمثلثتين وهو القذع قوله سورة
القيامة بسم الله الرحمن الرحيم هما لا اقسم اي هما لا اقسم قوله
لا ليفجر اما هو اي ليدوم على الفجور فما استقبل يقول سوف اتوب سوف اعمل
كما هو عادة النفس في كسب الخيرات وعلى اضدادها في اكتساب الشرور قوله سورة

هل اتى

صل في لسـ بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهيئون اي كليهما يكون
للانكار ويكون للاخبار فيهما للاستخبار بمعنى قد قوله سورة والمرسلات بسم الله الرحمن الرحيم
جملات حسبما قال الله تعالى تبارك انها ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر فيخرج
شر الحال التي تشد بها السفر هذا اذا قرئ بضم جيم واما اذا قرئ بالكسر فهو جمع جمالة
وهي جمع جمل ذو ج الناقة مسئل السوال عن وجه الشروق من قوله لا ينطقون بعد
قوله فتشتهم الان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وكذا بينه وبين قوله اليوم نختم فانه
وان وافق الاول في ظاهره مخالف الثاني في معنى قوله والله ما كنا مشركين فانه ظاهر في نفي
قوله انه اي اليوم القيامة يوم طويل ذو الوان فيه مواقف كثيرة في بعضها ينطقون ولا
نختم على افواههم قال بعضهم انما يختم على افواههم اذا همموا بالكلام فاذا ابدت الشهة الثانية من الجوارح
الظاهر من النصوص وحديث الباب ظاهر وان فاه لرطب كناية عن تروه
يحف ر بقبر صلى الله عليه وسلم عن قوله انه يعذب وحدها ما سـ قال لها تري
بالاضافة جمالات بضم الجيم كما مر فيها ويروى بالجمال ومعنى الحديث ظاهر قوله ما سـ
قوله هذا يوم لا ينطقون ومعنى حديث الباب ظاهر قال عمر اي ان خصص الزوجة
لفظ بمعنى سورة عم يتساءلون بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى الكذاب
المذكور ظاهر قال الله تعالى وكانوا بآياتنا كذابا وكذبوا بالمنكر قال
تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك
اليوم كقولي في بعضها كما في من الكناية ما سـ قوله يوم ينفخ بالاضافة
قال اي سال اصحاب ابو هريرة عنه فقال ابو هريرة ابيت كما مر في سورة الزمر
سورة النازعات وفي بعضها والناشطات بسم الله الرحمن الرحيم
والنشط بكسر الميم و تحمل بكسر الجيم وفي بعضها الخيل فيخرج اي يقوم
الى امرنا اي الحالة الاولى اي الحيوة قال ابن الانباري المردودة في الحافرة يقال

هو الذي

رجع ملان وحاز وقطر بقية التي حاء منها والتي تلي الابهام اي السبابة والسابعة
بالنصب على المفعول معه وروي بالرفع على العطف سورة عبس لسم الله الرحمن الرحيم
بفتح ياء تاء المطهرة ومقصوده انه لو صف الصحف بالتطهير فوصف حاملها
بها دام الملائكة اولى ان لا يضاف التطهير على الصحف وعذا من لو صف الخيل
بالسرعات مع ان التسيير من ركبها فوصف الحامل عن المركوب بوصف المحمول عن الراكب
وفي نسخة عليها الا بيد عليها التطهير كما في الكرماني وتوجيهه انها ليست محتاجة الى التطهير من
الامور التي تستقر فيها النفوس احرازا لها لخاتها الهي طاهرة بذاتها مطهرة لغيرها
من الانجاس الباطنة وقد لبعضهم مطهرون عما لين بكلام الله وهو الرجح الحال الدوقة له
مثل الذي هو مبتدا خبره قوله مع السفرة الكرام قيل لفظ الملائكة محذوف اذ والبه
ذهب الكرماني ويردي مثله ذهب مع وعلى ان كلمة لفظ الملائكة في الآية فاعل ذا بدل او عطف
بقدر لفظ الملائكة فيرد قوله مع السفرة فلا احران اجر القراءة واجر المتقدم والاول
افضل الكون مع السفرة الكرام سورة اذا الشمس لسم الله الرحمن الرحيم
وقال عمر اي اصبر المؤمنين سورة اذا السماء انفطرت لسم الله الرحمن الرحيم
قوله خيثم على صيغة التصغير واراد معتمر الخلق اذ العدل اجعله معتدلا ومن خفف
عطف على فعل اراد بعني اراد من حفف اراد معتدل الخلق او من خفف اراد ان معناه
صور كه لفظ في اي صورة كلام مستانف لتفسير قوله تعالى في صورة ما شاء ركبك
كذا في الكرماني سورة ويل للمطففين لسم الله الرحمن الرحيم
قوله ثبت بفتحات اي استمر وروي سكون الموحدة ومعنى الفرس عناها قوله سورة اذا
السماء انشقت لسم الله الرحمن الرحيم العرض وهو كالبداء والاظهار
قوله الحبان بالنصب على حذف الخافض سورة البروج لسم الله الرحمن الرحيم قوله
نفسوا في قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات واعلم ان قوله تعالى ان الذين فتنوا

المؤمنين

المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق نزلت في سمية
حيث قالوا ان ان صانع عن دخول النار في جزاء والآية الثانية اعني قوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تزدلي من ذهب ان الاولى دخول النار
ومداذا كان اسلامهم صحيحا وتوبتهم صريحا والتأويل في كل مقام غير محتاج اليه اذ اجر الاعمال
واخير ذكرها حيث قصدت السببية وتركها حيث لم يقصد والآية الاولى يفيد ان
عذابهم لاجل تعذيب المؤمنين ولو كان ما عذبوا والآية الثانية يفيد ان رحمة الله سبحانه
واسعة وفضله وسيع بحيث يعطيه من يشاء فلا سبب في ذلك الا ذلك سورة والطارق
لسم الله الرحمن الرحيم ذات الرجع قيل استعاد من حر كوكب
النار ودويه وانها كره والله اعلم بالصواب سورة سبح اسم ربك لسم الله الرحمن الرحيم
مصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية سورة هل اتيك حديث الغاشية
لسم الله الرحمن الرحيم بلغ اناها اي وقتها وحان شربها والمتقد
حرها واللاغية التي الشرق بكسر المعجمة والراء القاضي في تفسيره وعوسجك
يرعاه الابل عاما مرطبا وقيل تخرج نارا تشبه الفرع التي في القاموس الفرع
كامير الشرق او شبه اوبات مرطبة تسمى شرقا وبابته ضرب لا الفرح وات
لخشاش التي قوله سورة البلد لسم الله الرحمن الرحيم اي القديمة
لما كان عادة قبيلتين الاولى والثانية قريبا القديمة لعلم ان المراد بهم ذات
العماد الاولى وهي اسم ارضهم والعماد بكسر المهملة خبره اهل عمود بفتح الميم
اي اهل خيام كانهم في بلدهم كانوا سيارة يتنقلون الى الكلاء حيث كان وكان
اهل حنان وتوضع وعمان لهم كانت بوادي القرى وقيل سميت ذات العماد
لبنا دناه شداد بن عاد وحكاية عشهرزه كذا في الجيد في القاموس وقعة اي
وكعب وسحاب والعماد الاولى او الاخيرة او اسم بلدتهم او اسم ابيهم او قبيلتهم

والرمم ما تبلى العظام من لحم او جلد والاكدرية وموضع بقرب مرعى اكدر بضم الميم
وفي باب الدال والذال والكلية الرقبة جمعه عادة وذات وهو طويل العهد من له
معلم لزيته واهل العهد اهل الجنسية والعالية الرفعة جمعه عادة ويونث
وهو طويل العهد من ذلك انتهى اكلا لما قال القاضي في تفسيره ذا لم اي جمع بين الحلال
والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان فيأكلون انصباءهم او يأكلون
ما جمعه المورث من حله وحرامه انتهى والسحت الجمع من الحلال والحرام على ما قاله
الحنفي يأمرون باطعامه اشارة الى تفسير قوله تعالى كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا
تحاضون على طعام المسكين قال القاضي انهم كانوا يكرمون اليتيم لمالهم
ولا يحثون اهلهم على طعام اي المسكين فضلا عن غيرهم انتهى جيب
على صيغة المجهول اصل الجيب القطع اجمع لفظ اجمع تأكيد ومعناه جمعه
من اوله الى آخره لا اقسم بهذا البلد لسم الله الرحمن الرحيم
قوله من الامم في القاموس في يوم الفتح ونحوه كذا في الكرماني وقال القاضي قيده بحلول
الرسول عليه الصلوة والسلام فيه اظهارا لمزيد فضله واشعارا بان شرف المكان بشرف
اهله وقيل جعل مستحق بمعنى كائن فيه انتهى قلت وجعل الحل من الحلول وصاحب القاموس
بمعنى الحلال سورة والشمس وضحاها لسم الله الرحمن الرحيم
ولا يخاف عقباها عقبى احد اي لم يعبر عنها باحد وفي بعضها الحزن بالحاء المهملة
كذا في الكرماني وهو معنى الموقة وقال القاضي اي عاقبة الدمدمة او عاقبته هذا كما ترى
وتبعها غيره اي زاي قوي شديد عالم مثر ومفسد مع فتح الميم قوي وفي نسخة اي بضم
بفتح الواو والميم وسكونها ثم ضاجعها اي كناسب هذا ذاك وبعد من النجاح
اليها او غيرها كذلك الفرطة بالفتح صوت الريح الخارجة من الدبر قلت لعل
الزبير لم يكن عما حقيقيا بل ابن العم اب الزبير سورة والليل اذا يغشى

لسم الرحمن

لسم الله الرحمن الرحيم قوله عبد الله اي ابن مسعود والمراد بهل الشام
قائلا ما سمعها الا ابو الدرداء باب قوله وما
خلق الذكر والانثى الا انا نعم اي في قراءتهم وتركهم ما سمعه لانه كان يقيسها
وسماعه من رسول صلى الله عليه وسلم وهذا كما ان الشراح لا يحالون عن بعد قوله
باب قوله فاما من اعطى بالاضافة عبيدة صحفي العبد الذي
اسم المعبد وفتح اللام الفرقد بفتح الفاء والقاف وشجن باب قوله و
صدق بالحسنى وحديثه مر باب فسنيسره لليسرى بالاضافة وقوله
حديثه مامر والميسر من سهل عليه قوله سليمان هو الاعمش اراد انه روى تلك الحديث
به الاعمش فاذكرت صدقتنا باب قوله واما من بخل بالاضافة وحديثه
مامر والحاصل انه اراد ولا اكتفاء على التقديرين وقوله بالكسب لان اسم العلامة
العواقب مخضرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة ما اكتسب الانسان من
عمل وكسب مسقوته اي مخلوقة باب قوله فسنيسره للعسرى
والكريهة المذكورة مرد المعاونة باعبار والمعز وبعز الاسناد وقوله سورة والضحى
لسم الله الرحمن الرحيم الضحاء هو ارتفاع النهار اي ضحاها
العوداء باب قوله وعكد بالاضافة وختف فاعل المرادة
المذكورة في عزة الطرفاء هو جمل او غيرها والظاهر الاول وقوله بعد قوله مرة قال ابو
عائشة لا نعلم ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم في مكة والسورة مكية والظاهر انها قائل
المجموع قوله سورة الم نشرح لسم الله الرحمن الرحيم وفي الجاهلية
قال الكرماني صفة للوزر لا متعلق بالوضع وان يغلب عسر يسرين فان
العسر معرفة واليسر نكرة والمعرفة اذا اعيدت كانت عين الاولى بخلاف النكرة على
ما هو الغالب سورة والتين لسم الله الرحمن الرحيم ومعنى الحدث

ظاهر قوله سورة قرء باسم بركلسم الله الرحمن الرحيم قرئ في اول الامام
في المصحف اي كتب في اول القرآن اي انه تخترع جعل بين كل سورتين خطا في علامة
فاصلة بينهما قال الكرماني وهذا مذهب حمزة من القراء السبعة انتهى وهو مشكل لان
الكوفيين كما يدلين بان البسملة من السورة قال الكرماني ما وجه تخصيص البخاري هذا الكلا
بهذه السورة ومع هذا قلت ما قال الله فيها اقرؤه باسمك اشعر بانه ببراءة
كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الخسران اذا ذكر اسم الله في اول القرآن كان على
بمقتضى هذه الآية سلموا بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الميم ترجف اي تضطرب
قوله بوادره جمع بادرة وهي اللحمة التي بين المنكبين زملوني هذا الحديث
يدل على ان هذا القول صدر منه عليه الصلوة والسلام مرتين والعلماء قوعه في المرة
الثانية لعدم الجزم بالاول وقد مر شرح الحديث باب قوله حتى الاتاه
من عل اي الاصافة ومعنى الحديث ظاهر مما سبق ذكره وهو طرف من الحديث
الطويل وذكر احكم الحديثين الذين في البابين المتصلين لهذا الباب قوله قال
ابو عبد الله وهو الذي من تتمة اراءت الذي يرى عبدا اذا صلى ومطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة فان معنى المنسفعون اي لما حزن وغم من الحديث ان لحزنه تعالى اياه
على تعدد وقوع مثله كان مقتدرا باخذ المال ممكنا ناصية قال القاضي للحذر من
ان يسحبه الى النار وكلا مناقاة بين ثوبيه الحديث كما مر في سورة انا انزلناه
لسم الله الرحمن الرحيم هو الطلوع وفي القاموس طلع الكوكب
والشمس طلوعا ومطلعا ومطلعا ظهر وبها للوضوح انهم وعلى هذا لا احتياج
الى تاويل كلام البخاري بح ان هنا قراءتين احديهما بالفوقية وهو الاكثر والثانية بالتحتية
وهي الكتابي ذكرها تخرج الجميع اي ذكر ضمير المتكلم على لفظ الجمع والمراد به
الواحد المعظم الذي انزلهم وهو الله سبحانه ولفظ تخرج بالرفع اي لفظ

انا انزلناه

ان لناه خارج لفظ الجمع وبالنصب على الظرفية والعرب تارة تراعي الجمع
والتعبير بذلك وقال غيره في شانه ان فاعليته العظيم وكذا هم في الكنات قوله سورة
لم يكن لسم الله الرحمن الرحيم اضاف الدين الى الموت ايدين الملة القيمة
فقيمة صفة ملوصوف موصوف اصيف اليها الدين كما في بشتدبد الباء التحتية
وفي بعضها الى ركعت ان اقرا على لك القرآن اي اتلو عليك وفاحزمي ما لم تا
ومحمل ان يكون المراد القراءة من بين القارئين المنادى الفاعل ولعل وجه
تخصيص قراءة هذه السورة الكريمة ان اهل الكتاب لم يكونوا منفكين حتى تاتيهم البينة
وانفكوا حسرا وعنادا والموصوف لا بد فهم ان يحافظ النفس على ان لا تنفكوا
عن دين الحق بعد ما عرفوا الدين القيم وعليهم ان يراعوا حقه كذا ذكره وكيف يحصل
قراءة الصحابة لخشية حتى يخره سورة اذا زلزلت الارض لسم الله الرحمن الرحيم
يقال اي لمزيد الجر سعدى كل احد منهما باللام وبالباء وبمعنى لاحد طيبا
بكسر الهملة وفتح المثناة تحتانية الجبل الذي يشبه به الناقة الشرف وهو السوط وتلقينا
وتلقفا عن السؤال عن العرعند الاحتياج الى التركيب فالثاني مبني للمفعول والاهون
الآية الظاهر انكان كما سالهم عن الخمر بين الخمر انواع ثلثة واجاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك فادة اي مفردة جامعة للخيرات مانعة عن الشرور
فاحرزان الحكم يكون على حسب سيرة المخبر وترتب الامور المذكورة عليه كما يترتب على الزواج
الخيل من الجهل بقينا وتلقفا ومن تحميل العرعن الرماد باب
تجاوز من نعمل بالاضافة سورة والعاديات لسم الله الرحمن الرحيم
لحب الخير من اجل اي اللام اجلية سورة القارعة لسم الله الرحمن الرحيم
العرعا بحمتين مقصورتين الصوت والجراد قال في القاموس العرعا الجراد
بعد ان ينبت جناحه او اذا السلخ من الاذان وصار للحرم وشي يشبه العوض

ولا بعض مضمر به سمي عوفاء الناس اتق ركب بعضه بعضا اي يكون على
صفات بعضها عالية على بعض سورة لايلفكم بسم الله الرحمن الرحيم
ومعنى الاثران التكاثر يكون بالاموال والاولاد سورة والعصر بسم الله الرحمن الرحيم
قال يحيى يقال الدهر اقسم بربي الدهر يعني العصر بالدهر وترك لفظ يحيى وقيل
لايذر ويل بكل همزة لمزة بسم الله الرحمن الرحيم مثل سقر
ولظى اي هي اليم من اسماء الله الحكيم وسقرها وبير وجحيم الم تركيف فعل ربك
بسم الله الرحمن الرحيم القوا بفتح الهمزة وكسر اللام اي لتهم الله الاول
فلا ينبغي الا ان يحال عليهم وهو متعلق بقوله فليعبدوا والفاء عيزما نعة عن العمل
في الظرف المتقدم ووجه ذكرها ان في الكلام معنى الشرط كانه قيل ان لم يعبدوا
الله لاجل سائر النعم فليعبدوا لاجل هذه النعمة التي هي مفتحر كم ومعاشكم وذهابكم
ورجوعكم قال ابن عيينة لخمي كانه اشارة الى ما فصلناه قوله ارايت
بسم الله الرحمن الرحيم دعت ما العينين الممكنين قوله
المعروف هو ما كان من متاع البيت معروفا ما لطالب السوال والاعطاء كالقدر ونحوه
وكلة تاكيد سورة انا اعطيناك الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم قوله حافا
اي جانباه قباه بكسر القاف والمد وفي بعضها قاب بالموحدتين اي قدمها قاب
وقاب الاثنين معناه حالا كالقابين محرف بالرفع والجر على البدل صفة للولد
مثل مررت على اللئيم يسبني شاطيا عليه درعي على كل احد قوله سورة قل
يا ايها الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قوله لكن الايات بالنون اي
لرعاية الفواصل ومنهم الذين اي المخاطبون هم الذين قال اي الله سبحانه فيهم
وفيه دفع شبهة هي ان بعض الكفرة اسلم فيدفع بان المراد المصرين الذين ختم على قلوبهم
فانهم كما لم يوصفوا وقت النزول كذلك ما صوفوا في الاستقبال وقوله تعالى لكم دينكم

دين

دين ليس فيه اذن بالكفر وامر بالمتاركة بل هي خبران عن حال الفريقين باختصاص
كل منهما بدين مخصوص به وليس فيه ما ينافي آية القتال حتى قال انه منسوخ به هكذا
يفهم من تفسير القاضي سورة اذا جاء نصر الله بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تاويل القرآن اي يعمل به امره قال الثاني ويل عبارة عن الرجوع الى الاصل
المقصود في القاموس اول الكلام تاويلا وله دبره وفسره وقدره قوله يا
قول الله وداريت الناس بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر يا في تسبح
بالاضافة ومعنى تسبح بحمد ربك اي يكون تسبيحك مصاحبا بحمدك شكرا لنعمه عالما
بانه لكبريائه لا يليق بكبريائه كذلك لصفات الكمال اذ كل ما يتعالى يحتمل ان يكون المراد والله
سبحانه اعلم به ان يكون تسبيحك بالحمد بان تقول انت الحق المحامد بالاجمال كانت
وانت العالم بالجمل شيء ونحو تواب على العباد اي يستعمل التوبة بتحسين بعض الخلق
في الخلق والحاق تعالى شانه في الخلق الرجوع من الذنب الى الله سبحانه وتعالى الخلق
القبول منهم ذلك سورة تبت يدا بسم الله الرحمن الرحيم تتبيب
تدمير ما شار اليه قوله تعالى فما زادوهم غير تتبيب ذكر استطرادا ورهطك الاقربين
قيل بقشيره وقيل قراءة ابن عباس وكم نسخت تلاوتها صفح الجبل بالصاد والسين
معناه اسفل الجبل هكذا اقراه الانمر اي بزيادة قد وهي غير مذكورة في قراءة
الجمهور يا قوله وتب ما اغنى الاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله
سلام في الكوماني بخفة اللام وتشديدها والكفي الثاني وكذا في حديث ابن
اللاحقين للمتقابلين يا قوله سبحاني بالاضافة ومطابقته ما عنا
ان السورة الكريمة متضمنة له فالمراد بقوله فمرات اي تمام السورة قوله باب
قوله وامراته بالاضافة والمشهور ضم الميم وسكون الفاء وبالام ثم تجيء الدوم فالمهملة
المفتوحة والواو والساكنة سورة قل هو الله احد بسم الله الرحمن الرحيم

رحمه الله تعالى عنه

لا يبعد ان يكون صفة لمجموع السورتين يعني قد جاءت السورتان المسميتان بالمعوذتين
لله الحمد كذا في الكرماني وفي حواشي السيوطي هنا نكتة لطيفة وهي ان احدية تعالى مقتضية
عز شيء يلحقه نقيصة رد على من زعم انه تعالى يحل الحوادث الملتوية عليه تعالى
كتب رد الصور على غبي وعند الخلاصة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا تم ان
قوله اي واحد هو مؤول بما في القاموس فهو بعيد لتعاده هو وقبل الصحيح الفرق بينهما بان احد
بحسب الذات والواحد بالصفات قوله بالله قوله الحمد بالاضافة قوله اعاذكم
في نسخة غيفه بدون كلمة من والاستعاذة ترك القاء بعدها فانه يجوز فيه وفيما مر ثبت سقوط
من الفرق في مخصص للتكوين بالخلق الخلق وتخصص الشيء بمناسبة الولد وهو ان الخلق اعم ايعلم
بالسمع واختار الله تعالى لها مناسبة الولد لله سبحانه فعلوم امتناعه بالبراهين العقلية
سورة قل اعوذ برب الفلق بسم الله الرحمن الرحيم الاضافة قوله
هو بين من فلق وفرق وهما اي الفرق والفلق بمعنى واحد ورد بكسر الزاي وشدة الراء قوله
سالت ابيا اما سالته كان ابن مسعود كان يقول انهما ليسا من القرآن فقال ابي فقال اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل لي قل فقلت اي اقرأ انهما جبريل يعني انهما من القرآن قال العيني هذا كان
مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلم ينكرها احد اليوم تراهما
كغيرهما لتعظيم ما كان السؤال في قرآنيتهما لما في صدر من صفاتهما وخاصية من خواصهما وكما
شكان هذه الرواية يحتمد فالحمل عليه اولى والله اعلم انتهى ثم قال العيني فان قلت قد اخرج
احمد وابن حبان من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بلفظ ان ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين
في مصحفه واخرج عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طرق عن
عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من المصاحف
ويقول انهما ليستا من القرآن او من كتاب الله قلت البزار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة
وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأهما في الصلوة وهو في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر

وزاد فيه ابن حبان من وجه آخر عن عقبة بن عامر فان استطعت ان لا تفوتك قراءتهما
في صلوة ففعلوا فخرج احمد من طريق ابي العلاء بن الشخير عن رجل من الصحابة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اقرأه المعوذتين وقال له اذا انت صليت فاقرأ بهما واسناده
صحيح وروى سعيد بن منصور من حديث معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الصبح فقرأ فيها المعوذتين وعلل ان يكون خلافا في محل السورة وكان عدم
كتابته لعدم معرفته وكذا كان حكمه لذلك وقد كتبهما اولا الله على موافقة الناس
ثم حكمهما لذلك ثم ان السورتين نزلتا للتعوذ وعلم من ابن مسعود اولا انهما ليستا من
القرآن فحكمهما ثم لاح ان السورتين نزلتا للتعوذ لذلك فاعترف لقرآنيتهما وان
بقي له خلاف مع غيره في بعض الحيثيات والمرجع وعند الاختلاف التوسط بجمع ابن مسعود
وبالجملة اجماع الصحابة الذين كانوا بعد وفات ابن مسعود على قرآنيتهما متحقق
واما كونه قطعيا فعلى راي من لم يعتبر الخلاف المانع على الحصر سورة قل اعوذ
برب الناس بسم الله الرحمن الرحيم الوسواس مشتاه
خنسة الشيطان الذي خنس حين ذكر العبد ربه فتعبر بالذكر كذا وكذا قال الكرماني وكذا
العيني يعني انهما ليستا من القرآن ابو داود فضائل القرآن بسم الله الرحمن الرحيم
باب كيف نزول الوحي وفي نسخة نزول الوحي واورد ما في هذه الترجمة لبيان كيفية القرآن
وكانت الترجمة في اول الكتاب لبيان كيفية بدء الوحي وبدأ المؤلف بما هو اخص من الترجمة
المذكورة هنا واما اورد ما في الترجمة على ما في نسخة عسقلان فظهر بيان كلية المنزل
فيكون سائر البيان كيفية بدء الوحي ايضا القرآن امين يعني بوصف القرآن به كما
في قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه ومهيمنا عليه عتر سين
هذا المعيد المكية للنزول الوحي والترجمة كانت لبيان كيفية النزول الاشكال الآتي مستفاد
من كمية الزمان كيفية النزول بانه لم يكن مرة بل امرا تم هذا العدد للنزول الوحي انزل

الوحي على عشر سنين بمكة ثلاثة عشر يليه بعد هجرته الاولى على ما روي وتابعه واما مقامه
بمكة عشر سنين فمجوز ان يكون باعتبار ما ذكره قتادة بوضع انه مدة نزول الحجر على عهد النبي
وكان قبلها وكان سرافيل عليه السلام في ثلاث سنين كما في العيني وزاد في الفتح اما حذف
الباب فيمكن ان يجمع بتعدد ومن المشهور وهو صلى الله عليه وسلم بعث على راس الاربعين
فكانت مدة وحي الاسلام ستة اشهر الى ان نزل عليه الملك في شهر رمضان ثم فتر الوحي ثم توالت
وتتابع فكانت مدة توالي ثلاث سنين بعد عشر سنين من غير فترة وانت على اسرار الامر يتبين لك
به ميكائيل وامر اسرافيل فكان بقي الله الكلية والتي مدة ثلاث سنين كما جاء من حديث
ثم قرن به جبرئيل فكان بين اعلامه القرآن مدة عشر سنين بمكة انتهى الا اعطي على صيغة
المجهول وما ذكره عن المجرة وآمن عليه اي امر البشر معتدا عليه لا يجازه لكن لا يبقى
بعد ذلك وانما الذي اي ان الذي اعطيت من القرآن معجزة باقية الى قيام الساعة فارجوا
ان اكون اكثرهم تابعا لقفاه معجزتي يتحقق بسبب الايمان والسر فيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين عليه وعليهم الصلوة والسلام تابع اي نازل الله تعالى الوحي
متتابعا متواترا قريب وفاته عليه السلام اكثر مما كان في الكرماني استبكر بجيزوه
فيها مع انه مر بعد في سورة والضحى للدلالة على ان كثير نزول الوحي كان بالتدريج لحكم ومصالح
جمة وهو من عظم فضائل القرآن اعلم انه روان فهم من احاديث هذا الباب كيفية النزول
بالتدريج ليستلزم لكن لم يفهم منه اولا ما نزل الا ان يقال ان النزول على سبيل التدريج يستلزم
وجود النازل وكلا ما ذكر سابقا هو النازل اولا من سورة اقرا ء مثلا الكفي به ههنا
واشار اليه كما هو دابه في امثاله ولا يخفى ان فضائل القرآن ملحوظة من الاحاديث بسهولة

باب ... نزل القرآن بلسان عربي قرآنا عربيا بلسان عربي مبين دلت الآية
على انه عربي وهو ظاهر واما دلالته على انه بلغة قريش فلعلها معلومة من قوله تعالى مبين لان
هذه اللغة افصح فلا محالة يكون ابين او ان الآية ذكرت للمناسبة كما لا يخفى على جميع اجزاء

الترجمة

الترجمة دلالة الحديث الاول على ذلك ظاهرة واما دلالة الحديث الثاني مما عن القرآن
والحديث بوحي واحد ابو جريج بضم الجيم الاولى وفتح عين المهملة وتشديد الراء وآخره جيم
وخفة الواو وبينهما تحتية ساكنة وكسر الجيم وتشديد الراء مفتوحة وخاء معجمة
اي منتفخ قوله بكسر المعجمة وتخفيف الميم صوتة باب جمع القرآن
معقل اهل اليمامة بعد ما قتل سبعين الكذاب وقتل ابو مسيلمة سبعون من القراء وقتل كثير
كما في العيني وفي الكرماني سبعمائة نفرا وجمع القاري السحر بالمهملة اي استند
قوله والله هو حر اي في هذا الوقت وفي هذا الزمان شرح الله وكان شرحه تعالى للقتلى
وعده تعالى بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فادى خلفاء الله ما وعد سبحانه
وهذا اين الذكاء دل على حصر خلفاء هم رضي الله تعالى عنهم وقس على هذا الوعد وعد الله تعالى بقوله
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض آية حيث ارشد
الى نصب ابي بكر رضي الله تعالى عنه اولا ثم وثم العسب بضمتين جمع العسيب
جريد النخل واللخاف بكسر اللام والمجمرة والفاء جمع لخفة بفتح اللام وسكون المعجمة وهو
الحجر الابيض الرقيق وقيل الخزف الاصع اي خزيمة ابن اوس الانصاري كذا في الكرماني
كذا في الكرماني وفيه ايهام انه كان يريد من عدم وجدانه مع غيره عدم كونه متواترا او ان
يجد غيره او الحفظ فلا شعر بها ثم تذكروها او معناه انه لم يجد مكتوبا مع احد غيره
ارمينية بفتح الهمزة وسكون الراء وآخره ياء تحتية بفتح الهمزة ومعجمة ساكنة وراء
مفتوحة وقيل بعد الهمزة صاد مهملة مفتوحة فجيم مفتوحة وسكون الزاي وكسر الجيم وفي وجه آخر عند الاكثر
فافرغ فاعلا اختلافهم ان يحرف لعل كان الاحراق كان لجزء وجدانهم فيها ما عرض
التلاوة وما لم يجدوها في صحف حفصة والظاهر من سياق قوله فاني سواه اي مما سوى
القرآن فلا يستفاد منه حرق القرآن وان كان الحرق للمجموع كان لا جل ضرورة مع ان الاشتباه
للقرآن وغيره وايهم المفهوم من قول البعض ان ذلك الاحراق كان بعد عرضه ومحوه قال العيني

بعد ما ذكر كلام الكرماني هذه الاجوبة جوابا من لم يطلع على كلام القوم وقال اعترض
عليه هنا بانهم اتفقوا على ان ما نقص في زمانها وعدم ورود النسخ فيه ان ثبت فالاصل في
كل صحيح يخالف الصحف الذي ارسل به فوجدنا مع خزيمة انه ثبت والانصاري
هذا الوجدان مرة ثانية وفي الاولى وجدت آية مع ابي خزيمة وفي هذه المرة وجدت
اخرى مع خزيمة قال الكرماني في توجيه ما اشتهر ان الجامع للقرآن المجيد هو عثمان رضي الله
لنفسه كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على اللغات التي نزل بغيرهم فجمعهم
اللغة القرشية منها وجمع عليها والصحف الجامع ما بقي في الصحف ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم معه وحديث الباب ظاهر واختلف في امام مكتوم فقال
الحافظ ابو نعيم عبد الله بن رباية وقال النووي عبد الله بن سريج وقال بعضهم ميزه
ما نسخ القرآن على سبعة احرف في القرآن موسى سبع لغات من لغات العرب
وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة احرف او جميع ما نسخ من القرآن
الاضافة وما نصر كاي عدة محال بعد قائلة ان مات سقط عنك التكليف وان مات
غيرك وعليك تكليفه فكيف ما تعارف بين المسلمين ويعرفه اهل العلم والعلم مقصور عليها
ان عليك ان قال امامك انه نسخ عند غيرها آية وفي نسخة آيتين بالتثنية وهو بالنصب
ولفظ قبل بالنصب اي قبل قراءة السورة الاخرى كما في الكرماني انما نزل تمهيدا بسبب عدم
نزول القرآن على الترتيب الذي الف عليه وقرأت على صيغة الخطاب واشارت اية الى ان
تقديم قراءة سورة على اخرى ورعاية الترتيب فيهما ليس بامر ضروري بل الامر هو القراءة سورة
نفسها واختلف في ان اجزاء السورة بتمامها توقيفي او سورة فيه قيل صلى الله عليه وسلم
والا فالمنازل هو اول سورة اقرأ وقيل هو المدثر وانما سمي المفصل لقرب انقضاء الاجزاء من
بعض فاملئت عليه اي قرأت علي اياي السورة التتابع والاداء اي القدرة والتتابع
عسير وهو مبالغة الغاية من الجودة وجوه تقابا عبارة عن شخص او ايما من الامور البديعة

قد

قوله ما كان جبريل عليه السلام قوله الشبه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومطابق الحديث الباب بالترجمة ظاهرة ومعنى قوله عارضني العام مرتين هذا الاما في بعض
ان جبريل يقابله كل ليلة هو عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فان الظاهر ان معنا
انه يعرض كل ليلة حتى اتم ثلاثين جزء فيكون ختم كل مرة وهذا يحتمل ان يكون في الخير تبرعا
جزء وكذا يعرض عليه جبريل عليه السلام كما تستفاد من لفظ عارضني على ضعف المقابلة قوله
حضرني بفتح الهمزة قوله ما ـــــ القرآن ما الاضافة تنزيل ذكر عن الله بالرفع عند الله بن
مسعود بالنصب قوله وما اما بخير هم شيء دليل على انها الخبرية بمعنى الذي قال الكرماني في
العشرة للبشر كانوا حاضرين قوله في الحنف بفتح الهمزة واللام وكسر الهمزة فاسمعت
الى ان للسمع كانوا تصرون بكلا معنى قال الكرماني وارد كما في قوله تعالى في العرض معلوم الخ
الراسخون وعرهم لم يكونوا عالمين بحفظ وقرئ ابو الدرداء قال جماعة لكن من جمع القرآن
وكاتب الجامعة زيد من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا ما قاله بناء على ظنه وكونه
يلزم من عدم علمهم او المراد من المفضل عليهم جماعة معينة بذلك قوله اربعة كلهم
من الانصار هذا الاول على الحصر حتى ما في وجود غيرهم في الجامعين نعم وجد فيما بعد الجمع
القرآن غير اربعة فيحمل الحصر فيحمل على الحصر اضافي او لم يعتد بكون ابي الدرداء منهم او
ان معنى الجمع جمع اللفظ مع التذكر في المعنى والقراءة مع العلم والمعنى اي سمع له واطاع
وعمل بموجبه وقال الشيخ ان حصر يحمل ان مراد انس لم يحصر غيرهم من الامور والروح تقريبا
المفاخرة المذكورة وفي مرد فيه ذكر من المهاجرين انتهى وهذا احتمال حسن قوله ونحن ورثناه
اي قال انس نحن ورثناه اي ابا بكر مات ولم يترك عقبا وهو احد عمومة انس قوله
وابي تعول اي يعول ابي انا لا ادري شيئا مما ادى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقع في نفسي ان في القرآن ناسخا ومنسوخا للتلاوة وكيف لا يترك ابي ما نسخ قوله
وان كان هو اقرأنا قوله ما ـــــ فضل فاتحة الكتاب ما الاضافة قوله

حبيب بضم المهملة وفتح الموحدة الاولى وتشديد التحتية ابن سليم اى ابن ابى كاتم قال الواحدى اللفظ قوله
ما به بالتنوين وبكسر الموحدة وضمها اى ما كان سعد او غيره انذر اى قبل الرجز هو ابو سعيد
نفسه وهو بعيد من قوله ما كان به وقوله فى اى رجع فقاله او كنت تخمس رقية او كنت ترقى
قال لا الا ان يقول ما به حكاية لما قاله اصحابه حين راوا ذلك مسكانه قال لفقام رجل وما الصحيح
ما كان به وقال اصحابه قلت انا وانا غيب نفسه ليلا يحصل له من ذلك فى اعين الناس بسبب
ذلك العمل انتهى قوله ما سب فضل سورة البقرة اى التى يذكر فيها قصة البقرة قوله زكوة رمضان
اى صوفه الفطر قوله فضل الذى يعلم ذكره قوله ما سب فضل سورة الكهف قال الفيومى بضمتين
لفظ باب الاكل فى قوله حصان بكسر المهملة هو الفحل الكريم من الخيل قوله بشطين بشين معجمة
بفتح المعجمة والطاء المهملة وهو الحبل والرجز هو اسم من رجز من باب قتل ويقال غيره والراقوة مشددة
قال العينى وهذا هو الظاهر انتهى قوله ما سب فضل سورة الفتح قوله من رمت بالفتح
عن الرماء اى الحمى وبالفتح خاطب به نفسه تنبيه ما قوله ما سب فضل قل هو الله قوله
يتمال بسد اللام اى بعدها الف ولام من جهنم قال الفاكهى والرجز هو قاده بن النعمان تزوج عن
ابيه هو عبد الله بن عمرو الله بن عمرو الرحمن قوله المشرق بكسر الميم واسكان المعجمة والقاف
منسوب الى شرقى بطن من حمير ان قوله الواحد الصمد اشارة الى سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الاله
والوحدة والصمدية وما فى القرآن امام علق بالمد اوا لمعاش او المعاد وقيل لاشرف على ثلثة
اقسام قصص واحكام وذكر صفات الله والمواعيد باخبار قراءة القرآن بدون سورة الاخلاص
قوله ما سب المعوذات بكسر الواو ويدخل فيها سورة الاخلاص قوله ما سب
نزول السكينة بالاضافة قوله فاما الخزة اى اسيد بحى وفى بعضها الخزم بالتاخير وفى
بعضها اجترة بجيم ومثناة من فوق وراء مشددة قوله ما يراها الى الظلة قوله اقراء
يا ابن حضير اى كان ينبغى ان تكون ثابتا على القراءة مستمرا عليها فى كل وقت ايجابى
من القراءة للمقام الى بانه قوله فرفعت راسى الى السماء هذا الخصوص ما يقرء القرئ

قوله فخرجت

قوله فخرجت بلفظ المتكلم ومرجعه بلفظ الغائبة وهو صواب مخرجت بالنون للمعظم من
العروج قوله ما سب من قال لم يترك النبى صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله ما بين
الدفتين بضم الدال وتشديد الفاء وتفتح المهملة قوله يقع على التصغير وشدد بسد المهملة
الاولى ومعقل بضم الميم وكسر القاف بينهما مهملة ساكنة قال الكرمانى فان قلت قد ترك
احاديث مثل القرآن واكثر قدر معناه ما ترك مكتوبا امره الا القرآن قلت سيق
فى كتاب العلم انه قيل لعلى هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او ما فى هذه الصحيفة
قلت لعلها لم تكن مكتوبا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يحاب بان بعضهم كانوا
يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى على بما ذكر فاراد السائل ان يتحقق
ما ذكروه الاضافة فقال لم اترك شيئا متعلقا بذكر هذا الا ما بين الدفتين من الايات التى يتمسك بها
فى الاضافة وهذا احسن انتهى وقيل المراد بهذا الخبر من الايات قوله تعالى وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم قوله ما سب فضل القرآن على سائر
الكلام بالاضافة قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة قوله كالازبر بضم الهمزة وسكون
الفوقية وضم الراء وسكون الموحدة وفى بعضها الازبر بعد الزاى الموحدة والمعجمة تشبيه
بفاكهة والطيب بتشديد التحتية قوله الفاجر الفاسق وهو مطابقة للترجمة من
حيث ان قراءه يحصل له فضل على من لم يقرء بعد العمل بفضيلة الطريق الاولى قوله
ما خلا اى مضى وهذا دليل على قلة وقت العصر من وقت الظهر كما لا يخفى على المنصف
ثم تمسك ابو حنيفة ح ان وقت الظهر الى المثلين لان الناس متفاوتون فى الاوقات
بالمثلين وتعيين الاوقات ما يتعارفه الجمهور وهى الظاهر المناسب للشرعيات والاعمال
فى الشرعيات لتلك تفاوت اهل التنجيم قوله قالوا اى اهل الكتابين الظاهر من الجواب ان يكون
فى الآخرة ثم ان مطابقة الترجمة من جهة ان اعمال اهل هذه الامة المرحومة عامة فى القرآن
وعمل اهل الكتابين اعنى اليهود والنصارى عامة فيهما ولما كان لهما من القرآن اكثر

اكثر من الله بما يهما على نصر على الكتابين بالطريقة الاولى وله وجه آخر وهو ان الحديث
يدل على فضل هذه الامة على صر فضل ما ارسل اليهم من الكتاب الذي هو اعم واعظم كما علم
فضل من ارسل اليهم على الانبياء السابقين عليهم الصلوة والسلام من قوله تعالى كنتم خير
امة اخرجت للناس قوله باب الوصاة بفتح الواو وكسرها قوله معمول لكتبهم
وسكون الجيم قوله صلحي بن مفرق على صيغة اسم الفاعل قوله اوصى النبي صلى الله عليه وسلم
اي الخلافة قوله اوصى بكتاب الله من حفظه والعمل به وتلاوته واكرامه وعدم اخراجه
الى ارض العدو كذا في العيني وعكن ان يكون اشارة الى قوله عليه الصلوة والسلام تركت فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي وانما اكتفى عبد الله بالكتاب لان تكريم العترة كان معلوما للسامع
حتى ظن الوصية في امر الخلافة قوله باب من لم يقرن بالاضافة قوله صاحب له
قال الكرماني في الظاهر ان المراد صاحب له ما حب لذي هريرة انتهى وقال العيني ابي ابا زيد
والصاحب هو عبد الحميد بن عبد الرحمن انتهى وقال ايضا وقال ابو عبيد القاسم بن سلام
تحمل الاحاديث التي جاءت في حسن الصوت على التحزين والتحويف والتشويق وروى
سفين عن ابن جريج عن ابن طاوس عن ابيه انه عليه السلام سئل اي الناس احسن صوتا
بالقرآن قال الذي اذا سمعته رأيته يخشى الله تعالى ومثله حديث عبد الله بن جعفر عن ابراهيم
عن ابي الزبير عن جابر بن عمر احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعته يقرأ حسبته
يخشى الله عز وجل قوله باب اغتباط بالغين المعجمة من الغبطة في اشارة الى ان
المراد بالحسد هو الغبطة في الحديث عبر عنها بلفظ الحسد على المبالغة والمقصود انه الغبطة
بشرط ان لا تكون الا على امر ديني اذ فضلها عظيم ويكون الرجل صابرا على ما يجده في
غيره من غير ها كما لو لم يقل ومحوها قوله باب خيركم بالاضافة قوله عثمان ابن عفان
قوله وعلم في بعضها او علم قوله قال اي سعد قوله كالحجاج اي كان زمان امارة الحجاج
اي حتى صار الحجاج اميرا قوله قال اي ابو عبد الرحمن قوله هذا كان اشارة الى الحديث المرفوع

الى ان الحديث

اياه الحديث الذي حدث به عثمان الناس على افضلية تعلم القرآن وصار سببا لكونه
هذه المنزلة ومطابقة الحديث الاول للترجمة ظاهرة واما مطابقة الحديث الثاني فلما فهم
من خير بتر الرجل من جملة ما معه من القرآن حتى استغنى عن الصداق لغيره قوله باب
القراءة عن ظهر القلب معنى حديثه ظاهر قوله فصعد النظر وصوبه كذا ما للمستملي
وحفص قال العيني قال لا عن ابي بكر بن العربي يحتمل ان يكون ذكر قبل الحجاب ثم ان يكون بعده
وابي ذلك فانه يدخل في باب النظر الى المخطوبة وقد اختلف في اسم المرأة فعلى هي حزابة بنت
حكيم وقيل هي ام شريك الازدية وقيل ميمونة وزينب التي تزوجها بعد الاقوال
فقال اما خولة فلم يتزوج وكذلك ام شريك تزوج واما ميمونة فتوفي بسرف
المؤمنون كذا في العيني في ان احد اشر كذا الاسم غير مستعمل قوله فيها نصفها اي كودي وسيد
على سبيل المشاع قوله ملكتها على صيغة المجهول وفي بعضها على صيغة المعلوم وفيه دليل
على صحة النكاح بلفظ التمليك وكذا خلاف في استعمال المجاز في النكاح كما هو مذهب الخصم
ورواية الاكثرين بالفظ وجنكي قال الدارقطني وهو الصواب قال النووي وبهما صحح اللفظين
ويكون معنى لفظ التزويج اوتم لفظ التمليك ثانيا والباء فيها معكيست للمقابلة عند
الحنفية بل للسببية وكذا استبعاد فان يكون المهر دينا على الرجل الى اجل في المهور معروف
قوله باب استذكار القرآن بالاضافة قوله المعلقة بصيغة اسم المفعول من
التعليق او من الافعال على التسخير اي المشدودة بالعقار وهو جبل يشد به ركب البعير
قوله لنسيت كانه يدل على صدور النسيان منه باختياره واما نسي بتشديد الياء فلم يذكر اختيارا
قوله واستذكروا على صيغة الامر قوله تعاهدوا اي واظبوا على صيغة الامر قوله باب
القراءة على الدابة بالاضافة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة قوله باب تعليم
الصبيان بالاضافة قوله المفصل اختلف فيه انه من سورة ق او من سورة الحجرات
او من بعد صلى الله عليه وسلم الى آخر القرآن وليس المراد بالحكم ههنا ضد المتشابه قال

الكرماني ومن جهر خص المنسوخ وغيره بالآخر من سور المفصل سورة قل يا ايها الكافرون وقيل قل اعوذ برب الفلق ويرد عليه ما صح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما نسخ شيء من القرآن ولا بدل الا وهو يقرأ كما كان يقرأ ولكن نسي رجل من الصحابة سورة فلم يقدر على قراءتها فلم يعلم ان ذلك منسوخ ويحتمل ان يكون عن استذكر من لم يقل بنسخها واما قول ابن مسعود والذي لا اله غيره ما انزلت سورة في القرآن الا وانا اعلم اين انزلت ولا انزلت آية الا وانا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني تبلغه الابل لركبت اليه رواه البخاري ومسلم فلعله لم يعلم اكثر ذلك او علمه ثم نسي او مات قبل ان يبلغه او كان ذلك قبل ان يعلم نسخ ما نسخ او ان ذلك كان قبل ان يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم العرضة الاخيرة التي شهدها زيد بن ثابت وكتبها لابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وامر بكتابة ما لم تكتب قبل ذلك وقد كان ابن مسعود يحك المعوذتين من مصحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله وانا لا اكتب ما ليس منه وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بهما الحسن والحسين رضي الله عنهما فلعله لم يعلم ذلك او لم يثبت عنده او لم يكن يراه قرآنا ولا يلزم من ذلك ان لا يكون قرآنا وقد ثبت بالتواتر انهما قرآن وكذا ما ثبت بالتواتر من القراءات التي لم تكن في العرضة الاخيرة وقيل ان ابن مسعود رجع عن انكاره لما ثبت عنده وقيل ان ما ذكر عنه من الانكار لم يصح عنه وقيل ان ما ذكر عنه من الانكار لم يصح عنه وقيل ان ما ذكر عنه من الانكار لم يصح عنه

وهو بضم الراء وسكون الكاف بالفوقية وستة الوان وهي امرأة الابن زوجة فيسألها اين ابوه
وشوهر عن بعيد وهو عند اهله فتسوء ولم تقتش من الغيرة ونحوها فيصير وهو
المستر والباب اي لم يفتحا قوله طيب نعم الفرش نوم وافطار بالمضارع فيهما على
المدة ص صوم داود قوله وليستني بالمثناة من فوق اي الراحة حين ضعفه كبر قوله
كبرت بكسر الموحدة قوله والذي نفسي بيده بعرضه اي والذي اراد ان يقرأه بالليل يعرضها نهارا
ليكون اخف عليه وله كراهية ان يترك شيئا فارقا النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد ما قوي
عليه من المواظبة والا فمن كان يصوم الدهر في الحقيقة صلى الله عليه وسلم قال الكرماني فان
قلت قد ثبت النهي صلى الله عليه وسلم عن صوم الدهر فقد ترك ذلك قلت نهى عنه انه ما ترك
والتابع في الحجة وهو الذي قدر عليه انتهى واعلم ان تفريط الواقع في الوظايف في ايام المرض
مرفوع ونحو ضعف الشيخ مثله وقال بعضهم اي بعض الروات في ثلاث ليال الاخرة اي التي
فيها اي اخته فيها زوجه وكان دعاها لذلك والمعنى الاعلى سبيل التيسير عن الحق المستقر في
الكثير وما الكلام بالاضافة قوله عبيدة بفتح المهملة قوله بعض الحديث عن عمر
قال العيني بالنصب على انه مفعول احدثنا الثاني وفي النسخ الحاضرة بالرفع وله وجه ايضا قوله
ما اتم من رواية من الروايات ويروى ما ايهم بكذا اي العيني وما اكل شيئا
الكاف اي طلب الاكل به والى هذا اللفظ اشار الامام الشاطبي في قصيدته بقوله غفلة تحيات
قوله احدثان الاسنان بضم الهمزة الاولى وفتح الثانية قوله من خيرة الخير بتراي يقولون
قولا هو خير من قول الخلق اي هو بعض من كلام الله او هو من كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضعا فقد ترجمت فاطمة من حيث ذمهم بحيث نباتهم طلوع عن الدين
وهو الزيادة والتكلف والفخر والتجبر والتفوق بالفم هو مدخل الزاد من الفم وتمامه في
الراي اي يشكل هذا بشيء مما ترا الصيد وانما مراده فيه لانه يخرج بعد خروج غالب
السهم فهو موضع ان يشكل فيه وجود الاثر من الصيد وذكر الحديث الاخر وقوله

قوله باب

قوله ما دام القرآن اي مادام اجتمعتم فتلوه عليكم من غير ملل قوله فاذا
اختلفتم اي لم يحصل لكم اجتماع القلب عليه بل تفرقت خواطركم قوله سلام بتشديد
اللام قوله الحوفي بفتح الحاء وسكون الواو وقوله اي لم يزد احيل مرقوفا على جندب
ولكن ذكر ابان يوضح الفرق لم ير غير قوله سمعت جندبا قوله ان وهو قوله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن عون قال الكرماني تعليق من البخاري قوله وجندب
اصح يعني رواية الرفع عن جندب اصح اسنادا واكثر من رواية ابن عون بالشك
عن عمر من الخطاب فمن شاذة لم يبايع عليه ولا يضر لكونها اصح احتلام من رواية الرفع
وعدوه لان الذين رفعوه ثقات حفاظ فالحكم لهم كما في الفتح قوله من الذين يفرون
وشرة الزاي قوله وبقره بالفتح وسكون الموحدة قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله اكثر
بالمثلثة والموحدة اي اكثر علما او اكثر من صلى الله عليه وسلم قال في ان من كان قبلكم
فقوله اكثر علمي بالاضافة من ستين او خير منه ما يعده فاكثر من كلام الزهري قال الفوالكذا
ام من شجة قوله كتاب النكاح بسم الله الرحمن الرحيم
بتاخير البسملة وفي بعضها تقدمها على الكتاب قوله باب الترغيب في النكاح
بالاضافة توفي قتادة رهط هم على ما في ظن عبد الله عمر وابن العاص وعثمان بن مظعون
وغيرهم قوله اخبرنا على صيغة المجهول ومعنى قال لهم وعاقبة قوله لم يرزقوا بكسر الطاء
وفتحها وقد مر الحديث قوله باب قوله من استطاع الباءة وهي مؤنة النكاح
قوله وهل يتزوج كذا هو بلا استفهام اي هل يريد به الا قوله مع عبد الله اي ابن مسعود
قوله فلقيت في نسخة فلقي عثمان اي ابن عفان قوله ابا عبد الرحمن هو كنية عبد الله
بن مسعود فخليا على صيغة التثنية وفي رواية فخلوا بالواو وحذف الالف اي خلا
في مكان خال قوله وهو يقول اما لئن قلت الظاهر انه ابو عمر فلذلك مع احتمال ارجاعه
من الابهام ما في تخيير بدا من ينا سب الاداء قال الشيخ ارجح ولكن الاكثر ان

كتاب النكاح

مواخاة عثمان كان مسعود في امر التزويج كانت قبل استدعاية لعلقمة وقع
في رواية جرير عن مسلم بالعكس وفصل جرير بعد قوله فاستجلاه فاذا عبد الله
ان ليس له حاجة قال نعال يا علقمة فجئت فقال له عثمان الا نزوجك يا عبد الله
بان تكون عثمان اعاد على ابن مسعود ما كان قاله بعد ان استدعى علقمة لكونه هم
عنه ارادة اعلام علقمة بذلك فاندفع قوله ما ـــــ قوله لم نستطع بلا قيد
ومعنى الحديث ظاهر قوله ما ـــــ كثرة النساء الا اضافة ومطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة قوله فانه كان هذا الكلام لاجل بيان فضلهن حيث كن مع الكثرة
يراعي القسم بينهن فكان شانهن عظيم فكونه اعتذر لهن الحشر مع النار
وقوله هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تعتبد لنبيا زجرة المومن بعدها انه
سيما بعد مماتة لازواج النبي صلى الله عليه وسلم قوله في رسالة واجرة فيه دليل على ان
القسم غير واجب عليه الصلوة والسلام قوله ما ـــــ من هاجر او عمل حين الترويج
اجرة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وكذا معناه وفي الترجمة اشارة الى ان الهجرة
الذي هاجر لتزويج امراة كان له اجر هذا العمل الخير وان لم يكن له اجر المهاجرين الى الله
والى رسوله قوله ما ـــــ تزويج المعسر الا صافرة قوله وليس لنا نساء وهذا الحديث
مختصر مما ياتي وفيه وليس لنا شيء وهو دلالة على الترجمة ظاهرة وان قطع من ذلك فوجه كون
الحديث على الترجمة انه عليه الصلوة والسلام نهاهم عن الاستخصاء والحال انهم كانوا
معسرين محتاجين الى النساء فيفهم منه ان المنع عنه لاجل المنع الذي يناسل الحاصلين
بالتزويج وكانوا موسرين يقرأون القرآن ولا يقدرون ما يصح به الصلوة فيستفاد منه
صحة التزويج بما معه من القرآن والاسلام قوله ما ـــــ قول الرجل لا اتم
قوله وضر يضحى اي لطخ من خلوق وقد تم الحديث قوله ما ـــــ ما ذكره من التبتل
وهو الانقطاع من النساء وترك التزويج والخصاء بالكسر والمذاكير نزاع الا ثنين قوله

رد ذلك اي السؤل وهو الانقطاع حين استاذنه قوله يعني النبي بالنصب على انه
مفعول يعني ومعناه اراده وقصد باراد النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل الرفع على انه
بيان لفاعل يعني قوله ولو اذن له لاختصينا معناه لو اذن له رسول الله صلى الله عليه
وسلم في التبتل لفعلنا الاختصاء وكان التبتل من شريعة النصارى قوله ان نكح المراة
اي نكاح المتعة بالثوب فلم قوله عليثا اي عبد الله بن مسعود كما في مسند ابي عوانة
الى ان منهج جواز المتعة كما نقل القسطلاني عن الفتح وروى عمران نكح في الصحيحين
ان رجلا قال اني حرمت الفرائض هذه الآية وقال ثم على فانك وكذا عن ابن مسعود
قوله العنت بفتحتين وهو الزنا فاحتقن على ذلك او ذر مطابقته ما قيل الحرمان في
من الترجمة وفي بعض النسخ فاختصر بدل فاحتقن قوله ما ـــــ نكاح الابكار
اي في فضيلته قوله قال ابن عباس لعائشة رضي الله عنهما وقد مر تزوج ثيبا ولكن البكر
فتي له ان تنكح بضم الفوقية وكسر الكاف قوله ما ـــــ تزوج الثيبات بالاضافة
قوله لا تعرضن على ما لكن من رايب وعلم منه ان امهات المومنين كانت ثيبات
قوله فقلنا سدم الفاء على الفداء اي جعلناه فداء قوله فطوفت بفتح الفوقية اي فطاف
بحركة قوله بعرس بضم عين قوله بكرا ام ثيبا بالنصب على انه مفعول الفعل مقدرا وبالرفع على انه خبر
المبتدا محذوف قوله اي حسناء قال الكرماني اعلم ان الليل والعنت بالتاء وما تقدم وكان
الغزو من امر صلى الله عليه وسلم حتى ان يطرق اهله ليلا وقال الغني وقد هذا غزا كان
هذا قاله لمن تقدم اهله بغتة من غير ان يعلم احد به واما هنا فقد تقدم خبر مجيء الجيش
والعلم بوصوله وقت كذا وكذا انتهى وتعقبه ما قاله الكرماني انه علم من خارج ان
جابرا دخل نهارا كما مر في باب شراء الدواب والحمير من كتاب البيع حيث روى عن جابر في
حديثه فاشترى ابي البعير مني باوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت
بالغداة فجئت الى البعير ورحله عند باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فدع

حملوا حديث النهي على المنع من الدخول في البيت فقط دون الدخول في المدينة
عن فقط الحديث وتمامه قال النهي عن المنع بفتح التاء المثناة وكسر الهمزة بعدها
مثلثة الى البيت شعرها وفي حكمه عقيصة وهي ان تدوية الزوجة بهيئة جميلة عند
للالفة مخلاف بروزها بهيئة كريهة فانها قد تكون من اسباب النفرة ومن الحكمة
ايضا دخول الحمام وليلتئذ سفر ليدخل معها البركات التي حصل له من زيارة
السفر ثم رؤية اهله بذلك الحال من اسباب ترحمه عليه ومعرفة قدره واحسانه
قوله مالك والعذارى بفتح الراء جمع العذراء وهي البكر اي المانع لك عن نكاح العذارى
وابهامه لزام ـــ تزوج الصغار من الكبار اي في السن وكانت عائشة
صغيرة والنبي صلى الله عليه وسلم كان كبيرا قوله عن عروة حدثنيه وان كان من
المراسيل الا ان الظاهر انه حكمها اجلها من عائشة كما مر ويؤيد هذا الحديث فهذا
الارسال منه بمنزلة الرفع فلعل البخاري بنته برواية هذا الحديث عن عروة على ان
الارسال هنا ليس من الارسال الذي تركه كثير من القارئين هنا كثيرة والله اعلم بالحال منها
فاندفع الاعتراض الاسماعيلي على البخاري ثم ان الترجمة شاركت الحديث فان سن
النبي صلى الله عليه وسلم وسن عائشة معلومان بحيث ثبت به المراد من الحديث
قوله باب ـــ الى من يكح الاصافة قوله ما استحب ان يخبر اشارة الى ما مر في
عن النبي صلى الله عليه وسلم بخير والظاهر كما اراد البخاري ان الامر للندب لا للوجوب
قوله باب ـــ اتخاذ السراري بتشديد الياء وتخفيفها قوله الهمداني بفتح الهاء
وسكون الميم ابو رجل بفتح الهمزة وتشديد التحتية اسمه الله فرد وليد ثقة التي اتفقها
وعملها واعتقها وادبها واذا كانت اكثر من اثنين لكن يجمعها انها ما ملكت يمين احد منهم
الما لكية والاخر حق الزوجية كما ان المؤمن من اهل الكتاب له نوعان مختلفان من الاعمال
والايمان بعامل اظهر نبينا صلى الله عليه وسلم وبما بعده لكن كما ان المملوك الذي ادى
حق الله

حق الله من العبادة وحق مولاه من الحرية وهما نوعان مختلفان قوله او حسن بفتح
الهملة الاولى قوله فتكل امكم هذا من موضع الترجمة ما مر بني لساء سواء بن لكاء انهم كانوا
اسكان البوادي ومدار معاشهم من المطر بني على صيغة المجهول من البناء للمفعول
زوجته قوله باب ـــ من جعل عتق الاصافة قوله الحجاب بفتح الهملة
وسكون الموحدة الاولى قوله صداقها بالفتح والكسر قوله باب ـــ تزويج
المعسر بالاصافة قوله ولها نصفه اي يكون مشتركا بيني وبينها والحديث مر قريبا
قوله باب ـــ الاكفاء في الدين بالاصافة قوله ان ابا حذيفة كان قرشيا
وكان حليفا صوريا واسمه سالم ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف
مملوكا امرأة من الانصار اسمها ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة وسكون التحتية
وبالقرشية وقيل عمرة وقيل سلمى بنت يعار بفتح التحتية والمهملة والراء الانصارية
واعتقته وانتقض الى زوجها ابي حذيفة وتبناه فنسب اليه فلما نزل قوله
تعالى ادعوهم لآبائهم قال له سالم مولى ابي حذيفة فكما مر اخبره قوله فرد
بالمهملة وبضم الراء على صيغة المجهول وكان لم يعلم فجاءت سهلة قال الكرماني
هذه ايضا احدى حذيفة مرة لامرأة الانصارية المعتقة لسالم والكرهة كانت
قرشية قوله فذكر الحديث وهو انها قالت يا رسول الله ان سالما قد بلغ مبلغ
الرجال وانه يدخل علينا وانا اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال
ارضعيه الحديث هذا على طبق ما في الكرماني والحديث الذي اخرجه البزار في
في كتابه من حديث ابي اليمان مسندا بطوله بزيادة وكيف ترى يا رسول الله
فقال ارضعيه فرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة
بعد لكن كانت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات
وفيه دليل على الكفاءة في الاسلام والدين قوله عبيد بضم المهملة قوله ضباعة بضم المعجمة

قوله واشترطي اي اذكر حيث عبرت عن الاتيان بالمناسك وجئت عنها بسبب
شرة للرضى عن محرم وقولي اللهم محلي من الاحرام مكان حبستني فيه عن
للمناسك وفعل هذا امر بصفايير ضيا عنه وان اشراطها لانها كانت مريضة قاس
ه الاشتراط لئلا يحتاج الى نقض النية المطلقة قوله تنكح على صيغة المجهول قوله
تربت يداك يستعمل في مقاصد منها الحث على الشيء والترغيب والخطاب يحتمل ان يكون
بخاطب معين ويحتمل ان يكون مخاطبا بغير معين قوله لا ينكح بفتح الهمزة قوله
ان خطب ان ينكح تزدد الكرماني في اسلامه والحياء الغني انكان مما شرعيا في
قوله لا ينكح بفتح الهمزة وشد اللام وواضح ويفهم من الاحاديث ان الاكفاء
معتبر بالدين وكان نسيبا غنيا وقيل نسيبا لقداكانه كذري وهو هاشمية بنت الزبير
الزبير بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت الكفاءة معتبرة في النسب
لما جاز للمقداد ان يزوج ضباعة فواقف الحديث الترجمة في اعتبار الكفاءة في الدين
هكذا في العيني وكان سالما عجميا وهند قرشية قوله ما ـــــ الاكفاء في المال الاكفاء
وهذا الباب اختلف فيه وكان الباب السابق الذي فيه الاعتبار بالدين اثبت عند
الكرماني الغني فيما سبق فلا محل للمسئلة ان تزوج بالكافي قوله المقل بضم الميم وكسر القاف
وشد اللام المفتوحة المزينة بضم الميم وسكون المثناة الغنية وحديث الباب يم
ومطابقته من حيث انه بيتا ولكاح الفقير الغنية قوله ما ـــــ ما بقي من شوم
المرأة بالاضافة قوله قال الشوم قالوا هذه الاشياء ليس لها في نفسها فعل وتأثير
والمأذكر بمشيئة الله تعالى وقضائه ثم الاضافة اليها اضافة الى المحال والمحل حصلت
هذه المثلثة بالذكر كانها اعم الامور التي يغتنى بها الانسان ويحتمل ان يراد بشوم الدار
ضيقها وسوء مجاورها وشوم المرأة عقمها وغلاء مهرها وسوء خلقها وشوم الفرس
ان لا يغزى عليها وجماحها ونحوه والغرض منه الارشاد الى مفارقة الا الطيرة

المنهي

المنهي عنها فلا اشكال فيه ويؤيده سياق الحديث الآتي متصلا بطريق الترغيب فانه يتم بالغرض والتقدير قوله ما تركت فتنة آخر على الرجال من النساء لانها
ناقصات عقل ودين وللرجال اليها حاجة بوجوه فكيف حاكمة في البيت وتكون
تريد الحكومة على الزوج وقال عمر رضي الله عنه النساء كلهن شر وشر من شيء ان له
كابن صفوان وفي حديث آخر في بيان كون المرء تحت الجد واعتقاده ذلك على الزوج
بريرة كان عبدا وان لم يذكر ذلك في حديث الباب قوله سنن لهم السنن جمع
سنة اي احكام شرعية قوله ما ـــــ كان يتزوج اكثر من اربع قوله وقال علي
بن الحسين يعني كملة الوارد يعني ان قال بدل جمع الاعداد المذكورة قوله ما ـــــ
قوله وامهاتكم اللاتي ارضعنكم بالاضافة قوله ارابها بضم الهمزة ومر الحديث قوله
فانا تحدث على صيغة المجهول قوله واحمى على صيغة اسم التفضيل مبتدأ والحي
خبره قوله ثويبة مصغر ثوبة المثناة امة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما ارضعت حمزة قوله اربيه اي ربي في الشام وبعض اهله ارتهم
على انه مفعول لم يسم فاعله اي مرآه بعض اهله بسوء حال قوله لشرحبة بالاضافة
اي لبسوء حال الجنية بكسر الميم واسكان المثناة من الحال الى الحال وخلق في الكلام
اسلام ثويبة قوله سقيت على صيغة المجهول قوله في بعض ما اعد الرزاق وانما
الى النقرة التي تحت ابهامه قوله لعتاقي ثويبة لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشرت ثويبة ابا لهب بخبر ولده ترضى الله عليه وسلم فاعتقها فنفعه عتقه يعني
نفعه اياه انه بقي من عمله هذا او لم يحبط كسائر اعماله بركة النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ما ـــــ من قال لا رضاع بعد حولين بالاضافة قوله وما يحرم من النحرم وهو
عطف على من قال لا رضاع في العيني قوله رجل لم يدر اسمه وهنا اشكال وهو انه كيف خفيت
عائشة رضي الله عنها قوله عليه الصلاة والسلام ارضعيه فوضعه حمس رضعات الى آخر ما ذكر

وبابه وهو بعد الحديث قوله من لجاعة بفتح اللام اي للمعز هو الرضاع الذي يكون جزء للرضيع وذكر فحاته الصغر قوله بلبن الفحل اي الذي حصل منه الولد واللبن كما مر انه التي هي ام الرضيع قوله شهادة للرضعة بالاضافة قوله قال وقد سمعته اي علا عبد الله بن ابي مليكة قوله سوداء قال العيني اسمها قرة اشار اسمعيل باصبعيه حكاية عن ايوب فانه اشار بهما الى الزوجين قوله دعها اي اتركها وفيه انه قال صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل فيه مصلحة عظيمة ولا كثرة في ان كلام الشارع يتبع قوله بلا ملخل من السماء بالاضافة قوله في المحصنات اي في المراد منها انها التي لها زوج قوله لا تزني يعني قال ابن عباس انه حرمت المتزوجات الا الامة التي زوجته بعبده فان لسيده ان يزنى عليها من تحت عبده وجماعه الحسن اي البصري قوله ابنة حمزة اي عمير بنت محمد بن علي وبنت عمزة على قال الكرماني فان قلت الآية لا تدل على السبع الصغير قلت اقتصر عليه لكونه ذكر الامهات والبنات لانهما كالاساس منهن وهي اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخوانها وبنات اختها وهذا ترتيب ما في القرآن من النسب فان قلت ما فائدة ذكر اختين بعدها قلت للاشعار بان حرمتها ليست مطلقا ودائما كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاخرى كان حكمها يعلم من الاختين بالقياس عليهما لان حرمتهما للجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل بهما قوله بلزق قال الكرماني غرضه ان الامام ابا حنيفة قال اذا مس اخت امرأته او نظر الى فرجها حرم عليه امرأته وقال ابو هريرة لا يحرم بمقدمات الجماع بل لا بد من الجماع قوله بناتكم بالاضافة قوله لا تعرض على صيغة الجمع الموبخ الخاطبات قوله بناتكن وجه الاستدلال انه حمل البنات على ما يشمل البنات وبنات البنات قوله وان لم تكن في حجره يعني لا يفهم من مفهوم الخالة جعل الربيبة التي ليست في حجره فائدة عنى

معتبر هنا انتهى قال القرطبي خرج مخرج العادة واستدل عليه انهم يقولون ولد النبي صلى الله عليه وسلم ربيبه له لان يكفلها فانها كانت ربيبته بعد الرضاع اياها الى من يكفلها وكذا قوله وسمي النبي صلى الله عليه وسلم ابن استعدا ذكره تأييدا لما قبله قوله قال راي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت ام سلمة اي تريد من المسؤول عنها بنت ام سلمة قلت نعم قوله لا تعرضن بسكون المهملة والمعجمة وفتح الفوقية وضم النون كما مر وبالصاد قوله وان تجمعوا بالاضافة قوله قال ابيت اسمه هنا مر كمال الاختلاف عليه الصلوة والسلام في الجواب كانه اليه السلام يعرف على انها مربية فنبه على انها ان مس القائم مكر صالحي الذكر لا تهاب ربيبة على الفصيح والاولى قوله بانكح لمرارة على عمها بالاضافة والاحاديث المذكورة مطابقة للترجمة قوله ذويب على صيغة التصغير قوله وتزني في عمها اي الواو وهو بفتح الموز وضمها فالاول بمعنى الفخذ والثاني بمعنى ظن وهذا قول الزهري اي ظن خالاتها مثل خالاتها في الحرمة قوله لا تحرم حدثني قال صاحب التوضيح استدلال الزهري فيه صحيح لانه استدل على تحريم من حرمت بالنسب فلا حاجة الى تشبيه هذا بالرضاع كما ذكره العيني ولعل مراد الزهري من كلامه ان خالة ابيها من الرضاع قوله بانا بكسر الموحدة الاولى معناه لغة نربع واصله من شغر البعير اذا رفع رجله ليبول وهي استه لمراد ان كلا من الملك يكون مع رجل امرأة ثم ذكر ربيع الآخر وهو الذي مر وقيل انه من شغر البلد اذا خلا قال الخطابي وتفسير الشغار بهذا مفقود في الموطأ وقال انه من كلام نافع وقد رجح بعض الفقهاء هذا النكاح قالوا ليس فيه شيء اكثر من ان المهر والنكاح لا يبطل بفساد المهر فالعقد صحيح ولكل واحدة مهر المثل قال النووي اجمعوا على انه منهي عنه لكن اختلفوا هل هو نهي تنزيه او تحريم قال ابن الهمام لا قائل بالاول من ابي حنيفة بعيد نعم استشكل ابن قدامة الحنبلي تفسير الشغار بهذا مع كونه من كلام راوي الحديث وهو ابن عمر وقال انما هو من قول نافع قوله بانسب هذا قرأه بالاضافة ومعنى الحديث وسقط لفظ الترجمة تام قوله

قوله اما النكاح الحرام فالصحيح انه باطل وهو رواية عن ابي حنيفة ثم ان الظاهر ان المراد بالحرام
في نفسه وهو قول ابي حنيفة رح وقوله اما النكاح الفاسد فهو الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة
وقد ذهب جمهور العلماء الى ان الحرمة اذا كانت لمعنى في غير العقد كالاحرام والعدة والطلاق الثلاث
متاخرة واما اذا كانت مرخصة في ابتداء الاسلام او في غزوات وقلة النساء ثم نسخت لزوال الحاجة
فليست بمفسدة للعقد كما قال الشافعي رح والمختار ان المحرم والاباحة كالمانع الشرعي
وكالمنسوخ قبل حرمة ثم حرمت يوم حرم ثم اطلق يوم الفتح وهو يوم او عام ثم حرمت بعد ثلثة ايام يحرم ما حرم الله يوم القيامة قوله الحسن بن محمد على ما في اصول حنيفة رح
ابو حنيفة بالجيم المعجمة وقوله واستمتع بالعقد الاحرام والباقي ظاهر قوله اما سبب عرض المرأة بالخطبة
ومعنى الحديث من ظاهره قوله اما سبب عرض الانسان ابنته او اخته الاضافة قوله خليس
بالمهملة والجيم المصغر فيه معنى الحديث ظاهر ويعلم منه حال الصدوق ومعنى انه من النبي صلى الله عليه وسلم
قوله اما سبب قوله وكاخاطب بالاضافة قوله بقول اي في بيان طرق التعريض قوله ينتهز
بضم الفوقية وفتح الهملة المشددة على صيغة الغائبة من المجهول وقوله اما سبب فاعله امراة قوله الحسن
اي البصري قوله الزناقرة الشرما لزنا قوله اما سبب النظر الى المراة بالاضافة واستدلا
عليه بالحديث الاول لان الذي صلى الله عليه وسلم كان راى في المغيرة وهو لكن يشير
وفي رواية ملكتهما كثير وفي هذا الباب قوله اما سبب من قال لا نكاح بالاضافة
ووجه الاستدلال بالكرية ان الله سبحانه نهى الاولياء عن عضلهن اي منعهن من التزويج
فلو كان العقد اليهن لم يكن ممنوعات وهذا على تقدير ان لا تكون المخاطبات للازواج الذين
طلقوهن والظاهر انه لم يعلم على ان نهي مختص عن الراحة في فعل يزيد لا يوجب ان يكون لا حق
فيرجع ان النهي لا يلزم منه جواز المنهي عنه وصحته كيف والنهي عن الشافعية توجب البطلان
وقال القاضي في تفسيره المخاطب به الاولياء لما روى انها نزلت في معقل بن يسار حين
عضل اخته جميلة ان ترجع الى زوجها الاول الا مستبدا وكونه للاولياء على الزوجة

لا تزوج نفسها اذ لم تملك من نفسها الا ولي مخيرة لتعارض سناد النكاح اليمين
لا تزوج بسبب توقفه على اذنهن وقال العيني هذا الحديث اي حديث معقل روي بوجوه
كثيرة مختلفة وقد ذكرت وجوه في سبب نزول هذه الآية فمنهم من قال الخطاب
فيه للاولياء ومنهم من قال الخطاب للازواج الذين طلقوهن ومنهم من قال الخطاب
لسائر الناس فعلى هذا لا يتم به الاستدلال على ما ذكر انه قوله ولا سكوتها المشكل صريح في
النهي للاولياء وعن انكاح المولاة للمشركين وليس لهم ذلك ويحتمل ان منع لا نكاح لاجل
الشرك واثبات الولاية عليس لان الكفر يوجب الولاية في النكاح مطلقا وكما يلزم من الكفر
خصوصية الخطاب للاولياء بل لسائر المؤمنين حتى المنع عن نكاح المشرك المسلمة
قوله منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته هذا اما سبب الترجمة لكن
الاستدلال انه عليها نكاح الى ناقص قوله طهرت على صيغة المؤنث قوله حتى تحيضها اي حيضها
قوله ارسلي الى اي احمر به ارسال الاحداد وخبر او شيء قوله فاستصغى اي ابطأ في صبه الجماع وكانا
يريدون من اشرافهم ان يجامعوا ثم طلب الولد ولد من نطفة ذي نزف قوله فاتاه اي
الصدقة وهو من كاطيلوط وليط حبب اليه والفرق ان اطراد عاده ولد وليس له كاستلاط
كذا في الفائق موسى بن زياد عن عائشة اي مروي عنها في سبب نزوله قولهما ينكحها بفتح ومعناه ومعلوم
مما سبق في الباب عدم جواز الخروج بغير قصد نكاح حفصة وبعد انه لا نكاح لها نفسها
الا بكلف قوله قال فزوجت احداهن في هذا الحديث ضمن الاحاديث الباقية لا تتعلق الترجمة
خفية محتاجة الى ان يكلف بكلف قوله اما سبب اذا كان الولي هو الخاطب بالتنوين قوله
اما لي اي اقرب الناس اليها والام فيه يحتمل ان يكون على سبيل الكناية وعلى ترتيب الحكم او كان
واستنابه كذا في الكرماني في قوله تجعلين امرك اي التعريض بها كما لو كانت وكانهم منعوا الاذن وكل
وكانهم منعوا وليها لكونه كما ذكر البخاري اياه صحت اياه الى انه كان وليها كما مال اليه
ويحتمل ان يقال ان ولاية عبد الرحمن عليها لعدم ان جعلته امرها بيده فيكون

والبا على عمومها اذ لم يقصد البخاري بهذا الحديث التنبيه على ان المراد بالولاية
في الترجمة اعم من الولاية المكتسبة من قبل المرأة ومن اصل الاصبعية المنسبة فقد قال ابن بطال
وكسر الراء والمعجمة ليشهد اي يقر ان الامر الولي الابعد اذا حكم رجلا من اقربائها او يكتفي
بالاشهاد وكذا في الكرماني وقال العيني اي قال لغطا ليشهد هذا المرء المخاطب اي ليشهد الحاضر
انه قد ملكها وليامر رجلا من عشيرتها وهو الولي الابعد قوله وقال سهل وجد رجل
وعند الباب من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب الرجل وقال له ما فان لم يوجد منه
كان كانه خطبها والحال انه وليها لانه عليه الصلوة والسلام ولي الكل من لا ولي له كذا في العيني
قال قلت علم ما ذكره انهم من ان يكون هو الخاطب لنفسه او لغيره قوله ان سلاما بالتخفيف
والتشديد كذا في الصحيح والحديث من مراسيل الزهري ولكن يشكل هذا في ان الترجمة في ان
كان بطريق الشك ويحتمل ان يكون هذا لعدم ذكر الترجمة فيها او لا يرد الشك قوله باب
النكاح الرجل ولده الصغار بضم الراء وسكون اللام جمع ولد ويروى بفتح الواو واللام
وهو اسم جنس يشمل الذكور والاناث قوله والذي يفهم صحة انكاحها قبل البلوغ
قوله باب تزويج الاب ابنته من الامام بالاضافة ومعنى الحديث ومطابقته
ظاهران قوله باب السلطان ولي لمن لا ولي له فان اعطيتها هذا صحيح وان
المقصود الاعظم بكل الورد فيقال لعله قال هذا الوالي ثم قال فانا ما نزيشه جمعا بين الطريقين
قوله باب لا تنكح الثيب بالنون وقوله لا تنكح الايم اي الثيب والا سيما بالشاهد
قوله الكرماني فان قلت مفهوم الحديث ان نكاح الصغيرة بكرا او ثيبا لا يصح من الاب وكذا من غيره
وقد جوزه ابو حنيفة من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا فما وجه قلت الحنفية
تخصصه بالمبالغة بقرينة الاسيدان اذا ذن الصغيرة لا اعتبار له والشافعي يخصص
ان يكون البكر غير الاب والجد وفي الحديث دليل على انه لا بد في النكاح ثيبا او بكرا من
الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج الاب ابنته البكر الصغيرة قوله باب

اذا زوج

اذا زوج بالتنوين ورد معنى حديث الباب ظاهر وخالف بالمعجمتين اي ليهما مكرهة
قوله باب تزويج اليتيمة بالاضافة وقد وجد حديث الباب قوله باب اذا
قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال انكحت او زوجت ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه
لم يقل بعد قوله صلى الله عليه وسلم متى ما لك الكفء الا بجواب الاولياء ثم ان جواز النظر اليها
محمل ان تكون من محفلها نبه عليه الصلوة والسلام قوله باب لا تخطب على صيغة
المعلوم والخطبة بالكسر كذا الا ينكح ويبيع على صيغة المعلوم ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة الا ان معنى قوله حتى ينكح لا يخلو عن اشكال لان مكوحته بعد النكاح لا تخطب ولا
تحته ضرورة فيحتاج الى المصدر اذ لا تخطب حتى ينظر حتى يتبين لا تخطبة الا قام على الخطبة
او حرمتها وعند الكلام سيأتي بعبارة المترجمة واما قوله عليه الصلوة والسلام
اعني ولا يخطب فهو اما بالرفع فهو عطف على تنكح واما بالنصب فكذلك او زايدة او عطف
على مدخول ان وعند اعلى تقدير صيغة النفي واما على زيادة لا الكرمانية للنفي والعطف
على نهي مقدر قال اي قد قال لا يخطب النهي قوله باثر اي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله قال اي عليه الصلوة والسلام قوله الظن بالنصب على التحذير قوله اكذب الحديث
صيغة التفضيل باعتبار ان الظن من افعال القلوب فهو اشد من الكذب الذي يجب ان
يقطع به لا في الظن الذي لا يكون السبيل اليه فهو كالمسائل التي يحصل بالاجتهاد
كحسن الظن بالناس فانه درجة الايمان اقوى ولا تحسس بالحاء متابع الحديث وتجسس
البحث عن العورات وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار والغائبة فانه قال لا يخطبه ولفظ الترمذي
قوله باب تفسير ترك الخطبة وحديث الباب مر ومطابقته هو اعتذاره
ان يكون عند عمر في ترك الخطبة او كانت تفسيرية في ذلك قوله باب الخطبة بضم التي يكون
في وقت النكاح او لما ذكر الخطبة بكسر الخاء التي يكون قبل النكاح غالبا اراد ان يذكر
الخطبة بالضم التي تكون في وقت النكاح وفي النكاح خطبة ملعم مسنونة على ما روى

ابن مسعود رضي الله عنه وتقدم في خطبة الرجل تنبيها على ان الكلمة في مجلس العقد ينبغي
على ان تكون على نحو ما تقدم لئلا تقلوب بها ويرغب بعضهم الى بعض وتحصل بها المشاط
ولا تحصل الفرقة فان من البيان لسحرا فلهذا اورد هذا الباب بباب ضرب الدف
وهو يحصل المهلة وضدها والثاني اقوى والاوجه ان يقال ان خطبة الرجل المذكور
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخل عن عقد حاجة والخطبة عن الحاجة من الامور المتقدمة
المعمول بها لاجل استمالة القلوب والرغبة في الاجابة فمن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى
وقد ورد في تفسير خطبة النكاح احاديث اشهرها ما رواه اصحاب السنن اعني خطبة
ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة
ان الحمد لله نستعينه ونستغفره الى آخره وهذا لفظ الترمذي انتهى غلط الربيع بضم الراء
مصغرا الربيع قوله معونة على صيغة اسم الفاعل من التعويذ قوله احيض بني على اي يدخل علي
وجاء بني على صيغة المجهول زنة ومعنى كسر فتح اللام مصدر ميمي ويروى بكرها ثم
انه يحتمل ان يكون هذا قبل آية الحجاب او بعده وكان النظر لحاجة او للامن عن
الفتنة كذا في الكرماني قوله باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن
نحلة صحيح ما في الباب ظاهر قوله باب التزويج على القرآن وغيره صداق
هذا كالبيان لما قبله فوكر فر بفتح الراء واسكان الهمزة على صيغة الامر ويروى بعضها
بدون الهمزة قوله باب المهر بما يتعارفه الناس بينهم في العرف قوله باب الشروط
في النكاح قوله مقاطع اي مواضع قطعها عند وجود الشروط ومطابقة الحديث للباب
ظاهرة واما الاول فلكونه ذكر في جملة ما وعد فيفهم ضمنا فيفائه بما شرط قوله باب
الشروط التي لا تحل في الحديث ومطابقته للترجمة ظاهرة ان وكذا الباب
الآتي اعني باب الصفرة للمتزوج ومر حديث الباب وهو كالفصل لما سبق من الباب
من جهة ان الصفرة للمتزوج غير لازم قوله باب بلا ترجمة وسقط لفظ باب

للبيهقي

للبيهقي قوله باب كيف مر حديث الباب قوله باب الدعاء للمتزوج الذي
بهذين اي بالبركة العروس بفتح المهملة وكذا الدعاء للعروس ايضا ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة والمراد بالمتزوج المدعو له الصديقة والصديقة والمتزوج التي في البيت كانت
داعيات والقرينة اتحاد الملائمين في الدعاء بنى على هذا الوجه كذا في الكرماني
ومعنى الاهداء التجهيز للعروس قوله وعلى طائر كناية عن الفال قوله باب من احب
الطيرة على العرس والاضافة اي ما ذا حكم قوله وما يرخص بالحرم اي لم يلبس الزينة في ذلك
الوقت قوله حين صلى العصر اي حين كان عادته ان عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام
يصلي في ذلك الوقت وواحد رجلين او ثلثة الظاهر من السياق ان هؤلاء الاولون
كانت بعثتهم من بين قبل النبي عليه الصلوة والسلام هو نوح عليه السلام وروى انها
جست لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرين يوم الخندق وهو صحيح الاسرار كذا
في الكرماني قوله باب من بنى بالاضافة ومر حديث الباب بظاهر قوله باب
البناء في السفر بالاضافة ومر حديث الباب بطابقه للترجمة قوله باب البناء بالنهار
قوله بغير ركب اي بغير ركوب الناس للاعلان ويروى بغير ركوب بالواو وعلى القوم
الركوب على الابل للزينة قوله وكانوا يرون كانوا يرقبون بها بين يدي العروس ومطابقته
ظاهرة من كونه في النهار ودخل صلى الله عليه وسلم من غير ركب وعدم البناء انهم
معلوم من كونه في النهار قوله باب الانماط وحجرها للنساء بالاضافة والانماط
بفتح الهمزة جمع نمط بتحريكين وهو ضرب من البساط قوله واني لنا الانماط استبعاد لوجودها
وقوله صلى الله عليه وسلم انها ستكون من المعجزات الباهرات قوله باب النسوة الاتي
بالاضافة قوله يهدين من الاهداء او من الهدى كذا في الكرماني والقسطلاني والكشي اليعني
بالاول لم ترض فيه المطابقة للترجمة كما لم ترض في العروس ان نهاذا اعدتها الى
زوجها كذا في اليعني قوله باب الهدية للعروس بالاضافة قوله قال ابي

بوعثمان الذي سمع مجمد مرسا اي نسر قوله اي برداعة بالكسر قوله بحسبات بالجيم والموحدة اي نوحيها قوله اي من عدوه مروجيه قوله باب استعارة الثياب ومعنى حديث الباب ومطابقته للترجمة ظاهران باعتبار ان غيرة عائشة راجع الى الثياب وفهم من سعادة عائشة انها هي التي ذكرت وساحوازها للمعروس الطرفين لان الثياب الجديدة وكذا ورد الصريح بذلك في غير رواية الباب قوله باب ما يقول الرجل بالاضافة قوله للمحصن ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الوليمة حق بالتنوين قوله حق اي ثابت في الشرع او واجب على اختلاف وقد مر الكلام على قوله عليه الصلوة والسلام اولم ولو بشاة ويقين الوجوب الوليمة بالشاة لا اقل منها لكن باقي انه صلى الله عليه وسلم اولم بدون ذلك فلا بد من الحمل على الندب او ان قوله ولو بشاة محمول على حالة الندرة علم ان الوليمة مشتملة على الحكم ومصالح فاوفيها اخبار النكاح واظهار السرور وادخال الاجانب في ذلك السرور وتشريكهم اياهم في المسرة مع ما فيه من الشكر على النعمة والتأليف بين قبيلة وصيانتها الى غير ذلك من اسباب الوصلة وان ابن المنذر من حكمة النكاح الذي هو من اعظم اسباب النظام وبقاء نوع الانسان قوله امهاني اي امهلني وحالاني قوله لو اقتضى لحافظة الاستمرار على الشيء اي كانت بامر بني على المواظبة وزوى بالقاف مهملة من المواظبة المزدوجة في الرؤية لا وزن من جهة اللفظ وقع بصيغة الاستعمال في المعنى المجازي لغة قوله عشية بفتحات قوله وان الحجاب اي آية الحجاب وهو ايها الذين امنوا لا تدخلوا قوله باب الوليمة ولو بشاة بالاضافة او التنوين قوله وزينب امرأة جحش حالية ومعنى حديث الباب ظاهر باب من اولم على بعض نسائه بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر وكلمة ما زائدة بين بعض الحديث وبين هام من قوله انس وكان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية كان الاجتماع لهذه الهدية مع الوليمة بالشاة غير متعذر قوله باب من اولم بأقل من شاة بالاضافة قال النووي ولو كانت الوليمة ثلاثة ايام فالاولى

الاجابة

الاجابة فيه والثاني يستحب الثاني بكره واستحب المالكية للموسر تركها سبع كذا في الكرماني في قوله باب حق اجابة الوليمة ومن اولم سبعة ايام ونحوه والمترجم به الباب ما يدل على الوليمة سبعة ايام فكانه اشار الى انه لم يجد حديثا بشرطه فيه وان مرت حفصة بنت سيرين قال لما تزوج ابو طلحة الصحابي رضي الله تعالى عنه ثم سبعة ايام كذا في الفسطلاني قوله اجيبوا الداعي فيشمل داعي الوليمة قوله ونهانا عن سبع الخ مذكور هناك ست والسابع الحرير قوله باب من ترك الدعوة فقد عصى الاصح فيه قول ابي هريرة من ترك الدعوة الخ لعمل الوجود احدها وهو الاقرب معنى ان من ترك دعوة الفقراء في الوليمة فقد عصى الله ورسوله وثانيها ان اجابة دعوة الداعي طاعة او داعي الوليمة وفيه ايهام بس وسوال مر وسيأتي بيان اجابة الدعوة فيما يأتي وقد صرح في بعض الطرق بتوبة فيه كما في الفسطلاني قوله باب من اجاب الى الكراع فهم الكافة مراده كراع الشاة والغنم وهو مستدق الساق من الانسان من حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير وبوب قوله باب اجابة الداعي في العرس ونحوه يذكر وبوب ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ذهاب النساء الخ فقوله ممتنعا بضم الميم الاولى وسكون الثانية ورفع الشاة من فوق وشاة الجوب الصوف اي قائم فيما تربا ما خوذ من المتربة بضم الميم وهو التوبة اي قياما مسرعا صنعته في ملك فرجا بهم او من الامتثار وفي اخرى متلا بضم الميم وكسر المثلثة بضم الميم يمشلا او روى ان عمارة كما في الكرماني يمشلا فقال اللهم لا تبارك له فيه ولا تشبعه في هذه على قوله عليه الصلوة والسلام كذا في الفسطلاني وفيه ليل على جمع الداعي مع الخطاب لغير المتادى قوله باب هل يرجع اذا رأى منكرا في الطريق الظاهر انه

انه كان واصوة قوله من كنت اختي عليه اي هم كثيرون ولكن ما كنت احتي عليه كذا وعني
الحديث ظاهر ومطابقته لترجمة الباب من جهة انه فهم من الحديث اباحة وجود منكر في البيت مانع من
فيه بترجمة الفتح والنون والزاي بينهما ميم ساكنة والقاف قوله قام على الباب غيرهم من هذا الحديث
عدم الدخول وبيت غير اذا كان فيه منكر بالطريق الاولى قوله لا تدخله الملائكة اي غير
الحفظة فانهم لا يفارقون بشرا كذا في المصطلاني في قوله باب قيام المرأة قد مر حديث
هذا الباب قوله فاضع اي احد وكذا ما فاذه اي ماضع احدا كالامر وهو استثناء
من احد مراد في الغليس بلت بفتح الموحدة وتشديد اللام وسكون الفوقية على الاشهر
من قبل قوله بخفة اي بخفة بحذف بذلك الطسي قوله امانة المسلمة اي طراحة قوله
باب الضبع والثراب الذي لا سكر بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر قوله
باب المداراة بالاضافة قوله المراة كالضلع جملة نافذة من مبتدأ وخبر كالضلع
بكسر المعجمة وفتح اللام قوله عوج بكسر المهملة وفتح الواو وروي بالفتح فيهما ومعنى الحديث
والمطابقة ظاهران باب الوصاة بالفتح اي الوصية قوله باب حسن المعاشرة
ومطابقة حديث الباب للترجمة ومعناه ظاهر قوله باب كل المعاشرة
قوله الا الدائم تسم وكلهم من الفم واحد لف فان هذا الحديث موقوف وكلاهما موقوف
وآخره مرفوع او كلاهما مرفوع قوله عنب بفتح المعجمة وسكون المثناة اي هو من زائد قوله على
راس اي بعيد قوله لا سمر اي غير من عنب قوله فينتقر بالنصب اي لبس شيا بعد شيء
الناس فيه لسمنه حتى ينتقر ويلتفت اليه والحاصل انه ليس شيء معتد به وهو مع ذلك
بعيد عن الوصول اليه لكبره وبحتر كبعض الحيوان المفترس الذي يسكن راس الجبل لكبره
قوله الثانية اسم المرة بنت عمر قوله لا ابث بفتح الهمزة وضم الموحدة والمثلثة
المشددة من البث اي لا اظهر ولا اشيع وخبر بالمعجمة والموحدة وبالنصب قوله الا اذرّ
بفتح الهمزة وسكون اللام والضمير عايد الى الكلام اي الكلام في بيان حاله طويل لا اقدر على الاتمام

فلا اشرع فيه مخافة ان كاد اذره اي اتركه قبل الاتمام وكلمة كاد زايدة او الضمير في
الترجح اي اخاف ان اتركه اي جوفة من ان يطلق فاتركه قوله اذكره ترطبه
وكذا الجفن اي محرم قوله تجره بضم المثناة وفتح الجيم وكذا يجره بضم الموحدة وفتح المهملة
والمراد بهما عيوبه والمستور في الاستقبال ان المراد بها الامور كلها من العيوب
الظاهرة والباطنة وكانها في الاصل للعقد في النظر فاستعملت في كل امر خفي وحلي اشتاب
اللفظين لفظا ومعنى قوله قالت الثالثة وهي بنت كعب الجهني واسمها حبابة بضم
المهملة وتشديد الموحدة مقصورا وقيل العتبة المهملة والمعجمة والنون المفتوحات بينهن
النون آخره قاو طويل الاطباق او طويل الخوف قوله ان انطق شرط مجزوم على صيغة المتكلم
المعلوم واطلاق الجزم على صيغة المتكلم من الفعل المجزوم وكذا ان اسكت واعاذ مجزوم
ومفعوله ها الغيبة بحذف منه الشر والباقي مضاف الى الضمير قوله قالت الرابعة واسمها عمرة
بفتح المهملة وسكون الهاء وفتح المهملة الاولى بنت ابي هرو مر بالهاء والراء وبعد الواو ميم
كل تهامة بكسر المشددة وطرة الفرس اي كامل العلامة كذا في المجاز اي هو معتدل الخلق الذي
البعشر بفتح مدرج له وكاحر بفتح المهملة وسكون الراء وكاقر بضم القاف وسكون الراء والغين
ضبطها بالفتح مبنية ملا تنوين قال وجاء الرفع فيها مع التنوين انتهى وهذا لحسب الرواية
وان كان يجوز في مثل هذا الحول وكاقوة الابانة وجوه اربعة او خمسة قالت الخامسة
واسمها كبشة بالموحدة الساكنة والمعجمة قوله ان دخل لم يفتش بفتح الفاء وكسر التاء اي يفعل
الفهد شبهه بالفهد في التبادر بالجماع وقيل شبهته لكثرة وقعه واعراضه من المال عاقبي و
تالف وان خرج اسد اي يفعل فعل الاسد في الشجاعة نصفه بالشجاعة والسائد يدل
على ان تقديرها ما حذفوه ولا يسال عما عهد كاية اعاذهب من ماله وما بقي في البيت
اي كاو لا حزم شيء مما وقع في البيت قالت السادسة واسمها هند قوله لف اللفاء في الكلمة
بالكلم جميعا حتى لا يبقى منه شيء وأشوّ بالهاء والشين المعجمة المعدة والقاء استوعب

قوله الملف من الالفات يعود اذا نام في ثيابه اي لا يحاكي بل ينام ويضطجع وحده في ثيابه
ولا يوجد الكف اي يكفه لعدم نزول ضيف عنده وقوله معه ذكر ضمير يعود الى البعير الذي
استدبر به اي اتاه قبل الشفقة عليها قوله قالت لما عدد اسماء ست نسوة من قومه زوجها
قوله حياها بفتح الحاء والياء المخففة بمعنى حيا من الحياة والفعل قوله وسماها بالعين
المهملة من القياسة وهو كالتي اهل المخفر في رأسه كالنطع المتخذ من الجلد وهذا لا يدري
الى ملك هو شك من الراوي وهو تمييز نوكر كذا في العيني وقال الكرماني او التي هم قوله آباء
ممدود اي ملطقة عليه الموت حقه وقيل الاحمق الذي لا يحسن الصنع قوله كلاء اراد به اكل
داء مفترق والناس تحته مجتمع فيه شجك اي جرحك في راسك الاعضاء وذلك اي جرحك
في جميع الجسد وهما بكسر الكاف وهذا سان لذيم الجامع بين النسخة في الراس وكسر الجسد
قوله اوجع كلاهما بضم الكاف وتشديد اللام وبالسين ولكن بالتاء الجارة والكاف اي اجرح في
الراس وغرم وكسر العظم قوله قالت الثامنة وهي بنت اوس يمدح زوجها قوله
المس مس ارنب اي لين اذا وصفت يدك عليه تعرف نعومته بلا تكلف وبلا تعرف منه
وهذا وصف له بالموافقة قوله نؤوم الضحى هو نبت طيب الريح وهذا
وصف له بالخير والبركة وانه كريم الخلق سريع النهوض بلا انتظار قوله قالت التاسعة لم
تسم كالاولى قوله يفيح انهاد كناية عن كثرة رماد وطويل النجاد كناية عن طول
قامته وعظيم الرماد كناية عن كثرة اضيافه وقريب البيت من الناد اي مجلس القوم يصفه
بالمكنة واكرم بكثرة الاضياف قوله قالت العاشرة اسمها كبشة كاسم الخامسة وهي بنت عمها
يمدح زوجها قوله مالك اسم قوله خير من ذلك اي من كل ذلك اما لك او مما في ذهنك قوله المبارك
بفتح الميم اي ضاحك حلو سهل والمزهر عود يتغنى به وهذا اوصف له بالجود وذبح الابل
في الضيافة يعني ان الابل مع كثرتها عرفت بالخير اذا سمعت صوت المزهر انها هالك
اي مذبوحة قالت الحادية عشرة واسمها عاتكة وهي ام زرع بنت ساعدة العبسية

يمدح زوجها قوله اناس اي حرك كناية عن ثقل وزن الحلي وكثرة لحم عضديها من الاكل
قوله محشى بفتح الموحدة وسكون الجيم المفتوحة وحفيفة ايم اي فرحي وزهوي يعني
وهو فاعل محت وحدي في اهل غنيمة اي في اهل قليل الحلي والمال والعرب تعتبر
فان اهل الغنم حقير عند العرب قوله بشق بفتح جزء ومعز مكسورة عند المحدثين
مفتوحة عند غيرهم اسم موضع كذا في القسطلاني قوله في اهل صهيل كناية عن اهل
الافراس قوله اطيط هو صوت الابل من ثقل حملها قوله دائس اي الذي يدوس الزرع
قوله منق اي سمين من النقي وهو المخ بالعربال قوله فلا اقبح بضم الهمزة وفتح الجيم وفي
صيغة المجهول من التقبيح قوله فانصبح اي نام صبيحة وهذا من نوم اهل الغفلة المغيرة فان
نوم الضحى للمزيد وهذا في تركه فضيلة قوله اقنح بالقاف والنون المشددة اي اقطع
المشرب وقال بعضهم اقنح بالميم اي اروى حتى لا احب الشرب قال بعضهم هذا اصح قوله
عكومها جمع عكم بالضم وهو الوعاء الذي فيه الطعام والمتاع رداح بالفتح العظيم الثقيل
اي عظام قوله فساح اي واسع وهو بفتح الفاء وخفة الهملة كذا في العيني والكرماني وفي النسخة
عنيقة بضم القاف وفتح الكاف وتشديد الياء المكسورة وبالقاف تصغير العنق بفتح النون
وسكون المهملة وهو الطريق المستقيم قوله مسل بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد اللام
وبالسين المهملة اي سليط وهو بفتح السين المهملة وكسر اللام مصدر بمعنى المسلول واسم مكان
يقال سيف مسلول وشطبة بالشين المعجمة بفتح الفاء وسكون المهملة وبالموحدة خوص المقل كناية عن جسمها قوله
وشبع من الاشياء بفتح الجيم وسكون الواو وبالراء الاتي من اولاد الضان وقيل
من اولاد المعز كذا في العيني وهو كناية عن قلة الاكل قوله مطرح اللحم اي متفاوت حكمه وحكم
اعضاء ملاء كساء كناية عن كونها سمينة تملأ الكساء بلحمها قوله غيطل جارتها كناية عن خصمها
وجارتها قوله لا تبث اي هي لا تشيع حديثنا قوله لا تنقث بالثاء المثلثة المضمومة وبفتح
النون وكسر القاف المشددة آخره مثلثة بمعنى لا تفشي سرنا كذا في القسطلاني وفي بعضها بفتح اوله
وسكون النون وضم القاف وبالمعنى كما تحمل الطعام فتزلقه وتعرضها وصفها بالامانة
وبعدها عن الخيانة قوله تعشيشا اي لا يترك في البيت كناسة قوله والاوطاب جمع الوطب

البيت

وهو سقاء اللبن قوله تحض بالمهملة من الحفز وهو تحريك اللبن واخذ الزبد قوله
بالعبان من تحت حضرها بزمامين كناية عن طرد ثديها ورضاع الولد بعضها او
مقصودها انه اخرجها من بيته في حياته لاكل والشرب بحرد عشق امرأة كثيرة ضايعة الثدي مع كونه
ذاكرة ودنة قوله كسرا بفتح المهملة وكسر الراء وشد المثناة التحتية اي شقا قوله شرما بفتح المعجمة
وكسر الراء اي قرسا لا معف في سيره بلدة وخطا قوله خنطيا بفتح المعجمة وكسر النون
اي ريحا منتنا الى الخنا وهو موضع ساحية البحرين قوله قربا اي كثيرا وهو بالمثناة
قوله صيري اي اعفي قوله كنت لكن قاله صلى الله عليه وسلم تطييبا لقلبها او مبالغة
في حسن معاشرتها والا لم يكن من احوالها صلى الله عليه وسلم ما يكره سوى حوجه الى تطلق استثنا
عليه الصلوة والسلام نقوله الا به طلقها وانا اطلق سف كما في بعض الروايات استثنا الغني ثم استثنى
من ذلك الامر المكروه وهو تطليقها وانى لا اطلق فكر تطييبا بقلبها انتهى قوله فاقدر واقعدر
الذي يكون زمانا طويلا قوله بانسب موعظة الرجل الى زوجها اي لاجل ان زوجها
وفي بعضها بحق زوجها بالباء قوله ثوبر بفتح المثلثة وسكون الواو قوله قال الله تعالى ان تتوبا
قال القاضي خطاب لحفصة وعايشة على الالتفات للمبالغة في التعنيف فقد صغت قلوبكما فعلن
منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن ان الحب تخالصة لرسول يجب ما يحبه وكراهة
ما يكرهه قوله حتى حج اي عمر قوله فتبرز اي يخرج الى البراز لقضاء الحاجة او تفيح حاجة قوله
من امرأتان كلمة من استفهامية قوله واجب كذا يجب من سوالة وكان حريصا على طلب العلم
وكان من اهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغرب سوالة وخفا شرقوله
تغلب النساء بالنون والنساء منصوب قوله تغلبهم بالتاء والنساء مرفوع على الفاعلية
قوله تصحصح بالصاد المهملة والحاء المعجمة من التحصحص وهو الصياح وفي واير بالسين المهملة
وهما بمعنى واحد قوله حتى الميل بالجر قوله على بذرة التحتية قوله في مصفور جمعت قوله افاسين
بفتح الميم قوله لا تستكثري اي كلا تطلبي ضد الكثير من حوايجكن قوله ما يدا كل من الحاجة

قوله وكانوا هو كر

قوله وكانوا اي كانت اي كانوا تركون صرتكن تستكثر شقوري بها او لا تغرنك منزلتها
فانها مخصوصة بها وليس لكن ان تعتمدن على منزلتها وتغترن عليها قوله ان غسان وهم
قبيلة مشهورة اراد ملكهم وهو الحارث على اساس ان نغزوا النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ الغسان تنعل بضم الفوقية وسكون النون وكسر المهملة الخيل للكرة ثم بهمزة
الاستفهام ثم بنون مفتوحة مشددة اسم ثنية قوله هذا اي الاعتزال الصحيح من رواية التطليق
كما ان في صحاح قوله مشربة بفتح الميم والراء وضمها اي غرفة قوله حزر تكتشر يقال للذاد
المجحم قوله بها هو ذكر الكلمة لها للتغيير وذا اسم اشارة قوله لحاد اسود اسم رباح بالفتح
والمراد حزة والمهملة قوله مما ال فهم الراوي وكرها قال القسطلاني في مما ال التحتية صلة يعلم
المتلو اخذ فيه كالخيوط في الثوب قوله اثر بتشديد المثلثة والراء اعلنا قوله انا نتاس
جانبة حالته او مسيتنا فراي اطلاقه فسره اقال الي ما انوجر اللام قوله ما عزل
النبي صلى الله عليه وسلم هذه الجملة معطوفة على ما المقتضة قوله ذكر الحديث
اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم خلا بماريته في يوم عايشة وعلمت بحفصة وافشته
وفيما قال اخر قوله بانسب صوم المراة باذن زوجها تطوعا بالاضافة ومعنى
الحديث ظاهر قوله بانسب بالنون اذا بانت المراة بالوحدة وبالجيم بالنصب
على الحال وفي اثر صفوب بالمعنى ليلة الجمعة ومعنى الحديث ظاهر قوله الا باذن
المراة بالنون بلفظ جمعة قوله ان نصوما اي صوم التطوع قوله يودي البشطرم على صيغة
المجهول ونايب فاعله شطرم اي نصف نان طعام البيت نصف بالكسر الزوج ونصفه بالكسر المراة
قال في القاموس المراة بالضم نصف الاجر قوله بانسب بالنون بلا تحتية وهذا كالفصل لما قبله
مرجحت افادت انقياد المراة للزوج وكاذنب قوله واصحاب الحدر الرفع والجر الغني قوله
قوله محبوسون اي في النار قوله بانسب كان الغير اي الزوج وكاضافة ومعنى
الحديث ظاهر قوله بانسب لن يوجد تلك بالنون قوله الم اجز على صيغة المتكلم

من الفعل المجهول وسيجيء حديث الباب ظاهر قوله وهما الخ المراد بهما عثمان وزوجته بالسوء ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الخ يقال آلى يولي ايلاء اي اقسم ومعنى الحديث ظاهر وهذا العنوان الحديث بالترجمة من جهة ان الهاجرة المذكورة من الحديث والايلاء من نوعي التفريط والعلة عليه فان الفضل في واختلف في المراد بالهجران فقيل لا يدخل عابس في فراش الايضاجعهن او نضاجعهن ومن لها طهر او يجتمع مع جماعتهن او يحادثهن ولا يكلمهن قوله اما هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ايا صه وتركه عنهن اعراضا واختار سكناه في غير بيوتهن قوله وذكر على صيغة المجهول للتمريض قوله وجده بفتح الميم وسكون الجيم وبالمهملة مرجحة قوله مرفوعا حالة اي وذكر عنده لا بجرة الخ في الميت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والاول ابو الهجرة في غير البيوت اصح اسنادا من الهجرة فيها وفي بعض النسخ الا بهجرة الخ وليست بشيء فاعل ذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اي ذكر قصة الهجرة مرفوعا الا ثرة الا بهجرة الخ في البيت كذا في الكرماني ومعنى حديث الباب ظاهر قوله اما الخ ما ذكره بالاضافة قوله واضربوهن ذكر الكرماني توفيقا بينه وبين ما ذكره في الترجمة وهذا ذكر الخير اعني مبرح وحدث الباب يدل على النهي عن الضرب صفيرا ضرب مثل ضرب السواك ونحوه قوله كما يعبد البعير الخ وفي رواية الاسماعيلي عن احمد بن سفيان النسائي عن محمد بن يوسف الفريابي نصيح الجبر كذا في الكرماني قوله ما الخ لا تضع المرأة ذنبها في معصيتي قوله صفية هي بنت شيبة المكية قوله فغمط بتشديد الميم الاولى اي تساقط وتمزق قوله قد لعن على صيغة المجهول والمراد بالصدقات بكسر المهملة وفتحها ولعل السر في نفي الوصال انه مفض للوصال في الوقوف بعرفة وسيأتي في باب الحج ما يؤيد مع ان فيه وصل الشعر المستعار بالجيد اي الشعر المنفصل الذي هو كالمليت بالنسبة الى الشعر المتصل الذي كالحي على ان المحل ان تعرا سرار الاحكام لعلها لم يطلع عليه احد وتكون من الحكمة التعبدية وهو الا ليق بمقام العبودية كما سلكه الخ ومن هنا يعلم ان عدم وجدان علة حرفية مثل الفاء من الامور الفقيهة على بعد من التسليم كما نظر بعض من ابلم لا يوجب الاباحة كما عرف قبل

انها من شعار الفاجرات قوله ما الخ قوله وان امرأة خافت الا اضافة قوله ان يصلح بتخفيف اللام وتشديدها قوله الا استكثر منها اي الا استكثر من مصالحتها قوله ثم تزوج على صيغة الامر عطف على الامر او النهي المستفيد قوله فانت اي اذا فعلت فانت وحذ من النفقة على القسمة واختلف في انه هل يقتضي هذا الصلح فقيل هو على ما اصطلحا عليه وان انتقض فعليه ان يعدل وبه قال مالك وهو قول ابراهيم وقال الثوري واحمد والشافعي وقال الكوفيون الصلح فاسد ويجبر على العدل وبه قال ابو بكر لا يحفظ الجوع شيئا وقال المحسن لعله ان يتفقر وهما على ما اصطلحا عليه وهو قول قتادة وهو قياس قوله ما كان في الغنى يعم ان ظاهر الآية اعني قوله تعالى والصلح خير يقتضي ان الزوجين اذا تراضيا بالصلح خير يسعهما ان يقرراه على ما اصطلحا عليه وهو قول قتادة قوله ما الخ العزل اضافة وهو ان يقذف المني خارج الفرج وهذا الفرج في هذا الخبر قوله كذا نحن المقصود انه غير ممنوع معه انه لو كان صحيح النزل الوحي فيه قوله يحيى بن فضيل بضم المهملة وفتح المعجمة وكسر التحتية الاخيرة راي اسمه عبد الله والظاهر من حديث ابي سعيد انه لم يفعل لكان احسن اذ لا قائل بوجوب ذكر اذنه في التوليد والتكوين مع عدم الرضا وكذا سبيل ما يؤدي احتباس المني في الطرق فيحصل منه سدد وفساد في المجاري وتنمية النفس قوله ما الخ القرعة بين النساء اذا اراد سفرا الا اضافة قوله تنظرين الى ما لم تكن تنظرين انظر الى ما لم اكن انظر وهو المحتمل وجهين احدهما انها اذا رأت النظر النظر الى الاشياء المنهية والآخر ان يريد من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كانت تلقى تراه قوله وافقدتي ترعاني وحملت عائشة رجليها بين الاخرى وتقول ذلك القول قال ذلك من الجمل كما ترجم وقالت ذلك لوما على نفسها اما اصابت لقول حفصة كذا في القسطلاني وفي الكرماني الظاهر انها قالت ذلك لاحل انها لم يحصل لها ما كانت تريد من عناية رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولا يخفى ان ما قاله مخالف للظاهر لفظا لكن اعني اصعد بها عائشة على ما هو المتبادر له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

باب ... المرأة تطيب ومعنى الحديث ومطابقته الظاهر وفي باب ... العدل بالكسر ليس في هذا الباب حديث في بعض النسخ الحاضرة وفي بعضها العطاء باب فيما يرخص قوله اذا تزوج غير مذكور فيه ولو شئت اي لو شئت ان تذكر قولها ان كنت صادقا في بعض نسخ بالرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن المحافظة على اللفظ اولى احسانا في مثل القول وقد صرح في رواية عبد الرزاق انه خالد وفي رواية اسامة عن سفيان الثوري انه ابو قلابة والحق فيما قال اللفظ رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي مسلم ولو شئت الى قوله لصدقت ثم ان كونه كلام خالد كما ان لكون كلام ابي قلابة اذ قد يجري في مثله التوارث قيد باب ... من طاق بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر وكان لله صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا على ما ذكره بعض العلماء حتى قال مجاهد كل رجل من اهل الجنة قوله باب ... دخول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران وباب ... اذا استاذن الرجل نساءه في ان يمرض على صيغة المجهول فاذن بكسر الذال المعجمة وتشديد النون للمفعول ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ... هجر الرجل بعض نسائه بالاضافة ومعنى الحديث معلوم مما سبق قوله باب ... المنقع اي المنفض بالشعان قال الثوري قال اصحابنا المنكوح ليس عنده مذموم كما يلزم من شيء في زوجه قال ابن عيينة هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده ان يظهر للناس انه متصف ولم يكن كذلك فيحمله ثياب زهد وعبادة وقيل كان رجل يلبس قميصا واحدا ويصل بكمه كمين اخرين ليوهم انه لبس ثوبين وقد دل القرآن لباس الشهرة انتهى ويقال لبس لباس العدى ولباس التقوى ذكره في قوله ان تتبعت اي ان اظهرت انه اعطاني ما لم يعطه يحرمان قوله باب ... العمرة بالاضافة قوله غير مضغ بكسر الغاء وفتحها يريد مضغها بحول السيف كما بينه قال ابن التين مضغ نسيد الغاء في سائر الامهات والسيف صحيح وهما وجهان في تفسير واحد قال الداودي يضرب الحد بقصد القتل والذي يقرب بالنفي

لا ينفي

ما ذكر مع الرجوع من الروحة وكان بالبيداء وفي كل حجة ايتصورهم واسدية منه
حين النساء ممن يتفوق عجانهن قوله ما ـــــ نظر المرأة الى الحبشة بعضهن قوله
مرفرفة بالكسر ومن تزقصة كان الحاكي اشار به الى ان عائشة اذ كانت صغيرة كما دل
عليه ما هو مذكور في الحديث وفيه دليل على ان الغيرة الى الاحياء قال القسطلاني وانما
نظرت الى لعبهم وهم اجانب دون وجوههم ولا يلزم منه النظر الى البدن وان وقع بلا قصد
صرفة في الحال اصح اذ لم كان مع امر الفتنة او ان عائشة كانت صغيرة وهذا البلوغ ويدل
عليه قولها فاقدروا الى اخره وهو نظم الدال المهملة اي فانظروا قدر الجارية الحديثة السن اي غير
البالغة وعورض بان في بعض طرق حديث ذلك بعد قدوم جيش الحبشة وان قدومهم كان سنة
سبع وعائشة يومئذ ست عشرة سنة فكانت الغيرة وردا لاوامر وي انه صلى الله عليه وسلم
قال لام سلمة اعمى وان انتما اساده قوى انتهى وكما يحتمل ان عائشة اعرف وقد اجرت في نفسها
بحداثة السن التي يكون الشخص فيها محبا للهو فهذا يؤيد كون الالف للتعريف من اللهو وان على الحبشة
يمكن ان يكون من عرف الوفود في سنة سبع وان تصور ادراك السنة يكون من بعض الرواة وقد ابدى ذلك
محدث ابن سيد الناس بعدا ان تكون عائشة ابنة ست عشرة سنة يحتمل الجواز لو كانت حالها كذلك فكيف
اكتسبت العلوم من النبي صلى الله عليه وسلم في سبع سنين بعد الست سنين اذ توفي رضي الله
عليه وسلم كانت بنت ثمان عشرة سنة وهذا الامر ترجح الروايتين الاولى والثانية لم يكن مضافا في ذلك
قوله اساءهم من المساقاة اراد به طول مكثها ومصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم معها على
ذكر بعد الكلمة الذي كان بينها وبين النبي فكلفت عنده مع الثبات انها كانت اذ ذاك صغيرة
دون البلوغ قاله المؤيد وقيل كانت بالغة قوله ما ـــــ خروج النساء لحوائجهن ملاصقات
المزاد بالفتح وسكون الجيم وبالمد قوله ما محصن بهما الفوقية والقاف والغين المعجمة بفتح الميم وسكون الزاي
العظم الذي وحنكه اللحم قوله ما ـــــ استيذان المرأة بعد الهجرة زوجها لا يضاد
ومعنى الحديث ظاهر قوله ما ـــــ ما يحدث من الدخول ازواجها اسماء فلح اخو ابي القعيس

والمهلبي

والمهلبي قوله فابيت بالموحدة بعد الجيم ومعنى حرمت الباء ظهر وقدم قوله ما ـــــ كالتاشر
من المباشرة وهي الملامسة في الثوب الواحد قوله فرتشفها بالراء والمعجمة اي تمصها وهو
بالنصب معطوف ان وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو الظاهر وقد ابرم بعضهم
مسعودا قوله ما ـــــ قوله الجمل بالاضافة قوله عاتبته امرأة احداهن الرواية
في عدده نحو بعضها على سبعين وقد بعضها بالفرق الكرماني قال البخاري الاصح تسعة ولا
سيما ان قيل الروايات اذا لم تخصص بالعدد لا تدل على نفي الزايد كما في العيني قال فتنتك
ان الكلام قد مر في الجنة وذكر فيها عددا وحرر الاعداد المذكورة فكيف يحمل العدد الا
اعداد الكثير قلت مقصوده ان الحالف اذا ذكر عددا والحال ان الثاني غير مجوز
له اذ يقع كله او بعضه ولا منافاة بينهما قوله ونبي عبر بها عما اذا اراد ان يقول انتاه
يعني قوله ما ـــــ لا نطرق اهله ليلا والتي من قوله ان يخونهم بتقدير اللام
اي يفعلهم الى الخيانة قوله او يلتمس عثراتهم وهو بالمثلثة فذكاتهم اي يطلبها قوله طروقا
بضم معنى الطارق وهو الحديث ظاهر قوله ما ـــــ طلب الولد ما صادفت قوله
بعرس ضحتين قوله اعمل لواحد من الاعمال قوله اي شاء هذا التفسير مع ما فيه لا يلائم
مع صافحه من التوفيق بينه وبين ما قبله من قوله لا نطرق قوله الثغر بكسر المثلثة وبالمعجمة الفتحة
المثلثة قوله وحدثني المثنى قال اليعني القاسم هو ابن الهيثم اتانا اليماميا وقال ذكره في لفظ
اتانا البخاري او مسدد قلت هو جري على ظاهره والمتبادر ما قاله الاسماعيلي او ذكره
من ذكره لفظ الثغر كما ستأتي رواية مسلم رواية المعلوم الثغر بالكسر وهو الجحر في الثغر
الكيس خلافا لمن الحق والجحر الذي يكون لاحد الوالد انتهى وفسره البخاري بالولد وفرعت له
على ان يكون الجحر لاجل الولد قوله ما ـــــ تستحد المغيبة اي تستعمل الحديد
والمغيبة التي غاب عنها زوجها وحدث الناسخ بالتفسير المذكور من قوله
ما ـــــ ولا يبدين بالتنوين ووجه المطابقة من الحديث والكراهة في قوله لا

لبعد التهمة او لما بين قوله فاحتزعلى صيغة المجهول وكذا الفرق وحتى قوله ما لم يبلغ الحلم ومعانقة الحوت يفهم من قوله ان شاء فراجعها ومن ادرك صغيرا ومات قول الرجل لصاحبه هل اوتم الليلة قال الكرماني فان قلت لم ذكر كيف يدل على الخبر الاول من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه هل اوتم الليلة قلت هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجوده فوجهه ان التجارة كثيرا ما تترتب ولا يذكر حديثيا ناسبا استقرارا ما لم يجد حديث شرطه يدل عليه

كتاب الطلاق

واعلم ان النكاح كما شرعت لمصلحة التوالد والتناسل وبه ينظام البيت ومنه يحصل تهذيب الاخلاق الشريفة وترتيب المنزل كذلك الطلاق شرع للتخلص من النكاح اذا لم يترتب عليه ما شرع لاجله اذا ترتب عليه ما يضاد تلك المصالح يخلص بذلك قوله وقول الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الجمع تعظيما له على الصحيح والملائكة والمعذرة يا ايها النبي واصحابك اذا طلقتم فتطلقوا في السنة اي المشروع المقابل للبدعي وظاهره ان يطلق واحدة في طهر واحد بعد المراجعة عن الطلاق الاول الذي كان في الحيض واللام في قوله تعالى لعدتهن اي وقت عدتهن وهو الطهر الخالي عن المسيس قوله طاهرا اي حال طهارتها عن الحيض كذا في الكرماني وطاهر اصفة للمطلقة راجعا وبدايا التشفي ولم تطهر ظاهره يفيد ان الحيض بعد الطهر الثاني والمروي عن الحسن وهو مختار الطحاوي ان بعد الحيض في الطهر الاول كما روي فطرقوا تعلم ان الامر بالمراجعة يقتضي وقوع الطلاق في الحيض والظاهر ان المراجعة بالجماع يكون بعد انقضاء الحيض بالطهر الذي يليه واذا وقع الرجوع بالجماع فيه لم يكن ذلك الطهر محلا للطلاق السني فاعتبر الطهر الثاني بعده ليكون محلا بجميع انواع الرجوع قولا وفعلا فهذا وجه اعتبار الطهرين لكن الرجوع يحصل بالقول كما يحصل

بالفعل

بالفعل فلا يحتاج الى اعتبار طهر آخر البتة ثم اعلم ان الرجعة مستحبة قولا كثيرا وفعلا في الحيضة الثانية انها واجبة والى الهداية الرجعة ان يقول راجعتك او راجعت امراتي وهذا صريح في الرجعة ولا خلاف فيه فان لاعنها او يقبلها او يلمسها او ينظر الى وجهها لشهوة وقال الشافعي لا يصح الرجعة الا بالقول مع القدرة عليه واعلم ان الاشهاد مستحب عندنا . وقعت هذه السرائر وشرط لصحة الرجعة عند الشافعي احد قوليه والقائم ان ميل البخاري اليه قوله ان يطلق لها النساء على صيغة المجهول قوله ما لم يطلق بالسين اذا طلقت على صيغة المجهول اي بحسب اي بحسب تلك الطلقة من عدد الطلقات قوله بقاء وما الاستفهامية اي التي اذا دخلت عليها الباء او حذفت ووقف بالهاء اي فماذا اكون لو لم يحتسب فانه لا شك ذكرها محسوبة بعد الوقوع قوله ويذكر عن حسين عن عمرو قال ولم اره ذكر سماعا لهذا قول ابن سيرين قوله ارايت ان عجز او استحمق اي استفظ عجزه او جهله بالسنة وحمقه تعطيل نفسه عن ركوب الامر المسنون حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهو استفهام انكار وتقريره انهم يحتسبون لا يمنع احتسابها لعجزه وحماقته والقائل بهذا الكلام هو ابن عمر رضي الله تعالى عنه صاحب القصة يريد نفسه وان عاد الضمير للفظ الغيبة ذكره تارة على لفظه وعلامة على نفسه وسياتي هذا مشروحا في آخر باب من طلق وهو حائض قوله وحسبت على صيغة المجهول اي طلقت بتطليقة قوله باب من طلق مقصوده بيان مشروعية الطلاق قوله ابنة الجون بفتح الجيم واسمها اميمة او اسماء قوله في بيت بني نخاز في بيت اميمة بنت النعمان قال القسطلاني باضافة بيت الى اميمة كذا في الفرع واصله وكذا في الاصول التي رايتها وقال الحافظ ابن حجر وتعقبه العيني كالكرماني بالسين في الكل واميمة بالرفع بدلا او عطف بيان والجونية انثى وانث نسبتي للنعت التي يغلب عنها القطع في قوله شراحيل بفتح المهملة وحفة الواو وكسر المهملة قال الكرماني فان قلت تقدم انها ابنة النعمان

وقالا لها انما بقيت تحت حمل قد علمتما انه لأحد وقال ابن ان عطف السيد الفهم على السيد دون عامر وارادت بقولها اسوة الزعيمة له وعمها وانما حاضنته فاصل الراية المرضعة وقيل القابلة المتولية للولادة قوله آخر هي فستكرة قال القسطلاني وقال عليه الصلوة والسلام ذلك تطييب لقلبها واما فقد كان لم صلى الله عليه وسلم ان يزوج من نفسه من غير اذن المرأة وبغير اذن وليها فكان مجرد ارساله اليها واعتزاله على الصورة والسلام كافيا في ذلك قوله لتسكن هذا الشعر بان بسط يده الشريفة تحركه من قبل اما تريد الرجل من المرأة والجارية فليس هذا منه حاشا وجب بسط اليد الى الاجنبية حاشا عن ذلك كما عرفته مرارا وجهتا وقصتها على ما في القسطلاني وغيره ان سعدان الغفاري لكنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان اجمل نساء العرب فنزوجها واعتصعبا اسيد فارطها في بني ساعدة فدخل بها في بناء النخل في حيز بها وخرج فذكرت من جمالها فقوله من رازقيين سقسم الراء مضبوطة على اي مسقوطة وبقاف اي اعظمها فزين معروف من كان فلا تعرف ان عمر اراد ان المسؤل عنه هو الذي اجتلى عليه وصار صاحب القصة

ومن اضافة انه قال ارايت ان عجز واستحق قوله ما ـــــ من ابعار طلاقه الملاعنة دفعة او متفرقا وذكاه الكراهة على التعريض ظاهرة وتعرف من الحكم وكذا اذا ابى الاثنان جاز الملاعنة اذا التشريح بالاحسان عام متناول لا يقاع الثلاث دفعة قوله ابن شبرمة بضم المعجمة والراء بعدها موحدة اسم رجل قوله ارايت بحرف الاستفهام اي ان زوج اذا انقضت العدة قال اي الشعبي نعم قال ابن شبرمة ارايت ان مات الزوج الاخر اي في اليوم الذي مات الزوج الاول او بعد ثلاثة ان تزيد عدة مرضعة على عدة ما هو ترث من الزوجين في يوم واحد فرجع الشعبي عن فتواه فقال ترث ما دامت في العدة وصورة المسئلة اذا طلق المريض وانقضت العدة ثم تزوجت زوجا آخر ثم مات الزوج الاول والآخر في يوم واحد يرجح يلزم على قول الشعبي ان ترث من زوجين معا فلما رجع عن قوله

قوله

قوله ذكر المسائل التي لا يحتاج اليها سيما ما فيه اشاعة للفاحشة قوله وكانت تكلم في الرؤية قوله رفاعة بالكسر قوله الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة قوله خضيلة كناية عن الجماع الحقيقة قوله ما ـــــ من خبر نساءه بالاصابة قوله فلم يجزه اي من الطلقة الثالثة كما ياتي قوله اذ كان طلقها ثلاثا الاستفهام للانكار قوله ما ـــــ اذا اراد فمتعلق بالسوين وحديث عائشة اشارة الى ان المراد بالمفارقة والتسريح في آية المذكورة هو الطلاق قوله ما ـــــ من قال الامر بالاضافة قوله فلم تبق اي معتبرة فلم يبق في الاهتبة ولم يقصر في الامر قوله ولم يصل الى فهذا كالتصريح بنفي الجماع الذي علق الحل به ومن قال ان المراد نفي الجماع التام فقد غفل عن تصغير العسيلة المشعر بنفيه اصلا وان اصل الجمع معلق عليه وقال النووي اتفقوا على ان غيبوبة الحشفة كافية وذكر ان المراد بذوق العسيلة حلاوة الجماع قوله ما ـــــ قوله لم تحرم بالاضافة قوله ليست بشيء اي ليست تلك الكلمة وهي انت حرام شيئا او طلاقا قوله معنى التحريم الاعيان وقوله وقد اشكم اشارة بذلك الى قصة التحريم المذكورة في الحديث الآتي مفصلا والى قصة تحريم الماريه قوله لعايشة اي بخطاب المواجهة مافوح جمع معفور بضم الميم وسكون المهملة وضم الفاء والواو والراء وفي نسخ بالصحيح بحاء مهملة من العرفج بحاء المهملة وبفاء بدل الخاء وبجيم بدل الشين المعجمة وضم الفاء والواو والراء وفي نسخ من الصحيح

مقصوده من عداد هذه الجماعة الذين يرى الغير من الشهداء الا ان يستعار بما يكاد ان يكون
اجماعا على انه يطلق قبل الكلام واعلم انهم كانوا لا يعدون الا علوفة من صحابي والا ان هرم وقد
تبع الناس في ذلك ابن السكن واستدرك على ابن حبان ابن مندة مع ان ابن حبان لم يحكم لكل من
ذكره في الذين
ذكرهم في قوله يروى في ذلك عن علي في قوله انه لا تطلق الظاهرة انه سبب فاعل يروى قوله ما
اذا قال لامرأته بالتنوين قوله وذكر في ذات الله او كحلها ورضاه اي اجابة القول كما تقدم في الاجل
حاجب الله خوفا من خطأ الكهان على المعتمد قوله ما الطلاق في الاغلاق او الاكراه
كان المكره معذورا لا يستطيع الخروج من حضرة الاكراه وقوله والكره بالضم كما تقدم قوله او ما
اي السكران والحبس وما يقع ليس بشرط كما ان النية الصحيح انه يكون بالاختيار الصحيح قوله والشرك او ما
حكم الشرك اذا وقع من المكلف ظلما او نسيانا هو بحكم ما مر كما قوله وقد وقع السبعة او قاربوها الا خبر
لما سبق من طلاق الناسي والمخطئ عجبا على عدم صحة طلاقهما قوله وما لا يجوز عطف على قوله
الطلاق في الاغلاق اي في مكان ما لا يجوز من اقرار الموسوس على صيغة اسم الفاعل او الموسوسة
حديث النفس وكما مر لذلك بما يقع في النفس قوله لكن حمزة ذهب الى انه لو كان له حمزة لم يغير
قوله وقد يقال ان السكران لا اعتبار لكلامه قوله تمثل بصيغ المتكلم وكسر اللام اي اخذ فيها الشرع
قوله ليس بجائز اي ليس بواقع قوله اذا ابن ما الطلاق اي لا يقع الطلاق اذا قال انت طالق ان دخلت
الدار بل بعدم الشرط وقد خرج سواء في تعليق الطلاق بالشرط ومعنى قوله انه شرط اي يقع عند وجود
الشرط قوله قال ابراهيم اي النخعي اي فتبين فيه بقيته ان اراد الطلاق فطالق والا فلا وقال ابن
طلاق كل قوم من العرب والعجم جائز بلسانهم مرة لانه يحتمل ان يحدث لها اسما يذكر الى الحاكم وتلك
المرة فلا يقع بها بعد حتى يخبر فظهر قوله الطلاق عن وطر او كما يطلق الاحاجة كما مر فيطلق ما دامت
واما الفراق فهو محسوب قوله وان نوى اي طلاقا وهكذا الثلاث غير معتبر قوله بجمر الجيم والمعجمة
اي اسوع فاهر بسد اسمه عاصم قوله ان الاخرى يقع المرة ملاصقة كما مر وكما في الخازن اي المأخوذ من الخبرة قوله
ولا ما الخلع الا ما عدا ما استثنى في انه طلاق بائن او فسخ والمتقدم على الاول ان الخلع

ينفق

مقصوده بعده الطلاق لا طلاق وان نوى بمقصوده لو كان فسخا والا من مذهب الحنفية وانما في
رواية عن الشافعي واما الفرق بين الطلاق على مال وبين الفسخ فهو ان الطلاق على مال يكون
بلفظ الطلاق والفسخ يكون بلفظ الفسخ والطلاق على كل طريق طلاق بائن قوله دون السلطان
لا يشترط فيه حضوره دون عقاص اي شعر جمع ضفيرة وهي الضفيرة وقال بعضهم
انه يصح الخلع بشيء قليل ودين يكتب بان ما خلا منها كل شيء سوى شعر رأسها والعقص
بفتح ثم قوله لم يقل اي لم يقل طالق ومن قوله المسمى الى قوله بائن الخلع لا يحل حتى يقول ما يترك
الصلاة لاجل الحيض وعدم الغسل عنها لا يباح ذكره ابن حزم وحمل الاخذ منها ومعنى كلامها انها
تترك الصلاة لاجل الحيض قوله يريد صغعر وحليها نواه قالا وعبد الله ابن الحارث قوله لا يتابع اي
ازهر بن جميل في الحديث عن ابن عامر الاحول وكما تابع على صيغة الجهولة قالا التي ابو عبد الله عن
نفسها لا يتابع ازهر بن جميل على ذكر ابن عباس في هذا الحديث بل ارسله غيره وهو ذلك
خصوص طريق خالد الحذاء وعن كونه بهذا اعتضد برواية خالد الذي ما في الآن قوله ما
الشقاق وهي بالكسر الخلاف وقوله ان بني المغيرة وابو جهل كان بينهم وبين المغيرة اسم جد ابي جهل
وابو جهل هو عمرو ونسب من المغيرة المخزومي فلذا مات بينه وبين ما عدم من قوله ربيع هشام
او اخا بنات ابي جهل ووجه المطابقة انه لو تكلم على رضي الله عنه لكان سبب الشقاق والشقاق
معلوم من كلام الضرائر واما الاشارة الى الخلع فغير زيادة لم تذكر هنا وهي الاذن ويدل على الجواب
ان يطلق ابنتي ويتركها بيتهم فانا هي بضعة مني يريبني ما اراباها ويؤذيني ما اذاها وفي بعض
واما الخوف ان اعتنق في دينها وجميع ذلك بدل على عدم رضاها بذلك وعدم اتجاهها معها وانما
بنت ابي جهل بجيم فصلة او حويرية او غيرها كما ذكر بعد قول ابي جهل قوله ما لكون
بيع الا قر طلاقا وان ينقطع الكلام بالبيع ويدل عليه خيارها حيث جعلت في الخروج وذلك
في حالة الفرق واذا كان النكاح باقيا في الحق فبقاؤه في البيع بالطريق الاولى واذا الفرق يحصل
الخروج عن الحق وقوله البيع قوله ما سبب خيارا لا ذبحت العدد الاضافة قال البيع

قوله اى عما يدل على كون زوج بريرة عبدا حين اعتقت بريرة كان الظاهر ان يحمل انكار عبدا
فتدبر لانه مستدرك لان المحصل فيه ان يقال ان اختاره وهو فيه في صفتي الحمل والحالة المشهورة
ان يكون احدهما الخيار متاخرة عن الزوجية فقد تقدم ان الزوج تقعيد الحرية ولا تعقب الزوج الخيار
وهذا اما لان اجازة فسخه فاذا كان كذلك جعلنا العبودية مستندة وحال الحرية متاخرة
فثبت بهذا الطريق انه كان حرا في وقت الذي خيرت فيه البريرة وكان عبدا قبل ذلك فكون
قول من قال كان عبدا محمولا على الحالة المشهورة وقول من قال كان حرا فيتعلق الحكم به انتهى
واما انصاف ان قوله ان عاد رايته عبدا يعني زوج بريرة وقوله اذا كان معتبت عبدا بني فلان
كانه انظر اليه يتبعها وقوله وكان زوج بريرة وفي عبد اسود يقال له مغيث عبد بني فلان
فلان كانه انظر اليه يتبعها في السكك يبكي خلفها لما مر في بيان من مرة الارادة المذكورة لكن مع ذلك
التوافق من الروايات المحمل الذي ذكرناه اولى واولى في تاويل من مرة المعنى وتم
الاثار المذكورة لا يمنع عن خيار الامة تحت الحر لتحصيل الحرية لم يكن لها وقت النكاح فيجوز ان
يكون مقتضيا لان يكون لها خيار عدم التزام الطلاق الثلاث قوله باب شفاعة النبي صلى
الله عليه وسلم في زوج بريرة ومعنى الحديث ظاهر وقولها ان مراجعتي اياه كان تعقيبا ومرجعتيا اياها
لم ترجع على تقدير كون الزوج وقت اختيارها بعد ما خرجت عن الرق ومكلفتها قوله
باب التنوين هو كالفصل بالتقدم وهو ظاهر من قولها خيرت من زوجها وكان ذلك
بعد الشراء وبعد عتقها كذا في هذا ما تصدق على صيغة المجهول قوله باب قول الله
بالاضافة قوله ولا يعلم الظاهر ان مذهب عدم جواز نكاح الكتابية واما مذهب المجوز
فجواز نكاحهن قائلون بان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
قوله باب نكاح من اسلم فاضافة نزول على ضمن لفظ اي على فرقتين احدهما
الملقاة والاخرى المعاهدة فانهما كانوا يأتون الاهل الملتين قوله فان هاجرت وجاءت اي مسلمة
قوله قالت الحنفية اذا خرجت امرأة الحربي مهاجرة وقعت الفرقة بينها وبين زوجها خلافا

فتدبر

فتدبر لكن الا ان يكون حاملا وقد ردت اليه اي بالنكاح الاول لكان في القضاء بعد ان
عدم انقطاع النكاح الخ بقوله باب اذا اسلم احد الزوجين الخ نظر ظاهر قوله وعرفت عليه العلة
هذا مذهب مالك القول الذي مر في الباب السابق يخالفه الا ان يعرف بين المهاجرة وبين هاجرت
قوله انصابع بمعنى وجع قوله معاوض من العوض اي يعطي زوجها المشرك مهرها حين صدقتها
في بعضها بعد وهو من المعاوضة قوله المحنة اي الامتحان اي من قوله الشرط المذكور في الكريمة
فقد حصر الامتحان بما قوله ما الحق اي عندنا لسبب العجز عن ادعاء ما مر من الحق البدل
ونحوه قوله باب قول الله الذين يؤلون الآية ومذهب ابي حنيفة رح ان صحت
الاجارة بامتناع بتطليقة حسبها فقال الشافعي ان في الزوج يطلق الحاكم كما ذكرنا
قوله باب حكم المفقود في اهله وماله فقوله غايب لم يدر موضعه وحياته وموته ليدع
اليه ثمنها اصاحبها اي بايعها قوله يعطي اي يعطي ثمنها صدقة على الفقراء وله على اي ثواب
الصدقة وعلى اداء ثمن الجارية قوله فاخلطها اي بما لك وتختر بظاهره واوه على ان يخلطها
وخالف فقهاء الامصار والمراد انه اخلطها على التزام الضمان قوله سعيد اي ابن مسيب
قوله قال نعم اي صدقة قوله قال يحيى حاصله انه ذكر سعيد في هذا الطريق واوصله الزهري
وخالف مخالفا وما ذكر اولا قوله فقلت قال العيني فان قلت لم كرر اجيب انه لتبيين ذكر
اذ المقول الثاني وهو ما نقله عن يحيى غير مذكور اولا انتهى قوله باب الظهار الخ فتح
قوله ان ظاهر من امته فليس بشيء قال القسطلاني وهذا مذهب الحسن والشافعية قوله
في العربية اي تستعمل في كلام العرب على ما يعرف عادة اي تقتضيه ابطال ومقصوده الرد على الظاهرية
حيث قالوا العود هو تكرار كلمة الظهار وذكر انه وجب الامر بالكفارة وهو باطل وقال الزمخشري
ثم يعودون لما قالوا اي يريدون ان يكون فيما قالوا قوله باب الاشارة في الطلاق والامور تعميم
بعد تخصيص قوله ووضع انملته على بطن الوسطى ابهامه على ان تلك الساعة في وسط النهار
والمختصر ابهامه الى ان تلك الساعة في آخر النهار كان المختصر آخر الاصابع وتبعه ابهامه الان

كالرمي بيده للتنبيه فانه يفيد النهي ولا يفهم اصلا عرفا فلا يقال اشار

بعينه لانه قال ولا للعقلاء دون غيرهم والمعلمون اولى بها مستدرة ومعانقة الحديث كالحادث

باللعان حقيقة الا باعتبار ان المقصود من الباب ساد صخ اللعان بالاشارة وانما معاوقة

بما ذكر واما ـــــ اذا عرفت معنى الولد من التفريق ونفيه ـــــ احلا وللاعراف بالاصافة

ومعنى الحديث ظاهر قوله اما ـــــ بيد ما الرجل ومعنى الحديث ظاهر قوله اما ـــــ اللعان

ومن طلق بالاضافة قوله المسئلة اي كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفرق احد

وكان كره فيه حاجة فكان صلى الله عليه وسلم لما اطلع على قبح الخاتمة ونتيجة ذلك حمله على السؤال

سوال من ليس الامر تحتي ليسرله فيه حاجة قوله كيف بضم الموحدة قوله وسط بفتح السين كما في المغرب

وضبط في اكثر الحاضر وسكونها اي حال كونه وسط الناس قوله اما ـــــ الثلاثة في الحجر

بالاضافة وهو معنى حديث الباب ظاهر وبيان المشار اليه بهذا قوله الذي من قوله

من يولد له ولدا سوداء اما ـــــ اذا عرض معنى الولد قوله وحمر بفتح الواو والحاء المهملة الراء

وسكون الميم اي في الوان مورا الوحش محركة وبعدها كائن ابرصا وصف من الغطاء كعنب اتت الابل

قوله اما ـــــ قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة لرجمتها قوله ليتكن اليه اي الى عاصم قوله

بعد اي بعد الملاعنة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الا تقولي ايها ذكر رسول الله

صلى الله عليه وسلم فانه قال فيه ما لم يقع من قبل السوال لعله لم يقع وهو بعيد مع احتمال

رجلا بعينه بالسيف حتى يقتله قوله او يطلق او قرن ذكره ما يرد على بعض النفر والغيرة

قوله احمر كمنع المعجمة واسكان الميم وفي بعضها ضمها ان كسر الهاء وهو تمثيل الساق الضخم

وقيل ممتلئ الاعضاء ومعنى الحديث ظاهر قوله قال ابو صالح وعبد الله قال الذهبي

انهما لم يذكرا في روايتهما كيفية اللعن وتعقبه العيني بانه جاء في روايتهما ذكر انهم وبين

الفرق بينهما بان حذفا في روايتهما بكسر الهاء المعجمة وكان في الرواية المتقدمة بسكون

الهاء وفيه انهم مثلثان في الكرماني قوله اما ـــــ صداق الملاعنة بالكسر والفتح قوله

لاحد اقوال ثلاثة كما ذكره الحافظ في الفتح قال الخطابي في هذه اشارة الى ان ما سد ما بين

وسط النهار الى وقت العصر وكلا القولين يحتمل ان المفهوم من سياق الحديث والمشار

من عبارته وحدة الساعة كما تقدم ها هنا رهدها اي يقلها من الترهيد وهو التقليل قوله

قوله هذا اي تقوي وظلم قوله او صاحبها نوع من الحلي يعرف من العضة سمي بذلك لوضعه او بياضها

قوله واصمتت عني صمتا اي سكتت قوله وصح بالواو والمجمة من الصحة ضد المرض اي كره ورد

قوله ترضح على صيغة المجهول وذلك بعد قوله اليهودية انه قاتلها وذكر صنيعها في كتاب الحيض

وسنذكره في كتاب الديات كذا في الكرماني قوله لرجل هو هلال قوله ازار اي احد حدح امر من الجرح بالحاء

والمهملتين وهو بالسين المهملة وذلك كحال الاظفار في قوله فقد افطر اي فقد دخل في وقت الافطار

وهذا مثل امري واضح قوله من سحوره بفتح المهملة الاولى قوله ليس ان يقول فذا خرج البخاري

هذا الحاديث عن ابراهيم بن موسى عن ابن عيينة عن ابن شهاب عن سهل ولفظه ليرجع فاعلمه وليست

تاعلمه قوله ان يقول بفتح الفوقية والصحيح وقال اصاعد ورفعهما وطاطاه الى اسفل حتى تقول اعلمه اوقال

نرهبن بسياسة احديهما فوق الاخرى ثم مد عن يمينه وشماله انتهى ولفظ الفجر والصحيح الضرب

والرفع على الخبرية والاسمية ومعنى ليس الصبح كما زعموا بل نقاء على سبيل الظن كما في الصبح

قال وانتصر به قوله ثم صداحها هما عند ابيان الصبح الصادق واعلم انه لم يذكر في هذا الباب

حديثا مطابقا للجزء الاول من الترجمة وكانه قاسه على ما ذكره في امور اخر منها القصاص

وهو اعظم من الطلاق فاذا ثبت القصاص بالاشارة فكيف لا يثبت به الطلاق وسيأتي

في الباب الآتي ما يؤيده وما بين هذه الترجمة واما ـــــ اللعان قوله في القرائض اي

الامور المفروضة كالصلوات فان العاجز يصلي بالاشارة والرمز قال بعض الناس اشارة الى الخفية

وارد النقض في كلامهم حيث جعلوا احد الكلامين وهو الطلاق صحيحا بالاشارة دون الآخر

وهو القذف هذا النقض غير وارد عليهم فان القذف من الحدود وهي تندرئ بالشبهات والطلاق

من الامور التي جد وهزلها جد فجازه وهزلها سواء فاين احدهما من الآخر قوله

حتى يزيل الجولان وهو امر المغلوب اى من الزوجين كانا من قبل الزنى الجولان بالفتح
وباعتبار الجار والقيل اطلقت الاخوة عليهما قوله الا ان اكون اى لست مسرورا سكر قوله مالى
اى ظلب الامر الذى سئلته قوله الا حتى لا يجتمع عليها ظلمان الاسرة ودفع المال قوله باب
قول الامام بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التوقى بين الملاعنين
ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب يلحق الولد الذى كان فى المهد ونفاه ابوه وتلاعنا
فانه يلحق بامه دون ابيه ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قول الامام للمتلاعنين
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اذا طلقها ثلاثا قلت قوله بدل الحقة والحقة كما ذكره الكرمانى
او سوال عن امر جسته قوله تنظفين اى الزمانى قوله باب اذا طلقها ثلاثا فتزوجت قوله فلم يسها
بالفتحات قوله مرفاقه بالكسر الفرنجم الفاء وفتح الراء والجيم قوله ويذوق عسيلتك الاولى
وهو الاشهر فى الرواية ويجوز على معنى الوجهين قوله باب قوله والذين يئسن
يئس وعرفهن الذى تقدم من الحيض كما عرف الصغار بالذى لم يحضن وفى نسخة هنا
كتاب العدة وفى بعض هذا العدة من الواجب الطلاق قوله باب اولات الاحمال
وليس لفظ باب هنا فى بعض النسخ قوله سبيعة بالضم وفتح الموحدة قوله بعد فتح الموحدة
وسكون المهملة وبالكاف بن قوله فقال والله ما يصلح اى قال ابو السنابل او وقع عند الشيخ ابى
الحسن قالت قال النبى هو تحريف فيحطبها ابو السنابل فقيل ان براها تم لما اذا ذكر وقال
القسطلانى قال ابو السنابل ما راها تحمل لغيره من الخطباء ولعله ما يصلح ان تنكحى اى
ان تزوجها حتى تعتدى قوله بعشر بضم العين وفتحها وكسر القاف قوله باب بالاضافة
قوله وقال ابراهيم يتم بقية عدتها من الاول ثم تستانف عدة اخرى للثانى وقال الزهرى
يكون عدة واحدة فيكون بحسوبتها لو عدتا عدة واحدة الرجوع والخيار ومقصوده ان القرء
هاهنا بمعنى الخيض وبمعنى الطهر فهو من الاضداد اعلم ان هذه الترجمة وقعت هكذا فى الاصل
ولذا ابى لم يحمل قوله باب قصة فاطمة بنت قيس التى وقعت فى زمن النبى صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم وتمسك بها مروان ان الحكم لما وقعت مثل هذه القصة فى زمان حكومة فى زمان امارة
معاوية رضى الله تعالى عنه فى جواب عائشة رضى الله تعالى عنها كما سيأتى تفصيلها الخ فقيها عبد
الرحمن اى فقلها ابو هما عبد الرحمن من مسكنها الذى طلقت فيه زوجها عمرو قوله واردودها الزيها
علة لقوله لا اسكنهن هن من حيث مسكنتم قوله غلبنى اى لم يطاوعنى قوله اوما بلغك كذا وكذا
خطاب لعائشة قوله شان بالرفع على الفاعلية وشانها انها طلقت واخرجت من بيتها وجها
قوله فارسلت عائشة فرحذف اى سمعت عائشة بنت عبد الرحمن بن الحكم بنته من مسكنها
الذى طلقها فيه يحيى بن سعيد فارسلت الى مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة فقرأ
له عائشة انتوا الله وارددها اى المطلقة المذكورة التى احكم عنها بالرجوع الى بيتها التى كانت فى
الذى طلقت فيه فاجاب مروان لعائشة فى رد امر سليمان بن يسار ان عبد الرحمن بن الحكم
غلبنى يعنى لم اقدر على منعه على ان نقل ابو القاسم وردوا ثيرا ان مروان قال لعائشة او ما بلغك
شان فاطمة يعنى قصتها طلقت ثلاثا فلم تجد بدا من ان تنتقل قالت بلى لا
لا ضير قالت لا ضير ان لا تحدث فاطمة بذلك من شر قال ان كان بها الشر فبئس ما لها ان
تحل فى شر قيل فى هذا الجواب ان انتقالها من بيت لسوء خلق احمائها فقال مروان لعلى فى جواب عائشة
يحتمل ان يكون شر فى فاطمة او فى مكانها فقال لقد كان بيتك شر بيوت المدينة سوءا اى كفاك فى جواز انتقالها
هذه المطلقة ثلثا من بيت زوجها ان بيتك كان شرا لو سكنت فيه زوجها يعنى ان المانع الذى
ذكرت مشترك بين فاطمة وبينك فبلغت احبه فلعل عائشة لم تر اتحاد المانع والموضعين
بل كان فى احدهما اذى ما وفى الآخر مخافة وقيل الخطاب ليست اخى مروان المطلقة اى
ان كان شر ملصقا بكل فخبر من الزنا بيزهذه الامرين من الطلاق وكلا انتقال الابيت
الاب وقال ابن بطال قول مروان لعائشة ان كان بك شر فبئسما بدل على ان فاطمة اتقت
الله انما امرت بالتحول الى الموضع الآخر لشر كان بينها وبينهم وقد قالت لفاطمة الا

تقول الله بعد ان عائشة لم تعب حديث فاطمة بنت قيس في قولها لا سكنى ولا نفقة والحال انها لم تر فعلتها يقينا من انها انما اخرجت لعذر وعلة كانت بها فانها خرجت عما اباح لها الشارع ولم يخبر العدة وكانت تذكر ذلك وكذلك عمر كان ينكر ذلك وكذا اسامة وسعيد بن المسيب واخرون وعمر رضي الله تعالى عنه انكر ذلك بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه دل ان رأيهم الانكار في ذلك عليه ان مذهبهم فيه كمذهبه قال في الهداية اذا طلق الرجل امرأته فلها النفقة والسكنى في عدتها رجعيا كان او بائنا او ثلاثا وقال الشافعي لا نفقة للمبتوتة الا اذا كانت حاملا اما الرجعي فلبقاء النكاح واما البائن فلحديث ما روي عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فلم يفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لي سكنى ولا نفقة ولنا ان النفقة جزاء الاحتباس وهو قائم وحديث فاطمة رده عمر فانه قال لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة صدقت ام كذبت حفظت ام نسيت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمطلقة الثلث النفقة والسكنى ما دامت في العدة وردها ايضا زيد بن ثابت واسامة بن زيد وعائشة رضي الله تعالى عنهم انتهى واعلم انه ذكر المحقق الطحطاوي في الدر المختار قال ابن نجيم ولهذا روى حديث فاطمة بنت قيس قال ابن عباس وقال به الحسن وعطاء والشعبي واحمد ومحمد رحمهم الله الحكم اللهم الا ان يحمل على ان لا كرى لها مع كونها مخالفة للكتاب قلت ما سبب المخالفة بالاخبار قوله اذ احتمال ان المحمل على صيغة المجهول قوله بتبذه والمجهة من البذاء وهو الفحش قوله ما سبب قوله الله ولا يحل الا اضافة قوله لكيلا يه اي خربة وهذا من وضع الزجة اذ يفهم انما اظهرت حيضتها ومعنى الحديث ظاهر قوله ما سبب قوله وانما لهن اي لتوبهن لتوبهن هو قوله الحسن اي البصري قوله معقل بفتح الميم وكسر القاف قوله اقاف في القاموس اقاف صد كفرح اقافا فهو محركتين استكف قوله ما سبب مراجعة الحاجبين تقوست معنى اراديت ارجح واستحوذ كره تختير النفس عاض وذاقة علمها ما ركتاب قوله ما سبب قوله تحت المتوفى عنها بالتنوين قال في الهداية وعلى المبتوتة والمتوفى عنها زوجها اذا

الفقه مسئلة الحداد واما المبتوتة بعد العدة فلا حداد عليها والحداد في اللغة الامتناع وهو ان تترك الطيب والزينة والكحل والدهن المطيب وغير المطيب الا عذر ولا تختضب بالحناء ولا تلبس ثوبا مصبوغا بعصفر او كان غليظا او كان حريرا او كانت امة او صغيرة لان الخطاب موضوع عنها اتفاقا والخطاب قد حضر عندها يتوجه الى الولي بان لا يزوجها وان الصغيرة فالحداد لذلك سقط والصغيرة لا تطيق الوطء فليس للولي دخول وايضا لما سقط قبلها فبعدها قوله قال الزيلعي وحاصل كلامه ان العصبة الموجبات عنها وان وجبا عليها العدة كالبالغة وجوب العدة فدل على ان الطيب وهو مذهب مالك والثوري واحمد وعند ابي حنيفة كالحداد على ما قاله العيني وفيه ان الصبية لا ترفع على الكفاية والطيب بالمضاف على المفعولية ويروى العكس خلوق بفتح المعجمة اخره قاف ما يتخلق به بيان لصفرة قوله هذه الاحداد اي المرتبة من امهات المؤمنات الثلث قوله فذهبت جارية بالدال المهملة والموحدة فقف على ام المجارية قوله ثم مت بعارضيها اي بعارضي نفسي بقولها عيسيا بلفظ التثنية وفي نسخة بلفظ الافراد قوله افكحلها بفتح الهمزة وضم الحاء وقوله ثمرتين منصوبتين بقال قوله ثم قال انا هي ارقم اشهر معنا ان الدولة الاسلامية قليلة بالنسبة الى ما يقدر من نساء الجاهلية قوله لحفشا بكسر المهملة وسكون الفاء وبالمعجمة او بمهملة صغير من خوص شبه البيت الصغير قوله ثم توفي البيت صحيح قيل هو الزنبيل المصنوع من خوص شبه البيت الصغير قوله ثم توفي على صيغة المجهول قوله بداية بالجر والتنوين والحمار بيان لما قوله فتفتح به بالفاء والمعجمة اي يكسر كما هو في من العزة من الاعتقاد من وقيل من قضت المرأة اذا كسرته او عرقبته اي كسر الحداد بالدابة قوله فتقعي على صعر الجهول انهم قوله الامات لعل سببه استلامهم به قوله فترمي بها واشارت بذلك الى ان مرور تلك الايام بالمرة بحيث لا تقر الاظفار فيها ولا يكحل ليست مذمومة

عدي الاستاري عن المغيرة قوله ما تقتضي به اي ما تأتي تكتسي العدة به فاجأ تمسح الحداد قوله باب تكحل الحادة بالمعلات في اللغاري والمعلة الاجرة والاجر بالتشديد والمراد به اما ما غلب ارتفاعه صفة لحمالة النساء او باعتبار قيامه على مثل مرضع ونحوه وفي القاموس الحداد والحداد تركه الزينة للعدة انتهى وجوز النسخ ان يجر دخول الباء وعدمها قوله اكحل مرباع جمع حلس بالكسر وهو الثوب او الكساء الرقيق يكون تحت المرتبة قوله فاذا كان حول اي مضى فلا يكتحل ومعناه مفهوم تمام قريبا وكذا معنى الحديث الحديث الثاني قوله باب القسط للحادة بضم القاف وسكون السين عود هندي في قوله تنفي على صيغة المجهول والان بخط ضبط الغين بضم النون وكسر الحاء وفي نسخة عتيقة بفتح الاول وضم الثاني وكسر الحاء والمحنة المشددة بين وفي بعضها بلا شدة في الاولى وفي بعض آخر من الجرد قوله ولا تكتحل هذا او ما بعده من الاخبار النصب على تقدير ان والرفع وهو ظاهر حكذا في النسخ الحاضرة والنفي للقسط والاظفار في المصر قوله اعصب بضم الميم الاولى وسكون الثانية وهو من رود اليمن تعصب عن لها اي يربط ثم يصبغ ثم ينسج في شدة بضم الشين وسكون الموحدة وبالجيم اي قماش رقيق من كتب رحض فيها لا زائدة الراجحة الكريهة قوله تبلغ اظفارها وهو موضع لبساحل عند بالاضافة وقال النووي القسط والاظفار نوعان من البخور وليسا من جنس الطيب كذا في العيني وفي بعض النسخ اظفار بالاقل للجمع والاول اصوب وفي القاموس الاظفار وكسحاب قرن ينبع شبه من الظفر كان فوق متعلق من اصل الطيب كذا في العيني وفي بعض النسخ قوله باب تكلس الحادة بتاء المثناة اي برود اليمن قوله ولكن بضم الميم وفتح الكاف قوله الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى شيخ البخاري قوله ولا تمس ظاهره انه بيان لاجمال النفي وتفصيل له وقيل هنا تقدير فقال اي ولا تمس قوله الا اذا ظهر اي عند ظهره واوله وضاحته انها لا تمس الا منذ عند ظهرها قوله باب والذين يتوفون منكم قوله شيل بكسر المعجمة وسكون الموحدة وبخ

بفتح المعجمة وكسر الجيم قوله واجب بالرفع على انه خبر لمبتدا محذوف اي وهذا الاعتداد او الحكم المذكور واجب وبالنصب على انه خبر كان والجملة بينهما معترضة او حال والتذكير بالتاويل فالعدة كاملي اربعة اشهر وعشرا واجب لا يتغير بالوصية المذكورة قوله زعم اي ابو نجيح ناقله عن مجاهد وهو اما من المؤلف او غيره وحاصل كلامه ان العدة الواجبة اربعة اشهر وعشر اوتمام السنة اختيارها بحسب الوصية فان مات قبلت الوصية ويعتد بالحول وان شاءت اكملت بالواجب ويجوز ان يكون معناه العود الى تمام السنة واجبة واما السكون عند اهل الزوج ففي الاربعة والعشر واجب وفي التمام باختيارها ولقط ما بعد فالعدة كاملي واجبة عليها تردد هذا الاحتمال وحاصله انه كان يقول والنسخ وقال اعطاء آية الخروج بنسخ وجوب الاعتداد عند اهل الزوج ثم نسخت آية الميراث السكنى عندهم فليس لها ذلك كذا في الكواكب قوله باب مهر البغي على وزن الفعلى اي الزانية قوله الحلوان بضم المهملة وسكون اللام ما تعطى على الكهانة وكذا المهر البغي ما يعطاها قوله حجام بضم الحاء وخفة الجيم ومعنى الحديث ظاهر قوله باب المهر للدخول بها لا متعة قوله وكيف عطف على ما قبله اي وباب كيفية الدخول قال الكرماني قلت ان بطال قول البخاري في الترجمة او طلقها قبل الدخول تفسير او كيف طلاقها فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر بدلالة الاول عليه قوله باب المتعة التي لم يفرض لها بالاضافة ومطابقة الحديث للترجمة من حيث عدم بيان المتعة في المتلاعنة ولو كانت واجبة لبينها لوقت الحاجة والباقي ظاهر قوله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم لها في الملاعنة متعة قال ابن بطال قال ابو حنيفة المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعة مستحبة لجميع المطلقات من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعنة فرقة فهي داخلة في جملة المطلقات تم كلامه والله اعلم بالصواب في كتاب وجمع الاوراق اللهم اغفر لنا ولوالدينا

وخطابا قوله لـــــــــــــم الله الرحمن الرحيم كتاب النفقات باب فضل النفقة
على الاهل قوله ايا مر بكسر الهمزة قوله وفقت قال ابن شعبة او غيره قال العيني والظاهر ان
قائله هو عبد الله بن يزيد قوله عن النبي اي فقد ان وبه عن النبي صلى الله عليه وسلم او بقوله
من اجتهادك قوله انفق يا ابن آدم بفتح الهمزة على صيغة الامر قوله انفق بضم الهمزة على صيغة
المتكلم مجزوما على انه جواب الامر قوله من ثم بفتح الميم قوله الا رملة بفتح الهمزة التي
لا زوج لها قوله الليث قال الكرماني والعيني يجوز في هذه الوجوه المذكورة من الاعراب كما لا يخفى
الوجه وارد اختلف في بعضها في نسخة وصحة اوجاز اهـ وضبط في نسخة حقيقة بالنصب
في الليل والنهار قوله قال ابن مسلم ضبط في نسخة بالرفع على انه عطف على مالي وكاد وذر مالرفع قوله
قال الليث في الكرماني بالنصب على الاستئناف او بتقدير اعتاد الرفع على انه فاعل يكفيكه او خبر مبتدأ
محذوف اهـ حتى تجد لكتيبة بالكاف والمثناة والباء الموحدة قوله لعل الله ينفعك اشارة الى
ما فتح الله به من بلاد العراق قوله باب وجوب النفقة بالاضافة قوله ما ترك غنى بعني
لم يكن محيطة بما لكلام بل يبقى معها غنى قوله واليد العليا اي المنفقة كما هو الظاهر
قوله تقول المرأة اما ان زوجه يعني العيال كان المراد تقول الذي او هكذا قوله واستعفل
اي واله اتركني قوله اي الحي الى من تدعني في رواية الكشاني والاسماعيلي الى من تكلني
في العيني والمراد منها واحد وقال الكرماني قلت وعلى اي بطال ان النفقة على الولد للاب
الولد صغير اي قوله الى من تدعني اتتي وهذا انما يصح متى اذا كان صغيرا او عاجزا او كالاب
ان تقول امت مثلي ليس لك على حتى وبالجملة فقد الحديث على وجوب نفقة هو كلام واه لم
يكن للمرأة صلة للاقارب وكذا لا يكن للعبد طلبه واظهار توقف الاستعمال على الاطعام وكذا
الولد قوله قال لا هذا اشارة الى تمام الحديث وفيه انكار على السائلين ومثل
هذا الكلام يراد به النفي لا اثبات وما اثبات النفي هكذا في المسطلق في نا قال
عن الكرماني الماوردي هذا اشارة الى قوله تقول المرأة مكونه بيانا لكونه من عيش نفسه

انتهى

انتهى وهذا اظهر المتبادر قوله باب حبس الرجل لاهله اضافة قوله وكان محمد بن سيرين
اي سمع بعض نفقة منه فقصدت ما لكا ان اسمع منكله فما تلفظ قوله يريثا
بفتح ميم موزون وقيل ممنوع قوله ابتدر وا بكسر الهمزة وسكون الفوقية قوله لا تورث على
صيغة المجهول قوله فاتما حسبتن اي موجودا ان قوله كذا وكذا اي كا يعطي ميراثنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اشكل لان عليا والعباس لم يدعيا قولا
برواية لا تورث كيف يصح لهما طلب الميراث وجوابه ان قولهما كذلك لعلمهما بالحكم
الذي اوصل تذكره على بعد سماعه قوله تريعا وكان يخاصم يعني ذلك وبعده الحسن
لاجل انه كان يشق عليهما الترك فطلبا كل حصة ليتصرفا فيها قوله كلمتكما واحدة
وامركما جميع وهو طلب الميراث وقد مر سبب طلبه قوله ما بال قوله طالوا الدارة بضمتين
ومعنى حديث الباب ظاهر قوله بعد ان يعطيها اي الزوج ما عليه قوله خطاءه تفسير للقضاء
قوله ما بال نفقة المرأة اذا اغاب عنها زوجها ونفقة الولد ما لا اضافة قوله وهذا غير معروف
ويجوز فيه الاضافة ايضا قوله مسيكة الكرماني بفتح الميم وكسر السين المخففة وبكسر الميم وتشديد
المثناة المشددة على صيغة المبالغة قوله عيالنا بالنصب على انه مفعول الطعم والمراد من
الموصول المال قوله الا المعروف اي الذي هو متعارف بين الناس في النفقة او ما وجوده المرج
ومعناه ظاهر قوله قال اذا انفقت هذا هو الذي استثنى في الحديث السابق
فلا تعارض قوله باب عمل المرأة في بيت زوجها باضافة لما نرجاه قوله قال
لقوله بلغها ورفق فاعل جاء قوله فجاءنا اي قال علي فجاءنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعنى الحديث ومطابقته للترجمة ظاهران وقد تقدم ومناسبة تعليم المنبع
والتحميد والتكبير وهو الملقب ان الكرماء الله سبحانه وحده وهو خير عبيد فنحن
مالكون قد كفينا فنحن احرار ونحن في نعمائه متمرغون فلا ينبغي لنا ان نشكر لغير
نعمته ايده ونحن في محل المنع والتبدل بحكم الله تعالى وهو سبحانه يجري علينا ما يشاء

والنقص عن الوفور والنقصان والعيوب مختص بالله سبحانه فلا ينبغي ان يستكون ينقل
عن نعائه المحيطة به بفقد نعمة وعن عبوديته الى الربوبية ولكون الكبرياء مختصا به تعالى
ثم انه لا شكال من تامل في هذه المعاني الاكثيرا ما تمت عليه الشقة الدنيا ويبر قوله
باب الخادم المراة اسم الخادم يطلق على الذكر والانثى ومعنى الحديث ظاهر قوله قال
سفيان احد اهن اي من عنهن بصدقنا لتعيين المذكور على سبيل التمثيل قوله فاذا كان
هن اقول على رضي الله تعالى عنه قوله صفين بالكسر موضع بين الشام والعراق وكانت
فيها وقعة مشهورة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما قوله الليلة اظهر ان المراد وكان
ليلة من ليالي تلك الوقعة فحينئذ استغرقها قوله باب حذف الرجل في اهلها بالاضافة
قوله عيينة بضم المهملة على صيغة التصغير قوله في مهنة بكسر الميم وفتحها وسكون الهاء
وفتحها الخدمة قوله باب اذا لم ينفق الرجل فللمرأة بالتنوين قوله تسخي وفي نسخ تطرق
مسكين فيه دليل على جواز الحديث بالمعنى قوله ما يقتضيه الحال قوله باب حفظ المرأة
المصدر الى الفاعل وزوجها مصوب قوله دكين الابل اي بناء العرب قوله لحناء اي استغفر
قوله باب كسوة المرأة بالمعروف بالاضافة قوله سيراء بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالمد
وهو برد فيه خطوط قيل هو مضلع بالحرير وقيل الياء حرير محض وضبطت الحلل فلم بالاضافة
وبالتنوين قوله باب عون المرأة زوجها قوله فلا تجارية في بعضها فهل تجارية والمراد
شيء واحد بتغيير حرف الانكار ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران قوله باب نفقة المعسر
بالاضافة تصدق بضم المثناة الاولى وفتح الثالث الاولى وضم الآخر على صيغة الامر ومعنى الحديث و
مطابقته ظاهران والحكم مخصوص به قوله باب وعلى الوارث مثل ذلك اي مثل ما كان
على الوالد من اجر الرضاع قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو
كل على مولاه مناسبة لكتاب النفقات ان نفقة العبد العاجز على مولاه قوله هكذا هكذا
يعني تخاجين ويحتمل ان يكون اشارة الى الاوقات التي تحاجون فيها قوله باب قول

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم في كلا بفتح الكاف وسكون اللام اي عيال من دين
ونحوه قوله اوضياعا بفتح المعجمة آخره مهملة اي هلاكا اي الذي لا يستقل بنفسه وكان
في بعض الهدى كقوله فان حدثت على صيغة المجهول من الحدثان قوله لدينه بفتح
المهملة قوله صلوا لم يصل عليه زجرا على الطاعة وابعادا للمتاخرين من جهة مطالبة
حق العبد للمتقين اخراجا رد عليه صلى الله عليه وسلم اياه بالجفوة قوله باب الواضع
بالفتح ومعنى حديث الباب ظاهر ومطابقته للترجمة ان تربيته كانت موضعة
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت صولاه كابي رهب اعتقها ابو طلحة حين تبنى زيدا
النبي صلى الله عليه وسلم كما مر قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاطعمة قوله
وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم قال ابن الصلاح المراد من طيبات ما كسبتم ما
في القرآن وقوله كلوا هو من الكلام قوله الطعام مطابقة للترجمة ظاهرة ظاهر
الآيتين الاخيرتين الاكل قوله فكون بضم الاول والثاني قوله فعيل الصغير
قوله ما شبع اما لفقرهم واما لايثارهم على الغير واما لا نهم مذمومون قوله وعن ابي جارم
بالسين السابق قوله جهد اي مشقة والمراد بالجوع الشديد قوله فاستقرأته اي
سالته ان يقرأ على آية معينة قوله وفحيا اي قوادها على وزن الحلية كالبعير من وجع
آخر عن ابي هريرة ان الآية المذكورة في سورة آل عمران وفيه فقلت له اقرأنيها الآن
القراءة وانما اريد الاطعام والحض عليه يتفطن لمراده حيث دخل البيت سريعا قوله
بعس بضم المهملة الاولى وسكون الثانية القدح الضخم الكبير قوله ادحلتك اي في داري مصغرا
كذا قوله باب التمر على الطعام قوله طعمتي بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية اي
الهيئة التي علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عادة قوله باب الاكل مما يليه بالاضافة قوله
حلحلة بالحاءين المفتوحتين قوله والدبا بكسر المهملة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
من تتبع حوالي القصعة بالاضافة ظاهر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الضيف الاضافة

قوله وكان قال اى شعبة قال ابن بطال وأسقط قتيبة هذا اللفظ وشانه كله وقال القابسي
اشعرت والمراد بالامور التوقيفية التي ورد الشرع فيها بكذا ولعل السر في ذلك ان الله سبحانه جعل
اليمين رمزا على القوة فاقر عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجانب الراجح للعمل
الذي فيه كرامة وصان بضده وعلم منه ان عادات النبي صلى الله عليه وسلم عبادات على قوله
بسنة الله تعالى والله اعلم ما ب من اكل حتى شبع بالاضافة قوله دسته الدسر
الاخفاء ودفن التي فتحت التي قوله وردته من التزبية اي جعلت بعضه راميا
قوله فقالت الله ورسوله اعلم هذا من كمال تقرنا وحسن الحديث ظاهر وكذا مطابقتها
قوله فقت بضم القاف الثانية وشد الطاء مفتوحة وفي الحديث دليل على ان المد عوجي باخر
معدا اذا علم عدم كراهة الرائحة وعدم النقل عليه والشبع في الحديث محمول على ملاء البطن
وفي اخبار ظاهر وفيه دليل على جوازه في طعام الضيافة وتاويل بعضهم غير محتاج اليه
قوله مشعان بضم الميم وسكون المعجمة وبالنون المشددة وقيل بكسر الميم هكذا في الكرماني وهو
الطويل في القامة وفي سواد البطن هو الكبد او كلها والبطن والحقو بالمهملة والمفرطة المشددة
اي قطع قوله حزة قطعة من الاسود بن اطلاق الاسود على المدمن باب التغليب كما يلزم
من ذلك ان يكون الشبع متواليا ثلثة ايام حتى ينافي ما رواه ابو هريرة سابقا وكذا لا يلزم ان
يكون ما في البيت الطعام بعد الاكل فقد ورد الاتيان ولو كان فيه لاتيا رايفة قوله القصعة في
مراد عائشة رضي الله تعالى عنها بما اشارت اليه من الشبع هو من التمر خاصة دون المذكور في
الاشارة الى ان تمام الشبع حصل بجميعهما وان كان الاوفر بعضهم مع قوله ما ب ليس على الاعمى
حرج بالتنوين قوله فلكناه بضم اللام مخففا اي ردعه على يديه منصوب على الحال اي عايدا وسنده
اولا وآخرا ومناسبة الحديث للترجمة من جهة اجتماعهم على اكل السويق من غير تميز بين
آثمل وغيره وبين صحيح ومريض كذا في القسطلاني وفيه تامل اذ وجود الاعمى في الغزو غير ظاهر
فالاولى ان يعبر ان الاعمى اذا دخل بيده في غير مايليه كما يعذر اذا مد يده في الطعام كما نعذر هو لاء

من ستة

من سنة الجوع المعلوم من حديث سبق ذكره او ان الاعمى كالمريض عليه حرج كذلك الذي عليه
عليه سنة الجوع اذ الزراع السنة فحاله الاكل والله اعلم قوله ما ب اكل الجنابي باي
حالة انه صلى الله عليه وسلم اكل امة والاحاديث المذكورة في الباب يدل لما ترجم به
وقس على هذا الحال الاكل على الخوان والسفرة اثباتا ونفيا قوله سمرطة بالمهملتين من السمط
وهو نتف الصوف من الشاة المذبوحة بالماء الحار ليشوى وانما يفعل ذلك ليسهل نزعه
كما في المسطلاني قال ابن هبيرة في هذا لمعارض بما ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الكراع وهو
ليس بالاسمرطا اتفق وفيه ان الظاهر ان يوكل الشاة المسمرطة عبارة عن نتف اكلها
بعد ان كانت كلها مسمرطة كما طرق طبخ والصفاة بين ان يوكل جزء منها اساسا من كلها
طبخا واكلا قوله الرماح الرمح معروف اجمعه مستاهة قوله سكرجة بضم المهملة والكاف
وفتح الراء الثانية وضمها وبالجيم اناء صغير وكبرها يسع فيه ست اواق كما في القسطلاني
بالانطاع فسبطت جمع النطع بكسر النون وفتحها وسكون الطاء والحديث على عدم
الحاجز المرقق والخوان بالكسر قوله اهل الشام اي الجحاح واحبابه قوله ظاهر ابدا بل
والشكاة بالفتح معناه رفع الصوت بالقول القبيح وابهاما معناه صوت وضجيت بذلك
فكلها ايها المتصدي كما قال ابن الزبير ايضا مذكر بلفظ ان هذا لها في خواب اعرابي
جاءه سايلا لعن الله ناقتي حملتني اليكم قال ان وراكبها واما هذا المصراع قوله
وعمر الواشون اي احتها البيت لابي ذويب في قصيدة طويلة ومعنى ظاهر الملجة
مرتفع وعلوها على ظاهرها ومناسبة هذا الحديث للباب ان السفرة تبغي
لطعام الذي يوضع فيها ويشرع بظمها بنتع نظائها على سرة الحال المناسبة بقصود
الباب ايضا قوله على مايدنه اويديها هنا السفرة قوله ما ب السويق ما كاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله وهي على ريحة من خبز هذا قول بعض الراوي قوله فلكنا
بضم فزاي على صيغة المتكلم مع الغير قوله ما ب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم

زائدة او مصدرية تؤول بالاسم على صيغة المجهول اي يزيد محمود بفتح الميم وسكون المهملة
والنون آخره مهملة اي متويا قوله وحسين بضم المهملة وفتح الفاء قوله يحدث على
صيغة المجهول والاعاذه بفتح الهمزة والمهملة وبالذال اي اكرهه قوله باب طعام الاثنين
بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء
هذا واقع لا تحتمل لما فعله ما اراه شبه اكثر بعمل الاكلة وعدد السبعة لما اعتاده اكلا في
الكثرة وقيل الحديث محمول على الاغلب الذي هو من صفات المؤمنين والاولى في الاكل
والحمد عليه من صفات الكفار فلعلنا اومن بالله ورسوله قال القسطلاني في
فلا يلزم اطراد الحكم في حق كل مؤمن وكافر فقد يكون في المؤمنين من يأكل كثيرا وقد يكون
في الكفار من يأكل قليلا انتهى وفيه ان الظاهر ان المراد من الحديث ان المؤمن من شأنه
القليل والكافر من شأنه الكثير فحمل كلام ابي يمشك على ما حمل عليه القسطلاني لا يكون
عذرا ويحتمل ان يكون مراد ابي يمشك بقوله فانا اومن بالله ورسوله فانا اقتدي
ما هو المراد من الحديث بعد هذا كله هو مقتضى الايمان والله اعلم قوله باب الاكل متكئا
بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله لا اكل متكئا اظهار التواضع وتعظيما للنعم المنعم قوله
باب الشواء بالكسر في آخره باب الخزيرة بمعجمتين آخره راء والحريرة بالمهملات
فالاول من الخزالة في القاموس بخله وبحله صفاه واختاره والخزالة بالضم ما يخل
به وما يخل من الدقيق وما بقي في المنخل مما يخل واذا طحن للماء او ماء الطحن وصمد
بها السمر العقرب اراب والمحل وبضمتين خاره ما يخل به والثاني من اللبن قوله
عتبان بالكسر وسكون الفوقية قبل الموحدة قوله انكرت اي عميت او ضعفت قوله فلم يجلس
اي خارج البيت بل دخل على الصلوة والسلام بلا توقف ولبس في الكلام احتياج القول
بالتقدم والتاخر بان يقال فدخل المدينة فلم يجلس قوله وجهه اي اجابه وافقه
قوله الحصين بضم المهملة قوله الانصاري بالنصب على انه صفة الحصين وكذا الحدي

سالم

سالم من سراتهم بالفتح اي سادتهم قوله باب اكل الضبع بفتح الضاد وكسر الباء وقوله ١٨
ضبابا بالكسر جمع ضب قوله باب السلق بالكسر بقلة معروفة تجلى وتخلل وتلين
وتفتح وتنسر النفس باسم للسفرجل والمغاصل وتضمن اذا اصاب على الجرحى
عدس عدس وعلى الخل حمرها اعرابها بالفارسية چكندر كذا في القاموس قوله
ان كانا لكلة ان محففة من الثقيلة قوله باب النفس بالفتح وسكون الفاء
واخره مهملة الحزن بعدهم الانسان واشتمال اللحم احتزه عن القوم قبل الفتح
قوله لتعرف الا التعرف تاول اللحم من الكشف قوله باب عرق العضد قوله تعرقها
اي اكلوا على الكشف من اللحم قوله باب قطع اللحم بالسكين قوله يحتز المهملة والزاي
اي يقطع قوله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي كلة ما فيه قوله باب النفخ
في الشعر بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
كلة ما موصولة قوله الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى وقوله الهذلي بفتح الهاء وقوله
حشفة الخشفة المهملة بالمعجمة المفتوحات اردى التمر مضارع بالضم والكسر
كذا في القسطلاني وفي نسخة عتيقة بالفتح والكسر وفي القاموس مصعه كمنعه ونصره اكله
نسر كسحاب ما يضع والمضاغة بالضم ما مضغ انتهى وفي الكرماني والمفاخ موضع
المضغ والمضغ نقيض الجدة بضم المهملة واسكان الموحدة وبضمتين وسكون الواو
وهو ورق الكرم كذا في الغني وفي القاموس الحبلة بالضم الكرم او اجل من اصوله
ويحرك وذيم ثم المهملة والميم والسراو ثم الفاء غافة قوله سعد هو ابن ابي وقاص
قوله نثريده بضم النون وفتح المثلثة وتشديد المكسورة اخره مهملة اي نوزي
قوله مخيل بضم الاول والثالث وفتح الثاني انفه قوله تيامنا بالكسر اي وكاعه
قوله باب التلبينة بالفتح هو طعام يعمل من دقيق او نخالة قوله محمد بفتح الميم والجيم
وبميم مشددة مفتوحة وفي بعضها بضمها اي راحة او مربحة للمواد قوله باب التريد

بالاضافة وله كفضل الثريد على سائر الطعام وفضل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق
الثريد كناية عن محبوبيته لله تعالى لصنعة والسلام من بين الاطعمة كناية عن المحبوبية
شارة الى ان محبوبية النبي صلى الله عليه وسلم لا تنافي كونه بشرا مثلهم صلى الله عليه وسلم
قوله ولم يكن الظاهر بحال كلامه على الكمال الاضافي قوله باب صفة مقصورة
جوز اكل المسلم حتى قوله كل يحتمل ان يكون الامر للاباحة باكل المضبوطة والرغيف
المرفق بقرينة السياق وتحديث الاول للحزم والامر للترجمة والحديث الثاني للثاني
واما الثالث فجعله المقابلة قوله باب ما كان السلف ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب الخليط بالفتح ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ذكر الطعام الاكمال الاضافي فترك
لولا اني قدمت ذكره في مواضيه ولم اقصد هذا الترجمة قوله باب الجمع ذكر الطعام الاضافي
ومطابقة الحديث الاول للترجمة باعتبار ذكر لفظ الطعم المشبه الى الطعام واما ذكره في الحديثين
الاخيرين فظاهر هو لغة مع الضم مع سكون الطاء وسكون النون بلوغ الهمزة والتمر قوله
باب الادم بضم الهمزة والدال المهملة وحكي اسكانها فقيل هو بالسكون مفرد وبالضم جمع
الادام قوله شرطيته على صيغة المخاطبة من الماضي والخير حاصل من اشباع كسر الفوقية وحذف
قدر قوله باب الحلوا قال النووي الحلوا عند الاصمعي مقصور ايكتب بالياء وعند الفراء ممدود
يكتب بالالف قوله الفرير بضم الفاء وفتح الهمزة ومطابقة حديث ابي هريرة ذكره قوله
للعكة التي كان فيها عسل تقريبية الترجمة زلة شقها اما السن المجوز والفاء وروي قوله
بالمهملة وبالفاء قوله باب الباء بالضم وسكون الموحدة والمد والقصر ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه وحديثه قدم قوله باب من اضاف
بالاضافة وحديث الباب قدم قريبا قوله باب الحرق بفتحتين وحديثه ظاهر قوله باب
القدر بالقاف الفطر قوله ما فعله اي الادخار للحم الاضاحي اي ما منع عن الادخار في عامه الا قوله
لشدة حاجة الفقراء اليه قوله باب من ناول او قدم بالاضافة من حديث الباب وادا

قوله باب الرجل

قوله باب الرطب بالضم وفتح المهملة وصمام القثاء بالكسر وشد الميم قوله باب الرطبة
وهي كالقصيل بما تبدو حبته كرفيا قوله الرطب وهما ذكر التمر بالمباشرة بينهما ظاهرة قوله الجريري
بضم الجيم قوله تضيفت اي نزلت عليه ضيفا قوله الجذاذ بالجيم المفتوحة والمكسورة كذا
في الكرماني انتهى وفي القاموس الجذ القطع المستأصل والكسر الاسم الجذاذ مثلثة
قوله فجلست بالجيم واللام والسين المفتوحات والقوقية الساكنة اي فجلست الارض اي نزلت
عن الاتمام قوله فجلعا ما اي صفى السلف قثاءهما لحزم القطع قوله حز بالضم اي قطع قوله
فقال اشهد اني رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال شكر الله له واظهر له الخارق تشبيها لقوله
الناس اذا رأوا آية معجزة جددوا الشهادة بتجديد المعجزة مرارا للاتمام وفيه ترغيب
للمهدي الى الاعادة قوله باب اكل الجمار بضم الجيم وشد الميم جمع جمارة وهي قلب النخلة وشحمتها
قوله ان من الشجر بالفتح اللام وكلها ما موصوفة اسم بمعنى قوله بركة بركة المسلم وبركة النبي
انه ينتفع بها بجميع اجزائها وبما يخرج منها كما ينتفع من المسلم بمواده ومن صفاته وافعاله
وخلقه شبه المسلم بل لا يكون الا وفي حالا من الذي شبه به قوله باب العجوة بالفتح
وسكون الجيم اجود تمر المدينة قال الخطابي كأنها مخوذة من العجن والعجن لما هو مرطوب التمر
بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي يختص بعجوة المدينة وعده السبع من الامور التي
عليها الشارع ولا يعلم علتها فيجب الايمان بها قوله باب القران بالكسر وهو الجمع بين التمرين في الاكل
قوله من ذهب على صيغة المجهول اي اعطيها في بعض اصل صيغة المعلوم اي اعطاها قوله الا ان اي
قوله الا ان مستثنى من كلام ان عمر وقبل اختلف الرواة عن شعبة في كونه من كلام ابن عمر
او مرفوعا فيه وفي كونه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب ترك المخلة الاضافة قد مر
مرارا حديث الباب مر ايضا قوله باب القثاء بالكسر والمد ومعنى الحديث ظاهر قوله باب جمع
التمرين او الزبيبين او التمر والزبيب همزة اي جمع الاجمعة والرفاقة فاكلوا واحدة والظاهر ان كلا اكل بالتنوع
قوله ما كان الرطب بالقثاء كان القثاء في يمينه صلى الله عليه وسلم والرطب في شماله فالاول

قوله باب الضيافة بضم الجيم وفتحها والاول المشهور

والسلام كما اخرجه الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر وفيه جواز اكل البر وحده اه
معنى قال القسطلاني وما روي عن السلف من خلافه يحمل على كراهة اعتياد التوسع تعزيزا
دينية قوله باب اي حل الصيفاء بكسر المهملة قوله امه اي امام اسرته قوله حشة من
التحشية بالحاء والمهملة اي جعلته حشيا اي وقيقا قوله خطيفة بالمعجمة المفتوحة وكسر المهملة
وسكون المثناة وبالفاء وهي لبن يطبخ الدقيق ثم يطبخ فيعلقه الناس قوله وسمن معطوف اي لبن
مع سمن اي نزاهة بفتح صفا شيء اي لم يسقه ولم يظمه قوله يقفان قوله باب ما يكره من
الثوم بالضم والبصل بالتحريك كلاهما معروف ومنتن وهو الحديث ظاهر قوله او ليعتزلنا
مسجدنا السكر من الزهري كما في القسطلاني قوله باب الكباث بفتح الكاف والموحدة
المخففة في القاموس الكباث كسحاب النضيج من ثمر الاراك قوله ثم الظهران موضع على مرحلة
من مكة قوله الكنت ترعى الغنم سوالهم لانه كان يرعى الغنم وراعيها اعرف بحالها قوله
باب المضمضة بالاضافة قوله يشير بالضم مصغر البشر قوله سويد بالضم وفتح الواو وقوله النعمان
بالضم ومعنى الحديث ظاهر قوله قال سفيان اي ابن عيينة كانك تسمعه من يحيى اي وبينه
كما سمعته بلا فوت وكانك تسمع صنوله باب لعق الاصابع بالاضافة قوله او يلعقها بضم
على صيغة المبني للمفعول قوله او يلعقها بفتح التحتية وقوله او يلعقها بضم الاول وفتح الثاني
لغيره فكله او للتنويع دون الشك كما في الكرماني وقال البيهقي كله او للشك من الراوي كذا
في العيني والمجد معنى الحديث ظاهر وفي الحكمة فيه اظهار التجرد من نفسه وتعليم الغير التي تحصل
له الشبع منها بلا يستكف بعد الشبع منها كما هو دين المتكبرين ويؤيده ما يأتي في باب حاجة
اذا فرغ من طعامه لكونه معه سواقا لقوله قوله باب المنديل بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب ما يقول اذا فرغ بالاضافة قوله اذا رفع مائدته في نسخة عتيقة رفع بالفتحات وشعب
المائدة قوله غير مكفي بالفتح اي غير مقلوب اي غير مردود وهذا صفة الطعام وكذا قوله مكفوء
اي غير متروك كذا قوله وكان مستغنى عنه كما صابر الجمعة الى الطعام قال بعضهم الضابر

نعود الى الله تعالى معنى هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي ومودع اي متروك الطلب
عنده الرغبة فيما يعبر عنده ولا مستغنى عنه ويلائم هذا المقول ما يجيء فيما بعد من قوله
غير مكفي ولا مكفور وقال العظم الظاهر ان الحمد لله ان المكفي اما من الكفاية او من
الكفاءة والاول اقرب والثاني يصح معنى القلب والكب قوله ربنا يجوز رفعه بان يكون خبر
مبتدأ محذوف اي هذا ربنا ويجوز نصبه على المدح او بتقدير اعني ويجوز جره
على انه بدل من ضمير عنه قوله معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة قوله رفع على صيغة
المعلوم والمجهول وعايدته بالنصب والرفع قوله باب الاكل مع الخادم بالاضافة
قوله باب الاكل مع الخادم بالاضافة قوله اخادمه بالرفع على الفاعلية قوله اكلها بالضم
او الكلثن كلها او للتنويع والتقسيم قوله او لقمة كلها او للشك من الراوي قوله ولي بكسر اللام
على صيغة الماضي قوله باب الطابع بالتنوين وحديث الباب قوله باب اذا احصن الاماء
بالفتح والمد طعام آخر النهار قوله فلا يحل اي عن غير ثمن اي لا يترك مستحقا الى الغير
اي يختار تقديم اكل العشاء بالفتح على صلوة العشاء بالكسر ولا يختار عكسه قوله
وحضر العشاء بالفتح في موضعين والمراد في تقديم اكل الطعام تفريغ القلب عن وسوسة
اكل الطعام فاذا اكل وقلبه ينظر الصلوة فهو افضل من ان يصلي وبكرت قليلة في الطعام قوله
باب قول الله فاذا طعمتم بالاضافة وحديث الباب قدم ومعاد ظاهر قوله
تسم الله الرحمن الرحيم اوائل العقيقة وبعضهم كتاب العقيقة وهي فاعيلة من العق
الشعر الذي يكون على راس المولود ثم سميت بها الشاة التي تذبح عنه ذبح ذلك الحلق قوله
لمن لم يعق الظاهر منه ان العقيقة للتفريع فان التسمية للمولود ولا توخر الى اليوم
العقيقة بل تعدم عليه فكون فيها اشارة الى ترتيب قول من قال انها موقوفة عليه
ويحتمل ان يا ولد ان المراد ضمان التسمية غير موقوفة عليه ليرد العقيقة له
وموقوفة عليه لمن اراد عقيقة واليه مال القسطلاني في تجنيكه اي وضع

الثمر بحذف الصبي بعد مضغه قوله أما تعلم قال عمت الحبلى فهي تتم اذا تمت ايام حملها
قوله وارواه اي ادفنوا او احاديث الباب ظاهرة وتظهر المناسبة بالكتاب اذ التسمية
والتبكير كالهادي الطريق قوله باب اماطة الاذى قوله عن الزبات بالفتح وتشديد
الموحدة منت صلع بالمهملة وهو واسطة بن طريف وهذا الاسناد بخلاف ما تقدم فانه
عن ابن سيرين عن سلمان قوله باب الفرع ضبعين قال الكرماني قال الشافعي الفرع
اول نتاج حلم بفتح المهملة وتخفيف وقال ابن سيده وقيل هو الحديث سمي الفرع
ولا عتيرة واجبة او معنى المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم انتهى والعتر استدار
الريح كالعقر والذبح وشاة ينبحون لآلهتهم كالعتيرة كذا في القاموس وهو معنى
الحديث ظاهر قوله باب العتيرة بالفتح المسكة التي يذبح وكان اهل الجاهلية
يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية قوله ينتجها هم على صيغة المجهول
قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الذبائح والصيد باب التسمية على الصيد
قوله تنطح على صيغة المجهول في القاموس نطحه كمنعه وضربه اصابه بقرنه والنطيحة
التي ماتت منه والتطيح المذكر قوله المعراض بالكسر سهم بلا ريش ونصل قوله باب
صيد المعراض بالاضافة قوله بالبندقة بضم الموحدة والمهملة بينهما نون ساكنة وبعد القاف
كل كما في القاموس وقال كذلك في القاموس الجلد وهو كغلاية البندق الذي يرمى به واصله
بالفارسية جلة وهي كبة غزله الكبيرة جلها وبها سمي الجايك انتهى قوله تلك الموقوذة وهي
التي تضرب بالخشب والوقذ بالمعجمة شدة الضرب قوله وكره الحسن رمي البندقة
تحرزا عن اصابة الناس قوله انما امسك على نفسه اي ليس بعلم والصيد المذكي
صيده قوله باب ما اصاب المعراض بعرضه اضافه الى المعجمة والرمي اي بحرح
وخدش قال سمم خارق اي نافذ قوله باب صيد القوس قوله الحسن اي البصري
وابراهيم النخعي بفتح الخاء والذال المعجمة وبالفاء وهو الرمي بالاصابع والبندقة

طينة مدورة يجففها يرمي بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء وبالقاف
اسم لقوس البندقة كذا في العيني قوله وكانت تكره عدوا وفي رواية قتل وجرح وقيل
مجهول قوله باب من اقتنى من الاقتناء وهو الاتخاذ بالاضافة قوله صادية
اي معادة الصيد اعني معلمة قال ابن التين الكلب الصيد اي تعود قال الكرماني وهو صفة
لجماعة الصابين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فهو اضافة استعارة والقيراط
نصف دانق اي نقص حزان من اجر عمله حيث اقتنى بغير اذن الشرع فانه مع بل احتمال
ضرره لقط قيراطين في الحديث الاخير بالنصب وفيما قبله بالرفع على طريق نقل الحذف
واللازم فانه جاء متعديا ولازما نسب اشتقاقا من النقصان والنقر في القدر
نقص لازم ومتعد ومعنى الاحاديث ظاهر قوله باب اذا اكل الكلب بالنون قوله
حتى تركي اي الاكل وفيه دليل على ان الجواب بترتب التعليم على قول ابن عباس قوله وكره
اي اكل صيد الذي اكل منه الكلب قال في التعليم اغا يثبت اذا وجد فيه ثلاثة شرائط
اذا ارسل استرسل واذا زجر انزجر واذا احترز لم يأكل قوله وان قتل كلمة ان
وصلية قوله باب الصيد اذا غاب عنك اي الصايد وان وقع في الماء فلا يأكل
لاحتمال انه قتله ثم لم تقتفر بالقاف والفاء من الاقتفاء وهو الاتباع قوله باب
اذا وجد مع الكلب كلبا آخر ظاهر قوله باب ما جاء في التسمية اي التكلف
للصيد قوله فلا تأكل اظاهر هذا النهي وكذا ظاهر الامر بالغسل يدل على تحريم الاكل
ووجوب الغسل فيكون هذا امرا بعد قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب وعلى هذا
كونه بعده لكون الامر للندب والنهي للتنزيه قوله انجنا بالنون والفاء والجيم
من الانتاج وهو الاتارة حتى انجوا اي انهوا قوله بوكها بفتح الواو وتشديد
الواو وفي بعضها على صيغة التثنية فرد ليل المرقال ابجده قوله باب التصيد
على الجبال قوله التوءمة ولدت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن واحد

و عان قوله برقاء بالفتح وشد القاف الممنوحة كذا في ارقاء على الجبال وفي نسخة وكنت
في قوله متثقفين بالمثلثة والقاف المشددة وبالفاء في القاموس ثقف ثقفا وثقافا
وقلبه ومن السيخ تقاولوا وتقاولوا عرف اي ناظرين قوله لا يزدرى كذا هم كذا العدم الرواية
من عدم البيان والا فهما رد مقصودهم بذلك انهم لا يقولون نهاية للاحترام قوله
فاحتملوا اي صيغة الامر قوله ما سبق قوله الله بالاضافة قوله ابو بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه قال العيني عمر ابن عباس قال اشهد على ابي بكر انه قال السمك الطافي على الماء
حلال ان زاد الطحاوي في كتاب الصيد وحلال لمن اراد اكله وقال اصحابنا الحنفية يكره
اكل الطافي وفاقا مالكا والشافعي واحمد والظاهرية لا باس به لاطلاق قوله عليه السلام
لحرهو الطهور ماءه والحل ميتته واخرج اصحابنا برواية ابي داود وابن ماجة عن يحيى
بن سليم عن اسمعيل ابن امية عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفى فلا تاكلوه والطافي يموت في البحر
ويعلو على الماء قال العيني قوله والحوت ينبع من السمك يقال له مارماهي في القاموس
الحوت كصيت قوله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر
هو رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولعل احتراز عن شرح القاضي اشهر تقوله
المرى بضم الميم وتشديد الراء الذي يولد به كما تر منسوب الى المرارة والعامة
تخففه وانما جمع النون وهو الحوت وهذه صفة مرى يجعل في الطعام يوخذ الحمر
فيجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير الى طعم المرى فيستحيل عن هيئتها كما
يستحيل الخليه تقول كان الميتة حرام والمذبوحة حلال كذلك هذه الاشياء
الحمر فحلت فاستعار الذبح قال القاضي عياض اي وضع المرى صنعا بالقاء الحيتان فيها
ووضعها في الشمس مدة حتى تغلب مرياكما يقلب خلا شبه تخليلها بذلك بالذبح الذكوة
كذا في بعض الحواشي وفوقه ذبح الحمر النيسان والشعر قوله فيح على صيغة الماضي والسنا

والشمس

والشمس ما علا والحمر بالنصب مفعوله قوله من يوجع اي ما كل قوله تلا استدلال بالمسائل
لهذا عذب البحر بكون العذب والاجاج كلا منهما قوله ركب الحسن اختلف
في المراد منه فقيل ابن علي رضي الله عنه وقيل البصري والاول ارجح وبه اكتفى القسطلاني
قوله لاصحتهم لعموم اللفظ قوله الحسن اي البصري قوله السلحفاة بضم المهملة وفتح اللام
معروف قوله كل من صيد البحر بلفظ الامر قوله نفر اي ان اخذه نفر اي اوثهودي او
مجوسي وهذا المقدر على رواية رفع مجوسي واما على تقدير جرها فهو على الحذف قال الطيبي
المرى هو الذي من صيد البحر وهو لفظ قوله الخبيط بالحبر وفي رواية السلم وفي رواية ابي الزبير
عند المسلم وكانا نضرب بعصا الخبط ثم نبذله فاكله كذا في القسطلاني وفي القاموس الخبط
محركة ورق تنفض بالمخابط وتخلف وتطحن وتخلط بدقيق وغيره وورق السلم وجوز الماء ونحوه
الابل وكل ورق يخبط وما حصفه الرعاة وكسر قوله وادهنا فتشد والمد والقصر
ما سبق المراد بالحجر المفتوح معروف قوله ما سبق آية المجوسي الاضافة ومعنى الكلام
ظاهر قوله ما سبق التشبيه بالاضافة وقدر الحديث قبل قوله ما سبق ما ذبح على النصب
قوله زيد بن عمرو بن نفيل كان موحدا في الجاهلية واختلف في بعثته قوله طلح بهم الموحدة وسكون
اللام وبالمهملة موضع بالحجاز قريب من مكة قوله فابى اي امتنع زيد وبعض قوله على النصب
خطاب للذين قدموا السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من تقديم السفرة اليه صلى الله عليه وسلم
اكله منها لعالم به النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يوح اليه حتى يعلم ولم يوم تبليغ حتى
نحن عادة لا تحليلا او محتمل ان صلى الله عليه وسلم فلم يذبح بعد الاضافة الى ضحايا اي اردنا
التضحية والاضحية الشاة التي تذبح يوم الاضحى وفيها اربع لغات اضحية بالضم والكسر والجمع
الاضاحي وضحية على فعيلة والجمع الضحايا واضحاة والجمع اضحى كارطاة وارطى وبها سمي
يوم الاضحى وهذا مراد صاحب القاموس حيث قال والاضحية شاة يضحى بها جمع اضاحي كما في
مجمع ضحايا كالاضحاة جمع اضحى قوله ما سبق ما ابين الدم من القصب والمروحجارة بيض رقاق

التمس
ابن حجاج
الوشي صحيح

تقدم مع الثاء والحاء مروة قوله بحجر جمله كما في قوله اذا اراد اي كما قوله بسبع
بفتح المهملة الاولى وسكون اللام بسل للمدينة ان قال الاصمعي اي كما تذبح بهاتين بفتح المهملة
وخفة الموحدة والتحتانية وفاء ثم ثاء مثلثة مكسورة من الحدث قوله ما مذبحة الامة والمراد
بالامة فرد من الحدث والجمع من الانعام وهو ان كنت على ما هو الظاهر قوله ما مذبح
بالتنوين ما الظرفية مضمرة بعدها والكلام مأول مصدر منصوب على الظرفية وحذف ضمير معلوم مما ذكر قبلها
وقد تقدم الترجمة من هذا الباب وفي الحديث اشارة منها ولم يذكر العظم قيل لعدم من السابق
الى الفهم في السن لانه اعظم فاكتفى بسبب امر من قوله عليه الصلاة والسلام اما السن فعظم قوله
ما مذبحة الامر بالاضافة قوله وكانوا اي اليهود كذا في القسطلاني وهذا البعض من
كلام عائشة رضي الله تعالى عنها قوله ما مذبح بالتنوين ومعنى نزوت النون والزاي
وثبت ومعنى الحديث ظاهر قوله ما مذبح بالتنوين وسقط للمهذب قوله مما في يدي كذا في الفتح
لا يستتبه او أدرن مكسور العين وفتح الراء وسكون النون وفي بعضها بفتح العين وسكون الراء
امر من ادرى يدري اي اعلم انظر وراعه بمعنى ترك ليلا تزل عن المذبح وارن نوزن ادم وارن نوزن
اقم مزارن القوم فهم مرنون اذا هلكت مواشيهم اي اهلكهن اذبحا وارهن نفسها بكل
ما فهر الراء وهذا اعم مما ورد وفي السن بفتح العين وكسر الراء وسكون النون وارن في الاول
الاول على هذا اعلم من أرن مارن اذا نشط وخف اي خف واعجل السلة مقطعا حتفا ولك
لا ان غير الحديد لا يجوز في الذكوة مرودة ومعنى ما يجوز اي ما يجيء وما يذهب قوله باب الخرز
الذبح بالاصابة والجرح في اللبة والذبح في الحلق وانه اجزى بفتح همزة الاستفهام ويجزي بضم
التحتية وكسر الزاي اي يكفي هكذا في الشرح الكاهرز وفي القسطلاني بفتح التحتية بجزء وهو فاعل
ان الحق بصيغة المتكلم وما مذبح على صيغة المجهول وكلمة ما في ما يذبح مع صلتها وبحل النصب
على المفعولية والمراد منه ما من شأنه ان يذبح قوله قتادة اي ابن دعامة لا اقال كذا في القسطلاني

وفي بعض النسخ العتيقة الحاضرة تحلف على صيغة المخاطب من العلوم وعلى صيغة الغائب
من المجهول والمهملة بالجيم عروق العنق والحلقوم مثلثة النون وهو حلق البطن وداخل عظم الصدر
ممتدا الى الصلب حتى يبلغ الذنب قوله فهم جواب عن سؤاله وما قوله فان ذبحت زيادة
تعليم بالعلم حكم العكس قوله قال الاحمال بكسر المهملة على الافصح اي الاطعمة قوله النخع بفتح النون
وسكون المعجمة وهو ان يحز الذابح فسيخ العظم الى النخاع قوله واذا قال ابن عبد الكريم الذبح
احسن فحسن بان لما قاله ذكر الله فيه ذبح البقرة في بعضها وقوله الله واذ قال موسى فحمل عطف
على النحر الواقع في الترجمة اي باب في قول الله تعالى فذبحوها الحلق واللبة بفتح اللام وشد الموحدة
فوق الصدر وصحاليه وقوله بيانا في هذا ما ذكر قبل من ان الذبح يكون في الحلق والنحر في اللبة
التذكيه مثاله لغة تعالى فهم المعنى اللغوي بموضع القلادة وقيل بالنحر في اعلى الصدر والمراد
واحد قوله تحرنا به بان اكل لحم الفرس جائز وهو نحر وزيب منه معنى الحديث التالي قوله باب
ما ندر من البهائم والمنصوبة والجنة فاذا وقع اطراف الحيوان او بعضها فهو حي يعامل
الحيوان بمثل مثاله كقتل بفتل فقوله اذا وقع اطرافه او اعمه او اذنه مثال والاسم المتناول
هي الدابة بخلس جيد ليتقن بالرمي وبحره والجمع بضم الميم وفتح الجيم والمثلثة هي المنصوبة لكن
مخصوصة بالطير او اعم قوله ان معبر البهائم قال في القاموس البهيمة كل ذات اربع ولم
ولو في الماء او كل حي لا يميز او لا يرجع بها التمييز وعلى الثاني استدلال البخاري على المنع عند بالنهي الوارد
عن السباع ظاهره وعلى الاول صاحبوزه انجروا بضم العين وهو النهي بضم النون وسكون
الهاء وهو اخذ مال الغير جهرا قوله باب الدجاج مثلثة المهملة وفي اللغم صحيح
وهو اسم جنس واحدته دجاجة كذا في العيني وفي القاموس الدجاجة معروف للذكر
والانثى وتثلث قوله تهدم بفتح الواو والدال المهملة اصله ساكنة قوله والحوي بضم الحاء
اخبرك بالجواب الامر اعني ادخت وقد مر حديث الباب وفي الحديث ارشاد
الى ان الحسن حسن في فعل المعروف ترك المكروه وقوله عليه السلام ان الله هو يحكم

يحتمل ان يكون دلك مالوفي والله تعالى اعلم ويحتمل ان يكون كنايه عن حضور الابل من الخارج بعد
ملم يكن عنده علمه نفسه والسلام قوله باب لحوم الخيل بالاضافة وهي مكروهة عند ابي
حنيفه كراهه تنزيه وفي الاوجز وعندي كراهه تحريم وعسكر في ذلك قوله تعالى والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينه حيث جمعت الخيل مع توابعين غير ما كولين وذكر فيها الركوب والزينه ولم
يذكر فيها الاكل والجدال من اقوى ادلته في مقام بيان الامتنان لانه اعظم بقصانه قوله باب لحوم الانسيه
بكسر الهمزه وسكون النون نسبه الى الانس بالضم ضد الوحشه ويقال فيه الانسيه بفتحتين نسبه
الى الانس قوله عن محمد بن علي ابن الحنفيه قوله عن محمد بن علي عن جابر والراد محمد بن علي بن عبد الله
هو الامام الباقر وعلي هو ابن الحسين بن زين العابدين رضي الله تعالى عنهم قوله محمد بن سلام بالتشديد
والحسين علي ما في الكرماني ومعنى احاديث الباب ظاهر قوله سفيان هو ابن عيينة ومحمد
هو ابن دينار قوله باب اكل كل ذي ناب من السباع ومعنى حديث الباب ظاهر قوله
باب جلود الميته بالاضافة اي ما حكمها في الانتفاع بها قوله محمد بن جبير بكسر الجيم وسكون
الميم وفي بعضها جبير على لفظ التصغير ونقل الكرماني عن بعضهم ان الباء تصحيف قوله بعتر
بفتح المهملة وسكون الواو الاتي من الترجمه اعني وعنزه وعنان كذا في القاموس قوله
باب السلت بالاضافة اي في بيان حكمه قوله عمارة بضم المهملة وخفه الميم قوله مدي
بفتح المثنيه وسكون الدال وفتح الميم مودي بدي قوله الورس بالراء مبتداء خبره لون ومن كذا
والراح ريح مسك ومنه في صحيح الاستفتاح بالمسك وطهارته وهو موضع الترجمه ومناسبته
بالكتاب لانه يجعل من فضلاته ما يسطاد قوله ان تحدث بك بضم المثنيه وسكون المهمله
كسر الدال المهمله اي يعطيك والحدوة الكسر العطيه قوله باب الاهاب بالاضافه قوله
فلعمل الميت اي تعمل وتجر وامن اخذه وفد من الحديث والاهاب الاناء كما مر وفيه دليل
لما ترجم له قوله باب العصب بالاضافه ومعنى ما في الباب ظاهر قوله باب اذا
وقعت الفاره بالتنوين قوله قيل لسفيان الخ القائل هو شيخ البخاري علي بن عبد الله المديني

هو ابن عيينه كذا في الكرماني قال الكرماني فان قلت كيف يدل على الترجمه اذ ليس في
القاء ما حوله الا في الجواب اذ الذائب لا حوله قلت علم منه بالطريق الاولى اذا اذا كان
يلقى ما حوله ويؤكل الباقي ومفهومه انه اذا كان ذائبا لا يكون كذلك بل يحكم الكل بنجاسته
ايضا اي رواه عزيز وهو ان كان ذائبا فلا معزوه قوله عن حسن بن محمد الخ قد تقدم
مفصلا سوى قوله بلغه قوله باب العلم والوسم بحذف ابن اي العلامه قال القسطلاني
في مسلم مر النبي صلى الله عليه وسلم بحمار وسم في وجهه فقال لعن الله من وسم هذا
لا يسم احد الوجه ولا يضرب احد الوجه واما كره لشرف الوجه وحصول التشين فيه وغيره
الخلقه باب اذا اصاب السترين قوله عباية بالفتح وخفة الموحدة وبالمثناة تحتيه
وكذا حديث باب اذا ندر الحديث قوله اوما هو بتشديد الجاء قوله باب اكل المضطر
بالاضافة اكتفى بضمه لكلمات لانه لم يطرد فيه شيء على مقتضى شرطه واكتفى بسورة الآيات
كذا في العيني قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاضاحي جمع الاضحيه بكسر الهمزه
وضمها والاضاحي بتشديد التحتيه وتخفيفها قوله باب سنة الاضحيه اشار على انه
استدل بانه المختار عنده على خلاف قول من قال بوجوبه كابي حنيفه ومن تبعه لكن عنده على
الموسر المقيم وعند المالكيه على المقيم والمسافر جميعا قوله هي سنه ومعروف والمعروف
اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب
اليه الشرع قوله الساعي بالتحتيه والميم والنشي بفتح العين وسكون المهملة عارفه نفسه هذا
خبر ان سعد بن ان لم يكن من تبيان بالمعد حبر من تراه قوله سيار بكسر السين
وخفة التحتيه قوله الجدعة قال الكرماني هي جذعة معروفة عند العلماء وهي التي استوفت
السنة الثانية على الاصح وقيل الثالثة قوله باب الاضحى بحذف الاضحيه اشتهر
اول اخر وعرى معنى بكفى ولعظم بالسناء الفوقيه وتشديد الميم على صيغة المتكلم
اريد به الدم المحدد والمراد به ههنا الدم الذي هو عبادة في ذلك الوقت قال الكرماني

مختلفوا في وقت الاضحية فعند الشافعي بعد مضي قدر صلوة العيد وخطبتها
من طلوع الشمس يوم النحر سواء صلى الامام ام لا سيما بالامصار لقوله صلى الله عليه
وسلم من ذبح بعد الصلوة فقد اتم نسكه وقد اصاب سنة المسلمين وعند الحنفية
لصحة التضحية وعند الحنفية ونحو اهل الامصار بعد صلوة الامام وخطبته وفي حق
غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلوة والخطبة والذبح وعند
الحنابلة لا يجوز قبل صلوة الامام ويجوز بعدها قدر ذبحة واما اخر وقتها فعند الشافعي
اخر ايام التشريق انتهى وعند الحنفية اخر يومين بعد العيد قوله باب تضحية
الامام الاضاحي بين الناس بالاضافة قوله لحمة بفتح الموحدة وسكون المهملة وبالجيم ابن عبد
الله هو تابعي معروف قوله جذعة من المعز كذا في القسطلاني وبسر اليه كلام الكرماني
فهذه رجحه بعضهم لما سياتي ان عتودا اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو لذلك
خاصة ولم يبلغ سنة قوله باب الاضحية للمسافر قوله ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذبح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر وقال الشافعي هي سنة على جميع الناس وقال
ابو حنيفة لا يجب على المسافر واستدل به على ان الاضحية تجري عنه وعن اهل بيته وقضا
في ذلك الحنفية وادعى الطحاوي انه مخصوص او منسوخ قال الشيخ ابو بكر بن العربي بات الطحاوي
لذلك بدليل وقال القرطبي لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر كل واحد من امته با
تضحية مع تكرار سنين مع وجود تعدد من والعادة تقتضي بعقل ذلك لو وقع استحيى والتجب
انه لم يات بدليل على الاختصاص مع كون المستدل يحتاج اليه لان المانع كيف لا يحتاج
ولا بد ليثبت به ما ادعاه واجد صلى الله عليه وسلم ولعل تضحيته عليه السلام كانت واجبة
السقوط ولا كذا اللحم على الاصل والعسر بالتضحية على الفقير لكل ما ان البقرة يشترك فيها السبعة
مع ان الحديث لا يدل على اكثر من اشتراك في اضحية واحدة بين الرجل وبين اهل بيته واما مانع
مالك وابن ماجة والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار مالك اما اوجب كما كانت الضحايا

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان قال كان الرجل يجي بالشاة عنه وعن اهل بيته
فيا كلون ويطعمون حتى تباهى الناس فصار ما ترى فيه دلالة على كفاية شاة واحدة الرجل عنه واهل بيته اذا
ضحى بها بل لعل ذلك للفضل لم يكن واجبا عينية مع انه يحتمل ان يكون معنى الحديث انه كان
يجي بالشاة عنده ويجي بالشاة عن اهل بيته قوله باب سن ما يستتبي من السن والاضافة
انكفاءاي مال قوله وعند يحيى عند مجزئة الجزعة المعز كباب التصريح بذلك قوله من قال الاضحى
يوم النحر قوله قال محمد اي ابن سيرين قوله مثلا لا يتم سنة قال وسنة اتم فقال احمد
المحدثون باعتبار ان بعض من سلف او خلف من بعض من سمعه من حيث العمل قوله لا اعلم بذلك
زاد ابو داود عن المعلى من بين كاني القسطلاني وبالباء هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن فضل الراوي بينهما كلا شيء وهو ان سيرين كما والفتح قوله باب الاضحى والنحر بالاضافة
معروف بيت الباب ظاهر قوله يعني سمي النبي صلى الله عليه وسلم ويشير الى المطابقة
بين الحديث والترجمة كان سمعه عليه الصلوة والسلام كان بالمعلى كما يات قوله باب اضحية
النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اضحيته قوله بكبشين وقال بعض العلماء كان احدهما عن
المعظمة عند الله تعالى والآخر عن امته ممن لم يضح وينبغي للامة ان يذبحوا كبشين احدهما للتقدم
والآخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل امر بحي كبشين لذلك قوله انكفا اي العطف قوله
قال الكرماني انما قال او كما قال وتاسا تابعه لان القول انما يستعمل اذا كان على سبيل المذاكرة وانما
التابعه فقد يعتمد النقل والتحمل قوله وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصري
ووهيب على لفظ التصغير قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بفتح المعجمة وشدة
المهملة على صيغة الامر ويحتمل ما نفيه ظاهر واضافته عمان لان البين اضافة الى صفتها قوله من
الرضاع والعمان بالفتح وخفة الزون الانثى من ولد المعز في القاموس كصاب الانثى من اولاد
المعز قوله باب من ذبح الاضاحي بيده ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة واضافة الصفح
الى الكبشين باعتبار ان المثنى المضاف الى المثنى لا يثنى بل يجمع والاصل بكبشي على تحقيقه

الامس لكن لكون امس كذا في البسط قوله باب نزح صب غيره بالاضافة
قوله وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه وظاهر الترجمة مع لفظ الحديث بذلك لكن
ذلك لا يخلو بامرات المؤمنين وكيف يبعد ذلك مع التشارك بين الرجال والنساء كما قالت
علماء الشافعية وح وسيرد الاشارة الى هذا في باب الاغتسال للرجل والنساء قوله باب
النزح بعد الصلوة وحديث الباب مر بيانه قوله من الايمان او من التزهد وكلمة او شك من
الراوي وقد اصلح الكرماني ما اصلح قوله باب من نزح قبل الصلوة اعاد بالنون من غير هذا
يوم يسع تقييد للعدد على ما عمل عليه غير الوجه المسنون وفي الحديث دليل لمن قال لوجوبها
لان الامر بالاعادة لتعديد لك واحتمال التاويل لا يمنع سوق الوجوب عند الحنفية لان الواجب
عندهم ملتحق بالسنة قوله هذه بفتحتين وبالنصب لجملة قوله فكان بشدة النون قوله
عدوه اي قبل بعد ورواية مركة ارادة الاحسان مع الامران ومعنى الحديث ظاهر وكذا معنى
الحديثين الآتيين ظاهر قوله حصر لسكتبه لعدد بها هذه والاخرى ما نزح لنفسه حيث ونفت
مقترنة باشارة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال نعم لا تجزيه بعد لك قوله باب
العدم بالاضافة قوله لكنتين ويحتمل ان يكون كلاهما واجبا عليه عليه الصلوة والسلام وكان
موجب صيانة كبعض العزوبات ومعنى الحديث ظاهر والصحيح بضم الهملة وفتحها الى اخر قوله
باب التكبير عند الذبح بالاضافة ومعنى حديث الباب معلوم قوله باب اذا بعث
بالتزوج بعد ه بكون الهملة قوله لينذبح على صيغة المجهول قوله تصيغها هو ضبط بعض
المدثين على الاخرى لتسمع صوته وهذا اما على التعجب او على الناس قوله باب ما يوكل
من لحوم الاضاحي بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله حباب بضم المهملة وشدة الموحدة الاولى على
الاصح الذي قوله فتحدثنا بحذف احدى التاءين اصله تتحدثنا كما ذكر في الحديث المتصل قوله فلا يسمى الهملة
والموحدة وفتح ميمها بالمهملة وشدة الفاء المهملة وبالياء المثناة التحتية المفتوحة قبل النون المشددة
قوله وليس بجزيه اي للتحريم وهذا اس كلام ما يشه رضي الله عنها قوله حبان بضم المهملة وشدة الموحدة

قوله ناكلون من نسككم اي يوم النحر قوله فعداوت اي تطيرجع وبه اسعد احمد مسعود ١٠٦
الجهد على من صلى العيد اذا اجتمعا وبه قال مالك واحب بانهم انما كانوا يأتون العيد والجمعة
من سواضع لا يحب عليهم الجمعة فاخبرهم الحكم في ذلك كذا قالوا العيني قوله ثم خطب الناس فعال الكلام
وكلام ابن عمر يدل على ان سنيتها على خلاف مذهب عائشة رضي الله تعالى عنهم ضحت الخلاف
فيما بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم قوله وكان عبد الله يأكل او الحلوى بالزبيب وبين لك الحلوى ادمي
قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاشربة قوله حرمها في الآخرة التي بدل عليها تنوين
من حرمة لذة للشاربين لا يناغ زاد معنى حديث الباب ظاهر وكذا معنى تاويل ابن عباس النبي
الايمان من اتوا من مذهب اهل السنة والجماعة وتاويله بيد مذهب اهل الاعتزال والخوارج قوله
الحمد لله الذي هدانا للفطرة بمناسبة اللام للفطرة من جهة انه سبحانه الموجد الذي فطر الفطرة
وسوا العقول والفهم بعدها وسعوي الفطرة بما وامثالها بما حاز العقل وتزيل الفطرة قوله باب
الزمر النبيذ بالتنوين وبحتمل الاضافة ومقصوده ان الزمر يكون من العنب وغيره عنوص
ما يحمل من التمر وقال العيني مقصوده ان الزمر الذي يكون من ماء العنب لا من غيرها من الاشياء
من غير العنب لكن خطيبه عمر والاجواب الآتية يرد الوجه الاول يقال ان الى حنيفة يعني الى
من العنب وما سواه مثل الجار قوله ابن مفعول بكسر الميم وسكون الجيم او معنى قوله وما المدينة
منها اي من خمر العنب شيء اي شيء كبير كما يأتي في الحديث الآتي مستدلا وقال لذلك ان عمر يحب
علمه ومعنى الحديث ظاهر قوله باب نزل تحريم الخمر بالتنوين قوله فضيخ بالفاء المفتوحة
والخاء المعجمة من الفضخ وهو الكسر وهو شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار وقيل عراد مع
البسر وتصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وفي القاموس والفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ
من بسر مفضوخ قوله وهو الذي المعروفة المفتوحة ومعناها مكروه الهاء البسر الملون الذي لم
فيه الحلاوة والصفرة قوله باب الخمر من العسل وهو السبع بكسر الموحدة وسكون العوضية وقد يفتح القوة
والقاموس المنع بالكسر وكسب نبيذ العسل المشتد وسلافة العسل او اكثر الخمر قوله القداح بفتح القاف

وسكونه الفاء وبالمهملة يصنع من العود والزبد ومعنى ما في الباب من الحديث
ظاهر قوله باب ماء الرجل الخ اضافة قوله حتى يهدأ اي يسكن لنا ناما قوله
الجد وانه يحب الخ ويحب به قوله والكلالة اي من لا والد له ولا ولد له وسيأتي الكلام
قوله وابوب من ابواب الربا وهي كينونة في نحو سنا ول السوع الفاسدة وقد اختلفوا فيها
احتلاما كثيرا حتى قال ابن العربي الاولى التسمية قوله الوزن تقديم على المتوطد وفي بعضها الاوزن
بهمزة مضمومة والظاهر ان المراد به ما يقابل له بالفارسية بوزه قيل يدخل فيه مبيع مزن الذهب
ويترجح بخفض قوله باب ماء بعين بالاضافة قوله الجرين بكسر الجيم وتخفيف الراء
الترجم واصل الطرح حذف احد حرفي المعتل بالهمزة والمتوطد آخره ناء هي آلات
الملاهي قوله مروح اي مروح الراعي قوله سارحة اي النعم التي يسرح قوله بالغواد بالتهجد في
بعض الروايات بالتيم طالبي الحاجة فتذبره اولى قوله وبضم العلم بفتحتين اي الجبل اي يرتفعه
على ظهور قوله وسبخ خفيفة وجاز ان يكون هذا المحذوف من مقوم من الامة المرحومة كالخضم بكون
في بعضهم قوله باب الانتباذ قوله انعت بالنون والقاف والمهملة قوله في تزفيت القناة
المزفت ومعنى الدرنة ظاهر قوله باب رجس النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية
والظروف بالاضافة قوله الزهري بفتح المثقولة وفتح الموحدة والراء منسوب الى زبيد احد
جدوده كذا في الفتح للاصيلي قوله سفيان وهو الثوري قوله فلا اذن اي فلا اعني عنها اذن والمعنى
اوحي اليه عليه الصلوة والسلام في تلك اللحظة وهو امر مكرر اتى به كان مفوضا الى
رايه عليه الصلوة والسلام وقد سارت قياسين ان قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى فيه اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم قد توصل الى رتبه بعض الاحكام والله اعلم والا ذن للصرف
الاصباح المستفاد في الدين قال في القاموس اذن جواب وجزاء وبلى ان كان الامر كذا
فلا اي فلا تنهى عنه ويجوز الالف فيهما اذن واذا وقف على اذن ابدلت من نونها الف
اسعى والنون والالف كلاهما تنوين ههنا قوله وقال خليفة هو ابن خياط بمهملة وهو من شيوخ

البخاري

البخاري قوله ابو الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة قوله قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة قوله ابو
عباس بكسر المهملة وحفة الفضائية وبالمهملة قوله في الزفيت بفتح الجيم وسكون الزاي وفتح الراء وهي جرة
المستفاد معروف قوله المزفت بضم الميم وفتح الزاي وسكون الفاء المفتوحة قال السفاقسي
هو اسم الظرف عن الاوعية بدل او عطف بيان قوله حدثنا سفيان هذا يحتمل ان يكون ابن
الثوري ويحتمل ان يكون ابن عيينة لان يحيى القطان روى عن سفيانين كلاهما كذا في العيني
قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص قوله اما ذكرت بالتحقيق قوله اضرب على صيغة
المجهول والقائل هو الشيباني ومعنى الاحاديث المذكورة في الباب ظاهر قوله باب نهي
النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسكار الاسكار قوله النذري نسبة الى النذارة قبيلة وقد مر حديث الباب وحديث
الباب يدل على سبب السوداد المتغير وهو عرق في المرء اطي ويؤيد هذا ما في الحديث
الدال على تسويد صلى الله عليه وسلم السود يومين والحديث الذي يدل على ضعف الصلوة
والسلام يوما قوله باب الباذق بالمعجمة المفتوحة والقاف معرب باده فلا يلزم خلو ما
قرروا من انتفاء ما على وزن فاعل الا عالم وقالب وحالم قوله ومعاذ اي ابن جبل وابو
عبيدة بن الجراح وعمر وابو جهان شربه اذ السكر قوله الطلا بكسر المهملة وخفة اللام وبالمد وهو ان
يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه محسات للام الابل ويسمى بالمثلث ويقال له الباذق
بكسر وفتح قول آخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا وهذا ما يوجد من ما ملته كذا في الكرماني
قوله طريا اي فذ الخ اما لو صار حمرا فطبخ فان الطبخ لا يطهره وهو مجمله الاعلى راي من يحرم تخليل
الخمر كذا في الفتح ولكن استفادة هذا الذي ذكره النبي ابن حجر من قوله فطبخ الى آخره من قول ابن عباس
رضي الله عنه صادام طريا الى الخ انما يحسن حجة على من يحرم خل الخمر ام لكن سوغ له ما
يعارضه قوله وقال عمر امير المؤمنين قوله عن عبيد الله هو ابن عمر قوله وما سأل عنه اي عن الشراب
الذي شربه رجل حد سكر المجلد كما في الفتح قال الشيخ ابن حجر وهذا الاثر يؤيد ما لمالك ومن
تبعه الطبخ الذي يبقى ما لا يكون ما يحد السكر قوله سفيان عن ابي الجوزاء سفيان هو الثوري

والطرية بسر غير النوى والطرونة بالنون وقوله سوى تمر اى كتمر وقوله صلى الله عليه
وسلم في الباذق ونحوه بالتحريم لغوله واسكر كثيره فحرام قوله قال الشراب اى قال الطرمية الباذق
هو الشراب الطيب لان عصير العنب الحلو او الرطب الطيب سلافة وقوله نحو الحلواء
والعسل مناسب للباب اذ العصير المطبوخ اذا لم يسكر فهو حلال كما ان الحلواء طيب
وقوله سعفة والعسل بحرج بالماء فيشرب كذا في الكرماني قوله باسناد من راى ان لا يخلط
يخلط بفتح الخاء وكسر اللام على صيغة المعلوم من الخلط والضمير للمكلفين اى ان لا يخلط التمر
في الانتباذ وقال المهلب في نحو عرض الجمع بين الادامين نزدي انه كان كثيرا ما يأتي له
في حديثه هل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثانيتين سعول لا تنزل له هذه رايت
من جلال المعاني معزلة الا واحدة فقال دعاهي قال وايتان جمعت بين ادامين على
مائدة ملح وتمر وكان هذا نفاذا فعال عمره على ان لا اجمع بينهما وكان لا ياكل الا مرتين
خاصة اذا جمع خاصة قاله المهلب الثاني وهذا نوع والاول اختلاف في ان الجمع بينهما سماح
بشرطه قوله الادام بالضم والجمع قوله ارجح بالجيم قوله عن الرجحكة التي تجدد اسراع
الانكار في السمع الخليلي هكذا في العين والظاهر ان المنع منها عن اسدتها وخلطها لاجلها
بساذكانا في حديث متصل من قوله ولينبذ كل واحد منهما على حدة وهو على صيغة المجهول قال
الخطابي ذهب الى تحريم الخليطين وان لم يكن الشراب منهما مسكرا جماعة عملا بظاهر الحديث منهم
مالك واحمد واسحق وظاهر مذهب الشافعي وقالوا من شرب الخليطين اثم من جهة واحدة
فان كان بعد الشدة اثم من جهتين وحض النهي اذا اشتد اسماعا انتهى واعترض
العيني على قوله من قال الا ناسبه اذ كل واحد منهما يجد مفردا ولا يكره مجتمعا فقال واحد اقياس في
مقابلة النص مع وجود الفارق فهو فاسد كمن قال يجوز احدى الاختين متزوجة يجوز لهما جميعا
انتهى وقد اسلفنا ذكر شيء على الغفلة من التفرقة بين المسائل المتشابهة ومن الرجوع في معرفة
احوال الاشياء الى ما هو الاصل فيها فان مقصود من قال اذا اجمل كل واحد منفردا فلا يجوز مجتمعا ان

الاجتماع بين الحلالين ليس من اسباب الحكم بالكراهة اذ الامر معتبر معه امر آخر فلا بد من
ملاحظة ذلك الامر كما لا يخفى وجمع الاختين انما سبب قطيعة الرحم وهذا الوجه يعرفه كل
من الفقهاء الذين وفقهم الله سبحانه بفضله لفهم الحكم والعلل للاحكام فانه ينبغي ان يجروه
على عمومهم عليهم كما لا ينبغي ان يجروه من ليس من اهل العبر على من كان منهم وان ظهر بفتح الراء وكسر
الهاء التمر الماوون الذي بدء فيه حمرة او صفرة قوله باسم شرب اللبن الا ما ذهب في
الحديث ظاهر وسلمة بفتحه معلوم من الزيادة التي تركتهما وهو احد عليه الصلاة والسلام
لما شرب اللبن قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله سفيان هو ابن عيينة قوله وربما
قال سلمة الشاعر اي بارسال قوله فاذا وقف قال العيني بضم الواو وكسر القاف المشددة
وبالفاء وسماه ان سفيان ربما كان ارسل الحديث فلم يذكر في الاسناد عن ام الفضل فاذا
سئل عنه هل هو موصول او مرسل قال هو عن ام الفضل وهو في قوة من لم يعرف موصولا فتح
في رواية ابي ذر رفادا اوقف بضم الهمزة وسكون الواو وكسر القاف من الايفاد كذا في
العيني وجوز الغيني انه كونه من الوقف وكذا الكرماني قوله يوم عرفة سقطت من هذا
اللفظ في نسخة اوذكر في العمدة في قوله من النضح وهو موضع نواحي المنبر وهو الذي
حاذى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لو ان بضم كلمة لو المنونة وبضم الراء وفتحها
اي عسير كسرها والمقصود لو سرت وعطشنا ولو يوضع العود عليه لكان خيرا وهذا الحديث
وما بعده لحديث واحد في المعنى وبينه وبين حديث شرب اللبن واحتجاب ستة اشهر
وجواز املاء لفظ النضر على وعاء مائع بالمعنى اللغوي قوله كنت بضم اوله وسكون المثلثة
هي القطعة من اللبن وفي مرآة الزمان قوله العسد قد اللحف اللبن الخاثر من الثلاثة والعسي
الكثير اللبن المصطفاه قوله سخنة بكسر السين وسكون الخاء منصوب على الغيرية عطفا
ومعنى الحديث ظاهر قوله رفعت قال في الفتح كذا للاكثر بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين
وسكون الواو بعدها على البناء للمجهول والسدرة مرفوعة والمستملي رفعت بدال بدل الراء

وسكون الهمز وضم الهاء بدله الفعل الذي للمتكلم والخطاب مراعيا في الرواية لا ط كلمة الجمع
بعد التحميد احدهما اياه المتكلم ورفع السدرة على سائر المتكلم ليتوجه عبارة الصنعاني
وشرح معنى الحديث وسطا بعيدا ظاهر قوله باب استعذاب الماء بالالف اي
طلب الماء العذب اي الحلو اي المحمود ومعنى الحديث ظاهر قوله بمعنى بفتح الموحدة وسكون
الجيم معصورا وقد يمد وهو ومن الكلام في ضبطها قوله الي بتشديد التحتية قوله فصنعها
على صيغة الامر قوله راتج بالجيم المفتوحة قوله عند اي او سلة الراعي قوله باب
شرب النبي بالواو وبعد النون في نسخة بالراء بدل الواو قوله راتي اي دائما اي دائم الجلوس
حال اي شرب صلى الله عليه وسلم حين اتى دار اسهلت بصيغة المجهول النائب او المتكلم
المعروف وكذلك لفظ سنت كذا في الكرماني وأكثر الشراح بصيغة المتكلم قوله الامير مثلا
عمر بالنصب ويجوز الرفع فيهما وقوله وصعد صاحب الماء اي ابو بكر رضي الله تعالى عنه قوله ان كان
كان عندك ماء حزاه محذوف اي اشربنا قوله اكرع الكرع هو الشرب بالفم اي كرعنا بالماء
الجاري في الجاسل في القاموس كرع في الماء اذا في الاناء كمنع وسمع كرعا وكرعانا وله بعيد
مرضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء انتهى قوله فانطلق على صيغة الامر قوله
صيغة الماضي والضمير فيه للرجل وضميرا التثنية يعودان الى النبي صلى الله عليه وسلم والى ابي
بكر قوله باب حب الحلواء والعسل بالاضافة توجم النبي وبعادكرم اعقبه بعده
وروى عن الزهري دليل مستفاد منها على ان الحلواء والعسل من الطيبات التي احل الله
البرايا الخبر والخبر الخمر من الخبث التي منع الله تعالى عنها فصلا ثم يحمل الشفاء فيها والا
فمقتضى فضله سبحانه علينا ان لا يمنعنا عنها ومعنى الحديث ظاهر والمراد بالحلواء الشيء
الحلو قوله باب الشرب قائما بالاضافة قوله النزال بفتح النون وشدة الزاي وصبر بضم
الهاء وسكون الموحدة قوله والرحبة بالفتحات المكان الواسع والمراد به مسجد الكوفة
ومعنى الحديثين ظاهر والمطاهرة مخصوص بماء الوضوء وما عدن مزم وداعلى من عمم في

المزر

الشرب وما والحديث الاول يحمل على الثاني وتوبيده ما في رواية الاسماعيلي بدله ترى سويقا الى
السرق وذلك ان الماء المشروب يصير بعد رده للمعدة اذا شرب قائما واما اذا شرب قاعدا فيثير
في الامعاء لسرعة ملاقيه على البدرقة واما ماء الوجور وماء زمزم فالمعصود منهما وصول
البركة الى الاعضاء البدنية بسرعة والله تعالى اعلم باسرار احكامه قوله باب من شرب وهو قائم
على تعبيره بالاضافة ومعنى الحديث وسطا قتنه ظاهران قوله باب الاين فالاين بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من ناول غلامه الشراب اي ليشرب والاذن بالكلام عوض عما
قوله باب من مضغ الثلج والسكنة المفتوحة وسكون الثاء المثلثة المفتوحة اي وضعه قوله باب الكرع با
لفتح وسكون الراء وهو الشرب من الحوض او النهر بالفم دون باليد من والاول اشرب كما في
القاموس قوله يعني اشارة الى المعنى الذي دون لجوز وقد ورد حديث الباب في باب شرب النبي
الماء ويجوز تشديد الواو من التزيل قوله باب خدمة الصغار الاضافتين للخدمة مضافة
الى الفاعل وفي العضيرة الفاعل والمجرور نقل فاعله ابو طلحة كما روينا في باب نزل عن الحمر
قوله باب تعطيب الاناء بالاضافة قوله عبادة بالضم وخفة الموحدة قوله حتى يكسر الثلج
بعضها اي طائفة من ثلاثة الليل قوله فكنوا بضم الكاف والفاء اي امسوهم من الوكوع وهذا الوقت
قوله فان الشيطان عرعلى الحقيقة كما هو الظاهر والجان من خناس الانس قوله باب ما يغلظ
اي اذا اغلق وذكر اسم الله في قوله واوكوا بفتح الخمزة قوله قربكم بكسر القاف قوله خمروا بفتح الجيم
وشدة الميم المكسورة قوله وان تعرضوا عليه ودجتان ان يكون منه طرف والجزاء محذوف
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اختناث الاسقية والشنان والمزاد والمشنة وهي في الاصل
الاظرف والمراد ان تقلب افواهها قوله ان تكسر على صيغة المجهول يعني بنا به والسب فيه انه
كان من عادتهم ان يكون في السقاء ما يؤذيه من الهوام فيدخل في جوف الشارب قوله هو الكثر
من افواهها اي تقلب او كيف افواهها فيشرب منها الا وسطه وسياتي ما بوصله قوله باب
الشرب من فم السقاء كذا وجد السجلماسي اذ اجمع بكون الماء والذي جمع اسقيه وطبق

واسائى قوله فقد اراى احكام منعوده بكلمات قلائل او السقاء ذكر من الاوانى وطابقه
على السقاء ظاهرة لفظا ومعنى واما على الاول بالنظر الى اسمه الجرد بيقا والماء والنبيذ
للماء حاسة كذا فى الكرمانى وصنعه هكذا اكبر قوله وان يمنع جاره عطف على قوله الشرب قوله
فى السقاء فى بعضها من ثم السقاء والمعنى واحد قوله باب النهى عن التنفس فى الاناء قوله وافا
عسح اى اسحى قوله باب شرب النبيذ بفتح النون والقاف قوله عروه بالمهملة المفتوحة وسكون
الراى هو الذى ينفس المراد به التنفس فى وقت الشرب للماء بان يقطع عن الشرب فلا يكون
الشرب متصلا الا بقطعه مراد نافع والمراد بالنهى العدم التنفس فى الاناء فى شرب واحد
غير منقطع عن الاناء قوله او بلنا كلمة او للتنويع او للشك والاولى ان يقال انه بمعنى بل للجعل
العمل بالمسنون المذكور منفصلا عن كتابه قال الشرب من ثلث مرار الفعل النبى صلى الله عليه وسلم
فيكون رواية الحديث للتاكيد والاباء الى ان النهى كان عن الشرب بلا تنفس وهو يوافق قول بعض
علماء فليكن اتى على الفم بفتحه حرارة المعدة المطلوبة وصرفه الماء عن فوقه
للعدة او يفوت هذه الامور بشرب الماء الكثير مرة ودفعة قوله باب الشرب فى آنية
الذهب قوله عن ابن ابى ليلى اسمه عبد الرحمن فى التهذيب ابو ليلى والد عبد الرحمن اسمه بلال
او ليلى بالتصغير وبيتا داود منهم احدا وما بعدها وعاش ابو ليلى خلافة على رضى الله عنه
قوله دعمان بكسر المهملة وضمها كما فى القاموس وهما ساكنة مصروف وغير مصروف وهو كبير
القرية كان العدعمان اراد ما ثنيان اما العضة فتظهر عند دفعها فان تحمل نفسه كما هو ديدنه
اهل الحرص قوله فقال ابى انا نارى ذلك الى آخره لم يكن عن سوء خلق بل التنبيه على الاصل المعروف
لما لم يسعه ذلك قوله لهم الضمير للاكلة مع ان الترجمة معلوم من الحديث بالطريق الاولى قوله
باب آنية الفضة بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر ويستفاد من التنفيس وكذا فى اهل
النار من الكفار الذين عن الاسنان الكون المؤمن بعد ان ضل اهل النار قوله عوجرت بضم الجيم
وفتح الجيم الاولى وكسر الثانية بينهما راء ساكنة من الجرجرة وهو صوت تردده البعير بحنجرته اذا

جاع قوله سليم على صيغة التصغير وكذا اسويد ومقرن على صيغة الفاعل من التقرين قوله وابراهيم
الاسلمى بكسر الهمزة فى الاول وضم الميم فى الثانى وهو ابن يعمر ماسأله الملتمس قوله والمراد بجرة
بفتح الميم من الوقار يعنى الطين وهى والماء كانت الماء صنعة كان والجر من على السرير والكرسى
من الحرير قوله والفضى بفتح الفاء وشد الضاد منسوب الى بندر بالشام ثوب معلم للزينة
كذا فى الكرمانى والمعنى هينا كلام طويل قوله باب الشرب فى الاناء بالاضافة ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب الشرب من قدح النبى صلى الله عليه وسلم قوله سلام بخفة اللام وتركه
عسان بفتح المهملة وشد الملة قوله الجم فى القاموس الاجم محركة الكثرة الملتف جمع اجم
بالضم وبضمتين وبالتحريك وآجام واجام واجامات وفيه انضاج الطعام وغيره وكرهه
انتهى وقال الكرمانى ما قاله عن الزهرى هو حصر بيا اهل المدينة من الحارة انتهى وقال النبيتى
هو الصواب انتهى وقد عرفت من القاموس ما ذكر فى صنعاء ولم يذكر الماء فى صنعاء وقد
عرفت انصاره نزول المرأة فى موضع الاجم فان اصله الكراهة قوله مكسر على صيغة اسم الفاعل
من التكسير قوله كنت اشقى اى اشق الناس قوله من ذلك كلمة من ليست بتفضيلية بل بيانية
لشقاء كونها اشقى اى انا اشقى كونى صاحب رمسيس من غير علم وقال العينى وجه آخر فى
القسطلانى يعنى لما فاتنا من الروح به صلى الله عليه وسلم قوله من اناء يفتح النون وتخفيف
الميم ثم النون مشددة قوله باب شرب البركة بالاضافة قوله هذا الذى ينبت اثناء
الى ما بعد قوله حى على الوضوء وفى نسخة ناسا لفظ الاهل وهذه الرواية اصوب كما فى الفتح
قال بعضهم وجه الاول ان حى بمعناه اسرعوا واهل الوضوء منصوب على النداء وحذف
منه حرف النداء كانه قال عليه الصلوة والسلام حى على الوضوء المبارك ويا اهل الوضوء وابعد
فى الكرمانى فى بعضها حى على تشديد الياء واهل الوضوء منادى بحذف حرف النداء
والوضوء بفتح الواو قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى فى بعضها كتاب الطب
والاول اولى لان الابواب المذكورة فى ديباجة الحوالى المرضى وذكر كتاب الطب فيما بعد باب

ضاد وكمادة المرض بالجر على الوكد بالجر على ان حمى حادة وبالرفع على الابتداء وخبرها كما سلف
الجزن بضمه والحزن بفتحه والحزن معطوف الثاني والحزن معطوف الاول وهو على اني المسلم قوله نصب
يتعبر وكذا النوصب والاذى التعب والنائب المرض قوله وكاهم وكاخرن في القاموس الهم الحزن انتهى
زيد يعرض بذلك بان الاول يحسب ما يخطر بقلبه قوله كان اصعبها بالجيم هو الزرع اول ما ينبت
على ساق واحدة وتطلع على ما فيها الرطبة التي قوله بضوء اي كما سلف قوله كالاترج بضم الهمزة و
سكون الراء بعدها جاء في القاموس والاترج ويضم نحوه السفرجل انتهى وفيه اترج كيعمل كالزبرج
قوله اجمعها فيها بالنون بتقديم والتهامة كل ما انخفض من الارض وغار اي اعلاها مرة واحدة وهو كما يكون في ارض العرب
ولعل هذا كان معلوما للنبي صلى الله عليه وسلم من جهة الوحي قوله كفانها اي اسالها قوله
فاذا اعتدلت اي الريح والمراد ان الحمى بالمومن التي معهم من التشبيه المذكور فتشبيها
بالرياح الميلة قال في القاموس العدل ضد الجور وما قام في النفوس انه مستقيم كالعدل انتهى
والاعتدال توسط حال بين حالين في كم وكيف وكما ينبغي اسب وعدل عنه عدلا وعدولا حاد
اليه وجمع انتهى والمعنى ان الطرق السلمية بالمومن من اسباب تكميله كالرياح الميلة للخامة من
اسباب تكميلها لا دخل كتها سبب لتعليل وطوبتها الخطوط ومحلها ايا هما مع منافع آخر ذكر الاول
الاحقه بالمومن فاذا ارتفعت الريح الطوارئ بعود الى مضادها وقال الشيخ ابن حجر اي جواب
اذا محذوف اي فاذا اعتدلت الريح استقامت الخامة ويكون قوله بعد ذلك بكفاء بالمد
رجوعا الى وصف المومن قال في ديوبه ما في كتاب الترجيد عن محمد بن سنان اذا سكنت اعتدلت
وكذا المومن بكفاء بالبلاء اي مجيء معنى بكفاء بالبلاء يقلب بالمد وقال الكرماني انشد الزبن
بالحامد ابيت به ما هو من خوام المنشد انتهى قوله ابا اللهب بضم الهملة وخفة الموحدة الاولى
قوله يصيب سنه بنلاء بمصيبه قوله باب شدة الزمن بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر
قوله حاب بفتح الهملة والنون المشددة وهو من باب المفاعلة اي ما نزفت خطايا قوله يرعك
على صيغة المجهول والرعدة الخبر قوله باب الزمن وقوله اشد الناس بلاء الانبياء عليهم الصلوة

والسلام

والسلام جملة من مبتدء وخبر قوله الامثل كذا بالاصل وهو رواية الاكثر وفي نسخة الاول بالواو
واي بلاء اشد من يخاف منهم وقوع الاعداء السفهاء المكبون المهلكين الى الموت بعد وقته
فخالف لصباعهم السفلية البعيدة عن الدين قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله باب وجوب
عيادة المريض بكسر الهملة وحذفنا الباب وكذا بعد قوله باب عيادة المغمى عليه بالاضافة
قوله اعمى على صيغة المجهول والوصف بفتح الواو قوله باب فضل من يصرع من الريح كلمة من بيانية
اي يبتلى صرعه اسلام الريح والصرع عند الاطباء علة تمنع الاعضاء عن افعالها كما سبق في باب
تام وسيجيء بالهملة عرض في بطون الدماغ وفي بعض النسخ باب الصرع بالاضافة من غير لفظ
فلفظ الوجع فيمنع الروح الحيواني من السلوك فيها سلوكا طبيعيا الاعضاء وعند الاطباء
كون الريح مع اسبابه فان الوطية قد تسمى الريح وكذا الفلفظ قوله ابو رياح بالراء والموحدة
والمهملة قوله الا اريك بالتصغير قوله اصرع على صيغة المتكلم من الصرع المجرد وقد يزاد الصرع
يكون منشاءه الريح قوله تلك المراة اي المصروعة وقيل ان امرين غير المراة السوداء المذكورة
قوله باب فضل من ذهب بصره وسيجيء الحديث بظاهره قوله ابو طلال بكسر المهملة وتخفيف
اللام وكذا في ذر ابو طلال بن هلال قال الشيخ ابن حجر وقعه القسطلاني والعيني بحذف لفظ ابن
فابو طلال اسم هلال انتهى ويمكن ان يكون ابن صفة طلال ويكون في رواية ابي ذر سهوا
كما اذا ثبتت الرواية عن ابي ذر بالرفع ولكن على هذا الاحتمال ينبغي له ان يترجم لنسبه قوله باب
عيادة النساء الرجال من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل قوله وصل على صيغة المجهول الجملة
الحبر قوله مصبح على صيغة اسم المفعول قوله اذخر وجليل اسمان للنباتات والجحفة بفتح الجيم وسكون
الحاء اسم موضع وبئس مة وطبيل بالفتح اسمان للجبلين بمكة شرفها الله تعالى قوله بالجحفة وكان
مكانها اليهود وكان استيد العداوة بالمومنين فدعا عليهم قوله باب عيادة الصبيان
اضافة الى المفعول قوله سعد اي ابن عبادة وابي ابن كعب قوله يحسب اي يظن الراوي ان
ابا كان معه عليه السلام اي لا يحرم بمصاحبه ابي في تلك الوقت كما في كتاب النذور وكلمة

لسلة كذا الكرماني والعطاردي وفي نسخة عتيبة بصيغة الموت والظاهر ان هذه النسخة
وهم النسبر صوابه اذا وقعت التي صلى الله عليه وسلم اي نظر بعد عليه السلام ان النبي صلى
وفاته على صيغة المجهول قوله وهذه سكوت الظاهر كذا الرواية وذكر الضمير باعتبار الصبي
قوله يتعفع اي يضطرب وهو مطابقة الحديث للترجمة مظهر بحثه صلى الله عليه وسلم واخذه
عليه الصلاة والسلام الصبي قوله باب عيادة الاعراب قوله قال اي الاعرابي وظننت على
صيغة الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم اي ظننت كذلك وابى كذلك ناصح صبيا قوله باب
عيادة الصبيان ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الدعاء للمريض اي المريض ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب ومع الدعاء للمريض قوله المجيد على صيغة التصغير قوله تشكك بشد
الكاف قوله سكوي بضم اي اوله والنون في آخره قوله قلت فاذ ويحذف نعم الاستفهام من الحديث
قوله يوعك على صيغة المجهول قوله اجل اومك للسرعة اضاف للمصدر ومجب السكوي عند
الناس بل تعهد لما بعده وارشاد الى الصبر قوله باب ما يقال للمريض ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب عيادة المريض راكبا قوله الكاف بالكسر دل من حمار وما بعده بدل منه والشك
من محمد بن وكان الاكاف على الحمار والبرذعة على الاكاف والنبي صلى الله عليه وسلم فوق البرذعة
قوله فبدا ان يسلم اي يظهر الاسلام قوله واليهود الظاهر انه عطف على عمدة الاكاف قوله عجاف
بالفتح وهو الغاز قوله عجر بفتح المهملة وسكون الجيم اي سمنه قوله لا احسن على صيغة المتكلم وعلى صيغة
الغائب التفضل اي لا احسن ما يقول فالله اسعد اء قوله ما يقول هذا على نسخة اهل التفضيل
وفي نسخة ما يقول هذا على نسخة غير اهل التفضيل قوله ابو حباب بضم المهملة وتخفيف الموحدة
الاولى وبالحاء المهملة بينهما ظاهر قوله برذون بكسر الموحدة وفتح الذال المعجمة نوع من الخيل
قوله باب عود المريض الى المريض بالفتح وكسر الجيم على صيغة الصفة وقوله استدبر الوجع
فمحمد بن وسط اسناد الحديث وجواب قوله ابو ذيك بضم وبالمراد بالمرض في الترجمة ما يشمل
هذا قوله ذاك بكسر الكاف اشارة الى المرض يكون معه مشقة الزيد والجهد ان بمعنى الامور

العادة

المعادة عنها بعده عليه الصلوة والسلام بكوب الجمل المركوب وانه معنا على قدر وانها
مع نبيها اكرامه الدعاء والاستغفار وان ارسل الى ابي بكر وعهد بالنصب لعلي
حي بالملازمة فيه دليل على صحة خلافته ابي بكر وعدم النص في غيره وان سبب الضعف
فيه ان الله سبحانه يفعل ما يريد ما خلائقه ان يقول اي يحاول ان يقول احد
الخلافة لي ويتمنى لعدد ذلك ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب قول المريض
قوما عني قوله المحصر على صيغة المجهول اي لما قرب ايام وفاته صلى الله عليه وسلم اد
وفاته صلى الله عليه وسلم كانت في يوم الاثنين فلم يكن يوم الخميس يوم الاختصار قوله
عظيم بالفتح بين الصوت المختلف وقد صلى الله عليه وسلم قوله يوم الخميس لبركان امر الكتاب
امر امهما كما يقوله الشيعة لكنه النبي صلى الله عليه وسلم في مأقي ايام حسوته عليه السلام
فان وفاته عليه الصلوة والسلام في يوم الاثنين قوله باب من ذهب بالصبي ونحوه
وذهب بتقديم الراي المكسورة وشدة الهاء اذا قدم القميص قوله المحلة بالهاء والجيم بمعنى
بين المعروف وقد صرسابقا ما يتعلق بهذا الحديث قوله باب تمني المريض الموت
قوله من ضر نزل الضر وشدد الراء في نسخة صفر قوله احيني على صيغة الامر من الاحياء
ومعنى الحديث ظاهر قوله حباب بفتح المهملة وشدة الموحدة الاولى الادرت بفتح الهمزة و
شدة المثناة قوله كيانت بفتح الكاف وشدة التحتية على البطن قوله ولم ننقص من الدنيا
من امور دنيوية كما توافق قوله واما الذين من بعدهم كالذين سلفوا فقد حصل لهم ترتب
الفتوحات اموالا وسعة قوله وانا اصنا لا نجد له مصرفا الا التراب كذا تعاطوه
او مرصوفة والمراد المال اي اصنا ما لا لم يكن له مصرفا الا التراب اي الباعث هذا ناشئ
منه قوله لدعوت من سنة الا لم وذلك لانه مرض مرضا وطال ذلك عليه واستلى بحدة بناء
عظيما كذا في الكرماني قوله الا وضع بحمله وهذا التراخي محمول على ما اذا دعى ولم يرد
الحاجة قوله اما محسنا فيزيد ما ان يكون محسنا ومرد ما محسن على يقدر ما هو

حسن قوله ان سعب الاسعاب طال ذيل الغب اى رجع عن موجب الغب
والمراد به الموبه قوله عاد بفتح المهملة وسكون الجيم قوله والمعنى بالرمين والمراد بالداء
الاعلى من الذكر والانثى قوله عليهم الصلوة والسلام وهذا كان فى آخر الجزء وقت
الوفاة واحضاره عليه الصلوة والسلام الموت بعد التخيير كما مر فى باب آخر المناقب
فى الوفاة قوله باب دعاء العايد للمريض بالشفاء ونحوه قوله اذا اتى به الظاهر اركعة
او المريض وقال الشيخ ابن حجر انها للشك استحق قوله اذا الى قوله وفى ما بعدها اكتفاء
بواحد من صيغ الامرين المذكورين اية قوله وحده اى به دون الرواية عن ابراهيم النخعى
قوله باب دعوة العايد قوله فعلت بعد الاخماء كما مر قوله كلاثة المراد به وارث
ما عدا الوالد والولد قوله باب من دعا برفع الوباء مقصورا وعد وقوله عقيرته
العقرة صوت الشفة والباكى والقارى وقدر الحديث تركيستفاد من رواية عاينه وحتى
عنها او نقطا السفر بالنون الجمة انها التى سمعت من بلد على ما هو الظاهر وهذا مويد
لما قاله بعض اهل الحديث ان حديث سين البلاد عند الله شين موضوع وانه كان حسن الثقة
فصيحا والا لكان سلم الكفار والمنافقين اذ انه من اسباب سحرتهم حكى حكاية
لا تكفل بصحتها ان اسقه مالك من ملوك النصارى دخلت فى دين الاسلام فسمعت
اذان بحيكان كريه الصوت فاعرضت عن الاسلام قوله كتاب الطب وهو معالجة
المرضى وعلاج المرض دعى علم الطب به لانه يعرف منه ذلك قوله باب ما انزل الله
داء الا انزل له شفاء قوله الا انزل فيه شفاء وهو بيتا اولى ما يوكل ويشرب والادعية المانوة
وقراءة القرآن وصعنى الحديث ظاهر قوله باب هل يداوى ومعنى الحديث ظاهر وحكم
الجزء المتروك من الترجمة يعرف بالقياس من الجزء المذكور فى الحديث قوله باب النشفة
فى ثلث على الغالب او هى اسرل وما سوع فرع وهذا ايضا على الغلبة قوله منبع بفتح الميم
قوله مشربة بفتح المعجمة وسكون الراء وقوله بحجم بكسر الميم قوله الغمر بضم الغاف وسكون الميم بعدها

بن عبد الله بن سعد الغمى منسوب الى بلده الغمر قال العينى واهل سعد وهو من عزان
الجيم وسعى حديث الباب ظاهر قوله باب الدواء بالعسل وجه ذكره عند ذلك من
وذلك لان اكثر المعاجين تركب منه بما هو الغالب عندهم وكان يجعل الدواء بشربة
تعتبره وكان بعض العسل عند الاطباء لدفع الامراض البادرة كذلك المعتبر لدفع الامراض
الغادرة والشيخ لدفع الدماميل والسيام السعوف الى غير ذلك واعلم ان سان الكريمة
فى سورة النحل اعنى قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر
ومما يعرشون ثم كلى من كل الثمرات واسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس يقتضى ان ضمير فيه عند راجع الى الشراب المذكور المفسر بالعسل من غير
تقدير بعد وكذا من ردد فى انه سفاء للامراض الحادة معذور بنفسه الا ترى ان النبى صلى
الله عليه وسلم اسند الكذب الى الداء والمسند الى الله سبحانه فى قوله فيه شفاء للناس وراى
طب بقوله ما تيسر للنبى صلى الله عليه وسلم من معرفة الامور على ان الاطباء مقرون وبغير
الامور انه من الامور المركبة الغرى او بعمل بالخاصية فليكن العسل منها ولما كان الشفاء
على الحقيقة هو الله سبحانه فليكن العسل من باذنه تعالى بريد الحار وسجين البارد مثلا
الا ترى الى قوله تعالى ثم كلى من كل الثمرات ولا شك ان منها حارة وبارة ورطبة ويابسة وقوله
تعالى مختلف الوانه يشوالى تركيب القوى واحوالها من الالوان المناسبة لكل من الاقاليم لا
يبقى الاحد ان يزيد فى ذلك اعتمادا على قول الاطباء وقوفا على ما يرى من مزيد قدرة الناس فى
الحكم المنصوص بان فيه شفاء وذلك لان ذلك انما عرف الله سبحانه عن شفائه لحكمة فيه
وان كان فيه شفاء لو اراده الله سبحانه وانما لانه لم يستعمله على ما ينبغى الا ترى كيف حصل النفع
للبطن الكاذب المشار اليه فى الحديث لما استعمل على وجه ينبغى وان علم الاطباء من علم الشرع
وافهم ذلك ومن منافعه ان يعين العراكة المعذبة ولا واد المعذبة كالاسه والسعوط انما
استعط فالعسل سقى بالطراوة مدة مديدة وكذا قيل فى اللبن وسمعت من يعين الحرة ان ماء الكمد

منافعه صدقه فاغتنم بذلك فضيلة الحديث الوارد في شفاء العسل والآية الكريمة تعمل في نفسه
المعالج به بي من الهم على كماله والبعد عن الوطن استدرك ذلك بأكل العسل فانه
عقبة رجاء بارادة الله تعالى فيما نعمه سمعته والله اعلم ثم اعلم ان كثيرا من الاطباء لما اعضلوا عن حقيقه
الامر ونظروا الى ظاهر ما وجدوا من النافعين بعد استعمال الادوية نسبوا الشفاء اليها وحيث
وجدوا في استعمالها ما يخالف بعض شرطها حكموا بانها بانفرادها من حاصرتها
وحيث رأوا ما لم يعرفوا ان الكل من الله سبحانه وان تلك الخاصة من آثار الارادة القديمة للحكيم
الفرد العمال لما شاء وما يريد تم اعلم ان المنافع الى اصله مرجع جميع الواب الطب يحصل من تركيب بين
احدهما ما ذكر في العسل والآخر في قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا كما نقل والكريمة الاخيرة كافية
لمعرفة اسباب النقاهة الصحة والكسة المذكورة في العسل كما نبه لتحصل الصحة ودفع المرض الحاصل
قوله تجيء للدواء والعسل وجه وصفا بقتله للمرة لان الله سبحانه لما جعل العسل محبوبا للحيوان
كان فيه منافع جمة منها دفع البلاء وحصول الشفاء قوله اولدغة بفتح اللام وسكون المهملة
وهي الحمة من حيوان الناب قوله عباس بالمهملة والمعجمة بينهما تحتية ساكنة قوله فسكن بفتح السين
وصير الفاعل مستتر يعود الى الحبيب قوله كذب بفتح الميم واسناد الكذب من غير الاسناد
المجازي قوله باب الدواء بالبان الابل قوله سلام بن مسكين بفتح الميم والمهملة وبالنون
البخاري سويد بدل الدال كما في الفتح قوله سقم بفتحتين وبالضم والسكون قوله اوتاء بمد الهمزة وكسر الواو
اي اوتاني فاداني وفاء بفتح الهمزة وكسر المهملة الثانية قوله وجعة بفتح الواو وكسر الجيم اي يغمى عليه
كاوجاء ومعنى يخفف الجيم قوله بكسر الدال المهملة وضمها من اكدم وهو العض بادين العم لجيد
بردا لادمن قوله فقال الحسن البصري فقد ذب انه لم يجد نفعا قاله كان الحجاج كان ظالما فحمل
على الظالم على المعصوم بن باسناد العذاب ولم يعرف ان الناس المذكورين كانوا اصحاء بالعصمة
المأثورة فيهم حيث كفروا بالله تعالى ولغيره فخالفوا الراعي الذي يحذرهم وفي رواية قوله
ما انتهى الحجاج حتى قام على المنبر فقال لعمدا الذي هذكره وقال قطع النبي صلى الله عليه وسلم الابدي

والارجل

والارجل يعني الاعين في معصية الله تعالى الا ان يعفو الله تعالى قوله باب الدواء
بابوال الابل وحديث الباب قوله باب الحبة السوداء قوله اعرفتح الهمزة وسكون الراء وفتح
الجيم هو الصحابي الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد اهلية كذا في العيني والحبة بمعنى
الحبة ومعنى الحديث ظاهر قوله فهذا الخ اي من الاسقام قوله الشونيز بضم الشين المعجمة وسكون الواو
وكسر النون وبالتحتية بعدها راي وكون ناد واو سركاد اي لهم ان يكون معروفا او مركبا مع
غيرها كما تفعل قوله باب السليخة بفتح الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة فتحتية ساكنة
وبالخاء المعجمة مرقين ارخاله ويجعل فيه عسل وابن قيل هو تفعيل من اللبن قوله حسان
بكسر المهملة وتشديد الموحدة قوله على الى الله اي الميت قوله عم بفتح المشناة الفوقية وضم المهملة وتشديد
الميم وروي بضم اوله وكسر ثانيه وهما بمعنى اي يتوجع كذا في الفتح قوله المعص بفتح الموحدة وكسر
المعجمة وبالتحتية الساكنة آخره مهملة اي للبعوض الناقع كامه قد عصه اي الجرح وقد يعض فيه
المحاذين المصاب مراحيل الصبية قوله باب السعوط قوله واسقط اي بفتح السين قوله
باب السعوط بفتح المهملة الدواء الذي يصب في الانف قوله بالعط بفتح المهملة وسكون
السين المهدي الجوي قال الشيخ ابن حجر العط زعاف هندي وهو اسود يجري وهو ابعض والصندل
استدها حوارة قوله وهو الكست اي يقال بالقاف كما يقال بالكاف وقد تقدم ذكر بعضها قوله
من العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وجمع في الحلق وهيج من الدم قوله لذبغوم التحتية وفتح اللام
وسذة المهملة والذال المعجمة بفتح اللام بالنصب في احد حاجبي الفم قوله ذات الجنب هو الم يعرض في
نواحي الجنب من رياح غليظة قوله باب اي ساعة يحجم وما صبغة الحجام قوله باب الحجم في الشقيقة
وفي بعضها الحجامة قوله نجيبة بضم الموحدة وفتح المهملة اسم غلام عبد الله واسم ابيه مالك كما في الفتح
قوله باب الحجامة من الداء ومعنى الحديث ظاهر ومعنى لا تعذبوا صبيانكم بظهور عام
من العود الهندي بفتح العذرة وهو داء في الحلق قوله المفتح بضم ميمه مفتوحة وفاء مفتوحة
وتحتية ساكنة مفتوحة وهو ابن سنان الذي لا اعرفه الا في هذا الحديث كما في الفتح قوله باب

للحامه على الراس وقوله بكسر الميم وسكون الهاء وكسر الحاء المهملة على لفظ المفرد والتثنية وجمع الجمع والميم اسم موضع على سبعة امال وهو الجحفة وسمي بذلك لان السيل اجحفها وقتل غالب من فيها وهي ميقات اهل الشام ورابغ بلدة وهو مجموع من صدع كان به او دال قوله ووسط بفتح الواو وفتح السين وتشديد الطاء المهملة اي عدلا خيارا من قال يحلا وهكذا في قوله باب الجمع بين الصلاتين والصداع قوله من شقيقة هي وجع يأخذ في احد جانبي الراس وفي سعده وسعدي الذي بين الناب ظاهر قوله لدغة بالجيم فالمهملة اي كقوله باب الخاتم من الاذخر ومعنى الذي ظاهر وفي اسناد هذا الحديث مجاهد المفسر وحبر بالمعجمة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله باب من اكوى قوله جدة بضم الجيم وتخفيف الميم اي العقرب اركلها هامة ذات سم قوله والنبي صلى الله عليه وسلم ليس معه احد اي ليس معه احد يؤمن به احدا وهو عند سعيد الى الناس بل الى بعضهم كما تقدم في حديث ابن عباس قوله ما هذا اسوان من كونهم امته عليه الصلوة والسلام ولعل هذا السواد كان حين كون الناس بعيدا او اول مرة فلا ينافي ما ورد انه امته عليه الصلوة والسلام يكونون مقدار ثلثي اهل الجنة عنى الجم الغفير من اقاليم الارض فان النفي المذكور بعد ذلك غير الكمي كما كان اعتقاد اهل الجاهلية واما الذي يعلم ان الناس هو الله سبحانه فلا ورد في الاسترقاء للعين والكي ايضا فقد ورد انه كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة وانه صلى الله عليه وسلم كان يسترقي للعين وقال استرقوا للجارية من حديث ابي سعيد قوله باب الاذن والكحل قوله فلا اي فلا تكحل حتى يمضي اربعة اشهر وعشرا قوله باب الجذام بالعين قوله سليم بفتح اوله وكسر ثانيه قوله بفتح المهملة وسكون الذال المعجمة قوله ومن الجوز وهم بكسر العاء وسكون الواو على صيغة الامر قال ابن بطال العين هو ما نص لغويه لا عدوى وقال انه علم بحسن مراعاة الامر الجذام وقال ايضا ان امره له لم يكن لذلك لزام بل للتاديب وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال بعضهم معناه لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله وقدره واجراء العادة في العدوى من المخالطة وكان يفعل الامرين ويخلطه وقال الخطابي في الحديث دليل لمن راى الحجر من المجذوم ونحوه من اصحاب

عليه وربما رجع داخله الى ولد المجنون للمرأة المباراة اذا رات الرجل مجذوما وكذا الكوى وصفة العزيمة بين الناس من محاط الفاسد وبين استعمال الامر الفاسد من محاط الغير مع ان القرين بينهما ظاهر لان الناس يوجب استعمال العرض والاذى اما رعاية حد من الحدود الذي يتعلق قوله باب من استغفر العين قوله لم انكره من حديث عبد الملك بضم المعجمة من الانكار يعني ان الحكم كان مدلسا فذكر عن عبد الملك بصيغة الجزم والسماع مسموعا وانما انكره بروايته عبد الملك بالسماع قوله الكاذب في حديث الحكم وقوله من حديث عبد الملك كذا في نسخة عليها كذا في الكرماني ويجوز ان يكون العنوان عبد الملك الحكم بعد رجوعه ونزوله عن سعيد في حديث فلما ابعد الحكم في دعواه بنسبة عبد سعيد فلم يذكره والسوق من التوقف وهذا اخرجه الشيخين الشيخ ابن حجر والكرماني كلام الشيخ ابن حجر اعني ما نقله عن الاسماعيلي من ان سعيدا كان يأخذ عن شيخه الذين ذكرهم التي ليس الا ستحقوا سماعهم منه تبعد احتمال الكرماني ان يتحمل تردد قوله باب الدرياق بالفتح وبهمزتين وهو الدواء الذي يعالج به من اثر السم قوله الا ان يعلم صيغة المجهول مكان فاعلوا به عليه الصلوة والسلام او عزيه لهم حتى لم يتولوا عن صنعه عليه الصلوة والسلام لهم عنه كذا في العيني ويحتمل ان يكون وجهه ان الدرياق يكون من ذوات الجنب وذوات الجنب قد توجي الى حالة كرهها حسمت عنها الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله وقد اعلمت من الاعلاق بالمهملة وهو معالجة عذرة الصبي وربطها بالاصبع والعذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وجمع المثلثة وذلك الموضع الذي يعتري العذرة كذا في الكرماني قوله ما تعذرين ما التعذيب المعنى بعينه وسكون المهملة وفتح العين المعجمة من الدعر بالراء غير المنقوطة وهو دفع الصبي قوله بعذا الاعلاق بفتح المهملة وكسر وبروي بهذا الاعلاق بصيغة الجمع وهو ايضا والاغة قوله بمن لدن انا من ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يحتك على صيغة المجهول قوله باب السوين بالزعفران وهو كالعسل لما فيه قوله فاذا دبلت بدل السوين على صيغة الجمع قوله هريق اهذا البقوا بالزعفران المزوكة كان النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه الشريف

ما وارسدا الناس اليه في معنى الامراض وقوله باب العدوى بالاضافة وقوله مخمص بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى ضمر الناس ومدر الحديث وريا وقوله باب العدوى والطيرة وجذمه مرفوع بالحكمة في عادة الاستطراق ان العادة كانت مستمرة للدفع والجملة الواقعة بعدها في المسئلة خارج فاسدها المفسدة وعادت الطبيعة بعد اخراج الماذي الى معلى فصار صحيحا باذن الله تعالى انزل باب لا صفر بالسكون قوله لا عدوى اي لا يؤثر الداء بعدوى كما يظنه اهل الجاهلية انه سوى بطبعه كما يجيء وكما في هذا وجود داء في آخر صحيح بمضاء الله سبحانه وتكوينه لما يظنه بعض الناس من تاثير داء واحد في آخر بنفسه قال صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول اي كذلك بفعله وخلقه تعالى قال العيني كانوا يظنون ان المرض بنفسه يعدي فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الامر ليس كذلك وانما الله عز وجل هو الذي يمرض ويريد الداء ولهذا قال من اعدى الاول فمن يفعل الاشياء ويخلقها وهذا كلام في نهاية من المتانة نعم انه يخلق مرضا عقيب مرض الغير فانه يحوز ان يكون بطريق جرت العادة او من ابتداء الله عادة بان ان الله سبحانه عن احد وجد منه في الخبر والله اعلم بالصواب قوله باب ذات الجنب بالاضافة قوله في الكتاب والرواية عن الكتاب جايز عند المحققين قوله كريا اي كريا انس بن مالك اما انس بن سيرين فالسفر فالاسناد اليه باعتبار الرضا واما ابو طلحة فالاسناد اليه باعتبار الباشرة قوله كوبت على صيغة المجهول قوله ذات الجنب قال الشيخ ابن الحجر ذات الجنب هو ورم حار يعرض في اعشاء الصدر للاضلاع وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتبس بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع يحدث وجعا بالاضلاع وذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الاطباء قوله باب حرق الحصير وحديث الباب قبله قوله باب النهي عن فتح جهنم بالتنوين قوله فاطفئوها بهمزة قطع من الاطفاء وفي بعض قوله قال عبد الله هو ابن عمر قوله اكشف عنا الرجز اي كان يقول اللهم اكشف عنا الرجز والظاهر ان هذا ادعاء منه ولا دليل في هذا الحديث وما بعده ما يدل على الاداء

بالغسل بل فيه دلالة على توزع مسمى البرد على الماء بل يجوز ان الاخضر والاحمر يجوز ان يكون قيد الماء والمعنى لا تمنعوا الريض المحموم عن سقي الماء بل اريدوها بتبريده حسيها اي ما قطع من القمقم او ما كان من القرب كالكوز والطوس قوله فاسرعوا من الاسراع او البرد ومعنى ابردوا بالماء فقدوا بالماء فان المريض يصيبه الله عز وجل به لما روي ان افضل الصدقة سقي الماء كذا في العيني ويحتمل ان يكون المراد من البرد وهو ان لا يمنع المحموم مطلقا من سقي الماء بل يريد بسقي الماء قال القسطلاني في المراد سقي الماء على وجه مخصوص لا اعتماد جميع الوجوه انتهى واما امره صلى الله عليه وسلم باهراق جميع قرب فلعله كان مخصوصا به صلى الله عليه وسلم قوله باب من خرج من ارض لا تلايمه قوله ريف اي ارض زراعة والطيب جمع الطالب ومر الحديث قوله احد ضرع اي اهل الوبر قوله باب ما يذكر في الطاعون قوله فقلت اي قال حبيب فقلت لابراهيم انت سمعت اسامة يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص وسعد لا ينكر ذلك قال الكرماني في نقده قال نعم وهو موجود في بعض النسخ الكتاب ايضا كما في القسطلاني وحبيب ضد العدو قوله بسرغ بفتح المهملة وسكون الراء بعدها معجمة وهي قرية في طريق الشام عامل يطلق ان سعدا وغيره من قوله المهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين قوله بقيه من الناس من الصحابة اي هم بقيه الناس فالاضافة لفظية لانهم اعم من الوجوه لانهم الناس قوله من مشيخة بفتح الميم وكسر الشين وسكون الياء جمع شيخ وجوز ضم الميم وسكون الشين المعجمة قال العيني الذي قاله اهل اللغة هو الوجه بفتح الميم وكسر الشين قوله مهاجرة الفتح اي الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح قيل الفتح قوله اي مصبح اي مسافر على ظهر كناية عن الركوب للرجوع قوله لو غيرك وهذا قيل في مثل هذا المقام وجهان كونها للتمني وكونها شرطية وانت ترى هذا من علم المعاني ولا يخفى على من له سليقة العربية ان حملها في مثل هذا المقام على التمني قوله نعم بعرض قوله اي لا نفر من القدر مطلقا بل من قدر الوباء في ارض الى قدر السلامة

عنه في اربعين اخرى وهذا من كمال علمه وفضله ما قال بعده قوله عدوان اي ظلمان وهو بالضم والكسر للمبالغة قوله حميد بفتح المهملة وكسر الميم وسكون التحتانية وبدال مهملة قوله بحمده بفتح الحاء والميم وسكون الدال وكسر الهاء وبضمها وحمد ان الحمد به كله فبحمده قدرة الله تعالى يحيي الموتى لو شاء ان يمنع من ساءل الرقى الموحود له ان يمنع وان شاء ان يخلق المرض في الجلد كان له ذلك مع انك تختار الارض الخضراء والجلد ونحو ذلك والسلامة ان الخلق من الله تعالى يحاكون كما قدروا الكسالى لنا ان نفعل كما امرنا بقوله تعالى قوله ما حبوه اي بعد مقالة عمرو ما حبري بينه وبين ابي عبيدة رضي الله عنهما قوله الحمر بضم الميم الاولى وكسر الثانية بعدها جيم ساكنة من الاحمار يحيى ابن سعيد بن احنف المذكور سابقا ابن عن العلة التي مات بها يحيى احنف ما وقع في رواية مسلم يحيى ابن ابي عمرة وهو ابن سعيد بن كما في العيني قوله باب اجر الصابر في الموعون قوله حسان بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله العرات بضم العين قوله رجعة لا بد ان سعد وسادات كان شهيدا وان مسلم كان له اجر قوله باب الرقى بالقرآن الخ قوله رقيه وصفاها التعويذ والمعوذات سورة الفلق وسورة الناس مع سورة الاخلاص وتسمى المولدة الاولى باعتبار ان اولها اعوذ وما في القرآن المجيد مما تعوذ به قوله مما اي قال سعد قوله باب الرقى بفاتحة الكتاب وحديث الباب وكان الراقي هو ابو سعيد قوله باب النفث في الرقية قوله لدغنا اوسلمها كلمة او شك من الراوي وسمي السليم تفاؤلا والدبيغ في الاماكن السليم في العقارب والاول ما تقدم من اللغة والثاني ما الحق به لانها تسلم صاحبها بسبب لدغها والدبيغ كمنع لدغنا وبذلك اغنى عن قول بعضهم والدبيغ ويفتح وفيه ايضا واللديغ كالسليم والملوم قوله باب الرقية لعين قوله او امرني بدون نون الوقاية ولما للمفعول وهذا اعم من الاول قوله ان نسترقي على صيغة المجهول قوله سفعة بفتح المهملة وبضم ما يكون الفاء وبالمهملة الصفرة في الوجه قال بعضهم هو سواد في الوجه ومنه سفعة الفرس سواد في ناصيته قوله وبال عصى هذا اصل قوله باب العين حق اي اصابة العين حق ثابت واقع

قوله

قوله نضر بالفتح وسكون المعجمة قوله عوالينهم وهو عزاد الدرة في المعجم الحسي بالكسر قوله باب رقية الحية والعقرب قوله من لدغة بالضم وحكى الفتح والمعقرب قوله باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا ارقيك بالتخفيف قوله رهب بالنصب قوله اعياد بالمهملة ثم المهملة اي لا يبرك قوله نعوذ من التعويذ قوله اذهب بفتح الهمزة وانت الثاني بالياء وهو من سمر عافى وفي نسخة عتيبة بحذف الباء قوله امسح اي قطع في القاموس المسح كالمنع امرار اليد على الشيء السايل اذهابه والقطع قوله نزيد ارسما وزيد بعضنا قال ابن الحجر التوربشتي معنى الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه السابة ثم وضعه على التراب ليتعلق به شيء منه ثم مسح به الموضع العليل او الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح التي وكان ذلك تنبيها على ان المؤثر الحقيقي هو الله سبحانه وان الدواء انما نفع باذن الله سبحانه متى اراد ان الله ينفع عمل الدواء قوله باب النفث في الرقية بسكون الفاء كذا في العيني والكرماني قوله والحلم في القاموس الحلم بالضم وبضمتين الرويا النفي والمراد به هنا المكروه من الرويا كما ان المراد بالرويا الصالحة منها قوله فلسعت هذا مع قوله وتعوذ يفيد ان صحة المعنى وضعت التعوذ بالرقية والا على سبيل التياس والتسمح كما تقدم قريبا في هذا الكتاب فلا اشكال في المطابقة او ان التعوذ هو الرقية كما في الكرماني قوله وتعوذ بالزاي كما حققها قوله فلسعوا فيهم اي طلبوا العيافة منهم قوله بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية المشددة وقد تخفف على صيغة المجهول قوله انشط كذا في نسخة عتيقة وفي نسخة الكرماني والعيني نشط ما معناه استطاب قال الجوهري نشطه اي عقدته وانشطه لغة اتى قوله جعلوا رسم الجيم وسكون المهملة قوله فقال الذي رقى وهو ابو سعيد الراوي نفسه قوله باب مسح الراقي على الوجع بيده في الرجيع بالراء والجيم وحديث الباب مر قوله باب المرأة ترقي الرجل قوله سفعت بكسر الفاء ومر في حديث الباب قوله باب من لم ير بأسا على صيغة المعلوم قوله على بنته الثانية كذا في نسخة عتيقة بالموحدة قوله نتف اكراصحاب منشأ ذكر الكراع هو معرفة الغرة التي جاءت

بغير حساب منهم قوله ولا يسترقون اى بغير القرآن وما في الاحاديث وفي بعضها من اثر فيه
سقيه وبين الاسواء وان النبي صلى الله عليه وسلم برئ منه فعلم البرء الى الله سبحانه وانما التجاء
الى العبد وكانت عائشة رضي الله عنها فعلت من غير ان شرطها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله باب الطيرة بكسر الطاء ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الفال ومعنى
حديثي الباب ظاهر قوله باب الكهانة ومعنى حديث الباب ظاهر وعرافة اسم للدوة
في البطن على ما قاله البعض قوله باب الكهانة بالفتح والكسر وفي حقيقتها وبعض احكامها
واثارها قوله دلال على صيغة المجهول اي يجد دقوله من اخوان الكهان بضم الكاف وتشديد
الهاء شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المتصيح او بحسن الكلام في الامر الحق فلا
بأس به وبين الاسجاع المذمومة وكان السر في ذلك التشبيه ان ملكة الاسجاع
سبب المناسب فنقل من كلام سجع الكلام سجع صاحبه قوله بفتح عبد بالتنوين فيهما
والثاني بيان للاول وفي بعضها بالاضافة قوله سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا
بالرفع على الفاعلية قوله صفر بفتح الفاء وكسر الفاء وشدة الراء اي بليتها قوله قال عبد
الرزاق يزهام اليماني لعل الكلمة من الحديث مرسل في الحديث اي لم يسندها الى عائشة قوله فلم يغن
اي ما اغنى فلم بلعني ان عبد الرزاق اسنده الى عائشة واهمال المبلغ ههنا لا يضر لانه قد بين
ان هشاما اسنده موصولا ولعل شيخ نقله هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله باب السحر اي هو ثابت يترتب عليه اثاره لدلالة ذكر الآيات والاحاديث ويكون بعض
الامور المترتبة عليه امورا وهمية لا حقيقة كما في اكثر اسحرة زعموا بحبث ترى حيات فاذا هي
الحبال قد ملئت وحيات ولا يأبى ذلك كون القدرة المذكورة شاملة لكل الممكنات لان نسبة
امر الى شيء باعتبار الكسب لا يأبى نسبته الايجاد به له باعتبار الاول الى عبده كما في سائر افعال
العباد وكذا نسبة بعض الممكنات الى بعض بنحو مسببيته عادية قوله سحر على

صيغة المعلوم وفاعله رجل وزيد بن يعصم اسم لليهودي قوله على ان يفعل الشيء وما فعله اي انه صلى الله عليه وسلم كان يرى انه فاعل الشيء وما ارجل حاله
قوله ذات يوم لفظ الذات مقحم او من اضافة المسمى الى الاسم قوله لكنه دفع الوهم الناشئ منها
وهو عدم تأثير انه صلى الله عليه وسلم كان مستعلا بان فعله باذنه صلى الله عليه وسلم فعبر
بالدعاء قوله ماء وجف الرجل بالاضافة قوله قال المطبوب اي سحر له مشتق ومشاطة بالضم
بمعنى الشاب هو الشعر المخرج بالمشط قال القسطلاني وجف بن ابي عباس من سرة راسه ومن
اسفل مشطه رواه البيهقي انتهى وفي الفتح وروى عمر بن الحكم فجعل الى السقف وما سقط من الابر
من شعر جعد بذلك عقدا قوله وجب بضم الجيم وشدة الموحدة وفي بعضها بالجيم والغين المشددة
وسمناها واحد وهو علم طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه قوله ذي بئر ذي ذروان
بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وفي بعضها الروان بضم الهمزة وسكون الواو وسبب التسمية بذلك
الرواية الى مسلم وهي موجودة في نسخة عسقلان وليست في نسخة الغربي قوله كان ينتقد بالنون
من الوزن المشهد قوله نعاعة بضم النون وجعفة الغاف وتشديدها قوله الحناء عدد وقوله
انما استخرجته اي انا لا حكمت على السحر بالاخراج وهذا احتمال ذهب اليه الخرسانيون
قوله انور بضم الهمزة وفتح المثلثة وشدة الواو قوله مشاقة بالقاف بدل الفاء المهملة
قوله مراضة الكبتان اي ما سقط من الكبتان وهي بمعناها واحد قوله باب النشرة
قوله النشرة والنشر من الموبقات اي من المهلكات قوله الشرك بالله والسحر بالنصب فيهما
ووجه المناسبة بينهما ان السحر كلها اجمالا لا يعرى عن كلمات الكفر او ما يقرب بالشرك
والردة من الجزئي السحر فيه ان اثره والتأثر منه قوله باب هل يستخرج بالتنوين قوله
طب بالكسر اي سحر قوله او يؤخذ عن امرأته بضم العين وفتح الهمزة على صورة البناء للمفعول
المعجمة وبالذال المعجمة اي يحبس الرجل عن مباشرة امرأته والاحد بالضم الكلام الذي يعزم
الساحر او هو الرقية قوله احد عنه على صيغة المجهول وكلمة او ظاهرة التنزيل ويحتمل انه

على ما جوزه البعض وبفتح الحاء وسكون الزاي وفتح الجيم كذا في القسطلاني وفي
بعض نسخه بضم الزاي وتشديد الجيم وفي بعضها من الزجر بفتح الخاء والتشديد من
الحاشية قوله بحر على صيغة المجهول قوله قال سفيان هو ابن عيينه قوله
الحلي بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد الياء قوله طلعه ذكر بالتنوين منها قوله
وقد وقع بالفتح جرير وضع في اسفل البئر
وقيل في اعلى البئر يقوم عليه المستقي والاول اشهر بالحديث ولفظ الاستخراج في نسخة
واعرب بزيادة الف بعد الراء قال النووي ابن بجوهر كذلك لاكثر الرواة قوله فلا تنشر قال
ابن بطال ذكر الهلب ان الرواة اختلفوا على هشام في اخراج النحل المذكور فاثبته سفيان
وحذفه سراج عنه عن العنزي وعنه عيسى بن يونس وحذفه سراج عن الاستخراج ولم يذكر
الجواب وصرح به ابو اسامة قال والظن بسفيان يرجح رواية سفيان لتقدمه في الضبط
كذا في الفتح وقال الكرماني فان قلت المفهوم من الحديث الاول انه ما استخرجه حيث قالت
اما انا استخرجته ومن الثاني انه استخرجته حيث قالت حتى استخرجته ومن الثالث انه يستخرج
حيث قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستراح عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم
السير فلهذا قال فلا تنشر انتهى والاحمال الذي ذكرنا من ان ضمير استخرجته في قولها فلا
استخرجته عايد الى البيد وكذا في الثالث بوجب التوفيق وسداده قوله صلى الله عليه وسلم
فاني كرهت ان انزر على الناس وكذا قوله فانت صريح في الاستخراج للنسيء وهذا الاحتمال
هو الذي اختاره القرطبي في رواية احرقته وهو غير مناسب لما ذكرنا ان عايشة لما علمت
احوال البيئة لما فعله من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم هذا ولقد اعرب من قال ان الزاي
اعرب حيث جعل الضمير الى البيد في القاموس الزجر الطرد كالتنشير قوله باب من
السان سحر في بعضها اذ من البيان سحرا قوله رجلان اسم احدهما زبرقان واسم الآخر عمرو
قوله وان بعض البيان سحر ذكر من الراوي وجه الشبه فاشرها في النفس سرورا بما
واختلف في المدح او ذم كما قالت المالكيه وفي القسطلاني قال وعوده على المبتدأ

من طريق مسلم عن ابن عباس جاء الزبرقان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبرقان بن بدر وعمرو
بن اهتم وقيس بن عاصم فقال يا رسول الله اني سيد بني تميم والمطاع فيهم والحاب
امنعهم من الظلم واخذ هم بحقوقهم وهذا يعلم ذلك يعني عمرو بن اهتم فقال عمرو انه لشديد العارضة
مانع الحايسة مطاع في ادنيه فقال الزبرقان والله يا رسول الله انه لعلم بي منه ولكنه حسدني
وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسده والله يا رسول الله انه لئيم الخال حديث الى ان
احمق الوالد مضيع في العشيرة والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت في الاخرى
ولكني رجل اذا رضيت قلت بالحسن ما علمت واذا غضبت قلت بالقبح ما وجدت ويقال ان
الشيخ ان جوابه عرض بان المراد من الرجلين المذكورين في حديث ابن عمر هذا ان الرجلان اذا تكلما
كلاما فخطبه اطنب وبلغ ولكن المتكلم الاخير والزبرقان بالزاي المفتوحة المكسورة وكسر
الموحدة والراء والقاف والالف والنون وهو من اسماء الغرانب سمي بذلك لحسنة وسيم ابيض بذلك
من ولد كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهما عمران ندماني وفدهم على النبي صلى الله عليه
وسلم سنة تسع من الهجرة وقال ايضا لم اقتصر على تسميتها صريحا انتهى واسم الزبرقان الحصين بن بدر
الصحابي ابي المهاجر او اسمه عامر او لقبه لبيت جاء به الى نادي قومه صاح الزبرقان جمعت في
القاموس قوله باب الدواء بالعجوة نقل القسطلاني عن البعض انها اسم فرس النبي صلى
الله عليه وسلم بالمدينة انتهى وهذا الاتي في وصفها فضل ذلك وغيره وصحح الحديث بين
الحافظ قوله باب لا اصابة هذا وقع مكررا فقد مر قبل باب الكهانة لفظ الباب
بهذا العنوان وفي بعض نسخ بعين لا اصابة ولا صفر وبلا تاء مقصورة وبين هذا مع سابقا
وبعض اللمع يذكر اولى من الاعادة قوله فظن بالجيم اي تكلم بالعجمة اي بما لا يفهم اي غضب فتكلم
بما لا يفهم فان قلت قد مضى في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال ما سمعت منه شيئا اسمعه اي يعيه
الدعاء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو قال ما رايته سخط لا يلزم من عدم
روايته النسيان وقال في صحيح مسلم بهذه العبارة لا ادري ابي ابو هريرة او نسخ احد الراويين

الاخر وقال ابن التين لعل ابا هريرة كان سمع هذا الحديث فحدث به مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديث بن سيرين لم يضبطه فلم يحدث به ثم سمعه من ضبطه فحدث به مرة اخرى وقال بعضهم انما ابى ان
يرفعه لما ذكرنا من احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك ابى ان يجزم به عنه
قوله حواب ابن التين وما قاله بعضهم لكن سياق كلام ابي هريرة يقتضي عدم النسيان مطلقا فليتأمل
واحتمال النسيان بعد ذلك في مثله قوله باب لا عدوى اي لا اثر للمرض بنفسه بطبعه
انما ذلك بخلق الله تعالى واما حديث لا يورد ممرض على مصح فمن قبيل الاداب والشفقة
للمرجح من اكل الاسم فانا امرنا بعدم التناول مع ان الاكل واحد والمؤثر معتقد والله هو
المحي والمميت فلا اشكال ايضا لاصحاب المصح بصحة المريض شيء لصحة ان يعتقد العربي
المجرب قال السهيلي قوله لا عدوى نفى لما يعتقده اهل الجاهلية من ان هذه الامراض
تعدي بطبعها من غير اعتقاد منهم ان الله تعالى اذن لذلك قوله يجوز بفتح الراء على صفة المفعول
قوله باب ما يذكر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب شرب اسم اي في بيان الحكمة
وآثاره المرتبة عليه سواء كان من قبيل الناطق في الغير او الناطق عن الغير كما ان الاسم
بالجر وضح ظهر مما نقله الحديثين المترجمة وحدت الباب يحمل على التغليظ او هو الحكم على
الحقيقة لما اعتقد من قتل النفس بيده قوله من يحيي معناه يخرج قوله ما اصطلح ذكر هذا
الحديث لانه من معاني الجان شرب السم فذكر الداء والدواء قوله باب الباذنجان
سفيان هو ابن عيينة ومعنى الحديث ظاهر باب اذا وقع الذباب قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب اللباس باب قوله عز وجل ومعنى الحديث ظاهر والخيلاء بالفتح الكبر قوله
باب من جر ازاره من غير خيلاء ومعنى الحديث الاول وكذا الثاني ظاهر لان جر النبي صلى الله
عليه وسلم ثوبه لم يكن عن تخيل بل للاستعمال الى العبادة وقت دعوة الآلهة قوله باب
العظم من التقتل وفي بعضها من التفعيل وهو رفع الثوب ومعنى الاول رفع الرفع ورد
في الثياب بمعنى الاول وصفة للثياب وعلى الثاني صفة لصاحب الثياب بل للعمامة

قوله باب ما اسفل من الكعبين بالنون ومعنى الحديث ظاهر قوله باب سبل ثوبه
من الخيلاء قوله بطرا تخصيص اي تكبرا ويحتمل وجها آخر والمعنيان عند النفي قوله برجل يفع
الجيم وكسرها من الترجيل بالجيم وهو تسريح شعر الرأس قوله فقال اي سالم قوله صلى الجمعة
وسكانه بفتح الجيم وخفة الواحدة قوله محارب على صيغة اسم الفاعل من الحارب قوله
دنانير بكسر الدال المثلثة الخفيفة قوله تعشى فيداي يجلس للقضاء في الكوفة قوله وجد بينهما
ثم في الترجمة اشارة الى ان المؤلف كره الجر في الثياب مطلقا اي في القميص والازار مثلا
لما فيه من الاسراف والمخيلة قوله باب الهدب بفتح الدال المهملة الثوب ونحوه من
الهدب وهو اطراف من سدى بغير لحمة ربما قصد به التجمل قوله ثنى بفتح الواحدة وشدة
المثناة على صيغة الماضي طلقا باثا قوله الابرين بفتح الراء وكسر الواحدة قوله قال ابن
عائشة رضي الله تعالى عنها قوله باب الاردية بالاضافة قوله حدثنا بالجمع والواحدة والجمعة
وهو نحو حدثني وبينهما اسفار كثيرة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب لبس القميص
بالاضافة قوله وقال ابو سعيد عليه السلام مضمومة من نفي الكرمة الاشعار بان لبس
القميص كان من العزيمة قوله لا يلبس بالجزم والرفع قوله فليلبس بلام ساكنة بعد الفاء
وبدونها قوله الا الا الكلمة الاولى بكسر الهمزة والثانية بفتحها واللام مشددة فيهما
ومعنى الحديث ظاهر قوله ابن عيينة هو سفيان بن عيينة قوله عبد الله بن ابي بن سلول
المنافق قوله ادخل على صيغة المجهول وكذا اخرج ووضع قوله ونفث على صيغة المعلوم
قوله والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه مع كونه منافقا قيل الحكمة ان الناس كانوا لا
يساعدونه على ما فيه صلاح حين اسر يوم بدر ويحتمل ان يكون اعزاز الابنه واكرامه لابنه
وكان مخلصا صادقا وقد الهم ذلك والتفويض الى علمه تعالى اولى قوله صدقة بضمتين
قوله نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قوله اكمه بالجزم قوله فاذا نابذ الهمزة وكسر الجيم
وتشديد الذال على صيغة الامر واما فاذناه فعل على صيغة الماضي والجيم فيها مفتوحة

قوله سرك الصلوة سلم بعد العزل وصلوه عليه الصلوة والسلام كانت على الكراهة والظاهر العود كما في النهي صلى فيها كما مر قوله باب حسب الخميص بالفتح وهو ما يقطع من الثوب بخرج منه رأس اللابس قوله لحسان بضم اللام وفتح الموحدة المشددة قوله اصطرت على صيغة المجهول قوله وامدها في الرفع وعلى صيغة المعلوم وامدها بالنصب على المفعولية وضمير الفاعل يعود الخطبة قوله على ثوبها بضم المثلثة وكسر الهملة وسكون التحتية على اللغة وفي بعضها بفتح المثلثة وسكون الهملة وبالمثناتين اولهما مفتوحة على صيغة التثنية قوله تراقيها بكسر القاف على صيغة الجمع قوله حتى يعني بضم الفوقية وفتح العين وكسر الشين المعجمة المشددة كذا في زوائد ابن ماجه وفي العين بفتح العين وفتح الشين المعجمتين كذا في المقسطلاني اي تعظى الهملة قوله لعفوا النصيب اي يجوانا وتسبه كانه لما ازيل بداء عن الصدر واجوجها زاد طول الجبة واسالها جانب السفل يجوانا مشيه تحكي ذيل الجبة وفيه سان لابنائه فيه وتاط طعمه بالاعطاء قوله هولا اي يشير قوله فلم ير اي يتعجب من اراد ترك الرفع وعدم توسع الجبة به وفيه اشارة الى ان عدم نشاطه بالجود طبيعي له واراد نه بذلك التعزز كما قارضها قوله وقال جعفر وبعه عن عبد الرحمن بن الاعرج جنان بالنون تثنية جنة وهي الرقانة هكذا في رواية الاكثر من جعفر بن ربيعة وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر جعفر بن حبان وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطاء كذا في العيني والكرماني وقال في الفتح اختلف انه بالنون او الموحدة والصحيح انه بالنون والكرماني بفتح الهملة والجيم واسكان النون بينهما ابن ابي سفيان المكي وقد اتيتهما بالنون وقدم في كتاب الزكوة قوله باب من السجيف بالاضافة قوله من تحت بدل به بالموحدة المفتوحة والهملة المفتوحة والنون اي درعه الضيقة في القاموس الدثر محركة من الجلد الراس والدرع القصيرة وفي رواية من تحت جبته قوله باب الصوف بالاضافة قوله في سفر في غزوة تبوك ومعنى الحديث ظاهر قوله باب العمائم بالاضافة قوله بفتح الهملة والمد فارسي معرب والفرج بالفتح وسكون الراء

المجموعة

المشرومة آخره ميم وهو بالشين وعدمه قال في القاموس الفرج كسرد تسع الصدر وعباءة شق من خلفه اسفى وقال الغرطبي القباء والفرج كلاهما ثوب يصف الكمين والوسط مشقوق من خلف يلبس في السفر والحرب كانه اعرق على الركوة كذا في العيني قوله فعالد في مجرمه قال الشيخ ابن حجر مزم الدراوردي ان قوله رضي مخرمه من النبي صلى الله عليه وسلم وقد رجح في الجبة انه من كلام عرمة قوله فرج حرير بالاضافة وقال غيره اي غير عبد الله بن يوسف فرج حرير على ان حريرا صفة فرج كما في العيني وسبق الفرق بين هذه الرواية وما قبلها بان الاضافة بيانية والاولى بفتحها وقيل الراء في الاخيرة مضمومة وفي الاولى مشددة وقيل احديهما بالاضافة والاخرى بعدمها وهذا هو الاظهر الذي اشرت اليه اولا وقال العيني وفي رواية احمد فرج من حرير انتهى وقال الكرماني الطريق الاول فرج من حرير بزيادة من والطريق الثاني بحذفها انتهى ولا يخفى ان رواية احمد وكذا ما قاله الكرماني ليست في الصحيحين كما صرح به الشيخ ابن حجر وفي رواية احمد مذكور عن عاصم عن مجاهد ومسلم النسائي عن صعصعة والحديث عن ابن سلام عن ابن كذا في العيني قوله باب الثوبين يحتبي جمع ثوب بضم المثلثة والثوب بفتحها راء ساكنة وهي على ما في القاموس ملحفة طويلة قوله من حراصله من وبر الارنب ويقال للذكر الارنب بن كعرو وتجارحرير بخلط ثوبه وثوبه هكذا في العيني قال في الهداية ولا باس بلبس ما سداه حرير ولحمته غير حرير كالقطن والخز وغيره كان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يلبسون الخز والمرسدي بالجر قوله باب الجلوس بالاضافة قوله تيلبس سراويل هذا محمول على الضرورة ليوافق الاحاديث الواردة في النهي ومعنى الحديث الثاني ظاهر قوله باب القيام بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب السجع بالاضافة قوله بكاد ان على صيغة المجهول والضمير عليه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وهو من الكبداي لا يسمح شيئا اراد ت قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه من المكروه والاعناء واخذه على وجهه لغفلته كما فعله

فتح الباري

عامر بن فهيرة بضم الجاء وفتح الهاء وكان عامر مولى ابي بكر وقد عذب في الله وكان من السابقين
في الاسلام قوله محدة بكسر الميم هي شاة يعطيها الرجل غيره لحلبها ثم يردها اليه قوله الظلام
بالفتح قوله فهدره على صيغة المصغر وقد مر الحديث والعل الخضيض بمعناه بالدعاء كان يدعو
قوله باب سب الغنم بالكسر معنى الحديث ظاهر قوله باب سب البرد وجمع برد في القاموس
البرد بالضم برد محفظ جمع برود والجمع بالكسر فتح الموحدة والتشديد بالفتح وسكون
الميم كذا في دون القاموس والمعروف البرد الماني والحديث الاول يدل على كراهة صلى الله
عليه وسلم وعلى تقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
وان علم التعرض كظم الغيظ والصبر علامة الغنم بالوطاء والاحسان ظاهر فحصا
في الغسطلاني بالمهملة والنون بعدها مهملة من الحصن وفي نسخة عتيقة بالجيم والسين
المهملة ومعنى احاديث الباب ظاهر قوله باب الكسية والخاتم جمع خميصة وهي كساء
من صوف اسود قوله المائل على صيغة المجهول اي معتدمات الرفاة وفي نسخة على صيغة
المعلوم كما في الغسطلاني قوله يحذر من ان يعمل بتدبير الشريعة على صاحبه الصلوة والسلام
وانما ما علمت اليهود والنصارى يقولون الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله غليظ الثمن
انه صفة للازار قال الفتح ابن بطال وكان مما يصنع بالعرب وكساء من هذه التي يقال لها الملبدة
على صيغة اسم المفعول من التلبيد وهو ان يرفع بها التميص ليبدو منه هو من
بعضها في بعض حتى يتجمع وقيل هو الثوب الصغير قوله اتحاته بفتح الفوقية وتون ساكنة
والموحدة المكسورة والجيم والالف ثم نون مكسورة وتحتية مشددة كساء غليظ وقيل
اذا كان مهلهلا فهو خميصة وان لم يكن فليست كذا في الكرماني قوله باب اشتمال الصما
وما في تفسيره في الحديث الثاني قوله حبيب بضم المهملة وفتح الموحدة الاولى وقوله لست بكم
الزم وكذا للبسه قوله من غير نظر كما تراءى كذا في نسخ وفي كل واحد يكون سمع الساطي قال
في الكفاية عامتهم على انه اذا سمع الساطي بعقد جميع الاشياء المبيعة والثمن في ذلك

قوله وحد التراضي وهو المعتبر في الباب اذا العلة كون باطنا في الجانبين والقول بمساعدة قلما
على التراضي وانما في اذ على الرضاء منها والشرط في بيع الساطي لا عطفه من الجانبين بمثل
مسلم الايجاب وقبول الاعطاء من احد الجانبين كفى وهو الصحيح بتحرير والظاهر ان سعيد بن
يناذ كر في الكتاب ادراج من از عرى كذا في الكرماني قوله باب الاحتباء في ثوب واحد
قوله لعن على احد شعبه للبس في هذه الشعبة الغرب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبعد
الموحدة قوله باب الخميصة السوداء قوله من مروان بفتح الواو وسكون الراء وبعد الواو نون كذا في
العسقلاني وفي بعض النسخ الى امرة بضم الفوقية بكسر وفي بعضها ان بكسر قوله هذه
سقطت في بعضها قوله امها الداسها امه بفتح الهمزة واللام والحفيد بنت ابن سعيد بن العاص
بن امية كنيت بذلك ابن الزبير بن العوام وكان الزبير زوجها فكان لها منه خالد
وعمرو بن الزبير وذكر ابن سعد انها ولدت بارض الحبشة وقد سمع منها ابن عيينة
يقول قالت كنت اخرز ثوب النبي صلى الله عليه وسلم من النجاشي السلام قوله فاتى بها على صيغة
المجهول وكذا تحمل وفي ذلك لصوتها وكانها في هذا كرهت النقل قوله الى بفتح الهمزة وكذا الحلي بالحجة
والقاف وفي بعضها بالنون بعد القاف قوله ساه رساه الحبشة الكلام السيء الحبشة الحبشي
ساء بسكون الهاء كاساءه عليها واسيء بها اي حسنة قوله فاذ تصبن بالحبشة والعوقب على
الخطاب والعيبة قوله الوشيه منسوب الى الوشي بمعنى الزرع كذا في الكرماني وفي الفتح والعيبي
سبب الحريث رجل من صناعة اليمن والاحمر هو الصفار قوله الظهراني كلاهما قوله باب ثياب الخضر
قوله فنكت بها اي الحمائث قوله واريها بفتح الهمزة اي ادرت ساءة الزبير حضرت من امر الحرب
بحذفها الحمائث قوله لحلها بفتح اللام وهو روح بالكسر لحمرة اسنده والحلة اللسان مار اليه
من ما يلي الموساف وخلاصته انه عرب عربا سديدا الرباني الموسات منه وهذا
ما يقتضيه السياق ويحتمل ان يكون الحمرة لرحلها خلقة وهذا احتمال لم يذكره
بعض الشراح ما ذكرته فان الشكوى واراءة الحلة للمصدقة وقوله ما رابت الى الحزن كسبب

هذا الاحتمال قوله ولا يمسها بفتح الياء كذا في نسخة عن خط الشارح في القاموس يقال الثوب حوكه قوله هذا الذي اشار اليه الزمخشري بفتح الزاي وكسر الواو وهذه رغبة من ماتريدين اشارة الى الكون ما معه من الهدية وكيت بفتح العين وضمها اياها والحاصل انه صلى الله عليه وسلم رد عليها هديتها لانه لا يعلم هذه تولد به الذين كانا معه كذا في الفتح ثم انه ذكر بعض الشراح احتمالا ان لبس ما معه اعني عينا اي لا يدفع من ضعوبتي يريد قصوره عن الجماع ونحوه وهو غلط عرفا لقلة الجماع في العود وضعف لفظ الصغير في العبارة المتقدمة الا ان يريد انها عرفت ضعف جماعة قبل ان يجامع مرات ضعف الآلة وضعف قوله باب الثياب البيض المقصود بيان استحبابه وهو لباس الملائكة يوم احد قوله ابا الاسود وهو اول من جمع النحو وكان تابعيا كبيرا قوله الدئلي هو بكسر الهملة وسكون المعجمة وكان ذو يضم الهملة وفتح الهمزة قوله وان دنم بكسر المهملة وفتح اي وان المعنى انفه بالرغام وهو التراب والمقصود ان كره قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قوله او الجوهران الراد بالدخول الدخول في اي وقت كان سواء كان اولا او آخرا كما هو مقتضى اطلاق قوله باب لبس الحرير قوله فرد بتقديم الفاء المفتوحة على العين المفتوحة قوله وصف بتشديد الفاء قوله واما ذهذه الاشارة الى الحديث المذكور في الحديث المتقدم اعني لا هكذا قوله فقال بتشديد اي على سبيل العتب قوله يخطف في روايته وهو على البناء للمفعول قوله حطان بكسر المهملة وسكون المهملة الثانية وبعد حديث الباب ظاهر قوله فيما علمنا اي حاصل في علمنا اقدم معنى الاقدام جميعا وهذا الحديث عن يطرين اجادة قوله وصف بتشديد الفاء وفي نسخة وصف بالواو بدل الفاء وتخفيف العين قوله باب لبس الحرير ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اذا اراد الحرير الحديث الباب ظاهر ويفهم ان ما وقع فيما سبق في بعض النسخ بلفظ باب لبس الحرير اذا فتراشه الاولى سقوطه قوله باب لبس المعصفر بفتح الفاء وسكون الهملة والخيبة قوله الاحمر بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة وضم الميم وفتح الزاي وهو الذي كانت النساء تصبغ كازواجهن يوضع على الزوج ويكون من الحمرة ومن الصفرة والطائف جمع قطيفة وهي

الكساء

الكساء المخمل وهي القبر قوله باب ما يكره من ذلك ظاهر قوله باب لبس القميص للنساء قوله قال الكرماني في بعض النسخ قال الكرماني من دون لفظ قال الكرماني وشده اللام والسير بالكسر وفتح التحتية مشددة في القاموس والسير الكساء فيه خطوط صفر وبحائط حرير قوله وكساها اياه اي اعطاها اياه اي عمر قوله او تكسوها اي تعطيها للنساء وتكسوهن ومعاني الحديث المذكورة والراظاهرة قوله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من التجوز وهو التخفيف قال بعضهم اذا كان يتسع فلا يضيق الا قضاء على صف واحد من الباب او انه صلى الله عليه وسلم كان يتسع ما يتيسر له كما مر قوله والعالي الذي والاخير هو الاقرب قوله وحل الاول اي لقضاء الحاجة كما مر وقد مت اليها او حملت عليها الاقل الدخول على غيرها قوله من حوله من حوصلة اي قد استقام وذهب الخوف عمن كان حوله من المشركين قوله فما شعرت اي الا انصاري وهو بفتح نون انصاري اقامت بالانصاري الا تقدم كل الا على الانصاري وتاخر كما في المقتطف وفي ناقد من الحمى والمستملي وعن الكشميهني وفي الكرماني وفي بعض النسخ كلها الذي كلمة الاستثناء فهي مقدرة اي ويحتمل ان لا تقدر كلمة الاستثناء وصف كانت كلها انا او صيحة اي زيادة والمعنى في الشعور بما قال الولا او انا تريد بذلك آخر او هذا من اهوال الاضطراب قوله المسربة بفتح الميم وضم الراء وفتحها اقي ثم وصيف اي خادم قوله فرض بفتح القاف والراء والمعجمة وروي بدفع به وقدم الحديث ومطابقته للترجمة بقوله على الحصير قد اثر في جنبه الى آخر ما ذكرت قوله من بوقط صوابه الحجر وجه المطابقة انه صلى الله عليه وسلم حضن نساءه وجميع الموصوفات من لباس يقع الثياب او اصفة لاجناس من كتاني الخ والاول ان يقال ان المناسبة باعتبار ما يفهم من الحديث من انه لا يفيد في الاغلب عدم الناس الا ما هو صرورة فقد ينبغي ان يهتم بالثياب ولا يجوز ويهتم بما ينفع قرب ولحوه الا درجات التي في الدنيا فقد اراد في الآخرة فلا بد من الخشية والاهتمام بالعمل والبعد عن الغفلة وهو المعنى مستفاد بطريق الكناية

للبعرة معتبرة عند اهل البلاد بقرينة قوله ارادا بالفتح جمع وبعرة بالمثلثة وعلى المثلثة
المشددة وله احتمالات اخر حشية عن قصور يتبين من امر جانب الكيفين من حل او الكاهية العادية
حقيقة او على الكناية المذكورة كما ذكرنا قوله ما سـ ما روى بضم التحتية وفتح المهملة الثانية
قوله فاسكت بضم الهمزة على المبني للمجهول من الاسكات معنى السكوت يقال تكلم الرجل ثم سكت
بعد الف واذا انقطع كلامه ولم يتكلم قلت اسكت وقد مر الحديث قريبا قوله ما سـ
المزعفر ومعنى الحديث ظاهر قوله ما سـ الثوب المزعفر ومعنى حديث ابان ظاهر والثوب
المزعفر مخصوص بالحرم وحديث هذا الباب قد يقدم اطلاقه في الباب المتقدم قوله ما سـ
الثوب الاحمر ومعنى الحديث ظاهر قوله ما سـ الميثرة الحمراء ومعنى الحديث ظاهر والنهي
عن الميثرة كان لكونها من الابريشم او حمرتها غير حمرة مساحة كما الحلة المذكورة سابقا قوله ما سـ المفدم
البنية بكسر الموحدة وتشديد التحتية مكسورة وبفوقية مكسورة وتحتية مشددة
في الثاني منسوبة الى البنة بضم الموحدة وتشديد النون وهي المصبوغة بالقرظ وزعم بعض الناس انها ما حلق عنها الشعر قال
الكرماني كانت العرب تلبس الغالب منها ما صغر مدبوغة قوله عبيد بن حريج بالمصغر فيهما
قوله لا تلبس بفتحتين فالاولى ليست بنون ساكنة الثانية الياء بين بالتخفيف لجدها الذي هو الكوفي لكن الاسود
والاحمر الذي يليه من غير جنة الباب كذا في القسطلاني من جنة اليمن كما في الكرماني
وتقال لها الياذقان بتقديم الذال قوله تصبغ بعد المشاة للمفعولة مهملة ساكنة بعدها موحدة مضمومة
او مفتوحة آخره معجمة والمناسب هنا صبغ التعريف والكرميلي الشراح الترجيح احتمال صبغ
الثوب كما جاء في بعض الطرق التي لا تعرى عن علة فيحتاج الى التوفيق بما مر قوله كان يوم
التروية كان تامة قوله تبعث بالفوقية والحمرة مضروب بحتى بالراحلة مرفوعة
بدل في القاموس بعثه كمنعه ارسله كابعثه فانبعث قوله فليلبس خفين وليقطعهما
ليكونا على هيئة النعلين بعد القطع قوله ما سـ ببداءة التعليل اليمنى بالتنوين
وببداءة اليسرى المعلوم والمجهول ومعنى الحديث ظاهر وقد مرت السرة ذكر مرجح

جهة اليمين الذي جعلها الشارع امارة على اليسار وبالعكس فانها كان يعكس عند جميع العمال
وعند الخروج عن المسجد ليكون الخروج اقل مرتبة بالنسبة الى الدخول وكذا يستحب ان يكون
عكس الدخول والخروج في الخلاء ثم صارت هذه العادة سنة الاسلام على الامة المرحومة

قال الامة عاملة بعمل النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يعمل بسنة الله فيعمل الامة بسنة
الله تعالى قوله ما سـ ينزع النعل اليسرى بالتنوين قوله عليه اداء الامر للادب قوله المكي النعلين
او لهما فعلى الاول باخراهما تنزع واشارة الى ما ذكرنا من الترجيح الحجة ان يجتمع خلع وتنعل ومن
على صيغة المجهول فقط حالين قوله ما سـ لا يمشي في نعل واحد بالتنوين قوله لا يمشي على صيغة
النهي للادب والى التجنب عن قبح المنظر بقرينة المشقة الزائدة قوله ما سـ قيل الاولى
والقال بالكسر وخفة الموحدة زمام النعل وهو الذي يجعل بين الاصبع الوسطى والتي تليها قوله
واسعا اي جيدا قال الكرماني فان قلت كيف دل الحديث على الجزء الثاني من الترجمة قلت
تقابل المثنى بالمثنى يفيد التوزيع بان لكل واحدة منهما قال اما دلالته على الاول فمن حيث
انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح قوله تسمى الفجاءة على صيغة المجهول
والمعتاد الاولى مشية قوله ما سـ الجلوس على الحصير ونحوه بالاضافة قوله يحتجر بالمهملة
الساكنة قيل المفوقة المفتوحة والجيم المكسورة اصوبها اي يتخذ حجرة لنفسه الترغيب في الحصير
اذا صليت عليها ما يمنعها من عثركة في نعلها ما لزاي المفتوحة والاخرى الحاجز الساتر
قوله يترك بالتحتية ثم المثلثة ثم الواو ثم الحاء اي يجتمعون قوله يصلون بصلوة القاسم
ان المراد به صلوة الزاوية قوله ما سـ المزدد بضم الميم وفتح الزاي وبالراء
المشددة المفتوحة آخره مهملة وهو المتردد بالازار وقال النحاس يحتمل ان يكون المحتبي
قبل تحريم الحرير وقد ذهب طائفة الى جواز لبسه بعد التحريم ويحتمل ان يكون بعد التحريم ولكون اعطاه
عليه السلام له ليلبس نساءه او ينتفع بغير ذلك ومعنى قوله وعليه قباء اي على ظهره فيكون
من اطلاق الكل على البعض كذا في القسطلاني وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم ارا

نصيب فلما نخر فنزعه كان في يده قوله قلت اه عوانة قاله على سبيل الانكار
كما قال فاحفظ ذلك اي كرر على قوله باب خواتيم الذهب معنى الحديث ظاهر
وعبد الله هو ابن عمر قوله باب خاتم الفضة ومعنى الحديث ظاهر ومعنى الخبر مستفاد
من رواية محمد بن مالك قال رايت على اليد ما خاتما من ذهب وكان الناس يقولون لم يختم
الا ذهب وقد نهى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا رايتك ساخن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورمى بيده يقسم بها نبي وحي فما لبثت بها حتى نبذ هذا الخاتم فرمى به
الى الصحابة ثم حفص ثم رفع طرفه ينظر اليهم ثم حفص ثم رفع طرفه ينظر اليهم قال اي والله فحسنة حتى
قدرت ان مدبر فاخذ الخاتم ثم قال الخبر ما لك قال الله ورسوله الحديث قال ابن حجر
بن مالك رواية عن الفراء انفرد بها عنه وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء قال وكان يخطئ كثيرا يجوز
الاحتجاج بما اذا انفرد وبما هذا ذكره ابن حبان ايذا في الثقات لا انه قال لم يسمع من انس
قال شيخنا لكن هذا ظاهر من الحديث سماعه منه وحكى ابن ابي حاتم عن ابيه انه قال وابن
لا بأس به قال ولعل البراء تهم بتخصيص ما ذكره فيه وبعد وبعد ذلك فالصحيح الذي عليه الجمهور
ان العبرة بهم الخط بما رواه الدوري كما مر انتهى قلت العبرة عندنا بما رواه علي ما مر
في موضعه والله اعلم لكن العارض مقولة من نسخ سفيته قوله حتى رفع ثم تحفحفها
فليحرر ثم صحح ابو داود الفتح هذا ما ذكروا هنا وفي رواية ايوب بن موسى عن نافع عند
مسلم تحريك عبد الله عن نافع الى قوله جعل فصه داخلا كيف قال وهو الذي مسقط
معقيب في سير اريس وهذا يدل على ان نسبة مسقوط الى عثمان نسبة مجازية او بالعكس كما
في الفتح وفيه انه سيأتي في باب هل يجعل لفص الخاتم ثلثة اسطر من حديث احمد بن رواية انس
قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما
كان عثمان جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث فسقط الحديث ويفهم ضمان
الوقوع كان من عثمان بعد سقوطه تحرك خاتم من ورق الدراهم المضروبة وكذلك الورق خاصة

في القاموس

في القاموس الورق مثلثة والكسر وجمع الدراهم المضروبة ترجع اوراق وورقان كالرقة
قال المنوي وهذا اوهم من ابن شهاب فان الخاتم المطروح ما كان الخاتم الذهب انتهى قال
في القاموس الورق مثلثة وكسر وكتف وجبل الدراهم المضروبة ترجع اوراق وورقان كالرقة
معروف في الحال من ابل وبقر وغنم وغيرها التي يعمل منها الدراهم لكن ان يريد ان ورق الذهب وان كان
خلاف المشهور ويكفي هذا التوجيه كلام الزهري على تقدير تسليمه ما سبق في الخاتم
في القاموس الفص للخاتم مثلثة والكسر عن كراع ووهم الجوهري ومعنى الحديث ظاهر
ظاهر وكذا الملاطفة بها بالرجمة اما الاخذ فظاهر ظاهر واما الاول فلان الملاطفة
تومي الى الفرح لانه مسرة استدرق لبس باب خاتم الحديد ابتداء بيان لجواز اتخاذه وكان
بدل ما يجب كان ومعنى الحديث ظاهر ويفهم من هذا الحديث تحريم اتخاذ خاتم الحديد
وان فهم منع لبس الحديد من موضع آخر والجواز يجب من تردد في مطابقة الحديث بالترجمة
فانها ظاهرة للدلالة على تحريم اتخاذ خاتم الحديد وانما تفهم تحريم لبسه لان الخاتم انما يتخذ
غالبا للتزين سيما اذا كان من الحديد وكذا يفهم من صلاحيته للصدان تحريم اتخاذه للانتفاع
وكان الباب منعقدا لبيان تحريم الاتخاذ وللانتفاع بها بأي وجه كان وقعت المطابقة
واما الذي ورد في منع الخاتم من الحديد فمما رواه اصحاب السنن الاربعة من حديث
عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه
فقال ما لي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي اراك
عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا
تتم مثقالا قال في الفتح واما ما اخرجه اصحاب السنن وصححه ابن حبان من رواية عبد الله
بن بريدة عن ابيه وفي سنده ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة اسمه
عبد الله سن مسلم المروزي قال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن حبان
في الثقات يخطئ ويخالف فان كان محفوظا حمل المنع على ما كان حديدا صرفا انتهى وفي

المسط لا في ناقله عن النووي انه قال لا يكره لبس خاتم الرصاص والنحاس والحديد على الاصح لكن الصحيح الذي نص واتفق عليه من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه الخ في سنن ابو طسم الكلام فيه وضعفه النووي في شرح المهذب وصلم انتهى عبارة القسطلاني قوله باب نقش الخاتم بالاضافة ومعنى ما في الباب من الحديث ظاهر والوبيص والصيص متقاربان معنى قوله باب الخاتم في الخنصر وكان الحكمة في لباسها تكرم الصغير قوله فلا ينقش عليه احد مثله لما يفوت الغرض الذي صنع لاجله قوله باب اتخاذ الخاتم ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه واختلف في انه كان في يده اليمنى او اليسرى وقال في شرح السنة انه يختم او كان في يمينه ثم ختم في يساره وكان ذلك لامرين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش بالنون الثقيلة للتاكيد وفي نسخة بدونه وهو المطابق للفظ الحديث بلا تكليف وقدم وجه النفي قوله باب هل يحول الفص قوله كفصه اي الى ما يلي مقاديم الزكوة كما مر قوله وزاد في اجراي ان محمد بن حنبل الامام المشهور قوله الانصاري اسم محمد بن عبد الله قوله يعيث اي يخرجه ثم يدخله ثم يخرجه ثم يدخله ولعله كان في امر يفكر فيه ويتردد فيفعل الخاتم ما فعل كالمنقر بالخشبة في الارض عند التفكر فوقع في البئر فلذلك فقده من اسباب الفتنة فكان كما تم سليمان عليه السلام ومن ههنا اعلم ان وقوعه من عثمان رضي الله تعالى عنه كان حصفه بلا تردد فيكما مر قوله باب الخاتم للنساء قوله وصل قبل الخطبة وسقط لفظ وصلى في بعض النسخ وهو مراد ومحتمل ان يكون المعنى على النسخ التي ترك اللفظ صلى العيد اي صلوته حال كونه قبل الخطبة قوله باب الفلادة والسخاب بكسر المعجمة واللام جمع سخب بضمتين خرز يظم ويلبس الصبيان والجواري وقيل قلادة يتخذ من قرنفل ومرو وسكر بضم المتناة فوق الكافور طيب معروف قوله بخرصها بضم المعجمة وسكون الراء

ثم سمة

ثم سمة هي الحلقة الصغيرة من ذهب وفضة قوله باب استعارة القلادة الخ قوله ليس اعلى وضوء بالفتح ما معه للوضوء قوله باب القرط بضم القاف وسكون الراء آخره مهملة وهو ما يحلى به الاذن من ذهب او فضة عرفا او مع لؤلؤ ومعنى الكل ظاهر قوله باب السخاب للصبيان قوله لسوءتها بفتح الاول وسكون الثاني وتكسر اي باسطا بين يديها عادة من يريد الملاعبة قوله باب المتشبهين بالنساء في اللباس والمتشبهة للمخنثة بالنساء والعكس وكذا في الكلام والمشي ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت وفي بعض النسخ باب اخراجهم قال الشيخ ارجح اخرج النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين هو الحق الامور الذي كان ينبغي ان يعمل به قال العلماء اتفق في شيء من الروايات على تسمية الراوي الذي اخرج ثم الى ان طعن في كتاب الحسن وساذكره في اواخر كتاب الحدود انتهى وقال العيني لم يدرك مرهو في بعضها فلا نعرفها لنا ولا اعلم اسمها قوله وفي البيت مخنث اسمه هيت بكسر الهاء وسكون التحتية آخره مثناة فوقية وقيل اسمه ماتع وفي القاموس في باب الفوقية وفصل الهاء تحتية الهيت مخنث هاء النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة او هي بالنون والموحدة وقد يعرف انتهى وفيه انه مكرر هو وفي بعضها فلانة لا نعرفها لنا ولا اعلم اسمها قوله وقد ذكره في اواخر كتاب الحدود انتهى وقال العيني لم يدرك مرهو وفي بعضها فلانة لا نعرفها لنا ولا اعلم اسمها قوله وقد في البيت مخنث اسمه هيت بكسر الهاء وسكون التحتية آخره مثناة فوقية وقيل اسمه ماتع وفي القاموس في باب الفوقية وفصل الهاء تحتية الهيت مخنث هاء النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة او هي بالنون والموحدة وقد يعرف انتهى وفيه انه مكرر ذكره في باب الباء الموحدة وفصل الهاء بينهما نون وحينئذ الظاهر ان وقت غيلان اسمها بادية ضد الحاضرة قوله باب وقت المأرب هذا الباب بعد من لوازم كتاب الناسك وكان ليس منه ذكر المسلمين على سبيل الاستطراد وشائع في كلام العلماء قوله يحفى من الاحفاء وهو المراد ومحتمل ان يكون المعنى على السخ التي ترك اللفظ صلى العيد اي صلوته حال كونه قبل الخطبة قوله باب الفلادة والسخاب بكسر المعجمة واللام جمع سخب بضمتين خرز يظم ويلبس الصبيان والجواري وقيل قلادة يتخذ من قرنفل ومرو وسكر بضم المتناة فوق الكافور طيب معروف قوله بخرصها بضم المعجمة وسكون الراء

قوله حدثنا سفيان اي ابن عيينة قال الضمير فيه عائد الى ان عيينة والزهري عند

حديث وهذا اسعدهم الرواي على الصيغة وهو شايع كذا في العيني قوله باب تقليم الاظفار
قوله من الفطرة اي سنة قديمة ويحتمل ان يكون ان هذه الخصال مما يحكم بها الخملة الا
قوله وقت الخ الواو بمعنى الفاء المكررة على صيغة الامر من التوقيت وهو الابقاء
قوله فصل بفتح الفاء والضاد المعجمة ويجوز كسرها كذا في العيني قوله باب اعفاء اللحى
بالضم وكسر هما جمع اللحية قوله اوفوا اي بالغوا في القص قوله واعفوا بهمزة مفتوحة
وكانه في هذا بما سبق بان ان عمر لم يجز ما فعل لان ذلك اما مخصوص بالحج او الراد تركها
الى القبضة قوله باب ما يذكر في الشيب قوله احضب الهمزة للاستفهام
وحاصل الجواب على ما هو الظاهر لم يخضب لان العادة ان القليل من الشعرات البيض لا يعرف
الا بحضابه كما يأتي ما يدل عليه قوله شمطا اتم بالحركات الثلث اي الشعرات البيض وجزاء
لو هو قوله اي لا عدة قوله من فضة صفة قدح اي كان القدح من فضة وكان قبض اسرائيل
اصابعه لاجل تعداد المرات التي ارسله الى ام سلمة لاجلة الماء وفي المصطفى اواشارة
الى صغر القدح كما في الفتح قوله مخضبة بكسر الميم وسكون المعجمة بزنة اسم الظرف قوله في
الجلجل بضم الجيمين بينهما لام ساكنة وآخره لام مشددة الظاهر من
انس رضي الله عليه وسلم لم يخضب فالمراد من الخضوب ان لون الشعرات البيض صار
احمر طول الزمان وكثرة تطييب ام سلمة رضي الله عنها كما تقدم انها اخرجت شعرا
لوجه آخر وهو ما ورد في قول انس بانه لم يبلغ شعره صلى الله عليه وسلم الشيب الكامل قوله
باب الخضاب وحمل الحديث على ظاهره قال الكرماني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يداوم على
الترجل والادهان فلم يتزين عليه ثم اعزه الله واظهر الدين على الاديان احب مخالفتهم قوله ما
الحمرة بالفتح وسكون الميم الاولى صفة الشعر خلاف البسط والاسالة قوله الدائس الخارج
عن الاعتدال المجاوز حده قوله الاصهب اي الذي تضرب بياضه الى الزرقة او كثرة الحمرة يكون
الحكم قوله بالادهم بعد الحمرة في القاموس الادهم القيد والاسد والاسود والاصهب

او هو البعير والفصيل والظبي ونحو ذلك ويضاف فيها السمر بالضم منزلة من السواد والبياض
مما فصله قوله وتوفاه الله الخ مات وهو ابن ستين سنة كما سلم الكسر للعزات الثلث ويحتمل ان
صار سنة السريف ثلث وستين سنة كما هو القول الاصح وقال ابو هم ان سنة الشريف على افضل
الصلوات واكمل التحيات خمسا وستين قوله خمسة بضم الجيم وتشديد الميم شعرات سامات
ولا اختلاف في الحكم المذكور من الاحاديث وضعفها باعتبار اختلاف الزمان فلا منافاة
فيما فاتة من الاحاديث المعتبرة قوله بعض اصحابي عن ابن عيينة عن سفيان كذا في المصطفى
سمعت قال المصطفى في اي سمعت الراء محذوفة الخ وسمعت غير من حدث به
الاضحاك قوله اراني بضم الهمزة قوله وراس الفاء لفظ ما جاء في رواية جلا مضبوب
من اسم داء قوله من ادم بالضم وسكون الدال المهملة من الادمة وهي السمرة الشديدة قوله
بكسر اللام وشد للميم الشعر المجاوز شحمة الاذن جعد لكذا في القاموس وقال العيني الجعد هي مجتمع
شعر الرأس اذا تدلى الى قريب المنكبين والسبط الشعر الذي لم يكن بالمنكبين بفتح الموحدة
الموحدة قوله رجلا بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذي لكون شعره بين الجعودة والسبوطة قوله
ليس بالسبط بالفتح وكسر الموحدة قوله بضم بفتح الجيم الاولى وسكون الثانية قوله رجل بضم
برجل كما هو الظاهر قال في الفتح وهذه الزيادة لا تثبت في صحة الحديث كان الذي رجل الكون
الحديث عن قتادة عن انس ضبطوا نقل عن معاذ بن هلال وهم حبان بن هلال وموسى بن اسمعيل
آنفي لهن وقال العيني قلت على كل الحديث غير شيبان الا ان التردد في السند والثاني لو اخر
عن المجموع انتهى وفيه ان الروايات المذكورة شاهدة لصحة الحديث ولو تعدد فالتردد
في الاسناد لم تقف الى التردد في نفس الحديث ثم ان الخاري لما وجد الحديث موجودا عنده كان
ولا حقا اعتمد عليه والحمد لله على ما هديه لحديث واحد كما اشار اليه الشيخ ابن وقد اختلف بدانه
بالزيادة والاختصار وهذا الاختصار طابق الحديث الذي لم يذكر جعودة الشعر الظاهر
بالترجمة قوله قال اي قال قوله وقال ابن عباس لم اسمعه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله او صاحبه اراد به بعد الترفه وبحلبة بفتحتين وبضم المعجمة وسكون اللام كجعل حديث يقتل من ليف او نحوه لكن قوله باب التلبيد وهو جمع شعر عاين في بعضه بعض كالخطمي والصمغ للاغتسال وليس ضفر راسه ولحيته بالف والخيوط والغاء المعجمتين اي لا تضفروا شعوركم كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه والصيغة من المجرد والتحصيص ومن المزيد بالتشديد ويحتمل ان يكون كلامه ارشاديا ولم يضفر شعره قال في الفتح وافقه العيني كان مذهب عمر رضي الله عنه ان من لبد راسه في الاحرام تعين عليه الحلق في المنسك ولا يجزيه التقصير فمن صفر راسه فهو لكن امر صفر ان يحلق ثم قال في الفتح واما قول ابن عمر فظاهره انه فهم من ابيه انه كان يرى ان ترك التلبيد اولى فاخبر هو انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله قوله ولا تشبهوا بالملبد من باب التفعل بحذف احدى التاءين اي لا تصفروا كالملبدين فانه مكروه في حق غير المحرم مندوب فيه كذا في العيني قوله وكان ابن عمر يامر بالتلبيد وهو في الاحرام قوله باب الفرق اي تفريق شعر الراس قوله ديدان بضم الدال وكسرها اي برسون قوله مفرق بفتح الميم وكسر الراي وسط الراس قوله باب الذوائب جمع ذوابة وهي ما سدل من شعر الراس والاصل ذوايب فابدلت الهمزة واوا كذا في الفتح وفي القاموس الذوابة الناصية او صيتها من الراس وشعر من الراس في اعلى ناصية المرء جمعها ذوائب والاصل ذايب كلهم استثقلوا توالي الف الجمع بين هجاءين اثنين قوله باب القزع بفتح القاف والزاي وبالمهملة ثم قزعة هي القطعة من السحاب سمي شعر الراس اذا حلق بعضه وترك بعضا قوله قال عبد الله المذكور في السند وهو ان حفص العمري قال نافع اذا حلق الصبي بالرفع والقزع مجهولا في النصب والقزع مصدر اي حلق الحالق كما يفهم من الفتح قوله قال ابن عبد الله هذا الثاني تفسير للاول قوله قزع يحتمل ان يكون القائل ان جزع وان لم يسم نفسه ويحتمل غيره وهو اقرب قوله فالجارية بترو الغلام اي هما سواء في

الحكم

الحكم عاودت اي عمر بن رافع كما في الفسطلاني واوفا على ما في مسلم قوله اخذ القصة بالضم وشدة المهملة قال في الفتح المراد بها شعر الصدغين انتهى والصدغ بالضم ما بين العين والاذن وهو الشعر الذي المتدلي على هذا الموضع كذا في القاموس قوله القفا المراد شعر القفا والحاصل منه ان القزع محض حلق شعر الراس وليس شعر الصدغين والقفا من الراس او انه مخصوص بشعر الراس وليس شعر الصدغين والقفا من الراس او انه مخصوص من عمومه في حكمه قوله ولكن القزع هذا معنى آخر للقزع قوله باب تطيب المراة زوجها ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران قوله باب الطيب في الراس واللحية قوله نضرا اي فيه ونضارة ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران قوله باب الطيب ما يحدد على المتكلم والمخاطب قوله باب الاستنطاء قوله بحلق بفتح الحاء وضم الميم والكاف المشددة والمدري بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء مقصورا حديدة يسرح بها الشعر وقيل المشط قوله من قبل الايصاد بالفتح جمع مصرعة في الفسطلاني وضبط في عمدة القاري بالكسر وذكر الكرماني انه ما اطبق به الرجل الذي اطبق عليه الحكم بن ابي العاص من امامية والدمدوان وهو الذي اخرجه النبي صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان المدري هو المشط عند العقر قال ابن بطال المدري عند العرب هو المشط كذا في العيني قوله باب ترجيل الحائض زوجها ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الترجل الجيم وهو تسريح شعر نفسه اي باب في كيفيته ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما يذكر في المسك ومناسبة ما بعده قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم والحلوى بضم المهملة وسكون المعجمة وقيل بفتحها وفي بعض الحلو وبزيادة اللام قوله اطيب عند الله مريح المسك لانها احصلت من اكثر الاشياء الاماية التي هي من جنود الشيطان الذي هو عدو الله وهذا موضع الترجمة والحديث من الاحاديث الثلاثية قوله باب ما يستحب من الطيب ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله ما طيب ما اعرفكما كذا في العيني يعني انه النوع الاعلى يستحب استعماله قوله باب من لم يرد الطيب على

للادم قال العيني كانه يريد بذلك ان النهي عن الرد ليس للتحريم قوله باب التدريج
هو المجرد وكسر الراء الاولى اي المسحوق وهو فعلات فضرب بجاء من الطهر قال
الداودي يكتم مفرد انعم سحق ثم يزيد في الشعر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب المتفلجات
للحسن قوله الواشمات من الوشم والمتنمصات من التنمص وهو نتف الشعر كما مر الوجه
كذا في الكرماني قوله المتفلجات وهي جمع بعد ما بين الثنايا او الرباعيات قوله باب الوصل
في الشعر قوله قصة بضم القاف وسكون الميم القطعة من الشعر قوله حتى بدت تحصل من الجدي
قوله بان بضم التحتية وسكون الموحدة والقاف المكي ومعنى الحديث ظاهر قوله تمرق بالراء
قوله يستحثني بها اي على الدخول بها من الحث قوله في الذنابى الكدر جفنة المشكة صاحوا اي
من الصياح قوله باب المتنمصات التماعز اذا نتف الوجه والناصة التي تنتف شعر مقدم
وجه غيرها والمتنمصة هي التي تطلب ان ينقص بها ذكر ومعنى الحديث ظاهر ومعنى الوشر اعنه
اي بالشر وضم المعجمة وضم الهاء هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما بالي قوله باب الموصولة اي
بيان حال الامراة الموصولة قوله سفيان هو ابن عيينة قوله الخصبة بضم المعجمة وفتح الصاد
الثانية والموحدة سرات جمع سرة من حنس الجريد قوله فامرق بفتح الميم وكسر الراء
على وزن تضرب اي تقطع جلد ظهرها قوله تمرق بضم الميم وكسر الراء وهو من مرق السهم من الرمية
فامرق بالزاي المعجمة اي تقطع قوله لعني قال الشيخ ابن حجر لعن الله ثم قال في آخره يعني
لعن الله النبي صلى الله عليه وسلم بحر لهذا التفسير انه ان كان للراوي لعن الله على لسان
نبيه او لعن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله وقد سقط الكلام الاخير من بعض الروايات
من بعضها لفظ لعن الله من اوله وقد اخرجه الاسماعيلي من وجه آخر عن محمد بن بشر بلفظ لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في اول الباب ويمكن ان يقال ان قوله عليه الصلوة والسلام
لعن الله الواشمة والمستوشمة جملة اثنية اخبارية فالضمير لبيان ذلك وهن الكوافر سبع الذنوب
وقد تواتيه زينب عمرة وروى هذا مرفوعا بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله احسبها سفيان اي الثوري وكما
في العيني

في العيني قوله باب الواشمة قوله العين حق اي ثابت اي الاصابة بالعين ثابتة بطريق
جرى العادة قوله حرام بعقوب المذكورة السابقة القائلة كان مسعود لقوات
ما مر الوجهين الى آخر ما ذكر سابقا في حديث منصور قوله واكل الربا بالمد فلا يرد
المقدر اي ثمن فعل اكل الربا قوله باب المستوشمة وجه مناسبة الباب
ظاهرة قوله باب القصاء وجه ذكر هذا الباب وما بعده في كتاب اللباس حيث
ان كلا يلبس الثوب الذي فيه الصور اهانة لها فتمنع الكفار هذا مع لبس الثوب الذي
هي فيه كما الملائكة قالوا باستثناء الخرقة عنها ويحتمل ان يقال المراد عدم دخولها
عدم الدخول بالنية دخول البعير والحفظة يدخلون دخول التبعية وكذا استثنى من
الكلب كلب الماشية والصيد والزرع وذلك كان طيبة رضي الله تعالى عنها كانت
تحرمت عليه قوله باب عذاب المصورين قوله يمر بضم التحتية قوله صفة بضم الميم
وشدة الفاء قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله احيوا ما خلقتم الامر للتعجيز او للاثم
العذاب بعده ومعنى خلقتم قدرتم قوله باب نقض الصور بالنون المفتوحة
وسكون القاف اخر ضاد معجمة اي ازالتها او محوها قوله قضاة بفتح القاف قوله بطحان
بكسر الميم الاولى وشدة الثانية قوله قصاصيب اي قصاصير والمراد ما كان فيه صورة
القصاصيب الذي للصغار قوله صنع الحلية ايماء الى قوله صلى الله عليه وسلم بلغ
الحلية من الماء حيث يبلغ الوضوء وكذا استدل من كون امته غر محجلين يوم القيمة
والاكمال في الوضوء ومحو في الدين قوله باب ما وطئ على صيغة المجهول قوله بفتح الميم
وكسر القاف وخفة الراء هو سترة فيرقم بالقاف وتشديد الراء ثوب من صوف ملون يرمى
في الطريق كذا في الفتح قوله على سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء هي الصفة قدام بيت
ليس له كوة قوله هتكه اي قطعه او نزعه قال الكرماني وانما ذكر الصورة التي كانت في الوسادة
وبريرة ما في من قوله عليه الصلوة والسلام مطلع قوله درنوكا اي سترا وهو بضم المهملة والنون

والراء الساكنة بينهما آخره كاف وبقال بالميم بدل النون الخ وهو ثوب لرخص اوا
وبس بعد ما يعد واذا غلق بخور ستر وبناسب قوله في الترجمة ما روى من التصاوير قوله
باب من كره القعود على الصور قوله ثم رفعه بضم النون والراء وبفتحهما الخ كتبهما قوله
جمع سائلة وقيل في النون الحركات الثلث والراء مضمومة وحكى مالك في الفتح قوله صور
اي تقوم وتقوش كما يأتي قوله باب كراهية الصورة في التصاوير ومعنى الحديث
ظاهر قال العلماء في استثناء هذا الحديث لما روى انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل
البيت الذي فيه الستر المصور الا بعد ان قطع رأس التصاوير حتى صارت كهيئة
الشجر وبقي ذوات الارواح وحديث الباب مفسر لها انتهى قوله باب لا يدخل الملا
بيانه مبسوطا في السوس قوله فخرج بضم عدم دخول الملائكة في المعراج فقد وجود الصور فيه من اسباب نزول الغضب
البيت من اسباب عدم الرحمة فقد وجود الصور فيه من اسباب نزول الغضب
على اهله وكان من الملائكة المشرفين وتقديس وذلك البيت مشتمل على اهله وكان
ما يأتيه والكلب يحرس بخس كثير الشرب الماء من الاواني المعدة للماء المعد للتطهير
والشرب والنطح فيشرب بجاسة الى البيان اهل البيت وثيابهم وبيوتهم حيث شاء
فيتجسس الصور والملائكة طاهرون في غاية الطهارة والتجرد فلا يدخلون في البيت
الذي اهله بخير والله اعلم الصابوني ما الكلب المستثنى فهو كما لا مور الفردية
مستثنا بفضل الله تعالى على عباده على انها لا تكون محللة بل مرتبطة معللة والكلاب
التي ليست بمصلحة من المصالح المستثناة تكون غالبا محللة كما يأتي انما تفضل قوله باب
من لم يدخل الا اضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب السوس بدون الترجمة
في بعض النسخ وفي بعضها باب من صور صورة كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس
بنافخ سقط الباب والترجمة جميعا في بعض آخر قوله الدفي بالنون المفتوحة وسكون
المهملة قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اي يجيبه عما يسأل ونحوه والقوي من غير ان يذكر

الدليل من الخ وقد وقع بيان ذلك الاسماعيلي من رواية ابن ابي عدي عن سعيد بلفظ
لجعلا يستفتيانه فيفتيهم كما يذكر فيما يفتيهم من النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الفتح قوله
باب الا رقما في ثوب الرقم على قطيفة اي كساء فدكية اي منسوبة الى فدك
وهي قرية من خيبر قوله اكان بكسر الهمزة قوله باب الملائكة على الدابة ومعنى
الحديث ظاهر كما يحقق ان ذكره وقطامر من اولاد كتاب الناس المذكورة فاستطرادا
والمناسبة ان الاحتلام على الدابة والراكبين بمنزلة الاختلاط بالناس ويمكن
ان تعد قرينة ذكره هذه الابواب سابقا في الترجمة للكتاب معطوفة عطفا لاحقا
قوله باب جمل صاحب الدابة قوله الاسن الثلثة في بعضها اسن الثلثة وفي اخرى شر
الثلاثة ومآل الكل قريب اي اذا ركب ثلاثة جملوا دابة واحدة فهم اشراد والمقدم
والموخر والمتوسطة او الكل سواء والحاصل انه ذكر عند كراهة ان يركب الثلثة
على دابة واحدة من غير ذكر كراهة ذلك مسكتا فعل النبي صلى الله عليه وسلم قوله فتم
بضم القاف وفتح الثلثة الحقيقة ابن عباس ورد انه كان من قبل على لو كان احد الناس
عهد ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساد ايام معوية الى ثم قد فاستفيد
بها وغيره بما قوله باب اردف خلف الرجل خلف الرجل وسقطت الترجمة في بعض
وصفي الحديث ظاهر والحكمة في النداء مرارا والسكوت فيما بينها ليكون معاد مقبلا
اليه صلى الله عليه وسلم والكلام ليس اشرف بالنار فانه امر عظيم قوله باب ارداف
المرأة خلف الرجل ذي محرم وليضمها ذو محرم الى صدره على الجمل من الخلف اليدان
الخلف معنى الصدر واما ذو محرم بالجر فهو صفة الرجل باعتبار حمل اللام على الجنس الذي
قوله وبعض نساءه هي صفية ام المومنين قوله المرأة بالنصب او رفعها الناقة
المراد وفي بعضها بالرفع اي وقعت المرأة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الاستلقاء
ووضع الرجل على الاخرى بكسر الهمزة ذكر هذا الباب في كتاب الناس ترتيبا على الذي

بفعل ذلك سوى ان يحفظ بالناس فانه لا يأمن عن الانكشاف قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الادب وهو معرفة حد الشيء والعمل بمقتضاها اورده الوقوف مع
المستحسنات وقيل هو الاتصاف بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق
بالذي دونك وفي الكرمية اشارة الى الاقوال المذكورة مع انه روي انها ثلاثة
سعد بن ابي وقاص بعد ان قالت امراة ترتد عن الاسلام وابى عن ذلك ومن النبي
صلى الله عليه وسلم ابن ضبها يحن اليها ولا يطيعها في الترك قوله العبد ان
بفتح المهملة وسكون التحتية وذال معجمة الفتى الشاب وفي بعضها عبد بدون الالف واللام بالتنوين
وقال الولد بالجر اذا اخبر بي هو من باب تقديم اسم الراوي على الصيغة وهو اخبرني
وضمير قال عائد الى شعبة فالولد مبتدا وخبره قوله اخبرني وكان شعبة يستعمل كثيرا
وهو جائز وله قال سمعت ضمير قال يعني عائد الى الولد وهو بيان لقوله اخبرني في
قوله الى دار عبد الله هي ابن مسعود وهو طابقة للحديث المترجم به اعتبارا لكلا
الوالدين والكتاب باعتباره وباعتبار اداء الصلوة في وقتها وباعتبار الجهاد
فانه فيه قهر اعلى اعداء الدين واعداء الله وهو موجد للمعنى الاول اللادب باعتبار معنى قهر
حد الشيء والعمل بمقتضاها فان قهر اعداء الدين مطلوب واعلم انه وقع في بعض الاصول
ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام ولعل الاعمال اراد ومر ذكره وفي رواية الجمع
بالاختلاف بحسب اختلاف الاوقات واحوال الناس ومعلم ضرورة تقديم
بر الوالدين على الجهاد افهم فافهم قوله باب من احق الناس بالتوبيز زاد عمارة
بضم المهملة وخفة الميم والقعقاع بقافين مفتوحتين وبينهما مهملة وشبرمة بضم المعجمة
والراء وسكون الموحدة بينهما قوله لصحابتي بالفتح بمعنى الصحبة قوله لامك
هذا في المرتبة الثالثة وفي المرتبتين الاوليين لم يذكر لفظ ثم في الجواب تنبيها على
تاكيدها قوله حدثنا ابو زرعة وكان الطريق السابق بلفظ عن ابي زرعة قوله

باب لا يجاهد

باب لا يجاهد الا باذن الابوين بالتنوين قوله عن سفيان ابي الثوري
قوله حبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة الاولى هو ابن سفيان ابي المذكور قوله اجاهد
اخبار عن ارادة الجهاد او استفهام بحذف حرف الاستفهام وامانوا صلى الله
عليه وسلم لكل بيان فيحذف حرف الاستفهام قوله ففيهما فالى الجار والمجرور
متعلق بجاهد المقدر والمذكور مفسر رافع الفاعل على ما قدم وهو الكلام ظاهرا
فان الظرف يكفيه رائحة من الفعل قوله باب لا يسب الرجل والديه بالنصب قوله من
اكبر الكبائر ان الظاهر ان المراد به ما يعد العرف وبين الناس اكبر اساءة وسوء
ظن في كون اكبر الكبائر الاشراك بالله فانه اكبرها حقيقة وهذه المنسبة الى معاملة
الناس وفيما بينهم من الحقوق ويحتمل ان يكون المعنى من اسباب اكبر الكبائر وهو الشرك
لعن الوالدين فان لعنهما مبني على كفرانهما وتربيتهما فيما يودي ذلك الى التزيغ
بالله من ذلك والى كفران نعم المنعم الحقيقي وانكاره ويكون الجواب السؤال المذكور
فيما بعد لبيان بعض اسباب لعنها وكيف يلعنها حقيقة وفعل السب مسند الى السب
قوله باب الجائزة او غار من بر والديه كذا في موصول ومن بصيغة الماضي فيهم من
ترجمة البخاري بذلك انه الفاعل او هو ان النظر والاهمال لكونه قائلا بما فعل بنفسه
وحاملا للغير على ذلك يكون كانه الداعي للمسبب المدعو بكلمة الكلمة قوله باب في التجر
اي بعد حتى ما رجعت في وقت رجوعي فعل ذلك اليوم لطول المسافة قوله لم يتبعا غرز
بفتحات جمع غرزة بضم فسكون وبمعنى الحديث ومر بيانه وكان تقديم الوالدين
لرعاية الادب واستبعاد اعن ظنها به انه ترك ذلك انه نزر بالمعدوم وكثيرا ما يودي
ترك العادة في السلوك الى العداوة فقام منظر اخوفا من العقوبة ومع ذلك كان في طبع الاقتا
ناقا حتى محى الليل قوله باب عقوق الوالدين من الكبائر السوءة والعار والعيب
العيب هنا معترضا على من قال ابذلك قوله وضاءة هات اي طيب الكم احدة

وسع ما علكم اعطاءه ومعنى احاديث الباب ظاهر قوله قيل وقال اما مصدران لم يكونا
بالالف على غير قياس لكن يقرآن منونا واما فعلان يراد بهما حكاية قول قائل معلوم وقائل
مجهول من غير تعرض لصحة ونفي من غير احتياج طوله ما ـــ صلة الرحم الوالد المشترك المذكور
في الحديث الوالد وحكم صلة الوالد يفهم بالمقايسة قوله ما ـــ صلة المرأة امها وطارق
اي كامها زوج اي من عليه نفقتها او المراد زوج كان لا سما زوج هو بين العوام
قال الكرماني اسم امها فيلة بضم الفاء وسكون التحتية على الاصح وقيل كانت امرأة من الرضاع
ومعنى الحديث ظاهر قوله ما ـــ صلة الاخ المشترك قوله فارسلتم الخ له
هذا بدل ان الكفار غير مخاطبين بالشرائع وان الباء للكفار الحربي كادخل يا قوله
ما ـــ فضل صلة الرحم والارب بفتحتين الحاجة وتقديره له ارب تكون انتفاء كل
الابناء ويروى بكسر الراء وضم الموحدة صار ارب في الشيء اذا اصار ماهرا فيكون معناه
التعجب من حسن فطانته ويؤيده الضمير المؤنث العائد الى المسائل اذ كان المسائل ادل عليها اي ادركها
قوله قال اكاد اراي كان السائل على راحلته وبلاته استعداده عن السؤال عن امر عظيم
في وقت الركوب على الظهر واخذ الزمام النبي صلى الله عليه وسلم بان استحياله لئن جاء
او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناقة واخذ السائل زمامها فقال اريد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيرجح الاول بعدم الناقة ويحتمل ان المناسب بين اخذ المسائل زمامها ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين الامر بالترك لتوى عما ذكر سابقا قوله ما ـــ ليس الواصل بالكافي
ظاهر قوله ما ـــ من بسطه له على صيغة المجهول وكذا ابسط وينساء على صيغة المجهول ايضا
على صيغة المجهول وينسأ بالهمز بمعنى ان خير والمراد بالتأخير في الاول اي الاجل مسمى الاجل ازلا
بتبع العمر بخلاف الزيادة في العمر اما كما في الاجل المعلق واما كما في البركة بسبب توفيق صالح الاعمال
قوله ما ـــ موصول وصلته ما بالتنوين قوله مزرد بضم الميم وسكون المعجمة طرف على
انوار المشدة المكسورة قالت الرحم الظاهر ان هذا الكلام من قبيل الاستعارة

التمثيلية التي لا تخفى على العارف ما هو المقصود منه من غير تعرض لتعاند وقوله هذا اشارة
الى المذكور في الزيادة المذكورة في طرق آخر قال النووي تقدم انه ما معنى بزيادة في هذا الحديث
من وجه آخر عن معاوية بن ابي مزرد وهو قوله فاخذت بحقوي الرحمن وقع في حديث
ابن عباس عند الطبراني ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن والمراد بها قائمة العرش اي كالعلة
عبر بها عن قربها فتوله هذا مقام العائذ المراد به قرب هذا على ما اعتاده المولون
في المتشابهات وانما نحمل بتحمل علم على الله سبحانه وتعالى بفتحتين بكسر المهملة وضمها وسكون
الجيم والنون عروق الشجر المشتبكة اي لحذ اسمها من هذا الاسم الاعظم والمراد ان الرحم
اثر من آثار رحمته تعالى كما ان اسمها مدرج في اسم الرحمن فالقاطع لها مقطوع عن رحمة
الرحمة قوله ما ـــ تسل الرحم بالاها بالتشديد وتسل بضم الفوقية وفتح الموحدة وفي
بعضها بالتحتية المفتوحة على صيغة المعلوم وفاعلها الحلق والبلان بكسر الموحدة وفي بعضها
بفتحها وكل ما يسيل به الحلق من الماء واللبن في القاموس البلان بحركة الاقوله وككتاب الماء
وثالث وكل ما يسيل به الحلق وقال الخطابي وتبعه شيخ الجامع وكان في كتاب شيخه محمد بن جعفر
قوله بلاتها بالمهملة وحاء بلاتها بالاعجمة ومعرب البخاري وجرها بالمهملة وقال الكرماني
البلاء بالمهملة بخفة مقال بها المعروف بها اللائق بها قوله ما ـــ ليس الواصل بالكافي
بالتنوين فظاهر الكسر وسكون الميم والراء اي خليفة ومعنى الحديث ظاهر قوله ما ـــ
من ذكر التعليقات مع توهم كون التحنث بالمثناة الفوقية وقال النيجي او تجوز فيه عن
ابي اليمان انحنث من كلام البخاري وهي بالمثناة بدل المثلثة يشير الى ما اورده هو في كتاب
السبوع عن اليمان بلفظ كنت اتحنث بالمثناة او انحنث بالنون كذا سمع من الراوي
وقال ابن التين انحنث بالمثناة ١٢ منه وجهما اتى والتبرر بالراء كما قاله
من ترك الاضافة قوله كمحان بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وفي بعضها

واعلم ان مزرد والد الذي تقدم ذكره تحكمة وموضع الشاهد قول المرأة لعل المراد لعل الشاهد وقول المرأة مرسى اسم وجبل المراد هو الظاهر وغيرهم والله اعلم م

القتيلة

قوله وخوه ذكر الضمير اي وحتى صار مذكورا بين الناس او صار مذكورا بين الناس بهذا
ظاهر على ما ورد ذكره بصيغة المجهول من الذكر وفهم هذه الرواية من الكرماني وقال في الفتح
اي على صيغة المعلوم اي ذكر الراوي بهذا طويلا وقال انفهم انه رواية بعض الاكثرين قال
لم يقع عندنا في الرواية الا الفتح وفي بعضها كذا بالميم آخره نون وهل الراء مفتوحة ام
لم يذكر في الحديث ما يدل على الفصل ولعله قاسه على المسر والمزاح المفهوم من قوله عليه
الصلوة والسلام سنة قوله باب رحمة الولد ومعاني احاديث الباب ظاهرة وكذا
يفهم من بعضها ان تقبيل الاولاد سنة وان الاستكمال منه علامة فساد القلب
قوله الزوج ينعم العزيز فوله باب السوس بلا رحمة والحكم يفتحتين قوله باب
قتل الولد خشية ان ياكل معه وتركه الترجمة في بعض النسخ قوله لسفيان الى الثوري
قوله قال اي في بعض النسخ قال اي وهذه النسخة على ظاهرها وفي الاول قلب اي تاويل
قوله باب وضع الصبي في الحجر بالفتح والكسر كذا في الفتح والقاموس الحجر مثلثة المنع
كالحجران بالضم والكسر وحصر الانسان ومعنى الحديث ظاهر قوله ووضع الصبي على الفخذ
قوله منعمة بالفتح قوله قال التيمي اي سليمان المذكور وحدثت على صيغة المجهول قوله قبيصة
يعني شك هل سمعه من ابي عثمان عن ابي عثمان او سمعه من ابي عثمان بغير واسطة قوله فلم اسمعه
ابو كنت سمعت منه صبرا كثيرا فيحتمل انه ما سمعت منه فنظرت فكاني فوجدته مكتوبا
فما سمعه ومن الثالث الارجح قوله باب حسن العهد من الايمان السوس قوله
وان كان كثيرا ويحتمل ان يختص بالقليل فيدل الحديث على كمال صدر الصديق قوله باب
فضل من يعول الاضافة ومعنى قال اشار قوله باب الساعي الارملة صرح بالاضافة ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب الساعي على المسكين ومعنى الحديث ظاهر والتعنيس بالقاف
المفتوحة وسكون المثناة وفتح النون وبالجيم هو عبد الله بن مسلمة شيخ البخاري
شكفانه قال ما ذكره القاسم الاخير قوله باب رحمة الناس قوله كان اي النبي صلى

عليه وسلم

عليه وسلم رحيما هذا من وضع الترجمة في لفظ الحديث اي جزاه بالمعروف والاكرام
قوله لقد حجرت قال التيمي ابن حجر بحاء مهملة وجيم مشددة معنى ضيقت واستاثرت بهم
من الكرماني انه من الحجر بمعنى المنع وفي رواية حجرت بالزاي المنقوطة والاولى اكثر
لكنها بمعنى واحد تقول حجر القاضي اذا اصعر من القصر في قوله اذا استكى اي الجسد
قوله بعض نصب على التمييز ومعاني الحادث الباب ظاهرة قوله باب الحضانة بفتح
الحاء وخفة المهملة وبالضم بعد الالف اي الوصية ويروى الياء بعد الالف بدل الضم
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اثم من لا يامن جاره بوائقه جمع بائقة وهي الداهية
قوله والله لا يومن اما مخصوص بمحارم خاص من المنافقين او نفي الايمان
الكامل عمدا على التغليظ قوله شبابيرة بفتح المعجمة وخفة الموحدتين قوله باب
لا تحقرن جارة لجارتها بالسوس ويحقرن بفتح القاف وكسر القاف قوله وكل بكسر القاف
بكسر الهاء وسكون الراء وكسر الهمزة والنون من البعير بمنزلة الحافر من الدابة
وقد يطلق على الغنم استعارة اي ولو اهديت قوله باب من كان يومن بالله
قوله ابي حصين بالفتح ومعنى الحديث ظاهر قوله والفيئة تاء تانيث اي يحتمل ان
يكون مع النوع الاول ويحتمل ان يكون بعد فقال الكرماني في الامر يحتمل ان يكون اي يحتمل
والندب بحسب المقامات المختلفة وهي بعضها او نوع من بعضها او نوع بكاية واندب
انها من مكارم الاخلاق قوله باب حق الجوار الاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
طيب الكلام بالاضافة وفي قوله اي اشاهر اي اعرض قوله اما من تيس بفتح المهملة قوله فان لم تجد
اي خطاب لواحد من المخاطبين وليس هذا من الالتفات الذي قال به جمهور اهل المعاني
فانه تبادر عن تغيير معنى واحد بعبارة مختلفة بالخطاب بعد الغيبة مثلا وكما قال البعض اهل
المعاني اذ ذكر للمفرد بعد الجمع مرات الالتفات وهو عكس ما قوله اذا قال ايها الذين طافتم
الفناء كذا في الكرماني وفي بعضها فان لم تجد واما قوله باب الرفق بالاضافة قوله

الصلوة السلام عليكم يريدون الدعاء عليه عليه الصلوة والسلام بالموت فقال السام
في لغتهم الموت لا مزيد منه من الالتزام ما الذي تم الراي لا تقطعوه قوله باب
تعاون المؤمنين بالاضافة قوله او طالب حاجة كلمة او مسئلة ما من قوله فلقي جرحا قال الشيخ
ابن حجر ينبغي ان يكون هذه اللام مكسورة لا انها لام كي ويكون الفاعل ذا يده ويحتمل
ان يكون كلام الامر والمامور به التعرض للاجر والشفاعة وبكسر هذه اللام على اصل لام
الامر ويجوز تسكينها تخفيفا انتهى وفي نسخة عتيقة بعلامة الفاء ما الفاء وسكون اللام
من حواشيها تجر بابدو نهما وله ما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين
قوله فاحشا من الفحش وهو كل ما خرج من مقداره حتى يستقبح ويدخل فيه القول
والفعل المتفحش المتكلف في الفحش اولا والاول في القول والثاني في الفعل قوله المعتبر بفتح
الميم وسكون المهملة وسكون الفوقية بمعنى العتاب يقال عتب عليه وجد
ترب جبينه اي اصابه التراب وقوله ما له استفهام انكار على الفعل الذي
عتب عليه او قوله سواء بصحيح وبالمد قوله تطلق على وزن تفعل اي اظهر الطلاقة
والبشاشة في وجهه قوله قال بشر اخوا العشيرة وان العشيرة يسمى بكلها او قال ان
هنا معنى زائدا وفيه دليل على جواز غيبة اهل الفساد والمجاهر بسوء اذا كان لصلحة
كما لا يخفى عائنتجا لرواية اظهار معجزة فيه وسياتي في باب ما يجوز من الاشتباه
وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه اخبر بما وقع صلى الله عليه وسلم وفي مراسيل
ابي بكر بن عبد الله بن ابي مليكة ما يدل على المداراة اتقاء من تركه الناس
اتقاء من شره واعلم انه ذكر الخطابي كما في الكرماني ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امته بالامور التي يصنعها انما هي من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في
بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك باب النصيحة والشفقة على كافة المسلمين

عليه

عليه من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة انتهى وهذا اقوى واوفق عندي وقوله
تطلقت بالصحاح وتشديد اللام اي ظهرت الطلاقة وزنا ومعنى وقوله باب حسن الخلق
بضم وسكون اللام وتضمين فعال لعظم الخلق بالضم والفتح بمعنى واحد والسجاح
تخفيض بعد تعظيم لكونه من اعظم المكارم وجواعظها وما ينبغي لمن ينبغي واجود الثاني
بالرفع والنصب والاجود الاول ما لنصب فقط قوله وقال ابو ذر وقد مر وكذا حديث
انس ولفظ قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بمعنى الجانب قوله او انه لجر كلمة او لتكثر قوله
محتاجا اليها اي اخذ حال كونه صلى الله عليه وسلم محتاجا الى البردة قوله ما احسن
هو صيغة تعجب قال الزمخشري ما ابتدائية قوله كلمة ما بالنصب قوله لكن على صيغة المجهول قوله بتقا
قال الكرماني ناقلا عن الخطابي اراد به صلى الله عليه وسلم دوام مجاراة لسانه قوله ما سلمه ما
بسكون اللام زاد ما قال الذي في قال النبي فيه لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وغيره
اعلم ان اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل سحر البيان قال بعض الحكماء
ان دلالتها على صفة ابين من دلالة غيرها قوله ما بكيف يكون الرجل في اهله
بالتنوين قوله صمت بكسر الميم وفتحها وانكر الاصمعي الكسر في القاموس الصمت السكوت
والفتح والتحريك كالحذق الحذق والحزم والعمل ممن يكتم وتصرف خدمه انتهى وفي نسخ
شاهنا بحذف اهل عليه الصلوة والسلام من خياطة الثياب وحصر الفاعل بفعل
ما يفعل الرجال في موزه ونعليها اذا دلت انه لم يكن يجالس في البيت ويستخدم اهله كما
هو شان المترفين وهذا الاسا في اشتغاله عليه الصلوة والسلام بالصلوة وقراءة القرآن
والوعظ والذكر قوله باب المقت المقت كالعدة المحبة من ومنه مقت قوله
من الله ايجاعله مبغضا من قضمه دلالة الحديث عليه ظاهرة قوله باب الحب في الله
اي الله كما هو لفظ الحديث وحاصله ان لا يشوبه الرياء ونحوه قوله حتى ان
يقذف مستدا خبره قوله احب اليه ونحوها سواها قال الكرماني فان قلت ما الفرق

بينه وبين ما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لبعضهم فقد عوفي ليس المطلب
انت قلت هو ان المعتبر هو الترك من الجنس لا كل واحد منهما فانها واحدها ضايعة
مختلة في المعصية فان كلا واحد من المعصيين يستقل باستدعاء الغواية انتهى قوله كي
ما سب قال الله يا ايها الذين امنوا ربما يخرج من الافراط وله وقال الشوذ
اي السفيان جلد العبد اي مكان ضرب الجلد وفيه اشارة الى ان المنهي ضرب من ضرب
فلا ينافي قوله الاتي وامر بهجره لعل اصله في مطابقة الكرية المذكورة كان المسلمين
يريد تخفيف الذي استهزء به ويهدد عرضه واما المطابقة فتوجد قوله ما سب ما ينهى
من السباب بالكسر وهو اما بمعنى السب واما بمعنى المسابة من المفاعلة وله وقاله لكفر هذا
اما باعتبار قائله معه من جهة اسلامه او هو وارد على التغليظ كما قالوا في قوله في من
قتل سوطا متعمدا يقتل به حتم خالدا في النار انتهى الآية قوله يعير بفتح التحتية والميم والراء من عير
قوله الا اريد بها غير بني اهل الصلاح فسقوا ذلك التكفير لكن وهذا مذهب الاشاعرة
اي يحنثوه من معه قوله من حلف على ملة غير الاسلام كما اذا حلف على طريقة الكفار بالله
والعزى مثلا فهو كما قال في الكرماني قوله اوى بضم الضمة قال النووي اصله الكفار
من حقارة العرب ويحتمل ان يكون من المسافقين او غلب عليها الغضب قوله رجلا
هما عبد الله بن حمار بفتح المهملة وسكون المهملة الاولى وفتح الراء والاخرى كعبد مالك
وكان لعبد الله دين على الحمار فتقاضاه فاغلظ وقدم قوله بيني وبين رجل هو الرجل كما في
رواية فلعن بكسر النون قوله على ساعتي هذه اشارة الى الساعة الراهنة قوله من الرجس
اي الباقي في جاهليتي مع كوني قال النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تنبيه بليغ وله هم اخوانكم
اي العبيد اخوانكم وتظهر المطابقة من سياق الحديث ومكالمة ابي ذر مع بلال
قوله ما سب مما يجري من ذكر الناس وغرضه جواز ان يقال نحو الطويل في وجه المعرف

دون السفيه فانه غير جائز قوله دعا النبي كان في بدء طلاقه فغير اسمه
الحسن باق على الاشهر له انس اي في ضيافتهم فقصر قوله ما سب العيبة هي ان تكلم خلف انسان
بما لا يرضاه وكان صدقا وكونه ذكره ذكر تنقيصا لا تعريفا كما مر واما اذا كان كذبا فهو
وافتراء ومطابقته للترجمة ان التهمة منزلة الغيبة من رجمة ان الحاصل بينهما ذكره بما يكره
القول فيظهر التغيير قال الكرماني ان التهمة نوع من الغيبة قوله ما سب قال النبي صلى الله
عليه وسلم ومعنى الحديث ظاهر قوله ما سب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والحكمة
فيه انطلا اقدم على ما اشكر هذا الشرح واظهر فقد رعوفي ان يعرض نفسه ومطلق التخفيف
والتحقيق لحد اهله نزل ابن عيينة هو سفيان وقد عرفت ان ذكره كذلك كان لكونه صحبة
قوله ما سب التهمة من الكاذب بالتنوين قوله خبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة في سخبرة
عتيقة بضم المهملة وفتح الموحدة والتحتاني على الاصل قوله وما يعذبان في كبير اي عندكم
اذ ليس شاق عليكم تركه وانه لكبير اي عند الله وعدها من الكبائر لان الغالب
على التهمة غالبا ان على وجه التشديد او على وجه التشبيه بجامع المفسدة قوله
كسر تين بالكسر هو في كله ما لم ينسبا والنسبة ان الرطبة تسبح قوله ما يكره من التهمة
قوله يهمز ويلين اي بمعنى ولحن قوله ان رجلا قال الشيخ ابن حجر الظاهر على اسمه
اي سمع حديث الناس الى عثمان بن عفان امير المؤمنين قوله قال بفتح اللام وفي رواية
المشاة الفوقية بالتشديد وروي بلفظ الغائب قبلها ميم وقيل الغائب الذي يتكلم
القوم خفية والنمام الذي ينقل حديث القوم قال الشيخ ابن حجر هذا كله اذا لم يكن في حمله
المصلحة في النقل والا فهي مستحبة او واجبة انتهى وتوبته ما ياتي في باب من اخبر فيما
فيه ما قوله ما سب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور قوله فليس لله حاجة ان يدع
طعامه وشرابه الحديث وارد في حق صيانة الصوم عن قول الزور قوله احمد الضبي
رجل قال الكرماني اي نسبت هذا الاسناد فذكر رجل اسناده اوارد رجل عظيم

والعرض مع شيخه ابن ابي ذئب او رجل آخر غيره وقال الشيخ ابن حجر يحتمل ان يكون اراد
انه لما سمعه من ابن ابي ذئب جعل يعرض لفظا ما على رواية البخاري في الاستئذان
وما على رواية ابي داود وقس الباقي وكان الرجل محسنا وكانه استفهمه عما خفي
عليه منه فاخبره له فاخبره بالواقع ولم يجزم باسناده عن ابن ابي ذئب بعينه لما وقع
في مثل ذلك كثيرا من المحدثين وعقد الخطيب لذلك بابا في كتاب الكفاية انتهى وصور البعض
ما في الكرماني والله اعلم بالصواب وسياق الكلام اقرب وكذا سرح شيخنا لم يكن منهما
في هذا المقام قوله ما ب ما قيل في ذي اليدين وحديث الباب يفهم منه معنى ذي
اليدين قوله ما ب من اخر صاحبه ومعنى الحديث ظاهر قوله ما ب ما يكره من
التمادح ومعنى ما في الباب من الحديثين ظاهر قوله ما ب من اثنى على اخيه
قوله سلام بخفة اللام قوله لهضم اي من المتباخرين المتكبرين قوله ما ب قول الله تعالى
ان الله يأمر بالاصابة قوله فجعث بضم الجيم وسكون العين وفتح الثاء وهو غثاء طلع النخل والمشافة
بضم الميم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين ما يعلو من الكتان ورؤس الشيطان مثل قاع
الصورة وكونها وحشية للمنظر والنفاذ بضم النون وخفة الفاء وشد النفاذ ما
ينفع فيه الخ وقوله رجعه فرجع الراجح في اسفل السير وقد يرد الحدث فيباح وقد
يترك المواخذة للذي اداه عليه الصلوة والسلام بالسحر والمداراة معه ويوم الغوالة
بالطرق الاولى قوله فهلا تعني قلت اي لما اخرج ولم يبشر قالت عائشة فهلا
تلقرت اي وقت اجن اثير وقوله تعني تفسير من الراوي لقول عائشة فهلا قوله ما
ما ينهى عن التحاسد والتدابر اي التهاجر والتقاطع ومعنى حديثي الباب ظاهر وكذا
تحسسوا وتحسسوا بالمهملة والجيم كلاهما بمعنى واحد وقد يفرق بينهما بان ما بالجيم
البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم قوله فان الظن قال النووي ناقلا عن
القرطبي ان المراد بالظن هنا التهمة التي لا سبب لها كما تتهم رجلا بالفاحشة قوله ما ب
قوله

قوله ما ب الدين يسر ومعنى الحديث ظاهر قوله ما ب ما يكره من الغلو في الدين
ما يحذر من الغلو في حديث الباب المتوسط واما على النسخة الاولى فحديث الباب
واضح على نفي الغلو لكن مثله مستعمل في ظرفه فالمقصود من الباب ان بعض الغلو
خير كما ان بعضه شر وذلك اذا كان له سند من الوحي بواسطة او بغيره ومنه معرفة سحر
القياس والاجتهاد والسر وما ذكرنا من ان نفي الغلو يفهم عرفا النقيض بضده ان الغلو
الذي دخل عليه النفي ليس منفيا من حيث هو بل النفي هو من حيث النسبة الى شيء
فالنفي متوجه الى ذلك الجهة وثبت اصله باقيا وكابد له من تعين شيء ما ذلك الشيء يفهم
المقام هو ضده فصار الغلو مطلوبا بوجه ما لكون الضدين قد يطلبان بان يكونا
مشتركين في بعد عرفا او العالب كون احدهما مطلوبا اذا ظهر احدهما او كان اجلى
قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمها ومعنى الحديث ظاهر قوله ما ب ستروا الوجوه
على نفسه قوله الان شهاب بيان لاخي قوله معافا بالضم من المعافات وقوله
بالفتح عدم المبالاة قوله في النجاي اي التي يكون في الاجزة قوله اكفه بضم الهمزة وهو
قوله ما ب الكبر بالكسر قوله قال مجاهد اي في تفسير قوله تعالى وابي عطفه وقوله
هو قوله مستكبر في نفسه وخطره بالكسر فيهما قوله لو اقسم على الله اعتمادا على كرمه
وفضله قوله عثل بضم المهملة والمثلثة وشدة اللام الاكول ايضا الحافي الغليظ
وجواظ بالفتح وشدة الواو والضم المختال وكثير الكلام والجموع المشوه والمتكبر
الحافي قوله كانت الاثرة الظاهر ان اللام المعهد الذهني اثرة اختير الامراء والمعنى بايثارهم
صلاة وسلاما عليه صلى الله عليه وسلم ما ضعف الناس في بحاح حاجة الى ايثار مكان شيء
ثم انك قد عرفت ان احلة قرصلى الله عليه وسلم من مجر انزل اليه الاثارة بقوله صلى الله عليه
وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي فانه فيه اشارة الى ان الاداب عليه الصلوة والسلام خارج
عن كسب البشر لا يحصل الا باعطاء الله وفضله تعالى قوله ما ب الهجرة اي ترك احد احدا

قوله ربيع او عطاء كذا في النسخ التي بايدينا وفي بعضها ربيع او عطاء بالشك قوله وانه نقل هذا القول عن الزبير قوله قال لبيك هو التلبية اي قالت ان الله تعالى يذر قوله لا يستوفع بضم الفوقية وكسر الفاء المشددة اي لا اقبل الشفاعة في حق من لحد قوله ولا تحنث في نذري اي لا اتم في نذري اي لا يحنث وفي بعض الروايات لا اتم بدل لا احنث واعلم ان فيها امورا احدها ان لا يتكلم يا ابن الزبير وثانيها ان لا يقبل شفاعة لحد وثالثها ان لا تحنث قوله اشتركا بالله لما ادخلتما في اي لا ادخلتما في ومعنى لما لتشديد الا اي لا اطلب منكما الا الادخال قوله يا ساستها اي ما كنت اي لا تفعل الا الكلام ويقبل اعتذاره قوله التحريج بالحاء المهملة والجيم اي الوقوع في الحرج وهو الضيق قوله ولا نذر لذكر نذرها اي لم تذرت بامور اي قسمت بامور حتى تحنثت وعلم منه ان المراد بالنذر اليمين وفي توضيح قول عائشة على النذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا هذا النذر في غير طاعة فلا يجب عليها شيء عند مالك وغيره واختلف اذا قال علي النذر لا فعلت كذا فكفارته كفارة يمين وهو قول مالك وعمر والحسن والشعبي وعن ابن عباس عليه اخطأ الكفارات كالها لانه لم يسم اليمين بالله وكان ابن عباس يقول انما هو كفارة يمين واطعم ستين مسكينا او صلى ركعتين والله اعلم كذا في العتبي ولعلها لما اطلقت على ان هجرانها ابا بكار معصية اغفلت وفاء بحبر الاساءة بالاحسان او ادت كفارة خوفا وخشية من الله تعالى قوله ما سب بالجيم من الهجران من عصى ومعنى الحديثين ظاهر قوله لما لست اي ما جر من كلام بلا غنا والمقصود ان عدم ذكر اسم تحضر بعد ما وجدت محتدة في القلب لداع يدعوه اليه لبس من الهجرة ان المدعى عنه وكذا اذا هجر تحقيقا على مولاه ومستحق العقوبة قوله ما سب هو بزاي ونون ومعنى الحديث ظاهر قوله لحد ثني بفتح قيل صفة لذكر قال اللبلت وقوله قال ان تهاب منفي لحدثني قوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن على المجهول قوله ما سب الزيادة ما لا فائدة له قوله فطم بكسر العين وسكون اللام ومعنى الحديث ظاهر قوله ما سب من بجل للزوم وقوله بالمعجمتين من الخشونة وفي بعضها

بالمهملتين قوله العلم بفتحتين اي من الحرير قوله ما سب الاحار بكسر المهملة اي الواحاة من المعاهدة ذكر الخلف بكسر المهملة وسكون اللام وبفتح المهملة وكسر اللام هو المعاهدة قوله ابو حبيبة بضم الجيم اسمه وهب بن عبد الله ومعنى الاحاديث ظاهر واما قوله انس وهو حالف فظاهره مبدل على ان انكاره ذلك لتواذ ابد من بقي الحلف ونفيه معنى الباقي ولعله ظنه السائل فرده انس بالحجة لا اضافة من بقي الحلف الذي كان عليها اهل الجاهلية وهو حلف التوارث وما شرع من ذلك بين الاخاء المعاهدة بين اهل الاسلام قوله ما سب التبسم والضحك وابن حبان بكر المهملة وسكون الموحدة قوله مرة وافقه بالكر قوله الفقر ظهر بضم القاف وفتح الواو وكسر المعجمة نسبة الى قرظة قوله ان الزبير يعني الراوي بكر المهملة وقد مر انه صلى الله عليه وسلم لم يقل قوله الا رأى عليه الصلوة والسلام ابني يعني عبد الله بن الزبير جاء معه وعلى هذا كان قوله صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوقي عسيلته اعم من ان تغتر في بخاري ما ادعت عليه وفع طعامها اراد ت من الفواق قوله فبت بتشديد الفوقية اي قطع قوله اخرجت اي طلق الطريقة الثالثة قوله هودة اي طرمة وجبل من طرمة يحمل ابها في القاموس الحدوب بالضم وتصغير شعر اشفار العين وتحمل الثوب واحرقها ردها ليتم المحمل هو بضم الطاء وفتحها وتشديد الميم وضع البنى اياها والا فانها ادت على الفتح واخرجت انها اراد ت الفواق تبكل العادة ولصاحب الحق مقال قوله ما سب اي النفقة في كسوتها قوله لست كذا بفتح التاء وكسر السين اي مسالة النفقة بكسوتها قوله عالة بالنصب على الحال قوله ابو بكر الهزلي وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام اسم الفاعل بمعنى الرجل اذا اصاب من حديث او غيره وصلت فوت كذا اي الكرماني وفيه جواز الكلام على سبيل التفكر يعني ان زيدا يزيد في كلامه تزدادا وطالبني بزيادة كلام في مقصوده آخر وفي الحديث دليل على فضل عمر رضي الله تعالى عنه وانكار بعد امر نفرت الشيطان قوله ما بحير اي بلفظ الخبر يكان المذكور سابقا بلفظ العنعنة قوله فصدق بلفظ الامر قوله على اقر اي على اقر محذوف وحرف الاستفهام لم

قوله لحدوه اولهن آخره مجتمع اي لا حراس قوله فانتم اذن اي لا حذون وقوله اكلون نحو
جواب وجزاء اي ان لم يكن افقر منكم فكلكم اتم ح قوله اثرت فسدة المدينة قوله ثم امر له
بعطاء وهذا من خلق العظيم اد به ربه الكريم لقوله عليه افضل الصلوات واكمل التحيات
ادبني ربي فاحسن ادبي قد اخبر عنه سبحانه بقوله وانك لعلى خلق عظيم قوله حجبني
بالميم الجيم اي منعني من الدخول على بحاجر مختص بالرجال او ما منعني من عطاء طلبته
منه عليه افضل الصلوات واكمل التحيات وقد مر الحديث قوله فيم بفتح الفاء وكسر الموحدة
الجارة والميم التي اصلي ما الاستفهامية وله ابال الصغرى المجرة الساكنة قوله سمحها
اي ما لغاني الضجر بحيث لم يترك منه شيئا قوله قحط على صيغة المعلوم بكسر الميم وفتحها
قوله وفناء السحاب بعضه الى بعض اي بحال كون بعضه منضما الى بعض قوله مطر على صيغة
المجهول وزمنا عجب جمع منعب للمذكر معنى مسيل من نعب الماء والدم اذا نعب
ومناعب المدينة مسايلها ما بالها اعطى على صيغة المجهول قوله باب قوله الله وكونوا
مع الصادقين وما ينهى عن الكذب اعلم ان الكذب حرام لعينه وان الاتزاك لله سبحانه من
انواعه كما ان الصدق حلال اذا تردد ان الايمان من انواعه والحلال من قبيل الواجب كان
ضده الحرام قوله ابتلي بحاء اي مكين وهذا طرف من حديث مطول مر سابقا قوله شرقه
بالكسر وسكون الميم ويشدد على صيغة المجهول قوله باب الهدي بالفتح وسكون المهملة
اي السيرة والطريقة الصالحة وزنا ومعنى الا ان فيه ضم الهاء وسكون اللام وهو حسن الى كوني المشي
والسمت بفتح المهملة وسكون الميم وهو حسن المنظر في امر الدين وقيل ان يفعل على التصدر والكامل
قوله لابراهيم عبد بفتح اللام وزفر الابن علي ابن حيان وهو عبد الله بن مسعود كما عند ابي عوانة
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الصبر الاذى والحديث ظاهر المعنى قوله باب
من لم ير اجابة الناس بالعتاب حتى يعلم ما هو كذا في العيني ويحتمل ان يكون المراد بالعلم
رجوع الناس عما كانوا عليه من الاذى بعد ذكره وقال الشيخ وجه ادخاله في ابواب حسن الخلق
ان الاعراض عن المسيء احسن من مقابلته بالمثل قوله باب من لم يواجه الناس بالعتاب
اي لم يكلمهم بما يكرهون من قبل انفسهم بل يكلمهم بالتعريض ويشير الى ما وقع من بعض
اصحابه حيث قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا من ذكر

اعيان القوم المشار اليهم في حديث الحديبية والشيء الذي ترجم به النبي صلى الله عليه
وسلم ثم وجدت ما يمكن ان يعرف به ذلك وهو ما مر في مسلم في كتاب الصيام من وجه
آخر عن عائشة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهو يسمع من وراء الباب
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركني الصلاة وانا جنب افاصوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا ادركني الصلاة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله
واعلمكم بما اتقي وفي هذا وفي حديث انس المذكور في كتاب النكاح ان نفرا ممن
سالوا عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السر الحديث يفرق فهم اي يخبر من الى الله
عليه وسلم فقد غفر الله مرة به الحديث ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من اكفر
اخاه بغير تاويل يعني اذا كان اول في تكفير يكون معذورا بحكم ما اذا لم يكن كذلك
لمن من قد ذكرنا ما هو من ضروريات الدين بل على عبادة فان الذي يشهد ان لا اله الا الله
واعتقد بها فهو مؤمن ضرورة ويستدل بها على تكفير بالمذكر كفر بعينه وهذا اذا قال المكفر
واما اذا قال المكاوح نحوه ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الحلف بملة غير الاسلام كاليهودية
من حلف على غير الاسلام كان يقول احلف باللات والعزى او كان كذا فان كذبه كذا
فانا يهودي قوله باب من لم ير قوله النذر ما توجد به المال اي من كلام الناس او
مشاركا بان فعله مثل فعل المال قوله ومعنى الاحاديث ظاهر قوله باب ليحذر من الغضب
قوله تيسر الملتقى حاء او طاء مختبية قوله القرام بالكسر المنسوج من الحديث قريبا قوله من اشد
اي بعض اشد الناس تصويرا ولا يلزم منه ان يكون عبدة الاصنام اخف عذابا من
المصورين قوله انما ناخر الصلاة سياق هذا الحديث يدل على ان هذه الواقعة
غير الواقعة المذكورة في الباب الذي قبله كما مر ويحتمل الاتحاد وقدم التعليق فيه قوله فخاطمه
بضم النون قوله فيه السجن اي الجدار الذي يصلي اليه المصلي قوله حبال السكر وحقه

التحية معناه ان توجه الى القبلة لاجل التوجه الى ربه تعالى فكانه متوجه اليه تعالى قوله عرفها
على صيغة الامر من التعريف كذا اعرفوا واستفق واد خذ قوله احتجز اي اشد المئزر
قوله حجيرة على صيغة التصغير بالجيم قوله مخصفة بفتح الميم وفتح المعجمة وسكون المهملة وفتح القاف
والفاء هي ما يخصف من خوص النخل والجمع مخاصف ويروى بخصفة بفتح المهملة والمعجمة وقال بعضهم
الخصفة الحصير قال ابن بطال الحجيرة مخصفة ثوب او حصير اقتطع به مكان من المسجد واستتر
به وروايته بخاء مخصفت على احد نفسي ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط قوله فخرج
معنا بضم الميم وفتح الجيم سبب بخضبه على الصلاة والسلام لاجل ما لحقهم فيما لم
يومروا به من الاجتماع ثم لم يكتفوا بذلك حتى بالغوا ورفعوا اصواتهم قوله وحصبوا
اي رموا بالحصباء ثم ظن الوجوب لها لصلى بهم وخوف عدم قيامهم بها قوله فانها باب
الحذر بفتحتين قوله بالصرغة بضم الممتنع وفتح الراء وقال الشيخان حرجوها والمبالغة
وهو الذي يصرع الناس كثيرا بفتح الصاد وسكون الراء بالعكس وهو الذي يصرع
غيره كثيرا وكلا الامرين عليه قوله الوثن بفتحتين كذا اتفق قوله اني لست بمحزون اما كان
هذا منافقا او غلبه الغضب فلم يفهم قبح ما قاله لذلك بالحصين بالفتح قوله فوددت اني
لعل الرجل كان ممن غلبه الغضب فاوصاه عاهم له من تمام الرفق الغضبة
وانضم اذا قوي عليه فلعله يقوى على تمام الرفق التسوية فان علامتها تحريك الفرس
كالفرق من السباع والبهائم قوله باب الحياء بالاضافة وهو خلق سجية على ترك
القبائح ويمنع من التقصير في الحق قوله عن كعب واما اذا استحى من الله اجتنبك
الامر المعروف حين القدرة على فعله عجزا وليس بحياء والعجز ليس من الملكات الفاضلة قوله
السوار بضم السين والواو مشددة قوله عمران بن حصين لفظ التصغير كذا ثبت للاربعة
عليه كذا في الكرماني قوله بشير على صيغة التصغير ابو جليل قوله في الحكماء اي العلم الذي يجب
فيه احوال الحقائق الموجودات قيل العلم المتقن الوافي فقيل انا نبر الحكماء بالعلم والعلماء

عمران

عمران عليه لا نكاد نرى من الخطاء الصواب انما يعرف ذلك الرسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه
مقالة اهل الحكمة او خالفه وهو غير محتاج الى مزيد بقائد غيره على الصلح والسلم بل غيره يحتاج
اليه قوله هو ما تب على صيغة الجمع لعله فتح حرفها بكسر الجيم وسكون المثناة الموضع الذي
يستنجع فيه الحجارة كما في القاموس قوله قال ابو عبد الله اي المؤلف قوله اسمه عبد الله ابن
ابي عتبة وفي بعض النسخ اسمه عبد الرحمن والاول اصح وفي بعضها ابو عبد الله والتصحيح
والمعتمد هو الاول ولم يطلع الاسماعيلي على النسخة التي بيدنا الاعتماد قال البخاري سمع عبد الرحمن
ابن ابي عتبة والمراد هو عبد الله بن ابي عتبة واعترض عليه الصفاني بانه ضعيف من غير استقراء
النسخ العتيقة وتتبع فان في نسختي التي على خط الفربري عبد الله انتهى وكذا في اصل النسخة
العبد الضعيف العتيقة التي قوبلت بنسخة الفربري مع علامة الفاء وحتى اعترض ابو
الصفاني على الاسماعيلي انه لم يقع كما ينبغي بل الاحياء حتى تطلع على نسخة فيها عبد الله بدل
عبد الرحمن بل قطع بوجود عبد الرحمن فقط ومعاني الاحاديث ظاهرة قوله باب
اذا لم تستحي فاصنع ما شئت قوله حرمان بكسر المهملة وفتحة الراء قوله تربت بفتح الفوقية
والموحدة قوله باب من لا يستحي من الحق التفقه في الدين على صيغة المجهول اي لا يحيا
وان كان من الامور الشريفة لكنه لا يستحي من طلب الحق والتفقه في الدين فانه مذموم
من جهة المنع عن الخير والانقباض عنه ومحصله ان الاخلاق الفاضلة هي المتوسطة
بين الافراط والتفريط فكما ان الوقاحة شر كذلك الانقباض عن
طلب الخير فان راضا عقله مانع عن الخير وجزء هو التوسط بين الطرفين حتى يحصل ما
هو مانع عن الشرور والامور المحمودة وكما يحمد خوف طالب الخير وما فيه فضيلة يحمد عليه قوله
ولا يستحيي بتشديد المثناة الاخيرة اي لا تتناثر وهو مطابق لقوله في الحديث الاول ظاهرة ومطابقة
الحديث الثاني لما في نفهم من قوله رضي الله تعالى عنها اعتبار اذا اظهار التفقه في الدين كما يحمد
وكما يحمد عدم طلب التفقه غير محمود قوله من محروم ابن عبد العزيز العطاء الدمشقي قوله اما ينه

اي اية اقرب ما قبل حيا ثم صيغة التعجب ومطابقته للترجمة من جهة ما ما لكن ما
غير مختص بالسعادة الاخروية ومنها الفقه في الدين ان من جهة ان الفقه كما يستحيي منه
كذلك كل امر شريف مستحسن فكان المراد بالترجمة انه لا يستحيي من الحق مطلقا واما ذكر الفقه
فهو من سبيل التمثيل قوله ما سمعت قولا لنبي صلى الله عليه وسلم يسر واوله يقال
له المزر بكسر الميم وسكون الزاء وبالراء وقد يالا هو از بفتح الهمزة وسكون الهاء
آخره زاي ساقطة من موضع نحو الخراسانيين من العراق والفارسي قوله نضب بالنون والمعجمة
آخره موحدة اي غاب ذهب كذا قال الكرماني قوله ابو بزده بفتح الموحدة وسكون
الزاء وبالزاي صحابي قوله قضى اي ادى صلوته والضمير في تمهما الى الفرس فالحفظ
للفرس وصوت وان كان يقع على الذكر والانثى كما في الكرماني قوله مراي اي راء مذموم
يرى اي الخوارج قوله ما عفى احد من العفف اي ما عفى على ما سيأتي على ما فعل هذا قوله قال
اي الاوزاعي وضمير قال الثاني يرجع الى ابي بزدة ذكره عذرا واعلاما بجواز ما فعله النبي
قوله ذفرا بالفتح وبا في معنى الاحاديث ظاهر مطابقة للترجمة قوله بأبي الانبساط
قوله وديكا بالنصب اي خاطب الناس واحفظ ديكا او هو منصوب بما بعده وهو كالكلمة
بفتح الفوقية وسكون الكاف من الكلم بمعنى الجرح اي لا تكلم ديكا ولا تجرحه والحاطة في
رجاز لا تشلمه والدعابة بالمهملتين المفتوحتين والالف فالموحدة في القاموس مزح كمنع
مازح اشتهى وقال الشيخ ابن حجر والضم اشتهى ان الشيخ ابن حجر والدعابة مع الاهل هو بقية
الترجمة معطوف على الانبساط وهو الجر ويجوز ان يعطف على الباب فيقدر اذ بالرفع اشتهى قوله
النغير بالضم وفتح المعجمة اسم طائر يلعب به الصبيان ويتمسكر بر من يقال له بكون للمدينة
المنورة حرما حيث كان النغير صيدا وسيأتي ان الامر كان يلعب به قوله بالبساتة هي
التمايل المسماة بلعبة البنات قوله تقمعن من القمع اي يذهبن ويعبرون واه السترون
بعضها بالخاء والنون قوله صدأي من النبي صلى الله عليه وسلم قوله فيسر بهن بالخاء المعجمة

ونتح المهملة وكسر الزاء آخره موحدة اي يرسلهن من الزبد وهو ادرار الحلمة وتمرغ عليه اللغة
ليكون للسات في صغرهن ويتمرن في امور البيت واعلم ان الباء لما استلزمت الالصاق فضمنت للاعانة فهي موضوعة
على خلاف ما وضعت له اذ مقتضاه الالصاق فامر فاحتيج الى ان تجعل باء صورة قوله ما سمعت الحديث اي
لكثرة ذكر الطعم من الكثرة وهو النعم رجل هو عيينة بن حصن قوله ودعه بحصن الخاء قوله
استعاله الصحيح والاجاد على وله مزرده من الزبر بالزاء والراء من بدل الزبد بفتح
للعين اذا داوته وقد يرت الاحاديث المذكورة في الباب قوله باب الابلاغ على صيغة المجهول قال
معاوية هو ابن ابي سفيان لا علم معناه ان المؤمن لا يوصف بالحلم الا حين يجرب الامور فانه
اذا جربها وخبرت عرفها آثار الحلم وان الملائكة له لا تحصل الا بالتدرج والاعتياد كما ان الروح من
امرين والكلام في الملائكة في التحاور امرين وهو المراد من قوله معاوية اي لا يخدع من يخدع عن
الامر ومعنى الحلم التؤدة قال الخطابي لفظ الحديث خبر ومعناه امر اي ليكن المؤمن حاذرا
لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وقال
بعضهم معنى لا يلدغ المؤمن مرتين ان من اذنب ذنبا فعوقب به في الدنيا لا تعاقب في الآخرة وقال
الكرماني وغيره انه صلى الله عليه وسلم اخبر عن قوة الرأي المتأخر عن حدوث الامر بحيث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها فتقتض العمر فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم اذ علم ان
فطاء لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين فاخبر بقدر ما سبق حول التصيف اللام الخبر على صيغة
المجهول وفي الحديث قوله اشتدت اي يطلب الزيادة كما قالت في الطوق قوله قال بقول ابيه اي
في تفسير قوله وان ورداء اي يطلق على الواحد والمثنى والجمع قوله قوم رئي ومعمع والقاموس القوع
الرضي الغض وشاهد معمع مقع بردتها دنا انتهى والمقصود ان الرضي والمغتر والعود اسماء صادرة
بمعنى صفة للغوم ما سبق اكرام الصيف قوله صيفا براهيم للكرم وذكره لبيان ان الضيف صيف
بمعنى الجماعة ورفع الكرمين وصفر في كما جاز نزل الحمار العطار لا يجوز جواز علم وقدر بتسوم
وليلة مجرور على وفق عالم الجارة للساوي ولفظ جاز ثم مرفوع على الذم مبتدأ وقوم وليلة خبره والا تسا

ويجوز نصبه على اسم هذا استثناء بعد قوله ان يؤتى من المواشى المسئلة اى تقم قوله كرجه بالمهملة
والجيم اى يرعى في الحرج تحذوا قال الصغير هذا لا يكون الا اذا ضطر الى ذلك كما في الشيخ
ابن حجر كان الحكم المذكور في ابتداء الاسلام حيث كانت المواساة واجبة فلما اغنى الله بالخير اسقط له
صارت الصدقة مندوبة وما في معناه الحديث ظاهر باب صنع الطعام وما يستحب
اى لاستيناب المذلة ومطاوعة للترجمة باعتبار الكره الاجزاء عنى والتكلف للتكليف فلعله
باعتبار ان الدرداء افطر الصيام وكل معذور لاجل عباده وايثاره وكذا التكلف فيها بالمعروف على
قوله على ما هو من اكرام الضيف باب ما يكره من الغضب قوله تصيفه بالجيم والفاء
قوله دون كان عندهم والزهم قوله لتلقين اى ليغضبن ابو بكر ملقى منه الشدة قوله بجدا اى بغضب
قوله تحيت اى ذهبت الرائحة قوله غدة بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثناة اى الجاهلية
او اللئيم وروى بفتح المعجمة والمثناة من المثلثة بمعنى الباب قوله ما انتم استفهام عن وجه عدم
قبول الضيافة قوله الاولى بقى اللقمة الاولى لغرض الشيطان او الحالة الاولى من الغضب كانت للشيطان
وهو المناسب لما في الباب الذي يليه وقدم الحديث بطوله قوله باب قول الضيف قوله
ما عشيتهم بالمعجمة المكسورة والتحتانيتين سنا وقيل بالشين المعجمة وفي بعضها ما عشيتهم بتحتية
واحدة قبل الفوقية وقيل لا اشباع جميع بفتح الجيم دعا مجتمع الاذنين وقدم الحد
قوله باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالرفع على انه فاعل يبدء قوله كبر اى حضر بفتح المهملة
وسكون المثلثة قوله او حدثه اى بفتح المهملة والمضموم قوله كبر على الامر والكبير بضم الكاف وسكون
الموحدة مع الاكبر قوله مشحقر به وفي نسخة استحق اى دبر فيه الكلم قوله مربيه بكر المربي وسكون
الراء وفتح الموحدة اى يجمع الابل قوله فركضتني الركض تحريك الرجل والوضع والركض للدابة
والحركة عاد بعد الكلام اظهار الحفظ الحديث حفظا تاما كما هو ابهم قوله حسبت
اى ابي بشر اقال عن سهل مع رافع بن خديج قوله وقال ابن عيينة باواد سهل وحزن
قوله وكان تحت تصغير المعرف المجهول قوله ثم بفتح المثلثة اسم الاشارة وقدم الحديث مرارا

قوله باب

قوله باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يرخص به من النساء قول البرزخ لا سيما
راحر ولا تقل ساعر كذا في العين وفي القاموس الرجز بالكسر بحر من الشعر وزنه مستفعلن ست
مرات ونعم الخليل اسلمي ثم سلمي ثلاثا هو اقتصاد ابيات او ثلاث او توسيط الرجز البيت
اذا اقام وخطاه لتقارب اجزائه وقد تحرف قوله والحداء بضم المهملة لا وفي بعض المهملة
المثناة بعد وفتح هو سوق الابل والغناء لها وحكى بكسر الحاء وهو مصدر قوله قال ابن عيينة
اى في تغيير قوله تعالى في كل واد يهيمون كالهيمان في بعض نسخ قوله في بعض في بعض غزواته كان في
بعض المشاهد وفي بعض نسخ بعض الامور خرج الى الصدقة وفي رواية كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غار قوله لكلكلة بيدي في القسطلاني فكان من شعراء الجاهلية وادرك اوائل الاسلام ولم يفد
النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يوفق للاسلام وانما كان اصدق كلمة قالها قفتة باصدق الكلام
وهو قوله فما في كل من عيشها كان قوله الا المحفف قوله هنيئا بكسر الهاء وفتح النون جمع هنيء
صفة للفتة وهي الرخة الصغيرة قوله اسنافحها المرجز بعد المهملة وفي نسخة انا نافح
المهملة والفوقية بمعنى الاول الاباعد عن القرار ومعنى الثاني الاثار بعد الطالب قوله ما الصباح
عولوا عليها اى حملوا بحمر الصباح والصوت كانا الشيء قوله بن حجر الله كان من عادته
صلى الله عليه وسلم اذا قال في شيء لرجل يرحمه الله كان ذلك علامة لشهادته فاذا قاله
رجل من القوم لرجل ابتغنا والمراد بالرجل عمر رضي الله عنه قوله الا انسية بضم الهمزة والكسر وسكون
النون اى نهر بقبا وقيل اسم بئر وقيل اسم موضع والاول اظهر قوله الكسر على سبيل التغليب او من جهة تقرهم
فيها قوله المراوح جمع راحة اى الكف قوله فاقنعن رؤسهن اى ارفعن قوله سناجيا بالجيم والحاء المهملة والموحدة اى متغيرا
اللون قوله تنبحط عمدا ما دامت تسيف نفسها ظن انه قتل نفسه قوله كما هو ابهم اى والصحابة
رضي الله عنهم في احماد قوله لما بخشة بفتح المعجمة وسكون النون وخفة الجيم والمعجمة ثم المهملة اسم
كان حاديا قال العيني الحبشة العبد الاسود كان يسوق او يقود بنساء النبي صلى الله عليه
وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الصوت وكان اذا حدا اعنقت الابل اعناقا عليه السلام

بالمحبة ورويدك القوارير انثى قوله سوقكا المضمن مفعول له قوله بكلمة وهي سوقكا القوارير
قال الكرماني فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم يعاب قلت لعدم نظر الى المشبه ان
ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه الشبه ظاهر والحق
ان كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلي الوجه
من حيث ذاتها بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الخاصة للوجه جليا ظاهرا انتهى ثم اعلم
ان الساء بالقوارير لرفقه وضعفهن وقيل لسرعة انقلابهن عن الرضا وقد ورد في الحديث
عن وبعد هذه عن الالتيام بعد الانكسار ثم ما من رجل سمع صوت حسن واحد اعلم
بالصواب في ذلك من حواء لحداثة عهدها عن الاول قوله ما سمعت هيجاء المشركين وهل لم يا
قوله في هجاء المشركين يحب بسهم وحسبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف
بنسبي اي كيف تعرف ذلك وانت من الانصار وكانت قريش ادعى ان تهجو لنسبها منكما
بني وبين المشركين قوله لاسلنك بفتح الهمزة وضم الميم اي لاخلصن نسبك مرهجو بحيث
يعري عن ذلك كما يعري الشعرة من العجين وقوله كما تسل بضم الفوقية وفتح الميم وشدة
اللام قوله بناج اي يدافع وفيه دليل على ان جبها كان والله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم
والافقى مر ان حسان كان من اهل الاخلاق فلذا استاذن عروة في سبه قوله اصبغ بفتح
الهمزة اي اجرة سميت بذلك لانها تصبغ في الغالب قصاصا وقصصا تتبع
ويحتمل ان يكون اباهن والضمير في نعوا لابوهن قوله اذا افتر ضمير
صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون اباهن والضمير في نعوا لابوهن قوله اذا افتر ضمير
كذا اظرف لقول لبنا لكنا يراد به المبالغة في صدق الخبر وقوله آنا ما استفاقة نسيا
الهدايز والاهتداء وفيه بيان لكمال رفقه صلى الله عليه وسلم كان فيما بعد سيار في
عليه الصلوة والسلام احسن على صيغة الامر من الاجابة والقدس بضم الدال وسكونها
وروح القدس جبرئيل عليه السلام ما يكون ان يكون الغالب على الانسان

الشعر

الشعر يجاوهن العميد السايل من البطن قوله يديه مستق من يرد ري يري مثل
دلي يفي اي يعاكل التيس جوفه في القاموس الورق بالتحريك نوع من ذوي تيرا ضه اليقطين والدم
وري يقي جوفه اضدن ما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك بفتح الباء و
وكسر الثاني فقير ولا يراد به الدعاء وانما اراد التعزيز على الفعل وربما استعمل في مقام المدح
وعقر بي حلقي بالقبر فيها اي عقرها الله جسدها واصابها وجع في حلقها قوله الى القعس
بضم القاف وفتح المهملة مصدر القعس بمعنى الطول او طول الاصابع وبسبب الزيادة وطول الزند
فانفري اي فاذهبي من الجفر ما سمعت جاهد في شرح هذا الكلام بما ترقوله ذعم
ابن ابي اي على رفقه ان قيل فيه دليل على جواز التكلم بلفظ زعم والاصح انها توصل الله عليه
وسلم عن الحكم فيها فاجاب الشيخ ابن حجر كما نبه عليه الحديث ابي قلابة قال قيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس مطية الرجل اخرجه احمد وابو داود وجماله
ثقات الا ان فيه انقطاعا فكان البخاري اشار الى ضعف الحديث باخراجه حديث ام هانئ
اذ فيه قولها زعم ابن امي انتهى وفيه ان الحكم بزعم اعم من حيث لم يبين حال القائل والمقول فلا يرد
من ذكر والظاهر ان مقصود البخاري الاشارة الى ان المنع مقيد فاعاد الحكم حتى تبين خلاف
كلوا احد منها ما سمعت جاهد في قول الرجل وملكت قوله بذنه اي هدي يساق للحكم المتمتع
في اثنا موس البدنة محركة من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تجزي في الكفارات والاكل والتمتع
ويحكن وهي كلمة رحمة وويل كلمة عذاب واصل ويل وي وهي كلمة تاوه وقيل اكثر قولهم ويلان
وصلوها ما للام وفي رواية ويلك وصلها الحرجه على هذا ظاهره وذكر اعلى قول قيل
معنى ويحه وامامعنى قول الاخرين والنسخة التي بايدينا بحكم فيها بقتله خفية الا ان يحمل على الارادة
مندوبكم ولعل قرينة الرواية الاخرى في القاموس ما ان الله وويل كلمة عذاب وقيل واد في
الحاء المهملة ويح وويح وويس وويبه وويل وويب لحنات ما هو سائغ من باب الحاء المهملة
ويح كلمة رحمة وتصغل الانذار ونصبه باضمار فعل او اصله وي فوصل بعاء مرة وبلام

من دياء ثم وسين من قوله ان كان بعلم معلق بقوله فليقل قوله قسما بالفتح وسكون الميم
قوله رصائع جمع الرصعة الراء والميم والعين المهملة والقاف بعضه بالتوى فوق موضع الشعر قوله نفيه
بفتح النون وكسر الفاء وسكون التحتانية اى عوده السهم وقيل هو ما بين المنصل والريش قوله
قزده بضم القاف وجمع قذة بالضم وستة المجمة وهى ريش السهم قوله على حين فترة اى زمان
الانقطاع من الناس وفى بعضها على خبر فترة بكسر الفاء قوله تذردس بالمهملتين والراء اى
تحرق قوله اخبرنى عن الهجرة وهى تراد الوطن الى المدينة قوله ان شأن الهجرة شديد فيل كان
هذا قبل الفتح فيمن اسلم مرغبا لهذكره وكان على الصدقة والسلام بحدوده شأن الهجرة ومفارقة
الاهل والوطن وكانت هجرته صلى الله عليه وسلم كذلك الى المدينة قوله لم اتركه
بفتح التحتية وكسر الفوقية مضارع ورده الكاف للخطاب اى لم ينقصك وفى بعضها ما ترك قوله
قال فسخط قذا قوله وعن كذا اى سأل الحاضر وما تكون مع من يغضب قال رسول الله صلى
عليه وسلم نعم فزجرنى امه لكى وايى فرح اعلى من ان يكون امع الله سبحانه ومع رسوله صلى الله
عليه وسلم قوله حتى نفوم الساعة اى الموت والمراد منه قرب وقوعها وما يريد حقيقتها لكنه بعيد
من السياق وان ما اليه البعض قوله ما سئلا عنه الحب فى الله اى لمضاه والمحبة من الارادة
التواصد من العبد ارادة الطاعة وهو قوة الميل للقلب الحامل على التوجه الى جانب المحبوب بذكره
بالقلب ولمسكه بمروعدم تسكه بغيره ثم من الله سبحانه ورحمته للعبد ارادة اثابته
عند الله سبحانه والعطية بالغير الا ولى من ثمرة المحبة للعبد الا انى وح اتحد المسببان باعتبار
الوجود وان اختلفا باعتبار المفهوم والاضافة والغيرية قوله لما يلحقوا اى لم يلحق بهم بعدا
توقعه احاديث الباب ظاهره وقوله قوم بفتح القاف وسكون الزاء قوله ما
قول الرجل للرجل اخساء نقل الاكل اخساء اخاطرة قوله خبيثا وقد اصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة الدخان فى نفسه وقدم الحديث بشرحه وكان لعمرى عجبى
امن الصياد ممسوخة والاعرى ياسة قوله الدخ بالضم وشد المعجمة وهو الدخان وهذا
على عادة

عادة الكهان من اخطاف بعض الكلمات من اوليائهم من الجن كذا فى القسطلانى قوله الحم
بضم تين المهملتين قوله صحالة بالصاد المهملة والمعجمة ارض المدينة ان فيها ماء قوله فوصفت بتشديد الصاد
فى القاموس رصفه الرقى بعضه وضم اى قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ يضم بعضه بعض
ان يكن هواى المرجان كما دل عليه عيناه وهو بفتح تسكون الخاء المعجمة وكسر القوقية يقتضى
ما سئل الرجل بوجه ومعنى الحديث ظاهر قوله ما سئل الناس وفى بعضها
باب ما يذكر فى الاصابع وكلها مصدرية اى عد الناس بها ومطابقة الحديث تقدم اعدده
فلان بن فلان ودليل على ان المعرف يحمل ذكره واسم امير قوله باب لا تقل خبثت نفسى بفتح المعجمة
وضم الموحدة على صيغة المؤنث وتشديد الياء قوله لفست بفتح اللام وكسر القاف وهو بمعنى
خبثت فيه كراهة لفظ الخبث كذا قالوا وفى القاموس لفس نفسه وبنفسه عليه واغاكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ خبثت لقبحه وكلا يتعب المسلم بحمل الحجة الى نفسه انتهى وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح قوله ما اسمك الاسم والحكم
فى المعنى ان للرجل اسما قبل اسمه يعرف به الى صاحب البيت وهو من المتشابهات وقدم لهم قوله لا تسموا
العنب الكرم وسيأتى وجهه فى الادب المفرد ما سئل النبى صلى الله عليه وسلم اعنا الكرم فقال
انما الذى يحصل منه الخمر والمقصود ان الخمر ليس من ظاهره واغا
للعنب الاسم الكريم قاله ابن التين وقيل معناه ان عنبكم لا يسمى كرما فى الحقيقة ما سئل قوله
فذاك ابى وابى فقدى من التقدية وفى بعضها من الجر بعد الجر بمن ما سئل الرجل قوله
مرد فيها بالنصب على الحالية والاضافة لفظية فتعرف عن الحالية فرع على صيغة المجهول
قوله وان اما طلحة يفتح همزة ان كما فى الفرع اصلا وفى نسخة بكسرها قوله لا تحلف
من كلام يحيى وقائله انس قوله فقد ابى وطلحة وهما لم يذكرا قوله ما اخذ الله للذكر قوله ما احب الاسم
قوله لكنيك بالقاسم لا تكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان انصارى كانه ما انكر ذلك
كراهة مفاجئة الباب اشارة الى ان عد الاحمر من اخلاقه لا يستلزم تحريم اسم الله سبحانه

وما يعلمان الله سبحانه وتعالى قد نبأ محمدا صلى الله عليه وسلم ومعنى الحديث ظاهر
قوله اسم بضم الهمزة على صيغة الامر في الاكثر من وسم يسم اذا وضع وبراعلاه كالسماء قوله باب
اسم الحزن بفتح الحاء وسكون الزاي ما غلظ من الارض ضد السهل والحزونة بمعنى
الحديث ظاهر قوله باب تحويل الاسم الى اسم قوله فلهي يزون علي اي اشغلوه كما اشغلك
عن شيء دعني الهاك قال ابن التين روي لهي على وزن علم وهي لغة مشهورة والفتح اعرف حتى قال
على صيغة المجهول قوله باسنه اي بحجارة المرود فاسفاق اي فزع عليه الصبي والسقم
من شعبة فقال يا سيد المسلمين اي رسلماه الالداد في بعض النسخ قال ابن التين
انه وقع في رواية القابسي زيادة همزة في اوله قال والصواب حذفها والقاموس مع قبله لغة حولة
عن وجهه كما قبله وقبله قوله ما اسمك الخ فلان لم اعرفه ومعنى الحديث ظاهر قوله باب في القاموس
رنب كفرح عمر والارنب المسمن دهر سميت المراة زينب قوله باب من سمى اسماء الانبياء
عليهم الصلاة والسلام في الجامعات صغير اقول ذكر الفتح مضمن قوله جواب السؤال اي نعم
عليه الدرمات صغير اقوله محمد لم يقض عما صيغة المجهول والملازمة باعتبار ان الاب
ابنه كما يحق نفسه يا ليت ابنه مثله او افضل منه فانه صلى الله عليه وسلم اذا اخبر كان
اخطأ ابو ما ذكي لهذه الدرجات وبيانه لو كان ابو النبي مما يلزم ان لا ينتفع المشرك في الآخرة
كما في حل السؤوم وفضل الله يؤتيه من يشاء والله اعلم حيث يجعل رسالته ولعل الاستدلال
منه قوله اي حصبه بالفتح ومن كذب على سوق الحديث يدل على ان كتاب ابن ابي شيبة الذي صلى
عليه وسلم والسلام ولم يرد احد قبل ابي نعيم الا ثم نعم الحكم حكم عموم اللغة غدة قوله باب كنية المشرك ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب تسمية الوليد مطابقة للترجمة وقوله اللهم العن

من دعا صاحبه وكفر فهو كقتله في القتل بحمل على متاع المسافر ومعنى الاحاديث ظاهر قوله
باب الكنية للصبي قبل ان يولد فان ابا عمير كنية الصبي وهو صغير قوله باب من سمى الرجل قبل ان
يولد نقل الاجماع على جواز التسمية قبل الولادة لا على جواز التكنية قبلها والمطابقة
للترجمة قوله

باب الكنى

باب التكني بابي تراب ومعنى الحديث ظاهر ومعنى صلى على بني الله تعالى فيه قوله باب
بغض الاسماء قوله الحنع بالمعجمة الساكنة والنون المفتوحة اي القبيح والخنع قوله ملك
بكسر اللام والاملاك جمع ملك بالكسر وبالفتح قوله باب كنية المشرك قوله الا نعيرا
بالمعجمة والمهملة ومر الحديث او وجباب بضم الجيم وهو موضع الرجمة قوله الجعر
ضد البرد وهي البلدة كذا في الكرماني وفي بعض الموجز وسكون الهملة المراد بها المدينة
المنورة يناوذاي يضربان الآيات الواردة قوله توجرا اي اتيا قوله في سلوع الفاق قوله
صخضاح بمعجمتين ومهملتين معارق من المارعلى وجه الارض ما بلغ الكعبين وهذا الحديث
ان حمل على انه مقدم على ما مر دي ان العباس اجير النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام او ظاهر
لعدم رجوع النبي صلى الله عليه وسلم عنه على ما حتى لم يكن معارضا له لانه يحتمل ان النبي صلى الله
عليه وسلم بنى على ظاهر الحال وان حمل على انه خبر عنه كان من اخباره قوله باب المعاريض
مندوحة عن الكذب بالتنوين والمعاريض التوريات التي جمع معراض من التعريض والتعريض
خلاف التصريح ومندوحة اي سعة وفسحة انه يخرج بالتعريض عن الكذب فان لم يسلم
كنت بالخيار عن الخروج عن الم المرض بالموت الذي هو راحة للصبي وبالاجر لجد الاصول الى الاسلام
المغنم وفهم ابو طلحة الخروج عن المرض بالصحة الدنيوية وبحكم الفوارق قد يقرر
من بيان كونها استعانة لمغفر هذا على طريقهم ما ذكره العلماء بان الفواتح سكاكية عن الوقف
الوقيقة المصفاة عن كدورة القساوة وكسرها فلم الوجد عليها وقد اعاد الالف من غلب
عليه الخوف عند سماع الصوت الحسن لانه لا يتبع صاحب الصوت عن صوته وكذا قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الآتي وان وجدناه لبحرا استعارة لبحر الحسن البصري الجري ومعنى الاحاديث والمطابقة
ظاهرة والمعاريض لم يشمل الكناية والاستعارة لان المراد بها ما يخلاف التصريح وقيل
هي حقيقة والفاظ الاحاديث مجاز والمطابقة باعتبار المقابلة او بما الطرق الاولى قوله
باب قول الرجل للشيء ليس بشيء اي ليست كلمتهم شيء اي يحقرها من غرض التوبيخ

وفرس مرحد الفيل قوله اسيد الاكل تقدم في باب ما جاء الله ما خلا اي ما لكن في نفسه لا نسبة الوجود عن غيره ومع ذلك مقهور في تحت قدرته لا يتحرك ولا يسكن ولا ينفع ولا يضر الا باذنه وكما شاء ومن هذا قالت الحكماء الممكن في حد ليس موجودا عن علة ليس اي موجود لا كما لا يلزم من بطلان الخلق والملك والامر بل اكبر اي ليس المراد عنه بشاق عليكم قوله وانا لا كبير اي عظيم عند الله تعالى اذ يا وجه مناسبة ما روي ابن عباس للترجمة باعتبار انه يفيد في الجملة افتقار ما وانتهاء ما عند آخر فيفرس بالتحتية وضم القاف وتشديد الراء قوله الدجاجة بالنصب على انه معمول مطلق لتشبيه تردد بكلام الكهان في اذن الكاهن بتردد الدجاجة صوتها في اذن صاحبها فانه اذا وجد شيئا مما يريد ليسمع صواحبها ولعل حال بعض الجاهلين من هذا القبيل وان سماعهم كلام الجني من قبيل الالقاء في قوائم الدماغية اي بعصبها فيرتعد في الحديث اذا اصاب فيها قوله لكن بتشديد الفوقية وسكون المعجمة قوله باب سبع المص معنى احاديث الباب ظاهر تمام قوله باب من تكلم بالفارسية وسكن الكاف آمين قوله في البحر قوله على ما في العمدة ليشمل سفوط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يده في البئر وكان يلعب بها كما مر وكانت النبي صلى الله عليه وسلم ذخيرة العود في الماء والطين يناسبه وتذكير له وجه آخر ومعنى الحديث ظاهر باب الرجل يسكت الاصاغر ومعنى الحديث ظاهر باب التكبير والتسبيح قلت الله اكبر تعجبا مما سمعه من وطليعة قوم الصلاة والسلام على خلاف الواقع وهشته من ذلك وجئ به وحق به عليه وروى ذلك احاديث ذلك الكلام الذي مر في صدر قصة الغرانيق بالمعجمة الواقع ويطلق ايضا على الماضي فهو من الاضداد ومعنى الحديث والمطابقة ظاهرة باب الخوف بالمعجمتين للمفتوحتين بني الحصاة الاصابع في بعضها باب النهي عن الحزن والمراد احدهما ومعنى لا يكن بالهم والمكاره ونحوهما وكره الكاف كما تقدم ولا يخرج باب الحمد بعد العاطس قوله شمت بالمعجمة والمهملة وشمت بالمعجمة والمهملة للاتباع للام ومعنى الحديث ظاهر باب تشميت العاطس ومعنى الحديث ظاهر الا ترك البعض اعني القنى

وآية

وآية القصر وقد مر سابقا باب ما يستحب من العطاس بالضم ومعنى الحديث ظاهر ولعل السر في ذلك ان العطاس في ازالة الاذى عن الدماغ الذي هو محل الادراك فاذا عرف قدر هذه النعمة وحمد عليها كان على كل مسلم على سبيل الكفاية ان يقابله بالثناء وبه فائدة اخرى من كثرة الاكل المورث للامراض الخاصة بين من تعرف القوة المنوعة البهيمية التي هي محل تصرف الشيطان قال الخطابي معنى تحمده اكرهه فيما يتعرف في الاسباب الجالبة لها وذلك ان العطاس انما يكون من الخفة وانفتاح المسام والمشاورة انما هو عند امتلاء البدن وكثرة الاكل قوله باب اذا عطس كيف تشمت الخ وجه المجهول والمفعول اذا عطس وحمد يشمت واذا شمت اراد به الدعاء باب لا يشمت من حديث ان ربا قوله شمت هذا بالفتح المعجمة والتيم للمفتوحة للمشورة والتوفيق لكن على صيغة الخطاب باب اثنان فما فوقهما بالتنوين حقا على كل مسلم فان من كان شاكرا للنعم طول حياته كان على عبدة ان يطلب له سبحانه الزيادة لموعده تعالى للشاكرين بقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ضحك الشيطان اي رضي عنه لانه اكثر في مطلب المناسبة للشيطان الذي هو شخص خبيث ويقرن الخبيث في الكشف استقرارا من اللطيف ثم الضحك من الشيطان حقيقة عن مستبعده منافاته للاذكى الانزعاج والاشمئزاز ولما جعل الرجل محلا لتقرر الضحك بذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاستيذان باب بدء السلام يحيى انه ذكر في هذا الكتاب امور سوى الاستيذان فالاولى ان يقدر لها كتاب الاستيذان وما يناسبه او ما هو في حكمه على الاعتبار المتقدم وبذلك هذا اصلح من امور هذا الكتاب قوله على صورتك اي على صورة مقدره لهم ذكر بذلك الصورة قبلها وكان كاملا اولا ثم لم يزل ينقص درجة درجة كما في الاراءة حيث كون نطفة ثم مضغة الى غير ذلك لو على صفة من العلم والقدرة وغير ذلك كل من يدخل الجنة على صورة ادم وستقرع عليه قوله لم يزل الخلق الى الان يزداد من اولاده وهو عطف على قوله صورة مضمرا

واما عرضه على ما وقع الرواية بسبع اذرع كما في العيني وغيره فليس الا كمل في الرد
ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعضهم يأتي بالواو وقال النووي فلو حذفها
جاز وكان تاركا للافضل ولو اقتصر على وعليكم السلام اجزأه ولو اقتصر على عليكم
لم يجزه ولو قال وعليكم بالواو قال النووي في اجزاء وجهان لا صحابنا واقل السلام
البداءة ورد ان يسمع صاحبه ويجزئه رد ذلك بشرط كون الرد على الفور فان اخر
ولم يرد لم يعد جوابا ولو كان اثما ولو اتاه سلام من غائب مع رسول او في ورقة وجب الرد
على الفور ويسحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك وعليه السلام ولو كان السلام على
اصم وبنحو الاشارة مع الالتفظ لجعل الافهام مع اللفظ لانه يستحق الجواب وكذا اذا
سلم عليه الاصم وارادا الرد عليه فيلفظ اللسان ويشير الجواب ولو سلم على الخرس فاشار اكتفى
بالرد وسقط عنه الفرض وكذا لو سلم على اخرس بالاشارة استحق الجواب لانه كلمه العيني
باب قوله ياتيها الذين امنوا اي الحسن هو اخ للحسين اي المصري قوله بحجر بضم
الميم وضم الجيم اي موضعها قوله فاختلفا اي عدين الشريفة الى خلافة قوله باب السلام اسم من
اسماء الله تعالى في التنزيل قوله فبدأ عاده بفتح الفاء وسكون الباء وبكسر الفاء وفتح الباء وتشديد
من الظلم اي الصلح والدعاء قوله باب تسليم القليل على الكثير لمكون التواضع من
الصغير وحصل قوله القليل وكذا ليكون التواضع من الصغير للقوي فانه يورث الانسان
غالبا العجب تواضع الضعيف للقوي يخلاف العكس هذا اذا تفرد كل من الضعيف والقوي
بجهة واحدة واما اذا اختلف الجهتان كما اذا كان احدهما غنيا قليل الفاعدين ومن هو بخلافهم كثيرون
فحكمه على ما ذكره الكرماني انه تساقطت الجهتان لتعارضهما فكانا مستويين فايهما بدأ بالسلام كان جديرا وقال النووي سلام القاعد على القاعد قليلا او كثيرا كذا في الفتح قلت لي وقال الكرماني
ايضا واما سلام الراكب على الماشي فلما مر في التواضع واما سلام الماشي على القاعد فلما مر من ان الداخل
حق على القديم وبدأ بالسلام استحقاقهم لا علامهم واعلم ان ذكر الخاري باب السلام وكتاب الاستيذان

كان السلام سر اعلام لا سيما وان فيه ايجاد المودة المقدم بالسلام يكره من الذي يكون اليق
بالاستيذان كما لا يخفى بالنسبة الى الكثير والضعيف الى القوي فاذكر لهذا من الذي له
جبهة القوة كالمستقر في محل سكناه وكالذي يقعد لحاجة الميت وقالوا الصغير كالعبد
والقليل بمنزلة الخارج وكالراكب بمنزلة الماشي بالنسبة الى القاعد وقيل ان الصغير يحتاج
بالتواضع وحيث احتاج الى التفرقة بين سلام الصغير على القوي وبين سلام الراكب على الماشي وفي
محل القاعد باب تسليم الراكب على الماشي وهذا الراكب بمنزلة الماشي بالنسبة الى القاعد
من الراكب له باب تسليم الماشي على القاعد ومعنى الحديث ظاهر باب تسليم الصغير
على الكبير ومعنى الحديث ظاهر باب افشاء السلام ومر حديث الباب مرارا قوله باب
السلام للمعرفة ومعنى الحديثين ظاهر ومعنى يعرض ثم ان تخصص السلام عرض
عرفه دون من لم يعرف من اشراط الساعة فروى الطحاوي والطبراني والبيهقي من حديث
ابن مسعود مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل المسجد لا يصلي فيه وان لا يسلم الا
على من يعرفه ولفظ الطحاوي ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة قال العيني وهو ان
الترجمة بان لا يخص السلام على من يعرفه وترك من لا يعرفه قوله باب آية الحجاب
قوله حيانة مصدر على الفرعية اي فجار حيونة قوله فان الحجاب اي آية الحجاب
وانزل على صيغة المجهول ومعنى الاحاديث ظاهر وكانت ثمة بين قوله الشرفاء ام قوله حجا
وبين قوله فاحبرت النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتمل ان يكون اخبارا قبل نزول حجم بعد نزولها
له وارادتهم الحجر ويحتمل ان يكون للمجاراة باعتبار ظنهم كانهم توهموا عدم حرجهم
بعد الشرعة وهذا كما قال البعض العجارى قوله تعالى فاذا هم مظلمون قوله باب الاستيذان
الطلع رجل هو الحكم ابو مروان والعاص بن امية قوله بعشقص بكسر الميم وفتح القاف قوله
بختل بفتح الخاء وكسر الفوقية سنها مجتمعة سالكة اي بانيه بحيث لا يشعر بطعنه ثم المتبادر به
ومعنى الحديث ظاهر باب من اجاب بلبيك قوله بالهم اي ما يهم من التحزن من تموت

المفرد قيل هو صدر الدين ومعنى الحديث ظاهر والظاهر ان مقصود ابن عباس رضي الله تعالى
عنه ان تفسير لفظ الأئمة مستفاد من الحديث الذي رواه ابو هريرة من النظر والمنطق
قوله باب التسليم والاستيذان قوله واحد هو بالتنوين واختلف فيه لكن رواية البخاري
فليسلم قوله اذا سلم سلم ثلاثا اذا لكم الاولى والثانية للتحقق الافهام والتفهم
انتهى والظاهر ان المراد بتثليث التسليم ان الاول للاستيذان والثاني للدخول والثالث
للخروج قوله حصيفة بضم المهملة على صيغة التصغير قوله مدعورا بالمهملة أي مفزوعا
محزون ما معناه أي على الملاقات والدخول في الحوش لحقها وكما يطوا قوله فكانت
اصغر صفوفنا أي بعيدة قوله قال ابو عبد الله أي البخاري يدفعها التزاما عن حديث الباب
مقبول قوله باب اذا دعي السودان هل ليس استئذان اذا ما استأنفا او يكون الاذن
السابقة ومقصوده ان الامر يقتضي ان لكل شيء ان يأتي بكل ما يقتضيه قوله هذا ذنبي
الذي علمه السائل اذ سبق الدخول فلا يحتاج الى استيذان جديد قوله دخلت أي من المطر قوله
واستعاذ فيه اعد الاستيذان مستأنفا فاعل لمقام اقتضاه لبعد العهد او لعلم او لاحتمال
الاشتغال بحاجة عن الاول قوله باب التسليم على الصبيان وعلى الحرم ظاهر قوله باب
اذا التسليم الرجال في الساعة الى اخره معرفة الجمع مؤنثة الحرم الظاهرة والباقي مذكرة الحرم
الثاني من الحرمات فلان الملائكة وان كانوا اناثا موصوفين بالذكورة واما انوثة تلك الكلمة وحكم
الرجال كما يعرف من ابواب الصلاة وعلى السلام وقيل على ذكر الاولى الحي اي الجماعة
والسلق بكسر اللام وسكون الزاي قوله لكن بضم الفوقية وفتح الكاف والذال وكسر الثانية اي نحن
واصله من الكرص عن التكرار عود الرجع وعوجوعا ترى بعد اخرى الى صدا ما قوله باب
اذا قال مرد ما التنوين وكانه رد وجه الكراهة ان السؤال عن المعنى والجواب بغير المعنى كالتباس
وفيه نوع تأييد لقول من قال ان الضمير موضوع للمعاني الكلية وان امكن تطبيقه بقول من قال
انه وضع للجزئيات بملاحظة الكليات وجعلها آلة لها وعنوان الكلي الحاكي

ما لا سيدا

ما لا سيدا ان لا يا التسليم وهذا بعيد من قوله صلى الله عليه وسلم فقال اما انا فمن قال لا يجاب كان
كرهه قوله باب من رد بالاصافة قوله ان رجلا هو خلاد بن الرافع قوله ما أراك أقال
بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التسليم في مجلس قوله فحاجته الرجع فاعل حبست
خبر بشديد الميم وكانفروا بالجيم والواحة المشددة المكسورة ومرحوبا
الباب باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا الخ والفاء اي الكتب ولم يسلم
اي ما سلم وما اجاب لسلام عمرو ومعنى تشير تظهر بحجر قوله فقال او ينطق اذ ما ينطق بين
ليس فيه حد محدود ولكن معناه انه كان بين قربته من صاحبه وكان وجهه حتى مر على ما يليه لهيك
كذا في الكرماني وما الجملة فوقه اختص بها والمتن تبين غاية للتعليق اعني لم يسلم ولم يرد قوله
وآتي على صيغة المتكلم وحده اقاسمه واقول وعطا تقدم الحديث للترجمة ظاهرة كما يفهم منه
بحيرة وتسيعة نظرة الاخير كالشقيقة للبارد كبين وحواب صلاة مرفوعا لقوله صلى الله
عليه وسلم لم يسلم عليا وكان لم يرد سلامه ولكذا في النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام
المخلفين والسلام في حكم الكلام وكذا تحمد ولم يرد على فيها تبرك الكاذب ما ظهر
توبته بتوبة الله تعالى عليهم زال عنهم ما كان قبل من المنع عن الكلام وقوم الحي
طوله باب بالتنوين قوله كيف الرد على اهل الذمة السلام انسب السلام
على المفعولية للرد على تقدير وحوده واما على تقدير سقوطه فهو مرفوع ومعنى ما دست ايا
ظاهر باب من نظر في كتاب من يحذر ان يسلم على صيغة المجهول والحذر ليس فيه
بضم اول نضم الواحة وسكون الهاء وضم اللام الاولى قوله حصين مصغر الحصن وكذا حميد
مصغر الحمد والذي يحلف اي الله سبحانه ويحلف على صيغة المجهول وما طابق المترجم
للترجمة ومعناه ظاهر اذ لا تنافي بين حذف الحديث ومن ما مر من انهما من عقاصي افاديها
لعلها كانت ذوجرتها او كانا حرجتها كمنها ووضعتها في عقاصي راسها كذكر كذا في الكرماني فقال
عمر امنا محاذ الله ورسوله فان قلت كيف قال عمر ذلك وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدق ولا تقولوا الا خيرا فان عمر حمد الله صلى الله عليه وسلم على انه على الصلاة والسلام
حكمه ذلك نظر وظاهره المحاظ باب كيف يكتب الى اهل الكتاب لعلم ان مطابقته هو الا
الاستيذان اعتبارا ان الكتاب في الغالب كالخطاب لحاظ كما لحظ الاسم المتقدم والسلام يتضمن
الاستيذان والحوالة بين الكتابة والاستيذان مناسبة ومقاسمة بينهما وهو كذلك كتاب
الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل والسلام على من اتبع الهدى باب من دعا بكتاب
اي من الكتاب او المكتوب اليه والحديث دال على عدم اسم الكاتب باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم القيام اليه نظير السلام للتعظيم وهذه المناسبة ذكرها
الباب فحكاه الاستيذان والحوالة ان يقال كذا ذكر ان المراد كان الاستيذان وما سبه وبقادر
قال ابو عبد الله اي البخاري انهض بعض اصحابي عن ابي الوليد عن قول سعيد الحكم يعني قال البخاري
سمعت من ابي الوليد قال حكم كذا على المعنى وبعض الاصحاب نقل لفظ الحوالة الانتهاء باب المصافحة
قوله يهرول اي يسرع ومعنى الحديث ومطابقته للترجمة ظاهران باب الاخذ باليدين
قوله بخير وفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة ومعنى قوله وموسى فهم ابنا اي كان اسلام ابي
النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد لفظ السلام عليك ايها الحبات الحاضرون الغائب هذا لكل الفقهاء اخذوا المرئي الذي
وقع التعليم به دون الذي قيس عليه قوله باب المعانقة وقول الرجل استقبل فقط المعانقة والقبلة
وبعض النسخ وهذا اصوب لغير حديث الباب ذكر المعانقة وان كان عكس ان استفاد من اخذ
العباس بيد صخر المصافحة والمعانقة كان كلا منهما يقع من اهل الوجد الترود وقيل العادة
انهم كانوا يعانقون عند قدوم كبير اصحرح وقد نقل العسقلاني ان ضرب بعض الحديث على الحديث على
قوله المعانقة والواو وعلى هذا لا اشكال ان حديث الباب يدل على عدم وقوع النقض في اضافة احد
ومعنى الحديث ظاهر وقد مر قوله باب من اجاب لبيك وسعديك قوله استقبلنا
احد تصحيف والرفع على الفاعلية قوله لبيك بضم اللام وتفتح ان اتى اي اجرت فلم اتوا بعين شين

الفصل

الفعل اي سر في عباد الله واقسم بهم وما اتوا لنفسي شيئا وهذا قوله فيما بعد لا اكثر
ي ما لا يعلم الا قليلون قولوا الامر فارتفعت معي قال قلت الرداء اي هو قول الاعمش قوله
انه قوله الدرداء اي الراوي للحديث هو ابو الدرداء عويمر بن زيد يمكث عندي قوله ثلاث كان
في الطريق الساعة التي بين الليلة والتي تتبع عندي منه دينار وهذا الحديث لفظ عكث عند
قوله ثلاث باب لا يقيم الرجل الرجل ومعنى الحديث ظاهر قوله ما ان اقيل لكم تفسير
ومعنى الحديث ظاهر باب من قام من مجلس او بيته ومعنى الحديث ظاهر ومن اراد
باب الاضطجاع هو الحلوس بجمع ظهره وساقيه منوط عليه قوله وهو المرفق
بالفتح وسكون الراء وبفتحتين لغتان والتهمر ومعنى الحديث ظاهر ومناسبة هذا الكتاب للكتاب
وجهها باب من اكفأ بين يدي اصحابه ونعلها بردة خباب بفتح المعجمة وتشديد
الموحدة الاولى وهو موسد فقال وسدت التي توسد اد اعد بحث باب من
في اواسط الحلقات للنوم قال رأيت ابا النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة
فقال الا تقولون الا نستعين لنا فان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار
فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى آخر الحديث
ومطابقته لحديث الباب الانجرة باعتبار رواية مسدد باب من سرح وتسرح
او قصد اي مقصود وهو اعم من الحاجة لا يعاتب الى الاختيار ثم دخل البيت فتنح فان
من سرعته فرح وقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته
وحر الوجه ومعناه ظاهر باب السرعة بها ما على الحديث قد مر وقوله ما
بالنصب واسم الرفع وبشدة اللام باب من اجاب بلبيك وسعديك قوله ابو المليح بالفتح
قوله قلت يا رسول الله اي اقبل الزيادة او استزيده وهذا الحديث الذي له ظاهر ان يدخل
قوله باب اذا قال فلان يقرئك السلام اي القراءة وسعي الحديث ظاهر قوله الا القائلة في المجمر ومعنى الحديث ظاهر
وفي ذكر تعليق بكر القاف من القيلولة قوله باب من رد ورد ما قال ابلغ الله فلانا قوله

اى نطعا فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها فى القاموس النطع بالكسر والفتح
وبالتحريك كعنب بساط من الاديم جمعه نطوع وانطاع وسكى بضم النون وسكون الطاء نوع
من الطيب قوله فلما حضر انس الخ ظاهر من كلام غيره قوله وحسن ضرالضيف طيب الطيب خاصة به
الكافور والصندل عرضوا على صيغة المجهول خزاة النصب على الحالية بفتح المعجمة
والموحدة وبالجيم الوسط زياد معاوية اى زياد جد فرعون كان معاوية امير الجيش
باب الحرير كيف ما نيسر اى جايز او غير حاجز ودلالة الحديث على عدم حرمة اللبس
مجازا ومعنى صريحا على جواز ما سواها والضابط ان يحصل التوبة على احد الحالتين فيجوز واحد منهما
ليس عليه توب قوله باب من ماجى قوله ازواج النبى صلى الله عليه وسلم بالنصب على الاختصاص
قوله لم نغادر المغادرة الترك ولم نغادر على صيغة المجهول ما يخفى متنها اى ما كانت
متنها بالتمر عن متنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى كانت شبهة بمتنة رسول الله صلى الله
وسلم كانه صحح ذا قوله ثم انت تكين اى عن الغاية المخصوصة بكليت سبب البكاء الترح
الفرح فلم تكن قد ستعد الكلام تمهيد السوال الذى ياتى بعده فى الحديث دليل على افضلية
فاطمة وكونها سيدة نساء هذه الامة وفى الحديث سابقا قوله باب الاسم الخ اى معنى الظهور
ظاهر باب لا يتناجى اثنان دون الثالث بالتنوين ومناسبة ذكر الآتين لما سبق ذكر
البحوى فيها فلا تتناجا بالنصب فى اثنان دون الثالث فان فيه كسر القلب وتاخر
لاطراده ثم ان من الاخلاق ان اذا راى رجلان الآتين يتناجيان فعليه ان يجر فيهما
باب حفظ السر ومعنى الحديث ظاهر باب اذا كانوا اكثر من ثلاثة بالنصب
ووجهه ان الثالث مع الرابع مثلا ان مثل المتناجيين فلا يكره بينهما ذا لعدم كمال
المفروض فمن انها لا يعلمان نهيا فاظ للمسرة بينهما نهيا بعد اذ او لا يعلمان انه صالح لمفرة الاخوة
الشريفة التى غرد لكل منهما بتفرغ عند الطباع الشريفة احمل ان يخ نهيا اى المنهى من العمل او يخ نهيا ومعنى
الحديث الثانى ظاهر باب طول النجوى فرضهم بها اى هو مثل ينبغى بعد العفو تاول

قال الكرمانى

قال الكرمانى وجه المناسبة بالنجاة من جهة ان شرعية الاستيذان هو ان لا يطلع على الاجنبى
على احوال اهل البيت فذكر على سبيل التبعية ومعلوم ان ظاهر قول الصحابى لم اقف على اسمه
باب لا يترك النار وجه الحديث ظاهر قوله اشفق بكسر المعجمة بينهما نون ساكنة والتحتية والفاء
قوله حمو بفتح المهملة وتشديد الميم التحمر على التعظيم والستر والاحتراز الاطلاق واطفوا امر الاطفاء
قوله الفويسقة بضم الفاء وفتح الواو وتصغير الفاسق الخارج عن الاعتدال الموصوف بالفارة فشبه وفسادها
وافسادها بالمامور الشريعة باب اغلاق الابواب بالاضافة عباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ومعنى الحديث ظاهر باب الختان بالكسر بعد ما كبر بالرجز قوله
الفطرة اى السنة او ما يقتضيه الفطرة الانسانية قوله القدوم بالتشديد فى القاموس موضع الحديد
فيه ابهام والصلاة فيه تشديد الدال المهملة وقيل بالتشديد آلة النجار والاول فى الكتاب قوله من مس
ذكره اى سكر فليتوضا من مس فى اى ذكر من كنت قوله باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة
الله تعالى ومطابقة الحديث ما عتبار ان الحلف باللات والعزى لهو فاطل يشغله عن ذكر الله
وعن طاعته تعالى او طاعة الصنم وتعظيمه واخر الحديث عن الكهان والثانى من الاربعة مع زيادة
الحكم ومناسبته هذا الباب وكذا باب الختان الكتاب المذكور يناسب ان يذكر فى
مكان ينبغى ان يعاد والاولى ان يقال ان اكثر الابواب المذكورة وهو الكتاب انما ذكرت
باعتبار ما هو المقصد فى اول الكتاب بعد قوله من الاسنيذان وما يناسبه ويقاربه
او يضمنه كالاغلاق بالليل للباس من الاخوان باعتبار القدر الغرض المذكور غرض مستعد لها
ووجه مناسبة ذكر الحلف باللات والعزى مع قول الصاحب امارك فلكونها مذكورين
معا فى الكرمانى قوله باب ما جاء فى البسار قوله البهم جمع الابهم وهو الذى لا يخالط
لونه شئ سوى لونه وفتحتان جمع البهيمة وهى واحدة الضان لكن فى الكرمانى قد يقال الذكر
من الضان المذكور وقيل قران يتخذ ويخرج ولا مانع من الاقران ثم هما لان فى الاول
فلعلة ما بينت بعد الوفاة فى مرة ثم مرح له بعد ذلك ان يبنى قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات مستحبا بزاي المنذر وهو عليه الصلوة والسلام على نقرير اجابتها واما
بقاني الدعوات فيحتمل رجاء من اجابتها او ح لا يتوهم ان الحديث مشعر بانقطاع اجابة الدعاء بعد موته
الكوما في بعد ما ذكر الاجمه المذكور ويحتمل ان يكون المراد بكل نبي حق الاكثر فلا صلى الله عليه وسلم قد
الواهم اوقات حاجتهم انتهى وكثير من الفقيه اما اكثر هم او قد لكل نبي صلى الله عليه وسلم
دعا لحما عاجلة في الدنيا ولاهل المدينة بدعوة النبي والصالحون الذين لهم الحجة والبركة في صاحبهم وقد تم
تم اعلم انه كما فاتك من الكرة وسمعت ما روى انه من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين كان الغير المستغرق في معرفة ذاته وصفاته واثاره واذا ذكر شاهد الفضل
استغاله بالاستغفار عما ينبغي نفسه وذاته انما يحقق هو الله سبحانه وصفاته واثاره واما
غيره فالدعاء افضل له من غير الاستغفار فلا ينافي مخالفة العادة كما شاهد على نجم العبود وعلى الله سبحانه وتعالى
باب افضل الاستغفار ومعنى الافضل اكثر نفعه للمستغفر ومعنى ابو الكل اولى الكل الظاهر
ان تسمية بسيد الاستغفار من جهة انه يتضمن الاعتراف بالنعم وانها لا يعرف الله تعالى والعصاة
من نفسه مع اصحاب التوحيد واعترافه بانه رق الخالقه وحره عبده واسيره بالقهر على العبد
ما دام اسيرا الاستطاعة غير فيه وان كان يسمى التوسل بالبليغ لكن يحمل على قبل العفو والمغفرة
باب التوبة بالاضافة قوله حديث شتى احد مما عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الله اوح الاخر
كذا ذاق الكرماني في ما الحديث الاخر ما ذكر او كاذ هو ان المؤمن يريد ذنوبه الى قول النبي صلى الله عليه وسلم
المذكور قوله وقد ذهبت احد اصبعيه حتى اذا استدار فقد ضرب في طلبها فاجرها وغلب عليه
العطش والحر وما شاء الله الحديث باب الفصيح الفصيح والصحيح واحد وهو وضع
الحنب على الارض وعزها فيوذن من الايذان وهو الاعلام باب اذا بات طاهرا
وفضله الحجر تعلمت استذكرهن الكلمات المذكورة وذكرت بدل وبيك وبيك وبيدك وبيدك
وبرسولك الذي ارسلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل كما قلت
وبنبيك الذي ارسلت دليل على ان رد الا قل الى الاكثر امر مهم فيه حكمة بالغة من جملتها افادة بيان

الصفتين

الصفتين العظيمتين البيه والارسال جميعا حكمة ومعاقلة الراوي فيه اعادة على الاصح
معنى الجزء والرفعة قوله باب ما يقال اذا نام قوله وجعي بكسر الراء وسكون الموحدة قوله وارحزني
بكسر الهمزة وحفة الراء والجيم قوله اليمان بالفتح وحفة الميم قوله تعد ما امات الطوق الموت
على النوم ما خا تعطل الحواس وهذا قال النوم اخ الموت قوله المهاد بفتح الهاء وسكون الميم
قوله امر رجلا ظاهرا نما سبق ان ادنفسه واسمه حبيب راوي هذا الحديث وفي هذه الرواية ابعاد
الهاجس الزنا والغرور دفع الملجئ من نصر في هذه الرواية باب وضع اليمين تحت الخد اليمنى
بالاضافة وفيه ليل على ان قوله صلى الله عليه وسلم كان على شق الايمن او كان يضع يمينه الذي اذا اراد
عليه الصلوة والسلام كان على شق الايمن فالترجمة شارحة للحديث وهي الحديث ظاهر قوله
باب النوم على الشق الايمن هذه الترجمة لبعض من الترجمة المعاودة سابقا التقي قوله باب الوضوء على
الشق الايمن قوله والجنابات من الاجنحة قوله تحت الجلد اي في الجلدة قوله زهصني بصيغة المجهول
وكذا ترجمة اي اذكرني فانسان عظيم شاهد الناس من الكرس ان يكون دليلا ترجم الناس عليك
قوله باب الدعاء اذا انتبه من الليل في الدار نقيرا اي انتزاه وفي بعضها ارتقبوا في بعضها انتقبوا بمعنى
الحرز وسكون الزوي وكرر القاف وفي بعضها انتقبوا من النقيب الذي هو الامير قوله وسع في الباب
اي وسع اعضاء آخر في بدن الانسان الذي هو كالبيت الروح من باب العاص عن علي ابن عبد
الله ابن العاص كما في القسطلاني قوله من باب الى السبع الباقية قوله حصنت بها اللهم وشجم
قوله ذات المقدم بكسر الذال قوله باب النسيخ والتكبير عند المنام معا نقرة حديث الترجمة ظاهر
وقدم وجوب تعليم الامور المذكورة في الحديث عند طلب الخادم باب التعوذ بالاضافة
قوله بالمعوذات يتناول سورة الاخلاص على سبيل التغليب وفي بعضها بالمعوذتين بغير
الكناية بما فيه نعويذ وان كان فيما قرأه عليه الصلوة والسلام في الليل ولم يحل فيه سورة الاخلاص
ايضا باب التوسد بالامر جهة ومعنى الحديث ظاهر قوله ذكره ما ذكر المقصود منه اذ رواية
الذكر اي محمد او عن سعيد بالعطف عن ورد حدثني وكانت رواية عبد الله من عمر عن سعيد في الطرق

الاول بلفظ عن عدل احدهما وكانت رواية سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة وهما رواية
عن سعيد عن ابي هريرة قوله باب الدعاء قوله الا ان نفيح اظهر في المحتوم شرح الزاد قوله يزال
ربنا اما من المتنانيات او المراد ملكا مما مور او فوض بذلك باب الدعاء عند الكرب
ومعنى الحديث ظاهر الخبيث والخبائث اراد بها المذكور والمامات منهم او الخبث الكفر
الخبائث الشياطين قوله باب ما يقول اذا اصبح والحادث الامر مذكورة قريبا باب الدعاء
في الصلاة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الدعاء بعد الصلوة قوله الدثور بفتح الثاء وسكون
الراء جمع دثر وهو المال الكثير والوفور قوله الا اراك فتح الشين الجارة قوله الدثور بفتح المثلثة والمثناة اي
في القاموس الدثر المال الكثير والوفور الدروس ضد الا اندراس ومعنى الحديث ظاهر قوله ورار بفتح
الواو وتشديد الراء قوله باب قول الله وصل عليهم قوله هنيا كل بفتح الهاء وفتح النون وشد
الثحتية اصله هنيو وتصغيرها هنيهة وجمعها هنيات كذا في الكرماني لكن في القاموس
عادته صلى الله عليه وسلم اذا قال لرجل غفر الله لك يكون شهيدا قوله في الخلقة بالفتحات
قوله نصب بضم النون وسكون المهملة وضمها وفي القاموس نصب كعنق ما نصب فعبد من
دون الله تعالى ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما يكره من السجع من الدعاء وهو الكلام المقفى قوله السكن بفتحتين وجبان بضم الجيم وشد الموحدة
قوله ابو رجيب بضم الراء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية وفتح الموحدة وشد التحتية
وسكون الحاء المهملة وفتح الموحدة وفي آخرها موحدة قوله حدرت على الامر حاطبة عزمة قوله وكا
عمل الناس هذا القرآن بالنصب على الحذر والاغراء اي لا تعلموا صدق القاموس من الله
بالكسر صدقه سامته واملى له امهل على ارضى قوله الا بالفاء اي لا احد اكمن الحاة
وهم في الحديث اي في الحال انهم وجدوا فقط حديثهم والمقصود نفي الحجاب عن كثير
في تلك الحالة الذي عنها وان كان صيغته صيغة الحكم الحال المستقبل فاجتنبوا اي
كما يقصد التبيين بالكلام وان وقع الكلام على سبيل الاخبار دون ان يتكلف له من يحمد

قوله باب

ولباب التشديد قوله يعزم المسئلة اي بيان الحاجة وكان القطع بالعلى على عزمة فاعزم بكسر الزاي
الامر وهو معنى الحديث ظاهر باب استجاب الحديث قوله يقول الخ لم يجب لهم
هذا تفسير للاستجابة الواقعة في الحديث قوله باب في الداعي قوله دعا الذي اراد الشروع في الدعاء
ثم زجره معنى الحديث ظاهر قوله [illegible] مصغر الاوعر قوله كان لا يرفع تحتمل ان
تكون لنفي الرؤية او النفي الرفع فلا ينافيه ما في اثبات اصل الرفع ويروى على بناء المجهول
واعلم ان هذا العبد الموسوم العاجز الى الله تعالى الوهاب الرحيم مقول الكرماني قد يتأخر منه وقد يقطع الزمن
في شيء لا يعلمه الداعي وقد يترتب الخير باب الدعاء غير مستقبل القبلة الحديث ويعطف على
صيغة المجهول وطائفة باعتبار قوله يخطب فان الخطيب يكون مستدبر القبلة وحاله الخطبة
باب الدعاء مستقبل القبلة قوله باعباد بفتح الهمزة وتشديد الموحدة ومعنى الحديث ظاهر
قوله جاء في بعض الطرق دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلا وحمل الاسماعيلي ان الراوي ظنه مستقبلا
بعد باب الدعاء باب رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه الحديث قوله عمارة بالفتح خفيفة
الميم قوله اي اشر قوله باب الدعاء عند الكرب ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ
من جهد البلاء اي شدته ودرك بفتحتين اللحاق قوله وسوء القضاء بالخفض قوله
شماتة بالفتح قوله سفيان هو ابن عيينة قوله زدت احدهن بالنون وصلة ظنا منه كلا
النبي صلى الله عليه وسلم كان يحفظ طارت له حاضرة عليها وهو ذكر فاعلي اي انه وشباهه
فالمرء يحمل ذلك الحفظ حتى كأنه يجري معه قوله باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بعض
الحديث ظاهر قوله اذن لا يحتاج انها جاءت انه صلى الله عليه وسلم اختار الرفق الاعلى وان
يطلق على الجمع والواحد وهو الصحيح وقيل المراد من الملائكة الحفظة المقدرين
وارواح الانبياء المرسلين قوله باب الدعاء بالموت والحياة قوله خبابا بفتح المعجمة وشد
الموحدة اوله ومعنى الحديث ظاهر باب الدعاء للصبيان بالبركة قوله قال ابو
عبد الله البخاري بينه على ان الحسن الذي ذكر في صيغة التصغير كما يذكر ومعنى الحديث ظاهر

ورد بكسر الراي وشدة الزاء والحزاز داء التميز والجحاف بالجيم والحاء المهملة بين العرس عقيل بفتح المهملة
مح بفتح الميم وشدة الجيم وبالحاء المهملة بهذا كذا في الكرماني ومعافى الحاديث ثنا
ظاهره قوله باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله قلنا يا رسول الله الخ والاية قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفي على كيفية السلام منا والكيفية الصلوة
باب هل يصلى على غير النبي ويعلم من الحديث الجواز اي جواز الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم
اصالة من الحديث الاتي بعد هذا بعدة قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والفقهاء
هنا كلام اخر قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فاتا النصيب الرفع قوله باب التعوذ من
الفتن قوله لحفره اي لحراق السوال والحوالة قوله لا تستعذ الفاء اسم فاعل من الاستعاذة
والنصب وذكر الكرماني انحوا من العتب هو من اسباب ذلك العذاب قوله فاذا رجل هو
عبد الله بن حذافة بضم المهملة والذال المعجمة وبعد الالف فاء وقيل خارجة اخو عبد الله وغرضه من
سوال النبي اما من كان ابوه حذافة فتزوج حماري بزعمان كان غير الحمس كما ذكره في عمدة حيث
قال ذلك حين غضبت امه على سوالة قوله الاخي اي خاصم ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ
من فتنة الدجال قوله يحرم بضم المهملة ورفع الميم قوله من اللهم والحزن الفرق بينهما ان الهم على المستقبل
والحزن على ماوقع والضلع بفتح المعجمة والذين بهما المهملة اي مرض القلب الدرحت كاجدر على استواء
قامة المراد بغلبة الرجال تسلط الاعداء او نحو الجور ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ
من عذاب القبر قوله قال ولم اسمع اي قال عقبة بن موسى ولم اسمع من غيرها وهذا كلام سفيان
بن عيينة الراوي عن موسى ومعنى الحديث ظاهر قوله مصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية قوله
سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة ومعنى الحديث ظاهر قوله من بخل بضم الموحدة
وفتح المعجمة وكسر المهملة اي لم يزد اصدقها لكان كذلك اليهود والمراد بالاثم قوله الا تعوذ خشية
من الله سبحانه وتعالى الاية وكاهو ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ من فتنة
المحيا والممات اسمان للزمان او مصدران ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ من المأثم

والمغرم

والمغرم بالفتح وبما في الاول والثالث قوله ومن فتنة المسيح الدجال وسمي بذلك لانه يمسح احد شقي
باب الاستعاذة من البخل بالضم والضمتين كما في القاموس وفيه ايضا الكسل محركة التثاقل
عن الشيء والفتور فيه كسل كفرح فهو كسل وكسلان وجمعه كسالى مثلثة الكاف وقوله
كسالى هكذا في الحديث ما بالضم والاخر بالفتح وضلع الدين بضم المعجمة والثقة قوله
باب التعوذ من الجبن والبخل قوله والجبن بالضم والبخل وكسل يجمع وفتح ضد الكرم كذا في القاموس
وفيه ايضا الحزن بالضم ضد الفرح قوله باب التعوذ من ارذل العمر ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب الدعاء برفع الوباء اي المرض العام مقصورا وممدودا قوله وانقل حماها الى الجحفة
وهي ميقات معروف كان سكانها يهودا ويه الدعاء على المكان بالامراض والبلايا
رقي اي رحم له ومن الحديث ومطابقته للترجمة يفهم من الدعاء برفع الوباء والرد
على اعقابهم يقاس عليه التعوذ من الوجع وغيره وكان صلى الله عليه وسلم واصحابه يدعون بالشفاء
باب الاستعاذة من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة الاخرة مناسبة
ترجمة هذا الباب للباب الذي قبله ظاهرة ما قبل زيادة الجزء الاخير وجمع الجزء
وهو موجود في بعض النسخ ومن عادته انه يذكر عناوين كل مجموع الامور التي اراد ذكرها في باب ثم
يذكر واحدا واحدا منها في باب باب فيحتمل ان كل منها اما ان يكون كل منها
مستقلا بالافادة قوله باب الاستعاذة من الغنى قد سلم تشديد الياء وعدمه
الحديث ظاهر باب التعوذ من فتنة الفقر والبر بالتحريك ومعنى الحديث ظاهر
باب الدعاء بكثرة المال مع البركة فيه والبركة في المال ان يتناول طيبة وبكفاية الانسان
صاحبه فيوفق بتحصيله على الوجه حسبة شرعا وعقلا ومصارف حسنة ويكون له مال
من زعة الاخرة كما يكون له صيانة عن الملاقي الدنيا والتعفف عن المعاش حتى لا يكون منغصا
لخفر والله تعالى وحقوق خلقه فيه بل يكون موديا اياها وليا او نفلا ولا يقتصر في المال على
النفاق الواجبة بل يجاوز عنه الى النفل فان اداء الزكوة وان صانه عن ذمة البخل لكن هو

كاد لحديد عليه وان ادائهم مع الاعطاء نقول تحمله موصوفا بصفة الكرم وان الصلة
تامة كما يجمع مع الفراء يسمى ان يجمع اختها اعني الزكوة مع الوصل من الصدقات قوله
باب الدعاء بكثرة الولد ومعنى الحديث ظاهر وقس البركة في الولد على ما ذكر وما والاها
باب الدعاء عند الاستخارة اي طلب الخير في قضاء امر قوله قد رضي نفرة الراء وشدة
الفاء والمعجمة المكسورة على صيغة الامر اي اجعلني راضيا بما قدرته في بعض النسخ ثم ارضني بسكون الراء وحذف
تعيين سورة معينة فيها الا بتخمير وقياس من وهن الفضلاء باب الوصي يعين الدعاء
قوله لعبيد بالفظ التصغير اسم عم ابي موسى الاشعري وكنية ابو عامر وكان اصابه سهم في ركبته
يوم اوطاس وعاش بعده قالا ابو موسى باس لي ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقال له
يستغفر لي فدعا بماء فتوضأ منه ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد عامر
قال ابو عبد الله البخاري في تفسير قوله تعالى غير مغفل اي غير مرفوع ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد
واحد وهو الاخير ثم ان ذكر اللفظ عقب الجزء مناسبة لفظية والا فالمراد منه هنا بدليل
الحديث هو المرتفع من المكان قوله باب الدعاء اذا هبط واديا في حديث جابر قفلنا
في باب التسبيح من كتاب الجهاد ولفظه كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا اي نزهنا
النبي صلى الله عليه وسلم الى انهم اذا اشرفوا على العمران يذكروا كبيرا ثم قال وعظم جلاله
واذا تربوا واوا اي استقلوا ذكر الذي يتعالى عن ذلك باب الدعاء اذا اراد سفرا
ومعنى الحديث ظاهر باب الدعاء للمتزوج قوله صبهم اي ما لكا وما شاكله معنى الحديث
ظاهر وفي ذكر الدعاء بلفظ الغاء وقعه فاراك الله عليكن اشعارا الى ان الاعلام حاصل حيث
اثر تربية احواله على نفسه واستلذاذه بالتكرر قوله باب ما يقول اذا اتى اهله ومعنى الحديث
ظاهر وكلمة لو للتمني اذ شرطيتها وشرطها محذوف وهو قال الكرماني المقدر المذكور وجزاؤه
من قوله فانه ان يرزق الى آخره وفي ذكر الملائكة بكلمة لو اشعار بقلة وجودهم في الغالب قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم آخ ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ من فتنة الدنيا

قوله عبيده

قوله عبيد تصغير العبد هو ان حميد بالتصغير الحوي قوله ان يرد بضم النون على صيغة المجهول
للمتكلم مع الغير باب تكرير الدعاء طيب على صيغة المجهول وكذا سحر وهذا
السحر هو بكسر موجبا للعقاب وخفة الترقوة لا سيما صراق الليل فان كان مكرر ينفرج
الحال اشد ما يغرر من اكل السم بل اخف منه ومع الحديث مع شرحه مفصلا باب الدعاء
على المشركين ومرت الحادث الباب اللهم منزل قال قلت هذا الدعاء مكرر هكذا
مستجمعة وقد منع عن الكلام المسجع قلت الممنوع عن المسجع ما كان بالتكلف واستعمال الباء
لانه كان للحق وقد تكلف باب قول النبي صلى الله عليه وسلم عمدي باسكان الميم ومعنى
الحديث ظاهر ومعنى قوله مكان ذلك عندي اي لا عاتبك وحفظك المعنوي اعدل من حفظك الصوري
والاول انسب لتسليم الاخر قوله باب الدعاء في الساعة التي يوم الجمعة قوله وقال بيده
اي سرا او بتقليل تلك الساعة اي يزهدها والتزهيد التقليل واستدل به على ان تلك الساعة تخفى بعد
الطلوعين او عند الزوال او عند التأذين او وقت الصلاة او بين العصر الى الغروب او اخر
لحظة منه وكانت فاطمة رضي الله عنها تعلمها اوطاها قبل ومعنى يصلي يدعو ومعنى قاعد
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم في الحرب ويستجاب لهم كانه بالمناطق ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب التأمين والمراد بالقارئ اعم من ان يكون اماما او غيره وفي الصحيح
وغاره كما ذا في الفتح وفي عمدة القاري اذا كان الامام ولا تأمين قولوا آمين فان الملائكة
تقول امين وان الامام يقول لعلي واني آمين تأمين الملائكة فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه فان
الكرماني في الموافقة اما في الزمان او الخشوع وغيره باب فضل التهليل قوله عشر الملك
بضم وبالواو ونون قال احدنا هو بن ابي اية بدون الواو وقال عمر قال شعبة كان مكحول
رقبة المرق الباقي وهذا المرقوق محتاج اذ لا فرق بين العتق والمالية فان النسبة بين العتق والمالية هي المباينة من الجانبين
والعتق قد يعلم من ذكر ان لهم وظن بقين احدهما موقوف على الاخر فمن اين وجوده عن ابي هريرة
قوله اي موصولا عليه كذا في الفتح وفي بعض النسخ وعند المالكي من رواية محمد بن جعفر

عن شعبة الساتي حدثنا عن ابن مسعود قال كان اخر قول لا اله الا الله وحده لا شريك له قال ابو عبد الله
الصحيح حديث عبد الملك بن عمرو المذكور او كما قال وفي رواية ابي الوليد عن عمرو
النص وقع عندي في زيد المروزي في روايته الصحيح عبد الملك بن عمرو انتهى وهكذا في نسخة
عتيقة هو المذكور في الهمزة وبالجملة المقصود ترجيح رواية شعبة قوله باب
فضل المسيح ومعنى الحديث ظاهر باب فضل ذكر الله تعالى ومعنى الحديث ظاهر
ومن هذا فضل اهل الذكر انهم مذكورون عند الله في الملا الاعلى باب قول الكوراكة
قوة الاداء ومعنى الحديث ظاهر باب لله مائة اسم الا واحدة من احصاها من
حفظها الظاهر ان المراد من يحفظها يحصيها لان لفظ الحديث ومعنى المحافظة يحافظ مقتضاها
والمصدق بمعانيها وليس فيه حصر لاسمائه تعالى بل من قال ان هذه الاسماء دخل الجنة وان كان
لله تعالى اسماء اخر كما يستفاد من الكتاب والسنة باب الموعظة قوله عبد الله
ان مسعود ومعنى الحديث ظاهر بكاكم اي يوجد منكم لسلم الله ارحم
كتاب الرقاق باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخرة الرقاق جمع رقيق
وهو الذي ضد قاسي القلب والرقة ضد الغلظ سميت احاديث الكتاب بذلك لان في كل حديث موعظة
مرققة للقلب مخرجة له عن الغلظة القساوة معين المغبون من الغبن اي النقص وكثر ضده
ومغبون خبر والجملة صفة لمعتاد فالغبن من الامور الاضافية فمن لا فضل الى الله سبحانه يغبن فيها
فعليك ان تعرف قدرها ولا تهمل النظر فانها مجولة على الاستيفاء بل تعد لكل ان تستغلها بما يفكك
قبل ان ينحل كل التفرك والامر امر عظيم عن الاتيان التام على التوجه الاتي الى جناب القدس فاذا
حصلت الصحة والقوام سعى ان يستقر على التوجه الى الله سبحانه بالعادات فان الجمعة للقلب
الى الله سبحانه من اعظم السابق والعادات الالهية تورود الفيض على القلب كما ترى من الماء
المقابل للشمس اذا سكن ينعكس فيه صورة الشمس بخلاف ما اذا تحرك اذ الماء ما دام يتحرك
فيه صورتها ومعاني الاحاديث ظاهرة حاملة على اختيار الاخرة الباقية بالغة عن الانهماك

في الدنيا

في الدنيا الدنية الفانية باب من الدنيا في آخره الباقية اي في جنبها او السنة منها
ومعنى الحديث ظاهر باب كن في الدنيا وفي نسخة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
كن في الدنيا ومعنى الحديث ظاهر من شدة التحذير عن التغرير وطول الامل فلهذا ذكر النبي
هادم اللذات والمراد من قوله فانه ان تنتظر الصباح انك ان اردت عملا من الليل فاعمله قبل ان
او تمرت او نعجز او تمرض ونحوه اي اذا انتظرت في الليل فوت تنتظر في النهار مثلا فتوى قوة الكسل
وحرص النفس على التعطيل وكذا ايضا اذا ظهر لك ترك الامارة بما اخبرك انه يترتب عليه قوله
باب في الامل وطوله بالسوس ارتحلت الدنيا مدبرة تمثيل لذهابها وفنائها بامر محسوس
وكذا في الاخر تمثيل بليغ بسر عقد وصولها وتقاربها قوله هذا الانسان اي الحظ الملتوي
من الخطوط الستة المارة اعراضه وحوادثه واسباب الجد وموانع المتاول والتواني والخطوط
من الخبر دار هو امل فان الانسان يحاط الموت كما يقدر على الخروج واسباب الموت تحتمل سبيل
التناول والامل خارج عن الخطوط الاربع فقوله ابعد اي بلوغ الى بلوغ الموت والاجل في بلوغ الامل وقوله
باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اي ان اقدره الله استفاد من العصي والسباب
والشيخوخة وفيها التمهد الوقوف والاتحاد وفيها طلوع العقل والاختبار والتجربة ومعنى
الحديث ظاهر وقريب بمعنى حديث الباب قد صلى الله عليه وسلم يشيب ابن آدم ويشب فيه
خصلتان الحرص وطول الامل وان كان يمكن ان يحمل الحرص على الحرص الذي كان له ذلك
قبل الشيب وكذا الامل يحمل قبله وبلاغة قوله عليه الصلوة والسلام صفوة ما ذكر يشعران
الحديث لكن الوجه الاول اقوى والصفو بمعنى الشاب باب العمل الذي يبتغى به الصفوة
فيه سورات ذرة الى ان الترجمة ماخوذة من حديث سعد وقدره ومعنى الحديث بينا
ظاهر او من حديث محمود فيه مع طوله باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها
الدنيا اي مقدار انتهاء الزهرة النورة وتجيء وتعني سرعة وامر بمثله بالنظر فوائد في
بعضها في وقت اي الانتظار ومعنى الحديث ظاهر وقت اخر اي ترغب فيه قوله كما يأتي الربيع

من قبيل الاسماء التي تعتبر على المتضايفين بمعنى ان المعلم اذا سمي ابنك من كان المعلم
ان يسميه بنوع من يتبع عايلزم محالفا وان شئن لكم اي زاد بعد الثلاثة وان شئن لكم
قال الفسوي في الابي دبسكر وان موتى وان ذفي مرضي والمستهي بلدتا قوله قال اطلت لاني عبد الله
ابن ابراح مرادي الحديث عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال ما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم قولا
بالا اقول في عباد الله اي امرد واقبح ومعنى الحديث ظاهر ما سبب الغنى السوس وهي النفس سكونها
بالتحريك الاجاج وعدم حركتها الى ان لم تجد ان تجد دون الحاج بل اياها ما تجد وعدم انتظارها
ما لم تجد قال ابن عيينة اي سفيان في تفسير قوله تعالى لهم اعمال من دون ذلك هم ما دون قوله
ابو حصين بالفتح ومعنى الحديث ظاهر ما سبب فضل الفقر حري بالفتح الحاء وكسر الراء وشدة
التحتية اي جدير يشفع بلا صيغة المجهول من التشفيع ان لا سكر بتشديد اللام اي ارفاء مودان
في لام او معنى الحديث ظاهر خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى مصعب بضم الميم وفتح المهملة
الثانية وعين مهملة وبسكون الصاد المهملة ثم باء موحدة اي صحيح الظهر او يجان قطعا ولا مانع
التنفيس والتصريف بالفتح وكسر الميم وضما وفتحها مسلم بضم الميم وسكون اللام زرير
مصغر الضرع على المشهور وقيل عكسه قوله عجم بفتح العين المهملة وتشديد الجيم اي نوى جوانا بالكسر
وتشديد الواو وتخفيف النون وقوله غرو بتشديد الغين المعجمة وتشديد الواو مفتوحة جوانا بالكسر
وتشديد الراء والقاموس الرفيه سبب الفاء وبحمل عليه غرائب الدين كالوزن وقوله فقفى عنها
الى انها فلم يكلفني اتركه الى صلى الله عليه وسلم اداكان وحياته وعليه الصلوة والسلام وهذا الكيس
الكيس الذي يكون عند البيع فاسر بارك فيه بالكيل واتم اتركني في فضل الفقر على الغنى عيش النبي صلى الله
عليه وسلم واختياره الفقر واما الفقراء والاغنياء والفضل بينهم فقد ذكرناها في كتابنا
ما كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم السوس تحرير نصف هذا الحديث قال الكرماني فان
قلت هذا الشكل ان نصف الحديث سبق عند قولكم اما هو الاول ام الآخر قلت اعتمد على ما ذكره في كتاب
الاطعمة من طريق موسى عن الثوري وهو قريب من نصف هذا الحديث فدل على ان الحديث واحد والنصف الذكر
كالتتميم لما ذكر قد يصير الكل مسند الحديث واحد قوله يوسف والمعصر الآخر نظر في ان يتم الله لعلم انتهى

قوله انتهى

قوله شبعي بضم المعجمة وكسر الموحدة ومعنى الحديث ظاهر وقد دل على ان من حسن ظهر حين
الحكم بالخير وقوع الحكم غدوة فيه دليل على عظم خلق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى انجاز
وعوده وكرمه معلى اهوار او قواس الحبل بفتح المهملة وسكون الواو وبالراء والقاموس
الحبيبة بالضم الكرم او اصوله وثمر السلم والسال والسلم وقيل بعضه عامه ليضغ اي يسقط
فيه اي عاما في اكلة كاهو عرف عند اهل نجد وقيل ينفد على النفس بلده ودضرورة كذا في مرعاة حاصل
معنى مشقة خلصه يعزيني اي يوفيني على احكام الدين بخت بكسر الموحدة وسكون المعجمة
صدر قدوم المدينة لعل تخصيص ذكر المدينة لانها مقر الكرم في بيت النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة بالباء الكسر متواليا الاذرو تقديم المنقوط كذا في الكرماني وضبط في المرقاة
الاعدبا ثم راي لم يكن في يوم طعامان صطبحان مرفقا بالضم وشق الفاء الاول المفتوح
وسكون الحاء المنقوط في الاضعف المنقر بالضم وسكون المعجمة الجيم بالتصغير معي كما قال قوله
اللهم ارزق آل محمد قوتا في القاموس القوت المسكة من الرزق ومن العيش الكفاية وفي هذا
ترى اكثر الشركاء في ضيق العيش بالنسبة الى غيرهم ما سبب القصد بالفتح وهو المتوسط بين
الافراط والتفريط والقصد القصد بالنصب اي الزموا القصد وهو المتوسط الآن نعتمد في
الله استثناء متصل من اعم الاحوال اي لا تدخر في حال من الاحوال الا في حال ان نعتمد في الله اي
بترك في بعض حمته الى السفر او من اهم الاوقات وقيل انه استثناء منقطع وهذا هو
اصل المدخول اما تيل الدجاجات والمراد بها ههنا الاعمار او على ظهر لحم قوله تعالى تلك
المخنة التي اخبر بقولها كما تكم تعلمون ويحتمل ان يكون الخبر في قوله تعالى عما كم للغائبة والمسبب
بحسب الوعد وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية في قاربوها تبلغوا اي العمل كما امرتم
تبلغوا مقصودكم ومن كلكم وغيرها عاما الى ان من بالغ وغلا وفي كل منهما المقصود الراجحة
بضم المهملة وفتحها السير بالليل كذا في الكرماني روحي بالضم الواو محمد بالرفع على الاضافة
وكيف تكون العلة سبب النجاة والحال ان التوفيق وتيسيره هو الطاعة الجوارح كلها وسائر

ساعدني لان حق زيادة العمر والقدرة عليه من الله سبحانه ونصه فهي من نعمائه تعالى ويرجع
سببها الى العبد كذا صفة العمل يرجع اليه وهو ذكره كما تودي العبد شكر نعمة الله وكالقدرة عليه
وعلى اداء سائر حقوقه وكيف يتوقع السعادة من لم يراع بفضل الله سبحانه وكرمه اللهم افعل
بنا ما انت له اهل وكافنا بما انت له اهل قوله تعالى اكلفوا الجمزة الوصل وفتح اللام وبكسر
بكسر ثلثة ازرقان بكسر الزاء واسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف وقد مر وفي
النسفلاني ليس له الا ما ذكر الحديث ابشروا بمعنى اقطع باب الرجاء
مع الخوف والرجاء باب الصبر عن محارم الله يستعمل الصبر بدون في المعاصي وبقرنه
الطاعة بستغف بالفتح وكسر الميم الثانية وشد الفاء قوله بعضه بالضم وكسر الميم
ومعنى الحديثين ظاهر باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه بالتنوين قوله ختمهم
المجهة على صيغة المفعول قوله من توكل ما ضاق اي الله سبحانه بكفيه من كل امر ضاق على
الناس اذا توكلوا اي فوض الامر اليه قوله باب ما يكره من قراءة رمضان وغيره ومعنى
معنى الحديث ظاهر قد مر ان وقوع اللام الملقى غير مهمل واذا كان في سبيل الانفاق فلا قصد
النفقي باب حفظ اللسان المقدر في لفظ اسيء المفعول وما بين الجبيرين بعجم اللام
كناية عن حفظ اللسان عما لا يعنيه وعن اكل الحرام وتدبيره وما بين رجليه كناية عن
الزنا والمراد من الضمان الزعيم وهو اداء الحق الذي يفهم من قوله في الحديث من كلام
يومن لا تمان اصل السوءات والامور المذكورة بعد من اعظم مكارم الاخلاق وذكر توقا
ولحسن صحابته الضيافة ثلثة ايام اي فما زاد فهو صدقة قوله جائزته بالنصب
لعطوا جائزته ولو صحت الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته او منها جائزته
قال الكرماني وهذا يحتمل معنيين الاول انه تكلف له اذا نزل به يوما وليلة وفي النوعين
الاخرين يكون كالضيف تقدم له منه حصة الثاني ان الغرض ثلثة ايام ثم يعطى ما يحوزه من صدقة
الى منزله اي خرجت يوم وليلة قوله ما بين المشرق اي ما بينه وبين المغرب تركذكره

اختصارا

اختصارا وصحة الحادث ظاهر قوله لا يبقى بالقاف وبالفاء اي لا يعود امرا عظيما
لعدم تخشم المشتقة منها باب الكلام من خشية الله والخشية من اعظم
اسباب الحجز من اعظم اسباب الخشية وهما كما بين متلازمين ومن لم يرزق العرفة
لم يرزق الخشية والحكم قد يختلف بعدم الحكم الحجز ومعنى الحديث ظاهر وهو مختص
ومن في كان الصدقة بالكمأة وبعضها لم يوجد لفظ سبحة لعظيم الله باب الخوف
من الله قد مر في المحجر والراء المشددة في له لم يتخذ الخشية والخوف والتقوى
والحجز قوله وفي قسم باب الانتهاء عن المعاصي في تحجزكم وفي بعضها يحجزهم
قوله وهم يتحجزون فيه الفات على نسخة باب في الامر صلى الله عليه وسلم ومعنى
الحديث ظاهر باب حجب النار بالشهوات اي احيطت النار بالشهوات
وكذا الجنة احيطت وحفت بالمكاره باب الجنة اقرب من احدكم من شراك نعله
النعل ما يقي به القدم والشراك بالكسر سير النعل والسير الشيء الذي تقدم الجلد من جميع سيور
واليه نسب المحدثان الحسين بن محمد وعبد الملك ابن احمد السمرقندي وهو الخيل الغرب
فان شراك النعل متصل الشخص قوله والنار مثله الجر عطف على صفة قوله مثله في صفة
النصف قوله اصدق بينا اي مصراع بيت والمصراع الآخر وهو كل نعيم لا محالة زائل
كاذب روى انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمان رضي الله تعالى عنه
صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول كذا في الكرماني والمراد
بالمطلان عدم الاستقلال بالذات وعدم النفع والضرر من نحوه تعالى بل هو الباقي
والقادر وهو المعبود والحق والعز والحجاز كان ما سواه تعالى باطل اي وسيزول كما يشير
الا نحو الكافية الجملة من المتوصف المتصوفة فانه لو كان الامر كذلك لم يصح التكليف في
كل نعيم لا محالة زائل باستثناء نعيم الجنة فان الخير وانعامها على من يصيبهم او هام وخيالات
اليهم بل هي عين الله تعالى عندهم كما وقد قال الله تعالى بنا ما خلقت هذا باطلا

سبحانه قوله واعلم اصله وشاع عند الاطباء فتح كثير في كلامهم وكانوا يقولون ان العالم لو علم وحياته وبها حفظه ثابتة وقد يقولون بانه معدوم او لا موجود ولا معدوم او غير ذلك قوله الله سبحانه وتعالى الظلوم على الكبير باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين بالنصب وجوز الرفع ايضا ومعنى الحديث ظاهر والمراد بالساعة عدم تخلل نبي آخر وشرعه والا فمن رد عليه السلام يكون من اتباعه وعلى شرعه عليه الصلوة والسلام قوله باب رحمة الله الرحمن الرحيم بقوله تعالى انهم لا يعلمون لا يعلمون نفس انما هما الآيتين على ان العاجز الذي لا يكد الكثير حكمه حكم الكافر بوصف اداء الزور والنفس التي لم تؤمن الجاهر ومن التي آمنت ولم تكسب فيها خيرا المانع الذي لم تكتسب فيه الايمان خير البيت ومن آمن بالاخلاص وجاءت في الحجة وتكسب في ايمانها خيرا كثيرا والحجة فالايمان من اعظم الخيرات ومنه البركات قوله لا تشارا الرجلان المؤمنان البيع والشرى قوله لا تحقرن بكسر اللام الثانية الجملة الخبرية قوله وهو يليه اي يصلحه والمقصود ان قيام الساعة يكون بغتة وعلى غفلة من الناس وشغلهم في امور نظنون بها انها مستقيمة في معاشهم وبالتفكر فيها فحقيق ان يكون المؤمن حذرا عن الغفلة مستعدا الى الآخرة وليس نفي عدم وجود علامات القيمة واشباهها بعد وجودها فان المنايا يطلعن على الانام الآمن او مزمان تقدم ملت قامت فيه الساعة باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه المراد بالموت تقرير الحديث بشئ على صغر فهو اولى وكذا لحضور وبشر فيما بعده كذا نزل قوله انه الحديث الذي كان محدثا وهو صحيح لم تقبض بي الى آخره قوله اللهم بالنصب على الاختصاص اي اعني كذا في الكرماني وفي الزرقاني في نسخة تشفيه وبرحمتك الصعلاء في باب كراهة الموت قوله ركوة بالفتح وتشديد الميم وسكون اللام بعدها موحدة قدح من خشب كذا في القاموس ومعنى الحديث ظاهر وكانت جماعة كانها تشير بذلك الى حلوص الدين فيهم فيكون فيه ايماء الى الجواب من الاسلوب الحكيم اي وقت الساعة بالمعنى المعروف غير معلوم وليس لكم تجتهدوا في العلم وانما المحتاج اليه ان تعرفوا ترتب وقت الموت لتكون مترقبة حاملة لكم على العمل لعلمه على الوجه

والسلام

والسلام لو اخبرهم بانه لا يعلم وقتها يحصل لهم الريبة وروي بجفات بالجيم والنون والموحدة وهو والاول الاكثر قوله وتسريح الواو بمعنى او قوله تكن من عليه مقدوره وفي بعضها تمرض فيها مقدور بالرفع المقدور على الاول والنصب على الثاني ومن التركيب المشهور مرضت الناقة على البعير ومرضت نفسي على الناقة اعدادها وقيل قوله ما ذنب مما تشديد الراء على صيغة المعلوم قال الله تعالى قد دخلت لها ما اكتسبت باب نفخ الصور وفي الحديث دليل على جواز النفل الخبري لبعض الانبياء عليهم الصلوة والسلام والمعنى لا تفضلوني بترجيح الاجزاء بحيث تودي الى التحقير قوله اي تشتمني باب يقبض الله الارض والحديث من المتشابهات قوله تكفاء بالهمز اي يقلبها من يد الى يد ويسدها قوله كخبزة بالتاء تشبيه للكل باعتبار ان الله تعالى يحمل الارض كالرغيف الذي هو غذاء المسافرين يأكل الموحد منه حتى قدمه حتى يفرغ من حساب الخلق ويستغيث منه اتهم لا يعبدون بالجوع وقول الراوي لا اقول ثم ان كون الارض خبزة يحتمل ان يكون المراد انها مهيأة لاكلهم ولا استبعاد فيه لذلك كما خرج الله تعالى منها النبات والحيوان للاكل فيجعل الله سبحانه نفسها كذلك بان يصير بعضها ثمرات وحيوانا او هو كناية عن استخراج الثمرات والحيوانات ليس قيمة منها والمراد بكون نفسها خبزة انها كالخبزة المشبهة للاكل وان كان الاكل ما يخرج منها بشق تم ضحك في بعض الروايات ما نصه وكلاهما من العرق والمراد بضم النون والراي اسكانها وهو ما بعد المضيغ وقوله اللام المفتوحة وحقه اللام وضم ميم وفي بعض قوله وفتح ميم وفي بعض منه وفي بعض منه وقيل الاول والصحيح انه كلمة عبرانية معناها الغريبة الشوك كما فسر به وظن سائلوا اليهودي خمر تقيرها الذي الكرماني وهو مقتضى التفسير من اليهودي وقوله الحديث الآخر ان عبد الله بن سلام لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فانا ليس الا من اتباعه فقال انما اسلم على ان اليهود اذا علموا هذا عيروني وكان سيد الا بعد اسلاما قوله الغبراء بفتح المعجمة وسكون الغين المعجمة والراء ممدودا اي البيضاء لا عمم والنفي هو الذي تحلوا وتلقى من القمر والنخالة معلوم بضم المهم والنون اي غلافه اي ليس فيها ما يحجب القمر كما كان في كابة

عليه السلام كما في الفسطلاني في اسمائه النبي صلى الله عليه وسلم وتحمل ان تكون السائل عباس والمجيب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤيده ما وقع للنسائي قال ابو داود قال قام بضم القاف وشد الميم لا يكتبون في الكتاب عكاشة بالضم وتحسن بكسر الميم قال الجوالقي سعد بن عباد وقد حزنه الحمية بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ثم نون اي غلبه الغيظ والحمية قال الاخفش في عاينته والله اعلم بالصواب شك في احدهما اي شك ابو حازم كما يأتي في كتاب الدعوات وحمل عدد سبعون على الكثرة وتكرر مع ذلك في احاديث الباب ظاهر قوله لا يدخل الجنة يخلد فيها ولا يدخل الجنة ولا يدخلها ولا يراها ويموت كما في النار ما في صفة الجنة والنار وقوله عدن وحلد بالرفع والجر ضبطا قوله واصحاب الحد بالفتح وشرة الشهد العنبي قوله يتجسسوا بالحاء المهملة ويجوز ان يكون اهل الاعراب حبسوا من عذاب ليكون للمساكين في اخذه وغنائهم كما كان اهل الجد والغنى في نفقة دون المساكين قوله احد ضم الهمزة وان مكان اخرى بدون النون وفي نسخة ان يكن بالتذكير واصبر واحبس بالجزم على الجزاء وكذا ترحذف حرف المد هبلت بفتح الهاء والموحدة وبالمهملة ويجوز كما في الكرماني في ابي ثكلت او ثمة الا ثبتها الاخلة على واو العطف صبيرة ثلثة ايام ليكون عظم حبسه منه مصيبا المزيد عذابه الجواد صفة الفرس بالنصب على المفعولية وبالرفع صفة الراكب وكذا الضعف والرسم قوله لا يدخل الجنة في انكار وهو انه من الدور واحبب انه دور وسعيه والمراد بدخول الجنة معاتبته بمرض صفوان احدا الكوكب الدري فيه بيان تعظيم الرجعة وكثرة ما في الاوراق الكوكب القريب من الانقضاض يرى صغيرا بالنسبة الى الكوكب الذي في سمت الرأس قوله الجوف بالجيم والنون قوله ما بهون اهل النار اهو نهم بهم الذين لم يجمعوا الكبائر مع الشرك او لم يكن شركهم مع شدة الطغيان والتمرد قوله يجرح ما لضم فيهما قوله الفوارس المشتهرة بالشجاعة والبأس والضغابيس بالمعجمتين آخره مهملة صغار القثاء جمعه ضغبوس قوله وكاد ابي تحمر وتسقط قد ايد كما يعطى الجرو وجهها حذف الفعل الازم اذ الترم الكسار الاسنان وهذا تقول

حماد كذا في الكرماني ولعل وجه ذكره هنا لاجل ان تلفظ اللفظ اعني المعاصير والصابين من الذي سقط لسانه لا يخرج من تحرو عن حمل في الفم ابا محمد نصب على النداء وكنية لعمرو دينار مرجع ضمير قوله سمع بفتح القاف من سمع السموم وجمعه لتخالفها يسير او منه لسفعة الاخيرة ليسود وجهه او لعلامة خلافة اهل النار وهو من التسمية بالجهة بين حبة حمراء والاضافة فوقها حمراء حرد قوله احرجوه على صيغة الامر قوله فحرجوه على صيغة المجرد وكذا في قوله والحبة بالكسر قوله وجمعه السرن بالفتح وسكون الميم ويكسر هما الطين الاسود وقال النووي هي شجر تنبت بالبادية تكون ضخمة واضخمها يكون اصفر ملتويا قوله مرجل في القاموس كمنبر المشط والقدر من الحجر والحمام مذكر قوله ابا القاسم الفهم آنفا من الزحاح وفي بعضها بالواو بدل الباء التي هي للتقرير فاتاح اي تجيء او من يجيء كانها تمثلت في صحاح هو ما وافق على وجه الامر بلفظ الكمين قوله وجب عليهم الخلود وهم المشركون الذين حكم القرآن المجيد بخلودهم قوله اسعدك الله بتشفعي المقبول اما على معناه او بمعنى العفو والحق وعن النزال وعن الجار ايضا قوله ذهل بفتح الذال وقد مر جوابه با ب الصراط حسن جميل بالنون قوله اهون بنون ساكنة دليل على الاتحاد رضي الله تعالى عنهم لم يرد الله تعالى ان لم يعلموا ولا احسانا ولو قوما في آخرهم وبيد رجل الذين ادخلوا قوما في الدنيا وحصرضا لهم فيها فذوقهم اليم الالم المحسن للصحابة وحصل لهم الا يسمعها الا من ليس اهلا ولا سمع وكذا يقرر على الذين نفذوا قوما في آخرهم كان جواب النبي صلى الله عليه وسلم بدل على ضررهم في امرهم وعدم الرد عليهم في ذلك اثبت قوما في الجنة هذا مذهب اهل السنة والجماعة متوسطين الافراط والتفريط ومذهبهم مذهب الصحابة رضي الله تعالى عنهم هل تضارون بضم الفوقية وشد الراء المضمومة كما بهم استعدوا ما وتر الناس مع كثرتهم ودفرهم واحد واحد الصحابة الغير ذلك بتمثيل ربهم لهم المثل والقمر في غير سحاب واحد الآخر دونها اي امامها سحاب وهو جمع حباية والتثنية في اصل الروايتين كما في الكلمة

من الجهة والمكان والمكان كما تقرر في محله قوله فيها منا فتوهم بدخول في المخلصين
لنا لو اما نافي اضمامهم ان تستثنيهم بهم سيعهم في غير الصورة اي غير الصفة التي عرفوا
الله سبحانه بها فكرهها كما انكر معاني غيرها وهذا حال المخلصين وانما للنا فقوله فعلم
سبقوها ولعل هذا كلام الملاحدة الذين وصفوا الله سبحانه بما لا يليق بشأنه فقوم منهم
يقولون انه تعالى معدوم وقوم منهم يقولون انه تعالى موجود لا معدوم وقوم منهم يقولون
انه تعالى كل شيء والموجودات الخلوقة تنحصر فيه وقوم منهم يقولون انه تعالى وجود مطلق
والاتباع يقيدا ترون كلامهم كما صرح به السيد الشريف قدس سره تعالى في عصر الملة
والدين في الميات شرح المواقف يحط ما بين الحلول والاتحاد وبين القول بالكون الاتباع
لعبارة تنحط انه قوله الحلول والقول بانها اوصاف وحالات وانما الموجود هو الله تعالى
لا يزيد الاتحاد قال صاحب كشف المحجوب ما معناه وصف الله تعالى بما يصفه هو تعالى او وصفه
الله بما يصف به الملاحدة ولا يخفى ان توصيفه تعالى بما يكل او معاني من توصيف الملاحدة
وقد غلط النيسابوري في اوايل تفسيره ان التخصص من اسم الله تعالى وهو كما ترى والتنبيه مع
وضوح الشمس كهيئة فيه فيأتيهم في الصورة التي يعرفونها اي الصفة التي يعتقدونها قوله
وقد غلب الرسل اللهم سلم سلم خوفا من الزلل والوقوع فيه قوله وبراي الجمع قوله السعدان
بالفتحة بنت من خفوق في الاولى وتسوك الموتى على صيغة اسم المفعول اي الكاكل كما ذكر قوله
المجرد على صيغة اسم المفعول اي يجعل كل قطعة منه بمقدار الجوز او هو نحو الاربع المخاط
المجرة وفي بعضها بالجيم وهو ان يكون منثورا على السقوط قوله قد قشبني اي اذاني ذفاها اي سمه
حرها قوله فانصرف على صيغة الامر فيصرف على صيغة المجهول قوله يضحك اي يرضى قوله

كتاب الحوض لسم الله الرحمن الرحيم باب قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
في المجمل عند باب الكوثر نهر في الجنة مصب ماءه نهر الكوثر في الحوض قال الكرماني وهو حوض
نبينا صلى الله عليه وسلم على ما في الجنة يسقي الوارد منه وهو محاذ اليوم لحادثة الكوثر

عين صارت مواثره من حمة المعنى والبيان لرواحب ثم قال وهو الكوثر ولا يخفى ان
مع كونه الكوثر نهرا في الجنة مشكل الا ان يتكلف ويقال انا نزلنا اليه جزاء بفضي
وسكون الراء وفتح الجيم وسكون الحجة وضم الزاي آخره مهملة في القاموس
في الجزء حرب قرية بخيبر او جرح وعنده من قاموس ثلثة ايام انتهى قال الشمني لا
الحرباء ممدودا في الفرع وقال ابو عبيد البكري وعياض والفرقال النووي كذا رأيته
في اصل صحيح مقروء وروايته الحرقة او زرقة من رواية الاصيلي وصوبه النووي
في شرح مسلم وقال ان المد خطأ وهو في البخاري ممدود وصرف بينهما قوله وهم مجهولون
ومعاني الاحاديث ظاهرة ايلة في المشكوة او حبشي ابعد من الله من عدن قوله
يحلون بالجيم من جلاء الوطن وفي بعضها يحاولون من المحاولة بالمهملة واللام والهمزة اي
يمنعون عن الحوضة في القاموس في باب الهمزة حلاه عن الماء يحلأه طرده ومنه
وهذه الروايات انسب وارد كانت الاولى ايهم موجهة الخوابي بالمهملة المكسورة وفي
نسخة قائم في بعضها لأم ومعنى الاول زوبر القيام في المنام اذا زمرة او اوا وزمرة موجودة
او اذا فاجأت زمرة فاذا رجل الظاهر اسمه مالك في صورة الرجل قوله هم حذاب الزمرة
بجمع اي تعالوا فقد هو في القاموس الجمع كالمسرح المتروك ليلا ونهارا انتهى وفي نسخة
سدى يا يترك مهملا لا يتعهد كما يترك حتى يضع ويفسد كما في الكرماني ومنه المهمل والمقصود انه
لا يخص منهم من النار الا قليلا وهذا مستفاد بما هم عليه من الصفات كفار بعضها والكثير منها كفار هذا
من الادلة على ان الذين كانوا على الظاهر والمعروف ارتدوا بعد رسول الله الا عدد الذين
في زمان حياة النبي صلى الله عليه وسلم فوا بالاسلام والحرية الذي يحيى بموته عليه الصلوة والسلام
اني اراكم امامي وعلى حوضي الوجه الاخير قوله حبيب بحاء مهملة مفتوحة فوحدة
ما بين بيتي ومنبري روضة كذا في نسخ عن فرض المنورة الخطابي معناه تفضل المدينة والمراد
في المقام والاسكان من ذكر الله تعالى فيه وحضور الطاعة فيه التي هي الروضة

ومن زاد الجدة عند الخبر يسخي في الفقير من يخرج كذا وكذا مالي حتى يلتحق بمن ولد له
وختم عليه ما يرجو الموجود والراد الله كتاب القدر بسم الله الرحمن الرحيم
قالوا القضاء حكم كلي الزلي والقدر هو جزئيات ذلك الحكم الكلي وتفاصيله التي تقع
فيما لا يزال كذا في الكرماني وقد يراد من احدهما الآخر قوله اي رد فضلته اي ما حكم وقضا
وحقه ان يكون بصفة لا غير او ثلثة لا غير او مصغرة كنوم ما زفر ويجوز فيه مقدار وللراد
بما الاجمل اقامة العم على سبيل احد والحمل على الكل او آخره للمستلزم لا ولوية بينهما
ما سبق العلم كاشفا عن وقوع الاشياء مع تحققها في علم الله سبحانه وانها ما حصلها
حاضرة عند الله سبحانه ازلا وابدا وعدم العالم وحدوثه لا يوجب حدوث العلم فان صفات
الله سبحانه كلها ازلية ليست بزمانية بخلاف ما في تحت الزمان وتفصيل هذا يعلم من
رسالتنا المعمولة في العوالم الالهية وبسطنا من شرح التهذيب بسبب الفرق بين
معرفة شيء وقول القائل بان علم الواجب تعالى بحصول ذاته تعالى كما ذهب اليه الفلاسفة
المسائل وتعلم المتصورة الوجود بالوجود الاتحادي وسموها بالاعيان الثابتة ويلزمهم
ان تلك الصور ان كانت متحدة في ذاته تعالى لزم القول بالحلول وان كانت قائمة بانفسها لزم
ان تكون موجودة وذات خارجية مسوقة تعالى بعلم آخر الى غير ذلك من المفاسد وقد شنع
عليهم شارح الاشارات مع تعالى بكل نصرة من مذهبهم قوله واعلم ان الله تعالى يحتمل ان يكون
حالا من الفاعل ويحتمل ان يكون حالا من المفعول والاول انسب بحكم المقام وان كان الثاني ايضا صالحا
كما يستطيع عليه انشاء الله تعالى قوله الرشك بكسر الراء والمعجمة السكر طويل اللحية يقال
دخل في لحية عقرب ومكثت ثلثة ايام في القاموس الرشك بالكسر الكبير اللحية والذي يعرض في الرياة
في الستو واصل القاموس والقلب بريد بن يزيد الصبحي احد زهاد التابعين قال قلت كيف عرفت
انها مكثت ثلثة ايام قلت لعلها ترى في تلك المدة شيئا لا يتميز من بعيد وما حرشت عرفت
انها العقرب لم تنبه احد من ذكر الخبر شارح قوله مطرف بتشديد الراء المكسورة على

صيغة

صيغة اسم الفاعل او اسم المفعول من ثلاثيها مشددة قوله ايعرف المراد من السواد معرفة
الملائكة او من اطلاعه الله على ذلك كانه قال اذا افترق الناس فريقين في الجنة وفريق في النار
فلم يجعل المعاصين فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ان العمل ليس بمانع من كان من اهل الجنة
وكل ميسر لما خلق له والحاصل ان من العلامات وان كان حكم القدر لا يستدل به لاحد الا
طابق الحديث المترجمة في الجزء الاول وما اطابقه للجزء الثاني فيستفاد منه ترجمته
الحادثة ان الذي يقضي عليه الصلاح يموت مصلحا وهذا على تقدير كون اللام العهدية قوله بمعنى
علم من الفعول او لها على كونه حالا من الفاعل او ظاهر ما سبق الله اعلم بكونها
عاملة بالتنوين قال الطيبي في قيد اشعار بالتوقف وقد ورد ذكر هذا العلم بانهم لم يعملوا
الجنة وقد مرت احاديث الباب ما سبق قوله وكان امر الله قوله صحيحا اي مقضيا
ونفذتها في قوله احدى بناته هي زينب في قوله او تقعدوا اي تقعدوا قوله ان لكت اي ليست
سمعت شيئا فنسيت ذلك الشيء فذا رابته واقعا ذكرت ذلك وعرفت اي فسرت وكلمة
ان مخففة من المثقلة في احاديث الباب اشارة الى ان من القدماء من اتمام الناقة
ما سبق العمل الخواتيم قوله فاستدرايا سرع قوله صدوق من التصديق قوله دعاء وتهجم
المجهة ممدود اي بناء وكنايز والغزوة هي غزوة خيبر قوله ما سبق الله او العلم المقدر
سبب العمل في انه مفعول وفي نسخة القاء العمل الذي ما اضافة الفاعل والمعنى الذي
كان جعل هذا الاعتقاد كالامر من في نفسه وقيل من تزيين قوله فاذا بالفاء اي اذا اراد به الخير والشر
او الوقوع والاظهر انه من الاحاديث القدسية على نسخة عبقه قال في اللمعات وفي نسخة على صيغة المجهول
نسخة اخرى وهي قد بدر بالباء الموحدة الجارة والضمير المجرور فلا اشكال في كلام
الموصوف الله عليه وسلم ما سبق لا حول ولا قوة الا بالله السوط قوله لكل امر الهمة
وشدة المجهة التندي بالفتح وسكون الفاء والحديث قدم ومعناه ظاهر والمراد من
التكبير عند الصعود التنبيه والاشعار من بوقوع حسية الصعود ونظم حظ عنه وحمد عنه

عند الهبوط الانتقال الى ما فوقها من هو المتقدم موصوف بالكبر باعتبار الاولاد باب
المعصوم من عصم الله بفتح الميم يعني المعصوم في القاموس عصم يعصم العصمة ومنع وقوله البر اعتقهم بر
سري قال الله تبارك وتعالى بحسب الانسان ان يزكي سري مجملا باب قول الله وحرم
على قريتك الخ في القاموس الحرم الكسر الحرام وحرم على قريتك اهلكناها الكسر والجعل انتهى قال القاضي
البيضاوي في تفسيره قوله وحرام على قريتك ممتنع على الهدى غير مقصود منهم وقراءة ابن كثير وحرم
والكسائي وحرم بكسر الحاء واسكان الراء وقرء وحرم اهلكناها حكمنا باهلاكها او وجدنا اهلها كذلك
انهم لا يرجعون رجوعهم الى التوبة والاصل او عدم رجوعهم الخ او هو مبتدأ خبره وحرام او هو على الزيادة
مسخره اشبه الامم المذكورة في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وفيه مرسلا
الحديث مع الحديث الذي فيه نفي ارادة الكبائر ارادة دون انفاء الوقوع من النظرة الاولى والكلام الاصرار
على الصغيرة كبيرة ولا صغيرة مع الاصرار الا كبيرة مع الاستغفار نسبة بالفتح ذكر اوتاه باب
قوله وما يجعل الربا قوله هو ربا اي ربا في لفظة الا في يوم وانما صارت شبهة لان كلا منهما خير بخير المقدار
المصدر وقد جعل هذا الباب من ابواب كتاب القدر اعتبارا ان الفتنة مجعولة لله قوله باب
تحاج على صيغة المفعول عند الله اي في علم الله والاحتجاج قوله وخط اي اعطاه لان الكاتب يأمره وهذا من
المشابهات والمكاتب هو المؤدي ثم ان اتوال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم موسى بالاوجه
كما ان اللوم بعد ملحوظ عن عالم التكليف ومضى وقت الكسب والكلام هنا قول موسى لا يلزم من صدور
لمثله باب لا مانع لما اعطى الله بالسوء ولا يشفع الحذر لمن نزل به الحذر على ما ثبت في القدر
وراء بفتح الواو وشدة الراء قوله ثم وفرت هذا قول عمر باب من تعوذ بالله فاعيذوه
ادرك بالتحتية كذا في النسخ المقابلة في القاموس ادرك كعلم وفرح ضد فاته والدرك بسكون المهملة
قوله وسوء القضاء اي سوء عاقبة المقضي باب يحول بين المرء وقلبه كان كان هو اي الملك
الموعود لما فهم من الحديث السابق ان الله يقلب القلوب فهي حكمة تعالى فيحول بحكمته تعالى بين القلب
وبين المرء يوم القيامة حتى لا يؤمن ولا يكفر الا بما علم الله تعالى انه يموت عليه

جميع الامة

جميع الامة الا ان الله تعالى لما علم ان ذلك لا يقع منهم ذكر ما يناسبه من الحديث الباب وهو الكبائر اما من
حديث ابن عمر فلان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر ان كان هواي الرجال الموعود فلا تطيقه لان الله
سيحيي اندادك فيه ما تقدر فلا تقدر على التغيير باب قول الله تبارك وتعالى انا نحن نحيي الموتى الخ قال الله
تبارك وتعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا الخ قال الفقيه ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي
عن منصور في هذه الآية لا تقنطوا الآية لا تقنطوا من رحمة الله وغفرانه وفرجه الذي هو من الفرج لا من
من معاني الفتح والانفراج باب قوله وما كان لنبي ان يغل ومعنى الحديث ظاهر قوله
بسم الله الرحمن الرحيم حكاية المذروا والايمان باب قول الله لا يؤاخذكم
الله الآية قوله حتى ان الله كفارة اليمين قال الا حلفت الخ وورد الحديث بلفظ كفارة يمينه قوله
قوله بسم بالفتح وضم الميم قوله وكانت على صيغة الخاطب من الجعول المخفف والمشدد قوله فاذا
خاطب بعضهم بعضا قوله قال ذكره من المذكر قوله قال ابو عيسى هذا حديث حسن ما احلكم
بالله بفتح ان اخطأتني اليمين بحنث لان الحنث كان على تقدير عدم خصوصه هذا امر الله تعالى عظيم
ومع ذلك فالحنث في شرعهم محمود وليس بمذموم فالاعتبار من قبل بيان هذا الحكم المذكور الى
الاخير تشعر الحديث الآتي من اوهره لان يلج بفتح اللام وكسر الجيم وبالخاء المفتوحات
من اللجاج اي يصير ويديم على واثم على صيغة اسم الفاعل حر الوجه الان يلج والحاصل ان الحالف
ظن ان الاثم في الحنث وورد بان اثمه في الكفارة واما الاقرار بالصبر فهو مع تعذر الامر
قدر زيد وحاجة الغير هو اعظم منه لان اقراره يحرم سرعون واب المنع قوله ليس يقضي فيه الكفارة
بالعين المهملة من الاعنات والمراد بالمرين الافعال الثلاثة وفي بعضها بالراء بالام المكسورة وفتح الحاء
وكسر الموحدة وشدة الراء على صيغة الامر للغائب من الثلاثي لترك الجاح وبفعل المجاوفة
اذا الاضرار بالاهل مثلا اعظم المفاسد الحديث ويدل على احد الوجهين على ان الذنب الذي
اعظم لا تكفره الكفارة وهذا ابو بدر هو الحسن رحمه الله من ان الكفارة ليست في
الامور الاخروية وانما هي امور العقوبة والعادة وفي بعض النسخ تقضي بفتح الشاد المعجمة والياس

قال في الفتح هو مفسر المراد بالغرر ليزيل الجناح فيما حلف ويفعل الحالف ما حلف عليه ويحتمل ان المراد بالامر الكفارة وارد انكاريا على الروايتين الاولى من اثبات شيء وخلافه والمراد وهن الامكان اشاعة من اجل غاية مدحه وقد عرفت انه مرفوع في مسلم لابي حمصة بلفظ رجح قوله ما سمعت ومعنى الحديث ظاهر وقوله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي اي باسماء اصنام الشيخين ان كانوا سموا قوله ما سمعت كنت بين النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال سعيد يعني كان بينه وبين قتادة الذي يفتي بيده وقوله قتادة كان يبين الي بكرا لها الله ذا اي كما والله اذا كان قوله لا وغرزة حين كلمه قوله لتشفقن اي صيغة المجهول قوله لله هذا قسم باسم الله حيث فتح الهمزة وسكون الخفية قوله ارخص بالفتح قوله الآن ما سمعت اي اسكتت على ابي بكر قوله انهيت اليه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال فعلكن قال الكناية عن الاخطاء الى الكلمات المختلفة قوله فلم يقل لكما مراده ثم نسي قوله سرقتنا المفاجات اي قطعته قوله والذي نفسي بيده لما سيأتي في موضع الترجمة قوله قوابض اي وقابضات اي قوله كاذبا بالعود كلمة كاذبا والعود مستثنى اي الا كاذبا بالعود فكاذبا قوله اخرى مصيف مستند قوله تقولها بتشديد اللام قوله لا تحلفوا الناس الى المفضل اضافي ومعاني الاحاديث المذكورة ظاهرة قال الشيخ ابن حجر الحلف على اسمها والاعلى اسماء اولادها بامي لا تحلفوا بالمتون وهي حدبة تعلو الارض ظاهر قوله ما حلفت بها اي بالات قوله ذاكرا اي قائلا من قبل نفسه وكانوا يحلفون بها تارة عن غير قوله اثرة من علم اي بقية منه بقيت من خلوم الاولين وذكره محاهد في تفسير قوله تعالى اثارة من علم قيل هو الخط وقيل الحكمة ذكرها للين سبة من ان يكون اثر الحق حكاية او من ان يكون اثرة بمعنى بقية من علوم الاولين قوله عن سالم عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم وكذا رواه عبد الله بن دينار وابن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا الا بالله وقوله سعيد بن عفير بدل على سماع عبد الله بن عمر من عمر وكذا قوله زهير بالجمع بالزاي

والمهملة

والمهملة من جرم بفتح الجيم وسكون الراء وقد تضم اي جنبة قوله احد بكسر الجيم قوله فلا احد تذكر في بعضها فلا تحدث بزيادة ثوب المالكي قوله عن فهم المجرشي بفتح الراء والدوري بضم المجرة قوله تفعلن اي كان علي ان اذكره بالحالف ولم اذكره بالفعل

قال يقتضي جواز صلى الله عليه وسلم على امرين احدهما ان اليمين كان على نفسه وفي غير الذي والذي لم يكن عند عليه الصلوة والسلام فيما اعطاه الله ذلك والله اعلم انه بر لم يحنث في يمينه والآخر ان الحنث مع الكفارة وبعض الحال احسن وافضل من البر في اليمين وقد مر توجيه ما ذهب عن هذا بامي لا تحلفوا باللات والعزى وبنحو ما تعظم الاصنام فعليه ان يجرد الايمان قوله من حلف على شيء قوله وان محلف بضم المجمة وشدة اللام المفتوحة خفيفة اشارة الى ان كراهة الحلف اصل الحلف بخصوصه متى اذا لم يكن فيه غرض صحيح واما اذا كان كما كان المحرم هنا فيجوز بلا كراهة قوله واجمل قصد من الجمل المقصود منه انهم لم يكن لهم اصل الا بنسبة قوله بامي من حلف منكم سوى الاسلام فليحلف بالله ولم ينسبه الى الكفر اشارة الى ان اصل الايمان هو المعتبر في الحالي قوله من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال اي فهو كالذي قال ذلك في الشيء او في ظهر الحديث يفيد ان الحالف بها يخشى ان يصير يهوديا كما قال او يحمل ان يراد به التهديد والوعيد قوله بامي لا تقولوا ما شاء الله وشئت على صيغة الخطاب وفي بعضها بصيغة المتكلم والمقصود النهي عن الجمع بينهما بحيث يفيد التسوية بين المشيئتين والحكم بتعقيب الخبر الثاني في الاخير قوله على نقول ما شاء الله ثم شئت يفيد صريحا صحة ولا يفيد النهي عن الجمع بين المشيئتين صريحا الا بالنسبة الى الجاحد برعاية الادب حيث قال ثم بكلمة ثم التي للتراخي الزماني والرتبي فيلزم التوسل الى الله سبحانه بتوسل المخاطب بل يقوم التوسل بالله تعالى ابدا الى الله تعالى والحاصل ان المحيي والمانع والضار هو الله تعالى فالتوسل بالمخلوق كالتوسل بالاصنام

والمهملة

الوارثة والحاسر وعلى الادب في التوسل لكيف كان وعلى الادب في المشي مع القوم المبين من الآية
قسوة المشي ومن التوسل ويظهر ان القول الاول بما فيه من التوسع بين المشيين
صنع عن كلا منهما لسوء الادب باب قول الله واقسموا اي حلف المنافقون بالله
وهو جهد اليمين لانهم بذلوا فيها مجهودهم وقوله قال ابو بكر عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله
وسلم فقال اني رايت الليلة في المنام ظلة وفيه تقطر ابو بكر وقوله اخبرني يا رسول الله اصبت
ام اخطات فقال اصبت بعضا واخطات بعضا فقال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطات فيه
وكان تعبير الرؤيا يأتي في باب المشيم اي يغفر له ارادة الحالف لتعبير بذلك كبارا اثم اما لا
على الغير بصور بصور من احد هما ان الحالف يجزم بان يفعل الغير يفعل ويقسم عليه قوله القسم
على الله اي لو حلف بعض اطعما في كرم الله بارة لابر كذا في الكرماني وقوله باب اذا قال
اشهد بالله يحيى نصر عادة له تفريع الحديث قوله عن عبيدة بالفتح وقد يضم هو مشي في
سرعة الشهادة باليمين من غير تلعثم الا ان بكرا فرق بينهما فقال الكذب في الشهادة يحلف وبدا يحلف
ثم يكذب في الشهادة قوله ان تحلف اي ان تقول اشهد بالله ما كان كذا وقوله لقد علم وهو
ان مفسرة بمعنى انه كان كذا باب من حلف بعهد الله ان لا يفعل الله كما قال كذا قوله لقد
عبد الله هو ابن مسعود قوله ليقطع في بعضها البقعة قطع وفيهم من نقص بقي عهد الله الكرماني ان
المراد بالعهد اليمين وان عطف عليها عطف تفسيري وهو ما يقتضيه سياق البخاري فتفطن
باب الحلف بعزة الله وقال هشيم عن مغيرة في معناه لا متناع عن الزيد فيما طلب منه
والاخبار الصحيحة والمرويات الحسنة الحديث من الحلف بها ما ان كما في الكرماني وفي القاموس وقد
يخفض بها لغة قوله اي الذين قدمهم من الاشراف فهم قوم الله لان ما كان لاجله
قدمه الى الخفض وضع القوم موضع الرفع والفتح اي بانهما اثم يكفي ما حلف المرء انه
اعلم بزيد ويقبض ويبسط باب قول الرجل لعمر الله قوله لا يعتد كراي لا يراد منها واحد وهو
الحياة فقال الخرائطي لتقلبه هذا موضع الترجمة وفهم من الحديث سبب غضب عباده حيث

اسير

سيد وحرك خمسة باب قوله لا واحد كم الله اي ما يجري على لسان من غير قصد اليمين
كما هو فيها لا والله وبلى والله قوله ان ات اي ما يصدر به الرجل كلاما وقيل هو الذي لا عقد عليه
القلب كذا في الكرماني باب اذا حنث ناسيا في الاكراه وان حلف مستكرها اثم ومن حنث بالكراه والخطاء
في اليمين والميل من ما حل الاحتراز عكسه وقد حنث لغة والخطاء بالقصر وتشديد اللام قوله وسمع
بالكسر وحجة المهملة الثانية بعد الاولى الساكنة وزاد داود ما راي المحفوظة ومعنى الحديث ظاهر
والطاقة ما خيارا ان الوسوسة وحدث النفس معفوان لعدم القدرة على ازالتها وكذا
النسيان وقد مر في حديث سابقا ان امثال هذه الترجمة مقدرة بمعطوف ونحوه وصار يحلفها
او ما ناسيا فيها في هذا الحديث وما ذا في ما يجري على لسان كالوسوسة والخطاء عطف تفسير عليه
اي يقال ان ذكرها ذكر على سبيل المثال لا على انه المقصود فقط ودون جزم قوله او تحلم بالجزم
على العطف على المجزوم ثم لا بد من تقييد العفو والكلام عما كان قبل سبب القصد والعزم اذ
لو كان ناسيا لما كان مرفوعا عن امته او يحمل عفو شكر من المؤلف لتخريجه انه رفع عن امتي او
يحمل عفو وكلا مما شيخ البخاري رحمهم الله لهؤلاء الثلاث الذبح والحلق والطوف كذا
في الكرماني ويحتمل ان يكون الثالث الرمي كما ذا رفع القلم وفتح الهاء مصغرا وحذف
يفيد الخطاء وانه مصحف في الكرماني وغرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن الناسي والمخطئ وعدم
الجماع فيه وعدم المؤاخذة به وهذا الحديث ومابعده يناسبها هذا الوجه انتهى وسيأتي
ما فيه قوله ان رجلا الظاهر ان صلوته على الوجه الذي صلى اما ان كانت بوسوسة او خطاء
او جهل بما ينبغي ان يفعل في الصلوة والاول ضعيف اذ مقدار الرجوع اعادة صلوته فتعلم
سنة ان الحكم بالاعادة مرجح لعلم عما ينبغي ان يفعل في السنة فكلام يومئ بالاعادة في القديم
المناسب المذكورة وما خيرها فكون ذكر هذا الحديث في الباب بمناسبة الضد للضد
قوله بفتح الهاء وسكون الراء وفتح العين المهملة وبالمد هزم على صيغة
المجهول تعرف على صيغة المجهول وفي هذا تأكيد لما في الهزيمة في المشركين وانما معرفة

للقتل والحمل قوله اي بفتح الطاء كلمة يراد قوله اخراكم اي يا عباد الله احدروا الذين حر
وسماكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم اي ايقاعهم في القتال بالمسلمين
المسلمين بعضهم بعضا ورجحت الطائفة المقتتلة منهم قوله صدقين لقتال الاخرى ظانين انهم
من المشركين فيجاد الاطلاقان ويحتمل ان تكون الخطاب للكافرين كذا قاله الكرماني ومطابقته
للترجمة باعتبار وقوع القتل خطاء قوله عن خلاس بكسر المعجمة وخفة اللام قوله بحسبة بضم المهملة
قال الكرماني لفظ اقرت صريح في انه يقرأ ثم قال وقلت هذا غلط من الراوي وجمع بين
الحديثين وقد وقع عينا على الصواب في كتاب الصلوة قال في باب استقبال القبلة عن مسدد
عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس احدكم في
او تقدم فيما سلم قبل ان يسلم الله احدث في الصلوة شيء قال واما انا فاقول اللهم اصلحت
كذا الى اخره وقال في باب سجود السهو عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت وبحمل ان يجاب بان المراد
من القصر ترك بعضها وهو التغيير فكانه قال اما غيرت الصلوة من وضعها او تحرى ان يجتهد
في تحقيق الجواب بان ما حذف فلا قدمته انتهى قوله قبل الصلوة اي صلوة عيد الاضحى قال الكرماني
فان قلت تقدم في كتاب العيدين ان الاضحى بالذبح والفطر بالاكل قلت ابو بردة خال البراء وكان
اهل بيت واحد فيحسب الامر نازلة الى البراء ونازلة الى ابي بردة قوله نقف اي يترك
بكلمة بلغت الرخصة قد امر النبي صلى الله عليه وسلم حصين بها باب
اليمين الغموس اي التي يغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يعلم صاحبها
ان الامر على خلاف ما حلف عليه وفيها قال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك كما مر قوله
قواس بكسر القاف وخفة الواو المهملة قوله والله قد يمين صبر اي التي
يحبس عليها الشخص حتى يحلف ابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وبينكما النصب
والرفع اي احضر بينكما والمطلوب بينكما وتميمة قوله اذن يحلف بالنصب اذن

يقع في الجواب

يقع في الجواب باب اليمين فيما لا يملك قوله الحمد لله نظم قوله فيه اثبت مرة ثانية والله
الاشارة في الحديث ثم نفوا ثم قالوا ثم قالوا في الحديث بعده بطوله باب اذا قال الرجل لا
نعني على نيته يعني ان قصد بالحين ما هو كذلك عرفا لا يحنث بعدها الا بكاروان قصد بالحين يمينا
يصدق في الكرماني وفيه نظر فان قوله اذا حرضه يشعر بكونه يمينا فان قلت اين هذا من غرض البخاري
بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلامي اي يحنث فيما اذا قال والله لا اكلم اليوم مثلا ونوى
ما هو اعم من الكلام العرفي والاذكار باب من حلف ان لا يدخل بيتا من هذا الكوخ
ان الابلة عن الشاعر وانفكاك الرجل كما في رواية قوله البيت اي قصر كاسم بالطول
على رويته الهلالية قال الله تعالى باب ان حلف ان لا يشرب نبيذا فشرب طلاء
البيذ الذي ينبذ في ظرف الماء او غيره اي يلقى فيه ويترك حتى يغلي وقد يكون من الزبيب والتمر
خصص الرجاء الاستدراك لقلة ما يطلع عليه من قرائن ونحوها قال الكرماني لا تتم حلاوة على
التشبيه والعصير ما عصر انتهى وقال العيني قال اصحابنا الطلاء الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه
فهو المنصف وان طبخ اد في طبخه فهو الباذق وقال الكرماني اذا غلا واشتد وقذف بالزبد
انتهى ثم ان المستند هو قوله الخ ومن ثمرات الخلاف الاغلب يتخذ من سكر او رز
حسنا ان السكر لا يوجد في الجلسين قوله بعض الناس المراد بعض الناس الحنفية قال العيني
انما اراد البخاري تصوير مذهب الحنفية وهم يخرجون عن ذلك فانه لو اراد خلاف ما ترجم له
تحت وكيف يترجم على مذهب يخالفه باب اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمرا وما كان
من الادم قال الكرماني ومن بعضهم عطف على قام فيكون التراجم التي جاءت بين اما
اي اذا حلف ان لا يأتدم فاكل بسرا او تمرا الخ وهو تقدما يحنث وفي الفتح يحنث قوله ادم
اي ما شبع من خبز كالخبز مع الادام وما كان العادة في ادام اهل البيت الذين هو منهم
ظهرت المطابقة بها وكان في الترجمة اشارة الى ان ادم من الامور التي هي واد ادم وهو الاقرب
هو المقصود هنا واما الحكم الحنث بالاكل الا حاد فمعلوم من حكم الحنث باليمين قوله انزال

لا يشعر هذا الى ردي عما اقال العاشر مستهزا عما شيخ الاسلام صلى الله عليه وسلم قالت
نعم وذلك في الكرسي وسوق الحرير يقتضي ان قال لشرقال ما شيخ الاسلام الآخر مستهزا
عما فاعادت الكلام مقررة اياه فقال رجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر وان
وفي نعم يا بنا الناس فقالت الله ورسوله اعلم هذا بن ذعلى كما ذعلى ومعرضا فقالت
بشم الفاء الثانية وشدة الفوقية قوله عكة بالفتح وشد الكاف الجاف الناء المهملة وقد عرفت
ان المقصود من هذا هو ان الاحكام تكون من كذا وكذا واما حكم الخمر في الحلف بالكعبة
اكله المعلوم من خارج فاختمر عليه فلا يترجم ان حكم الخمر غير معلوم من هذا الحديث
سبق باب النية في الايمان بالفتح وفي بعضها بالكسر وبعضهم بالكسر ما ذكر
مبني على ان الايمان هل هي الحلف او اعم منه والحق في الايمان بالكسر حتى يكون ذكر الله في عين قرينة ذكر الله في
على هذا حديث الباب لان النية اذا كانت معتبرة في الايمان بكسر الهمزة فالاحالة
يكون معتبرة في شقيقها وعاملها ايضا ومقصوده ان النية معتبرة في جميع الاقوال سواء كانت
افعالا كالقلوب او الجوارح لتعميم البيان وهذا التوجيه غالب نكتب لتصحيح رواية الكسر وفي
بعض النسخ التي بايدينا بفتح الهمزة فلا اشكال باب اذا اهدى ماله على وجه النذر
قال بعض الشراح هذا اول باب النذور ومعنى الحديث ظاهر من وجه ان نية الخلع من
الله تعالى بمنزلة الخلع لتكميل التوبة وكذا النذر وهذا توجيه حسن والمراد بيان نية
النذر اي ايجاد النذر بعد الوجوب فلا ينافي وجوب ايفاء النذر باب لا نذر
طاعة لمخلوق في معصية الخالق بفتح الفاء وبرفع الهمزة له رايحة كريهة ومعنى الحديث
ظاهر باب الوفاء بالنذر وقدم بها على صيغة المجهول قال في الفتح احتراز العما
في النبي هل هو يحمل على ظاهره قال ابن الاثير تكون النهي من النذر هو تاكيد امره وتحذيره
عن التهاون بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر حتى لا يفعل كان ذلك ابطالا لحكمه واسقاطا
للزوم الوفاء اهي ويحتمل ان يقال ان النهي عن النذر حيث توهم المانع ان نذره يغلب

القدر وهو القضاء كما يظن الجاهل ان نذره شيء يدفع به القدر وكما ان روح المحزون وقد
اذا لم يتوهم المانع ذلك فلا منع والحديث الآخر من الاحاديث القدسية ذكر سفطه
التصريح بالاسناد الى الله سبحانه كما يروى البركلام العين فلم يتبين اي اعطيني قوله ما
اتم من كابني بقتل نذر ومعنى الحديث ظاهر باب النذر في الطاعة فيه حصر في النذر
المعتبر شرعا كما كان في الطاعة ومعنى الحديث ظاهر باب اذا نذر او حلف ان لا يكلم
انسانا ومطابقة الحديث ظاهرة باعتبار الجزء الاخير في الترجمة واما مطابقة الجزء الاول
اعني الا يكلم فقد قاس البخاري النهي على الندب والحلف وجوب بذل المنذور من احكام
او صدقة او شيء مما يوجبه المسلمون ثم اسند فقال الحسن البصري وطاوس وعطاء واشار
واحمد واسحاق ان ذلك اجزاه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا لا يجزيه حتى يفي
من ذلك وهو مذهب ابراهيم النخعي والثوري واصحاب الرأي وحقيقة صاحبيه وما ذكره الشافعي
في قول والحجة الحديث عقبة بن شعيب عن جده انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النذر
ما ابتغي به وجه الله رواه الطحاوي في حديث عائشة المذكور في هذا الباب كذا في العيني
وقال واما حديث عمر رضي الله تعالى عنه فان عمر امر على الصلوة والسلام ان يفعل الآن
على انه طاعة لله تعالى وقال بعضهم المراد بذلك تاكيد الايفاء بالنذر باب من مات وعليه
نذر قوله سنة اي صار قضاؤه واجبا وحقوق المورث طرفة عين قوله فحق الله احق بالقضاء
معناه اذا كنت قد رأيت حق الآدمي قد ان حق الله تعالى كان اولى ان لا حق الآدمي لانه مبني على المسامحة
لحق العباد على حق الله تعالى لاحتياجهم وغناه تعالى او لان المراد بحق الله حق الفقير وهو ينفع من الناس
الحلي كذا في الكرماني وقد معنى الحديث ظاهر باب النذر فيما لا يملك وفي صيغة المجهول
قوله ولا وفاء في معصية في بعض النسخ ولا نذر في معصية واعلم ان الاختلاف في الحنفية والشافعية
في كون النهي بعد الطلب او لا مشهور مذكور في محله واما الاستدلال به على ان من نذر شيئا
طاعة فرأه لا يقضي فيه ان المنع عن الايفاء بالمعصية لا يدل على عدم انعقاده لاجل الكفارة

عدم نكفا الا ان يقال انه كان عليه كفارة كاحرام النبي صلى الله عليه وسلم بها قوله بزمام هو خطام
المعير قوله تخمر امر بكسر المعجمة وحفة الراء في القاموس خمر سكره البعير جعل في منخره الخزامة
كخمره وسكره بالزمام انتظه قوله ابو اسامة بن اسامة بتصغير اسم ضد العم وكان من الاولياء
وقيل قسيره بالقاف وكذا قيل انه كان من قريش وقيل اسمه قيصر كاسم ملك الروم والله
اعلم وما تحرر قيل ان الرجل المذكور سابقا هو هذا قوله قال ابو عبد الوهاب هذا متابعة
بالرسل باب من لم يجد ان يصوم اياما فاوفى الجواد الفطرة القدري بالضم وفتح
الفاء وشدة الدال المهملة المفتوحة حرة بالضم وسكون الراء ضد المرقبة قوله لسوداء
بضم الفاء قال الكرماني في نسخة عبد الله ثوفا يا حكيم وفي بعضها بصيغة الحكم قال الكرماني
فكون من جملة مقول عبد الله انتهى ويحتمل ان يكون ضمير الخاطب راجعا الى النبي صلى الله عليه
كما في الفسطلاني فكون رفعا في الجواب وقال الشيخ ابن حجر في رواية ابي نوسف من بعض
الفاضي بلفظ لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى وكان يوم الفطر فاما نصيبها
فنقول الاحتمال الاول باب هل يدخل قوله الضبيب بضم المعجمة وفتح الصاد المهملة تصغير
بكسر المهملة وسكون المثلثة الاولى وفتح الثانية قوله فوجه في بعضها فوجهكذا في النسخة المعتمدة
وافقه شرح الفسطلاني وقال الكرماني والعيني وجه بلفظ المجهول قوله وادى الفرس صوب
قريب من المدينة قوله يحط رجلا بالمهملة اي الجار عن قصده قوله ان
الشمها اي الكسار ومطابقة الحديث للترجمة خفية وقال بعضهم مراد البخاري الرد على من حلف
او نذر ان يتصدق بماله كله مصدرة بما يجب فيه الزكوة من الذهب والفضة والماشية دون
غيرها انتهى وتوضيحه ان الحديث يضعف حمل الترجمة على الاعم الاغلب من الناس وعين فيه
المقدار الذي لكل منهم وبقاؤها وهذا المقدار بالكلية ثم كيف ان تقول انهم من الحديث اطلاقا والله
اعلم وتعلق الحنفية بالخبر الذي انفرد به ابو داود وليس في شيء من كتب الحديث المشهورة
بايفاء تعلق به الحنفية فلا يعول عليه باب كفارات الايمان الكفارة بالتذكير

الكفر

من الكفر وهو التغطية لانها تغطي الحنث اي ازالته بالقربة التي هي قوله عتق رقبة اي في كفارة
الايمان قوله او اداي ما ذكر في الحكم المذكور في القرآن المجيد بكلة او وكان في قوله متتابعين
او صدقة اولنا كيد نفي التخيير قوله او المساكين اي في الحج قوله ما تقدرون من الله لكم
تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة والحل الخلاص وفاس بالحديث الوارد في كفارة اليمين
كفارة الحنث في اليمين وبه يحصل المناسبة باب من اعان المعسر في الحنث
ومطابقته ظاهرة والعرق بفتح المهملة والراء آخره قاف هو المكتل الكبير الذي يسع قدر
خمسة عشر صاعا باب اعطى او الكفارة على صيغة المجهول قوله لعشرة مساكين
قال الكرماني الظاهر ان المراد بعشرة مساكين العشرة في كفارة اليمين بحرفان يكون قوله او اطعام عشرة
كما في كفارة الوقاع فيما وقد يعضهم لعل احدا كانوا عشرة وقال العيني هو الذي يظهر
باب صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم قوله المجيد بضم الميم وفتح الجيم وسكون التحتية
صيغة المفعول قوله قرين فيما اي في الصاع كما في الفسطلاني وقال ابن حجر في الفتح نقلا عن ابن بطال
هذا يدل على ان مد هشام حين حدث به الساب كان اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه صار رطلا
وثلثا تام خمسة ارطال وثلث الصاع بدليل ان مد النبي صلى الله عليه وسلم رطل وثلث وصاع
اربعة امداد ثم قال وانما ما زيد في صاع عمر بن عبد العزيز فلا يعتد به في ان المراد في معنى الصاع
هو اربعة امداد كل مد رطل وثلث رطل وضم الرطل وكسرها عشرة اوقية فالاوقية اربعون درهما
وفي القاموس باب المد الذي يضم مكاكي الوهو رطلان او رطل وثلث رطل وملاء كفي الانسان المعتدل
اذا املاهما ومد يديه بما سمي مدا وقد جربت ذلك فوجدته صحيحا وفيما يعتبر في الصاع بعدما
فقال قال الداودي معياره الذي اجتمعت عليه الامة حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا
صغيرهما وليس كل مكان وجد في صاع النبي صلى الله عليه وسلم وجربت ذلك فوجدته صحيحا انتهى
والظاهر من هذا الاخبار ان الكف المذكور في معنى المد بلفظ المفرد وكذا يده من غير ان الناسخ ذكره التبع
ابن حجر المكي رطل وثلث بالبغدادي وهو مائة وعشرون درهما واربعة اسباع

درهم وح يكون الصاع ستمائة درهم وخمسة وثمانين وخمسة اسباع درهم كما صححه النووي وعند ابي
حنيفة الصاع ثمانية ارطال انتهى وبهذا وبما ذكر صاحب القاموس تخالف قوله الجاوي دوي طعيم
قوله وهو مسلم بالفتح وسكون اللام السعدي بفتح المهملة الاولى وذكر المهملة الثانية البدري واصله
من حمل سار قال الخطابي اراد انه نفع اركان لا يعني المد الذي احدثه هشام وهو اكبر من مد النبي
صلى الله عليه وسلم بثلثي امداد وعد هشام قوله المد الاول انما هو وهو اقل من المد الذي قال انه
مد اليوم وقد صيد مد النبي صلى الله عليه وسلم بمد الاول انما هو بصفة لا قدره اذ هو الاول وهو افضل
بل على النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مد
هشام من الحادث الغريب الوجود ١٠ قوله الله او غيره بزيادة قوله ره زيد على صيغة التصغير
قوله عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين ١٠ عن المدبر المفهوم من الحديث
المدبر ونعرف مدبر مرفوعا غير صحيح فيما علمت وكذا قال الكرماني قلت يمكن ان يكون على الترجمة
فلما اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه قوله المحام بالمهملة والمعجمة بينهما الف
الله عليه وسلم قال سمعت فحمة نعيم اي سعلة في الحنجرة ليلة الاحد لم ار في القاموس تنحنح بمعنى تنحح قال الكرماني
وفي النهاية نعيم التحام بن بادة ان الحاذق والطبيب قد مر انفا وفي العباب بادة لقب واسم وكان من السبئية
لا للنسب ١٠ اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر او اعتق في الكفارة وهل كان ذكر
له وحديث الباب يدل على الجواز اخيرا علم قوله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق فانه نص
العتق في الكفارة ايضا صحيح وقد اشار الكرماني الحديث المذكور الى ان لم يجد حديثا
يشترطه الباقي وقد يرجح في العبد المشترك انه قوله ١٠ الاستثناء في الايمان قوله
بتاء المتكلم والخطاب بعد الالف تطويعة من الابن قوله انشاء الله موضع الترجمة فانه استثناء
ويحتمل ان يكون موضع الترجمة هو قوله الا كفرت انه قال الكرماني في فايدة ذكر طرق ابي الغمان بيان
التخيير بتقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او هو شكر الراوي انتهى وحمل الاستثناء على الاعتبار
هنا انهم قوله تحير مصغر الحجر قوله لقائل انشاء هذا موضع الترجمة ١٠ باب الكفارة قوله

تحفة

قوله حجر بالفتح قوله وجاح بالفتح قوله علم بفتح اللام وسكون المهملة وضم المثناة قوله
من الاذن والجرز بالجيم جوابه قوله عن الذي اولهما مضموم قوله فحنان على صيغة الغائب مما
يعم المتكلم قوله فلم يذكره بالجزم على صيغة الامر باللام من الذكر قوله سمار بالكسر وحدة بهم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفرائض جمع فريضة من الفرض بمعنى التقدير اي انها اصبحت
للقدرة في الكتاب وهي ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفهما ونصف
نصفه كذا في الكرماني ١٠ باب قوله الله يوصيكم الله ولادكم قوله تعم بتاء على صيغة
المجهول كالمعلوم التابع في الفرع الموضوع غيره في الامور غير الاختيارية وعلى بتشديد التحتية والحين
قوله كيف تقضي لعل كراهته لاجل الاسماع حين لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الجواب بالسؤال الاخر
كما يشعر به قوله فلم يجبني قوله حتى نزلت قال قلت وجاء في بعض الروايات انها نزلت في بعض
حتى سعد بن ابي وقاص قال الكرماني لا ضافات فيها الاحتمال ان بعض الاية نزل في هذا وبعضها
في ذلك ١٠ باب تعليم الفرايض قوله قال الكرماني في قوله الخطاب بالتوت والتعلم بالقبة لا يصلح
وهذا موضع الترجمة لان الغالب في الفرايض التعدد ولا يحتاج الى النظر والامور التقريبية فيها التسهيل
على تعلم الفرايض والاحرى ان يعزو القول بالنظر فيها وهذا ذكر قوله اشعر به كزعمات ما يجمع
المعلوم وقال بعضهم وفيه اشعار بان اهل ذلك العصر كانوا يقفون عند المنصوص ولا يجاوزونها
وان نقل عن بعضهم الفتوى بالراي فعلى قليل قوله ولا تحسبوا بالجيم ولا تحسوا بالمهملة هكذا في الكرماني
وفي القسطلاني في عكسه وفي نسخة تحقيقة قال الوقاد الكرماني قوله ولا تدابروا اي لا تقاطعوا قوله
١٠ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كاوذت على صيغة المجهول قوله الحدثان بفتح المهملتين
والمثلثة قوله وكاد محمد اي ابن الزهري وكاد يحمد ذكره في حديث مالك فان وافقك الى مالك
خفيا ميم ضمة بلا واسطة قوله ابير فاعل بفتح التحتية وسكون الواو وبالباء الموحدة مصغرا كما
مصوب وكلكما واحد وهو طلب الميراث دفعتكما اليكما المعلم وقوفان فيهما
لا على وجه التملك قوله ١٠ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومعنى الحديث

ظاهر باب ميراث الولد من ابيه وامه قوله بدئ على صيغة المجهول فاعله
قوله من ترك من اصحاب الفرائض كم مات وترك أمًّا وابنا وبنتين وسمي بدءا بالام ثم للذكر
مثل حظ الانثيين لرجل ذكر صوب بقي زوجة وبنت وبنته فيقدم الزوجة
ثم يعطى ما بقي للابن الاخ وهي حاجب لاخته ثم ان فايدة توصيف الرجل الذكر الاشارة الى العلة
التعصيب وهو قوله تعالى فالذكر مثل حظ الانثيين وان الحكم فيما هو المستفاد من القرآن
للجد المعروف وسمه ويحتمل ان يكون للتاكيد ومعنى الاول الاقرب نسبا باب ميراث
البنات قوله والشطر بالجر والرفع قال القسطلاني والرفع هو الرواية وهكذا الى تسعي
كتبي الحملة على ما في نسخة عتيقة وفي بعضها كبير بالواو وبه قطع القسطلاني وقوله
حتى للقرن بالنصب والتصيب الجر اختلف بالضم وشدة اللام المفتوحة على صيغة المجهول
للنفع وفي بعضها بنفع على صيغة المجهول والضمير لذلك ان مات بفتح الهمزة وهو لا للحدث
على ارث الدث مفهوم من قوله الاتي باب ميراث ابن الابن وقوله اذا لم يكن ابن سواء
كان ابوا ابن الابن او غيرهما معنى قوله لا يرث ولد الابن مع الابن باب ميراث ابنة
مع امه وما في بعض هذا من الصور التي فيها تعصيب الاخت قوله باب ميراث
الجد مع الاب والاخوة الظاهر ان الترجمة تتضمن مسئلتين احداهما ان الجد يرث مع الاخوة
ثانيهما انه لا يرث مع الاب يقول الفقير الجد ابو محمد على هذا المعنى يرثني ابن ابي ابن ابي
يكرجا ان ولا ادرت كلام وارد على سبيل الاستفهام الانكاري اي اذا كان ابن الابن عند عدم
الابن وان نازل دون الاخوة فلم لا ادرت من ابن الابن عند عدم الابن قال الكرماني هو على مقام
الامكان اي لم لا يجوز ان يكون ورثا من حجب الجد الاخوة او معناه فلم لا يرث الجد
وحده دون الاخوة كما في العكس يشهد على من قال بالشركة بينهما انتهى انا الذبابي ما الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حصر وهو ابو بكر الصديق وقوله فما يرجوا بالذي ان يكون
ابا اي جعله مثل في الارث والحجب ومعنى الكلام اعني لو كنت متحدثا الى لو كنت منقطعا الى الله

تعالى لانقطعت الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه لكن هذا امر لا مساغ له لان حالة الاسلام مع
افضل من الخلق بعد نبيهم فكذا في الكمالات باب ميراث الزوج مع الولد وغيره من الورثة ظاهر
باب ميراث المرأة لحيان بالكسر القوم اسم لهذه الحيين قوله والقضاء على عصبتها اي
الذين على عصبتها قضى عليها في المراد فضى لها كلا على معنى اللام او باعتبار التضمين اي حفظ
عليها حقا ضاعها وعند ابي داود باسناد مسلم قالت امرت امرأة سعد ان تعتد حيث شاءت وهي حينئذ
قال ابن حجر وهذا لا ينافي ما كان تحتاجه قال اجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المطلقة في عصبته
القائلة وقوله لما في بطنها وروى الترمذي عن عصمة بن سنبة ان اولين كانتا تحت رجل فمات
احدهما الاخرى بحمراء وعمرو شماط فالقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجنين بغرة عبد او امة وقضى على عصبة المرأة والظاهر ان القضاء والحكم وقال بعضهم
الضمير في قضيت راجع الى المرأة اليمانية فكم من امرأة ليس لها عصبة وقال على قولها باب
ميراث الاخوات مع البنات عصبة بالنصب حال عاملها ما في الظرف من معنى الاستقرار خبر مبتدا محذوف اي هي عصبة
سليمان هو الاعمش يعني اذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ولم يذكر من قوله
هزيل مصغرا ظاهر الحديث تقريبا باب ميراث الاخوة مع الاخوات فراجع ايضا
ايضا ثم ان الاخوة لهم ذكروا في الكوكبة وان لم يكن لهم ذكر في الحديث والصواب الاتي باب
قوله ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وهو الميت الذي لا ولد له ولا والد ومعنى الحديث
ظاهر باب قوله انما هم اخوه يعني قال بعضهم صورته رجل تزوج بامرأة كانت متزوجة بآخر ثم
تزوج بآخر فماتت متزوجة بآخر ثم فارق الثانية فتزوجها الخوة فماتت متزوجة بالاول فماتت
عن ابنة وابنة عم فنزوجت هذه البنت الابن وهو ابن عمها ثم ماتت عن اخت وابن عم فقال الخوة
العصبة المراد بهم العم والاضافة في قوله فلان ونحو على صيغة المجهول والام باللام قوله
من ترك كلا ابي عيالا او الضياع بفتح الضاد المعجمة مصدر بمعنى الضايع كالطحن بسكون فتحة
الموحدة واعلم ان مطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان مفهوم صدر الحديث وان جعل

ذكر مثاله الصورة المذكورة باب ـــ دون الارحام ادريس هو ابن ابي يزيد نور الدين
الظاهر من الجواب انه المراد ما حكم ادريس باب ـــ ميراث الملاعنة بكسر العين المرأة
التي وقع عليها اللعان وجوز الفتح ايضا والحق بها بالاجماع ان ولد الملاعنة يرث من امه وامها
دون عن ابيه وامه بالحكم باب ـــ الولد للفراش وفي الحديث دعه ما ظاهر باب الولاء
لمن اعتق قوله دون الحكم من راى ليس بمستدل على ما يشترط المشهور ان المرسل هو قول غير الصحابي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل مبهم وقال
المنقطع من المرسل وهو كما علم يفضل اسناده غيران للمرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الخطيب المنقطع ما روى عن التابعي فمن دونه موقوفا عليه
من قوله او فعله كذا في الكرماني باب ـــ ميراث السائبة اي الحمدي البعض بترك الابوة كما
يحل ولا يمنع من الماء والكلاء والعبد الذي يقول لسيده كلما كلاءك قال الكرماني اختصر
البخاري وقصد انه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا في بعض سائبة
فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال ان اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية
يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه قال ابو عبد الله ترجم البخاري قول ابن عباس للسنة
خلافا بين الشافعية والحنفية وتمسك كل منهم بما ذكره في كتب الفرض وقوله ابن عباس واللفظ الذي
ذكره البخاري ليس وجه فلا دلالة له على المقصود لانه يصدق اذا كان قول ابن عباس جوابا عن
حال زيد حاضر عنده فلا يدل على ان يقال ان هذا القول اشارة الى تمام ما حدث عنه وقد من باب
انم من يتراءى قوله غير هذه الصحيفة النصب على الحال او حرف العطف مقدر وهو استثناء الخ
كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون مستثنى من المستثنى منه بعد الاستثناء هو ولاي ليس عندنا فيها
كتاب استثنى صنفا كتاب الله غيرهن وهذا قريب من معنى الحال من الحرمات اي من المحكمات
قوله استدان اهل بيت ان الديات غير ما تفهم حمل المدينة قوله وان الاكاذ في بعضها
الى القرية قال بعضهم ليس في المدينة جبل سمي بشمر فذكر خطأ وفهم من تركه وفي بعض النسخ بلفظ كذا

ومنهم

ومنهم من تركه بياضا وقيل الصحيح بدله احد وقيل يحتمل ان كلا منهما كان اسما لجبل هنا لكن احدهما
فخفي اسمه كذا في الكرماني وفي القاموس في معنى ثور وجبل عكر وغير الغار المذكور في التوبة وقال
له ثور عبد مناف فنسب اليه وجبل بالمدينة وصدر الحديث الصحيح المرتضى ما بين عير الى ثور
واما قول ابي عبيد بن سلام وغيره من الاكابر ان هذا رجع التصحيف والصواب الى احد كان ثورا
اغاهم بكة فغير جيد ما اعرف الشيخ المتقي الشيخ الزاهد عن الحافظ ابي محمد عبد السلام المصري
ان احدا هم احد جالحا الى مدائن حمل صغيرا يقال له ثور وذكر سبب ابي عمر على ما فيه من العرف العام
يذكر الاعرض فكل الجبال اسمر ثور وما كتب الى الشيخ خفيف الدين الطبري بتوالد الحافظ الشهير
قال ان خطف احد غزالا احمد صغيرا اسود رأسه ثور ابن عم اهل المدينة خلافا لمن سلف انتهى
وعلى هذا ظهر ان تحت الروايتين فان الغاية اعني الثور هو الاخير بكل الجهتين بناء ان واحدا من
الغاية خارجة وفي الاخرى داخلة لعلم وقد مر حديث العير الا قوله تحرم صيده وذكر ابو ذر
بالمدينة ما بين لابتيها والمقصر لازم والمدمعد في الاشهر ومحدث الفتح الدال الرواية المحدث والكسر صاحبه
اي الذي جاء بدعة في الدين والغير في الفريضة والعدل الفدية وقيل العكس وقيل العرف النوبة
والعدل الفدية وقيل المراد بالعدل المعدل من الجزاء والاحسن ان الامر كما سبق كذا في الكرماني قوله
ومن والى قوما الخ من سم مواليه بغير اذن مواليه والظاهر انه للتقييد وقال الكرماني ليس للتقييد
الحكم انما هو بمراد الكلام على الغالب وقيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم معه وغير قطع
الانسان الى غير ابيه وانتماء للعتق الاعم معتزلا عن المعتزلة ومن كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع
الرحم انتهى ذمة المسلمين الذمة العهد والامان يعني ان المسلم الكافر صحيح والمسلمون
كنفس واحدة والمراد بالادنى من المرأة والعبد فاذا امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان يتعرض
عهده اخفر المجهم والفواي بقتح تربيع الاعرابي والمدد هو حق ارث المعتوه
العتيق وذكر انه غير مقصود والتسليم كذا في الكرماني باب ـــ اذا اسلم قوم وكان الحسن
في بعض آبائهم سهم على ما سلم عليه وكانه بنى عليه حق [illegible]

بريرة بالترجمة مرجحة ان اللام للاختصاص اي انه مختص بالمعتق وذلك المال في عادتهم كذا
في الكرماني والظاهر ان مراده ان اللام للاختصاص الحكمي وفائدة الولاء في المعتق هم عدم رق
المعتوم انه ليس لمن اسم على يديه وقد ذكر بعض اللام للاختصاص بمعنى كونها للحصر فتدبر
باب ميراث الفداء ومعنى الحديث ظاهر وقد مرت احاديث الاسود مستقصاة
باب حلف القوم من انفسهم قوله فاحلوا القوم من انفسهم اي عينتهم منهم في القسمة اليهم
والميراث منه وكذا ان الاخت منهم في امر ثم تورث ذوي الارحام ومعنى الحديث ظاهر
والورق الدراهم المضروبة باب ميراث الاسير قوله شريح ابن الحارث القاضي
قوله أجنى بلفظ الامر قوله من تراث ماله والرشة مقصوده ان المستفاد منه شمول الحكم لكل
باب الولاء لمن اعتق قوله فاذا اسم هذا الحكم يستفاد مما سبق قوله عمر بما لواه ان عثمان
بن عفان قال الكرماني وكل من مر اواه عن ابن شهاب قال لواه ما اكاد افهمه قال زين العرب وقد وهم
مالك باب ميراث العبد الصغير لسيد محكم للملك بالميراث اعلم انه قال الكرماني فان
قلت هنا قد مات ترجم مستقيما ثم قال باب ميراث العبد الصغير فما باب اثم من انتفى عن ولاء باب
من ادعى اخا او ابن اخ فالحديث الاول ترجمة من الترجم قلت الحديث ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا
مما يؤيد ما ذكروا ان البخاري يترجم الابواب باوراد ان يلتزم بها الاحاديث فلم يتفق له وخلا
بين الترجمتين بياضا والتقدير ضمن البعض الى البعض باب من ادعى الى غير ابيه قوله
واما سمعته اذنا بالواو هنا والمتكلم قد فحوكم اي كون الغيبة العظيمة او قريب من الكفر
باب اذا دعت المرأة ابنا ومعنى الحديث ظاهر واعلم ان وجه ذكر بعض الابواب للتلويح مع
هذا الباب في كتاب الفرائض هو ان المنسب من اسباب الارث فلا ينتفي ان يغير الوارث ويزيد
من لا حق له والارث ينتفي من انتفى قال الكرماني فان قلت كيف يقضي سليمان بحكم داود
قلت حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت اجتهادا واجتهاد النقص لدليل اقوى
على ان الضمير في يقضي يحتمل ان يكون راجعا الى داود باب القائف من القيافة

وهو من

وهو من يعرف الشبه ويميز الاوصاف القيافة ليست بحجة عند الحنفية ونحن نقول النبي صلى
الله عليه وسلم من قول المدلجي وسروره به للرد على الذين طعنوا في نسب اسامة وزيد
كانت القيافة حجة عندهم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الحدود وجمع الحد وهو لغة المنع سمي الحد حدا لانه يمنع المحدود عن العود وشرعا عقوبة
شرعية مقدرة تجب حقا لله تعالى زجرا عن ارتكاب ما فيه مفسدة ثم ذكر لفظ الباب قال ولم يذكر في حديث
باب الزنا وترتيب الحرمي باب التحريق بالنار بضم الغين المعجمة والنهبة بالضم الغارة والاخذ قهرا
وجبرا ومعنى الحديث ظاهر باب ما جاء في ضرب الشارب قوله اربعين قال
الشيخ ابن حجر اما لفظ اربعة فاخرجه البيهقي في الخلافيات من طريق جعفر بن محمد الفريابي
عن آدم شيخ البخاري فيه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب الخمر فضربه بجريدتين
نحو من اربعين ثم صنع ابو بكر مثل ذلك فلما كان عمر رضي الله عنه استشار
الناس وقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اخف الحدود ثمانون فعلى هذا ترجمة
الله عنه ولفظه واية خالد التي ذكرها المؤلف تعليقا اتي بخمر من اربعين واخرجه مسلم النسائي ايضا
من طريق محمد بن جعفر عن شعبة مثل رواية آدم الا انه قال وفعل ابو بكر رضي الله تعالى عنه فلما كان
عمر رضي الله تعالى عنه اي في خلافته استشار الناس فقال عبد الرحمن يعني ابن عوف رضي الله عنه قال
عنه اخف الحدود ثمانون فامر به عمر رضي الله تعالى عنه انتهى وروى ابو داود عن علي قال ما كنت (أقيم)
واذا سكر هذى واذا هذى افترى وحد المفترى ثمانون رواه الدارقطني بهذا اللفظ
المعنى وهذا موضح لما مر ان الحدود كلها ثبتت بالقرآن والسنة والاجماع ثم ان الشبهات وان كانت سببا
لسقوط الحد لكن ليس كل سبب مقام المسبب فلا يلزم من سقوط الحد سقوط التعزير
عنه انه لما اراد عثمان بجلد الوليد بن عقبة في الخمر قال لعبد الله بن جعفر اجلد فجلده فلما بلغ
اربعين قال امسك جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وجلد عمر ثمانين وكل سنة وهذا
احب الي فقد الجزم بانه صلى الله عليه وسلم جلد اربعين وتحتمل ان تقال انه روى ان النبي

صلى الله عليه وسلم اي يحل قرب الحرز فالمراد بالقرب بعد بين نحو اربعين واذا جمعت القولين صارت ثلثين نحو هذا امر وما ذكره عن الرحمن رضي الله تعالى عنه من قوله اخف الحدود وكذا ما قاله علي رضي الله تعالى عنه اذا اشرت سار الى ما استقر عليه حدي القاذف والشارب لا اثبات الحكم بالرفع فانه ثابت بالحديث بقوله ما قالوا عليه حين جلد الوليد بما رفع ما ذكروه ويمكن ان يقال ان كان الضمير بجريدتين محتمله للعدد بن باعتبار اعداد الضرب بعسب واعتبار مع اعتبار بقدر الآلة ترددوا او اختاروا الاقل لانه الاحوط تعيينا ومن ههنا يعلم ان عد علي رضي الله تعالى عنه فعل عمر رضي الله تعالى عنه سر مع عدم فعل النبي صلى الله عليه وسلم سرا انما هو اعتبار ان

والسارقة قوله ليس الاذكر اي ليس غير ويقيد بغير بدوي قوله تحتجزة تفعل من الحزم بالحاء هو الدرقة وقد تكون من خشبة او قطن او جلد والجمع حزم والترس مثله لكن المحارب فيه بين جلدتين وقيل هو بمعنى واحد كذا في الفتح قوله وقال الذين حدثني رافع قيمة بمعنى بعني وقع في بعض النسخ قيمة بدل قال بعده ومعاني احاديث الباب ظاهرة باب توبة السارق ومعنى الحديث ظاهر قوله قال ابو عبد الله الخ هو اسمعيل ابو حسين قول مجاهد القاذورة بعد التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة قوله الذين يحاربون الله ورسوله ان قتلوا او يصلبوا الآية قوله الحرة بفتح الحاء قوله فاجتووا اي كرهوا باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم السرق والحسم بالفتح الكي قال ليقطع الدم فانهم بجسم كانوا مرضى وقتلوا الراعي قوله العرينة بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتية والنون قبيلة وعكل منهم قوله اتعنا في الفتح بقطع الفوقية ثم موحدة اي اطلب لنا دواء يقال انعاه كذا اطلب له ما شفي وفي القاموس ما داواه الشيء وطلبه له كانعاه اياه قوله الصريح بفتح المهملة الخالص من اللبن قوله الذود بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة الخمس من الابل قوله ذود في ذمة بكسر المعجمة وسكون الميم قوله اتى على صيغة المجهول قوله مسامير جمع مسمار قوله تقطع على صيغة المعلوم او المجهول وعلى البنائين يكون اعراب ما بعده مرفوعا ونصبا قوله قال ابو قلابة الكل في مقابلة قوله ما سمعت

في بيان وجه تعذيبهم بما مر لارتكابهم وحوه الشر وكفرهم لان نعمة الحلق والمحلوق واسقاط القتل والعاهات باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم الفتحات على صيغة الماضي ومعنى الحديث ظاهر باب فضل من ترك الفواحش ومطابقة الحديثين بالترجمة ظاهرة فان الكلمات المذكورة للاضافة المذكورة بدل على ان اضداد هاتين ورسم ان صفاته سبحانه وتعالى عنه امور ظاهرة في المقصود وكذا الحديث الاخر باب اثم الزناة قوله وظهر الزنا والربا فيه حرم من الكبائر فظهوره الفحش واشد اكبر قوله والتوبة معروضة عليه حتى يتوب عليه حتى يتوب فسب عليه توبة وصل ارحبان بفتح المهملة وسكون الحاء المهملة وفي بعض النسخ ارحب كذا في الكرماني في قوله تبنا

التوبة

شاهد من حديث ابي داود عن الحوالي انتهى وذكر بعض شراح الحديث ان المحتوم كانت تحل
ومطابقة حديث الباب للترجمة تقوله لكن جون فاسم فعلم منه انه لا يحرم بالحلق
وكان الرجل هو مالك الاسلمي قوله باب الظاهر الحجر ومعنى الحديث
ظاهر باب الرجم بالمدة بفتح الميم وقيل بكسرها موضع بين صنعاء صلى الله
عليه وسلم والسوق قوله النخيبة بالنصب على العطف وبفتح المثناة وسكون الجيم
وكسر الموحدة فتحتية ساكنة ثم هاء اصلية من جبت الرجل اذا غلبته بالشر بما يكره
من الاعراض والقول او الفعل كذا في الفتح وفي القاموس في ذيل الفتحة الجبهة ان يحكم وجهه
الى انثى ويحملا على بعير او حمار يخالف بين وجوههما وكاد القياس ان تقال بين وجوههما
لان من الجهة والنخيبة ايضا ان يكون سوء يحتمل ان يكون من هذا او من فعل به
ذلك يكون اسم جنس او مرجحة اصابته بمكروه انتهى قوله احدثوا اي ابتدعوا الكذا في الكرماني
وفي الفتح اي انكروا وهما صحيحان او احدث احدثا المحدثة نون بلفظ الفاعل اي الكبش عليها
احدث المرأة على نفسها حدثا وضبط بالجيم والنون والظهر وهو بمعنى المحدثة قال ابن التين
وهذا قاله ابو عبيد بفتح الجيم والظهر كذا في الفتح باب الرجم بالمصلى قوله حين اتى
حديث بريدة رضي الله تعالى عنه في قصة ماعز لقد تاب توبة لو قسمت على امة لوسعتهم ومعنى الحديث
ظاهر باب من اصاب ذنبا دون الحد قوله صاحب الظهر وذلك ان قيصة بن
جابر الاسدي كان بحرما فاصطاد ظبيا فامره عمر رضي الله تعالى عنه الجزاء وهو لم يعلم فقال عليه
كذا في الكرماني قوله عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله قال اسمه سلمة بن صخر
وقيل غير ذلك المحترق في رواية ابي هريرة الاتي في الصوم ان رجلا واقع امرأته في رمضان
المقام في رمضان واما في اهله ليلا او على اهله في القرآن قال الشيخان جرى السبب في ظهار
انه المحترق ان ظهاره من امرأته كان في شهر رمضان وجامع نهارا كما هو صريح رواية
واما المحترق ففي رواية ابي هريرة انه اتى اهله في رمضان فاصابها نهارا فقد

اللفاء

اللفاء زاد في الايمان بالخير في الاعطاء وفي قول صنما على اقرها انتهى ومعنى الحديث ظاهر
باب اذا اتى بالحدود ومعنى الحديث ظاهر ومطابقته للترجمة ظاهر اذ فاده الرجل لنبي
الحرب احمد ثم نبيا الله عليه الصلوة والسلام عنه باب من لم يقل الا عام قوله اكتفا
بكسر النون وفتح الهمزة الاستفهام اي وقوله اللفظ الصريح في اقراره ولم يكن ان يقول لا يدل
الكرماني ولا يكفي اي صريح رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ اذ كان الحد قد ثبت بالاقرار
باب سؤال الامام قوله هجرا بالجيم والزاي اي اسرع ومر الحديث مرارا باب
الاعتراف بالزنا قد تقدم قبل قوله اي الرجل كما في الفتح قوله وفي نسخة
عقيفة على صيغة التصغير لسفيان قوله اشكان اي شاي من الزنا قوله والاسبي يعني الامر
باب رجم الحبلى من الزنا قد تكرر ذكر رجم ماعز والغامدية من اليهود عبد الرحمن بن صوريا
قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسم الغامدية ولا على اسم ابيها ولا على اسم زوجها
ما يحيى عبد الرحمن عن القراءة قال ابو داود وفي قلبي من ابن معين قوله كنت اقرئ رجلا
انفهم منه ان القرآن كان ابن عباس عن عمر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انما حفظ المفصل من القرآن
والاضداد وقد تقدم الذي قاله الخ وخرج عن الظاهر بان معنى قوله عامئذ قرأته عند
التعجب ما وقع في رواية ابي اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عند ابن ابي شيبة قال كنت اختلف الى عبد الرحمن
ابن عوف وكان يأتي عمر بن ابي بكر عند الحكم الحجاب فلم يجد الرجل فرجع ابن ابي
شيبة فكان ابن عباس قد جاء مع الحفظة وكان كثير من الصحابة لا يستفاد الا بالجماد فلم يستفد عمر
القرآن حفظا وكان من الحفظ لما ذكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم
بالمدينة انتهى ويحتمل ان يوفق بينهما بان قراءة عبد الرحمن عنه اعم من قراءة ابن عباس
في سنة ثلاث وعشرين قوله ان رأيت رجلا قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه ولا على اسم ابيه
فلا ان اقف على اسم ابيه ووقع في رواية ابن اسحق ان من قال ذلك اكثر من واحد ولعبد الرزاق من حديث
ابن عباس نحو ذكر بيعة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله ابيت فلانا المراد به طلحة بن عبيد الله

زنة ثلثة بالفتح اى ثقة وقيل بالضم والاول اصح قوله تعصب بضم زاء ابن اسحق عصبنا ما دانيته
عصب مثله اى وكان ذلك متفقا عليه الناس وذلك لا يرد عما الى الله تعالى ان يقتصر على مضيع
ولا مفرط وقد يجاب فيما سيجيء ذلك قال ثم اراد ذلك بعد موته ان يقبض صاحبيه على سيرته
ابى بكر كما يعلم من مقالته قوله فخرجوا من الخندق يريد ان بعضهم قال في الفتح كذا في رواية
الحجي بعين مهملة وضاد معجمة وفي رواية مالك بعضهم بزيادة الهاء بعد المعجمة وحكى ابن التين
انه روى بالعين المهملة وبخاء معجمة من اعصخ اذا صار كالناقة والمعصوخ الضعيف بفتح المعجمة
على الافراد فيضعف لضعفهم والاول ادق قوله تراجع الناس بالقاف وبالجيم اى الجهلة الرذالة
والغوغاء بمعجمتين جنباه اى لكنه اصلح صفا الجراد ويطلق على السفلة قوله الا بالتشديد قوله
زعيم بضم اوله من الاعاذة وعند البعض بفتحه اوله فتحملهم بضم اللام قوله الا بالتشديد قوله
قوله بعوجاس وما بعده فسمعت الرواح تجهت من التجهيز بتواع ما سمع قوله قلت لسعيد
قائله ليكون منتبها بذلك فيعي كلامه قوله وما عسيت بمعنى وما توقعت ان يقول كذا ونحوه
هذا امر بكر امنه وكيف كان كما يحدثنا فيه اكثر المرجوعة بحكم الحديث وقد للبعضان
عمر قال في خطبته هذه رأيت رجلا وذكر الاعداد من راحلتي كان ديكا لقرني وقد مر في
عدد الرجوع من الحج قوله فذكر الحديث اى كما تقدم قوله ان الله بعث محمدا
بالحق فبذكر وعمل بالسنة حتى يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته الشريفة امورا وقد
الاهوال بعده وذاكر منه وجه احتياره السرور في الخلوة وقوله والرحم في كتاب الله اى في
حكمه او ورد له في كتاب الله او انه تعالى سماه ورتبه في حكمه وقال الشيخ ابو حيان في قوله
تعالى ويجعل الله قلب سبيلا نبيا الى صلى الله عليه وسلم ان المراد به رحم النسب وحلم البكر
انتهى وعندي الاول اظهر له عرفانا كما تقرر ايكان بعض القراء يصوح التاء وصل الوقف مع بقاء الحكم قوله
كالمنظر في بضم الاول اى كالتابع في المدح كما في الحديث الصحيح ثم اني لم اجد بعد الفحص
ذكره قوله والرأس اى وفي نسخة ايقاعها في الحج لان السرعة المذمومة تقدم ما يصان به الوقوف

الشرح فلا تقدموا على الوقوف ولا تعتسفوا من تكم على ابي بكر وكان من تقطع الاعناق
باحناق الابل اى السير اليه اى هو مطاع عند القريب والبعيد وسيره اى يعلم
من حركة اعضائها وانه ليس فيكم مثل ابي بكر مطاعا للناس وظاهر ان يستثنى
احد خندبة عن بيعته على اطاعوه جميعا وتوجه توقف على ما رضي الله
عنه مرة ليسيرة ثم تابع هو اياه ومهد العذر في التاخير وقد كان سعيد ابن زيد مع نفر
من العشرة وانه لم يكن الحق وزيدة واضحة مزيدة وقيد دليل على ان ابا بكر افضل
الصحابة رضي الله عنهم تعني بفتاة عقوقة وعرنجي مكسورة وبالمشددة
في حذر اى القتل وهو مصدر من عرنه تعزيرا والمعنى من اجل ذلك اعذر
مفسره ولصاحبه وعرض انفسنا على القتل قوله لا مالك اى اجتمع قوله من مل
فهو صيغة اسم المفعول من التمييل وهو الاحماد في الثوب قوله يوعك على صيغة
المجهول اى يحمى قوله دفء بفتح المهملة وشد الفاء اى سارت الدافة
الرفقة تسير ون سيرا لينا اى انكم قوم غرباء اقبلتم من هكلة اليماء اذا اتيم
يريدون ان تختزلونا وهو بخاء معجمة وزاي اى تقطعونا عن الامر ان نحضروا
مجاهد بضاد معجمة اى تحرجونا قوله ادرى عنه اى ادفع عنه بعض ما يعتري
له من الغضب وبخ والخز الخز اى كالغضب في تزويري اى الكتبة التي حسبتها
في تزويري اى تصويري قوله كان والله ان اقدم على صيغة المجهول وهو مع ان اسم
كان وخبرها اجنبيا المنصب فمقترب بالنصب ايضا والفاء للعطف على المنصب وكذا
يقرني جملة حالية وذكرت اشارة الى العدم والقرب وهما متعلق بلا يقرني ومن ان
متعلق باحب من تفضيلية وانا من يتشديد الميم والمقصود ارجيه ما سواه حال كونه
غير مقرب الى احد على انه كان احب الى من ان اكون خليفة مع وجود ابي بكر وانما كره
تقدمه على ابي بكر لانه قد تقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم في الصلوة وهذا

عن المدينة فقال إني ذب وهو أمر فقالوا ذب وذكر المذب فيحيث تركت مذكرا فالله
للمزوة ومقصود البخاري أنه عند تقريب الزبير للحرد واستدار الحرب على النار إذا كان
ثابتا في مركز الحرب في الطرف الأول ولا يحتمل أن ينقل النار ليس من الحرب في شيء
حيث ثبت سياسته والأمر فيه على ما يليق على الحرب فإن اسم الذي أخرج حصره فانع بالجميع
الألف قبل الفوقية وقد مرت الإشارة إلى التفصيل في ذلك باب من لم ير عن الأمر بالأمر بالتخيير
على المفعولية والأمر النبي صلى الله عليه وسلم والأمر والحرق الحرب المذكور هو الذي قوله باب
إذا نزت الأرض وقوله بضم هو الشعر المسموح باب لا يترك الحرق الذي فيه
كان تأديب الزنا قبل شرع الحد التغريب وحده هو مع الحدود وزاد عن الاقتصار على
التغريب وقيل الزيادة النفي عن التغريب بعد إقامة الحد فإن الحد كفارة وحدوث بعد الحد والله
قبل قريب معناهما واحد هما محمولان في الحدائق وإن كان عبدا جلده خمسين لقوله
ويليهم نصف ما على المحصنات من العذاب نزلت في الإماء باب أحكام أهل الردة
بفتح الهمزة أقبل النوري سورة النور حيث ذكر فيها حد الزنا فإنه حد الزنا فإنه حد ردة والله
قوله عبيد بفتح المهملة ابن حميد على صيغة التصغير والأول أرجح لأنه يذكر في سورة الإسراء
الزاي وحده بالراء وقوله باقامة الحد أي مع إقامة الحد كما في رواية الشيخين وظاهره
يدل على وجوب الحد السياسة باب نفي أهل المعاصي والمخنثين على صيغة
اسم المفعول على لغة تميم وبكسر النون وهو القياس قوله فلانا فلانا وأخرج عمر فلانا ويقال إنهم
الله عليه وسلم يعني المخنثين وفي بعض النسخ أخرج فلانا وأخرج عمر فلانا ويقال إنهم
كان ماشيا في سكة من سكك المدينة المنورة إذ سمع صوت امرأة تنشد شعرا وهو الأنسب إلى
صبرها فأشرفها الأنسب إلى الضرورة بحاج نوفل عمر هذا الذي سأل عن المرأة من المنتفية من نفل بالفتح
وسكون المهملة ثقيل تحجبه فأمر بإحضاره فأحضر فنظر إليه فإذا هو أجمل وأحسن وعلى رأسه شعر
فأمر بحلق شعره ثم أنفرا إليه فإذا هو أحسن مما كان فيقال الآن أسوأ حسن مما كان فأمر بإخراجه

عن المدينة

وكذا اسطابقة لرجل من ثقيف واما رجما من نزلان زوجها وافق الرأي وسلم قوله باب
من ادب اهله او غيره دون السلطان اي عند او دون اذنه مكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي وجوده صلى الله عليه وسلم لكره هكذا في الاربعة بدون اللام بمعنى واحد والكراهة
الضرب بالجمع واللام بضم الجيم وسكون الميم الضرب بجميع الاصابع المضمومة كذا في القسطلاني
ومعنى الحديث ظاهر باب من رأى مع امرأته رجلا فصبح اي غير ضارب قوله
لا لا غير منه والله اغير مني فالذي حكم الله تعالى بالرجم هو الذي يجب ان يعمل به فانه تعالى
اغير فحكمه على مقتضى غيرته تعالى فلا يتجاوز عنه باب ملاعبة الرجل امرأته
وضاجعه قال الراغب كلام له وجهان ظاهر وباطن فيقصد بالباطن وهو معنى الحديث
ظاهر قوله اوزن في القاموس الاوزة من الابل مادة بياض الى السواد باب كم للمرأة
والادب قوله لا يجلد فوق عشر اي ما بعده صريح في ان التعزير لا يزاد على عشر جلدات وبعض الفقهاء
حملوه الزيادة الى ان لا يبلغ اقل الحدود وهو ثمانون او اربعين والحدود مثل هذا الحديث
اوقالوا ذلك عند ارادة السياسة كالمكاي كالمحرز الذين خفوا بهم هذا الحديث موافق
للاول المذكور حتى سلا يتهاون على صبه الظهور مثلا فوق باب من اظهر الفاحشة
قوله فضح في بعضها ذكره في بعضها حرف جر فضح في الموضعين قوله بكره على صيغة المجهول
اي على الوجه الذي نسب الى غير امية قوله اعلنت اي السوء والفجور باب رمي المحصنات
ومعنى الحديث ظاهر باب قذف العبيد ومعنى الحديث ظاهر وفيه تهديد
عظيم شديد على القاذف بغير حق قوله باب حد الامام رجلا فيضرب الحد غالبا عنه
اي عن الامام وغالبا بالنصب على الحالية ووجه تخصيص الاثنين بالاوساط الرجم لانه كان
اسلميا وكذا المرأة كانت اسلمية وذلك الرجم لا يكون من واحد فلا محالة يكون معه غيره
رجموها بالمرأنيس بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الديات باب قول
الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية قال في الفتح اخرج القاضي اسماعيل في احكام القرآن

نسخ

لسد حتى ان عمره الآية ما نزلت قال المهاجرون والانصار وحتى نزلت ان الله ١٦ ٧
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفيه ايضا ويوبه حديث عبادة المتفق عليه
بعد ان ذكر القتل والزنا وغيرها ومن اصاب من ذلك شيئا فستر الله تعالى ان شاء عذبه
وان شاء عفا عنه الخ شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة قوله ان يبغي اي
خشية ان يظلم وتخصيصه بالذكر مع ان جميع انواع القتل بغير حق كبيرة لكثرة ما يحطه الزعيم
واظهارا لخسة نفس القاتل حيث يظلم على ولده الذي هو بضعة كبد مخافة الفقر عليه
قوله في نسخ من دينه بالضم وسكون المهملة اي اي ما يأخذ من بدنه بسبب جنايته مما يتعلق به وسعته
شرح الصدر والبعد عن القساوة القلب وقال ابن العربي في الفسحة في المدينة سعة الامان للقاتل
حتى اذا جاء القتل ضاقت اتقى وفي رواية من ذنبه بفتح المعجمة والنون الساكنة اي
المرجوة بدل من دينه والفسحة في الذنب قبول التوبة وشرطها من ورطات بالفوقانية جمع
ورطة بفتح الواو وسكون الراء وهي ما يقع فيه الشخص ويعسر عليه نجاته والطارق قوله سعد
المدعا به المنصب اسم ان الكندي بكسر الكاف كذا في صبغة الماضي اي الخاء الميمة قوله
فانه عسى ان تكف قبل ان تقتله لانه صار دمه معصوم الدم وانت ممنوع قبل ان تقتله
لانك اذا قتلته فقد قتلته وهو معصوم الدم لثبوت القصاص عليك فسب فيه نفس
معصومة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان رجل قاذفا في الفتن عند التعيين وصلة البر والا
فظني في الافراد والطرف في الكبير من رواية ابي بكرة على ان تعاد ان مقدم والنبيون ابي بكر المقدم
عن جنيب في اوله بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيه المقداد فلما قدموا وجدوا من
تفرقوا وبهم رجل كثير فلما رجع قال اشهد ان لا اله الا الله انا هو فاشار اليه المقداد فقتله الحديث
فيه فذكروا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله الحديث قتلته بعد
قال لا اله الا الله فكيف بلا اله الا الله فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل
الله فتبينوا الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه في آخره قال الداودي

تفرد بحسب وتفرد به ابو بكرة قلت قد تابع ابو بكر سفيان الثوري لكن اخرجه
ابن ميسر عن وكيع عند واخرجه الطبري من ابي سعيد الفراري عن الثوري كذلك ولفظه وكيع
ابن حسن عن سعيد بن عبيد عن جرير المغيرة عن الاسود في سرية فذكر الحديث مختصرا الى
قوله وزرت ولم يذكر الخبر فلو وقفت على الاشارة الى هذه القصة في تفسير سورة
النساء وثبت الاختلاف في سبب ورود الآية المذكورة وطرق الجمع ولله الحمد انتهى
ما قوله ومن احياها اي في بيان مدح الاحتراز عن القتل وذم الاقدام عليه
فان الامر يستفاد من الكريمة حي الناس وكذا من قتل نفسا فكانما قتل الناس جميعا
لان من لزم على قتل واحد يجتزي على قتل غيره ايضا لان الناس متساوون في ذلك وقال القاضي في
تفسيره فكانما قتل الناس مرتبة اشد من قتل واحد لان الناس على قتله وجزاء الناس عليه
اعظم من جزاء قتل الواحد وجمع سوء في استجلاب غضب الله والعذاب العظيم قوله
لا تقتل نفسي بصيغة المجهول الانكار على آدم لانه الذي سن سنة القتل صدرت على
صيغة اسم الفاعل امر الادراك وقتل النفس مناسبة الحديث الترجمة باعتبار هذه الزيادة
ولو بالمشاركة اتفاقا ضده بطريق آخر اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس معطوف على الكبرى قوله
الحرقة بضم المهملة وفتح الراء ثم قاف وهي بطن من جهينة فصيحنا بتشديد الموحدة
بعد المهملة الاولى منعوذا بالمهملة آخره معجمة اي لم يكن ذلك من صميم القلب والنجاة من القتل
ثم اكره اسلامك اي تمنيت اسلامك خالصا عن ريا وكذا في قتل القتيل بالجر اي الباعث
على الامور المذكورة بعض الحكمة ان تعلم اذ لكل اي اذ كفى النفس اعز الكائنات لكل
المذكورة قلت الحكمة بعض الكبرى على انها لبيان العقوبة وقال في الفتح ظاهره ان هذه النبيغة وهي
الكلمة كانت لبيان العقوبة وليس كذلك كما بينته في كتاب الايمان في اوائل الصحيح انتهى قوله
قضاء ذكر الله اي في حكمه وعلمه لا ذنب هذا الرجل اي عند الله عند قوله ما ذنبها الذين
لم يذكروا في حديث قوله باب سؤال القاتل قوله رجل بالراء المفتوحة وتشديد الضاد المعجمة

على صيغة اسم الفاعل والمعلوم قال في ومعنى الحديث ظاهر قوله صعدة اي صعدة اي من ان يكون
حزة او قاله باب اذا قتل بحجر او عصا فقتل الحديث يترجم ظاهرة وانما مطابقته للترجمة
الآخر في العباس باب قول الله ان النفس بالنفس مفسرة في رواية اخرى ظاهر قوله باب
من اراد بحجر ومعنى الحديث ظاهر باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين قوله كسرت رجله
ما تي بيانه في الحديث الآتي قوله فقتيل اي بمقابلة عبد لم يعلم ان اسم القاتل من هو خراش
خراش بمعجمة ثم راء ثم معجمة ثم شين معجمة ابن امية الخزاعي وان اسم المقتول منهم في الجاهلية احمر وقيل غيره وذكر
ابن هشام ان اسم المقتول هبيرة بن ليث حليف بني سهم من الازد والاقوع المشار اليه قاتل هبيرة
شيبان فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فركب ناقة احمر خطب بها او اتى البيت قوله ارجوه
بضم الهمزة وفتح الجيم ثالثة على صيغة المجهول ثم قام رجل من قريش هو الاقرع ابن حابس الحنظلي صلى الله عليه
وسلم قوله القتل بالقاف والقود بالدال المهملة والنخبة قوله وقال ابو شيبة
اما ان يعاد اهل القتيل يعني زاد عبيد الله بن موسى قوله فهو بخير النظرين اما ان يعاد اهل
القتيل فيقبل بقوله فودي قال الكرماني هو مفعول لم يسم فاعله لودي وقال في الفتح
اهل القتيل اي يوخذ لهم ثمن دمه اختيارا ومستحقي قول الكرماني هم اهل العقل وقتلي كذا في
الفتح فطلبه بنو الخناق فمن بعد المفسود في النسخة العتيقة قوله كان في بني اسرائيل
قصاص اي في اليهود قال الكرماني لم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص فكلوا عن متابعة
في الطرف وهذا الدين هو المتوسط وهكذا اجمع الاحكام التي في الفتح قيل لم يكن فيها
القصاص وانما كان فيها الدية باب من قتل بعد ما اخذ الدية قوله اعتى بفتح التحتية الاولى وسكون العين
التحتية الاولى وكسر الهاء وفتحها باب العفو في الخطاء بعد الموت ومعنى الحديث
ظاهر باب قول الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ذكر في الباب حديثا واحدا
لم يجد فيه حديثا بشرطه باب في الزقاق ومعنى الحديث ظاهر باب قتل الرجل
بالمراة ومعنى الحديث ظاهر والاوضاح جمع الوضح هو نوع من الفضة والحلي من قوله

باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات قوله من الجراح في القاموس
الجراح جمع جرحة بالكسر وهو بيان بالعمل وفعلها كنصر قوله لورد ناصا بتة للحديث الآتي
اشارة الى ان القصاص اذا كان في الحدود ففي الجراح بالطريق الاولى ولعل ذكرها وعفو بتة
لهم تركه لانها في الانتقام مما فعلوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينتقم لنفسه
ثلاثة ثبت به القصاص فلم يضبط غير الجراحات قوله باب من لحن خفية او افتضح
السلطان ومطالعة الحدث اكاد ظاهرة ما عتبار الاقتصاص او لقصاص العفو المكروه
بالمكروه واما الحزن خفة فهو معلوم منه بالقياس قوله فسود اي صوب وبعم مطاوعة
للرجمة باختيار الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن اذا كان لنا امرنا بامر عن
في القرار والبلاء عالم يزد لمزاج على الاختصاص باب اذا جامات في الرخام قوله بقيمة
اي بقيمة مرخيرة باب اذا قتل نفسه خطاء فلا دية له وكان عامر بارد يوصيل
مرجانا بفتح الميم والمهملة الهمداني فاختلفا ضربين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع فمات
قال ابن بطال قال الاوصاعي واحمد واسحق يجب دية ثلثة قال ثابت فان عاش فهي له عليهم وان مات
فهي لورثته وقال الجمهور لا يجب في ذلك شئ كذا في الفتح باب اذا عض المتعمل
والمجرة المشورة اي اذا عض ماحكه والعض الاخذ بالاسنان وعض الدهر شاهر قوله باب
السن بالسن قد مر انه رضي القوم وعفا تقبلوا الارش قوله باب دية الاصابع قوله
سواء اي في الدية قوله باب اذا اصاب اي قتل وجرح جماعة شخصا واحدا هل يجب
القصاص على الجميع او بعضهم لحد المتقدم قوله فان اي وكل واحد من الاثنين قوله فاعطى شهادة
في حق كل واحد من المقطوع والمأخوذ ثانيا قوله قال الي هو بسخنة قال ابو عبد الله اي البخاري
قوله غيلة بكسر المعجمة وسكون التحتية وعفارة قال الكرماني يروى عن علي رضي الله عنه انه جاء
رجل فقال اني اقتربت بفتح القاف والراء وسكون الفوقية وبعدها موحدة فاعترفت بها فالفوقية
ثم عاد الجلد فقال مرداد ثلثة اسواط فقال له علي ما تقول اكذب نفسك ثلاثا ثم قال للجلاد
السوط

السوط واحد له الدير وي عن ابي بكر رضي الله عنه الكلم يرجع لطهر ثم قال فقد رجعا الرجل
واعلم ان العلماء في اللطمة واشباهها مختلفة فانها غير منضبط وحديث الباب كما ترى ليس
صريحا في القصاص لاحتمال ان يكون عفو بتة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال
شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والوكزة والاسواط فليس من التراجم الا بتة بحسب
واحد انتهى والبخاري اشاره الى ما ذكر حيث ذكر قوله اذا في الحين ثبت بطريق الاستيناف
باب القاسمة مشتقة من القسم وهو اليمين على الدم او من قسمة الايمان قال الحافظ
على خمسين يمينا او نصم اولياء المقتول وقال الخطيب يحلف المدعي عليهم ومنه القاسمة
خارجة عن القياس في القضاء اذ او جب القتل فيها على الاقل من قول خمسين
رجلا منهم بخيرهم الولي الله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وقال الشافعي اذا ادعى اولياء المقتول
الاولياء خمسين يمينا وتقضي له بالدية على المدعى عليه عملا كان المدعى او خطأ وقال ابو
حنيفة لا يقضي بالقود اذا كان المدعى في العمد واحدا وهو احد قولي الشافعي والموت عندهما ان يكون هناك
علامة القتل على واحد بعينه او ظاهر يشهد للمدعي من عداوة ظاهرة او تهمة عدل او جماعة
غير محدود ان اهل المحلة قتلوه وان لم يكن الظاهر شاهدا له فمذهبه مثل مذهبنا غير انه يكرر
اليمين على كل واحد على الولي فان حلف الاول تبرئ عليهم تلث في رجم الزنى في العداوة بين الولي
قوله عليه الصلوة والسلام للولي او لوليه فيقسم منكم خمسون انهم قتلوه وان قوله عليه الصلوة
والسلام البينة على المدعي واليمين على من انكر قلت او يمينه اي المدعى عليه قوله قال ابن
عليكة سالت يحيى بن سعيد العزيز عن القاسمة فاخبر ني ان عبد الله بن الزبير اول من قضى بها فان
معاوية بن ابي سفيان لم يقض بها قال في الفتح قد توقف ابن بطال في ثبوته فقال وقد صح عن معاوية
انه اقاد بها قال الشيخ ان صح قلت ويمكن الجمع باحتمال رجوعه عن القول الاول وقوله
قصة قضى فيها معاوية بالقسامة ولم يصرح فيها بالقتل وقصة اخرى قضى فيها بالقود وقوله ثم
بشديد الميم قوله السماريس بشديد الميم اي الذين يبيعون السمر وقد اختلف على عمر في

... واما الذي معذرة الفتح عن القاضي عياض من انها ... رجس لم يشتق للفساد
حكاه وكان احذ من هب ... في قوله تبرة من هذا الحديث فقد غلط ... فانه وان لعن من موضع
آخر فلا بد من بيان ترجيحه على ما ذكرها هي الا لعن فيه كما ثبت الا تبرة الا يمان وفي القود
وقد اذكر قصة الانصاري في القود وغيرها الامور الثلثة الى الشام ومفاصل الشام وهو اوسع
اذكان شد الذكر في الشام كذا في الفتح ... من اطلع ومعنى الحديث ظاهرة بأن العاقل
ومعنى الحديث ... جبن المرأة هو الفشل الزائد وبه ترجم له وقد ذكر ابن قدامة
لستهل قد من هذين قد مران احدهما اكانت هذه طلبة والاخرى كجبانة لكن الجبان يطلق من هذين
وكانا عرسين وكانا عند جميل بن الناجة الخزاعي فخرج ابوداود من طريق ابن جريج
عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم انه قال في قصة التي صلى
عليه وسلم فقال جميل بن ... الذين الناجة كنت بين امرأتين فضربت احدهما بالاخرى فذكر اني قتلت
ودفنت في بعض الروايات ان اسم القاتلة ام عفيف واسم المقتولة ... مليكة وفي بعضها ... ذلك
... كذا في النسخة وفي بعضها جميل بن سالك والتفصيل في الطبراني ... كذا في احدى المرأة
اي الثقة المرأة الاولى ... قتلني في السقط جنة حالية والسقط بثلاث السين المهملة
الحديث المذكور ظاهرة ... بغرة بالتنوين ... جبن المرأة وان العقل على الوالد
واحدة ان عقل المرأة ... عقل المرأة المقتولة ... ثلاثة وعصبته كعصبة الوالد اي عند الولاية قال
في الفتح اذا لم يكن من عصبتها الا عمل عليه قال وهذا ... فيه ... قد تقدم ان الولاية انما هي
في ان للوالد ... القاتلة ... وقضى بميراث المرأة على عاقلة ... قد تقدم الكلام ... باب من استعان
غير الوالد ... فيها ... على بعض الاستعانة بالمرء بدل الواو قال الكرماني مناسبة الباب للكتاب وهو ظاهر
وجبت نفقة العبد والدابة الخ ... يشتمل بيع الغلة والثمر المجهولين ... ما وصف بعضها
كان ابا هم لعلهم صبية كذلك او كان الاحرار كالمجنون والمجنونة والعبيد كالحرة والعبيد كالحرة
والعبيد كالحرة او معلون بها فيحسن ... الى قوله كثيرا في الكافي ومئونة التخيير قوله

... باب

قوله باب المعروف بالتنوين والمعروف مبتدأ خبره جائز ... ولا يقدر لا قوله ولا تقدر
قال الكرماني مستند السير بحق وجهين ما اذا احتقر بيرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها
احد او استاجر رجلا ... يحفر له بيرا فانهدمت عليه متردد وكذلك المعروف بان يقع فيه
احد او بان يكون اجره في قدر المعروف لا تكون على صناجره فعلى ان الثاني قوله الحجر بضم المهملة
الحجرة وسكون الجيم وبالمثناثية الانجم وهي البهمة وجاز بضم الجيم وخفة الموحدة وهو الجور
اي لا تاتي فيه على صاحبه قال في الفتح قال الازهري شر بعض اهل العلم قال ابن الاعرابي الذي يكون
صفاته ولا يكون معها احد وكون بالنهار لا بالليل انتهى قوله باب ... الجبار جبار واوذيه
لما فيه من التفاريع الزائد على البدء المعروف كما عادته قوله كانوا يقتضون ... التقاضي
قوله من النفخة بالفتح وسكون الفاء ثم جاء معجمة الضرب بالرجل قوله رده القاضي بالكسر ... المعين
ان الدابة اذا كانت مركوبة فاصابت برجلها من غير ان يكون له ذلك سبب لم يضمن والا ضمن
قوله عاقبت على صيغة الغائبة قوله ان تضرب بفتح اوله على تقدير قوله عاقبت اي لا بضمير ما
على سبيل المكافاة بان ضربها فضربت قصاصا وضربه سببا لضربه بل ابتدأ بالضرب ... في
نسخة الا ان يضرب به هو ظاهر لكن المراد من الضارب على هذا السائل او الراكب ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب ... اثم من قتل دون ماله بغير حق قوله لم يرح بفتح الراء وكسرها
باب ... لا يقتل المسلم بالكافر في بعض الحديث ظاهر قوله باب ... اذا قطع المسلم
قوله لطم وجهه على صيغة المجهول قوله لا تخيير وفي بعض يوجب القصاص في الامرين
ومطابقة الحديث للترجمة في لطم وجهي قوله نسخة ... الرحمن الرحيم كتاب
استتابة المعاندين باب ... اثم من آذى قوله الجريء بضم الجيم قوله الذي يقتطع
عن الفهقرى باليمين الكاذب على الماضي باب ... حكم المرتد قوله واستتابهم اي
... بزيادة فتوقف القاموس المرتد من الشيء او القابل بالمرة او القليلة او من لا دين
بالآخرة او بالربوبية او من يعتقد الكفر ويظهر الايمان اتقى فالمراد بهم هنا طائفة او نوعا

ان عليا رضي الله تعالى عنه آله وكان يقسمهم عبد الله بن سبا بالمهملة والمهملة ومعنى الحديث
ظاهر قوله ناس قيل من أبي قبول الفرائض قوله قوم هم هنا بمعنى اراذل وأبو بكرة الثقفي
بهم قوله يقسم من صيغة المعلوم وبالرفع مضارع على المفعولية قوله عن فرق بالتخفيف
قوله غثاء بالغين المعجمة الآتي من أولاد المعز قال الكرماني ما قاله عن الخطابي في هذا الحديث مشكل
لان اول الفقرة دال على كفرهم والتمرق من الصلوة والزكوة ما ان الله تعالى قد يعذب
من اعوانهم صلوة تقيهم والتظهير معدوم في غير عليه الصلوة والسلام وكذا الصيام
غيره على انه ليست سكاة ومن هذه الشبهة توجب التوقف عن القتل والجواب ان الخوارج
كانوا صنفين صنف انتحلوا صحابة مبتدعة وهم الذين عناهم لقوله كفر من كفر من العرب
وصنف انكروا الزكوة فقط وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فيما
عم بظاهر الكلام قيل ان يستتاب وفي آخره وقاتل ابو بكر الزكوة حتى الحال اي هي داخلة
تحت الاستثناء بقوله الا بحقوقه قاسه على الصلوة لان قتال الممتنع عن الصلوة كان
بالاجماع ولذلك قدد المخالف الى المنفق والمراد التظهير والدعاء فانه باق غير منقطع
ويستحب للامام ان يدعو للمتصدق ويجاب استحبابا ناس اذا عرض بالتشديد اي يعرض
بالخلاف التصريح فانهم لم ينكروا الموت بلفظ قريب بلفظ السلام واراد به معناه وهو الموت
اطلق اسم العرض عليه وقيل معنى الساعة قوله فرقي اي جيم قوله فقر على خطاب النحس
ومعنى الاحاديث ظاهرة قوله ناس بلا ترجمة قوله عبد الله هو ابن مسعود قال
القرطبي بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء وبالمهملة ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
هو الحاكي وهو الحكي عنه كانه اوحي اليه بذلك فيقتضيه يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع عين
له انه المعني بذلك كذا في الكرماني وقيل المراد به نوح عليه السلام ضربوه حتى اغمي
عليه فلما افاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فعلم هذا كان وحيا ايضا فلما ايس
قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ناس قتال الخوارج والمحدثين قوله

حرعة

حذرة بالضم والفتح اي جارية الغرض والمراد بهم من حيث قوله الرمية اي حيوان الناس
بحسب الظاهر ثم هما عتبار الباطن ومعنى الحادثة ان من تركه قتال الخوارج ملتفت
قوله ينظر بصيغة المجهول قوله قذذه بالضم وبحركتين قوله نضيه بفتح النون وكسر المعجمة وشدة
التحتية عود السهم ومعنى الحديث ظاهر وكذا معنى الحديث ناس قوله النبي صلى الله عليه
وسلم لن تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان ناس ما حاذق للحاء والذال المعجمتين
والقاري بالنصب مسبوب الى القارة بحجارة الراء قوله لم يقرنها اي صلى الله
عليه وسلم بهم التحتية من الاقران قوله لبينة بنشديد الموحدة الاصل اللتوحيد في الموصول
لبية تلبية جمع ثبة بمثلثة وتخفيف وتشديد حوض قوله ترعى وفي نسخة ترد بالكسر والضم
يلب لبا بتشديد اللام ليس فعل يفعل سوى لبيت بالضم يلب بالفتح قوله اقرأني رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي على غير هذا الوجه الذي سمعت منكم قوله أن سلمة بفتح اللام على صيغة
الامر قوله على سبعة احرف قال القاضي موسى بن القرآن على سبعة احرف سبع لغات من لغات
العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وان يجاوز عن سبعة بل يكون
المعنى هذه اللغات السبع مفرقة في القرآن اهـ وجه مناسبة الحديث للترجمة من جهة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على احد عمر رضي الله عنه قال اسكت يا هشام وكان يلببه قال
العلماء كل ما ورد مما ظاهره التعارض بين الامر بالشيء ونهي عنه اذا كان ذلك في زمانين
فالثاني ناسخ للاول وان لم يعلم التاريخ فالامر بالشيء نهي عن ضده في ذلك الزمان
له وجهه في العلم كذا في الفتح قوله ليس كما تظنون في الحديث دليل صحيح حبذا يريد عطف
النظم الكلام الذي صوره وهو المشترك عتبان بالكسر الدحنس بفتح المهملة وسكون المعجمة
الاولى وضم المعجمة الثانية ثم نون اتقولون الهمزة للاستفهام والقول بمعنى الظن اي تظنون
ويحتمل ان يكون على ظاهره قوله قال ابي في بعضها اي بعض النسخ وهو ظاهر والاولى اختيار
الخاطب الواحد وكل واحد من المخاطبين قوله كابراني في الكرماني كابانية قوله فلان
وقع سهما هنا وقبل هو سعد بن عبيدة كذا في الكرماني قوله وحيان بالكسر وتشديد

الموجز يعني على اكان ابو عبد الرحمن اعتمانا او يفضل عثمان على علي وكان خان علويا
اي يفضل علي على عثمان قوله لا اراك الكلمة تقال عند الحث على الشيء والاصل ان الانسان
اذا وقع في شدة عاد امرأته فذا فيل كانا لك فعاد اي ليس لك معاودة ثم اضطر في الاستعمال
في موضع استبعاد ما يصدر عن المخاطب من قول او فعل كذا في الفتح وقال بعضهم كانا لك
كلمة مدح اي كانا لك غير نفسك وقد يذكر في معرض الذم كلاما لك والتجب ويعني
مره احرك وشمره كان من له اب يكل عليه في تعثر شانه وقد يحذف اللام فيقال ابالك
وتتاجاج بمهملة وجيم كاعور له قالوا والعواء خاج بالخاء المعجمة وهو قريب من الدبة
المنورة على ساكنها افضل الصلوات واكمل التحيات وآله وقريب من مكة محواتي
عشر ميلا قوله فاخر وقت بغير معجمة اكد والبر بينهما او واسا كنة ثم قاف اي
امتلأ من الدموع قوله قال ابو عبد الله حاخ اصحاي المحمدين قوله

باب قول الله الا من اكره قوله فعذر الله اي قبل عذر المستضعف الذي لا يستطيع
عن احد الله تعالى عذرا وعلم منه ان مظهر الضعف لمن ضعف يزم عذره قوله وقال
الحسن اي البصري البعيد الاوهام القهر وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة وتخفيها
عند الناس كذا في الكرماني قوله قال ابن عباس فيما رواه في الذي يكرهه الكفار على اليمين
فطلق او اعتق ان كان عنده ما لا فاقسم وعنده ما لا يقع الطلاق قوله وبه قال
ابن عمر اي بما ذكر من وقوع طلاق المكره بحذف الجار وايصال الفعل واجازت طائفة
طلاقه وهو قول الكوفيين قوله كان يدعو طائفة الحديث ما اكرهوا عليه كانوا مكرهين
على الاقامة مع المشركين سبب الضعف باب ما جاء في اختلاف الضرب
قوله صفوان اي بن امية في الجاهلية وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي الله تعالى عنه وسعيد
هو احد العشرة المبشرة وكان ابن عم عمر بن الخطاب فرح فاطمة اخت عمر بنت الخطاب

اسلمت

بفتح السين وتشديد الهمزة قال الدمنتي والصواب بعدم التحامه بدون لفظ الابن لانه صلى الله
عليه وسلم قال سمعت في الجنة تحميد ابني سعد ففي صفته لاصقه به انتهى وقوله الا
من اشترى اي ابطل النبي صلى الله عليه وسلم تدبيره والحديث حجة على الحنفية
في منعهم بيع المدبر ولجابنا بانه يحتمل ان كان قد بين اسقبل كلامه ما ذكر مجملا ويحمل
على بيع الخدمة والمنفعة كبيع الرقبة لما رواه الدارقطني باسناده عن ابي جعفر انه
قال سررت الحديث من جابر اي اذ فرع حزمة قال العيني وابو جعفر نفسه وانضم
قوله ولم يكن له مال غيره الحكم ويحتمل ان يكون عطفا له على الجواب الثاني بان
من الاكراه اي من جملتها الاكراه الذي في عزه وراثة المرأة كما مر ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب اذا استكرهت المرأة قوله الامارة الكسر اي مالك الخليفة وهو عمر رضي الله عنه
كذا في الفتح قوله بقيم ذلك الحكم يحسن الحاكم وذلك لان النزاع ما لقدر والمعنى ان الحاكم
يأخذ من المغتصب قيمة الامة يوم اغتصبها لا يوم ولدت بين قيمة البكر والثيب
عن ابي هريرة بمناسبة حديثه للترجمة ترجمة ابو هريرة ساقه لما كانت ملكا له وكره
ان الملة تفوته فعتقها فذكر ابي غيرها باب السبي بين الرجل الصاحبه قوله يذب بفتح التحتية
وبالمعجمة المضمومة اي يدفع وفي بعضها يدر اي يعذره ويحتمل ان يكون اي كان غسله
قوله وكان من اكبر الاولاد ان بطال اختلف فيمن قال عن عرجاء لحشي عليها ان يقتل
فقتله وهل يجب على الاعرج صداق مثلها قولان طائفة كما يجب عليه شيء وقالت طائفة
عليه القود وهو قول الكوفيين كذا في الفتح قوله فعال وكل عقدة اكذا في الفتح قوله
والمراد بحل العقد فسخها وتحل نفس الحل المذكور قوله لتقتلن مفاد العقد المذكور
اي لتفعلن ما التزمت به الا لتقتلن اكد واخاك قوله ويسره ذلك اي التسري بنحو كاتبة اخرى
المسلم فهما سواء فحاله ان يصون نفسه حين الاكراه بسببه كذلك يصوا بين حين الاكراه
على قتل الغير فاذا كره شرب الخمر مثلا وسعه ذلك لتلفيق ابيه واخيه قال ابن بطال
ذهب

ذهب مالك والجمهور الى ان من اكره على يمين ان لم يحلفها فتل اخوه المسلم لا حنث
عليه وقال الكوفيون يحنث لان له ان يوري فلا تزيل التوري صار قاصدا
لليمين فحنث وفي الهداية وان اكره بقتل على قتل غيره لم يسعه ان يقدم عليه لان دم
حتى يقتل فاذا قتل كان اثما لان قتل المسلم كان اثما لم الاستباح لضرورة ما ذكروا
لهذه الضرورة والقصاص على الاكره ان كان عمدا انتهى قوله وقال بعض الناس اي
الحنفية قال ابن بطال ليس بمضطر لان الاكراه انما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه
ثم ناقض اي فرق اصحاب ابي حنيفة بين المحارم والاجنبي قوله ليلزمه اي
العقد ثم استحسن ذلك البعض على مراتبهم من قولهم هذا قياس تركناه استحسانا
فان بعض الادلة ينقاد الى الترجيح اذا تامل فيها وطرحها ثم يترجح بترجيحها
يتزكى به في القرآن المحبب مستحسنه وفي الحديث ما راه المؤمنون حسنا
فهو حسن عند الله قال اي بعض الناس ان قيل له قال ابن بطال معناه ان ظالما
لو اراد قتل رجل فقال له ان لم تشرب الخمر او تاكل الميتة قتلتك اكرهك وكذا
لو قال قتلت ابنك او اخاك فعفى لم اتم عند الجمهور وقال ابو حنيفة اتم لان
ليس بمضطر لان الاكراه كما عرفت انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه
او في حرمه لا في غيره وليس له ان يعصي الله تعالى لحق غيره بل الله عز وجل سائل
عن الظالم كذا في الفتح قوله انزيف اي ضعف مذهبهم بان مذهبهم في ذي الرحم غير مذهبهم
في الاجنبي فلو قتل رجل لقتل عن الرجل الاجنبي والتبيعض كذا الصفقة تبعض بعض
البيع ولو قيل لاحد اقتل اخاك او اقتل ابنك لم يلزمه ما عنده فرده البخاري بانه فرق بينهما والحاصل
ان اصل ابي حنيفة الزوم في الجميع قياسا لكن يستثنى من لزومه ما استحسنا وراى
البخاري ان كان فرق من القرب والاجنبي في ذكر الحديث المسلم اخو المسلم فان المراد به
اخوة الاسلام لا النسب وذلك استشهد بقول ابراهيم عليه السلام والله لا فكح

هذه اختي والمراد بها اخوة الاسلام والانكاح الاخت كان حراما في ملة ابراهيم عليه السلام
وهذه الاخوة توجب حماية اخيه المسلم والذب عنه بلزم ما عقدوه والاتم عليه فيما يكل
ويترتب للدفع عليه وقال النخعي ابراهيم روى اعنه قال اذا كان الحالف مظلوما
فله ان يوري قال وبطل قول النخعي يرد على ابنه عن رؤية المظلوم ابواه والى
هذا ذهب مالك والجمهور وعند الحنفية البينة كذا في الفتح وان كان ظالما فليس له
ان يوري عليه ولا يسلم من الاسلام بمعنى الحديث اعلم ان هذا الحديث وما يجوز وكذا قوله
ابراهيم عليه السلام ذكره ليعلم منه انكاره فرق بين الاختي وغيره ولعلم انهم ان الكرماني قال
ما ذكره البخاري من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج
عن فنه انتهى وهذا الكلام جيد لكن بعض الشراح دفع بان البخاري سلك طريقة الائمة كالك
وابي ثور واحمد واسحق ورده العيني بانه ليس كل احد منهم فيما جمعوه من الحديث
خاصة عند المسلك وانما ذكر واستوعبوا هذه المباحث في مؤلفات مشتملة على الاصول
والفروع ودان اذكر احد منهم فالكلام وارد عليه ايضا انتهى ونظر المتصف في فقه الحنفية
وكلامهم واصولهم وما في مسالمهم من الدقة والفطانة عسى ان يكف لسان بوليهم بغير
بحر ما سنح له بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا ابو نعيم الحديث بات في
ترك الحيل قد مر في الايمان بفتح الهمزة جمع يمين كذا في العيني والقسطلاني ومطابقة الحديث
للترجمة باعتبار ان الحيلة لا تنفع اذا المدار على النية وهذا ظاهر ولعل مقصود من فتح باب
الحيل بيان الحيلة التي يكون لدفع الشر عن نفسه وغيره كما لو اراد ظالم من ظالم الحيلة التي يكون قصد
صاحبها به ايصال شر لغيره مثلا حالها ولو باعتبار ذاتها التورية والثانية غير ذات الخداع والاعمال
بالنية وكذا اذا اراد صاحب الاحتياط ان يفرغ من اداء الزكوة وذهاب الكثير وتردد بالزكوة
بعد اداء ايها كلها في ان هذا فرع ذاته من اداء بعلها كلها فاتي بحيلة لتعليم قلبه بالاداء
قال في المحيط هي ما نقله العين كتاب ومشروعيته بقوله تعالى في قصة ايوب عليه السلام
فخذ بيدك

فخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الآية وهي الفرار عن المكروه والاحتيال للهرب
عن الحرام والمناعد عن الوقوع في الآثام لا باس به بل هو مندوب اليه واما الاحتيال
لابطال حق المسلم فاثم وعدوان وقال في الكافي في غرر محمد بن الحسين قال ليس من اخلاق
المؤمنين الفرار من احكام الله تعالى بالحيل الموصلة الى ابطال الحق انتهى وسيجيء من
الشافعي رح انه يقول بالحيلة مع اللوم على صاحبه واللوم انما يكون في امر صحيح الحق واذا
كان فعل المحتال بقصد اثبات حق فلا لوم عليه والجملة الاعمال بالنيات ثم البحث في الحيل
والاحتياط في الامور الشرعية هو الاهم والاولى اما في الصلوة فتقدم للعلمة
المالكية قال الكرماني في مقصوده الرد على الحنفية حيث صحح صلوة من احدث في
الجلسة الاخيرة قالوا المحلل يحصل بكل ما يضاد الصلوة ثم مخيلون في صحة الصلوة
مع وجود الحدث انتهى وغيره نظر لانهم لا يقولون بصحة صلوة المحلل بل ليس هنا حيلة انما
قالوا بصحة صلوة من احدث بعد اتمام الاركان والفرائض بقوله عليه الصلوة والسلام
لابن مسعود اذا قضيت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلوتك رواه ابو داود في سننه
وهذا يدل على عدم فرضية السلام كما هو مذهب الشافعي رح فهو حجة عليه فليس الحكم
بجواز صلوة المحلل بل الحديث هكذا في العيني ولا يخفى ان من كان له سليقة
الفقه واستنباط المعاني علم ان عد امثال ذلك من الحيل بعيد كل البعد قريب من التعصب
الذي لا يليق بالعلماء وقد نقل عن الشافعي رح ان الفقهاء كلهم خيال ابي حنيفة رح انتهى وكلام
كان اطال الله تعالى حتى قال الشافعي لو لم يكن الفقهاء اولياء الله فليس لله ولي فالمسلم ان
العلم ان يزيفوه ويهتكوه وكان الليث من شيوخ البخاري على مذهبه وكلامه على من
الاجمال واما من اراد التفصيل فعليه ان يرجع الى الحجة الامور التي ذكرها البخاري المذكورة
في كتبهم ومحلها كتب الفروع ولكن ضيق الوقت عن الاطناد ومخافة الوقوع في مخيل عرض
الغير لذكرت بعضا منها والانصاف ان لا يترك الاصل بالحيلة وهذا الحياط وما من

حاف على نفسه ان يترك الاصل يان قصد الى الحيلة يحل والا لا لان المرء قلما يخرج به
عن العهدة ناصف في الزكوة قوله ولا يجمع عطف على مرفوعة اي لو كان لكل نصاب
اربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو
كان بين اثنين اربعون لا يفرق ليلا يجب فيه الزكوة لان حيلة في اسقاطها او ينقصها
كذا في الكرماني وهذا مبني على ان زكوة السوائم باعتبار الضبط لا باعتبار المكنة المالكون تراجع
الاسلام اي واجب الزكوة وغيرها قال بعض الناس قال الكرماني فان قلت المشهور
انها اذا قال بعض الناس اراد به الحنفية وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون
به قلت الشافعي وان قال الزكوة عليه لا يقول لا شيء عليه لانه يلزمه على هذه النية تفو
وقد عرفت ان الحنفية انما يقولون بسقوط ما اذا كانت نيته فاسدة وكيف يصح اللوم اذا
اذا كانت نيته صحيحة كدفع الظلم قوله وهو يقول انما قال به بعدم تمام الحول وانما
قال يجوز تقديم الزكوة فاجوز ان الحول لا يتم لتقديم اداء الدين المؤجل قبل حلوله
الاجل وهذا الفرق ظاهر عند الحنفية والشافعية من اهل العصر اقضى عنها قال المدرس
محمد حمل ان الزكوة كانت تسقط بالحيلة ولا بالموت لان الدين لما لم يسقط بالموت فعدم سقوط
الزكوة به اولى لانه لما التزم الولي بعضاء الميت عن ميت كان قضاء الزكوة التي فرضها
الله تعالى اشد لزوما كذا في الفتح واجيب بان المال انما يجب فيه الزكوة ما دام واجبا
في الذمة او تعلق به من الحقوق وهذا الذي ما تعلق بشيء من ذمته شيء يجب على ورثته فافهم
والكلام انما هو في حيلة لا في لزوم زكوة اذا قصر ناصف بالسوء بغير الترجمة قوله في المتعة
فاسد والشرط باطل هذا بناء على قاعدة الحنفية اذ عالم يشرع باصله يا طل وما شرع
باصله دون وصفه فاسد فالنكاح مشروع باصله وجعل المضع صداقا وصف
فيه فيفسد الصداق ويصح النكاح بخلاف المتعة فانه لما ثبت انها منسوخة صارت
غير مشروعة باصلها وفي الهداية وقال زفر هو صحيح لازم لان النكاح لا يفسد بالشروط
الفاسدة

الفاسدة انتهى والعيني هيهنا كلام فافهم بعده استعم السجز قال بعضهم المتعة والشرط
جايزان والشرط باطل اي في كل منهما فانه لا يتبين الباطل عن غيره اذ جاز النكاح المؤقت والمتعة
الوقت كانه شرط فاسد والنكاح يبطل بالشروط الفاسدة وقد دخل عليه الفرقة المذكورة
قال ابن بطال لا تكون المتعة صداقا عند احد من العلماء وانما قالوا يعقد النكاح بمهر المثل
اذا اجتمعت شروطه والصداق المسمى ثم يترك ذكره بعد العقد بحيث لو عقد بعوض فاسد ولم يذكر العوض
فصار ذكر المتعة كلا ذكر وانتهى كذا في الفتح محمد بن علي المعروف بابن الحنفية قوله
ما مكروه من الاحتيال في البيوع ولا منع فصل الماء صورته ان رجلا له بئر وحوله
كلاء يقصد من آخر دهمرة على وذن جعل يريد ان يمنع ويرد النعم على الكلاء وليس له ذلك لانه
بالمنع عن الماء لاختصاصه الماء دون الكلا من ليس له حاجة بالماء وانما اراد بذلك ان يرد
النعم على المرعى بسبب المنع عن الماء فيحاصر المرعى بكلاه ناصف ما يكره من التاجر الحيل
والمعجمة وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة فيخدع غيره ناصف ما نهى من الخداع
في البيوع قال ابو عبد الله كل ما يخادع عن ادميا وبعضها كانما يخادعون الله وهو
وكيله صار ايضا في الخداع اشد من المجاهرة فكل الحيلة ناصف ما نهى من الاحتيال
قوله الا ما لفتح وسكون اللام وصفي الحديث ظاهر ناصف اغضب المجهمة المهملة
قوله فتطيب هذا بعد تحصيل الرضاء من المغصوب منه بالقيمة ظاهر فكونه بمنزلة الابراء
عن الجارية واما الخرز فهو بفتح وهو شيء كالخرز وهذا ايضا طيب الخرز في القيمة والمغصوب
منه فكما سقط هو في القيمة بعد الرضاء بها كذلك الغاصب فلا يلزم ثبوت ملك الغاصب
ضمن البدل والمبيد له بعد الرضاء وعدم ثبوت ملك الغاصب الى شيء منهما بعد كما
كان من الغاصب والمغصوب منه كما لو احد واحدا منهما والجملة ان قيمة الجارية بعد
رضاء شرح محض واما الحيلة فهو ان يحتال ان فانه فرق ما بين الحيلة لدفع الشر وبين الحيلة
للشر فالاول في نظر الشرع والثاني بخلافه واعلم انه قال اكثر علماء الحنفية الواجب

على الخاصب بردة الغير ما دام قائما وهو الموجب الاصلي وورد القيمة مخلص خلافا لقوله ما يب
بلا ترجمة ومعنى الحديث ظاهر وكذا اللهم منه الكراهة لكلام يؤدي الى الخلاف الحق بنوع حيلة
باب النكاح قوله لا تنكح على صيغة المجهول ومعنى الحديث ظاهر والاستيذان
الاعلام وسكوتها اذنها والاستيمار طلب الامر فهذا الحديث على الاطلاق الامر من الندب
وعلى اعلام البكر وقال بعض الناس الى الحنفية وهذا امنى على ان الحكم الماضي ينفذ
عندهم ظاهرا وباطنا في بعض الاحكام قوله مجمع بتشديد الميم المفتوحة على صيغة
اسم المفعول قوله فسمعته قال في الفتح يعني انه ارسله فلم يذكر عبد الرحمن بن زيد لا
لغاه قلت واخرجه ابن حبان في مسنده وصرح في الاسماعيلي فقال عن سليمان عن يحيى
ابن سعيد وعبد الرحمن بن القاسم ان خنساء فذكره وصرح في سنده وفي تقدم في النكاح
صورواية مالك عن يحيى موصولا وسيأتي ارساله والاختلاف فيه انتهى اعلم ان جعل
الرحمن ومجمع ابنان ليزيد وهو ان جارية بالجيم والراء وصحف البعض فقال بالحاء المهملة
والمثناة وهو تصحيف كما في الفتح والمراد بعبد الرحمن المذكور في قوله واما عبد الرحمن فسمعته
يقول عن ابيه فهو غير الاول اذ هو ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر ثم قال الشيخ ان جعل الضمير
على اسم المرأة لا مراة ولا على المراد بجعفر وبخاس الكرماني بان المراد جعفر الصادق
وكان القاسم حيا لا مدرجني عليه ان القصة المذكورة وقعت وجعفر الصادق
صغير لان مولده سنة ثمانين وكانت وفاة عبد الرحمن بن زيد بن جارية في سنة
ثلاث وتسعين وقد اخرجت المرأة بحوين خنساء فكيف يكون في سنة ثلاث الحالة
وابوها ابن ثلاث عشرة سنة انتهى اقول ونحن في حزن السنة ولادة ابي حنيفة رح انتهى
قوله الايم بفتح الهمزة وشدة المختار وهي المراة التي لا زوج لها بكرا او ثيبا والمراد منها
ههنا الثيب قد صرحا به والحنفية تمسكوا بقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما شاهدت
زوجك حين ادخل على المراة انه تزوجها واقام عليه شاهدين وحكم على رضي الله عنه

عنه

عند سكاتها والمختار ان تزوجها بكاح جديد لعدم النكاح قبل والحيي بها
كلهم لا يعرى عن نوع غصب كما لا يعرى كلهم من زيف مذهب او حسنة ذكره الامام
من خير الاوصاف باسب ما يكره من الحياء المراة قوله فاجاز اي قطع وخرقه
مغافير جمع مغفور بضم الميم وسكون المعجمة وضم الفاء وقد حرست اي بحث بالليل
واكلت العرفط بضم العين والفاء وسكون الراء آخره مهملة نجي حيث النزر قوله ان
اناديه بالنون بعد الهمزة في بعضها ان اماذره بموحدة بعد الهمزة وكنيتي ابو عبد الله
مخالف لما مر من ان المراتين المظاهرتين عائشة وحفصة والتي اكلته صلى الله عليه وسلم
زينب قال الكرماني لعل صلى الله عليه وسلم تزوجها اثنتان وكان للاحتياج
بمقتضى الطبيعة النساء وقد مضى عنها التي عاتبها مخلصا وقد العين وقد تكلم عليه قال
في الفتح جمع الكرماني بينهما بان قصة حفصة رضي الله تعالى عنها سابقة وليس ضاحب
من والآية وكذا قصة زينب بخلاف قصة زينب رضي الله تعالى عنها فيما فواطبت ان
وحفصة وفيها التقريع بان آكلة لم تذكر في ذلك الان قال بعد نقل ما حكى ابن التين ورد
عليه بقول الراوي ان هذه قصة اخرى والحديث الصحيح لا يرد بمثل ما حكى انتهى قوله باب
ما يكره من الاحتيال لئلا يسرع بمهملة مفتوحة آخره مهملة بينهما ساكنة قوله من طرف
الشام بما يلي الحجاز مصروف وغير مصروف والمقصود ان لا يخرج بالحيلة بما يخرج الربا
او نحوه والمقصود منه الفرار عن الوقوع بخلاف ما اذا كان مقصوده ذلك فلا
حيلة فيه باسب الهجرة والمشفوة قوله فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ما بال
من الحديث وفيه ان ليس لنا مثل السوء بالفتح فلا ينبغي ان يفعل ما يعود الينا مثل السوء
الى الصفة الردية قال العيني التشنيع على ابي حنيفة رح من حيث انه ذكر ابا حنيفة في ابي موضع
قال وهذه المسئلة على هذه الصورة بالاتفاق قال ابو حنيفة ان الواهب اذا ان يرجع في هبته
لشرائط واستدل بقوله عليه الصلوة والسلام الواهب احق بهبته ما لم يثب منها اي

ما لم يعرض لها ابو هريرة وابن عباس وابن عمر واخرج الحاكم حديث ابن عمر وقال
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال العيني فكيف يحل ان يقال في هذا الامام الذي قبله
وزهده لا يحط بها الوا صفون انتهى قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد خالفوه وقد
احتج باحاديث هؤلاء الثلثة المذكورين واما الحديث الذي احتج به الخصم فلم يتركه
ابو حنيفة رح بل عمل بالحكم شيء فعمل بالحديث الاول في حال الرجوع وبالثاني في حال عدم
الرجوع واستقام كلامه كما في حرفة الرجوع كما تقدم وقول الكمال بوصف الفتح كما في الحرفة
فمحل النفي وقد يقال ان يقول للقائل الذي ان ابا حنيفة خالف الرسول صلى الله عليه وسلم
انت انهم خالفت في الحديث الذي يحتج به انتهى واما ما روى انه عليه الصلوة والسلام
قال لا يحل لاحد ان يعطي شيئا ويرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده فلا يأتي
مذهب ابي حنيفة لان الرجوع فيها مكروه عندنا والحديث يفيد الكراهة قوله ثم عمد الى
ما سرده ما لا يعين المراد والعجم والمراد اثبات تبويب البخاري اثبات التناقض وكلامه حيث
اثبت الشفعة للجار بكسر الجيم وضمها ثم ابطالها حيث قال لا شفعة فيه كانه لما اشترى
صار شريكا للكل ثم اشترى منه الباقي فيصير هو احق بالشفعة من الجار لان الشريك
مقدم على الجار قال العيني هذا تشنيع لحق على ابي حنيفة وهو شنيع صحيح لان هذه المسئلة
فيها خلاف بين ابي يوسف ومحمد وابو يوسف يرى بذلك ومحمد يكره ذكره بقال الشافعي
رح قوله الشفعة بفتح المهملة صاد الوسيا وفتح القاف وسكونها الترتيب كذا في الكرماني
واستدل به الحنفية ان الجار الشفعة بعد الخليط في نفس المبيع وهو شريكهم للخليط
في حق المبيع كالمشرب والطريق وهو حجة على الشافعي كذا في العيني ورحم الله علماء الحنفية
حيث يستقلون مذاهب الائمة ولا يتجاوزون الا ما فيه سوء ادب وان صدر عن احد فلا
يرضى به جمهور اصحاب ابي حنيفة ثم العجب كل العجب انه لم ينقل الحديث الذي اخرجه الحكم
عن ابن عمر وكان من شرائط اولم يعمل عليه وهو مع ذلك طعن في ابي حنيفة انه خالف السنن

الله صلى الله عليه وسلم قلت لسفيان فما قوله الا بن عبد الله قرأته على ابن عبد الله قرأته سمعه المقبري قال
في الفتح بين الساد عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن
ابيه لكن بينه وبين القصة اخرجه النسائي وله شاهد على هذا المجاز اخرجه ابن ماجة بسند صحيح
هذا المعتمد كما قاله الكرماني انتهى قلت قال الكرماني وسفيان لكن ابراهيم بن ميسرة قال الحاكم
وحكى الترمذي عن البخاري ان الطريقين صحيحان كذا في العيني قوله فلا ان يحتاج الخ قيدت
ان لجوزية متن هذه الحكمة الا هو لدفع ضرر وان الشريك امامن الاجانب فلا يتحقق ضرر ولا
يكون عليه عيب اي يحتاج في اسقاط الشفعة ولا يكون عليه عيب ولكان كثيرا متوجه اليه
يمين والحاصل ان الشفعة ليست في الدار الموهوبة اذا وهبها المشتري للاجنبي بخلاف ما
ما اشتراها وان الهبة حقيقة وامسك الحامل الهندي له على صيغة المجهول قوله
ابن اللبنية بضم اللام وسكون الموحدة وكسر الموحدة وتشديد التحتية تأنيث اللبن قوله
يخفى ان ايراد هذا الحديث والحديث الاتي الذي رواه مسدد ليس في محله وكانه اراد به ما
غير الغضب على الحنفية تجاوز الله عنهم جميعا وقد عرفت الاجوبة مفصلا ومجملا ومن الله
حوز الجملة فما فاجوزه نضرورة

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب

التغبير التغبير الاخبار بآخر ما يؤول اليه الرؤيا والصالح منها يصلح صورتها والغير منها والرؤيا
في المنام كالخواطر في اليقظة كل منها بخلق الله تعالى وكما ان الامور المتناسبة يحضر في اليقظة
كذلك قد يكون المخطورة في النوم وكما ان الخواطر المتربة في اهل الصفاء قد يكون كذلك الامور التي
في النوم واضدادها في اضدادهم وهذه الاربعة في كونه الكل بخلق الله تعالى وكما ان بعض
بعضها باعانة الملك وبعضها باعانة الشيطان وكما ان بعضها بسبب الامور الخارجة وبعضها
بدونها وعلى ما ذكرنا يجتمع كثير من الاقوال التي ذكروها وبالجملة ترجع الجميع من الخواطر
والامور المرئية في المنام الى الخلق حقيقة وان عروض الاسباب فيها كعروض الاسباب
العادية في غيرها قوله وهو التعبير هذا ادراج من الراوي وذوات الحدود كثيرة

قوله حتى يجيئه الحق بلفظ الماضي ايجاده الحق الوحي قوله الجد بالفتح والضم قوله
نوادره جمع البادرة وهي الحمية بين المنكب والعنق قوله لا يحزنكم الله من الاحزاء
قوله ابن اخي وعيقبا ابن اخي قوله او محرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف قوله
مورزا بالهمزة والزاي المشددة ثم الراء اي مسنون مقوي قوله بتزه وفي اي يستقاء قال
في الفتح فيه اعوصل الله عليه وسلم على بعض تلك الجبال اذ سمع صوتا فوقف فرعا
ثم رفع رأسه فاذا جبريل عليه السلام على كرسي بين السماء والارض مترجما فقوله
يا محمد انت رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وانا جبريل قام قرصلى الله عليه وسلم
وقال ابو الله عنه واشط حاشة ثم تابع الوحي وفهم من الفتح ايضا ان الجبل كان جبل
بئير وفيه ايضا ووقع في رواية الطبراني ان محي جبريل عليه السلام كان لما اراد النبي صلى
الله عليه وسلم ان يرجع الى اهله فاذا هو جبريل وميكائيل عليهما فجعل جبريل الى الارض
وبقي ميكائيل بين السماء والارض امين وقدر ما انه وكل به صلى الله عليه وسلم ذكر هم
في بعض الادعية بقوله اللهم رب جبريل وميكائيل وامرافيل قوله نذروه النذرة بالكسر والضم
في القاموس نذروه النزه بالضم والكسر اذا ساءت رئته وحلق بعضهم تثليثه ايضا والحاشي بالضم
والهمزة المنفوس والاصغر ايضا في القاموس الجاش تروع القلب اذا اضطرب عند
الفزع ونفس الانسان وقيل الهمز ومعنى الحديث ظاهر مذكر فيما سبق وهو مراسيل الصحابي

قوله عمارة منصوب على الحال من الضمير
في الوجه قال الحافظ في شرحه اصل
عمارة عمارة الخ

باب رؤيا الصالحين قوله احزى من ارسل صلى
الله عليه وسلم ثلثا وستين سنة وثلث وهو غاية الصلوة والسلام ثلث وعشرون
وكان في ستة اشهر منها رؤيا صالحة باب الرؤيا من الله قوله سر النبوة اي في
حق الانبياء عليهم الصلوة والسلام دون غيرهم وكانوا عليهم الصلوة والسلام يوحى اليهم
في المنام كذا في الكرماني وعد الايماني اجزاء الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة
واربعين جزء لان المراد انها كانت من اجزاء النبوة للانبياء عليهم الصلوة والسلام

كذلك

كذلك مسلما الا تمامهم وكتابتهم ليس من النبوة بل من المتابعة وكره الحكم بالضم وسكون الهاء
وقيل بضمتين وهو جابر اباه الناس من الامر العظيم قوله باب الرؤيا الصالحة وفي
الاحاديث ظاهر باب مبشرات قوله لم يبق من النبوة الا المبشرات
بصيغة لم يبق وان دلت على انتفاء التقاء في الماضي لكن تحقق وقوعه يخبر من لا ينطق
باب رؤيا يوسف عليه السلام يعني ان الرؤيا الصادقة من نعم الله تعالى على عباده
تعالى فكانت قبل الانبياء عليهم السلام بل وكانت لبعض الكفار ايضا قوله قال اني اجتبيك
ذكره على سبيل الاستطراد وعلى هذا القياس ذكر باب رؤيا ابراهيم عليه السلام ومعنى
ما فيه ظاهر ولم يذكر فيه حديثا لكفاءه بالكرمية وتفسيرها باب التواطؤ
على الرؤيا قوله اراد بالضم الهمزة والواو قوله التمسوها في السبع الاواخر لان الاتمار تقتضي
بستلزم الاتمار في العشر الاواخر بحلاف العكس ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب
رؤيا اهل السجن قوله واذكر اضيف اثره الى قوله اذكرني ربك اذكر بعد انتهى ومعنى الحديث
ظاهر باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قوله فليتشبه بضم الفاء
وكسرها قوله فقد رأى الحق اي الرؤيا الصالحة كما صرحت احلام ومعنى الحديث ظاهر قوله
لا يتكونني اي لا يتشكل بشكلي ولا يقدر ان يكون مثل كوني وكان حديثه مستفيضا ومشتهرا
فرس سره اتى الحكيم الرويتر الراقي في المنام على عمومه حتى ان بعض اولاده رأى النبي صلى الله عليه
وسلم على صورة طير يطير في الجو وصدقه في رؤياه وغيره مما ظهر انه تغيير وقد كان ارسل
جدي من صلى صلوة كذا فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ذلك الفوج وتشرفوا برؤيته
صلى الله عليه وسلم وذكرت تلك الصلوة في شرح شرعة الاسلام الكبير والصغير والحمد لله
ومن تشرف قدس سره ان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم نقدر اي ولكن يرى كل احد
على حسب حاله واعماله قوله باب رؤيا الليل قوله من احلام بضم الهمزة وسكون الهملة
قوله الطفاوي بضم المهملة وخفة الواو والفاء قوله وساق الحديث فعد خمسة وشك في الباقي

وهو الذي يأتيه ملك الموت والعسل فانه يأتي الناس بكفن من الجنة الى آخره ومعنى الحديث ظاهر قوله أبو عبد الله هو البخاري نفسه لكن لا يسند الحديث ثم اسنده بعد ذلك كأنه تذكر او لغيره ذكر كذا في الكرماني وقال في الفتح قال اسحق وقال عبد الرزاق كان معمر يحدث به وهو كتاب في رضي الله تعالى عنهما يعني كان يذكر عبد الله بن عبد الله في المسند حتى جاءه برسوله كتاب فيه عن الزهري عن عبد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فكان لا يذكر فيه بعد

باب الرؤيا بالنهار وفي بعضها باب رؤيا النهار بالاضافة ام حرام بمحرس قال الكرماني في كانت خالة لنبينا صلى الله عليه وسلم من الرضاع عليها الصلوة والسلام خالة انس ملحان بكسر الميم قوله تغلي راسه قيل والوجه الاحتياج اليه الصلوة والصلاة الى الغلي قوله ما يضحكك بضم الحاء قوله تيج بفتح المثناة والموحدة والجيم اي وسط البحر قوله زمن معاوية قال الشيخ ابن حجر المراد به زمن امارته على الشام في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه مع انه كان يغزو في خلافة عثمان كما ثبت في الحلافة وظنها بل في ايام يزيد وكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم انتهى لكن في ثبات كونهم غزاة في سبيل الله وكفى بهذا فضلا لهم ولم يكن لهم فضل لما التزام حرام ان يكون منهم والجملة تعرف منه فضل ذلك الغزو وان لم يكن منه خلافة معاوية بل يمكن ان يكون فيه اشارة الى كونه من الملوك وكفى بهم فضل الاضافة المذكورة في قوله عليه الصلوة والسلام من امتي وضحكه عليه الصلوة والسلام وجوابه بذلك مع تسميتهم غزاة وكما عرف من الحديث فضل وكم عرف منه فضل من ارسلهم قوله يضحكك من باب الافعال قوله باب ركوب البحر قوله فوجع بكسر الجيم قوله وجوع بفتح الجيم وان الدابة كبيرة عثمان ومعنى الحديث ظاهر وهذا الحديث يهدم الذين يأولون بالجاهلية تضمن ادخال الجنة كما تعلم وتكتبون اسماءهم واسماء ابائهم وسيأتي الجواب عن هذا

القسم باب الحلم من الشيطان ومعنى الحديث ظاهر باب العبث ومعنى الحديث ظاهر قوله الرؤيا الكرمي شدة الحر باب اجابة اللعن ومعنى الحديث ظاهر قوله

باب

قوله باب القسم في الصلاة ومعنى الحديث ظاهر باب الخضر في الصلاة بضم الخاء وسكون الضاد المعجمة جمع اخضر وهي القطيفة بضم الخاء وفتح الضاد والمعجمتين وفي بعضها الروضة الخضراء وهي بضم خاء جمع بينهما قوله كما زعم هو عباد كذا بضم الاولى وفتحة الثانية ومعنى الحديث ظاهر قوله الوصيف اي الخادم ومعنى الحديث ظاهر وهو من فضل قيل الله بن سلام ونقواه وصدق كلامه باب كشف المرأة في الصلاة قوله في سترة في القاموس السرقة محركة شقق الحرير ابيض او كل رقاقة الوجه وبها انتهى باب الخصر في الصلاة ومن يأتي السرقة منفصلا انما الخصر خاصة او عامة قوله فاذا احرامات في هذا الحديث تقوية لمذهب سيبويه في قولهم كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور واذا حرف الرفع وتنصب في الثاني فاذا هي حية تسعى بالرفع على خلاف ما قاله الكسائي ومن تبعه فاذا هو اسد بالنصب باب الخاتم في اليد قوله قال محمد قيل اراد به البخاري نفسه والشيخ ابن حجر اراد به محمد الزهري وكتبه ابو بكر وكان المراد بجوامع الكلم الكلمات المكتوبة على الخاتم الدالة على جزئيات غير متناهية والله اعلم ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التختم في اليسار والحكمة ومعنى الحديث ظاهر قوله واما معتمكا هذا ظاهر فانكار معتمكا وحالة الانتباه والتشديد مرة واحدة الله تعالى باب محمود القسط بالضم والكسر المراد قوله تحت ساعة في رواية النسفي عند بدل تحت قال القابسي قال الاوطاني وسالت المهلب عن ترجمة محمود القسط تحت وساده وهم بن كرفي الحديث فقود قسطا هذه ملكا وساده فقال الذي وقع في نفس انه رأى في بعض من رفع حديث العرقة شيئا اكل بما ذكره في كتابه وفيه ان العرقة مقرة بتركي الارض على عمود كالخباء وان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال فيها اقلها من فوقها ارضه تحت وساده مقام هو بالسرفة مسكنا وهي كالكلا كالهودج صوامع تلثين يوما من خيار ما موصوفا من الجنة الاطاب به اليه ولم ير ضمن اسنده هذه الزيادة فلم يدخله في كتابه والاوجه انه باب اشار البخاري ان النوم لم يطلع على حديثا باب الاستبرق ومعنى الحديث ظاهر قوله باب

القيد في المقام القدري الجزء الفرق في العنق مع وكان يكره العقل لانه علامة الذل واما العقد
فهو علامة الثبات عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اصل الحديث كذا في الفتح قوله واذ
بعضهم اختلفوا فقال بعضهم من لفظ وكان يقال الالف في الدين كالكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل كالكلام ابن سيرين وقيل الفتحات في الدين كالكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل كان يكره فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة
وقال بعضهم لا ادري اهو في الحديث ام كلام ابن سيرين كذا في الكرماني ابين اذا دخل فيه
فان المربع فيه مقصور عن الموقوف كذا في الفتح حيث ذكر وانا اقول هذا وذكر المنقل الصيغة
المجهول ايما الى ذلك قوله باب الدين الخامة في المقام قوله فرضناه تشديد الراء اي
اشتاء محى منه في مرضه انا السائب كنية عثمان واديت على صيغة المجهول
باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس بفتح الواو ذكر ابن بفتح المجمة الدلو الملى
قوله غرب بفتح المجمة وسكون الراء الدلو العظيم الحسن من جلد المذكر كذا في الفتح قوله عطن
وهو الكامل الجاد في تمام قوله مرتوية بفتح الفاء وكسر الراء وشد التحتانية اي بعير عاد والفعل
منه حين هو بالبناء للمفعول من الري ضد العطش قوله ضرب الناس ضبطه في النسخة
عندنا برفع الناس في الاحاديث الثلاثة وهذه الاولى وكذا من ضرب الطرح بمعنى
الترك قال القسطلاني ما نقله عن الكرماني معناه حتى يروى وارووا البهيم وصرنا الناس
وقال الراضي ظاهر هذا الحديث ان المراد بالناس بعض وقيل هو بخلاف منا جميعا لان
ابا بكر رضي الله تعالى عنه جمع شمل المسلمين جميعا من يدي ابي بكر ضد معجزة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث وقعت المبايعة عن كتب اسمه في الصحيفة التي كانت في يد ابي بكر وهو لم
سن ما فعل ابو بكر وهذا لم يكن يعرف الا الفاروق واذا استنكره الفاروق ما
نزع الذنوب او ذنوبين وسعي الحديث ظاهر قوله وفيه ضعف لعله اشارة الى ما ذكره الدارقطني

حين

حين ان بعض قبائل العرب ظهر فيه مسيلمة والعنسي ما مثال ذلك قول فتوح البلدان من الكتاب
وقيل الضعف ما تبين وقلة مادته وكانت الفتوح في زمان عمر وقوي شوكة اهل الردة
وظهر عليهم قلة الاكثرة وكثرتهم وقد مر قول الانصار وتوقيهم اولا ومحافظة عمر من الخلاف
فيها باب الاستراحة في المقام وسعي الحديث ظاهر وفيه اشارة الى ان يحتج
ولا منافاة بين الخبر المذكور وسابقه بين الحوضين المذكورين هنا باب الفقر في المقام
لرجل من قريش تعلم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه رضي الله عنه اما ابا الفرات واما ابا
كذا في الكرماني في نسخة وفي الفتح عرف من الرواية الاخرى انه عمر رضي الله تعالى عنه اسي وتعليل
التعبير بقوله لرجل من قريش التعظيم والبيان بعد الابهام باب سعي الدابة في المقام قوله ابا
الوضوء في المقام ومعنى الحديث ظاهر باب الطواف بالكعبة في المقام قوله وقد ذهبت
المفقت هذا بعد ما ذكر من الرؤيا في رؤية الدجال وانه رأى عيسى عليه السلام بالقرب قوله
باب اذا اعتمى فصلى بالفي بعد سنة بتقديم التحتانية على صيغة المجهول وهو في الحديث ظاهر
باب الامن ونعماء الروع في المقام الروع بالفتح الفزع والخوف قوله سفعة بكسر المهملة الجوال
الجمع مقاصيص وهي العرادي وشي كالمجمر بضرب بها رأس الفيل كذا في الكرماني وفي نسخة بالفتح
كذا في القسطلاني قوله بعيره ضبطه الكرماني من الجواز وفي نسخة بخطه وضبط القسطلاني
من التعبير لا تم قال ان في الرؤيا تحول وتقلب والتخفيف اكثر قوله رجل صالح في الرواية
الآتية لو كان يكثر الصدق من الكذب واضاف الرؤيا من مكاشفات عالم الملكوت
لاهل الصلاح قوله كيقبلان في نسخ المختتنة وسكون القاف وكسر الموحدة من الاقبال
ضد الادبار وفي متعلق به لم تر في بعضها لون تراع بحرف الناصبة وتقوني
بالقاف والفاء من الاقتفاء باب الاخذ على اليمين ومعنى الحديث ظاهر
باب اذا طار الشيء في المقام قوله فيروزابادي الدملي في القاموس فيروز الديلمي صحابي
روى عنه ابنه الضحاك وسعيد وعبد الله اسنق وفي التهذيب فيروز الديلمي اليماني صحابي

ه احاديث وعن الزهري قتل الاسود الذي ادعى النبوة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومات
في زمن عثمان وقيل في زمن معاوية بعد الخمسين باب اذا رأى بقرا تنحر عند البقر او الضحايا
المعتبر بالمنام يوم احرامه او الخبر بما حصل لهم من الثواب قوله اراه بضم اوله وقايله الخطابي
كذا في الفتح او الراوي عن ابي موسى كما في الكرماني وجزم القسطلاني في وردي بصيغة الجزم بالفتح
كما في مسلم وغيره قوله وهي بفتحتين وسكون الثاني وهي قوله الهجر بالضم او غيره
واليمامة بفتح التحتية وخفة الميم بلاد بين مكة من اليمن قوله والله خير اي ثواب الله خير للمؤمنين
قوله احد بدل بدر وقع في رواية بعد الضم اي بعد احد وقوله نصب بضم اي منجاة والله بها
بعد الثانية من ثنيات قلوب الناس ويحتمل ان يكون المراد بدر الموعد كما في قصة
للشهرة السابقة على الحديث فان بدرا الموعد كانت بعد احد فلم يقع فيها قتال وكان المشركون
لما رجعوا من احد قال لهم ابو سفيان الموعد بيننا وبينكم بدر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في
الميعاد معه الى بدر فلم يجد المشركين وصادف بدر الموعد فاستاذنوا بالصدق الى اهلهم
صدق الوعد ولم يحلفوا فاثابهم الله تعالى على ذلك بما فتح عليهم بعد ذلك مما هو مرئي مشاهد
وخيبر وما بعدها والله اعلم كذا في الفتح باب النفخ في المنام ومعنى الحديث ظاهر
وفيه اشارة الى سرعة دفعها واضمحلالها لسهولته باب اذا رأى او هم في الحديث
ظاهر باب المرأة السوداء ومعنى الحديث ظاهر باب المرأة التي تزوج الى آخره
ومعنى الحديث والمناسبة بين الرؤيا وتعبيرها ان المرأة لا يخلو عن شيء من البلوى السوداء من الاوجاع
مناسب بالطب ويمكن ان يتشاءم بالمرأة لان كون المسماة عند شدة المصيبة والامر اعظم والاكمل
للوباء باب اذا رأى انه هز سيفا او جرده ومعنى الحديث ظاهر باب من كذب في حلمه
في القاموس الحلم بالضم وتضمير الرؤيا قوله انوي بالغرى اي الكذب لا كاذب كما ذكره في شتى
هو من اجزاء السورة فالكاذب فيها كاذب على الله تعالى قوله ان يركب بضم اوله واخره قوله
باب اذا رأى ما يكره قوله فهم بضم اي اذا الهبت ما يضر بكره من الرؤيا الخطب الحزن

على ابتداء اذا ما رأيت ما يضر بالمرض غير ضحى فلا سمعته تعلت بما في الحديث
حفظت من شرها باب من لم ير الرؤيا قال الكرماني في المعتبر في اقوال العابرين
قول العابر اول تفعيل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا اذ
ليس له على اصابة الصواب بمعنى الترجيح ان من لم يحسن ان يعبر الرؤيا هو للعابر
الاول اذا كان محيطا وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للصديق اخطأت بعضا
انتهى وقال الشيخ ابن حجر كان يسير الحديث الذي رضي الله تعالى عنه الرؤيا الاول لعابر
وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي لكونه متابعا اخرجه ابو داود والترمذي وابن
ماجه بسند حسن وصححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي مرفوعا الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر
فاذا عبرت وقعت وهذا لفظ ابي داود وفي رواية الترمذي سقطت وفي مرسل
ابي قلابة عند عبد الرزاق الرؤيا يقع على ما يعبر مثل ذلك رجل مع رجله في طائر
منتظر متى يضعها واخرجه الحاكم موصولا بذكر انس وعند سعيد بن منصور بسند صحيح
عن عطاء كان يقال الرؤيا على اول عابر وعند الدارمي بسند حسن عن سليمان بن يسار
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت امرأة من اهل المدينة لها زوج تأخر يخلف
بعض في التجارة فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان زوجي غاب وتركني حاملا
فرأيت في المنام ان ساريا سقى اكثرت واقللت فلما اخبرت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير يرجع زوجك ان شاء الله تعالى صالحا ولدين غلاما فان كثرت ذكرا فاتت
فجاءت ورسول الله صلى الله عليه وسلم غائب الى عائشة فسلم فاخبر فجاء المنام فقال
لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك ولدين غلاما فاحرصي ان تكفي فاخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اعبرها يا بنيه اذا اعتم المسلم رؤيا فاعبرها على رجل
فان الرجل ما يكون على طائر حتى يعبرها صاحبها فاشار البخاري الى تخصيص ذلك اذا كان العابر
مصيبا واخذه من قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اصبت بعضا واخطأت بعضا

فاسد وحد منه ان الذي اخطأ فيه لرسنه له لكان الذي بينه له هو التعبير الصحيح
ولا عبرة بتعبير الاول قال الوغيسوة وغيره معنى قوله الرؤيا الاول عابرا ذا كان العابر
الاول عالما مصيبا والا فهي لمن اصاب بعده اذ ليس المراد الا على الاصابة في تعبير العالم المتوصل
بذلك الى مراد الله تعالى فما خرج من المتأخر فاذا اصاب فلا ينفي ادبا ان يرد والا لم يصب
فليس الثاني وعليه ان يخبر شاعره بين ما جهل الاول قال الشيخ ابو محمد ويحتمل ان الاول
لا يساعد حديث ابي رزين اسنى اذا عبرت وقعت الا ان يدعي تخصيصه بعبرت بان قرائن
تكون عالما مصيبا انتهى قال الحلبي فان هذا الذي ذكره غير مناسب لمعنى الترجمة فانها من
له ادنى اداب الرد وقد قال اصبت بعضا واخطأت بعضا قال الاسماعيلي الحديث
فيه ان الرجل لما قص على رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا كان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر من المعبر
فعرف فيها ما لم يكن المعبر اذ ذاك خاطئا هكذا في الفتح وفيه انه خلاف ما يتبادر فان الظاهر
انه صلى الله عليه وسلم اراد بالاصابة والخطاء في تعبير الرؤيا وقال بعضهم الخطاء في تعبير
الرؤيا والعمل بالقرآن وحده وكاد ان يخفى ان تعبير ما من الكتاب والسنة مثلا ذلك على الحلبي
وبويد تعبير النبي صلى الله عليه وسلم الذي رآه في المنام انه كان في احدى اصبعي يديه ما في
احدى عسلا فاراه اعاه فلما اصبح ذكرته ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بقراء الكتابين الوحي والقرآن وكان يقرأ يوما وله وحي آخر يأتي فيه
فيقطع به وهو الاشارة الى ما وقع في خلافة عثمان لكن تعبير ابي بكر يقول فيصيب
بعضا ثم يوصل له فيعلم بعد وقوع قوله لا بد ان يؤوله زمانا فعلم ان الرؤيا لا تدرج الشهادة
ويحتمل ان تكون هذه اوجه الخطاء ثم اعلم ان الكف عن التعبير عالم يظهره النبي صلى الله
عليه وسلم لعوارض اما ان يكون لا لسبب وجه الخطاء كما في ذكر قرن الذئب ومن ان يعرفه
بما لم يعرفه الصديق ولعل كان ذلك امرا يعرفه الناس كله لبينه النبي صلى الله عليه وسلم
اذ ليس لم يكن من السر المكتوم ثم ان الاستدلال بالحديث المذكور في الباب على ان الرؤيا

واقعة

واقعة على غير المصيب خفي اذ لم اكن سمعت للنبي صلى الله عليه وسلم حقيقة انه غير ابي بكر ان ذلك
من اداة التعبير فيحمل انه عبر اذ بكر لانه يناسب تعبير المعبر اما ولا مخالف لهذا الاحتمال وقد يؤيد ما ذكره
الاسماعيلي ويزيده وضوحا ان هذا يجمع الاحاديث الواردة وهذا المقام قوله لا تقسم فانه اخبر
لمصلحة ارادتها ما سبب تغيير الرؤيا بعروضه الصحيح فبلغ بالمثلثة آخره صحيح اي
يكبس بكالريب بفتح الكاف وشدة اللام فيشتد بالمعجمة اي يقبط قوله فيضرضه بالمعجمة بين
على لفظ الماضي اي صاحبه قوله فيشغر بفتح الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء
بفتح المهملة واخرى المشددة اي يرفع الصبي رجله ليبول قوله فيثلغ بفتح المثلثة واللام
وهو علول الثياب وكثر في قوله فيصدع بفتح المهملتين اي يرفع كثيرا وضبط بفتح العين واللام
واستعيض منها قوله الربابنة بالفتح المعجمة وبعد الموحدة ظاهره المباينة بين الرؤيا
والتعبير ظاهر وقد مر بسنده الى آخره رحم الله الرحمن الرحيم كتاب
القدر باسم الله الرحمن الرحيم وقول الله وانقرا السري بفتح المهملة وسكون المعجمة قوله فيقال لا ندري
مشوا فيه ايماء الى ان هذه الجملة كانت متحدثا بالايمان كما نبه عليه ابن حجر الهيتمي واذا
ورجع فورا اجابوه الى حلف فيه اشارة الى سرعة الدخول في الاسلام والخروج
منه واما اذا اجابوه لكن وقع معه تردد ثم رجع فلا تدل على سرعة في الامتثال ومجاب
وليحيى عن هذا ما مر وما ياتي مرفوعا صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله عز وجل الحديث قوله
فان المطلوب يعني على التقدير وتمتد قال البعض لفظ ما احد تواتر ملا هل الردة والظاهر انه
مخصوص باهل الردة وعلى الاخير ساء بهم وجزم الكرماني الاحتمالين المذكورين والعلم عند
الله ذكر بعض الشيعة من نسبة الارتداد الى الكل الا اكابر الصحابة الذين ورد فيهم قوله تعالى ان الذين
امنوا والذين هاجروا والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه
ذلك الكفور العظيم الآية وقوله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى آخر السورة ونحوها
قوله او نفتح على صيغة المجهول ومعنى الحديث ظاهر قوله اختلفوا بالمثلثة والجيم على صيغة المجهول

او سلبوا مرح بعيد ب و سترع سحقا اي بعدا وهم الذين قاتلهم ابو بكر رضي الله تعالى
عنه ومعلوم من ظاهر قوله ما سـ قوله النبي صلى الله عليه وسلم ستردون قوله سمعت عبد الله
هو ابن مسعود من خرج من السلطان مات ميتة جاهلية بكسر الميم حيث لم يعرف اماما شرعيا
اي يلزمه طاعته ومعه يعلم معنى ما روي من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
وكذلك من حث على الاطاعة له وعدم الخروج عليه واداء حقه والصبر على اذاه الا ان
يقاتل امرا يحارب معه كما كان بين طوائف العرب في الجاهلية قوله الا مات فعيلة مات
بعد كلمة الا سنتثناء وهو ظاهر واما ما فيه كلمة الا سنتثناء فلا بد من تقدير نفي فيما قبلها
كان يقال ما مات ميتة اوية لكلمة الان ايدة واولا تزب جادة بضم الجيم وخفة الزاي
قوله منشطا بفتح الميم اي في نشاطنا وكرهنا بالحاء المهملة المفتوحة وخفة الواو والمد
اي في ظاهر امكنتنا ومعنى الاحاديث ظاهر سـ قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك
امتي على يدي اغيلمة بضم الغين وفتح المثناة التحتية احرم تاة تانيث اي صبيان او سفهاء
وفي الحديث على يدي غلمة بلفظ التثنية وفي بعضها الذي يعلمها على لفظ الجمع وغلمة بكسر المعجمة
وسكون اللام ومطابقته باعتبار قوله عسى هو لاء ان يكونوا منهم وهذا المعنى رجحه
البخاري بما ذكر يشير الى انهم كانوا سفهاء قال القسطلاني وكان ابو هريرة يعرف باسمائهم
وكان ذلك من الجراب الذي لم يسه فهم سماهم الله تعالى لعلمه بما هم عليه ولعلهم كانوا يكنون عن بعضهم
ولا يصرح بهم خوفا على نفسه قال وقد ورد الاحاديث في نحو الحكم والامراء وان الخروج
الطبراني وغيره قال ان ابا هريرة كان يعيش في السوق ويقول اللهم لا يدركني سنة ستين
ولا امارة الصبيان فاستجاب الله تعالى له دعاءه فمات قبل ستين سنة قال في الفتح وهذا ابعد
الى اداه اولا غيلمة كان في سنة ستين وهو كذلك فان يزيد بن معوية استخلف فيها قوله يا
قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل قوله من شر قد اقترب قال القسطلاني اراد به الاختلاف الذي
ظهر بين المسلمين من وقعة قتلة عثمان ووقع بين علي ومعاوية قوله ردم بالجوج اي سدهم

وفتنة

وفتنة اياجوج تكون في اخر الزمان واما الفتنة الواقعة خلال ذلك فهي التي
المراد منها ما جرى على اهل الحرم من الشريفين من وقت يزيد الى آخر وقت الحجاج لسعيه بان
جعل صلى الله عليه وسلم يعرق في اصبعه السبابة التي في اصلها وصم اصابعه محلقا بحيث انطوت حتى
صارت كالخاتم او مائلة بان عقد التسعين الكف اليسرى كما في القسطلاني
ما سـ ظهور الفتن يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم
وهو كالسابق ذلك من استدراك المغيرة المظهر عن المحاذاة بتقارب اجزاء الزمان في زمان
العلم والعمل وقبل العدل والرخاء وقبه انه لا يناسب ذكره من النقص المعهود معه قوله
ايام بضم الهمزة وشد التحتية وحفة الميم اي بحتى عمر وضبط بعضهم بخفة التحتية قوله الفتن في
بعض الروايات الفتن والكذب ومعنى احاديث الباب ظاهر ما سـ لا يأتي زمان
الا الذي بعده شر منه وبعضها اشد وهذا ما حث حاث على السر العجم كل يوم يتزود معنى الحديث
ظاهر ما سـ قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح ليس منا اي يريد قتالنا وقوله امر الظاهر
الامر هو النبي صلى الله عليه وسلم ومعاني الاحاديث ظاهرة ما سـ قوله النبي صلى الله عليه وسلم
لا ترجعوا بعدي كفارا قوله كفرا هذا الكلام يحمل على التغليظ او على اعتقاد الاباحة عمر بن حبيب
هو حميد بن عبد الرحمن الحميري كما وقع في باب الحج حتى في ايام منى من كتاب الحج وكان حميد حاج
زاحما وذا ابو بكرة في العمل قوله سبع مبلع بفتح اللام المثقلة وبالغين المعجمة اكثر ما كان في القرآن
الكرم اي كلامه كبر اللام وتواء العين والضمير الجامع الى الحديث المذكور مفعول اول ومن هو ثاني
له مفعول ثاني له والتفطان من التبليغ والتقرع عن الفم فقد الكرمان من التبليغ والابلاغ
قوله الحشر بضم جمع امتهم من الاطراف فاخرج النجار بن الجيم والمراد بالمحشر السودان حيث
وظهر في ناحية العراق وكان ابو بكرة بنسكها فامر جارية حبشية ان تشتم فعلها ابو بكرة هو على
الاستسلام والانقياد ام كلثوم اسم زوجة ابي بكرة وما صنعت ان الحبشي ما
اكل عليك بكلام ولا سلاح فاسمه ابو بكرة ذكره وهو غير قوله قال ادخلوا على بالتشديد التحتية

ما يستحب فيه ويكره ذكر ما يهم كالذي يأتي في باب الفتنة في الإسلام وكالكلام فيها مع أحد الطائفتين
وخشية على صيغة المتكلم من البعث بالمعجمة والخاء المعجمة كذا في الكرماني وكان معاوية
وجه أبو الخطري إلى البصرة ليستفتي له على قاعدته في توجيه تلك الجارية بن قدامة فتخلص منه
ابن الخطري فوجد دارها قد جار بنو عليه في الطريق أي نزعوا عليها ما ذكر وفي آخر الدار
عليه وعلى من معهم وكانوا أربعين رجلا أو أربعين امرأة قوله باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم ومعنى الحديث ظاهر قوله ص تشرف الفتن وتشرف الراء على صيغة المبني للمفعول
بالفاء أي تقبل قوله تستشرف بالخاء المعجمة أي تهلكه باب إذا التقى المسلمان قوله عمرو رجل
هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سيئ الضبط فلذا ترك الأخذ عنه كما بينته في مقدمة
الكرماني على صحيح البخاري وقد أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه وقد وثق على أن
الله سبحانه وتعالى لا يجوز أن يراد بالحديث عام فلا تركه بعد وحسن الظن بعلي
رضي الله عنه ولعله كان فيما بلغه أنه مغفور وأنى له أن يكون فيما أتى به معذورا باب كيف
إذا لم يكن جماعة وضبط بفتح الميم والخاء المعجمة أي ليس بحجر الناس بل يتركون وشأنهم
وقيل الدخل والمادلج بفتح الميم متقارب ومعنى الحديث ظاهر تلزم جماعة المسلمين وإمامهم
وهذا يشعر بوجوب تعيين الإمام وكذا يشعر بوجوب الدخول في الجماعة وحرمة الشذوذ
والمفارقة عنهم فيما لم يعلم بطلانه وظهوره والثاني إذا كان الناس اجتمعوا على أحد وأطاعوا
له وانقادوا له فلا يجوز لأحد بعد ذلك أن يخرج عليه ويشق عصا المسلمين إلا أن يرى كفرا
بواحا أي ظاهرا لا يحتمل التأويل عندنا من الكتاب والسنة وقد ورد اللعن في غير هذه الفتن
بعد أن ثبت وتحقق أن مجتهد فيها وأحد ويراد بالإمام الذي له الولاية العامة على الناس
في عهده باب من كره أن يكثر سواد الفتن أي أشخاص أهل الفتن حيث يفتح الميم
وأما أو سواد محركة بعث بالرفع فاعل قطع أي جيش بعث إلى الكوفة قوله
فأتي السهم فيرمى هذا باب القتال الاختياري بعد الوجوب كما في الكرماني أو يضرب فيقتله
عطف على قوله فأتي لا على قوله يصيب أي فقتل أما بالسهم أو بالسيف كما وقع للذين كانوا في الجيش

وضعهم

وضعهم المشركون من أهلهم من الهجرة ثم هذا يخرجون مع المشركين كالتقدير قال المسلمين بالإمام
كثر نفعه وغيرهم المسلمين خصلت لهم الهجرة تذكر فرأى فكر فقتل ان مرجح ويجيز يقاتلون
المسلمين وان لم يقاتل وكان ذي ذلك كذلك قوله تعالى ظالمي أنفسهم أي بالخروج مع المشركين وتكثير
سوادهم حتى قتلوا منهم كذا في الفسطلاني باب إذا بقي الوالي في حثالة الناس الحثالة
وخفة المتناهي ورديء كل شيء وما لا خير فيه فيطل بالمعجمة والمهملة المفتوحتين وتشديد اللام
قوله أثر أو كثر بفتح الواو وسكون الكاف وفي بعضها استثناء فتغير سواد في اللون قوله حذر بالحاء
المفتوحة وكسرها وسكون المعجمة أصل أي كانت لهم بحسب الفطرة ومعنى ذكر بتخصيص بالكسر من الشر تقر
المطهرة فتفتح بنون مفتوحة فاء فكسرة فتكسرة قوله مسير أي من تفاعل الميم وسكون الثاء وفتح
فتحة تأتي الفوقية وكسر المثناة من الشر ومنه المسير قوله والفراق على زمان يشير إلى أن حال الأمة
أخذ في النقص من ذلك الزمان وكانت وفاة حذيفة رضي الله تعالى عنه في أول سنة ست وثلاثين
بعد قتل عثمان رضي الله تعالى عنه بقليل فأدرك بعض الزمان الذي وقع فيه التغيير ولعله لم يكن له
أثر يعقل ولا أبالي بكم أبعت أي ما أقل البيع والشراء بغير مبالاة بغلبة الأمانة فيهم كأنهم كانوا
كالمحجورين وليس المراد بيع المبايعة المخادعة والأمانة قوله لبن كان رعيا أو كان الذي كنت
أبايعه من الناس كان على بقية دين ورعاية لأن الإسلام يمنع المسلم عن جنس هذا الغبن
وخداعه وكذا المقر في ساعيه أي والي بلده وحيه ثم المراد بالحديث الأول الذي يراد هو
ما ذكر أو لا يقول حدثنا الإضافة والحديث الآخر الذي بانتظره هو قال وحدثنا عن فهد قوله
باب العرب أي المسكنى مع الأعراب قوله دخل على الحجاج قال في الفتح طاعون الحجاج أمره
الحجاج بعد قتل ابن الزبير فشا في المدينة وذلك في سنة أربع وسبعين وقعات الأحاديث
ظاهرة باب التعوذ قوله أعوذ إلى الحوالة على الصادق والمصدوق عليه الصلاة والسلام قوله
عائذا أي معاذا ذكر تأويلا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله فإذا رأيت الرجل أسهم
حكيم أي تقدم رجل عليا وأوحشه لسوء الأثر بينه وبينه على عدم الخروج في فتنة ابن الزبير

قوله باب الفتنة التي تموج كموج البحر قوله وقال ابن عيينة هو سفيان وصوب بفتح المهملة
والفاء وتشديد الكاف امره موحدة كما في النسخ التي بايدينا ان يتمثلوا بهذه الابيات قوم كلامه بالامانة
لما فيها من الزجر والمنع عن ارتكاب الفتنة لكونها على نصيرة في آخر حالها فالتجاج بتاء مثناة
وجيم والاوشت بمعجمة وشين معجمة ساكنة ثم مثناة والاوبيار بالموحدة والراء والقراد بضم
وتخفيف الاصوب انه العرون معرب بكا عرم بمهملة ثم راء ساكنة ثم ميم والكامل قاد في الفهر وكذا رواه
في كتاب الفرد من الاخبار لابي بكر محمد بن سعدان الضبي المعروف بوبكة قال حدثنا معدان بن علي
حدثنا عمرو بن محمد حدثنا سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب قال حدثنا عمرو بن معدكرب
وبذلك جزم السهيلي في الروضة وكان خلف من اهل الكوفة وكان عابدا فقيرا وثقه يحيى
ابن عيينة وقال النسائي ليس بذاك في الفهم والحفظ وصالح في نفسه وامر ابتداء ان
اوبدن من الاوبدة بكلمة مصدرية والتركيب من قبيل الخطب ما يكون الامر قياما وهذا على تقدير
نصب فتنة بفتح الفاء وكسر القوقية وشدة التحتية اي شابة وعلى تقدير رفعها فهي خبر المبتدأ
الثاني والجملة صفة لها وجوه لم نذكرها في الفتح قوله وشعب بضم المعجمة وسكون الموحدة اي الرفع
والتراب بكسر المعجمة ما تشعث من الحطب قوله ولت بفتح اللام والوشوشة اللام اي صارت
بحيث لا يرغب فيها احد وقد تحمل بالمد والراء من الزوج اي الطلوبات امر بعضها وتركها
وروي بالحاء المهملة ثم طاء مضبوطا بالكسر او الفتح مصغر الحوز والنمط الضرب
الشعر الجيد قوله لم تر سكر لونها بضم المثنية وفتح الكاف من الامكار اي صارت مكروهة
بضم الفوقية اي تبدلت بحسنها قبحا قوله فهما بكسر الهاء ومن الحوشب والكمر عبارة عن قتل
عمر والفتح الى مؤنثه والباء الكسر صار من خلافه مفرجا واما اذا كان الباب مغلقا فانا
نقدر لا يغلق وقد يفتح قوله فقال بضم القاف وشدة الفاء هو الشيباني قوله كما انت اي
اي قفة قم قيل المراد بالتكلم التكلم في شان ولد من عقبه كان لخالعثمان من امه وما طفق

من شرب الخمر واشتهر وكان عثمان استعمله ومقصوده انه كلفه ما دون ان يحركه قتل
الى الفتنة بل كلفه على سبيل الادب وما يقتضيه المصلحة من الاحجار دون ان فيه
بابا اي باب الاخبار عن الايتة او باب الفتنة ثم عرفهم انه لا يدري احد او لكن رواية
بل يتصح له في السر ثم ذكر لهم قصة وحاصلها ان الكوبكر كان يامر المعروف وقد يفعل انه
مما فطنوا به من سكوته عن عثمان رضي الله تعالى عنه اي كيف اسكت عنه بعد ما سمعت
قصة الرجل الامر بالمعروف الناهي له فاني ادعا آخر الخبر بالامر المعروف فكيف
ترك هذا السكوت عنه وحاصل قوله ما الذي اقول لرجل يعوان يكون اميرا على جيش
خيرا فكره ان يامر بما المعروف ثم يقع فيه تقصير فيصير هالكا لان الرجل الذي ان قال
كما اقول ان خير نؤتاه سببه ترجمة قوله لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل اي لما كنت مع
عايشة وذلك الايام قد يكون عايشة وكان غيرها الامير الامارة والحذاء قتل طلبوا دم عثمان
من قتلته وكان على ينتظر من اولياء عثمان رضي الله تعالى عنه ان يجاكموا فاذا ثبت
على احد منهم قتل عثمان اقتص منه فاختلفوا لحسن ذلك وحتى من نسب اليهم القتل ان يصطلحوا
على احد من قتل عثمان اقتص منه فاختلفوا لحسن ذلك وحتى من نسب اليهم القتل ان يصطلحوا
على تسليم الى الحرب فهنا وجه لذكرها في الفتح قوله وشب بضم المعجمة وشدة الموحدة اي ارتفع
والقتام بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب قوله ولت بفتح اللام وشوشة اللام اي صارت
عايشة والاوصوب والظاهر ام ايا هابدال ام هي لكن بعض الضابر قد يقام مقام بعض قال
في الفتح وقع في رواية اسحق بن راهويه في مسنده عن يحيى بن ادم بسند حديث الباب لكن
الله اعلم ايها اي بالمعجمة اطيعة ام ايا هاو اما ان الضمير لعلي رضي الله تعالى عنه فظاهر خلافه
وانه لله تعالى والمراد بقوله ليعلم اظهار العلم كما في قوله ابن تتقي قوله فكسا عها اي ابو موسى
وهو واضح ولا خلاف في ظاهر هذا الحديث لكن يحمل الحمل عليه بالحديث الآتي في هو قوله فقال ابو
مسعود وكان ابو موسى اما غلام هاذ خلتين فاعجلي احدهما ايا ابو موسى والامر مختار الا سكان
في ثياب السفر وكفى ان يكسع وحده بدون ابي موسى فكساها جميعا قال في الفتح بين في

الرواية التي بعدها ان قاتل كرز هو ابو سعود رضي الله عنه وهو في هذه الرواية يحتمل فيحمل
على ذلك وهذا الضمير صريح في مخالفتهم فيما بينهم ما سبب اذا اقبل احدهم يقوم علينا
قوله اصاب العذاب جميعا ومنهم الصالحون انفهم قال الله تبارك وتعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ما سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله سيأتي
هو ابن عيينة الى ابن شهاب قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة قوله على
عيسى هو ابن موسى امير الكوفة قوله فاخطه بفتح الخاء وكسر المعجمة مسندا بالى الجواب
قوله فكان من الحرون للشبهة قوله خاف علينا ان يرتد خوفا على اسلامه من حمية انه
كان عادما مكيلا بالحق وعيني كان شابا مغرورا بالحكومة قوله فقال اي اسلم قوله
فقال اي اسلم قوله لا تزني بكسر اللام المشددة والراء بالاعزب المقاتل لها قوله قال
الحسن اي البصري قوله من لذراري المسلمين اي من يتكفل قوله نقول له اصلح اي
لتشرع عليه الصلح وهذا ظاهر انها بداءة ابن ذكوان الذي تقدم في كتاب الصلح ان معاوية
رضي الله تعالى عنه هو الذي بعثها فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما وافهما وهذا ظاهر
في ان اختيار الحسن بن علي الصلح لم يكن لاعجز ولا قوة بعضه اختياره لمصلحة دينية
وعمومه اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم في ابنه ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به
بين فئتين عظيمتين من المسلمين قوله حتى يخرج رجل نسوق الناس بعصاه كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم
له ما سبب خروج النار قال العيني ناقلا عن القرطبي خرج حين نار الحجاز وكان نار الله عظيمة
في ليلة الاربعاء لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستمائة واستمرت
الى الضحى كانها اعلام الحجارة وسكنت فنظرت الناس فيها فرأوا في الحرة في صورة البلد العظيم فيها
سورة محيط عليها برج اريقة وابراج وبرى رجال يقودها كامرة واجل الا وكذا ذكر عنق
من مجموع ذلك من النهر احمر واردئه دوى كدوى الرعد واحر الصخور بين يدي سيل يصطحب
الركبان الى وادي القرى واجتمع في ذلك دوم بمدارك الجبل الاعلم فانبعثت النار الى الارض المدينة ذكر ابن
تسليم بارد وتنور هو بهذه النار عهدي من كهلان الجرد سمعتها انها دويت من مكة ومن حيال
بصري قال النووي تواتر العلم بخروج هذه النار شرقي اهل الشام اعني في القرن
اربع وخمسين وستمائة قوله خبيب بمعجمة مضمومة وموحدتين قوله يوشك الفرات

نحو القصر والقصع بالمبالغة الخاصة من الناء وكانت وقعة الحرة في سنة ثلاث وستين قوله
الى برقة بفتح الموحدة بحاذي قوله يجمعون الظاهر ان المراد بعض الامور الدنيوية الى الدنيا
لا اظهارا منهم مما فعلوه والا لكانوا مجاهرين انما الكفر اي الارتداد لانهم جلدوا في السنة
فمن كفر منهم فهو مرتد ولعل المراد مراسلة الكفر بعد الايمان حيث خرجوا عن طاعة امام المسلمين
جاهلية قال الكرماني وهو من اسباب الترجمة ان المنافقين الخبر والخروج على الجماعة قد يؤيد على
ما قاله وحين دخل في بيعة الاجنة قوله ما سبب كان يقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور بالقبور
على صيغة المجهول مضارع فعل الاهل اي حتى يتمنى كل احد ان يكون من اهل القبور والغبطة
هي التمني ان يكون مثل صاحب المقبر من غير زوال النعمة عن الغير قوله الميت بكاف الفتح
والشر وقوله ما سبب غير الزمان حتى تقيء الارض قوله ذي الخلصة بالخاء المعجمة المفتوحة
اللام وذو الخلصة اسم موضع بلادوس بالفتح واسم صنمهم الخلصة وظاهر كلامه ان الحبر
يشعر بان ذا الخلصة اسم صنم قوله اليات اي الحاذ هو في حالة حركة ونحوها من الاعمال
وذلك في آخر الزمان قوله حتى يخرج رجل يسوق الناس بعصاه كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم
له ما سبب خروج النار قال العيني ناقلا عن القرطبي خرج حين نار الحجاز وكان نار الله عظيمة
في ليلة الاربعاء لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستمائة واستمرت
الى الضحى كانها اعلام الحجارة وسكنت فنظرت الناس فيها فرأوا في الحرة في صورة البلد العظيم فيها
سورة محيط عليها برج اريقة وابراج وبرى رجال يقودها كامرة واجل الا وكذا ذكر عنق
من مجموع ذلك من النهر احمر واردئه دوى كدوى الرعد واحر الصخور بين يدي سيل يصطحب
الركبان الى وادي القرى واجتمع في ذلك دوم بمدارك الجبل الاعلم فانبعثت النار الى الارض المدينة ذكر ابن
تسليم بارد وتنور هو بهذه النار عهدي من كهلان الجرد سمعتها انها دويت من مكة ومن حيال
بصري قال النووي تواتر العلم بخروج هذه النار شرقي اهل الشام اعني في القرن
اربع وخمسين وستمائة قوله خبيب بمعجمة مضمومة وموحدتين قوله يوشك الفرات

ان بحر بفتح اوله وكسر الثاني وفتحتي يكتسب من الكرماني وغيره بمعنى واحد كناية
عن كثرة تحصيل الاموال من التجارة وغيرها قوله باب لا ترجع قوله فلا يحسب من بقيها
لكثرة الاموال بين الناس قوله وحتى يعرض على صيغة المجهول كما في حديث قوله دجالون
ايجدثون قال الكرماني والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انه لا يدعي الالوهية وهو يدعيها
ويدل عليه
النبوة وقد يجيء كثير منهم واتقيهم الله واعلمكم انتهى ومن هذا الجنس من كان يكذب يعرف
عند ان ترجمه ترجيح نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ويتقارب الزمان لعله
بان يكون كلهم جهالا ويحتمل الحقيقة بان يستمر منطقة وذلك ليروج على معدوم الفهم دايما
او بان يكون الناس قريبا على قرب والتجارة سكرة غفلة حتى يكون مستغرقين فيهم قوله يهم
قوله اي يقصد قوله والمعنى من الساعة اي يجيء بغتة على حين غفلة عن اتيانها قوله باب ذكر الدجال قوله
انه لحيوة قال عياض معناه حواهرون من ان يحصل ذلك سببا لضلال الحاضرين المرتدين الذين آمنوا
ايمانا ما بين معناه انه ليس صحيحا من ذلك قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قوله تزجف اي يتحرك
المدينة ويضطرب اهلها قوله لا يدخل المدينة رعب الدجال الرعب الخوف هو علة تحيل بحيث
يحصل له منه ما اراد بعد الايمان ذكر الله تعالى خطمه واساءته حتى يبادر الى اداء
النفاق والكفر واستقيم على بنية وفي نسخة من كان موقنا ان دهشته تسير له قريبا
واراد بغير المدينة قوله ابن قطن بفتح القاف والمهملة وتخفيف الاحاديث المذكورة في الباب
ظاهرة باب لا يدخل الدجال المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس عليه
السلام قوله يعيم بضم النون وفتح المهملة قوله المجن على صيغة اسم الفاعل ومعنى الاحاديث ظاهر
باب خروج وجوج ومعنى الحديث ظاهر قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الاحكام جمع حكم والمراد بها امر ونهي وطرقه قوله باب قول الله واطيعوا الله قوله آية بعد ان
بعث المهدي ومعنى حديثه ظاهر قوله الا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته يدخل في هذا الامام
الزوج والخدم والجوبر فالروح بمنزلة السيد والجسد وما فيه بمنزلة العبد قوله باب

الامر الخ

الامر واجب امير وهو من الامة من قريش عبد الله بن عمرو بن العاص حديثه موقوف بلفظ
في باب تغير الزمان مرتكبا والفتن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ذلك تقوم الساعة حتى يخرج رجل قحطان يسوق الناس بعصاه قال في الفتح وبأتي ان
ان الملك القحطاني يكون في اخر الزمان وقد قيض لهذا امارة وجيوشا كثيرة ممن ينقاد لهم الى عباءة
الا وثنان وهم للعجم منهم لشرار الناس الذين يغزوهم عليهم السفياني كما تقدم ثم قال وبأتي
الذين الذي انكره معاوية رضي الله تعالى عنه وجدته بالقرب لقوله ما ان سوى ذلك كما ذكرته من
كما تقدم فيستفاد التحوا في عليه وهو كلام مستقيم انتهى وبالجملة فكلام معاوية مبني على ما فهم من حديث
قريبا والمراد من الحديث حدوث حدث في اخر الزمان ويوشك ان يدرك ذلك الا قليل من الامة
للرجل يكون فيما يظن خصوصا في جبانة لا فيما يكون قريبا من حوائج الدنيا نعم قوله كما تقوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلائم هذا الا ان يحمل على ان المراد مسه الرواية على طريق فهم من فوق ونحوه
بقرينة ما بعده وفقد الشروي الاجماع ومن الصحابة ومن بعدهم على ان الكلام محقق بشر
لا يجوز عقدها العربي وهو خالف في ذلك من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة رضي الله تعالى
عنهم والله اعلم بالصواب وكذا اب قوله لا يزال هذا الامر من قريش ما بقي منهم اثنان ظاهر الكلام
خبر ولعل المراد به الامر بان لا يستخف الامة منهم وان بقي في الناس رجلان آمرو مامور ونحو ذلك
فيجعل القرشي امير او يحتمل ان يكون المراد اكابرهم او الموجود امير من قريش ولو في بعض الاوقات
وقال في الفتح اي لا يسمى للخلافة الا من هو كذلك في قريش الا ان يسمى به احد من غير بنيهم على وجه
انتهى وهذا لا يحتاج اعتبار هذه العبارة باب احرى من قضى بالحكمة ومطابقة الحديث ظاهرة
في قوله وتقضي بها باب السمع والطاعة قوله وان استعمل على صيغة المجهول قوله بواح
اي يفعل النبي صلى الله عليه وسلم بوسطا وبغير وسط كما في الكرماني قوله لهذا كذا بالمختار
قوله فبموت بالنصب والرفع قوله ميتة بالكسر قوله جاهلية اي كالملة التي اهلها يحيون كالبهائم
لهم وليس المراد انه يموت كافرا كذا في الكرماني في قوله عبد الله هو ابن عمر قوله لما بقي الا قوله ما حرمو

لا يدخل فيه حر يكون في النار على وجه لا يخرج إلا بالمعاونة للطاعة فيكون على وجه الاستعارة بالمعصية
أو لم يخرج من عامة مدة الدنيا ومعنى الأحاديث ظاهر وعلم من الحديث الآخر تقييد الطاعة المذكورة
في الأمراء بحمله الأمر المعروف باب من لم يسأل الإمارة قوله باب من سأل الإمارة وكل
على صيغة المخاطب من الفعل المجهول ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما يكره من الحرص قوله فنعم المرضعة وبئست الفاطمة
أي أولها مرغوب وآخرها ذامة والفطام في الدنيا والقبر في الآخرة وهذا الكلام من البلاغة
بمكان عظيم ومن بديع ما هو الواقع في أوضاع الصبي والمرأة ونحو ما شاهد مع المدة بالمفارقة
وسرعة عاجل الفطام مع الأمانة الأسرعة زوالها والعقبة عرجالها ومالها قوله أمرنا
بتشديد الميم قوله بضم الميم المشددة ومعنى الحديث ظاهر باب من استرعى رعية فلم
على صيغة المجهول أي جعل راعيا وحافظا والقاموس استرعاه إياهم استحفظه قوله
مغفل بفتح الميم وكسر الفاء بينهما غين ساكنة قوله ولم يحطها بفتح الحاء وضم الميم من الحياطة
وهو الحفظ والتعهد قوله لا يجد رائحة الجنة ما من باب التخليف أو إذا كان مستحقا وهلك
وسقطت كلمة لا استثناء في بعض النسخ وهي مقدرة بقرينة المذكورة قوله الحسن البصري
قوله عبيد الله هو ابن زيادة بكر هو ابن أبي بكرة معاوية هو ابن أبي سفيان حدثه أمر معاوية وكان ذا وحاسفيها
سفيا كأغاش يحمر وتشديد الياء بعض الناصح ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
من شاق أي من أدخل على الناس المشقة الجريري بضم الجيم مصغرا كذا في الكرماني وفي
الفتح بفتح الجيم هو سعيد بن إياس قوله بالميم طريق الهمدة قوله حدثني سهم بن عبد الله المجلي
الصحابي كذا في القسطلاني قوله قلت لأبي عبد الله سأل عمرو مرجع الضمير أعني قوله وهو
يوصيهم فإن المذكور سابقا ثلاثة تأمل وأن يعين المرجع وهو مقول الفربري وأبو عبد الله
هو البخاري قوله من سمع بتشديد الميم أي من تعمل لأجل سماع الناس قوله سمع الله به أي أظهر نيته
باب القضاء والفتيا والمذكور في الحديث الفتيا وهو قضاء بالمرة قوله سرة بضم المهملة

الأدلة وشرعة الثانية هي بالمد الطريق استكان بخضع قوله أكبر الكبائر بالموحدة وبعضهم بالمثلثة
باب ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قوله فلانة لم تسم قوله الكلابة بتخفيف عن أبي
نفسك عني قوله شجاعات أي معتزلة ومظهرة للصبر باب الحاكم يحكم بالذي
ولاه الإمام يحكم من غير استبداد بشرط مخصوص ذلك قوله صنف العلمات في القاموس
هم شرطي كتركي وهي سمي بها لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها ومعنى الحديث
ظاهر ووجود الشرطي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على التقدير أو على التشبيه بالحادث
بعد زمانه صلى الله عليه وسلم وزمن نبي أمية قوله باب هل يقضي ومعنى الحديث
ظاهر واعلم أن حديث أبي بكرة يدل على أن رفع القضاء حالة الغضب والحديث الآخر
يدل على وقوعه والمراد بالأول الغضب لغير الله وبالآخر بين الخصمين قال وإن النبي صلى
الله عليه وسلم كان معصوما وكل حاكم فإنه يقاس على غيره والكاهر الغير كما هو مذهب
الجمهور ونهي تحريم عن ظاهر الظاهر كما ذكره العيني ثم إن الأغلب من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم
الحكم والإلزام وهذا لو كان المفهوم من الحديث إن الحاكم خرج بحرج الفتيا
باب من رأى القاضي أن يحكم بعلمه إذا لم يخش الظنون والتهمة بفتح الهاء يعني أن يحكم
بشرط أمن عدم التهمة ووجود شهرة الواقعة كشهرة زيد وزوجها أو سفيان ووجوب
النفقة عليه كان معلوما مشهورا قال العيني أشار بهذا إلى قول الإمام أبي حنيفة وإن مذهبه
أن للقاضي أن يحكم بعلمه في حقوق الناس وهو مذهب لا بأس به لما أن يقضي بعلمه في حقوق الله
كالحدود ومعنى الحديث ظاهر باب الشهادة على الخط المختوم قوله لا يعلم الناس
أي لجميعهم مقصوده الرد عليهم إذا لم يعرف الكتاب بالقفل فلا يرى بين الخطأ والعمد في
أول الأمر وإنما يصير الأمر بعد الثبوت عند الحاكم والعلم بهم يرجع إلى المال فإن في القفل تغيير
وكتمني أن الفرق غير خفي وأي نسبة بين المال الذي وجب بالمتلف دون المتلف وهو دين
القصاص الذي هو مقتضى العمد والحدود والقصاص يحتاط فيهما ما لا يحتاط في غيرهما فالقول الأول

ما تحمل عليه خرج من عهدة ذلك اما الفرج في البينة بما يقبل ويبطل الشهادة
وما يرد على الواحد من الشهود فيذكر في الفصل الذي اول من سأل ابا ابن ابي ليلى واسمه
محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قوله سوار بفتح المهملة والواو المشددة باب
متى يستحب للحاكم ان يذكر الخصال التي تسقط بها الشهادة ومعنى ما في الباب ظاهر ثم
ان الخصال المذكورة في هذا عشرة لكن الساقطة لذي الخاسة والمراد بالشهادة في قوله
الحر قضاء لا جواز فافهم باب رزق الحاكم ومعنى الحديث ظاهر باب من قضى
قوله الرحمة اي الساخة كانت امام باب المسجد غير مصغر وهي بفتح المهملة وسكونها
في القاموس ساحة المكان وبيكون ساحته وسعته والحر هو البصر ومعنى الحديث ظاهر
الحديث باب من حكم قوله امر اي بخروج فلان بناء المجهول باب موعظة الامام قوله
في الغاية اما بمعنى لكم فيه ان الترك لعلم الغيب الا ان يعلمه الله وانا نحكم بالظاهر وحكمه في مثل
هذه القضية لا يكون الا صحيحا لانه حكم الا بينة تقتضيه وهو مقتضى الترغيب والتقرير والحاصل
الحاصل من الشاهدين مثلا وكذلك كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كان خطاء فيه ان حكم الحاكم
لا يفيد باطن حلة في الحمير كذا في الكرماني قوله الحن ابلغ واقطن واعلم بحجته وابلغ
من ذلك ان الحكم يجري ذلك بدون ان يقيم البينة بل العلم وغيره ويقام عليه البينة او يقر
مراده على وجه يرى انه صادق او اورد في كلامه ما يقطع خصمه صدقه وصدق غيره ثم ذكر مع
امر آخر لم يقدر خصمه على رده وغير ثبوت دعواه الى غير ذلك وقد مر الحكم ومحمد علم آخر
باب الشهادة تكون عند الحاكم اي اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين
عند سوار يحكم فيه ولو لنفسه للقضاء او وقد ان القول هو لمن يحكم بها اختلفوا في ذلك
كذا في الكرماني وفي الفتح اورد الترجمة مستفهما غير جازم لقوة الحديث في المسئلة وان كان
آخر كلامه يقتضي اختيار ان لا يحكم بعلمه ثم قوله لا ابيت الا ميرا اي السلطان او مرتفقة قال
في الفتح وصله سفيان الثوري في جامعه عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي قال اتهمت رجلا

ثم يحاكم حاد يحاكم اليه فقال ائت الامير وانا اشهد لك استنزل القضاء وتحكم
فيها بعلمه ولعل الحامل على منع الشهادة دون الحكم تقاضي ذلك على وجه الطبيعة تأمل ما هو اولى
قوله لو رأيت بالفتح وفي بعضها رأيت وسط المسطلة في بالفتح وقال المسطلة في بضم ميم
قال الاحمق يشهد وعني غيري فقال نعم لعل الرجل رآها وذلك شهادة رجل واحد من المسلمين
قال صدقت وفي الفتح عن عكرمة لو كنت القاضي قال لو رأيت لسان ابي جاحد
اكنت تقيم عليه قال لا حتى يشهد معي غيري فان اصبت لم تقطع ذلك لمحتمل ثم المتاع والدابة
وكسر الجيم من الاجارة وهذا السبب مستفاد من عكرمة بذلك كسر الجيم وفتحه والمقصود الرد
عن شهادة عمر لكذا كل امير ينبغي نفسه كلامه عمر فيما يظهر تأمل ذكر اعمى جرت اليمين
بعلمه قوله ولم يذكر على صيغة المجهول واراد به الرد على من قال لا تقضي باليمين حتى يدعيها
شاهدين كما تراه قوله على جحد المتون يذكر في بعضها دون بعض قوله والحكم مصحح نسخة الكرنبي
قوله اصبغ هما الاصاد والجام المعين والعكن على الاول مصغر صغر بالوزن الرومي على
الثاني فتصغير المصغ على غير القياس والخاء في الخاء في بعض نسخ وقوع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما مر قوله حتى يدعي شاهدين اعتذر ذلك اجتنابا عن التهمة قوله فقد عليه الصلوة والسلام
انما هو تصغير القاء عن القاء الناس في الظل السرور وصيانة لهم عن الوقوع فيه قوله
قوله ما امر الوالي معنى الحديث ظاهر باب اجارة الحاكم الارض قوله عمر المعروة
قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسم العمر قوله مكوا بضم القاف والكاف المشددة باب
هدايا العمال قوله اسد بفتح الهمزة وسكون السين المهملة قوله اللتبية بضم اللام وفتح الموحدة
وسكونها وكسر الموحدة وشد التحتية بعدها باء ثم ضم الراء والغين المعجمة قوله احوال بضم
الحاء المهملة وفي رواية لله خوار الخاء المعجمة قوله تبعر بثوقية ممنوحة وتحتية ساكنة فمهملة مفتوحة
وتحتية ساكنة فمهملة مفتوحة اي تصوت ومعنى الحديث ظاهر قوله عفراء في بعضها بضم المهملة وسكون
الفاء البياض المخالط للحمرة ونحوها باب استقضاء الموالي قوله اتهم المضاء وحدث

الناس يريد في حوائج الامام الحوائج والصلوة من غير ضرورة فيستفاد منه تولية القضاء
كان لا تولى من الامور الدينية والثاني للاحق الامور الدنيا وية كما قال على قد مك
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ديننا افلا نقدمك في امر دنيانا وقد ثبت انه صلى
قبل ورود النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة المنورة ولعلما استمرت الى ان جاء ابو بكر معه
عليه الصلوة والسلام وقد رأى بعض الصلوات وفي بعض الاوقات وقد قال الموفق
عليه سلم في سائر الحوادث الذي يجعل فاتني مستكرة قاله ما قراءه وسمع قراءته قوله شهيد اي او اجابته
باب العرافة في ان العرافة نوع من الحكم ولذا ادخل هذا الباب في كتاب الاحكام
الحديث ظاهر باب ما يكره من ثناء السلطان ومعنى الحديثين ظاهر والناس في هذا
الزمان بل وفي اقدم ايامهم كان اكثرهم ذا الوجهين حتى قيل مثل السلطان مثل الثعبان كلما دنوت
ويقال الفهم مثل بيت الامير كل الهمام والحقير يريد الخروج وخارجة يريد الدخول قوله باب
القضاء ومعنى الحديث ظاهر باب من قضى له بحق اخيه ومعنى الحديثين ظاهر
باب الحكم في البير ونحوها قوله بالضم بالنون وسكون الهمزة قوله عين صافية
عين هي سبب حسن عندها وقوله الحديث باب التشديد في قبول الرشوة
وكثرة سواد ومطابقة الحديث لمستفاد من قوله فمن قضيت له بحق مسلم الى قوله فانما هي
قطعة من نار يريد بتخصيص القضاء الكثرة باب رفع الامام على الناس امرائهم
وصاعهم ومعنى الحديث ومطابقة ظاهران قوله باب من لم يكثر بالي لم يبال
ولم يعتذر قوله قطعن بفتح صيغة المجهول قوله ان كان كذا ان يحصر من القتيلة
وضم الثاني بحذوف باب الالخصم قوله فوجا بضم الفاء جمع الاجوج معنى الحديث
ظاهر باب اذا قضى الحاكم بجور ومعنى الحديث ظاهر باب الامام يأتي
قوما فيصلح قوله وضبح بالفتح وشدة الفاء من التصفيح وهو التضفيق قوله شهيد بضم الهاء
وفتح الموحدة وشد التحتية اي يحظر قليلا اذا للعين ما كثر قوله اذا اداء شكل اللغة وقوله بالبلاء

بيان

واعلم ان هذا كما صنع على ما وجد في نسخة مقروءة على القرمي لعل قد القرمي يعني قد يصح بهذا
بالدال ان حضرت الصلوة ولم اكن قرأ بكم فليصل بالناس وكذا بوب قوله وليصفح النساء
قال ابو عبد الله لم يقل هذا الحرف غير حماد بالدال امر ابا بكر ومعنى الحديث قوله باب ما
يستحب للكاتب قوله لتغتل اللام للتوقيت قوله فتتبع القرآن على صيغة الامر وكذا
قوله احمده بالرفع بحمد كاية او استفاد فيه لسيان كيفية التبع قوله مع خزيمة او مع
ابي خزيمة بحكم السكوت هنا باب كتاب الحاكم الى عماله قوله فيقوم القاضي الخ
قوله فاجبر على صيغة المجهول وهو اكثر في العادة او المبلغ هو اي حويصة اكبر منه اي
تحيصة قوله فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم هو موضع الترجمة قوله ردوا
بفتح المهملة وخفة الميم المضمومة قوله باب هل يجوز ومعنى الحديث ظاهر مما قوله
باب ترجمة الحكام قوله كنت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبة يعني اليهم بمعنى اذا اراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل اليهم كتابا الزفان اكتب ما اراد ان يكتب اليهم قوله
كتبهم اي التي يكتبونها الى غير الصلوة والسلام قوله ما اظن احدا يقول هذه اي الجارية التي وجدت
حبيل وكانت تجيء من جهة بنى قنقاع حاضت قد زنت صحابتان فاقرت انها كذا من غير
اسمه مرغوس كذا في الكرماني في قال الكرماني في اختلاف اهل هو من كلام البخاري يقتضي
على واحد او هو من باب الزيادة فلا يرد من اثنين وقال معلطا اي المصرح بكا يريد
بعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به
حنيفة اقول لم ارض به يذكر ذلك الا مراد وفي موضع شنع او اراد به بعض الحنفية
كان محمد بن الحسن قال لا بد من اثنين ثم نقل الحكي او البخاري ما حرر المسألة انه ان ادعى
لاحد انه يكفي ترجمان واحد فعل لا خيار وكا بد من كاثنين عند الشهادة في الحصر الزنا
في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقبل الا بعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة

لقائل به والصور المذكورة كلها اعتبارات اخبار هرقل الكرماني ان هرقل كان
كاهنا فلا يحتاج بعد ذلك الى عصمة انما ذكره ليدل على ان الترجمان كان يخبره بما تعلم الامم
مجرى الخبر اقول وجه الاستدلال ان هرقل كان كافرا فاذا شرع من قبلنا حجة بالم ينسخ
قوله يفتح الميم وشد التحتانية باب محاسبة الامام عماله والحديث مر وجه
ظاهر قوله انكاه فيه ما قد باب بطانة الامام بكسر الموحدة وهو الصاحب
والدخيلة قوله الدخلاء اي في الحلوة والسر قوله اتبع بالفتح تحفة بالفوقية
والمعجمة المسرة من عصم الله اي المدافعة على العصمة من جانب الله تعالى وهذا الكلام
يؤيد التاويل المتبادر بالقوة الحيوانية والقوة الملكية والمعصوم من عصمه الله وعلى هذا
الفتح توهم مخالفة ظاهر الحديث لما نراه من مواجهة الجلساء بعض السلاطين وتنبيههم
ومن الفساد وكتمان الحق وتقوية الباطل لاغراض فاسدة يدركه العوامل فضلا عن الخواص
لا تحقق للخلاف والاان يقال المضرة انما هي فيهم اقوى واشد ويحتمل ان يكون الحكم باعتبار
الغلبة او باعتبار الامور العظام التي يحتاج الى المشاورة فيها وهذا اولى ويؤيده مرة غير
قوله واهل مشورته لا مرء يصاحبه ويجالسه في اكثر الاوقات كالحكيم والقرين من الناس
سلام بتشديد اللام ثم ان الطرق المذكورة مختلفة باعتبار ذكر العنعنة وعدمها
والتحديث وذكر صحابي هو ابو سعيد او ايوب او ابو هريرة هذا باعتبار الاسناد واما باعتبار
المتن فاشار الى واحد بهذا والى آخر بقوله فان المشار اليه هو المسمى المذكور وسماه باعتبار
هذا الاسناد من الكرماني والعيني لكون الفرق من قولهم شار فان المشار اليه يخبره بوجي
الى ان شار فعبر عن غيبه ويوحي اليه بالكلام باب كيف يبايع الامام الناس
المراد بالكيفية كيفية البيعة لا قوال على الافعال والاقوال فوله تابعنا على صيغة المتكلم
المنشط والمكره بالفتح في اولها وهو البيعة على الطاعة والسمع وعلى الهجرة
وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ونوقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى الاسلام وكل ذلك وقع

عقد البيعة سيما غير ما قول الكرماني الفتح وقد ثبت ان ما كان يفعله بعض قوله فيما استطعت
هذا يحتمل ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزايا السنية البيضاء فلا يقوى من
المتلقس كما مر قوله على الموت اي على ان لا تفاتل من بين يديه ولا تفر وكانوا فروا في غزوة تبوك قوله كلهم
بتشديد اللام اي عينهم وجعل الخلافة فيهم شورى اي وكلهم عمر الفشا وفيمن يعقد له الخلافة
ولعله فعل ذلك اما سمعه اذا راد المغفرة لو مات هو اما بايع مع طلحة وزبير ولا يكون فيهم
من يستحق الخلافة فرحيا ومبتاكا قال اما فسكم اي اذا كان ذلك فليس في الاستفتاء حاجة
رغبة بفتح الفاء اي بعد طائفة منه بخشى من بيتها وفي نسخة ذكر هو ان علي كان يريد ان
يبايع على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكان يرضى بما تعتبر سيرة غيره كان يعتب
على ما قيل ان المجتهد لا يقلد غيره وكان عثمان يرى جواز تقليد مجتهد آخر وهو كان مذهب
عبد الرحمن على ما يستفاد من هذه القصة واعلم ان قوم عبد الرحمن علي اقى المشاورة
لحديث ان لكل امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة بايعكم الحديث وقد يذكر وهذا الحديث
عثمان رضي الله تعالى عنه غير ان على الماتن تقدم في مناقب الشيخين مع انه ذكر في هذا الحديث
توقف عبد الرحمن وسعد على الفتح ان علما وجوز التقية في الامور الكائنة بعد
ذكر الوقت عبد الرحمن وقد التقية وبسيرة الشيخين فارده بذلك كان له مخالف من التقية
في مدة مديدة على ما قاله الخصم ثم ما ل اليه الامر واستقرت الخلافة كان له ان يعمل بما شاء
بل كان له ان يطول ما قطعه اذا قلة نصرة او لمصلحة دينية او يخرج ذلك عن كونه اقتداء على
هذا هذا السواد البيعة مع عثمان على ما يراه الخصم على ان القول بسيرة الشيخين لو كان مخالفا لكتاب
الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لكان علي رضي الله تعالى عنه مجتهدا ظاهرا على اد
سر تعمل وتصريح طريقها بالسر وجده وحده فيه وكان ذلك سببا لارشاده الله وحفظ الدين
بلا احتياج الى البيعة والقائل السبعة وقس على هذا لو كان فيما وهو في مخالفة الكتاب
والسنة توجه ما اذا عرفت هذا فما نقص هذه الطريقة اولى واليق بالدين مما اختص به

على ... وقد كان من سيرة الشيخين على ما ذكر في الفتح وغيره وذكره الشيخ ابن حجر في باب قول الله
وامرهم شورى بينهم ان كان ابو بكر اذا ورد عليه شيء نظر في كتاب الله تعالى فان وجد
ما يقضي به قضى بينهم وان علم من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بها وان لم
يعلم خرج فسأل المسلمين عن السنة فان اعياه ذلك دعا رؤس المسلمين وعلمائهم واستشارهم
وان عمر بن الخطاب كان يفعل وان القراء كانوا اصحاب مجلس عمر ومشاورته وبقيع وكان يقول
من موضع ليس ثم ابو الحسن اي على قوله قد تجعلن من اختياري لغشيان على نفسك سبيلا
من الخلافة الملاقة ثم كان عبد الرحمن خاطب عثمان وقال ابايعك على سنة الله ورسوله و
الخليفتين وقد فرده عثمان والتزمه ولم يقدم عليا رضي الله تعالى عنه بل ان ابا بكر قدمه
الحاضرين واجتهد برأيه ... باب من بايع مرتين اي في حالة واحدة للتأكيد كما في
المصطفى ويحتمل ان تكون سبب التكرار تقوية وتثبيته فيما لاح له من الامر العظام
بعد ذكر الوقت كما مر ذكره ولعل هذا مراد المهلب ومن تبعه انه عليه الصلوة والسلام اراد
ان يوكد معه سليم رضي الله عنه تعالى لعلمه بشجاعته وعنايته في الاسلام وشهرته بالثبات
قوله في الاولى اي في الطائفة الاولى وفي بعض الاصول في الزمان الاول وفسر عليه قوله في الثانية
... باب بيعة الاعراب قوله اجتنبها صحيح بتنوين وبصح بفتح المهملة والصاد المضمحل
وتقدم الفرق وشدة المهملة الاولى وعليها فالمصنف لم يعرف له وعلى الاولى مرفوع وخبر
النفي صلى الله عليه وسلم من الاقالة لانها موجبة للتقرير على المعصية ... باب بيعة
الصغير قوله ابو معقل بفتح الميمة كما في الكرماني والمصطفى وفي معنى الحديث ظاهر وكان النبي
ابن عبد الله بن هشام المذكور ... باب من بايع ثم استقال ابايعه للاقالة قوله
طيبها بتشديد التحتية ومعنى الحديث ظاهر ثم اعلم ان عقد الباب الذي ذكر قبل اعني باب بيعة الاعراب
لبيان ان بيعتهم كانت على الاسلام كما صرح به في الحديث المذكور بخلاف ما في باب من نكث
وفائدة الترجمة بقوله فلم يعد وان لم يصرح فيه ذكره والمقصود من هذا الباب

بيان طلب

بيان طلبا قوله بتضع بالتحتية والفوقية على التحتين كما في المصطفى وفي نسخة
تضع بفتح الفوقية من التضع ... باب من بايع رجلا ومعنى الحديث ظاهر ... باب
بيعة النساء ومطابقة الحديث الاول للترجمة باعتبار ان هذه البيعة المذكورة في الحديث ثبت
في القرآن للحين في بيعتهن بعد ما نسخت في الرجال التي في الفتح وقد جاء في بعض الطرق
كما في المصطفى في بعض عبارة قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النساء
ان لا نفر كر الآية اي اخذ البيعة بمثل هذا الامر كما اخذ على النساء فالتشبيه بهذا الاعتبار
كما باعتبار الحزن باليد كما في بعض جايز ... باب من نكث بيعة ومعنى الحديث ظاهر قوله با
الاستحقاق قوله واساءه هذا كلام نفاق لعدم المصيبة وهو قوله الكرماني وبخوه قوله آذاك
اي من تركه قوله الفتن الخ ايجوز وفي الحديث دليل على خلافة ابي بكر وابانة الاقدم
السفر اقتداء على وعدالله الذين تولى وعدالله الذين امنوا الآية وكذا في الحديث الآتي في قوله
عليه السلام والصلوة ثم قلت يا ولي الله وبقية الموصوف او بدفع الله وبالمؤمنين مغفرة لذلك
فقال الغلب او ياهب ايكا تحملي الاذى الناس فرقتين في قتراجعت في الحلة فزرقته
براهبة عنها خايفة من تحملها واذا استخلفت لكنت انا متحملها فعلت الموت كما كنت متحمل
في الحيوة قوله الآخرة بالنصب صفة الخطبة وكان في اجتراز عن خطبة الصادرة منه يوم
وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم او محمد الميت كذا في المصطفى في ... باب في ابكار على
الامر فيه اشارة الى الخلافة ... بن اخته بفتح الموحدة وتخفيف الراء وبعد الالف معجمة صوابه الجون
ومعه في الاحاديث ظاهرة وكان في حرب في ايام الصديق رضي الله عنه وذكر ابن الحجار مختصر
من قصتها وهي ان وفد ها جاء الى ابي بكر رضي الله عنه بعد ما نبذ الوفد فجرهم بين الحرب
الجحيلة الاولى السلم الخرتة فقالوا لعن قتلنا المحلم في الخزيرة قال بئس مكم الخلفة والكرامة
اصبتم منكم وتردون ما اصبتم منا وتزكون انتم اما تنتعون اذا تاب الابل يرعاها حيث
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين بعد وكم بركة في الكرباني والمجلة بالجيم من الجزء

والحجز بمعنى الحجر والراء والكاف القوم من السود وغطفان حاء الى بكر بن وائل
الصلح وكانوا ردوه بغدر وقاتل صلى الله عليه وسلم قتالهم فلما انهزم المشركون
صبيحة على عليه نابوا بعشاء فدعم الى ابي بكر فقدمون فاحب ابوبكر ان لا يفضي
فيهم الا عن امارة فاوتر في امرهم بتبعون اذنا لا بل كذا في الصغاني ما
ما تشتهون بلغة حمير ومعنى الحديث ظاهر ما اخراج الحصر من البيوت قوله
تمراحت اي كمر من البيت بقرينة الترجمة ما هل الامام ان يجمع الخ وجه
ظاهر بسم الله الرحمن الرحيم كذا في التمني ما جاء في التمني قوله
ثم قبل بكر ارثم ستة مرت في الحديث الاول وكذا في الثاني وفي بعض النسخ وفي بعضها اربع مرات
قوله فكان ابو هريرة يقول الى آخره وكان ابو هريرة يقول كذا ثم قال ثنا الاشهد بالله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخ وحينئذ يكون من كلام الراوي عن ابي هريرة وقوله في بعض
النسخ بالله قوله ما جاء في الحرص قوله ليس شيء مستثنا مما قبله الا شيء في الكلام
تقديم وتاخير والصحيح في صريف الدنانير واصله صرفي صندي نار الخ من باب حملة
معترضة عند جرور نوع آخر في آخر الكلام او لسان زايدة الارصاد بدينار ولفظ ارصد
بفتح الهمزة وضمها وكلمة دين بفتح الدال وكلمة على تشديد الحتم والخطي مالرصد وكان كلمة ليس
لوقوعها في محل استغنت عن الخبر اذ تقديره كما يخلو عن كلفة ولفظ شيء في نسخة بالنصب
وهو الصحيح كما في الصغاني ما جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث
بالترجمة غير ظاهر كما لا يخفى في قوله الا مستقبلات وقد مر الحديث ثمان ما جاء في البيت كذا
قوله ارق بفتح الهمزة وكسر الراء اي يهم غطيطه بالغين المعجمة للنوم والمدين ومعنى الحديث ظاهر
قوله ما جاء في القراءة في العلم قوله لا تحاسدوا بفتحات اوله وضم السين المهملة والمراد بالحسد الغبطة
على سبيل المبالغة والاظهر ما في بعض النسخ لا تحاسدوا بالحاء المهملة وتشديد السين من المحاسدة
اعني ما يكون لتمني بطريق الحسد دون الغبطة وقال بعضهم ان غبطة ليتم تمني مثله دون زواله
وحينئذ فالظاهر واجب ويحتمل ان يكون مندوبا كما هو مذهب من يقول به وقد يشهد له قوله في المتن
بفتح اللام وسكون الهمزة اي انفس ولكن قوله وقد اكتفى وكان الاكتفاء لعدم ورود فاقد مستحق
مع جواز ولا طرد فيه ما جاء في تمني الرجل ومعنى الحديث ظاهر ما جاء في التمني
لقارئ القرآن ومعنى الحديث ظاهر ما جاء ما يجوز من اللو
بفتح اللام وتشديد الواو وما ورد منها بالفاء فالفاء زايدة من الناسخ كما ان الواو زايدة في بعض
الالفاظ والام كما هو المشهور بين النحاة وان نصب الواو على ما ذكره السيد الشريف في حاشية الرضي وقوله
الحديث الترجمة في قوله لو كنت مراجما اعني الرجم في العتمة وظلمة الليل قوله الصورة
بالنصب على الاغراء قوله عن عطاء عن ابن عباس عند الموصول مذكور ابن عباس فيه وهو خلاف
لتصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ليس فيه ابن عباس قوله من الجدر
بالفتح وسكون المهملة الحطيم وبالحجر بالكسر قوله الفقة اي آلات التجارة من الحجر وغيره وحواب
لو كان قوله بكر بن وائل اي لفعلنا وسعاني الاحاد من ظاهره وذكوره فاسلف بسم الله الرحمن الرحيم
ما جاء ما يكره في اجازة قوله دخل في معنى كاتبه وحمل الواحد بحسب الحكم بغاير وخواه
بحسب الاستعمال والقسمة لكنه معلوم من موضع آخر والذكر بمنزلة ما ذكر قال في القاموس
الطايفة من الشيء القطعة منه او الواحدة فما فوق او الى الالف او الثلثة او واحد او جمع فكر
بمعنى المفرد اعني قوله ان جاءكم فاسق بيد لكعب المذموم انه الواحد رجل صدق بعد قوله من
غير احتياج الى تاويل قوله لتبينة بفتحات قوله وعلى هذا فموضع الترجمة
كان تعبيهم لم يفيد بكونهم مجتمعين او مستقرين على ايمنة كان يشهد
صخر جنبي واحد منهم قوله لا يمنعن احدكم فيه اشارة الى ان حرف النفي الواحد كان عبيدا
لمعرفة الوقت ولو كان اذان بلال موضوعا للاعلام وقت الفجر لكان مانعا من الاكل والشرب لكنه كان
موضوعا لمصلحة اخرى مذكورة قوله اقترعت الصوت فيه حرف الواحد واستعاره صلى الله

عليه وسلم من غير العود اعلاه عليه الصلوة والسلام على ما نسب اليه من حاله صلى الله عليه وسلم
بل يحمل ذكر في اعتبار حر الواحد وكذا في تحويل القبلة حيث اخرج احمد من الانصار وكذا
في تحريم الحمر ومعاينها ظاهرة وهذا الكرست فيه بقضاء الصدقة والسؤال عنه صريحا من ذي
اليدين والحديث السابق كان فيه السؤال عن الزيادة ولم يذكر فيه اسم السائل وما العود
الواقعة الذي نفت المعارضة قوله فاراد واهذا موضع الترجمة حيث قبلوا خبر الواحد او
واما تركوا آخر الكونه مخالفا لدليل آخر ولو كان المخالف تاركوه على ما عرف به وفيه دليل على ان خبر الواحد
يترك اذا ظهر دليل اقوى وبقي ان قول الآمر المذكور لم يكن من قبيل الاخبار بل من قبيل الانشاء
ويحتمل ان يكون المراد انهم من الحديث الطاعم وغيره ذلك الامر انهم من ذلك وفيه ما اخبر بهم قوله
في الفتح كانوا يطيعون له في غير ذلك وبه يتم المقصود قوله واما فيه بفتح الهمزة ومعاني الحاء
الباب ظاهرة قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة بالفتح هو من
بعث للاطلاع على احوال العدو قوله ندب ايوعا له وحث عليه قوله ندبه وقال له اي
لابن المكرر وكنيته ابا بكر ايضا ولعل احدهما كنية صغير او الآخر كنية كبير قوله
يوم الخندق وبيان القول لمكان احفظه والضمير المجرور في حفظته منه عائد الى ابن المكرر قوله سفيانا
هو يوم واحد اي ابن عيينة يعني يوم الخندق ويوم قريظة يوم واحد وهذا صريح على ان الاحزاب
اليوم على الزمان الذي يقع فيه الامر الكبير قلت اياما او كثرت كما يقال يوم الفتح ويراد به
الايام التي اقام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وكذا وقعة الخندق وقد امت ايام لتحقق
ما وصفت الاحزاب ورجح النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة ظهر جاء جبريل عليه السلام
بين الظهر والعصر فامر بالخروج الى بني قريظة وحرجوا ثم حاصرهم اياما حتى نزلوا على حكم سعد بن
معاذ بن كذا في الفتح وبه يتم سفيان ابن عيينة وجزم سفيان الخروج من استبعاد على ان عبد الله
حيث استبعد روايته يوم الخندق ولم يرفعه انه يعود يوم قريظة قوله باب في الذهاب ومعنى الحديث
ظاهر ومعنى قوله فلم يرفي اي احزاب حيث رضي صلى الله عليه وسلم لما صنعت من الجبانة

والاستيذان

والاستيذان لا يدل على الانتقال فانها قد تستعمل فيما يكون بين المعطوفين زمان طويل لا يرجى وقوعها
في تلك المدة كما تقرر في محله باب كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث قوله وبعثة بالكسر
والفتح في المرة الاولى وسكون الثانية قوله فامره اي حاصله وهو عبد الله السهمي قوله
الذي مر في اكل عمر في قصة من قوله لم يكن اسمه كاذن بل كان اسمه قيس وكان الذي مر في قصة ابن عمر
بفتح الاولى وسكون الثانية شين وبكسر الجيم قشيب بضم فاء هل كتبه ثم لم يلبث بعد قوله الاستذ
اشهر ولم يتم لهم بعزة لكن ارتد حتى انقرضوا عن آخرهم في خلافة عمر رضي الله عنه حين
وجه سعد بن ابي وقاص الى العراق قوله الرجل وهو هلال بن اساف ابن جارية قوله
من اسلم اسم جبل باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح بقي الوصية ويجوز
كسرها قوله وفود العرب جمع وفد اي جمعة المجم قوله غير خزايا بالنصب قوله اربع لم يحل الثانية
من الاربع لعلهم بها كذا في الكرماني قوله باب خبر المرأة الواحدة قوله فيه بفتح الفوقية
قوله الحر اي البحري كذا في الفتح اي هو يكثر وابن الحر مع كونه تابعيا يحتمل ان يكون
في نقل الحديث مع كونه صحابيا حتى ما سمعت عنه الا حديثا هو الذي يحتمل وصلا وفي لفظ
واعدت اشارة الى عظم المصاحبة قوله سعد هو ابن ابي وقاص لحد العشرة المبشرة قوله النبي
صرطعا اي ما لوفي قوله [illegible] اعلم رحمه الله كتاب الاستسقاء
قوله في يوم جمعة اشارة الى ان الجمعة عيد اذا كانت يوم النحر وهو ايضا عيد قال القسطلاني في
كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود وعيد النصارى والمجوس ولم
يجتمع اعياد لهذا الملل في يوم قبله ولا بعده انتهى وفيه بحث لا يخفى على اهل الخبرة وهو ان اليوم
الذي اكمل الله سبحانه فيه هذا الدين المتين يسعى ان تتخذ جميع الايام عيدا فان يتخذ اكمله
عامة ما قاله المجد لو جرى فوائد ذهابا ولم يقل احد من هذه الامة عمر رضي الله تعالى
في الجواب قوله علمه ووصول الصواب قوله وهو الكتاب الذي الى آخره لا يدل على انتفاء
غيره بل فيه اكتفاء على الاهم وهو المقصود للخطبة وما قبله من الكلام كان تمهيدا لتفهيمها

او غير مساغية ولما احتوا بهذا الاصل البديهي على اثبات واجب الوجود تعالى شأنه
باسور حقيقة فزلت اقدامهم وانتشرت اوهامهم الضعفاء الى المفاسد ومعنى الحديث هذا
الباب ظاهر قوله باب كراهة ما يكره من التفرق والتنازع والغلو في الدين والبدع بالكسر
المنازعة والمخالفة والمبتدعة ما احدث من الامور والغلو التفرق متقاربان ومعناهما
بالتشديد بالتخاصم وعن الحد قوله كالمكره في بعضها كالمكره بالام بدل الواو من الشكل
يريد الكتاب قوله لا كتاب الله ضبط في نسخة بالرفع والنصب قوله غير يفتح
بضم الهمزة وسكون المثناة قوله آخر بالمد والقاف قوله الى الكذا كناية عن جبل او احد
وقد من تحقيق نور صفوة عن القاموس انه قريب من احد غير الجبل المشهور بالنور
في مكة فيه الغار المشهور كما مر في قوله تزن خير اي لحذا الرخصة والراد ان الخير في اتباع
سنة كان في العزيمة والرخصة وان استعمال الرخصة بقصد اتباع في الحكم الذي
وردت فيه اولى من استعمال العزيمة بل ربما كان استعمال العزيمة مرجوحا
كما في اتمام الصلوة في السفر وربما كان ممنوعا اذا كان رغبة عن السنة كمسح على
الخفين كذا في الفتح وان من جملة فساد المتشدد في محل الترخيص انه قد تفلت النفس
فيهلك ثم قد يصير مهذا مطعنا للعوام فيزداد غروره وهبوطه في المستقبل والعياذ بالله
تعالى وفي ذلك قوله الخزان بتشديد المعجمة تفتيه الخير بالتشديد وللراوي بكر وعمر قوله
يعني ابا بكر فقط لان ابا بكر رضي الله عنه جد عبد الله بن الزبير من قبل امه اسماء قوله
كاني السرار بالكسر كصاحب المسارة قوله حتى استفهم اي يطلب النبي صلى الله عليه
وسلم الفهم منه قوله اخرى بعدوم سماعه عليه السلام فاقاله اول نزع وصفاقة التنبيه
للترجمة باعتبار التنازع كان الحديث الاول والثالث باعتبار التفويض والغلو واما الكلام
الثاني الذي من شيخ الله تعالى عنه فباعتبار الانكار على المدع المستفاد من قوله

فلم

عليه السلام فمن احدث فيها حدثا او اما مطابقة لترجمة بعض الشيعة فباعتبار التنازع والتفرق
ايضا قوله تصوير مصغر عامر ومطابقته للترجمة مع كراهة النبي صلى الله عليه وسلم المتابعة
فانه من السترة والتفرق قوله امتي في المشارب الفوقية قيل ابعدها هي قوله وكسرة قوله كانوا
على صيغة المجهول قوله وانا حينئذ اي حين كانوا عاملين قوله كذا اي ليس صحيحا لان يلي
بالحق قال الكرماني انما كان من عمان ذلك قبل وصول حديث كانوا ترد اليها فلا صافات
بينه وبين ما سبق من قولهم فان ذلك القول بعد ما وصل اليها الحديث ويحتمل ان يكون
قول عمان بحذف حرف الاستفهام ليبان استبعادا ما يجوز من الرجم لو وقع منكم بعد
تقرر ما بالحديث وقوله والله يعلم مدح للصديق واستشهاد للتحاور عما صل متهيد
للاعتذار عما عمل وتحسين للاتباع بعده وليتها بحذف اللام ومطابقته للترجمة باعتبار
التنازع والتباغض من الدين قوله ما بال اقوام من اوجدنا فاخبرني موسى بن قال
الدارقطني موسى بن انس ويقال موسى بن الضحاك والصواب عن الضحاك بن انس بسكون المعجمة وتخفيف
ظاهر ما بال بالهمز كما مر مرارا اي ما حالهم قوله ولا تختلفوا اي لا تقولوا قوله ليلي
بفتح الفوقية على وزن يفتح الفوقية عظيم قوله يستقون بضم اوله وثالثه قوله فاستبين
على صيغة الامر اي اطلب ثبوت الحديث بالتكرار وذكر الحديث مرتين قوله بشر بضم
اي المفاتيح الواقعة فيها او اعم من اللفظ كالامر ليكم كقوله تعالى ان كنا لارابكم بتعين
وما ادراك ما عليون وفي القاموس رصفين كحبين موضع قرب الرقة بناها في الزمان كما نت
به الرقة العظمى بين معاوية وعلي وصفر سنة سبع وثلاثين فرتم لحزن المال المسفر
في الصفر ثم قوله ابي والله ليست صفون لعل راي سهل بن حنيف ولكن كان ينبغي لابي
وائل ان لا يكون تابعا للسهل بل كان عليه ان تابع عليا لما ورد الاخبار وصح اتباع
علي وتدوح اعمالهم ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليسئل عما لم يوح اليه
او نبي فيقول لا ادري او لم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل برايه ولا بقياس ومعنى الحدث

ادرك
الشيخ

وفتح المثناتين الفوقيتين
على صيغة المجهول قوله
فيستقون بضم اوله

ظاهر على الحديث والذي يعزوه ظاهران في مطابقة لقوله او لم يجب حتى من رواية ابي
واما مطابقة قوله لا ادري بما فهموه بالمقايسة وقدم في باب العين الجارية من كتاب
الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي قوله باب
تعليم النبي صلى الله عليه وسلم قوله وكان يقبل وهو القياس ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة قوله وهم اهل العلم قال في الفتح
واخرجه الترمذي في حديث الباب ثم قال سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول سمعت
علي ابن المديني يقول هم اصحاب الحديث وذكر في كتاب خلق افعال العباد عن عبد
ابي سعيد رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ولكن لذكركم اقتر وسياتي الطائفة المذكورة
في حديث لا يزال اي طائفة من امتي ثم ساقوا ما وجاء نحوه عن ابي هريرة ومعاوية
جابر وسلمة بن نفيل وقرة بن اياس رضي الله عنهم انتهى واخرج الحاكم في علوم الحديث بسند
صحيح عن احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم ومن طريق يزيد بن هارون مثله
وزعم بعض الشراح انه استفاد ذلك من حديث معاوية رضي الله تعالى عنه الآتي من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين وهو بعيد قوله باب قيل الله او يلبسكم شيعا
اي فرقا محدس هكذا ان ابي اللبس والاداقة باب من شبه اصلا
معلوما ولعل مقصود البخاري ان تشبيه اصل باصل اللبس من قبيل القياس الذي
صنعوه سابقا فاريحن اللفهيم ما هو ثابت كالاثبات ما ليس بثابت بل هذا الطور للعقول
في صورة المحسوس وهو غير القياس الذي صنعوه قبل وهو الذي يكون كاثبات عالم مثبت
مجرد اي بدون سند شرعي واما القياس المستجمع لشرائطه فهو اخر في كلا الاصل المعلوم
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب او اخطأ قال في الفتح فيه حذف
اي له اجر في اجتهاده وفي الفقه قوله ومدح على صوته بالماء ورفع ما بدره وعلى صفحة
الحصى بحر ما بعده ومعنى جدية الباب ظاهر وعرفا اجتهاد هم حيث لم يقع بمرواتر

والحمد

برواية ولعل بل جلب آخر سعد الاملاص القاء الجنين ميتا باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم في قرية لتتبعن سنن من قبلكم بفتحتين وتقديم مفتوحة على
ثانيهما ساكنة وكسر الموحدة وفتح العين كما في الفتح قوله باخن القرون بسكون
المعجمة اي بسببهم وروي باخن القرون بفتحها وهو الموصل واخر بلفظ الماضي وعلى هذا
الاسمعيل كما في الفتح وكذا باخذ القرون بالمعجمة الساكنة والقرن جمع
قرن اي الامة من الناس وعن الناس قال الكرماني من استقام قرنا بعد قرن فهم
فيهم وذلك كذا في الفتح ومعنى الحديث ظاهر لغة وشرعا وقد ذهب الكليني المتأخر
بعد مائتي شيء فقيل مرتبة الذات البحت متقدمة ومطلقة عارية المرتبة الثانية هي
تعين اول وهو للماء الحقيقة المحمدية مرتبة اخرى باب ان امره واحد ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وبعض بجاء مسندا ومعلقا
معجم مسندة على صيغة الماضي ومعنى ما جمع عليه الكرماني ان اجمع اهل المدينة وقول مالك لما
اهل المدينة حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اجماع الحرمين كليهما حجة وعند الحنفية
اتفاق اهل الحل والعقد اي المجتهدين من عصر لو جد وذلك حجة ولم يوجد منهم في عصر
عصر الا واحد كذلك حجة قوله السلمي بفتح المهملة واللام وقبل كبرها كذا في الكرماني وضبط
القسطلاني بالفتح فقط وقال وهو صحابي عن اثنتي عشرة غزوة وهو عبد الله بن عمرو بن
حرام بمهملة وراء واسم الاصل اوفى قبل قيس بن جليح ومعنى الحديث ظاهر قوله وتصح
بفتح الفوقية وبالحاء المهملة اي تكون وفي بعضها تسمع بالقوقية وفي بعضها من التسميع اي المخلوق
والطيب بكسر المهملة وفتحة التحتانية وبفتحها وتشديد التحتية المكسورة ومطابقة للترجمة ان
الاعراب خافوا لفساد الحرمين واحد العلم فطلب كل واحد الاتي قد اراده الاتي قد في المدينة المنورة
فيفهم منه التحريض على الانتقال معهم قوله لكنت انوي اي اعلم كما هو الظاهر من الانوي
ولا استبعاد فيه في بعض القرائن قوله فلقيت ابا طلحة بن عبد الله كما مر قوله ان نغص هم

لا يباع لمن لا يعرفه

بالحجر والمعنى ايا الذين يقصدون امور السوء لذكر وظيفتهم ولا لهم مرتبة لذكر في بالبعض
ذلك الى الصحابة القائمين قوله سماع فتحتين وممدود ايا راذلهم وغوغاءهم قوله كان لا يبين لونها
على بهيمة بان لا يفهم امرك فان مراده الحث على عدم مداخلتهم في الامور العظام لتاديتها
منهم الى الفساد ولعل بعضهم يقضي من سخن وجهم عليك وعدم مبالاتهم بخلاف شكر محمود لك
بما يوهم التخالف والخلل قوله بفتح النجيم وكسر الهمزة وتشديد الراء كل مطر على صيغة اسم الفاعل من الاجارة
وكل مطر يروي بالقاعدة وضبط في بعض نظير بها بضم النجيم الاولى وكسر الثانية المشددة
من الترتيب وكل امطرت في النسخة صحيحة مطر على صيغة الظرف فكل منصوب على القرينة
وفاعل الظرف ضمير شريد الذي قد تقدم وكلاهما في الخطبة وقوله فاعمل على صيغة الامر
ومعنى الحديث ظاهر وقد مر مرارا طول من هذا او مطابقة للترجمة باعتبار ان ذكر
مدح اهل المدينة وكونهم احقاء بالتقديم في كل تحمل ان يتبين معجمة مشددة
مضمومة مضبوطان بالمشق بالكسر وسكون المعجمة وسكونه وهو الطين الاحمر كذا
في الكرماني وفي القاموس المشق بالكسر والفتح المغرة والمعظم المصوغ قوله
من كان في بعضها الكاف قوله تحفظ اي استمر قوله يريح بجيم ساكنة المجمة
وبالنون مخففتين ومستريح كلها عند الرضاء والتعجب كاخزلاه
مفتوحة بعدها هاء ثم مفتوحة بعدها همزة مفتوحة بعدها خاء معجمة فكسرة
بعدها راء مشددة اي استقط ومعنى الحديث ظاهر قوله العلم بفتحتين مطابقة
للترجمة عيانا بالمصلى والعلم الذي هو من المشاعر قوله لكان باقي قباء ماشيا
وراكبا مطابقة باعتبار المسجد المشهور قال في الفتح عن المهلب المراد من هذا الحث
معاينة النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا وراكبا في قصد مسجد قباء وهو مشهد
من مشاهده صلى الله عليه وسلم قوله لا اراك ان كذا بصيغة المجهول ليلا يظن مرتها
على غيرها من الازواج او الصحابة وهذا من ميراثها عن الاراءة ومسلما الى الانكار
قوله

قوله اوتم باحد في القاموس آثر اختار وكذا بكذا ايتعر ايا، والمراد بهم
الجمع اقله وهو اثنان على قول والكلام وقع والباء بمعنى اللام قوله تناتي العوالي
مطابقة ظاهرة باعتبار البعد العوالي عن المسجد المنور قوله كان الصاع في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل عراقي وزاد عمر بن عبد العزيز في الحديث صاع صاعنا
ومطابقة الترجمة باعتبار ان الصاع النبوي كان كذا فلم يترك عشاره بعده وقد نقل من كان مراد الهرة
زيد فيه بل كان قدر صدقة الفطر وغيرها مقدرة بصاعه صلى الله عليه وسلم ومن وقد زيد فيه ايضا في الصاع في زمن
بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ايتي بحتي الحلبة التمرات والحبوب من الذرة عمر ابن عبد العزيز رح
وكان يكتفي به ما لا يكتفي من غيره قوله فوضع الجابر مطابقة باعتبار ذكر المحجر قوله
حبيب بفتح المجمة قوله اضرت منها اي الحل وفي بعضها ضرت بضم المجمة وتشديد الميم
والتضمير كالاضمار ان يعلق الفرس حتى يسمن ثم يروض الى القوة وذلك في اربعين
يوما قوله تلقاي الحفيا بفتح المهملة وسكون الفاء وبعدها تحتية ممدودة موضع بنير
وبين المدينة ستة اميال او خمسة او سبعة الى مسجد بني زريق وفيه عن انه
من مسافة الخيل المضمرة قوله كان عبد الله اي ابن عمر وكل ذلك كان المصلى الحجاج
واعداد الناس والدواب للذكر قوله على منبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا
هو المقصود من البيان فان فيه ذكر المنبر وبيان الحالة وكذا في الحديث الآتي قوله
هذا المركب بالكسر فتح المكان سميت راء ساكنة ومطابقة باعتبار المشاهد
اريد بها المعالم والآثار التي تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وان المركب
اي الاجانة منها ويحمل المركب غير الاجانة قوله لم تكن عراقا ايلم تكن العراق
حينئذ للمسلمين حتى فتحت لهم سنين قوله المعرس بفتح الميم وسكون العين
الليل قوله بذي الحليفة وهو قريب من المدينة المنورة قوله لما اناب فوالله
ليس لكن من الامر شيء وصفو الحديث ظاهر والجملتان اعني قوله في سلوة الصبح

وضع حالتان اي حالان مستدلتان وقوله دلالة ليبان ليتم المعنى الا الكرماني فان قال
ان مقول القول قلت انه جعل كالفعل اللازم اي يفعل القول ويحصله او هو محذوف واجب
في الفتح كما في بعد ماسب قوله وكان الانسان اكثر شيء مجادلة معنى الحديث ظاهر وعليت
الاول مطابقة باعتبار قوله وكان الانسان والحديث الثاني باعتبار قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب
وهو باعتبار قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي اريد بدليل ما زعم فيه ومطابقة الباب بالكتاب من جهة
ان ترك الاهتمام بالكتاب والتمسك بالحديث منهي عنه فلا بد من الرجوع الى الكتاب وترك الجدال للفهم
فان الجدال على نوعين نوع لتمييز الحق من الفرائض وغيرها فهو حسن ونوع لغير ذلك من الجدال المذموم
فهو قبيح قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقال لا تجادلوا اهل الكتاب سلام
بفتح اللام قوله وهو مرادي مصدر في معنى الظهور الشريف قوله وكان الانسان كان سؤال
الله صلى الله عليه وسلم من جهة الكرماني كان وجواب علي رضي الله عنه باعتبار القضاء والقدر فلم
يتطابق السؤال ماسب قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا وما امر النبي صلى الله عليه وسلم
ملزوم للعدالة فكونه عليه الصلوة والسلام عليكم بالسواد الاعظم او اتبعوا السواد الاعظم ونحو هذه
الكلمة هي التي تمسك بها عمر في توقف الكتاب حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوني بقرطاس
ماسب اذ الجهد الى قوله خلافا لمن اخطاء خطاء محالا لحكم الرسول صلى الله عليه وسلم وفي
الحديث ومطابقته ظاهرة ماسب امر الحاكم ماسب الحجر قوله ظاهرة على الناس
وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضة والخوارج حيث زعموا ان اجماع الامة ليس بحجة
والتواتر شرط في قبول الخبر وان احكامه عليه الصلوة والسلام كانت ظاهرة على الجميع والصحيح
العمل بخبر الواحد وان بعض الصحابة يغيب ويحضر ماسب من رأى ان ترك النكير من
النبي صلى الله عليه وسلم حجة وهذا يسمى بالعبرة بعض الاحكام قولي وبعضها فعلي وبعضها تقريري
وبعض ظاهر ماسب الاحكام الى قوله في بلاد ليل وكذا معنى الدلالة وتفسيرها
بالدلالة اي بالملازمات العقلية والشرعية وقال الشيخ ابن حجر المراد بها الدلالة في

قوله

عرف الشرع الاشارة الى ان حكم الشيء الخاص الذي لم يرد فيه نص خاص قد يحكم عليه
اخر نظير له عام فخصه معنى الدلالة واما تفسيرها المراد منه تنبيها فهو تعليم المامور
كيفية ما امر به انتهى الخبر ثالثة قدم الحديث ومطابقته للترجمة باعتبار الجزء الاول
ظاهره واما مطابقته بالجزء الثاني اعني كون معنى الدلالة فلانه اشار الى ان الحكم في
الحجر لم يرد فيه نص خاص لكنه داخل تحت حكم عام معلوم من الكتاب كما اشار اليه البخاري
بقوله وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امر الخيل وغيرها فهم منه ان امر الحمر كذلك على ما قدمت
وان اهملها هنا فلانه لم يسأل عن الحمر والاصل قوله فهو صبر اي تقوس وتطهر من
ومطابقته لهذا الحديث باعتبار قوله في الترجمة وتفسيرها اي التعليم الرشيد
مصغر الحضر بالمهملتين والفاء والضب بالفتح وضم المعجمة وشد الموحدة جمع
ضب ومطابقته للترجمة باعتبار الحزء الاول كما قدمناه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الضب الى قوله فاستدل ابن عباس انه ليس بحرام قوله قال الكرماني مطابقته هذا الحديث
باعتبار دلالة الامر مع الاباحة عنه بما بينه عليه الصلوة والسلام فقيه نوع دلالة ونوع تفسير
اي مبين لوجه الامر مع وجه الاباحة وهو ان الامر لم يكن بناجي للملائكة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بناجيهم ويستدل به على ان الملائكة عليهم السلام يحصل لهم التأذي
بما هو كريه الرائحة قلت اني لا اكفيه دليل على صحة خلافه ومطابقته باعتبار الاسناد
المذكور وباعتبار تفسير عدم الوحدان بالموت ماسب قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء حديث رهط من يثرب بالمدينة لما جاء فوفد ولم
يقف الشيخ ابن حجر اسماء الرهط ان كان كلهم من الفقيه قوله عن الكتاب
اي التوراة كذا في الكرماني وفي الفتح شمل التوراة والانجيل وانما كان سؤالهم
عليه الكذب كان مبنى الامور الدينية على الاحتياط وفهم منه ترك السؤال عن اهل الكتاب
لان اصدقهم اذا كان يحتاج الى الامتحان فكيف بغيره قال في الفتح هو لعب بواقع يعرون

قبس واسم في خلافة عمر قبل الهجرة والمانع بفرقة قبل ان اسحاق لم يكن عظمة الكذب
عليه بل عظمة الخطاء والمتون لا تضر فيها مطابقة الترجمة باعتبار هذا فان المصدق
بقولهم لما كان معينا عنه فالسؤال عنه غير مفيد احدث اثارة الى احكامها سخنة
ومصونة عن التحريف ومطابقة الترجمة ظاهرة ناسخ في نهي صلى الله عليه وسلم
عن التحريم مخلوق محذوف اي نهيه صلى الله عليه وسلم مبني عن التحريم الا ما يعرف
انه ليخ لا نكون للتحريم وفي بعض النسخ على بدل عن اي محمول على التحريم وهو ظاهر وهو قوله
وكذا كل امر عليه الصلوة والسلام الذي هو عبارة عن صدر النهي للايجاب الذي هو ضد النهي
عنه الا ما يعرف انه ليس اي الاصل في الامر الوجوب وفي النهي التحريم الا اذا صرف عنه الدليل
قوله وليلات من امري ما علمت الخ قال الكرماني وهو جواز العمرة في اشهر الحج قوله ولم يعزم
اي لم نوجب عليهم ايجابا جازما بل امر اباحة فاصابة النساء ومقاربة الحرث
الاول ظاهر لقوله ولم يعزم وكذا الثاني لقوله لو شاء فان المشيئة ليست قالوا الوجوب المعين
ناسخ لواجبة الاختلاف وسقط هذا الباب مع الترجمة في بعض النسخ وصارت
الاحاديث المذكورة للباب السابق فليطلب المطابقة بينها وبين قوله فاذا اختلفتم الظاهر
هذا الاختلاف ضد الايلاف والكتاب والامر للمذنب وفي بعضها باب الخلاف فانها
ان المراد مسمى ذلك قرينة النسخة الاولى والله سبحانه اعلم ويفهم من ذكر البخاري الحديث
الذي يطلب القرطاس ان الامر لم يكن للوجوب لانه تركه النبي صلى الله عليه وسلم
يقرهم على الترك وما قول ابن عباس فلا دليل فيه على انه كان للوجوب بل انما اسف بعدم تمكين
رأي عارض من الوقائع على قوله ناسخ قوله تعالى وامرهم شورى قوله لم يتعرده
اي كانوا يعملون بالمشورة الا اذا وجدوا في المشورة مخالفة الكتاب والسنة كما وجد
ابو بكر فيهم عمل مشورة عمر وعمر في هذا الباب ظاهر تسمية الله الرحمن الرحيم
كتاب التوحيد اي في بيان التوحيد وما يناسبه والتوحيد هو المصدر من اوحد

سبحانه واحد في وجوب الوجود لا شريك له في ذاته وفي الخلق فلا خالق لكل شيء الا هو
ولا مخلوق الا له تعالى وفي العبادة لا معبود الا هو ولا الله الا هو هذا الذي دل عليه العقل و
استقر في الشرع وعليه المحققون من الاولياء والعباد وبينوه الايمان بالرسل والله
والكتب واليوم الاخر والقدر وبعضهم الايمان بالله الايمان بصفاته ومنها الايمان
باحاطة علمه تعالى بالجزئيات والكليات وكلامه وانه صفة قديمة وان سائر الكتب
الالهية المنزلة كلامه باعتبار دلالتها عليه واختلافها عبارة لا بحسب الاختلاف في
صفة الكلام وبعضهم الايمان بالاخرة الايمان بالبرزخ والصراط والجنة والنار وقوله
المطيع وعذاب العاصي الى غير ذلك مما في الابواب المتفرقة وعليه كان تنسب صاحبا
الى مناسب وبالجملة فاصل الايمان مبني في قولنا آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى فاما ورد في الابواب الآتية الى كلوا حد
مما ذكرت تحت آمنت المذكور في حديث جبريل وفيه ايضا فانه جبريل انكم يعلمكم دينكم
فالبخاري عمل التعليم كما تقدم ولكن هذا امره عندك حتى لا يحتاج في كل مقام الى التكلف
مالا يليه الشراح ونحن نذكر بعضها ونترك بعضا آخر لكن الحق هو ما ذكرهما فعنوان
الكتاب بالتوحيد بمنزلة عنوان المتكلمين الالهيات فما يذكرونه فيها مباحث الله
والصفات والنبوات وخلق الاعمال والجبر والميزان فكذا ذكره البخاري في هذا الكتاب
المعنون بكتاب التوحيد الامور المذكورة قال في الفتح في كتاب التوحيد كذا للمستملي
وحماد وعليه اقتصر الاكثر عن الفربري وزاد المستملي الرد على الجهمية وغيرهم وفي كتاب الرد
على الجهمية وغيرهم وقال بعضهم كتاب رد الجهمية وغيرهم التوحيد بالنصب على المفعول
الرد وفيه انه كان كما في الفتح كان المتبادر لم يرد والتوحيد ولعل البخاري نظر الى قول
ابي حنيفة حيث قال في حقهم انتبالغ في نفي التشبيه حتى قال ان الله هو الغير شيء ونقل في الفتح
عن ابن المبارك انه قال انا لا نقدر ان نحكي مقالة اليهود والنصارى ولا نقدر على ان نحكي مقالة

جهنم الى ان قال صاحب النهاية وفي رواية ان ابا حنيفة قال الجهمية اخرج عني كافرا وهذا اقرب من حمل العبارة عليه مما في الفتح ومن قوله انه لما سئل عنه صفة الله تعالى مخلوقة ثم خرج بعد ايام فقال ارجو هذا الهواء محدثا وتدخل فيه ويحيط ظاهرا وباطنا او نحوه وهذا يعلل الغني عن طائفة منهم يردون التوحيد ويعلمهم يقولون بالتثليث كما يقول به الوجودية فانهم لا يقدرون ان يقولوا اني قولنا لا اله الا الله ان المراد به مرتبة ذات الله تعالى لانهم قايلون بانه تعالى في تلك المرتبة عارية عن جميع الصفات والاسماء لا يشار اليه بل هو مجهول مطلق ولا يقدرون ان يقولوا ان المراد به مرتبة الاسماء والصفات كما هو عندهم بعد المرتبة الثانية التي يسمونها بحضرة محمدية لان المتقدم اخر بالوهية من المتاخر فاضطروا الى التوحيد وقد جهم في اوايل المايتين الثانية فزاد شرورا وغايرا وقريبا منه اوائنين وثلثين وماية وجهم بفتح الجيم والجهمية نسبة الى جهم بن صفوان واتباعه اليوم اكثر من ان يحصى لكنهم افترقوا كما نقسم بان سموهم صوفية قوله صفي بالمعجمة والفاء قوله ابي معبد بفتح الميم والموحدة بينهما مهملة ساكنة قوله اولها المضموم ان وجد والاسم كان وفي نعتها الا ان يوجد واقال الكرماني وجه ان الاول مبني على الضم وما مصدرية اي فليكن اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد انتهى قوله وتوفي بالفتحات اخره قاف مشددة على صيغة الامر من توفى ستوفى في قوله ابي حصين بالفتح قوله تسليم على صيغة التفعيل قوله وكان الرجل بتشديد النون اي الرجل السامع قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انما لتعدل ثلث القرآن لما فيه من بيان صفات الله تعالى ومطابقة للترجمة فائدة التوحيد وبيان انه سبحانه هو الاحد الصمد الذي لم يلد له كفوا ولا والدا ولا ولد فيختم قول هو الله احد ظاهرة بقيد انه يقرأ غير هذه السورة ثم يختم بها ما قيل ادعوا الله او ادعوا الرحمن تمضه في هذا الباب

اثبات

اثبات الرحمة وهي من صفات الله تعالى الذاتية فالرحمن وصف وصف الله عز وجل بذلك وبه يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة ومناسبة الباب بالكتاب قوله لا يرحم الله من لا يرحم الناس فيه بيان ان رحمة الله عامة وان من يحرم عن كونه ذا رحمة فهو بعيد عن كونه مرحوما لانه لم يرزق الرحمة له وان رحمة العباد فيما بينهم من اثار رحمته تعالى وهكذا فيما ياتي ما قيل قوله ان الله هو الرزاق قال بعضهم هو قوة ابن مسعود والمثبت في المصاحف قراءة الاكثرين ان الله هو الرزاق مناسبة الباب بالكتاب في افادة صفة الرزاقية وحصرها والمقصود من الكتاب هو تعيين الله سبحانه وذاته وصفاته وذكر صفاته الكمالية ما قيل قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا قال الطيبي اكد بحصر الاطلاع بالظهور والخلاص فان اطلاع الله الانبياء عليهم السلام على الغيب امكن واقوى من اطلاعهم للاولياء يدل عليه حرف الاستعلاء في قوله تعالى على غيبه فتضمن يظهر معنى يطلع اي فلا يظهر على غيبه اظهارا ما وكشفا كاملا من الكهان تقتضي من رسول او ما كرامات الاولياء فهي من قبيل المكاشفات واللمحات فان كشف الاولياء وغرامهم كذا في الفتح في هذا الزمان كثير اكثري وقد يحرم شيئا غائبا لكن لا يعرف صاحب هذا الحال فلله عليه بتجويز ضده وتفويضه علما الى الله سبحانه قوله الظاهر على كل شيء اي الظاهر بحيث العقل بالادلة والباطن عن الحس بذاته وهو تفسير لقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وقيل اي العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وهذا لا يخلو اما ان يجعل من تتمة ما قبله عليه قوله ما انخفض اي ما تنقص من غاض الماء اذا نقص قال الكرماني وجه التخصيص بحصر مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله اكثر من الكنز في آخر استطراد ما قيل قول الله السلام المؤمن والسلام هو المنزه عن جميع النقايص من جميع الجهات فمن قال الله منزه عنها مرجعيت الذات والصفات فقد قال وصفي حدث الباب ظاهر قوله

باب قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا وان الملك
من اسمائه تعالى باب قول الله وهو العزيز الحكيم والعزيز الغالب القوة
الغلبة والقوة قوله رجل اسمه حميسة بالجيم والنون قوله وقال ابو سعيد بمقوله
بحقه موافق لما رواه ابو هريرة الا في لفظ عزة واثبت له لفظ وارثه ابو هريرة
وسلمه كما مر قوله وقال ايوب بحقه من مطول فضل الجنة اي ما تقوم الجنة
بعد الفتنة فيها في المؤمنين وبعضهم ابو فضل على صيغة اسم التفضيل فقيل المراد بها اصل
الفضل وقيل على ان دخول الجنة تفضل باب قول الله وهو الذي خلق
السموات والارض بالحق لعل المراد به انه تعالى خلقها على ما تقتضيه حكمته الغاية وجود كامل
وحملها شاهدين لوحدانيته تعالى قوله قيم السموات والارض من قيه المطابقة
بالترجمة قوله باب قول الله وكان الله سميعا بصيرا قيل فيه رد على من حمل
السميع والبصير على معنى عليم بالمسموعات والمبصرات قوله فانكم لا تدعون اصم
ولا غائبا مطابقة للترجمة قوله فقال يا عبد الله وهذا معجزة النبي صلى الله عليه
وسلم قوله دعا او عوا به هذا موضع الترجمة لان طلب المغفرة وحمله
الاستجابة يتبين على كونه تعالى سميعا بصيرا ومطابقة الحديث الآخر عن غائبة الظهر
في الدلالة على المقصود قوله باب قوله قل هو القادر ومطابقة الحديث للترجمة
افادته ان القدرة لله سبحانه على كل شيء من خيره وشره قوله مرضي بالفتح وبنت المهزة
باب مقلب القلوب ومطابقة الحديث بالترجمة ظاهرة باب ان لله
مائة اسم مطابقة الحديث ظاهرة قالوا ان مفهوم العدد غير معتبر فيجوز ان يكون له
تعالى اسماء غيرها ويرد عليه القرآن وبعض الاحاديث لكن هذه الارادة انما تصح
في حديث ابي هريرة لو حمل الاستثناء على افادة حكم ولحن واما لو دل على افادة
حكم ففي القول بان مفهوم العدد غير معتبر يحتاج الى التكلف ليصلح جوابا قوله

باب

باب السؤال قوله سماه اي ذاته لفظ عن ابيه فهو الطريق الذي رواه عن ابي هريرة باب
عطف ما سيتي ومعاني الاحاديث ومطابقتها ظاهرة اذ قد ذكر في كل حديث اسم الله ملفظ
الاسم او ملفظ الله او ملفظ اسم الله ويرد لا تدل على ثبوت سمات الله تعالى وصفاته قوله باب
ما يذكر في الذات ذات الشيء حقيقته والمعنى واسماء الله اي ما دل على وجوده تعالى واتصافه
بالصفات الكمالية وان لله اسماء وصفات ورد الشرع بها وفي بعضها بقتل ويثبت للترجمة اشعارا
الا ان يستفاد من لفظ الله ما هذا كالاسم العظم كما قال اصرع للذات المستجمعة للصفات
والاسماء الحسنى واضافة الذات من قبيل اضافة المسمى للاسم وقد يطلق المعرف باللام
على المجرد بالحق وكذا لفظ شيء بفتح معجمة مثلثة مشددة بالكسر المعجمة
باب قول الله ويحذركم الله يعني ورد في التنزيل اضافة النفس الله تعالى والتحذير
يحتمل ان يكون من النظر فيما انزل الله تعالى ورد النهي عن التفكر فيها وقد عمل كثيرا بالتفكر فيها
قوله ما من احد لها اقيم احد مقام النفس علم منه جواز استعمال النفس كذا قيل وفيه
نظر ولعل الترجمة شاردة للحديث فانه جاء في هذا الكتاب في طرق اخر ولا يبعد ان يحب الله
المدح من الله ولذا مدح نفسه ولا يرد على هذا ما اورده الغني على قول من قال البيان الخاص
ما الترجمة باب ذكر النفس في الحديث وان لم يقع في هذا الطريق فقال الغني سمى ان عمر كرر
عقب ترجمة الا ويكون فيه لفظ يطابق الترجمة والحكمة المقصودة من هذا الباب جواز اطلاق
النفس بمعنى الذات على الله تعالى قوله مسقت رحمتي كان الرحمة مقتضى الاثر الكريم وهو
تعالى جواد يفعل ما يشاء من وجوده بلا عوض ولا تربح بل لاجل اراد غيره واما عضه فلارادة
تعذيبه العبد بعد صدور العصيان منه فيه وسابط قوله لا اعذب من عبدي فان ظن
المغفرة اغفر له وان ظن عدم المغفرة لا اغفر له قال بعضهم ان هذا يختص بالمحتضر
ويحتمل ان يكون المعنى من عبد الله تعالى ظنا بانه تعالى يغفر يغفر الله تعالى له ومن لم يعبد
الله ظنا بانه لا يغفر الله لم يغفر الله وظن المغفرة ظنه بالمغفرة الحاصل على العمل

والعادة وضرب لهم مثلا بالعرب ظلم على ترك العادة واما من المعتزلة مع اصرارهم
على النعمة فهو خارج من الصنفين المذكورين والمراد ان الله سبحانه قوله هو له
اي اسرعوا واطلاق المفسر في الحديثين الاخيرين ظاهر باب قوله لكل شئ هالك
الا وجهه المقصود صحة اسناد الوجه الى الله سبحانه مع اعتقاد انزهه تعالى عن العضو
المحتوم قوله هذا اليهودي كان فتنة الناس ابليس بالنسبة الى عذاب الله نعوذ بالله من غضبه المحتوم
قوله باب قوله الله والتضع على عيني بالاضافة قوله تعالى بفهم الفوقية وفتح الجيم الاولى
وسكون الجيم المفتوحة الثانية تفسير لتصنع اي تربى وتحفظ وهذا في قصة موسى عليه السلام
والمقصود صحة اضافة العين اليه تعالى بفم واد كان العين في الاصل في الحيوان في الحفرة والمراد هنا فيه ليس باعور
على التشبيه والمراد هو مراد الله تعالى سبحانه قوله باب قول الله خالق الباري المصور وفهم
من الحديث صحة اطلاق الخالق عليه تعالى وانه من اسمائه تعالى باب قول الله لما خلقت
قوله كن كذا في نسخ الجمع الذي نحن عليه ومعنى الحديث ظاهر قوله كيد الله ملآء اي في غاية
الغنى قوله كذا في نسخ الجمع الذي لا يغيضها اي لا ينقصها قوله يقبض الله المقصود
من هذا الباب جواز نسبة اضافة اليد اليه تعالى والقبض بقبضة ذلك قوله تصديقه قاله في الفتح
من زاد تصديقا له فليس بشئ وهو من قول الراوي وهو باطل كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يصدق المحال انتهى وفيه تامل اذ احاد سلم في الشرع انه يحوز ان يكون التصديق لغير صلى الله
عليه وسلم عما هو المراد منه لا كما على ما هو الظاهر من كلامه ثم التصديق بمعنى سيأتي ذكره
قول لو ما قدروا الله حق قدره يقتضي ان صحة عليه الصلوة والسلام كان الكمل اليهود
كمال قالوا في الفتح لكن المناسب للذكر قبل ذكر قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره كما
ان اليهودي حمد على الظهر ومعنى الحديث ظاهر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
والمقصود من هذا الباب صحة اطلاق الشخص على الله والحديث دليل له قال العلامة

النبراوري في اوائل تفسيره ان الشخص من اسماء الله تعالى ومعنى الشخص الرائي والمرئي الاحد
والله تعالى لا جزء له حقيقي وليس بكل كما تقول لمعنى الوجود ليس بمطلق بتقييد بقيد
غير متناهية يتعدد بتعدد تلك التقييدات وكلامهم محمل وكذا تلك القيود غير تعالى
وحال شيء فان سالت منهم قولكم بوحدة الكامل معقول بالاتحاد وان سالت منهم كيف
يكون الشئ الحادث ومثله غير الواجب تعالى وتقدس يقولون بالحلول كما حققه السيد الشريف
في شرح المواقف على طريق الاستفادة من كلام صاحب المواقف او حكيم حكم ما تراه في طلسمات
وقال بعضهم انه لا يفهم منه صحة اطلاق الشخص عليه تعالى لانه ذكر في المثل ان رجلا اتى بجمل
من اسود فاراد ان يستفيد منه صحة اطلاق الرجل على الاسد انتهى وقد عرفت حاله وهو ان
الشخص من اسماء الله تعالى كما نقله النيسابوري باب قول النبي ﷺ الكرسي موضع
صحة اطلاق الشئ عليه تعالى وعلى القرآن والحديث يدل على الاخير والاول وكذا على
الكتبة بالكرسية وان اقتضى عليه قوله صمى نفسه شيئا باب قوله وكان عرشه على
الماء هو رب العرش العظيم بالطف فذكر الثانية تدل على الاولى ورد من توهم من قوله في الحديث
كان الله ولم يكن شئ معه قبله وكان عرشه على الماء ان العرش لم يزل مع الله وهو مذهب
باطل كذا في الفتح وفي طريق آخر كان الله ولم يكن معه شئ وهذا الظهر دلالة على احدوث العالم
ومنه العرش فكان الله ولم يكن معه شئ ثم خلق العرش فكان الله مخلوقا فيه ويحتمل ان يكون ما قبله اي في كان وذكر بعض
العلماء ان مسئلة حدوث العالم من ضروريات الدين وكفر يعلمه من قال بقدمه وما نقل
عن بعض القدماء يقدح من ان الحدوث تستلزم تعطيل صفة من صفاته تعالى فهو واه بل هو اضعف
من بيت العنكبوت كان معنى تعطيل الصفات هو ان لا يكون لله سبحانه صفات او يكون
له تعالى اسامي الصفات كالعالم والقادر فكما يكون له تعالى اسامي وصفاتها وهي كونه
عالما وقادرا وكما يكون لها متعلقات اصلا هو موجود وكما سموه قد ان يكون له علم بالموجود
اصلا كما ان لا يكون له تعالى معلومات من موجودة ومقدورات موجودة مثلا بعد ثبوت

صفاته تعالى فان العلم كما يتعلق بالموجود يتعلق بالمعدوم فلا يقتضي تعلق العلم وجود المعلوم
وعلى هذا فتعلى ان التخيير كما يقرر في محله ان ذات الله سبحانه وصفاته ليست
بزمانية فيجوز ان يعلم العلم متأخرا عن الحادث قبل وجوده في الازل وقد تقرر انه في محله
ان القضية الحملية دائمة الصدق وان لم يكن دوام الموضوع ومعنى الحدث ظاهر ولهذا القائل
ان يقول ان الحدث في بعض الصفات ثم انه يحتمل ان يقال والله سبحانه اعلم ان المراد بكتابة
عن الملك والسلطنة والمعاني كناية عن العلم لان كلا من احدهما من اسباب الخشية للمرء
والخشية فكانه صلى الله عليه وسلم قال وكان ملكه على العلم ولم يكن ادراك المخلوق
من المخلوقات وهذا الاباق فامر فان ظرف العدم العالم عن ظرف وجوده فتزيد
بل تعظمت الاصل الساتر بخذوه معقود بالله قوله لو وددت كانه فات من العلوم
المذكورة بعده قوله اوسط بمعنى افضل ومعنى الاحاديث ظاهر باب قوله الله
تعرج للملائكة مقصوده الرد على القائلين بالجهة كالحنابلة والمجسمة الذين
تمسكوا بالآيات المتشابهة التي تستند من ظاهرها الجهة والجسمية وقد تقدم ان
استلزامهما الحدوث والاحتياج المنافيين للوجوب والغنى الذاتيين حتى ظن
قوم منهم ان الاحتياج دائر بين الواجب تعالى شأنه وبين المكن كما ظن قوم من امتهم
ان الله سبحانه موصوف بالوجوب والامكان الذاتيين وان النقيضين يجوز
اتصافه تعالى بهما تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ويوجبان ان الجهة والجسمية
ان كونه المتقدم اي المكان والجزء الاولى بالالوهية من المتأخر وذلك كان الجسم
مركب يحتاج الى الاجزاء اذ لولاها لما وجد الجسم المركب منها فهي اولى بالالوهية من المركب
لو كان لله تعالى وتقدس اجزاء وكذا الكلام في الجهة والادلة العقلية اذ تعارضت
الادلة النقلية وجب العمل على النقلية كما تقرر في محله اي قوله الوجه بالجهة المنوعة
قوله صبغت الرفع على الفاعلية قوله اعلم اي اخبر في بعد علمك ومعرفتك ان الرجل و

الصالح

الصالح اي قال مجاهد في تفسيره قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه ان عمل العامل يعود الى
العمل والمنصوب يعود الى الكلم الطيب والكلم وان كان جمعا معنى فهو مفرد لفظا وفسر
البعض الصعود بالقبول ايضا فهما ان مذهب السلف عدم تاويل المتشابهات بالبتة
بل سبقى ان لا يزاد على التلاوة وهذا هو الكثير من الخلف واما على اعراض الآيات
المحكمات بل ارجاعها اليها واما الملاحدة فمن بعضهم ما يفيد ظاهر المتشابهات
وارده تاويل وتقديمها على المحكمات والكونها ناعية عليهم قال الله تبارك وتعالى
منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله
ثم يعرج الذين هذا موضع الترجمة ومعنى الحديث ظاهر قوله قلوب في القاموس
قلا الصبي والمهر قلوا وقلاوة زال عن الرضاع او فطمه والقلو بالكسر والكمر وهو
المحشر والمهر فطما او بلغا السن التي وهذا احسن للغرة وقال القسطلاني في فتح الفاء
وضم اللام وفي الكرماني بفتح الفاء وضمها وكلاهما فاش في متكلمي الفوقية الثانية
بحسب اللغة كان يوجب استعمالها جميعا في لفظ الحديث ومعنى الحديث ظاهر قوله يدعو
خلد الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم مطابقة للترجمة
باعتبار ان الخبرات تعرج اليه وقال النووي هذا ذكر ليس بدعاء فجوابه انه ذكر يستفتح
به الدعاء او ايذاء باعتبار ما ورد في الحديث من شغل الذاكر عن مسئلتي اعطيته
ما افضل ما اعطى السائلين وقال القسطلاني نقلا عن المعز اه هذا الحديث محله
الباب السابق وكتب الشارح ههنا انتهى واما حديث سعيد فلم نذكر فيه قوله
صلى الله عليه وسلم لا يجاورني جار سيء فانه يستفاد ان قراءة المخلصين يجاورون
فيستفاد منه الصعود والعروج للعمل ولو باعتبار بعض التاويلات قال القسطلاني في معانقة
باعتبار ما جاء في رواية للطبراني اكاد اصوفي واما امين من في السماء اي الغرض وقد تم

الحمد لله رب العالمين

اسمي ذينا سل الان يقال ان مطابقته باعتبار ما ذكر في ذيل الترجمة اما باتيه الخوص
السماء وقس على هذا ذكر حديث اني ذخرت فيما ياتي لا يجاوز حناجرهم اي كالمصعد
او كالمص الى فمهم وهذا من وضع الترجمة وحديث فليبصر حيث وضع هذا الحديث في
طائفة انهم قوله فقتل عاد فعل وجه تخصيص عاد بالقتل لان قاتل على مثل عاد قاتل
صالح فخص هؤلاء الخوارج بقوم صالح على الدوام ما سب قوله الله تعالى قوله
كما مر ومر المقصود من الحديث بيان التشبيه باعتبار الكيفية
لها فلا يلزم من الجسمية والجهة وقس عليه باقي الاحاديث قوله عيانا اي معاينة لم يشك
في رويته قوله هل نرى ربنا كانهم استبعدوا رؤية الله تعالى بحاستين فرفت عن وجهين
بكثرة كما فوق طامع اراد في الكثرة صفة كما يكون سائر الكيس فكيس هذا الكثرة قوله تقاذرون
بضم الفوقية وسكون الراء وضمها اي تقاذرون عنكم بقرينة الجواب قوله شاغوها
بشين معجمة وغاء وعين مهملة على صيغة الجمع حذف للاضافة اي شاغوا الامة
قوله شكل ابراهيم قال القسطلاني ناقلا عن الشيخ ابن حجر الاول المعتمد قوله فيأتيهم
الله اتيانا تقدم في المتشابهات او مؤول باتيان ملك بحكم بعض من قبل الامر الله
قال ابن طال عن المهلب اراد الله تعالى ابعث فهم ملكا ليحرهم فاعتقاد صفات تدبير الله
ليس كمثله شيء حذاق اقلهم انا ربكم مرواعليه الماروي اعلم من صفة المخلوق فهو اذا اتاهم
ربنا عرفاه اي اذا ظهر لنا في ملك لا سمع لغيبه وعظمه كما تشبه شيء من مخلوقاته في يقولون
انت ربنا كذا في الفتح وهذا الذي ذكره ابن بطال اولى مما قبل في هذا المقام ومعنى قول
الملك انا ربكم انا مامور ربكم بحذف المضاف للاختيار في صورة اولت بالعلامة
والدليل كما تقول العرب صورة امر كذا او صورة خذ مسكذا كذا في القسطلاني وقوله
فيتبعونه بالتخصيف والتشديد اي امر الهم بها بهم الى الجنة او ملائكة تعالى الذي يذهب
بهم اليها كذا في القسطلاني في قوله فيضرب على صيغة المجهول قوله على ظهري جهنم اي وسطها
وكذا

قوله السعدان بفتح الاولى وسكون الثانية فمنهم الموبق بفتح الموحدة اي الهالك
بعلمه هو الصحيح او يحتمل ان مراد ما ينا واصحاب الاثر ايضا ويحتمل الوصف على بعض النسخ
فمنهم المؤمن فبقي بعمله بالحبة او الموبق بعمله مرد كذا في اكثر النسخ فمنهم الموبق بعمله بالموحدة
بمعنى عوس الهلاك والعذاب بسبب عمله السالح قوله المخردل المحبوس المتلبس المقطوع
بقطعه الكلاليب يخبق بفتح النون والنار وقيل المصروع والجاري بالعلم المعتبرة والزاي المشقق جنبه
قوله او نحو شك من الراوي قوله فتحلى بصيغة المجهول قوله فرقيم بتقديم الراء على القاف
وجوز تحلى الحاء المهملة بمعنى نحو ومعنى الاول بدل من قوله قد امتحشوا على صيغة المجهول
وبفتح الفوقية اي احترقوا جلودهم وظهرت عظامهم قوله انقفرت الانقفار بالسين والفاء
والقاف والهاء الاشتباه والانفساح قوله من الجزر بفتح الجيم وسكون الزاي الغنم
والخضر وحسر للنظر وقد في الحديث مع شرحه قوله وعشار بضم المعجمة وشين المعجمة
جمع العشار بمعنى البقايا وهو الرفع والجمع قوله لعشر ساقط الدابة تمامه مراده وقيل المراد بالمفض
قوله الجزر بالفتح وذكر كما في القاموس والرواية بهما قوله صدعة بفتح الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية والمعجمة ومن لذ بفتح اللام وكسر الزاي وتخفيفها وتشديدها والمراد منها
المرتق قوله وحسكة بالحاء والسين المهملتين والكاف في القاموس الحسك كصرد نبات
تعلق ثمرته بصوف الغنم وقرقور الرحلة اوادق وعرور قرمز نوع من الحمر كذا بالزاي
ذو ثلوث شعر وله شعر بست يحمى الكلب والثاني وكذا اثر شعر وبرة جيد
للبادية وعراء الوادي وبشر الاماعي وبشر في المطر اي نفس المراعيث منقطعة اي عن بعض
من فلطح بالفاء والمهملتين اذا عرض عقيقة بالمهملة والقاف والهاء للمعجمة في
القاموس الاعقف الاعوج المخفي والقفاء الجزيرة لوعر طرفها الحجاء قوله كالطرق
بالكسر الكريم من الخيل وما لفتح المصدر يعني لم كالطرق المصدر وهذا هو الاولى والملكات لزم التكرار
قوله تحذوه شراي تحمش شعره وتقوى قوله مكدوس بالمهملتين اي مصروع وقوله بالجام

السير اي في موضع مطرود منا شفاعة اي مطالبة وقد تبين جملة حالية ومن المؤمن صلة انشد واذا ارد الظاهر انه معطوف على قوله يوميذ فتحاظر فا للمناسبة اي اذا ارد انجاتهم الى الشفاعة قوله فاخوانهم متعلق بمناشدة ايضا وليس حالكم من في الدنيا في شان حتى يكون ظاهر الكلم انشد من طالب المؤمنين من الله والاخرة في مناشدة بنجاة اخوانهم من النار والعرض مناشدة اقتضا المؤمنين بالشفاعة لاخوانهم قوله في الحق الظاهر ان المراد دخول الاسلام فيما بينهم قوله بيان للمناشدة قوله قتلهم الضمير بيان للخطيئة وفيه ايماء الى ان القتل كان خطأ لا عمدا قوله ولكن انتم احمدكم لم يذكر خطيئته فكانه لم يصدر منه على السلام قوله فاخرج بفتح الهمزة وضم الراء قوله فاخرج جم من النار بضم الهمزة وكسر الراء في حاشية المسندة بواسطة السيد قيل المراد من الماء والحميم والكريه وما كان فيه المؤمنون من الشفقة وذو الشمس الرمد سهم والعرق الملح فيكون الحق الحديث صوابا كما لو قيل العرق الموصوف ضاروا فوقتين فوقة سبقت الى النار وفوقة توقف وفوقة حبست في المحشر واستشفعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وخلصهم بامر فيه وادخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الماخلين في النار من اهل زمانه كما ورد عن علي في الحديث فيه اختصار وفحلية التنزيل امتى قوله حتى يلقوا الله فريثاتا لهم وهذا موضع التخيير ومر تا الاحاديث المذكورة قوله وقوله عمر القيام اي قوله لا اله الا هو الحي القيام كذا في الكرماني في قوله وكلاهما بمعنى القيوم والقيام كلاهما صيغ وصيغة مبالغة وفي الحديث ظاهر قوله ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب استفاد البخاري من نفي الحجاب اثبات الرؤية قوله من قضة خبر مقدم لقوله انيتها وكذا من ذهب ولعل المراد بما فيها من الابنية والدور والبيوت وامثال ان الذهب والفضة اللذين في الجنة كيكونان مثل الذهب والفضة في الدنيا فان بينهما تفاوتا كما في سائر نعيم

الجنة

الجنة والدنيا بحسب الحقيقة ومعنى الحديث ظاهر ومقصوده هو اثبات الرؤية لكن الانصاف يقتضي ان دلالة هذا الحديث على نفيها اظهر من اثباتها فان رؤية الكريم اعظم الموانع عن الرؤية والمسئلة غنية عن امثال هذه الادلة الضعيفة الدالة بالمفهوم على ما ذكره علماء اهل الحق فتحصل وكتابا المسمى بالتبصرة يكفي لذلك قال في اللمعات هذا موضع الترجمة قوله ولا ينظر اليهم كانهم استدلوا بهذا الحديث على ثبوت نظره تعالى الغير هم لاستفادة من نظر الله تعالى اليهم نظر هم الله تعالى كما ذكره المعتزلة وهو ضعيف كما صرح به بعض المحققين وستطلعون ربكم هذا من موضع الترجمة واكثر ما ذكره صريح في ان نظر الرؤية وهو مما يقبل منع الحكم فهذه الادلة من قبيل اعتراضات على المحقق يحصل عن ضعف واهل السنة والجماعة بمعزل عن امثال هذه الادلة الضعيفة باب ما جاء في قول الله ان رحمة الله ومعنى حديث الباب وضعا بقتة للترجمة ظاهر ان قوله وانه يبقى من النار رجل يشاء قال الكرماني اعلم ان الحديث مر في سورة وفي بعض هذه الروايات قال ثم ورد ما النار فيمتلئ ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فقيل هذا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله بخلاف الانعام على المطيع ثم قال لا يحسن ورفيه اذ فاته الحسن والقبح العقليين باطلة انتهى وفيه ان قاعدة الحسن والقبح الشرعيين وان اقتضت عدم امتناع تعذيب غير العاصي لكن كرمه يقتضي وقوع عدم الصدور له بل له كما يحقق لسياق قوله فان الله لا يظلم من خلقه شيئا فيحتمل ان يقال المعنى انه يبقى في اهل النار المخلدين في الدنيا لا الى ان الجنة مخلوقة تجديدا ولا السبق الغضب على الرحمة لكان الحكم على العكس مما يليق هذه الرواية قوله حتى يضع قدمه ما نقلنا من الكواشي ما هو المراد من قدمه هنا وذكر لكن جاء في بعض الروايات رجله قوله سفع بفتح المهملة وسكون الفاء ثم مهملة جمع اثر تغير البشرة فيبقى فيها بعض سوادها قوله باب قول الله ان الله يمسك السموات قوله حسرا بالفتح وسكون الموحدة ويجوز الكسر قوله وقال ومادروا

كان اليهود طوائف كبيرا والله سبحانه يوسع حسامه تعالى كما قالت الملائكة بل هو كلا اخذ امنهم وموافقة الحديث للترجمة باعتبار قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه باب ملجأ في تخليق قوله فاذهب فصفا تراي قديم وان كان صفات صفات تعالى غير قديمة وهذا قريب من ما هنا من قال ان المكون قديم والمكون حادث باب لقد سبقت قال الشيخ ابن حجر اشار به الى ترجيح القول بان الرحمة من صفات الذات لان المكون الكلام من صفات الذات انتهى وقال الكرماني انما من صفات الفعل وتكلم عليه الشيخ ابن حجر ومحل بحثه علم آخر قوله ادركني سبقت غضبي ومعنى السبقة الغلبة ولعلها اما باعتبار كثرة متعلقات الغضب وعدد المعرض هو ان المقصود الدوام في اتصال الاخر وتعلق الغضب واقع بالعرض وبالذات معصية العبد كما مرت الاشارة اليه ومعنى الحديث ظاهر ومطابقته للترجمة تقوله وليس على الكتاب اذ ظاهره تبنا ولا الانبياء عليهم الصلوة والسلام ايضا ولكن الرحمة كانت لهم غير مشكوك عنهم عليهم السلام خلافا بالفتح وشقاق الاثم وبفتح المعجمة وسكون الراء ومطابقته بقوله امر ربكم اي بكلامه او بتسخير وهو يكون مع الكلام كثيرا وهو كاف في المطابقة على عسيب بالفتح المعسف الذي لم ينبت عليه الخوص بالضم والمهملة وبالقاف والنكاح عليه الصلوة والسلام على النكاح وعصيانكي علمها وظننت وفي بعض الطرق فعلمت فيحمل احدهما على الاخر والكل وجه ومطابقة الحديث مفهوم من قوله تعالى قل الروح من امر ربي وتصديق كلامه هذا موضع الترجمة الرجل يقال صبر وجبر ومطابقته للترجمة بقوله لتكون كلمة الله هي العليا باب قول الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا في بعض النسخ شيئا وهذه هي المطابقة للترجمة دون الاول وقال المحققون الكلام تمثيل لسرعة الوجود بعد تعلق ارادة الايجاد ومطابقة الحديث باعتبار ان المراد بامر الله القيامة او نفخة الفيامة فهو واقع لا محالة وفي الكرخية بيان ان اراد تعالى اذا تعلقت بشيء يكون لا محالة كما

عليه ان يقول له كن فيكون وحدوث القيامة كذلك ظاهرين اي غالبين بخلاف بقية الختانية وختمة الحجة بكسر الخاء وسكون الميم ومطابقة هذا الحديث بمثل ما سبق قوله لن نقدر امرا اي ما قدر عليك من الشقاوة والسعادة وهذا وجه المطابقة وهذا الاخبار قنا ما له عن الاصيلان الباطل الا قليلا وما اوتوا في المشهورة وما اوتيتم والحديث يدل على ان ثبوت الامر به سبحانه وتعالى لا يستلزم ان يكون امرا فلا اعتراض عليه بذكر احاديث تدل على ان الامر مع انه امر وجها يعبر وتكلم وهو اخص من ان يطلب السؤال الخاوي كما يومي اليه ما وقع من بعض باب قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه قال الخفاجي قيل ان تفسير القول بالكلام قد يخرج قيل ويدخل على معنى الاضافة فلا يلزم من نفاد الخبر نفاد المخبر به كما ان نفاد المخبر به لا يستلزم نفاد كلامه تعالى ويحتمل ان يراد قيل ان تذكر كلماته بذكر كلماته لان الفعل والمقصود من هذا الباب اثبات ان الله متكلم بالفعل لا العدم الذي كان والله اعلم وعلى من نفى صفة الكلام قوله ونصدق تكلمه مثل نصدق بقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين الآية وموضع الترجمة هو قوله ونصدق تكلمه باب شيء المشيئة والارادة اي في اثباتهما وهو يتعدى لواحد عند الاكثر والاستعمال الاغلب قوله وهو قولهم ان الامر بالصلاة كان بحسب التكليف المبني على الاختبار والقدرة المعبر عنها بالجبر بحسب المعبر عنه بالكره والجهد في الحديث اثبات القدرة والقضاء هو عبارة عن ارادة الازلية قوله ان هذا موضع الترجمة قوله اما بقاء تمسكت الحنفية على ان وقت العصر من مثليه ليكون اقل من الوقتين المذكورين وموضع الترجمة في اما وتبع من اشار قوله ان شاء وغيره هذا موضع الترجمة ومعنى الحديث ظاهر قوله لخاصة بفتح المعجمة وخفة الطاء الطائفة الوطيء قوله بني بالفاء ويجوز ويرجع قوله بكيفها بضم الفوقية وفتح الكاف وتشديد الفاء المكسورة بعدها هاء كذا في القسطلاني وفي العيني على صيغة المجهول امتي واكاول الظهر وفي نسخة عتيقة ضبط مع الجيم الاولى بفتح الاولى والثانية مع سكون الكاف وفي آخره استثنى او ذكر انشاء الله تعالى قوله اكملت وقد تقدم الحديث ولكن وجه عدد تسع ثمانية وكما مناوة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له قوله الخلاء بالفتح والمد قوله حين ناموا اي في غزوة تبوك آخر الجهاد قد تقدم قوله اكان من استثنى اي استثنى في قوله

الا ما شاء الله وهو موضع الترجمة لما فيه من اثبات المشيئة لله وكذا من تبع مطابقة الحكم الآية قوله انشاء الله او شاء بحذف المشيئة قوله اللحمي بالفتح وسكون المهملة قوله وكان من شأنهما ما قدر الله وكان فيما قص الله قوله استدل في نقل المقصود من هذا الباب اثبات الكلام القديم القائم بذات الله تعالى لانه تعالى اخبر عن موسى انه كلام الله وكلام الله تعالى لا يخلو اما ان يكون مخلوقا او غير مخلوق والاول باطل لان الله تعالى اضاف الكلام اليه بحرف اللام وهي تقتضي ان يكون الكلام قائما بالمتكلم لا بغيره ولان الله تعالى وكلم الله موسى بكلامه ولا يكلم عن حقيقته ولا يعقل ما المصدر بمعنى المفعول ابن حجر عن احمد ومن تبعه انتهى والكلام لله وهو غير مخلوق وغير مجعول ولا شيء من صفة ذاته تعالى بمخلوق ولا مجعول والمفصل قد ذكر المطلب من محله وما ذكرناه هو مختار صاحب الطوالع وهو اسلم الاقوال والله اعلم بالصواب قوله فزع اي ازيل عنها الخوف والمفصل الذي قوله صكوا الصوت اي المخلوق كما سماع اهل السموات قال الكرماني فان قلت فايدة السؤال عن سمعوا قلت سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما سمعه كل فزعهم قوله كسمعه من بعد كما يسمعه من تقرب فيه ايماء الى ان سماع كلام الله بلا جهة كما قال الاعظم في سماع موسى عليه الصلوة والسلام كلامه تعالى قوله الدياد المجاري قوله ضربت باجنحتها اي تحركها خاضعين لحكمه تعالى قوله قال على المذكور قوله وقال غيره اي غير سفيان يقدم بالمثناة المفتوحة والقاف المخففة آخره معجمة وسفاوعهم مزاوغيره يقدم كما قال الكرماني من زيادة لفظ الا نقادا اي ينقاد الله ذلك الامر او القول الى الملائكة وفي بعضها من الانفراد اي ينفرد ذلك اليهم وعليهم ويحتمل ان يراد ان غير سفيان قال الصفوان بفتح الفاء فاختلاف الطرفين في الفتح والسكون كما عن ويكون يقدم بمعنى يحتقر فالغير مشترك بين سفيان وغيره انتهى والصلصلة في بعض الضبط بفتح في الروايتين على الوجه الاول قال الكرماني في الفتح لغة وصفوان وسكونها واما يقدم فغير محقق بين سفيان وغيره فقد اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان

بن عيينة بهذه الزيادة وسقط لغير ابي ذر عن الكشميهني سفوان انتهى والله اعلم قوله قال علي وحدثنا سفيان قال حدثنا فمن يعني كان سفيان يسوق الحديث مرة بالعنعنة ومرة بالتحديث والسماع قوله قال قلت لسفيان اي لما كان سفيان سوق الحديث مرة بكذا ومرة بكذا ومرة بكذا اسند غير عن السماع قال نعم قوله فرغ بالراء المهملة والغين المعجمة من الفزع وقال الكرماني هو من قولهم فرغ الزاد اذا نفد ومنه فراغ الشيء ابن حجر مثل ما ذكرنا او كما نقل عنه الغسطلاني انه قال وقع للاكثر هنا كذا قراءة المستملي والسامع ومقتضى الاول انتفى والمراد بالاول هو بالراء المهملة والعين المعجمة دون القراءة المشهورة قوله قال ابن ابي نجيح قوله فلا ادري ايا كان ادري سمعه من عكرمة او غيره مما ذكر هنا فيه نظر فانه على انها قراءة قول سفيان وهي قراءة يفسره قال الكرماني فان قلت كيف يجاز القراءة اذا لم يكن سمعا قلت لعل مذهبه جواز القراءة بالمعنى اذا كان المعنى صحيحا انتهى وهذا ابو بكر بن ابي حجر انتهى قراءة الفارسية في الصلوة ضرورة قوله صاحب له اي كابي هريرة كما في الغسطلاني قوله يجهر اي يريد بالتغني الجهر بالقرآن كما في بعض النسخ بدله قوله غنيت بالمعجمة ذكرهما الخطيبي لسانها وتعقبهما قوله باب كلام الرب مع جبريل قوله فاحبه بضم الهمزة وكسر الموحدة وفتح الموحدة المشددة على صيغة الامر مطابقة لحديثين للحزين من الترجمة الظاهرة على بعض النسخ الف واللام غير المرتب فاما مطابقة لحديث ابي ذر فلان جبريل امين في البلاغ فذلك من الله سبحانه اكابر باب قوله تعالى انزله بعلمه اي انزله وبه علم الكل فوله بين السماء والمقصود من الباب جواز اسناد الانزال الى الله سبحانه واطلاق النزول عليه تعالى كذا في الكرماني ومطابقة احاديث الباب ظاهرة قوله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان لسبب نزوله وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته القرآن وقد الله اي تنا الله تعالى اعلم بحيث يسمعه الكفار فيصير ذلك سببا لسبهم الله او غير الخائفة بحيث لا يسمعه اهل الايمان فهم معذورون من اخذ القران باب قول الله تعالى يريدون

اذ سند الكلام الله المقصود من هذا الباب اثبات اسناد الخلق الى الله كذا في الكرماني وقال
في الفتح ما قاله عن ابن بطال ان المقصود من هذا الباب واحاديثه ما اراده الابواب قبلها
ان كلام الله تعالى صفة قائمة به وانه لم يزل متكلما وكرر الى آخر وقد ذكر سبب تردد الخبر
قال الداودي يظهر لي ان غرضه ان كلام الله غير مخلوق فان قرأ فالقرآن ليس نوعا واحدا
بل فيه على ما يشاء بحسب حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالح الدين والحاد
الباب كالمشرح لهذا المراد قوله وانا الدهر قال بعضهم انه من المتشابهات التي لا يعلم
المراد منه الا الله وقال بعضهم المعنى وانا قائل الدهر فالسب له بسبب الحوادث يعود
الي من قبله وما بعده قرينة تظهر ان المراد هذا والقولان مبنيان على الخلاف
في تفسير المتشابهات واما بانيهما على مذهب واحد فهو بعيد كما يشعر به كلام البعض
قوله يقول الله هذا موضع الترجمة قوله وانا الدهر بضبط في نسخة عتيقة بفتح
الهمزة وسر يشعر عبارة القسطلاني ووجه التخصيص الاشارة الى عظم جرائم المعرض عن
الزيادة وكسر النفس الامارة بالسوء قوله ويحلون بفتح اللام وضم الحاء المهملة على الاصح وقيل
بفتحها كذا في الكرماني ونقل السيد في حواشي المشكوة عن الخطابي انه خطأ ولم يذكر ها بل التي
القسطلاني في الاولى ومعنى الحلوف الحجة ثم القائم ولعل سبب كونها اطيب انها حاصلة
بكسر النفس والكسار الشهوة ومعنى الحبوب ظاهر قوله بحل جراد بكسر الراء وسكون الجيم
وهو من الجواد عبر به الحماني عن الناس قوله ولكن اغاثني فيه ارشاد الى ان العبد
ينبغي له ان يرى نفسه محتاجا الى ربه تعالى وكل ما يعرض من نعمة الله تعالى فانها امور تزهد
النفس ولكان الاخرى عن نعمة الله تعالى هم نلحسنا الاعراض عنه بل يديه الذي وصفه
الله تعالى بالصبر ثم اعلم ان الناس في انعامهم على مراتب صنف منهم يحبون النعمة لانها
واصلة من الله سبحانه برحمته على عباده وصنف يحبونها لانها انعم يحبونها لهم ولكن
يجعلونها وسيلة الى الحب من انعمها فالاول لجمال الصدر نفس والثاني لجمال النفس فانهم

اذا نظروا

اذا نظروا اليها وهي يحبونها لهم مرادهم بذلك جبهم للمنعم بها كما هو مقتضى جبلة الانسان من انهم
يحبون المنعم وصنفان آخران ضد ان لهذا وهذا وصنف رابع حد النعمة فنسبونها الى انفسهم
ويدعون انها من استحقاقهم وصنف آخر غافلون عنها ولكن مع ذلك لا ينسبونها
الى المنعم الحقيقي سبحانه وتعالى في آله الا من يشاء وشذوة الزاد مسلم الجهني قوله بيدي
ربنا هذا كلام فيه وجهان فيفوق هذا موضع الترجمة فاستجيب بالنصب على انه
جواب الاستفهام واستجيب بمعنى اجيب ويحتمل ان يكون السين للمبالغة كما في المجيب
يطلب من نفسه الاجابة وحي فيه التأكيد للاجابة قوله وهذا الاسناد قال الله تعالى
هذا موضع الترجمة قوله انفق ينفق بفتح الهمزة على صيغة الامر وانفق بضم الهمزة على صيغة المتكلم
ما لجزم على الجواب للامر قوله تعالى نعم المهلة وحقة لهم قوله فقال القائل حين سأل عن ابتداء
قوله فيه طعام او انا وقال الكرماني هذا التردد قد من الراوي ويحون في ثواب الرفع
والجر انتهى قال في الفتح اي فيما فيه طعام او فيما انا فقط ولم يذكرها فيه قال القسطلاني
سبق في باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها من طريق قتيبة بن سعيد
عن جعفر الى ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه
خديجة الى آخره قوله فاقرئها بفتح الهمزة قوله قصب اي لؤلؤة مجوفة واعلم ان اللؤلؤة
بالنسبة الى سائر الاحجار اشد صفاء افضل بهاء والطف حسنا كذلك البيت المبني من
افضل من غيره ومع ذلك فلا نسبة للؤلؤ الدنيا بالنسبة الى لؤلؤة الجنة وفي هذا الذي
و الفضة لا اني الجنة كاصحاب الملمات والجنة المعروفة الصباح واللحط وكان قيد
كناية عن ان بنيانها مخصوص بها من غير شركة للاذخر والطاهرات كان بيت الفرد كذا
يخلو عن صخب فيها فيه بان يزيد فضلها وانها في من بنيانها لا يساعدها فيه او تسبيتها
بان وجود الضرائر بعدها لا يضر في توحدها في البيت بعد الممات كما كان لها في الحياة والله
اعلم ومنه يعلم وجه شدة غيرة الصديقة عليها في قوله اعدد ت هذا من الاحاديث

الروسية وكما يلزم من ذلك ان يكون تلك النعمة اجل قدرا من النعام المسموعة والمحظوظة كما
مبادر الى الذهن لان من المسموعات الرؤية والمطرالى وجه الله الكريم والرضوان الموصوف
بانه اكبر وبعد كونه نعمة اكبر كما اجل منها وفي ذلك لمحو هذا موضع الترجمة قوله المبهري
بضم الميم وفتح الهاء قوله وكل بالسوين قوله يتلو على صيغة المجهول قوله من ان يتكلم الله
في هذا موضع الترجمة قوله ينوبها الله هذا من الاحاديث القدسية ومعناه ظاهر قوله مزرد
بتقديم المعجمة على الزاي المفتوحة المشددة قوله فقال الا ترضى هذا موضع الترجمة
ومعنى قوله اتم صبرا بالسكون والشور معناه الزجر والردع ويحتمل الاستفهام قوله
قالت كارجم المراد من قولها ما يفهم من الجواب اي تعظيم شانها وفضيلة من وصلها
وذم من قطعها ويحتمل حمله على الحقيقة بان جعل الله لرحمة ذات حس وعقل وكلام
كما في جعل الموت كبشا مذبوحا قوله مطر على صيغة المجهول او نزل المطر بارادته
صلى الله عليه وسلم قال الله هذا موضع الترجمة وكذا في الاحاديث الباقية
اذا احب عبدي لقائي المراد به الموت وسبق الحديث بطوله بعلم منه المراد
وهو ترغيب حال المحتضر بان المؤمن يبشر برضوان الله تعالى فتقدر اين عمتي وكانت
امراة صالحة وحالة الاستخبار فيها تشير كانها قريبة بكوة في جانب القبلة مستقبلة
بذلك شيئا يعرض ما عن جدي ومرشدي قدس الله سره ونوره في الجنة عن ذلك
قال فرجت من الجنة اراها الله تعالى بفضله الكريم قبل الموت وفرحها بذلك ويفهم مما ذكر
شرح الحديث الآتي في معنى قوله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله سبحانه انا عند ظن عبدي
بي ثم اعلم ان محبة الموت كان يوجب صحة التمني بالموت فيجوز ان يحب رجل ليس ما عنده
سبحانه من النعام الاخروية وعدم المحنة بالدنيا واهلها وهو مع ذلك كاره يتمنى بالموت
للنهي الوارد وقد رايت جدي قدس سره انكر ان يحب الموت ولا يتمناه للنهي قوله
قوله انا عند ظن عبدي بي اي اذا كان مستظهرا برحمتي وفضلي فارجه بالفضل قوله

تعفي

تعفي اعلم ان فهم من هذا الحديث ان الخشية من اسباب المغفرة وفهم من الحديث السابق ان لا
على الفضل والرحمة من اسباب المغفرة فان الخائف انما يخشى من جهة عصيانه وحق لانه شديد وان
المستظهر برجوع رحمته تعالى فكل نظر الى صفة من صفات الله تعالى مع ان الحاكم ينظر الى المعاني
في ضمنها اعلم بغفرة الاستغفار للتعبير الدلالة على صيغة الماضي قوله فليعمل ما شاء
اذا اذنب ثم استغفر فليس قيد الاعمال السوء والعبد المذنب اذا ذنب ثم تاب فغفر الله تعالى له كان
في محله والعلم ان رحمة الله تعالى واسعة وكرمه بحيث لا يضيق فلا يمنع المستغفر عن الاستغفار واذا
استغفر فلا شك ولا شبهة في انه تعالى يغفر له لانه وعد وحسن وعده بذلك الشامل للمستغفر بالصادق
الكامل وحسن ظنه بالله تعالى بان يعتقد له ان يجود قلبه برفيق الشامل بان يقول العبد سبحانه يقبل
واما رده الى الاستغفار القلبي وكما قاس الاستغفار على التوبة فانها تحتاج الى الندم
والرجوع عن المعصية فاذا قلت وجوب ندم ورجوع كان كذا في الاستغفار فيحتاج
طلب المغفرة فيكون حاله مثل حال الداعي الساهي في الدعاء لم يتنبه المذكور بان الكلام في الاستغفار
او انه اي كما في الرواية قوله تلاقاه بان يدركه هو رحمة الله تعالى عليه واما معنى قوله تلقاه فهو ان
كلا منا قد فيه وغيرها فاعل الفعل والضمير المجرور عائد الى الخبر وفي نسخة صحيحة الفعل غير المرفوع
والنصب وقد مر الحديث مع شرح الفاظه ومعنى ان يقدر الله بضم الله فليس فيه تمسك في القدرة
قال الله تبارك وتعالى ومن قدر عليه رزقه اي ضيق وقيل ان الحاصل ومن ضيق عليه الخشية والله اعلم
كان معذورا ما سبق كلام الرب يوم القيمة فيدخل فيه ما ذكر كلام الله تعالى في الآخرة
كما ذكر في الدنيا قوله شفعت بالضم مشددا وبالفتح مخففا اي يشفع الله فيه وخففها كذا في النهاية
قوله كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يعدها كذا في الكرماني وفيه اشارة الى
ما سر اصبعه بالقلة وقال في الفتح كانه ينظم اصابعه ويشير بها انتهى قوله يا ابا حمزة بالهملة
والزاي المفتوحة كنية انس فانه كلم الله وفي بعضها فانه كلم الله بلفظ الماضي قوله فاقول

وبعضهم ويقول قوله لحمزة وبعضها من لحمزة ومعنى الحديث ظاهر وكذا الاحاديث التي تجيء في هذا
الباب قوله للحسن البصري قوله جميع اي يجتمع القوي صحيح بمعنى كامل وقويا شديدا القوى
قوله تصديقا قال بعضهم كان الفتح للانكار وتحقيقه ما سبب قوله الله تعالى قوله
قد قدر بتشديد المهملة على صيغة المجهول والحديث موصولا وكذا معنى الذي يليه ظاهر
قال في الفتح هذه الآية قوية في الرد على المعتزلة انتهى قوله ليلة اسري على صيغة المجهول بالفاء
الليل قوله ثلثة نفر من الملائكة قوله قبل ان يوحى اليه قال النووي جاء في رواية شريك ادهام
انكر هذا الخطابي من حيث انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وايضا فعلى اذا جمعوا على
ان وقت الصدرية كان ليلة الاسراء وكيف يكون قبل الوحي كذا في الكرماني وفيه ايضا ان قوله اذ جيء
وجواب اذا لم يصرح في اثر بعد بان يوحى اليه صلى الله عليه وسلم هذا وفيه ان قوله ليلة اسري
لا يدل على ان مجموع في الليلة المتصلة بالوحي فيجوز ان يكون بين الليلتين مدة مديدة وكان
الليلة الاخيرة بعد ان يوحى اليه صلى الله عليه وسلم هذا وفيه ان قوله ليلة اسري
محمول بعد ما ذكروا الكلام المذكور وحينئذ يسقط الاستدلال بهذه رواية شريك يحصل بالوفاق
ان المراد كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة ويسقط تشنيع الخطابي وان حرم وغيره
بان شريكا خالف الاجماع وقد عرفت ان المعراج كان قبل البعثة وبالله التوفيق انتهى
قوله رجلان آخران قبل احدهما حمزة والآخر جعفر قوله جيء بهم اي مطلوبا هو جيء بهم قوله
فكانت تلك الليلة الضمير للستر وكان للحذوف اي كانت القصة وهذه الواو في تلك الليلة
لم يقع شيء آخر فيها قوله فلم يرهم اي لم ير النبي صلى الله عليه وسلم اياهم بعد ذلك حتى اتوا الليلة
الاخرى قوله لبنة بالفتح قوله بفتح الفوقية وبالواو والراء اناء يشرب فيه قوله لغاديه يرجع
لعذوه بالغين المعجمة والذالين المعجمتين قوله عسفرها بالفتح اي اصلها قوله اذ قرا بالفتح وسكون
المعجمة والقاف الجيد قوله قال فاهبط بسم الله فاستيقظ على قال في الكرماني فان قلت ثبت
في الروايات ان الاسراء كان في اليقظة قلنا ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده

فيمكن ان يقال كان الاسراء وقع في النوم فلما رجع الى مكة صلى الله عليه وسلم كان يقظانا
في القصة كلها انتهى فان قيل فاذا استيقظ في آخر القصة وقد جاء ان الليلة اخوذ فما يرى
النائم يدل ظاهرا على ان جميع صلى الله عليه وسلم في تمام القصة والله اعلم قوله كأحسن
كلام الرجل من مجال مع اهل الخفة اي مجرد خولهم فيها قوله باد الظرف المنصف بالفوقية
وفاعل الفعل ضمير راجع الى قوله بانتم على نظم في لف ومنشور والظرف الاعين كلهم لانهم في الاصل صفات
واسم جامع للستة اشياء وكل شيء فيه ظرف بعينه حين جفنها المرتب منه طرفة قوله
وذكر ابن اسحاق ومعنى حديث الباب ظاهر قوله ما سبب ذكر الله عباده بما
يأمرهم بالطاعات فالاضافة الى الفاعل وكذا في ذكر العباد وذكرهم اياه تعالى بان
يعبدوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالته الى الخلق قوله ولم يذكر في هذا الباب حديثا
مرفوعا كأنه لم يجزه على شرطه وقال في الفتح لم يذكر في هذا الباب حديثا مرفوعا
ولعل بعض له فاد بحه السماح لكن ما للاتي به الحديث الذي ذكره في
نفسه ذكر شريك في نفسي وقد تقدم قريبا فانه يصح في قوله من ذكر في ملاء من الملأ
اي بالدعاء والتضرع ذكر شريك في ملاء اي من الملائكة بالرحمة والمغفرة ثم وجدت
في كتاب خلق افعال العباد للبخاري ما نصه وروى حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي فيه اقروا
ان شئتم يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله تعالى حمدني عبدي الى ان قال
يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى وكذا يجعل الله قال ابن مجال عرض
البخاري في هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها الى الله تعالى لا خير منها ولا شر ولا يتسبب الخلق
الى غير الله تعالى فيكون شر بكاء على بحسب الخلق ونسبة الفعل اليه وقد نبه الله تعالى
عباده على ذلك بالآيات المذكورة وغيرها المشعرة بنفي الاضداد والاشعة المذكورة معه
فتضمنت الرد على من زعم ان بعض افعاله كذا في الفتح قوله وقال عكرمة قال في الفتح
وصله الطبري بحر هنا دبن السري عنه ابو الاحوص عن سماك ابن حرب عن عكرمة في قوله

تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ايمانهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض
فيقولون الله ذكر ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ان رجلا من بني عبد الدار يقال له
فضالة بن يزيد اليماني من عكة وهي من اعمال اليمن اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد اخبرني عن ربك ما هو من اي شيء هو من نحاس او من صفر او من حديد او من
ذهب او من فضة فان الله لم يبين لنا من اي شيء هو فانزل الله هذه الآية ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله فاذا سألوا عن الله وعن صفته وصفوه بغير صفته
وعظموه بغير عظمته وقد اخرج ابن ابي شيبة في العرش والبيهقي في الاسماء والصفات
وابن مردويه باسناد صحيح عن عطاء وعن مجاهد نحوه وبسند حسن من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل اهل مكة اخبرنا عن ربنا اذا قال لهم من خلق السموات
ومن خلق الارض ومن خلق الجبال قالوا الله وهم مشركون اهـ قوله وما ذكر في محل الجر عطفا على
قوله الله المذكور في الجواب بالاضافة قوله وخلق كلتي وافعال العباد شيء فيكون مخلوقا
له تعالى وهي مكسوبة للعباد قوله ما ينزل بالنون ونصب الملائكة هذه استشهاد لكون
نزول الملائكة بخلق الله وبالياء المفتوحة ورفع الملائكة هذه استشهاد لكون نزولهم
بكسبهم كذا في الكرماني وفي نسخة حقيقة بالمثناة الفوقية المفتوحة ورفع الملائكة وكذا ذكر
قوله تعالى للسياق الضمائر وقوله عن صدقهم ليمان بكسبهم قوله من الرسل بيان للمضاف اليه
بتقدير ما قبله وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قوله وانا لله لحافظون هو ايضا من
قول مجاهد اسند الحفظ اليه تعالى باعتبار الكل وكالنبي صلى الله عليه وسلم وكالامين قوله
القرآن تفسير للصدق وفي بعض النسخ بالقرآن بزيادة الجار قوله وصدق بر الوه من وهذا
باعتبار الكسب قوله ثم جيل انعم الجيم وفتح الزاي وسكون اللام وكسر الموحدة وبالتحتية
مصغرا وضبطهم من يمنعه عن الصرف ومعنى الحديث ظاهر ومطابقته للترجمة باعتبار الاستدلال
بالاكتساب قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله اما ترى قد لعمري كتم غرضه من هذا
الباب اثبات صفة العلم والسمع لله وقال الشيخ ابن حجر ان غرضه اثبات ان الله يتكلم
متى شاء كما دل عليه الظاهر والسبب بالحديث قوله عند البيت اي الكعبة المشرفة قوله اكثرة

خير لقوله لم يخبر بلفظ نعم وكذا قبله وما بعدها ويحتمل ان يكون كثيرة مصدرا ان الخبر وبطوهم
مبتدأ او خبر ما بعده قوله الله كل يوم هو في شأن لعل غرضه ان صفات الله تعالى
وحدوثه الاشياء بقدرته ان احاديث وان كانت الصفات الذاتية فذريته اولى لتعلقها
صفات فعل احادية وان لم نكن من احادية قوله وان حدوثه الظاهر ان المراد احداثه ليس
عنا بحدوث المخلوقين بكسبهم كسب واستدلا الحفاظ الآيات فلا يحصى ما يخرج
ان هذا الحديث احكام الناظر ان الاخبار عن شأنه تعالى ما مر وصح ان الله تعالى قدره وكتبه
الذي امر الله الملائكة قوله وقال الكرماني اقول عن المهلب غرض البخاري الفرق بين وصف كلام
الله بانه مخلوق وبين وصفه بانه احداث يعني لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث
عليه قاعترض عليه الكرماني بانه لا فرق بينهما عندنا وكأنه فرق بينهما عند المعتزلة وفيه ان الفرق قوله تعالى
وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وكذا احدث ابن ماجة كلكم احداث الاصابع يقتضي
التوصيف بانه محدوث وما قوصف بانه مخلوق فقد روى الدارمي وجد يثا دل على ان القرآن
بمعنى كلامه تعالى غير مخلوق وهو قوله اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
احد شك ابن المرسي فقال في بعض كلمات القرآن مخلوق فقال الشافعي كفرت بالله العظيم
وهذه المناظرة اوردها البيهقي في مناقب الشافعي فيخرج وهو مخرجة عند الامام احمد مشهورة
قال البيهقي في الاسماء والصفات وفي هذا نص صدد الاعتراض على قول جعفر بن محمد الصادق
فيما فيمن قال انه مخلوق اسر فتل وكما يستتاب وكذا نقل عن المديني وذلك انه كافر وعن ابن
مهدي وغيره انه يستتاب فان تاب والا ضرب عنقه هذا ما اورده السخاوي وشيخ
الاسلام في كتابه وكل الحديث المذكور غير صحيح وان ظهر مفاده وقد نقل ان
الزمخشري صدر خطبة الكشاف بقوله الحمد لله الذي خلق القرآن فعيب عليه وقيل
هو بنفسه تصحيح فيرجع الى ما عليه الآن ووجه تقطيعه ان خلق جاء بمعنى اقدر وقيل ان
القرآن مخلوق لطف انه مفتري وهو كفر لا محالة وقيل ان اجماع الامام احمد على القول بانه

عطف لازم لكن والاظهر قال بان القراءة واللفظ حادثان لم يكن مخالفا لمذهب اهل السنة
وظاهر ما ذكرنا الفرق بين القول بانه مخلوق شرعا وعادة وعقلا
كيف وقد اثنى الله تعالى ورسوله على المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلافا
لزعم الذين ادعوا البينا الذين لم يميز احد من اهل العلم فيه خلافا الى ان ما ذكره التوربشتي
وحماد وقبله الاصطخري ما قوله الله لا تحرك به لسانك قال في الفتح اخذوا
عن ابن المهلب غرضه هذا الباب ان تحريك اللسان حين يقرأ القرآن عمل له يؤجر عليه اذا
وصفي الحديث ظاهر قوله ما قوله الله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه ولكم مقصوده انا
نحن نجمعه في صدرك ونحفظه ان تحفظه لا تحركه ولا تعجل به خشية ان تنساه اذ هو
سبحانه يفهم مراد الكريمة قوله كان يحتفي معناه انه صلى الله عليه وسلم لم يكن في اوائل
الحال يحرك حركة امتثالا لهذا الامر الجليل بل كان يقرأ كما نزل عليه في الحال
يعني ان الصلاة في الكريمة اريد بها الدعاء لا الصلاة بمعنى الفريضة المعروفة ومعنى الحاء
الباب ظاهر ما قوله الله صلى الله عليه وسلم قوله رجل اتاه الله ذكر
البخاري في الترجمة طرفين من الحديث الاتي في الاول وذكر الثاني في حال الحاسد كما
في الكرماني في قوله ان فيا سببا لكتاب هو فعله يعني ان المراد بقيامه بالكتاب قراءته
وهذه اشارة الى ما قال من ان القراءة حادثة والظاهر وقديم قوله وقال ومن الباب
الظاهر اذ كرالاثنين لاجل الحاسدين احدهما ان الخلق من الله في الافعال والاقوال اليه
بشير كما مر الاول في ان الكسب من العبد فيهما وما معه سوبان الى الباب اذا عنى الكسب
قوله لا تحاسد اي لا غبطة وتعبيره بالحسد لما فيه من الذم في حسن الخصلتين قوله فهو يقول
اي الذي لم يؤت خشية تحل من اوتي القرآن ويقوم اناء الليل اي ساعاته وكذا الضمير في قوله
فيقول الثاني في يعود الى من لم يؤت الخ قوله قد سمعت اي قال يعني ابن عبد الله المذكور
سمعت من سفيان من الالف اسمعه يذكر الخبر بفتح المعجمة والموحدة اي بلفظ اخبرنا بعد قال
ولا بلفظ

ولا بلفظ حدثنا بعد قال والظاهر ان هذا الحديث من صحيح حديثه ولعله بذلك اند
رعا يترك لفظ الخبر ويكتفي بلفظ قال وتقدير كرهما ولا ترجيح فيه ما سبب قوله ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك الآية لعل مناسبة هذا الامر بالكتاب بيان الجزء الاخير
من الثنيادين المتين تمارك ان للايمان كما ان فيما سبق من الاوامر بيان للايمان بالله
وبعضا شريع عايم من الارشاد الى ان اكمال النبي صلى الله عليه وسلم يوان يكون بتبليغ جميع ما
كما ان المنهي صلى الله عليه وسلم بامور بتبليغ جميع ما انزل عليه الصلوة والسلام وضمنا عن
بالكتاب اي القرآن المجيد ولا تستخفنك احد قال ان الطبر من الداودي معناه لا تختر
بجرح احد وحاسب نفسك والصواب ما قاله غيره ان المعنى ولا يغرنك احد بجهله وسطه
بر الخير الا ترى ما قبل عند حدود التربة كذا في الفتح وبيان الوجهين محتملة بين كان
احدهما اقرب من الآخر ذكر الكتاب اي القرآن اي لا شارة بلفظ ذكر فذلك يكون للبعيد
وهما للقريب ما غيا ربعده شانا وقدره هذا هو الاوجه قوله ايات الله اي هذه قوله
هدى والضمير بالتبليغ وهو البيان قوله ومثله اي مثل ما ذكر من استعمال
لفظ في موضع لفظ آخر كاستعمال ضميرهم في موضع ضميرهم والمناسب لهذه الاثر ما تقدم ان هذا
نوع من التبليغ والتبليغ يتناول المبلغ بوسط وغير وسط كما بلغ خالد فرسالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله اخبرنا نبيا صلى الله عليه وسلم هما متنه الحديث بالترجمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغنا هذا الحكم وهو ان من قتل مناما ان الجنة ومعنا بالجنة
ظاهرة من حد ذلك عن الحديث يرد على بعض دعاوي الملاحدة بانه وصل الينا ما بلغ
الى الشيوخ الصحابة من المهاجرين والانصار والتابعين الاخيار قوله عبد الله هو ابن
مسعود قوله ان يطعم صوابه خشية ان يفهم سوء كما مر مرجحا وعدم المناسبة النبية على ان
التبليغ بالاوامر وبيان المحرمات بل بيان الواجب والكف عن المكروهات وكما ان المحرمات
على مراتب فكذا المكروهات على مراتب هذا ما لاح لي وقد قال في الفتح مناسبة للترجمة ان التبليغ

لا يخفى

على ما ورد به احاديث والاصل ان يبلغه بعينه وهو حاصر لما يفيد سلامته وهو القرآن و
انما ان سلم ما يستنبط من اصوله فقد تم امن الله فيبقى ان يعلم صوابه فيما استنبطه اما
بنفسه او بما يدل على موافقته الطريق الاول والكفر الآخر فانها اشتملت على الوعيد الشديد
وحق من انزل وهو مطابقة المقدور وحق من قتل النفس فخرج وهو مطابقة الحديث بالطريق
الاولى لان القتل يفوت والكفر على الكفر قتل لولا استدراجه امر قتل مرتين لما ترى

باب قول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر قال في الفتح مراده بهذه الترجمة ان يبين ان المراد
بالتلاوة القراءة وقد فسر التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل اتى وعلى ان يقال ان منصوب
البخاري بيان ان كلام الله تعالى صفة واحدة والاختلاف بحسب العبادة كما يوجب الاختلاف
فيها فلا تعريفا لما ذكره من ان التلاوة بمعنى القراءة واما بوصف بالحسن وبورد
واما القرآن بمعنى الجمع فكما حسن مجيئه عن التقسيم في قوله اني اي من اني اوغير اوفي اظهر
الاصلية ومعنى الاحاديث خاص باب من لم يغرغ ترجمة نحو كالفصل بين المتفقين
المجرد بفتح الميم وبالزاي المشددة والراء ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان
الجواب بالصلوة في جواب السؤال باي الاعمال يفيد تركها عملا وان لم يذكر حديثا مطابقا للتعليق
الاخير اعتمادا على ما مضى او ان الصلوة لما كانت من الاعمال وعبارة عن القيام والركوع
والسجود والقراءة ومرجعها اقرأ اذا فالخبر بحكم الحديث الذي يليه فهي لا يحسن بورود اذا انتهى
العامل باب قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا هذا بيان لخلق الانسان خاصة بعد
بيان خلق العالم عموما سببها على احد الوجوه واطراده وما طبع عليه ومعنى الحديث ظاهر قوله تغلب
بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام والموحدة قال الحكيم شرط البخاري ان لا يذكر الا حديثا
رواه صحابي مشهور وله راويان فصاعدا وان تقدم ان اكثر ما يرويه عن تابعي مشهور وله ايضا راويان
وكذلك فعل في اكثر تراجمه وقال النووي لعسر شرطه ذكر اخراجه حديث تغلب ابي الاعطى الراوي وهو
ولم يروه غير الحسن انتهى كذا في العيني والعسر مراد الحكيم كما هو ظاهر سيأتي كلام ابن بطال

راويان في ذلك الحديث الذي هو فيه وفي غيره ليكون الراوي عنه كالشاهدين بالتزكية له فان
كانا متفقين في رواية حديث واحد فان الحكم يزداد قوة وان اختلفا وحديث واحد تعارضا
بقيد تزكية مرة وباحدة واعتبار وبالعدد ما قاله الحكيم ان احاديث الموجودة في اكثر
الابواب والمواضع كذا وان شذ عن شيء منها هذا العدد لكون الحكم منه لم يشترط بحسب ما
هو الغالب باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم او علم ما جاز حمله ما يوحى الى
النبي صلى الله عليه وسلم بتوسط جبريل او من جملة وحي القرآن المتلو او اراد ان يذكر ما
اوحي اليه بلا توسط قال الكرماني في شرح قوله وروايته عن ربه اي بدون توسط
جبريل عليه السلام قوله وما عالج به الباء طوارئ داخلي الانسان وعضد به وعرض صدره
وفيه وذكر فيه اربعة اذرع وهذا تمثيل ومجاز على قول اربابه والله اعلم مراده بالحمل
المذكور ومعانيها ومناسبتها للباب على ما ذكرنا ظاهرة وشبابه بفتح الجيم وخفة الموحدة
قوله ترجعه صرفا الكرماني هو بتشديد الصوت في الحلق وتكرار الحلق حجرا بعد اخرى قوله
آه آه تلاث مرات هو بممزة ممدودة بعدها الفا ثم تاء تلاث مرات وجرا بعد اخرى
الحديث في الباب بيان كيفية القراءة وكان اصل القراءة مما يقرب العبد الى الله سبحانه فكذا
كيفيتها المروية باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها
وفي رواية الاكثر بدون بالعربية وغيرها وكل وجه والحاصل ان الذي بالعربية فلا يجوز التغيير
عنه بالعبرانية والعكس كذا في الفتح ومطابقة الحديث للترجمة الاولى ظاهرة واما الثانية فلعموم
المقابسة والمقصود منه ان العمل بجميع الكتب المنزلة صحيح ما دام لم يبدل ولم يحرف قوله نسخها
بالنون والمعجمة ثم المهملة المخففة اي نقلها قوله تحزن بها بالزاي المفتوحة والمعجمة الساكنة
والنون اي المشقوطة بان يركبان على الحمار متعاكسين معكوسين وبيارات في الاسواق
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله البررة وفي بعضها السفرة اي الكتبة قوله وزينوا
بالمد والتزيل بجودة التلاوة وجودة الحفظ قوله وكلها التزيز قوله ما اذن الله لشيء

سما فقد اكفر والثاني من الترجمة ظاهرة وكذا الاول ولو بنوع تكلف قوله يتلوا ي بالاكثر
في المحاورة والمحافل ومنه يستفاد الترجمة كذا في الكرماني وفي الفتح المقصود من هذا الباب
ان التلاوة تفعل القاري فكذا سائر افعال العبد بكسب البه بالكسب وبالجملة يستفاد
من الحديث زوال الآفات وقرائتها كما صرح به فاسمعت صوتا يستفاد منه لجزء الاخير من
الترجمة بالاحتجاج قوله فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وذكر كان من امر الله امر النبي صلى الله عليه
وسلم ان يتوسط وكلا الصوت ولا يخافت بكون حسنا فان خير الامور اوسطها والجهر تجوز
من حسن الصوت قوله فارفع صوتك فيه اياء الى ان رفع صوت الداعي من اسباب الجهر
فكيف بالصوت بقراءة القرآن مع الترتيل والترسل قوله يقرأ القرآن وكان صلى الله عليه وسلم
احسن صوتا كما مر قريبا فيطابق الترجمة باب قول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر قال الشيخ
ابن حجر مناسبة هذه الترجمة وحديثها للابواب التي قبلها من حيث القراءة في الكيفية ومن حيث
جواز نسبة القراءة للقاري باب قول الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ذكر ان المراد بالقرآن الذكر فهو من مجاز الكل
النبي صلى الله عليه وسلم كما مر على صيغة اسم المفعول من التيسير فيه بيان ان القراءة الواقعة
فعل العبد مخلوقة لله تعالى بتحصيله وتيسيره اياه وتسهيله فهي مخلوقة له تعالى وذكر بعض
من ترتب الجزاء عليه كما مر ذلك باعتبار كسب العبد وموافقته للامر والنهي كما انها افعاله
باعتبار كونه تعالى وكونه آياته الظاهرة وضعا وبالجملة فالقرآن المجيد تيسير قراءة وعملا
وعقلا على فوزله وبوفقه هو لذلك قوله فهل من مدكر المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ
وفي الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد قوله سهلنا نضم الميم وفتح الهاء وتشديد الخفية على
صيغة اسم المفعول قوله هونا بتشديد الواو والمد من التهوين قوله مطر وهن المطر بضم
على صيغة اسم الفاعل قيم بكسر القاف وسكون التحتية حرف جر داخل على ما الاستفهامية صيغة التي
حذف الفها فيما سواه قال كل ميسر مما بقدر الحوائج لسان ما عتبار انهم لما مجبى ان افعالهم
بخلق الله وتقديره سألوا ان الامر اذا كان كذلك فلم نتعب انفسنا بالعبادة ولا نعتمد على ما قدر لنا حصوله

باب الترغيب

باب الترغيب مذرضا لكل احد ميسر لما خلق له فلا تعب فيه تنبيه على ان تعلم ايه المتعلم
وقد الخطا والغا اخبر هو من سوء الكتابة لما اراد والله اعلم بخلق وجهه وترك العمل فانما يعمل
فيها امرين كما يطلع احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة لحكم الربوبية وظاهر هو السمة
الدالة وقد في حق العبودية وانما هو امارة للعبارة غير مفيدة حقيقة فتبين ان كلا
ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل والظاهر كما يترائى للباطن كذا
في الكرماني وقد مر عليه الحديث الآتي باب قول الله تعالى عرضه بيان ان القرآن
المجيد كما قبل المنزل مسطورا في اللوح المحفوظ وقد اختلف في وصفه وذكر الامام
حجة الاسلام ان لوحه تعالى المسمى باللوح لا جسام كما انه تعالى المسمى بالاجسام
انتهى قوله فوضعه عنده فوق العرش قال في الفتح غرضه ان اللوح المحفوظ فوق العرش
باب قول الله تعالى خلقكم وما تعملون ذكر ابن بطال عن المهلب ان غرض البخاري
لهذه الترجمة اثبات ان افعال العباد واقعة بخلق الله تعالى وفرق بين الامر بفعله
بقوله كن وبين الخلق لقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق و
تسخيرها الذي يدل على ان خلقها انما هو عن امره ثم بين ان خلق الانسان بالايعاد عمل من
اعماله كما ذكر في قصة عبد القيس حين سألوا عن عمل يدخلهم الجنة فامرهم بالايمان و
فسره بالشهادة وما ذكر معها وفي حديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه المذكور وانما
الله الذي خلقكم الرد على القدرية الذين يزعمون انهم يخلقون افعالهم باب قول الله
والمنافق قال ابن بطال معنى هذا الباب ان قراءة القارئ والمنافق لا ترفع الى الله تعالى كما
تذكر اخباره واخبار ملائكته واعدائه اريد بهم وجهه تعالى وكان غرضه التقرب اليه
وشبهه بالريحانة حين لم ينتفع ببركة القرآن ولم يقرأ بحلاوة فلم يجاوز الطيب
موضع الصوت وهو الحلق ولا اتصل بالقلب وهو لاء الذين يمرقون من الدين
باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ومناسبة هذا الوضع الباب

للخاتمة ظاهرة قوله وان اعمال بني آدم يعني وضع الموازين لوزن اعمال بني آدم واقوالهم
قوله والمقسط بعني همزة الافعال للسلب فان سلب الجور عدل ومعنى الحديث ظاهر
قوله وبحمده اي نسبح الله ونلتبس بحمده وقيل الواو حالية اي اسبح الله ملتبسا
بحمده واختلف في ان ميزانا واحدا للكل او لكل احد ميزان مفرد والجمع باعتبار
تعدد الاعمال والاشخاص وكذا اختلف في كيفية الوزن فقال بعضهم بما روي عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما يقلب الاعراض اجساما فيوزنها وقال بعضهم توزن اوراق
الاعمال ولا يلزم من الاول استحالة انقلاب الحقايق بل انقلابها مثل انقلاب
الصور العقلية للجواهر المجتاجة في الذهن الى قيامها بمحل غنية عن ذلك بعد وجودها في
الخارج وهذا انما ذكر لئلا يبحث عنه ضعفاء القلوب بوساوس المتقلبة والا فامور
تلك الانشاء مما لا يقاس على امور هذه الانشاءة هذا آخر الكتاب والله سبحانه اعلم بالصواب
وفي كل باب والحمد لله وسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله
من الخطاء والزلل ومن سوء النية في الاهل والعمل اللهم اغفر خطايانا واوصلنا الى جنتك
وفضلك واحينا على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وامتنا على حبك وحب نبيك
صلى الله عليه وسلم واحشرنا تحت لوائه صلى الله عليه وسلم رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
وبالقرآن حكما وامامًا كما
تم بحمد الله هذا الكتاب المرسوم
بخير بطاريز في شرح [illegible] مختصر

مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض
قسم المخطوطات